

- ٥ -

موسوعة

مصطلحات

ابن رشد

الفيلسوف

د. حيدر جيهاني

مَوْسُوعَةَ  
مُصْطَلِحَاتِ ابْنِ رُشْدٍ  
الْفَيْلَسُوفِ





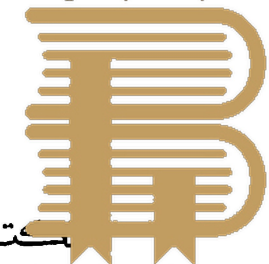
سلسلة موسوعات مصطلحات أعلام الفكر العربي والإسلامي

موسوعة  
مصطلحات ابن رشد  
الفيلسوف

د. جيار جهامي

شبكة كتب الشيعة

مكتبة لبنان ناشرون



shiabooks.net

رابطہ بدیل < nktba.net

مكتبة لبنان ناشرون

زقاق البلاط - ص.ب. ٩٢٣٢ - ١١

بيروت - لبنان

web site address:

[www.librairie-du-liban.com.lb](http://www.librairie-du-liban.com.lb)

وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

© الحقوق الكاملة محفوظة

لمكتبة لبنان ناشرون

الطبعة الأولى ٢٠٠٠

رقم الكتاب 01R160913

طبع في لبنان

# المحتويات

## الصفحة

V	المقدمة
V	سيرة ابن رشد
VIII	مؤلفاته في موادها وأنواعها
XI	فضاؤه الفكري ومقومات فلسفته
XVI	طبيعة مصطلحاته وأبعادها
XXII	منهجية تحقيق الموسوعة
XXII	أولاً: تنظيم مضامين المصطلحات
XXIII	ثانياً: نظم المصطلحات وترتيبها
XXIV	ثالثاً: المصادر وفقاً لتسلسلها
XXVII	رابعاً: لائحة الرموز المستعملة
١	الموسوعة
١٢٥١	الفهارس
١٢٥٣	فهرس الموضوعات وجذورها
١٣٢١	مسند المصطلحات عربي - فرنسي - انكليزي
١٣٦٣	مسند المصطلحات انكليزي - فرنسي - عربي
١٤٠٥	مسند المصطلحات فرنسي - انكليزي - عربي
١٤٤٧	فهرس موسوعة مصطلحات ابن رشد



# مُقَدِّمَةٌ

## سيرة ابن رشد

هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الذي وُلد في قرطبة عاصمة الفكر في الأندلس عام ٥٢٠هـ / ١١٢٦م. كان ابن رشد الحفيد، المعروف بالقاضي والفقيه بدايةً، وريث عائلة اشتهرت بالعلم والعمل في سلك القضايا الشرعية وفتاواها. وقد تبيّن أثر ذلك الإرث الثقافي والديني حين قمنا برصد مصطلحه الفقهي في كتابه «بداية المجتهد ونهاية المقتصد»، فوجدناه يعكس إلى حدّ بعيد منهجية جدّه القاضي في مؤلّفه الشهير «المقدمات الممهّدة لبيان ما اقتضته رسوم المدوّنة من الأحكام الشرعية والتحصيلات المحكمات الشرعية لأمّهات مسائلها المشكلات»: إن من حيث المسائل المطروحة، أو من حيث طرق معالجة الفتاوى والتأويلات. وهذا ما دفعنا إلى إدراج كتاب جدّه ضمن لائحة المصنّفات في هذه الموسوعة تسهياً لعمل المقارنة والمقاربة بينهما. وهو، فضلاً عن حفظه الآيات القرآنية التي نجده يستعملها بسهولة وطواعية في معظم مؤلّفاته الفقهية والكلامية وحتى الفلسفية دفاعاً عن آرائه برهاناً وسماعاً، فقد نجده كذلك يتعمّق في اللغة العربية ونحوها، نظرًا إلى وعيه ضرورة تعلّمها وتعليمها لإجادة التفسير والتأويل جرياً على عادة لسان العرب. ولا شكّ أننا نقع بين مصطلحاته على تحليلات وتبريرات لألفاظ فلسفية مرّجبة لم يعهدها اللسان العربي قبل دخول الفلسفة عليه مثل لفظة «الهوية». فيروي لنا مثلاً في سياق عرض تاريخيتها، كيف خرّجها التراجم والنقل مرادفات لألفاظ يونانية يحتاجها كل شارح ومنظر في مجالات العلوم الفلسفية، لاسيّما في الماورائيات والمنطقيات. يقول ابن رشد: «إن إسم الهوية ليس هو شكل إسم عربي في أصله وإنما اضطر إليه بعض المترجمين» (ت، ٥٥٧، ٥).

إن دراسات ابن رشد أتت إذاً شاملةً لعلوم عصره ولثقافة أهل بيته. فعلاوةً على الفقهيات والدراسات اللغوية، عبّ من العلوم البحتة ما استطاع إلى ذلك سبيلاً مثل الرياضيات والفلكيات وعلوم الطب وممارسة الجراحة. وأجاد متبحراً

في فلسفتي أفلاطون وأرسطو من حيث السياسيات والأخلاقيات والإجتماعيات من جهة، ومن حيث الطبيعيات والمنطقيات والفسانيات والإلهيات. فإن أجلنا النظر بين صفحات هذه الموسوعة المصطلحية، التي شئناها تعبّر عن فضائه الفكري وهمومه العملية والدينية، وجدناها تعكس في مختلف المصطلحات عن عديد هذه العلوم، وتبيّن لنا مدى تعمق ابن رشد في كلّ منها. وما قصة التحاقه ببلاط الخليفة أبي يعقوب يوسف وهو في عزّ شبابه سوى دليل ساطع على شمولية علومه، هو الذي كشف لنا عن مذهب أرسطو الحقيقي واتجاهات الأرسطيين، بعدما نَقح نصوصه التي حُوّرت مرات عدة وعلى مرّ السنين من قِبَل المشائين. فقد استدعاه أبو بكر بن طفيل (حسب رواية الفقيه بن يحيى القرطبي تلميذ ابن رشد الذي روى خبر اللقاء بين الفيلسوف والسلطان) ليجلو للخليفة أبي يعقوب يوسف عبارة أرسطوطاليس المترجمة، نظرًا إلى غموض أغراضه وسوء نقلها. حتى ذكر أبو الوليد أن هذه الدعوة حملته على تلخيص معظم مؤلّفات المعلّم الأول مرات عدّة، ضمن إطار رسائل وتلخيصات وشروحات مستفيضة كبرى (بين العامين ١١٦٨ و١١٦٩ تقريبًا). فمن الطبيعي والحال هذه أن يؤخذ ابن رشد بشخصية المعلّم وبفلسفته، هو الذي واكب طوال حياته قراءة معظم مؤلّقاته وشرحها والتعليق عليها، ووجد فيه مثال العقلانية المتجسّدة في الفكر والرؤية الإنسانيين. وهو يشير في أكثر من نص إلى مقدار إعجابه بأرسطو حتى ليقول في تلخيص كتاب القياس: «فما أعجب شأن هذا الرجل وما أشدّ مباينة فطرته للقطرة الإنسانية، حتى كأنه الذي أبرزته العناية الإلاهية لتوقفنا معشر الناس على وجود الكمال الأقصى في النوع الإنساني محسوسًا ومشارًا إليه بما هو إنسان، ولذلك كان القدماء يسمّونه الإلاهي»<sup>(١)</sup>. لكن هذا الإعجاب لم يذهب به إلى حد الانحراف الأعمى والتحيّز المتصلّب، بل بقي متجرّدًا وموضوعيًا فيما فسّر وحلّل من أفكار الحكيم اليوناني. فكان كلما دافع عن فكرة لديه قرنها بدليل دامغ أو ببرهان منطقي معلل، مبرّرًا الحق مزهقًا الباطل من القول والفعل باحترام وعدل كليين.

لقد تحمّل ابن رشد في سبيل العلم العناء والصبر، وجابه أعداءه بشجاعة

(١) تلخيص منطلق أرسطو لابن رشد، تحقيق ودراسة جيرار جهامي، منشورات الجامعة اللبنانية، ١٩٨٢، المجلّد الأول، كتاب القياس، ص ٢١٣، سطر ٢٣.

رجال الفقه والفكر المعروفين بمواقفهم الجريئة أيام المحن. وهو يمثل الروح العلمية بتواضعها، إذ رفض أن يساوم ويتزلف تنازلاً عن مبادئه وآرائه وأقواله في الفقه والسياسة وطرق الحكم، لاسيما في مواقفه الفلسفية من مسألة قدم العالم والزمان والحركة. فنكس وسجن ولم يتراجع دفاعاً عن الحقيقة الفلسفية وعن العقل، في ممارسته الفعل السلوكي والسياسي<sup>(١)</sup>. وهذا ما دفع بالحاكم المنصور أيام الدولة الموحدية إلى إحراق معظم كتبه خوفاً من تسرب آرائه إلى العلماء وعامة الناس، لاسيما بين من ناصره من تلامذته. فتقي إلى قرية اليسانة بعد اتهامه بالكفر إرضاءً للعلماء. وقد عاد بعد هدوء هذه العاصفة إلى بلاط مراکش، لكنه ما لبث أن توفي عام ٥٩٥هـ / ١١٩٨م. قال فيه المستشرق دي بور: «وقد يشبه أن يكون قد قُدر لفلسفة المسلمين أن تصل في شخص ابن رشد إلى فهم فلسفة أرسطو ثم تفتى بعد بلوغ هذه الغاية»<sup>(٢)</sup>، ملمحاً إلى دوره المركزي في استنهاض الفلسفة العربية والإسلامية واستكمالها.

بقي ابن رشد، طوال ممارسته مهمة القاضي والطبيب، وتأليفه في ميادين العلم والفلسفة، موضوعي النزعة ما دام يتنفي الكشف عن وحدانية الحقيقة، وإن بدت ثنائية المنهجية بين رجل الدين والفيلسوف. فعدالة القضاء إقتضت منه أن يحكم بالعدل ويحترم رأي الآخرين وإن خصموه وبتوا من نقاده. وفي هذا المنحى عاب على الغزالي تكرانه جميل الفلاسفة وإن أخطأوا أحياناً في تأويلاتهم وبراهينهم. لم ييخس يوماً بأهمية أقوال الآخرين في سعيهم وتفتيشهم عن الحقيقة، أكان يناصرهم الرأي أم يخالفهم فيه، لاسيما أن التواصلية الفكرية تقتضي أن يقتدي اللاحق بالسابق والخلف بالسلف. وما أذهلنا عند جمعنا لمصطلحاته وفرة مجموعة المفردات والتراكيب اللفظية التي تنتمي إلى الخلقيات ومبادئ المعاطاة الثقافية مع الآخرين. نذكر منها ويتصرف على سبيل المثال لا الحصر: وجوب الاعتراف بالسلف (أشاركتنا الرأي والملة أم لا)، العدل في المحاججة، الإقلاع عن البغضاء والسفاهة، مدح الآخر لقوله الحقيقة، طلب الحق لذاته الخ...

(١) يرّد محمد عابد الجابري أسباب النكبة إلى مواقف ابن رشد السياسية ابتداءً، والتي عكسها كتابه «الضروري في السياسة - مختصر كتاب السياسة لأفلاطون» راجع إلى ابن رشد سيرة وفكر، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، ١٩٩٨، الفصل الثالث.

(٢) دي بور، تاريخ الفلسفة في الإسلام، تعريب أبو ريده، القاهرة، الترجمة العربية، ١٩٣٨، ص ٢٥٦.



إن هذه الميَّزات التي طبعت شخصية ابن رشد ومؤلفاته مكَّنته من تأسيس مدرسة فكرية على يد تلامذته وأتباعه عُرفت بالرشدية اللاتينية. فذاع صيته في أوروبا، وبين المسيحيين واليهود في آن. ولا تخلو دراسة في الفكر الوسيط من الإشارة تلميحاً أو جهرًا إلى آرائه في مسائل العقل والوجود والمعرفة والنفس، وكذلك في المسائل الدينية لاسيَّما الخلق والعقل الإنساني والخلود. وهي شكَّلت إحرًاجًا للاهوتيين هما ألبرت الكبير (Albert le grand) وتوما الإكويني (Thomas d'Aquin)، نظرًا إلى دقة العلاقة التي بناها ابن رشد بين الله والعالم والإنسان وهي عقلية المنحى في معظمها<sup>(١)</sup>.

## مؤلفاته في موادها وأنواعها

حاولنا في موسوعتنا هذه تناول كل ما حُقِّق تقريبًا من أمهات مؤلفات ابن رشد وتفرداتها، وفي مختلف العلوم. وقد أضفنا إلى المجموعة مؤلِّفين ظهرًا مؤخرًا، وهما يعكسان مدى النقص الحاصل في الكتب الرشدية المحقَّقة، طالما أن المصادر العربية شبه مفقودة. مما ألجأ بعض المحققين المعرِّبين إلى إعادة ترجمة ونقل نصوص ابن رشد من اللاتينية والعبرية إلى العربية. لقد أوردنا مصطلحات الشرح الكبير لكتاب النفس «والضروري في السياسية»، الأول منقول عن اللاتينية، والثاني عن العبرية. وفي هذا الصدد رأى جمال الدين العلوي الذي أحصى مؤلفات ابن رشد المحقَّقة وتلك التي بقيت مخطوطة، أن معظم هذه المؤلفات فُقدت في لغتها العربية الأصلية، وبقي لدينا ترجمتها اللاتينية أو العبرية<sup>(٢)</sup>.

(١) ذكرت زينب الخضيري في كتابها: «أثر ابن رشد في المصور الوسطى»، بيروت، دار التنوير، الطبعة الثانية، ١٩٨٥، ص ٨، أن ابن رشد ما زال يحظى باهتمام عظيم إلى اليوم في الشرق أو في الغرب، بل حظي خلال السنوات الأخيرة باهتمام يفوق ما حظي به أي فيلسوف مسلم آخر. كذلك تُدرس تأثيره في فلسفة المصور الوسطى المسيحية واليهودية ابتداءً من منتصف القرن الماضي.

(٢) يذكر العلوي تبعًا هذه المؤلفات المفقودة في كتابه المتن الرشدية على النحو التالي: مختصر المسجطي - تلخيص سبع مقالات من كتاب الحيوان - تلخيص ما بعد الطبيعة - تلخيص كتاب الأخلاق - شرح السماء والعالم - شرح السماع الطبيعي - شرح كتاب النفس - شرح كتاب البرهان - تلخيص الأعضاء الآلية - تلخيص كتاب الحثيات (ما عدا الجزء الأخير) - تلخيص المقالات التسع من حيلة البره - تلخيص شرح أبي نصر للمقالة الأولى من القياس للحكيم - الضروري في النحو - شرح مقالة الإسكندر في العقل - المسائل على كتاب النفس - المسائل البرهانية - تلخيص مدخل فورفوربوس - شرح عقيدة الإمام المهدي - مقالة على أول كتاب المقولات لأبي نصر - تعاليف أخرى على أول برهان أبي نصر - مقالة (أو أكثر) في حركة الجرم =

وإذا شئنا الاطلاع على أنواع كتب ابن رشد، وجدناها تُقسم إلى فئتين عامتين: من الفئة الأولى ما وُضع حول فلسفة أرسطو تحت عناوين مختلفة ودُمجت معها كُتُب ومقالات حول سائر الفلاسفة المشائين اليونانيين والعرب. فأنت تحت أسماء متفرقة ابتداءً من المقالة مرورًا بالمختصر أو الضروري في مادة معينة، والرسالة، والتلخيص (شرح أوسط)، وصولًا إلى الشروحات والتفسيرات الكبرى. ومن الفئة الثانية ما اعتُبر مؤلفات خاصة خارج إطار المشائية: من فلسفة نقدية، إلى علمية (نظرية وعملية)، وإلى فقهية وكلامية. كذلك إذا ما شئنا أيضًا النظر في مواد هذه المؤلفات ومضامينها وجدناها تشتمل على معظم ما كان يكون المذهب الفلسفي اليوناني من جهة، والعلوم الإسلامية من جهة ثانية. فهناك الطبيعيات في عالم المحسوسات، والكونيات من علوم الفلك والأجرام السماوية، والنفسانيات في كل ما يدور حول علوم النفس جوهريًا وصورةً في أنواعها ومداركها عند كل من الحيوان والإنسان الناطق، والمنطقيات التي جاءت وفقًا لتقسيمات أرسطو في الأورغانون، والإلهيات مقرونةً بعلوم ما بعد الطبيعية. أما بالنسبة إلى العلوم الإسلامية فهي تدور حول مسائل الفقه وأصوله ومسائله، علم الكلام وعلاقته بالحكمة الفلسفية مع تباين في المنهجيتين، إضافة إلى مسائل التوفيق والتقارب بين منحيي الفيلسوف والشارع<sup>(1)</sup>.

=السماوي - كلام على مسألة من السماء والعالم - مسائل ومقالات في علم النفس - مقالة في مسألة من العلل والأعراض - مقالة في الجمع بين اعتقاد المشائين والمتكلمين من علماء الإسلام في كيفية وجود العالم في القدم والحدوث - مقالة في الحيوان - مقالة في المحرك الأول - مقالة في الرد على ابن سينا في البرهنة على المحرك الأول - مقالة في بيان وجود المادة الأولى - راجع المتن الرشدي، الدار البيضاء، دار توفيق للنشر، ١٩٨٦، الفصل الأول.

(١) من كتبه في الطبيعيات نذكر ما أوردها في موسوعتنا من رسائل وتلخيصات في السماء والعالم، الكون والفساد، الآثار العلوية، السماع الطبيعي والعلم الطبيعي. وفي النفسانيات وعلوم النفس عمومًا أوردها أكثر من شرح لكتاب النفس عند أرسطو من رسالة وتلخيص وشرح كبير؛ إضافة إلى مسألتي الحاس والمحسوس واتصال العقل الهولاني بالعقل الفعّال. أما في المنطقيات فهناك مقالات متنوّعة في المنطق مستلّة من الجوامع، وتلخيصات عامة لفروع كتب الأورغانون كافة: من المقولات، إلى العبارة، إلى القياس والبرهان، إلى الجدل والمغالطة، فإلى الخطابة والشعر. وفي الإلهيات رسالة ما بعد الطبيعة الملخصة لأبرز مصطلحات ومسائل هذا العلم، والتفسير الكبير لما بعد الطبيعة. وفي السياسات ما صدر أخيرًا نضًا معرّبًا عن العبرية وهو كتاب الضروري في السياسة، مختصر كتاب السياسة لأفلاطون. أما من مؤلفاته في الميادين الأخرى الخاصة: ففي الطب أوردها كتاب الكليات والرسائل الطبية، وفي الفقه كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد، وكتاب الضروري في أصول الفقه أو مختصر المستصفي. وفي الفلسفة النقدية كتابي تهافت التهافت وفصل المقال. وفي علم الكلام كتاب الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة.

إن تقسيمًا كهذا لا يعني البتة عدم التواصلية بين فتي المؤلفات هذه، أو بين مختلف هذه الأنواع الكتابية، طالما أن خيوط المذهب الفكرية ينسجها مفكر موحد بين جنبات الفكر على مستوياته كافة. ودلينا على هذا المنحى أن منهجية التفسير الرشدية أتت منطقية وفلسفية التوجه ربما، لكنها عرفت كيف تواكب طريقة أهل التأويل والفقه في تناولهم لمسائل الشريعة والآيات. لم لا وقد تلاقى في شروحاته مقتضيات التأويل مع التفسير إلى حد جعل معه غوثيه (Gauthier) يستنتج أن الشروحات الكبرى لدى ابن رشد مماثلة للتفسيرات القرآنية الكبرى<sup>(١)</sup>. وإذا انطلقنا من مبدأ التفسير ومن ثم التأويل، وجدناه يعتمد العودة إلى النص الأول، أو المعنى الظاهر، ويفتح معانيه على عادة اللسان العربي في تأويله للنصوص بواسطة «التجوز من تسميته الشيء بشيئه، أو سببه، أو لاحقه، أو مقارنه» كما يقول في فصل المقال. وهو يضيف لاستيعاب معاني النصوص الأرسطية كل ما كان يرافقه من دلائل وقرائن إنطلاقاً من الذين سبقوه في الشرح والتحليل، أي من المشائين اليونانيين إلى مفكري العرب. لكن هذا لا يعني أن منهجية أحدية الجانب كانت تكفيه في هذا المجال، إنما استعمل لكل مقام مقاله. فالمنهجيات النقدية تعدد عنده كشفًا عن صدق المعاني الأصلية: قبولاً للمعقول والمتجانس مع أفكار المعلم، ورفضاً للامعقول الممتزج بآراء الشراح وتلفيقاتهم وهي بعيدة لا بل متناقضة مع مبادئ المعلم. طريقة الفصل هذه بين الأصل والدخيل من الشروحات في النص الواحد تفترض لا شك موضوعية الشارح، لكنها لا تنفي طرح آرائه الذاتية المميزة. تمامًا كما يفعل المتأولون حين يسكبون على معاني النص بعضًا من رؤاهم الخاصة، دونما إسقاط فعل النقد لهذا أو ذاك من المحرّفين الذين شردوا بالمعنى عن جادة الصواب وحقيقة المقال. وقد حلّ ابن رشد بذلك معظم الشكوك التي حامت حول نصوص أرسطو، بعدما أجلى غوامضها التي اكتفتها عند النقلة، وهي في الأصل عويصة الفهم والمدلول. فطبق المنهج الفيلولوجي ضبطاً لمعاني كل مصطلح في إطاره الخاص به، وكذلك في

(١) يقول غوثيه في هذا الصدد:

«La forme du grand commentaire est d'origine musulmane: elle est empruntée au commentaire du Coran dans lequel il importait au premier chef de distinguer soigneusement de la parole de Dieu celle du commentateur faillible qui se risquait à l'interpréter. Mais dans le domaine scientifico-philosophique c'est Ibn Rochd qui en fut l'initiateur». Ibn Rochd, P.U.F. 1948, p.16.

أبعاده المتباينة أحياناً، كما نجد ذلك في مصطلح الجوهر مثلاً وعلى مستوياته كافة: جوهر الأشياء، جوهر أول، جوهر بالفعل، جوهر حامل للأعراض، جوهر سرمدى، جوهر عام، جوهر كلي، جوهر محسوس، جوهر مطلق، جوهر مفارق، جوهر مفرد...

أما في مؤلفاته النقدية، فقد أتبع ابن رشد ما يصحّ تسميته بالمنهجية الجدلية ربما. أحيا الحوار بين الفلاسفة والمتكلمين، فقسم الآراء إلى مؤيد أو معارض للفلسفة، لاسيّما الأرسطية منها. لكنه لام الغزالي كيف أنه استند إلى منطق الفلاسفة وسعى إلى تهافت أقوالهم وآرائهم لأنها، حسبما يزعم، تخالف الرؤى الدينية. فكفّروهم وبدّعهم من جرّاء ذلك. لذا عاد واتبع المنهجية النقدية تجاه كل من حاد وقصر عما يسميه في مطلع تهافت التهافت «رتبة اليقين والبرهان».

لقد بدا ابن رشد في معظم مؤلفاته فكراً موسوعياً شمولياً ودقيقاً. فكّلما كان يقارب مسألة لعرضها أم لشرحها، وجدناه يقابل بين الآراء ويكشف عن مواطن الصحة والخلل فيها. فيستعرضها في تاريخيتها وصولاً إلى استنباط النتائج والمواقف الذاتية منها. وهكذا تفاعل فكره مع فكر الآخرين، إلى أن تكوّنت معالم فلسفته الذاتية والتي طبعت الفكر الفلسفي الوسيط والحديث في الغرب. وهذه قاعدة تنطبق على سائر مجالات تأثير فكره العلمي في امتداداته.

### فضاؤه الفكري ومقومات فلسفته

إن ممارسة ابن رشد للعمل الفلسفي أقوالاً وأفعالاً لم تُحدّ يوماً بما أخذه عن بيئته أو تسلّمه من معطيات شريعته فحسب، إنما باتت مفتوحة على كل من السلف اليوناني والخلف العربي، وقد قولّبهما بكل مبدأ أو برهان أو دليل من شأنه أن يكشف بواسطته عن الحقيقة الفلسفية والدينية والعلمية. فقعد فلسفته على مبدأ الإقرار بالعقل وبدوره الفاعل في ميادين الأبحاث كافة، كجسر عبور من الجهل إلى العلم، ومن الوجود الذاتي إلى الحقيقة الكونية. وقد تجلّى هذا المنحى عنده، ليس فقط حين اعترف بضرورة الأخذ عن الأقدمين أو الاستيحاء من فكر طالب الحق، إنما بمواكبة الحكمة للشريعة طالما «أن الحق لا يضاد الحق». فالنظر البرهاني يؤدّي كما النظر الشرعي إلى الحق الذي تنهل منه جميع العقول. وما التقاء السببية الطبيعية بالسببية الإلهية سوى دليل على التكامل بين فعل العقل في الكشف عن الحقيقة بمنهجيتين تعود كل واحدة منهما إلى حقل

مختلف من البحث والمسلّمات. المطلوب إذاً ولوج عقل الآخر كعقل مختلف، والاختلاف في الرأي حقٌّ يكرسه ابن رشد؛ ولوجه لا إقصاؤه أو محاولة السيطرة عليه كما فعل الغزالي حين حطّم فكر الفلاسفة الذين لهم نسقهم الخاص في البحث، ومنطقهم الذاتي المتكافئ البراهين. فكما التعبيرية الفلسفية تشير إلى العبور من الحس إلى المعنى، ومن البنية إلى الحقيقة، هكذا تبدو حال العبورية أو الاعتبارية الرشدية، إذا صحّ القول، وقد أمنت بواسطة الانفتاح العقلي عملية الانتقال من الفكر الذاتي إلى فضاء فكر الآخر لاستيعاب ظاهر قوله، ومن ثمّ تفهّم باطنه لولوج حقيقته. بعدها يأتي دور التكاملية حيث الإشتراك والإشراك في تحقيق مشترك لكمال الحقيقة بين ذاتين أو أكثر لبلوغ السعادة العقلية والنفسية<sup>(١)</sup>. فيستحيل التحقيق الفلسفي كما شاءه ابن رشد تحقيقاً ذاتياً، معبراً عنه باللسان العربي، وقد هضم مقولات الآخر ومناهجه، لكنه صاغها من عندياته، بما يخوّله الالتزام بها وقد حافظ فيها على خصوصيات ذاته، وهذا مما سيمنّكه لاحقاً مواجهة الآخر وقد استحال هو صاحب فكرٍ مضارع له.

طُرِحَ التحديّ على صعيد ذلك المفكّر العربي الإسلامي الذي نهل يوماً من منابع الثقافة اليونانية، لاسيّما الأرسطية، لكنه عرف كيف يهضمها ويتجاوزها في آن. بدأ ابن رشد مفكراً تحصيلياً يجمع معطيات ثقافة الأقدمين، يلخصها ويشرحها وهو في حال التدرّب على طرق طرح السؤال الفلسفي ومناهج الجواب عليه. ثمّ أمسى مفكراً توصيلياً حاول الوصل بين ما انقطع من قطاعات الوعي الإنساني: بين فلسفة وأخرى، شريعة وفرق شرعية، حكمة وشريعة؛ إلى أن أدرك أفق المفكّر التأسيلي الذي قدّ فلسفته الذاتية، حتى بات مقاماً فكرياً ومثالاً معنوياً لأجيال المفكرين اللاحقة.

يكمن دور ابن رشد في أنه عرف كيف يزيح عن كاهل الفيلسوف والفقهاء هاجس قضية التشابك والإشكالات الحاصلة عند خوض الفقهاء ميادين الشرعيات وأصول الفقه حيناً، ومن ثمّ تطرّفهم لمسائل إلهية لا إمكانية لتأمين إجماع الآراء حولها أحياناً. فطالب بقبول الأمور العملية الشرعية في مطلع كتاب «بداية

(١) التعبيرية والتكاملية لغفتان خرّجهما فريد جبر «تفيد التعبيرية النسبة إلى التعبير والقول به. وتعني التكاملية، من الباب ذاته، النسبة إلى التكمال واتخاذها مذهباً في النظر والتفكير». راجع مقاله «التعبيرية والتكاملية» في مجلة الفكر العربي، العدد ٤٢، ص ٢٠ وما يليها.

المجتهد ونهاية المقتصد» لأن لا مراء فيها ولا إشكال، ولكن عن إدراك وتبصر ذاتين. كذلك فصل المقال بين منهجتي علمي الطبيعيات والإلهيات في كتاب «تهافت التهافت». عاب مثلاً على الفلاسفة دمجهم، وفي دليل الزمان، بين العالمين إذ ليس من شأن الله أن يكون في زمان، بينما العالم يقع ضمنه. لذا لا تصح المقايسة بين القديم والعالم. وفي كتاب «فصل المقال»، وبعد وضعه شروط التأويل الصحيح على عادة لسان العرب، طالب بعدم القطع بكفر من خرق الإجماع في المسائل الإلهية طالما هي تقع في حقل النظريات لا العمليات، وبالتالي يستحيل الوصول إلى يقين فيها. فلكل علم إذاً جنس محدود ينظر فيه، وبرهان يقوم على مبادئ خاصة به. لكن هذا لا يعني إسقاط مبدأ المقارنة بين العلوم، والاستعانة بمنهجية هذا العلم للدلالة على أصول ذلك. فالمنهجية الجدلية - البرهانية مثلاً (méthode diaporématique) يصح استعمالها في البحث عن المبادئ الماورائية. إن الجدل هنا كعلم وكمنهج لا يطبق فقط في سبيل وضع أصول المحاوراة، إنما نلتزمه أيضاً للبحث عن الآراء المتقابلة في الإلهيات والماورائيات، فنقارن بينها لتبين أيها أصلح أو أصوب تبعاً لمراتب البرهان واليقين العقليين.

إن الحق واحد إذاً وإن تعددت سبل الوصول إليه. «والحكمة، كما يقول ابن رشد، هي صاحبة الشريعة والأخت الرضية، فالإذابة ممن يُنسب إليها هي أشد الإذابة، مع ما يقع من العداوة والبغضاء والمشاجرة، وهما المصطحبتان بالطبع المتحابتان بالجواهر والغريزة... وقد أذاها أيضاً كثير من الأصدقاء والجهال ممن ينسبون أنفسهم إليها»<sup>(١)</sup>. فما من فكر أو دين يستطيع أن يدعي الحق، ويطبق مقياسه الذاتية بإطلاق على فكر أو دين الآخرين. وابن رشد في هذا المنحى صاحب دعوة حوارية بين الثقافات والأديان، ترسيخاً لمعالِم اجتماعية تُعتمد مقياس عامة يتلاقى حولها جميع الناس طالما هي ترضي الله والعقل والإنسان معاً. لذا انتقد ابن رشد الغزالي حين حدّ هذا الأخير من فاعلية العقل ومساره التطويري، طالما هو يشكّل مفتاح الطريق المرجوة التي توصلنا إلى الحق وإلى انفتاح الإنسان على الفضائل والمثل العليا. فتوحيد الغزالي مثلاً طبيعة السببية

(١) ابن رشد، فصل المقال، سلسلة التراث الفلسفي العربي، مؤلفات ابن رشد، إشراف محمد عابد الجابري، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٧، ص ١٢٥.

وحصرها في الله دافع لتعطيل دور العقل. «فمن رفع الأسباب فقد رفع العقل»<sup>(١)</sup>، كذلك «من جمّد وجود ترتيب المسيّبات على الأسباب في هذا العالم، فقد جمّد الصانع الحكيم تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً»<sup>(٢)</sup>. كيف السبيل إذاً إلى ملاقة العقل عند الغير وقد عطلّ دوره؟ وماذا يبقى من ديبّ فقّد أداة الكشف عن خالقه ومصنوعاته؟ وهذا أيضاً نفيّ لفعل الفلسفة بالذات طالما هو يقتضي البحث عن الصانع من خلال الموجودات المصنوعات. لذا طالب ابن رشد الغزالي الإقلاع عن أسلوب التشويش لأنه أخرج العلم عن أصله وطريقه، وأبطل على الناس إمكانية الوصول إلى سعادتهم الأخروية وكمالهم.

والحق يقال أن الغزالي أقام قواعد محاسبة الآخرين، فكرياً وسلوكياً، على موازين دينية بحتة لا مجال لإعمال العقل في استيعابها أو نقدها. فمن يرفض لديه وظائف الإسلام وشعائر الدين، من محظورات وتعبدات، أو من توقيفات وقود، كافر. وكل علم لا يمسّ بجوهر الدين أو بأحد شعائره مقبول عنده، كما أفصح عن ذلك في المنقذ من الضلال وفي أكثر من مجال تقويمي لعلوم الفلاسفة<sup>(٣)</sup>. بينما ترك ابن رشد مجال المعاطاة الدينية والفكرية مشرّحاً أمام عقول الآخرين، نظراً إلى نسبة تقويم هذه المسائل التي يحقّ التأويل فيها للعلماء وللبرهانيين، ويحظرّ على من هم ليسوا أهلاً للنظر فيها.

ربّ معترضٍ ينبري هنا للقول أن هذا الهاجس الرشدي للمزاوجة والمواءمة بين الفكر الذاتي والمُعطى الغيري أدى به إلى فقدان ذاتيته، والانعقاد وراء مجمل الشروحات والمختصرات التي وضعها على أفلاطون وأرسطو وجالينوس وغيرهم من اليونانيين والعرب. لقد سبق وأشرنا إلى أن ذاك الفيلسوف الذي بدأ نشاطاته الفكرية والعلمية محضلاً ما لدى الغير من ثقافة، انقلب بعد الدربة والتمرّس فيلسوفاً مبدعاً أصيلاً. فسار على طريق الاستقلال الفلسفي النوعي، وارتضى التدين الطوعي الواعي.

(١) ابن رشد، تهافت التهافت، تحقيق م. بويج، بيروت، دار المشرق، الطبعة الثانية، ١٩٨٧، ص ٥٢٢.  
(٢) ابن رشد، الكشف عن مناهج الأدلة، سلسلة التراث الفلسفي العربي، مؤلفات ابن رشد، إشراف محمد عابد الجابري، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٨، ص ١٠٥-١٠٧.  
(٣) الغزالي، المنقذ من الضلال، تحقيق وترجمة فريد جبر، بيروت، اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع، الطبعة الثانية، تبعاً للصفحات ٢٠-٢٢-٢٣.

عرف ابن رشد كيف ينطلق من معطيات الفكر اليوناني والمثالي ويتجاوزها في آن معقولة ومصاغةً بذهنية الفيلسوف العربي المسلم، حتى بنتا مع الباحثين نفّس عن نظرياته الخاصة في صلب شروحاته ومختصراته. فالعقل الرشدي أثبت أنه كان ضمنيًا على استقلاليته بموضوعية العالم وحرية الفيلسوف الناقد. فإذا ما شعر أنه مقيدٌ بنص أو بعقيدة، إستعاد حرّيته المبدعة عند تأويله أو شرحه لمختلف معانيهما. وها هو يكرّس نزعة الاختلاف، وله حق الاختلاف، عند إبرازه مثلًا هوية اللسان العربي المتميّزة عن اللسان اليوناني في الإسم والفعل وصيغة الزمان. لكنه لم يدعُ لنقض الفكر اليوناني ومنطقه على طريقة ابن تيمية. وهاك بعض الشواهد على هذا التمايز: «إن إسم الفعل يقال على العمل في لسان اليونانية» (ت، ١١٩٣، ١٢). «أما الإسم المعمول المرتجل فهو الإسم الذي يخترعه الشاعر اختراعًا ويكون هو أول من استعمله. وهذا غير موجود في أشعار العرب، وإنما يوجد ذلك في الصناعات الناشئة» (ش، ١٣٩، ٢). «لو كان إسم الموجود يدل في كلام العرب على ما يدل عليه الشيء لكان أحقّ بالدلالة على المقولات العشر من إسم الهوية» (ت، ٥٥٨، ١).

إن الغوريات الذهنية والفكرية، ومنهجية التعاطي مع الذات والآخر لدى ابن رشد، اختلفت من حيث طبيعتها عن تلك التي راجت لدى المتكلمين وسائر المشائين بطرق التعبير وصياغة البنى والتصورات. لذا واجه ابن رشد الفلسفة ورؤاها بالعزيمة نفسها التي أجلى فيها معاني كتب أرسطو ومضامينها، مبيّنًا مدى ابتعاد أغلب هؤلاء، لاسيما ابن سينا، عن مراتب البرهان الأرسطي واليقين الفلسفي. فالشيخ الرئيس خرج طوعًا عن هذا الخطّ حين تبنّى الجرفان والفيض وسيلتين توصلانه إلى معرفة الحقيقة. من هنا انتقد ابن رشد فساد منهجية كل من يتوخى الوصول إلى الفعل إنطلاقًا من الفاعل، واستعمل طريق الاتصال لإدراك الحق الأول.

في معرض الكشف عن «الوجه الآخر لحدائث ابن رشد» يتساءل محمد المصباحي: هل يسعفنا ابن رشد في التشريع لحدائث مستقبلية؟ لاسيما «أن الحدائث، يقول، كانت في الأصل نتيجة قطيعة مع القرون الوسطى وعبرها مع فكر الأوائل». ويجد أن «الرجوع إلى فكرة الاتصال الرشدية (بين الحكمة والشريعة مثلًا أو بين العقل والمعرفة) من شأنها أن تلهمنا - بعد تحويلها التحويل الملائم



لزمنا هذا - إلى صياغة مثل وآفاق جديدة تجعلنا نكتشف من جديد حميية الوجود الإنساني<sup>(١)</sup>، مع كل التحفظات الضرورية للإبقاء على الانتماء الذاتي للذات قبل الانتماء للتاريخ<sup>(٢)</sup>. ونحن نقول تعقيباً على هذا الموقف المنفتح على التطور الفكري إن الروح الرشدية، كما الروح الخاصة بكل فيلسوف، أبت لنا على هذه القواعد الاتصالية لبنني عليها مطوّرة أسس التعاطي مع الفكر المعاصر. فالتحدّي الذي نواجهه نحن أهل الثقافة يكمن في التصدي لكل من يشاء الإنغلاق في جدليته وحواره مع الآخر على ثوابت أو شعارات سلطوية عقيدية تشكّل عائقاً ابستمولوجياً نحو بلوغ فعل الفلسفة حقيقته العقلية، بحرية نيرة يتجاوز بها التقليد والموروث في طلب العلم اليقيني. آنذاك نكون قد أسسنا لفكر فلسفي عقلاني، لا بل عالمي، يتواءم ويختلف مع العقيدة والتراث، مع الذات والآخر (وإن أحجم عملياً ابن رشد الفقيه عن القيام بهذه الثورة وذاك الانقلاب). علماً أننا بتنا نطالب الآخر أيضاً بموقف مماثل، أتى كانت ملته ونحلته، لملاقاتنا بانفتاح وتكافؤ وتبادل ثقافي، يعترف فيه كل واحد منا بذاتيته متفاعلة مع ذاتية الآخر وميزانها. بدأ نستطيع أن نأترف ونختلف مع القديم والحديث، مع العقيدة والتأويل، مع الحكمة والشريعة. فالتطلع إلى الغيرية (Altérité) بات من مسلمات كل تحقيق فلسفي نهضوي ضمن أطر ومبادئ العقل والبرهان.

### طبيعة مصطلحاته وأبعادها

إن اللغة هي فعل بياني مورس لدى مفكّري العرب تأميناً للتواصل والاتصال بين مختلف العلوم الأصلية والدخيلة. ولذا تمّ تخريج المصطلحات واختراعها إلى حدّ باتت معه اللغة العربية مطواعة ومهيّئة لتقبّل الوافد عليها، وهضمه ثم تحويله عبارة مستجدة وتعبيراً عن الذهن العربي واللسان السامي النزعة. وهي عوامل وأغراض جعلتها تمرّ بمراحل أساسية، تآرجحت فيها بين تفاعل الدخيل مع الأصل في البدايات مع جابر بن حيّان والكندي على وقع تعابير المترجمين والنقلة. وفي مرحلة لاحقة برزت استقلالية اللغة الفلسفية إلى حدّ ما، لاسيّما مع الفارابي، مما أكسب المصطلح الفلسفي نضوجاً واكتمالاً لمجموعات لفظية. ثمّ اتّسمت كل مفردة منها بالعمق والتوالد في معانيها على يد ابن سينا في رسائله

(١) محمد المصباحي، الوجه الآخر لحدائث ابن رشد، بيروت، دار الطليعة، ١٩٩٨، ص ٢٨-٤١.

اللفظية والرسوم والحدود، والغزالي لاسيما في مقاصد الفلاسفة، وابن رشد في لغة التفسير والجوامع والرسائل. إلى أن تُوِّجت في الخواتم بالموسوعية التي عكسها الجرجاني في التعريفات بدايةً، ثم فصلها ضمن أبواب الفنون والعلوم في نهاياتها التهانوي في كشفه المعهود. كرت بينهما سبحة الموسوعات اللغوية والعلمية لتعكس هذا التواصل بين العلوم الإسلامية والدخيلة على أنواعها، فإن المصطلح الواحد شاملاً لمستويات المعاني المختلفة حيث وردت المفاهيم متنافرة ومتلاحة<sup>(١)</sup>.

تكوّن مصطلح ابن رشد إذاً على مفترق تكاملية اللغة وشموليتها، ميرزاً تطوّرها وعمق معانيها، شارحاً كان أم ناقداً، فيلسوفاً أم متكلماً، عالماً أم فقيهاً. تمّ ذلك عبر مسالك المشائية المغربية التي تلاقت أفكارها ومصطلحاتها إلى حدّ ما مع أختها المشرقية، يجمع بينهما مصطلح أرسطو مع ما أدخل عليه من أبعاد جديدة. وإذا كان من البديهي القول أن لغة أرسطو والأرسطيين على أنواعها ومستوياتها الحسّية والعقلية، الطبيعية والنفسية والماورائية، طبعت بنية جملة المشائين في الإسلام، لاسيما في بداياتها، فإنه من السذاجة بمكان إغفال ما كان لهؤلاء من تجارب ذاتية وتوجهات السنية واجتماعية ودينية خرّجوا في ظلّها مصطلحات جديدة ومقولات عربية لا تمتّ بصلّة إلى تلك اليونانية الأصل.

كان لا بدّ لابن رشد من أن يتلقّف هذا التراث المتنامي ثباتاً وتحوّلاً، ويستلهمه في مناحيه المختلفة إنسجاماً مع منهجية أبحاثه في مضمار كل صناعة وعلم وفن، وفي ضوء إيديولوجيته الكلامية والفقهية القائمة على العقيدة والتراث تارةً، وعلى مسالك العقل طوراً. فأسقط منها ما أسقط، وتبني ما تبني، وطوّر ما طوّر. إلى أن غدت لغته الفلسفية تعكس ملامح الفكر المشائي بشقيه الطبيعي والماورائي، والمتجدّد باطراد في نزعاته الحسّية والصورية والتجريبية والذهنية، النظرية منها والعملية. إضافة إلى بلورته معظم مصطلحات عصره العلمية، بما لها من امتدادات عند السلف ولدى المعاصر له.

(١) صدرت عن مكتبة لبنان ناشرون، وتحت إشراف رفيع العجم، سلسلة من هذه الموسوعات، محقّقة بطرق علمية حديثة. وهي خمس: كشف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاش كبري زاده، جامع العلوم الملّقب بدستور العلماء للتكري، سفينة الرغب ودفينة المطالب لمحمد الراغب، وأبجد العلوم لحسن الفرجي.

لكننا نتساءل: هل تمكّن ابن رشد من الوصول بالمصطلح الفلسفي إلى تجاوز ما قد رُسم له من حدود ومضامين وآفاق عند المتقدمين والمتأخرين من الفلاسفة والمتكلمين؟ أو عند الفقهاء والعلماء والأطباء على مختلف طبقاتهم وانتماءاتهم؟ سنتبع في كشفنا عن هوية هذا المصطلح السير في الاتجاه التاريخي - الفيلولوجي. فنجعل نصّه المقروء معاصراً لذاتيته، ونستخلص منه ما قد يبدو متميّزاً عنده ضمن أطر مبدئي وحدة الفكر وتواصلية من جهة، وتطوّره وتفرّده المتطرد من جهة ثانية. أما التطرّق إلى محتوى مذهبه المعرفي فنخاله أمراً ملاصقاً لمنهجيته، والتي تبرز استعماله لهذا اللفظ أو ذلك، دونما إغفال غائية مؤلفاته وغورياتها الإيديولوجية.

إن ابن رشد الشارح الأكبر الذي غاص في أعماق النصوص الأرسطية تفسيراً وتحليلاً وتعليلاً، تنقيحاً وتعديلاً، عبر شروحات الأرسطيين، قد كشف عن بواطن المعاني الأرسطية ومقاصدها، إلى حدّ ذهب معه أحياناً إلى القول أن المقروء في النص لا يعبر عن شروحات المعلّم الأول إنما تداخلت فيه وتشابكت معه معاني طارئة. لكن هذا المنحى التنقيحي لم يمنعه بدوره من استكشاف معالم فكرية جديدة بلورها بمصطلحات مستجدة، أو أخرى قديمة ضمّنها معاني خاصة بفلسفته وأجواء فضائه الفكري.

إن لغة المنطق عنده مثلاً تنمّ عمّا هو أكثر من صورية الأرسطية وأقلّ من التجريبية السينية. فهو عملي الاتجاه، واقعي التصورات، لا يعتبر المنطق نظرياً فحسب، إنما يتداول أغراضه نظراً إلى منافعها في البرهان والجدل والخطابة وأصول كتابة الشعر، لا يبل في النظر الفلسفي والسلوك والمعرفة والعوارف الدينية. «القياس مثلاً يجب أن يؤلّف تأليفاً مطابقاً للموجود، أعني أن تكون فيه المحمولات في الذهن على ما هي عليه بالطبع خارج الذهن وهو الذي يُعرف بالحمل على المجرى الطبيعي»<sup>(١)</sup>. فابن رشد، على مثال فلاسفة العرب، لم يشأ فصل الصورة عن مضمونها، إنما أبقاها على أرض الواقع حيّة بصفاتها وعوارضها وجواهرها، مستجدة بأشخاصها. لكنه يستدرك أمر هذه التوجّهات المستجدة معه، والمحدودة، ليعيد انخراطها في أطر التقليد المنطقي وفاء لنص المعلّم. فيتقد أحياناً الفارابي وابن سينا عندما يشردان بقوله المعهود «ليس هكذا يجب أن يفهم أرسطو».

(١) ابن رشد، تلخيص منطلق أرسطو، كتاب القياس، ص ١٧٣.

أما النزعة اللسانية فإنها لم تغب عن شروحات ابن رشد وتحليلاته، لكنه تميّز عن الفارابي بعدم دمج المعنى اليوناني بالمعنى العربي، وفصله إشكالية المصطلح الفلسفي عن مسألة طبيعة اللغة بحدّ ذاتها. فاهتمّ بالمفردات من حيث مضامينها المعنوية وأبعادها الفكرية، وقلّما ألمح إلى جذورها واستعمالاتها البيانية، وإن أفاض في ذلك تبعاً لغرض كتابي الخطابة والشعر. وقد أشرنا إلى عدم حاجته لإثارة مواضيع لغوية ونحوية كما حصل للفارابي، نظرًا إلى أن اللغة أمست مطوعة لدى المتأخرين الذين جمعوا ما توقّر لديهم من غنى الألفاظ كماً وكيفاً.

إن شمولية لغة ما بعد الطبيعة بحدّ ذاتها، والجوامع والرسائل، تعكس من جهتها هذه الموسوعية اللفظية والفكرية، ما دام يستعيد ابن رشد بواسطتها مجمل مواقف السالفين من مشائين ومتكلمين، فضلاً عن آراء أفلاطون وأرسطو المتقابلة. فقد ولج فكرياً تفاصيل تخصّ أصول المادة والخلق ومدى كيفية تطوّر العلاقة بين الخالق والموجودات، مع إلحاحه بأن دور المحرّك الأول لا بدّ أن يتجاوز فعل التحريك بالذات ويمتدّ إلى التكليف والعناية. وكلها نظريات توسّع في إثباتها في التهافت، دلالة على استيعابه الرؤية الأرسطية الفلسفية ضمن الأفلاك الشرعية والأطر الدينية. فالفاعل عنده مثلاً أخصّص من المحرّك إذ يُحدِث الأثر كالعلة، بل هو صانع عالم حكيم. وهذه الفاعلية لديه لا بدّ أن تنعكس على العلاقة الوثيقة بين السببَيْن الطبيعي والإلهية.

حاول ابن رشد مراراً الخروج من مأزق ثنائية اللغة الفلسفية - الدينية، وقياساً ثنائية المنهجية المعرفية، مع حرصه على الإبقاء على مبادئ وطروحات وغايات كلّ منهما على حدة. حاول ذلك بواسطة العقل المنظر والذهن المجرد، ربطاً بين جزئيات المعرفة في مراميها المختلفة. فالنفس الناطقة واحدة موحّدة لقواها، كوعي لموضوعها ولذاتها، وإن تعدّدت وظائفها وتضاربت على مستويات المعرفة كافة. كذلك العقل يربط بين جزئيات العلوم ونتائجها الكلية، يعقل ذاته ويفضّل المعقول ليرجّبه حسبما يبتغي. وهذا الاتجاه يحدو بنا إلى الإشارة بأن عقل ابن رشد المنفتح على الوافد عالِم هذه الثنائيات المعرفية بنظرية أحادية إلى حقائق الأمور، إذ تبنّى منهجية برهانية تنطلق من مبادئ وأصول ومسلمات كل علم لتقبل ما يتفرّع عنها داخل النظام المعرفي الواحد فحسب. إن المماثلة بالمقايسة

صالحة بين علوم القرآن مثلاً، لكنها لا تصحّ انتقالاً من علم الكلام إلى علم الفلسفة وبالعكس. إنها منهجية العلوم المعاصرة وفلسفتها التي أمست فيها الأكسيومات فرضيات ومقدمات لا تصلح سوى ضمن المذهب الذي يتبناها، لأن لكل علم منها مبادئ خاصة، يسيّره منطق ذاتي. وتبقى بالتالي مبادئ الذاتية، وعدم التناقض، والسيبية، مشتركة لها كلها في استقراءاتها واستنتاجاتها داخل منظومتها الواحدة.

إن هذه الظاهرة الالتباسية المحرّجة إنعكست على ذهنية كل فيلسوف عربي إزدواجية أدت ربما بالبعض إلى حدّ الانفصام الفكري. فالعقل اليوناني تجاوز مسألة التجريد، وعالج المعقول بالعقل نفسه دونما انسياق وراء عقول مفارقة لها القدرة على إفاضة الحقائق على عقول البشر. فهو ينشّق على نفسه في معارفه، إدراكاً وقبولاً، كشفاً وتجريداً، ليهضم المعقول ويتملك المعلوم دونما حرج. بينما غدا هذا الفعل المعرفي في العقل العربي متقصّاً إذ يكتفي فيه العقل بجمع العلوم الفكرية البسيطة والكليات المفردة، كما يسمّيها ابن سينا، لتكوّن له فرصة سانحة إدراكاً للحقيقة بواسطة عقل فعّال مفارق يفتحه عليها. من هذا المنطلق تولّدت الإزدواجية في معايير التبيان والكشف عن الحقيقة المستترة، وانعكست ثنائية في تكوّن العقل: بين عقل منفعل وآخر فاعل، معرفة إنسانية وأخرى إلهية المصدر تسيّر الأولى.

أتت منهجية ابن رشد إزاء هذا التشابك الفكري - الديني الذي انعكس على مضامين المصطلحات وأبعادها لفصل هذا التداخل المزمّن، وهي تؤدّي كل لفظ مضمونه الخاص به وعلى مستويي البحث المطلوب والغاية المنشودة منه. لذا أدخل اللغة فريقاً للحدّ من الإشكالات الفكرية والمنهجية عند كل من المتكلمين والمشائين السالفين. فأوضح معنى كل مصطلح مثلاً لفضّ الخلاف بين الأشاعرة والفلاسفة حول مسألة قدم العالم، والذي اعتبره «يكاد أن يكون راجعاً للاختلاف في التسمية وبخاصة عند بعض القدماء». فحدّد معاني الحادث والقديم وفقاً لأصناف الموجودات، والحدوث والقدم تبعاً لطبيعة الموجود: أوجد من شيء أو عن شيء أو منهما معاً.

هكذا تكون المفاهيم التي كوّنت المنظومة الفكرية الأرسطية والمشائية للفعل والفاعل، للمتاهي واللامتناهي، قد دخلت في صلب المباحث اللغوية،

والطبيعية، والكلامية، والعلمية. تمّ ذلك، بواسطة منهجية الفصل هذه دون إسقاط نهج الوصل المعرفي والعقلي، نظرًا إلى التداخل الحاصل عند الأولين بين هذه العلوم إلى حدّ التلاقح وبثّ دعوى الدمج. وقد عكس ابن رشد نهج المقاربة العقلي هذا مبيّنًا في فصل المقال أن الشرع ذاته أوجب النظر الفلسفي، وإعمال العقل قياسًا في الكشف عن سر الصانع من خلال مصنوعاته. فالاعتبار شرعًا يقضي باستخراج المجهول من المعلوم، كما التأويل والاستنباط. وبذلك يكون ابن رشد قد تمكّن من تضمين المصطلح الواحد كالفاعل، أو المصطلح الزوج كالقدم والحدوث، معانيّ تنسحب على كل علم وفقًا لمنهجه ومستواه وغرضيته، دلالةً منه على ما للنظر من مجالات يستطيع أن يشملها فصلًا ووصلًا بين علوم أصيلة وأخرى دخيلة، بين علوم شرعية وأخرى بحتة. فالصناعات الطّبيّة والتجريبية، وصناعة التشريح بحدّ ذاتها مثلًا، تستلهم قسمتها من الصناعات الفكرية لاسيما القياسية. وسببية الأمراض أو العلل هي فرع من السببية الطبيعية ومدى فاعليتها في المسمّيات. كذلك الأمر بالنسبة إلى علم أصول الفقه بالمقابل إذ الألفاظ فيه ودلالاتها توازي ما لعلاقة اللفظ بالمعنى من تضمّن وتلازم وتجاور، أو من جهة الدلالة على القرائن أو على الشروط.

لقد بانّت ميزة المصطلح الفلسفي الرشدي جليّةً وهو ينسحب على مستويات تعبيرية مختلفة، أو يشكّل بمرادفاته حقولًا دلالية تغطّي فروع العلوم وعلى تدرّجات أبحاثها كافة. وقد استطاع ابن رشد بواسطة العبور من الحقيقة إلى المجاز، من الظاهر إلى الباطن، ومن الجزئي إلى الكلي، منطوقًا كانت معانيه أم مضمرة. وموسوعتنا المصطلحية هذه تبرز هذه الظاهرة الفريدة عنده بدليل أنها تفصح عن همّة التعبير عن واقعه المعقّد كإنسان حسم أمر الازدواجية الفكرية ورفض التلفيق الفارابي والسينوي. حسبه أنه وضع أسسًا فكرية ونقدية صالحة لأن تثمر تحررًا عقليًا وسلوكيًا في أجواء أقلّ تلبدًا من تلك التي عانى منها وعاشها.

تمكّن ابن رشد، وبواسطة المصطلح الفلسفي والفقهّي والعلمي كما جمعناه، جعل اللغة العربية لغة وصل بين العلوم على أنواعها وتبمًا لروعها. فلا انفصام بعد اليوم على الصعيد الذهني طالما أن التداخل حاصل حتمًا بينها، مع محافظتنا سلفًا كما ذكرنا على خصوصية كل علم بحدّ ذاته في مبادئه ومصادراته على المطلوب.

## منهجية تحقيق الموسوعة

### أولاً: تنظيم مضامين المصطلحات

- ١- تم اختيار الموضوعات الرئيسة الجلية والتي تفي بتعريف المصطلح وبيان أبعاده، وأسقطت تلك الغامضة التي اكتنفها اللبس وبدت ثانوية في المصادر الرشدية المعتمدة.
- ٢- أضفنا مصطلحات فقهية تعود إلى ابن رشد الجَدّ في «المقدمات الممهّدات...» نظرًا إلى تأثر ابن رشد الحفيد بها. كما أوردنا مصطلحات معرّية ومنقولة عن اللاتينية والعبرية تبعًا في كتابي «الشرح الكبير لكتاب النفس» و«الضروري في السياسة - مختصر كتاب السياسة لأفلاطون» نظرًا إلى فقدانهما في لغتهما العربية الأصلية، وضرورة اطلاع الباحث على مضمونهما في ضوء أبعاد مصطلحاتهما وإن أصاب التعريب بعض التشوّهات.
- ٣- حاولنا قدر المستطاع، ونظرًا إلى غياب المصدر من بين أيدي القارئ، جعل التعريف مستقلًا متماسكًا ومتكاملًا بحدّ ذاته. فتمّ أحيانًا حذف ما يحيط به من جمل تمهيدية أو اعتراضية أو استطرادية توجّحًا للدقّة.
- ٤- حُصرت بعض التعريفات بمعنى مفيد منمًا للتطوير، وأضيفت إليها ألفاظ أو أسماء قائلها إيضاحًا لفحواها أو مرمى صاحبها. كذلك وُضعت أحيانًا عدّة نقاط فاصلة ترمز إلى الشروحات المحذوفة، كما تُركت بعضها مطوّلة نظرًا إلى فائدتها أو تبعًا لأسلوب صاحبها.
- ٥- استوفيت في المصطلح الواحد معظم تفرّعاته، لاسيما تلك المتداخلة معه ضمن حقل دلالي واحد. فوُضع المصطلح الرئيس بدءًا، ثم وردت فروعها وفقًا لتسلسلها الألفبائي. مثل مصطلح «أجزاء» الذي يتفرّع إلى: أجزاء الأرض، أجزاء التعاليم، أجزاء الحدّ، أجزاء الحيوان والنبات، أجزاء كل صناعة إلخ... ومصطلح «جسم» الذي يتفرّع أيضًا إلى: جسم أثقل، جسم

- بالفعل، جسم بسيط، جسم حادّ إلخ. . . .
- ٦- عندما تبيّن لنا أن بعض التعريفات نفي بتحديد عدّة مصطلحات وردت ضمنها، كان لا بدّ من تكرارها تحت كلّ من هذه المصطلحات. مثل تكرار مصطلح العقل على أنواعه، والنفس بوظائفها، والحركة إلخ. . . .
- ٧- أبرزنا كل التفرعات المصطلحية المستجدة عند ابن رشد، وفي علومه كافة، لنبيّن شموليته المعرفية، ومدى تطوّر مفاهيمه وتمايزها عن تلك اليونانية التي استقى منها معرفةً شروحاته وتفسيراته.
- ٨- إضافةً إلى اعتماد اللفظ المفرد في معظم المصطلحات والذي وضعناه بصيغة النكرة، لم نهمل صيغتي التثنية والجمع نظرًا إلى ورودهما بما لهما من معانٍ خاصة. مثل حركتان ذاتا أديوار، ضدّان، أحكام، أشياء، أمور إلخ. . . .
- ٩- إكتفينا عند عرضنا لأبرز المصطلحات الرشدية بالوقوف على نماذج أساسية تجنّبًا لكل تكرار أو حشو قد يقعان دون جدوى.
- ١٠- أسقطنا الكثير من التعريفات المكرّرة الواردة في المصنّف الواحد الذي أعيد عرضه وتلخيصه أو شرحه عدّة مرّات، مثل كتاب النفس الذي ورد في لائحة المصادر الرشدية رسالةً وتلخيصًا وشرحًا كبيرًا.

## ثانيًا: نظم المصطلحات في الموسوعة وترتيبها

- ١- جرى ترتيب المصطلحات بحسب اللفظ دون العودة إلى الجذر، لكننا لم نسقط الجذور ومشتقاتها فوضعناها في الفهارس. جاء لفظ الأحكام مثلاً تحت حرف الألف، والموجود تحت حرف الميم إلخ. . . .
- ٢- وردت رؤوس الموضوعات نكرة مراعاةً لنظام الحاسوب الألفبائي. أما ما جاء منها مركّبًا فقد وقع أحياناً اللفظ الثاني أو الثالث فيها معرّفًا أيضًا. مثل أبدان البلاد الحارة، إسم القوة ولا قوة.
- ٣- أرفقنا كل جملة بإشارة إلى إسم الكتاب وإلى رقمي الصفحة والسطر بالتسلسل. أما رقم السطر بحدّ ذاته فأتى مطابقاً لموقع المصطلح فيه وليس لبداية التعريف.
- ٤- حرصنا على أن تكون معظم المصطلحات أسماء وإن وردت في التعريف أصلاً على صورة أفعال أحياناً. فوضعنا مثلاً يدرك تحت إدراك.
- ٥- حُدّف في العديد من التعريفات حرف «أما» المرافق لفعل الشرط نظرًا إلى



ابتعاده عن جملة التعريف المقتطعة، بينما وردت «فاء» الجواب ضمن التعريف.

٦- تم ضبط القواطع أو إضافتها للمزيد من الإيضاح نظرًا إلى طول بعض التعريفات، وصعوبة تركيب معانيها المعقدة.

٧- عندما وردت بعض التعريفات ضمن المصطلح، أفردناها وميّزناها بوضعنا إياها ضمن معقوفين.

٨- وردت بعض الأفعال والأسماء في صيغة المذكر، في حين أن المتداول اليوم لسانًا هو على عكس ذلك، فعمدنا إلى تركها بصيغتها إبقاءً منّا على أصالتها.

٩- حافظنا قدر المستطاع على طريقة النقلة والنسخاء القدماء في تليين الهمزة، وحذف بعض الأحرف، مثل لفظ جزويات (جزئيات)، ثلثة (ثلاثة) إلخ...

١٠- تمّ التتوين بشكل جزئي وعند الضرورة لجلاء المعنى. فصوّبنا بعض المصطلحات لاسيّما عند وضع الهمزة وكتابتها إيضاحًا للمضمون والبعد الفيلسفين.

### ثالثًا: المصادر وفقًا لتسلسلها

بداية المجتهد ونهاية المقتصد (جزآن)، دار الفكر، د.ت. ١٩٧٣

تفسير ما بعد الطبيعة (٣ أجزاء)، تحقيق موريس بويج، بيروت، دار المشرق، ١٩٧٣

تلخيص كتاب الآثار العلوية، تقديم وتحقيق جمال الدين العلوي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٤.

تلخيص كتاب البرهان، تحقيق جيرار جهامي، بيروت، دار الفكر اللبناني، المجلد الخامس من تلخيص منطق أرسطو، ١٩٩٢.

تلخيص كتاب الجدل، تحقيق جيرار جهامي، بيروت، دار الفكر اللبناني، المجلد السادس من تلخيص منطق أرسطو، ١٩٩٢.

تلخيص كتاب الحاس والمحسوس، مستل من كتاب في النفس لأرسطوطاليس، تحقيق عبد الرحمن بدوي، مصر، مكتبة النهضة المصرية،

القاهرة، ١٩٥٤ .

تلخيص كتاب الخطابة، تحقيق عبد الرحمن بدوي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠ .

تلخيص كتاب السماء والعالم، تقديم وتحقيق جمال الدين العلوي، فاس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الطبعة الأولى، ١٩٨٤ .

تلخيص كتاب الشعر، تحقيق وتعليق محمد سليم سالم، القاهرة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٧١ .

تلخيص كتاب العبارة، تحقيق جيرار جهامي، بيروت، دار الفكر اللبناني، المجلد الثالث من تلخيص منطق أرسطو، ١٩٩٢ .

تلخيص كتاب القياس، تحقيق جيرار جهامي، بيروت، دار الفكر اللبناني، المجلد الرابع من تلخيص منطق أرسطو، ١٩٩٢ .

تلخيص كتاب الكون والفساد، تحقيق جمال الدين العلوي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٥ .

تلخيص كتاب المغالطة، تحقيق جيرار جهامي، بيروت، دار الفكر اللبناني، المجلد السابع من تلخيص منطق أرسطو، ١٩٩٢ .

تلخيص كتاب المقولات، تحقيق جيرار جهامي، بيروت، دار الفكر اللبناني، المجلد الثاني من تلخيص منطق أرسطو، ١٩٩٢ .

تلخيص كتاب النفس، تحقيق وتعليق الفرد. ل. عبري، مراجعة محسن مهدي، القاهرة، دار الكتب، ١٩٩٤ .

تهافت التهافت، تقديم وضبط وتعليق محمد العربي، بيروت، دار الفكر اللبناني، ١٩٩٣ .

رسائل ابن رشد الطبية، تحقيق جورج قنواتي وسعيد زايد، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧ .

رسالة الآثار العلوية، تقديم وضبط وتعليق جيرار جهامي ورفيق العجم، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٩٤ .

- رسالة السماء والعالم، تقديم وضبط وتعليق جيرار جهامي ورفيق العجم، بيروت، دار الفكر اللبناني، ١٩٩٤.
- رسالة السماع الطبيعي، تقديم وضبط وتعليق جيرار جهامي ورفيق العجم، بيروت، دار الفكر اللبناني، ١٩٩٤.
- رسالة الكون والفساد، تقديم وضبط وتعليق جيرار جهامي ورفيق العجم، بيروت، دار الفكر اللبناني، ١٩٩٤.
- رسالة ما بعد الطبيعة، تقديم وضبط وتعليق جيرار جهامي ورفيق العجم، بيروت، دار الفكر اللبناني، ١٩٩٤.
- رسالة النفس، تقديم وضبط وتعليق جيرار جهامي ورفيق العجم، بيروت، دار الفكر اللبناني، ١٩٩٤.
- الشرح الكبير لكتاب النفس، نقله من اللاتينية إلى العربية إبراهيم المغربي، تونس، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، ١٩٩٨.
- الضروري في أصول الفقه أو مختصر المستصفي، تقديم وتحقيق جمال الدين العلوي، بيروت، دار المغرب الإسلامي، ١٩٩٤.
- الضروري في السياسي - مختصر كتاب السياسة لأفلاطون، نقله من العبرية إلى العربية أحمد شحلان، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٨.
- فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال، تقديم وتعليق ألبير نادر، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، دار المشرق، ١٩٦٨.
- كتاب النفس (تلخيص) مع رسالة الاتصال (هل يتصل بالعقل الهولاني العقل الفعّال وهو ملتبس بالجسم)، تحقيق أحمد فؤاد الأهواني، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٥٠.
- الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة، تقديم وتحقيق محمود قاسم، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٥.
- الكليات في الطب، تحقيق سعيد شيبان وعمّار الطالبي، الجزائر المجلس الأعلى للثقافة بالتعاون مع الاتحاد الدولي للأكاديميات، وبالإشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩.

مقالات في المنطق والعلم الطبيعي، تحقيق جمال الدين العلوي، الدار البيضاء، دار النشر المغربية، ١٩٨٣.

المقدمات الممهّدة لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعية والتحصيلات المحكمات الشرعية لأمهات مسائلها المشكلات (جزآن)، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الجَدّ، مصر، مطبعة السعادة، ١٣٢٥هـ.

#### رابعاً: لائحة الرموز المستعملة

الرمز	إسم الكتاب
١ بن	بداية المجتهد ونهاية المقتصد
٢ بن	بداية المجتهد ونهاية المقتصد
ت	تفسير ما بعد الطبيعة
أث	تلخيص كتاب الآثار العلوية
ب	تلخيص كتاب البرهان
ج	تلخيص كتاب الجدل
ح	تلخيص كتاب الحاس والمحسوس
خ	تلخيص كتاب الخطابة
سع	تلخيص كتاب السماء والعالم
ش	تلخيص كتاب الشعر
ع	تلخيص كتاب العبارة
ق	تلخيص كتاب القياس
كف	تلخيص كتاب الكون والفساد
س	تلخيص كتاب المغالطة (السفسطة)
م	تلخيص كتاب المقولات
تكن	تلخيص كتاب النفس
ته	تهافت التهافت
رط	رسائل طيبة
آع	رسالة الآثار العلوية
سم	رسالة السماء والعالم
سط	رسالة السماع الطبيعي

سك	رسالة الكون والفساد
ما	رسالة ما بعد الطبيعة
ن	رسالة النفس
شكن	الشرح الكبير لكتاب النفس
ضف	الضروري في أصول الفقه
ضس	الضروري في السياسة
ف	فصل المقال
كن	كتاب النفس (تلخيص) مع رسالة الإنصال
كم	الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة
كط	الكليات في الطب
مط	مقالات في المنطق والعلم الطبيعي
مم ١	المقدمات الممهّدة (إبن رشد الجّد)
مم ٢	المقدمات الممهّدة (إبن رشد الجّد)

## أبدان

- نقول (إين رشد): إن من الأبدان أبداناً قضيفة، والعروق منها مع ذلك دقاق، إلا أنك إن قصدت عرقاً واحداً من هذه العروق برز السمين فُستدَلَّ على أن السمين في هذه الأبدان مستبطن للجلد على الغشاء الذي يستبطنه. وهذا أقل ما يُرى في أبدان الرجال. وأما في أبدان النساء فكثير، وذلك أن هذا دليل على أن مزاج المرأة أميل إلى البرودة، مع أن تديرها أميل إلى الخفض والدعة. وذلك أن السمين إنما يكون أبداناً بسبب رطوبة البدن. وأما كثرة اللحم فتتوَلَّد عن كثرة الدم، وأما اعتدال اللحم في الكثرة والقلة، فدليل على اعتدال المزاج والأبدان الكثيرة اللحم، ففيها من الشحم أكثر مما في الأبدان المعتدلة اللحم. (رط، ١٢١، ١٠)
- إن في الأبدان أخلاطاً أربعة، وإن الطحال لتتقى الخلط السوداوي، والمرارة للموار. (رط، ٢٤٦، ٤)

## أبدان الحيوان

- قال جالينوس: وقد بيّن أفاضل الأطباء والأجلاء والفلاسفة أن أبدان الحيوان مركبة من الحار والبارد والرطب واليابس، وأنه ليس مقادير هذه في الأبدان مقادير متساوية، وأنه إنما يكون عن هذه أولاً المتشابهة الأجزاء على جهة الاختلاط والمزاج، وألاً لم يكن من المجتمع شيء مغاير بالجواهر. (رط، ٧٥، ٥)

## إبصار

- كان الأقدمون من الطبيعيين يرون أن الإبصار إنما يكون بأشعة تخرج من العينين، جرت

## إبتداء

- إن عدد المعاني التي يقال عليها الإبتداء يقال عليها إسم النهاية لأن المبدأ نهاية ما وأنها مع هذا تقال أعم مما يقال عليها المبدأ. (ت، ٦٣٠، ١٣)
- كل ما انقضى فقد ابتداء، وما لم يتدئ فلا ينقضي. (ته، ٣٧، ٢)

## إبدال

- الإبدال في صناعة الشعر أشرف من التشبه (ج، ٥١٤، ١١)
- الأقاويل الشعرية هي الأقاويل المخيّلة. وأصناف التخييل والتشبيه ثلاثة: إثنان بسيطان، وثالث مركب منهما. أما الإثنان البسيطان، فأحدهما: تشبيه شيء بشيء وتمثيله به؛ وذلك يكون في لسان لسان بالأفاظ خاصة عندهم، مثل: كأن، وإخال، وما أشبه ذلك في لسان العرب، وهي التي تسمى عندهم حروف التشبيه. وأما النوع الثاني: فهو أخذ الشبه بعينه بدل الشيء، وهو الذي يسمى الإبدال في هذه الصناعة، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿وَأَرْزُقَهُمْ مِنْ حَيْثُ يَشَاءُونَ﴾ (الأحزاب: ٦)، ومثل قول الشاعر:
- هو البحر من أي النواحي أتيت.

(ش، ٥٨، ٥)

- موضع الإبدال إنما يُعَيَّد بالذات التمثيل (س، ٦٨٨، ١٥)

القياس. وهذا أيضًا صنفان: إما إبطال للنتيجة نفسها بأن ينتج مقابلهما، وإما إبطال لمقدماتها المتجة لها. فأما إبطال القضايا - سواء كانت نتائج أو مقدمات - فإنه يكون بالضمائر، وهي تأتلف من المواد الخاصة بهذه الصناعة. والمثبت هاهنا والمبطل يستعمل جنسًا واحدًا من أجناس القياس. (خ، ٢٤٧، ٧)

### إبطال العقود

- مما يُبطل العقود أن تكون هناك عقود مضادة: إما متقدمة عليها وإما متأخرة عنها، والأواخر في الأكثر تقضي على الأوائل، وقد تقضي المتقدمة على المتأخرة إذا كانت المتقدمة صحيحة والمتأخرة مغلطة خادعة. وأيضًا يبني للذي يزيّف الشرط أن يتأمل ألفاظه، فإن كان فيها ما يمكن تحريفه حرّفه وأخرجه عن المفهوم الذي تقتضي عدّة الحكم. وهذا إنما يمكن أن يفعله من كان له بصر بالألفاظ المشتركة والمعاني المتشابهة. (خ، ١٢٦، ٧)

### أبعاد

- الأبعاد ممّا لا تعرّف من شخص الجوهر ماهيته، وأنه متى وُصف بها شخص الجوهر وصفًا ذاتيًا كان نوع ذلك الشخص أو جنسه مأخوذًا في حدّها على جهة ما تؤخذ موضوعات الأعراض أو أجناس موضوعاتها في حدودها، ولم يكن ذلك الوصف مأخوذًا في حدّ نوع ذلك الشخص على جهة ما تؤخذ المحمولات التي هي أسباب الموضوعات في حدودها. مثال ذلك قولنا في الإنسان

عادة أصحاب علم المناظر أن يعطوا أسباب ما يعرض من اختلاف الرؤية من جهة هذا الشعاع الخارج من العين. (آع، ٧١، ٢٢)

### أبصار طبيعية

- نقول (إبن رشد): لما كان اللون هو المحرّك للبصر من جهة ما هو جزء من الضوء، والبصر هو المتحرّك عنه، كان الفساد الداخِل عليه: إما من قبِل ضعف المحرّك، أو إفراط قوته، أو من قبِل عسر القابل، أو عدم قبوله. وكذلك لم يكن أي لون اتفق يحرك بصيرًا اتفق، ولا على أي بُعد اتفق، ولا بتوسط أي ضوء اتفق. مثال ذلك أن الضوء الذي يُرى به الخفاش، وهو الذي يحرك بصره، هو غير محرّك لبصر الإنسان، والذي يحرك بصر الإنسان هو غير محرّك لنظر الخفاش، بالإضافة إليه. وإذا كان هذا هكذا، فالأبصار الطبيعية وهي التي تبصر على مقادير من القرب والبعد، محدودة الكيفية. فالبصر الذي يرى من قريب، وليس يرى من بعيد، هو أعرس قبولًا من البصر الذي بالطبع، والذي يرى من بعيد ولا يرى من قريب، فإن المحرّك القريب منه شديد التحريك له، فيضعف بصره عنه، والبعيد ليس يعرض له معه هذا العارض، فهو يبصر البعيد، ولا يبصر القريب. ولكون الروح في الشيوخ ضعيفًا، كان هذا أكثر ما يعرض للشيوخ. (رط، ٣٤٦، ٨)

### إبطال

- إن الإبطال صنفان: إما إبطال الشكل القياسي، وإما إبطال للقضايا المنسوبة إلى

... هي التي أجمع القدماء أنها الأبعاد التي تحلّ أولاً في الهيولى وأن الصورة إنما تحلّ فيها بتوسط هذه الأبعاد. وليس يمكن في مثل هذه الأبعاد أن تكون جوهرًا لأنه لو كانت جوهرًا لكانت إذا خرجت إلى الفعل بقبولها النهايات جوهرًا لا كمًا وذلك مستحيل. (ما، ٩٥، ٤)

### إتصال

- إن الإتصال هو من المحسوسات المشتركة. (ت، ٥٣٠، ٣)

- ... أعني بالإتصال تضمّن المقول على الكلّ كون الحدّ الأوسط محمولاً بإيجاب على الأصغر فقط من غير أن يتضمّن الجهة، أعني بالجهة المقدّمة الصغرى، وإنما يتضمّن جنسها وهو الإيجاب فقط (ق، ٢١٠، ١)

- الإتصال منه تام وهو أن تكون كلتا المقدمتين موجبتين، ومنه غير تام وهو أن تكون الكبرى كليّة سالبة والصغرى موجبة فقط (ق، ٢١٠، ٤)

وفي كثير من الحيوان إنه ذو مقدار ما، وذلك أن لكل واحد من هذه عظمًا مخصوصًا. وبالجملة فهو ظاهر في ذي النفس أن الأبعاد متأخرة عنه وأن النفس وذا النفس متقدّم عليها. (ما، ٦٢، ١٧)

- الأبعاد أحقّ بإسم الجوهر. (ما، ٦٥، ١٥)  
- الأبعاد جواهر، إذ كانت أول شيء تتقوم بها المادة الأولى. (ما، ٩٤، ٢)

- الأبعاد التي تحلّ الهيولى أولاً هي أبعاد واحدة بالعدد مشتركة لجميع الأجسام، وهي أبعاد بالقوة لأنها غير محدودة بالنهايات قبل حصول الصور فيها، فإذا حصلت الصور فيها صارت محدودة بالفعل بحسب الكمية التي تخصّن تلك الصورة. وذلك أن الصور الكاتنة الفاسدة لها كميات محدودة من الهيولى الأولى، وهذه الأبعاد هي التي لا تتعزى منها الهيولى الأولى وإنما تقبل الزيادة والنقصان عند الكون والفساد. (ما، ٩٤، ٢٠)

- إن الأبعاد هي أعراض من باب الكمية ولا بد. (كم، ١٧٨، ٥)

### أبعاد ثلاثة

- الأبعاد الثلاثة التي تُفهم وتقوم طبيعة الجسم هي أول حال في الهيولى، وإن الهيولى لا تتعزى منها في كون من الأكوان لا على أن وجودها في الهيولى بالفعل بل بنوع من أنواع القوة غير القوة التي تقومت بها الهيولى وهي القابلة لهذه الأبعاد الثلاثة، وكان وجودها متوسطًا بين القوة الهيلوانية وبين الأبعاد الثلاثة التي بالفعل التي هي الموضوع للاستحالة. (كف، ٤١، ٨)

- الأبعاد الثلاثة الموجودة في المادة الأولى

### إتصال بين الأعضاء

- إن الإتصال (بين الأعضاء) قسمان: إتصال يكون بالربط، وهذا إنما هو تماس في الحقيقة، ولذلك مثل هذا الإتصال هو خال بالآلية، وهو معدود في هيئاتها الصحية؛ وأما الإتصال الذي هو إتصال حقيقي وهو الموجود للعضو المتشابه الأجزاء فيلزم ضرورة أن يكون معدودًا في الهيئات الصحية التي للأعضاء المتشابهة الأجزاء. (كط، ٦٠، ٥٢)



توجد بالضرورة ولا من الأشياء التي توجد على الأكثر (ب، ٤٤٤، ٣)

- الشيء الذي يُسمى إتفاقاً وبخْتاً متى حدث عند الصناعة أو عن الطبيعة فهو الشيء الذي لم تقصده الصناعة ولا الطبيعة (ب، ٤٧٣، ٣)

- البخت والإتفاق... ليس ما يحدثه هو لمكان غاية من الغايات ولا لشيء من الأشياء ولذلك كان حدوثه أقلّيّاً (ب، ٤٧٣، ٦)

- إن ما يحدث بالإتفاق هو بهذه الصفة، أعني أن كونه ليس واجب ضرورية، كما أن ما كونه أو لا كونه واجب ضرورية، فليس يحدث عن الإتفاق (ع، ٩٦، ٢٦)

- إن ما يحدث بالاتفاق ومن تلقاء نفسه فليس هو من الأشياء التي هي باضطراب ولا من الأشياء التي تتكوّن على الأكثر، وإنما كونه على الأقل. (سط، ٤٣، ١٥)

- الفرق بين الإتفاق وسائر الأشياء التي تُعدّ أسباباً بالعرض، أن تلك هي أمور تعرض للأسباب التي بالذات كما يعرض للطبيب عندما يعالج أن يكون عجمياً أو عربياً، فإن نسبة العلاج إليه من حيث هو متّصف بمثل هذه الصفات هي نسبة بالعرض، وليس كذلك الإتفاق فإنه السبب بعينه الذي كان موجوداً لشيء ما بالذات ووجد الآن شيء آخر بالعرض. (سط، ٤٤، ٦)

- أما الإتفاق فإنه السبب بعينه الذي كان موجوداً لشيء ما بالذات ووجد الآن شيء آخر بالعرض. وكيف ما كان فهو تابع لما بالذات ومتأخّر عنه إذ ذلك شأن ما بالعرض، ولذلك لا تُحيط به معرفة ولا

### إتصال في الجسم والعقل

- إن الجسم متّصل والعقل قد يُظنّ به أنه متّصل إذ كان فعله متّصلاً. لكن الإتصال الذي في الجسم إذا توتّم هو معنى غير الإتصال الذي يتوتّم وجوده في العقل. وذلك أن معنى الإتصال في الجسم هو أن تلتقي أجزاؤه بحدود مشتركة، وأما الإتصال الموجود في العقل فيشبه أن يكون بمنزلة ما يقال في جملة عدد أنها واحدة. وذلك أنه إذا كان العقل هو التصوّر بالعقل وكان التصوّر بالعقل هو المعقولات، وكانت المعقولات كثيرة لا متّصلة بل متتالية، فالعقل أقرب أن يكون اتّصاله شبيهاً باتّصال الأعداد بعضها ببعض، أعني يكون من طبيعة المتتالي لا أن يكون من طبيعة المتّصل. (تكن، ٢٥، ٦)

### إتصال الكون

- إن السبب في اتّصال الكون هو أن الهولوى الأولى ليس يمكن أن تتعرّى من أحد الضدّين أبداً، أعني أن الكون يكون من موجود والفساد إلى غير موجود، فإن غير الموجود إنما يُدلّ به على أحسن الضدّين، والموجود يُدلّ به على أشرفها. وإذا كان ذلك كذلك فبالواجب ألا يتحل الكون لأن فساد غير الموجود الذي هو الضدّ الأخصّ يكون أبداً كوناً للموجود الذي هو الضدّ الأشرف والمحسوس أكثر، وفساد الضدّ الأشرف يكون كوناً لغير الموجود الذي هو الضدّ الأخصّ والغير محسوس والمحسوس أقلّ ذلك. (كف، ٣٨، ١)

### إتفاق

- ما يحدث بالإتفاق ليس هو من الأشياء التي

- الذي يتبعه خير أكثر هو آثر والذي يتبعه شر أقل ... هو آثر (ج، ٥٥٠، ١٢)

يطلب هذا النحو من الأسباب في صناعة إذ كانت غير محصّلة الوجود في نفسها. (سط، ٩، ٤٤)

### إثنيّية

- الاثنيّية في الشيء الواحد إنما هي من قبل الهولوى. (ت، ١٣٩، ١٢)  
- الاثنيّية إنما تصدر عن اثنيّية فقط. (ما، ١٦٣، ١٨)

### آتم الوجود

- ما كان آتمّ وجودًا كان في كونه حقًا آتمّ. (ت، ١٥، ١٨)

### آثار علوية

أشير  
- إن كل جسم سريع الحركة يسمّى آثيرًا، فالنار تسمّى آثيرًا للهبها، ولكن ليس يجب من ذلك أن تكون كلها تسمّى نارًا، لأنه ليس كل سريع الحركة نارًا. (اث، ٢٢، ٢)

- تبيّن أيضًا في الرابعة من الآثار (العلوية) أن الاختلاط الحقيقي والمزاج في جميع الأجسام المتشابهة الأجزاء التي توجد في الماء والأرض إنما يكون بالطبخ، والطبخ يكون بالحرارة الملائمة لذلك الشيء المنطبخ، وهي الحرارة الغريزية التي تخصّ موجودًا موجودًا. وأن فصول هذه الأجسام المتشابهة الأجزاء إنما تُنسب إلى المزاج فقط، وأن فاعلها الأقرب هو الحار الممازج لها، والأقصى الأجرام السماوية. وبالجملة فبيّن هناك أن في الأسطقسات والأجرام السماوية كفاية في وجود هذه الأجسام المتشابهة الأجزاء، وإعطاء ما به تتقرّم. وذلك أن جميع فصولها هي منسوبة إلى الكيفيات الأربع، على ما تبيّن هناك. (كن، ٨، ٥)

### إجارة

- لفظ الإجارة مأخوذ من الأجر وهو الثواب، فمعنى استأجر الرجل الرجل أي استعمله عملاً بأجرة أي بثواب يشبه على عمله من قولهم: أجزك الله بأجزك أي أثابك يشيك. (مم، ٢٩٤، ٣)

### إجارة محظورة

- أما الإجارة المحظورة فتنقسم على ثلاثة أقسام: أحدها الاستئجار على ما يجب على الأجير فعله. والثاني الاستئجار على ما لا يحلّ له فعله. والثالث الاستئجار على المباح من الأعمال بما لا يجوز من الفرر أو المحرّم أو على وجه لا يجوز مما يدخله غرر أو جهل. (مم، ٣٠٤، ٥)

### إثبات ونفي

- إن الإثبات والنفي لا يجتمعان معًا. (ت، ١٣، ٣٥٠)

### إجارة مكروهة

- أما الإجارة المكروهة فهي ما تتعارض الأدلّة في صحّة عقده مع السلامة من الجهل ومن

### آثر

- الذي يسوق إلى الأمر الآثر آثر (ج، ١٥، ٥٤٩)

تكون عنده القوانين والأحوال التي بها يستنبط. (صف، ١٣٧، ٣)  
 - القياس لا يكون إلا ما رُدَّ إلى أصل وهو أحد أقسام الاجتهاد، لأن الاجتهاد يقع على ما رُدَّ إلى أصل وعلى ما لم يُرَدَّ إلى أصل نحو أروش الجنائيات ونفقات الزوجات وما يحمل الرجل من العاقلة من الديبات وما أشبه ذلك. وكل قايِس مجتهد وليس كل مجتهد قايِسًا. فالاجتهاد أعمّ من القياس. فأما الرأي فهو اعتقاد إدراك صواب الحكم الذي لم يُرَدَّ فيه نص فلا يكون إلا بعد كمال الاجتهاد. (مم، ١، ٢٥، ١٧)

#### أجر في العناية بالعلم

- الأجر في العناية بالعلم على قدر النية فيه.  
 (مم، ١، ٣٢، ١٥)

#### أجرام بسيطة

- الأجرام البسيطة الكائنة الفاسدة إنما تكون من الضد وتفسد إلى الضد (سم، ٣٣، ٣)

#### أجرام سماوية

- إن الأشياء التي لا تتحرّك واجب أن تكون سرمدية أكثر من السرمدية المتحرّكة الإلاهية، يعني الأجرام السماوية لأن هذه هي علّتها، أعني أن الجوهر المفارق هو علّة الأجرام السماوية. (ت، ٧١١، ١٤)

- الجواهر الطبيعية المؤيّدة (هي) الأجرام السماوية. وقوله (أرسطو) فخليق ألا يكون لبعضها عنصر لم يرد به بعض الأجرام السماوية لأن جميعها ليس لها عنصر. (ت، ١٠٧٧، ١)

الغرر كالإجارة على الصلاة والحج، وكإجارة المسلم نفسه من الذمي أو فيما فيه من الجهل والغرر هل هو من قبيل السير المستخفّ أو من قبيل الكثير الذي لا يستخفّ. (مم، ٢، ٣٠٠، ٤)

#### اجتماعات ممالك إسلامية

- الاجتماعات في كثير من الممالك الإسلامية اليوم، إنما هي اجتماعات بيوتات لا غير؛ وإنما بقي لهم من التواميس الناموس الذي يحفظ عليهم حقوقهم الأولى. وبيّن أن جميع أموال هذه المدينة أموال بيوتات. وهم يضطرون في بعض الأحيان إلى أن يُخرجوا من البيت ما زاد من ممتلكاته ويدفعونه إلى من يقاتل عنهم، فيعرض من ذلك مكوس وغرامات. والقوم من هؤلاء صنفان: صنف يُعرف بالعامّة وآخر يُعرف بالسادة، كما كان عليه الحال عند أهل فارس، وكما عليه الحال في كثير من مدننا. وفي هذه الحال يسلب سادتهم عامتهم، ويمعن السادة في الاستيلاء على أموال العامة إلى أن يؤدي بهم الأمر أحيانًا إلى التسلّط، كما يعرض هذا في زماننا هذا وفي مدننا هذه. (ضس، ١٧٥، ١٥)

#### اجتهاد

- في الاجتهاد: وينقسم القول فيه إلى النظر في المجتهد، والمجتهد فيه، ونفس الاجتهاد. أما الاجتهاد فهو بذل المجتهد وسعه في الطلب بالألات التي تشترط فيه. وأما حدّ المجتهد فهو أن يكون عارفًا بالأصول التي يستنبط عنها (الكتاب والسنة والإجماع)، وأن

وبعضه يوجد فيه عدم الترتيب بالمرض وهو ما دون الأجرام السماوية. (ت، ١٧١٢، ١٠)

- ليس جميع الأشياء مبادئها هي الأضداد إذ الأجرام السماوية ليس في مبادئها تضاد. (ت، ١٧١٨، ١٠)

- إن حركات تلك الأجرام السماوية دائمة غير متغيرة ولا فاسدة... وحركات ما دون الأجرام السماوية وتغيرها كائن فاسد. (أث، ٢٠، ١٢)

- الأجرام السماوية تسخن بالقرب وتبرد بالبعد، ويهذين الفعلين تنحفظ صورة الأسطقسات دائماً. فالجرم السماوي هو حافظ للأسطقسات لا فاعل لها، كما يمكن أن يتوهم ذلك قوم، وبخاصة للنار. (أث، ٣٤، ٢٠)

- يرى أرسطو أن للسماء يميناً وشمالاً وأماماً، وخلفاً، وفوقاً وأسفل. فاختلف الأجرام السماوية في جهات الحركات هو لاختلافها في النوع، وهو شيء يخصها، أعني أنها تختلف أنواعها باختلاف جهات حركاتها. (ته، ٥٠، ٢٢)

- الإضمحلال على الأجرام السماوية مخلٌ بالنظام الإلهي الذي ههنا عند الفلاسفة. (ته، ٨٩، ٢٢)

- إذا كانت الأجرام السماوية لا يتم وجودها إلا بالحركة فمعطي الحركة هو فاعل الأجرام السماوية. (ته، ١٠٩، ٢٤)

- الأجرام السماوية متحركة أولاً من المحركين لها الذين ليس هم في مادة أصلاً؛ وصورها أعني الأجرام السماوية مستفادة من أولئك المحركين وصور ما دون الأجرام السماوية

- كما أن التغيير في الجوهر هو الذي أوقفنا على وجود المادة الأولى، كذلك التغيير في المكان هو الذي أوقفنا على أن الأجرام السماوية أجسام ذات قوى في الأين. (ت، ١٠٧٧، ١٧)

- الأشياء التي تفسد بأجزائها وهي الأسطقسات تشبه في كونها فاعلة على الدوام بالتي لا تفسد لا بالكل ولا بالجزء وهي الأجرام السماوية... من قيل أن في طباعها أن تتحرك من ذاتها أي تشبه المتحركات من ذواتها أعني المتحركات بمبدأ فيها لا من خارج. (ت، ١٢٠٧، ٧)

- الأجرام السماوية... لما كانت مبدأ للمتفَسِّة وغير المتفَسِّة وجب أن تكون متفَسِّة ضرورةً وأن تكون مبادئها البدن والنفس. (ت، ١٥٣٤، ٨)

- الأجرام السماوية متفَسِّة، وإنه ليس لها من قوى النفس إلا العقل والقوة الشوقية أعني المحرك في المكان. (ت، ١٥٩٣، ١٢)

- إن الأجرام السماوية إذ كانت شهوتها من قيل العقل، وكان العقل إنما يشتهي ما هو أكثر حسناً منه، فيلزم ضرورةً في الأجرام السماوية أن تشتهي في هذه الحركة ما هو أكثر حسناً منها. وإذا كانت هي أفضل الأجسام المحسوسة وأحسنها فالشيء الحسن الذي تشتهي هو أفضل الموجودات وبخاصة الذي تشتهي السماء بأسرها في الحركة اليومية. (ت، ١٥٩٧، ١٠)

- جميع ما دون المبدأ الأول ليس يستوي في وجود الترتيب فيه إذ كان بعضه يوجد فيه الترتيب التام من غير أن يخل ذلك ما بالمرض، وهذه هي حال الأجرام السماوية،

حركاتها عن محرّكين مختلفين من جهة، متحلدين من جهة، وهو من جهة ارتباط حركاتها بحركة الفلك الأول. (ته، ١٣٨، ٧)

- الأجرام السماوية عندهم (الفلاسفة) من حيث هي بسيطة لا تقبل الصغر والكبر. (ته، ١٤٣، ٥)

- البسيط يقال على معنيين: أحدهما ما ليس مركّبًا من أجزاء كثيرة وهو مركّب من صورة ومادة، وبهذا يقولون (الفلاسفة) في الأجسام الأربعة أنها بسيطة، والثاني يقال على ما ليس مؤلّفًا من صورة ومادة مغايرة للصورة بالقوة وهي الأجرام السماوية. (ته، ١٤٤، ١٧)

- الأجرام السماوية لا خلاف عندهم (الفلاسفة) أنه ليس فيها قوة الجوهر، فليست ضرورة ذات مادة كما هي الأجرام الكائنة. (ته، ١٥٨، ١٢)

- الأجرام السماوية هي ذوات عقول وشوق. (ته، ٢٧٠، ١٠)

- الأجرام السماوية إن كانت تتخيّل فبمثل هذا الخيال الذي هو من طبيعة الكلّي لا الخيال الجزئي المستفاد من الحواس. (ته، ٢٧٩، ٢٩)

- الأجرام السماوية إن تبين من أمرها أنها تعقل ما ههنا من جهة ما تتخيّل، فذلك من جهة الخيالات العامة التي تلزم الحدود لا من جهة الخيالات الجزئية التي تلزم الإحساسات، والأظهر أن لا يكون ذلك عن التصوّر الجزئي. (ته، ٢٨٠، ١٧)

- الأجرام السماوية ... تقبل الإضاءة وتؤديها إلى الهواء فتفعل فيه تسخينًا وإن لم تفعله في الأجرام السماوية. (سم، ٦٦، ١٣)

مستفادة من الأجرام السماوية وبعضها من بعض، سواء كانت صور الأجسام البسائط التي في المادة الأولى الغير كائنة ولا فاسدة أو صورًا لأجسام مركّبة من الأجسام البسيطة، وأن التركيب في هذه هو من قبيل الأجرام السماوية. (ته، ١١٢، ٢٨)

- الأجرام السماوية هي مبادئ الأجرام المحسوسة المتغيّرة التي ههنا. ومبادئ الأنواع إما مفردة وإما مع مبدأ مفارق. (ته، ١٢٩، ١٢)

- لما فحصوا (الفلاسفة) عن الأجرام السماوية ظهر لهم أنها غير متكوّنة بالمعنى الذي به هذه الأشياء كائنة فاسدة أعني ما دون الأجرام السماوية. وذلك أن المتكوّن بما هو متكوّن يظهر من أمره أنه جزء من هذا العالم المحسوس، وأنه لا يتم تكوّنه إلا من حيث هو جزء، وذلك أن المتكوّن منها إنما يتكوّن من شيء، عن شيء، وبشيء، وفي مكان وزمان، وألفوا الأجرام السماوية شرطًا في تكوّنها من قبيل أنها أسباب فاعلة بعيدة. (ته، ١٢٩، ١٤)

- الأجرام السماوية غير متكوّنة ولا فاسدة بالمعنى الذي به هذه (الأجسام) متكوّنة وفاسدة، لأن المتكوّن ليس له حدّ ولا رسم، ولا شرح ولا مفهوم غير هذا. (ته، ١٢٩، ٢٤)

- نجد الأجرام السماوية كلها في حركتها اليومية تُصوّر هي وفلك الكواكب الثابتة تصوّرًا واحدًا بعينه، فإنها تتحرك بأجمعها في هذه الحركة عن محرّك واحد وهو محرّك فلك الكواكب الثابتة، ونجد لها أيضًا حركات تخصّها مختلفة، فوجب أن تكون

الاختلاط والمزاج على نظام ودور محدود هي: الأجرام السماوية. (كن، ٥، ٧)

### أجزاء

- إن الكل صورة والأجزاء عنصر، وكذلك الحروف والمقاطع والاسطقسات والأشياء التي هي لها أسطقسات، فإن التركيب هو في هذه كلها بمنزلة الصورة. (ت، ٤٩١، ٦)

- يقال الأجزاء على التي يتجزأ إليها المركب من مادة وصورة وهي المادة والصورة، فإنه يقال أن كرة النحاس تنجزأ إلى النحاس وإلى الكروية وهذا هو غير الأول لأن الأول هو ما تنجزأ فيه الصورة إلى صورة مثل تجزئي صورة النوع إلى الجنس، وهذا الثاني هو تجزئي الشيء إلى الصورة والمادة. (ت، ٦٦٤، ١٤)

- إذ الأجزاء التي منها الكل فيها أول ووسط وأخير. فالكليات التي لا يعرض أن تختلف صورها من قبيل اختلاف وضع أجزائها يقال لها جميع، والتي يعرض للكل منها إختلاف في الصورة من قبيل اختلاف وضع أجزائها يقال لها كل لا جميع. وهذه هي مثل الأشياء المركبة من أجزاء مختلفة بالشكل والمقدار، وإذا اختلفت في الوضع فسدت صورة الكل وطبيعة الجزء كالحال في أجزاء الحيوان. (ت، ٦٧٠، ١٠)

- إن الأجزاء تقال على نوعين: على أجزاء كيفية وأجزاء كمية. فأما الأجزاء التي هي أجزاء كمية فحدودها متأخرة عن حدّ الكل والكل، وأما التي هي أجزاء كيفية فحدودها متقدمة على حدّ الكل والكل. (ت، ٨٩٣، ١٧)

- الأجرام السماوية أزلية بالشخص والاسطقسات بالنوع. (سك، ١٢٠، ٢٠)

- الأجرام السماوية ذات عقول ضرورة، إذ كانت متصورة وهذا برهان سبب ووجود، ولأن الحركة إنما تكون مع شوق، فهي ضرورة ذات شوق نطقي وليس لها من أجزاء النفس إلا هذا الجزء فقط. فإنه ليس يمكن أن توجد للأجرام السماوية حواس، فإن الحواس إنما جعلت في الحيوان لموضع سلامته، وهذه الأجزاء أزلية ولا لها أيضًا القوة المتخيّلة على ما يزعم ذلك ابن سينا. فإن القوة المتخيّلة ليس يمكن أن توجد دون الحواس على ما تبين في علم النفس. (ما، ١٤٧، ١٦)

- إذا امتنع أن يكون لهذه الأجزاء (السماوية) تخيل فليس لها حركات جزئية، وإنما حركتها واحد ومتصلة. (ما، ١٤٨، ٨)

- الأجرام السماوية ... غير متناهية. (ما، ١٦٦، ٢١)

- السبب في وجود مواد الأجرام السماوية صورها فقط. (ما، ١٦٧، ١٠)

- الفاعل الأقصى لهذا الاختلاط والمزاج (في الأجسام) على نظام ودور محدود هي الأجرام السماوية. (ن، ٢٨، ١١)

- الأجرام السماوية تبدو للعيان متعقلة ومتحركة ولكن لا مغتذية ولا محسنة. (شكن، ١٠٥، ١٩)

- تبين أيضًا في كتاب الكون والفساد من أمر هذه البسائط (الأربعة) أنها اسطقسات سائر الأجسام المتشابهة الأجزاء، وأن تولدها عنها إنما يكون على جهة الاختلاط والمزاج، وأن الفاعل الأقصى لهذا

الذي هو المركز، إذ كان بُعدها من جميع النواحي بُعدًا سواءً مستويًا، وهذا هو حدّ الحركة الذي تطلبه الأجزاء بحركتها، فعلى هذا يكون موضع الكل والأجزاء واحدًا بالحدّ والعدد، ومن هنا يظهر أنها ساكنة بالطبع في الوسط. (سج، ٢٧٠، ١٥)

### أجزاء الأزلية

- أجزاء الأزلية أزلية. (ما، ١٤٢، ٧)

### أجزاء التعاليم

- إن الحال في أجزاء الفلسفة الأولى كالحال في أجزاء التعاليم. فكما أن التعاليم منها جزء أول وهو العدد مثلًا أو الهندسة ومنها أجزاء ثوانٍ مثل المناظر والموسيقى، كذلك الحال في أجزاء هذا العلم، وذلك أن الأول منها هو الناظر في الجواهر المفارقة أعني لا الأول في التعليم بل الأول في الوجود، ومنها ثوانٍ وهو الناظر في الجواهر المحسوس وهذا هو بحسب الأول في الوجود. (ت، ٣١٩، ٩)

### أجزاء الحدّ

- أجزاء كل حدّ هي قبل المحدود أكثر من كون أجزاء المحدود التي من قبيل الكمية قبل الكل التي هي أجزاءه: إما كلّها إن لم يكن الحدّ يظهر في أجزاءه العنصر، وإما بعضها إن كان الحدّ يظهر في أجزاءه العنصر. (ت، ٩٠٨، ٧)

- كون الأجزاء إذا فارقت الحس هي بنوع غير النوع الذي كانت عليه في حال الحس، فإن اليد مثلًا ليست هي جزءًا من الإنسان على أي حال ووجدت بل إذا كانت تفعل فعل اليد لا إذا كانت بائنة عن الحيوان. (ت، ٩٣١، ٧)

- إن الأجزاء التي من قبيل العنصر وهي المتأخّرة في الحدّ عن حدّ الكل ليس توجد للنوع المعقول من الدائرة وما أشبهها بل إنما توجد منها للجزئيات، أعني الأشخاص المتوقّمة وذلك كالحال في الأمور الطبيعية. (ت، ٩٣٢، ١٨)

- الأجزاء تقال على ضربين: أحدهما من جهة الكمية فقط وهذه منها ما هي مقدّرة للشيء، ومنها غير مقدّرة. وهذه منها ما هي بالفعل في الشيء، ومنها ما ليست بالفعل، ومنها متشابهة، ومنها غير متشابهة. والضرب الثاني مما يُدَلّ عليه بإسم الجزء ما انقسم إليه الشيء من جهة الكيفية والصورة. (ما، ٥٤، ٢)

- الأجزاء التي للشيء من جهة الكمية الموجودة للشخص من قبيل الهيولى، فهي متأخرة بالحدّ عن المحدود كحدّ قطع الدائرة، فإنه متأخّر عن حدّ الدائرة، وكذلك حدّ الزاوية الحادة متأخّر عن حدّ القائمة، وحدّ اليد والرجل من الإنسان متأخّران عن حدّ الإنسان. (ما، ٩٢، ٨)

### أجزاء الأرض

- أما أجزاء الحدّ الحقيقي فهي أجزاء للصورة العامة، وأما الحدّ فهو للكلّي أي للنوع لا للشخص، فإن ماهية الدائرة والدائرة شيء

- إن أجزاء الأرض تسلك بالطبع إلى وسط الأرض من جهة ما هو وسط الكل، وإن الأرض بجملتها موضوعة في وسط الكل

واحد بعينه عند العقل وكذلك النفس الكلية وماهية النفس. (ت، ٩١٢، ٩)

- إن أجزاء الحدّ هي بنوع ما أجزاء المحدود. (ت، ٩٣٧، ٦)

### أجزاء الحدود

- كل واحد من أجزاء الحدود سواء كان من الحدود التي يظهر فيها غير المحدود أو لا يظهر فيها إلا المحدود فإنه لا يحدّ من غير أن يظهر في حدّه الجنس والفصل. وإنما أراد (أرسطو) أن يعرف بهذا أن هذا لازم لجميع الحدود وللأشياء التي لها حدود. (ت، ٩٠٨، ١)

### أجزاء الحيوان والنبات

- إن أجزاء الحيوان والنبات متطابقة أو متباينة في الطبيعة، وبما أن طبيعة الجذر في النبات هي طبيعة الرأس عند الحيوان كان إذ ذاك الأعلى في النبات أي أن الأسفل فيه أسفل الدنيا لا يحدث إلا بالاتفاق، لا لأنهما يملكان طبيعة واحدة بحيث يكون الجزء الثقيل في النبات يتحرك إلى أسفل والخفيف إلى أعلى. لأنه لو كان الأمر هكذا لما كان إذن للحيوان لا أعلى ولا أسفل ولما كانت طبيعة الأعلى والأسفل سيّان في النبات وعند الحيوان. وقال (أرسطو) إن قوّة الرّأس عند الحيوان هي قوّة الجذر في النبات بما أن ذلك هو مبدأ ما يكون الحيوان بفضل حيواناً أي الحسن، وهو أيضاً مبدأ ما يكون النبات بفضل نباتاً أي الغداء، ولذا فلو قُطع رأس الحيوان وجذر النبات لفنيا. (شكن، ١٢٤، ١٣)

### أجزاء الشيء

- إن أجزاء الشيء التي هي من قِبَل عنصر، وهي التي هي أجزاء من قِبَل الكمية، إنها غير مأخوذة في حدّ الجوهر الذي هو الصورة لأنه ليس لهذا الجوهر أجزاء كمية بل هذه الأجزاء هي للجوهر المجتمع من الصورة والعنصر وهو الشيء المشار إليه . . . مثل أجزاء الدائرة وأجزاء القائمة التي تتمثل بها. (ت، ٩٣٨، ٥)

- قد يقال إن أجزاء الشيء في الشيء بالقوة، وهذا على ضربين: إما الأجزاء التي من قِبَل الكيفية وهي المادة والصورة، وإما التي من قِبَل الكمية، وهذه متى كانت أجزاء تتصل كانت قوة محضة، ومتى كانت بالفعل في الشيء، إلا أنها مرتبطة بعضها ببعض أو ملصوقة، كان إسم القوة عليها بتأخير. وبقريب من هذا المعنى يكون وجود الأجزاء التي لا تتجزّى في المركّب بحسب رأي من رأى ذلك. وهذه القوة الحقيقية منها ما لها عائق من خارج يعوقها فهذا قد يمكن أن يقع وقد يمكن أن لا يقع كالحلفاء تحترق، ومنها ما ليس لها عوائق من خارج وهذه ضرورة واقعة وخارجة إلى الفعل مثل النصب السماوية التي توجد تارة بالقوة وتارة بالفعل. (ما، ٥١، ٢٠)

### أجزاء صناعة الفقه

- أما أجزاء هذه الصناعة (صناعة الفقه) بحسب ما قسّمت إليه في هذا الكتاب فأربعة أجزاء: فالجزء الأول يتضمّن النظر في الأحكام، والثاني في أصول الأحكام، والثالث في الأدلّة المستعملة في استنباط حكم حكم عن أصل أصل، وكيف استعمالها. والرابع



بتضمن النظر في شروط المجتهد وهو الفقيه .  
(ضف، ٣٦، ٦)

### أجزاء عنصرية

- الأجزاء العنصرية من الأشياء التي يوجد في حدودها العنصر هي من جهة جزء جوهر ومن جهة ليست بجزء جوهر. وذلك أنه: إما بالقياس إلى المنتجع من الصورة والعنصر فجزء جوهر، وإما بالقياس إلى الذي له الحد الحقيقي وهي الصورة فليس بجزء جوهر.  
(ت، ٩٠٠، ٩)

### أجزاء صناعة المديح

- قال (أرسطو): وقد يجب أن تكون أجزاء صناعة المديح ستة: الأقاويل الخرافية، والعادات، والوزن، والاعتقادات، والنظر، واللحن. والدليل على ذلك أن كل قول شعري قد ينقسم إلى مشبّه ومشبّه به. والذي به يشبه ثلاثة: المحاكاة، والوزن، واللحن. والذي يشبه في المدح ثلاثة أيضاً: العادات، والاعتقادات، والنظر، أعني الاستدلال لصواب الاعتقاد. فتكون أجزاء صناعة المديح ضرورة: ستة. وإنما كانت العادات والاعتقادات أعظم أجزاء المديح لأن صناعة المديح ليست هي صناعة تحاكي الناس أنفسهم من جهة ما هم أشخاص ناس محسوسون، بل إنما تحاكيهم من قبل عاداتهم الجميلة، وأفعالهم الحسنة، واعتقاداتهم السعيدة. والعادات تشتمل الأفعال والخلق. ولذلك جُمعلت العادة أحد الأجزاء الستة واستغني بذكرها في التقسيم عن ذكر الأفعال والخلق. وأما النظر: فهو إيانة صواب الاعتقاد، وكأنه كان عندهم ضرباً من الاحتجاج لصواب الاعتقاد الممدوح به. وهذا كله ليس يوجد في أشعار العرب، وإنما يوجد في الأقاويل الشرعية المديحية. وكانوا يحاكون هذه الثلاثة الأشياء، أعني العادات، والاعتقادات، والاستدلال، بالثلاثة الأصناف من الأشياء التي بها تحاكي، أعني القول المخيل، والوزن، واللحن. (ش، ٧٩، ٢)

### أجزاء غير المتناهي

- أجزاء الأشياء الغير متناهية وبالجملة أجزاء غير المتناهي هي كلها متوسط، أعني (ابن رشد) المفروضة متحركة معاً هي كلها متوسط أي متوسطة على مثال واحد إلى هذا الوقت.  
(ت، ٢١، ١٠)

### أجزاء الفضيلة

- أما أجزاء الفضيلة فالبر، أي العدل العام، والشجاعة، والمروءة، والعفة، وكبر الهمة، والحلم، والسخاء، واللب، والحكمة. (خ، ٧٢، ١٠)

### أجزاء الفلسفة الأولى

- إن الحال في أجزاء الفلسفة الأولى كالحال في أجزاء التعاليم. فكما أن التعاليم منها جزء أول وهو العدد مثلاً أو الهندسة ومنها أجزاء ثوانٍ مثل المناظر والموسيقى، كذلك الحال في أجزاء هذا العلم، وذلك أن الأول منها هو الناظر في الجواهر المفارقة أعني لا الأول في التعليم بل الأول في الوجود ومنها ثوانٍ وهو الناظر في الجوهر المحسوس وهذا هو بحسب الأول في الوجود. وأما الأول

موجود أو غير موجود، إلا أن الخطابة تتكلف ذلك بقول مقنع، والشعر بقول محاك. وهذه المحاكاة هي أيضًا موجودة في الأقاويل الشرعية. قال: وقد كان الأقدمون من واضعي السياسات يقتصرون على تمكين الاعتقادات في النفوس بالأقاويل الشعرية، حتى شعر المتأخرون بالطرق الخطبية.

والفرق بين القول الشعري الذي يحث على الاعتقاد، والذي يحث على العادة، أن الذي يحث على العادة يحث على عمل شيء أو على الهرب من شيء. والقول الذي يحث على الاعتقاد إنما يحث على أن شيئًا موجود أو غير موجود، لا على شيء يُطلب، أو يُهرب منه. والجزء الرابع لهذه الأجزاء، أعني التالي للثالث، هو الوزن. ومن تمامه أن يكون مناسبًا للفرض. فرب وزن يناسب غرضًا، ولا يناسب غرضًا آخر. والجزء الخامس في المرتبة هو: اللحن. وهو أعظم الأجزاء تأثيرًا وأفضلها في النفوس. والجزء السادس هو: النظر، أعني الاحتجاج لصواب الاعتقاد أو لصواب العمل، لا بقول إقناعي - فإن ذلك غير ملائم لهذه الصناعة - بل بقول محاك. فإن صناعة الشعر ليست مبنية على الاحتجاج والمناظرة، وبخاصة صناعة المديح، ولذلك ليس يستعمل المديح صناعة التفاق والأخذ بالوجه كما تستعملها الخطابة. قال: والصناعة العلمية التي تعرف مماذا تعمل الأشعار، وكيف تعمل، أتمّ رياسة من عمل الأشعار. فإن كل صناعة توقف ما تحتها من الصنائع على عملها هي رأس مما تحتها. (ش، ٨١، ٢)

في المعرفة فهو الجوهـر المحسوس فإن النظر في الجوهـر المحسوس ولواحقه هو أول في المعرفة والنظر في الجوهـر المفارق هو آخر في المعرفة أول في الوجود. ولذلك شتي علم ما بعد الطبيعة أي بعد النظر في الجوهـر المحسوس المطلق عليه إسم الطبيعة. (ت، ٣١٩، ٨)

### أجزاء القول الخرافي

- قال (أرسطو): وأجزاء القول الخرافي، من جهة ما هو محاك "جزءان". وذلك أن كل محاكاة: فإما أن يوطئ لمحاكاته بمحاكاة ضده، ثم ينتقل منه إلى محاكاته، وهو الذي كان يُعرف عندهم بالإدارة؛ وإما أن يحاكي الشيء نفسه دون أن يعرض لمحاكاة ضده، وهو الذي كانوا يستعملونه بالاستدلال. والذي ينتزل من هذه الأجزاء منزلة المبدأ والأس هو القول الخرافي المحاكي. والجزء الثاني: العادات، وهو الذي تُستعمل أولًا فيه المحاكاة، أعني أنه الذي يحاكي. وإنما كانت الحكاية هي العمود والأس في هذه الصناعة، لأن الالتذاذ ليس يكون بذكر الشيء المقصود ذكره دون أن يحاكي، بل إنما يكون الالتذاذ به والقبول له إذا حوكي. ولذلك لا يلتذّ إنسان بالنظر إلى صور الأشياء الموجودة أنفسها، ويلتذّ بمحاكاتها وتصويرها بالأصباغ والألوان. ولذلك استعمل الناس صناعة الزواقة والتصوير. والجزء الثالث لصناعة المديح، أعني التالي للثاني، هو الاعتقاد. وهذا هو القدرة على محاكاة ما هو موجود كذا، أو ليس بموجود كذا، وذلك مثل ما تتكلفه الخطابة من تبين أن شيئًا

أجزاء القول الخطبي الضرورية

- قال: وأجزاء القول الخطبي الضرورية إثنان: أحدهما: الغرض، وهو الأمر الذي يُقصد إليه بالتكلم، فإنه من الاضطراب أن يُذكر الشيء الذي فيه القول ليعلم الشيء الذي يتوجه إليه الإثبات أو النفي. والآخر: التصديق، وهو القول المثبت أو النافي. (خ، ٣٠٥، ١٨)

أجزاء الكرة

- إن أجزاء الكرة لا تحفظ موضعاً واحداً بل الجزء الذي يكون منها في الأين الذي هو يمين يعود في الأين الذي هو اليسار، وكذلك الحال في الأمام والخلف. (سح، ١٩٤، ٥)

أجزاء الكل

- أجزاء الكل هي متقدمة في الحدّ على الجزئيات لا حدّ الجزئيات على حدّ الكل، مثال حال الجنس مع الأنواع التي تحته. (ت، ٩٠٩، ٧)

أجزاء الكمية

- الأجزاء التي من قبيل الكمية إنما تقدمها من جهة الزمان وفي الكون ومع هذا فليس يوجد هذا التقدّم لجميعها، وهي الأجزاء التي لا يمكن فيها أن تفارق الصورة ولا أن تتقدّم بالوجود عليها ولا أن تتأخر عنها، مثل أجزاء الحيوان مع الحيوان فإنه إذا فارتقت النفس لم تسمّ باسمها الحقيقي إلا إن سُئيت باشتراك الاسم. مثل الأصبع فإن وجودها للميت غير وجودها للحي ولذلك إن قيل فيها

أصبح فباشتراك الاسم وكذلك قبل أن يوجد فيها الحسن. (ت، ٩١٠، ٥)

أجزاء لا تتجزأ

- أما ديمقراطس فقد كان يرى أن العنصر طبيعة واحدة بالنوع لجميع الموجودات وهي الأجزاء التي لا تتجزأ. وأن هذا العنصر يفصل أولاً إلى ثلاثة فصول عظمى من قبيلها تختلف الموجودات فقط، أعني تختلف أفعالها. أما الفصل الأول فمن قبيل اختلاف أشكال الأجزاء التي لا تتجزأ وهو الذي سُمّاه بالنظم. وأما الفصل الثاني فمن قبيل اختلاف الأجزاء في الوضع في موجود موجود. وأما الفصل الثالث فمن قبيل اختلافها في الترتيب وهو الذي كان يسمّيه بالمماسة. فكان يعتقد أن الموجودات إنما تختلف بعضها بعضاً بواحد من هذه الأحوال الثلاثة أو بأكثر من واحد منها. (ت، ١٠٣٦، ٥)

أجزاء متشابهة

- إن كانت الأسطقسات تنقسم بالكمية فإن أجزاءها غير منقسمة بالصورة بل هي واحدة بالصورة، مثل الماء والأرض والنار والهواء فإن جميع المركبة منها تنقسم إليها بالصورة ولا تنقسم هي إلى شيء آخر بالصورة بل إنما تنقسم بالكمية وهي القسمة التي تكون إلى أجزاء متشابهة بالصورة. ولذلك يقال في الأجزاء المتشابهة إنها التي حدّ الجزء والكل منها حدّ واحد. (ت، ٥٠٠، ١٨)

أجزاء المتناهي

- إن أجزاء المتناهي متناهية. (كم، ١٣٩، ٥)

## أجزاء المركَّب

- إن أجزاء المركَّب هي أجزاء الحدِّ نفسه.  
(ت، ١٠٤٦، ٢)

- إن أجزاء المركَّب هي في المركَّب بالقوة لا بالفعل، ولذلك كان المركَّب واحدًا بالفعل والصورة بالجزء الغالب وإلا لم يكن واحدًا بالفعل. (ت، ١٣٦١، ١٦)

## أجزاء مشاهدَة بالحس

- الأجزاء المشاهدَة بالحس في بدن الإنسان

صفتان: أحدهما الأعضاء المتشابهة الأجزاء أعني التي حدَّ الجزء والكل منها واحد، كاللحم والعظم، فإن جزء اللحم لحم ضرورة، وكذلك العظم. والثاني الأعضاء المركَّبة، وهي التي ليس تشبه أجزاءها بعضها بعضًا، كاليد المركَّبة من لحم، وعصب، ووتر، والأعضاء البسيطة: عظام، وعصب، ووتر، وعروق، ورباط، ولحم، وشحم، وجلد، وغشاء، ودم، وبلغم، ومرة سوداء، ومرة صفراء، وروح وهو البخار المحسوس في القلب والدماغ. (كط، ٢٣، ٢)

## أجزاء النفس

- الدليل على كون أجزاء النفس لا توجد في أجزاء الجسم هو أننا نرى الثِّبات وكثيرًا من الحيوان كالمحرَّزة منها عندما تنقسم يفعل كلا الجزئين الحركة والحس في الحيوان والنمو والإغتناء في الثِّبات كالكل، ولو كان جزء الحس في غير جزء الجسم الذي توجد الحركة فيه لما تحرَّك الحيوان المحرَّز وهو ينقسم ولما أحس بنفس الجزء، بل لكان جزؤه الذي يتحرَّك غير الذي يحس، وكذلك

لو كان الجزء الغازي من الثِّبات في الجزء غير المنتمي لامتنع إذن أن يحيا كثير من الثِّبات وهو ينقسم وأن يحيا وهو يُغرس. (شكن، ٨٧، ١٩)

- يشير (أرسطو) إلى أفلاطون القائل إن أجزاء النفس هي ثلاثة: العقلاني والثاق للغضب والشَّهواني، ووضع القابل للغضب والشهواني كائنين وهما لقوة واحدة أي للنفس التزويعة. (شكن، ٣٠٩، ٨)

## أجساد

- قال (أرسطو): وبعض الأجساد فصولها منسوبة إلى الانفعال لا إلى الفعل كالأشياء الذائبة، وبعضها منسوب إلى الفعل لا إلى الانفعال وهي الآلية. وبالنحو المنسوب إلى الانفعال تختلف المتشابهة الأجزاء كالعظام واللحم والأعصاب والأحجار. وبالجملة فالأشياء تختلف إما بفصول الفاعلات، وإما بفصول المتفعلات مثل المعوجَّ والمستقيم والسيال والجامد والمنقصف والصلب والمنجذب والمندفع وما أشبه ذلك من الفصول الانفعالية التي تختلف بها الأكوان المتشابهة الأجزاء. (أث، ١٩٧، ١٩)

- قال (أرسطو): ومن الأجساد ما يذوب بالنار ولا يلتهب فيصير جمرًا كالتحاس وما أشبهه. ومنها ما يلتهب ويصير جمرًا ولا يذوب بالنار كالخشب، وبعضها يذوب ويلتهب بالنار ممَّا كاللبان وما أشبهه. والعلَّة في اشتعال الخشب واحتراقه وامتناع النحاس من ذلك أن الرطوبة الغالبة على الخشب هي مشتركة لجميع أجزائه ومخالطة لها مخالطة شديدة، فتلتهب جميع أجزائه بالتهاب الرطوبة لاتصال

عضو بالفعل، لتحفظ بذلك على المتنفّس بقاءه، ولذلك كان إخلال فعل هذه القوة موتاً. (كن، ١٦، ١٧)

## أجسام

- قال (أرسطو): ومن الأجسام ما ينكسر ومنها ما ينفرك. والتكسير هو انفصال الجسم إلى أقسام عظيمة القدر. والانفراك هو انفصال الجسم إلى أقسام لطيفة صغيرة القدر. والجسم المنفرك هو الجسم الذي من طبيعته التخلخل والسخافة وذلك كمثل الشمع وما أشبهه. والجسم المنكسر هو الذي ليس من طبعه التخلخل ولا السخافة كمثل الحجارة الصلبة الجاسية. وأما ما كان بعض أجزائه سخيلاً وبعضها كثيفاً صلّباً فإنه ينكسر في بعض أجزائه وينفرك في بعض كمثل الجليد والثلج. وبعض الأشياء لا ينفرك ولا ينكسر، وذلك كالنار والهواء والماء. (أث، ٢٠١، ١٠)

- قال (أرسطو): وبعض الأجسام ينشَقّ وبعضها لا ينشَقّ. فأما المنشَقّ منها فهو اليابس، والتشَقّ هو انفراج بعض الأجزاء. وإذا انفصل الشيء من عرضه سُمّي انقطاعاً، وإذا انفصل طولاً سُمّي انشقاقاً. والقطع يكون في الجسم اللين والشق في الجسم اليابس. وقد يكون الشقّ والقطع معاً في بعض الأجسام كالخشب الرطب الذي فيه مع الرطوبة يس، وتكون الرطوبة واليوسة منه في جزئين مختلفين لا في جزء واحد، لأن الواحد لا يقبل التضادّ في ذاته. (أث، ٢٠٣، ٩)

- قال (أرسطو): وبعض الأجسام تنحرق

بعضها ببعض بالرطوبة. فأما النحاس فالرطوبة التي فيه منشقة ليس متصلة بكلية أجزائه، ولا مخالطة لها كل المخالطة، فهي تغيب للذوبان ولا تغيب للاحتراق. قال: فأما اللبان وما أشبهه فإنه يشبه الخشب من جهة والنحاس من جهة، ولذلك يذوب ويلتهب. (أث، ٢٠٥، ٣)

## أجساد متشابهة الأجزاء

- أقول (ابن رشد): إنه يخرج من الأرض أجساد تسمى المتشابهة الأجزاء كالذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص. قال (أرسطو): والمتشابهة الأجزاء توجد في الحيوان أيضاً وفي النبات. فأما في الحيوان فمثل العصب والمروق والجلد والعظام واللحم وما أشبه ذلك. وأما في النبات فمثل الخشب والورق والأصل. وغير المتشابهة توجد في الحيوان كاليد والرجل والرأس وما أشبه ذلك. قال: وجميع المتشابهة هي مركبة من هيولى رطبة ويابسة، وتلك هي الماء والأرض. فأما الحرّ والبرد فهما السيان الفاعلان لها والحافظان لا الهولانيان على ما تبين قبل. (أث، ٢٠٦، ١)

## أجساد المتنفّسات

- إن أجساد المتنفّسات لطيفة متخلخلة سريعة التحلّل، فلو لم يكن فيها قوة شأنها أن تخلف بدل ما تحلّل منها، لما أمكن في المتنفّس أن يبقى زماناً له طول ما. ولذا كان هذا كله من أمر هذه القوة كما وصفنا، فإن هذه القوة هي القوة التي من شأنها أن تصير بالحرّ الغريزي مما هو جزء عضو بالقوة جزء

- وتأخير. وهي بالجملة ثلاثة: المادة والصورة والفاعل. (كف، ١١٩، ٩)
- الصورة على ضربين: صورة على كمالها الأول بمنزلة العالم حين لا يستعمل علمه؛ وصورة على كمالها الأخير بمنزلة العالم حين يستعمل علمه. والأجسام هي التي يقال لها أولاً جواهر وبخاصة الطبيعية، وذلك أن هذه هي مبادئ سائر الأجسام. (تكن، ٤٧، ١٠)
- إن الأجسام إنما يفعل بعضها في بعض، ويفعل بعضها عن بعض بالكيفيات الأولى، التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة والبيوسة. وذلك في كل من طلب سبب فعل كل واحد من الأعضاء الثلاثة: القلب، والكبد والمعدة وغيرها، قد يضطر إلى الإقرار بأن السبب في ذلك، المزاج الحادث عن اختلاط هذه الكيفيات الأربع. (رط، ٢٤١، ١٣)
- جميع الأجسام المتغيرة في الجوهر مرغبة من مادة وصورة. (سط، ٣٦، ٩)
- الأجسام إنما تحلّ في المكان بأبعادها لا بأعراضها. (سط، ٦٢، ٢٢)
- إن الأجسام إنما تحلّ في المكان بأبعادها لا بأعراضها، وإنما امتنع في الجسمين أن يحلّا معاً في مكان واحد لا من جهة أن هذا أبيض وهذا أسود مثلاً، بل من جهة امتناع تداخل الأبعاد بعضها في بعض. ولذلك ليس يطبّق المهندس الأجسام في براهينه ويطبّق الخطوط والسطوح، لأن الانطباق إنما يمكن في المتقسم من جهة ما هو غير متقسم. ولذلك لا يمكن في الجسم أصلاً أن ينطبق إذ كان منقسماً في جميع الأبعاد، ولو أمكن في الأجسام أن ينطبق بعضها على بعض لكان
- وتفسد وتصير يابسة أرضية إذا عادت رطوبتها بخاراً، وبعضها يصير ريحاً وبخاراً بالنار كالدهن وما أشبهه. والبخار هو هواء محتقن في الجسم الخارج منه غائص فيه مخالط لقوة ذلك الجسم. (أث، ٢٠٤، ١١)
- أقول (إبن رشد): إن بعض الأجسام بطبيعتها رطب، وبعضها صلب، وبعضها رطب لدن. وقد ذكرنا فيما سلف أيها الرطب وأيها الصلب، وكل جسم رطب يصير بخاراً وينفش فالغالب عليه الماء. وأما الأجسام التي يتحلّل منها البعض بخاراً ويبقى البعض ولا يتحلّل فهي ثلاثة: الأجسام المرغبة من الأرض والماء كاللين وما أشبهه، والأجسام المرغبة من الأرض والهواء كالخشب والقصب، والأجسام المرغبة من الماء والهواء كالدهن. (أث، ٢٠٦، ١٦)
- النفس تقبل صور المتضادات معاً، والأجسام ليس يمكن فيها ذلك. (ح، ٢٠٢، ٧)
- لما كانت الموجودات الطبيعية إما أجساماً وإما أفعالاً وانفعالات توجد للأجسام، وكانت الأجسام صنفين: إما بسيطة شبه الأجرام الأربعة، وإما مركّب مثل الحيوان والنبات، كان جلّ النظر الطبيعي في الأجسام البسيطة والمرغبة. (سع، ٢٨٢، ١)
- إذا كانت الأجسام مرغبة من السطوح، وكانت السطوح ليس لها ثقل ولا خفة، لا في جنس الأفراد ولا في جنس التركيب، فينبئ أن الأجسام ليس يكون لها لا ثقل ولا خفة. (سع، ٢٨٦، ٢١)
- نقول (إبن رشد): إن المبادئ في الأجسام الغير متكوّنة والأجسام الكائنة واحدة بالعدد متّفقة بالجنس، وإن كانت مقولة بتقديم

أسفل بإطلاق متضادتين، وجب أن يكون موضعاهما متضادتين بإطلاق، وهو الفوق والأسفل بإطلاق. فإن كان أحد هذين الموضوعين محدودًا، فواجب أن يكون الموضوع الثاني محدودًا من جهة ما هو ضدّ. وذلك أنه يلزم أن يكون كل واحد منهما من صاحبه في الغاية من البعد، وأن يكون تباعدهما تباعدًا واحدًا. (سج، ١٠٤، ٦)

- الأجسام الأربعة (الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة) هي أسطقسات جميع المركّبات، فذلك يبيّن من أن المركّبات لما كانت تتكوّن في الموضوع الأسفل الذي فيه الأرض. وذلك: إما في ظاهر الأرض كالحيوان والنبات، وإما في باطنها كالمعادن، وجب ضرورة أن يكون فيها جزء من الأرض. (سك، ١١٢، ١٧)

### أجسام أربعة بسيطة

- أما الأجسام الأربعة البسيطة فمهما تبيّن هاتنا من تناهي الجسم الكري، يظهر أنها أيضًا متناهية لكونها محصورة فيه. (سم، ٣٨، ١٧)

### أجسام بسيطة

- إن الأشياء التي بالفعل منها ما أسطقساتها بالفعل ومنها ما هي بالقوة. وهذه هي حال الأجسام البسيطة التي هي أسطقسات المركّبة. (ت، ١٥١١، ٢)

- لا يوجد جسم مركّب لا نهاية له، برهان ذلك: أنه إن كان غير متناو، فلما أن يكون مركّبًا من أشياء غير متناهية في الصورة أو في العظم أو في العدد. ومحال أن تكون هاتنا

الأمر كما يقول أرسطو سيمكن في السماء أن تدخل في حبة جاورس. (سط، ٦٢، ٢٢)

- الأجسام مؤلّفة من مادة وصورة. (ما، ٥٤، ٦)

- الأجسام التي توجد صورها في المادة الأروى وجودًا أولًا، ولا يمكن أن تتعرّى منها المادة هي الأجسام البسيطة: النار، والهواء، والماء، والأرض. (ن، ٢٨، ٤)

- إن الأجسام صفتان: بسيط ومركّب... فأما البسيط فهو غير متناهي القوة من الوجود والبقاء إذ علّة التناهي هو التركيب وهو متناو في السرعة والبطء وشدّة التحرك وضعفه. أما في السرعة فلأن كل حركة لا تكون إلا في زمن، وقد تبرهن ذلك. وأما في الشدّة والضعف فلكون كل جسم متناهي العظم سواء كان بسيطًا أو مركّبًا. فأما الأجسام المركّبة من مادة وصورة فهي متناهية في الأحوال الثلاثة، أعني بقاؤها وسرعتها وفعلها في الشدّة والضعف. (مط، ٢٤٢، ١٥)

### أجسام أربعة

- الأجسام الأربعة منها ما يتحرك إلى الفوق بإطلاق وهي النار، ومنها ما يتحرك إلى أسفل بإطلاق وهي الأرض، ومنها ما يتحرك إلى فوق بإضافة وإلى أسفل بإضافة وهو الهواء والماء، فإن الماء يتحرك إلى أسفل بإضافة إلى الهواء وإلى فوق بإضافة إلى الأرض، وكذلك الهواء يتحرك إلى فوق بإضافة إلى الماء وإلى أسفل بإضافة إلى النار. ولما كانت حركتا الجسمين اللذين يتحرك أحدهما إلى فوق بإطلاق والآخر إلى

الوسط، والأسفل هو الثقيل. ولذلك قد يمكن أن يقال أن الأبعاد التي تشغلها هذه الأجسام هي بهذه الصفة، وأن أماكنها هي بهذه الصفة، إن سَمَّينا الأبعاد أمكنة على جهة الاستعارة، وإلا في الحقيقة فالجسم المستدير ليس له موضع إلا محذب الجسم الذي يتحرك حواله، وأما الثقيل والخفيف فلها نهايات محيطة بها. فقد تبيّن من هذا القول إن العالم واحد. (سع، ١٢٢، ١١)

- قال (أرسطو): ولما كانت الأجسام البسيطة أربعة، فإن إثنين منها من طبيعة الخفيف وهما الهواء والنار، وإثنين منها من طبيعة الثقيل وهما الماء والأرض. فالخفيف الذي في الغاية هو النار، والثقيل الذي في الغاية هو الأرض، والماء والهواء اللذان بينهما في طبيعة المتوسط. وكان أيضًا واحد واحد من الخفيفين ضدّ واحد واحد من الثقيلين، فضدّ النار الماء وضدّ الهواء الأرض، وذلك أن كل واحد من هذين يتضادّان بالكيفيتين اللتين بهما يتقوّمان، والغير متضادّ بكيفية واحدة، ويخصّ كل واحد من هذه الأربعة أنه ينسب إليه أحد هذه الكيفيات الأربعة على الإطلاق، وتوجد فيه في الغاية، فالأرض هي في اليبوسة أولى منها بالرطوبة، والماء بالبرد أولى منه بالرطوبة، والهواء أولى بالرطوبة منه بالحرارة، والنار أولى بالحرارة منها باليبوسة، ولهذا السبب صارت الأجسام الأولى أربعة. (كف، ٩٨، ٤)

- إن الكيفيات البسيطة أسقطت الكيفيات المرّجبة، وإن الأجسام البسيطة أسقطت الأجسام المرّجبة. (رط، ٥٣، ١٠)

- تبيّن في كتاب السماء والعالم أن الأجسام

أجسام بسيطة غير متناهية في الصورة، لأنه قد تبيّن أن صور البسائط متناهية، لأن الحركات البسائط متناهية، ولكل جرم بسيط حركة بسيطة. وأيضًا ولو كانت الأجسام البسائط بلا نهاية في الصورة لكانت المواضع لا نهاية لها. وبالجملة فقد تبيّن من القول المتقدّم أن الأجسام البسائط خمسة. وأقول أيضًا: أنه إن كانت غير متناهية بالعدد، لزم أن يوجد منها جسم واحد غير متناهٍ بالعظم، مثل أن تكون أجزاء موجودة للنار لا نهاية لها، وكل واحد منها متناه، فإنه يلزم أن توجد نار لا نهاية لها بالفعل، إذا تماست تلك الأجزاء وانضمّت بعضها إلى بعض. وقد تبيّن استحالة وجود واحد من الأجسام البسيطة غير متناه في العظم. وإذا تبيّن أنه لا يمكن أن يكون مرّجبا من أشياء غير متناهية في العظم ولا في الصورة ولا في العدد، فليس يمكن أن يوجد جسم بالفعل لا نهاية له. (سع، ١١٠، ٧)

- لما كان قد تبيّن أن الأجسام البسيطة ثلاثة بالجنس: الجرم المستدير والجرم الثقيل والجرم الخفيف، وكانت حركات الأجزاء من واحد واحد من هذه الأجسام البسيطة إلى مواضع واحدة بالعدد، فوجب ضرورة أن تكون المواضع ثلاثة بالعدد، أحدها: موضع الجرم الثقيل، والآخر: موضع الجرم الخفيف، والثالث: موضع الجرم المتحرك على استدارة. وإذا كان العالم إنما توجد أجزاؤه في هذه المواضع، وكانت هذه المواضع ليس يوجد من واحد منها اثنان بالعدد، فوجب أن يكون العالم واحدًا، والجرم العالي هو المستدير، والخفيف هو



البسيطة حركتها الطبيعية ... ليس شيئاً غير السبب في سائر الحركات، أعني الحركة في العظم والكيف. (سم، ٨١، ٦)

- الأجسام البسيطة إذاً متناهية باضطراب والمرتب من المتناهي متناو. (سط، ٥٣، ٢١)

- الأجسام البسيطة التي دون فلك القمر أربعة فقط، وإنما يستحيل بعضها عن بعض ويتكوّن بعضها عن بعض. (سك، ٩٥، ١٧)

- الأجسام البسيطة فالمادة القريبة لها هي المادة الأولى ... وصورها هي المتضادات الأزل الموجودة فيها، أعني الثقل والخفة والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. (سك، ١٠٨، ٦)

- إن الأجسام الكائنة الفاسدة صنفان: بسائط ومرتببات، وكل واحد من هذين الصنفين مرتب من هيولى وصوره على ما سلف - أما الأجسام البسيطة فالمادة القريبة لها هي المادة الأولى ... وصورها هي المتضادات الأزل الموجودة فيها، أعني الثقل والخفة والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة - وأما الأجسام المرتبة فالفحص هاهنا من أمرها إنما هو عن المواد القريبة لها والأسطقسات - وهل هي جميع هذه الأجسام البسيطة أو أكثر وفي أحد منها. (سك، ١٠٨، ٦)

- لما كان وجود الأجسام البسيطة إنما هو من حيث هي متضادة، وكان الفاعل لتضادها ليس شيئاً أكثر من حركة الجرم المستدير، كان الجرم المستدير ضرورة هو الفاعل لها والحافظ. (ما، ١٦٥، ١٩)

- إن الأجسام التي توجد صورها في المادة الأولى وجوداً أولاً، ولا يمكن أن تتعمر

البسيطة خمسة: الجسم السماوي والأسطقسات الأربعة، وتبين هنالك أن الأربعة متضادة بالثقل والخفة والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، وأن منها خفيفاً بإطلاق وهي النار وثقيلاً بإطلاق وهي الأرض وخفيفاً وثقيلاً معاً، ثقيل بالقياس إلى ما فوقه وخفيف بالقياس إلى ما تحته كالماء والهواء. (آع، ٢٤، ٢)

- الحركات المبسطة الطبيعية ثلاثة أصناف: حركة من الوسط وحركة إلى الوسط، وهما صنفا الحركة المستقيمة، وحركة حول الوسط وهي المستديرة. وإنما انقسمت الحركة إلى هذه الأقسام بحسب انقسام الأبعاد، أعني المستدير والمستقيم. وإذا كان الأمر هكذا فعدد أصناف الأجسام البسيطة بعدد أصناف هذه الحركات. (سم، ٢٧، ١)

- الأجسام البسيطة التي هي أجسام العالم خمسة: أما الاثنان منها فيالقول إذ كان إنما يُحسن منها أجزاءها فقط، وأما الثلاثة فبالحس. (سم، ٣٦، ١٤)

- الأجسام البسيطة التي هي أجزاء (العالم) غير متناهية الصور والأنواع. (سم، ٣٦، ٢٠)

- يظهر في ... الأجسام البسيطة المتحركة حركة استقامة أن لكل واحد منها كما قيل غير مرة حركة طبيعية ووقوفاً طبيعياً وحركة قسرية ووقوفاً قسرياً، وذلك ظاهر بالحس. فإن حركة الأرض إلى أسفل هي لها طبيعية ووقوفها أيضاً في الأسفل هو لها طبيعي وبالعكس، أعني أن حركتها إلى فوق قسرية ووقوفها فيه قسرية. (سم، ٤٣، ١٩)

- السبب الذي من أجله تتحرك هذه الأجسام

هيولى وصورة ولا هي مختلفة بالنوع، إذ ليست تشترك عندهم (الفلاسفة) في جنس واحد، لأنها لو اشتركت في جنس لكانت مركبة ولم تكن بسيطة. (ته، ١٤٨، ١٣)

- الله تبارك وتعالى أوجد موجودات بأسباب سخرها لها من خارج، وهي الأجسام السماوية، وبأسباب أوجدها في ذوات تلك الموجودات، وهي النفوس والقوى الطبيعية حتى انحفظ بذلك وجود الموجودات، وتمت الحكمة. (كم، ٢٠٤، ١٨)

### أجسام سماوية متحركة

- إن طبيعة الأجسام السماوية المتحركة باستدارة واحدة بسيطة لا اختلاف فيها، وإنه لا يلحقها تغير ولا انفعال أثري أصلاً، وإن الأجسام البسيطة الباقية أربعة من قبل أن أوائلها أربعة، أعني الازدواجات المركبة من الكيفيات الأزل التي هي صورها التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، على ما تبين في كتاب "الكون والفساد"، وتبين أيضاً مع هذا فيما سلف من أمر هذه الأجسام أن لها حركتين: حركة من الوسط إلى العلو، وحركة من العلو إلى الوسط، وأن الأجسام الثقيلة منها هي التي تتحرك من العلو إلى الوسط، والحقيقة هي التي تتحرك من الوسط إلى فوق، وأن هذه الأجسام الأربعة هي النار والهواء والماء والأرض. وتبين فيما سلف أن النار هي أعلاها والأرض أسفلها والماء والهواء بينهما يتصلان بهذين، أما الهواء فمتصل بالنار، وأما الماء فمتصل بالأرض. والهواء والماء فكل واحد منهما متصل بالآخر. (أث، ١٩، ٢)

منها المادة، وهي الأجسام البسيطة، هي أربعة: النار والهواء والماء والأرض. (كن، ٢، ٥)

### أجسام جافة

- إن بعض الأجسام الجافة تعرض لها الصلابة والجفوف: إما من قبيل البرد، وإما من قبيل الحرّ واليبس، وأما الجفوف بالحرّ واليبس فيعرض لها من قبيل جفوف الرطوبة التي فيها بالحرّ واليبس. وأما الجفوف بالبرد فيعرض لها من قبيل أن البرد إذا قوي على الجو الحار اجتمع وانحاز إلى عمق الشيء، واستولى البرد على الأجزاء التي من خارج فجمعها وغلظها. (أث، ١٩٨، ١١)

- بما أن الأجسام الجافة لا تتلاقى في الأجسام الرطبة إلا وكانت أطرافها مبتلة، فضروري ألا تتلاقى إلا ويكون بينها متوسط. وذلك هو الجسم الذي كانت سطوحها مغمورة فيه، وإن كانت الحال هكذا فيمتنع أن يلامس جسم جاف جسمًا جافًا في الماء هو في الهواء. (شكن، ١٨٥، ٢٣)

### أجسام سماوية

- الأجسام السماوية أخرى أن تكون حية مدركة... ليظّم أجرامها وشرف وجودها وكثرة أنوارها. (ته، ١١٨، ١٣)

- الأجسام السماوية لها مبادئ تتحرك بها وعنها. ولما فحصوا عن مبادئ هذه ظهر لهم (الفلاسفة) أنه يجب أن تكون مبادئها المحركة لها موجودات ليست بأجسام ولا قوى في أجسام. (ته، ١٢٩، ٢٦)

- الأجسام السماوية... ليست مركبة من

ومثل وجود العلم له حين هو نائم ومثل وجوده له حين هو يقظان، وكانت الأجسام الطبيعية منها ما هي قابلة للحياة وهي الآلية، ومنها ما هي غير قابلة للحياة وهي التي ليست بالآلية، ويجب أن تكون النفس هي استكمال أول لجسم طبيعي آلي. فإن الآلية إن كانت خفية في النبات فهي موجودة فيه، فإن أجزاء النبات ليست بسيطة في الغاية. وذلك أن الأصول فيها نظير الفم والمعدة وفيها الورق وهو ستر ووقاية للثمر، وهي غير متشابهة. (تكن، ٤٨، ٧)

- إن جميع الأجسام الطبيعية هي من أجل الطبيعة التي تنتزَع منها منزلة الصورة. وكذلك التي في النبات هي آلات لهذه النفس وكذلك التي في الحيوان وجميع الأفعال التي تُسبب لذوي النفوس من جهة ما هم ذوي نفوس فيبدوها هي النفس. فالنبات إنما ينمو ويذبل ويتغذى بهذا المبدأ، كما أن الحيوان بالنفس الحساسة يحسّ وليس شيء يفتدي ما لم تكن له هذه النفس. (تكن، ٦٢، ٨)

- الأجسام الطبيعية تفارق الأجسام الصناعية بأن الطبيعية هي التي لها في نفسها مبدأ حركة وسكون، وأعني بالحركة هنا التغير وبالسكون عدم التغير. (سط، ٣٧، ١٠)

- إن الأجسام الطبيعية تفارق الأجسام الصناعية بأن الطبيعية هي التي لها في نفسها مبدأ حركة وسكون، وأعني بالحركة هنا التغير وبالسكون عدم التغير. ومعنى قولنا مبدأ حركة أي لها من ذاتها أن تفعل وتتغير وتقبل الانفعال. وهذه الموجودات الطبيعية: إما أن توجد مبدأ جميع ضروب التغير في واحد

## أجسام صناعية

- الأجسام الطبيعية تفارق الأجسام الصناعية بأن الطبيعية هي التي لها في نفسها مبدأ حركة وسكون، وأعني بالحركة هنا التغير وبالسكون عدم التغير. (سط، ٣٧، ١١)

## أجسام طبيعية

- إنه لا يمكن أن تكون الأجسام الطبيعية مركبة من السطوح على ما قيل في طيمائوس. برهان ذلك: أنه إن كانت مركبة من السطوح، وكان لا يمكن أن يكون شيان ليس لواحد منهما ثقل أو خفة يكون لهما إذا اجتماعا ثقل أو خفة، وكانت النقطة ليس يمكن فيها أن تكون ثقيلة ولا خفيفة، فإنه لا يمكن أن يكون لشيء من الأجسام الطبيعية ثقل أو خفة، ولكن لها ثقل أو خفة، فليس يمكن أن يكون شيء من الأجسام مركبًا من السطوح. (سع، ٢٨٦، ٥)

- الأجسام الطبيعية منها ما له حياة، ومنها ما ليس له حياة. وأعني بقولنا حياة ما له تغذّي ونمو ونقص وذلك بالذات، أي بمبدأ فيه. وإذا كانت الجواهر تقال على الأجسام الطبيعية، وكانت الطبيعية منها حياة ومنها غير حياة، فيجب أن تكون الجواهر تقال على الأجسام الطبيعية الحية. وإن كان كذلك فكل جسم طبيعي حي فهو جوهر، وهو جوهر على أنه مركّب من مادة وصورة. (تكن، ٤٧، ١١)

- إذا كانت الصورة استكمالًا، وكان الاستكمال كما قلنا على ضربين أول وآخر: فالأول مثل وجود العلم للعالم حين ما لا ينظر والثاني مثل وجوده له في حين ما ينظر،

إنما هو عن المواد القريبة لها والأسطوانات  
- وهل هي جميع هذه الأجسام البسائط أو  
أكثر وفي أحد منها. (سك، ١٠٨، ٤)

- تبيّن في (المقالة) الأولى من السماع أن  
جميع الأجسام الكائنة الفاسدة مركبة من  
هيولى وصورة، وأنه ليس ولا واحد منهما  
جسمًا، وإن كان بمجموعهما يوجد الجسم.  
(ن، ٢٧، ٨)

- إنه قد تبيّن في الأولى من السماع (الطبيعي)  
أن جميع الأجسام الكائنة الفاسدة مركبة من  
هيولى وصورة؛ وأنه ليس واحد منهما  
جسمًا، وإن كان بمجموعهما يوجد الجسم.  
وتبيّن هناك أن الهيولى الأولى لهذه الأجسام  
ليست مصوّرة بالذات، ولا موجودة بالفعل.  
وأن الوجود الذي يخصها إنما هو لها من  
جهة أنها قوية على قبول الصور، لا على أن  
القوة جوهرها، بل على أن ذلك تابع  
لجوهرها، وظلّ مصاحب لها. وأن سائر ما  
يقال عليه من الأجسام الموجودة بالفعل أنها  
قوية على شيء، فإنما يقال فيها ذلك من  
جهة المادة، إذ كان ليس يمكن أن توجد لها  
القوة من جهة ما هي موجودة بالفعل  
بالذات. وأولاً فإن الفعل والقوة متناقضان.  
وتبيّن أيضًا هنالك أن هذه المادة الأولى ليس  
يمكن فيها أن تتعرّى عن الصورة، لأنها لو  
عُرّيت منها لكان ما لا يوجد بالفعل موجودًا  
بالفعل. (كن، ٣، ٨)

### أجسام متحركة

- الأجسام المتحركة حركة استقامة فمبدأ  
حركاتها في ذاتها وهي صورها التي بها  
تتحرك، كأنك قلت الثقل والخفة، وذلك أن

منها، أو يوجد بعضها في بعض. (سط،  
٣٧، ١٠)

### أجسام طبيعية بسيطة

- المركبات جواهر والأجسام الطبيعية البسيطة  
مثل النار والماء والأرض والهواء التي منها  
المركبات، وكل ما عُدّ من هذه الجواهر  
المشار إليها: إما من التي هي أجزاء محاط  
بها، وإما من التي هي كليات محيطة مثل  
السماء، وإما من أجزاء هذه الكواكب  
والشمس والقمر وكل ما يتولّد من هذه أولاً  
وهي المتشابهة الأجزاء. (ت، ٧٦٢، ٧)

### أجسام فاعلة منفعة

- جميع الأجسام الفاعلة المنفعة مركبة من  
طبعتين: فاعلة ومنفعة، (والفلاسفة) فسّموا  
الفاعلة صورة وماهيّة وجوهرًا، وسّموا  
المنفعة موضوعًا وعنصرًا ومادة. (ن،  
٢٠٥، ٣)

### أجسام كائنة فاسدة

- الأجسام الكائنة الفاسدة صنّفان: بسائط  
ومركبات، وكل واحد من هذين الصنفين  
مركّب من هيولى وصورة. (سك، ١٠٨، ٤)  
- إن الأجسام الكائنة الفاسدة صنّفان: بسائط  
ومركبات، وكل واحد من هذين الصنفين  
مركّب من هيولى وصورة على ما سلف - أما  
الأجسام البسيطة فالمادة القريبة لها هي  
المادة الأولى ... وصورها هي المتضادات  
الأول الموجودة فيها، أعني الثقل والخفة  
والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة - وأما  
الأجسام المركبة فالفحص هاهنا من أمرها

المتقوّسة، والمنكسرة وغير المنكسرة،  
والمتفتّنة وغير المتفتّنة، والمتمترجة وغير  
التمترجة، والمنعجنة وغير المنعجنة،  
والمنعصرة وغير المنعصرة، والمتمدّدة وغير  
التمدّدة، والمنقطعة والتي لا تنقطع،  
والمنجذبة والتي لا تنجذب، والمترقّقة والتي  
لا تترقّق، واللزجة والتي لا تلتزج، والمتليّدة  
والتي لا تتليّد، والمنخرقة والتي لا تنخرق،  
والمتبخّرة والتي لا تتبخّر. (آع، ٩٤، ١٥)

- إن الأجسام المتشابهة الأجزاء صنفان:  
صنف أعدّ لأن لا يتركّب عنه شيء آخر  
كالمعادن، فهذه ينبغي أن يُتكلّم فيها على  
الأفراد ويُعطى جميع ما يتقوّم به واحد واحد  
من الأنواع لمشاهدة منها. . . . الصنف  
الأخر من الأجسام المتشابهة الأجزاء وهو  
بالجملة معدّ لأن يكون جزء عضو آلي كاليد  
والرجل. (آع، ١٠٦، ٢)

- إن جميع الأجسام المتشابهة الأجزاء بما هي  
أجسام متشابهة الأجزاء مركّبة من  
الأسطقسات الأربعة التي هي: النار،  
والهواء، والماء، والأرض. . . . وإن  
فصول هذه الأجسام المتشابهة إنما هي في  
مقادير الحرارة، والبرودة الموجودة فيها،  
وفي مقادير الرطوبة، واليبوسة، وبالجملة  
فتبيّن هنالك أنه ليست صورها شيئاً غير  
صورة الامتزاج، وأن الأعراض الخاصة  
بصنف صنف منها إنما توجد تابعة لمثل هذه  
الصور المزاجية. (كط، ٤٣، ١٢)

### أجسام متنقّسة

- الأجسام المتنقّسة منها متناسلة، ومنها غير  
متناسلة، المتناسلة هي التي يمكن فيها أن

هذه الأجسام تتحرّك من حيث هي بالقوة  
فوق وأسفل وتتحرك ذاتها من حيث هي  
بالفعل ثقيلة أو خفيفة. (سم، ٨٢، ٢)

- عند أرسطو إنما صار بعض الأجسام  
المتحرّكة متنقّسة من قبيل الأجرام السماوية،  
ولذلك يقول أرسطو إن الإنسان يولّده إنسان  
والشمس والعلّة في ذلك عنده أن الشخص  
إنما يكوّنه شخص مثله. (ما، ١٦٦، ١١)

### أجسام متشابهة الأجزاء

- أما الأجسام المتشابهة الأجزاء، فمرادها هي  
الأجسام الأربعة لا من حيث هي في كفيّاتها  
في الغاية، بل من حيث هي أنقص منها ولا  
بذّ وذلك شيء يعرض لها باضطرار عند  
مخالطة بعضها لبعض، من قبيل خالط يخالطها  
وهو المكوّن والفاعل، فأما صورها فهي  
صورة الأسطقس الغالب على المجتمع منها.  
مثال ذلك إن كان الغالب على الجسم  
المتشابه الأجزاء النار، قيل في ذلك الجسم  
المتشابه الأجزاء أنه حار يابس، لا أنه في  
الغاية، كما هو في النار، بل بحسب  
الغالب. (رط، ٥٥، ١٩)

- نقول (إبن رشد): إن الأجسام المتشابهة  
الأجزاء قد تختلف بالألوان والطعوم  
والروائح، وبالجملة بالمحسوسات الخمس.  
وقد تخالف أيضًا بآثار وانفعالات تخصّها  
كالجمود والذوبان وغير ذلك، وهذه هي  
صورها التي تجري منها مجرى الفصول،  
وهذه الفصول المشهورة منها هي نحو من  
ثمانية عشر: منها الجامدة وغير الجامدة،  
والذائبة وغير الذائبة، واللينة وغير اللينة،  
والمبتلّة وغير المبتلّة، والمتقوّسة وغير

الأجسام الأربعة مركبة منها ومن التصادم الموجود فيها. (كف، ٩٠، ٧)

### أجسام مخالطة

- الأجسام المخالطة إذا افترق بعضها من بعض وتميّزت لم يملأ واحد منها مكاناً أعظم من المكان الذي كان يملأه في وقت الاختلاط، ونحن نرى الهواء إذا تميّز من الماء شكلاً مكاناً أعظم من مكان الماء، فينتج عن ذلك أن الماء ليس بمخالط للهواء. وذلك أنه إذا لم يكن سبب ذلك وجود الخلاء، على ما يزعمه أصحاب الكمون، أعني أنه إذا لم يكن الخلاء سبب كون الهواء يشكّل مكاناً أوسع إذا كان خارجاً من الماء، فيبين أنه إن كان كامناً فيه لم يمكن أن يشكّل موضعاً أوسع إذا انفصل منه، لكنه يشكّل، فليس الهواء بكامن في الماء. (سع، ٣٢٥، ١٦)

### أجسام مركبة

- إن في الأجسام المركبة من أشياء كثيرة علّة ما به صار الجسم المركّب واحداً، مثل ما إن بعضها واحد بالمماسة وبعضها واحد بالالزاق بالأشياء اللزجة أو بما أشبه ذلك من الروابط مثل الدساتر والمسامر. (ت، ١٠٩١، ١٤)

- الأجسام المركبة فالفحص هاهنا من أمرها إنما هو عن المواد القريبة لها والأسطقسات - وهل هي جميع هذه الأجسام البسائط أو أكثر وفي أحد منها. (سك، ١٠٨، ٩)

- الأجسام المركبة تملك هذا الاسم الجوهر بصفة أخص من جهة ما هو أكثر شهرة

توجد مثلها بالتنوع أو شبيهاً بها وذلك بما يوجد عنها من الزور والمنى... وأما غير المتناسلة فلم تُعطَ إلا وجودها فقط لأنه لم يمكن فيها أكثر من ذلك. (ن، ٤٠، ٦)

### أجسام متولدة من الأسطقسات

- قال (أرسطو): ولما كانت جميع الأجسام المتولدة من الأسطقسات في المكان الأوسط الذي هو مكان الأرض، فواجب أن تكون الأرض جزءاً منها، لأن الأشياء التي هي بالطبع في موضع ما هي ضرورة: إما ذلك الجسم الموجود في ذلك الموضع، أو شيء غالب عليه ذلك الجسم. ولذلك وجب أن تكون الأجسام الموجودة في المكان الوسط إما أرضاً وإما أرضية. (كف، ١١٧، ٣)

### أجسام محترقة

- أما الأجسام المحترقة فهي التي لها منافذ تقبل النار ورطوبة ملائمة لها، وتلك الرطوبة هي الهوائية لا المائية كالحال في الصنوبر أو تكون فيها أجزاء دخانية سريعة الالتهاب، كالحال في المرخ والغفار التي هي زناد العرب، وبعض هذه المحترقة تشتعل وذلك: إما لمكان الرطوبة الهوائية التي فيها، وإما لمكان الدخانية، وبعضها ليس يشتعل لغلبة الأرضية عليها كالفتح والصخر المحمق والحديد. (آع، ١٠٢، ٢٢)

### أجسام محسوسة

- أما نحن (ابن رشد) فإننا قد بينّا أن لجميع هذه الأجسام المحسوسة هيولى موجودة بالقوة غير متميّزة من أحد الأضداد، وأن هذه

وليس ما قيل في هذه الأشياء إنها تضيء من قِبَل أن لها طبيعة نارية بشيء، كما حكى ذلك ثامسطيوس عن معلم الإسكندر. لأن المضيء إنما يوجد في الممتزج من جهة ما هو لون. ولذلك ليست هذه ألوانًا إلا باشتراك الاسم. (كن، ٣١، ٥)

## إجماع

- أما الإجماع فهو مستند إلى أحد هذه الطرق الأربعة (اللفظية)، إلا أنه إذا وقع في واحد منها ولم يكن قطعياً نُقل الحكم من غلبة الظن إلى القطع، وليس الإجماع أصلاً مستقلاً بذاته من غير استناد إلى واحد من هذه الطرق، لأنه لو كان كذلك لكان يقتضي إثبات شرع زائد بعد النبي صلى الله عليه وسلم، إذ كان لا يرجع إلى أصل من الأصول المشروعة. (بن، ١، ٤، ٧)

- الإجماع لا يُنسخ به، إذ لا نسخ بعد انقطاع الرُوح، وإن توهم أن شيئاً ما منسوخ بالإجماع فذاك دليل على ناسخ سبق لم يبلغنا. (ضف، ٨٦، ١٦)

- الإجماع هو اتفاق المجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي وسواء كان ذلك الحكم مما صرح به صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم فذكر ولم ينقل، أو لم يصرح به، فوقع الإجماع منهم على ذلك لفقرينة حال أو دليل أو غير ذلك مما يوجب الاتفاق. أما ما صرح به النبي عليه السلام ونُقل ونقل تواتر فلا غناء للإجماع في تصحيحه. وأما ما نُقل نقل آحاد فإن الإجماع ينقله من رتبة الظن إلى رتبة القطع. وأما ما لم يصرح به أو صرح به ولم يبلغنا

وبالخصوص الأجسام الطبيعية إذ هي مبادئ الأجسام الإصطناعية. (شكن، ٩٢، ٢١)

## أجسام مستقيمة

- وجب أن تنتهي الأجسام المستقيمة إلى محيط جسم كروي إذ كان هو التام الذي لا يمكن فيه زيادة ولا نقصان. ولذلك متى طلب الذهن أن يتوهم في الجسم الكروي أنه يجب أن ينتهي إلى شيء غيره، فقد توهم باطلاً. وهذه كلها أمور ليست محصلة عند المتكلمين، ولا عند من لم يشرع في النظر على الترتيب الصناعي. (ته، ٦٥، ١١)

## أجسام مضيئة

- أما الأجسام المضيئة بالتقديم فتوعان: الجسم الإلهي والنار، إلا أن ذلك بالذات للجسم الإلهي وبالعرض للنار ولذلك لم تكن مضيئة في مكانها. (ن، ٥١، ٥)

## أجسام مضيئة بالتقديم

- أما الأجسام المضيئة بالتقديم فتوعان: الجسم الإلهي والنار، إلا أن ذلك بالذات للجسم الإلهي، وبالعرض للنار، ولذلك لم تكن مضيئة في مكانها. وقد يقال المضيء أيضاً بتأخير على كل ما من شأنه أن يقبل الضوء من غيره، ثم يضيء هو في نفسه. وأخرى ما قيل له مضيء من هذه ما كان بحيث يجعل غيره مرئياً، ولم يكن ضوءه بانعكاس، كالحال في القمر. وأما التي تضيء في نفسها فقط، وليس تجعل غيرها مرئية، فكثير من الأصداف التي تضيء باللبل، والماء الذي يظهر عن المجاديف،

يكونوا جميع المجتهدين من أهل العلم الموجودين في عصر واحد، لأننا لو اشتربنا إجماع أهل الأعصار، من سلف منهم ومن هو حاضر ومن سيأتي، لم يقع إجماعاً. (ضف، ٩٢، ٧)

- أما أهل الظاهر... يرون الإجماع إنما هو اتفاق الصحابة رضي الله عنهم على حكم ما. وذلك لازم لأصولهم لأنهم لا يجوزون الإجماع بالقياس. وإذا كان هذا هكذا فإنما يقع الإجماع عندهم إما لأثر قد عفا ولم يصل إلينا، وإما لقرائن وأحوال مشاهدة منه صلى الله عليه وسلم، ومثل هذا لا يُصَوَّر في غير الصحابة. وأما من يجوز وقوع الإجماع عن القياس فيلزمه الخلاف المذكور. (ضف، ٩٢، ٢١)

- قد يدلُّ على أن الإجماع لا يتقرَّر في النظريات بطريق يقيني كما يمكن أن يتقرَّر في العمليات، أنه ليس يمكن أن يتقرَّر الإجماع في مسألة ما في عصر ما إلا بأن يكون ذلك العصر عندنا محصوراً، وأن يكون جميع العلماء الموجودين في ذلك العصر معلومين عندنا، أعني معلوماً أشخاصهم ومبلغ عددهم، وأن يُثقل إليها في المسألة مذهب كل واحد منهم نقل تواتر، ويكون مع هذا كله قد صحَّ عندنا أن العلماء الموجودين في ذلك الزمان متفقون على أنه ليس في الشرع ظاهر أو باطن، وأن العلم بكل مسألة يجب أن يُكتم عن أحد، وأن الناس طريقتهم واحد في علم الشريعة. (ف، ٣٧، ٨)

- الإجماع لا يصدر إلا عن دليل: إما توقيف عن النبي عليه الصلاة والسلام، وإما استدلال من الكتاب والسنة، وإما اجتهاد

فإن الإجماع يُستعمل دليلاً قاطعاً في تشيته. أما وقوع مثل هذا شرعاً فموجود، وأما إطلاعنا عليه فذلك يمكن بأحد وجهين: أما إن كان المجمعون معاصرين لنا فبلقائهم؛ وأما إن كانوا ممن سلف فبالنقل المستفيض الذي يوقع التصديق. (ضف، ٩٠، ٢)

- أما الدليل على كون الإجماع حجةً فمأخوذ من جهة النقل من الكتاب والسنة. فمن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نَلَّوْهُ مَا نَلَّ الْقَوْمُ الْغَافِلُونَ﴾ (النساء: ١١٥). وهذه آفة في التمسك بالإجماع. ومنها قوله تبارك وتعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة: ١٤٣). وقوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران: ١١٠). وقوله تعالى: ﴿وَيَعْنِ خَلْقًا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَبْلُغُونَ﴾ (الأعراف: ١٨١). وهذه الآيات وإن لم تكن واحدة واحدة منها نصاً في كون الإجماع دليلاً شرعياً، فإنها بمجموعها تقتضي لهذه الأمة التعظيم والشريف واتباع سبيلهم وموافقتهم والنهي عن مخالفتهم والخروج عن جماعتهم. (ضف، ٩٠، ١٢)

- أما من احتجَّ على كون الإجماع حجةً بدليل العقل فضعيف، لأنه وإن كان يبعد اجتماع الكثير على الكذب، فغير بعيد اجتماعهم على الخطأ. بل نقول لو بقي من أهل الاجتهاد اثنان أو ثلاثة وأجمعوا على رأي وقع الإجماع بهم لشهادة الشرع لهم بالعصمة، من حيث ينطلق عليهم إسم الأمة في ذلك الوقت. (ضف، ٩١، ٨)

- أما عدد المُجمعين فليس فيه شرط سوى أن



- إذا لم تكن الكليات جواهر فَوَلَا الأجناس هي أيضًا جواهر. (ت، ١٢٧٢، ٢)
- الأجناس هي كليات ... جميع الكليات كانت: كليات جواهر، أو كليات أعراض. (ت، ١٢٧٢، ٥)
- إذا استقرت جميع الأجناس وُجِدَت تنقسم بمقابلة الوضع أعني التي لا تجتمع في شيء واحد. (ت، ١٣٦٨، ٢)
- إن كان بين الأنواع متوسط فبين الأجناس متوسط (ج، ٥٦٦، ٢١)
- لما كانت الأجناس موجودة للأنواع في نفس جوهرها فمن الضرورة أن يكون معنى الأفضل والأحسن لازم في كليهما على مثال واحد (ج، ٥٧٥، ٢٠)
- الأجناس المختلفة التي ليس بعضها مرتبًا تحت بعض ... فإن فصلها مختلفة في النوع (م، ٩، ١٩)
- الأجناس التي بعضها داخل تحت بعض ... ليس يمتنع أن يُظنَّ أنه قد يكون فصلها من نوع واحد (م، ١٠، ٣)
- الأجناس ... تُحْمَلُ على الأنواع والأشخاص (م، ٢٢، ٦)
- مذهب الناس في الأجناس ثلاثة مذاهب: - مذهب من يرى أن كل جنس فهو كائن فاسد، من قِيلَ أنه متناهي الأشخاص. - ومذهب من يرى أن من الأجناس ما هي أزلية، أي لا أول لها ولا آخر، من قِيلَ أن يظهر من أمرها أنها من أشخاص غير متناهية. وهؤلاء قسمان: قسم قالوا: إن أمثال هذه الأجناس إنما يصح له الدوام من علة ضرورية واحدة بالعدد، وإلا لحقها أن تعدم مرات لا نهاية لها في الزمان الذي لا
- كنحو إجماعهم على جلد شارب الخمر وما أشبه ذلك. وهو ينقسم قسمين: فمنه ما يجتمع فيه العلماء والعامّة كالوضوء والصلاة والزكاة والصيام. ومنه ما يجتمع عليه العلماء دون العامة، غير أن العامة مجتمعة على أن ما اجتمعت عليه العلماء من ذلك فهو الحق وهو فروع العبادات وأحكام الطلاق والحدود وما أشبه ذلك. (مم، ١٨، ١٧)
- أجناس
- المعقولات التي هي أجناس وأنواع ليس من شأنها أن تكون صورًا قائمة بذاتها ومثلاً على ما يقول قوم، ولا هي أيضًا أمور متوسطة بين الصور والمحسوسات كما يقول قوم في معقولات التعاليم من قِيلَ أنها تعليميات أي من قِيلَ أنه لا يظهر في حدودها المادة، ولا هي أيضًا صور للأشياء الفاسدة على ما يزعم القائلون بالصور. (ت، ١٥٣، ٦)
- إن كنا نعلم جميع الأشياء من الحدود، ونعلم أن الأجناس هي أوائل الحدود، فالأجناس هي أوائل الأشياء المحدودة. (ت، ٢٢٢، ١٨)
- إن كان يمكن أن تُعرف الهويات بالصور التي تُتعت بها الهويات، والأجناس هي أوائل الصور، فالأجناس أوائل علم الهويات. (ت، ٢٢٣، ٦)
- إن الأجناس هي المبادئ. (ت، ٢٢٤، ١٧)
- ليس للأجناس وجود إلا مع الصور. (ت، ٢٣٢، ١٢)
- الأجناس أحق بأن تكون مبادئ من الأنواع. (ت، ٢٣٤، ١٥)

مقادير اختلاط الأسطقسات الأربعة في الكمية والكيفية. فإذا خرجت هذه المقادير عن الاعتدال وجب ضرورة أن يختل فعل ذلك الحيوان إما بأن يبطل، وإما بأن يضعف، وإما بأن يفعل فعلاً منكراً ردياً. ولذلك كانت أجناس الأمراض الأول أربعة: إما من قبيل غلبة الحرارة واليبوسة على الأبدان، أو من قبيل الحرارة والرطوبة، أو من غلبة البرد والرطوبة، أو البرودة واليبوسة. (رط، ٢٣٧، ٥)

### أجناس أول

- الأجناس الأول والأنواع الأخيرة وما بينها شيئاً موجوداً خارج النفس غير الأمور الجزئية وتكون أوائلها الأجناس الأول. (ت، ٢٣٨، ٤)

### أجناس الحركات

- نقول (إبن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغير في شيء أصلاً من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغير في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرك. وإن تحرك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليبوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمى كيفية، وهذه الحركة تسمى استحالة باسم خاص. وإن تغير الجسم أيضاً في المكان سمي أيضاً نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال

نهاية له. وهؤلاء هم الفلاسفة. - وقسم اعتقدوا أن وجود أشخاصها غير متناهية، كافي في كونها أزلية وهم الدهرية. (ته، ١٦٤، ١٧)

- لما كانت الأجناس إنما تشبه المواد كان وجودها بالقوة أيضاً في المحدود، ولذلك ليس توجد الحيوانية مجردة بالفعل بل إنما توجد حيوانية ما، أي ذات فصل. وكلما تباعدت الأجناس من الصور المحسوسة كانت بهذا الوجود أخرى، أعني الوجود الذي بالقوة، مثل كون شخص الإنسان المشار إليه جسمًا. (ما، ٩٠، ١٤)

- الأجناس ليست شيئاً أكثر من مبهمات المواد المركبة التي هي من جهة فعل ومن جهة قوة. (ما، ٩١، ١)

- ما كان من ... الأجناس يقال بتواطؤ، إن هذا المعنى الذي يعرفه الجنس يكون في ذي الجنس أتم وجوداً من المعاني التي تفهما الأجناس المشككة، كالموجود والشيء. ولذلك لا يكاد أن تكون هذه أجناساً إلا باشتراك الاسم. (ما، ٩١، ٨)

### أجناس الأشياء

- أجناس الأشياء هي أوائلها. (ت، ٢٢٣، ٤)

### أجناس الأمراض

- إن الأزجة التي هي أبرد، تولد البلغم أكثر، والتي هي أحر تولد المرار أكثر. وكذلك نجد الأمر في الأمراض، أعني ما كان بارداً فهو عن البلغم، وما كان منها حاراً فتولده عن الصفراء. وذلك أن فعل كل واحد عن الأعضاء إنما يكون عن مزاج يتولد عن

أجناس الأسباب الموجودة فيه إذ كان له أكثر من جنس واحد من الأسباب. (ت، ٤١، ٦)

### أجناس القول الخطبي

- أجناس القول الخطبي ثلاثة: مشوري، ومشاجري، وتبتيي. فأما الضمير المشوري فمنه إذن، ومنه منع. وذلك أن كل من يشير: إما على واحد من أهل المدينة بما يخصه، أو على جميع أهل المدينة بما يعمهم فإنما يشير أبداً بقول هو إذن أو منع. وأما القول المشاجري فهو أيضاً صنفان: شكايه، وتنضّل من الشكايه. وأما القول التبيتي فهو أيضاً صنفان: إما مدح، وإما ذم. (خ، ٢٩، ٢)

### أجناس المتضادات

- إن كانت أوائل المتضادات وأجناسها هي الواحد والكثرة فمن قيل أن الواحد مأخوذ في حدّ المتضادة. (ت، ١٣٢٠، ٦)

### أجناس متقدّمة على فصولها

- إن الأجناس المتقدّمة على فصولها ليس لها وجود إلا مع فصولها وهي الصور التي تنقسم إليها. مثال ذلك أن الحيوان ليس له وجود بالفعل إلا في الأنواع التي ينقسم إليها. (ت، ٢٣٢، ٤)

### أجناس معتبرة في الحدود

- إن الأجناس المعتبرة في الحدود هي: إما مشتركة كالحيوان في حدّ الإنسان، أو تقال بأوجه متعدّدة كالكانن والقوة والفعل. (شكن، ١١٥، ٩)

(جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطتان. وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النموّ والتقص، وهذه الحركة هي مركّبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النمو أن يصير الجسم أعظم، ومعنى التقص أن يصير أصغر. ... قال: وهنا جنس رابع، الحركة لتوعين وهما الحركة المسماة كوناً وفساداً وهو تتغير في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغير والسكون أيضاً، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (رط، ١٦٦، ٦)

### أجناس عالية

- الأجناس العالية لا تنقسم بالحدّ، أي ليس لها جنس وفصل. (ت، ١٠٥٤، ١)
- الأجناس العالية أكثر كليّة مما دونها. (ت، ١٠٥٤، ٦)
- السبب في أن الأجناس العالية أحق بإسم الأسطقس مما دونها أنها أبسط، وذلك أن ما دونها له فصل وما له فصل فله جنس فهو مركّب من شيئين؛ وأما الأجناس العالية فليس لها فصول لأن كل ما له فصل فله جنس وليس كل ما هو جنس فله فصل، مثل الجوهر فإنه جنس وليس له فصل مساوٍ له وأما الحيوان فله فصل مساوٍ له وجنس. (ت، ١٠٥٤، ٩)

### أجناس العلل

- لو كانت أجناس العلل المختلفة غير متناهية بالجنس لم يكن هاهنا علم أصلاً، لأننا إنما نرى أننا قد عرفنا الشيء متى عرفناه بجميع

## أجناس الموجودات

والمخالات والأخوال، فذهب مالك والشافعي وأكثر فقهاء الأمصار وزيد بن ثابت من الصحابة إلى أنه لا ميراث لهم، وذهب سائر الصحابة وفقهاء العراق والكوفة والبصرة وجماعة العلماء من سائر الآفاق إلى تورثهم. (بن ٢، ٢٥٤، ٩)

- لكل جنس من أجناس الموجودات صناعة واحدة وعلم واحد ينظر في جميع الأنواع التي في ذلك الجنس. مثال ذلك إن الصوت جنس واحد وله علم واحد ينظر في جميع أنواع الأصوات وصناعة واحدة وهي صناعة تأليف اللحن. (ت، ٣٠٩، ٨)

## أجناس واتواع

- مسيرنا إلى حدود الأجناس من حدود الأنواع هو شيء يجري مجرى الطبع (ب)، (٢٢، ٤٧٨)
- الأجناس مرگبة والأنواع بسيطة (ب)، (٢٣، ٤٧٨)
- كل واحد من الأجناس والأنواع الموجودة في مقولة مقولة متناهية بتناهي أجناس مقولة الجواهر وأنواعها الموضوعة لتلك (ج)، (١٣، ٤٢٩)
- حال الأجناس عند الأنواع هي حال جميع الأشياء عند الجواهر الأول (م)، (١٩، ١٥)

## أجناس وارثة

- أما الأجناس الوارثة فهي ثلاثة: ذو نسب، وأصهار، وموالي. فأما ذو النسب، فمنها متفق عليها، ومنها مختلف فيها. فأما المتفق عليها فهي الفروع: أعني الأولاد، والأصول: أعني الآباء والأجداد ذكوراً كانوا أو إناثاً، وكذلك الفروع المشاركة للميت في الأصل الأدنى: أعني الإخوة ذكوراً أو إناثاً، أو المشاركة الأدنى أو الأبعد في أصل واحد وهم الأعمام وبنو الأعمام، وذلك الذكور من هؤلاء خاصة فقط، وهؤلاء إذا فصلوا كانوا من الرجال عشرة ومن النساء سبعة. أما الرجال: فالابن وابن الابن وإن سفل والاب والجد أبو الأب وإن علا والأخ من أي جهة كان: أعني للأب أو لأحدهما وابن الأخ وإن سفل والعم وابن العم وإن سفل الزوج ومولى التعمة. وأما النساء: فالابنة وابنة الابن وإن سفلت والأم والجدة وإن علت والأخت والزوجة والمولدة. وأما المختلف فيهم فهم ذو الأرحام، وهم من لا فرض لهم في كتاب الله ولا هم عصبية. وهم بالجملة بنو البنات وبنات الإخوة وبنو الأخوات وبنات الأعمام والعم أخو الأب للأب فقط وبنو الإخوة للأب والمعمات

## أحاد عديدة

- إذا كانت الأحاد العديدة خارج النفس كانت في مادة وكانت واحدة بالصورة كثيرة بالعدد، وهذه حال الوحدات التي تدل على المتشابهة الأجزاء وحال الكثرة الموجودة فيها. (ت، ٥، ١٤١)

## أحباس موقوفة في الزكاة

- الأحباس الموقوفة تنقسم في الزكاة على قسمين: أحدهما ما تجب فيه الزكاة في غلته ولا تجب في عينه. والثاني ما تجب الزكاة في عينه ولا تجب في غلته لأنها فائدة إلا

بالفعل ولا بالعدم من حيث هو عدم بل بالوجود الناقص الذي لحقه العدم. (ته، ٢٠، ٢٣٠)

بما تجب الزكاة في الفوائد. (مم، ١)

(٢١، ١٠٥)

## إحتقار بالشيء

إحداد - أجمع المسلمون على أن الإحداد واجب على النساء الحرائر المسلمات في عدة الوفاة إلا المحسن وحده. واختلفوا فيما سوى ذلك من الزوجات، وفيما سوى عدة الوفاة، وفيما تمتنع الحادة منه مما لا تمتنع، فقال مالك: الإحداد على المسلمة والكتانية والصغيرة والكبيرة. وأما الأمة يموت عنها سيدها سواء كانت أمّ ولد أو لم تكن فلا إحداد عليها عنده، وبه قال فقهاء الأمصار، وخالف قول مالك المشهور في الكتانية ابن نافع وأشهب، وروياه عن مالك، وبه قال الشافعي: أعني أنه لا إحداد على الكتانية، وقال أبو حنيفة: ليس على الصغيرة ولا على الكتانية إحداد، وقال قوم: ليس على الأمة المزوجة إحداد، وقد حكى ذلك عن أبي حنيفة. فهذا هو اختلافهم المشهور فيمن عليه إحداد من أصناف الزوجات ممن ليس عليه إحداد. (بن، ٢، ٩٢، ٣)

- قال (أرسطو): والاحتقار بالشيء والتهاون به يكون من قبيل أن الشيء لا قدر له ولا يستحق أن يُعنى به، أعني أن يقتضي إن كان خيرا أو يُحتال في دفعه إن كان شرا. ولذلك كانت الخيرات والشرور جميعا يُظن بها أنها مستوجبات للعناية بها؛ وكذلك الأمور اللازمة للخير والشرّ مثل الخوف للشرّ، والتأميل للخير هي أيضا معتنى بها. وإنما يرى الناس أنه لا يستحق شيئا من العناية ما ظنّ به أنه ليس فيه خير يُرجى ولا شرّ يبقى؛ وإن كان فترز وقليل جدّا. (خ، ١٣٥، ٨)

## إحداث

- الذي أفاد الحدوث الدائم أحق باسم الأحداث من الذي أفاد الأحداث المتقطع. وعلى هذه الجهة فالعالم محدث لله سبحانه وإسم الحدوث به أولى من إسم القِدَم. وإنما سمّت الحكماء العالم قديما تحفظا من المحدّث الذي هو من شيء وفي زمان وبعد العدم. (ته، ١٠٥، ٣)

- قال (ابن سينا): ... الأحداث ليس شيئا

غير تعلّق الفعل بالوجود؛ أعني أن فعل الفاعل إنما هو إيجاد، فاستوى في ذلك الوجود المسبوق بعدم الوجود الغير مسبوق بعدم. ووجه الغلط في هذا القول (حسب ابن رشد) أن فعل الفاعل لا يتعلّق بالوجود إلا في حال العدم وهو الوجود الذي بالقوة ولا يتعلّق بالوجود الذي بالفعل من حيث هو

إحرام - الإحرام شروطه الأول المكان والزمان. أما المكان فهو الذي يسمّى مواقيت الحج، فبدأ بهذا فنقول إن العلماء بالجملة مجمعون على أن المواقيت التي منها يكون الإحرام، أما لأهل المدينة فذو الحليفة، وأما لأهل الشام فالجحفة، ولأهل نجد قرن، ولأهل اليمن يللم، لثبوت ذلك عن رسول الله صلى الله

الحيوان ما لم يكن فيه نطق، وإنما كان التمييز بالعقل ليس يوجد إلا فيما له نطق لأن التخيل هو غير الحسن وغير التمييز بالعقل. والتخيل لا يحدث دون حسن ودون التخيل لا يكون فهم ولا رأي أيضًا. (تكن، ١١٤، ١٣)

### أحكام

- الأحكام تنقسم إلى واجب ... ومقابلته في الطرف الأقصى المحظور، وهو الحرام، وبينهما متوسطان، وهما الندب والمكروه. ويَبِينُ أنَّ المتقابلات التي بينها متوسط ليس يلزم عن رفع أحدهما وجود الآخر، فلذلك أخطأ من زعم أنَّ الوجوب إذا نُسخ رجع إلى ما كان قبل من حظر. وإنما كان يكون ذلك لو لم يكن بين الواجب والحرام واسطة. وأبين من هذا أن يرجع إلى ما كان قبل من إباحة، إذ ليس يتضمنها جنس هذه المتقابلات الذي هو الطلب. وهنا يتبين سقوط قول من قال المباح مأمور به. وكذلك يتبين أنه ليس من التكليف، إذ التكليف طلب ما فيه كلفة. ومن سَمَاءِ تكليفيًا وذهب في ذلك إلى أنه الذي كَلَفْنَا اعتقاد إباحته في الشرع، أو أنه الذي كَلَفْنَا اعتقاد كونه من الشرع، فهو مستكره في التسمية. وبالجملة فهذا النظر لغوي وهو اليتق بغير هذا الموضوع. ومما تقدم أيضًا من هذا القول يتبين أنَّ المندوب مأمور به إذ هو طلب ما واقتضاء. فأما من زعم أنَّ الأمر إنما يطلق على ما في تركه عقاب، فهي دعوى لغوية، وعلى مدعيا إثبات ذلك عرفًا شرعيًا أو وضعا لغويًا. (ضف، ٤٧، ١٢)

عليه وسلم من حديث ابن عمر وغيره. واختلفوا في ميقات أهل العراق فقال جمهور فقهاء الأمصار ميقاتهم من ذات عرق. ... وأما ميقات الزمان فهو محدود أيضًا في أنواع الحجّ الثلاث وهو شوال وذو القعدة وتسع من ذي الحجة باتفاق. وقال مالك: الثلاثة الأشهر كلها محل للحج. وقال الشافعي: الشهران وتسع من ذي الحجة. وقال أبو حنيفة: عشر فقط. (بن، ١، ٢٣٧، ٥)

### إحساس

- الإحساس الذي هو فعل قوة الحسن هو غير التعلل الذي هو فعل قوة العقل. (شكن، ١٠٩، ١٧)

- الإحساس بما أنه ضرب من الانفعال ... وبما أن لكل متفعل فاعلًا، وأن كل فاعل يفعل الشئيه بذاته بالفعل، فضروري ألا يفعل الشئيه بذاته بالفعل إلا بما هو شئيه بذاته بالقوة لا بالفعل. (شكن، ١٩٠، ٢٥)

### إحساس وحس

- إنه يظهر أن الإحساس ليس هو العقل والفهم. وذلك أن الحس موجود في جميع الحيوان، ومعروف أن العقل ليس يوجد في كله، بل في يسير منه. وأيضًا فإن الأشياء الكلية والجزئية متضادة ونجد العقل صدقه في أحد هذين الصّدين أكثرًا وهي الكليات، وخطأه في الصّد الآخر أكثرًا وهو الجزئيات، وأما الحسن فالأمر فيه بالصد، أعني أن صدقه في الجزئيات أكثر من خطأه في الكليات أكثر. والقوة المميّزة قد يمكن أن تكذب وليس هي موجودة في شيء من

أحكام الإجازات

- أحكام الإجازات كثيرة، ولكنها بالجملة تنحصر في جملتين. الجملة الأولى: في موجبات هذا العقد ولوازمه من غير حدوث طارئ عليه. الجملة الثانية: في أحكام الطوارئ، وهذه الجملة تنقسم في الأشهر إلى معرفة موجبات الضمان وعدمه، ومعرفة وجوب الفسخ وعدمه، ومعرفة حكم الاختلاف. (بن ٢، ١٧٢، ١٠)

أحكام الاستحقاق

- أحكام الاستحقاق. وتحصيل أصول أحكام هذا الكتاب (كتاب الاستحقاق) أن الشيء المستحق من يد إنسان بما ثبت به الأشياء في الشرع لمستحقها إذا صار إلى ذلك الإنسان الذي استحق من يده الشيء المستحق بشراء أنه لا يخلو من أن يستحق من ذلك الشيء أقله أو كله أو جلّه، ثم إذا استحق منه كله أو جلّه فلا يخلو أن يكون قد تغير عند الذي هو بيده بزيادة أو نقصان أو يكون لم يتغير، ثم لا يخلو أيضًا أن يكون المستحق منه قد اشتراه بشمن أو مضمون. فأما إن كان استحق منه أقله، فإنه إنما يرجع عند مالك على الذي اشتراه منه بقيمة ما استحق من يده، وليس له أن يرجع بالجميع. وأما إن كان استحق كله أو جلّه، فإن كان لم يتغير أخذه المستحق ورجع المستحق من يده على الذي اشتراه منه بشمن ما اشتراه منه إن كان اشتراه بشمن، وإن كان اشتراه بالمضمون رجع بالمضمون بعينه إن كان لم يتغير، فإن تغير تمييزًا يوجب اختلاف قيمته رجع بقيمته يوم الشراء، وإن كان المال المستحق قد بيع

فإن للمستحق أن يمضي البيع ويأخذ الثمن أو يأخذه بعينه، فهذا حكم المستحق والمستحق من يده ما لم يتغير الشيء المستحق. (بن ٢، ٢٤٤)

أحكام شرائع الدين

- أحكام شرائع الدين تُدرَك من أربعة أوجه: (أحدها) كتاب الله عز وجل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. (والثاني) سنة نبيه عليه الصلاة والسلام الذي قرن الله تعالى طاعته بطاعته وأمرنا باتباع سنته فقال عز وجل ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ (النساء: ٥٩) ... (والثالث) الإجماع الذي دلّ تعالى على صحته بقوله ﴿وَمَنْ يُكَافِرْ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُتَّقِينَ﴾ (النساء: ١١٥) فكان ذلك أمرًا واجبًا باتباع سبيلهم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع أمتي على ضلالة. (والرابع) الاستباط وهو القياس على هذه الأصول الثلاثة التي هي الكتاب والسنة والإجماع لأن الله تعالى جعل المستنبط من ذلك علمًا وأوجب الحكم به فرضًا فقال عز وجل ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ مِنْهُمْ﴾ (النساء: ٨٣). (م ١، ١٤، ١٢)

أحكام الشركة الصحيحة

- أحكام الشركة الصحيحة: وهي من العقود الجائزة لا من العقود اللازمة: أي لأحد الشريكين أن يفصل من الشركة متى شاء، وهي عقد غير موروث، ونفقتها وكسرتها من مال الشركة إذا تقاربا في العيال ولم

ويخرجها عن نفقة مثلهما، ويجوز لأحد الشريكين أن يبيع وأن يقارض وأن يودع إذا دعت إلى ذلك ضرورة. ولا يجوز له أن يهب شيئاً من مال الشركة، ولا أن يتصرف فيه إلا تصرفاً يرى أنه نظر لهما، وأما من قصر في شيء أو تعدى فهو ضامن مثل أن يدفع مالاً من التجارة فلا يشهد وينكره القابض، فإنه يضمن لأنه قصر إذا لم يشهد، وله أن يقبل الشيء المعيب في الشراء وإقرار أحد الشريكين في مال لمن يتهم عليه لا يجوز، ونجوز إقائه وتوليته ولا يضمن أحد الشريكين ما ذهب من مال التجارة باتفاق. ولا يجوز للشريك المفاوض أن يقارض غيره إلا بإذن شريكه، ويتزل كل واحد منهما منزلة صاحبه فيما له وفيما عليه في مال التجارة، وفروع هذا الباب كثيرة. (بن ٢، ١٩٢، ٢٥)

### أحكام الشريعة

- أحكام الشريعة تنقسم على خمسة أقسام: واجب ومستحب ومباح وحرام ومكروه. فالواجب حده ما حرّم تركه وقيل ما توعّد الله على تركه وترك بدله إن كان له بدل بالعقاب والأول أخصر وهذا أبين. وفائدة هذا التقييد أن من العبادات ما لا بدل له كغسل الوجه فيستحق العقاب بتركه، ومنها ما له بدل كغسل الرجلين فلا يستحق العقاب إلا بترك الغسل والمسح على الخفين الذي هو بدل الغسل. وله خمسة أسماء: واجب وفرض وحتم ولازم ومكتوب وكلها قائمة من القرآن. وهي تنقسم على ثلاثة أقسام: واجب بالقرآن وواجب بالسنة وواجب بالإجماع

وهي كلها سواء في الحقوق الاثم بترك الامتثال وإنما يفترق التوعّد به في العقاب، فربّ ذنب أعظم من ذنب وإن كان الأصغر إذا انفرد عظيمًا. والواجب والفرص عندنا سواء خلاف ما ذهب إليه أهل العراق من أن الفرص أكد من الواجب وأن الفرص ما وجب بالقرآن والواجب ما وجب بالسنة والإجماع. والمستحب ما كان فعله ثواب ولم يكن في تركه عقاب: فبالوصف الأول بأن من المكروه والمباح والمحظور إذ ليس في شيء من ذلك كله ثواب ووافق الواجب؛ وبالوصف الثاني بأن من الواجب ووافق المكروه والمباح والمحظور. وهو ينقسم على ثلاثة أقسام سنن ورجائب ونوافل. فالسنن ما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بفعله واقترون بأمره ما يدلّ على أن مراده به الندب أو لم يقترون به قرينة على مذهب من يحمل الأوامر على الندب ما لم يقترون بها ما يدلّ أن المراد بها الوجوب، أو ما داوم النبي صلى الله عليه وسلم على فعله بخلاف صفة النوافل. والرجائب ما داوم النبي صلى الله عليه وسلم على فعله بصفة النوافل ورجب فيه بقوله من فعل كذا فله كذا. والنوافل ما قرّر الشرع أن في فعله ثواباً من غير أن يأمر النبي صلى الله عليه وسلم به أو يرغب فيه أو يداوم على فعله. والمباح ما لم يكن في فعله ثواب ولا في تركه عقاب نحو القيام والجلوس والحركة والسكون والاستمتاع بالمباحات من الطعام والملبس والمركب وما أشبه ذلك. والحرام ضدّ الواجب وهو ما توعّد الله على فعله بالعقاب. والمكروه ضدّ المستحبّ وهو ما كان في تركه ثواب ولم



ما حكى عن عمر بن الخطاب. قال المالكيون: والدليل على أنها أمانة أن الله أمر بردة الأمانات ولم يأمر بالإشهاد، فوجب أن يصدق المستودع في دعواه ردة الوديعة مع يمينه إن كذبه المودع، قالوا: إلا أن يدفعها إليه بيّنة فإنه لا يكون القول قوله، قالوا: لأنه إذا دفعها إليه بيّنة فكأنه اتتمت على حفظها ولم يأتمن على ردها، فيصدق في تلفها ولا يصدق على ردها، هذا هو المشهور عن مالك وأصحابه. (بن ٢، ٢٣٣)

#### أحكام الوصية

- هذه الأحكام (أحكام الوصية) منها لفظية، ومنها حسابية، ومنها حكمية. (بن ٢، ٢٥٢)

أحوال  
- إن وجود الصور في العقل والحس هو من نحو وجود الأشياء السريعة الزوال التي تسمى أحوالاً، ووجودها خارج النفس هو من نحو الوجود الثابت الذي يسمى ملكة. لكن العقل إنما يقضي على خيال لا شيء، والخيال إنما يأخذ المعنى من الحس. ومن أجل ذلك من لم يحسن جنساً من المحسوسات لم يمكنه أن يعلم ذلك الجنس، ولا أن يحصل له منه معقول أصلاً. (تكن، ١٣٧، ٢)

يكن في فعله عقاب وهو المتشابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات الحديث. (م ١، ٤٠، ١٩)

#### أحكام القراض

- الأحكام (القراض): منها ما هي أحكام القراض الصحيح، ومنها ما هي أحكام القراض الفاسد. وأحكام القراض الصحيح، منها ما هي من موجبات العقد، أعني أنها تابعة لموجب العقد، وتختلف فيها هل هي تابعة أو غير تابعة؟ ومنها أحكام طوارئ تطرأ على العقد مما لم يكن موجه من نفس العقد، مثل التعدي والاختلاف وغير ذلك. (بن ٢، ١٨٠، ٢٨)

#### أحكام المراوحة

- أحكام المراوحة جارية على هذه الوجوه وهي سبعة: أحدها الكذب في الثمن بانفراده. والثاني التدليس بالعيب بانفراده. والثالث الغش والخديعة بانفراده. والرابع الكذب والتدليس بالعيب. والخامس إجتماع الكذب والغش والخديعة. والسادس إجتماع الغش والخديعة والتدليس بالعيب. والسابع إجتماع الثلاثة الأشياء الكذب في الثمن والغش والخديعة والتدليس بالعيب. (م ٢، ٢٧٤، ١٢)

#### أحكام الوديعة

- جلّ المسائل المشهورة بين فقهاء الأمصار في هذا الكتاب هي في أحكام الوديعة: فمنها أنهم اتفقوا على أنها أمانة لا مضمونة، إلا

#### أخبار

- الأخبار والشهادات على الأخبار لا تفيد إلا ظناً، وذلك يتفاوت بحسب تفاوت القران،

## إختلاج

- أما الإختلاج فإنه يكون عن فضل بخاري تولّد في العضو عن تقصير القوة الهاضمة، أو رداءة المادة أعني إذا كانت منتفخة. (كط، ١٢٩، ٨)

## إختلاط

- أعني (أرسطو) بالخوف: الغمّ والأذى الذي يلحق النفس؛ وبالإختلاط: إختلال الروية؛ وبالفساد: الهلاك؛ وبالأذابة: ما دون الهلاك. (خ، ١٥٦، ١٧)

- إن الإختلاط لا يخلو أن يكون: إما شيئاً عرض من باب الكيفية والصورة، أو شيئاً عرض من باب الكمية؛ ثم إن كان شيئاً عرض من باب الكمية، فلا يخلو ذلك أيضاً من وجهين: أحدهما أن يكون الإختلاط هو أن ينقسم كل واحد من المختلطين إلى أجزاء صغار كل واحد منهما حافظ لطبيعة الشيء الذي هو جزء منه، ثم تتداخل هذه الأجزاء بعضها على بعض ويقع بعضها إلى جانب بعض أي جزء اتّفق إلى جانب أي جزء اتّفق حتى يمسر لذلك على الحسن التفريق بينهما لصغرهما، فيكون الإختلاط على هذا شيئاً يعرض عند الحسن لأن طبيعة كل واحد من المختلطين قائمة في تلك الأجزاء بأنفسها إذ كان انقسام كل واحد من المختلطين إلى أجزاء صغار ولا تتداخل بعضها على بعض حتى يعرض لها ألاّ تتميز عند الحسن ليس ممّا يوجب تغير طبائع المختلطين. ومثال ذلك إن خلطنا حنطة بشعير فإنه يعرض لكل حبة من حبوب الحنطة أن تقع إلى جانب أي حبة اتّفتت من حبوب الشعير ... ولا

حتى يحصل في بعضها اليقين. ولذلك اختلف الناس في مراتب التصديقات الواقعة عن الأخبار بحسب ما يقترن بها، كمن يجعل خبر الواحد بين يدي الجماعة، إذا أمسكوا عن تكذيبه مع أنهم عدد يمتنع في عرف العادة تواطوهم على تسويغ الكذب، ينزل منزلة التواتر إذا كان ما أخبر عنه مدرّكاً لهم بالحسن. وكذلك هنا قرائن تضعف الظن الواقع بالأخبار حتى يكاد في بعض المواضع يقطع بكذبها؛ كمن أخبر بقتل ملك البلدة في السوق ثم مرّ أهل السوق ولم يتحدّثوا بذلك. ومن هذا الجنس ردّ أبي حنيفة رحمه الله أخبار الآحاد فيما تعمّ به البلوى من الأحكام، لأنه يرى أنّ حقّ ما تعمّ به البلوى أن ينقل نقلاً مستفيضاً. وكذلك ردّ مالك لكثير من الأحاديث إذا لم يصحبها العمل. (ضف، ٧٠، ٣)

## أخباز

- الأخباز التي تصلح لمن يريد أن يحفظ صحته، هو الخبز المختمر، المحكّم الصنعة، المتخذ من القمح المبلول بالماء، وهو الذي يُعرف عندنا (إبن رشد) بالمدهون. وذلك لأن هذا الخبز وسط بين الذي يُعرف عندنا بالأحمر وبين الدزّمك. فالأختيار أن يكون خبزه في التنور، فإن لم يمكن ففي الفرن. لكن خبز الفرن، كما قال جالينوس، عسير الانهضام. والعماد أن تكون الحنطة التي تخبز أن تكون حنطة فاضلة، وهي التي يتخيّرهما الفلاحون للزريرة. (رط، ٤٢٥، ١١)

الخمير لا يقال إنها مازجت والخمر ولا خالطته لأنها بالكليّة تفسد وتستحيل إلى طبيعة الخمر. ولهذا لم يجز أن يُسمّى ورود الغذاء على النامي مخالطة. ولا أيضًا يكون الاختلاط والامتزاج بأن يفسد كل واحد منهما حتى لا يكون له وجود إلا بالقوة المحضّة، فإن مثل هذا هو كون وفساد. وإذا لم يكن الاختلاط ولا واحد من هذه، فإذا الاختلاط إنما هو أن يحصل عن كل واحد من المختلطين عندما يختلطان شيء آخر بالفعل متحد مغاير بالصورة لكل واحد من المختلطين، على أن كل واحد من المختلطين موجود فيه بالقوة القريبة من الفعل لا بالقوة البعيدة على ما يُشاهد من أمر الأشياء المختلطة الطبيعية منها والصناعية. (سك، ١٠٥، ٥)

- الإختلاط إنما هو أن يحصل عن كل واحد من المختلطين عندما يختلطان شيء آخر بالفعل متحد مغاير بالصورة لكل واحد من المختلطين، على أن كل واحد من المختلطين موجود فيه بالقوة القريبة من الفعل لا بالقوة البعيدة على ما يُشاهد من أمر الأشياء المختلطة الطبيعية منها والصناعية. (سك، ١٠٥، ١٣)

- إختلاط الشيء بنوعه لا يُسمّى مزاجًا ولا إختلاطًا، إذ كان ليس يحدث عن آخر. ولا أيضًا يقال في الأشياء التي ليست هيولاها القريبة واحدة إنها مختلطة، ولا يمكن فيها الاختلاط؛ ولذلك لسنا نقول إن الصايغ مختلط بالمصبوغ عندما يماش. والأشياء المختلطة تحتاج، مع أنها أضداد وسائر ما شرطناه، أن تكون سهلة التقسيم إلى أجزاء

حبوب الحنطة. والوجه الثاني أن يكون معنى الإختلاط هو انحلال كل واحد من المختلطين وتغيّر طابعهما بانقسام كل واحد منهما إلى أجزاء منقسمة بطبعها، ثم تتداخل هذه الأجسام الغير منقسمة بعضها على بعض حتى يكون المختلط شيئًا حادًا هو بالفعل غير كل واحد من المختلطين قبل أن يختلطا. فيكون الإختلاط على هذا ليس شيئًا عرض عند الحس، ولكنه أيضًا في باب الكمية. (كف، ٨٢، ١٥)

- إن الكون لا يكون إلا بالاختلاط والمزاج، وإن الاختلاط والمزاج إنما يكون بالطبخ والطبخ إنما يكون بالحرارة الفرزية، وإن حصول الصورة المزاجية في الهوى هو كما فعل الحرارة، وهو المسمّى هضمًا، وإن هذا لا بدّ أن يتقدّمه النضج وهذا كله ظاهر في تكوّن الحيوان والنبات واغتذائهما ونموّهما. (آع، ٩١، ١٦)

- النمو إنما يكون بالاختلاط أولاً بالواجب ما صيرت الطبيعة في أعضاء الحيوان رطوبة أصلية ميثوثة فيها قد استتفعت بها الأعضاء كما يستتفع الفتيل بالزيت، لأن الاختلاط إنما يكون للأجسام الرطبة السريعة الاتحاد. (سك، ١٠٠، ٥)

- الاختلاط لا يكون دون فعل وانفعال، والفعل والانفعال لا يكون إلا بتماس. (سك، ١٠٢، ٣)

- نقول (إبن رشد): إن الاختلاط ليس هو أن يكون كل واحد من المختلطين قائمين بالفعل، فإن مثل هذا إنما يُسمّى تجاورًا أو تماشًا. ولا أيضًا أن يكون واحد منهما قد فسد، فإن قطرة الماء إذا وقعت في جام

... بالتنوع الذي يوجد في مقولة واحدة هي مثل الياض والسواد. (ت، ١٣٧٠، ٤)

### إختلاف شعور أهم الأقاليم

- اختلف شعور الأمم الساكنين في الأقاليم المختلفة في الحرّ والبرد والرطوبة واليبوسة. فسكان الأقاليم الحارة اليابسة شعورهم جعد يابسة متكسرة متلونة بمنزلة ما يدنى منه من النار، شديدة السواد، بطيئة النمو، مشققة الأطراف بمنزلة شعور الحيشان وهؤلاء هم مثل الحيشان، ومن يليهم من العرب، ومن يقرب منهم من سكان أهل مصر، وبالجملة من كانت مساكنهم مائلة إلى خط الاستواء. وأما الذين هم في مقابلة هؤلاء، وهم الذي يرتفع القطب على رؤوسهم ارتفاعاً كثيراً، فشعورهم على ضدّ هذه الشعور، ومن البساطة واللين والشقرة وسرعة النمو. وأما الذين يسكنون بين هذين الطرفين فشعورهم متوسطة بين هذه الشعور. فهذا هو سبب اختلاف الشعر بحسب اختلاف أمزجة الأمم في الحرارة واليبس والرطوبة والبرودة. (رط، ١٢٨، ١)

### إختلاف المطر

- أما السبب في اختلاف المطر حتى يكون منه الوبل والرش وغير ذلك من أصنافه، فهو اختلاف استعداد الموضوع وقوة الفاعل وضعفه، وذلك أن الهواء إذا كان حاراً رطباً قبل الانفعال أكثر، واستحال دفعة إلى تقط كبار فكان منه الوبل، وبخاصة إذا كان في المادة تضاداً، أعني حراً وبرداً معاً، وإذا لم يكن بهذه الصفة وكان في الطرف المقابل

صغار، وحيثئذ يمكن فيها أن تخلع نهاياتها وتشد. ولذلك يلزم ضرورة أن تكون الأشياء المختلطة رطبة، وإن كان أحدهما يابساً فليس يختلط حتى يربط؛ وإن كانا يابسين جميعاً فلا بدّ ضرورة أن تكون بينهما رطوبة مشتركة كالحال في اتصال العظام عندما تنكسر. وإذا كان هذا هكذا، فإذن الاختلاط هو اتحاد المختلطين بالاستحالة. (سك، ١٠٦، ١٨)

### إختلاف بالصورة

- الإختلاف الذي يكون بالصورة هو إختلاف تضاداً إذ كان يجب ألا تجتمع الأشياء التي تختلف بها. (ت، ١٣٦٨، ١٤)

### إختلاف تام

- إن حدّ المتضادات ينطبق على المختلفات التي في الغاية في جنس واحد، فإن المتضادات هي التي لها إختلاف تام، والإختلاف التام هو الذي لا يوجد إختلاف أكبر منه ولا يوجد إختلاف بين شئين أكبر من الإختلاف الذي يوجد بين التي هي في جنس واحد. (ت، ١٣٠٧، ١٤)

- إن المختلفة التي هي في غاية الإختلاف إنها في جنس واحد وإنه الإختلاف التام. (ت، ١٣٠٩، ٣)

- الإختلاف التام لا يوجد في المختلفات التي توجد معاً في شيء واحد هو هو، مثل اللون واليباض والنطق ولذلك توجد هذه في أجناس مختلفة. وأما التي تختلف اختلافًا تاماً، أي التي لا توجد في شيء واحد هو هو، فهي ضرورة في جنس واحد هو هو

كان منه الرشّ والرذاذ وما كان بين هذين الطرفين فهو متوسط. (آع، ٣٨، ٨)

آخر  
- ما لا آخر له فلا انقضاء لجزءه من أجزائه بالحقيقة. وما لا مبدأ لجزءه من أجزائه بالحقيقة فلا انقضاء له. (ته، ٣٧، ٧)

### إختلاف وضع العضو

- أما أسباب إختلاف وضع العضو فسيبان: أحدهما الحركة المفرطة كالذي يحدث من القفز، والظفر، وبالجملة عما يكون من خارج مثل انخراق المجرى النافذ من الصفاق إلى الأنتيين، فتنزّل فيه الأمعاء والثرب، ومثل انخراق صفاق البطن نفسه، حتى تخرج الأمعاء، والثرب، وربما انخرق حتى خرجت زائدة من زوائد الكبد، أو كالذي يعرض في مفصل الورك. عند خروج الزائدة التي في عظم الفخذ عن حفرة الورك، وأما السبب الآخر فالأشياء التي من داخل، مثل رطوبة مفرطة وترخي العضو حتى تزيد عن موضعه، كالذي يعرض أيضاً للثرب وللحمى إذا حدث في المجرى النافذ الأثيين رطوبة لزجة. (كط، ١١٠، ٥)

أخلاق  
- أما الأخلاط فأعدلها وأماها بالطبيعة الدم، وأما السوداء فهي كالقتل والدردي للدم. ولذلك هي أغلظ وأبرد منه. (رط، ١١٨، ١٩)  
- أما الأخلاط المشاهدة في بدن الإنسان فأربعة: الدم، البلغم، المرّة الصفراء، والمرّة السوداء، ومن هذه الأعضاء البسيطة الجلد، والأظفار والشعر، والأمر فيما بين، ومنها الروحان: الروح المشاهد في القلب، والمشاهد في الرأس، وأما الكبد فليس يظهر بالحسن فيها روح. (كط، ٣٣، ١٣)

### أخلاق النفس

- يقول (أفلاطون): لما كانت أخلاق النفس تتوزع على ثلاثة أصناف من الرجال، وكذا الحال في المدن: النوع الأول المحب للحكمة، والثاني الغضبي، إما بالعفة فيكون كرامياً، وإما بالإفراط فيكون متسلطاً، والثالث الشهوي المحب للريح، كانت أنواع اللذات هي بالضرورة ثلاثة أصناف، لكل واحدة من هذه، لأنه قد تبين أن هذه اللذات كالظل لكل واحد منهم. (ضس، ٢٠٥، ١)

### أخذ بالوجوه

- الأمور المستعملة مع الألفاظ على جهة المعونة في جودة التقسيم وإيقاع التصديق وبلوغ الغرض المقصود، وهي التي جرت عادة القدماء أن يستموا الأخذ بالوجوه. وذلك أن هذه الأشياء لما كان من شأنها أن تميل السامعين إلى الإصغاء والاستماع والإقبال على المتكلم بالوجه وتفريغ النفس لما يورده - استعير لها هذا الاسم. وهذه الأشياء صنفان: إما أشكال، وإما أصوات ونغم. (خ، ٢٥٠، ٥)

### أداء

- أعلم أنّ الواجب إذا آدي في وقته سمي أداء، وإذا فُعل مرة على نحو من الخلل ثم

فإن هذه الأشياء هي التي تبعث الرحمة والخوف، وهو جزء عظيم من أجزاء الحث على الأفعال التي هي مقصود المديح عندهم. (ش، ٩٦، ١١)

فعل ثانياً سمي إعادة، وإن أدي بعد خروج وقته المضيئ أو الموشع مع تركه عمداً سمي قضاء. (ضف، ٥٩، ٤)

### آداب الاستنجاء

**إدراك**  
- أما الإدراك الذي يكون بحس واحد وبنوع واحد من الحس وفي حال واحدة فهو صادق أبداً ضرورة وليس بحدّه مختلفاً. (ت، ٤٤٧، ١٠)  
- الإدراك هو شيء يوجد بين فاعل ومنفعل وهو المدرك والمدرك. (ته، ٣١٤، ٢٥)

- أما آداب الاستنجاء ودخول الخلاه فأكثرها محمولة عند الفقهاء على الندب، وهي معلومة من السنّة كالبعد في المذهب إذا أراد الحاجة وترك الكلام عليها، والنهي عن الاستنجاء باليمين، وأن لا يمسه ذكره بيمينه، وغير ذلك مما ورد في الآثار، وإنما اختلفوا من ذلك في مسألة واحدة مشهورة وهي استقبال القبلة للغائط والبول واستنابها، فإن للعلماء فيها ثلاثة أقوال: أنه لا يجوز أن تستقبل القبلة لغائط ولا بول أصلاً، ولا في موضع من المواضع. وقول إن ذلك يجوز بإطلاق. وقول إنه يجوز في المباني والمدن ولا يجوز ذلك في الصحراء وفي غير المباني والمدن. (بن ١، ٦٣، ٨)

### إدراك الحق

- إدراك الحق ليس يمتنع علينا في أكثر الأشياء، والدليل على ذلك أننا نعتقد اعتقاد يقين أننا قد وقفنا على الحق في كثير من الأشياء. وهذا يقع به اليقين لمن زاول علوم اليقين. (ت، ٥، ٢)

### إدراك الصوت

- أما بأي شيء يكون هذا الإدراك (إدراك الصوت)، وعمّا يكون، والنحو الذي به يكون فنحن نقول فيه: أما الذي عنه يكون، فهي مقارعة الأجسام بعضها بعضاً، لكن ليس عن أي جسم اتفق يحدث الصوت، ولا بأي قرع اتفق، بل يُحتاج في أن يكون القارع والمقروع كلاهما صلدان. وأن تكون حركة القارع إلى المقروع أسرع من تشدّب الهواء. فإنّنا إذا أدنينا جسماً في غاية الصلابة من جسم آخر في غاية من الصلابة أيضاً، برفق وتمهّل، لم يحدث عن ذلك صوت له قدر.

### إدارة

- قال (أرسطو): الاستدلال الإنساني والإدارة إنما يُستعملان في الطلب والهرب. وهذا النوع من الاستدلال هو الذي يثير في النفس الرحمة تارة، والخوف تارة. وهذا هو الذي يُحتاج إليه في صناعة مديح الأفعال الإنسانية الجميلة وهجو القبيحة. قال فهذان الجزءان اللذان أخبرنا عنهما هما جزءا صناعة المديح. وها هنا جزء ثالث: وهو الجزء الذي يولد الانفعالات النفسانية، أعني انفعالات الرحمة والخوف والحزن، وهو يكون بذكر المصائب والرزايا النازلة بالناس.

باب المضاف. ويَبين أن هذا إنما له من جهة أن قبول المعقول لم يكن قبولًا هيولانيًا شخصيًا. لكن إن كان ها هنا العقل هو المعقول نفسه من جميع الوجوه على مثال ما يظنّ به الأمر في المفارقات حتى لا يكون له نسبة إلى الهيولى بوجه من أوجه النسب بها يتصوّر أن يكون العاقل غير المعقول بوجه ما كان ضرورة فعلًا دائمًا. ويَبين أن هذا لم يبيّن بعد مما وُضع ها هنا من مبادئه للحس. ومما يخصّ هذه المعقولات أيضًا أن إدراكها ليس يكون بانفعال، كالحال في الحس. ولهذا متى أبصرنا محسوسًا قوليًا ثم انصرفنا عنه، لم نقدر في الحين أن نبصر ما هو أضعف. (كن، ٧٧، ٦)

#### إدراك المعاني الفردية للجواهر

- إن إدراك المعاني الفردية للجواهر التي ينظر العقل فيها خاص بحواس الإنسان. وينبغي أن تعلم أن إدراك المعنى الفردي خاص بالحواس، وأن فهم المعنى العام خاص بالعقل، والعام والفردي يُفهمان من طرف العقل أي حدّ العام والفردي. (شكن، ١٤٥، ٤)

#### إدراك النفس للمعاني روحانيًا

- إن المعاني التي تدركها النفس إدراكًا روحانيًا منها جزئي وهي المحسوسات، ومنها كلي وهو المعقولات. ولا يخلو هذان الصنفان من المعاني أن يكون إدراك النفس لهما بجهة واحدة من الجهات الروحانية، أو بجهتين. ولو كانت بجهة واحدة لكانت المعاني الكلية والجزئية واحدة - وذلك مستحيل. وإذا كان

وكذلك أيضًا إن لم تكن الأجسام الفارعة والمقروعة صلدة، فلما ألا يحدث صوت أصلاً، وإما إن حدث فيشدة حركة، كما يعرض ذلك عن السباط التي يُضرب بها. (كن، ٣٥، ٤)

#### إدراك عقلي

- ممّا يخصّ... الإدراك العقلي أن الإدراك فيه هو المدرك، ولذلك قيل إن العقل هو المعقول بعينه، والسبب في ذلك أن العقل عندما يجرد صورة الأشياء المعقولة من الهيولى ويقبلها قبولًا هيولانيًا يعرض له أن يعقل ذاته، إذا كانت ليست تصوير المعقولات في ذاته من حيث هو عاقل بها على نحو مباين لكونها معقولات أشياء خارج النفس. (ن، ٩٢، ٨)

- ممّا يخصّ أيضًا هذا الإدراك العقلي أن الإدراك فيه المدرك ولذلك قيل: إن العقل هو المعقول بعينه. والسبب في ذلك أن العقل عندما يجرد صور الأشياء المعقولة من الهيولى، ويقبلها قبولًا غير هيولاني، يعرض له أن يعقل ذاته، إذ كانت ليس تصوير المعقولات في ذاته من حيث هو عاقل بها على نحو مباين لكونها معقولات أشياء خارج النفس. وليس الأمر في الحس كذلك، وإن كان يشبه بالمحسوسات. فإنه ليس يمكن أن يحس ذاته حتى يكون الحس هو المحسوس. إذ كان إدراكه للمعنى المحسوس إنما هو من حيث يقبله في هيولى. ولذلك يصير المعنى المنتزِع في القوة الحسية متمايزًا بالوجود لوجوده في المحسوس، ومقابلًا له على ما من شأنه أن توجد عليه الأمور المتقابلة في

بعضها على بعض فيما سلف، وهي قوانين  
تقترن بدليل دليل وسند وسند وتكاد لا  
تتناهى. (ضف، ١٤٦، ٧)

### أدلة شرعية

- الأدلة الشرعية، ... إما قطعية، وإما ظنية  
أكثرية وجب العمل بها بالأصل المقطوع به.  
وما كان هكذا فالحكم لا شك يحصل عنها  
بذاتها، لا بحسب ما طبع عليه إنسان إنسان،  
بل بحسب دلالتها، ولذلك ما كان من الأدلة  
متردداً بين التقيضين على السواء سمي في  
هذه الصناعة مجملاً، ولم يجعل دليلاً شرعياً  
أصلاً. وبالجملة القول بأن ليس هنا أدلة  
يحصل عنها بذاتها الطلب، سواء كانت  
الأدلة عقلية أو شرعية، هو قول سوفسطائي  
جداً، وينبغي أن يُجتنب، فإنه عظيم الضرر  
في الشريعة. وإذا كان هذا هكذا، وكان هنا  
أدلة تفضي إلى المطلوب، لم يكن تكليف  
إصابته من باب ما لا يطاق. (ضف،  
١٤٠، ٨)

### أدوات الحواس

- أدوات الحواس التي تُنسب بسبب تركيبها  
وطبيعتها إلى الأسطقات من جهة النسبة  
السائدة هي ثلاث فقط، أي الأداة المعتبرة  
في الهواء، أي السمع كما تبين من قبل،  
والأداة المعتبرة في الماء أي البصر، والثالثة  
هي الناتجة عن كليهما أي الشم. (شكن،  
١٩٨، ٢٠)

هذا هكذا، فهي تترك المعاني الكلية بجهة،  
والجزئية بجهة. أما المعاني الكلية فتتركها  
إدراكاً غير مشارك لمادة أصلاً، ولذلك لا  
يحتاج فيها إلى متوسط. وأما المعاني الجزئية  
فتتركها بأمور مناسبة للأمور الجزئية، وهي  
المتوسطات؛ ولولا ذلك لكانت المعاني التي  
تترك كلية لا جزئية وكان وجود الصورة في  
المتوسطات هو بضرب متوسط بين الروحانية  
والجسمانية، وذلك أن وجود الصور خارج  
النفس جسماني محض، ووجودها في النفس  
روحاني محض، ووجودها في المتوسط  
متوسط؛ وأعني بـ "المتوسط" هاهنا آلات  
الحواس والأمور التي من خارج في الحواس  
التي تحتاج إلى ذلك. فالآلات بالجملة إنما  
احتاجت إليها الحواس لكون إدراكها شخصاً  
روحانياً، فإن الروحاني الكلي لا يحتاج إلى  
هذه الآلات. (ح، ٢٠٢، ١٦)

### إدراكات

- إن الإدراكات التي تُسمى العلوم إنما هي  
لأشياء هي في المحسوسات غير كائنة ولا  
فاسدة إلا بالعرض وهي المعاني الكليات  
التي يدركها العقل فيها وهي الصور. وأما  
الإدراكات التي تكون للكائنة الفاسدة وهي  
الأشخاص المجتمعة من المادة والصورة فإن  
ذلك ليس هو علمًا وإنما هو خيال لها.  
(ت، ١١٦، ٦)

- الإدراكات فإن فيها جزئية وكلية، أما الجزئية  
فتحت الكلية، وأما الكلية فهي فعل العقل.  
(سط، ١١٨، ٢٣)

### أدوية

- إن الأدوية لما كانت غير حارة بالفعل لم

### أدلة أنواعها مختلفة

- الأدلة التي أنواعها مختلفة قد تبين ترجح



القوى الأسطقسية، بل ذلك شيء تابع للقوى الأسطقسية من جهة الموضوع الذي تفعل فيه مثل التصليب، والتلين، والتسويد، والتحمير وغير ذلك. والموضوع الذي تعرض فيه هذه الانفعالات إذا كان أي عضو اتفق سُميت تلك الأفعال للأدوية ثوانٍ، وإما إذا كان الموضوع لها عضوًا خاصًا سُميت أفعالًا ثوالت مثل الأدوية التي تدر البول، وتنقي الرثة. (كط، ٢١٨، ٢٧)

### أدوية أفعالها ثوالت

- الأدوية التي لها أفعال ثوالت ... إن هذه الأدوية منها المفتحة للحصى، ومنها المولدة للبن، ومنها المدرة للطمث، ومنها المدرة للبول، ومنها المولدة للمني. ومنها القاطعة للمني واللين، ومنها المنقية للصدر. (كط، ٢٢٧، ٢٦)

### أدوية أفعالها ثوانٍ

- إن هذه الأدوية (الثواني) منها المنضجة، وهي المقيحة، ومنها الملينية، ومنها المصلية، ومنها المسددة، ومنها المفتحة، ومنها المخلخللة، ومنها المكثفة، ومنها الموسعة لأفواه العروق، ومنها المضيقه القابضة، ومنها المسكنة للأوجاع، ومنها المحرقة، ومنها المعفنة، ومنها المذيبة للحم، ومنها الداملة، ومنها المنبة للحم، ومنها الجاذبة، ومنها المقوية، ومنها الصحية. (كط، ٢١٩، ١٠)

### أدوية أكلالة للحم

- هذه الأدوية (الأكلالة للحم والمذيبة له) مفيئة

يمكن فيها أن تسخن أبداننا، حتى تصير عن أبداننا حارة بالفعل. (رط، ١٤٤، ٥)

- تستعمل أبداننا الأدوية على طريق الاغذاء ليحفظ بها حرارتها الغريزية، كما تستعمل النار الحطب على طريق يشبه طريق الغذاء. فأول ما يلقي الدواء البدن، ليس يكون للدواء فيه فعل محسوس، فإذا كان للبدن فيه فعل محسوس، كان للدواء فعل أيضًا. ففعل البدن في الدواء، كالشرط في فعل الدواء في البدن. (رط، ١٤٤، ١٧)

- أما التي تسمى أدوية، فإنها على ضربين: ضرب يفسد البدن ويحيله إلى الأسطقسات، أي يفسد جوهره. وهذه هي التي تسمى سموماً. ومن هذه ما تفعل هذا الفعل، بعد أن تأخذ من البدن مبدأ تعفن وفساد، فحينئذ تعفن البدن وتحيله. وهذه ضروب أضّر من السموم، والأولى إنما تأخذ من البدن مبدأ استحالة فقط. وأما التي هي أدوية بالحقيقة فهي التي تحيل البدن عند استحالتها من البدن إلى الكيفية الغالبة عليها، أعني إلى كيفية زائدة على الكيفيات الطبيعية التي للبدن. فإذا تمت استحالتها تشبهت بالبدن، وزالت تلك الكيفية. وهذه هي أعذية من جهة ما تنهضم، وأدوية من جهة ما تفيد البدن كيفيات غريبة. (رط، ١٤٧، ١٣)

- إن الأدوية من حيث هي مرغبة من الأسطقسات: إما أن تفعل عنها الأبدان انفعالات شبيهة بما فيها من القوى الأسطقسية مثل أن تحدث فيها حرارة، أو برودة أو رطوبة أو يبوسة، شبيهة بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة التي فيها؛ وإما تفعل انفعالات ليست شبيهة بما فيها من

صنفان: صنف يجذب بحرارة طبيعية بمنزلة المشكطراميشر، ووسخ الكور؛ وصنف يفعل ذلك بحرارة عفونية بمنزلة الخمير وخره الحمام. (كط، ٢٢٦، ٢٣)

### أدوية حارة

- كل واحد من الأدوية الحارة، فالحرارة غالبية على مزاجه، إلا أن تلك الحرارة لم تصر بعد بالفعل، ولكنها قريبة من ذلك، وهي في هذا المعنى متعاونة. (رط، ١٤٥، ٩)

### أدوية داملة

- أما الأدوية الداملة فهي أدوية تحتاج أن تكون أدوية قابضة مجففة باعتدال، وذلك أن الجسم الذي ينبغي أن تخلفه الطبيعة بعد نبات اللحم هو الجلد، والجلد أيسر من اللحم، فلذلك ما ينبغي أن تكون هذه قوية التحفيف بمنزلة العفص والجلنار. (كط، ٢٢٦، ٢)

### أدوية شافية

- من الأدوية الشافية، أدوية تشفي من الأمراض بصورتها المزاجية المتولدة في المركب عن امتزاج الكيفيات الأربع، وهي التي تُسمى خاصة، ويسمىها جالينوس الفعل بجملة الجواهر؛ كذلك من الأدوية الشافية للسموم، ما يشفي بجملة جواهره من السموم الفاعلة بجملة جواهرها، وهي أخبث السموم. كما أن الأمراض التي هي مضرّة بالأفعال بجملة جواهرها، أخبث الأمراض وأقنلها، حتى أنه لا شفاء لها، إلا أن اتفق

للحم، إلا أنه ليس تفعل ذلك بظهور أحراق بين فيه كما تفعل الأدوية المحرقة، وذلك لقلة حرارتها عن حرارة الأدوية المحرقة، ولطاقة جواهرها. والمذبية للحم أضعف فعلاً من المعفنة، وإنما سميت عفونية لأن تأكل اللحم إنما يكون ضرورة عن حرارة غريبة. والغريبة هي عفونية ما ضرورة، والأدوية المعفنة هي بمنزلة الزرنبيخ الأحمر، والأصفر، والأدوية المذبية للحم تُستعمل في إنبات اللحم، في القروح التي فيها لحم زائد، كما أن المعفنة تُستعمل في الأواكل. (كط، ٢٢٦، ١١)

### أدوية باهريية ومخلصة

- أما الأدوية الباهريية والمخلصة فأكثرها إنما تفعل ذلك بجملة جواهرها، وتلك هي الخاصة، وقد تفعل ذلك بعضها بالكيفيات الأولى التي فيها إذا كانت مضادة للكيفيات الحادثة عن السموم، فإن السموم أيضاً تنقسم هذا الانقسام أعني أن فيها ما هي سموم بكيفياتها الأولى، ومنها ما هي سموم بجملة جواهرها. (كط، ٢٢٧، ٢)

### أدوية جاذبة

- الجذب قد يكون بالكيفية الأولى، وقد يكون بخاصة، والفرق بينهما أن الجذب بالكيفية الأولى يكون لأي شيء اتفق، وأما جذب الخاصة فإنه يكون لشيء بعينه مثل جذب حجر المغنطيس للحديد فقط. والجذب بالجملة كيفما كان إنما يكون بالحرارة... والأدوية الجاذبة بالكيفية الأولى بما هي كيفية مطلقة أعني الحرارة بما هي حرارة

دواء يشفي من ذلك المرض بجملته جوهره .  
(رط، ٤٠١، ٩)

أنها إذا كانت بهذه الصفة فعلت في الجسم  
ما تفعل الجمرة المتلهية . (كط، ٢٢٦، ٧)

### أدوية فتّاحة وجلاءة

### أدوية مخلخلة

- هذه الأدوية (الفتّاحة والجلاءة) هي من جنس واحد، وإنما تختلف بالأقل والأكثر، فما كان من الأدوية إنما يجلو الوضر على ظاهر البدن، ويغسله من غير أن تكون فيه قوة على أن ينفذ في المسام ويفتحها قيل إنه دواء جلاء، بمنزلة ماء العسل، وبزر البطيخ، ودقيق الفول والشعير. وما كان من هذه الأدوية: منها ما يفعل في ظاهر البدن أكثر مما يفعل في باطنه، ومنها ما يفعل في باطن البدن أكثر مما يفعل في ظاهره، ومنها ما يفعل في الأمرين معًا. (كط، ٢٢٢، ٢٢)

- لما كان التخلخل إنما هو زيادة في كمية العضو المتخلخل، والزيادة في الكمية إنما تكون باستحراق العضو، لزم ضرورة أن تكون الأدوية المخلخلة مسخنة، لأن الأدوية الحارة الشديدة الحرارة تستفرغ وتبيس، ولا يكون أيضًا مع هذا فيها غلظ جوهر، لأن الحرارة التي في مادة غليظة ناكثة، وإن كانت يسيرة، والأدوية التي بهذه الصفة هي البابونج، والخطمي، والزيت العتيق. (كط، ٢٢٣، ٢٤)

### أدوية قابضة لأفواه العروق

- هذه الأدوية (القابضة المضيقّة لأفواه العروق) هي أدوية في طبعها باردة أرضية، شديدة اليبس، ولذلك كان طعمها قابضًا، وذلك أن جمع أفواه العروق إنما يكون البارد الأرضي، لأن البارد الغير الأرضي ضعيف الفعل. فهذا هو الفرق بين المكثّف، والقابض، أعني أن المكثّف يكون في جوهر لطيف، والقابض في جوهر غليظ، وأمثلة هذه الأدوية هي العفص، والجلنار، والأفاقيا، وغير ذلك. (كط، ٢٢٤، ١٦)

### أدوية مدرة اللبن

- أما الأدوية التي تدرّ اللبن فهي ما كان منها يسخن الأخلاط البلغمية، ويعين القوة الهاضمة في الأعضاء على إحالتها إلى الدم، وقد يدرّ اللبن الأغذية، وهي أحقّ بهذا الفعل. والأغذية التي من شأنها ذلك هي الأغذية التي تتولّد عنها كيموسات معتدلة، حرارتها ورطوبتها مساوية لحرارة الدم. (كط، ٢٢٨، ٢٠)

### أدوية مدرة للبول

- أما الأدوية المدرة للبول فينبغي أن تكون حارة لطيفة لأن الحرارة اللطيفة تعين القوة الجاذبة التي في الكلين على جذب المائية، وتعين أيضًا المحيطة التي في الكبد على تمييز المائية. (كط، ٢٢٨، ١٤)

### أدوية محرقة

- أما الأدوية المحرقة فهي في مزاجها في غاية الحرارة، وهي مع هذا غليظة الجوه، وذلك

## أدوية مدرة للطمث

- أما الأدوية المدرة للطمث مما يرد البدن فهي من جنس الأدوية المدرة للبلين، إلا أنها تحتاج أن تكون أسخن منها لمكان تفتيح أفواه العروق، وتلطيف الدم، وتقطيعه، ولهذا متى كان هذا العرض يسيراً، أعني استمساك الطمث، كُفّت في ذلك الأدوية المدرة للبلين، وأما إذا انقطع انقطاعاً بيناً فليس يكفي في إداره إلا أمثال الفودنج، والمشكطراميشر، والقسط، والسليخة، والزراوند. (كط، ٢٢٩، ٢)

## أدوية مدرة للمني

- أما الأدوية والأغذية التي تدرّ المني فهي الحارة الرطبة النافخة أعني التي تتولد منها في الشرايين نفاخات، وروح كثير بمنزلة الحمص، والبصل، وحبّ الصنوبر، والسفنقور. (كط، ٢٢٩، ٩)

## أدوية مسكنة للأوجاع

- نقول: إن الدواء المسكن للوجع يقال على جهات: أحدها الذي يرفع سبب الوجع، والثاني يخدر الحسّ، بمنزلة الأفيون، والثالث الذي يفعل في العضو الوجع فعلاً مضاداً لفعل السبب الموجد، وهذا هو المسكن بالحقيقة، لأن الأول تدخل فيه أجناس كثيرة من الأدوية، مثل الأدوية التي تسهل، والأدوية التي تقطع الأخلاط وتنضجها. والثاني ليس مسكناً إلا بنوع من العرض، وذلك أنه يحدث في العضو خدرًا ما، وعسر حس، ولذلك كان استعمال مثل هذا غير مأمون إلا في المواضع التي يُضطرّ

إليه ... وأما النوع الثالث فهي المسكنة بالحقيقة إذ كان ذلك أمرًا يخصها، أعني أنها تفعل في العضو فعلاً مضاداً لفعل السبب الموجد، ولذلك ما يلزم ضرورة أن تكون هذه الأدوية إما معتدلة وفي طبيعة الحار الغريزي، وإما أحرّ بقليل. (كط، ٢٢٤، ٢٣)

## أدوية مصلبة

- أما الأدوية المصلبة فإنه يلزم ضرورة أن تكون باردة إذ كانت الصلابة إنما هي جمود، والجمود إنما يفعله البرد. فأما اشتراط الرطوبة في هذه الأدوية كما يقول جالينوس فلا معنى له، لأن الرطوبة إنما شأنها أن ترطب فقط، لا أن تصلب. (كط، ٢٢١، ٢٢)

## أدوية معدنية

- أما الأدوية المعدنية فمن أشهرها الطين المختوم وهو بارد، يابس، يجفّف، فيه قبض معتدل، ينفع من السموم، ويقطع نفث الدم، ويشفي اختلاف الدم من الأمعاء أو من الكبد، ويجفّف القروح إذا طلي عليها. (كط، ٢٨٩، ٨)

## أدوية مغرية ومسددة

- هذه الأدوية (المغرية والمسددة) هي التي تلحج في مسام البدن وتقيه، وطبيعة ما هذا شأنه يلزم ضرورة أن تكون أرضية من غير لذع، لأن اللذع مما يتغذ به الدواء عن المجاري بسرعة، أو تكون لزجة وذلك مثل الصمغ، وأما الأراضي الغير لزج فمثل النشا لكن كما خلطنا هذه الأدوية ينبغي أن تكون

طال لقاءها للعضو صلّبه، وربما أحدثت فيه موتاً، وذلك إذا طالت مجاورتها له، وذلك في الغاية. (كط، ٢٢٤، ٢)

أبعد شيء من اللدغ، ولذلك ليس يُحتاج أن تكون في مزاجها اللامعتلة، أو مائلة إلى البرد قليلاً. (كط، ٢٢٢، ٩)

### أدوية مليئة

- الأدوية المليئة إنما يعنى بها في هذه الصناعة (صناعة الأدوية) في الأكثر المحللة للأورام الصلبة المتحجرة العديمة للحسن. وهذه الأورام بالجملة إنما تتولد عن الأخلاط الغليظة، والتي بهذه الصفة هي، إما مرة سوداء، أو بلغم غليظ، أو ما تركب منهما. ولما كانت هذه الأورام إنما تنعقد، وتتصلّب بالبرودة، وجب أن تكون التي تليّنها حارة، لأن ما عقدته البرودة فالحرارة تليّنه، أو تدرّبه، إن كان مما شأنه أن يذوب، وذلك مثل العظام والحديد. (كط، ٢٢١، ٤)

### أدوية منبئة اللحم

- هذه الأدوية (المنبئة اللحم) ينبغي أن يكون فيها جلاء سير، وتجفيف. أما الجلاء فللوضر الذي في القروح، وأما التجفيف فللرطوبة، فإن في هضم كل واحد من الأعضاء توجد هاتان الفضلتان أعني الغليظة واللطيفة. (كط، ٢٢٥، ٢٥)

### أدوية منقية للصدر والرئة

- أما الأدوية المنقية للصدر والرئة، المعينة على نفث ما فيهما من المدة، فينبغي أن يكون فيها إنضاج ما، وتقطيع لطيف، ليس بحرارة قوية لأن لا تصلب، وقد تكون الأدوية المعينة على النفث الأدوية التي فيها لزوجة وغلظ، وذلك عندما يكون عسر النفث

### أدوية مفتتة للحصى

- أما الأدوية المفتتة للحصى فهي في طبيعتها على ما زعم الأطباء حارة حرارة يسيرة، لأن الحرارة القوية شأنها التصليب والتنجير، وهذه حال الحرارة الغريبة العاقدة للحصى، وينبغي أن نشترط في كونها حارة حرارة يسيرة أن تكون رطبة بالإضافة إلى الحرارة العاقدة للحصى، لطيفة. فإن ما عقدته الحرارة واليبس، فإنما تحلّه البرودة والرطوبة، أعني هاهنا بالبرودة حرارة أنقص من الحرارة العاقدة. وكذلك أعني بالرطوبة، وذلك أن هذه الأدوية إنما تفعل في الحصى فعلاً هو فيها شبه نضج ما فتقسما الحرارة الغريزية وتدفعها، ومثال هذه الأدوية هي الهليون، والحمص، واللوز، ولست أمنع (ابن رشد) أن يكون هذا الفعل لدواء بجملة جوهره. (كط، ٢٢٨، ٤)

### أدوية مكثفة

- أما (الأدوية) المكثفة فهي ضدّ المخلخلة، أعني أنها باردة، وذلك أن العضو إذا برد صغرت كميته لقربه بالبرد من طبيعة الأرض، كما أنه إذا سخن عظمت كميته لقربه من طبيعة الهواء، فإنه ليس تزيد الكمية يكون بشيء من خارج ولا نقصانها يكون بتحليل شيء منها، وهذا قد لاح في العلم الطبيعي. والأدوية التي تفعل هذا الفعل هي بعينها المصلّبة، لكن الكثايف إنما تفعله أولاً، فإن

ثم يعيد كذلك مرة ثانية: أعني الأربع كلمات تبعًا، ثم يعيدهن ثالثة، وبه قال الحسن البصري وابن سيرين. والسبب في اختلاف كل واحد من هؤلاء الأربع فرق اختلاف الآثار في ذلك واختلاف اتصال العمل عند كل واحد منهم، وذلك أن المدنيين يحتجون لمذهبهم بالعمل المتصل بذلك في المدينة، والمكيون كذلك أيضًا يحتجون بالعمل المتصل عندهم بذلك وكذلك الكوفيون والبصريون، ولكل واحد منهم آثار تشهد لقوله. (بن، ١، ٧٦، ١٩)

## أذائية

- أعني (أرسطو) بالخوف: الغم والأذى الذي يلحق النفس؛ وبالاختلاط: إختلال الروية؛ وبالفساد: الهلاك؛ وبالأذائية: ما دون الهلاك. (خ، ١٥٦، ١٨)

## أذن

- نقول (ابن رشد): أما الحواس الأربع التي هي السمع، والبصر، والشم، والذوق فيبين أن الدماغ إنما يجعل لمكانها، وأنها موجودة فيه، وبخاصة السمع، والبصر، والشم. وكذلك أيضًا يبين أن لكل واحد منها آلة خاصة: فألة البصر العين، وآلة السمع الأذن، وآلة الشم المنخر، وآلة الذوق اللسان. (كط، ٧١، ٢٩)

## إذن في النكاح

- الإذن في النكاح على ضربين: فهو واقع في حق الرجال واليب من النساء بالألفاظ، وهو في حق الأبيكار المستأذنت واقع بالسكوت:

لرقة المادة، ونفرتها على الهواء الدافع لها في السعال إلى خارج. والأدوية التي تنضج وتلطف هي مثل حب الصنوبر الطري، والزبد مع السكر واللوز. (كط، ٢٢٩، ١٣)

## أدوية موسعة لأفواه العروق

- أما الأدوية الموسعة لأفواه العروق فهي أدوية حارة المزاج جدًا، غليظة الجوهر، وهي من جنس الأدوية المفتحة، إلا أنها أقوى منها، فكانت هذه الأدوية في ثلاث مراتب: جلأ، ومفتح، وموسع لأفواه العروق. إلا أن حرارة هذه الأدوية أعني المفتحة ليست ينبغي أن تكون محرقة، فإن الإحراق مكثف، وهذه الأدوية هي بمنزلة الثوم، ومرارة الثور، ودهن الأفحوان. (كط، ٢٢٤، ١٠)

## أذان

- إختلف العلماء في الأذان على أربع صفات مشهورة: إحداها تثنية التكبير فيه وتربيع الشهادتين وباقية مثني، وهو مذهب أهل المدينة مالك وغيره. واختار المتأخرون من أصحاب مالك الترجيح، وهو أن يثني الشهادتين أولاً خفيًا ثم يثنيها مرة ثانية مرفوع الصوت. والصفة الثانية أذان المكيين. وبه قال الشافعي، وهو تربيع التكبير الأول والشهادتين وتثنية باقي الأذان. والصفة الثالثة أذان الكوفيين، وهو تربيع التكبير الأول وتثنية باقي الأذان. وبه قال أبو حنيفة. والصفة الرابعة أذان البصريين، وهو تربيع التكبير الأول وتثليث الشهادتين وحي على الصلاة وحي على الفلاح، يبدأ بأشهد أن لا إله إلا الله حتى يصل إلى حي على الفلاح،

أن لذلك الشكل منفعة ما في تأدية الصوت، ولذلك جعل الجسم الغضروفي المسمى عند الناس الأذن مقعرًا. ومن منافع هذا الجسم: أما في الإنسان فلأن يستر الثقب مما ينزل من الرأس، وأما في سائر الحيوان فإن فيه منفعة أخرى يتلقى بها الأصوات من أي جهة وردت، ولذلك يحركها. (كط، ٧٦، ١٢)

## أذى

- الأذى: هو إما إدراك الضد، وإما إدراك عدم الشبهة، وهي عامة لجميع القوى المدركة المنسوبة إلى العقل، والمنسوبة إلى الحسن. (رط، ٣٥٠، ١٨)

## آراء خفية

- أما إذا كانت الآراء خفية فينبغي أن يُقدّم قبلها ما يوضحها ويبينها. والآراء يلحقها أن تكون رموزًا وأشياء مستغربة، وذلك مثل ما حكاه أرسطو من المثل الجاري عندهم لأنه لا ينبغي أن يكونوا شتامين لثلاث تكثر الخطاطيف في الأرض، فإنه استعمل الخطاطيف مكان الناس الذين يتكلمون ويقعون في الناس، واستعمل الأرض مكان الصامتين؛ فكانه قال: لا ينبغي لنا أن نشتم الناس لثلاث يتبدل الساكتون عنا من الناس فيصبرون شتامين يطرون حولنا ويصبحون كما يفعل الخطاطيف. (خ، ٢١٧، ١٧)

## آراء عامية

- إن الآراء العامية في الجملة هي أوائل جميع العلوم. (ت، ١٩٣، ٩)  
- الآراء العامية... منها يصير التماس البرهان

أعني الرضا، وأما الرد فباللفظ. ولا خلاف في هذه الجملة إلا ما حكى عن أصحاب الشافعي أن إذن البكر إذا كان المنكح غير أب ولا جد بالنطق، وإنما صار الجمهور إلى أن إذنها بالصمت للثابت من قوله عليه الصلاة والسلام 'الأيّم أحقّ بتفسيها من وليها، والبكر شتامر في نفسها وإذنها صماتها' واتفقوا على أن انعقاد النكاح بلفظ النكاح ممن إذنه اللفظ، وكذلك بلفظ التزويج. واختلفوا في انعقاده بلفظ الهبة أو بلفظ البيع أو بلفظة الصدقة، فأجازه قوم، وبه قال مالك وأبو حنيفة، وقال الشافعي: لا ينعقد إلا بلفظ النكاح أو التزويج. وسبب اختلافهم هل هو عقد يعتبر فيه مع نيّة اللفظ الخاص به؟ أم ليس من صحته اعتبار اللفظ؟ فمن الحق بالعمود التي يعتبر فيها الأمران قال: لا نكاح منعقد إلا بلفظ النكاح أو التزويج، ومن قال إن اللفظ ليس من شرطه اعتبارًا بما ليس من شرطه اللفظ أجاز النكاح بأي لفظ اتفق إذا فهم المعنى الشرعي من ذلك، أعني أنه إذا كان بينه وبين المعنى الشرعي مشاركة. (بن، ٢، ٣، ١٦)

## أذنان

- آلة السمع فالأمر فيها أيضًا بين أنها الأذنان. والآلة الأولى فيها للسمع هي العصبية التي تاتيها المغشية لثقب الأذن وجعل ثقب الأذن مؤذيًا - زعموا - لثلاث يكون الهواء باردًا في بعض الأوقات فيؤدي آلة السمع. والأشبه أن يقال في ذلك أنه إنما جعل مؤذيًا لثلاث يلقي الهواء المؤذي الصوت للصماخ بشدة في الأصوات القوية. وبالجملة فينبغي أن يُعتقد

منزه عن أن يكون فيه صفة معلولة، فلا يفهم من معنى الإرادة إلا صدور الفعل مقترناً بالعلم. (ته، ٢٤٧، ١٠)

- العقل لا يبدو يُحرَّكُ إلا إرادياً، كما أن الخيال لا يبدو يحرك بدون شهوة. والفارق بين الإرادة والشهوة هو عندما تحرك الإرادة والشهوة أن الإرادة تحرك آنذاك من جهة التفكير، أما الشهوة فلا تحرك من جهة التفكير. (شكن، ٣١٤، ١٩)

- الإرادة غير الفعل المتعلق بالمفعول. وإذا كان المفعول حادثاً فواجب أن يكون الفعل المتعلق بإيجاده حادثاً. (كم، ١٣٦، ٨)

- وضع الإرادة نفسها هي للفعل المتعلق بالمفعول شيء لا يُعقل. وهو كفرض مفعول بلا فاعل. (كم، ١٣٦، ١٤)

- الإرادة هي شرط الفعل لا الفعل. (كم، ١٣٦، ١٦)

- الإرادة التي تتقدم المراد، وتتعلق به بوقت مخصوص، لا بد أن يحدث فيها، في وقت إيجاد المراد، عزم على الإيجاد لم يكن قبل ذلك الوقت؛ لأنه إن لم يكن في المرید، في وقت الفعل، حالة زائدة على ما كانت عليه في الوقت الذي اقتضت الإرادة عدم الفعل، لم يكن وجود ذلك الفعل عنه، في ذلك الوقت، أولى من عدمه. (كم، ١٣٧، ١)

- المقدمة القائلة إن الإرادة هي التي تخصن أحد المماثلين صحيحة. (كم، ١٤٧، ٦)

- الإرادة التي بالفعل فهي مع فعل المراد نفسه؛ لأن الإرادة من المضاف. (كم، ١٤٧، ١٠)

- الشرع لم يصرح في الإرادة لا بحدوث ولا

على كل شيء كقولنا باضطرار أن تكون كل مقدّمة إما موجبة وإما سالبة، ولا يمكن أن يكون النفي والإثبات جميعاً وسائر المقدمات التي تشبه هذه. (ت، ١٩٤، ١٥)

### آراء الهرقليين

- آراء الهرقليين وهم الذين شكوا على جميع من كان يتعاطى الفلسفة في ذلك الوقت فقالوا إنه ليس هاهنا علم لأن العلم ضروري ودائم وليس هاهنا شيء يتعلّق به العلم إلا المحسوسات وهي في تغير دائم. وإذا كان المعلوم في تغير دائم فالعلم به في تغير دائم، والعلم المتغير ليس علماً فليس هاهنا إذا علم. (ت، ٦٤، ١١)

### إرادة

- إنه يؤدّي البرهان إلى وجود فاعل بقوة ليست هي إردادية ولا طبيعية، ولكن سماها الشرع إرادة. (ته، ٣٠، ١٦)

- إن من شأن الإرادة أن لا ترجع فعل أحد الممثلين على الثاني إلا بمخصّص وعلة توجد في أحد الممثلين، ولا توجد في الثاني، وإلا وقع أحد الممثلين عنها بالاتفاق. (ته، ٤٣، ٢٢)

- الإرادة هي انفعال وتغير. (ته، ٩٨، ٢٠)

- معنى الإرادة في الحيوان هي: الشهوة الباعثة على الحركة وهي في الحيوان والإنسان عارضة لتنام ما يتقصهما في ذاتهما. (ته، ٢٤٠، ١٣)

- الإرادة في الحيوان والإنسان انفعال لاحق لهما عن المراد، فهي معلولة عنه. هذا هو المفهوم من إرادة الإنسان والباري سبحانه



الفاعل إلى فعل، إذا فعله كَفَّ الشوق، وحصل المراد. وهذا الشوق والفعل، هو متعلق بالمقابلين على السواء. فإذا قيل هنا مراد، أحد المقابلين فيه أزلّي، إرتفع حدّ الإرادة بنقل طبيعتها من الإمكان إلى الوجوب. وإذا قيل إرادة أزلية، لم ترتفع الإرادة بحضور المراد. وإذا كانت لا أول لها، لم يتحدّد منها وقت من وقت لحصول المراد. (ته، ٣٠، ٧)

- إن الإرادة الأزلية تحدث الحركة فيها دائماً من غير فعل يفعله المرید فيه وإن ذلك ليس مغروراً في طبيعته وإنما تُسمى قسراً، لأنه لو كان كذلك لم يكن للأشياء طبيعة أصلاً ولا حقيقة ولا حدّ. لأنه من المعروف بنفسه أنه إنما اختلفت طبائع الأشياء وحدودها من قِيل اختلاف أفعالها، كما هو من المعروف بنفسه أن كل حركة قسرية لجسم فإنما تكون عن جسم من خارج. (ته، ٢٦٧، ١٩)

### إرادة بشرية

- الفلاسفة ليس ينفون الإرادة عن الباري سبحانه ولا يثبتون له الإرادة البشرية، لأن البشرية إنما هي لوجود نقص في المرید وانفعال عن المراد فإذا وُجد المراد له تم النقص وارتفع ذلك الانفعال المُستوى إرادة. وإنما يثبتون له من معنى الإرادة أن الأفعال الصادرة عنه هي صادرة عن علم، وكل ما صدر عن علم وحكمة فهو صادر بإرادة الفاعل لا ضرورياً طبيعياً. (ته، ٢٤٦، ٢٧)

### إرادة بالفعل

- إن كانت الإرادة التي بالفعل حادثة فالمراد

يقدم؛ لكون هذا من المشابهات في حق الأكثر. (كم، ١٤٨، ٨)

- الإرادة إنما تفعل لمكان سبب من الأسباب. (كم، ٢٠١، ٥)

- إن الأشياء التي تفعلها الإرادة، لا لمكان شيء من الأشياء، أعني لمكان غاية من الغايات، هي عبث ومنسوبة إلى الاتفاق. (كم، ٢٠٤، ١١)

- الإرادة هي سبب الفعل في المرید. (كم، ٢٠٧، ٤)

- ليس في الشرع أنه سبحانه مرید بإرادة حادثة ولا قديمة. (كم، ٢٠٧، ١١)

- الأسباب التي سخرها الله من خارج ليست هي متممة للأفعال التي نورم فعلها أو عاتقة عنها فقط؛ بل وهي السبب في أن نريد أحد المقابلين. فإن الإرادة إنما هي شوق يحدث لنا عن تخيل ما، أو تصديق بشيء. وهذا التصديق ليس هو لاختيارنا؛ بل هو شيء يعرض لنا من الأمور التي من خارج. مثال ذلك أنه إذا ورد علينا أمر مشتته من خارج اشتتهناه بالضرورة من غير اختيار، فتحركنا إليه. وكذلك إذا طرأ علينا أمر مهروب عنه من خارج كرهناه باضطراب، فهربنا منه. وإذا كان هكذا فإنرادتنا محفوظة بالأمور التي من خارج، ومربوطة بها. (كم، ٢٢٦، ٤)

### إرادة أزلية

- قولنا: إرادة أزلية، وإرادة حادثة، مقولة باشتراك الاسم، بل متضادة. فإن الإرادة التي في الشاهد، هي قوة فيها إمكان فعل أحد المقابلين على السواء؛ وإمكان قبوله لمرادين على السواء. فإن الإرادة هي شوق

مفهوم الإرادة ههنا. فإن الإرادة في الحيوان هي مبدأ الحركة، وإذا كان الخالق ينتزه عن حركة فهو ينتزه عن مبدأ الحركة على الجهة التي يكون بها المرید في الشاهد، فهو صادر عنه بجهة أشرف من الإرادة ولا يعلم تلك الجهة إلا هو سبحانه. (ته، ٢٥٢، ٢٨)

#### إرادة الشاهد

- الإرادة التي في الشاهد هي التي يستحيل عليها أن تميز الشيء عن مثله، بما هو مثل. وأن دليل العقل قد اضطر إلى وجود صفة هذا شأنها في الفاعل الأول وما يظن من أنه ليس ممكنًا وجود صفة بهذه الحال، فهو مثل ما يظن أنه ليس هنا موجود هو لا داخل العالم ولا خارجه. وعلى هذا فتكون الإرادة الموصوفُ بها الفاعل سبحانه. وإرادة الإنسان مقولة باشتراك الاسم كالحال في إسم العلم، وغير ذلك من الصفات التي وجودها في الأزلي غير وجودها في المحدث إنما نسميها إرادة بالشرع. (ته، ٤٥، ٨)

#### إرادة قديمة

- المتكلمون ... قالوا: إن الإرادة القديمة صفة من شأنها أن تميز الشيء عن مثله من غير أن يكون هنالك مخصص يرجح فعل أحد المثلين على صاحبه. كما أن الحرارة صفة من شأنها أن تسخن، والعلم صفة من شأنها أن تحيط بالمعلوم. (ته، ٤٣، ٢٦)

#### إرادة وشهوة

- إن العقل ليس يظهر له تحريك دون شهوة وهي التي تسمى إرادة واختيارًا، كما أن

ولا بد حادث بالفعل. وإن كانت الإرادة التي بالفعل قديمة فالمراد الذي بالفعل قديم. (كم، ١٤٧، ١٣)

#### إرادة بالقوة

- أما الإرادة التي تتقدم المراد فهي الإرادة التي بالقوة، أعني التي لم يخرج مرادها إلى الفعل؛ إذ لم يقترن بتلك الإرادة الفعل الموجب لحدوث المراد. ولذلك هو بين أنها، إذا خرج مرادها، أنها على نحو من الوجود لم تكن عليه قبل خروج مرادها إلى الفعل؛ إذ كانت هي السبب في حدوث المراد بتوسط الفعل. (كم، ١٤٧، ١٥)

#### إرادة حادثة

- قولنا: إرادة أزلية، وإرادة حادثة، مقولة باشتراك الاسم، بل متضادة. فإن الإرادة التي في الشاهد، هي قوة فيها إمكان فعل أحد المتقابلين على السواء؛ وإمكان قبوله لمرادين على السواء. فإن الإرادة هي شوق الفاعل إلى فعل، إذا فعله كَفَّ الشوق، وحصل المراد. وهذا الشوق والفعل، هو متعلق بالمتقابلين على السواء. فإذا قيل هنا مراد، أحد المتقابلين فيه أزلي، يرتفع حد الإرادة بتقل طبيعتها من الإمكان إلى الوجوب. وإذا قيل إرادة أزلية، لم ترتفع الإرادة بحضور المراد. وإذا كانت لا أول لها، لم يتحدد منها وقت من وقت لحصول المراد. (ته، ٣٠، ٧)

#### إرادة الحيوان

- لا يجوز أن يكون صدور الفعل عنه سبحانه صدورًا طبيعيًا ولا صدورًا إراديًا على نحو

أنها تغتذي بما تحتوي عليه. (كط،  
١٢٤، ١٨)

## أرز

- الأرز: غليظ الجوهر، قريب من الاعتدال  
في الحرّ والبرد، يقطع الإسهال، وهو غذاء  
لذيذ إذا طُبِّخ باللبن. (كط، ٢٥٢، ٢٧)

## أرض

- إنه قد تبيّن أن النار والهواء والماء والأرض  
يتكوّن بعضها من بعض ويفسد بعضها إلى  
بعض، وإن كل أسطقس منها في الأسطقس  
الأخر بالقوة لا بالفعل. (أث، ٢١، ٤)

- إن الشمس إذا سخنت الأرض علا منها ثلاثة  
أصناف من الأبخرة: أحدها البخار الحار  
اليابس وهو الغالب عليه النار لا الهواء،  
والثاني البخار الحار الرطب وهو الغالب  
عليه الهواء لا الماء، والثالث البخار البارد  
الرطب وهو الغالب عليه الماء. فأما البخار  
الحار اليابس فإنه يعلو إلى الأفق، والبخار  
الحار الرطب دون ذلك، وهو الذي يمازج  
الهواء ولا يتعدّاه، وأما البخار البارد الرطب  
فيسفل لثقله، أعني أنه يكون قريبًا من  
الأرض. وإذا كان ذلك كذلك، فيجب  
ضرورة في البخار الحار اليابس إذا انتهى إلى  
الفلك أو قرب أن يلتبث هنالك ويصير نارًا  
لقربه من حركة الفلك وشدة يسه، وذلك  
كالنار التي تلتبث في الحطب اليابس بسرعة.  
(أث، ٣٥، ١٠)

- إن الأرض تنقسم أولاً إلى قسمين: أحدهما  
مسكون والآخر غير مسكون. فأما القسم  
الذي لا يسكن فهو قسمان: أحدهما القسم

التخيّل ليس يظهر له تحرّك ولا تحريك دون  
الشهوة التي تسمّى شهوة بالحقيقة. والفرق  
بين الإرادة والشهوة أن الإرادة هي التي  
تحرّك بحسب موجب العقل والشهوة بحسب  
موجب التخيّل. وكل فعل يكون عن العقل  
فهو مستقيم وصواب، فأما الأفعال التي  
تكون عن الشهوة والتخيّل فقد تكون مستقيمة  
وقد تكون غير مستقيمة. (نكن، ١٤٢، ٣)

## أراضي

- الأراضي تختلف في كثرة الزلازل فيها وقتلها  
بحسب استعدادها لأن يتولّد فيها مثل هذا  
البخار وبحسب انسداد مسامها أيضًا، ولذلك  
أي أرض اجتمع لها الأمران جميعًا كانت في  
تزلزل دائم كالجزائر التي يتفق لها مع  
استعدادها لتولّد هذا البخار الريحي أن يكون  
يقرب البحر حتى يمنع ماء البحر تلك الرياح  
من الخروج. كما يقال إنه يعرض في  
الموضع الذي بالأندلس المعروف بكنيسة  
الغراب، فإنه يُسمع فيها دائمًا شبه الدوي  
الذي يتقدّم الزلزلة على ما ذكر. (آع،  
٦٥، ١٠)

## أرحام

- أما الأرحام فلما كانت خلقتها لمكان الولادة  
مع أنه صعب ذلك إن كانت سيلاً لفضول  
الهضم الثاني كانت الأعراض اللاحقة لها  
داخلة على هذه الأفعال أنفسها، والرحم كما  
قيل فيها الأربع قوى الهاضمة، وإن شئت  
سمّيتها الحافظة فهو ألتيّ بها، ولهذا ما ليس  
يظهر فيها فعل القوة المميّزة إذ كان لا يظنّ

والترتيب أو يكون ما ينزل منها من ناحية أكبر وأكثر مما ينزل من أخرى. فإن كان ما ينزل منها من جميع النواحي، أعني من كل نقطة من الفلك منها، متساويًا في العظم والعدد، وكانت كلها تؤمّ المركز حتى يضغط بعضها بعضًا على تعادل، فبيّن أنه واجب أن تكون سطوح آخر الأجزاء نزولًا، وهي التي يحدث منها سطح الأرض، بُعدًا من المركز بُعد متساوٍ، وهذه هي خاصة الكرة، أعني أن تكون الخطوط التي تخرج من المركز إلى السطح المحيط متساوية. (سج، ٢٧٣، ٦)

- كما أن الأرض إذا أفرطت عليها اليبوسة لا ينبت فيها نبات، كذلك ما كان من جلود الحيوان مفرط اليبوسة لم ينبت عليه شعر، ونبت عليه ريش أو فلوس. (رط، ١٢٦، ١٠)

- كما أن الأرض المتوسطة بين اليبس والرطوبة هي التي ينبت فيها العشب، ولذلك يكون ثم العشب في الربيع دون سائر الفصول، بل يدوي في فصل الصيف، ويسقط في فصل الخريف، وكذلك الجلد الذي ينبت عليه الشعر هو متوسط بين الجلدين. (رط، ١٢٦، ١٤)

- الأرض في حال الخريف في عدم النبات، أشبه شيء بالأرض في زمان الربيع، لأن هذا الوقت أعدل أوقات السنة. (رط، ١٢٦، ١٧)

- إن الأرض في مقعر الماء، والماء في مقعر الهواء، والماء في مقعر النار، والنار في مقعر الفلك. (آع، ٢٤، ٧)

- أما تكاثف الهواء فإذا قرب من طبيعة الماء كالحال في أبخرة السحاب. وأما تكاثف

الشديد الحر لقربه من الشمس، وهذا القسم هو جهة الجنوب لشدة الرمد والحرّ لقربه من الشمس، وهذا القسم هو جهة الجنوب لشدة الرمد والحر هنالك، والرمد والحر يحدثان عندنا إذا فرط إشعال الشمس الهواء وإلهابها إياه. وأما القسم الآخر فالقسم الشديد البرد لبعده الشمس منه وهو جهة الشمال وهنالك الجامد وشدة البرد، والجامد وشدة البرد يحدثان عندنا ويشتدّ علينا إذا كثر بعد الشمس منا. (أث، ١١١، ١)

- أما الأرض من بين الأسطقسات الأربعة فلما لم يمكن فيها أن تال الفضيلة التي من جنس الفضيلة السيرة التي نالتها سائر الأسطقسات جعلت غير متحرّكة بل ساكنة دون فعل وعمل. (سج، ٢٤٧، ٢٠)

- إن الأرض بجملتها غير متناهية فليس لها مكان تتحرّك إليه. وهذا القول فاسد، فإنه قد تبين أنه ليس يوجد جسم بالفعل لا نهاية له، وقد عاب هذا القول أنبادقليس وحمل على قائله. (سج، ٢٥٧، ١٢)

- إن الأرض واجب أن تسكن في الوسط لكون حركتها إلى جميع النواحي بالسواء. (سج، ٢٦٤، ٥)

- الأرض إنما سكنت بجملتها إذ كانت في وسط العالم، أعني أن يكون بُعد محيطها من محيط العالم بعدًا واحدًا. (سج، ٢٧١، ١٩)

- إنه يجب ضرورة أن تتخلّق الأرض في الوسط تتخلّق كرتيًا، وذلك أنه لا تخلو الأجزاء الثقيلة النازلة من جميع النواحي أن تكون متساوية في العدد متساوية في العظم والترتيب، أعني أن يكون ما ينزل منها من كل نقطة من الفلك متساويًا في العدد والعظم

## أركان الحكم

- أركان الحكم، وهي ثلاثة: الحاكم، والمحكوم عليه، والمحكوم فيه. أما الحاكم فهو المخاطب بالإيجاب. ومن شروطه، مع كونه متكلمًا، نفوذ الحكم على الإطلاق. وإنما يصح ذلك بين المالك والمملوك والخالق والمخلوق، وهو الله تعالى. وكل من لزم طاعته فإنما لزم بإيجاب الله تعالى كالسلطان والأب وما أشبههما. وهو القادر على العقاب والثواب إذ لا يتصور الإيجاب أو النهي من غير قادر عليهما. وتثبت هذا في علم الكلام. وأما المحكوم عليه فله شرطان هما أن يفهم الخطاب الوارد بأمر أو نهى، إذ من ليس يفهم الخطاب لا يصح منه اقتضاء وجوب الطلب. فإن قيل فقد وجبت الزكوات والغرامات على الصبيان، قلنا المكلف هو الولي بشرط الاستعداد لقبول العقل. وكذلك أخذهم بالصلاة قبل البلوغ، الأب هو المأمور بذلك، لأنه لا يفهم خطاب الشرع إلا من يعرف الشارع، ولا يعرف الشارع إلا من يعرف الله، وهذا الشرط مدركه العقل. . . . وأما المحكوم فيه وهو الفعل فإنه ما جاز كونه مكتسبًا للعبد باختياره مع اعتقاد اكتسابه طاعةً وامتنانًا. (صف، ٥١، ٢)

## أركان الهبة

- أما الأركان (أركان الهبة) فهي ثلاثة: الواهب، والموهوب له، والهبة. أما الواهب فإنهم اتفقوا على أنه تجوز هبته إذا كان مالكًا للموهوب صحيح الملك، وذلك إذا كان في حال الصحة وحال إطلاق اليد. واختلفوا في

الماء فإنه إذا قرب من طبيعة الأرض كالحال في الثلج. وأما تخلخلهما فبصد ذلك، فتكون الأرض على هذا لأنها في الغاية من الكثافة والغلظ لا يمكن فيها أن تقبل كمية أصغر، ولأن النار أيضًا في غاية التخلخل والرقّة ليس تقبل كميةً أعظم. (آع، ٨٩، ١٢)

- الأرض تتحرك إلى أسفل بإطلاق، إذ لا يوجد متحرك أسفل منها. (سم، ٣٤، ١٦)

- إن النار جوهر خفيف والأرض ثقيلة والثقل عدم الخفة بوجه ما، كما أن السواد عدم البياض، وكذلك الحرّ والبرد وسائر الأعراض التي تتقابل. (سم، ٦٠، ٥)

- أما النار فكما لها فوق، وأما الأرض فكما لها المكان الأسفل والأجسام التي بين هذه، أعني الماء والهواء كمالاتها أيضًا في الأينات التي بين هذه. (سم، ٨٢، ٢٢)

- النار هي الطافية فوق جميع الأجسام، والأرض هي الراسبة تحت جميع الأجسام. (سم، ٨٥، ١)

- الأرض باردة يابسة، إلا أنه يظهر أن النار أحقّ بالحرارة من الهواء، والماء أحقّ بالرطوبة من الأرض. وكذلك أيضًا يظهر أن الهواء أحقّ بالرطوبة من الماء إذ كان أسهل انحصارًا من ذاته. والأرض أحقّ باليبوسة من النار إذ كانت أعرس انحصارًا من غيرها. (سك، ١١٢، ٥)

- إن الجسم الكروي بما هو مستدير لا بد له من جسم عليه يدور وهو المركز، والذي بهذه الصفة للجسم السماوي هو الأرض. (ما، ٤، ١٦٦)

كما قلنا أنها لا تجوز لو ارث إذا لم يجزها الورثة واختلفوا كما قلنا إذا أجازتها الورثة، فقال الجمهور: تجوز، وقال أهل الظاهر والمزني: لا تجوز. ... الموصى به ... أما جنسه فإنهم اتفقوا على جواز الوصية في الرقاب. واختلفوا في المنافع، فقال جمهور فقهاء الأمصار: ذلك جائز، وقال ابن أبي ليلى وابن شبرمة وأهل الظاهر: الوصية بالمنافع باطلة. وعمدة الجمهور أن المنافع في معنى الأموال. وعمدة الطائفة الثانية أن المنافع منتقلة إلى ملك الوارث، لأن الميت لا ملك له، فلا تصح له وصية بما يوجد في ملك غيره، وإلى هذا القول ذهب أبو عمر بن عبد البر. وأما القدر فإن العلماء اتفقوا على أنه لا تجوز الوصية في أكثر من الثلث لمن ترك ورثة. واختلفوا فيمن لم يترك ورثة وفي القدر المستحب منها، هل هو الثلث أو دونه؟ ... والوصية بالجملة هي هبة الرجل ماله لشخص آخر أو لأشخاص بعد موته أو عتق غلامه سواء صرح بلفظ الوصية أو لم يصرح به، وهذا العقد عندهم هو من العقود الجائزة باتفاق، أعني أن للموصي أن يرجع فيما أوصى به، إلا المذبر فإنهم اختلفوا فيه على ما سيأتي في كتاب التدبير، وأجمعوا على أنه لا يجب للموصى له إلا بعد موت الموصي. واختلفوا في قبول الموصى له هل هو شرط في صحتها أم لا؟ فقال مالك: قبول الموصى له إياها شرط في صحة الوصية، وروي عن الشافعي أنه ليس القبول شرطاً في صحتها، ومالك شبهها بالهبة. (بن ٢، ٢٥٠، ٢٢)

حال المرض وفي حال السفه والفلس. ... وأما الموهوب فكل شيء أصبح ملكه. واتفقوا على أن للإنسان أن يهب جميع ماله للأجنبي. واختلفوا في تفضيل الرجل بعض ولده على بعض في الهبة، أو في هبة جميع ماله لبعضهم دون بعض ... وأما الهبة فلا بد من الإيجاب فيها والقبول عند الجميع. (بن ٢، ٢٤٥، ٢٠)

### أركان الوصايا

- الأركان (أركان الوصايا) أربعة: الموصي، والموصى له، والموصى به، والوصية. أما الموصي فاتفقوا على أنه كل مالك صحيح الملك، ويصح عند مالك وصية السفه والصبى الذي يعقل القرب، وقال أبو حنيفة لا تجوز وصية الصبي الذي لم يبلغ، وعن الشافعي القولان، وكذلك وصية الكافر تصح عندهم إذا لم يوصَ بمحرّم. وأما الموصى له فإنهم اتفقوا على أن الوصية لا تجوز لو ارث لقوله عليه الصلاة والسلام 'لا وصية لوارث' واختلفوا هل تجوز لغير القرابة؟ فقال جمهور العلماء: إنها تجوز لغير الأقربين مع الكراهية، وقال الحسن وطاوس: تردّ الوصية على القرابة، وبه قال إسحاق، وحجة هؤلاء ظاهر قوله تعالى: ﴿الْوَصِيَّةُ لِلْأَوْلِيَّةِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ (البقرة: ١٨٠) والألف واللام تقتضي الحصر. واحتج الجمهور بحديث عمران بن حصين المشهور وهو 'أن رجلاً أعتق ستة أعبد له في مرضه عند موته لا مال له غيرهم، فأقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم، فأعتق اثنين وأرق أربعة' والعيّد غير القرابة. وأجمعوا

## أرواح

- أما الأعضاء الغالب عليها الحرارة والرطوبة فهي الدم واللحم والأرواح، وهذه أيضًا في الحرارة والرطوبة على مراتب. فأحرّها الأرواح ثم الدم ثم اللحم، وأرطبها الروح، ثم الدم، ثم اللحم، إذ كان الروح من جنس الهواء؛ والهواء أرطب من الماء على ما لاح في العلم الطبيعي. (كط، ٤٨، ٢)

## أزلي

- ما ليس له مبدأ أول فهو أزلي ضرورة. (ت، ٤، ٣٠)  
- إنه ليس يمكن أن يكون أزلي فيه قوة على الفساد. (ت، ١٢٠٠، ١١)  
- ليس يمكن أن يكون أزلي فيه قوة العدم. (سج، ١٤٩، ٨)  
- لا يمكن في الشيء الأزلي أن يفسد، ولا في الكائن أن يبقى أزليًا. (سج، ١٤٩، ١٠)

- الأزلي إن كان ممكنًا أن يدمر فإنزله بالفعل معدومًا يكون كذبًا ممكنًا، وإذا كان كذبًا ممكنًا لم يلزم عنه محال. لكنه إذا وُضع معدومًا لزم عنه محال وهو أن يكون الأزلي معدومًا، أي ليس أزلي لأنه يأتلف القياس في الشكل الثالث، هكذا: العالم أزلي، والعالم معدوم، فيلزم أن يكون بعد الأزلي معدومًا وذلك يستحيل. (سم، ٥٢، ٩)

- إذ قد تبين أنه لا يوجد أزلي فيه إمكان العدم فظاهر أنه لا يمكن أن يوجد أزلي يفسد بآخرة ولا متكوّن يبقى أزليًا. (سم، ١٨، ٥٢)

- لا يوجد أزلي فيه إمكان العدم، فظاهر أنه لا يمكن أن يوجد أزلي يفسد بآخرة ولا متكوّن

يبقى أزليًا، على ما كان يراه أفلاطون في العالم. (سم، ٥٢، ١٨)

- إن كان الأزلي لا يمكن أن توجد فيه قوة العدم فليس بممكن أن يفسد لأنه ليس فيه إمكان الفساد، ولا يمكن أيضًا أن يتكوّن لأنه لم يمكن فيه قوة العدم فضلًا عن أن يدمر. (سم، ٥٢، ٢١)

- الأزلي غير فاسد وغير كائن وأنه ليس فيه قوة على الفساد. (سم، ٥٥، ١٢)

- لما كان الأزلي أفضل مما ليس بأزلي وكان ما لم يمكن بقاؤه بالشخص الأفضل له أن يكون الحال وأن يبقى بالترج، ولذلك جعل مثل هذا الوجود سرمديًا لا يُحْتَل ولا ينقطع. (سط، ٥٨، ١١)

- ليس يمكن أن يكون الفاسد أزليًا ولا يمكن أن يكون الأزلي فاسدًا. (ما، ١٧٢، ٢٤)

## إساءة

- قال (أرسطو): والإساءة هي ما لم تكن عن جهل ولا عن شرارة، وأما الظلم فهو ما كان من شرارة لا من جهل. (خ، ١١٣، ١٦)

## أسباب

- الذين يجعلون الأسباب غير متناهية يطلون الغاية كما قلنا (إبن رشد)، والذين يطلون الغاية يطلون جميع الجيد والفاضل وهم لا يشعرون. وذلك أن الأشياء إنما توصف بالوجود والفضيلة من قِبَل الأسباب الغائية. (ت، ٣٢، ١٧)

- انكساعورث ... يرى أن الأسباب إثنان: العقل على طريق الفاعل، والأجسام

- والصورة، ومنها ما هي خارجة عن الشيء  
وهو الفاعل والغاية. (ما، ٥٥، ١٤)
- الأسباب إنما تعطي بالذات وأولاً ذات  
السبب. (ما، ١٠٨، ٦)
- من أنكر وجود المسببات مترتبة على  
الأسباب في الأمور الصناعية، أو لم يدركها  
فهمه، فليس عنده علم بالصناعة ولا الصانع؛  
كذلك من جحد وجود ترتيب المسببات على  
الأسباب في هذا العالم فقد جحد الصانع  
الحكيم، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.  
(كم، ١٩٩، ١٥)
- المسببات إن كان يمكن أن توجد من غير  
هذه الأسباب، على حد ما يمكن أن توجد  
بهذه الأسباب فأني حكمة في وجودها عن  
هذه الأسباب؟ وذلك أن وجود المسببات عن  
الأسباب لا يخلو من ثلاثة أوجه: إما أن  
يكون وجود الأسباب لمكان المسببات من  
الاضطرار، مثل كون الإنسان متغذياً؛ وإما  
أن يكون من أجل الأفضل، أي لتكون  
المسببات بذلك أفضل وأتم، مثل كون  
الإنسان له عيان؛ وإما أن يكون ذلك، لا  
من جهة الأفضل ولا من جهة الاضطرار،  
فيكون وجود المسببات عن الأسباب بالاتفاق  
وبغير مقصد؛ فلا تكون هناك حكمة أصلاً،  
ولا تدلّ على صانع، بل إنما تدلّ على  
الاتفاق. (كم، ٢٠٠، ٤)
- الله تبارك وتعالى أوجد موجودات بأسباب  
سخرها لها من خارج، وهي الأجسام  
السماوية، وبأسباب أوجدها في ذوات تلك  
الموجودات، وهي النفوس والقوى الطبيعية  
حتى انحفظ بذلك وجود الموجودات، وتمت  
الحكمة. (كم، ٢٠٤، ١٧)
- المتشابهة الأجزاء التي في الخليط. (ت،  
٦، ٩٤)
- جميع أنواع الأسباب إثني عشر مرتبة  
ومفردة. (ت، ٤٩٦، ٥)
- النظر في الأسباب يستدعي أن يُعرف كم  
أجناسها الأول. (ت، ١٣٩٧، ١٤)
- الأسباب ليس جميعها هي الأسباب التي  
ترتّب منها الشيء وهي كالأجزاء له، بل  
وهاهنا أيضاً أسباب من خارج أحدها  
محرّك. (ت، ١٥٢٤، ٤)
- الفلاسفة يرون أن الأسباب أربعة: الفاعل  
والمادة والصورة والغاية. (ته، ٩٩، ٢٤)
- لما كانت الأسباب لا تمر عندهم (الفلاسفة)  
إلى غير نهاية أدخلوا سبباً فاعلاً أولاً باقياً.  
(ته، ١٢٨، ٢٥)
- مرور الأسباب إلى غير نهاية هو من جهة ما  
عندهم (الفلاسفة) ممتنع، ومن جهة ما  
واجب عند الفلاسفة، وذلك أنه ممتنع عندهم  
إذا كانت بالذات وعلى استقامة إن كان  
المتقدّم منها شرطاً في وجود المتأخّر. (ته،  
١٤، ١٥٦)
- أما الفلاسفة فإنهم اعتبروا الأسباب حتى  
انتهت إلى الجرم السماوي، ثم اعتبروا  
الأسباب المعقولة فأفضى بهم الأمر إلى  
موجود ليس بمحسوس، هو علة ومبدأ  
للوجود المحسوس. (ته، ٢٣٥، ١٦)
- الأسباب ... منها قريية ومنها بعيدة، ومنها  
بالذات ومنها بالعرض، ومنها جزئية ومنها  
كلية، ومنها مرتبة منها بسيطة، وكل واحد  
من هذه الأقسام منها ما هي بالفعل ومنها ما  
هي بالقوة. (ما، ٥٥، ١١)
- من الأسباب ما هي في الشيء وهي المادة



على الأطهار وعلى الحيض، وكذلك لفظ الأمر هل يُحمل على الوجوب أو الندب، ولفظ النهي هل يُحمل على التحريم أو الكراهية؟ وإما في اللفظ المركب مثل قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ (البقرة: ١٦٠)، آل عمران: ٨٩)، فإنه يُحتمل أن يعود على الفاسق فقط، ويُحتمل أن يعود على الفاسق والشاهد، فتكون التوبة رافعة للفسق ومجيزة شهادة القاذف. والثالث اختلاف الإعراب. والرابع تردّد اللفظ بين حمله على الحقيقة أو حمله على نوع من أنواع المجاز، التي هي إما الحذف، وإما الزيادة، وإما التقديم، وإما التأخير، وإما تردّده على الحقيقة أو الاستعارة. والخامس إطلاق اللفظ تارة وتقييده تارة، مثل إطلاق الرقية في العتق تارة، وتقييدها بالإيمان تارة. والسادس التعارض في الشئنين في جميع أصناف الألفاظ التي يتلقى منها الشرع الأحكام بعضها مع بعض، وكذلك التعارض الذي يأتي في الأفعال أو في الإقرارات، أو تعارض القياسات أنفسها، أو التعارض الذي يترتب من هذه الأصناف الثلاثة: أعني معارضة القول للفعل أو للإقرار أو للقياس، ومعارضة الفعل للإقرار أو للقياس، ومعارضة الإقرار للقياس. (بن ١، ٤، ١٦)

#### أسباب أربعة

- لا يمكن أن يُلفى واحد من الأسباب الأربعة يمرّ في جنسه إلى ما لا نهاية، أي لا يوجد للأشياء التي هاهنا سبب مادي ويكون للمادة مادة ويمرّ ذلك إلى غير نهاية، مثل أن يكون اللحم من الأرض والأرض من الماء والماء

- الأسباب التي سخّرها الله من خارج ليست هي متممة للأفعال التي نرمو فعلها أو عائقة عنها فقط؛ بل وهي السبب في أن نزيد أحد المتقابلين. (كم، ٢٢٦، ٣)

- لما كان ترتيب الأسباب ونظامها هو الذي يقتضي وجود الشيء في وقت ما أو عدمه في ذلك الوقت، وجب أن يكون العلم بأسباب ما هو العلم بوجود ذلك الشيء وعدمه في وقت ما. (كم، ٢٢٧، ٩)

- من جحد كون الأسباب مؤثرة بإذن الله في مسيئاتها إنه قد أبطل الحكمة وأبطل العلم. وذلك أن العلم هو معرفة الأشياء بأسبابها. والحكمة هي المعرفة بالأسباب الغائية. (كم، ٢٣١، ١٥)

- القول بإنكار الأسباب جملة هو قول غريب جدًّا عن طباع الناس. والقول بنفي الأسباب في الشاهد ليس له سبيل إلى إثبات سبب فاعل في الغائب؛ لأن الحكم على الغائب من ذلك إنما يكون من قبل الحكم بالشاهد. فهؤلاء لا سبيل لهم إلى معرفة الله تعالى؛ إذ يلزمهم ألا يعترفوا بأن كل فعل له فاعل. (كم، ٢٣١، ١٧)

#### أسباب الاختلاف في الأحكام بالجنس

- أما أسباب الاختلاف (في الأحكام) بالجنس فستة: أحدها تردّد الألفاظ بين هذه الطرق الأربع: أعني بين أن يكون اللفظ عامًا يراد به الخاص، أو خاصًا يراد به العام، أو عامًا يراد به العام، أو خاصًا يراد به الخاص، أو يكون له دليل خطاب، أو لا يكون له. والثاني الاشتراك الذي في الألفاظ، وذلك إما في اللفظ المفرد كلفظ القرء الذي ينطلق

## أسباب الأمور الطبيعية

- إن آل فيشاغورس جعلوا أسباب الأمور الطبيعية أشياء غير مناسبة ولا ذاتية للأمور الطبيعية. . . . والسبب في جعلهم للأمور الطبيعية مبادئ غير مناسبة أنهم لم يطلبوا مبادئ المحسوسة من حيث هي محسوسة ومتحركة وإنما طلبوا مبادئها من الأمور الغير متحركة وهي التعاليم، فإنه ليس فيها حركة ما عدا علم الهيئة. ومبادئ الأمور المتحركة هي ضرورة غير مبادئ الأمور غير المتحركة. (ت، ١٠٢، ١٠)

## أسباب أنواع النبض

- أما النبض الطويل فسيبه تقصير القوة عن بسط الشريان في العرض والعمق على نسبة بسطه في الطول، وذلك إنما يكون في الأكثر لقلّة مواتاة الآلة مثل الصلابة أو كثافة اللحم. وأما القصير فأسابه ضدّ أسباب الطويل، وذلك ضعف القوة، وربما كان سبب ذلك الصلابة، وربما اجتمع الأمران. وأما العريض فسيبه وفور القوة مع لين الآلة واسترخائها أو سدّة فيها، والدقيق أسبابه صلابة العرق، وضعف القوة. والشاخص أسبابه قريبة من أسباب الطويل إلا أن القوة فيه أعظم، أو الآلة أكثر مواتاة، والغائر أسبابه ضدّ هذه الأسباب. وأما السريع ففاعله شدّة الحاجة إلى النبض، إلا أنه ليس يلزم أن يكون معه النبض عظيمًا. وذلك أن كثيرًا ما تستعمل الطبيعة السرعة في النبض إذا فاتها العظم عوضًا منه، وذلك إما لضعف القوة نفسها، أو لقلّة مواتاة الآلة. والبطيء أسبابه ضدّ هذه الأسباب، أعني إما قلة

من شيء آخر ويمرّ ذلك إلى غير نهاية. (ت، ٧، ١٧)

- يعني (أرسطو) بجمع أجناس العلل الأسباب الأربعة. (ت، ١٨٥، ١٤)

- الأسباب أربعة: أحدها السبب الذي على طريق الصورة، والثاني السبب على طريق الهيولى وهو الذي يؤخذ من أجل الصورة، والثالث السبب الذي على طريق المحرك القريب والفاعل، والرابع السبب الذي على طريق الغاية (ب، ٤٧١، ٤)

- الأسباب الأربعة . . . هي المادة والفاعل والصورة والغاية. (ما، ١٢٨، ٢٠)

- إن الأربعة الأسباب متناهية، وإن هاهنا مادة قصوى وفاعل أقصى وصورة قصوى وغاية قصوى. (ما، ١٣٢، ١٤)

## أسباب الأشياء الكائنة الفاسدة

- أسباب الأشياء الكائنة الفاسدة وبالجملة المتغيرة هي الأجسام الطبيعية التي هي مبدأ الحركات والاستحالات في الأمور المحسوسات. (ت، ١٢٤، ١٣)

## أسباب إعادة الصلاة

- الأسباب التي تقتضي الإعادة، وهي مفسدات الصلاة. واتفقوا (العلماء) على أن من صلى بغير طهارة أنه يجب عليه الإعادة عمدًا كان أو نسيانًا، وكذلك من صلى لغير القبلة عمدًا كان ذلك أو نسيانًا. وبالجملة فكل من أخلّ بشرط من شروط صحّة الصلاة وجبت عليه الإعادة، وإنما يختلفون من أجل اختلافهم في الشروط المصتحة. (بن، ١٣٠، ٢)

هنالك أكثر لموضع العصب. وأما ذو القرعنتين وهو المعروف بالمطرقى شبيه بضرب المطرقة على السندان الذي يعود فيضرب ثانية من تلقائه، فالسبب فيه صلابة العرق، فكأنه ينبو في القرعة الأولى فيقرع الثانية. وأما الارتعاشي فسيبه ضعف القوة، وأما الملثوي فهو يدل على تشنج. وأما المنحني فسيبه أيضًا ضعف القوة التي لا تشيل أجزاء العروق باستواء. فهذه هي أسباب هذه الأنواع من النبض، بحسب الإيجاز والاختصار. (كط، ١٧٤، ١٤)

### أسباب بالعرض

- الأسباب التي بالعرض يوجد فيها أيضًا القريب والبعيد كما يوجد في الأسباب التي بالذات. مثال ذلك إن الأبيض والموسيقار علة للصنم بالعرض إذا اتفق أن كان صانع الصنم أبيض وموسيقار لآكن بعيدة، وكذلك أيضًا فلأن صانع الأصنام والإنسان هما بالعرض لآكن هذان أقرب إلى الذي بالذات. (ت، ٤٩٤، ٣)

- إن الأسباب التي بالعرض يلحقها أيضًا أن تكون منها قريبة ومنها بعيدة. (ت، ٤٩٥، ١٠)

- الفرق بين الاتفاق وسائر الأشياء التي تُعد أسبابًا بالعرض، أن تلك هي أمور تعرض للأسباب التي بالذات كما يعرض للطبيب عندما يعالج أن يكون عجميًا أو عربيًا، فإن نسبة العلاج إليه من حيث هو متصف بمثل هذه الصفات هي نسبة بالعرض؛ وليس كذلك الاتفاق فإنه السبب بعينه الذي كان

الحاجة إلى التنفس، وإما ضعف القوة، وإما كليهما، ولذلك كان هذا الجنس من النبض يدل على سوء مزاج بارد أما مادي أو غير مادي، وأما على ضعف القوة لاستفراغ يكون هنالك أو لتوكد أخلاط رديئة تحلل الروح الغريزي بكيفيتها. (كط، ١٧٣، ٣)

- أما الضروب المركبة من ضروب الاختلاف (في النبض) فنحن نعدد أسبابها في هذا الموضع. أما النبض الغزالي فسيبه صلابة الآلة، وأما ذنب الفارة فسيبه هو سبب الاختلاف، لكن إذا كان من تزيد إلى انحطاط دل على قوة منحطة، فإن عاد إلى ما كان عليه أولًا دل على وثوب القوة، وإن كان آخذًا من انحطاط إلى تزيد دل على خلاف هذا. وأما الموجي فأسبابه هي ضعف القوة، ولين الآلة وتواتر ما هنالك، وكان القوة في هذا النبض تشيل جزءًا جزءًا من العرق حتى تشبه تلك الحركة حركة الموج التي هي مؤلفة من حركات كثيرة. والنبض الدودي أسبابه شبيهة بهذه إلا أنه أضعف قوة، وكذلك النملّي إلا أنه أيضًا أضعف قوة ولذلك ما قيل لا يحدث النملّي إلا أن يتقدمه الدودي. وأسباب ضعف القوة معلومة: إما استفراغ مفرط كما يعترى عند الغشى، وإما فساد الحار الغريزي في أكثر أجزائه المضادة الأسباب الفاعلة للمرض له ونكثها. وأما النبض المنشاري فإن سببه أيضًا الضعف والصغر وأن يتقدم فيه أجزاء كالحال في الموجي، إلا أن ليس في هذا ظاهر، ولما كان ليس يعرض من التمدد كان النبض المنشاري دليل الأورام الحارة، وخاصة إذا كانت في الأعضاء العصبية فإن الصلابة تكون

والمتمعّبة من الطبيعة الروحانية التي شاهدت فيها. (ح، ٢٣١، ١٨)

موجودًا لشيء ما بالذات ووجد الآن شيء آخر بالعرض. (سط، ٤٤، ٦)

### أسباب سعة المجاري

- أما أسباب سعة المجاري فهي: إما حرارة ورطوية، وإما خلط لذّاع، أو أدوية فتّاحة، وقد يكون ذلك من ضعف القوة الماسكة. (كط، ١٠٩، ١٦)

### أسباب ذاتية

- الأسباب الذاتية هي التي إذا ارتفعت ارتفعت المسبّبات بإطلاق. (مط، ٢١٣، ٧)

### أسباب الرؤيا الكاذبة

- أسباب الرؤيا الكاذبة: وهذه الرؤيا بالجملة إنما تكون عن سببين: أحدهما عن فعل القوة الخيالية عند النوم في الآثار الباقية في الحس المشترك من المحسوسات التي من خارج، وعن فعل هذه القوة في المعاني المودعة في القوة الذاكرة والمفكّرة من تلك الأمور المحسوسة. فإن تصرف هذه القوة دائم، أعني قوة التخيل إنما هو في خزانة هاتين القوتين: أعني خزانة الفكر والذكر، وخزانة الحس المشترك. والسبب الثاني هو حدوثها عن المشوّقات الطبيعية التي للنفس، فإن شأن النفس البهيمية إذا اشتاقت شيئًا، أعني وجوده أو عدمه، أن تحاكي لها النفس المتخيّلة صورة ذلك الشيء المشوّق على الحالة التي تشوّفته، وتحضر لها صورة ذلك الشيء، ولذلك يرى المشوّق للنساء أنه يجامع، والعطشان أنه يشرب ماء. ومن هذا الجنس هو الرؤيا الدالّة عند الأطباء على غلبة الأخلاط على البدن، مثل أن رؤية النار تدلّ عندهم على غلبة الصفراء، ورؤية الماء تدلّ عندهم على غلبة البلغم. والفرق بين هذه الصور الكاذبة في النوم والصور الصادقة أن الصادقة تشعر بها النفس وتعجب بها، وربما استيقظت كالمذعورة من رؤيتها

### أسباب شخصية

- الأسباب الشخصية ... هي أسباب بالحقيقة للمسبّبات الشخصية التي هي مسبّبات بالحقيقة. (ت، ١٥٥٤، ١٠)  
- إن الأسباب الشخصية التي في جنس جنس هي مختلفة. (ت، ١٥٥٥، ٦)

### أسباب الشيء

- أسباب الشيء التي يلزم عنها وجوده هي الصورة والغاية: أما الصورة فليس يصحّ أن تكون معلومة والنوع مجهولًا؛ وأما الغاية فقد يصحّ ذلك فيها. إلا أن غايات الأنواع الخاصّة ليس شأن المعرفة الإنسانية على الأكثر إدراكها، وأما الفاعل والمادة فليس يلزم عنها باضطرار وجود النوع. (سط، ٣٠، ٥)

### أسباب ضعف البصر

- أما أسباب ضعف البصر فهي متشعبة، من قِبَل أن ضعف البصر يعرض للناس على أوجه شتى. وذلك أن منهم من لا يبصر الأشياء على بُعد، ويبصرها على قرب، ومنهم من يلقي الأمر فيه بخلاف هذا، أعني

البصر بإطلاق، وهو الذي يبصر الأشياء بصراً ضعيفاً على القرب والبعد، وبين الجيد البصر بإطلاق، لأنه ليس يمكن أن يكون نظر الأشياء القريبة والبعيدة نظراً واحداً لا في الضعيف البصر بإطلاق، ولا في القوي البصر. (كط، ١٤١، ٣)

### أسباب ضيق المجاري

- أما أسباب ضيق المجاري وانضمامها فيكون: إما لغلبة البرد واليبس على مزاجها، وإما لتضاغط يعرض لها من غيرها، وإما لسدّ. والسدّة تكون إما لورم، وإما لخلط غليظ متحجر كالحال في الحصى، أو غير متحجر، وربما كان ذلك الخلط دماً منعقداً، وقد تكون السدّة من شيء ينبت في نفس المجرى مثل ثؤلول أو غير ذلك، وقد يكون الانضمام لإفراط القوة الماسكة، أو ضعف القوة الدافعة، وقد يمكن أن يجتمع جميع هذه. (كط، ١٠٩، ٩)

### أسباب عظم النبض

- أما أسباب عظم النبض فهي صحة القوة، والآلة، وشدة الحاجة إلى النبض، ولذلك كان هذا النبض دليل غلبة الدم على البدن، وبخاصة إذا اقترن إلى ذلك سرعة وتواتر، لأن هذه كلها شواهد على شدة الحاجة مع صحة القوة والآلة. (كط، ١٧٢، ١٨)

### أسباب العمى

- أما أسباب العمى فهي أمور: أحدها السدّة التي تحدث في العصبية الآتية من الدماغ إلى العينين بالروح الباصر، ولست أمتنع أن

أنه يبصر الأشياء على بُعد ولا يبصرها على قرب، ومن الناس من يكون على القرب والبعد ضعيف النظر، لكنه إذا كان على القرب فهو على البعد أكثر، وهذا في مقابل الجيد البصر على الإطلاق، وذلك أن جودة البصر إنما تكون بأن تبصر الأشياء على القرب والبعد بأرب من حالة واحدة.

وبالجملة فقوة البصر إنما تُنسب إلى رؤية الأشياء على بُعد كما يقال في زرقاء اليمامة، وذلك إنما يكون لصفاء الآلة، وجودة القوة، وذكاء حسّها، كما نرى ذلك في الجوارح وفي كثير من الطير، فإنه يظنّ أن الإنسان أضعف بصراً من كثير من الحيوان، وبخاصة الطائر، وكذلك يظنّ به في آلة السمع والشم. وإذا كان هذا كله كما وصفنا فضعف الإبصار الذي هو في مقابل جودة الإبصار يكون ضرورة: إما لضعف قوة الحسّ وقلة ذكائها، وإما لقلة صفاء هذه الآلة، وجودة القوة، وذكاء حسّها، كما نرى ذلك في الجوارح. وفي كثير تكون العين بارزة إلى خارج فتضعف من لقاء الهواء والنور لها وتمكنها منها، وقد يكون ذلك لاتساع الثقب الذي في العنينة فيتمكّن الهواء من مزاج العين ويغيّرها. (كط، ١٤٠، ٨)

- بالجملة فأسابب ضعف البصر هي على النصف من أسباب العمى. وأما الذين يبصرون الأشياء على القرب بصراً جيّداً، ولا يبصرونها على البعد فأما أن تتوهم أن بصرهم الأشياء على قرب ليس يكون على نحو بصر الذين يبصرون الأشياء على قرب وبُعد بصراً جيّداً فيكون هؤلاء من ضعف البصر في الحال المتوسطة بين الضعيف

على طريق الغاية غير متناهية فهو يرفع العقل العملي ضرورةً، وذلك أن العقل إنما يفعل ما يفعله في كل وقت بسبب شيء آخر من الأشياء. وذلك الشيء هو الذي من قبله صار الفعل متناهياً، وذلك أن النهاية هي الغاية المقصودة بالأفعال وإلا كان الفعل عبثاً. (ت، ٣٤، ٢)

#### أسباب فاعلة

- الفرق بين هذا النوع من الأسباب الفاعلة (بالجنس وبالنوع) والفاعلة التي تفعل الأشياء الجزئية أن الفاعل الذي يفعل الجزئية يكون موجوداً ولا يلزم أن يكون مفعوله موجوداً، وذلك النوع الأول يكون موجوداً معاً أعني العلة والمعلول ... والتي بهذه الصفة هي مثل البيت المبنّي والبناء فإنه قد يوجد البناء ولا يوجد البيت. (ت، ٤٩٦، ١٦)

- لا يُعدّ في الأسباب الفاعلة إلا من فعل بروية واختيار، فإن فعل الفاعل بالطبع لغيره لا يُعدّ في الأسباب الفاعلة. (ته، ٩٩، ٢٠)

#### أسباب في الكون

- كانت الأسباب التي في الكون سببين: أحدهما السبب المحرّك والآخر الهيولاني. (كف، ٣١، ١٦)

#### أسباب محرّكة

- الأسباب المحرّكة بعضها لبعض متناهية ... هذه الأسباب توجد فيها ثلاثة أجناس: متقدّم ووسط ومتأخّر. فالأول هو العلة لجميعها إذ كان محرّك نفسه ويحرّك المتوسط بلا توسط ويحرّك الأخير بالمتوسط، والوسط هو علة

يعرض ذلك من قِبَل سوء مزاج في ذلك الروح، فإن الأعضاء إنما تفعل أو تتفعل بأمزجة موافقة في الكمية والكيفية، وسوء هذا المزاج إما أن يكون بارداً فيكفّه ويغلظه حتى لا يمكن فيه انفعال الإبصار، وإما أن يكون حارّاً فيفرّقه ويبدّده حتى لا تنضب فيه الصور، وقد يعترى ذلك أيضاً من أمراض الرطوبة الجليدية أو الطبقة العنكبوتية أو كليهما، وذلك أيضاً إذا كدرت وهدمت الصفا جملة، حتى لا يمكن أن تنطبع فيها الألوان. وكذلك يحدث أيضاً من نزول الماء في الرطوبة البيضاء حتى تكدر وتعدم الصفا، وقد يعرض من انخراق القرنية انخراقاً شديداً، وتوّه العينية، كما يعترى ذلك في قروح العين الرديئة، وكذلك يعترى من سيلان الرطوبة البيضاء، وقد يعترى ذلك من الظفرة النابتة في الملتحم إذا غشت ثقب الحدقة كله، وأكثر من هذه كلها وأحرى أن يكون سبباً للعمى هي الأورام العظام التي تحدث في جملة العين، حتى تفتيح بجميع أجزائها أو أكثرها، وتسيل، وكذلك القروح العظام التي تتأكل بها طبقات العين. (كط، ١٣٩، ٢٥)

#### أسباب غائية

- الذين يجعلون الأسباب غير متناهية يبطلون الغاية كما قلنا (إبن رشد)، والذين يبطلون الغاية يبطلون جميع الجيد والفاضل وهم لا يشعرون. وذلك أن الأشياء إنما توصف بالوجود والفضيلة من قِبَل الأسباب الغائية. (ت، ٣٢، ٢٠)

- يقول (أرسطو) إن من يضع الأسباب التي

محدود مقدّر. وليس يُلغى هذا الارتباط بين أفعالنا والأسباب التي من خارج فقط، بل وبينها وبين الأسباب التي خلقها الله تعالى في داخل أبداننا. (كم، ٢٢٦، ١٢)

للاخير، والآخر ليس علّة لشيء. (ت، ١، ٢٠)

### أسباب محسوسة

- أما الأشعرية فإنهم جحدوا الأسباب المحسوسة أي لم يقولوا بكون بعضها أسبابًا لبعض، وجعلوا علّة الموجود المحسوس موجودًا غير محسوس بنوع من الكون غير مشاهد ولا محسوس، وأنكروا الأسباب والمسيّبات وهو نظر خارج عن الإنسان بما هو إنسان. (ته، ٢٣٥، ٢٠)

أسباب ومسيّبات

- متى رفعنا الأسباب والمسيّبات لم يكن هنا شيء يُردّ به على القائلين بالاتفاق، أعني الذين يقولون لا صانع هنا، وإنما جمع ما حدث في هذا العالم إنما هو عن الأسباب المادية؛ لأن أحد الجائزين هو أحق أن يقع عن الاتفاق منه أن يقع عن فاعل مختار. (كم، ٢٠٠، ١٧)

### أسباب مظهرية للأحكام

- في الأسباب المظهرية للأحكام: إعلم أنّ الشرع قد نصب للأحكام علامات تتضمّن وقوعها كما تتضمّن العلل الحسية معلولاتها، وبهذه الأسباب نتوصل إلى معرفة وقوع الأحكام، وإلا كان إثباتها محالًا. (ضف، ٥، ٥٨)

إستبراء

- الإستبراء هو البحث على الشيء والكشف عنه والوقوف على حقيقته. هذا موضوع هذه اللفظة في اللغة، إلا أنها قد تصرّفت عند الفقهاء بالكشف عن حال الأرحام ليُعلم إن كانت بريئة من الحمل أو مشغولة به، وذلك يكون بالحيض الذي كتبه الله على بنات آدم وجعله حقنًا للأنساب وعلامة لبراءة الأرحام أو ما يقوم مقام الحيض عند عدمه من الشهور والأيام. (مم، ٢٧٧، ٣)

### أسباب من خارج

- لما كانت الأسباب التي من خارج تجري على نظام محدود، وترتيب منضود لا تخلّ في ذلك بحسب ما قدرها بارئها عليه، وكانت إرادتنا وأفعالنا لا تتم، ولا توجد بالجملة، إلا بموافقة الأسباب التي من خارج، فواجب أن تكون أفعالنا تجري على نظام محدود، أعني أنها توجد في أوقات محدودة، ومقدار محدود. وإنما كان ذلك واجبًا لأن أفعالنا تكون مسببة عن تلك الأسباب التي من خارج. وكل مسبب يكون عن أسباب محدودة مقدّرة، فهو ضرورة،

### إستبراء الإماء

- إستبراء الإماء في البيع واجب لحفظ النسب كوجوب العدة التي فرضها الله في كتابه وجعلها حدًا من حدود عبادته. (مم، ٢٧٧، ٩)

## إستثناء

وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ٥ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
وَأَسْلَمُوا ﴿النور: ٤-٥﴾ وكقوله تعالى:  
﴿كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ إِطْعَامَ هَبْشَةَ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا  
تَلْمِزُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسْوَتَهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ  
كُنْ بِحَيْدِ قَوْمِيَا تَلَذُّهُ أَتَأْتِرُ﴾ (المائدة: ٨٩).  
فالأظهر في مثل هذا أن يتوقف حتى يدل  
الدليل من قرينة حال أو غير ذلك على الذي  
إليه يعود الاستثناء. (ضف، ١١٦، ١)

## إستحالة

- لما كانت التغييرات أربعة: أما التغيير الذي  
يكون في الجوهر وهو الذي يُسَمَّى الكون  
المطلق والفساد المطلق، وأما التغيير الذي  
في الكيف وهو الذي يكون في الكيفية  
الانفعالية وهو الذي يُسَمَّى استحالة، وأما  
الذي يكون في الكم وهو الذي يُسَمَّى نموًا  
ونقصًا، وأما الذي في الأين وهو المُسَمَّى  
نقلة، وجب أن يكون كل ما يتغير إنما يتغير  
من الأضداد التي في كل واحد من هذه  
الأصناف الأربع. (ت، ١٤٣٧، ١١)

- قال (أرسطو): إن إعتقاد القدماء في الكون  
المطلق والفساد والاستحالة يوجد على  
مذهبين: أحدهما مذهب من اعتقد أن الكون  
المطلق استحالة، والثاني مذهب من يعتقد أن  
الكون المطلق غير الاستحالة. فأما من قال  
منهم بأن الكل شيء واحد وأن الأشياء كلها  
إنما تتكوّن عن شيء واحد، فقد يضطرّه  
الأمر إلى أن يقول أن الكون المطلق  
والاستحالة هما شيء واحد، والسبب في  
ذلك أن الموضوع لجميع التغيرات عند هؤلاء  
هو شيء واحد بالفعل ومشار إليه غير  
متغاير. وأما من جعل العناصر والإسطقسات

- إن الاستثناء تخصيص ما للعام، إلا أن الفرق  
بينه وبين التخصيص أنه لا يرد منفردًا عن  
المستثنى. ولذلك لا معنى لقول من أجاز  
تأخير الاستثناء، فقد ينبغي أن نقول في  
ذلك: وصيغ الاستثناء معروفة. فأما أصنافه  
التي يجب أن ننظر فيها ههنا فهي هذه:  
الاستثناء منه متصل، وهو الذي المستثنى فيه  
من جنس المستثنى منه. ومنه مقطوع، وهو  
الذي المستثنى فيه من غير جنس المستثنى  
منه. وهذا يسمّيه أهل اللسان بالاستثناء  
المقطوع. وأيضًا من الاستثناء ما يرد بعد  
جملة واحدة مفيدة، ومنه ما يرد بعد جمل.  
ونحن ننظر في هذين الصنفين جميعًا فنقول:  
إنّ الاستثناء الذي من جنس المستثنى منه مما  
لا خلاف فيه. وإنما الخلاف في وقوع  
المستثنى من غير جنس المستثنى منه. وهذا  
قد منعه قوم، وقالوا لا معنى لاستثناء ما لم  
يتضمّنه القول المتقدم، وتسمية مثل هذا  
استثناء هذر. وأما الذي أجازوه فقد تمسكوا  
بوقوع ذلك لغة، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ  
عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْمَلَائِكَةِ﴾ (الشعراء: ٧٧).  
(ضف، ١١٣، ١٦)

- أما الاستثناء الذي يرد بعد جملة أكثر من  
واحدة منسوقة بالواو، فإن كانت الواو أعطت  
التشريك بينهما أو الجمع في معنى واحد،  
فالأظهر فيه أن الاستثناء يعود على جميع  
المذكورين. وأما إن كانت الواو تنسق من  
غير أن تعطى التشريك في معنى واحد،  
وكانت المعاني المنسوقة كثيرة، كقوله  
تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَزِينُونَ لِحَمَّتَيْنِ تُمْ لَرِ يَأْتُوا بِرِيسَةٍ  
شُهْلَةٍ فَاجِلِدُوهُمْ سَعِيرِينَ جَدَّةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا



الرطوبة إلى البيوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمى كيفية، وهذه الحركة تسمى استحالة باسم خاص. وإن تغير الجسم أيضًا في المكان سمي أيضًا نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حiale. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطان. وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النمو والنقص، وهذه الحركة هي مرغبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النمو أن يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. ... قال: وهنا جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسماة كونًا وفسادًا وهو تغير في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغير والسكون أيضًا، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (رط، ١٦٦، ٧)

- إذا كانت الحواس إنما تدرك الأثر المسمى استحالة، والمحيل نفسه من جهة ما هو محيل، وكانت الاستحالة ليست جمعًا، ولا تفريقًا، والمحيل ليس جامعًا ولا مفترقًا إلا بالعرض، فواجب ألا تدرك محسوساتها من جهة الجمع والتفريق، أعني أنه لا يحسن نفس الجمع، والتفريق، وإن كانا إذا أفرطا مفسدين، لأن فسادهما إنما هو بالعرض، وشيء إما يوجب الاستحالة، وإما تابع لها. وكذلك إن كان من محسوسات الحواس، جمع وتفریق، فذلك بالعرض لا من جهة ما هي محسوسات. وهذا كله بين، لمن زاول العلوم الطبيعية. ولذلك إن كان الفساد تابعًا للاستحالة التي في الجوهر، وكان الوجود

أكثر من واحد مثل ابن دقليس وانكساغورث ولوقيش وديمقريطس فإنه يلزمهم أن يقولوا إن الكون هو غير الاستحالة لأنه يجب أن يكون الكون باجتماع الأسطقسات والفساد بافتراقها، فالاستحالة شيء غير الاجتماع والافتراق. (كف، ١٣، ٥)

- أنواع الحركة ستة: الكون ومقابله الفساد، والنمو ومقابلته النقص، والاستحالة والتغير في المكان (م، ٧٣، ٣)

- الاستحالة موجودة في جميع أجناس الكيفيات الأربع... أو في أكثرها (م، ٧٣، ٧)

- حركة الاستحالة غير واحدة من سائر الحركات (م، ٧٣، ١٠)

- ... كل ما ينمى فقد استحال (م، ٧٣، ١٩)

- الاستحالة غير سائر الحركات (م، ٧٤، ٢)

- الاستحالة... ليس يسهل أن يوجد لها ضد لا من جهة السكون ولا من جهة الحركة (م، ٧٤، ٩)

- إن الاستحالة ضربان: أحدهما تغير حال المستحيل وحصول حال ما فيه، والثاني تغير إلى حال الاستكمال والوجود من غير أن يكون في المتغير حال يتغير إلى العدم. (تكن، ٧٠، ٤)

- نقول (ابن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغير في شيء أصلًا من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغير في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرك. وإن تحرك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن

ولكونها غير متغيرة من الصور، وجب أن يكون الكون سرمدًا لأن كل كائن فهو كائن من فاسد وكل فاسد فهو فاسد إلى كائن. (سك، ٩٨، ٢)

- أما الفرق بين الاستحالة والنمو فيبين وذلك أن أحدهما في الكيف والآخر في الكم. وأيضًا فإن النامي يتحرك في المكان بأجزائه ويضبط مكانًا أعظم مما كان فيه، والاستحالة ليست كذلك. وهذا يفارق النمو أيضًا بالكون والفساد، وأيضًا الموضوع الثابت في حركة النمو هو الصورة... والموضوع لحركة الاستحالة هو الشيء المشار إليه من حيث هو ذو هيولى وصورة؛ وأما موضوع الكون والفساد فالمادة الأولى ولذلك ليس هو شيئًا بالفعل. (سك، ٩٨، ٩)

### إستحالة طبيعية

- الاستحالة الطبيعية: ومثال ذلك أن الحركة إلى فوق طبيعية للنار وغير طبيعية للأرض، والطبيعية مضادة للقسرية. (سط، ٨٨، ١٥)

### إستحالة في الجوهر

- نقول (إبن رشد): إن الشيء الذي يجري إلى كل واحد من الأعضاء وهو قد صار في الصورة الشبيهة بذلك العضو إذا اتصل بالعضو ولصق به، فإن ذلك الفعل هو الاغتذاء، والقوة الغذائية هي سببه. وجنس هذا الفعل هو الاستحالة في الجوهر، إلا أن هذه الاستحالة ليست كالاستحالة التي تكون في الكون، لأن الكون هو حدوث ما لم يكن من شيء موجودًا أصلًا، ولا فيه شيء يشبه بشيء. مثال ذلك، أن حدوث العظم هو

طريقًا إلى الفساد، فوجب أن يكون حدّ الوجود أنه الإدراك للاستحالة، التي يكون مصيرها إلى الفساد، وتفرق الاتصال هو معنى يوجد في غير الحساس وفي الحساس.

والفرق بينهما أن غير الحساس لا يدرك نفس التفرق، والحساس يدرك نفس التفرق، لكنه من المحسوسات المشتركة، وليس تلحق عنه لذة ولا أذى. لكن لما كان لا تفارقه الاستحالة، التي هي طريق إلى الفساد، ظنُّ به أنه هو الطريق إلى الفساد، وأن الحواس إنما تدرك مصيرها إلى الفساد من قبيل إدراكها للتفرق نفسه. ولو تعزى التفرق من الاستحالة لما كان عنه وجع أصلًا. وجالينوس يسلّم هذا في كتابه في الأسطقات، حيث يقول إنه لو كانت الأجزاء التي تركب منها الجسم لا تحسن، لكان تفرقها بالإبرة لا يوجب حسًا. فلكون الاستحالة يلزمها التفرق، والتفرق تلزمه الاستحالة، أشكل الأمر. فظنَّ جالينوس فيما هو سبب بالعرض، أنه سبب بالذات. (رط، ٣٤٩، ٦)

- الاستحالة إنما تكون من الضدّ إلى الضدّ. (سم، ٣٣، ٢٣)

- نجدها (الحركة) في الأبن وهي المسماة نقلة، وفي الكيف وهي المسماة استحالة، وفي الكم وهي المسماة نموًا ونقصًا. (سط، ٤٦، ١١)

- أرسطو يرى أن الاستحالة ضربان: إستحالة في الجوهر وهو المسمّى كونًا وفسادًا، وإستحالة في الكيف وهو المسمّى كيفية. والسبب في ذلك كلة طبيعة المادة الأولى وطبيعة مخالفة الصور للأعراض لأن الموضوع في هذا التغير هي المادة الأولى.

القائلون به، فهو على رأيهم أصل، وأما إن لم يرد به ذلك فليس بأصل. وبالجملة النظر في المصالح قد ندب إليها الشرع لكن بمقدار ما ويحدّ ما، وهو ما شهد لنا بكونها أو كون جنسها مصلحة. (ضف، ٩٨، ٢)

وجوده أخيرًا عظم بعد أن لم يكن عظمًا أصلاً. وأما في الاغتذاء فإنما يتشبه الشيء الذي يجري إلى العظم بالعظم الذي يجري إليه، ولذلك وجب أن نسمي تلك الاستحالة: كونًا، وهذه: تشبّهًا وتمثّلًا. (رط، ١٧٧، ١٧)

### إستحياء

- ليكن الخزي أو الاستحياء حزنًا أو اختلاطًا يعرض عند وقوع الشرور التي تصير المرء غير محمود إما في الحال الحاضرة، وإما فيما سلف، وإما فيما يستقبل. (خ، ١٦٤، ٤)

### إستدارة الأرض

- الكسوفات القمرية يتقدّم حدوثها في البلاد الشرقية على حدوثها في البلاد الغربية، وذلك دليل على استدارتها (الأرض) أيضًا. (سع، ٢٧٥، ١٧)

### إستدارة شكل الكواكب

- قد يدلّ على أن الكواكب مستديرة الشكل ما يظهر من استدارة جرم القمر عند امتلائه بالضوء، وذلك أنه لو لم يكن مستديرًا لما تشكّل في الاستدارة بشكل هلال. وما يجب للكواكب الواحد يجب لسائر الكواكب إذ كانت من طبيعة واحدة. ولذلك ليس هذا القول مثاليًا ولا مقتنًا. (سع، ٢٤١، ١٦)

### إستدارة الشمس والقمر

- قال (أرسطو): والاستدارة التي تُرى حول الشمس والقمر دالة على الرطوبة والماء، لكون الانعكاس إمّا يكون عن امتلاء هذه

### إستحالة ونقلة

- إن التغيّر الذي يكون في شخص الجواهر المشار إليه هو كون وفساد، والتغيّر الذي يكون في العظم هو نمو واضمحلال. والتغيّر الذي يكون في الكيف هو استحالة، والتغيّر الذي يكون في الأين هو نقلة. (كف، ٤٢، ٩)

### إستحالة ونمو

- أما الفرق بين الاستحالة والنمو فيبين. وذلك أن أحدهما في الكيف والآخر في الكم. وأيضًا فإن النامي يتحرّك في المكان بأجزائه ويضبط مكانًا أعظم مما كان فيه، والاستحالة ليست كذلك. وهذا يفارق النمو أيضًا بالكون والفساد، وأيضًا الموضوع الثابت في حركة النمو هو الصورة... والموضوع لحركة الاستحالة هو الشيء المشار إليه من حيث هو ذو هيولى وصورة؛ وأما موضوع الكون والفساد فالمادة الأولى ولذلك ليس هو شيئًا بالفعل. (سك، ٩٨، ٩)

### إستحسان واستصلاح

- الاستحسان والاستصلاح وهذان إن أريد بهما نوعٌ من أنواع القياس، جلّي أو خفيّ مما يجوز في الشرع على الجهة التي يجوزها

يحتاج إليه في صناعة مديح الأفعال الإنسانية الجميلة وهجو الفبيحة. قال: فهذا الجزء أن اللذان أخبرنا عنهما هما جزءا صناعة المديح. وما هنا جزء ثالث: وهو الجزء الذي يولد الانفعالات النفسانية، أعني انفعالات الرحمة والخوف والحزن، وهو يكون بذكر المصائب والرزايا النازلة بالناس. فإن هذه الأشياء هي التي تبعث الرحمة والخوف، وهو جزء عظيم من أجزاء الحث على الأفعال التي هي مقصود المديح عندهم. (ش، ٩٦، ١١)

الأبخرة، ونقصانها وتحللها سريعاً دليل على الصحو وجفوف الأرض وهبوب الرياح، لأن المحلل لذلك البخار الذي هو مادة المطر، أعني الرطب، هو استيلاء البخار المضاد له، أعني اليبس الحار، عليه. وإنما كانت الهالة دالة على المطر لأن البخار الذي تحدث منه الهالة هو مادة المطر، وذلك أنه إذا غلظ وتكاثف واجتمعت أجزاؤه رؤي أسود وكان منه المطر، ولذلك كان اسوداد الهالة دليلاً على المطر، وتخلخلها دليلاً على حدوث الرياح. (أث، ١٤٧، ٢)

### استرخاء

- الأعراض اللاحقة لهذه الآلات، أعني آلات الحركة، هي أيضاً ثلاثة: إما أن تتعطل فتسمى كما قلنا استرخاء أو فالجاً، وإما أن تنقص فيسمى ذلك خدرًا، وإن كان هذا الاسم إنما ينطلق على نقصان الحس والحركة، وإما أن يجري مجرى رديئاً وهذا يسمى رعشة وتشنجًا. (كط، ١٣٧، ٨)

### استسقاء ريحي

- من أصابه الاستسقاء المعروف باللحمي، فإنما يصيبه ذلك بسبب ضعف القوة الهاضمة. قلت (ابن رشد): الأشبه أن يكون الاستسقاء الريحي والمائي من رداءة القوة المغيرة، واللحمي من ضعفها. ولذلك الأولان عسيرا البرء، واللحمي أسهل برءًا. (رط، ٣٦٥، ٧)

### استسقاء لحمي

- من أصابه الاستسقاء المعروف باللحمي، فإنما يصيبه ذلك بسبب ضعف القوة

### استدلال

- أما على مذهب من رأى أن الإيمان بالله تعالى لا يصح إلا بعد المعرفة، فيقول أن أول الواجبات النظر والاستدلال لأن الله تبارك وتعالى لا يعلم ضرورة وإنما يعلم بالنظر والاستدلال بالأدلة التي نصبها لمعرفة، وإلى هذا ذهب البخاري في كتابه فيرب باب العلم والعمل لقول الله عز وجل فاعلم أنه لا إله إلا الله فبدأ بالعلم. وهو الذي ركن إليه القاضي أبو بكر بن الباقلاني لأنه قال أن الإيمان هو العلم، وكل مؤمن بالله فهو عالم به، والذي ذهب إليه أن من لم يكن عالمًا بالله تعالى فهو جاهل به. والجاهل بالله تعالى كافر به. (مم، ١٢، ٣٧)

### استدلال إنساني

- قال (أرسطو): الاستدلال الإنساني والإدارة إنما يُستعملان في الطلب والهرب. وهذا النوع من الاستدلال هو الذي يثير في النفس الرحمة تارة، والخوف تارة. وهذا هو الذي

الشرع بقي على حكمه وإن تغيرت أوصافه حتى يرد دليل الارتفاع. (ضف، ٩٦، ١٣)

### إستطاعة

- قوى (فاعلة) مقرونة بنطق... هي التي يعبر عنها بالاستطاعة (ع، ١٢٣، ٢١)

- الجماد ليس له استطاعة؛ وكذلك الإنسان ليس له فيما لا يطبق استطاعة صار الجمهور إلى أن الاستطاعة شرط من شروط التكليف كالعقل سواء. (كم، ٢٢٥، ١)

### إستعداد في القوة الغاذية

- الاستعداد الذي يوجد في القوة الغاذية لقبول المحسوسات الذي هو الكمال الأول للحسن ليس الموضوع القريب له شيئاً غير النفس الغاذية، وهذه القوة وهذا الاستعداد كأنه شيء ما بالفعل إلا أنه ليس على كماله الأخير، فإن الحيوان النائم قد يرى أنه ذو نفس حساسة بالفعل. (ن، ٤٤، ٩)

### إستعدادات

- الاستعدادات بما هي استعدادات إنما توجد مقترنة مع ما بالفعل، وليس بعضها موضوعاً لبعض إلا على جهة التشبيه، بمعنى أن بعضها يتقدم في الموضوع وجود بعض. (ن، ٧٧، ٢٣)

### إستعمال الكلام على جهة الرأي

- إستعمال الكلام على جهة الرأي فيه منافع: أحدها أن الجمهور معارفهم وظنونهم إنما هي في الأمور الجزئية، وذلك أنه ليس يمكنهم أن يجردوا في أذهانهم الأمور

الهاضمة. قلت (إبن رشد): الأشبه أن يكون الاستسقاء الريحي والمائي من رداءة القوة المغيرة، واللحمي من ضعفها. ولذلك الأولان عسيرا البرء، واللحمي أسهل برءاً. (رط، ٣٦٥، ٦)

### إستسقاء مائي

- من أصابه الاستسقاء المعروف باللحمي، فإنما يصيبه ذلك بسبب ضعف القوة الهاضمة. قلت (إبن رشد): الأشبه أن يكون الاستسقاء الريحي والمائي من رداءة القوة المغيرة، واللحمي من ضعفها. ولذلك الأولان عسيرا البرء، واللحمي أسهل برءاً. (رط، ٣٦٥، ٧)

### إستصحاب

- الإستصحاب في هذه الصناعة (الفقه) يطلق على وجوه: أحدها إستصحاب البراءة الأصلية الذي تقدم. والثاني إستصحاب العموم حتى يرد تخصيص. والثالث إستصحاب النص حتى يرد نسخ. والرابع إستصحاب حكم عند أمر قرنه الشرع به لتكرّر ذلك الأمر. والخامس إستصحاب الإجماع، أو بالجملة الحكم الشرعي الثابت بالنقل في موضع يظن أن المحكوم عليه قد تغير حكمه لتغيره في نفسه، كبيع أم الولد وما أشبه ذلك. وهذا الإستصحاب يراه أهل الظاهر وهم لازمون في ذلك لأصولهم، لأن من لا يجوز في الشرع النوع من النظر الذي يسمّى عند أهل هذه الصناعة بالقياس، فالأشياء كما أنها عندهم على البراءة الأصلية حتى يرد دليل السمع، كذلك إذا ورد دليل

الكلية، بل إنما تخيلوها مع الجزئيات. فإذا خوطبوا بالكلية في تلك الجزئيات التي أدركوها فرحوا بما استفادوا في تلك الأمور الجزئية من الكلية. والناس محبوبون بالطبع للفوائد. فهذا أحد ما يحرك به الكلام الرأي. ومنفعة أخرى أيضًا، وذلك أن كل إنسان قد تكون له أمورٌ يؤثرها ويهواها، وأمور لا يهواها. فمتى خوطب فيما لا يهواه بالكلية المشترك بينه وبين ما يهواه سارع إلى قبول الكلّي، وذلك من أجل أنّ فيه حاجته، فتمّ الغرض من إقناعه في ذلك الشيء. ولو أوتي به جزئيًا لم يقبله ولم يقع له فيه إقناع. ومثال ذلك أن من كان له جيران سوء أو أولاد فُشاق، فقد يقبل قول القائل: ليس في العالم شرٌّ من الجيران ولا من الأولاد. ومن منافع ما جرت العادة به من حذف القياس المثبت له لظهوره، وأنه مما يقدر أن يأتي به كل أحد من عند نفسه فيجعل السامع أن يتصوّر في نفسه أنه من ذوي التمييز والمعرفة بقياسه، فيكون ذلك سببًا إلى أن يصدّق به وينقاد له. ومن منافع أيضًا أن الإنسان إذا خوطب في شيء ما ربّما تلقى القول في ذلك بالردّة، ويرى أنه قبيح أن يُدّعى لقول غيره، لما طبعته عليه النفوس من المحك واللجاج. فإذا خوطب في كلّي ذلك الشيء بدل الشيء كان أمكن أن لا يرد القول فيه ويقبله، إذ يخفى عليه ذلك الشيء الذي كان المقصود في المخاطب. والمنفعة الخامسة وهي أملك من هذه كلها وأفضل أن الرأي يجعل الكلام خلقيًا. وإنما يكون الكلام خلقيًا بالرأي لأن الرأي إنما هو قضية كلية في أمور تؤثر أو تُجتنب. والقضية الكلية في

#### استفراغ بالفصد

- أما الاستفراغ بالفصد فقد يوقف على أنه فعل طبيّ بالتجربة والقياس. أما التجربة فيحصل عنها علم ذلك لمن زاول شيئًا من أعمال هذه الصناعة، وأما القياس فإنه يظهر ذلك به من جهتين: إحداهما أنا نرى الطبيعة تشفي باستفراغ الدم، في كثير من الأمراض الدموية، وكذلك أيضًا تشفي باستفراغ الأخلط أنفسها، وهذا هو أدل دليل على استعمال الاستفراغ بالأدوية المسهّلة وغير المسهّلة في شفاء الأمراض. وأما الوجه الثاني الذي يمكن أن يظهر به أن الفصد علاج طبيّ في سوء المزاج المادي فهو أنه غير ممتنع أن يكون بعض الناس يسرف في تدييره في المطعم والمشرب، حتى يجتمع في بدنه من الدم كمية زائدة على المجرى الطبيعي، والزيادة ينبغي أن تستفرغ ضرورة. (كط، ٣٤٢، ٢٠)

إستفراغ الفضول

- إستفراغ الفضول يكون بأمرين: أحدهما الرياضة أو ما يتبعها من الاستحمام والدلك، والثاني استعمال الأدوية المخرجة للفضول بإدرار البول، وإطلاق الطبع، والأدوية الملطّفة للأخلاق؛ وبالجملة المفتحة للسدد والمنقيّة للمجاري. (رط، ٤٢٨، ٢)

إستفراغات مفرطة

- أنواع الإستفراغات المفرطة هي الإسهال، والقيء وانفجار الدم من المنخرين، أو المعقدة، أو من غير ذلك من الأعضاء، وفي النساء إفراط دم الطمث. (كط، ٣٨٢، ٢٣)

إستقراء

- الإستقراء هو شيء يتلو بعضه بعضاً. (ت، ١٣٦٧، ١٥)  
 - الإستقراء... هو بيان الامر الكليّ من جميع جزئياته (ب، ٤٦٥، ٦)  
 - الإستقراء... يتبيّن به أن شيئاً موجود لشيء أعني قولاً حملياً (ب، ٤٦٥، ٧)  
 - الإستقراء... هو نقلة الحكم لشيء ما على جزئيات كليّ ما إلى الحكم بذلك الشيء على ذلك الكليّ (ج، ٥١٣، ١٤)  
 - الإستقراء يُستعمل في هذه الصناعة (الجدل) على وجهين: أحدهما في تصحيح المقدمّة الكليّة في القياس وهو الأكثر، وربما استعمل أقل ذلك في تصحيح المطلوب نفسه (ج، ٥٠١٤، ٥)  
 - الإستقراء أظهر إقناعاً من القياس إذ كان يستند إلى المحسوس، ولذلك كان استعماله

أفنع مع الجمهور وهو أسهل معاندة (ج، ٥١٤، ١١)  
 - بمعرفة التشابه بين الأشياء المستقراة يصحّ الإستقراء (ج، ٥٢٢، ١٣)  
 - الإستقراء إنما يؤتى به لبيان المقدمّة الكليّة (ج، ٦٣٥، ١٣)  
 - الإستقراء المُستعمل في البرهان التصديق به إنما يكون من خارج وبحصول شيء لنا لا يفيد الاستقراء بالذات (ق، ٣٥٢، ١٥)  
 - ... واجب أن يكون الإستقراء مُستعملاً فيها (صناعة الجدل) بجهة يلزم عنها الشيء الذي يُقصد بيانه ضرورة. ثم يفصل من الإستقراء المُستعمل في البرهان: إما بالذي قلناه من الحمل الذاتي، وإما بأن يكون الإستقراء المستعمل في الجدل استوفيت فيه جميع الجزئيات (ق، ٣٥٢، ٢١)  
 - الإستقراء... تبيّن به أبداً ما ليس شأنه أن يُبيّن بحدّ أوسط ولا هو أيضاً ظاهر بنفسه (ق، ٣٥٣، ٥)  
 - ما هو ظاهر بنفسه فاستعمال الإستقراء فيه فضل (ق، ٣٥٣، ٧)  
 - ... الإستقراء... يشارك القياس في أنه يكون بثلاثة حدود (ق، ٣٥٣، ٨)  
 - الإستقراء... تبيّن فيه وجود الطرف الأكبر في الحدّ الأوسط بوجوده في الطرف الأصغر (ق، ٣٥٣، ١٠)  
 - الإستقراء أقدم في المعرفة (ق، ٣٥٣، ١٤)  
 - الإستقراء... مصير من جزئيات أعرف إلى كليّ أخفى (ق، ٣٥٤، ١١)  
 - الإستقراء من جميع الجزئيات الداخلة تحت الحدّ الأوسط يبيّن أن الحدّ الأكبر موجود للأوسط (ق، ٣٥٤، ١٥)

من أجل سيدهم، وكذلك أهل المملكة مع ملكهم، وهكذا جميع الموجودات مع هذا المبدأ الأول أعني الذي يتشوّقه الكل. (ت، ٧، ١٦٠٥)

### إستنباط

- أما الاستنباط وهو القياس فالتعبّد به جائز في العقل وواجب في الشرع. والذي يدلّ على أنه أصل من أصول الشرع الكتاب والسنة وإجماع الأمة، فأما الكتاب فقوله تعالى ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ (الحشر: ٢). والاعتبار تمثيل الشيء بالشيء وإجراء حكمه عليه. روي عن ثعلب أنه فسر قوله تعالى ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ بأن المراد به القياس، وقال الاعتبار هو القياس وهو ممن يعوّل على قوله في اللغة والنقل عن العرب. (م، ١، ١٩، ٢)

### أسرب

- الأسرب: وهو الرصاص، الغالب على أجزائه الجوهر البارد الرطب، وذلك أن البرد هو الذي جمده، ولذلك متى سحق الأسرب في الهاون مع بعض العصارات وجدت المجتمع منهما دواء يبرد، مثل دهن الورد، أو زيت الأنفاق، وهذا الدواء هو نافع في مداواة أورام المذاكير، والعانة، والمقعدة، وهو في القروح السرطانية دواء نافع، وفي ردة المواد التي تنصب إلى الأذنين والقدمين. وإذا شُدّت منه صفيحة على موضع العانة قطعت الاحتلام، لكن مع مضرة شديدة بآلات المنى، والصفيحة الرقيقة منه تحلّ العصب الملتوي، وهذا مما يدلّ على أن فيه

- البيان الذي يكون بالإستقراء... يُتَّعَمَّ به في أن يؤخذ جزء قياس إذا جُمِعت المقدّمة التي تُبَيِّن بالإستقراء مقدّمة صغرى في القياس من الشكل الاول (ق، ١٩، ٣٥٤)

- خفاء ما يبيّن بالإستقراء واجب أن يكون دون خفاء ما يبيّن بالقياس، وإلا كانت قوة القياس والإستقراء واحدة. وإنما يعرض أن يكون خفاء المقدّمة التي تُبَيِّن بالإستقراء مساوية للتي تُبَيِّن بالقياس (ق، ٥، ٣٥٥)

- متى لم تكن الأوساط محدودة فإن أمثال هذه المقدّمات ليس تُبَيِّن بالإستقراء وإنما تُبَيِّن بالقياس (ق، ٢٧، ٣٥٥)

- إذا كانت وسائط المقدّمة الصغرى كثيرة لم يسمّ البيان المستعمل في ذلك إستقراء (ق، ٥، ٣٥٦)

### إستقراء ومثال

- تُبَيِّن في كتاب 'القياس' أن كل تصديق فإنه يكون بالقياس، وأن الاستقراء والمثال إنما يفيدان التصديق بما فيهما من قوة القياس. (خ، ٨، ١٩)

### إستكمالات

- إن الاستكمالات التي من أجلها يتحرّك المستكمل بها: منها ما تكون كصفات يُستكمل بها المتحرّك مثل الذي يتحرّك لمكان الصحة، ومنها ما تكون جواهر خارجة عن الشيء الذي يتحرّك إليها على جهة التشبّه بها مثل ما يوجد جميع أفعال العبيد كلها تنحو نحو السيد ونحو غرضه، ومثل ما يوجد أهل المملكة الواحدة يتحرّكون نحو غرض الملك؛ فالعبيد يقال فيهم إنهم إنما وُجدوا



- قوة محلّلة بالإضافة إلى لحم الإنسان، وإن كان الغالب على مزاجه البارد. (كط، ١٧، ٢٩١)
- أسرع وأبطأ
- الأسرع والأبطأ متناهيان في الوجود. (سط، ١٧، ٩٥)
- الأسرع والأبطأ ليس يمرّان في الوجود إلى غير نهاية، فذلك بيّن من أنواع المحرّكات ليس تمرّ إلى غير نهاية. (سط، ٢٠، ٩٥)
- الأسرع والأبطأ لم ينتهيا من جهة ما هما متحرّكان، بل من جهة ما عرّض لهما أمر ما. (سط، ٤، ٩٦)
- أسطقسن
- الأسطقسن يقال للذي منه يرگّب الشيء أولاً وهو فيه ولا ينقسم بالصورة إلى صورة أخرى. (ت، ١٠، ٤٩٩)
- عدم الإنقسام بالكمّية يتبعه عدم الإنقسام بالصورة الذي هو الشرط الصحيح في حدّ الأسطقسن. (ت، ١٧، ٥٠١)
- يقال أسطقسن على جهة نقل الاسم لمكان الشّبّه ما كان صغيراً واحداً غير منقسم في الكمّية وهو موجود في أشياء كثيرة. (ت، ٢٠، ٥٠٢)
- إن الجزء الذي لا يتجزأ هو الأسطقسن. (ت، ٤، ٥٠٣)
- الأسطقسن هو ما لا ينقسم. (ت، ٢، ٥٠٤)
- إن الأسطقسن هو والشيء الذي هو له أسطقسن من طبيعة واحدة. لكن الأسطقسن هو في تلك الطبيعة بسيط والذي من الأسطقسن مرگّب. (ت، ٤، ١٥١٠)
- الأسطقسن أحقّ بالأسباب التي هي داخل الشيء. (ت، ٦، ١٥٢٤)
- إن الأسطقسن والمبدأ سببان متغايران وهما كلاهما مختلفان. وإنما قال (أرسطو) هذا لأن إسم السبب ينطلق على التي من داخل وخارج، وأما المبدأ فعلى التي من خارج، وأما الأسطقسن فعلى التي في داخل الشيء. (ت، ٧، ١٥٢٤)
- الأسطقسن الذي هو سبب الكون الفاعل للموجودات المرگّبة أولاً ويتقديم هو النار، وذلك أن الماء والهواء يفسدان سريعاً من النار، والأسطقسات كلها موضوعة للنار، والنار هي الفاعلة فيها الغالبة عليها. وإذا كان الأمر كذلك وجب أن تكون النار حالها مع سائر الأسطقسات في المرگّبات حالها معها في العالم، أعني أنها تنزل منها منزلة الصورة في المرگّبات كما تنزل منها منزلة الصورة في العالم. (أث، ٨، ١٧٢)
- الأسطقسن هو الذي تنحلّ إليه جميع المرگّبات أخيراً أولاً وبالذات، ولا ينحلّ هو إلى شيء أبداً. (سج، ١٨، ٣٠٦)
- صرّح ... أرسطو أنه لو كانت للحركة حركة، لما وُجدت الحركة. وأنه لو كان للأسطقسن أسطقسن، لما وجد الأسطقسن. (نه، ٢٦، ٣٦)
- قال (جالينوس): إنه لما كان الأسطقسن هو الذي يُزعم بأنه أصغر الأجزاء الموجودة في الشيء الذي هو له أسطقسن عند العقل، أو أبسطها، لم يكن الأسطقسن بالحقيقة ما يظهر عند الحسن أصغر أو أبسط. فإنه قد تظهر عند الحسن أشياء كثيرة، يُظنّ بها أنها واحدة بسيطة، وهي في الحقيقة مرگّبة. مثال ذلك

لكنه ذو كيفة بسيطة وذلك هو الماء والنار والهواء والأرض. (رط، ٥٦، ١٥)

- الأسطقس آخر ما ينحلّ إليه المركّب أولاً وبالذات. (سم، ٧٩، ١٧)

- الأسطقس يقال أولاً على ما إليه ينحل الشيء من جهة الصورة، وبهذه الجهة نقول إن الأجسام الأربعة التي هي الماء والنار والهواء والأرض إنها أسطقسات سائر الأجسام المركبة. وقد يقال الأسطقس على الذي يرى أنه أقل جزء في الشيء على ما يرى ذلك أصحاب الجزء الذي لا يتجزى. وقد يقال أيضاً إن الكلّيات هي أسطقسات الأشياء الجزئية بحسب رأي من يرى فيها أنها مبادئ الأشياء وأن ما هو أكثر كلية فهو أخرى أن يكون أسطقساً. (ما، ٥٧، ٤)

#### أسطقس أول

- الأسطقس الأول هو الذي هو غير مركّب من شيء أصلاً. (ت، ٤٩٩، ١٤)

#### أسطقس حقيقي

- إن الأسطقس الحقيقي هو المشترك لجميع المركبات الذي هو أول ما تركبت منه جميع الأشياء وهو موجود في كل واحد منها وإليه تنحلّ جميع الأشياء. وهذا الأسطقس يجب أن يكون هو السبب في سائر الأسطقسات. وهذا الذي ذكره (أرسطو) هو المادة الأولى. (ت، ٥٠٥، ٧)

#### أسطقسات

- الأسطقسات هي مركبة من الامتزاج الأول الذي يكون للأجسام التي لا تنقسم. (ت، ٧، ٨٥)

أنك إن سحقت سحقاً بالغاً زنجاراً وتوتياً ومرتكاً، وخلطتها، ظننت عند الحسن أن المجتمع منها شيء واحد، وهو عند العقل مركّب. ولذلك عندما فحص أبقراط عن أسطقسات الإنسان استهان بالأسطقسات التي هي أبسط وأصغر عند الحسن، وبحث عن التي هي بالطبع وعند العقل بسيطة وأولية. وذلك أن المعرفة إن كانت بهما واجبة في هذه الصناعة، فليست المعرفة في هذه الصناعة بالأسطقسات التي هي أبسط عند الطبيعة، بدون المعرفة بالأسطقسات التي هي أبسط عند الحسن، ولا المنفعة بذلك دون المنفعة بمعرفة الأسطقسات التي عند الحسن. (رط، ٣٦، ٢)

- الأسطقس هو الأول المفرد الذي منه يتركب الشيء أولاً، وهو قائم بذاته لم يتركب من شيء، بل هو تبسيط. (رط، ٤٤، ٦)

- من زعم أن الأسطقس هو واحد من الأجسام الأربعة، فقد أبطل أصول صناعة الطب. وذلك أن الأطباء يحتاجون أن يسلم لهم أن الأمراض كثيرة وأن شفاءها يكون بأنواع كثيرة، فمن لم يسلم لهم هذا فقد أبطل صناعة الطب. (رط، ٤٦، ١٢)

- إن الأسطقس هو أبسط شيء يكون عند العقل لا عند الحسن. (رط، ٥٢، ٧)

- لما كان الحار والبارد والرطب واليابس، كل واحد منها يقال على ثلاثة أوجه: إما على أنه كيفة، وإما على أنه جسم مفرد لا يخالطه شيء، وإما على أنه جسم مختلط، ووجدنا أن الأسطقس ليس هو الكيفة ولا الجسم الممتزج، فقد بقي أن يكون الأسطقس إنما هو الذي هو مفرد غير ممتزج ولا مختلط،

- إن الأسطقسات إن كانت بالفعل كان لها أسطقسات لأن القوة قبل الفعل، أي أن التي تكون بالقوة شيئاً ما هي قبل التي هي بالفعل ذلك الشيء فيكون للأسطقسات أسطقسات. (ت، ٢٩١، ٣)
- إن كانت الأسطقسات تنقسم بالكمية فإن أجزاءها غير متقسمة بالصورة بل هي واحدة بالصورة، مثل الماء والأرض والنار والهواء؛ فإن جميع المركبة منها تنقسم إليها بالصورة ولا تنقسم هي إلى شيء آخر بالصورة بل إنما تنقسم بالكمية وهي القسمة التي تكون إلى أجزاء متشابهة بالصورة. ولذلك يقال في الأجزاء المتشابهة إنها التي حدّ الجزء والكل منها حدّ واحد. (ت، ٥٠٠، ١٣)
- العقل الفعال ... ليس يعطي الصور النفسانية فقط والصور الجوهرية التي للمتشابهة الأجزاء بل والصور الجوهرية التي للأسطقسات، فإنه يظهر أن الأسطقسات إنما تفعل وتتفعل بكميَّاتها لا بصورها الجوهرية. (ت، ٨٨٢، ٩)
- الفرق بين الأوائل والأسطقسات أن إسم الأوائل قد ينطلق على ما هو موجود في الشيء وخارج الشيء. والعلل تنطلق أكثر ذلك على الفاعل والغاية وقد تنطلق على الأربيع علل، والأسطقسات ليست تنطلق إلا على العلل الموجودة في الشيء وهي التي ينحلّ إليها المركب. (ت، ١٠٢٤، ٤)
- الأسطقسات ... مؤبّدة بالكلية كائنة فاسدة بأجزائها. (ت، ١٠٧٧، ٣)
- الأشياء التي تفسد بأجزائها وهي الأسطقسات تشبه في كونها فاعلة على الدوام بالتي لا تفسد لا بالكل ولا بالجزء وهي الأجرام السماوية ... من قيل أن في طباعها أن تتحرّك من ذاتها أي تشبه المتحرّكات من ذواتها أعني المتحرّكات بمبدأ فيها لا من خارج. (ت، ١٢٠٧، ٦)
- الأسطقسات والعناصر هي الأشياء التي تنمّاسن لا للنظام الحادث عن الأشياء المتماثلة وأراد (أرسطو) بالنظام الصورة. (ت، ١٤٧٦، ١١)
- ولا واحد من الأسطقسات يمكن أن يكون هو والمركب شيئاً واحداً بعينه. (ت، ١٥١٣، ١٥)
- إنه لا يمكن أن تكون الأسطقسات سرمدية ولا يمكن أن يكون فيها جزء سرمدية، وذلك أنّا نرى كل واحد ينحل ويعود إلى الصفر بعد الكبر وإلى القلّة بعد الكثرة، وذلك بين من أمر الماء والهواء وسائر الأسطقسات. وإذا كان هذا ظاهراً من أمرها، أعني أنها تنحل وتتفص، فلا يخلو التحلل والانفاس إما أن يكون إلى غير نهاية أو يكون إلى نهاية. فإن كان إلى نهاية فلا يخلو أن تكون نهايته بفساد جميع أجزاء الأسطقس، أو بانتهاء التحليل إلى جزء لا يفسد. وإن انتهى التحليل إلى جزء لا يفسد فلا يخلو أن يكون ذلك الجزء غير متجزئ أو متجزئاً، ومحال أن يكون الانحلال إلى غير نهاية لأنه يلزم عنه أن يكون التركيب أيضاً إلى غير نهاية، وذلك أن زمان التركيب يلزم أن يكون: إما أعظم من زمان الانحلال، وإما أن يكون مساوياً له وإما أقلّ منه. (سج، ٣٢٠، ١٠)
- الأسطقسات تولّد بعضها من بعض. (سج، ٣٢٢، ١٦)
- إن كانت الأسطقسات بعضها كامناً في

إنما يتمّ بجمع بعضها إلى بعض، وخلط بعضها ببعض، وتفریق ما لا يصحّ من الاختلاط الأول أن يكون جزءاً من المختلط الأخير، أعني المتكوّن، وقبول المختلط منها للتجسّد والانحصار بالسطوح المحيطة به،

وهو أول الأشكال. فأما الفعلان الأولان فهما ضرورة يكونان عن قوى فاعلة غالبية من قوى الأسطقسات لا عن قوى منفعة. وأما قبول المرکّب السطوح المحدّدة له والجسد القائم بذاته، فإنما يكون ضرورة عن قوى منفعة من قوى الأسطقسات. ومن المستحيل أن تكون الأسطقسات من قِبَل قوى واحدة بعينها يفعل بها المرکّب ويفعل، لأنهما قوّتان متقابلتان، فلم يبقَ إلا أن تكون القوى من الأسطقسات التي بها يكون الفعل في المرکّب، غير القوى التي بها يفعل المرکّب. (رط، ١٧١، ٢)

- أسطقسات الأجسام الكائنة الفاسدة هي الأجسام البساط، أعني الأربعة أو بعضها. (سم، ٧٩، ١٥)

- تكون الأسطقسات بعضها عن بعض ضرورة. (سك، ١٢٠، ١٥)

- أما الأسطقسات فهي ضرورة معلولة عن الحركة العظمى. (ما، ١٦٥، ١١)

- من الضرورة لزوم وجود الأسطقسات عن وجود الجرم السماوي كما لزم أيضاً من الاضطراب اللبّ والأجر عن صورة البيت. وإذا كان ذلك كذلك فالجرم السماوي سبب لوجود الأسطقسات على أنه حافظ فاعل وصورة وغاية. (ما، ١٦٦، ٥)

- التمس والعقل مبدآن للكائنات من جهة الغاية

بعض، لزم أن يفنى وينقطع خروج الجرم الكامن من الجرم الذي كان فيه حتى لا يبقى فيه الجرم الذي كان كامناً فيه. وإذا كان ذلك كذلك لزم أن ينقطع ضرورةً. (سع، ٣٢٦، ٤)

- الأسطقسات لا يكون بعضها عن بعض بالخروج والتميز. (سع، ٣٢٦، ١٦)

- أبطل (أرسطو) أن يكون للأسطقسات أشكال، أخذ يبيّن أن من نفس جوهرها وبما هي أسطقسات يظهر أنه لا يجوز أن يكون لها أشكال جوهرية. فابتدأ وقال: إن الدليل على أنه ليس لها أشكال تخصّصاً أنّا نراها مشكّلة بشكل الحاوي لها وتماسه من جميع نواحيه، وبخاصة الماء والهواء. وإذا كان ذلك كذلك فليس لها شكل يخصّصاً لأنه لو كان لها شكل يخصّصاً لكانت تفسد بفساده. (سع، ٣٣٣، ١)

- قال (أرسطو): فأما القول بأن الأواطل التي عنها يلحق الكون والفساد جميع الموجودات كيف ما كان، أعني كان اجتماعاً أو افتراقاً أو على وجه آخر غير ذلك واجب أن يسمّى أسطقسات ومبادئ، فذلك أمر متفق عليه. (كف، ٨٩، ٨)

- إن النار حارة يابسة، والهواء حار رطب لأنه بمنزلة البخار، والماء بارد رطب، والأرض باردة يابسة. وإذا كان ذلك كذلك فيلزم عن ذلك أن تكون هذه الأجسام الأربعة أسطقسات، لا بعضها دون كلها، كما فعل ذلك كثير من القدماء. (كف، ٩٦، ١٠)

- إن الأسطقسات كثيرة بالجوهر والصورة. (رط، ٣٦، ١)

- إن كون المرکّبات من الأسطقسات الأربعة،

وكان يعتقد أن الأسطقسات الأربعة مركبة من السطوح المتساوية الأضلاع والزوايا وهي الأجسام الخمسة المذكورة في آخر كتاب أوقليدس. وإنما تبع الطبيعيين في قوله بالهَيُولَى الأولى، وفي قوله بالأسطقسات الأربعة الأَوَّل أعني أن منها تركبت جميع المركبات المحسوسة. (ت، ٦٤، ٦)

- أما الشيء الذي يسبق إلى الظن أنه جوهر الموجودات المركبة المشار إليها فهي الأسطقسات الأربعة التي منها تركبت الجواهر المحسوسة. (ت، ٢٨٠، ١٢)

- إن المواد القريبة هي التي تماس بعضها بعضاً لأن التي اختلطت واتحدت ليست هي مادة قريبة. مثال ذلك إن اللحم والعظم وسائر الأعضاء المتشابهة الأجزاء التي تركبت منها اليد هي المادة القريبة لليد وهي مماسة بعضها لبعض، وأما الأسطقسات الأربعة التي هي مختلطة فهي مواد بعيدة. (ت، ١٤٧١، ١٢)

- الأسطقسات أربعة: أحدها حار يابس، والآخر حار رطب، والثالث بارد رطب، والرابع بارد يابس. (كف، ٩٦، ٦)

- نقول (إبن رشد): إن هذه الأسطقسات الأربع لما كان منها ما تشترك في فصل وتتضاد في فصل، وهذه هي المتتالية؛ ومنها ما يتضاد في فصلين وهذه هي الغير متتالية مثل النار والماء والهواء والأرض، فواجب أن يكون الكون والفساد فيها على نوعين: إما بين التي تتضاد بفصل واحد ففساد مضادة واحدة، مثال ذلك إن النار إنما تتكون هواءً بأن يفسد منها البيوسة فقط وتبقى الحرارة، وهذا أسهلها تكوُّناً إذ كان الفساد فيها في

والصورة، أما الأسطقسات فمن جهة الهَيُولَى. (شكن، ٨٠، ٢٢)

- إن جميع الأجسام المتشابهة الأجزاء بما هي أجسام متشابهة الأجزاء مركبة من الأسطقسات الأربعة التي هي: النار؛ والهواء، والماء، والأرض. ... وإن فصول هذه الأجسام المتشابهة إنما هي في مقادير الحرارة، والبرودة الموجودة فيها، وفي مقادير الرطوبة، والبيوسة، وبالجملة فتبين هنالك أنه ليست صورها شيئاً غير صورة الامتزاج، وأن الأعراض الخاصة بصنف صنف منها إنما توجد تابعة لمثل هذه الصور المزاجية. (كط، ٤٣، ١٣)

### أسطقسات الأجسام الملموسة

- نقول (إبن رشد): إنه لما كنا نطلب أسطقسات الأجسام الملموسة من جهة ما هي ملموسة إذ كان هذا النوع من المحسوس هو الذي تشترك فيه جميع الأجسام المركبة ونحن إنما نطلب المبادئ والأسطقسات المشتركة لجميع الأجسام المحسوسة، فواجب أن تكون فصول الأجسام المركبة المحسوسة المتضادة التي هي أسطقسات لجميع الأجسام الملموسة من جهة ما هي ملموسة موجودة في هذا الجنس، أعني في جنس الملموسات دون غيرها من المتضادات التي في غير هذه الحاسة أعني حاسة اللمس. (كف، ٩١، ١٤)

### أسطقسات أربعة

- (مذهب) أفلاطون ... يقول بالصور ويعتقد أن طبيعة الصور وطبيعة العدد واحد ...

الحرف الذي هو نصف مصوّت فهو الذي يكون له مع القرع، أعني الحرف المصوّت، امتداد ما، وليس له على انفراده صوت مسموع مثل ما للحرف المصوّت، أعني أن له صوتاً مسموعاً إذا رُكّب مع غيره، وهو غير المصوّت. وإنما يكون للحروف الغير المصوّتة صوت، إذا قُرنت بالتي لها صوت، مثل أل، وأب، وهي التي تُعرف عندنا بالحروف الساكنة والمجزومة. (ش، ١٣٣، ٢)

#### أسطقسات البدن

- إن هذه الأريمة هي أسطقسات البدن، أعني الدم الخالص، والمرّتين والبلغم إذا اختلطا بالدم الصافي. (رط، ٦٧، ٢٠)

#### أسطقسات بسيطة

- إن الأسطقسات البسيطة إثنان فاعلان وإثنان منفعلان. وينبغي أن تعلم أنه ليس مما يشكك فيما قيل من أن الرطوبة واليبوسة منفعلتان، والحرارة والبرودة فاعلتان، إننا نجد كل واحدة منهما تفعل مثلها، أعني اليبوسة تفعل يبوسة، كما تفعل الحرارة حرارة، والرطوبة تفعل رطوبة كما تفعل والبرودة برودة. فإن هذا الاعتبار إنما لحظ فيها بقياسها إلى أشخاص الجواهر المتكوّنة، فوجدت الحرارة والبرودة هي التي تجمع أسطقسات الأشياء بعضها إلى بعض وتخلطها حتى يكون منها موجود واحد. ووجدت الرطوبة بها تقبل الانفعال عنها والالتئام والاختلاط، واليبوسة بها تقبل التجسد

مضادة واحدة؛ وأما التي تتضادّ بفصلين ففساد ذبّك الفصلين، مثال ذلك أن النار إنما تتكوّن ماء بفساد الحرارة إلى البرودة واليبوسة إلى الرطوبة، وهذا هو أعسر الكونين فساداً إذ كان في فصلين متضادين. (كف، ١٠٠، ١٢)

#### أسطقسات أقاويل الكلام الشعري

- قال (أرسطو): وأسطقسات الأقاويل التي ينحلّ إليها كل كلام شعري هي سبعة: المقطع، والرباط، والفاصلة، والاسم، والكلمة، والتصريف، والقول. وأسطقسات المقاطع هي أشياء غير منقسمة، أعني الحروف، لكن ليس كلها، لكن ما كان منها من شأنه أن تتركّب منه المقاطع التي هي أبسط ما يُنطق بها. وذلك أن أصوات البهائم هي غير منقسمة إلى حروف، ولذلك ما نقول: إنه ولا صوت واحد منها هو مرّكّب من حروف، ولا جزء واحد من أصواتها أيضاً هو حرف. وأما هذا الصوت الذي هو المقطع فأجزاؤه: الحرف المصوّت، والحرف غير المصوّت. وهذان قسمان: أحدهما: ما لا يقبل المدّ البتّة، مثل الطاء والتاء. والآخر ما يقبل المدّ، مثل الراء والسين، وهو الذي يسمّى نصف مصوّت. والمصوّت هو الذي يحدث عند القرع الذي يكون من الشفتين أو الأسنان أو غير ذلك من أجزاء الحلق. وهو صوت مرّكّب، غير مفصل، أعني أنه ليس يمكن أن يفصل بالنتق من الحرف الغير المسموع. وهذه الحروف - أعني المصوّتة - هي التي تسمّى عندنا حركات وحروف المدّ واللين. وأما

والقوام، فنسبت تلك إلى الفعل وهذه إلى الانفعال. (أث، ١٧٠، ١)

### أسطقسات الجواهر

- إن أسطقسات الجواهر يلزم أن تكون جوهراً وأسطقسات المضاف مضاف. (ت، ١٥٠٨، ١٢)

- أسطقسات الجواهر المتغيرة متغيرة ضرورة بالمرض لا بالذات. (ما، ٨٧، ٢٢)

### أسطقسات الشيء

- لا يمكن أن توجد اسطقسات الشيء في الشيء نفسه بالفعل، وإلا كان المركب عن الاسطقسات هو بعينه نفس الاسطقسات، ومثال ذلك أن السكنجيين مركب من الخل والعسل، ولو كانا فيه بالفعل لم يكن السكنجيين شيئاً آخر غير الخل والعسل. (ما، ٨٢، ١١)

### أسطقسات الضمائر

- قد ينبغي أن نقول أيضاً في المواضع التي منها تستنبط الضمائر. والمواضع بالجملة هي أسطقسات الضمائر؛ فإنه إنما يمكننا أن نصادف مقدمات الضمائر بطريق صناعي بمعرفة المواضع، وهي أول شيء ينبغي أن يكون عندنا من معرفة أحوال المقدمات؛ فإن المواضع بالجملة إنما هي صفات للمقدمات وأحوال لها عامة يتطرق منها إلى وجود المقدمات. وما سلف القول فيه من أحوال المقدمات هي أيضاً صفات أخص من المواضع منقسمة أولاً بانقسام الضمائر، والضمائر أولاً صنفان: مثبت وموئخ،

كالحال في القياسات الجدلية. والضمير المثبت هو القياس الذي ينتج أن الشيء موجود أو غير موجود من المقدمات الموجودة المستكرات، مثل قول القائل إن كذا ليس بنافع لأنه لو كان نافعا لكان أول من بادر إليه المشير، وذلك أنه قد يترك المشير شيئاً تركه مستكراً. (خ، ٢٢٥، ٨)

### أسطقسات المضاف

- إن أسطقسات الجواهر يلزم أن تكون جوهراً وأسطقسات المضاف مضاف. (ت، ١٥٠٨، ١٢)

### أسطقسات المقولات العشر

- ليس يمكن أن تكون أسطقسات المقولات العشر أسطقساً واحداً بعينه. (ت، ١٥٠٩، ١٠)

- إنه ليس أسطقسات المقولات العشر شيئاً واحداً بعينه حتى يكون إسم الموجود مقولاً بتواطؤ... وإذا تبيّن أنها ليست واحدة بإطلاق ولا مختلفة بإطلاق، فتكون واحدة بجهة ما وغير واحدة بجهة أخرى وهذا هو الواحد بطريق التناسب. (ت، ١٥١٨، ٤)

### أسطقسات أوائل

- الأسطقسات والأوائل يجب أن تكون متناهية. (سج، ٣٠٦، ٥)

### أسف وأسى

- إن الأسف والأسى هو حزن ما يرى في الوجوه لفقدها خيرات شريفة يهواها المرء لنفسه أو لمن هو بسببه، وذلك إذا كانت من

المعدولة وهي الأسلاب التي تُستعمل في تمييز الموجودات بعضها من بعض لها علل وشروط. (ته، ٢١٧، ٣)

### إسلام

- أما الإسلام فهو إظهار الإيمان والإعلان به مأخوذ من الاستسلام وهو الانقياد لأن من أظهر الإيمان فقد انقاد واستسلم لجريان حكمه عليه. وكل مؤمن مسلم لأن من اعتقد الإيمان في الباطن فهو معلى به في الظاهر، وليس كل مسلم مؤمنًا لأن المناق والزنديق يظهران الإسلام ويعتقدان الكفر فهما مسلمان في الظاهر كافران في الباطن. (مم، ١، ٣٣، ٣)

- الإسلام أعمّ من الإيمان، وهذا في مبدأ الإسلام حيث يجب على المؤمن إظهار إيمانه ولا يحلّ له كتمه. وأما في بلد الحرب إذا أكره على الكفر فواجب عليه إذا خاف على نفسه فأظهر الكفر أن يعتقد الإيمان بقلبه فيكون إذا فعل ذلك مؤمنًا غير مسلم لأن الله تبارك وتعالى قد سمّاه مؤمنًا في كتابه. (مم، ١، ٣٣، ٧)

- قد قيل إن الإسلام والإيمان إسمان واقعان على معنى واحد. (مم، ١، ٣٣، ١٣)

- فرّق صلى الله عليه وسلم بين الإيمان والإسلام بأن جعل الإيمان من أفعال القلوب الباطنة، والإسلام من أفعال الجوارح الظاهرة، والإيمان خصلة من خصال الإسلام التي يتقاد بها المكلف لأمر الله تعالى كما يتقاد للصوم والصلاة والحجّ وسائر العبادات. (مم، ١، ٣٤، ١)

الخيرات الممكنة وكان ذلك الإنسان بحسب طبعه أو جنسه أو سلفه ممن يستأهل ذلك الخير، من غير أن يهوى ألا تكون تلك الخيرات لغيره وإنما يهوى أن تكون له، ويحزن من أجل أن لم تكن له. وإذا كان الأمر هكذا فيبين أن الأسف والأسى خير، وأنه لا يكون إلا للخيار، وأن الحسد شرٌّ وخسران وأنه لا يكون إلا للشرار. وذلك أن الأسى يصير المرء بحيث يكون مستعدًا لأن ينال الخيرات ويستأهلها لأن هذا الانفعال لا يعرض إلا لمن يرى نفسه مستعدًا للخيرات وأهلًا لها، فيكون ذلك سببًا لاقتناء الفضائل. وأما الحسد فإنه يصير المرء بحيث يكون مهينًا لأن لا يتيل أحدًا خيرًا. (خ، ١٩١، ١٢)

### أسفل بالطبع

- الفلاسفة يرون أن ههنا فوقًا بالطبع، وهو الذي يتحرك إليه الخفيف، وأسفل بالطبع وهو الذي يتحرك إليه الثقيل. وإلا كان الثقيل والخفيف بالإضافة والوضع. وترى أن نهاية الجسم الذي هو فوق بالطبع، يعرض له في التخيّل انتهاء، إما إلى خلاء أو ملاء. (ته، ٦٧، ٥)

### أسفيناخ

- الأسفيناخ: معتدل، جيّد للحلق، والرنة، والمعدنة، يلبّن البطن، وهو في البرودة والرطوبة في الدرجة الثانية. (كط، ٢٥٥، ١٧)

### أسلاب خاصة

- الأسلاب الخاصة التي تجري مجرى الأسماء



الملك" إذا سمي به رجل، و"عبد القيس".  
وأما الكلمة فهي صوت دال، أو لفظة دالة،  
على معنى، وعلى زمان ذلك المعنى، وليس  
أيضاً يدلّ جزؤها على انفرادها على جزء من  
ذلك المعنى كالحال في أجزاء الاسم.  
ويكون الكلمة دالةً على زمان المعنى تفارق  
الاسم، فإن الإنسان والأبيض ليس يدلّان  
على الزمان. وأما "مشى" و"يمشي" فيدلّان  
على الزمان الماضي والحاضر. (ش،  
١٣٦، ٩)

- قال (أرسطو): وكلّ إسم فهو إما حقيقي،  
وإما دخيل في اللسان، وإما منقول نادر  
الاستعمال، وإما مزيج، وإما معمول، وإما  
معقول، وإما مفارق، وإما مميّز. فالحقيقي:  
هو الإسم الذي يكون خاصّاً بأمة.  
والدخيل: هو الذي يكون لأمة أخرى،  
فيدخله الشاعر في شعره، وذلك مثل:  
الاستبرق، والمشكاة، وغير ذلك من  
الأسماء الأعجمية الدخيلة في لسان العرب.  
وأما الإسم النادر المنقول فهو نقل إسم  
غريب: إما من النوع إلى الجنس، مثل تسمية  
القتل: موتاً؛ وإما من الجنس إلى النوع،  
مثل تسمية النقلة: حركة؛ وإما من نوع إلى  
نوع آخر، مثل تسمية الخيانة: سرقة؛ وإما أن  
ينقل شيء منسوب إلى ثانٍ إلى شيء ثالث  
منسوب إلى رابع مثل نسبة الأول إلى الثاني،  
مثل ما كان يسمّى بعض القدماء الشيخوخة:  
عشية العمر، ويسمّى العشية: شيخوخة  
النهار. وذلك أن نسبة الشيخوخة إلى العمر  
نسبة العشية إلى النهار. وأما الإسم المعمول  
المرتجل فهو الاسم الذي يخترعه الشاعر  
اختراعاً ويكون هو أول من استعمله. وهذا

إسم

- إن الإسم يدلّ على شيء واحد من  
المسمّيات. (ت، ٣٦٢، ١١)

- إن الإسم هو إسم لشيء واحد. (ت،  
٣٦٢، ١٢)

- إن كان الإسم يدلّ على شيء واحد في  
المسمّى ضروري له وهو والمسمّى واحد  
بالعدد فإن ذلك الشيء يدلّ منه على جوهر،  
وإن كان يدلّ على شيء فيه غير ضروري ولا  
هو وإياه واحد فذلك هو عرض. (ت،  
٣٧٤، ١٠)

- إن الإسم الذي يدلّ على شيء واحد هو دليل  
على الجوهر أي أنه يدلّ على هوية ذلك  
الشيء الذي بها صار موجوداً لا على صفة  
متبدّلة، وذلك بخلاف أسماء الأعراس التي  
تدلّ من مسمّياتها على اثنين أحدهما متبدّل.  
(ت، ٣٧٤، ١٦)

- الإسم يدلّ أن كذا موجود لكذا، أي يدلّ  
على قول مركّب من معنيين موضوع  
ومعمول. (ت، ٧٩٩، ١٢)

- إن الإسم قد يُدلّ به على النفس، وقد يُدلّ به  
على النفس والبدن. (ت، ٩٣٣، ١٤)

- إن الإسم إنما يدلّ على الشيء من حيث هو  
بالفعل وسبب الفعل في المركّب هو الصورة.  
(ت، ١٠٥٥، ١١)

- أما الإسم فهو صوت أو لفظة تدلّ بانفرادها  
على معنى خلو من الزمان، ولا يدلّ جزؤه  
على جزء من المعنى إذا أفرد. وهذا عام  
للأسماء البسيطة والمركّبة. فإن الأسماء  
المركّبة من اسمين ليس تُستعمل على أن كل  
واحد من أجزائها يدلّ على جزء من المعنى  
الذي يدلّ عليه مجموع الاسمين، مثل "عبد

من الزمان... سواء كان الاسم المفرد بسيطاً... أو مركباً (ع، ٨٢، ١٦)  
 - الاسم ليس بصدق ولا كذب (ع، ٨٨، ٢٦)  
 - صدق دلالة الاسم في موضع الحقيقة وارتفاع الاشتراك عنه يوهم صدقه في موضع الاستعارة وارتفاع الاشتراك عنه (س، ٧٠٩، ١٣)

### إسم الأسطقس

- إسم الأسطقس... يقال في البراهين، فإن في البراهين براهين تنتزل منها منزل الأسطقسات من المركبات... فإن البراهين الأول التي ترتب من المقدمات الأول هي أسطقسات جميع البراهين التي ترتب منها، أعني التي ترتب من براهين كثيرة؛ فإن البراهين المركبة إنما تتحلل إلى البراهين البسيطة وهذه لا تتحلل إلى غيرها. (ت، ٥٠٢، ٣)

- ظاهر أن ما يدل عليه إسم المبدأ والأسطقس متغايران وأن إسم العلة يقال على كليهما. (ت، ١٥٢٥، ٧)

### إسم الإنسان

- إن إسم الإنسان يدل على معنى واحد إذا أخذناه دالاً على المعنى الحقيقي الذي وضع له أولاً. وهذا هو الإنسان الحي الناطق، لا إذا أخذناه دالاً باستعارة لأنه يدل حينئذ على معنى أكثر من واحد. (ت، ٣٥٨، ٤)

### إسم الإنفعال

- أكثر ما يقال إسم الإنفعال من هذه الأنواع (التعيرات) في ما كان منها ضاراً مؤلماً

غير موجود في أشعار العرب، وإنما يوجد ذلك في الصنائع الناشئة. وأكثر ما في الصنائع هو منقول، لا معمول مخترع. وربما استعمله المحدثون من الشعراء على طريق الاستعارة، أعني المنقول إلى الصنائع، مثل قول أبي الطيب:

إذا كان ما تنويه فعلاً مضارعاً  
 مضى قبل أن تلقي عليه الجوازم  
 وربما استعملوا تصرفاً لم يستعمل قبل، مثل قوله:

إذا سارت الأحداج فوق نباته  
 تفارح مسك الغنائيات ورنده  
 وأما المفارق والمعقول فليس يوجدان في لسان العرب. والمزينة هي أسماء كانت تُجعل بعض أجزائها نمعاً فتزئ بها. وقد قيل: إنه يعني بالمفارق الأسماء المغيرة بالزيادة فيها والتقصان منها والحذف أو القلب؛ وقيل: بل يعني بذلك الأسماء التي يعسر النطق بها. وظاهر كلامه أنه اسم كان يؤلف عندهم من مقاطع محدودة. والاسم المعقول: فإنه - فيما أحب - الذي سماه "المختلف". وظاهر كلامه أنه الاسم المحرف بالتقصان، مثل الأسماء المرخمة عندنا. وأما المثيرة: فهي الأسماء المستعارة التي تُستعار: إما من الشبيه، مثل تسميتهم الكوكب: "نسراً"؛ وإما من الضد، مثل تسميتهم الشمس: "جونة"؛ وإما من اللزوم، مثل تسميتهم الشحم: "نداً"، والمطر: "سماه". (ش، ١٣٩، ٢)

- الإسم والكلمة يُشبهان المعاني المفردة التي لا تصدق ولا تكذب (ع، ٨٢، ٦)  
 - الإسم هو لفظ دال بتواطؤ على معنى مجرد

للحيوان أو ملدًا أو محزرتًا وهذه هي

الملموسة. (ت، ٦٤٢، ٢)

## إسم البُعد

- إسم البُعد إنما يقال أولاً بتقديم على الكم.

(ما، ١٢٣، ١٤)

## إسم البيان

- إسم البيان يقع عندهم (الفقهاء) في هذه

الصناعة على كل ما يمكن أن تثبت به

الأحكام، ويقع في الأفهام، من صيغة لفظ

أو مفهومه، وما سوى ذلك مما عدناه قبل

على مراتبه في إفادة التصديق. (ضف،

١٠٣، ٢٢)

## إسم الجنس

- العنصر إنما يصدق على المحدود من حيث

هو جنس له، وذلك إن إسم الجنس يدل على

العنصر من حيث هو بالقوة ذو العنصر

فيصدق حمله على ذي العنصر، وإسم

العنصر يدل من العنصر على شيء هو بالفعل

جزء من الذي هو له عنصر فلا يصدق حمله

عليه إذ لا يُحمل ما بالفعل على ما بالفعل

حملًا وصفيًا بل إن كان فيحرف من حروف

النسبة. (ت، ١٠٤٩، ٨)

## إسم الجنس والفصل والحدّ

- إسم الجنس والفصل والحدّ مما يقال

بتشكيك وكأنه من أنواع الاسم المشكك

الذي يقال بتقديم وتأخير. (مط، ٢١٧، ٧)

## إسم الصدق

- إن إسم الصدق يدل على شيء مخصوص

وهو أن يكون الصادق هو الذي مقابله

كاذب. (ت، ٤٦٨، ١٤)

## إسم الجواهر

- الأشياء التي تُنسب إلى شيء واحد ليس

تُنسب إليه من جهة واحدة بل إنما تُنسب إليه

بجهات مختلفة. وقد يكون منها ما يُنسب إليه

بجهة واحدة إلا أنها تختلف بالأقل والأكثر

مثل إسم الجواهر المقول على الصور وعلى

الشخص. (ت، ٣٠٣، ٧)

- يقال إسم الجواهر أيضًا على الحدّ في الأشياء

التي لها حدود. (ت، ٥٦٥، ١٤)

- إن كان إسم الجواهر ينطلق مرة على عنصر

الجواهر المرّكب من مادة وصورة وعلى

صورته، وعلى المرّكب من المادة والصورة،

فإن صورة الجواهر يقال فيها إنها جواهر

الشيء إذ كانت هي المعرفة لذاته. وأما

العنصر فقد يقال فيه باعتبار الجواهر الذي هو

مجموع المادة والصورة إنها جزء جواهر.

وأما باعتبار الجواهر الذي هو مجموع المادة

والصورة إنها جزء جواهر. وأما باعتبار

الجواهر المعرّف لذات الشيء فإنه لا يقال

فيها إنها جزء للجواهر بل يقال فيها إنها

القابلة للصورة ولحدّها. مثال ذلك الفطس

الذي يقال في حدّه إنه عمق في الأنف أو في

لحم الأنف، فإن الأنف هو جزء جواهر لما

يدل عليه إسم الفطس وهو مجموع الأنف

والعمق وليس هو جزء حد للعمق وإنما هو

موضوع له. (ت، ٨٩٦، ١٥)

الطبيعة، ويقال في حركة الكون وحركة النمو إنها أيضاً طبيعية لأنها طريق إلى هذه الطبيعة التي هي الصورة ومبدأ لها والصورة فيها موجودة بنوع متوسط، أعني في الحركة بين القوة المحضة والفعل المحض أي جزء منها بالقوة وجزء بالفعل. (ت، ٥١٤، ١٧)

### إسم العلة

- إن إسم العلة يقال على أكثر الأمر وأشهره على هذه العلل الأربعة (المادية والصورية والفاعلة والغائية). (ت، ٤٨٥، ١٣)  
- ظاهر أن ما يدلّ عليه إسم المبدأ والأسطقس متغايران وأن إسم العلة يقال على كليهما. (ت، ١٥٢٥، ٧)

### إسم العلم

- كان إسم العلم مقولاً على علمه سبحانه وعلماً باشتراك الإسم، وذلك أن علمه هو سبب الموجود والموجود سبب لعلماً فعله سبحانه لا يتصف لا بالكلّي ولا بالجزئي، لأن الذي علمه كلّي فهو عالم للجزئيات التي هي بالفعل بالقوة فمعلومه ضرورة هو علم بالقوة إذ كان الكلّي إنما هو علم للأمر الجزئية. وإذا كان الكلّي هو علم بالقوة ولا قوة في علمه سبحانه، فعلمه ليس بكلّي. (ت، ١٧٠٨، ٣)

### إسم العنصر

- العنصر إنما يصدق على المحدود من حيث هو جنس له، وذلك إن إسم الجنس يدل على العنصر من حيث هو بالقوة ذو العنصر فيصدق حمله على ذي العنصر، وإسم

### إسم الصورة

- إسم الصورة يقال على الصورة العامة التي تعرف مائة النوع، وعلى الصورة الجزئية التي هي صورة للعنصر المشار إليه. (ت، ٩١٢، ٥)  
- إن إسم الواحد والموجود وإن كان يقال على المادة والصورة فهو أحقّ بإسم الصورة الذي هو الاستكمال. ولما كانت النفس أحقّ بإسم الموجود من الشيء الذي فيه النفس كانت النفس صورة. (تكن، ٤٨، ١٧)

### إسم الضد

- إسم الضد يقال على أشياء كثيرة. (ت، ٣٢١، ١٥)

### إسم الطبيعة

- إسم الطبيعة من الأشياء التي تقال على العلل وعلى كل ما هو من أسباب العلل. (ت، ٥٠٨، ٢)  
- إنما قيل إسم الطبيعة على الصورة وجلّ سائر الجواهر، أعني المادة والمجموع من المادة والصورة على جهة ما يلحق إسم الشيء الحقيقي على ما هو فيه معنّى منه، لأن إسم الطبيعة بالحقيقة إنما يختصّ بجوهر ما هو الصورة. وأما سائر ما يقال عليه من الجواهر طبيعة بالإضافة إلى جنس ما أو نوع ما فيتأخّر عن هذه وعلى جهة نقل الإسم من السبب إلى المسبّب. (ت، ٥١٤، ٦)

- إن إسم الطبيعة إنما يقال أولاً على الجوهر الذي هو الصورة الذي هو مبدأ الحركة في الأشياء الطبيعية بالذات وأولاً، وأنه إنما يقال في الهولى الطبيعية لأنها تقبل هذه

العنصر يدل من العنصر على شيء هو بالفعل

جزء من الذي هو له عنصر فلا يصدق حمله عليه إذ لا يُحمل ما بالفعل على ما بالفعل حَمَلًا وصِفِيًّا بل إن كان فبحرف من حروف النسبة. (ت، ١٠٤٩، ٩)

إسم القوة يقال على معانٍ أكثر من المعاني التي يقال عليها إسم القوة والفعل في الأشياء المتغيرة. (ت، ١١٠٥، ١٧)

أما جميع التي يقال عليها إسم القوة بنسبتها إلى قوة واحدة هي السبب في سائرها، فإن هذه القوى هي أوائل ومبادئ للموجودات الكائنة الفاسدة وهي منسوبة إلى قوة واحدة هي المبدأ لجمعها. (ت، ١١٠٩، ١٥)

إن إسم القوة يقال على القوى الفاعلة، ويقال على القوى المنفعلة، ويقال على الفاعلة الجيدة الفعل، وكذلك يقال على القوى المنفعلة الجيدة الانفعال، وهذه أيضًا يؤخذ في حدودها حدّ القوة الأولى وذلك أن القوة الجيدة بإطلاق هي التي هي مبدأ هذه القوى. (ت، ١١١١، ١٣)

يقال إسم القوة على شيتين نسبة أحدهما إلى الشيء الذي يضاف إليه كنسبة الثاني إلى شيء آخر وذلك بحرف إلى أو غير ذلك من حروف النسب . . . فإن بعضها كالحركة إلى القوة وبعضها كالجوهر إلى عنصر . . . مثال التي تقال بتناسب كقولنا قوة إلى الحركة وقولنا قوة على التي في العنصر لتكوّن الصورة فإن نسبة القوة التي في المتحرّك إلى الحركة هي نسبة القوة التي في العنصر إلى الصورة. . . وتقال القوة بنوع آخر غير النوع الذي يقال على جهة التناسب وهو قولنا إن غير المتناهي موجود بالقوة . . . ليس يُهَمُّ هنا من القوة القوة التي تقال بالإضافة

إسم الغذاء

إسم الغذاء يقال بتقديم وتأخير على ثلاثة معانٍ: أخفّها المتشبه والذي يليه اللاصق، والذي يليه الزائد، وأبعد من هذا إسم الغذاء الواقع على ما في المعدة، وأبعد من هذا إسم الغذاء الموجود خارج البدن. وهذه المراتب التي للغذاء هي التي عنانها أبقراط في قوله إن من الغذاء ما قد غذا، وما هو كالغذاء، وما سيغذو، فإنه يعني ما قد غذا عن المتشبه، ويعني بما هو كالغذاء ما زاد في العضو أو لصق به من غير أن يشبهه، ويعني ما سيغذو ما كان من ذلك في المعدة أو العروق. (رط، ١٨٣، ١)

إسم ضمير محضّل

هذا الصنف من الأسماء إنما سُمِّيَ إسمًا غير محضّل لأنه لا يستحقّ أن يُسَمَّى إسمًا بإطلاق إذ كان لا يدلّ على مَلَكَة (ع، ٨٣، ١٤)

إسم غير مصرّف

الإسم الغير المصرّف . . . هو المُسَمَّى المستقيم (ع، ٨٣، ٢٣)

إسم القدم والحدوث

إسم "القدم" و"الحدوث" في العالم بأسره هو من المتقابلة. (ف، ٤٢، ١٠)

- إن إسم القوة ولا قوة التي هي أجناس الكيفية إنما سُمّيت بهذا الإسم لما فيها مما ينطلق عليه هذا الإسم بالحقيقة وهي القوى الفاعلة في غيرها بما هي غير والمفعلة عن غيرها بما هي غير. (ت، ٥٩٣، ٨)

### إسم القياس

- ما يدلّ عليه إسم القياس عندهم (العلماء) في هذه الصناعة (الفقه) ... إنهم يرسمون هذا المعنى بأنه حمل شيئين أحدهما على الآخر في إثبات حكم أو نفيه، إذا كان الإثبات أو النفي في أحدهما أظهر منه في الآخر، وذلك لأمر جامع بينهما من علّة أو صفة. والشيء الذي وجود الحكم فيه أظهر يستمونه الأصل، والشيء الذي يوجب له الحكم من أجل وجوده في الأصل يستمونه الفرع. والصفة الجامعة بينهما أو السبب يستمونه العلّة. وينبغي أن لا تأخذ علينا لقولنا حمل شيئين، ولم نقل معلومين على رسمهم، من قِيلَ أَنَّ الشيء - زعموا - لا ينطلق على المعدوم، فإنّ المعدوم يكاد لا يُقاس عليه. وأيضاً فلو سلّمنا لهم هذا لم يكن ممتنعاً أن يستمى المعدوم شيئاً إذ كان له وجود في النفس، لأننا نقول من الأشياء ما هو في النفس كحاله خارج النفس، ومنها ما هو في النفس من غير أن يكون خارج النفس. وبالجملة فقد كان ينبغي للمتكلّمين ألا يشاحوا المعتزلة في مثل هذا. وكذلك أيضاً لا يلتفت إلى قولهم: لأمر جامع بينهما من صفة أو سبب أو نفيهما عنهما. فإنّ النفي من جهة ما هو نفي لا يوجب حكماً واحداً لشيئين، اللهم إلا من جهة أن النفي في مواضع قوته وقوة العدم، والعدم تابع لصفة ما تقتضي حكماً لشيئين.

إلى الفعل لأن هذه متناهية، وإنما يفهم من قولنا غير المتناهي هو موجود بالقوة أي لا يزال تصاحبه قوة. (ت، ١١٦١، ٩)

- قد يقال: إن كذا هو بالقوة، كذا في مادة الشيء القريبة الخاصة به، التي منها يتولّد الشيء تولّداً أولاً، أعني ألا يكون بين مادة الشيء والشيء الذي يتولّد منها تولّد شيء آخر هو واسطة بينهما. مثل أن نقول في البلغم: إنه لحم بالقوة، فإنه إنما هو لحم بتوسط استحالته إلى الدم، بل المادة القريبة هي مثل قولنا الدم لحم بالقوة. وكذلك الأمر في الطعام، إذا كان في المعدة، فإننا لا نقول فيه إنه بالقوة القريبة لحم، لأنه إنما يكون لحمًا بتوسط الدم. وأبعد من ذلك الخبز أو السويق، فإن كل واحد منهما يحتاج إلى أن يكون لحمًا إلى ثلاث استحالات، أعني في الهضوم الثلاثة: المعدة، والكبد، والأعضاء أنفسها. وأبعد من هذه الماء والنار والهواء والأرض. وأبعد من هذه المادة المشتركة. فإن هذه هي بالقوة البعيدة لحم، وبعض هذه أقرب من بعض. وإسم القوة الحقيقي إنما ينطلق على القريبة. (رط، ١٤٢، ١٠)

### إسم القوة ولا قوة

- أما إسم القوة الذي قيل على الأشياء التي تقبل الانفعال من غيرها فمن قِيلَ أن هذا إنما يعرض لها من قِيلَ أن فيها قوة مثل القوة الحقيقية الفاعلة. وإنما قلنا إسم لا قوة على الأشياء السريعة الانفعال من غيرها من قِيلَ أنها عدت القوة الحقيقية. وقد يقال قوة طبيعية فيما له القوة الحقيقية الفاعلة على ما ينبغي أي في غاية الجودة. (ت، ٥٩٣، ١)

وقوله (أرسطو) ويعلم كيف هو وكيف يكون يريد وهذا الأول هو الذي يقصد أن يُعرف في هذا العلم كيف هو في ذاته وكيف يكون أولاً وهذا الأول هو السبب الغائي، وذلك أن كل الأسباب إنما كانت أوائل من أجل هذا الأول. (ت، ٤٨٠، ١٠)

- إذا كان إسم الواحد يقال على جميع ما يقال عليه إسم الهوية، وكان إسم الهوية يظهر من أمره أنه يقال بتقديم وتأخير، فيبين أنه ليس يمكن أن يكون ما يدل عليه الواحد مبدأ لجميع الموجودات على أنه معنى واحد مشترك لها، كما لا يمكن أن يكون إسم المبدأ معنى واحداً مشتركاً للأسطقسات، بل الواجب أن يطلب مما يدل عليه الواحد من الموجودات ما هو أحق بالوحدانية ويأسم المبدأ ما هو أحق بالمبدئية. وذلك هو الشيء الذي من قبله كان هذا المعنى موجوداً لكل واحد مما له هذا الإسم. (ت، ١٠٠٠، ١٧)

- إسم المبدأ أحق بالمحرك. (ت، ١٥٢٤، ٦)  
- ظاهر أن ما يدل عليه إسم المبدأ والأسطقس متغايران وأن إسم العلة يقال على كليهما. (ت، ١٥٢٥، ٦)

- إسم المبدأ يدل على أنحاء كثيرة يدل في كل واحد منها على نحو غير الذي يدل في الآخر. لاكن ليس ينبغي أن يُفهم من هذا دلالة الإسم المشترك المحض الاشتراك. (ت، ١٥٥٠، ٨)

- إذا قُسم إسم المبدأ أعني إلى الصورة والعدم والهولى والمحرك لم يوجد يدل في كل واحد منها على معنى واحد بل على معنى مختلف، أعني أن الصورة في الجوهر غيرها

... إنه إذا توّمل هذا المعنى الذي يعنونه بالقياس في هذا الموضوع ظهر أنّ ذلك ليس بقياس، وأنه من جنس إبدال الجزئي مكان الكلّي. والدليل على ذلك أنّ الأصل إنما تعلّق به الحكم بالنص أو بالإجماع، فإن صرح بالعلة الموجبة للحكم، وكانت أعمّ من الأصل، فهذا يلتحق بالعام ... وأما إذا لم يكن صرح بالعلة الموجبة للحكم واقتضاها مفهوم اللفظ، وكانت أعمّ من الأصل، كان من باب إبدال الجزئي مكان الكلّي، وعند ذلك أيما صحّ بالاجتهاد أو بالحس أنه داخل تحت ذلك الكلّيّ ألقنا به ذلك الحكم. ومثاله نهيه صلى الله عليه وسلّم عن الشرب في آتية الفضة، فإنّ المفهوم منه السرف، فلذلك ألقنا به آتية الذهب. (ضف، ١٢٤، ١٤)

## إسم لا

- إن رداءة الفعل يطلق عليه إسم لا الذي يدل في أصله على العدم. وذلك بيّن ليس في القوى المتنفّسة بل وفي التي هي غير متنفّسة، فإن الآلات المحاكية بأصواتها لأصوات الإنسان قد نقول في بعضها إنها تنطق وفي بعضها لا نطق لها وذلك إذا كان لها نطق رديء ... لأن الرداءة إنما تأتي من لا قوة ولا قوة هو عدم القوة. (ت، ٥٨٧، ١٠)

## إسم المبدأ

- جميع ما يقال عليه إسم المبدأ فإنه إنما يقال بالنسبة إلى أول فيها هو أحق بذلك المعنى ولاكن نسبتها إلى ذلك الأول ينسب مختلفة في القرب والبعد كالحال في إسم الموجود.

في سائر المقولات وكذلك العدم والهويولى  
والمحرّك. (ت، ١٥٥١، ٨)

### إسم محصّل

- المحصّلة هي التي تدلّ على المعنى الذي  
يدلّ عليه الإسم المحصّل وعلى زمان ذلك  
المعنى (ع، ٨٤، ١٩)

### إسم محصّل وغير محصّل

- الإسم: منه محصّل ومنه غير محصّل (ع،  
٨٣، ١١)

- ... أما المحصّل فهو الإسم الدالّ على  
الملكات... وأما غير المحصّل فهو الاسم  
الذي يرغّب من اسم الملكة وحرف لا (ع،  
٨٣، ١١)

### إسم مستقيم

- الإسم الغير المصروف... هو المُسمّى  
المستقيم (ع، ٨٣، ٢٣)

### إسم مشترك

- إذا قسّمنا الاسم المُشترَك إلى معانيه...  
عادت لنا المقدّمة الواحدة مقدّمات كثيرة  
(ج، ٥٢١، ١)

- لمعرفة الاسم المُشترَك... ثلاث منافع:  
المنفعة الأولى الإيضاح والبيان... والمنفعة  
الثانية ألاّ يكون السائل والمجيب يتخاطبان  
في معنيين مُتباينين وهما يتخاطبان في معنى  
واحد... والمنفعة الثالثة ألاّ يغلط السامع  
ولا القائل في القياس (ج، ٥٢١، ٦)

- ليس للإسم المُشترَك عموم ولجميع ما يقال  
عليه، وإن كان قد يرى ذلك بعضهم مثل من

حمل قوله تعالى ﴿أَو لَنْ نَسْمَعُ أَلْسِنًا﴾  
(النساء: ٤٣) على الأمرين جميعًا، أعني  
النكاح واللمس بالجراحة التي هي اليد.  
وهذا يتبيّن خلافاه باستقراء كلام العرب،  
فإنهم ليس يطلقون في مخاطبتهم إسم العين  
مثلًا ويريدون به أن يفهم السامع عنهم جميع  
المعاني التي يقال عليها إسم العين. وأبين ما  
يظهر ذلك في الأسماء المقولة على  
المتضادات، اللهم إلا أن يدعي مدّع أن ذلك  
مفهوم بالعرف الشرعي، لكن إن ادّعى ذلك  
فعليه إثباته. (ضف، ١١١، ٨)

### إسم مشتق

- إن الإسم المشتق ليس يدل في القضية التي  
موضوعها جوهر ومحمولها إسم مشتق مثل  
قولنا زيد أبيض على جوهر وعَرَض أو جوهر  
فيه عَرَض. (ت، ٥٥٨، ١٧)

### إسم مصروف

- الإسم... إذا نُصِبَ أو خُفِضَ أو غُيِّرَ تغييْرًا  
آخر... لم يُقَلَّ فيه أنه إسم بإطلاق بل إسمًا  
مصروفًا (ع، ٨٣، ١٨)

### إسم الممكن

- إسم الممكن يقال بالاشترَك على: - الممكن  
الأكثرى، - والممكن الأقلى، - والذي على  
التساوي. (ته، ٢٧، ١٦)

### إسم الموجود

- إن إسم الموجود ليس يقال باشتراك الإسم  
من قِبَل أنه لو كان الأمر كذلك لم تكن



ليس هو. وكذلك الكلمة الوجودية تُستعمل في المطلوبين جميعًا، أعني المطلق مثل قولنا هل زيد موجود وفي المركب مثل قولنا هل زيد يوجد موسيقوس. وبالجملة فإسم الموجود والهو هاهنا في الموضعين إنما يدلان على الصادق لا على الجنس، أعني رباط هو ورباط يوجد فهو إنما دلّ في المقول الأول على الذي يُستعمل في القضية المطلقة، وفي الثاني على الذي يُستعمل في القضية المركبة. (ت، ٥٦٠، ١٠)

- إن إسم الهوية التي تدل على ذات الشيء غير إسم الهوية التي تدل على الصادق. وكذلك إسم الموجود الذي يدل على ذات الشيء هو غير الموجود الذي يدل على الصادق. (ت، ٥٦١، ٧)

- يقال إسم الهوية أيضًا وإسم الموجود على الموجود خارج النفس بالفعل والموجود بالقوة... فإن بعض الأشياء يقال فيها إنها مبصرة عندما ترى بالفعل وبعضها يقال فيها إنها مبصرة أي في قوتها أن تكون مبصرة بالفعل. (ت، ٥٦٢، ٣)

- إذ يقال إسم الموجود والهوية على المقولات العشر، فإن الهوية الموضوعية لسائر الهويات التسع هي قبل جميع الهويات، والهوية التي كان منها الجوهر هي أيضًا قبل الجوهر، وكذلك الهوية التي بالقوة يقال فيها إنها قبل الهوية التي بالفعل. (ت، ٥٧٦، ١١)

- إن إسم الموجود منه ما يدل على ماهية الجوهر المشار إليه وعلى الجوهر المشار إليه نفسه، ومنه ما يدل على عرضي ما في هذا الشخص المشار إليه القائم بذاته، ومنه ما يدل إسم الموجود على عرض في هذه

الصناعة الناظرة فيه صناعة واحدة. (ت، ٣٠٢، ١٠)

- إن إسم الموجود يقال على أنواع كثيرة وليس يقال بنوع اشتراك الإسم مثل العين الذي يقال على الذهب وعلى الجارحة وعلى النهر الصغير وغير ذلك من الأسماء؛ ولا هو أيضًا بتواطؤ مثل الحيوان والإنسان، وإنما هو من نوع الأسماء التي تقال على أشياء منسوبة إلى شيء واحد وهي التي تُعرف في صناعة المنطق بالتي تقال بتقديم وتأخير لأنها وسط بين المتواطئة والمشاركة. (ت، ٣٠٢، ١٣)

- إسم الموجود والهوية يقال بنوع من أنواع الأشياء التي يقال عليها إسم الواحد فبين إن الموجود ينظر فيه علم واحد. (ت، ٣٠٧، ١٦)

- إن إسم الموجود في كلام العرب لما كان من الأسماء المشتقة، وكانت الأسماء المشتقة إنما تدل على الأعراس، خُيِّل إذا دُلَّ به في العلوم على ذات الشيء أنه يدل على عرض فيه كما عرض ذلك لابن سينا. (ت، ٥٥٧، ١٦)

- لو كان إسم الموجود يدل في كلام العرب على ما يدل عليه الشيء لكان أحق بالدلالة على المقولات العشر من إسم الهوية إذ كان هذا الإسم داخلًا في كلام العرب. لكن لما عرض لإسم الموجود هذا المعنى أثر بعضهم عليه إسم الهوية. (ت، ٥٥٨، ١)

- بالهوية هاهنا ما يدل على الصدق إما مطلقًا وإما مركبًا، أعني بالمطلوب المفرد والمركب إما في القضية المركبة مثل قولنا زيد هو موسيقوس أو زيد ليس بموسيقوس، وفي المطلوب المطلق مثل قولنا هل زيد هو أم

## إسم الموجودات

- إن إسم الموجودات يقال على المعقولات الأول وعلى المعقولات الثواني وهي الأمور المنطقية. (ت، ٣٠٦، ١٦)

## إسم الهوية

- إسم الهوية المرادف للموجود وإن كان يقال على أنواع كثيرة فإنه إنما يقال في كل نوع منها إنه هوية وموجود من قبيل نسبه إلى الهوية الأولى وهي الجوهر. (ت، ٣٠٥، ٤)

- إن إسم الهوية أيضًا يقال بنحو من أنحاء المناسبة. فإنه قد يقال جوهر لما هو فاعل الجوهر مثل القائلين بأن هاهنا قوى وصورًا تُحدث الجوهر، وكذلك يقال في أسطقات الجوهر جوهر وهو الذي أراد (أرسطو) ... بالمولدة للجوهر فإن ما تولد منه الجوهر هو جوهر. (ت، ٣٠٦، ٨)

- إسم الموجود والهوية يقال بنوع من أنواع الأشياء التي يقال عليها إسم الواحد فبين إن الموجود ينظر فيه علم واحد. (ت، ٣٠٧، ١٦)

- إنما كان إسم الهوية يدل على كل ما يُدل عليه بألفاظ المعقولات لأن ما يدل عليه إسم الهوية إذا استقرت دلالة ظهر أنه مساو لما تدل عليه الألفاظ المعقولات. (ت، ٥٥٦، ١٤)

- إن إسم الهوية ليس هو شكل إسم عربي في أصله وإنما اضطرَّ إليه بعض المترجمين فاشتقَّ هذا الإسم من حرف الرباط، أعني الذي يدل عند العرب على ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره وهو حرف "هو" في قولهم زيد هو حيوان أو إنسان. وذلك أن قول القائل إن الإنسان هو حيوان يدل على

الجواهر أما كيفية أو كمية أو شيء آخر من الأشياء التي تُحمل على الجواهر لا حملًا معرّفًا لذواتها ولا في جواب ما هو الجوهر المشار إليه. (ت، ٧٤٦، ٤)

- إن إسم الموجود وإسم الهوية يدل كل واحد منهما على مقولة الجوهر وعلى سائر أعراض الجوهر التي هي المقولات التسع. (ت، ٧٤٧، ٧)

- إذ قد تبين أن إسم الموجود يقال على أجناس المعقولات، فبين أن الأول الذي ينطلق عليه من هذه إسم الموجود أو الهوية بإطلاق هو الشيء الذي يجاب به في جواب ما هو هذا الشخص المشار إليه القائم بذاته، وهذا السؤال هو سؤال عن الجوهر ودليل عليه. (ت، ٧٤٧، ١٥)

- إن إسم الموجود يقال على المقولات العشر، وإن الجوهر أحق بذلك الإسم. (ت، ٧٥٢، ٨)

- ليس إسم الموجود أو الهوية يدل على المقولات بنوع الإسم المشترك ولا بنوع الإسم المتواطئ. (ت، ٨٠٦، ٢)

- يقال إسم الموجود على الأعراض بمنزلة ما يقال جسم طبي وفعل طبي وهذا لا يقال باشتراك الإسم ولا بالتواطؤ. (ت، ٨٠٦، ٦)

- إسم الموجود قد يقال على أكثر مما يقال عليه إسم الواحد مثل الذي يقال على معنى الصادق. (ت، ١٢٧١، ١٦)

- قد يدل إسم الموجود أيضًا على الأسلاب التي هي رفع الوجود مثل قولنا في هذا الشيء إنه يوجد لا أبيض ولا مستقيمًا. (ت، ١٤١٥، ١٠)

بنوع الإسم الذي يدل على الأشياء المنسوبة إلى شيء واحد، مثل قولنا طَبِي في أشياء كثيرة فإنه إسم يضاف إلى شيء واحد وهو الطب وليس هو شيئاً واحداً في الأشياء التي تُنسب إليه. (ت، ٨٠٥، ٦)

- ليس إسم الموجود أو الهوية يدل على المقولات بنوع الإسم المشترك ولا بنوع الإسم المتواطى. (ت، ٨٠٦، ٢)

- إذا كان إسم الواحد يقال على جميع ما يقال عليه إسم الهوية، وكان إسم الهوية يظهر من أمره أنه يقال بتقديم وتأخير، فبين أنه ليس يمكن أن يكون ما يدل عليه الواحد مبدأ لجميع الموجودات على أنه معنى واحد مشترك لها، كما لا يمكن أن يكون إسم المبدأ معنى واحداً مشتركاً للأسطقات، بل الواجب أن يطلب مما يدل عليه الواحد من الموجودات ما هو أحق بالوحدانية وبإسم المبدأ ما هو أحق بالمبدئية. وذلك هو الشيء الذي من قبلة كان هذا المعنى موجوداً لكل واحد مما له هذا الإسم. (ت، ١٠٠٠، ١٥)

- يقال إسم الهوية على كل واحد من المقولات وكذلك يقال لا هوية. وكل واحد من هذين ينقسمان: إما بنوع الشيء الواحد إلى القوة والفعل، أو بنوع الثنائية إلى الأضداد. (ت، ١٢٢٠، ١٣)

#### إسم الواحد

- إسم الواحد قد يقال على الضدية أي يقال ضد واحد. (ت، ٣٢١، ١٤)

- إن إسم الواحد يقال على الأشياء التي هي واحدة بالجنس، أعني أن الأنواع المتفقة في

ما يدل عليه قولنا الإنسان جوهره أو ذاته إنه حيوان. فلما وجدوا هذا الحرف بهذه الصفة اشتقوا منه هذا الإسم على عادة العرب في اشتقاقها إسمًا من إسم فإنها لا تشتق إسمًا من حرف فدل هذا الإسم على ما يدل عليه ذات الشيء. واضطر إلى ذلك كما قلنا بعض المترجمين لأنه رأى أن دلالة في الترجمة على ما كان يدل عليه اللفظ الذي كان يُستعمل في لسان اليونانيين بدل الموجود في لسان العرب بل هو أدل عليه من إسم الموجود. (ت، ٥٥٧، ٥)

- إسم الهوية أيضًا يدل على ما يدل عليه قولنا في الشيء إنه موجود صادق. (ت، ٥٥٩، ١٨)

- إن إسم الهوية التي تدل على ذات الشيء غير إسم الهوية التي تدل على الصادق. وكذلك إسم الموجود الذي يدل على ذات الشيء هو غير الموجود الذي يدل على الصادق. (ت، ٥٦١، ٥)

- يقال إسم الهوية أيضًا وإسم الموجود على الموجود خارج النفس بالفعل والموجود بالقوة... فإن بعض الأشياء يقال فيها إنها مبصرة عندما ترى بالفعل وبعضها يقال فيها إنها مبصرة أي في قوتها أن تكون مبصرة بالفعل. (ت، ٥٦٢، ٣)

- إن إسم الموجود وإسم الهوية يدل كل واحد منهما على مقولة الجوهر وعلى سائر أعراض الجوهر التي هي المقولات التسع. (ت، ٧٤٧، ٧)

- إن إسم الهوية ليس يقال على الجوهر وعلى سائر المقولات بنوع الإسم المشترك الذي لا تشترك المعاني التي يدل عليها في شيء بل

- بالصورة المختلفة بالتباعد (ت، ٨، ٥٥١)
- إنما يجب في الشيء أن يكون له حد إذا كان  
إسم الواحد يقال عليه. (ت، ٤، ٨٠٩)
- إذا كان إسم الواحد يقال على جميع ما يقال  
عليه إسم الهوية، وكان إسم الهوية يظهر من  
أمره أنه يقال بتقديم وتأخير، فيبين أنه ليس  
يمكن أن يكون ما يدل عليه الواحد مبدأ  
لجميع الموجودات على أنه معنى واحد  
مشترك لها، كما لا يمكن أن يكون إسم  
المبدأ معنىً واحدًا مشتركًا للأسقطات، بل  
الواجب أن يطلب مما يدل عليه الواحد من  
الموجودات ما هو أحق بالوحدانية وبإسم  
المبدأ ما هو أحق بالمبدئية. وذلك هو  
الشيء الذي من قبّله كان هذا المعنى موجودًا  
لكل واحد مما له هذا الإسم. (ت،  
١٤، ١٠٠٠)
- ما يقال عليه إسم الواحد ينحصر في أربعة  
أنواع: أحدها المتصل بالطبع، والثاني الذي  
هو كل وتام وهو الشخص الواحد من  
أشخاص الموجودات الطبيعية، والثالث  
السيط في جنس جنس من أجناس المقولات  
العشر، والرابع الواحد بالصورة وبالجملة  
المعنى الكلّي. (ت، ١٠، ١٢٤١)
- أما ما يدل عليه إسم الواحد بما هو واحد  
فربما وُجد للأول في هذا الجنس، وربما  
وُجد له شيء يقارب ما يدل عليه إسم الواحد  
بما هو واحد أكثر من غيره. وما دون الواحد  
الأول فإنما يوجد له من معنى ما يدل عليه  
إسم الواحد بما هو واحد ما فيه شبه من  
ذلك المعنى الأول. (ت، ١٠، ١٢٤٤)
- إسم الواحد بما هو واحد لما كان هو الذي  
الجنس يقال فيها إنها واحدة بالجنس الذي  
تدخل تحته. مثال ذلك الإنسان والفرس  
والكلب فإن هذه هي واحدة بالحيوانية لأن  
كلها هي حيوان... ويشارك هذا النوع من  
إسم الواحد النوع الذي يقال فيه واحد  
بالهولي. مثال ذلك أن نقول إن الكلب  
والفرس والحمار وما أشبه ذلك من  
الحيوانات الماشية المتفّسة هي واحدة في  
كونها من دم أو من لحم وعظم. (ت،  
٥، ٥٣٤)
- يقال إسم الواحد على الأشياء التي حدودها  
المختلفة لا تفصل من حدّ شيء آخر مشترك  
لها وذلك أن حدّ كل واحد من أمثال هذه لا  
يفصل من حدّ الموضوع، أعني أن حدّ  
الموضوع يؤخذ في حدّ كل واحد منها.  
(ت، ١، ٥٣٨)
- يقال إسم الواحد على التي لا تنقسم لا  
بالحدّ ولا بالزمن ولا بالمكان وبالجملة ولا  
بضرب من ضروب الانقسام. (ت،  
١٠، ٥٣٩)
- يقال إسم الواحد على الشخص الذي ليس  
ينقسم إلى أجزاء هي موافقة بالحدّ للكل.  
مثال ذلك إن هذا الإنسان الذي هو كل  
ومشار إليه ليس ينقسم إلى أجزاء كل واحد  
منها إنسان، وهذا يعمّ جميع الأجسام الآلية  
وهي ضد الأجسام المتشابهة في هذا  
المعنى. (ت، ٣، ٥٤٠)
- أحد ما يقال عليه إسم الواحد هو المتصل،  
وأيضًا على التي عنصرها واحد أو جنسها.  
فيقال أيضًا كثيرة على مقابلة هذين: إما على  
التي هي غير متصلة، وإما على التي ليس  
عنصرها واحدًا من قبّل انقسام العنصر: إما

وأما مضاعف وهو الذي يرُكَّب من أسماء تدلُّ، وإن كان من حيث يُقصد به تسمية شيء واحد لا تدلُّ تلك الأسماء التي رُكِّب منها، مثل "عبد شمس" و"عبد القيس". (ش، ١٣٨، ٧)

- الأسماء التي تقال حقيقة في موضع ومجازاً في آخر... قد يعرض فيها مغالطة (س، ٧٠٩، ١٢)

### أسماء الأعراض

- كل واحد من أسماء الأعراض التسعة دلالة مع دلالة على ذلك العَرَض هي دلالة على مقولة واحدة وهي مقولة الجواهر. فإنه لا فرق بين قولنا في مقولة الكيف إن الإنسان صحيح أو إنه في الصحة. (ت، ٥٥٨، ٩)

### أسماء باردة

- الأسماء الباردة التي ينبغي للخطيب أن يتجنبها أربعة أصناف، وهي بالجملة الأسماء التي يعسر تفهّم المعنى منها، أو التي تخيل في المعنى أحوالاً زائدة على التي يحتاج إليها. فأحد أصناف الأسماء الباردة هو أن يُستعمل من ضروب الأسماء المركبة ما يُخيل في الأمر معنى غير مشهور يعسر الوقوف عليه، أو يخيل فيه غرضاً بعيداً. وأمثال هذه الأسماء ليست توجد في لسان العرب. - والصنف الثاني استعمال اللغات، وذلك على وجهين: أحدهما أن يُستعمل منها في مخاطبة أمة ما هو من غير لسانها، بل من لسان أمة أخرى غريبة منها. والثاني أن يُستعمل في مخاطبة تلك الأمة الأسماء الغريبة المفرطة الغرابة الموجودة في لسانها. - والصنف

لا يتقسم أصلاً لا بمكان ولا بصورة ولا وهم، وكان كلاً ومحدوداً أيضاً شذ من الأشياء التي يقال عليها اسم الواحد، استوجب الواحد في جنس جنس بما هو غير منقسم أن يكون هو المكيال الأول لما في ذلك الجنس والمقدر له، أعني أن طبيعة الواحد هي طبيعة المكيال وبخاصة فيما يوجد من الأجناس له التقدير أولاً وبالذات وهي الكمية المنفصلة. (ت، ١٢٤٧، ٣)

- إسم الموجود قد يقال على أكثر مما يقال عليه إسم الواحد مثل الذي يقال على معنى الصادق. (ت، ١٢٧١، ١٦)

### إسم الواحد والموجود

- إن إسم الواحد والموجود وإن كان يقال على المادة والصورة فهو أحقّ بإسم الصورة الذي هو الاستكمال. ولما كانت النفس أحقّ بإسم الموجود من الشيء الذي فيه النفس كانت النفس صورة. (تكن، ٤٨، ١٦)

### أسماء

- إنما تكون (الأسماء) إسمًا واحدًا للأشياء الكثيرة إذا كانت تلك الأشياء متفقة في الإسم والحدّ، وهذه هي التي تسمى المتواطئة. (ت، ٣٦٣، ١٣)

- أما الأسماء المأخوذة في الحدود فهي أسماء عامة لجميع الأشياء المحدودة. (ت، ٩٨٩، ٢)

- الأسماء... قد تكون لأشياء غير موجودة (ب، ٤٦٦، ١٣)

- قال (أرسطو): والأسماء صنفان: إما بسيط وهو الذي ليس هو مرُكَّبًا من أسماء تدلُّ؛

والأسماء المركبة خاصة بأصناف الأشعار الطويلة المحدودة لكثرة الحروف التي منها تركتبت، والغريبة خاصة بالأشعار التي تقال في الأمور العظام التي يُقدم عليها مع توقُّ وحذر، مثل الحروب، فإن الأسماء الغريبة تعطي في الشيء تفخيماً وتعظيماً. وأما الأسماء المغيرة فتليق من أصناف الأشعار بالأشعار التي يُقصد بها الالتذاذ وجودة التفهيم؛ وهذا يقال في صناعة الشعر. وأما الصنف الرابع من الألفاظ الباردة فيكون في التغيرات التي ليست جميلة، وذلك يعرض فيها من وجوه: إما أن تكون من أشياء بعيدة، وإما من أشياء قريبة؛ وإما من أمور ظاهرة، وإما من أمور خفية؛ وإما من أمور تخيل في الشيء زيادة مفرطة، أو نقصاً مفرطاً؛ وإما من أشياء خسية، وإما أن يتركب أكثر من واحد من هذه الأنواع. ولن يعسر على من تفقّد الخطب والأشعار مثالات هذه الأصناف. (خ، ٢٦٩، ٥)

### أسماء بسيطة ومركبة

- الفرق بين الأسماء البسيطة والأسماء المركبة... أن الجزء من الاسم البسيط... ليس يدلّ على شيء أصلاً لا بالذات ولا بالعرض. وأما الجزء من الاسم المركب فليس يدلّ إذا أُفرد إلا بالعرض (ع، ٨٣، ٢)

### أسماء عرفية

- الأسماء العرفية، وهي أسماء استعملت في الوضع على أشياء ثم نُقلت في الشرع إلى أشياء أخرى لشبهها بالمعاني الأوّل أو لتعلقها بها بوجه من أوجه التعلّق. وهذه إذا

الثالث أن يُستعمل من الأسماء الموضوعية، وهي المنقولة، ما لا يخيل منها المعنى الذي نُقلت إليه للاشتراك الذي فيه والعموم وكثرة ما يدخل تحته أو ما يخيل منه غرض بعيد أو ما يتخيل الذي فيه والعموم وكثرة ما يدخل تحته أو ما يتخيل منه غرض بعيد أو ما يتخيل منه زمان غير الزمان الذي وجد فيه المعنى فإن هذه كلها أسماء باردة. فمثال الاسم المشترك المنقول: أن يسمّى 'اللين': 'الأبيض'، فإن 'الأبيض' يقال على أشياء كثيرة بيض فيعسر فهم ما يراد بذلك... فهذه الأصناف لا ينبغي أن تُستعمل في الخطابة، وهي تُستعمل في الشعر، أعني التي تخيل في النفس غرضاً بعيداً. فالأسماء المنقولة أول أمرها تكون غريبة، وهي حينئذٍ أخصّ بالشعر. فإذا تَمادى الزمان بها صارت مشهورة وصلحت للخطابة. فإن اشتدّت شهرتها عُدّت في أصناف المستولية. وهي بالجملة إنما ينبغي أن تُستعمل في هذه الصناعة في أحد موضعين: إما عندما ليس يلقى للشيء الذي فيه القول إسم فيُقلّ إليه إسم آخر وإن لم يقصد به أن يستمرّ على طول الزمان. وإما عندما يراد أن يسمّى به ذلك الشيء في الزمان المستقبل على جهة الشريعة للناس. والذي ينبغي أن يستعمل منها هاهنا ما كان تفهيمه للمعنى بسهولة ويخيل فيه حالاً بمقدار ما يُحتاج إليه في هذه الصناعة، لا ما كان منها غامضاً فإن الغموض لا ينبغي أن يُستعمل مع من يقصد تبصيره، وإنما يُستعمل مع من يقصد أن يغمض عليه المعنى؛ ولا ما كان منها أيضاً يخيل في المعنى أمراً أعظم مما قصد إليه.

وردت في الشرع كانت ظاهرة في المعاني الشرعية، ولم تحمّل على المعاني اللغوية إلا بتأويل. (ضف، ١٠٢، ١٠)

## أسماء كثيرة

- إنما تكون الأسماء الكثيرة تدل على معنى واحد إذا كانت الأشياء التي يُدل عليها بالأسماء الكثيرة واحدة بالحدّ، مثل الثوب والقميص فإن حدّهما واحد وإن لم يكن الاسم واحدًا. (ت، ٣٦٥، ١٢)

## أسماء الكيفيات

- الأسماء المشتقة من أسماء الكيفيات تدل على الأجسام على ثلاثة معانٍ: إما على الجسم الذي هو في الغاية من الكيفيات، مثل إسم الحار والبارد واليابس المقول على الأجسام الأربعة، وإما بقياسه إلى المتوسط في جنسه أو نوعه، وإما بالقياس إلى أي شيء اتفق. (رط، ٩٠، ١٠)

## أسماء الله

- أسماءه تعالى كثيرة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تسعة وتسعين إسمًا مائة إلا واحدًا من أحصاها دخل الجنة. وهي تنقسم على أربعة أقسام: قسم منها راجع إلى نفسه وذاته كشيء وموجود وغير لما غايه وخلاف لما خالفه وقديم وياقي على مذهب من قال من أهل السنة إنه قديم لنفسه وياقي لنفسه وما أشبه ذلك. وقسم منها راجع إلى صفة ذاته كحي وعالم وقدير وسميع وبصير وما أشبه ذلك. وقسم منها راجع إلى نفي النقائص عنه تعالى كغني وقُدوس وسلام وكبير وعظيم

ووكيل وجليل، لأن معنى غني لا يحتاج إلى أحد، والقُدوس الطاهر من العيوب، والسلام السالم من العيوب، والكبير والعظيم الذي لا يقع عليه مقدار لعظمته وكبره، والجليل الذي جلت عن أن تجري عليه النقائص، والوكيل إنما تسمى الرب به لما كانت المنافع في أفعاله لغيره إذ لا تلحقه المنافع والمضار، فهو على هذا التأويل راجع إلى نفي نقبصة ويحتمل أن يكون الوكيل بمعنى الرقيب والشهيد فيرجع ذلك إلى معنى العالم. وقسم منها راجع إلى صفة فعله كخالق ورازق ومحبي ومعبود وما أشبه ذلك. (مم، ١، ١١)

## أسماء متفقة

- الأشياء التي أسماؤها متفقة أي مشتركة هي الأشياء التي ليس يوجد لها شيء واحد عام ومشارك إلا الاسم فقط (م، ٧، ٤)

## أسماء متواطئة

- الأسماء المتواطئة هي التي تدل من الأشياء الكثيرة على معنى واحد مشترك فيها. (ت، ١٠، ٦٧)

- إنما تكون (الأسماء) إسمًا واحدًا للأشياء الكثيرة إذا كانت تلك الأشياء متفقة في الاسم والحدّ، وهذه هي التي تسمى المتواطئة. (ت، ٣٦٣، ١٤)

- الأشياء التي أسماؤها متواطئة... هي التي الاسم لها أيضًا واحد بعينه ومُشترك (م، ٧، ١١)

- جميع الجواهر الثواني والفصول هي من المتواطئة أسماؤها (م، ١٦، ٥)

## أسماء مستعارة

- الأسماء المستعارة... منها ما هي مأخوذة من معانٍ شبيهة بالأشياء التي استعيرت لها، ومنها ما هي مأخوذة من أشياء غير شبيهة إلا شبهًا بعيدًا (ج، ٥٩٨، ٥)
- أيضًا منها مصرفة ومنها غير مصرفة (ع، ١٩، ٨٣)
- الأسماء المصرفة... تُسمى المائلة أيضًا، مثل كان أو يكون أو هو الآن (ع، ٨٣، ٢١)

## أسماء وكليم

- الأسماء والكليم... هي أجزاء القضايا (ع، ١١٠، ٨)

## أسماء مشتقة

- إن اسم الموجود في كلام العرب لما كان من الأسماء المشتقة، وكانت الأسماء المشتقة إنما تدل على الأعراس، تُخِيل إذا دُلَّ به في العلوم على ذات الشيء أنه يدل على عرضٍ فيه كما عرض ذلك لابن سينا. (ت، ٥٥٧، ١٧)

- أسنان
- الأسنان: سن الشباب، وسن الاكتهال، وسن الشيخوخة - وذلك أن لهذه الأسنان أخلاقًا خاصة بها. (خ، ١٩٥، ٩)

- الأسنان اثنان وثلاثون سنًا: ست عشرة في كل لحي، منها: ثنيان، ورباعيتان، ونابان، وخمسة أضراس يمتة، وخمسة أضراس يسرة؛ وربما نقصت الأضراس وكانت أربعًا. (كط، ٢٣، ١٨)

## إسهاب

- الإسهاب يكون بأن يعبر عن الشيء الواحد بألفاظ مترادفة، وأن يعبر عنه بدل اللفظ المفرد بقول مرگب أو بأقوال حتى تصير المقدمة الواحدة في صُور مقدمات كثيرة (ج، ٦٣٠، ١٨)

## أسماء مشككة

- الأسماء المشككة (هي) التي توهم الشيء وضده وتضلل السامع. وهذه الأسماء هي خاصة بالسوقطانية، وهي بصناعة الشعر أحصُر منها بهذه الصناعة. (خ، ٢٧٤، ١٢)

## إسهال

- قال (جالينوس): وكما أن الإغذاء إنما يكون بالقوة الجاذبة التي في الأعضاء للغذاء، كما يجذب المغنطيس الحديد، كذلك الإسهال إنما يكون عن جذب الدواء الخلط المخصوص به، وبهذه القوة يلتئم أمر

## أسماء مصرفة

- الاسم أيضًا إذا نُصب أو حُفِّض، أو غُيِّر تفسيرًا آخر مما أشبه ذلك، لم يُقل فيه إسم بإطلاق بل إسمًا مصرفًا. فتكون الأسماء



نوع لأن الأشخاص لا تقال كما تقال الأجناس ولا كما تقال الأنواع. (ت، ٤، ١٥٥٥)

- ... الأشخاص كائنة وفاسدة (ب، ٤٣٥، ٩)  
- إن الأشخاص موجودة في الأعيان والكلّيات في الأذهان، فلا فرق في معنى الصادق في الموجودات الهيولانية والمفارقة. (ته، ٤، ١٧٦)

- تجدد الأشخاص أو أحوال الأشخاص يوجب شيئين: تغيير الإدراك وتعدده. (ته، ٢٥٩، ٢٨)

- إنه يوجد للأشخاص بنحو ما حالة مشتركة وهي عدم الاشتراك الموجود في الكلّي، وهذه الحالة هي معنى عديمي ذهني، وبهذا يصحّ أن يكون له حدّ وليس بكلّي محمول على كثيرين. فمن جهة أن له حالة مشتركة في الدهن، وهي عدم الاشتراك الموجود للكلّي، كان له حدّ. ومن جهة أنه ليس توجد له طبيعة مشتركة خارج النفس كان شخصاً ولم يكن كلياً. (مط، ٢٢١، ٥)

الإسهال وأمر الاستفراغ. لكن متى أفرط فعل الدواء جذب من الأعضاء الرطوبات المشاكلة لها، فيزيد ذلك الجذب، ويضعف البدن بجذب سائر الأخلاط والرطوبات، حتى يفسد البدن. (رط، ٧٠، ٨)

### إشتواء

- قال (أرسطو): والاشتواء هو المبالغة في الحرارة واليبس. والأشياء المشتوية الحرارة الظاهرة فيها أقوى من الباطنة، والنضيجة الحرارة الباطنة فيها أقوى من الحرارة الظاهرة. والأشياء إنما يعرض لها الاشتواء من قِبَلِ عِلَّتَيْن: إحداهما: يس هيولاهما، والثانية: شدّة الحرارة مثلما يعرض للأشياء اليابسة الهوى إذا دنت من النار. وعدم الاشتواء يعرض لعِلَّتَيْن: إحداهما: قلّة الحرارة الواردة عليه من خارج، أعني الغربية. والثانية كثرة المائية المخالطة للشيء المنفعل. (أث، ١٨٤، ١٣)

### أشخاص

أشخاص الأجرام  
- إن أشخاص الأجرام القائمة بذاتها جواهر وإن فيها مبدأ. (ت، ٧٦١، ١١)

### أشخاص الأعراض

- أما أشخاص الأعراض فمنها ما يوجد عن الأسباب الطبيعية، ومنها ما يوجد عن الأسباب الإرادية، ومنها ما يوجد عن الاتفاق - وذلك في الجنسين جميعاً، أعني في الأشياء الإرادية والأشياء الطبيعية. فما كان موجوداً عن الاتفاق فليس له طبيعة

- أما الأشخاص فليس بعضها قبل بعض. (ت، ٢٣٢، ١٣)  
- إذا كانت الأشخاص كلها تشترك في جوهر واحد بالعدد فهي واحدة بالعدد. (ت، ٩٦٣، ١٦)

- إن الضدّية تكون في الصورة التي تنقسم بها الأجناس الأوّل والأجناس المتوسطة حتى ينتهي إلى التي لا تنقسم بالصورة وهي الأنواع الأخيرة التي تنقسم إلى ما لا ينقسم وهي الأشخاص. (ت، ١٣٧١، ٩)  
- إن التقدّم الشخصي غير التقدّم الكلّي في نوع

صنفان: إما ذوات صور بسيطة وهي صور الاسطقتات الأربعة، وإما مركبة ذوات صور مركبة. وهذا أيضًا صنفان: إما أن تكون المركبة من جنس البساط كصور الأجسام المتشابهة الأجزاء، وإما أن تكون ذوات نفوس، وهو ظاهر أن الأبعاد متأخرة في الحمل عن واحد واحد من هذه الأصناف، وأنها مأخوذة في حدود الأبعاد على جهة ما تؤخذ الموضوعات في حدود الأعراض. (ما، ٩٤، ٥)

### أشخاص الحيوان والنبات

- تبين أيضًا في كتاب 'الحيوان' و'النبات' أن أشخاص الحيوان والنبات محصلة الوجود محدودة الأسباب: أما في المتناسل منها فمن قِبَل البذر والعقل الفعّال؛ وأما في غير المتناسل فمن قِبَل الاسطقتات والأجرام السماوية والعقل الفعّال. وإذا كانت هذه الأشخاص محصلة الوجود فطبيعتها معقولة ضرورة عند الصور المفارقة، وهي التي نسبتها منها نسبة صورة الصناعة من المصنوع. (ح، ٢٢٦، ٤)

### أشخاص محسوسة

- يظهر من شأن الأشخاص المحسوسة أنها مركبة، إذ كان يوجد لها حالتين من الوجود في غاية التباين، وهو الوجود المحسوس والوجود المعقول. فإنه ليس يمكن أن يكون لها هذا من جهة واحدة بل الصورة هي السبب في كون الشيء معقولًا والمادة في كونه محسوسًا. (ما، ٨٨، ١٤)

معقولة، إذ ليس له أسباب محدودة، ولذلك ليس يمكن أن تقع للإنسان معرفة بما يحدث من هذه إلا بضرب من التمرّص. - وأما الصنف الثاني من الأعراض المحدودة الأسباب فلها ضرورة طبيعية كلية معقولة هي السبب الأول في وجودها، فإنه واجب ضرورة أن يكون ما تحصل معرفته بالذات أن تكون له أسباب موجودة بالذات. وإذا كانت هنالك أسباب موجودة بالذات فهي ضرورة معقولة عند الطبيعة، سواء عقلناها نحن أو لم نعقلها. (ح، ٢٢٦، ٩)

- الأشخاص المشار إليها ذات أجزاء أقدم منها تتقرّم بها، وليس يوجد هذا المعنى إلا للجوهر فقط لأن أشخاص الأعراض إنما يوجد في حدّها الجوهر الذي تتقرّم به وهو غيرها، فليس لها حقيقة الحدّ ولا للمجموع من العرض والجوهر حدّ كما للمجموع من المادة والصورة. (ما، ٦٧، ٨)

### أشخاص الأنواع

- في كل واحد من أشخاص الأنواع إسم مشترك ومعنى مشترك. (ت، ١١٤، ٧)

### أشخاص الجوهر

- إن أشخاص الجوهر موجود وجواهر. (ت، ٧٧٩، ١٠)

- أشخاص الجوهر مركبة وأنها وإن كانت واحدة بالفعل ففيها كثرة ما بالقوة، وذلك أنها ليست واحدة بالرباط والتماس على جهة ما يوجد كثير من الأمور الصناعية. (ما، ٨٢، ٨)

- أشخاص الجوهر كما تبين في العلم الطبيعي

إما الوزن فقط، وإما الوزن والمحاكاة معًا.  
(ش، ٦١، ٥)

### أشعار قصصية

- الأشعار القصصية سبيلها في الأجزاء التي هي المبدأ والوسط والنهاية سبيل أجزاء صناعة المديح. وكذلك في المحاكاة. إلا أن المحاكاة ليس تكون للأفعال فيها، وإنما تكون للأزمة الواقعة فيها تلك الأفعال. وذلك أنه إنما يحاكي في هذه كيف كانت أحوال المتقدم مع أحوال المتأخر، وكذلك تنقل الدول والممالك والأيام. ومحاكاة هذا النوع من الوجود قليل في لسان العرب. وهو كثير في الكتب الشرعية. (ش، ١٥٤، ٤)

### أشعار ناقصة وقصيرة

- الأنقص من الأشعار والأقصر هي المتقدمة بالزمان، لأن الطباع أسهل وقومًا عليها أولاً. والأقصر هي التي تكون من مقاطع أقل، والأنقص هي التي تكون من نعمات أقل أيضًا. (ش، ٧٢، ٩)

### أشكال

- الأشكال هي أسطقتات جميع المقاييس  
(ق، ٢٥٩، ١٣)

### أشكال البدن عند المخاطبة

- الأشكال (أشكال البدن عند المخاطبة)، بالجملة، يُقصد بها أحد أمرين: إما تفهيم المعنى وتخييله الموقع للتصديق، كما روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال في آخر خطبة: "بُيئْتُ أنا والساعة كهاتين"

### أشخاص مشار إليها

- الأشخاص المشار إليها ذات أجزاء أقدم منها تتقوّم بها، وليس يوجد هذا المعنى إلا للجوهر فقط لأن أشخاص الأعراض إنما يوجد في حدّها الجوهر الذي تتقوّم به وهو غيرها، فليس لها حقيقة الحدّ ولا للمجموع من العرض والجوهر حدّ كما للمجموع من المادة والصورة. (ما، ٦٧، ٦)

### أشرف

- ليس يمكن في الأشرف أن يكون من أجل الأقل شرفًا. (ما، ١٥٤، ٤)

### أشعار

- كثيرًا ما يوجد من الأقاويل التي تسمى "أشعارًا" ما ليس فيها من معنى الشعرية إلا الوزن فقط، كأقاويل سقراط الموزونة، وأقاويل انبادقليس في الطبيعيات، بخلاف الأمر في أشعار أوميرش، فإنه يوجد فيها الأمران جميعًا. قال (أرسطو): ولذلك ليس ينبغي أن يسمى "شعرًا" بالحقيقة إلا ما جمع هذين، وأما تلك فهي أن تسمى "أقاويل" أخرى منها أن تسمى "شعرًا". وكذلك الفاعل أقاويل موزونة في الطبيعيات هو أخرى أن يسمى "متكلمًا" من أن يسمى "شاعرًا"، وكذلك الأقاويل المخيّلة التي تكون من أوزان مختلطة ليست أشعارًا. وحكى أنه كانت توجد عندهم، أعني من أوزان مختلطة. وهذا غير موجود عندنا (العرب). (ش، ٦٢، ٥)

### أشعار العرب

- إن أشعار العرب ليس فيها لحن، وإنما فيها:

فالأجناس هي أوائل الأشياء المحدودة.  
(ت، ٢٢٢، ١٧)

- الأشياء التي تنقسم إلى أجزاء موافقة بالإسم والحدّ فإن هذه لا تكون من غير كون. (ت،  
٢٨٦، ٨)

- الأشياء التي تُنسب إلى شيء واحد ليس تُنسب إليه من جهة واحدة بل إنما تُنسب إليه بجهات مختلفة. وقد يكون منها ما يُنسب إليه بجهة واحدة إلا أنها تختلف بالأقل والأكثر مثل إسم الجوهر المقول على الصور وعلى الشخص. (ت، ٣٠٣، ٤)

- إن بعضها (الأشياء) يقال فيه إنه هوية لأنه شيء قائم بذاته وهو الجوهر، وبعضها يقال فيه إنه هوية لأنه انفعال للجوهر، فإن التأثيرات يعني بها القدماء الكيفيات الانفعالية، وربما عبّروا عنها بالآلام. ويعني (أرسطو) بالطريق إلى الجوهر الحركة الكائنة في الجوهر، فإن الحركة يقال فيها إنها هوية وموجودة من قبّل أنها طريق إلى الموجود الحقيقي. (ت، ٣٠٥، ١٧)

- ليس الأشياء التي لها علم واحد هي التي موضوعها واحد بالنوع فقط أو الجنس المقول بتواطؤ، بل والأشياء التي يُنسب وجودها إلى غاية واحدة أو إلى فاعل واحد وموضوع واحد. وإنما قال (أرسطو) ذلك لأن هذه هي حال الموجودات أعني أنها تُنسب إلى تمام واحد أو غاية واحدة وهو المطلوب في هذا العلم (ما وراء الطبيعة). (ت، ٣١٧، ٩)

- الأشياء التي فعلها من أجل الغاية: منها ما هي تفعل الغاية والتمام بأنفسها وأولاً، ومنها ما تفعله بوساطة غيرها، مثل فعل الحميّة

- وأشار بإصبعيه يقرنهما. وإما تخييل لانفعال ما أو خلق ما، وذلك إما في المتكلم، أعني أن يتخيّل فيه أنه بذلك الانفعال أو الخلق، مثل أن يتكلم مصفرّ الوجه متفعلًا بانفعال الخوف إذا أراد أن يخبر أنه خائف، أو بتؤدة توهم أنه عاقل. وإما في المخبر عنه إذا أراد أن يصوِّره بصورة الخائف أو العاقل. وإما أن يوقع ذلك الانفعال في نفس السامع أو ذلك الخلق حتى يستعدّ بذلك: إما نحو التصديق الواقع عن ذلك الانفعال أو الخلق، وإما نحو الفعل الصادر عنه. (خ، ٢٥٠، ١٠)

### أشكال ثلاثة

- كل قياس إنما يكون بواحد من الأشكال الثلاثة... هذه الأشكال الثلاثة إنما تكون من الأمور المحمولة على الطرفين والموضوعة للطرفين (ق، ٢٥٤، ٢٣)

### أشكال حملية ثلاثة

- الأشكال الحملية ثلاثة... الشكل الرابع... ليس بشكل طبيعي (ق، ١٥٢، ٨)

### إشكالات

- أما مقابلة الإشكالات بالإشكالات فليس تقتضي هدمًا، وإنما تقتضي حيرة وشكوكًا عند من عارض إشكالاتًا بإشكالات، ولم بين عنده أحد الإشكاليين. (ت، ٨٣، ١)

### أشياء

- إن كنا نعلم جميع الأشياء من الحدود، ونعلم أن الأجناس هي أوائل الحدود،

الأشياء التي تؤخذ أجزاء حدود لأشياء أخرى.  
(ت، ٦٨٩، ١٦)

- إن الأشياء التي مبدأها الاختيار هي غير الأشياء التي مبدأها الطبيعة وإن هذين العلمين علمان مختلفان. (ت، ٧٠٤، ١١)

- إذ كانت الأشياء: منها ما هي ضرورية الوجود، ومنها ما وجودها في الأكثر من الزمان، فهذا الجنس هو علة ما بالعرض. وذلك أنه إذا لم يحدث في الأكثر ما شأنه أن يحدث على الأكثر حدث ما بالعرض، ولذلك لو كانت الأمور كلها ضرورية لم يكن هاهنا ما بالعرض. (ت، ٧٢٤، ٣)

- الأشياء التي منها تكوّنت المتكوّنات تقتضي جواهرها أن تتكوّن منها ولا بدّ، كما تقتضي إذا تكوّنت أن تفسد ولا بدّ مثل فساد الحي.  
(ت، ٧٣٤، ١٠)

- الأشياء التي هي معروفة لكل واحد وهي المتقدّمة في معرفتنا أكثر ذلك هي قليلة المعرفة وصغيرتها بالإضافة إلى التي هي معروفة عند الطبيعة وهي التي نقف عليها بآخرة من هذه. (ت، ٧٨٣، ١٩)

- جميع الأشياء: إما أن يكون لها ماهية بالإنسيّة، وإما ألا يكون لها. (ت، ٨٢٨، ١٤)

- الأشياء الموجودة عن الصناعة هي الأشياء التي صورها وماهياتها في النفس. (ت، ٨٤٥، ٢)

- إن جميع الأشياء التي ليس فيها مبدأ قوة حركة من ذاتها وهي جميع الأشياء التي لا تتحرّك إلا عن الصناعة فقط مثل الحجارة فليس يمكن فيها أن تتحرّك من ذاتها إلى التمام إنما تتحرّك بغيرها. وهذه هي جميع

الصحة والاستفراغ فإن الاستفراغ يُخرج الخلط الفاسد والحمية تصلحه وتستفريغه فيلزم عن ذلك وجود الصحة، وكذلك الحال في الأدوية والآلات إنما تفعل الصحة بتوسط غيرها وكذلك الرياضة. (ت، ٤٨٥، ٣)

- الأشياء المختلفة بالحدّ الواحدة بالموضوع (هي) مثل التامّي والناقص، وذلك أن الشيء الذي يقبل النمو والنقصان يؤخذ في حدّ النمو والنقصان. (ت، ٥٣٨، ١٦)

- من الأشياء ما يقال واحد بالعدد، ومنها واحد بالصورة، ومنها واحد بالمساواة، ومنها واحد بالجنس ... والواحد بالعدد قد يقال على الذي عنصره واحد. والفرق بين هذا وبين الواحد الذي هو مبدأ العدد أن هذا الواحد هو في هيولى والواحد الذي هو مبدأ العدد هو في غير هيولى ... والكثرة بالعدد أي بالعنصر التي هي واحدة بالصورة هي التي حدّها واحد، وهذه هي التي هي واحدة بالتنوع الحقيقي وهو الذي ينقسم إلى الأشخاص ... والتي يقال فيها إنها واحدة بالجنس هي التي هي داخلية تحت مقولة واحدة ... والتي بالمساواة واحد هي التي نسبتها واحدة كنسبة الشيء إلى شيء آخر.  
(ت، ٥٤٨، ١٣)

- الأشياء التي يقال فيها إنها قبل الإدراك تختلف في العقل وفي الحس. أما العقل فالكلّي أعرف عنده من الجزئي والحس الأمر عنده بالمعكس، أعني أن الجزئي أعرف عنده من الكلّي والأعرف عند شيء ما هو قبل الأخصى عنده. (ت، ٥٧٤، ١١)

- من الأشياء ما تكذب حدودها على حدود الغير، ومنها ما تصدق عليه وهي حدود

طريق الكمية كالانقسام الذي يكون للأشياء من قِبَل عناصرها، يعني مثل انقسام النوع إلى شخص. (ت، ١٧، ٩٠٩)

- إن جميع الأشياء التي تُرى موجودة بحال صورها في موضوعات كثيرة إن كون صورها هي غير عناصرها أمر معروف بنفسه، مثل الدائرة التي تكون مرة في نحاس ومرة في حجر وفي غير ذلك من المواد. (ت، ١١، ٩٢٠)

- إن الأشياء التي هي في غيرها هي غير محدودة بحدود الجواهر الأولى التي ليست في غيرها، فإن النفس لما كانت موجودة في غيرها لم يكن لها الحدّ التام. (ت، ١٧، ٩٣٨)

- إن الأشياء كلها تكون واحدة بالنوع إذا قلنا أن هاهنا قولاً كلياً يشملها هو جوهر لها مثل الموجود، فتكون الأشياء كلها واحدة بالحدّ والتي هي واحدة بالحدّ هي واحدة بالنوع. (ت، ١٨، ٩٦٣)

- إن أكثر الأشياء التي يُظن بها أنها جواهر إنها موجودة أولاً بالقوة ثم توجد بالفعل بعد ذلك، وما هو بهذه الصفة فهو في مادة. (ت، ١٠، ٩٩٧)

- بعض الأشياء ليس تستجد أسماء من قِبَل صورها بل من قِبَل أعراض لها خاصة. (ت، ١٦، ١٠٤٧)

- من الأشياء ما غايتها فعل فقط ومنها ما غايتها مفعول ما. (ت، ١١، ١١٩٤)

- إن الأشياء التي ليست هي بعد القوة بل وجودها ابتداء أنه ليس فيها شيء رديء البتة لا خطأ ولا فساد ولا شر. (ت، ٦، ١٢١٣)

- إن الأشياء إنما توجد وتُعلم إذا كانت بالفعل

هولى الصنائع التي ليس فيها مبدأ طبيعي به يمكن فيها أن تتحرك بذاته إلى الغاية التي تقصده الصناعة لا تاماً ولا ناقصاً إلا من قِبَل الصناعة. (ت، ١٦، ٨٧٣)

- بعض الأشياء لا يقوى أن يكون أشياء ما من غير المهنة ويقوى أن يكون أشياء آخر من ذاته، مثل النار فإنها لا تقوى أن تكون قدوماً أو سكيناً إلا عن المهنة وتقوى أن تكون ناراً أخرى من ذاتها. (ت، ٩، ٨٧٤)

- يعرض لبعض الأشياء أن تتحرك من ذاتها من غير أن تحتاج إلى مهنة أصلاً وهي التي ليس تحتاج إلى مهنة لا جزئية ولا كلية. وبعضها تحتاج إلى مهنة جزئية تعينها، مثل البرء الذي يكون بالطب في بعض العلل. (ت، ١٥، ٨٧٤)

- أما الأشياء التي لا يظهر في حدّها العنصر المحسوس وإنما يظهر في حدّها أجزاء الصورة؛ فإما ألا تكون فاسدة أصلاً، وإما أن تكون فاسدة بنوع العرض... ولذلك: أما التي وجودها إنما هو في غيرها فإن ذلك الغير أوائل وأجزاء لها، وأما التي ليست بطبيعتها موجودة في غيرها وإنما في طبيعتها صورتها فليس غيرها أجزاء ولا أوائل لها. (ت، ٩، ٩٠١)

- إن النفس يظهر من أمرها أن الحدّ الذي يُعطي ماهيتها هو نفس وجودها، وإنه ليس يظهر في حدّها عنصر أصلاً وهذه هي الأشياء التي لا يظهر في حدّها غيرها. وأما التي يظهر في حدّها العنصر فهي التي يظهر في حدودها غيرها. والحدّ بتقديم إنما يقال لتلك ولهذا بتأخير. (ت، ١٥، ٩٠٧)

- تنقسم الأشياء كلها في أجزائها التي من

- كثير من الأشياء الكمال لها ليس هو في أنها قد كانت لكن في الكون نفسه (ج، ١٦،٦٠٩)
- إن كانت أشياء يلزمها شيء واحد بعينه أو تلزم شيئاً واحداً بعينه فهي واحدة، وإن لم تلزم فليست بواحدة (ج، ٨،٦٢٢)
- لا سبيل إلى فهم التركيب دون فهم الأشياء المرغبة (ع، ١،٨٦)
- ليس يوجد للأشياء الموجبة من حيث هي خارج النفس سلب يقابلها ولا للأشياء المسلوقة من حيث هي خارج النفس إيجاب يقابلها (ع، ١٧،٨٩)
- ليس جميع الأشياء ضرورية (ع، ١١،٩٨)
- الأشياء صنفان: إما ضرورية وإما ممكنة (ع، ١٢،٩٨)
- الأشياء التي تصدقُ مجموعةً في الحمل على شيء ما إذا قيّد بعضها ببعض فمنها ما تصدق إذا أُفِرِدَتْ ومنها ما ليس يصدق (ع، ١٢،١١٤)
- الأشياء التي تقول أن فيها قوى فاعلة توجد على ضربين: إما قوى مقرونة بنطق وهي التي يعبر عنها بالإستطاعة، وإما قوى ليست مقرونة بنطق (ع، ١٩،١٢٣)
- إن الأشياء لما كانت مرغبة من هوى وصورة، كان بعضها بالقوة شيئاً ما وهو المنفعل، وبعضها بالفعل ذلك الشيء بعينه، وهو الفاعل. وإذا كان ذلك كذلك، فليس سبب الانفعال شيئاً إلا كون المنفعل قابلاً للشيء الفاعل. (كف، ١٦،٧٨)
- الأشياء التي تُلجئ المخاطب إلى الهذر في حدودها... ليست هي من المضافات وإنما هي من ذوات الكيفيات (س، ٥،٧٠٠)
- لا بالقوة. وهو (أرسطو) يتمثل في ذلك بالأمور التعالمية لكونها إنما توجد بالفعل وتُعلم إذا أوجدها المهندس في ذهنه وأخرجها من القوة إلى الفعل، وإنه قبل أن يفصلها إلى الفعل فليست موجودة ولا معلومة. (ت، ١١،١٢١٤)
- قال (أرسطو): وبعض الأشياء يرق وينسطح فيذهب طولاً وعرضاً وعمقاً كالحديد، وبعضها لا يتفعل بنحو من هذه الأنحاء كالبحر الجاسي. والمنسطح هو انبساط الأجزاء عرضاً وعمقاً وطولاً بالضرب. وأكثر ما تنسطح الأجسام بالعرض والطول، وأما العمق فقل ما تنسطح فيه. (أث، ٤،٢٠٣)
- الأشياء التي تحدث بالاتفاق وعلى الأقل... ليس يكون عليها برهان (ب، ٢،٤٤٤)
- الأشياء التي أجناسها مختلفة فأجناس مبادئها يجب أن تكون مختلفة (ب، ٥،٤٤٩)
- الأشياء المطلوبة عددها هو بعينه عدد الأشياء المعلومة (ب، ٦،٤٥٥)
- كل واحد من الأشياء مما له وقت يخصه إذا وُجد في وقته أثر منه إذا وجد في غير وقته (ج، ٩،٥٥١)
- الأشياء التي توجد من جهة الأفضل أثر من الأشياء التي توجد من جهة الضرورة (ج، ٣،٥٥٤)
- ما كان من الأشياء التي تحت نوع وله الفضيلة التي تخص ذلك النوع، هو أثر مما ليس له تلك الفضيلة (ج، ٦،٥٥٥)
- الأشياء التي الكمال فيها إنما هو في الفعل فينبغي أن يوضع الفعل في حدّها (ج، ١٥،٦٠٩)

- الأشياء المضافة هي التي تقال ماهياتها وذواتها بالقياس إلى شيء آخر إما بذاتها... وإما بحرف من حروف النسبة (م، ٣٧، ٤)
- إن الأشياء منها ما تقال بذاتها لا بالقياس إلى شيء آخر، ومنها ما تقال ماهياتها بالقياس إلى شيء آخر، فاللون هو من الأشياء الموجودة بذاتها والعربي هو من الأشياء التي تقال بالمقايضة. ولكن اللون هو السبب في وجود هذه الإضافة للشيء أعني كونه مرثياً، وذلك أن الجسم إنما صار مرثياً من قِبَل سطحه، وسطحه إنما صار مرثياً من قِبَل اللون الذي فيه. (تكن، ٧٣، ١٠)
- أن توجد أشياء كثيرة بالعدد، واحدة بالصورة، بغير مادة فمحال. وذلك لأنه لا يتميز شخص عن شخص بوصف من الأوصاف إلا بالعرض، إذ قد كان يوجد مشاركاً له في ذلك الوصف غيره. وإنما يفتقر الشخص من الشخص من قِبَل المادة. (ته، ٣٩، ٢١)
- إن الأشياء إنما تكثر عند الفلاسفة بالفصول الجوهرية، وأما اختلاف الأشياء من قِبَل إعراضها، فليس يوجب عندهم اختلافًا في الجوهر، كمية كانت، أو كيفية، أو غير ذلك من أنواع المقولات. (ته، ١٤٨، ١٠)
- للأشياء ذوات وصفات هي التي اقتضت الأفعال الخاصة بوجود موجود، وهي التي من قِبَلها اختلفت ذوات الأشياء وأسماؤها وحدودها. فلو لم يكن له طبيعة تخصه لما كان له إسم يخصه ولا حدّ وكانت الأشياء كلها شيئاً واحداً ولا شيئاً واحداً. (ته، ٢٩١، ٤)
- الكلّيات من المعقولات الثواني والأشياء التي عرض لها الكلّي من المعقولات الأول. (ما، ٨١، ١٦)
- الأشياء مؤلّفة من صورة وهيولي. (ما، ٨٥، ١٧)
- إن كان هاهنا أشياء ليست لها مواد لا محسوسة ولا معقولة فنلك ليست مرثبة ولا لها حدّ أصلاً ولا فيها وجود بالقوة بل هي فعل محض، وليس السبب في وحدانيتها شيء غير ذاتها، وبالجملة الماهية فيها نفس الإيتية. (ما، ٩١، ١٩)
- الأشياء التي يُدلّ عليها بالقوة... صنفان: أحدهما القوى الفاعلة وهي التي تفعل في غيرها بما هو غير وإن كان يعرض لمثل هذه القوى أن تفعل في ذاتها، لكن ذلك بالعرض مثل الطيب يبرئ نفسه. وأما الطبيعة والقوى الطبيعية فالأمر فيها بالعكس، أعني أن فعلها بالذات إنما هو في ذاتها. والصنف الثاني القوى المتفعلة وهي التي شأنها أن تفعل من غيرها بما هو غير، وليس فيها قوة أن تفعل من ذاتها. وقولنا التي ليس فيها قوة على أن تفعل من ذاتها إنما يُدلّ به من أصناف العدم على العدم الطبيعي الذي هو رفع الشيء عمّا شأنه أن يوجد في غيره لا العدم القسري الذي هو رفع الشيء عمّا شأنه أن يوجد فيه. (ما، ٩٩، ٣)
- الأشياء التي من شأنها أن توجد حيناً وتُفقد حيناً يلزم ضرورة أن يكون محرّكها بهذه الحال، أعني أن يحرك وألا يحرك. (ما، ١١٠، ٧)
- إن كان هاهنا أشياء يمكن فيها الأمران جميعاً، أعني أن تتركّب حيناً وتفصل حيناً، فهذه ليس الصدق فيها دائماً، وهو يبيّن أن



هذين الصنفين موجودان بهذه الحال. (ما، ١١٢، ٣)

- أما الأشياء التي تركيبها دائماً وانفصالها دائماً فهي الأمور الكليات من حيث يُنسب بعضها إلى بعض، فإن من هذه الجهة تُلقى الضرورة للأشياء المتغيرة. ومثال ذلك أن الزوايا المعادلة لقائمتين بما هي معادلة لقائمتين إنما تُلقى أبداً مركبة في المثلث والمثلث ضرورة في الشكل. وكذلك النطق إنما يُلقى ضرورة في الحيوانية والحيوانية في التغذي والتغذي في الجسم. (ما، ١١٢، ٩)

- أما الأشياء التي هي مغايرة بالجنس فإنها وإن كانت متباعدة فليس تقبل الأقل والأكثر في التباعد، ولذلك ليس تباعدا من جهة ما هي أضداد إذ كان قد يمكن فيها أن تجتمع في موضوع منها أكثر من شيء واحد، كالأشياء التي تحت المقولات العشر التي هي متباينة بأجناسها، بل إن قيل في هذه متباعدة فمن جهة أن بعضها ليس يتكوّن من بعض ولا يجتمع في جنس أصلاً لا من جهة أن تباعدا من جهة الضدية. (ما، ١٢٢، ١٣)

- إن جميع الأشياء ترتقي إلى سبب واحد هو الغاية والفاعل والصورة. (ما، ١٣٤، ١٢)

- إن في كل الأشياء اشتراكاً بين فاعل ومنفعل وبين محرّك ومتحرّك، ... لا شيء اتفق يفعل من أي شيء اتفق. (شكن، ٦٢، ١٥)

- الأشياء لا تفترق بالشيء الذي تشترك فيه. (كم، ١٨٩، ١٣)

هذه الأشياء التي هي حارة باردة غريبة، فهي باردة لأنها مركبة من الماء والأرض، وإنما تصلب من قيل البرد. والأجسام المركبة من الماء والأرض باردة بالحقيقة إلا أن تعرض لها حرارة غريبة خارجة عن الطبيعة كالأشياء التي تتخن من النار، وكالماء الخارج من الرماد، لأن في الماء الخارج من الرماد حرارة غريبة. وبالجملة فالحرارة الغريبة لازمة لكل متسخّن إما كثيرة وإما يسيرة. والأشياء التي يسرع عفتها باردة مثل الأشياء التي يتولّد فيها الدود والهوام، وذلك من أجل فساد الحرارة الغريزية التي فيها من قيل الحرارة الغريبة لضعفها، أعني الغريزية. (أث، ٢١٠، ٩)

### أشياء أزلية

- إن الأشياء الأزلية أشدّ تقدّمًا من الأشياء الكائنة الفاسدة، والأزلية ليس فيها قوة والكائنة الفاسدة فهي التي توجد فيها القوة. (ت، ١١٩٨، ١٢)

- يمكن أن توجد بعض الأشياء الأزلية قوية بنوع ما من أنواع القوة، مثل أن تكون أجزاءها بالقوة في مكان دون مكان أو في كيفية من الكيفيات فليس شيء يمنع من ذلك. وهذه الكيفيات التي يمكن أن تتكوّن وتفسد في الأجرام السماوية هي غير الكيفيات المنسوبة إلى الاستحالة، مثل الإضاءة والإظلام للقمر. (ت، ١٢٠٠، ١٤)

### أشياء أول بذاتها

- إن في الأشياء الأول التي تقال بذاتها أيضًا إنية كل واحد من الأشياء المنفردة، وكل

### أشياء أرضية

- قال (أرسطو): والأشياء الأرضية حارة بفعل الحرارة فيها كالكلس والرماد، وأما هيولى

وبهذه الطبيعة قيل أنها مضادة للأرض، وكذلك الفوق والأسفل ليس لهما سبب به صارت إحدى الجهتين أعلى والأخرى أسفل، بل ذلك بمقتضى طباعهما. (ته، ١٨، ٢٧٤)

- ليس الأمر في الأشياء البسيطة كالحال في الأشياء المركبة، بل ما يوجد للبيسط يوجد ضرورة للمركب منه بوجه ما إذا كان البيسط متقدماً عليه، وما يوجد للمركب فليس يلزم أن يوجد للبيسط. إذ كان يلزم أن يوجد للمركب شيء زايد، وأسباب الأمور البسيطة بسيطة. (سم، ٨٣، ٢٤)

#### أشياء بالعرض

- كون الأشياء التي توجد بالعرض معدودة فيما ليس بموجود يظهر من الأشياء التي تُستقرأ، فإن الأشياء الموجودة بالذات هي التي لها نوع من الأنواع وهي التي يوجد فيها الكون والفساد، أعني في أشخاصها؛ وأما الأشياء الموجودة بالعرض فليس لها نوع من الأنواع ولذلك ليس فيها كون ولا فساد. (ت، ٨، ٧٢١)

- ليس لهذه الأشياء التي بالعرض صناعة فاعلة ولا قوة محدودة أي طبيعة تصدر عنها هذه الأشياء. فإن الأشياء التي حدوثها بالعرض عللها أيضاً بالعرض أعني أي علّة انفتحت بل علل لا نهاية لها. (ت، ١٥، ٧٢٥)

#### أشياء بالفعل

- إن الأشياء التي بالفعل منها ما أسطقتاتها بالفعل ومنها ما هي بالقوة. وهذه هي حال الأجسام البسيطة التي هي أسطقتات المركبة. (ت، ١٥١١، ١)

متفرد هو هو وشيء واحد أيضاً. (ت، ١٣، ٨٣٥)

#### أشياء بسيطة

- سبب علّة الأشياء التي لا يمكن أن تكون بنوع آخر هو الحدّ الأوسط الذي يوجد في القياس الذي يتجها. وذلك أنه إن كان الحدّ الأوسط من طبيعة الممكن كان ذلك الشيء من طبيعة الممكن، وإن كان من طبيعة الضروري كان ذلك الشيء من طبيعة الضروري. وهذا أيضاً على قسمين: إما أن يكون الحدّ الأوسط علّة له فيكون من الأشياء التي إنما صارت ضرورية من قبيل أن عللها ضرورية بذاتها، وإن كان الحدّ الأوسط ليس علّة صارت تلك الأشياء ضرورية بذاتها وجوهرها لا لعلّة أوجبت لها الضرورة. وهذه هي الأشياء البسيطة التي لا علل لها. (ت، ٦٥، ٥٢٢)

- لما كانت بعض الأشياء وهي الأشياء البسيطة ليس يظهر في حدودها العنصر بالفعل، وكانت أجزاء الحدّ فيها هي أجزاء الصورة، لزم في مثل هذه الأشياء أن تكون حدود جميع أجزائها كلّها هي أجزاء الحدّ. (ت، ٦، ٨٩٨)

- الأشياء البسيطة ليس لها سبب فيما يصدر عنها الأنفس طباعها وصورها، وأما الأمور المركبة تُقلّي لها أسباب فاعلة غير صورها، وهي التي أوجبت تركيبها واقتران أجزائها بعضها إلى بعض. مثال ذلك: إن الأرض ليس لها سبب في أن كانت تهوي إلى أسفل إلا صفة الأرضية، وليس للنار سبب في أن تعلق إلى فوق الأنفس طبيعتها وصورتها،

## أشياء تامة بذاتها

- الأشياء التي تقال تامة بذاتها هي التي لا ينقصها شيء من الجودة ولا في الجنس شيء أشرف منها ولا يوجد فيها شيء به تُشرف بل هي في غاية الشرف بذاتها. وإنما قال (أرسطو) هذا لأن هذه هي التامة في الكيفية والكمية أولاً وبالذات. (ت، ٦٢٦، ١٥)

## أشياء جامدة

- أما الأشياء الجامدة فمنها ما يجمد عن الحرّ، ومنها ما يجمد عن البرد، والأشياء الجامدة عن البرد منها ما تخثرها الحرارة من قبل، ومنها ما ليس تخثرها، والخائفة منها ما تخثر عن البرد، ومنها ما تخثر عن الحرّ، ومنها ما تخثر عن كليهما. والذائبة أيضاً منها ما تذوب عن الحرّ، ومنها ما تذوب عن البرد والرطوبة، والمترطبة أيضاً منها ما يترطب من الحرّ، ومنها ما يترطب عن البرد. (كط، ٢٣٨، ٢٠)

## أشياء جزئية

- الأشياء الجزئية مؤلفة ممّا بالقوة وممّا بالفعل. (ما، ١٠٥، ٢)  
- أما الأشياء التي تتركّب حيناً وتتفصل حيناً فهي الأشياء الجزئية، وذلك أن هذا المثلث المشار إليه قد يتركّب فتوجد فيه الزوايا المعادلة لقائمتين، وقد تنفصل فيعود الصادق فيها كاذباً من ذاته. ولذلك ما قيل إن مقابل الصادق منها في حين صدقه كاذباً ممكن. (ما، ١١٢، ٦)

- لو وُجدت أشياء بالفعل لا نهاية لها، لكان الجزء مثل الكل، أعني إذا قُسم ما لا نهاية له على جزأين. مثال ذلك: أنه لو وُجد خط أو عدد، لا نهاية له بالفعل من طرفيه، ثم قُسم بقسمين لكان كل واحد من قسميه لا نهاية له بالفعل. والكل لا نهاية له بالفعل. فكان يكون الكل والجزء لا نهاية لكل واحد منهما بالفعل، وذلك مستحيل. وهذا كله إنما يلزم إذا وُضع ما لا نهاية له بالفعل لا بالقوة. (ته، ٤٠، ٤)

## أشياء بعضها قبل بعض

- الأشياء التي بعضها قبل بعض توجد على نحوين: إما على جهة الدور، وإما على جهة الاستقامة. فالتى توجد على جهة الدور الواجب فيها أن تكون غير متناهية، إلا أن يعرض عنها ما ينهيها. مثال ذلك أنه إن كان شروق فقد كان غروب وإن كان غروب فقد كان شروق، فإن كان شروق فقد كان شروق... وأما التي تكون على الاستقامة مثل كون الإنسان من الإنسان، وذلك الإنسان من إنسان آخر فإن هذا إن كان بالذات لم يصحّ أن يمرّ إلى غير نهاية؛ لأنه إذا لم يوجد الأول من الأسباب لم يوجد الأخير، وإن كان ذلك بالعرض، مثل أن يكون الإنسان بالحقيقة عن فاعل آخر غير الإنسان الذي هو الأب، وهو المصوّر له، ويكون الأب إنما منزلته منزلة الآلة من الصانع فليس يتمتع، إن وُجد ذلك الفاعل يفعل فعلاً لا نهاية له، أن يفعل بآلات متبدّلة أشخاصاً لا نهاية لها. (كم، ١٤٣، ١)

من أين إلى أين وهي النقلة. (ت)،  
(٩، ١٤٤٧)

### أشياء شبيهة

- الأشياء تكون شبيهة بأحد ثلاثة أشياء: إما  
باشتباه المنظر في الخلق واللون؛ وإما أن  
تكون أنواعها أو أجناسها واحدة؛ وإما أن  
تكون أفعالها واحدة. ولما كانت الأقاويل  
الخطبية والشعرية قد تكون حكاية عن أمور  
موجودة وعن أمور غير موجودة، بل مخترعة  
يخترعها الشاعر أو الخطيب مثل الذي في  
كتاب "دمنة وكليلة"، وإن كان الاختراع  
أخصر بالشعر منه بالخطابة ولذلك فُصِّلت  
أنحاء الاختراع في كتاب "الشعر"، فينبغي  
أن تعلم أيضًا أن التغيير في الصنف المخترع  
يلحقه أيضًا من الحسن والقبح ما يلحق  
التغيير الذي يكون في الأمور الموجودة.  
(خ، ٢٦٨، ٩)

### أشياء صماغية

- قال (أرسطو): وكل الأشياء التي من جوهر  
الصماغية فهي من الأشياء التي تجمد بالبرد  
كاللبن والصمغ والكهرباء وما أشبه ذلك.  
وهذه الأشياء تغلظ بالحرارة وتجمد بالبرد.  
قال: والكهرباء يوجد على حيوان ما معلوم،  
وذلك أنها إذا دنا من شجرها احتبست فيه.  
قال: والذي يغلظ الكهرباء حرارة خارجة من  
نهر من الأنهار. والكهرباء يتكوّن في شاطئ  
في شجر هنالك، وإذا ألقى في الماء ارتفع  
له دخان. وكل ما كان من هذا النحو الذي  
ذكرنا فالغالب عليه الأرض. (أث،  
(٦، ٢٠٨)

### أشياء ذائبة

- أما الأشياء الجامدة فمنها ما يجمد عن  
الحرّ، ومنها ما يجمد عن البرد، والأشياء  
الجامدة عن البرد منها ما تخثرها الحرارة من  
قبل، ومنها ما ليس تخثرها، والخائفة منها ما  
تخثر عن البرد، ومنها ما تخثر عن الحرّ،  
ومنها ما تخثر عن كليهما. والذائبة أيضًا منها  
ما تذوب عن الحرّ، ومنها ما تذوب عن  
البرد والرطوبة، والمتربّبة أيضًا منها ما  
يتربّب من الحرّ، ومنها ما يتربّب عن البرد.  
(كط، ٢٣٨، ٢٣)

### أشياء رطبة

- قال (أرسطو): والأشياء الرطبة تجفّ إما من  
البرد وإما من الحرّ. أما جفونها من البرد  
فمن أجل أن البرد يحصر الحرارة في باطن  
الشيء فيعمل في الرطوبة التي فيه فيجفّ  
ذلك الشيء، كما يعرض للثوب الذي يجفّ  
من البرد، وذلك أن الشيء ذا الرطوبة السيرة  
إذا ضاءت البرودة فيه الحرارة الموجودة فيه  
قويت فجفّفته. وأيضًا فإنه يعرض للحرارة  
عندما تضادها البرودة أن تتحلّل من الشيء  
وتطلب المكان الخاص بها، وعند تحلّلها  
من ذلك الشيء تحلّل الرطوبة الموجودة فيه.  
فأما الجفوف الذي يكون من قبل الحرّ  
فبالذات، وذلك كالأشياء التي تجفّ من  
حرارة النار المحيطة بها. (أث، ١٨٨، ١٢)

### أشياء سرمدية

- كلّمّا كان من الأشياء السرمدية وهي التي هي  
غير كائنة متحرّكًا بحركة النقلة فله مادة، غير  
أنه ليست مادة الكائنة لآكن مادة التي تتحرّك

- إذا كانت حدود الأشياء الطبيعية لا تكون إلا مع العنصر والصورة فبيّن أنه ينبغي لصاحب العلم الطبيعي أن يطلب عنصر الأشياء الطبيعية وذلك بأن يعرف ما هو ويحدّه ويعرف لِمَ هو، أعني ما الشيء الذي من قبَله وُجد العنصر وهو الصورة. (ت، ٧٠٩، ٨)

- إن الأشياء الطبيعية ... بخلاف الأمور التعاليمية، وذلك أن الأشياء الطبيعية ليس يمكن أن تُفهم ماهياتها دون حركة ولا حِس كما يمكن أن تُفهم ماهيات التعاليمية ... ولهذا السبب الذي اقتضى وجود صورة الحيوان في مادة ليس يمكن أن يوجد حيوان دون أن تكون له أجزاء عنصرية. (ت، ٩٣٠، ١٧)

- للأشياء كلّها طبيعية كانت أو صناعية كمالين: كمالاً حين ما ينفعل حافظاً للانفعال، وكمالاً حين يتمّ الانفعال والتغيّر. فإنّ المبنى له كمالان: كمال حين ما يُبنى من جهة ما شأنه أن يبني ويوجد له الانبئان زماناً ما، وكمال حين يصير بيتاً فإنه لا الانبئان كان قبل أن تحرك الحجارة واللبن ولا بعد أن فرغ البيت لكن فيما بين ذلك. (سط، ٤٨، ٨)

- الأشياء الطبيعية ... مبدؤها الأقصى التصوّر بالفعل. وإلا فمن أين عرض لها أن تكون في طبيعتها مستعدة لأن نعقلها نحن. فإن ذلك لها أمر ذاتي وموجود في طباعها، والأمر الذاتي إنما يكون حصوله للموجود عن سبب فاعل ضرورة، وليس هاهنا شيء يصير به المحسوس معقولاً بالقوة، أي في طباعه أن يعقله إلا بأن يكون تكوّن عن تصوّر عقلي، وإن كان وجوده محسوساً عن مبادئه

## أشياء صناعية

- للأشياء كلّها طبيعية كانت أو صناعية كمالين: كمالاً حين ما ينفعل حافظاً للانفعال، وكمالاً حين يتمّ الانفعال والتغيّر. فإنّ المبنى له كمالان: كمال حين ما يُبنى من جهة ما شأنه أن يبني ويوجد له الانبئان زماناً ما، وكمال حين يصير بيتاً؛ فإنه لا الانبئان كان قبل أن تحرك الحجارة واللبن ولا بعد أن فرغ البيت لكن فيما بين ذلك. (سط، ٤٨، ٨)

## أشياء ضرورية

- سبب علّة الأشياء التي لا يمكن أن تكون بنوع آخر هو الحدّ الأوسط الذي يوجد في القياس الذي يتجه. وذلك أنه إن كان الحدّ الأوسط من طبيعة الممكن كان ذلك الشيء من طبيعة الممكن، وإن كان من طبيعة الضروري كان ذلك الشيء من طبيعة الضروري. وهذا أيضاً على قسمين: إما أن يكون الحدّ الأوسط علّة له فيكون من الأشياء التي إنما صارت ضرورية من قبَل أن عللها ضرورية بذاتها، وإن كان الحدّ الأوسط ليس علّة صارت تلك الأشياء ضرورية بذاتها وجوهرها لا لعلّة أوجبت لها الضرورة. وهذه هي الأشياء البسيطة التي لا علل لها. (ت، ٥٢٢، ٣)

## أشياء طبيعية

- إن الأشياء الطبيعية قوامها من هاتين الطبيعتين أعني الصورة والمادة، مثل الحيوان وأعضاء الحيوان أعني أن كليهما مرگّب من مادة وصورة. (ت، ٥١٣، ٧)

المحسوسة، كالحال في الأمور الصناعية.  
(ما، ٧٣، ١)

- ينبغي أن يتوجه الطلب في واحد واحد من الأشياء الطبيعية نحو الأسباب الأربعة. وألا يقتصر في ذلك على الأسباب البعيدة بل وأن تُعطى الأسباب القريبة. (ما، ٩٠، ٣)

- يظهر أن الضرورة أن يكون الحسّ عند كل حيوان وذلك لأن الطبيعة لا تفعل أي شيء سدى. فكل الأشياء الطبيعية تكون إما بسبب العلة الغائية أو هي أعراض مصاحبة للطبيعة بالضرورة ولا مقصودة، مثلاً الشعر الذي ينبت في مواضع لا محدّدة في الجسم، وإذا كان هكذا لو لم يملك الحيوان الحسّ وهو مع ذلك ماضٍ لفسد ثوّاً قبل أن يبلغ النضوج ولفعلت الطبيعة آنذاك سدى لأنها بدأت تكوّن كائنات لا تستطيع أن تبلغ غايتها في أكبر جزء أو بالمرّة. فمعروف إذن أن الضرورة هي أن تكون القوّة الحسية عند الحيوانات الماشية بالضرورة أي طالبة الإغذاء. (شكن، ٣٢٢، ٢٠)

### أشياء عللها واحدة

- إن الأشياء التي عللها واحدة بالنوع هي أيضاً مختلفة بالعدد وهي الأمور المنفردة أي الأشخاص، فإن هذه كل واحد منها إنما هو آخر غير صاحبه بالعدد. (ت، ١٥٤٨، ٢)

### أشياء غير بالجنس

- الأشياء التي يقال فيها إنها غير بالجنس فهي الأشياء التي هي غير بموضوعاتها وعناصرها البعيدة أعني مختلفة بها. وهذه هي التي لا تستحيل بعضها إلى بعض ولا تستحيل إلى

شيء واحد. وإنما قال (أرسطو) ذلك لأن الأشياء التي تستحيل بعضها إلى بعض عنصرها واحد والتي تستحيل إلى شيء واحد فذلك الشيء الواحد عنصر لها ... مثل الصورة والعنصر الذي يتولّد منهما شيء واحد. (ت، ٦٨٣، ٧)

### أشياء غير متحركة

- إن الأشياء التي هي مرغبة من التمام والقوة إنما يقال فيها إنها فعلاً إذا كانت متحركة، فإنه يُظنّ أن الذي بالفعل هو المتحرك وأن الحركة هي الفعل؛ وأما ما كان من الأشياء غير متحرك فليس يقال فيها إنها فعلاً مثل المعقولات والمرادات فإنه لا يقال فيها إنها موجودة بإطلاق ولكن يقال فيها إنها موجودة في النفس وفي الفكرة. (ت، ١١٣٧، ١٢)

### أشياء غير متناهية

- الأشياء المعلومة هي التي يحصرها الذهن، وأما الأشياء الغير متناهية فليس يحصرها الذهن فهي غير معلومة. (ت، ٣٨، ٣)

### أشياء غير ممكنة

- إن الأشياء الممكنة يكون فيها الظن الواحد بعينه مرة صادقاً ومرة كاذباً ونحن لا نشعر بذلك؛ وأما في الأشياء الغير ممكنة التي ليس تنتقل من التركيب إلى الانفصال ولا من الانفصال إلى التركيب فليس يمكن ذلك فيها بل يكون الصادق فيها صادقاً أبداً والكاذب كاذباً أبداً. (ت، ١٢٢٢، ١١)

## أشياء فاعلة

شَرٌّ هو أعظم من الشَّرِّ الذي ينال منها مثل ما ينال ركاب البحر من السلامة إذا طرحوا أمتعتهم، فإن طرح أمتعتهم شَرٌّ، لكن تستفاد منه السلامة من شَرِّ هو أعظم، وهو العطب. والخيرات التي تستفاد من الخيرات يسميها أرسطو "فوائد" بإطلاق، وأما تلك فيسميها "انتقالاً"، ويعني بذلك أنها انتقال من شَرِّ إلى ما هو أخفَّ شَرًّا منه أو انتقال من شَرِّ إلى ما هو خير. (خ، ١٥٠، ١)

## أشياء فاعلة مؤثرة

- نشاهد الأشياء الفاعلة المؤثرة صنفين: صنف لا يفعل إلا شيئاً واحداً فقط وذلك بالذات مثل الحرارة تفعل حرارة والبرودة تفعل برودة وهذه هي التي تسميها الفلاسفة فاعلات بالطبع. والصنف الثاني: أشياء لها أن تفعل الشيء في وقت وتفعل ضده في وقت آخر وهذه هي التي تسميها مريدة ومختارة، وهذه إنما تفعل عن علم وروية. (ت، ٩٨، ١١)

## أشياء كائنة

- يلزم أن يكون للأشياء الكائنة إتيّة قديمة قائمة يلزم عن تلك الإتيّات خروجها ولا بدّ إلى الفعل، مثل ما يقال في التمثيل الشرعي أن الأشياء هي مكتوبة في لوح محفوظ وأن ما كُتِب في ذلك اللوح يخرج إلى الفعل. (ت، ٧٣٤، ١)

- جميع الأشياء التي تكون هي شيء ما من المقولات العشر، وتتكوّن من شيء ما وهو العنصر وبشيء ما وهو الفاعل. (ت، ٨٣٩، ٣)

- قد تختلف الأشياء الفاعلة بعضها في بعض بالقوة والفعل من قبَل اختلافها في الهبولى والصورة وبنحو آخر غير الذي به تختلف الأشياء المتفعلة... مثال ذلك أن الإنسان هيولاه الأسطقتات الأربعة والمحرك القريب له الأب والبعيد الشمس والفلك المائل: فأما الإنسان فهويولاه وهيولى الأب وصورتها واحدة، وأما الشمس والفلك المائل فليست هيولاها وهيولى الإنسان ولا صورتها واحدة. (ت، ١٥٤٠، ٥)

- كما أن الأشياء المتفعلة تختلف في القوة والفعل من قبَل اختلاف صورها وموادها، كذلك الأشياء الفاعلة تخالف المتفعلة أيضاً بالقوة والفعل من قبَل اختلاف هيولاها وصورها. (ت، ١٥٤٠، ١٤)

- الأشياء الفاعلة ثلاثة أصناف: إما بالذات، وإما بالعرض؛ والذي بالذات اثنان: إما قريب مثل فعل الغذاء للصحة؛ وإما بعيد مثل الطبيب. والذي بالعرض مثل فعل التعب في الرياضة للصحة. وإذا كان واجباً أن تكون أصناف الأشياء الفاعلة للخير هي هذه الأصناف الثلاثة فباضطرار أن تكون الأمور النافعة في الخير بعضها خير في ذاتها مثل نفع الغذاء في الصحة، وبعضها شَرٌّ في ذاتها، وخير ما بحسب نفعها في الخير مثل شرب الدواء للصحة. والشورور التي تنفع في الخير هي نافعة على وجهين: أحدهما أن يستفاد بها خير هو أعظم من الشَرِّ اللاحق من استعمالها، مثل استفادة الصحة عن شرب الدواء، ومثل المشقة اليسيرة في استفادة المال الكثير. ومنها ما تنال به السلامة من

## أشياء كائنة فاسدة

## أشياء لا تُحَسَّ

- إن كانت الأشياء التي لا تُحَسَّ لها أسباب مجهولة بالطبع، ومطلوبة، فما ليس بمجهول فأسبابه محسوسة ضرورة، وهذا من فعل من لا يفرق بين المعروف بنفسه والمجهول.  
(نه، ٢٩٠، ٣١)

## أشياء لزجة

- قال (أرسطو): والأشياء اللزجة لا تقبل الجفوف لمكان اللزوجة التي فيها كالدهن والزفت والشمع. وإنما كان ذلك كذلك لأن الرطوبة فيها لا تنفث ولا تتحلل عن القوة الفاعلة. (أث، ١٨٨، ٨)

- أما الأشياء اللزجة فإن الغالب عليها الماء والأرض، ولذلك هي باردة غليظة. وأما الهشة فالغالب عليها الأجزاء الهوائية، لكن مع أرضية ما ولذلك صارت سهلة التقسيم، أعني من قبيل الهوائية المخالطة لها، فإن هذا الأسطقس من جهة ما هو رطب يقبل التقسيم من غيره، ومن جهة اليبس المخالط للأشياء الهشة يقبل الانحصار في ذاته أي ينقسم إلى أجزاء صغار. (كط، ٢٤٠، ٣)

- أما الأشياء اللزجة فمن جهة الرطوبة المائية التي فيها تقبل الامتداد، ومن جهة شدة مخالطة الأرضية لها يعسر انقسامها إلى أجزاء صغار، ولذلك صارت الأشياء الهشة أقرب تناولاً على الهضوم، لأنها سريعاً ما تنقسم عن الحرارة إلى أجزاء صغار كان ذلك من أحد ما يعين على سرعة انهضام الشيء.  
(كط، ٢٤٠، ٨)

- الأشياء (الكائنة الفاسدة) توجد على ثلاثة أضرب: بعضها موجود دائماً، وبعضها معدوم دائماً، وبعضها موجود في وقت معدوم في آخر وهذه غير كل واحدة من ذلك. وذلك أن ما كان موجوداً دائماً فليس يمكن فيه أن يعدم في وقت من الأوقات، وما كان معدوماً دائماً فليس يمكن فيه أيضاً أن يوجد في وقت من الأوقات. وإذا كانت الأشياء الكائنة الفاسدة بهذه الحالة، فالأشياء التي بهذه الحال هو الموجود لها الأمان، فالأشياء الكائنة الفاسدة أحد أسبابها ضرورة هو الشيء القابل للإمكان؛ ولما كان الشيء القابل للإمكان هو السبب الهولاني، فأحد أسباب الكائنة الفاسدة هو السبب الهولاني ضرورة. وأما السبب الذي يجري مجرى الخلقة والصورة وهو الغاية في الكون فينبغي أيضاً أن يكون سبباً ثانياً لهذا السبب. وكذلك أيضاً السبب الثالث يبغي أن يضاف إليها، وهو السبب الفاعل الذي أغفل القدماء ذكره. (كف، ١٢٠، ٢)

## أشياء كاملة الاتصال

- الأشياء الكاملة الاتصال وهي التي هي بالطبيعة قد يقال فيها إنها واحدة وإن لم تكن مستقيمة بل كان فيها انعراج مثل الساق والفخذ، أعني أنه يقال ساق واحدة وفخذ واحدة. (ت، ٥٣٠، ٦)

## أشياء كلية

- الأشياء الكلية هي مشتركة من قبيل أنها توجد لكثيرين. (ت، ٢٩٣، ٨)



## أشياء لها علل واحدة

## أشياء متباينة بالإسم والحد

- إن هاهنا أربعة أشياء متباينة بالإسم والحد: محال وكذب وصدق وممكن. فأما الممكن، فمثل قولنا: إنه يمكن في المثلث أن تكون أضلاعه متساوية. وأما المحال: فمثل قولنا: أن القطر مشارك للضلع. وأما الكذب، فمثل قولنا في زيد المشار إليه: إنه قائم إذا كان قاعدًا. وأما الصدق فيقال على مقابلة الكذب والمحال. والفرق بين الكذب والمحال أن الكذب يمكن أن يعود صادقًا والمحال ليس يمكن ذلك فيه ولا في وقت من الأوقات. وذلك أن من قال في زيد القائم أنه قاعد فهو قال كذبًا، إلا أنه لم يقل محالًا، إذ كان القعود ممكنًا له. وأما من قال في قطر المربع أنه مشارك للضلع، فقد قال كذبًا محالًا لا كذبًا فقط، فإنه لا يمكن ذلك ولا في وقت من الأوقات. ولذلك كان الصادق، كما قيل في كتاب البرهان، منه ضروري وهو المقابل للكاذب المستحيل، ومنه غير ضروري وهو المقابل للكاذب الممكن. (سع، ١٥٧، ١٨)

## أشياء متحركة من ذاتها

- الأشياء التي تُسمى حية عالمة هي الأشياء المتحركة من ذاتها بحركات محدودة نحو أغراض وأفعال محدودة تتولد عنها أفعال محدودة. (ته، ١١٧، ١٣)

## أشياء متضادة

- إن الأشياء المتضادة عللها متضادة، وقد يمكن أن يكون الشيء الواحد بعينه علّة للمتضادين لا بجهة واحدة لكن بجهتين

- الأشياء التي لها علل واحدة: إما أن تكون واحدة بالنوع، وإما أن تكون واحدة بالجنس. فالتى هي واحدة بالجنس مثل الانعكاس الذي هو سبب الصدا وسبب قوس قزح فإن الأول إنعكاس شعاع والآخر إنعكاس هواء. والتي هي واحدة بالنوع مثل انعكاس الشعاع الذي هو سبب الهالة وسبب قوس قزح. وربما كان عكس هذا، وهو أن الشيء الواحد تكون له علل كثيرة مختلفة بالجنس مثل ما قيل في سبب خروج النيل. (ت، ٤٩٦، ٧)

## أشياء ليس لها عنصر

- أما جميع الأشياء التي ليس لها عنصر لا معقول ولا محسوس كعنصر الأمور التعاليمية فكل واحد منها هو والشيء الذي يعطي وجوده شيء واحد بعينه أي الماهية والإنية فيها هي شيء واحد بعينه... مثل ما نقول في شيء له هوية ما إنه ليس فيه شيء زائد على الهوية أي ليس الهوية جنسًا له وهو الذي دُلَّ عليه بحرف ما المشددة. (ت، ١٠٩٨، ٤)

## أشياء مائية رطبة

- قال (أرسطو): والأشياء المائية الرطبة في طباعها هي التي تذوب بالنار وليس تجمد بها، لأن الشيء الواحد بعينه لا يمكن أن يفعل فعلين متضادين في موضوع واحد. (أث، ١٨٩، ١٩)

وذلك فيما شأنه منها أن يرد الأبدان. (كط،  
٢٤١، ٨)

مختلفتين... مثل الملاح فإن غيبته عن  
السفينة قد تكون سبباً لعطب السفينة وحضوره  
سبباً لسلامتها. (ت، ٤٨٥، ١٧)

### أشياء محسوسة

- الأشياء المحسوسة مركبة... من أشياء  
مركبة من صور ومواد إنما تمثل بالأمور  
الصناعية لأن الأمور الكلية التي منها تقوم  
حدودها ليس يقول أحد فيها إن لها وجوداً  
خارج النفس. (ت، ١٣١، ٨)

- وجدوا (الفلاسفة) الأشياء المحسوسة التي  
دون الفلك ضربين: متفصلة، وغير متفصلة،  
ووجدوا جميع هذه يكون المتكوّن منها  
متكوّنًا بشيء سمّوه صورة، وهو المعنى الذي  
به صار موجوداً بعد أن كان معدومًا، ومن  
شيء سمّوه مادة، وهو الذي منه تكوّن،  
وذلك أنهم ألفوا كل ما يتكوّن ههنا إنما  
يتكوّن من موجود غيره، فسّموا هذه مادة،  
ووجدوه أيضًا يتكوّن عن شيء فسّموه فاعلاً،  
ومن أجل شيء سمّوه أيضًا غاية، فأثبتوا  
أسبابًا أربعة. (ته، ١٢٨، ١٦)

- الأشياء المحسوسة، أعني أشخاص  
الجواهر، مركبة من أكثر من شيء واحد من  
جهة أنا نستعمل فيها الطلب الذي يكون بلم،  
ومثل هذا الطلب لا يُستعمل في البسائط.  
(ما، ٨١، ٢١)

### أشياء محمولة

- الأشياء المحمولة صنفان: صنف بالذات  
وصنف بالعرض. (ما، ٦٦، ٢٣)

### أشياء محمولة على الشيء

- الأشياء المحمولة على الشيء دائمًا ومن

### أشياء متفايرة

- ما كان من الأشياء المتفايرة ليس يمكن فيها  
أن تجتمع في موضوع واحد من جهة واحدة  
في وقت واحد، فذلك هي المتقابلات، وهي  
بالجملة أربعة أصناف: الضدان والمملكة  
والعدم والموجة السالبة والمضافان. (ما،  
١٢٢، ٧)

### أشياء متمددة

- أما الأشياء المتمددة فهي التي إذا جُذبت من  
أحد جوانبها طالت ولم تنقطع، وهي بالجملة  
الأشياء اللزجة أو الأشياء التي فيها لزوجة  
ما. وأما اللزوجة فهي التي قد اختلطت فيها  
الرطوبة بالأرضية اختلاطًا كثيرًا يصعب به  
تفرّقها، ولذلك تكاد أن لا تنفصل فإن  
الاتصال والاتحاد إنما هو ضرورة من قبيل  
الرطوبة، والافتراق والانفصال من قبيل  
اليوسة والقحل بضد ذلك. (أع، ١٠٢، ٩)

### أشياء متوسطة

- الأشياء المتوسطة، وهي الأشياء التي فيها  
متقدّم ومتأخّر، يجب ضرورة أن يكون  
المتقدّم هو العلة لما بعده. (ت، ١٩، ١١)

### أشياء محترقة

- أما الأشياء المحترقة فهي ضرورة: إما نارية  
كالكباريت، وإما هوائية كالتين، ولذلك  
كانت هذه سريعة الاستحالة في الهضم،

طريق ما هو، منها ما يُحتمل عليه وهو أعم من الشيء (ب، ٤٧٧، ٥)

- إذا حُجِلَّتْ أشياء أكثر من واحد على الشيء من طريق ما هو: فإما أن تكون قوتها قوة الجنس إن لم يكن لها اسم واحد، أو تكون جنساً إن كان لها اسم واحد (ب، ٤٧٨، ٤)

### أشياء مختلفة

- إن للأشياء المختلفة حدوداً مختلفة. (ت، ٤٦٢، ١١)

- ليس في الأشياء المختلفة موافقة لا في قسم الوجود ولا في قسم العدم، أي ليس وجود أحدها وجود الآخر ولا عدم وجوده. (ت، ١٧٣٥، ١٠)

### أشياء مخالفة

- إن جميع الأشياء التي يقال فيها إنها مخالفة غير موافقة إنه ليس يقال ذلك في التي هي غير بإطلاق بل التي هي غير بالجنس أو غير بالصورة فقط بل بعضها بالجنس وبعضها بالصورة. (ت، ١٣٠٢، ٣)

- الأشياء المخالفة هي التي لا تجتمع في جنس واحد والتي هي موافقة تجتمع في جنس واحد. (ت، ١٣٠٢، ٧)

### أشياء مختلفة بالصورة

- إن الأشياء التي هي مختلفة مثل هذا الاختلاف، أي مختلفة بالصورة، تكون في جنس واحد إذ لا تختلف بالعرض مثل التي تتفق بالصورة وتختلف بالمادة. مثال ذلك خاتمان أحدهما من ذهب والآخر من فضة ... فإنه ينبغي ألا تتفق إلا في الشيء المشترك فقط وأن تختلف في الشيء الذي به يكون كل واحد منهما آخر. (ت، ١٣٦٦، ٣)

### أشياء مختلطة

- لما كانت الأشياء المختلطة إنما توجد في المختلط على ضربين: أحدهما أن تكون متساوية المقادير، وهذا الاختلاط يسمّى معتدلاً بالإضافة إلى الأطراف، إذ كان هو الوسط بينها. والوجه الثاني أن تكون مختلفة المقادير وهذا الاختلاف ضروب، وبضروب هذا الاختلاف اختلفت أمزجة الأنواع، فصار مثلاً مزاج الفرس إنما يخالف مزاج الإنسان، لأن مقادير الأسطقسات إمتزجت فيه على نسبة مخالفة لنسبة إمتزاج مقاديرها في الإنسان. (كط، ٤٤، ١١)

### أشياء مدركة لنا

- إن الأشياء المدركة لنا: إما أن تكون في الآن والزمان الواقف مثل مدركات الحس، وإما أن تكون متوقّعة في الزمان المستقبل، وهذه هي الأمور المظنونة؛ وإما أن تكون مدركة في الزمان الماضي. ويبيّن أن الذكر إنما يكون في هذه، فإننا لسنا نسمي ذكراً ما حصلت معرفته لنا الآن، ولا مما يتوقّع وجوده، وإنما يذكر المرء ما قد حصلت له المعرفة به من قبّل في الزمان الماضي. فالذكر هو استرجاع في الزمان الحاضر للمعنى الذي كان مدركاً في الزمان الماضي. والتذكّر هو طلب هذا المعنى بإعادة إذا نسيه

العنصر وهي المركبة من عنصر بالفعل وصورة، لم تكن حدود جميع أجزائها هي أجزاء الحد. (ت، ٨٩٨، ٤)

- أما الأشياء المركبة من صورة وعنصر بالفعل مثل المجتمع من الأنف والعمق الذي يُسمى الفطس فليس يكون الجوهر الذي هو منهما كالصورة التي تُحمل على العنصر على النحو الذي هي ماهية الشيء هو الشيء نفسه في الحمل وهي الأشياء الموجودة بذاتها في غيرها. (ت، ٩٤٠، ٧)

- إن الأشياء التي هي مركبة من التمام والقوة إنما يقال فيها إنها فعلاً إذا كانت متحركة، فإنه يُظن أن الذي بالفعل هو المتحرك وأن الحركة هي الفعل؛ وأما ما كان من الأشياء غير متحرك فليس يقال فيها إنها فعلاً مثل المعقولات والمرادات فإنه لا يقال فيها إنها موجودة بإطلاق ولكن يقال فيها إنها موجودة في النفس وفي الفكرة. (ت، ١١٣٧، ١٠)

- الأشياء المركبة إنما تفضل بعضها بعضاً في قلة التركيب وقربها من البسيط الأول في ذلك الجنس. (ت، ١٧٠٤، ١٦)

- ليس الأمر في الأشياء البسيطة كالحال في الأشياء المركبة، بل ما يوجد للبسيط يوجد ضرورة للمركب منه بوجه ما إذا كان البسيط متقدماً عليه، وما يوجد للمركب فليس يلزم أن يوجد للبسيط. إذ كان يلزم أن يوجد للمركب شيء زائد وأسباب الأمور البسيطة بسيطة. (سم، ٨٣، ٢٤)

- إن كان هاهنا أشياء مركبة دائماً، أعني أنها لا يمكن أن توجد بغير ذلك التركيب، فلا إيجاب فيها دائماً ضرورة. (ما، ١١٢، ١)

الإنسان وإحضاره بعد غيبته بالفكرة فيه. ولذلك يشبه ألا يكون التذكر إلا خاصاً بالإنسان. وأما الذكر فإنه لعامة الحيوان المتخيل. فإنه يُظن أن أجناساً كثيرة من الحيوان لا تتخيل كذوات الأصواف. والفرق بين الذكر والحفظ أن الحفظ لما لم يزل قائماً بالنفس من وقت إدراكه في الزمان الماضي إلى الزمان الواقف؛ وأما الذكر فإنه لما هو قد نسي. ولذلك كان الذكر حفظاً متقطعاً، والحفظ ذكراً متصلاً. فهذه القوى واحدة بالموضوع، اثنان بالجهة. فالذكر بالجملة هو معرفة ما قد عُرف بعد ان انقطعت معرفته. - والتذكر هو طلب هذه المعرفة إذا لم تكن حاصلة وتصرف الفكرة في إحضارها. ويبيّن أن هذا الفعل واجب أن يكون لقوة ليست حساً ولا تخيلاً، وهي التي تسمى ذاكرة. فلنظر ما هي هذه القوة، وأي مرتبة مرتبتها من قوى النفس، ولماذا تشارك منها. وظاهر من أمرها أنها من القوى المذكرة للأمور الجزئية الشخصية، فإن الذكر إنما يكون لشيء بعد إحساسه وتخيّله، وذلك من جهة ما هو محسوس ومتخيل، فإن طبيعة الكم - مثلاً - الكلية التي يدركها العقل لا تدركها القوة الذاكرة، وإنما تدرك كمية محدودة قد أحسستها وتخيّلتها. (ح، ٢٠٨، ١٢)

### أشياء مركبة

- إن الأشياء المركبة بعضها من أجل بعض. (ت، ١٧١٠، ١٠)

### أشياء مركبة

- لما كان بعض الأشياء يظهر في حدودها

وهي التي تُعَلَّم بالمقدّمات الأوّل (ق)،  
(٢١، ٣٢٨)

أشياء مركّبة من أسطقتات  
- إن الأشياء المركّبة من الأسطقتات توافق  
الأسطقس في الاسم والحدّ. (ت، ٩٣، ٩)

### أشياء مفردة بسيطة

- أما الأشياء المفردة البسيطة التي ليس  
وجودها أو عدمها موقوفًا على أن يكون منها  
شيء أو لا يكون كالحال في المركّبات، فإنه  
ليس الصادق والكاذب الواقعان فيها كالصدق  
والكذب في الأشياء المركّبة ... لأن  
الصدق في البسائط أو الكذب ليس سببه  
التركيب الموجود خارج النفس أو الانفصال  
... مثال ذلك أنه إذا كان قولنا إن هذا  
أيض صادقًا فالسبب في ذلك أن الياض  
مركّب خارج النفس مع الخشب، وإذا كان  
قولنا إن ضلع المربع مشارك للقطر كاذبًا  
فالسبب في كذب ذلك أن الضلع مباين للقطر  
ومنفصل عنه خارج النفس. (ت، ١٢٢٥، ٩)

### أشياء مصدّقة

- إن الأشياء التي يقع بها التصديق هاهنا  
صنفان: أحدهما إذا سمعه الإنسان صدّق به  
وقبله من ذاته، والآخر ما إذا سمعه قبله  
لشهرته ولأنه محمودٌ عند الجميع. والصنف  
الأول إنما يقع له به التصديق لأنه يظنّه من  
الثاني، أعني من المشهور، فتكون المقدّمات  
المظنونة صنفين: صنف يصدّق به لأنه  
مشهور، وصنف يصدّق به لأنه يُظن من  
المشهورات. وذلك أن التصديقات ثلاثة  
أصناف: إما يقيني، وإما مشهور حقيقي،  
وإما في بادئ الرأي. (ج، ٢٣٣، ١٥)

### أشياء مضطّرة

- إن الأشياء التي لا يمكن أن يوجد فيها الخير  
ولا الحياة ولا بالجملة الكون من غير علل  
وأسباب لها فتلك الأشياء يقال فيها إنها  
مضطّرة إذ ليس يمكن فيها أن تكون بنوع آخر  
أعني بغير تلك الأسباب، وهذه هي ضرورة  
من قيّل عللها؛ والتي هي ضرورة من قيّل  
غيرها فهي ضرورة ما. (ت، ٥٢٠، ١٣)

### أشياء مقلّوة ومشويّة

- قال (أرسطو): وأما الأشياء المقلّوة والمشويّة  
فهي الأشياء التي تجفّ وتيبس قبل النضج  
من قيّل فعل الحرارة الغريبة فيها لا الحرارة  
الغريزية، فإن من شأن الحرارة الغريبة أن  
تحلّل الرطوبات الطبيعية وتفتتها من قبل أن  
يصير الشيء إلى النضج، أعني من ظاهرها.  
وأما الأشياء المنهضمة النضيجة فإنه يعرض  
لها خلاف هذا، أعني أنه ليس تيبس قبل  
نضج ظاهرها، لأن رطوبتها تجفّ من  
حرارتها الغريزية باستواء في الظاهر والباطن.  
ومن أجل هذا صارت الأشياء المقلّوة  
والمشوية أشدّ يَسًا وجفافًا في الظاهر من  
الأشياء المنهضمة وأشدّ رطوبة في الباطن

### أشياء معلومة

- الأشياء المعلومة هي التي يحصرها الذهن،  
وأما الأشياء الغير متناهية فليس يحصرها  
الذهن فهي غير معلومة. (ت، ٣٨، ٣)  
- الأشياء المعلومة صنفان: إما معلومة بأنفسها  
وهي المقدّمات الأوّل، وإما معلومة بغيرها

## أشياء منهضمة نصيجة

- قال (أرسطو): وأما الأشياء المقلّوة والمشوية فهي الأشياء التي تجفّ وتيس قبل النضج من قبّل فعل الحرارة الغريبة فيها لا الحرارة الغريبة، فإن من شأن الحرارة الغريبة أن تحلّل الرطوبات الطبيعية وتفتنها من قبل أن يصير الشيء إلى النضج، أعني من ظاهرها. وأما الأشياء المنهضمة النصيجة فإنه يعرض لها خلاف هذا، أعني أنه ليس تيس قبل نضج ظاهرها، لأن رطوبتها تجفّ من حرارتها الغريبة باستواء في الظاهر والباطن. ومن أجل هذا صارت الأشياء المقلّوة والمشوية أشدّ يَسًا وجفافًا في الظاهر من الأشياء المنهضمة وأشدّ رطوبة في الباطن لأن الحرارة الغريبة لغلظها لا تستولي على الباطن كما يعرض ذلك في الأشياء المنهضمة. (أث، ١٨٢، ١٥)

## أشياء موجودة

- علل الأشياء الموجودة مع الأشياء هي في الأشياء الكائنة في الزمان الماضي والكائنة في المستقبل واحدة بعينها (ب، ٤٧٤، ٥)  
- الأشياء الموجودة: منها ما لا يُحتمل على شيء البتة إلا بالقرص وعلى غير المجري الطبيعي ويُحتمل عليها غيرها... ومنها ما يُحتمل عليها شيء ويُحتمل هي على شيء... منها... تُحتمل على شيء ولا يُحتمل عليها شيء أصلاً وذلك على المجري الطبيعي (ق، ٢٤٧، ٩)  
- نقول (ابن رشد): إنه كما أن في الأشياء الموجودة أشياء لا يمكن أن تقدم وألا توجد مثل الأمور الضرورية الوجود، وأشياء

لأن الحرارة الغريبة لغلظها لا تستولي على الباطن كما يعرض ذلك في الأشياء المنهضمة. (أث، ١٨٢، ١٢)

## أشياء مقولة باشتراك الاسم

- الأشياء المقولة باشتراك الاسم ليس يوجد فيها مساواة، وإن وُجد فيها تفاضل فهو باشتراك الاسم مع التفاصل الذي يوجد في الأشياء التي تقبل التساوي. (رط، ١١٥، ١٥)

## أشياء ممكنة

- إن الأشياء الممكنة يكون فيها الظن الواحد بعينه مرة صادقًا ومرة كاذبًا ونحن لا نشعر بذلك؛ وأما في الأشياء الغير ممكنة التي ليس تنتقل من التركيب إلى الانفصال ولا من الانفصال إلى التركيب فليس يمكن ذلك فيها بل يكون الصادق فيها صادق أبدًا والكاذب كاذب أبدًا. (ت، ١٢٢٢، ٩)

## أشياء منتقلة في المكان

- عدد الأشياء المنتقلة في المكان بعدد أصناف الحركات المكانية. (سم، ٢٦، ١٥)

## أشياء منفصلة

- الأشياء المنفصلة إنما ترتب ضرورة من أشياء منفصلة. (ت، ١٣٧، ٣)  
- كما أن الأشياء المنفصلة تختلف في القوة والفعل من قبّل اختلاف صورها وموادها، كذلك الأشياء الفاعلة تخالف المنفصلة أيضًا بالقوة والفعل من قبّل اختلاف هيولها وصورها. (ت، ١٥٤٠، ١٣)

فيها أولاً وواحدًا، أعني باعتبار ترتيبها من ذلك وترتيب بعضها من بعض ومن قِيلَ هذا تختلف حدودها وأسمائها. مثال ذلك أنه إنما نقول في جماعة واقفة معاً على مسافة واحدة أن الثاني منها قبل الثالث إذا توهمنا فيها أولاً وهو القائم على رأس الملك مثلاً أو رأس المسافة وتوهمنا فيها الترتيب، وكذلك إنما نقول أن نعمة كذا قبل نعمة كذا إذا كان عندنا نعمة هي أولى في النطق أو في الملاومة وتوهمنا الترتيب بينها وبين سائر النعم. (ت، ٥٧٣، ١٠)

#### أشياء نديّة

- قال (أرسطو): وكل الأشياء النديّة يقال إنها تيس، ولا يقال إنها تتخن كالطين الذي يصير فخارًا يابسًا ولا يشخن قبل أن ييس، وإنما ييس إذا حلّت الحرارة التي من خارج بلّته ورطوبته. فأما اللبن وما أشبهه من الأشياء فإنه يغلظ ويشخن إذا عملت فيه حرارة النار. (أث، ١٩٠، ١٥)

#### أشياء هشة

- أما الأشياء اللزجة فإن الغالب عليها الماء والأرض، ولذلك هي باردة غليظة. وأما الهشة فالغالب عليها الأجزاء الهوائية، لكن مع أرضية ما ولذلك صارت سهلة التقسم، أعني من قِيلَ الهوائية المخالطة لها، فإن هذا الأسطقس من جهة ما هو رطب يقبل التقسيم من غيره، ومن جهة اليس المخالط للأشياء الهشة يقبل الانحصار في ذاته أي يتقسم إلى أجزاء صغار. (كط، ٢٤٠، ٤)

موجودة يمكن ألا توجد وأن تعدم كذلك الأمر في الأشياء الكائنة: منها ما يمكن ألا يكون، ومنها ما هو واجب أن يكون مثل حلول الشمس في نقطتي الانقلابين ونقطتي الاعتدالين، فإنه واجب أن يحدث ولا يمكن له أن لا يحدث. (كف، ١٣٠، ١٠)

- إنه لا يخلو أن توجد تلك الأشياء (الموجودة) من قِيلَ أنها متناهية ذوات أوائل وأواخر، أو من قِيلَ أنها غير متناهية. وغير المتناهية صنفان: إما غير متناهية من جهة الدور، وإما غير متناهية من جهة الاستقامة. فأما المتناهية فيظهر أن كون المتقدم فيها واجب ضرورة متى وُجد المتأخر. ومثال ذلك أن كون الأساس واجب إذا وُجد البيت وكون الحجارة والطين متى كان الأساس. فلو كانت هذه متى وُجد المتقدم فيها لزم وجود المتأخر، أعني لو كان يلزم متى وُجد الأساس أن يوجد البيت لقد كان يجب أن يكون التابع والتشافع لكون هذه ضرورة متصلة. لكن معلوم أنه لا يجب أن يكون الأساس إلا متى وُجد البيت لأنه قد وضع لزوم وجود الأساس عن البيت. فمتى كان وجود البيت الآخر ضرورة، غير أنه معلوم أنه ليس يوجد المتأخر هاهنا ضرورة، إذ كان قد يمكن أن يوجد وآلا يوجد، وإنما يجب ضرورة أن يوجد من جهة فرضنا ذلك ووضعنا إياه لا من جهة الأمر في نفسه. (كف، ١٣٠، ١٧)

#### أشياء موجودة معاً

- إن الأشياء التي هي موجودة معاً إنما يُتخيّل فيها القبلية والبعديّة باعتبارها إلى شيء يوضع

## أشياء واحدة

- أما الأشياء التي هي واحدة بذاتها فخليق أن تكون هي وماهياتها هي هي باضطرار أي واحدة. (ت، ٨٢٦، ١٢)
- قد يقال للأشياء التي هي متفقة في حدّها الجوهري إنها واحدة مثل ما يقال في الخطوط المستقيمة إنها متساوية أي تقبل التساوي. (ت، ١٢٨٩، ٥)

## أشياء واحدة بنوع أول وتقديم

- الأشياء التي يقال فيها واحدٌ بنوع أول وتقديم هي الواحد بالاتصال والواحد بالصورة والواحد بأنه كل وتام والمتحدات بالصورة أي التي صورتها واحدة هي مع هذا مفترقة بالمكان والزمن. وهذا هو الفرق بينهما وبين المشابهة التي يقال إن الجزء منها والكل واحد بالحدّ والصورة. (ت، ٥٤١، ١٣)

## أشياء واحدة بالاتصال

- أحق الأشياء التي يقال فيها إنها واحدة بالاتصال هي المتصلة بالطبيعة لا المتصلة بالصناعة مثل المتصلة بالدساتير والغرا. (ت، ٥٢٩، ٣)

## أشياء واحدة بالهيوولى

- الأشياء التي هي واحدة بالهيوولى هي التي تقبل شيئاً واحداً بعينه مثل التي تقبل الانطراق فإنه يقال إن مادتها هي واحدة، أو التي تنفعل من شيء واحد انفعالاً واحداً مثل التي تذوب بالحرارة فإنه يقال أيضاً إن مادتها واحدة، أو الأشياء التي تتغير تغيراً واحداً مثل الأشياء التي ترطب أو تذوب أو تسيل وبالجملة تنقلب إلى شيء واحد فإنه يقال إن هيولاها واحدة، وكذلك الأشياء التي تُنسب إلى موضوع واحد مثل قولنا خشبية أو نحاسية أو مائية أو هوائية. (ت، ٥٤١، ٣)

## أشياء واحدة بالأسباب

- إنه ليس الأشياء التي هي واحدة بالأسباب هي واحدة بالعدد والشخص. (كف، ١٣٤، ٤)

## أشياء واحدة بالجنس

- الأشياء التي هي واحدة بالجنس: منها ما هي واحدة بالجنس القريب، ومنها ما هي واحدة بالجنس البعيد. (ت، ٥٣٤، ١٥)

## أصل موضوع

- البرهان الذي... لم يكن سبيل إلى برهانه... ولا كان معروفاً بنفسه... يُسمى أصلاً موضوعاً (ب، ٣٧٥، ٩)

## أشياء واحدة بالصورة

- المقدمات المعروفة بالطبع تُخالف المُصادرة والأصل الموضوع (ب، ٣٩٩، ٢١)
- الأصل الموضوع... هي المقدمة التي يتسلّمها المتعلّم من المعلّم (ب، ٣٩٩، ٢٤)
- أما الأشياء التي هي واحدة بالصورة فهي جميع الأشياء التي ليست لها ضدّة وهي الجزئيات التي لا تنقسم مثل زيد وعمرو وخالد. (ت، ١٣٧١، ٢)



## أصناف الأصوات

- أما أصناف الأصوات فإنما تبيّن فصلها لنا عند إدراكنا الصوت بالفعل، كما أن أصناف الألوان إنما تُدرك فصلها عندما يُدرك اللون بالفعل، وذلك يكون عند حضور الضوء. فإذا أدركنا الصوت بالفعل أدركنا فصله الأولين الذي يُسمّى أحدهما ثقيلًا والآخر خفيفًا. وإنما نُقل إليهما هذان الإسمان على طريق الشبيه من أسماء الأشياء الملموسة. (تكن، ٨١، ١٤)

## أصناف الأطعمة

- تقول (ابن رشد): إن أشهر أصناف الطعوم هو: الحلو، والدمس، والمالح، والمرّ، والحريف، والمفص، والقابض، والحامض، والنفه؛ أما الحلو فإنه يدلّ على مزاج حارّ معتدل الحرارة، وهو بالجملة مناسب للمزاج الإنساني كما يقول جالينوس. وأما الدمس فالغلب عليه الهوائية مع مائية، لذلك صار دون الحلو في الحرارة. وأما المالح فالغالب على مزاجه جوهر يابس محترق خالطته رطوبة ما وهو فوق الحلو في الحرارة. وأما المرّ فطبيعته طبيعة غلب عليها الجوهر اليابس الأرضي، وذلك إما مع برودة وإما مع حرارة. . . . وأما الحريف فمزاج غلب عليه الحرّ واليبس مع الطاقة غلبة شديدة، ولذلك كان أشدها حرارة. (كط، ٢٤١، ٢٢)

## أصناف الأمزجة

- أقول (ابن رشد): إن قومًا قالوا: إن أصناف الأمزجة أربعة على عدد أصناف الأسطقسات: حار يابس، وحار رطب،

وبارد رطب، وبارد يابس. وهذا هو رأي المشهورين من الفلاسفة والأطباء. (رط، ١٦، ٧٥)

- أصناف الأمزجة تسعة: واحد منها معتدل، وثمانية غير معتدلة: أربعة منها خارجة عن الاعتدال في كيفية واحدة من الكيفيات الأربع، وأربعة خارجة عن الاعتدال في كيفيتين. ويتبني أن نتوهم في كل واحد من هذه الأصناف اختلافًا كثيرًا بالأقل والأكثر. وهذه الأصناف الثمانية تُصوّر في الخارجة عن المعتدل بإطلاق، وهو المتساوي في الكيفيات، وفي الخارجة عن المعتدل في النوع، وفي الجنس. (رط، ٩٥، ٩)

## أصناف التخيل

- الأقاويل الشعرية هي الأقاويل المخيّلة. وأصناف التخيل والتشبيه ثلاثة: إثنان بسيطان، وثالث مرّكب منهما. أما الإثنان البسيطان، فأحدهما: تشبيه شيء بشيء وتمثيله به؛ وذلك يكون في لسان لسان بألفاظ خاصة عندهم، مثل: كان، وإخال، وما أشبه ذلك في لسان العرب، وهي التي تسمى عندهم حروف التشبيه. وأما النوع الثاني: فهو أخذ الشبيه بعينه بدل الشبيه، وهو الذي يسمّى الإبدال في هذه الصناعة، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿وَأَرْزُقَهُمْ اللَّهُ مِنْ ثَمَرِهِمْ﴾ (الأحزاب: ٦)، ومثل قول الشاعر: هو البحر من أي النواحي أتيته. (ش، ٥٨، ١)

## أصناف التغيرات الأربعة

- أصناف التغيرات الأربعة، أعني: النقلة في

المكان، والنمو والاضمحلال، والاستحالة. والكون والفساد. (مط، ٢٢٦، ٤)

### أصناف الحمل

- قال (أرسطو): والغلط الذي يقع في الشعر ويجب على الشاعر توبيخه فيه ستة أصناف: أحدها: أن يحاكي بغير ممكن، بل بممتنع، ومثال ذلك عندي قول ابن المعتز يصف القمر في تنقّصه:

أنظر إليه كزورق من فضة  
قد أنقلته حموله من عنبر

فإن هذا ممتنع، وإنما آتسه بذلك شدة الشبه، وأنه لم يقصد به حث ولا نهى. بل إنما يجب أن يحاكي بما هو موجود أو يظنّ أنه موجود، مثل محاكاة الأشرار بالشياطين، أو بما هو ممكن الوجود في الأكثر، لا في الأقل، أو على التساوي، فإن هذا النوع من الموجود هو ألين بالخطابة منه بالشعر. والموضع الثاني من غلط الشاعر: أن يحرف المحاكاة، وذلك مثل ما يعرض للمصوّر أن يزيد في الصورة عضوًا ليس فيها، أو يصوّر في غير المكان الذي هو فيه، كمن يصوّر الرجلين في مقدّم الحيوان ذي الأربع، واليدين في مؤخره. . . . والموضع الثالث: أن يحاكي الناطقين بأشياء غير ناطقة. فإن هذا أيضًا من مواضع التوبيخ. وذلك أن الصدق في هذه المحاكاة يكون قليلًا، والكذب كثيرًا، إلا أن يشبه من الناطق صفة مشتركة للناطق وغير الناطق. وقد يؤنس بمثل هذه العادة، مثل تشبيه العرب النساء بالطباء وبيقر الوحش. والموضع الرابع: أن يشبه الشيء بشيء ضده، أو بضد نفسه، وذلك مثل قول العرب "سقيمة الجفون" في الفاترة النظر. . . . والموضع الخامس: أن يأتي بالأسماء التي تدلّ على المتضادين بالسواء: مثل "الصريم" في لسان العرب و"القرء"

- إنه لما كانت أصناف الحمل صنفين: أحدهما: الحمل الوصفي وهو الذي يقال فيه إن المحمول هو الموضوع، مثل قولنا: الإنسان حيوان. والآخر الحمل الذي يكون من حروف النسبة، وأشهر هذه الحروف هو حرف في. وكأنه قال (أرسطو) إن كليات الجوهر هي التي تُحمل حملًا وصفيًا ولا تُحمل حمل في. وكليات الأعراض هي التي تُحمل الحملين معًا. مثال ذلك العلم أنه في النفس وأن النفس فيها علم، ويُحمل مثلًا على الكتابة حملًا وصفيًا. ولما كان الحمل يحرف في مشتركًا بينه فقال: "الموجود في الشيء لا كجزء منه وليس يمكن وجوده من غير الذي هو فيه". ففرق في الفصل الأول بين في التي تُستعمل في نسبة الجزء إلى الكل، وفي الفصل الثاني بين في التي تُستعمل في نسبة الشيء إلى المكان، وهذه النسب التي يُستعمل فيها حرف في، وسائر النسب هي تجوز، فلذلك لم يعرض لها. (مط، ٧٨، ٤)

### أصناف الطعوم

- أصناف الطعوم إنما تختلف باختلاف هذين الشيتين (الحرارة والرطوبة) في القلّة والكثرة: فالحلاوة منسوبة إلى الحرارة. والمرارة منسوبة بالإضافة إلى رطوبة الحلاوة. وما بين هذين من الطعوم متولّد من هذين الطعمين، كما تتولّد الألوان عن الأبيض والأسود. (ح، ١٩٩، ١٧)

هذه الحركة بظفرة الغزال. ومنه المسمّى ذنب الفأرة وهو نبض لا يزال في الاختلاف آخذًا إما من زيادة إلى نقصان، وإما من نقصان إلى زيادة، وهذا الانحطاط والتزيّد ربما كان منتظمًا، وربما لم يكن، وأحد الاختلاف المسمّى بهذا الاسم هو الاختلاف الذي يكون في العظم والصغر، وقد يكون في غير ذلك من الأجناس. ومنه الموجي وهو المختلف في عظم أجزاء العروق وصغرها أو في شهورها وغورها أو في دقتها وعرضها وفي التأخير والتقدم مع لين موجود فيه وهو إلى الصغر أقرب ما هو لكنه ليس بالصغير جدًا، وبالجملة إنما سمي موجيًا لشبه حركته بحركة الموج. ومنه الدودي وهو شبيه به إلا أنه أصغر منه وأشدّ تواترًا. ومنه النملّي وهو أصغر من هذين وأشدّ تواترًا. ومنه المشاري وهو شبيه بالموجي في اختلاف الأجزاء إلا أنه أصلب. ومنه ذو القرعتين، وهذا ربما أطلق على الاختلاف الذي يكون في نبضة واحدة أعني أنها تنقطع ثم تعود، وربما أطلق على النبضتين اللتين بينهما من السكون ما لا يستحقّ أن يكون سكونًا. ومنه المرتعد وهو الذي يُحسّن فيه بحال تشبه الرعدة. ومنه المتروي وهو الذي يحسّن فيه كأن العرق يقتل ويلوي. ومنه المنحني وهو الذي يكون في وسطه غليظًا شاهقًا وفي طرفيه غائرًا. (كط، ١٧١، ٢٨)

والجلل، وغير ذلك مما قد ذكره أهل اللغة. والموضع السادس: أن يترك المحاكاة الشعرية ويتقل إلى الإقناع والأقاريل التصديقية وبخاصة متى كان القول هجينيًا، قليل الإقناع. وذلك مثل قول امرئ القيس يعتذر عن جيبته: وما جيبنت خيلي، ولكن تذكّرت مرابطها من بَرْتَعيص وميسرا (ش، ١٥٨، ١١)

### أصناف المتوسطات والمتقابلات

- أصناف المتوسطات والمتقابلات كما قيل أربعة أصناف: الإيجاب والسلب، والملكة والعدم، والأضداد، والمضافان. (سط، ١٩، ٧٨)

### أصناف النبض البسيطة

- أما الجنس المأخوذ من كيفية الشريان فأصنافه ثلاثة: الحار، والبارد، والمعتدل. وأما الجنس المأخوذ من قوام جرم الشريان فهي أيضًا ثلاثة: اللين، والصلب، والمعتدل؛ وأما الجنس المأخوذ مما يحتوي عليه الشريان فأصنافه أيضًا ثلاثة: الممتلئ، والفارغ، والمعتدل. فهذه هي الأصناف البسيطة. (كط، ١٧١، ٢٧)

### أصناف النبض المركبة

- أصناف من النبض مركبة لها أسماء مشهورة، وقد ينبغي أن نعدّها (إبن رشد). فمنه الغزالي وهو نبض مختلف في نبضة واحدة وذلك في السرعة والبطء، وذلك أنه يعرض للعرق في هذا النبض أن يسرع ثم يقف وقفة ثم يتمّ حركته بسرعة، وإنما سمي غزاليًا لشبه

### أصوات

- الأصوات التي ينغم بها كثير من الحيوان مؤلّفة من المقاطع التي تؤلّف منها الألفاظ التي ينطق بها الإنسان، أو من مقاطع مؤلّفة

من حروف تقاربها في المخرج وهي دالة على  
معانٍ في أنفسها عند الحيوان (ع، ٨٣، ٨)

### إضافة

- أما ما كان من نوع المضاف مثل المعقول والمعلوم والمحسوس فيقال فيه إنه من المضاف لأن ما هو من المضاف بجوهره عرض له، أعني أن العقل الذي هو في جوهره من المضاف لما عرض له أن كان مضافاً للمعقول عرض للمعقول أن كان من المضاف لا أن الإضافة شيء في جوهر المعقول مثل ما هي في جوهر العقل بل من جهة أن الإضافة عارض له. فهذا هو معنى قوله (أرسطو) في أمثال هذه أنها من المضاف من قِيلَ أن شيئاً آخر من المضاف بجوهره يُحمل عليها. فكأنه قال إن الإضافة نوعان: إضافة في جوهر المضافين من الطرفين، وإضافة هي في جوهر الواحد منهما وهي في الثاني من قِيلَ الأول والصف الأول كلاهما من المضاف بذاته. والثاني أحدهما هو من المضاف بذاته والآخر من قِيلَ غيره.

(ت، ٦١٨، ١)

- الأشياء ذوات الوضع في باب المضاف... أسماؤها مشتقة من مقولة الإضافة (م، ١٠، ٥٥)

- الإضافة صفة زائدة على المضافين من خارج النفس في الموجودات، وأما الإضافة التي في المعقولات فهي أن تكون حالاً أولى منها من أن تكون صفة زائدة على المضافين.

(ته، ٢٠٠، ٩)

- أما الإضافة فإنه يلحق جميع المقولات العشر وذلك أنها توجد في الجوهر كالأبوة والبنوة والمثل، وفي الكم كالنصف والضعف والمساوي، وفي الكيف كالشبه والعلم والمعلوم، وفي الأين كالمتكّن والمكان،

### أصوات في الأذن

- إن المحسوسات ضربان: ضرب فاعله استحالة، فيما يحسن، وفيما لا يحسن، وهي الملموسات؛ وضرب فاعله استحالة في الحواس، وهي الألوان في البصر والأصوات في الأذن، وما يلحق ذلك للأذن أو للدماغ، من جهة ما هي حاسة لازمة قبل أن يعرض، مثل أن يسخن، أو يتفرّق اتّصالها، أو يموت السامع. وكذلك ينبغي أن يفهم الأمر في الطعموم، وفي المشمومات. (رط، ١٢، ٣٥٠)

### أصول الإسلام

- الأصول ثلاثة: الكتاب والسنة والإجماع. (ضف، ١٣٧، ٨)

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام شهر رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً. (م، ١، ٢٠١، ١٧)

### أصول موضوعة

- الأصول الموضوعة... ليست هي جزء مقدّمة بل الأصول الموضوعة هي التي إذا تُسَلِّمت تبعها وجود النتيجة (ب، ٤٠٠، ٣)

- الأصول الموضوعة قد تكون كلية وجزئية (ب، ٤٠٠، ٩)

أبو يوسف ومحمد فقال: إنها ليست بواجبة، وروي عن مالك مثل قول أبي حنيفة. وسبب اختلافهم شيان: أحدهما هل فعله عليه الصلاة والسلام في ذلك محمول على الوجوب أو على الندب، وذلك أنه لم يترك صلى الله عليه وسلم الضحية قط فيما روي عنه حتى في السفر على ما جاء في حديث ثوبان قال "ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أضحيته ثم قال: يا ثوبان أضلِّحْ لَحْمَ هَذِهِ الضَّحِيَّةِ، قال: فلم أزل أطمعه منها حتى قدم المدينة". والسبب الثاني اختلافهم في مفهوم الأحاديث الواردة في أحكام الضحايا، وذلك أنه ثبت عنه عليه الصلاة والسلام من حديث أم سلمة أنه قال: "إِذَا دَخَلَ الْمُشْرُفَارَادُ أَحَدَكُمُ أَنْ يُضْحِيَ فَلَا يَأْخُذُ مِنْ شَعْرِهِ شَيْئًا وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ" قالوا: فقوله "إذا أراد أحدكم أن يضحي" فيه دليل على أن الضحية ليست بواجبة. ولما أمر عليه الصلاة والسلام لأبي بردة بإعادة أضحيته إذ ذُبح قبل الصلاة فهم قوم من ذلك الوجوب، ومذهب ابن عباس أن لا وجوب. (بن ١، ٣١٤)

## أضداد

- جميع الأضداد لواحق الموجود بما هو موجود. (ت، ٦، ٣١٦)
- جميع الأضداد إنما هي موجودة معًا بالقوة لا بالفعل، وما ليس بالفعل فهو عدم. (ت، ١٣، ٣٨٤)
- إن الأضداد هي أكثر تبعًا في الوجود. (ت، ٨، ١٣٠٣)
- إن المختلفة في الغاية في جنس واحد فهي

وفي المتى كالمتمم والمتأخر، وفي الوضع كالمتمكن والمكان، وفي أن يفعل ويفعل كالفاعل والمفعول. (ما، ٤١، ٥)

- أما المضافان فليس من شأنهما بما هما مضافان أن يوجد لهما المتوسط، إذ كان ليس من شرطهما أن يوجد في جنس واحد كالفاعل والمفعول الذي يمكن أن يكون أحدهما في جنس والآخر في جنس، لكن ما كان من الإضافة يلحقها التضاد فقد يُلغى لها متوسط، لكن ذلك من جهة التضاد لا من جهة الإضافة، كالتوسط الذي بين الصغير والكبير وبين الفوق والأسفل. (ما، ٢٢، ١٢٥)

## إضافة لاحقة للمعقولات

- الإضافة اللاحقة للمعقولات يظهر من أمرها أنها حال لا تتكرر المعقولات بها. (ته، ٥، ٢٠٠)

## إضافة محدودة

- إن الإضافة المحدودة هي مثل قولنا اثنين ثلاثة أربعة خمسة لأن هذه كلها هي تضعيف الواحد تضعيفًا محدودًا. (ت، ١٠، ٦١٣)

## أضحية

- اختلف العلماء في الأضحية هل هي واجبة أم هي سنة؟ ذهب مالك والشافعي إلى أنها من السنن المؤكدة، ورخص مالك للحاج في تركها بمعنى، ولم يفرق الشافعي في ذلك بين الحاج وغيره، وقال أبو حنيفة: الضحية واجبة على المقيمين في الأمصار الموسرين، ولا تجب على المسافرين، وخالفه أصحابه

- الأضداد ليس يمكن أن تنتج إلا عن مقدمات جنس واحد وإنها مختلفة في الغاية في ذلك الجنس. (ت، ١٣٠٨، ١٤)
- إنه ليس بين الموجبة والسالبة متوسط وبعض الأضداد بينها وسط. (ت، ١٣١٢، ١٢)
- أما الأضداد فيمكن أن يكون لها متوسط. (ت، ١٣١٢، ١٣)
- إن المناقضين والأضداد ليس هما شيء واحد. (ت، ١٣١٢، ١٥)
- السبب في أن الأضداد يشوبها عدم ما أنها من أوائل التضاد الذي منه يكون الكون المطلق وهي الصورة والعدم. (ت، ١٣١٧، ١١)
- يخص الأضداد من بين سائر المتقابلات أنه يوجد في بعضها المتوسط، والسبب في ذلك أن في بعض الأجناس التي فيها أضداد مضطر أن يكون متوسط بين الأضداد. (ت، ١٣٥٠، ١٢)
- الأضداد مرئية من الجنس والفصول الأول. (ت، ١٣٥٧، ١٥)
- إذا كانت الأضداد تفعل أنواعًا مختلفة، وكان الفاسد وغير الفاسد ضدين، فإذا الفاسد وغير الفاسد نوعان مختلفان. (ت، ١٣٨٦، ٩)
- إن الأضداد هي مختلفة بالتنوع، والفاسد وغير الفاسد هما ضدان، والعدم لا قوة محدودة، فمن الاضطرار أن يكون الفاسد وغير الفاسد مختلفين بالجنس. (ت، ١٣٨٦، ١٢)
- إنه غير ممكن أن تكون الأضداد تقبل أضدادها وهي ثابتة باقية على حالها وتتغير إليها. (ت، ١٤٣٢، ١٣)
- الأضداد ليس يمكن أن تنتج إلا عن مقدمات هي أضداد وإلا أمكن أن يوجد الضدان لشيء واحد (ب، ٤٤٧، ١٠)
- الأضداد ينبغي أن تكون حدودها أضدادًا (ب، ٤٦٣، ١٧)
- الشيء ليس يمكن أن يكون منفعلًا بالشيء الذي هو به فاعل، وذلك أن الفعل نقيض الانفعال والأضداد لا تقبل بعضها بعضًا وإنما يقبلها الحامل لها على جهة التعاقب، مثال ذلك: إن الحرارة لا تقبل البرودة وإنما الذي يقبل البرودة الجسم الحار بأن تسليخ عنه الحرارة ويقبل البرودة وبالعكس. (ت، ٢٤٤، ٤)
- الأضداد لا تحلّ في محل واحد. (ت، ٣١٣، ٦)
- الأضداد صنفان: صنف ليس بينهما متوسط كالزوج والفرد والصحة والمرض. وهذا الصنف أيضًا ظاهر من أمره مما تقدم أنه ليس فيه حركة إذ الكمال ليس يوجد أيضًا فيه حافظًا لما بالقوة زمانًا ما على جهة ما يوجد في الحركة. ... وأما الصنف الثاني من الأضداد، وهو الذي بينهما متوسط، فهو الذي توجد فيه الحركة لأن فيه ما بين والكمال يوجد فيه حافظًا لما بالقوة، وأيضًا فإن المتحرك موجود فيه بالفعل وواحد مشار إليه من حين يتبدئ بالحركة إلى أن ينتهي. (سط، ٨٠، ٧)
- الأضداد من شأنها أن يُفسد بعضها بعضًا عندما يستولي أحدهما على الآخر. (سك، ١١٥، ١)
- إن الأضداد بالحقيقة هي التي في جنس واحد، وقد يقال أضداد على جهة التشبيه

## أضداد بالعرض وبالذات

- الفرق بين الأضداد التي بالعرض والتي بالذات أن التي بالعرض يمكن أن توجد في الشيء الذي هي ويمكن ألا توجد، وأما التي هي بالذات فهي موجودة فيه باضطرار. (ت، ١٣٨٩، ١٣)

بهذه التي لا تجتمع معاً في موضوع واحد وإن كانت مختلفة بالجنس، وقد يقال أيضاً أضداد على جهة الاستعارة لما كان من هذه بسبب أو كان بينهما نسبة مثل أنها فاعلة لها أو متفعلة عنها وبالجملة منسوبة إليها. (ما، ٤٩، ١٤)

## أضداد في جنس واحد

- الأضداد التي هي في الجنس الواحد تختلف من قبيل أن في الجنس المشترك لهما قوتين مختلفتين إحداهما قابلة لأحد الضدين والأخرى للآخر. فلذلك يختلف الفاسد وغير الفاسد لا بالصورة فقط بل بالصورة والجنس. (ت، ١٣٨٧، ٥)

- أما الأضداد فهي التي هي واحدة بالجنس وغير بالصورة، وهي في غاية التباعد والخلاف في الصورة، ولذلك لم يمكن فيهما أن يجتمعا في موضوع واحد، وكان كون أحدهما فساداً للآخر ضرورة وما هما بهذه الصور، أعني كون أحدهما فساداً للآخر فهما متباعدان في الوجود غاية البعد. (ما، ١٢٢، ٢٠)

## أضداد متقابلة

- الممتنع يستدعي موضوعاً مثل ما يستدعي الإمكان، وذلك بين لأن الممتنع هو مقابل الممكن والأضداد المتقابلة تقتضي ولا بد موضوعاً. (ت، ٧٦، ٢٩)

- الأضداد: منها ما لا يخلو أحدهما عن الموضوع القابل لهما كالزوج والفرد اللذين لا يخلو من أحدهما عدد؛ ومنها ما قد يخلو الموضوع منها كاللون القابل للسواد والبياض. (ما، ١٢٣، ٢٠)

## إضطرار

- إن الإضطرار والشيء الذي هو مضطرٌ يقال على معانٍ شتى: أحدها ما لا يمكن أن يُحفظ وجود الشيء إلا به وهو كالعلة له في بقاء وجوده كالنفس للحيوان والغذاء له فإنه يضطر الحيوان في وجوده إلى هذين... وأيضاً المضطر هو الذي لا يمكن إلا به أن يكون الشيء أو يكون خير أو نقي الشر وعدمه معنى آخر وهو الذي لا يمكن أن يقتضى الشيء أو عدمه إلا به خيرًا كان أو شراً. ثم أتى (أرسطو) بمثال ذلك فقال: مثل ما يقال إن شرب الدواء مضطرٌ لتلا يعرض

- إن كل ما كان من الأضداد تابعاً لصورة الشيء فهو ضرورة غير بالصورة، كالكائن والفاسد والأزلي في صورة واحدة. (ما، ١٢٦، ١٢)

- أما الأضداد التي توجد في الشيء من قبيل الهولي، فليس يمنع مانع من أن تكون في صورة واحد كالذكورة والأنوثة الموجودتين في النوع الواحد والأبيض والأسود اللذين يوجدان في نوع واحد. (ما، ١٢٦، ١٥)

- كثير من الأضداد التي تنشأ بعضها من بعض لا تزداد بعضها من بعض، فالصحة تنشأ من التسقم ولكن لا تنمو منه. (شكن، ١٢٧، ٢٣)

مرضٌ ... ثم أتى بمعنى ثالث فقال:

- أما الإضمحلال فإنما يكون إذا لم تقوَ صورة  
النامي أن تقلب جميع أجزاء الغذاء إلى  
جوهره أو تحيله إلى ذاتها بل تحيل الأغذية  
الرطوية الطبيعية التي في الأعضاء إلى  
جوهرها حتى تنقص بذلك كمية تلك الرطوية  
الطبيعية بعكس الأمر في النمو، أعني في  
إحالة تلك الرطوية الأغذية. وهذا الضعف  
يعرض لها بالطبع شيئًا قليلًا وقليلًا مع  
طول العمر، أعني إن تضعف تلك الرطوية  
عن إحالة جميع أجزاء الأغذية الواردة عليه  
حتى يحيل كثيرًا أجزائها إلى أغذية فيقع  
الاضمحلال في الكم والصورة باقية بعينها  
كما كان النمو والصورة باقية بعينها. (كف،  
٧، ٥٧)

- أما الفرق بين النمو وبين التغذي فهو أن  
الذي يرد من خارج إذا كان بقدر ما يتحلل  
سُمِّي تغذيًا، وإذا كان أكثر منه سُمِّي نموًا،  
وإذا كان أنقص سُمِّي ذبولًا وضمحلًا.  
(سك، ١٠١، ١٣)

### أطراف

- إن الأطراف إذا كانت متناهية ... الأوساط  
يجب ضرورة أن تكون متناهية (ب)،  
(٢، ٤٢٦)  
- كون الأطراف في المتوسطات بضرب من  
الوجود المتوسط بين الفعل المحض والقوة  
المحضة، فوجب أن لا يكون المتوسط إلا  
في الأشياء التي تمتزج. ولهذا ليس بين  
الصحة والمرض متوسط، إذ كان ليس شأن  
الصحة أن تمتزج بالمرض ولا يمكن في  
الموضوع القابل لهما أن يخلو من أحدهما،

ويقال مضطربٌ للشيء القاهر وهذا هو الذي  
يمنع كون الإرادة والتهوؤ، فإن الشيء  
القاهر يقال مضطربٌ ... ثم ذكر معنى رابعًا  
فقال: وأيضًا يقال مضطربٌ للشيء الذي ليس  
يمكن أن يكون بنوع آخر. (ت، ٥١٧، ٩)

- الإضطراب يقال على نوعين: أحدهما على ما  
هو بالقسر وهو الشيء الذي هو خارج عن  
جبله الشيء وطبيعته، ويقال أيضًا على ما لا  
يمكن أن يكون ولا في وقت من الأوقات  
بخلاف ما هو عليه. (ت، ١٦١١، ٨)

- الاضطراب يقال على الشيء الذي لا يمكن  
أن يوجد الشيء إلا به وذلك من قبيل  
الهيولي، كقولنا إن الحيوان ذا الدم مضطرب  
أن يتففس. وقد يقال الاضطراب على القسر  
وهو ضد الاختيار، ولذلك وصفه الشعراء من  
اليونانيين بأنه مود محرز. وقد يقال  
الاضطراب على الذي لا يمكن أن يكون بنوع  
ولا صفة أخرى، وبهذه الجهة نقول إنه  
باضطراب كانت السماوات أزلية. (ما،  
١٣، ٥٧)

### إضطرابي

- الإضطرابي فإنما يقال عليه بوجود معنى فيه  
يُشبه الحقيقي، وذلك أنه إنما يقال أفعال  
مضطرة لأن المضطر لا يمكنه أن يفعل غير  
ذلك الفعل لِمكان القاهر له. وهذا لما كان  
لا يمكن أن يوجد عنه ذلك الفعل الذي قهر  
عليه بنوع آخر فقد وُجد فيه معنى من  
الاضطراب الحقيقي وهو الشيء الذي ليس في  
طبيعته أن يكون بنوع آخر. (ت، ٥٢٠، ٢)



محدود إلى مبدأ محدود، وعلى نظام محدود، حتى ينتهون إلى الغاية، وهو وجود الشيء الطبيعي. إلا أن انتقال الصانع في الأمور الصناعية من شيء إلى شيء، هو بالنظر العقلي. والنظام الذي بين تلك الأشياء المحدودة، التي تنتقل عليها للصنائع، هو شيء يدرکه العقل بين تلك الأشياء. فإذا أدركه سلك عليه في الفعل، وانتقل من واحد واحد منها إلى الآخر، حتى يبلغ إلى وجود مصنوعه. وانتقاله بالنظر، بالمعكس من انتقاله بالعمل. وذلك أن انتقاله بالنظر هو على طريق التحليل، وانتقاله بالعمل هو بطريق التركيب. مثال ذلك، أن صانع البيت مثلاً، إنما يقع فكره أولاً على السقف، الذي هو الكُرُّ، ثم يقع بفكرته أن السقف لا يوجد إلا بوجود الحائط، ثم يقع أيضاً بفكرته أن الحائط لا يكون إلا بعد أساس له، فيبتدئ بالعمل من الأساس، ثم الحائط، ثم السقف، حتى يتم البيت، الذي هو الموجود الصناعي. وهذا هو معنى ما قيل من أن الفكرة آخر للعمل، وأول العمل آخر الفكرة. (رط، ٤٣٤، ٨)

### أظفار

- أما العظام فظاهر من أمرها غلبة البرد واليبس عليها وكذلك الغضاريف، والأظفار، والشعر والرباطات، والأوتار، والعصب، والعروق، والأغشية، وذلك أن الحرارة طابختها والبرد هو عاقدها ولذلك كانت الحرارة تليتها، وهي في هذا متفاضلة. وذلك أنه يشبه أن يكون أبيض هذه هو الشعر، وبعده العظم، وبعده الغضروف، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم

إذ كان المرض ضرر فعل العضو المحسوس أو انفعاله والصحة لا ضرره. وليس بين الضرر ولا ضرر واسطة محسوسة، وإن كان يوجد في الضرر الأقل والأكثر. (ما، ١٢٤، ١٨)

### أطراف ومتوسطات

- إذا كانت الأطراف والمتوسطات في جنس واحد هو هو، فمن البين أن المتوسطات ممتازة من الطرفين، لأنها إن لم تكن ممتازة وكانت كالمركبة فهي الأطراف بأعيانها، أعني إن كان وجود الأطراف في المتوسط بالفعل على الحال التي توجد مفردة، وقد فرض أن المتوسطات إنما صارت متضادة بما استفادت من تضاد الأطراف، وأنها بالجملة غير الأطراف. وهذا كله مما يشهد أن المتوسطات ليس يمكن أن تكون الأطراف بالفعل المحض أو تكون فيها الأطراف بالفعل المحض، وبهذا أمكن في الأطراف من جهة وجودها في المتوسط أن توجد معاً في موضوع واحد، وليس يمكن ذلك فيها من جهة أنها أطراف وعلى كمالها الأخير. (ما، ١٢٤، ٩)

### أطوار طبيعية

- إن الحال في وجود الأمور الصناعية، كالحال في وجود الأمور الطبيعية. فكما أن الأمور الصناعية ينتقل فيها الصانع من مبدأ محدود إلى مبدأ محدود، وعلى نظام محدود، حتى يبلغ إلى غايته التي يقصدها، وهو وجود المصنوع، كذلك الحال في وجود الأطوار الطبيعية، ينتقل الكون فيها من مبدأ

وإما إلى تركيبه. . . والعلامات التي يُستدلُّ منها على مزاج الدماغ بعضها مأخوذ من أفعاله، والأفعال التي في الدماغ هي منسوبة: إما إلى الحسّ وتوابعه من التخيل، والفكر والذكر، وإما منسوبة إلى القوة الغازية وهي الأفعال التي تظهر في الفضول البارزة من الأنف والحنك، وقد يُستدلُّ أيضًا على الدماغ من ملمسه، ومن الشعر النابت عليه، ومن شكله. (كط، ١٥٥، ٢٢)

### إعتقاد

- يوجد في الذهن اعتقاد شيء ما واعتقاد ضده، أو اعتقاد شيء ما واعتقاد سلبه (ع)،  
(١٤، ١٢٧)

- ... ما كان مضادته في الاعتقاد من قِبَل الموادِّ فهو أخرى ألا يكون هو المضادُّ بإطلاق في الاعتقاد (ع)، (١٥، ١٢٨)

- الإعتقاد الذي يقابل الوجود بالحقيقة هو الاعتقاد الذي يكون في الشيء الذي منه يكون الكون وهو السلب (ع)، (٦، ١٢٩)

- الاعتقاد الذي يكون في الأشياء التي فيها الاستحالة وهو التغيير الذي يكون من الأضداد... هو أقلُّ ضدية في الاعتقاد (ع)، (٨، ١٢٩)

- العقد الذي يكون بالسلب يقتضي رفع الاعتقاد والموجب بذاته (ع)، (١١، ١٢٩)

- إعتقاد ضد المحمول في الشيء الذي اعتُقد فيه وجود المحمول... ليست تقتضي ماهيته رفع الايجاب (ع)، (١٣، ١٢٩)

- إعتقاد النقيض هو الاعتقاد المضادُّ للايجاب بإطلاق (ع)، (٢٥، ١٢٩)

الغشاء ثم العروق الضواري، وغير الضواري، ثم العصب. وأما تفاضلها في البرد فالشعر أولاً ثم العظم ثانيًا، ثم الغضروف ثالثًا، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العصب، ثم العروق غير الضواري، ثم الضواري، لأن الحرارة لهذه إنما هي موجودة بضرب من العرض وإنما تُنسب هذه إلى البرودة لأنها المتممة لها لا أنها تتكوّن من دون الحرارة لأن بالحرارة يكون الطبخ وكذلك تُنسب إلى اليبوسة لأن اليبوسة هي المتممة لها لا أنها تكوّنت دون رطوبة لأن بالرطوبة يكون النضج والطبخ. (كط، ٤٧، ١٢)

### إعتبار

- الاعتبار ليس شيئًا أكثر من استنباط المجهول من المعلوم، واستخراجه منه، وهذا هو القياس أو القياس. (ف، ٢٨، ١٤)

- أما الاستنباط وهو القياس فالتعبّد به جائز في العقل وواجب في الشرع. والذي يدلُّ على أنه أصل من أصول الشرع الكتاب والسنة وإجماع الأمة، فأما الكتاب فقوله تعالى ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ (الحشر: ٢). والاعتبار تمثيل الشيء بالشيء وإجراء حكمه عليه. روي عن ثعلب أنه فسر قوله تعالى ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ بأن المراد به القياس، وقال الاعتبار هو القياس وهو ممن يعوّل على قوله في اللغة والنقل عن العرب. (م، ١٩، ٤)

### إعتدال في الدماغ

- الاعتدال في الدماغ كما في سائر الأعضاء: إما أن يُنسب إلى المتشابهة الأجزاء التي فيه،

- اعتقاد السلب هو أعمّ مضادة للايجاب من

اعتقاد الضد (ع، ١٣٠، ٣)

- محال أن يعود الاعتقاد الصادق كاذبًا من

ذاته، لكن إنما يصير كاذبًا إذا انتقل الأمر في نفسه وتغيّر من غير أن يُشعر به (تكن، ١١٨، ١١)

- ... الإعتقاد العام الذي هو في كل موضوع

وبذاته مضاد هو أشدّ مضادة من الاعتقاد الذي هو في موضع دون موضع (ع، ١٣٠، ٦)

### إعتقاد النصارى بالتثليث

- من هذا الموضوع (مسألة الذات والصفات)

زلّ النصارى. وذلك أنهم اعتقدوا كثرة الأوصاف وأنها جواهر، لا قائمة بغيرها؛ بل قائمة بنفسها كالذات، واعتقدوا أن الصفات التي بهذه الصفة هما صفتان: العلم والحياة. قالوا فالإله واحد من جهة، ثلاثة من جهة، يريدون أنه ثلاثة من جهة أنه موجود وحي وعالم؛ وهو واحد من جهة أن مجموعها شيء واحد. فهنا ثلاثة مذاهب: مذهب من رأى أنها نفس الذات ولا كثرة هنالك، ومذهب من رأى الكثرة وهؤلاء قسمان: منهم من جعل الكثرة قائمة بذاتها، ومنهم من جعلها كثرة قائمة بغيرها. وهذا كله بعيد عن مقصد الشرع. وإذا كان هذا هكذا فإذن الذي ينبغي أن يعلم الجمهور من أمر هذه الصفات هو ما صرح به الشرع فقط، وهو الاعتراف بوجودها، دون تفصيل الأمر فيها هذا التفصيل؛ فإنه ليس يمكن أن يحصل عند الجمهور في هذا يقين أصلًا. وأعني ههنا بالجمهور كل من لم يعن بالصناعات البرهانية، وسواء كان حصلت له صنعة الكلام أو لم تحصل له. فإنه ليس في قوة صناعة الكلام الوقوف على هذا القدر من المعرفة؛ إذ أغنى مراتب صناعة الكلام أن يكون حكمة جدلية لا برهانية. وليس في قوة صناعة الجدل

- لا اعتقاد حق (ضد) لاعتقاد حق (ع،

١٣١، ٢١)

- من يُقيل أن مبدأ الحركة يظهر أنها من

المشتمية يظهر أيضًا أن هذين هما اللذان يحركان الإنسان، أعني الشهوة والاعتقاد أو التخيل. فالاعتقاد إنما يحرك من يُقيل أنه مشتمى وكذلك التخيل. ومبدأ هذه الحركة التي هي من الشيء المشتمى يكون في الوقت الذي يتحرك فيه التخيل عن الشيء المشتمى خلوًا من شهوة مضادة. وذلك أن التخيل أو العقل إنما يدرك المشتمى أولاً فإذا أدركه اشتهاه. فإذا اشتهاه ولم تكن هنالك شهوة مضادة لشهوة ذلك الشيء لا له ولا لقوة أخرى، حرّك الحيوان في المكان إلى ذلك المشتمى، أعني للقوة المشتمية وهي إما العقل وإما التخيل. وذلك أن المحرك الذي هو المشتمى لما كان واحدًا لزم أن يكون المتحرك عنه الذي هو محرك للحيوان أعني القوة الشهوانية واحدًا أيضًا، وذلك هو إما العقل وإما التخيل من جهة ما كل واحد منهما مشتمى. ولو كان المحرك للحيوان اثنين، أعني العقل على حدة والشهوة على حدة، لكان تحرك الحيوان عن كل واحد منهما أمرًا عارضًا وكان تحركه بالذات عن طبيعة مشتركة لهما. (تكن، ١٤١، ٥)

- الإعتكاف في كلام العرب هو الإقامة والزموم. يقال منه اعتكف فلان مكان كذا إذا أقام فيه ولازمه ولم يخرج عنه، وعكف فلان على فلان إذا أقام عليه ولازمه، ومنه قول الله عز وجل: ﴿وَأَنْتَ لِلَّهِ إِلَهٌ مِثْلَ الْآخَرِينَ﴾ (طه: ٩٧) أي مقيماً وملازماً. (مم، ١٩٠، ٣)

- أفضل الشهور للاعتكاف شهر رمضان، وأفضل أيامه العشر الأواخر منه. روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: اعتكف العشر الأول من رمضان فاتاه جبريل عليه السلام فقال له إن الذي تطلب أمامك فاعتكف العشر الوسط، فاتاه فقال له إن الذي تطلب أمامك فاعتكف العشر الأواخر. (مم، ١٩٣، ١١)

- الإعتكاف بأحد وجهين: إما بالنذر وإما بالنية مع الدخول فيه لاتصال عمله، وكذلك الجوار إذا جعل على نفسه فيه الصيام وإن لم يجعل على نفسه فيه الصيام، وإنما أراد أن يجاور كجوار مكة بغير صيام فلا يلزمه بالنية مع الدخول فيه بما نوى من الأيام. (مم، ١٩٤، ٢)

- النذر في الاعتكاف على وجهين: أحدهما أن ينذر اعتكاف أيام بأعيانها فلا يخلو أن تكون من رمضان أو من غير رمضان. فإن كانت من رمضان فعليه قضاؤها إن مرضها كلها لوجوب قضاء الصيام عليه، وإن مرض بعضها قضى ما مرض منها وما لم يمرض ووصل، فإن لم يصل استأنف سواء كان مرضه من أولها قبل دخوله في أيام الاعتكاف أو من آخره بعد دخوله فيها، وكذلك إن أفطر فيها ساهياً. وأما إن أفطر فيها متعمداً من

الوقوف على الحق في هذا. (كم، ١٦٦، ١٥)

### إعتقادات متضادة

- الإعتقادات المتضادة... هي في المتقابلات بالاييجاب والسلب (ع، ١٣١، ٢٣)

### إعتكاف

- الإعتكاف مندوب إليه بالشرع واجب بالنذر، ولا خلاف في ذلك إلا ما روي عن مالك أنه كره الدخول فيه مخافة أن لا يوفي شرطه وهو في رمضان أكثر منه في غيره، وبخاصة في العشر الأواخر منه، إذ كان ذلك هو آخر اعتكافه صلى الله عليه وسلم. وهو بالجملة يشتمل على عمل مخصوص في موضع مخصوص وفي زمان مخصوص بشروط مخصوصة وتروك مخصوصة. فأما العمل الذي يخصه ففيه قولان: قيل إنه الصلاة وذكر الله وقراءة القرآن لا غير ذلك من أعمال البرّ والقرب، وهو مذهب ابن القاسم. وقيل جميع أعمال القرب والبرّ المختصة بالآخرة، وهو مذهب ابن وهب، فعلى هذا المذهب يشهد الجنائز ويعود المرضى ويدرس العلم، وعلى المذهب الأول لا، وهذا هو مذهب الثوري، والأول هو مذهب الشافعي وأبي حنيفة. وسبب اختلافهم أن ذلك شيء مسكوت عنه، أعني أنه ليس فيه حدّ مشروع بالقول، فمن فهم من الاعتكاف حبس النفس على الأفعال المختصة بالمساجد قال: لا يجوز للمعتكف إلا الصلاة والقراءة. ومن فهم منه حبس النفس على القرب الأخوية كلها أجاز له غير ذلك مما ذكرناه. (بن، ٢٢٨، ١٢)

وجب أن يكون حكمه كحكمه في المرض أو الفطر ساهياً أو متممداً على ما بيناه إلا في دخول القول الثالث في المرض إذ لا يُتصوّر. (م، ١٩٤، ٨)

## إعجام

- الإعجام... مثل أن يتغيّر إعراب اللفظ فيتغيّر مفهومه أو يُعَيَّر من المدّ إلى القصر، أو من التشديد إلى التخفيف، أو من الوصل إلى الوقف، أو يُهْمَل إعرابه، أو يُبَدَّل لفظه وإعجابه (س، ٦٧٤، ٧)

## أعداء

- أما الأعداء فهم بضدّ هؤلاء (الأصدقاء)، أعني أنه تؤذّيهم الخيرات الواصلة إلى أعدائهم، وتلذّم الشرور الواقعة بهم. (خ، ١٤٩، ٦)

## أعداد

- وظنّهم (الفيثاغوريون) إن طبيعة الموجودات هي طبيعة العدد من قبّل أن الأعداد تُحمل على الموجودات وتوصف بها مثل ظنّ من ظنّ أن الضعف والاثنيّة شيء واحد بعينه أي طبيعة واحدة من قبّل أن الضعف أعم من الاثنيّة وأنه أقدم منها بالطبع. (ت، ٨، ٦١)

- أما الفيثاغوريون فإنه إنما دعاهم إلى القول بأن الموجودات أعداد أنهم شبهوا الأعداد بالموجودات فاعتقدوا أنها الموجودات أنفسهم فلم يلزمهم وجود إسم مشترك بين الأعداد وبين الموجودات ولا دعاهم القول

غير عذر فعليه استئناف الاعتكاف مع الكفارة لفظه في رمضان. وأما إن كانت من غير رمضان فمرضها كلها أو مرض بعضها ففي ذلك ثلاثة أقوال. أحدها أن عليه القضاء جملة من غير تفصيل وهذا على رواية ابن وهب عن مالك في بعض روايات الصيام من المدوّنة. والثاني أنه لا قضاء عليه جملة من غير تفصيل وهو مذهب سحنون. والثالث المتفرقة بين أن يمرض قبل دخوله في الاعتكاف أو بعد أن دخل فيه وهو أيضاً مذهب ابن القاسم في المدوّنة على ما تأولها عليه ابن عبدوس. واختلف إذا أفطر فيه ساهياً على قولين: أحدهما أنه لا قضاء عليه وهو مذهب سحنون. والثاني أن عليه القضاء بشرط الاتصال وهو مذهب ابن القاسم. وأما الوجه الثاني وهو أن ينذر اعتكاف أيام بغير أعيانها فإذا نذر اعتكاف أيام بغير أعيانها فليس له أن يعتكفها في رمضان ولا في صوم واجب عليه لأن النذر يوجب عليه الصيام فليس له إسقاطه عن نفسه باعتكافه فيما قد وجب عليه صومه خلاف قول محمد بن عبد الحكم أن له أن يجعل اعتكافه الذي نذره في أيام صومه التي نذرها حكاه ابن حارث. فإذا دخل في اعتكافها لزمه إتمامها وتعيّن عليه قضاء ما مرض فيه أو أفطره ساهياً يصل ذلك باعتكافه ولا خلاف في هذا، وإن أفطره متممداً أفسده ووجب عليه قضاؤه لوجوبه عليه بالدخول فيه وأن يعتكف اعتكافاً آخر لنذره وجرى ذلك على الاختلاف فيمن أفطر متممداً في قضاء يوم من رمضان. وأما إن نوى الاعتكاف ودخل فيه ولم ينذره فقد تعيّن عليه بالدخول فيه كتعين النذر لأيام بأعيانها

- إذا كانت الأعراض تُحمل بتوعين: أحدهما بالذات مثل قولنا في سقراط إنه أبيض، والآخر بالعرض مثل قولنا في الأبيض أنه موسقار، فما كان بالذات منها فليس يمكن أن يُحمل شيء منها على شيء آخر إلى غير نهاية إلى فوق، وأما ما كان منها يوجد بالعرض فإنه يمكن ذلك فيه مثل ما يعرض لسقراط أن يكون موسقار وأبيض وأشياء كثيرة وهذا هو الذي دلّ عليه. (ت، ٣٧٨، ٢٠)

- إن الأعراض هي موجودة في الجواهر بذاتها ومنسوبة إليها بالذات، وهي من جهة ما توصف بها الجواهر أعراض للجواهر. وأما نسبة عرض إلى عرض فليست نسبة بالذات ولا يوصف عرض بعرض على جهة ما يوصف الجواهر به. (ت، ٣٨٠، ١١)

- يقال أيضًا منفعة للأعراض أنفسها التي تقبلها المادة الأولى وهي التي تُسمى سخونة وبرودة. (ت، ٦٤١، ١١)

- الأعراض التي تقال في مقابلة الجواهر منها ضروري ومنها غير ضروري وهي المفارقة. (ت، ٦٩٦، ٦)

- لما كانت الأعراض إنما قوامها بالجواهر وَجَبَ أن تؤخذ في حدودها، والجواهر ليس يؤخذ في حدودها شيء من غير طبيعتها إذ كانت تؤخذ أسبابها في حدودها التي هي جواهر. (ت، ٧٥٤، ١٩)

- إن الأعراض ليست مطلوبة بذاتها وإنما هي مطلوبة من حيث هي أحوال وصفات للجواهر المشار إليه والمطلوب الأول هو الجواهر المشار إليه. فلما كانت معرفتنا بهذا الجواهر بصفاته الجوهرية أتم من معرفتنا به بصفاته

إلى زيادة إسم مشترك في الأنواع. (ت، ١٨، ٦٧)

- الفيثاغوريون ... يقولون إن الأعداد بجملتها هي التي ترُجبت منها الموجودات. (ت، ١٣، ٧٣)

- الأعداد مبادئ الموجودات المحسوسة على أنها صور لها وحدود لا أنها المحسوسة أنفسها. (ت، ١١٠، ١٦)

### أعدام

- إن من الأعدام ما لها موضوع محدود، ومنها ما ليس لها موضوع محدود، يريد (أرسطو) العدم الذي يدل عليه حرف السلب. (ت، ١٣، ١٣١٨)

### أعدام قامة

- أما كل عدم فليس هو ضد ولا نَدْبَل من الأعدام ما ليس فيه مضادة وهي الأعدام التامة ... والعلة في ذلك أنه ليس في كل عدم منه ضد لأن العدم منه ما يعدم بالكل ومنه ما يعدم منه الكمال فقط. (ت، ١٣، ١٣١٦)

### أعراض

- إن الأعراض تفارق الجواهر عندما تختلط الجواهر حتى يكون اختلاط الجواهر ومفارقتها الأعراض معًا، والجواهر لا تتعزى من الانفعالات والأعراض. (ت، ٩٥، ١١)

- الحركات والأعراض والمضاف والحالات يبين من أمرها أنها ليست تُعرّف جواهر الأشياء الموجودات أعني المسماة جواهر. (ت، ٢٧٩، ١٢)

من الأعراض أعني الذي هو في موضوعات غير محصّلة ليس له حدّ أصلاً لا بمعنى متقدّم ولا بمعنى متأخّر إذ كان الحدّ إنما يدلّ على أمور محصّلة للمحدود. (ت، ٨١٤، ١٦)

- يعني (أرسطو) بالانفعالات الأعراض، ويعني بالعنصر المادة وهي صنفان: بالقوة وبالفعل. (ت، ٩٦١، ٦)

- إن الوقوف على ماهيات الجواهر أكثر من الوقوف على أسباب الأعراض، والسبب في ذلك بساطة الجوهر والتركيب الذي في الأعراض. ولذلك ما كان معنًى بسيطاً بالحقيقة فليس له حدّ ولا يُطلب فيه بحرف لم. (ت، ١٠١٢، ١٦)

- إن الصور جواهر وإنها والشئ الذي هي له صورة تكون شيئاً واحداً بعينه، وإنه لمكان ذلك ليس الأعراض جواهر ولا يُحتاج في معرفة الأشياء إلى إدخال صور مفارقة هي غير الصور المحسوسة لأنه كان ما يدلّ عليه حدود الأشياء هي غير الأشياء. (ت، ١٤٠٢، ١٣)

- ما يقال في موضوع... ليس يقال فيه أنه موجود بذاته بل بغيره وهذه هي الأعراض (ب، ٣٨٢، ١)

- الأشياء التي توجب لمحمول المطلوب والتي توجب لموضوعه... هي الحدود والأجناس والفصول والخواصّ والأعراض اللاحقة للشئ (ق، ٢٤٨، ١٢)

- التي تقال في موضوع وهي الأعراض ففي الأكثر لا تعطي الموضوع لا إسمه ولا حدّه (م، ١٨، ٨)

- لو لم توجد الجواهر الأوّل لم يكن سبيل إلى

العرضية وَجِبَ أن تكون الصفات الجوهرية أعرف من الصفات العرضية. (ت، ٧٥٥، ١٣)

- إن كانت الأعراض الموجودة للشئ المختلفة تُعرّف جوهر الشئ الواحد فهي من طبيعة واحدة. (ت، ٧٨٧، ٢)

- إن المركّبات من الأعراض والجواهر ليس لها حدّ يدلّ منها على ما تدلّ عليه الحدود للمركّبات من الصورة والهيوولي، وإن الأعراض لمكان هذا ليست صفات جوهرية. (ت، ٧٩١، ٦)

- الأعراض موضوعها من غير طبيعتها. (ت، ٧٩٧، ١٤)

- جميع الأعراض التي يقال إنها موجودة بالذات هي موجودة للأشياء التي توجد فيه بهذه الصفة، يريد (أرسطو) أنها توجد في حدودها لكن ليست كالأجناس مع الفصول... وهذه الأعراض هي الأعراض والانفعالات التي يدخل في حدودها: إما حدّ الشئ الذي هذا الانفعال موجود له، وإما اسمه. (ت، ٨١٢، ١١)

- إن الحدّ الحقيقي إنما هو للجواهر من قِبَل أن لها أجناساً وفصولاً وليس يوجد في حدّها زيادة، وأن الأعراض ليس لها حدود من قِبَل أن حدودها تدخل فيها حدود موضوعاتها، وهي ليست بأجناس لها وإنما هي طبائع آخر غيرها. (ت، ٨١٤، ١٢)

- كانت الأعراض مع موضوعاتها صنفين: إما أعراض هي في موضوعات بالعرض مثل البياض للإنسان، وإما أعراض هي في موضوعات بالذات مثل الفطس في الأنف والذكورة في الحيوان. وكان الصنف الأول

إلى الذوات القائمة بها والذوات غير محتاجة في قوامها إليها، أعني إلى الأعراض. (ته، ١٤، ٢٠٤)

- إن الأعراض لا تبقى زمانين. (ته، ١٤، ٣٢٧)

- الأمراض تتبع الأعراض، فتكون الأعراض أسبابًا. (رط، ١٧، ٣٤٠)

- ولا واحد من الأعراض التسعة يمكن فيه أن يفارق الجوهر بل الجوهر متقدم عليه تقدم السبب على مسببه، وليس هذا النحو من التقدم يُلقى له فقط على الأعراض بل قد يُلقى له التقدم الذي يكون بالزمان والذي يكون بالمعرفة. (ما، ٦٣، ٢٤)

- الأعراض حاجتها إلى الموضوع بخلاف حاجة الصور، وذلك أن الأعراض إنما تحتاج إلى موضوع بالفعل ذو صورة. وأما الصورة فحاجتها إلى الموضوع لا من جهة ما هي فعل، ومن هذه الجهة تقوم الشخص المشار إليه بالصورة ولم يتقوم بالعرض. (ما، ٩٤، ١٤)

- إن كان واجبًا في الأعراض أن يُنقل حكم الشاهد منها إلى الغائب، أعني أن نحكم بالحدوث على ما لم نشاهده منها، قياسًا على ما شاهدناه، فقد يجب أن يُفعل ذلك في الأجسام، ونستغني عن الاستدلال بحدوث الأعراض على حدوث الأجسام. (كم، ١٤٠، ١)

### أعراض حادثة للنفس

- إن بعض الأعراض الحادثة للنفس حسب رأيه (أرسطو) هي الإنفعالات الخاصة بالنفس، أي أن النفس لا تحتاج للجسم كي تكون لها

وجود شيء من الجواهر الثواني ولا من الأعراض (م، ١٩، ٢)

- الأعراض موجودات في موضوع (م، ١٩، ٢١)

- متى حصل عندنا وجود جميع أعراض الشيء الذاتية أو أكثرها فإنه حيثئذ يمكننا أن نأتي من قبَل الأعراض بحدّ تام للشيء. وأن نقول فيها أجود قول. وإذا عُرفت الحدود فقد عُرفت جميع أعراض الشيء المحدود، ولذلك كانت الحدود هي مبدأ البراهين المطلقة أعني براهين الوجود والأسباب، وأما الأعراض فهي مبدأ براهين الوجود. ولمكان هذا كانت الحدود التامة هي التي يصار منها لمعرفة الأعراض التامة بسهولة، ولذلك أي حدّ لم يصر منه إلى معرفة أعراض الشيء بسهولة فليس بحدّ وإنما هو شيء يجري مجرى الكلام الذي لا محصول له. (تكن، ٦، ٥)

- إن القوم (الفلاسفة) لما نظروا إلى جميع المدركات وجدوا أنها صفتان: صنف مدرك بالحواس، وهي أجسام قائمة بذاتها مشار إليها، وأعراض مشار إليها في تلك الأجسام. وصنف مدرك بالعقل وهي ماهيات تلك الأمور المحسوسة وطبيعتها؛ أعني الجواهر والأعراض. ووجدوا التي لها ماهيات بالحقيقة فيها هي الأجسام؛ وأعني بالماهيات للأجسام صفات موجودة فيها بها صارت تلك الأجسام موجودة بالفعل ومخصوصة بصور فعل من الأفعال يصدر عنها. وخالفت هذه الصفات الأعراض عندهم بأن وجدوا الأعراض أمورًا زائدة على الذات المشار إليها القائمة بنفسها محتاجة



الكيفيات، لا واحدة ولا اثنتين، بل بجمعها من جهة الصورة الحادثة للعضو، من قِبَل مقادير الكيفيات المختلطة، ومقدار اختلاطها وطبخها. (رط، ٣٦٧، ١٤)

- إن الأعضاء آلات للنفس. وإنها إنما اختلفت خلفها لاختلاف أفعال النفس، حتى تكون العين مثلاً إنما وُجِدَت مرگبة من ماء وهواء، من أجل الإبصار. وهذا يبيّن في الأعضاء المرگبة، وهي التي ليس يشبه أجزائها بعضها بعضاً. (كن، ٤٦، ١٣)

- الأعضاء على ما يشاهد بالحسّ صنفين: إما متشابهة، وإما آلية. (كط، ٤٣، ٣)

#### أعضاء آلية

- قال (أرسطو): وأما الأعضاء الآلية فهي المرگبة من المتشابهة الأجزاء. قال: والأعضاء المتشابهة الأجزاء والآلية لا تزال تسمى بهذا الاسم بالحقيقة حتى يموت الإنسان والحيوان التي هي أعضاء له، وإذا مات يسمّى إنساناً باشتراك الاسم، وتسمى الأعضاء بأسمائها الخاصة بها باشتراك الاسم أيضاً، مثل اليد والرجل، وذلك أنه ليس يوجد من يد الميت ولا في رجله من معنى الرجل إلا ما يوجد في يد الإنسان المنحوت من الحجر، أعني الشكل فقط. والسبب في ذلك أن كل موجود إنما هو موجود من قبل أفعاله. (أث، ٢١١، ١١)

- إن الأعضاء الآلية من جهة ما هي مرگبة يظهر من أمرها أنها إنما تكون على الحال التي بها تفعل أفعالها أو تفعل أفعالها متى كانت من كفييتها أعني الكيفية التي في الكمية بما هي كمية، ومن كمييتها، ومن وضعها على الحال

تلك الإنفعالات مثلاً في التخيل بواسطة العقل، وأما البعض فتمدّد محتاجة للجسم ولا تكتمل إلا بكليهما أي بالنفس والجسم. (شكن، ٢٨، ١)

#### أعراض في موضوعات

- إن الأعراض في موضوعات فليست هي الموضوعات. (ت، ٨٣٣، ١٨)

#### أعراض موجودة للنفس

- الأعراض الموجودة للنفس إذا تومّلت وُجِدَت تنقسم قسمين: أحدهما يُظنّ به أنه خاص بالنفس ليس تحتاج النفس فيه إلى البدن وهو التصوّر بالعقل، والآخر يُظنّ بها أن النفس لا يتمّ لها ذلك الفعل إلا بالبدن كالحسّ والغضب والشهوة. (تكن، ٤، ٢)

#### أعزّف على الإطلاق

- الأعزّف يقال على ضربين: إما أعزّف على الإطلاق، وإما أعزّف عندنا (ج، ٦٠٠، ١٠)  
- الأعزّف على الإطلاق كثيراً ما يكون غير الأعزّف عندنا بمنزلة ما عليه الأمر في المرگبات والأسطقسات التي تتركّب منه (ج، ٦٠٠، ١١)

#### أعزّف عند الطبيعة

- الأعزّف عند الطبيعة هي الأمور البسيطة التي منها اتلفت المرگبات (ب، ٣٧٤، ١٥)

#### أعضاء

- إن الأعضاء إنما تشبه الغذاء بها، مجملة جوهرها الممتزج، لا بكيفية مفردة من

والانفعالات، مثال ذلك أن اليد إنما أمكنها الانبساط، والمدّ والقبض، وغير ذلك من أفعالها من جهة ما هي مرغبة. (كط، ٥٣، ٦)

#### أعضاء الجنين

- أعضاء الجنين تتكوّن بعضها بعد بعض وليس تتكوّن معًا. (مط، ٢٦٠، ١٢)

#### أعضاء حارة رطبة

- أما الأعضاء الغالب عليها الحرارة والرطوبة فهي الدم واللحم والأرواح، وهذه أيضًا في الحرارة والرطوبة على مراتب فأحرّها الأرواح ثم الدم ثم اللحم، وأرطبها الروح، ثم الدم، ثم اللحم، إذ كان الروح من جنس الهواء؛ والهواء أرطب من الماء على ما لاح في العلم الطبيعي. (كط، ٤٨، ١)

#### أعضاء مفتتحة

- إن الأعضاء التي تغتذي ما دامت حالها في الرداءة حالًا واحدة، وغذاؤها غذاء واحدًا، فإن ما يجتمع فيها من الفضول يكون مساويًا في كميته وكيفيته وزمان اجتماعه، وتكون أيضًا حركة العضو الدافع تلك الفضول على الأعضاء، التي هي أضعف منها، على دور واحد بعينه، إذا كانت القوة الدافعة إنما تهيج لأن تفعل فعلها، إذا أثقلت العضو الدافع الفضول بمكثها وإذابتها بكيفيتها أو اجتمع الأمران. (رط، ٣٠٢، ١١)

#### أعظام

- إن ما كان من الأعظام ممتدًا في جهة واحدة فهو خط وهو الذي له طول فقط، وما كان ممتدًا في جهتين فهو سطح وهو الذي له

الطبيعية، ومن مشاركة بعضها بعضًا في اتّصالها وانفصالها، وكيفية اتّصالها وانفصالها. أما من كيفيتها فإن يكون شكلها الشكل الطبيعي وأن تكون التجاويف والمنافذ التي فيها على الحال الطبيعية في السمة والضيق، وأن تكون سطوحها في الملاسة والخشونة على الحال الطبيعية أيضًا. وأما من الكمية فمتى كان عدد أجزائها الطبيعي، وكذلك مقاديرها. (كط، ٥٠، ٨)

#### أعضاء باردة رطبة

- أما الأعضاء الباردة الرطبة فالشحم، ثم السمين، ثم المنخ، وهي في الرطوبة على هذا الترتيب. (كط، ٤٨، ٥)

#### أعضاء بسيطة

- أما الأعضاء البسيطة، وهي التي أجزاؤها تشبه بعضها بعضًا، فيظهر في كثير منها أنها إنما كوّنت من أجل المركبة، كاليد التي تأتلف من عظام وأوتار وغير ذلك. وقد يظهر أيضًا في بعضها أنها إنما أوجب أن تنقسم إلى بسيط ومركب من أجل انقسام قوى النفس. وذلك أن القوى الأربعة (الحاشية) التي تقدّم ذكرها إنما توجد في أعضاء آلية. (كن، ٤٦، ١٧)

- أما الأعضاء البسيطة فإنه يظهر في أكثرها أنها شبيهة بالهيوولي للمركب، وذلك أن العظام الموجودة في اليد، والربط، والأعصاب، والعروق، واللحم، والجلد، يظهر من أمرها أنها إنما وُجدت من أجل خلقة اليد، وخلقة اليد المركبة من هذه إنما وُجدت من أجل الأفعال التي تخصّها

التمددي إذا قوي حسه عاد ورميًا. وفاعل هذين أيضًا: إما الأخلاط التي في البدن، وإما الحركة والتعب. (كط، ١٣٢، ٢٠)

طول وعرض، وما كان ممتدًا في ثلث جهات فهو الجسم وهو الذي له طول وعرض وعمق. (ت، ٥٩٦، ١٨)

## أعم وأخص

- ينبغي أن نتوصل إلى تحديد الأعم من تحديد الأخص إذ كان الأخص أعرف عند الحسن (ب، ٤٨٢، ١٤)
- يلزم الأعم الأخص (ع، ١٢٤، ١٩)

## أعمال الطاعات

- إن أعمال الطاعات كلها لا تكون طاعة وقربة إلا مع مقارنة الإيمان لها، ومتى لم يقارنها لم تكن طاعة ولا قربة فسُميت الطاعات بإسم الأصل الذي لا يثبت لها الحكم بأنها طاعة وقربة إلا به وهذا يبين في المعنى عليه. (م، ٣٤، ٩)

## أعياء

- أما الأوجاع الحادثة في جملة البدن فهي المسماة أعياء، وأصناف الأعياء عند الأطباء ثلاثة: الأعياء القروحي، والتمددي، والورمي. وهذه الثلاثة الأصناف منها ما يحدث من خارج، ومنها ما يحدث من قِبَل الأخلاط أنفسها. فالأعياء القروحي فاعلة بالجملة رداة الأخلاط، وذلك: إما في النوع الذي يحدث عن التعب فيما يذوب منها عند الحركة، وإما في الذي سببه خلط مادي فبكرة مثل هذا الخلط في البدن أعني الأخلاط الرديئة الكيفية، وأما النوعان الآخران من الأعياء فهما من نوع واحد، وإنما يختلفان بالآقل والأكثر، وذلك أن

## أعيان الحكم

- الأعيان التي يتعلّق بها الحكم: إما أن يُدل عليها بلفظ يدل على معنى واحد فقط، وهو الذي يُعرف في صناعة أصول الفقه بالنص، ولا خلاف في وجوب العمل به، وإما أن يُدل عليها بلفظ يدل على أكثر من معنى واحد، وهذا قسمان: إما أن تكون دلالة على تلك المعاني بالسواء، وهو الذي يُعرف في أصول الفقه بالمجمل، ولا خلاف في أنه لا يوجب حكمًا؛ وإما أن تكون دلالة على بعض تلك المعاني أكثر من بعض، وهذا يُسمى بالإضافة إلى المعاني التي دلالة عليها أكثر ظاهرًا، ويُسمى بالإضافة إلى المعاني التي دلالة عليها أقلّ محتملاً، وإذا ورد مطلقًا حُمِل على تلك المعاني التي هو أظهر فيها حتى يقوم الدليل على حمله على المحتمل، فيعرض الخلاف للفقهاء في أقاويل الشارع، لكن ذلك من قِبَل ثلاثة معانٍ: من قِبَل الاشتراك في لفظ العين الذي عُلّق به الحكم، ومن قِبَل الاشتراك في الألف واللام المقرونة بجنس تلك العين، هل أريد بها الكل أو البعض؟ ومن قِبَل الاشتراك الذي في الفاظ الأوامر والنواهي. وأما الطريق الرابع فهو أن يُفهم من إيجاب الحكم لشيء ما نفي ذلك الحكم عمّا عدا ذلك الشيء أو من نفي الحكم عن شيء ما إيجابه لما عدا ذلك الشيء الذي نُفي عنه، وهو الذي يُعرف بدليل الخطاب، وهو أصل

والإغذاء والنمو هي الأعمال الأول من أعمال الطبيعة، وجب أن تكون القوى الفاعلة لهذه الأعمال الثلاثة هي القوى الأول، وهي أشرف القوى. (رط، ١١، ١٧٨)

- إن الاغذاء إنما يكون أولاً للأعضاء المتشابهة الأجزاء، وذلك بأن يستحيل أولاً الغذاء على مراتبه في الجسم المغتذي إلى رطوبة شبيهة بالرطوبة المبتوثة في الأعضاء المتشابهة فتختلط بها على جهة ما تختلط الأشياء الرطبة بعضها ببعض، فإنه ليس هاهنا وجه تخلف به الطبايع بدل ما تحلل في جميع أقطار العضو غير هذا الوجه أعني الاختلاط. فإذا اختلطت بتلك الرطوبة استتعت بها، وشبهتها بها الطبايع، أعني أنها تجعل لها قواماً شبيهاً بقوام العضو، ويتبين هنالك أن الفعل إنما يكون بالطبخ، والطبخ بالحرارة التي في المغتذي التي هي أحد أجزاء الحيوان المتشابهة، لا على أن الحرارة هو المحرك الأول في هذا الفعل بل النفس الغازية، فإن أفعال الحرارة ليست محدودة، ولا مرتبة نحو غاية ما. (كط، ٧، ٢١٦)

#### أغذية

- الأغذية ... فيها قوتان: قوة دوائية وقوة غذائية. (رط، ١١، ١٥٦)

#### أغذية إنسانية

- الأغذية الإنسانية نبات وحيوان. فأما الحيوان الذي يُغتذى به، فمنه حلال في الشرع، ومنه حرام، وهذا منه برّي ومنه بحري. والمحرمة

مختلف فيه مثل قوله عليه الصلاة والسلام: "في سائمة الغنم الزكاة" فإن قوماً فهموا منه أن لا زكاة في غير السائمة. (بن، ١، ٣، ٦)

#### إغتناء

- قال (جالينوس): وكما أن الإغتناء إنما يكون بالقوة الجاذبة التي في الأعضاء للغذاء، كما يجذب المغنطيس الحديد، كذلك الإسهال إنما يكون عن جذب الدواء الخلط المخصوص به، وبهذه القوة يلتئم أمر الإسهال وأمر الاستفراغ. لكن متى أفرط فعل الدواء جذب من الأعضاء الرطوبات المشاكلة لها، فيتزيد ذلك الجذب، ويضعف البدن بجذب سائر الأخلط والرطوبات، حتى يفسد البدن. (رط، ٧، ٧٠)

- نقول (إبن رشد): إن الشيء الذي يجري إلى كل واحد من الأعضاء وهو قد صار في الصورة الشبيهة بذلك العضو إذا اتصل بالعضو ولصق به، فإن ذلك الفعل هو الاغتناء، والقوة الغازية هي سببه. وجنس هذا الفعل هو الاستحالة في الجوهر، إلا أن هذه الاستحالة ليست كالاستحالة التي تكون في الكون، لأن الكون هو حدوث ما لم يكن من شيء موجوداً أصلاً، ولا فيه شيء يشبهه بشيء. مثال ذلك، أن حدوث العظم هو وجوده أخيراً عظم بعد أن لم يكن عظمًا أصلاً. وأما في الاغتناء فإنما يتشبه الشيء الذي يجري إلى العظم بالعظم الذي يجري إليه، ولذلك وجب أن نسَمي تلك الاستحالة: كونًا، وهذه: تشبُّهاً وتمثلاً. (رط، ١٦، ١٧٧)

- أقول (إبن رشد): إنه لما تبين أن الكون

المتضادة بعضها إلى بعض، مثل استحالة الأبيض إلى الأسود، فإنه يحتاج أن يتقلب الأبيض مراتب كثيرة من الألوان، وحينئذٍ يصير أسود، وذلك بخلاف الأمر في استحالة الألوان المتوسطة بعضها من بعض، واستحالة الأطراف إلى ما يليها. (رط، ١٧٩، ٥)

### أغذية دوائية

- الأغذية الدوائية، وهي أيضًا منها نبات، ومنها حيوان، ومنها فضل الحيوان، ومنها أشرية، والنبات منه حبوب، ومنه فواكه، ومنه بقول. (كط، ٢٥٢، ٨)

### أغراض

- أما الأغراض التي حصولها مما تكمل به ذات المرید، مثل أغراضنا نحن التي من يَلْبِها تَمَلُّقُ إرادتنا بالأشياء، فهي مستحيلة على الله سبحانه، لأن الإرادة التي هذا شأنها هي شوق إلى التمام عند وجود النقصان في ذات المرید. وأما الأغراض التي هي لذات المراد لا لأن المراد يحصل منه للمرید شيء لم يكن له، بل إنما يحصل ذلك للمراد فقط، كإخراج الشيء من العدم إلى الوجود، فإنه لا شك في أن الوجود أفضل له من العدم، أعني للشيء المخرج. (ته، ٤٥، ٢٣)

### أغشية

- أما جميع الأغشية فهي أخف من الجلد، وكذلك الغشاءان المحيطان بالنخاع والدماغ، فإن هذين من جنس الأغشية. (رط، ١١٨، ١٠)

منها ما تكون محرمة لعينها، ومنها ما تكون لسبب وارد عليها. وكل هذه منها ما اتفقوا عليه (العلماء)، ومنها ما اختلفوا فيه. فأما المحرمة لسبب وارد عليها فهي بالجملة تسعة: الميتة، والمنخنقة، والموقوذة، والمتردية، والنطيحة وما أكل السبع، وكل ما نقصه شرط من شروط التذكية من الحيوان الذي التذكية شرط في أكله، والجلالة، والطعام الحلال يخالطه نجس. فأما الميتة فاتفق العلماء على تحريم ميتة البر، واختلفوا في ميتة البحر على ثلاثة أقوال، فقال قوم: هي حلال بإطلاق، وقال قوم: هي حرام بإطلاق، وقال قوم: ما طفا من السمك حرام، وما جزر عنه البحر فهو حلال... وأما المحرمات لعينها، فمنها ما اتفقوا أيضًا عليه، ومنها ما اختلفوا. فأما المتفق منها عليه فاتفق المسلمون منها على اثنين: لحم الخنزير، والدم... وأما المحرمات لعينها المختلف فيها فأربعة: أحدها لحوم السباع من الطير ومن ذوات الأربع. والثاني ذوات الحافر الإنسية. والثالث لحوم الحيوان المأمور بقتله في الحرم. والرابع لحوم الحيوانات التي تعافها النفوس وتستحبها بالطبع. (بن، ١، ٣٤٠، ٢٢)

### أغذية حيوانية

- الأغذية المختصة بحيوان حيوان ليست هي أغذية بالفعل، وإنما تصير أغذية بعد تتبر كثير واستحالة طويلة لكون نوعها بعيدًا من نوع المغتذي، احتاجت الأغذية في انقلابها إلى الأبدان إلى استحالة طويلة ومراتب كثيرة، كما يعرض في استحالة الألوان

## أفضل

- الأفضل متقدّم على الأدنى. (ت، ٢٣٣، ٢)
- الأفضل ما كان في العلم الأفضل (ج، ٥٤٨، ١٢)
- ما كان موجودًا في الشيء الأفضل فهو أفضل وأثر (ج، ٥٤٨، ١٤)
- ما يخصّ الأفضل أفضل (ج، ٥٤٨، ١٥)
- ما كان من الأمور التي هي أفضل وأقدم فهو أفضل (ج، ٥٤٨، ١٦)

## أفعال

- أما من ذهب من المعتزلة إلى أنّ الأفعال قبل ورود الشرع على الإباحة فإنما أرادوا بذلك ما لا يقضي العقل فيه بحسن ولا قبح. ومن قال منهم أنها على الوقف فأراهم رأوا ذلك فيما لا يدرك من الأفعال الحسن والقبح فيه إلا بانضمام الشرع إلى العقل، كما تقدّم من آرائهم. وأما من قال من الناس إنها قبل ورود الشرع على الحظر فقول لا معنى له، وهو بين السقوط بنفسه. (ضف، ٤٣، ١٣)

- إذا ظهر أن الإنسان خلّق من أجل أفعال مقصودة به، فظهر أيضًا أن هذه الأفعال يجب أن تكون خاصة؛ لأننا نرى أن واحدًا واحدًا من الموجودات إنما خلّق من أجل الفعل الذي يوجد فيه، لا في غيره، أعني الخاص به. وإذا كان ذلك كذلك فيجب أن تكون غاية الإنسان في أفعاله التي تخضع دون سائر الحيوان؛ وهذه أفعال النفس الناطقة.

ولما كانت النفس الناطقة جزأين: جزء عملي وجزء علمي، وجب أن يكون المطلوب الأول منه هو أن يوجد على كماله في هاتين القوتين، أعني الفضائل العملية والفضائل

- أما العظام فظاهر من أمرها غلبة البرد واليبس عليها وكذلك الغضاريف، والأظفار، والشعر والرباطات، والأوتار، والعصب، والعروق، والأغشية، وذلك أن الحرارة طابختها والبرد هو عاقدها ولذلك كانت الحرارة تليتها، وهي في هذا متفاضلة وذلك أنه يشبه أن يكون أيبس هذه هو الشعر، وبعده العظم، وبعده الغضروف، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء ثم العروق الضواريب، وغير الضواريب، ثم العصب. وأما تفاضلها في البرد فالشعر أولاً ثم العظم ثانيًا، ثم الغضروف ثالثًا، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العصب، ثم العروق غير الضواريب، ثم الضواريب، لأن الحرارة لهذه إنما هي موجودة بضرب من العرض وإنما تُنسب هذه إلى البرودة لأنها المتممة لها لا أنها تتكوّن من دون الحرارة لأن الحرارة يكون الطبخ وكذلك تنسب إلى اليبوسة لأن اليبوسة هي المتممة لها لا أنها تكوّن دون رطوبة لأن بالرطوبة يكون النضج والطبخ. (كط، ٤٧، ١٢)

## أفاعيل

- أما الأكوان والأفاعيل التي توجد للموجودات المتكوّنة فليس نعرفها المعرفة الحقيقية إلا إذا عرفنا هوى الحركة والفاعل لها. (ت، ١٩١، ١٦)

## إفتراض

- الأصناف التي تتبيّن بالافتراض... قوتها قوة الأصناف التي تتبيّن بالعكس (ق، ١٨٥، ١٢)

أفعالنا والأسباب التي من خارج فقط، بل وبينها وبين الأسباب التي خلقها الله تعالى في داخل أبداننا. (كم، ٢٢٦، ١٥)

### أفعال الدواء

- ينبغي عند النظر في أفعال الأدوية من الكيفيات المحسوسة أن يفرق بين ما يفعل بكيفية له طبيعية، وبين ما يفعل بكيفية له عرضية. وقد بين ذلك أرسطو، فأحسن فيه. مثال ذلك أن الماء الساخن هو في طبيعته بارد بالذات، فإذا سخن بقي على طبيعته، ولذلك إذا صبَّ على النار وهو سخن أطفأها. وكذلك لبن الخشخاش إن أسخته ثم سقته إنساناً، برّده وأطفأ حرارته الغريزية، حتى يقرب من أن يموت. (رط، ١٥١، ١٦)

- أما الدواء فهو الذي من شأنه أن يصيره الطباع جزءاً من المختزني ليس هو بالنوع الجزء المحتلّل، بل ذو حالة فعل وانفعال مغاير، ولذلك متى كان ورود هذه الحالة على حالة مرضية مضادة لها سمّي ذلك الفعل تدويّاً ومداواة. والأفعال التي تفعلها الأدوية في أبدان الإنسان منها أول وهي: الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، ومنها ثوان وهي مثل الانضاج، والتليين، والتحليل، والفتيح. (كط، ٢١٦، ١)

- إن أفعال الدواء على ضربين: إما أفعال تُنسب إلى القوى الأول من القوى الأسطيفية بما هي تلك القوى، مثل التسخين للحرارة، والتبريد للبرودة، فإن ذلك شيء ذاتي لهما، وتابع لجوهرهما، وكذلك التفتيح والتلطيف، وغير ذلك من الأفعال الثواني، والثالث ولهذا أمكن بالقول توفية أسباب هذه

النظرية، وأن تكون الأفعال التي تُكسب النفس هاتين الفضيلتين هي الخيرات والحسنات، والتي تعوقها هي الشرور والسيئات. (كم، ٢٤٠، ٧)

- إن الأفعال: منها ما تُنسب إلى النفس الغاذية، ومنها ما تُنسب إلى النفس الحساسة، ومنها ما تُنسب إلى الحركة، ومنها ما تُنسب إلى قوة التخيل، والفكر، والذكر. (كط، ١١١، ٧)

### أفعال الأجرام السماوية

- إن أفعال الأجرام السماوية في كونها مشاركة بعضها لبعض في قوام العالم هو بمتزلة فعل الأحرار في قوام المنزل، وذلك أنه كما أن الأحرار ليس يُطلق لهم كل ما اشتهاوا من الأفعال بل أفعالهم كلها من أجل معونة بعضهم بعضاً كذلك الأمر في الأجرام السماوية. (ت، ١٧١٤، ١)

### أفعال إنسانية

- لما كانت الأسباب التي من خارج تجري على نظام محدود، وترتيب منضود لا تخلّ في ذلك بحسب ما قدرها بارئها عليه، وكانت إرادتنا وأفعالنا لا تتم، ولا توجد بالجملة، إلا بموافقة الأسباب التي من خارج، فواجب أن تكون أفعالنا تجري على نظام محدود، أعني أنها توجد في أوقات محدودة، ومقدار محدود. وإنما كان ذلك واجباً لأن أفعالنا تكون مسببة عن تلك الأسباب التي من خارج. وكل مسبب يكون عن أسباب محدودة مقدرة، فهو ضرورة، محدود مقدّر. وليس يُلغى هذا الارتباط بين

## أفعال الصحة

- أفعال الصحة، هي منسوبة إلى القوة الغذائية، وأفعال الشفاء، هي منسوبة إلى القوة الشافية، مثل القوة التي تفعل البحارين المحدودة وغير ذلك. وقد تختلف هاتان القوتان في الإنسان، وذلك هو السبب في أن يوجد بعض الكثير الأمراض طويل العمر. (رط، ٣٤٢، ١٧)

## أفعال الصور

- إن أفعال الصور تنتهي إلى فعل صورة أولى ليست في مادة وهو المحرك الأول. (ت، ١٣، ٧٨٠)

## أفعال طوعية

- الأفعال التي تكون طوعًا: منها ما يكون عن روية واختيار متقدم لها، ومنها ما يكون لا عن روية متقدمة لكن عن ضعف روية لمكان خلق رديء أو عادة. وهو بيّن أن الذي يفعل الشيء عن روية متقدمة أنه يفعله عن علم. (خ، ٨٤، ٤)

## أفعال الفاعل

- يلزم أن تكون أفعال الفاعل الذي لا مبدأ لوجوده، ليس لها مبدأ، كالحال في وجوده. وإذا كان ذلك كذلك، لزم ضرورة أن لا يكون واحد من أفعاله الأولى شرطًا في وجود الثاني، لأن كل واحد منهما هو غير فاعل بالذات. وكون بعضها قبل بعض هو بالعرض. (ته، ٣٦، ١٠)

الأفعال. وأما الضرب الآخر من أفعال الأودية فلسنا نقدر أن ننسبها إلى قوة أولى من قوى الأسطقس نسبة ذاتية، مثال ذلك جذب المغنطيس للحديد فإن الجذب بما هو جذب وإن كان منسوبًا إلى الحرارة فإنه ليس بما هو جذب مطلق عرض له أن جذب الحديد بل بما هو جاذب ما، وهي النسبة والموافقة التي بينه وبين حجر المغنطيس. وهذه النسبة والموافقة إنما تحدث عن مقادير اختلاط الأسطقسات فيهما ومن كميتها أعني في الجاذب والمجذب، ولذلك أمكن أن توجد في الشيء الواحد خواص لا نهاية لها، وذلك بالإضافة إلى موجودات لا نهاية لها، وإن كان هذا الفعل عرضيًا للقوى الأولى من القوى الأسطقسية التي في ذي الخاصة، ومعنى ذلك أنه ليس مأخوذًا في جوهرها. ولهذا ما لم يمكن أن يتحصّل القول ذلك المقدار من الاختلاط الذي عنه يحدث ذلك الفعل في ذلك الموجود، على ما شأن الأفعال التي من قبيل الهيولى لا تنضب بالقول، فهذا هو معنى الخاصة، وجملة الجوهر، ويعنون (الأطباء) بالمزاج الصنف الآخر من الأفعال. (كط، ٢٣٠، ٥)

## أفعال الشفاء

- أفعال الصحة، هي منسوبة إلى القوة الغذائية، وأفعال الشفاء، هي منسوبة إلى القوة الشافية، مثل القوة التي تفعل البحارين المحدودة وغير ذلك. وقد تختلف هاتان القوتان في الإنسان، وذلك هو السبب في أن يوجد بعض الكثير الأمراض طويل العمر. (رط، ٣٤٢، ١٨)



الإغذاء والزيادة والتقصان... (شكن،

٢٢، ١٠٤)

### أفعال النبي

- أما أفعاله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعلى ضروب: أحدها ما كان بياناً لعاماً أو مجمل، فذلك منه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ محمول على حكم ذلك العام، إن كان مندوباً إليه فالفعل مندوب إليه، وإن كان واجباً فواجب. وذلك بدليل قوله عليه السلام: 'صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي وَخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُمْ'. والثاني في مقابل هذا وهو أن يعلم بقرينة حال أو لفظ، كالمترسب بين هذين، وهو ما ورد من أفعاله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من غير أن يعلم أن ذلك تفسير منه لمجمل أو بيان لعام أو مختص به. (ضف، ١٣٣، ٧)

### أفعال التزوع والخيال

- كل فعل من العقل صائب، وأما الأفعال التي تنشأ عن التزوع والخيال فتكون تارة صائبة وتارة لا. ولذا فالجزء التزوعي يحرك دوماً لأنه يحرك إلى الصائب والأصائب، وأما العقل فلا يحرك إلا إلى الصائب فقط. ولذا فلا يحرك دوماً. (شكن، ١٣٥، ١)

### أفعال النفس وانفعالاتها

- إن كان شيء من أفعال النفس أو إنفعالاتها مما يخصها، أي ليس يُستعمل فيه آلة بدينية، فقد يمكن أن تفارق، وإن لم يلف لها فعل ولا انفعال يخصها فليس يمكن فيها أن تفارق، لكن يكون الأمر فيها كالأمر في كثير من الأشياء التي تُنسب إليها أفعال ما بإطلاق

### أفعال الفاعلين

- أفعال الفاعلين ليس صدور الأفعال عنها ضرورياً لمكان الأمور التي من خارج فلا يتمتع أن يقترن النار بالظن مثلاً في وقت ما، فلا تحرقه إن وُجد هنالك شيء ما إذا قارن الظن صار غير قابل به للإحراق، كما يقال في الطلق مع الحيوان. (ته، ٣٠٠، ٢٠)

### أفعال الكائن الحي

- تُنسب أفعال الكائن الحي إلى الجسم والنفس معاً، ويُنسب كل فعل إلى أي كائن بسبب شيئين فيكون فيه بالضرورة أحدهما كالهيوولي والآخر كالصورة، ولذا كان أحد هذين الشيتين أي الجسم والنفس صورة والآخر هيوولي. ولو أضفنا إلى هذا أن الفعل يُنسب إلى الكائن في البداية من جهة الصورة وأنه يتحول، ولو أضفنا إلى تحوُّله أن الفعل يُنسب إلى الكائن الحي بواسطة النفس في البداية لاستخلص من ذلك أن النفس هي الصورة والجسم هو الهيوولي. (شكن، ٥، ١١١)

### أفعال محدودة

- الأفعال المحدودة إنما هي عن موجودات مدركة حية ذات اختيار وإرادة. (ته، ٨، ١١٨)

### أفعال منسوبة إلى الحياة

- الأفعال المنسوبة إلى الحياة على أربعة أجناس: أولها التعقل، وثانيها الإحساس، وثالثها التحرك والسكون في المكان، ورابعها

أفعالهم، وذلك عند ذكر أفعالهم الفاضلة.  
(خ، ٨٠، ٢٠)

### أفكار عامة

- قال أفلاطون: إن الأفكار العامة ليست بكائنة ولا فاسدة وإنها موجودة خارج الفكر.  
(شكن، ١٩، ٢٤٥)

ولكن لا يمكن أن توجد لها تلك الأفعال خلواً من المادة. مثال ذلك أنا نقول إنه قد يماس السطح المحذب من الكرة السطح المستوي المستقيم على نقطة، إلا أن السطح لا يمكن فيه المماس إلا من جهة ما هو في جسم ولو كان في غير جسم لم نقل فيه إنه مماس. (تكن، ٣، ٧)

- إن كان أحد أفعال وانفعالات النفس لا يحتاج لآلة جسمانية يمكن أن يكون ذلك الفعل أو الإنفعال مفارقين لأنه إن لم يكن في أشياء موجودة في الجسم فضروري أن يكون مفارقاً، وإن كان في أشياء موجودة في الجسم فضروري أن يكون مفارقاً، مثلاً لو كان التعقل بدون آلة جسمانية ولم يكن موجوداً في أشياء موجودة في الجسم كان يكون تعقلاً للأغراض المتخيّلة، لكان ضرورياً أن الفعل لا نهائيّ ومفارق. (شكن، ١١، ٣٥)

### إفلاس

- نقول (إين رشد): إن الإفلاس في الشرع يطلق على معنيين: أحدهما أن يستغرق الدين مال المدين، فلا يكون في ماله وفاء يديونه. والثاني أن لا يكون له مال معلوم أصلاً، وفي كلا الفئتين قد اختلف العلماء في أحكامهما. (بن، ٢، ٢١٣، ٢٦)

### أفلاك

- إختلاف الأفلاك يكون من قبيل إختلاف محركاتها، وإختلاف صورها وموادها إن كان لها مواد وأفعالها المخصوصة في العالم.  
(ته، ٢١، ١٥٢)

- الأفلاك التي دون الفلك المحيط ليست تتحرك عندما يستبح الفلك المحيط على جهة الدفع والجذب، وبالجمله على جهة القسر، ولا هي أيضاً في هذه الحركة متحركة بذاتها إذ كانت توجد متحركة بذاتها خلاف هذه الحركة وهي حركتها من المغرب إلى المشرق. (سم، ٧٣، ١١)

### أفانيا

- الأفانيا: وهو ربّ شجرة القرظ، هذا الدواء قوته الأولى من البرودة، إذا غسل في الدرجة

### أفعال يُقتدى بها

- الأفعال التي يُقتدى بها ليست هي الأفعال التي تكون بالاتفاق، بل الأفعال التي تكون عن المشيئة والروية. وهذه الأشياء قد يمكن أن تدخل في المشورة، أعني الأشياء التي تعظم الشيء، مثل أن يشار على المرء أن يشبّه بالممدوح الأول في ذلك الجنس، أو يُشبّه به في المدح، أو يُشار عليه أن يكون من جملة الممدوحين الذين لا ينازع أحد في حمدهم، مثل الذين يمدحون في الأسواق أو يشبّه بهم في المدح. - ومما يعظم الممدوحين أن يقاسوا بالذين يفعلون أضداد

هي أجزاء الأقاويل الطوال، وإما في أطراف الأقاويل التامة بالوجه الثاني أو في أنصافها أعني في أجزاء الخطبة الكبرى، فالتى يُستعمل منها في نهاية الأقاويل القصار جداً. (خ، ٢٨٥، ٨)

- كثيراً ما يوجد من الأقاويل التي تسمى "أشعاراً" ما ليس فيها من معنى الشعرية إلا الوزن فقط، كأقاويل سقراط الموزونة، وأقاويل انبادقليس في الطبيعيات، بخلاف الأمر في أشعار أوميرش، فإنه يوجد فيها الأمران جميعاً. قال (أرسطو): ولذلك ليس ينبغي أن يسمى "شعراً" بالحقيقة إلا ما جمع هذين، وأما تلك فهي أن تسمى "أقاويل" أخرى منها أن تسمى "شعراً". وكذلك الفاعل أقاويل موزونة في الطبيعيات هو أخرى أن يسمى "متكلماً" من أن يسمى "شاعراً"، وكذلك الأقاويل المخيلة التي تكون من أوزان مختلطة ليست أشعاراً. وحكى أنه كانت توجد عندهم، أعني من أوزان مختلطة. وهذا غير موجود عندنا (العرب). (ش، ٦٣، ٣)

- أصناف الأقاويل كثيرة: فيها برهانية، وغير برهانية، والغير برهانية لما كانت تتأتى بغير صناعة، ظُنُّ بالأقاويل البرهانية أنها تتأتى بغير صناعة وذلك غلط كبير. ولذلك ما كان من مواد الصنائع البرهانية ليس يمكن فيها قول غير القول الصناعي، لم يمكن فيها قول إلا لصاحب الصناعة كالحال في صنائع الهندسة. (ته، ٢٤١، ٨)

### أقاويل الإثبات والإبطال

- نقول (ابن رشد): إن الأقاويل التي يكون بها

الثانية وفي البيوسة في الثالثة، وإذا لم يُغسل فهو من البرودة في الأولى، وإنما كان ذلك كذلك، لأن الأغلب عليه جوهر أرضي بارد، ولذلك كان قابض الطعم، ومع هذا فيه شيء من جزء لطيف حارّ، يذهب بالغسل. (كط، ٢٥٨، ١١)

### أقاليم

- إن أعدل الأقاليم للإنسان ولكثير من الحيوان والنبات الإقليم الرابع والخامس، وذلك من جهة التسخين الذي سببه الانعكاس والانعطاف. وأما ما عدا هذين الإقليمين إما إلى جهة الجنوب فمفرط الحرّ وإما إلى جهة الشمال فمفرط البرد. فإن كان ليس يوجد هنا سبب لشدة الحرّ وضعفه في إقليم إقليم سوى الزوايا التي تحدثها الخطوط الشعاعية فمن البين أن ما تحت معدّل النهار يمكن أن يسكن، لكن لا على الاعتدال الذي يقوله ابن سينا بل على جهة ما يسكن الأقاليم التي تمرّ الشمس بسمت رؤوس أهلها. فإن سكان هذه البلاد معانثهم ضرورة في الأكثر هي غير طبيعية. (آع، ٥٨، ٢٤)

### أقاويل

- الأقاويل صنفان: منها قصار، ومنها طوال؛ ومنها التام ومنها غير التام. والتام منها أول، وهو القول الجازم والأمر والنهي وسائر ما يدخل تحتها؛ ومنها ثوان، وهي الخطب. فالثيرات يستعملها الخطيب في أحد ثلاثة مواضع: إما في نهاية الألفاظ المفردة، والأقاويل القصار التي تقرب من الألفاظ المفردة؛ وإما في نهاية الأقاويل القصار التي

برهان بل يجب ضرورةً أن يكون البرهان من بعضها على بعض أو على واحد منها أقل ذلك، فإن حدّ البرهان إنما يكون من الأوائل المعروفة بنفسها ... من أنه قياس يأثف من مقدمات يقينية. (ت، ١٩٦، ٩)

### أقاول جدلية

- الأقاول الجدلية... أقيسة تحدث عن المقدمات المشهورة (ج، ٥٠٣، ٥)
- الأقاول الجدلية... صفان: قياس واستقراء (ج، ٥١٣، ٣)
- المقدمات التي تلتئم منها الأقاول الجدلية: إما مقدمات مشهورة ليس يحتاج أن تبين بغيرها، وإما مقدمات تبين بالاستقراء (ج، ٦٤٦، ١٠)

### أقاول خصومية

- قال (أرسطو): وأما الأقاول الخصومية فيجب أن يكون الإقناع فيها أشدّ تحقيقاً وتصحيحاً، ولا سيما إن كان القول عند حاكم واحد؛ فإن عمل الإقناع يكون أيسر لأنه ليس يحتاج أن يتكلف فيه من الاستعارات والتغييرات ما يتكلف في الكلام الذي يكون عند الحاجة. وإذا كان الإقناع خلياً من الأشياء الخارجة، كان أقرب أن يتميز فيه الحق من غيره وأن يكون الأمر الذي يتكلم فيه أهلياً غير غريب، أي معروفاً غير منكر. (خ، ٣٠٤، ٨)

### أقاول خطبية

- نقول (إبن رشد) إن الأقاول الخطبية، كما سلف، جنسان: مثال، وضمير، وأما الرأي

الإثبات والإبطال كما أنها في صناعة الجدل صنفان: أحدهما الاستقراء، وما يُظنّ به أنه استقراء؛ والصف الثاني القياس وما يُظنّ به أنه قياس - كذلك الأقاول المثبتة في هذه الصناعة والمُبطلة صنفان: أحدهما شبيه بالاستقراء وهو المثال، والآخر شبيه بالقياس وهو الضمير. والضمير الذي يُظنّ به أنه ضمير وليس بضمير يشبه القياس الذي يُظنّ به هنالك أنه قياس وليس بقياس. وكذلك المثال الذي يُظنّ به أنه مثال وليس بمثال يشبه الاستقراء الذي يُظنّ به أنه استقراء وليس باستقراء. فالضمير هو القياس الخطبي، والمثال هو الاستقراء الخطبي. والخطباء إذا تزلّم أمرهم ظهر أنهم إنما يفعلون جميع التصديقات التي تكون بالقول بهذين الصنفين، أعني إما بالمثال وإما بالضمير، وذلك أنهم يؤمّنون بفعلهم هذا أن يشبهوا بالاستقراء والقياس. والذي يفعلون من ذلك إنما يفعلونه بما هو مثال في الحقيقة وضمير في الحقيقة أو بما يُظنّ به أنه كذلك وليس كذلك. (خ، ١٨، ١٧)

### أقاول برهانية

- الأقاول البرهانية إنما تتميز من الأقاول الغير برهانية إذا اعتبرت بجنس الصناعة الذي فيه النظر، فما كان منها داخلياً في حدّ الجنس أو الجنس داخلياً في حدّه كان قولاً برهانياً، وما لم يظهر فيه ذلك كان قولاً غير برهاني. (ت، ٢٣١، ١٣)

### أقاول جازمة

- لا يمكن أن يكون لجميع الأقاول الجازمة

الأقاويل الخلقية أشد إقناعًا بالألفاظ الخاصة بها لأنه بهذه الألفاظ تتمكّن من النفس ويحسن موقعها منها فيُظنّ بها أنها الحق. إذ من خاصّة الحق أن يتمكّن من النفس ويحسن موقعه منها فتغلط النفس في هذا ويضلّها موضع اللاتق. وأيضًا فإذا كان السامع قد يفعل عن المخاطب له بالانفعالات التي من خارج، مثل انفعالات الوجه وغير ذلك من الأمور التي عُدّت - فكم بالحري أن يفعل أو يتخلّق من قِبَل الألفاظ التي تدلّ بصيغتها على ذلك الخلق أو الانفعال. (خ، ٢٨٠، ٢)

- الأقاويل الخلقية هي التي تولّف من لازمات الخلق، أعني التي إذا وُجدت وُجد ذلك الخلق، ولذلك قد يستعمل الخصم أمثال هذه دلالةً على خلق خصمه، كمثل ما يقول إنه عجول وغير مثبّت، الدليل على ذلك أنه يتكلّم وهو يمشي فإن هذا يدلّ على الطيش وقلة الرزانة، وهو بخلاف قول القائل: أما فلان فينكّم عن رويّة واختيار لأنه إنما يختار أبدًا الذي هو أفضل إما عند الرجل العاقل وإما عند الرجل الصالح، وذلك أن العاقل يختار النافع، والصالح يختار الجميل. (خ، ٣٢٠، ٨)

### أقاويل سوفسطائية

- لم تكن الأقاويل السوفسطائية جزءًا من صناعة الجدل، أعني التي يُظنّ بها أنها مقاييس جدلية من غير أن تكون جدلية إذا استعملت نحو هذه الغاية. وأما إذا استعملت على طريق الامتحان فهي جزء منها. وأما الخطيب فلما كان قد يكون خطيبًا من أجل الأمور التي من خارج مثل الكرامة وغير ذلك

فهو جزء من الضمير. وأكثر ذلك إنما يحتاج إليه في المشوريات، وسنقول في ذلك. والمثال كما قيل في هذه الصناعة شبيه بالاستقراء في صناعة الجدل، والضمير شبيه بالقياس فيها. والمثال في هذه الصناعة نوعان: فأحدهما أن يتمثل المتكلّم بأمرٍ قد كانت وُجدت مثل قول القائل إنه ينبغي للملك أن لا يتبرّز فيميّز النصحاء من حرسه من غير النصحاء، وإلّا خيف أن يشوا عليه فيقتلوه، كما عرض للمتوكّل من بني العباس. - والنوع الثاني أن يكون الخطيب يصنع المثال صنعة ويخترعه اختراعًا؛ وهذا ربما كان مقدّمًا، وربما كان حديثًا طويلًا. والحديث الطويل ربما كان معلوم الكذب عند المتكلّم والسامع كالحال في الحكايات الموضوعية في كتاب "دمنة وكليّة"، وربما لم يكن معلوم الكذب ككثير من الألفاظ التي يستعملها أصحاب السياسات. (خ، ٢١١، ١٨)

- قال (أرسطو): وينبغي أن تكون الأقاويل الخطيبة مفضّلة: إما بأن تكون أواخرها على صيغ واحدة بأعيانها، وإما بأن تكون مع كونها على صيغ واحدة بأعيانها أواخرها حروف واحدة بأعيانها، وهو الذي يُعرف عندنا بالكلام المفقر، وإما بلفظ مكرّر بعينه وتكون مع هذا موصّلة بحروف الرباطات. (خ، ٢٨٧، ١٦)

### أقاويل خلقية

- الأقاويل الخلقية إنما تكون مقنعة إذا دُلّ عليها بألفاظ دالة بصيغتها على الحث على الأخلاق، لا بألفاظ لا تدلّ بصيغتها على ذلك الخلق ولا ذلك الانفعال. وإنما تكون

بسيطان، وثالث مرَّكبٌ منهما. أما الإثنان البسيطان، فأحدهما: تشبيه شيء بشيء وتمثيله به؛ وذلك يكون في لسان لسان بألفاظ خاصة عندهم، مثل: كأن، وإخال، وما أشبه ذلك في لسان العرب، وهي التي تسمى عندهم حروف التشبيه. وأما النوع الثاني: فهو أخذ الشبيه بعينه بدل الشبيه، وهو الذي يسمى الإبدال في هذه الصناعة، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿وَأَرْوَاهُمْ آبَهُمْ﴾ (الأحزاب: ٦)، ومثل قول الشاعر:

هو البحر من أي النواحي أتيت.

(ش، ٥٧، ٤)

- قال (أرسطو): وظاهر أيضًا مما قيل في مقصد الأقاويل الشعرية أن المحاكاة التي تكون بالأمور المخترعة الكاذبة ليست من فعل الشاعر، وهي التي تسمى أمثالًا وقصصًا، مثل ما في كتاب 'دمنة وكليلة'. لكن الشاعر إنما يتكلم في الأمور الموجودة أو الممكنة الوجود، لأن هذه هي التي يقصد الهرب منها أو طلبها أو مطابقتها التشبيه لها، على ما قيل في فصول المحاكاة. وأما الذين يعملون الأمثال والقصص فإن عملهم غير عمل الشعراء وإن كانوا قد يعملون تلك الأمثال والأحاديث المخترعة بكلام موزون. وذلك أن كليهما وإن كانا يشتركان في الوزن، فأحدهما يتم له العمل الذي يقصده بالخرافة وإن لم تكن موزونة. وهو التعقل الذي يستفاد من الأحاديث المخترعة. والشاعر لا يحصل له مقصوده على التمام من التخيل إلا بالوزن. فالفاعل للأمثال المخترعة والقصص إنما يخترع أشخاصًا ليس لها وجود أصلًا، ويضع لها أسماء. وأما

من سائر الخيرات، وقد يكون خطيبًا من قِبَل ملكة هذه الصناعة - كانت الأقاويل التي يُظنُّ بها أنها مقنعة وليست بمقنعة جزءًا من هذه الصناعة، لأن المقصود بهذه الأقاويل في هذه الصناعة قد يكون بعينه مقصود السوفسطائي. وإنما كان ذلك كذلك لأن المقصود بهذه الصناعة من الذي يراد إقناعه إنما هو الفعل أو الانفعال. فإذا حصل ذلك منه فلا فرق بين أن يكون حصوله عن أقاويل هي مقنعة في الحقيقة، أو عن أقاويل يُظنُّ بها أنها مقنعة وليست بمقنعة. فإن كان هذا الفعل المقصود من المخاطب أو الإنفعال خيرًا ما له لا للخطيب، كانت الأقاويل التي يُظنُّ بها أنها مقنعة وليست بمقنعة داخلية في هذه الصناعة بالجهة التي دخلت في صناعة الجدال الأقاويل التي يُظنُّ بها أنها جدليَّة وليست بجدلية، إذ لم يُقصد بها مقصد السفسطة. (خ، ١٤، ٣)

### أقاويل شرعية

- الأقاويل الشرعية المصرَّح بها في الكتاب العزيز للجميع لها ثلاث خواص دلَّت على الإعجاز: إحداها أنه لا يوجد أتم إقناعًا وتصديقًا للجميع منها، والثانية أنها تقبل النصرة بطبعها إلى أن تنتهي إلى حدٍّ لا يقف على التأويل فيها - إن كانت مما فيها تأويل - إلا أهل البرهان، والثالثة أنها تتضمن التنبيه لأهل الحق على التأويل الحق. (ف، ٥٧، ١٠)

### أقاويل شعرية

- الأقاويل الشعرية هي الأقاويل المخيَّلة. وأصناف التخيل والتشبيه ثلاثة: إثنان

من الألفاظ الحقيقية المستولية كان رمزًا ولنغزًا. ولذلك كانت الألفاظ والرموز هي التي تؤلف من الأسماء الغريبة. أعني بالغريبة: المنقول والمستعار والمشارك واللغوي. والرمز واللفظ: هو القول الذي يشتمل على معانٍ لا يمكن، أو يعسر، اتصال تلك المعاني التي يشتمل عليها بعضا ببعض حتى يطابق بذلك أحد الموجودات. ويكون: أما بحسب الألفاظ المشهورة فاتصال تلك المعاني بعضها ببعض غير ممكن؛ وأما بحسب الألفاظ الغير المشهورة فممكّن. وذلك كثير في شعر ذي الرمة من شعراء العرب. (ش، ١٤٣، ٥)

### أقاويل عملية

- أما الأقاويل العملية فهي أيضًا الأمور التي تبيّنت في هذا العلم. والتمثيل أو المحاكاة، كما يقول أفلاطون، منه القريب ومنه البعيد، ومنه الكاذب ومنه الصادق. فالكاذب كان يُتمثل صورة إنسان بصورة ثور؛ ولا ينبغي أن يحصل هذا أصلًا في هذه المدينة، لأن ضرره كبير. وكذلك ينبغي أن يبعد منها التمثيل البعيد جهد الاستطاعة. وأما التمثيل القريب فهو الذي ينبغي للجوء إليه هنا، كأن يمثّل المبدأ الأول والمبادئ الثواني بنظائرها من المبادئ المدنية (= رؤساء المدينة)، والمفعولات الإلهية بأفعال المبادئ المدنية، وأفعال القوى والمبادئ الطبيعية بنظائرها من القوى والصنائع الإرادية، وتمثّل المفعولات من هذه بنظائرها من المحسوسات، والتمثيل للمادة الأولى غير المتعينة: الهولي بالدم. أما السعادة القصوى وأنواعها والتي هي

الشاعر فإنما يضع أسماء لأشياء موجودة. وربما تكلموا في الكليات، ولذلك كانت صناعة الشعر أقرب إلى الفلسفة من صناعة اختراع الأمثال. وهذا الذي قاله (أرسطو) هو بحسب عاداتهم في الشعر الذي يشبه أن يكون هو الأمر الطبيعي للامم الطبيعية. (ش، ٨٩، ٤)

- قال (أرسطو): وكثير من الأقاويل الشعرية تكون جودتها في المحاكاة البسيطة الغير المتفتنة. وكثير منها إنما تكون جودتها في نفس التشبيه والمحاكاة. وذلك أن الحال في التشبيه كالحال في الأعمال. فكما أن من الأعمال ما يُنال بفعل واحد بسيط، ومنها ما يُنال بفعل مرّكب، كذلك الأمر في المحاكاة. والمحاكاة البسيطة هي التي يُستعمل فيها أحد نوعي التخيل، أعني النوع الذي يسمّى "الإدارة"، أو النوع الذي يسمّى "الاستدلال". وأما المحاكاة المركّبة فهي التي يُستعمل فيها الصنفان جميعًا: وذلك إما بأن يبدأ بالإدارة، ثم ينتقل منه إلى الاستدلال، أو يبدأ بالاستدلال ثم ينتقل منه إلى الإدارة. والاعتماد هو أن يبدأ أولاً بالإدارة، ثم ينتقل منه إلى الاستدلال. فإنه فرق كبير بين أن يبدأ أولاً بالإدارة ثم ينتقل إلى الاستدلال، أو يبدأ بالاستدلال ثم ينتقل إلى الإدارة. (ش، ٩٤، ٢)

### أقاويل عفيفة مديحية

- قال (أرسطو): والأقاويل العفيفة المديحية فهي الأقاويل التي تؤلف من الأسماء المبتذلة ومن الأسماء الأخر، أعني المنقولة الغريبة والمتميرة واللغوية، لأنه متى تعرّى الشعر كله

يكون بين ألفاظها المفردة أزمنة فتتهي بها كل لفظة عند السامع أو علامات تدل على ماهيتها، وهذا هو الذي يعرفه أرسطو باللفظ السخيف؛ وإما أقاويل تكون بين ألفاظها المفردة أحوال تنهيها عند السامع وتفصلها، وذلك إما بسكنات أو نبرات، إلا أنها ليست نبرات تجعل القول موزوناً؛ فإن الوزن إنما يتم بالنبرات والوقفات التي تكون بين المقاطع والأرجل وبالعدد، أعني أن تكون حروف المصراع الأول في البيت مساوية لحروف المصراع الثاني، وكان قد ظهر أن الأقاويل الموزونة ليست بمقنعة، فكذلك يظهر أيضاً في الأقاويل التي ليست بينها نبرات بل هي متناسقة أنها قليلة الإقناع وذلك لسببين: أما أحدهما فلأن الألفاظ إذا لم يكن بينها فصول زمانية عسر فهم تلك المعاني لأنها إذا وردت مشافعة في الذهن لم يتمكن الذهن من فهم واحد منها حتى يرد عليه آخر، شبيه ما يعرض لمن يحب أن يتناول شيئاً من أشياء سريعة الحركة فإنه لا يتمكن منها. وأما الثاني فإن القول يكون بها غير لذيق المسموع لأنه إنما يلتذ السامع بالنبرات والوقفات التي بين أجزاء القول. وأيضاً فلكون الفصول التي في أمثال هذه الأقاويل متساوية لتقاربها فهي مملولة، لأن اللذة إنما هي في الانتقال من جنس إلى جنس. (خ، ٢٨٣، ٢٢)

### أقاويل منطقية

- أعني (ابن رشد) بالمنطقية الأقاويل الصادقة العامة التي ليست بخاصة ولا مناسبة. (سط، ٧، ٤٨)

الغاية التي تُقصد بالفضائل الإنسانية فيمثل لها بالخيرات التي يُظن بها أنها هي غايات. والتمثيل للسعادة، التي هي سعادة على الحقيقة، يكون بالتي يظن أنها السعادة. وفي الجملة يمثل لمراتب الوجود في الموجودات بنظائرها من مراتب المكان والزمان. (ضس، ٤، ٨٧)

### أقاويل قصصية

- الأقاويل القصصية قال (أفلاطون): إنها نوعان، أقاويل بلا محاكاة، وأقاويل يحاكي فيها المحكي عنه بالهيئة. (ضس، ٩٣، ١٠)

### أقاويل كاذبة

- الأقاويل الكاذبة (في صناعة الجدل)... أربعة أصناف: الصنف الأول أن يكون القول متيجاً في الظن من غير أن يكون كذلك في الحقيقة... الصنف الثاني أن يكون متيجاً إلا أنه لغير المطلوب... والصنف الثالث أن يكون متيجاً للمطلوب بالذات وأولاً إلا أن مقدماته ليست على الشريطة التي توجبها الصناعة... والصنف الرابع أن يكون متيجاً للمطلوب بالذات وأولاً لكن تكون مقدماته كذابة، وذلك إما كلها وإما بعضها (ج، ١٠، ٦٥٣)

### أقاويل مركبة

- لجميع الأقاويل المركبة أسماء أو يمكن أن يوضع لها أسماء. (ت، ٧٩٦، ١٥)

- لما كانت الأقاويل المركبة على ثلاثة أصناف: إما أقاويل موزونة، وهي التي يجتمع فيها الإقناع والعدد؛ وإما أقاويل لا



كقولته تعالى: ﴿كُلُوا وَشَبِّهُوا نَبِيًّا﴾ (المرسلات: ٤٦). ولكن بالجملة هي أظهر في الإذن، وإنما تدلّ على التهديد باستمارة. وكذلك أيضًا إذا أرادوا النهي قنونا بهذه الصيغ حرف لا، فصار مجموعها يدلّ بشكله وصيغته على النهي. فأما هل تدلّ هذه الصيغ بذاتها وضعا لغويا على الأمر فذلك مما لا يتبين فيها، وأخرى من ذلك أن تكون لها صيغ تدلّ بها على الوجوب أو الندب، لأنّ هذه المعاني هي معاني شرعية وليست بمعاني جمهورية. فأما بالمعرف الشرعي فهي لا شك متضمنة معنى الأمر، وأما هل تتضمن الوجوب أو الندب فقد اختلفوا في ذلك، فذهب أكثر الفقهاء إلى أن الأوامر ظاهرة في معنى الإيجاب في الشرع ومصروفة إلى الندب بدليل. وذهب بعضهم إلى التوقف في ذلك وأنها مجملة. (ضف، ١٢١، ١٤)

### إقتضاء شرعي

- الإقتضاء الشرعي ليس يتصوّر وقوعه على جهة الطلب اللهم إلا أن نجعل الطلب هنا كأنه إسم جنس ينقسم إلى الواجب والندب، لكن الأولى أن يكون الأمر ينقسم هذه القسمة. وقد اختلفوا في معاني الأوامر العامة بالنفس هل لها صيغ خاصة تدلّ عليها بالذات وأولا، وإن كان لها صيغ فهل تقتضي الإيجاب أو الندب على جهة النص، أم هي أظهر في أحدهما ومصروفة إلى الثاني بالتأويل، على جهة ما يؤوّل الظاهر، أو هي مجملة بين الإيجاب والندب. وكذلك اختلف الذين رأوا أنّ لها صيغًا دالة في هل تقتضي أيضًا بصيغها الفور، أم التراخي، أم هي مترددة بين ذلك. وكذلك أيضًا هل تقتضي

### أقاويل نظرية

- الأقاويل النظرية صنفان: أقاويل برهانية، وأقاويل جدلية وخطائية وشعرية. والأقاويل الشعرية أخصّ بالصبيان، فإذا كبروا وكان منهم من يصلح لأن يرتقي إلى مرتبة أعلى من التعليم فعمل بهم ذلك، إلى أن يبرز منهم من هو قادر بالطبع على تحصيل الأقاويل البرهانية، وهم الفلاسفة. أما الذين ليسوا بالطبع كذلك فيبقون في المرتبة التي لا يسمح لهم طبعهم بتجاوزها: ويكون تأديبهم إما بالأقاويل الجدلية، وإما بالطريقتين المشتركتين في تعليم الجمهور، وهما الأقاويل الخطائية والشعرية؛ إلا أن الشعرية أكثر شيوعا وأخصّ بالصبيان. أما الأقاويل النظرية فيختصّ بها على الأغلب من نظر في العلم الإلهي أو نظر في ما يُظنّ به أنه في غاية البيان عند إنسان إنسان ممن يُنسب إلى كمال المقصد والغاية. (ضس، ٨٦، ١٢)

### إقتصاص واقع في الخطب

- قال (أرسطو): وأما الجزء الذي يُسمى الاقتصاص الواقع في الخطب فهو خاصّ بالكلام الخصومي. فأما الكلام المنافري والمشاوري فليس يُستعمل فيه الاقتصاص لأن الاقتصاص إنما يُستعمل فيما يُلقى به الخصم لا في الكلام البرآني أعني الموجه نحو السامعين. (خ، ٣٠٦، ٣)

### إقتضاء

- أما أنّ للاقتضاء صيغًا في كلام العرب فذلك ما لا يدفعه أحد، كقولهم 'اخرج انطلق'، وإن كان قد تأتي هذه الصيغ في كلامهم والمقصود بها التهديد والكف عن الفعل،

التكرار أم الفعل مرة واحدة. (ضف،  
٢٠١٢١)

### إقتناء الفضيلة

- إن الشيء الفاضل الذي هو في غاية الفضيلة هو الذي من شأنه أن يقتني الفضيلة التي تخصه بغير عمل ولا فعل، وهذا هو شأن العلة الأولى. وأما ما عدا هذا من الأشياء الفاضلة، أعني المتتسّسة، فمنها ما ينال الشيء الذي هو من جنس الفضيلة التامة التي هي في الغاية بعمل واحد فقط، وهذه هي الأشياء القريبة من الشيء الفاضل بإطلاق والقريبة فضيلتها من الفضيلة بإطلاق. ومنها ما تنال هذه الفضيلة بأعمال كثيرة. ومنها ما لا تمكن فيه هذه الفضيلة لا بأعمال قليلة ولا كثيرة، لكن يمكن فيه اقتناء ما هو من جنسها بأعمال قليلة، وذلك أن اقتناء الفضيلة بأعمال قليلة يكون ضرورة لأحد أمرين: إما لفضيلة المعتني وشرفه، وإما ليسارة الفضيلة المقتناة وبعدها عن الفضيلة التامة. ومنها ما لا يمكن فيه شيء من جنس هذه الفضيلة، أعني التي تنال ليسارتها بأعمال قليلة، وهذا الجنس ليس يوجد فيه شيء من أعمال ذوي الفضائل. (سع، ٢٤٥، ١٨)

أقل وأكثر  
- الأقلّ والأكثر إنما يوجدان للمرصّ (ج،  
١٨، ٥٠٥)

- إن كان ما يقال بالأكثر ليس بخاصة لما يقال بالأكثر... فإن ما يقال على الأقلّ ليس بخاصة لما يقال على الأقلّ (ج، ٥٩٣، ٥)

- إن كان ما يقال بالأكثر خاصة لما يقال بالأكثر فإن ما يقال بالأقلّ خاصة لما يقال بالأقلّ (ج، ٥٩٣، ١١)

- قد يكون شبيه أقلّ من شبيه وأكثر (م،  
٥، ٣٨)

- ليس ضعف أقلّ ولا أكثر من ضعف، ولا مساوٍ أكثر من مساوٍ (م، ٣٨، ٦)

- المثلث والمربع وسائر الأشكال... ليس يقبلان الأكثر والأقل (م، ٥٢، ٦)

- قد يقبل يفعل ويفعل... الأكثر والأقلّ (م،  
٣، ٥٥)

### إقلال من الطعام

- قال (جالينوس): والإقلال من الطعام يكثر تولّد المرار الأحمر، لأن ذلك يجعل تولّده في الكبد أكثر. وهذه الدلائل دلّلت صريحة. (رط، ١٣٦، ٧)

### إقرار النبي على الفعل بالمشاهدة

- أما إقراره صلى الله عليه وسلم على فعل فعل بمشاهدته وعلم قطعاً أنه رآه فأقرّه، فإنه يدلّ على جواز وقوع ذلك الفعل على تلك الصفة وإيجابه إن كان حكماً شرعياً، أو على إباحة ذلك إن تخيل فيه أنه محظور لثبوت عصمته صلى الله عليه وسلم فيما دعا إليه، وفيما أقرّ عليه. (ضف، ١٣٣، ٢)

### أقيسة الخُلف

- أقيسة الخُلف... تكون... بالأشياء التي تُنسب إلى كل واحد من الحدين، وهي ثلاثة... إما أشياء توضع له، وإما أشياء تُحمل عليه، وإما أشياء تُسلب عنه إما على جهة الحمل وإما على جهة الوضع، إذ كان ذلك غير مختلف في السلب على ما قيل. (ق،  
١٨، ٢٥٣)

أسفل، والجاسية هي التي لا تواتيه كالحجر الصلب الذي لا يواتي الغمز. وبعض الأشياء اللدنة يؤثر فيها الغمز أثرًا ما ثم يعود إلى حاله وذلك كالوموم وما أشبهه. وبعضها يؤثر فيها الغمز كالحرير والابريسم. أعني أثرًا يعود إلى حالته الأولى ولكنها لا تواتي الغمز بهينات أخرى. والسبب في ذلك أن هذه تنعصر وتنضغط، والعصر هو انضمام الشيء بأسره إلى نفسه وملافاة أجزائه بعضها بعضًا. والمنعصر ينعصر لإحدى علتين: إما لأن أجزائه بالطبع متباعدة فإذا ضغط من خارج تقاربت أجزاؤه، وإما لأن الشيء يكون فيه فراغ خال كالوعاء المملوء، فإذا عُصر انضمت أجزاؤه في ذلك الخلاء، أعني الهواء الذي يتخلله. (أث، ٢٠٢، ٢)

### أكوان رطبة مائية

- قال (أرسطو): والأكوان الرطبة المائية تجف إما جفوفًا طبيعيًا أي من ذاتها، وإما جفوفًا عرضيًا أي من خارج. فالجفوف العرضي كالصوفة الرطبة الندية التي تجف عن حرارة عارضة لها من خارج لا من نفس طبيعتها؛ وأما الجفوف الطبيعي فالشيء الرطب المائي الذي يغلظ ويجف من ذاته وطبيعته. (أث، ١٨٨، ٢)

### أكوان فاسدة

- قال (أرسطو): والأكوان الفاسدة تفسد إما من قِبَل استيلاء الرطوبة عليها أولاً ثم اليبس بأخرة، وذلك أنها تعفن أولاً بغلبة الرطوبات عليها، ثم تنتشر أخيرًا بغلبة اليبوسة عليها. وإذا كانت الرطوبة واليبوسة بمقدار معتدل

### إكتساب

- نجد أبا المعالي (الجويني) قد قال في النظامية إن للإنسان اكتسابًا لأفعاله واستطاعة على الفعل، وبناء على امتناع تكليف ما لا يُطاق، لكن من غير الجهة التي منعت المعتزلة. (كم، ٢٢٥، ٣)

- الله تبارك وتعالى قد خلق لنا قوى نقدر بها أن نكتسب أشياء هي أضداد. لكن لما كان الاكتساب لتلك الأشياء ليس يتم لنا إلا بمواتاة الأسباب التي سخرها الله لنا من خارج وزوال العوائق عنها، كانت الأفعال المنسوبة إلينا تتم بالأميرين جميعًا. وإذا كان ذلك كذلك فالأفعال المنسوبة إلينا أيضًا يتم فعلها بإرادتنا وموافقة الأفعال التي من خارج لها، وهي المعبر عنها بقدر الله. (كم، ٢٢٥، ١٩)

### إكتمال

- الإكتمال هو منتهى التصوج في الكامل. (شكن، ١٠٩، ٨)

- النفس أيضًا حسب ما تبين بعد هي الإكتمال، أما الإكتمال فهو صورة ومعنى ما هو كائن بالقوة. إذن فالنفس هي الضورة. (شكن، ١٢٢، ٥)

### أكوان

- أما الأكوان والأفاعيل التي توجد للموجودات المتكوّنة فليس نعرفها المعرفة الحقيقية إلا إذا عرفنا هيولى الحركة والفاعل لها. (ت، ١٩١، ١٦)

- قال (أرسطو): وبعض الأكوان لدنة وبعضها جاسية. واللدنة هي التي تواتي الغمز إلى

النوع من الكيف الذي يُسمّى حالاً ومَلَكَةً؛  
وأما الألفاظ فيشبه أن يكون أراد بها  
المعقولات الثرائية. (ت، ٢٧٩، ١٥)

### آلة السمع

- آلة السمع فالأمر فيها أيضًا بين أنها الأذنان.  
والآلة الأولى فيها للسمع هي العصبية التي  
تأتيها المغشية لضرب الأذن وجعل ثقب الأذن  
مؤريًا - زعموا - لئلا يكون الهواء باردًا في  
بعض الأوقات فيؤدي آلة السمع. والأشبه أن  
يقال في ذلك أنه إنما يُجعل مؤريًا لئلا يلقي  
الهواء المؤدي الصوت للصماخ بشدة في  
الأصوات القوية. وبالجملة فينبغي أن يُعتقد  
أن لذلك الشكل منفعة ما في تأدية الصوت،  
ولذلك يُجعل الجسم الغضروفي المسمّى عند  
الناس الأذن مقعرًا. ومن منافع هذا الجسم:  
أما في الإنسان فلأن يستر الثقب مما ينزل  
من الرأس، وأما في سائر الحيوان فإن فيه  
منفعة أخرى يتلقى بها الأصوات من أي جهة  
وردت، ولذلك يحركها. (كط، ٧٦، ١٢)

### آلة الشم

- إن آلة الشم هي الأنف وإن ذلك يكون في  
الحيوان المنتفّس بالاستنشاق، وفي غير  
المنتفّس بغير استنشاق كالزنابير وغير ذلك  
من الحيوان الذي ليس بمنتفّس. (كط،  
٢٢، ٧٦)

### الذي بذاته

- إن أحد الأنواع التي يقال بها إنها بالذات  
الصورة والجوهر فإننا نقول إن الشيء موجود  
بذاته، مثال ذلك إننا نقول إن هذا الشيء هو

بحيث تغلب القوى الفاعلة عليها وتمزجها  
حتى يكون لها القوام الخاص بذلك المركّب  
فإنه يكون منه الكون. وهذا معنى ما قيل من  
أن الكون يكون إذا قهر الحاد المحدود،  
والفساد إذا قهر المحدود الحاذ. (أث،  
١٧٢، ٢)

### آلات التنفّس

- آلات التنفّس لا تسكن ولا تهدأ أصلًا.  
(رط، ٣٥٨، ١١)  
- آلات التنفّس هي الحجاب، والرئة وقصبتها،  
والحنجرة، واللهاة. (كط، ٨٢، ٢)

### آلات الحواس

- يخصّ آلات الحواس كلها أنه ليس فيها شيء  
بالفعل مما تدركه الآلة، فإنها مركّبة من  
الكيفيات التي تدركها؛ ولذلك إنما تدرك  
منها الأمر الخاص، وذلك لموضع اعتدالها.  
ومن أجل ذلك كلما كان اللحم أعدل، كان  
أكثر إدراكًا للكيفيات البسيطة، أعني الحار  
والبارد والرطب واليابس. ولهذا كان الإنسان  
أجود الحيوان إدراكًا في هذه الحاسة،  
وبخاصة لحم اليد منه، أعني لحم الكف  
وبخاصة السبابة من لحم الكف، وهو دليل  
الذكاء في الناس، أعني جودة حسّ اللمس.  
وأما اللسان فليس فيه طعم بالفعل؛ ولذلك  
إذا انتشر فيه بعض الأخلاط في الأمراض  
فسد ذوقه. وكذلك الأمر في آلات سائر  
الحواس. (ح، ١٩٤، ١٢)

### آلام

- يريد (أرسطو) بالآلام الكيفيات المنسوبة  
للحواس مثل الحرارة والبرودة، وبالحالات

واسطة، وذلك أن الجسم إنما هو أبيض من قِبَل السطح. (ت، ٦٣٤، ١٧)

- أما بذاته فإنه يقال على أوجه: أحدها أنه يقال على المشار إليه الذي ليس في موضوع وهو شخص الجواهر. ويقال أيضًا على كل ما عُرف منه ما هو. وبالجملة على كل ما يقال عليه الجواهر بإطلاق. (ما، ٤٢، ١٣)

- ما بالذات أيضًا صنفان: أحدهما المحمولات التي هي أجزاء جواهر الموضوع، وهذه خاصة هي التي تأتلف منها الحدود. والصنف الثاني أن تكون الموضوعات في جواهر المحمولات، وهذا فليس يأتلف منها حد إذ كانت أمورًا متأخرة عن جواهر المحدود. (ما، ٦٧، ١)

### الذي من شيء

- الذي من شيء يقال بنوع واحد من الذي هو مثل ما يقال الشيء من العنصر، يريد (أرسطو) أن كذا من كذا يقال على أنواع كثيرة: أحدها مثل ما يقال إن الشيء من عنصره وهذا هو أول مدلول من وأشهره... والعنصر الذي يقال إن الشيء منه ربما كان العنصر الأول الذي هو بمنزلة الجنس البعيد، وربما كان العنصر القريب وهو الذي له الصورة الأخيرة في الكون أعني الذي يقبل الصورة الأخيرة. (ت، ٦٥٧، ٦)

### ألف ولام

- الألف واللام... مرة تدلّ على ما تدلّ عليه الأسوار الكلية، ومرة تدلّ على ما تدلّ عليه الأسوار الجزئية (ع، ٩٢، ٢٧)

خير بذاته إذا كان خيرًا بصورته وجوهره... ويقال بنوع آخر إن شيئًا في شيء موجود بذاته إذا كان موجودًا فيه من غير وسط. مثال ذلك إننا نقول إن اللون موجود في السطح بذاته وفي الجسم لا بذاته لأن وجوده هو في السطح أولًا وفي الجسم ثانيًا، أعني أنه إنما يوجد من الجسم في سطحه فقط. (ت، ٦٣٢، ١٢)

- إن الذي هو بذاته أي بجوهره يقال على نوعين: أحدهما وهو الأول بصورته، والآخر بمنصره وهو الموضوع الأول لصورة كل واحد من الأشياء مثل ما نقول إن الكرسي خشبٌ بذاته والصنم نحاس بذاته والإنسان حي بذاته. وبالجملة فكل مرگب فإنما هو موجود بذاته من قِبَل عنصره وصورته وكل ما يوجد للشيء بذاته؛ فأما أن يكون موجودًا له من قِبَل عنصره أو من قِبَل صورته أو من قِبَل الأمرين جميعًا والصورة والعنصر موجودان للمرگب بذاته. (ت، ٦٣٣، ٦)

- يقال (الذي) بذاته لكل ما كان في مقولة الوضع مثل القائم والماشي فإنه يقال فيه إنه ذو وضع بذاته في المكان. (ت، ٦٣٤، ١١)

- الذي بذاته يقال على أنواع كثيرة: أحدها الذي قلنا أولًا وهو المأخوذ في جوهر الشيء، وذلك إما جنس أو فصل أو الحد المجموع من كليهما، مثل ما نقول في زيد إنه حي بذاته لأن الحي يؤخذ في حدّه ويدل على إتيته وهويته... ويقال بذاته أيضًا على المحمولات الموجودة للموضوع من قِبَل طبيعة الموضوع من غير وسط مثل ما نقول إن السطح هو أبيض بذاته أي أولًا وبلا

## ألفاظ

اختيار فيها أصلاً، لا اختيار تركيب وضعي  
ولا اختيار تركيب طبيعي (ع، ٨٦، ٢١)

- الألفاظ... تدلّ على المعاني القائمة بالنفس  
(ع، ١٢٧، ١٣)

- الألفاظ ليس يمكن أن تُجَعَلَ مساوية للمعاني  
متعدّدة بتعدّدها إذ كانت المعاني تكاد أن  
تكون غير متناهية والألفاظ متناهية (س،  
١٠، ٦٧٠)

- أنا أرى (إبن رشد) أنّ فهم ما تدلّ عليه  
الألفاظ إذا كان في محل الاجتهاد فلا يجوز  
للمجتهد العمل به حتى يُنقل إليه لفظ  
الشارح، وإلا عاد المجتهد من حيث هو  
مجتهد مقلّداً، اللهم إلا أن يقول ذلك المعنى  
صحابي فهذا يرجع القول فيه إلى ما تقدّم من  
الخلافاً المذكور في ذلك. وأما المجتهد  
المقلّد فيجوز له عندي إبدال اللفظ بلفظ غيره  
عند من يقلّده لأنّ ذلك اجتهاد ما، وعلى  
هذا حال شرح العربية وتبديلها بالعجمية.  
وأما تجويز نقل بعض الخبر فهو عندي  
جائز، إذا كان مفيداً ومكتفياً بنفسه وغير  
محتاج في فهمه إلى ما قبله، أو كان ليس  
يوجب صدق ما حُدّف منه، تردّد المفهوم عنه  
بين معنيين أو أكثر من ذلك، وسواء جُوزنا  
الأمر في هذا عند من أجاز نقل الحديث  
بالمعنى دون اللفظ أو لم يجزه. (ضف،  
٧، ٨٠)

- إنّ الألفاظ منها مفردة ومنها مركّبة، والمفرد  
إما اسم وإما فعل وإما حرف. والمركّبة ما  
تركّب من هذه وكان يدلّ جزءه على جزء من  
المعنى. ومن هذه ما هو غير مستقل بنفسه  
في الفهم، ومنها ما هو مستقل بنفسه. وهذا

- يريد (أرسطو) بالآلام الكيفيات المنسوبة  
للحواس مثل الحرارة والبرودة، وبالحالات  
النوع من الكيف الذي يُسمّى حالاً ومَلَكَة؛  
وأما الألفاظ فيشبهه أن يكون أراد بها  
المعقولات الثواني. (ت، ٢٨٠، ٢)

- إنّ أقرّ أحدُ بأن الألفاظ لها دلالات خاصّة  
فقد أقرّ بالبرهان، وبهذا المبدأ الذي يبيّن  
عليه البرهان، لأنه يقرّ أن الألفاظ تدلّ على  
أشياء محدودة متناهية ولا تدلّ على أشياء  
مختلفة فضلاً عن أن تدلّ على المتقابلة، كما  
يلزم ذلك من يقول أن النفي والإثبات هما  
شيء واحد مثل قولنا إنسان وليس بإنسان.  
(ت، ٣٥٦، ١٤)

- أما الألفاظ فهي دالّة على شيء: فما كان  
منها يفعل على الدلالة جودة الإفهام والإنفاذ  
فهي التي تفعل جودة الإقناع. (خ، ٢٩١، ٩)  
- الألفاظ التي يُنطقُ بها هي دالّة أولاً على  
المعاني التي في النفس، والحروف التي  
تُكتب هي دالّة أولاً على هذه الألفاظ (ع،  
٨، ٨١)

- الألفاظ التي يعبرُ بها عن المعاني ليست  
واحدة بعينها عند جميع الأمم (ع، ٨١، ١٠)  
- الألفاظ تشبه المعاني المعقولة في أنه كما أن  
الشيء ربما كان معقولاً من غير أن يتصف  
بالصدق والكذب، كذلك اللفظ ربما كان  
مفهوماً من غير أن يتصف بالصدق ولا كذب  
(ع، ٨١، ١٦)

- الألفاظ التي يُنطقُ بها الناس ليست دالّة  
بالطبع (ع، ٨٣، ٦)  
- الألفاظ تدلّ بالطبع من غير أن يكون لنا

مما يقال عليه الاسم بالاشتراك، مثل خنزير الماء. ومثال العام يراد به الخاص قوله تعالى: ﴿حَذِّبْ مَنْ آمُرُكُمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (التوبة: ١٠٣)، فإن المسلمين اتفقوا على أن ليست الزكاة واجبة في جميع أنواع المال. ومثال الخاص يراد به العام قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لِمَا أُوْحِيَ﴾ (الإسراء: ٢٣) وهو من باب التثنية بالأدنى على الأعلى فإنه يفهم من هذا تحريم الضرب والشمم وما فوق ذلك، وهذه إما أن يأتي المستدعي بها فعلة بصيغة الأمر، وإما أن يأتي بصيغة الخبر، يراد به الأمر؛ وكذلك المستدعي تركه: إما أن يأتي بصيغة النهي، وإما أن يأتي بصيغة الخبر يراد به النهي. (بن ١، ٢، ١٦)

#### ألفاظ خاصة

- الألفاظ الخاصة: وهذه منها ما هي أسماء أشخاص، ومنها ما هي أسماء أجناس وأنواع. وقولنا في مثل هذه الألفاظ خاصة إنما هو بالإضافة، فإنَّ الخاصَّ إنما يقال بالإضافة إلى العام الذي فوقه، والعام بالإضافة إلى الخاص الذي تحته. وهذه الألفاظ إذا كانت أسماء أشخاص فإنها تُحمل على ما تقتضيه صيغها من المعنى الخاص دون أن تُحمل على ما يعمُّ ذلك المعنى الخاص، وهي في ذلك ظاهرة، كما كانت ألفاظ العموم ظاهرة في عمومها، إلى أن يرد دليل التخصيص. وكذلك إذا كانت أسماء أجناس وأنواع فإنها كما كانت ظاهرة في تعميم ما تحتها، كذلك هي ظاهرة في تخصيص معانيها التي دلَّت عليها أو لا بصيغها عمّا هو أعمّ منها إلى أن يدلّ دليل

ينقسم إلى أمر ونهي وطلبه وتصرُّح ونداء. (ضف، ١٠١، ١٤)

- الألفاظ، سواء كانت أسماء أو حروفاً أو أفعالاً أو مفردة أو مركبة، منها ما يفهم عنها بصيغها في كل موضع معنى واحداً أبداً، وهذه بعض ما يعنون بالنص في هذه الصناعة، ولنسمّه نحن النص من جهة الصيغ. ومنها ألفاظ يمكن أن يفهم عنها أكثر من معنى واحد، وهذه إذا كانت دلالتها على جميع المعاني بالسواء، حتى لا يفهم أحدها إلا بدليل أو قرينة فهو أيضاً بعض ما يعنون (الفقهاء) بالمجمل في هذه الصناعة، ولنسمّه نحن مجملاً من جهة الصيغ. ومن هذه الألفاظ ما يقال من أول الأمر على شيء منا ويكون أشهر في الدلالة عليه، ثم يستعار شيئاً ما لشيء آخر لشيبه بالمعنى الأول، أو يبدل بعضها مكان بعض اتكافاً في ذلك على قرينة تفهم المعنى المستعار أو المبدل. (ضف، ١٠١، ١٨)

#### ألفاظ الأحكام السمعية

- أصناف الألفاظ التي تُتلقى منها الأحكام من السمع أربعة: ثلاثة متفق عليها، ورابع مختلف فيه. أما الثلاثة المتفق عليها فلفظ عام يُحمل على عمومه، أو خاص يُحمل على خصوصه، أو لفظ عام يراد به الخصوص، أو لفظ خاص يراد به العموم، وفي هذا يدخل التثنية بالأعلى على الأدنى، وبالأدنى على الأعلى، وبالمساوي على المساوي. فمثال الأول قوله تعالى: ﴿حَرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْحَانَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَنْ آمَنَ بِهَا﴾ (المائدة: ٣). فإن المسلمين اتفقوا على أن لفظ الخنزير متناول لجميع أصناف الخنازير ما لم يكن

تُحْمَلُ ألفاظ الشرع كلها على ظاهرها، ولا أن تُخْرَجَ كلها عن ظاهرها بالتأويل. واختلفوا في المؤول منها من غير المؤول: فالأشعريون مثلاً يتأولون آية الاستواء، وحديث النزول. والحنابلة تحمل ذلك على ظاهره. (ف، ٣٦، ٨)

### ألفاظ العتق

- أما ألفاظ العتق، فإن منها صريحاً، ومنها كناية عند أكثر فقهاء الأمصار. أما الألفاظ الصريحة، فهو أن يقول: أنت حر، أو أنت عتيق وما تصرف من هذه، فهذه الألفاظ تلزم السيد بإجماع من العلماء. وأما الكناية فهي مثل قول السيد لعبده: لا سييل لي عليك، أو لا ملك لي عليك، فهذه ينزى فيها سيد العبد هل أراد به العتق أم لا عند الجمهور. (بن، ٢، ٢٧٩، ٢٣)

### ألفاظ الكتاب

- أما النظر في ألفاظه (الكتاب) فمنها حقيقة ومجاز، ووجود ذلك فيه يبين من حيث هو بلغة العرب ولسانها. وبالجملة فما أظن لساناً ولا لغة تعزى من ذلك، وإن كانت الألسنة تتفاوت في ذلك. وأما نفي بعضهم من أن يكون في ألفاظه شيء ليس في لغة العرب وجوزة بعضهم فالوقوف على ذلك قليل الغناء فيما نحن بسبيله. وبالجملة إن كان في لسان العرب شيء من غير ألفاظها فقد عزبته العرب تعريباً وغيرته تغييراً استوجب به اللفظ كونه من لغتها ومنسوباً إليها. وفي ألفاظه محكم ومتشابه كما قال عز وجل، وقد اختلف الناس في المتشابه،

التمميم، وهنا أيضاً مراتب في الظهور. (ضف، ١١٧، ٦)

### ألفاظ خطبية وبلاغية

- نقول (ابن رشد): إن القول في أحوال الألفاظ التي تكون بها أتم إبانة عن المعاني وأجود تفهيماً لها هو ضروري في المخاطبة البرهانية، فضلاً عن الأقاويل البلاغية والشعرية، وذلك أن جهة استعمالها في المخاطبة البرهانية إنما هو لأن يكون بذلك حصول البرهان أيسر وأسهل وأوضح، مثل ما يقال إنه ينبغي أن تكون الألفاظ المستعملة فيه متواطئة غير مشتركة، مشهورة عند الجمهور، أو عند أهل تلك الصناعة التي يُستعمل فيها ذلك البرهان؛ وإن كانت مشتركة أن تقسم جميع المعاني التي يقال عليها ذلك الاسم المشترك ويبرهن على كل معنى من تلك المعاني على حدته، لأن للألفاظ في ذلك معونة في زيادة التصديق الحاصل عن البرهان وقوته كالحال في الصنائع الأخر فإنها يلقى لها معونة في إيقاع التصديق المستعمل فيها وإن كانت في ذلك تختلف. فأقلها حاجة في ذلك صناعة الجدل، ثم من بعدها السفسة، ثم من بعدها الخطابة، ثم من بعدها صناعة الشعر. فهاتان الصناعتان أكثر حاجة إلى ذلك. فلذلك ما ينبغي في هاتين الصناعتين أن تُحصَر الأحوال التي إذا استُعملت في الألفاظ كانت بها الأقاويل البلاغية أتم إقناعاً والشعرية أتم تخيلاً. (خ، ٢٥٢، ١٥)

### ألفاظ الشرع

- أجمع المسلمون على أنه ليس يجب أن



أحدهما أن يستعمل لفظ شبه الشيء مع لفظ الشيء نفسه ويضاف إليه الحرف الدال في ذلك اللسان على التشبيه. وهذا الضرب من التفسير يسمّى "التمثيل" و"التشبيه"، وهو خاص جدًا بالشعر. والنوع الثاني من التغيير أن يؤتى بدل ذلك اللفظ بلفظ الشبيه به أو بلفظ المتّصل به من غير أن يؤتى معه بلفظ الشيء نفسه. وهذا النوع في هذه الصناعة يسمّى "الإبدال"؛ وهو الذي يسمّيه أهل زماننا بالاستعارة والبديع، مثل قول ابن المعتز:

يا دارًا أين ظباؤك اللُّغْسُ  
 قد كان لي في إنسيها أنسُ  
 ... وأما المركّبة فهي خاصة بالشعر، كما أن البسيطة خاصة بالخطابة. . . . والمستولية هي الألفاظ التي هي خاصة بأهل لسان ما، ومشهورة عندهم مبتذلة دالة على المعاني التي وُضعت لها من أول الأمر من غير توسط. وأما الغريبة فهي الألفاظ التي هي غير مبتذلة عند جمهورهم وغير مستعملة عندهم، بل إنما يستعملها الخواص منهم. وأما اللغات فهي صنفان: أحدهما يستعمل الإنسان في مخاطبة صنفٍ صنفٍ من أصناف أمةٍ لفظًا ليس يستعمله ذلك الصنف من الأمة، بل إنما يستعمله صنف آخر منهم، مثل أن يستعمل الحجازيّ لغة حميرية. والصنف الثاني أن يستعمل في مخاطبة أمة ما لفظًا ليس من ألفاظ أهل لسانهم، وإنما هو من لسان أمة أخرى، مثل ما يوجد في لسان العرب ألفاظ كثيرة من ألفاظ الفرس والأمم المجاورة لها. وهذا يُستعمل على وجهين: أحدهما أن يأتي بذلك اللفظ بعينه من غير أن يتغير بنيتي وتركيبه. والوجه

والأولى أن يُظن أن الألفاظ المتشابهة هي التي يمكن حملها على معنى أكثر من واحد، أو التي يوهم حملها على الظاهر تعارضًا فيها، أو الألفاظ التي لم تتقدّم للعرب مواضع ولا اصطلاح على معانيها كالحروف التي في أوائل السور، أو جميع هذه. (ضف، ٦٤، ١٣)

### ألفاظ مستولية

- أما الألفاظ المستولية فإنها تجعل القول محققًا وليس تُخَيَّل فيه معنى زائدًا، ولذلك هي التي يبرهان منها بغيرها من الصنائع، إلا أنها متى استعملت في هذه الصنائع فيبغى أن يكون تركيبها تركيبًا مطابقًا للتركيب المعاني في النفس، أعني التركيب الذي يكون لها على المجرى الطبيعي. وبالجملة فيبغى أن يكون فيها من شروط التركيب الشروط التي تقال فيما بعد. وإذا كانت بهذه الصفة كانت كما يقول أرسطو بهيئة نبيلة غير حقيرة. (خ، ٢٦٠، ١٤)

### ألفاظ مضرّة

- نقول (ابن رشد): إن الألفاظ المفردة - كانت إسمًا أو كلمة، أو حرفًا - تنقسم من جهة أنحاء دلالتها ثمانية أقسام: منها المستولية، ومنها المغيرة، ومنها الغريبة، ومنها اللغات، ومنها المزيّنة، ومنها المركّبة، ومنها المغلطة، ومنها الموضوعية. أما المغيرة فهي أشهرها وأكثرها نفعًا في الصنائع. ومعنى التغيير أن يكون المقصود يدلُّ عليه لفظ ما فيستعمل بدل ذلك اللفظ لفظ آخر. وهذا التغيير يكون على ضربين:

- الأيجاب والسلب يلحق الموجودات المُفردة التي يُدلّ عليها بالفاظ مُفردة، وإنما يلحق المرغبة من جهة ما يدلّ عليها بالفاظ مرغبة (م، ١٤، ٥)
- المعاني المدلول عليها بالألفاظ: منها مُفردة يدلّ عليها بالفاظ مُفردة... ومنها مرغبة يدلّ عليها بالفاظ مرغبة (م، ١، ٨)
- الألفاظ المُفردة التي تدلّ على معاني مُفردة هي ضرورة دالة على واحد من عشرة أشياء: إما على جوهر، وإما على كمّ، وإما على كيف، وإما على إضافة، وإما على أين، وإما على متى، وإما على وضع، وإما على له، وإما على أن يفعل، وإما على أن يتفعل (م، ١٣، ١٠)

### ألفاظ وأقاويل

- إن العادة قد جرت عندهم (الفقهاء) في هذه الصناعة أن يقسموا الألفاظ والأقاويل إلى المجمل والنص والظاهر والمؤول. (ضف، ١٠، ١٠١)
- من هذه الألفاظ والأقاويل ما تدلّ بمفوماتها لا بصيغها وذلك لتفسيرها بالنقص والحذف أو الزيادة، وكذلك أيضًا بالتبديل والاستعارة. وهذا الصنف من الألفاظ يسمّى مجازًا. (ضف، ١٤، ١٠٢)

### الله أزلّي خالق

- قام البرهان أن ههنا نوعين من الوجود، أحدهما: في طبيعته الحركة (العالم) وهذا لا يتفك عن الزمان. والآخر: ليس في طبيعته (الله) وهذا أزلّي وليس يتصف بالزمان. أما الذي في طبيعته الحركة، فموجود معلوم بالحس والعقل. وأما الذي ليس في طبيعته

الثاني أن يغيره تغييرًا يقرب به من الأبنية المستعملة في لسانهم ليسهل بذلك عليهم النطق به مثل التسجيل، وغير ذلك مما هو موجود في كتب اللغة. وأما المرغبة والمرغبة فليستا موجودتين في لسان العرب أيضًا إلا قليل وشاذ، وذلك أن المرغبة هي ألفاظ تجعل بعض أجزائها نغمًا، حتى صارت بتلك النغم مرغبة، وهذا غير موجود في لسان العرب. وأما المرغبة فإنها غير موجودة في لسان العرب أيضًا إلا قليل وشاذ مثل قولهم عقمسي في المنسوب إلى عبد قيس، وعشمي في المنسوب إلى عبد شمس. وأما المغلظة فهي الألفاظ التي يعسر النطق بها، وذلك يعرض لأسباب: منها أن تكون تلك الحروف حروفًا يعسر النطق بها وإن كانت قليلة؛ ومنها أن يكون سبب العسر فيها كثرة الحروف التي ركبت منها... وأما الموضوعة فهي الألفاظ المخترعة في لسان جنس ما، يخترعها بعض أهل ذلك اللسان على نحو التركيب الذي لحروفهم. فهذه هي أصناف الأسماء النافعة في هاتين الصناعتين، أعني الشعرية والخطبية، وهي كالمادة لها وإن كانت بالشعرية أخصّ، ولذلك أحصاها أرسطو في "كتاب الشعر". (خ، ٢٥٤، ٧)

- الألفاظ المفردة تضارع الكلام الموزون لقرب مساواة الألفاظ المفردة والأقاويل القصار للمقاطع والأرجل. ولذلك ينبغي للخطيب أن يتوقّى عند استعمال هذه النبرات أن يصير الكلام موزونًا. وذلك أنها متى وقعت بين المقاطع والأرجل كان القول موزونًا، ومتى وقعت بين الألفاظ المفردة والأقاويل القصار كان القول موزونًا ورتنًا خطبيًا. (خ، ١٥، ٢٨٥)

- الحركة ولا التغيّر فقد قام البرهان على وجوده عند كل من يعترف بأن كل متحرّك له محرّك، وكل مفعول له فاعل، وأن الأسباب المحرّكة بعضها بعضًا لا تمر إلى غير نهاية، بل تنتهي إلى سبب أول غير متحرّك أصلًا. (ته، ٥٩، ٨)
- الله سبحانه منزّه عن الانفعال والتغيّر. وكذلك هو أكثر تنزيهاً عن الفعل الطبيعي لأن فعل الشيء الطبيعي هو ضروري في جوهره وليس ضروريًا في جوهر المرید، ولكنه من تمته، وأيضًا فإن الفعل الطبيعي ليس يكون عن علم، والله تعالى قد تبرهن أن فعله صادر عن علم. (ته، ٩٨، ٢٠)
- كل ما في هذا العالم فإنما هو مربوط بالقوة التي فيه من الله تعالى ولولا تلك القوة التي للأشياء لم تثبت طرفة عين. (ته، ١٠٠، ١٧)
- ما يظهر أيضًا من كون جميع الأفلاك تتحرّك الحركة اليومية مع أنها تتحرّك بها المحرّكات التي تخضعها مما صحّ عندهم (الفلاسفة) أن الأمر بهذه الحركة هو المبدأ الأول وهو الله سبحانه، وأنه أمر سائر المبادئ أن تأمر سائر الأفلاك بسائر الحركات، وأن بهذا الأمر قامت السموات والأرض كما أن بأمر الملك الأول في المدينة قامت جميع الأوامر الصادرة ممن جعل له الملك ولاية أمر من الأمور من المدينة إلى جميع من فيها من أصناف الناس؛ كما قال سبحانه: ﴿وَأَوْحَى فِي كَلِمَ سَمَوَاتِنَا﴾ (فصلت: ١٢) (ته، ١١٦، ١٣)
- الله خالق كل شيء، وممسكه وحافظه كما قال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُسَكِّنُ الْمُحْسِنِينَ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَ﴾ (فاطر: ٤١) (ته، ١٣٧، ٢٦)
- إذا كان هو (الله) السبب في كون الموجودات موجودة ومعقولة، وكانت موجودة بماهياتها ومعقولة بعلمه، فهو علّة كون ماهياتها موجودة ومعقولة. (ته، ٢٠٦، ٢٣)
- الله تبارك وتعالى أوجد موجودات بأسباب سخّرها لها من خارج، وهي الأجسام السماوية، وبأسباب أوجدها في ذات تلك الموجودات، وهي النفوس والقوى الطبيعية حتى انحفظ بذلك وجود الموجودات، وتمت الحكمة. (كم، ٢٠٤، ١٧)
- الله تبارك وتعالى قد خلق لنا قوى نقدر بها أن نكتسب أشياء هي أضداد. لكن لما كان الاكتساب لتلك الأشياء ليس يتم لنا إلا بمواتاة الأسباب التي سخّرها الله لنا من خارج وزوال العوائق عنها، كانت الأفعال المنسوبة إلينا تتم بالأمرين جميعًا. وإذا كان ذلك كذلك فالأفعال المنسوبة إلينا أيضًا يتم فعلها بإرادتنا وموافقة الأفعال التي من خارج لها، وهي المعبر عنها بقدر الله. (كم، ٢٢٥، ١٧)
- الله تعالى هو المخترع لجواهر جميع الأشياء التي تفتقرن بها أسبابها التي جرت العادة أن يقال إنها أسباب لها. (كم، ٢٢٩، ٦)
- لا فاعل إلا الله هو مفهوم يشهد له الحس والعقل والشرع. أما الحس والعقل فإنه يرى أن ههنا أشياء تتولّد عنها أشياء، وأن النظام الجاري في الموجودات إنما هو من قِبَل أمرين: أحدهما ما رغب الله فيها من الطبايع والنفوس. الثاني من قِبَل ما أحاط بها من الموجودات من خارج. وأشهر هذه هي حركات الأجرام السماوية؛ فإنه يظهر أن الليل والنهار والشمس والقمر، وسائر النجوم

تحويه الأمكنة، ولا تحيط به الأزمنة.  
(مم، ١٢، ٦)

### الله حي

- إذا علمنا أنه (الله) عالم قادر مرید، علمنا أنه حي لاستحالة وجود العلم والقدرة والإرادة من الموات. (مم، ٩، ١٠)

### الله سمیع بصیر متكلم

- إذا علمنا أنه (الله) حي عالم قادر ومرید علمنا أنه سمیع بصیر متكلم مدرک لجميع المدركات من المشمومات والمذوقات والملموسات لاستحالة خلقه منها، إذ لو خلا منها لكان موصوفًا بصددها وأضدادها نقائص يستحيل وجودها به تعالى. إذ لو جازت عليه صفات النقص وصفات الكمال لما اختص بإحداها دون صاحبها إلا بمخصّص يخصه بها وذلك باطل. (مم، ٩، ١٦)

### الله عالم قادر مرید

- من أدلة العقول على أنه (الله) عالم قادر مرید كونه خالقًا لجميع المخلوقات مخرجًا لها من العدم إلى الوجود. فلو لم يكن قادرًا لما تأتى له بالفعل لأن الفعل لا يتأتى إلا لقادر. وقد نبه الله تعالى عليه بقوله: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ (يس: ٨١). ولو لم يكن عالمًا لما ميّز ما يوجده ويخلقه مما لا يوجده ولا يخلقه ولا شتهت عليه صفات المخلوقات على اختلاف أجناسها تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا. وقد نبه الله تعالى على هذا الدليل بقوله ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ

مسخرات لنا، وأنه لمكان النظام والترتيب الذي جعله الخالق في حركاتها كان وجودنا ووجود ما هنا محفوظًا بها، حتى أنه لو توهّم ارتفاع واحد منها، أو توهّم في غير موضعه، أو على غير قدره، أو في غير السرعة التي جعلها الله فيه، لبطلت الموجودات التي على وجه الأرض، وذلك بحسب ما جعل الله في طباعها من ذلك وجعل في طباع ما هنا أن تتأثر عن تلك. وذلك ظاهر جدًا في الشمس والقمر، أعني تأثيرهما فيما هنا. (كم، ٢٢٩، ٨)

- الإنسان يعدل ليستفيد بالعدل خيرًا في نفسه، لو لم يعدل لم يوجد له ذلك الخير. وهو سبحانه (الله) يعدل، لا لأن ذاته تستكمل بذلك العدل، بل لأن الكمال الذي في ذاته اقتضى أن يعدل. فإذا فهم هذا المعنى هكذا ظهر أنه لا يتصف بالعدل على الوجه الذي يتصف به الإنسان. (كم، ٢٣٧، ١٥)

- الله تعالى لا يوصف بالاعتدار على المستحيل. (كم، ٢٣٨، ١١)

- الله تبارك وتعالى إله واحد قديم بصفاته العلى وأسمائه الحسنی، لا أول لوجوده وباقى أبدًا إلى غير غاية ولا انتهاء تعالى عن مشابهة المخلوقات وارتفع عن مماثلة المحدثات. ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. وردت بذلك كله التصوص عن الرسول عليه الصلاة والسلام، ودلت عليه دلائل العقول. (مم، ٨، ١)

- لا يجوز عليه تعالى ما يجوز على الجواهر والأجسام من الحركة والسكون والزوال والانتقال والتغير والمنافع والمضار، ولا

المستحيل في العقل. وكذلك القول في محدثه ومحدث محدثه حتى يُسند ذلك إلى محدث أول لا محدث له وهو الله رب العالمين. (مم، ١، ٨، ١٥)

### الله واحد

- من أدلة العقول على أنه (الله) واحد أنهما لو كانا اثنين فأكثر لجاز أن يختلفا. وإذا اختلفا لم يخلُ ذلك من ثلاثة أقسام لا رابع لها: أحدها أن يتم مرادهما جميعاً. والثاني أن لا يتم مرادهما جميعاً. والثالث أن يتم مراد أحدهما ولا يتم مراد الآخر فيستحيل منهما وجهان وهو أن يتم مرادهما جميعاً وأن لا يتم مراد واحد منهما لأنه لو أراد أحدهما إحياء جسم وأراد الآخر إماتته فتمت إرادتهما جميعاً لكان الجسم حياً ميتاً في حال واحد. ولو لم تتم إرادة واحد منهما لكان الجسم لا حياً ولا ميتاً في حال واحد وهذا من المستحيل في العقل، فلم يبقَ إلا أن يتم مراد أحدهما ولا يتم مراد الآخر. فالذي تتم إرادته هو الله القادر، والذي لم تتم إرادته ليس بآله لأنه عاجز مغلوب. وهذا الدليل يستوونه دليل التمانع، وقد نبه الله تعالى عليه في كتابه بقوله ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ (الأنبياء: ٢٢) ولقوله ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَمَّا لَبِثُوا مِنْ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ سَبَحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُشْفِقُونَ﴾ (المؤمنون: ٩١). (مم، ١، ٨، ٤)

وَهُوَ الْأَلَيْفُ الْخَبِيرُ﴾ (الملك: ١٤). ولو لم يكن مريداً لما صحَّ تقدّم المتقدم من الحوادث والمخلوقات على المتأخر منها ولا تأخر المتأخر منها على المتقدم، إذ ليس المتقدم بأولى بالتقدم من المتأخر ولا المتأخر بأولى بالتأخر من المتقدم، ولما صحَّ اختصاص كل جنس منها بصفته دون صفة صاحبه لاحتماله صفة صاحبه. فعلمنا بهذا أن المتقدم إنما تقدّم على المتأخر، وأن كل المتأخر إنما تأخر عن المتقدم، وأن كل جنس من الأجناس إنما اختصَّ بصفته دون صفة صاحبه لقصد الفاعل إلى ذلك وإرادته له. وقد نبه الله تبارك وتعالى أيضاً على هذا الدليل بقوله ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (النحل: ٤٠). (مم، ١، ٨، ٢٠)

### الله فاعل

- الفلاسفة قد سلّموا له (للغزالي) أنهم إنما يمتنعون بأن الله فاعل أنه علّة له (للعالم) فقط، وأن العلّة مع المعلوم، وهذا انصراف منهم عن قولهم الأول لأن المعلوم إنما يلزم عن العلّة التي هي له علّة على طريق الصورة أو على طريق الغاية، وأما المعلوم فليس يلزم عن العلّة التي هي علّة فاعلة بل قد توجد العلّة الفاعلة ولا يوجد المعلوم. (ته، ١١، ١٠٩)

### الله قديم

- من أدلة العقول على أنه (الله) قديم أنه لو كان محدثاً لوجب أن يكون له محدث إذ لو جاز وجود محدث دون محدث لجاز وجود كتابة دون كاتب وبناء دون بانٍ، وهذا من

إله

- إن الإله حتى أزلي في غاية الفضيلة، فإذا هو حياة وهو متصل أزلي. (ت، ١٦٢٤، ١)

بضرب إلى الفستقية ثم الزنجارية، والأسمانجونى، والنيلاجى، والكراشى. والجنس الرابع من أجناس اللون: الأسود، وهذا أيضًا مراتب: فمنه أسود آخذ إلى القتمة، ومنه آخذ إلى الزعفرانية، ومنه أسود آخذ إلى الخضرة، والنيلاجية. والجنس الخامس من أجناس اللون: الأبيض، وهذا ربما أطلق بالاستعارة على البول الصافي لون الماء وشفيفه؛ وأما الأبيض بالحقيقة فهو الذي في لون اللبن، وهذا منه ما يشبه المنى، ومنه ما يشبه اللبن. فهذه هي الألوان البسيطة التي تظهر، وهنا أيضًا ألوان مركبة مثل اللون الزيتي، واللون الشبيه بتسالة اللحم. (كط، ١٧٧، ٥)

### ألوان الشعر

- قال (جالينوس): وما كان من الشعر مائلًا إلى الشقرة، فالمرّة عليه أغلب. وما كان إلى البياض فالبلغم عليه أغلب. (رط، ١٢٨، ١٩)

### ألوان في البصر

- إن المحسوسات ضريان: ضرب فاعله استحالة، فيما يحسن، وفيما لا يحسن، وهي الملموسات؛ وضرب فاعله استحالة في الحواس، وهي الألوان في البصر والأصوات في الأذن، وما يلحق ذلك للأذن أو للدماغ، من جهة ما هي حاسة لازمة، قبل أن يعرض، مثل أن يسخن، أو يتفرّق اتّصالها، أو يموت السامع. وكذلك ينبغي أن يفهم الأمر في الطعوم، وفي المشمومات. (رط، ٣٥٠، ١١)

### ألوان

- إن الألوان إنما تحدث عن امتزاج النار مع الأجسام المشفّة، وإن الضوء هو السبب في توصيل الألوان إلى البصر، بل وفي وجودها. (ح، ١٩٧، ٢٢)

- أما الألوان فدلائها أيضًا أضعف من هذا بكثير إذ كانت الألوان إنما هي في سطح المتلون، فيتفق كثيرًا أن يكون مزاج ذلك الجزء غير مزاج ذي اللون، ولذلك ما نرى اللون الواحد بعينه يكون للشيء الحارّ والبارد مثل البياض الموجود في الملح، وفي الكافور، لكن دلالة اللون أصدق في المقايسة بين الشخصوس التي من نوع واحد، مثل ما بين الدجاج البيض، والسود، والحمص الأبيض والأسود. والألوان أصناف كثيرة إلا أنها بالجملة إما أبيض، وإما أسود، وإما مركّب منها، مثل الغمامي، والأصفر، والقاني. (كط، ٢٤٣، ٢٢)

### ألوان البول

- الأشياء التي يُستدلّ منها في البول أكثر ذلك ثلاثة أصناف: أحدها اللون، والثاني القوام، والثالث الثقل. فاللون بالجملة يقسم خمسة أقسام: اللون الأصفر، وهذا مراتب كالتبني، والأنرجي، ثم الأشقر، ثم الأصفر النارجي، ثم الناري، الذي يشبه صبيغ الزعفران، ثم الزعفراني الذي يشبه شعره وهو الأحمر الناصع. والجنس الثاني من الألوان الأحمر وهذا أيضًا مراتب كالأصهب، والوردي، والأحمر القاني، والأحمر الأقم. والجنس الثالث اللون الأخضر، وهذا أيضًا مراتب كاللون الذي

## ألوان الهواء

- أكثر الألوان التي تعرض في الهواء هو لون الفرفير، يعني الأحمر، وذلك من قِبَل أن هذا اللون إنما يحدث من اختلاط اللون المضيء مع السواد، وذلك شيء يعرض للهواء في الليل أو عند قرب، أعني أنه يظلم فإذا أشرق عليه بياض شعاع الشمس رؤي أحمر. ومثال ذلك يعرض للكواكب عند طلوعها وغروبها. وللشمس أيضًا أن تُرى حمراء في شدة الحر، وذلك لما يحول بيننا وبينها من البخار الحار اليابس المظلم. وهذا الذي قاله (أرسطو) هو سبب الشفق الأحمر، والفقير الأحمر، وسبب ظهور النار حمراء. (أث، ٤١، ٨)

## إلى

- إن حرف "إلى" مرة يدلّ في كلام العرب على الغاية، ومرة يكون بمعنى مع. (بن، ١، ٨٠)

بدّ له من تحصيل العلوم النظرية والعملية معًا، والفضائل الخلقية والعلمية معًا، وخاصة الرفيعة منها. واسم "الملك" إنما يُطلق ابتداءً وعلى القصد الأول، على من مهته أن يكون رئيسًا على المدن. ويَبين أن الفنون التي بها يدبّر سياسة المدن، إنما تبلغ كمالها إذا ما اجتمعت له جميع تلك الشروط. وكذلك الأمر في واضح الشرائع. وهذا الاسم إنما يُطلق أصلًا على من له الفضيلة العلمية، التي بها تصدر الأمور العملية عند الأمم والمدن، غير أنه يحتاج واضح الشرائع إلى تلك الشروط التي تشترط في الملك. لذلك فهذه الأسماء أشبه بالمتواطئة، أعني "الفيلسوف" و"الملك" و"واضع الشرائع" وكذلك "الإمام"؛ لأن الإمام في اللسان العربي، هو الذي يؤتمّ به في أفعاله. ومن يؤتمّ به في هذه الأفعال هو الفيلسوف، إذن فهو الإمام بإطلاق. (ضس، ١٣٦، ١٨)

## إمام ومأموم

- أجمع العلماء على أنه يجب على المأموم أن يتبع الإمام في جميع أقواله وأفعاله إلا في قوله سمع الله لمن حمده، وفي جلوسه إذا صلى جالسًا لمرض عند من أجاز إمامة الجالس. وأما اختلافهم في قوله سمع الله لمن حمده، فإن طائفة ذهبت إلى أن الإمام يقول: إذا رفع رأسه من الركوع سمع الله لمن حمده فقط، ويقول المأموم: ربنا ولك الحمد فقط، وممن قال بهذا القول مالك وأبو حنيفة وغيرهما. وذهبت طائفة أخرى إلى أن الإمام والمأموم يقولان جميعًا سمع

## إما

- إذا تأملت البراهين التي تخرج مخرج الشرط في العلوم... وجدت «إما» الاتصال فيها بينًا بوسط و«إما» الاستثناء (ق، ٢٣٦، ٢)

## أماكن

- الأماكن متناهية وإلا لم يمكن أن يتحرّك شيء إلى ما لا نهاية له، لأنه إنما يسكن من جهة ما يتحرّك إلى متناه. (سط، ٥٣، ٢)

## إمام

- إذا تشوّق الفيلسوف إلى بلوغ الكمال كان لا

أبو حنيفة، ومنهم من فهم من الأقرأ هنا الأقفه، لأنه زعم أن الحاجة إلى الفقه في الإمامة أسن من الحاجة إلى القراءة، وأيضاً فإن الأقرأ من الصحابة كان هو الأقفه ضرورة، وذلك بخلاف ما عليه الناس اليوم. (بن ١، ١٠٤، ١٦)

### إمامة الصبي

- اختلف الناس في إمامة الصبي الذي لم يبلغ الحلم إذا كان قارناً، فأجاز ذلك قوم لعموم هذا الأثر ولحديث عمرو بن سلمة أنه كان يؤم قومه وهو صبي، ومنع ذلك قوم مطلقاً، وأجازوه قوم في النفل. ولم يجيزوه في الفريضة، وهو مروري عن مالك. وسبب الخلاف في ذلك: هل يؤم أحد في صلاة غير واجبة عليه من وجبت عليه، وذلك لاختلاف نيّة الإمام والمأموم؟. (بن ١، ١٠٤، ٢٦)

الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، وأن المأموم يتبع فيهما معاً الإمام كسائر التكبير سواء. (بن ١، ١٠٩، ١٣)

- إتفقوا (العلماء) على أنه لا يحمل الإمام عن المأموم شيئاً من فرائض الصلاة ما عدا القراءة، فإنهم اختلفوا في ذلك على ثلاثة أقوال: أحدها أن المأموم يقرأ مع الإمام فيما أسر فيه ولا يقرأ معه فيما جهر به. والثاني أنه لا يقرأ معه أصلاً. والثالث أنه يقرأ فيما أسر أم الكتاب وغيرها، وفيما جهر أم الكتاب فقط، وبعضهم فرق في الجهر بين أن يسمع قراءة الإمام أو لا يسمع، فأوجب عليه القراءة إذا لم يسمع، ونهاه عنها إذا سمع. وبالأول قال مالك، إلا أنه يستحسن له القراءة فيما أسر فيه الإمام. وبالثاني قال أبو حنيفة، وبالثالث قال الشافعي، والفرقة بين أن يسمع أو لا يسمع هو قول أحمد بن حنبل. (بن ١، ١١٢، ٤)

### إمامة

#### إمامة الفاسق

- اختلفوا (العلماء) في إمامة الفاسق، فردّها قوم بإطلاق، وأجازها قوم بإطلاق، وفرّق قوم بين أن يكون فسقه مقطوعاً به أو غير مقطوع به، فقالوا: إن كان فسقه مقطوعاً به أعاد الصلاة المصلي وراءه أبداً، وإن كان مقطوعاً به، استجبت له الإعادة في الوقت، وهذا الذي اختاره الأبهري تأوّلًا على المذهب، ومنهم من فرق بين أن يكون فسقه بتأويل أو يكون بغير تأويل مثل الذي يشرب النبيذ ويتأوّل أقوال أهل العراق، فأجازوا الصلاة وراء المتأوّل ولم يجيزوها وراء غير المتأوّل. (بن ١، ١٠٥، ٣)

- اختلفوا (العلماء) فمن أولى بالإمامة؛ فقال مالك: يؤم القوم أقرؤهم لا أقرؤهم، وبه قال الشافعي. وقال أبو حنيفة والثوري وأحمد: يؤم القوم أقرؤهم. والسبب في هذا الاختلاف اختلافهم في مفهوم قوله عليه الصلاة والسلام "يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأغلّمهم بالشئ. فإن كانوا في الشئ سواء فأقدمهم هجرة؛ فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم إسلامًا، ولا يؤم الرجل الرجل في سُلطانيه ولا يقعد في بيته على تكريمه إلا بأذنه" وهو حديث متفق على صحته لكن اختلف العلماء في مفهومه؛ فمنهم من حمّله على ظاهره وهو



رشد)، فينبغي أن يصرّح فيه بنقل العمل قرناً بعد قرن حتى يوصل بذلك إلى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيكون ذلك حجة بإقراره له صلى الله عليه وسلم. مثل أن يقولوا: هكذا وجدنا آباءنا يفعلون، إلى أن ينتهي ذلك إلى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. (ضف، ٩٣، ٥)

### إمتناع

- الإمتناع هو سلب الإمكان، فإن كان الإمكان يستدعي موضوعاً فإن الإمتناع الذي هو سلب ذلك الإمكان يقتضي موضوعاً أيضاً؛ مثل قولنا: إن وجود الخلاء ممتنع لأن وجود الأبعاد مفارقة ممتنع خارج الأجسام الطبيعية أو داخلها. ونقول: إن الضدين ممتنع وجودهما في موضوع واحد. ونقول: إنه ممتنع أن يوجد الاثنان واحداً، ومعنى ذلك في الوجود. وهذا كله بيّن بنفسه. (ته، ١، ٧٧)

### أمر

- واجب علينا عندما نقصد تحديد أمر ما... أن يتصّفح في الأشخاص التي هي غير مختلفة ذلك المعنى الذي يقصد تحديده (ب)، (٤٨١، ٢١)

- متى كان أمران فزيداً على شيء واحد بعينه فكانت الجملة أثر مع أحدهما منها مع الآخر فهو أثر من الآخر (ج)، (٥٥٦، ٨)

- الأمر الأعظم هو الذي يصير به شيء واحد أعظم (ج)، (٥٥٦، ١٤)

- متى كان أمران أحدهما يؤثّر من أجل نفسه

### إمامة المرأة

- اختلفوا (العلماء) في إمامة المرأة، فالجمهور على أنه لا يجوز أن تؤمّ الرجال واختلفوا في إمامتها النساء فأجاز ذلك الشافعي، ومنع ذلك مالك، وشذّ أبو ثور والطبري، فأجاز إمامتها على الإطلاق، وإنما اتفق الجمهور على منعها أن تؤمّ الرجال، لأنه لو كان جائز لنقل ذلك عن الصدر الأول، ولأنه أيضاً لما كانت ستتهن في الصلاة التأخير عن الرجال عُلم أنه ليس يجوز لمن التقدم عليهم لقوله عليه الصلاة والسلام "أَخْرُوهُنَّ حَيْثُ أَخْرُوهُنَّ" ولذلك أجاز بعضهم إمامتها النساء إذ كن مساويات في المرتبة في الصلاة، مع أنه أيضاً نقل ذلك عن بعض الصدر الأول. ومن أجاز إمامتها فإنما ذهب إلى ما رواه أبو داود من حديث أم ورقة "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزورها في بيتها وجعل لها مؤذناً يؤذّن لها وأمرها أن تؤمّ أهل دارها". (١ن، ١٠٥، ١٩)

### أمة وإجماع

- أما هل يتناول أيضاً لفظة الأمة جميع الشخصوس المجتهدين في ذلك العصر حتى إن شذّ منهم واحد لم يكن إجماعاً، أم يُراد به الأكثر، فالظاهر من الصيغ الواردة في ذلك تناول جميعهم... وإذا كان هذا هكذا، وكان من شرط الإجماع اتفاق جميع المجتهدين الموجودين في ذلك العصر، فمن رأي إجماع أهل المدينة حجة لأنهم الأكثر في أول الإسلام فلا معنى له. لكن حدّاق المالكيين إنما يرونه حجة من جهة النقل وهذا إذا بُني فيه أن يجعل حجة فيما يظهر لي (إبن

- إن جالينوس يرى أن أمراض العصب هي إما تشنج، وإما استرخاء، وأنه ليس بمرض من قِبَل تمديد يعرض له خارج عن طبيعته. ولذلك يسمي التشنج الذي يعرض للإنسان من تشنج العضل المقيم للعضو المشئي، وأنه ليس هنالك تمدد بالحقيقة. ولا يمتنع إذا قلنا تشنج من قِبَل رطوبة زائدة في عرضه على الرطوبة الطبيعية، أن يتمدد من قِبَل نقصان هذه الرطوبة. وكذلك لا يمتنع أيضًا أن تكون حركة تمديد العضو من قِبَل تشنج العضلة الباسطة له، وتمدد العضلة المشئية له. (رط، ٩، ٣٥٦)

والآخر يُؤثر من أجل الظنّ فالمؤثر من أجل نفسه أثر (ج، ١٧، ٥٥٦)

- ينبغي أن تعلم أنّ القول في صيغ النهي كالقول في الأمر، وأنّ مسأله معادلة لتلك. فمن يحمل صيغة الأمر على الإيجاب يحمل صيغة النهي على الحظر والتحریم على فساد المنهي. وسواء كان النهي في الشيء مطلقًا أو مقيدًا بصفة أو شرط، فإنه يعود النهي بفساد الأصل من جهة ما قيد به واشترط. (ضف، ١٦، ١٢٣)

### أمر ومأمور

- ذهب الفقهاء إلى أنّ الأمر يقتضي وقوع الجزاء بالمأمور به إذا امتثل من غير أن يلزم قضاء. وقال آخرون لا يقتضي إلا جزاء بدليل أنّ من أفسد حجه مأمور بالإتمام ولا يجزئه بل يلزمه القضاء. والصواب أن يقال إنّ الأمر يقتضي إجزاء المأمور به إذا أدى بكماله ووصفه وجميع شروطه، وأما إن تفرّق إليه خلل كالحج الفاسد فلا يدلّ الأمر على الأجزاء. فهذا هو القول في صيغ الأمر. (ضف، ٩، ١٢٣)

### أمراض

- إن من الأمراض ما يشفيها السخن، ومنها ما يشفيها البارد، ومنها ما يشفيها الرطب، ومنها ما يشفيها اليابس. وكذلك بعضها بالحلل، وبعضها بالمرّ، وبعضها بالقابض، وبعضها بالتثني، وبعضها بالمالح. (رط، ١٥، ٤٠)

- الأمراض تتبع الأعراض، فتكون الأعراض أسبابًا. (رط، ١٧، ٣٤٠)

- أقول (إين رشد): إن عادة الأطباء قد جرت أن يقتسموا الأمراض إلى بسيطة ومركبة، وأن يقتسموا البسيطة إلى سوء مزاج مادي وغير مادي. فأما غير المادي فلا يُستعمل الترياق فيه، لا في الحار ولا في اليابس، ولا فيما جمع الأمرين. وإن كان المزاج في غاية الشدة، مثل حمى الدق والذبول، فإنه لا يُستعمل فيها أصلًا، سواء كان هذا المزاج في جميع البدن، أو في عضو من أعضاء البدن. وأما سوء المزاج المادي، فيُستعمل فيه فيما يكون من الخلط السوداءي أو اليلغمي، إذا كان في غاية الرداءة، ولا يُستعمل أصلًا فيما يكون من الصفراء والدم، إلا إذا كانت الصفراء في غاية الخروج عن الطبع، ففيه نظر. وأما إذا كانت مقترنة بحمى، فلا يُستعمل أصلًا. وأما إذا كانت بغير حمى، مثل الصفراء الزنجارية والكرائية، التي يتولد عنها قيء سريع، وإسهال ذريع، ففيه نظر. وذلك أنه من حيث هي حارة، فلا يجب استعماله. ومن حيث

الآلية أنفسها وهذا الاتصال يكون باللماسة والتداخل. وبالربط وهذا هو أحد أنواع الأجناس التي عددناها من أمراض الأعضاء الآلية، وهو جنس مشاركة اتّصالها وانفصالها وكيفية ذلك. (كط، ١٠٧، ٢٣)

أن هذا النوع من الصفراء لا يقبل التضج من الأدوية المضادة له، ولا الإحالة، فقد يظهر أن الترياق يقوى على إفناء جوهر هذا الخلط وإخراجه من البدن. (رط، ٤٠٤، ٢)

### أمراض الأذن

- الأذن تعرض لها الأمراض عن صنفى سوء المزاج المادي وغير المادي، وتعرض لها السدد، والأورام، وبالجملة الأمراض التي تتم سائر الأعضاء من الأوجاع، والقروح، وغير ذلك. وعلامات ذلك هي علامات نبض عصبي، ونبض منشاري، وعلامات غلبة الخلط الفاعل للورم فيها هي أخلاط رقيقة لصلابة جوهرها وكثافته. (كط، ٢٠٦، ٢٦)

### أمراض آلية

- أما الأمراض الآلية فإن منها ما يكون في ظاهر الجسم مثل الفكّ والخلع، وغير ذلك، وأمرها بين بالحنّ؛ ومنها ما يكون داخل الجسم مثل السدد وخشونة الأعضاء وملاستها. (كط، ١٨١، ٢٧)

### أمراض الأنف

- الأنف تصيبه السدّة والورم، وسوء المزاج، ومن الأورام الخاصة به، الورم المشتقّ اسمه من إسم الحيوان الكثير الأرجل. (كط، ٢٠٧، ٩)

### أمراض الأعضاء الآلية

- أمراض الأعضاء الآلية: ... إن صحة هذه الأعضاء الآلية تكون في الكيفية التي في الكمية وفي الكمية وفي الوضع، وفي حال المشاركة في الاتصال والانفصال وكيفية ذلك. فقد يجب أن تكون أجناس أمراضها هي هذه الأجناس بعينها، وأما الجنس من المرض الذي هو مقابل الاتصال الطبيعي وهو المعروف بتفرّق الاتصال فهو في الحقيقة قسمان: تفرّق اتّصال حقيقي وهو الاتصال الموجود في العضو المتشابه الأجزاء، وهذا الجنس من المرض ينبغي أن يكون خاصًا بهذه الأعضاء، وذلك أن مثل هذا التفرّق إنما يوجد للآلي من أجل المتشابه. والقسم الثاني تفرّق الاتصال الذي يكون بين أجزاء العضو الآلي وبين الأعضاء

### أمراض باردة يابسة

- أما الأمراض الباردة اليابسة فمنها المرض المسمّى شيخوخة وهو استيلاء البرد واليبس على الأعضاء، وذلك أنه لما كان فاعل الحياة إنما هو الحرارة والرطوبة كان هذا المرض لازماً للشيخوخة، لكن إنما سمي مرضًا أكثر ذلك إذا عرض لمن هو في غير سن الشيخوخة، وأما مرض حارّ رطب في غير مادة فيعسر وجوده، وكذلك بارد رطب، وأما يابس مفرد، أو بارد مفرد، أو رطب مفرد، أو حار مفرد فقد يمكن هاهنا أن تنصّر وجودها. (كط، ١٠٧، ١٤)

لقلة لبثه، وأسباب هذا النوع من الحميات هي الأشياء التي تلقى ظاهر البدن من خارج. وهذه أقسام: منها بالذات، ومنها بالعرض. والذي بالذات منه بالقوة، ومنه بالفعل؛ وأما الذي بالذات وبالفعل فمثل لقاء النار، والشمس، وبالجملة الأشياء الحارة بالفعل من خارج؛ وأما الذي بالقوة فمثل الاستحمام بماء فيه أدوية حارة بالقوة بمنزلة ماء الكبريت، وغير ذلك؛ وأما التي بالعرض فما يكثف المسام حتى تشتعل الحرارة داخل الجسم، كالاستحمام بماء الشب وغير ذلك. والجنس الثاني الأشياء التي ترد باطن البدن بمنزلة الأغذية الحارة، والأشربة الحارة. والثالث الحركة المفرطة إما للبدن بمنزلة الرياضة الشاقة، وإما للنفس بمنزلة الغضب، والههم والأرق. والرابع الأمراض التي تعرض في ظاهر الأعضاء من الأسباب التي من خارج مثل الأورام التي في الاريبتين، وفي الأباط، بسبب قروح في اليد أو في الرجل، ومن هذه الأمراض الحميات المستميتات بحتى الدق، وهذه الحمتى هي حرارة غريبة، قد تمكنت في الأعضاء أنفسها حتى عاقتها عن أفعالها الطبيعية. ولها عرض. فأخفها هي التي تشبثت الحرارة الغريبة فيها بالرطوبات الطبيعية التي في العروق الصغار أنفسها، ثم يتلو هذا أن تكون الحرارة في الرطوبات التي في اللحم نفسه الذي يمكن أن يعود بدل ما تحلل منها بالغذاء، ثم يلي هذه، وهو أشرها، أن تكون الحرارة في الرطوبات الأصلية التي في الأعضاء، وهي التي ليس يمكن أن يخلف الغذاء ما تحلل منها. بل مقادير أعمار الناس الطبيعية إنما

### أمراض باردة يابسة مادية

- الأمراض الباردة اليابسة المادية: وهذه الأمراض إنما تتولد عن الأخلاط السوداء إذا خرجت عن الطبع في كميته، أو كميته، أو كليهما، والأشياء المخرجة لهذه الأخلاط هي كما قلنا غير ما مرة أما المواد الشبيهة بها، وهي الأغذية الباردة اليابسة، وأما خروج أمزجة الأعضاء الفاعلة للغذاء إلى البرد واليبس، أو الحر المفرط واليبس. وخروج أمزجة الأعضاء يكون من الأشياء التي من خارج كالهواء، والمهن، وقد يجتمع الأمران جميعًا، وقد يكون ذلك شيئًا في أصل الخلقة، ولا سيما في كثير من العلل التي تتولد عن هذا الخلط كالجدام وغير ذلك، وأكثر ما يعترى ذلك على جهة الإرث عن الآباء. (كط، ١٠١، ٢٣)

### أمراض حارة رطبة

- الأمراض الحارة الرطبة: وهذه الأمراض إنما تحدث عن خروج الدم عن الطباع: إما في كميته، وإما في كميته، لكن خروجًا قليلًا لأنه متى خرج خروجًا كثيرًا نُسب ذلك المرض إلى طبيعة الخلط الذي خرج إليه، لأنه إذا استحر أكثر مما ينبغي فإنما يكون ذلك لمكان ظهور الخلط الصفراوي فيه ووفوره. ولذلك يُنسب حينئذ ذلك المرض إلى ذلك الخلط، وكذلك إن برد جدًّا ورطب نُسب إلى البلغم. (كط، ١٠٢، ٢٤)

### أمراض حارة يابسة

- الأمراض الحارة اليابسة: منها ما يكون في الروح الذي في القلب فقط، وهذا المرض هو المستمى حتى يوم، وإنما سمي بذلك

شرياني، يخرج دفعة منه مقدار كثير مع سعال وذلك لسبب من الأسباب التي من خارج من نزلة تحدث أو ضربة على الصدر. والنفث أيضًا علامة على ورم الرئة، أعني النفث الذي يكون بالسعال، وذلك أيضًا إذا انضاف إلى العلامات المتقدمة، لأنه قد يكون عن الأورام الحادثة في الغشاء المستبطن للأضلاع، ومن العلامات المحمودة في هذه العلة أعني في ورم الرئة النفث الأبيض المستوي الخارج بسهولة، كما أن من العلامات الرديئة النفث الظاهر عليه غلبة لون خلط من الأخلاط وبخاصة الأسود، ودون ذلك الأصفر، ثم الأحمر. والنفث المستدير الذي يقول أبقراط علامته رديئة في أمراض الرئة، لأنه يدلّ على فناء الرطوبة الطبيعية، وأما السعال فإنما يُستدلّ منه على السبب الفاعل له. (كط، ٢٠٨، ٢)

هي بقدر وفور هذه الرطوبة في شخص شخص، وحدث هذا الصنف الأول من الحميات يكون في الأكثر عن حمى يوم. وأما الصنفان الأردبان فحدوثهما إنما يكون في الأكثر عن الحميات الخلطية. (كط، ١٠٦، ٢٠)

### أمراض الحلق

- الحلق تحدث فيه الأورام المسماة ذبحة، ويُستدلّ عليها بالوجع الحادث هنالك مع عسر الابتلاع، وإن زاد تبع ذلك عسر التنفس، حتى أنه ربما أطفئ، ويُستدلّ على السبب الفاعل من العلامات الدالة على غلبة ذلك الخلط على الموضع. والنبض يكون في هذا الورم موجبًا، لأنه في عضو عضلي. (كط، ٢٠٧، ١٦)

### أمراض الرئة

أمراض الرحم  
- الرحم تصيبها الأمراض المشتركة من أصناف سوء المزاج ولن يخفى عليك مما سلف تعرّف ذلك. وتصيبها الأورام، وعلامة ذلك الوجع الناخس، والنبض المنشاري لكونها عضوًا عصبيًا، والحمى لكونها عضوًا رئيسيًا. ومما يخصها من الأمراض العلة المعروفة بالرحى، وهذه العلة تصعب التفرقة بينها وبين الحمل في أول الأمر إذ كان يشملهما من الأعراض استمساك الطمث، وانتفاخ البطن، والعلامة القاطعة في ذلك أن يمرّ للمرأة زمان في مثله يتحرك الجنين فلا تحسّ في بطنها حركة. والرحم كثيرًا ما تصيبها الصلابة، وذلك: إما لأورام جاسية حادثة بها من أول الأمر، وإما عقب أورام حارة، ومن هذا

- الرئة أيضًا تصيبها أمراض عامة وخاصة، فالعامة كالورم، والقروح وتفرّق الاتصال، والخاصة كالسعال، والبهير، ويُستدلّ على الورم الحادث فيها بعسر التنفس الشديد، والحمى المطبقة لقرب هذا العضو من القلب، وثقل الصدر، وعلامة غلبة الدم، لأن الورم الحادث في هذا العضو إنما هو أكثر ذلك دموي، لأنه لرخواوة جوهره لا تثبت فيه الصفراء، وللملاءمة الرطوبات البلغمية له لا يكاد أيضًا أن يحدث فيها ورم بلغمي. وأما الوجع فليس له دلالة على تورّم هذا العضو إذ كان عديم الحسّ، والنبض فيه يكون ضرورة نبض الأورام الحارة، إلا أن الموجية فيه ظاهرة لرخواوة هذا العضو. وأما تفرّق الاتصال الحادث فيها فعلامته دم أحمر

والورم، والسدة والريح النافخة. وعلامة الورم: الوجع الثقيل، والحُمى، والأعراض التي تظهر في البدن عن مرض هذا العضو. وعلامة السدة: الثقل فقط مع أعراضه. وعلامة الريح الوجع الممتد ويتبع كما قيل أورام الطحال وسدده هزال البدن، ولذلك قال أبقرط: إذا عظم الطحال هزل البدن، وإذا هزل هو أخصب البدن. (كط، ٢١٠، ٢٩)

الجنس العلة التي تُعرف بانقباب فم الرحم أعني أنه بقية ورم يصلب به فم الرحم. فأما أصناف سوء المزاج الحادث بالرحم فيُستدل عليها إذا كانت مادية بما يسيل من الرحم، وأما إذا كانت غير مادية فيُستدل عليها بالجفوف التي تكون فيها، وبالجملة الدلائل التي تدل على المزاج العام أحد ما يُستدل به على مزاج الرحم، ومن هنا يمكن أن تقف على الأسباب الفاعلة للمغز في. (كط، ٢١٣، ١٩)

### أمراض العين

- العلل الحادثة في العين فأكثرها ظاهرة للحسن ... والذي ينبغي أن يُستدل عليه من أمراضها هو ما يعترى العصب الواصل إليها بالروح النفساني الذي به يكون الإبصار أو ما يعترى الروح نفسه، والعصبة الواصلة إلى العين ينالها المضرة إما من سوء مزاج مادي مع ورم، أو من سدة، أو من سوء مزاج من غير ورم ولا سدة. وعلامة الورم فيها معلومة وهي الضربان والحمرة، والحرارة، والسدة علامتها الثقل فقط، وأما سوء المزاج الحادث بها فعلامته علامة سوء المزاج المطلق، ومن السدد أيضًا العارضة في العين العلة المعروفة بنزول الماء، وهي سدة تحدث بين الطبقة القرنية والرطوبة الجليدية. وأمر هذه السدة ظاهر للعين، وهي ذات ألوان: فمنه ما هو أبيض، ومنه أخضر، ومنه أزرق. (كط، ٢٠٦، ١١)

### أمراض الغدد

- أما أمراض الغدد فما كان من ذلك زيادة تجري مجرى الأمر الطبيعي فإنما يكون ذلك

### أمراض الصدر

- أشهر الأمراض التي تعترى الصدر هي: الأورام، والسدد، والأورام تكون فيه في الغشاء المستبطن له وهي المسماة شوصًا. والعلامات الخاصة بهذه الأورام وجع ناخس، ممتد، وحتمى حادة، ونفت، وسعال، ونفض منشاري، وقد يكون في العضل الذي تحت الغشاء، وهذه الأورام تسمى بذات الجنب وعلاماتها علامات الشوص أعني من الوجع، والنفت، والحتمى، إلا أن الأعراض فيها أضعف، والخطر أقل، والوجع ليس بناخس، إن كان في عضو غير غشائي، والنفض ليس تكون فيه منشارية، بيّنة. وقد تعترى الأورام في الغشاء الذي يقسم الصدر بنصفين، وأعراضه هي أعراض أمراض الغشاء المستبطن للأضلاع، سوى أن الوجع فيه يكون في اللبة، وقد يرم الحجاب الفاصل نفسه، واختلاط الدهن يتبع كثيرًا أورام الحجاب والأغشية. (كط، ٢٠٨، ٢١)

### أمراض الطحال

- الطحال تعرض له أصناف سوء المزاج،

خاصة. وأيضًا فإن الترقوة تجذب الغشاء الوارم لها، والسعال في كليهما موجود، إلا أن النفت لا يكون في ورم الكبد، وقد يكون في ورم الغشاء. (كط، ٢١٠، ١٤)

### أمراض الكلى

- الكلى تصيبها جميع أصناف سوء المزاج أيضًا، والأورام، والقروح، ويخصها من الأمراض هي والمثانة تولد الحصى فيها والرمل. ومن أحد أصناف المزاج الذي يعترها العلة المعروفة بالبركار، وهي علة تعرض فيها شدة العطش. وكثرة الاختلاف المبول مع حتمى، وأما الأورام الحارة فيها فعلاقتها النفل المحسوس في الكليتين، والوجع في القطن، والحتمى، وعسر البول، وإذا اضطجع الليل على الجانب الصحيح أحسن بالكلى العلية كأنها معلقة، وذلك في قرب متهى الورم، وكثيرًا ما يحدث عن هذه الأورام بأخرة حَمَيَات مختلطة مضطربة، وأما الأورام الباردة فإن أعراض الحتمى فيها تكون أخف، وإنما تتبع الحَمَيَات الأورام في الأعضاء الرئيسية متى كانت تلك الأورام مما شأنها أن تقيح. وأما الحصى الحادثة في الكلية فعلاقتها وجع متقي من أول نشئها إلى أن تدفعها الطبيعة، فإنهم زعموا أن هذه الحصى إنما تتولد في نفس جرم الكلية، ولذلك كثيرًا ما يتبع خروج هذه الحصى انفجار الدم، ... وأيضًا فإن الحصى في الكلية تظهر معها رملية في البول، لكن الوجع في الحصى يرتفع إلى نواحي القطن، ويلبث في مكان واحد، وليس كذلك وجع القولنج. (كط، ٢١١، ٢)

من قبيل فصل يكون في المادة، وأما ما كان منها ليس يجري مجرى الطبع كاللورد وحب القرع فسببها خلط خارج عن الطبع إما في الكيفية، وإما في الكمية. وأما نقصان فإنه يمرض إما عن عفونة كساقط الشعر، وكثير من الأعضاء المتعفة، وبخاصة إذا كانت العفونة عن خلط أمثال، وإما من سبب خارج. (كط، ١٠٩، ٢٢)

### أمراض غير مادية

- الأمراض الغير مادية: وهذه الأمراض لما لم تكن أسبابها الأخلاط، كانت موضوعاتها ضرورة هي إما الأعضاء، وإما الأرواح، وكان فاعلها أحد أمرين: إما الأشياء التي من خارج، وإما الأمراض المادية. (كط، ١٠٦، ١٥)

### أمراض الفم

- أما الأمراض التي للفم فكلها ظاهرة للحنن مثل القلاع والورم، والتآكل، وغير ذلك. (كط، ٢٠٧، ١٣)

### أمراض الكبد

- الكبد تعترها الأورام والسدد، وجميع أصناف سوء المزاج. وعلامة الورم فيها: الحتمى، والسعال، والوجع الثقيل، وانجذاب الترقوة، وبخاصة إذا كان الورم في محذب الكبد، والسعال والنفت. وكثيرًا ما تختلط أعراض ورم الأضلاع بأعراض أورام الكبد، وذلك أن من أوجاع أورام الكبد ما ينتهي إلى أسفل ضلوع الحلق حيث تنتهي أوجاع الأورام الحادثة في الغشاء المستبطن للأضلاع، فلا يكون للموضع هنا دلالة

## أمراض مادية

الأسر من قِبل المثانة أو من السبيل التي يصل منها البول إلى المثانة. ولكلا هذين أيضًا عرض عام، وهو أن المثانة تكون مملوءة. (كط، ٢١٢، ٢)

## أمراض مركبة

- الأمراض المركبة أشهر أجناسها جنسان، كالحمّيات والأورام. (رط، ٤١٠، ١)

## أمراض مركبة مادية

- الأمراض المركبة المادية: وينبغي أن تعلم أنه قليلًا ما توجد هذه الأمراض التي وصفناها عن الأخلط في الغاية من البساطة... بل إنما تُلقى أكثر ذلك مركبة من أكثر من خلط واحد من هذه الأخلط، وتركيبها يكون: أما في الأورام فعلى جهة المزاج، وأما في الحمّيات فقد يكون على جهة المزاج وقد يكون على جهة التجاوز مثل أن يتفق أن يكون بإنسان واحد حمى صفراوية في مكان من جسمه، وحمى بلغمية في موضع آخر، ويتفق أن تكون نوبتها واحدة. والمختلطة منها ما هي محضة الاختلاط، ومنها ما هو أولى أن يسى تركيبًا منه اختلاطًا. (كط، ١٠٤، ١٥)

## أمراض مزاجية

- قد قيل: إن الأمراض المزاجية صنفان: مادي وغير مادي، وهذه صنفان: إما في جميع البدن، وإما في عضو منه. والمادي إذا كان في عضو من البدن: فإما أن يكون في تجايفه، وإما أن يكون متشربًا في نفس العضو مثل الأورام والقروح، والذي فيه

- أما الأمراض المادية فأسبابها هي الأخلط الأربعة إذا خرجت عن الاعتدال إما في كفيتهما وإما في كميتها، وسبب خروجها في كفيتهما وكميتها يكون إما من قِبل الهوى، وإما من قِبل الفاعل، وذلك أن الأعضاء إنما تكون على أمزجتها الصحية، إذا كان ما يصل إليها من الدم موافقًا في الكمية والكيفية، وإنما تكون بهذه الحال متى كانت الأعضاء الفاعلة للغذاء على أمزجتها الصحية، وكانت الأغذية التي ترد البدن أغذية طبيعية، واستعملت بالمقدار التي ينبغي، وفي الوقت الذي ينبغي، وعلى الترتيب الذي ينبغي. (كط، ٩٤، ٩)

## أمراض المثانة

- المثانة أمراضها المشهورة هي الحمى المتولدة فيها، والورم والقرحة، وتقطير البول وأسره وخروجه من غير إرادة. فأما علامة الحمى فهي الوجع الحادث فيها، وحكة القضيب وتوتره أحيانًا، واسترخاؤه أحيانًا من غير سبب، وفجاجة البول وبياضه، والرمل الخارج مع البول، وعسر خروج البول. وأما أسر البول وامتناع خروجه فيكون: إما من قِبل العضو الباعث به إلى المثانة وهو الكلى، وإما من قِبل السبيل الذي تجري فيها من الكلى إلى المثانة، ولهذين عرض عام، وهو أن البول يحتبس، والمثانة فارغة إذا غمز عليها، ويكون في الكليتين ضرورة وجع وقتل. وكذلك إذا كان من قِبل السبيل التي يصل منها البول إلى المثانة وهو الحالب أحسن بالوجع في ذلك المكان؛ وأما إن كان



أعلاها، فإن هذا الجزء عصبي منها أكثر ذلك، وهو شريف لمشاركته الدماغ، والقلب، ولذلك ما تكون الأعراض الحادة عن أورام فم المعدة أشدَّ خطرًا من الأعراض الحادة عن أورام قعرها. فإن الخفقان، والغثى، واختلاط الذهن، كثيرًا ما يتبع أورام فم المعدة. وأما الأورام الباردة فإن الوجع فيها يكون أفر، والحمى البين. وأما التآكل الحادة فيها والديلات فقلما يتبعها وجع ولا حمى، وإن تبعت فحمى تشبه الدق، أو حمىات مختلطة. والدليل الخاص بهذه الأورام الجشأ الذي يكون في المعدة مع ضعف أفعالها مثل أن يخرج الغذاء غير منهضم إلى غير ذلك من الأعراض. وبالجملة فالعلامات الدالة على غلبة الأخلط أيضًا كثيرًا ما يوقف منها على الخلط الفاعل للورم، وكذلك أيضًا المزاج، والسن، والتديير. (كط، ٢٠٩، ٢٥)

### أمراض المعى

- المعى تعرض فيها من الأمراض المرض المسقى قولنجًا، والقرحة، والسحج، وخروج الدم. فأما خروج الدم من المعى فإنه يكون بعد السحج، وهذا الدم يخرج مختلطًا مع الخراطة في أول الأمر، وربما خرج شيء من جرم المعى، والعلامة الدالة عليه الوجع الكائن مع استفراغ الأخلط الفاعلة له، وخروج الخراطة. والقروح متى كانت في الأمعاء الغلاظ يدل عليها أن الإنسان يقوم للبراز في الوقت الذي يجد فيه اللذخ، ويكون ما يخرج منها من القشور غير مخالط للبراز، فإذا كان يجد الوجع ثم يقوم

التجاويف الاستدلال عليه من جنس الاستدلال على الأمراض الباطنة، وأما الأورام فتكون داخل الجسم، وخارجه. (كط، ١٨١، ٢٣)

### أمراض المشاركة

- أما أمراض المشاركة فيكون في الاتصال والانفصال، وكيفية الانفصال والاتصال. (كط، ١٠٨، ٢٣)

### أمراض المعدة

- المعدة تعترها أصناف سوء المزاج المادي وغير المادي، وتعترها الأورام، والقروح؛ أما أصناف سوء المزاج الغير مادي فمتى كان يسيرًا فسيه هي الأشياء التي من خارج وهي يُستدل عليها بها مثل لقاء الهواء البارد، والأغذية الباردة، وأما ما كان منها متمكنًا فإن الاستدلال عليه يكون بظهور أعراض الهرم عليها، والذبول. وهذا النوع من المزاج: إما سوء مزاج حارّ، يابس وهذا يفضي بصاحبه إلى حمى الدق، وإما بارد يابس، وهذا يفضي بصاحبه إلى الدق المسقى شيخوخة. (كط، ٢٠٩، ٤)

- البول التخين دليل على أن سوء المزاج الذي في المعدة مادي. والمعدة تصيبها الأورام، وذلك إما في أسفلها وإما في أعلاها، والأورام التي تصيبها ربما كانت حارة، وربما كانت باردة، وربما كانت من جنس الديلات، وربما من جنس التآكل وربما كانت ريحية. وكل ورم يحدث في المعدة مما شأنه أن يقيح، فإنه تتبعه الحمى ضرورة، والوجع الناحس وبخاصة إذا كان في

البساط. أعني إما حارًا يابسًا على طبيعة الحار، وإما حارًا رطبًا على طبيعة الهواء، وإما باردًا رطبًا على طبيعة الماء، وإما باردًا يابسًا على طبيعة الأرض. وذلك أيضًا نظير الطباع الأخلاط الأربعة. وهؤلاء ليس يرون أن ها هنا أمزجة منسوبة إلى غلبة كيفية واحدة فقط، أعني أن يقال: إن ها هنا مزاجًا حارًا فقط معتدلًا في الرطوبة واليبوسة، أو باردًا فقط معتدلًا في الحرارة واليبوسة، أو رطبًا معتدلًا أعني في الحرارة واليبوسة. (رط، ٣٧٥، ١٤)

- إن الأمزجة أربعة مركبات على نحو وجودها في البساط، أعني إما حارًا يابسًا على طبيعة النار، وإما حارًا رطبًا على طبيعة الهواء، وإما باردًا رطبًا على طبيعة الماء، وإما باردًا يابسًا على طبيعة الأرض، وذلك أيضًا نظير لطباع الأخلاط الأربعة. (مط، ٢٤٧، ٢)

#### أمزجة أجسام متشابهة الأجزاء

- إن أشهر الأعراض التي منها يمكن أن يوقف على أمزجة الأجسام المتشابهة الأجزاء هي الجمود، الخثورة، والترطيب، والانحلال، والدوبان، واللزوجة، والهشاشة، والرقّة، والغلظ، واللّين، والصلابة، قبول الاحتراق ولا قبوله، والتكاثف، والتخلخل. (كط، ٢٣٨، ١٦)

#### أمزجة صحية

- من الأمزجة الصحية: مزاج حار فقط، وبارد فقط، ورطب فقط، ويابس فقط. (رط، ٣٢٠، ١٦)

للبراز بعد حين فإن القرحة في المعى الرقاق، ويكون ما يخرج من القرحة حيثئذ مخالطًا للبراز لطول الطريق، والوجع إذا كان في المعى الرقاق أحسن حول السرة، وإذا كان في المعى الغلاظ أحسن تحتها. فأما القولنج فإن الذي يكون منه عن خلط بلغمي يُستدل عليه بالوجع المثقبي، وبالجشأ الحامض، والقيء الذي يكون معه البلغم، واستمساك البطن الشديد الذي لا يخرج معه ريح، بالجملة بما يستدل به على غلبة هذا الخلط على البدن. (كط، ٢١٢، ٢٦)

#### أمزجة

- إن الأمزجة التي هي أبرد، تولد البلغم أكثر؛ والتي هي أحرّ تولد المرار أكثر. وكذلك نجد الأمر في الأمراض، أعني ما كان باردًا فهو عن البلغم، وما كان منها حارًا فتولده عن الصفراء. وذلك أن فعل كل واحد عن الأعضاء إنما يكون عن مزاج يتولد عن مقادير اختلاط الأسقطسات الأربعة في الكمية والكيفية. فإذا خرجت هذه المقادير عن الاعتدال وجب ضرورة أن يختلّ فعل ذلك الحيوان إما بأن يبطل، وإما بأن يضعف، وإما بأن يفعل فعلًا منكزًا رديًا. ولذلك كانت أجناس الأمراض الأول أربعة: إما من قبيل غلبة الحرارة واليبوسة على الأبدان، أو من قبيل الحرارة والرطوبة، أو من غلبة البرد والرطوبة، أو البرودة واليبوسة. (رط، ٢٣٦، ١٣)

- أما المشاؤون، فلإنا نجد جالينوس قد حكي عنهم في كتابه في "المزاج"، أن الأمزجة أربعة مركبات على نحو وجودها في

## أمزجة الموجودات

حَتَّى يَبَيِّنَ لَكَ الْعَبَثَ الْأَيْبَسَ مِنَ الْعَبَثِ الْأَسْوَدِ مِنَ  
 الْفَجْرِ ﴿البقرة: ١٨٧﴾. واختلفوا من ذلك  
 في مسائل: منها مسكوت عنها، ومنها  
 منطوق بها. أما المسكوت عنها: إحداها  
 فيما يرد الجوف مما ليس بمغذٍّ وفيما يرد  
 الجوف من غير منفذ الطعام والشراب مثل  
 الحفنة، وفيما يرد باطن سائر الأعضاء ولا  
 يرد الجوف مثل أن يرد الدماغ ولا يرد  
 المعلة. وسبب اختلافهم في هذه هو قياس  
 المغذّي على غير المغذّي، وذلك أن  
 المنطوق به إنما هو المغذّي، فمن رأى أن  
 المقصود بالصوم معنى معقول لم يلحق  
 المغذّي بغير المغذّي، ومن رأى أنها عبادة  
 غير معقولة، وأن المقصود منها إنما هو  
 الإمساك فقط عما يرد الجوف سوى بين  
 المغذّي وغير المغذّي، وتحصيل مذهب  
 مالك أنه يجب الإمساك عما يصل إلى الحلق  
 من أي المنافذ وصل مغذّيًا كان أو غير مغذّي.  
 وأما ما عدا المأكول والمشروب من  
 المفطرات فكلهم يقولون إن من قيل فأمنى  
 فقد أفطر وإن أمذى فلم يفطر إلا مالك.  
 (بن، ٢١١، ٢٨)

## أمعاء

- أما الأمعاء فلما كانت أظهر القوى فيها هي  
 الدافعة ثم الماسكة كانت الأعراض اللاحقة  
 لها بحسب اختلال هاتين القوتين، أما القوة  
 الدافعة فإنه إذا تعطل فعلها أو نقص كان عنه  
 المرض المسمى قولنجًا. والعلّة في اختلال  
 هذه القوة هو إما سوء مزاج بارد، أو حار،  
 مادي أو غير مادي، أما البارد فالأمر فيه بين  
 لأنه يخدر القوة الدافعة، وأما الحار فليس

- أمكن أن يوجد في كل نوع من أنواع  
 الموجودات تسعة أمزجة: واحد معتدل وهو  
 الذي يتكون الكيفيات فيه على أفضل نسبة  
 توجد في ذلك النوع. وثمانية خارجة عن  
 الاعتدال، وذلك بأن يُنسب ذلك النوع إما  
 إلى غلبة كيفية واحدة من الكيفيات الأربع،  
 أو اثنين منها بالإضافة إلى النسبة المعتدلة  
 الموجودة في ذلك النوع. وهذه أيضًا أربعة  
 أصناف، أعني المرّبة، فتكون من أشخاص  
 النوع الواحد بعينه في نوع نوع من أنواع  
 الموجودات. أما إذا قيس بذلك الشخص  
 الذي نسبة الكيفيات الأربع فيه في ذلك النوع  
 النسبة الفاضلة التامة، نُسب إلى الخروج عن  
 تلك النسبة على ثمانية أوجه، فليل فيه: إما  
 حار وإما بارد وإما رطب وإما يابس، وإما  
 بارد رطب وإما بارد يابس وإما حار يابس  
 وإما حار رطب. وذلك كله بالإضافة إلى  
 المعتدل في ذلك النوع. (مط، ٢٤٥، ١٣)

## أمزجة الناس

- يُستدلّ على أمزجة الناس من قِيل خلق  
 أعضائهم، والأنا نقضي في ذلك بعضو واحد،  
 مثل أن يُقضى على من غلب الشعر على  
 مقدّم رأسه ويدنه كله حار يابس. (رط،  
 ١٣١، ١٤)

## إمساك الصائم

- أجمعوا (العلماء) على أنه يجب على الصائم  
 الإمساك زمان الصوم على المطعموم  
 والمشروب والجماع لقوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ  
 بَشُرُوهُمْ وَأَتَوْهُا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكَلُوا وَأَشْرَبُوا

- من يسلّم أن العالم كان قبل أن يوجد ممكنًا  
إمكانًا لم يزل، فإنه يلزمه أن يكون العالم  
أزليًا، لأن ما لم يزل ممكنًا إن وضع أنه لم  
يزل موجودًا لم يكن يلزم عن إنزائه محال،  
وما كان ممكنًا أن يكون أزليًا فواجب أن  
يكون أزليًا لأن الذي يمكن فيه أن يقبل  
الأزلية لا يمكن فيه أن يكون فاسدًا إلا لو  
أمكن أن يعود الفاسد أزليًا. ولذلك ما يقول  
الحكيم (أرسطو)، إن الإمكان في الأمور  
الأزلية هو ضروري. (ته، ٧٤، ٢١)

- الإمكان يستدعي شيئًا يقوم به وهو المحل  
القابل للشيء الممكن، وذلك أن الإمكان  
الذي من قبيل القابل ليس ينبغي أن يُعتقد فيه  
أنه الإمكان الذي من قبيل الفاعل، وذلك أن  
قولنا في زيد أنه يمكن أن يفعل كذا غير قولنا  
في المفعول أنه يمكن، ولذلك يُشترط في  
إمكان الفاعل إمكان القابل فإذا كان الفاعل  
لا يمكن أن يفعل ممتنعًا، وإذا لم يمكن أن  
يكون الإمكان المتقدم على الحادث في غير  
موضوع أصلًا ولا أمكن أن يكون الفاعل هو  
الموضوع، ولا الممكن، لأن الممكن إذا  
حصل بالفعل ارتفع الإمكان فلم يبقَ إلا أن  
يكون الحامل للإمكان هو الشيء القابل  
للممكن وهو المادة. (ته، ٧٦، ٢)

- أما أن الإمكان يستدعي مادة موجودة فذلك  
يبيّن فإن سائر المعقولات الصادقة لا بد أن  
تستدعي أمرًا موجودًا خارج النفس، إذ كان  
الصادق كما قيل في حده: إنه الذي يوجد  
في النفس على ما هو عليه خارج النفس. فلا  
بد في قولنا في الشيء: إنه ممكن أن  
يستدعي هذا الفهم شيئًا يوجد فيه هذا  
الإمكان. (ته، ٧٦، ٢٢)

أيضًا بغريب أن يعرض عنه مثل هذا  
التعطيل، فإن الأعضاء إنما تفعل أفعالها  
بحرارة مقدرة، فمتى خرجت تلك الحرارة  
في إحدى الكيفيتين خروجًا كثيرًا تعطل  
فعلها. (كط، ١١٥، ٥)

## إمكان

- الإمكان ... منه ما هو في الفاعل، وهو  
إمكان الفعل. ومنه ما هو في المنفعل، وهو  
إمكان القبول. وليس ظهور الحاجة فيهما إلى  
المرجّح على التساوي. (ته، ٢٨، ١)

- من حججهم (الفلاسفة) في أن الموجود  
المتحرّك ليس له مبدأ، ولا حادث لكليته:  
إنه متى وُضع حادثًا وُضع موجودًا قبل أن  
يوجد. فإن الحدوث حركة، والحركة ضرورة  
في متحرّك، سواء وُضعت الحركة في زمان،  
أو في الآن. وأيضًا فإن كل حادث فهو  
ممكن الحدوث قبل أن يحدث. وإن كان  
المتكلمون ينازعون في هذا الأصل، فسيأتي  
الكلام معهم فيه. والإمكان لاحق ضروري  
من لواحق الموجود المتحرّك. فيلزم ضرورة،  
إن وُضع حادثًا أن يكون موجودًا قبل أن  
يوجد. (ته، ٦٠، ١٣)

- الإمكان يتقدّم خروج الشيء إلى الفعل؛ أعني  
وجود الشيء الممكن. (ته، ٧٢، ١٩)

- جحدُ تقدّم الإمكان للشيء الممكن جحدُ  
للضروريات: فإن الممكن يقابله الممتنع من  
غير وسط بينهما، فإن كان الشيء ليس ممكنًا  
قبل وجوده، فهو ممتنع ضرورة، والممتنع  
إنزاله موجودًا كذب محال. وأما إنزال  
الممكن موجودًا فهو كذب ممكن، لا كذب  
مستحيل. (ته، ٧٢، ٢٢)

إلا ما حكاه (الغزالي) عن ابن سينا، وإنما الجميع (قالوا) على أن حدودها هو إضافي، وهو اتصالها بالإمكانات الجسمية القابلة لذلك الإتصال، كالإمكانات التي في المرايا لإتصال شعاع الشمس بها، وهذا الإمكان عندهم ليس هو من طبيعة إمكان الصور الحادثة الفاسدة، بل هو إمكان على نحو ما يزعمون أن البرهان أدى إليه، وأن الحامل لهذا الإمكان طبيعة غير طبيعة الهبولي. (ته، ٧٨، ٢٥)

- الإمكان هو كئي، له جزئيات موجودة خارج الذهن كسائر الكليات، وليس العلم علمًا للمعنى الكئي ولكنه علم للجزئيات بنحو كئي يفعله الذهن في الجزئيات عندما يجرد منها الطبيعة الواحدة المشتركة التي انقسمت في المواد، فالكئي ليست طبيعته طبيعة الأشياء التي هو لها كئي. (ته، ٨٠، ١١)

- لا يمتنع أن يوجد من الكمالات التي تجري مجرى الهيئات ما يفارق محلّه مثل الملاح في السفينة والصانع مع الآلة التي يفعل بها، فإن كان البدن كآلة للنفس، فهي هيئة مفارقة. وليس الإمكان الذي في الآلة كإمكان الذي في الفاعل، بل توجد الآلة في الحالتين جميعًا أعني الإمكان الذي في المتفاعل والإمكان الذي في الفاعل، ولذلك كانت الآلات محرّكة ومتحرّكة، فمن جهة أنها محرّكة يوجد فيها الإمكان الذي في الفاعل، ومن جهة أنها متحرّكة يوجد فيها الإمكان الذي في القابل، فليس يلزمهم من وضع النفس مفارقة أن يوضع الإمكان الذي في القابل هو بعينه الإمكان الذي في الفاعل. وأيضًا الإمكان الذي في الفاعل عند

- الإمتناع هو سلب الإمكان، فإن كان الإمكان يستدعي موضوعًا فإن الإمتناع الذي هو سلب ذلك الإمكان يقتضي موضوعًا أيضًا؛ مثل قولنا: إن وجود الخلاء ممتنع لأن وجود الأبعاد مفارقة ممتنع خارج الأجسام الطبيعية أو داخلها. ونقول: إن الضدين ممتنع وجودهما في موضوع واحد. ونقول: إنه ممتنع أن يوجد الاثنان واحدًا، ومعنى ذلك في الوجود. وهذا كله يبين نفسه. (ته، ٧٧، ١)

- إن الممكن يقال على القابل وعلى المقبول، والذي يقال على الموضوع يقابله الممتنع والذي يقال على المقبول يقابله الضروري. والذي يتصف بالإمكان الذي يقابله الممتنع ليس هو الذي يخرج من الإمكان إلى الفعل من جهة ما يخرج إلى الفعل، لأنه إذا خرج ارتفع عنه الإمكان، وإنما يتصف بالإمكان من جهة ما هو بالقوة. والحامل لهذا الإمكان هو الموضوع الذي يتنقل من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل، وذلك يبين من حد الممكن، فإن الممكن هو المعدوم الذي يتهبأ أن يوجد وألا يوجد، وهذا المعدوم الممكن ليس هو ممكنًا من جهة ما هو معدوم ولا من جهة ما هو موجود بالفعل، وإنما هو ممكن من جهة ما هو بالقوة. ولهذا قالت المعتزلة إن المعدوم هو ذات ما؛ أعني المعدوم في نفسه، من جهة ما هو بالقوة، أعني أنه من جهة القوة والإمكان الذي له يلزم أن يكون ذاتًا ما في نفسه فإن العدم ذات ما. (ته، ٧٧، ١٥)

- لا أعلم (ابن رشد) أحدًا من الحكماء قال إن النفس حادثة حدودًا حقيقيًا ثم قال إنها باقية

في المفعول أنه يمكن، ولذلك يُشترط في إمكان الفاعل إمكان القابل فإذا كان الفاعل لا يمكن أن يفعل ممتنعًا، وإذا لم يمكن أن يكون الإمكان المتقدم على الحادث في غير موضوع أصلاً ولا أمكن أن يكون الفاعل هو الموضوع، ولا الممكن، لأن الممكن إذا حصل بالفعل ارتفع الإمكان فلم يبقَ إلا أن يكون الحامل للإمكان هو الشيء القابل للممكن وهو المادة. (ته، ٧٥، ٢٦)

#### إمكان المنفعل

- الإمكان الذي في المنفعل، مشهور حاجته إلى المرجح من خارج. (ته، ٢٨، ٣)

#### إمكان وفعل

- إن الإمكان والفعل متناقضان لا يجتمعان في آن واحد. (ته، ٧٢، ٢٥)

#### إمكان وقوة

- الإمكان والقوة إنما يقالان بالإضافة إلى الفعل. (سم، ٥٤، ٦)

#### إمكان ومادة

- الإمكان والمادة لازمان لكل حادث، وأنه إن وُجد موجود قائم بذاته فليس يمكن عليه العدم ولا الحدوث. (ته، ٩١، ١٨)

#### إمكانات الأشياء

- إمكانات الأشياء هي من الأمور اللازمة للأشياء، سواء كانت متقدمة على الأشياء،

الفلاسفة ليس حكمًا عقليًا فقط، بل حكم على شيء خارج النفس. (ته، ٨٢، ١٠)  
- إذا كان الزمان مقارنًا للإمكان، والإمكان مقارنًا للوجود المتحرك، فالوجود المتحرك لا أول له. (ته، ٨٥، ٧)  
- الإمكان هو صفة في الشيء غير الشيء الذي فيه الإمكان. (ته، ١٢٢، ٦)  
- كما لا توجد صورة لا فعل لها كذلك لا يوجد إمكان لا يخرج إلى الفعل. (سم، ٥٤، ٥)

- ابن باجة ... قال في الرسالة التي سماها بالتقديم إن الإمكان على وجهين طبيعي والهي، أي إن تعقل هذا العقل (الهيولاني) هو من الإمكان الإلهامي لا من الإمكان الطبيعي. (شكن، ٣٠٠، ١٢)

- الإمكان إنما يوجد للشيء من جهة القوة على الشيء الممكن. (مط، ١٠١، ١١)

#### إمكان الفاعل والقابل

- الإمكان الذي في الفاعل، فقد يُظن في كثير منه أنه لا يحتاج في خروجه إلى الفعل، إلى المرجح من خارج؛ لأن انتقال الفاعل من أن لا يفعل، إلى أن فعل، قد يُظن في كثير منه أنه ليس تغيرًا يحتاج إلى متغير. مثل انتقال المهندس من أن لا يهندس إلى أن يهندس، وانتقال المعلم من أن لا يعلم إلى أن يعلم. (ته، ٢٨، ٩)

- الإمكان يستدعي شيئًا يقوم به وهو المحل القابل للشيء الممكن، وذلك أن الإمكان الذي من قبيل القابل ليس ينبغي أن يُعتقد فيه أنه الإمكان الذي من قبيل الفاعل، وذلك أن قولنا في زيد أنه يمكن أن يفعل كذا غير قولنا

يفضل عليها بطرفيه على ما شأنه أن يوجد للأشياء الموجودة فيه. (سط، ٧٦، ٢)

- الأمور الأزلية فإن المتقدم فيها يلزم المتأخر والمتأخر المتقدم؛ ومثال ذلك إذا وُجد المنقلب الشتوي وُجد ضرورة المنقلب الصيفي. (سك، ١٢٢، ٥)

- الأمور الأزلية ليس تشوبها القوة المطلقة، أعني التي تكون في الجوهر. (ما، ١٠٩، ٩)

#### أمور بسيطة

- إنه ليس يُطلب في الأمور البسيطة الغير مرئية لا مطلب لِمَ هو ولا ما هو بل المطلب يكون في هذه بنوع آخر. (ت، ١٠١٦، ٦)

#### أمور تعالمية

- إن الأشياء الطبيعية ... بخلاف الأمور التعالمية، وذلك أن الأشياء الطبيعية ليس يمكن أن تُفهم ماهياتها دون حركة ولا حَسَّ كما يمكن أن تُفهم ماهيات التعالمية ... ولهذا السبب الذي اقتضى وجود صورة الحيوان في مادة ليس يمكن أن يوجد حيوان دون أن تكون له أجزاء عنصرية. (ت، ٩٣٠، ١٨)

#### أمور جزئية

- الأمور الجزئية لا نهاية لها، وما لا نهاية له غير منحصر. (ت، ٢٣٧، ٩)

- الأمور الجزئية في تغيّر دائم. (ت، ٢٣٧، ١٠)

#### أمور خاصة

- العام أبداً عندنا أعرف من الخاص لأن

أو مع الأشياء، على ما يرى ذلك قوم. فهي ضرورة بعدد الأشياء. (ته، ٤٢، ٢٨)

#### أمور

- (الأمور) التي لا تحدث بالإنفاق ... هي الأنواع ... والتي تحدث بالإنفاق ... هي الأشياء التي سببها الصناعة أو الطبيعة (ب، ٤٧٢، ٢٤)

- الأمور التي تحدث بالروية والفكر، وكذلك الحادثة عن الطبيعة، بعضها بالإنفاق والبَحْث وبعضها ليس بالإنفاق (ج، ٤٧٢، ٢٠)

- الأمور التي من خارج إما شهادة وذلك: إما واحد مقبول، وإما الأكثر، وإما الجميع، وإما معنى (ج، ٥٢٩، ٧)

- الأمور المتضادة نظائرها أيضاً متضادة (ج، ٥٤١، ١٤)

- الأمور التي بها قوام الشيء هي واحدة بأعيانها إذ كان بها كون الشيء المحدود واحداً (ج، ٦٠١، ١)

- يظهر ... في الأمور التي لا تفعل أن فيها أشياء هي بطبعها مُعدّة لأن يكون عنها الشيء ومقابلة على السواء (ح، ٩٨، ٤)

- يشتمل (كتاب المقولات) على الأمور التي تجري ... مجرى الأصول الموضوعية والحدود (م، ٣، ٩)

- قياس الجواهر الأزل إلى سائر الأمور هو قياس أنواع الجواهر وأجناسها إلى ما عداها من سائر كليات المقولات (م، ٢٠، ١٩)

#### أمور أزلية

- نقول في الأمور الأزلية أنها ليست في زمان إذ كان الزمان ليس ينطبق على وجودها ولا

فإذا وقع عليها، شرع في عملها، وأنه إذا عملها، لزم عنها تلك الأشياء، وعن تلك الأشياء الأخرى، وعن تلك الغاية التي قصدتها. ومثال ذلك أن هذا العليل استحدّ بدنه. (رط، ٤٣٥، ١٨)

### أمور صناعية

- إن الأمور الصناعية تشترك مع الأمور الطبيعية في تلك الثلاثة الأمور، أعني أنها من عنصر وأنها بشيء ما وأنها عن شيء ما، وذلك أنه يُلقى لكل واحد منهما شيء يمكن أن يقبل الصورة الطبيعية والصناعية أو لا يقبلها. وما هو بهذه الصفة فهو المُستَمَى عنصرًا ومادة وهو الذي منه طبع الكل... ويشترك أيضًا الشيء المتكوّن الذي له الصورة والطبع، فإن المتكوّن له طبع وصورة مثل الإنسان في الأمور الطبيعية والبيت في الأمور الصناعية والشيء المتكوّن له في الصورة والطبع، وهذا هو الذي دل عليه بقوله (أرسطو) والذي به الطبع الذي يقال بالصورة أو شبيه بالصورة وهي في آخر فإن الإنسان يلدُ إنسانًا... وأما المتكوّنات الأخرى ما عدى التي في الجواهر فهي أخصن بإسم الأفاعيل منها بإسم المتكوّنات. (ت، ٨٤٠، ٦)

- إن الحال في وجود الأمور الصناعية، كالحال في وجود الأمور الطبيعية، فكما أن الأمور الصناعية ينتقل فيها الصانع من مبدأ محدود إلى مبدأ محدود، وعلى نظام محدود، حتى يبلغ إلى غايته التي يقصدها، وهو وجود المصنوع، كذلك الحال في وجود الأطوار الطبيعية، ينتقل الكون فيها من مبدأ محدود إلى مبدأ محدود، وعلى نظام محدود، حتى ينتهون إلى الغاية، وهو وجود

الإحساسات التي تحدث لنا في أول الأمر والنخيلات غير منفصلة ولا متميِّزة، وليس الأمر عند الطبيعة كذلك لأن المعروفة عند الطبيعة هي الأمور الخاصة التي منها تعمل الأشياء كالحال في الصنائع العملية. (سط، ٤، ٣١)

### أمور صحية

- لما كان البرء، وبالجملة الأمور الصحية، قد تكون عن الطبيعة، كان واجبًا أن تكون الحال في كونها واحدًا. أعني، أن يكون الانتقال فيها على نحو واحد، أي من مبدأ محدود إلى مبدأ محدود، وعلى نظام محدود. وإذا كان، كما قلنا أولًا، أن تكون الحال واحدة في الأمور الصناعية المحضّة، والأمور الطبيعية المحضّة، فهي أخرى أن تكون واحدًا في الأمور التي تكون مرة عن الطبيعة، ومرة عن الصناعة والطبيعة، وهي الأمور الصحية. وإذا كان ذلك كذلك، فهذه الأمور إذا كانت صناعية، فواجب أن يتقدّمها العلم الذي يتقدّم عند الصانع، من عمل المصنوع، أعني أن يعلم الأشياء المنتظمة التي تنتقل من واحد واحد منها إلى آخر، حتى ينتهي إلى الغاية التي يؤمّها، وهي وجود الصحة مثلاً. والطريق الصناعي في ذلك إنما يكون من الصناعة، وذلك بأن ينظر في غايته التي يقصد إيجادها، ما هي؛ ثم ينظر إلى الأشياء، هي التي إذا وُضعت موجودة، لزم عنها وجود تلك الغاية. فإذا وقع عليها بالفكر، نظر أيضًا أيّ الأشياء هي التي إذا وُضعت أيضًا موجودة، لزم عنها وجود تلك الأشياء الأوّل، حتى تبلغ من هذه الأشياء المتلازمة، إلى أشياء يمكن أن يفعلها بنفسه.



واحد منها إلى الآخر، حتى يكمل مصنوعه. وأما في الأمور الطبيعية، فالأشياء الطبيعية هي التي تتحرك من ذاتها، بما جعل الله تعالى فيها من القوى الطبيعية، بعد أن يفيدها مفيد مبدأ الحركة من خارج. ثم تنتقل الحركة إليها من شيء إلى شيء، على جهة اللزوم، حتى يكمل ذلك الموجود الطبيعي. (رط، ٤٣٥، ٦)

- الحال في الأمور الطبيعية كالحال في الأمور الصناعية. وكما أن اللبن والحجارة إنما وُجِدَت في البيت في الاضطرار لمكان صورة البيت. كذلك المادة والأمور المادية إنما وُجِدَت من أجل الصورة، وذلك ظاهر عند التأمل إذا كانت هي الغاية الأولى في الكون. (سط، ٤٢، ٨)

- أما الأمور الصناعية ففصولها هي أعراض. (ما، ٨٥، ١٧)

- الترتيب الذي في الأمور الصناعية... صادر عن فاعل مرید، وهو الصانع. (كم، ٢٠٤، ٨)

الشيء الطبيعي. إلا أن انتقال الصانع في الأمور الصناعية من شيء إلى شيء، هو بالنظر العقلي. والنظام الذي بين تلك الأشياء المحدودة، التي تنتقل عليها للصنائع، هو شيء يدركه العقل بين تلك الأشياء. فإذا أدركه سلك عليه في الفعل، وانتقل من واحد واحد منها إلى الآخر، حتى يبلغ إلى وجود مصنوعه. وانتقاله بالنظر، بالمعكس من انتقاله بالعمل. وذلك أن انتقاله بالنظر هو على طريق التحليل، وانتقاله بالعمل هو بطريق التركيب. مثال ذلك، أن صانع البيت مثلاً، إنما يقع فكره أولاً على السقف، الذي هو الكنء، ثم يقع بفكرته أن السقف لا يوجد إلا بوجود الحائط، ثم يقع أيضاً بفكرته أن الحائط لا يكون إلا بعد أساس له، فيبتدئ بالعمل من الأساس، ثم الحائط، ثم السقف، حتى يتم البيت، الذي هو الموجود الصناعي. وهذا هو معنى ما قيل من أن الفكرة آخر للعمل، وأول العمل آخر الفكرة. (رط، ٤٣٤، ٥)

- أما انتقال الكون في الأمور الطبيعية، فهو على ما جعل الله تعالى في طباعها من النظام والتلازم، وبين تلك الأشياء المنتظمة التي ينتقل عليها الكون، لا بأن الطبيعة تدرك ما تنتقل عليه من النظام، بل ذلك النظام، واللزوم، هو في جواهر تلك الأشياء. ولذلك وجود الطبيعة أدل دليل، على أن هاهنا عالماً متقدماً عليها سبحانه هو أفادها ذلك النظام. إلا أن بين الفعلين فرقاً، وذلك

أن في الأمور الصناعية، الصانع، هو الذي يباشر الفعل بنفسه، في كل واحد من تلك الأشياء المنتظمة، ويستقل بالفعل من واحد

### أمور ضرورية

- الأمور الضرورية: إما أن تصنف بشيء كائن لها دائماً أو بشيء لا يكون لها دائماً... مثل أنه إما أن يصدق دائماً أنه ولا واحد من الأعداد عدد تام، أو كل عدد فهو تام، أو بعضه تام وبعضها ليس بتام. (ت، ١٢٣٢، ٢)

### أمور طبيعية

- قال (أرسطو): إن جلّ المعرفة بالأمور الطبيعية والعلم بها يكون في الأجسام، وفي

صانع البيت مثلاً، إنما يقع فكره أولاً على السقف، الذي هو الكرن، ثم يقع بفكرته أن السقف لا يوجد إلا بوجود الحائط، ثم يقع أيضاً بفكرته أن الحائط لا يكون إلا بعد أساس له، فيبتدئ بالعمل من الأساس، ثم الحائط، ثم السقف، حتى يتم البيت، الذي هو الموجود الصناعي. وهذا هو معنى ما قيل من أن الفكرة آخر للعمل، وأول العمل آخر الفكرة. (رط، ٤٣٤، ٥)

- أما انتقال الكون في الأمور الطبيعية، فهو على ما جعل الله تعالى في طباعها من النظام والتلازم، وبين تلك الأشياء المنتظمة التي يتقل عليها الكون، لا بأن الطبيعة تدرك ما تنتقل عليه من النظام، بل ذلك النظام، واللزوم، هو في جواهر تلك الأشياء. ولذلك وجود الطبيعة أدلّ دليل، على أن هاهنا عالماً متقدماً عليها سبحانه هو أفادها ذلك النظام. إلا أن بين الفعلين فرقاً، وذلك أن في الأمور الصناعية، الصانع، هو الذي يباشر الفعل بنفسه، في كل واحد من تلك الأشياء المنتظمة، ويتقل بالفعل من واحد واحد منها إلى الآخر، حتى يكمل مصنوعة. وأما في الأمور الطبيعية، فالأشياء الطبيعية هي التي تتحرك من ذاتها، بما جعل الله تعالى فيها من القوى الطبيعية، بعد أن يفيدها مفيد مبدأ الحركة من خارج. ثم تنتقل الحركة إليها من شيء إلى شيء، على جهة اللزوم، حتى يكمل ذلك الموجود الطبيعي. (رط، ٤٣٥، ١)

- الحال في الأمور الطبيعية كالحال في الأمور الصناعية. وكما أن اللبن والحجارة إنما وُجِدَت في البيت في الاضطرار لمكان صورة

الأعظام، وفي الكيفيات الموجودة لها، وفي حركاتها، - وفي مبادئ هذه الأشياء إما أن تكون أجساماً بسيطة، وإما أن تكون ذوات أجسام بسيطة، وهي المركبة من البسيطة، كالحيوان والنبات. ولكل واحد من هذين الصنفين أمور متقدمة عليها وهي مبادئها، وأمور متأخرة عنها، وهذه توجد ثلاثة أصناف: إما أعظماً، وإما كيفيات استحالية، وإما حركات. وإنما جعل الأعظام جنساً آخر غير الأجسام لأن العظم أعمّ من الجسم، إذ كان العظم منه مكان ومنه خط ومنه سطح ومنه جسم. (سج، ٧٢، ١٤)

- إن الحال في وجود الأمور الصناعية، كالحال في وجود الأمور الطبيعية، فكما أن الأمور الصناعية يتقل فيها الصانع من مبدأ محدود إلى مبدأ محدود، وعلى نظام محدود، حتى يبلغ إلى غايته التي يقصدها، وهو وجود المصنوع، كذلك الحال في وجود الأطوار الطبيعية، يتقل الكون فيها من مبدأ محدود إلى مبدأ محدود، وعلى نظام محدود، حتى ينتهون إلى الغاية، وهو وجود الشيء الطبيعي. إلا أن انتقال الصانع في الأمور الصناعية من شيء إلى شيء، هو بالنظر العقلي. والنظام الذي بين تلك الأشياء المحدودة، التي تنتقل عليها للصنائع، هو شيء يدركه العقل بين تلك الأشياء. فإذا أدركه سلك عليه في الفعل، وانتقل من واحد واحد منها إلى الآخر، حتى يبلغ إلى وجود مصنوعه. وانتقاله بالنظر بالمعكس من انتقاله بالعمل. وذلك أن انتقاله بالنظر هو على طريق التحليل، وانتقاله بالعمل هو بطريق التركيب. مثال ذلك، أن

فإنه ليس إذا كان موجودًا في شيء آخر يحتاج فيه إلى مغيرٍ يغيّره وحينئذٍ يكون منبأً، فإنه حينئذٍ يقال فيه إنه بالقوة مثل كونه دماً في العروق بل إذا صار منبأً بالفعل وحصلت فيه القوة التي هو بها منبأً. (ت، ١١٧١، ٩)

### أمور محدودة

- الأمور المحدودة: أما في بعضها فماهياتها هي هي ذواتها، أي ماهياتها هي التي تُعرف ذواتها من طريق ما هي وهي التي يقال فيها إن المحمول هو جوهر الموضوع مثل ما يوجد للجواهر الأول، مثل الانعطاف وما هو الانعطاف . . . وأما المركبات من صور وعناصر، وهي التي توجد في غيرها بالذات، فإنه وإن كانت ماهيتها ليست معرفة ذواتها على جهة ما تعرف ماهية الجواهر الأول ذواتها، فإنه ليس المجموع من الجزئين فيها واحدًا بالعرض كالحال في الأشياء التي هي واحدة بالعرض مثل الإنسن الموسيقوس والإنسن الأبيض. (ت، ٩٤٠، ١٤)

### أمور محسوسة

- الاختلاف في كل المحسوسات كثير وكذلك في كل الموجودات التي هي من قبَل الأمور المحسوسة. (ت، ٤٢٣، ١٦)

- الأمور المحسوسة كلها إما أن تكون أجسامًا كالماء والهواء والأرض، وإما أن تكون ذوات أجسام كالنبات والحيوان، أعني إما أن تكون بسائط وإما مركبة عن البسائط. (سم، ٢٥، ٥)

- إن الأمور المحسوسة كلها: إما أن تكون أجسامًا كالماء والهواء والأرض، وإما أن

البيت، كذلك المادة والأمور المادية إنما وُجدت من أجل الصورة، وذلك ظاهر عند التأمل إذا كانت هي الغاية الأولى في الكون. (سط، ٤٢، ٧)

- ليس يُحتاج في الأمور الطبيعية إلى إدخال صورة مفارقة في شيء من المتكوّنات ما عدا العقل الإنساني، وهذا هو الصحيح من مذهب أرسطو. (ما، ٧٧، ١)

### أمور ظاهرة

- قال (أرسطو): والقول المثالي هو من الأمور الظاهرة الحكم جدًّا، ويسهل به وجدان البرهان على الشيء من قبله والتصديق به، وليس فيه محاورة كثيرة خارجة عن الشيء كالذي يكون نحو الخصم من تخصيسه أو نحو نفسه من تفضيلها أو في تصيير الحاكم إلى الانفعال، اللهم إلا أن يروغ المتكلم به أو يحدد عن الطريق، يريد: أنه لهذه العلة كان أحصن بالمشورة. (خ، ٣٢٥، ١١)

### أمور كائنة فاسدة

- للسماء طبيعة موجودة خاصّة بها غير التي للكائنة الفاسدة إذ كانت السماء موجودة دائمًا أي في جميع الأزمنة الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل، والأمور الكائنة الفاسدة متغيرة. (ت، ١٠٨، ١٤)

### أمور متكوّنة من ذاتها

- أما الأمور المتكوّنة من ذاتها فالتى هي منها بالقوة هي جميع الأشياء التي لا يكون فيها شيء يحتاج إلى مبدأ محرّك لها من خارج حتى تصير بالقوة ذلك الشيء . . . مثل المنبأ

المشتركة. ولذلك قد يُحتاج في تمييزها أن يُستعمل في ذلك أكثر من حاسة واحدة، كما يستعمل ذلك الأطباء فيمن به انطباق العروق، فإنهم قد يفصدونه مرة، ومرة يجعلون مرآة عند أنفه ليظهر لهم فيها أثر التنفس. (كن، ٢٧، ١)

### أُمُور المَدِينِ

- أما الأشياء التي تكون فيها المشورة في الأمور العظام من أمور المدن فهي قرية من أن تكون خمسة: أحدها الإشارة بالعدة المدخرة من الأموال للمدينة. والثاني: الإشارة بالحرب أو السلم. والثالث: الإشارة بحفظ البلد مما يرد عليه من خارج. والرابع: الإشارة بما يدخل في البلد ويخرج عنه. والخامس الإشارة بالتزام الشئ. (خ، ٣٥، ٢)

- قال (أرسطو): وأما النظر في وضع الشئ والإشارة بها فليس ييسر في أمر المدن، فإن المدن إنما يسلم وجودها بالشئ. ولذلك قد ينبغي لواضع الشئ أن يعرف كم أصناف السياسات، وأي سته ترفع في سياسة سياسة، وأي سته لا ترفع، وأي ناس تصلح بهم سته سته، وسياسة سياسة، وأي ناس لا تصلح بهم، وأن يكون يعرف الأشياء التي يخاف أن يدخل منها الفساد على المدينة، وذلك إما من الأضواء من خارج، وإما من أهل المدينة، فإن سائر المدن ما عدا المدينة الفاضلة من خارج، وإما من أهل المدينة، فإن سائر المدن ما عدا المدينة الفاضلة قد تفسد من قبل السته الموضوعه فيها، وذلك إذا كانت السته مفرطة الضعف واللين، أو

تكون ذوات أجسام كالنبات والحيوان، أعني إما أن تكون بسائط وإما مركبة عن البسائط. والمعروفة بهذه إنما تكون بإعطاء أسبابها وأسباب لواحقها. (سم، ٢٥، ٦)

- الأمور المحسوسة منها قريبة، ومنها بعيدة، والقريبة معدودة فيها بالذات، والبعيدة معدودة فيها بالعرض. والذي بالذات منها ما هي خاصة بحاسة حاسة ومنها مشتركة لأكثر من حاسة واحدة؛ فالخاصة هي مثل الألوان للبصر، والأصوات للسمع والطعوم للذوق، والرائحة للشم، والحرارة والبرودة للمس؛ وأما المشتركة لأكثر من خاصة واحدة فالحركة والسكون والعدد والشكل والمقدار. (ن، ٤٨، ١)

- إن الأمور المحسوسة منها قريبة ومنها بعيدة والقريبة معدودة فيما بالذات، والبعيدة معدودة فيما بالعرض. والذي بالذات منها ما هي خاصة بحاسة حاسة، ومنها مشتركة لأكثر من حاسة واحدة. فالخاصة هي مثل: الألوان للبصر، والأصوات للسمع، والطعوم للذوق، والروائح للشم، والحرارة والبرودة للمس. وأما المشتركة لأكثر من حاسة واحدة: فالحركة والسكون والعدد والشكل والمقدار. أما الحركة والعدد فيدرهما جميع الحواس الخمس وذلك بين من أمرها. وأما الشكل والمقدار فمشاركان للبصر والشم فقط. والغلط إنما يقع أكثر ذلك للحواس في هذه المحسوسات المشتركة، كمن يخيّل له حين يسير في النهر أن الشطوط تتحرك. وأما المحسوسات بالعرض فمثل أن يحسن أن هذا ميت، وهذا حي وهذا زيد وهذا عمرو. وهذه المحسوسات الغلط فيها أكثر منه في

صارت إحدى الجهتين أعلى والأخرى أسفل، بل ذلك بمقتضى طباعهما. (ته، ٢٧٤، ١٩)

### أمور مشار إليها

- إن الأمور المشار إليها صفان: فمنها ما يقال لا في موضوع ولا على موضوع، وهو شخص الجوهر؛ ومنها ما هو في موضوع وهو شخص العرض، فما كان من هذا لا في موضوع قيل في التغير إليه كون بإطلاق وفي التغير منه إنه فساد بإطلاق، وما كان من الأشخاص التي تقال في موضوع قيل في التغير منها وإليها إنه كون شيء ما وفساد شيء ما. (كف، ٣٧، ٢)

### أمور مشتركة

- الأمور المشتركة التي يطلب تشيبتها بالمقدمات المشتركة في الأجناس الثلاثة أربعة أصناف: الأول: هل الأمر ممكن، أو غير ممكن؟ والثاني: هل الأمر مما سيكون ولا بد، أو لا يكون؟ والفرق بين هذا الممكن أن المقدمات المستعملة في الممكن إنما تُستعمل بلفظ الممكن وعلى أنه ليس لأحد الممكنين فضل على الآخر في الوجود. وأما المقدمات المستعملة في أن الشيء كائن في المستقبل فإنما نستعملها في صورة ما هو كائن لا محالة، وإن كنا نتيقن ذلك، لكن إنما نستعملها في هذه الصناعة بهذه الجهة. والثالث: هل الأمر قد كان في الماضي، أو لم يكن؟ وما يُستعمل من هذا في هذه الصناعة فإنما يُستعمل في صورة ما قد عُلم كونه بالتجربة والحسن، وإن كنا لا نتحقق

مفرطة الشدة، وسواء كانت في رأي أو في خلق أو في فعل. وذلك أن السياسة التي تسمى الحرية قد يظهر من أمرها أنها تنتقل كثيرًا من قبيل هذا المعنى إلى رئاسة الخسة، أعني رئاسة الشهوات أو رئاسة المال. والذي قاله (أرسطو) ظاهر عندنا من أمر السياسات التي وصلتنا أخبارها. (خ، ٣٨، ٢)

### أمور مديحية

- قال (أرسطو): والأمور المديحية يُحتاج فيها أن يجتهد في إلهام السامع ذلك الأمر الذي يُقصد تشيته ويوقع عليه ظنه. وينبغي، مع هذا، أن يمدح المرء إمامًا بحضرته - أي بمدنيته -، وإما بحضرة جنسه، أو بحضرة من يتصل به، فإنه أسرع لقبول مدحه، فإنه كما يقول سقراط - "ليس يعسر أن أن يُمدح أهل أثينا عند أهل أثينا، وإنما يعسر أن يُمدحوا عند أهل لوقنيا" - يعني أعداءهم. (خ، ٣١٣، ١٢)

### أمور مركبة

- الأشياء البسيطة ليس لها سبب فيما يصدر عنها الأنفس طبائعها وصورها، وأما الأمور المركبة فتُلغى لها أسباب فاعلة غير صورها، وهي التي أوجبت تركيبها واقتران أجزائها بعضها إلى بعض. مثال ذلك: إن الأرض ليس لها سبب في أن كانت تهوي إلى أسفل إلا صفة الأرضية، وليس للنار سبب في أن تعلق إلى فوق الأنفس طبيعتها وصورتها، وبهذه الطبيعة قيل أنها مضادة للأرض، وكذلك الفرق والأسفل ليس لهما سبب به

يلزم ضرورة وجود المتقدّم. ومثال ذلك إذا وُجِدَتْ أنت فقد وُجِدَ أبوك ضرورةً، وكذلك إذا وُجِدَ بيت فقد كانت أساسات وحجارة بالضرورة. وأما في الأمور الأزلية فإن المتقدّم فيها يلزم المتأخّر والمتأخّر المتقدّم؛ ومثال ذلك إذا وُجِدَ المنقلب الشتوي وُجِدَ ضرورةً المنقلب الصيفي. (سك، ١٢١، ٢٣)

ذلك. والرابع: تعظيم الشيء وتحقيره وتكبيره وتصغيره وتفخيمه وتخسيسه فإن هذا أمر عام يُستعمل في الأجناس الثلاثة. فإنه إذا أُشير بالشيء، أي بفعله، عُظِّم؛ وإذا أُشير بالترك صُغِّر. وكذلك يفعلون إن مدحوا أو ذموا، أو شكوا أو اعتذروا. (خ، ٢٠٤، ٣)

### أمور مصنوعة

أمور موجودة هي الفكرة  
- ليس شيء من الأمور الموجودة في الفكرة  
يقال فيها إنها موجودة بإطلاق على ما هو  
الشيء خارج النفس. (ت، ٧٤١، ١٠)

- كما أنه لو لم يكن ههنا أسباب ضرورية في وجود الأمور المصنوعة لم تكن هنالك صناعة أصلاً، ولا حكمة تُنسب إلى الصانع دون من ليس بصانع. (كم، ١٤٥، ١١)

### آن

- استعمال الآن في المتقدّم والمتأخّر هو بمنزلة مبدأ. وإنما قال (أرسطو) ذلك لأنه ليس هو مبدأ بالطبع وإنما هو بالوضع. (ت، ٥٧٢، ١)

- أما توهم القبليّة والبعديّة في الحركة المحدّثة، فشيء موجود في جوهرها. فإنه ليس يمكن أن تكون حركة محدّثة إلا في زمان، أعني أن يفضل الزمان على ابتدائها. وكذلك لا يمكن أن يُصوّر زمان له طرف، ليس هو نهاية لزمان آخر، إذ كان حدّ الآن أنه الشيء الذي هو نهاية للماضي، ومبدأ للمستقبل، لأن الآن هو الحاضر، والحاضر هو وسط ضرورة بين الماضي والمستقبل. وتصوّر حاضر ليس قبله ماضي هو محال. (ته، ٦٤، ١٤)

- 'الآن' ليس يمكن أن يوجد لا مع الزمان الماضي، ولا مع المستقبل. وما لا يمكن فيه أن يكون قائماً بذاته، فليس يمكن أن

### أمور مكتسبة للإنسان

- ينبغي أن يُعلم أنّ الأمور المكتسبة للإنسان هي التي له أن يأتي منها أي الضدين شاء، مثل أنّ القيام مكتسب له وله أن يقوم أو يقعد، كان معنى الاكتساب هذا. (ضف، ٥٢، ٢١)

### أمور ممكنة الوجود

- الأمور الممكنة الوجود: أما إذا وُجِدَ المتقدّم منها فليس يلزم ضرورة عنه وجود المتأخّر. ومثال ذلك أنه إذا وُجِدَ الأساس لم يلزم وجود البيت؛ وأما إذا وُجِدَ المتأخّر منها فإنه يلزم ضرورة وجود المتقدّم. ومثال ذلك إذا وُجِدَ بيت فقد كانت أساسات وحجارة بالضرورة. (سك، ١٢١، ٢٣)

- الأمور الممكنة الوجود: أما إذا وُجِدَ المتقدّم منها فليس يلزم ضرورة عنه وجود المتأخّر. ومثال ذلك أنه إذا وُجِدَ الأساس لم يلزم وجود البيت؛ وأما إذا وُجِدَ المتأخّر منها فإنه

يوجد قبل وجود المستقبل، من غير أن يكون نهاية لزمان ماضي. (ته، ٦٤، ١٨)

- برهان أن كل حركة محدثة قبلها زمان، أن كل حادث لا بد أن يكون معدوماً، وليس يمكن أن يكون في الآن الذي يصدق عليه أنه حادث معدوماً. فبقي أن يصدق عليه أنه معدوم في آن آخر غير الآن الذي يصدق عليه فيه أنه وُجد بين كل آئين زمان لا يلي أنّ آنا كما لا تلي نقطة نقطة. وقد تبين ذلك في العلوم. فإذن قبل الآن الذي حدث فيه الحركة، زمان ضرورة. لأنه متى تصوّرنا آئين في الوجود حدث بينهما زمان ولا بد. 'فالفوق' لا يشبه 'القبل' كما قيل في هذا القول، ولا 'الآن' يشبه 'النقطة'، ولا 'الكم ذي الوضع' يشبه 'الذي لا وضع له'. فالذي يجوّز وجود آن ليس بحاضر، أو حاضر ليس قبله ماضي فهو يرفع الزمان والآن بوضعه آنا بهذه الصفة. ثم يضع زماناً ليس له مبدأ. فهذا الوضع يُبطل نفسه، ولذلك ليس يصحّ أن يُنسب وجود القبلي في كل حادث إلى الوقت، لأن الذي يرفع القبلي يرفع المحدث. والذي يرفع أن يكون للفوق فوق بعكس هذا لأنه يرفع الفوق المطلق. وإذا ارتفع الفوق المطلق، ارتفع الأسفل المطلق؛ وإذا ارتفع هذان ارتفع الثقل والخفيف. (ته، ٦٤، ٢٦)

- الآن نهاية مشتركة بين الماضي والمستقبل. (سط، ٦٨، ١٠)

- متى أخذنا الآن وشعرنا به شعرنا بالزمان. (سط، ٧١، ٢)

- الآن مبدأ ونهاية لجزئي الزمان الماضي والمستقبل، إذ كان الآن كما تقدّم ليس شيئاً

سوى النهاية المفروضة بين الحركة المتقدّمة والمتأخّرة. (سط، ٧٢، ١٤)

- إنه كما أن النقطة مبدأ ونهاية لجزئي الخط، كذلك الآن مبدأ ونهاية لجزئي الزمان الماضي والمستقبل، إذ كان الآن كما تقدّم ليس شيئاً سوى النهاية المفروضة بين الحركة المتقدّمة والمتأخّرة. إلا أن الفرق بينه وبين النقطة أن النقطة موجودة في الخط بالفعل ومشاراً إليها، وأما الآن إذا أخذ بالفعل فليس يمكن أن يشار إليه أصلاً إذ كان ليس يمكن أن يشار إلى جزء من أجزاء الحركة على ما تبين من حدّها. وأيضاً فإن النقطة يمكن أن تفرّض مبدأ من غير أن تكون نهاية أو نهاية من غير أن تكون مبدأ، وذلك إنما يلحقها في البعد المستقيم من جهة ما هو متناهٍ ومحاط به وليس يمكن ذلك في الآن. فإننا متى أخذنا آنا ما فإننا نأخذ نهاية للزمان الماضي ومبدأ للزمان المستقبل، وهو أشبه شيء بالنقطة التي تُفرض على الدائرة فإنها كيف ما فُرّضت عليها وُجدت مبدأ ونهاية. (سط، ٧٢، ١٤)

- متى أخذنا آنا ما فإننا نأخذ نهاية للزمان الماضي ومبدأ للزمان المستقبل، وهو أشبه شيء بالنقطة التي تُفرض على الدائرة فإنها كيف ما فُرّضت عليها وُجدت مبدأ ونهاية. (سط، ٧٢، ٢٢)

- الآن هو الذي يفعل الزمان ويحدّده، ولولاه لم يكن متقدّم ولا متأخّر أصلاً ولا عدد إذ كانت الحركة من الأشياء المتصلة. (سط، ٧٣، ٦)

- كما أن النقطة هي التي تفعل الخط وتحدّده وبها يكون المتصلّ ذا أجزاء، كذلك الآن هو

الذي يفعل الزمان ويحدده، ولولاه لم يكن متقدّم ولا متأخّر أصلاً ولا عدد إذ كانت الحركة من الأشياء المتصلة. وكذلك تصدق على الزمان خواصّ الكم المتصل وهما الطويل والقصير، وخواصّ المنفصل وهما القليل والكثير؛ فلو كان الخط يأتلف من نقط لكان يلزم أن يكون الزمان يأتلف من آتات ولكان هو عددها. (سط، ٧٣، ٦)

- أما الآن فإنه يقال على وجهين: أحدهما بالتقديم وأولاً وهو الغير منقسم إذ كان نهاية للماضي ومبدأ للمستقبل. والثاني يقال بتأخير وتشبيه وهو زمان مؤلّف من الماضي والمستقبل وسطه الآن الذي بالحقيقة، وهو الذي يعرفه الجمهور وبزمان الحاضر. (سط، ٩٦، ٢٠)

- الآن واحد غير منقسم. (سط، ٩٧، ١٨)

- ليس يمكن أن يكون الآن الذي هو نهاية السكون يقع فيه مبدأ الحركة على أنه جزء حركة. (سط، ١٠٥، ٢٢)

- كل آن فهو نهاية للماضي ومبدأ للمستقبل. (سط، ١٢٥، ١٤)

أن يضعل

- يعني (أرسطو) أيضاً بأن يفعل كلما يفعل في ذاته أو في غيره، وذلك أن القوة التي في دم الطمث ليكون منه إنسان متقدّمة على القوة التي فيه لأن يكون منه نحوي، وذلك أن الاستعداد القريب لقبول صورة النحو إنما يحصل بعد حصول صورة الإنسان. (ما، ١٠٢، ١٤)

آذان

- كل آتين فيينهما زمان. (سط، ١٠٧، ١٩)

إنتقال من مفردات إلى مركّب

- واجب من الذي يتقل من مفردات إلى مركّب أن يتقل من إطلاق إلى تقييد ومن كثرة إلى واحد، وبين أن الإطلاق يقتضي معنى زائداً على التقييد. وإذا كان ذلك كذلك فيجب ضرورةً في بعض المقدمات أن تكذب إذا أطلقت، وذلك شيء لازم من نفس طبيعة الإطلاق، لا من قبيل الوهم والعادة كما ظنّ ابن سينا. (سط، ٩٣، ٢٣)

أنتيان

- أما الأنتيان فإنهما جعلنا لمكان تكوين المني، ولذلك جعلنا ذات لحم غددي أبيض كالحال في الثديين، فإن هذا اللحم عندما يحيل الدم لتشبهه به يصرف إلى البياض، كما أن الكبد لحمرتها عندما يحيل الكيلوس تصرفه أحمر، وذلك أن الفاعل إنما يصير المفعول شبيهاً به من جميع الوجوه. (كط، ٦٨، ٧)

- أما الأنتيان التي يزعم جالينوس أنها توجد للمرأة فيشبه ألا يكون لها تأثير في الولادة، إذ كان مني النساء المتولّد فيها لا مدخل له في الولادة، وليس ذلك بغريب فإن الثدي في النساء لمكان الولادة، وليس لها في الرجال هذه المنفعة. (كط، ٦٨، ١٨)

- أما الأنتيان فإنهما قد يلحقهما ضعف قوتها الهاضمة، حتى لا تفعل منياً مولدًا، وذلك ضرورة عن أحد أصناف سوء المزاج، فإنه متى أفرط مزاجها في الحر واليبس شيطت



المني وأحرقته، وكذلك إن أفرط في البرد واليبس، أو في الرطوبة أو في البرودة مفردًا لم ينضج المنني، وخرج رقيقًا مائيًا. (كط، ١٢٣، ٢٥)

## أنجرة

- الأنجرة: وهي الحريق، ثمرة هذا النبات، وورقه يرى جالينوس فيها أنها تسخن إسخانًا ليس بالقوي، وله أعمال كثيرة، ثوان، وثالث، منها أنه يحلّ الخراجات، والأورام التي تحدث بأصول الأذنين، ومنها أنه يعين على نفث الأخلاط الغليظة التي في الصدر، والرئة، وهو أيضًا يشفي القروح المتأكلة، وبالجملة من كل ما يحتاج إلى التجفيف من غير لذع، وهذا أدلّ دليل على ضعف حرارته، وهو مع هذا يدرّ البول، ويهيج الباه، وهذا أيضًا يدلّ على نفخة فيه، وأما خاصته أعني بزره فإسهال البلغم، وقوته في ذلك شبيهة بقوة القرطم، إلا أنه في ذلك أقوى فعلًا، الشربة منه خمسة دراهم، إلى عشرة دراهم، ومن ظنّ أنه ناري لمكان التلذيع الذي في ورقه فهو مخطئ، لأن ذلك الجزء الناري الذي في ورقه لطيف يذهب بالمشح فضلًا عن الغسل. (كط، ٢٥٨، ١٦)

## انحلال

- ليس كل تركيب هو كون ولا كل انحلال هو فساد. (ت، ٢٨٦، ٤)  
- الجمود يبوسة ما والانحلال رطوبة ما. (آع، ٩٥، ٥)

## إنسان

- الأشعرية ... يرون أن الإنسان ليس له

اكتساب ولا له فعل مؤثّر في الموجودات. (ته، ١٠٣، ٧)

- لما كان الإنسان إنما كان إنسانًا وكان أشرف من جميع الموجودات المحسوسة بالعقل المقترن إلى ذاته لا بذاته، وجب أن يكون ما هو بذاته عقل هو أشرف من الموجودات، وأن يكون متزهًا عن النقص الموجود في عقل الإنسان. (ته، ٢٠٧، ١٢)

- يرون (الفلاسفة) أن الإنسان لا حياة له في هذه الدار إلا بالصنائع العملية ولا حياة له في هذه الدار ولا في الدار الآخرة إلا بالفضائل النظرية، وإنه ولا واحد من هذين يتم ولا يُبلغ إليه إلا بالفضائل الخلقية، وأن الفضائل الخلقية لا تُتمكّن إلا بمعرفة الله تعالى وتعظيمه بالعبادات المشروعة لهم في ملة مله. (ته، ٣٢٤، ١٦)

- إن الإنسان أعدل الأشياء الممتزجة من الحيوان وغيره. فإن الجلد التي على باطن الكفّ منه، أعدل ما فيه من الأعضاء بالحقيقة. (رط، ١٠٠، ٩)

- إن الإنسان هو أعدل الحيوان مزاجًا، لكونه قريبًا من المعتدل الذي في جملة الجواهر، لكنه لما كان الإنسان مركبًا من أعضاء كثيرة، فقد يجب أن يكون إنما صار معتدلًا من قبيل العضو الذي هو أقرب الأمزجة إلى المزاج المعتدل في جملة الجواهر. وهذا العضو قد يتنا أنه الجلد، ومن الجلد ما كان على باطن الكفّين، إذ كان باقيا على حاله الطبيعية. (رط، ١٠٦، ٣)

- إن الإنسان كما يقول أرسطو يولده إنسان آخر. (سك، ١٢١، ١٠)

- أقرب موجود هاهنا في الرتبة من الأجرام

لذات نفسه. وعلى هذا فإنه يلزم أن تكون منزلة جميع الناس في المدينة منزلة واحدة. (ضس، ١٤٢، ١٤)

- لما كان الإنسان هو الذي حفى به الكمال، كان هو أشرف الموجودات التي هاهنا. إذ كان هو الرباط والنظام الذي بين الموجودات المحسوسة الناقصة أعني التي تشوب فعلها أبداً القوة وبين الموجودات الشريفة التي لا تشوب فعلها قوة أصلاً، وهي العقول المفارقة. ووجب أن يكون كل ما في هذا العالم إنما هو من أجل الإنسان وخادم له، إذ كان الكمال الأول الذي كان بالقوة في المهيولى الأولى إنما ظهر فيه. فما أظلم من يحول بين الإنسان وبين العلم الذي هو طريق إلى حصول هذا الكمال، إذ لا يشك أن الفاعل لذلك أيضاً يضاف الخالق سبحانه ويخالفه فيما قصده من وجود هذا الكمال، كما أنه ما استعد من بذل عمره في مثل هذه الطاعة، وتقرب إليه سبحانه بمثل هذه القرية. (كن، ١٢٤، ١١)

- إذا كُلف الإنسان ما لا يطيق لم يكن فرق بين تكليفه وتكليف الجماد؛ لأن الجماد ليس له استطاعة؛ وكذلك الإنسان ليس له فيما لا يطيق استطاعة. (كم، ٢٢٤، ٢٠)

- الإنسان يعدل ليستفيد بالعدل خيراً في نفسه، لو لم يعدل لم يوجد له ذلك الخير. (كم، ٢٣٧، ١٤)

- الاتفاق في هذه المسألة (المعاد) مبني على اتفاق الوحي في ذلك، واتفاق قيام البراهين الضرورية عند الجميع على ذلك، أعني أنه قد اتفق الكل على أن للإنسان سعادتين: أخراوية ودنياوية، وأنبنى ذلك عند الجميع

الساوية هو الإنسان، وهو كالمتوسط بين الموجود الأزلي والكائن الفاسد. (ما، ١٦٨، ١٦)

- الإنسان هو الرابطة الذي اتصل به الموجود المحسوس بالوجود المعقول، ولذلك تتم الله به هذا الوجود الذي لحقه نقصان لبعده عنه. (ما، ١٦٨، ٢٢)

- إن الإنسان يحتاج في حصوله على فضيلته إلى أناس غيره، ولذلك قيل بحق عن الإنسان: إنه مدني بالطبع. (ضس، ٧٤، ١٤)

- إنه لما كان الإنسان واحداً من الموجودات الطبيعية، فإنه يجب بالضرورة أن تكون له غاية من أجلها خلق، إذ لكل موجود طبيعي غاية، كما تبين في العلم الطبيعي، فبالأحرى الإنسان الذي هو أشرف المخلوقات. ولما كانت المدينة ضرورية لوجود الإنسان، فإن غايته إنما هي له من جهة أنه جزء من مدينة. ويين أن هذه الغاية من جهة أنها لموجود موجود، فإنه يلزم أن تكون واحدة إما بالنوع، بأن تكون لشخص شخص من الناس بالعدد، كما نرى ذلك في الغاية التي هي واحدة بالعدد، إما على الكفاية وإما على غير الكفاية، وإما بالنسبة أعني: إن كانت الكمالات متعدّدة من أجل كمال واحد وبعضها من أجل البعض الآخر، لأن هذه إحدى الجهات التي تكون بها الأشياء المتعدّدة واحدة. وإذ لم يكن الإنسان أكثر من نوع واحد، وإذا كانت الكمالات الإنسانية متعدّدة على هذا النحو من الوجود ذاته وأمكن أن تحصل كلها لجميع الناس، فإنه بين أن كل فرد من هؤلاء إنما هو موجود

## إنسان متعقل بالفعل

- إنه جليّ أن الإنسان ليس بمتعقل بالفعل إلا بسبب اتصال المعقول به بالفعل، وكذلك جليّ أن الهيولى والصورة تقترنان الواحدة بالأخرى بحيث يكون المتألف منهما واحدًا وخاصة العقل الهيلوناني والمعنى المعقول بالفعل، فما يترتب منهما ليس شيئًا ما نأثنا غيرهما كما هو الحال بالنسبة للمترجمات الأخرى من هيولى وصورة. إذن فأتصال المعقول بالإنسان يستحيل أن يكون إلا باتصال أحد هذين الجزئين به، أي الجزء الذي هو بالنسبة إليه كالهيوولى والجزء الذي هو بالنسبة إليه (أي المعقول) كالصورة. (شكن، ٢٤٢، ١٢)

## إنطواء المقدمات

- أعني بالانطواء تضمّن المقول على الكل جهة المقدّمة الصغرى وانطواها تحت حمل الحد الأكبر على الأصغر (ق، ٢٠٩، ٢٦)

- إن تأليف الشكل الأول، إنما يكون منتجًا، بأن تكون الكبرى فيه كلىّة، موجبة كانت أو سالبة. وتكون الصغرى موجبة، كلىّة كانت أو جزئية. وإن هذا هو معنى المقول على الكل بعموم المشروط وجوده في المقاييس المنتجة. مثل أن نقول أ مقولة بإيجاب أو سلب على كل ما هو عليه ب بإيجاب. فإنه بين أنا متى وضعنا مقدّمة أ ب على هذه الصفة، أن ج هي ب، أن أ تكون محمولة على كل ج. وإذا كان هذا هكذا، فالمقدمات الصغرى في المقاييس المنتجة، منظوية بالقوة، في المقدمات الكبرى، على جهة ما ينطوي الجزء في الكل. وإنما حصل

على أصول يُعترف بها عند الكل؛ منها أن الإنسان أشرف من كثير من الموجودات. ومنها أنه إذا كان كل موجود يظهر من أمره أنه لم يُخلق عبثًا، وأنه إنما خُلق لفعل مطلوب منه، وهو ثمرة وجوده فالإنسان أحرى بذلك. (كم، ٢٣٩، ٩)

- إذا ظهر أن الإنسان خُلق من أجل أفعال مقصودة به، فظهر أيضًا أن هذه الأفعال يجب أن تكون خاصة؛ لأننا نرى أن واحدًا واحدًا من الموجودات إنما خُلق من أجل الفعل الذي يوجد فيه، لا في غيره، أعني الخاص به. وإذا كان ذلك كذلك فيجب أن تكون غاية الإنسان في أفعاله التي تخصه دون سائر الحيوان؛ وهذه أفعال النفس الناطقة. (كم، ٢٤٠، ٦)

- جالينوس قد أثبت في كتابه في المزاج أن الإنسان يوجد له تسعة أصناف من الأمزجة، وإن جاز ذلك في الإنسان جاز ذلك في جميع أنواع الموجودات بوجه ما، وذلك أن المزاج (المعتدل) إذا فرضنا أنه المتوسط بين أطراف المتضادة الأول، أعني الكيفيات الأربعة البسيطة التي في الغاية، وهي كيفيات الأسطقسات الأربعة، وكان المتوسط الذي نفرسه لنوع من الأنواع يختلف بالأقل والأكثر أمكن أن نقول: إن هذا المتوسط الذي هو صورة النوع يوجد بتسعة أحوال. وذلك إما بأن تكون نسبة الكيفيات الأربعة بعضها إلى بعض بالحال التي يكون بها ذلك النوع على أفضل ما يكون، وإما أن توجد تلك النسبة بحال مخالفة لتلك النسبة التامة بحسب وجود ذلك النوع مخالفة لا يخرج بها النوع إلى أن يفسد وجوده. (مط، ٢٤٥، ٢)

المتنفس بغير استنشاق كالزنابير وغير ذلك من الحيوان الذي ليس بمتنفس. (كط، ٢٢، ٧٦)

#### أنفس الأشقياء والسعداء

- اختلفت الشرائع في تمثيل الأحوال التي تكون لأنفس السعداء بعد الموت، ولأنفس الأشقياء. فمنها ما لم يمثّل ما يكون هنالك للنفوس الزكية من اللذة، وللشقيّة من الأذى، بأمر شاهدة، وصرّحوا (العلماء) بأن ذلك كله أحوال روحانية، ولذات ملكية. ومنها ما اعتدّ في تمثيلها بالأمر المشاهدة، أعني أنها مثّلت اللذات المدركة هنالك باللذات المدركة هنا، بعد أن نفي عنها ما يقترن بها من الأذى. (كم، ٢٤١، ١٦)

#### إنفعال

- الإنفعال يقال بنوع واحد فعل القوة التي من قبّلها يتغيّر الشيء من ضد إلى ضد مثل تغيير الشيء من البياض إلى السواد ومن الحرارة إلى الحلاوة، وذلك أن القوة التي بها تتغيّر الأشياء بعضها إلى بعض تُسَمّى قوة منفعة، وهذه هي مادة المنفعّل مثل تغيّر الشيء من البياض إلى السواد ومن الحلاوة إلى الحرارة ومن الثقل إلى الخفة. (ت، ٦٤١، ٦)

- ما كان جيّد الفعل أو الانفعال يكون فاعلاً أو منفعلاً وليس ينعكس هذا حتى يكون ما كان فاعلاً أو منفعلاً هو جيّد الفعل أو الانفعال. (ما، ١٠٠، ١٩)

- كل إنفعال واقع حتماً مع استحالة وتغيّر في الجسم بالضرورة أو للملكة في الجسم. (شكن، ٣٦، ١٠)

لها هذا الانطواء، من قبّل الشرطين جميعاً، أعني من قبّل كون المقدّمة الكبرى كليّة، أي محيطة بالصغرى، وكون الصغرى موجبة. لأن بهاتين الصفتين توجد بينهما النسبة التي بين الكل والجزء. وإذا كان هذا هكذا، فهو بين أن أي مقدّمة كبرى ذات جهة انطوت فيها المقدّمة الصغرى فجهتها إلى جهة النتيجة، تكون في ذلك القياس، تابعة لجهة المقدّمة الكبرى. (مط، ١٤٠، ٦)

#### إنعام على الغير

- قال (أرسطو): والإنعام على الغير إذا لم يستفد المنعم منه شيئاً هو مما يُمدح به، ولذلك ما كان العدل والبر قد يُمدح بهما الإنسان من جهة أنهما نافعان، كما يُمدح بهما من جهة ما هما جميلان. (خ، ٢٠، ٧٥)

#### إنعدام الحس

- إنعدام الحس يجب أن يكون بالنسبة للكائنات والفاقدات في تلك التي طُبعت على أن تسكن وآلا تتحرّك إلى الإغثناء أي في الثّبات. (شكن، ٣٢٣، ٩)

#### إنعكاس

- أعني بالانعكاس أن يتبدّل ترتيب أجزاء القضية فيصير محمولها موضوعاً وموضوعها محمولاً (ق، ١٤٤، ٦)

#### أنف

- إن آلة الشم هي الأنف وإن ذلك يكون في الحيوان المتنفس بالاستنشاق، وفي غير

فأما الانفعال المتغير فسيبه تغاير الهیولی.  
(كف، ٦٧، ١٨)

### إنفعال الهیولی

- إن علّة انفعال الهیولی هما اثنان: الفاعل المحرّك، والفاعل الحاصل عنه في المنفعل الذي هو صورة المنفعل نفسها. ولما كان الفاعل هاهنا إنما هو الحرّ أو البرد، وذلك أن البرد يعرض للهیولی إذا فقدت الحرّ، والحرّ يعرض لها إذا فقدت البرد، وكان ظاهرًا من أمر هذا الفعل الذي هو الجمود أنه ييسر ما، فقد يجب أن نبتدئ بذكر اليسر، أعني كيف يكون عن هاتين القوتين الفاعلتين، أعني الحرارة والبرودة، وما الأشياء التي تلقى هذا العرض منها. (أث، ١٨٧، ٤)

### إنفعال وفعل

- الانفعال والفعل إنما يوجدان في الأضداد، فإن الأضداد قد اجتمع فيها الأمران المشترطان فيهما أعني أنها متغايرة من جهة وشبيهة من جهة. أما شبيهة فمن جهة ما الموضوع القريب لها واحد، ولذلك ما كان الضدّان لهما جنس واحد. ولهذه العلّة ليس ينفعل الخط عن الحار، ولا أي شيء اتفق عن أي شيء اتفق، ولا من أي شيء اتفق، ولا إلى أي شيء اتفق، بل إنما يوجد الانفعال من ضدّ محدود إلى ضد محدود كأنك قلت من البياض إلى السواد ومن الحار إلى البارد وإلى المتوسط بينهما. (سك، ١٠٣، ١٤)

- لا أيضًا يوجد الفعل والانفعال في الأشياء التي موادّها مختلفة، أعني إنه لا يوجد من

- إن هناك نوعًا من الإنفعال هو إفساد المنفعل من طرف الضدّ الذي ينفعل عنه كأنفعال الساخن عن البارد والرطب عن الجافّ.  
(شكن، ١٣٨، ١٠)

- هناك أيضًا إنفعال هو حفظ للمنفعل بالقوّة بما هو في الكمال وبالفعل من جهة كون ما هو بالفعل شبيهًا لا ضدًا أي المخرج له من القوّة إلى الفعل على العكس من الهيئة التي هي في الإنفعال الأول... وهذا النوع التّهاهي من الإنفعال هو هيئة ما هو بالقوّة من التّقس في الكمال المحرّك لما هو بالقوّة والمخرج له إلى الفعل لا من جهة نوع الإنفعال الأول... وهذا النوع من الإنفعال الذي هو حفظ للمنفعل بما هو محرّك له بالفعل لا إفساد له فلا ينظر في أي شيء ما بعد أن لم يكن ينظر فيه إلا من كان يعرف ذلك الشيء. وهذا ليس بالتّغير حسب المعنى الأول الذي هو إفساد المنفعل. (شكن، ١٣٨، ١٢)

### إنفعال ذاتي

- ليس يوجد شيء ينفعل من ذاته من جهة ما هو شيء واحد، وليس هنالك شيء آخر من قبّله يتغير، لأنه لو كان ذلك لكان الشيء بالقوّة من حيث هو بالفعل. (ت، ١١١٣، ١٠)

### إنفعال متشابه

- أما الإنفعال المتشابه فسيبه الهیولی الواحدة. فأما الانفعال المتغير فسيبه تغاير الهیولی.  
(كف، ٦٧، ١٧)

### إنفعال متغير

- أما الإنفعال المتشابه فسيبه الهیولی الواحدة.

والزجاج وما أشبهها الماء غالب عليها. والدليل على ذلك أنها تذوب بالحرارة. وكذلك الخمر والزبل والبول وماء الجين الغالب عليها طبيعة الماء، والدليل على ذلك أنها تغلظ بالبرد. (أث، ٢٠٩، ٤)

#### إنفعالات الأعداد

- لا يوجد نسبة بين انفعالات الأعداد وانفعالات الموجودات الطبيعية ولو كانت الموجودات المتحركة عددًا لكان يُلقى لها انفعالات الأعداد ضرورة. (ت، ١٠٨، ٦)

#### إنفعالات الموجودات الطبيعية

- لا يوجد نسبة بين انفعالات الأعداد وانفعالات الموجودات الطبيعية ولو كانت الموجودات المتحركة عددًا لكان يُلقى لها انفعالات الأعداد ضرورة. (ت، ١٠٨، ٦)

#### إنفعالات النفس

- قال (أرسطو): ويشبه أن تكون انفعالات النفس، أعني الجزء المتفعل من النفس، ليس يمكن فيها أن تكون خلوة من البدن، مثلًا الغضب والرضاء والغزغ والرحمة والشجاعة والسرور والحزن والبغض والموودة. فإن البدن ظاهر من أمره أنه يفعل مع النفس في هذه الأحوال انفعالاتًا بيئًا، وذلك للارتباط الذي بين هذه النفس أعني التزوية وبين البدن. ومما يدل على ذلك أنه ربما حدثت أحداث توجب انفعالاتًا كبيرًا فلا تتأثر عنها النفس، مثال ذلك أنه نرى بعض الناس يعرض لهم أمور مغضبة كثيرة فلا يغضبون عنها إلا غضبًا يسيرًا، وكذلك

كل واحد منهما في صاحبه فعل وانفعال، فإن الأبدان تفعل عن صناعة الطب وليس تفعل صناعة الطب عنها إذ كانت هيولى المريض الأخلاط وهيولى صناعة الطب النفس. ولذلك كان فلك القمر يفعل في النار ولا يتفعل عن النار. ولذلك ما نقول إذن أنه إن وُجدت هاهنا صورة فاعلة في غير هيولى ففلك غير متفعله أصلًا، وإن وُجدت صورة غير متفعله كما يقال في العقل ففلك في غير هيولى ضرورة، وأن هذين المعنيين متلازمان. (سك، ١٠٣، ٢٢)

#### إنفعالات

- يعني (أرسطو) بالانفعالات الأعراض، ويعني بالعنصر المادة وهي صفات: بالقوة وبالفعل. (ت، ٩٦١، ٥)

- الإنفعالات: مثل الغضب والرحمة، فإن هذه يتبعها خلق خاص. (خ، ١٩٥، ٦)

- الإنفعالات التي تثبت بالقول الخطبي أو الشعري هي: الخوف، والغضب، والرحمة، والتعظيم، وسائر الأشياء التي عُددت في كتاب "الخطابة". وهو ظاهر أنه كما أن هاهنا أحوالًا توجب هذه الانفعالات، كذلك هاهنا هيئات وأشكال تدل من المتكلم على حضور الأشياء التي توجب هذه الانفعالات، وأنها قد وقعت لوقوع الأشياء الفاعلة لها، فينفعل لذلك الناظر لها. (ش، ١٣٠، ٥)

#### إنفعالات الأجسام

- قال (أرسطو): وانفعالات الأجسام بالجملة دالة على الأمزجة العالية عليها، فالذهب والفضة والنحاس والرصاص والزنك

الجهة التي هو عندنا بها ممكن فهو الانقسام بالقوة لا الانقسام بالفعل الذي يكون على جميع النقط التي فيه مآ، فإنه لو كان ذلك كذلك للزم ضرورة أن ينحلّ الجسم إلى النقط أو إلى لا شيء، أو يسلمون (الفلاسفة الطبيعيون) أنّ الأَعْظَام الغير منقسمة هي النقط، وليس يلزم إذا كان منقسمًا بكلية بالقوة، أعني على كل نقطة أن يكون منقسمًا بالفعل كما توهموا. (كف، ٢٥، ١٤)

تعرض لهم أمور مفزعة فلا يفزعون عنها الفزع الذي يجب لها إذا كان البدن غير متهيئ لتلك الانفعالات. (تكن، ٧، ٩)

- لعلّه يقصد (أرسطو) بالانفعالات الخاصة بالنفس تلك التي توجد في النفس أولاً وفي الجسم ثانيًا كالحسن والخيال، ويقصد بالأخرى تلك التي توجد في النفس بسبب الجسم كالترم واليقظة. وهكذا فهو يشمل في قوله هذا كل ما يعرض للنفس ويُنسب إليها. (شكن، ٢٨، ٩)

#### إنقضاء

- كل ما انقضى فقد ابتدأ، وما لم يبتدئ فلا ينقضي. (ته، ٣٧، ٢)

- إن كثيرًا من انفعالات النفس تبدو مشتركة مع الجسم، وإن تلك الأجزاء من النفس التي لها تلك الانفعالات تتكوّن بواسطة الجسم كالغضب والتزوع. (شكن، ٣٤، ٧)

#### إنقطاع الندى

- سبب انقطاع الندى هو إحدى خلتين: إما برد الهواء غير الموافق لكونه، وإما حرارة الموضوع غير الموافق لكونه أيضًا، وإما عكس هذا أيضًا، أعني حرارة الهواء أو برد الموضوع، وذلك أن الموضوع إذا كان حارًا أو باردًا لم يكن موافقًا لتولّد مادته، أعني البخار الذي يتولّد منه. وإذا كان الهواء أيضًا باردًا مفرط البرد أو حارًا مفرط الحرارة لم يكن موافقًا لتكوّنه. فالموضوع هو سبب هيولاني، وكيفية الهواء هي السبب الفاعل، فمن قبّل اختلاف هذين السببين أو كليهما ينقطع الندى. (أث، ٦٥، ٨)

#### إنقسام

- أما نحن (إبن رشد)، إذ نعتقد أن الانقسام موجود للجسم فقد يكون الصغر عندنا سببًا لعسر الانقسام، لكن بالعرض، والكبر سببًا لسهولة الانقسام إذ كان الكبير يلقي من الفعل أكثر مما يلقي الصغير. (كف، ٧٦، ١٣)

- الانقسام إنما يكون للشيء من حيث هو جسم لا من حيث هو مركّب من صورة ومادة، فإن الانقسام إنما يوجد للصورة بالعرض والأشياء المتغيرة في الجوهر، منها ما المادة لها واحدة مشتركة كالحال في اشتراك الأجسام البسائط في المادة الأولى. (ما، ٨٩، ١٠)

#### إنقسام الجسم

- الأنكحة التي ورد النهي فيها مصرّحًا أربعة: نكاح الشغار، ونكاح المتعة، والخطبة على خطبة أخيه، ونكاح المحلّل. فأما نكاح

إنقسام الجسم بكلية وإلى غير نهاية من جميع الوجوه... هو عندنا (إبن رشد) ممكن من جهة وغير ممكن من جهة. أما

إنكسار

- إن الانكسار لا يكون إلا بزوايا متساوية.  
(أث، ١٤٣، ١٤)

أنهار

- إن الجبال أكثر المواضع ندى ورطوبة وبرداً لارتفاعها وقربها من الموضع البارد الذي فيه تتكوّن الأمطار، وأيضاً لكثافتها لا يتحلّل ما فيها من النداء والرطوبة والبرد الذي يوجد فيها أبداً من خارج يعرض أن تكون أجوافها أبداً سخنة، كما يعرض في أبدان الحيوان في زمان البرد، فتحلّل الحرارة التي من داخل ما هنالك من الرطوبة والإنداء وتحيلها إلى هواء حار يتصدّد إلى أعلاها. فإذا صعد استحال ماء لكثافة الأعلى وبرده، كما يعرض ذلك في الحمامات. وذلك إنما يكون في كهوف من تلك الجبال ومواضع معدّة لأن يلقى مثل هذا الغرض على مثال ما عليه الأمر في القرعة والأبيق في صناعة التقطير. وإذا كثرت هذه المياه ورفعت بعضها بعضاً تفجّرت منها الأنهار. وقد تكون هذه المياه السائلة من مادة الأمطار، وهي الأنهار التي تسيل في زمن الشتاء ويقرب ذلك ثم تنقطع. وقد يجتمع لبعض هذه الأنهار السبيان من هذه الأسباب. (آع، ٤٢، ١٧)

- تقول (ابن رشد): إن الأسباب القريبة لكون بعض أجزاء الأرض تصير براً بعد أن كان بحرًا وبحرًا بعد أن كان براً هي كون الأنهار والعيون. فإنه متى ترطبت جهة ما من الأرض تولدت فيها الأنهار فانصبّت إلى المواضع المتطامنة من تلك الأرض حتى يغمر الماء تلك الجهة فيحدث البحر وبالعكس، أعني أنه متى يبست جهة ما جفّت

الشغار فلأنهم اتفقوا على أن صفته هو أن ينكح الرجل وليته رجلاً آخر على أن ينكحه الآخر وليته ولا صداق بينهما إلا بضع هذه بضع الأخرى، واتفقوا على أنه نكاح غير جائز لبوت النهي عنه، واختلفوا إذا وقع هل يصحّح بمهر المثل أم لا ... وأما نكاح المتعة، فإنه وإن تواترت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحريمه إلا أنها اختلفت في الوقت الذي وقع فيه التحريم، ففي بعض الروايات أنه حرّمها يوم خيبر، وفي بعضها يوم الفتح، وفي بعضها في غزوة تبوك، وفي بعضها في حجة الوداع، وفي بعضها في عمرة القضاء، وفي بعضها في عام أو طاس. ... وأما اختلافهم في النكاح الذي تقع فيه الخطبة على خطبة غيره، فقد تقدّم أن فيه ثلاثة أقوال: قول بالفسخ، وقول بعدم الفسخ، وفرق بين أن ترد الخطبة على خطبة الغير بعد الركون والقرب من التمام، أو لا ترد وهو مذهب مالك. وأما نكاح المحلّل: أعني الذي يقصد بنكاحه تحليل المطلقة ثلاثاً: فإن مالكا قال: هو نكاح مفسوخ، وقال أبو حنيفة والشافعي: هو نكاح صحيح. ... فهذه هي الأنكحة الفاسدة بالنهاي؛ وأما الأنكحة الفاسدة بمفهوم الشرع فإنها تفسد إما بإسقاط شرط من شروط صحة النكاح، أو لتغيير حكم واجب بالشرع من أحكامه مما هو عن الله عزّ وجلّ، وإما بزيادة تعود إلى إبطال شرط من شروط الصحة. (بن ٤٣٠، ١٢)



فهو هو الشيء الموجود لكل واحد. (ت)،  
(١٥، ٦٩)

- أما الأنواع التي تُسمى بهذا الاسم بالحقيقة فإنها مجموع الصورة العامة والهولي، مثال ذلك أن نوع الإنسان ليس هو صورته فقط كما كان يذهب إليه أفلاطون بل المجموع من الهولي والصورة. (ت، ٧٧، ٥)

- الذين وضعوا الأنواع أسبابًا للموجودات المحسوسة فإنهم أولًا يخطنون خطأ من يلتمس معرفة أسباب موجود موجود من موجود آخر ولا يلتمسون سببه من جهة معقوله الكلّي. (ت، ١١٢، ١٠)

- إن الأنواع من المضاف وإنها أمور ليست موجودة بذاتها، إذ كان بيننا من أمر المضاف أنه إنما يقال بالإضافة إلى شيء وأنه إذا ارتفع الذي يضاف إليه ارتفع. فأما أن الأنواع من المضاف فهو يبين من حدودها، وذلك أن النوع هو أخص كلّين يليق أن يجاب به في جواب ما هو الشيء كما قيل في صناعة المنطق. (ت، ١١٧، ٧)

- الأنواع التي تعطي حدود ما تحتها وجواهرها يجب أن تكون هي وما تُحمل عليه متحدة لأن حملها على ما تحتها ليس بطريق العرض مثل حمل الأعراض على الجواهر والأعراض بعضها على بعض. (ت، ١٢٠، ١٣)

- الأنواع التي هي جواهر تدل من المحسوسات على أشياء هي جواهر، والأنواع التي ليست بجواهر تدل من المحسوسات على أشياء ليست جواهر. (ت، ١٢٢، ٤)

- ليس تكون الأنواع مثلاً للأمور المحسوسة بل ولأنفسها، وذلك أنه كما تتمائل

الأنهار والعيون التي فيها فتجفت لذلك البحار التي تنصب إليها تلك العيون والأنهار ضرورة. وقد لا يمتنع أن يكون السبب في بعض ذلك أن البحار ترتدم بما تنصب إليها من الأنهار فتولد الأرض من الجهة التي تنصب إليها تلك الأنهار، ويفيض البحر من الجهة الأخرى على ما يرى، يحدث ذلك في الأنهار العظام، أعني أنها تنتقل مجاريها، فهذه هي الأسباب القريبة لذلك. وأما الأسباب البعيدة فهي حركة الشمس في فلکها المائل وحركات سائر الكواكب، كما هي الأسباب القصوى في نشء جميع الكائنات وفسادها. فإنه لما كان بعدها كما قيل هو السبب في فساد أكثر الموجودات وقربها السبب في نشئها، كذلك الأمر في فساد أجزاء الأرض والبحار وتولدها. (أع)،  
(١٤، ٤٧)

### أنهار عظام

- إن جميع الأنهار العظام إنما توجد خارجة من أصول الجبال، وذلك أن الجبال يجتمع فيها علتان: إحداهما أنها أرفع من الأرض فتسيل المياه المجتمعة فيها والمتكوّنة فيها من أصلها على وجه الأرض. والعلّة الثانية أن أعالي الجبال متخلخلة فهي تجمع المياه بمنزلة الإسفنج ثم يتصل بعضها ببعض لتخلخلها حتى يجتمع إلى موضع واحد، وهو أسفل موضع في الجبال وأكثره تخلخلًا فيسيل النهر من ذلك الموضع. (أث)،  
(٨، ٧٥)

### أنواع

- أما الأنواع فهي التي توجد للكثرة، والنوع

- الأشخاص التي هاهنا بالتوعية التي فيها مثل تماثل أشخاص الإنسان بالإنسانية كذلك تماثل الأنواع المفارقة بالجنسية التي فيها مثل تماثل أنواع الإحساسات بالحس الذي هو الجنس. (ت، ١٢٩، ٨)
- إذا كانت الأنواع أمورًا موجودة خارج النفس فليس لها جنس يحصرها ويفهم المعنى العام الذي به صارت موجودة، وإذا لم يكن لها هذا المعنى لم تكن موجودة كما أنه لو لم يكن هاهنا بيت وخاتم وسرير لم يكن هاهنا شيء موجود من هذه الجزئيات. (ت، ١٣٠، ١٤)
- إن الأنواع مرتبة تحت الجنس. (ت، ١٣٨، ١٢)
- متى ما كانت الفلسفة إنما تنظر في الأمور الموجودة، وكانت الأنواع ليست من الأمور الموجودة خارج النفس، لم تكن هذه الأنواع مما تنظر فيها الفلسفة. (ت، ١٤٧، ٤)
- الأنواع ليست تشبه شيئًا من المبادئ التي للموجودات المحسوسة. وإذا كان ذلك كذلك فبيّن أنها ليست مبادئ لهذه المحسوسات. (ت، ١٤٨، ٩)
- لو كانت الأنواع متحركة وكانت جواهر الأشياء لم يكن شيء ثابت. (ت، ١٥٠، ١٤)
- المعقولات التي هي أجناس وأنواع ليس من شأنها أن تكون صورًا قائمة بذاتها ومثلاً على ما يقول قوم، ولا هي أيضًا أمور متوسطة بين الصور والمحسوسات كما يقول قوم في معقولات التعاليم من قِيلَ أنها تعليمات أي من قِيلَ أنه لا يظهر في حدودها المادة، ولا
- هي أيضًا صور للأشياء الفاسدة على ما يزعم القائلون بالصور. (ت، ١٥٣، ٦)
- إن الأنواع ترُكَّب من الأجناس والفصول. (ت، ١٣٥٧، ٢)
- يلزم أن تكون الأشياء المتغايرة بالصورة وهي الأنواع في جنس واحد بعينه. (ت، ١٣٦٥، ١٥)
- التي لا تحدث بالاتفاق... هي الأنواع (ب، ٤٧٢، ٢٤)
- إن كان بين الأنواع متوسط فبين الأجناس متوسط (ج، ٥٦٦، ٢١)
- قال (أرسطو): وكلما كان القول أكثر عمومًا كان أكثر مواتةً وتأتيًا لأن يُستعمل في أشياء كثيرة. وكلما كان أقلَّ عمومًا كان أحرى أن يكون جزءًا من صناعة مخصوصة، ولذلك كانت 'المواضع' أعمّ من القياسات الخطيئة والقياسات الجدلية، وذلك أن 'المواضع' توجد تعمُّ الأمور المنطقية والطبيعية والسياسية، أعني الإرادية، وذلك مثل 'مواضع' الأقل والأكثر التي عُُدَّت في الثانية من 'كتاب الجدل'. وذلك أن هذه 'المواضع' ليس تُعمل فيها المقاييس في صناعة واحدة من هذه الثلاث التي ذكرنا، بل في جميعها، إذ كانت لا تستعمل نفسها، وإنما تستعمل قوتها. - وأما 'الأنواع' فهي المقدمات الخاصة بصناعة صناعة من الصنائع الجزئية، مثل المقدمات التي تُعمل منها المقاييس في الأمور الطبيعية فإنها لا تعمل منها المقاييس في الأمور الخلقية، ولا التي في الخلقية تعمل منها المقاييس في الأمور الطبيعية. وإذا كان الأمر هكذا فإن من 'المواضع' لا يؤلَّف منها قياس في صناعة

إذا كان الطنز بالشئ، يعوق عن شوقه وإرادته. والطنز الذي بهذه الصفة هو الطنز الذي ليس يقصد به فاعله شيئاً يستفده سوى مضرّة المظنون به. (خ، ١٣٥، ١٥)

### أنواع أخيرة

- الأجناس الأول والأنواع الأخيرة وما بينها شيئاً موجوداً خارج النفس غير الأمور الجزئية وتكون أوائلها الأجناس الأول. (ت، ٢٣٨، ٤)

### أنواع البراهين

- أنواع البراهين المستعملة في صناعة غير أنواع البراهين المستعملة في صناعة أخرى. (ت، ١٨٨، ١٦)

### أنواع التركيبات

- تبين ... في كتاب الحيوان أن أنواع التركيبات ثلاثة: فأولها التركيب الذي يكون من وجود الأجسام البسائط في المادة الأولى التي هي غير مُصوّرة بالذات. والثاني التركيب الذي يكون عن هذه البسائط وهي الأجسام المتشابهة الأجزاء. والثالث تركيب الأعضاء الآلية وهي أتم ما يكون وجوداً في الحيوان الكامل كالقلب والكبد. وقد يوجد على جهة المقايسة والتشبيه في الحيوان الذي ليس بكامل، وفي النبات أيضاً كالأصول والأعضاء. وتبين أيضاً في هذا الكتاب أن المكوّن القريب لهذه الأجسام الآلية ليست حرارة أسطسية، فإن الحرارة الأسطسية إنما فعلها التصليب والتبييس وغير ذلك من الأشياء المنسوبة إلى الأجسام المتشابهة، بل

مخصوصة، إذ ما يُتصوّر منها هو عامٌّ لأكثر من صناعة واحدة، وأما 'الأنواع' فهي التي تؤلف منها المقاييس التي تلتزم منها الصناعة التي تلك 'الأنواع' مخصوصة بها. لكن 'الأنواع' التي نحن عازمون في هذا الكتاب على ذكرها ليست هي مقدمات يقينية، لأنه لو كان ذلك كذلك لكانت المقاييس الخطبية مقاييس يقينية ولم تكن مقاييس جدلية، فضلاً عن خطبية. و'الضمائر' المعمولة في هذه الصناعة أكثر ذلك إنما تؤلف من هذه 'الأنواع' ما كان منها خاصاً بجنس جنس من أجناس الخطابة الثلاثة، وما كان منها عامّاً للأجناس الثلاثة التي لم تحدّد بعد.

(خ، ٢٧، ٨)

- 'الأنواع' هي المقدمات الكلية التي تُستعمل في صناعة صناعة، و'المواضع' هي المقدمات الكلية التي تُستعمل جزئياتها في صناعة صناعة. (خ، ٢٨، ٢)

- الأنواع أحقّ بإسم الجوهرية من الأجناس (م، ١٩، ٢٠)

### أنواع الإبصار

- أنواع الإبصار الثلاثة ... هي: الانكسار والإنعطاف والإستقامة. (أث، ١٤٢، ١)

### أنواع الإحتقار

- أنواع الإحتقار - وهو الذي يسمّيه أرسطو صغر النفس - ثلاثة: الإهانة، والسخرية والطنز، والشتيمة. فإن الذي يهان - وهو الذي يفعل به ضدّ أفعال الكرامة - محتقر؛ وإنما يتهاون المرء بالذي يرى أنه ليس أهلاً لشئ. وكذلك الذي يطنز به هو محتقر أيضاً

ضمير قول القائل إنه ليس ينبغي أن يُقبل قول من كان بصفة ما فيما بهم به ويراها. ومثال الرأي الذي يُشد بالضمير المنتج له قول القائل إن الرأي عندي للإنسان أن لا يجعل غضبه غير ميت إذ كان هو ميتاً. (خ، ٢١٦، ١٠)

### أنواع الرأي

- أنواع الرأي أربعة: القسم الأول الذي رُفع عنه القياس من حيث هو نتيجة برهان ومبدأ برهان؛ وذلك إنما يكون إذا كان القياس عليه قريب الظهور بنفسه يلوح للسامع عندما ينطق ذو الرأي بالرأي، ولا يكون شيئاً عند السامع ولا مشكوكاً فيه. وذلك أنه متى لم يكن بهذه الصفة لم يكن الرأي مقنعاً. وهذا القسم ينقسم قسمين: إما رأي يلوح قياسه عندما يُنطق به للجمع أو للأكثر، وإما رأي يلوح قياسه للعقلاء والأبناء. والقسم الثاني من الآراء هو الذي يحتاج أن يُردف بالقياس ويُشد بالقول، وذلك إذا كان الرأي شيئاً أو مشكوكاً فيه خفياً غير ظاهر. وهذا أيضاً ينقسم قسمين: أحدهما أن يردف بالقياس الذي يتجه وذلك إذا كان القياس بيتاً بنفسه وكانت النتيجة غير بيّنة؛ والثاني أن يردف بالقياس الذي يكون الرأي جزءاً منه، وذلك بأن يذكر الرأي والنتيجة عنه، وذلك إذا كان الضمير المنتج بيتاً بنفسه وكانت النتيجة غير بيّنة. فمثال الرأي الذي يُرفع عنه القياس ولا يكون جزء قياس ولا مردفاً بقياس مما هو مقبول عند الجميع ظاهر الحجّة: قول القائل إن خير الأشياء فيما أحسب وفيما أرى أن يكون المرء صحيح البدن. ومثال ما هو مقبول عند العقلاء وظاهر الحجّة عندهم قول القائل: إنه يظهر لي أنه ليس محباً من لم يحب دائماً. ومثال الرأي الذي يستعمل جزء

### أنواع الطعوم

- أنواع الطعوم على مثل أنواع الألوان، أما البسيطة منها المتضادة فالحلو والمر، وأما المتوسطة التي بينها، فإن الذي يلي الحلو منها هو الدسم، والذي يلي المر المالح. وأما ما بين هذين فالحريف والقابض والحامض. (تكن، ٩٠، ١)

### أنواع الكيفيات

- أنواع الكيفيات أربعة: الهيئات التي في النفس، وفي المنتفَس بما هو منتفَس، والاستعدادات الطبيعية، والكيفية الانفعالية وهي التي في المحسوسات. (سط، ١١٨، ٨)

### أنواع محيطة بأنفسها

- أما القول بأنواع محيطة بأنفسها لا أنواع لأشخاص بل صور قائمة بذواتها مثل قول القائل إنه يوجد إنسان غير ذي جسد ولا لحم ولا عظم فإنه قول شعري خيالي لا حقيقة له. (ت، ١٢٧، ٦)

### أنواع المدائح

- قال (أرسطو): وأنواع المدائح أربعة: ثلاثة منها بسيطة، وهي التي تقدّمت، أحدها:

بين هذين، وأما الشاخص فهو الذي انبساطه زائد في العمق، والفاثر بضده، والمعتدل الوسط بين هذين، وربما تركبت هذه الأصناف بعضها مع بعض. لكن تمييز أمثال هذه الأشياء بالحسن عسير، وإنما هي أشياء يوجدتها القول أكثر ذلك. (كط، ١٧٠، ٣)

### أنواع النجاسات

- أما أنواع النجاسات، فإن العلماء اتفقوا من أعيانها على أربعة: ميتة الحيوان ذي الدم الذي ليس بمائي، وعلى لحم الخنزير بأي سبب اتفق أن تذهب حياته، وعلى الدم نفسه من الحيوان الذي ليس بمائي انفصل من الحي أو الميت إذا كان مسفوحًا، أعني كثيرًا، وعلى بول ابن آدم ورجيعه، وأكثرهم على نجاسة الخمر، وفي ذلك خلاف عن بعض المحدثين واختلفوا في غير ذلك. (بن، ١، ٥٥، ١٣)

### إنية

- إن الإنية في الحقيقة في الموجودات هي معنى ذهني وهو كون الشيء خارج النفس على ما هو عليه في النفس، وما يدل عليه فهو مرادف للصادق وهي التي تدل عليه الرابطة الوجودية في القضايا الحملية. (ته، ١٧٤، ٢٠)

### إنية العقل

- ليست إنية العقل هي هي والتعقل الذي هو فعل العقل منا والمعقول منا شيئًا واحدًا من جميع الوجوه. والسبب في ذلك أن المعقول منا هو غير العاقل، وأما العقول التي في غير

الإدارة؛ والثاني: الاستدلال؛ والثالث: الانفعال. قال: مثل ما يقال في أهل الجحيم. فإن هذه محزنة مفزعة. والرابع: المرگب من هذه: إما من ثلاثتها، وإما من اثنين منها. وينبغي أن تعلم أن أمثال أنواع هذه المذاتح الأربعة للفعل الإرادي الفاضل غير موجودة في أشعار العرب، وإنما هي موجودة في "الكتاب العزيز" كثيرًا. (ش، ١٢٧، ٦)

### أنواع مشتركة

- الأنواع المشتركة في جنس واحد هي إما أزداد وإما ما بين الأزداد. (ته، ٢١٥، ١٤)

### أنواع النبض

- أما الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط فينقسم إلى النبض الكبير والصغير والمعتدل، وإلى النبض الطويل والقصير، والمعتدل في ذلك وإلى النبض العريض والرقيق، والمعتدل في ذلك، وإلى الشاخص والفاثر والمعتدل. ومعنى العظيم هو انبساط الشريان انبساطًا مفرطًا في جميع أقطاره الثلاثة التي هي في العمق والعرض والطول. ومعنى الضمير هو ضد هذا، والاعتدال في هذا الجنس هو المتوسط بين ذلك. وأما الطويل فهو الذي يكون انبساطه في الطول أكثر منه في العرض والعمق، وهو الذي يجاوز الأربع الأصابع من يد الجاس. والقصير هو ضد هذا، والمعتدل هو المتوسط بين هذين. وأما العريض فهو الذي يكون انبساطه في العرض أكثر منه في سائر الجهات، والرقيق ضد ذلك، والمعتدل في هذا الجنس هو المتوسط

روحاني، وأنه إنما مُثِّلَ به إرادة البيان. ولهؤلاء حجج كثيرة من الشريعة فلا معنى لتعديدها. وطائفة رأيت أنه جسماني، لكن اعترضت أن تلك الجسمانية الموجودة هنالك مخالفة لهذه الجسمانية، لكون هذه بالية وتلك باقية. ولهذه أيضًا حجج من الشرع. (كم، ٢٤٣، ١٣)

هوى فإنه يلزم أن يكون المعقول منها والعقل وفعل العقل شيئًا واحدًا بعينه. (ت، ١٧٠١، ١٠)

### إثنية ولا إثنية

- الإثنية ... هي التركيب وهوية الواحد، ولا إثنية هو لا تركيب. (ت، ١٢١٩، ١٢)

### أهل التأويل والعلم

- ههنا تأويلات يجب أن لا يُفصَحَ بها إلا لمن هو من أهل التأويل، وهم الراسخون في العلم... لأنه إذا لم يكن أهل العلم يعلمون التأويل لم تكن عندهم مزية تصديق تُوجب لهم من الإيمان به ما لا يوجد عند غير أهل العلم. وقد وصفهم الله بأنهم المؤمنون به، وهذا إنما يُحمل على الإيمان الذي يكون من يَبِّلُ البرهان، وهذا لا يكون إلا مع العلم بالتأويل. (ف، ٣٩، ١)

### أفيسون

- الأفيسون: المستعمل من هذا النبات في الأكثر هو بزره وهو من الحرارة واليبس في الدرجة الثالثة، وذلك أن الجوهر الناري غالب عليه، والدليل على ذلك أنه حريف الطعم مع حلاوة. أفعاله الثوالت والثواني: مذهب للنفخ الحادث في البطن، مدرّ للبول، قَاح للسدد. (كط، ٢٦١، ١٥)

### أهل الإسلام

- عسر على أهل الإسلام أن يُسمَى العالم قديمًا والله قديم وهم لا يفهمون من القديم إلا ما لا علة له. وقد رأيت (إبن رشد) بعض علماء الإسلام قد مال إلى هذا الرأي. (ت، ٨٧، ٨)

### أهل الظاهر

- الجملة فإنه مما يظهر أنّ أكثر المواضع التي يُستعمل القياس فيها القائلون بالقياس في الشرع ليس يستعملونه في استنباط حكم مجهول عن معلوم، على جهة ما يُستنبط عن المقدمات المعقولة مطلب مجهول، لكن في تصحيح إبدال الألفاظ في مكان مكان ونازلة نازلة، فإنّ الأنواع التي يسمونها بالقياس المختل والمناسب وقياس الشبه هي قرائن تدلّ عندهم (الفقهاء) على إبدال الألفاظ، وليست أقيسة، ولا يوجد لها فعل القياس، وإن كان لم يميّز للتأويلين في هذه الصناعة أمر هذا التميّز، وذلك ظاهر من أقاويلهم

- نجد أهل الإسلام في فهم التمثيل الذي جاء في ملتنا في أحوال المعاد ثلاث فرق: فرقة رأيت أن ذلك الوجود هو بعينه هذا الوجود الذي ههنا من النعيم واللذة، أعني أنهم رأوا أنه واحد بالجنس، وأنه إنما يختلف الوجودان بالدوام والانتقطاع، أعني أن ذلك دائم، وهذا منقطع. وطائفة رأيت أن الوجود متباين، وهذه انقسمت قسمين: طائفة رأيت أن الوجود الممثّل بهذه المحسوسات هو

على العلل الموجودة في الشيء وهي التي  
ينحلّ إليها المركّب. (ت، ١٠٢٤، ٤)

- لا فرق بين قولنا أوائل وبين قولنا مبادئ من  
قِيلَ أنهما إسمان مترادفان... يدلّان على  
معنى واحد (ب، ٣٧٤، ٢٠)

### أوائل الأجناس

- أوائل الأجناس هي الأجناس العالية. (ت،  
٢٢٥، ٧)

### أوائل بإطلاق

- الأوائل بإطلاق يجب أن تُطلب للموجودات  
التي هي بإطلاق. وإنّ عرض لبعضها أن  
تكون محسوسة غير مطلقة فإنما تُطلب لها  
هذه الأوائل من حيث هي موجودة بإطلاق لا  
من حيث هي موجودات ما كأنك قلت  
متحرّكة أو تعاليمية. (ت، ٢٩٩، ١٧)

### أوائل البرهان

- أعني (أرسطو) بأوائل البرهان المقدمات  
الكلية الأولى التي منها يتبيّن لنا التماس  
البرهان على كل شيء يُطلب معرفته. (ت،  
١٩٥، ٢)

### أوائل الجنس

- كل واحد من الأوائل في جنسي جنس فهو  
خاصّةً علّة لما يوصف به سائر الأشياء  
الداخلية في ذلك الجنس من الوجود من  
الأوصاف التي تتفق فيها تلك الأشياء في  
الإسم والحدّ، إذ كانت الأوائل في جنسي  
جنس هي العلة في وجودها وفي وجود كل

التي يستعملونها في مناقضة القائلين برّد  
القياس، وهم المسمّون عندهم أهل الظاهر،  
لأنّ هؤلاء القوم ألزمو القائلين بالقياس أمراً  
لم يجدوا عنه محيصاً، وهو أنّ ما سبيل  
المعرفة به الوحي والأمر من الله فإنه ليس  
للعقول في إثبات شيء من ذلك وإبطاله  
مدخل، وأيضاً فإنّ الأحكام ليست صفات  
ذوات فتدركها العقول. وبالجملة كل ما  
طريقه التوقيف لا مدخل للقياس فيه، وإنما  
طريق المعرفة به السمع كاللغات وغير ذلك.  
وهذا إنما هو لازم لمن يقيس على أصل لم  
يتضمّن باللفظ قط التنبيه على الأصل، مثل  
قياس حدّ الخمر على القذف. وأما من يقيس  
على أصل يتضمّن بمفهومه علّة الأصل، وإن  
لم يتضمّن ذلك بصيغة اللفظ، فليس يلزمه  
هذا الاعتراض. (ضف، ١٣١، ٣)

- أما أهل الظاهر ومن يجوز الاستدلال بظواهر  
الألفاظ من جهة صيغتها، فقد ينهني له ألا  
ينكر القياس الذي في معنى الأصل،  
والمخيل والمناسب الملائم إذا شهد الشرع  
بالانقضات إلى جنسه القريب. فإنّ هذه كلها  
قرائن نظير الألفاظ ظاهرة بمفهوماتها، وإن  
لم تكن بصيغتها، ولا معنى لقول من لا يرى  
الظاهر إلا في الصيغة. (ضف، ١٣١، ١٤)

### أوائل

- إن الأوائل هي جواهر. (ت، ٢٢٤، ٥)  
- الفرق بين الأوائل والأسقطات أن إسم  
الأوائل قد ينطلق على ما هو موجود في  
الشيء وخارج الشيء، والعلل تنطلق أكثر  
ذلك على الفاعل والغاية وقد تنطلق على  
الأربع علل، والأسقطات ليست تنطلق إلا

عليها وكذلك الغضاريف، والأظفار، والشعر والرباطات، والأوتار، والعصب، والعروق، والأغشية، وذلك أن الحرارة طابختها والبرد هو عاقدها ولذلك كانت الحرارة تلتينها، وهي في هذا متفاضلة. وذلك أنه يشبه أن يكون أيسر هذه هو الشعر، وبعده العظم، وبعده الغضروف، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العروق الضوارب وغير الضوارب، ثم العصب. وأما تفاضلها في البرد فالشعر أولاً ثم العظم ثانياً، ثم الغضروف ثالثاً، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العصب، ثم العروق غير الضوارب، ثم الضوارب، لأن الحرارة لهذه إنما هي موجودة بضرب من العرض وإنما تُنسب هذه إلى البرودة لأنها المتممة لها لا أنها تتكوّن من دون الحرارة لأن بالحرارة يكون الطبخ وكذلك تنسب إلى اليبوسة لأن اليبوسة هي المتممة لها لا أنها تكوّنت دون رطوبة لأن بالرطوبة يكون النضج والطبخ. (كط، ٤٧، ١٢)

## أورام

- إن الأورام التي تحدث في الأعضاء من غير أن يتألمها ما يحرك انصباب الأخلاط إليها، ليس سبب ذلك شيئاً إلا ضعف القابل، أو قوة الدافع، أو الأمرين جميعاً. قال (جالينوس): وجميع هذه الأورام تولّد الحفّيات، إذا وصلت حرارتها إلى القلب. (رط، ٢٩٩، ٧)

- إن الأورام التي تُحدث الأوجاع، هي من جنس الأورام الحارة. (رط، ٤٠٩، ٦)

- الأورام بالجملة ينبغي أن يُعلم من أمرها أنها

ما توصفُ به من جهة ما هي في ذلك الجنس. (ت، ١٤، ٣)

## أوائل الكون

- واجب أن تكون أوائل الكون غير كائنة إذ كان واجباً ألا يكون شيء من شيء إلى غير نهاية ولا شيء من لا شيء. (ت، ٢٣٩، ١٨)

## أوائل المتضادات

- إن كانت أوائل المتضادات وأجناسها هي الواحد والكثرة فمن قيل أن الواحد مأخوذ في حدّ المتضادة. (ت، ١٣٢٠، ٥)

## أوائل موجودة للنامي

- الأوائل الموجودة للنامي، وهي كما قلنا ثلاثة: أحدها أنه ينمو وينقص في كل نقطة محسوسة منه. والثاني أنه ينمو من شيء خارج ويضمحل بما ينحل منه. والثالث أن فيه شيئاً ثابتاً بالفعل لهذه الحركة. (كف، ٤٨، ٦)

## أوائل الهويات وعللها

- إن أوائل الهويات وعللها ليست بمتفقة. (ت، ٢٤٨، ١)

## أوتار

- أما الأوتار فإنها متوسطة بين الرباط العصب، ومنشؤها من العصب الجائي إلى العضل، ومن الرباط النابت من العظم. (كط، ٣٣، ١)

- أما العظام فظاهر من أمرها غلبة البرد واليبس



- علامات الأورام: فنقول (إبن رشد): أما علامة الأورام الدموية فحمرة لونها، وشدة الحرارة، ووجع، إلا أن يكون العضو قليل الحس، وتمدد، وضريان. وهذه الأورام تختلف بالعظم والصغر، والدم في هذه الأورام يكون بريئًا من العفن، وأما متى كان عفنًا فإنه كما قلنا تحدث عنه الجمر. وعلامات هذه الأورام أن يكون اللهب فيها والحرارة أشدّ منهما في الفلغموني والحمّي اللازمة، ومن هذا الجنس الطواعن التي تحدث عنها تحت الإبط، والأريبيين، وأما الأورام الصفراوية فعلامتها رقة الخلط، والوجع الشديد، من غير تمدد ولا ضريان. وأما النملة فعلامتها سعيها في الجلد. وأما الأورام البلغمية فعلامتها بياض لونها، مع عدم الوجع إذا غمز عليها، فضلًا عن أن توجع بذاتها، وبالجملة فالأمر في هذه الأورام ظاهر للحسن أعني البسيطة، وإنما يحتاج إلى فضل تمييز فيما تركّب عن هذه وذلك يوقف عليه باختلاط هذه الأعراض. وأما الأورام السوداء فتوافق البلغمية في عدم الوجع، إلا أنها صلبة كمدة الألوان. والورم المعروف بالسرطان في هذا الجنس، إنما سمّي بذلك لأن شكله شبيه بشكل السرطان، وذلك أن العروق التي حول هذا الورم تظهر مملوءة دمًا أسود كدرًا، شبيهة بأرجل السرطان. (كط، ١٨٨، ٩)

#### أورام دموية

- علامات الأورام: فنقول (إبن رشد): أما علامة الأورام الدموية فحمرة لونها، وشدة الحرارة، ووجع، إلا أن يكون العضو قليل

تختلف من جهة الأعضاء الحادثة فيها، وأنها متى حدثت في عضو رئيسي يتبعها ضرورة مرض آخر وهو الحمّي، والحمّيات التي تكون عن الأورام الفلغمونية عظام جدًّا، وربما حدثت أورام فلغمونية عظام جدًّا في الأباط، وفي الأريبيين، أو خلف الأذنين، فدلّت على عفن عظيم في الدم، وبخاصة ما كان منها في الأباط، لأن فضول القلب هنالك تندفع، ولذلك تسمّى مثل هذه الأورام طواعن. وربما حدثت في هذه المواضع أورام عن ضربات تكون في أطراف الجسم، أو أورام في غيرها من المواضع. وهذه فلا خطر فيها، لأن هذه الأماكن لما أعدتها الطبيعة مغيضًا للفضول، وكانت رخوة جدًّا، صار متى اعتلّ عضو في البدن دفع إليها بقدر طاقته فترم هي لأدنى ورم يكون في الأطراف أو ما يجاوزها. (كط، ١٠٣، ٢٨)

#### أورام بلغمية

- أما الأورام البلغمية: فمتى ما يحدث عن بلغم رقيق، وربما كان رحيًا أكثره كالذي يكون في أطراف المستسقين. ومنها ما يحدث عن بلغم غليظ مثل الأورام المسماة خنازير، وهي أورام تحدث أما في اللحم الرخو الذي يكون في العمق، أو في الأريبيين، أو في الأباط، أو في المادة المحتقنة في هذه الأورام كان لها غشاء خاصًا. ومنها العقد الغندية وهي أورام في مقدار البندقة أو الجوزة تحدث في المواضع من اللحم، وقريب من هذا الجنس هي الثآليل، وكأنها مسامير العقد الغندية. (كط، ١٠١، ٣)

عفتًا فإنه كما قلنا تحدث عنه الجمر. وعلامات هذه الأورام أن يكون اللهب فيها والحرارة أشدّ منهما في الفلغموني والحّمى اللازمة، ومن هذا الجنس الطواعن التي تحدث عنها تحت الإبط، والأريبتين، وأما الأورام الصفراوية فعلامتها رقة الخلط، والوجع الشديد، من غير تمذد ولا ضربان. وأما النملة فعلامتها سعيها في الجلد. وأما الأورام البلغمية فعلامتها بياض لونها، مع عدم الوجع إذا غمز عليها، فضلًا عن أن توجع بذاتها، وبالجملّة فالأمر في هذه الأورام ظاهر للحسن أعني البسيطة، وإنما يحتاج إلى فضل تمييز فيما تركب عن هذه وذلك يوقف عليه باختلاط هذه الأعراض. وأما الأورام السرداوية فتوافق البلغمية في عدم الوجع، إلا أنها صلبة كمدة الألوان. والورم المعروف بالسرطان في هذا الجنس، إنما سمي بذلك لأن شكله شبيه بشكل السرطان، وذلك أن العروق التي حول هذا الورم تظهر مملوءة دما أسود كدرًا، شبيهة بأرجل السرطان. (كط، ١٨٨، ١٢)

#### أورام صفراوية

- الأورام الصفراوية، أعني (إبن رشد) التي الغالب عليها خلط صفراوي، الحادثة على هذا الوجه ضربان: الضرب المسمّى حمرة، وهذا يظهر من أمره أن فيه خلطًا دمويًا صالحًا لمكان الحمرة الظاهرة فيه، وليس يحدث منه في العضو كبير تزيّد. والضرب الآخر المسمّى نملة، وهذا الخلط الصفراوي فيه أكثر تميّزًا، ولذلك صار يقرح الأعضاء ويأكلها. وهذه منها ما يكون التآكل الحادث

الحسن، وتمدّد، وضربان. وهذه الأورام تختلف بالعظم والصغر، والدم في هذه الأورام يكون بريئًا من العفن، وأما متى كان عفتًا فإنه كما قلنا تحدث عنه الجمر. وعلامات هذه الأورام أن يكون اللهب فيها والحرارة أشدّ منهما في الفلغموني والحّمى اللازمة، ومن هذا الجنس الطواعن التي تحدث عنها تحت الإبط، والأريبتين، وأما الأورام الصفراوية فعلامتها رقة الخلط، والوجع الشديد، من غير تمذد ولا ضربان. وأما النملة فعلامتها سعيها في الجلد. وأما الأورام البلغمية فعلامتها بياض لونها، مع عدم الوجع إذا غمز عليها، فضلًا عن أن توجع بذاتها، وبالجملّة فالأمر في هذه الأورام ظاهر للحسن أعني البسيطة، وإنما يحتاج إلى فضل تمييز فيما تركب عن هذه وذلك يوقف عليه باختلاط هذه الأعراض. وأما الأورام السرداوية فتوافق البلغمية في عدم الوجع، إلا أنها صلبة كمدة الألوان. والورم المعروف بالسرطان في هذا الجنس، إنما سمي بذلك لأن شكله شبيه بشكل السرطان، وذلك أن العروق التي حول هذا الورم تظهر مملوءة دما أسود كدرًا، شبيهة بأرجل السرطان. (كط، ١٨٨، ٢)

#### أورام سوداوية وصفراوية

- علامات الأورام: فنقول (إبن رشد): أما علامة الأورام الدموية فحمرة لونها، وشدة الحرارة، ووجع، إلا أن يكون العضو قليل الحسن، وتمدّد، وضربان. وهذه الأورام تختلف بالعظم والصغر، والدم في هذه الأورام يكون بريئًا من العفن، وأما متى كان

كَلِيَّة، فإن الجزئية متبدلة ومتغيرة وغير  
محافظة الشهرة (ج، ٥٣٠، ١١)

### أوقات

- الأوقات في حدوث العالم متماثلة. (ته،  
٢٤، ٤٧)

عنه في الجلد فقط، ومنها ما يكون في نفس  
الأعضاء، وهذا أشْرُ الصنفين، وربما استكنَّ  
هذا الخلط في تجريف عضو فأضْرَ بفعله مثل  
المعدة والأمعاء ... من غير أن يورمه.  
(كط، ٩٩، ٢٧)

### أوساط

- الأطراف إذا كانت متناهية... الأوساط  
يجب ضرورة أن تكون متناهية (ب،  
٢، ٤٢٦)

أوقات إنهاء الصلاة  
- إتفق العلماء على أن ثلاثة من الأوقات منهي  
عن الصلاة فيها وهي: وقت طلوع الشمس،  
ووقت غروبها، ومن لدن تصلي صلاة الصبح  
حتى تطلع الشمس. واختلفوا في وقتين في  
وقت الزوال وفي الصلاة بعد العصر، فذهب  
مالك وأصحابه إلى أن الأوقات المنهي عنها  
هي أربعة: الطلوع، والغروب، وبعد  
الصبح، وبعد العصر، وأجاز الصلاة عند  
الزوال. وذهب الشافعي إلى أن هذه الأوقات  
خمس كلها منهي عنها إلا وقت الزوال يوم  
الجمعة فإنه أجاز فيه الصلاة. واستثنى قوم  
من ذلك الصلاة بعد العصر. (بن، ١،  
٢٨، ٧٣)

- متى أنزلنا عللاً لا نهاية لها لمعلول ما أخير  
فقد أنزلنا أوساطاً لا نهاية لها. والأوساط  
بما هي أوساط كما قلنا (ابن رشد) متناهية  
كانت أو غير متناهية مفتقرة إلى العلة الأولى  
من جهة ما هي معلولة. وإلا أمكن أن يكون  
هاهنا معلول بغير علة، لكن متى أنزلنا هذه  
الأوساط غير متناهية فقد ناقضنا أنفسنا لأن  
من ضرورة الأوساط أن يكون لها علة أولى،  
وإذا أنزلناها غير متناهية فلا علة أولى  
هنالك. (ما، ١٢٩، ١٤)

### أوصاف الصانع الخالق

أول  
- لا يمكن أن يكون الأول وهو أزلي يفسد.  
(ت، ٢٩، ١٢)

- الأول ... هو المتقدم بالوجود والشرف  
والسيبة. (ت، ٣٤٠، ١٨)

- الأول أكمل فعلاً وأجود لأن الأول هو الذي  
صير المختلف الأفعال دائماً ومتصلاً، وما  
هو بعد الأول فإنما هي علة الأفعال المختلفة  
على الدوام بالعلّة الأولى. (ت، ١٥٨٥، ٣)

- إن كان الأول سبحانه علة تركيب أجزاء

- أما الأوصاف التي صرح الكتاب العزيز  
بوصف الصانع الموجد للعالم بها فهي  
أوصاف الكمال الموجودة للإنسان وهي  
سبعة: العلم والحياة والقدرة والإرادة  
والسمع والبصر والكلام. (كم، ١٦٠، ٣)

### أوضاع جدلية

- الأوضاع الجدلية... كَلِيَّة، والجدليون إنما  
شأنهم أن يثبتوا إثباتاً كلياً أو يطلّوا إبطالاً  
كلياً، إذ كانت المقدمات المشهورة إنما هي

وهو يعقله ذاته يعقل جميع الموجودات بأفضل وجود، وأفضل ترتيب، وأفضل نظام، وما دونه فجوهه إنما هو بحسب ما يعقله من الصور والترتيب والنظام الذي في العقل الأول، وأن تفاضلها إنما هو في تفاضلها في هذا المعنى. (ته، ١٣١، ٢٢)

- الأول لا يعقل إلا ذاته، وأن الذي يليه إنما يعقل الأول ولا يعقل ما دونه، لأنه معلول، ولو عقله لعاد المعلول علّة. (ته، ١٣٢، ١)

- إن الأول لا يجوز أن يشارك غيره في جنس ويفارقه بفصل. (ته، ٢١٠، ٩)

- الأول ليس بجسم. (ته، ٢٢٩، ١٥)

- تقول الفلاسفة: إن الإدراك والعلم في الأول هما نفس الحياة. (ته، ٢٤٠، ١١)

- إذا لم يوجد الأول كما يقول أرسطو لم يوجد الأخير. (سط، ١٢٣، ٨)

- الأول ... واحد بسيط لا يعقل من ذاته كثرة أصلاً. (ما، ١٦٠، ٨)

#### أول بالحقيقة

- إن الأول بالحقيقة الذي هو أكثر صدقاً من سائر الأشياء فينبغي أن يكون بالوصف الذي ذكرنا، يعني ألا يكون مما يمكن أن يبين بغيره وأن يكون وضوحه في الغاية حتى لا يمكن أن يعرض فيه انخداع وأن يكون غيره يبين به. (ت، ٣٤٥، ١٦)

#### أول في الجنس

- الأول في كل جنس هو أولى بإسم الوجود وحدّه من الأشياء التي هو علّة لها في ذلك الجنس وبجميع حدود المعاني والأشياء التي توجد لجميع ما في ذلك الجنس من جهة ما

العالم التي وجودها في التركيب فهو علّة وجودها ولا بد، وكل من هو علّة وجود شيء ما فهو فاعل له. (ته، ١٠٠، ٢١)

- الأول إذا كان بسيطاً واحداً لا يصدر عنه إلا واحد، وإنما يختلف فعل الفاعل ويكثر، إما من قِبَل المواد ولا مواد معه أو من قِبَل الآلة ولا آلة معه، فلم يبقَ إلا أن يكون من قِبَل المتوسط بأن يصدر عنه أولاً واحد وعن ذلك الواحد واحد وعن ذلك الواحد واحد فيوجد الكثرة. (ته، ١١٠، ٢٤)

- أما الفلاسفة من أهل الإسلام كأبي نصر وابن سينا فلما سلّموا لخصومهم أن الفاعل في الغائب كالفاعل في الشاهد، وأن الفاعل الواحد لا يكون منه إلا مفعول واحد، وكان الأول عند الجميع واحداً بسيطاً، عسر عليهم كيفية وجود الكثرة عنه حتى اضطهرم الأمر أن لم يجعلوا الأول هو المحرّك الحركة اليومية، بل قالوا: إن الأول هو موجود بسيط صدر عنه محرّك الفلك الأعظم وصدر عن محرّك الفلك الأعظم الفلك الأعظم ومحرّك الفلك الثاني الذي تحت الأعظم إذ كان هذا المحرّك مركّباً من ما يعقل من الأول وما يعقل من ذاته. وهذا خطأ على أصولهم لأن العاقل والمعقول هو شيء واحد في العقل الإنساني، فضلاً عن المعقول المقارفة. (ته، ١١٣، ١١)

- الصحيح عندهم (الفلاسفة): أن الأول لا يعقل من ذاته إلا ذاته، لا أمراً مضافاً، وهو كونه مبدأ، لكن ذاته عندهم هي جميع العقول، بل جميع الموجودات بوجه أشرف وأتم من جميعها. (ته، ١٢٤، ١٦)

- الأول عندهم (الفلاسفة) لا يعقل إلا ذاته،

هي في ذلك الجنس. مثال ذلك أن النار لما كانت هي العلة في الأشياء الحارة، كانت أولى بإسم الحرارة ومعناها من جميع الأشياء الحارة. (ت، ١٤، ٧)

## أول في الكمال

- الأول في الكمال (هو) العلة القريبة التي بها يُستكمل الشيء ويحصل وجوده وهي العلة الفاعلة لكل واحد القريبة منه. (ت، ١٢، ١٥٥٣)

أولى آلات الحس  
- في أولى آلات الحس لا يبدو الإنفعال جلياً عند الإحساس كما يبدو في الغضب والخجل والإنفعالات الأخرى، وأما التعقل فهو جَدّ خفيّ وذو إشكال كبير إذ اعتقد أن انفعاله الخاص غير مشترك مع الجسم بتاتاً، ولكن كما قال (أرسطو) لو كان التعقل تختيلاً أو ذا اشتراك مع التخيّل لامتنع الجسم. (شكن، ١٢، ٣٤)

## إيجاب

- إن القول الصادق إما أن يكون ضرورة موجّباً أو سالباً. والإيجاب ليس شيئاً أكثر من تركيب بعض الأشياء مع بعض والسلب ليس شيئاً أكثر من انفصالها. فإن كان هاهنا أشياء ليس يمكن فيها أن تتركّب فالسلب فيها صادق أبداً. (ما، ١١١، ٢٢)

## أول الموجودات

- إن أول الموجودات ومبدأها هو شيء غير متحرك لا بالذات ولا بالعرض، وإن هذا المبدأ هو الذي يحرك الحركة الأولى السرمدية الواحدة المتصلة أعني الحركة اليومية. (ت، ١٦٤٤، ٤)

## أول الواجبات

- أول الواجبات الإيمان بالله تعالى لأن المعرفة بوجود الواجبات وحظر المحظورات إقرار لها بموجبها والجدُّ له من المستحيل في العقل، فلا يُعلم الله تعالى إلا بالنظر في الأدلة التي نصبها لمعرفة لِيُستدلّ بها. (مم، ٣، ١٩)

## إيجاب وسلب

- الإيجاب... حمل شيء على شيء والسلب إنتزاع شيء من شيء (ع، ٨٩، ٢)  
- الإيجاب... إنه الحكم بإثبات شيء لشيء، والسلب هو الحكم بنفي شيء عن شيء (ع، ٨٩، ٧)

## أول وآخر

- ما له أول، فله آخر، وما لا أول له فلا آخر له. (ته، ٣٧، ٦)

- يمكن في كل ما أوجبه موجب أن يسلبه سالب وفي كل ما يسلبه سالب أن يوجبه موجب (ع، ٨٩، ١٤)

## أول وأخير

- إذا لم يوجد الأول كما يقول أرسطو لم يوجد الأخير. (سط، ١٢٣، ٩)

... لكل إيجاب سلب يقابله ولكل سلب إيجاب يقابله (ع، ٨٩، ١٤)  
- السلب والإيجاب موجودان في النفس لا خارج النفس (ع، ٨٩، ١٦)

- النظر في الإيجاب والسلب هو من حيث هما في النفس (ع، ٨٩، ١٩)
- السلب والإيجاب إنما يكونان متقابلين بالحقيقة متى كان المعنى المحمول فيهما واحدًا من جميع الجهات وكذلك المعنى الموضوع (ع، ٨٩، ١٩)
- المتقابلة بالإيجاب والسلب التي موضوعها معنى من المعاني الشخصية تُسمى الشخصية (ع، ٩١، ١٢)
- السلب الواحد... يكون سلبًا لإيجاب واحد... والإيجاب... هو إيجاب لسلب واحد (ع، ٩٣، ١٥)
- السالب إنما يُسَلَّب المعنى المحمول بعينه الذي أوجبه الموجب عن الشيء الموضوع بعينه الذي أوجبه الموجب (ع، ٩٣، ١٧)
- إن كان المحمول في الإيجاب غير المحمول في السلب والموضوع فيه غير الموضوع في السلب، كان لذلك الإيجاب سلب آخر ولذلك السلب إيجاب آخر (ع، ٩٣، ١٩)
- الإيجاب والسلب يكون واحدًا متى كان يدلّ عليه لفظ المحمول والموضوع فيهما معنى واحدًا (ع، ٩٣، ٢٣)
- كل إيجاب وسلب يقسم الصدق والكذب على التحصيل في نفسه (ع، ٩٥، ١٥)
- الإيجاب والسلب المتقابلان يقسمان الصدق والكذب في الأمور المستقبلية على أن أحدهما مُحصَّل الوجود في نفسه (ع، ٩٦، ٣)
- ليس يجوز أن نقول أن السلب والإيجاب يجتمعان في الأمور المستقبلية حتى يكونا صادقين معًا ولا يرتفعان عنها حتى كاذبين معًا (ع، ٩٧، ٣)
- تكون جهة إقسام السلب والإيجاب للصدق والكذب مطابقًا لما عليه الموجود خارج النفس (ع، ٩٩، ٣)
- التقابل الذي بين الاسم المحصَّل والاسم غير المحصَّل... ليس هو من جنس مقابلة الإيجاب للسلب (ع، ١٠٨، ١٧)
- إن كانت المحمولات الكثيرة ليس المجتمع منها واحدًا فليس الإيجاب لها إيجابًا واحدًا ولا السلب لها سلبًا واحدًا (ع، ١١١، ٤)
- الإيجاب والسلب يقسمان الصدق والكذب على جميع الأشياء (ع، ١١٨، ٢)
- ماهية السلب... تقتضي إرتفاع الإيجاب الذي هو مُحاكٍ للشيء الموجود (ع، ١٢٩، ١٢)
- المضاد للإيجاب الذي هو في الغاية هو السلب (ع، ١٣١، ٧)
- الإيجاب والسلب الذي هو الاعتقاد المضاد... يوجد في النفس للمعنى الكلي (ع، ١٣١، ١٤)
- ضد الإيجاب في اللفظ... هو السلب في اللفظ (ع، ١٣١، ١٦)
- الإيجاب والسلب ليس يلحق المرغبة من جهة ما يُدلُّ عليها بأفعاظ مرغبة (م، ٥، ١٣)
- ليس الشيء الذي يُوجب أو يسلب قول بل هو معنى يدلّ عليه لفظ مفرد (م، ٦٣، ٣)
- الشيء الذي يُوجب أو يُسلب... متقابل كتقائيل الموجبة والسالبة (م، ٦٣، ٣)
- التي تتقابل على جهة السلب والإيجاب ليست واحدة من أصناف المتقائلات الثلاث (م، ٦٥، ١١)

## إيجاد

- الإيجاد وهو إخراج ما بالقوة إلى الفعل، فإن الكائن بالفعل هو فاسد بالقوة وكل قوة فإنما تصير إلى الفعل من قبيل مُخْرِج لها هو بالفعل. فلو لم تكن القوة موجودة لما كان هاهنا فاعل أصلاً، ولو لم يكن الفاعل موجوداً لما كان هاهنا شيء هو بالفعل أصلاً. (ت، ١٥٠٤، ١٤)

- ليس الإيجاد شيئاً إلا قلب عدم الشيء إلى الوجود. (ته، ٩١، ٢)

## إيلاء

- الإيلاء والتألي هو الامتناع من فعل الشيء أو تركه باليمين على ذلك. يقال من ذلك يلي يولى إيلاء والية وتألي تألياً واتلاء واتلى يأتلى اتلاء. ... فهذا هو الإيلاء في اللغة. وهو في الشرع على ما هو عليه في اللغة، إلا أنه قد تعرف في الشرع في الحلف على اعتزال الزوجات وترك جماعهن من حيث ذكره الله في كتابه ونصّ على الحكم فيه. (م، ١٥٢، ٣)

## أيمان

- قال (أرسطو): وأما الأيمان فإنها تُستعمل لمكان أربعة أشياء: وذلك أن الحالف إما أن يحلف ليعطي شيئاً ويأخذ شيئاً، مثل ما يكون في البيع؛ وإما أن لا يعطي شيئاً ولا يأخذ شيئاً؛ وإما أن يعطي ولا يأخذ؛ وإما أن يأخذ ولا يعطي. وحلف الإنسان ليعطي إنما يكون لأشياء آخر ضارّة به، أعني إن أمسك ولم يُعْطِ. (خ، ١٢٧، ١٤)

- الأيمان تنقسم على ثلاثة أقسام: مباحة

ومكروهة ومحظورة. فالمباحة الحلف بالله تعالى أو باسم من أسمائه الحسنى أو بصفة من صفاته تعالى. ... والمكروهة الحلف بغير الله تعالى لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إن الله نهاكم أن تحلفوا بأبائكم فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت. ... والمحظورة أن يحلف باللات والعزى والطواغيت أو بشيء مما يعبد من دون الله تعالى، لأن الحلف بالشيء تعظيم له والتعظيم لهذه الأشياء كفر بالله تعالى. (م، ٣٠٨، ١٧)

- الأيمان تنقسم على على ثلاثة أقسام: مباحة ومكروهة ومحظورة. فالمباحة اليمين بالله تعالى وبجميع أسمائه الحسنى وصفاته العلى لأن الله تعالى أذن في الحلف باسمه لعباده وشرّعه لهم في غير ما آية من كتابه. ... فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، وقال تجسبونها من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم، وقوله فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدنا إننا إذا لمن الظالمين. وما رُوي أن عيسى بن مريم كان يقول ليني إسرائيل أن موسى عليه الصلاة والسلام كان نهاكم أن تحلفوا بالله كاذبين وأنا أنهاكم أن تحلفوا بالله كاذبين أو صادقين ظاهره أن شرعه خلاف شرع موسى عليه الصلاة والسلام وخلاف شرعنا في إباحة الحلف بالله دون كراهية، ويُحتمل أن يكون إنما كره لهم اليمين بالله صادقين مخافة أن يكثر ذلك منهم فيكون ذريعة إلى حلفهم بالله على ما لم يعملوه يقيناً أو يوافق الحنث كثيراً أو يقصروا في الكفارة فيقعوا في الحرج

ينقاد للمصوم والصلاة والحجّ وسائر العبادات. (م، ١، ٣٣، ٢٣)

- الإيمان يتفاضل في زيادة اليقين والقوة فيه والعلم به والبعد من دخول الشكّ عليه فيه. (م، ١، ٣٦، ٦)

- ذهب المعتزلة إلى أن الإيمان هو فعل الواجبات من العبادات وترك المحظورات، وأنه قد نقل هذا الاسم في الشرع على مقتضى اللغة فجعل إسماً لجميع الواجبات وترك المحظورات فكفروا المسلمون بالذنوب. وقال منهم قائلون أنه أعمّ في الدين لجميع الطاعات فرائضها ونوافلها، وقالت طائفة من المرجئة أن الإيمان هو الإقرار باللسان وإن وُجد مع عدم المعرفة وهذا كله باطل يرده القرآن. (م، ١، ٣٧، ٤)

- أما على مذهب من رأى أن الإيمان بالله تعالى لا يصحّ إلا بعد المعرفة، فيقول أن أول الواجبات النظر والاستدلال لأن الله تبارك وتعالى لا يعلم ضرورة وإنما يعلم بالنظر والاستدلال بالأدلة التي نصبها لمعرفة، وإلى هذا ذهب البخاري في كتابه فيوّب باب العلم والعمل لقول الله عزّ وجلّ فاعلم أنه لا إله إلا الله فبدأ بالعلم. وهو الذي ركن إليه القاضي أبو بكر بن الباقلاني لأنه قال أن الإيمان هو العلم، وكل مؤمن بالله فهو عالم به، والذي ذهب إليه أن من لم يكن عالمًا بالله تعالى فهو جاهل به. والجاهل بالله تعالى كافر به. (م، ١، ٣٧، ١٢)

- قولنا (إين رشد) إن الإيمان شرط في جميع العبادات ليس على الإطلاق لأن ما يصحّ فعله بغير نيّة من العبادات يصحّ مع عدم

لا أن ترك اليمين بالله على الصدق أفضل من الحلف بها لأن الله أمر نبيّه صلى الله عليه وسلم باليمين باسمه في ثلاثة مواضع من كتابه فقال تعالى: ﴿وَسَتُّوْكَ لَحَقُّ هُوَ قَوْلُ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَشْرَ بِمُحْمَدٍ﴾ (يونس: ٥٣) وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ (سبا: ٣) وقال تعالى: ﴿رَضِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ كُنْ يُعَذِّبُ قُلَّ بَلَى وَرَبِّي لَتَشْتُنَّ تُمَّ لَتَبْتُونَ بِمَا عَرَفْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (التغابن: ٧) وكان صلى الله عليه وسلم كثيرًا ما يحلف لا والذي نفسي بيده لا ومقلب القلوب ولا وجه لكراهة اليمين بالله على الصدق لأن القسم الحلف بالشيء تعظيمًا له فلا شكّ. . . . وأما اليمين المكروهة فهي اليمين بغير الله تعالى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت . . . . وأما المحظورة فهي أن يحلف بالطواغيت وباللات والعزى، أو بوثن من الأوثان التي يعبدون من دون الله، أو بكنيسة من الكنائس، أو ببيعة من البيع وما أشبه ذلك لأن الحالف بالشيء قصد إلى تعظيمه وتعظيم هذه الأشياء كفر بالله تعالى وبالله سبحانه وتعالى التوفيق. (م، ٢، ١١٨، ٦)

### إيمان

- قد قيل إن الإسلام والإيمان إسمان واتعان على معنى واحد. (م، ١، ٣٣، ١٣)

- فرق صلى الله عليه وسلم بين الإيمان والإسلام بأن جعل الإيمان من أفعال القلوب الباطنة، والإسلام من أفعال الجوارح الظاهرة، والإيمان خصلة من خصال الإسلام التي ينقاد بها المكلف لأمر الله تعالى كما



الإيمان إذا قلنا إن الكافر متعبّد بشرائع الإسلام وفي ذلك بين أهل العلم اختلاف. وكذلك النظر الموجب إلى معرفة الله تعالى عند من جعله أول الواجبات ليس من شرطه الإيمان ولا النية. وقد دللنا على فساد هذا القول. (م، ١، ٣٩، ٢١)

- الأين ... نسبة الجسم إلى المكان. فالمكان مأخوذ في حدّه الجسم ضرورة وليس من ضرورة حدّ الجسم أن يؤخذ فيه المكان ولا هو من المضاف، فإن أخذ من حيث هو متمكّن لحقته الإضافة وصارت هذه المقولة بجهة ما داخلة تحت مقولة الإضافة وكذلك سائر مقولات النسب. (م، ١٥، ٤١)

أين

- الأين منه فوق ومنه أسفل. (سم، ٨٢، ٢٠)

# ب

بالزمان أو بالسيبية، لأن القديم ليس مما شأنه أن يكون في زمان، والعالم شأنه أن يكون في زمان. (ته، ٥٨، ٢٣)

- يعتقدون (الفلاسفة) أن الباربي سبحانه منفصل عن العالم، فليس هو عندهم من هذا الجنس ولا هو أيضًا فاعل بمعنى الفاعل الذي في الشاهد لا ذو الاختيار ولا غير ذي الاختيار، بل هو فاعل هذه الأسباب مُخرج الكل من العدم إلى الوجود وحافظه على وجه أتم وأشرف مما هو في الفاعلات المشاهدة... وذلك أنهم يرون أن فعله صادر عن علم ومن غير ضرورة داعية إليه لا من ذاته ولا لشيء من خارج، بل لمكان فضله وجوده، وهو ضرورة مريد مختار في أعلى مراتب المرئيين المختارين، إذ لا يلحقه النقص الذي يلحق المرئيين في الشاهد. (ته، ٩٩، ٢٨)

- أما المتكلمون فإنهم يضعون حياةً للباربي سبحانه من غير حاسة، وينفون عنه الحركة بإطلاق. (ته، ٢٤٠، ٨)

- الباربي سبحانه محال أن تكون عنده شهوة لمكان شيء ينقصه في ذاته حتى تكون سبباً للحركة والفعل، أما في نفسه وأما في غيره. (ته، ٢٤٠، ١٤)

- يقولون (الفلاسفة) في الباربي سبحانه: إن الأخص به ثلاث صفات: وهو كونه عالمًا، فاضلاً، قادرًا، ويقولون: إن مشيئته جارية في الموجودات بحسب علمه، وإن قدرته لا تنقص عن مشيئته كما تنقص في البشر. (ته، ٢٤٠، ٢٣)

- الإرادة في الحيوان والإنسان انفعال لاحق لهما عن المراد، فهي معلولة عنه. هذا هو المفهوم من إرادة الإنسان والباربي سبحانه

## بابونج

- البابونج: هذا الدواء يسخن، ويجفف في الدرجة الأولى. وقواه الثواني أنه يحلل، ويرخي، ويوسع مسام البدن، وينضج، وله خاصة في تسكين أوجاع الجوف. (كط، ١٢، ٢٦١)

## باذنجان

- الباذنجان: هذه البقلة تُستعمل كثيرًا عندنا في الأطعمة، وهي إذا سُلت وطُبخت باللحم لذيدة جدًا، وهي فيما أرى بعد السلق معتدلة في الحرارة، وذلك أن الجزء الحريف منها يذهب بالسلق، إلا أنها شديدة البيوسة لموضع الغلظ الظاهر في جوهرها، والقبض. لكن كما قلنا يعدل من ييوستها اللحم تعديلًا كثيرًا، والأطباء يزعمون أن الخلط المتولد عنها خلط سوداوي، شبيه بالخلط المتولد عن الكرنب، لكن هي بالجملة مألوفة غذائية، ولذلك لا يظهر الضرر اللاحق عنها إلا بعد إدمان كثير. (كط، ٢٥٥، ٢٣)

## الباربي تعالى منزّه فاعل

- الباربي سبحانه ليس شأنه أن يكون في زمان، والعالم شأنه أن يكون في زمان. فليس يصدق عند مقايسة القديم إلى العالم أنه إما أن يكون ممتًا، وإما أن يكون متقدمًا عليه

- الألفاظ تدلّ بالطبع من غير أن يكون لنا اختيار فيها أصلاً (ع، ٨٦، ٢١)
- كل مطلوب واحد فالموضوع فيه موضوع بالطبع (ق، ١٧٢، ١٢)
- الفكرة لا تقع بالطبع على شعور الانتاج في الشكل الثاني كوقوعها على ذلك في الشكل الاول (ق، ٢٨١، ١٥)
- المتقدم بالطبع... هو الذي إذا وُجد المتأخر وُجد هو، وإذا ارتفع هو ارتفع المتأخر (م، ٦٩، ٥)
- بحر
- أما الذين تكلموا في الأشياء بالكلام الإنساني والحكمة الطبيعية فإنهم قالوا إن للبحر ابتداء كون بعد أن لم يكن، وذلك أن هؤلاء يزعمون أن الرطوبة كانت غالبية قبل على جميع الأرض، فلما فعلت الشمس فيها فسختها حلّت كثيراً من تلك الرطوبة وبقي فيها بعض، فالذي حلّت: منه ما عاد بخاراً وتولّدت منه الريح، ومنه ما تغدّت به الشمس وسائر الكواكب، والذي بقي من تلك الرطوبة صار بطول فعل الشمس فيه بخاراً، وظنّوا لذلك أن البحر المحيط هو الآن أقلّ ممّا كان لهذا السبب، ولذلك ظهر التراب وانكشف هذا الموقع المسكون، وظنّوا لهذا أن البخار في طريق الجفوف حتى تحفّ آخر الأمر كلها. (أث، ٨١، ١٦)

- بالطبع
- ما كان بالطبع أثر مما ليس هو بالطبع (ج، ٥٠٥٨)
- القول إنما يدلّ على طريق التواطؤ لا بالطبع (ع، ٨٦، ١٨)

- منزّه عن أن يكون فيه صفة معلولة، فلا يفهم من معنى الإرادة إلا صدور الفعل مقترناً بالعلم. (ته، ٢٤٧، ١٢)
- للموجود إذا وجودان: وجود أشرف ووجود أخسّ، والوجود الأشرف هو علة الأخسّ، وهذا هو معنى قول القدماء أن الباري سبحانه هو الموجودات كلها، وهو المنعم بها، والفاعل لها. ولذلك قال رؤساء الصوفية: لا هو إلا هو. (ته، ٢٦٠، ٢٦)
- علمه (الباري تعالى) هو الفاعل للموجودات لا الموجودات فاعلة لعلمه. (ته، ٢٦٣، ٢٣)
- الباري وهو أزلي فاعل للعالم بعد أن لم يفعل، فإنه يلزم ضرورة أن يكون فاعلاً بالقوة قبل أن يفعل. (ما، ١١٠، ٢٢)

## باقلي

- الباقي: إما أن يكون معتدلاً في الحرّ والبرد، وإما أن يكون مائلاً إلى الحرّ قليلاً، ولذلك صار يحلّل الأورام بالجلاء الذي فيه وينضجها، وهو كثير الرطوبة، ولذلك يتولّد عنه نفخ كثير ولذلك ليس في الطبخ قوة على إذهاب نفخته، ولو طبخ كل الطبخ كما يقول جالينوس، وزعموا أن خاصته الإضرار بالفكر، وأن من تداوى عليه لا يرى رؤيا صادقة. (كط، ٢٥٢، ١١)

بعض ذلك أن البحار ترتدم بما تنصب إليها من الأنهار فتتولد الأرض من الجهة التي تصب إليها تلك الأنهار، ويفيض البحر من الجهة الأخرى على ما يرى، يحدث ذلك في الأنهار العظام، أعني أنها تتقل مجاريها، فهذه هي الأسباب القريبة لذلك. وأما الأسباب البعيدة فهي حركة الشمس في فلکها المائل وحركات سائر الكواكب، كما هي الأسباب القصوى في نشء جميع الكائنات وفسادها. فإنه لما كان بعدها كما قيل هو السبب في فساد أكثر الموجودات وقربها السبب في نشئها، كذلك الأمر في فساد أجزاء الأرض والبحار وتولدها. (آع، ٤٧، ١٩)

## بخار صاعد من الأرض

- إن البخار الصاعد من الأرض صنفان: أحدهما حار يابس والآخر حار ورطب. (أث، ١٦٥، ٨)

- أما ما هي الرياح فإنها أبخرة دخانية مستديرة حول الأرض. وذلك أنه قد تبين أن البخار الصاعد من الأرض صنفان: أحدهما البخار الرطب والآخر الدخاني. فأما البخار الرطب فتكون عنه الأمطار، وأما البخار الدخاني فتكون عنه الرياح، إذ كانت مواد الموجودات المتضادة متضادة. فأما أن الأمطار تضاد الرياح فذلك ظاهر من أن الرياح تسكن إذا غلبت الأمطار، وكذلك تكف الأمطار وتنقضي إذا غلبت الرياح. والسبب في ذلك أن مادتهما مختلفتان. ولذلك تكثر الرياح في السنين القحطة وتقل في السنين المطرة، وإنما يوجد كل واحد منهما ينشئ صاحبه في

أن يرتفع إلى فوق، والمالح لثقله يجب أن يرسب إلى أسفل. (أث، ٨٧، ٤)

- واجب أن يكون البحر هو عنصر الماء وينبوعه، ولكن ليس كل بحر، لكن البحر المسمى المحيط الذي هو أعظمها وسطاً وأبعدها فوراً وأغزرها ماء. (أث، ٨٩، ٥)

- بين أنه (البحر) أزلّي بالنوع كائن فاسد بالجزء. (آع، ٤٣، ٤)

- إن البحر هو الأسطقس المائي، وذلك أنه لما وجب أن يكون لكل واحد من الأسطقسات كل ما إليه يصير جميع أجزائه، وليس هاهنا كل للماء محسوس إلا البحر فقط، فالبحر إذن هو الأسطقس المائي، ويكون جميع الأنهار من جهة ما هو أسطقس بالضرورة منه تمدد بتوسط الأمطار وإليه تصرف، وهو بحالة واحدة لا يزيد ولا ينقص. (آع، ٤٣، ١٠)

- نقول (إبن رشد): إن الملوحة ضرورة عارضة له (البحر) لا بما هو أسطقس، إذ كانت متطمة. والطعم إنما يوجد للممتزج من جهة ما هو ممتزج. (آع، ٤٤، ١٠)

- نقول (إبن رشد): إن الأسباب القريبة لكون بعض أجزاء الأرض تصير برأ بعد أن كان بحرًا وبحرًا بعد أن كان برأ هي كون الأنهار والعيون. فإنه متى ترطبت جهة ما من الأرض تولدت فيها الأنهار فانصبت إلى المواضع المتطامنة من تلك الأرض حتى يغمر الماء تلك الجهة فيحدث البحر وبالعكس، أعني أنه متى يبست جهة ما جفت الأنهار والعيون التي فيها فتجف لذلك البحار التي تنصب إليها تلك العيون والأنهار ضرورة. وقد لا يمتنع أن يكون السبب في

التي تتولد منها الرياح، وذلك في زمان الخريف والربيع وتعدم في الأوقات التي تعدم فيها الرياح، وذلك في زمان الحرّ الشديد والبرد الشديد. وهذا كله يدل على أن السبب الفاعل لها وللرياح واحد. ومنها أيضًا أن الدوي يسمع كثيرًا ما يتقدم الزلزلة. (آع، ٦٣، ١٥)

بخت

- ليس لما يقال أنه حدث بالعرض علة إلا البخت وليس بعلة لأن العلة محدودة والبخت غير محدود فهو إن كان علة فغير محدودة. ويعني بقوله (أرسطو) محدودة أي هي محدودة بالإضافة إلى معلولها أي ليس يكون معلولها إلا عنها فهي محدودة له؛ وذلك أن الذي يحدث عن علل كثيرة ليس يحدث عن علة محدودة أي واحدة بعينها. وهذه هي حال ما يحدث بالبخت. والمثالان اللذان تمثل بهما في تفهّم ما بالعرض قوله فيهما مفهوم بنفسه وهو ألا يقصد إنسان المشي إلى مدينة من المدن فيحمله إليها ريح عاصف أو لصوص بأسرونه. (ت، ٦٩٥، ٦)

- إن ما حدث بالبخت ليس يكون علة لنوع من أنواع الموجودات مثل ما يكون ما حدث بالطبع علة لما يحدث بالطبع. (ت، ٧٣٦، ٢)

- ما حدث عن البخت فإنه إنما يكون عن مبدأ ذي طبيعة محدودة وعلة محدودة، وذلك أن ما بالعرض فإنما يعرض لما بالذات، ولذلك كان ما بالذات متقدمًا على ما بالعرض. (ت، ٧٣٦، ٥)

- الشيء الذي يُسمّى إِتِّفَاقًا وبخْتًا... هو

بعض الأوقات بالعرض. فإن الأرض يعرض لها عندما ترتطب بالأمطار ثم تسطع عليها الشمس أن يصعد منها بخار دخاني كثير كالحال في الحطب الأخضر إذا وُضِعَ على النار، وكذلك يعرض أيضًا للرياح أن تحرك الأبخرة الرطبة من مواضع شتى وتجمعها إلى موضع واحد، وبخاصة الجنوب، لتكاثف الأبخرة هنالك، ويكون عنها المطر. كما يقال إن ذلك يعترى كثيرًا في بلاد الحبشان. (آع، ٤٩، ١٦)

بخار متولد في الأرض

- تقول (ابن رشد): ... قد تبين أن البخار المتولد في الأرض صنفان: أحدهما الرطب، والآخر اليابس الدخاني. أما الرطب فيكون منه إذا علا فوق الأرض الأمطار وسائر ما عدّنا. وأما الدخاني فإنه أيضًا إذا علا فوق الأرض كانت الرياح وسائر الآثار التي عدّنا. وأما إذا بطن مثل هذا البخار الذي يكون عند الرياح في جوف الأرض وتحرك هناك فباضطراب ألا يكون سبب الزلزلة شيء سواه، كما أنه ليس سبب اختلاج أبدان الحيوان شيء غير البخار المتحرك فيها، ويشبه أن يكون من المعلومات الأولى ضرورة نسبة هذا السبب إلى هذا الوجود في هذا وفي كثير من هذه الآثار. وقد يمكن أن يوقف على ذلك بدلائل: منها أن مثل هذه الحركة الشديدة المزعزعة إنما توجد للريح، إذ كانت هي التي يصير بكل واحد من الأسطوانات إلى الحركة السريعة كالفليان والالتهاب في النار والتموج في الماء وفي قياس هذه الأرض. ومنها أنها توجد على الأكثر في الأوقات

جميع أجزاء الجهة المنبسطة من الحيوان وإليه تنجذب جميع أجزاء الجهة المنقبضة منه. وذلك أن الحيوان تبسط منه جهة وتقبض جهة، أعني اليمنى واليسرى وذلك على التعاقب. والعضو الذي عليه يتعاقب هاتان الحركتان هو ساكن ضرورة وهو القلب. (تكن، ١٤٤، ٩)

- أطف ما في البدن وأخفه، الروح، ثم بعده البخار، ثم الثالث الدم النضيج اللطيف. فهذه الأشياء تجذبها العروق الضواري من كل جهة، إلا أن التي تنتهي إلى الجلد تجذب الهواء من خارج، لأنه أقرب إليها والطف. (رط، ٢٨٩، ١٦)

#### بدن الإنسان

- إن بدن الإنسان لما كان أحد الأجسام الطبيعية المرغبة، وكان كل جسم طبيعي مرتبًا من صورة ومادة، وجب أن يكون وجوده وصحته إن كان حيوانًا من قبيل صورته ومادته. والفساد الداخلى عليه أولًا، إما من قبيل صورته، أو من قبيل مادته، أو من كليهما، وهذا الفساد إن في الجزئين أو أحدهما يسمى في الحيوان موتًا. وإن كان الفساد جزء غير الضرورية يسمى مرضًا. (رط، ٣٢٧، ٧)

#### بدن الحيوان

- بدن الحيوان من الاضطراب بأن يكون ملموسًا. فكل حيوان إن كان مزعمًا أن تحصل له السلامة وأن يتخلص من الأشياء المفسدة له فواجب ضرورة أن يكون لامسًا ليفر من الأشياء المفسدة له وهي الملموسة.

الشيء الذي لم تقصده الصناعة ولا الطبيعة (ب، ٤٧٣، ٤)

- البخت والاتفاق... ليس ما يُخِدُّهُ هو لمكان غاية من الغايات ولا لشيء من الأشياء (ب، ٤٧٣، ٦)

- نقول (إبن رشد): إن ما يحدث بالاتفاق ومن تلقاء نفسه فليس هو من الأشياء التي هي باضطراب ولا من الأشياء التي تتكوّن على الأكثر، وإنما كونه على الأقل. وما يحدث على الأقل فإنه يعوق ما يحدث على الأكثر وليس كلما يحدث على الأقل، بل ما كان منها حادثًا عن الأشياء التي تكون تفعل على الأكثر لمكان سبب ما وغاية، حتى إذا أخذت تلك الأشياء بتلك الغايات التي توجد عنها على الأكثر تلك الغايات، ووُجِدَت عنها أشياء أخر بالعرض، قلنا بأن ذلك من تلقاء نفسه وأن فاعل ذلك البخت والاتفاق. ومثال ذلك: أما في الأشياء الطبيعية فكُلِبَت سقطت فشذخت رأس إنسان، وأما في الأشياء الاختيارية فكَمَن يحفر بئرًا فيصادف كنزًا. فإنه لا سقوط اللبنة ولا طلبها لمركزها كانت سببًا بالذات لشذخ رأس زيد، ولا الحفر كان سببًا لوجود الكنز إلا بالعرض، فيكون الاتفاق على هذا داخلًا في صنف السبب الفاعل لكن بالعرض لا بالذات. (سط، ٤٣، ٢٢)

#### بدن

- النفس مع البدن هي شيء واحد. (ت، ١١٠٢، ٢)

- إن البدن يتحرك عن الآلة الأولى المحركة له التي هي موضوع النفس المتشوّقة، وهي من بدن الإنسان في موضع واحد منه تندفع عنها

الأنهار العظام، أعني أنها تنتقل مجاريها، فهذه هي الأسباب القريبة لذلك. وأما الأسباب البعيدة فهي حركة الشمس في فلکها المائل وحركات سائر الكواكب، كما هي الأسباب القصوى في نشء جميع الكائنات وفسادها. فإنه لما كان بعدها كما قيل هو السبب في فساد أكثر الموجودات وقربها السبب في نشئها، كذلك الأمر في فساد أجزاء الأرض والبحار وتولدها. (آع، ٤٧، ١٣)

## برء

- البرء يوجد له الأحوال الثلاثة التي توجد لجميع المتكوّنات. وذلك أنه يكون بكون شيء ما ومن شيء بالقوة وعن شيء بالفعل وهو الذي منه ابتداء التحريك. (ت، ٨٤٨، ١٤)

- لما كان البرء، وبالجملة الأمور الصحية، قد تكون عن الطبيعة، كان واجبًا أن تكون الحال في كونها واحدًا. أعني، أن يكون الانتقال فيها على نحو واحد، أي من مبدأ محدود إلى مبدأ محدود، وعلى نظام محدود. وإذا كان، كما قلنا أولًا، أن تكون الحال واحدة في الأمور الصناعية المحضة، والأمور الطبيعية المحضة، فهي أخرى أن تكون واحدًا في الأمور التي تكون مرة عن الطبيعة، ومرة عن الصناعة والطبيعة، وهي الأمور الصحية. وإذا كان ذلك كذلك، فهذه الأمور إذا كانت صناعية، فواجب أن يتقدّمها العلم الذي يتقدّم عند الصانع، من عمل المصنوع، أعني أن يعلم الأشياء المنتظمة التي تنتقل من واحد واحد منها إلى آخر، حتى يتهيأ إلى الغاية التي يؤمّها، وهي وجود

ويكون باقي المحوسات الموجودة له يدرك بها سائر المحسوسات بتوسط أجسام آخر هي غير المحسوسات التي يدركها. فإن كان الحيوان ليس يوجد له الحس بالأجسام الملموسة فليس يمكن أن يقبل على بعض الأجسام التي يتّفع بها ولا يهرب من التي تضرّه وتفسده، ولو كان ذلك كذلك لم يمكن أن يسلم الحيوان. (تكن، ١٤٨، ١٠)

- قال (أرسطو): ومن البيّن أنه ليس يمكن أن يوجد بدن الحيوان جسمًا بسيطًا بمنزلة أن يكون حيوان من نار أو هواء، وذلك أنه لا يمكن أن توجد له حاسة من الحواس عريّة من حاسة اللمس لأن كل جسم متّفس قد تبيّن أنه يجب أن يكون لامسًا. وأما سائر الأسطقسات ما عدا الأرض فهي آلات للحواس الثلاثة. (تكن، ١٥١، ٧)

## برّ

- نقول (إبن رشد): إن الأسباب القريبة لكون بعض أجزاء الأرض تصير برًا بعد أن كان بحرًا وبحرًا بعد أن كان برًا هي كون الأنهار والعيون. فإنه متى ترطبّت جهة ما من الأرض تولدت فيها الأنهار فانصبّت إلى المواضع المتظامنة من تلك الأرض حتى يغمر الماء تلك الجهة فيحدث البحر وبالعكس، أعني أنه متى يبست جهة ما جفّت الأنهار والعيون التي فيها فتجفّ لذلك البحار التي تنصب إليها تلك العيون والأنهار ضرورة. وقد لا يمتنع أن يكون السبب في بعض ذلك أن البحار ترتد بما تنصب إليها من الأنهار فتتولد الأرض من الجهة التي نصب إليها تلك الأنهار، ويفيض البحر من الجهة الأخرى على ما يرى، يحدث ذلك في

الصحة مثلاً. والطريق الصناعي في ذلك إنما يكون من الصنعة، وذلك بأن ينظر في غايته التي يقصد إيجادها، ما هي؛ ثم ينظر إلى الأشياء، هي التي إذا وُضعت موجودة، لزم عنها وجود تلك الغاية. فإذا وقع عليها بالفكر، نظر أيضًا أي الأشياء هي التي إذا وُضعت أيضًا موجودة، لزم عنها وجود تلك الأشياء الأول، حتى تبلغ من هذه الأشياء المتلازمة، إلى أشياء يمكن أن يفعلها بنفسه. فإذا وقع عليها، شرع في عملها، وأنه إذا عملها، لزم عنها تلك الأشياء، وعن تلك الأشياء الأخر، وعن تلك الغاية التي قصدتها. ومثال ذلك أن هذا العليل استحدّ بدنه. (رط، ٤٣٥، ١٨)

- إن البره الذي يكون عن الصناعة، ليس هو عن الصناعة فقط، بل وعن الطبيعة. ولذلك يوجد فيه النحو الذي يخصّ الكون الصناعي، والنحو الذي يخصّ الكون الطبيعي. أما الذي يخصّ الكون الصناعي، فإن تتقدّم عند الطبيب معرفة النظام الذي يتقل عليه هذا الكون. وهذه المعرفة هي التي تسمى صناعة، وبمعرفة سمي الصانع صانعًا. (رط، ٤٣٧، ٦)

## براهين

- إن كان بعض البراهين تعطي وجود الشيء وبعضها سبب الشيء وعلة، فمعلوم أن علم الأعراض: إما أن يكون لأصناف البرهان الكلي، وإما أن يكون لصنف واحد منها. فمعرفة الأعراض إذا لعلم واحد. (ت، ٢٠٠، ١٣)

- خليق أن لا تكون العلة التي هي الصورة

والعلة التي من قبلها كانت الصورة واحدة، وإن كانت التي من أجلها كانت الصورة كثيرًا ما تدخل في الحدود التامة وهي التي تسمى براهين متغيرة في الوضع. (ت، ١٠٨٠، ١٠)

- لا يُكتفى في البراهين أن تكون مقدماتها صادقة وغير ذوات أوساط... بل وأن تكون مع ذلك خاصة بالموضوع الذي يُنظر فيه (ب، ٣٩٦، ٣)

- البراهين المحققة إنما تكون من المبادئ المتقدمة بالطبع (ب، ٣٩٧، ١٠)

- البراهين التي تأتلف في الشكل الثاني من الأسباب البعيدة هي براهين وجود وليست براهين لِم (ب، ٤٠٧، ٢٣)

- يجب... أن تكون للبراهين مقدمات أوائل ليس لها برهان إذ ليس لها حدّ أوسط (ب، ٤٣١، ٦)

- البراهين قد تُنتج موجبات وسوالب (ب، ٤٥٨، ١٠)

- البراهين قد تُفيد العلم الجزئي (ب، ٤٥٨، ١١)

- البراهين... قد تعرفنا أمورًا خارجة عن جوهر الشيء وهي الأعراض الذاتية (ب، ٤٥٩، ٥)

- البراهين تركيبها على جهة الحمل (ب، ٤٥٩، ٩)

- أجزاء البراهين... محمولة بعضها على بعض (ب، ٤٥٩، ١١)

- البراهين التي تُعطي ماهية الشيء ووجوده معًا ليس يمكن أن تكون في الجواهر الأول (ب، ٤٦٨، ٢)

- البراهين ينبغي أن يكون معنى القياس فيها أمرًا واضحًا صحيحًا (ب، ٤٨٢، ١٤)



لوجوده في الموضوع بالعرض لا من طريق ما هو. والبراهين لا بدّ أن يكون الحدّ الأوسط فيها سببًا لوجود محمول المطلوب نفسه بإطلاق، وسببًا لوجوده في موضوعه لأن هذا هو السبب الذاتي الذي إذا وُجد وُجد المحمول وإذا ارتفع ارتفع، وهذا يعرض له من قِبَل أن هذا المحمول يكون خاصًا بموضوعه ومتأخرًا عنه، ولذلك لا تكون البراهين المطلقة إلا في الأعراض، أعني البراهين الحدّية، ولا تكون في الجوهر أصلًا. ولذلك كان الجوهر لا يتبرهن. (مط، ٢١١، ١١)

### براهين أسباب

- مبادئ التعليم في الصنائع صنفان: أحدهما أن تكون المتقدّمة عندنا هي المتقدّمة في الوجود بمنزلة ما عليه الأمر في التعاليم والبراهين المؤتلفة عن هذه هي البراهين المطلقة. والثاني أن تكون المتقدّمة عندنا في المعرفة متأخرة في الوجود بمنزلة ما عليه جلّ الأمر في هذا العلم. وأصناف البراهين المؤتلفة عن هذه المبادئ المتأخرة تُسمّى الدلائل، لكن إذا حصلت لنا أسباب الشيء بهذا النحو من الحصول فقد يمكن أن نجعلها حدوداً وسطى في إعطاء أسباب بعض اللواحق والأعراض، فتكون البراهين المؤتلفة عنها براهين أسباب فقط. وقد يمكن ذلك دون هذا وذلك فيما أسبابه معلومة لنا من أول الأمر. (سط، ٢٩، ١٦)

### براهين بسيطة

- إن ما توهم القوم من هذه الأشياء أنه برهان فليس برهاناً، ولا هو من الأقاويل التي تليق

- من شرط البراهين أن تكون المقدمات المأخوذة كُليّة ومحمولة من طريق ما هو (ب، ٤٨٥، ١٨)

- البراهين (صنفان): صنف يبرهن فيه المجهول بالطبع، وصنف يبرهن فيه اليقيني بنفسه عند من ينكره (ج، ٥٠٢، ١٨)

- البراهين في أقيسة تحدث عن المقدمات الأوائل بالطبع (ج، ٥٠٣، ٦)

- البراهين المطلقة هي حدود بالقوة... ولذلك أُلْفِت الحدود من أجناس وفصول (ج، ٦٠٠، ٢٠)

- إن كل معرفة فهي تنتهي إلى البرهان أو الحدّ، وكلاهما قد تبيّن من أمره أنه متناه. وهذا شيء قد تبيّن في كتاب البرهان، أعني أن كل برهان فله ابتداء وغاية وكذلك كل حدّ. وبالجملة فالبراهين إنما تتركّب حدودها على الاستقامة وليس يوجد فيها الدور على ما تبيّن في كتاب البرهان والقياس، أعني أنه متى كان الدور كان قياساً فاسداً، ومتى كانت الاستقامة كان صحيحاً. والحدود أيضاً كلها متناهية لأن المحدودات متناهية، وبالجملة فإن التصوّر بالعقل يظهر من أمره أنه بالسكون أولى منه بالحركة. (تكن، ٢٧، ١٠)

- إن البراهين إنما المقصود منها التصوّر بالحدّ، والحدود خاصة بالمحدود، فإن كان محمول المطلوب أعمّ من الموضوع لم يكن هذا المحمول جزء حدّ لأن المحمول العام لا يخلو أن يكون عرضاً أو جنساً. فإن كان عرضاً كان الحدّ الأوسط سبباً لوجوده في الموضوع بالعرض لا من طريق ما هو، وإن كان جنساً كان الحدّ الأوسط أيضاً سبباً

مقدمات مأخوذة من صناعة المنطق. وذلك أن صناعة المنطق تُستعمل استعمالين: من حيث هي آلة وقانون تُستعمل في غيرها، ويُستعمل أيضًا ما تبيّن فيها في علم آخر على جهة ما يُستعمل ما تبيّن في علم نظري في علم آخر. وهي إذا استُعملت في هذا العلم قريب من المقدمات المناسبة إذ كانت هذه الصناعة تنظر في الموجود المطلق، والمقدمات المنطقية هي موجودة لموجود مطلق مثل الحدود والرسوم وغير ذلك مما قيل فيها. (ت، ٧٤٩، ٢)

## برد

- أما البرد فإنه يتكوّن في السحاب البعيد من الأرض، والعلّة في ذلك أن البخار الذي يتولّد منه البرد هو شديد الحرارة. (أث، ٢٠٦٨)

- إن سبب تكوّن البرد في الأزمنة الحارة سببان: أحدهما أن البرودة التي في الجو في ذلك الزمان يمرض لها أن تجتمع إلى نفسها من الحرارة التي في الجو في ذلك الوقت، وتقبض إلى عمق السحاب، كما يعرض لها في زمان الصيف أن تنقبض إلى أعماق الأرض، فيقوى فعلها الهواء قوة أكثر من قوة فعلها في زمان الشتاء، لأن البرودة في ذلك الوقت منتشرة في جميع أجزاء الهواء. وأما في الربيع والخريف فإنها تنحصر إلى أعماق السحاب، كما أنه إذا أفرط الحرّ انحصرت في أعماق الأرض، وذلك في الصيف... وأما السبب الثاني عنده فهو أن الهواء الذي تتكوّن منه الأمطار في أوقات البرد هو هواء أحرّ من الذي تتكوّن منه في زمان الشتاء، فيكون الماء الذي يتولّد عنه سخناً، والماء

بالجمهور، أعني البراهين البسيطة التي كلف الله بها الجميع من عباده الإيمان به. (كم، ١٤٣، ١٧)

## براهين تعاليمية وطبيعية

- البراهين التعاليمية هي في المرتبة الأولى من اليقين وإن البراهين الطبيعية تتلوها في ذلك. (ت، ١٩٠٥٠)

## براهين حقيقيّة وعامة

- البراهين الحقيقية أقلّ وجودًا من البراهين العامة التي ليست حدودًا بالقوة. (مط، ٢١٣، ١٥)

## براهين مطلقة

- مبادئ التعليم في الصنائع صنفان: أحدهما أن تكون المتقدّمة عندنا هي المتقدّمة في الوجود بمنزلة ما عليه الأمر في التعاليم والبراهين المؤتلفة عن هذه هي البراهين المطلقة. والثاني أن تكون المتقدّمة عندنا في المعرفة متأخرة في الوجود بمنزلة ما عليه جلّ الأمر في هذا العلم. وأصناف البراهين المؤتلفة عن هذه المبادئ المتأخرة تُسمّى الدلائل، لكن إذا حصلت لنا أسباب الشيء بهذا النحو من الحصول فقد يمكن أن نجعلها حدودًا وسطى في إعطاء أسباب بعض اللواحق والأعراض، فتكون البراهين المؤتلفة عنها براهين أسباب فقط. وقد يمكن ذلك دون هذا وذلك فيما أسبابه معلومة لنا من أول الأمر. (سط، ٢٩، ١١)

## براهين منطقيّة

- أكثر براهين هذا العلم (علم ما بعد الطبيعة) هي براهين منطقيّة، وأعني بالمنطقيّة هاهنا

السخن أسرع للجمود وقبول البرد من الماء

البارد. ويستشهد على ذلك أنه متى سخن أحد الماء ثم وضعه في موضع بارد كان قبوله للبرد أسرع. (أث، ٦٨، ٧)

- أما البرد فظاهر أيضًا من أمره أنه ماء منعقد في السحاب، وإنما المطلوب من أمره لم كان يوجد في الخريف والربيع وبالجملة الأمر فيه بخلاف الثلج. (آع، ٤٠، ٤)

### برص

- قد يمكنك أن تعلم الفرق بين المتشبه والزائد في العضو بالبرص، فإن البرص يكون من غذاء غير متشبه بالعضو، وقد يدل ذلك النوع من الاستفساء المسمى لحميًا على الفرق بين الغذاء الزائد واللاصق. وذلك أن هذه الحالة

التي تحدث في البدن، ليست هي من نقصان ما يرد على البدن من الغذاء، كما يعتري ذلك في السل، وإنما هو مرض من أمر زيادة ما يرد على البدن مما ليس شأنه أن يلتصق به فضلًا عن أن يشبهه، بدليل كون البدن في تلك الحال رطبًا جدًا كالمبتل. والسبب في ذلك أن هذه الرطوبة هي أقرب إلى المائية منها إلى الكيلوس، الذي يصلح أن يكون لحمًا، لأن الحرارة لم تعمل فيه العمل الذي إذا عملته في الكيلوس لزق بالعضو، وهو تجميد تلك الرطوبة وتلزيجها، حتى تقرب من جوهر العضو القرب الذي أوجب لها اللصوق به، لأن هذه الزيادة هي تية لم تتضح. فهذا المرض نقصه لصوق الغازي بالمعتدي. وأما البرص ففيه موضع اللصوق، ونقصه التشبه التام. (رط، ١٨٢، ٦)

برق

- قال (أرسطو): فأما البرق فإن كونه يكون عن هذه الرياح الخارجة من السحاب بشدة وضغط عندما يعرض لها من شدة الحركة وسرعتها أن تلتهب وتصدر نازًا، ثم تنطفئ في الهواء البارد فيسمع لذلك الانطفاء نشيش كنشيش الحديد المحتمى المغموس في الماء. فصوت الصدع والانطفاء هو الرعد، والنار الخارجة من السحاب هي البرق. والرعد إذا كان من قبيل الانصداع فهو قبل البرق في التكوّن، والبرق يحتم بالبصر قبل حتم الرعد بالسمع، إذ كان الإبصار في غير زمان والسمع في زمان. أعني أن البصر يدرك المبصر في غير زمان والسمع يدرك المسموع في زمان، لأن السمع هو عن حركة، وليس البصر كذلك. (أث، ١٣٣، ٨)

- إن البرق وإن كان نازًا ففيه جزء من البخار الغليظ الأرضي الذي منه يكون جسد السحاب، فيعرض لهذا البخار من جهة أنه ثقيل أن يتحرك إلى أسفل بشدة من قبيل حضور ضده، وليس يمكن في الجزء الناري الذي فيه أن يفصل عنه إذا هو له كالصورة فيتحرك إلى أسفل قسرًا وفي أسرع ما يمكن أن يكون له من الحركة والشدة، وذلك مثل ما يعرض للنار التي تكون في جسم أرضي، أعني أنها تهبط من العلو إلى أسفل، وإن كان طباعها يقتضي غير ذلك. وإنما كان البرق يُرى في السحاب ولا يُرى في الصحو لأن تولده إنما هو من البخار الحار اليابس إذا اجتمع في باطن السحاب واصطك بعضه ببعض لموضع اضطرابه وخروجه بشدة حتى يلتهب. وهذا ليس يعرض للبخار الحار

حدود متغيّرة في الوضع بل إنما يُلقى ذلك في الأعراض. (ت، ٧٠٢، ١٤)

- إن كان البرهان والحدّ الصحيح يجب أن يكون من الأمور الضرورية الدائمة، فبيّن أنه كما لا يمكن أن يكون علم ولا جهل لما ليس بضروري بل ظن كذلك ليس يمكن أن يكون علم للأشياء التي يمكن أن تكون بحال ويمكن أن تكون بخلافه. (ت، ٩٨٥، ١٧)

- البرهان... هو قياس يقيني يُفيد علم الشيء على ما هو عليه في الوجود بالعلّة التي هو بها موجود إذا كانت تلك العلة من الأمور المعروفة لنا بالطبع (ب، ٣٧٣، ١٤)

- البرهان يجب أن يكون من مقدّمات ضرورية إذ كان المعلوم بالبرهان من شرطه ألا يكون بخلاف ما عُلم ولا في وقت ما (ب، ٣٨٨، ٤)

- البرهان... لا يخلو أن يكون من المقدّمات الذاتية أو العرضية (ب، ٣٨٨، ٩)

- البرهان... من شرطه أن تكون مقدّماته مع أنها صادقة ضرورية أيضًا (ب، ٣٨٩، ٢)

- ليس يقوم برهان على الشيء الجزئي الذي يفسد ولا يعود (ب، ٣٩٢، ١١)

- إنما يمكن أن يُنقل البرهان من صناعة إلى صناعة متى كان المطلوب في الصناعتين واحدًا بعينه (ب، ٣٩٥، ١٠)

- لا سبيل إلى أن يُقام البرهان على أمر من الأمور إلاّ من مبادئه المناسبة التي تخصّه (ب، ٣٩٦، ٢)

- البرهان... يكون من الأشياء الذاتية الخاصّة (ب، ٣٩٦، ١٦)

- البرهان يكون من المبادئ المناسبة الخاصّة

اليابس في الصحو. ولذلك من لم يأت بهذه العلة لم يقدر أن يقول لمّ كان البرق وهو نار يُرى في الغيم ولا يُرى في الصحو. (أث، ١٣٨، ٦)

- قال (أرسطو): والبرق ربّما رؤي أبيض وربّما رؤي أحمر. والسبب في بياضه أن البخار الذي يكون منه هذا البرق شديد اللطافة غير شديد الانتهاب والاحتراق. ولذلك إذا هبطت هذه النار إلى الأرض لا توجد محرقة للأجسام الساقطة عليها ولا يعلو لها دخان، إذا كان الدخان هو البخار المحترق، وهذا البخار المحترق يوجد في البرق الأحمر، ولذلك يستدلّ عليه بشدّة القرع وقصف الرعد. (أث، ١٣٩، ٧)

- أما ما يُشكّك به على أن سبب البرق والرعد واحد من أن البرق يُرى قبل الرعد ثم يُسمع الرعد فذلك شيء يعرض للسمع مع البصر. وذلك أنّا نصر القرع إذا كان على بُعد قبل أن يصل إلينا الصوت الحادث عنه، كالذي يعترى الذين يكونون في حاشية النهر مع الذين يقرعون بعض الأجسام في الحاشية الأخرى. (أع، ٦٨، ٢٣)

### برهان

- لا يمكن أن يكون برهان لجميع الأشياء بقول كلّي لأنه إن أمكن ذلك صارت الأشياء بلا نهاية ولا يكون على هذا النحو برهان أيضًا. (ت، ٣٥٢، ٩)

- ليس للجوهر برهان لأن البرهان هو من الجواهر على الأعراض وليس للجوهر جوهر، ولذلك ليس يوجد للجواهر حدود. ولذلك ليس يوجد على الجواهر براهين هي

- بالبطبع أشرف من البرهان الذي يأتلف من مقدمات متأخرة بالطبع (ب، ٤٣٨، ٢٢)
- البرهان الذي يكون من تأليف طبيعي ومقدمات أعرف بالطبع من النتيجة هو أفضل (ب، ٤٤٠، ١٣)
- كل برهان... إما أن تكون مقدماته ضرورية... وإما جارية على الأكثر (ب، ٤٤٤، ٥)
- يبيِّن بالبرهان أن الشيء موجود (ب، ٤٦٦، ٢)
- ينبغي أن تؤخذ الحدود الثلاثة في البرهان متساوية بعضها لبعض أعني العلة والمعلول والشيء الذي له العلة وهو الموضوع (ب، ٤٨٧، ١٧)
- البرهان هو القياس الذي يُؤلف من مقدمات صادقة أولية (ج، ٥١٣، ٧)
- قد يُستعمل في البرهان القياس الذي إحدى مقدماته كاذبة وذلك في قياس الخلف (ج، ٦٥٤، ٥)
- إن كل ما أدى إليه البرهان وخالفه ظاهر الشرع، إن ذلك الظاهر يقبل التأويل على قانون التأويل العربي. وهذه القضية لا يشك فيها مسلم، ولا يرتاب بها مؤمن. (ف، ٣٦، ٢)
- البرهان لا يكون إلا على الحقيقة. (ف، ٣٩، ٩)
- برهان بسيط**
- إذا اجتمع في البرهان البساطة من قبل الكيفية والكمية كان أفضل من البرهان الذي إنما هو بسيط من جانب الكمية فقط (ب، ٤٣٧، ١٨)
- وهي الأسباب القريبة للشيء (ب، ٣٩٧، ١٧)
- كل برهان فإن إلتامه وقوامه من ثلاثة أشياء: أحدها الأمور الموضوعية في تلك الصناعة. والثاني المقدمات الواجب قبولها. والثالث المحمولات المطلوب في تلك الصناعة وجودها لتلك الموضوعات (ب، ٣٩٨، ٣)
- البرهان... ليس يقوم على الأشياء الكثيرة بما هي كثيرة بل إنما يقوم على الطبيعة الكلية السارية في تلك الأشياء المحكوم عليها بالحكم البرهاني (ب، ٤٠١، ٢)
- البرهان إنما يكون من المقدمات الذاتية (ب، ٤٣٠، ٩)
- البرهان منه كلي ومنه جزئي، ومنه موجب ومنه سالب، ومنه مستقيم ومنه خلف (ب، ٤٣٤، ٢)
- البرهان على الأشياء التي معلومها أكثر هو أفضل من البرهان الذي يكون على الأشياء التي معلومها أقل (ب، ٤٣٦، ٤)
- البرهان الذي يُعَلِّم به شيطان أفضل من البرهان الذي يُعَلِّم به شيء واحد (ب، ٤٣٦، ٦)
- البرهان الذي هو أكثر كلفة في باب معرفة العلة (ب، ٤٣٦، ١١)
- البرهان الذي ينبغي على مقدمات أقل في باب الكمية أو في باب الكيفية أفضل من البرهان الذي ينبغي على مقدمات أكثر في البابين جميعًا أو في أحدهما (ب، ٤٣٧، ٥)
- البرهان الذي يأتلف من مقدمات أكثر فالمعرفة بنتيجته أبعد من المعارف الأول بالطبع (ب، ٤٣٧، ١٢)
- البرهان المؤتلف من المقدمات المتقدمة

بالإضافة إلى الأمر في نفسه وهو الذي جرت العادة بأن يُسمى برهانًا مطلقًا (ب)،  
(٢٠، ٣٧٨)

- البرهان المطلق أعني الذي يفيد وجود الشيء وسببه معًا أو السبب إذا كان الوجود معلومًا  
(ب، ٤١٠، ١٨)

- من شرط البرهان المطلق أن يكون الحدّ الأوسط فيه علّة للطرف الأكبر (ب)،  
(٦، ٤٨٨)

- كما أن سبيل البرهان على خواص الأشياء وأعراضها التابعة لجواهرها هي سبيل واحدة، أعني الذي يُسمى البرهان المطلق، كذلك الأمر في السبيل التي توصل إلى معرفة حدود الأشياء وماهياتها. (تكن، ٢، ١٢)

#### برهان موجب وسائب

- البرهان الموجب أفضل من السائب (ب)،  
(٤، ٤٣٧)

- البرهان السائب يأتمن من مقدمتين إحداهما أقلّ معرفة من الأخرى، والموجب يأتمن من مقدمتين إحداهما مساوية للمقدّمة الواحدة من البرهان السائب والأخرى أغرف منها (ب)،  
(١٥، ٤٣٧)

- البرهان الموجب أغرف من البرهان السائب  
(ب، ٤٣٧، ١٧)

- البرهان الموجب كأنه متقدّم بالطبع على السائب (ب، ٤٣٨، ١٩)

#### برهان الوجود

- البرهان الذي يُفيد وجود الشيء... غير الذي يُفيد سبب وجوده (ب، ٤٠٦، ٤)  
- البرهان الذي يُفيد وجود الشيء فقط يكون

- البرهان البسيط... أفضل من المركّب (ب)،  
(١٨، ٤٣٧)

- البرهان البسيط من باب الكميّة... هو من ثلاثة حدود (ب، ٤٣٧، ٢٠)

#### برهان الخلف

- إذا كان البرهان السائب المستقيم أفضل من برهان الخلف الموجب فهو أفضل من الخلف السائب (ب، ٤٤٠، ١٤)

#### برهان سبب ووجود

- تبرهن على وجود نوع ما ببرهان سبب ووجود. (سم، ٣٥، ١٧)

#### برهان كلي

- البرهان الذي يكون على الكلّي أفضل من الذي يكون على الجزئي (ب، ٤٣٦، ١١)

#### برهان لمّ الشيء

- البرهان الذي لمّ ذلك الشيء يكون بالعلّة القريبة له (ب، ٤٠٦، ١٠)

#### برهان مستقيم

- البرهان الموجب المستقيم أفضل من البرهان السائب المستقيم (ب، ٤٣٩، ٢)

- إذا كان البرهان الموجب المستقيم أفضل من السائب المستقيم فهو أفضل من الخلف بإطلاق (ب، ٤٤٠، ١٤)

#### برهان مطلق

- إن... نوعًا من البرهان يُسمى برهانًا بالإضافة إلينا وهو الذي يُسمى «الدليل» لا

تلك الريح مع استعدادها للالتهاب أن تلتهب، فبالواجب ألا يكون أيضًا البرق شيئًا غير هذا. وكذلك لما كانت تُرى هذه النار كثيرًا ما تنزل إلى أسفل حتى تبلغ إلى الأرض وهي المسماة صاعقة، وكان ممكنًا أن تبلغ هذه الريح الملتبته من جهة التضاد الموجود فيها أن تنزل إلى أسفل، فالصاعقة هي الريح الملتبته التي بهذه الصفة. والصواعق تختلف باختلاف هبولى هذه الريح. فما كان منها عن الجوهر اللطيف الهوائي لم تفسد الأجسام المتخلخلة التي تمرّ بها. كما يحكى عن بعض الصواعق أنها تذيب النحاس ولا تحرق الخشب الذي يكون معه وتهلك الحيوان من غير أن يظهر عليه أثر احتراق. (آع، ١٨، ٦٥)

### بريء من القوة

- لما كان كل بريء من القوة عندهم (الفلاسفة) عقلاً وجب أن يكون الأول عندهم عقلاً. (ته، ٢٠٥، ٢١)

### بسيط

- إن البسيط ليس فيه قوة أصلاً وإن الذي فيه قوة مرّكب. (ت، ١١١٣، ١٢)

- البسيط (هو) الصورة التي ليس تشوبها الهبولى، وذلك أن كل ما تشوبه القوة فهو مرّكب. ولما كانت القوة إنما تُعقل بغيرها والفعل بذاته، كان ما لا تشوبه قوة أصلاً هو أخرى أن يكون معقولاً. (ت، ١٦٠٣، ٦)

- ما يوجد للمرّكب إنّما يوجد له من قِبَل وجوده للبسيط (ب، ٤٧٨، ٢٤)

- الكم المتصل خمسة: الخط والبسيط والجسم

من مقدّمات ذوات أوساط وهي المقدّمات التي هي أسباب بعيدة (ب، ٤٠٦، ٩)

- البرهان الذي يُفيد وجود الشيء فقط... قد يكون من مقدّمات غير ذوات أوساط (ب، ٤٠٦، ١١)

### برهان وظن

- الفرق بين البرهان والظن الغالب في حق العقل أدق من الشعر عند البصر وأخفى من النهاية التي بين الظل والضوء. (ته، ٢٣١، ٢٢)

### برودة

- أما البرودة فإنها الجامعة الحاصرة التي هي من جنس واحد ومن غير جنس واحد. (كف، ٩٣، ٤)

### بروق

- الرعود والبروق والصواعق، فنقول (إبن رشد): إن هذه الثلاثة جنسها واحد وإنما تختلف بفصول تلحقها، وذلك أنه إذا كان الرعد إنّما هو صوت يُسمع في السحاب وكان هذا من أمره بين الوجود، وكان ممكنًا أن يعرض للبخار الدخاني عندما يتكاثف السحاب أن يجتمع في عمق السحاب ثم يخرج بشدة وحمية فيندفع إلى أسفل أو إلى فوق أو أحد الجوانب حتى يُسمع له صوت، مثل ما يعرض للخشب الرطب إذا أُلقي على النار وتولّد فيه مثل هذا البخار، فباضطراب أن لا يكون سبب الرعد شيء غير هذا. ولما كان يُرى في السحاب نار ملتبته وهو المسمّى برقًا، وكان ممكنًا إذا اشتدّت حمية

وذلك أن الواحد الذي يقال على المتصل إنما يدل على ما هو كثير بالقوة واحد بالفعل. وذلك أن المتصل يمكن أن ينقسم، وأما البسيط بإطلاق فهو الذي يدل على ما لا ينقسم أصلاً لا بالقوة ولا بالفعل. (ت، ١٤، ١٦٠٣)

#### بسيط واحد

- البسيط الواحد يقال بنوعين: إما بإطلاق وإما بتقيد. والمطلق من كل واحد من هذين هو الذي لا تشوبه الهولوى ولا يوجد فيه انقسام أصلاً. وإنما فرق هاهنا بين الواحد والبسيط لأن أشهر المعاني التي يدل عليها إسم الواحد هو المقول بتقيد، أعني المقول على المتصل والأشهر من التي يدل عليها إسم البسيط هو البسيط المطلق. (ت، ١٥، ١٦٠٣)

#### بسيطة من المتقابلات

- الصنف (من المتقابلات) الذي يكون فيه إسم الموضوع وإسم المحمول محضاً وهي التي تعرف بالبسيطة (ع، ١٤، ١٠٢)

#### بصر

- قد يعرض للبصر أنه يرى الشيء رؤية روحانية قبل أن يراه من خارج على الحالة التي هو عليها... وهذه الرؤية إنما تعترى المبصر في الأكثر في الظلمة وعند السكون. ومن خاصة هذا الإدراك أنه لا يكون جيداً إلا في الضوء المعتدل، لا في الضوء الشديد ولا في القليل. (ح، ١٩٥، ١٩)

وما يشتمل على الأجسام ويظيف بها وهو الزمان والمكان (م، ٢٩، ٦)  
- الخط والبسيط والجسم والزمان والمكان... من المتصّل (م، ٢٩، ١٧)  
- من ليس يضع هبولوى للشيء الكائن يلزمه أن يكون الموجود بسيطاً فلا يمكن فيه عدم لأن البسيط لا يتغير ولا ينقلب جوهره إلى جوهر آخر. (ته، ٩٤، ٢٦)

- البسيط يقال على معنيين: أحدهما ما ليس مركّباً من أجزاء كثيرة وهو مركّب من صورة ومادة. وبهذا يقولون (الفلاسفة) في الأجسام الأربعة أنها بسيطة، والثاني يقال على ما ليس مؤلفاً من صورة ومادة مغايرة للصورة بالقوة وهي الأجرام السماوية. (ته، ١٤، ١٤٤)

- البسيط أيضاً يقال على ما حدّ الكل والجزء منه واحد، وإن كان مركّباً من الأسطوانات الأربعة. (ته، ١٤٤، ١٧)

- البسيط بالمعنى المقول على الأجرام السماوية لا يبعد أن توجد أجزاءه مختلفة بالطبع، كاليمين والشمال للفلك والأقطاب. (ته، ١٤٤، ١٨)

- كل فاسد فإما أن يكون بسيطاً أو مركّباً، أما المركّب ففساده يكون بانحلاله إلى ما تركّب منه وكونه يكون منها، وأما البسيط ففساده إنما يكون إلى الضد، وكذلك كونه إنما يكون من الضد كالحال في الأرض والهواء والماء والنار. (سم، ٣١، ٥)

#### بسيط بإطلاق

- إن الواحد الذي يقال على المتصل ليس إنما يدل هو والبسيط المطلق على معنى واحد،



- البصر يخصّه - مع وجود المتوسط - حضور الجسم المضيء. (ح، ١٩٥، ٢٤)
- تبيّن في علم النفس أن البصر ليس يكون بشعاع يخرج من العين. (آع، ٧٢، ٧)
- كما أن البصر عندما لا يستخدمه الحيوان يقال القوّة التي ترى العين بها، كذلك نقول إن النفس هي القوّة التي يحيا بها الحيوان عندما لا يفعل الحيوان أفعال التّسّ تلك. (شكن، ١٠١، ١٣)
- لما تبيّن أن الرؤية لا تقع إلّا بالمتوسط لم يكن ديموقريطس مصيباً في ظنّه أنه لو كانت الرؤية بواسطة الخلاء لكان الصّواب فيها أكبر، ... فما قاله من أن الرؤية ستكون أكمل في الخلاء مستحيل، والدليل على ذلك ما قد تبيّن من قبل من كون البصر من جهة ما هو قوّة محسّنة يتحرّك ويفعل عن اللّون، ومن كون اللّون يتحرّك ويمتنع أن يفعل البصر وأن يتحرّك من طرف اللّون إن كان الجسم الملون خارج البصر إلّا لو حرّك ذلك الجسم الملون من قِبَل المتوسط من جهة الملامسة ولو حرّك المتوسط البصر. ولو كان بين البصر والمرئي خلاء لما استطاع عندئذ أن يتحرّك البصر إذ أن كل هيئة موجودة في الجسم لا تفعل إلّا من جهة الملامسة. لذا فإن لم يلمس المتحرّك النهائي من طرف محرّك كان ضرورياً أن يكون بينهما متوسط ليرة الانفعال، وذلك المتوسط سيكون ملموساً ولا ممّساً، أما المحرّك الأوّل فسيكون لامّساً لا ملموساً والمحرّك النهائي ملموساً لا لامّساً. من هنا فضروري أن يفعل البصر عن المتوسط لا عن الخلاء كما ظنّ ديموقريطس. وهذا برهان على كون البصر
- يستحيل أن يقع بواسطة الخلاء، لا على كون البصر يستحيل أن يقع إلّا بمتوسط. (شكن، ١٠١، ١٥٣)
- كما أن البصر يدرك المرئي واللامرئي بأية صفة، وكذلك الحواسّ الأخرى تدرك انعدام محسوساتها الخاصة، كذلك تدرك حاسة اللمس الملموس واللاملموس، وقال (أرسطو) بأية صفة لأنها لا تدرك بنفس الصفة الهبنة والانعدام. فالأخرى تدرك أحد الضدّين بالجواهر وواحدًا بالعرض. (شكن، ١٩٢، ٣)
- أما البصر فليرى (الحيوان) في الهواء والماء، وكذلك بالنسبة للشّم أي أنه يكون أولاً بسبب اشتهاه الغذاء. وأما السّمع فليسمع الشيء أي الأصوات ويفهم بها عند الحيوان العقلانيّ وعند الحيوانات السّوائم. أما عند العقلانيّ فلتفهم المعاني التي تدلّ عليها الألفاظ. أما اللسان فلكي يدلّ على الشيء بصفة أخرى، ويشير كما أحسب إلى العون الذي يملكه في الألفاظ لا إلى عونه في الذّوق، فالعون الأوّل يظهر أنه من أجل الأفضل أكثر من الذي هو في الذّوق بما أن الذّوق يُحسّب كونه ضرورياً بسبب جواره للّمس. وأما الحواسّ الأخرى فهي من أجل الأفضل وبخاصة البصر والسّمع، وهذا هو جلّي. (شكن، ٣٢٩، ١٥)
- بصر ومبصر
- نقول (إبن رشد): لما كان اللون هو المحرّك للبصر من جهة ما هو جزء من الضوء، والبصر هو المتحرّك عنه، كان الفساد الداخِل عليه: إما من قِبَل ضعف المحرّك، أو إفراط

هذا الفعل منه بكل من يتصدى له أو بأكثرهم، فهو ذو بطش. (خ، ٤٦، ٩)

### بِطْنِ أَيْمَنِ مِنَ الْقَلْبِ

- قال (جالينوس): وقد نجد للبطن الأيمن من القلب فوهتين: إحداهما تورد على القلب أكثر مما تخرج منه الأخرى. والتي تورد عليه، هي التي منها يدخل من الكبد إلى القلب، في العرق المتصل بينهما والتي تخرج منه أقل مما تورد فضل الدم إلى الرئة، لأنه ليس يندفع من القلب إلى الرئة جميع الدم، الذي يورده عليه العرق العميق، الذي بين الكبد والقلب. (رط، ٢٩١، ١٠)

### بِطِيخٍ

- البطيخ: بارد مع رطوبة كثيرة، وفيه جلاء، وأفعاله إدرار البول، حتى أنهم زعموا أن الإدمان على شرب مائه أمان من الحصى. والقضاء أبرد من البطيخ، وأقل رطوبة، وإدراره للبول أقل من إدرار البطيخ، ولكونه أقل رطوبة لا يسرع إليه الفساد في المعدة كإسراعه إلى البطيخ. (كط، ٢٥٥، ٩)

### بَعْدَ

- يقال حرف "من" على جهة الاستعارة على معنى حرف "بعد"، مثل قول القائل الليل من النهار فإنه ليس الليل من النهار على أن النهار عنصر له ولا جزء بل معنى من هاهنا معنى بعد، أي أن الليل بعد النهار. ودلالة حرف من الأولى إنما هي على المادة أو ما يشبه المادة، ولشبه الأجزاء بالمادة قبل الكل من الأجزاء، ولكون الكل أيضًا شبيها

قوته، أو من قبَل عسر القابل، أو عدم قبوله. وكذلك لم يكن أي لون اتفق يحرك بصراً اتفق، ولا على أي بُعد اتفق، ولا بتوسط أي ضوء اتفق. مثال ذلك أن الضوء الذي يرى به الخفاش، وهو الذي يحرك بصره، هو غير محرك لبصر الإنسان، والذي يحرك بصر الإنسان هو غير محرك لنظر الخفاش، بالإضافة إليه. وإذا كان هذا هكذا، فالأبصار الطبيعية وهي التي تبصر على مقادير من القرب والبعد، محدودة الكيفية. فالبصر الذي يرى من قريب، وليس يرى من بعيد، هو أعرس قبولاً من البصر الذي بالطبع، والذي يرى من بعيد ولا يرى من قريب، فإن المحرك القريب منه شديد التحريك له، فيضعف بصره عنه، والبعيد ليس يعرض له معه هذا العارض، فهو يبصر البعيد، ولا يبصر القريب. ولكون الروح في الشيخ ضعيفاً، كان هذا أكثر ما يعرض للشيخ. (رط، ٣٤٦، ٧)

### بِصَلٍ

- البصل: هو من الإسخان في الدرجة الرابعة، وجوهره جوهر غليظ، ولذلك إذا أدخل في المقعدة فتح أفواه العروق، وأدرّ الطمث، وعصارته نافعة من الماء النازل في العين، ومن الظلمة التي في البصر، إذا كانت من أخلاط غليظة، وفيه رطوبة فضلية بها صار مهيجاً للجماع. (كط، ٢٧٨، ٦)

### بِطْشٍ

- قال (أرسطو): وأما البطش فإنه قوة يحرك المرء بها غيره كيف شاء. فإنه إذا جذب غيره أو دفعه أو أشاله أو أخرجه أو ضغطه، وكان

يلزم أن يوجد الأمر في الحركة بل هذا هو السبب في كون الحركة بهذه الصفة. إلا أن الفرق بينهما أن المتقدّم والمتأخّر في البُعْد موجودان بالفعل ومشاران إليهما؛ وأما الحركة فوجود المتقدّم والمتأخّر فيها إنما هو في الذهن إذ كانت الحركة وجودها في الذهن. (سط، ٧٠، ٧)

- البُعْد لا يمكن أن يفارق. (ما، ٦٣، ١٣)
- كان حلول البُعْد في المادة الأولى شرطاً في وجود المتضادات. (ما، ١٢٣، ١٩)

### بُعْد الأول

- الأول أكمل فعلاً وأجود لأن الأول هو الذي صير المختلف الأفعال دائماً ومتصلاً، وما هو بُعْد الأول فإنما هي علّة الأفعال المختلفة على الدوام بالعلّة الأولى. (ت، ١٥٨٥، ٤)

### بُعْد بين الأمور المتضادة

- إن البُعْد الذي بين الأمور المتضادة والخلاف الذي بينهما هو خلاف تام. (ت، ١٣٠٤، ٨)

### بُعْد تام

- البُعْد الذي هو أكبر الأبعاد هو في كل واحد من الأجناس، أعني البُعْد الذي في المكان والبُعْد الذي في الكيفية والصورة هو التام. (ت، ١٣٠٤، ٢)

### بُعْد هي الكيفية

- البُعْد الذي هو أكبر الأبعاد هو في كل واحد من الأجناس، أعني البُعْد الذي في المكان

بالمنصر قيل الجزء من الكل. فهذا الحرف بالجملة يقال: إما على المنصر، وإما على ما يشبه المنصر، وقد يقال بمعنى بعد. (ت، ١٤، ٦٦٠)

- توهم القبلية، قبل ابتداء الحركة الأولى، التي لم يكن قبلها شيء متحرك، هو مثل توهم الخيال أن آخر جسم العالم، وهو الفوق مثلاً، ينتهي ضرورة: إما إلى جسم آخر، وإما إلى خلاء. وذلك أن البُعْد هو شيء يتبع الجسم، كما أن الزمان هو شيء يتبع الحركة. فإن امتنع أن يوجد جسم لا نهاية له امتنع بُعْد غير متناهٍ، وإذا امتنع أن يوجد بُعْد غير متناهٍ امتنع أن ينتهي كل جسم إلى جسم آخر، أو إلى شيء يقدر فيه بُعْد، وهو الخلاء مثلاً، ويمر ذلك إلى غير نهاية. وكذلك الحركة والزمان هو شيء تابع لها. فإن امتنع أن توجد حركة ماضية غير متناهية، وكانت هنا حركة أولى متناهية الطرف من جهة الإبتداء، إمتنع أن يوجد لها قبل، إذ لو وُجد لها قبل لوجدت قبل الحركة الأولى حركة أخرى. (ت، ٦٣، ٢٣)

- القَبْل والبُعْد لا يوجدان ما لم يوجد زمان كما يقول أرسطو. (سط، ٥٦، ١٧)

### بُعْد

- نقول (إين رشد) إن الزمان ... أظهر ما يوجد تابعاً لحركة النقلة، والنقلة يلحقها أن يوجد بعض أجزائها متقدّماً وبعضها متأخّراً. والسبب في ذلك أن المستقل إنما يتقل على بُعْد ما والحركة مساوقة للبُعْد ومرتبّة بترتبه؛ فكما أن البُعْد يوجد بعض أجزائه متقدّماً بالإضافة إلى مبدأ ما وبعضها متأخّراً، كذلك

والبُعد الذي في الكيفية والصورة هو التام.  
(ت، ١٣٠٤، ٣)

### يُعد في المكان

- البُعد الذي هو أكبر الأبعاد هو في كل واحد من الأجناس، أعني البُعد الذي في المكان والبُعد الذي في الكيفية والصورة هو التام.  
(ت، ١٣٠٤، ٣)

### يُغدي

- المحدث للإنسان المشار إليه بإنسان آخر يجب أن يترقى إلى فاعل أول قديم لا أول لوجوده، ولا لإحداثه إنساناً عن إنسان. فيكون كون إنسان عن إنسان آخر، إلى ما لا نهاية له، كوناً بالعرض، والقلبية والبعديّة بالذات. وذلك أن الفاعل الذي لا أول لوجوده، كما لا أول لأفعاله التي يفعلها بلا آلة، كذلك لا أول للآلة التي يفعل بها أفعاله، التي لا أول لها، التي من شأنها أن تكون آلة. (ته، ٣٦، ١٩)

### بغضة وعداوة

- الفرق بين العداوة والغضب أن الغضب يكون بالأشياء التي تفعل بالغاضب، أو بمن هو من سببه. والبغضة والعداوة فقد تكون وإن لم يفعل المبغض بالمبغض له شيئاً، فإننا قد نبغض ذوي النقاخص وإن لم يجنوا علينا شيئاً. وبالجملة إذا ظننا بالمرء ما يستحق البغضة فنحن نبغض أبداً. وفرق آخر وهو أن الغضب إنما يكون على الأشخاص، مثل زيد وعمرو، أو أقوام محصورين بالعدد. وأما البغضة والعداوة فإنها قد تكون للجنس، فإننا نبغض البربر ويبغضوننا. وكذلك البغضة قد

تكون للصف، فإننا نبغض السارق والنوم؛ وقد يبغض الناس أجمعين. وفرق ثالث وهو أن الغضب قد يسكن بطول الزمان من غير أن يفعل المغضوب عليه بالغاضب ما يزيل الغضب عنه، والعداوة ليست تسكن بطول الزمان ما لم يفعل المعادي بالمعادي ما يوجب موذته. وأيضاً فإن الغضب إنما هو تشوّق إلى شيء محدود أن ينزل بالمغضوب عليه. وأما البغضة فإنها تشوّق إلى أن ينزل بالمبغض شيء غير محدود، أعني أنه كلما وقع به شرٌ تشوّق العدو أن يقع به شرٌ آخر، وذلك أن الذي يبغض إنما يهوى أن ينزل بالمغضوب عليه شيء محدود يشفي به صدره؛ وأما العدو فإنه ليس يهوى هذا بل شرّاً غير محدود، أعني شرّاً أكثر مما نزل به. فالبغضة تخالف الغضب بهذه الفصول. وأيضاً فإن المؤذيات هي مبغضات. والأشياء التي هي أكثر أذى هي مبغضات أكثر، مثل الجور والجهالة. وأيضاً فإن الغاضب يجد خوقاً مع لذة كما قيل؛ وأما المبغض فليس يجد لذة. وأيضاً فإن الغضب قد يزول بأيسر شيء يفعله الإنسان، أعني بأشياء كثيرة؛ وأما البغضة فليس تزول بذلك. وأيضاً فإن الغاضب إنما يهوى أن ينزل بالمغضوب عليه مكروه ما فقط، مع أن لا يتعدم من الوجود. وأما المبغض فإنه يهوى أن يتعدم المبغض من العالم أصلاً. (خ، ١٥٤، ١٨)

### بقاء في زمانين

- إن الذي يبقى زمانين أخرى بالبقاء من الذي لا يبقى زمانين، لأن الذي لا يبقى زمانين وجوده في الآن، وهو السيال والذي يبقى

قوم غلطاً منهم بسبب لطافته ونفوذه. وأما ثمر البلسان فقوتها من جنس هذه القوة إلا أنها أقل لطافة من دهنه، ولهذا الدهن خواص كثيرة، وأفعال عجيبة. فمن أفعاله الثواني أنه يحلّل الأمراض البلغمية البطيئة الانحلال، ويقلع أسباب الأوجاع التي تكون عن أخلاط غليظة، وريح نافخة. ومن أفعاله الثواني تفتيت الحصى، ومتى احتملته المرأة التي لا تحمل بسبب سدة بها حملت. وأما خواصه فإنه بازهر للسموم، ومن ذلك أنه يشفي من سقى الأفيون، ومن سقى خائق النمر، وكذلك من أكل الفطر، والشربة منه من ثلاثة أرباع الدرهم إلى ربع الدرهم. (كط، ٢٦٤، ٣١)

## بلغم

- أما البلغم فهو أبرد وأرطب من جميع ما في بدن الحيوان. (رط، ١١٨، ٢١)
- قال (جالينوس): وأما البلغم، فلم تجعل له الطبيعة عضوًا مفردًا يقيّه من الدم، لأنه بارد رطب، بمتزلة غذاء قد قبل بعض التضيح. فيجب الاستفراغ، بل يبقى في البدن، لكي يستحيل إلى الدم عند فقد الحيوان الغذاء. (رط، ٢٥٠، ١٥)
- أما المرأة الصفراء فحارة يابسة، والسوداء باردة يابسة، والبلغم بارد رطب. (كط، ٩، ٤٨)

زمانين وجوده ثابت، وكيف يكون السّيال شرطاً في وجود الثابت؟ أو كيف يكون ما هو باقي بالنوع شرطاً في بقاء ما هو باقي بالشخص؟ (نه، ٩٤، ٢١)

## بقلة الحمقاء

- البقلة الحمقاء: باردة في الدرجة الثالثة، رطبة في الثانية، لزجة، تطفى العطش، عاقلة للبطن، مذهبة فيما زعموا للضرس. (كط، ٢٥٥، ١٣)

## بقلة يمانية

- البقلة اليمانية: قريبة من القطف، إلا أنها أسخن، وأقل رطوبة، وهي المعروفة عندنا باليربوز. (كط، ٢٥٥، ١٩)

## بقول

- البقول كلها رديئة الكيموس، أعني الخلط الذي يتولد عنها إلا الخس. لكن من كانت معدته باردة، فينبغي أن يتجنّبها. (رط، ٤٢٦، ١٨)
- البقول كلها مائلة بطبيعتها إلى الأخلاط السوداء، وبجملة جوهرها، إلا الخس لبرده، ورطوبته، والحشيشة المعروفة عندنا بالكحيللاء، وهي لسان الثور. (كط، ٢٥٤، ٢٢)

## بلسان

- البلسان: قواه الأول هو من الإسخان والتجفيف في الدرجة الثانية وهو ذو رائحة طيبة، وأما دهنه فهو ألطف شيء، وليس كما يقول جالينوس، له من الإسخان ما يظنه به
- البلوط: الأمر في هذه الشجرة أنها باردة يابسة ظاهر، لمكان القبض الذي فيها، لكن اللحاء الذي على نفس جرم البلوط أشد

## بلوط

وأما الغلظ فإن كان ظهوره بعد رقة فإنه يدلّ على أن الطبيعة قد أخذت في الإنضاج، وأما إن كان من أول الأمر غليظًا، وبقي على غلظه، فإنه يدلّ على أخلاط هنالك مشورة بالحرارة الغريزية، ولذلك كانت علامة رديئة. وأما البول الذي يبالي غليظًا ثم يرقّ فإنه إن كان الغلظ من فعل الطبيعة فإنه يدلّ على أن الطبيعة قد ضعفت بعد ما أخذت في الفعل، وإن كان الغلظ إنما هو من تتور الأخلاط فإنها علامة خيرة، وذلك أنه يدلّ على أن الطبيعة قد أخذت في الإنضاج. (كط، ١٧٩، ١٥)

قبصًا وكذلك اللحاء المستبطي لقشر ثمره وهو جفت البلوط. وهذان الجنسان اجتمع فيهما مع القبض اللطافة، فهما بهذا السبب من أنفع الأشياء، ولذلك صار جفت البلوط يشفي النزف العارض للنساء، ونزف الدم، وخروج الأمعاء، واستطلاق البطن. (كط، ٢٦٧، ١٧)

#### بندق

- البندق: وهو المعروق بالجلوز، وهو شبيه بالجلوز في جميع أحواله، إلا أن تغشيتة المعدة أقل. (كط، ٢٥٤، ٨)

#### بول غليظ

- أما البول الرقيق فإنه يدلّ على عدم النضج يغلظ المواد ضرورة، وعدم النضج يكون إما لفجاجة الأخلاط، وإما لضعف القوى أنفسها، وإما لكثرة ما يرد عليها من الغذاء والشراب، ومما يعين على الرقة السدد، ولذلك كانت أبوال الحصى بهذه الصفة. وأما الغلظ فإن كان ظهوره بعد رقة فإنه يدلّ على أن الطبيعة قد أخذت في الإنضاج، وأما إن كان من أول الأمر غليظًا، وبقي على غلظه، فإنه يدلّ على أخلاط هنالك مشورة بالحرارة الغريزية، ولذلك كانت علامة رديئة. وأما البول الذي يبالي غليظًا ثم يرقّ فإنه إن كان الغلظ من فعل الطبيعة فإنه يدلّ على أن الطبيعة قد ضعفت بعد ما أخذت في الفعل، وإن كان الغلظ إنما هو من تتور الأخلاط فإنها علامة خيرة، وذلك أنه يدلّ على أن الطبيعة قد أخذت في الإنضاج. (كط، ١٧٩، ١٩)

#### بنفسج

- البنفسج: زهر هذا النبات وورقه بارد، رطب فلتضع من ذلك في الثانية، وخاصة أنه يتؤم، ويلين الطبع. (كط، ٢٧١، ١٦)

#### بول

- الأعراض التي تظهر في البول كما قلنا (إبن رشد) تدلّ على الهضم الذي في الكبد والعروق والأعضاء أنفسها، وهي أيضًا مع هذا تدلّ على أمراض الكلى والمثانة. (كط، ١٧٧، ٢)

#### بول رقيق

- أما البول الرقيق فإنه يدلّ على عدم النضج يغلظ المواد ضرورة، وعدم النضج يكون إما لفجاجة الأخلاط، وإما لضعف القوى أنفسها، وإما لكثرة ما يرد عليها من الغذاء والشراب، ومما يعين على الرقة السدد، ولذلك كانت أبوال الحصى بهذه الصفة.

## بيان بالدور

- البيان بالدور... يُمكن في المقدمات المُتَّكِسَّة (ب، ٣٧٩، ٥)
- من شرط البيان الدائر أن تنعكس المقدمتان، فإذا لم تنعكس المقدمتان لم يتفق البيان الدائر على التمام (ب، ٣٧٩، ١٠)
- البيان الدائر يحتاج إلى أربعة شروط: أن تكون كل واحدة من المقدمتين منعكسة، وأن تكون النتيجة منعكسة، وأن يكون التأليف في الشكل الأول، وأن يكون ذلك بجهتين (ب، ٣٧٩، ١٥)
- البيان بالدور... هو أن تؤخذ نتيجة وعكس إحدى مقدمته (القياس) فيبين بها المقدمة الثانية (ق، ٢٩٧، ٣)

- البيان بالدور: في الشكل الأول... يكون في الشكل الأول ويكون بشيء يشبه الشكل الثالث... وفي الشكل الثاني... يكون أيضًا بالشكل الثاني نفسه ويكون بالأول ويكون بالبيان الذي يشبه الشكل الثالث. وكذلك البيان الذي بالدور في الشكل الثالث يكون بالأول والثالث والأصل الذي يشبه الثالث (ق، ٣٠٤، ١٦)
- العكس... ضدَّ البيان بالدور (ق، ٣٠٥، ٨)
- الحدود الثلاثة يجب في البيان الدائر أن تكون مُتَّكِسَّة بعضها على بعض (ق، ٣٣٠، ١٦)

## بييض

- البييض: ... من حيث هو دواء فنعدّد منافعه فنقول (ابن رشد): إن بياض البييض أعني بيض الدجاج هو دواء أشدَّ الأشياء تسكينًا للذع، ولذلك يُستعمل لوجع العين، ويُستعمل

بالجملة في جميع الأشياء التي يراد فيها تسكين للذع، بمنزلة الخراجات التي تكون في المقعدة، والعمانة، وجميع القروح الرديئة، وقد يخلط أيضًا في الأدوية التي تقطع الدم المنفجر من أغشية الدماغ. ومخ البيضة هو أيضًا من جوهر شبيه بجوهر بياضها، ولذلك جملة البيضة تُستعمل بعد أن يُخلط معها دهن الورد، في مداواة المقعدة، والورم الحادث في الأجناف، وفي الأذنين، وفي الثديين إذا كان قد أصاب واحدًا من هذه الأعضاء تورّم، ويُستعمل بالجملة في مداواة الأعضاء العصبية بمنزلة المرفق والوترات التي في الأصابع، ومفاصل اليدين والرجلين. (كط، ٢٩٤، ٣)

## بيع

- أجمع جمهور العلماء على أن البيع صفتان: مساومة ومراعبة، وأن المراعبة هي أن يذكر البائع للمشتري الثمن الذي اشترى به السلعة ويشترط عليه ربحًا مًا للدينار أو الدرهم. واختلفوا من ذلك بالجملة في موضعين: أحدهما فيما للبائع أن يعدّه من رأس مال السلعة مما أنفق على السلعة بعد الشراء مما ليس له أن يعده من رأس المال. والموضع الثاني إذا كذب البائع للمشتري فأخبره أنه اشتراه بأكثر مما اشترى السلعة به، أو وهم فأخبر بأقل مما اشترى به السلعة ثم ظهر له أنه اشتراها بأكثر. (بن، ٢، ١٦١، ٤)

## بيع الغرر

- بيع الغرر هو البيع الذي يكثر فيه الغرر ويغلب عليه حتى يوصف به، لأن الشيء إذا

يربحة بالدرهم درهمًا وللدرهم نصف درهم  
 وللعشرة أحد عشر أو أقل أو أكثر على ما  
 يتفقان عليه من الأجزاء. فأما إذا باعه على  
 أن يربحه للدرهم درهمًا أو للدرهم نصف  
 درهم أو للعشرة أحد عشر وما أشبه ذلك.  
 (م، ٢، ٢٦٥، ٧)

كان مترددًا بين معنيين لا يوصف بأحدهما  
 دون الآخر إلا أن يكون أخصر به وأغلب  
 عليه. (م، ٢، ٢٢١، ٤)

#### بيع المراجعة

- أما بيع المراجعة فإنه على وجهين: أحدهما  
 ربح مسمى على جملة الثمن، والثاني أن



# ت

## تَأْتَمُّ وَالتَّذَاذُ النَّفْسِ

- تَأْتَمُّ وَالتَّذَاذُ النَّفْسِ هُمَا فَعْلَانٌ فِيهَا بِتَوْسِطِ الْقُوَّةِ الْمُحَسَّاتِ وَحَرَكَتِهَا مِنْ هَذَا النَّوْعِ هِيَ حَوْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِنْ جِهَةٍ مَا أَنَّ الشَّرَّ مُؤْتَمٌّ وَالْخَيْرَ لِذِيذٍ لَا مِنْ جِهَةٍ مَا أَنَّ الْخَيْرَ خَيْرٌ وَالشَّرَّ شَرٌّ كَمَا تَكُونُ الْهَيْئَةُ فِي سَعْيٍ أَوْ هَرُوبِ الْعَقْلِ. (شَكَنَ، ٢٨٣، ١٦)

## تَأْتِيرُ

تَأْم - إِنْ التَّامُّ يُقَالُ عَلَى أَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ، أَحَدُهَا الَّذِي لَا يَنْقُصُهُ جِزَاءٌ مِنْ أَجْزَائِهِ بَلْ هُوَ كَلٌّ، لِأَنَّ الْكُلَّ هُوَ الَّذِي لَيْسَ يَوْجَدُ جِزَاءٌ مِنْ أَجْزَائِهِ خَارِجٌ عَنْهُ وَمَا لَيْسَ بِكُلٍّ هُوَ الَّذِي يَوْجَدُ شَيْءٌ مِنْ أَجْزَائِهِ خَارِجٌ عَنْهُ أَيَّ يَنْقُصُهُ. (ت، ٦٢٣، ٣)

- يُقَالُ التَّامُّ أَيْضًا فِي بَابِ الْكَيْفِيَّةِ إِذَا لَمْ يَنْقُصُهُ شَيْءٌ مِنْ نَوْعِ فَضِيلَتِهِ وَلَا كَانَ أَيْضًا يَوْجَدُ فِي جَنْبِهِ مَا هُوَ أَشْرَفُ مِنْهُ مِثْلُ مَا نَقُولُ طَيِّبٌ تَامٌ وَزَامِرٌ تَامٌ، فَإِنَّ الطَّيِّبَ التَّامَّ هُوَ الَّذِي لَيْسَ يَنْقُصُهُ شَيْءٌ مِمَّا بِهِ يَفْعَلُ فَعَلَ الطَّبِّ وَلَا يَوْجَدُ طَيِّبٌ أَتَمَّ فَعَلًا مِنْهُ. (ت، ٦٢٤، ٦)

- بِمِثْلِ هَذَا النَّوْعِ يَدُلُّ إِسْمُ التَّامِّ فِي الْأَشْيَاءِ الرِّذْلَةُ وَذَلِكَ عَلَى جِهَةِ النُّقْلَةِ وَالِاسْتِعَارَةِ وَذَلِكَ فِي الَّتِي فِي الْغَايَةِ مِنَ الرِّذْلَةِ، مِثْلُ مَا نَقُولُ كَذَابٌ تَامٌ إِذَا كَانَ فِي الْغَايَةِ مِنَ الْكُذْبِ وَسَارِقٌ تَامٌ إِذَا كَانَ فِي الْغَايَةِ مِنَ السَّرْقَةِ. (ت، ٦٢٤، ١٣)

- جَمِيعٌ مَا يُقَالُ عَلَيْهِ تَامٌ فِي بَابِ الْجَوَاهِرِ إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ إِنَّهُ تَامٌ إِذَا لَمْ يَنْقُصُهُ شَيْءٌ مِنْ فَضِيلَتِهِ الْخَاصَّةِ بِهِ وَلَا جِزَاءٌ مِنَ الرِّذْلَةِ، الطَّبِيعِيَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ التَّمَامَ لِلجَوَاهِرِ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ قَبْلِ التَّمَامِ فِي الْعِظْمِ وَالْكَفِيَّةِ. (ت، ٦٢٥، ٩)

- إِنْ إِسْمُ الْكُلِّ وَالْجَمِيعِ وَالتَّامُّ يَنْطَلِقُ عَلَى

- الَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ الْعِلَّةِ فِي الْأَصْلِ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ وَالتَّأْتِيرِ الْمَالِكِيِّ وَشَهَادَةِ الْأَصُولِ. وَالتَّأْتِيرُ هُوَ أَنْ يَمْدَمَ الْحَكْمَ بِعَدَمِ الْعِلَّةِ فِي مَوْضِعٍ مَا. وَشَهَادَةُ الْأَصُولِ هُوَ مِثْلُ أَنْ يَسْتَدُلَّ الْمَالِكِيُّ عَلَى الْحَنْفِيِّ بِأَنَّ الْقَهْقَهَةَ لَا تَنْقُضُ الْوُضُوءَ فِي الصَّلَاةِ كَمَا لَا تَنْقُضُهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ كَالْكَلَامِ، فَيُطَالَبُ عَنْ صِحَّةِ الْعِلَّةِ فَيَقُولُ الْأَصُولُ مُتَّفِقَةٌ عَلَى التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ. (م، ١٩، ٢٣، ١٩)

## تَالِي

- إِذَا وُجِدَ الْمُقَدَّمُ وَجِدَ التَّالِي... وَإِذَا ارْتَفَعَ التَّالِي لِرْتِفَاعِ الْمُقَدَّمِ (ق، ٢٨٣، ١٤)

## تَأْتَفُ

- إِنْ التَّأْتَفُ يُقَالُ حَقًّا فِي مَا لَهُ مِقْدَارٌ وَحَرَكَةٌ وَمَوْضِعٌ وَفِي مَا يَكُونُ مَتَرَكِبًا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَمَوْضِعًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ بَحِثٌ أَلَّا يُمْكِنَ لِمِقْدَارٍ مِنْ جَنْبِهِ الدُّخُولُ فِيهِ. أَمَا مَا يَشْبَهُهُ فَوْقَ بَعْضٍ بَحِثٌ أَلَّا يُمْكِنَ لِمِقْدَارٍ مِنْ جَنْبِهِ الدُّخُولُ فِيهِ. أَمَا مَا يَشْبَهُهُ هَذَا وَيَنْجِزُ عَنْهُ فَهُوَ التَّسْبَةُ الَّتِي تَوْجَدُ فِي الْأَشْيَاءِ الْمَمْتَرِجَةِ قَبْلَ أَنْ تَمْتَرِجَ. (شَكَنَ، ٦٤، ١٤)

## تام وناقص

- إن التام قبل الناقص ضرورة، والتام هو الذي لا يمكن أن يزداد فيه ولا ينقص منه، والناقص هو الذي يمكن فيه الزيادة والنقصان. والخط المستدير تام ضرورة لأنه لا يمكن فيه الزيادة والنقصان ويبقى بعد خطأ مستديرًا، والخط المستقيم ناقص لأنه يمكن فيه الزيادة والنقصان وهو بعد خط مستقيم.

وإذا كان الخط المستدير تامًا والمستقيم ناقصًا والتام قبل الناقص، فالخط المستدير ضرورة قبل الخط المستقيم ومتقدم عليه. وإذا كان ذلك كذلك، فالسطح المستدير قبل السطح الكثير الخطوط لأن ما يتقدم بالمتقدم، وهو جزء جوهره، هو ضرورة متقدم على ما يتقدم بالتأخر، وهذه هي حال السطح المستدير مع الكثير الأضلاع. (سع، ٢٠٤، ٥)

## تأويل

- معنى التأويل هو إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازة - من غير أن يخلف في ذلك بعادة لسان العرب في التجوز - من تسمية الشيء بشبيهه أو بسببه أو لاحقه أو مقارنه أو غير ذلك من الأشياء التي عُدَّت في تعريف أصناف الكلام المجازي. (ف، ٣٥، ١٥)

## تأويل صحيح

- التأويل الصحيح هي الأمانة التي حُمِلها الإنسان فأبى أن يحملها، وأشفق منها جميع الموجودات. (ف، ٥٥، ٤)

معنى واحد بالصورة. وإنما تختلف هذه الأشياء من قبيل العنصر، وذلك أنه متى كان الموضوع لذلك كمية متفصلة، كان أخصر باسم الجميع، ومتى كان كمية متصلة، كان أخصر به إسم الكل. ومتى كان الموضوع لهذا المعنى الصورة أو الكيفية، وبالجملة سائر المقولات، كان أخصر باسم التمام. (سع، ٧٥، ٧)

- التام يقال على وجوه: أحدها إنه لا يمكن أن يوجد شيء خارج عنه، كقولنا في العالم إنه تام، وتقريب من هذا المعنى نقول في الدائرة إنها تامة، إذ كان لا يمكن فيها زيادة ولا نقصان، ونقول في الخط المستقيم إنه ناقص إذ كان الخط يمكن فيه الزيادة والنقصان، وهو بعد خط. وقد يقال تام على كل ما هو فاضل في جنسه كقولنا طيب تام وعود تام، وبهذه الجهة نقول في الموجودات إذا لم ينقصها شيء من كمالها إنها تامة. وقد يُقْبَل هذا المعنى على جهة الاستعارة للأشياء الرديّة، فيقال سارق تام وكذاب تام. وأيضًا يقال تامة في الأشياء التي مع أنها بلغت تمامها يكون ذلك التمام في نفسه فاضلاً، وبهذه الجهة يقال في الأمور المفارقة إنها تامة، ونقول في الأشياء المعلولة إنها ناقصة. وأخرى ما قيل إسم التام بهذه الجهة على المبدأ الأول إذ كان هو علّة الجميع، وليس هو معلولاً لشيء، فهو إذن إنما استفاد كماله بذاته، وجميع الموجودات مستفيدة كمالها به فهو إذن أتم كمالاً. وقد يقال التمام باستعارة على كل ما له نسبة إلى واحد واحد مما ينطلق عليه إسم التمام. (ما، ٥٢، ١٥)

## تأويلات

## تأويلات صحيحة

- ليس يجب أن تُثبِت التأويلات الصحيحة في الكتب الجمهورية فضلاً عن الفاسدة. (ف، ٣، ٥٥)

## تبديل وتأويل

- الظاهر ... من جهة الصيغة قسمان: أحدهما الألفاظ المقولة من أول الأمر على شيء ثم استعيرت لغيره لتشابه بينهما أو تعلق بوجه من أوجه التعلق. أما الذي استعير لتشابه بينهما فمثل تسميتهم الفرائش عشاءً، وأما الذي استعير لتعلقه بوجه آخر فكتسميتهم النبت ندى، لأنه عن الندى يكون. ومن هذا الصنف الكناية، كتعبيرهم عن الرجيع بالغائط وعن النكاح بالمسيس. وأما القسم الثاني من أقسام الألفاظ الظاهرة فهي المبدلة، ونعني هنا بالمبدلة إبدال الكلّي مكان الجزئي، والجزئي مكان الكلّي. وعلى التحقيق فالتبديل يلحق جميع الألفاظ المستعارة، ثم تنقسم هذه الأقسام التي أحصيناها، لكن رأينا (إبن رشد) أن نخصّ هذا الصنف باسم التبديل، أعني الكلّي والجزئي، وإن كان في الحقيقة كل مبدل مستعار وكل مستعار مبدل. وهذان الصنفان إذا وردا بإطلاق في الشرع حُملا على ظاهرهما حتى يدلّ الدليل على غير ذلك، وهو حملهما على المعنى المستعار، وهو المسمّى تأويلاً. وكون هذه الألفاظ ظاهرة في هذه الدلالات يعرف ذلك ضرورة من استقراء اللغة. وكونها دليلاً شرعياً يُعرف بإجماع الصحابة على الأخذ بالظواهر، وأنّ الشرع لم يتصرّف في ذلك بوضع عرفي. (ضف، ١٠٧، ١٤)

- هنا تأويلات يجب أن لا يُفصح بها إلا لمن هو من أهل التأويل، وهم الراسخون في العلم... لأنه إذا لم يكن أهل العلم يعلمون التأويل لم تكن عندهم مزية تصديق تُوجب لهم من الإيمان به ما لا يوجد عند غير أهل العلم. وقد وصفهم الله بأنهم المؤمنون به، وهذا إنما يحمل على الإيمان الذي يكون من قِبَل البرهان، وهذا لا يكون إلا مع العلم بالتأويل. (ف، ٣٩، ٣)

- يجب أن لا تُثبِت التأويلات إلا في كتب البراهين، لأنها إذا كانت في كتب البراهين لم يصل إليها من هو من أهل البرهان. وأما إذا أثبتت في غير كتب البرهان واستعمل فيها الطرق الشعرية والخطابية أو الجدلية، كما يصنعه أبو حامد (الغزالي)، فخطأ على الشرع وعلى الحكمة. (ف، ٤٨، ١٠)

- التأويلات ليس ينبغي أن يُصرّح بها للجمهور ولا أن تثبت في الكتب الخطابية أو الجدلية - أعني الكتب التي الأفاويل الموضوععة فيها من هذين الصنفين - كما صنع ذلك أبو حامد (الغزالي). (ف، ٥٢، ٢٢)

- أكثر التأويلات التي زعم القائلون بها أنها المقصود من الشرع إذا تؤمّلت وُجِدَت ليس يقوم عليها برهان، ولا تفعل فعل الظاهر في قبول الجمهور لها، وعملهم عنها. فإن المقصود الأول بالعلم في حق الجمهور إنما هو العمل. فما كان أنفع في العمل فهو أجدر. وأما المقصود بالعلم في حق العلماء فهو الأمران جميعاً، أعني العلم والعمل. (ك، ١٨١، ١٤)

## تبكيكات

## تبكيكات سوفسطائية

- أعني بالتبكيكات السوفسطائية ليس كل تبكيت يُظنُّ به أنه تبكيت وليس هو بالحقيقة مناقضة ولا تبكيكتا، بل التبكيكات العامة الغير المناسبة التي لا تخصُّ صناعة من الصنائع البرهانية (س، ٦٨٤، ١٣)

- التبكيك الذي يكون نحو ترتيب الجنس غير التبكيك نحو الجنس نفسه (ج، ٦٠٣، ١١)  
- التبكيك الذي يكون من قِبَل بُعد الجنس أو قُرْبِهِ أو ترتيبه غير التبكيك الذي يكون من قِبَل الجنس المطلق (ج، ٦٠٣، ٢٣)

- التبكيك هو قياس منتج نقبض الوضع الذي تضمّن المُجيب حفظه (ق، ٦٣٣٩، ٦)

- إذا كان تبكيت فقد يجب أن يكون قياس؛ وأما إذا كان قياس فليس يجب أن يكون تبكيت (ق، ٣٣٩، ٩)

- التبكيك والتغليب: منه ما يكون من قِبَل الألفاظ من خارج، ومنه ما يكون من قِبَل المعاني (س، ٦٧٢، ١١)

- كان التبكيك الحقيقي قياسًا منتجًا لنقبض النتيجة أو القضية المُعترف بها (س، ٦٨٠، ٤)

- التبكيك الصحيح هو قياس مُنتج لنقبض الأمر الذي يُعترف بوجوده (س، ٦٨٥، ١٦)

- التبكيك... يكون صادقًا إذا كان فيه ثلاثة شروط: أحدها أن يكون صحيح الشكل، والثاني أن يكون صادق المقدمات، والثالث أن يكون النقبض المُنتج نقبضًا بالحقيقة للشئ المعترف به (س، ٦٨٥، ١٧)

## تبكيكات

- معرفة التبكيكات الجزئية... الخاصة بصناعة ليس لصناعة واحدة بل لصنائع كثيرة (س، ٦٨٩، ٧)

- التبكيكات العامة... معرفتها لصناعة عامة (س، ٦٨٩، ١٠)

## قتال

- أما التالي فيقال على الأشياء التي ليس بينها شيء من جنسها سواء كانت فرادى أو كانت متماسة. (سط، ٨٣، ٢٣)

- أما التالي فيقال على الأشياء التي ليس بينها شيء من جنسها سواء كانت فرادى أو كانت متماسة. ويتلو أبدًا إنما يقال فيما بعد المبدأ، وذلك إما في الوضع كالحال في البيوت التي يتلو بعضها بعضًا أو في الطبع كالحال في الوحدة والائتين أو في المرتبة كصدر القول والاقتصاد. (سط، ٨٣، ٢٣)

## تثاؤب

- التثاؤب هو تمطُّ في عضل الفكين لتنقية الفضل الذي هنالك. (كط، ١٢٩، ٧)

## تثليث في الجواهر

- غلطت النصارى فقالت بالتثليث في الجواهر. وليس ينتجهم من هذا أن يقولوا إنه ثلثة الالاه واحد لأنه إذا تعدد الجواهر كان المجتمع واحدًا بمعنى واحد زائد على المجتمع. قلت (إبن رشد) وهذا بعينه يلزم الأشعرية من أهل ملتنا لأنهم جعلوا هذه الأوصاف زائدة على الذات فيلزمهم أن تكون واحدًا بمعنى واحد زائد على الذات

والأوصاف، وكلى المذهبيين فيلزمهما التركيب. (ت، ١٦٢٠، ٤)

تحريك بالعرض  
- قلت (إبن رشد): الذي يحرك بالعرض غير الذي يحرك ثانيًا. وذلك أن التحريك بالعرض، هو مثل تسخين الماء البارد في بدن الشاب. وأما التحريك بوساطة فليس بالعرض، مثل تحريك العضل للعضو، بل هو في جنس ما هو بالذات. وذلك أن الذي بالعرض هو الأقلي. والذي بالذات، هو الدائم أو الأكثرى. وهذا الدائم أو الأكثرى، هو الذي منه أولاً، ومنه غير أول. والأول أتمّ وصفًا وأحقّ بنسبة ذلك الفعل إليه من الثاني. (رط، ٣٣٨، ١)

## تجزؤ

- الواحد يقابل الكثرة على جهة ما يقابل العدم الملكة لأن الواحد هو لا يتجزئ، والمتحد هو عدم التجزئ، والتجزئ هو كالمملكة والصورة لهذا العدم... والسبب في ذلك أن المتجزئ هو كثرة، والكثرة أعرف من المنفرد، والذي يتجزئ أيضًا أعظم من الذي لا يتجزئ، والأعظم أعرف من الأصغر. (ت، ١٢٨٥، ٦)

## تحريك بوساطة

- قلت (إبن رشد): الذي يحرك بالعرض غير الذي يحرك ثانيًا. وذلك أن التحريك بالعرض، هو مثل تسخين الماء البارد في بدن الشاب. وأما التحريك بوساطة فليس بالعرض، مثل تحريك العضل للعضو، بل هو في جنس ما هو بالذات. وذلك أن الذي بالعرض هو الأقلي. والذي بالذات، هو الدائم أو الأكثرى. وهذا الدائم أو الأكثرى، هو الذي منه أولاً، ومنه غير أول. والأول أتمّ وصفًا وأحقّ بنسبة ذلك الفعل إليه من الثاني. (رط، ٣٣٨، ١)

## تحديد

- الطبيعويون يختلفون عن الجدليين في شكل التحديد، أما الجدليون فيعطون حدودًا حسب الصورة فقط قائلين إن الغضب نزوع إلى الانتقام، وأما الطبيعويون فحسب الهوى قائلين إنه غليان للحرارة والدم في القلب. (شكن، ٣٧، ١٣)

## تحرك

- إن كل ما تحرك حركة ما فليس يمكنه أن يتحركها عن المحرك إلا وله شيء مما للمحرك وإن لم يكن على النحو الذي يوجد للمحرك. (ت، ١١٨٥، ١١)

## تحريك وتغيير

- إن الشيء الذي أسميه (إبن رشد) من أفعال هذه القوى عملاً هو الشيء الذي قد تمّ كونه مثل الدم واللحم، والشيء الذي أسميه فعلاً هو التحريك والتغيير الذي به يكون العمل أعني المعمول، وأسمي قوة طبيعية علّة هذه

## تحريك

- أعني (إبن رشد) بالتحريك التغيير على العموم سواء كان في زمان أو لم يكن. (ن، ٤٩، ١٦)

الفعل الذي هو التحريك. مثال ذلك أن تغيير العروق للغذاء حتى يصير دماً هو فعل العروق، وتغيّر الغذاء هو انفعال له، والدم هو المفعول، والعلة التي بها تفعل العروق الدم هي القوة الطبيعية. وقد يمكن أن يسمّى الفعل مفعولاً، لأنه مفعول للطبيعة، وليس يمكن أن أسمّي المفعول فعلاً، لأن اللحم ليس يفعل. فيبين أن المفعول يقال على شيئين: على الفعل نفسه وعلى المفعول نفسه، وليس يقال الفعل على المفعول. (رط، ١٦٨، ١٧)

تحصيل الفضائل في نفوس أهل المدينة - ثمة طريقان لتحصيل الفضائل جملةً في نفوس أهل المدينة: الطريق الأول هو إقناعهم باستعمال الأقاويل الخطابية والشعرية، وهذا الطريق في تعليم العلوم النظرية خاص بالجمهور. أما الخاصة فتعليمهم العلوم النظرية يكون بالطرق اليقينية (البرهانية) كما سنبيّن بعد. وإنما خصّ (أفلاطون) الجمهور بالطرق الخطابية والشعرية في تعلّم الحكمة، لأنه ليس هناك من طريق غيرها إلا أحد أمرين: إما أن يتعلّموها بالأقاويل البرهانية وهذا ممتنع في حقّهم، وإما أن لا يتعلّموها أصلاً وهذا ممكن، (= فلا بدّ لهم إذن من الطريق الخطابية والشعرية). ذلك لأنه يجب على كل إنسان أن يحصل على أكبر قدر من الكمالات الإنسانية حسب ما يقتضيه طبعه وعلى قدر استعداده لذلك. ثم إن اعتقادهم فيما يرومون به معرفة المبدأ الأول والغرض الذي يقصدونه من الإيمان به، نافع لهم لاكتساب ما هم معدّون له من الفضائل

الخلقية والصنائع العملية. أما تحصيل الفضائل الخلقية والصنائع العملية في نفوسهم على الطريق الأول (= الإقناعي: الطرق الخطابية والشعرية)، فيكون بحملهم على العمل بها بواسطة نوعين من الأقاويل معاً، أعني الأقاويل الإقناعية والانفعالية التي تحركهم نحو الأخلاق (الحميدة). وهذا النهج الأول (= الخطابية الشعرية) في التعليم إنما يصلح في الغالب لمن نشأ من أهل المدينة على هذه الأمور منذ الصبا. وهو الذي يجري من بين طرق التعليم مجرى الطبع. أما الطريق الثاني فهو السبيل التي تسلك مع المتمرّدين والأعداء ومن لا يتحلّى بما يجب له من الفضائل، وهي سبيل الإكراه والعقاب بالضرب. ويبيّن أن هذا الطريق لا يستعمل مع أهل المدينة الفاضلة، إلا أن يكون ذلك للتمرين، وهو أفعل في التنشئة على المكاره، أعني فن الحرب وامتهانها. وأما سائر الأمم غير الخيرة والتي لا تجري أفعالها على المجرى الإنساني، فلا سبيل إلى تأديبها إلا هذه، أعني إكراهها بواسطة الحرب على الأخذ بالفضائل. (ضس، ١٨، ٧٩)

#### تحكّم

- الرأي الذي ليس هو لإنسان مشهور ولا عليه قياس فهو الذي يُسمّى... التحكّم (ج)، (٢٢، ٥١١)

#### تحوّص

- الرأي الذي ليس هو لإنسان مشهور ولا عليه قياس فهو الذي يُسمّى... التحوّص (ج)، (٢٢، ٥١١)

## تحول الإنسان

- إن تحول الإنسان من خلق إلى خلق إنما يكون تابعاً لتحول السنن ومرتباً على ترتيبها. ولما كانت النواميس، وخاصة في المدينة الفاضلة، لا تتحول من حال إلى حال فجأة، وهذا أيضاً من قبيل الملكات والأخلاق الفاضلة التي صار على نهجها أصحابها وربوا عليها، وإنما تتحول شيئاً فشيئاً، وإلى الأقرب فالأقرب، كان تحول الملكات والهيئات بالضرورة على ذلك الترتيب حتى إذا فسدت النواميس غاية الفساد، برزت هناك الأخلاق القبيحة غاية القبح. (ضس، ٧، ٢٠٤)

## تحول النواميس

- إن تحول الإنسان من خلق إلى خلق إنما يكون تابعاً لتحول السنن ومرتباً على ترتيبها. ولما كانت النواميس، وخاصة في المدينة الفاضلة، لا تتحول من حال إلى حال فجأة، وهذا أيضاً من قبيل الملكات والأخلاق الفاضلة التي صار على نهجها أصحابها وربوا عليها، وإنما تتحول شيئاً فشيئاً، وإلى الأقرب فالأقرب، كان تحول الملكات والهيئات بالضرورة على ذلك الترتيب حتى إذا فسدت النواميس غاية الفساد، برزت هناك الأخلاق القبيحة غاية القبح. (ضس، ٨، ٢٠٤)

## تخصيص

- التخصيص الذي تريده الأشعرية إنما هو تمييز الشيء إما من مثله وإما من ضده من غير أن يقتضي ذلك حكمة في نفس الشيء اضطرت

إلى تخصيص أحد المتقابلين. والفلاسفة ... إنما أرادوا بالمخصص الذي اقتضته الحكمة في المصنوع وهو السبب الغائي. (ته، ٢٣٣، ٣)

- إن الاستثناء تخصيص ما للعام، إلا أنّ الفرق بينه وبين التخصيص أنه لا يرد منفرداً عن المستثنى. ولذلك لا معنى لقول من أجاز تأخير الاستثناء، فقد ينبغي أن نقول في ذلك: وصيغ الاستثناء معروفة. فأما أصنافه التي يجب أن ننظر فيها ههنا فهي هذه: الاستثناء منه متصل، وهو الذي المستثنى فيه من جنس المستثنى منه. ومنه مقطوع، وهو الذي المستثنى فيه من غير جنس المستثنى منه. وهذا يسميه أهل اللسان بالاستثناء المقطوع. وأيضاً من الاستثناء ما يرد بعد جملة واحدة مفيدة، ومنه ما يرد بعد جملة. ونحن ننظر في هذين الصنفين جميعاً فنقول: إنّ الاستثناء الذي من جنس المستثنى منه مما لا خلاف فيه. وإنما الخلاف في وقوع المستثنى من غير جنس المستثنى منه. وهذا قد منعه قوم، وقالوا لا معنى لاستثناء ما لم يتضمنه القول المتقدم، وتسمية مثل هذا استثناء هذر. وأما الذي أجازوه فقد تمسكوا بوقوع ذلك لغة، من ذلك قوله تعالى: ﴿لَكُمْ عَدُوٌّ لِيْ إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (الشعراء: ٧٧) وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ﴾ (البقرة: ١٨٨) ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِعْدَرَةٍ حَافِئَةً﴾ (البقرة: ٢٨٢). (ضف، ١١٣، ١٧)

## تخلخل وتكاثف

- ليس التخلخل والتكاثف شيء غير زيادة الكمية ونقصانها. والتخلخل أبداً تتبعه الرقة

والحكم عليه الآن: أنه ذلك المعنى الذي أحسنّ وتخيّل. فها هنا إذن أربعة أشياء: خيال، ومعنى ذلك الخيال، وإحضار ذلك المعنى، والحكم على أنه معنى ذلك الخيال الذي كان للمحسوس المتقدم. وإحضار الخيال واجب أن يكون لقوة غير القوة التي تدرك المعنى. وهذه القوة توجد بحالتين: إن كان إدراكها متصلاً سميت حافظة، وإن كان منفصلاً سميت ذاكرة. وأما الحكم على أن هذا المعنى هو لهذا التخيّل فهو في الإنسان للعقل لأنه الحاكم بالإيجاب والسلب، وهو في الحيوان الذاكر شيء شبيه بالعقل، لأن هذه القوة تكون في الإنسان بفكر وروية ولذلك يتذكّر. وأما في سائر الحيوان فهي طبيعة، ولذلك يذكر الحيوان ولا يتذكّر. وليس لهذه القوة في الحيوان إسم، وهي التي يسمّيها ابن سينا بالوهمية، وبهذه القوة يفكر الحيوان بالطبع من المؤذي وإن لم يحسه بعد، كما يفكر كثير من بُغاث الطير من الجوارح وإن لم تبصرها قط. (ح، ١٦، ٢٠٩)

- إنه يظهر أن الإحساس ليس هو العقل والفهم. وذلك أن الحس موجود في جميع الحيوان، ومعروف أن العقل ليس يوجد في كله، بل في يسير منه. وأيضاً فإن الأشياء الكلية والجزئية متضادة ونجد العقل صدقه في أحد هذين الضدّين أكثرياً وهي الكليات، وخطأه في الضدّ الآخر أكثرياً وهو الجزئيات، وأما الحس فالأمر فيه بالضدّ، أعني أن صدقه في الجزئيات أكثرى وخطأه في الكليات أكثرى. والقوة المميّزة قد يمكن أن تكذب وليس هي موجودة في شيء من

والتكاثف يتبعه الغلظ، ومعنى الرقّة والغلظ هو سهولة انفصال الصورة عن المادة وعسرها. وذلك أن الأجسام الرقيقة سهلة الفساد والأجسام الغليظة ضدّ ذلك. (آع، ٦، ٨٩)

- أما التكاثف والتخلخل فإنه يقال على وجهين: أحدهما وهو الذي ينطلق عليه هذا الاسم أحقّ ذلك، على زيادة الكمية في نفسها ونقصانها، وكما نرى المصير يتحلّل في الدنان المطموسة، ويصير إلى كمية أعظم حتى أنه ربما شقّ الدنان، ونرى أيضاً الأبخرة تتكاثف في ذاتها فتعود إلى مقدار أصغر مما كانت، وذلك من غير أن يخرج من المتكاثف شيء أو يزيد في المتخلخل شيء، والسبب في هذا أن الهواء أعظم مقداراً من الماء والأرض، فمهما قرب الشيء من طبيعة الهواء كان أعظم مقداراً، ومتى قرب من طبيعة الماء والأرض كان أصغر مقداراً، ولذلك كانت الأشياء المتخلخلة هوائية أي حارّة رطبة، والمتكاثفة باردة يابسة أو باردة رطبة، ولكون التخلخل يكثر في الشيء الأجزاء الهوائية استعمل في خبازة الخبز التخخير، ليسهل بذلك هضمه لأن الجوهر الهوائي أسهل انفعالاً من جهة ما هو رطب. (كط، ٢٤٠، ٢٢)

### تخيّل

- نقول (إبن رشد): إنه من البين أنه وإن كان كل ذكر وتذكّر فإنما يكون مع تخيّل، فإن معنى الذكر غير معنى التخيّل، وأن فعل هاتين القوتين متباين، وذلك أن فعل قوة الذكر إنما هو إحضار معنى الشيء بعد فقده



التخيّل هو لشيء واحد، ولو كان الظن والحس لشيء واحد لكان الظن بالمحسوس من جهة ما هو محسوس أنه جيد لا بطريق العرض، مثل أن نظن بالأبيض الذي نحسه أنه جيد أو رديء. وهو بين أن الظن بالمحسوس أنه جيد أو رديء هو بطريق العرض. (تكن، ١١٧، ١٠)

- يجب أن يكون التخيّل ليس هو شيئاً غير قوة واستكمالها بالمعاني الموجودة في الحس المشترك على جهة ما تُستكمل هذه القوة بالمحسوسات التي خارج النفس. وقد يجب إن كان التخيّل استكمالاً وحركة بالحس الذي بالفعل أن تكون هذه الحركة وهذا الاستكمال شبيه بالحس فيما يلحق الحس ويوجد له، وأن تكون هذه الحركة غير ممكن فيها أن توجد خلواً من الحس ولا فيما لا حس له من الحيوان، وأن يكون ما له هذه القوة من الحيوان يفعل بها وينفعل عن أشياء كثيرة وتكون صادقة وكاذبة كالحال في الحس وهكذا يوجد فيه. (تكن، ١١٩، ٥)

- إنما يلزم أن يكون التخيّل يعرض فيه الصدق والكذب إذا كان حركة عن الحس الذي بالفعل، لما يعرض في الحس من الصدق والكذب. وذلك أن الحس منه ما هو صادق في الأكثر وهو الحس الذي يكون للأشياء الخاصة، ومنه ما هو كاذب في الأكثر وهو المحسوس الذي بالعرض، مثل أن هذا الأبيض زيد أو عمرو والمحسوسات المشتركة مثل الحس بالمقدار والحركة. وإذا كان هذا هكذا فقد يجب أن يعرض للتخيّل من ذلك أي من الكذب ما عرض للحس وأكثر. أما أولاً فلأن الحركة التي تحدث في

الحيوان ما لم يكن فيه نطق، وإنما كان التمييز بالعقل ليس يوجد إلا فيما له نطق لأن التخيّل هو غير الحسّ وغير التمييز بالعقل. والتخيّل لا يحدث دون حسّ، ودون التخيّل لا يكون فهم ولا رأي أيضاً. (تكن، ٤١١٥)

- أما أن التخيّل ليس هو التصوّر بالعقل والرأي شيئاً واحداً بعينه فذلك بين من أنه متى أردنا أن نتخيّل أشياء قد سلب إحساسنا لها أمكننا ذلك، ومتى شننا بهذه القوة أن نخترع مثالات وخيالات لأشياء لم نحسها قبل ولا يمكن أن تكون محسوسة فعلنا. فأما أن نظن أن هذا كذا أو نصدّق به فليس ذلك إلينا أعني لا اختيارنا، بل التصديق شيء ضروري لنا وكذلك التكذيب. وأيضاً متى ظننا شيئاً مهولاً سيحدث أو شيئاً مذعراً أو مشجّعاً انفعلنا عن ذلك انفعالاً ما، لا انفعال من حضره ذلك الشيء المشجّع، وأما متى تخيلنا الشيء المذعر أو المشجّع فإنه يكون انفعالنا عند تخيلته مثل انفعالنا عند حضوره ومشاهدة ذلك. (تكن، ٦١١٥)

- من البين أيضاً أن التخيّل ليس هو ظناً مقترناً بحسّ ولا قوة مرغبة من ظن وحس من قيل أننا نظن بالشيء ولا نحسه في وقت الظن. وبالجملة فيما قيل من أن التخيّل ليس واحداً من هذه القوى بين أنه ليس مرغباً من أكثر من واحد منها. وأيضاً لو كان التخيّل هو الظن والحس معاً لكان الظن والحس هما لشيء واحد بالذات وليس يمكن ذلك، لأن الظن هو لهذا الأبيض أنه جيد والحس هو له أنه أبيض فقط أو غير ذلك من الأمور المحسوسة. وإنما كان ذلك واجباً لأن

منهما مشتو. ولو كان المحرّك للحيوان اثنان أعني العقل على حدة والشهوة على حدة، لكان تحرّك الحيوان عن كل واحد منهما أمرًا عارضًا وكان تحرّكه بالذات عن طبيعة مشتركة لهما. (تكن، ١٤١، ٥)

- ليس يمكن أن يكون تخيّل دون حس. (ما، ١٣٩، ٢٦)

- التخيّل ... هذه القوة فإن قومًا ظنّوا أنها القوة الحسّية بعينها، وقومًا ظنّوا بها أنها قوة الظنّ، وقومًا رأوا أنها مركّبة منهما، ثم هل هي من القوة التي توجد تارة قوة وتارة فعلًا، وإن كان الأمر كذلك فهي ذات هيولى. (ن، ١، ٧٥)

- تُسمّى المحسوسات الكاذبة تخيّلًا. (ن، ٥، ٧٦)

- قد يكون تخيّل من غير تصديق مثل تخيّلنا أشياء لم نعلم بعد صدقها من كذبها. (ن، ١٥، ٧٦)

- هذه القوة (التخيّل) ليست عقلًا إذ كنا إنما نصدّق أكثر ذلك بالمعقولات، ونكذب بهذه القوة. (ن، ٧٦، ٢١)

- هذه القوة (التخيّل) والاستعداد أكثر روحانية من الاستعداد الحسّي، إذ كان حصوله في الرتبة الثانية وبعد حصول الاستعداد الحسّي، وكأنه إنما يُنسب إلى الهيولى بتوسّط القوة الحسّية. (ن، ٧٨، ٨)

- هذه القوة (التخيّل) انفعالها ليس عن المحسوس بالفعل من خارج النفس بل من الآثار الحاصلة عن المحسوسات في القوة الحسّية ... وما هذا شأنه فهو أكثر روحانية. (ن، ٧٨، ١١)

التخيّل عن الحس الذي بالفعل تخالف الحركة التي في الحس عن المحسوسات من أجل أنها تحدث في التخيّل عند غيبة المحسوسات فيعرض الكذب له أكثر مما يعرض للحس ولا سيما إذا بعد عن المحسوس. وأما ثانيًا فلأن تحريك هذه الثلاثة الأصناف من الحس للقوة المتخيّلة يخالف بعضها بعضًا: فالتخيّل الذي يكون للمحسوسات الخاصة إذا كان الحس قد أدركها قبل يكون ولا بدّ صادقًا، والتخيّل الذي يكون للصنفين الآخرين من المحسوسات قد يكون كاذبًا وإن أدركها الحس، إذ كان الحس قد يغلط فيها. (تكن، ١١٩، ١٠)

- من قبّل أن مبدأ الحركة يظهر أنها من المشتهية يظهر أيضًا أن هذين هما اللذان يحركان الإنسان، أعني الشهوة والاعتقاد أو التخيّل. فالاعتقاد إنما يحرك من قبّل أنه مشتو وكذلك التخيّل. ومبدأ هذه الحركة التي هي من الشيء المشتو يكون في الوقت الذي يتحرّك فيه التخيّل عن الشيء المشتو خلوًا من شهوة مضادة. وذلك أن التخيّل أو العقل إنما يدرك المشتو أولًا فإذا أدركه اشتهاه. فإذا اشتهاه ولم تكن هنالك شهوة مضادة لشهوة ذلك الشيء لا له ولا لقوة أخرى، حرّك الحيوان في المكان إلى ذلك المشتو، أعني للقوة المشتهية وهي إما العقل وإما التخيّل. وذلك أن المحرّك الذي هو المشتو لما كان واحدًا لزم أن يكون المتحرّك عنه الذي هو محرّك للحيوان أعني القوة الشهوانية واحدًا أيضًا، وذلك هو إما العقل وإما التخيّل من جهة ما كل واحد

المحسوسات، وذلك أن الحسن المشترك عندنا تحضره المحسوسات بالفعل، هو عنها أكثر ذلك متحرك فقط. فإذا غابت عنه عاد هو فحرك هذه القوة بالآثار الباقية فيه من المحسوسات ولذلك كان فعل هذه القوة مع النوم أكثر. فالمحسوسات إذن تحرك الحسن المشترك، والآثار الحاصلة عنها في الحسن المشترك تحرك هذه القوة، أعني قوة التخييل، على مثال ما تتحرك الأشياء بعضها عن بعض. إلا أن لهذه القوة في تلك الآثار تركيباً وتفصيلاً، ولذلك كانت فاعلة بوجه ما منفعة بآخر. ومن هنا يظهر أن هذه القوة - كما قلنا - أكثر روحانية من الحسن المشترك، لكنها مع ذلك من جنس الحسن، إذ كان المحرك لها شخصياً. (كن، ٧٦٤، ٧)

- تخيّل ما ليس بجسم لا يمكن. (كم، ١٠، ١٩٠)

### تخييل

- قال (أرسطو): فأما التخييل فهو حسنٌ ضعيف يفعل أبداً إما ذكراً وإما تأمياً. وإذا هو عدم الذكر عدم التأمل، وذلك أن التأمل هو تركيب ممكن في المستقبل لأشياء قد أحيست في الماضي، وهو الذكر؛ فمتى ارتفع الذكر ارتفع التأمل ضرورة. وإذا كان التخييل جيّاً ما، فبيّن أن اللذة إنما توجد في الذكر والتأمل لأنهما شيء من الحسن حتى تكون اللذات كلها إنما توجد اضطراراً في الحسن. وذلك أنه إذا كانت المحسوسات حاضرة وبالفعل، كانت اللذة في مباشرتها وإحساسها. (خ، ٩١، ٩)

- يكون التخيّل لنا من الأمور الضرورية كالحال في المحسوسات. (ن، ٧٩، ١٨)

- هذه القوة (التخيّل) ... أكثر روحانية من الحسن لكنها مع ذلك من جنس الحسن، إذ كان المحرك لها شخصياً والقابل إنما يقبل شبيه ما يعطيه المحرك، والمحرك إنما يعطي شبيه ما في جوهره، وأما المتحرك الذي يوجد عنه الكلي فهو أرفع رتبة من هذا، إذ كان تحريكه غير متناو. (ن، ٨٠، ٧)

- هذه القوة (التخيّل) من قوى النفس كائنة فاسدة، فهو بيّن من أنها توجد بالقوة أولاً ثم توجد بالفعل. (ن، ٨٠، ١٢)

- إن الاستعداد الأول لهذه القوة (التخيّل) هو موجود ... في النفس الغاذية بتوسط الاستكمال الأول للحسن، وكلاهما حادثان، فالاستكمال الأول إذن لهذه القوة حادث. (ن، ٨٠، ١٨)

- الفكر لا يوجد إلا عند مالك العقلية إذ أن التخيّل هو غير الإحساس، والتفكير بالعقل والتخيّل لا يقع بدون إحساس وبدون تخيّل لا يقع اعتقاد، وكأنه يشير (أرسطو) هنا إلى تباين هذه الملكات الثلاث من جهة المتقدّم والمتأخّر في الطبيعة إذ إن كان الحسن فلا يتبع أن يكون الخيال، ولكن لو كان الخيال لكان الحسن، وكذلك لو كان العقل لكان الخيال ولا العكس. (شكن، ٢١٦، ٢٤)

- التخيّل إنما يوجد أبداً مع قوة الحسن؛ وقد يوجد الحسن دون التخيّل. (كن، ٦١، ٢٠)

- ليس السبب إذن في تخيّلنا وقتاً بعد وقت إلا أنّا متى شتتا نظرنا بهذه القوة إلى الآثار الباقية في الحسن المشترك. ولذلك كان فعل هذه القوة يوجد بالسكون، ويختل مع حضور

لازمًا والوصية غير لازمة. والذين فرّقوا بينهما اختلفوا في مطلق لفظ الحرية بعد الموت هل يتضمّن معنى الوصية؟ أو حكم التدبير؟ أعني إذا قال: أنت حرّ بعد موتي، فقال مالك: إذا قال وهو صحيح: أنت حرّ بعد موتي فالظاهر أنه وصية، والقول قوله في ذلك، ويجوز رجوعه فيها إلا أن يريد التدبير، وقال أبو حنيفة: الظاهر من هذا القول التدبير، وليس له أن يرجع فيه، ويقول مالك قال ابن القاسم، ويقول أبو حنيفة قال أشهب قال: إلا أن يكون هنالك قرينة تدلّ على الوصية، مثل أن يكون على سفر أو يكون مريضًا. (بن ٢، ٢٩١، ١٥)

## تدلّك

- أما التدلّك فإن له أيضًا فعلًا ظاهرًا في استفراغ الفضول التي في الهضم الأخير، وهو الهضم الذي يكون في الأعضاء أنفسها، وأصناف التدلّك البسيطة بالجملة ستة أصناف: ثلاثة من قبّل الكيفية، وثلاثة من قبّل الكميّة، فالثلاثة التي هي من قبّل الكيفية أحدها هو الصلب، والثاني اللين، والثالث المعتدل، والثلاثة التي من قبّل الكميّة أحدها الكثير، والثاني القليل، والثالث المعتدل. فأما فعل التدلّك الصلب في الأبدان فهو تكثيف مسامها وتصليبها، وأما فعل اللين فهو تفتيح المسام وإرخاء اللحم، وأما فعل المعتدل فمتوسط بين هذين الفعلين، وأما الدلك الكثير ففعله في الأبدان تقصيفها وتهزيلها، وأما المعتدل ففعله فيها تنمية اللحم باعتدال، وأما القليل فليس له فيها كبير تأثير سوى أنه يسخن إسحانًا يسيرًا.

## تداع

- الأصل في التداعي من كتاب الله عزّ وجلّ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا مَّا كَرِهَ لَأَبْرَهَانَ لَمْ يَكُنْ جِسْمًا عِنْدَ رَبِّهِ إِكْرَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (المؤمنون: ١١٧). (م ٢، ٣١٦)

## تداو

- أما الدواء فهو الذي من شأنه أن تصيره الطباع جزءًا من المعتدلي ليس هو بالتداع الجزء المتحلّل، بل ذو حالة فعل وانفعال متغير، ولذلك متى كان ورود هذه الحالة على حالة مرضية مضادة لها سمي ذلك الفعل تداويًا ومداواة. والأفعال التي تفعلها الأدوية في أبدان الإنسان منها أول وهي: الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، ومنها ثوانٍ وهي مثل الانضاج، والتليين، والتحلليل، والتفتيح. (كط، ٢١٥، ١٦)

## تدبير

- النظر في التدبير: في أركانه، وفي أحكامه. أما الأركان فهي أربعة: المعنى، واللفظ، والمدبّر، والمدبّر. وأما الأحكام فصنفان: أحكام العقد، وأحكام المدبّر. (بن ٢، ٢٩١، ١٣)

- نقول (ابن رشد): أجمع المسلمون على جواز التدبير، وهو أن يقول السيد لعبده: أنت حرّ عن دبر مني، أو يطلق فيقول: أنت مدبّر، وهذان هما عندهم لفظًا التدبير باتفاق، والناس في التدبير والوصية على صنفين: منهم من لم يفرّق بينهما، ومنهم من فرّق بين التدبير والوصية بأن جعل التدبير

فهذه أفعال صنوف الدلك البسيطة، ولن يخفى عليك المركبة من ذلك أن الدلك الصلب المعتدل يرَبِّي لحمًا صلبًا، واللين المعتدل يرَبِّي لحمًا رخوًا، والمعتدل فيهما معًا يرَبِّي لحمًا معتدلًا في الجهتين معًا. فأما أوقات استعمال الدلك فهي أوقات استعمال الرياضة. (كط، ٣١٨، ٧)

## تدليس

- أما ما يمكن التدليس به فإنه على ثلاثة أوجه: أحدها أن لا يحط من الثمن شيئًا لیسارته أو لأن المبيع لا ينفك منه. والثاني أن يحط من الثمن يسيرًا. والثالث أن يحط منه كثيرًا. (م، ٢٤٤، ١٠، ٢٤٤)

## تدوير

- التدوير ... مؤلف من جذب ودفع. (سط، ١١٧، ٧)

## تذکر

- إن الأشياء المُدركة لنا: إما أن تكون في الآن والزمان الواقف مثل مدرکات الحس، وإما أن تكون متوقفة في الزمان المستقبل، وهذه هي الأمور المظنونة؛ وإما أن تكون مدرکة في الزمان الماضي. ويَبَيِّن أن الذکر إنما يكون في هذه، فإننا لسا نسمي ذکراً ما حصلت معرفته لنا الآن، ولا مما يتوقع وجوده، وإنما يذكر المرء ما قد حصلت له المعرفة به من قَبَل في الزمان الماضي. فالذکر هو استرجاع في الزمان الحاضر للمعنى الذي كان مدرکاً في الزمان الماضي. والتذکر هو طلب هذا المعنى بإرادة إذا نسيه الإنسان وإحضاره بعد غيبته بالفكرة فيه.

ولذلك يشبه ألا يكون التذکر إلا خاصًا بالإنسان. وأما الذکر فإنه لعامة الحيوان المتخيل. فإنه يُظَنُّ أن أجناسًا كثيرة من الحيوان لا تتخيل كذوات الأصواف. والفرق بين الذکر والحفظ أن الحفظ لما لم يزل قائمًا بالنفس من وقت إدراكه في الزمان الماضي إلى الزمان الواقف؛ وأما الذکر فإنه لما هو قد نُسي. ولذلك كان الذکر حفظًا متقطعًا، والحفظ ذکراً متصلًا. فهذه القوى واحدة بالموضوع، اثنان بالجهة. فالذکر بالجملة هو معرفة ما قد عُرف بعد ان انقطعت معرفته. - والتذکر هو طلب هذه المعرفة إذا لم تكن حاصلة وتصرف الفكرة في إحضارها. ويَبَيِّن أن هذا الفعل واجب أن يكون لقوة ليست حسًا ولا تخيلًا، وهي التي تسمى ذاكرة. فلننظر ما هي هذه القوة، وأي مرتبة مرتبتها من قوى النفس، ولماذا تشارك منها. وظاهر من أمرها أنها من القوى المذكرة للأمور الجزئية الشخصية، فإن الذکر إنما يكون لشيء بعد إحساسه وتخيُّله، وذلك من جهة ما هو محسوس ومتخيل، فإن طبيعة الكم - مثلاً - الكلية التي يدركها العقل لا تدركها القوة الذاكرة، وإنما تدرك كمية محدودة قد أحسنتها وتخيَّلتها. (ح، ٢٠٨، ١٨)

- نقول (إبن رشد): إنه من البَيِّن أنه وإن كان كل ذکر وتذکر فإنما يكون مع تخيل، فإن معنى الذکر غير معنى التخيُّل، وأن فعل هاتين القوتين متباين، وذلك أن فعل قوة الذکر إنما هو إحضار معنى الشيء بعد فقدته والحكم عليه الآن: أنه ذلك المعنى الذي أحس وتخيَّلت. فها هنا إذن أربعة أشياء:

أشرف من المنقطعة المختلفة. فالقوة الحافظة بالجملة إنما تخصّ معاني أجزاء الشيء المحفوظ على التوالي والاتصال. فإذا أحضرتها رُكّب بعضها إلى بعض المميّز ورسمها المصوّر. والقوة الذاكرة إنما تُحضر أجزاء الشيء بحركة منقطعة غير متصلة. (ح، ٢١٣، ٤)

- التذكّر يقع بملكات فاهمة منفعة، أي هيولانية وهي ثلاث ملكات تبيّن وجودها في الحسن والمحسوس، أي المعخّلة والمفكّرة والمتذكّرة، فهذه الملكات الثلاث تكون عند الإنسان لتقدّم له صورة الشيء الخياليّ إذا ما كان الإحساس غائبًا. ولذا قيل هناك لو تعاونت تلك الملكات الثلاث بعضها ببعض لربما قدّمت شخص الشيء من جهة ما هو في وجوده ولو لم يحسّ به بالذات. وكان يعني هنا بالعقل المنفعل صور الخيال من جهة ما تفعل الملكة المفكّرة الخاصة بالإنسان فيها، إذ إنّ هذه الملكة ضرب من العقلانية وفعلها ليس شيئًا آخر غير وضع معنى صورة الخيال في شخصها عند التذكّر أو فصلها عنه عند التعقّل والتخيّل. وجليّ أن العقل الذي يقال الهيولانيّ يتقبّل المعاني الخيالية بعد فصلها. إذن فالعقل المنفعل ضروريّ في التعقّل. (شكن، ٢٧١، ١٢)

### تراكيب بدن الحيوان

- تراكيب بدن الحيوان الكلية ثلاثة ضروب. الضرب الأول: تركيب الأعضاء المتشابهة الأجزاء. وهذه صنفان: أعضاء ومواد الأعضاء، وهي الأخلاط الأربعة. والتركيب الثاني: تركيب الأعضاء الآلية من المتشابهة.

خيال، ومعنى ذلك الخيال، وإحضار ذلك المعنى، والحكم على أنه معنى ذلك الخيال الذي كان للمحسوس المتقدّم. وإحضار الخيال واجب أن يكون لقوة غير القوة التي تدرك المعنى. وهذه القوة توجد بحالتين: إن كان إدراكها متصلًا سمّيت حافظّة، وإن كان منفصلًا سمّيت ذاكرة. وأما الحكم على أن هذا المعنى هو لهذا التخيّل فهو في الإنسان للعقل لأنه الحاكم بالإيجاب والسلب، وهو في الحيوان الذاكر شيء شبيه بالعقل، لأن هذه القوة تكون في الإنسان بفكر وروية ولذلك يتذكّر. وأما في سائر الحيوان فهي طبيعة، ولذلك يذكر الحيوان ولا يتذكّر. وليس لهذه القوة في الحيوان إسم، وهي التي يسمّيها ابن سينا بالوهمية، وبهذه القوة يفكر الحيوان بالطبع من المؤذي وإن لم يحسّه بعد، كما يفكر كثير من بُعْث الطير من الجوارح وإن لم تبصرها قط. (ح، ٢٠٩، ١٥)

- الفرق بين حركة النفس على أجزاء الشيء وإحضاره على جهة التذكّر، وبين حركة النفس على أجزاء الشيء وإحضاره على جهة الحفظ أن حركتها على أجزاء الشيء المتذكّر حركة منقطّعة، بل على جهة الانتقال من أمور غريبة إلى أجزاء الأشياء المتذكّرة، وذلك أنها إنما تتذكّر بشيئه ومثاله. والحفظ ليس يُحتاج فيه إلى ذلك. فالحركة المستوية على أجزاء الشيء المحض هي حفظ. وحركة التذكّر على أجزاء الشيء المذكور ليست بمستوية، لأنها إنما تنتقل من مناسب الشيء إلى الشيء. ولذلك كان فعل الحفظ أشرف من فعل الذكر، لأن الحركة المستوية

يأخذوا في الحدّ أي تركيب هو المخصوص بذلك الشيء المحدود (ج، ٦١٥، ٧)  
- التركيب ليس يصحّ أن يكون جنسًا لواحد من المرئيات (ج، ٦١٥، ١٥)

- قال (أرسطو): وكذلك التركيب قد يختل في الشيء أنه أعظم. وهو عكس هذا، أعني أنه يؤخذ بدل الجزئيات الكلّي الذي يعتمها. والسبب في الإقناع في هذين الصنفين هو التفسير والإبدال. (خ، ٦٥، ٧)

- لا سبيل إلى فهم التركيب دون فهم الأشياء المرئية (ع، ٨٦، ١)

- الألفاظ تدلّ بالطبع من غير أن يكون لنا اختيار فيها أصلًا، لا اختيار تركيب وضمي ولا اختيار تركيب طبيعي (ع، ٨٦، ٢٢)

- كما أن لكل مفعول فاعلًا كذلك لكل مرئٍ مرئٍ فاعلًا، لأن التركيب شرط في وجود المرئ، ولا يمكن أن يكون الشيء هو علّة في شرط وجوده، لأنه كان يلزم أن يكون الشيء علّة نفسه. (ه، ١٣٥، ١٣)

- كل تركيب عند أرسطاطاليس فهو كائن فاسد فضلًا على أن يكون لا علّة له. (ه، ١٨١، ٩)

- التركيب ليس هو مثل الوجود لأن التركيب هو مثل التحريك؛ أعني صفة انفعالية زائدة على ذات الأشياء التي قبلت التركيب، والوجود هو صفة هي الذات بعينها. (ه، ١٩٠، ٢)

- أما التركيب الذي يكون من الجنس والفصل فهو بعينه التركيب الذي يكون من الشيء الذي هو بالقوة، والشيء الذي يكون بالفعل، لأن الطبيعة التي يدل عليها الجنس ليس توجد بالفعل في وقت من الأوقات خلية

والثالث: تركيب الآلية من الآلية. وفي هذا الجنس يدخل تركيب جملة البدن من الأعضاء الآلية. (رط، ٣٢٧، ١٧)

## ترتيب

- الترتيب الذي في الأمور الصناعية ... صادر عن فاعل مرید، وهو الصانع. (كم، ٢٠٤، ٨)

## ترتيب ونظام

- واجب أن يكون هنا ترتيب ونظام لا يمكن أن يوجد أتقن منه ولا أتم منه، وإن الامتزاجات محدودة مقدّرة، والموجودات الحادثة عنها واجبة، وإن هذا دائمًا لا يختلّ لم يمكن أن يوجد ذلك عن الاتفاق لأن ما يوجد عن الاتفاق هو أقل ضرورة. (كم، ٢٠١، ١١)

## ترقوة

- أما الترقوة فهو عظم محدب الخارج، مقعر الباطن يتصل آخر رأسه مع المنكب، ورأس العضد، والطرف الآخر يتصل بأعالي الصدر، حيث نقرة الحلق. (كط، ٢٤، ٢٠)

## ترك

- إنّ الحكم ... ينقسم إلى طلب وترك أو تخيير فيهما وهو المستقى مباحًا. والطلب ينقسم إلى واجب وندب، والترك ينقسم إلى محظور ومكروه. (ضف، ٤٤، ٥)

## تركيب

- ليس كل تركيب هو كون ولا كل انحلال هو فساد. (ت، ٢٨٦، ٤)  
- قد يُخطئ الذين يأتون بالتركيب إذا لم

واليدن والرجلين، وهي التي تسمى آلية، ليس يسمى الجزء منها باسم الكل. وتركيب هذه الآلية هو من التي تسمى المتشابهة، وهذه هي التي يسمى الجزء منها باسم الكل، مثل الليف والأغشية واللحم والعظام وما أشبه ذلك. (رط، ٦٠، ٨)

### تركيب الجسم

- يظهر بطريق القسمة أن ها هنا أربعة أقسام، وذلك أنه إما أن يكون تركيب الجسم من أسطوانات لا تحسن ولا تقبل التأثير، وإما من أسطوانات تحسن ولا تقبل التأثير، وإما من أسطوانات تحسن وتقبل التأثير، وإما من أسطوانات تقبل التأثير ولا تحسن. (رط، ١١، ٣٦)

### تركيب المدائح

- ينبغي، كما قيل، ألا يكون تركيب المدائح من محاكاة بسيطة، بل مخلوطة من أنواع الاستدلالات وأنواع الإدارة ومن المحاكاة التي توجب الانفعالات المخيفة المحركة الموققة للنفوس. وذلك أنه يجب أن تكون المدائح التي يقصد بها الحث على الفضائل مرغبة من محاكاة الفضائل ومن محاكاة أشياء مخوفة محزنة يتضجع لها، وهي الشقاوة التي تلحق من عدم الفضائل لا باستئصال. وذلك أن بهذه الأشياء يشتد تحرك النفس لقبول الفضائل. فإن انتقال الشاعر من محاكاة فضيلة إلى محاكاة لا فضيلة، أو من محاكاة فاضل إلى محاكاة لا فاضل، ليس فيه شيء مما يحث الإنسان ويزعجه إلى فعل الفضائل، إذ كان ليس يوجب محبة لنا زائدة

من الطبيعة التي تُسمى الفصل والصورة. (ته، ٢١٣، ٢٠)

- إن التركيب لا يقتضي مركبًا هو أيضًا مركب. (ته، ٢٢٩، ٦)

- نجد التركيب تركيبين: تركيبًا ليس يحدث عنه شيء مخالف لما في أجزائه، بل إن كان ففي الشكل فقط، مثال ذلك البيت المركب من اللين والحجارة؛ وتركيبًا يكون بالاختلاط والامتزاج. فأما التركيب الذي يكون بالعماسة والمجاورة، فليس يحدث عنه شيء هو من غير جنس ما ترُكب منها. مثال ذلك أن كل ما يوجد في أجزاء البيت من الثقل والصلابة والشكل، يوجد في البيت، إلا أن الشكل قد يخالف في النوع فقط، لا في الجنس، وذلك أنه بين أنه قد يحدث عن ضم شكل إلى شكل شكل مخالف لهما. وذلك أن من تأليف المثليين اللذين يحدثان في المربع عن إخراج القطر يحدث المربع، فإن حدث في هذا التركيب شيء غير ما في المركب، فإنما يكون في الشكل فقط، وليس هو مخالفًا في الجنس. فهذا النوع من التركيب لا يحدث عنه شيء لم يكن في الذي ترُكب. وأما التركيب الذي يكون بالاختلاط والامتزاج، فإنه يمكن أن يحدث عنه شيء مخالف بالاسم والحد. مثال ذلك أنه قد يحدث عن اختلاط الأبيض بالأسود اللون الأخضر، وغير ذلك من الألوان المتوسطة. (رط، ٣٧، ٩)

### تركيب بدن الإنسان

- إن تركيب بدن الإنسان هو تركيب من الأعضاء التي هي آلات، مثل الرأس والصدر



يفعل ما شأن الأدوية المرّة الصادقة المرارة أن تفعله من الجلاء، والتجفيف والتحليل، وتفتيح السدد في الكبد، والطحال، وإدرار الطمث، وقتل الديدان، وإخراج الأجنة، وهو يجلو البهق، ويحلل الخضرة، والكمودة التي في الأعضاء، ويحلل الخنازير. (كط، ٢٧٠، ٣٠)

### تروك مشترطة في الصلاة

- أما التروك المشترطة في الصلاة، فاتفق المسلمون على أن منها قولاً ومنها فعلاً. فأما الأفعال فجميع الأفعال المباحة التي ليست من أفعال الصلاة، إلا قتل العقرب والحية في الصلاة، فإنهم اختلفوا في ذلك لمعارضة الأثر في ذلك للقياس، واتفقوا فيما أحسب على جواز الفعل الخفيف. وأما الأقوال فهي أيضاً الأقوال التي ليست من أقاويل الصلاة، وهذه أيضاً لم يختلفوا أنها تفسد الصلاة عمداً لقوله تعالى: ﴿وَقَوْمًا يُكَذِّبِينَ﴾ (البقرة: ٢٣٨). ولما ورد من قوله عليه الصلاة والسلام: "إِنَّ اللَّهَ يُخَيِّدُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ" ومما أحدث أن لا تكلموا في الصلاة، وهو حديث ابن مسعود وحديث زيد بن أرقم أنه قال: "كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت 'وقوموا لله قانتين' فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام"، وحديث معاوية بن الحكم السلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِنْ صَلَاتَنَا لَا يَضْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ إِنَّمَا هُوَ النَّسِيحُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّخْوِيدُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ". إلا أنهم اختلفوا من ذلك في موضعين: أحدهما إذا تكلم ساهياً، والآخر إذا تكلم عامداً لإصلاح الصلاة. وشذذ الأوزاعي فقال: من تكلم في

ولا خوفاً. والأقاويل المديحة يجب أن يوجد فيها ضدّ الأمرين، وذلك يكون إذا انتقل من محاكاة الفضائل إلى محاكاة الشقاوة ورداءة البخت النازلة بالأفاضل، أو انتقل من هذه إلى محاكاة أهل الفضائل. فإن هذه المحاكاة ترقى النفوس وتزعجها لقبول الفضائل. وأنت تجد أكثر المحاكاة الواقعة في الأقاويل الشرعية على هذا النحو الذي ذكر، إذ كانت تلك هي أقاويل مديحة تدلّ على العمل، مثل ما ورد من حديث يوسف، صلى الله عليه، وإخوته، وغير ذلك من الأفاصيص التي تسمى مواعظ. (ش، ١٠٠، ٢)

### توكيبات

- تبيّن ... في كتاب الحيوان أن أنواع التركيبات ثلاثة: (فأولها) التركيب الذي يكون من وجود الأجسام البسائط في المادة الأولى التي هي غير مصوّرة بالذات. (والثاني) التركيب الذي يكون عن هذه البسائط وهي الأجسام المتشابهة الأجزاء. (والثالث) تركيب الأعضاء الآلية وهي أتم ما يكون وجوداً في الحيوان الكامل كالقلب والكبد. (ن، ٢٩، ١)

### تومس

- الترمس: يابس أرضي، مرّ، فإذا انقطع في الماء حتى تذهب مرارته كان غذاءً طيباً، وهو إذا استعمل مرّاً قتل الأجنة، وأخرج الحياة من الجوف، ويدرّ البول، ويفتح أفواه البواسير. (كط، ٢٥٢، ٢٤)

- الترمس: أما إذا سلق في الماء حتى تذهب مرارته فهو دواء مغذّ، وأما إذا كان مرّاً فإنه

الرصاص والزئبق، ومثل ما يقال: إن النار المختلطة هاهنا بالمواد التي تقبل الاحتراق، أحرّ من النار البسيطة التي في مقعر فلك القمر. (رط، ٣٩٢، ٣)

- لا خلاف أن الترياق نافع من السموم، وأنه يجب أن تكون الشربة منه يختلف مقدارها، بحسب اختلاف مقدار السم، ومقدار قوة البدن الوارد عليه. وهذه المقادير لا سبيل إلى إثباتها بالقياس، بل بالتجربة. وقد أثبتها الأطباء في كتبهم. (رط، ٣٩٢، ١٣)

- الغرض الأول الذي رُكِبَ من أجله الترياق، هو شفاء سموم الحيوان، كالأنعمى والكلب الكلب. ولذلك قيل: إن هذا الاسم مشتق من إسم الحيوانات، ذوات السموم عند القدماء. وقد ينفع من السموم النباتية، إلا ما قيل في أمر البيش. وأما منفعته في الأمراض، فلا يشك أنه ينفع فيما كان عن أخلط تضارع السموم. وذلك أنه قد تتولد في بدن الإنسان أخلط تضارع السموم في فساد مزاج الأجسام، مثل فساد الأخلط التي يتولد عنها الجذام، وفي فساد الأرواح، مثل الفالج والسكنة والصرع واختناق الرحم، وفي الرياح المتولدة في بدن الإنسان، وفي الفضلات الخارجة عنه الخارجة عن الطبع. أما في الرياح، فمثل أوجاع القولنج، وأوجاع المعدة المبرحة الكائنة من الرياح. وبالجملة فهذه الأمراض هي متولدة من السوداء التي في غاية الرداءة، والبلغم الذي في غاية البعد عن البلغم الطبيعي. (رط، ٣٩٣، ١)

- ابن سينا يقول: إن الترياق مقوٌ بجملة جوهره للحرارة الغريزية، بما هي حرارة غريزية،

الصلاة لإحياء نفس أو لأمر كبير فإنه يبي. والمشهور من مذهب مالك أن التكلم عمدًا علم على جهة الإصلاح لا يفسدها. وقال الشافعي: يفسدها التكلم كيف كان إلا مع النسيان. وقال أبو حنيفة: يفسدها التكلم كيف كان. (بن ١، ٨٦، ٢)

### ترياق

- إن كل جزء من أجزاء الترياق، يوجد فيه جميع أنواع القوى الموجودة في الأدوية المفردة الواقعة فيه. ففي كل جزء منه توجد مثلًا قوة الأفيون، وقوة الفرييون، وسائر القوى الموجودة في الأدوية التي ترُكِبَ منها، كما يوجد في كل جزء من أجزاء التفاحة الريح واللون والطعم، كما توجد في الأسطقسات الأربعة وكيفياتها الأربع في كل جزء من أجزاء الجسم المرُكِبَ منها. لكن، لما كان وجودها على جهة الاختلاط، وجب أن تكون القوى الموجودة في المرُكِبَ، أضعف من القوى الموجودة في الأسطقسات التي ترُكِبَ منها. فإن كان هذا حال الترياق، فواجب أن يكون في كل جزء منه جميع أجزاء الأدوية التي ترُكِبَ منها على جهة الاختلاط، وجميع قواها، وأن تكون أضعف من قوى الأدوية الأول. (رط، ٣٩١، ٦)

- إن المشهور أن الترياق يشفي العلل الكبار؛ فإن صحَّ هذا بالتجربة، فقد اتفق للترياق أمر يتفق في الأقل للممتزجات، وهو أن يتولد من المجموع قوة أعظم من القوى الموجودة في المفردات، التي يترُكِبَ عنها ذلك المجموع. مثال ذلك أنه قد يتولد من الماء والأرض ما هو أفل من مجموعهما، مثل

البلغمي، إذا كان في غاية الرداءة، ولا يُستعمل أصلاً فيما يكون من الصفراء والدم، إلا إذا كانت الصفراء في غاية الخروج عن الطبع، ففيه نظر. وأما إذا كانت مقترنة بحمى، فلا يُستعمل أصلاً. وأما إذا كانت بغير حمى، مثل الصفراء الزنجارية والكرائية، التي يتولد عنها قيء سريع، وإسهال ذريع، ففيه نظر. وذلك أنه من حيث هي حارة، فلا يجب استعماله. ومن حيث أن هذا النوع من الصفراء لا يقبل النضج من الأدوية المضادة له، ولا الإحالة، فقد يظهر أن الترياق يقوى على إفناء جوهر هذا الخلط وإخراجه من البدن. (رط، ٤٠٤، ٤)

- قال الأطباء: إن الترياق يشفي من الإسهال المزمن المجهول السبب. وأظنهم قالوا ذلك، لما في الترياق من شفاء جميع الأمراض المضاهية للسموم، كما فيه الشفاء من السموم المجهولة الأسباب. (رط، ٤٠٥، ٨)

- هذا هو معنى قول القدماء: إن الترياق نافع في ابتداء السل، فهو ينفع قرحة الرئة في الابتداء والانتها، وينفع أيضاً في أمراض العصب كلها. وذلك أن أمراض العصب، هي عن اختلاط باردة، فيسقى في السكته وفي الغالج وفي الصرع وفي الخدر والرعدة والتشنج المادي، ما لم يوجد من هذه ما يكون عن سبب حار. فإنه قد ذكر بعض الأطباء، أنه قد يكون من الخدر ما يكون عن سبب حار، فهو ضار له. والأشبه إن كان ذلك ألا يكون بالذات، بل بالعرض. (رط، ٤٠٧، ٢)

- الترياق - كما قلنا (إبن رشد) - لما كان

ومفيد لها جميع القوى التي بها تفعل الإبراء في جميع الأمراض، وتفعل الصحة في جميع الأعضاء. (رط، ٣٩٥، ٤)

- (الترياق) ضرورة أقوى من الأدوية، وأضعف من السموم. فلا يحفظ الصحة التي تحفظها الأدوية الشافية من الأمراض، ولا يشفي الأمراض التي تشفيها الأدوية، إذ هو أقوى من الأدوية؛ بل إن حفظ صحة ما. وإنما يحفظ الصحة، التي هي مستعدة لأن تقبل أمراضاً من أخلاط شبيهة بالسموم، وإن أبرأ من هذه الأمراض. (رط، ٣٩٥، ١٣)

- المركب للترياق، لما جمع الجنسين جميعاً من هذه الأدوية (الشافية)، يأتي له من هذه الجهة الشفاء من السموم شفاء تاماً، والشفاء أيضاً من الأمراض المضاهية للسموم. وأما الأمراض التي ليست مضاهية للسموم، فالترياق لا شك يضر الأبدان التي بهذه الصفة، أكثر مما ينفع الأمراض، كما تضر الأدوية التي في غاية من القوة، إذا استعملت للأمراض الصغار، كما تضر أيضاً إذا استعملت في حفظ الصحة. (رط، ٤٠٢، ١)

- أقول (إبن رشد): إن عادة الأطباء قد جرت أن يقسموا الأمراض إلى بسيطة ومرتبطة، وأن يقسموا البسيطة إلى سوء مزاج مادي وغير مادي. فأما غير المادي فلا يُستعمل الترياق فيه، لا في الحار ولا في اليابس، ولا فيما جمع الأمرين. وإن كان المزاج في غاية الشدة، مثل حمى الدق والذبول، فإنه لا يُستعمل فيها أصلاً، سواء كان هذا المزاج في جميع البدن، أو في عضو من أعضاء البدن. وأما سوء المزاج المادي، فيُستعمل فيه فيما يكون من الخلط السوداوي أو

أسباب سوى الجرح. وبالجملة متى لم يتقدح لرد شهادته وروايته سبب آخر، فهو كالجرح المطلق: (ضف، ٧٦، ٧)

### تزيّد الغذاء في الأعضاء

- قال (جالينوس): وبالجملة، فإذا أردت أن تتصوّر في كل عضو الحركتين المتقابلتين، فينبغي أن تقسم لي في ذهنك تزيّد الغذاء في كل عضو إلى ثلاث أوقات. فتوهمه في المعدة في الوقت الأول لا بُدَّ فيها، ليقل التضج، ويزيد في جرم المعدة، حتى تشبع منه، ويزيد أيضًا في هذا الوقت بشيء يسير إلى الكبد. وأما الوقت الثاني، فالوقت الذي يجوز فيه على الأمعاء، ويجوز في طبقاتها، وفي جرم الكبد، ويصير منه إلى البدن كله مقدار يسير. ثم يصير في الوقت الثالث من الكبد إلى الأعضاء، ويزيد فيها حتى تشبع. وإذا كان هذا هكذا، فتوهم في الوقت الثاني أن الشيء الذي زاد في جرم المعدة في الوقت الأول، هو في هذا الوقت قد اتّصل بجرم المعدة، وتوهم أيضًا في الوقت الثالث تشبّه ما اتّصل بها من الغذاء بجرمها. وأما الأمعاء أيضًا والكبد، فتوهم أن ما زاد في جرمها يلتصق ويتصل به في هذا الوقت، وينفذ فيه إلى جميع البدن، فيزيد فيه. فإن تناول الحيوان بعد ذلك غذاء على المكان، أعني بعد الأوقات الثلاثة التي للمعدة أن تجذب من الكبد شيئًا، فإن اضطرت المعدة أن تلبث في ذلك الوقت من غير غذاء، اجتذبت إليها الغذاء أيضًا من العروق التي في الجداول، والعروق التي في الكبد. وذلك أنها ليس تجذب من جرم الكبد نفسها شيئًا، أعني اللحم الخاص بها فكانت منها

معينًا للحرارة الغريزية الفاعلة في السموم، كان معينًا لها في القوى التي تعمل الشفاء من الأمراض المضاهية للسموم. (رط، ٤١٢، ١٤)

- إن الترياق تختلف كمية ما يُسقى منه، بحسب قوة العليل وضعفه، وقوة السم وضعفه، وبحسب قوة الترياق في عمره وضعفه، وبحسب مزاج المريض وسنّه وبلده، والوقت من أوقات السنة، والهواء الذي من خارج، أعني الهواء الفاسد وهو الذي يُعرف بالوباء، إما من قِبَل جوهره، وإما من قِبَل كيميائه. فإن الترياق نافع لهذا الهواء خاصة، فكيف إذا اقترن ما يوجب شربه من الأدوية أو السموم الواردة؛ وموضع النهضة أيضًا من البدن يوجب اختلاف كمية ما يُسقى منه. (رط، ٤٢٠، ٤)

### تزكية وتعديل

- التزكية والتعديل: وذلك بتصوّر وقوعه على أربعة أنحاء: إما بالقبول، أو بالرواية عنه، أو بالعمل بخبره، أو بالحكم بشهادته. وأعلاهما صريح القول بتعريف وجه عدالته، ودون ذلك أن يروي عنه خبرًا. وهذا إنما يصحّ على رأي من يكفي عنده في التعديل نفس التزكية، هذا إذا فهم من حاله التجريح عن الثقات عنده. وأما العمل بالخبر فليس بتعديل، إذ قد يمكن أن يعمل بدليل آخر، إلا إن علمنا أنه عمل بذلك الخبر من طريق ذلك الناقل. وهذا أيضًا على رأي من لا يشترط ذكر سبب الجرح والتعديل. وأما الحكم بشهادته فذلك أقوى من تزكيته. وأما تركه الحكم بشهادته أو خبره، فليس جرحًا، إذ قد يتوقف في شهادة العبد أو روايته

## تشابه النبض واختلافه

- أما الجنس المأخوذ من تشابه النبض واختلافه فهذا الجنس يلحق جميع الأجناس التي سلفت، وذلك أن التشابه في النبض هو أن تكون الأجناس التي تقدمت على حال واحدة، مثال ذلك إن كان النبض عظيمًا أن يتمادى على عظمه، وكذلك إن كان سريعًا أو متفاوتًا أو بطيئًا أو غير ذلك. والنبض المتشابه بإطلاق هو الذي يشابه في جميع أجناس النبض، وأما النبض المختلف فهو أيضًا ضربان: أما مختلف في جميع أجناس النبض، وأما النبض المختلف فهو أيضًا ضربان: أما مختلف في جميع أجناس النبض، وأما في جنس واحد أو أكثر من واحد. والنبض المختلف في أي جنس كان منه ما يكون اختلافه في نبضات كثيرة، ومنه ما يكون اختلافه في نبضة واحدة، والمختلف ربما كان منتظمًا وهو الذي يحفظ الاختلاف في أدوار محدودة، وربما كان غير منتظم - وهو الذي لا يحفظ الاختلاف. (كط، ١٧١، ١٣)

## تشافع

- الشافع فهو مع أنه يتلو فهو يماس ويلاقي، فإن بعض الأشياء الشافعة لا يقال ذلك فيها كالحال في المتصل الذي لا وضع له مثل الزمان الماضي والمستقبل. (سط، ٨٤، ٥)

## تشبيهه وحكاية

- إن كل فعل وكل خلق إنما هو تابع لأحد هذين: أعني الفضيلة والرذيلة. وإذا كان كل ما يُقصد محاكاته من الأفعال الإرادية هو إما

الحركة المقابلة للحركة الأولى، واتصلت هذه الحركة إلى الأعضاء الأخرى. وكذلك يعرض لكل هضم بعد زمان التشبه أن يأخذ من العضو الذي صار منه إليه الغذاء، إلا الهضم الأخير، فإنه يرجع فيأخذ من العضو الذي صار منه إليه غذاؤه، والغذاء الخاص بذلك، فيقلب الجذب حتى تكون بده حركته من الجلد وانتهاؤها إلى المعدة. هذا هو تلخيص ما يقوله الرجل في هذا المعنى. (رط، ٢٨٦، ١٥)

## تسخين الشمس والكواكب

- إن تسخين الشمس والكواكب إنما يكون بالحركة أو بالانعكاس. أما الانعكاس وإنما يكون في الأرض وما يليها لتكاثف جرمها وصلابتها، ويبين أن هذا الانعكاس متناه وأنه حيث ينتهي لا يكون تسخين، وأنه أقصر ما يكون حيث لا يكون الشعاع الواقع على الأرض على زوايا قائمة أو قريبًا من القائمة. وذلك إنما يكون في الجهة التي تنحدر عنها الشمس، مع أن هذا الموضع أيضًا ناء عن الأجرام السماوية فهو أيضًا لا يناله التسخين الذي يكون بالحركة. (آع، ٣٦، ٢٣)

## تشابه

- القرة على أخذ التشابه... يكون بالرياضة في أخذ التشابه بين الأشياء المتباينة (ج)، (٨، ٥٢٠)

- الرياضة في أخذ التشابه والتفصيل هي التي يوقف بها على المعاني الذاتية في القياسات البرهانية (ج)، (٥٢٢، ٢٢)

أوجبت له عظم الكمية. فالتشنج، كيف ما كان، إنما يدلُّ على يسر. وهذا إن كان مزاجًا صلبًا في العصب لم يبرأ أصلًا، وإن كان خلطيًا برئًا بانحلال ذلك الخلط الغليظ اليابس. وأما أن يتوهم أن هذا الخلط رطب، فلا معنى له، إلا أن يتوهم أن هاهنا كيفية رطبة توجب النقص في العرض دون الطول. وذلك غير موجود في الأسطقات الباسطة التي هي علّة ما يعرض من ذلك في المرغبات. (رط، ٣٥٦، ٣)

- إن جالينوس يرى أن أمراض العصب هي: إما تشنج، وإما استرخاء، وأنه ليس بمرض من قبيل تمديد يعرض له خارج عن طبيعته. ولذلك يسمّى التشنج الذي يعرض للإنسان من تشنج العضل المقيم للعضو المشئي، وأنه ليس هنالك تمّدّد بالحقيقة. ولا يمتنع إذا قلنا تشنج من قبيل رطوبة زائدة في عرضه على الرطوبة الطبيعية، أن يتمدّد من قبيل نقصان هذه الرطوبة. وكذلك لا يمتنع أيضًا أن تكون حركة تمديد العضو من قبل تشنج العضلة الباسطة له، وتمدّد العضلة المثبتة له. (رط، ٣٥٦، ١١)

- الأعراض اللاحقة لهذه الآلات، أعني آلات الحركة، هي أيضًا ثلاثة: إما أن تتمطّل فتسمّى كما قلنا استرخاء أو فالجًا، وإما أن تنقص فيسمّى ذلك خدرًا، وإن كان هذا الاسم إنما ينطلق على نقصان الحسن والحركة، وإما أن يجري مجرى رديًا وهذا يسمّى رعشة وتشنّجًا. (كط، ١٣٧، ١٠)

- أما التشنج فإنه اجتماع العصبية إلى نفسها وقصرها في الطول فينجذب لذلك العضل نفسه، حتى يتشنج العضو، وهذا العرض

فضيلة وإما رذيلة، فقد يجب ضرورة أن تكون الفضائل إنما تحاكي بالفضائل والفاضلين، وأن تكون الرذائل إنما تحاكي بالرذائل والأرذلين. وإذا كان كل تشبيه وحكاية إنما تكون بالحسن والقيح، فظاهر أن كل تشبيه وحكاية إنما يقصد بها التحسين والتضييع. وقد يجب مع هذا ضرورة أن يكون المحاكون للفضائل، أعني المائلين بالطبع إلى محاكاتها، أفاضل؛ والمحاكون للرذائل أنقص طبقًا من هؤلاء وأقرب إلى الرذيلة.

وعن هذين الصنفين من الناس وُجد المديح والهجو، أعني مدح الفضائل وهجو الرذائل. ولهذا كان بعض الشعراء يجيد المدح، ولا يجيد الهجو؛ وبعضهم بالعكس، أعني يجيد الهجو ولا يجيد المدح. فإذن بالواجب ما كان يوجد لكل تشبيه وحكاية هذان الفصلان: أعني التحسين والتضييع. وهذان الفصلان إنما يوجدان للتشبيه والمحاكاة التي تكون بالقول، لا المحاكاة التي تكون بالوزن، ولا التي تكون باللحن. وقد يوجد للتشبيه بالقول فصل ثالث: وهو التشبيه الذي يُقصد به مطابقة المشبّه بالمشبّه به من غير أن يُقصد في ذلك تحسين أو تقييح، لكن نفس المطابقة فقط. وهذا النوع من التشبيه هو كالمادة المعدّة لأن تستحيل إلى الطرفين، أعني أنها تستحيل تارة إلى التحسين بزيادة عليها، وتارة إلى التضييع بزيادة أيضًا عليها. (ش، ٦٥، ١١)

## تشنج

- إن الشيء إذا غلبت عليه طبيعة الأرض، وجبت له صغر الكمية، كان ذلك مع حر أو برد. وإذا غلبت عليه طبيعة الماء أو الهواء،

يفيدان التصديق بما فيهما من قوة القياس.  
(خ، ١٩، ٧)

- قال (أرسطو): والعقل إنما يصدق أبدًا في إدراكه الأشياء البسيطة غير المركبة وهو الذي يُسمى تصورًا، فأما تركيبه للأشياء البسيطة بعضها إلى بعض وهو الذي يسمى تصديقًا، فإنه يصدق فيه ويكذب. قال: وذلك من قِبَل أن العقل في المعقولات أعني في تركيبها بعضها مع بعض شبيه بقول إين دقليس حين يقول إن المحبة هي التي رُكبت الرؤوس إلى الأعناق الشبيهة بها وجمعت بينها، وكذلك العقل هو الذي رُكبت البسائط المتناسبة بعضها إلى بعض. مثال ذلك أنه إذا عقل قطر المربع وعقل المتباين رُكبت القطر مع المتباين، أعني إنه يحكم أن قطر المربع مباين للضلع. وإذا عقل الأشياء وكانت تلك الأشياء سالفة ومستأنفة فإنه يعقل الزمان معها ويركبه فيعقل أن كذا موجود إما في الماضي وإما في الحاضر وإما في المستقبل. والكذب كما قلنا إنما هو في التركيب، وذلك أنه إذا قلت فيما هو أبيض إنه ليس بأبيض فقد رُكبت تركيبًا كاذبًا، وكذلك إذا قلنا فيما ليس هو أبيض إنه أبيض. (تكن، ١٣١، ٦)

- القوة التي من شأنها أن تُدرك المعنى مجردًا عن الهيولى هي ضرورة قوة أخرى غير القوة التي تقدّمت. وبين أن فعل هذه القوة ليس هو أن تدرك المعنى مجردًا من الهيولى فقط، بل وأن تُركب بعضها إلى بعض وتحكم لبعض على بعض. والفعل الأول من أفعال هذه القوة يُسمى تصورًا والثاني تصديقًا. (ن، ٧، ٨٤)

- طباع الناس متفاضلة في التصديق: فمنهم من

يلقاه من أحد سببين على مثال ما تلقاه الأشياء التي من خارج مثل الأوتار وغيرها، وذلك الشئان هما: إما سوء مزاج حار يستولى عليه فيقبض ويتشنج، كالحال في الأوتار في زمن الحر، وإما سوء مزاج رطب مادي يملأ العصب ويمدده فيزيد عرضه، وعندما يتزيد عرضه يقصر طوله بذلك المقدار ضرورة. والشئ الذي يفعل ذلك في العصب حتى يمدده هو استحالة تلك الرطوبة إلى هوائية مائية فيضيق عند ذلك جرم العصب عنه، نظير ما يعترى في الدنان. (كط، ١٣٧، ٢٤)

## تصارييف

- التصارييف... إنها الألفاظ التي تتغير عن الألفاظ التي هي مُثَلُّ أوَّل تغييرًا يدل على جهة وجود المحمول للموضوع (ج، ٩، ٥٤١)

## تصحيف

- ما يعرض عند تغير النقط أو إهماله... هو الذي يُسمى التصحيف (س، ٦٧٤، ١٤)

## تصديق

- كل تصديق يقول فإنه إنما يكون: إما من قِبَل القياس، وإما من قِبَل الاستقراء والتمثيل (ب، ٣٦٩، ١٠)

- عُلِمَ بأن الشئ موجود أو غير موجود... هو الشئ الذي يُسمى التصديق (ب، ١، ٣٧٠)

- تبيّن في كتاب "القياس" أن كل تصديق فإنه يكون بالقياس، وأن الاستقراء والمثال إنما

ليس من هذا العلم (الفقه). (ضف)،  
(٢١، ٤٢)

### تصديقات

- إن الأشياء التي يقع بها التصديق هاهنا صنفان: أحدهما إذا سمعه الإنسان صدق به وقبله من ذاته، والآخر ما إذا سمعه قبله لشهرته ولأنه محمود عند الجميع. والصنف الأول إنما يقع له به التصديق لأنه يظن من الثاني، أعني من المشهور، فتكون المقدمات المظنونة صنفين: صنف يصدق به لأنه مشهور، وصنف يصدق به لأنه يُظن من المشهورات. وذلك أن التصديقات ثلاثة أصناف: إما يقيني، وإما مشهور حقيقي، وإما في بادئ الرأي. (خ، ٢٣٣، ٢٠)

- قال (أرسطو): وأما التصديقات فينبغي أن تكون أقاويل ثبوتية، فإن الثبوت أمر خاص بالتصديقات في جميع أنواع القول الخطي. والأشياء التي تكون فيها المنازعة في الخصومة - وهي التي يجب أن يوقع بها التصديق - هي أنحاء: أحدها أن الشيء كائن، وذلك إذا ماري الخصم في كونه، أعني أن يجحده، ولذلك ما يجب على الشاكي أن يأتي على كون ذلك الشيء بالبرهان، أعني بالمثال. - والنحو الثاني هو في أن الشيء ضارٌّ أو ليس بضارٌّ، وذلك إذا اعترف الخصم بأنه قد كان، ونازع في أنه ضارٌّ. والثالث أنه عدل أو ليس بعدل، وذلك إذا اعترف بأنه واقع وضارٌّ، ونازع في كونه جوراً. - والرابع أن يعترف الخصم أنه ضارٌّ وغير عدل، ولكن يدعي أن خصمه كان السبب فيه بما تقدّم من جوره عليه، مثل مَنْ يُقرّ أنه أغضب إنساناً، لكنه يزعم أنه إنما

يصدق بالبرهان، ومنهم من يصدق بالأقاويل الجدلية تصديق صاحب البرهان بالبرهان، إذ ليس في طباعه أكثر من ذلك، ومنهم من يصدق بالأقاويل الخطائية كتصديق صاحب البرهان بالأقاويل البرهانية. (ف، ٣٤، ١٥)

- إن التصديق بالشيء من قِبَل الدليل القائم في النفس هو شيء اضطراري لا اختياري، أعني أنه ليس لنا أن نصدق أو لا نصدق، كما لنا أن نقوم أو لا نقوم. (ف، ٤٣، ١٠)

- التصديق بوجود ما ليس بمتخيّل غير ممكن عندهم (الجمهور). (كم، ١٩٠، ١٠)

### تصديق دعوى الشارع بالمعجزة

- إن التصديق بدعوى الشارع عند ظهور المعجزة وفق دعواه هو من جنس المعارف الضرورية، وإن التصديق يقع بمشاهدة ذلك اضطراراً أو بوجودها تواتراً، وإنما يتصور وجوب النظر أو لا وجوبه في معرفته بنظر واستدلال. وتكلف ما سوى هذا من القول في هذا الموضع تشويش للعقائد أو عناء. ولو أنّ واحداً واحداً من المدعوين للشرع تكلف مثل هذه الشكوك عند النظر فيما دعا إليه الشرع لكان إيمان كثير من الناس مما لا يقع، ولو وقع لكان في النادر. وبالجملة فكان يكون دعاء الله الناس إلى الإيمان بالشرع بمثل هذه الطرق في حق الأكثر من باب تكليف ما لا يطاق. وليس يلزم من كون المعرفة بذلك ضرورية ألا ينفك عن الإقرار بها أحد، فإنه كما أنه ليس من شرط المتفق عليه أن يكون ضرورياً كذلك ليس من شرط الضروري أن يكون متفقاً عليه. وهذا كله



فعل ذلك لغضب متقدّم كان منه، فيفعل ذلك لينصف منه؛ وهذا كأنه راجع إلى دعوى العدل. وإذا اعترف الخصم بأنه ضرر، ولكن خصمه كان السبب فيه، فبيّن أن الخصومة حيثئذٍ إنما تكون في أن خصمه كان السبب، أو لم يكن. وقد تكون الخصومة في: هل يطلق لمن جبر عليه أن يجور بقدر ما جبر عليه دون أن يرفع ذلك إلى الحاكم، كما يوجد الاختلاف في ذلك عند الفقهاء في ملتأنا. (خ، ٣٢٢، ١٦)

### تصديقات صناعة الخطابة

- أما الأشياء التي تفعل التصديقات في هذه الصناعة (الخطابة): فمنها ما هي صناعية، وتلك هي التي وجودها لاختيارنا ورويتنا ونحن الفاعلون لها؛ ومنها ما هي غير صناعية، وهي التي ليس وجودها لاختيارنا ورويتنا مثل الشهود والتعذيب والعقود وما أشبه ذلك مما سيذكر بعد. - والأشياء الصناعية التي نحن الفاعلون لها: منها أشياء قد تقدّم غيرنا فصنعها، مثل الاحتجاج بالأمثال السائرة التي قد وُضعت واشتهرت؛ - ومنها ما نخترعها نحن عند القول في الشيء الذي فيه الإقناع ونستنبطها. فأما التصديقات التي نفعلها نحن ونخترعها فهي ثلاثة أنواعها: أحدها إثبات المتكلم فضيلة نفسه التي يكون بها أهلاً أن يصدق، كما قال تعالى حاكياً عن هود: ﴿وَأَنَا لَكَ نَأْيُ أَيُّوبَ﴾ (الأعراف: ٦٨). وأن يكون عند التكلم بهيئة في وجهه وأعضائه شأنها أن توقع التصديق بالشيء المتكلم فيه مثل التؤدة والوقار وغير ذلك. والفضيلة التي شأنها هذا هي التي يَعتني أرسطو بـ "الكيفية". والهيئة

التي شأنها هذا هي التي يعني بـ "السّمْت". وقد يدلّ على أن الفضيلة لها تأثير في التصديق أن الصالحين الفاضلين يُصدّقون سريعاً دون قول يتكلّفونه في الشيء. وإنما يكون ذلك في الأمور الظاهرة للحسن التي يزعمون أنهم أحسّوها، مثل أنه شرب أو قتل. فأما إخبارهم عن الأمور الخفية عند الحسن، وهي التي يُظنّ أنه خفي عنهم ما أحسّوا من ذلك أو هموا فيه، إذا كان ذلك الشيء ممكناً أن يهّم فيه الحسن، فليس يصدّقون في الأشياء التي يدعونها في أمثال هذه الأشياء دون أن يستعملوا في تثبيت ذلك الشيء القول. . . . وأما الصنف الثاني من التصديقات فهو الصنف الذي يكون بأن يكسب السامع بالقول انفعالاً ما يوجب له التصديق بالشيء الذي فيه القول؛ فإنه ليس تصديقتنا بالشيء وإقرارنا به ونحن في حال الفرح أو الحزن تصديقاً واحداً؛ وكذلك إذا كنا في حال السخط على الشيء أو في حال الرضا عنه. . . . وأما الصنف الثالث من هذه التصديقات فهو تثبيت الشيء بالكلام المُتّنع أو ما يُظنّ به أنه مقنع، وذلك في الأمور الجزئية التي تقنع فيها هذه الصناعة. وإذا كانت التصديقات إنما تكون في هذه الصناعة بهذه الوجوه فهو بيّن أن الذي يقدر أن يقنع الإقناع الممكن في كل واحد من الأشياء إنما هو الذي يكون عالماً بثلاثة أشياء: أولها معرفة الأفاويل المقنعة، وثانيها معرفة الأخلاق والفضائل، وثالثها معرفة الانفعالات، وذلك بأن يعرف كل واحد من الانفعالات ما هو، وبين أيّ شيء يكون، ومتى يكون، وكيف يكون. وإذا كان ذلك

للضلع. وإذا عقل الأشياء وكانت تلك الأشياء سالفة ومستأنفة فإنه يعقل الزمان معها ويرتبه فيعقل أن كذا موجود إما في الماضي وإما في الحاضر وإما في المستقبل. والكذب كما قلنا إنما هو في التركيب، وذلك أنه إذا قلت فيما هو أبيض إنه ليس بأبيض فقد رجّبت تركيباً كاذباً، وكذلك إذا قلنا فيما ليس هو أبيض إنه أبيض. (تكن، ١٣١، ٦)

- أما ... التصوّر فليس فيه حدّ بل يختلف بحسب طبيعة طبيعة وجنس جنس. (سط، ٧، ٣٦)

- القوة التي من شأنها أن تُدرك المعنى مجرداً عن الهوى هي ضرورة قوة أخرى غير القوة التي تقدّمت. ويبيّن أن فعل هذه القوة ليس هو أن تدرك المعنى مجرداً من الهوى فقط، بل وأن تُركّب بعضها إلى بعض وتحكم لبعض على بعض. والفعل الأول من أفعال هذه القوة يُسمّى تصوّراً والثاني تصديقاً. (ن، ٧، ٨٤)

### تصوّر أجرام سماوية

- تصوّر الأجرام السماوية إذ كان غير كائن ولا فاسد فيجب أن لا يقترن بخيال وآلا يستند إليه بوجه من الوجوه، ولذلك ليس ذلك الإدراك لا كلياً ولا جزئياً. (ته، ٢٨١، ٤)

### تصوّر بالعقل

- قال (أرسطو): والتصوّر بالعقل إنما يفسد بأن يفسد داخل البدن شيء آخر، فأما العقل المتصوّر نفسه فليس يفسد. وأما التذكّر والمحبة والبنغضة ليست فعلاً للعقل الذي لا يفسد لكن للشئ الذي له هذه الأفعال، من

كذلك فهذه الصناعة كأنها مرّجة من صناعة الكلام والصناعة الخلقية، أعني المدنية. (خ، ١١، ١٦)

### تصريف

- قال (أرسطو): وأما التصريف فهو للإسم، والقول، والكلمة. فالإسم المصروف هو الإسم المضاف. وأعني بالمضاف المنسوب إلى شيء بمنزلة الأسماء التي تسمّى المنصوبة في لسان العرب، أو المخفوضة. والقول المصروف بمنزلة الأمر والسؤال. وأما الكلمة المصرفة فهي التي تدلّ على الماضي أو المستقبل، والغير المصرفة هي التي تدلّ على الحال. وهذا خاص بلسانهم. (ش، ٧، ١٣٧)

### تصوّر

- علّم بماذا يدلّ عليه إسم الشيء... يُسمّى تصوّراً (ب، ٣٧٠، ١)

- قال (أرسطو): والعقل إنما يصدق أبداً في إدراكه الأشياء البسيطة غير المرّجة وهو الذي يُسمّى تصوّراً، فأما تركيبه للأشياء البسيطة بعضها إلى بعض وهو الذي يسمّى تصديقاً، فإنه يصدق فيه ويكذب. قال: وذلك من قبيل أن العقل في المعقولات أعني في تركيبها بعضها مع بعض شبيه بقول ابن دقليس حين يقول إن المحبة هي التي رجّبت الرؤوس إلى الأعناق الشبيهة بها وجمعت بينها، وكذلك العقل هو الذي رجّب البسائط المتناسبة بعضها إلى بعض. مثال ذلك أنه إذا عقل قطر المربع وعقل المتباين رجّب القطر مع المتباين، أعني إنه يحكم أن قطر المربع مباين

الانفعال إلا القبول فقط، وأن تكون بالقوة مثال الشيء الذي تعقله لا الشيء نفسه. (تكن، ١٢١، ٥)

- التصوّر بالعقل ليس هو للجواهر فقط بل وللأعراض. (ت، ١١٩، ٩)

- كان التصوّر بالعقل الذي هو فعل العقل هو العقل نفسه. (ت، ١٦٠، ٥)

- التصوّر بالعقل إنما هو تجريد الصورة من الهيولى، وإذا تحرّرت الصورة من الهيولى إرتفعت عنها الكثرة الشخصية، وليس يلزم عن ارتفاع الكثرة الشخصية الهولانية ارتفاع الكثرة أصلاً. فإنه ممكن أن تبقى هنالك كثرة بوجه ما، لكن من جهة أنها تجرّد الصور من كثرة محدودة وتحكم حكماً على كثرة غير متناهية، وقد يجب أن يكون هذا الفعل لقوة غير هولانية. (ن، ٩١، ١٧)

### تصوّر خيالي

- الفرق بين التصوّر النطقي والتصوّر الخيالي وإن كان كلاهما يجتمعان في أنّا لسنا نصدّق بهما أو نكذب أن المتخيّلات إنما تتصوّرهما من حيث هي شخصية وهولانية، ولذلك لا يمكن أن نتخيّل ألواناً إلا مع عظم وإن كان سيظهر من أمرها أنها أرفع رتب المعاني الشخصية. (ن، ٧٦، ٢٣)

### تصوّر عقلي

- أما التصوّر العقلي فهو تجريد المعنى الكلّي من الهيولى لا من حيث له نسبة شخصية هولانية في جوهره، بل إن كان ولا بد فعلى أن ذلك لاحق من لواحق الكلّي، أعني تتعدّد

طريق ما له هذه الأفعال. ولهذا إذا فسد الذي به يكون التذكّر والمحبة والبغضة لم نذكر ولا أحبنا ولا أبغضنا، فإن هذا الفعل لم يكن لذلك الغير فاسد لكن للمستذكر. يعني بالذي يفسد داخل البدن الصور الخيالية، ويعني بالذي يتذكّر ويحبّ ويبغض العقل العملي الذي هو من أجل التخيّل. وهذا يدلّ من قوله على أن العقل عنده الذي يتزعج الصور المعقولة من المعاني الخيالية غير كائن ولا فاسد وأن فعله كائن فاسد بفساد الموضوع الذي يفعل فيه. (تكن، ١٦، ٣٣)

- كان التصوّر بالعقل ظاهراً أنه غير الإحساس، وقد يُظنّ أن التصوّر بالعقل منه تخيّل ومنه رأي أي تصديق. (تكن، ٢، ١١٦)

- نقول (إين رشد): إنه إن كان التصوّر بالعقل موجوداً في القوى المنفصلة بمنزلة الإحساس على ما هو الظاهر من أمره، فأما أن يكون انفعاله عن المعقول على نحو انفعال الحواس عن المحسوسات، وأما أن يكون أبعد من الانفعال الحقيقي من انفعال الحواس، فيكون ليس يوجد فيه شيء من معنى الانفعال الذي في الحواس. وذلك أن الانفعال الذي في الحواس فإنه وإن كان ليس يوجد فيه معنى الانفعال الحقيقي وهو تغير الموضوع عند القبول، فقد يوجد فيه حال من أحوال التغيّر. فنقول إنه يجب أن تكون هذه القوة القابلة للمعقولات غير منفصلة أصلاً، أعني غير قابلة للتغيّر الذي يعرض للقوى المنفصلة من قبيل مخالطتها للموضوع الذي توجد فيه هذه القوى، حتى لا يكون فيها من معنى

الأشخاص، وأن توجد له نسبة هيولانية. وسيظهر هذا على التمام، عند القول في القوة الناطقة. (كن، ٦١، ٦٤)

### تصوّر وتصديق

- بين أن فعل هذه القوة (الناطقة) ليس هو أن تدرك المعنى مجردًا من الهيولى فقط، بل وأن ترُكَّب بعضها إلى بعض، وتحكم ببعضها على بعض. وذلك أن التركيب هو ضرورة من فعل مدرك البسائط. والفعل الأول من أفعال هذه القوة يسمّى تصوّرًا، والثاني تصديقًا. وهو من الظاهر هنا أن بالواجب انقسمت قوى النفس هذا الانقسام لانقسام المعاني المدركة. وأنه ليس يمكن أن يوجد هنا قوة أخرى للحيوان نافعة في وجوده غير هذه القوى. وذلك أنه لما كانت سلامته إنما هي أن يتحرّك عن المحسوسات أو إلى المحسوسات؛ والمحسوسات إما حاضرة وإما غائبة، فبالواجب ما جعلت له قوة الحسن وقوة التخيل فقط، إذ كان ليس هنا جهة ما في المحسوس يحتاج الحيوان إلى إدراكها غير هذين المعنيين. ولذلك لم تكن هنا قوة أخرى تدرك المعنى المحسوس غير هاتين القوتين، أو ما يخدمهما. (كن، ٦٤، ٦٨)

### تصوّرات مفردة

- التصوّرات المفردة أعني العريّة من أسبابها (ب، ٤٤٥، ١٦)

### تصويت

- أما التصويت فهو صوت ما من متنفّس وهو الذي يوجد فيه نغم وإيقاع ولفظ. ولذلك

بتعدّد الأشخاص وأن توجد له نسبة هيولانية. (ن، ٧٧، ٥)

- الفرق بين التصوّر النطقي والتصوّر العقلي - وإن كان كلاهما يجتمعان في أنا لسنا نصدق بهما أو نكذب - أن المتخيّلات إنما تصوّرها من حيث هي شخصية وهيولانية. ولذلك لا يمكن أن تتخيّل أبدًا لونا إلا مع عظم، وإن كان سيظهر من أمرها أنها أرفع رتب المعاني الشخصية. وأما التصوّر العقلي فهو تجريد المعنى الكلي من الهيولى، لا من حيث له نسبة شخصية هيولانية في جوهره، بل إن كان ولا بدّ، فعلى أن ذلك لاحق من لواحق الكلي، أعني أن يتعدّد بتعدّد الأشخاص، وأن توجد له نسبة هيولانية. وسيظهر هذا على التمام، عند القول في القوة الناطقة. (كن، ٦١، ٧)

### تصوّر للقوة الناطقة

- التصوّر للقوة الناطقة غير الحكم والتصديق لكونهما فعلين متبايئين. (ن، ٩١، ١٦)

### تصوّر نطقي

- الفرق بين التصوّر النطقي والتصوّر العقلي - وإن كان كلاهما يجتمعان في أنا لسنا نصدق بهما أو نكذب - أن المتخيّلات إنما تصوّرها من حيث هي شخصية وهيولانية. ولذلك لا يمكن أن تتخيّل أبدًا لونا إلا مع عظم، وإن كان سيظهر من أمرها أنها أرفع رتب المعاني الشخصية. وأما التصوّر العقلي فهو تجريد المعنى الكلي من الهيولى، لا من حيث له نسبة شخصية هيولانية في جوهره، بل إن كان ولا بدّ، فعلى أن ذلك لاحق من لواحق الكلي، أعني أن يتعدّد بتعدّد

- التضاد إنما يوجد للأجسام من جهة ما هي متحركة حركة استقامة، إذ كان المتضادان في الأين هما اللذان البعدُ بينهما غاية البعد حتى لا يوجد بُعد أبعد منه. (سم، ٣١، ٨)
- التضاد في الحركات إنما هو بما منه وبما إليه. (سط، ٨٧، ١٤)
- تضاد أول
- إن التصويت وهو المسمى نعمة هو الذي يكون عن الحيوان بما هو حيوان، وذلك إنما يكون عن تخيل ما وشوق وبألة محدودة وهي آلات التنفس. الدليل على أن التصويت يحدث عن قرع آلات التنفس الهواء الذي به يكون التنفس أننا لا نقدر أن نتنفس ونصوت معاً، ولكون النعمة لا تحدث إلا عن تخيل لا يُسمى السعال نعمة. (ن، ٥٦، ٣)
- التصويت هو فعل الصوت، أما السمع فهو انفعال حاسة السمع. (شكن، ٢٠٦، ٢٠)

- التضاد الأول هو الذي في المكان ... هو السبب في وجود سائر المتضادات في الجوهر وفي الوجود معاً. (ما، ١٢٣، ١٥)

### تضاد في الجوهر

- أما التضاد الذي في الجوهر فالصورة والعدم، وأما التضاد الذي في الكيف فمثل الحرارة والبرودة في حاسة اللمس والحلاوة والمرارة في حاسة الذوق واليباض والسواد في حاسة البصر. (ت، ١٤٣٨، ١)

### تضاد في الكيف

- إن التضاد الموجود في الاعتقاد ... يُشبه التضاد الموجود خارج النفس في المواد (ع، ١٢٨، ٦)
- التضاد الذي يوجد في الاعتقاد من قبَل الايجاب والسلب ... ليس ذلك موجوداً فيه من قبَل غيره بل من قبَل ذاته ومن قبَل حالة موجودة فيه في الذهن (ع، ١٢٨، ١٧)

- ... الذي التضاد فيه من قبَل ذاته أخرى بأن يكون مضاداً من الذي التضاد فيه من قبَل غيره (ع، ١٢٨، ١٩)
- قد يضاد واحد لواحد وقد يضاد واحد لاثنين (م، ٥٩، ١٩)
- التضرع أخس من الشفاعة، وذلك أن التضرع يكون ممتن هو دون، والشفاعة من المساوي. فمتى أردنا أن نحسن التضرع سببناه شفاعة؛ ومتى أردنا أن نخس الشفاعة سببناها تضرعاً. وكذلك متى أردنا أن نعظم الشيء

## تعاليم

- إن التعاليم ليست لجنس واحد بل هي لأجناس مختلفة مثل علم الهندسة فإنها لطبيعية غير الطبيعية التي لها علم النجوم وهي كلها تعاليمية. (ت، ٧١٣، ١٥)

## تعَدُّد الأنواع والأجناس

- إن تعدد الأنواع والأجناس يوجب التعدد في العلم... ولذلك المحققون من الفلاسفة لا يصفون علمه سبحانه بالموجودات لا بكلي ولا بجزئي. وذلك أن العلم الذي هذه الأمور لازمة له هو عقل مفعل ومعلول. والمقل الأول هو فعل محض وعلّة، فلا يقاس علمه على العلم الإنساني. فمن جهة ما لا يعقل غيره من حيث هو غير هو، علم غير مفعل، ومن جهة ما يعقل الغير من حيث هو ذاته هو علم فاعل. (ته، ٢٦٠، ٩)

## تعظيم

- التعميم، وإن كان مشتركاً لأجناس الأقاويل الخطيئة الثلاثة، فهو أخص بالمدح والذم، لأنه إنما يُمدح الإنسان أو يُذم بالأشياء الموجودة المعترف بوجودها؛ وتعظيم الشيء أخص بالموجود منه بالمعدوم، ولذلك قد ينبغي للمدح أن يصف جلالته الشيء وبهائه وزنته. (خ، ٨٢، ٣)

## تعفن

- ليس يقدر أحد أن يقول إن الطعام يستحيل في المعدة في ذلك الزمان الطويل إلى طبيعتها، لكن إلى العفونة. وهذه الاستحالة هي التي تسمى الهضم، أعني الاستحالة التي

الواحد بعينه سميته بالأعظم في ذلك الجنس. وإن أردنا أن نصغره سميته بالأصغر. مثال ذلك أن من سرق إذا أردنا أن نعظم أمره قلنا إنه حارب، وإن أردنا تصغيره قلنا إنه خان. وذلك أن هذه الأفعال كلها داخلة تحت أخذ المال دون عَوْضٍ ولا رضا من ذي المال. (خ، ٢٦٦، ٦)

## تطامن

- كل ثقيل إما أن يكون جاسياً وإما ليئاً، والجاسي هو الذي لا يندفع عند الغمز، والليئ هو الذي يندفع تحت الغمز وتطامن. والمتطامن وغير المتطامن يقبلان التجزئة، فإن معنى التطامن هو الذي يقبل التقعير في عمقه، وما كان بهذه الصفة فهو جسم ضرورة، وكل جسم منقسم، فيلزم عن ذلك إن كانت النقطة ثقيلة أن تكون منقسمة. فهذه هي الأقاويل التي بين بها أرسطو أن النقطة ليست بثقيلة ولا خفيفة. (سج، ٢٩١، ٣)

## تعاقب الصور

- أما إذا وُضِعَ تعاقب الصور دوراً على موضوع واحد، ووُضِعَ أن الفاعل لهذا التعاقب فاعل لم يزل، فليس يلزم عن وضع ذلك محال. وأما إن وُضِعَ هذا التعاقب على مواد لا نهاية لها أو صور لا نهاية لها في النوع فهو محال، وكذلك إن وُضِعَ ذلك من غير فاعل أزلي أو من فاعل غير أزلي لأنه إن كانت هنالك مواد لا نهاية لها وُجِدَ ما لا نهاية له بالفعل، وذلك مستحيل. (ته، ٨٧، ١٥)

يحتاج لآلة جسمانية يمكن أن يكون ذلك الفعل أو الإنفعال مفارقين لأنه إن لم يكن في أشياء موجودة في الجسم فضروري أن يكون مفارقاً، وإن كان في أشياء موجودة في الجسم فضروري أن يكون مفارقاً، مثلاً لو كان التعقل بدون آلة جسمانية ولم يكن موجوداً في أشياء موجودة في الجسم كان يكون تعقلاً للأغراض المتخيلة، لكان ضرورياً أن الفعل لا نهائي ومفارق. (شكن، ١٥، ٣٥)

- التعقل محدود بالعمل إذ كل متعقل لا يتعقل عند العمل إلا بالنظر لغيره، وكل الأشياء بالنظر إلى غاية قصوى مقصودة من ذلك الفعل الآلي. (شكن، ١١، ٦٠)

- التعقل محدود في العقل العملي. (شكن، ١٣، ٦٠)

- إن التعقل أعرس عند الحركة منه عند الشكون. إذن فالحركة خارجة عن النفس لأنها عنيفة، لذا فهي ليست في جوهرها والنفس لا تتألف منها بل هي خارجة عن طبيعتها. (شكن، ١٠، ٦١)

- الإحساس الذي هو فعل قوة الحس هو غير التعقل الذي هو فعل قوة العقل. (شكن، ١٧، ١٠٩)

- بما أن التعقل كما يقول أرسطاطليس هو كالإدراك بالحس فيكتمل بموضوعين: أولهما الموضوع الذي يصبح به الحس صائباً (وهو المحسوس خارج النفس)، أما الآخر فهو الموضوع الذي يكون الحس به صورة موجودة (وهو كمال الحس الأول)، فضروري أيضاً أن تملك المتعقلات بالفعل موضوعين: أولهما هو الموضوع الذي تكون

تكون إلى طبيعة العضو المحيل؛ وأما التي تكون إلى غير ذلك، فهي التي تسمى تعقلاً. فقد بان أن الطعام يقبل في المعدة كيفية ثلاثم وتلقى بالحيوان الذي من شأنه أن يتغذى. (رط، ٢٦٧، ١)

## تعقل

- ليست إنية العقل هي هي والتعقل الذي هو فعل العقل منا والمعقول منا شيئاً واحداً من جميع الوجوه. والسبب في ذلك أن المعقول منا هو غير العاقل، وأما المعقول التي في غير هيولى فإنه يلزم أن يكون المعقول منها والعقل وفعل العقل شيئاً واحداً بعينه. (ت، ١١، ١٧٠١)

- في أولى آلات الحس لا يبدو الإنفعال جلياً عند الإحساس كما يبدو في الغضب والخجل والإنفعالات الأخرى، وأما التعقل فهو جدي خفي وذو إشكال كبير إذ اعتقد أن انفعاله الخاص غير مشترك مع الجسم بتاتاً، ولكن كما قال (أرسطو) لو كان التعقل تخيلاً أو ذا اشتراك مع التخيل لامتنع الجسم. (شكن، ١٣، ٣٤)

- الذي يبدو انفعالاً أو فعلاً للنفس دون حاجة إلى آلة جسمانية هو التعقل، على أن هذا لو كان تخيلاً أو عن طريق الخيال لامتنع أن يكون هذا الفعل خارج شيء ما ذي اشتراك مع الجسم وإن لم يكن للعقل اشتراك معه. وهذه قولته (أرسطو) في العقل الهولائي، أي أنه شيء مفارق للجسم وأنه يمتنع أن يتعقل أي شيء بدون الخيال. (شكن، ٢٢، ٣٤)

- إن كان أحد أفعال وانفعالات النفس لا

بل في الآخر، إذ لو كان هو الصورة فينا بالقوة لكان متصلًا بنا بالقوة وما دام متصلًا بنا بالقوة يستحيل أن تتعقل به أي شيء، ولكن لو أصبح هو الصورة فينا بالفعل (وسوف يكون ذلك عند اتصاله بالفعل) لتعقلنا عندئذٍ به كل ما تتعقل ولفعلنا به الفعل الخاص به. (شكن، ٣٠٤، ٢٥)

### تعقل بالملامسة

- التعقل بالملامسة لو كان مقدارًا لكان ضروريًا أن يلامس أجزائه أجزاء المعقول أو بالكل الكلي أو بكليهما، ثم لو تعقل بملامسة أجزائه لأجزاء الشيء لكان ضروريًا أن يكون ذلك: إما بجزء ما منه يكون مقدارًا، أو بجزء ما منه يكون نقطة. (شكن، ٥٨، ١٧)

### تعقل العقل

- بما أن التعقل هو ذات الأشياء المتعقلة التي لا تقال واحدة إلا كما تقال واحدة الأشياء اللاحقة، أي أنها عدد... لذا يمتنع أن يقال إن العقل واحد ومتصل إلا طبقًا لهذه الصيغة التي يقال حسبها هذا في الأشياء اللاحقة أي في كم محدود، لذا فالعقل ليس بجسم لأنه غير متصل في حقيقة الأمر. (شكن، ٥٨، ٦)

- لو تعقل العقل الشيء ملامسًا بجزء من أجزائه يكون جسمًا كل أجزاء الجسم المتعقل ودائرًا حول ذاته حتى يلامس بذلك الجزء من الجسم كل أجزاء الجسم المتعقل لتتج بالضرورة عن هذا أن يتعقل العقل الشيء ذاته مرارًا لا نهائية وهو يلامس الجسم لأن جزءًا لا يختلف عن جزء في

به صائبة، أي الصور التي هي خيالات حقّة، أما الثاني فهو ذلك الذي تكون المتعقلات به واحدًا من الكائنات في الوجود وذلك هو العقل الهولاني، إذ لا فرق في هذا بين الحسن والعقل، إلا أن الموضوع الذي يكون الحسن به صائبًا هو خارج النفس والموضوع الذي يكون العقل به صائبًا هو داخل النفس. (شكن، ٢٣٩، ١٠)

- يقصد (أرسطو) بالتعقل الإنفعال الذي هو دائم في العقل الهولاني. (شكن، ٢٤٥، ١٤)

### تعقل الإنسان

- ضروري أن يتعقل الإنسان بالعقل الخاص به كل الكائنات وأن يفعل الفعل الخاص به في كل الكائنات؛ كما يتعقل بالعقل الذي هو في الحالة العادية لو كان متصلًا بالصور الخيالية كل الكائنات تعقلًا خاصًا. إذن فالإنسان من جهة هذا الشكل كما يقول ثامسطيوس يشبه الإلاه في كونه كل الكائنات بأية صفة كانت وعالمًا بها بأية صفة كانت، إذ الكائنات ليست شيئًا آخر سوى علمه. وسبب الكائنات ليس شيئًا آخر سوى علمه، وكم هذا النظام مدهشًا وكم هذا النوع من الوجود غريبًا! ومن جهة هذا الشكل سوف يتحقق رأي الإسكندر في ما يقول من أن تعقل الأشياء المجردة سيقع باتصال ذلك العقل بنا لا من أن التعقل يوجد فينا بعد أن لم يكن لأنه السبب في اتصال العقل الفاعل بنا كما كان يريد ابن باجة بل سبب التعقل هو الإتصال ولا العكس. وبهذا تُحل المسألة عن كيف تعقل الأزلي تعقلًا جديدًا ويكون أيضًا جليًا من ذلك لم لا تتصل بهذا العقل في المبدأ



وبالجملة فحُسن الفعل وحُسن الانفعال من الأمور اللذيذة. وحُسن الانفعال إنما يُلْتَدُّ به لا لنفسه، بل لمكان التشوّق إلى الكمال الحاصل، أو الذي يُظَنُّ أنه يحصل عنه. وأما حُسن الفعل فيلْتَدُّ به المرء لنفسه ولغيره، وهو الذي يقع به حسن الفعل. - وتأديب القربات لذيد. والكفاية وسُدُّ الخلة لذيد. (خ، ٩٦، ٣)

### تعلم وتذكّر

- أفلاطون يرى أن التعلّم والتذكّر سيّان. (شكن، ١٣٩، ١٢)

### تعليم

- كل تعليم يكون في الصنائع العملية التي تتعلّم باحتذاء فإنه إنما يكون بمعرفة الأمور المعروفة بنفسها في تلك الصناعة إما كلها وإما بعضها. (ت، ١٥٧، ٧)

- الأمور التي تنظر فيها التعاليم هي عند الذهن كحال الأشياء المشار إليها عند الحسن (ب)، (١٧، ٤٠٤)

- السؤال على طريق التعليم... قد يكون بالاسم المشترك لأن على المعلم إصلاح السؤال بتفصيل ما يدلّ ذلك الاسم المشترك عليه (ع، ١١٢، ٧)

### تعليم الجمهور شرحاً

- أما البيانات التي تكون بالمقاييس المركبة الطويلة التي تنبني على أصول متفتحة فليس يستعملها الشرع في تعليم الجمهور. فكل من سلك بالجمهور غير هذا النوع من الطرق، أعني البسيطة، وتأوّل ذلك على الشرع فقد

ملاسته إياه ويمتنع أن يتعقل الجسم كله، غير أننا نرى أن العقل يتعقل الجسم كله في آن واحد فيتعقله في مرة واحدة ولا يحتاج أن يعيد التعقل. إذن فلو قال أحد ما إنه يكفي لتتعقل الجسم أن يتعقل جزءاً واحداً منه عندما يلامسه بجزئه لقلنا له: فلماذا يحتاج الجسم إذن للتحرك في شكل دائرة حتى يلامس بجزئه أو بأجزائه أجزاءه؟ وعلى العموم فما الحاجة لأن يكون العقل جسمًا لو لم يكن يتعقل بالملامسة؟. (شكن، ٢، ٥٩)

- إن كان ضروريًا لكي يتعقل العقل أن يلامس بدائرة كاملة الشيء المتعقل فيتعقله عندئذ... فإذاً لماذا يحتاج لأن يلامسه بالأجزاء؟ إذ الملامسة بالأجزاء سدى. (شكن، ٥٩، ١٣)

### تعقل العقل الهولاني

- ابن باجة... قال في الرسالة التي سَمّاها بالتقديم إن الإمكان على وجهين: طبيعي والهي، أي إن تعقل هذا العقل (الهولاني) هو من الإمكان الإلهي لا من الإمكان الطبيعي. (شكن، ٣٠٠، ١٣)

### تعلم

- قال (أرسطو): والتعلّم أيضًا لذيد أكثر ذلك. وشهوة التعليم في الجمهور إنما تكون من قبّل شهوة الإنسان لأن يكون في نفسه عجيبيًا أو متعجبًا منه إذ كان هذان الأمران لذيين في أنفسهما. وأيضًا فإن التعلّم لما كان من جنس الإدراك الذي يصير بالطبع من القوة إلى الفعل والكمال، كان أيضًا لذيدًا.

متقدّمة للمتعلّم وإلا لم يمكنه أن يتعلّم شيئاً  
(ب، ٣٦٠، ٦)

### تغاير

- جميع التغاير التي تظهر في السماء هي  
بالجنس بالفعل أي ليس يوجد فيها جنس من  
التغاير بالقوة بعد أن لم يكن، وإنما الذي  
يوجد منها بالقوة قبل الفعل هو جزء جزء من  
تلك التغاير. (ت، ١٢٠١، ٤)

- التغاير أربع أجناس: التغيّر في الجوهر وفي  
الكم والكيف والأين، وكان ليس يلزم فيما  
وُجد له التغيّر في الأين أن يوجد له التغيّر في  
الجوهر أو في الكم أو في الكيف، فمن  
البين أن الموضوع للتغيّر في الجوهر قد  
يكون غير الموضوع لسائر التغاير، وبخاصة  
التغيّر الذي في الأين. (ما، ٨٨، ٢٠)

### تغذّي

- أما الفرق بين النمو وبين التغذّي فهو أن  
الذي يرد من خارج إذا كان بقدر ما يتحلّل  
سُمّي تغذّيًا، وإذا كان أكثر منه سُمّي نموًا،  
وإذا كان أنقص سُمّي ذبولًا واضمحلالًا.  
(سك، ١٠١، ١١)

### تغذية

- إن التغذية حفاظ على الذات، وذلك التوليد  
توليد للتغذية لا للذات إذ يمتنع أن يولد شيء  
ما ذاته. (شكن، ١٣٠، ٢٤)

### تغليب

- قال (أرسطو): وقد يكون التغليب من قبيل  
التفسير الذي يكون بالألفاظ المغلطة - لذيدًا،  
أعني إذا قصد المتكلم لتغليب السامع بها،

جهل مقصده، وزاغ عن طريقه. وكذلك أيضًا  
لا يعرف الشرع بأمثال هذه المقاييس من  
الأمر إلا ما كان له مثال في الشاهد. وما  
كانت الحاجة إلى تعريف الجمهور به وكيدة  
مثل ذلك بأقرب الأشياء شبهًا به، كالحال  
في أحوال المعاد. وما لم تكن لهم به حاجة  
إلى معرفته في هذا الجنس عرفوا أنه ليس من  
علمهم، كما قال تعالى في الروح. (كم،  
١٩٣، ١٠)

### تعليم الفلاسفة بالتعاليم

- إن ضرورة البدء بتعليم الفلاسفة بالتعاليم  
(العدد والهندسة والهيئة والموسيقى) إنما هو  
للتمرّن فيها، لأن أغلب معقولاتها تكاد أن  
لا تكون مقصودة أصلًا في الطبيعة، وما  
يوجد منها (في الطبيعة) ليس مقصودًا في  
ذاته. وبالجملة فمعقولاتها معقولات قاصرة  
(مجردة) لأنها غير متصوّرة في مواضعها  
الخاصة، وإنما هي متصوّرة فيما يحاكيها.  
ولذلك قسم أفلاطون تعقل الأشياء إلى  
قسمين: أحدهما بالقوة، وهو تعقل  
الموجودات كما هي في الحقيقة (= مثل  
أفلاطون). والثاني بالفعل وهو تعقل مثالات  
الأشياء ومحاكياتها، شأن علوم التعاليم.  
ذلك أنه يرى أن الأمر في المعقولات كالأمر  
في المحسوسات: فكما أن في المحسوسات  
محسوسات تُدرك بذواتها ومحسوسات تُدرك  
بمثالاتها، مثل كثير من المحسوسات التي  
تُدرك بانعكاسها على المرأة، فكذلك الحال  
في المعقولات. (ضس، ١٥٩، ٧)

### تعليم وتعلّم

- كل تعليم وكل تعلّم فكري... يكون بمعرفة

ومتى أنزلنا تغيّرًا فهناك ضرورة موضوع، وليس لقائل أن يقول إن الموضوع في الاستحالة هو غير الموضوع في الجوهر فكيف يلزم إذا رفعنا الموضوع في الجوهر أن نرفع الموضوع في الاستحالة، فإن الموضوع في الاستحالة إنما صار موضوعًا لها من جهة الموضوع في الجوهر، ولذلك يلزم أرسطو في الاستحالة ما ألزم من الجوهر. فمن هذا يظهر أن ابن دقليس لا يقدر أن يقول بالفرق بين الكون المطلق والاستحالة. (كف، ١٦، ٥)

- التغيّر ... الذي يقال أنه يحتاج إلى مغيّر: منه ما هو في الجوهر، ومنه ما هو في الكيف، ومنه ما هو في الكم، ومنه ما هو في الأين. (ته، ٢٨، ١٣)

- نقول (ابن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغيّر في شيء أصلًا من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغيّر في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرّك. وإن تحرّك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرّك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرّك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليبوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمّى كيفية، وهذه الحركة تسمّى استحالة باسم خاص. وإن تغيّر الجسم أيضًا في المكان سُمّي أيضًا نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطتان. وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النمو والقصص، وهذه الحركة هي مرّجبة من الحركة

وذلك يكون بوجهين: أحدهما أن يريد أن يقول قولًا عليه فيه إنكارٌ فيستعير له إسمًا مشتركًا يقال عليه وعلى معنى ليس فيه إنكار عليه، ويكون أظهر في المعنى الذي ليس فيه عليه إنكار منه في المعنى المنكر فيعرض للسامع عند ذلك أن يغلب فيغلب ظاهر اللفظ ويأتي المتكلّم بذلك في صورة من لا يتكلّم في شيء وهو يتكلّم فيه. وهذا مثل ما قيل في اليهود إنها كانت تقول للنبي عليه السلام: "راعنا" توهم بذلك: "أرعنا السمع" - وهي تريد غير ذلك حتى نُهي المسلمون عن هذه اللفظة. (خ، ٢٩٧، ١١)

## تغيّر

- التغيّر الذي يظنّون (الفلاسفة الطبيعيون) إنه دائمٌ في الموجودات هو في الكميّة لا في الكيفيّة والصورة. والعلم الضروري بالأشياء لا يكون من قبيل كميّاتها فقط بل ومن قبيل صورها، فإن كانت الصور ثابتة فالعلم بها ثابت. (ت، ٤٢٧، ١٢)

- التغيّر يكون من شيء ساكن إلى شيء ساكن يعني التغيّر المستقيم. (ت، ٤٧٢، ٣)

- إن ما يوجد له التغيّر الذي في الجوهر يوجد له سائر التغاير. (ت، ١٠٣٢، ٨)

- إن التغيّر هو من الضدّ إلى الضدّ. (ت، ١٣٥١، ١٥)

- إذا كان التغيّر من الضدّ إلى الوسط أولاً ثم إلى الضدّ الثاني، وكانت الأضداد في جنس واحد ... فإدًا باضطرار أن تكون المتوسطات والأضداد في جنس واحد. (ت، ١٣٥٢، ٤)

- متى أنزلنا موضوعًا فهناك ضرورة تغيّر،

ولا بد من أي شيء اتفق فضلاً عن أن يكون من لا شيء على الإطلاق. (سط، ٣٢، ٢٣)

- التغيير من السلب إلى الإيجاب وهو التغيير من لا وجود إلى وجود المُسمى كونًا، أو التغيير من الإيجاب إلى السلب وهو التغيير من وجود إلى لا وجود المُسمى فسادًا فليس بحركة، لأن الحركة كما ظهر من حدّها في المتحرك وليس ها هنا متحرك موجودًا واحدًا بالفعل ومشارًا إليه من حين ابتداء الحركة إلى انتهائها. (سط، ٧٩، ٢)

- التغيرات أربع أجناس: التغيير في الجوهر وفي الكم والكيف والأيّن، وكان ليس يلزم فيما وجد له التغيير في الأيّن أن يوجد له التغيير في الجوهر أو في الكم أو في الكيف، فمن البين أن الموضوع للتغيير في الجوهر قد يكون غير الموضوع لسائر التغيرات، وبخاصة التغيير الذي في الأيّن. (ما، ٨٨، ٢١)

- التغيير إنما يكون من ضد إلى ضد كما يظهر في العلم الطبيعي. (ما، ١٢٤، ١)

#### تغير بما هو تغير

- أما التغيير بما هو تغير على ما تبين في الأقاويل الكلية من العلم الطبيعي فإنه إنما يكون ضرورة في متقسم. (ما، ٨٩، ٨)

#### تغير في الجوهر

- كما أن التغيير في الجوهر هو الذي أوقفنا على وجود المادة الأولى، كذلك التغير في المكان هو الذي أوقفنا على أن الأجرام السماوية أجسام ذوات قوى في الأيّن. (ت، ١٠٧٧، ١٥)

- التغيير في الجواهر هو الذي يوجب كون

في المكان والاستحالة؛ ومعنى النمو أن يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. ... قال: وهنا جنس رابع، الحركة لتوعين وهما الحركة المسماة كونًا وفسادًا وهو تتبر في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغيير والسكون أيضًا، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (رط، ١٦٦، ١٦)

- إن التغيير بالجملة وأولًا صنفان: أحدهما ما يقال فيه إنه يكون كذا وصار كذا وتغير كذا وبالجملة. فما يقال في موضوع وهو شخص العَرَض والآخر ما يقال فيه إنه متغير ومتكوّن بإطلاق وهو شخص الجوهر. فأما الأول فظاهر افتقاره إلى الموضوع الذي يجري منه مجرى الهيولى؛ وأما شخص الجوهر فقد تبين أيضًا عند التأمل افتقاره إلى الموضوع لأنه ليس يكون شيء من لا شيء على الإطلاق يعم ولا بد من أي شيء اتفق فضلاً عن أن يكون من لا شيء على الإطلاق. (سط، ٣٢، ٢٣)

- نقول (إين رشد): إن التغيير بالجملة وأولًا صنفان: أحدهما ما يقال فيه إنه يكون كذا وصار كذا وتغير كذا وبالجملة، فما يقال في موضوع وهو شخص العَرَض؛ والآخر ما يقال فيه إنه متغير ومتكوّن بإطلاق وهو شخص الجوهر. فأما الأول فظاهر افتقاره إلى الموضوع الذي يجري منه مجرى الهيولى؛ وأما شخص الجوهر فقد تبين أيضًا عند التأمل افتقاره إلى الموضوع لأنه ليس يكون شيء من لا شيء على الإطلاق يعم

الشيء مركبًا من مادة وصورة هيولانية. (ما، ٨٩، ٧)

## تغير في الكون

- قد نجد التغير في الكون يشبه التغير في النمو في السبب الفاعل والمادي؛ أما في السبب الفاعل فإنه كما أن المتكوّن إنما يتكوّن عن شيء موجود بالفعل، إما من نوع المتكوّن وإما من جنسه القريب أو البعيد؛ أما من النوع فمثال الإنسان من الإنسان والنار من النار، وأما بالجنس البعيد فمثل تكوّن الصّلب من البارد، كذلك التامّي إنما كان الفاعل فيه شيئًا هو وصورة الأجزاء المتكوّنة واحدة بالنوع فإن الفاعل لأجزاء العظم الذي ينمو بها هو العظم، وكذلك الأمر في سائر ما ينمو. وأما في السبب الهيولاني فإنه لما كان ليس هاهنا هيولى بالقوة للجسم العام، على ما تبيّن، وإنما هي هيولى لجسم آخر مشار إليه، وكان النمو إنما هو كون من أجزاء الجسم المشار إليه، فواجب أن تكون الهيولى لهما واحدة. (كف، ٤٥، ١٠)

## تغيّرات

- إن التغيّرات يظهر من أمرها اتفاقها في حاجتها إلى الموضوع. (ت، ١٠٣١، ٨)

- من التغيّرات ما يكون في ذات المتغيّر، من غير حاجة إلى متغيّر يلحقه منه، وأن من التغيّرات ما يجوز أن يلحق القديم من غير متغيّر. (ته، ٢٩، ١٦)

- أما التغيّرات الثلاث، أعني التي في الجوهر والكم والكيف فالأمر فيها بيّن، إذ كان المحرك فيها والفاعل من خارج. (ما، ١٠٧، ١٣)

## تغيّرات أربع

- لجميع التغيّرات الأربع التي هي الكون والفساد والنمو والنقص والنقلة والاستحالة موضوعًا عليه يكون التغير، فإن التغير يلوح من أمره من جهة أنه عَرَضُ أنه مما يحتاج إلى موضوع، ولذلك لا يُلقى تغير في غير متغيّر، لكن الأشياء التي يوجد لها التغير في الجوهر يلزم ضرورة أن يوجد لها سائر التغيرات. (ما، ٨٤، ١٢)

## تغيّرات متقابلة

- يظهر بالتأمّل والاستقراء أنه يجب أن يكون لجميع التغيّرات المتقابلة بطباعها، وهي التي

## تغير في النمو

- قد نجد التغير في الكون يشبه التغير في النمو في السبب الفاعل والمادي؛ أما في السبب الفاعل فإنه كما أن المتكوّن إنما يتكوّن عن شيء موجود بالفعل، إما من نوع المتكوّن وإما من جنسه القريب أو البعيد؛ أما من النوع فمثال الإنسان من الإنسان والنار من النار، وأما بالجنس البعيد فمثل تكوّن الصّلب من البارد، كذلك التامّي إنما كان الفاعل فيه شيئًا هو وصورة الأجزاء المتكوّنة واحدة بالنوع فإن الفاعل لأجزاء العظم الذي

والسالبة، والملكة والعدم، والمضامين والأشياء الموجودة مع الشيء بالعرض. والمتأخر هي لواحق الشيء، وجزء الشيء. وكل واحد من هذه إما بسيط، وإما مركب. والمركب هو أن يبدل الأمر بشيء ما، ويبدل مكان ذلك الشيء شبيهه، ويؤخذ بعد ذلك لازم ذلك الشبيه مكان الشبيه، ثم يؤخذ عرض ذلك اللازم مكان ذلك اللازم، فيغض الووقوف على مثل هذا النوع من التغيير. (خ، ٢٦٤، ١١)

- كل تغيير فعن مغير، وهذا كله ظاهر إذا تحفظ بالأصول الطبيعية. (ما، ١١١، ١)

#### تغيير في الأفعال والأسماء

- قال (أرسطو): وكما يكون التغيير في الأفعال كذلك يكون في الأسماء ويكون فيها أنواع التغييرات التي وصفنا أعني التغيير من المقابل، والتغيير من المناسب، والتغيير من الشبيه، والتغيير أيضًا بضرب الأمثال. وهذه كلها إذا استعملت على ما قلناه أنجحت في هذه الصناعة (الخطابة) نجاحًا كثيرًا. (خ، ٣٠٠، ٥)

#### تغيير في المكان

- أما التغيير الذي في المكان فليس يلزم أن يتبعه واحد أو أكثر من واحد من التغيرات الأخرى. ولذلك ليس يلزم أن يكون كل ما له عنصر مكاني أن يكون له عنصر كائن فاسد وإنما أشار (أرسطو) بذلك إلى ما تبين في العلم الطبيعي. (ت، ١٠٣٢، ٩)

- كما أن التغير في الجوهر هو الذي أوقفنا على وجود المادة الأولى، كذلك التغيير في المكان هو الذي أوقفنا على أن الأجرام

تقابل على نحو شبيهة بالمقابلة، موضوع ثابت على مثل ما عليه الأمر في المتغيرة في المكان. (ت، ١٠٣٠، ١٦)

#### تغيير

- إن التغيير إنما يكون من المتقابلة التي كل واحد منها موجود وهو في غاية البعد عن صاحبه في الوجود. (ت، ٤٥٦، ١١)

- إن التغيير لما كان وسطًا بين الوجود والعدم صدق عليه أنه ليس بموجود ولا معدوم وليس موجودًا معدومًا معًا، وذلك أن الحركة مركبة من وجود وعدم، ولذلك قيل في حدّها إنها كمال ما بالقوة من جهة ما هو بالقوة. (ت، ٤٦٣، ١٢)

- إن التغيير إنما يكون من الموجود الذي بالقوة إلى الموجود الذي بالفعل في ذلك النوع من التغير. مثال ذلك إن التغير الذي يكون إلى الأبيض إنما يكون من الذي هو أبيض بالقوة إلى الذي هو أبيض بالفعل والذي يكون إلى الجوهر المشار إليه يكون من الذي هو ذلك الجوهر بالقوة، وكذلك الفاسد إنما يفسد من الذي هو بالقوة فاسد. (ت، ١٤٤٠، ٧)

- التغيير بالجملة يعطي في المعنى جودة إفهام وغرابة ولذة. والتغييرات صنفان: إبدال، وتمثيل. والتمثيل صنفان: إما مضاف، وإما من سائر المقولات على ما قيل في غير ما موضع. والإبدال إما إبدال من الشبيه، وإما إبدال من اللازم. واللازم ثلاثة: إما متقدم على الشيء، وإما مقارن له، وإما متأخر عنه. والمتقدم صنفان: إما سبب الشيء، وإما كلي الشيء؛ والمقارن إما زمان الشيء، وإما مكانه، وإما أنواعه القسيمة، وإما مقابلاته الأربعة أعني الأضداد، والموجبة

الساوية أجسام ذوات قوى في الأين. (ت، ١٦، ١٠٧٧)

## تغييرات

- لما كانت التغييرات أربعة: أما التغيير الذي يكون في الجوهر وهو الذي يُسمى الكون المطلق والفساد المطلق، وأما التغيير الذي في الكيف وهو الذي يكون في الكيفية الانفعالية وهو الذي يُسمى استحالة، وأما الذي يكون في الكم وهو الذي يُسمى نموًا ونقصًا، وأما الذي في الأين وهو المُسمى نقلة، وجب أن يكون كل ما يتغير إنما يتغير من الأضداد التي في كل واحد من هذه الأصناف الأربع. (ت، ١٤٣٧، ٨)

## تفاح

- التفاح: الحلو حار باعتدال، وطب، والحامض بارد، يابس، خاصته تقوية الأعضاء الرئيسية، وبخاصة القلب، وهو يقوي الدماغ بالشَّم، وهذا كله بعطريته، وهو مما يولد رياحًا غليظة في الهضم الثاني، والثالث، حتى أنهم زعموا (الأطباء) أنه ربما كان سببًا للسَّل، وذلك أنه تخرق الرياح المتولدة عنه شرايين الرئة، هكذا حكاها أبو مروان بن زهر، ولكن شرايه ليس تتولد عنه هذه النفضة. (كط، ٢٥٣، ٨)

## تفكير

- بما أن الأشياء المحركة للقوة العقلانية هي داخل النفس ونملكها دائمًا بالفعل، لذا فالإنسان يقدر أن ينظر فيها متى شاء. وهذا يقال تفكيرًا ولا يقدر أن يحسن متى شاء لأنه

يحتاج بالضرورة إلى المحسوسات التي هي خارج النفس، ... وهذه الهيئة هي كائنة فينا أيضًا في معرفة المحسوسات، ونحن نتعلم عنها لأنها توجد في الحواس. وسبب وجود هذه الهيئة فينا في المعرفة بالمحسوسات هو عين السبب في وجودها في الحواس ذاتها. وهكذا ينبغي أن نفهم أن الهيئة الموجودة فينا في العلم بالأفكار العامة هي كائنة فينا لأنها في الملكة العقلانية، وأن السبب في كوننا نكون بها على هذا الشكل هو السبب الذي تكون هي به على ذلك الشكل (أي في العقل). (شكن، ١٤٠، ٢٠)

- قال (أرسطو) ... أما فهم الأشياء البسيطة اللأمركبة فسوف يكون بالمعلومات التي ليست مخظنة ولا مصيبة وهو التفكير. أما الفهم فيه للأشياء المركبة فسوف يكون بمعلومات فيها باطل وصواب. (شكن، ٢٧٥، ٢٠)

## تفكير بالعقل والتخيّل

- الفكر لا يوجد إلا عند مالك العقلانية إذ أن التخيّل هو غير الإحساس، والتفكير بالعقل والتخيّل لا يقع بدون إحساس وبدون تخيّل لا يقع اعتقاد، وكأنه يشير (أرسطو) هنا إلى تباين هذه الملكات الثلاث من جهة المتقدم والمتأخر في الطبيعة إذ إن كان الحسن فلا يتبع أن يكون الخيال، ولكن لو كان الخيال لكان الحسن، وكذلك لو كان العقل لكان الخيال ولا العكس. (شكن، ٢١٦، ٢٥)

## تقابل

- التقابل أولًا وبالذات إنما يوجد للمقابلة في

المسلك من الفلاسفة هم المتأخرون من أهل الإسلام، لفلة تحصيلهم لمذهب القدماء. فإذا تقدّم أحد الموجودين على الآخر هو تقدّم الوجود الذي هو ليس بمتغيّر، ولا في زمان، على الوجود المتغيّر الذي في الزمان، وهو نوع آخر من التقدّم. وإذا كان ذلك كذلك، فلا يصدق على الوجودين لا أنهما معًا، ولا أن أحدهما متقدّم على الآخر. (ته، ٥٩، ١٨)

### تقدّم البارى على العالم

- (عند الفلاسفة) ... إن البارى سبحانه إن كان متقدّمًا على العالم، فإما أن يكون متقدّمًا بالسببية، لا بالزمان، مثل ما تقدّم الشخص ظله، وإما أن يكون متقدّمًا بالزمان مثل تقدّم البناء على الحائط. فإن كان متقدّمًا تقدّم الشخص ظله، والبارى قديم، فالعالم قديم. وإن كان متقدّمًا بالزمان وجب أن يكون متقدّمًا على العالم بزمان لا أول له، فيكون الزمان قديمًا. لأنه إذا كان قبل الزمان زمانًا، فلا يُصوّر حدونه. وإذا كان الزمان قديمًا، فالحركة قديمة، لأن الزمان لا يُفهم إلا مع الحركة. وإذا كانت الحركة قديمة، فالتحرّك بها قديم، والمحرّك لها ضرورة قديم. (ته، ٥٨، ١٥)

- قول أبى حامد: "إن تقدّم البارى سبحانه على العالم ليس تقدّمًا زمنيًا"، صحيح. لكن ليس يُفهم تأخّر العالم عنه، إذا لم يكن تقدّمه زمنيًا إلا تأخّر المعلول عن العلة، لأن التأخّر يقابل التقدّم. والمتقابلان هما في جنس واحد ضرورةً على ما سبق في العلوم. فإذا كان التقدّم ليس زمنيًا، فالتأخّر ليس

المكان ويوجد لسائر المتقابلات على نحو التشبيه بهذه. (ت، ١٠٣١، ١)

### تقال على موضوع

- التي تقال على موضوع... هي الجواهر الثواني (م، ١٨، ٥)  
- كل ما سوى الجواهر الاول... إما أن تكون مما يقال على موضوع، وإما أن تكون مما يقال في موضوع (م، ١٨، ١٨)

### تقال في موضوع

- التي تقال في موضوع... هي الأعراض (م، ١٨، ٨)

### تقدّم

- إن التقدّم الذي يوجد في الأعداد وفي السطوح هو التقدّم الذي يوجد في الجنس الواحد؛ وليس تقدّم الجوهر على سائر المقولات تقدّم الأشياء التي في جنس واحد، وإنما هو من جنس تقدّم الشيء على الأشياء التي تُنسب إليه. (ت، ١٤١١، ٩)

- تقدّم أحد الموجودين على الآخر، أعني الذي ليس يلحقه الزمان، ليس تقدّمًا زمنيًا، ولا تقدّم العلة على المعلول اللذين هما من طبيعة الموجود المتحرّك، مثل تقدّم الشخص على ظله. ولذلك كل من شبه تقدم الموجود الغير متحرّك على المتحرّك بتقدّم الموجودين المتحرّكين أحدهما على الثاني، فقد أخطأ. وذلك أن كل موجودين من هذا الجنس، هو الذي إذا اعتُبر أحدهما بالثاني، صدق عليه أنه: إما أن يكون معًا، وإما متقدّمًا عليه بالزمان، أو متأخّرًا عنه. والذي سلك هذا



زمنيًا. ويلحق ذلك الشك المتقدم وهو:  
كيف يتأخر المعلول عن العلة التي استوفت  
شروط الفعل. (ته، ٦٠، ١)

بالمخبر، مثل قولنا: "وكان الله غفورًا  
رحيمًا". (ته، ٦١، ٢١)

### تقليد

- التقليد هو قبول قول قائل يغلب على الظن صدقه لحسن الثقة فيه. والفرق بين هذا وبين تقليده صلى الله عليه وسلم، أنّ تقليده هو قبول قول يقع للإنسان اليقين به لدلالة المعجزة على صدقه صلى الله عليه وسلم. وأما من يجوز لهم التقليد، فهم العوام، بدليل أنّ الناس لا يخلون من ثلاثة أقسام: إما أن يكونوا كلهم مجتهدين، وهذا محال وقوعه والتكليف به، لأنه كان يؤدي إلى انقطاع المعاش لو كان ممكنًا أن يحصل لكل أحد رتبة الاجتهاد. وإما أن تفقد في جميعهم شروط الاجتهاد، وهذا أيضًا ممتنع، لأنه كان يؤدي إلى إهمال أكثر الأحكام، إذ أكثر الفرائض والسنن إنما يقوم بفرض معرفتها وتعليمها للناس المجتهدون. وإما أن يوجد في الناس الصنفان جميعًا، وهو أن تكون فيهم طائفة تقوم للجمهور بضبط الفرائض والسنن، وجعلها عليهم، وأخذهم بها، واستنباط ما شأنه أن يُستنبط منها في وقت وقت ونازلة نازلة. وتكون فيهم طائفة أخرى، وهم العوام، شأنهم تقليد هؤلاء لحسن الثقة بهم، وغلبة الظن في صدقهم. وكان غلبة الظن لحسن الثقة جعلت ههنا أمانة للزوم الأحكام لهم، كما جعلت غلبة الظن للمجتهد أمانة للزوم الحكم له. وبالإلزام ما سمي هذا فرض كفاية، إذ يكفي في القيام به البعض عن البعض. (صف، ١٤٣، ١١)

### تقدّم زمني

- التقدّم الزمني سواء كان بالقوة أو بالفعل هو موجود للتقدم عليه العرض، أعني أن تكون أسباب الشيء متقدمة على الشيء بالزمان عارض عرض للأشياء الجزئية المتكوّنة الفاسدة. وذلك أنه لو كان ذلك للأسباب الفاعلة بالذات لما كان يوجد هاهنا سبب أزلي أصلًا، وإذا لم يوجد الأزلي لم يوجد الكائن الفاسد ضرورة على ما تبين في العلم الطبيعي. (ما، ١٠٨، ١)

### تقدّم شخصي

- إن التقدّم الشخصي غير التقدّم الكلي في نوع نوع لأن الأشخاص لا تقال كما تقال الأجناس ولا كما تقال الأنواع. (ت، ٣، ١٥٥٥)

### تقدّم وتأخر

- التقدّم إذاً والتأخر قد يوجد في الجنس الواحد بعينه وقد يوجد في الأجناس المختلفة التي تقال بالنسبة إلى شيء واحد كالحال في إسم الموجود على المقولات العشر. (ت، ١٦، ١٤٠٩)

- مقايسة الموجودات بعضها إلى بعض، في التقدّم والتأخر (تصحّ) إذا كانت مما شأنها أن تكون في زمان. فأما إذا لم تكن في زمان فإن لفظ "كان" وما أشبهه ليس يدل في أمثال هذه القضايا إلا على ربط الخبر

لو لم يكن بين الواجب والحرام واسطة. وأبين من هذا أن يرجع إلى ما كان قبل من إباحة، إذ ليس يتضمَّنهما جنس هذه المتقابلات الذي هو الطلب. وهنا يتبين سقوط قول من قال المباح مأمور به. وكذلك يتبين أنه ليس من التكليف، إذ التكليف طلب ما فيه كلفة. ومن سَمَّاه تكليفاً وذهب في ذلك إلى أنه الذي كلفنا اعتقاد إباحته في الشرع، أو أنه الذي كلفنا اعتقاد كونه من الشرع، فهو مستكره في التسمية. وبالجملة فهذا النظر لغوي وهو اليتق بغير هذا الموضوع. ومما تقدم أيضاً من هذا القول يتبين أن المندوب مأمور به إذ هو طلب ما واقتضاء. فاما من زعم أن الأمر إنما يطلق على ما في تركه عقاب، فهي دعوى لغوية، وعلى مدَّعيها إثبات ذلك عرفاً شرعياً أو وضماً لغوياً. (صف، ٤٨، ١)

- إذا كُلف الإنسان ما لا يطبق لم يكن فرق بين تكليفه وتكليف الجماد؛ لأن الجماد ليس له استطاعة؛ وكذلك الإنسان ليس له فيما لا يطبق استطاعة. (كم، ٢٢٤، ٢٠)

- نجد أبا المعالي (الجويني) قد قال في النظامية إن للإنسان اكتساباً لأفعاله واستطاعة على الفعل، وبناء على امتناع تكليف ما لا يُطاق، لكن من غير الجهة التي منعت المعتزلة. (كم، ٢٢٥، ٤)

- أما قدماء الأشعرية فجوَّزوا تكليف ما لا يطاق هرباً من الأصل الذي من قِبَله نفته المعتزلة، وهو كونه قبيحاً في العقل، وخالفهم المتأخرون منهم. (كم، ٢٢٥، ٥)

- لا يصحَّ النظر والاستدلال إلا ممن له عقل ينظر به ويستدل، وقد جعل الله تبارك وتعالى

### تكاثف الهواء والماء

- أما تكاثف الهواء فإذا قرب من طبيعة الماء كالحال في أبخرة السحاب. وأما تكاثف الماء فإنه إذا قرب من طبيعة الأرض كالحال في الثلج. وأما تخلخلهما فبضد ذلك، فتكون الأرض على هذا لأنها في الغاية من الكثافة والغلظ لا يمكن فيها أن تقبل كمية أصغر ولأن النار أيضاً في غاية التخلخل والرقّة ليس تقبل كمية أعظم. (آع، ٨٩، ٩)

### تكبير

- اختلف العلماء في التكبير على ثلاثة مذاهب، فقوم قالوا: إن التكبير كله واجب في الصلاة. وقوم قالوا: إنه كله ليس بواجب وهو شاذ. وقوم أوجبوا تكبيرة الإحرام فقط وهم الجمهور. (بن، ١، ٨٨، ٣)

### تكبيرة الإحرام

- تكبيرة الإحرام هي التكبيرة التي تفتن بها نية أداء فرض الصلاة أو تتقدمها بيسير... وهي فرض عند مالك وجميع أهل العلم إلا من شدَّ منهم على الفذ والإمام والمأموم. (م، ١٢٢، ٢١)

### تكليف

- الأحكام تنقسم إلى واجب... ومقابلة في الطرف الأقصى المحظور، وهو الحرام، وبينهما متوسطان، وهما النذب والمكروه. ويتبين أن المتقابلات التي بينها متوسط ليس يلزم عن رفع أحدهما وجود الآخر، فلذلك أخطأ من زعم أن الوجوب إذا نُسخ رجع إلى ما كان قبل من حظر. وإنما كان يكون ذلك

والإضمحلال فسادًا في الكمية، وكان العِظَم إنما يزيد من قِبَل زيادة عِظَم فيه بالفعل، وبأن يكون الجسم مؤلّفًا من النقط وكذلك لا يقص إلا من قِبَل فساد عِظَم منه بالفعل، فواجب أن يكون النمو من شيء هو بالفعل جسم. وأما التكوّن فلأنه في باب الكيفية ليس يلزم ذلك فيه. (كف، ٤٦، ٧)

- كون كل واحد من المتكوّنات هو فساد لآخر وفساده هو كون لغيره مما بالقوة إلى الفعل، ولذلك فليس يمكن أن يكون عدم الشيء هو الذي يتحوّل وجودًا، ولا هو الشيء الذي يوصف بالكون؛ أعني الذي نقول فيه أنه يتكوّن، فبقي أن يكون هنا شيء حامل للصور المتضادة وهي التي تتعاقب الصور عليها. (ته، ٧٦، ١٠)

- التكوّن هو من معدوم لا من موجود. (ته، ١١، ٧٨)

- التكوّن لما كان إما من عدم الصورة وإما من صورة مضادة، وكانت الصورة المضادة يلحقها ضرورة أن يكون فيها عدم الضد المتكوّن وإن كانت ضدًا ما، فإن من ضرورة الكائن أن يتقدّمه عدم، وجب ضرورة أن يكون عدم لاحقًا للمتضادات ومتقدّمًا عليها بالطبع. (ما، ١٢٦، ٢)

### تكوّن الأسطقتات

- لا يمكن أن تتكوّن الأسطقتات من لا جسم ولا من جسم غيرها، فواجب أن تتكوّن بعضها من بعض. (سع، ٣٢٢، ١٣)

### تكوّن الأضداد

- إذا كان هاهنا كون بالذات وكان الكون من

لمن أراد من عباده عقولًا يكشفون بها ما نُصِب لهم من الأدلّة على معرفته ويعقلون بها ما خاطبهم به وشرع له لمن كلّفه إذ لا يصح تكليف من لا يعقل التكليف. (مم، ١، ٤، ١)

### تكوّن

- كما أن بين الوجود والعدم التكوّن كذلك ما هو متكوّن فهو دائمًا بين ما هو موجود وبين ما هو معدوم. (ت، ٢٦، ١٦)

- النوع من التكوّن الذي هو التغيّر من عدم الشيء إلى وجوده، أعني الذي يتغيّر من القوة إلى الفعل، لما كان بين شيئين متناهيين وهو الوجود والوجود وجب ضرورة أن يكون ما بينهما متناهيًا. (ت، ٢٩، ١)

- لما كنا نجد التكوّن ليس يمرّ من أعلاه إلى غير نهاية إذ نجده مثلًا ينتهي في الأجسام البسيطة إلى النار، وجب ضرورة أن يكون لتكوّن الأسطقتات واحد من آخر مبدأ أول لا يتكوّن من شيء. وذلك أنه لو لم يكن هناك مبدأ أول لم يكن هنالك انقضاء، وذلك أن المبدأ إنما يُفهم لمقتضى والمتقضي هو ضرورة مبتدئه، لأن ما لا يتبدى لا يقضي، لكن هنالك انقضاء، فهاهنا إذا مبدأ أول. (ت، ٢٩، ١٨)

- لو كان التكوّن عن صور مفارقة لما أمكن أن تكون هذه الصور عللًا لما يظهر من أن المكوّن هو والمكوّن إنسان بالمدد واحد بالصورة، وهذا لازم في كل مكوّن. (ت، ٨٧٠، ١٥)

- ليس يكون التكوّن من موجود إلا بالمرض (ع، ١٢٩، ١١)

- إن النمو لما كان تكوّنًا في الكمية،

عنده مترجبة هذا التركيب وذلك هو شكلها.  
(شكن، ٥٧، ٥)

### تماس

- نقول (ابن رشد): إن التماسين كما قيل هما اللذان نهاياتهما معاً، وهذا ضرورة إنما هو في الأشياء التي لها وضع. إلا أن هذا النوع من التماس إذا لم يشترط فيه أن يكون أحدهما فاعلاً في صاحبه ومنفعلاً عن صاحبه كان تماساً تعليمياً، كما يقال إن الخط بتماس محيط الدائرة وليس هذا هو التماس المعني هاهنا، ويمثل هذا الوجه فنقول إن فلك القمر يماس فلك عطارد. وأما التماس المعني هاهنا فهو أن يكون كل واحد من التماسين اللذين حدّدناهما فاعلاً بصاحبه ومنفعلاً عنه كما يعرض في الأجسام الطبيعية المتضادة التي هيولها القرية مشتركة وواحدة عندما تتجاوز وتماس بنهاياتها. وليس يُقال تماسان فيما أحدهما فاعل فقط والآخر منفعل، كالحال في فلك القمر والنار، إلا بتأخير عن هذا المعنى الحقيقي. فإن التماس تفاعل، والتفاعل من المضاف وذلك يقتضي بأن يكون كل واحد منهما محرّكاً لصاحبه ومتحرّكاً عنه. وبهذا يصح أن يقال فيهما أنهما تماسان أي مس كل واحد منهما صاحبه. وأما على ذلك الوجه فأحدهما تماس والآخر ممسوس. وقد يقال المس بالاستعارة على وجه أبعد وهو فيما ليس له وضع، كما يقال مسني الضمر. (سك، ١٠٢، ١٤)

- التماس تفاعل، والتفاعل من المضاف وذلك يقتضي بأن يكون كل واحد منهما محرّكاً لصاحبه ومتحرّكاً عنه. (سك، ١٠٢، ١٩)

الأضداد، فهو ظاهر أنه ليس تكوّن جميع الأضداد بعضها من بعض بل من أضداد محدودة مثل إنسان أبيض من أسود وهي بالجملة التي هي في جنس واحد لا التي هي في أجناس مختلفة، وذلك إنما يتكوّن الأبيض من الأسود لا من الحار أو البارد أو الرطب أو اليابس. (ت، ١٠٨٤، ١٢)

### تكوّن مطلق

- إن التكوّن المطلق يكون عن موجود بالقوة لا بالفعل وهو الذي يصدق عليه من جهة أنه موجود ومن جهة أنه غير موجود، وذلك أنه غير موجود بالفعل موجود بالقوة. (كف، ٣٠، ١١)

### تكوين

- وجب أن لا يكون المكوّن معنى بسيطاً لأن التكوين يكون بأن يغيّر المكوّن العنصر حتى يعمل الصورة فيه. (ت، ٨٥٨، ١)

- كل مرّكب فهو ضرورة يحتاج إلى مرّكب، إذ ليس يمكن أن يوجد شيء مرّكب من ذاته كما أنه ليس يمكن أن يوجد متكوّن من ذاته، لأن التكوين الذي هو فعل المكوّن ليس هو شيئاً غير تركيب المتكوّن، والمكوّن ليس شيئاً غير المرّكب. (ت، ١٣٥، ١٠)

### تكوين النفس

- هذا ما قيل في طيماس من أن تكوين النفس من أسطقات هذا الكون على أنها فاهمة لأنها مترجبة من الأسطقات تركيباً موسيقياً كروياً، وأنها تدرك التآلف لأنها مترجبة تركيباً انتلاقياً، وأن تلك هي طبيعة الأجرام السماوية بالنسبة إليه، فالأجرام السماوية

## تمام

## تمثيل قبيح

- من التمثيل القبيح تمثيل السعادة بكونها جزء على الأفعال التي يُتوصَّل بها عادة إلى السعادة، وثوبًا على ترك الأفعال التي لا تؤدي سبيلها إلى السعادة، واعتبارهم الشقاء عقابًا على ترك الأفعال الصالحة، والإتيان بالأفعال الطالحة، لأن الفضائل الحاصلة من مثل هذا النوع من التمثيل هي أقرب إلى أن تكون دلائل من أن تكون فضائل. (ضرس، ١٦، ٨٩)

## تمصّد

- أما التمصّي فهو تمديد الأعضاء ليتنفّض منها الفضل البخاري المحتقن فيها. (كط، ١٢٩، ٥)

## تملّق

- قال (أرسطو): والتملّق أيضًا لذيد، لأن التملّق يخيل للإنسان أنه يتمجّب منه، وأنه ممن يحبّه. فالتملّق هو محبّ وراء أو مُعظّم وراء. وتكرير الشيء الواحد بعينه يُستلذّ، لأنه يتكرّره يستولي على النفس؛ والمعتاد مستلذّ، والتبدّل والتنفّل من حالٍ إلى حالٍ لذيد بالطبع لأنه يستفيد به إحساس شيء جديد، ولذلك ما توجد الأشياء التي تحدث في العالم بالطبع وقتًا بعد وقت لذيدة، مثل انتقال الفصول وتغيّر الدول، وبالجملة التغيّرات التي تحدث بالناس وتغيّر الناس. والسبب في هذا أن الشيء الحاضر هو في حدّ ما قد استوفت النفوس منه حاجتها ولم يبقَ لها فيه شيء تستفيدة ولا سيّما إذا طال وجوده فتطلب النفس أن تستريح إلى شيء جديد تستفيد منه ما ليس عنده. وكلما كان

- لما كان التمام غاية والغاية تامة استعمل على جهة نقلة الاسم في الأشياء المفرطة الرذالة فإنها في النهاية ينقلته من الأشياء الغير الرديّة إلى الرديّة، فليل هلك هلاكًا تامًا إذا بلغ الغاية في الهلاك وفسد فسادًا تامًا إذا بلغ النهاية التي لا بعدها نهاية في الفساد. (ت، ١، ٦٢٦)

- التمام للشيء والذي من أجله يكون الشيء كلاهما غاية، ولذلك إنطلق عليهما اسم التمام. (ت، ١٢، ٦٢٦)

## تمثيل

- أيضًا فإنّ المحمود في هذه الصناعة (الخطابة) أن يُحدّف اللازم عنه ويؤتى بالشيء الذي يلزم لأنه إذا أُخبر باللازم والملزوم فكانه قد ذكر الشيء مرتين فيكون هذرًا في بادي الرأي. وعلى هذا فلا يُصرّح بالحدّ الأوسط في القياس إلا مرة واحدة، ولا في الاعتبار إلا بشييه واحد، فيكون القياس ضرورةً ضميرًا أي محذوفة إحدى مقدمتيه، وبها سُمّي "ضميرًا" إذا كانت إحدهما مضمرة، ويكون الاستقراء - ضرورةً - تمثيلًا. (خ، ٢٢، ١٥)

- كل تصديق: إما أن يكون بالقياس وما يجانس القياس هو المُسمّى ضمير، وإما بالاستقراء وما يجانس الاستقراء وهو المُسمّى تمثيلًا (ق، ٨، ٣٥١)

- التمثيل الذي جاء في الشرع في خلق العالم يطابق معنى الحدوث الذي في الشاهد. (كم، ٢٠٦، ٢)

القلب، وإن كان عظم الصدر والرئة تابعين في الأكثر لحرارة القلب. (كط، ١٥٣، ١)

الحادث كونه أقل في الزمن فهو أذً. (خ)،  
في (١٥، ٩٥)

### تناقض

تَنْقُلُ من دليل إلى دليل  
- التَّنْقُلُ من دليل إلى دليل عجز عن قطع  
الخصم بالدليل الذي اسْتَفْتَحَ الكلام به.  
(مم، ١، ٦، ١٢)

- التي لا تتلازم... هي المتقابلات على جهة  
التضادّ وعلى جهة التناقض (ع، ١٠٥، ٧)

### قناه

- عدم التناهي إنما يوجد للشيء من جهة العِظَم  
والمادة، والتناهي والتمام من جهة الصورة.  
(سم، ٣٨، ٩)

### تهوُّع

- أما التهوُّع فهو حقن المعدة لاستفراغ ما فيها  
بالقيء، وقد يبلغ من شدّة حقن المعدة  
الدافعة وقوتها أن تتقيأ الزبل إذا انسَدَّ المتفدّ  
السفلي من العلة التي تسمى قولنجًا صعبًا،  
مع أنه ليس يمكن أن يخرج هذا الفضل من  
القم حتى يمرّ بالأمعاء الدقاق كلها، وبالمعا  
الصائم، وبالباب، وبالمعدة، وبالمرئ. (رط،  
٢٨٣، ٥)

- التناهي إنما هو بالصورة وتابع لها. (سط،  
٥٧، ٢٢)

### قناهي الأجناس الأربعة

- قناهي كل واحد من الأجناس الأربعة أعني  
قناهي السبب الذي على طريق الفاعل وعلى  
طريق الصورة وعلى طريق الغاية وعلى طريق  
الهيولي. (ت، ٤٢، ١)

### تهيئة في العقل

- لما وجد أرسطاطليس أن التهيئة التي هي في  
العقل مختلفة عن الأخريات حكم بدقّة على  
كون الطبيعة الموضوعة له تختلف عن الطباع  
الأخرى المهيأة، وما هو خاص بموضوع  
التهيئة هذا هو ألا وجود فيه لأي واحد من  
المعاني المعقولة بالقوّة أو بالفعل. من هنا  
كان ضروريًا ألا يكون جسمًا ولا صورة في  
الجسم، ولو لم يكن جسمًا ولا قوّة في  
الجسم لما كان أيضًا صور الخيال إذ تلك  
هي قوى في الأجسام وهي معاني معقولة  
بالقوّة. (شكن، ٢٦٠، ٥)

### قنّص

- أما القنّص فحالة في اعتداله دليل أيضًا على  
اعتدال مزاج القلب هذا إن لم تكن آلات  
القنّص أعظم نسبة إلى القلب مما ينبغي، فإنه  
إذا كان الأمر فيها هكذا كان القنّص المعتدل  
بالإضافة إلى القلب غير معتدل، بل مفرط.  
فإنه ليس يمتنع أن يكون مزاج القلب حارًا،  
ويكون الصدر والرئة قد اتّفق لهما إن كانا  
أعظم مما ينبغي أن يكونا عليه بحسب مزاج  
القلب، فيكون القنّص غير العظيم لسعة  
مجاريها وعظمتها يفعل ما يفعله القنّص  
العظيم لو كانت الرئة والصدر مناسبين لخلقته

مقدّرات النفس الأخرى، أي بالكلمات الأولى لمقدّرات النفس الأخرى من جهة كون كلتا التهيئتين كائنتين بكيان الفرد وفاسدتين بفساده ومتعدّتين عموماً بتعدّده. وكونهما تختلفان في كون الأولى هي تهية في المحرّك ليكون محرّكاً، أي التهيئة التي هي في المعاني الخياليّة. أما الثانية فهي التهيئة في المتقبل، وهي التهيئة التي هي في الكلمات الأولى لأجزاء النفس الأخرى. وبسبب هذا التشابه بين هاتين التهيئتين حسب ابن باجة ألا تهية ليصبح الشيء معقولاً إلا التهيئة الموجودة في المعاني الخياليّة. وهاتان التهيئتان تختلفان كما تختلف الأرض عن السماء، فالأولى تهية في المحرّك ليكون محرّكاً، أما الأخرى فهي تهية في المتحرّك ليكون متحرّكاً ومنفعلاً. ولذا ينبغي أن نظنّ كما قد ظهر لنا بعد من قول أرسطاطليس أنّ في النفس جزءين من العقل: أولهما المنفعل الذي تبيّن هنا وجوده، والآخر الفاعل وهو ذلك الذي يجعل المعاني التي هي في المقدّرة المخيّلة محرّكة للمعقول الهولاني بالفعل بعد أن كانت محرّكة بالقوّة كما سوف يظهر من بعد من قول أرسطاطليس، وأن هذين الجزءين لا كائنان ولا فاسدان وأن الفاعل للمنفعل هو كالصورة للهولوى كما سوف يبيّن من بعد. (شكن، ٢٤٣، ٧)

## تواتر

- إنّ التواتر هو خبر مستفيض يحصل عنه اليقين في أمور ما وعند أحوال ما من غير أن ندري من أين حصل ولا كيف حصل ولا متى حصل. وإنما قلنا: في أمور ما، لأنه ليس يحصل فيما ليس شأنه أن يحسنّ مما هو

## تهيئة في المتقبل

- أما التهيئة للمعقولات التي هي في المقدّرة المخيّلة فهي شبيهة بالتهيئات التي هي في مقدّرات النفس الأخرى، أي بالكلمات الأولى لمقدّرات النفس الأخرى من جهة كون كلتا التهيئتين كائنتين بكيان الفرد وفاسدتين بفساده ومتعدّتين عموماً بتعدّده. وكونهما تختلفان في كون الأولى هي تهية في المحرّك ليكون محرّكاً، أي التهيئة التي هي في المعاني الخياليّة. أما الثانية فهي التهيئة في المتقبل، وهي التهيئة التي هي في الكلمات الأولى لأجزاء النفس الأخرى. وبسبب هذا التشابه بين هاتين التهيئتين حسب ابن باجة ألا تهية ليصبح الشيء معقولاً إلا التهيئة الموجودة في المعاني الخياليّة. وهاتان التهيئتان تختلفان كما تختلف الأرض عن السماء، فالأولى تهية في المحرّك ليكون محرّكاً، أما الأخرى فهي تهية في المتحرّك ليكون متحرّكاً ومنفعلاً. ولذا ينبغي أن نظنّ كما قد ظهر لنا بعد من قول أرسطاطليس أنّ في النفس جزءين من العقل: أولهما المنفعل الذي تبيّن هنا وجوده، والآخر الفاعل وهو ذلك الذي يجعل المعاني التي هي في المقدّرة المخيّلة محرّكة للمعقول الهولاني بالفعل بعد أن كانت محرّكة بالقوّة كما سوف يظهر من بعد من قول أرسطاطليس، وأن هذين الجزءين لا كائنان ولا فاسدان وأن الفاعل للمنفعل هو كالصورة للهولوى كما سوف يبيّن من بعد. (شكن، ٢٤٣، ١٢)

## تهيئة للمعقولات

- أما التهيئة للمعقولات التي هي في المقدّرة المخيّلة فهي شبيهة بالتهيئات التي هي في

معقول، أو مما شأن مناسبه أن يحسن، إلا أنه غير ممكن الوجود، كعزّز أيل وغير ذلك مما ليس له وجود خارج النفس، ولا فيما شأنه أن يحسن بعد مما هو ممكن الوجود، بل إنما يحصل اليقين به فيما هو محصل الوجود في الزمان الحاضر، أو كان محصل الوجود في الزمان الماضي مما لم نحسّه بعد، لأنّ ما أحسنه أو كان لنا سبيل إلى إدراكه بقياس يقيني، كحدث العالم، وغير ذلك، فلا غناء للتواتر فيه، لأنه إما أن يتواتر عندنا بحسب ما أحسننا أو رفقنا عليه بالقياس، فذلك في حقنا فضل، وأما إن تواتر خلافه، فلا يقع لنا به تصديق. (ضف، ٦٧، ٢١)

### توقيت الوضوء

- توقيت الوضوء: هذا الباب يشتمل على سبع مسائل. إحداها أن الإعداد في الوضوء غير واجبة وأن الواجب الأسبغ أسبغ في مرة واحدة أو مرات. والثانية أن تكرار الغسل ثلاثاً مستحب فيه أن أسبغ فيما دونها. والثالثة أن ما فوق الثلاث مكروه إن أسبغ بها أو بما دونها. والرابعة أن الثلاث أفضل من الاثنتين وأنه مخيّر بين الاثنتين والثلاث والخامسة الاقتصار على الواحدة مكروه، واختلف في وجه الكراهية في ذلك فقول إنما كره لترك الفضيلة جملة وقيل إنما كره ذلك مخافة أن لا يعمّ فيها وهو دليل ما روي عن مالك أنه قال لا أحب الواحدة إلا للعالم بالوضوء. والسادسة أن استحباب التكرار مقصور على المنسول دون الممسوح. والسابعة أن التكرار إنما يكون باستئناف أخذ الماء ولذلك لا يقال في ردّ اليدين على الرأس في مسحه إنه تكرار لمسحه وقوله قد اختلفت الآثار في التوقيت يريد في الأعداد. (مم، ١، ٥٦، ٦٤)

### تولّد الحمى الصفراوية

- نقف على جهة تولّد الحمى الصفراوية فنقول (ابن رشد): إن أملك الأسباب في تولّد هذه الحمى في أبدان الأحياء يكون لتزيد مزاج الدم في الحرارة واليبس، واستعداده لأن يتولّد فيه مثل هذه الحرارة، واستعدادات فضلات الهضم الأخير التي في الأعضاء.

من ظنّ أنّ الحال في التواتر كالحال في المقدمات التجريبية، وهي التي يحصل اليقين بكليتها عند التعمّد لإحساس جزئياتها، فمخطئ قطعاً. بل التصديق الحاصل عن التواتر من فعل النفس. (ضف، ٦٩، ٢)

### توجيهه في الصلاة

- ذهب قوم إلى أن التوجيه في الصلاة واجب، وهو أن يقول بعد التكبير: إما وجّهته وجهي للذي فطر السموات والأرض وهو مذهب الشافعي، وإما أن يستح وهو مذهب أبي حنيفة، وإما أن يجمع بينهما وهو مذهب أبي يوسف صاحبه. وقال مالك: ليس التوجيه بواجب في الصلاة ولا بسنة. (بن، ٨٩، ٥)

### توطئات

- التوطئات مستعدة لقبول الغايات وليس



فروعه التي هي العشب فوق الأرض وإذا كانت الحرارة الطايخة له قوية أحرقت تلك الأرضية التي فيه، فاسودّ الشعر. (رط، ١٢٧، ٤)

- قلت (ابن رشد): هذا الذي قاله (جالينوس) من أن الشعر يتولّد من الأبخرة الدخانية الصاعدة من جميع البدن، ليس هو مذهب أرسطو، وإنما الشعر فضلة هذا الجلد. ولذلك يوجد مزاجه تابعاً لمزاج الجلد، ومزاج الجلد تابعاً لمزاج العضو. وهو إنما يتولّد من فضله يابسة خالطتها فضلة دهنية مخالطة شديدة. وما هذا شأنه، فإنما يتكوّن بطبخ شديد في موضع مخصوص. وأما الأبخرة، فليس فيها جزء دهني أصلاً، ولا نموّ الشعر هو تراكم، وإنما هو نموّ صحيح لكن في جهة الطول فقط، لأنها أول الجهات في النموّ. (رط، ١٢٩، ١٦)

### تولّد الفضول

- إن تولّد الفضول يكون: إما من قِبَل القوة المغيرة نفسها، وإما من قِبَل الغذاء. (رط، ٣٦٧، ٣)

### توهّم وغلط

- التوهّم والغلط الذي يكون بغير قياس فليس تكون له أسباب متفتنة وهو بسيط مركّب كما أن سببه بسيط (ب، ٤١٤، ٩)

### تيمّم

- أمر الله سبحانه وتعالى المسافر والمريض بالتيمّم للصلاة عند عدم الماء، وأجمع أهل العلم على وجوب التيمّم عليهما لأن الأمر

وأما الغلط والزوجة أو السدد فليس تتصوّر هاهنا اللهم إلا في الصفراء المحية، أو من جهة الكمية. (كط، ٩٨، ٦)

### تولّد الريح

- من الدليل على أن الريح تتولّد عن البخار سرعة حركتها. فإن السرعة والحذّة في الحركة إنما يوجد للبخار الحار اليابس. وقد يظهر ذلك أيضاً من فعلها وذلك أن فعلها أبداً التجفيف والتبيس بخلاف فعل المطر. (آج، ٥٠، ٦)

### تولّد الشعر في الأبدان

- قال (جالينوس): وأما أسباب تولّد الشعر في الأبدان، فهو أنها يتحلّل منها دائماً بخار دخاني. لكن الأبدان الرطبة التي تشبه الجين الرطب، ليس يمكن البخار أن ينفذ في مسامها، إلا تعسر لموضع انسدادها بما فيها من الرطوبة، ولقلّة سعة المنافذ التي ينفذ البخار فيها. وإن نفذ فيها، فليس يمكن أن يتابع، لأن ما نفذ فيها منه ينسدّ من المسام ما خلفه فيمنع غيره من البخار أن يتصل به فيقطع ويفسد. وأما الأبدان اليابسة، فإن منافذها واسعة، وليس فيها رطوبة تعوق البخار النافذ فيها، فيتصل نفوذه ويتراكم هنالك، ويتصل بعضه ببعض ويختلط وينطبخ مدة طويلة، حتى يحدث منه جسم واحد متصل، ثم يندفع فيبرز شبيهاً بالسبور فيتخلّص عن الجلد ما رقّ منه، ويبقى غليظه الذي هو كالأصل تحت الجلد بمنزلة ما يعرض للنبات في جوف الأرض من أن أصوله الغليظة تبقى تحت الأرض، وتثبت

- أطلق الله تبارك وتعالى الأيدي في التيمم ولم يقيدھا بالحدّ إلى المرفقين كما فعل في الوضوء. (مم ١، ٧٩، ١٠)
- اختلف أهل العلم في حدّ التيمم. فمنهم من ذهب إلى إيجاب التيمم إلى المنكبين وهو قول ابن شهاب ومحمد بن مسلمة من أصحابنا. ومنهم من ذهب إلى أن التيمم لا يجب إلا إلى المرفقين على ما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام قياسًا على الوضوء وهو مذهب الشافعي، وأكثر أهل العلم، وإليه ذهب من أصحابنا ابن نافع ومحمد بن عبد الحكم. ومنهم من ذهب إلى أن التيمم لا يجب إلا إلى الكوعين قياسًا على القطع في السرقة قيل في ذلك كله بضرية واحدة أو بضريتين ضربة للوجه وضربة لليدين. (مم ١، ٧٩، ١٧)
- لهما بالتيمم مع عدم الماء نصّ من الآية لا يحتمل التأويل. (مم ١، ٧٧، ١٨)
- ذهب الشافعي إلى أن التيمم لا يجوز إلا على التراب. واحتج بما روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: جعلت لي الأرض مسجدًا وجعلت تربتها طهورًا فحصل الإجماع على إجازة التيمم على التراب والاختلاف فيما سواه مما هو مشاكل للأرض. (مم ١، ٧٨، ٢٠)
- عند مالك رحمه الله تعالى أن التيمم بالتراب على غير وجه الأرض جائز مثل أن يرفع إلى المريض في طبق أو إلى الراكب في محمل أو يكون مريضًا فيتيمم على جدار إلى جانبه إن كان من طوب نبيء. وذهب أبو بكر إلى أن العبادة إنما هي القصد إلى وجه الأرض فلم يجز شيئًا من ذلك. (مم ١، ٧٩، ٦)

# ث

اعلى القارورة، ومنه ما هو في وسطها، ومنه ما هو في أسفلها، وأما الوضع فمنه المستوي الأملس، ومنه الخشن أو المتفرق الأجزاء. (كط، ١٧٧، ٢٧)

## ثقل وخفة

- إن الثقل والخفة إما أن يكونا هما جوهر الأسطقسات، وإما أن يكونا أقرب إلى جوهرها من سائر الأعراض الموجودة للأسطقسات. وكذلك هذه الحركة هي أقرب إلى جوهرها من سائر الأعراض الموجودة لها، فاختلاف طبائع المتحرّكات واختلاف طبائع المحرّكين واختلاف غايات الحركات هي السبب في اختلاف هذه الحركات أنفسها، وذلك أن باجتماع هذه الأشياء وتوافقها تتحرّك المتحرّكات إلى التمام الذي في طبائعها أن تتحرّك إليه ما لم يعقها عائق.

(سج، ٣٥٧، ١٢)

- سبب الخفة الخلاء وسبب الثقل الملاء. (سم، ٨٥، ٣)

## ثقل

- كل ثقل إما أن يكون جاسياً وإما ليناً، والجاسي هو الذي لا يندفع عند الغمز، واللين هو الذي يندفع تحت الغمز ويتظامن والمتظامن وغير المتظامن يقبلان التجزئة، فإن معنى التظامن هو الذي يقبل التقعير في عمقه، وما كان بهذه الصفة فهو جسم ضرورة، وكل جسم منقسم، فيلزم عن ذلك إن كانت النقطة ثقيلة أن تكون منقسمة. فهذه هي الأقاويل التي بين بها أرسطو أن النقطة ليست بثقيلة ولا خفيفة. (سج، ٢٩١، ١)

## ثدي

- أما الثدي فالأمر فيها أيضاً بين أنها مكان توليد اللبن، ولذلك كان لحمها غدياً أبيض، وهي من الأعضاء المشاركة للرحم. ولذلك نجد الرحم متى انصرفت عنها المواد، صارت إلى الثديين كالمحال في اللواتي يرضعن. فإن أمثال هؤلاء إما أن يقل طمشهن، وإما ألا يطمئن البتة حتى أن بعض النساء لا يحملن ما دمن يرضعن، وكذلك متى انصبت المواد إلى الرحم انصرفت عن الثدي. (كط، ٧١، ١٨)

## ثقل في البول

- الثقل الذي في البول نستدلّ منه أكثر ذلك من طبيعته، ومن لونه، ومن مكانه، ومن وضعه. أما جوهر هذا الثقل فهو يظهر على أصناف: فمنه ما هو أبيض غليظ نضيج، وهذا يعرض له أن يكون في أسفل القارورة، وأن يكون مستوى الأجزاء، ويكون شكله في الأكثر شبيه شكل الصنوبرة هذا هو الطبيعي، ومنه نخالي، وكرسني، وجشيشي، ومنه مري قيجي، ومنه مخاطي، ومنه دموي علقني، ومنه شعري، ومنه رملي، ومنه شبيه بقطع الخمير، ومنه قشوري شبيه بالصفائح، وهذه كلها غير طبيعية. وأما الألوان فمنه الأبيض وهو الطبيعي، ومنه الأحمر، ومنه الأسود، ومنه الكمد. وأما الموضع فمتن ما هو في

يتحرك إلى الوسط ولا من الوسط حركة طبيعية ولا عرضية، فبين أن الجرم السماوي لا ثقليل ولا خفيف. (سج، ٨٣، ١٣)

- إنه من البين بنفسه أن الثقليل والخفيف ليسا يُحدان بالدوران حتى يكون الثقليل هو الذي يندفع عن الدوران والخفيف هو الذي لا يندفع عنه، وذلك أنه من المعلوم بنفسه أن الدوران ليس يظهر في حدّ الثقليل ولا في حدّ الخفيف كما يظهر في حدّهما الحركة إلى فوق والحركة إلى أسفل، أعني أنا نحدّ الخفيف بأنه المتحرك إلى فوق والثقليل بأنه المتحرك إلى أسفل. (سج، ٢٦١، ١٧)

- إن الثقليل والخفيف يقال كل واحد منهما على جهتين: إما بإطلاق وإما بتقييد وإضافة، وذلك أنه لما كان ظاهراً أن من الأجسام ما يتحرك إلى الوسط ومنها ما يتحرك من الوسط، وكان الذي يتحرك من الوسط يظهر من أمره أنه المتحرك إلى فوق، وهو المسمى الخفيف، والذي يتحرك إلى الوسط يظهر من أمره أنه المتحرك إلى أسفل، وهو المسمى ثقيلًا، فإن كان هاهنا فوق بالطبع وبإطلاق وأسفل بالطبع وبإطلاق لا بالإضافة، فواجب أن يكون هاهنا خفيف بإطلاق وثقليل بإطلاق. فأما أن للعالم فوق بالطبع أو بإطلاق وأسفل أيضًا بإطلاق، فقد جحد ذلك ناس من الطبيعيين، منهم أفلاطون، وقالوا كيف يكون للعالم فوق بإطلاق وأسفل بإطلاق وهو مستدير متشابه الأجزاء من كل جهة. وإذا كان ذلك كذلك لم يوجد له الفوق والأسفل إلا بالإضافة إلى الإنسان، فيكون ما يلي رؤوسنا هي جهة الفوق، وما يلي أقدامنا هي جهة الأسفل، وقد يعرض أن

- إن الثقليل يقال على ثلاثة معانٍ: أحدها الثقليل المطلق، والثاني الثقليل المقول بمقايسة، وهو على ضربين: منه ما يقال بالإضافة إلى مكان الجسم الطافي عليه، ومنه ما يقال بالإضافة إلى موضعه. (سج، ٣٧٨، ١٠)

- الثقليل هو الهابط إلى الوسط والخفيف هو الصاعد من الوسط، وقد يرسم أيضًا الثقليل بأنه الشيء الراسب تحت جميع الأجسام والخفيف الشيء الطافي فوق الأجسام كلها. (سج، ٣٠، ١٥)

- الثقليل هو الذي شأنه أن يرسب تحت جميع الأجسام. (سج، ٨٤، ١٩)

- الخفيف هو الذي من شأنه أن يتحرك إلى فوق إذا يكون في الموضع الأسفل، والثقليل هو الذي من شأنه أن يتحرك إلى أسفل إذا يكون في الموضع الأعلى. (سج، ٨٤، ٢١)

### ثقليل وخفيف

- إن الثقليل هو السالك إلى الوسط، والخفيف هو الصاعد من الوسط. ولنضع أيضًا أن الثقليل والخفيف قسمان: مطلق ومضاف. فالثقليل المطلق هو الراسب تحت الأشياء كلها المتحركة إلى أسفل، والخفيف المطلق هو الطافي فوق جميع المتحركة من الوسط. وأما الخفيف والثقليل المضاف فهما اللذان يوجد لهما ثقل وخفة لكن من جهتين وفي مكانين، كالحال في الهواء والماء، فإن كل واحد منهما ثقليل بالإضافة إلى ما فوقه، خفيف بالإضافة إلى ما تحته. وإذا وضع هذا من رسم الثقليل والخفيف، وكان الجسم المستدير قد تبين من أمره أنه لا يمكن أن

- يكون ما يلي أقدامنا من العالم هي الجهة التي تقابل رؤوس الناس الذين أقدامهم من الجهة المقابلة. (سج، ٣٤٣، ١٥)
- إن الخفيف المطلق هو السالك إلى أفق العالم الذي هو الفوق بإطلاق، والثقل المطلق هو السالك إلى وسط العالم الذي هو أسفل بإطلاق. فاما الثقل المضاف والخفيف المضاف فإنما يقالان على كل شيئين يكونان من نوع واحد ويسلكان إلى جهة واحدة، إلا أن أحدهما أسرع سلوكًا من الآخر، فيقال في الأسرع أنه أثقل إن كانا من جنس الثقل، وإنه أخف إن كانا من جنس الخفيف. (سج، ٣٤٦، ٦)
- إن الخفيف المطلق هو الطافي فوق جميع الأجسام، والثقل المطلق هو الراسب تحت جميع الأجسام، وأعني بالمطلق الذي لا يقال بالمقايسة إلى كل واحد من الطرفين بمنزلة الماء الذي يقال فيه إنه خفيف بالإضافة إلى الأرض ثقيل بالإضافة إلى الهواء، وبمنزلة الهواء الذي هو ثقيل بالمقايسة إلى النار خفيف بالمقايسة إلى الماء. فاما أن الخفيف المطلق والثقل المطلق هذه رسومها فهو ظاهر، وأما أنه قد توجد أجسام تنطبق عليها هذه الرسوم حتى تكون هذه الأقاويل الشارحة لمعانيها حدودًا بينة الوجود وأي هي هذه الأجسام فيظهر هذا بعد. (سج، ٣٦٠، ١٧)
- أما الخفيف الذي يقال فيه خفيف بالإضافة وثقل بالإضافة فرسمها أنهما طافيان فوق جسم وراسبان تحت آخر، مثل حال الماء فإنه طاف على الأرض راسب تحت الهواء. (سج، ٣٦١، ٤)
- الثقل هو الهابط إلى الوسط والخفيف هو الصاعد من الوسط، وقد يُرسم أيضًا الثقل بأنه الشيء الراسب تحت جميع الأجسام والخفيف الشيء الطافي فوق الأجسام كلها. (سج، ٣٠، ١٦)
- الخفيف هو الذي شأنه أن يطفو فوق جميع الأجسام، والثقل هو الذي شأنه أن يرسب تحت جميع الأجسام. (سج، ٨٤، ١٨)
- الخفيف هو الذي من شأنه أن يتحرك إلى فوق إذا يكون في الموضع الأسفل، والثقل هو الذي من شأنه أن يتحرك إلى أسفل إذا يكون في الموضع الأعلى. (سج، ٨٤، ٢٠)
- الخفيف هو الذي فيه خلاء أكثر وملاء أقل والثقل هو الذي فيه خلاء أقل وملاء أكثر. (سج، ٨٥، ٨)
- مادة الخفيف كالصورة لمادة الثقل ومادة الثقل كالهولي لمادة الخفيف. (سج، ٧، ٨٦)
- إن الثقل والخفيف إنما يتحركان عن محرك من خارج. (مط، ٢٣٦، ١٣)

## ثلاثة

- يقولون (آل فونتاغورث) إن الأشياء كلها محصورة في ثلاثة حدود، وتحّد بثلاثة، إذ كان الكل والجميع له مبدأ ووسط ومنتهى، وهذا هو أول ولاحق للثلاثة، أعني أن الثلاثة أول الأعداد التي لها مبدأ ومنتهى ووسط. قال (أرسطو): ولكون طبيعة التثليث موجودة في الأشياء بالطبع، ألزمتنا أنفسنا تعظيم الإله بهذا العدد، وجعلناه شبه شريعة لنا اقتداء بفعل الطبيعة وذلك في التسايح والقربين. وقد يدلّ على أن إسم الكل

وأعني البرد في الشدة والضعف. وذلك أنه متى لم يكن البرد في الغاية كان مطر ومتى كان البرد في الغاية جمد ذلك الهواء المستعد لقبول المطر قبل أن يكمل بجميع أجزائه طبيعة الماء فينتقل بالجمود ويرسب، ولذلك يوجد في الأوقات الباردة والمواضع الباردة. (آع، ٣٩، ١٦)

والجميع لا ينطلق على ما دون الثلاثة، إنا نقول في الإثنين: كلاهما، ولا نقول: كلهم. وأما في الثلاثة فنقول: كلهم وجميعهم، وإذا كان عدد الثلاثة يقال عليه إسم الكل والجميع، وكان هذان يقالان على التام، فعدد الثلاثة عدد تام. (سع، ١٤، ٧٤)

## ثيل

- الثيل: وهو المسمى بالنجيل، أصل هذا النبات قوته الأولى حارة يابسة باعتدال، والعلّة في ذلك أنه مركّب من جوهر مائي، وجوهر أرضي، مع قليل نارية، يدلّ على ذلك أنه مسيخ الطعم، مع شيء من القبض، والحرافة، وأما حشيشته فهي مسيخة الطعم فقط، ولذلك كانت قوتها الأولى باردة يابسة باعتدال، وقوتها الثانية تدمل الجراحات الطرية بدمها، وأما أصل هذا النبات فقوته الثالثة تفتت الحصى. ومما يشهد أن مزاج هذا النبات هو المزاج الذي وصفنا أنه ينبت في الوهاد، والأرضين الرطبة. (كط، ٢٥٦، ٢٢)

## ثلج

- إن الجليد هو بخار لحقه الجمود قبل أن تتم استحالته. وأما إذا اشتدّ البرد على الماء الذي يكون منه المطر فيتكوّن حينئذ منه الثلج. فإذا ن مادة الجليد والندى واحدة وموضوعها واحد، واختلافها من قوة الفاعل وضعفه. وكذلك الحال في الثلج والمطر موضوعهما واحد ومادتهما واحدة، وإنما يختلف فاعلهما الذي هو البرد بالأقلّ والأكثر. (أث، ٦٤، ١٦)

- أما الثلج والجليد فمادتهما أيضًا واحدة والسبب الفاعل لهما واحد، وإنما يختلف بالكثرة والقلة والموضع. فموضع الثلج والمطر واحد، وكذلك مادتهما، وإنما يختلفان من قِبَل اختلاف الفاعل الأقرب،

# ج

## جارح

- يُشترط في الجارح أن يكون مكلفًا كما يُشترط ذلك في القاتل، وهو أن يكون بالغًا عاقلًا، والبلوغ يكون بالاحتلام والسن بلا خلاف، وإن كان الخلاف في مقداره، فأقصاه ثمانية عشر سنة، وأقله خمسة عشر سنة، وبه قال الشافعي، لا خلاف أن الواحد إذا قطع عضو إنسان واحد اقتصر منه إذا كان مما فيه القصاص. (بن ٢، ٣٠٤، ٢)

## جاسي

- كل ثقيل إما أن يكون جاسيًا وإما لثيًا، والجاسي هو الذي لا يندفع عند الغمز، والثين هو الذي يندفع تحت الغمز ويتظامن. والمتظامن وغير المتظامن يقبلان التجزئة، فإن معنى النظامن هو الذي يقبل التعبير في عمقه، وما كان بهذه الصفة فهو جسم ضرورة، وكل جسم منقسم، فيلزم عن ذلك إن كانت النقطة ثقيلة أن تكون منقسمة. فهذه هي الأقاويل التي بين بها أرسطو أن النقطة ليست بثقيلة ولا خفيفة. (سج، ٢٩١، ١)

## جبال

- الجبال ... تجتمع فيها خمسة أسباب معينة في سيلان الأنهار منها: أحدها برد أعلاها، وحرّ أسفلها، وتكاثف أعلاها، وتخلخل وسطها، والخامس ارتفاع مواضعها على الأرض. ومن قَبِلَ برد الأعلى وكثافته يستحيل ماء، ومن قَبِلَ تخلخل جرمها تجتمع تلك المياه بعضها إلى بعض، ومن قَبِلَ ارتفاع مواضع الجبال يسيل الماء وينفجر منها على وجه الأرض. (أث، ٧٦، ١٥)

## جالرون

- الجالرون يجرون لا محالة لمكان سبعة أسباب: أحدها لمكان الاتفاق، والثاني لمكان الطبيعة، والثالث لأجل الاستكراه، والرابع لأجل العادة والخلق، والخامس من أجل النطق، والسادس من أجل الغضب، والسابع من أجل الشهوة. وكلها - ما عدا الذي يكون عن النطق - هي أقسام ضعف الرأي الذي تقدّم. (خ، ٨٦، ٥)

## جائز

- من أصول المتكلمين: إن اقتران الشرط بالمشروط هو من باب الجائز، وإن كل جائز يحتاج في وقوعه وخروجه إلى الفعل إلى مخرج وإلى مقارنة الشرط للمشروط، ولأن المقارنة هي شرط في وجود المشروط وليس يمكن أن يكون الشيء علّة في شرط وجوده ولا يمكن أيضًا أن يكون الشرط هو العلّة الفاعلة لوجود المشروط، فإن ذاتنا ليست علّة فاعلة لوجود العلم بها، ولكنها شرط في وجود العلم قائمًا بها، ولذلك لم يكن بدّ على هذه الأصول من علّة فاعلية أوجب اقتران الشرط بالمشروط، وهكذا الحال في كل مرّكب من شرط ومشروط. (ته، ١٨٨، ١٥)

- الجائز ليس هو أولى بالشيء من ضده. (كم، ٢٠١، ١٧)

- الجبن العتيق حارّ يابس لمكان الملح، والأنفحة، وهو ينفع من وجع المفاصل، وأما الزبد فقوته قوة منضجة للأورام، والسمن أحرّ منه وهو أكثر إنضاجاً منه في الأبدان الصلبة، ولذلك لمكان الملح الذي يخالطه في صنعة الطبخ، والزبد ينضج الأورام التي تكون في أصول الأذنين، والأربيتين، وبالجملة في المواضع الرخوة، وهو إذا استعمل بالعلل لعوقاً للنفس الكائن في الصدر والرئة كان نافعاً. (كط، ٢٩٣، ١٦)

### جدري وحصبة

- الجدري والحصبة من الأورام الدموية. وهذان النوعان من الأمراض لما كانا يصيبان جميع الناس في وقت النشء، لم يكن يمكن أن يظنّ أن سبب ذلك هي الأغذية، وبالجملة الأشياء التي من خارج. إذ الأمراض المتولّدة عن هذه ليس تصيب جميع الناس وهذا المرض كأنه شيء طبيعي، أي لاحق ولا بدّ، فجعلوا سبب ذلك التغيير ما يكون من المادة الرديئة المحمولة في الدم الذي يفتدي به الجنين في زمان الحمل، وهذا المرض يكون معه ضرورة حمى دموية، وربما كان هذا المرض قتالاً إذا كان الدم المتولّد عنه دمًا فاسدًا جدًّا. (كط، ١٠٤، ٧)

### جدل

- هذه الصناعة (الجدل) هي بالجملة الصناعة التي نقدر بها إذا كنا سائلين أن نعمل من مقدّمات مشهورة قياساً على إبطال كل وضع يتضمّن المجيب حفظه، وعلى حفظ كل

- إن الجبال أكثر المواضع ندى ورطوبة وبرداً لارتفاعها وقربها من الموضع البارد الذي فيه تتكوّن الأمطار، وأيضاً لكثافتها لا يتحلّل ما فيها من النداء والرطوبة والبرد الذي يوجد فيها أبداً من خارج يعرض أن تكون أجوافها أبداً سخنة، كما يعرض في أبدان الحيوان في زمان البرد فتحلّل الحرارة التي من داخل ما هنالك من الرطوبة والإنداء وتحيلها إلى هواء حار يتصمّد إلى أعلاها. فإذا صعد استحال ماء لكثافة الأعلى وبرده، كما يعرض ذلك في الحمامات. وذلك إنما يكون في كهوف من تلك الجبال ومواقع معدّة لأن يلقى مثل هذا الغرض على مثال ما عليه الأمر في القرعة والأنيق في صناعة التقطير. وإذا كثرت هذه المياه ورفعت بعضها بعضاً تفجّرت منها الأنهار. وقد تكون هذه المياه السائلة من مادة الأمطار، وهي الأنهار التي تسيل في زمن الشتاء ويقرب ذلك ثم تنقطع. وقد يجتمع لبعض هذه الأنهار السيبان من هذه الأسباب. (آع، ٤٢، ٧)

### جبر واكتساب

- لا وسط بين الجبر والاكْتساب، وإذا كان الإنسان مجبوراً على أفعاله فالتكليف هو من باب ما لا يطاق (كم، ٢٢٤، ١٨)

### جبن

- أما الشجاعة فضيلة يكون المرء بها فعلاً للأفعال الصالحة النافعة في الجهاد على حسب ما تأمر به السنّة حتى يكون بفعله ذلك خادماً للسنّة. وأما الجبن فضدّ هذا. (خ، ٧٣، ٣)



المجذوب إلى الجاذب، للمشاكلة التي بين المجذوب والجاذب عند حصول تلك الكيفية فيه، كما يتحرك الحجر إلى أسفل من قِبل صورته الشوقية الطبيعية، لأن المجذوب يفسده الجاذب، وذلك كله غير نكير. فإن شأن الموجودات أن ينجذب فيها الشبيه الأضعف إلى الأقوى، وينفر الضد من ضده، كما يقال في الحجر المبيض للخل أنه ينفر منه. فهاتان الحركتان سببهما الملاءمة والمنافرة، وهي في الطبيعة كالحال في الحيوان الذي يحركه الملائم، ويفر عن المنافر. (رط، ٦٤، ٢٠٠)

- إن الجذب صنفان: فبعض الأعضاء ذوات التجويف الواسع تجذب إذا انبسطت على جهة الاتباع لما يتفرغ، وبعضها تجذب على جهة الملاءمة، كما قلنا (إبن رشد). والتي تجذب، على جهة الاتباع بما يتفرغ، تجذب من بُعد، والذي يجذب على جهة ملاءمة الكيفية يجذب ما قرب فقط. وذلك أنا إذا أدخلنا في بعض الرطوبات أنبوتًا طويلًا جدًا، كان جذب تلك الرطوبة إلى الفم سهلًا. وأما حجر المغنطيس، فليس يمكن أن يجذب الحديد، إذا بعد منه كثيرًا، ولا الحنطة تجذب الماء الذي في الكيزان البعيدة منها. (رط، ٧٢٩٢، ٧)

- الجذب قد يكون بالكيفية الأولى، وقد يكون بخاصة، والفرق بينهما أن الجذب بالكيفية الأولى يكون لأي شيء اتفق، وأما جذب الخاصة فإنه يكون لشيء بعينه مثل جذب حجر المغنطيس للحديد فقط. والجذب بالجملة كيفما كان إنما يكون بالحرارة... والأدوية الجاذبة بالكيفية الأولى بما هي

وضع كلّي يروم إبطاله إذا كنا مجيبين، وذلك بحسب ما يمكن في وضع وضع (ج)، (١٠، ٤٩٩)

- إسم الجدل عند الجمهور... يدلّ على مخاطبة بين اثنين يقصد كل واحد منهما غلبة صاحبه بأي نوع اتفق من الأقاويل (ج)، (٤، ٥٠٠)

## جدليون

- أما الجدليون فإنهم يتكلمون أيضًا في جميع الأشياء التي يتكلم فيها الفيلسوف والسفسطائي. والتكلم في الهوية والموجود هو العلم المشترك لهم. (ت، ٣٢٩، ٣)

- الجدليون... شأنهم أن يثبتوا إثباتًا كليًا (ج)، (١١، ٥٣٠)

## جدود

- الجدود: الأشياء التي تحصل للإنسان في بدنه ومن خارج بدنه بالاتفاق وذلك كالحسب واليسار الشاذ والجلد المفرط. (خ، ١٠، ١٩٥)

## جذب

- قلت (إبن رشد): في هذه الحركة المسماة جذبًا فحصر، وذلك أنها ليست حركة قسرية للمجذوب من الجاذب، كالحركة التي للمدفع من الدافع، ولذلك لما توهم القدماء أنها بهذه الصفة، رأوا أنه يجب أن تكون ها هنا أجسام بها يقع الجذب، كما يعرض للإنسان إذا جذب لنفسه جسمًا من الأجسام. والحق هو أن المجذوب إذا دنا من الجاذب تولدت كيفية شوقية يتحرك من قِبلها

القصاص، والجرح لا يخلو أن يكون يتلف جارحة من جوارح المجروح أو لا يتلف، فإن كان مما يتلف جارحة فالعمد فيه هو أن يقصد ضربه على وجه الغضب بما يجرح غالبًا. وأما إن جرحه على وجه اللعب أو بما لا يجرح به غالبًا أو على وجه الأدب، فيشبه أن يكون فيه الخلاف الذي يقع في القتل الذي يتولد عن الضرب في اللعب والأدب بما لا يقتل غالبًا، فإن أبا حنيفة يعتبر الآلة حتى يقول إن القاتل بالمتقل لا يقتل وهو شذوذ منه، أعني بالخلاف هل فيه القصاص أو الدية إن كان الجرح مما فيه الدية. (بن، ٢، ٣٠٤، ٢٩).

## جرم

- لما كانت الحركة المستديرة الطبيعية هي الحركة حول الوسط، والحركة المستقيمة الطبيعية هي الحركة إما إلى فوق وإما إلى أسفل، أعني الحركة التي تكون من الوسط والحركة التي تكون إلى الوسط، وقد كان تبين أن الحركات البسيطة هي هذه، فواجب أن تكون الحركات البسيطة الطبيعية ثلاثة: إما مستديرة، وإما من الوسط، وإما إلى الوسط. وهذا موافق لما قيل قبل من أن الجرم ركب من ثلاثة أقدار، ولذلك كانت حركات الجرم أيضًا ثلاثة. (سع، ٧٧، ١٩)

- لما كان كل جرم إما أن يكون بسيطًا وإما مركبًا، فالجرم غير المتناه ضرورة إن كان موجودًا فهو إما بسيط وإما مركب. ولكن لما كان حال المركب في ذلك تابعًا لحال البسيط، وذلك أنه إن كانت البسائط متناهية في العظم والعدد فواجب أن يكون المركب

كيفية مطلقة أعني الحرارة بما هي حرارة صنفان: صنف يجذب حرارة طبيعية بمنزلة المشكطرايمشر، ووسخ الكور؛ وصنف يفعل ذلك بحرارة عفوية بمنزلة الخمير وخرء الحمام. (كط، ٢٢٦، ٢٣)

## جذب ودفع

- أما الجذب والدفع فظاهر أن المحرك القريب فيه يلزم ضرورة أن يلي المتحرك عندما يحركه. (سط، ١١٧، ٨)

## جراح

- الجراح صنفان: منها ما فيه القصاص أو الدية أو العفو. ومنها ما فيه الدية أو العفو. (بن، ٣٠٣، ٢٧)

## جرب

- ينبغي أن تعلم أن هذين العضوين، أعني الكلي والمثانة، كثيرًا ما تلحقهما أعراض رديئة من أمراض الخشونة، حتى أنها ربما آلت إلى التقرح، وهو المرض المسمى في أول الأمر جربًا، وذلك يكون عن أخلاط رديئة تنصب إليها أعني في نفس جرمها، وفي تجويفها. وبالجملة الفاعل لهذا المرض المسمى جربًا إنما هو سوء مزاج مادي خبيث، وحق لمثل هذه الأعضاء تلقى مثل هذا المرض، إذ كانت طريقًا لفضول الجسم وميضًا لها. (كط، ١٢٣، ١٩)

## جرح

- أما الجرح فإنه يُشترط فيه أن يكون على وجه العمدة، أعني الجرح الذي يجب فيه

الطبيعي ومحصور فيه، وذلك أنه إذا كان الجرم التعاليمي محصوراً في الجرم الطبيعي، أعني أن الجرم الطبيعي يتضمّن الجرم التعاليمي وزيادة، لم يكن الجرم الطبيعي محصوراً في التعاليمي، فواجب أن يكون ما يعرض للجرم التعاليمي يعرض ضرورة للطبيعي، وألا يعرض للتعالييمي كل ما يعرض للطبيعي. مثال ذلك أن النقطة التي يلزمهم أن ترتب منها الأجسام، إذا أخذت تعاليمية، لم يلزمهم في ذلك المحال الذي يلزمهم إذا أخذت النقطة طبيعية، أعني مع الهيولى، وذلك أنه يلزمهم أن تكون النقطة منقسمة. (س، ٢٨٥، ٢)

### جرم سماوي

- كون الجرم السماوي لا يتعرّى من القوة في الأين لا يمنع أن يكون عنصرًا، فإن هذه هي حال العنصر ألا يتعرّى عن القوة ولكن يمنع أن يكون صورة... ولذلك الشمس أبدًا فاعلة والنجوم وكلية السماء. (ت، ١٢٠٣، ٤)

- يحرك... المحرك الأول إذ كان غير متحرك المتحرك الأول عنه كما يحرك المحبوب المحب له من غير أن يتحرك المحبوب. وهو يحرك ما دون المتحرك الأول عنه بواسطة المتحرك الأول. ويعني (أرسطو) بالمتحرك الأول عنه الجرم السماوي، وبساتر المتحركات ما دون الجرم الأول وهو سائر الأفلاك والتي في الكون والفساد. وذلك أن السماء الأولى تتحرك عن هذا المحرك بالشوق إليه، أعني لأن تشبهه به بقدر ما في طاقتها كما يتحرك المحب إلى

متاهيًا، وإن كانت السائط غير متاهية في أحد هذين أو في كليهما فواجب أن يكون المركب غير متناه. (س، ٩٦، ٨)

- كل جرم متحرك إلى الوسط أو من الوسط فهو ضرورة ثقيل أو خفيف. (س، ٣٠، ١٩)  
- ما حركته أسرع وجرمه أعظم فهو أشرف ضرورة. (ما، ١٥٠، ٢)

### جرم أول

- إن الجرم الأول إنما وجدت له حركة واحدة لأنه أمكن فيه أن ينال الفضيلة القريبة من الفضيلة التامة أو الفضيلة التامة بفعل واحد فقط، وإن ما قرب منه من الأجرام السماوية إنما وجدت له حركات كثيرة إما لأنه لم يمكن فيه أن ينال الفضيلة التي نالها الجرم الأول إلا بأفعال كثيرة، مثل الذي يقتني الصحة بأفعال كثيرة، وإما لأنه لما لم يمكن فيه نيل الفضيلة التي نالها الجرم الأول جعل مقتنيًا فضائل كثيرة من جنسها بأفعال كثيرة لتقوم له الكثرة مقام ما نقصه من تمام الكيفية، وذلك كحال الإنسان مع ما هو أشرف منه وأتمّ وجودًا. (س، ٢٤٧، ٢)

### جرم تعاليمي وطبيعي

- إن الجرم التعاليمي ناقص عن الجرم الطبيعي، وذلك أن التعاليمي إنما ينظر في الجرم من حيث هو مجرد من الهيولى ومن الأعراض اللاحقة له من أجلها، مثل البياض والسواد والخفة والثقل وغير ذلك. وأما الطبيعي فإنه ينظر في الجرم من حيث هو في مادة ومقتربة به أعراضه الهولانية، وهذا هو معنى أن الجرم التعاليمي ناقص عن الجرم

التشبه بمحبوبه، وتتحرك سائر الأجرام السماوية على جهة الشوق لحركة الجرم الأول. (ت، ١٦٠٦، ١١)

- الجرم السماوي ليس فيه قوة إلا القوة في الأين فقط. فإن كانت القوة التي يتحرك بها هذه الحركة السرمدية فيه فلا تخلو أن تكون متناهية أو غير متناهية؛ فإن كانت فيه غير متناهية لزم أن تكون حركته في الآن، وإن كانت متناهية أمكن أن يسكن، لكن قد تبين أنه لا يسكن فليس يتحرك بقوة فيه فهو يتحرك بقوة لا في موضوع أصلاً. (ت، ١٦٢٩، ١٠)

- وجب ألا يكون في الجرم السماوي قوة على الفساد لأنه ليس له ضد، فهو باقي بذاته وجوهره لا بمعنى فيه. (ت، ١٦٣١، ٨)

- إن كانت هاهنا قوة في جسم ليس يمكن فيها أن تقف عن التحريك في وقت من الأوقات فهي ضرورة متحركة عن محرك ليس فيه قوة أصلاً لا بالذات ولا بالعرض. وهذه هي حال الجرم السماوي. (ت، ١٦٣٢، ١٧)

- إن الجرم السماوي ... متحرك من تلقائه، وكل متحرك من تلقائه ممكن أن يسكن من تلقائه. (ت، ١٦٣٣، ٥)

- المحرك ... ضرورة للجرم السماوي قوة غير هيولانية. (ت، ١٦٣٣، ١٠)

- إن الجرم السماوي متنفس ضرورة. (ت، ١٦٣٨، ٩)

- إن الجرم السماوي لما كان أشرف من جميع الأجسام وجد له من الحركات أشرفها وهي الحركة في المكان فقط. (ت، ١٦٣٩، ٤)

- إن الثقيل هو السالك إلى الوسط، والخفيف هو الصاعد من الوسط. ولنضع أيضاً أن

الثقل والخفيف قسمان: مطلق ومضاف. فالثقيل المطلق هو الراسب تحت الأشياء كلها المتحركة إلى أسفل، والخفيف المطلق

هو الطافي فوق جميع المتحركة من الوسط. وأما الخفيف والثقل المضاف فهما اللذان يوجد لهما ثقل وخفة لكن من جهتين وفي مكانين، كالحال في الهواء والماء، فإن كل واحد منهما ثقيل بالإضافة إلى ما فوقه، خفيف بالإضافة إلى ما تحته. وإذا وضع هذا من رسم الثقيل والخفيف، وكان الجسم المستدير قد تبين من أمره أنه لا يمكن أن يتحرك إلى الوسط ولا من الوسط حركة طبيعية ولا عرضية، فيبين أن الجرم السماوي لا ثقيل ولا خفيف. (س، ٨٤، ٤)

- الجرم السماوي شكل جميع جهاته واحدة إذ هو كروي. (س، ١٩٤، ١)

- الجرم السماوي، فإنه في موضوع مغاير للموضوع الذي فيه الأمور المنفصلة. وإن وجد هنا فاعل هو في غير مادة أصلاً فواجب فيه ألا يفعل ولا شيء من ضروب الانفعال لا بالذات ولا بالعرض إذ قد ظهر أن الهيولى هي سبب الانفعال. (كف، ١٣، ٦٧)

- الجرم السماوي هو الموجود الغير متغير إلا في الأين لا في غير ذلك من ضروب التغير. فهو سبب للحوادث من جهة أفعاله الحادثة. وهو من جهة اتصال هذه الأفعال له، أعني أنه لا أول لها ولا آخر، عن سبب لا أول له ولا آخر. (ته، ٥٥، ١٥)

- الجرم السماوي أو فيما فوق الجرم السماوي ... واجب في الجوهر ممكن في الحركة في الأين. (ته، ٢٢٤، ٣)

لوجود الاسطقتات على أنه حافظ فاعل  
وصورة وغاية. (ما، ١٦٦، ٥)

### جرم غير متناه

- الجرم غير المتناه إن كان موجودًا كانت له  
طبيعة واحدة، لأنه يجب أن يكون غير متناه  
من جميع جهاته. وإذا كانت له طبيعة  
واحدة، كان الموجود جسمًا واحدًا فقط؛ إما  
ثقلًا فقط وإما خفيفًا فقط. لكن بعض  
الأجسام ثقيل وبعضها خفيف، فالجسم غير  
المتناه غير موجود. وإما إن كان الجسم غير  
المتناه منفصلًا ومفترقًا في المكان، على ما  
يقوله أصحاب هذا الرأي، فإنه يلزمهم أن  
تكون له طبيعة الأجسام المتحركة بطبيعة  
واحدة، أعني أن تكون كلها إما ثقيلة وإما  
خفيفة، وذلك أن أصحاب هذا القول  
يسلمون أن طبيعة هذه الأجزاء غير المتناهية  
طبيعة واحدة، فيؤذي القول إلى المحال  
المقدم. (سج، ١١٩، ٧)

### جرم مستدير

- إن الجرم المستدير ليس بكائن ولا فاسد.  
(سج، ٨٥، ٩)  
- إن كل جرم مستدير غير متناه يجب ضرورة  
أن تكون الخطوط الخارجة من مركزه لا  
نهاية لها. (سج، ٩٦، ١٧)  
- إن الجرم المستدير إن كان غير متناه لزم ألا  
توجد له حركة مستديرة، وذلك أن المستدير،  
إن كان غير متناه، لم يمكن فيه أن يعرض ما  
فرضنا أنه واجب أن يعرض للجسم  
المستدير، أعني أن تكون الخطوط الخارجة  
من مركزه تتحرك حتى تعود إلى الموضع

- الجرم السماوي عند الجميع من الفلاسفة هو  
ضروري بغيره. (ته، ٢٣٦، ١٥)

- الممكن الوجود في الجوهر الجسماني يجب  
أن يتقدمه واجب الوجود بإطلاق وهو الذي  
لا قوة فيه أصلًا، لا في الجوهر ولا في غير  
ذلك من أنواع الحركات وما هو هكذا فليس  
بجسم. مثال ذلك: إن الجرم السماوي قد  
ظهر من أمره أنه واجب الوجود في الجوهر  
الجسماني وإلا لزم أن يكون هنالك جسم  
أقدم منه، وظهر من أمره أنه ممكن الوجود  
في الحركة التي في المكان، فوجب أن يكون  
المحرك له واجب الوجود في الجوهر، وألا  
يكون فيه قوة أصلًا، لا على حركة، ولا  
على غيرها، فلا يوصف بحركة، ولا  
سكون، ولا بغير ذلك من أنواع التغيرات.  
(ته، ٢٣٨، ١٤)

- الجرم السماوي فليس فيه قوة أصلًا على  
الفساد لا في جزئه ولا في كله، وبذلك تبين  
مادته مادة الأجسام المتحركة حركة استقامة،  
أعني الماء والنار والهواء والأرض. (سم،  
٥٥، ١٣)

- الجرم (السماوي) يظهر من أمره أنه في حركة  
دائمة. (ما، ١٣٩، ٤)

- الجرم (السماوي) قد تبين من أمره أنه أزلي.  
(ما، ١٣٩، ١٩)

- هنالك حركات كثيرة للجرم السماوي وكأنها  
حركات جزئية للمتحرك الحركة العظمى.  
(ما، ١٤٢، ٣)

- من الضرورة لزوم وجود الاسطقتات عن  
وجود الجرم السماوي كما لزم أيضًا من  
الاضطرار اللين والآجر عن صورة البيت.  
وإذا كان ذلك كذلك فالجرم السماوي سبب

الذي تحركت منه، وأن تكون إذا توهم واحد منها ساكنًا والآخر متحركًا أن يتحرك حتى ينطبق المتحرك على الساكن. وإذا لم يمكن أن يعرض فيه مثل هذا فليس توجد له حركة مستديرة، والسماء ظاهر من أمرها أن لها حركة مستديرة. وإنما كان الجرم المستدير غير المتناهي لا يمكن أن يعرض فيه ذلك لما وصفنا من أن الأبعاد التي بين الخطوط الخارجة من مركزه غير متناهية، وإنه ليس يمكن أن يفرغ المتحرك من قطع مسافة غير متناهية. (سج، ٩٧، ١٠)

- الجرم المستدير ليس له ضد. (سم، ٣٣، ٢)

- إن كان الجرم المستدير غير متناهي فإما يمكن أن يُتوهم غير متناهي من جهة محدبة بأن يرفع عنه. وأما توهمه غير متناهي من جهة مقعرة فذلك ما لا يمكن، إذ لا يمكن أن توهم دائرة غير متناهية فضلًا عن أن تصوورها، لأن هذا الوضع يناقض نفسه. (سم، ٣٧، ٣)

- لما كان وجود الأجسام البساطية إنما هو من حيث هي متضادة، وكان الفاعل لتضادها ليس شيئًا أكثر من حركة الجرم المستدير، كان الجرم المستدير ضرورة هو الفاعل لها والحافظ. (ما، ١٦٥، ٢١)

جرم مستدير غير متناه

- إن الجرم المستدير غير المتناهي واجب أن تكون حركته المستديرة غير متناهية فهي ظاهرة مما تبين في السادسة من أن الجسم غير المتناهي واجب أن تكون حركته غير متناهية. (سج، ١٠٢، ٥)

جزء

- إن الجزء يقال على أنواع كثيرة: إما بنوع واحد فالذي فيه وإليه تنجز الكمية بما هو كمية بنوع من أنواع التجزي، فإن الذي إذا فصل نقص من الكمية بما هي كمية يقال إنه جزء ذلك الذي انتقص بتفصيله منه... ويقال الجزء بنوع آخر ما كان من هذه عادةً ومقدّرًا للشيء الذي هو جزء له ولذلك ربما قيل إن الإثنين جزء الثلاثة وربما قيل إنها ليست بجزء لها إذ كانت لا تقدرها، ويقال إن الواحد هو جزء لها بهذا المعنى لا الاثنين، وكذلك الإثنين جزء الستة هي بهذا المعنى. فالجزء الذي على طريق الكمية نوعان: مقدّر وغير مقدّر والمهندسون إنما يطلقون إسم الجزء على المقدّر أكثر ذلك... ويقال الجزء أيضًا على الشيء الذي إليه تنقسم الصورة بما هي صورة، وهذا الانقسام هو الذي يكون من جهة الكيفية لا الانقسام الذي يكون من جهة الكمية. وهذا المعنى هو للصور المرگبة، فإن الصور المرگبة تنقسم إلى صور مثل الصور التي هي أجناس فإنها تنقسم إلى الصور التي هي أيضًا فصول لتلك الأجناس. (ت، ٦٦٣، ٥)

- إذا توهمت حركتان ذاتا أدار بين طرفي زمان واحد ثم توهم جزء محصور من كل واحد منهما بين طرفي زمان واحد، فإن نسبة الجزء من الجزء هي نسبة الكل من الكل. مثال ذلك: إنه إذا كانت دورة زحل في المدة من الزمان التي تُسمى سنة، ثلث عشر دورات الشمس في تلك المدة، فإنه إذا توهمت جملة دورات الشمس إلى جملة دورات زحل مذ وقعت في زمان واحد بعينه،

- الكَلِّي بالقوة القريبة؛ وأما الذي يعلم الجزئي فليس عنده من قِبَله علم الكَلِّي لا بالقوة القريبة ولا البعيدة (ب، ٤٣٦، ٧)
- الكَلِّي أشرف من الجزئي من أجل أنه هو السبب القريب في وقوع العلم لنا (ب، ٤٤٥، ١٤)
- من أبطل الكَلِّي فقد أبطل الجزئي ومن أثبت الكَلِّي فقد أثبت الجزئي (ج، ٥٥٨، ١٥)
- (المعنى) الجزئي... يُخْمَلُ على أكثر من واحد (ع، ٩١، ٦)

## جزئيات

- يُنتَقَلُ من معرفة أحاد الأشياء أعني الجزئيات لكونها أعرف عندنا إلى الكَلِّيَّات التي هي أعرف عند الطبيعة. (ت، ٧٨٣، ١٤)
- الجزئيات معروفة لكل واحد. (ت، ٧٨٣، ١٦)
- إن الجزئيات إنما يقع العلم بها ما دامت تحت الحواس فإذا غابت عن الحواس أمكن أن تفسد، فليس يبقى عند ذلك المعرفة بوجودها عند الذين أحسوها موجودة بل يبقى ظن فقط. (ت، ٩٨٦، ٨)
- الجزئيات لا نهاية لها ولا يحصرها علم. (ت، ١٧٠٨، ٩)

## جزئية سالية

- الجزئية السالية هي: إما سلب المحمول عن بعض الموضوع... وإما سلب الكَلِّيَّة عن الموضوع (ق، ١٣٨، ٧)
- السالبة الجزئية لها عبارتان: إحداهما رفع البعض والثانية رفع الكل الموجود فيها (ق، ١٣٨، ٩)
- الجزئية السالبة... جزئية بالطبع أعني في

لزم ولا بد أن تكون نسبة جميع أدوار الحركة، من جميع أدوار الحركة الأخرى، هي نسبة الجزء من الجزء. وأما إذا لم يكن بين الحركتين الكَلِّيَّتين نسبة، لكون كل واحد منهما بالقوة أي لا مبدأ لها ولا نهاية، كانت هنالك نسبة بين الأجزاء لكون كل واحد منها بالفعل، فليس يلزم أن يتبع نسبة الكل إلى الكل، نسبة الجزء إلى الجزء، كما وضع القوم (الأشاعرة) فيه دليلهم، لأنه لا توجد نسبة بين عظيمين أو قديرين كل واحد منهما يُفرض لا نهاية له. (ته، ٣٥، ٦)

## جزء لا يتجزأ

- إن الجزء الذي لا يتجزأ هو الأسطقس. (ت، ٥٠٣، ٤)
- أما الأشعرية فإنهم رأوا... أن العالم حادث، وانبئ عندهم حدوث العلم على القول بتركيب الأجسام من أجزاء لا تتجزأ، وأن الجزء الذي لا يتجزأ محدث، والأجسام محدثة بحدوثه. وطريقتهم التي سلكوا في بيان حدوث الجزء الذي لا يتجزأ، وهو الذي يستونه الجوهر الفرد، طريقة معنصاة، تذهب على كثير من أهل الرياضة في صناعة الجدل، فضلاً عن الجمهور. (كم، ١٣٥، ١١)

## جزئي

- الجزئي بما هو جزئي وإن كان أزيلاً فليس يمكن حذو. (ت، ٩٨٧، ٣)
- يدلُّ على أن الجزئي أحرى بالوجود من الكَلِّي أن الذين يُثَبِّتون وجوده إنما يُثَبِّتون وجوده في الجزئي (ب، ٤٣٤، ١٩)
- الذي يعلم الكَلِّي فننده علم الجزئي من قِبَل

الثالثة فهي العشرية، وذلك أن جمهور العلماء على أنه ليس على أهل الذمة عشر ولا زكاة أصلاً في أموالهم إلا ما روي عن طائفة منهم أنهم ضاعفوا الصدقة على نصارى بني تغلب، أعني أنهم أوجبوا إعطاء ضعف ما على المسلمين من الصدقة في شيء شيء من الأشياء التي تلزم فيها المسلمين الصدقة. (بن، ٢٩٦، ٢٥)

المادة التي تصدق معها الموجبة الجزية لا في الموضوع الذي تصدق معها السالبة الكلية وهي التي تُسمى جزية بالموضوع (ق)، (١٧، ١٥٧)

### جزية موجبة

- الجزية الموجبة هي ما أوجب فيها المحمول لبعض الموضوع (ق، ١٣٨، ٦)

- الجزية ما يؤخذ من أهل الكفر جزاءً على تأمينهم وحقق دمائهم مع إقرارهم على كفرهم. وهي على وجهين: عنوية وصلحية. فأما الصلحية فلا حد لها إذ لا يجبرون عليها ولأنهم منعموا أنفسهم وأموالهم حتى صالحوا عليها فإنما هي على ما يراضيهما عليه الإمام من قليل أو كثير على أن يقرؤا في بلادهم على دينهم إذا كانوا بحيث تجرى عليهم أحكام المسلمين وتؤخذ منهم الجزية عن يد وهم صاغرون... وأما الجزية العنوية وهي الجزية التي توضع على المغلوبين على بلادهم المقربين فيها لعمارتها فإنها عند مالك رحمه الله تعالى على ما فرضها عمر رضي الله تعالى عنه أربعة دنانير على أهل الذهب وأربعون درهماً على أهل الورق مع ذلك أرزاق المسلمين وضيافة ثلاثة أيام. (مم، ١)، (٧، ٢٧٩)

جزد  
- الجزر صنفان: برّي وبستاني، والبرّي أقوى من البستاني في كل شيء وقوّتهما جميعاً قوة حادة مسخنة فهما لذلك ملطفان، وأصلهما معاً فيه قوة نافخة بها يهيج الجماع وكذلك بزر البستاني، وأما بزر البرّي فهو أحرّ وأيسر من أن تكون فيه قوة نافخة ولذلك صار يدرّ الطمث والبول. (كط، ٢٦٧، ٤)

### جزية

- إن الجزية عندهم (المسلمون) ثلاثة أصناف: جزية عنوية،... أعني التي تُفرض على الحربيين بعد غلبتهم. وجزية صلحية، وهي التي يتبرعون بها ليكف عنهم، وهذه ليس فيها توقيت لا في الواجب، ولا فيمن يجب عليه ولا متى يجب عليه، وإنما ذلك كله راجع إلى الاتفاق الواقع في ذلك بين المسلمين وأهل الصلح إلا أن يقول قائل: إنه إن كان قبول الجزية الصلحية واجباً على المسلمين فقد يجب أن يكون هنا قدر ما إذا أعطاه من أنفسهم الكفار وجب على المسلمين قبول ذلك منهم فيكون أقلها محدوداً وأكثرها غير محدود. وأما الجزية

- لا تؤخذ الجزية إلا من الرجال الأحرار البالغين لأنها ثمن لتأمينهم وحقق دمائهم، والصبي والمرأة لا يقاتلان والعبد مال من الأموال. (مم، ٢٨١، ٢١)

- تؤخذ الجزية من أهل الذمة عند وجوبها. (مم، ٢٨٢، ٥)



## جسد المركب

حدهما عدد ناقص كانا ناقصين. (سع،  
١٥، ٧٥)

- قال (أرسطو): إنه ظاهر من أمر الجسم أنه لا يمكن فيه الانتقال إلى جنس آخر من الأعضام بزيادة بُعد عليه، كما أمكن في الخط أن ينتقل إلى السطح بزيادة بُعد عليه، وأمکن في السطح أن ينتقل إلى الجسم بزيادة بُعد عليه أيضًا. وإذا كان ذلك كذلك فبين أن ما لا يمكن فيه الانتقال، فلا تمكن فيه الزيادة، وما لا تمكن فيه الزيادة فهو تام. وإذا كان ذلك كذلك فالجسم من بين الأعضام هو التام، وأما السطح والخط فناقصان. (سع، ٧٥، ٢٢)

- إن الجسم يقال إن فيه قوة متناهية بمعنيين: أحدهما وجود التناهي لحركة حركة في الشدة والسرعة. والمعنى الثاني تنهاها في الزمان، أعني عدم اتصالها وانقطاعها. (سع،  
١٧٩، ٢)

- كل ثقل إما أن يكون جاسيًا وإما لينا، والجاسي هو الذي لا يندفع عند الغمز، واللين هو الذي يندفع تحت الغمز ويتطامن. والمتطامن وغير المتطامن يقبلان التجزئة، فإن معنى التطامن هو الذي يقبل التصغير في عمقه، وما كان بهذه الصفة فهو جسم ضرورة، وكل جسم منقسم، فيلزم عن ذلك إن كانت النقطة ثقيلة أن تكون منقسمة. فهذه هي الأقاويل التي بين بها أرسطو أن النقطة ليست بثقيلة ولا خفيفة. (سع، ٢٩١، ٤)

- إن الجسم إنما هو في مكان بأبعاده لا بغير ذلك من أعضائه، فالمكان أمر لازم للأجسام التعاليمية، سواء كانت مفارقة على

جسد المركب يكون باختلاط الرطب مع اليابس، وإن انعقاده واختلاطه حتى يكون منه جسد واحد يكون بالطبخ، والطبخ يكون باستيلاء الحرارة على المختلط المنضج أولاً وبالذات وبالبرودة أيضًا على القصد الثاني. (رط، ٩٦، ١٧)

## جسم

- إن الجسم يظهر من أمره أنه مركب ولذلك لحقه الكون والفساد. (ت، ٨٠، ١٦)

- إن الجسم لما كان جوهرًا ولم يكن شيئًا آخر غير الأبعاد الثلاثة والهولي، وكانت الأبعاد ليست جواهر، فواجب أن يكون الجسم إنما صار جوهرًا بالهولي، فإن ما به صار الجوهر جوهرًا فهو جوهر. (ت، ٧٧٥، ٧)

- أما الجسم فهو المنقسم إلى كل الأبعاد. ويعني (أرسطو) هاهنا بكل الأبعاد الثلاثة التي هي الطول والعرض والعمق، وذلك أن ما كان من الأعضام ذا بعد واحد فهو الخط، وما كان ذا بعدين فهو السطح. وما كان ذا ثلاثة أبعاد فهو الجسم. ولما كان لا يوجد هاهنا بُعد رابع، إذ كان لا يوجد عظم رابع، استعمل قوله: كل الأبعاد، مكان الثلاثة الأبعاد. وذلك أن الأعضام كلها ثلاثة، وتفض في ثلاثة، ولذلك إسم الكل والجميع والتام ينطلق على هذا العدد. (سع،  
٧٤، ٥)

- إن الجسم وحده هو التام بين الأعضام، وإن الخط والسطح ناقص، إذ كان يوجد في حده هذا العدد الذي هو عدد تام، أعني الثلاثة. وأما الخط والسطح فلما كان المأخوذ في

- ما يراه قوم بالوجود والقول، أو كانت مفارقة بالقول فقط. (كف، ٦٠، ١٥)
- الخط والبسيط والجسم والزمان والمكان... من المتصل (م، ٢٩، ١٧)
- الكم الذي هو متقوم من أجزاء لها وضع بعضها عند بعض فهو الخط والسطح والجسم والمكان (م، ٣٠، ١٠)
- إن كل جسم إنما يفعل بالتماسة بأجزائه أو بكله. (تكن، ٢٥، ١٤)
- إن الجسم الذي له حياة هو جسم بصفة ما، أعني أنه يقال فيه إنه جسم حي أي ذوي نفس، فيبين إذ كانت النفس جوهرًا أنه ليس يمكن أن تكون هي الجوهر الذي هو الجسم. وذلك أن الجسم ليس هو من الأشياء التي توجد في موضوع والنفس في موضوع، بل هو موضوع هيولى، فيجب من ذلك أن تكون النفس هي الجوهر الذي على طريق الصورة. (تكن، ٤٨، ١)
- أما الجسم، فكونه متحركًا: إما إلى فوق، وإما إلى أسفل، وإما مستديرًا. (ته، ٧١، ٩)
- إن كل جسم مركب من هيولى وصورة. (ته، ١٥٧، ٢٥)
- إن كل جسم فقوته متناهية، وإن هذا الجسم إنما استفاد القوة الغير متناهية الحركة من موجود ليس بجسم. (ته، ٢٢٩، ١٨)
- لا يتكون جسم فيما يشاهد إلا عن جسم، ولا جسم متفلس إلا عن جسم متفلس. فإنه لا يتكون الجسم المطلق، ولو تكوّن الجسم المطلق لكان التكوّن من عدم لا بعد عدم، وإنما تتكوّن الأجسام المشار إليها من أجسام مشار إليها، وعن أجسام مشار إليها. (ته، ٢٣٠، ٣)
- إن الجسم عندهم (الفلاسفة) سواء كان محدثًا أو قديمًا ليس مستقلًا في الوجود بنفسه وهي عندهم في الجسم القديم واجبة على نحو ما هو عليه في الجسم المحدث. إلا أن الخيال لا يساعد كيفية وجودها في القديم كما يساعد في الجسم المحدث. (ته، ٢٣٤، ١٧)
- كل جسم داخل العالم محسوس. (ته، ٢٦٩، ٤)
- تبين في العلم الطبيعي أن كل جسم فهو مركب من مادة وصورة. فمادة الأجسام البسيطة هي العنصر المشترك لها الذي الوجود له إنما هو بالقوة على ما بين هنالك، وصورها هي الكيفيات الأربع البسيطة التي في الغاية، أعني اثنين منها: فاعلة ومنفصلة، مثل الحرارة والبيس اللذين في النار، والبرودة والرطوبة اللتين في الماء. (رط، ٥٥، ١٤)
- المتصل هو الذي ينقسم إلى ما ينقسم دائمًا، والجسم من أنواع المتصل هو المنقسم إلى كل الأبعاد، يعني الطول والعرض والعمق. (سم، ٢٥، ١٢)
- الجسم فليس يمكن فيه الانتقال إلى عظم آخر، ولذلك كان تامًا بذاته. (سم، ٢٥، ١٦)
- نقول (إبن رشد): أما إن الجسم بما هو جسم وتام توجد له جهات ست فذلك بين بنفسه، لأن الجسم كما قيل هو المنقسم إلى ثلاثة أبعاد ولكل بُعد من هذه جهتان: جهتا الطول و جهتا العرض و جهتا العمق. لكن هذه الجهات الست توجد متميزة بالطبع إلا في النبات والحيوان. أما في النبات فيوجد

- إن الجسم الذي شأنه أن يقبل اللون من جهة ما هو غير ذي لون هو جسم المشفّ من جهة ما هو مشفّ. وهذا القبول ضربان: إما قبول هيولاني كالحال في الألوان في هيولاها، وإما قبول متوسط بين الهيولاني والروحاني كالحال في ارتسام الألوان في الهواء والماء. وهذا النحو من القبول هي الجهة التي بها يخدم هذان الأسطقتان الإبصار فقط. (ن، ١٥، ٥٠)

- الجسم أداة النَّس، ولذا فأجسام الحيوان ملائمة لنفوسها. (شكن، ٦٢، ٢٣)

- النَّس ليست جوهرًا من جهة التركيب، فالجسم المركّب المالك للحياة ليس جسمًا حيًّا من جهة ما هو الجسم بصورة بسيطة بل من جهة أنه مثل هذا الجسم. فهو حيّ إذن بفضل شيء ما موجود في الموضوع لا بفضل شيء ما غير موجود في الموضوع، أما الجسم فهو جوهر من جهة أنه الموضوع. (شكن، ٩٣، ١٧)

- الجسم الذي هو المعتر الأول يتربّب من معتر لا يتغير أي النَّس، ومن معتر متغير أي الحرارة الغريزية. لذا تبيّن أن ما يُغتنى به مزدوج أي معتر لا متغير (إذ كل متغير هو جسم) وهذا هو النَّس، ومعتر متغير أي الحرارة الغريزية. (شكن، ١٣٢، ٢٦)

- لو تصوّر أحد أنّ الأجسام تنفعل من الصّوت والرائحة وأعطى الحجّة في ذلك بناءً على انفعال الهواء والماء منها لقلنا له إن كل جسم ليس مطبوعًا على أن ينفعل من الصّوت والرائحة، إذ لا ينفعل منها من بين الأجسام إلا الذي لم يكن محدودًا بذاته، أي الذي لا يملك شكلًا ولا كيانًا خاصين، مثلًا الهواء:

له فوق والأسفل فقط. وأما الحيوان فيوجد له مع فوق والأسفل اليمين واليسار والخلف والأمام وهي أتمّ ما توجد محصّلة في الإنسان. (سم، ٥٦، ١٠)

- الجسم ... هو المنقسم إلى ثلاثة أبعاد ولكل بُعد من هذه جهتان: جهتا الطول وجهتا العرض وجهتا العمق. (سم، ٥٦، ١٢)

- لما كان الجسم هو الممتد في جميع الأبعاد الثلاثة لزم ضرورة إن وُضع جسم غير متناو بما هو جسم أن يكون غير متناو في جميع أقطاره. (سط، ٥٢، ٢)

- إن الجسم كما قلنا (إين رشد) إنما يحلّ في المكان بأبعاده وبما هو مفتقر إلى المكان. (سط، ٦٣، ١١)

- إن الجسم أو المتجسّم أعم جنس يوجد لأشخاص الجواهر، وبهذه الجهة يكون وجوده في المركّبات على الحال التي توجد الأجناس في الأنواع، أعني الوجود المترشّط بين القوة والفعل. (ما، ٩٦، ٣)

- المفهوم من الجسم المقام مقام العنصر غير المفهوم من الجسم المقام مقام الصورة العامة. (ما، ٩٦، ١١)

- الجسم الذي ينظر فيه التعاليمي غير الجسم الطبيعي، وذلك أن التعاليمي إنما ينظر في الأبعاد مجرّدة من الهيولى، على أنها منقسمة. وأما الطبيعي فإنما ينظر في الجسم المركّب من المادة والصورة من جهة ما عرضت له الأبعاد أو في الأبعاد من جهة ما هي في مثل هذا الجسم على ما شأن العلمين أن ينظرا فيما يشتركان فيه على ما لخصّ في كتاب البرهان. (ما، ٩٧، ١)

المادة إنما وُجدت من أجل الصورة، ومجموع الصورة والمادة الذي هو بهما الموجود الطبيعي ما هو، إنما هو من أجل فعله الذي يخضه، ولذلك ما يقول أرسطو: إن الطبيعة لا تفعل باطلاً، مثال ذلك في الأمور الصناعية أن خشب السفينة إنما وُجد من أجل صورة السفينة وشكلها، وُوجد مجموع هذين من أجل فعل السفينة، وهو سيرها في الماء. (كط، ٥٢، ٢٢)

- إن كل جسم فحركته في الشدة والقوة محدودة، وإنها تابعة عظمه في الكبر والصغر، وإن حركته عن محركه في السرعة والإبطاء محدودة وإلا كانت أي محرك اتفق من المحركات المفارقة إلى أي متحرك اتفق أو لم تكن هنالك نسبة. (مط، ٢٤١، ٢٣)

- إن أرسطو وجميع أصحابه يرون أن كل جسم قوته متناهية. (مط، ٢٤٢، ١١)

### جسم أثقل

- إن الجسم الأثقل يتحرك في الزمان الواحد بعينه بُعداً أعظم مما يتحركه الجسم الأقل ثقلاً. (سع، ٣٠١، ١٥)

- إذا تحرك جسمان أحدهما أثقل من الآخر في زمان واحد مسافة مختلفة، فإن نسبة الثقل إلى الثقل نسبة المسافة إلى المسافة. (سع، ٣٠١، ١٧)

### جسم بسيط

- إنه واجب أن يكون للجسم البسيط حركة بسيطة، وإلا وُجد للجسم البسيط أكثر من مبدأ واحد، فكان يكون البسيط مركباً، وذلك خلف لا يمكن. وأما الجسم المركب

فالهواء لا يفعل منها إلا لأنه ريع والريح جسم لا محدود ولا قاز. أما الأجسام الأخرى التي تفعل من الملموسات فهي محدودة وقازة. (شكن، ١٩٥، ٢٠)

- بما أن الجسم الذي هو أعمّ المعقولات يتجرد بالعقل ولكنه موجود في الأشياء المحسوسة، يكون ضرورياً أن تكون الصور موجودة في العقل من جهة السرعة والشيء سريع التحول لا القاز، وأن تكون تلك الصور عينها موجودة خارج النفس في الأشياء المحسوسة من جهة ما أن الهيئة توجد في مالك الهيئة والشيء القاز في الشيء المنفصل. (شكن، ٣٠٧، ١٥)

- إن الجسم يتحرك عن أداة أولى بحيث إن الأداة الأولى التي تحركه والتي هي موضوع التمس الشهوائية تكون في جسم الحيوان في موضع واحد عنه تُدفع أجزاء جزء الحيوان المتحرك وإليه تُجذب أجزاء ذلك الجزء من طرف تلك الأداة. ففي كل حركة مترتبة من الجذب والدفع الضرورة تكون أن يكون المبدأ الذي يأتي الدفع منه هي الغاية التي يكون الجذب نحوها. (شكن، ٣١٨، ٥)

- جلي إن كانت قوة الحس في جسم ما أن تكون الضرورة أن يكون ذلك الجسم إما بسيطاً أي أحد البسائط الأربعة، أو مركباً منها أي شيئاً كانتاً وفاسداً، ومحال أن يكون بسيطاً، فالجسم البسيط محال أن يملك حاسة التمس وضروري أن يكون التمس عند كل مالك الحس. (شكن، ٣٢٤، ٦)

- الجسم وسائر أجزاء الكم المتصل يقبل الانقسام. (كم، ١٣٨، ١٩)

- إن كل جسم مركب من مادة وصورة، وإن

## جسم ثقيل

- الجسم الثقيل بمنزلة الهيولى. (سم، ٨٦، ٥)

## جسم حاد

- كما أن الصّوت الحادّ يدفع إلى الأمام كان كذلك الجسم الحادّ يدفع إلى الأمام، وكما أن الصّوت الغليظ يدفع إلى الوراء كان كذلك الجسم القصير يدفع إلى الوراء لأنه يتجانس مع الغليظ... يعني ومن هنا تحدث حسب العادة تسمية الصّوت الذي يبدو كأنه يدفع إلى الأمام حادًا والصّوت الذي يبدو كأنه دافع إلى الوراء غليظًا. (شكن، ١٦، ١٦٣)

## جسم حيّ عضوي

- كل جسم حيّ عضوي... كان هذا جليًا عند الحيوان غير أنه خفيّ في النبات. (شكن، ٦، ٩٦)

## جسم الحيوان

- أما جسم الحيوان فهو ذلك الذي يتقبّل تلك القوّة أو ذلك الذي يقال مالكا لتلك القوّة، وتقال قوّة لأنه نارة يفعل بها وتارة لا، وتقال قوّة في الزمان الذي لا يفعل بها فيه. (شكن، ١٦، ١٠١)

## جسم ساكن

- نقول (إبن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغيّر في شيء أصلًا من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغيّر في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرّك. وإن تحرّك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرّك

فواجب أن تكون حركته مرّبة. لكن إن كانت في جرم مرّكب على جهة الاختلاط والمزاج التام، فواجب أن تكون حركته بحسب الجرم البسيط الغالب عليه. وإن كانت على جهة التجاور كانت حركة التضاف شبه ما يظهر في الزوايح. وإذا كان ذلك كذلك فالحركة المبسوطة ضرورة تكون لجرم مبسوط، لأنها إن وُجدت لجسم مرّكب، فإنما تكون له بحسب الجرم المبسوط الغالب عليه. (سم، ٧٨، ٧)

- جليّ إن كانت قوّة الحسّ في جسم ما أن تكون الضرورة أن يكون ذلك الجسم إما بسيطًا أي أحد البسائط الأربعة، أو مرّكبًا منها أي شيئًا كائنا وفاسدًا، ومحال أن يكون بسيطًا، فالجسم البسيط محال أن يملك حاسة اللمس وضروريّ أن يكون اللمس عند كل مالك الحسّ. (شكن، ٨، ٣٢٤)

## جسم بالفعل

- إن كل جسم موجود بالفعل فليس يكون خلواً من وجود المتضادة فيه. وإذا لم يكن لهذا الجسم الخامس فصلًا إلا أحد الفصول الموجودة لهذه الأربعة، فهو واحد منها ضرورة وسواء فُرض هذا الجسم متاهيًا أو غير متاه كما يقول به قوم، وذلك أنه يجب ضرورة أن يكون هذا الجسم الخامس إما ثقيلًا وإما خفيفًا وإما باردًا وإما حارًا. (كف، ٨٩، ١٢)

## جسم تعليمي

- الجسم يقوم حدّه من الأبعاد الثلاثة التي هي الطول والعرض والعمق. (ت، ٢٨٤، ٢)

- الجسم السماوي لما كان لا يفسد دلّ على أن الهيولى فيه هي الجسمية الموجودة بالفعل، وأن النفس التي فيه ليس لها قوام بهذا الجسم، لأن هذا الجسم ليس يحتاج في بقاءه إلى النفس التي فيه ليس لها قوام بهذا الجسم، لأن هذا الجسم ليس يحتاج في بقاءه إلى النفس كما يحتاج أجسام الحيوانات، وإنما يحتاج إلى النفس لا لأن من ضرورة وجودها أن تكون متنفسة، بل لأن الأفضل من ضرورته أن يكون بالحالة الأفضل، والمنتفسة أفضل من غير المنتفسة. (ت، ١٥٨، ٧)

- إن الجسم السماوي بما هو جسم طبيعي لا بدّ له من حركة طبيعية بسيطة، وكل حركة طبيعية كما تقدم يلزم ضرورة أن تكون من الوسط أو إلى الوسط أو حول الوسط، وهذا الجسم ليس له الحركتان التي من الوسط والتي إلى الوسط فله ضرورة الحركة التي حول الوسط. (سم، ٢٩، ١٦)

- الجسم السماوي فإنما وُجدت له الحركة في المكان من أجل قوة غير هيولانية ولا متقسمة بانقسامه. ولذلك أمكن عنها وجود ما لا نهاية له. (سم، ٤٢، ٩)

- أما الجسم السماوي فهو واحد من جهة القوة الواحدة المشتركة له وكثير من جهة القوى الأخرى، وبهذه القوة المشتركة أمكن أن يتحرّك كله ممّا كأنه عظم واحد متصل. (سم، ٧٤، ١٣)

- أما الجسم السماوي فهو واحد بالقوة الواحدة التي فيه وإن لم يكن واحدًا بالرباط والاتصال لبطاسة أجزائه ولتشابهاها، ولأنه

بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرّك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليبوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمّى كيفية، وهذه الحركة تسمّى استحالة باسم خاص. وإن تغيّر الجسم أيضًا في المكان سمي أيضًا نقلًا باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطتان. وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النموّ والتقص، وهذه الحركة هي مرّبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى التقص أن يصير بصير الجسم أعظم، ومعنى النمو أن يصير أصغر. ... قال: وهنا جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسمّاة كونًا وفسادًا وهو تغيّر في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغيّر والسكون أيضًا، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (رط، ١٦٦، ٢)

### جسم سماوي

- إن الجسم السماوي ليس فيه قوة متقسمة بانقسام الجسم أعني صورة هيولانية لأنه لو كان ذلك كذلك لكانت توجد فيه المادة التي هي بالقوة. (ت، ١٤٤٧، ١٢)

- الجسم السماوي هو مشفّ بالفعل دائمًا، لأنه يوجد فيه ممّا الضروه والإشفاق دائمًا. والضوء هو في المشفّ بمنزلة الملكة، والظلمة ضدّ الضوء وهي عدم هذه الملكة في المشفّ. (تكن، ٧٤، ٨)

مستحيل، أعني أن يُلقى جسم طبيعي غير متحرّك أصلاً. (سج، ٢٥٩، ١٦)

- إن كل جسم طبيعي إذا كان له حركة طبيعية مستقيمة فله سكون طبيعي، وإن السكون الطبيعي نهاية الحركة الطبيعية، كما أن السكون القسري نهاية الحركة القسرية. (سج، ٢٥٩، ٢١)

- إن كل جسم طبيعي متحرّك ملموس فواجب أن يكون له سكون بالطبع، وإذا وُجد له سكون بالطبع وُجدت له حركة بالطبع. إذ قلنا أن ما سكن في موضع ما بالطبع فحركته إلى ذلك الموضع هي بالطبع. فأما أن كل جسم طبيعي فواجب أن يوجد له سكون بالطبع فذلك يظهر من أنه إن لم يوجد له سكون بالطبع فسبوجد له سكون بالقسر. (سج، ٢٩٦، ٣)

- لكل جسم طبيعي ثقلاً أو خفّةً. (سج، ٣٠١، ١٣)

- إن بدن الإنسان لما كان أحد الأجسام الطبيعية المرّجبة، وكان كل جسم طبيعي مرّكباً من صورة ومادة، وجب أن يكون وجوده وصحته إن كان حيواناً من قبّل صورته ومادته، والفساد الداخِل عليه أولاً، إما من قبّل صورته، أو من قبّل مادته، أو من كليهما، وهذا الفساد إنّ في الجزئين أو أحدهما يسمّى في الحيوان موتاً. وإن كان الفساد جزء غير الضرورية يسمّى مرضاً. (رط، ٣٢٧، ٨)

- ضروري أن يكون الجسم الطبيعيّ جوهرًا بل هو أخرى بأن يملك هذا الإسم الجوهري. (شكن، ٩٢، ٢٤)

ليس فيها مبدأ مضافاً على ما تبيّن للقوة المحرّكة. (سم، ٧٥، ١)

- الجسم السماوي، وهو المشكوك في إلحاقه بالشاهد، الشك في حدوث أعراضه كالشك في حدوثه نفسه؛ لأنه لم يُحصَر حدوثه، لا هو ولا أعراضه. ولذلك ينبغي أن نجعل الفحص عنه من أمر حركته، وهي الطريق التي تقضي بالسالكين إلى معرفة الله بيقين. (كم، ١٤٠، ٤)

### جسم طبيعي

- إن لكل جسم طبيعي بالذات حركة موضعية تخصّه، وإنما كانت الحركة ذاتية للجسم الطبيعي، لأن الجسم الطبيعي إنما كان طبيعيًا بالطبيعة الموجودة فيه. وقد قيل في حدّ الطبيعة: إنها مبدأ الحركة، ولذلك كانت الحركة من الأمور الذاتية الخاصة بالجسم الطبيعي. (سج، ٧٧، ٦)

- إن كل جسم طبيعي فإما أن يكون ساكنًا، وإما أن يكون متحرّكًا. وإن كان متحرّكًا فإما أن يكون متحرّكًا حركة طبيعية، وإما قسرية. وإن كان أيضًا ساكنًا فإما أن يكون سكونه قسرًا أو بالطبع. مثال ذلك: الأرض، فإنها إن كانت متحرّكة إلى فوق، كانت حركتها قسرية. وإن كانت إلى أسفل، كانت طبيعية، وكذلك سكونها إن كان فوق كان قسرًا، وإن كان أسفل كان طبيعيًا. (سج، ١٢١، ٦)

- إن كل جسم طبيعيّ فله حركة طبيعية، وذلك أنه إن لم تكن له حركة طبيعية لم تكن له حركة قسرية، فإن القسرية إنما تقال بالإضافة إلى الطبيعية. وإذا لم تكن له حركة طبيعية ولا قسرية فليس له حركة أصلاً، وذلك

كذلك الجسم الحادّ يدفع إلى الأمام، وكما أن الصّوت الغليظ يدفع إلى الوراء كان كذلك الجسم القصير يدفع إلى الوراء لأنه يتجانس مع الغليظ... يعني ومن هنا تحدث حسب العادة تسمية الصّوت الذي يبدو كأنه يدفع إلى الأمام حادًا والصّوت الذي يبدو كأنه دافع إلى الوراء غليظًا. (شكن، ١٦٣، ١٧)

### جسم كرتي

- وجب أن تنتهي الأجسام المستقيمة إلى محيط جسم كرتي إذ كان هو التام الذي لا يمكن فيه زيادة ولا نقصان. ولذلك متى طلب الذهن أن يتوهم في الجسم الكرتي أنه يجب أن ينتهي إلى شيء غيره، فقد توهم باطلاً. وهذه كلها أمور ليست محصلة عند المتكلمين، ولا عند من لم يشرع في النظر على الترتيب الصناعي. (ته، ٦٥، ١٢)

- خاصة الجسم الكرتي... ثلاثة أشياء: أحدها أن المركز الذي تتحرك إليه الأجزاء هو وسط الأرض. والثاني أنها وسط العالم. والثالث أن شكلها كرتي. (سم، ٧٥، ٢١)

- إن الجسم المتحرك دورًا وهو الكرتي بما هو كرتي ومتحرك دورًا أنه إنما هو في مكان بمقرّعه، ومكانه هو محدب الجسم الساكن الذي يتحرك عليه لأن الكرة بما هي كرة حاوية لا محوية. (سط، ٦٤، ٢٠)

- إن الجسم الكرتي بما هو مستدير لا بد له من جسم عليه يدور وهو المركز، والذي بهذه الصفة للجسم السماوي هو الأرض. (ما، ١٦٦، ٢)

### جسم غير متناه

- إن كان يوجد جسم غير متناه فهو إما يتحرك بذاته ومن تلقاه، وإما يتحرك من غيره. لكن إن تحرك من ذاته كان حيوانًا، وكل حيوان حساس، وكل حساس فله محسوسات من خارج تحيط به، وما هو بهذه الصفة فهو متناه. وإن كان المتحرك له من خارج، كان جسمًا غير متناه، فيكون الجسمان غير المتناهيين اثنين، وذلك محال. لأن مجموعهما يكون أعظم من كل واحد منهما، فيكون ما لا نهاية له أعظم مما لا نهاية له. (سج، ١١٨، ٦)

- إن الجسم غير المتناه، إن كان متحركًا حركة استقامة، فإما أن يكون ثقيلًا أو خفيفًا. فإن كان خفيفًا كان في أفق الكل، وإن كان ثقيلًا كان في وسطه. وما كان غير متناه له أفق ولا وسط، وما ليس له أفق ولا وسط فليس له موضع محدود، وما ليس له موضع محدود فهو غير متحرك، وكل جرم طبيعي فهو ضرورة متحرك، إما حركة طبيعية وإما عرضية، ولذلك هي باضطراب في مواضع محدودة. (سج، ١١٩، ١)

### جسم في مكان

- كل جسم في مكان يلزمه أن يكون قبله مكان. وذلك إما جسم يكون حدوته فيه، وإما خلاه؛ وذلك أن المكان يلزم أن يتقدم المحدث ضرورة. فمن يبطل وجود الخلاه، ويقول بتناهي الجسم ليس يقدر أن يضع العالم محدثًا. (ته، ٧٠، ٢)

### جسم قصير

- كما أن الصّوت الحادّ يدفع إلى الأمام كان



## جسم كَرَبِيّ متحرّك دورًا

- أما الجسم الكَرَبِيّ المتحرّك دورًا، فلما كان مبدأ الحركة فيه والمنتهى واحدًا بالقول، لزم أن تكون حركته دائميًا وسرمدًا - إن كان متحرّكًا بالطبع وسكونه دائميًا إن كان ساكنًا بالطبع كالحال في السماء والأرض. إذ ليس أي نقطة فُرِضت في الكرة أن يكون مبدأ أخرى منها أن يكون منتهى، وإذا لم يكن هناك منتهى بالطبع فإن كان يتحرّك بالطبع فليس هناك سكون أصلًا، وإذا لم يكن سكون فالحركة دائمة. (سط، ٦٧، ٢٣)

## جسم متحرّك

- إن كل جسم متحرّك حركة استقامة فله سكون ما. (سج، ٢٩٥، ١٧)

- نقول (إبن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغيّر في شيء أصلًا من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغيّر في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرّك. وإن تحرّك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرّك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرّك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليابوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المستقى كيفية، وهذه الحركة تسمى استحالة باسم خاص. وإن تغيّر الجسم أيضًا في المكان سمي أيضًا نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياه. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطتان.

وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النمرّ والقص، وهذه الحركة هي مرّبة من الحركة

في المكان والاستحالة؛ ومعنى النمر أن يصير الجسم أعظم، ومعنى القص أن يصير أصغر. ... قال: وهنا جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسماة كونًا وفسادًا وهو تغيّر في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغيّر والسكون أيضًا، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (رط، ١٦٦، ٣)

## جسم محسوس

- إن كل جسم محسوس فهو إما محسوس فاعل فقط كالأجرام السماوية، وإما منفعل وفاعل كالأجرام الملموسة. (سج، ١١١، ٢)

## جسم مرّكب

- إنه واجب أن يكون للجسم البسيط حركة بسيطة، وإلا وُجد للجسم البسيط أكثر من مبدأ واحد، فكان يكون البسيط مرّكبًا، وذلك خلف لا يمكن. وأما الجسم المرّكب فواجب أن تكون حركته مرّبة. لكن إن كانت في جرم مرّكب على جهة الاختلاط والمزاج التام، فواجب أن تكون حركته بحسب الجرم البسيط الغالب عليه. وإن كانت على جهة التجاور كانت حركة التواف شبه ما يظهر في الزوايح. وإذا كان ذلك كذلك فالحركة المبسطة ضرورة تكون لجرم مبسوط، لأنها إن وُجدت لجسم مرّكب، فإنما تكون له بحسب الجرم المبسوط الغالب عليه. (سج، ٧٨، ٨)

- لا يوجد جسم مرّكب لا نهاية له، برهان ذلك: أنه إن كان غير متناهٍ، فإما أن يكون

- إن الجسم المستدير ليس له ضد. (سج، ٨٥، ٨)

- إن الجسم المستدير إذا أخرج من مركزه أكثر من خط واحد، أمكن أن تتحرك تلك الخطوط حتى تعود إلى الموضع الذي توهمت متحركة منه، وإن توهمنا واحدًا منها ساكنًا والآخر متحركًا أمكن أن يتحرك المتحرك حتى ينطبق على الساكن. (سج، ٩٧، ٥)

- إن الجسم المستدير يتم دورته في زمان متناو. (سج، ٩٨، ١٥)

- إن الجسم المستدير غير المتناه إذا أخرج من مركزه خط وأنفذ فيه مرًا إلى غير نهاية، وكذلك إذا أخرج فيه وتر مرًا أيضًا إلى غير نهاية من طرفيه. (سج، ٩٨، ١٦)

- إن الجسم المستدير أتم من الجسم المستقيم الأبعاد، إذ كان متناهيًا بذاته بمنزلة صورة من الصور لا يمكن فيها الزيادة ولا النقصان، وليس كذلك الجسم المستقيم لأنه إنما يقبل التناهي من غيره. ومن هاهنا يظهر أيضًا ضرورة وضع جسم مستدير ينهي الكل، وإلا لزم وضع ما لا نهاية له أو كان التناهي بالقرض. وإذا كان الجسم المستدير أتم من سائر الأجسام فهو متقدم عليها وحركته متقدمة ضرورة على حركاتها، والحركة المتقدمة على الحركات الطبيعية البسيطة هي ضرورة طبيعية ولجسم طبيعي بسيط متقدم على الأجسام البساط. (سج، ٣٠، ٢)

- إذا كان الجسم المستدير أتم من سائر الأجسام فهو متقدم عليها وحركته متقدمة ضرورة على حركاتها، والحركة المتقدمة على الحركات الطبيعية البسيطة هي ضرورة طبيعية

مركبًا من أشياء غير متناهية في الصورة أو في العظم أو في العدد. ومحال أن تكون هاهنا أجسام بسيطة غير متناهية في الصورة، لأنه قد تبين أن صور البساط متناهية، لأن الحركات البساط متناهية، ولكل جرم بسيط حركة بسيطة. وأيضًا ولو كانت الأجسام البساط بلا نهاية في الصورة لكانت المواضع لا نهاية لها. وبالجملة فقد تبين من القول المتقدم أن الأجسام البساط خمسة. وأقول أيضًا: أنه إن كانت غير متناهية بالعدد، لزم أن يوجد منها جسم واحد غير متناو بالعظم، مثل أن تكون أجزاء موجودة للنار لا نهاية لها، وكل واحد منها متناه، فإنه يلزم أن توجد نار لا نهاية لها بالفعل، إذا تماست تلك الأجزاء وانضم بعضها إلى بعض. وقد تبين استحالة وجود واحد من الأجسام البسيطة غير متناه في العظم. وإذا تبين أنه لا يمكن أن يكون مركبًا من أشياء غير متناهية في العظم ولا في الصورة ولا في العدد، فليس يمكن أن يوجد جسم بالفعل لا نهاية له. (سج، ١١٠، ٣)

### جسم مستدير

- لما كان الجسم المستدير الدائر الحركة إذا تحرك يجب أن يلهب الأجسام بحركته، وأن يكون الأقرب إليه أشد التهايبًا مما يليه، فواجب أن يكون الجسم الذي يلي للجسم المستدير الذي هو بمنزلة الموضوع له حارًا يابسًا، وهو الذي يسمى نازًا، وأن يكون الجسم الذي يلي هذا الجسم حارًا رطبًا، وهو الذي يسمى هواء، وأن يكون الجسم الذي دون هذا باردًا رطبًا وهو الماء. (اث، ٢٤، ٧)

## جسم مضيء

- إن الجسم المضيء لو كان ساخنًا لم يسخن، إذ ليس هو بخار، وإنما يعرض له أن يسخن من قِبَل الحركة، كما يقول أرسطو، والحرارة الشائعة من قِبَل الحركة في المتسخن والسارية فيه تعرض للشعاع فيظنّ لملازمتها الشعاع دائمًا أن الشعاع هو السبب في التسخين، وليس الأمر كذلك، بل ذلك بالعرض. (أث، ٢٣، ١٦)

## جسم المعدة

- هيئة المعدة والمريء: قد قيل إن في أقصى القم منفذين: أحدهما منفذ النفس إلى الرئة وهو المسمّى: قسبة الرئة، والثاني منفذ الطعام والشراب وهو المريء. ومنفذ المجرى المسمّى مرتبًا مؤلّف من طبقتين: إحداهما من خارج، وهي طبقة لحمية ليفها ذاهب عرضًا، والأخرى من داخل عصبية ليفها ذاهب طولًا، وفيه شيء من الليف ذاهب ورأيًا وهو موضوع خلف على خرز العنق، ويمتدّ نازلًا إلى أسفل حتى يتفدّ إلى الحجاب. وهو مشدود مع الخرز بأغشية تربطه حتى إذا نفذ الحجاب اتسع، ويكون هنالك العضو المسمّى المعدة، وإذا هو نفذ الحجاب مال إلى الجانب الأيسر قليلًا، فلذلك رأس المعدة مائل إلى الجانب الأيمن. وإن أنت توهمت قرعة مستديرة طويلة العنق، يتصل بها من أسفلها عنق آخر، كنت قد لاحظت هيئة المعدة والمريء غير أن المعدة من الجانب الذي يلي الظهر مستطيلة قليلًا، وأحد رأسها وهو الأعلى هو المريء والأسفل هو ابتداء المعى، وهو

بسيطة ولجسم طبيعي بسيط متقدّم على الأجسام البساط. (سم، ٣٠، ٧)  
- الجسم المستدير ممّا تتحرّك جميع أجزائه وتتمّ دورتها في زمان واحد، إلّا أن ما كان من أجزائه على دائرة أعظم فهو أسرع حتى تكون نسبة السرعة إلى السرعة نسبةً عظمّ الدائرة إلى الدائرة. (سم، ٣٧، ٧)

## جسم مستقيم

- الجسم المستدير أتم من الجسم المستقيم الأبعاد، إذ كان متاهيًا بذاته بمنزلة صورة من الصور لا يمكن فيها الزيادة ولا النقصان، وليس كذلك الجسم المستقيم لأنه إنما يقبل التناهي من غيره. (سم، ٣٠، ٢)

## جسم مشفّ

- إن الجسم الذي شأنه أن يقبل اللون من جهة ما هو غير ذي لون هو الجسم المشفّ، من جهة ما هو مشفّ. وهذا القبول ضربان: إما قبول هيولاني، كالحال في الألوان في هيولاها، وإما قبول متوسط بين الهيولاني والروحاني، كالحال في ارتسام الألوان في الهواء والماء. وهذا النحو من القبول هي الجهة التي فيها يخدم هذان الأسطقتان الإبصار فقط. ولهذا السبب بعينه ما كانت آلة هذا الإدراك، وهي العين، الغالب على أجزائها الماء والهواء. لكن هذه الأجسام المشفّة يظهر من أمرها أنها إنما تقبل الألوان حين هي مشفّة بالفعل، أي مستضيئة؛ ولذلك لا يمكن أن يُبصر في الظلام. وإنما تكون مشفّة بالفعل عند حضور المضيء. (كن، ٣٠، ١١)

التخلخل والسخافة وذلك كمثل الشمع وما أشبهه. والجسم المنكسر هو الذي ليس من طبعه التخلخل ولا السخافة كمثل الحجارة الصلبة الجاسية. وأما ما كان بعض أجزائه سخيفاً وبعضها كثيفاً صلباً فإنه ينكسر في بعض أجزائه وينفك في بعض كمثل الجليد والثلج. وبعض الأشياء لا ينفك ولا ينكسر، وذلك كالنار والهواء والماء. (أث، ١٢، ٢٠١)

## جسم مفتدي

- إن في كل جسم مفتدي أربع قوى: قوة جاذبة للغذاء وقوة ممسكة له، وقوة هاضمة له وهي التي تصير الغذاء جزءاً من طبيعة المفتدي، وقوة دافعة، وهي التي تدفع الفضل الذي لا يصلح أن يكون جزءاً من المفتدي. وإن هذه القوى إنما تصير الغذاء جزءاً من طبيعة المفتدي بالحرارة الغريزية التي هي كالألة لها. وهذه الحرارة إنما تفعل بجملة جوهرها، وأعني بجملة الجوهر الكيفية الواحدة المزاجية المتولدة عن اختلاط مقادير الأسطقات فيها، أعني في الجسم الفاعل التي هي الحرارة الغريزية. وهذه هي التي تُعرف بالصورة الجوهرية، وهي تختلف في موجود موجود بحسب اختلاف مقادير الأسطقات فيه، وبحسب مقادير الاختلاط ومقادير الطبخ. (رط، ١٤٥، ٢٠)

## جسم منكسر

- قال (أرسطو): ومن الأجسام ما ينكسر ومنها ما ينفك. والتكسير هو انفصال الجسم إلى أقسام عظيمة القدر. والانفراك هو انفصال الجسم إلى أقسام لطيفة صغيرة القدر. والجسم المنفك هو الجسم الذي من طبيعته التخلخل والسخافة وذلك كمثل الشمع وما أشبهه. والجسم المنكسر هو الذي ليس من طبعه التخلخل ولا السخافة كمثل الحجارة الصلبة الجاسية. وأما ما كان بعض أجزائه سخيفاً وبعضها كثيفاً صلباً فإنه ينكسر في بعض أجزائه وينفك في بعض كمثل الجليد والثلج. وبعض الأشياء لا ينفك ولا ينكسر، وذلك كالنار والهواء والماء. (أث، ١٤، ٢٠١)

## جسم منفك

- قال (أرسطو): ومن الأجسام ما ينكسر ومنها ما ينفك. والتكسير هو انفصال الجسم إلى أقسام عظيمة القدر. والانفراك هو انفصال الجسم إلى أقسام لطيفة صغيرة القدر. والجسم المنفك هو الجسم الذي من طبيعته

- متى تلاقي جسمان بينهما تضاد، فلا بد أن يفعل كل واحد منهما في صاحبه، وإن كان أحدهما في غاية الضعف فإنه يظهر فعله في زمان طويل إذا دامت المقاومة بينهما، وإن كان ليس يظهر عند الحس في الزمان اليسير.

العبد الآبى. وقد اختلف العلماء في منعه وجوازه، فقال مالك: يجوز ذلك في السير بشرطين: أحدهما أن لا يضرب لذلك أجلاً. والثاني أن يكون الثمن معلوماً، وقال أبو حنيفة: لا يجوز، وللشافعي قولان. وعمدة من أجازوه قوله تعالى: ﴿وَلَمَنْ جَاءَهُ يَدْعُ بِبَيْرٍ وَأَنَا يَدْعُ زَعِيمًا﴾ (يوسف: ٧٢) وإجماع الجمهور على جوازه في الإباق والسؤال. وما جاء في الأثر من أخذ الثمن على الرقية بأم القرآن، وقد تقدّم ذلك. وعمدة من منعه الفرر الذي فيه قياساً على سائر الإجازات، ولا خلاف في مذهب مالك أن يجعل لا يستحق شيء منه إلا بتمام العمل، وأنه ليس بعقد لازم. (بن الأثر، ٢، ١٧٧، ١٥)

مثال ذلك قطر الماء الواقع على الرخام حتى يقبه، والسكين الذي يكل عن قطع الأشياء الرطبة. وذلك أنه ليس يظهر أثر في هذه الأشياء من الضعيف في القوى من صدمة واحدة ولا من صدمتين، ولذلك جحد قوم أن يكون للأشياء تأثير بعضها في بعض، وذلك أنهم قالوا إذا كانت نسبة القطرة الأولى إلى الثانية، نسبة الثالثة إلى الثانية والرابعة إلى الثالثة، وكانت الأولى لا تؤثر، فلا واحدة منها مؤثرة. (رط، ١٥٤، ١١)

## جسمية

- معنى الجسمية هي الانقسام إلى الأبعاد. (ما، ٦٥، ١٤)

- أما الجسمية التي تشترك فيها الأجسام البسيطة فليست هي صورة الميل من جهة ما عرض لها الأبعاد، وإنما الأبعاد التي تشترك فيها الأجسام البسيطة واحدة بالعدد على النحو الذي قلنا أنها به موجودة في الهيرولي أولاً وليست جنساً ولا مأخوذة في حدّ يدلّ الصورة العامة. (ما، ٩٦، ٧)

## جشاه

- أما الفواق فهو من حركات القوة الدافعة في المعدة... كذلك الأمر في الجشاه أعني أنها أيضاً من حركة القوة الدافعة للرياح المستكنة هنالك. (كط، ١٢٩، ٣)

## جُعل

- الجُعل: هو الإجارة على منفعة مظلون حصولها، مثل مشاركة الطبيب على البره والمعلم على الحذاق والناشد على وجود

جلد  
- إن الإنسان هو أعدل الحيوان مزاجاً، لكونه قريباً من المعتدل الذي في جملة الجواهر، لكنه لما كان الإنسان مركباً من أعضاء كثيرة، فقد يجب أن يكون إنما صار معتدلاً من قِبَل العضو الذي هو أقرب الأمزجة إلى المزاج المعتدل في جملة الجواهر. وهذا العضو قد بيّنا أنه الجلد، ومن الجلد ما كان على باطن الكفّين، إذ كان باقياً على حاله الطبيعية. (رط، ١٠٦، ٦)

- قلت (ابن رشد): الجلد إنما هو لمكان الوقاية، والعضو المخصوص بحاسة للمس الموصوفة بالاعتدال عند أرسطو هو اللحم. (رط، ١٠٦، ٨)

- كما أن الأرض المتوسطة بين اليبس والرطوبة هي التي ينبت فيها العشب، ولذلك يكون ثم العشب في الربيع دون سائر الفصول، بل

الذي يكون منه المطر فيتكوّن حينئذٍ منه الثلج. فإذا من مادة الجليد والندى واحدة وموضعها واحد، واختلافها من قوة الفاعل وضعفه. وكذلك الحال في الثلج والمطر موضوعهما واحد ومادتهما واحدة، وإنما يختلف فاعلهما الذي هو البرد بالأقلّ والأكثر. (أث، ٦٤، ١٤)

- قال (أرسطو): الندى والجليد لا يكون في أعلى الجبال الشاهقة لعتّين: إحداهما قرب الموضع الذي يتكوّن منه الندى، وذلك أن الجبال الشاهقة أعلى من هذا الموضع، والبخار الذي يتولّد منه الندى لا يصل إلى تلك المواضع لضعف حرارته، وإنما يصل إلى تلك المواضع البخار الشديد الحرارة. والعلّة الثانية أن تلك المواضع، أعني الجبال الشاهقة هواؤها حارّ جدًّا، لأنه متحرّك وقريب من حركة النجوم، فما يصل إليها من الهواء المستعدّ لأن يكون منه ندى، إن وصل، ينفش بحرارة ذلك الهواء وحرركه فلا يكون منه ندى. (أث، ٦٦، ١١)

- قال (أرسطو): ولما كانت النار هي الغاية في الحرارة والجليد هو الغاية في البرودة، إذ كان الغليان للنار والجمود للجليد، والغليان والجمود نهايتان في البعد، فواجب أن يكون الجليد هو ضدّ النار. فإذا كان الجليد جمود رطب بارد فواجب أن تكون النار غليان حارّ يابس. ولكون هذين في الغاية لم يتولّد عن واحد منهما شيء أصلاً أعني الجليد والنار. (كف، ٩٧، ١٧)

- أما الثلج والجليد فمادتهما أيضًا واحدة والسبب الفاعل لهما واحد، وإنما يختلف بالكثرة والقلة والموضع. فموضع الثلج

يذوي في فصل الصيف، ويسقط في فصل الخريف، وكذلك الجليد الذي ينبت عليه الشعر هو متوسط بين الجليدين. (رط، ١٢٦، ١٦)

### جلنار

- الجلنار: هو زهرة الرمان البري، كما أن جنيد الرمان هو زهرة الرمان البستاني. هذا الدواء لنتضعه في الدرجة الثانية ممتدّة، أو في الثالثة مسترخية من البرد، وأما اليبس فلا شكّ أنه في الثالثة، وإنما قلنا ذلك لأن جوهره أرضي بارد، واليوسة في الأرض أغلب من البرد. ولن يخفى عليك ما فعل هذا الدواء من القبض والتجفيف، وقطع الدم، والإدمال، ولذلك يستعمله الناس كثيرًا في مداواة من ينفث الدم، ومن به قرحة في الأمعاء، ومن تتحلّب إلى بطنه أشياء تخرج بالإسهال، وكذلك النساء اللواتي يتحلّب إلى أرحامهن شيء يخرج بالنزف. قال جالينوس: وليس أحد من الأطباء الذين وضعوا الكتب إلا ويستعمل هذا الدواء. (كط، ٢٦٣، ٢٩)

### جلود الحيوان

- كما أن الأرض إذا أفرطت عليها اليوسة لا ينبت فيها نبات، كذلك ما كان من جلود الحيوان مفرط اليوسة لم ينبت عليه شعر، ونبت عليه ريش أو فلوس. (رط، ١٢٦، ١١)

### جليد

- إن الجليد هو بخار لحقه الجمود قبل أن تتّم استحالتة. وأما إذا اشتدّ البرد على الماء

نارًا أخرى مثلها، وذلك بأن تخرجها عن الشيء الذي هي فيه بالقوة إلى الفعل. ولذلك كل ما ليس فيه قوة ولا استعداد لقبول فعل النار فيه فليس النار فاعلة فيه مثلها. (ته، ١٠١، ١٤)

### جملة محدودة

- كل ما يتصف بكونه جملة محدودة، ذات مبدأ ونهاية، فإما أن يتصف بذلك من حيث له مبدأ ونهاية خارج النفس، وإما أن يتصف بذلك من حيث هو في النفس، لا خارج النفس. فأما ما كان منه كلاً بالفعل، ومحدوداً في الماضي، في النفس وخارج النفس، فهو ضرورة، إما زوج وإما فرد، وأما ما كان منها جملة غير محدودة خارج النفس، فإنها تكون محدودة إلا من حيث هي في النفس، لأن النفس لا تتصوّر ما هو غير متناوٍ في وجوده، فتتصف أيضاً من هذه الجهة بأنها زوج أو فرد. وأما من حيث هي خارج النفس، فليست تتصف لا بكونها زوجاً، ولا فرداً. وكذلك ما كان منها في الماضي، ووضّح إنه بالقوة خارج النفس، أي ليس له مبدأ، فليس يتصف لا بكونه زوجاً ولا فرداً، إلا أن يوضع بالفعل، أعني كونها ذات مبدأ ونهاية. (ته، ٣٨، ٦)

### جمهور

- إن ما توهم القوم من هذه الأشياء أنه برهان فليس برهاناً، ولا هو من الأقاويل التي تليق بالجمهور، أعني البراهين البسيطة التي كلف الله بها الجميع من عباده الإيمان به. (كم، ١٤٣، ١٦)

- من هذا الموضوع (مسألة الذات والصفات)

والمطر واحد، وكذلك مادتهما، وإنما يختلفان من قِبَل اختلاف الفاعل الأقرب، أعني البرد في الشدّة والضعف. وذلك أنه متى لم يكن البرد في الغاية كان مطر، ومتى كان البرد في الغاية جمد ذلك الهواء المستعدّ لقبول المطر قبل أن يكمل بجميع أجزائه طبيعة الماء فينتقل بالجمود ويرسب، ولذلك يوجد في الأوقات الباردة والمواضع الباردة. (آج، ٣٩، ١٦)

- أما الجليد فمادته أيضاً ومادة الندى واحدة وموضعها واحد والفاعل لهما أيضاً واحد، إلا أنهما يختلفان بشدّة الفاعل وضعفه، فمتى كان البرد ضعيفاً كان ندى ومتى كان شديداً أجمد ذلك البخار قبل أن يستحيل ماء فكان منه الجليد. (آج، ٤٠، ١)

- أرسطو صرّح في كتاب الكون بأن النار الحقيقية هي ضدّ الجليد، فإنه قال: لما كان الجليد إفراط جمود البرد والرطوبة، لزم أن تكون النار المحرقة إفراط غليان البيوسة والحرارة. فإذن هذه النار ليست هي الأسطقس البسيط، أعني كما أن الجليد ليس هو الأسطقس المائي وإنما كلاهما أمران عارضان للأسطقس إذا أفرطا وخرجا عن الطبع، أعني أن يكون أحدهما ناراً والآخر جليداً، والنار الطبيعية عنده هي ملائمة للكون كالماء سواء. (سم، ٣٦، ٦)

### جماد

- الجماد إذا نُفي عنه الفعل فإنما يُنفي عنه الفعل الذي يكون عن العقل والإرادة لا الفعل المطلق. إذ نجد لبعض الجمادات الحادثة إيجادات تُخرج أمثالها من القوة إلى الفعل مثل النار التي تقلب كل رطب ويابس

- في وجوده كان شرطاً في وجود الصانع الغائب. (كم، ١٧٩، ٣)
- العقل من الجمهور لا يتفك من التخيل؛ بل ما لا يتخيلون هم عندهم عدم. (كم، ١٩٠، ٩)
- التصديق بوجود ما ليس بمتخيل غير ممكن عندهم (الجمهور). (كم، ١٩٠، ١١)

## جمود

- الجمود بيوسة ما والانحلال رطوبة ما. (آع، ٤، ٩٥)

## جميع

- إذ الأجزاء التي منها الكل فيها أول ووسط وأخير، فالكليات التي لا يعرض أن تختلف صورها من يّيل اختلاف وضع أجزائها يقال لها جميع، والتي يعرض للكل منها إختلاف في الصورة من يّيل اختلاف وضع أجزائها يقال لها كل لا جميع. وهذه هي مثل الأشياء المرّجبة من أجزاء مختلفة بالشكل والمقدار، وإذا اختلفت في الوضع فسدت صورة الكل وطبيعة الجزء كالحال في أجزاء الحيوان. (ت، ٦٧٠، ١٢)
- الذي يقال عليه جميع بالحقيقة هو الذي يدل منه لفظ جميع على الذي يدل مجموع مثل ما نقول على العدد إنه مجموع آحاد كذا. (ت، ١٧، ٦٧١)
- إن إسم الكل والجميع والتام ينطلق على معنى واحد بالصورة. وإنما تختلف هذه الأشياء من يّيل العنصر، وذلك أنه متى كان الموضوع لذلك كمية منفصلة، كان أخصّ بإسم الجميع، ومتى كان كمية متّصلة، كان

زلّ النصارى. وذلك أنهم اعتقدوا كثرة الأوصاف وأنها جواهر، لا قائمة بغيرها؛ بل قائمة بنفسها كالذات، واعتقدوا أن الصفات التي بهذه الصفة هما صفتان: العلم والحياة. قالوا فالإله واحد من جهة، ثلاثة من جهة، يريدون أنه ثلاثة من جهة أنه موجود وحى وعالم؛ وهو واحد من جهة أن مجموعها شيء واحد. فهنا ثلاثة مذاهب: مذهب من رأى أنها نفس الذات ولا كثرة هنالك، ومذهب من رأى الكثرة وهؤلاء قسمان: منهم من جعل الكثرة قائمة بذاتها، ومنهم من جعلها كثرة قائمة بغيرها. وهذا كله بعيد عن مقصد الشرع. وإذا كان هذا هكذا فإذن الذي ينبغي أن يعلم الجمهور من أمر هذه الصفات هو ما صرح به الشرع فقط، وهو الاعتراف بوجودها، دون تفصيل الأمر فيها هذا التفصيل؛ فإنه ليس يمكن أن يحصل عند الجمهور في هذا يقين أصلاً. وأعني ههنا بالجمهور كل من لم يعنّ بالصنائع البرهانية، وسواء كان حصلت له صنعة الكلام أو لم تحصل له. فإنه ليس في قوة صناعة الكلام الوقوف على هذا القدر من المعرفة؛ إذ أغنى مراتب صناعة الكلام أن يكون حكمة جدلية لا برهانية. وليس في قوة صناعة الجدل الوقوف على الحق في هذا. (كم، ١٦٧، ٥)

- الجمهور يرون أن الموجود هو المتخيل والمحسوس، وأن ما ليس بمتخيل ولا بمحسوس فهو عدم. (كم، ١٧١، ١٦)

- الجمهور إنما يقع لهم التصديق بحكم الغائب متى كان ذلك معلوم الوجود في الشاهد، مثل العلم؛ فإنه لما كان في الشاهد شرطاً



## جميل

- نقول (ابن رشد): إن الجميل هو الذي يُختار من أجل نفسه، وهو ممدوح وخير، ولذيذ من جهة أنه خير. وإذا كان الجميل هو هذا فبين أن الفضيلة جميلة لا محالة لأنها خير وهي ممدوحة. والفضيلة هي ملكة مقدرة لكل فعل هو خير من جهة ذلك التقدير، أو يُظنُّ به أنه خير، أعني الحافظة لهذا التقدير والفاعلة له. ولذلك كانت موجدة لكل فعل يقصد به نحو غاية ما جليل القدر عظيم الشأن في حصول تلك الغاية عنه. (خ، ٤، ٧٢)

## جنايات لها حدود مشروعة

- الجنايات التي لها حدود مشروعة أربع: جنايات على الأبدان والنفوس والأعضاء وهو المسمى قتلًا وجرحًا، وجنايات على الفروج وهو المسمى زنا وسفاحًا، وجنايات على الأموال، وهذه ما كان منها مأخوذًا بجرب سمي جرابة إذا كان بغير تأويل، وإن كان بتأويل سمي بغيًا مأخوذًا على وجه المنافسة من حرز يسمى سرقة، وما كان منها بعلو مرتبة وقوة سلطان سمي غصبًا. وجنايات على الأعراس، وهو المسمى قذفًا، وجنايات بالتعدي على استباحة ما حرّمه الشرع من المأكول والمشروب، وهذه إنما يوجد فيها حدّ في هذه الشريعة في الخمر فقط. وهو حدّ متفق عليه بعد صاحب الشرع صلوات الله عليه، فلنبتدئ منها بالحدود التي في الدماء فنقول: إن الواجب في إتلاف النفوس والجوارح هو إما قصاص وإما مال، وهو الذي يسمى الدية. (بن ٢، ٣، ٢٩٦)

أخصّ به اسم الكل. ومتى كان الموضوع لهذا المعنى الصورة أو الكيفية، وبالجملة سائر المقولات، كان أخصّ باسم التمام. (س، ٧٥، ٧)

- الكل والجميع هو الذي لا يوجد شيء خارج عنه. (س، ٢٥، ١٤)

- لفظ الجميع إذا ورد مطلقًا فاقلّ ما يتناول الثلاثة فما فوقها، وهو فيها أظهر منه في الاثنين، وإنما يُحمل على الاثنين بقرينة. والعجب ممن يحمل ألفاظ الجموع إذا وردت مطلقًا على الاثنين، مع أنّ للاثنين صيغة خاصة. فأما أنّ لفظ الجمع قد يتجوّز فيه ويُراد به الاثنان، فذلك غير مدفوع. لكن على جهة الإبدال والتجوّز على نحو ما يفعل في سائر الألفاظ الراتية على شيء ما. وإذا أنت تصفحت المواضع التي يحتجّ بها من يجوز ذلك وجدتها من هذا القبيل. لكن قد جرت عادة النظّار في هذا الشأن عندما يتكلمون في دلالات الألفاظ ألا يفرقوا بين ما تدلّ عليه الألفاظ دلالة راتية، وبين ما تدلّ عليه تجوّزًا واستعارة. فلذلك نراهم يقولون إنّ لفظ الجمع ينطلق على الاثنين كما ينطلق على الثلاثة فما فوقها. وهذا هو الذي غلط الناظرين في هذه الصناعة في هذه المسألة عندما يحتجون في ذلك بقول سيويه وغيره من النحويين، وبما ورد من ذلك في كلام العرب. وليس هذا موجودًا وحده في كلامهم، أعني أن يدلّ على الاثنين بصيغة الجمع. لكن قد يدلّ بذلك على الواحد وإنما يخرجون ذلك مخرج التعظيم كما يقولون هو كل الناس، وهو الفتى كل الفتى. (ضف، ١١٢، ١)

## جنس

الذي تُنسب إليه القبيلة بأسرها. (ت)،  
(٨، ٦٨٠)

- يقال الجنس على الذي يعم أشياء مختلفة بالصورة مثل قولنا البسيط المسطح جنس لجميع أنواع الأشكال البسيطة والمجسم جنس لجميع أنواع المجسمات، لأن كل واحد من الأشكال البسيطة بأي نوع كان من أنواع الأشكال يصدق عليه أنه مسطح وكل واحد من الأجسام أي نوع كان من أنواع المجسمات يصدق عليه أنه مجسم. (ت)،  
(١٤، ٦٨١)

- الجنس هو الكلّي الأول في الكلّيات، يريد (أرسطو) أنه متى وجدنا كلّين فالأول منهما هو الذي يُسمّى جنسًا للثاني والثاني نوعًا وذلك إذا كان في جوهره. ويحتمل أن يريد بإسم الجنس هاهنا الأجناس العالية فقط التي هي أولى بإطلاق لا التي هي أول بالإضافة إلى ما تحتها. (ت، ٤، ٦٨٢)

- الجنس إذا قيل ما هو قيل هو الذي يقبل الكيفيات. وإنما قال (أرسطو) ذلك لأنه قد يرسم الجنس بأنه المنقسم بالفصول. (ت)،  
(٩، ٦٨٢)

- الجنس يقال بالجملة على ثلاثة أنواع: أحدها على الكون المتصل للصورة الواحدة؛ والثاني على الأب الأول لشبهه بالصورة التي تُحمل على أشياء كثيرة. وهو الذي دل (أرسطو) عليه بقوله المتشابه في الصورة، ويحتمل أن يريد المولّد لأشياء متشابهة في الصورة أي أنه إنما يُسمّى جنسًا لهذا المعنى أعني لأنه يفعل الجنس؛ والثالث على العنصر فإن الجنس هو الذي يقبل الفصول والكيفيات

- الجنس غير الهولي وذلك أن الجنس هو الصورة العامة والهولي من جهة أنه ليس يجب أن يكون فيها شيء بالفعل مما قبله، فليست ذات صورة أصلًا لا عامة ولا خاصة لاكنها إنما تقبل أولًا الصورة العامة ثم تقبل بتوسط الصورة العامة سائر الصور حتى الصور الشخصية. وهي واحدة بالعدد من جهة ما هي موضوع للصور الشخصية كثيرة بالصور من جهة ما هي منقسمة بها. (ت)،  
(١٦، ٩٧)

- الجنس واحد بالصورة المتوسطة بين الفعل والقوة في كثيرين، ولذلك صدق حمل الجنس على أنواع كثيرة وعلى أشخاص تلك الأنواع ولم يصدق حمل الجنس على أنواع كثيرة وعلى أشخاص تلك الأنواع، ولم يصدق حمل الهولي لا على الأنواع المتولدة منها ولا على أشخاصها. (ت، ٣، ٩٨)

- لا يمكن أن يُحمل شيء حمل الجنس على أشياء ذات صور متباينة لا تشترك في صورة واحدة بالعدد بل إنما يُحمل الجنس على الصور التي تشترك في صورة واحدة بالعدد.  
(ت، ٦، ٢٢٦)

- الكلّي الذي لا أعمّ منه في طبيعة ما هو ... يُسمّى في تلك الطبيعة الجنس. (ت)،  
(٧، ٢٢٩)

- كلّما كان الجنس أكثر تركيبًا من الفصول كان أحقّ بالأولية. (ت، ٥، ٢٣٠)

- الجنس يقال على معانٍ: أحدها على الكون المتصل للأشياء التي هي واحدة في الصورة مثل ما يقال ما دام جنس الناس أي كون الناس. ويقال الجنس أيضًا على الأب الأول

- والذي يقبل الفصول والكيفيات هو العنصر. (ت، ٦٨٢، ١٤)
- إن الشيء الذي يُحمل على الصورة من جهة ما هو أعمّ منها وهو الذي فيه يوضع النوع هو الذي يُسمّى الجنس. (ت، ٨٥٢، ١٣)
- إن النوع الواحد أو الجنس لا يُظنّ به أنه يوجد فيه فصول متضادة مثل ما يوجد البياض والسواد في الإنسان. (ت، ٩٤٦، ١)
- إن الجنس لما كان شيئًا واحدًا من صورة وعنصر، فإما أن يُسمّى بهذا الاسم من جهة الصورة، وإما أن يُسمّى من جهة العنصر، وكيف ما كان فهو شبيه بالعنصر. وإنما أراد (أرسطو) بهذا أن الجنس في الشيء ليس موجودًا بالفعل كالحال في العنصر، وأن الذي بالفعل هو الفعل الأخير. (ت، ٩٥٢، ٣)
- إن مثال الجنس الذي جمع أنه جنس من جهة وعنصر من جهة الصوت مثل قولنا في حدّ الحرف إنه صوت، فإن الصوت من جهة يُشبه العنصر وهو قربه من مادة الحرف، ومن جهة يُشبه الصورة وهو حملة على الحرف من طريق ما هو. والعنصر لا يُحمل على الشيء باسمه الأول. (ت، ٩٥٢، ١٠)
- أعني (أرسطو) بالجنس ما يُحمل على المختلفين من طريق ما هو كل واحد منهما فإن المحمول الجوهري هذه صفته. (ت، ١٣٠٠، ٤)
- ليس يوجد في الجنس شيء هو بالحقيقة هو بالصورة التي في الجنس ولا هو غيرها من قبّل أن الجنس عنصر، والعنصر يُدَلّ عليه بالسالبة أي هو الذي عدم الصورة. (ت، ١٣٧١، ١٢)
- إن الجنس ليس فيه شيء بالفعل حتى يقال فيه إنه إما أن يكون هو والصورة الحائلة فيه شيء واحد، وإما أن يكون غير. (ت، ١٣٧١، ١٥)
- الجنس الذي يُحمل على الأشياء الموجودة بالطبيعة (هو) المحمول على كثيرين بالنوع من طريق ما هو. (ت، ١٣٧٢، ٥)
- إن كان الجنس بتواطؤ كان الحدّ الأوسط بتواطؤ (ب، ٤٨٧، ٩)
- كل ما هو داخل تحت جنس فاضل على أنه موجود في ذلك الجنس وداخل تحته... هو أفضل مما ليس هو جزءًا من ذلك الجنس (ج، ٥٤٨، ٢٠)
- إن كان المتقدم في هذا الجنس في الفضل أفضل من المتقدم في جنس آخر فإن الجنس أفضل من الجنس (ج، ٥٥٣، ١٠)
- متى كانت فضيلة الجنس أثر من فضيلة جنس آخر فإن الجنس أثر من الجنس (ج، ٥٥٦، ٣)
- البحث عن الجنس بالجملة هو نافع في هذه الصناعة (الجدل) وفي صناعة البرهان (ج، ٥٥٩، ٨)
- إن كان (الجنس) مساويًا كان خاصّة (ج، ٥٥٩، ١٦)
- إبطال الجنس أسهل من إثباته (ج، ٥٦٠، ٤)
- إن كان الموضوع جنسًا لا يُحمّل على ما وُضِعَ أنه نوع له من طريق ما هو فليس بجنس (ج، ٥٦٠، ١٩)
- ما وُضِعَ جنسًا... إن كان ينطبق عليه حدّ العرّض فليس بجنس (ج، ٥٦٠، ٢٣)
- متى وُضِعَ جنسان لشيء واحد... يلزم أن

ينقسم إلى ما هو واحد بالصورة، وكان الواحد بالصورة تنتهي القسمة فيه إلى واحد بالكمية، كان ما هو غير منقسم بالكمية أوجب وحدانية مما هو غير منقسم بالصورة. (ت، ١١، ٢٣١)

### جنس عالٍ

- الجنس العالي هو بسيط. (ت، ١٤، ٢٢٩)  
 - الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو الجوهر، وذلك أن الجوهر ينقسم إلى مغتذٍ؛ وغير المغتذئ ينقسم إلى الأحجار والمعادن، والمغتذئ ينقسم إلى النبات والحيوان، والحيوان ينقسم إلى غير ذي الدم وإلى ذي الدم، وذو الدم ينقسم إلى الماشي والسابع والطائر، والنبات ينقسم أيضًا إلى ما له ساق وإلى ما ليس له ساق في النبات وهي الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُعرف بأذان الفارينا وغير ذلك. والكلبيات الأخيرة من هذه هي التي تخصّص باسم النوع، مثل الفرس والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخصّص باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس العالي وبين النوع الأخير يخصّص باسم الجنس بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه. (رط، ٢، ٩٣)

### جنس عام

- ليس يمكن أن يكون الجنس العام لجميع الأشياء واحدًا بالعدد لأنه لو أمكن ذلك

يكون أحدهما حاصرًا للآخر (ج)،  
 (١٨، ٥٦٢)

- وضع الفصل على أنه جنس... ليس بجنس (ج، ٢١، ٥٦٣)

- الجنس يُحتمل من طريق ما هو لا من طريق أي شيء هو (ج، ٢٤، ٥٦٣)

- إن أخذ الجنس على أنه فصل فليس بفصل (ج، ١٢، ٥٦٤)

- نتأمل ما وُضِعَ جنسًا فإن كان الاسم يُقال عليه بطريق الاستمارة فليس بجنس (ج، ٣، ٥٦٦)

- إن كان الأقل في الظنّ أنه جنس فالأكثر في الظنّ جنس (ج، ٢٣، ٥٧٦)

- الجنس يُحتمل على أكثر مما يُحتمل عليه الفصل (ج، ٢، ٥٧٧)

- إن كان الجنس واحدًا ولم تكن له فصول واحدة بأعيانها فليس بواحد (ج، ١٣، ٦٢٢)

- الجنس معنى زائد على الفصل والنوع، وليس يمكن أن يُتصور النوع أو الفصل دون الجنس، وإنما يمكن ذلك في الزائد الذي هو عرضي لا في الزائد الجوهرية. (ته، ١٤، ١٦٩)

- الفصل... لاحق لحق معقول صورة الشيء الخاصة من حيث هي في الذهن، وهو بالجملة يحاكي الصورة كما أن الجنس يحاكي الهيولى. (ما، ١٥، ٨٣)

### جنس أول

- إن كان الجنس متقدمًا على الفصل كان الجنس الأول أحق بالأولية وكان ما كان أقل

فصولًا أحق بالأولية. (ت، ٧، ٢٣٠)

- لما كان المنقسم بالصورة وهو الجنس الأول

- كل ما يُشَلَّب عن الجنس يُشَلَّب عن النوع  
(ج، ٥٣٤، ١٨)
- ما وُضِعَ جنسًا ونوعًا... إن لم نلفهما في  
مقولة واحدة أبطلنا أن يكون جنسًا (ج،  
١، ٥٦١)

- الجنس إذا كان في مقولة غير المقولة التي  
فيها النوع لم يكن محمولاً عليه من طريق ما  
هو (ج، ٥٦١، ٤)
- إن كان حدّ النوع يصدق على الجنس كما  
يصدق حدّ الجنس على النوع فما وُضِعَ جنسًا  
فليس بجنس (ج، ٥٦١، ١١)
- الجنس يجب أن يُحمل على أكثر من النوع  
(ج، ٥٦١، ١٢)

- إن كان ما وُضِعَ نوعًا لجنس ما ليس هو  
واحدًا من الأنواع التي ينقسم إليها ذلك  
الجنس لا القريبة ولا البعيدة ولا هو مشارك  
لها، فما وُضِعَ جنسًا ليس بجنس (ج،  
١٥، ٥٦١)

- إن كان النوع يقال على أكثر مما يقال عليه  
الجنس فليس بجنس (ج، ٥٦١، ٢٣)
- ما وُضِعَ أنه جنس لصف ما... إن ألفيناه  
ليس جنسًا لواحد من الأشياء التي لا تختلف  
بالنوع... لم يكن ما وُضِعَ جنسًا جنسًا؛  
فإن ألفيناه جنسًا لواحد منها كان واحدًا  
لجميع (ج، ٥٦٢، ٤)

- الجنس واحد بعينه لجميع الأشياء الواحدة  
بالنوع، وإن كان لبعضها فهو لكأها لأنه إنما  
هو جنس لبعض من جهة ما هو جنس للكُل  
(ج، ٥٦٢، ١٠)

- أن نتأمل الجنس الأعلى للذي وُضِعَ أنه  
جنس فإن لم يكن محمولاً على النوع من  
طريق ما هو فليس ما وُضِعَ أنه جنس جنسًا؛

لامكن أن يوجد واحد بالعدد في كل شيء،  
وذلك غير ممكن لأنه كان يكون كل الأشياء  
واحدًا بالفعل أي مشارًا إليه. (ت،  
٢، ١٥٢)

## جنس الفصل

- يمرض ضرورةً أن يكون جنس الفصل يُحمل  
على ذي الفصل الذي هو الموضوع وعلى  
جنسه فلا يكون محمولاً أولاً، مثال ذلك  
الحساس فإنه يُحمل على الإنسان وعلى  
جنسه. (مط، ٢١٨، ١٦)

## جنس واحد

- إن الذي به يختلف الجنس الواحد هو  
الغيرية، والغيرية هي التي توجب أن يكون  
الجنس ينقسم بفصول متضادة. (ت،  
٨، ١٣٦٧)

## جنس وفصل

- ألفت الحدود من أجناس وفصول. فإن  
الفصل والجنس أمران متقدّمان على النوع  
المحدود وبهما قوامه (ج، ٦٠٠، ٢١)

## جنس ونوع

- الجنس هو المحمول على كثيرين مختلفين  
بالنوع من طريق ما هو (ج، ٥٠٥، ٥)
- الجنس يُحمَل على النوع حتمًا يُوافق إسمه  
وحده ولا حمل الخاصّة والحدّ (ج،  
١٤، ٥٣١)
- كل ما يوجد للنوع يوجد للجنس (ج،  
١٣، ٥٣٤)

- واحد فمن اليقين أنه إن لم يوجد للجنس الموضوع نوع آخر غير النوع الذي وضع جنسًا له فليس بجنس (ج، ٥٦٥، ٢٠)
- إن كان للنوع ضد فلا يخلو أن يكون الجنس له ضد أو لا يكون (ج، ٥٦٦، ٩)
- إن كان ضد النوع لا يوجد أصلًا في جنس من الأجناس لكنه جنس عالٍ بذاته فإن النوع ليس له جنس وهو أيضًا عالٍ بذاته (ج، ٥٦٦، ١١)
- إن كان لمضادة النوع متوسط فينبغي أن يكون داخلًا في الجنس وإلا فليس بجنس (ج، ٥٦٧، ٤)
- إن كان الجنس ضدًا لشيء ولم يكن النوع ضدًا لشيء من الأشياء فإنه ليس بجنس (ج، ٥٦٧، ٩)
- إن كان ضد النوع في الجنس المذكور ولم يكن الجنس ضد فإنه جنس للنوع (ج، ٥٦٧، ٢٣)
- إن كان المتوسط بين النوع وضده في الجنس المذكور فالنوع في الجنس المذكور (ج، ٥٦٨، ١)
- إن كان للجنس ضد وكان للنوع ضد ووُجد ضد النوع في ضد الجنس فإن الجنس يوجد للنوع (ج، ٥٦٨، ٣)
- عدم النوع إذا كان في الجنس نفسه فما وضع جنسًا فليس بجنس (ج، ٥٦٩، ٣)
- إن كان للنوع والجنس مقابل على طريق العدم ووُضع النوع في الجنس فينبغي أن يكون المقابل في المقابل (ج، ٥٦٩، ٥)
- إن كان النوع مضافًا فينبغي أن يكون جنسه من المضاف (ج، ٥٦٩، ٢٣)
- وإن كان محمولًا عليه من طريق ما هو فإن الذي وُضع أنه جنس هو جنس (ج، ٥٦٣، ٥)
- حدّ الجنس... إن لم يكن يطابق ما وُضع نوعًا تحته أو الأشياء المرتبة تحت النوع فليس بجنس (ج، ٥٦٣، ١٦)
- حدّ الجنس... يجب أن يُطابق نوعه (ج، ٥٦٣، ١٧)
- كل ما يُحمّل عليه الجنس من طريق ما هو: إما أن يكون شخصًا وإما نوعًا (ج، ٥٦٤، ١)
- الجنس يقال أبداً على أكثر مما يقال عليه النوع أو الفصل أو أنه يحمل على الفصل من طريق ما هو (ج، ٥٦٤، ١٥)
- إن لم يكن واحدًا من فصول الجنس الموضوع يُحمّل على النوع فإن الجنس لا يُحمّل عليه (ج، ٥٦٤، ١٧)
- النوع الذي وُضع تحت الجنس يُطابقه فصل من فصول الجنس (ج، ٥٦٤، ٢٠)
- إن كان النوع متقدمًا بالطبع على الجنس... فإن الذي وُضع جنسًا ليس بجنس (ج، ٥٦٤، ٢٤)
- إن كان الجنس قد يرتفع والنوع لا يرتفع فليس بجنس (ج، ٥٦٥، ٣)
- إن كان النوع يشارك ضد ما وُضع جنسًا له أو يمكن فيه ذلك فليس بجنس، فإنه إن كان جنسًا أمكن أن يوجد الضدان معًا في النوع لأن الجنس لا يُفارق (ج، ٥٦٥، ١٠)
- إن كان النوع يشارك شيئًا لا يمكن فيه أصلًا أن يوجد للجنس فما وضع جنسًا فليس جنس (ج، ٥٦٥، ١٦)
- لما كان الجنس ينقسم إلى أكثر من نوع

- النوع والجنس... يلزم أن يكونا من مقولة واحدة (ج، ٥٦٩، ٢٣)
- الجنس إذا كان من المضاف بذاته فنوعه أيضاً من المضاف (ج، ٥٧٠، ١)
- إن كان النوع يُقال بالقياس إلى شيء ما بعينه فينبغي أن يُقال الجنس بالقياس إلى ذلك الشيء والآن فليس بجنس (ج، ٥٧٠، ٢)
- إذا كان النوع يُنسب إلى شيء ما على طريق الإضافة بحرف من حروف النسب فينبغي أن يكون الجنس يُنسب إليه بذلك الحرف من النسبة (ج، ٥٧٠، ٨)
- الذي يوجد فيه النوع فيه يوجد الجنس والآن فليس بجنس (ج، ٥٧٣، ٤)
- النوع إن كان يوجد في موضوع ما على أن بينهما نسبة ذاتية فالجنس ضرورة يوجد فيه (ج، ٥٧٣، ٨)
- إن كان الجنس ليس يُحمَل على النوع بإطلاق بل إنما يُحمَل عليه بتقييد وإشتراط فليس بجنس (ج، ٥٧٣، ١٣)
- إن كان النوع مما شأنه أن يوجد في أكثر من جنس واحد فوُضِع في جنس واحد فليس بجنس (ج، ٥٧٤، ٣)
- الجنس يُصدَّق على الأنواع من طريق ما هي (ج، ٥٧٤، ١٥)
- الجنس يُحمَل على أكثر مما يُحمَل عليه النوع (ج، ٥٧٥، ٨)
- إن كان الجنس الموصوف يُقال في موضوع لا على موضوع والنوع على موضوع فليس بجنس (ج، ٥٧٥، ١١)
- إن كان الذي يُظنُّ به أنه جنس أكثر أو على التساوي ليس بجنس فما وُضِع جنساً ليس بجنس (ج، ٥٧٦، ١٥)
- الجنس يلزم أن يكون محمولاً على كل النوع وإن ما حُوِّل على البعض ليس بجنس (ج، ٥٧٧، ١٨)
- الجنس يجب أن يفضل في الحمل على النوع وإن ما لم يفضل في الحمل على النوع فليس بجنس (ج، ٥٧٧، ٢١)
- الجنس يجب أن يكون محمولاً على النوع من طريق ما هو وإن ما ليس بمحمول بهذه الجهة فليس بجنس (ج، ٥٧٨، ٧)
- إن كان الجنس والنوع من شأنهما أن يوجد في موضوع واحد فالذي يوجد فيه النوع فيه يوجد الجنس (ج، ٥٧٩، ٥)
- متى قسّمنا الجنس بنوعين متقابلين وقسّمناه أيضاً بلاحتين متقابلين ولواحق متقابلة، ولم يكن أحد قسمي تلك اللواحق خاصة لأحد قسمي تلك الأنواع، فليس اللاحق الآخر بخاصة للنوع الآخر (ج، ٥٩١، ١١)
- إن كان الجنس يُحمَل على الفصل فليس هو فصلاً لأن الجنس إنما يُحمَل على الذي تُحمَل عليه الفصول وهو النوع (ج، ٦٠٥، ٧)
- إن كان الجنس المُصَّاف ينبغي أن يُوقَى في حده الجنس المُقابل له، فإن النوع الذي تحت ذلك الجنس المُصَّاف يُقال بالقياس إلى نوع ما مما تحت الجنس المُصَّاف إليه (ج، ٦٠٨، ٤)
- الجنس... غير موجود في النوع الذي من جنس آخر (ق، ٢٨٨، ٣)
- النوع والجنس... وُضِعَا لِبُغْرَا الشَّيْءِ فِي جَوْهَرِهِ عَنْ غَيْرِهِ إِلَّا أَنَّ الْجِنْسَ أَكْثَرَ حَصْرًا مِنَ النَّوعِ (م، ٢٣، ٦)

## جهات القضايا

- أجناس الفاظ الجهات (في القضايا) جهتين: إحداهما الضروري... والثانية الممكن (ع)، (١١٧، ٨)

- صارت ألفاظ الجهات (في القضايا) جهتين لأنه إنما قُصِدَ بها أن تكون دلالتها مطابقة للموجود (ع)، (١١٧، ١٣)

## جهات النتائج في المقاييس المركبة

- واجب أن تكون جهات النتائج في المقاييس المركبة من الوجودية والضرورية، تابعة لجهة المقدمة الكبرى. وذلك أنه إذا كان معنى قولنا أ باضطرار أو بوجود على كل ب، وكانت ج هي بالفعل ب، فواجب أن تكون أ هي باضطرار أو بوجود على ج. قال (أرسطو): وكذلك يلزم أيضًا بعينه في المختلط من الممكنة والضرورية والممكنة والوجودية، متى كانت الكبرى هي الممكنة، والصغرى إما وجودية وإما ضرورية. وذلك أن شرط المقول على الكل موجود فيها، وهو كون الحد الأوسط الذي هو ب، موجود بالفعل للطرف الأصغر الذي هو ج؛ وأما إذا كانت الصغرى هي الممكنة، فهذا الشرط فيه معدوم. ولذلك قال الحكيم في أمثال هذه المقاييس إنها غير تامة، وإن النتيجة فيها ليس تابعة لجهة المقدمة الكبرى، كما كان في تلك. (مط، ١٢٨، ٨)

## جهاد

- الجهاد مأخوذ من الجهد وهو التعب. فمعنى الجهاد في سبيل الله المبالغة في إتيان الأنفس في ذات الله وإعلاء كلمته التي جعلها

الله طريقًا إلى الجنة وسبيلًا إليها. وقال الله عز وجل: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ (الحج: ٧٨). (مم، ١، ٢٥٨، ٢١)

- الجهاد ينقسم على أربعة أقسام: جهاد بالقلب، وجهاد باللسان، وجهاد باليد، وجهاد بالسيف. فجهاد القلب جهاد الشيطان ومجاهدة النفس عن الشهوات المحرّمات. قال الله عز وجل: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْفَوَاحِشِ ۗ إِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ (النازعات: ٤٠-٤١). وجهاد اللسان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن ذلك ما أمر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم من جهاد المنافقين لأنه عز وجل قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَأْمُرْهُمْ بِجَهْتِهِمْ وَيَسِّرْ لَعَذَابِ النَّارِ﴾ (التوبة: ٧٣)، فجاهد صلى الله عليه وسلم الكفار بالسيف وجاهد المنافقين باللسان لأن الله تعالى نهاه أن يقتلهم لما علمه فيهم فيقيم الحدود عليهم لأنّ لا يتحدث عنه أنه يقتل أصحابه على ما روي عنه صلى الله عليه وسلم. وكذلك جاهد صلى الله عليه وسلم المشركين قبل أن يؤمر بقتالهم بالقول خاصة. وجهاد اليد زجر ذوي الأمر أهل المناكر عن المناكر والأباطيل والمعاصي المحرّمات، وعن تعطيل الفرائض الواجبات بالأدب والضرب على ما يؤدي إليه الاجتهاد في ذلك، ومن ذلك إقامتهم الحدود على القذفة والزناة وشربة الخمر. وجهاد السيف قتال المشركين على الدين. (مم، ١، ٢٥٩، ٣)

- الجهاد من أفضل أعمال البر وأزكاها عند الله تعالى. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم



أنه سئل عن أفضل الأعمال فقال: إيمان بالله وجهاد في سبيله. (م، ١، ٢٥٩، ١٨)

- إنما كان الجهاد من أفضل الأعمال لأن فيه بذل النفس في طاعة الله ومن بذل نفسه في طاعة الله فقد بلغ الغاية التي لا يقدر على أكثر منها، ولذلك جازى الله الشهداء في سبيله لما أن بذلوا حياتهم في طاعته بأن أحياهم أفضل من حياتهم التي بذلوها في طاعته تعالى. (م، ١، ٢٥٩، ٢٣)

- الجهاد الآن فرض على الكفاية يحمله من قام به بإجماع أهل العلم. فإذا هوجر العدو وحميت أطراف المسلمين وشدت ثغورهم سقط فرض الجهاد عن سائر المسلمين وكان لهم نافذة وقربة مرغبا فيها إلا أن تكون ضرورة. (م، ١، ٢٦٣، ٣)

- لوجوب الجهاد ست شرائط لا يجب إلا بها متى انخرم واحد منها سقط وجوبه وهي: الإسلام، والبلوغ، والعقل، والحرية، والذكورة، والاستطاعة بصحة البدن وما يحتاج إليه من المال. فالدليل على صحة اشتراط الإسلام في وجوبه توجه الخطاب به إلى المؤمنين دون الكفار في غير ما آية من كتاب الله تعالى. قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَجْرَجٍ يُخْرِجُكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (الصف: ١٠)... والدليل على صحة اشتراط البلوغ والعقل في ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام رفع القلم عن ثلاث وهم الصغير حتى يحتلم والمجنون حتى يفيق والثائم حتى يستيقظ. والدليل على صحة اشتراط الحرية في ذلك هو أن الجهاد من الفرائض المتوجهة إلى الأبدان المتعينة في الأموال فإذا سقط فرض الجهاد عمّن لا مال

له لقوله عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَحْدُونَ مَا يُفْقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (التوبة: ٩١) ... فهو ساقط عن العبد إذ لا مال له يقدر على إنفاقه... والدليل على صحة اشتراط الذكورة في ذلك أن الجهاد لا يتأتى للمرأة إلا بضد ما أمرت به من الستر والقرار في بيتها. قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَلَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ اتَّبَعَتْهُمْ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا لَهُمْ مِنَ الشَّيْءِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الأحزاب: ٥٩) ... والدليل على صحة اشتراط الاستطاعة في ذلك بصحة البدن وما يحتاج إليه من المال قوله عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَحْدُونَ مَا يُفْقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (التوبة: ٩١). وقوله عز وجل ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَابِ حَرَجٌ﴾ (النور: ٦١). (م، ١، ٢٦٧، ٧)

### جهة

- الجهة هي اللفظة التي تدل على كيفية وجود المحمول للموضوع (ع، ١١٧، ٦)

- متى حُمل شيء حملاً على الكل بجهة فيجب أن يُحمَل على الجزء بتلك الجهة بعينها (ق، ١٣، ١٧٩)

- متى حُمل... الجزء على شيء ما حملاً بجهة ما فيجب أن يُحمَل الكل على ذلك الشيء بتلك الجهة بعينها (ق، ١٤، ١٧٩)

- القول في الجهة: وأما هذه الصفة فلم يزل أهل الشريعة، من أول الأمر، يثبتونها لله سبحانه حتى نفتها المعتزلة، ثم تبعهم على نفيها متأخرو الأشعرية، كأبي المعالي ومن

ترجع إليه. (أعني إن رجعت من الشكل الأول الذي ترجع إليه) أعني إن رجعت من الشكل الأول إلى ما كبراه ضرورية، كانت ضرورية، وإن رجعت إلى ما كبراه مطلقاً، كانت مطلقاً. وذلك في اختلاط المطلق مع الضروري. (مط، ١٧٦، ٧)

### جهة النتيجة في المقاييس المختلطة

- إن جهة النتيجة، في المقاييس المختلطة من الضروري والوجودي، تابعة لجهة المقدمّة الكبرى، إن كانت ضرورية فضرورية، وإن كانت مطلقاً فمطلقاً. وكذلك يتبين من هذا أيضاً أن المقاييس، التي في الشكل الأول، المختلطة من الضروري والممكن، والوجودي والممكن، إذا كانت المقدمّة الكبرى فيها ضرورية أو وجودية، والصرفى ممكنة، إن المقول على الكل ليس موجوداً فيها إلا بالعرض لأن الصرفى ممكنة. وشرط المقول على الكل، في الوجودية والضرورية، أن تكون الصرفى موجودة بالفعل. فلهذا ما قال أرسطو في هذه، إنها مقاييس غير تامة، وبين إنتاجها بطريق الخلف على ما يتبين من قوله. (مط، ١٣٥، ٤)

### جهل

- الجهل الذي على طريق المَلَكَة... يعرض بجهتين: إحداهما بقياس، والجهة الثانية بغير قياس بل بتوهم مجرد فقط (ب، ٤١٤، ٤)

- الجهل (صنفان): جهل على طريق السلب والعَدَم وهو الجهل الذي ليس معه إعتقاد شيء من الأشياء، وجهل على طريق المَلَكَة

اقتدى بقوله. وظواهر الشرع كلها تقتضي إثبات الجهة. (كم، ١٧٦، ٧)

- إن الجهة غير المكان. وذلك أن الجهة هي: إما سطوح الجسم نفسه المحيطة به، وهي ستة، وبهذا نقول إن للحيوان فوق وأسفل، ويميئاً وشمالاً، وأمام وخلف؛ وإما سطوح الجسم نفسه فليست بمكان للجسم نفسه أصلاً. وأما سطوح الأجسام المحيطة به فهي له مكان، مثل سطوح الهواء المحيطة بالإنسان، وسطوح الفلك المحيطة بسطوح الهواء هي أيضاً مكان للهواء. وهكذا الأفلاك بعضها محيط ببعض ومكان له. (كم، ١٧٧، ٧)

- إثبات الجهة واجب بالشرع والمقل، وأنه الذي جاء به الشرع، وانبنى عليه، وأن إبطال هذه القاعدة إبطال للشرائع، وأن وجه السر في تفهيم هذا المعنى مع نفي الجسمية هو أنه ليس في الشاهد مثال له. فهو بعينه السبب في أن لم يصرّح الشرع بنفي الجسم عن الخالق سبحانه. (كم، ١٧٨، ١٧)

### جهة النتيجة

- إن كل ما كانت فيه جهة النتيجة، تابعة لجهة المقدمّة الكبرى، فهو تام بين الإنتاج بنفسه، وذلك هو إذا انطوت جهة الصرفى في المقدمّة الكبرى. (مط، ١٤٤، ٢١)

### جهة النتيجة في الأشكال الثلاثة

- إن جميع المفسرين اتفقوا على أن مذهب أرسطو هو أن جهة النتيجة هي تابعة لجهة المقدمّة الكبرى، في الشكل الأول والثاني والثالث، على حسب الشكل الأول الذي

- والحال وهو الاعتقاد الكاذب (ب)،  
 (٦، ٤١٤)  
 - الجهل... صفان... الجهل الذي على  
 طريق العدم... الجهل الذي على طريق  
 الغلط (ج، ٦١٢، ٥)  
 - إن الجهل نقص والشيء الذي في غاية  
 الفضيلة ليس يمكن أن يوجد فيه نقص. (ما،  
 ٧، ١٥٥)

### جواب ما هو

- الجواب بالنوع عند السؤال بما هو أكمل  
 تعريفًا للشخص المشار إليه، وأشد ملائمة له  
 من الجواب بجنسه (م، ٨، ١٩)  
 - صارت أنواع الجواهر الأول وأجناسها يقال  
 لها جواهر ثوانٍ من بين سائر الأشياء التي  
 تُحمل عليها من جهة أنه متى أُجيب بواحد  
 منها في جواب ما هو الجواهر الأول كان  
 معرّفًا له، وإن كان الجواب بالنوع أشدّ  
 تعريفًا (م، ٢٠، ١٠)

### جواز

- الجواز الذي هو من طبيعة الموجود هو أن  
 يُحس أن الشيء يوجد مرة ويُفقد أخرى،  
 كالحال في نزول المطر. (ك، ٢١٠، ١٤)

### جواز الصلاة

- إتفق العلماء على أنه لا تجوز صلاة بغير  
 قراءة لا عمدًا ولا سهوًا. (بن، ١، ٩٠، ٢٧)

### جواز القراض

- لا خلاف بين المسلمين في جواز القراض،  
 وأنه مما كان في الجاهلية فأقرّه الإسلام،  
 وأجمعوا على أن صفة أن يعطي الرجل  
 المال على أن يتجر به على جزء معلوم يأخذه

العامل من ربح المال: أي جزء كان مما  
 يتفقان عليه ثلثًا أو ربعًا أو نصفًا، وأن هذا  
 مستثنى من الإجارة المجهولة، وأن الرخصة  
 في ذلك إنما هي لموضع الفرق بالناس، وأنه  
 لا ضمان على العامل فيما تلف من رأس  
 المال إذا لم يتعدّ، وإن كان اختلفوا فيما هو  
 تعدّ مما ليس بتعدّ. وكذلك أجمعوا بالجملة  
 على أنه لا يقترن به شرط يزيد في مجهلة  
 الربح أو في الغرر الذي فيه وإن كان اختلفوا  
 فيما يقتضي ذلك من الشروط مما لا يقتضي.  
 وكذلك اتفقوا على أنه يجوز بالدنانير  
 والدرهم، واختلفوا في غير ذلك. (بن، ٢،  
 ٩، ١٧٨)

### جواز المهادنة

- اما هل تجوز المهادنة؟ فإن قومًا أجازوها  
 ابتداء من غير سبب إذا رأى ذلك الإمام  
 مصلحة للمسلمين، وقوم لم يجيزوها إلا  
 لمكان الضرورة الداعية لأهل الإسلام من  
 فتنه أو غير ذلك: إما بشيء يأخذونه منهم لا  
 على حكم الجزية إذ كانت الجزية إنما  
 شرطها أن تؤخذ منهم وهم بحيث تفذ عليهم  
 أحكام المسلمين، وإما بلا شيء يأخذونه  
 منهم. وكان الأوزاعي يجيز أن يصلح الإمام  
 الكفار على شيء يدفعه المسلمون إلى الكفار  
 إذا دعت إلى ذلك ضرورة فتنه أو غير ذلك  
 من الضرورات. وقال الشافعي: لا يعطى  
 المسلمون الكفار شيئًا إلا أن يخافوا أن  
 يظلموا لكثرة العدو وقتلهم أو لمحنة نزلت  
 بهم، ومن قال بإجازة الصلح إذا رأى  
 الإمام ذلك مصلحة: مالك والشافعي وأبو  
 حنيفة، إلا أن الشافعي لا يجوز عنده الصلح  
 لأكثر من المدة التي صلح عليها رسول الله

صلى الله عليه وسلم الكفار عام الحديدية. (بن، ١، ٢٨٣، ١٧)  
 - الجواهر أحق بإسم الحدود والماهيات. (ت، ٨١٣، ١٣)

- إن الجواهر لما كانت هي القائمة بأنفسها، وكان الكلّي من باب المضاف، فالكلّي ليس بجوهر مفارق أصلاً، فإن المفارقة من جنس الأمور القائمة بذاتها لا من جنس الأمور المضافة. وعلى هذا فلا يكون هاهنا جوهر إلا الجواهر الجزئية القائمة بذاتها إما في مادة وإما في غير مادة. (ت، ٩٦٨، ١٥)

- إن الجواهر صنفان: إما جواهر معترف بها عند الجميع، وإما جواهر معترف بها عند قوم دون قوم أي يختص بالقول بها قوم دون قوم. (ت، ١٠٢٤، ١٥)

- في الجواهر الشيء الموجود منها هو الفعل وهو الصورة وهو محمول على العنصر، والعنصر فيها موجود بالقوة. (ت، ١٠٤٦، ٧)

- إن الجواهر ثلاثة: جوهر محسوس، وغير محسوس. والمحسوس قسمان: أحدهما جوهر سرمدّي غير كائن ولا فاسد على ما تبيّن في العلم الطبيعي وهذا هو الجرم الخامس، والآخر كائن فاسد وهو الذي يقرّ به الجميع مثل النبات والحيوانات. (ت، ١٤٢٠، ٢)

- إن الجواهر نوعان: جوهر قائم بذاته ليس يمكن فيه أن يخلو من الأعراض وهذا هو الجوهر الحامل للأعراض، وجوهر قائم بذاته وهو خلوّ من جميع الأعراض. والأول هو المحسوس وهذا هو المعقول. (ت، ١٥٣٣، ١٥)

- إن الجواهر هي مبدأ سائر الموجودات. (ت، ١٥٣٥، ٧)

### جوامع

- إن في الجوامع ابتداء كل شيء الجوهر. يعني (أرسطو) بالجوامع المقاييس وبالجوهر ماهية الشيء المصنوع التي هي القياس. (ت، ٨٧٨، ١٢)

- كما أن الجوامع أي المقاييس التي تتولّد عنها المصنوعات إنما هي ماهيات المصنوعات، كذلك الأمور المتكوّنة هي متولّدة عن ماهياتها سواء في ذلك الصناعة والطبيعة. (ت، ٨٧٩، ٣)

### جواهر

- إن الأعراض تفارق الجواهر عندما تختلط الجواهر حتى يكون اختلاط الجواهر ومفارقتها الأعراض ممّا، والجواهر لا تتمرّ من الانفعالات والأعراض. (ت، ٩٥، ١٢)

- الحركات والأعراض والمضاف والحالات بيّن من أمرها أنها ليست تُعرّف جواهر الأشياء الموجودة أعني المسماة جواهر. (ت، ٢٧٩، ١٤)

- إن الجواهر هي علّة إنّيّة الأعراض، والأعراض إنما وُجدت لمكان الجواهر. (ت، ٧٥٢، ٦)

- لما كانت الأعراض إنما قوامها بالجواهر وجبّ أن تؤخذ في حدودها، والجواهر ليس يؤخذ في حدودها شيء من غير طبيعتها إذ كانت تؤخذ أسبابها في حدودها التي هي جواهر. (ت، ٧٥٥، ١)

- إن الجواهر متقدمة لجميع الموجودات. (ت، ١٥٥٩، ٩)
- الجواهر... يُحتمل عليها أحد أمرين... إما أشياء تُعرّف ماهياتها وإما أشياء هي واحد في المقولات التسع (ب، ٤٢٩، ١٢)
- إن الأشياء الموجودة منها ما لا يُحتمل على الشيء البتة إلا بالعرض وعلى غير المجرى الطبيعي، ويُحتمل عليها غيرها وهي أشخاص الجواهر المحسوسة... ومنها ما يُحتمل عليها شيء وتُحمل هي على شيء، وهذه مثل حملنا الأنواع على الأشخاص وحمل الأجناس على الأنواع (ق، ٢٤٧، ١١)
- الجواهر صنفان: أول وثوانٍ (م، ١٥، ٤)
- أشخاص الجواهر أولى بالجهرية من كليّاتها (م، ٢٣، ٢٠)
- أولى الخواص بالجواهر هو أن الواحد منها بالعدد هو بعينه القابل للمتضادات (م، ٢٤، ٥)
- أما في الجواهر فإن الواحد بعينه يوجد قابلاً للمتضادات (م، ٢٤، ٩)
- الأجسام الطبيعية منها ما له حياة، ومنها ما ليس له حياة. وأعني بقولنا حياة ما له تغذّ ونمو ونقص وذلك بالذات، أي بمبدأ فيه. وإذا كانت الجواهر تقال على الأجسام الطبيعية، وكانت الطبيعية منها حياة ومنها غير حياة، فيجب أن تكون الجواهر تقال على الأجسام الطبيعية الحية. وإن كان كذلك فكل جسم طبيعي حي فهو جوهر وهو جوهر على أنه مركّب من مادة وصورة. (تكنن، ٤٧، ١٤)
- الجواهر فيها قوى فاعلة خاصة بموجود
- موجود وقوى منفعة، إما خاصة وإما مشتركة. (ت، ٢٤٤، ١)
- الجواهر كثيرة أعني أن يكون فيها واحد هو السبب في وجود سائر الجواهر وليس للجواهر فقط بل لسائر الموجودات. فإن سائر الموجودات إنما هي مقدّرة بما هي موجودة بالجواهر، إذ كان وجودها إنما هو به. (ما، ١٢٠، ١٠)
- ينبغي أن يُطلب في الجواهر واحد أول هو السبب في وجود الكثرة فيها، فإن كان كثرة على ما لاح هنالك الواحد يجب ضرورة أن يوجد فيها. فقد يجب أيضاً أن يكون في هذه الجواهر واحد أول هو السبب في كونها كثيرة ومعمدودة. (ما، ١٥٩، ٣)
- إن الجواهر لا تتعرّى من الأعراض. (كم، ١٣٧، ١٧)
- الله تعالى هو المخترع لجواهر جميع الأشياء التي تقترن بها أسبابها التي جرت العادة أن يقال إنها أسباب لها. (كم، ٢٢٩، ٦)

## جواهر أول

- الجواهر الأول غير معلومة لأنه إنما تُعلم الأشياء بماهياتها، فإذا كانت ماهياتها غيرها لم يمكن أن تُعلم. (ت، ٨٢٨، ٨)
- إن كل واحد من الجواهر الأول هو وماهية شيء واحد بعينه. (ت، ٨٣٥، ١٥)
- الجواهر الأول هي لا في موضوع ولا على موضوع، أعني المرّبة من المادة والصورة. (ت، ٩٥٩، ١٥)
- الجواهر الأول... هي مبادئ الأجرام السماوية والأجسام السماوية. (ت، ١٦٨٩، ١٠)

لا يَتَصَوَّر من أمرها شيء ليس هو حق إلا من جهة أن عدم تصوّرها ليس بحق لا من جهة أنه عرض فيها تصوّر باطل لأن التصوّر الباطل إنما هو من قِبَل التركيب. (ت)، (٤، ١٢٢٩)

### جواهر تعليمية

- إن لم تكن جواهر آخر غير الجواهر المحسوسة والجواهر التعليمية كقول بعض الناس فمعلوم أنه ليست الصور. (ت)، (١٢، ٢٨٩)

### جواهر ثوانٍ

- الجواهر الثواني... يخصصها أن يُحْمَل إسمها وحدها على موضوعها (م، ١٥، ٧)  
- النوع من الجواهر الثواني أولى بأن يكون جوهراً من الجنس (م، ١٥، ١٢)  
- الجواهر الثواني التي في مرتبة واحدة ليس بعضها أولى بأن يكون جوهراً من بعض (م)، (١٦، ١٥)  
- الخواص التي تُفَارِق بها الجواهر الثواني الأعراض تُشَارِكها فيها الفصول (م، ١٦، ١)  
- جميع الجواهر الثواني... هي من المتواطئة أسماؤها (م، ١٦، ٥)  
- أما التي يُقَال فيها في أنها جواهر ثوانٍ فهي الأنواع التي توجد فيها الأشخاص على جهة شبيهة بوجود الجزء في الكل (م، ١٧، ٩)  
- الأنواع من الجواهر الثواني أولى بأن تُسَمَّى جوهراً من الأجناس (م، ١٩، ٥)

- صارت أنواع الجواهر الأوّل وأجناسها يُقَال لها جواهر ثوانٍ من بين سائر الأشياء التي تُحْمَل عليها من جهة أنه متى أُجِيبَ بواحد

- الجواهر الأوّل... ليس لها أسباب خارجة عنها تُعْطِي وجودها وماهيتها (ب، ٤٦٨، ٣)  
- الجواهر صفتان: أوّل وثوانٍ (م، ١٥، ٤)  
- كل ما سوى الجواهر الأوّل فإنه مضطر في وجوده إلى الجواهر الأوّل (م، ١٥، ١٠)  
- الجواهر الأوّل... هي أشخاص الجواهر (م، ١٥، ١٣)

- الجواهر الأوّل... أولى (بأن تكون جوهراً) من النوع (م، ١٥، ١٣)  
- أما الجواهر الموصوف بأنه أوّل... فهو شخص الجواهر... أعني الذي لا يُقَال على موضوع ولا هو في موضوع (م، ١٧، ٥)

- لو لم توجد الجواهر الأوّل لم يكن سبيل إلى وجود شيء من الجواهر الثواني ولا من الأعراض (م، ١٩، ١)  
- الجواهر الأوّل... بإسم الجواهر وبإسم الموجود أحق من الجواهر الثواني والأعراض (م، ١٩، ١٣)  
- الجواهر الأوّل ليس بعضها أحق بإسم الجوهريّة من بعض (م، ٢٠، ٦)

- قياس الجواهر الأوّل إلى سائر الأمور هو قياس أنواع الجواهر وأجناسها إلى ما عداها من سائر كليات المقولات (م، ٢٠، ١٨)  
- الجواهر الأوّل... يجب أن تُحْمَل عليها أنواعها وأجناسها كما تُحْمَل عليها أسماؤها (م، ٢٢، ٧)  
- الجواهر الأوّل... تدلّ على الأشخاص المُشَار إليها (م، ٢٢، ٢١)

### جواهر بسيطة

- أما الجواهر البسيطة فإنه إن تصوّرت كان تصوّرها على ما هي عليه، فإن لم تُتَصَوَّر فإنه

موجودة من غير كون أو فساد. (ت)،  
(٥، ٩٨٥)

### جواهر طبيعية

- الجواهر الطبيعية مثل النار والأرض والماء  
والهواء وسائر الأجسام المبسطة. (ت)،  
(١٧، ١٠٢٤)

### جواهر طبيعية مؤيدة

- الجواهر الطبيعية المؤيدة (هي) الأجرام  
السماوية. وقوله (أرسطو) فخليق ألا يكون  
لبعضها عنصر لم يرد به بعض الأجرام  
السماوية لأن جميعها ليس لها عنصر. (ت)،  
(١، ١٠٧٧)

### جواهر عنصرية

- أما الجواهر العنصرية المختلفة فيبغى ألا  
يذهب عنها أنها وإن كانت تتحلل كلها في آخر  
الأمر إلى عنصر واحد إن كل واحد منها إنما  
يكون عنصره القريب شيئاً يخصه. مثال ذلك  
البلغم والمرّة الصفراء فإن هذه عناصر مختلفة  
وعنصر كل واحد منهما القريب غير عنصر  
الأخر، فإن البلغم عنصره الأغذية الدسمة  
والحلوة والمرّة الصفراء عنصرها الأغذية  
المرّة والحريفة. (ت)، (٢، ١٠٧٠)

### جواهر غير مركبة

- الجواهر الغير مركبة ليس يقع فيها خدعة من  
قِبَل طبائعها، وكذلك الأمر في الجواهر  
المركبة التي لا يشوبها القوة وهي بالفعل.  
(ت)، (١٥، ١٢٢٧)

منها في جواب ما هو الجوهر كان معرّفًا له  
وإن كان الجواب بالنوع أشدّ تعريفًا (م)،  
(٩، ٢٠)

- الذي يخصّ الجواهر الثواني أن تقال على  
موضوع لا في موضوع (م)، (٩، ٢١)

- مما يخصّ الجواهر الثواني والفصول أن  
جميع ما يُختمل منها فإنما يُختمل على نحو  
حمل الأشياء المتواطئة أسماؤها (م)،  
(٣، ٢٢)

- الجواهر الثواني... تدلّ على أي مشار إنفق  
(م)، (٢٢، ٢٢)

### جواهر جزئية

- ليس يمكن في الصور المفارقة أن تغيّر  
العنصر وإنما يغيّر العنصر ما كان في عنصر.  
ولذلك ما يلزم من قال إن العالم مكوّن أن  
يكون المغيّر له شخصًا من الأشخاص أعني  
جسمًا جزئيًا... ولا يمكن أن تكون جواهر  
مفارقة قائمة بذاتها لمكان تكوين الجواهر  
الجزئية. فإنه يبيّن في أكثر الأشياء المتناسلة  
أن الوالد مثل المولود بالصورة لكن وإن كان  
الوالد مثل المولود فليس هو هو أي ليس  
يصدق أن الوالد هو المولود كما يصدق  
الكليّ على الجزئيّ، مثل قولنا في زيد أنه  
إنسان، ولا الوالد والمولود أيضًا واحد  
بالعدد بل واحد بالصورة مثل ما يوجد عليه  
الأمر في الأنواع المتناسلة التي يجري  
تناسلها على المجري الطبيعي، مثل الإنسان  
الذي يتولّد عن إنسان والفرس عن فرس.  
(ت)، (٤، ٨٦٨)

- إن الجواهر الجزئية هي موجودة وليس هي

- متى وضعنا الجواهر المحسوسة جواهر موجودة وجودًا أوليًا، أي بذاتها لا غيرها، وجب أن تكون هي وماهياتها شيئًا واحدًا. (ت، ٨٢٧، ٢)

- الحدود التي تأتلف من الكليات ليست هي جزءًا من الجواهر المحسوسة لأن الجواهر المحسوسة لا تختلف في جواهرها إذا حُدَّت، وإذا لم تُحَدَّ أعني أنها جواهر. وإن لم تُحَدَّ ليس بدون ما هي جواهر إذا حُدَّت كالحال في المراثيات فإنها ليست في أنفسها مراثيات إذا لم تُرَبَّ بأقل منها إذا رُئيت. (ت، ٩٦٥، ٩)

- لجميع الجواهر المحسوسة عنصر. (ت، ١٠٢٨، ٤)

- الجواهر المحسوسة ثلاثة: مادة وصورة والمجتمع منهما. (ما، ٨٦، ٢٢)

### جواهر مختلفة

- إن علل الجواهر والجواهر التي تختلف يختلف منها ما يختلف بالجنس على نحو قريب من اختلاف، ما خلا أن يقول فيها إنها واحدة بالتناسب، وما خلا ما كان متفقًا في جنس واحد وصورة واحدة لأن هذه هي متفقة في الصورة الجنسية مختلفة بالصورة النوعية. (ت، ١٥٤٧، ١٠)

### جواهر مرگبة

- الجواهر المرگبة بيّن من أمرها أن لها حدودًا، وأن لها أسماء مساوية لحدودها، وأنها تُحمل على أشخاص الجوهر من طريق ما هو. (ت، ٧٩١، ١٣)

- الجواهر الغير مرگبة ليس يقع فيها خدعة من قبيل طبائنها، وكذلك الأمر في الجواهر

### جواهر كائنة فاسدة

- ليس توجد المادة بالحقيقة التي وجودها في القوة إلا للجواهر الكائنة الفاسدة، وأما الجواهر المؤبدة فلما لم يكن فيها قوة على الفساد لم يكن فيها هيولى وإنما هيولاها شيء موجود بالفعل وهو الجسم، ولذلك كان إسم الموضوع أحق بها من إسم الهيولى. (ت، ١٠٧٧، ٦)

### جواهر مؤبدة

- ليس توجد المادة بالحقيقة التي وجودها في القوة إلا للجواهر الكائنة الفاسدة، وأما الجواهر المؤبدة فلما لم يكن فيها قوة على الفساد لم يكن فيها هيولى وإنما هيولاها شيء موجود بالفعل وهو الجسم، ولذلك كان إسم الموضوع أحق بها من إسم الهيولى. (ت، ١٠٧٧، ٦)

### جواهر مبسوسة

- (الجواهر) المبسوسة في الحقيقة هي الأسطقسات الأربع. (ت، ١٠٢٥، ٢)

### جواهر محسوسة

- الجواهر المحسوسة إن لم يكن فيها معنى عام واحد مخالط لها لم تكن موجودة مثل ما أنه لو لم يكن البياض مخالطًا للأشياء البيض لما كان هاهنا شيء أبيض أصلًا. (ت، ١٢٥، ١٥)

- إن لم تكن جواهر أُخَر غير الجواهر المحسوسة والجواهر التعليمية كقول بعض الناس فمعلوم أنه ليست الصور. (ت، ٢٨٩، ١٢)



## جواهر وأعيان

- إن الموجودات الحادثة منها ما هي جواهر وأعيان، ومنها ما هي حركات وسخونة وبرودة، وبالجملة أعراض. فأما الجواهر والأعيان فليس يكون اختراعها إلا عن الخالق سبحانه. وما يقترن بها من الأسباب فإنما يؤثر في أعراض تلك الأعيان لا في جواهرها. مثال ذلك أن العنبي إنما يفيد من المرأة أو دم الطمث حرارة فقط. وأما خلقه الجنين ونفسه التي هي الحياة فإنما المعطي لها الله تبارك وتعالى. (كم، ٢٣٠، ١٩)

## جودة البخت

- قال (أرسطو): وجودة البخت التي قيل فيما تقدم إنها السعادة على ما يراه الجمهور هي وسائر الأشياء الاتفاقية التي يُمدح بها، واحدة في الجنس، وليست هي والفضائل واحدة بالجنس، بل كما أن صلاح الحال جنس للفضيلة أعني محيطًا بها، كذلك ما يحدث بالاتفاق جنس محيط بالسعادة. وهذان الجنسان، أعني: الفضائل وما بالاتفاق، يدخلان جميعًا في باب المدح وفي باب المشورة، لكن من جهتين مختلفتين. وإنما كان الأمر كذلك لأننا إذا عرفنا الأشياء التي يجب أن نُفعل فقد عرفنا الأشياء التي إذا فُعلت مُدح بها الإنسان. (خ، ٧٩، ١٣)

## جودة التسلُّط

- أما جودة التسلُّط فهو التسلُّط الذي يكون على طريق الأدب والاعتدال بما توجه السنة، فإن الذين يشيرون بما توجه السنة هم

المركبة التي لا يشوبها القوة وهي بالفعل. (ت، ١٢٢٧، ١٧)

- جميع الجواهر التي هي مركبة فليس يقع فيما هي خدعة بالذات بل بالعرض، وذلك أنه إنما يُطلب إذا كانت مجهولة الوجدان سُرح اسمها بقول مركب. فإن كان المركب صحيحًا بالبرهان كان وجودها وتصوّرها حقًا، وإن كان غير مركب كان وجودها باطلًا. مثل أن يسأل سائل عن الخلاء ما هو فيقال له: ما الذي تريد بإسم الخلاء؟ فظن قال بعد مفارقة فإن كان امتنع أن يوجد بعد مفارقة كان الخلاء غير موجود عن القول الجازم لا عن القول الشارح بما هو شارح. (ت، ١٢٢٨، ١٠)

## جواهر مفارقة

- ليس يمكن في الصور المفارقة أن تتغير العنصر وإنما يتغير العنصر ما كان في عنصر. ولذلك ما يلزم من قال إن العالم مكوّن أن يكون المتغير له شخصًا من الأشخاص أعني جسمًا جزئيًا... ولا يمكن أن تكون جواهر مفارقة قائمة بذاتها لمكان تكوين الجواهر الجزئية فإنه بيّن في أكثر الأشياء المتناسلة أن الوالد مثل المولود بالصورة لكن وإن كان الوالد مثل المولود فليس هو هو أي ليس يصدق أن الوالد هو المولود كما يصدق الكلّي على الجزئي؛ مثل قولنا في زيد أنه إنسان، ولا الوالد والمولود أيضًا واحد بالعدد بل واحد بالصورة مثل ما يوجد عليه الأمر في الأنواع المتناسلة التي يجري تناسلها على المجرى الطبيعي، مثل الإنسان الذي يتولّد عن إنسان والفرس عن فرس. (ت، ٨٦٨، ٤)

تُكتب، وهي التي تخصُّ قومًا قومًا وأمةً أمةً. وأما العامةُ فهي الشُّنن الغير المكتوبة التي يعترف بها الجميع، مثل برِّ الوالدين وشكر المنعم. والفعل يكون طوعًا إذا فعله الفاعل عن علم به غير مُكرهٍ إكراهًا محضًا، أو غير ذلك مما يُذكر بعد؛ ويكون - مع هذا - ذلك الفعل مما يهواه ويشوقه. (خ، ١٧، ٨٣)

## جوز

- الجوز: حار، يابس، يغشي المعدة، ويلين البطن. خاصته: زعموا (الأطباء) أنه إذا أكثر منه ولَّد عقلة في اللسان، وهذا إذا أكل بالتين شفا من السموم، ينفع الشيوخ، ويضّر المحرورين، وهو بالجملة غير ضارٍّ في وقت البرد القوي. (كط، ٢٥٤، ٥)

- الجوز: هذه الشجرة حارة يابسة في الثانية، وفي ورقها وأطرافها شيء من القبض، إلا أن لموضع لطافة مزاجها يغوص الجزء اللطيف منها الجوهر القابض، فيفعل ما ليس يفعل ما هو أشدَّ قبضًا منه، ولذلك صارت عصارته دواءً فاضلاً للحنجرة، واللهاة الوارمة. (كط، ٢٧٣، ٢٥)

## جوع

- أما اللحم فإنه الآلة الخاصة بحسِّ اللمس، إذ كان هو العضو المشترك لجميع الحيوان، كما أن اللمس هي الحاسة المشتركة، وإنما يجعل العصب في الحيوان الكامل لمكان تعديل مزاج اللحم، وذلك أنه لما كان شبيهًا بجوهر الدماغ لزم أن تكون منفعة من جنس منفعة، ولذلك كانت الأعضاء التي لا يأتيها

متسلطون بجودة التسلط. وهذا هو التسلط الذي يحصل به صلاح حال أهل المدينة والسعادة الإنسانية. ولذلك كان هؤلاء أهل فضائل واقتدار على الأفعال التي تصلح المدينة، وأهل حزم وتحرز مما شأنه أن يفسد المدينة من خارج أو من داخل. ولذلك سميت هذه المدينة بهذا الاسم. - وهذا التسلط الذي ذكره صنفان: رئاسة الملك، وهي المدينة التي تكون آراؤها وأفعالها بحسب ما توجه العلوم النظرية. والثانية: رئاسة الأخيار، وهي التي تكون أفعالها فاضلة فقط، وهذه تعرف بالإمامية، ويقال إنها كانت موجودة في الفرس الأول فيما حكاه أبو نصر. (خ، ٦٩، ٧)

## جودة تفهيم المعنى

- مما ينفع في جودة تفهيم المعنى تكثير القول إذا كان مقصود الخطيب أن يستعمل الأقاويل المشتركة مكان الأسماء المفردة. فأما إذا كان قصده الإيجاز فينبغي أن يستعمل ضد ذلك. وقد ينتفع الخطيب بهذا الإبدال، أعني إبدال القول مكان الاسم، والاسم مكان القول. (خ، ٢٧٧، ١٣)

## جود

- الجود هو الخلق الذي يأخذ به المرء الأشياء الغريبة التي ليس له أن يأخذها في الشئ. (خ، ٧٢، ٢١)

- إن الجود هو إضرار يكون طوعًا على طريق التعدي للشئ. والشئ على ضربين: منها خاصة، ومنها عامة. والشئن الخاصة هي الشئن المكتوبة التي لا تؤمن أن تُنسى إن لم

الجوهر جوهر وهو الذي أراد (أرسطو) . .  
بالمولدة للجوهر فإن ما تولد منه الجوهر هو  
جوهر. (ت، ٣٠٦، ٩)

- إن الجوهر هو أمر ضروري وليس كذلك  
العرض وهو وموضوعه واحد بالفعل، ولذلك  
كان الجوهر له حدّ والعرض ليس له حدّ.  
(ت، ٣٧٥، ١٣)

- يُعنى بالجوهر الصورة المكوّنة لمثلها بالنوع،  
ويعنى بالجوهر والخير وبالذي من أجله شيئاً  
واحدًا بعينه وهو المبدأ الغائي ولاكن ليست  
بأسماء مترادفة بإطلاق. (ت، ٤٨١، ٦)

- السبب في أن الأجناس العالية أحقّ بإسم  
الأسطقسّ مما دونها أنها أبسط، وذلك أن  
ما دونها له فصل وما له فصل فله جنس فهو  
مرتبّ من شيتين؛ وأما الأجناس العالية  
فليس لها فصول لأن كل ما له فصل فله  
جنس وليس كل ما هو جنس فله فصل، مثل  
الجوهر فإنه جنس وليس له فصل مساوٍ له  
وأما الحيوان فله فصل مساوٍ له وجنس.  
(ت، ٥٠٤، ١٢)

- الجوهر يقال على جميع الأجسام البسيطة  
مثل الماء والنار والهواء والأرض، ويقال  
على الأجسام التي تتركّب من هذه مثل  
المعادن والنبات والحيوان وأعضاء جميع  
هذه يقال فيها إنها جواهر. . . لأنها لا تقال  
على موضوع بل سائر الأخر تقال عليها.  
(ت، ٥٦٤، ١١)

- الجوهر يقال أولاً على الذي لا يقال على  
شيء ولا في شيء وتقال عليه سائر الأشياء.  
وهو الذي يُستَمى شخص الجوهر ويسميه  
(أرسطو) في "كتاب المقولات" الجوهر  
الأول؛ ويُحتمل أن يريد "بعلى" معنًى فيه.

عصب كثير عسر الحسن، وهذه القوة منها  
عامة لجميع أجزاء اللحم، وهي الإحساس  
بالكيفيات المتضادة الأربع التي هي الحرارة،  
والبرودة، والرطوبة، واليبوسة، ومنها خاصة  
كإحساس فم المعدة بما يتحلّل منه، وهذا  
الإحساس يستمى جوعًا وعطشًا. فأما الجوع  
فإنه الإحساس بتحلّل الجوهر الحار اليابس،  
وأما العطش فإنه الإحساس بتحلّل البارد  
الرطب، وكإحساس الكثرة بالدغدغة التي  
تكون عند الجماع، فهذان الصنفان من  
الإحساس هما ضرورة معدودان في هذا  
الجنس من الحسن. (كط، ٧٤، ٢٠)

### جوهر

- الجوهر طبيعة واحدة. (ت، ٢٢٤، ٦)  
- إن الجوهر ليس هو الكلّي. (ت، ٢٩٣، ١٤)  
- المقولات التسع تُنسب إلى الوجود من قِبَل  
وجودها في الموجود الحقيقي وهو الجوهر  
بجهات مختلفة. (ت، ٣٠٣، ١١)  
- إن بعضها (الأشياء) يقال فيه إنه هوّية لأنه  
شيء قائم بذاته وهو الجوهر، وبعضها يقال  
فيه إنه هوّية لأنه انفعال للجوهر، فإن  
التأثيرات يعني بها القدماء الكيفيات  
الانفعالية، وربما عبّروا عنها بالألآم. ويعني  
(أرسطو) بالطريق إلى الجوهر الحركة الكائنة  
في الجوهر، فإن الحركة يقال فيها إنها هوّية  
وموجودة من قِبَل أنها طريق إلى الموجود  
الحقيقي. (ت، ٣٠٥، ١٨)

- إن إسم الهويّة أيضًا يقال بنحوٍ من أنحاء  
المناسبة. فإنه قد يقال جوهر لما هو فاعل  
الجوهر مثل القائلين بأن هاهنا قوى وصورًا  
تُحدث الجوهر، وكذلك يقال في اسطقسات

البرهان يُستدل منها على ما هو أو على الوجود. وهذا النوع يحتمل أن يشير (أرسطو) به إلى الأمور المتأخرة فإنه إنما يوقف على جواهر الأشياء في العلوم الطبيعية من الأمور المتأخرة أي من الأعراض. وهذه الأنواع من البراهين هي التي تُسمى دلائل. ويحتمل أن يريد بالنوع الآخر من الدلالة طريق التقسيم وطريق التركيب أو جميع هذه، فإن أكثر حدود الجواهر إنما يوقف عليها بهذه الطرق. (ت، ٧٠٢، ١٩)

- لو لم يكن هاهنا جوهر غير الجوهر المحسوس لما كان هاهنا علم أقدم من العلم الطبيعي. (ت، ٧١٤، ٦)

- لما كان الجوهر منه مفارق وغير مفارق انقسم النظر في الجوهر إلى قسمين. (ت، ٧٤٤، ٩)

- إن إسم الموجود يقال على المقولات العشر، وإن الجوهر أحق بذلك بالإسم. (ت، ٧٥٢، ٩)

- إن الجوهر علّة سائر المقولات. (ت، ٧٥٢، ١٣)

- الأوّل الذي هو المتقدّم يقال على أنواع كثيرة، والجوهر هو أول جميع الأشياء بالحدّ وبالمعرفة وبالزمان... وإنما كان الجوهر متقدّمًا بهذه الثلاثة الأنحاء لأن ليس شيء من الأعراض مفارقًا وهذا وحده مفارق. (ت، ٧٥٤، ٥)

- إن الجوهر متقدّم بالحدّ على الأعراض لأنه مضطر أن يؤخذ الجوهر في حدّ كل واحد من الأعراض. وإنما كان ذلك كذلك لأن أجزاء الحدود هي التي بها قوام الشيء. (ت، ٧٥٤، ١٦)

وعلى هذا يشتمل هذا القول على الجواهر الأوّل والثواني وهي كليات الجواهر. (ت، ٥٦٥، ١)

- يقال جوهر المعنى الذي به صار شخص الجوهر جوهرًا وهذا هو صورته وعلته التي كان بها جوهرًا، مثل النفس للمتّمس وإنما مُثل بالنفس لأنها صورة في جوهر بالفعل بخلاف صور البسائط. (ت، ٥٦٥، ٧)

- يقال جوهر على الأشياء المتقدّمة بالحدّ على الأمور المحسوسة، أعني أنه يعتقد فيها قوم إنها جواهر الأمور المحسوسة لأن الذهن إذا رفعها إرتفعت معها الأمور المحسوسة، مثل الأمر في الجسم المطلق مع الجسم المحسوس وفي السطح مع الجسم وفي الخط مع السطح. (ت، ٥٦٥، ١٧)

- يقال جوهر على الذي يُجاب به في جواب ما هو الشيء في كل واحد من الأشياء، وعلى القول الذي يدل من الشيء على المعنى الذي به كان موجود جوهرًا، وهذا جوهر كل واحد من الأشياء. (ت، ٥٦٦، ١٢)

- يعرض أن يقال الجوهر بنوعين: أحدهما الموضوع الأخير الذي لا يقال على غيره، والأخر الذي يدل على هذا الشيء وهو منفصل من الأشياء كصورة كل شيء ومثاله. (ت، ٥٦٦، ١٥)

- ليس للجوهر برهان لأن البرهان هو من الجواهر على الأعراض وليس للجوهر جوهر، ولذلك ليس يوجد للجواهر حدود. ولذلك ليس يوجد على الجواهر براهين هي حدود متغيرة في الوضع بل إنما يُفنى ذلك في الأعراض. (ت، ٧٠٢، ١٣)

- يكون للجوهر دلالة أخرى من غير نوع

- الدليل على أن الجوهر عندنا أعرف من الأعراض أعني كلياته من كليات الأعراض أن معرفتنا بشخص الجوهر المشار إليه تكون أتم بكلياته الجوهرية من معرفتنا إياه بكليات الأعراض. مثال ذلك أننا إذا أردنا أن نعرف الإنسان فعرفنا مثلاً أنه طبيعة ما جوهرية كأنك قلت نار، كانت معرفتنا به من قبيل هذا المحمول الجوهري أكثر من معرفتنا إياه بأنه ذو كم أو ذو كيفية أو ذو أين أو غير ذلك من محمولات الأعراض التي يوصف بها. (ت، ٧٥٥، ٧)
- إن الجوهر، وإن كان يقال على أنواع كثيرة، فإنه ينحصر في أربعة أنواع مشهورة... فإنه يُطلق إسم الجوهر على ماهية الشيء، وقد يقال على الكلّي المحمول على الشيء من طريق ما هو إنه جوهر، وكذلك يُظنّ أن الجنس القريب المحمول على الشيء إنه جوهر... والرابع من هذه الموضوع يعني به (أرسطو) شخص الجوهر. (ت، ١١، ٧٦٨)
- الجوهر يقال على الهولي بجهة ما، وعلى الصورة أيضاً بجهة أخرى، وعلى المجموع منهما بجهة ثالثة... لأن الهولي هي جوهر من حيث هي موضوعة للصورة، والصورة جوهر من حيث هي مقومة للموضوع، والمركّب منهما جوهر من قبيل أنه مركّب منهما. (ت، ٧٦٩، ١٤)
- رسم الجوهر المشهور وهو أنه الذي تُحمل عليه سائر الأشياء ولا يُحمل هو على شيء أصلاً. (ت، ٧٧٣، ٩)
- الجوهر... إنه الشيء الذي يدلّ عليه القول
- المعطي إتيّة الشيء الذي هو الحدّ... وهو الذي يُحمل بالذات. (ت، ٧٨٥، ١٤)
- إن الجوهر هو موضوع لكل واحد من الأعراض مثل الكمية والكيفية. (ت، ٧٩١، ١٠)
- إن الجوهر الذي كالصورة لا يكون أي لا يتكوّن. (ت، ٨٦٤، ٣)
- إن في الجوامع ابتداء كل شيء الجوهر. يعني (أرسطو) بالجامع المقاييس وبالجوهر ماهية الشيء المصنوع التي هي القياس. (ت، ٨٧٨، ١٣)
- إن كل جوهر فإنما يتكوّن من جوهر مثله إذا كان الكون ليس هو للصورة ولا للمادة وإنما هو للمجموع منهما الذي هو شيء مشار إليه. (ت، ٨٩٠، ١٥)
- إن الجوهر الذي يدلّ عليه الحدّ هو في عنصر. (ت، ٩٣٤، ١٤)
- إن الجوهر الذي هو الصورة له حدّ بنوع ما وليس له الحدّ الحقيقي، وذلك أن حدّ هذا الجوهر يظهر فيه غيره وهو الموضوع، وأما الحدّ الحقيقي الذي ليس يظهر فيه غيره فليس لهذا النوع من المحدودة. (ت، ٩٣٨، ١٢)
- إن الجوهر في المشهور يقال على أربعة أوجه: على الموضوع وهما نوعان: أحدهما العنصر والآخر المجموع من العنصر والصورة، وعلى ما تدلّ عليه الحدود التي تُعطي ماهيات الأشياء، وعلى الكلّي، وكان الموضوع يبيّن من أمره أنه جوهر. (ت، ٩٦٠، ١٣)
- إن الجوهر الذي يدلّ عليه الحدّ هو صورة الأشياء الجزئية. (ت، ٩٦١، ١)
- أما الكلّي الجوهرّي فإنه قد قيل في حدّه إنه

الأعراض. ولذلك ما كان معنيًا بسيطًا بالحقيقة فليس له حدّ ولا يُطلب فيه بحرف لمّ. (ت، ١٠١٢، ١٥)

- إنه قد تُطلب العلة التي هي للعنصر بحرف لمّ وهي الصورة التي من أجلها كانت المادة وهي جواهر الشيء. وهذه الطبيعة هي التي ماهيتها وصورتها في أنها قابلة لغيرها وهي الصورة. (ت، ١٠١٦، ٢)

- إن الجواهر يقال في المشهور على أربعة معانٍ: على ما يدل عليه الحدّ وهو الصورة، وعلى الموضوع للصورة، وعلى الجنس أكثر من النوع، وعلى الكلّي أكثر من الجزئي. (ت، ١٠٢٦، ٥)

- لما كان الذي هو ماهية الشيء هو جواهر، والقول الدال عليه هو المُسمّى حدًا، بالواجب ما جعلنا مبدأ النظر في طبيعة الجواهر من النظر في الحدّ. (ت، ١٠٢٦، ١٢)

- الجواهر ... هو الصورة من الحدّ. (ت، ١٠٢٦، ١٦)

- الجواهر يقال بنوع أول على القائم بنفسه الموضوع لسائر المقولات وهو المركّب من عنصر وصورة، ويقال بنوع آخر على عنصر هذا الجواهر. (ت، ١٠٢٨، ٧)

- إن أحد ما يقال عليه الجواهر هو العنصر، والجواهر يقال بنوع ثانٍ على ما يدل عليه الحدّ وهو الصورة، والكلمة أراد بها (أرسطو) الحدّ، والسنخ أراد به الصورة التي بها صار هذا الشيء موجودًا بالفعل ... إن الجواهر الذي هو السنخ والصورة هو بالحدّ مفارق للعنصر لا بالوجود إذ كان لا يمكن في الصورة أن تفارق العنصر ... والجواهر

الذي يُحمل على الشيء من طريق ما هو، والجواهر الذي هو بالحقيقة هو الذي لا يُحمل على شيء أصلًا. وإذا كان هذا هكذا فليس يدل الكلّي على جواهر إلّا على الجواهر الذي يدل عليه الجزء. مثل ما يدل الحيوان عليه من جواهر الفرس والإنسن أعني على الطبيعة المشتركة لا على الخاصة. (ت، ١٠٩٦٤، ١٥)

- ليس يمكن أن تتقدّم الكيفية على الجواهر بنوع من أنواع التقدّم لا بالحدّ ولا بالزمان ولا بالكون، ولا يمكن بالجملة أن تكون الإفعالات الموجودة في الجواهر متقدّمة على الجواهر. (ت، ١٠٩٦٧، ٦)

- لا يمكن أن يكون جواهر واحد بالفعل من جوهرين إثنيين بالفعل. (ت، ١٠٩٧١، ٦)

- إن الجواهر لا يكون واحدًا وهو مركّب من جواهر كل واحد منها موجود بالفعل. (ت، ١٠٩٧٢، ٥)

- الجواهر الذي يقال على مجموع المادة والصورة وهو المجموع من كليهما فهو الذي له الكون والفساد، وأما الجواهر الذي يدل عليه الحدّ فليس له كون ولا فساد. (ت، ١٠٩٨٤، ١٣)

- الجواهر ليس هو جواهرًا لأشياء كثيرة وإثما هو جواهر إما لذاته وإما للشيء الذي هو جواهر له. (ت، ١٠٠٢، ١٠)

- إن الجواهر لا يوجد في أشياء كثيرة معًا. (ت، ١٠٠٢، ١٤)

- إن علة الجواهر جواهر. (ت، ١٠٠٨، ١١)

- إن الوقوف على ماهيات الجواهر أكثر من الوقوف على أسباب الأعراض، والسبب في ذلك بساطة الجواهر والتركيب الذي في

على بعض مثل الحال في تقدّم الجواهر بعضها على بعض. (ت، ١٤٠٩، ١٣)

- إن الكيفية ليس يقال فيها إنها موجودة بإطلاق ولا الحركات، وإنما يقال فيها موجودة ككيفيات وموجودة حركات لا موجودة بإطلاق، وذلك أن الحركة هي حركة لشيء والكيفية هي كيفة لشيء، وأما الجواهر فليس هو جوهر لشيء. فالموجود على التحقّق وبإطلاق هو الجواهر وأما سائر المقولات فموجودة بإضافة. (ت، ١٤١٥، ٤)

- إن الجواهر هو الموجود بذاته القائم بنفسه وسائر الباقيّة موجودة في الجواهر. (ت، ١٤١٥، ١٧)

- إنه يلزم أن يكون الجواهر والمضاف داخلين تحت جنس واحد. (ت، ١٥٠٧، ١٤)

- ليس يمكن أن يوضع أن الجواهر هو أسطقس للمضاف ولا أيضًا لشيء من سائر المقولات. (ت، ١٥٠٨، ٩)

- الجواهر ينطلق على هذه الأشياء الثلاثة، أعني على الضدين والهيولى وعلى المركّب منها وهو الشيء الذي هذه له مبادئ ومبادئ هي هذه الثلاثة. (ت، ١٥١٩، ١٦)

- لما بيّن (أرسطو) أنه يمكن أن يقال أن علل المقولات هي واحدة بطريق التناسب، يريد أن يبيّن أيضًا أن الجواهر بوجه ما هو علّة لجميعها وذلك أن الهيولى التي في الجواهر هي الهيولى لجميع هيولى المقولات وهي سببها. وكذلك الأضداد التي في الجواهر هي السبب في سائر الأضداد الموجودة في سائر المقولات. (ت، ١٥٣٢، ٣)

- إن الجواهر صنفان: صنف غير سرمدى وسرمدى. (ت، ١٥٥٨، ٩)

الثالث هو المجموع من العنصر والصورة وهو الذي تبيّن من أمره أن الكون والفساد إنما يوجد له وحده... إنه مفارق بالحدّ والوجود ولذلك قال بنوع مبسوط أي بإطلاق. (ت، ١٠٢٨، ١٣)

- إن الجواهر الذي يدل عليه الحدّ هو جوهر من وجه لأن به صار الجواهر المستقل جوهرًا مستقلًا، وهو من وجه ليس كالمستقل لأنه في موضوع. ويُحتمل أن يريد (أرسطو) أن الجواهر الذي يدل عليه الحدّ يكون بعض أجزائه صورة وبعضها عنصرًا. (ت، ١٠٢٩، ٧)

- أجمع القدماء على أن الهيولى جوهر وهي التي هي موجودة بالقوة... والصورة هي الجواهر الذي بالفعل. (ت، ١٠٣٥، ١٤)

- الدليل على أن الجواهر الذي هو الصورة ليس هو العنصر ما تبيّن... من أنه ليس أسطقسًا ولا من أسطقس بل هو الجواهر بالحقيقة عند الذين يتفنون العنصر ويقولون بصور مفارقة. (ت، ١٠٥٩، ٣)

- مضطر أن تكون الجواهر التي هي الصور: إما أزلية وغير فاسدة أصلًا، وإما فاسدة بالعرض لا بالذات. (ت، ١٠٥٩، ١١)

- كل متكوّن بالذات وهو الجواهر فإنما يتكوّن من شيء أي من عنصر، وأن يكون هو أيضًا في نفسه شيئًا ما. (ت، ١٠٨٤، ٦)

- إن الموجود لا يخلو أن يكون يدل على جنس واحد وطبيعة واحدة، أو يدل على أجناس مختلفة، وكيف ما كان فإنه من المعلوم الأول أن الجواهر هو المتقدّم على الباقيّة. وذلك أن كثيرًا من الأشياء التي في جنس واحد بعضها متقدّم في ذلك الجنس

على طريق الصورة، وهو الذي به يكون الجوهر الموجود بالقوة موجودًا بالفعل ومشارًا إليه؛ والثالث الجوهر المجتمع منهما، وهي الأشخاص والأنواع. والهيولى بالقوة الصورة، والصورة هي استكمال الذي بالقوة. (تكن، ٤٧، ٤)

- إذا ... كانت النفس جوهرًا، وكان الجوهر يقال على ثلاثة معاني كما تقدّم: المادة والصورة والمركّب منهما، فالنفس هي الجوهر الذي هو الصورة. والمعنى الثاني أن النفس لا تفارق البدن، وذلك أنه لما كانت الهيولى من هذه قوة أعني البدن، والصورة معنى تُستكمل به تلك القوة كما تُستكمل سائر المواد التي وجودها بالقوة بالصورة التي هي قوية عليها، فبيّن أن النفس من هذا هي كمال الجسم. وأنه ليس يمكن أن توجد إلا في الهيولى التي هي قوة عليها. ولا يمكن فيها أن توجد في أي جسم اتفق، بل في أجسام مخصوصة وهي التي فيها قوة على قبولها، فضلًا عن أن توجد في غير جسم. (تكن، ٥٦، ١)

- إسم الموجود يقال على معنيين: أحدهما الصادق، والآخر على الذي يقابله العدم، وهذا هو الذي يقسم إلى الأجناس العشرة، وهو كالجنس لها، وهذا هو متقدّم على الموجودات بالوجه الثاني؛ أعني الأمور التي هي خارج الذهن، وهذا هو الذي يقال بتقديم وتأخير على العرض أنه موجود بوجوده في الموجود بذاته. (ته، ١٧٥، ٢١)

- أما تسميتهن (الفلاسفة) ما فارق المادة - جوهر، فإنهم لما وجدوا الحدّ الخاصّ بالجوهر أنه القائم بذاته، وكان الأول هو

- الذي بالذات ... هو المقول على أشخاص الجوهر (ب، ٣٨١، ٢٥)

- ... ما ليس هو موجود في شيء ولا هو مقول على شيء ... قيل في رسم الجوهر (ب، ٣٨٢، ١)

- فصل الجوهر جوهر (ج، ٦٠٧، ٣)

- الجوهر بالجملة سَوَاءً كان عامًا أو شخصًا هو الذي ليس في موضوع أصلًا (م، ٣٠٨، ٣)

- (من الموجودات) ما ليس يُختمل على موضوع أصلًا ... ولا هو في موضوع ... وهذا هو شخص الجوهر المُشار إليه (م، ١٠٩، ١)

- ينفصل كلّي الجوهر من شخصه بأن كلّيه يُقال على موضوع وشخصه لا يُقال على موضوع (م، ٦٠٩، ٦)

- الجوهر على طريق المثال هو مثل إنسان وفرس (م، ١٠، ١٧)

- الذي يعمّ كل جوهر شخصًا كان أو كليًا إنه ليس يوجد في موضوع (م، ٢١، ٤)

- مما يخصّ مقولة الجوهر أنه لا مضاد لها ... لكن هذه الخاصّة قد يُشارِكها فيها غيرها من المقولات (م، ٢٣، ١١)

- مما يخصّ الجوهر أنه لا يقبل الأقل والأكثر (م، ٢٣، ١٨)

- من خواصّ الكلّم ... ألا يقبل الأقل والأكثر كالحال في الجوهر (م، ٢٧، ١٧)

- ليس من الجوهر شيء يُعدّ من المضاف (م، ٣٦، ١٦)

- نقول (إبن رشد): إن الجوهر يقال على ثلاثة معاني: أحدها على الجوهر الذي هو الهيولى، وهذا ليس هو شيئًا موجودًا بالفعل وإنما هو بالقوة؛ والثاني الذي هو جوهر



السبب في كل ما قام من الموجودات بذاته، كان هو أحق بإسم الجواهر، واسم الموجود، واسم العالم، واسم الحي، وجميع المعاني التي أفادها في الموجودات، وبخاصة ما كان منها من صفات الكمال. (ته، ٢٠٦، ٨)

- قيل في حدّ الجواهر: إنه الموجود لا في موضوع. (ته، ٢١٠، ١٥)

- الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو الجواهر، وذلك أن الجواهر ينقسم إلى معتدّ وغير المعتدّ ينقسم إلى الأحجار والمعادن، والمعتدّ ينقسم إلى النبات والحيوان، والحيوان ينقسم إلى غير ذي الدم وإلى ذي الدم، وذو الدم ينقسم إلى الماشي والسابح والطار، والنبات ينقسم أيضًا إلى ما له ساق وإلى ما ليس له ساق في النبات وهي الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُعرف بأذان الفارينا وغير ذلك. والكلبيات الأخيرة من هذه هي التي تخصّص باسم النوع، مثل الفرس والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخصّص باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس العالي وبين النوع الأخير يخصّص باسم الجنس بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه. (رط، ٩٢، ١٦)

- الجواهر: يقال أولاً وأشهر ذلك على المشار إليه الذي ليس هو في موضوع ولا على موضوع أصلاً. ويقال ثانيًا على كل محمول كلي عرف ماهية المشار إليه من جنس أو نوع أو فصل. ويقال ثالثًا على كل ما دلّ عليه

الحدّ، وذلك إمّا على كل ما عرّف ماهية الجواهر وإما على ما عرّف ماهية شيء ما أي شيء كان من المقولات العشر. ولذلك يقولون إن الحدود تعرّف ماهيات الأشياء، وهذا إنما يُسمّى جوهراً بالإضافة لا بالإطلاق. لما كان أشهر معاني الجواهر هو المشار إليه الذي هو لا في موضوع ولا على موضوع، إذ كان هذا هو المُقرّر به عند جمع المتفلسفين أنه جوهر كان ما عرّف ماهية هذا الشيء المشار إليه عندهم أخرى أن يُسمّى جوهراً، ولذلك من رأى أن كليات الشيء المشار إليه هي التي تعرّف ماهيته رأى أنها أحق بإسم الجواهر، ومن رأى أن الجسمية هي التي تعرّف ماهية هذا المشار إليه وأن قوامها إنما هو بالطول والعرض والعمق سُمى هذه الأبعاد جوهراً، وكذلك من رأى أن الذات المشار إليها تأتلف من أجزاء لا تتجزّى سمّاها جوهراً كما نسمع المتكلمين من أهل زماننا يسمّون الجزء الذي لا يتجزّى الجواهر الفرد. وكذلك من يرى أن المشار إليه إنما يأتلف من مادة وصورة كانت الصورة والمادة عنده أحق بإسم الجواهر، وذلك أيضًا بحسب ما يُظنّ في مادة كل واحد من الأشياء وصورتها. وإنما أجمعوا بأسرهم على هذه القضية، أعني أن ما عرّف ماهية المشار إليه أحق بإسم الجواهر من المشار إليه، إذ كان من الشئ المستحيل أن يكون أوائل الجواهر واسطقساته ليست بجواهر. (ما، ٣٨، ١١)

- الجواهر مأخوذ في حدّ المقولات الثلاث التي هي الأبن والوضع وله، وذلك بيّن من حدودها إذ كانت هذه كلها يظهر في حدّها الجسم، مثل قولنا في الأبن إنه نسبة الجسم

إلى المكان، وكذلك الأمر في الوضع وله.  
(ما، ٦١، ١٥)

- الجوهر أعرف من العرض. (ما، ٦٤، ٣)

- إسم الجوهر ... ينطلق على معانٍ إلا أن أشهرها والمقرَّب بها عند الجميع هو الشخص المشار إليه الذي ليس في موضوع ولا يُحمل على موضوع، كأشخاص الناس والحيوان والنبات والكواكب والحجارة. (ما، ٦٥، ٦)

- الجوهر هو الذي له الحد الحقيقي. (ما، ٦٩، ٢)

- يعرف ماهية الجوهر جوهر. (ما، ٨١، ١٢)

- الموجود يقال على جميع المقولات العشر، وأنه يقال على الجوهر بتقديم وعلى سائر المقولات بتأخير، وأن الجوهر هو السبب في وجود سائر المقولات. (ما، ١٣٥، ٤)

- قال (أرسطو) إن الجوهر واحد من أجناس الكائنات، أي الكائنات من جهة أسبقيتها في الوجود والتي تُعدُّ النفس واحدة منها، إذ يُستبعد أن نضع النفس كعارض من جهة ما تعطيه لنا المعرفة الطبيعية الأولى، إذ نرى أن الجوهر أسمى من العارض وأن النفس أسمى من كل الأعراض الموجودة هنا. (شكن، ٩١، ١٤)

- الجوهر يلزم أن يوضع على العموم كجنس لمثل هذه الكائنات (مثل النفس). (شكن، ٩٢، ٣)

- كل ما يقال فيه إنه جوهر هو على ثلاثة أنواع: أولها أن هناك هيولى أولية هي عن ذاتها غير مصوّرة وليست عن ذاتها بشيء بالفعل كما قيل في الكتاب الأول من الطبيعيات، وأما ثانيها فالصورة التي يصبح ذلك بها شخصاً، والثالث هو ما يصدر عن

ذاتك الشيتين. وأما أن هناك صورة وهناك جوهرًا فجلّي ذلك لأنه يُدرك بالحواس، وأما أنه جوهر فلأنه جزء من الجوهر وكذلك إذا ما حُذف جزء من ذلك الجوهر حُذف الجوهر. وكذلك فالهيولى الأولية هي جوهر لأنها واحد من الأجزاء التي إذا ما حُذفت حُذف الجوهر أي الفرد. (شكن، ٩٢، ٥)

- بما أن الجوهر الذي هو من جهة الصورة كمال جسم مالك لصورة، وقد تبيّن أن النفس صورة، فضروري أن تكون النفس كمال مثل هذا الجسم أي كمال جسم طبيعي مالك للحياة بالقوة من جهة أنه يكتمل بالنفس. (شكن، ٩٤، ١٥)

- إن الجوهر يقال على أوجه ثلاث هي: الهيولى والصورة والمرتكّب منهما، وإن وجود الهيولى هو بالقوة ووجود الصورة هو بالكمال والفعل، وإن المرتكّب من النفس والجسم الكائن هو الحي حيث أنه بواسطة أحدهما يكون الكائن حيًا بالقوة وبواسطة الآخر يكون بالفعل. فجلّي أن النفس هي اكتمال الجسم لا الجسم هو اكتمال النفس، ويكون الحيّ بالفعل بالنفس وما يكون بالفعل ينبغي أن يكون اكتمال ما هو بالقوة ولا العكس. (شكن، ١١١، ١٥)

- أما جوهر الضوء فهو كمال المشفّ من جهة ما هو مشفّ أو كمال تلك الطبيعة المشتركة في الأجسام. (شكن، ١٤٩، ١٠)

### جوهر الأشياء المشار إليها

- جوهر كل واحد من الأشياء المشار إليها هو خاص به. (ت، ٩٦٣، ٤)

## جوهر أول

## جوهر حامل الأعراض

- إن الجواهر نوعان: جوهر قائم بذاته ليس يمكن فيه أن يخلو من الأعراض وهذا هو الجوهر الحامل للأعراض، وجوهر قائم بذاته وهو خلو من جميع الأعراض والأول هو المحسوس وهذا هو المعقول. (ت، ١٦، ١٥٣٣)

## جوهر سرمدى

- إن الجوهر السرمدى فالعلم الطبيعي يبين وجوده. (ت، ١٦، ١٤٢٢)  
- إن الجوهر السرمدى يوجد فيه أيضًا علل تقال على التناسب مع علل الكائن الفاسد، وذلك أنه يوجد فيه القوة إذ كان متحركًا في المكان لآكن القوة التي في الأين لا التي في الجوهر ... وذلك أن الذي يُلْفَى له في الأين هو شبيهة بالضدّة وذلك أنه يوجد في الأين مرة بالقوة ومرة بالفعل. (ت، ٩، ١٥٥٧)

## جوهر عام

- الموجودات منها ما يُخْمَل على موضوع وليست في موضوع... وهذا هو الجوهر العام (م، ٨، ٩)

## جوهر غير متحرك

- إن كان هاهنا جوهر ما غير متحرك فهذا الجوهر الموجود هو الأول. وعلم هذا الجوهر هو العلم الكلّي والفلسفة الأولى. (ت، ١٠، ٧١٤)  
- إن الجوهر الغير متحرك هو مبدأ وعلة للأشياء الطبيعية. (ت، ١١، ١٤٢٠)

- الجواهر يقال أولًا على الذي لا يقال على شيء ولا في شيء وتقال عليه سائر الأشياء. وهو الذي يُسَمَّى شخص الجواهر ويسمّيه (أرسطو) في 'كتاب المقولات' الجواهر الأول؛ ويُحتمل أن يريد 'بعلی' معنى فيه. وعلى هذا يشتمل هذا القول على الجواهر الأوّل والثواني وهي كليات الجواهر. (ت، ٣، ٥٦٥)

- الجوهر الأول الذي الكلام فيه بأنه الذي لا يُحمل على شيء أصلًا وتُحتمل عليه سائر الأشياء. (ت، ١٦، ٧٧٠)

- أعني (أرسطو) بالجواهر الأول الذي لا يقال في موضوع وهذه هي كليات الجواهر على ما تبين في كتاب المقولات. (ت، ٥، ٩٤١)

## جوهر بالفعل

- إن الجوهر الذي بالفعل قبل الذي بالقوة بالحدّ والماهية. (ت، ١٢، ١١٩٧)

- الجوهر الذي بالفعل هو كمال الجوهر الذي بالقوة وهو له كالتهاية في الكون إذ كان غير متميّز عنه بالفعل. (ت، ٨، ٢٤٤)

- الجوهر الذي بالفعل ... كمال الجوهر الذي بالقوة لا من قِبَل أنه فعل محض، وذلك أنه لما كان الجوهر الذي بالقوة إنما يخرج إلى الفعل من قِبَل جوهر هو بالفعل لزم أن ينتهي الأمر في الموجودات الفاعلة المنفصلة إلى جوهر هو فعل محض، وأن ينقطع التسلسل بهذا الجوهر. (ت، ١٤، ٢٤٤)

## جوهر غير منقسم

- وجود جوهر غير منقسم ليس معروفاً بنفسه، وفي وجوده أقاويل متضادة شديدة التعاند. (كم، ١٣٧، ٢٠)

## جوهر مشار إليه

- الجواهر المشار إليه إنما صار واحداً بهذا الجواهر وهذا الطباع هو المسمى صورة. (ت، ٧٦١، ١٧)

- إن الصور ... لا تتكوّن ولا تفسد ولا تكون ولا تفسد بل الذي يكون ويصنع هو الجواهر المشار إليه ومنه يكون الكون. (ت، ١٠٦٠، ١)

## جوهر كلي

- يريد (أرسطو) بالجواهر الكلّي الذي هو كل، أي المجموع من المادة والصورة الشخصية وهو الشخص المشار إليه. (ت، ٩٨٤، ٢)

## جوهر مطلق

- الجواهر المطلق ... يُعرف بنوع كلي أعني المحيط بجميع الجواهر. (ت، ٧٨٤، ١٢)

## جوهر محسوس

- إن الحال في أجزاء الفلسفة الأولى كالحال في أجزاء التعاليم. فكما أن التعاليم منها جزء أول وهو العدد مثلاً أو الهندسة ومنها أجزاء ثوانٍ مثل المناظر والموسيقى، كذلك الحال في أجزاء هذا العلم، وذلك أن الأول منها هو الناظر في الجواهر المفارقة أعني لا الأول في التعليم بل الأول في الوجود، ومنها ثوانٍ وهو الناظر في الجواهر المحسوس وهذا هو بحسب الأول في الوجود. وأما الأول في المعرفة فهو الجواهر المحسوس فإن النظر في الجواهر المحسوس ولواحقه هو أول في المعرفة والنظر في الجواهر المفارق هو آخر في المعرفة أول في الوجود. ولذلك سُمّي علم ما بعد الطبيعة أي بعد النظر في الجواهر المحسوس المطلق عليه إسم الطبيعة. (ت، ٣١٩، ١٦)

## جوهر مفارق

- إن الحال في أجزاء الفلسفة الأولى كالحال في أجزاء التعاليم. فكما أن التعاليم منها جزء أول وهو العدد مثلاً أو الهندسة ومنها أجزاء ثوانٍ مثل المناظر والموسيقى، كذلك الحال في أجزاء هذا العلم، وذلك أن الأول منها هو الناظر في الجواهر المفارقة أعني لا الأول في التعليم بل الأول في الوجود. ومنها ثوانٍ وهو الناظر في الجواهر المحسوس وهذا هو بحسب الأول في الوجود. وأما الأول في المعرفة فهو الجواهر المحسوس فإن النظر في الجواهر المحسوس ولواحقه هو أول في المعرفة والنظر في الجواهر المفارق هو آخر في المعرفة أول في الوجود. ولذلك سُمّي علم ما بعد الطبيعة أي بعد النظر في الجواهر المحسوس المطلق عليه إسم الطبيعة. (ت، ٣١٩، ١٥)

- الجواهر المحسوس وهو الذي فيه الأشياء التي في الكون. (ت، ١٤٢١، ٧)

- الجواهر المحسوس ينقسم إلى مادة وصورة هما أيضاً جواهر من جهة ما هو منقسم في الوجود إليهما وبهما قوامه. (ما، ١٣٥، ٥)

- إن الأشياء التي لا تتحرّك واجب أن تكون سرمدية أكثر من السرمدية المتحرّكة الالهية

لا يتكلمون عن جوهر النفس إلا بالتخصيص  
لا بالتعميم كما ينبغي أن يفعل من يريد  
الكلام بالطبع عنها. (شكن، ٨٠، ٢٤)  
- كل المحددين لجوهر النفس بالمعرفة أو  
الحركة لا ينتهجون النهج المؤدي إلى معرفة  
جوهر النفس. (شكن، ٨١، ١٢)

### جوهرية

- النوع أحق بإسم الجوهرية من الأجناس (م)،  
(١٢، ١٩)

يعني الأجرام السماوية لأن هذه هي علّتها،  
أعني أن الجوهر المفارق هو علّة الأجرام  
السماوية. (ت، ٧١١، ١٥)

### جوهر مفرد

- الجوهر المفرد أعني (إبن رشد) شخص  
الجوهر. (ت، ٨٢٣، ١٢)

### جوهر النفس

- كل الذين يضعون أن جوهر النفس هو من  
الأسطقات لأنها تعرف وتتحرك من ذاتها،

# ح

## حاجات إنسانية

- الحاجات الإنسانية) أنواع: - فمنها الضروري، وهو ما يتوقف عليه قوام وجوده، إذ لا يقدر إنسان واحد، مثلاً، على أن يقوم بمفرده بما يلزمه من غذاء وسكن وملبس. - ومنها الحاجي وهو ما كان من أجل رخاء العيش، مثل أن زيداً من الناس يمكنه أن لا يفلح الأرض ولا يزرع الزرع، لكنه إذا فلع وزرع عاش عيشة أكثر بسراً ورخاءة. - ومنها ما هو تحسيني، أي على جهة الأفضل، كالإنسان الذي يرتاض منذ صغره على صناعة من الصنائع، ويتمرن عليها زماناً طويلاً، فيأتي عمله في هذه الصناعة أجود وأفضل. (ضس، ٧٥، ٥)

## حادث

- الفلاسفة يجوّزون وجود حادث عن حادث إلى غير نهاية بالعرض لو كان ذلك متكرراً في مادة منحصرة، متناهية، مثل أن يكون فساد الفاسد منهما شرطاً في وجود الثاني. (ته، ٥٤، ١٣)
- الحادث إنما يلزم أن يكون بالذات عن سبب حادث. (ته، ٥٥، ٨)
- الحركة هي في شيء ضرورة. فلو كانت الحركة ممكنة قبل وجود العالم، فالأشياء القابلة لها هي في زمان ضرورة، لأن الحركة

إنما هي ممكنة فيما يقبل السكون، لا في العدم؛ لأن العدم ليس فيه إمكان أصلاً، إلا لو أمكن أن يتحوّل العدم وجوداً. ولذلك لا بد للحادث من أن يتقدّمه العدم كالحال في سائر الأضداد. وذلك أن الحار إذا صار بارداً، فليس يتحوّل جوهر الحرارة برودة، وإنما يتحوّل القابل للحرارة والحامل لها من الحرارة إلى البرودة. (ته، ٦٣، ١٦)

- برهان أن كل حركة محدثة قبلها زمان، أن كل حادث لا بد أن يكون معدوماً، وليس يمكن أن يكون في الآن الذي يصدق عليه أنه حادث معدوماً. فبقي أن يصدق عليه أنه معدوم في آن آخر غير الآن الذي يصدق عليه فيه أنه وجد بين كل آتين زمان لا يلي أنّ آنا كما لا تلي نقطة نقطة. وقد تبين ذلك في العلوم. فإذا قيل الآن الذي حدثت فيه الحركة زمان ضرورة، لأنه متى تصوّرنا آتين في الوجود حدث بينهما زمان ولا بد. (ته، ٦٤، ٢٢)

- كل حادث فهو ممكن قبل حدوثه. (ته، ٧٥، ٢٢)

- كل حادث فله محدث. (ته، ٩٣، ٢)

- كما أن الموجود الأزلي أحق بالوجود من الغير الأزلي، كذلك ما كان حدوثه أزلياً أولى بإسم الحادث مما حدوثه في وقت ما. ولولا كون العالم بهذه الصفة، أعني أن جوهره في الحركة، لم يحتج العالم بعد وجوده إلى البارئ سبحانه كما لا يحتاج البيت إلى وجود البناء بعد تمامه والفراغ منه إلا لو كان العالم من باب المضاف كما رام ابن سينا أن يبيّنه. (ته، ١٠٧، ٢٠)

- ما لا يخلو عن الحوادث في الشاهد هو

يابس بالإضافة إلى جنسه، فهو الذي يتوهم فيه أنه قد جاز المتوسط في ذلك الجنس، مثل ما تقول في الكلب إنه حيوان بارد يابس، بالإضافة إلى المعتدل في جنسه الذي هو الحيوان وهو الإنسان مثلاً. وأما الذي يقال فيه إنه حار أو بارد رطب أو يابس بالمقايضة إلى نوعه، فهو الذي يقال بالمتوسط في ذلك النوع. ذلك أنا نقول في الإنسان إنه حار يابس بالقياس إلى الإنسان المعتدل، وهو الوسط في مزاجه من حيث هو إنسان، وهو الذي لا نقدر أن نقول فيه إنه حار أو بارد أو رطب أو يابس ولا سمين ولا قضيف، ولا يصدق عليه شيء من الأسماء التي تدلّ عن الخروج عن الاعتدال في صفة من الصفات. (رط، ٨٩، ٤)

- نقول (إبن رشد): إن الحار والبارد والرطب واليابس ليس يدلّ على معنى واحد عند اليونانيين، وذلك أنهم يوقعون مرة الاسم المشتقّ على الكيفية نفسها، ومرة يرفعونها على الجسم الحامل للكيفية؛ مثال ما يوقعونه على الكيفية قولهم: لون أبيض. وذلك أن البياض هاهنا هو صفة للون، واللون إسم من أسماء الكيفية المختصة بها. ومثال إيقاعهم إياه على الجسم الحامل له قولهم: هذا الأسود فأر، وهذا الأبيض ثلج. فإسم الحار والبارد والرطب واليابس مرة يدلّ عليه به على الجسم الحامل لها، ومرة يدلّ به على الكيفيات أنفسها. لكن أسماء الكيفيات المختصة بها غير المشتقة لا تدلّ إلا على الكيفية فقط، فإنه لا يقال الجسم بيوسه ولا رطوبة، وإنما يقال الجسم يابس أو رطب. ولذلك لا يقع في أمثال هذه الأسماء غلط،

حادث على أنه حادث من شيء لا من لا شيء. (ته، ١٣٤، ١٥)  
- حدّ الحادث هو الموجود بعد العدم. (ته، ١٦، ٢٥٢)  
- الحادث... فاسد ضرورة. (ن، ٨٠، ١٤)  
- الحادث ليس يمكن أن يكون عن فعل قديم بلا واسطة إن سلّمنا لهم (الأشعرية) أنه يوجد عن إرادة قديمة. (كم، ١٣٦، ١٣)

### حار وبارد

- لما كان الحار والبارد والرطب واليابس، كل واحد منها يقال على ثلاثة أوجه: إما على أنه كيفية، وإما على أنه جسم مفرد لا يخالطه شيء، وإما على أنه جسم مختلط، ووجدنا أن الأسطقس ليس هو الكيفية ولا الجسم الممتزج، فقد بقي أن يكون الأسطقس إنما هو الذي هو مفرد غير ممتزج ولا مختلط، لكنه ذو كيفية بسيطة وذلك هو الماء والنار والهواء والأرض. (رط، ٥٦، ١٢)

- نقول (إبن رشد): إن الحار والبارد والرطب واليابس يقال كل واحد منها: إما بإطلاق وهي الكيفيات الموجودة في الأسطقسات الأربعة التي لا يشوبها شيء غيرها، وإما بالإضافة. وهذه أنواع: أحدها الكيفيات التي يشوبها غيرها، ولكن هي الغالبة في الممتزج والمقومة لجوهره، مثل قولنا في الدم إنه حار رطب، وفي الدهن والشحم، وفي العظام والغضاريف والأظفار، أنها باردة يابسة. والثاني ما يقال ذلك فيه بالإضافة إلى جنسه أو نوعه. وليس يقال هذا بالمقايضة في الكيفيات فقط، بل وفي العظم والصخر والسرعة والإبطاء. أما ما يقال إنه حار أو

موضوعاتهما الأول اشتراكنا في إدراك الشكل والمقدار. (ن، ٦١، ٧)

- إن حاسة البصر إنما تدرك تضادًا واحدًا وهو الأبيض والأسود من جهة أنه ليس يقترن بذلك تضاد آخر. (ن، ٦٢، ١٨)

- حاسة البصر: وهذه الحاسة تدخل عليها الآفات أيضًا من ثلاث أوجه: وذلك إما ألا تبصر أصلًا ويسمى ذلك عمى، وإما أن تبصر تضعف ويسمى ذلك عشا، وإما أن تبصر بصيرًا منكسرًا، والأسباب الفاعلة لهذه الأعراض تدخل على هذه الحاسة من تغيير واحد من الأجسام التي أعدت نحو هذا الإدراك، أو أكثر من واحد. (كط، ١٨، ١٣٩)

### حاسة الذوق

- إن القوى الحسية: منها ما هي ضرورية في وجود الحيوان، ومنها ما هي موجودة لمكان الأفضل. وهذه كلها تختلف أيضًا في الحيوان بالقوة والضعف. فأما التي وُجدت في الحيوان من أجل الضرورة فهي حاسة اللمس وحاسة الذوق. وأما التي وُجدت من جهة الأفضل فحاسة السمع وحاسة البصر وحاسة الشم. وإنما كانت حاسة الذوق واللمس ضرورية في بقاء الحيوان لأنها بمنزلة الأشياء التي ترد بدنه من خارج إلى داخل؛ وذلك أن بحاسة الذوق يميّز الطعم الملائم من غير الملائم، وبحاسة اللمس يميّز الأشياء والأمور التي تفسد بدنه من خارج والتي تحفظه وتناسبه. وأما الحواس الأخر فليس فعلها تمييز ما شأنه أن يرد البدن من خارج إلى داخل، ولذلك لم تكن

وإنما يقع الغلط في الإسم المشتق. (رط، ٩٣، ٩)

- إن الحارّ والبارد والرطب واليابس الذي بالفعل، يقال على الكيفيات التي في الغاية، ويقال على الغالب من الكيفيات الموجودة في الممتزج، وبالقياس إلى المعتدل من جنسه أو نوعه أو أي شيء اتفق. (رط، ١٤١، ٥)

### حاسة

- متى عدنا حاسة ما عدنا معقولها. وكذلك متى تعدر علينا حسن شيء ما فاتنا معقوله، ولم يمكن حصوله لنا إلا على جهة الشهرة. (ما، ١٥٦، ٦)

- يراد بالحاسة كون بعض الحيوانات تتحرك في المكان (وهو النوع المتكامل) وأن بعضها لا تتحرك. وأما كمال الحيوان ونضوجه الذي كان مقصودًا من وجودها والذي استقام لما أمكن للطبيعة بلوغه ففي صنف الحيوان المالك للقوة النظرية والفكرية أي المتعقّلة. (شكن، ١١٧، ٢١)

- إن الحاسة بصفة بسيطة هي ما هو بالقوة... بمعنى الشيء المحسوس في الإكمال، يعني ما هو مطبوع على أن يكتمل بمعاني المحسوسات لا بالمحسوسات عينها وإلا لكان وجود اللون في البصر وفي الجسم سيان، ولو كان كذلك لما كان وجوده في البصر إدراكًا. (شكن، ١٤٢، ٩)

### حاسة البصر

- لما كانت هذه الحاسة (الذوق) وحاسة الإبصار يدركان محسوساتهما في



وبما أن المذاق يشترك مع الرطب فضروري أن يتفعل المتذوق من الرطوبة التي هي مع الطعم. من هنا فضروري أن يكون ذلك العضو الذائق في تلك الهيئة التي يمكن بها أن يصحح رطبًا، وسوف يكون آلا يكون رطبًا في حد ذاته وأن يكون مع ذلك محفوظًا من الأعراض. (شكن، ١٧٧، ٦)

- حاسة الذوق تدخل عليها الأعراض على تلك الأوجه الثلاثة، وذلك إما أن تبطل أو تضعف أو تحسن حسًا رديئًا، والسبب في بطلانها هو أحد أصناف سوء المزاج، وذلك إذا كان حدوده أما في آلة هذه الحاسة نفسها، وهو اللسان، أو في العضو المشارك له، وهو الدماغ، أو العصب الذي يأتيه منه، وضعفه يكون لهذه الأسباب بعينها إذا كانت أنقص. وأما ما يعرض له من أن يحسن إحساسًا رديئًا فذلك يتفق له على أحد وجهين: أما أن يحسن طعمًا ما من غير ذوق شيء، وأما أن يجد طعم الأشياء المذوقة على غير كنهها مثل أن تجد الحلوة مرة أو حامضة أو غير ذلك. أما إحساسه طعمًا من غير أن يذوق شيئًا من خارج، فذلك يعرض له ضرورة من سوء مزاج مادي فيجد طعم ذلك الخلط إن مرًا فمرًا، وإن حامضًا فحامضًا، وإن حلوا فحلوا. وإذا تمكن سوء هذا المزاج عرض له أن يحسن الأشياء كلها بذوق ذلك الطعم المتمكن فيه، وذلك أنه قد تبين في العلم الطبيعي أن جميع الحواس ينبغي أن تكون آلتها خالية من جنس مدركاتها، وإلا لمّ الحال في هذه الحاسة، ولذلك متى عرض لها هذا العارض أحست الأشياء كلها بطعم واحد. وقد يعرض لها

ضرورية في وجود الحيوان. وهذه القوى يشملها كلها أنه لا يتم فعلها إلا بالآلة. ويخصن قوة اللمس والذوق أنها لا تحتاج في فعلها إلى متوسط. ويخصن الثلاث الباقية أنها تحتاج إلى المتوسط. (ح، ١٩٣، ٢)

- لما كانت هذه الحاسة (الذوق) وحاسة الإبصار يدركان محسوساتهما في موضوعاتهما الأول اشتراكنا في إدراك الشكل والمقدار. (ن، ٦١، ٧)

- أما الطعم إن وُجد في الغذاء من جهة كونه غذاء فهو أحد أنواع الأشياء الملموسة، وحاسة الذوق ضرب من اللمس. (شكن، ١١٤، ٦)

- حاسة الذوق هي أكمل عندنا من حاسة الشم لأن الذوق لمس بأية صفة كانت وحاسة اللمس هي أكمل عندنا منها عند كل الحيوانات الأخرى. (شكن، ١٦٨، ١٢)

- لأن هيولى الطعم هي الرطوبة كما تبين في الحسّ والمحسوس، كان بالضرورة أن يتقبل متقبل الطعم الرطوبة مع الطعم. من هنا فضروري ألا تكون هذه الحاسة (الذوق) رطبة بالفعل بما أنها مطبوعة على تقبل الطعم الذي هو ممتنع بدون تقبل الرطوبة، وقال (أرسطو) إنه ضروري أن يكون غير رطب بالفعل لأن ما هو ذلك الشخص بالفعل غير مطبوع على تقبل ذلك الذي هو فيه بالفعل من جهة ما هو فيه بالفعل. فالبصر لو ملك لوتا ما بالفعل لما تقبل الألوان. (شكن، ١٧٧، ٢)

- ضروري أن تكون تلك الحاسة (الذوق) مطبوعة على أن تصبح رطبة إذ إن العضو الذائق يفعل بأية صفة كانت من المذاق،

تكون الحواس خمسًا ... وأما البرهان الثاني فهو مأخوذ من الآلة، وذلك أنه لما كانت كل حاسة تُنسب إلى الأجسام البسيطة فإنما تُنسب إلى الماء والهواء فقط، أعني أن الماء والهواء هو الغالب على الآلة، وذلك أن البصر هو ماء والسمع من هواء على ما تبين والشَّم بكل واحد منهما. وأما النار فإنها لا تُنسب إليها حاسة من الحواس نسبة خاصة ولكن مشتركة، وذلك أن كل حاسة إنما يتم فعلها بالحرارة. وكذلك الأرض يشبه إما ألا تكون منسوبة إلى واحدة منها، وإما أن تُنسب للمس، لكون آلة اللمس لها قوام وشكل. وإذا كانت كل حاسة فواجب أن تُنسب إلى الأسطقسات نسبة خاصة، وكان ليس هاهنا جسم بسيط تُنسب إليه الحواس غير الماء والهواء، فيبين أنه ليس هاهنا حاسة تُنسب إلى الماء والهواء، لأنه إن كان هاهنا حاسة سادسة وجب أن تُنسب إلى جسم خامس، لأن المنسوب للماء والهواء هي هذه الثلاثة والمنسوبة إلى الأرض أو إلى الممتزج منها على الاعتدال هي اللمس والذوق. ... وأما البرهان الثالث وهو أوثقها فإنه مأخوذ من المحسوسات وهو هكذا: قد يجب إن كانت هاهنا حاسة غير هذه الحواس أن يكون هاهنا محسوس ما غير هذه المحسوسات، وإن كان ذلك كذلك وجب إما أن يوجد جسم ما يتكيف بهذه الكيفية الزائدة غير هذه الأجسام التي لدينا أو توجد في هذه الأجسام التي لدينا كيفية غير هذه الكيفيات الموجودة، وذلك محال وشنيع. وأيضًا ليس يمكن أن يكون هاهنا حاس ما غير الحواس الخمس ويكون محسوسه أحد

عندما يكون الطعم الغريب فيها غير متمكن إذا ذائق الأشياء أن تحسن طعمًا ممتزجة عن الطعم الغريب الذي في هذه الآلة، والطعم الوارد عليها من خارج، كما يحدث لمن يأكل شيئًا مرًا ثم يشرب ماء أن يجد طعم ذلك الماء حلواً. (كط، ١٣٨، ١٦)

### حاسة سادسة

- قال (أرسطو): أما أنه ليس حاسة سادسة سوى الحواس الخمس فمن هذه الأشياء التي أقولها يقع التصديق بذلك. أما أولًا فلأنه إن كان كل حاسة من هذه تستوفي جميع المحسوسات التي في الحس الذي من شأنه أن تحسه تلك الحاسة - مثال ذلك أنه إن كانت حاسة اللمس تستوفي جميع الملموسات، وحاسة البصر تستوفي جميع المرئيات، وكذلك الأمر في حاسة حاسة - فيلزم ضرورة إن نقصنا إحساس ما إن نقصنا حاسة ما. إلا أن هذه الحواس لا ينقصها حس ما مما شأنه أن يحسه، وإن كان تنقصنا حاسة ما. وكانت كل حاسة إما أن تدرك محسوسها بشيء هو جزء من الحيوان مثل اللحم وما يقام مقامه أو شيء غريب وهو الذي يُعرف بالمتوسط، وذلك هو الماء والهواء، فيبين أنه من كان له حاسة من الحواس فإنما يدرك إما باللحم وإما بالهواء أو الماء أو كليهما. وإذا كان ذلك كذلك فيبين أن عدد الحواس على عدد الجهات التي تقبل هذه المتوسطات بها المحسوسات، أعني أنه على عدد جهات قبول المتوسطات المحسوسات يكون عدد الحواس؛ لكن إن كانت الجهات التي بها تستخدم هذه المتوسطات الحواس هي خمس فواجب أن

لمحوسات، أو ما يتبع هذه، ويدرك بتوسطها، وهي المحسوسات المشتركة. وإذا كان هذا بيِّنًا بنفسه، ولم يكن هنا محسوس آخر، فليس هنا قوة حسيَّة أخرى. وأيضًا لو كان هنا حاسة أخرى، لكان هنا آلة أخرى، ومتوسطات أخرى، إن فرضنا هذه الحاسة غير ملاقيَّة لمحسوسها. وذلك أنه يظهر بالتصمُّح أنه لم يبيَّن في هذه المتوسطات جهة تخدم بها محسوسًا آخر غير الجهات التي سلفت، ولا يمكن أن تدرك بألَّة واحدة محسوسين مختلفين، فإن الآلة الواحدة - كما قلنا - لمحسوس واحد. وإذا كان هذا هكذا، لزم إن وُجدت هنا حاسة أخرى أن توجد آلة أخرى فقط، إن فرضناها ملاقيَّة لمحسوسها، أو آلة أخرى ومتوسط إن فرضناها غير ملاقيَّة لمحسوسها. وإذا كان أيضًا يظهر بالتأمل أنه ليس يتأتَّى هنا وجود آلة أخرى ولا هنا متوسط آخر، فبيَّن أنه ليس يمكن أن توجد ها هنا حاسة أخرى. (كن، ٥٦، ١٧)

### حاسة السمع

- حاسة السمع إنما صار الصوت يتصل بها من قِبَل أن فيها هواء متصلاً بالهواء الذي من خارج، ولولا ذلك لما كانت تحسَّ شيئًا. ولذلك ليس يُسمع من كل عضو بل من العضو الذي فيه الهواء المخصوص بالسمع، كما أنه ليس يتنفَّس من كل عضو ولا يبصر من كل عضو، بل إنما يتنفَّس بالريَّة ويبصر بالعضو الذي فيه الرطوبة الشفافة. وإنما كان الهواء القابل الخاص بالصوت، لأنه ليس له صوت من ذاته إذ كان ليس يوجد له من ذاته حركة تفعل صوتًا. والسبب في ذلك أنه سريع التشتت، فإذا حدثت فيه من قِبَل غيره

المحسوسات المشتركة، إلا لو كان إدراك المحسوسات المشتركة لكل واحد من الحواس بالعرض، وليس بالعرض. مثال ذلك الحركة والسكون والمقدار والشكل والعدد. وذلك أن هذه كلها إنما تحسها الحواس بأن تفعل وتتحرك وما هو هكذا فهو بالذات. . . . وإذا كان الأمر هكذا فمن البيِّن أنه ليس يمكن أن تكون هاهنا حاسة خاصة بالمحسوسات المشتركة، كأنك قلت الحركة، وذلك أنه لقد كان يكون إدراك الحواس الحركة مثل إدراكها بالبصر أن هذا الشيء حلوا، أعني بتوسط اللون. وإنما يمرض لحاسة ما أن تدرك محسوس حاسة أخرى متى اتَّفَق إن اقترنت الحاستان جميعًا في إدراك ذينك المحسوسين في شيء واحد في وقت ما، ثم عرض لها بعد ذلك أن أحسَّت وحدها المعنى الخاص بها في ذلك الشيء، فحيثُ تَقضي من قِبَل محسوسها على محسوس الحاسة الأخرى فيكون ذلك قضاء بالعرض أي من قبل ما عرض لها قبل ذلك العارض، مثلما يعرض للبصر أن يقضى على الأصفر أنه حلوا من قبل أنه عرض له أن أردك في العسل الأمرين جميعًا، أعني الصفرة والحلاوة بحاسة البصر وحاسة الذوق. (تكن، ١٠١، ٣)

- ليس يمكن أن توجد حاسة سادسة فذلك يظهر من جهات أخرى: إحداهما أنه لو كان ها هنا حاسة أخرى غير هذه الخمس، لكان لها محسوس آخر. وهو بيِّن بالتصمُّح أن المحسوسات الخاصة هي هذه الخمس فقط. وذلك أن المحسوسات ضرورية إما أن تكون ألوانًا، أو أصواتًا أو طعومًا، أو روائح، أو

اللمس هي أكمل عندنا منها عند كل الحيوانات الأخرى. (شكن، ١٦٨، ١٢)

- لما تبين أنّ بعض الحيوان يشمّ بدون استنشاق والبعض بالاستنشاق، بدا أنّ السبب في ذلك هو أنّ تلك الحاسة عند البشر والحيوان المتنفس تختلف في الخلقة والصورة عنها عند الحيوانات الأخرى اللامتنّسة، كما أنّ العيون عند الإنسان والحيوانات الأخرى تختلف في الخلقة عن أعين الحيوانات المصابة بتصلّب العين، أي المفترقة للجفون. (شكن، ١٧٣، ١٢)

- أما حاسة الشمّ فإنه يعرض لها أيضًا: إما أن تبطل، وإما أن تنقص، وإما أن تحسّن حسًا منكرًا. أما بطلانها فإنه يعرض لها لأحد أمرين: إما لسوء مزاج يغلّب عليها، وإما لسوء تعرض في مجرى هذه الآلة، ونقصانها يكون من ضعف هذه الأسباب بعينها، وأما حسّها المنكر فإنه عندما يعرض في الآلة عفونة ما فتحسّن روائح كريهة. (كط، ١٣٩، ٨)

#### حاسة اللمس

- إن القوى الحسية: منها ما هي ضرورية في وجود الحيوان، ومنها ما هي موجودة لمكان الأفضل. وهذه كلها تختلف أيضًا في الحيوان بالقوة والضعف. فأما التي وُجدت في الحيوان من أجل الضرورة فهي حاسة اللمس وحاسة الذوق. وأما التي وُجدت من جهة الأفضل فحاسة السمع وحاسة البصر وحاسة الشم. وإنما كانت حاسة الذوق واللمس ضرورية في بقاء الحيوان لأنها بمنزلة الأشياء التي ترد بدنه من خارج إلى

حركة ومنعته من التثدّب والتفرّق أحدث فيه هذا المحرّك صوتًا. (تكن، ٨٠، ١)

- أما حاسة السمع فإنه يعرض لها: إما أن تبطل وذلك إما لسوء مزاج، وإما لسوء في آلة هذه الحاسة وهي الأذن، ومن هذه بعينها يعرض لها أن تنقص. وأما السمع الكاذب الذي يعرض لها فإنما يكون من أحد أمرين: إما من إفراط حسّها حتى تحسّن أبدًا بأدنى حركة تكون للهواء المبهوث في الأذن، وإما لريح مستكنة خارجة عن المجرى الطبيعي. (كط، ١٣٩، ١٣)

#### حاسة السمع والشم

- أما حاسة السمع والشمّ فلما كانت تدرك محسوساتها وقد انفصلت عن موضوعاتها الأول، لم يوجد لها هذا المحسوس المشترك. (ن، ٦١، ٩)

#### حاسة الشم

- السبب الذي لا نفهم من أجله باكمال فروق الرائحة هو أن هذه الحاسة (الشم) أضعف عندنا منها عند كثير من الحيوانات. وكان ينوي (أرسطو) أن يبرهن بهذا على السبب الذي يفهم العقل من أجله بعسر فروق الروائح، وهو أن هذه الحاسة تدرك بضعف الفروق المحسوسة للروائح إذ إنّ إدراك فوارق الأشياء المحسوسة من الحاسة هو سبب فهمه من العقل، ولذا فمن افتقر إلى حسّ افتقر إلى إدراك ذلك الجنس من المحسوسات. (شكن، ١٦٧، ١٦)

- حاسة الذوق هي أكمل عندنا من حاسة الشمّ لأن الذوق لمس بأية صفة كانت وحاسة

إدراك تلك الأكيف، وتلك هي حاسة اللمس. (شكن، ١١٣، ٢٣)

- يوجد في قوى التمس سابق ولاحق إذ يتمتع أن توجد القوة الحاسة بدون الغاذية، أما الغاذية فيمكن أن تكون بدون الحاسة وتلك هي الحال في النبات. ويظهر أيضًا أنه يتمتع أن تكون أية حاسة من أربع دون اللمس، أما اللمس فيمكن أن يوجد بدون الحواس الأخرى إذ كثير من الحيوان فاقد للبصر والسمع والشم والذوق. (شكن، ١١٧، ٩)

- لا حاسة أخرى تتميز في الآخر أي في النهاية عن حاسة اللمس من جهة ما يوجد عند الحيوان الكامل. ويلزم عمومًا أن نظن أنه إذا كان أي ما يملك حاسة اللمس ويغتذي من جذوره كما يغتذي النبات، كما يقال عن إسفنجة البحر، فذلك الحيوان يملك حاسة اللمس دون الذوق. (شكن، ١١٧، ١٦)

- حاسة الذوق هي أكمل عندنا من حاسة الشم لأن الذوق لمس بأية صفة كانت، وحاسة اللمس هي أكمل عندنا منها عند كل الحيوانات الأخرى. (شكن، ١٦٨، ١٣)

- أما في جودة حاسة اللمس فنفوق كل الحيوانات، والإنسان أكثر دقةً وتميزًا بسبب جودة هذه الحاسة من كل الحيوانات، أي أن التركيب المناسب لجودة هذه الحاسة يناسب قوة العقل المميزة... والدليل على تناسب تركيب هذه الحاسة وتركيب العقل هو أنه أيضًا لو كانت هذه الحاسة عند الجنس البشري جيدة لكان الإنسان قادرًا عندئذ على التمييز والعكس. (شكن، ١٦٨، ١٧)

- اللمس يدرك أيضًا محسوسه لا بمتوسط هو

داخل؛ وذلك أن بحاسة الذوق يميز الطعم الملائم من غير الملائم، وبحاسة اللمس يميز الأشياء والأمور التي تفسد بدنه من خارج والتي تحفظه وتناسبه. وأما الحواس الأخرى فليس فعلها تمييز ما شأنه أن يرد البدن من خارج إلى داخل، ولذلك لم تكن ضرورية في وجود الحيوان. وهذه القوى يشملها كلها أنه لا يتم فعلها إلا بألة. ويخصن قوة اللمس والذوق أنها لا تحتاج في فعلها إلى متوسط. ويخصن الثلاث الباقية أنها تحتاج إلى المتوسط. (ح، ١٩٣، ٢)

- أولى قوى الحس التي تسبق بالطبع في الوجود قوى الحس الأخرى هي حاسة اللمس بما أنه كما أن القوة الغاذية يمكن فصلها عن اللمس في النبات وعن كل قوة حس، يمكن كذلك فصل اللمس عن الحواس الأخرى. يعني فلو وُجد لما كان ضروريًا أن توجد الحواس الأخرى، ولو وُجدت الحواس الأخرى لكان ضروريًا أن يوجد هو، فهو إذن سابق بالطبع للحواس الأخرى، كما أن الإغتناء سابق بالطبع لحاسة اللمس. (شكن، ١٠٦، ١٠)

- تلك الحاسة (حاسة اللمس) ضرورية لكل الحيوانات من بين كل أنواع الحواس إذ كل حيوان يملك حاسة اللمس ولكن دون حاسة البصر أو غيرها ما عدا الحيوان المكتمل. (شكن، ١٠٦، ١٦)

- بما أن كل حي لا يغتذي إلا بالجاف والرطب والتساخن والبارد حيث أن الإغتناء يكون في مكان الشيء الذي تذوب فيه بعض الأسطقسات التي يترسب منها، فضروري أن تكون حاسة الإغتناء حاسة مطبوعة على

حاستنا اللمس والذوق  
- رأينا في حاستي اللمس والذوق من أنهما  
تفتقران إلى متوسط هو كراينا في الحواس  
الأخرى، ولو أن تينك الحاستين تبدوان  
محسنتين لو وُضعت المحسوسات فوقهما.  
ولذا لا يبدو أنهما محتاجتان إلى وسيط بعين  
الوضوح الذي هو في الثلاث الأخرى.  
(شكن، ١٥٤، ٤)

#### حاضر ومحصور

- الحاضر والمحصور هما والنوع شيء واحد  
بالعدد. (ت، ١٤٧، ١٥)

#### حاضر

- توهم القلبية والبعدية في الحركة المحدثة،  
فشيء موجود في جوهرها. فإنه ليس يمكن  
أن تكون حركة محدثة إلا في زمان، أعني أن  
يفضل الزمان على ابتدائها. وكذلك لا يمكن  
أن يُتصوّر زمان له طرف، ليس هو نهاية  
لزمان آخر، إذ كان حدّ الآن أنه الشيء الذي  
هو نهاية للماضي، ومبدأ للمستقبل، لأن  
الآن هو الحاضر، والحاضر هو وسط  
ضرورة بين الماضي والمستقبل. وتصور  
حاضر ليس قبله ماضي هو محال. (ته،  
١٥، ٦٤)

- الزمان إن لم يوجد له مبدأ أول حادث في  
الماضي، لأن كل مبدأ حادث هو حاضر،  
وكل حاضر قبله ماضي، فما يوجد مساوفاً  
للزمان والزمان مساوفاً له، فقد يلزم أن يكون  
غير متناوٍ والآ يدخل منه في الوجود الماضي  
إلا أجزاءه التي يحصرها الزمان من طرفه  
كما لا يدخل في الوجود المتحرك من الزمان  
في الحقيقة، إلا الآن؛ ولا من الحركة إلا

جسم خارجي كما هي الحال بالنسبة  
للحواس الثلاث المذكورة (الشم، الذوق،  
البصر). (شكن، ١٧٤، ٢٥)

- كما أن البصر يدرك المرئي واللامرئي بأية  
صفة، وكذلك الحواس الأخرى تدرك انعدام  
محسوساتها الخاصة، كذلك تدرك حاسة  
اللمس الملموس واللاملموس، وقال  
(أرسطو) بأية صفة لأنها لا تدرك بنفس  
الصفة الهيئة والانعدام. فالأخرى تدرك أحد  
الضدين بالجواهر وواحدًا بالعرض. (شكن،  
١٩٢، ٥)

- إن كل ما تستطيع حاسة اللمس أن تدركه من  
المحسوسات نستطيع نحن أن ندركه ولا  
شيء يتقصنا مما هو مطبوع على أن يدرك من  
تلك الحاسة، وكذلك بالنسبة لكل حس، أي  
أنه لا يتقصنا في أي حيوان مالك لتلك  
الحاسة أي واحد من المحسوسات التي  
طُبعت على أن تدرك منه بحيث أن لا أحد  
يستطيع أن يقول إنه يمكن أن يوجد في  
الحيوان ضرب من اللمس يدرك ملموساً لا  
نستطيع أن ندركه. إذ أنه جلّي من ذاته أن  
كل خصائص الكيف الملموسة من جهة كونها  
ملموسة هي محسوسة من طرفنا ومدركة  
باللمس، وكذلك هي الحال بالنسبة  
لخصائص الكيف المرئية والمسموعة  
والمشتمّة. (شكن، ١٩٦، ٩)

- حاسة اللمس متعلّقة بالأشياء الضرورية  
للحيوان، أي ليكون كائنًا لا من جهة ما قد  
يكون أفضل بالنسبة إليه كما هو الشأن في  
الحواس الأخرى الباقية. (شكن،  
١٢، ٣٢٩)

بعد، كما يفرّ كثير من بُعَاث الطير من الجوارح وإن لم تبصرها قط. (ح، ٢٠٩، ٢٢)

## حاكم

- أركان الحكم، وهي ثلاثة: الحاكم، والمحكوم عليه، والمحكوم فيه. أما الحاكم فهو المخاطب بالإيجاب. ومن شروطه، مع كونه متكلمًا، نفوذ الحكم على الإطلاق. وإنما يصحّ ذلك بين المالك والمملوك والخالق والمخلوق، وهو الله تعالى. وكل من لُزمت طاعته فإنما لُزمت بإيجاب الله تعالى كالسلطان والأب وما أشبههما. وهو القادر على العقاب والثواب إذ لا يتصوّر الإيجاب أو النهي من غير قادر عليهما. وتثبيت هذا في علم الكلام. وأما المحكوم عليه فله شرطان هما أن يفهم الخطاب الوارد بأمر أو نهى، إذ من ليس يفهم الخطاب لا يصحّ منه اقتضاء وجوب الطلب. فإن قيل فقد وجبت الزكوات والغرامات على الصبيان، قلنا المكلف هو الولي بشرط الاستعداد لقبول العقل. وكذلك أخذهم بالصلاة قبل البلوغ، الأب هو المأمور بذلك، لأنه لا يفهم خطاب الشرع إلا من يعرف الشارع، ولا يعرف الشارع إلا من يعرف الله، وهذا الشرط مدركه العقل. . . . وأما المحكوم فيه وهو الفعل فإنه ما جاز كونه مكتسبًا للعبد باختياره مع اعتقاد اكتسابه طاعةً وامتنانًا. (ضف، ٥١، ٤)

- كما أن الحاكم الجاهل بالسنة إذا أخطأ في الحكم لم يكن معذورًا، كذلك الحاكم على الموجودات إذا لم توجد فيه شروط الحكم، فليس بمعذور، بل هو إما آثم وإما كافر.

كون المتحرّك على العظم الذي يتحرّك عليه في الآن الذي هو سيّال. (ته، ٨٥، ٢٨)  
- من ضرورة الحاضر تقدّم الماضي قبله. (سط، ١٢٥، ١٧)

- إن الممكن هو موجود في المستقبل، والموجود الآن هو موجود في الحاضر، والحاضر لا يتضمّن المستقبل. (مط، ١٤٩، ١)

## حافضة

- نقول (إبن رشد): إنه من البين أنه وإن كان كل ذكر وتذكّر فإنما يكون مع تخيّل، فإن معنى الذكر غير معنى التخيّل، وإن فعل هاتين القوتين متباين، وذلك أن فعل قوة الذكر إنما هو إحضار معنى الشيء بعد فقدته والحكم عليه الآن: أنه ذلك المعنى الذي أحسّ وتخيّل. فها هنا إذن أربعة أشياء: خيال، ومعنى ذلك الخيال، وإحضار ذلك المعنى، والحكم على أنه معنى ذلك الخيال الذي كان للمحسوس المتقدّم. وإحضار الخيال واجب أن يكون لقوة غير القوة التي تدرك المعنى. وهذه القوة توجد بحالتين: إن كان إدراكها متصلًا سمّيت حافظة، وإن كان منفصلًا سمّيت ذاكرة. وأما الحكم على أن هذا المعنى هو لهذا التخيّل فهو في الإنسان للعقل لأنه الحاكم بالإيجاب والسلب، وهو في الحيوان الذاكر شيء شبيه بالعقل، لأن هذه القوة تكون في الإنسان بفكر وروية ولذلك يتذكّر. وأما في سائر الحيوان فهي طبيعة، ولذلك يذكر الحيوان ولا يتذكّر. وليس لهذه القوة في الحيوان إسم، وهي التي يسمّيها ابن سينا بالوهمية، وبهذه القوة يفرّ الحيوان بالطبع من المؤذي وإن لم يحسّه

لا بد حالة متجددة، أو نسبة لم تكن. وذلك ضروري: إما في الفاعل، أو في المفعول، أو في كليهما. وإذا كان ذلك كذلك، فنلك الحال المتجددة، إذا أوجبنا أن لكل حال متجددة فاعلاً، لا بد أن يكون الفاعل لها: إما فاعلاً آخر، فلا يكون ذلك الفاعل هو الأول، ولا يكون مكتفياً بفعله بنفسه بل بغيره. وإما أن يكون الفاعل لتلك الحال التي هي شرط في فعله، هو نفسه، فلا يكون ذلك الفعل الذي فرض صادراً عنه أولاً، بل يكون فعله لتلك الحال التي هي شرط في المفعول قبل فعل المفعول. وهذا لازم ضرورة، إلا أن يجوز مجوّز أن من الأحوال الحادثة في الفاعلين ما لا يحتاج إلى محدث. وهذا بعيد إلا على من يجوز أن هنا أشياء تحدث من تلقائها، وهو قول الأوائل من القدماء الذين أنكروا الفاعل، وهو قول يبيّن السقوط بنفسه. (ته، ٢٩، ٢٦)

#### حالات

- الحركات والأعراض والمضاف والحالات - بين من أمرها أنها ليست تُعرّف جواهر الأشياء الموجودة أعني المسماة جواهر. (ت، ٢٧٩، ١٣)

- يريد (أرسطو) بالآلام الكيفيات المنسوبة للحواس مثل الحرارة والبرودة، وبالحالات النوع من الكيف الذي يُسمى حالاً ومَلَكة؛ وأما الألفاظ فيشبه أن يكون أراد بها المعقولات الثواني. (ت، ٢٨٠، ١)

#### حالة المجتهد

- حالة المجتهد، إذا تعارضت عنده الأدلة في

وإذا كان يُشترط في الحاكم في الحلال والحرام أن تجتمع له أسباب الاجتهاد - وهو معرفة الأصول ومعرفة الاستنباط من تلك الأصول بالقياس - فكم بالحري أن يُشترط ذلك في الحاكم على الموجودات، أعني أن يعرف الأوائل العقلية ووجه الاستنباط منها. (ف، ٤٤، ٣)

#### حاكم ومُناظر

- الفرق بين الحاكم والمُناظر أن الحاكم هو أعلى من المُناظر، ولذلك لا يُطلب بالدليل على ما حُكم به؛ وأما المُناظر فهو مساوٍ للمتكلم، ولذلك لا يكتفى منه برة القول دون أن يأتي على ذلك بدليل. وربما اكتفى في بعض المدن في الأقاليم الخصومية بقول الحاكم دون قول المتكلم والمُناظر على ما عليه الأمر في ملة الإسلام، فإنهم إنما يستعملون في الخصومات قول الحاكم مع الأشياء التي من خارج مثل الشهادات والأيمان. والفرق بين الشاهد والحاكم أن الشاهد يشهد بصدق التبيجة، والحاكم يشهد بصدق القياس المنتج لها، والمُناظر يناظر على إبطالها. وأكثر الأقاليم الخلقية والانفعالية إنما تُستعمل مع الحكام. (خ، ٢٠٣، ٨)

#### حال متجددة

- الذي لا مخلص للأشعرية منه، هو إنزال فاعل أول، أو إنزال فعل له أول، لأنه لا يمكنهم أن يضعوا أن حالة الفاعل من المفعول المحدث تكون في وقت الفعل، هي بعينها حالته، في وقت عدم الفعل. فهناك



يجوز وقوع دلائل متضادة في الشرع.  
(ضف، ١٤٢، ٦)

### حامل للقوة القريبة للشيء

- الحامل للقوة القريبة للشيء هو الذي ليس  
يوصف الشيء الذي هو قوي عليه بذلك  
الموضوع باسمه الذي هو مثال أول بل باسم  
مشتق من إسم ذلك الموضوع. مثال ذلك إن  
الصنم ليس يقال فيه إنه نحاس بل نحاسي  
ولا الصنم إذا أشير إليه وإلى النحاس يقال  
إنه ذاك بل ذاك. (ت، ١١٧٢، ١٦)

### حاوٍ

- الحاوي بمزلة الصورة للمحوي والمحاط به.  
(سم، ٨٣، ١)

### حبّ الإنسان

- حبّ الإنسان أفضل من حب المال. (خ،  
١٧، ٦٠)

### حبّ البان

- حبّ البان: هذا الدواء المستعمل منه ما هو  
عصارة لبّه وجوفه، لأن ذلك هو الذي يجلب  
إلينا منه، وهو من الأدوية المطهرة، ومزاجه  
حارّ، أما في الأولى ممتدّة، وأما في الثانية  
مسترخية، وذلك أن جوهره أرضي محترق،  
بخالطه جوهر أرضي بارد، والدليل على ذلك  
أنه مرّ المطعم مع قبض. ولما كان هذا  
النبات قد جمع إلى المرارة العطارة،  
والقبض، كانت عصارته من أنفع الأدهان  
للمعدة الباردة... وزعموا (الاطباء) أنه إذا  
ورد البدن أهاج القيء، وأسهل، ولن يخفى

مسألة ما، وإلى أي شيء يصير فنقول: إن  
الذي حكى في ذلك أبو حامد ثلاثة آراء:  
أحدها رأي من يرى التوقف، والثاني الأخذ  
بالأحوط، والثالث رأي القاضي وهو أن  
يتخيّر المجتهد، وهذا رأي ضعيف لأنّ  
التخيّر إباحة، والأدلة المتناقضة في الأمر  
بالشيء الواحد هي أولى أن تقع الشكّ  
والحيرة من أن يظنّ بها أنها تتجه. وكذلك  
التوقف لا معنى له، فإنّ في ذلك تعطيلًا  
للاحكام. وأيضًا فإنه غير ممكن في الأشياء  
التي ليس يمكن الإنسان فيها إلا أن يأتي  
أحد الضدّين، كالأحاديث الواردة مثلًا في  
الغسل من الماء، والغسل من التقاء  
المختانين، فإنّ مثل هذه الأحاديث إذا  
تعارضت لم يمكن فيها التوقف، فإنه لا بدّ  
من المصير إلى أحدهما. وفي مثل هذا يختل  
المصير إلى الأخذ بالأحوط. وهو وإن كان  
يتخيّل فيه أنه أولى لمكان النجاة من الدم،  
فكذلك يخاف لحوق الدم بزيادة ما ليس من  
الشرع في الشرع. وللظاهرة في هذا قول  
رابع، وهو أن يرجع المجتهد عند تكافؤ  
الأدلة إلى البراءة الأصلية، لأنّ التكليف  
بالأدلة المتناقضة تكليف ما لا يطاق، وهو  
في ذلك بمزلة التكليف بما ليس عليه دليل.  
فكما أنّ ما ليس عليه دليل تستصحب فيه  
البراءة الأصلية، أو ما كان عليه دليل إلا أنه  
لم يمكن بلوغه، كذلك من تعارضت عنده  
الأدلة في شيء ما ساقطة في حقه. وإنما يقع  
هذان الصنفان في حق قوم وأهل زمان ما  
ممن لم يصلهم الدليل الشرعي، أو ممن لم  
يتميّز لهم الناسخ في ذلك والمنسوخ وغير  
ذلك مما يوجب التعارض، إذ كان ليس

الأرفع إلى قسمين يفصل بينهما حجاب، ويمرّ في الوسط حتى يلمصق أيضًا بخرز الظهر، ويسمى هذا التجويف الأعلى كله صدرًا، وحده من فوق الترقوتان، ومن أسفل الحجاب القاسم للبطن عرضًا، فهذه هيئة الصدر. (كط، ٣٧، ١٣)

- إن حركة التنفس الذي على المجرى الطبيعي إنما تكون بالعضلة العظمى التي تسمى الحجاب، وهي الفاصلة بين الأعضاء الفوقية والسفلية. (كط، ٨٤، ٥)

## حدّ

- إن الحدّ يظهر من أمره أن فيه جزءًا متقدّمًا وجزءًا متأخّرًا، وأن الجزء المتقدّم فيه أوّلَى بالوجود من المتأخّر، وأنه إذا لم يوجد المتقدّم لم يوجد المتأخّر. فإن كان للجزء المتقدّم حدّ وهو الجنس مثلاً وكان للجزء المتقدّم أيضًا من ذلك الحدّ وممرّ الأمر إلى غير نهاية، لم يكن هنالك أول متقدّم؛ وإذا لم يوجد أول متقدّم لم يكن أخير لأن الأخير إنما هو أخير للمتقدّم، فترتفع الحدود وتبطل المعارف إن كانت الصور التي بينت المحدود غير متناهية. (ت، ٣٥، ٧)

- يلزم أن تختلف حدود الأوائل لأن الحدّ الذي يكون للأوائل من حيث هي أجناس وكليات غير الحدّ الذي يكون لها من حيث هي أجزاء الشيء المأخوذ في حدّه. (ت، ٢٢٤، ١٠)

- الحدّ إنما يوجد بالحقيقة للجوهر فإذا انتفت الحدود الدالّة على الجوهر كانت الأشياء كلها أعراضًا. وإنما يلزم هذا انتفاء الجوهر، لأنه إن لم يكن في الشيء صفة ضرورية كانت جميع الصفات أعراضًا ولم يكن هاهنا

عليك ما أفعال دواء مزاجه هذا المزاج إذا ورد البدن، وذلك من الأفعال الشوانية والثالث. (كط، ٢٦٣، ٢٠)

## حج

- الحجّ ثلاثة أصناف: أفراد وتمتّع وقران، وهي كلها تشمل على أفعال محدودة في أمكنة محدودة وأوقات محدودة، ومنها فرض، ومنها غير فرض، وعلى تروك تشتراط في تلك الأفعال ولكل من هذه أحكام محدودة، إما عند الإخلال بها وإما عند الطوارئ المانعة منها؛ فهذا الجنس ينقسم أولًا إلى القول في الأفعال وإلى القول في التروك. وأما الجنس الثالث فهو الذي يتضمّن القول في الأحكام. (بن، ١، ٢٣٦، ٢٥)

- الحجّ في اللغة القصد مرة بعد أخرى فليل حجّ البيت لأن البيت يأتونه في كل سنة. (م، ٢٨٧، ٤)

## حجاب

- هيئة الصدر: إن تجويف البطن كله من لدن الترقوة إلى عظم الخاصرة ينقسم إلى تجويفين عظيمين: أحدهما فوق، يحوي الرئة والقلب، والثاني أسفل، يحوي المعدة، والأمعاء، والكبد والطحال، والمرارة، والكلى، والمثانة والأرحام، ويفصل بين هذين التجويفين العضو الذي يسمّى: الحجاب؛ وهذا الحجاب يأخذ من رأس القص، ويمرّ بتأرب إلى أسفل في كل واحد من الجانبين، حتى يتصل بخرز الظهر عند الخرزة الثانية عشر، ويصير حاجزًا بين ما فوقه وما تحته. ثم ينقسم هذا التجويف

- صفة جوهرية فترفع الأمور الضرورية. (ت، ١٠، ٣٧٣)
- الحدّ إنما هو لما هو بالفعل. (ت، ١٥، ٣٨٤)
- الحدّ هو الذي يدلّ على ما يدلّ عليه الإسم. (ت، ١٦، ٤٦٢)
- الكلمة أي الحدّ صورة عامة جنسية لأجزائه أي للحدود التي تحته. (ت، ٢، ٤٨٤)
- الحدّ يتقسم أبداً إلى جزئين جنس وفصل، كل واحد من هذين ينقسم إلى حدّ شيء آخر وهو الموضوع لهما. وهذا هو شأن كل حدّ أعني أنه ينقسم إلى جزئين أقل ذلك. (ت، ٨، ٥٣٨)
- إن الحدّ نهاية في المعرفة وفي الوجود لأن ما كان نهاية في المعرفة فهو نهاية في الوجود. (ت، ٨، ٦٣٠)
- الذي يدل عليه ... الحدّ هو جوهر الشيء الذي هو والشيء واحد بعينه. (ت، ٣، ٧٨٦)
- الحدّ يُعرّف جوهر الشيء. (ت، ١، ٧٨٧)
- إنما الحدّ المعروف ماهية الشيء للأشياء التي هي كل واحد. (ت، ١، ٧٩٥)
- الحدّ ليس هو كل قول يدل على ما يدل عليه إسم الشيء بل يجب أن يكون القول مع موافقته للإسم يدل منه على المحمولات الجوهرية التي بها قوامه. (ت، ٨، ٧٩٦)
- إن الحدّ لا يوجد للأعراض لكونها مرّجبة من جوهر وعرض. (ت، ٤، ٧٩٩)
- إن الحدّ يقال على أنواع كثيرة على عدد ما يقال في جواب ما هو. (ت، ٧، ٨٠٠)
- إن نسبة الحدّ ينبغي أن تكون إلى الحدّ كنسبة الماهية إلى الماهية. (ت، ١٨، ٨٠٠)
- يكون الحدّ بنوع أول ومبسوط للجوهر لأنه الموجود المبسوط، ثم يكون للعرض أيضاً كمثل ما هو العرض في وجوده لا مثل ما هو بنوع مبسوط إذ كان ليس موجوداً بنوع مبسوط بل بتقييد. (ت، ٥، ٨٠٤)
- إن الحدّ بنوع أول وبإطلاق. (ت، ٨، ٨٠٨)
- كانت الأعراض مع موضوعاتها صنفين: إما أعراض هي في موضوعات بالعرض مثل البياض للإنسان، وإما أعراض هي في موضوعات بالذات مثل الفطس في الأنف والذكورة في الحيوان. وكان الصنف الأول من الأعراض أعني الذي هو في موضوعات غير محصّلة ليس له حدّ أصلاً لا بمعنى متقدّم ولا بمعنى متأخّر إذ كان الحدّ إنما يدلّ على أمور محصّلة للمحدود. (ت، ٣، ٨١٥)
- الحدّ الذي يكون فيه الزيادة، وهي حدود الأعراض، يعرض فيه إذا ريم أن يحدّ المجموع من العرض والموضوع له أن يذكر الشيء الواحد وهو الموضوع في الحدّ مرتين، لأنه إذا ريم حدّ المجموع من العرض والجوهر لا بد أن يُحدّ الموضوع على حدة والعرض على حدة، ولأن العرض إذا حُدّ على حدة أخذ في حده الموضوع فيلزم ضرورة أن يُذكر الموضوع في الحدّ مرتين. (ت، ٩، ٨١٩)
- إن الحدّ إذا فهم منه أنه المعطي لماهية الشيء الخاصة به، وأنه مطابق للإسم، وأنه ليس فيه زيادة ولا تكرار، لزم أن لا يكون لما سوى الجوهر حدود. وإذا أخذت ما سوى الجوهر من حيث أنها أمور موجودة لزم أن يكون لها حدود. (ت، ١٦، ٨٢٠)
- إن الحدّ هو الذي يدلّ على ماهية الشيء،

وإنه إنما يوجد للجواهر فقط؛ وإن وُجد لسائر المقولات فيتأخّر. (ت، ٨٩٠، ٨)

- إن الحدّ والمحدود شيء واحد بالفعل وإنما الكثرة في أجزائه بالقوة. (ت، ٨٩٠، ٩)

- الحدّ إنما هو لأجزاء المتقدّمة على النوع. (ت، ٩٠٩، ١)

- إن الحدّ هو للمعنى الكلّي والصورة أي للصورة العامة والخاصة لا للمعنى المجتمع من المادة والصورة. (ت، ٩١٩، ١٦)

- الحدّ كلمة واحدة تدل على جوهر واحد أي لأن ما يدل عليه الحدّ هو جوهر واحد. فإذا يجب أن يكون الحدّ لشيء واحد لأنه يدل من الشيء على جوهر واحد. (ت، ٩٤٧، ٤)

- إذا تبيّن أن كل حدّ يتألف من جنس وفصل، وكان الجنس يتألف من صورة وعنصر، فما ألا يكون الجنس الذي يقال إنه جنس بإطلاق شيئاً غير صورة موضوع الصورة، وإما أن يكون الصورة والموضوع وكيف ما كان فإنه يشبه العنصر. (ت، ٩٥١، ١٨)

- إن الحدّ هو قول مركّب من فصول. (ت، ٩٥٣، ١٢)

- إن الحدّ هو قول مؤلّف من الفصول، وإن المحدود إنما هو موجود بالفصل الأخير. (ت، ٩٥٨، ٥)

- أما الحدّ الذي يدل على مثل هذا النوع من الموجود الذي هو الصورة فليس له فساد وذلك أن ليس له كون. (ت، ٩٨٤، ١٦)

- إن حدّاً حدّ شيئاً فإنه يأتي في حدّه بأوصاف عامية مثل أن يقول في حدّ شيء ما إنه حيوان أبيض أو مهزول أو صفة أخرى أي صفة كان، ويكون المجتمع من تلك الصفات

والموصوف بها شيئاً واحداً بالنوع وطبيعة واحدة. (ت، ٩٨٩، ٨)

- لما كان الذي هو ماهية الشيء هو جوهر، والقول الدال عليه هو المُسمّى حدّاً، بالواجب ما جعلنا مبدأ النظر في طبيعة الجوهر من النظر في الحدّ. (ت، ١٠٢٦، ١٢)

- كان الحدّ ذا أجزاء لأنه قول مركّب. (ت، ١٠٢٦، ١٧)

- إن الحدّ يدل على الصورة. (ت، ١٠٣٥، ٩)

- الحدّ قول يوصف فيه شيء بشيء ويقيد فيه شيء بشيء. (ت، ١٠٦٣، ٨)

- إن الحدّ يجب أن يكون فيه ما يدل على الصورة وما يدل على الشيء الذي يجري مجرى العنصر. (ت، ١٠٦٣، ١٢)

- إن الحدّ يشبه العدد من قبّل أن الحدّ ينقسم إلى أشياء لا تنقسم، كما أن العدد ينقسم إلى أشياء لا تنقسم. وإنما الفرق بينهما أن الذي لا ينقسم في الأعداد هي الآحاد وفي الحدّ هي المادة والصورة. (ت، ١٠٦٥، ١٢)

- الحدّ إن لم يشتمل على العلة التي من قبّلها وُجدت الصورة لم يكن الحدّ بيتاً ولا تاماً. (ت، ١٠٨٠، ١٣)

- أما الحدّ فإنه قول واحد ليس بحروف الرباط مثل شعر أوميرش الذي سُمّي كتاب الناس فإن هذا الشعر إنما هو واحد بالرباط، بل الحدّ إنما صار واحداً لأنه صار لشيء واحد وهو الإنسان. (ت، ١٠٩٢، ٢)

- الحدّ... ليس يتضمّن بذاته أن الشيء موجود أو غير موجود... من جهة ما هو حدّ (ب، ٣٧٥، ١٧)

- نسبة أجزاء الحدّ إلى المحدود نسبة ضرورية (ب، ٣٨٢، ١٢)
- الحدّ جزء مقدّمة، والمحدود تفهم ذات الشيء ومعناه (ب، ٤٠٠، ٣)
- الحدّ لا يكون إلا كلياً (ب، ٤٠٠، ١٠)
- ماهية الشيء... هو الحدّ (ب، ٤٥٨، ٣)
- ليس يُمكن أن يُعلم كل شيء بالبرهان وبالحدّ من جهة واحدة (ب، ٤٥٨، ٨)
- ليس كل ما عليه برهان فله حدّ ولا كل ما له حدّ فله برهان (ب، ٤٥٨، ٩)
- الحدّ لا يُعرّف شيئاً سالباً وإنما يُعرّف الذات (ب، ٤٥٨، ١١)
- الحدّ هو كلي (ب، ٤٥٨، ١٢)
- الحدّ... يُعرّفنا جوهر الشيء (ب، ٤٥٩، ٥)
- ليس الحدّ مغايراً للبرهان على جهة ما يفاير الكلي المعنى الداخِل تحته (ب، ٤٥٩، ١٢)
- البرهان والحدّ ليس يفاير أحدهما الآخر... ولا العلم الحاصل عنهما هو علم واحد لشيء واحد من جهة واحدة (ب، ٤٥٩، ١٨)
- حدّ الشيء منمكس على الشيء ومحمول عليه من طريق ما هو (ب، ٤٦٠، ٥)
- ... قد يُستخرَج الحدّ بطريق القِسْمَة من الاضطراب (ب، ٤٦٢، ٨)
- ليس يمكن... إستنباط الحدّ بالمقاييس التي تكون على طريق القياس الشرطي وذلك في الأمور المتضادة (ب، ٤٦٣، ١٤)
- الحدّ لا يتبيّن بالبرهان ولا... يتبيّن الحدّ بالإستقراء (ب، ٤٦٥، ٥)
- الحدّ... ليس هو من الأشياء المحسوسة فيبيّن بالإشارة إليه (ب، ٤٦٥، ١٠)
- الذي يروم أن يبيّن حدّ أمر من الأمور يلزمه
- أن يعلم قبل ذلك أن ذلك الأمر موجود (ب، ٤٦٥، ١٢)
- من شرط الحدّ أن يكون موجوداً للمحدود (ب، ٤٦٥، ١٦)
- العلم بالحدّ الذي هو علم واحد يتضمّن شيئين مختلفين: أحدهما ماهية الشيء والثاني أنه موجود (ب، ٤٦٥، ١٧)
- معنى حدّ الشيء ومعنى أنه موجود شيان مختلفان (ب، ٤٦٦، ٥)
- ليس يتضمّن مفهوم بيان الحدّ أنه موجود للمحدود (ب، ٤٦٦، ٧)
- الحدّ والقياس ليس هما معنى واحداً بعينه (ب، ٤٦٦، ٢٠)
- الحدّ يقال على ضروب شتى: أحدها القول الشارح للإسم والنائب عنه دون أن يدلّ على أن ذلك الشيء موجود أو غير موجود. والثاني هو الحدّ بالحقيقة وهو الذي يكون مُفهِماً للذات الموجودة بعلمتها... وهذا الحدّ... يُسمّى برهاناً متخيّراً في الوضع. ولا فرق بين الحدّ والبرهان الذي يُعطي لِم الشيء إلا في الترتيب فقط... (ب، ٤٦٩، ٢)
- الحدّ بالحقيقة... هو الذي يكون مُفهِماً للذات الموجودة بعلمتها (ب، ٤٦٩، ٥)
- من الحدود ما هي معروفة بنفسها وهي مبادئ العلوم التي لا برهان عليها ولا تُستنبط من البرهان (ب، ٤٦٩، ١٣)
- من الحدود... الحدّ الذي هو نتيجة برهان (ب، ٤٦٩، ١٥)
- ينبغي إن كان الحدّ يوجد للأصناف والأجناس أن يكون وجوده للأجناس من قبيل وجوده للأصناف (ب، ٤٧٨، ٢٤)

- ينبغي للمقسّم إذا قصد إلى تصيّد الحدّ بالفسمة ألاّ يتخطى الفصل الأعمّ الذاتي إلى الفصل الأخصّ (ب، ٤٧٩، ١٩)

- الحدّ ليس يمكن فيه أن يكون أكثر من واحد إذ كان هو المُتَّبِعُ عن ذات واحدة (ب، ٤٨٦، ٤)

- الحدّ هو القول الدالّ على ماهية الشيء التي بها وجوده الذي يخصّه (ج، ٥٠٤، ٢)

- الحدّ... يوجد معرفًا في أحد موضعين: إما معرفًا لما يدلّ عليه إسم مفرد... وإما معرفًا لما يدلّ عليه قول (ج، ٥٠٤، ٣)

- الحدّ من شرطه أن يكون خاصًا (ج، ٥٢٨، ٣)

- الحدّ لا بدّ من وجود الجنس فيه (ج، ٥٢٨، ٣)

- الحدّ لا بدّ أن يكون موجودًا للمحدود (ج، ٥٢٨، ٤)

- متى لم يُبَيّن من الحدّ الشيء المقصود تحديده لم يكن حدًا جيدًا (ج، ٥٩٨، ١٢)

- ينبغي أن يُعْمَلَ الحدّ من أشياء هي أعرف على الاطلاق (ج، ٦٠٠، ٨)

- الذي يحدّ الشيء بجهة من الجهات فقد حدّ أشياء كثيرة (ج، ٦٠٩، ٢٤)

- الحدّ ينبغي أن يكون وما يدلّ الإسم عليه واحدًا (ج، ٦٢١، ٥)

- ظهر... أنه يكون للحدّ قياس (ج، ٦٢٣، ١٩)

- الحدّ يُدَلّ به... على الشيء الذي تنحلّ إليه المقدّمة مما هو جزء ضروري في كونها مقدّمة (ق، ١٣٩، ٧)

- الحدّ المشترك له من الطرفين أوضاع أربعة: أحدها أن يكون موضوعًا للطرفين أو محمولًا

عليهما أو موضوعًا للأكبر ومحمولًا على الأصغر أو عكس ذلك (ق، ١٥٢، ٢)

- الحدّ مؤلّف من جنس وفصل. (ما، ٥٤، ٧)

- الحدّ يعرف جوهر الشيء. (ما، ٦٦، ١٨)

- الحدّ... هو قول يعرف ماهية الشيء بالأمور الذاتية التي بها قوامه. (ما، ٦٦، ٢٢)

- الحدّ إنما يوجد أولاً وينوع متقدّم للجوهر، وإن وجوده لسائر المقولات إن وُجد فيتأخّر.

وذلك أن سائر المقولات، وإن كان تُلقَى لها محمولات ذاتية تأتلف منها حدودها، بمنزلة

ما يوجد الأمر في الجوهر، فإنها مضطرة أن يُلقَى في حدودها مع هذا حدًا لجوهر، إذ

كانت ممّا لا تقوّم بنفسها، وذلك إما بالقوة القريبة وإما بالفعل. (ما، ٦٨، ٥)

- الحدّ ذو أجزاء كثيرة ليست آحادًا. (ما، ٨٨، ٩)

- متى أتينا في الحدّ بالجنس البعيد دون القريب فليس يكون القريب منطويًا فيه. ولذلك كانت

الحدود التي بهذه الصفة حدودًا ناقصة وكان هذا الوجود الذي نفهمه الأجناس هو وجود

متوسط بين الصورة التي بالفعل وبين الهوى الأولى التي لا صورة لها، وهو في ذلك كما

قلنا على مراتب. (ما، ٩٠، ٢٠)

- ليس ينبغي أن يُطلب الحدّ في جميع الأشياء على وتيرة واحدة، فإنه ليس لكل الأشياء

أجناس وفصول بل بعض الأشياء يُحدّ من مقابلاتها وبعض بمفعولاتها وبعض بأفعالها أو انفعالاتها، وبالجملّة بلوازمها. (ما، ١٠١، ٣)

- رسم أرسطو جزء المقدّمة الذي سمّاه الحدّ بأن قال: وأسْمِي الحدّ ما إليه تنحل

الذي على طريق الكمية، والذي على طريق الكيفية. أعني الأنواع الداخلة تحت الجنس، أعني التي يحصرها. وكذلك الحال في الأصناف التي ينقسم بها النوع. (مط، ١٥٣، ٩)

## حدّ أوسط

- سبب علّة الأشياء التي لا يمكن أن تكون بنوع آخر هو الحدّ الأوسط الذي يوجد في القياس الذي يتجهها. وذلك أنه إن كان الحدّ الأوسط من طبيعة الممكن كان ذلك الشيء من طبيعة الممكن، وإن كان من طبيعة الضروري كان ذلك الشيء من طبيعة الضروري. وهذا أيضًا على قسمين: إما أن يكون الحدّ الأوسط علّة له فيكون من الأشياء التي إنما صارت ضرورية من قبّل أن عللها ضرورية بذاتها، وإن كان الحدّ الأوسط ليس علّة صارت تلك الأشياء ضرورية بذاتها وجوهرها لا لعلّة أوجبت لها الضرورة. وهذه هي الأشياء البسيطة التي لا علل لها. (ت، ٥٢١، ١٦)

- الحدّ الأوسط الذي يكون من السبب الكلّي الأعلى هو البرهان الذي عنده ينتهي الفحص عن أسباب ذلك الشيء ويكشف التسوّق الطبيعي (ب، ٤٣٦، ٩)

- الحدّ الأوسط... هو علّة في كون... المحمول موجودًا (للموضوع) أو غير موجود (ب، ٤٥٦، ٦)

- إن كان الحدّ الأوسط هو ماهية الشيء... إنه ليس يُعطي ماهية الشيء (ب، ٤٦٧، ٤)

- إذا كان الحدّ الأوسط شيئًا خارجًا عن ماهية الشيء فقد يمكن أن يعطي ماهية الشيء ووجوده معًا (ب، ٤٦٧، ٥)

المقدّمة، وذلك كالمقول والذي عليه المقول. وزعم متأخرو الإسكندرانيين أن الإسكندر الأفروديسي عاب عليه هذا الرسم وقال: إنه لو قال بدله أنه الذي لا يمكن أن توجد المقدّمة دونه لكان يمكن أن يتخلّص مما يمكن أن يُطعن به على هذا الرسم. وذلك أن المقدّمة قد تنحلّ إلى الرباطات وبالجملة إلى الحروف التي تكون فيها. قالوا: والذي قال الإسكندر أيضًا معترض، فإن المقدّمة لا يمكن أن تكون مقدّمة إلا باقتران المحمول إلى الموضوع والاقتران نفسه ليس يسمّى حدًّا. (مط، ٩٧، ٦)

- إن أرسطو ابتداءً فقال في حدّ المقول على الكل: "وإنما يقال إن الشيء مقول على الكل إذا لم يوجد في كل الموضوع شيء لا يقال هذا عليه. وكذلك القول فيما لا يقال على شيء منه". وهذا الذي قاله بيّن بنفسه، فإنه إذن لم يقل المحمول على ما هو جزء منه، وليس يعني به ما وُصف بالموضوع كما توهم ذلك أبو نصر على ما سيبيّن من قولنا. فإن هذه دلالة ثانية وتلك دلالة أولى، وهي دلالة حمل الحدّ على ما يدلّ عليه الاسم، فإن الحدّ إنما يُحمل على ما يدلّ عليه الاسم المحدود دلالة أولى، لا على ما يدلّ عليه دلالة ثانية، وهي جميع ما يدلّ عليه الاسم المحدود دلالة تسمين. فإذا وجب متى قيل المحمول على كل الموضوع، أن يقال على جميع أجزائه. وكذلك متى سُلب عن الموضوع لزم أن يُسلب عن جميع أجزائه وإلا لم يكن مسلوبًا عن جميعه، لأن الجزء هو الذي يعني بقوله في كل الموضوع. وينبغي أن نفهم في هذا الموضع من الجزء،

- إذا كان الحدّ الأوسط هو علة الطرف الأكبر فقد يمكن أن يبيّن به ماهية الطرف الأكبر ووجوده معاً، أو الماهية فقط إذا كان الوجود معلوماً (ب، ٤٦٧، ٨)
- إذا كان (الحد) الأوسط سبباً متقدماً على الشيء وخارجاً عنه، فقد يمكن أن يُصار منه إلى معرفة ماهيته ووجوده معاً، أو إلى الماهية فقط إن كان الوجود معلوماً (ب، ٤٦٧، ١٢)
- الحدّ الأوسط هو بمنزلة الهيولى للقياس (ب، ٤٧١، ٨)
- إن كان ... الجنس مقولاً بتناسب ... يكون الحدّ الأوسط فيه مقولاً بتناسب (ب، ٤٨٧، ٩)
- إن كان الجنس بتواطؤ كان الحدّ الأوسط بتواطؤ (ب، ٤٨٧، ١٠)
- ... الرّباط ... هو الحدّ الأوسط (ع، ٤٨٨، ٦)
- الحدّ المشترك بينهما (الأصغر والأكبر) هو ... الحدّ الأوسط (ق، ١٥١، ١٨)
- الحدّ الأوسط في القياس يكون أبداً أخصّ من الطرف الأول ... وفي القسمة الأمر بالمعكس أعني أن الحدّ الأوسط أهمّ من الطرف الأعظم (ق، ٢٥٦، ٢٠)
- الحدّ الأوسط ... هو الحدّ المُشترَك للحدّين اللذين هما طرف المطلوب (ق، ٢٦١، ١٠)
- لا بدّ في كل قياس من حدّ أوسط (ق، ٢٦١، ١١)
- إن ألفينا الحدّ الأوسط محمولاً على الأصغر وموضوعاً للأكبر أو محمولاً على الأصغر ومسلوباً على الأكبر، فإنه يكون الشكل الأول (ق، ٢٦١، ١٢)
- إن كان الحدّ الأوسط محمولاً في أحدهما (الطرفين) مسلوباً عن الآخر على جهة الحمل لا على جهة الوضع، فإنه يكون الشكل الثاني (ق، ٢٦١، ١٢)
- إن كان الحدّ الأوسط موضوعاً للطرفين إما على طريق الإيجاب أو لأحدهما على طريق الإيجاب وللثاني على طريق السلب، فإنه يكون الشكل الثالث ... قد تبرهن أنه ليس ها هنا نسبة رابعة للحدّ الأوسط إلى الطرفين (ق، ٢٦١، ١٣)
- إذا لم يكن هنالك حدّ أوسط فليس هنالك قياس (ق، ٢٦١، ٢٣)
- العلامة التي تدلّ على وجود الشيء تُحمّل على ثلاث جهات على مثال ما تُحمّل الحدود الوُسْط في الأشكال الثلاثة (ق، ٣٥٨، ٢١)
- حدّ بإطلاق**
- إن الحدّ بإطلاق إنما يوجد للجواهر. (ت، ٧٩٩، ٤)
- حدّ البرهان**
- لا يمكن أن يكون لجميع الأقاويل الجازمة برهان بل يجب ضرورةً أن يكون البرهان من بعضها على بعض أو على واحد منها أقلّ ذلك، فإن حدّ البرهان إنما يكون من الأوائل المعروفة بنفسها ... من أنه قياس يأتلف من مقدمات يقينية. (ت، ١٩٦، ١١)
- حدّ تام**
- إن الحدّ التام هو القول الذي إذا وقاه موفّ لم تكن فيه هوية بالفعل يُسئل عنها بحرف ما هو إذ كان قد أتى فيه بالماهية التي هي نفس



- وجود ذلك الشيء ولم يكن فيه هوية زائدة على هويته. (ت، ٧٨٩، ٢)
- الحدّ التام إنما هو حدّ واحد (ج، ٦٠٧، ٨)
- متى حصل عندنا وجود جميع أعراض الشيء الذاتية أو أكثرها فإنه حيثئذ يمكننا أن نأتي من قبَل الأعراض بحدّ تام للشيء وأن نقول فيها أجود قول. وإذا عرفت الحدود فقد عرفت جميع أعراض الشيء المحدود، ولذلك كانت الحدود هي مبدأ البراهين المطلقة أعني براهين الوجود والأسباب، وأما الأعراض فهي مبدأ براهين الوجود. ولمكان هذا كانت الحدود التامة هي التي يصار منها لمعرفة الأعراض التامة بسهولة، ولذلك أي حدّ لم يصر منه إلى معرفة أعراض الشيء بسهولة فليس بحدّ وإنما هو شيء يجري مجرى الكلام الذي لا محصول له. (تكن، ٤، ٦)

## حدّ الشكل العام

- إن ما يعطيه حدّ النفس العام من معنى مشترك بين كل أجزاء النفس شبيه بما يعطيه حدّ الشكل العام لكل الأشكال، فيبين بذاته أنه كما أن لا اكتمال لأي جزء كان من النفس خارج الكمال المشترك الذي اعتبرناه في حدّ كل القوى - وإن كانت هذه القوى مختلفة في المعنى الخاص بكل واحدة منها - كذلك لا يوجد هنا أي شكل خارج عن حدّ الشكل المشترك وإن اختلفت الأشكال بعضها عن بعض في حدودها الخاصة (إذ البعض هي مستديرة والبعض مستقيمة والبعض مترجبة من كلا الشكلين). (شكن، ١١٥، ١٤)

## حدّ صحيح

- إن كان البرهان والحدّ الصحيح يجب أن يكون من الأمور الضرورية الدائمة، فيبين أنه

## حدّ حقيقي

- إن الحدّ الحقيقي إنما هو للجواهر من قبَل أن لها أجناساً وفصولاً وليس يوجد في حدّها زيادة، وأن الأعراض ليس لها حدود من قبَل أن حدودها تدخل فيها حدود موضوعاتها، وهي ليست بأجناس لها وإنما هي طبائع آخر غيرها. (ت، ٨١٤، ١١)
- إن الجوهر الذي هو الصورة له حدّ بنوع ما وليس له الحدّ الحقيقي، وذلك أن حدّ هذا الجوهر يظهر فيه غيره وهو الموضوع، وأما الحدّ الحقيقي الذي ليس يظهر فيه غيره فليس لهذا النوع من المحدودة. (ت، ٩٣٨، ١٣)

## حدّ الحكم

- أما حدّ الحكم عند أهل السنة فهو عبارة عن

واحد من جهتين مثل أن يرد الأمر بشيء مطلقاً، ثم يرد النهي عن ذلك الشيء بعينه مقتيداً بصفة أو لعلّة مصرّح بها. إلا أنهم اختلفوا في مثل هذا الجنس هل يعود النهي بالفساد على الأصل الموجب من جهة ما قيّد؟ فزعم أبو حامد رحمه الله أنّ هذا ينقسم عندهم إلى ما يرجع إلى غير المنهيّ لسبب من خارج، وإلى ما يرجع إلى صفة في الشيء. فما يرجع إلى غير المنهيّ فلا يرجع على الأصل بالفساد، وأما الذي يرجع إلى صفة في المنهيّ عنه فذهب الشافعي إلى أنه يعود على الأصل بالفساد، وحيث أوقع الطلاق في الحيز صرف ذلك إلى الأضرار والحقة بالقسم الأول. وأبو حنيفة لا يرى في الموضوعين النهي يعود بفساد الأصل، سواء ورد المنهيّ عنه مقتيداً بصفة أو سبب من خارج، وزعم أنّ كون الحدث مبطلاً للصلاة إنما ثبت بدليل الإجماع. وأنا أرى (إين رشد) أنّ النظر في هذه المسألة إنما هو من جهة صيغة لفظ النهي، فإنّ من يدلّ عنده لفظة إيجابه مطلقاً قريبة تخرج النهي عن الحظر إلى الكراهة وأكثر من ذلك وروده في شيء لأمر ما من خارج بعد إيجاب ذلك الشيء مطلقاً... وأما إذا نُظر فيها من حيث المعنى، فإنّ ورود النهي عن الشيء مقتيداً بأمر ما، سواء كان سبباً أو صفة، بعد إيجابه مطلقاً فإنه يعود على الأصل بالفساد من جهة ما هو مقتيد. والذي فهمت ههنا من ورود النهي عن الشيء مقتيداً بعد إيجابه مطلقاً، هو بعينه ينبغي أن تفهمه في ورود الإيجاب بشيء ما مقتيداً بعد النهي عنه مطلقاً. (ضف، ٩، ٤٨)

كما لا يمكن أن يكون علم ولا جهل لما ليس بضروري بل ظن، كذلك ليس يمكن أن يكون علم للأشياء التي يمكن أن تكون بحال ويمكن أن تكون بخلافه. (ت، ٩٨٥، ١٧)

### حدّ المباح

- حدّ المباح ما دلّ الشرع على التسوية بين فعله وتركه، وذلك إما أن يرد الخطاب بالتخيير فيهما، أو برفع الحرج عنهما، أو يدلّ دليل العقل أنه على البراءة الأصلية بعدم الدليل الشرعي على تعلق حكم به. (ضف، ١٦، ٤٤)

### حدّ المتضادات

- إن حدّ المتضادات ينطبق على المختلفات التي في الغاية في جنس واحد، فإن المتضادات هي التي لها اختلاف تام، والاختلاف التام هو الذي لا يوجد اختلاف أكبر منه ولا يوجد اختلاف بين شيئين أكبر من الاختلاف الذي يوجد بين التي هي في جنس واحد. (ت، ١٣٠٧، ١٣)

### حدّ المتضادين

- إذا كان حدّ المتضادين أنهما اللذان لا يجتمعان في شيء واحد بالعدد في وقت واحد من جهة واحدة، فلا يجوز في الشرع تعلق الحظر والإيجاب بشيء واحد من جهة واحدة في وقت واحد. فأما تعلقهما بشيئين أو في وقتين فذلك ما لا خلاف فيه، ولا يرجع النهي عن أحدهما على الثاني بالفساد، سواء كان ذلك في شيئين أو في زمانين. وكذلك يلزم إذا تعلق النهي والإيجاب بشيء

كما أن لا اكتمال لأي جزء كان من النفس خارج الكمال المشترك الذي اعتبرناه في حدّ كل القوى - وإن كانت هذه القوى مختلفة في المعنى الخاص بكل واحدة منها - كذلك لا يوجد هنا أي شكل خارج عن حدّ الشكل المشترك وإن اختلفت الأشكال بعضها عن بعض في حدودها الخاصة (إذ البعض هي مستديرة والبعض مستقيمة والبعض متركّبة من كلا الشكلين). (شكن، ١١٥، ١٣)

### حدّ الواجب

- حدّ الواجب أنه ما ورد خطاب الشرع بترجيح فعله مع توعدّ بالعقاب على تركه من حيث هو ترك له بإطلاق، وإنما زدنا في الحدّ قولنا: مع توعدّ بالعقاب على تركه، لأنّ الواجب على مذهب أهل السنّة لا يُتصوّر دون الضرر أو النفع، وزيادتنا فيه أيضاً: من حيث هو ترك له بإطلاق، تحفظاً من الواجب المختير. والتوعدّ بالعقاب ربما ورد قطعاً وربما ورد ظناً. وأصحاب أبي حنيفة يخصّون الأول بإسم الفرض والثاني بإسم الواجب، ولا مشاحة في الأسماء إذا فهمت المعاني. (ضف، ٤٤، ٧)

- من حدّ الواجب تقف على حدّ المحظور لأنه مقابله، وكذلك من حدّ الذنب تقف على حدّ المكروه. (ضف، ٤٤، ١٥)

### حدّ ومحدود

- الحدّ إنما هو والمحدود واحد من طريق الحمل لا أن نفس الحدّ الذي هو الصورة هو نفس المحدود أعني الذي له الصورة. (ت، ٩٣٧، ٩)

### حدّ مطلق

- إن الحدّ المطلق هو القول الذي يدل على ماهية الشيء، وإن الماهية: إما ألا توجد إلا للجواهر فقط، وإما أن يكون وجودها للجواهر أكثر وينوع متقدّم وبسيط. (ت، ٨٢١، ٩)

### حدّ الذنب

- حدّ الذنب أنه المرجّح فعله من غير توعدّ بالعقاب على تركه. (ضف، ٤٤، ١٤)

- من حدّ الواجب تقف على حدّ المحظور لأنه مقابله، وكذلك من حدّ الذنب تقف على حدّ المكروه. (ضف، ٤٤، ١٦)

### حدّ النفس

- إن حدّ النفس شبيه بحدّ الشكل ... يعني ونظام هيئتها المحتواة في حدّ النفس هو كهنية الأشياء المحتواة في حدّ الشكل، إذ كما أنه يوجد في الأشكال سابق ولاحق وكما أن السابق موجود بالقوة في اللاحق كذلك هي الحال بالنسبة لقوى النفس. ففي الأشكال مثلاً المثلث سابق للمربّع ويوجد المثلث في المربّع بالقوّة، ولذا إذا كان المربّع كان المثلث ولا العكس. وكذلك في خصوص قوى النفس، فالغازية سابقة للحاسة وتوجد فيها بالقوّة، وإذا كانت الحاسة كانت الغازية ولا العكس. (شكن، ١١٦، ١٨)

### حدّ النفس العام

- إن ما يعطيه حدّ النفس العام من معنى مشترك بين كل أجزاء النفس شبيه بما يعطيه حدّ الشكل العام لكل الأشكال، فبيّن بذاته أنه

وإسم الحدوث به أولى من إسم القَدَم، وإنما سَمَت الحكماء العالم قديماً تحفظاً من المحدث الذي هو من شيء وفي زمان وبعد العدم. (ته، ١٠٥، ٤)

- إن فعل الفاعل إنما يتعلّق بالمفعول من حيث هو متحرّك، والحركة من الوجود الذي بالقوة إلى الوجود الذي بالفعل هي التي تُسمى حدوثاً، وكما قال العدم هو شرط من شروط وجود الحركة عن المحرّك وليس ما كان شرطاً في فعل الفاعل يلزم إذا لم يتعلّق به فعل الفاعل أن يتعلّق بضده كما ألزم ابن سينا. (ته، ١٠٧، ١٤)

- الحدوث الذي صرّح الشرع به في هذا العالم هو من نوع الحدوث المشاهد هنا وهو الذي يكون في صور الموجودات التي يسمونها الأشعرية صفات نفسية، وتسميها الفلاسفة صوراً. وهذا الحدوث إنما يكون من شيء آخر وفي زمان. (ته، ٢٢٤، ١٠)

- الفلاسفة تقول أن من قال أن كل جسم محدث وفهم من الحدوث الاختراع من لا موجود، أي من العدم، فقد وضع معنى من الحدوث لم يشاهده قط، وهذا يحتاج ضرورة إلى برهان. (ته، ٢٣٤، ١٤)

- الحدوث عرض من الأعراض. (كم، ١٣٩، ٧)

- حدوث العالم ليس هو مثل الحدوث الذي في الشاهد، وإنما أطلق عليه لفظ الخلق ولفظ الفطور. وهذه الألفاظ تصلح لتصوّر المعنيين، أعني لتصوّر الحدوث الذي في الشاهد، وتصوّر الحدوث أو القدم بدعة في الشرع، وموقع في شبهة عظيمة تُفسد عقائد

### حدس صناعي

- لا بدّ من التجربة في هذه الصناعة (الطب). فإن أكثر المقاييس التي في هذه، هي براهين أسباب لا براهين وجود، وإن أعطت الوجود فطناً وتخيماً. وهو الذي يسميه الأطباء الحدس الصناعي. مثال ذلك، أن الحمى لو لم تكن محسوسة، لما قدرنا على استنباط وجودها بالبرهان؛ كالحال في الأنواع الموجودة، لكن لما وُجدت أمكن أن يوقف بالبرهان على أسبابها. (رط، ٣٣٠، ١٠)

### حدوث

- من حججهم (الفلاسفة) في أن الموجود المتحرّك ليس له مبدأ، ولا حادث لكليته: إنه متى وُضع حادثاً وُضع موجوداً قبل أن يوجد. فإن الحدوث حركة، والحركة ضرورة في متحرّك، سواء وُضعت الحركة في زمان، أو في الآن. وأيضاً فإن كل حادث فهو ممكن الحدوث قبل أن يحدث. وإن كان المتكلمون ينازعون في هذا الأصل، فسيأتي الكلام معهم فيه. والإمكان لاحق ضروري من لواحق الموجود المتحرّك. فيلزم ضرورة، إن وُضع حادثاً أن يكون موجوداً قبل أن يوجد. (ته، ٦٠، ١٠)

- إطلاق إسم الحدوث على العالم كما أطلقه الشرع أخصّ به من إطلاق الأشعرية لأن الفعل بما هو فعل فهو محدث وإنما يُتصوّر القدم فيه لأن هذا الإحداث والفعل المحدث ليس له أول ولا آخر. (ته، ٨٧، ٥)

- الذي أفاد الحدوث الدائم أحق بإسم الإحداث من الذي أفاد الإحداث المنقطع. وعلى هذه الجهة فالعالم محدث لله سبحانه

الجمهور، وبخاصة الجدليين منهم. (كم، ٨، ٢٠٦)

حدوث الزمان

- أكثر من يقول بحدوث العالم، يقول بحدوث الزمان معه. (ته، ٤٢، ١١)

حدوث بالاتفاق

- نقول (إبن رشد): إن ما يحدث بالاتفاق ومن تلقاء نفسه فليس هو من الأشياء التي هي باضطرار ولا من الأشياء التي تتكوّن على الأكثر، وإنما كونه على الأقل. وما يحدث على الأقل فإنه يعوق ما يحدث على الأكثر وليس كلما يحدث على الأقل، بل ما كان منها حادثاً عن الأشياء التي تكون تفعل على الأكثر لمكان سبب ما وغاية، حتى إذا أُخِلَّت تلك الأشياء بتلك الغايات التي توجد عنها على الأكثر تلك الغايات، ووُجِدَت عنها أشياء أُخِرَ بالعرض، قلنا بأن ذلك من تلقاء نفسه وأن فاعل ذلك البخت والاتفاق. ومثال ذلك: أما في الأشياء الطبيعية فكَلْبَةٌ سقطت فشدخت رأس إنسان، وأما في الأشياء الاختيارية فكَمَن يحفر بئراً فيصادف كنزاً فإنه لا سقوط للبنة ولا طلبها لمركزها كانت سبباً بالذات لشدخ رأس زيد، ولا الحفر كان سبباً لوجود الكنز إلاّ بالعرض، فيكون الاتفاق على هذا داخلًا في صنف السبب الفاعل لكن بالعرض لا بالذات. (سط، ٤٣، ١٥)

حدوث العالم

- أكثر من يقول بحدوث العالم، يقول بحدوث الزمان معه. (ته، ٤٢، ١١)

- أما مسألة قَدَم العالم أو حدوثه، فإن الاختلاف فيها عندي (إبن رشد) بين المتكلمين من الأشعرية والحكماء المتقدمين يكاد أن يكون راجعاً للاختلاف في التسمية، وبخاصة عند بعض القدماء. وذلك أنهم اتفقوا على أن ههنا ثلاثة أصناف من الموجودات طرفان وواسطة بين الطرفين، فاتفقوا في تسمية الطرفين واختلفوا في الواسطة. فأما الطرف الواحد، فهو موجود وُجِدَ من شيء، أعني عن سبب فاعل ومن مادة، والزمان متقدّم عليه، أعني على وجوده. وهذه هي حال الأجسام التي يُدْرَك تكوّنُها بالحس، مثل تكوّن الماء والهواء والأرض والحيوان والنبات وغير ذلك. وهذا الصنف من الموجودات إتفق الجميع من القدماء والأشعرية على تسميتها محدثة.

حدوث دائم

- الذي أفاد الحدوث الدائم أحق بإسم الإحداث من الذي أفاد الإحداث المنقطع. وعلى هذه الجهة فالعالم محدث لله سبحانه وإسم الحدوث به أولى من إسم القَدَم، وإنما سمّت الحكماء العالم قديمًا تحفظًا من المحدّث الذي هو من شيء وفي زمان وبعد العدم. (ته، ١٠٥، ٣)

وأما الطرف المقابل لهذا، فهو موجود لم يكن من شيء، ولا عن شيء، ولا تقدّمه زمان. وهذا أيضًا اتفق الجميع من الفرقتين على تسميته "قديمًا". وهذا الموجود مُدْرَك بالبرهان، وهو الله تبارك وتعالى. هو فاعل الكل وموجده والحافظ له سبحانه وتعالى قدره. وأما الصنف من الموجود الذي بين هذين الطرفين، فهو موجود لم يكن من شيء، ولا تقدّمه زمان، ولكنه موجود عن

شيء، أعني عن فاعل، وهذا هو العالم بأسره. (ف، ٤٠، ١٤)

- في حدوث العالم: أعلم أن الذي قصده الشرع من معرفة العالم أنه مصنوع لله تبارك وتعالى، ومختَرَع له، وأنه لم يوجد عن الاتفاق ومن نفسه. فالطريق التي سلك الشرع بالناس في تقرير هذا الأصل ليس هو طريق الأشعرية. (كم، ١٩٣، ٢)

- الطريقة التي سلكها الشرع في تعليم الجمهور حدوث العالم من الطرق البسيطة المعترف بها عند الجميع. وواجب، إن كان حدوثه ليس له مثال في الشاهد، أن يكون الشرع إستعمل في تمثيل ذلك حدوث الأشياء المشاهدة. (كم، ١٩٣، ١٧)

- حدوث العالم ليس هو مثل الحدوث الذي في الشاهد، وإنما أطلق عليه لفظ الخلق ولفظ الفطور. وهذه الألفاظ تصلح لتصور المعنيين، أعني لتصور الحدوث الذي في الشاهد، وتصور الحدوث أو القدم بدعة في الشرع، وموقع في شبهة عظيمة تُفسد عقائد الجمهور، وبخاصة الجدلين منهم. (كم، ٢٠٦، ٤)

مرتبّة من أكثر من طبيعة واحدة... وذلك أن الأعراض والأشياء القابلة لها هي شيء واحد بوجه ما ولذلك كان لها حدّ... مثل حدّ سقراط الموسيقوس فإنه مرّتب من سقراط والموسيقوس. (ت، ٦٨٨، ٦)

- إن الحدود تُلقى على نحوين: أحدهما مثل حدّ الفطس، والآخر مثل حدّ العمق... والفصل بين هذين الحدّين، أعني بين حدّ الفطس وحدّ العمق أن حدّ الفطس يكون مع مادة محسوسة وحدّ العمق يكون مع غير مادة محسوسة. فإننا نقول في حدّ الفطس أنه عمق في الأنف فنأخذ الأنف في حدّه وهو شيء محسوس، ونقول في العمق إنه انخفاض في السطح فلا يظهر في حدّه مادة محسوسة بل إن كانت فمعقولة. (ت، ٧٠٨، ٦)

- الحدود التي تدل على ماهيات الأشياء ليس هي لواحد من الصور التي لا جنس لها أي الصور التي موضوعها ليس جنسًا لها. (ت، ٧٩٧، ١٢)

- الحدود التي تدل على الأشياء المركّبة بالذات من جوهر وعرض... قابلة للزيادة. (ت، ٨١١، ٩)

- إذا تبيّن أن الحدود منها ما يظهر فيها العنصر ومنها ما لا يظهر، فجميع أجزاء الحدود وأجزاء الشيء الذي تدل عليه هي أجزاء للمحدود: إما كلّها وذلك في الحدود التي لا يظهر فيها العنصر، وإما بعضها وهي الحدود التي يظهر فيها العنصر. (ت، ٩٠٧، ١)

- يظهر من أمر هذه الحدود التي تعطيها القسمة الصحيحة أنها ليست تتضمّن إلّا شيئين: أحدهما الجنس القريب والآخر الفصل الذاتي لذلك الجنس؛ وإنما سُمّي الجنس

حدود

- الحدود إنما تُعلم من يقبل الأجناس. (ت، ٢٢٣، ١)

- الحدود الدالّة على إثبات الشيء وجوهره ربما دلّت من المحدود على معنى واحد وهي حدود الجواهر، وربما دلّت من الشيء على معنى أكثر من واحد وهي حدود الأعراض. وذلك أن الأعراض يؤخذ في حدودها الموضوعات التي هي فيها فتكون حدودها

والذي لا يعرف الشيء لا يضع له إسماً لأنه لا يمكنه أن يضع إسماً لما لا يعرفه. (ت، ١٣، ٩٨٨)

- إن الحدود القائمة بذاتها هي التي يجري الجنس منها مجرى الهيولى، والفصل مجرى الصورة. وأما حدود المرغبات من جواهر وأعراض أو حدود الأشياء التي في موضوع فإن الأمر فيها بخلاف ذلك، أعني الذي يجري منها مجرى الجنس هو الصورة والذي يجري منها مجرى الفصل هو الهيولى. (ت، ١٢، ١٠٤٨)

- إن الحدود يجب أن تشمل على العناصر والصور التي منها يقوم المركب إذا أريد منها أن تكون مطابقة للمحددات ومفهومة لجوهرها على التمام وهي التي تقوم من الأجناس والفصول. (ت، ١٣، ١٠٤٩)

- إن الحدود إنما هي للأشياء من مواد وصور مثل الفدح فإنه يُحدّ بأنه إناء بكيفية كذا أي صورة كذا. (ت، ١٦، ١٠٦٢)

- الحدود إنما تكون للمركبات. (ت، ١٦، ١٠٦٢)

- كما أن العدد إذا زيد فيه واحد أو نقص منه واحد إنتقل إلى طبيعة أخرى من العدد، كذلك الحدود المرغية من الجنس الأول وفصول كثيرة إذا نقص منها فصل إنتقل الحدّ إلى أن يكون حدًا لطبيعة أخرى وكذلك إذا زيد فيه فصل. مثال ذلك إنه إذا قلنا في حدّ الحيوان إنه جسم متخذ حساس فإن نقصنا الفصل الأخير من هذا الحدّ بقي الباقي حدًا للنبات، وإن زيد فيها واحد صارت خمسة وإذا نقص منها واحد صارت ثلثة. (ت، ٧، ١٠٦٦)

القريب أولًا لأنه أول ما يوضع في الحدّ ... وأما ما بعد الجنس الأول من أجناس وفصول تلك الأجناس فهي في وجودها من طبيعة ما يدل عليه الجنس الأول ما عدا الفصل المساوي للمحدود ... مثل الحيوان الذي يُقسم أولًا إلى حيوان ذي رجلين وإلى كثير الأرجل، ثم يُقسم ذو الرجلين إلى مريش وغير مريش. فإن هذه كلها تجري مجرى الجنس. (ت، ٩، ٩٥٠)

- ليس بين الحدود اختلاف في أنها تجري مجرى الجنس الأول. وعلى هذا ستكون الحدود مؤلفة ولا بد من طبيعتين من جنس وفصل كان الحدّ فيه فصول الأخير يجري مجرى الجنس. (ت، ٧، ٩٥١)

- الحدود تأتلف من كليات تُحمل على جزئيات. (ت، ٢، ٩٦٠)

- الحدود التي تأتلف من الكليات ليست هي جزءًا من الجواهر المحسوسة لأن الجواهر المحسوسة لا تختلف في جواهرها إذا حُدّت، وإذا لم تُحدّ أعني أنها جواهر وإن لم تُحدّ ليس بدون ما هي جواهر إذا حُدّت كالحال في المراثيات فإنها ليست في أنفسها مراثيات إذا لم تُر بأقل منها إذا رُئيت. (ت، ٨، ٩٦٥)

- تكون الحدود والكليات حالًا من أحوال الجواهر الموجودة خارج النفس وكيفية عارضة لها، مثل الحيوان العام للحيوان الخاص أعني المشار إليه في حيوان حيوان. (ت، ١٤، ٩٦٥)

- إن الحدود تدل على جواهر كثيرة بالقوة واحدة بالفعل. (ت، ٥، ٩٧٥)

- مضطر أن تكون الحدود مرغية من أسماء،

- إن الحدود تدل من الجواهر المحسوسة على شيء هو منها جوهر وإنها تدل على الصور. (ت، ١٤٠٢، ١٠)
- الحدود... غير كائنة ولا فاسدة (ب، ٧، ٣٩٢)
- الحدود إنما هي إما مبادئ برهان أو نتيجة برهان أو برهان متغيّر في وصفه (ب، ٨، ٣٩٢)
- الحدود ليس فيها حكم بأن شيئاً موجود أو غير موجود (ب، ٢، ٤٠٠)
- الحدود... هي كَلِيَّة (ب، ٨، ٤١٠)
- الحدود تركيبها على جهة الإشتراط والتقييد (ب، ٩، ٤٥٩)
- الحدود ليست للأمر الجزئية (ب، ٦، ٤٦٥)
- إذا كانت الحدود لا تتضمّن أنها موجودة لمحدوداتها فدلالتها دلالة الأسماء بعينها (ب، ١١، ٤٦٦)
- كما أن البراهين لا تقوم على أن الاسم دالّ أو غير دالّ كذلك يلزم أن يكون الأمر في الحدود (ب، ١٧، ٤٦٦)
- الحدود تأتلف... من جنس وفصل (ج، ٤، ٥٥٩)
- الشروط المُعْتَبَرة في صحّة الحدود خمسة: أحدها أن يكون الحدّ موجوداً للمحدود... والثاني أن يكون الجنس مأخوذاً في الحدّ مُضَافاً إليه الفصل... والثالث أن يكون الحدّ مُساوياً للمحدود... والرابع أن يكون قد أتى بهذه الثلاثة الأشياء في الحدّ إلا أنه مع ذلك لم يُحدّ ولا أتى بمعنى ما هو الشيء. والخامس أن يكون أتى بالحدّ إلا أنه لم يأت به جيّداً ولا حسناً بل ما أتى به ناقصاً عن الكمال (ج، ٤، ٥٩٦)
- إن كان المحدود له ضدّ فينبغي أن يكون حدّ ضدهُ بيّناً من حدّه وإلّا فقد وُضِعَ الحدّ وضماً غامضاً (ج، ٥٩٨، ٩)
- البراهين المطلقة هي حدود بالقوّة... ولذلك أُلْقَتْ الحدود من أجناس وفصول (ج، ٢٠، ٦٠٠)
- لو كانت الحدود تأتلف من الأشياء المعروفة عندنا فقط وهي الأمور المتأخّرة لأمكن أن يكون للشيء حدود كثيرة (ج، ٢، ٦٠١)
- الحدود التي ينحلّ إليها القياس... ليس ينبغي أن نطلبها أبداً من حيث يدلّ عليها إسم مفرد لأن كثيراً ما يُدَلّ عليها بقول مرّكب (ق، ٢، ٢٦٤)
- ليس يجب أن نطلب للحدود الموجودة في القياس إذا حُوِّل بعضها على بعض، إما على جهة السلب وإما على جهة الإيجاب، نسبة واحدة من الحمل (ق، ١٠، ٢٦٤)
- الحدود التي تُكْرَر في المقدمات في بعض المواضع ثلاث مرات فينبغي أن تُكْرَر الثلاثة مع الحدّ الأكبر لا مع الحدّ الأوسط (ق، ٢، ٢٦٧)
- إذا أخذت الحدود محمولة بعضها على بعض فينبغي أن نتحفّظ فيها بالمقول على الكلّ (ق، ١٩، ٢٦٧)
- متى كانت ثلاثة حدود أوّل وثاني وثالث، وكان الثاني يلزم الأوّل والثالث يلزم الثاني، فإن الثالث يلزم الأوّل (ق، ١٢، ٢٩٥)
- متى حصل عندنا وجود جميع أعراض الشيء الذاتية أو أكثرها فإنه حينئذٍ يمكننا أن نأتي من قبيل الأعراض بحدّ تام للشيء وأن نقول فيها أجود قول. وإذا عُرفت الحدود فقد عُرفت جميع أعراض الشيء المحدود،



- ولذلك كانت الحدود هي مبدأ البراهين المطلقة أعني براهين الوجود والأسباب، وأما الأعراض فهي مبدأ براهين الوجود. ولمكان هذا كانت الحدود التامة هي التي يصار منها لمعرفة الأعراض التامة بسهولة، ولذلك أي حدّ لم يصر منه إلى معرفة أعراض الشيء بسهولة فليس بحدّ وإنما هو شيء يجري مجرى الكلام الذي لا محصل له. (تكن، ٦، ٥)
- الحدود تأتلف من أجناس وفصول وهي محاكيات الصور والمواد. (ما، ٨٤، ٦)
- الحدود إنما هي للمركّب. (ما، ٨٨، ٥)
- الحدود توجد للأجناس كما توجد للأنواع الأخيرة. (ما، ٩١، ٢)
- إن الحدود إنما تكون الأمور الكلّية لا الأشخاص. (مط، ٢٢٠، ٥)

### حدود الأجناس والأنواع

- قال (أرسطو): بهذا يبرز أنه (أفلاطون) لا يرى أن حدود الأجناس والأنواع هي حدود أشياء مشتركة موجودة خارج النّفس بل حدود أشياء فردية خارجة عن العقل، والعقل هو الذي يفعل فيها الإشتراك فكأنه يقول: ولا يُنسب كيان التحديد إلى الأنواع والأجناس بحيث تكون تلك الأشياء المشتركة موجودة خارج العقل، فالحيّ عام أو لا شيء أصلاً وإلا فوجوده متأخّر عن وجود الأشياء المحسوسة إذا كان هناك شيء عام كائن بذاته. وقال هذا لأنه واضح هنا أن الحدود صادرة عن تلك الأشياء المحسوسة الموجودة خارج العقل، ولذا: فإما لا وجود لأشياء عامة كاتنة بذاتها كما كان يقول أفلاطون، وإما إن وُجد فكيفانها غير ضروري لفهم جواهر المحسوسات. (شكن، ٣١، ٩)
- إنه ينبغي أن تكون الحدود ليس إنما تُعرّف ما هو الشيء فقط كما يعرض ذلك في أكثرها، بل وأن يؤتى في ذلك بالسبب حتى يكون الحدّ من جنس الحدود التي تشتمل على ما يجري منها مجرى مبدأ برهان ونتيجة برهان. وأما الحدود التي تقتصر على ما هو فقط فإنها تشبه الحدود التي هي نتائج برهان، أي يبقى فيها إعطاء السبب القريب. ومثال ذلك أن الحدّ الذي يقال فيه في الكسوف القمري إنه انقطع ضوء الشمس عن القمر، لم يؤت فيه بالسبب القريب ولذلك كان هذا الحد للكسوف من جنس ما هو نتيجة برهان. وأما إذا زيد في هذا الحدّ لقيام الأرض بينه وبين الشمس تمت المعرفة بالكسوف وحمل حده على التمام الذي لم يبيّن بعد في الكسوف تشوّق إلى معرفة شيء من أمره. (تكن، ٥١، ٩)

### حدود الأشياء

- الحدود كما تبيّن في صناعة المنطق إنما تأتلف من جنس وفصل ... أنها من حيث هي كليات ليس لها وجود خارج الذهن، ولا هي بوجه من الوجوه أسباب للمحدودات. (ما، ٨٣، ٦)
- إن حدود الأشياء الغير مضافة تكون على غير صفة حدود الأشياء التي هي مضافة. (ت، ٤، ١١٦٠)
- إن الصور جواهر وإنها والشيء الذي هي له صورة تكون شيئاً واحداً بعينه، وإنه لمكان

وحجارة فقد حدّه من قِبَل الهَيُولَى وجَهِل أمر الصورة، والذي حدّه من قِبَل الأمرين جميعًا فقد حدّه بجزيه اللذين من قِبَلهما كان البيت فقد علم البيت بجميع ما به قوامه. وإذا كان علم الصورة غير علم المادة فقد يسأل سائل هل ينسب إلى علمين مختلفين أو إلى علم واحد. فنقول (ابن رشد): أما ما كان من الصور يوجد مع الهَيُولَى فمعرفة جميعًا في علم واحد. وهذه هي حال الرجل الطبيعي وهو الذي ينظر في جميع الانفعالات التي في الهَيُولَى التي هي غير مفارقة لها من جهة ما هي غير مفارقة لها وهي التي تظهر في حدودها الهَيُولَى أو الصور الهَيُولَانِيَّة. وأما ما لم يكن من الصور حاله هذه الحال فالناظر فيها هو غير الرجل الطبيعي. وذلك أن هذه على قسمين: منها ما هي مفارقة للهَيُولَى بالحدّ، أي ليس تظهر في حدودها الهَيُولَى وهي في الحقيقة في هَيُولَى، وهذه هي التي ينظر فيها صاحب علم التعاليم، ومنها ما هي مفارقة للهَيُولَى بالحدّ والوجود وهذه هي التي ينظر فيها الفيلسوف أعني الناظر فيما بعد الطبيعة. فالعلوم النظرية إذا ثلاثة أصناف: العلم الطبيعي والتعاليمي والإلهي. (تكن، ٨، ١٣)

#### حدود أصحاب العلم الطبيعي

- قال (أرسطو): وقد كانت حدود أصحاب العلم الطبيعي في القديم تخالف حدود الجدليين. وذلك أن حدود أصحاب العلم الطبيعي في القديم كانت مأخوذة من المواد فقط، وحدود أصحاب علم الجدل مأخوذة من الصور فقط. مثال ذلك الغضب فإن

ذلك ليس الأعراض جواهر ولا يُحتاج في معرفة الأشياء إلى إدخال صور مفارقة هي غير الصور المحسوسة لأنه كان ما تدل عليه حدود الأشياء هي غير الأشياء. (ت، ١٤٠٢، ١٥)

#### حدود الأشياء المتقابلة

- تنتهي حدود الأشياء المتقابلة إلى حدّ شيء واحد، مثل ما يعرض في حدود الأنواع القسيمة أنها تنتهي إلى حدّ شيء واحد وهو الجنس الأعلى الحاصر لها. (ت، ٥٣٨، ١٢)

#### حدود أصحاب علم الجدل

- قال (أرسطو): وقد كانت حدود أصحاب العلم الطبيعي في القديم تخالف حدود الجدليين. وذلك أن حدود أصحاب العلم الطبيعي في القديم كانت مأخوذة من المواد فقط، وحدود أصحاب علم الجدل مأخوذة من الصور فقط. مثال ذلك الغضب فإن صاحب العلم الطبيعي كان يحده بأنه غليان الدم الذي في القلب، وأما صاحب علم الجدل وهو الناظر في الصورة فإنه يحده بأنه شهوة الانتقام. والحق أنه يجب أن يكون حدّ الرجل الطبيعي مؤلفًا من الأمرين جميعًا، لأنه إذا كانت هذه الأشياء إنما هي معانٍ في هَيُولَى فإنما تقوّمت من شيئين من الصورة والهَيُولَى. ومثال ذلك البيت، فإن من حدّه بأنه ستارة تمنع مما يخاف أن يعرض من الفساد عن الرياح والمطر والحر والبرد فقد حدّه من قِبَل الصورة فقط وغفل أمر المادة، والذي حدّه بأنه جسم يعمل من لبن وخشب

وهذه هي التي ينظر فيها الفيلسوف أعني الناظر فيما بعد الطبيعة. فالعلوم النظرية إذا ثلاثة أصناف: العلم الطبيعي والتعاليمي والإلهامي. (تكن، ٨، ١٢)

### حدود الأوائل

- يلزم أن تختلف حدود الأوائل لأن الحدّ الذي يكون للأوائل من حيث هي أجناس وكليات غير الحدّ الذي يكون لها من حيث هي أجزاء الشيء المأخوذ في حدّه. (ت، ١٠، ٢٢٤)

### حدود تامة

- يشبه أن يكون القول الذي يشتمل على الفصول والعنصر من الأشياء العنصرية هي الحدود التامة. (ت، ١٠٥١، ١٢)

### حدود كاملة

- إن الحدود الكاملة هي التي تشتمل على جميع الأجزاء التي كان منها المركّب وهي الصورة وما يجري من الموجود مجرى المنصر. (ت، ١٠٤٦، ٣)

### حدود المركّبات

- إن الحدود القائمة بذاتها هي التي يجري الجنس منها مجرى الهيولى، والفصل مجرى الصورة. وأما حدود المركّبات من جواهر وأعراض أو حدود الأشياء التي في موضوع فإن الأمر فيها بخلاف ذلك، أعني الذي يجري منها مجرى الجنس هو الصورة والذي يجري منها مجرى الفصل هو الهيولى. (ت، ١٠٤٨، ١٤)

صاحب العلم الطبيعي كان يحده بأنه غليان الدم الذي في القلب، وأما صاحب علم الجدل وهو الناظر في الصورة فإنه يحده بأنه شهوة الانتقام. والحق أنه يجب أن يكون حدّ الرجل الطبيعي مؤلفًا من الأمرين جميعًا، لأنه إذا كانت هذه الأشياء إنما هي معاني في هيولى فإنما تقوّمت من شيئين من الصورة والهيولى. ومثال ذلك البيت، فإن من حدّه بأنه ستارة تمنع مما يخاف أن يعرض من الفساد عن الرياح والمطر والحر والبرد فقد حدّه من قبّل الصورة فقط وغفل أمر المادة، والذي حدّه بأنه جسم يعمل من لين وخشب وحجارة فقد حدّه من قبّل الهيولى وجهل أمر الصورة، والذي حدّه من قبّل الأمرين جميعًا فقد حدّه بجزيئه اللذين من قبّلهما كان البيت فقد علم البيت بجميع ما به قوامه. وإذا كان علم الصورة غير علم المادة فقد يسأل سائل هل ينسبان إلى علمين مختلفين أو إلى علم واحد. فنقول (ابن رشد): أما ما كان من الصور يوجد مع الهيولى فمعرّفتها جميعًا في علم واحد. وهذه هي حال الرجل الطبيعي وهو الذي ينظر في جميع الانفعالات التي في الهيولى التي هي غير مفارقة لها من جهة ما هي غير مفارقة لها وهي التي تظهر في حدودها الهيولى أو الصور الهيلولانية. وأما ما لم يكن من الصور حاله هذه الحال فالناظر فيها هو غير الرجل الطبيعي. وذلك أن هذه على قسمين: منها ما هي مفارقة للهيولى بالحدّ، أي ليس تظهر في حدودها الهيولى وهي في الحقيقة في هيولى، وهذه هي التي ينظر فيها صاحب علم التعاليم، ومنها ما هي مفارقة للهيولى بالحدّ والوجود

للأشكال متقدمة في مرتبة التعليم لما يريدون  
أن يبرهنوا عليه (م، ٦٩، ١١)

### حوارة

- إن الحرارة حرارتان: حرارة ملائمة، وحرارة  
غريبة مستفادة من خارج. وجميع الأجساد  
تعفن من الحرارة الغريبة. وإذا عفنت كانت  
هي أيضًا حارة بالحرارة الغريبة، باردة  
بالحرارة الملائمة. وهذه هي حال أبدان  
سكان البلاد الحارة دائمًا. وأما البلدان  
المعتدلة، فتكون في وقت الشتاء الحرارة  
الغريزية أكثر، وفي وقت الصيف تكون  
الغريبة أكثر. (رط، ١٣٣، ١٤)

- إن كل حرارة تتغير الشيء الواحد إلى ما في  
طبيعتها أن تتغيره، كما أن كل غذاء يتغير عن  
الحرارة الواحدة إلى ما في طبيعته أن يتغير.  
(رط، ٣٦٦، ١)

- إن الحرارة قسمان: طبيعية وغريبة، وإن  
الكون إنما يكون بالحرارة الطبيعية والفساد  
بالغريبة. (آع، ٩٠، ١٨)

- الحرارة ... قوة فاعلة، وذلك أن من شأنها  
جمع الأشياء المتجانسة التي من نوع واحد  
وتصغيرها واحدًا. (سك، ١٠٩، ٢٣)

- فعل الحرارة ليس يمرتّب ولا محدود ولا  
تفعل نحو غاية مقصودة كما يظهر ذلك من  
أفعال النفس، ولا يصح أن يُنسب الترتيب  
إلى الحرارة إلا بالمرض على ما كان يرى  
كثير من القدماء. (ن، ٣٨، ١٢)

- الحرارة هي الموضوع القريب الأوّل لهذه  
النفس التي تنزل منها منزلة الهولوى، وذلك  
الشيء بالواجب عرض لكل محرّك ليس  
بجسم وهو في جسم إذا حرك جسمًا آخر،

### حدود مركبة

- كما أن العدد إذا زيد فيه واحد أو نقص منه  
واحد إنتقل إلى طبيعة أخرى من العدد،  
كذلك الحدود المركبة من الجنس الأول  
وفصول كثيرة إذا نقص منها فصل إنتقل الحدّ  
إلى أن يكون حدًا لطبيعة أخرى وكذلك إذا  
زيد فيه فصل. مثال ذلك إنه إذا قلنا في حدّ  
الحيوان إنه جسم متعذّ حسّاس فإن نقصنا  
الفصل الأخير من هذا الحدّ بقي الباقي حدًا  
للنبات، وإن زيد فيها واحد صارت خمسة  
وإذا نقص منها واحد صارت ثلثة. (ت،  
١٠٦٦، ٧)

### حدود المواد العرضية

- حدود المواد العرضية نسبتها إلى الشيء ذي  
المادة نسبة حدود الأجزاء التي من جهة  
الكمية. مثال ذلك أن النحاس والخشب  
والحجر قد يكون من مواد المثلث والدوائر  
وبالجملة أجزاء لها، وليست حدودًا متقدمة  
على المثلث. (ما، ٩٢، ١٣)

### حدود موجبة

- الحدود الموجبة للشيء ليست تكون أبدًا  
مُفَرَّدة ولا مُطَلَّقة بل قد تكون مركبة كما  
تكون مُقَيَّدة... وكذلك الحدود المحمولة  
على جهة السلب (ق، ٢٦٥، ١٩)

### حدود موضوعة

- الحدود الموضوعة... ينبغي أن تؤخذ  
بالجهة التي بها تؤخذ مفردة (ق، ٢٦٥، ١٣)

### حدود ورسوم المهندسين

- الحدود والرسوم التي يضعها المهندسون

بخالطها من الحرارة الغربية. فإن كانت الحرارة الغربية في الأغلب كان النضج والهضم، وإن كانت الغربية هي الأغلب كان الاحتراق والتخمعة. (رط، ٣١١، ١٧)

أعني أنه إنما يكون تحريكه له من جهة ما هو موجود في جسم هو صورة فيه. (ن، ٣٨، ١٦)

## حرارة أسطقسية

- الحرارة الأسطقسية إنما فعلها التصليب والتلين، وغير ذلك من الأشياء المنسوبة إلى الأجسام المتشابهة، بل المكوّن لها هو قوة شبيهة بقوة المهنة والصناعة كما يقول أرسطو، وذلك أيضًا مع حرارة ملائمة للتخليق والتصوير وإعطاء الشكل، وأن معطي هذه الصورة الحرارة وصورتها المزاجية التي بها تفعل في الحيوان المتناسل والنبات المتناسل هو الشخص الذي هو من نوع ذلك المتولّد عنه أو مناسب له من جهة ما هو شخص متنقّس بتوسط القوة والحرارة الموجودة في البذر والمني. وأما في الحيوان والنبات الذي ليس بمتناسل فمعطيها هو الأجرام السماوية. (ن، ٢٩، ١٠)

حرارة الرئة  
- بسبب حرارة القلب يحتاج الحيوان أولاً لإرسال هواء بارد، وبسبب حرارة الرئة يحتاج ثانيًا لإخراجه. (شكن، ١٦٥، ٢١)

## حرارة طبيعية

- نقول (إبن رشد): إن الحرارة الطبيعية فعلها في الأشياء المنفصلة التي شأنها أن تصير إلى التمام هذا الطبخ أولاً ثم النضج ثم الهضم، وذلك أنه ظاهر أن الهضم هو التمام الكائن لفعل الحرارة الغربية في الهيولى الملائمة، وهذا التمام هو الصورة والطبيعية، وهذا كله ظاهر بالتصفّح والاستقراء في الأشياء الطبيعية والصناعية. (أع، ٩١، ١١)

## حرارة حصىة

حرارة عرضية  
- أما الحرارة العرضية فكالعفونة والحرارة التي تعرض لبعض الأشياء من خارج حتى تصير سخنة بالفعل، وعلى هذا الوجه أيضًا توجد البرودة العرضية. (أع، ١٠٤، ٢٣)

## حرارة عفونية

- إن الحرارة الحموية هي عفونة، وإنها تفني الأخلاط وتحيلها إلى طبيعة البخار. وذلك أن الحرارة العفونية قد تبيّن من أمرها في الرابعة من الآثار (العلوية)، أنها إنما تفعل أحد أمرين: إما شيئًا، وإما إحراقًا، وإما نهوة

- إن الحرارة الحموية هي عفونة، وإنها تفني الأخلاط وتحيلها إلى طبيعة البخار. وذلك أن الحرارة العفونية قد تبيّن من أمرها في الرابعة من الآثار، أنها إنما تفعل أحد أمرين: إما شيئًا، وإما إحراقًا، وإما نهوة وعدم نضج. وإن الحرارة الطبيعية إنما تفعل نضجًا فقط، والحرارة الحموية بحرّها تفعل هذه الثلاثة الأفاعيل. أما في بعض المرضى وهم الذين يتخلّصون من الحميات فنضجًا، وأما في الذين لا يتخلّصون فلإما شيئًا وإحراقًا، وإما نهوة وعدم نضج. فوجب أن تكون الحرارة الحموية غريبة مشتتة، بما

- على ما تبين - بالمزاج، والمزاج إنما يكون بالحرارة، كما قيل في الآثار العلوية. فإذن الحرارة هي الآلة الملائمة لهذا الفعل، وليس هذه الحرارة هي النفس كما ظنَّ جالينوس وغيره. فإن فعل الحرارة ليس بمرتَّب ولا محدود، ولا يفعل نحو غاية مقصودة، كما يظهر ذلك من أفعال النفس. (كن، ١٦، ١)

#### حرارة القلب

- بسبب حرارة القلب يحتاج الحيوان أولاً لإرسال هواء بارد، وبسبب حرارة الرئة يحتاج ثانياً لإخراجه. (شكن، ١٦٥، ٢٠)

#### حرارة وبرودة

- إن الحرارة والبرودة هما اللذان يجمعان الأشياء بعضها إلى بعض ويؤلفانها ويخلطانها حتى يتولد منها شيء آخر. وبالجملة فهاتان القوتان هما اللتان تغيّران الأكوان المتصفة في الجنس بعضها إلى بعض. وأما اليبوسة والرطوبة فهما منفعلتان بأنفسهما عن هاتين الكيفيتين، ومن قَبِلهما تنفعل جميع المركبات. ويدلُّ على هذا أن القدماء حدّوها بهذه الحدود وسَمّوها بهذه الأسماء فقالوا: إن الحرارة والبرودة قوى فاعلة، والرطوبة واليبوسة قوى منفعة، وحدّوا الرطوبة بأنها السهلة الانفصال من غيرها العسيرة الانحصار من ذاتها، وحدّوا اليبوسة بضدِّ هذا، أعني أنها العسيرة الانفصال من غيرها السهلة الانحصار من ذاتها. وأما البرودة فحدّوها بأنها تجمع غير المجانس والمجانس، وحدّوا الحرارة بأنها التي تجمع المجانس وتفرِّق غير المجانس. (أث، ١٦٩، ٦)

وعدم نضج. وإن الحرارة الطبيعية إنما تفعل نضجاً فقط، والحرارة الحموية بحرماً تفعل هذه الثلاثة الأفاعيل. أما في بعض المرضى وهم الذين يتخلَّصون من الحمّيات فنضجاً، وأما في الذين لا يتخلَّصون فلأما شيئاً وإحراقاً، وإما نهوة وعدم نضج. فوجب أن تكون الحرارة الحموية غريبة مشدَّة، بما يخالفها من الحرارة الغريبة. فإن كانت الحرارة الغريزية في الأغلب كان النضج والهضم، وإن كانت الغريبة هي الأغلب كان الاحتراق والتخمة. (رط، ٣١١، ١٨)

#### حرارة غريزية

- أما الحرارة الغريزية فهي صورة الشيء وكذلك البرودة الغريزية بوجه ما. (أع، ١٠٤، ٢٢)

- إن الحرارة الغريزية لا تغيّر الغذاء إلا إذا تحرّكت أولاً في المكان، إذ تبين أن الحركة المحلية متقدّمة على كل الحركات الأخرى وخاصة على تلك الحركة التي هي محدودة أي التي تغيّر الشيء في زمن ما ولا تغيّره في آخر، ولا تغيّر أيضاً الغذاء فقط بل تجذبه وتدفعه وتلك هي الحركة المحلية. (شكن، ١٣٣، ٦)

- أما الآلة التي بها تفعل هذه القوة (الغاذية) الاغتذاء فهي الحرارة الغريزية ضرورة؛ وليس أي حرارة اتفقت، بل حرارة ملائمة لهذا الفعل، وهي المسماة الحرارة الغريزية. وذلك أن هذه النفس إنما تفعل - كما يظهر من أمرها - جزء عضو عضو من أعضاء المغتذي. والأعضاء مركّبة من الأسطقات والمركّب من الأسطقات إنما يصير واحداً

فقط. ومن هذه الجهة، قال أرسطو في الحرارة والبرودة: إنهما فاعلتان فقط، أعني من جهة مقايستهما إلى الرطوبة واليبوسة. وقال في اليبوسة والرطوبة إنهما متعلقتان لا فاعلتان، بالمقايضة أيضًا، إلى الحرارة والبرودة. (رط، ٣٧٧، ١٧)

- أما الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، فمن قِبَل أن كل واحدة منهما تفعل في صاحبيتها، والمزاج الخالط يفعل في مجموعها، تتولد عن ذلك كيفية متوسطة، ليس يمكن أن تُنسب إلى واحد من الطرفين، أعني أن يقال فيها إنها من نوع أحد الطرفين، وإنما يتخالفه بالأقل والأكثر. وذلك أن هذه الكيفية المتوسطة، إنما يكتسبها الممتزج عن الخالط والطابخ. إلا أن هذه الكيفية، الفعل الصادر عنها ليس يمكن أن يكون بالصورة غير كل واحد من فعل الطرفين؛ بل إنما يخالف فعلها أفعال الطرفين بالأقل والأكثر. فمتى فرضنا امتزاج الكيفيات على السواء، كان هنالك فعلاً ضرورياً. وإذا كان ذلك، فليس هنالك صورة واحدة تحدث عن المزاج الطابخ، بل صورتان. فإذاً ليس تستفيد مثل هذا الاختلاط القوى المنفصلة عن الفاعلة صورة واحدة، هي غير صورة الطرفين. وهذا كله، لا يخلو لمن ارتاض في العلم الطبيعي. (رط، ٣٨٢، ١)

- الحرارة إنما تختلف بالأزيد والأنقص، والأزيد والأنقص إنما يوجد لها بحسب ما يخالطها من البرودة، إذ كانت هي المعدلة لها حتى تكون ملائمة للموجود الذي هي له حرارة غريزية. وأيضاً فإن البرودة تحفظ حرارة المكوّن لتلا يتفشش ويتبدد، إذ كان

- إن كل حرارة تلزمها إما رطوبة وإما يبوسة، كما يلزم ذلك في الأسطقسات الأربعة. فإن كانت الحرارة هوائية لزمها رطوبة هوائية، وإن كانت نارية لزمها يبوسة نارية، لأن الرطوبة واليبوسة هما هبولى الحار والبارد. فكل حرارة أو برودة تلزمها إما رطوبة وإما يبوسة، يكون قدمها في ذلك كقدر الحرارة والبرودة في ذلك، فإن كانت حرارة مطلقة لزمها يبوسة مطلقة أو رطوبة مطلقة، في حرارة النار والهواء. وإن كانت حرارة غير مطلقة لزمها يبوسة أو رطوبة غير مطلقة. (رط، ٩٧، ٣)

- نقول (ابن رشد): إنه قد تبين هنالك أن الحرارة والبرودة هما الكيفيتان الفاعلتان في الكون التي تحرك المكوّن، إلى أن يكون ذا قوام وشكل وصورة. وأن الحرارة هي التي تفعل ذلك أولاً وبالذات، والبرودة ثانياً وعلى القصد الثاني. وإنما كان ذلك كذلك، لأن الحرارة هي التي تفعل في المكوّن الخلط أولاً، ثم الطبخ ثم النضج والتسام والقوام والشكل، وذلك بعد نفي الفضة التي لا تصلح أن تكون جسداً لذلك المكوّن عنه. وهي في هذا المعنى تستعين بالبرودة، لأن الحرارة التي تفعل هذا هي حرارة مقررة معدلة، وتعديلها يكون بالبرودة. وأكثر ما تستعين بالبرودة، لإصلاح ما يلحق فعل الحرارة من الرخاوة، والتلين الذي يلحق عن فعلها في المكوّن. فهي بالبرودة تصلح لهذا المعنى في المكوّن. (رط، ٣٧٦، ٩)

- بين (جالينوس) أن الكيفيات اليابسة والرطبة ليست فاعلة في المكوّن، وإنما هي فيه منفصلة. وأن الحرارة والبرودة هي فيه فاعلة

- من شأنها ذلك ويصيرها إلى باطن المكُون. ولذلك ما تكون مضموم أهل البلاد الباردة وأحسن من مضموم أهل البلاد الحارة، ويكون الهضم في زمان الشتاء أقوى منه في زمان الصيف. (أع، ٩٢، ٢٣)
- أما الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فمن قِيل أن كل واحد منهما يفعل في صاحبه، والمازج الخالط يفعل في مجموعها يتولد عن ذلك كيفية متوسطة ليس يمكن أن تُنسب إلى واحد، أعني أن يقال فيها إنها من نوع أحد الطرفين، وإنها إنما تخالفه بالأقل والأكثر. (مط، ٢٥٣، ١٨)
- الحكم الكَلْبِي... أو الحكم الجزئي (ع)، (١٠٦، ٢٢)
- حرف السلب... يوضع في القضايا الثلاثية أو الثنائية مع الكلمة الوجودية (ع)، (١٠٨، ١٢)
- حرف السلب في... القضايا... ذوات الجهات لا ينبغي أن يوضع لا مع المحمول ولا مع الكلمة الوجودية، فقد يجب أن يوضع مع الجهة (ع)، (١١٨، ٢١)
- ليس حرف السلب جزءاً من المقدّمة (ق)، (٢٧٥، ٣)

## حرف شرطي

- الشرطية هي واحدة بالرباط الذي هو الحرف الشرطي (ع)، (٨٨، ٣)

## حرف العدل

- حرف العدل قد يدل على أشياء كثيرة كلها توجد مع الإنسان، مثل قولنا إنسان ولا إنسان فإنه قد يوجد الإنسان مع أشياء كثيرة لا تحصى يصدق عليها أنها لا إنسان مثل وجود أبيض وأشياء كثيرة من سائر الأعراض الموجود فيه. (ت، ٣٧٠، ٩)
- ليس يقوم حرف العدل مكان السلب في الحقيقة (ع)، (١٠٦، ٦)

- حرف العدل يرفع الموضوع الكَلْبِي أو المحمول الكَلْبِي لا الحكم الكَلْبِي (ع)، (١٠٦، ٢٦)

## حرف كيف

- حرف كيف قد يُظن به أنه يدل على الجوهر

## حرف أم وأو

- أهل النحو في لساننا (العربي) يفرّقون... بين حرف أم وبين حرف أو. فعندهم أنه إذا قال قائل: أَرَيْتُكَ عندك أم عمرو؟ إنه ليس عنده أن أحدهما عنده على غير تحصيل، وإذا قال: أَرَيْتُكَ عندك أو عمرو؟ فقد علم أن عنده أحدهما لاكن لا يدري من هو منهما. والأوّلَى أن يُعتقد أنه لا فرق في هذا بين أم وأو لأنه متى لم يُعتقد أن أحدهما عنده لم يكن فيه قوة التقابل ولا بالعرض لأنه يُحتمل ألا يكون عنده ولا واحد منهما ويُحتمل أن يكونا عنده معاً. (ت، ١٣٢٢، ٤)

## حرف سلب

- ليس يقوم حرف السلب مقام حرف العدل (ع)، (١٠٥، ٢٢)
- حرف السلب إذا قُرِنَ بموضوعه صدّق أو كذّب (ع)، (١٠٦، ٧)
- حرف السلب في ذوات الأسوار... يرفع



المتحرك لآكن من قِيل ما فيه الحركة وهو العِظْم الذي عليه الحركة. (ت، ٥٩٩، ١٧)

- إن الحركات التي هاهنا: إما أن تكون بالطبع، وإما أن تكون بالقسر. (ت، ١٥٧٣، ٧)

- أنواع الحركات... هي النقلة، أو الإستحالة، أو النمو، أو الكون والفساد (ج، ٥٣٥، ٤)

- لما كان هاهنا ثلاث حركات: حركة في المكان وهي النقلة، وحركة في الكيف وهي الاستحالة، وحركة في الغذاء وهي النمو والاضمحلال، وكان ظاهرًا من جميع الحركات إنها ليست تكون واحدة منها من أي شيء اتفق ولا إلى أي شيء اتفق، ولا يكون المتحرك المْتَصِف بواحدة واحدة منها أي شيء اتفق، ولا يكون المحرّك أيضًا لواحدة واحدة منها أي شيء اتفق، بل يظهر من أمر واحدة واحدة من أجناس الحركات إنها تنتقل من ضدّ محدود إلى ضدّ محدود. مثال ذلك أن المستحيل من السواد إنما يستحيل ضرورة بالذات إما إلى البياض وإما إلى المتوسط بين الأبيض والأسود، وكذلك الحركة في المقدار إنما تنتقل من كمية محدودة إلى كمية محدودة، فواجب أن يُمتدّد أن الأمر في هذه الحركات الطبيعية التي في المكان على هذا النحو، أعني أنها إنما تتحرّك إلى موضع محدود وعن محرّكات محدودة وتُتَصَف بها محرّكات محدودة. (س، ٣٥٣، ١١)

- الحركات الجزئية بضاّدها السكون الجزئي (م، ٧٤، ٤)

إذ كان إذا سُئِل به في الأنواع دلّ على الجواهر، وإذا سُئِل به في الأشخاص دلّ على المقولة المسماة كيف المعدودة في الأعراض. (ت، ٨٠١، ١٥)

## حرف لا

- غير المحصّل... هو الإسم الذي يرْكَب من إسم الملكة وحرف لا (ع، ٨٣، ١٣)

## حرف ما

- الدليل على أن الذي يُسئَل عنه بحرف ما في أشخاص الجوهر هو أحق بإسم الموجود أنه إن سئَل (السائل) بسائر حروف الاستفهام عن شخص الجوهر لم يُجِب فيه بشيء يعرف ماهيته. مثال ذلك أنه إذا سئَلنا كيف هذا الشيء المشار إليه أو أيّ هو، أجبنا أنه موجود صالحًا أو طالحًا أو حارًا أو باردًا ولم نُجِب أنه إنسان أو فلك. (ت، ٧٤٨، ٥)

- حرف ما... يُحتمل أن تكون نافية، ويُحتمل أن تكون استفهامًا على جهة التوييح. (ت، ١٣٥٤، ١)

## حرف هل

- إنما كان حرف هل يُقرن أبدًا بالمقابل لأن المقابلة لا يمكن أن تكون معًا. (ت، ١٣٢٢، ١٢)

## حركات

- الحركات والأعراض والمضاف والحالات بيّن من أمرها أنها ليست تُعرّف جواهر الأشياء الموجودة أعني المسماة جواهر. (ت، ٢٧٩، ١٢)

- إن الحركات انفعالات للكمية لا من قِيل

أسفل. والثانية في الكم وهي المسماة نمواً ونقصاً وليس لهذين النوعين إسم يجمعهما. والثالثة في الكيف وهي المسماة إستحالة. (سط، ٨٠، ١٩)

- الحركات كثيرة ومختلفة. (سك، ١١٨، ٢٢)  
- اتفق جميع الأمم على تقدير جميع الحركات بالحركة اليومية، إذ كانت هذه الحركة أسرع الحركات، أعني أنهم قَدَرُوا سائر الحركات بزمان هذه الحركة. وكذلك سكون سائر المتحركات إنما يُقَدَّر بزمان هذه الحركة، ولهذا المعنى بعينه يتحرّون في الصنوج والأذرع أن يكون أصغر ما يمكن. (ما، ١١٧، ١٦)

#### حركات أجرام سماوية

- في حركات الأجرام السماوية كفاية في أن يُعطى صور الأجسام المعدنية مع الأسطوانات. (سك، ١١٨، ١٥)

- السبب في وجود الطبيعة بفعل فعل العاقل هو حركات الأجرام السماوية. والسبب في كون حركات الأجرام السماوية معطية لهذه الطبيعة هذه القوة هي الصور المفارقة المعقولة. (ما، ٧٦، ١٧)

- حركات الأجرام السماوية هي ثمان وثلاثون حركة، خمس خمس للكواكب الثلاثة العلوية، أعني زحل والمشتري والمريخ، وخمس للقمر، وثمان لعطارد، وسبع للزهرة وواحدة للشمس، على أن يتوهم سيرها في فلك خارج المركز فقط لا في فلك تدوير وواحدة للفلك المحيط بالكل وهو الفلك المكوكب. فأما وجود فلك تاسع فقيه شك. (ما، ١٤٢، ٢٠)

- الحركات مثل التغير في المكان يضادّه السكوت في المكان (م، ٧٤، ٥)

- كل ما كان من الحركات ليس لها كل ولا جملة، أعني ذات مبدأ ونهاية، إلا من حيث هي في النفس، كالحال في الزمان والحركة اللدورية، فواجب في طباعها أن لا تكون زوجاً ولا فرداً، إلا من حيث هي في النفس. (ته، ٣٨، ١٦)

- من الحركات ما هي غير باقية لا بأجزائها ولا بكليتها وهي الكائنة الفاسدة، ومنها ما هي باقية بنوعها فاسدة كائنة بأجزائها، ولكن مع هذا يقال فيها أنها حركة واحدة. (ته، ٢٧٣، ٢٢)

- لما كانت الحركات بعضها أشدّ تقدّماً من بعض وأشهر وجوداً، وكان أشدها تقدّماً حركة النقلة، ومن هذه حركة الجرم السماوي، ومن هذه حركة اليومية، وكان المقدّر ينبغي أن يكون أصغر ما يُقدَّر به في ذلك الجنس وأشدّها تقدّماً، وجب أن يوجد مخصوصاً بحركة بهذه الصفة لأنها إنما تُقدَّر به حركة مخصوصة، وهذه هي حركة السماء مع سائر الحركات، ولو كانت هاهنا حركة أسرع منها لكانت هي المقدّرة بزمانها دون تلك. (سط، ٧٤، ١١)

- أجناس الحركات ثلاثة: أحدها الحركة في الأين وهي المسماة النقلة، وهذه منها فوق ومنها أسفل. والثانية في الكم وهي المسماة نمواً ونقصاً وليس لهذين النوعين إسم يجمعهما. والثالثة في الكيف وهي المسماة إستحالة. (سط، ٨٠، ١٩)

- الحركات ثلاثة: أحدها الحركة في الأين وهي المسماة النقلة، وهذه منها فوق ومنها

## حركات الإغتناء والزيادة والنقصان

- ليس ها هنا حركات بسيطة غير هذه الحركات، أعني الحركة التي من الوسط وإلى الوسط وحول الوسط. (سم، ٤٣، ٧)
- الحركات البسيطة كما قيل ثلاثة: إما إلى الوسط، وإما من الوسط، وإما حول الوسط؛ أما الإثنينان منها فظاهر وجودهما للنار والأرض، وأما التي حول الوسط فسنبين أنها موجودة لجسم بسيط وذلك في السماء والعالم. (سط، ٥٣، ١٣)

## حركات بسيطة طبيعية

- لما كانت الحركة المستديرة الطبيعية هي الحركة حول الوسط، والحركة المستقيمة الطبيعية هي الحركة إما إلى فوق وإما إلى أسفل، أعني الحركة التي تكون من الوسط والحركة التي تكون إلى الوسط، وقد كان تبين أن الحركات البسيطة هي هذه، فواجب أن تكون الحركات البسيطة الطبيعية ثلاثة: إما مستديرة، وإما من الوسط، وإما إلى الوسط. وهذا موافق لما قيل قبل من أن الجرم ركب من ثلاثة أقدار، ولذلك كانت حركات الجرم أيضًا ثلاثة. (سع، ٧٧، ١٨)

## حركات في زمان

- يرى أرسطو أن وجود الحركات في الزمان هي أشبه شيء بوجود المعدودات في العدد. وذلك أن العدد لا يتكثر بتكثر المعدودات، ولا يتعين له موضع بتعين مواضع المعدودات. ويرى أن لذلك كانت خاصته تقدير الحركات، وتقدير وجود الموجودات المتحركة من جهة ما هي متحركة، كما يقدر العدد أعيانها. ولذلك يقول أرسطو في حدّ

- بما أن حركات الإغتناء والزيادة والنقصان عُدّت عندنا ضمن أفعال الحيّ، نظرًا أن كل النباتات حيّة تلك التي نرى فيها وجود مبدأ تفعل حركة النقصان والزيادة به في مكانين متضادين أي إلى أعلى وأسفل، إذ الجسم البسيط أو المركّب يتحرّك إلى جهة واحدة. فإن كان بسيطًا تحرك إما إلى الأعلى أو إلى الأسفل، وإن كان مركّبًا تحرك حسب الأسطقس السائد فيه، وبما أن الجسم القابل للزيادة يبدو متحركًا إلى جهتين بالمبدأ ذاته أي تجاه الأغصان والجذور فضروري أن يكون ذلك المبدأ محايدًا لا ثقيلًا ولا خفيفًا ويُسمّى هذا النقص، وبما أن الزيادة اكتمال لعل الإغتناء فضروري أن يكون المبدأ الذي يفعل الإغتناء من جنس الذي يفعل الزيادة. لذا فمبدأ الإغتناء هو بالضرورة النقص، ولذا فكل حيوان هو حيّ ما دام يتغذي. (شكن، ١٠٥، ٣)

## حركات الأفلاك

- إن حركات الأفلاك كلها تؤمّ فعلًا واحدًا ونظامًا واحدًا مشتركًا لجميعها فواجب أن يكون لها صورة واحدة مقولة خارجة عن الصورة التي يؤمّ كل فلك منها أعني الصورة الخاصة به، فيكون هنا صورة كالثابتة زائدة على الصورة التي يتحرك نحوها فلك من سائر الأفلاك. (ت، ١٦٥٠، ٧)

## حركات بسيطة

- الحركات البسيطة ... اثنين: مستقيمة ومستديرة. (سم، ٣٤، ٧)

بل الكرة هي الفاعلة للفوق والأسفل. (سم،  
٤، ٣٢)

- التصادف في الحركات إنما هو بما منه وبما  
إليه. (سط، ٨٧، ١٤)

### حركات مشافهة

- الحركات المشافهة كثيرة بالعدد وإن كانت  
واحدة بالنوع كالفرس يجري والمصباح ينتقل  
من يد إلى يد. (سط، ٨٥، ٢٢)

### حركات مكانية

- الحركات المكانية الطبيعية: منها مبسطة  
وهي التي لجسم مبسوط، ومنها مرگبة وهي  
التي لجسم مرگب، لكن إذا تحرك بها  
الجسم المرگب تحرك بحسب الغالب على  
أجزائه وإلا لم يتحرك أو تشدبت أجزاؤه.  
(سم، ٢٦، ١٦)

### حركات مكانية طبيعية

- الحركات المكانية الطبيعية: منها مبسطة  
وهي التي لجسم مبسوط، ومنها مرگبة وهي  
التي لجسم مرگب، لكن إذا تحرك بها  
الجسم المرگب تحرك بحسب الغالب على  
أجزائه، وإلا لم يتحرك أو تشدبت أجزاؤه،  
وهذا كله بين بنفسه. (سم، ٢٦، ١٦)

### حركة

- إذا كانت الأشياء عددًا لم يكن هنالك حركة  
أصلًا، وإذا لم تكن حركة ولا استحالة ولا  
حركات سماوية مختلفة لم يمكن أن يكون  
هنالك كون ولا فساد. (ت، ١٠٦، ٦)  
- لكل حركة غاية وتمام. (ت، ٢٤٠، ٧)

الزمان أنه: عدد الحركة بالمتقدم والمتأخر  
الذي فيها. (ته، ٦٥، ٢٦)

### حركات الكوكب

- كثرة الحركات التي توجد لكوكب كوكب  
أعني أنه يجب أن تكون كلها مرتبطة بحركة  
الكوكب، وكل محرّك فيها يستكمل بتصوّره  
المحرّك الأول الخاص لذلك الكوكب.  
ولذلك صارت حركات كل كوكب منها تؤمّ  
حركة واحدة وهي حركة الكوكب نفسه.  
وكذلك ينبغي أن نفهم أن حركات سائر  
الأفلاك تؤمّ حركة الفلك المكوّب نفسه.  
(ت، ١٦٤٩، ١٣)

### حركات مبسطة

- الحركات المبسطة الطبيعية ثلاثة أصناف:  
حركة من الوسط وحركة إلى الوسط، وهما  
صنفا الحركة المستقيمة، وحركة حول الوسط  
وهي المستديرة. (سم، ٢٦، ١٩)

### حركات مبسطة طبيعية

- الحركات المبسطة الطبيعية ثلاثة أصناف:  
حركة من الوسط وحركة إلى الوسط، وهما  
صنفا الحركة المستقيمة، وحركة حول الوسط  
وهي المستديرة. وإنما انقسمت الحركة إلى  
هذه الأقسام بحسب انقسام الأبعاد، أعني  
المستدير والمستقيم. وإذا كان الأمر هكذا  
فعدد أصناف الأجسام البسيطة بعدد أصناف  
هذه الحركات. (سم، ٢٦، ١٩)

### حركات متضادة

- الحركات المتضادة إنما توجد ... من قِيل  
المكان المتضاد الذي هو الفوق والأسفل،  
وليس بين مكان الكرة والفوق والأسفل تضاد

الطبيعي أنها دائمة لم تزل ولا تزال. (ت، ١٥٦٠، ٦)

- إن كانت كل حركة فإنما هي موجودة لشيء متحرك، وكل حركة أيضًا إنما هي من أجل شيء محرك؛ وكان ليس يوجد حركة لا من أجل ذاتها ولا من أجل حركة أخرى، وإن كانت تلك الأخرى من أجل الكواكب بل كل حركة هي من أجل الكواكب، فواجب أن يكون عدد الحركات والمتحركات والمحركين عدد واحد بعينه. (ت، ١٦٨٢، ٥)

- الحركة الواحدة متصلة بالذات (ب، ٤٧٥، ٥)

- إن لكل جسم طبيعي بالذات حركة موضعية تخصه، وإنما كانت الحركة ذاتية للجسم الطبيعي، لأن الجسم الطبيعي إنما كان طبيعيًا بالطبيعة الموجودة فيه. وقد قيل في حدّ الطبيعة: إنها مبدأ الحركة، ولذلك كانت الحركة من الأمور الذاتية الخاصة بالجسم الطبيعي. (سج، ٩٠، ٧٧)

- كل حركة تكون في موضع: فإما أن تكون مستقيمة، وإما أن تكون حركة مستديرة، وإما أن تكون من هاتين الحركتين. وإذا كان ذلك كذلك فالحركة البسيطة هي نوعان فقط المستديرة والمستقيمة. والسبب في ذلك أن الأجرام المبسوطة هما هذان الجرمان أعني المستقيم والمستدير، وذلك أنه واجب أن تكون أنواع الحركات على عدد أنواع الأبعاد. (سج، ٧٧، ١٠)

- إن كل حركة: إما أن تكون عرضية أو طبيعية، وإن كل حركة تكون عرضية لجسم ما فإنها تكون لآخر طبيعية. وهذه المقدّمة تصحّ بالاستقراء، وذلك أن الحركة إلى

- إن بعضها (الأشياء) يقال فيه إنه هويّة لأنه شيء قائم بذاته وهو الجوهر، وبعضها يقال فيه إنه هويّة لأنه انفعال للجوهر، فإن التأثيرات يعني بها القدماء الكيفيات الانفعالية، وربما عبّروا عنها بالألام، ويعني (أرسطو) بالطريق إلى الجوهر الحركة الكائنة في الجوهر، فإن الحركة يقال فيها إنها هويّة وموجودة من قبّل أنها طريق إلى الموجود الحقيقي. (ت، ٣٠٦، ٣)

- إن التغيير لما كان وسطًا بين الوجود والعدم صدق عليه أنه ليس بموجود ولا معدوم وليس موجودًا معدومًا معًا، وذلك أن الحركة مركبة من وجود وعدم، ولذلك قيل في حدّها إنها كمال ما بالقوة من جهة ما هو بالقوة. (ت، ٤٦٣، ١٤)

- أما الحركة فلم تجر العادة أن تُقدّر بجزء منها وإنما تُقدّر بالمسافة أو بالزمن. (ت، ٦٠٠، ٨)

- الحركة هي كمال ما بالقوة. (ت، ١١٣١، ٩)

- إن الكيفية ليس يقال فيها إنها موجودة بإطلاق ولا الحركات، وإنما يقال فيها موجودة ككيفيات وموجودة حركات لا موجودة بإطلاق، وذلك أن الحركة هي حركة لشيء والكيفية هي كيفة لشيء، وأما الجوهر فليس هو جوهر لشيء. فالموجود على التحقيق وبإطلاق هو الجوهر وأما سائر المقولات فموجودة بإضافة. (ت، ١٤١٥، ٣)

- إن الحركة غير ممكن أن تُعقل أنها حدثت حدوثًا بعد إن لم يكن شيء متحرك أصلًا ولا أنها تفسد فسادًا لا يبقى معه شيء متحرك أصلًا... وذلك أنه قد تبين في العلم

فوق، إن كانت قسرية للأرض وعرضية، فهي طبيعية للنار، وكذلك إن كانت الحركة إلى أسفل عرضية للنار، فهي طبيعية للأرض. (س، ٨١، ١٣)

- إن كل حركة فإما أن يلحقها الاختلاف: إما من قِبَل المحرّك، أو من قِبَل المتحرّك، أو كليهما. وذلك أنه لما كان يظهر في كل متحرّك يتحرّك عن محرّك أن سبب اختلاف الحركة فيه إما أن يكون من أجل أن المحرّك له ليس يحرك بقوة واحدة بل بقوى مختلفة بالأقل والأكثر، وإما من أجل أن المتحرّك يتغيّر بضرب ما من التغيّر، وإما من أجل الأمرين جميعاً. وإذا كان قد تبيّن أن كل متحرّك فله محرّك، فواجب أن تكون كل حركة فإنما يلحقها الاختلاف إما من قِبَل المحرّك أو المتحرّك أو من كليهما، فإنه من المستحيل أن تتغيّر الحركة الواحدة بعينها بالسرعة والبطء، والنسبة التي بين المحرّك والمتحرّك نسبة واحدة بعينها. (س، ٨، ٢٢٠)

- الحركة كون ما. (س، ٣٧٠، ١٢)

- أنواع الحركة ستة: الكون ومقابله الفساد، والنمو مقابله النقص، والاستحالة، والتغيّر في المكان وهو المُستَمَى... نُقْلَةٌ (م، ٣، ٧٣)

- نقول (ابن رشد): إنه إن كانت (النفس) متحرّكة بالذات، وكانت كل حركة إما نقلة وإما استحالة وإما نمو واضمحلال، فلا تخلو أن تكون إما متقلة وإما مستحيلة وإما نامية، وإما أن تكون متحرّكة بجميع هذه الحركات أو بأكثر من واحدة منها. فإن وضعنا أنها متحرّكة بواحدة من هذه أو بأكثر من واحدة

أو بجميعها فهي جسم ضرورية، إذ قد تبيّن في السادسة من السماع أن كل متحرّك جسم. وإن كانت جسماً فلا بدّ أن تكون في مكان ضرورية، وإن كانت في مكان فلا بدّ أن تكون فيه بالطبع، وإن كانت فيه بالطبع فلا بدّ أن تتحرّك إليه، وإن تحرّكت إليه أو فيه فلا بدّ أن تتحرّك قسراً أو طبعاً. فإن تحرّكت طبعاً تحرّكت قسراً وإن تحرّكت قسراً تحرّكت طبعاً، لأن القسرية إنما تُفهم بالإضافة إلى الطبيعية. (تكن، ٢٠، ٨)

- إن كل حركة فهي تلتزم من ثلاثة أشياء أقلّ ذلك أحدها المحرّك الذي لا يتحرّك، والآخر الشيء الذي به يحرك وهذا هو متحرّك محرّك ومجموعهما هو الذي يسمّى المتحرّك من تلقائه، والثالث المتحرّك الغير محرّك. فأما الشيء الذي هو في هذه الحركة محرّك غير متحرّك فهو الخير المعقول، وأما المحرّك المتحرّك فهو الجزء الشهواني من البدن. وأما المتحرّك الغير محرّك فهو الحيوان. (تكن، ١٤٣، ١١)

- صرّح ... أرسطو، أنه لو كانت للحركة حركة، لما وُجدت الحركة. وأنه لو كان للأسطقس، أسطقس، لما وجد الأسطقس. (ت، ٣٦، ٢٥)

- الحركة إنما يُفهم من معنى القدم فيها أنها لا أول لها ولا آخر، وهو الذي يفهم من ثبوتها. فإن الحركة ليست ثابتة، وإنما هي متغيّرة. (ت، ٥٧، ٢٠)

- قام البرهان ... على أن الذي ليس في طبيعته الحركة هو العلة في الموجود الذي في طبيعته الحركة. (ت، ٥٩، ١٣)

- من حججه (الفلاسفة) في أن الموجود

بالحركة، قالوا: إن الفاعل للحركة هو الفاعل للعالم، وأنه لو كَفَّ فعلة طرفة عين عن التحريك لبطل العالم. (ته، ١٥٤، ١٨)

- الحركة ليس لها وجود إلا في العقل، إذ كان ليس يوجد خارج النفس إلا المتحرك فقط، وفيه جزء من الحركة غير متقرر الوجود. (ته، ٢٧٠، ٧)

- نقول (إبن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغير في شيء أصلاً من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغير في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرك. وإن تحرك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى البيوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمى كيفية، وهذه الحركة تسمى استحالة باسم خاص. وإن تغير الجسم أيضاً في المكان سمي أيضاً نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطان. وهما جنس ثالث من الحركة، وهو النمو والنقص، وهذه الحركة هي مركبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النمو أن يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. ... قال: وهما جنس رابع، الحركة لتوعين وهما الحركة المسماة كوناً وفساداً وهو تقيير في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغير والسكون أيضاً، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء

المتحرك ليس له مبدأ، ولا حادث لكَيْتِه: إنه متى وُضِعَ حادثاً وُضِعَ موجوداً قبل أن يوجد. فإن الحدوث حركة، والحركة ضرورة في متحرك، سواء وُضِعَت الحركة في زمان، أو في الآن. وأيضاً فإن كل حادث فهو ممكن الحدوث قبل أن يحدث. وإن كان المتكلمون ينازعون في هذا الأصل، فسيأتي الكلام معهم فيه. والإمكان لاحق ضروري من لواحق الموجود المتحرك. فيلزم ضرورة، إن وُضِعَ حادثاً أن يكون موجوداً قبل أن يوجد. (ته، ٦٠، ١١)

- الحركة هي في شيء ضرورة. فلو كانت الحركة ممكنة قبل وجود العالم، فالأشياء القابلة لها هي في زمان ضرورة، لأن الحركة إنما هي ممكنة فيما يقبل السكون، لا في العدم؛ لأن العدم ليس فيه إمكان أصلاً، إلا لو أمكن أن يتحول العدم وجوداً. ولذلك لا بد للحادث من أن يتقدمه العدم كالحال في سائر الأضداد. وذلك أن الحار إذا صار بارداً، فليس يتحول جوهر الحرارة برودة، وإنما يتحول القابل للحرارة والحامل لها من الحرارة إلى البرودة. (ته، ٦٣، ١٣)

- إن فعل الفاعل إنما يتعلّق بالمفعول من حيث هو متحرك، والحركة من الوجود الذي بالقوة إلى الوجود الذي بالفعل هي التي تُسمى حدوثاً، وكما قال (أرسطو) العدم هو شرط من شروط وجود الحركة عن المتحرك وليس ما كان شرطاً في فعل الفاعل يلزم إذا لم يتعلّق به فعل الفاعل أن يتعلّق بضده كما ألزم إبن سينا. (ته، ١٠٧، ١٣)

- الفلاسفة لما كانوا يعتقدون أن الحركة فعل الفاعل، وأن العالم لا يتم وجوده إلا

- وانحفاظها على حالة واحدة. (رط، ٩، ١٦٦)
- الحركة ضرورة تابعة لجوهر الشيء المحرّك وجارية منه مجرى الخاصة. (سم، ٢٦، ١٣)
- الحركة إلى الوسط ومن الوسط فإن الأجسام المتحرّكة بها محسوسة. (سم، ٢٧، ٢)
- اعني (إبن رشد) بالحركة ههنا التغيّر وبالسكون عدم التغيّر. (سط، ٣٧، ١٢)
- الحركة من الأمور المتصلة. (سط، ٤٥، ٨)
- الحركة ... حدّما أرسطو بأنها كمال ما بالقوة من جهة ما هو بالقوة. وإنما اشترط فيه من جهة ما هو بالقوة لأنه فصل الحركة الخاص الذي يحفظ وجودها على جهة ما يحفظ فصول الموجودات وجودها. (سط، ٤٦، ٤)
- (الحركة) نجدها في الأين وهي المُسمّاة نقلة، وفي الكيف وهي المُسمّاة استحالة، وفي الكم وهي المُسمّاة نموًا ونقصًا. (سط، ٤٦، ١٠)
- المُسمّى في الجوهر كونًا وفساداً حركة. (سط، ٤٦، ١٣)
- (الحركة) جنسها العالي هو الموجود. (سط، ٤٦، ١٨)
- حدّما أرسطو (الحركة) بأنها كمال ما بالقوة من جهة ما هو بالقوة. وإنما اشترط فيه من جهة ما هو بالقوة لأنه فصل الحركة الخاص الذي يحفظ وجودها على جهة ما يحفظ فصول الموجودات وجودها. (سط، ٤٧، ٥)
- الحركة من الأمور المتصلة لأنه متى وقفت وتعيّن منها جزء يمكن أن يُشار إليه بفصلها الخاص بها ووجد الصنف الآخر من الكمال المحض، وإن تحرّكت بعده فإنما تحرّكت بحدّها
- ذلك من جهة ما لها قوة أخرى. (سط، ٤٧، ١٢)
- الكمال كما قلنا (إبن رشد) صنفان: إما كمال محض لا يكون فيه شيء من القوة أصلًا وهو نهاية الحركة الذي إذا بلغته كُفّت وفسدت، وذلك مثل الأبيض يتحرّك إلى أن يصير أسود والنحال يتحرّك إلى أن يصير تمثالًا، وإما كمال يحفظ ما بالقوة ولا يوجد إلا بوجود القوة مقترنة به وهذا المعنى هو المسمّى حركة. (سط، ٤٧، ١٢)
- إن الحركة من الأمور المتصلة، لأنه متى وقفت وتعيّن منها جزء يمكن أن يُشار إليه فقد بطل فصلها الخاص بها ووجد الصنف الآخر من الكمال المحض، وإن تحرّكت بعده فإنما ذلك من جهة ما لها قوة أخرى. (سط، ٤٧، ١٢)
- الحركة كمال المتحرّك بما هو متحرّك. (سط، ٤٨، ١٧)
- الزمان عارض للحركة ... الحركة مأخوذة في حدّ على جهة ما تؤخذ الموضوعات في حدود أعراضها الذاتية. (سط، ٥٦، ٢١)
- إنّنا إذا تأملنا وجود الزمان وكون أجزائه إما ماضي وإما مستقبل، وإنه ليس شيء منه يمكن أن يشار إليه بالفعل، لم نجد شيئًا يشبهه إلا الحركة ومن الحركة النقلة، فإن أجزاء بعضها قد فسدت وبعضها مزمنة بأن تكون كالحال في الزمان. (سط، ٦٨، ١٩)
- يظهر أن الزمان عارضٌ للحركة، وأن الحركة مأخوذة في حدّ على جهة ما تؤخذ الموضوعات في حدود أعراضها. فإنّنا لا نقدر أن ننصّرهُ خلوًا من الحركة، ويمكن أن ننصّرهُ الحركة خلوًا منه. (سط، ٦٩، ١٩)



منها خارج النفس إنما هو المتحرك وهو حال المتحرك، لكن إذا أخذت في الذهن مجموعة لزم أن تكون ذات أجزاء متقدمة ومتأخرة وذات عدد، على جهة ما يلحق الذوات خارج النفس محمولاتها الذاتية؛ لكن يشبه أن يكون لها هذا العارض أيضًا بالقوة والاستعداد لأن الحركة التي الزمان لها لاحق واحدة ومتصلة على ما سيبين بعد، وإنما تعرض لها القسمة في الذهن. ولذلك ما يقول إسكندر لولا وجود النفس لم يوجد أصلًا زمان ولا حركة. (سط، ٧٢، ٢)

- يقول إسكندر لولا وجود النفس لم يوجد أصلًا زمان ولا حركة. (سط، ٧٢، ١٠)

- كما أن الزمان يقدر الحركة، كذلك الحركة قد يمكن أن تقدر الزمان على جهة ما شأنه أن يفعل الأشياء المقطرة بالأشياء التي تقدرها. إلا أن الفرق بينهما أن ماهية الزمان تقتضي بالذات تقدير الحركة، وتقدير الحركة لها عارض لحقيقتها. (سط، ٧٦، ١٠)

- الحركة . . . إنما توجد في المتقابلات ومن المتقابلات في الأضداد، ومن هذه في التي بينها متوسط. (سط، ٨١، ١)

- ليس يلزم أن توجد للحركة حركة بالذات بل بالعرض وثانيًا. (سط، ٨٣، ٤)

- الحركة كما قيل إنما تتم بثلاثة أشياء: أحدها المتحرك، والثاني ما إليه يتحرك وفيه يتحرك كأنك قلت مكان أو بياض، والثالث الزمان الذي تقع فيه الحركة. فالحركة إذاً إنما تكون واحدة بالجنس إذا كان ما إليه الحركة واحدًا بالجنس سواء كان الموضوع للحركة واحدًا بالجنس أو لم يكن، وتكون الحركة واحدة بالنوع إذا كان ما إليه الحركة واحدًا بالنوع.

- نقول (إين رشد) إن الزمان . . . أظهر ما يوجد تابعًا لحركة النقلة، والنقلة يلحقها أن يوجد بعض أجزائها متقدمًا وبعضها متأخرًا. والسبب في ذلك أن المتقل إنما يتقل على بُعد ما والحركة مساوقة للبعد ومرتبة بترتبه؛ فكما أن البعد يوجد بعض أجزائه متقدمًا بالإضافة إلى مبدأ ما وبعضها متأخرًا، كذلك يلزم أن يوجد الأمر في الحركة بل هذا هو السبب في كون الحركة بهذه الصفة. إلا أن الفرق بينهما أن المتقدم والمتأخر في البعد موجودان بالفعل ومشاران إليهما؛ وأما الحركة فوجود المتقدم والمتأخر فيها إنما هو في الذهن إذ كانت الحركة وجودها في الذهن. (سط، ٧٠، ٨)

- أما الحركة فوجود المتقدم والمتأخر فيها إنما هو في الذهن إذ كانت الحركة وجودها في الذهن. (سط، ٧٠، ١٠)

- الحركة أيضًا لا يمكن أن يتصور فيها المتقدم والمتأخر إذا أخذت واحدة بالفعل؛ فأما إذا أخذ فيها نهاية تفصل المتقدم منها من المتأخر، فلسنا نعقل شيئًا سوى الزمان. (سط، ٧٠، ٢٠)

- الحركة تحتاج في وجودها وجمع أجزائها بعضها إلى بعض إلى الفعل، لأن الموجود منها خارج النفس إنما هو المتحرك وهو حال المتحرك، لكن إذا أخذت في الذهن مجموعة لزم أن تكون ذات أجزاء متقدمة ومتأخرة وذات عدد، على جهة ما يلحق الذوات خارج النفس محمولاتها الذاتية. (سط، ٧٢، ٢)

- إن الحركة تحتاج في وجودها وجمع أجزائها بعضها إلى بعض إلى الفعل، لأن الموجود

والأين بالذات وفي الكيف بالعرض. وكان السبب في انقسام هذه الأشياء هو انقسام المتحرك. (سط، ١٠٣، ٢)

- نهاية الحركة ومبداها غير منقسم أصلاً. (سط، ١٠٣، ٢٣)

- الحركة لا يمكن أن يوجد جزء منها أول لأنها منقسمة إلى ما ينقسم دائماً. (سط، ١٠٤، ١٧)

- مبدأ الحركة فوجوده في الآن لا في زمان، ولذلك لم يمكن أن يُشار إليه زماناً كما يمكن ذلك في الكمال الذي هو نهاية الحركة لا نهاية ما يوجد بعد كالحال في المبدأ. (سط، ١٠٤، ٢١)

- ليس بين السكون والحركة وجود متوسط. (سط، ١٠٥، ٤)

- من حدّ الحركة يظهر أنه لا يوجد إلا في متحرك. (سط، ١٢٢، ٩)

- إن مما قبل في حدّ الحركة أنها كمال المتحرك يظهر أنها لا توجد إلا في متحرك، كما يظهر منه أنه لا يكون شيء من لا شيء لأن الكون: إما أن يكون حركة، وإما أن يكون نهاية حركة. فالمتكون جسم ضروري. (سط، ١٢٢، ١٥)

- قبل كل حركة حركة بالذات. (سط، ١٢٥، ٣)

- الحركة التي تولّد النار فالفاعل لها ليس هو الحركة، وإنما الفاعل لها واحد بالجنس وهي الحرارة المنتشرة في الاسطقتات من حرارة النجوم وحرارة الهواء نفسه. وإنما الذي يعطي الحركة في ذلك الاستعداد الذي به فعل الموضوع صورة النار. (ما، ٢٠، ٧١)

وأما الحركة الواحدة بالعدد فمع أنه ينبغي أن يكون ما إليه الحركة واحداً بالعدد، يجب أن يكون الموضوع لها واحداً بالعدد، وذلك من أمرها بيّن؛ فإنه لا يمكن أن يكون ما إليه الحركة واحداً بالعدد حتى يكون الموضوع واحداً بالعدد. وليس يكفي اشتراط هذين فيها، بل يجب مع ذلك أن يكون الزمان الذي فيه الحركة واحداً بالعدد، فإن مسير زيد اليوم ومسيره غداً ليس بواحد وإلا كان الفاسد والكائن واحداً بالعدد. (سط، ٨٥، ٢)

- الحركة إنما تكون واحدة بالجنس إذا كان ما إليه الحركة واحداً بالجنس سواء كان الموضوع للحركة واحداً بالجنس أو لم يكن، وتكون الحركة واحدة بالنوع إذا كان ما إليه الحركة واحداً بالنوع. وأما الحركة الواحدة بالعدد فمع أنه ينبغي أن يكون ما إليه الحركة واحداً بالعدد، يجب أن يكون الموضوع لها واحداً بالعدد، وذلك من أمرها بيّن. (سط، ٨٥، ٤)

- الحركة ... إنما تكون من ضد إلى ضد، ومن هذه في الأضداد التي لها متوسطات. (سط، ٨٧، ٢)

- للحركة الواحدة سكونان: أحدهما فيما منه، والثاني فيما إليه. (سط، ٨٧، ٢٠)

- العظم والحركة والزمان متساوقة، وأنه ليس يمكن أن يقطع متحرك عظمًا غير متناو في زمان متناو، ولا يمكن أيضًا أن يقطع متحرك عظمًا متناهيًا في زمان غير متناو إلا أن يكون ذلك العظم مستديرًا. (سط، ٩٨، ٣)

- إن الحركة والزمان وما فيه الحركة والمتحرك أيضًا منقسم، إلا أن ذلك للمتحرك في الكم

يخصّ العارض أي ما يتناقض مع الجوهر.  
(شكن، ٥٦، ٣)

- إن كل حركة تقع بواسطة ثلاثة أشياء، أي أن أولها هو المحرك الذي لا يتحرك، والآخر ذلك الشيء الذي يحرك به (وهو محرك ومتحرك)، وأما الثالث فهو متحرك ولا محرك. (شكن، ٣١٧، ٢)

- إن كل حركة مترتبة من الجذب والدفع لا بد أن تملك شيئًا ساكنًا منه يكون مبدأ الحركة الدافعة وإليه تكون غاية الجاذبة، إذ يظهر أن في كل حركة الضرورة أن يكون ذلك الذي تكون الحركة عنه والذي تكون الحركة إليه ساكنًا، فلو كانت الحركة إذن مترتبة من الدفع والجذب لحدث أن يكون هذا الشيء الساكن عينه. (شكن، ٣١٩، ١٦)

### حركة إرادية

- الحركة الإرادية منها كلية، ومنها جزئية. أما الكلية فهي حركة المشي، وهي النقلة التي لجميع البدن، وأما الحركات الجزئية فمنها حركة جلدة الجبهة، وحركة العينين، والخطين، وطرفي الأنف، والشفتين؛ واللسان، وحركة الحنجرة، والفك، وحركة الرأس، والعتق؛ وحركة الكتف؛ وحركة مفصل العضد مع الكتف، وحركة مفصل العضد مع الساعد وحركة مفصل الساعد مع الرسغ، وحركة الأصابع، وكل واحد من مفاصلها، وحركة الأعضاء التي في الحلق، وحركة الصدر للتنفس، وحركة القضيبي، وحركة المثانة في غلقها على البول، وحركة طرف المعى المستقيم في منعه خروج الثفل، وحركة مرق البطن، وحركة مفصل الورك

- الحركة حياة ما للأمر الطبيعية، فكانها تُخرج الأجزاء من النار التي هي موجودة في الهواء بالقوة القريبة إلى الفعل المحض.  
(ما، ٧٢، ٥)

- الحركة فعل للنفس ولولا النفس لم يوجد إلا المتحرك فقط. (ما، ١٣٩، ٨)

- الأجرام السماوية ذات عقول ضرورة، إذ كانت متصورة وهذا برهان سبب ووجود، ولأن الحركة إنما تكون مع شوق، فهي ضرورة ذات شوق نظقي وليس لها من أجزاء النفس إلا هذا الجزء فقط. فإنه ليس يمكن أن توجد للأجرام السماوية حواس، فإن الحواس إنما جعلت في الحيوان لموضع سلامته، وهذه الأجرام أزلية ولا لها أيضًا القوة المتخيلة على ما يزعم ذلك ابن سينا. فإن القوة المتخيلة ليس يمكن أن توجد دون الحواس على ما تبين في علم النفس. (ما، ١٤٧، ١٧)

- ما حركته أسرع وجرمه أعظم فهو أشرف ضرورة. (ما، ١٥٠، ٢)

- قال (أرسطو) أولًا إن الحركة تُنسب إلى الشيء على وجهين: إما جوهرًا إن كان شيء ما متحركًا بذاته، أو عرضًا إن كان متحركًا بحركة غيره أي إن كان في شيء متحرك.  
(شكن، ٤٩، ١٧)

- لو لم تكن الحركة لاحقًا ما للنفس وشبه عارض لها للزم إذن أن تعتبر النفس في حدّ الحركة لا الحركة في حدّ النفس كما يفعل القدماء. وكان يقصد (أرسطو) بهذا العرض: لو لم تُحرك ذاتها بحيث أن الحركة حادث عارض لجوهرها لتتج عن ذلك أنها جوهرها، ولعلّه يفهم بالمعنى المذكور ما

المضغ، وأما من تضعف شهوته عن تناول طعام ما ودواء، فكَرْمًا يكون منه الازدراء. (رط، ٢٧١، ١١)

والفخذ، وحركة مفصل الساق والفخذ والقدم، وحركة أصابع القدم، فهذه هي جميع الحركات التي يظنّ بجلّها إنها إرادية. (كط، ٧٧، ٢٣)

### حركة أزلية

- إن كانت حركة أزلية فليس يمكن بجملتها قبل بالقوة أي بجنسها ولكن بأجزائها. (ت، ١٢٠٣، ٢)

- يلزم من كون الزمن متصلًا وأزليًا واحدًا أن تكون أيضًا الحركة الأزلية متصلة وواحدة، وذلك: أنه إما أن يكون الزمن والحركة شيئًا واحدًا بعينه، وإما أن يكون عارضًا من عوارض الحركة وانفصالًا من انفعالها وذلك أنه ليس يمكن أن يُتَوَهَّم زمنٌ ما لم يُتَوَهَّم الحركة. (ت، ١٥٦١، ٨)

- إن حركة الجرم السماوي أزلية، وإن الحركة الأزلية واجب أن يكون المحرك لها قوة مثبّثة عن المادة، لأن هذه القوة يجب أن تكون غير متناهية، والقوى الهولونية متناهية ضرورة. (سج، ١٣٢، ٢)

- إذا كان هنا حركة أزلية فهنا ضرورة محرك أزلي واحد، إذ لو كان كثيرًا لم تكن الحركة الواحدة متصلة. (ما، ١٣٧، ٢٣)

### حركة أولى

- ها هنا حركة أولى مشتملة على كل العالم إما واحدة وإما أكثر من واحدة. (سط، ١٢٢، ١١)

- إن أمكن أن يكون ها هنا حركة أولى أزلية فواجب أن تكون حركة نقلة وواجب أن تكون دورًا. (سط، ١٢٢، ١٣)

- ليس في الحركة الأولى الواحدة كفاية في أن

### حركة الأرض

- حركة الأرض بجملتها إلى الوسط طبيعيًا وسكونها فيه طبيعيًا، ولذلك ليس يمكن فيها أن تتحرك من الوسط إلا قسرًا على جهة ما يمكن ذلك في أجزائها. فإذن السبب في حركة الأرض إلى الوسط وسكونها فيه بالطبع إنما هو صورتها الطبيعية وهي الثقل، كما أنه ليس السبب في حركة النار إلى فوق وسكونها في مقرّ الفلك إلا صورة النار الجوهرية وهي الخفة. (سج، ٢٧١، ٨)

### حركة الازدراء

- أما حركة الازدراء، فلما كانت مرّبة من جذب ودفع، كان الازدراء أهون من القيء، لأن طبقتي المعدة تتعاونان على هذا الفعل، فتجذب الداخلة منها ما يزدرد، وتدفعه الطبقة الخارجة منها، وتقصره. وأما في وقت القيء، فيكون الفعل لطبقة واحدة وهي الخارجة، وذلك أن الفم ليس يجذب ما يتقيًا، ولذلك لا نجد شيئًا من الأعضاء التي في المريء تشوّق إلى المقدوف به في وقت القيء، كما نجد المعدة في وقت الازدراء تشوّق إلى الشيء المزدرد. لكن الفعلين كليهما يحدثان عن حالتين متضادتين من أحوال المعدة، أعني شوقها لما تزدرد، وكراهيتها لما يتقيًا. ولذلك كان الازدراء فيمن شهوته قوية بسرعة قبل أن يستوفي

- إن حركة الجرم السماوي أزلية، وإن الحركة الأزلية واجب أن يكون المحرك لها قوة متباعدة عن المادة، لأن هذه القوة يجب أن تكون غير متناهية، والقوى الهولانية متناهية ضرورة. (سج، ١٣٢، ١)

- إن حركة الجرم السماوي ليس لها مبدأ زمني وإذا لم يكن لها مبدأ زمني فليس لها مبدأ في الموضوع. (سج، ١٩٤، ٣)

- إن حركة الجرم السماوي هي أسرع الحركات. (سج، ٢١٠، ٣)

### حركة الجرم العالي

- إن حركة الجرم العالي ليست في زمان إذ كان الزمان مساوياً لها وليس يفضل عليها من طرفيه، بل إن قيل أنها في زمان فمن جهة أنها أجزاءها في زمان. (سط، ٧٦، ٦)

### حركة حادثة

- واجب إن كان هنا حركة حادثة أن يكون قبلها زمان. ولو حدث الزمان بوجود حركة مشار إليها، أي حركة كانت، لكان الزمان إنما يدرك مع تلك الحركة. فهذا يفهم لك أن طبيعة الزمان أبعد شيء من طبيعة العظم. (ته، ٦٦، ٧)

- لا يمكن أن يكون قبل الحركة الحادثة حركة حادثة بالذات. (سط، ١٢٤، ١٢)

- ليس يمكن أن توجد حركة حادثة ليس قبلها حركة، إذا كل حركة إنما تحدث عن محرك. (مط، ٢٣٠، ١١)

### حركة الحيوان

- الحركة الدائرية مترتبة من جذب ودفع. أما كون حركة الحيوان مترتبة من جذب ودفع

تكون سبباً للكون والفساد إذ الأمور المتضادة أسبابها متضادة. (سك، ١١٨، ٢٠)

- الفاعل عند أرسطو لاتصال الكون والفساد هي الحركة الأولى المتصلة. (سك، ١١٩، ٥)

### حركة بإطلاق

- الحركة بإطلاق تضاد السكون بإطلاق. (سط، ٨٧، ١٨)

### حركة بسيطة

- إن عدد الأجسام البساط على عدد الحركات البساط، وإن الحركة البسيطة إثنان فقط مستقيمة ومستديرة، وإن المستقيمة تنقسم إلى أربع حركات متضادة. وأما أنها ليست أكثر من خمسة فذلك يبين أن الحركة المستديرة ليس تنقسم إلى حركات متضادة، كاتقسام الحركات المستقيمة، فتكون هنالك أجسام مستديرات متضادة كما هاهنا أجسام مستقيمة متضادة. (سج، ٨٩، ٢)

### حركة التنفس

- إن حركة التنفس الذي على المجرى الطبيعي إنما تكون بالعضلة العظمى التي تسمى الحجاب، وهي الفاصلة بين الأعضاء الفوقية والسفلية. (كط، ٨٤، ٤)

### حركة الجرم السماوي

- مبدأ هذه الحركة الموجودة للجرم السماوي هو التصور بالعقل. وإنما قال (أرسطو) ذلك ليعرف أن مبدأ هذه الحركة ليس هو التخيل ولا الحس وإنما هو التصور بالعقل. والشوق المحرك لهذا الجرم في المكان هو عن التصور بالعقل. (ت، ١٥٩٩، ١١)

يتحرك إليه. أعني يتحرك الحار اليابس إلى فوق، والبارد الرطب إلى أسفل. فإذا كان الاتصال الذي بينهما أقوى من أن يعرض لهما انفصال عن تينك الحركتين المتضادتين، ولم تكن إحدى الحركتين غالبة، عرض لذلك الجسم أن يتحرك معوجاً ومستديراً، لأن هذه الحركة هي وسط بين الحركتين المتضادتين كما للمتدافعين المتساويين في القوة أن يمينا يمنة ويسرة. (أث، ١٠٤، ١٣)

### حركة سرمدية

- إذا كانت هاهنا حركة سرمدية، وكان كل حركة لها محرك على ما تبين في العلوم الطبيعية، فواجب أن يكون لهذه الحركة محرك هو فعل محض ليس يشوبه قوة أصلاً أي ليس يوجد في وقت من الأوقات محركاً بالقوة، لأنه إن كان جوهر محركاً أو فاعل ليس هو فعل محض بل كان تشوبه القوة فقد لا يكون منه تحريك في وقت من الأوقات ... وذلك أن كل محرك تشوب القوة جوهره فقد يمكن في وقت من الأوقات ألا يحرك لأنه إنما يحرك بمحرك آخر مخرج له من القوة إلى الفعل فقد يمكن في ذلك المحرك ألا يحضره. (ت، ١٠٥٦، ٦)

### حركة السماء

- ليس لحركة السماء اختلاف البتة، وإنها واحدة في الدهر مستوية. (سج، ٢٢٧، ١٢)  
- الحركة السماوية واحدة بالعدد. (ته، ٢٧٣، ٢٧)  
- حركة السماء هي أسرع الحركات إذ كانت هي المقدره لجميعها. (سم، ٦١، ١٢)  
- إن حركة السماء هي أسرع الحركات إذ كانت

فجلي بما أنه عندما يتحرك الجزء الأيمن منا ونكون اعتمدنا على الأيسر سوف تُدفع بعض أجزاء ذلك الجزء إلى الأمام وسوف تُجذب بعضها، وهي الأجزاء التي تكون إلى الورااء والجذب والدفع ليسا فيها بالإستقامة بل من جهة خطوط لا مستقيمة بل معوجة أكثر منها مستقيمة. ولذا يتشابهان مع الدائرة. (شكن، ٣١٨، ١٢)

- إن حركة الحيوان في المكان تتركب من الدفع والجذب. (شكن، ٣١٩، ١٥)  
- خلا الحيوان العقلاني لا يملك أحد الفكر لأنه لا يملك المنطق، وحركة الحيوان تكون بسبب اللذة وهي حركة بسيطة لا مختلفة لأنه لا يملك القوة الفكرية مع الشهوة بحيث أن هاتين القوتين قد تسودان فيه الواحدة الأخرى حتى أن الحيوان قد يتحرك مرة بسبب الإرادة كما عند الحيوان العقلاني. (شكن، ٣٢٠، ٢٥)

### حركة الريح

- قال (ارسطو): أقول إن حركة الريح معوجة، وذلك لأن البخار يصعد إلى الهواء ثم يعطف مستديراً حول الأرض فيهب معوجاً. يريد أن حركة الريح هي مرعبة من حركة الجزء الخفيف والثقيل، فيعرض عن تضاد هاتين الحركتين في الريح حركة معوجة حول الأرض، وذلك أن البخار إذا علا إلى الموضع البارد، إن كانت فيه رطوبة، استحال ماء، وإن لم تكن فيه رطوبة استحال ريحاً، وذلك أنه يبرد ويرطب فتجتمع فيه الأضداد على ضرب ما من الامتزاج الذي ليس بخالص، فيتحرك كل واحد من البخارين إلى الموضع الذي في طبعه أن

الأربعة، يفعله كوكب كوكب في مسيره في فلكه الخاص. (سك، ١١٩، ٦)

### حركة طبيعية

- كل حركة طبيعية ... يلزم ضرورة أن تكون من الوسط أو إلى الوسط أو حول الوسط. (سم، ٢٩، ١٧)

- إن الجسم السماوي بما هو جسم طبيعي لا بد له من حركة طبيعية بسيطة، وكل حركة طبيعية كما تقدم يلزم ضرورة أن تكون من الوسط أو إلى الوسط أو حول الوسط، وهذا الجسم ليس له الحركتان التي من الوسط والتي إلى الوسط فله ضرورة الحركة التي حول الوسط. (سم، ٢٩، ١٧)

### حركة على الإطلاق

- الحركة على الإطلاق التي هي الجنس يصادها السكون على الإطلاق الذي هو الجنس أيضًا للأشياء الساكنة (م، ٧٤، ٣)  
- إن الحركة بإطلاق تضادًا للسكون بإطلاق. (سط، ٨٧، ١٨)

### حركة قسرية

- أما الحركة القسرية فإن حاجتها إلى الهواء المتوسط أبين وأظهر، فإنه لولا هذه القوة التي في الهواء، أعني لولا أنه يقبل التحريك ويبقي زمانًا ما متحركًا عن تلك القوة إلى أن تنسلخ عنه تلك القوة التي قبلها من المتحرك، لما أمكن أن توجد حركة قسرية إلا ما دام المحرك ماضيًا للمتحرك. (سم، ٣٠٤، ١٢)

هي المقدرة لجميعها على ما تقدم، والشئ السريع جدًا يجب ضرورة أن يكون له شكل هو أكثر الأشكال مواتاة للسرعة، وذلك هو المستدير لأن الاستدارة أقرب مسافة عليها تتحرك الأجسام المتساوية الإحاطة، فإن الشكل المستدير أحد ما تتقوّم به السرعة. (سم، ٦١، ١٢)

- لما كانت الحركات بعضها أشدّ تقدّمًا من بعض وأشهر وجودًا، وكان أشدها تقدّمًا حركة النقلة، ومن هذه حركة الجرم السماوي، ومن هذه حركة اليومية، وكان المقدّر ينبغي أن يكون أصغر ما يقدر به في ذلك الجنس وأشدها تقدّمًا، وجب أن يوجد مخصوصًا بحركة بهذه الصفة لأنها إنما تقدر به حركة مخصوصة، وهذه هي حركة السماء مع سائر الحركات، ولو كانت هاهنا حركة أسرع منها لكانت هي المقدرة بزمانها دون تلك. (سط، ٧٤، ١٦)

### حركة الشمس

- حركة الشمس في فلكها المائل هي السبب أولاً في كون ما يكون فساد ما يفسد. وذلك أنها إذا دنت كانت سببًا لوجود أكثر المتكوّنات، وإذا بعدت كانت سببًا لفساد أكثر الموجودات؛ والفاعلة للفصول الأربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء هي هذه الحركة. (سك، ١١٨، ٢٣)  
- الفاعل للكون والفساد هي حركة الشمس في الفلك المائل وليس توجد هذه الحركة للشمس وحدها بل للقمر وجميع الكواكب المتحرّية وإن كانت الشمس في ذلك أظهر فعلاً. وذلك أن الذي تفعله الشمس في مسيرها في فلكها المائل من اختلاف الفصول

## حركة كلية

## حركة الكواكب

- ليس لحركة الكواكب أصوات. (سع،  
٢٣٨، ١٨)

- أما السكنة فهو سقوط الإنسان بغتة على الأرض، وانقطاع صوته، وجميع أفعال الحركة في جميع البدن ما خلا التنفس، فإنه إذا انقطع في هذه الشكاية صات العليل، ولذلك ما يستدلّ على شدة هذه الشكاية وضعفها من التنفس أعني أنه إذا كان التنفس فيها عسيرًا مستكرهًا دلّ على عظمها، وإذا كان سهلًا دلّ على خفتها، وأبقرط يقول: إن السكنة إذا كانت ضعيفة لم يسهل بروها، وإذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها. فأما سبب هذا المرض فإنه يكون ضرورة من تعطلّ مبدأ الحركة الكلية والجزئية، ولما كان قد تبين أن للحركة الكلية مبدئين: أول وهو القلب، وثاني وهو الدماغ إنما يفعل فعله بالقلب، فقد يجب أن يحدث بالدماغ في هذه العلة آفة عامة، وذلك ضرورة أما بانسداد مجاري الروح التي بين القلب والدماغ وهي العروق المسماة شرايين، وأما بانسداد بطون الدماغ انسدادًا ثابتًا. أما لأن بطون الدماغ إذا انسدت منعت الروح النفساني أن تنبعث منه إلى جميع الأعصاب التي بها يكون الحسن والحركة إن كان ينبعث من الدماغ روح على ما رآه جالينوس، كما ينبعث من القلب روح غريزي، وأما لأن مزاج الدماغ إذا فسد، فسد التعديل الذي يوجد منه للحار الغريزي حتى يفعل الحسن والحركة على ما تقرّر من هذه الأشياء في العلم الطبيعي، وأما أن يحدث هذا المرض لآفة نزلت في بطون القلب فليس يمكن ذلك، لأنه متى حدثت آفة في هذه البطون مات العليل من ساعته. (كط، ١٤٩، ١٠)

## حركة الكون

- إن إسم الطبيعة إنما يقال أولاً على الجوهر الذي هو الصورة الذي هو مبدأ الحركة في الأشياء الطبيعية بالذات وأولاً، وأنه إنما يقال في الهبولى طبيعة لأنها تقبل هذه الطبيعة، ويقال في حركة الكون وحركة النمو إنها أيضًا طبيعية لأنها طريق إلى هذه الطبيعة التي هي الصورة ومبدأ لها والصورة فيها موجودة بنوع متوسط، أعني في الحركة بين القوة المحضة والفعل المحض أي جزء منها بالقوة وجزء بالفعل. (ت، ٥١٥، ٢)

- إن في حركة الكون الذي يحدث هو شيء مشار إليه لم يكن له وجود قبل إلا بالقوة؛ وفي حركة النمو إنما تحدث كمية ما في مشار إليه لم تبدل صورته. مثال ذلك أن نعمد إلى نار محسوسة فنتمي جوهرها بأن نضع عليها حطبًا، فإن مثال هذا لا يُسمى كونًا إلى جملة النار بل تزيد في أجزائها. (سك، ١٠٠، ١٦)

## حركة للحيوان

- الحركة للحيوان إنما هي من قبيل اللذة، وهي واحدة بسيطة وليس فيه ما يعارضها إذ كان ليس للحيوان غير الناطق قوة مروية فتغلب الشهوانية وتتحرك من قبيل ذلك حركات مختلفة، أعني أحيانًا عن الشهوة وأحيانًا عن الروية. وقد يعرض في الأجرام السماوية أن تتحرك عن الشهوتين المختلفتين معًا. (تكن، ١٤٦، ٣)



## حركة متصله

## حركة محلّية

- الحركة المتصلة التي: إما أن تكون هي هي الزمن، أو يكون الزمن تابعاً من توابعها، ليس يمكن أن تكون إلا الحركة في المكان إذ كان الاتصال إنما يُلقى لهذه الحركة ومن هذه للمستديرة لا للمستقيمة. (ت، ١٤، ١٥٦١)

- إن الحرارة الغريزية لا تغتير الغذاء إلا إذا تحركت أولاً في المكان، إذ تبين أن الحركة المحلية متقدمة على كل الحركات الأخرى وخاصة على تلك الحركة التي هي محدودة أي التي تغتير الشيء في زمن ما ولا تغتير في آخر، ولا تغتير أيضاً الغذاء فقط بل تجذبه وتدفعه وتلك هي الحركة المحلية. (شكن، ٧، ١٣٣)

## حركة محدثة

## حركة مستديرة

- توهم القلبية والبعدية في الحركة المحدثة، فشيء موجود في جوهرها. فإنه ليس يمكن أن تكون حركة محدثة إلا في زمان، أعني أن يفضل الزمان على ابتدائها. وكذلك لا يمكن أن يتصور زمان له طرف، ليس هو نهاية لزمان آخر، إذ كان حدّ الآن أنه الشيء الذي هو نهاية للماضي، ومبدأ للمستقبل، لأن الآن هو الحاضر، والحاضر هو وسط ضرورة بين الماضي والمستقبل. وتصور حاضر ليس قبله ماضي هو محال. (ته، ١١، ٦٤)

- إن كان هاهنا فعل واحد دائماً متشابهاً وهي الحركة الدورية، فينبغي أن يكون فاعله مستديراً واحداً يفعل حركة واحدة، وهذه هي حال الفلك المتحرك الحركة اليومية وحال محرك هذه الحركة. وهذا الفعل الواحد هو سبب اتصال التغيير ويقائه في الأشياء المتغيرة المختلفة، أعني أن هذا الفعل هو السبب في ألا يُخلى التغيير وأن توجد الأشياء كلها معاً دائماً التي ليس بعضها لازم لبعض إلا من قبيل هذا المحرك. فإذا الذي يعطيه هذا الفلك أولاً وبالذات هو الإتصال والأولية. (ت، ١٥٨٢، ٨)

- برهان أن كل حركة محدثة قبلها زمان، أن كل حادث لا بد أن يكون معدوماً، وليس يمكن أن يكون في الآن الذي يصدق عليه أنه حادث معدوماً. فبقي أن يصدق عليه أنه معدوم في آن آخر غير الآن الذي يصدق عليه فيه أنه وجد بين كل آئين زمان لا يلي أنّ أنا كما لا تلي نقطة نقطة. وقد تبين ذلك في العلوم. فإذا قيل الآن الذي حدث فيه الحركة، زمان ضرورة. لأنه متى تصورنا آئين في الوجود حدث بينهما زمان ولا بد. (ته، ٢٢، ٦٤)

- إن الحركة المستديرة ليس يمكن أن توجد بالطبع إلا لجسم مستدير، وهو الكرة، فأما بالعرض فيمكن أن توجد لجسم غير مستدير، شبه وجودها للنار والهواء، والذي وُضع في القول إنما هو حركة مستديرة بالطبع، لا حركة مستديرة بإطلاق. فلذلك لزم أن يكون المتحرك بها جرمًا كروياً ومستديراً، وآلاً يكون واحداً من المتحركات بالطبع حركة استقامة. (سج، ٧٩، ٦)

فأرسطو بيّن ذلك على هذه الجهة التي أقول (ابن رشد): وذلك أنه إن كان للحركة المستديرة حركة متضادة، فالحركة المستقيمة أخرى وأولى أن تكون لها ضدًا من سائر الحركات. لكن إذا كانت الحركة المستديرة ليست مضادة للحركة المستقيمة فليس يوجد للحركة المستديرة ضدّ البتّة، وذلك أنه إذا وُجد ما هو أخرى وأولى أن يكون مضادًا غير مضاد، كان ما هو أقل في ذلك أبعد من أن يكون مضادًا. (سج، ٨٩، ٧)

- إن حركة المستدير مؤلّفة من حركة المحدّب وحركة المقرّر، وكلاهما مخالف للحركة المستقيمة. وذلك أن المستدير يخالف المستقيم بمحدّبه ومقرّره. ولما كانت الحركة المستديرة تخالف الحركة المستقيمة بهاتين الحركتين، مع أن كل واحدة منهما مضادة لصاحبها، أعني حركة المحدّب والمقرّر، كانت المستقيمة أخرى الحركات بأن تكون مضادة لها. وبالجملة فإن المستقيمة يظهر أنها أشدّ خلافًا للمستديرة من المستديرة للمستديرة. (سج، ٨٩، ١٥)

- أما أن الحركة المستقيمة ليست ضدًا للحركة المستديرة، فذلك يبيّن من أن الحركة المستقيمة تضادّ الحركة المستقيمة. فلو كانت الحركة المستقيمة تضادّ المستديرة لكان للضدّ الواحد أكثر من ضدّ واحد. وأيضًا فإن الحركة المستقيمة إنما تضادّ الحركة المستقيمة من جهة تضادّ الأماكن التي تتحرّك إليها، ولسنا نجد تضادًا بين مكان المستدير ومكان المستقيم. وذلك أن الحركات إنما تضادّ بما منه وما إليه. أعني بما منه الحركة وبما إليه الحركة. وأما الحركات المستديرة

- إن الحركة المستديرة متقدّمة بالطبع على الحركة المستقيمة، لأن الحركة المستديرة تامة، إذ كان لا يمكن فيها زيادة ولا نقصان، والحركة المستقيمة ناقصة، إذ كان يمكن فيها الزيادة والنقصان. والعلة في كون الحركة المستديرة تامة هو أن الدائرة تامة وذلك أنها متناهية بذاتها لا تمكن فيها الزيادة والنقصان. والعلة في كون الحركة المستقيمة ناقصة، هو كون الخط المستقيم ناقصًا، وذلك أنه إن وُجد غير متناهٍ كان ناقصًا، لأن التام هو الذي له نهاية. وإن وُجد متناهياً، فإنما يوجد له التناهي من جهة غيره، أعني الذي يحيط به، ولذلك يلزم ضرورةً أن يتناهى الخط المستقيم إلى دائرة. (سج، ٨١، ١)

- إذا تقرّر أن الحركة المستديرة أقدم من الحركة المستقيمة، فواجب أن يكون المتحرّك بهذه جسمًا أقدم من الجسم البسيط المتحرّك الحركة المستقيمة. والأقدم من البسيط بسيط ضرورةً وطبيعي، وذلك أنه إن تحرّك بها جسم مرّكّب فإنما يتحرّك بحسب الجسم الغالب عليه كما قلنا. (سج، ٨١، ٩)

- إن عدد الأجسام البسائط على عدد الحركات البسائط، وإن الحركة البسيطة اثنان فقط مستقيمة ومستديرة، وإن المستقيمة تنقسم إلى أربع حركات متضادة. وأما أنها ليست أكثر من خمسة فذلك يبيّن أن الحركة المستديرة ليس تنقسم إلى حركات متضادة، كاتقسام الحركات المستقيمة، فتكون هنالك أجسام مستديرات متضادة كما هاهنا أجسام مستقيمة متضادة. (سج، ٨٩، ٤)

- أما أن الحركة المستديرة ليس لها ضدّ ...

فعلت باطلاً؛ لأن الشيء لا يفسد نفسه كما أن الخف لو صُنع وليس له لابس لكانت الصناعة قد فعلت باطلاً. (سم، ٣٢، ٢٢)

- ها هنا حركة دورية أزلية محرّكها أزلي وفي غير مادة أصلاً. (سط، ١٣٧، ١٦)

- الحركة الدائرية مترتبة من جذب ودفع. أما كون حركة الحيوان مترتبة من جذب ودفع فجلي بما أنه عندما يتحرك الجزء الأيمن منّا ونكون اعتمدنا على الأيسر سوف تُدفع بعض أجزاء ذلك الجزء، إلى الأمام وسوف تُجذب بعضها، وهي الأجزاء التي تكون إلى الورا والجدب والدفع ليسا فيها بالاستقامة بل من جهة خطوط لا مستقيمة بل معوجة أكثر منها مستقيمة. ولذا يتشابهان مع الدائرة. (شكن، ٣١٨، ١١)

### حركة مستديرة أزلية

- إن الفعل أقدم من القوة من قِبَل أن الحركة المستديرة الأزلية يجب أن يكون محرّكها لا يشوبه قوة أصلاً. (ت، ١٥٧٦، ٢)

### حركة مستديرة طبيعية

- لما كانت الحركة المستديرة الطبيعية هي الحركة حول الوسط، والحركة المستقيمة الطبيعية هي الحركة إما إلى فوق وإما إلى أسفل، أعني الحركة التي تكون من الوسط والحركة التي تكون إلى الوسط، وقد كان تبيين أن الحركات البسيطة هي هذه، فواجب أن تكون الحركات البسيطة الطبيعية ثلاثة: إما مستديرة، وإما من الوسط، وإما إلى الوسط. وهذا موافق لما قيل قبل من أن الجرم ركب من ثلاثة أقدار، ولذلك كانت حركات الجرم أيضاً ثلاثة. (سم، ٧٧، ١٥)

فلما كان فيها ما منه وما إليه واحداً بعينه، لم يمكن أن يكون بينهما تضاد. ولذلك يقول أرسطو إن من زعم أنه يوجد تضاداً فيما منه الحركة المستديرة وما إليه، شبه ما يوجد ذلك في المستقيمة، فقد أخطأ. (سم، ٨٩، ٢١)

- إن كانت الحركة المستديرة غير متناهية الدورة، فإن الشكل المستدير الموجود لها يكون غير متناه. (سم، ١٠٢، ٩)

- لما كان الفلاسفة لا يضعون للحركة الدورية ابتداء فليس يلزمهم أن يكون لها انقضاء، لأنهم لا يضعون وجودها في الماضي وجود الكائن الفاسد، ومن سلم ذلك منهم فقد تناقض، ولذلك كانت هذه القضية صحيحة أن كل ما له ابتداء فله انقضاء. (ته، ٨٥، ١٤)

- إن الحركة الدورية واحدة، وإن الجسم المتحرك بها واحد. (ته، ٢٦٩، ٢٨)

- (كل) حركة مستديرة طبيعية مبسطة هي لجسم مستدير ضرورة. (سم، ٢٧، ١٢)

- يلزم أن يكون للحركة المستديرة بما هي مستديرة مركز وأقطاب. وما هو بهذه الصفة فهو كرة ضرورة. (سم، ٢٨، ١٠)

- لو ضادت الحركة المستديرة الحركة المستقيمة مع أن المستقيمة تضادها المستقيمة لكان الضد له أكثر من ضد واحد، وبدل على امتناع ذلك حدّهما، وذلك أنه قد أخذ في حدّهما أنهما اللذان البعد بينهما غاية البعد ولا يمكن أن يكون الذي في الغاية أكثر من واحد. (سم، ٣٢، ٧)

- يقول أرسطو أنه لو كانت الحركة المستديرة تضاداً للحركة المستديرة لكانت الطبيعية قد

## حركة مستقيمة

- ليس يمكن أن توجد حركة مستقيمة لا نهاية لها. (ت، ٢٤٠، ٧)

- إن الحركة المستديرة متقدمة بالطبع على الحركة المستقيمة، لأن الحركة المستديرة تامة، إذ كان لا يمكن فيها زيادة ولا نقصان، والحركة المستقيمة ناقصة، إذ كان يمكن فيها الزيادة والنقصان. والعلّة في كون الحركة المستديرة تامة هو أن الدائرة تامة وذلك أنها متناهية بذاتها لا تمكن فيها الزيادة والنقصان. والعلّة في كون الحركة المستقيمة ناقصة، هو كون الخط المستقيم ناقصاً، وذلك أنه إن وُجد غير متناهٍ كان ناقصاً، لأن التام هو الذي له نهاية. وإن وُجد متناهياً، فإنما يوجد له التناهي من جهة غيره، أعني الذي يحيط به، ولذلك يلزم ضرورة أن يتناهي الخط المستقيم إلى دائرة. (سج، ٨١، ٣)

- إن عدد الأجسام البسائط على عدد الحركات البسائط، وإن الحركة البسيطة إثنان فقط مستقيمة ومستديرة، وإن المستقيمة تنقسم إلى أربع حركات متضادة. وأما أنها ليست أكثر من خمسة فذلك يبيّن أن الحركة المستديرة ليس تنقسم إلى حركات متضادة، كأنقسام الحركات المستقيمة، فتكون هنالك أجسام مستديرات متضادة كما هاهنا أجسام مستقيمة متضادة. (سج، ٨٩، ٣)

- إن حركة المستدير مؤلّفة من حركة المحذب وحركة المقعر، وكلاهما مخالف للحركة المستقيمة. وذلك أن المستدير يخالف المستقيم بمحذبه ومقعره. ولما كانت الحركة المستديرة تخالف الحركة المستقيمة بهاتين

الحركتين، مع أن كل واحدة منهما مضادة لصاحبتها، أعني حركة المحذب والمقعر، كانت المستقيمة أخرى الحركات بأن تكون مضادة لها. وبالجملة فإن المستقيمة يظهر أنها أشدّ خلافاً للمستديرة من المستديرة للمستديرة. (سج، ٨٩، ١٧)

- أما أن الحركة المستقيمة ليست ضدّاً للحركة المستديرة، فذلك يبيّن من أن الحركة المستقيمة تضادّ الحركة المستقيمة. فلو كانت الحركة المستقيمة تضادّ الحركة المستديرة لكان للضدّ الواحد أكثر من ضدّ واحد. وأيضاً فإن الحركة المستقيمة إنما تضادّ الحركة المستقيمة من جهة تضادّ الأماكن التي تتحرّك إليها، ولنا نجد تضادّاً بين مكان المستدير ومكان المستقيم. وذلك أن الحركات إنما تضادّ بما منه وما إليه. أعني بما منه الحركة وبما إليه الحركة. وأما الحركات المستديرة فلما كان فيها ما منه وما إليه واحداً بعينه، لم يمكن أن يكون بينهما تضادّ. ولذلك يقول أرسطو إن من زعم أنه يوجد تضادّ فيما منه الحركة المستديرة وما إليه، شبه ما يوجد ذلك في المستقيمة، فقد أخطأ. (سج، ٨٩، ٢١)

- لو ضادت الحركة المستديرة الحركة المستقيمة مع أن المستقيمة تضادها المستقيمة لكان الضد له أكثر من ضد واحد، ويدلّ على امتناع ذلك حدّهما، وذلك أنه قد أخذ في حدّهما أنهما اللذان البُعد بينهما غاية البُعد ولا يمكن أن يكون الذي في الغاية أكثر من واحد. (سم، ٣٢، ٧)

- الحركة المستقيمة . . . قسمان: حركة من الوسط وهي الحركة من أسفل إلى فوق،

كحركة النار، وحركة إلى الوسط، وهي الحركة من فوق إلى أسفل، كحركة الأرض. (سم، ٣٤، ١١)

- الحركة المستقيمة ... قسمان: حركة من الوسط وهي الحركة من أسفل إلى فوق، كحركة النار، وحركة إلى الوسط، وهي الحركة من فوق إلى أسفل، كحركة الأرض. وكل واحدة من هذه توصف بذلك إما بإطلاق وإما بإضافة وذلك مشاهد من أمر هذه الأجسام البسيطة. فإن الأرض تتحرك إلى أسفل بإطلاق، إذ لا يوجد متحرك أسفل منها والماء يتحرك إلى أسفل بالإضافة إلى الهواء، وكذلك الأمر في الهواء والنار. فأما النار فإنها وإن كان وجودها في الموضع الفوق الذي ترى إليه متحركة غير بين بنفسه لأنها غير محسوسة هنالك، فمن هذه الجهة يمكن أن يوقف على وجودها هنالك أعني في مقر فلک القمر. (سم، ٣٤، ١١)

### حركة مستقيمة طبيعية

- لما كانت الحركة المستديرة الطبيعية هي الحركة حول الوسط، والحركة المستقيمة الطبيعية هي الحركة إما إلى فوق وإما إلى أسفل، أعني الحركة التي تكون من الوسط والحركة التي تكون إلى الوسط، وقد كان تبين أن الحركات البسيطة هي هذه، فواجب أن تكون الحركات البسيطة الطبيعية ثلاثة: إما مستديرة، وإما من الوسط، وإما إلى الوسط. وهذا موافق لما قيل قبل من أن الجرم ركب من ثلاثة أقدار، ولذلك كانت حركات الجرم أيضًا ثلاثة. (سم، ٧٧، ١٥)

### حركة مكافئة

- الحركة في المكان ليس هي شيء ورد من خارج عن المحرك. (ت، ١٥٠٠، ٦)

- إن الحركة في المكان هي المتقدمة على جميع الحركات. (ت، ١٦٣٩، ٢)

### حركة النفس

- قال (أرسطو): وأولى الأشياء التي يمكن أن يُظنَّ من قِيلها أن النفس تتحرك هي عند إدراكها الأمور المحسوسة. فإنه قد يُظنَّ أنها تحتاج أن تخرج إلى المحسوسات المنفصلة عن الحواس فتدركها، فتكون المحسوسات على هذا هي التي حركتها. لكن إن حركتها المحسوسات على هذا الوجه فإنما تكون محرَّكة لها على جهة الغاية، كما يحرك الصائد الصيد الواقع في الشبكة، وإن كان ذلك فهي متحركة إلى المحسوسات من ذاتها، وإن كان ذلك كذلك فهي تحرك ذاتها. وإن كانت الحركة هي تتغير الشيء من الجوهر الذي هو عليه وتنقل ذاته إلى شيء مقابل لجوهر فمن العجيب أن تكون النفس تغير جوهرها بالحركة من ذاتها، أي تنقل وجودها الذي لها بالفعل إلى شيء مقابل له فتكون مفسدة لذاتها. وهذا لازم لهم لوضعهم الحركة فصلًا من فصولها الجوهرية ووضعهم أنها تحرك ذاتها بالذات. ولذلك ليس يمكن في شيء أن يحرك ذاته إذ ليس يمكنه أن يفسد ذاته. فأما وضعنا أنها محرَّكة ذاتها بضرب من العرض فليس يلزم عنه هذا الشئ. (تكن، ٢٢، ١٣)

- قال (أرسطو): فقد تبين مما قلنا إنه لا المعرفة التي للنفس هي من قِيل أنها من

الأشياء الطبيعية بالذات وأولاً، وأنه إنما يقال في الهيولى طبيعة لأنها تقبل هذه الطبيعة، ويقال في حركة الكون وحركة النمو إنها أيضاً طبيعة لأنها طريق إلى هذه الطبيعة التي هي الصورة ومبدأ لها والصورة فيها موجودة بنوع متوسط، أعني في الحركة بين القوة المحضة والفعل المحض أي جزء منها بالقوة وجزء بالفعل. (ت، ٥١٥، ٣)

- إن في حركة الكون الذي يحدث هو شيء مشار إليه لم يكن له وجود قبل إلا بالقوة؛ وفي حركة النمو إنها تحدث كمية ما في مشار إليه لم تتبدل صورته. مثال ذلك أن نعمد إلى نار محسوسة فنسمي جوهرها بأن نضع عليها حطباً، فإن مثال هذا لا يُسمى كوناً إلى جملة النار بل تزيد في أجزائها. (سك، ١٠٠، ١٨)

#### حركة واحدة

- يقال حركة واحدة التي لا تنقسم بالزمن، يريد (أرسطو) التي لا تنقسم لا بالزمن ولا بالمعنى أي ليس تكون في زمانين ولا تكون من نوعين وإن كانت في زمان واحد مثل اتصال نغمة البسم بنغمة الزير. (ت، ٥٢٩، ٩)

- يجب أن يكون للحركة الواحدة محرك واحد وإلا لم تكن متصلة ولا واحدة. (ت، ١٦٤٤، ١١)

- الحركة الواحدة كما قيل من شرطها مع أن يكون الموضوع واحداً وما إليه الحركة واحداً، أن يكون الزمان واحداً. (سط، ١٣٦، ٢١)

الأسطقسات، ولا أنها متحركة من ذاتها من قيل أنها أول محرك في الحيوان. (تكن، ٤٤، ١٤)

#### حركة النقلة

- نقول (ابن رشد): إنه لما كان قد تبين أن حركة النقلة أزلية دائماً متصلة، فقد يجب لذلك أن يكون الكون متصلاً دائماً، وذلك أن النقلة تفعل الكون بأن تدني الكائن من المكوّن والمكوّن من الكائن. وذلك أيضاً واجب لها من طريق أنها أقدم التغيرات على ما تبين قبل. وذلك ظاهر أيضاً من قيل أن المتحرك بهذه الحركة موجود والمتكوّن قبل تكوّنه غير موجود، والموجود أخرى وأولى بأن يكون سبباً لغير الموجود في وجوده من أن يكون غير الموجود سبباً للموجود أو أن يكون الموجود لا دائماً سبباً للموجود دائماً. فمن هاهنا يظهر أن النقلة أقدم الحركات، التّقدم الذي بالطبع. (كف، ١٢٣، ٥)

- حركة النقلة فإنه إنما يقترنها (أرسطو) بالمتقدم والمتأخر من الحركة اليومية. (سط، ٧٥، ١٣)

- حركة النقلة ... هي المتقدمة بالطبع على سائر الحركات. فإنه لا يمكن أن توجد حركة من سائر الحركات الأول النقلة متقدمة عليها، فإن المكوّن يلزم ضرورة أن يقرب من المتكوّن حتى يماسه وذلك بأن ينتقل المكوّن أو المكوّن أو كلاهما؛ وكذلك الأمر في سائر الحركات. (سط، ١٣٦، ٨)

#### حركة النمو

- إن إسم الطبيعة إنما يقال أولاً على الجوهر الذي هو الصورة الذي هو مبدأ الحركة في

بالتنوع إذا كان ما إليه الحركة واحدًا بالتنوع. وأما الحركة الواحدة بالعدد فمع أنه ينبغي أن يكون ما إليه الحركة واحدًا بالعدد، يجب أن يكون الموضوع لها واحدًا بالعدد، وذلك من أمرها بَيِّن؛ فإنه لا يمكن أن يكون ما إليه الحركة واحدًا بالعدد حتى يكون الموضوع واحدًا بالعدد. وليس يكفي اشتراط هذين فيها، بل يجب مع ذلك أن يكون الزمان الذي فيه الحركة واحدًا بالعدد، فإن مسير زيد اليوم ومسيره غدًا ليس بواحد وإلا كان الفاسد والكائن واحدًا بالعدد. (سط، ٦، ٨٥)

### حركة وزمان

- إن تلازم الحركة والزمان صحيح. وإن الزمان هو شيء يفعلُه الذهن في الحركة. لأنه ليس يمتنع وجود الزمان، إلا مع الموجودات التي لا تقبل الحركة. أما وجود الموجودات المتحركة، أو تقدير وجودها، فيلحقها الزمان ضرورة، فإنه ليس ههنا إلا موجودان: موجود يقبل الحركة، وموجود ليس يقبل الحركة. وليس يمكن أن ينقلب أحد الموجودين إلى صاحبه إلا لو أمكن أن ينقلب الضروري ممكنًا. فلو كانت الحركة غير ممكنة، ثم وُجِدَت لوجب أن تنقلب طبيعة الموجودات التي لا تقبل الحركة إلى طبيعة التي تقبل الحركة، وذلك مستحيل. (ته، ٦٣، ٥)

- توهم القبلية، قبل ابتداء الحركة الأولى، التي لم يكن قبلها شيء متحرك، هو مثل توهم الخيال أن آخر جسم العالم، وهو الفرق مثلاً، ينتهي ضرورة: إما إلى جسم آخر، وإما إلى خلاء. وذلك أن البعد هو شيء يتبع الجسم، كما أن الزمان هو شيء يتبع

### حركة واحدة بالذات

- الحركة الواحدة بالذات إنما تكون بمتحرك واحد. (ما، ١٤٤، ٢٠)

### حركة واحدة بالعدد

- الحركة كما قيل إنما تتم بثلاثة أشياء: أحدها المتحرك، والثاني ما إليه يتحرك وفيه يتحرك كأنك قلت مكان أو بياض، والثالث الزمان الذي تقع فيه الحركة. فالحركة إذاً إنما تكون واحدة بالجنس إذا كان ما إليه الحركة واحدًا بالجنس سواء كان الموضوع للحركة واحدًا بالجنس أو لم يكن، وتكون الحركة واحدة بالتنوع إذا كان ما إليه الحركة واحدًا بالتنوع. وأما الحركة الواحدة بالعدد فمع أنه ينبغي أن يكون ما إليه الحركة واحدًا بالعدد، يجب أن يكون الموضوع لها واحدًا بالعدد، وذلك من أمرها بَيِّن؛ فإنه لا يمكن أن يكون ما إليه الحركة واحدًا بالعدد حتى يكون الموضوع واحدًا بالعدد. وليس يكفي اشتراط هذين فيها، بل يجب مع ذلك أن يكون الزمان الذي فيه الحركة واحدًا بالعدد، فإن مسير زيد اليوم ومسيره غدًا ليس بواحد وإلا كان الفاسد والكائن واحدًا بالعدد. (سط، ٧، ٨٥)

### حركة واحدة بالتنوع

- الحركة كما قيل إنما تتم بثلاثة أشياء: أحدها المتحرك، والثاني ما إليه يتحرك وفيه يتحرك كأنك قلت مكان أو بياض، والثالث الزمان الذي تقع فيه الحركة. فالحركة إذاً إنما تكون واحدة بالجنس إذا كان ما إليه الحركة واحدًا بالجنس سواء كان الموضوع للحركة واحدًا بالجنس أو لم يكن، وتكون الحركة واحدة

## حركة يومية

- اتفق جميع الأسم على تقدير جميع الحركات بالحركة اليومية، إذ كانت هذه الحركة أسرع الحركات، أعني أنهم قدروا سائر الحركات بزمان هذه الحركة. وكذلك سکون سائر المتحركات إنما يُقدَّر بزمان هذه الحركة، ولهذا المعنى بعينه يتحرّون في الصنوج والأذرع أن يكون أصغر ما يمكن. (ما، ١١٧، ١٧)

## حركاتان ذاتا أدوار

- إذا تَوَهَّمت حركاتان ذاتا أدوار بين طرفي زمان واحد ثم تَوَهَّم جزء محصور من كل واحد منهما بين طرفي زمان واحد، فإن نسبة الجزء من الجزء هي نسبة الكل من الكل. مثال ذلك: إنه إذا كانت دورة زحل في المدة من الزمان التي تُسمّى سنة، ثلث عشر دورات الشمس في تلك المدة، فإنه إذا تَوَهَّمت جملة دورات الشمس إلى جملة دورات زحل مذ وقعت في زمان واحد بعينه، لزم ولا بد أن تكون نسبة جميع أدوار الحركة، من جميع أدوار الحركة الأخرى، هي نسبة الجزء من الجزء. وأما إذا لم يكن بين الحركتين الكليتين نسبة، لكون كل واحد منهما بالقوة أي لا مبدأ لها ولا نهاية، كانت هنالك نسبة بين الأجزاء لكون كل واحد منها بالفعل، فليس يلزم أن يتبع نسبة الكل إلى الكل، نسبة الجزء إلى الجزء، كما وضع القوم (الأشاعرة) فيه دليلهم، لأنه لا توجد نسبة بين عظيمين أو قدرين كل واحد منهما يُفرض لا نهاية له. (ته، ٣٥، ٤)

الحركة. فإن امتنع أن يوجد جسم لا نهاية له امتنع بُعد غير متناو، وإذا امتنع أن يوجد بُعد غير متناو امتنع أن ينتهي كل جسم إلى جسم آخر، أو إلى شيء يُقدَّر فيه بُعد، وهو الخلاء مثلاً، ويمر ذلك إلى غير نهاية. وكذلك الحركة والزمان هو شيء تابع لها. فإن امتنع أن توجد حركة ماضية غير متناهية، وكانت هنا حركة أولى متناهية الطرف من جهة الإبتداء، إمتنع أن يوجد لها قبل، إذ لو وُجد لها قبل لَوُجِدَت قبل الحركة الأولى حركة أخرى. (ته، ٦٣، ٢٧)

- ليس يتبع الزمان الحركة، على نحو ما تتبع النهاية العظم؛ لأن النهاية تتبع العظم من قيل أنها موجودة فيه، كما يوجد العرض في موضوعه المتشخص بشخصه، والمشار إليه بالإشارة إلى موضعه، وكونه موجوداً في المكان الذي فيه موضوعه. وليس الأمر كذلك في لزوم الزمان والحركة. بل لزوم الزمان عن الحركة أشبه شيء بلزوم العدد عن المعدود. أعني أنه كما لا يتعيّن العدد بتعيّن المعدود، ولا يتكثّر بتكثّره، كذلك الأمر في الزمان مع الحركات. ولذلك كان الزمان واحداً لكل حركة ومتحرّك وموجوداً في كل مكان. (ته، ٦٥، ١٦)

- الحركة والزمان وما فيه الحركة والمتحرّك أيضاً منقسم، إلا أن ذلك للمتحرّك في الكم والأين بالذات وفي الكيف بالمعرض. وكان السبب في انقسام هذه الأشياء هو انقسام المتحرّك. (سط، ١٠٣، ٢)

## حركة وسكون

- الحركة والسكون من علامات المحدثات.

(١م، ٧، ١٠)



## حركاتان عظيمتان

(الأحزاب: ٦)، ومثل قول الشاعر:  
هو البحر من أي النواحي أتيته.  
(ش، ٥٨، ٤)

## حروف وروابط

- الروابط هي بالجملة الحروف التي يرتبط بها القول وتصل أجزاءه بعضها ببعض. وقد عدّ أبو نصر أصنافها في غير ما موضع. فإن منها ما شأنه أن يوضع في أول القول مثل الروابط التي تتضمن إيجاب معنى لمعنى، مثل حروف الشرط والمجازاة، ومثل حروف الاستفهام والشك. ومنها ما شأنها أن توضع في وسط القول، مثل الواو والفاء وثم. ومنها ما شأنه أن يوضع في آخر القول، وهي حروف العلة والسبب، مثل قولك: أكرمت زيدًا لجوده، فإنه أفصح في كلام العرب من أن تقول: لجوده أكرمت زيدًا، أو: أكرمت لجوده زيدًا. وذلك بين في لسانهم. فينبغي للخطيب أن يرتب هذه الروابط في المواضع التي بها يكون الكلام أفصح في ذلك اللسان - وأيضًا فإن من الروابط ما يقتضي أن يتصل. فاللفظ الذي تتصل به الرباطات لفظ غير الذي قرُن به الرباط. فهذا يسمى جزاءًا وقضاءًا. ومن شأن هذا المتصل في بعض المواضع أن يكون قبل الرباط، ومن شأنه في بعضها أن يكون بعد الرباط. . . . وأيضًا فإن من الرباطات ما يقتضي أن يكون بعده رباط آخر، وذلك إما من نوعه بأن يكرّر الرباط نفسه مثل 'إما' المكسورة، وإما من غير نوعه مثل 'أم' التي تأتي بعد 'هل' في استفهام. فينبغي في أمثال هذه المواضع أن لا يدخل بين الرباط الأول والثاني رباط آخر

أما السبب في اختلاف الحركتين العظيمتين اللتين: إحداهما فاعلة الكون، والثانية الفساد، فاختلاف الأجرام السماوية واختلاف حركاتها على ما تبين في كتاب الكون والفساد، فسبب الاختلاف الذي يكون من قبَل الأجرام السماوية هو شبيه بالاختلاف الذي يكون من قبَل اختلاف الآلات. (ته، ١٥٢، ٢٧)

## حروف

- الحروف التي تُكْتَب هي دالّة أوّلاً على...  
الألفاظ (ع، ٨١، ٩)  
- التمثيل بالحروف هو أخرى لثلا يُظَنّ بما يُبين... أنه إنما لزم من قبَل المادة، أعني من قبَل مادة المثال الموضوع فيه لا من قبَل الأمر في نفسه (ق، ١٤٤، ٢٤)  
- الحروف... أسهل في التعليم (ق، ٢٦٩، ٢)

## حروف التشبيه

- الأقاويل الشعرية هي الأقاويل المخيّلة. وأصناف التخييل والتشبيه ثلاثة: إثنان بيطان، وثالث مرغّب منهما. أما الإثنان البيطان، فأحدهما: تشبيه شيء بشيء وتشيله به؛ وذلك يكون في لسان لسان بألفاظ خاصة عندهم، مثل: كان، وإخال، وما أشبه ذلك في لسان العرب، وهي التي تسمى عندهم حروف التشبيه. وأما النوع الثاني: فهو أخذ الشبيه بعينه بدل الشبيه، وهو الذي يسمى الإبدال في هذه الصناعة، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿وَأَرْوَجُهُمْ أَشْهَاتِهِمْ﴾

- المحدودة الوجود بالزمان والمكان (ب)،  
(٢، ٤٤٥)
- الحسن لا يُدرك الكلي (ب، ٤٤٥، ١٠)
- ليس المعنى الذي تُترك بالحسن والمعنى الذي تُتركه بالبرهان معنى واحداً (ب)،  
(١٨، ٤٤٥)
- الحسن مبدأ للأمر الكلي (ب، ٤٤٥، ٢٠)
- في كل حيوان قوة الحسن (ب، ٤٩٠، ٣)
- نسبة الحسن إلى المحسوس شبيهة بنسبة العلم إلى المعلوم (ج، ٥١٠، ٧)
- الحسن بالتضادات واحد (ج، ٦٣٠، ٩)
- الحسن... من المضاف (م، ٣٧، ٧)
- قد يُظن أن المحسوس أقدم من الحسن لأن المحسوس إذا فُقد فقد معه الحسن؛ فاما الحسن فليس يُفقد معه المحسوس (م)،  
(٧، ٤١)
- نقول (إبن رشد) إن الحسن يظهر من أمره أنه إنما يقبل المحسوس من جهة أنه يتحرك عنه ويفعل عنه، وذلك أنه يظن أنه يستحيل عن المحسوسات ويفعل عنها. وبعض الناس كما قلنا يقول إن الشبيه يفعل عن شبيهه، وبعضهم قال إن غير الشبيه يفعل عن غير شبيهه. وقد قلنا في الأوابل الكلية في الانفعال والفعل كيف الأمر في ذلك، يعني في كتاب الكون والفساد، ونحن الآن قائلون في ذلك ها هنا. (تكن، ٦٧، ٢)
- إن الحسن منه بالقوة ومنه بالاستكمال. (تكن، ٦٨، ١٠)
- إن الحسن إنما وُضع لمكان سلامة الحيوان عند الضرورة الداعية إلى نقلته إلى طلب الغذاء. فلو كان الحيوان لا حسن له لكان
- ليس شأنه أن يقع بينهما، فإن هذا يجعل القول منغلَقاً غير مفهوم. (خ، ٢٧٢، ١٦)
- حسن
- الحسن الذي يحكم في الشيء الواحد على أحد الضدين ليس حكمه عليه أثبت من حكم الحسن الآخر عليه بالضد الآخر. مثال ذلك أن الحسن الذي يحكم من الحيوان بأن ذلك لذيذ ليس حكمه على ذلك أثبت من الحسن الذي يحكم منه عليه بأنه كره ومؤذ. (ت)،  
(٤، ٤١٧)
- لا نجد في وقت من الأوقات حساً من الحواس يحكم على محسوسه الخاص به بأحوال مختلفة في وقت واحد ولا في وقتين مختلفين. (ت، ٤٣٧، ٣)
- الحسن ليس يكون للحواس بل لشيء آخر غير الحواس. (ت، ٤٤٠، ٩)
- قد يقال في العقل والحس إنهما مكيانان. أما العقل فللأشياء المعقولة وأما الحسن فللأشياء المحسوسة من قبيل أن بهما تُعرف الموجودات والذي به تُعرف هو مكيال. وهذه هي العلة المشتركة للحسن والعقل وللواحد وإلا فإن العلم والحس هما أجدر أن تكيلاهما الموجودات من أن يكيلاهما الموجودات. (ت، ١٢٦٤، ٧)
- إن الحسن والظن والعقل هو للمعقول والمحسوس والمظنون لا لذاته إلا بالعرض، أي ليس يعقل العقل منا ذاته إلا بالعرض أعني من قبيل ما عرض للمعقول أن كان صورة العقل. (ت، ١٧٠٠، ١١)
- لا سبيل... إلى حصول العلم بالبرهان عن الحسن وذلك أن الحسن إنما يُدرك الأشخاص

وهذا أيضًا إنما عرض له من جهة النسبة الشخصية. (ن، ٩٣، ٦)

- متى وُجد الحسنَ فضروريّ أن يوجد عندئذٍ الإلتذاذ والتألم والتألم المحسوس. ولو وُجد أن ذاك الإلتذاذ والتألم لُوْجِدَت بالضرورة الحركة نحو ذلك الشيء اللذيذ وحركة الإبتعاد عن الشيء المؤلم، على أن ذلك الشيء الذي تقع الحركة نحوه ليس لذيقًا أو مؤلمًا بالفعل، لذا فضروري أن يكون متخيّلًا ومشتهى. ولذا ففي كل جزء من ذلك الحيوان توجد نفس حاسة ومشتية ومخيّلة تتحرّك في المكان لأنه لو وُجِدَت الحركة في المكان بسبب الإلتذاذ والتألم لكانت هناك بالضرورة قوتان. ولكن يجب أن تعلم بالرغم من ذلك أن قوة الخيال عند الحيوان مقترنة دومًا بالحسن ولا عندما يغيب المحسوس ويكون الحيوان ضعيفًا، أما في تلك التي هي مكتملة فتوجد ولو غابت المحسوسات. (شكن، ١٠٨، ١)

- إن الحسنَ ليس من القوى الفاعلة التي تفعل من ذاتها بدون ما قد تحتاج إليه في الفعل الذي ينشأ عنها بمحرّك خارجيٍّ إلا أنها من القوى المنفصلة التي تحتاج إلى محرّك خارجي، ولذا فلا تحسنَ من ذاتها كما أن الوقود لا يتقد من ذاته بدون محرّك خارجي أي النار. وكما أن الوقود لو اتقدت من ذاته لأمكن إذن أن يتقد بدون النار الموجودة بالفعل، كذلك لو أحست الحواس من ذاتها من جهة كونها قوى فاعلة لأمكن عندئذٍ أن تحسنَ بدون فاعل خارجي. ويلزم أن تعلم أن ذلك هو الفرق الأول الذي تختلف قوى النفس به بعضها عن بعض، وهو مبدأ النظر

يفسد من الأشياء التي من خارج قبل أن يتمّ كونه وينتهي وجوده. (نكن، ١٤٧، ٩)

- متى عدنا حاسة ما عدنا معقولها. وكذلك متى تعدّر علينا حسن شيء ما فاتنا معقوله، ولم يمكن حصوله لنا إلا على جهة الشهرة. (ما، ١٥٦، ٧)

- لَمَّا كُنَّا بالحسن نُدرك التغاير بين المحسوسات الخاصة بحاسة حاسة حتى نقضي مثلاً على هذه التفاحة أنها ذات لون وريح وطعم، وأن هذه المحسوسات متغايرة فيها، وجب أن يكون هذا الإدراك لقوة واحدة، وذلك أن القوة التي نقضي على أن يكون هذا الإدراك لقوة واحدة، وذلك أن القوة التي نقضي على أن هذين المحسوسين متغايرين هي ضرورةً قوة واحدة. (ن، ٧٠، ٧)

- التخيل إنما يوجد أبدًا مع قوة الحسن وقد يوجد الحسن دون التخيل. (ن، ٧٧، ١٦)

- الحسن ... وإن كان يشبه بالمحسوسات، فإنه ليس يمكن فيه أن يحسن ذاته حتى يكون الحسن هو المحسوس، إذ كان إدراكه للمعنى المحسوس إنما هو من حيث يقبله في هيولى. ولذلك يصير المعنى المتزعّج في القوة الحسية مغايرًا بالوجود لوجوده في المحسوس، ومقابلًا له على ما شأنه أنه يوجد عليه الأمور المتقابلة في باب المضاف. (ن، ٩٢، ١٣)

- الحسن لما كانت تبقى من صور المحسوسات فيه بعد انصرافها عنه آثار ما شبيهة بالصورة الهولانية، لم يمكن فيه أن تقبل صورة أخرى حتى تُمحي عنه تلك الصورة وتذهب،

هذا عندما قال إن الحسن شبيه بالعقل.  
(شكن، ٢١٤، ١٩)

- كون العقل هو غير الحسن فجلي من ذاته،  
فالحسن يوجد عند كل الحيوان، أما العقل  
فمعد القليل أي عند الإنسان. وقال (أرسطو)  
القليل بسبب ما يحسب من كون أكثر  
الحيوانات تشترك مع الإنسان في تلك  
الملكة، ولأن هذا لم يكن جليًا في هذا  
الموضع قبل المسلم به وهو أننا لا نقدر أن  
نقول إن كل الحيوانات تتعقل. ولما كانت  
هاتان الملكتان مختلفتين في الموضوع  
فضروري أن تكون مختلفتين في الوجود، فما  
يختلف في الموضوع يختلف في الوجود.  
(شكن، ٢١٦، ٧)

- الحسن يقول دائمًا الحق في الأشياء الخاصة  
والباطل في العامة، أما العقل فيقول على  
العكس الحق في العامة والباطل في  
الخاصة. والحسن أيضًا يدوم الصواب في  
الأشياء الخاصة أكثر من صواب العقل في  
الأشياء العامة. (شكن، ٢١٦، ١٧)

- الدليل على كون الظن والحسن ليسا متعلقين  
بنفس الشيء المدرك هو أنهما كثيرًا ما  
يتناقضان في نفس الشيء. إذ نحسن بأشياء  
باطلة ومع ذلك نملك عنها رأيًا صائبًا، مثلًا  
نحسن بالرؤية أن كم الشمس هو كم قدم ومع  
ذلك نرى حقًا أن الشمس أكبر من الأرض.  
(شكن، ٢٢٠، ١٣)

- الحسن ليس خارج الجسم، أما العقل فهو  
مجرد. (شكن، ٢٥١، ٢٣)

- الشبه بين العقل والحسن (يكمن) في الحاجة  
إلى موضوع يتقبلان المعاني التي يدركانها  
منه. (شكن، ٢٨٥، ٥)

في العقل وفي القوى الأخرى. أما القوة  
الغاذية فجلي مما سبق ذكره أنها من القوى  
الفاعلة. (شكن، ١٣٥، ١٤)

- ضروري أنه إن نقصنا حسن ما أن ينقصنا  
بعض إحساس بما أننا وضعنا أنه لا ينقص  
تلك الحواس فينا الإحساس بأي واحد مما  
طبعت على الإحساس به، وإذا كان الأمر  
هكذا فذلك الإحساس الذي وضعناه ناقصًا  
إن لم ينقص بسبب واحد من الحواس  
الموجودة فينا فضروري أن يكون نقصه بسبب  
كونه تنقصنا حاسة سادسة. (شكن،  
١٩٦، ٢٢)

- الحسن يتقبل المحسوس لاهيولائيًا أي أية  
حاسة اتفقت لأية محسوسات اتفقت، وبما  
أن الحواس تتقبل المحسوسات بأية صفة  
كانت فتقال عنها أيضًا بأية صفة كانت.  
(شكن، ٢٠٥، ٢)

- إن الحسن ضرب من المعنى وضرب من  
التناسب، لذا فالحامض والحلو والمالح لو  
أضيفت إلى شبيهها ولم تمتزج بغيره لكانت  
أشياء لذيدة بما أنه لو أنت أمام شبيهاتها في  
وجود محض لكانت أشياء لذيدة إذ ستكون  
عندئذ أكثر مفارقة للهيولى. (شكن،  
٢٠٨، ٢٠)

- قال أمبيدوقلاس من أن العقل عند الناس  
يحكم على الشيء الحاضر المحسوس. وفي  
موضع آخر قال إن الحسن والعقل سيان،  
وبسبب ذلك يتحول العقل دومًا عندهم  
(القدماء) كما يتحول الحسن. ويُقصد  
بالتحول الخطأ الذي يعرض لكلتا المقدرتين  
أو التسيان والأعراض الأخرى التي يحسبون  
أن لهما فيها اشتراكًا. وكان هومروس يقصد

لذلك العقل الذي هو نظير المحسوس. ولما كان ليس خارج النفس شيء هو بالفعل من نوع العقل، وإنما خارج النفس صورة في مادة، هي عقل بالقوة لا عقل بالفعل، ووجب ضرورة أن يكون الذي ينظر إليه الهيلواني بالحقيقة هو عقل بالفعل نظير للشيء الذي ينظر إليه القوة الحساسة في الحس. (كن، ١٢٠، ١٥)

### حسن اللمس

- أما حسن اللمس فلما كان شائعا في جميع الجسد ومشاركاً لجميع الأعضاء، ووجب ضرورة أن يكون العضو الذي يخضعه مشتركاً بسيطاً غير آلي. (ن، ٦٣، ١٨)

- إن حسن اللمس هو في اللحم بحيث تكون نسبة اللحم إليه هي كنسبة العين للرؤية، فجلتي أن حسن اللمس ملكة واحدة بما أن أداة واحدة ليست إلا لملكة واحدة. أما إذا تبين أن هذه الملكة أكثر من واحدة فضروري أن يكون اللحم شبه المتوسط والآ يكون شبه الأداة. (شكن، ١٨٠، ٥)

- إن حسن اللمس يحتاج للحم كتوسط وإنه أكثر من واحد. (شكن، ١٨٥، ١١)

- إن حسن اللمس يميز ويدرك المحسوسات لأنه متوسط، فالمتوسط يميز لأنه يتقبل كلاً من الطرفين ويندمج فيهما ويصبح واحداً معهما. (شكن، ١٩١، ١٥)

- أما حسن اللمس فلما كان شائعا في جميع الجسد، ومشاركاً لجميع الأعضاء، ووجب ضرورة أن يكون العضو الذي يخضعه مشتركاً بسيطاً غير آلي. ولما كانت أيضاً هذه القوة ليس يخلو منها حيوان، لزم ضرورة ألا يخلو

- يظهر أن الضرورة أن يكون الحس عند كل حيوان وذلك لأن الطبيعة لا تفعل أي شيء سدى. فكل الأشياء الطبيعية تكون إما بسبب العلة الغائية أو هي أعراض مصاحبة للطبيعة بالضرورة ولا مقصودة، مثلاً الشعر الذي ينبت في مواضع لا محددة في الجسم، وإذا كان هكذا لو لم يملك الحيوان الحس وهو مع ذلك ماشٍ لفسد توّاً قبل أن يبلغ التّضج ولفعلت الطبيعة آنذاك سدى لأنها بدأت تكون كائنات لا تستطيع أن تبلغ غايتها في أكبر جزء أو بالمرة. فمعروف إذن أن الضرورة هي أن تكون القوة الحسية عند الحيوانات الماشية بالضرورة أي طالبة الإغتذاء. (شكن، ٣٢٢، ١٩)

- قال (الإسكندر) إنه قد تبين هنالك أعني في كتاب النفس، أن الأمر في العقل شبيه بالأمر في الحس. فكما أن في الحس ثلاثة أشياء: قوة قابلة وهي القوة الحساسة؛ وشيء خارج النفس بالفعل وهو المحسوس المدرك؛ والثالث هو المعنى الذي يحصل في القوة الحساسة من ذلك الشيء المدرك، فكذلك يجب أن يكون الأمر في العقل: أعني أنه يقوم أيضاً فيه ثلاثة أشياء: قوة قابلة وهو العقل الهيلواني، وهو نظير للقوة الحساسة في الحس؛ وشيء آخر يحصل في هذه القوة وهو نظير المعنى الذي يحصل في القوة الحساسة من الشيء المحسوس، وهذا هو العقل النظري، وهو العقل الذي بالملكة؛ وشيء ثالث خارج النفس بالفعل هو الذي ينتزّل من هذا الإدراك العقلي منزلة المحسوس من الإدراك الحسي حتى يكون ذلك الإدراك الذي للعقل الهيلواني إنما هو

- الحس المشترك: وهذه القوى الخمس (الحواس الخمس)... يظهر من أمرها أن لها قوة واحدة مشتركة. وذلك أنه لما كانت ها هنا محسوسات لها مشتركة، فما هنا إذن لها قوة مشتركة بها تدرك المحسوسات المشتركة، سواء كانت مشتركة لجمعها كالحركة والعدد، أو لاثنتين منها فقط كالشكل والمقدار المدركان بحاسة البصر وحاسة اللمس. وأيضاً فلما كنا بالحس ندرك التغيرات بين المحسوسات الخاصة بحاسة حاسة حتى نقضي مثلاً على هذه الفاحة أنها ذات لون وريح وطعم وشكل، وأن هذه المحسوسات متغايرة فيها، وجب أن يكون هذا الإدراك بقوة واحدة. وذلك أن القوة التي تقضي على أن هذين المحسوسين متغايران هي ضرورة قوة واحدة. فإن القول بأن القوة التي بها ندرك التغيرات بين شيئين محسوسين ليست بقوة واحدة بمنزلة القول بأنني أدرك المخالفة التي بين المحسوس الذي أحسسته أنا، والمحسوس الذي أحسسته أنت، وأنا لم أحسه. وهذا بين بنفسه. (كن، ٥٤، ١)

#### حسن واحد

- جلي أن حساً واحداً لا يدرك إلا تضاداً واحداً والأشياء الوسطى فيه، فالبصر يدرك الأبيض والأسود والألوان الوسطى، والسمع الغليظ والحاذ والأصوات الوسطى، والذوق الحلو والمر والطعم الوسطى. أما اللمس فيدرك أضعافاً كثيرة مثلاً الساخن والبارد والرطب والجاف والأحمر والأسود، والصلد واللين وأضعافاً أخرى. (شكن، ١٨، ١٨٠)

حيوان من هذا العضو. وليس في الحيوان شيء يُرى أنه بهذه الصفة غير اللحم. (كن، ٤٧، ٤٤)

#### حسن مشترك

- لما كان قد تبين في "كتاب النفس" أن هاتنا قوة حسية مشتركة لجميع الحواس الخمس، وهي التي تقضي تباينها وتقابلها وكثرتها - علمنا أن المتصرف عن هذه الآلات إنما هو الحس المشترك، وأن ماهية النوم إنما هو غور هذه القوة الحساسة المشتركة إلى داخل الجسم، وأن اليقظة هي حركة هذه القوة الحساسة إلى آلتها من خارج. ولهذا قد يرسم بأن النوم سكون الحركة، واليقظة اتصال الحركة. (ح، ٢١٦، ١٣)

- في الحس المشترك قوة على التمسك بآثار المحسوسات وحفظها. (ن، ٧٩، ١٠)

- الحس المشترك عندما تحضره المحسوسات بالفعل هو عنها أكثر ذلك متحرك فقط، فإذا غابت عنه عاد هو محرك هذه القوة بالآثار الباقية فيه من المحسوسات، ولذلك كان فعل هذه القوة مع النوم أكثر. (ن، ٧٩، ٢٢)

- في النفس الحساسة، أي في الحس المشترك، توجد الصور التي تكون أنواعها من جهة أنواع الحواس والمحسوسات بحيث أن نسبة تلك الصور إلى العقل الهولاني تكون كنسبة المحسوسات إلى الحواس. (شكن، ٢٨٤، ١)

- غاية الحركات الحسية واحدة، وذلك الذي هو منها كالوسط بالنسبة للدائرة هو أيضاً واحد (وذلك هو الحس المشترك). (شكن، ٢٨٥، ١٦)

خامس وهو أنّا إذا أحسنا الشيء إحساساً حقيقياً لم نقل إنّنا نتخيّله بل إنّما نقول ذلك إذا لم نحققه بالحس. مثال ذلك أنّا إذا أحسنا أنّ هذا إنسان لم نقل إنّنا نتخيّل أنّ هذا إنسان، بل إنّما نقول ذلك إذا لم نتيّنه جدّاً. وأيضاً فإنه قد يتخيّل من هو مغمض العين كما قلنا. وأيضاً لو كان التخيّل علماً وعقلاً لقد كان يجب أن نصدّق به دائماً لكننا لا نصدّق به دائماً، فقد يجب أن يكون ليس بعلم ولا عقل. وإذا لم يكن علماً ولا عقلاً فقد بقي أن نضطرّ هل هو ظنّ إذ كان الظنّ قد يكون صادقاً وقد يكون كاذباً، كالحال في التخيّل. لكن الظنّ يتبعه التصديق ضرورة وليس لشيء من البهائم التي لها التخيّل تصديق. ولما كان كل ظانّ مصدّقاً وكلّ مصدّق قانعاً وكلّ قانع ناطقاً، لزم أن يكون كل ظانّ ناطقاً، فلو كان التخيّل ظناً لقد كان كل متخيّل ناطقاً. (تكن، ١١٦، ٨)

الحس والتخيّل إنّما يدركان المعاني في الهيولى، وإن لم يقبلاها قبولاً هيولانياً... ولذلك لسنا نقدر أن نتخيّل اللون مجرداً عن العِظْم والشكل فضلاً عن أن نحسّه، وبالجملة لسنا نقدر أن نتخيّل المحسوسات مجردة من الهيولى، وإنما ندرکہا في هيولى وهي الجهة التي بها تشخّصت. (ن، ٨٣، ١٩)

#### حسّ وعقل

الإختلاف بين الحسّ والعقل في التحصّل على الكمال التّهائي هو في كون المحرّك في الحسّ خارجياً وفي العقل داخلياً بما أنّ الحسّ بالفعل لا يتحرّك إلاّ بالحركة التي تقال إدراكاً بفعل الأشياء الخاصة المحسوسة،

- ضروريّ لو وضعنا أنّ الحسّ الواحد يدرك كثيراً من أنواع التضاّدات أنّ يكون الجنس الموضوع لتلك الأنواع واحداً بما أنّه ضروريّ أن يوجد ما هو عام لتلك الكثرة التي تدرك بذلك الحسّ الواحد، وإلاّ لما كان هناك ما يمكن أن يقال ذلك الحسّ به واحداً لأنّ حسّاً واحداً ليس واحداً إلاّ بواسطة معنى واحد، ولو كانت الأضداد مختلفة في الأجناس لكانت الملكات إذ ذلك مختلفة. ولذا فذلك الذي يتقبّل تضادّ الألوان هو غير متقبّل تضادّ الزوايح ومتقبّل تضادّ الطعوم إذا ما كانت تلك الأضداد مختلفة في الجنس. (شكن، ١٨١، ١٩)

#### حسّ وتخيّل

- قال (أرسطو): فأما أنّ التخيّل ليس هو حسّاً فقد تبيّن من هذه الأشياء التي أقولها (إبن رشد). أحدها أنّ الحسّ لما كان ضربين - إما حسّ بالقوة مثل البصر في الظلمة إذ لم يفعل فعله، وإما حسّ بالفعل مثل البصر في الضوء - وكان قد يوجد في التخيّل شيء ليس هو واحد من هذين، أعني الحسّ الذي بالقوة والذي بالفعل، وهو التخيّل الذي يكون في النوم، فيبّين أنّ التخيّل غير الحسّ. ودليل ثانٍ وهو أنّ الحسّ إنّما يكون أبداً عند حضور المحسوس فأما التخيّل فقد يكون عند غيبة المحسوس. ودليل ثالث وهو أنّه لو كان التخيّل هو الحسّ نفسه لقد كان يجب أن يوجد التخيّل في جميع البهائم والحشرات وليس الأمر كذلك؛ مثل الحيوان الذي لا يتحرّك إلى المحسوسات في غيبتها، مثل الدود والذباب. ودليل رابع وهو أنّ الحسّ صادق دائماً فأما التخيّل فأكثره كذب. ودليل

وهذه هي خارج النفس. أما العقل فيتحرك إلى الكمال النهائي بفعل الأشياء العامة وهذه هي في النفس. (شكن، ١٤٠، ١٠)

### حسّ ومحسوس

- أما الحسّ والمحسوس فيقالان تارة بالقوّة وطورًا بالفعل. (شكن، ٢٠٧، ١٧)

- أما كون العقل الذي بالملكة، وهو العلوم النظرية، عقلًا بالقوّة، فيبين. إذ كان المعقولة التي هي الصور معقولة بالقوّة بخلاف الأمر في الحس، فإن الحس حسّ بالفعل، لأن المحسوس محسوس محسوس. ومن هذه الجهة كان الحس أشرف من هذا العقل الذي بالقوّة بوجه ما، أعني كون المحسوس بالفعل والعقل بالقوّة. لكن العقل وإن كان عقلًا بالقوّة فهو بالجملة أشرف من الحس. والسبب في ذلك أن العقل كلي، والكلي بالقوّة؛ والمحسوس جزئي، والجزئي بالفعل. فإذا أحسّت القوّة الحسّاسة بمحسوس ما، كان ما يحصل في القوّة الحسّاسة هو معنى ذلك الشخص المحسوس المشار إليه بالفعل، ووقع الإدراك عليه. وأما إذا اتصل بالعقل الهولاني معقول من المعقولات وهو معنى كلي، كأنك قلت مثلًا صورة المثلث بما هو مثلث، كان هذا المعنى إنما يتناول صور أشخاص لا نهاية لها بالقوّة، فهي علم بالقوّة، إذ كان لمعلوم بالقوّة. ولذلك يعلم الإنسان مثلًا أن كل مثلث فزاياه مساوية لزاويتي، وليس يعلم مع ذلك شخص المثلث المصوّر المستور مثلًا عنه، فهو يعلمه بالقوّة ويجهله بالفعل، لأنه يعلم المثلث بما هو مثلث، لا مثلًا معيّنًا بالفعل، كما هو بالحس. ولذلك ليس

أيضًا اتصالتنا بالعقل الفعّال شيئًا غير أن ندرك بالفعل شيئًا مجردًا بالكلية مثل ما ندركه بالحسّ. وإذا كان هذا كله كما وصفناه، فالذي للعقل الهولاني بالذات، وبما هو عقل، هو أن يعقل ما هو في نفسه عقل بالفعل، وما اتفق له أولًا من أن يعقل شيئًا ليس هو في نفسه عقلًا بالفعل، وهو العقل الذي بالملكة هو بالعرض. (كن، ١٢٣، ٩)

### حساس

- إذا كانت الحواس إنما تدرك الأثر المسمّى استحالة، والمحيل نفسه من جهة ما هو محيل، وكانت الاستحالة ليست جمعًا، ولا تفريقًا، والمحيل ليس جامعًا ولا مفرقًا إلا بالعرض، فواجب ألا تدرك محسوساتها من جهة الجمع والتفريق، أعني أنه لا يحسّ نفس الجمع، والتفريق، وإن كانا إذا أفرطا مفسدين، لأن فسادهما إنما هو بالعرض، وشيء إما يوجب الاستحالة، وإما تابع لها. وكذلك إن كان من محسوسات الحواس، جمع وتفرّق، فذلك بالعرض لا من جهة ما هي محسوسات. وهذا كله يبين لمن زاول العلوم الطبيعية. ولذلك إن كان الفساد تابعًا للاستحالة التي في الجوهر، وكان الوجود طريقًا إلى الفساد، فواجب أن يكون حدّ الوجود أنه الإدراك للاستحالة، التي يكون مصيرها إلى الفساد، وتفرّق الاتصال هو معنى يوجد في غير الحساس وفي الحساس. والفرق بينهما أن غير الحساس لا يدرك نفس التفرّق، والحساس يدرك نفس التفرّق، لكنه من المحسوسات المشتركة، وليس تلحق عنه لذّة ولا أذى. لكن لما كان لا تفارقه الاستحالة، التي هي طريق إلى الفساد، ظلّ



شقاوة بسبب سعادة ذلك. وإذا كان الأمر هكذا، فالحسد هو الاعتماد بخير يناله المستحقُّ له، لا لأن ينال هو ذلك الخير. (خ، ١٨٢، ١٧)

- قال (أرسطو): وهو معلوم من الناس الذي يحسدون، وفيما يكون الحسد؛ ومن الناس الذين يحسدون إذا وضعنا أن الحسد هو حزن يعرض للمرء من أجل نُجح الغير وسعاده، وذلك إذا وُجدت له من الخيرات مثل الخيرات التي وصفنا في باب النفاسة وجودها لأناس يستأهلونها وتليق بهم. وكل ذلك الحزن من الحاسد ليس لأنه يهوى أن يكون له ذلك الخير فقط أو يزول عن المحسود. وإذا كان الحسد هو هذا فهو بين أن الحاسد إنما يحسد الصنف من الناس الذين هم أشباهه وأمثاله، أو يظنُّ بهم أنهم أشباهه وأمثاله، وأعني بالأشياء المضار عين للمرء في الجنس وفي النَّسب وفي السن وفي القُتية وفي الحمد وفي المال: فهؤلاء هم المحسودون. وأما الحساد فهم الناس الذين شرفوا الكمال في الخيرات التي يُحسد عليها، إلا أنهم لم يكملوا في ذلك ولا نالوا كلَّ الخيرات ولا فاتهم جميعًا، بل يسير منها، ولذلك ما لا يوجد فاعلو الأفعال العظيمة أعني ذوي الأقدار العظيمة والسعداء المنجحين في الأشياء الإنجاح التام حُسادًا، لأنهم يرون أنهم لم يفهم شيء وأن كل شيء لهم، وكذلك الصنف من الناس الذين يشرفون بشيء من الأشياء ويكرّمون بسببه ولا سيما بالحكمة وصلاح الحال. (خ، ١٨٧، ٩)

به أنه هو الطريق إلى الفساد، وأن الحواس إنما تدرك مصيرها إلى الفساد من قِبَل إدراكها للتفرُّق نفسه. ولو تعرّى التفرُّق من الاستحالة لما كان عته وجع أصلًا. وجالينوس يسلّم هذا في كتابه في الأسطقسات، حيث يقول إنه لو كانت الأجزاء التي ترُكَّب منها الجسم لا تحسُّ، لكان تفرُّقها بالإبرة لا يوجب حُسا. فلكون الاستحالة يلزمها التفرُّق، والتفرُّق تلزمه الاستحالة، أشكل الأمر. فظنَّ جالينوس فيما هو سبب بالعرض، أنه سبب بالذات. (رط، ٣٤٩، ١٥)

## حسد

- قال (أرسطو): والحسد أشدُّ مضادة للاهتمام من الحزن الذي يكون على الخير الذي نال من لا يستأهله، وهو الذي قلنا إنه يسمى نفاسة، وكان هذا الانفعال قريب من أن يكون في الوسط، أعني بين الاهتمام والحسد لأنه قريب من الحسد، وذلك أنه اغتنام بخير كما أن الحسد اغتنام بخير وإنما الفرق بينهما أن الحسد اغتنام بخير نال من يستحقُّه، وهذا اغتنام بخير ناله من لا يستحقُّه. (خ، ١٨٢، ١٢)

- قال (أرسطو): وليس الحسد هو الاهتمام الذي ينال الإنسان لخير أصاب مستحقُّه وأخطأه في نفسه، لأن هذا لا يعرى منه أحد، ولا هو أيضًا الاهتمام الذي يناله من قِبَل أنه يعتقد أن ذلك الخير الذي أصاب المستحقُّ لو لم يصبه لكان سيّبه، وذلك أن الاهتمام بالخير الذي أصاب غيره ولم يصبه هو اغتنام لأنه لم يعطِ ذلك الخير ولم يزرقه، والاهتمام بالخير الذي حُرّمه من أجل إصابته لغيره هو اغتنام من قِبَل أنه نالته

حسن

الأخيار من الناس وذوو الكيس والفتنة.  
(خ، ٤٤، ٣)

## حسن وتقييح

- أما حدّ الحكم عند أهل السنّة فهو عبارة عن خطاب الشرع إذا تعلق بأفعال المكلفين بطلب أو ترك، فإذا لم يرد هذا الخطاب لم تعلق بالأفعال صفة تحسين أو تقييح، فيكون الحسن والتقييح على هذا ليس وصفًا ذاتيًا للأفعال. وذهبت المعتزلة إلى أنّ الحسن والتقيح وصف ذاتي للأفعال، فيعص ذلك مدرك بضرورة العقل كالكذب وشكر المنعم، وبعضه بانضمام الشرع كالطهارة والصلاة لما فيهما مثلاً من اللفظ المانع من الفحشاء ومن النظافة. وفائدة معرفة هذا الاختلاف في هذه الصناعة تتصوّر عند النظر في القياس المناسب والمختلّ وجميع أنواعه، وعند النظر في تصويب المجتهدين وتخطئتهم.  
(ضف، ٤١، ٦)

- أما أهل السنّة فحجتهم أنّ الحسن والتقيح يُطلق في عرف المتكلمين على معاني: أولها وأشهرها ما يوافق غرض المستحسن أو يخالفه. حتى يستحسن سمرة اللون مثلاً واحداً ويستحبها آخر. وهذا أمر إضافي لا كالسواد والبياض الموجودين للأشياء بذاتها. والثاني ما حسنه الشرع أو قبحه. والثالث من معاني الحسن ما كان للإنسان مباحاً فعله. وكل هذه أوصاف إضافية لا ذاتية. ومعنى ذلك أن ليس للحسن والتقيح وجود خارج العين. (ضف، ٤١، ١٣)

- أما المعتزلة فاستدلوا على أنّ الحسن والتقيح وصف ذاتي للأشياء باتّفاق العقل على القول

- قال (أرسطو): وأما الحسن فإنه مختلف باختلاف أصناف الإنسان. فحسن العلمان وجمالهم هو أن تكون أبدانهم وخلقهم بهيئة يعسر بها قبولهم الآلام والانفعال، أي لا يكونون غير محتملين للأذى، وأن يكونوا بحيث يستلذ أن ينظر إليهم عند الجري والغلبة. (خ، ٤٥، ١١)

## حسن الاسم

- حسن الاسم يكون بأن يؤتى به بلفظ غير مستشع ولا ثقيل، وذلك يكون بأن لا يصرح باسم الشيء الخاص به، وهذا هو الذي يسمّى كناية؛ فإن التصريح بأسماء الأشياء في أكثر الأمر مستشع. وذلك يكون بأوجه: أحدها أن يؤتى بلفظ إما أعمّ من الشيء، وإما أخصّ منه. والثاني إذا كان المعنى المعبر عنه قبيحاً فيجعل العبارة عنه بلفظ مشترك بين ذلك المعنى القبيح ومعنى آخر، مما ليس بقبيح، وهو الذي يسمّيه أرسطو الكلام المفوض. والثالث: أن تُجعل العبارة عنه بالعلاية الخاصّة به المنكسة عليه في الحمل، وهذا التغيير يجعل الأمر بيتاً حتى كأنه بحذاء العين، ويقلّ استعمال مثل هذا التغيير وذلك بعكس ما عليه الأمر في الوجه الأوّل، وذلك أنه ليس يكاد أن يوجد شيء له إسم خاصّ إلا وقد يمكن أن يعبر عنه بلفظ عامّ. (خ، ٢٦٦، ١٨)

## حسن الفعل على الرأي الصواب

- أما حسن الفعل على الرأي الصواب فهو الذي يظنّه الكل فاضلاً، وهو الذي يقيني الشيء الذي يشوّقه الأكثر لا محالة، أو

الشرع. فهذه هي آراء الجمهور في غاية الإنسان التي هي سعادته، وليس من الصعب الوقوف على فسادها. (ضس، ١٤٥، ٢)

### حشائش

- الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو الجوهر، وذلك أن الجوهر ينقسم إلى مفتنذ وغير المفتنذ ينقسم إلى الأحجار والمعادن، والمفتنذ ينقسم إلى النباتات والحيوان، الحيوان ينقسم غير ذي الدم وإلى ذي الدم، وذو الدم ينقسم إلى العاشي والسباح والطائر، والنبات ينقسم أيضًا إلى ما له ساق وإلى ما ليس له ساق في النبات وهي الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُعرف بأذان الفارينا وغير ذلك. والكلبيات الأخيرة من هذه هي التي تخصّ باسم النوع، مثل الفرس والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخصّ باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس العالي وبين النوع الأخير يخصّ باسم الجنس بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه. (رط، ٩٢، ١٩)

### حشو

- الحشوش... هو أن يدخل في أثناء المقدمات النافعة في النتيجة مقدمات غير نافعة (ج، ٦٣٠، ٢٠)

### حشوية

- أما الفرقة التي تدعى بالحشوية فإنهم قالوا:

بهما من غير إضافة كحسن الصدق وقبح الكذب، وبالجملة من حيث هذه القضايا مشهورة ومثقف عليها. وظاهر أنّ الأمور المعقولة قد يلحقها أن تكون مشهورة، وأنّ ذلك غير منمكس. (ضف، ٤٢، ٢)

- بين أن الخير والشر والنافع والضار والحسن والقيح، هو في اعتقاد هؤلاء الناس جميعًا شيء يوجد بالطبع لا بالوضع. وذلك أن كل ما يؤدّي إلى الغاية فهو خير وحسن، وكل ما يعيق الوصول إليها فهو شرّ وقبيح. ويظهر هذا في أمر هذه الشرائع، وخاصة شريعتنا هذه. وكثير من أهل بلدنا يرون هذا الرأي في شريعتنا هذه. (ضس، ١٤٤، ١٢)

- لا حسن ولا قبح إلا بالوضع (= وضع الشرع). بل الأكثر من ذلك لا غاية للإنسان إلا بالوضع. والذي قادم إلى هذا، تأويلهم للصفات التي يوصف بها الله تعالى في الشرع من أنه قادر مريد، وأن إرادته جائز أن تتعلق بجميع الأشياء (= خيرها وشرها وأنه يفعل الشر كما يفعل الخير)، بما في ذلك الجزئيات، وبذلك تكون جميع الأشياء جائزة. وهذا إنما عرض لهم (المتكلمون) من قِبَل تأويلهم على الشرع: أعني أنهم يصفون الله سبحانه وتعالى بصفات ثم يطلبون بعد ذلك موافقة الموجودات لتلك الصفات وأن لا تتناقض مع الذي تواضعوا عليه في تلك الصفات. لكن هؤلاء القوم أعيامهم أن يجدوا لرأيهم قولًا مقتنًا، ذلك أن هذه الأشياء هي بيّنة جليّة في الشرع (القرآن) ولكن على غير هذا المعنى الذي قادم إليه طريقهم الذي هو أقرب إلى السفسة وأبعد من طبيعة الإنسان، ويمتنع أن يأتي به

أمر غريبة إلى أجزاء الأشياء المتذكّرة، وذلك أنها إنما تذكّر بشيئه ومثاله. والحفظ ليس يُحتاج فيه إلى ذلك. فالحركة المستوية على أجزاء الشيء المحض هي حفظ. وحركة التذكّر على أجزاء الشيء المذكور ليست بمستوية، لأنها إنما تنتقل من مناسب الشيء إلى الشيء. ولذلك كان فعل الحفظ أشرف من فعل الذكر، لأن الحركة المستوية أشرف من المنقطعة المختلفة. فالقوة الحافظة بالجملة إنما تخصّ معاني أجزاء الشيء المحفوظ على التوالي والاتصال. فإذا أحضرتها ركب بعضها إلى بعض المميّز ورسها المصوّر. والقوة الذاكرة إنما تُحضر أجزاء الشيء بحركة منقطعة غير متصلة. (ح، ٢١٣، ٥)

#### حفظ الصحة

- حفظ الصحة، يكون بأمرين: أحدهما العناية بجودة الهضم، والثانية العناية باستفراغ فضول الهضم. فأما العناية بجودة الهضم، فهو اختيار الطعام الموافق في الكيفية، والكمية، والوقت، والترتيب. أما الموافقة في الكيفية، فهو الطعام المعتدل الشبيه بمزاج المعتدلي. (رط، ٤٢٥، ٦)

#### حق

- قال أرسطو طالس: إن النظر في الحق صعب من جهة سهل من جهة. والدليل على ذلك أنه لم يقدر أحد من الناس على البلوغ فيه بقدر ما يستحقّ ولا ذهب على الناس كلهم. (ت، ٣، ٦)

- قال أرسطو: ومن الصواب أن تسمّى معرفة الحق من الفلسفة النظرية لأن غاية

إن طريق معرفة وجود الله تعالى هو السمع لا العقل، أعني أن الإيمان بوجوده الذي كلف الناس التصديق به يكفي فيه أن يتلقّى من صاحب الشرع، ويؤمن به إيماناً، كما يتلقّى منه أحوال المعاد، وغير ذلك مما لا مدخل فيه للعقل - وهذه الفرقة الضالة الظاهر من أمرها أنها مقصرة عن مقصود الشرع في الطريق التي نصبها للجميع مفضيةً إلى معرفة وجود الله تعالى، ودعاهم من قبلها إلى الإقرار به. (كم، ١٣٤، ٥)

#### حفظ

- إن الحفظ إنما هو استصحاب وجود المعنى المحسوس في هذه القوة من غير أن يقطع، وأن النسيان هو ذهابه، وأن الذكر هو رجوعه بعد النسيان، وأن التذكّر هو استرجاعه وأنه خاص بالإنسان. ولذلك قد يجب أن ننظر كيف يتذكّر المتذكّر ما قد أحسه ونسيه فنقول: إن تذكّر المرء شيئاً قد نسيه إنما يكون ضرورةً بإحضار معنى ذلك الشيء. فإذا أحضرته القوة الذاكرة أحضر المصوّر صورة ذلك الشيء وركّب المميّز المعنى الذي ميّزه وفصله بأنه إلى المعاني التي تفصلت إليها فمنها يتركّب، والمركّب هو المفضل. فمعنى الصورة تحضره الذاكرة، ورسها تحضرها المتخيّلة، وتركيب المعاني إلى الرسم تعطيه المميّزة. فسبحان الله الحكيم العليم. (ح، ٢١١، ٢٢)

- الفرق بين حركة النفس على أجزاء الشيء وإحضاره على جهة التذكّر، وبين حركة النفس على أجزاء الشيء وإحضاره على جهة الحفظ أن حركتها على أجزاء الشيء المتذكّر حركة منقطعة، بل على جهة الانتقال من

- المعرفة النظرية الحق وغاية المعرفة العملية  
الفعل. (ت، ١١، ٢)
- ليس يمكن أن يكون حق ضلًا لحق (ع)،  
(٢١، ١٣١)
- الحق... شاهد لنفسه (ق، ٢٥٩، ١٥)
- الحق لا يصاد الحق، بل يرافقه ويشهد له.  
(ف، ٣٥، ٨)

## حكم الأذان

- إختلف العلماء في حكم الأذان هل هو واجب أو سنة مؤكدة، وإن كان واجبًا فهل هو من فروض الأعيان أو من فروض الكفاية؟ فقيل عن مالك إن الأذان هو فرض على مساجد الجماعات، وقيل سنة مؤكدة، ولم يره على المنفرد لا فرضًا ولا سنة. وقال بعض أهل الظاهر هو واجب على الأعيان. وقال بعضهم: على الجماعة كانت في سفر أو في حضر. وقال بعضهم: في السفر. واتفق الشافعي وأبو حنيفة على أنه سنة للمنفرد والجماعة إلا أنه أكد في حق الجماعة. (بن، ١، ٧٧، ١٧)

## حكم بالقياس

- إنما منع من الحكم بالقياس أهل التعطيل والزيغ. فقال منهم قائلون أنه محال لا يصح ورود الشرع به، وقال داود وابنه ليس من المستحيل ولو ورد في الشرع لكان جائزًا ولكنه لم يرد به شرع. فمنهم من يدعي أنه لا نازلة إلا وفي الكتاب عليها نص، ومن يبلغ هذا الحد فقد سقط تكليمه لأنه عاند الحق وجحد الضرورة. وإن كلمناه مسامحة وأوردنا عليه نوازل مثل العول في الفرائض وتقدير أروش الجنائيات وتقويم المتلفات ومقاسمة

## حکام

- إن الحکام يبالغون في التحفظ من أن يقولوا في الشيء النافع إنه ليس بنافع، أو في الضار إنه ليس بضر إذ كان ذلك مما يحط منزلتهم عند الجمهور لاستواء علمهم به وعلم الحكام. (خ، ٩، ١٠)

## حكم

- الحكم... هو بأي جزء اتفق من المتقابلين بالإيجاب والسلب (ب، ٣٧٥، ٢)
- ليس يمكن أن يحصل لنا الحكم الصادق من قِبَل الظن الكاذب (ب، ٤٥٠، ١٢)
- نقلة الحكم من شيء إلى شيء لا تخلو من ثلاثة أوجه: أحدها نقلة الحكم من الكلّي إلى الجزئي... والثاني نقلة الحكم من أكثر الجزئيات أو جميعها إلى الكلّي... والثالث النقلة من جزئي إلى جزئي يُشَبَّه به (ج، ١٥، ٥١٣)
- القول الذي يصدّق أو يكذب... يُسَمَّى الحكم (ع، ٨٩، ١)
- متى حَكَمْنَا بإيجاب أو سلب لشيء... يكون ذلك الحكم: إما المعنى من المعاني الشخصية، وإما المعنى من المعاني الكلّية (ع، ٩١، ٨)

المجد، والأوليغارشية أو حكم القلة من الأغنياء، والديمقراطية مدينة الحرية والفوضى، والطينان وحدانية التسلّط. (ضس، ٢٠٣، ١٩)

### حكم الصيد

- أما حكم الصيد فالجمهور على أنه مباح لقوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَمَاثُهُ مَتَنًا لَّكُمْ وَالسَّيَّارَةُ وَحَرَمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ (المائدة: ٩٦)، ثم قال ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ (المائدة: ٢). واتفق العلماء على أن الأمر بالصيد في هذه الآية بعد النهي يدل على الإباحة كما اتفقوا على ذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ أَنفُسِكُمْ﴾ (الجمعة: ١٠)، أعني أن المقصود به الإباحة لوقوع الأمر به بعد النهي وإن كان اختلفوا هل الأمر بعد النهي يقتضي الإباحة أو لا يقتضيه وإنما يقتضي على أصله الوجوب، وكره مالك الصيد الذي يقصد به السرف. (بن، ١، ٣٣٢)

### حكم العقل

- حكم العقل على وجود الطبايع الثلاث لم تزل ولا تزال: الممكن، والضروري، والممتنع. كحكم العقل على الضروري والممتنع فقط، ولا يزال كحكمه على وجود الضروري والممتنع. (نه، ٦٩، ٢٠)

### حكم على أشياء متضادة

- سواء أكان الحكم على أشياء متضادة أو مختلفة فالشكل وكيف النظر ينبغي أن يكونا

الجد الأخوة والأخوات، ومثل ثوب أطارته الريح في قدر صباغ ودينار وقع في مجمرة رجل وما أشبه ذلك وطالبناه بالنص على ذلك من الكتاب فلا شك في عجزه عن ذلك. والحدائق منهم يقرّون أن النص لم يُحط بجميع أحكام النوازل، وأن منها عفواً مسكوناً عنه لا حكم له فيه، وأنه قد بين في الكتاب والسنة لأنه لا حكم له فيما سكت عنه. (مم، ١، ٢١، ١٤)

### حكم بسيط

- الحكم البسيط يُشبه الإيجاب منه حمل شيء على شيء، والسلب انتزاع شيء من شيء (ع، ٨٩، ٢)  
- الحكم البسيط... لفظ يدل على أن الشيء موجود أو غير موجود (ع، ٨٩، ٣)

### حكم جزئي

- الحكم الكلّي... تَضَمَّنَهُ السور الكلّي...  
والحكم الجزئي... تَضَمَّنَهُ السور الجزئي (ع، ١٠٦، ٢٣)

### حكم الحس

- لا يُشبه حكم الحس الواحد على المحسوس الخاص الذي له حكمه على المحسوس الذي لغيره وهو المشترك، أي صدقه في المحسوس الخاص به أكثر من صدقه في المحسوس المشترك له ولغيره. (ت، ٤٣٦، ٢)

### حكم خماسي

- (الحكم) الخماسي الذي ذكره أفلاطون: الحكم الدستوري ملكية أو أرستقراطية، التيموقراطية أو الكرامية أي السمي وراء

الواحد ذاته لدى الملكتين الحسيّة والعقلانيّة  
في الأشياء المختلفة في الجنس والمتضادة.  
(شكن، ٢٨٦، ١١)

### حكم على صور الأشياء المختلفة

- كما أنّ الحكم على الوجود المختلف ينبغي  
أن يكون واحدًا لدى الحسن كذلك الحكم  
على صور الأشياء المختلفة ينبغي أن يكون  
واحدًا ويمكن أن يُفهم هكذا: وكما أن في  
وجود الأشياء المختلفة هناك معنى واحد  
يجعل إدراكها واحدًا (وهو النسبة التي تتقبلها  
الملكة المدركة التي تقارن بين شيئين  
مختلفين، كذلك في الصور المختلفة هناك  
معنى واحد يجعل الحكم عليها واحدًا  
ويمكن أن يُفهم هكذا: يعني والسبب في  
ذلك، أي في الشبه بين العقل والحسن فيه،  
هو كما أن في هذا الوجود الفريد هناك  
الواحد الذي هو كائن لدى الحسن، كذلك  
في المتخيّل هناك الواحد لدى العقل الذي  
هو المتخيّل، ولو كان التكثر لدى المتخيّل  
لكان التكثر لدى الخيال. (شكن،  
٢٨٥، ٢٤)

### حكم على الغائب

- أما متى كان الحكم الذي في الغائب غير  
معلوم الوجود في الشاهد عند الأكثر، ولا  
يعلمه إلا العلماء الراسخون، فإن الشرع  
يزجر عن طلب معرفته، إن لم تكن بالجمهور  
حاجة إلى معرفته، مثل العلم بالنفس، أو  
يضرب لهم مثالاً من الشاهد إن كان  
بالجمهور حاجة إلى معرفته في سعادتهم،  
وإن لم يكن ذلك المثال هو الأمر المقصود

تفهيمه، مثل كثير مما جاء في أحوال المعاد.  
(كم، ١٧٩، ٥)

- القول بإنكار الأسباب جملة هو قول غريب  
جدًا عن طابع الناس. والقول بنفي الأسباب  
في الشاهد ليس له سبيل إلى إثبات سبب  
فاعل في الغائب؛ لأن الحكم على الغائب  
من ذلك إنما يكون من قبل الحكم بالشاهد.  
فهؤلاء لا سبيل لهم إلى معرفة الله تعالى؛ إذ  
يلزمهم ألا يعرفوا بأن كل فعل له فاعل.  
(كم، ٢٣٢، ١)

### حكم على وجود مختلف

- كما أنّ الحكم على الوجود المختلف ينبغي  
أن يكون واحدًا لدى الحسن كذلك الحكم  
على صور الأشياء المختلفة ينبغي أن يكون  
واحدًا ويمكن أن يُفهم هكذا: وكما أن في  
وجود الأشياء المختلفة هناك معنى واحد  
يجعل إدراكها واحدًا (وهو النسبة التي تتقبلها  
الملكة المدركة التي تقارن بين شيئين  
مختلفين) كذلك في الصور المختلفة هناك  
معنى واحد يجعل الحكم عليها واحدًا  
ويمكن أن يُفهم هكذا: يعني والسبب في  
ذلك، أي في الشبه بين العقل والحسن فيه،  
هو كما أن في هذا الوجود الفريد هناك  
الواحد الذي هو كائن لدى الحسن، كذلك  
في المتخيّل هناك الواحد لدى العقل الذي  
هو المتخيّل، ولو كان التكثر لدى المتخيّل  
لكان التكثر لدى الخيال. (شكن،  
٢٨٥، ٢٣)

### حكم القراض الفاسد

- إتفقوا (الفقهاء) على أن حكم القراض الفاسد  
فسخه وردّ المال إلى صاحبه ما لم يفت

ما أمرهم به وإتيان ما نهاهم عنه إلا بعد إقامة الحجّة عليه بيعة الرسل إليهم. (مم، ١)،  
(١٨، ١٣)

### حكم النكاح

- أما حكم النكاح فقال قوم: هو مندوب إليه، وهم الجمهور، وقال أهل الظاهر: هو واجب، وقالت المتأخّرة من المالكية: هو في حق بعض الناس واجب، وفي حق بعضهم مندوب إليه، وفي حق بعضهم مباح، وذلك عندهم بحسب ما يخاف على نفسه من العنت. وسبب اختلافهم هل تحمل صيغة الأمر به في قوله تعالى ﴿فَأَنْكِحُوا مَا كَتَبَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (النساء: ٣)، وفي قوله عليه الصلاة والسلام «تَنَاقَحُوا فَإِنِّي مُكَافِرٌ بِكُمْ الْأَمَمِ»، وما أشبه ذلك من الأخبار الواردة في ذلك على الوجوب أم على الندب أم على الإباحة. فأما من قال إنه في حق بعض الناس واجب، وفي حق بعضهم مندوب إليه، وفي حق بعضهم مباح، فهو التفات إلى المصلحة، وهذا النوع من القياس هو الذي يسمّى المرسل، وهو الذي ليس له أصل معيّن يستند إليه، وقد أنكره كثير من العلماء، والظاهر من مذهب مالك القول به. (بن ٢)،  
(١٠، ٢)

بالعمل. واختلفوا إذا فات بالعمل ما يكون للعامل فيه في واجب عمله على أقوال: أحدها أنه يُردّ جميعه إلى قراض مثله، وهي رواية ابن الماجشون عن مالك، وهو قوله وقول أشهب. والثاني أنه يُردّ جميعه إلى إجارة مثله، وبه قال الشافعي وأبو حنيفة وعبد العزيز بن أبي سلمة من أصحاب مالك، وحكى عبد الوهاب أنها رواية عن مالك. والثالث أنه يُردّ إلى قراض مثله ما لم يكن أكثر مما سَمَاهُ، وإنما له الأقل مما سَمِي أو من قراض مثله إن كان رب المال هو مشترط الشرط على المقارض، أو الأكثر من قراض مثله، أو من الجزء الذي سَمِي له إن كان المقارض هو مشترط الشرط الذي يقتضي الزيادة التي من قبلها فسد القراض، وهذا القول يتخرّج رواية عن مالك. والرابع أنه يُردّ إلى قراض مثله في كل منفعة اشترطها أحد المتقارضين على صاحبه في المال مما ليس ينفرد أحدهما بها عن صاحبه، وإلى إجارة مثله في كل منفعة اشترطها أحد المتقارضين خالصة لمشرطها مما ليست في المال وفي كل قراض فاسد من قبل الغرر والجهل، وهو قول مطرف وابن نافع وابن عبد الحكم وأصبغ، واختاره ابن حبيب. (بن ٢، ١٨٣، ٢)

### حكم كلّي

- الحكم الكلّي... تَضَمَّنَتْهُ السور الكلّي...  
والحكم الجزئي... تَضَمَّنَتْهُ السور الجزئي  
(ع، ١٠٦، ٢٣)

### حكم الله تعالى

- حكم الله تعالى أن لا يعذب الخلق على ترك

- واجب أن يكون العلم الذي يُستَمَى حكمة بإطلاق هو الذي ينظر من الأسباب في السبب الغائي الأقصى لجميع الموجودات من قِبَل أن جميع الأسباب هي من قِبَل هذا السبب أي من أجله. (ت، ١٩٠، ٤)



- إن التي تُسمى حكمة هي التي تُعرف مع السبب الغائي الأول السبب الأول الذي هو الصورة والجوهر أيضًا. فإن العلم الذي يُنسب إلى معرفة العلل الأول التي هي في غاية التعريف للأشياء هو العلم أيضًا الذي هو أحرى أن يُسمى حكمة. (ت، ١٩٠، ٩)
- إن هاهنا علمًا واحدًا يُسمى حكمة وهو الذي يختص بالنظر في الصورة الأولى والغاية الأولى. (ت، ١٩٢، ٣)
- إن كان علم جميع الأسباب لعلم واحد فهذا العلم هو الذي ينبغي أن يُسمى حكمة. (ت، ٢٩٨، ٧)
- إن الحكمة لعلها التي تنظر في أشرف الأسباب وهي الغاية الأولى والصورة الأولى. (ت، ٢٩٨، ١١)
- إن الأشياء التي سبيلها أن تكون للناس في آخر أعمارهم هي أفضل، مثل الحكمة والحلم وغير ذلك من الفضائل التي تكمل مع طول العمر. (خ، ٦٦، ٥)
- إن الحكمة إنما هي في صنع المخلوق لا في صنع الخالق. (ت، ٢٣٣، ٢٢)
- الحكمة ليست شيئًا أكثر من معرفة أسباب الشيء. (ك، ١٤٥، ٨)
- من جحد كون الأسباب مؤثرة بإذن الله في مسيئاتها إنه قد أبطل الحكمة وأبطل العلم. وذلك أن العلم هو معرفة الأشياء بأسبابها. والحكمة هي المعرفة بالأسباب الغائية. (ك، ٢٣١، ١٧)
- حكمة السفسطائيين
- حكمة السفسطائيين هي حكمة توهم بأنها حكمة من غير أن تكون كذلك في نفسها مثل

الدراهم المدلّسة التي توهم أنها دراهم. (ت، ٣٢٨، ٢٠)

### حكمة صناعية

- الحكمة الصناعية إنما فهمها العقل من الحكمة الطبيعية. (ت، ٢٣٣، ٢٥)

### حكمة غائية

- ظهر بالاستقراء أن جميع ما يظهر في السماء هو لموضع حكمة غائية وسبب من الأسباب الغائية، فإنه إن كان الأمر في الحيوان والإنسان نحو من عشرة آلاف حكمة في زمان قدره ألف سنة، فلا يبعد أن يظهر في آباد السنين الطويلة كثير من الحكمة التي في الأجرام السماوية. وقد نجد الأوائل رمزوا في ذلك رموزًا يعلم تأويلها الحكماء الراسخون في العلم، وهم الحكماء المحققون. (ت، ٢٧٦، ١٩)

### حكمة مراقبية

- الحكمة المراقبية... هو الذي يُعنى بإسم السفسطة والسفسطائيين في لسان اليونانيين (س، ٦٧٠، ٢٢)

### حكيم

- الحكيم يشبه الطبيعة بالأشياء العجيبة التي يستنبطها العقل، وهي الأشياء التي يفيدها الصانع نظامًا وترتيبًا. فإذا أفادها مع ذلك مفيد مبدأ حركة من خارج، تحركت هي من ذاتها، على جهة التلازم، إلى الغاية التي قدر لها، مثل حباله الصائد، وغير ذلك من الأمور العجيبة، التي يستنبطها العقل. وإذا

والجلم وغير ذلك من الفضائل التي تكمل مع طول العمر. (خ، ٦٦، ٥)

كان العقل الإنسانيّ يقدر على أشياء مثل هذه الأشياء العجيبة، فالقوة الإلهية أخرى بذلك. (رط، ٤٣٥، ١٢)

#### حمام

- إن الحمام يفعل أفاعيل متضادة كثيرة أولاً، وثواني، وثالث، وذلك أنه يرطب، ويبس، ويبرد، ويسخن، ويستفرغ الفضول التي في المسام؛ وتحت الجلد، وقد يسدّها وهو أيضًا يحلّل الروح، ويذهب النفع، ويمدّ الأبدان للغذاء، ولذلك ربما حرّك الشهوة للغذاء، ويصبّ المواد أيضًا من عضو إلى عضو ويذوّبها ويسكن الأوجاع، ويهيّجها. (كط، ٣١٨، ٢٣)

- أما معظم لذّات العقل فإنها تصير أفضل بفعل العقل لها، وما كان سبباً في وجود أمر ما أفضل، فهو أفضل، ولما كان ذلك كذلك فالحكيم هو الذي يدرك جميع اللذّات على أفضل ما تكون عليه. وهذا لمعري حق، غير أن القول الذي قال فيه إن كل ما كان سبباً في كون شيء على الصفة الأفضل، هو أفضل، هو قول مشهور، وإن لم يبيّن ذلك. (ضس، ٢٠٦، ١٩)

#### حلقوم

حمص - الحمص: حار باعتدال، رطب، ذو نفخة أيضًا، وأفعاله الثوالت، أنه يزيد في المنى، ويدرّ البول، والطمخ، ويفتت الحصى الأسود منه، والذي يؤكل منه رطب يؤدّ في المعدة والإمعاء فضولاً كثيرة، والمقلو منه من الباقلي أقل نفخة، إلا أنه أعسر هضمًا، اللهم إلا أن يخلخله الإنقاع قبل ذلك، وخاصّته تحمير البشرة، وذلك ضرورة لكثرة ما يتولّد عنه من الروح، ولذلك عين على الباه. (كط، ٢٥٢، ١٦)

- (هيئة الحلقوم): فأما الحلقوم فإنما تخترقه وتنفذ فيه الريح، التي تدخل وتخرج بالتنفّس، وقد جعل له صمّام يلزمه وينطبق عليه في وقت الازدراء لأن لا يدخل فيه شيء ما يزدرد، لأنه متى دخل فيه شيء أهاج ذلك سعالًا، وقد هيّئ في هذا الموضع آلة يكون بها الصوت، أعني عند فم الحلقوم، وهذه الآلة هي العضو المستى: الحنجرة. وهو مؤلّف من ثلاثة غضاريف تاليًا موافقًا لكون الصوت، وذلك أنه يلتئم من هذه الثلاثة غضاريف أنبوب شبيه بأنبوب المزمار. وفي هذا التجويف هو الجسم الشبيه بلسان المزمار، وهناك عضل كثير به يكون التصويت. (كط، ٣٧، ١)

#### حمل

- (الحمل) الذي بالذات... يقال على وجوه أربعة: أحدها على المحمولات التي تؤخذ في حدود موضوعاتها إما على أنها حدود تامة لها أو أجزاء حدود. والثاني... المحمولات التي تؤخذ موضوعاتها في

#### جلم

- إن الأشياء التي سبيلها أن تكون للناس في آخر أعمارهم هي أفضل، مثل الحكمة

شيء من يَئَلِ انّصاف ذلك الشيء بوصف ممكن إلا بالعرض، ويَبين أنه إذا كان المفهوم من هذه المقدمّة هو هذا أن عكسها هو أن بعض الناس هو كاتب بالقوة ضرورة، وهي كما تبيّن ضرورية. وكذلك قولنا: ولا إنسان واحد الآن ضحّاك بالفعل، ينعكس: ولا ضحّاك واحد الآن إنسان من جهة ما هو ضحّاك بالفعل، وإنما يكذب العكس من جهة ما يوجد ضحّاكًا بالقوة. (مط، ١٠٢، ٥)

- إذا حُمِل شيء ما على شيء، بوساطة شيء آخر، إن جهة حملة على الثاني، تابعة لجهة حملة على الأول. فإن كان حملة على الأول ضروريًا فحملة على الثاني ضروري، وإن كان ممكنًا فممكن، وبالعكس. أعني إن كان حملة على الثاني ضروريًا، فحملة على الأول ضروري لأن الحمل إنما وُجد للثاني من يَئَلِ الأول. (مط، ١٣٣، ٢٠)

### حمل ضروري في المقدمات

- إن الحمل الضروري عنده (إبن سينا) يكون في المقدمات على أنحاء خمسة: أحدها: أن يكون المحمول يوجد للموضوع دائمًا، وضروريًا، وبإطلاق، أي لم يزل، ولا يزال، مثل قولنا: الله حق، والفلك متحرّك دورًا، على مذهب من يرى أنه أزلي. والثاني: أن يكون المحمول موجودًا بالضرورة لكل الموضوع، ما دامت ذات الموضوع موجودة، مثل قولنا: كل إنسان حيوان بالضرورة. والثالث: أن يكون المحمول موجودًا للموضوع بالضرورة. ما دام الموضوع متصّفًا به، مثل قولنا: كل أبيض ملوّن بالضرورة، ما دام يتصّف باللون. والرابع: أن يكون

حدودها على أنها أجزاء حدّ. والمعنى الثالث... هو المقول على أشخاص الجوهر. والمعنى الرابع... هو المعلومات اللازمة دائمًا لعللها الفاعلة لها (ب)، (١٢، ٣٨١)

- الحمل الحقيقي... هو حمل العَرَض على الجوهر (ب)، (٤، ٤٢٩)

- كل حمل حقيقي... هو متناوٍ من الجهتين جميعًا أعني المحمول والموضوع (ب)، (٢٠، ٤٢٩)

- اللفظ الذي يدلّ على إرتباط المحمول بالموضوع ربما دلّ على ارتباطه في الزمان الماضي والمستقبل أو الحال... وربما يدلّ على ارتباط غير مقيد بزمان وهذا هو الحمل الضروري (ع)، (٢٠، ٨٨)

- متى لم يكن حمل... المعاني على الموضوع حملًا بالعَرَض ولا كان أحدهما منظوريًا في الآخر ومنحصرًا فيه... فإن المجموع من تلك المعاني يكون معنًى واحدًا (ع)، (٢٦، ١١٣)

- متى احتجنا أن نبيّن أن شيئًا موجود في شيء... يجب أن نأخذ في بيان ذلك على جهة الحمل أن شيئًا موجود لشيء ومحمول على شيء (ق)، (٣، ٢٣٢)

- الحمل فالمتحرّك فيه متحرّك بالعَرَض. (سط، ١١٧، ٦)

### حمل شيء على شيء

- حمل شيء على شيء يُحمل على وجهين: إما حمل على المجرى الطبيعي، وأما عكس. (ت)، (٦، ١٠٠٩)

- ليس يمكن أن يُحمل شيء بالضرورة وعلى

أبيض بالضرورة. ولا يحتاج في هذا أيضًا إلى الشرط الذي ذكره، إلا إذا أخذت القضية شخصية. وأما ما قال عن الضرورية الوقتية فصحيح. (مط، ١٢٠، ١٢)

#### حمل العرض

- ليس حمل العرض على العرض في كونه حملًا عرضيًا بأكثر من حمل العرض على الجواهر لا هذا أكثر من هذا ولا هذا أكثر من هذا. (ت، ٣٧٩، ١٣)

#### حمل على الكل

- الحمل على الكل... هو المحمول الذي جمع ثلاثة شروط: أحدها المحمول الذي يقال على جميع الموضوع... والثاني أن يكون محمولاً على الموضوع بالذات. والثالث أن يكون محمولاً عليه حملًا أولًا (ب، ٣٨٣، ٢)

- الحمل الذي على الكل يكفي فيه أن يقال أنه المحمول على كل الموضوع وبذاته من قِيلَ أنه لا فرق بين قولنا أن هذا الشيء المحمول موجود لهذا الموضوع بذاته وموجود له أولًا (ب، ٣٨٣، ١١)

- إن أخذ الموضوع أخص من الحد الأوسط، والحد الأوسط أخص من الأكبر، لم يكن الحمل على طريق الكل (ب، ٤٨٧، ١٩)

#### حمل في موضوع

- إن الحمل في موضوع يلحقه أن يُعرَف شيئًا خارجيًا عن ذات الموضوع. فرسمه بذاته أولى من رسمه بلائحه. وأيضًا فهذا اللاحق يوجد للعرض وهو مأخوذ باسمه الذي هو

المحمول موجودًا بالضرورة في الموضوع وقتًا ما، وذلك إما غير محدود، مثل قولنا: كل إنسان يموت. وإما محدود، مثل قولنا: القمر ينكسف غدًا. قال: فمن الناس من قال إن المطلقة هي التي لا يُشترط فيها جهة أصلًا ولا ضرورة ولا إمكان. فقد تكون واحدة من هذه الخمسة الضرورية وقد تكون ممكنة. قال: ومنهم من قال إن المطلقة هي الثلاثة الأخيرة، دون الاثنين الأولين. والضرورية هما الإثنين الأوليان، يشير، فيما أحسب، إلى الإسكندر، ومن يقول بقوله. قال: من قال إن المطلقة هي التي محمولها موجود للموضوع، ما دام المحمول موجودًا، فهو رأي سخيّف. كذا قال في كتاب "الشفاء". وأما في كتاب "النجاة"، فإنه جعل المطلقة تقال على الأربعة: على الثلاثة التي قال هاهنا، وعلى هذا المعنى الذي سخفه هاهنا. ونسب هذا الرأي إلى الإسكندر. وهذا كله تخليط وتشويش. وذلك أن المقدمات الضرورية الكلية، ليس تحتاج إلى هذه الشروط وذلك أن الإنسان حيوان بالضرورة، لم يزل ولا يزال هذا الحمل هكذا أبدًا، سواء كان واحد واحد من الناس موجودًا بالضرورة دائمًا، أم لم يكن، فإن الكليات غير كائنة ولا فاسدة، أعني التي ترُكَّب منها القضية الكلية، مثل قولنا: الإنسان حيوان. والشرط الذي ذكر إنما يجب في القضية الشخصية. وهذا هو الذي ذهب على من ظنّ أنه ليس يحصل علم ضروري في الأمور الكائنة الفاسدة. وكذلك لا فرق في الحمل الضروري، بين قولنا: الإنسان حيوان بالضرورة وقولنا: الإنسان

المكان الذي أُطلق فيه فلا معنى لحمله على التقييد إلا بدليل أو قرينة حال. (ضف، ١١٦، ١٨)

#### حمل معرّف ذات الموضوع

- إن الحمل في موضوع يلحقه أن يُعرّف شيئًا خارجيًا عن ذات الموضوع. فرسمه بذاته أولى من رسمه بلائحه. وأيضًا فهذا اللاحق يوجد للعرض وهو مأخوذ باسمه الذي هو مثال أول. والمقصود هاهنا إذن هو تعريف العرض بأشياء كل واحد منها موجود للعرض بما هو مثال أول وهو الحمل على كل وفي كل. وأما الحمل المعرّف ذات الموضوع والمعرّف منه شيئًا خارجيًا عن ذاته فليس يوجد كل واحد منهما بالذات للعرض وهو مأخوذ بمثاله الأول، إذ كان الوصف الواحد وهو قولنا: يعرّف شيئًا خارجيًا عن ذاته، يصدق على العرض وهو مأخوذ بإسمه المشتق، وبإسمه الذي هو مثال أول. (مط، ٧٩، ٨)

#### حمل مطلق

- شرط الحمل المطلق الصادق في كل مادة... هو أن يكون على أشياء موجودة بالفعل لا بالقوة (ق، ١٩٧، ٨)

#### حمل المطلق على المقيّد

- إذا ورد العام مقيّدًا بصفة أو مشرطًا فيه شرط ما بالمصير إلى العمل به على الجهة التي اشترط فيه مما لا ينبغي أن يقع فيه خلاف. وأما إذا ورد مطلقًا في مكان، ثم ورد مرة أخرى في ذلك المكان مقيّدًا، وهو الذي يعرّفونه (العرب) بحمل المطلق على المقيّد، كقوله عليه السلام: "لا نكاح إلا بشاهدين" وقوله عليه السلام: "لا نكاح إلا بشاهدي عدل". فقد رأى أكثر الناس في ذلك حمل المطلق على المقيّد، ورأى بعضهم أن المطلق باقي على إطلائه، وأن التقييد محمول على التأكيد، وأنه ليس يعارضه إلا من جهة دليل الخطاب. والعموم أقوى من دليل الخطاب، أعني العموم الذي في المطلق. وأما إذا ورد العام مقيّدًا في مكان غير

#### حمى

- الأشبه والأولى أن تُنسب الحمى إلى جميع البدن من قبل أن يُنسب إلى عضو، وأن يُنسب مبدأ حركتها إلى القوة الطبيعية الشافية من أن تُنسب إلى الحرارة العفوية الحادثة من خارج، التي لا تعرض إلا في أبدان الموتى. وهذا كله على الأصول التي يقرّها جالينوس. (رط، ٣١٥، ١٠)

#### حمى بلفممية

- الحميات تختلف بقدر الكمية والكيفية مثل الحميات التي تسمى محرقة، ومثل الحمى

والجنس الثاني الأشياء التي ترد باطن البدن بمنزلة الأغذية الحارة، والأشربة الحارة. والثالث الحركة المفرطة إما للبدن بمنزلة الرياضة الشاقة، وإما للنفس بمنزلة الغضب، والمهم والأرق. والرابع الأمراض التي تعرض في ظاهر الأعضاء من الأسباب التي من خارج مثل الأورام التي في الأريتين، وفي الآباط، بسبب قروح في اليد أو في الرجل، ومن هذه الأمراض الحميات المستميتة بحمى الدق، وهذه الحمى هي حرارة غريبة، قد تمكّنت في الأعضاء أنفسها حتى عاقبتها عن أفعالها الطبيعية. ولها عرض. فأخفها هي التي تشبّثت الحرارة الغريبة فيها بالرطوبات الطبيعية التي في العروق الصغار أنفسها، ثم يتلو هذا أن تكون الحرارة في الرطوبات التي في اللحم نفسه الذي يمكن أن يعود بدل ما تحلّل منها بالغذاء، ثم يلي هذه، وهو أشرها، أن تكون الحرارة في الرطوبات الأصلية التي في الأعضاء، وهي التي ليس يمكن أن يخلف الغذاء ما تحلّل منها. بل مقادير أعمار الناس الطبيعية إنما هي بقدر وفور هذه الرطوبة في شخص شخص، وحدث هذا الصنف الأول من الحميات يكون في الأكثر عن حمى يوم.

وأما الصنفان الأوردبان فحدثتهما إنما يكون في الأكثر عن الحميات الخلطية. (كط، ١٠٧، ٣)

- حمى الدق: وهذه الحمى لها مراتب ثلاثة... تختلف فيها أعراضها بالأقلّ والأكثر، ولكن أعراضها تخفى من أول الأمر، فمتى رأيت في الجسم حرارة دائمة لئنة، قد أقامت أكثر من ثلاثة أيام، وليس لها كبير حسّ عند

البلغمية التي يكون فيها الحرّ والبرد معًا في باطن الجوف، وهي المتولّدة عن البلغم الزجاجي، ومثل الحمى البلغمية أيضًا التي يجد صاحبها حرارة شديدة في باطن جوفه، وملسه فاتر، وربما كان ظاهر البدن فيه برد شديد، وهذه تسمّى الزمهريرية. (كط، ١٠٥، ٣)

- حميات البلغم: وأما هذه الحمى إذا كانت عن بلغم بسيط وتحققت أمرها فيجب أن تصرف العناية فيها إلى تفتيح السدد، وتقطع الأخلط، وتلطيفها أكثر منها إلى التبريد والترطيب، حسبهم شراب السكنجيين الزوروي، بعد أن يحجب يسه بمثل عروق السوس، ويكون في تركيبه يسير مصطكى وسنبل، فإن فم المعدة من أصحاب هذه الحمى ضعيف. (كط، ٣٧٦، ١)

### حمى الدق

- الأمراض الحارة اليابسة: منها ما يكون في الروح الذي في القلب فقط، وهذا المرض هو المسمى حمى يوم، وإنما سمي بذلك لقلة لبته، وأسباب هذا النوع من الحميات هي الأشياء التي تلقى ظاهر البدن من خارج. وهذه أناس: منها بالذات، ومنها بالعرض. والذي بالذات منه بالقوة، ومنه بالفعل، أما الذي بالذات وبالفعل فمثل لقاء النار، والشمس، وبالجملة الأشياء الحارة بالفعل من خارج؛ وأما الذي بالقوة فمثل الاستحمام بماء فيه أدوية حارة بالقوة بمنزلة ماء الكبريت، وغير ذلك؛ وأما التي بالعرض فما يكتف المسام حتى تشتعل الحرارة داخل الجسم، كالاستحمام بماء الشب وغير ذلك.

إلى طبيعة الصفراء ولذلك ليس يخالف هذه الحمى حمى الصفراء التي في داخل العروق، إلا بالأقل والأكثر، ... والعلامات الدالة على هذه الحمى هي علامات غلبة هذا الخلط أعني الدم، ... والنض يكون في هذه الحمى في غاية العظم والقوة، ويكون البول أحمر غليظاً، والكرب والقلب خاص بهذه الحمى وحمى الصفراء، إلا أنه في الصفراء أشد، واختلاط الدهن خاص بالحميات الحادة وهذه الحمى إنما لها نوبة واحدة، فإما أن تطلع، وإما أن تقتل، لكن ربما ابتدأت بخف، وجعلت تتصاعد إلى أن تبلغ النهاية من الشدة، وربما كان الأمر بالعكس، وربما ثبتت على حال واحدة. (كط، ١٨٥، ٢٣)

#### حمى الربيع

- حمى الربيع: وهذه الحمى فأهم شيء فيها هو العناية بالفتح، والتقطيع والتلطيف، حتى أن صاحب هذه الحمى ليس يكاد يحتاج إلى ما يبرد ويرطب، وإن احتاج فحاجة يسيرة، وكان الأمر في هذه الحمى بعكس ما عليه الأمر في الحمى المحرقة، فإن تلك صرف العناية فيها إنما هو إلى صورة الحمى، وهذه إلى سببها، فلذلك ينبغي أن يتوخى هاهنا من المقطعة المطلقة الأدوية المخصوصة بالطحال، مثل أصل الكبر، والظرفاء والسقولوفنيريون والرج. (كط، ٣٧٨، ١)

#### حمى زهريوية

- الحميات تختلف بقدر الكمية والكيفية مثل الحميات التي تسمى محرقة، ومثل الحمى

العليل، ولا فيها أمارة من أمارات حمى العفونة، فينبغي أن تظن بها أنها دق فأطعم العليل، وتفقّد نبضه، والحرارة التي عليه، فإن رأيت بعد أخذ الطعام بثلاث ساعات أو نحوها تزيد الحرارة عليه، ويسرع نبضه، ويتواتر ويعظم عظمًا ما فأقطع أنها دق. والسبب في ذلك هو أن الأعضاء لما صار بها سوء مزاج حار، وكان المغتذي من شأنه أن يصير الغازي شبيهاً به كان الغذاء ضرورة إذا ورد أبدان هؤلاء اكتسبت حرارة غريبة، سواء كان في نفسه بارداً أو لم يكن، فتعظم حينئذ الحمى، وتقوى أعراضها. (كط، ١٨٧، ١)

- حمى الدق: وهذه الحمى من حيث هي سوء مزاج حارّ يابس، غير مادي فالغرض من مداواتها غرض واحد فقط، وهو التبريد والترطيب، والحاجة إلى الترطيب أمر منها إلى التبريد، ولهذا ما ينبغي أن يحتال في تدبير هؤلاء وترطيبهم، بكل ما يمكننا، وذلك يكون بشيئين إثنين: أحدهما الأشياء التي ترد داخل البدن، والآخر الأشياء التي تلقاه من خارج مثل الأضمة، والهواء، والاستحمام. (كط، ٣٧٩، ١٢)

#### حمى دموية

- الحمى الدموية وهي المطبقة، وهذه الحمى تكون ضرورة من غير ناقص، إذ كان الدم داخل العروق، إلا أن يكون عن ورم فلغموني في أحد الأعضاء الرئيسية كالكبد، والحجاب، ونوبة هذه الحمى تكون حينئذ شبيهة بنوبة الصفراء أعني غيباً. وإنما كان ذلك كذلك، لأن الدم إذا استحرّ مال ضرورة

في هذه الحمى ضرورة عطش شديد، وربما كان قيء مرة. قالوا: ونوبتها إذا كانت خالصة أطولها نحو من اثني عشرة ساعة، ونوابث هذه الحمى تكون غبًا إلا أن هذا الاستدلال ليس يعكس، وذلك أن النوابث المفبّة ليس يلزم أن تكون عن صفراء، بل قد يمكن أن تكون ربعين، وذلك إنما يعرض في أول المرض. (كط، ١٨٣، ١٨)

- إن هذه الحمى (الصفراء) إنما تعرض من يئل السدد لكثرة الدم، وإنها صفتان: صنف لم يتعفن فيه الدم بعد، وصنف قد أخذ فيها الدم في التعفن، وأن كل واحدة من هذين: إما أن تكون متساوية إلى آخر انتقائها، وذلك إذا كان ما يتولد فيها من الأبخرة الدخانية مساويًا لما يخرج من المسام؛ وإما أن تكون متزيدة، وذلك أيضًا إذا كان المتولد فيها من الأبخرة أكثر مما يتحلل ويخرج؛ وإما أن تكون متقصّة. (كط، ٣٦٢، ٢٥)

- حمى الصفراء: وهذه الحمى إذا كانت الغبّ الخالصة وتحققت أمرها فالأولى في هذه الحمى لمكان سلامتها، وعلمنا بأن الطبيعة لا بد أن تستولي عليها أن لا تحرك الطبيعة بدواء جذاب مثل السقمونيا، فإن الدواء لو حجب ما شاء الله أن يحجب، لا بد أن يخلّ بالأعضاء الرئيسية فتضعف القوة لذلك، ويزيد في حرارة الحمى، ويسببها ولو لم يكن فيه شيء غير نفس حركة الاختلاف، لكان في ذلك ضرر كبير، لإحراقها هذا المزاج. فإذا ظهر النضج فلا بأس باستعمال الدواء الجذاب، أما في أول الأمر فلتلين الطبيعة بزهر البنفسج، والتمر الهندي مع ما يحجب إخلالهما بقم المعدة، مثل يسير من

البلغمية التي يكون فيها الحرّ والبرد معًا في باطن الجوف، وهي المتولدة عن البلغم الزجاجي، ومثل الحمى البلغمية أيضًا التي يجد صاحبها حرارة شديدة في باطن جوفه، وملسه فاتر، وربما كان ظاهر البدن فيه برد شديد، وهذه تسمى الزمهريرية. (كط، ١٠٥، ٦)

### حمى شطر الغبّ

- أشهر الحميات المرغبة هي الحمى المعروفة بشطر الغبّ، وهي أصناف، وهي بالجملة إنما تتولد عن البلغم والصفراء، فمنها ما يترتب من حمى بلغمية في العروق، وصفراوية في موضع الهضم الأخير، ومنها ما يترتب عن صفراوية داخل العروق. وبلغمية في موضع الهضم الأخير. (كط، ١٠٤، ٢٩)

### حمى الصفراء

- حمى الصفراء: أما التي تكون من هذه الحميات (العفونية) في الهضم الثالث فعلاقتها نافض شديد، ناخس، والنبض يكون في أول النوبة في هذه الحمى وفي غيرها صغيرًا متفاوتًا ضعيفًا، وذلك لموضع إطفاء الخلط الحرارة الغريزية. ولذلك كانت الأجسام في ابتداء النوابث تبرد ضرورة، لموضع انسلاخ الحرارة الطبيعية عن الأجسام التي تعفن، فإذا اشتعلت فيها الحرارة الغريبة امتزجت مع الطبيعة، وانتشرت على الجسم، ويخصّ هذه الحمى أن النبض فيها لا يبقى على هذه الصفة بل يعود قويًا عظيمًا، وذلك لموضع الحرارة التي تنتشر فيها، والبول في هذه الحمى يكون في الأكثر ناريًا، ويكون



إستحالة الأجسام غير المتنفّسة، وبين الأجسام المتنفّسة، أعني أن مبدأ الاستحالة في الأشياء المتنفّسة من جهة ما هي متنفّسة في ذاتها، أعني من الحرارة النفسانية أو كيف شئت أن تسميها لا من خارج. ولذلك كان مبدأ الإستحالة في هذه الأجسام من النفس المدبّرة. حتى أن حمى يوم وإن كان مبدأ الاستحالة فيها من خارج، فلا تكون حمى حتى تكون هذه الاستحالة فيها من الحرارة الطبيعية. ولذلك كانت هذه الحمى تنقضي باشتعال، كما تنقضي سائر حميات العفن. إلا أن المنطبخ فيها، هو جوهر لطيف قليل، ولذلك لا تتجاوز ثلاث نوب. (رط، ٣١٣، ١٥)

- الأمراض الحارة اليابسة: منها ما يكون في الروح الذي في القلب فقط، وهذا المرض هو المسمى حمى يوم، وإنما سمّي بذلك لقلة لبه، وأسباب هذا النوع من الحميات هي الأشياء التي تلقى ظاهر البدن من خارج. وهذه أقسام: منها بالذات، ومنها بالعرض. والذي بالذات منه بالقوة، ومنه بالفعل، أما الذي بالذات وبالفعل فمثل لقاء النار، والشمس، وبالجملّة الأشياء الحارّة بالفعل من خارج؛ وأما الذي بالقوة فمثل الاستحمام بماء فيه أدوية حارّة بالقوة بمنزلة ماء الكبريت، وغير ذلك؛ وأما التي بالعرض فما يكثّف المسام حتى تشتعل الحرارة داخل الجسم، كالاستحمام بماء الشب وغير ذلك. والجنس الثاني الأشياء التي ترد باطن البدن بمنزلة الأغذية الحارة، والأشربة الحارة. والثالث الحركة المفرطة إما للبدن بمنزلة الرياضة الشاقّة، وإما للنفس بمنزلة الغضب،

المصطكى، والراوند في ذلك أفضل لأنه مع أنه يحجب أضرارهما يعاضدهما في الإسهال. (كط، ٣٧٣، ١٨)

### حمى العفونة

- حمى العفونة علامتان: أن لا يكون في البول رسوب أصلاً وذلك أن الطبيعة مغمورة في أول المرض، وهو زمان الابتداء، والعلامة الثانية أن يكون النبض مختلفاً، وقد يستدلّ أيضًا على هذه الحميات بظهور العلامات الدالّة على صغفي الامتلاء، أعني الذي بحسب القوة والذي بحسب التجاويف، والإعياء المتقدّم من غير سبب إذا أحدث الحمى دليل على أنها حمى عفونة، وحرارة هذه الحمى أيضًا حرارة رديئة الكيفية، وهي في الأكثر يظهر فيها أعراض رديئة. فهذه هي العلامة الخاصة بحمى العفونة بإطلاق. (كط، ١٨٣، ١٠)

### حمى محرقة

- الحميات تختلف بقدر الكمية والكيفية مثل الحميات التي تسمى محرقة، ومثل الحمى البلغمية التي يكون فيها الحرّ والبرد معًا في باطن الجوف، وهي المتولّدة عن البلغم الزجاجي، ومثل الحمى البلغمية أيضًا التي يجد صاحبها حرارة شديدة في باطن جوفه، وملسه فاتر، وربما كان ظاهر البدن فيه برد شديد، وهذه تسمى الزمهريرية. (كط، ١٠٥، ٢)

### حمى يوم

- مبدأ الاستحالة في بدن الحمى تكون من الحرارة الغريزية ولا بدّ، وهو الفرق بين

الخلط العفن، ولذلك ما يلزم أن يبقى الرسوب في هذه الحمى على حاله، وقد يُستدل على هذه الحمى بالألا تكون فيها أعراض صعبة، وأن تكون حرارتها ليّنة، غير لذّاعة. وأكثر ما تمكث هذه الحمى نوبة واحدة، وقد تعود ثلاث مرات. قالوا (الأطباء): وإذا أدخلت صاحبها الحمام فلم يقشعر فتلك علامة قاطعة عليها. (كط، ١٨٢، ٢)

- حمى يوم: ... إن هذه الحمى المقصود من شفاؤها عرضان: أحدهما قلع سوء المزاج الحارّ، اليابس، الذي هو جوهرها، وذلك يكون بالبارد الرطب، والآخر العناية بأن تورد على البدن شيئاً مضاداً للسبب الفاعل للحمى الذي من خارج، وذلك أن هذه الحمى ليست شيئاً أكثر من سوء مزاج غير مادي يعرض عن الأشياء التي من خارج، كما لاح ذلك في كتاب المرض. وهذه الحمى يؤخذ الاستدلال على مقدار تبريدها وترطيبها من المزاج، والهواء، والسن، والعادة، والتدبير، ومن السبب الفاعل لها أيضاً، والتبريد يُستعمل في جميع هذه الحمى بالذات وبالعرض. أما الذي بالذات فيالأدوية والأغذية، وأما الذي بالعرض فالاستحمام بالماء الفاتر. (كط، ٣٥٥، ٢١)

#### حَمِيَّات

- إن الأورام التي تحدث في الأعضاء من غير أن ينالها ما يحرك انصباب الأخلاط إليها، ليس سبب ذلك شيئاً، إلا ضعف القابل، أو قوة الدافع، أو الأمرين جميعاً. قال

والهم والأرق. والرابع الأمراض التي تعرض في ظاهر الأعضاء من الأسباب التي من خارج مثل الأورام التي في الأربيتين، وفي الآباط، بسبب قروح في اليد أو في الرجل، ومن هذه الأمراض الحمى المستميتات بحمى الدق، وهذه الحمى هي حرارة غريبة، قد تمكثت في الأعضاء أنفسها حتى عاقبتها عن أفعالها الطبيعية. ولها عرض. فأخفها هي التي تشبّثت الحرارة الغريبة فيها بالرطوبات الطبيعية التي في العروق الصغار أنفسها، ثم يتلو هذا أن تكون الحرارة في الرطوبات التي في اللحم نفسه الذي يمكن أن يعود بدل ما تحلّل منها بالغذاء، ثم يلي هذه، وهو أشرفها، أن تكون الحرارة في الرطوبات الأصلية التي في الأعضاء، وهي التي ليس يمكن أن يخلف الغذاء ما تحلّل منها. بل مقادير أعمار الناس الطبيعية إنما هي بقدر وفور هذه الرطوبة في شخص شخص، وحدث هذا الصنف الأول من الحمى يكون في الأكثر عن حمى يوم. وأما الصنفان الأردبان فحدثهما إنما يكون في الأكثر عن الحمى الخلطية. (كط، ١٠٦، ٢١)

- حمى يوم لا بدّ أن يتقدّمها ... الأسباب التي من خارج، ... والعلامة الخاصة بهذه الحمى علامتان: إحداهما أن يكون النبض ليس فيه اختلاف، وذلك أن الاختلاف إنما فاعلة في الحمى العفوية كثرة الأخلاط، ورداءتها. والثاني أن يكون في البول الرسوب المعهود، لأن البول إنما يتغير في هذه الحمى في اللون فقط، وأما إذا خرج الرسوب عن معهوده فإنما ذلك لموضع

ينفصل هذان الصنفان هو أن الحَمِيَّات التي تكون في داخل العروق غير مفترقة ولا مرعدة، وإن كانت نوبتها تشتد أحياناً، وأما التي في الأعضاء فمفترقة ونائبة ومرعدة. والسبب في كون هذه الحَمِيَّات ذوات نوابٍ هو أن الخلط المستعد للعضن ليس يعفن كله دفعة واحدة، إذا كان غير منسبب الاستعداد للعضن، وإنما يعفن شيئاً فشيئاً، ولذلك يجري على نظام وترتيب، إذ كان هذا الفعل طبيعياً بوجه ما، أعني أن الطبيعة لها تدبير في هذا الفعل، وذلك أنه عفن مع نضج ما، ولذلك عدم النظام في النوابٍ دليل رديء، وهذا النظام والترتيب تختلف أيضاً بحسب طبيعة الخلط الفاعل للحمى وكميته. (كط، ١٨٢، ١٥)

### حَمِيَّات مَرَكَّبَةٌ

- أشهر الحَمِيَّات المَرَكَّبَةٌ هي الحمى المعروفة بشرط الغب، وهي أصناف، وهي بالجملة إنما تتولد عن البلغم والصفراء، فمنها ما يتركّب من حمى بلغمية في العروق، وصفراوية في موضع الهضم الأخير، ومنها ما يتركّب عن صفراوية داخل العروق. وبلغمية في موضع الهضم الأخير. (كط، ١٠٤، ٢٩)

### حَمِيَّات مطبقة

- قال (جالينوس): وأما الجنس الذي بقي من هذه الحَمِيَّات، وهي المعروفة بالمطبقة، التي تسمى سونوخوس، التي زمانها كلها نوبة واحدة، إما متساوية من أول النوبة إلى آخرها إلى البحران، وإما لا تزال تتزدد إلى وقت

(جالينوس): وجميع هذه الأورام تولد الحَمِيَّات، إذا وصلت حرارتها إلى القلب. كما تقدّم. (رط، ٢٩٩، ١٠)

- أما الحَمِيَّات فيظهر أنها حرارة تعمّ البدن، مضرّة بجميع أفعال الأعضاء وانفعالاتها، فمن حيث أنها مضرّة بأفعال الأعضاء وانفعالاتها نرى أنها حرارة غريبة، ومن حيث أن لها أيضاً أفعال الحرارة الغريزية وذلك أنها تنضج الأخلاط، ويكون عنها البرء، وبالجملة فليست هي مثل الحرارة الغريبة التي تكون في أبدان الموتى. قد نرى أيضاً أنها طبيعية، ولذلك الحق من أمرها أنها حرارة طبيعية خالطتها عفوية ما فاشتدت بذلك كفيتهما، ومن حيث أيضاً أن هذه الحرارة تعمّ جميع البدن، وتنتشر فيه. وكان هذا من فعل الحرارة التي في القلب المنبئة في الشرايين إلى جميع البدن حكمتنا أن المرضوع الأقرب لهذه الحرارة هو القلب، وأيضاً فلما كانت حرارة القلب هي التي بها تفعل جميع الأعضاء أفعالها كان الضرر الداخِل على جميع أفعالها إنما هو ضرورة من تغير مزاج هذه الحرارة. وإذا كان ذلك كذلك فحدّ الحمى إذاً هو أنها حرارة ممتزجة من الحرارة الطبيعية. والحرارة العفوية تنبعث في جميع البدن من القلب فتضمرّ بجميع الأفعال والانفعالات. (كط، ٩٦، ٢٥)

### حَمِيَّات العَفْوَةِ

- الحَمِيَّات العَفْوَةِ: وهذه الحَمِيَّات بالجملة صنفان: صنف يكون في الهضم الذي يكون في العروق، وصنف يكون في الهضم الذي يكون في الأعضاء أنفسها. والفصل الذي به

خلقة مؤاتية لحدوث الصوت، ولذلك جعل فيه الجسم الشبيه بلسان الزمار، ووصل به من العضل ما يتأتى به أن يتشكل بأشكال مختلفة حتى تحدث عنه أصوات مختلفة، وهذه المنفعة في الحيوان هي من أجل الأفضل، لا من أجل الضرورة، فإنه ليس الصوت ضرورة في وجود الشخص. وكثيراً ما تتوخى الطباع هذا فتصرف العضو الواحد في منفعتين، وثلاث، إذا أمكن ذلك فيه، كالحال في الخياشيم فإنها جعلت للشم، واتفق فيها أيضاً إن كانت سبيلاً لتقية فضول الدماغ، فهي بهذا الوجه تخدم القوة الغازية، وبالوجه الثاني القوة الحساسة. (كط، ٧، ٨٦)

- من الدليل على أن الحنجرة هي الآلة الخاصة بالصوت إننا متى نفخنا بشدة في قصبه رثة أي حيوان اتفق حدث صوت شبيه بصوت ذلك الحيوان، وجعل على فم هذا المعجى غطاء يحجبه لأن لا يصل إليه شيء مما يمر بالفم فيهلك الحيوان، ولذلك متى ذهب هنالك شيء له قدر ما أحدث سعالاً. (كط، ١٦، ٨٦)

#### حنظل

- الحنظل: هذا دواء شديد المرارة، ولكنه إذا شرب لم يفعل إفعال المرارة لأنه يبادر فيخرج بالإسهال. وذلك أنه من الأدوية القوية الإسهال لليلغم. وهو في آخر مرتبة من مراتب الأدوية المسهلة لأنه يجذب من أعماق البدن بقوة وله أضرار بحدته حتى أنه مسحج، ولذلك يُحجج بالكثيراء ولبّ اللوز، وينبغي مع هذا أن يُحجج إكراهه

البحران. فإن السبب في ذلك هو السبب الذي قاله فيثاغورس إنه السبب في جميع الحميمات، حتى قال: إن جميع الحميمات بسبب عفونة بعض الأخلاط في العرق، الذي ينبت من أعلى الكبد المعروف المحذب، وهذا القول إنما يكون صادقاً، إذا قيل: إن ما كان من الأمراض ينوب للمدار، فإنما يتولد عن حالات في الأعضاء، إما لأنها تدفع الفضول وتقبلها، وبعض منها تقبلها، وإما لأنها تولدها، وإما لأنها تجذبها. (رط، ١، ٣١١)

#### حنجرة

- (هيئة الحلقوم): فأما الحلقوم فإنما تخترقه وتنفذ فيه الريح، التي تدخل وتخرج بالتنفس، وقد جعل له صمام يلزمه وينطبق عليه في وقت الازدرداد لأن لا يدخل فيه شيء ما يزدرد، لأنه متى دخل فيه شيء أماج ذلك سعالاً، وقد هيئ في هذا الموضع آلة يكون بها الصوت، أعني عند فم الحلقوم، وهذه الآلة هي العضو المسمى: الحنجرة. وهو مؤلف من ثلاثة غضاريف تآلفاً موافقاً لكون الصوت، وذلك أنه يلتئم من هذه الثلاثة غضاريف أنبوب شبيه بأنبوب الزمار. وفي هذا التجويف هو الجسم الشبيه بلسان الزمار، وهناك عضل كثير به يكون التصويت. (كط، ٥، ٣٧)

- أما قصبه الرثة فإنها أيضاً من أجل إدخال الهواء وإخراجه. لكن يصحب إخراج الهواء منفعة أخرى وهو حدوث الصوت، ولذلك جعل في طرفها العضو الذي به يمكن ذلك، وهو المسمى حنجرة، فإن هذا العضو خلق

والحاسة تتفعل عن المحسوس من جهة ما هي غير شبيهة، وتكون هي معنى المحسوس أو كالمحسوس من جهة ما تشبّه به. (تكن، ١٣، ٧١)

وإخلاله بالكبد والمعدة والفتق يقوم في الحالتين المقام المطلوب، إذا أمكن، والشربة منه من ربع درهم إلى قيراط. (كط، ١، ٢٧٧)

## حوادث

- من اليّين بنفسه أن كل واحد من الحواس يحكم على محسوسه الخاص به ويحكم مع ذلك على الفصول المضادة التي في ذلك المحسوس. مثال ذلك أن البصر يحكم على اللون الذي هو خاص به ويحكم على الأبيض والأسود، وكذلك الأمر في سائرهما. (تكن، ١١٠، ٣)

- إن الحوادث منها ما لا تحلّ القديم وهي الحوادث التي تتغير جوهر المحلّ الحادثة فيه، ومنها ما تحلّه وهي الحوادث التي لا تتغير جوهر الحامل لها كالحركة في المكان للجسم المتحرك وكالاشفاف والإضاءة. (ته، ٢٢، ٢٦٢)

- من الدليل على أن عدم الانفعال الموجود في العقل ليس شبيهاً بعدم الانفعال الموجود في الحس، أعني أن عدم الانفعال في العقل أكثر منه في الحس، أن الحواس إذا أحست محسوساً قوياً لم تقدر على أن تحسّ ما هو دونه عند انصرافها عن المحسوس القوي - مثال أن من نظر إلى الشمس لم يقدر أن ينظر إلى ما دونها، والسبب في ذلك أن العين تتفعل وتتأثر عن المحسوس القوي - وأما العقل فإنه بخلاف ذلك، أعني إذا انصرف عن النظر إلى معقول قوي كان نظره إلى ما دون ذلك المعقول أسهل وأفضل. والسبب في ذلك أن قوة الحس مخالطة لموضوعها مخالطة ما وقوة العقل غير مخالطة أصلاً. (تكن، ١٢٥، ١٧)

- إن ما لا يخلو من الحوادث فهو حادث ... يمكن أن تُفهم على معنيين: أحدهما لا يخلو من جنس الحوادث، ويخلو من آحادها، والمعنى الثاني ما لا يخلو واحد منها مخصوص مشار إليه، كأنك قلت: ما لا يخلو من هذا السواد المشار إليه. (كم، ١١، ١٤١)

## حواس

- قال (أرسطو): وكما أن الحواس تصدق في محسوساتها الخاصة، كذلك العقل يصدق في التصوّر إذ كان هذا الفعل الخاص به، ويكذب ويصدق في التركيب. وإدراك اللذيذ والمؤذي يكون بالقوى الحسية، وطلب اللذيذ والهرب من المؤذي هو من طريق أن اللذيذ

- يلزم أن تكون المحسوسات ليس لها وجود إذا لم تكن الحيوانات الحساسة موجودة لأن المحسوس ليس مضافاً لشيء آخر غير الحس، وإذا لم تكن الحواس لم يكن محسوس أصلاً. (ت، ٤٣٩، ١٦)

- لو كانت الحواس والمحسوسات من المضاف لما وُجدت المحسوسات دون الحواس كما لا توجد الحواس دون المحسوسات. (ت، ٤٤٠، ١٧)

- الحواس هي التي هي بالقوة معاني المحسوسات لا المحسوسات أنفسها،

الاستحالة، التي هي طريق إلى الفساد، ظنَّ به أنه هو الطريق إلى الفساد، وأن الحواس إنما تدرك مصيرها إلى الفساد من قبَل إدراكها للترقُّق نفسه. ولو تعرَّض التفرُّق من الاستحالة لما كان عنه وجع أصلًا. وجالينوس يسلم هذا في كتابه في الأسطقات، حيث يقول إنه لو كانت الأجزاء التي تركَّب منها الجسم لا تحسّ، لكان تفرُّقها بالإبرة لا يوجب حسًا. فلكون الاستحالة يلزمها التفرُّق، والتفرُّق تلزمه الاستحالة، أشكل الأمر. فظنَّ جالينوس فيما هو سبب بالعرض، أنه سبب بالذات. (رط، ٣٤٩، ٥)

- نجد كل واحد من هذه الحواس تُدرك محسوساتها وتُدرك مع هذا أنها تُدرك فهي تحسّ الإحساس، وكان نفس الإحساس هو الموضوع لهذا الإدراك، إذ كانت نسبه إلى هذه القوة نسبة المحسوسات إلى حاسة حاسة، ولذلك لنا نقدر أن ننسب هذا الفعل إلى حاسة واحدة من الحواس الخمس، وإلا لزم أن تكون المحسوسات أنفسها هي الإحساسات أنفسها. (ن، ١٧، ٧٠)

- طبيعة وجوه كل واحدة من الحواسّ هما في الإحساس بها. (شكن، ١٤٥، ١٦)

- إن الحواس تحتاج بالضرورة إلى متوسط، أي إن المحسوسات لو وُضعت فوقها لما أحسّت بها، وإن الرؤية لن تكون أيضًا إلا بواسطة الضوء، وإن الضوء لا يوجد إلا بالمتوسط. (شكن، ١٥٣، ١٧)

- بما أن هيولات أدوات الحواس محدودة في العدد فضروري أن تكون الحواس هكذا، فلو كانت حاسة سادسة لحدث وجود أسطقس

عند الحس خير والمؤذي شر. وأما العقل فإنه يطلب الخير بما هو خير ويهرب عن الشر بما هو شر. والمتشوّق من النفس والهارب هما شيء واحد بعينه ولكنهما بالوجود مختلفان. (تكن، ١٣٣، ١٥)

- الحواس شرط في الخيالات، فكل متخيّل حساس ضرورة وليس يتعكس. (ته، ٢٧٧، ٢٥)

- الحواس هي قوى مدركة في أجسام وهي لا تعقل ذاتها. (ته، ٣١٦، ١٠)

- إذا كانت الحواس إنما تدرك الأثر المسمّى استحالة، والمحيل نفسه من جهة ما هو محيل، وكانت الاستحالة ليست جمعًا، ولا تفريقًا، والمحيل ليس جامعًا ولا مفرقًا إلا بالعرض، فوجب ألا تدرك محسوساتها من جهة الجمع والتفريق، أعني أنه لا يحسّ نفس الجمع، والتفريق، وإن كانا إذا أفرطا مفسدين، لأن فسادهما إنما هو بالعرض، وشيء إما يوجب الاستحالة، وإما تابع لها. وكذلك إن كان من محسوسات الحواس جمع وتفريق، فذلك بالعرض لا من جهة ما هي محسوسات. وهذا كله يبيّن، لمن زاول العلوم الطبيعية. ولذلك إن كان الفساد تابعًا للاستحالة التي في الجوهر، وكان الوجود طريقًا إلى الفساد، فوجب أن يكون حدّ الوجود أنه الإدراك للاستحالة، التي يكون مصيرها إلى الفساد، وتفرُّق الاتصال هو معنى يوجد في غير الحساس وفي الحساس. والفرق بينهما أن غير الحساس لا يدرك نفس التفرُّق، والحساس يدرك نفس التفرُّق، لكنه من المحسوسات المشتركة، وليس تلحق عنه لذّة ولا أذى. لكن لما كان لا تفارقه

إليها بتوسط إدراكها لمحسوساتها الخاصة بها. (كم، ١٨٩، ١٨)

### حواس أربع

- نقول (إين رشد): أما الحواس الأربع التي هي السمع، والبصر، والشم، والذوق فبين أن الدماغ إنما يجعل لمكانها، وأنها موجودة فيه، وبخاصة السمع، والبصر، والشم، وكذلك أيضًا بين أن لكل واحد منها آلة خاصة. فالآلة البصر العين، وآلة السمع الأذن، وآلة الشم المنخر، وآلة الذوق اللسان. (كط، ٧١، ٢٦)

### حواس خمس

- كل واحد من الحواس الخمس يختص بمحسوس واحد يدركه في زمان واحد أي دفعة. (ت، ٤٣٦، ١٥)

- الحواس الخمس تملك قوة مشتركة. (شكن، ٢٠٣، ٩)

- الحسن المشترك: وهذه القوى الخمس (الحواس الخمس)... يظهر من أمرها أن لها قوة واحدة مشتركة. وذلك أنه لما كانت ها هنا محسوسات لها مشتركة، فها هنا إذن لها قوة مشتركة بها تدرك المحسوسات المشتركة، سواء كانت مشتركة لجمعها كالحركة والعدد، أو لاثنتين منها فقط كالشكل والمقدار المدركان بحاسة البصر وحاسة اللمس. وأيضًا فلما كنا بالحس ندرك التغيرات بين المحسوسات الخاصة بحاسة البصر حتى نقضي مثلاً على هذه التفاحة أنها ذات لون وريح وطعم وشكل، وأن هذه المحسوسات متغايرة فيها، وجب أن يكون هذا الإدراك

خامس إذ أن الحواس التي تصدر عن الهواء أو عن الماء هي إما العين أو الأذن أو الأنف. (شكن، ١٩٩، ١٣)

- أما الحواس فتتفاعل عن المحسوسات والمحسوسات فتعمل فيها، فضروري أن يكون فعل المحسوس في الحسن بالذات الذي هو حساس بالقوة. لذا فالصوت والسمع اللذان هما بالفعل في ما هو مصوت بالقوة، أي المقروء والذي هو سمع بالقوة، أي حاسة السمع. (شكن، ٢٠٥، ٢٤)

- جلتي من ذاته أن كل واحدة من الحواس تحكم على موضوعها الخاص الذي هو لها من جهة ما هي تلك الحاسة وتحكم مع ذلك على الفروق الخاصة التي هي في ذلك الموضوع الخاص، مثلاً إن البصر يحكم على اللون الذي هو موضوع خاص به من جهة ما هو بصر ويحكم على الفروق المضادة الموجودة فيه، مثلاً الأبيض والأسود وما بينهما. وكذلك السمع يحكم على الصوت الذي هو موضوعه وعلى الغليظ والخفيف وما بينهما التي هي فروق الصوت. (شكن، ٢٠٩، ١٢)

- المحسوسات تحرك ولا تتحرك، والمتوسطات بينها تحرك الحواس وتتحرك عن المحسوسات، والحواس تتحرك ولا تحرك. إلا أن الفارق بينها هو أن التحول الذي يكون في تلك الأشياء هو بفعل المتوسط وأن المتوسط باقي في نفس المكان ولا يتقل منه، أما هنالك فالمتوسط يتقل وكذلك المتحرك النهائي. (شكن، ٣٢٥، ٢٦)

- وإنما تدرك الحواس ذوات الأشياء المشار

"حيًا"، إذ كان الحيّ هو المدرك المتحرك من ذاته. (ته، ١٨٢، ٦).  
- أما تسميتهم (الفلاسفة) ما فارق المادة جوهر، فإنهم لما وجدوا الحدّ الخاصّ بالجوهر أنه القائم بذاته، وكان الأول هو السبب في كل ما قام من الموجودات بذاته، كان هو أحقّ بإسم الجوهر، واسم الموجود، واسم العالم، واسم الحي، وجميع المعاني التي أفادها في الموجودات، وبخاصة ما كان منها من صفات الكمال. (ته، ٢٠٦، ١١)

- بما أن كل حيّ لا يفنّي إلا بالجناف والرطب والتآخن والبارد حيث أن الإغناء يكون في مكان الشيء الذي تذوب فيه بعض الأسطقات التي يتركّب منها، فضروريّ أن تكون حاشة الإغناء حاشة مطبوعة على إدراك تلك الأكيف، وتلك هي حاشة اللّمس. (شكن، ١١٣، ١٩)

### حياة

- الحياة إنما تُبَيّن للشاهد من أفعاله. (ته، ١٣٣، ٦)

- كل موجود فإما أن يكون حيًا وإما جمادًا، هنا إذا فهمنا من الحياة أنها مقولة باشتراك الاسم على الأزلي والفساد. (ته، ٢٥٣، ٢٥)

- المبادئ حية وملتذّة ومغبوبة بذواتها، وإن الأول فيها هو الحي الذي لا حياة أتم من حياته ولا لذة أعظم من لذته، وذلك أنه هو المغبوط بذاته فقط وغيره إنما حصلت له الغبطة والسرور به، وذلك أن إسم الحياة لما كان قد ينطلق عندنا على أخس مراتب الإدراك وهي إدراكات الحواس، فكّم بالحريّ أن ينطلق إسم الحياة على المدركات

بقوة واحدة. وذلك أن القوة التي تقضي على أن هذين المحسوسين متغايران هي ضرورة قوة واحدة. فإن القول بأن القوة التي بها ندرك التغاير بين شيئين محسوسين ليست بقوة واحدة بمنزلة القول بأنّي أدرك المخالفة التي بين المحسوس الذي أحسّته أنا، والمحسوس الذي أحسّته أنت، وأنا لم أحسّه. وهذا بيّن بنفسه. (كن، ٥٤، ٢)

### حواشي الكلام

- قال (أرسطو): وينبغي أن تكون حواشي الكلام إما غرائب وإما أهليّات؛ يريد فيما أحسب (إبن رشد) أن يكون (إبن رشد) الذي يُستفتح به الكلام إما مثل غريب مبنّي على الشيء المتكلّم فيه، وإما مثل مشهور أن يستفتح الخطب التي يشار فيها بالأخذ بالحزم وحسن النظر، أو في التي يقصد بها الشكاية: "قد بلغ السيل الزبي وجاوز الحزام الطيّين". (خ، ٣٠٩، ١٠)

### حوالة

- الحوالة معاملة صحيحة مستثناة من الدين بالدين، لقوله عليه الصلاة والسلام: "مَطْلُ الغنّي ظلمٌ، وإذا أُجِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى غَنِيٍّ فَلْيَسْتَجِلْ". (بن ٢، ٢٢٤، ٢١)

### حي

- إن الشيء الواحد يعينه إذا اعتُبر من جهة ما يصدر عنه شيء غيره سُمّي قادرًا وفاعلًا، وإذا اعتُبر من جهة تخصيصه أحد الفعلين المتقابلين سُمّي مريدًا، وإذا اعتُبر من جهة إدراكه لمفعوله سُمّي عالمًا، وإذا اعتُبر العلم من حيث هو إدراك وسبب للحركة سُمّي



## حيوان

- إذا رأينا جسمًا محدود الكيفية والكمية يتحرك في المكان من قِبَل ذاته، من جهة محدودة منه، لا من قِبَل شيء خارج عنه، ولا من أي جهة اتفقت من جهاته، وأنه يتحرك معًا إلى وجهتين متقابلتين قطعنا أنه حيوان. (ته، ٤٩، ٢٣)

- قد قام عندهم (الفلاسفة) البرهان على أن في الحيوان قوة واحدة بها صار واحدًا، وبها صارت جميع القوى التي فيه تؤم فعلًا واحدًا، وهو سلامة الحيوان، وهذه القوى مرتبطة بالقوة الفائضة عن المبدأ الأول، ولولا ذلك لافترقت أجزاؤه ولم يبقَ طرفه عين، فإن كان واجبًا أن يكون في الحيوان الواحد قوة واحدة روحانية سارية في جميع أجزائه بها صارت الكثرة الموجودة فيه من القوى والأجسام واحدة، حتى قيل في الأجسام الموجودة فيها أنها جسم واحد، وقيل في القوى الموجودة فيه أنها قوة واحدة، وكانت نسبة أجزاء الموجودات من العالم كله نسبة أجزاء الحيوان الواحد من الحيوان الواحد، فبإضطرار أن يكون حالها في أجزائه الحيوانية، وفي قواها المحركة النفسانية والعقلية هذه الحال؛ أعني أن فيها قوة واحدة روحانية بها ارتبطت جميع القوى الروحانية والجسمانية، وهي سارية في الكل سريانًا واحدًا، ولولا ذلك لما كان ههنا نظام وترتيب. (ته، ١٣٧، ١٥)

- الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو الجوهر، وذلك أن الجوهر ينقسم إلى منخذي؛ وغير المنخذي ينقسم إلى الأحجار والمعادن، والمنخذي ينقسم إلى النبات والحيوان،

بأفضل إدراك لأفضل مدرك. وكذلك أيضًا اللذة لما كانت ظلًا لازمًا للإدراك وكانت تتفاضل بتفاضل المدركات في أنفسها وفي دوام إدراكها، فكم بالبحري أن تكون تلك هي الملتذة بالحقيقة بإدراكها. فإن كل واحد منها ما عدا الأول ملتذ بذاته وبالأول ومغبوط بذاته وبالأول. (ما، ١٥٨، ١٦)

- أفهم (أرسطو) بالحياة المبدأ المشترك لكل حي أي الإغتهاء والنمو والتقصان جوهرًا وذلك ما يختص به النبات لأن هذا الإسم الحياة كان يقال في اللغة اليونانية في كل ما يفتنذي وينمو. أما الحيوان فيقال في كل جسم يفتنذي ويحسن، وأما في العربية فيبدو أن لهما نفس الدلالة غير أنه مع ذلك لا يقال ميتًا إلا الحيوان الذي يفترق لمبدأ الإغتهاء والحسن معًا لا لمبدأ الحسن والحركة فقط. (شكن، ٩٢، ٢٦)

- الحياة أخفى في حركة الإغتهاء والزيادة والتقصان منها في الأفعال الأخرى. (شكن، ١٠٤، ٢٥)

- لا ضرورة أن تكون القوة الحسية بالبساطة، أي في كل الأشياء التي تنمو وتفسد، بل الضرورة أن تكون القوة الحسية في الحيوان فقط فيمتنع بدون هذه القوة أن يكون شيء ما حيوانًا ويكون ذلك في الأشياء المتقبلة لها في الهيرولي، إذ أن هذا الإسم الحياة يقال عن هذه وعن تلك بلبس ويشير إلى الأجرام السماوية. (شكن، ٣٢٢، ١٦)

## حين

- الحين هو لا منقسم وهو في زمان منقسم، والصورة هي أيضًا لا منقسمة وهي في مقدار منقسم. (شكن، ٢٧٩، ٤)

غير أنه لا يستخدم الحسّ كالعالم الذي يملك العلم ولكن لا يستخدمه العالم، أما هيئة النّس في الحيوان عند اليقظة فهي شبيهة بالعلم عندما يستخدمه العالم، وتلك هي الحال في النّس الحاسة. أما النّس الغاذية فلا توجد قط في الحيوان إلا من جهة الكمال النهائي إلا لو وضع أحدهم أن هناك نوعاً ما من الحيوان لا يختفي في زمان ما أي في الزّمان الذي يبقى فيه بين الحجر كالضفادع الكبيرة التي لا تدخر شيئاً وتبقى طيلة الشتاء بين الحجر وكذلك كثير من الحيات، وبسبب ذلك سيكون هذا مشتركاً بين النّس الحاسة والغاذية بمعنى واحد، وإلا لكان الكمال المعترّ بينهما من جهة التشكيك وبأية صفة كانت فهما الفارق بين ذين الوجودين. فلا ضرراً عندئذٍ اعتبار ذلك الشيء غير المحدّد في هذا الحدّ لما كان محالاً بوجه آخر. (شكن، ٩٥، ٦)

- كما أننا نرى أن بعض النّباتات، وإن انقسمت تحيا أجزاءها بعد أن تنفصل عن بعضها الحياة الخاصة بالنّبات بحيث أن النّس التي هي في تلك النّبتة تكون في الصورة واحدة بالفعل في تلك النّبتة وكثرة بالقوة (أي أنها تقدر أن تنقسم إلى نفوس متطابقة في الصورة مع النّس الموجودة فيها)، كذلك هو الشأن بالنّسبة لنوع ما من الحيوان أي في صنف الحيوانات يعني المحزّزة، أي بعد أن تنقسم تفعل الأجزاء من أفعال الحياة ما كان يفعله ذلك الحيوان. (شكن، ١٠٧، ١٩)

- ضروري أن يملك كل حيوان حاسة يميّز بها الغذاء. (شكن، ١١٣، ١٨)

والحيوان ينقسم إلى غير ذي الدم وإلى ذي الدم، وذو الدم ينقسم إلى الماشي والسابح والطائر، والنّبات ينقسم أيضاً إلى ما له ساق وإلى ما ليس له ساق في النّبات وهي الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُعرف بأذان الفارينا وغير ذلك. والكلبيات الأخيرة من هذه هي التي تخصّ باسم النوع، مثل الفرس والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخصّ باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس العالي وبين النوع الأخير يخصّ باسم الجنس بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه. (رط، ٩٢، ١٧)

- إذا تأملت أمر كثير من الحيوان ظهر لك أنه لم يمكن فيه أن يوجد لو لم تجعل له الأشياء التي بها يحفظ وجوده، وأكثر ما يظهر ذلك في الإنسان وأنه لولا العقل لم يمكن أن يوجد زماناً ما. (ما، ١٧٢، ٦)

- أفهم (أرسطو) بالحياة المبدأ المشترك لكل حي أي الإغناء والنموّ والتقصان جوهرًا وذلك ما يخصّ به النّبات لأن هذا الإسم الحياة كان يقال في اللغة اليونانية في كل ما يختفي وينمو. أما الحيوان فيقال في كل جسم يختفي ويحسّ، وأما في العريّة فيبدو أن لهما نفس الدلالة غير أنه مع ذلك لا يقال ميّاً إلا الحيوان الذي يفتقر لمبدأ الإغناء والحسّ ممّا لا لمبدأ الحسّ والحركة فقط. (شكن، ٩٣، ٢)

- إن الحيوان يملك عند النوم النّس الحاسة

- كل حيوان يملك اللّمس بالضرورة. (شكن، ١١٣، ٢٦)
- إن الحيوان يموت عندما يفقد اللّمس، وإنه يمتنع آلاً توجد هذه الحاشية عند الحيوان ما دام الحيوان حيواناً الشيء الذي لا يكون بالنسبة للحواس الأخرى، إذ أنه لا ضرورة أن يملك الحيوان حاشية أخرى خلا اللّمس. ولهذا السبب فسيادة وحدة المحسوسات الأخرى لا تُفسدان الحيوان (مثلاً اللّون القوي والصّوت القوي والرّائحة القوية) بل تُفسدان أدواته الخاصة فقط إلّا بالعرض (مثلاً لو كان مع الصّوت قرع كبير وكذلك بالنسبة للّون والرّائحة). أما الطعوم فتُضّر بالحيوان بالجواهر بتوسط الذّوق، فالذّوق ضرب من اللّمس، ولكن الأكيايف المفسدة للحيوانات هي الملموسة، مثلاً الساخن والبارد والصلد. (شكن، ٣٢٨، ٢٣)

## حيوان بسيط مطلق

- قال (أفلاطون) هناك (في طيماوس) إن الحيوان البسيط المطلق الذي هو جنس الحيوانات الفردية ومبدؤها متركّب من الواحد، ومن الطول الأول الذي يتركّب من الزوج الأول، ومن العرض الذي يتركّب من الثلاثة الأولى، ومن العمق الذي يتركّب من الرباعيّة الأولى، وهي مبادئ الأعداد الأخرى المركّبة. (شكن، ٤٢، ٢١)

## حيوانات

- الحيوانات تتحرّك عموماً عن الخيال. (شكن، ٣١٣، ٢٥)

# خ

جسم من الأجسام بالفعل أو يمكن أن يكون فيه جسم، وليس خارج العالم جسم ولا يمكن أن يحدث هنالك جسم. وإذا لم يكن هنالك جسم ولا يمكن أن يكون فيه، فليس هنالك مكان. وبهذا بعينه يبين أيضًا أنه ليس هنالك خلاء، وذلك أن القدماء كانوا يرسمون الخلاء بأنه مكان لا جسم فيه ويمكن أن يكون فيه. فأما الزمان فلما كان ليس شيئًا أكثر من عدد حركة الأشياء الطبيعية وكان ليس هنالك أجسام، فليس هنالك حركة ولا زمان. (سع، ١٣٩، ٦)

## خارق

- الخارق للمعتاد إذا كان خارقًا في المعرفة بوضع الشرائع دلّ على أن وضعها لم يكن بتعلم، وإنما كان بوحى من الله، وهو المسمى نبوءة. وأما الخارق الذي هو ليس في نفس وضع الشرائع، مثل انفلاق البحر وغير ذلك، فليس يدلّ دلالة ضرورية على هذه الصفة المسماة نبوءة، وإنما تدلّ إذا اقتصرت إلى الدلالة الأولى. وأما إذا أتت مفردة فليست تدلّ على ذلك. (كم، ٢١٦، ١٦)

## خاص

- إذا وُجد العام ليس يلزم أن يوجد الخاص كما يلزم عن وجود الخاص وجود العام (ع، ١٠٤، ٢)

## خاصة

- الخاصة هي ما لم تدلّ على ماهية الشيء وهي موجودة لكل الشيء وحدّه ومنعكسة عليه في الحمل (ج، ٥٠٤، ٢١)

## خاتمة الكلام

- قال (أرسطو): وأما الجزء الذي يسمّى الصدر، والجزء الذي يسمّى الخاتمة فأكثر الحاجة إليهما في الجزء المشاوري لأنه يقوم مقام تمثيل الشيء الذي فيه يتكلّم ويقصد نحوه أولًا، والتذكّرة به أخيرًا؛ فيتحصل به الغرض الذي يتكلّم فيه تحصيلًا جيّدًا، وذلك شيء يُحتاج إليه في الكلام في هذا الجنس ليقايس بين الحجج المثبتة له والمبطلّة، ولئلا يذهب المعنى أيضًا لكثرة تكرّر القول وتشعبه. وقد يُحتاج إلى الصدر في الكلام الخصومي إذا كان متشعبًا يخاف ألا ينضبط فيه الغرض. وأما إذا كان الكلام قصيرًا فليس يُحتاج إليه. وكذلك لا يُحتاج إليه في الأقل في المشوريات، أو يكفي منه اليسير. (خ، ٣٠٦، ٧)

- قال (أرسطو): والخاتمة أيضًا: تكثر في الخطب لأنها جزء من أجزاء التصديق، إذ كانوا يخبرون فيها بالشيء الذي في القول بإجمال، وبالشيء المقول فيه ليس لأن يثبتوا ذلك وليقولوا فيه قولًا، بل على جهة التذكير بما قد تقدّم فيه فقيل. (خ، ٣٠٦، ١٩)

## خارج العالم

- ليس خارج العالم لا مكان ولا خلاء ولا زمان. أما المكان فلأن المكان هو الذي فيه

- المشهور من أمر الخاصة أنه ليس يمكن أن توجد لغير ذي الخاصة (ج، ٥٠٤، ٢٣)
- قد يُسَمَّى خاصة ما يوجد في بعض النوع لكنه لا يوجد في غيره (ج، ٥٠٥، ٢)
- الخاصة بالجملة ثلاثة أنواع: إما خاصة بذاتها ودائمًا... وإما خاصة تقال بالقياس إلى موجود آخر... وإما خاصة تقال بالقياس إلى وقت ما (ج، ٥٨٠، ٤)
- الخاصة... التي تقال بالقياس قوتها قوة العَرَض (ج، ٥٨١، ٣)
- الخاصة والحدّ... يُستعملان في تعريف الشيء وتمييزه من جميع ما سواه (ج، ٥٨١، ١٠)
- إن كانت الخاصة أَعْرَفَ من الشيء الذي وُضِعَتْ له خاصة فقد أُجِيدَ في وضعها، وإن لم تكن أَعْرَفَ فلم يُجَدِّدَ في وضعها ولا أُخِينَ (ج، ٥٨١، ١٦)

## خالق

- الخاصة تحتاج في أن يُعْرَفَ من أمرها شيئين: أحدهما أن تكون في نفسها أعرف وجودًا من ذي الخاصة، والثاني أن تكون أَعْرَفَ وجودًا لذئ الخاصة من ذي الخاصة (ج، ٥٨١، ٢١)

- الخاصة ينبغي أن تكون واحدة (ج، ٥٨٣، ١٥)

- الخاصة إذا أُجِذَّت على جهة العَدَمِ والمَلَكَةِ... المَلَكَةُ أَعْرَفَ من العدم (ج، ٥٨٤، ٨)

- ما ليس بخاصة يقال على وجهين: أحدهما أن يكون قد عَدِمَ معنى ما يقال خاصّ باي وجه قَبْلَهُ الخاصة. والثاني أن يكون عَدِمَ ما يقال عليه خاصة بالتقديم (ج، ٥٨٤، ١٤)

- الخاصة ليس من شأنها أن توجد لشيئين اثنين (ج، ٥٨٧، ٤)
- ... إن كان ضد الخاصة غير موجود خاصة لضع الشيء الذي وُضِعَتْ له الخاصة فما وُضِعَ خاصة فليس بخاصة (ج، ٥٨٩، ١٤)
- إن كان مُضَافِيفَ الخاصة ليس بخاصة لمُضَافِيفَ ذي الخاصة فإن الخاصة ليست بخاصة (ج، ٥٨٩، ٢٠)
- إن كان مُضَافِيفَ الخاصة خاصة لمضَافِيفَ ذي الخاصة فإن الخاصة خاصة (ج، ٥٩٠، ٢)
- ... إن كانت الخاصة التي تُقال بالمَلَكَةِ ليست خاصة لما يُقال بالمَلَكَةِ... فما يُقال بالعدم ليست خاصة لما يُقال بالعدم... وإن كان ما يُقال بالعدم ليس خاصة للعدم فإن ما يُقال بالمَلَكَةِ لا يكون خاصة لما يُقال بالمَلَكَةِ (ج، ٥٩٠، ٦)

## خبير

- أما في الخالق فكلام النفس هو الذي قام به. (كم، ١٦٤، ١٣)
- معنى الخالق هو المخترع للجواهر. (كم، ٢٣١، ١٣)

## خبير الأحاد

- أما خبر الأحاد بحسب ما حُدِّدَ في هذه الصناعة فهو مما لم ينته أن يفيد اليقين في موضع ما بخبر الواحد بحسب ما يقترن بذلك من قرائن قلنا هذا، وإن كان غير ممتنع فهو

إني رويت عن فلان كذا وكذا. فهذا لا يجوز أن يروى عنه لأن الخط يشبهه. (صف، ٩، ٧٧)

### خشوة

- الخشوة ليست شيئاً أكثر من مخالطة الأجزاء الأرضية للمائة أو الهوائية للمائة وممازجتها لها. فإن الممازجة بالطبخ حتى يصير مجموع ذلك بحيث له قوام وغلظ، لكن لا يبلغ إلى حدّ الجمود، لأن المائة فيها أكثر منها في الجامد، مثال ما يخثر عن الحرّ لمخالطة الأجزاء الأرضية للمائة اللين المطبوخ. ومثال ما يخثر لمخالطة الأجزاء الهوائية للمائة عن الحرارة أيضاً الزبد والمني. (آع، ٢٠، ٩٨)

### خشوة عن البرد

- أما كيف تكون الخشوة عن البرد فذلك على وجهين: أحدهما بالذات والآخر بالعرض. أما الذي بالذات فأن تستحيل الأجزاء الهوائية في الشيء الخائر إلى مائة فيغلظ بسبب ذلك، وهذا إنما يتفق في الأشياء الهوائية المائية الشديدة الاتحاد كالزيت. وأما سائر الأشياء الهوائية التي ليست فيها لزوجة ولا هي شديدة الاتحاد فإنها يمرض لها من البرد خلاف ذلك، أعني أن البرد يحلّل هنا ما خثره الحرّ كالمني. وذلك أن البرد إذا عرض له تحلّل منه الحرّ فتستمر أجزاءه فتذهب الهوائية وتبقى المائية ويتحوّل أيضاً بعضها ماء. وأما فعل البرد الخشوة بالمرض فذلك يكون بأن تحقن الحرارة الغريزية في جوف الشيء، كما أن الأمراق تخثر عند التخثير في أوجه القدور. وأما

مما يقلّ وجوده ولعل ذلك يقع في حق شخص ما ونازلة ما. ولغاوت هذا الظن الواقع في النفس عند اقتران القرائن بأخبار الأحاد رأى بعضهم أن خبر الواحد قد يفيد اليقين. (صف، ٧٠، ١٦)

### خبر واحد

- الخبر الواحد: القول في كيفية نقل الراوي عن مرّيته، وذلك يتصوّر وقوعه على خمس مراتب: المرتبة الأولى: قراءة الشيخ عليه ليحدّث عنه، وبذلك يصحّ قوله على الحقيقة حدثنا وأخبرنا وسمعت، وهي أعلى المراتب. المرتبة الثانية: أن يقرأ على الشيخ وهو ساكت. فهذا خالف فيه بعض أهل الظاهر، لكن عند الأكثر سكوته وإقراره إياه يتنزّل منزلة قوله. هذا إذا كان بحيث لا يخال سكوته لغفلة أو إكراه أو ما أشبه ذلك. وإلا أنهم اختلفوا (الخوارج والمعتزلة) هل يقول حدّثنا مطلقاً، أو سمعت فلاناً. والصحيح أنه لا يجوز، لأنّ ذلك كذب محض، إلا أن يعلم بقرينة حال منه أو تصريح أنه يريد بذلك القراءة على الشيخ. المرتبة الثالثة: الإجازة، وهو أن يقول أجزيت لك أن تروي عني الكتاب الفلاني، أو ما صحّ عندك من تعيين مسموعاتي. ولا يجوز في مثل هذا إطلاق القول بحدّثنا أو أخبرنا إلا تجوّزاً. المرتبة الرابعة: المناولة، وصورتها أن يقول الشيخ خذ هذا الكتاب وحدّث به عني. ومجرّد المناولة دون اللفظ لا معنى له، فهي زيادة تكلف، وهي في الحقيقة إجازة. وهي إن لم تفد معرفة عين الطريق الموصل، فهي تفيد معرفة صحة الخبر. المرتبة الخامسة: الاعتماد على الخط بأن يجد بخطه مكتوباً

## خزري

- ليكن الخزري أو الاستحياء حزنًا أو اختلاطًا يعرض عند وقوع الشرور التي تصير المرء غير محمود إما في الحال الحاضرة، وإما فيما سلف، وإما فيما يستقبل. (خ، ٤، ١٦٤)

الأشياء التي تخثر من كليهما فهي الأشياء الهوائية المائية الشديدة الاتحاد كالزيت، فإن البرد يخثره على الوجه الذي قلنا والحر يفعل ذلك أيضًا به وذلك أنه يزيد في اختلاطه وامتزاج أجزائه حتى يغلظ بعض الغلظ. (آع، ٤، ١٠٠)

## خدر

## خسن

- الخسن: هذه البقلة يقول جالينوس أن برودتها شبيهة ببرودة مياه الغدران، والدليل على ذلك أنها لا تشفي من الحمرة ما عظم منها، وإنما تشفي ما لم يكن عظيم المقدار. (كط، ٦، ٢٧١)

- الأعراض اللاحقة لهذه الآلات، أعني آلات الحركة، هي أيضًا ثلاثة: إما أن تتعطل فتسمى كما قلنا استرخاء أو فالجًا، وإما أن تنقص فيسمى ذلك خدرًا، وإن كان هذا الاسم إنما ينطلق على نقصان الحسن والحركة، وإما أن يجري مجرى رديئًا وهذا يسمى رعشة وتشتجًا. (كط، ٩، ١٣٧)

## خسة الرئاسة

- أما خسة الرئاسة فهي التي يتسلط فيها المستسلطون على المدنيين بأداء الإتاوة والتفريم، لا على جهة أن تكون نفقة للحماة والحفظة ولا عدة للمدينة على ما عليه الأمر في السياسات الأخر، بل على جهة أن تحصل الثروة للرئيس الأول. فإن جعل لهم حظًا من الثروة كانت رئاسة الثروة، وإن لم يجعل لهم حظًا من الثروة كانت رئاسة التغلب، وكانوا بمنزلة العبيد للرئيس الأول. وكانت محاماته عنهم بمنزلة محاماة الإنسان عن عبيده. (خ، ١، ٦٩)

## خرشف

- الخرشف: أصل هذا النبات يحدر بولًا كثيرًا متنا، متى سلقه الإنسان، وشربه بشراب، ولذلك يذهب نتن الإبطين ورائحة البدن، وهو بالجملة بجملة جوهره مضاد للعفونة، وهو حار في الثانية، يابس في الثالثة، وهو دواء غذائي يقبل طعم اللحم فيكون له عند مذاقه لذية كالحال في الباذنجان. (كط، ٣، ٢٨٦)

## خروع

- الخروع: حبه سهل، وفيه مع هذا قوة تجلو وتحلل، ولذلك فليكن في الأدوية العطرة المسماة أفارويه، وللأدوية المسماة أفارويه شيء يعتمها وهي مقاومة العفونة، وإفناء الأخلاط الصديدية من البدن. والدارصيني يفوق جميعها في ذلك. (كط، ٣٢، ٢٧٥)

## خشخاش

- الخشخاش: أنواع الخشخاش كثيرة وهي كلها باردة رطبة، الأبيض منها في الثالثة، والأسود في الرابعة، والأبيض أعني بزره ينفع من السعال الذي يكون عن مواد حارة،

ونقوي الرقة عن أن يأكلها ذلك الخلط، وهو ينزّم، وأما الأسود فرديء مخدر، يؤلّد سبائًا. (كط، ٢٨٠، ٢٨٠)

**خشونة**

- أما أسباب الملاسة فهي الأشياء اللزجة الرطبة مثل الأخلط الغليظة وغير ذلك. وأما الخشونة فبسببها الأشياء الحادة الأكلة، وذلك إما خلط، وإما شيء من خارج. (كط، ١٠٩، ٢٠)

**خصائص الكيف**

- إن كل ما تستطيع حاسة اللمس أن تدركه من المحسوسات نستطيع نحن أن ندركه ولا شيء يتقصنا مما هو مطبوع على أن يدرك من تلك الحاسة، وكذلك بالنسبة لكل حسّ، أي أنه لا يتقصنا في أي حيوان مالك لتلك الحاسة أي واحد من المحسوسات التي طبع على أن تدرك منه بحيث أن لا أحد يستطيع أن يقول إنه يمكن أن يوجد في الحيوان ضرب من اللمس يدرك ملموسًا لا نستطيع أن ندركه. إذ أنه جلّي من ذاته أن كل خصائص الكيف الملموسة من جهة كونها ملموسة هي محسوسة من طرفنا ومدركة باللمس، وكذلك هي الحال بالنسبة لخصائص الكيف المرئية والمسموعة والمشمّة. (شكن، ١٩٦، ١٥)

**خصال رئيس المدينة الفاضلة**

- لما تبين من هو الفيلسوف، وتبين أنه لن يرأس هذه المدينة الفاضلة ويدبّر أمرها إلا مثل هؤلاء القوم (الفلاسفة)، فينبغي الآن أن

نذكر الخصال التي يكون عليها هؤلاء بالطبع، وهي الصفات الطبيعية التي يتصف بها الملك. إحداها، وهي أخصها، أن يكون بالفطرة مستعدًا لتحصيل العلوم النظرية، وذلك يكون إذا كان بالفطرة يميّز بين ما هو جوهر وما هو عرض. والثانية أن يكون قوي الحافظة لا ينسى. ومن لم يتصف بهاتين الصفتين، عربيّ من كل تحصيل، وذلك أن يظلّ يجهد نفسه دومًا، إلى أن ينتهي إلى الإعراض عن القراءة والنظر. والثالثة أن يكون محبًا للتعلّم مؤثرًا له، متشوقًا للكمال في جميع أجزاء العلم: لأن عاشق الشيء كما يقال، يتوق إلى جميع أنواعه. مثال ذلك محبّ الخمر فإنه يعشق جميع أنواع الخمور؛ ومن تيمته النساء عشق جميع النساء. والرابعة أن يكون محبًا للصدق كارهاً للكذب، وذلك لأن من أحب معرفة الوجود على ما هو عليه، فهو يحب الصدق، ومن يحب الصدق لم يحب الكذب، ولذلك فلن يكون من هذه طريقه محبًا للكذب. والخامسة أن يكون معرفيًا عن اللذات الحسية، لأن من اشتدّت رغبته وبلغت غايتها في أمر ما رغبته نفسه عن سائر اللذات. وكذا الأمر عند هؤلاء، وذلك لأن أنفسهم بكليتها مالت إلى التعلّم. والسادسة أن يكون غير محب للمال لأن المال شهوة، والشهوات لا تليق بهؤلاء القوم (الفلاسفة). السابعة أن يكون كبير النفس عالي الهمّة لأن المتشوق إلى معرفة الكل والموجودات بأسرها، ومن لم يقتصر في علومه على ما يعطيه بادئ الرأي، هو كبير النفس جدًا. ولهذا فليس لمثل هذه النفس العاقلة شبيه أصلاً. والثامنة أن يكون

يعتري الرقة عن أن يأكلها ذلك الخلط، وهو ينزّم، وأما الأسود فرديء مخدر، يؤلّد سبائًا. (كط، ٢٨٠، ٢٨٠)

### خشونة

- أما أسباب الملاسة فهي الأشياء اللزجة الرطبة مثل الأخلط الغليظة وغير ذلك. وأما الخشونة فبسببها الأشياء الحادة الأكلة، وذلك إما خلط، وإما شيء من خارج. (كط، ١٠٩، ٢٠)

### خصائص الكيف

- إن كل ما تستطيع حاسة اللمس أن تدركه من المحسوسات نستطيع نحن أن ندركه ولا شيء يتقصنا مما هو مطبوع على أن يدرك من تلك الحاسة، وكذلك بالنسبة لكل حسّ، أي أنه لا يتقصنا في أي حيوان مالك لتلك الحاسة أي واحد من المحسوسات التي طبع على أن تدرك منه بحيث أن لا أحد يستطيع أن يقول إنه يمكن أن يوجد في الحيوان ضرب من اللمس يدرك ملموسًا لا نستطيع أن ندركه. إذ أنه جلّي من ذاته أن كل خصائص الكيف الملموسة من جهة كونها ملموسة هي محسوسة من طرفنا ومدركة باللمس، وكذلك هي الحال بالنسبة لخصائص الكيف المرئية والمسموعة والمشمّة. (شكن، ١٩٦، ١٥)

### خصال رئيس المدينة الفاضلة

- لما تبين من هو الفيلسوف، وتبين أنه لن يرأس هذه المدينة الفاضلة ويدبّر أمرها إلا مثل هؤلاء القوم (الفلاسفة)، فينبغي الآن أن



- أجزاء الخطّ موجودة معًا وكل واحد منها في جهة محدودة ويتّصل بجزء محدود وهو الجزء الذي يليه (م، ٣٠، ١٣)
- إن الخط من حيث له وضع وهو موجود بالفعل فالواجب فيه أن يكون متناهيًا فضلًا عن أن يكون ممكنًا فيه تصوّر التناهي، فمتى تصوّرنا الزمان أيضًا بهذه الجهة كأنه خط مستقيم امتنع عليه عدم التناهي. (ما، ١٣٧، ١٥)

### خطأ في الشرع

- الخطأ في الشرع على ضربين: إما خطأ يُعذر فيه من هو من أهل النظر في ذلك الشيء الذي وقع فيه الخطأ - كما يُعذر الطبيب الماهر إذا أخطأ في صناعة الطب، والحاكم الماهر إذا أخطأ في الحكم. ولا يُعذر فيه من ليس من أهل ذلك الشأن. وأما خطأ ليس يُعذر فيه أحد من الناس، بل إن وقع في مبادئ الشريعة فهو كفر وإن وقع فيما بعد المبادئ فهو بدعة. (ف، ٤٤، ٩)

### خطأ و صواب في العقل

- الخطأ والصواب الموجودان في العقل النظريّ هما غير الخطأ والصواب الموجودين في العقل العملي. (شكن، ٢٨٩، ١٢)

### خطاب

- إنّ مدارك أحكام الشرع الخطاب، وإنّ الخطاب منه ما يوجب الحكم بصيغته، ومنه بمفهومه. وإنّ الذي يعنون بالقياس داخل في هذا الجنس، وإنّ كلا هذين الصنفين يتقسمان في وجوب العمل بهما إلى نص

شجاعًا، لأن من لا شجاعة له لا يستطيع التخلّي عمّا نشأ عليه من الأقاويل غير البرهانية، وخاصة من هؤلاء الذين نشأوا في مثل هذه المدن. التاسعة أن يكون فيه من الاستعداد ما تحرّكه به نفسه لكل ما يراه خيرًا وجميلًا، كالعدل وغيره من الفضائل. وذلك عندما تكون نفسه النزوعية قوية الإيمان علمًا وعملاً. وينضاف إلى ذلك أن يكون خطيئًا فصيحًا يترجم عنه لسانه ما يمرّ بخاطره إذا تأمل، وأن يتفطن مع هذا بسرعة إلى الحدّ الأوسط. فهذه هي الخصال التي تُشترط في هؤلاء القوم. أما الصفات الجسمية فهي بعينها التي تُشترط في الحفظة، كقوة البنية وحسن القوام. فمن اجتمعت فيه هذه الشروط من صفوه، واتفق له مع ذلك أن نشأ على نحو تلك النشأة... فهو الذي ينبغي أن يحكم هذه المدينة. ولهذا كله يندر وجود مثل هؤلاء القوم. ولمكان هذا يصعب وجود هذه المدينة. (ضس، ١٣٧، ٦)

### خط

- إن الجسم وحده هو التام بين الأعظام، وإن الخط والسطح ناقص، إذ كان يوجد في حدّه هذا العدد الذي هو عدد تام، أعني الثلاثة. وأما الخط والسطح فلما كان المأخوذ في حدّهما عدد ناقص كانا ناقصين. (سع، ١٥، ٧٥)

- (الكم) المتّصل خمسة: الخطّ والبسيط والجسم وما يشتمل على الأجسام ويظيف بها وهو الزمان والمكان (م، ٢٩، ٦)
- الخطّ والبسيط والجسم والزمان والمكان فمن المتّصل (م، ٢٩، ١٧)

الأشياء التي نشأ عليها سهل إقناعه. وإما لأن فطرته ليست معذرة لقبول البرهان أصلاً. وإما لأنه لا يمكن بيانه له في ذلك الزمان اليسير الذي يراد منه وقوع التصديق فيه. فلهذا قد نضطرّ إلى أن نحصل التصديق بالمقدمات المشتركة بيننا وبين المخاطب، أعني المحمودات. (خ، ١٠، ٢٢)

- إن الخطابة لا بُدَّ فيها من حاكم يرجّح أحد قولي المتخاطبين، إذ كانت الأقاويل المستعملة فيها غير يقينية، احتيج إلى الحكم في المشوريات أكثر ذلك إذ كانت أموراً ممكنة؛ وكذلك يُحتاج إليهم في التشاجر والمدح والذم. (خ، ١٣١، ٩)

### خطب مشاورية

- قال (أرسطو): والخطب المشاورية فقد يجب أن تكون صدرها شبيهة بالرسم الذي يرسمه الزواقون للصورة قبل الصورة - يريد أن يكون متضمناً للغرض المتكلم فيه بالمعنى الكلّي؛ وهذا كثيراً ما يتوخاه الكتاب والخطباء. (خ، ٣٠٤، ١)

### خطبية

- أما الخطبية فإنما هي شرط في صحة الجمعة. وذهب إبن العاجشون إلى أنها ستة... ومن شرطها أن تكون قبل الصلاة. (م، ١، ٢٢، ١٦٥)

### خطمي

- الخطمي: هذا النبات أفعاله الثواني التحليل، والإرخاء، والمنع من حدوث الأورام، وتسكين الأوجاع، وإتضاع الخراجات

وإلى ظاهر. وإذا كان هذا هكذا لم يتصور أن يقال كل مجتهد مصيب، إذ كانت سبيل تلقى الأحكام الخطاب الوارد، وذلك في جميع أصنافه التي عدت من لفظ أو قرينة. وما كان سبيل المعرفة به الخطاب فتمّ لا شكّ حكم متعين، وهو الذي تعلق به الخطاب. وما لم يتضمّن الخطاب الوارد، ولا دلت عليه قرينة، فهو على البراءة الأصلية معفو عنه، وهو أحد أصناف المباح المنسوب إلى الشرع. وهذا معنى قوله عزّ وجلّ: ﴿مَّا كَرِهْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الأنعام: ٣٨)، كان فيه حكم إلا وضّمناه إليّاه وما لم يتضمّن بأحد الأدلة الشرعية فهو مصفوح عنه. (ضف، ١٣٩، ٦)

### خطبية

- قال (أرسطو): وللخطابة متفعتان: إحداها أن بها نحثّ المدنيين على الأعمال الفاضلة، وذلك أن الناس بالطبع يميلون إلى ضدّ الفضائل العادلة. فإذا لم يضبطوا بالأقاويل الخطبية غلبت عليهم أضداد الأفعال العادلة، وذلك شيء مذموم يستحقّ فاعله التأنيب والتوبيخ، أعني الذي يميل إلى ضدّ الأفعال العادلة أو المدبّر الذي لا يضبط المدنيين بالأقاويل الخطبية على الفضائل العادلة؛ وأعني بالفضائل العادلة: التي هي فضائل بين الإنسان وبين غيره أعني بينه وبين المشارك له في أيّ شيء كانت الشركة، لا بينه وبين نفسه. والمنفعة الثانية أنه ليس كل صنف من أصناف الناس ينبغي أن يُستعمل معهم البرهان في الأشياء النظرية التي يراد منهم اعتقادها. وذلك إمّا لأن الإنسان قد نشأ على مشهورات تخالف الحقّ، فإذا سلك به نحو

حامض هو مقطع فكيف إذا اقترنت إليه كيفية حارة فلنضمه في الدرجة الثانية من البرودة، وفي الثالثة من اليبس، وبخاصة العتيق منه. وقوة الخل في منع التعفن، وتقطيع الأخلط وتلطيفها قوة مشهورة. (كط، ٢٨١، ٢٦)

### خلاء

- أما الخلاء فوجود بُعد مفارق. (ته، ٧١، ٨)  
- الإمتناع هو سلب الإمكان، فإن كان الإمكان يستدعي موضوعًا فإن الإمتناع الذي هو سلب ذلك الإمكان يقتضي موضوعًا أيضًا؛ مثل قولنا: إن وجود الخلاء ممتنع لأن وجود الأبعاد مفارقة ممتنع خارج الأجسام الطبيعية أو داخلها ونقول: إن الضدين ممتنع وجودهما في موضوع واحد. ونقول: إنه ممتنع أن يوجد الاثنان واحدًا، ومعنى ذلك في الوجود. وهذا كله يبين بنفسه. (ته، ٢، ٧٧)

- الخلاء ... تبين بطلانه. (سم، ٣٥، ١)  
- الخلاء ... لو كان موجودًا لكان ممتنعًا أن يكون خارج العالم، إذ كان الخلاء عند من يقول بوجوده مكان لا جسم فيه ولا مكان هناك فلا خلاء هناك، وكذلك يظهر أيضًا أنه لا زمان هناك، إذ كان الزمان عدد حركة أزلية. (سم، ٤٧، ٤)

- إن المكان ليس هو الفضاء، والبُعد الذي بين النهايات المحيطة الذي كان يجوز مفارقتة قوم وهو المدلول عليه بإسم الخلاء، لأن ما كان هذا سبيله فليس بمحيط بل إن كان ذلك ممكنًا أعني وجود بُعد مفارق فذلك عارض للمكان. (سط، ٦٠، ١٣)

- الخلاء هو القول ببُعد مفارق. (سط، ٢٤، ٦٠)

العسيرة الانضاج، وأصله ويزره يفعلان ما يفعل بأوراقه وقضبانه ما دام طريًا إلا أنه أطف، وأقل تجفيفًا. وحق للأصل واليزر أن يكون من كل نبات بهذه الصفة، ولذلك صار هذان أكثر جلاء، حتى أنهما يشفیان من البهق. ويزره أيضًا يفئت الحصى المتولدة في الكلبيين، لكن مع هذا كله في الأصل قوة قابضة، وبذلك صار الماء الذي يطبخ فيه أصل الخطمي فيه ينفع من قروح الأمعاء ومن استطلاق البطن ومن نفث الدم. (كط، ٢٦٧، ٢٢)

### خطيب

- يجب أن يكون للخطيب أصول وقوانين يعرف بها الأشياء النافعة في الغايات، وهي العواقب إذ كانت هي أول العمل. والنافعات، وإن لم تكن خيرًا مطلقًا، فهي خيرٌ لأنها طريق إلى الخير بإطلاق، فالخير المطلق هو الذي يُختار من أجل نفسه، ويُختار غيره من أجله، وهو الذي يشوق إليه الكل، وأعني هاهنا بالكل ذوي الفهم الحسن من الناس والذكاء. وذلك قد يكون خيرًا في الحقيقة، وقد يكون خيرًا في الظن، وذلك بحسب اعتقاد إنسان إنسان في هذا الخير. (خ، ٤٩، ٨)

### خل

- الخل: هذا ظاهر من أمره أن الغالب على أجزائه الجوهر المائي لمكان الحمضة التي فيه، لكن فيه مع ذلك جزء ناري، والدليل على ذلك الحرافة التي فيه، وليست كثرة تقطيعه دليلًا على حرارته، فإن المعين له على هذا الفعل هو لطافته، والحامض بما هو

- المكان الذي يكون فيه العالم، إذا كان كل متكوّن بالمكان سابقًا له، يعسر تصوّر حدوثه أيضًا، لأنه إن كان خلاء - على رأي من يرى أن الخلاء هو المكان - يحتاج أن يتقدّم حدوثه - إن فرض حادثًا - خلافةً آخر. وإن كان المكان نهاية الجسم المحيط بالتمكن، على الرأي الثاني، لزم أن يكون ذلك الجسم في مكان، فيحتاج الجسم إلى جسم، ويمر الأمر إلى غير نهاية. (كم، ١٤٠، ١٦)
- الخلاء قد تبيّن، في العلوم النظرية، إمتناعه؛ لأن ما يدل عليه اسم الخلاء ليس هو شيء أكثر من أبعاد ليس فيها جسم، أعني طولًا وعرضًا وعمقًا. لأنه إن رُفعت الأبعاد عنه عاد عددًا. وإن أنزل الخلاء موجودًا لزم أن تكون أعراض موجودة في غير جسم. وذلك أن الأبعاد هي أعراض من باب الكمية ولا بد. (كم، ١٧٨، ١)
- خلاف**
- الخلاف: بخلاف الغير في أن الشيء يغير بذاته ويخالف بشيء فيه، ولذلك يلزم أن يكون المخالف يخالف بشيء ويوافق بشيء. (ما، ٥٠، ١٣)
- أما الخلاف فليس بمقابل للهو هو على نحو ما يقابل الغير، فإن الغير ليس يلزم فيه أن يكون غير الشيء؛ وأما المخالف فيخالف بشيء، والمخالفة تقبل الأقل والأكثر ولا تقبلها الغيرية. (ما، ١٢٢، ٣)
- خَلَقَ الْعَالَمَ**
- خلق العالم وقع في الوقت الأصلح. (ته، ٤٧، ١٠)
- التمثيل الذي جاء في الشرع في خلق العالم يطابق معنى الحدوث الذي في الشاهد. (كم، ٢٠٦، ٢)
- حدوث العالم ليس هو مثل الحدوث الذي في الشاهد، وإنما أطلق عليه لفظ الخلق
- المكان الذي يكون فيه العالم، إذا كان كل متكوّن بالمكان سابقًا له، يعسر تصوّر حدوثه أيضًا، لأنه إن كان خلاء - على رأي من يرى أن الخلاء هو المكان - يحتاج أن يتقدّم حدوثه - إن فرض حادثًا - خلافةً آخر. وإن كان المكان نهاية الجسم المحيط بالتمكن، على الرأي الثاني، لزم أن يكون ذلك الجسم في مكان، فيحتاج الجسم إلى جسم، ويمر الأمر إلى غير نهاية. (كم، ١٤٠، ١٦)
- الخلاء قد تبيّن، في العلوم النظرية، إمتناعه؛ لأن ما يدل عليه اسم الخلاء ليس هو شيء أكثر من أبعاد ليس فيها جسم، أعني طولًا وعرضًا وعمقًا. لأنه إن رُفعت الأبعاد عنه عاد عددًا. وإن أنزل الخلاء موجودًا لزم أن تكون أعراض موجودة في غير جسم. وذلك أن الأبعاد هي أعراض من باب الكمية ولا بد. (كم، ١٧٨، ١)
- خَلْفَ**
- البرهان المستقيم أفضل بالجملة من السائق إلى الخلف (ب، ٤٣٩، ٤)
- ... الخلف... أن نأخذ نقيض النتيجة ونضيف إليها إحدى المقدمتين فيلزم عنها نقيض المقدّمة وما لزم عنه الكذب فهو كذب (ق، ١٦٥، ١٨)
- كل قياس يقبل الإنعكاس يقبل بيان نتيجته على طريق الخلف (ق، ٣١٢، ١٨)
- جميع المطالب الأربعة تبيّن بالخلف في كل الأشكال ما خلا الموجبة الكلية فإنها لا تبيّن بالشكل الأول وتبيّن بالثاني والثالث (ق، ٣١٢، ١٩)
- جميع المطالب تبيّن بالخلف في الشكل الأول ما عدا الموجب الكلي (ق، ٣١٥، ١)
- جميع المطالب تُبيّن بالخلف في الشكل الثاني (ق، ٣١٦، ٥)
- ما تبيّن بالخلف في الشكل الثاني فإن قياسه المستقيم يكون في الشكل الأول وذلك في جميع المطالب (ق، ٣٢٢، ٢٢)
- خَلَقَ الْعَالَمَ**
- خلق العالم وقع في الوقت الأصلح. (ته، ٤٧، ١٠)
- التمثيل الذي جاء في الشرع في خلق العالم يطابق معنى الحدوث الذي في الشاهد. (كم، ٢٠٦، ٢)
- حدوث العالم ليس هو مثل الحدوث الذي في الشاهد، وإنما أطلق عليه لفظ الخلق
- كل خلط فلا بدّ أن يُنسب إلى كيفيتين: إحدهما التي تسمى فاعلة، والأخرى التي

الكرامات الخوارق وإنما ظهرت في أثناء أحواله، من غير أن يتحدّى بها. (كم، ٢١٣، ١٢)

### خوانيق

- أما المريء فإنه أيضًا يعتلّ بالأورام الحادثة فيه، وهي المسماة خوانيق، ومن شأن هذه الأورام أن تحدث إما في عضلة، وإما في غشائه، وقد يتعطلّ أيضًا فعله، بانخزال فقرات العنق إلى داخل، وإما لخلط مخاطي يتزلق به، وإما لشيء من خارج. وهذا النوع من الخوانيق أكثر ما يعتري الأطفال لرطوبة مزاجهم وبالجملة تلحقه جميع أصناف أمراض سوء المزاج المادي، وقد تلحقه أيضًا أمراض سوء المزاج الغير مادي، كما حكى جالينوس أن قتي كان الأطباء تمنعه من الماء فشرّب ماءً باردًا دفعة فاختلّ فعل القوة الجاذبة والدافعة من مريء، ولم يقدر أن يزدد شيئًا. (كط، ١١١، ٢٠)

### خوخ

- الخوخ: بارد، رطب، يحدث أخلاطًا زجاجية، خاصته أنه إذا شتم نفع من الغشي وينفع أكله من بخر المعدة، وأما لبّ نواه فإنه يجلو الوجه، ودهنه ينفع من ثقل السمع، وعصرته تقتل الديدان. (كط، ٢٥٣، ٢٤)

### خوف

- أعني (أرسطو) بالخوف: الغمّ والأذى الذي يلحق النفس؛ والاختلاط: إختلال الروية، وبالفساد: الهلاك، وبالأذابة: ما دون الهلاك. (خ، ١٥٦، ١٦)

ولفظ الفطور. وهذه الألفاظ تصلح لتصور المعنيين، أعني لتصور الحدوث الذي في الشاهد، وتصور الحدوث أو القدم بدعة في الشرع، وموقع في شبهة عظيمة تُفسد عقائد الجمهور، وبخاصة الجدليين منهم. (كم، ٢٠٦، ٥)

### خَلْقٌ وَاخْتِرَاعٌ وَتَكْلِيفٌ

- إن كان شيء وجوده في أنه مأمور فلا وجود له إلا من يَئِلُ الأمر الأول. وهذا المعنى هو الذي يرى الفلاسفة أنه عبّرت عنه الشرائع بالخلق والاختراع والتكليف. (ته، ١١٧، ٣)

### خمس

- الفيء والخمس سواء لأن الله تعالى ساوى بينهما في كتابه فقال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا فَرَسْتُمْ مِنْ شِقْوَى فَإِنَّ لِلَّهِ حُكْمَهُ وَالرَّسُولَ لِيَأْذِي الشُّرَكَاءَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْتَغِ الْيُسْبُلَ﴾ (الأنفال: ٤١). (مم، ٢٧٠، ٨)

### خوارق

- رأى بعض الناس أن الأحفظ لهذا الوضع (وضع المعجز) أن يُعتقد أنه ليس تظهر الخوارق إلا على يدي الأنبياء، وأن السحر هو تخيّل ولا قلب عين. ومن هؤلاء من أنكر لمكان هذا المعنى الكرامات. وأنت تبيّن من حال الشارع صلى الله عليه وسلّم أنه لم يدع أحدًا من الناس، ولا أمة من الأمم إلى الإيمان برسالته وبما جاء به، بأن قدّم على يدي دعواه خارقًا من خوارق الأفعال، مثل قلب عين من الأعيان إلى عين أخرى. وما ظهر على يديه صلى الله عليه وسلّم من

- تصديق، ولكن الكثير يتخيل دون أن يكون ذا تصديق. فلا واحدة من السوائم ذات تصديق وإن كان أكثرها يتخيل. (شكن، ٢١٩، ١٠)

- الخيال ليس بالظن. (شكن، ٢١٩، ١٦)

- محال أن يكون الخيال ظناً أو حساً أو علماً أو عقلاً، وعموماً أية كانت من ملكات العقلانية. (شكن، ٢١٩، ١٧)

- جلبي أن الخيال ليس ظناً مفترناً بحسن ولا ملكة مترتبة من الظن والحسن... فلو كان مترتباً منها لحدث أن تقال حقاً عنه خصائص تلك الملكات التي يترتب منها بكيفية وسطى إذ إن المترتب من بعض الأشياء ضروري أن يوجد فيه بأية كيفية كانت ما يوجد في المترجات. (شكن، ٢١٩، ٢٠)

- ضروري أن كان الخيال حركة من الحسن بالفعل أن تكون تلك الحركة التي هي خيال شبيهة بالحسن فيما يحدث للحسن، وأن يتمتع أن تكون تلك الحركة خارج الحس أو خارج الحيوان، وأن تكون الحيوانات الفاعلة بها والمنفعله بأشياء كثيرة من بين تلك التي تملك تلك الملكة وأن تكون هي صائبة وباطلة كما هو الحال بالنسبة للحسن. (شكن، ٢٢١، ١٩)

- الخيال هو حركة من الحسن الذي هو بالفعل. ويجب أن تعلم أن الخيال يبدو حركة من الحسن بالفعل بتوسط شيئين: أولهما هو أنه لو وُضع أي نوع يمكن أن يقال فيه إلا الأنواع المذكورة سابقاً، أي إما أن يكون علماً أو عقلاً أو ظناً أو حساً أو المترتب من هذه الأشياء أو حركة مفعولة من الحس ومن الكل يعرض المحال إلا من كونه حركة من الحسن (فمن هذا لا يعرض أي

- نقول (إين رشد): إن الخوف هو توقّع المرء أن يمتد شرٌ مفسد؛ وهذا معلوم بنفسه، فإنه ليس أحد يظن أنه لا يناله شرٌ فيخاف أصلاً، ولا إن ظن بالشرور أنها لا تناله يخاف أصلاً منها، ولا يخاف أيضاً من الناس الذين يظن بهم أنه لا يناله منهم شرٌ أصلاً، ولا يخاف أيضاً في الوقت الذي لا يظن أنه يلحقه فيه شرٌ. وإذا كان ذلك كذلك فالخوف - ضرورة - إنما يكون للذين يظنون أنهم تنالهم شرور من الشرور التي يظنون أنها تنالهم وعند الناس الذين يظنون أنهم ينالونهم بذلك وفي الوقت الذي يظنون لحوق الشر لهم وتأثيره فيهم. (خ، ١٥٩، ١٥)

#### خيار شنبر

- خيار شنبر: يسهل الصفراء المحترقة بخاصته، ويطفئ حدة الدم، ويحلل الأورام، وهو دواء يسهل برفق، كالتمر الهندي أو أقوى منه بقليل، والشربة منه كالشربة من التمر الهندي. (كط، ٢٩٨، ٣)

#### خيال

- العقل إنما يقضي على خيال الشيء، والخيال إنما يأخذ المعنى من الحس. (تكن، ١٢٧، ٤)

- الخيال إرادي بالنسبة لنا، فلو أردنا تخيل الأشياء الموضوعية في الذاكرة والتي أحسنا بها من قبل لاستطعنا هذا الفعل... ونستطيع أيضاً بهذه المقدرة تصوّر صور خيالية لم نحس قط بأكيافها الفردية. (شكن، ٢١٧، ٣)

- لو كان الخيال ظناً لحدث أن كل متخيل ذو

التّوم. فجلّي أن الخيال الذي هو في التّوم من جهة ما هو بالفعل ليس حسّاً بالقوّة ومن جهة كون ذلك الفعل هو له بدون حضور الأشياء المحسوسة فهو ليس أيضاً حسّاً بالفعل. ... هذه هي الحجّة الثانية، وهي أن الحسّ يقع دائماً مع حضور المحسوس، أما الخيال فلا، بل مع غيابه ... هذه هي الحجّة الثالثة، إذ يُظنّ أن ليس كل حيوان يتخيّل وأن هناك حيواناً لا يتحرّك نحو المحسوسات إلّا عند حضورها بالفعل، كالذّود والذّباب وأما النحل والتّمل فيتخيّل بالضرورة. إلّا أن النحل فمن أجل صناعته وأما التّمل فمن أجل تخبئة قوته، ولكن لا يهتم بالمثال ... هذه هي حجّة أخرى وهي أن الحواسّ دائماً مصيية، أي في أكبر جزء، أما الخيال فهو باطل في أكبر جزء ... هذه هي حجّة خامسة وهي جليّة من ذاتها إذ لا نقول عندما نحسّ بكون شيء ما هو هكذا في الواقع إننا نتخيّله، بل عندما لا يدرك الحسّ حقاً أنه هكذا. ولو كان الحسّ والخيال سيّان لزم أنه حينما يقال حسّ يقال هناك خيال. (شكن، ٢١٨، ٩)

- لو كان الخيال علماً أو عقلاً لكان دائماً صادقاً، أي لقال الحقّ، ولكن ليس الحال كذلك. إذن فليس بعلم ولا بعقل. (شكن، ٢١٩، ٤)

#### خيالات

- المعنى المعقول هو عين الشيء الذي يدرّكه الحسّ في المحسوس، يكون ضرورياً ألا يتعلّم أي شيء من لا يحسّ بأي شيء من جهة المعرفة والتّكثير بالعقل، ... وهذا

محال)، فضروريّ أن يكون الخيال حركة من الحسّ بالفعل. أما من جهة كونه لو وُضع أنه يكون مع المحسوس وفي المحسوس والشّبيه به في كل هيئاته، لاستطعنا أن نردّ إليه أسباب كل الظواهر على هذا الوجه. لذا فضروريّ أن يكون حركة من الحسّ بالفعل. وجمع أرسطاطليس الإثنين واستخلص أنه ضروريّ أن يكون جوهر الخيال ذلك الجوهر، ولذا لا بدّ أن نفهم هكذا قول أرسطاطليس في هذا المقام. (شكن، ٢٢٣، ١٥)

- القوّة المفكّرة كما تبيّن في كتاب الحسّ والمحسوس لو تعاونت مع المتعلّقة والمتذكّرة مطبوعة على أن تقدّم من صور الأشياء واحدة لم تحسّ بها قط في نفس الهيئة التي كانت تكون من جهتها لو أحسّت بها تصديقاً وتعلّلاً، وسوف يحكم العقل عندئذٍ على تلك الصّور حكماً شاملاً، ومعنى الخيال ليس شيئاً آخر غير هذا أي كون القوّة المفكّرة تضع الشيء الغائب عن الحسّ كشّيه بالشيء المحسوس. ولذلك فالملرّكات الإنسانيّة تنقسم إلى هذين الشّيين، أي إلى مُدرك مبدؤه الحسّ وإلى مُدرك مبدؤه الفكر. (شكن، ٢٨٨، ١٥)

#### خيال وحس

- أما أن الخيال ليس حسّاً فسيبيّن من هذه الأشياء التي ستقولها: إحداهما هي أن الحسّ هو على ضربين، أي إما بالقوّة (مثلاً البصر عندما لا يفعل)، أو بالفعل (مثلاً الرؤية). وهناك ضرب من خيال هو ليس يحسّ لا بالفعل ولا بالقوّة، أي الخيال الذي يقع في

المتضادة والمختلفة. لأن نسبة العقل إلى معقولات الخيالات هي نسبة الحس إلى المحسوسات، ولذلك لا فرق بين قضائهما على الأشياء المختلفة والأشياء المتضادة أعني أنهما يقضيان عليهما بقوة واحدة. وذلك أنه إن كانت نسبة الأبيض إلى الأسود هي نسبة خيال الأبيض إلى خيال الأسود وكان الأبيض والأسود يدركان بقوة واحدة، فالعقل يدرك خيالهما بقوة واحدة وكذلك الأمر في إدراكها الأشياء المختلفة. فالعقل كما قلنا يقضي على المختلفة والمتضادة من غير حس، ولهذا يطلب في غيبة المحسوس ويهرب كطلبه في حضور المحسوس وهربه. مثال ذلك أنه إذا أبصر المحارب النار المنذرة بالحرب وهي النار التي توقد علامة على قرب الأعداء من النار تحرك للحرب وأخذ لها أهبتها كما لو أبصر الحرب نفسها بالحس. وذلك أنه إذا أبصر النار على النار تخيل صورة الحرب فأعد لكل صورة بحسب ما يليق بها، ونظره في الأمور المستقبلية يكون من نظره في الأمور الحاضرة. (تكن، ١٣٤، ٤)

#### خير

- إن الخير - كما قيل - هو الذي يشاق إليه الكل. وما اختاره أيضًا الحكام الأول، أعني الذين لا يأخذون الأحكام من غيرهم، وهم الشراع، أفضل مما لم يختاروه. (خ، ٤، ٦٣)

#### خير معقول

- أما ذلك الذي يكون في هذه الحركة محرّكًا

بالذات هو السبب الذي من أجله لو رأى العقل الذي هو فينا شيئًا ما وفهمه لما فهمه في ذاته إلا مقترنًا بخياله، إذ إنّ الخيالات هي ضروب من المحسوسات للعقل وهي إليه في مقام المحسوسات عند غياب المحسوسات، ولكنها محسوسات لاهيولانية. (شكن، ٣٠٧، ٢٦)

- قلنا (إين رشد) إن الخيالات هي من جنس الأشياء المحسوسة وليست بالعقل لأن العقل يملك إيجابًا وسلبًا خاصين؛ أما الإيجاب والسلب فهما غير الخيال، وأما التصديق واللايمان الموجودان في العقل فلا ينشآن من الحسن بل من المنطق من جهة تركيب الاعتقادات المُمتلِكة من الحسن بعضها ببعض. (شكن، ٣٠٨، ١)

#### خيالات في النفس

- قال (أرسطو): والخيالات التي في النفس هي التي تنتزل من العقل منزلة المحسوسات من الحسن، أعني أنه كما أن الحس يحكم على المحسوسات كذلك العقل يحكم على الخيالات، ولذلك ليس يمكن أن يكون من العقل تصوّر ولا حكم دون تخيل. والحكم بالإيجاب والسلب في العقل النظري نظير الحكم بالخير والشر عند العقل العملي، ولذلك الطلب والهروب إنما يكونان عند أحد هذين الحكيمين. ولما كانت المحسوسات المختلفة والمتضادة تنتهي عند إدراك الحواس لها إلى حاسة مشتركة هي واحدة من جهة كثيرة من جهة، وبهذه الحاسة يحكم الحسن على الأشياء المختلفة والمتضادة، كان الأمر كذلك في حكم العقل على حدود الأمور



لا متحرّكًا فهو الخير المعقول الذي تدركه  
النفس الشهوانية. (شكن، ٣١٧، ١٠)

### خيرات

- فعل الأشياء التي هي خيرات بإطلاق كذلك  
مما يمدح به. والأشياء التي في طبيعتها  
خيرات، وإن كانت ضارة للفاعل، يُمدح بها  
أيضًا، مثل فعل العدل: فإن العدل كثيرًا ما  
يُستنصر به. والأفعال التي تختصّ بإكرام  
الأموال ممدوحة، لأن الأفعال التي تكون  
للأحياء إنما يقصد منها المرء أكثر ذلك منفعة  
نفسه. (خ، ٧٤، ١٣)

### خير وشر

- بين أن الخير والشر والنافع والضار والحسن  
والقبيح، هو في اعتقاد هؤلاء الناس جميعًا  
شيء يوجد بالطبع لا بالوضع. وذلك أن كل  
ما يؤدي إلى النجاة فهو خير وحسن، وكل ما  
يعيق الوصول إليها فهو شرّ وقبيح. ويظهر  
هذا في أمر هذه الشرائع، وخاصة شريعتنا  
هذه. وكثير من أهل بلدنا يرون هذا الرأي  
في شريعتنا هذه. (ضس، ١٤٤، ١٢)

## دخن

- الدخن: بارد، يابس، عاقل للبطن، قليل الغذاء. (كط، ٢٥٣، ٤)

## دلائل

- يكون للجواهر دلالة أخرى من غير نوع البرهان يُستدل منها على ما هو أو على الوجود. وهذا النوع يحتمل أن يشير (أرسطو) به إلى الأمور المتأخرة فإنه إنما يوقف على جواهر الأشياء في العلوم الطبيعية من الأمور المتأخرة أي من الأعراض. وهذه الأنواع من البراهين هي التي تُسمى دلائل. ويحتمل أن يريد بالنوع الآخر من الدلالة طريق التقسيم وطريق التركيب أو جميع هذه، فإن أكثر حدود الجواهر إنما يوقف عليها بهذه الطرق. (ت، ٧٠٣، ٣)

- مبادئ التعليم في الصنائع صنفان: أحدهما أن تكون المتقدمة عندنا هي المتقدمة في الوجود بمنزلة ما عليه الأمر في التعاليم والبراهين المؤتلفة عن هذه هي البراهين المطلقة. والثاني أن تكون المتقدمة عندنا في المعرفة متأخرة في الوجود بمنزلة ما عليه جل الأمر في هذا العلم. وأصناف البراهين المؤتلفة عن هذه المبادئ المتأخرة تُسمى الدلائل، لكن إذا حصلت لنا أسباب الشيء بهذا النحو من الحصول فقد يمكن أن نجعلها حدوداً وسطى في إعطاء أسباب بعض اللواحق والأعراض، فتكون البراهين المؤتلفة عنها براهين أسباب فقط. وقد يمكن ذلك دون هذا وذلك فيما أسبابه معلومة لنا من أول الأمر. (سط، ٢٩، ١٣)

## د

## دائرة

- إن كل سطح فإما أن يحيط به خط واحد وإما أكثر من خط واحد. والذي يحيط به خط واحد فهو المستدير، والذي يحيط به أكثر من خط واحد ففي الأشكال الكثيرة الأضلاع. وإذا كانت الدائرة هي التي يحيط بها خط واحد، وسائر السطوح أكثر من خط واحد، وكان الواحد في كل جنس قبل الكثير ومتقدم عليه تقدماً طبيعياً فواجب أن تكون الدائرة أول السطوح والمتقدمة عليها تقدماً طبيعياً على جهة ما تتقدم الأسباب المتقدمة بالطبع مسبباتها. (سع، ٢٠٤، ٢)

## ديبيلات

- من الأورام الرديئة المنسوبة إلى غلط الأخلاط الخارجة عن الطبع الأورام المسماة ديبيلات، وهذه الأورام توجد محتوية على مادة شبيهة بالحماة، أو الزبل، أو عكر الزيت، أو الطين، أو الفحم، وهذه الأورام أكثر ذلك إنما هي مركبة من الخليطين الأسود والبلغم. (كط، ١٠١، ١١)

## دخان

- إن اللهب كما يقول أرسطو هو دخان مشتعل، والدخان إنما هو من الهواء والأرض. (سك، ١١٦، ٩)

ما تعترى هذه الحمى أثر حميات آخر. ومدة هذه الحمى طويلة، وأما دورها في النابتة منها، فتريح يومين، وتأخذ في الثالث، وهذا كأنه علامة خاصة بهذه الحمى، إذ لا يتصور مثل هذا الدور في غيرها من الحميات كانت بسيطة أو مركبة. وأصحاب هذه الحمى يكونون في الأكثر مطحولين، وقد يستظهر على هذه الدلائل بالتدبير المناسب، والهواء المناسب، والسنن، والمزاج. (كط، ١٨٥، ٩)

### دلالة الاختراع

- أما دلالة الاختراع فيدخل فيها وجود الحيوان كله، ووجود النبات ووجود السموات. وهذه الطريقة تبني على أصلين موجودين بالقوة في جميع فطر الناس: أحدهما أن هذه الموجودات مخترعة. وهذا معروف بنفسه في الحيوان والنبات... فإننا نرى أجساماً جمادية ثم تحدث فيها الحياة، فنعلم قطعاً أن ههنا موجداً للحياة ومنعماً بها، وهو الله تبارك وتعالى. وأما السموات فتعلم من قبيل حركاتها التي لا نفتر أنها مأمورة بالعناية بما ههنا، ومسخرة لنا. والمسخر المأمور مخترع من قبيل غيره ضرورة. وأما الأصل الثاني فهو أن كل مخترع فله مخترع. فيصخ من هذين الأصلين أن للموجود فاعلاً مخترعاً له. وفي هذا الجنس دلائل كثيرة على عدد المخترعات. ولذلك كان واجباً على من أراد معرفة الله حق معرفته أن يعرف جواهر الأشياء، ليقف على الاختراع الحقيقي في جميع الموجودات؛ لأن من لم يعرف حقيقة الشيء لم يعرف حقيقة الاختراع. (كم، ١٥١، ٣)

### دلائل الحمى البلغمية

- دلائل الحمى البلغمية: الأعراض الخاصة بهذه الحمى إنما تبدئ ببرد في الأطراف ويطول زمان البرد فيها، وهو زمن ابتداء النوبة، وعندما تبرد الحرارة أن تظهر فيها يعود البرد فيغلها، ولهذا تكون مدة النوبة في هذه الحمى نحواً من ثمانية عشرة ساعة، والحرارة في هذه الحمى تكون غير لذاعة ولا هاججة، وليس تظهر إلا بعد لبث اليد على البدن مدة ما، والنبض في هذه الحمى يكون أصغر منه في حمى الصفراء، وأشد تفاوتاً في الأزمنة الأربعة من أزمان النوبة الجزئية. ويكون البول في هذه الحمى إما رقيقاً أبيض أو ثخيناً كدراً، وإن كانت الحرارة العفوية الشديدة، وكان البلغم ليس بخالص ربما حمرة. وأطراف هؤلاء وأجفانهم تكون رهلة، والأكثر ممن تصيبه هذه العلة يكون فم المعدة منه بارداً وإن تقيتاً بلغمًا، وهذه الحمى تنوب وردًا، لكن ليس ذلك علامة خاصة. (كط، ١٨٤، ١٦)

### دلائل حمى الربيع

- دلائل حمى الربيع: وهذه الحمى تبدئ بنافض شديد، تصطك به الأستان، ويحس الإنسان فيه كأن جسمه يرمى بالبرد، وذلك لموضع برد هذا الخلط، والنبض أيضًا يكون في هذه الحمى بطيئاً صغيراً متفاوتاً أكثر مما هو في حمى البلغم، وذلك في أول النوبة. قالوا (الأطباء): وهو في حين صعود النوبة أعظم منه في حمى البلغم، لأن الحرارة في هذه الحمى تظهر أشد. وأما البول فإنه يظهر فيها بألوان شتى فمرة أبيض رقيقاً يضرب إلى الخضرة، ومرة غليظاً أسود، وأحمر، وأكثر

## دلالة الحد

- إن الكَلِم ليس بجوهر، وإن ما يدلُّ عليه الحدُّ جوهر. (ت، ١٠٠٧، ١٤)

## دلالة على وجود الصانع

- الدلالة على وجود الصانع منحصرة في هذين الجنسين: دلالة العناية ودلالة الاختراع، وتبين أن هاتين الطريقتين هما بأعيانهما طريقة الخواص، وأعني بالخواص العلماء، وطريقة الجمهور. وإنما الاختلاف بين المعرفتين في التفصيل، أعني أن الجمهور يقتصرون من معرفة العناية والاختراع على ما هو مدرك بالمعرفة الأولى المبنية على علم الحس. وأما العلماء فيزيدون على ما يُدرك من هذه الأشياء بالحس ما يُدرك بالبرهان، أعني من العناية والاختراع، حتى لقد قال بعض العلماء إن الذي أدرك العلماء من معرفة أعضاء الإنسان والحيوان هو قريب من كذا وكذا آلاف منفعة. (كم، ١٥٣، ١٤)

يُعلم أنه من غير جنس البلغاء المتكلمين بلسان العرب، سواء من تكلم منهم بذلك بتعلم وصناعة، وهم الذين ليسوا بأعراب، أو من تكلم بذلك من قِبَل المنشأ عليه، وهم العرب الأول. والمعتمد في ذلك على أوجه الأول. (كم، ٢١٧، ٩)

- دلالة القرآن على نبوته صلى الله عليه وسلم ليست هي مثل دلالة انقلاب العصا حية على نبوة موسى عليه السلام، ولا إحياء الموتى على نبوة عيسى، وإبراء الأكمه والأبرص. فإن تلك، وإن كانت أفعالاً لا تظهر إلا على أيدي الأنبياء، وهي مقنعة عند الجمهور، فليست تدلُّ دلالة قطعية إذا انفردت؛ إذ كانت ليست فعلاً من أفعال الصفة التي بها سُمِّي النبي نبياً. وأما القرآن فدلالته على هذه الصفة هي مثل دلالة الإبراء على الطب. (كم، ٢٢١، ٤)

## دلالة الكَلِم على الموضوع

- للكَلِم على الموضوع دالتان: دلالة ارتباط وهي التي بها كانت خاصتها أن تكون خبراً بنفسها. ودلالة قيام به وهي التي تشارك فيها الأسماء المشتقة. وإن كان ذلك كذلك فدلالته على الموضوع، من حيث المعنى قائم به، يجعل الموضوع خبراً مما يدلُّ عليه دلالة تصوّر فيكون الموضوع والمعنى الذي تدلُّ عليه من هذه الجهة معدداً لأن يكون خبراً أو مخبراً عنه. فإن كانت خبراً احتاجت أن تكون فيها دلالة على ارتباط المعنى والموضوع الذي يوجد فيه ذلك المعنى بموضوع آخر، لكن هذا الموضوع بعينه هو الذي تدلُّ عليه دلالة ارتباط، فإذن ليس تدلُّ

## دلالة القرآن

- إن قيل: فمن أين يدلُّ القرآن على أنه خارق ومعجز من نوع الخارق الذي يدلُّ دلالة قطعية على صفة النبوة، أعني الخارق الذي في فعل النبوة الذي يدلُّ عليها، كما يدلُّ الإبراء على صفة الطب الذي هو فعل الطب، - قلنا: يوقف على ذلك من وجوه: أحدها، أن يُعلم أن الشرائع التي تضمنتها من العلم والعمل ليست مما يمكن أن يكتسب بتعلم؛ بل بوحى. والثاني: ما تضمنت من الإعلام بالغيوب، والثالث: من نظمته الذي هو خارج عن النظم الذي يكون بفكر وروية، أعني أنه

بالإضافة إلينا وهو الذي يُسَمَّى «الدليل» لا  
بالإضافة إلى الأمر في نفسه (ب)،  
(١٩، ٣٧٨)

### دليل الإختراع

- ما يظهر من اختراع جواهر الأشياء  
الموجودات، مثل اختراع الحياة في الجماد  
والإدراكات الحسية والعقل، ولنسمِّ هذه دليل  
الإختراع. (كم، ١٥٠، ٩)

### دليل التمتع

- من أدلة العقول على أنه (الله) واحد، أنهما  
لو كانا اثنين فأكثر لجاز أن يختلفا وإذا  
اختلفا لم يخلُ ذلك من ثلاثة أقسام لا رابع  
لها: أحدها أن يتم مرادهما جميعًا. والثاني  
أن لا يتم مرادهما جميعًا. والثالث أن يتم  
مراد أحدهما ولا يتم مراد الآخر فيستحيل  
منها وجهان وهو أن يتم مرادهما جميعًا وأن  
لا يتم مراد واحد منهما لأنه لو أراد أحدهما  
إحياء جسم وأراد الآخر إمامته قُتِمَت إرادتهما  
جميعًا لكان الجسم حيًا ميتًا في حال واحد  
ولو لم تتم إرادة واحد منهما لكان الجسم لا  
حيًا ولا ميتًا في حال واحد. وهذا من  
المستحيل في العقل، فلم يبقَ إلا أن يتم  
مراد أحدهما ولا يتم مراد الآخر. فالذي تتم  
إرادته هو الله القادر، والذي لم تتم إرادته  
ليس بإله لأنه عاجز مغلوب. وهذا الدليل  
يسمونه دليل التمتع، وقد نبه الله تعالى عليه  
في كتابه بقوله ﴿لَوْ كَانَ فِيهَا مَالَةٌ إِلَّا اللَّهُ  
لَفَسَدَتَا﴾ (الأنبياء: ٢٢) ولقوله ﴿مَا أَخَذَ اللَّهُ  
مِنْ ظَهْرٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ الْإِنِّ إِذْ أُنزِلَتْ سُلَّ  
إِلَيْهِ مِمَّا خَلَقَ وَلَقَدْ لَبِثْتُمْ عَلَىٰ بَعْضِهِمْ حَتَّىٰ نُنزِلَ

عليه دلالة ارتباط به، إذ الدلتان متضادتان.  
وذلك أن الدلالة الواحدة تقتضي أن يكون  
الموضوع والمعنى الذي فيه خيرًا عن غيره.  
والدلالة الثانية تقتضي أن يكون الموضوع  
مخيرًا عنه. أعني أن الدلالة الأولى تقتضي  
أن يكون الشيء الحامل للمعنى خيرًا محمولًا  
أو موضوعًا في القضايا الجازمة، والثانية  
تقتضي أن يكون الشيء الحامل هو الموضوع  
نفسه في القضية والقول الجازم. ولا يصح  
أن يكون في شكل لفظ من الألفاظ دلالتان  
تقتضي الشيء وتقيضه. وإن كان هذا هكذا  
فإذن ليس في الكلمة دلالة على الموضوع  
بالذات إلا دلالة الارتباط لكن لما كان هذا  
الموضوع هو الذي به وُجد المعنى كانت  
دلالتها على الموضوع من هذه الجهة  
بالعرض لا بالذات. فإذن ليس ينبغي أن يقال  
إن للكلمة دلالتان: دلالة على الموضوع  
ودلالة على الارتباط، فإن ذلك إنما يصح لو  
كان الشيء الذي تدلُّ عليه دلالة ارتباط غير  
الشيء الذي تدلُّ عليه دلالة الاسم المشتق  
على موضوعه. وأما وذلك الشيء واحد بعينه  
والدلتان متناقضتان، فليس يصح أن يُنسب  
إليها بالذات. (مط، ٨٥، ٨)

### دليل

- اليقين عنده (أرسطو) يتفاضل في العلم  
الواحد بعينه مثل أن نبرهن على الشيء  
ببرهان مطلق أو ببرهان وجود فقط وهو الذي  
يُسَمَّى الدليل؛ وإذا كان يتفاضل في العلم  
الواحد فهو أخرى أن يتفاضل في العلوم  
المختلفة الأجناس. (ت، ٥١، ٣)  
- إن ها هنا نوعًا من البرهان يُسَمَّى برهانًا

كل ما يوجد موافقاً، في جميع أجزائه، لفعل واحد، ومسدداً نحو غاية واحدة فهو مصنوع ضرورة. فيتج عن هذين الأصلين، بالطبع، أن العالم مصنوع وأن له صانعاً. وذلك أن دلالة العناية تدل على الأمرين معاً. ولذلك كانت أشرف الدلائل الدالة على وجود الصانع. (كم، ١٩٥، ١٠)

### دليل قطعي

- إنَّ الدليل القطعي قلما يخفى على أحد ممن بلغ رتبة الاجتهاد، وإنما يُصوّر خفاؤه لهوى أو هوادة أو شيء على خلافه أو غير ذلك من العوارض النفسية. ولهذا مراتب بحسب مراتب الأدلة، ولذلك يكفر في بعضها، ويؤثم في بعض، ومدرك هذا التفاوت الشرع. (ضف، ١٤١، ٢٠)

### دليل الممانعة

- قال الله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ (البقرة: ٢٥٥). فهذا هو الدليل بالطبع والشرع في معرفة الوجدانية. وإنما الفرق بين العلماء والجمهور في هذا الدليل أن العلماء يعلمون من إيجاد العالم وكون أجزائه بعضها من أجل بعض بمنزلة الجسد الواحد أكثر مما يعلمه الجمهور من ذلك. ولهذا المعنى الإشارة بقوله تعالى في آخر الآية: ﴿سَبَّحَهُ وَسَكَرَهُ حَمًا يَقُولُونَ كَلِمًا كَثِيرًا ۝ سُبْحٰنَ ۙ لَآ اِلٰهَ اِلَّا ۙ سُبْحٰنَ ۙ تَجْوَدُوۡنَ ۙ لٰكِنۡ لَّا فَعَقَهُوۡنَ تَسْبِيْحَهُمْ اِنَّهُمْ كَانُوۡا سٰكِرِيۡنًا مَّغۡرُوۡرًا﴾ (الإسراء: ٤٣-٤٤). وأما ما تتكلف الأشعرية من الدليل الذي يستنبطونه من هذه الآية، وهو الذي يسمونه

عَمَّا يَصِفُوۡنَ ﴿ (المؤمنون: ٩١). (مم، ١٢، ٨)

### دليل العناية

- طريق الوقوف على العناية بالإنسان وخلق جميع الموجودات من أجلها، ونسب هذه دليل العناية. (كم، ١٥٠، ٦)

- أما الطريقة الأولى (دليل العناية) فتبني على أصلين: أحدهما أن جميع الموجودات التي ههنا موافقة لوجود الإنسان، والأصل الثاني أن هذه الموافقة هي ضرورة من قِبَل فاعل قاصد لذلك مريد؛ إذ ليس يمكن أن تكون هذه الموافقة بالاتفاق. فأما كونها موافقة لوجود الإنسان فيحصل اليقين بذلك باعتبار موافقة الليل والنهار والشمس والقمر لوجود الإنسان. وكذلك موافقة الأزمنة الأربعة له، والمكان الذي هو فيه أيضاً، وهو الأرض.

وكذلك تظهر أيضاً موافقة كثير من الحيوان له والنبات والجماد وجزئيات كثيرة مثل الأمطار والأنهار والبحار، وبالجملة الأرض والماء والنار والهواء. وكذلك أيضاً تظهر العناية في أعضاء البدن وأعضاء الحيوان، أعني كونها موافقة لحياته ووجوده. وبالجملة فمعرفة ذلك، أعني منافع الموجودات داخل في هذا الجنس. ولذلك وجب على من أراد أن يعرف الله تعالى المعرفة التامة أن يفحص عن منافع جميع الموجودات. (كم، ١٥٠، ١٠)

- هذا النوع من الدليل (العناية) قطعي ... وذلك أن ميناء على أصلين معترف بهما عند الجميع: أحدهما أن العالم بجميع أجزائه يوجد موافقاً لوجود الإنسان، ولوجود جميع الموجودات التي ههنا. والأصل الثاني: أن

- دليل الممانعة فشيء ليس يجري مجرى الأدلة الطبيعية والشرعية. أما كونه ليس يجري مجرى الطبع فلأن ما يقولون في ذلك ليس برهائناً. وأما كونه لا يجري مجرى الشرع فلأن الجمهور لا يقدر على فهم ما يقولون من ذلك، فضلاً عن أن يقع لهم به إفتاع. وذلك أنهم قالوا: لو كانا اثنين فأكثر لجاز أن يختلفا، وإذا اختلفا لم يخل ذلك من ثلاثة أقسام لا رابع لها: إما أن يتم مرادهما جميعاً، وإما ألا يتم مراد واحد منهما، وإما أن يتم مراد أحدهما ولا يتم مراد الآخر - قالوا ويستحيل ألا يتم مراد واحد منهما؛ لأنه لو كان الأمر كذلك لكان العالم لا موجوداً ولا معدوماً. ويستحيل أن يتم مرادهما معاً؛ لأنه كان يكون العالم موجوداً معدوماً. فلم يبق إلا أن يتم مراد الواحد، ويبطل مراد الآخر. فالذي بطلت إرادته عاجز، والعاجز ليس ياله. (كم، ١٥٧، ٢)
- إن الدم منه رقيق، ومنه غليظ، ومنه أحمر ناصع، ومنه أسود، وبعضه البلغم أغلب عليه. (رط، ٢١٤، ٨)
- إن الدم لا يكون على ضرب واحد، لكن على ضرب كثيرة، ولا يمكن استيفائها بالقول إلا أنها بيّنة للحواس. (رط، ٢١٤، ١٠)
- في الدم جزء غليظ وجزء رقيق، ليس يسمى باسم الصفراء، ولا باسم السوداء، بل باسم مشتق منهما، أعني دمًا سوداويًا وصفراويًا، لا صفراء أو سوداء. (رط، ٢٥٠، ١٢)
- أما الأعضاء الغالب عليها الحرارة والرطوبة فهي الدم واللحم والأرواح، وهذه أيضًا في الحرارة والرطوبة على مراتب فأحرّها الأرواح ثم الدم ثم اللحم، وأرطبها الروح، ثم الدم، ثم اللحم، إذ كان الروح من جنس الهواء؛ والهواء أرطب من الماء على ما لاح في العلم الطبيعي. (كط، ٤٨، ١)

دم

- قال (أرسطو): فأما الدم فإنه سريع الجمود من البرد، وذلك لكثرة الأرضية فيه وغلظه من الهضم. ولذلك كان الدم الفاسد لا يجمد من قِبَل أنه لا ينهضم انهضامًا تقبله الطبيعة فيبقى الغالب عليه البلغم والماء، فلا يجمد من البرد أو يعسر جموده ويقل. (اث، ١٩٦، ٢)
- الذي يُقطع به على أن المرار ليس يتولد في المرارة من دم يصل إليها من الكبد، أن الدم ليس هو مادة للمرار، وإنما المرار فضلة الدم. والفضلة تكوّننها شرط في وجود ما هي له فضلة، لا أن فساد ما هي له فضلة شرط في تكوّننها. (رط، ١٩١، ٩)
- دماء الرحم**
- اتفق المسلمون على أن الدماء التي تخرج من الرحم ثلاثة: دم حيض، وهو الخارج على جهة الصحة، ودم استحاضة، وهو الخارج على جهة المرض، وأنه غير دم الحيض لقوله عليه الصلاة والسلام: "إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ". ودم نفاس، وهو الخارج مع الولد. (بن، ٣٦، ٣)
- دماغ**
- الدماغ إنما وُجد لأجل تعديل... الحرارة الغريزية في آلة الحسن. (ن، ٦٥، ٩)

- الدماغ ... هو ينبوع القوى المعتدلة. (ن)،  
(١٦، ٦٥)

- للدماغ زائدتان تبتان من بطنيه المقدمين  
شيهتان بحلمتي الثدي تبلغان إلى العظم  
الشبيه بالمصفي، وهو عظم مثقب ثقبا كثيرة،  
على غير استواء، بل مشاشي، وموضعه من  
القحف حيث ينتهي إليه أقصى الأنف.  
وللدماغ غشاءان: أحدهما صلب غليظ،  
والآخر رقيق والرقيق ملاصق للدماغ، وهو  
المسمى: أم الرأس ويخالطه في مواضع.  
والغليظ ملازق للقحف، وملازق للدماغ في  
أمكنة منه. وهذا الغشاء الصلب مثقب ثقبا  
كثيرة في موضعين: أحدهما عند الثقب الذي  
في أقصى الأنف المسمى المصفي، والآخر  
عند العظم الذي في الحنك، وهذا العظم  
أيضا مثقب، وتحت الدماغ تحت الغشاء  
الغليظ الشبكة العجيبة التي تتكون من  
الشرابين الصاعدة إلى الرأس. (كط،  
٤٤، ٣٥)

- أما الدماغ فبارد، لأن أعظم أجزائه هو المخ  
والعصب، والمخ الذي فيه طباعه بارد  
رطب، بخلاف المخ الذي في العظام.  
والدليل على أن مخ الدماغ بارد رطب أكثر  
من مخ العظام أنه ليس فيه جوهر دسم، وإذا  
طبخ صار جاسيا، وذلك أن الجزء المائي  
ينفخ منه بالحرارة، فيبقى الجزء الأرضي،  
وكذلك النخاع، والطحال، والكلبي من  
الأعضاء الحارة الرطبة، وإن كانت الكلبي في  
ذلك دون الطحال لمكان عكر الدم الموجود  
في الطحال، وهي في هذين أقل من الكبد.  
(كط، ٤٨، ٢١)

- إن الدماغ يخدم القلب في إفادته القوى

الحسية، على جهة ما يخدم صاحب الجيش  
الملك في تنميم غرضه، والملك هو الذي  
رُسم له الغايات التي إليها ينتهي، ونحوها  
يفعل. (كط، ٧٣، ١٦)

### دهر

- إن كل ما كان خارجا عن أفق الأشياء  
المتحركة فليس يمكن فيه أن يستحيل ولا  
يتغير، لكنه ثابت لا يتغير حتى لا يبيد،  
والحياة التي هنالك أفضل الحياة، لأنها حياة  
الموجودات التي لا يحصرها الزمان ولا  
يفضل عليها من طرفه كما يعرض للأشياء  
الكائنة الفاسدة بل هذه الحياة مساوقة للزمان  
لم تزل ولا تزال. وعلى هذا المعنى من  
البقاء الدائم والوجود سرمدي كان القدماء  
يدلون باسم الدهر، فإنهم كانوا يقولون إن  
الغاية والأفق المحيط بزمان كل واحد من  
الأشياء السرمدية الذي ليس قبله زمان يختص  
بوجود ذلك الشيء ولا بعده زمان هو دهر  
ذلك الشيء وخلوده. فعلى هذا دهر السماء  
هو الغاية والأفق المحيط بالزمان المساوق  
لوجوده الذي لا يتناهى. وإنما كان هذا  
الاسم لائقا بالسماء لأن فعلها لا يتناهى ولو  
كان متناهيا لكان الغاية والأفق المحيط بها  
هو الزمان، مثل ما عرض من ذلك لجميع  
الأشياء الكائنة الفاسدة. (سج، ١٤٠، ١١)

### دهورية

- التي تجوز مرور العلل إلى غير نهاية بالذات  
فهي الدهرية، ومن يستم هذا يلزمه ألا  
يعترف بعلة فاعلة. (ته، ١٥٧، ١٠)

- إن الدهريين وغيرهم معترفون بمبدأ أول لا



والتحليل، ولذلك صارت أنفع شيء للمعدة والكبد، إلا أن دهن المصطكى، ودهن الأسر، ودهن الأذخر لم تجر عادة الأطباء عندنا أن يستخرجوا أدهانها أنفسهم بل إنما يستخرجونها في الزيت. (كط، ٢٦٨، ٢١)

### دهن الحبة الخضراء

- أما دهن الأذخر، ودهن الحبة الخضراء، ودهن المصطكى فقوة كل واحد منها مرغبة والتحليل، ولذلك صارت أنفع شيء للمعدة والكبد، إلا أن دهن المصطكى، ودهن الأسر، ودهن الأذخر لم تجر عادة الأطباء عندنا أن يستخرجوا أدهانها أنفسهم بل إنما يستخرجونها في الزيت. (كط، ٢٦٨، ٢١)

### دهن الخروع

- أما دهن الخروع فهو أكثر تحليلاً، والطف من الزيت، ولذلك هو أشبه شيء بالزيت العتيق، وُستعمل الزيت العتيق بدله إذا عدم. (كط، ٢٦٨، ١٣)

### دهن الفجل

- أما دهن الفجل فهو أشد حرارة منه (دهن الخروع)، ومن هذا أيضاً دهن الخردل، فأما دهن الأسر فهو ضد هذه، وذلك أنه بارد، قابض، ودهن حبّ البان متوسّط بين ذلك، إذ كان طبيعت مرغبة كما قيل فيما سلف من أمره، وأما دهن الشيرج فهو حارّ، رطب، وكذلك دهن اللوز الحلو، إلا أنه معتدل في الحرارة أو ذو حرارة يسيرة، ويخالط رطوبته قبض ما، ولذلك يرطب من غير إرخاء، ولا

علة له، وإنما اختلافهم في هذا المبدأ، فالدهريون يقولون: إنه الفلك الكلي، وغير الدهريين يقولون: إنه شيء خارج عن الفلك، وإن الفلك معلول وهؤلاء فرقتان: فرقة تزعم أن الفلك فعل محدث، وفرقة تزعم إنه فعل قديم. (ته، ١٥٧، ١٥)

- الفلاسفة ليس من أصولهم وجود قديم قائم من أجزاء محدثة من جهة ما هي غير متناهية، بل هم أشد الناس، إنكاراً لهذا، وإنما هذا من قوة الدهرية. (ته، ١٦٣، ٢٦)

- مذهب الناس في الأجناس ثلاثة مذاهب: - مذهب من يرى أن كل جنس فهو كائن فاسد، من قبيل أنه متناهي الأشخاص. - ومذهب من يرى أن من الأجناس ما هي أزلية، أي لا أول لها ولا آخر، من قبيل أن يظهر من أمرها أنها من أشخاص غير متناهية وهؤلاء قسمان: قسم قالوا: إن أمثال هذه الأجناس إنما يصح له الدوام من علة ضرورية واحدة بالعدد، وإلا لحقها أن تعدم مرات لا نهاية لها في الزمان الذي لا نهاية له. وهؤلاء هم الفلاسفة. - وقسم اعتقدوا أن وجود أشخاصها غير متناهية، كافٍ في كونها أزلية وهم الدهرية. (ته، ١٦٤، ٢٦)

- أما مثال الدهرية في هذا الذين جحدوا الصانع سبحانه فمثال من أحسن مصنوعات فلم يعترف أنها مصنوعات؛ بل ينسب ما رأى فيها من الصنعة إلى الاتفاق والأمر الذي يحدث من ذاته. (كم، ١٥٤، ١٣)

### دهن الأذخر

- أما دهن الأذخر، ودهن الحبة الخضراء، ودهن المصطكى فقوة كل واحد منها مرغبة

إحراق، وبهذا يفضل دهن السمسم. (كط، ٢٦٨، ١٥)

### دهن المصطكى

- أما دهن الأذخر، ودهن الحبة الخضراء، ودهن المصطكى فقرة كل واحد منها مرغبة والتحليل، ولذلك صارت أنفع شيء للمعدة والكبد، إلا أن دهن المصطكى، ودهن الأس، ودهن الأذخر لم تجر عادة الأطباء عندنا أن يستخرجوا أدهانها أنفسها بل إنما يستخرجونها في الزيت. (كط، ٢٦٨، ٢١)

### دهون

- أما دهن الفجل فهو أشد حرارة منه (دهن الخروج)، ومن هذا أيضًا دهن الخردل، فأما دهن الأس فهو ضد هذه، وذلك أنه بارد قابض، ودهن حبّ البان متوسط بين ذلك، إذ كان طبيعته مرغبة كما قيل فيما سلف من أمره، وأما دهن الشيرج فهو حارّ، رطب، وكذلك دهن اللوز الحلو، إلا أنه معتدل في الحرارة أو ذو حرارة يسيرة، ويخالط رطوبته قبض ما، ولذلك يرطب من غير إرخاء، ولا إحراق، وبهذا يفضل دهن السمسم. (كط، ٢٦٨، ١٥)

### دواء

- من الدليل على أن الدواء يحيل الأخلط ويستيلها، أن شحم الحنظل قد يسهل من يضعه على خارج بدنه، من غير أن يشربه. ولو كان الدواء إنما يسهل على طريق الجذب لكان يجذب الأخلط على أقصر الخلطوط التي يتدنى بين الخلط، كما يفعل المغنطيس

بالحديد. ولو كان ذلك كذلك للحقّ البدن أوجاع عند تفرّق اتّصال الأعضاء بحركة الأخلط التي كانت تنفذ فيها على أقصر الخلطوط التي بينها وبين الدواء، لخرج الدواء والأخلط محرقة به. بل فعل الدواء إذا حصل في تجويقات أعضاء الغذاء هو كفعل الأدوية التي إذا مُضغت سيّلت الخلط الذي في الدماغ وفي أعلى الحنك، حتى يمتلئ القم من ذلك الخلط. (رط، ٧١، ٥)

- أما الدواء فهو الذي من شأنه أن نصيره الطباع جزءًا من المعتدي ليس هو بالنوع الجزء المتحلّل، بل ذو حالة فعل وانفعال مغاير، ولذلك متى كان ورود هذه الحالة على حالة مرضية مضادة لها سمي ذلك الفعل تداويًا ومداواة. والأفعال التي تفعلها الأدوية في أبدان الإنسان منها أوّل وهي: الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، ومنها ثوانٍ وهي مثل الإنضاج، والتليين، والتحليل، والتفتيح. (كط، ٢١٥، ١٤)

### دوار

- أما الدوار فإن الفاعل له خلط ريحي يصعد إلى الدماغ، ويتحرّك هناك فيحسّ الإنسان كأن الحركة من خارج، وذلك معروف من فعل الحواس، فإنها وإن كانت المحسوسات إنما تحركها من خارج قد تعود فتتحرك أيضًا عن الأخلط التي من داخل، فإن ساء مزاج الدماغ جدًّا بذلك التمزج سقط الصدر على الأرض كأنه مصروع، وهذا البخار قد يتولّد في الدماغ نفسه، وبخاصة في الشرايين وقد يصعد إليه من المعدة أو غيرها من الأعضاء. (كط، ١٤٧، ١٢)

# ذ

يعرّف من هذا المشار إليه جوهره وهي كليات الجواهر، وتقال أيضًا على المشار إليه الذي في موضوع وهو شخص العَرَض، وعلى كل ما عرّف ماهيته وهي المقولات التسع وأنواعها. ولكون هذه اللفظة إنما تقال بتقديم على المشار إليه الذي ليس في موضوع، كان أخرى أن تُطلق على ما ليس هو في موضوع ولا هو موضوع لشيء أصلاً، إن تبرهن وجود شيء بهذه الصفة. (ما، ٤، ٤٢)

## ذابل

- ذبول كل ذابل إنما يكون بفساد أجزاء منه تتحلل. (ته، ٨٩، ١٧)

## ذات

**ذات الشيء**  
- ذات الشيء هي علة لازمة وليس يمكن أن يكون الشيء علة وجوده، لأن وجود الشيء متقدّم على ماهيته. (ته، ٢٢٢، ٩)  
- ذات الشيء... فإنما نعني ماهيته أو جزء ماهيته. (ما، ٤٢، ١٢)

**ذات واحدة**  
- الذات الواحدة إنما يتبعها فعل واحد فقط. (ما، ١٦٢، ١١)

**ذاتية**  
- كل ذاتية ضرورية ذاتية (ب، ٣٨٨، ٨)

**ذاكرة**  
- إن الأشياء المُدرّكة لنا: إما أن تكون في الآن والزمان الواقف مثل مدرّكات الحسّ، وإما أن تكون متوقّعة في الزمان المستقبل، وهذه هي الأمور المظنونة؛ وإما أن تكون مدرّكة في الزمان الماضي. ويبيّن أن الذكر إنما يكون في هذه، فإننا لسنا نسّمّي ذكرًا ما

- مثال استعمال الذات في الطلب مكان العلة والسبب قولنا لذات أي شيء لم ينتج هذا القياس نتيجة صحيحة أو لذات أي شيء انتج نتيجة صحيحة، فإن هذا الطلب مساوٍ لقولنا لأيّ علة كان هذا القياس غير منتج نتيجة صحيحة صادقة ولأيّ علة أيضًا كان هذا القياس منتجًا نتيجة صادقة. (ت، ٦٣٤، ٥)  
- الحدّ بالحقيقة... هو الذي يكون مُفهِمًا للذات الموجودة بعلتها (ب، ٤٦٩، ٥)  
- الذات مقابل ما بالعرض. (ته، ١٦٩، ١١)  
- إن كانت الصفات متقرّمة بالذات فالذات هي الواجبة الوجود بذاتها، والصفات بغيرها، فيكون واجب الوجود بذاته هي الذات والصفات واجبة بغيرها، ويكون المجموع منهما مركّبًا. (ته، ١٨٣، ٣)

- الذات التي وجدوا (الفلاسفة) أنها مبدأ العالم أنها بسيطة، وأنها علم وعقل (هي العلة الأولى). (ته، ٢٠٦، ١)  
- الذات: تقال بإطلاق على المشار إليه الذي ليس هو في موضوع ولا على موضوع وهو شخص الجوهر، وتقال أيضًا على كل ما

- تقول (ابن رشد): إنه من البين أنه وإن كان كل ذكر وتذكر فإنما يكون مع تخيل، فإن معنى الذكر غير معنى التخيّل، وأن فعل هاتين القوتين متباين، وذلك أن فعل قوة الذكر إنما هو إحضار معنى الشيء بعد فقدّه والحكم عليه الآن: أنه ذلك المعنى الذي أحسن وتخيّل. فها هنا إذن أربعة أشياء: خيال، ومعنى ذلك الخيال، وإحضار ذلك المعنى، والحكم على أنه معنى ذلك الخيال الذي كان للمحسوس المتقدم. وإحضار الخيال واجب أن يكون لقوة غير القوة التي تدرك المعنى. وهذه القوة توجد بحالتين: إن كان إدراكها متصلًا سميت حافظة، وإن كان منفصلًا سميت ذاكرة. وأما الحكم على أن هذا المعنى هو لهذا التخيّل فهو في الإنسان للعقل لأنه الحاكم بالإيجاب والسلب، وهو في الحيوان الذاكر شيء شبيه بالعقل، لأن هذه القوة تكون في الإنسان بفكر وروية ولذلك يتذكر. وأما في سائر الحيوان فهي طبيعة، ولذلك يذكر الحيوان ولا يتذكر. وليس لهذه القوة في الحيوان إسم، وهي التي يسميها ابن سينا بالوهمية، وبهذه القوة يفكر الحيوان بالطبع من المؤذي وإن لم يحسه بعد، كما يفكر كثير من بُغاث الطير من الجوارح وإن لم تبصرها قط. (ح، ٢٠٩، ٢٢)

#### ذاكرة ومصورة

- أرسطو يعتمد في بيان أن هذه القوة، أعني الذاكرة، غير القوة المصورة، وأنها اثنتان بالماهية والموضوع - أنّا قد ندرك أحيانًا معنى الصورة المتخيّلة، وأحيانًا ندرك الصورة المتخيّلة، وأحيانًا ندرك الصورة دون أن

حصلت معرفته لنا الآن، ولا مما يتوقّع وجوده، وإنما يذكر المرء ما قد حصلت له المعرفة به من قِبَل في الزمان الماضي. فالذكر هو استرجاع في الزمان الحاضر للمعنى الذي كان مدرّكًا في الزمان الماضي. والتذكر هو طلب هذا المعنى بإرادة إذا نسيه الإنسان وإحضاره بعد غيبته بالفكرة فيه. ولذلك يشبه ألا يكون التذكر إلا خاصًا بالإنسان. وأما الذكر فإنه لعامة الحيوان المتخيّل. فإنه يُظنّ أن أجناسًا كثيرة من الحيوان لا تتخيّل كذوات الأصواف. والفرق بين الذكر والحفظ أن الحفظ لما لم يزل قائمًا بالنفس من وقت إدراكه في الزمان الماضي إلى الزمان الواقف؛ وأما الذكر فإنه لما هو قد نسي. ولذلك كان الذكر حفظًا متقطعًا، والحفظ ذكرًا متصلًا. فهذه القوى واحدة بالموضوع، اثنان بالجهة. فالذكر بالجملة هو معرفة ما قد عُرِف بعد أن انقطعت معرفته. - والتذكر هو طلب هذه المعرفة إذا لم تكن حاصلة وتصرف الفكرة في إحضارها. ويبيّن أن هذا الفعل واجب أن يكون لقوة ليست حسًا ولا تخيّلًا، وهي التي تسمى ذاكرة. فلننظر ما هي هذه القوة، وأي مرتبة مرتبتها من قوى النفس، ولماذا تشارك منها. وظاهر من أمرها أنها من القوى المذكورة للأمور الجزئية الشخصية، فإن الذكر إنما يكون لشيء بعد إحساسه وتخيّله، وذلك من جهة ما هو محسوس وتخيّل، فإن طبيعة الكم - مثلاً - الكلية التي يدركها العقل لا تدركها القوة الذاكرة، وإنما تدرك كمية محدودة قد أحسستها وتخيّلتها. (ح، ٢٠٩، ٦)

يحدثان عن هذين العرضين أو مجموعها، أنه إذا عرض في الجزء الأسفل منها، وكان الجزء الفوقاني قويًا أعني فم المعدة وما يلي المريء، كان الذرب. وإذا عرض الأذى في الجزء الأعلى وكان الجزء الأسفل قويًا، عرض القيء. (رط، ٢٦٢، ١)

## ذرة

- الذرة: باردة يابسة قليلة الغذاء. (كط، ٢٥٣، ٥)

## ذكاء

- الذكاء... هو الوقوع على الحد الأوسط أي التنبه له في زمان يسير (ب، ٤٥٢، ٢)

## ذكر

- إن الأشياء المدركة لنا: إما أن تكون في الآن والزمان الواقف مثل مدركات الحس، وإما أن تكون متوقّعة في الزمان المستقبل، وهذه هي الأمور المظنونة؛ وإما أن تكون مدركة في الزمان الماضي. ويبيّن أن الذكر إنما يكون في هذه، فإننا لسنا نسمي ذكرًا ما حصلت معرفته لنا الآن، ولا مما يتوقّع وجوده، وإنما يذكر المرء ما قد حصلت له المعرفة به من قبيل في الزمان الماضي. فالذكر هو استرجاع في الزمان الحاضر للمعنى الذي كان مدركًا في الزمان الماضي. والتذكّر هو طلب هذا المعنى بإرادة إذا نسيه الإنسان وإحضاره بعد غيبته بالفكرة فيه. ولذلك يشبه ألا يكون التذكّر إلا خاصًا بالإنسان. وأما الذكر فإنه لعامة الحيوان المتخيل. فإنه يُظنّ أن أجناسًا كثيرة من الحيوان لا تتخيل كذوات الأصواف. والفرق

نجرّد منها معنى الصورة. ولذلك يمكننا أن نحفظ أشياء كثيرة معًا، ولا يمكننا أن نتخيلها. وقد قلنا إن قوة الحفظ والذكر واحدة بالموضوع، إثنان بالجهة. والتي تدرك القوة المتخيّلة من شخص زيد المشار إليه إنما هو رسمه الراسم من ذلك في الحافظ. والذي يدرك القوة الذاكرة إنما هو معنى ذلك الرسم، ولذلك كان معنى الشيء في القوة الذاكرة أكثر روحانية منه في القوة المتخيّلة. ولما كان فعل هذه القوى في الصورة المحسوسة أحد فعلين: إما تركيب، وإما تحليل - وذلك أنها إذا استرجعت التي قد أحست فعلها إنما هو تركيب، وذلك يكون كما قلنا بأن تحضر كل واحدة من القوة المعنى البسيط الذي يخصها إحضاره والقوة الثالثة. وأما التحليل والتفصيل فإنما يكون في حدّ الشيء المحسوس ما دام محسوسًا، وذلك يكون بأن يحسّ الحاسن الشيء خارج النفس ثم يصوّره المصوّر، ثم يميّز المميّز معنى تلك الصورة من رسمها، ثم يقبل الحافظ ما ميّز المميّز؛ فإن ذهبت، كانت استعادتها على جهة التركيب. (ح، ٢١٠، ١٥)

## ذبول

- أما الفرق بين النمو وبين التغدّي فهو أن الذي يرد من خارج إذا كان بقدر ما يتحلّل سُمّي تغدّيًا، وإذا كان أكثر منه سُمّي نموًا، وإذا كان أنقص سُمّي ذبولًا واضمحلالًا. (سك، ١٠١، ١٣)

## ذرب

- الفرق بين الذرب والقيء، وإن كان كلاهما

تدرك المعنى. وهذه القوة توجد بحالتين: إن كان إدراكها متصلًا سميت حافظة، وإن كان منفصلًا سميت ذاكرة. وأما الحكم على أن هذا المعنى هو لهذا التخيل فهو في الإنسان للعقل لأنه الحاكم بالإيجاب والسلب، وهو في الحيوان الذاكر شيء شبيه بالعقل، لأن هذه القوة تكون في الإنسان بفكر وروية ولذلك يتذكر. وأما في سائر الحيوان فهي طبيعة، ولذلك يذكر الحيوان ولا يتذكر. وليس لهذه القوة في الحيوان اسم، وهي التي يسميها ابن سينا بالوهمية، وبهذه القوة يفكر الحيوان بالطبع من المؤذي وإن لم يحته بعد، كما يفكر كثير من بؤاث الطير من الجوارح وإن لم تبصرها قط. (ح، ١٥، ٢٠٩)

- الذكر إنما يكون للصور السهلة الاسترجاع، والصور السهلة الاسترجاع هي التي تكون عند القوة المتخيلة والحسن المشترك، وهي كثيرة الجسمانية قليلة الروحانية. والصور العسرة الاسترجاع هي الصور الروحانية القليلة الجسمانية. وإنما كان ذلك كذلك، لأن الصورة الكثيرة الجسمانية يطول فعل الحسن المشترك في تمييز روحانيتها، فيعرض له أن تثبت فيه تلك الصورة، وبخاصة إذا قبلها قليل القشر. (ح، ١٨، ٢١٣)

### ذكر وتذكر

- أما الجيد الذكر من الناس فهو البيطى - الحركة الذي يثبت في نفسه ما يمر به من المحسوسات، وذلك هو مزاج مؤخر دماغه متمسك بالصورة الحاصلة؛ وهذا هو الذي يغلب على مزاج ذلك الموضع منه البيوسة

بين الذكر والحفظ أن الحفظ لما لم يزل قائماً بالنفس من وقت إدراكه في الزمان الماضي إلى الزمان الواقف؛ وأما الذكر فإنه لما هو قد نسي. ولذلك كان الذكر حفظاً متقطعاً، والحفظ ذكرًا متصلًا. فهذه القوى واحدة بالموضوع، اثنان بالجهة. فالذكر بالجملة هو معرفة ما قد عُرف بعد ان انقطعت معرفته. - والتذكر هو طلب هذه المعرفة إذا لم تكن حاصلة وتصرف الفكرة في إحضارها. ويبيّن أن هذا الفعل واجب أن يكون لقوة ليست حسًا ولا تخيلًا، وهي التي تسمى ذاكرة. فلننظر ما هي هذه القوة، وأي مرتبة مرتبتها من قوى النفس، ولماذا تشارك منها. وظاهر من أمرها أنها من القوى المذكورة للأمور الجزئية الشخصية، فإن الذكر إنما يكون لشيء بعد إحساسه وتخيله، وذلك من جهة ما هو محسوس ومتخيل، فإن طبيعة الكم - مثلاً - الكلية التي يدركها العقل لا تدركها القوة الذاكرة، وإنما تدرك كمية محدودة قد أحسستها وتخيلتها. (ح، ١٦، ٢٠٨)

- نقول (إبن رشد): إنه من البين أنه وإن كان كل ذكر وتذكر فإنما يكون مع تخيل، فإن معنى الذكر غير معنى التخيل، وأن فعل هاتين القوتين متباين، وذلك أن فعل قوة الذكر إنما هو إحضار معنى الشيء بعد فقدته والحكم عليه الآن: أنه ذلك المعنى الذي أحسن وتخيل. فما هنا إذن أربعة أشياء: خيال، ومعنى ذلك الخيال، وإحضار ذلك المعنى، والحكم على أنه معنى ذلك الخيال الذي كان للمحسوس المتقدم. وإحضار الخيال واجب أن يكون لقوة غير القوة التي

هذه هي التي تخصن باسم النوع، مثل الفرس والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخصن باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس العالي وبين النوع الأخير يخصن باسم الجنس بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه. (رط، ٩٢، ١٨)

### ذوات المقولات

- إن ذوات المقولات وماهياتها مختلفة وليس فيها معنى واحد يعمها حتى يكون الواحد والموجود كالجنس، لأنه لو كان ذلك كذلك لم يدل اسم الواحد منها على ما يدل عليه من مقولة الجواهر أو الكيف أو الكم دلالة أولى وبلا وسط، بل كما أن اسم الجنس يدل على أنواع بوساطة معنى مشترك لها... ولا جوهر واحد واحد هو جوهر مثل ما ليس يوجد شيء هو واحد بعينه مشترك لمقولة الجواهر ولمقولة الكيف وغير ذلك من سائر المقولات، بل يوجد المعنى المقول عليها بتقديم وتأخير كالحال فيما يدل عليه اسم الهوية والموجود. (ت، ١٢٨٠، ١٣)

### ذوق

- أما الذوق فهو لمس ما. ولهذه العلة هذه الحاسة تدرك محسوسها بمتوسط هو جزء من الحيوان لا بمتوسط هو جسم غريب أعني من خارج، كالحال في البصر والسمع والشم. فإن اللمس هذه حاله، أعني أنه يدرك لا بمتوسط هو جسم غريب من الحيوان اللامس. ولذلك صرنا نحن في الماء نحن

أكثر من غلبة الرطوبة، فإن اليوسة من شأنها أن يعسر قبولها؛ فإذا قبلت الصورة فمن شأنها أن تثبت فيها وتمسك بها زماناً طويلاً، بخلاف الأمر في الرطوبة. ولذلك كان الذين مزاج أدمغتهم هذه الأمزجة - جيدي التذكر، لأن جودة التذكر إنما تكون عن بقايا رسم الصورة المنطبعة في القوة المتخيلة - وأما الذين تغلب على هذا الموضوع منهم الرطوبة فإنهم لا يتذكرون الأشياء لقلّة ثبوت الصور في الرطوبة؛ ولكنهم يحفظون سريعاً لسهولة الرطوبة. ولهذا كان الكثير اليس قليل الحفظ كثير التذكر؛ وكان الكثير الرطوبة سريع الحفظ كثير النسيان عسر الذكر. والمتوسط في هذا المزاج تجتمع له جودة الحفظ وجودة الذكر؛ ولهذا كانت جودة الذكر منسوبة إلى سن الشباب بالطبع، وكان النسيان يعرض للصبيان والشيوخ. (ح، ٢١٤، ١٤)

### ذو الدم

- الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو الجواهر، وذلك أن الجواهر ينقسم إلى مغتذي وغير المغتذي ينقسم إلى الأحجار والمعادن، والمغتذي ينقسم إلى النبات والحيوان، والحيوان ينقسم إلى غير ذي الدم وإلى ذي الدم، وذو الدم ينقسم إلى الماشي والسباح والطار، والنبات ينقسم أيضاً إلى ما له ساق وإلى ما ليس له ساق في النبات وهي الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُعرف بأذان القارينا وغير ذلك. والكلبيات الأخيرة من

به. . . لأن الحسّ ليس إلّا الملموس.

(شكن، ٣٢٤، ٢٥)

- إن الحيوان يموت عندما يفقد اللمس، وإنه يتمتع إلّا توجد هذه الحاسة عند الحيوان ما دام الحيوان حيواناً شياً الذي لا يكون بالنسبة للحواس الأخرى، إذ أنه لا ضرورة أن يملك الحيوان حاسة أخرى خلا اللمس. ولهذا السبب فسيادة وحدة المحسوسات الأخرى لا تُفسدان الحيوان (مثلاً اللون القويّ والصوت القويّ والرائحة القوية) بل تُفسدان أدواته الخاصة فقط إلّا بالعرض (مثلاً لو كان مع الصوت قرع كبير وكذلك بالنسبة للون والرائحة). أما الطعوم فتُضرّ بالحيوان بالجواهر بتوسط الذوق، فالذوق ضرب من اللمس، ولكن الأكياف المفسدة للحيوانات هي الملموسة، مثلاً الساخن والبارد والصلد. (شكن، ٣٢٩، ٥)

بالطعم الذي يخالطه عند ماء ترمي فيه الأشياء ذوات الطعوم فتختلط به، مثل الأشياء الحلوة وغيرها إذا أقيت فيه. (تكن،

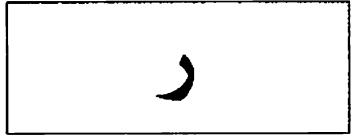
(٢، ٨٨)

- الذوق . . . هذه القوة هي التي تُدرك بها معاني الطعوم . . . وهذه القوة كأنها لمس ما إذ كانت إنما تُدرك محسوسها بوضعه على آلة الحاسة. (ن، ٥٨، ٩)

- هذه القوة (الذوق) التي أكتها اللسان إنما تدرك الطعوم بتوسط الرطوبة التي في الفم وبخاصة الأشياء اليابسة، وذلك أنه يمرض لمن عدم هذه الرطوبة ألا يدرك الطعوم، وإن أدركها فيعسر. وكذلك يعرض لمن فسدت هذه الرطوبة في فمه بانحرافها نحو مزاج ما أن يجد الطعوم كلها على غير كنهها. (ن، ٥٨، ١٤)

- الذوق هو بالضرورة ضرب من اللمس، أي أن حاسة الذوق تخصّ محسوساً ما يُغتذى





وذوي الفضل ورثاستهم تُسمى رئاسة الأفاضل". (ضس، ١٦٩، ٧)

### رؤيا

- إن الرؤيا صنفان: كاذبة، وصادقة. (ح، ٢٢٢، ١٠)

- إن الرؤيا - سواء كانت صادقة أو كاذبة - منسوبة إلى قوة التخيل. (ح، ٢٢٣، ١٥)

- أما لم كانت الرؤيا فلموضع العناية التامة بالإنسان. وذلك أن الإنسان خاص المعرفة والإدراك في القوة العقلية الفكرية التي بها يدرك حدوث الأمور النافعة والضارة في المستقبل ليستعدّ للشيء ويتأهب له ويبشّر أيضًا وفود الخير ويعلم وقوعه إذ مُدَّت هذه القوة بهذه الآلة الشرعية والإدراك الروحاني. ولذلك قيل إنه جرى كذا وكذا من النبوة؛ وذلك بيّن في الرؤيا التي رآها الملك وسأل عنها يوسف عليه السلام فإنه عندما عبرها يوسف لهم، أشار عليهم أن يستعدّوا لما دلت عليه الرؤيا من الحذر بأن يذروا في السنين الخصبّة الحب في سنبله لئلا يفسد، ويبقى إلى وقت السنين الجدبة. (ح، ٢٢٨، ٢٠)

- حصول العلم لنا فيما ليس عندنا دليل يتقدّم عليها (الطبيعة) هو الذي يُسمى للناس رؤيا وللأنبياء وحيًا، والإرادة الأزلية والمعلم الأزلي هي الموجبة في الموجودات لهذه الطبيعة. (ته، ٢٩٧، ١٠)

### رؤيا صادقة

- أما الرؤيا الصادقة فلما كانت تدلّ على معرفة وجود شيء مجهول الوجود عندنا بالطبع قبل

### رؤساء أخيار

- إن أفلاطون يرى أن السياسات البسيطة التي تنشأ عليها هذه المدن هي في الجملة خمسة أنواع: النوع الأول السياسة الفاضلة التي تقدّم الكلام فيها، والثاني رياضة الكرامة، والثالث رياضة الرجال القلّة وهي خدمة المال وتعرف أيضًا برئاسة الخسة. والرابع الرياضة الجماعية، والخامس رياضة وحدانية التسلّط. فإذا قسّمت الرياضة الفاضلة إلى رياضة الملك ورياسة الأخيار، صارت الرئاسات أنواعًا ستة. فإذا قام بهذه السياسة من اجتمعت فيه خمسة شروط، وهي: "الحكمة والتعقل التام، وجودة الإقناع، وجودة التخيل، والقدرة على الجهاد ببدنه، وأن لا يكون في بدنه شيء يعوقه عن مزاولته الأشياء الجهادية"، فذاك هو الملك على الإطلاق، وسياسته هي سياسة الملك الحق. أما إذا لم يوجد إنسان اجتمعت فيه هذه كلها، ولكن توجد متفرقة في جماعة بأن يكون أحدهم يعطي الغاية، والثاني يعطي ما يؤدّي إلى الغاية، والثالث تكون له جودة الإقناع"، والرابع تكون له جودة التخيل، والخامس يكون له القدرة على الجهاد، فيتعاونون جميعًا على إيجاد هذه السياسة وحفظها، فهؤلاء هم الذين 'يستون الرؤساء الأخيار

في بعض الأجناس وغير ممكن في بعضها؟  
- فإن الرؤيا تبيّن من أمرها أنها ليست تكون  
في شيء من الأمور النظرية وإنما هي في  
أمر مستقبلة. (ج، ٢٢٣، ١٧)

### رؤية

- ليس تحدث رؤية إلا عن انعكاس الشعاع.  
ولولا ذلك لم يُبصر في الظل. (ن،  
٢٠، ٥٥)

- إن الرؤية لا تكتمل إلا بالضوء. (شكن،  
١٨، ١٥٢)

- لما تبيّن أن الرؤية لا تقع إلا بالمتوسط لم  
يكن ديموقريطس مصيباً في ظنه أنه لو كانت  
الرؤية بواسطة الخلاء لكان الصواب فيها  
أكبر، ... فما قاله من أن الرؤية ستكون  
أكمل في الخلاء مستحيل، والدليل على ذلك  
ما قد تبيّن من قبل من كون البصر من جهة ما  
هو قوة محسّة يتحرّك ويفعل عن اللون، ومن  
كون اللون يحركه ويمتنع أن يفعل البصر وأن  
يتحرّك من طرف اللون إن كان الجسم الملون  
خارج البصر إلا لو حُرّك ذلك الجسم الملون  
من قِبَل المتوسط من جهة الملامسة ولو حرّك  
المتوسط البصر. ولو كان بين البصر والمرئي  
خلاء لما استطاع عندئذ أن يحرك البصر إذ  
أن كل هيئة موجودة في الجسم لا تفعل إلا  
من جهة الملامسة. لذا فإن لم يلمس  
المتحرّك النهائي من طرف محرّك كان  
ضرورياً أن يكون بينهما متوسط ليردّ  
الإنفعال، وذلك المتوسط سيكون ملموساً  
ولامساً، أما المحرّك الأول فيكون لامساً  
لا ملموساً والمحرّك النهائي ملموساً لا  
لامساً. من هنا فضروري أن يفعل البصر عن

هذه المعرفة، وهو في وقت المعرفة في  
الأكثر معدوم، وكان هذا التصديق الحاصل  
لنا بعد الجهل ليس يحصل عن معرفة متقدّمة  
عندنا فاعلة له، ولا بعد فكر وروية بمنزلة ما  
تحصل المعرفة التصديقية الحاصلة لنا عن  
المقدّمات - فإنه قد تبيّن في "كتاب  
البرهان" أن المعرفة التصديقية والتصويرية  
يتقدّمها بالطبع صنفان من المعرفة: فاعل  
ومعطى. وأما هذه المعرفة التي تحصل في  
النوم فظاهر أنه ليس يتقدّمها الصنف الفاعل؛  
فأما هل يتقدّمها الصنف المعطى ففي ذلك  
نظر. وإذا كانت هذه المعرفة حاصلة لنا بعد  
الجهل وموجودة بالفعل بعد أن كانت  
موجودة بالقوة، ولم يكن فينا معرفة لهذه  
المعرفة، فيبيّن أن الحال في حصول هذه  
المعرفة لنا كالحال في حصول المقدّمات  
الأول. وإذا كان ذلك كذلك، فواجب أن  
يكون الفاعل لها واحداً ومن جنس واحد.  
ولما كان قد تبيّن في الأقاويل الكلية أن كل  
شيء يخرج من القوة إلى الفعل، فواجب أن  
يكون الفاعل لهذه المعرفة هو عقل بالفعل؛  
وهو بعينه يعطي المبادئ الكلية في الأمور  
النظرية الذي يبيّن وجوده في كتاب "النفس"،  
فإن الإعطاء يبيّن من جنس واحد. وإنما  
الفرق بينهما أن المعرفة النظرية تعطى  
المبادئ الكلية الفاعلة للمعرفة المجهولة،  
وهنا تعطى المجهولة بلا واسطة. ولهذا ينشأ  
في هذا النوع من الإعطاء موضع تعجب  
وفحص شديد. وذلك أن هذا الإعطاء إن  
كان ممكناً للإنسان، فعل ذلك ممكن له في  
جميع المعارف المجهولة، وذلك في جميع  
الأجناس الموجودة، أم إنما ذلك ممكن له

الحرار ولا البارد، والصوت يكون معتدلاً من صاحب هذه الرئة في العظم والصغر؛ وأما إذا كانت الرئة حارة فإنه يكون تنفس صاحبها عظيمًا، ويتأذى بتشقّ الهواء الحار، ويستلذّ البارد، ويكون صوته عظيمًا؛ وأما إذا كانت باردة فعلاَماتها أضداد هذه العلامات أعني أن يكون التنفس صغيرًا، والصوت كذلك، ويتأذى بالأشياء الباردة. وأما ليس في مزاج الرئة فإنه يُستدلّ عليه بصفاء الصوت، وقلة النفث، والرطوبة بضدّ ذلك، أعني تكدر الصوت، وكثرة النفث. (كط، ١٥٩، ٢٥)

المتوسط لا عن الخلاء كما ظنّ ديموقريطس. وهذا برهان على كون البصر يستحيل أن يقع بواسطة الخلاء، لا على كون البصر يستحيل أن يقع إلاّ بمتوسط. (شكن، ١٥٢، ٢١)

- إن الحواس تحتاج بالضرورة إلى متوسط، أي إن المحسوسات لو وُضعت فوقها لما أحست بها، وإن الرؤية لن تكون أيضًا إلاّ بواسطة الضوء، وإن الضوء لا يوجد إلاّ بالمتوسط. (شكن، ١٥٣، ١٩)

- أنت إذا تأملت الشرع وجدته، مع أنه قد ضُرب للجمهور في هذه المعاني المثالات التي لم يمكن تصوّرهم إياها دونها، فقد نبّه العلماء على تلك المعاني أنفسهم التي ضرب مثالاتها للجمهور. فيجب أن يوقف عند حدّ الشرع في نحو التعليم الذي خصّ به صنفاً صنفاً من الناس، وألاّ يُخلط التعليمان كلاهما، ففسد الحكمة الشرعية النبوية. ولذلك قال عليه السلام: "إنّا معشر الأنبياء أئيرنا أن ننزل الناس منازلهم وأن نخاطبهم على قدر عقولهم". ومن جعل الناس شرعًا واحدًا في التعليم كمن جعلهم شرعًا واحدًا في عمل من الأعمال. وهذا كله خلاف المحسوس والمعقول. فقد تبيّن لك من هذا أن الرؤية معنى ظاهر، وأنه ليس يعرض فيه شبهة إذا أخذ الشرع على ظاهره في حق الله تبارك وتعالى، أعني إذا لم يصرح فيه بنفي الجسمية ولا بإثباتها. (كم، ١٩١، ١٥)

### رائحة

- أما الطبيعة المتقبّلة للرائحة، أي التي هي في المتوسط، فلا إسم لها كما تملك الطبيعة التي تتقبّل اللّون في الماء والهواء اسمًا يعني هذا الإسم المشفّ... فمن هنا يظهر أن تقبّل الرائحة ليس بخاصية الهواء من جهة ما هو هواء ولا خاصية الماء من جهة ما هو ماء بل ينبغي أن يحدث انفعال ما في الطبيعة المشتركة بينهما. وتلك الطبيعة طبعت على تقبّل الروائح الخارجيّة، وقد يكون ألاّ تملك أصلًا رائحة من ذاتها، كما أن المشفّ هو الطبيعة التي تتقبّل الألوان الخارجيّة وتلبسها من جهة كونها لا تملك لونًا خاصًا. وهذا يدلّ على كونه لا يظنّ أن الرائحة هي جسم مذوّب في الهواء من جسم ذي رائحة بل ضرب من الكيف طبعت بواسطته تلك الطبيعة على أن تكتمل به، ولكن الرائحة لا تكتمل به كالمشفّ بواسطة اللّون ولكنّ اللّون لا يكتمل بواسطة المشفّ. وكما أن اللّون يملك وجودًا مزدوجًا، أحدهما في المشفّ

### رئة

- إذا كانت الرئة معتدلة المزاج كان التنفس متوسطًا بين العظم والصغر، ولم تتأذّ بالهواء

أعني بذاته. ولو كان ذلك كذلك، لكانت  
البيانات ذوات طعوم، وذلك محال. (كن،  
١١، ٣٩)

### رابطة

- اللفظة الوجودية... هي الرابطة (ع،  
١٧، ١١٧)

### رأس

- الرأس شكله الطبيعي شكل مستدير، فيه  
تفرطح قليل من الجانبين جميعاً، كما لو أنك  
توقعت رأس كرة شمع قد غمزت على  
جانبيها، وله في داخله تجاوير يفضي  
بعضها إلى بعض، تسمى بطون الدماغ، اثنان  
منها في مقدم الدماغ، وواحد في وسطه،  
وآخر في مؤخره، وعند اتصالات هذه البطون  
بعضها ببعض أجسام مشكّلة بشكل موافق،  
تسدها في بعض الأحيان، وتفتحها في  
أخرى. (كط، ٣٤، ٢١)

### راسخون في العلم

- هنا تأويلات يجب أن لا يُفصح بها إلا لمن  
هو من أهل التأويل، وهم الراسخون في  
العلم. لأن الاختيار عندنا هو الوقوف على  
قوله تعالى ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ (آل عمران:  
٧)، لأنه إذا لم يكن أهل العلم يعلمون  
التأويل لم تكن عندهم مزية تصديق تُوجب  
لهم من الإيمان به ما لا يوجد عند غير أهل  
العلم. وقد وصفهم الله بأنهم المؤمنون به،  
وهذا إنما يحمل على الإيمان الذي يكون من  
قِبَل البرهان، وهذا لا يكون إلا مع العلم  
بالتأويل. (ف، ٣٩، ١)

المحدود (وهو ما هو فيه طبيعي) والآخر غير  
المحدود (وهو ما هو فيه خارجي)، كذلك  
تملك الرائحة هذين الوجودين بالذات، أي  
وجوداً في الرطب ذي الطعم (وهو الوجود  
الطبيعي) ووجوداً في الرطب غير ذي الطعم  
(وهو الوجود الخارجي)... وبسبب تلك  
الطبيعة المشتركة تصدر الرائحة عن كلا  
الأسطقسين، أي عن الماء والهواء.  
فالحيوانات المائية تملك حاسة الشم ولا  
شك في كون ذلك يقع بتوسط الماء.  
(شكن، ١٥٤، ٢٢)

- أما الصوت واللون والرائحة فلا يفتدي  
الجسم بها عندما تأتي فوقه ولا تفعل في  
الجسم زيادة أو نقصاناً كما يفعل الغذاء.  
(شكن، ٣٢٤، ٢٣)

- إن الرائحة إنما توجد لذی الطعم من جهة ما  
هو ذو طعم، وهو موضوعها الأول الذي هو  
بمنزلة السطح للون، ولذلك يُستدل كثيراً من  
الرائحة على الطعم وذلك ظاهر بالاستقراء.  
وقد قيل في كتاب الحسن والمحسوس: إن  
الطعم هو اختلاط الجوهر اليابس بالجواهر  
الرطب بضرب من النضج يعتره. فإذا كان  
ذلك كذلك، فالرائحة إنما توجد للأجسام،  
من جهة ما هي ممتزجة، وليس لكل  
المتزجة، بل لمتزجات ما. وليس كذلك  
اللون والصوت، فإن لكل واحد منهما وجوداً  
في هيولاه، ووجوداً في المتوسط. وأما  
الرائحة فإنه يلزم أن يكون وجودها في  
المتوسط، هو بعينه وجودها في موضعها  
الأول، إذ كانت ضرورة تابعة لذی الطعم.  
والطعم بما هو طعم تابع للمتزج؛ وما هذا  
شأنه فليس يقبله الماء والهواء قبولاً أولاً،

راوند

- الراوند: قوة الراوند مرغبة، وذلك أن فيه شيئاً أرضياً بارداً، يدلُّ على ذلك القبض المتطعم فيه، وفيه أيضاً جزء ناري، يدلُّ على ذلك الحرافة الموجودة في طعمه، وفيه أيضاً جزء هوائي ويدلُّ على ذلك رخاوته وتخلخله، وهو من أشهر الأدوية في نفع الكبد يفتح سدها ويقوّيها، وكذلك فعله في المعدة. وجالينوس وغيره من الأطباء يصف الراوند بأنه حابس للبلطن ونحن نجده اليوم مسهّلاً، وهو من أغرب الأدوية المسهّلة حجابها فيه، فإن جميع الأدوية المسهّلة إنما هي سموم ما إلا هذا الدواء خاصة، فإنه مع أنه مسهّل هو مقوٌّ للأعضاء كلها، ولذلك قد يمكن أن يحجب به الدواء المسهّل فيعاضده في فعله ويحجب مضرته. (كط، ٢٨٣، ١٠)

ربا

رأي

- نقول (ابن رشد): إن الرأي هو قضية، موضوعها أمورٌ كلية لا جزئية، وذلك في الأمور المؤثرة والمُجتنبة، لا في الأمور النظرية - إذا كانت تلك القضية نتيجة ضمير ومبدأ لضمير آخر من غير أن يُصرَّح بالقياس المنتج لها ولا بالمقدمة الثانية التي يُستعمل معها جزء ضمير، ولا بالنتيجة اللازمة عنها؛ فإنه إذا صرَّح بمقدّمتي القياس المنتج لها كان القول ضميراً؛ وكذلك إذا صرَّح بالرأي من حيث هو مبدأ لضمير وصرَّح بالنتيجة اللازمة عن ذلك - كان القول أيضاً ضميراً. وذلك أن القضية الكلية لا يخلو أن تكون إما مبدأ ضمير، وإما نتيجة ضمير، أو ما جمع الأمرين جميعاً، وذلك هو الرأي إذا لم

يصرَّح بالمقدمات المنتجة لها، ولا بالمقدمات التي تستعمل معه جزء ضمير، ولا بالنتيجة اللازمة عنه من حيث هو مبدأ. (خ، ٢١٥، ٧)

- القياس لا يكون إلا ما رُدُّ إلى أصل وهو أحد أقسام الاجتهاد، لأن الاجتهاد يقع على ما رُدُّ إلى أصل وعلى ما لم يُردُّ إلى أصل نحو أروش الجنائيات ونفقات الزوجات وما يحمل الرجل من العاقلة من الديبات وما أشبه ذلك. وكل قاييس مجتهد وليس كل مجتهد قاييساً. فالاجتهاد أعمُّ من القياس. فأما الرأي فهو اعتقاد إدراك صواب الحكم الذي لم يُردِّ فيه نص فلا يكون إلا بعد كمال الاجتهاد. (مم، ١، ٢٥، ١٧)

- اتَّفَق العلماء على أن الربا يوجد في شيئين: في البيع، وفيما تقرَّر في الذمَّة من بيع أو سلف أو غير ذلك. فأما الربا فيما تقرَّر في الذمَّة فهو صنفان: صنف متَّفَق عليه، وهو ربا الجاهلية الذي نهى عنه، ... وأما الربا في البيع فإن العلماء أجمعوا على أنه صنفان: نسيتي وتفاضل، إلا ما رُوي عن ابن عباس من إنكاره الربا في التفاضل لما رواه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: 'لا ربا إلا في التَّيْبَةِ'، وإنما صار جمهور الفقهاء إلى أن الربا في هذين النوعين لثبوت ذلك عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (بن، ٢، ٩٦، ١٢)

- الربا في الصرف وفي جميع البيوع وفيما تقرَّر في الذمَّة من الديون حرام محرَّم بالكتاب والسنة وإجماع الأمة. (مم، ٥، ١٧٥، ٣)

- في معنى الربا وأصل الربا الزيادة والإضافة، يقال ربا الشيء يربو إذا زاد وعظم وأرى فلان على فلان إذا زاد على عليه يربى إرباء. وكان ربا الجاهلية في الديون أن يكون للرجل على الرجل الدين فإذا حلّ قال له أتقضي أم تزيد فإن قضاه أخذه وإلا زاده في الحق وزاده في الأجل. فأنزل الله في ذلك ما أنزل، فقيل للمربي مربّب للزيادة التي يستزيدها في دينه لتأخيره إلى أجل وبالله سبحانه وتعالى التوفيق. (م، ٢، ١٧٦، ٢٣)
- من استحلّ الربا فهو كافر حلال الدم يستاب فإن تاب وإلا قُتل. (م، ٢، ١٧٧، ٥)
- الربا على وجهين: ربا في النقد وربا في النسبة. فأما الربا في النقد فلا يكون إلّا في الصنف الواحد من نوعين: أحدهما الذهب والورق. والثاني ما كان من الطعام مذبّحاً مقلّناً أو مصلحاً للقوت أصلاً للمعاش غالباً في قول بعضهم. وأما الربا في النسبة فيكون في الصنف الواحد وفي الصنفين. فأما في الصنف الواحد فهو في كل شيء من جميع الأشياء لا يجوز واحد بائنين من صنفه إلى أجل من جميع الأشياء طعاماً كان أو غيره. وأما في الصنفين فهو في نوعين: أحدهما الذهب والفضة. والثاني الطعام كله كان مما يذخر أو لا يذخر وبالله سبحانه وتعالى التوفيق. (م، ٢، ١٨٠، ٢٣)
- رباط**
- قال (أرسطو): وأما الرباط فهو صوت مرّجّب غير دالّ مفرداً، وذلك بمنزلة الواو العاطفة و"ثم". وهي بالجملة: الحروف التي تربط الكلام بعضها ببعض، وذلك إما بوقوعها في
- أول الكلام مثل "أما" المفتوحة، وحروف الشرط التي تدلّ على الاتصال، مثل "إذا" و"متى". (ش، ١٣٥، ٩)
- القول المرّجّب يكون واحداً برباط يربطه، ويكون كثيراً إذا لم يكن له رباط يربطه (ع، ٨٧، ٢٠)
- الشرطيّة هي واحدة بالرباط الذي هو الحرف الشرطي... أما الحملية فهي بالرباط الذي هو الحد الأوسط (ع، ٨٨، ٣)
- الأشياء التي تُزاد في المقدّمة لموضع الرباط... هي الكلّم الوجوديّة (ق، ١٣٩، ٩)
- الرباط الذي في العالم قديم من قبّل أن الرباط قديم. (ته، ٢٣٧، ١٩)
- الرباط الذي بين أجزاء الحيوان ههنا كائن فاسد بالشخص غير كائن ولا فاسد بالنوع من قبّل الرباط القديم من قبّل أنه لم يمكن فيه أن يكون غير كائن ولا فاسد بالشخص، كالحال في العالم. (ته، ٢٣٧، ٢٠)
- إن الرباط إنما يدلّ على نسبة المحمول للموضوع فهو في المقدّمة بمنزلة التأليف في المرّجّبات من الأشياء التي ترّكّب منها. فكما أن المرّجّب لسنا نقول فيه أنه ينحلّ إلى التأليف، وإنما نقول فيه ينحلّ إلى الأشياء التي إذا ألّفت كان منها المرّجّب، كذلك نقول في المقدّمة إنها ليست تنحلّ إلى الرباط وإنما تنحلّ إلى الأشياء التي دلّ الرباط على تأليفها، لأن الرباط تأليف ما. (مط، ١١، ٩٩)
- الرباط شعبة من شعب الجهاد وهو ملازمة الثغور لحراسة من بها من المسلمين، وهو

رطوبة لأن الرطوبة يكون النضج والطبخ.  
(كط، ٤٧، ١٢)

مأخوذ من الربط لأنه إذا لازم الثغر فكأنه قد  
ربط نفسه به. (م، ٢٧٥، ١٤)

## رباطات

## رجل جماعي

- الرجل الجماعي ... شاب على حياة وصفة  
لن يفضل معهما من الرغبات غير الضرورية  
إلا جمع المال، وإن هذا الفتى لا ينشأ بين  
أناس تحكمهم الرغبات غير الضرورية، وكان  
طبعه أحسن من طبيعهم، وكان أبوه يشده إلى  
نهجه وأولئك يجرونه إلى ما يناقض ذلك،  
وأنه يصير إلى أمر وسط بين ذنك الصنفين،  
ويأخذ كل واحد منهما حسب اعتقاده أخذ  
اعتدال. فيكون منهجه هو غير منهج الذي لا  
حرية له ولا منهج الذي يتخطى التاموس،  
وينفصل عما كانت عليه رئاسة القلة، ليصير  
من الجماعية. (ضس، ١٩٧، ١٧)

## رحم

- أقول (إبن رشد): إن المعدة وإن كانت قد  
تمسك الطعام إلى أن ينهضم ويستوي، فإن  
الرحم يمسك الجنين أيضًا إلى أن يتم خلقه.  
إلا أن الزمان الذي يمسك فيه الرحم الجنين  
لما كان أضعافًا كثيرة للزمان الذي تمسك فيه  
الطعام المعدة، كان ظهور القوة الماسكة  
أبين في هذا العضو منه في المعدة بحسب  
طول مدة الجنين في الرحم. (رط،  
٢٥٤، ٢٥)

- أما الرحم فالأمر فيها يبين أنها لمكان  
الولادة، وللرحم مع هذا منفعة أخرى،  
وذلك أنها سبيل وطريق لفضول الدم الغير  
نضج، الذي يتكوّن في النساء وهو دم  
الطمث، وذلك أن النساء لمكان رطوبتهن،

- أما الرباطات فبحسب فضل صلابتها على  
الجلد يكون فضل يبسها عليه، والوترات  
أيضًا، وإن كانت ألين من الرباطات فإنها  
أصلب من الجلد بمقدار بيّن. (رط،  
١١٨، ١١)

- أما الرباطات فجوهرها فيما بين جوهر  
العظم، وجوهر العصب، ومنشؤها من  
أطراف العظام المفصليّة. (كط، ٣٢، ٢٦)

- أما العظام فظاهر من أمرها غلبة البرد واليبس  
عليها وكذلك الغضاريف، والأظفار، والشعر  
والرباطات، والأوتار، والعصب، والعروق،  
والأغشية، وذلك أن الحرارة طابختها والبرد  
هو عاقدها ولذلك كانت الحرارة تليتها،  
وهي في هذا متفاضلة. وذلك أنه يشبه أن  
يكون أيبس هذه هو الشعر، ويعدّه العظم،  
ويعدّه الغضروف، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم  
الغشاء، ثم العروق الضواري، وغير  
الضواري، ثم العصب. وأما تفاضلها في  
البرد فالشعر أولًا ثم العظم ثانيًا، ثم  
الغضروف ثالثًا، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم  
الغشاء، ثم العصب، ثم العروق غير  
الضواري، ثم الضواري، لأن الحرارة لهذه  
إنما هي موجودة بضرب من العرض وإنما  
تُنسب هذه إلى البرودة لأنها المتّمة لها لا  
أنها تتكوّن من دون الحرارة لأن بالحرارة  
يكون الطبخ وكذلك تنسب إلى اليبوسة لأن  
اليبوسة هي المتّمة لها لا أنها تتكوّن دون

ردية... لأن الرداة إنما تأتي من لا قوة  
ولا قوة هو عدم القوة. (ت، ٥٨٧، ١٠)

## رسالة

- ثبوت الرسالة يبني على مقدمتين: إحداهما  
أن هذا المدعى الرسالة ظهرت على يديه  
المعجزة، والثانية أن كل من ظهرت على  
يديه معجزة فهو نبي، فيتولد من ذلك  
بالضرورة أن هذا نبي. (كم، ٢٠٩، ١٢)

- ليس في قوة الفعل العجيب الخارق للعوائد  
الذي يرى الجميع أنه إلهي أن يدل على  
وجود الرسالة دلالة قاطعة إلا من جهة ما  
يُعتقد أن من ظهرت عليه أمثال هذه الأشياء  
فهو فاضل، والفاضل لا يكذب. (كم،  
٢١٢، ٩)

- المعجزة ليس يدل على الرسالة لأنه ليس  
يدرك العقل إرتباطاً بينهما، إلا أن يعترف أن  
المعجزة فعل من أفعال الرسالة، كالإبراء  
الذي هو فعل من أفعال الطب. فإنه من ظهر  
منه فعل الإبراء دل على وجود الطب، وأن  
ذلك طبيب. (كم، ٢١٢، ١٣)

## رسم الإنسان

- الإنسان حيوان، والإنسان ذو رجليين، فإن  
المجتمع هو رسم للإنسان (ع، ١١١، ١)

## رسم الصورة

- إن رسم الصورة إنما يراه الحس المشترك  
بتوسط العين، والعين بتوسط الهواء، ويراها  
في الرطوبة المائية التي في العين بتوسط  
البردية بين الماء الذي في العين والهواء الذي

وقلة الحرارة الغريزية في أبدانهم، لا تفي  
الحرارة بإنضاج الدم الوارد على أعضائهم،  
فتدفعه الطبيعة بأدوار محدودة، من هذا  
العضو، وجعلت ذات ليف كثير ذاهب  
وراباً، لما فيها من القوة الماسكة، وفيها  
بعض ليف ذاهب طولاً لما فيها أيضاً من  
القوة الجاذبة للمني. (كط، ٧١، ٤)

## ورخصة

- إعلم أن العزم في الشرع عبارة عما لزم العباد  
بإيجاب الله تعالى، والرخصة عبارة عما وسع  
للمكلف في فعله لعل أو عجز عنه، مع قيام  
السبب المحترم، كتخليل جرعة خمر للشرق،  
والميتة للمضطر. وقد تطلق الرخصة على  
معانٍ غير هذه بعضها أقرب إلى هذا وبعضها  
أبعد. (ضف، ٦٠، ١٠)

## رداءة

- الرداءة إنما توجد ضرورة في العدم أو في  
أحد الأضداد الذي يعرض له عدم ضده،  
مثل السقم الذي وإن كان وجوداً ما فإنه إنما  
كان شراً من جهة ما هو عدم الصحة. (ما،  
٤، ١١١)

## رداءة الفعل

- إن رداءة الفعل يطلق عليه إسم لا الذي يدل  
في أصله على العدم. وذلك بين ليس في  
القوى المتفئة بل وفي التي هي غير متفئة،  
فإن الآلات المحاكية بأصواتها لأصوات  
الإنسان قد نقول في بعضها إنها تنطق وفي  
بعضها لا تنطق لها وذلك إذا كان لها نطق



من خارج والرطوبة المائية التي يسميها جالينوس بالزجاجية. (ح، ٢٠٥، ٢٤)

## رطب ويابس

- اللين هو من رطوبة، وذلك أن اللين هو ما كان مواتييه، إلا أنه ليس يزول كما يزول الرطب. فكل لين رطب وليس كل رطب لينًا. ولذلك كان اللين من الرطوبة لا الرطوبة من اللين، والصلابة أيضًا من اليبس إذ كان الصلب منعقدًا والمنعقد يابس. (كف، ٩٤، ١٠)

- الرطب واليبس يقال كل واحد منهما على أنحاء شتى وكلها ترتقي إلى اليوسة الأولى والرطوبة الأولى التي حدّناها. فأما أنهما يقالان على أنحاء شتى فيدلّ على ذلك أن لكل واحد منهما أكثر من مقابل واحد، وذلك أن اليبس قد يقابله الرطب ويقابله الندي. فإذا اليبس على عدد الأشياء المقابلة له وكذلك الرطب يقابله اليبس والمنعقد. (كف، ٩٤، ١٣)

- لما كان الحار والبارد والرطب واليبس، كل واحد منها يقال على ثلاثة أوجه: إما على أنه كيفية، وإما على أنه جسم مفرد لا يخالطه شيء، وإما على أنه جسم مختلط، ووجدنا أن الأسطقس ليس هو الكيفية ولا الجسم الممتزج، فقد بقي أن يكون الأسطقس إنما هو الذي هو مفرد غير ممتزج ولا مختلط، لكنه ذو كيفية بسيطة وذلك هو الماء والنار والهواء والأرض. (رط، ٥٦، ١٣)

- نقول (إبن رشد): إن الحار والبارد والرطب واليبس يقال كل واحد منها: إما بإطلاق وهي الكيفيات الموجودة في الأسطقسات

الأربعة التي لا يشوبها شيء غيرها، وإما بالإضافة. وهذه أنواع: أحدها الكيفيات التي يشوبها غيرها، ولكن هي الغالبة في الممتزج والمقومة لجورها، مثل قولنا في الدم إنه حار رطب، وفي الدهن والشحم، وفي العظام والغضاريف والأظفار، أنها باردة يابسة. والثاني ما يقال ذلك فيه بالإضافة إلى جنسه أو نوعه. وليس يقال هذا بالمقايسة في الكيفيات فقط، بل وفي العظم والصفير والسرعة والإبطاء. أما ما يقال إنه حار أو يابس بالإضافة إلى جنسه، فهو الذي يتوهم فيه أنه قد جاز المتوسط في ذلك الجنس، مثل ما تقول في الكلب إنه حيوان بارد يابس، بالإضافة إلى المعتدل في جنسه الذي هو الحيوان وهو الإنسان مثلاً. وأما الذي يقال فيه إنه حار أو بارد رطب أو يابس بالمقايسة إلى نوعه، فهو الذي يقال بالمتوسط في ذلك النوع. ذلك أنا نقول في الإنسان إنه حار يابس بالقياس إلى الإنسان المعتدل، وهو الوسط في مزاجه من حيث هو إنسان، وهو الذي لا تقدر أن تقول فيه إنه حار أو بارد أو رطب أو يابس ولا سمين ولا قضيف، ولا يصدق عليه شيء من الأسماء التي تدلّ عن الخروج عن الاعتدال في صفة من الصفات. (رط، ٨٩، ٥)

- نقول (إبن رشد): إن الحار والبارد والرطب واليبس ليس يدلّ على معنى واحد عند اليونانيين، وذلك أنهم يوقعون مرة الاسم المشتق على الكيفية نفسها، ومرة يرفعونها على الجسم الحامل للكيفية؛ مثال ما يوقعونه على الكيفية قولهم: لون أبيض. وذلك أن البياض هائنا هو صفة للون، واللون إسم من

متقبل الطعم الرطوبة مع الطعم. من هنا  
فضروري ألا تكون هذه الحاسة (الذوق)  
رطبة بالفعل بما أنها مطبوعة على تقبل الطعم  
الذي هو ممتنع بدون تقبل الرطوبة، وقال  
(أرسطو) إنه ضروري أن يكون غير رطب  
بالفعل لأن ما هو ذلك الشخص بالفعل غير  
مطبوع على تقبل ذلك الذي هو فيه بالفعل  
من جهة ما هو فيه بالفعل. فالبصر لو ملك  
لوثًا ما بالفعل لما تقبل الألوان. (شكن،  
١٧٦، ٢٤)

#### رطوبة بيضية

- أما البيضية فإنها جُمعت لتندى هذه الرطوبة  
وتحفظ مزاجها من أجل الهواء الذي من  
خارج، ولتتمتعها أيضًا من ملاقاته الطبقة التي  
فوقها وهي العنبية. (كط، ٧٥، ٩)

#### رطوبة جليدية

- أما العينان فالأمر فيهما بيّن أنهما آلة  
الإبصار، لكن لما كانت على ما ظهر  
بالتشريح مؤلفة من سبع طبقات، وثلاث  
رطوبات، فقد ينبغي أن ننظر في منفعة واحدة  
واحدة منها. وقد يظهر أن الآلة الخاصة بهذه  
الحاسة هي الرطوبة المستديرة الشكل  
المسمّاة جليدية أو الشبكية العنكبوتية  
الموضوعة على هذه الرطوبة، وذلك أنه قد  
تبين في العلم الطبيعي أن آلة هذا الإدراك  
إنما يتمّ بالجسم المشفّ الذي هو الماء  
والهواء، وليس يظهر جسم في العين في غاية  
الصقالة والصفاء اللتين شأنهما أن يتولّدا عن  
ممازجة الهواء والماء غير هذين الجسمين،  
وبهذا الصفاء الذي فيهما والشيفف أمكن أن

أسماء الكيفية المختصة بها. ومثال إيقاعهم  
إياه على الجسم الحامل له قولهم: هذا  
الأسود فأر، وهذا الأبيض تلج. فإسم الحار  
والبارد والرطب واليابس مرة يدلّ عليه به  
على الجسم الحامل لها، ومرة يدلّ به على  
الكيفيات أنفسها. لكن أسماء الكيفيات  
المختصة بها غير المشقة لا تدلّ إلا على  
الكيفية فقط، فإنه لا يقال الجسم ييوسة ولا  
رطوبة، وإنما يقال الجسم يابس أو رطب.  
ولذلك لا يقع في أمثال هذه الأسماء غلط،  
وإنما يقع الغلط في الإسم المشقّ. (رط،  
٩٣، ٩)

- إن الحارّ والبارد والرطب واليابس الذي  
بالفعل، يقال على الكيفيات التي في الغاية،  
ويقال على الغالب من الكيفيات الموجودة  
في الممتزج، وبالقيااس إلى المعتدل من  
جنسه أو نوعه أو أي شيء اتفق. (رط،  
١٤١، ٥)

#### رطوبة

- أما الرطوبة فهي ما ليس له في نفسه حدّ  
يحصره لكنها سهلة الإنحصار من غيرها.  
(كف، ٩٣، ٥)

- إن الصلابة من اليبس واللين من الرطوبة، إذ  
كان اللين هو الذي يتطامن تحت الغمز  
والصلب بخلاف ذلك. وكذلك اللطافة  
والغلظ، فإن اللطافة لما كانت أسرع شيء  
إلى الانحصار من غيرها، وكانت مائلة لما  
تحل فيه كما يقول أرسطو، كانت من  
الرطوبة. (سك، ١١٠، ١٦)

- لأن هيرولي الطعم هي الرطوبة كما تبين في  
الحسن والمحسوس، كان بالضرورة أن يتقبل

يقبل الألوآن. وإنما جعلت استدارة هذه الرطوبة مفرطحة قليلاً لتتلقى من المحسوسات مقداراً كثيراً. وأما سائر الرطوبات والطبقات فإنما جعلت لمكان هذه الرطوبة الجليدية. (كط، ٧٤، ٣١)

## رطوبة زجاجية

- أما الزجاجية فإنها جعلت لتغذوها (العين) على جهة الرشح، وذلك أن الدم لما كان بعيد الطبع من هذه الرطوبة احتيج إلى متوسط يصير إليه الدم أولاً ويتحول، وحينئذ يمكن أن يكون غذاء لهذه الرطوبة. (كط، ٧٥، ٦)

## رطوبة وبيوسة

- إن الحرارة والبرودة هما اللذان يجعلان الأشياء بعضها إلى بعض ويؤلفانها ويخلطانها حتى يتولد منها شيء آخر. وبالجملة فهاتان القوتان هما اللتان تغيّران الألوآن المتفقة في الجنس بعضها إلى بعض. وأما البيوسة والرطوبة فهما منفعلتان بأنفسهما عن هاتين الكيفيتين، ومن قبلهما تنفعل جميع المركبات. ويدلّ على هذا أن القدماء حدّوها بهذه الحدود وسوّها بهذه الأسماء فقالوا: إن الحرارة والبرودة قوى فاعلة، والرطوبة والبيوسة قوى منفعة، وحدّوا الرطوبة بأنها السهلة الانفصال من غيرها العسيرة الانحصار من ذاتها، وحدّوا البيوسة بضدّ هذا، أعني أنها العسيرة الانفصال من غيرها السهلة الانحصار من ذاتها. وأما البرودة فحدّوها بأنها تجمع غير المجانس والمجانس، وحدّوا الحرارة بأنها التي تجمع المجانس وتفرّق غير المجانس. (أث، ١٦٩، ٩)

- إن مبادئ الانفعال في الألوآن هي الرطوبة والبيوسة... وإنما تختلف الأجساد بغلبة الرطوبة على بعضها واليبس على بعض. والعلّة في كون الأجساد مرّبة من هاتين القوتين أن الرطوبة كما قيل هيئة الانفصال والبيوسة عسيرة الانفصال، وإذا امتزجت انفعّل بعضها من بعض فترطبت البيوسة وتحققت الرطوبة. فالرطوبة تليّن اليبس حتى يصير لزجاً كالغذاء، مثلما يعرض للدقيق إذا خلط بالماء خلطاً بليفاً فإنه يصير لزجاً علكاً لأن رطوبة الماء الداخلة تفيد الأجزاء اليابسة اتصلاً بعضها ببعض. والبيوسة تفيد الرطوبة تجسّداً وعسر انفصال كالحال في الغذاء، فإنه إنما صار ملتصقاً من قِبَل الرطوبة وعسر الانفصال من قِبَل البيوسة، فالبيوسة المخالطة له هي سبب الامتسك من ذاته وسبب الشكل، والرطوبة هي سبب الاتحاد والاختلاط. (أث، ١٨٥، ٦)

- إن الرطوبة والبيوسة هما مبادئ لكون الأجساد الهيولانية من قِبَل أن الرطوبة هي التي تفيد الاتحاد والاجتماع، والبيوسة تفيد المرّجّب المتماسك وعسر الانفصال. (أث، ١٨٦، ١٣)

- أما الرطوبة والبيوسة، فبيّن أيضاً من حدّهما هنالك أنهما كيفيتان منفعلتان في المكوّن، لا فاعلتان فيه، إذ كان التكوّن إنما يقبل الانفعال من قبلهما، وذلك أن من قِبَل الرطوبة يكون الاختلاط له، ومن قِبَل البيوسة يكون له القوام والشكل. ولذلك قيل في حدّ الرطوبة إنها سهلة الانحصار من غيرها، عسيرة الانحصار من ذاتها. وقيل في حدّ

جهة الرطوبة ولا أن يتمسك بصورة ذلك الانفعال إلا بالبيوسة. فإن الرطوبة متى خالطت البيوسة قبلت البيوسة الحد والشكل، والبيوسة متى خالطت الرطوبة كان لها قوام وتمسك بالشكل والحد كما يظهر ذلك في صناعة الخنزف. (آع، ٩٤، ٣)

- أما الرطوبة والبيوسة فقوتان منفعلتان. وذلك أن الرطوبة هي السهلة الانحصار من غيرها عسيرة الانحصار من ذاتها، والبيوسة بالعكس، أعني أنها عسيرة الانحصار من غيرها سهلة الانحصار من ذاتها. (سك، ١١٠، ٧)

- أما الرطوبة والبيوسة فبتبين أيضًا من حدّهما هنالك أنهما كقيمتان منفعلتان في المكوّن لا فاعلتان فيه. إذ كان المكوّن إنما يقبل الانفعال من قِبَلهما، وذلك أن من قِبَل الرطوبة يكون له الاختلاط، ومن قِبَل البيوسة يكون له القوام والشكل. ولذلك قيل في حدّ الرطوبة إنها سهلة الانحصار من غيرها عسيرة الانحصار من ذاتها، وقيل في حدّ البيوسة إنها عسيرة الانحصار من غيرها سهلة الانحصار من ذاتها. (مط، ٢٤٩، ٣)

- أما الحرارة والبرودة والرطوبة والبيوسة فمن قِبَل أن كل واحد منهما يفعل في صاحبه، والمزاج الخالط يفعل في مجموعها يتولّد عن ذلك كيفية متوسطة ليس يمكن أن تُنسب إلى واحد، أعني أن يقال فيها إنها من نوع أحد الطرفين، وإنها إنما تخالفه بالأقل والأكثر. (مط، ٢٥٣، ١٨)

- إن الرطوبة والبيوسة هما هبولى الحار والبارد في الأسطقات البسيطة، فلزم عن ذلك أن تكون هبولاها في المركّب وأن يكون حظّ

البيوسة، إنها عسيرة الانحصار من غيرها، سهلة الانحصار من ذاتها. (رط، ٣٧٧، ١٠)

- أما الحرارة والبرودة والرطوبة والبيوسة، فمن قِبَل أن كل واحد منهما تفعل في صاحبها، والمزاج الخالط يفعل في مجموعها، تتولّد عن ذلك كيفية متوسطة، ليس يمكن أن تُنسب إلى واحد من الطرفين، أعني أن يقال فيها إنها من نوع أحد الطرفين، وإنها إنما تخالفه بالأقل والأكثر. وذلك أن هذه الكيفية المتوسطة، إنما يكتسبها الممتزج عن الخالط والطايخ. إلا أن هذه الكيفية، الفعل الصادر عنها ليس يمكن أن يكون بالصورة غير كل واحد من فعل الطرفين؛ بل إنما يخالف فعلها أفعال الطرفين بالأقل والأكثر. فمتى فرضنا امتزاج الكيفيات على السواء، كان هنالك فعلان ضرورة. وإذا كان ذلك، فليس هنالك صورة واحدة تحدث عن المزاج الطايخ، بل صورتان. فإذن ليس تستفيد مثل هذا الاختلاط القوى المنفصلة عن الفاعلة صورة واحدة، هي غير صورة الطرفين. وهذا كله، لا يخلو لمن ارتاض في العلم الطبيعي. (رط، ٣٨٢، ١)

- إن الرطوبة والبيوسة هما هبولا للحار والبارد في الأسطقات البسيطة. فلزم عن ذلك أن تكون هبولاها في المركّب، وأن يكون حظّ تلك الفعل، وحظّ تلك الانفعال. وأما إذا قيست الحرارة بالبرودة، والرطوبة بالبيوسة، وُجد كل واحد منهما فاعل وصاحبه منفعل. (رط، ٣٨٥، ١١)

- نقول (إبن رشد): إن الرطوبة والبيوسة... مبادئ الكيفيات الانفعالية، وذلك أنه لا يمكن في الشيء المختلط أن يتفعل إلا من

اضطرب وتحرك في جوف الغمام وصدعه  
 وخرج منه بشدة فيسمع لذلك القرع الذي  
 يكون عند صدع الغمام صوت شديد، وذلك  
 هو الرعد. وذلك كمثل ما يعرض للحطب  
 الرطب إذا اشتعلت فيه النار، أعني أنه يُسمع  
 لخروج البخار الحار اليابس صوت قوي  
 عندما يصدع الدخان نفس الحطب. (أث،  
 ١٣٢، ١٥)

تلك الفعل وحط هذه الانفعال. وأما إذا  
 قويت الحرارة بالبرودة والرطوبة باليبوسة  
 وُجد كل واحد منها فاعلاً في صاحبه  
 منفعلاً. (مط، ٢٥٧، ٦)

- تفارق اليبوسة الرطوبة في هذا المعنى بأن  
 الرطوبة سهلة الاجتماع من غيرها عسيرة من  
 ذاتها واليبوسة بعكس ذلك. (مط،  
 ٢٥٧، ١٤)

- قال (أرسطو): فأما البرق فإن كونه يكون عن  
 هذه الرياح الخارجة من السحاب بشدة  
 وضغط عندما يعرض لها من شدة الحركة  
 وسرعتها أن تلتهب وتصير ناراً، ثم تنطفئ  
 في الهواء البارد فيسمع لذلك الانطفاء نشيش  
 كنشيش الحديد المحمى المغموس في الماء.  
 فصوت الصدع والانطفاء هو الرعد، والنار  
 الخارجة من السحاب هي البرق. والرعد إذا  
 كان من قبل الانصداع فهو قبل البرق في  
 التكوّن، والبرق يحسن بالبصر قبل حسن  
 الرعد بالسمع، إذ كان الإبصار في غير زمان  
 والسمع في زمان. أعني أن البصر يدرك  
 المبصر في غير زمان والسمع يدرك المسموع  
 في زمان، لأن السمع هو عن حركة، وليس  
 البصر كذلك. (أث، ١٣٣، ١٢)

- قال (أرسطو): وقد يكون الرعد من الانطفاء  
 وحده، أعني من انطفاء النار في الموضوع  
 البارد من السحاب البارد. (أث، ١٣٤، ٢)

- قال (أرسطو): والعلّة التي من أجلها يُسمع  
 الرعد في بعض الأوقات شديد الصوت  
 قاصفاً، كصوت صدع الشيء العظيم، هو أنّ  
 الرياح اللطيفة إذا كثرت في باطن الغمام  
 واحتقنت فيه والغمام شديد الكثائف صدعته

رعايف

- الرعايف ليس بخدث ينقض الطهارة عند مالك  
 وجميع أصحابه قلّ أو أكثر خلافاً لأبي حنيفة  
 وأصحابه في قولهم إنه ينقض الوضوء إذا  
 كان كثيراً. ولمجاهد في قول إنه ينقضه وإن  
 كان يسيراً. وهو أعني الرعايف ينقسم في  
 حكم الصلاة على قسمين: أحدهما أن يكون  
 دائماً لا يتقطع. والثاني أن يكون غير دائم  
 يتقطع. (مس، ١، ٧٠، ١٦)

رعد

- إن علل جميع هذه الأشياء إنما هو البخار  
 الصاعد من الأرض بفعل الشمس فيها، وهو  
 كما قلنا بخاران: أحدهما رطب والآخر  
 يابس. فإذا علا البخار الرطب إلى الموضوع  
 البارد تكاثف هنالك واجتمعت أجزاءه وبرد  
 فكان منه الغمام والندى والبرد والثلج، كما  
 تقدّم من قولنا. والبخار الرطب لما كان كثيراً  
 ما يخالطه البخار اليابس ويعلم معه إلى ذلك  
 الموضوع، فقد يعرض للبخار الرطب عندما  
 يتكاثف ويجتمع ويرد أن ينحصر في جوفه  
 البخار الحار اليابس لمكان مضادة الموضوع  
 البارد له. كما يعرض له أن ينحصر في باطن  
 الأرض في الزمان البارد. فإذا عرض له ذلك

ذلك إنما يعرض هذا العارض عن المزاج البارد فقط، أو البارد الرطب، والسبب في ذلك أن العصب إنما يلقى الآفات أكثر ذلك عن هذا المزاج على ما سلف من قولنا. (كط، ١٣٧، ١٥)

## رعود

- الرعود والبروق والصواعق، فنقول (ابن رشد): إن هذه الثلاثة جنسها واحد وإنما تختلف بفصول تلحقها، وذلك أنه إذا كان الرعد إنما هو صوت يُسمع في السحاب وكان هذا من أمره بين الوجود، وكان ممكناً أن يعرض للبخار الدخاني عندما يتكاثف السحاب أن يجتمع في عمق السحاب ثم يخرج بشدة وحمية فيندفع إلى أسفل أو إلى فوق أو أحد الجوانب حتى يُسمع له صوت، مثل ما يعرض للخشب الرطب إذا أُلقي على النار وتولد فيه مثل هذا البخار، فباضطراب أن لا يكون سبب الرعد شيء غير هذا. ولما كان يُرى في السحاب نار ملتتهبة وهو المسمّى برقًا، وكان ممكناً إذا اشتدت حمية تلك الريح مع استعدادها للالتهاب أن تلتهب، فيالوجب ألا يكون أيضًا البرق شيئاً غير هذا. وكذلك لما كانت تُرى هذه النار كثيرًا ما تنزل إلى أسفل حتى تبلغ إلى الأرض وهي المسمّاة صاعقة، وكان ممكناً أن تبلغ هذه الريح الملتتهبة من جهة التضادّ الموجود فيها أن تنزل إلى أسفل، فالصاعقة هي الريح الملتتهبة التي بهذه الصفة. والصواعق تختلف باختلاف هبولى هذه الريح. فما كان منها عن الجوهر اللطيف الهوائي لم تفسد الأجسام المتخلخلة التي تمرّ بها. كما يحكى عن بعض الصواعق أنها

بشدة ويقوّه، فيُسمع لذلك الصدع صوت قوي. (أث، ١٣٩، ٢)  
- أما ما يُشكك به على أن سبب البرق والرعد واحد من أن البرق يُرى قبل الرعد ثم يُسمع الرعد فذلك شيء يعرض للسمع مع البصر. وذلك أنا نبصر القرع إذا كان على بُعد قبل أن يصل إلينا الصوت الحادث عنه، كالذي يعترى الذين يكونون في حاشية النهر مع الذين يقرعون بعض الأجسام في الحاشية الأخرى. (آع، ٦٨، ٢٣)  
- يُسمع الرعد بعد رؤية البرق. والسبب الفاعل لهما واحد. (كن، ٣٦، ١٣)

## رعشة

- لا يبعد أن تكون الرعشة من حركات المرض الخارجة عن الطبع في الكيفية، وتكون حركة واحدة عن مرض واحد. (رط، ٣٥٧، ٧)  
- الأعراض اللاحقة لهذه الآلات، أعني آلات الحركة، هي أيضًا ثلاثة: إما أن تتعطل فتسمى كما قلنا استرخاء أو فالجًا، وإما أن تنقص فيسمى ذلك خدرًا، وإن كان هذا الإسم إنما ينطلق على نقصان الحسّ والحركة، وإما أن يجري مجرى رديفًا وهذا يسمّى رعشة وتشنجًا. (كط، ١٣٧، ١٠)  
- أما الرعشة فهي حركة مرّجة تحدث للعضو من مقاومة القوة المحركة النفسانية لقوة الميل الذي في العضو ومجاذبتها لها إذ لم تستطع القوة المحركة أن تغلبها كل المغالبة، بل تُحدث بينهما حركة متضادة أحيانًا إلى فوق، إذا غلبت القوة المحركة، وأحيانًا إلى أسفل إذا غلبت قوة الميل الذي في العضو فيحدث بينهما لذلك تجاذب ما. وسبب هذا الضعف يكون أحد أصناف سوء المزاج، لكن أكثر

تذيب النحاس ولا تحرق الخشب الذي يكون معه وتهلك الحيوان من غير أن يظهر عليه أثر احتراق. (آع، ٦٥، ١٨)

**رقبة المرارة**  
- إن المريء هو طريق جذب المعدة الغذاء عند الجوع، وهو بعينه طريق دفعه عند القيء، ورقبة المرارة هي سبيل إلى الجذب والاستفراغ، وكذلك رقة الرحم فإنه طريق دخولمني وخروج الجنين، والدافعة في هذا العضو أبين من الجاذبة. (رط، ٢٧٩، ٦)

### رغبات غير ضرورية

- قال (أفلاطون): إن الرغبات غير الضرورية، هي التي تستيقظ وتتحرك أثناء النوم، أعني الجزء البهيمي عندما ينام الجزء العقلي الحاكم عليه. وذلك أن الجزء البهيمي يكون أثناء النوم في حال من شأنه أن يتحرر من سلطان الجزء العقلي، فيرى في كل فكرة في تلك اللحظة أن فيها شيئاً يحرض على أخذ ما يشتهي في اليقظة. وهذا الجزء إذا ما أخضعته النواميس والرغبات الخيرة يبطل منه الكثير، وإذا بقيت منه بقية كانت ضعيفة. وإذا كان الإنسان متمكناً من هذا الجزء، فحاله في النوم لا يبقى شبيهاً بحال ذلك الأول، إذ الجزء العقلي من هذا يكون في النوم كما في حال اليقظة، فلا يعتقد اعتقاداً غريباً عن النواميس، ولذلك كان هذا يشبه رجلين من الناس أحدهما بهيمي والثاني إلهي. (ضس، ١٩٧، ٦)

**رقة**  
- ليس التخلخل والتكاثف شيء غير زيادة الكمية ونقصانها. والتخلخل أبداً يتبعه الرقة والتكاثف يتبعه الغلظ، ومعنى الرقة والغلظ هو سهولة انفصال الصورة عن المادة وعسرها. وذلك أن الأجسام الرقيقة سهلة الفساد والأجسام الغليظة ضد ذلك. (آع، ٨٩، ٧)

**رقيق**  
- كل رقيق رطب، وليس كل رطب رقيقاً، فالرقيقة من الرطوبة، إذ كانت الرطوبة متقدمة عليها بالطبع. (كف، ٩٤، ١)

**رمان**  
- الرمان: منه الحلو، ومنه الحامض، وكلاهما يربطان إلا أن الحلو أرطب وأحرّ، وتكون عنه نفخة يسيرة، وخاصته أنه يمنع الأغذية من أن تفسد في المعدة. (كط، ٢٥٣، ٢١)

**رمز ولغز**  
- قال (أرسطو): والأقاويل العفيفة المديحية فهي الأقاويل التي تؤلف من الأسماء المبتذلة (٢٧٩، ٧)

**رقبة الرحم**  
- إن المريء هو طريق جذب المعدة الغذاء عند الجوع، وهو بعينه طريق دفعه عند القيء، ورقبة المرارة هي سبيل إلى الجذب والاستفراغ، وكذلك رقة الرحم فإنه طريق دخولمني وخروج الجنين، والدافعة في هذا العضو أبين من الجاذبة. (رط، ٢٧٩، ٧)

وذلك أنه يظهر بالاستقراء أن كل ما له رائحة فله طعم. إلا أن الروائح، لما كانت من جنس الأبخرة الدخانية، وبهذه الجهة كان الهواء حاملاً لها كانت منسوبة إلى الحرارة واليبوسة المتولدة عن اليبوسة المختلطة بالرطوبة ذات الطعم من جهة ما هي ذات طعم. (ح، ١٩٩، ٢٠)

- أما الروائح فليست فصولها عندنا (إبن رشد) بيّنة كفصول الطعوم، ولذلك ليس لها أسماء كما للطعوم، ما عدا قولنا رائحة منتنة، ورائحة عطرة، وإنما يشتق لها أكثر ذلك من أسماء الطعوم، فنقول: رائحة حامضة، وحريفة، ومرة؛ وغير ذلك، ولذلك ما كانت من الروائح بهذه الصفة فمزاجها مزاج ذلك الغالب عليها. وأما الروائح العطرة فإنما تكون عن مزاج حارّ ضرورة، والمنتنة عن مزاج يتولد عن رطوبة غريبة، وعن حرارة عفوية، ودلالات الروائح ضعيفة جداً، وذلك أنه قد يتفق أن يكون الدواء مركباً من أجزاء بعضها لا رائحة لها، وبعضها لها رائحة؛ فتمتى حكمنا على جميع الدواء برائحة تكون قد غلطنا، وحكمنا على الكل بالجزء، مثل من ظنّ أن الورد حارّ لما كان عطر الرائحة. (كط، ٢٤٣، ١٢)

### رواضع المتخيلة

- من رواضع المتخيلة: الذاكرة، والحافظة، ومن رواضع النطقية وخدمها: المفكرة، والذاكرة، والحافظة كما قيل أكثر روحانية من المتخيلة. (كط، ٥٥، ٢٣)

ومن الأسماء الأخر، أعني المنقولة الغريبة والمثيرة واللغوية، لأنه متى تمرى الشعر كله من الألفاظ الحقيقية المستولية كان رمزاً ولغزاً. ولذلك كانت الألفاظ والرموز هي التي تولّف من الأسماء الغريبة. أعني بالغريبة: المنقول والمستعار والمشارك واللغوي. والرمز واللغز: هو القول الذي يشتمل على معاني لا يمكن، أو يعسر، اتصال تلك المعاني التي يشتمل عليها بعضاً ببعض حتى يطابق بذلك أحد الموجودات. ويكون: أما بحسب الألفاظ المشهورة فاتصال تلك المعاني بعضها ببعض غير ممكن؛ وأما بحسب الألفاظ الغير المشهورة فممكّن. وذلك كثير في شعر ذي الرمة من شعراء العرب. (ش، ١٤٣، ٩)

### رهن

- الرهن، وقالت الشافعية: يصح بثلاثة شروط: الأول أن يكون عيناً، فإنه لا يجوز أن يرهن الدين. الثاني أن لا يمتنع إثبات يد الراهن المرتهن عليه كالمصحف، ومالك يجيز رهن المصحف ولا يقرأ فيه المرتهن، والخلاف مبني على البيع. الثالث أن تكون العين قابلة للبيع عند حلول الأجل، ويجوز عند مالك أن يرتهن ما لا يحل بيعه في وقت الارتهان كالزروع والشمر لم يبدّ صلاحه ولا يباع عنده في أداء الدين إلا إذا بدا صلاحه وإن حلّ أجل الدين. (بن، ٢٠١، ٦)

### روائح

- أما الروائح فيظهر من أمرها أن هيولاها هي الطعم المتولد عن مخالطة اليبوسة للرطوبة.



## رواضع النطقية

الإنسان نسمة مجازًا واتساعًا. (مم، ١)  
(١٧٠، ٦)

- الدليل على أن الروح والنفس شيء واحد أن الله تبارك وتعالى قال: ﴿اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ جَيْسَ مَوْتَيْهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَائِبِهَا﴾ (الزمر: ٤٢)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذ نام عن الصلاة أن الله قبض أرواحنا ولو شاء لردّها إلينا في حين غير هذا فسقى صلى الله عليه وسلم روحًا ما سمّاه الله تعالى في كتابه نفسًا وما سمّاه هو أيضًا في الحديث نفسًا لأنه قال فيه أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك وهذا بيّن. (مم، ١)  
(١٧٠، ١١)

## رياح

- إن قومًا قالوا: إن الرياح والهواء هما طبيعة واحدة، وهو الهواء بعينه، لكن إذا تحرك سمي ريحًا، وإذا سكن سمي هواء. وكذلك قال هؤلاء في السحاب والماء النازل فيه إن طبيعتهما واحدة، وإنه إذا انعصر كان قطرًا نازلًا، وإذا لم ينعصر كان سحابًا. (أث، ٨، ٧٢)

- إن الرياح مادتها البخار اليابس. (أث، ١٣، ٩٧)

- قال (أرسطو): جميع الرياح تكون ضعيفة في ابتدائها، فإذا هبت وبعدت عن موضعها عظمت لاجتماع أجزاء البخار إلى الريح المفترق في الهواء إليها، كالحال في الأنهار، أعني أنها تكون في مبدإها صغارًا، فإذا بعدت عن مبادئها عظمت لمكان ما يقع فيها من سائر المياه التي تلقى في طريقها. (أث، ١٩، ١٠٥)

- من رواضع المتخيلة: الذاكرة، والحافظة، ومن رواضع النطقية وخدمها: المفكرة، والذاكرة، والحافظة كما قيل أكثر روحانية من المتخيلة. (كط، ٥٥، ٢٣)

## روح ونفس

- اختلف في الروح والنفس، فذهب ابن حبيب في الواضحة إلى أن النفس غير الروح وأن الروح هو النفس المتردد في الإنسان. وأن النفس جسد مجسدة لها يدان ورجلان ورأس وعينان وإنما هي التي تلد وتفرح وتتألم وتحزن، وإنما هي التي تتوقى في المنام فتخرج وتسرح فترى الرؤيا فتسرّ بما تراه وتفرح به أو تتألم وتحزن ويبقى الجسم دونها بالروح لا يلد ولا يفرح ولا يتألم ولا يحزن ولا يعقل حتى تعود إليه النفس. فإن أمسكها الله تعالى ولم يرجعها إلى جسدها تبعها الروح فصار معها شيئًا واحدًا ومات الجسم، وإن أرسلها إلى أجل مسمى وهو أجل الوفاة حيي الجسم. (مم، ١٦٩، ٦)

- ما يسمّى من هذه الأشياء (الحيّة) روحًا فلا يسمّى نفسًا، وما يسمّى نفسًا فلا يسمّى روحًا. فإذا غيّر بالنفس والروح عن شيء واحد فالمراد به ما يحيا به الجسم وهو الذي يتوقاه ملك الموت ويقبضه فيدفعه إلى ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب وهي النسمة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجرة من شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه. فالنفس والروح والنسمة شيء واحد وقد يسمّى

في النسخة المنسوبة من هذا الكتاب إلى أرسطو ثمانية رياح: إثنان منها بين الصبا والجنوب، إحداهما أقرب إلى الصبا والثانية أقرب إلى الجنوب. وإثنان بين الدبور والجنوب، إحداهما أيضًا أقرب إلى الدبور والأخرى أقرب إلى الجنوب. وإثنان أيضًا بين الصبا والشمال، إحداهما أقرب إلى الشمال والأخرى إلى الصبا. وإثنان بين الدبور والشمال إحداهما أقرب إلى الدبور والثانية أقرب إلى الشمال. فيكون على هذا عدد الرياح اثنتا عشر ريحًا. (آع، ٤٨، ١٧)

- أما ما هي الرياح فإنها أبخرة دخانية مستديرة حول الأرض. وذلك أنه قد تبين أن البخار الصاعد من الأرض صنفان: أحدهما البخار الرطب والآخر الدخاني. فأما البخار الرطب فتكون عنه الأمطار، وأما البخار الدخاني فتكون عنه الرياح، إذ كانت مواد الموجودات المتضادة متضادة. فأما أن الأمطار تضاد الرياح فذلك ظاهر من أن الرياح تسكن إذا غلبت الأمطار، وكذلك تكف الأمطار وتتقضي إذا غلبت الرياح. والسبب في ذلك أن مادتيهما مختلفتان. ولذلك تكثر الرياح في السنين القحطية وتقل في السنين المطرية، وإنما يوجد كل واحد منهما ينشئ صاحبه في بعض الأوقات بالعرض. فإن الأرض يعرض لها عندما ترطب بالأمطار ثم تسطح عليها الشمس أن يصعد منها بخار دخاني كثير كالحال في الحطب الأخضر إذا وُضع على النار، وكذلك يعرض أيضًا للرياح أن تحرك الأبخرة الرطبة من مواضع شتى وتجمعها إلى موضع واحد، وبخاصة الجنوب، لتكاثف الأبخرة هنالك، ويكون عنها المطر. كما

- قال (أرسطو): أقول إن الرياح اثنا عشر ريحًا. أربع منها من الجهات الأربع من العالم، أعني المشرق والمغرب والجنوب والشمال، وهي التي تسمى الصبا والدبور والجنوب والشمال. وبين كل ريحين من هذه رياحان، وليس لها أسماء في لسان العرب. إلا أن العرب تسمى كل ريح عدلت عن هذه الجهات الأربع النكباء. (أث، ١١٨، ٥)

- إن الرياح إذا خرجت من السحاب شيئًا بعد شيء وحينًا بعد حين، وهي لطيفة في أجزائها ملتفة، كان منها الرعد والبرق. وإذا كان ظهورها بكرة دفعت الرطوبة المجمعة في السحاب من الماء فكان في ذلك خطر. وعظم القطر النازل وصرفه يكون بحسب شدة الدفع. وأما الريح التي تُرى في الصيف مستديرة في البراري التي تحمل معها التراب والحجارة وغير ذلك مما تلقاه وتصعد به إلى العلو، وهي التي تسمى الزوبيعة، فإنها تتولد عند تلاقي الرياح المختلفة المسير أعني المتقابلة وذلك من قِبَل أنهما متضادان تدفع كل واحدة منهما صاحبتها فتختلطان، فتحدث للجميع من ذلك حركة لولبية مستديرة من أسفل إلى فوق، وكل ما لقيته رفعته إلى العلو. (أث، ١٣٧، ٥)

- الرياح المشهورة أربع: الصبا وهي التي تهب من جهة المشرق، والدبور وهي التي تهب من جهة المغرب على مقابلة الشرقية، والشمال وهي التي تهب من تحت القطب الشمالي، والجنوب وهي التي تهب مقابلتها وتهب بين هذه الرياح رياح أخرى يسميها العرب جميعًا النكباء، لتكبيها المهاب المشهورة. وعدد هذه الرياح على ما نجده

منخفض. وأما الرياح الشرقية فإنها يُظنّ بها أنها أسخن من الرياح الغربية لكون الجهة الشرقية أسخن من الجهة الغربية. (آع، ٥، ٥٥)

### رياح مشرقية

- قال (أرسطو): والرياح المشرقية أحرّ من الرياح المغربية، وذلك من قِبَل أن الوقت الذي تهيج فيه الشمس الرياح المشرقية وتعمل فيها أطول من الوقت الذي تعمل فيه في الريح الغربية وتهيجها. وذلك أنها عندما تعمل في الرياح الغربية تغيب عنها، وعندما تعمل في الرياح الشرقية ليس تغيب عنها بل يتمادى فعلها فيها. (أث، ١١٨، ١٥)

### رياضة

- الرياضة لإكساب الجسم فضيلته الحق (الصحة)، والموسيقى لتهديب النفس وتحصيل الفضائل. وهذا التهديب أسبق في الزمان، أعني التهديب بالموسيقى، لأن قوة الفهم أسبق من قوة ترويض الجسم. وأعني (أفلاطون) بالموسيقى الأقاويل المحكية التي يرافقها اللحن والتي يحصل بها لأهل المدينة تهذيبهم. والغرض من مرافقة اللحن لها أن تكون أقوى أثرًا وأكثر تحريكًا لنفوسهم؛ لأن صناعة الموسيقى، كما قيل عنها، إنما هي خادمة لصناعة الشعر، ومعيرة عن أغراضه. (ضس، ٨٦، ٣)

- إن الرياضة بالجملة هي حركة الأعضاء بإرادة ما، وذلك أولاً للأعضاء التي لها حركة إرادية، وثانيًا للأعضاء التي تجاور هذه، وهي الأوردة وآلات الغذاء، ولما كانت

يقال إن ذلك يعترى كثيرًا في بلاد الحبشان. (آع، ٤٩، ١٥)

- أما أن الرياح تستدير حول الأرض فهو ظاهر من سير السحاب بها على استدارة، فإنها لو مرّت على خطّ مستقيم لم يتقل السحاب من موضع إلى موضع على استدارة، وكان يكون بعدها في حين انتقالها من جميع المواضع بعدًا واحدًا. (آع، ٥٠، ١٢)

- تقول (ابن رشد): إن الرياح ليست تكون على الأكثر في زمان الحرّ الشديد ولا البرد الشديد، وذلك أن البرد الشديد من شأنه أن يكثّف وجه الأرض فيمانع صعود البخار الدخاني، وبالجملة فليس من شأنه أن يولّده. وأما الحرّ الشديد فإنه يفعل في وجه الأرض شيئًا بالاحتراق فيفنى لذلك جوهر البخار الدخاني. وأما في غير هذين الوقتين فيكثر هبوب الرياح، ولهذه العلة بعينها كانت أكثر الرياح هبوبًا الشمالية والجنوبية، لأنها تنشأ من المواضع التي عن جنوبي مداري الشمس الصيفي والشتوي. وأما الرياح الشرقية أو الغربية فيقلّ هبوبها ولا سيمًا ما كان منها ناشئًا من تحت إحدى المدارات، وذلك لشدة التسخين الذي هنالك. (آع، ٥٢، ٥)

### رياح شرقية وجنوبية

- إن الريح الجنوبية كما يقول أرسطو تأتي من الجهة المرتفعة من الأرض فتصبّ من الهواء علينا انصبابًا فتحدر الأبخرة، وإلا فقد كان ينبغي أن تكون هذه الريح يابسة لمكان حرارة الموضع، اللهم إلا أن تكون هنالك مياه كثيرة؛ وأما بردّ ريح الشمال ويسها فيتبنّ لأنها تهبّ من يراري باردة ومن موضع

## رياضة وموسيقى

- كانت هاتان الصناعتان، الرياضة والموسيقى، كما قال أفلاطون، متقابلتين في جزئي النفس، أعني القوة الغضبية والقوة الحكيمة (= العقلية)، حتى يحصل من امتزاجهما الفضيلة التي هي خلق الحراسة. (ضس، ٩٨، ٧)

- الرياضة لإكساب الجسم فضيلته الحق (الصحة)، والموسيقى لتهديب النفس وتحصيل الفضائل. وهذا التهديب أسبق في الزمان، أعني التهديب بالموسيقى، لأن قوة الفهم أسبق من قوة ترويض الجسم. وأعني (أفلاطون) بالموسيقى الأقاويل المحكية التي يرافقها اللحن والتي يحصل بها لأهل المدينة تهذيبهم. والغرض من مرافقة اللحن لها أن تكون أقوى أثراً وأكثر تحريكاً لنفوسهم؛ لأن صناعة الموسيقى، كما قيل عنها، إنما هي خادمة لصناعة الشعر، ومعيرة عن أغراضه. (ضس، ٨٦، ٤)

## ريح

- إن طبيعة الماء غير طبيعة الهواء، وإنما يتكوّن الماء من الهواء من قبّل البرودة، كما يتكوّن الهواء من الماء من قبّل الحرارة. وأما أن الريح ليست هي هواء متحرّكاً، وأن طبيعته غير طبيعة الهواء، فبين أنه لو كان الأمر كذلك لما كان للريح مبدأ وطبيعة بها تتحرّك من ذاتها. ومعلوم أنه ليس في الهواء بما هو هواء مبدأ لحركة الريح، فإن الريح بين من أمرها أنها متحرّكة من تلقائها، ولذلك كانت أحد الموجودات الطبيعية المرغبة لا البسيطة. وأيضاً فإن الرياح مختلفة

الرياضات هي حركات الأعضاء كان منها جزئياً وكلياً، وذلك أن منها ما هي رياضة لجميع البدن، وهي الحركة الكلية الثقيلة لجميع الحيوان، ومنها ما هي رياضة مخصوصة بعضو ما مثل أن الصوت رياضة الرئة، والقيام والقعود رياضة للصلب. (كط، ٣١٧، ٤)

## رياضة بسيطة

- الرياضة البسيطة: فهي مع كونها تُكسب الجسم الصحة فإنها كذلك تحرك الجزء الغضبي (= الشجاعة) من أجزاء النفس وتجعله أقوى مما كان عليه. (ضس، ٩٧، ١٩)

## رياضة قوية

- أما الرياضة القوية فإنها تستفرغ من البدن أكثر مما يحتاج إليه، فهي بذلك تضعف، كما نرى في أصحاب المهن القوية. وأما الضعيفة فإنها لا تستفرغ كل ما يجب استفرغاه، فلذلك كانت زائدة في الأعضاء، ومسنة للبدن. (كط، ٣١٧، ٢٩)

## رياضة معتدلة

- الرياضة المعتدلة فعلها بالجملة تنمية الروح الغريزي، ودفع الفضول عن آلات الغذاء، وتحليلها، وتصليب الأعضاء أنفسها، وهي في هذا المعنى أفضل شيء تنمى به الحرارة، وذلك أن الحرارة التي تنمى بها هي من ذات الحرارة الغريزية. (كط، ٣١٧، ١٧)

الأنواع بالمزاج والموضع الذي منه تهب، ولو كانت الريح هو الهواء المحرك لما اختلف باختلاف المواضع والجهات. (أث، ٩٨، ٥)

- من الدليل على أن مادة الريح والمطر مختلفة أن كثيرًا ما تهيج الرياح بعد انقضاء الأمطار، وذلك أن الشمس إذا حلّت تلك الأبخرة الرطبة التي كانت سبب المطر واستولت عليه أصعدت من الأرض بخارًا مضادًا لذلك البخار الأول، وهو البخار اليابس، أو أحالت ما في ذلك البخار من الجزء الرطب الغالب عليه وبقي الجزء اليابس، فكانت منه

الريح، أعني أن هذا الجسم هو مادة الريح وابتداء كينونه. (أث، ٩٩، ١٠)

- لو تصوّر أحد أنّ الأجسام تتفعل من الصوت والرائحة وأعطى الحجّة في ذلك بناءً على انفعال الهواء والماء منها لقلنا له إن كل جسم ليس مطبوعًا على أن يتفعل من الصوت والرائحة، إذ لا يتفعل منها من بين الأجسام إلا الذي لم يكن محدودًا بذاته، أي الذي لا يملك شكلًا ولا كيانًا خاصين، مثلًا الهواء: فالهواء لا يتفعل منها إلا لأنه ريح والريح جسم لا محدود ولا قارّ. أما الأجسام الأخرى التي تتفعل من الملموسات فهي محدودة وقارّة. (شكن، ١٩٥، ٢٣)

# ز

## زرنیخ أصفر

- الزرنیخ الأصفر: قوة هذا الدواء قوة تحرق، وهو متى أحرق كان الطفل، والناس يستعملونه في حلق الشعر. (كط، ٢٩٠، ٢٤)

## زعفران

- الزعفران: هو من الحرارة في الدرجة الثانية، ومن اليبوسة في الأولى، وهو دواء منضج، مقو للقلب، فيه جوهر قابض، وجوهر حار، عطر، والقبض مما يعين على إنضاجه للحوجه في المسام وثبوته. (كط، ٢٧٨، ٣)

## زائد

- الزائد فيقال في مقابلة الناقص. (ما، ١٨، ٥٤)

## زاج

- الزاج: هذا أصناف ثلاثة فعنه الزاج الأحمر، ومنه القلقطار، ومنه الزاج الأخضر، وهذه كلها فيها قوة تحرق مع قبض، وهذه الأنواع تختلف باللطافة والغلظ، فأغلظها الأحمر ثم يليه القلقطار ثم الأخضر، وكان الأحمر مادة للقلقطار أو قلقطار في طريق الكون، وكذلك نسبة القلقطار إلى الأخضر وذلك مشاهد، من أمرها في استحالة القلقطار إلى الأخضر، وكذلك الأحمر إلى القلقطار. وزعم جالينوس أنه لما دخل المعدن الذي كان في جزيرة قبرص ألقي فيها ثلاثة عروق ممتدة فأسفلها الأحمر ثم القلقطار ثم الأخضر، وهذا الترتيب يدل منها على الذي قلناه، وكان نسبة الأخضر إلى القلقطار هي نسبة الزاج من النحاس، والزاج الأحمر قليل التلذيع للحم لغلظ جوهره، والقلقطار والأخضر أكثر تلذيبًا، والأحمر لا يذوب، ولا الأخضر، والقلقطار يذوب، وذلك أن الأحمر جمد جمودًا حجريًا، والأخضر أفرط عليه الطبخ. (كط، ٢٩١، ٦)

## زكاة

- الزكاة مأخوذة من الزكاء وهو النماء من ذلك قولهم زكا الزرع إذا نما وطاب وحسن، وزكت النفقة إذا نمت وبورك فيها. ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿قَالَ أَفَلَا تَنصَرُونَ﴾ (الكهف: ٧٤)، ومنه تزكية القاضي الشهود لأنه ينمي حالهم ويرفعهم من حال الخطأ إلى حال العدالة. ومنه يقال زكا فلان وفلان أزكى من فلان. (مم، ١، ٢٠٠، ١٩)

- سُميت الصدقة الواجب أخذها من المال زكاة لأن المال إذا زكى نما وبورك فيه. (مم، ١، ٢٠١، ١)

- الزكاة واجبة كوجوب الصلاة أوجبها الله عز وجل على عباده وقرنها بها في غير ما آية من كتابه فقال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (البقرة: ٤٣). (مم، ١، ٢٠١، ٩)

- الزكاة تجب بخمسة أوصاف وهي: الإسلام، والحرية، والنصاب، والحوال فيما عدا ما يخرج من الأرض، وهذا الدين في العين. (مم، ١، ٢٠٦، ٢٢)

## زكاة الفطر

## زمان

- من قِبَل أن الحركة كَمِيَّة يكون الزمن أيضًا كَمِيَّة لأن الحركة تابعة لما عليه الحركة والزمن تابع للحركة. (ت، ٦٠٠، ٤)

- إن الزمان الذي يحدث فيه عِلَّة الشيء الحادث في زمان محدود من المستقبل يتنقص من ذلك الزمان ويتنقص أيضًا من الزمان الباقي زمان حدوث عِلَّة العِلَّة حتى ينتهي الأمر إلى الآن الحاضر الذي فيه العِلَّة الأولى للحادث المزعم الحدوث ... مثال ذلك أنه إن كان واجبًا متى خرج زيد أن يموت وجب أن يكون إن مرض مات؛ وإن كان كذلك مرض ولا بد حتى ينتهي الأمر إلى عِلَّة موجودة في الآن الحاضر مثل أنه إن عطش حدثت به حرارة ولا بد، وإن حدثت به حرارة حدثت به حتى ولا بد، وإن حدثت به حتى مات ولا بد وإن خرج الآن حدث به عطش ولا بد. (ت، ٧٣٢، ٤)

- متى رفعنا الزمن بطل معنى الحدوث والفساد. (ت، ١٥٦١، ٤)

- يلزم من كون الزمن متصلًا وأزليًا وواحدًا أن تكون أيضًا الحركة الأزلية متصلة وواحدة، وذلك: أنه إما أن يكون الزمن والحركة شيئًا واحدًا بعينه، وإما أن يكون عارضًا من عوارض الحركة وانفعالًا من انفعالاتها، وذلك أنه ليس يمكن أن يُتَوَهَّم زمنٌ ما لم يُتَوَهَّم الحركة. (ت، ١٥٦١، ٨)

- ما كان أطول زمانًا وأكثر ثباتًا فهو أثر مما كان أقصر زمانًا وأقل ثباتًا (ج، ٥٤٨، ٤)

- ليس للزمان الحاضر صيغة خاصة في لسان العرب، وإنما الصيغة التي توجد له في كلام

- أما زكاة الفطر، فإن الجمهور (أجمع) على أنها فرض، وذهب بعض المتأخرين من أصحاب مالك إلى أنها ستّة، وبه قال أهل العراق. وقال قوم: هي منسوخة بالزكاة. (١٧، ٢٠٣، ١٧)

- إتفق جمهور أهل العلم على وجوب زكاة الفطر واختلفوا هل هي واجبة بالقرآن أو بالستّة. فقيل إنها فرض واجب بالقرآن داخله في الزكاة التي قرنها الله بالصلاة في محكم التنزيل فقال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (البقرة: ٤٣). ورُوي ذلك عن مالك ودليله أن النبي صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين وأخذها منهم، فكان ذلك من قوله وفعله بيانًا بمجمل قول الله تعالى: ﴿حَدِّثْ بَيْنَ أُمَّوَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ (التوبة: ١٠٣). (م، ٢٥٢، ١٦)

## زلازل

- الأراضي تختلف في كثرة الزلازل فيها وقتلتها بحسب استعدادها لأن يتولد فيها مثل هذا البخار وبحسب انسداد مسامها أيضًا، ولذلك أي أرض اجتمع لها الأمران جميعًا كانت في زلازل دائم كالجزائر التي يتفق لها مع استعدادها لتولد هذا البخار الربحي أن يكون بقرب البحر حتى يمنع ماء البحر تلك الرياح من الخروج. كما يقال إنه يعرض في الموضع الذي بالأندلس المعروف بكنيسة الغراب، فإنه يُسمع فيها دائمًا شبه اللدوي الذي يتقدم الزلزلة على ما ذكر. (ع، ١٠، ٦٥)

معنى. لكن لا يفترق قولنا: "كان" و"يكون". (ته، ٦١، ١٢)

- توهم القلبية، قبل ابتداء الحركة الأولى، التي لم يكن قبلها شيء متحرك، هو مثل توهم الخيال أن آخر جسم العالم، وهو الفوق مثلاً، ينتهي ضرورة: إما إلى جسم آخر، وإما إلى خلاء. وذلك أن البعد هو شيء يتبع الجسم، كما أن الزمان هو شيء يتبع الحركة. فإن امتنع أن يوجد جسم لا نهاية له امتنع بُعد غير متناهٍ، وإذا امتنع أن يوجد بُعد غير متناهٍ امتنع أن ينتهي كل جسم إلى جسم آخر، أو إلى شيء يقدر فيه بُعد، وهو الخلاء مثلاً، ويمر ذلك إلى غير نهاية. وكذلك الحركة والزمان هو شيء تابع لها. فإن امتنع أن توجد حركة ماضية غير متناهية، وكانت ههنا حركة أولى متناهية الطرف من جهة الابتداء. إمتنع أن يوجد لها قبل، إذ لو وجد لها قبل لوجدت قبل الحركة الأولى حركة أخرى. (ته، ٦٣، ٢٤)

- يرى أرسطو أن وجود الحركات في الزمان هي أشبه شيء بوجود المعدودات في العدد. وذلك أن العدد لا يتكثر بتكثر المعدودات، ولا يتعین له موضع بتعین مواضع المعدودات. ويرى أن لذلك كانت خاصته تقدير الحركات، وتقدير وجود الموجودات المتحركة من جهة ما هي متحركة، كما يقدر العدد أعيانها. ولذلك يقول أرسطو في حدّ الزمان أنه: عدد الحركة بالمتقدم والمتأخر الذي فيها. (ته، ٦٦، ٣)

- واجب إن كان ههنا حركة حادثة أن يكون قبلها زمان. ولو حدث الزمان بوجود حركة مشار إليها، أي حركة كانت، لكان الزمان

العرب صيغة مشتركة بين الحاضر والمستقبل (ع، ٨٥، ١٢)

- الزمان الحاضر هو الذي يأخذه الذهن موجودًا بالفعل ومشارًا إليه... ولذلك قيل إسم الزمان على هذا بطلاق (ع، ٨٥، ١٦)

- الأمور الموجودة في الزمان الحاضر والموجودة فيما مضى... واجب ضرورة أن يكون اقتسامها الصدق والكذب على أن أحدهما في نفسه هو الصادق والآخر هو الكاذب (ع، ٩٥، ٣)

- قال (أرسطو): وإذا كان يظهر من طبيعة الزمان أنه متصل دائم، وكان قد تبين أنه عدد الحركة، فواجب أن يكون هاهنا حركة متصلة، فالزمان إذن هو عدد حركة متصلة والمتصلة هي الدائرة. فالزمان هو إذن عدد حركة الدائرة. (كف، ١٢٨، ١٧)

- بالآن يتصل جزءا الزمان الذي هو الماضي والمستقبل (م، ٣٠، ٣)

- أجزاء الزمان... ليس لها ثبات ولا يلحق المتأخر منها المتقدم (م، ٣٠، ٢١)

- لا يقال... في زمان أنه زمان أكثر من زمان آخر (م، ٣٣، ٩)

- في قول القائل: كان كذا، ولا كذا؛ ثم كان كذا وكذا، مفهومًا ثالثًا وهو الزمان. وهو الذي يدل عليه لفظ 'كان' بدليل اختلاف المفهوم في هذا المعنى، في الماضي والمستقبل. وذلك أنه إذا قدرنا وجود شيء ما، مع عدم آخر، قلنا: كان كذا ولا كذا. وإذا قدرنا عدمه مع وجوده في المستقبل، قلنا: يكون كذا. فتغير المفهومين يقتضي أن يكون ههنا معنى ثالث، ولو كان قولنا: كان كذا، ولا كذا، لا يدل لفظ 'كان' على



- كون المتحرك على العظم الذي يتحرك عليه  
في الآن الذي هو سيال. (ته، ٨٥، ٢٧)
- كما أن الموجود الذي لم يزل فيما مضى،  
لسنا نقول: إن ما سلف من وجوده قد دخل  
الآن في الوجود، لأنه لو كان ذلك لكان  
وجوده له مبدأ وكان الزمان يحصره من  
طرفيه، كذلك نقول: فيما كان مع الزمان لا  
فيه فالدورات الماضية إنما دخل منها في  
الوجود الوهمي ما حصره منها الزمان، وأما  
التي هي مع الزمان فلم تدخل بعد في  
الوجود الماضي كما لم يدخل في الوجود  
الماضي ما لم يزل موجودًا إذ كان لا يحصره  
الزمان. (ته، ٨٦، ٧)
- الزمان ليس بذئ وضع. (ته، ١٦٠، ٩)
- نسبة الزمان إلى الزمان هي نسبة القوة إلى  
القوة. (سم، ٤٠، ١٣)
- الزمان منه ماضي ومنه مستقبل. (سط،  
١٠، ٦٨)
- الزمان متصل. (سط، ٦٨، ١٣)
- إننا إذا تأملنا وجود الزمان وكون أجزائه إما  
ماضي وإما مستقبل، وإنه ليس شيء منه يمكن  
أن يشار إليه بالفعل، لم نجد شيئًا يشبهه إلا  
الحركة ومن الحركة النقلة، فإن أجزاء بعضها  
قد فسدت وبعضها مزمنة بأن تكون كالحال  
في الزمان. (سط، ٦٨، ١٧)
- ليس يمكن أن نضع زمانًا ولا نتوهمه، فضلًا  
عن أن نتصوره إن لم نتصور حركة. ولذلك  
متى ما لم نشعر بالحركة أصلًا لم نشعر  
بالزمان. (سط، ٦٨، ٢٢)
- الزمان ليس هو حركة. (سط، ٦٩، ٨)
- يظهر أن الزمان عارضٌ للحركة، وأن الحركة  
مأخوذة في حده على جهة ما تؤخذ
- إنما يُدرك مع تلك الحركة. فهذا يفهم لك  
أن طبيعة الزمان أبعد شيء من طبيعة العظم.  
(ته، ٦٦، ٧)
- (الزمان) متقدم بالوجود على كل شيء يوهم  
حادثًا، كما أن الكليل ينبغي أن يكون متقدمًا  
على المكيل في الوجود. (ته، ٦٨، ١٤)
- الزمان ليس هو شيئًا غير ما يدركه الذهن من  
هذا الإمتداد المقدر للحركة. فإن كان من  
المعروف بنفسه أن الزمان موجود، فينبغي أن  
يكون هذا الفعل للذهن من أفعاله الصادقة  
المنسوبة إلى العقل، لا من الأفعال المنسوبة  
إلى الخيال. (ته، ٧٠، ١٠)
- من لا يساوق وجوده الزمان ولا يحيط به من  
طرفيه يلزم ضرورة أن يكون فعله لا يحيط به  
الزمان ولا يساوقه زمان محدود، وذلك أن  
كل موجود فلا يتراخى فعله عن وجوده إلا  
أن يكون ينقصه من وجوده شيء، أعني أن  
لا يكون على وجوده الكامل أو يكون من  
ذوي الاختيار فيتراخى فعله عن وجوده عن  
اختياره. (ته، ٧٣، ٢٨)
- إذا كان الزمان مقارنًا للإمكان، والإدراك  
مقارنًا للوجود المتحرك فالوجود المتحرك لا  
أول له. (ته، ٨٥، ٧)
- الزمان إن لم يوجد له مبدأ أول حادث في  
الماضي، لأن كل مبدأ حادث هو حاضر،  
وكل حاضر قبله ماضٍ، فما يوجد مساوقًا  
للزمان والزمان مساوقًا له، فقد يلزم أن يكون  
غير متناهٍ وألا يدخل منه في الوجود الماضي  
إلا أجزاءه التي يحصرها الزمان من طرفيه  
كما لا يدخل في الوجود المتحرك من الزمان  
في الحقيقة إلا الآن، ولا من الحركة إلا

الموضوعات في حدود أعراضها. فإنا لا نقدر أن ننصّره خلواً من الحركة، ويمكن أن ننصّر الحركة خلواً منه. (سط، ٦٩، ١٩)

- نقول (إبن رشد) إن الزمان ... أظهر ما يوجد تابعاً لحركة النقلة، والنقلة يلحقها أن يوجد بعض أجزائها متقدّماً وبعضها متأخراً. والسبب في ذلك أن المتقل إنما يتقل على بُعد ما والحركة مساوقة للبُعد ومرتبّة بترتبه؛ فكما أن البُعد يوجد بعض أجزائه متقدّماً بالإضافة إلى مبدأ ما وبعضها متأخراً، كذلك يلزم أن يوجد الأمر في الحركة بل هذا هو السبب في كون الحركة بهذه الصفة. إلا أن الفرق بينهما أن المتقدّم والمتأخّر في البُعد موجودان بالفعل ومشاران إليهما؛ وأما الحركة فوجود المتقدّم والمتأخّر فيها إنما هو في الذهن إذ كانت الحركة وجودها في الذهن. (سط، ٧٠، ٣)

- إن الزمان إنما يحدث عند قسمتنا الحركة بالآنات إلى المتقدّم والمتأخّر منها. ولذلك ليس الزمان شيئاً غير قسمة الحركة بالآنات إلى المتقدّم والمتأخّر. (سط، ٧١، ٥)

- ليس الزمان شيئاً غير قسمة الحركة بالآنات إلى المتقدّم والمتأخّر. (سط، ٧١، ٦)

- الزمان هو ضرورة معدود والمتقدّم والمتأخّر الموجود في الحركة، والمعدود هو جنسه، والمتقدّم والمتأخّر الموجود في الحركة هو فصله. (سط، ٧١، ١١)

- إن الحركة تحتاج في وجودها وجمع أجزائها بعضها إلى بعض إلى الفعل، لأن الموجود منها خارج النفس إنما هو المتحرك وهو حال المتحرك، لكن إذا أخذت في الذهن مجموعة لزم أن تكون ذات أجزاء متقدّمة ومتأخّرة

وذاً عدد، على جهة ما يلحق الذات خارج النفس محمولاتها الذاتية؛ لكن يشبه أن يكون لها هذا العارض أيضاً بالقوة والاستعداد لأن الحركة التي الزمان لها لاحق واحدة ومتصلة على ما سيبيّن بعد، وإنما تعرض لها القسمة في الذهن. ولذلك ما يقول إسكندر لولا وجود النفس لم يوجد أصلاً زمان ولا حركة. (سط، ٧٢، ١٠)

- أزلية الزمان أنه تابع لحركة أزلية مستديرة. (سط، ٧٣، ٤)

- تصدق على الزمان خواصّ الكم المتصل وهما الطويل والقصير، وخواصّ المنفصل وهما القليل والكثير. (سط، ٧٣، ٨)

- لما كان الزمان عدد الحركة لحقه ضرورة أن تقدّر به الحركة ويقدر بالحركة، لكن تقديره الحركة هو شيء له بالذات من جهة أنه عدد وتقدير الحركة له بالعرض أي من جهة ما يعرض للمعدود أن يُعدّ به العدد. (سط، ٧٣، ١٤)

- الزمان في كل موضع واحد متصل. (سط، ٧٣، ٢١)

- كما أن الزمان يقدر الحركة، كذلك الحركة قد يمكن أن تقدّر الزمان على جهة ما شأنه أن يفعل الأشياء المقدّرة بالأشياء التي تقدّرها. إلا أن الفرق بينهما أن ماهية الزمان تقتضي بالذات تقدير الحركة، وتقدير الحركة لها عارض لحقيقتها. (سط، ٧٦، ١٠)

- الزمان يلزم فيه ضرورة ... أن لا يتألف من غير متقسم. (سط، ٩٥، ٥)

- الزمان ليس يوجد منه شيء بالفعل ولا هو ذو وضع. (سط، ٩٧، ٢)

- نهاية الزمان ليست بزمان. (سط، ٩٧، ١٥)

- الزمان عندهم (المتكلمون) شيء مقارن للحركات والأجسام. (ف، ٤١، ١٦)
- الزمان من الأعراض، ويعسر تصوّر حدوثه؛ وذلك أن كل حادث فيجب أن يتقدّمه العدم بالزمان. فإن تقدّم عدم الشيء على الشيء لا يتصوّر إلا من قبّل الزمان. (كم، ١٤٠، ١٢)

### زمان الحاضر

- إن الزمان الحاضر بالوضع لا بالطبع إذ كان ليس يمكن أن يوجد جزء من الزمان بالفعل. وكذلك يظهر أيضًا أن الزمان متصل، وأن كل زمان محدود فطرفاه آتان. (سط، ١١، ٦٨)

### زمان الحركة

- يلزم أن تكون نسبة زمان الحركة إلى زمان الحركة نسبة القوة إلى القوة. (سط، ١٩، ١٣٤)

### زمان الماضي

- الزمان الماضي والوجود الماضي: فالتكلمون يرون أنه متناو، وهذا هو مذهب أفلاطون وشيعته. وأرسطو وفرقة يرون أنه غير متناو كالحال في المستقبل. (ف، ١٩، ٤١)

### زمان متناو

- إنه إن أخذ من الزمان المتناهي زمان متناهي فالباقي متناو. (سج، ٩٨، ١٤)

- العظم والحركة والزمان متساوقة، وأنه ليس يمكن أن يقطع متحرك عظمًا غير متناو في زمان متناو، ولا يمكن أيضًا أن يقطع متحرك عظمًا متناهيًا في زمان غير متناو إلا أن يكون ذلك العظم مستديرًا. (سط، ٩٨، ٣)

- ينقسم الزمان بعدد انقسام العظم، إلا أنه في الحركة المستوية ينقسم بأجزاء مستوية وفي غير المستوية بأجزاء غير متساوية، إلا أنها على عدة أجزاء الزمان وما تركّب عن عدة متناهية فهو متناو. (سط، ٩٨، ٢٣)

- إن الحركة والزمان وما فيهما الحركة والمتحرك أيضًا منقسم، إلا أن ذلك للمتحرك في الكم والأين بالذات وفي الكيف بالعرض. وكان السبب في انقسام هذه الأشياء هو انقسام المتحرك. (سط، ١٠٣، ٢)

- أي جزء من الزمان وقعت فيه الحركة هو منقسم ضرورة وليس يمكن فيه وجود أول بالطبع. (سط، ١٠٦، ٢)
- متى رفعنا الزمان لزم وجوده. (سط، ١٩، ١٢٥)

- الزمان ... لاحق من لواحق الحركة والزمان ليس يمكن فيه أن يكونه ولا من هو في غاية الفحة، وذلك أنا متى أنزلناه متكوّنًا فقد وُجد بعد أن كان معدومًا، وقد كان معدومًا قبل أن يوجد. (ما، ١٣٧، ٧)

- الزمان موجود قبل أن يوجد. (ما، ١٠، ١٣٧)

- إن كان الزمان متكوّنًا فسيوجد أن مشار إليه لم يكن قبله زمان ماضٍ، وهو ممتنع أن يتخيّل أنا مشارًا إليه بالفعل وحاضرًا لم يتقدّمه ماضٍ فضلًا أن يتصوّره هذا إذا تُخيّل الزمان على كنهه. (ما، ١٣٧، ١١)

ثور: عليه الحد كاملاً إذا علم الحرمة. وحبّة الجماعة قوله عليه الصلاة والسلام "اذرؤوا الخُدُودَ بالشُّبُهَاتِ" والذين درءوا الحدود اختلفوا هل يلزمه من صدق المثل بقدر نصيبه أم لا يلزم. وسبب الخلاف هل ذلك الذي يغلب منها حكمه على الجزء الذي لا يملك أم حكم الذي لا يملك يغلب على حكم الذي يملك، فإن حكم ما ملك الحليّة، وحكم ما لم يملك الحرمة. (بن ٢، ٣٢٤، ١٨)

- أجمع العلماء على أن الزنا يثبت بالإقرار وبالشهادة. واختلفوا في ثبوته بظهور الحمل في النساء الغير المزوجات إذا ادعين الاستكراه. وكذلك اختلفوا في شروط الإقرار وشروط الشهادة. فأما الإقرار فإنهم اختلفوا فيه في موضعين: أحدهما عدد مرات الإقرار الذي يلزم به الحدّ. والموضع الثاني هل من شرطه أن لا يرجع عن الإقرار حتى يقام عليه الحدّ؟ أما عدد الإقرار الذي يجب به الحدّ، فإن مالكا والشافعي يقولان: يكفي في وجوب الحدّ عليه اعترافه به مرة واحدة، وبه قال داود وأبو ثور والطبري وجماعة، وقال أبو حنيفة وأصحابه وابن أبي ليلى: لا يجب الحدّ إلا بأقارير أربعة مرة بعد مرة، وبه قال أحمد وإسحق، وزاد أبو حنيفة وأصحابه: في مجالس متفرقة. (بن ٢، ٣٢٨، ١٨)

### زناة

- الزناة الذين تختلف العقوبة باختلافهم أربعة أصناف: محصنون ثيب وأبكار وأحرار وعبيد وذكرور وإناث. والحدود الإسلامية ثلاثة:

### زمان محدود

- كل زمان محدود فطرفاه آنان. (سط، ١٣، ٦٨)

### زمان المستقبل

- الزمان المستقبل غير متناو، وكذلك الوجود المستقبل. (ف، ٤١، ١٧)

### زمان منقسم

- كل زمان منقسم فيكون الآن على هذا منقسماً على جهة ما ينقسم الزمان ويكون بعضه ماضياً وبعضه مستقبلاً. (سط، ٩٧، ١٠)

### زمان وعظم

- متى أنزلنا الزمان والعظم مؤلّفاً مما لا ينقسم، لم يمكن أن ينقسم الأسرع الزمان الذي فيه يتحرّك الأبطأ مسافة ما يعينها بنصفين إذا فرضنا ذلك الزمان مؤلّفاً من أزمنة غير منقسمة عددها فرد، ومن البين أن كل متحرّك بطيء يمكن أن يوجد له متحرّك أسرع منه بالضعف. (سط، ٩٦، ١٥)

### زنا

- أما الزنا فهو كل وطء وقع على غير نكاح صحيح ولا شبهة نكاح ولا ملك يمين، وهذا متفق عليه بالجملة من علماء الإسلام، وإن كانوا اختلفوا فيما هو شبهة تدرأ الحدود مما ليس بشبهة دارنة. وفي ذلك مسائل نذكر منها أشهرها، فمنها الأمة يقع عليها الرجل وله فيها شرك، فقال مالك: يدرأ عنه الحد، وإن ولدت ألق الحق الولد به وقزمت عليه، وبه قال أبو حنيفة، وقال بعضهم: يعزر، وقال أبو

## زوبعة

- إن الرياح إذا خرجت من السحاب شيئاً بعد شيءٍ وحيناً بعد حين، وهي لطيفة في أجزائها ملتبية، كان منها الرعد والبرق. وإذا كان ظهورها بمرّة دفعت الرطوبة المجتمعة في السحاب من الماء فكان في ذلك خطر. وعظم القطر النازل وصغره يكون بحسب شدة الدفع. وأمّا الريح التي تُرى في الصيف مستديرة في البراري التي تحمل معها التراب والحجارة وغير ذلك مما تلقاه وتصعد به إلى العلو، وهي التي تسمى الزوبعة، فإنّها تتولّد عند تلاقي الرياح المختلفة المسير أعني المتقابلة وذلك من يَبُلّ أنهما متضادان تدفع كل واحدة منهما صاحبتها فتختلطان، فتحدث للجميع من ذلك حركة لولبية مستديرة من أسفل إلى فوق، وكل ما لقيه رفعت إلى العلو. (أث، ١٣٧، ١١)

## زوجة

- كل زوجة فهي إما حرّة وإما أمة، وكل واحدة من هاتين إذا طلّقت فلا يخلو أن تكون مدخولاً بها، أو غير مدخول بها. (بن: ٢، ٢٣، ٦٦)

## زيت

- الزيت: أما الزيت المعتصر من زيتون نضج من غير أن يدخله ملح، ولا بالجملة صنعة تغيّر مزاجه لهو شبيهه بجوهر الإنسان... وأمّا الزيت المعتصر من زيتون غضّ فيه بعض القبض، فبرده بقدر ما فيه القبض، وأمّا الزيت العتيق فهو أحرّ والطف من الزيت المعتدل، ولذلك كانت فيه قوة تحليل

رجم، وجلد، وتغريب. فأما الثيب الأحرار المحصنون، فإن المسلمين أجمعوا على أن حدهم الرجم إلا فرقة من أهل الأهواء فإنهم رأوا أن حدّ كل زان الجلد، وإنما صار الجمهور للرجم لثبوت أحاديث الرجم، فخصّصوا الكتاب بالسنة أعني قوله تعالى ﴿الرَّائِيَةُ وَالرَّائِي﴾ (النور: ٢). واختلفوا في موضعين: أحدهما هل يُجلدون مع الرجم أم لا؟ والموضع الثاني في شروط الإحصان. (بن: ٢، ٣٢٥، ٢٢)

## زهّد

- مقصود الشرع إنما هو تعليم العلم الحق والعمل الحق. والعلم الحق هو معرفة الله تبارك وتعالى وسائر الموجودات على ما هي عليه، وبخاصة الشريفة منها، ومعرفة السعادة الأخروية والشقاء الأخروي. والعمل الحق هو امتثال الأفعال التي تفيد السعادة، وتجنب الأفعال التي تفيد الشقاء. والمعرفة بهذه الأفعال هي التي تسمى "العلم العملي". وهذه تنقسم قسمين: أحدهما أفعال ظاهرة بدنية، والعلم بهذه هو الذي يُسمى "الفقه"، والقسم الثاني أفعال نفسانية، مثل الشكر والصبر، وغير ذلك من الأخلاق التي دعا إليها الشرع أو نهى عنها. العلم بهذه هو الذي يُسمى "الزهّد" و"علوم الآخرة". (ف، ٥٠، ٥٠)

## زوايع

- الزوايع، وهي رياح قوية تبلغ من شدتها أن تدفع المراكب والحيوان وترمي به إلى موضع آخر. (آع، ٦٨، ١٤)

ودهن الجوز، ودهن حبّ الغار، ودهن حبّ البان، ودهن الشونيز، ودهن الخردل، ودهن الأسر، ودهن المصطكى، ودهن الحبة الخضراء، ودهن الأذخر. (كط، ٢٦٨، ٣)

وتسكين للأوجاع، وأما سائر الزيوت التي شأنها أن تستخرج من سائر الأدوية فطبيعتها طبيعية تلك الأدوية، وكذلك الأدوية التي يستخرج زيتها نفسها دهن الخروع. ودهن السمسم، ودهن اللوز، ودهن بزر الفجل،

# س

الصوت إنه غير مرئي، وفي الجواهر المفارقة  
إنها غير متحركة، أو بنوع من الاستعارة كما  
يقال للمسير الحركة إنه غير متحرك. (سط،  
٩، ٨٣)

- الساكن إنما يُتصوّر سكونه في زمان من حيث  
يُتخيّل فيه الحركة وإلا لم يقدره الزمان.  
(سط، ١٠٨، ١٦)

- كل ساكن ففي زمان يسكن. (سط،  
٧، ١٣٧)

## سالب جزئي

- السالب الجزئي ينتج في الأشكال كلّها (ق،  
١٠، ٢٤٤)

- السالب الجزئي أسهلها (القضايا) إثباتًا إذ  
كان يُثبت بأكثرها طرقًا (ق، ١٤، ٢٤٤)

## سالب كلي

- السالب الكلي... يتبين في شكلين: في  
الأول وفي الثاني (ق، ٦، ٢٤٤)

- السالب الكلي يُثبت في شكلين ويَبطل في  
شكلين (ق، ١٦، ٢٤٤)

- السالب الكلي يتبين بطرق أكثر من التي يتبين  
بها الموجب الكلي (ق، ٢٥، ٢٤٤)

- إن أردنا أن نتج سالبًا كليًا فإن ذلك يتفق  
بأحد وجهين: إما بأن ننظر في لواحق  
موضوع المطلوب وفيما لا يمكن أن يكون  
موضوعًا لمحمول المطلوب... والوجه  
الثاني أن ننظر في لواحق الحدّ المحمول...  
(ق، ٤، ٢٥١)

- ما يبيّن في شكلين... هو السالب الكلي  
(ق، ٢٥، ٢٦١)

- ما كان من سالب كلي... يمكن فيه أن يحلّ

## سؤال

- السؤال على طريق التعليم... قد يكون  
بالاسم المشترك (ع، ٧، ١١٢)

## سؤال يلمّ

- إن السؤال يلمّ قد يكون عن الصورة. (ت،  
١٠، ١٠٣٥)

## سؤال وجواب

- ينبغي أن يكون السؤال محدودًا ليكون  
الجواب الذي يقع عليه محدودًا (ع،  
١٤، ١١٢)

## سائل ومجيب

- المُجيب على طريق الجدّل ليس عليه أن  
يُضليح على السائل سؤاله (ع، ١١١، ٢٤٤)

- المُجيب والسائل في مرتبة واحدة من معرفة  
الشيء الذي فيه يتناظران (ع، ١١١، ٢٦٤)

## ساكن

- إن الساكن إما أن يسكن طبعًا، وإما أن  
يسكن قسرًا. (سج، ١٨، ٢٩٥)

- إنما يقال ساكن على الحقيقة فيما شأنه أن  
يتحرك في الوقت الذي شأنه أن يتحرك وعلى  
الجهة التي شأنه أن يتحرك. وأما سائر ما  
يقال عليه ساكن فبالعرض كما يقال في

القول المتبجح له الى الشكل الثاني وإلى الشكل الاول... (ق، ٢٧٠، ١٧)

- أحدهما موجبة لواجب المعدولة... والثانية موجبة الممتنع البسيطة (ع، ١٢٠، ٥)
- سالبة الممكن المعدولة... يلزمها اثنان أحدهما موجبة الواجب البسيطة... والثانية موجبة الممتنع المعدولة (ع، ١٢٠، ٨)
- السالبة الممكنة البسيطة تلزمها الممتنعة الموجبة البسيطة (ع، ١٢١، ١٠)
- السالبة الممكنة المعدولة تلزمها الممتنعة المعدولة (ع، ١٢١، ١٣)

## سالية

- السالبة... تفهم بالإضافة الى الموجبة (ب، ٤٣٨، ١٥)
- السالبة (تدلّ) على العدم (ب، ٤٣٨، ١٨)
- متى كانت الموجبة خاصة لشيء ما فإنه لا تكون السالبة خاصة له (ج، ٥٩٠، ١٦)

## سالية وموجبة

- ليس يمكن أن تجتمع السالبة والموجبة في الصدق على الشيء الواحد بعينه. وإذا لم يكن ذلك فيين أيضاً أنه ليس يمكن أن يجتمع الضدان في شيء واحد بعينه. (ت، ٤٤٣، ٤)

## سالية بسيطة

- السالبة البسيطة تلزم عن الموجبة المعدولة وليس ينعكس (ع، ١٠٤، ٥)
- السالبة البسيطة أعمّ صدقاً من الموجبة المعدولة (ع، ١٠٤، ٧)
- تَلَازُمُ السالبة البسيطة مع الموجبة المعدولة في الكذب ينعكس تَلَازُمُهَا في الصدق (ع، ١٠٤، ١٧)

## سالبتان

- إن السالبتين المجتمعتين من سلب الطرفين المتقابلين هما اللذان يدلّان على شيء متوسط، أعني على طبيعة ثالثة. ولهذا المتوسط طبع هو به ذو بُعد محدود من الطرفين على نحو ما تقتضيه طبيعة المتوسطات. (ت، ١٣٣٣، ٩)

## سالية جزئية

- السالبة الجزئية ليس تنعكس (ق، ٢٨٠، ٢)

## سالية معدولة

- السالبة المعدولة تلزم في الصدق عن الموجبة البسيطة وليس ينعكس الأمر فيها (ع، ١٠٣، ٢١)

## سيات

- أما الأعراض الداخلة على النوم فهو استغراقه وهو المسمّى سياتاً، والسبب في ذلك غلبة الرطوبة مع البرودة على الدماغ أو على العضو المشارك له، ومن الأعراض الداخلة على هذا الفعل السهر، وسببه هو ضدّ استغراق النوم، وهو الحرّ واليس. وقد

- السالبة المعدولة أعمّ صدقاً من الموجبة البسيطة (ع، ١٠٤، ١)

## سالية ممكنة

- سالبة الممكن البسيطة... يلزمها اثنان...



## سبار الرطب واليابس

- قال (جالينوس): فسبار الحار والبارد هو بحسب اللمس لا غير، وأما سبار الرطب واليابس فهو من الحواس، والقياس. وذلك أن الشيء اليابس هو لا محالة صلب، والصلابة مدركة بحسب اللمس، إلا أنه ليس يجب متى أحسنا من الشيء صلابة أن نحكم على أنه يابس، وذلك أن الصلابة قد يكون سببها اليبس، وقد يكون سببها الجمود الذي يكون من قتل البرد، مثل الصلابة الموجودة في الثلج. وهذا الصلب هو بارد رطب، فإذا أدركنا من شيء أنه صلب بحاسة اللمس، فينبغي أن نفحص كيف مكنا له في الحرارة والبرودة. وذلك أن كلا الكيفيتين تعمل الصلابة، مع الاعتدال في الحر والبرد. والرطب أيضًا متى كان من اعتدال الحرارة دل على رطوبة، وإن كان مع الاعتدال صلابة فهو يابس. (رط، ١١٦، ٤)

## سبار وقانون

- إن المعارف والعلوم ثلاثة أصناف: إما معرفة غايتها الإعتقاد الحاصل عنها في النفس فقط، كالعلم بحدث العالم، والقول بالجزء الذي لا يتجزأ وأشياء ذلك. وإما معرفة غايتها العمل، وهذه منها كلية وبعيدة في كونها مفيدة للعمل. فالجزئية كالعلم بأحكام الصلاة والزكاة وما أشبههما من جزئيات الفرائض والسنن. والكلية كالعلم بالأصول التي تُبنى عليها هذه الفروع من الكتاب والسنة والإجماع. والعلم بالأحكام الحاصلة عن هذه الأصول على الإطلاق وأقسامها، وما يلحقها من حيث هي أحكام. وإما معرفة

يترتب عن هذين الشئين مرض يسمى صاحبه المتبه وسببه برودة ويبوسة. أما من حيث البرودة فهو ملقى كالتائم، ومن حيث اليبوسة فهو كالمساهر فاتح جفنيه. (كط، ١٤٧، ١)

- أما العلة التي تُعرف بالسبات فإنه أقرب أن تكون من انسداد الشرايين من أن تكون من انسداد العصب، وذلك لأنها لا يعرض عسر في التنفس، ولا تتحلل إلى فالح كالحال في السكته والسبات إن كان من خلط يابس كان مفتوح العينين وهو الذي يعرفه الأطباء بالجمود، وإن كان رطبًا كان مغفوض العينين، وهو الذي يخصه الأطباء باسم السبات. (كط، ١٥٠، ٤)

## سبار الحار والبارد

- قال (جالينوس): فسبار الحار والبارد هو بحسب اللمس لا غير، وأما سبار الرطب واليابس فهو من الحواس، والقياس. وذلك أن الشيء اليابس هو لا محالة صلب، والصلابة مدركة بحسب اللمس، إلا أنه ليس يجب متى أحسنا من الشيء صلابة أن نحكم على أنه يابس، وذلك أن الصلابة قد يكون سببها اليبس، وقد يكون سببها الجمود الذي يكون من قتل البرد، مثل الصلابة الموجودة في الثلج. وهذا الصلب هو بارد رطب، فإذا أدركنا من شيء أنه صلب بحاسة اللمس، فينبغي أن نفحص كيف مكنا له في الحرارة والبرودة. وذلك أن كلا الكيفيتين تعمل الصلابة، مع الاعتدال في الحر والبرد. والرطب أيضًا متى كان من اعتدال الحرارة دل على رطوبة، وإن كان مع الاعتدال صلابة فهو يابس. (رط، ١١٦، ٤)

- عَلِمْنَا الشيءَ متى عَلِمْنَاهُ بِالْعِلَّةِ والسببِ (ب)،  
(٤، ٤٧١)

- السبب الذي على طريق الغاية... متأخر  
بالزمان في الوجود عن النتيجة (ب)،  
(٤، ٤٧٢)

- السبب ... هو الغاية. (سط، ٤١، ١٦)

- أما السبب الذي هو الغاية فينبأ أيضًا من أمره  
أنه ليس يمر إلى غير نهاية. فإن هذا الوضع  
يعود برفعه لأنه إذا كانت الحركة والسعي إلى  
غير نهاية وغير نهاية طريق غير منقضي فليس  
ها هنا شيء يكون نحوه الحركة والسعي، فهو  
إذن عبث وباطل. وإنما ليس يمتنع هذا في  
الأشياء التي وجود الغاية فيها تابع للحركة،  
بل وفي الأشياء التي لها غايات من حيث هي  
موجودة فقط، مما ليس شأنها أن تتغير وهي  
الأمر التي ليست في هيولى. (ما)،  
(١٧، ١٣١)

- الذي يكون لغير علة ولا سبب هو عن  
الاتفاق. (كم، ٢٠١، ٦)

### سبب حافظ لبقاء الحيوان

- السبب الحافظ لبقاء الحيوان من ذاته إنما هو  
وفور الحرارة والرطوبة في مزاجه وكون  
القوى الفاعلة فيه قاهرة للمفعلة. فهذه هي  
الأسباب الحافظة للحيوان في ذاته. فأما  
السبب الحافظ له من خارج فهي السنة  
أصناف التي عدتها الأطباء، أعني:  
المطعم، والمشرب والهواء المحيط، والنوم  
واليقظة، والحركة والسكون، والأحداث  
الفنسانية. (ح، ٢٣٦، ٢٥)

تعطي القوانين والأحوال التي بها يتسدد  
الذهن نحو الصواب في هاتين المعرفتين،  
كالعلم بالدلائل وأقسامها، وبأي أحوال  
تكون دلائل وبأيها لا، وفي أي المواضع  
تُستعمل الثقل من الشاهد إلى الغائب وفي  
أيها لا. وهذه فلتسمها سببًا وقانونًا، فإن  
نسبتها إلى الذهن كنسبة البركار والمسطرة إلى  
الحسن في ما لا يؤمن أن يغلط فيه. (ضف)،  
(٦، ٣٥)

### سبب

- إن كان هاهنا سببٌ هذه حاله في موجود  
موجود، أعني أن تكون جميع الأسباب من  
أجله في موجود موجود، ألا تكون هذه  
الأسباب التي هي أواخر في الكون متقدمة  
في الوجود غير متناهية. (ت، ٣٢، ٣)

- السبب الذي هو الصورة يبين وجوده ...  
بينين منطقيين: أحدهما الحدّ والآخر السؤال  
بحرف لم. (ت، ١٠١١، ١٢)

- إن السبب الذي هو ماهية الشيء وصورته  
أكثر ما يخفى إذا سُئل عنه في الأشياء التي  
لا تُحتمل على شيء آخر وهي الجواهر،  
وذلك يكون بحرف ما مثل أن يسأل ما هو  
الإلتسن. (ت، ١٠١٢، ٨)

- العلم بالسبب... يحصل من جهة الأمر  
الكلي (ب، ٤٤٥، ٩)

- الأسباب أربعة: أحدها السبب الذي على  
طريق الصورة، والثاني السبب على طريق  
الهيولى وهو الذي يؤخذ من أجل الصورة،  
والثالث السبب الذي على طريق المحرك  
القريب والفاعل، والرابع السبب الذي على  
طريق الغاية (ب، ٤٧١، ٤)

## سبب الحر

- إن سبب الحرّ هو قرب الشمس من سمت الرؤوس، وإن السبب القريب في ذلك هو وقوع الخطوط الشعاعية على زوايا قائمة أو ما قرب إلى القائمة، لأنه حينئذ يكون الانعكاس أشدّ، وإن تفاضل الأقاليم في شدة الحرّ وضعفه هو من قبل تفاضلها في هذه الزوايا، وذلك إن ما كان من البلاد أقرب إلى جهة الجنوب كانت الزوايا التي تحدث فيها للخطوط الشعاعية حين تكون الشمس في الزوال الصيفي أقرب بما تكون إلى الغاية، حتى يكون في البلاد التي تمرّ الشمس بسمت رؤوسهم تلك الزوايا قائمة، وهذه هي آخر البلاد من هذه الجهة، أعني جهة الانعكاس. وإذا كان هذا هكذا فقد يظنّ أنه يمكن أن تكون عمارة تحت معدّل النهار، وذلك أنّا نرى بلادًا كثيرة معمورة تمرّ الشمس على سمت رؤوسهم لكن هذا استقراء غير مفيد لليقين. (أع، ٥٨، ١١)

المتخلخل وهو الذي يتخلّص منها في علوّ صاعده، ثم يهبط إذا برد فيكون منه الريح. والبخار الثاني كائن في باطنها العميق. وهذا البخار يعرض له ألا يجد مخلصًا إلى الخروج فيضطرب في باطن الأرض ويتحرّك في منافذ ضيقة فتكون عنه حركة ذلك الجزء من الأرض الذي تولدت فيه هذه الريح. وهذا عنده مثل العارض الذي يعرض في بدن الحيوان من الاضطراب الحادث في بعض أعضائه لمكان ريح تتولّد هنالك، وهو المسمّى اختلاجًا. (أث، ١٢٣، ٢)

- قال (أرسطو): ومن الدليل أيضًا على أن سبب الزلزلة هي الريح المضطربة في باطن الأرض أن أكثر كون الزلازل إنما يكون إذا هبّت الرياح. وأيضًا فإنما تكون أشدّ وأكثر من أوقات الزمان في الأوقات المختصة بهبوب الرياح، فتكون بالليل أكثر منها بالنهار، وذلك لبعده الشمس عن وجه الأرض. (أث، ١٢٤، ٦)

## سبب الزلازل

- سبب الزلزلة ما أقول (أرسطو): وذلك أن البخار من شأنه أن يتولّد من الجسم الذي فيه رطوبة ويبوسة، إذا فعلت فيه الحرارة، مثل ما يكون من الحطب الأخضر مع النار. والأرض يابسة بطبيعتها، فإذا ترطبّت من الأمطار، وعملت فيها حرارة الشمس صعد منها بخاران: أحدهما رطب، والآخر يابس. والبخار اليابس تكون عنه ريح كما تقدّم، وهذا البخار الذي هو أصل الريح مكوّن من الأرض من حرارة الشمس الواصلة إليها على وجهين: أحدهما قريب من وجه الأرض

- نقول (ابن رشد): أما سبب الزلازل ... قد تبيّن أن البخار المتولّد في الأرض صنفان: أحدهما الرطب، والآخر اليابس الدخاني. أما الرطب فيكون منه إذا علا فوق الأرض الأمطار وسائر ما عدّنا. وأما الدخاني فإنه أيضًا إذا علا فوق الأرض كانت الرياح وسائر الآثار التي عدّنا. وأما إذا بطن مثل هذا البخار الذي يكون عند الرياح في جوف الأرض وتحرك هناك فباضطراب ألا يكون سبب الزلزلة شيء سواه، كما أنه ليس سبب اختلاج أبدان الحيوان شيء غير البخار المتحرّك فيها، ويشبه أن يكون من المعلومات الأول ضرورة نسبة هذا السبب

فاعلة غير متفعلة بضرب من ضروب الانفعال  
وإلا يكون لها سبب فاعل إلا باشتراك  
الاسم. (كف، ٦٨، ١)

#### سبب غائي

- إن لم تكن هنا غاية أخيرة لم يكن هاهنا  
لشيء من الأشياء سبب غائي، لأننا (إبن  
رشد) قد حدّدنا السبب الغائي في واحد  
واحد من الأشياء أنه السبب الأخير. (ت،  
٩، ٣٢)

- هذا السبب أي الغائي هو بهذا النوع علّة أي  
من جهة ما يتحرّك إليه ما يُستكمل به لأن ما  
قبله يكون بسببه. (ت، ١٨٧، ٢)

#### سبب غائي وصوري

- يظهر الأمر في السبب الغائي والصوري ...  
أن الأقصى منها يلزم أن يكون واحدًا  
بالمعدد. (ما، ١٣٣، ٦)

#### سبب فاعل

- السبب الفاعل يشبه بوجه ما السبب المحرّك  
ويغايره بوجه ما على ما قلناه، وأما السبب  
الفاعل فهو بما هو فاعل غير السبب الذي  
من أجله يفعل الفاعل وهو الصورة، ولذلك  
إن قيل إسم السبب عليهما فياشتراك الاسم.  
وذلك أن الفرق بين السبب الفاعل والسبب  
الصوري وإن كانا واحدًا بالنوع، فإن السبب  
الفاعل إذا حصل وُجدت الصورة وحدها في  
المتفعل، والصورة إذا وُجدت ليس يحدث  
عنها في المتفعل شيء. وأما السبب  
الهيولاني فهو يخالف هذين بأنه القابل  
للصورة مثل قبول المادة الأولى لتارية النار.  
فإن كانت هاهنا صورة مفارقة، كأنك قلت  
الحرارة مفارقة وإن كان ليس يمكن ذلك في  
الحرارة بما هي حرارة، فواجب أن تكون

إلى هذا الوجود في هذا وفي كثير من هذه  
الآثار. وقد يمكن أن يوقف على ذلك  
بدلائل: منها أن مثل هذه الحركة الشديدة  
المزعزعة إنما توجد للريح، إذ كانت هي  
التي يصير بكل واحد من الأسطقات إلى  
الحركة السريعة كالفليان والالتهاب في النار  
والتوجّج في الماء وفي قياس هذه الأرض.  
ومنها أنها توجد على الأكثر في الأوقات  
التي تتولّد منها الرياح، وذلك في زمان  
الخريف والربيع وتعدم في الأوقات التي  
تعدم فيها الرياح، وذلك في زمان الحرّ  
الشديد والبرد الشديد. وهذا كله يدلّ على  
أن السبب الفاعل لها وللرياح واحد. ومنها  
أيضًا أن الدرّي يسمع كثيرًا ما يتقدّم الزلزلة.  
(أع، ٦٣، ١٤)

#### سبب صوري

- السبب الفاعل يشبه بوجه ما السبب المحرّك  
ويغايره بوجه ما على ما قلناه، وأما السبب  
الفاعل فهو بما هو فاعل غير السبب الذي  
من أجله يفعل الفاعل وهو الصورة، ولذلك  
إن قيل إسم السبب عليهما فياشتراك الاسم.  
وذلك أن الفرق بين السبب الفاعل والسبب  
الصوري وإن كانا واحدًا بالنوع، فإن السبب  
الفاعل إذا حصل وُجدت الصورة وحدها في  
المتفعل، والصورة إذا وُجدت ليس يحدث  
عنها في المتفعل شيء. وأما السبب  
الهيولاني فهو يخالف هذين بأنه القابل  
للصورة مثل قبول المادة الأولى لتارية النار.  
فإن كانت هاهنا صورة مفارقة، كأنك قلت  
الحرارة مفارقة وإن كان ليس يمكن ذلك في  
الحرارة بما هي حرارة، فواجب أن تكون

فاعلة غير متفعلة بضرب من ضروب الانفعال  
وإلا يكون لها سبب فاعل إلا باشتراك  
الاسم. (كف، ٦٨، ٣)

### سبب وجود الشيء

- السبب الذي يقتضي وجود الشيء ينبغي أن  
يقتضي وجوده بإطلاق وارتفاعه بإطلاق. فإن  
كان ذلك الشيء مما يوجد في موضوع  
اقتضى الأمرين، وإن كان المحمول جوهرياً  
أعني مما لا يوجد في موضوع لكان متقدماً  
على الموضوع، وليس يكون هنالك سبب هو  
أقدم من الطرف الأكبر في الوجود حتى يكون  
هو السبب في وجوده مطلقاً وفي وجوده في  
موضوع، ويقتضي ارتفاعه ارتفاعه مطلقاً  
وارتفاعه عن الموضوع. (مط، ٢١٢، ١١)

فإن كانت هاهنا صورة مفارقة، كأنك قلت  
الحرارة مفارقة وإن كان ليس يمكن ذلك في  
الحرارة بما هي حرارة، فواجب أن تكون  
فاعلة غير متفعلة بضرب من ضروب الانفعال  
وإلا يكون لها سبب فاعل إلا باشتراك  
الاسم. (كف، ٦٧، ١٩)

### سبب محرّك

- إن السبب المحرّك صنفان: إما أول وعام،  
وإما لا أول ولا عام. فأما الأول العام  
لجميع المتحرّك فقد تبين وجوده في السماع؛  
وذلك أنه قد تبين هنالك أن هاهنا صنفين من  
المحرّكين: أحدهما غير متحرّك الدهر كله بل  
محرّك فقط، والثاني متحرّك عنه الدهر كله.  
(كف، ٣٢، ١)

### سبب وعلة

- السبب والعلة هما إسمان مترادفان، وهما  
يقالان على الأسباب الأربعة التي هي المادة  
والصورة والفاعل والغاية، وقد يقال على  
التشبيه على الأمور المنسوبة لهذه. (ما،  
٨، ٥٥)

### سبب وتقسيم

- أما السبب والتقسيم فيما لم يُعلم هل هو لفظ  
جزئي أخرج مخرج الكلّي أم لا، فهو أن  
نقول: لا يخلو أن يكون هذا اللفظ الجزئي  
أخرج مخرج الكلّي أم هو على أصله، ثم  
نبيّن أنه ليس على أصله، فينبغي بعد ذلك أن  
نستنبط أي كلّي أريد به، وذلك بأن نقسم  
جميع المعاني الكلّية التي يغلب على الظن  
أنه أريد بذلك اللفظ الجزئي، ونبطل واحداً

### سبب هيولاني

- السبب الفاعل يشبه بوجه ما السبب المحرّك  
ويغايره بوجه ما على ما قلناه، وأما السبب  
الفاعل فهو بما هو فاعل غير السبب الذي  
من أجله يفعل الفاعل وهو الصورة، ولذلك  
إن قيل إسم السبب عليهما فياشتراك الاسم.  
وذلك أن الفرق بين السبب الفاعل والسبب  
الصوري وإن كانا واحداً بالنوع، فإن السبب  
الفاعل إذا حصل وُجدت الصورة وحدها في  
المتفعل، والصورة إذا وُجدت ليس يحدث  
عنها في المتفعل شيء. وأما السبب  
الهيولاني فهو يخالف هذين بأنه القابل  
للصورة مثل قبول المادة الأولى لنارية النار.  
فإن كانت هاهنا صورة مفارقة، كأنك قلت  
الحرارة مفارقة وإن كان ليس يمكن ذلك في  
الحرارة بما هي حرارة، فواجب أن تكون

جبهته لم يجز. وقال أبو حنيفة: بل يجوز ذلك. وقال الشافعي: لا يجوز إلا أن يسجد عليهما جميعًا. (بن، ١٠٠، ٥)

- السجود المنقول في الشريعة في أحد موضعين: إما عند الزيادة أو نقصان اللذين يقمان في أفعال الصلاة وأقوالها من قِيل النسيان لا من قِيل العمدة. (بن، ١، ١٣٨، ٢٥)

#### سحاب

- إن السحاب إنما يتكوّن من الهواء الكثير الرطوبية الباردة، لأن هذا الهواء هو الذي من شأنه أن يتكاثف فيصير ماء، ومن شأن هذا الهواء ألا يصير إلى العلو جدًا. (أث، ١٠، ٢٣)

- تقلل الهواء الرطب يمرض له أن يتكاثف من البرد، فيكون منه السحاب. فإذا اشتد تكاثفه استحال مطرًا ونزل، وذلك أنه لتساوي أجزائه لقبول التكوين يستحيل كثير منها معًا. فكلما حصل منه جزء له مقدار ما يحفظ صورته في الهواء انحدر حتى بقي ذلك الغيم أو يبقى منه ما لا يمكن فيه أن يستحيل ماء، وهو الضباب، ولذلك كان علامة صحو. وهذه هي العلة في كون نزوله مشتمًا. (آع، ١٣، ٣٧)

#### سحر

- رأى بعض الناس أن الأحفظ لهذا الوضع (وضع المعجز) أن يُعتقد أنه ليس تظهر الخوارق إلا على يدي الأنبياء، وأن السحر هو تخيّل ولا قلب عين. ومن هؤلاء من أنكر لمكان هذا المعنى الكرامات. وأنت تتبين من حال الشارع صلى الله عليه وسلم أنه لم

واحدًا منها، حتى نُبقي واحدًا، فنحكم أنّ ذلك هو الكلّي المراد بذلك الجزئي. وإن كان ظاهرًا من أول الأمر أنه لفظ جزئي أبدل بدل الكلّي، ولم يكن ظاهرًا أيّ كلّي هو، استعملنا السبر والتقسيم في استنباطه. (ضف، ١، ١٣٠)

#### ستر العورة في الصلاة

- قد اختلف في ستر العورة (في الصلاة) فقيل إنها من فرائض الصلاة، وقيل إنها ليست من فروض الصلاة وإنما هي فرض في الجملة وستة في الصلاة، فمن رآها من فروض الصلاة أوجب الإعادة على من صلى مكشوف العورة وهو قادر على سترها، ومن لم يرها من فروض الصلاة لم يوجب عليه الإعادة إلا في الوقت. (مم، ١، ١٣٤، ١٤)

#### سجود

- إتفق العلماء على أن السجود يكون على سبعة أعضاء: الوجه واليدين والركبتين وأطراف القدمين، لقوله عليه الصلاة والسلام: "أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ". واختلفوا فيمن سجد على وجهه ونقصه السجود على عضو من تلك الأعضاء هل تبطل صلاته أم لا؟ فقال قوم: لا تبطل صلاته لأن اسم السجود إنما يتناول الوجه فقط. وقال قوم: تبطل إن لم يسجد على السبعة الأعضاء للحديث الثابت، ولم يختلفوا أن من سجد على جبهته وأنه فقد سجد على وجهه، واختلفوا فيمن سجد على أحدهما، فقال مالك: إن سجد على جبهته دون أنفه جاز، وإن سجد على أنفه دون

الخط والسطح ناقص، إذ كان يوجد في حدّه هذا العدد الذي هو عدد تام، أعني الثلاثة. وأما الخط والسطح فلما كان المأخوذ في حدّهما عدد ناقص كانا ناقصين. (سع، ١٥، ٧٥)

- إن كل سطح فإما أن يحيط به خط واحد وإما أكثر من خط واحد. والذي يحيط به خط واحد فهو المستدير، والذي يحيط به أكثر من خط واحد فهي الأشكال الكثيرة الأضلاع. وإذا كانت الدائرة هي التي يحيط بها خط واحد، وسائر السطوح أكثر من خط واحد، وكان الواحد في كل جنس قبل الكثير ومتقدّم عليه تقدّمًا طبيعيًا فواجب أن تكون الدائرة أول السطوح والمتقدّمة عليها تقدّمًا طبيعيًا على جهة ما تتقدّم الأسباب المتقدّمة بالطبع مسيّاتها. (سع، ١٠، ٢٠٣)

- بالسطح تتصل أجزاء الجسم (م، ٣٠، ٣).  
- الكَمّ الذي هو متقرّوم من أجزاء لها وضع بعضها عند بعض فهو الخط والسطح والجسم والمكان (م، ٣٠، ١٠)

### سطح الأرض

- إن سطح الأرض هو الموضع الطبيعي للماء الذي فيه يسكن، وليس يتحرّك منه إلا قسرًا. (سع، ٥، ٢١٢)

### سطوح

- إن الجهة غير المكان. وذلك أن الجهة هي: إما سطوح الجسم نفسه المحيطة به، وهي ستة، وبهذا نقول إن للحيوان فوق وأسفل، ويمينيًا وشمالًا، وأمام وخلف؛ وإما سطوح الجسم نفسه فليست بمكان للجسم نفسه

يدع أحداً من الناس، ولا أمة من الأمم إلى الإيمان برسالته وبما جاء به، بأن قدّم على يدي دعواه خارقًا من خوارق الأفعال، مثل قلب عين من الأعيان إلى عين أخرى. وما ظهر على يديه صلى الله عليه وسلّم من الكرامات الخوارق فإنما ظهرت في أثناء أحواله، من غير أن يتحدّى بها. (كم، ١٣، ٢١٣)

### سرمدي

- إن كل سرمدي فهو فعل محض، وكل ما هو فعل محض فليس فيه قوة. (ت، ١٢، ١٥٦٨)

### سرو

- السرو: بارد في أول الدرجة الأولى، أو معتدل، وذلك أن القبض غالب على مذاقه هذه الشجرة، وإنما فيها من الحرارة والحراقة مقدار يسير لكن صار بهذا التركيب الذي فيه دواءً نافعًا جدًا، وذلك أن تلك الحرارة التي فيه تغوص القبض إلى عمق البدن من غير أن يحدث حرارة، ولا لذعًا، ولذلك صارت هذه الشجرة تفتى ما يكون محتقنًا في العين في العلل المترهلة العفنة، وتذهب إذهابًا يجمع البعد عن الأذى والأمن في العاقبة، وذلك أن الأدوية الحارة اليابسة وإن كان فيها قوة على أن تفعل ذلك فهي مع هذا تجذب إلى الموضع رطوبة أخرى، ولهذا صار نافعًا للفتوق جدًا، وبالجملة الحرارة التي فيه كالجنح للقوة القابضة. (كط، ١٠، ٢٧٨)

### سطح

- إن الجسم وحده هو التام بين الأعظام، وإن

الكتاب: إن ما يسيل من الرطوبات على سطح الرئة، ولا يقع في وسطها، ليس يحدث سعالاً أصلاً. ومرة يقول: إنه يكون السعال لدفع العضل نفسه للشيء الذي يؤدي. ومرة يقول: إنه قد يتحرك العضل عن سوء مزاج من غير مادة، وإن لم يكن هنالك شيء يدفعه على جهة الغلظ من الطبيعة. ويشبه أن تكون الرئة تحسّن بسوء المزاج إما بتوسط تثير الهواء عن الرطوبة الفاسدة، وإما بغير توسطه. وأن تكون تحسّن بالخشق، عندما يقع فيها شيء يحجب دخول الهواء وخروجه، كان ذا كيفية مؤذية أو غير مؤذية، مثل الذي يصيب من دخول الحمام والشراب. (رط، ٣٥٨، ١٣)

- أما السعال فإنه حركة القوة الدافعة التي في الرئة للأشياء المؤذية لآلات التنفس وقذفها بها بالهواء الخارج بمعونة الصدر لها، ومن هنا يظهر أن للإرادة مدخلاً ما في هذا الفعل. والسبب الفاعل للسعال هو أحد أصناف سوء المزاج المادي، وغير المادي. أما المادي فإنه: أما أن يكون من رطوبة تنزل من الرأس، كما يعتري في النزلات، وأما من شيء يصل إلى الرئة من الصدر ونواحيه، كما يعتري ذلك في الأوراق التي فيها، وأما من شيء يتكوّن في جوهر الرئة بمنزلة الورم أو القرحة أو الدم المنفجر. (كط، ١٢٧، ١٩)

أصلاً. وأما سطوح الأجسام المحيطة به فهي له مكان، مثل سطوح الهواء المحيطة بالإنسان، وسطوح الفلك المحيطة بسطوح الهواء هي أيضاً مكان للهواء. وهكذا الأفلاك بعضها محيط ببعض ومكان له. وأما سطح الفلك الخارج فقد تبرهن أنه ليس خارجه جسم؛ لأنه لو كان كذلك لوجب أن يكون خارج هذا الجسم جسم آخر، ويمر الأمر إلى غير نهاية. فإذاً سطح آخر أجسام العالم ليس مكاناً أصلاً إذ ليس يمكن أن يوجد فيه جسم؛ لأن كل ما هو مكان يمكن أن يوجد فيه جسم. (كم، ١٧٧، ٩)

#### سعادة

- السعادة هي كيفية حياة ما أي حياة فاضلة. (ت، ١١٩٥، ١٢)

#### سعادة قصوى

- إن السعادة القصوى وهو النظر إلى العقل المفارق هو بقوة تحدث في العقل النظري عند كماله شبيهة بالقوة التي تحدث عند النظر إلى الألوان لا بقوة من نوع القوى الفكرية التي تُنال بروية وفكرة، لأنه بَيّن أنه ليس في العقل منا في أول الأمر إلا هو والقوة. (ت، ١٢٣٠، ٣)

#### سعال

- جالينوس، مرة يقول: إن السعال، إنما يحدث عن ما يقع في نفس الهواء الداخل والخارج من الرئة، من شيء غريب، وأن بواسطة هذا الهواء تحسّن الرئة بالشيء المؤذي فتدفعه. حتى أنه يقول في غير هذا

#### سفرجل

- السفرجل: أغلظ جوهرًا من الكمثري، وأكثر قبضًا، ولذلك صار برده أكثر، وخاصته أنه



يشد النفس، وينفع من الخفقان شمه، كما ينفع الكمثري المعدة. (كط، ٢٥٣، ١٨)

## سفسطائي

- الفلسفة الحقيقية تفصل من الفلسفة الجدلية بنوع العلم، فإن الفلسفة الحقيقية تنظر في الموجود نظرًا برهانيًا، والجدلية نظرًا مشهورًا؛ وأما (الفلسفة) السفسطائية فتفصل بالفرض المقصود في الحياة، فإن السفسطائي قصده أن يُظنَّ به أنه فيلسوف من غير أن يكون كذلك لئال كرامة بذلك أو غيرها من الخيرات الإنسانية، والفيلسوف قصده أن يعرف الحق فقط. (ت، ٣٢٩، ١٤)

- إن صناعة الفلسفة والجدل تفصل بنوع العلم لأن الجدلي يعلم ما يعلمه الفيلسوف، إلا أن أحدهما يعلم ما يعلم بالبرهان والآخر بالشهرة؛ وأما السفسطائي فليس عنده علم البتة وإنما عنده ما يوهم أنه علم وهو كذب. (ت، ٣٣٠، ٣)

## سكته

- أما السكته فهو سقوط الإنسان بفتة على الأرض، وانقطاع صوته، وجميع أفعال الحركة في جميع البدن ما خلا النفس، فإنه إذا انقطع في هذه الشكاية صات الليل، ولذلك ما يستدلُّ على شدة هذه الشكاية وضعفها من النفس أعني أنه إذا كان النفس فيها عسيرًا مستكرمًا دلَّ على عظمها، وإذا كان سهلًا دلَّ على خفتها، وأبقراط يقول: إن السكته إذا كانت ضعيفة لم يسهل برؤها، وإذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها. فأما سبب هذا المرض فإنه يكون ضرورة من تعطل مبدأ

الحركة الكلية والجزئية، ولما كان قد تبين أن للحركة الكلية مبدئين: أول وهو القلب، وثاني وهو الدماغ إنما يفعل فعله بالقلب، فقد يجب أن يحدث بالدماغ في هذه العلة آفة عامة، وذلك ضرورة أما بانسداد مجاري الروح التي بين القلب والدماغ وهي العروق المسماة شرايين، وأما بانسداد بطون الدماغ انسدادًا ثابتًا، أما لأن بطون الدماغ إذا انسدت منعت الروح النفساني أن تنبعث منه إلى جميع الأعصاب التي بها يكون الحسن والحركة إن كان ينبعث من الدماغ روح على ما رآه جالينوس، كما ينبعث من القلب روح غريزي، وأما لأن مزاج الدماغ إذا فسد فسد التعديل الذي يوجد منه للحار الغريزي حتى يفعل الحسن والحركة على ما تقرَّر من هذه الأشياء في العلم الطبيعي، وأما أن يحدث هذا المرض لآفة نزلت في بطون القلب فليس يمكن ذلك، لأنه متى حدثت آفة في هذه البطون مات العليل من ساعته. (كط، ١٤٩، ٣)

## سكون

- قال (أرسطو): والسكون هو عدم الغضب أو فتوره. وإذا كان الغضب إنما يسببه التهاون الذي يكون بالمشية والطَّوع، فهو بين أن الذين لا يتهاونون، وإن تهاونوا فبكره أو بغير روية، أو الذين يظنُّ أنهم بهذه الحال - أنه لا يغضب عليهم فيكون منهم سكون الغضب سريعًا. (خ، ١٤٣، ٤)

- مما يفعل السكون أن يفعل المرء بنفسه الأشياء التي ظنَّها الغاضب احتقارًا به، فإن هذا يوهم فيه أنه ليس يرى فيها أنها احتقار،

- وأصني بالحركة ههنا التغير وبالسكون عدم التغير. (سط، ٣٧، ١٢)

- السكون، فإنه إنما يقال ساكن على الحقيقة فيما شأنه أن يتحرك في الوقت الذي شأنه أن يتحرك وعلى الجهة التي شأنه أن يتحرك. وأما سائر ما يقال عليه ساكن فبالعرض كما يقال في الصوت إنه غير مرئي، وفي الجواهر المفارقة إنها غير متحركة، أو بنوع من الاستعارة كما يقال للسير الحركة إنه غير متحرك. (سط، ٨٣، ٩)

- السكون إنما هو عدم الحركة فيما شأنه أن يتحرك وعلى الجهة التي شأنه أن يتحرك بها. (سط، ٩٧، ٢١)

- ليس بين السكون والحركة وجود متوسط. (سط، ١٠٥، ٤)

### سكون الأرض وحركتها

- أما مذهبهم في سكون الأرض وحركتها فإن للقدماء في ذلك مذهبين: أحدهما: مذهب من كان يرى أنها ساكنة. والثاني: مذهب من كان يرى أنها متحركة. وهذه الفرقة انقسمت إلى فرقتين: فرقة كانت ترى أنها تتحرك حول الوسط، وهذه الفرقة هي الفرقة التي كانت ترى أن الأرض ليس موضعها في الوسط الذي هو وسط العالم في المقدار. وممن كان يقول بهذا القول آل فيثاغورس فإنهم كانوا يقولون أن الأرض تتحرك حول الوسط، وكانوا يرون مع هذا أن هاهنا أرضاً أخرى مقابلة لهذه الأرض، وكانوا يخصصونها باسم مشهور عندهم. ومنهم قوم كانوا يزعمون أنه ممكن أن تكون هاهنا أرضون كثيرة تدور حول الوسط كما تدور الأرض

إذ كان أحد لا يرى أنه محقر لنفسه. (خ، ١٤٣، ١١)

- قال: ومما يفعل السكون الاعتراف بالذنب، أو أن يجعل على نفسه ألا يعود إليه وهو المسمى عندنا "توبة"، وأن يقلب إلى ضد الاستهانة وهو الإجلال. (خ، ١٤٣، ١٤)

- نقول (ابن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغير في شيء أصلاً من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغير في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرك. وإن تحرك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليبوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمى كيفية، وهذه الحركة تسمى استحالة باسم خاص. وإن تغير الجسم أيضاً في المكان سمي أيضاً نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطتان. وهما جنس ثالث من الحركة، وهو النمو والنقص، وهذه الحركة هي مرغبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النمو أن يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. ... قال: وهما جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسماة كوناً وفساداً وهو تغير في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغير والسكون أيضاً، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (رط، ١٦٦، ١٧)

كان وحده أو إمامًا فإن سلّم شكًا في تمام  
صلاته لم يصح له الرجوع إلى تمامها.  
(مم، ١، ١٢٦، ١٧)

## سلب

- إن الواحد: إما أن يقابل الكثرة بالسلب  
والإيجاب، أو بالملكة والعدم، لأن بين  
السلب والعدم فرقًا وهو أن السلب نفي  
الشيء المسلوب بإطلاق والعدم هو نفي عن  
طبيعة محدودة. (ت، ٣٢٠، ١٦)

- العدم وبالجملة السلب إنما يُفهم بالإضافة  
إلى الوجود. فإن كان عندنا رأي ثابت في  
العدم فسيكون عندنا رأي ثابت في الوجود  
فلا تجتمع السالبة والعدم في شيء أصلاً.  
(ت، ٣٩١، ٨)

- إن كان سلب كل واحد من الموجودات ليس  
يختلف فليس السلب يصدق عليه الإيجاب،  
فالموجودات كلها واحد وليس تختلف بنوع  
واحد من الأنواع، فيكون الموجود كله  
واحدًا لا واحدًا. (ت، ٣٩٢، ١٥)

- السلب إذا أضيف إلى الجنس لم يُحدِث نوعًا  
ما إلا أن يكون السلب قوته قوة العدم (ج)،  
(١٣، ٦٠٤)

- الإرتفاع في السلب... هو إرتفاع حادث  
عن السلب بالذات (ع، ١٢٩، ١٩)

- إن القول الصادق إما أن يكون ضرورة موجبًا  
أو سالبًا. والإيجاب ليس شيئًا أكثر من  
تركيب بعض الأشياء مع بعض والسلب ليس  
شيئًا أكثر من انفصالها. فإن كان هاهنا أشياء  
ليس يمكن فيها أن تتركب فالسلب فيها  
صادق أبدًا. (ما، ١١١، ٢٢)

- السلب فالأمر فيه يبين أنه ليس بينه وبين هذا

التي نسكن عليها، لكن تخفى عنا لقيام هذه  
الأرض التي نسكن عليها بيننا وبينها حتى  
تسترها عنا، وإن هذه الأرضين ممكن أن  
تكون السبب في كثير من كسوفات القمر،  
لأنها تقطع عنا استنارته التي تصل إليه من  
الشمس... والفرقة الثانية كانت ترى أنها  
في المركز، أعني الأرض، وأنها تدور  
وتتحرك على محورها الثابت. (سع،  
٧، ٢٥٤)

## سكون حادث

- السكون الحادث يكون من قِيل حركة متقدّمة  
على حركته ومحرك أقدم من محركه. (سط،  
٤، ١٢٤)

## سلام من الصلاة

- السلام من الصلاة بمنزلة الإحرام لها في  
جميع حالاته لأن النبي صلى الله عليه وسلّم  
جمع بينهما فقال: تحريم الصلاة التكبير  
وتحليلها التسليم، فكما لا يدخل في الصلاة  
إلا بتكبيره ينوي بها الدخول في الصلاة  
والتحريم بها فكذلك لا يخرج منها إلا  
بتسليمه ينوي بها الخروج من الصلاة  
والتحلل منها، فإن سلّم في آخر صلاته ولا  
تية له أجزأ ذلك عنه لما تقدّم من نيته إذ ليس  
عليه أن يجتد الإحرام لكل ركن من أركان  
الصلاة. وإن نسي السلام الأول وسلّم  
السلام الثاني لم يجزئه ذلك على مذهب  
مالك وأجزاء على ما تأولناه على مذهب  
سعيد بن المسيب وابن شهاب. وإن سلّم  
سابقًا قبل تمام صلاته لم يخرج بذلك عن  
صلاته بإجماع فليتمّ صلاته ويسجد لسهوه إن

الذي بين هذه المواد الذي يُلقى لها وبين ما اشتقت لها منها هذه الأسماء. والأزدهالجية هو الحسو الذي يعمل من الدقيق، والديلات هي أيضًا منسوبة إلى هذا الخلط. (كط، ١٤، ١٠١)

## سم

- إن السمّ إن كان مضادًا لبدن الإنسان، فإنه إنما يصير إلى حال لا يعمل فيه السمّ، إذا صار شبيهًا بالسمّ. فإن الذي لا يفعل في شيء هو شبيه به، كما أن الذي يفعل في شيء هو ضدّ له. قد بيّن ذلك القدماء في كتبهم، وليس بينهم في هذه القضية اختلاف. فإن كان بدن هذا الإنسان شبيهًا بالسمّ، والسمّ مضادًا لبدن الإنسان، فيبيّن أن بدن هذا الإنسان يصير - باستعمال الترياق - مضادًا لبدن الإنسان، وما هو مضادًا لبدن الإنسان فليس هو إنسانًا بهذا. ومن صار مزاجه مضادًا لمزاج الإنسان، فليس يمكن أن يبقى إنسانًا، وإن بقي، فزمان يسير. ويكون هذا الإنسان، مزاجه موافق لمزاج ذوات السموم. (رط، ٧، ٣٩٦)

## سماء

- للسماء طبيعة موجودة خاصة بها غير التي للكائنة الفاسدة إذ كانت السماء موجودة دائمًا أي في جميع الأزمنة الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل والأمور الكائنة الفاسدة متغيرة. (ت، ١٠٨، ١٢)

- إن السماء لها عنصر مكاني وليس لها عنصر الكائنات الفاسدات، ولذلك ما نرى أن السماء ليست مرّجبة من مادة هي بالقوة

النوع من العدم، أعني المطلق، فرق. (ما، ٨، ١٢٦)

سلب لما هو بذاته

- السلب المقيد الذي تُسلب به الأشياء بعضها عن بعض هو كالسلب لما هو بذاته أي معدوم. (ت، ٣٩٢، ١٠)

سلب مقيد

- السلب المقيد الذي تُسلب به الأشياء بعضها عن بعض هو كالسلب لما هو بذاته أي معدوم. (ت، ٣٩٢، ٩)

سلب وإيجاب

- كما نقدر أن نقول إن السلب والإيجاب هما تركبان، كذلك نقدر أن نقول إن كليهما تقسيم ولو يبدو أن الإيجاب يملك أكثر هذا الاسم التركيب والسلب هذا الاسم التقسيم. ففي الإيجاب تترجّب المقولة المبدئية مع الموضوع، أما في السلب فيفصل أولاً العقل المقولة المبدئية عن الموضوع ومن بعد يرتّبهما. (شكن، ٢٧٦، ٢٠)

سلب

- من الأورام المنسوبة إلى البلغم جنس الأورام المسماة سلبًا وهي - زعموا - أصناف أربعة: الشحمية، والعسلية والأزدهالجية، والشيرازية. فالشحمية تتولّد من بلغم غليظ، والعسلية تكون عن بلغم عفن، وتحتوي على مادة شبيهة بالعسل، والأزدهالجية والشيرازية تحدث عن بلغم مثل البلغم الذي تحدث عنه العسلية، وإنما سمّيت بهذه الأسماء من الشبه

- وصورة بالفعل كالحال في الكائنات الفاسدات. (ت، ١٠٣٢، ١٢)
- إن السماء واحدة. (ت، ١٦٨٤، ٤)
- إذا كان المحرك واحدًا بالعدد فيبين أن المتحرك الأول عنه إن كان يتحرك حركة دائمة متصلة إنه واحد أيضًا بالعدد. وإن كانت هذه هي صفة السماء... فالسماة واحدة بالعدد أعني من قيل أنها تتحرك حركة واحدة متصلة دائمة عن محرك واحد بالعدد والحد. (ت، ١٦٨٦، ١٤)
- إن إسم السماء كان القدماء يستعملونه على ثلاث معان: أحدها على فلك الكواكب الثابتة. والثاني على جميع الأفلاك. والثالث على جميع أجزاء العالم، وهو الذي يدل عليه إسم العالم عندنا، وهذا المعنى هو الذي يقصده (أرسطو) هاهنا، أعني أنه الذي يبين أن المادة التي تقوم منها محصورة فيه. (س، ١٣٦، ٩)
- إن السماء ليست بكائنة ولا فاسدة، ولا يمكن أن تفسد، كما قال قوم، لكنها دائمة لا مبدأ لها زمنيًا ولا منتهى بل هي علّة الزمان والمحيطه به. (س، ١٨٨، ٢)
- إن جميع الأمم المتقدمّة والفرق السالفة جعلوا السماء موضعًا لله عزّ وجلّ، وذلك لاعتقادهم درام وجودها وامتناع الفساد عليها من بين سائر الموجودات. (س، ١٨٩، ٩)
- يرى أرسطو أن للسماء يمينًا وشمالًا، وأمامًا وخلفًا، ووفقًا وأسفل. فإختلاف الأجرام السماوية في جهات الحركات هو لاختلافها في النوع، وهو شيء يخصّها، أعني أنها تختلف أنواعها باختلاف جهات حركاتها. (ت، ٥٠، ٢٢)
- السماء لو كانت تفسد لفسدت: إما إلى الأسطقتات التي ترّجبت منها، وإما إلى صورة أخرى بأن تخلع صورتها وتقبل صورة أخرى كما يعرض لصور البساط بأن يتكوّن بعضها من بعض؛ أعني الأسطقتات الأربعة. ولو فسدت إلى الأسطقتات لكانت جزءًا من عالم آخر، لأنه لا يصح أن تكون من الأسطقتات المحصورة فيها، لأن هذه الأسطقتات هي جزء لا مقدار له بالإضافة إليها بل نسبتها منها نسبة النقطة من الدائرة. ولو خلعت صورتها وقبّلت صورة أخرى لكان ههنا جسم سادس مضاد لها ليس هو لا سما، ولا أرضًا، ولا ماء، ولا هواء، ولا نازًا، وذلك كله مستحيل. (ت، ٨٨، ٢٢)
- السماء عندهم (الفلاسفة) بأسرها هي بمنزلة حيوان واحد، والحركة اليومية التي لجمعها هي كالحركة الكلية في المكان للحيوان، والحركات التي لأجزاء السماء هي كالحركات الجزئية التي لأعضاء الحيوان. (ت، ١٣٧، ١٢)
- أكثر ما تطلق الحكماء إسم الطبيعة على كل قوة تفعل فعلًا عقليًا أي جاريًا مجرى الترتيب والنظام الذي في الأشياء العقلية، لكن نزهوا السماء عن مثل هذه القوة لكونها عندهم هي التي تعطي هذه القوة المدبّرة في جميع الموجودات. (ت، ٢٦٦، ١٧)
- السماء ذات عقل... المحرك لها هو عقل بريء من المادة لزم أن لا يحرك إلا من جهة ما هو معقول ومتصور. وإذا كان ذلك كذلك فالمحرك عنه عاقل ومتصور ضرورة، وقد يظهر ذلك أيضًا من أن حركتها شرط في وجود ما ههنا من الموجودات أو حفظها

السموية على جهة الشوق لحركة الجرم  
الأول. (ت، ١٦٠٦، ١٣)

### سمع طبيعي

- غرض هذا الكتاب المترجم بالسمع الطبيعي هو النظر في الأسباب العامة الأول لما يوجد بالطبيعة من جهة ما هو موجود بالطبيعة، وفي اللواحق العامة لهذه الأسباب، وأنه يجب أن يوضع أولاً لهذا النحو من النظر أن ههنا أسباباً أربعة تتقوم بها الموجودات الطبيعية على جهة ما يوضع موضع الصناعة للصناعة. (سط، ٣١، ٢٠)

- ننظر في هذا العلم السماع الطبيعي في صور الأشياء المتحركة والغايات الموجودة لها من حيث هي متحركة، كالفحص عن الغاية القصوى للإنسان بما هو موجود هيولاني. (سط، ٣٢، ١٣)

سماق  
- السَّمَاق: هذه الشجرة شديدة القبض والتجفيف، وأنفع ما فيها ثمرتها وعصارتها لمكان ظهور القبض فيها فهو إذا يبرد في الثانية ويبس في الثالثة. وأما أفعاله الثواني فلن يخفى عليك من إمساك البطن، وانبعث الدم، وما أشبه ذلك. (كط، ٢٨٤، ٢٧)

### سمع

- يخصّ آلات الثلاث قوى، أعني السمع والبصر والشم، أنها منسوبة إلى البسائط: فالعين إلى الماء، والسمع إلى الهواء، والشم إلى الحار الناري الدخاني؛ ولذلك كانت المشمومات تشفي الدماغ، أعني موضع برده

وليس يمكن أن يكون ذلك عن الاتفاق. (ته، ٢٧٠، ١٥)

- ظهر بالاستقراء أن جميع ما يظهر في السماء هو لموضع حكمة غائية وسبب من الأسباب الغائية، فإنه إن كان الأمر في الحيوان والإنسان نحو من عشرة آلاف حكمة في زمان قدره ألف سنة، فلا يبعد أن يظهر في آباد السنين الطويلة كثير من الحكمة التي في الأجرام السماوية. وقد نجد الأوائل رموزاً في ذلك رموزاً يعلم تأويلها الحكماء الراسخون في العلم، وهم الحكماء المحققون. (ته، ٢٧٦، ١٩)

- توجد للسماء الجهات الست ... أعني الفوق والأسفل واليمين واليسار والأمام والخلف. (سم، ٥٦، ٧)

### سماء أولى

- إن السماء الأولى مؤبدة وإن بها تتم سائر حركات الأجرام السماوية. (ت، ١٥٨٧، ٨)

- يحرك ... المحرك الأول إذ كان غير متحرك المتحرك الأول عنه كما يحرك المحبوب المحب له من غير أن يتحرك المحبوب. وهو يحرك ما دون المتحرك الأول عنه بواسطة المتحرك الأول. ويعني (أرسطو) بالمتحرك الأول عنه الجرم السماوي، وبسائر المتحركات ما دون الجرم الأول وهو سائر الأفلاك والتي في الكون والفساد. وذلك أن السماء الأولى تتحرك عن هذا المحرك بالشوق إليه، أعني لأن تشبه به بقدر ما في طاقتها كما يتحرك المحب إلى التشبه بمحبوبه، وتتحرك سائر الأجرام

وحراة الحر الدخاني المشموم. (ح)  
(٢٢، ١٩٤)

- السمع في الإنسان هو الطريق إلى التعلّم، لأن التعلّم إنما يكون بالكلام، والكلام إنما يتأدّى إليه من طريق السمع. إلا أن فهم دلالة الألفاظ ليس هو للسمع، وإنما هو للعقل. وكل حاسة من هذه الحواس في الإنسان هي الطريق إلى المعقولات الأوّل الحاصلة له في ذلك الجنس، وبخاصة السمع والبصر. ولهذا يقول أرسطو إن الذين لم يعدموا هاتين الحاستين هم أكثر عقلاً وأجود إدراكاً. (ح)  
(٢٤، ٢٠٦)

- السمع ... هذه القوة هي القوة التي شأنها أن تستكمل معاني الآثار الحادثة في الهواء من مقارعة الأجسام بعضها بعضاً السمّاة أصواتاً. (ن، ١٦، ٥٣)

- أما الذي عنه يكون (السمع) فهي مقارعة الأجسام بعضها بعضاً، لكن ليس عن أي جسم اتفق يحدث الصوت ولا بأي نوع اتفق، بل يحتاج في أن يكون القارح والمقروح كلاهما صلدان، وأن تكون حركة القارح إلى المقروح أسرع من تشدّب الهواء.  
(ن، ٢١، ٥٣)

- التصويت هو فعل الصّوت، أما التسمع فهو انفعال حاسة السمع. (شكن، ٢٠، ٢٠٦)

- أما البصر فليرى (الحيوان) في الهواء والماء، وكذلك بالنسبة للشمّ أي أنه يكون أولاً بسبب اشتهاه الغذاء. وأما التسمع فليسمع الشيء أي الأصوات ويفهم بها عند الحيوان العقلانيّة وعند الحيوانات السوام. أما عند العقلانيّة فلتفهم المعاني التي تدلّ عليها الألفاظ. أما اللسان فلكي يدلّ على

الشيء بصفة أخرى، ويشير كما أحسب إلى العون الذي يملكه في الألفاظ لا إلى عونه في الذّوق، فالعون الأول يظهر أنه من أجل الأفضل أكثر من الذي هو في الذّوق بما أن الذّوق يُحسب كونه ضرورياً بسبب جواره للمس. وأما الحواسّ الأخرى فهي من أجل الأفضل وبخاصة البصر والسمع، وهذا هو جليّ. (شكن، ١٦، ٣٢٩)

### سَمَك

- أما الموافق من السمك فالبحري الطّري ومن البحري الصخري، وأما السمك الذي يجري في الشاطئ وسمك الماء العذب، فرديء الكيموس عند جالينوس، ولا بأس بالسمك الذي مأواه الماء المالح تارة والعذب تارة، كالذي يعرف عندنا بالشبايط وبالبورى، فإنه وسط بين البحري والنهري، ويتجنّب من هذه، ما كان قريب المدن الكبار. (رط، ١١، ٤٢٦)

### سموات

- الفلاسفة تزعم أن من الموجودات ما فصولها الجوهرية في الحركة كالرياح وغير ذلك، وإنما السموات وما دونها هي من هذا الجنس من الموجودات التي وجودها في الحركة، وإذا كان ذلك كذلك فهي في حدوث دائم لم يزل ولا يزال. (ته، ١٧، ١٠٧)

- الأشياء التي تُسمى حية عالمة هي الأشياء المتحرّكة من ذاتها بحركات محدودة نحو أغراض وأفعال محدودة تتولّد عنها أفعال محدودة، ولذلك قال المتكلمون: إن كل

ذلك بجملة جوهره أعني أنه يحيل بدن الحي، كالذهب المكلس، وهذه فليس يمكن أن تستعمل في المداواة أصلاً، وبعضها يقتل بشدة جذبه الأخلاط حتى أنه يخنق كما يقال في الخريق الأبيض. وبعضها يسهل الدم. (كط، ٢٣١، ٢٦)

## سمين

- وجب أن يكون ضيق العروق مع من هو سمين بالطبع، وسعة العروق مع من هو قضيف بالطبع. فمتى رأيت سميناً عروقه واسعة، فالسمن عارض له من قبل التدبير. ومتى رأيت قضيفاً عروقه ضيقة، فالقضافة لاحقة له حق قبل التدبير. (رط، ١٢٠، ١)

- أما الأعضاء الباردة الرطبة فالشحم، ثم السمين ثم المَخّ، وهي في الرطوبة على هذا الترتيب. (كط، ٤٨، ٥)

## السنة

- السنة: وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لدلالة المعجزة على صدقه، وهو حجة بنفسه على من سمعه مشافهة. فأما نحن فلم يلبثنا قوله صلى الله عليه وسلم إلا على لسان المخبرين، إما بطريق التواتر، وإما بطريق الأحاد. ولذلك ينقسم القول في الأخبار إلى هذين القسمين، ويعتمدهما بيان مراتب ألفاظ الصحابة رضي الله عنهم في نقل الأخبار عنه صلى الله عليه وسلم، وهي مراتب: فأولها أن يقول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو حدثني، أو أخبرني، أو شافهني، فهذا لا ينطرق إليه احتمال. المرتبة الثانية: أن يقول: قال

فعل وإنما يصدر عن حي عالم، فإذا حصل له هذا الأصل وهو أن كل ما يتحرك حركات محدودة فيلزم عنها أفعال محدودة منتظمة فهو حيوان عالم، وأضاف إلى ذلك ما هو مشاهد بالحس، وهو أن السموات تتحرك من ذاتها حركات محدودة يلزم عن ذلك في الموجودات التي دونها أفعال محدودة ونظام وترتيب به قوام ما دونها من الموجودات تولد أصل ثالث لا شك فيه، وهو أن السموات أجسام حية مدركة. (ته، ١١٧، ١٧)

## سموم

- أما التي تسمى أدوية، فإنها على ضربين: ضرب يفسد البدن ويحيله إلى الأسطقات، أي يفسد جوهره، وهذه هي التي تسمى سموماً. ومن هذه ما تفعل هذا الفعل، بعد أن تأخذ من البدن مبدأ تعفن وفساد. فيحتد تعفن البدن وتحيله. وهذه ضروب أضمر من السموم، والأولى إنما تأخذ من البدن مبدأ استحالة فقط. وأما التي هي أدوية بالحقيقة فهي التي تحيل البدن عند استحالتها من البدن إلى الكيفية الغالبة عليها، أعني إلى كيفية زائدة على الكيفيات الطبيعية التي للبدن. فإذا تمت استحالتها تشبهت بالبدن، وزالت تلك الكيفية. وهذه هي أغذية من جهة ما تنهضم، وأدوية من جهة ما تفيد البدن ككيفية غريبة. (رط، ١٤٧، ١٤)

- أما السموم فإن فعلها في البدن يكون بجميع ضروب أفعال الأدوية أعني أن بعضها يفعل ذلك بكيفيات أول مثل الأفيون الذي يخدر بيرده، ولذلك يمكن في مثل هذه إذا تنول منها وحجبت أن تكون أدوية، وبعضها يفعل



رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالأذان  
 وإن القبلة هي الكعبة وما أشبه ذلك. (وستة)  
 لا يردّها إلا أهل الزينغ والزلل والتعطيل إذ  
 قد أجمع أهل السنّة على تصحيحها وتأويلها  
 كنحو أحاديث الشفاعة والرؤية وعذاب القبر  
 وما أشبه ذلك. (وستة) توجب العلم والعمل  
 وإن خالف فيها مخالفون من أهل السنّة  
 وذلك نحو الأحاديث في المسح على الخفين  
 وإن ما دونه مأذونه حرام. (وستة) توجب  
 العمل ولا توجب العلم وهو ما ينقله الثقة  
 عن الثقة وهو كثير في كل نوع من أنواع  
 الشرائع، وهو نحو ما أمر الله به من الحكم  
 بشهادة الشاهدين العادلين وإن كان الكذب  
 والوهم جائزاً عليهما فيما شهدا به. (م، ١،  
 ١٨، ٧)

## صينخ

- إن أحد ما يقال عليه الجوهر هو العنصر  
 والجوهر يقال بنوع ثانٍ على ما يدل عليه  
 الحدّ وهو الصورة، والكلمة أراد بها  
 (أرسطو) الحدّ، والصينخ أراد به الصورة التي  
 بها صار هذا الشيء موجوداً بالفعل... إن  
 الجوهر الذي هو الصينخ والصورة هو بالحدّ  
 مفارق للعنصر لا بالوجود إذ كان لا يمكن  
 في الصورة أن تفرق العنصر... والجوهر  
 الثالث هو المجموع من العنصر والصورة  
 وهو الذي تبيّن من أمره أن الكون والفساد  
 إنما يوجد له وحده... إنه مفارق بالحدّ  
 والوجود ولذلك قال بنوع مبسوط أي  
 بإطلاق. (ت، ١٠٢٨، ١٦٦)

## سنن

- السنن في أكثر المدن هي التي ترسم ما هو

رسول الله كذا أو حدّث بكذا. فهذا ظاهره  
 النقل، إذا صدر عن الصحابي وليس نصّاً  
 صريحاً، إذ ممكن أن يكون حدّث به عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن رأي  
 أكثرهم العمل بمثل هذا جائز للقرائن الدالة  
 على ذلك، لا سيما إذا صدر ذلك عن من  
 كثرت صحبته. المرتبة الثالثة: أن يقول  
 الصحابي أمر رسول الله بكذا، ونهى عن  
 كذا، أو فرض كذا، وأوجب كذا. فهذا  
 يتطرّق إليه احتمالان: أحدهما في سماعه  
 كما في قوله تعالى، والثاني في فهمه عن  
 الخطاب الأمر أو الوجوب، إذ صيغة الأمر  
 مختلف فيها. ولذلك رأى داوود ومن تبعه  
 من أهل الظاهر ألا حجة في قوله ما لم ينقل  
 لفظه صلى الله عليه وسلم. وقد احتجّ عليهم  
 أنّ هذا نظر من حيث فهم الألفاظ...  
 المرتبة الرابعة: أن يقول أمرنا بكذا أو نهينا  
 عن كذا. فهذا يتطرّق إليه، مع ما سبق من  
 الاحتمالات، احتمال آخر وهو أنّ الأمر  
 بذلك عساه أن يكون غير النبي صلى الله عليه  
 وسلم من الأئمة والأمراء، وفي معنى هذا  
 قولهم: من السنّة كذا، والسنّة جارية بكذا.  
 المرتبة الخامسة: أن يقول الصحابي كانوا  
 يفعلون كذا، فأضاف الفعل إلى عهد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم. فهذا أيضاً يحتمل  
 أن يكون بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم، وهو الأظهر، فأقرّه. ويحتمل أن  
 يكون لم يبلغه. (ضف، ١، ٦٦)

- السنّة تنقسم على أربعة أقسام: (سنّة) لا  
 يردّها إلا كافر يستتاب فإن تاب وإلا قُتل.

وهي ما نُقل بالتواتر فحصل العلم به ضرورة  
 كتحرير الخمر وإن الصلوات خمس وإن

الوجه وظاهرهما من الرأس. والصواب ما ذهب إليه مالك شهد بصحته الحديث إذا ترويضاً العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه إلى قوله فإذا مسح رأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه. وثمانين قيل فيها إنها سنة وقيل إنها مستحب وهي غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء إذا أيقن بطهارتهما، وما زاد على الواحدة بعد العموم والابتداء باليمين قبل الشمال والابتداء بمقدم الرأس وروى اليدين في مسحه وغسل البياض الذي بين العارض والأذن على ما قال عبد الوهاب، واستيعاب مسح الأذنين وترتيب المفروض مع المسنون. وأما مستحباته فقسمان، وهي التسمية وجعل الإناء على اليمين، وأن لا يتوضأ في الخلاء وتخليل أصابع اليدين وتخليل أصابع الرجلين وتخليل اللحية. وقد قيل إن ذلك واجب في الوضوء عن مالك وليس بصحيح والسرائر عند الوضوء وبجزئ الإصبع منه إذا لم يجد سواكا قاله مالك وذكر الله على الوضوء مستحب وبالله التوفيق. (م، ١، ٥٥، ١٤)

### سهو في الصلاة

- السهو في الصلاة يتقسم على قسمين: سهو يوقن به وسهو يُشك فيه. فالسهو الذي يوقن به يتقسم على قسمين زيادة ونقصان، وكذلك السهو الذي يُشك فيه فهذه أربعة أقسام. وقد يجتمع في السهو اليقين بالزيادة والنقصان في الصلاة الواحدة والشك فيهما جميعاً، والشك في الزيادة واليقين بالنقصان واليقين بالزيادة والشك في النقصان، فهذه ثمانية أقسام. (م، ١، ١٤٢، ٢٣)

جور وما هو عدل، وعظيم أو صغير. (خ، ١٢، ٨)

- نقول (ابن رشد): إن الشنن لما كانت منها عامة، ومنها مكتوبة، فقد يجب إن كانت الشنن المكتوبة مضادة للشيء الذي يقصد تتيته الشاكي أو المعتذر أن يحتج بالسنة العامة الموافقة له، أعني المضادة للشنن المكتوبة، ويقولها، ويزيف الشنن المكتوبة. (خ، ١١٨، ٧)

### سنن عادلة

- الشنن النفيسة الخطيرة هي الشنن العادلة، أعني الموضوعة في العدل التي رسمها الرئيس الأول في تلك المدينة أو المسلط عليها من قبل الرئيس الأول. وهذه الشنن النفيسة، أعني الشنن العادلة، تختلف في السياسات بحسب اختلاف غايتها، وعددها على عدد السياسات، مثال ذلك أن العدل في سياسة التغلب أنه لا شيء على الرئيس إذا لطم المرؤوس، وفي سياسة الحرية: العدل في ذلك أن يُلطم الرئيس مثل اللطمة التي لطمها. (خ، ٦٨، ٧)

### سنن الوضوء

- أما سنن الوضوء فاثنا عشرة: منها أربع متفق عليها في المذهب وهي المضمضة والاستنشاق والاستنثار ومسح الأذنين مع تجديد الماء لهما. والمنصوص لمالك أنهما من الرأس والسنة في تجديد الماء لهما، وقد قيل في غير المذهب أنهما من الرأس يمسحان معه ولا يجدد لهما ماء وقيل إنهما من الوجه يمسحان معه، وقيل إن باطنهما من

## سوء المزاج

## سونوخوس

- قال (جالينوس): وأما الجنس الذي بقي من هذه الحميات، وهي المعروفة بالمطقة، التي تسمى سونوخوس، التي زمانها كلها نوبة واحدة، إما متساوية من أول النوبة إلى آخرها إلى البحران، وإما لا تزال تتزايد إلى وقت البحران. فإن السبب في ذلك هو السبب الذي قاله فيثاغورس إنه السبب في جميع الحميات، حتى قال: إن جميع الحميات بسبب عفونة بعض الأخلط في العرق الذي ينبت من أعلى الكبد المعروف المحذب، وهذا القول إنما يكون صادقاً، إذا قيل: إن ما كان من الأمراض ينوب للمدار، فإنما يتولد عن حالات في الأعضاء، إما لأنها تدفع الفضول وتقبلها، وبعض منها تقبلها، وإما لأنها تولدها، وإما لأنها تجديها. (رط، ٣١١، ٢)

- سوء المزاج قد يكون من قِبَل خروج اللحم عن الاعتدال في كيفية من الكيفيات الأول. ... وقد يكون من قِبَل تغيّر يعرض للممتزج في جملة الجوهر، وهو الذي لا يمكن أن ينطق عنه. وهذا الصنف من التغيّر، لما كان لا يمكن أن ينطق عنه، لأنه راجع إلى اختلاف النسبة التي بين القوى الممتزجة، لم يمكن صناعة الطب أن تبرئه. (رط، ٣٦٧، ٧)

## سوابل عدمية

- إن السوابل العدمية التي تسلب الأطراف المتقابلة ليس لما تدل عليه طبيعة واحدة، مثل قولنا لا أكبر ولا أصغر، وقولنا لا أبيض ولا أسود، أعني أن يوضع لهما إسمان. (ت، ١٣٣١، ١١)

## سوداء

- السياسات بالجملة أربع: السياسة الجماعية، وسياسة الخسة، وسياسة جودة التسلّط، وسياسة الوحداية وهي الكرامة. وهذه السياسات كلها المقصود بالسّنن الموضوعة فيها إنما هو المدينة والكل، لا الشخص. (خ، ٦٨، ١٤)

- أما الأخلط فأعدلها وألامها بالطبيعة الدم، وأما السوداء فهي كالقتل والدردي للدم. ولذلك هي أغلظ وأبرد منه. (رط، ١١٨، ١٩)

## سور

- أعني بالسور لفظ كل وبعض (ع، ٩١، ١٠)  
- السور متى قرُن بالمحمول كان إما كذباً وإما فضلاً (ع، ٩٢، ١١)  
- السور الكلّي المقرون بالقضية ليس يدلّ على أن المعنى الموضوع كلّي (ع، ١٠٧، ١)  
- السور أبداً يجب أن يُقرّن بموضوع المقدّمة المستتبطة لا بمحمولها (ق، ٢٤٩، ٩)

## سياسات غير متبدّلة

- السياسات التي ليس يوضع فيها سُتن غير متبدّلة فغاية واضعها هي التحفّظ والاحتراس من الخلل الواقع في السُنن بتبدّل الأزمنة والأمكنة. (خ، ٧٠، ٩)

## سياسات المدن الفاضلة

- إن أفلاطون يرى أن السياسات البسيطة التي تنشأ عليها هذه المدن (الفاضلة) هي في الجملة خمسة أنواع: النوع الأول السياسة الفاضلة التي تقدّم الكلام فيها، والثاني رياسة الكرامة، والثالث رياسة الرجال القلة وهي خدمة المال وتعرف أيضًا برئاسة الخسة. والرابع الرياسة الجماعية، والخامس رياسة وحدانية التسلّط. فإذا قُسمت الرياسة الفاضلة إلى رياسة الملك ورياسة الأخيار، صارت الرئاسات أنواعًا ستة. فإذا قام بهذه السياسة من اجتمعت فيه خمسة شروط، وهي: 'الحكمة والتعقل التام، وجودة الإقناع، وجودة التخيل، والقدرة على الجهاد ببذنه، وأن لا يكون في بذنه شيء يعوقه عن مزاولة الأشياء الجهادية'، فذاك هو الملك على الإطلاق، وسياسته هي سياسة الملك الحق. أما إذا لم 'يوجد إنسان اجتمعت فيه هذه كلها، ولكن توجد مفرقة في جماعة بأن يكون أحدهم يعطي الغاية، والثاني يعطي ما يؤدي إلى الغاية، والثالث تكون له جودة الإقناع'، والرابع تكون له جودة التخيل، والخامس يكون له القدرة على الجهاد، فيتعاونون جميعًا على إيجاد هذه السياسة وحفظها، فهؤلاء هم الذين 'يسمّون الرؤساء الأخيار وذوي الفضل ورئاستهم تُسمّى رئاسة الأفاضل'. (ضس، ١٦٩، ٢)

## سياسة أصحاب الخسة

- أما سياسة أصحاب الخسة (أو النذالة) فهي السياسة التي يحرص أصحابها على جمع الخراج والثروة والأخذ من ذلك بما يفوق

مقدار الحاجة، يتفقون منه على أنفسهم بإسراف، ولا يشركون في ذلك أحدًا ممن هو خارج عنهم. واليسار نوعان: يسار بالطبع ويسار بالوضع. فاليسار بالطبع هو الذي يطلب به الإنسان كمال النقص الحاصل في وجوده بغيره. ويكون ذلك في المطعم والملبس، وكذا في أماكن سكن الإنسان، أو بالتوسّع في امتلاك هذه وفي آلات الصنائع الخادمة لهذه الأشياء، وبعد ذلك في المواد التي تكون بها هذه الأشياء. وأما اليسار الذي بالوضع فهو الدنانير والدرهم وما يقوم مقامها. وهذه لا تكمل النقص الطبيعي في الإنسان، ولذلك لا توجد في جميع المدن، وإنما تدعو الحاجة إليها في المدن الجماعية عند المعاملات المالية وعند وجود وسيط. ولذلك كانت الدرهم والدنانير رسمًا ملائمًا لأي مال اتفق، إذا ما استحسب ذلك من عرف بتعادل القيم. وهي أيضًا رسم رمز على القدرة (= الشرائية) الملائمة، وقول فصل في كل الأشياء ومعياري لها. ولذلك يظنّ أنها أنفس الأموال وأكثرها ملاءمة للجمع والكسب، وذلك أنها بالقوة جميع الأشياء والأموال، وأنها مع ذلك سهلة الحمل. وأمير هؤلاء أكثرهم يسارًا، وهو صاحب القوة فيهم، فإذا اجتمع إلى هذا أن كان له فيهم حسن التدبير بما يكسبهم من يسار ويحفظه فيهم دومًا، صار فيهم أولى بالسيادة في هذه المدينة. ويحصل اليسار أصلًا من جميع الأشياء الضرورية، مثل الفلاحة والرعي والقصص، ويحصل أيضًا بالتجارة والسخرة وغيرها. فهذا هو اجتماع اليسار، وهو المقصود من الاجتماع (ذاته)، ورئاسته

الائتئين هو أن الكرامات في المدينة الفاضلة إنما هي أمر تابع للفضائل، وللأشياء الملائمة التي هي في الحقيقة ملائمة، لا على أنها كرامة مقصودة لذاتها، بل بصفتها ظلًا يلزم الفضيلة. وأما في المدن الكرامية، فالكرامة فيها هي المقصودة بذاتها: وهي عندهم بمثابة الحروف الهجائية التي تتألف منها أسماء الأشياء والتي يعتقد الجمهور أن طريقة تأليفها تنقل ما هو عليه تركيب الأشياء. ومن بين الأشياء الملائمة عندهم اليسار والنسب "ومواتاة أسباب اللذة، أو اللعب بالنرد أو بلوغ أكثر الضروري بأن يكون الإنسان مكفياً بكل ما يحتاجه من الضروري، وإما أن يكون الإنسان نافعا وذلك بأن يكون حسن الفعال". ويظهر أن أكثر الأشياء إجلالاً في الكرامة هو حب القتال والغلبة، وأن يظن الإنسان سيِّداً، ولا يرضى بأن يكون مسوداً يخدم الناس ولا يخدمونه. فهؤلاء يظنون أن بالفضيلة الأولى يكون استئصال الكرامة. ويُعرف هؤلاء عند الناس بكبار النفوس، وخاصة إذا استطاعوا أن يجمعوا بين القدرة والنصر، وبالجملة بين الخير والنفع. وتكون القدرة بتقويم القوى الجسمية والنفسية والآلات التي هي من خارج. (ضس، ١٧٠، ٥)

#### سيال

- إن الذي يبقى زمانين أخرى بالبقاء من الذي لا يبقى زمانين، لأن الذي لا يبقى زمانين وجوده في الآن وهو السيال، والذي يبقى زمانين وجوده ثابت، وكيف يكون السيال شرطاً في وجود الثابت؟ أو كيف يكون ما

هذه تُعرف برئاسة القلّة (= الأوليغارشية). لأن طلب الأموال يلزمهم أن يكونوا قلّة بالضرورة، وأن تكون الأغلبية في هذه المدينة هم الفقراء. (ضس، ١٧٢، ١٩)

#### سياسة فاضلة

- أما السياسة الفاضلة فهي واحدة من اثنتين: الأولى منهما 'رئاسة الملك'، وذلك عندما يقوم بأمرها شخص واحد (ملكية دستورية). والثانية: 'رئاسة الأخيار' (أرستقراطية) وذلك عندما يكون لهم أكثر من رئيس واحد. (ضس، ١٢٣، ٨)

#### سياسة كرامية

- أما السياسة الكرامية والمدن الكرامية، فهي المدن التي يتعاون أهلها على طلب إلى الكرامة وبلوغها. والكرامة في حقيقة أمرها إنما تكون بين شخص وشخص إذا اعتقد أحدهما أن للآخر كمالاً ما، وأنه لا يُعصى له أمر. وقد يكون هناك أيضاً نوع آخر من الكرامة يسوس دون أن تخضع فيه نفس المكرّم لصاحب الكرامة، وإنما تكون هذه الكرامة جزاء على كرامة أخرى، أو من أجل مال أو نفع (متبادل). وهذه الكرامة إنما تكون بالتساوي، ويدققون في طلب ذلك التساوي ما أمكن ذلك، أعني كرامة السوق. وأما النوع الأول، من كرامة التساوي فهو لا يكون بالمفاضلة بين الأشياء التي ينبغي أن تقوم عليها تلك الكرامة. وهذا النوع من الكرامة أولى بأن تقصده المدن الكرامية، ولذلك فهي تدرج فيه تدرجاً إلى أن تصبح شبيهة بالمدينة الفاضلة. إلا أن الفرق بين

بعض البحار علة سيلان الأنهار، بل ذلك  
 السيلان الذي في البحار هو حركة للماء  
 بذاته. يريد مثل حركة الرياح. (أث،  
 ١٦، ٨٣)

هو باقي بالتنوع شرطاً في بقاء ما هو باقي  
 بالشخص؟ (ته، ٩٤، ٢٣)

سيلان البحر

- قال (أرسطو): وليس السيلان الذي يُرى في

# ش

## شاهد

- النظر في الشهود في ثلاثة أشياء: في الصفة، والجنس، والعدد. فأما عدد الصفات المعتبرة في قبول الشاهد بالجملة فهي خمسة: العدالة، والبلوغ، والإسلام، والحرية، ونفي التهمة. وهذه منها متفق عليها، ومنها مختلف فيها. أما العدالة، فإن المسلمين اتفقوا على اشتراطها في قبول شهادة الشاهد لقوله تعالى ﴿وَمَنْ زُجِرَ بِهَا فَاعْتَدِلْ﴾ (البقرة: ٢٨٢)، ولقوله تعالى ﴿وَأَشْهِدُوا ذُرَىٰ عَدْلٍ بَيْنَكُمْ﴾ (الطلاق: ٢). واختلفوا فيما هي العدالة، فقال الجمهور: هي صفة زائدة على الإسلام، وهو أن يكون ملتزماً لواجبات الشرع ومستحباته، محتسباً للمحرمات والمكروهات، وقال أبو حنيفة: يكفي في العدالة ظاهر الإسلام، وأن لا تعلم منه جرحة. (بن جرحة. ٢، ٣٤٦، ١٠)

## شاهد وحاكم

- الفرق بين الحاكم والمُناظر أن الحاكم هو أعلى من المُناظر، ولذلك لا يُطلب بالدليل على ما حكم به؛ وأما المُناظر فهو مسارٍ للمتكلم، ولذلك لا يُكتفى منه برّد القول دون أن يأتي على ذلك بدليل. وربما اكتفي في بعض المدن في الأقاويل الخصومية بقول الحاكم دون قول المتكلم والمناظر على ما عليه الأمر في ملة الإسلام، فإنهم إنما يستعملون في الخصومات قول الحاكم مع الأشياء التي من خارج مثل الشهادات والأيمان. والفرق بين الشاهد والحاكم أن الشاهد يشهد بصدق النتيجة، والحاكم يشهد بصدق القياس المنتج لها، والمناظر يناظر

## شاذ

- الرأي الذي ليس هو لإنسان ولا عليه قياس... هو الذي يُسمى الشاذ (ج)، (٢١، ٥١١)

## شاعر

- ظاهر أن الشاعر إنما يكون شاعرًا بعمل الخرافات والأوزان بقدر ما يكون قادرًا على عمل التشبيه والمحاكاة. وهو إنما يعمل التشبيه للأمور الإرادية الموجودة، وليس من شرطه أن يحاكي الأمور التي هي موجودة فقط، بل وقد يحاكي الأمور التي يظنّ بها أنها ممكنة الوجود، وهو في ذلك شاعر ليس بدون ما هو في محاكاة الأمور الموجودة، من قبّل أنه ليس مانع يمنع أن توجد تلك الأشياء على مثال حال الأشياء التي هي الآن موجودة. فليس يُحتاج في التخيل الشعري إلى مثل هذه الخرافات المخترعة، ولا أيضًا يحتاج الشاعر المغفل أن تتم محاكاته بالأمور التي من خارج، وهو الذي يدعى نفاقًا وأخذًا بالوجوه. فإن ذلك إنما يستعمله الموهوبون من الشعراء، أعني الذين يراؤون أنهم شعراء وليسوا شعراء. وأما الشعراء بالحقيقة فليس يستعملونه إلا عندما يريدون أن يقابلوا به استعمال الشعراء الزور له. وأما إذا قابلوا الشعراء المجيدين فليس يستعملونه أصلاً. (ش، ٩٢، ١)

لشيء يخرج من العين على ما يرى ذلك جالينوس، بل العين تقبل الألوان بالأجسام المشقة التي فيها على الجهة التي تقبلها المرأة، فإذا انطبعت الألوان فيها ادركتها القوة الباصرة. وهذا كله قد تبين في العلم الطبيعي ولذلك أي جسم من هذه الأجسام التي تركبت منها العين كان أحرى أن تنطبع فيه الألوان لشدة صقالتها. فذلك الجسم هو الآلة الخاصة بالعين. والقرنية أيضاً منفتحة الوقاية. وجعلت صافية رقيقة لأن لا تعوق الرطوبة الجلدية من قبول الصور. وأما الملتحم فمنفتحة أن يربط العين كلها بالعظام، قالوا (الأطباء) وأن يُحرّك العضل الذي يحرك العين. فهذه منافع أجزاء العين، على ما يراه جالينوس، وأكثرها كما ترى منافع حدسية وتخمينية، ولكن لا يشك بالقول المطلق أن في كل واحد منها منفعة ما، خاصة وأن الجزء الرئيسي فيها إنما هو الذي شأنه أن تنطبع فيه الألوان. (كط، ٧٥، ١٥)

## شبيه

- الشبيه يقابله لا شبيه. (ت، ٣٢١، ٨)
- إذا تبين أن الغير يقابل الهوى هو، والهوى هو يقال على أنحاء كثيرة، فبين أيضاً أن الغير يقال على أنحاء كثيرة، وكذلك إذا كان الشبيه يقال على أنحاء كثيرة فبين أن غير المشابه يقال على عدتها. (ت، ١٢٩٤، ٨)
- الشبيه على ضربين: إما شبيه في عرض... وإما شبيه على جهة المتأسب (ج، ٥٤٢، ٢)
- قد يكون شبيه أقل من شبيه وأكثر (م، ٣٧، ٥)
- الشبيه... هو شبيه لشيء (م، ٣٧، ١٠)

على إبطالها. وأكثر الأقاويل الخلقية والانفعالية إنما تُستعمل مع الحكام. (خ، ٢٠٣، ١٤)

## شبيكية

- أما الطبقات فإن الصلبة منها جعلت لتوقي العين من صلابة العظم، وأن تُربط العين بالعظم. وأما المشيمية فجعلت لتغذو الشبيكية بما فيها من الأوراد، وتقيدها أيضاً الحرارة الغريزية بما فيها من الشرايين. وأما الشبيكية فمنفتحة الأولى أن تؤدّي الروح الباصر بما فيها من العصب، وهذا الحار الغريزي الذي قد تعدل مزاجه في الدماغ، وفي العصبتين اللتين تنفذان إلى العينين، وأيضاً فإنها تغدّي الرطوبة الزجاجية على طريق الرشح، وتقيدها حرارة غريزية، بما فيها من الشرايين. وأما الطبقة العنكبوتية فإن جالينوس يقرّ أن هذه الشبكة في غاية الصفاء، والصقالة، وأنها ترسم فيها الأشكال والألوان، وإذا كان ذلك كذلك فهذه الطبقة هي الآلة الخاصة بالإبصار إما مفردة بذاتها، وإما مع عون الجلدية لها على هذا الفعل. وأما العنبية فزعموا أن لها ثلاث منافع: إحداها أن تغذو القرنية، ولذلك جعلت كثيرة العروق. والثانية أن تحجب الجلدية من القرنية لأن لا تضرّ بها صلابة القرنية، ولذلك جعلت هذه الطبقة لينة. والثالثة لأن لا يتبدد الروح، وذلك باللون الأسود الذي لها إذ كان من شأن هذا اللون أن يفعل هذا، والثقب الذي في وسط هذه الطبقة إنما جعل ليؤدّي صورة الشيء المحسوس إلى الرطوبة الجلدية، أو الطبقة العنكبوتية، أو كليهما، فإنه ليس الإبصار



## شجاج

- الشجاج عشر في اللغة والفقه: أولها الدامية وهي التي تدمي الجلد، ثم الحارصة وهي التي تشل الجلد، ثم الباضعة وهي التي تبضع اللحم: أي تشقه، ثم المتلاحمة وهي التي أخذت في اللحم، ثم السمحاق وهي التي تبلغ السمحاق وهو الغشاء الرقيق بين اللحم والعظم ويقال لها: الملطاء بالمد والقصر، ثم الموضحة وهي التي توضح العظم: أي تكشفه، ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم، ثم المنقلة وهي التي يطير العظم منها، ثم المأمومة وهي التي تصل أم الدماغ، ثم الجائفة وهي التي تصل إلى الجوف. وأسماء هذه الشجاج مختصة بما وقع بالوجه منها والرأس دون سائر البدن، واسم الجرح يختص بما وقع في البدن، فهذه أسماء هذه الشجاج. (بن ٢، ٣١٤، ٤)

## شجاعة وأمن

- قال (أرسطو): والشجاعة والأمن هما ضدّ الخوف، وهما يكونان مع تخيل أو توقم لرجاء الخلاص الذي كأنه بالقرب. وتوقم المخوفات إما مفقودة البتة، وإما بعيدة الوقوع، وتوقم الأمور المشجعة أنها منه بالقرب مما يشجع - وأعني بالمشجعات العدة التي تلقى بها المخوفات الواردة، ثم أن يتوقم أيضًا الردع والتكبير على الذي يخافه في الشيء الذي يخافه فيه مما يشجع؛ وكذلك إن توقم أن له أعاونًا كثيرة وقومًا عظامًا يمتعون أن يُنال بشرًا. (خ، ١٦٦، ٧)

## شجر الغار

- شجر الغار: ورق هذه الشجرة وثمرتها وهو

- إن الضدّ شفاء الضدّ، كما أن الشبيه حافظ للشبيه. مثال ذلك، أنه إن كان المرض الذي لحق البدن حرارة، كان شفاؤها بال ضدّ الذي هو البرودة، وبالعكس. أعني أنه إذا كان المرض برودة، كان شفاؤه بالأشياء الحارة. وهكذا الأمر في سائر الأمراض، أعني أن شفاءها إنما هو بأضدادها. (رط، ٤٣٣، ١٣)

- الشبه يُنقل إلى شبيهه. (سم، ٨٣، ٧)

- الشبيه يقال على وجوه: أحدها على السطوح التي زواياها متساوية وأضلاعها متناسبة، ويقال على أجسام متشابهة إذ كانت ذوات أشكال متشابهة وهي التي سطوحها متساوية بالعدد ومتشابهة الأشكال، ويقال على التي صور انفعالاتها واحد كأحمرين متساويين في الحمرة، وقد يقال أيضًا على ما أحدهما أقل انفعالًا كأحمرين أحدهما أشد حمرة، وقد يقال على الأشياء التي تشترك في أكثر بالصفات كقولنا إن القصدِير يشبه الفضة أو الرصاص. (ما، ٤٩، ٢)

## شبيه بذاته

- الإحساس بما أنه ضرب من الانفعال... ربما أن لكلّ منفعل فاعلًا، وأن كل فاعل يفعل الشَّيْء بذاته بالفعل، فضروريّ ألا يفعل الشَّيْء بذاته بالفعل إلا بما هو شبيه بذاته بالقوة لا بالفعل. (شكن، ١٩١، ٢)

## شبيه وغير شبيه

- الشبيه وغير الشبيه من المضاف (م، ٣٨، ٤)  
- الشبيه وغير الشبيه هي الخاصّة التي تخصّ (الكيفية) (م، ٤٦، ٨)

- حبّ الغار يستحان ويجفّفان إسحانًا وتجفّفًا قويًّا، وخاصة حبّ الغار، وأما لحاء أصل هذه الشجرة فهو أقلّ حدّة وحرافة، وأشدّ حرارة، وفيه شيء قابض، فهو لذلك يفتت الحصى، وينفع من علل الكبد متى شرب منه وزن أربعة دوانيق ونصف بشراب ريحاني، فلنضع أصله من الحرارة في الثانية، ومن اليبس في الثالثة، ولنضع الثمرة في الثالثة من كليهما. (كط، ٢٦٧، ٩)
- الشخص أحقّ باسم الجواهر من النوع (م)، (١٥، ١٥)
- أما كون الصورة فاسدة ومتكوّنة وبالجملة متغيّرة فإنما ذلك لها من حيث هي جزء من الكائن الفاسد بالذات، وهو الشخص الذي هو مجموع المادة والصورة لا بما هي صورة. (ما، ٧٤، ١٣)
- المكوّن للشخص إنما هو شخص إذا كان الذي يتغيّر العنصر هو الشخص. (ما، ٤، ٧٥)

## شحم

- أما الأعضاء الباردة الرطبة فالشحم، ثم السمين ثم المعخّ، وهي في الرطوبة على هذا الترتيب. (كط، ٤٨، ٥)
- الصور الطبيعية هي كائنة فاسدة لا بالذات بل من قبّل أنها جزء من كائن فاسد بالذات، وهو الشخص. (ما، ٨٨، ٢)

## شخص

- يلزم أن يكون الشخص له طبيعة كليّة ويكون مرگّبًا من طبائع كليّة مثل النوع بعينه. (ت، ١٠، ١٢٨)
- أما الشخص المجتمع من المادة والصورة المشار إليه مثل هذه الدائرة أو شيء من الجزئيات وهي التي في عنصر مشار إليه إما محسوس وإما مدرك بالعقل وجوده في المحسوس مثل الأشخاص التي في التعاليم فإنه ليس لهذه حدّ... والمعروفة بالحدّ لا يتبدّل جوهرها من قبّل أنه لا يتبدّل علمها فهي غير الأشخاص. (ت، ٩١٢، ١٦)
- إن صور أشخاص الجواهر هي جوهر، وإنه ليس في الشخص جوهر إلا المادة والصورة الجزئية التي تُرگّب منها. (ت، ٩٦٠، ٧)
- ... الشخص بالجملة سواء كان عَرَضًا أو جوهرًا هو الذي لا يقال على موضوع (م). (٦، ٩)
- الشخص إنما هو فاعله شخص آخر مثله بالنوع أو شبيهه. (ما، ١٣٥، ١٠)
- الكلّي هو إدراك المعنى العام مجردًا من الهولي، وإدراك الشخص هو إدراك المعنى في الهولي. (ن، ٨٣، ١٧)
- إن الشخص بما هو شخص 'ليس يشارك شخصًا آخر'، إذ كان يكون كليًّا، وإنما تشارك الأشخاص بعضها بعضًا في عدم الكليّة. ومن هذه الجهة صحّ أن تكون لها حدود. (مط، ٢٢١، ١٥)

## شخص الجواهر

- الجواهر يقال أولاً على الذي لا يقال على شيء ولا في شيء وتقال عليه سائر الأشياء. وهو الذي يُسمّى شخص الجواهر ويسمّيه (أرسطو) في 'كتاب المقولات' الجواهر الأولى؛ ويُحتمل أن يريد 'بعلى' معنّى فيه. وعلى هذا يشتمل هذا القول على الجواهر

العَرَض والآخر ما يقال فيه إنه متغيّر ومتكوّن بإطلاق وهو شخص الجوهر. فأما الأول فظاهر افتقاره إلى الموضوع الذي يجري منه مجرى الهيولى؛ وأما شخص الجوهر فقد تبيّن أيضاً عند التأمل افتقاره إلى الموضوع لأنه ليس يكون شيء من لا شيء على الإطلاق يعمّ ولا بد من أي شيء اتفق فضلاً عن أن يكون من لا شيء على الإطلاق. (سط، ٣٣، ٢)

#### شخص محسوس

- الشخص المحسوس هو المؤلف من هذين (المادة والصورة). أما المادة فمقرّب بها عند جميع القدماء. (ما، ٨٤، ١٠)

#### شخص مشار إليه

- المبدأ الكلّي ليس موجوداً خارج النفس وإنما الموجود الشخصي، وذلك أن هذا الشخص المشار إليه إنما تولّد عن شخص مشار إليه ولم يتولّد الإنسان الكلّي عن الإنسان الكلّي. (ت، ١٥٤٥، ١)

#### شخص مشار إليه وماهيته

- قال (أرسطو): ولما كان الشخص المشار إليه شيئاً وماهيته شيئاً آخر - مثال ذلك أن الماء المشار إليه هو شيء وماهيته هي شيء غير الماء المشار إليه، وكذلك الأمر في كثير من الأشياء وإن كان ذلك ليس في جميعها، فإن الأشياء البسيطة الوجود والماهية فيها هو شيء واحد بعينه - فقد يجب أن يكون هذان المعنيان يدركان بقوتين مختلفتين عندما يدرك كل واحد منهما على حدة، أو بقوة واحدة لكن بحالتين مختلفتين. وذلك عندما يدرك

الأول والثاني وهي كليّات الجواهر. (ت، ٥٦٥، ٢)

- الدليل على أن معرفتنا شخص الجوهر بما هو أعرف من معرفتنا إيّاه بكيف هو وكم هو أننا لا نرى أننا قد عرفنا كل واحد من أعراضه حتى نعرف من ذلك العرض ما هو إما أنه كيفية أو كمية. وإنما كان الجوهر متقدّماً بالزمان لأنه إن كان العرض متأخراً حدوثه عن الجسم الذي هو فيه فيبيّن أن ذلك الجسم متقدّم عليه في الزمان، وإن كان من الأعراض الغير مفارقة للشيء الذي يحدث فيه فإن الجوهر الموضوع ليكون ذلك الشيء هو متقدّم على ذلك الشيء وعلى الأعراض اللازمة له. مثال ذلك أن الموضوع الذي تتكوّن منه النار متقدّم على صورة النار وعلى حرارتها. (ت، ٧٥٦، ٤)

- إن التغيّر بالجملة وأولاً صنفان: أحدهما ما يقال فيه إنه يكون كذا وصار كذا وتغيّر كذا وبالجملة. فما يقال في موضوع وهو شخص العَرَض والآخر ما يقال فيه إنه متغيّر ومتكوّن بإطلاق وهو شخص الجوهر. فأما الأول فظاهر افتقاره إلى الموضوع الذي يجري منه مجرى الهيولى؛ وأما شخص الجوهر فقد تبيّن أيضاً عند التأمل افتقاره إلى الموضوع لأنه ليس يكون شيء من لا شيء على الإطلاق يعمّ ولا بد من أي شيء اتفق فضلاً عن أن يكون من لا شيء على الإطلاق. (سط، ٣٣، ٣)

#### شخص العرض

- إن التغيّر بالجملة وأولاً صنفان: أحدهما ما يقال فيه إنه يكون كذا وصار كذا وتغيّر كذا وبالجملة. فما يقال في موضوع وهو شخص

والدليل على ذلك قول الله تعالى ﴿وَلَيْتَ بَلَغَ الْأَقْلَلُ مِنْكُمْ أَلْمَلَةَ فَلَيْتَ تَنْزِيلًا كَمَا اسْتَنْزَدَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (النور: ٥٩)، وقول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث فذكر فيهم الصبي حتى يحلم. . . . والثالث بلوغ دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم، والدليل على ذلك قول الله عز وجل ﴿وَمَا كُنَّا مُعْظِمِينَ حَتَّى تَبَيَّنَ رَسُولُكَ﴾ (الإسراء: ١٥) وما أشبه ذلك من الآيات. (م، ١، ٤، ٦)

### شرائع

- الشرائع مبادئ الفضائل . . . فإذا نشأ الإنسان على الفضائل الشرعية كان فاضلاً بإطلاق. (ته، ٢٩٤، ٢٠)

- يرون (الفلاسفة) بالجملة أن الشرائع هي الصنائع الضرورية المدنية التي تأخذ مبادئها من العقل والشرع، ولا سيما ما كان منها عامًا لجميع الشرائع، وإن اختلفت في ذلك بالأقل والأكثر. (ته، ١، ٣٢٥)

- الشرائع كلها اتفقت على وجود أخروي بعد الموت وإن اختلفت في صفة ذلك الوجود كما اتفقت على معرفة وجوده وصفاته وأفعاله، وإن اختلفت فيما تقوله في ذات المبدأ وأفعاله بالأقل والأكثر. وكذلك هي متفقة في الأفعال التي توصل إلى السعادة التي في الدار الآخرة، وإن اختلفت في تقدير هذه الأفعال. (ته، ٧، ٣٢٥)

- الفلسفة إنما تتنوع نحو تعريف سعادة بعض الناس العقلية، وهو من شأنه أن يتعلم الحكمة، والشرائع تقصد تعليم الجمهور عامة. (ته، ١٤، ٣٢٥)

- اختلفت الشرائع في تمثيل الأحوال التي تكون لأنفس السعداء بعد الموت، ولأنفس

أن ماهية الشيء وصورته غير الشيء ذي صورة، وذلك أن بالعقل ندرك ماهية الشيء وصورته وبالحس ندرك شخص تلك الماهية، وبالعقل ندرك أن تلك الماهية هي في ذلك الشخص المشار إليه، أعني في مادة تلك الصورة. وإن كان لتلك الصورة ماهية هي موجودة في شيء، أدرك كونها بهذه الصفة بالعقل. (تكن، ١٢٦، ٩)

### شخصية

- المعاني صنفان: إما كلية وإما جزئية أي شخصية (ع، ٩١، ٤)

- الشخصية . . . تقتسم الصدق والكذب دائماً (ع، ٩٢، ١٤)

- ما يُقْتَسَم من . . . المتقابلات الصدق والكذب دائماً في جميع المواد هي الشخصية والمتناقضة (ع، ٩٥، ٣)

### شرائع التكليف

- شرائع التكليف ثلاثة: أحدها العقل ومحلّه عند مالك القلب، وحده بعضهم بأنه العلوم الضرورية كالعلم بأن الاثنين أكثر من الواحد وأن الجسمين لا يجتمعان في مكان واحد وأن السماء فوقنا وأن الأرض تحتنا وأن الجمل لا يلبح في سم الخياط وما أشبه ذلك مما تعم معرفته العقلاء. وأخصر من هذا الحد أن يقال فيه إنه مادة يتأتى بها درك العلوم والأول أصح وأبين وهذا أخصر. . . . والثاني البلوغ وهو الاحتلام في الرجال أو بلوغ حده من الأعوام. واختلف في ذلك فقليل خمسة عشر وقليل سبعة عشر وقليل ثمانية عشر والاحتلام، أو الحيض أو الحمل في النساء أو بلوغ ذلك أيضاً من الأعوام.

أخلاق، فإن خيراً فخير، وإن شراً فشر.  
(ضس، ١١٤، ١٨)

### شرب الخمر

- شرب الخمر: والكلام في هذه الجناية: في الموجب، والواجب، وبماذا تثبت هذه الجناية؟ فأما الموجب، فاتفقوا على أنه شرب الخمر دون إكراه قليلها وكثيرها. واختلفوا في المسكرات من غيرها، فقال أهل الحجاز: حكمها حكم الخمر في تحريمها وإيجاب الحد على من شربها قليلاً كان أو كثيراً أو لم يسكر، وقال أهل العراق: المحرّم منها هو السكر، وهو الذي يوجب الحدّ... وأما الواجب فهو الحدّ والتضييق إلا أن تكون التوبة، والتضييق في شارب الخمر باقتان وإن لم يبلغ حدّ السكر، وفيمن بلغ حدّ السكر فيما سوى الخمر... وأما بماذا يثبت هذا الحدّ، فاتفق العلماء على أنه يثبت بالإقرار وبشهادة عدلين. واختلفوا في ثبوته بالرائحة، فقال مالك وأصحابه وجمهور أهل الحجاز: يجب الحدّ بالرائحة إذا شهد بها عند الحاكم شاهدان عدلان، وخالفه في ذلك الشافعي وأبو حنيفة وجمهور أهل العراق وطائفة من أهل الحجاز وجمهور علماء البصرة فقالوا: لا يثبت الحدّ بالرائحة. فعمدة من أجاز الشهادة على الرائحة تشبيهاً بالشهادة على الصوت والخط. وعمدة من لم يثبتها اشتباه الروائح، والحدّ يدرأ بالشبهة. (بن ٢، ٣٣٢، ١٦)

### شرط الحرب

- أما شرط الحرب فهو بلوغ الدعوة باتفاق،

الأشقياء. فمنها ما لم يمثل ما يكون هنالك للنفوس الزكية من اللذة، وللشقيّة من الأذى، بأمر شاهدة، وصرّحوا بأن ذلك كله أحوال روحانية، ولذات ملكية. ومنها ما اعتدّ في تمثيلها بالأمر المشاهدة، أعني أنها مثلت اللذات المدركة هنالك باللذات المدركة هنا، بعد أن نفي عنها ما يقترن بها من الأذى. ومثّلوا الأذى الذي يكون هنالك بالأذى الذي يكون هنا، بعد أن نفي عنه هنالك ما يقترن به هنا من الراحة منه: إما لأن أصحاب هذه الشرائع أدركوا من هذه الأحوال بالوحي ما لم يدركها أولئك الذين مثّلوا بالوجود الروحاني، وإما لأنهم رأوا أن التمثيل بالمحسوسات هو أشدّ تفهيمًا للجمهور، والجمهور إليها وعنها أشدّ تحركًا؛ فأخبروا أن الله يعيد النفوس السعيدة إلى أجساد تنعم فيها الدهر كله بأشدّ المحسوسات نعيمًا، وهو مثلاً الجنة، وأنه تعالى يعيد النفوس الشقية إلى أجساد تتأذى فيها الدهر كله بأشدّ المحسوسات أذى، وهو مثلاً النار. (كم، ٢٤١، ١٥)

- الشرائع كلها... متفقة على أن للنفوس بعد الموت أحوالاً من السعادة أو الشقاء، ويختلفون في تمثيل هذه الأحوال وتفهم وجودها للناس. (كم، ٢٤٣، ٥)

### شرائع كلية

- الشرائع الكلية إذا ما وُضعت على أحسن وجه حرّكت أهل المدينة إلى النواميس الجزئية بأيسر الطرق، ومن تلقاء أنفسهم، لأن الإنسان إنما يتحرّك إلى الجهة التي يحركه إليها طبعه ونشأته وما أدب به من

أبي حنيفة، فلا مخالف في ردّ روايته، وبالجملة فالاعتماد في ردّها على الإجماع. وأما اشتراط العدالة فغير مختلف فيه، لكن ما يدلّ عليه اسمها مختلف فيه. فذهب قوم، وهم الأكثرون، أنّ العدالة حالة في النفس يلزم عنها اجتناب ما نُهي عنه في الشرع، نهى تحريم أو نهى كراهة، وإتيان ما أمر به في الشرع أمر وجوب أو أمر ندى من غير أن يخلّ بذلك. وبالجملة فيُشترط فيه تجنّب كل ما يقدر في دينه مما لا يمتنع عليه الكذب مع إتيانه، وهذا يختلف بحسب نظر المجتهدين. ولكن لا خلاف في أنه لا تشترط فيه العصمة، كما لا يكفي في ذلك اجتناب الكبائر. وذهب قوم إلى أنّ العدالة عبارة عن إظهار الإسلام مع أنه لا يعلم فاسقًا دون بحث عن سيرته وسريته. (ضف، ٧٢، ٢٠)

#### شرط الفعل الشرعي

- شرط الفعل الشرعي أن يكون مكتسبًا أولاً، ثم ثانياً أن يكون السبب في اكتساب اعتقاد وجوب الأمر لأشياء أُخر مما يجوز له أن يفعل. (ضف، ٥٣، ٩)

#### شرط مشروط

- من أصول المتكلمين: إن اقتران الشرط بالمشروط هو من باب الجائز، وإن كل جائز يحتاج في وقوعه وخروجه إلى الفعل إلى مخرج وإلى مقارنة الشرط للمشروط، ولأن المقارنة هي شرط في وجود المشروط وليس يمكن أن يكون الشيء علةً في شرط وجوده ولا يمكن أيضًا أن يكون الشرط هو العلة الفاعلة لوجود المشروط، فإن ذاتنا ليست

أعني أنه لا يجوز حرابتهم حتى يكونوا قد بلغتهم الدعوة، وذلك شيء مجتمع عليه من المسلمين لقوله تعالى ﴿وَمَا كُنَّا مُؤْمِنِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ (الإسراء: ١٥). (بن، ١)، (٢٢، ٢٨٢)

#### شرط الراوي وصفته

- شرط الراوي وصفته: وإذا قد ثبت العمل بخبر الواحد، فلا بدّ من ذكر الشروط التي يقبل بها ويجب العمل به، إذ ليس كل خبر يجب العمل به. فأولها أن خبر الواحد يُعمل به وإن لم يُعمل بشهادته، لأنّ اشتراط العدد إذا ثبت العمل به مما يجب على مدعي ذلك إثباته شرعًا، ولا يصحّ في مثل هذا حمله على الشهادة قياسًا. واستظهار الصحابة رضي الله عنهم بالعدد في واقعتين أو ثلاث فذلك اجتهاد منهم لأحوال خاصة بتلك التوازل. وبالجملة فاشتراط العدد ليس بشرط عندنا. وأول الشروط أنّ لا تقبل خبر الصبي، لأنه لا يخاف الله، فلا نأمن عليه الكذب. وأما إذا كان طفلًا عند السماع، ثم نقل الحديث بعد بلوغه، فهو مقبول بدليل إجماع الصحابة على العمل بالأحاديث من غير فرق بين من سمع في الصغر أو بعد البلوغ. وقول من قال تقبل شهادة الصبيان في الجنائيات التي تقع بينهم، فإنما حمله على ذلك الاستدلال بالقرائن لكثرتهم، ولذلك اشترط في شهادتهم قبل أن يفرّقوا. ومن الشروط أن يكون ضابطًا، فإنّ من كان مغفلًا يقع منه في الأكثر الغلط. وأما كونه مسلمًا فلا خلاف في اشتراط ذلك، لأنّ الكافر لا تُقبل روايته لأنه منهم في الدين. وإن كانت تُقبل شهادة بعضهم على بعض عند

العقلي، أو العقلي والشرعي معاً. ومثل قوله تعالى ﴿أَوَّلَ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الأعراف: ١٨٥) وهذا نص بالحث على النظر في جميع الموجودات. (ف، ٢٨، ١)

- الشرع قد حث على معرفة الله تعالى وسائر موجوداته بالبرهان. (ف، ٢٩، ١)

- يجب بالشرع النظر في القياس العقلي وأنواعه، كما يجب النظر في القياس الفقهي. (ف، ٣١، ٢)

- إن كل ما أدى إليه البرهان وخالفه ظاهر الشرع، إن ذلك الظاهر يقبل التأويل على قانون التأويل العربي. وهذه القضية لا يشك فيها مسلم، ولا يرتاب بها مؤمن. وما أعظم ازدياد اليقين بها عند من زاول هذا المعنى وجرّبه، وقصد هذا المقصد من الجمع بين المعقول والمقول. بل نقول إنه ما من منطوق به من الشرع مخالف بظاهره لما أدى إليه البرهان، إلا إذا اعتُبر الشرع وتُصَفِّحت سائر أجزائه وُجِد في الفاظ ما يشهد بظاهره لذلك التأويل أو يقارب أن يشهد. (ف، ٣٦، ٢)

- السبب في ورود الشرع فيه الظاهر والباطن هو اختلاف فِطْرَ الناس وتباين قرائحهم في التصديق. والسبب في ورود الظواهر المتعارضة فيه هو تنبيه الراسخين في العلم على التأويل الجامع بينها. (ف، ٣٦، ١٢)

- في الشرع أشياء قد أجمع المسلمون على حملها على ظواهرها وأشياء على تأويلها وأشياء اختلفوا فيها. (ف، ٣٧، ٢)

- كثير من الصدر الأول فقد نُقل عنهم أنهم كانوا يرون أن للشرع ظاهراً وباطناً، وأنه

علّة فاعلة لوجود العلم بها، ولكنها شرط في وجود العلم قائماً بها، ولذلك لم يكن بدّ على هذه الأصول من علّة فاعلية أوجبت اقتران الشرط بالمشروط، وهكذا الحال في كل مرغّب من شرط ومشروط. (ته، ١٨٨، ١٥)

### شرع

- ليس كل ما سكت عنه الشرع من العلوم يجب أن يفحص عنه ويصرّح للجمهور بما أدى إليه النظر أنه من عقائد الشرع، فإنه يتولّد عن ذلك مثل هذا التخليط العظيم. فينبغي أن يسكت من هذه المعاني عمّا سكت عنه الشرع، ويعرف الجمهور أن عقول الناس مقصّرة عن الخوض في هذه الأشياء ولا يتعدى التعليم الشرعي المصرّح به في الشرع إذ هو التعليم المشترك للجميع الكافي في بلوغ سعادتهم. وذلك إنه كما أن الطبيب إنما يفحص من أمر الصحة على القدر الذي يوافق الأصحاء في حفظ صحتهم والمرضى في إزالة مرضهم، كذلك الأمر في صاحب الشرع فإنه إنما يعرف الجمهور من الأمور مقدار ما تحصل لهم به سعادتهم. وكذلك الحال في الأمور العملية، ولكن الفحص في الأمور العملية عمّا سكت عنه الشرع أتمّ وخاصة في المواضع التي يظهر أنها من جنس الأعمال التي فيها حكم شرعي. (ته، ٢٤١، ١٧)

- أما أن الشرع دعا إلى اعتبار الموجودات بالعقل وتطلّب معرفتها به، فذلك بيّن في غير ما آية من كتاب الله، تبارك وتعالى، مثل قوله تعالى ﴿فَاتَّخِذُوا يَأْذِي الْأَبْصَارِ﴾ (الحشر: ٢) وهذا نص على وجوب استعمال القياس

الشرع يشتمل على جميع أنحاء طرق التصديق  
وأجزاء طرق التصور. (ف، ٥٠، ١٦)

- الشرع لم يصرِّح في الإرادة لا بحدوث ولا  
بقدم لكون هذا من المتشابهات في حق  
الأكثر. (كم، ١٤٨، ٨)

- الشرع قد صرِّح بنفي المماثلة بين الخالق  
والمخلوق، وصرِّح بالبرهان الموجب لذلك.  
(كم، ١٦٩، ٨)

- أنت إذا تأملت الشرع وجدته، مع أنه قد  
ضُرب للجمهور في هذه المعاني المثالات  
التي لم يمكن تصوّرهم إياها دونها، فقد نبّه  
العلماء على تلك المعاني أنفسها التي ضرب  
مثالاتها للجمهور. فيجب أن يوقف عند حدّ  
الشرع في نحو التعليم الذي خصّ به صنفاً  
صنفًا من الناس، وآلا يُخلط التعليمان  
كلاهما، ففسد الحكمة الشرعية النبوية.  
ولذلك قال عليه السلام: "إنّا معشر الأنبياء  
أمرنا أن ننزل الناس منازلهم وأن نخاطبهم  
على قدر عقولهم". ومن جعل الناس شرعًا  
واحدًا في التعليم كمن جعلهم شرعًا واحدًا  
في عمل من الأعمال. وهذا كله خلاف  
المحسوس والمعقول. فقد تبين لك من هذا  
أن الرؤية معنى ظاهر، وأنه ليس يعرض فيه  
شبهة إذا أخذ الشرع على ظاهره في حق الله  
تبارك وتعالى، أعني إذا لم يصرِّح فيه بنفي  
الجسمية ولا بإبائتها. (كم، ١٩١، ٦)

- الطريقة التي سلكها الشرع في تعليم الجمهور  
حدوث العالم من الطرق البسيطة المعترف  
بها عند الجميع. وواجب، إن كان حدوثه  
ليس له مثال في الشاهد، أن يكون الشرع  
إستعمل في تمثيل ذلك حدوث الأشياء  
المشاهدة. (كم، ١٩٣، ١٧)

ليس يجب أن يعلم بالباطن من ليس من أهل  
العلم به ولا يقدر على فهمه - مثل ما روى  
البخاري عن علي رضي الله عنه أنه قال:  
"حدّثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن  
يكذّب الله ورسوله؟". ومثل ما روي من  
ذلك عن جماعة من السلف - فكيف يُمكن  
أن يُصوّر إجماع منقول إلينا عن مسألة من  
المسائل النظرية، ونحن نعلم قطعًا أنه لا  
يخلو عصر من الأعصار من علماء يرون أن  
في الشرع أشياء لا ينبغي أن يعلم بحقيقتها  
جميع الناس؟ (ف، ٣٨، ٣)

- ليس في الشرع أن الله كان موجودًا مع العدم  
المحض، ولا يوجد هذا فيه نصًا أبدًا. (ف،  
٤٣، ٥)

- إنقسم الشرع إلى ظاهر وباطن. فإن الظاهر  
هو تلك الأمثال المضروبة (التي تُلطّف الله  
فيها لعباده الذين لا سبيل لهم إلى البرهان)  
لتلك المعاني، والباطن هو تلك المعاني التي  
لا تنجلي إلّا لأهل البرهان. (ف، ٤٥، ١٤)

- لما كان مقصود الشرع تعليم العلم الحق  
والعمل الحق، وكان التعليم صنفين: تصوّرًا  
وتصديقًا، كما بيّن ذلك أهل العلم بالكلام،  
وكانت طرق التصديق الموجودة للناس ثلاثًا:  
البرهانية، والجدلية، والخطابية، وطرق  
التصوّر اثنتين: إما الشيء نفسه وإما مثاله،  
وكان الناس كلهم ليس في طباعهم أن يقبلوا  
البراهين ولا الأقاويل الجدلية، فضلًا عن  
البرهانية، مع ما في تعلّم الأقاويل البرهانية  
من العسر والحاجة في ذلك إلى طول الزمان  
لمن هو أهل لتعلّمها، وكان الشرع إنما  
مقصوده تعليم الجميع، وجب أن يكون



محض، فمن إرادته وقصده. وأما الشرور فوجودها لضرورة الهيولى كالفساد والهرم وغير ذلك. (ما، ١٧١، ١٩)

### شروط الرهن

- أما شروط الرهن، فالشروط المنطوق بها في الشرع ضربان: شروط صحة، وشروط فساد. فأما شروط الصحة المنطوق بها في الرهن: أعني في كونه رهنًا فشرطان: أحدهما متفق عليه بالجملة ومختلف في الجهة التي هو بها شرط وهو القبض. والثاني مختلف في اشتراطه، فأما القبض فاتفقوا بالجملة على أنه شرط في الرهن لقوله تعالى: ﴿فَرِهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ (البقرة: ٢٨٣) واختلفوا هل هو شرط تمام أو شرط صحة؟ ... وأما الشرط المحزوم الممنوع بالنصر، فهو أن يرهن الرجل رهنًا على أنه إن جاء بحقه عند أجله وإلا فالرهن له، فاتفقوا على أن هذا الشرط يوجب الفسخ، وأنه معنى قوله عليه الصلاة والسلام: "لا يَغْلُقُ الرَّهْنُ". (بن ٢، ١٢، ٢٠٦)

### شروط صحة الصيام

- من شروط صحة الصيام وفرائضه النيّة فلا يجزئ صوم بغير نيّة للنص الوارد في ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام بقوله: من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له، ولعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم: وإنما لكل امرئ ما نوى، وقوله صلى الله عليه وسلم: إنما الأعمال بالنيّات. والصيام عمل من الأعمال لأنه من أعمال القلوب فوجب أن لا يجزئ بغير نيّة. (م، ١، ١٨١، ١٢)

- ليس في الشرع أنه سبحانه يريد بإرادة حادثة ولا قديمة. (كم، ٢٠٧، ١١)  
- الشرع إذا توّمل وُجد أنه إنما اعتمد على المعجّز الأهلي والمناسب، لا المعجّز البرّاني. (كم، ٢٢٢، ٨)

### شركة الأبدان

- شركة الأبدان بالجملة عند أبي حنيفة والمالكية جائزة، ومنع منها الشافعي. وعمدة الشافعية أن الشركة إنما تختص بالأموال لا بالأعمال، لأن ذلك لا ينضبط فهو غير عندهم، إذ كان عمل كل واحد منهما مجهولًا عند صاحبه. وعمدة المالكية اشتراك الغانمين في الغنيمة، وهم إنما استحقوا ذلك بالعمل. (بن ٢، ١٩٢، ٩)

### شركة الوجوه

- شركة الوجوه عند مالك والشافعي باطلة، وقال أبو حنيفة: جائزة. وهذه الشركة هي الشركة على الذم من غير صنعة ولا مال. وعمدة مالك والشافعي أن الشركة إنما تتعلق على المال أو على العمل، وكلاهما معدومان في هذه المسئلة مع ما في ذلك من الغرر، لأن كل واحد منهما عاوض صاحبه بكسب غير محدود بصناعة ولا عمل مخصوص، وأبو حنيفة يعتمد أنه عمل من الأعمال فجاز أن تتعد عليه الشركة. (بن ٢، ١٩٢، ٢٠)

### شور

- العناية الأولى بنا إنما هي عناية الله تبارك وتعالى، وهو السبب في سكنى ما على الأرض وكل ما وجدها هنا مما هو خير

## شروط الكتابة

- أما شروط الكتابة فمنها شرعية هي من شروط صحة العقد ... ومنها شروط بحسب التراضي، وهذه الشروط منها ما يُفسد العقد، ومنها ما إذا تمسك بها أسدت العقد وإذا تُركت صحَّ العقد، ومنها شروط جائزة غير لازمة، ومنها شروط لازمة. ... والشروط التي تفسد العقد بالجملة هي الشروط التي هي ضدَّ شروط الصحة المشروعة في العقد. والشروط الجائزة هي التي لا تؤدِّي إلى إخلال بالشروط المصححة للعقد ولا تلازمها. (بن ٢، ٢٨٩؛ ١٥)

## شروط النسخ

- ينبغي أن تعلم أنَّ للنسخ شرائط يتضمَّنها الحدَّ المتقدم وهي مطلوبة فيه، أولها: أن يكون المرفوع حكمًا شرعيًا لا عقليًا كالبراءة الأصلية التي ترتفع بإيجاب العبادات. والثاني أن يكون النسخ بخطاب لا أن يكون الخطاب المرفوع حكمه مقيَّدًا بوقت يقتضي دخوله. وبالجملة فتلحقه شرائط تُعتبر فيه بحسب حدِّ حدٍّ من حدود النسخ التي عدناها وتخرج عنه شرائط. (ضف، ٨٨، ٢٠)

## شريعة

- كل شريعة كانت بالوحي، فالعقل يخالطها. (ته، ٣٢٦، ٧)

- الناس في الشريعة على ثلاثة أصناف: صف ليس هو من أهل التأويل أصلًا، وهم الخطايون الذين هم الجمهور الغالب. وذلك أنه ليس يوجد أحد سليم العقل يعرى من هذا

النوع من التصديق. وصف هو من أهل التأويل الجدلي، وهؤلاء هم الجدليون بالطبع فقط، أو بالطبع والعادة. وصف هو من أهل التأويل اليقيني، وهؤلاء هم البرهانيون بالطبع والصناعة، أعني صناعة الحكمة. (ف، ٥٢، ١٠)

- إن الشريعة قسمان: ظاهر ومؤول؛ وإن الظاهر منها فرض الجمهور، وإن المؤول فرض العلماء؛ وأما الجمهور ففرضهم فيه حملٌ على ظاهره، وترك تأويله؛ وإنه لا يحلُّ للعلماء أن يُفصحوا بتأويله للجمهور، كما قال علي رضي الله عنه: "حدَّثوا الناس بما يفهمون". (كم، ١٣٢، ١١)

## شريعة الحكماء

- إن الشريعة الخاصة بالحكماء هي الفحص عن جميع الموجودات إذ كان الخالق لا يُعبد بعبادة أشرف من معرفة مصنوعاته التي تؤدِّي إلى معرفة ذاته سبحانه على الحقيقة الذي هو أشرف الأعمال عنده وأحظاها لديه. (ت، ١١، ١٠)

## شعاع

- إن الشعاع إنما ينعكس أو ينعطف من الأجسام المشقَّة الكثيفة كالماء والهواء الرطب المائي، وهي التي تنفذ الأضواء فيها وليس لها لون خاص. (آع، ٧١، ١٨)

## شعاع منكسر

- إنَّ كلَّ ما يُرى بشعاع منكسر فإنَّه يُرى على استقامة الشعاع المنكسر، وإنَّ المرايا الصافية التي يكون منها الانكسار إذا كانت صفاً

## شعر

- قال (أرسطو): فكل شعر وكل قول شعري فهر: إما هجاء، وإما مديح. وذلك بين باستقراء الأشعار، وبخاصة أشعارهم التي كانت في الأمور الإرادية، أعني الحسنة والقبیحة. وكذلك الحال في الصنائع المحاكية لصناعة الشعر، التي هي الضرب بالعيان والزمر والرقص، أعني أنها معدة بالطبع لهذين الغرضين. (ش، ٥٦، ٦)

## شعر الرأس

- إنما صار الرأس عضوًا كثير الشعر، لأن الحجمة كلها عظم، والعظم يابس والجلد الذي عليها أبيض من جميع الجلد الذي على جميع البدن، وفضول الدماغ والأبخره التي ترقى إليه كثيرة، وهو يحتاج إلى الوقاية. فيجب أن يكون الجلد على رأس الطفل بالحال التي تكون عليها الجلد في الشباب الحار اليابس. ولذلك صار بعض الناس يعرض لهم الصلع إذا تبادى به الزمان، والذي يصيبه من الناس من كان جلد رأسه مائلًا إلى البيض والصلابة من الأصل، وذلك أن في وقت الشيخوخة تجف جميع الأعضاء حتى يصير في كثير منهم الجلد خفيفًا. وإذا كان الجلد بهذه الحال، لم ينبت فيه شعر كما قلنا. ومما يصحح ذلك أن باطن الكفّين وأسفل القدمين عندما الشعر دائمًا، ليس الوترات التي تستبطنهما وكثافتها. ومن لم يكن يغلب على جلد رأسه البيض، فإنه إذا شاح، ينبت شعره ويكون ضعيفًا أبيض، وهي الحالة التي يسميها الناس شيئًا. أما ضعفه فلنقصان الغذاء المشاكل له، وأما

ظهر فيها اللون المرئي لا شكله، وإن هاتين العلتين كليهما هي السبب في أن ظهر في الهالة ضوء القمر دون شكله، وظهر ضوءه في غير موضع القمر، أعني في موضع خارج منه. (أث، ١٤٢، ١٨)

## شعر

- كما أن النبات لا ينبت أيضًا في الأرض المفرطة الرطوبة، كذلك لا ينبت الشعر في الأبدان المفرطة الرطوبة، أعني الشعر الذي هو فضل. (رط، ١٢٦، ١٣)

- أما العظام فظاهر من أمرها غلبة البرد وليس عليها وكذلك الغضاريف، والأظفار، والشعر والرباطات، والأوتار، والعصب، والعروق، والأغشية، وذلك أن الحرارة طابختها والبرد هو عاقدها ولذلك كانت الحرارة تلتئها، وهي في هذا متفاضلة. وذلك أنه يشه أن يكون أبيض هذه هو الشعر، وبعده العظم، وبعده الغضروف، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العروق الضوارب، وغير الضوارب، ثم العصب. وأما تفاضلها في البرد فالشعر أولًا ثم العظم ثانيًا، ثم الغضروف ثالثًا، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العصب، ثم العروق غير الضوارب، ثم الضوارب، لأن الحرارة لهذه إنما هي موجودة بضرب من العرض وإنما تُنسب هذه إلى البرودة لأنها المتممة لها لا أنها تتكوّن من دون الحرارة لأن الحرارة يكون الطبخ وكذلك تُنسب إلى اليبوسة لأن اليبوسة هي المتممة لها لا أنها تتكوّن دون رطوبة لأن بالرطوبة يكون النضج والطبخ. (كط، ٤٧، ١٢)

## ضع

- إذا زيد على الشفع وتر صار الكل وترًا، ويشهد لهذا المذهب حديث عبدالله بن قيس المتقدم، فإنه سَمَى الوتر فيه العدد المركَّب من شفع ووتر. ويشهد لاعتقاده أن الوتر هو الركعة الواحدة أنه كان يقول: كيف يوتر بواحدة ليس قبلها شيء، وأي شيء يوتر له؟ وقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ 'تَوْتِرٌ لَّهُ مَا قَدْ صَلَّى' فإن ظاهر هذا القول أنه كان يرى أن الوتر الشرعي هو العدد الوتر بنفسه: أعني الغير مركَّب من الشفع والوتر وذلك أن هذا هو وتر لغيره، وهذا التأويل عليه أولى. (بن، ١، ١٤٦، ١٣)

## شفعة

- ذهب مالك والشافعي وأهل المدينة إلى أن لا شفعة إلا للشريك ما لم يقاسم، وقال أهل العراق: الشفعة مرتبة. فأولى الناس بالشفعة الشريك الذي لم يقاسم، ثم الشريك المقاسم إذا بقيت في الطرق أو في الصحن شركة، ثم الجار الملاصق، وقال أهل المدينة: لا شفعة للجار ولا للشريك المقاسم. (بن، ٢، ١٩٣، ١٥)

- إتفق المسلمون على أن الشفعة واجبة في الدور والعقار والأرضين كلها، واختلفوا فيما سوى ذلك. فتحصيل مذهب مالك أنها في ثلاثة أنواع: أحدها مقصود، وهو العقار في الدور والحوانيت والبساتين. والثاني ما يتعلق بالعقار مما هو ثابت لا ينقل ولا يحول، وذلك كالبئر ومحالّ النخل، ما دام الأصل فيها على صفة تجب فيها الشفعة عنه، وهو أن يكون الأصل الذي هو الأرض مشاعًا بينه

بباضه فإن الشيء الذي منه يفتدي، كأنه بلغم عفن، على طول المدّة، وإنما صار للإنسان الشيخ يصيبه الصلع على اليافوخ خاصة، ويشيب خاصة في نواحي الصدغين، لأن اليافوخ أجفّ من جميع أجزاء الرأس والجلد هنالك على العظم. والصدغان أرطب أجزاء الرأس، والجلد هنالك تحته عضلتان عظيمتان والعضل لحمي، واللحم رطب. (رط، ١٢٨، ٢٠)

## شفاء الأورام

- إن الغرض من شفاء الأورام بما هي أورام فقط، أولًا غرضان: أحدهما استفراغ المادة الفاعلة للورم، والثاني إبطال سوء المزاج الحادث، وربما كان أحد الغرضين أهم من الآخر في بعض الأورام، وربما كان الاهتمام بهما على السواء مثال ما الاستفراغ فيه أهم الورم الدموي. (كط، ٣٩٢، ١٧)

## شفاعة

- التضرّع أحسن من الشفاعة، وذلك أن التضرّع يكون مَعْنَى هو دون، والشفاعة من المساوي. فمتى أردنا أن نخسّس التضرّع سَمِينًا شفاعة؛ ومتى أردنا أن نخسّس الشفاعة سَمِينًا تضرّعًا. وكذلك متى أردنا أن نعظّم الشيء الواحد بعينه سَمِينًا بالأعظم في ذلك الجنس. وإن أردنا أن نصغّره سَمِينًا بالأصغر. مثال ذلك أن من سرق إذا أردنا أن نعظّم أمره قلنا إنه حارب، وإن أردنا تصغيره قلنا إنه خان. وذلك أن هذه الأفعال كلها داخلة تحت أخذ المال دون عَوْضٍ ولا رضًا من ذي المال. (خ، ٢٦٦، ٧)

أضروا بأقرباتهم وإخوانهم. وكل فاعل شيئاً على طريق الجور فإِذَا أن يفعله من أجل نفسه ومن إرادته واختياره فقط، وإما ألا يفعله بحسب نفسه واختياره. وهذا إما أن يفعله باتفاق، وهو الذي يُسَمَّى هفوة وقلته، وإما أن يفعله بالاضطرار. والذي يفعله بالاضطرار منه ما يفعله من أجل طبيعته، مثل أن يكون سيئ الخلق بالطبع، ومنه ما يفعله من أجل قاصر من خارج، أعني أن لا يكون مبدأ الفعل الذي يفعله طوعاً، بل عن وعيد من خارج أو تهديد وما أشبه ذلك. (خ، ١١، ٨٥)

- الشكاية بالجملة إنما يقع الإقناع بها بأن يثبت المرء الشاكي على أولئك الذين يشكونهم سوء الهمة أو سوء السيرة. والمشتكى منه إنما يجب بأن يثبت أنه لا فرق بين أن يدعي هذه الشكاية، أو لا يدعيها. وهذا أحد المواضع التي يجب منها المشتكى منه، وذلك إذا لم يعترف بأن الأمر كان، فإن الخصومات أجمع إنما تكون المنازعة فيها من المدعى عليه: إما بأن الأمر لم يكن؛ وإما بأنه كان وليس ضرراً ولا جوراً؛ وإما أنه ليس على هذه الصفة التي ذكر الشاكي كان الفعل؛ وإما أنه لم يكن بهذا القدر الذي ذكر، أو أنه ليس عظيمًا، أو أنه ليس قبيحًا، أو ليس له خطر. ففي هذه ونحوها تكون المشاكسة والمنازعة بين المتشاكسين والمتنازعين. ومن هذه المواضع يقع الاعتذار. (خ، ٣١٤، ١٢)

#### شكر السلف

- قال أرسطو: ومن العدل ألا تقتصر على أن نشكر الذين شاركناهم في الآراء بأعيانهم

وبين شريكه غير مقسوم. والثالث ما يتعلّق بهذه كالثمار، وفيها عنه خلاف، وكذلك كراء الأرض للزرع وكتابة المكاتب، واختلف عنه في الشفعة في الحمام والرحا، وأما ما عدا هذا من العروض والحيوان فلا شفعة فيها عنده، وكذلك لا شفعة عنده في الطريق ولا في عرصة الدار، واختلف عنه في أكرية الدور وفي المساقاة وفي الدين، هل يكون الذي عليه الدين أحقّ به؟ وكذلك الذي عليه الكتابة. (بن ٢، ١٩٤، ٧)

#### شقائق النعمان

- شقائق النعمان: هو من الحرارة واليبس في الثالثة، خاصته إذا مُضغ أصله اجتذاب البلغم، وعصارته تنقي الدماغ من المنخرين، أما قواها الثواني فلن تخفى عليك، وكذلك الثالث، تجلو الأثر الحادث في العين عن قرحة فيها، وتساصل العلة التي يتقشّر معها الجلد، وتدرّ الطمث. (كط، ٢٦٠، ٢٧)

#### شكايات

- الشكايات، بالجملة، العامة والخاصة، تنحصر في أربعة أصناف: أحدها ما يكون بلا علم من الفاعل، وهو الكائن عن الاتفاق؛ والثاني ما يكون مع علم بلا مشيئة وهو الإكراه؛ والثالث ما يكون عن اختيارٍ وروية؛ والرابع ما يكون عن انفعالٍ من الانفعالات، وأكثر ما يكون ذلك عن الغضب. (خ، ١٠٩، ١٣)

#### شكاية

- الشكاية أمرٌ وكيدٌ في الاجتماع الإنساني. ولذلك ترى كثيرًا من الناس إذا لم يشكوا

## شكل الأرض

- أما مذهب القدماء في شكل الأرض فمنهم من قال أنه فلكي مستدير. ومنهم من قال أنها عريضة كشكل الطبل، واستدلّ هؤلاء على أن شكلها ليس بكرويّ بما يظهر عند طلوع الشمس وغروبها من أن الأرض تقاطع قرص الشمس على خط مستقيم، ولو كانت كرويّة لمرض من تقاطعها شكل هلالتي مثل ما يمرض من تقاطع جرم الشمس والقمر في الكسوف الشمسي. وهؤلاء ذهب عليهم أن الجسم الكرويّ الكبير إذا قطع جسمًا كرويًّا صغيرًا فإنه يقطعه على خط مستقيم، وذلك أن الانحناء في القوس الصغير من الدائرة التي تقع في الكرة العظيمة لا يظهر. والجسم الكرويّ (الكرويّ) الكبير إنما يقطع الكرويّ الصغير بقوس صغيرة فتظهر تلك القوس قليلة التحدّب كأنها خط مستقيم، وهذه حال الشمس مع الأرض في الرؤية، فإن الشمس تظهر في قدر الشبر لبُدها منا والأرض تظهر بالإضافة إليها عظيمة جدًا، وإن كان قد تبين في التعاليم أن الشمس أمثال كثيرة للأرض لكن هذا إنما عرض لها من جهة الرؤية. (سج، ٢٥٦، ١٠)

- إن الدليل على أن شكل الأرض كرويّ أنه إذا قاطع ظلّها جرم القمر في الكسوف القمريّ فإنه يقطعه بخط مستدير، وليس يتّفق ذلك إلا أن يكون ظلّ الأرض مخروطًا أو أسطوانيًا، وذلك لا يكون إلا ظلّ الجرم المستدير ضرورة. وهو يستدلّ على أن ما يظهر من ذلك حقيقة لا خيال أنه يظهر الخط الفاصل أبدًا في الكسوف القمريّ غير التام بين الجزء المضيء من القمر والمكسوف

فقط دون أن نشكر من كان له في ذلك ولو بعض الحظ فإنهم قد أحانونا بعض المعونة، وذلك أنهم تقدّموا فراضوا عقولنا وخرّجوها. (ت، ٨، ١٥)

- (قال ابن رشد) إنه ليس ينبغي أن تقتصر من شكر من سلفنا على شكر الذين علّمونا آراء صادقة وهم الذين رأينا مثل رأيهم بل ومن لم نرّ رأيهم، فإن هؤلاء أيضًا بما قالوا في الفحص عن الأشياء خرّجوا عقولنا وأنادونا بذلك القوة على إدراك الحق. وإذا كان هذا واجبًا على أرسطو مع قلّة ما كان عند من تقدّمه من معرفة الحق وعظم ما أتى به من الحق بعدهم وانفرد به حتى إنه الذي كمل عنده الحق، فكم أضعاف ما وجب عليه من الشكر يجب على من جاء بعده من شكره ومعرفة حقه وشكره الخاص به إنما هو العناية بأقواله وشرحها وإيضاحها لجميع الناس. (ت، ١٠، ٣)

- يجب علينا إن ألفينا لمن تقدّمنا من الأمم السالفة نظرًا في الموجودات واعتبارًا لها بحسب ما اقتضته شرائط البرهان أن ننظر في الذي قالوه من ذلك وما أثبتوه في كتبهم: فما كان منها موافقًا للحق قبلناه منهم وسررنا به، وشكرناهم عليه، وما كان منها غير موافق للحق نبهنا عليه وحذّرنا منه وعذّرناهم. (ف، ٣٣، ٥)

## شكل

- كل شكل... فيه مقدّمة موجبة ومقدّمة كلية (ب، ٤١٠، ١١)

- لنسمّ ترتيب الحدّ الأوسط من الطرفين الشكل (ق، ١٥١، ٢٠)

فهو من اليّن بنفسه أن هذا الترتيب قياسي، وأنه يوجد لنا بالطبع. وأرسطو يُسمّي هذا الترتيب الشكل الأول (ق، ١٥٢، ١٦)

- الذي من كليّتين سالتين في هذا الشكل (الأول) ليس يُنتج أصلاً شيئاً من الأشياء (ق، ١٥٤، ١٧)

- إن الصنفين الكلّيين من الشكل الأول... أكمل الأشكال كلّها (ق، ١٧٣، ٥)

- الذي من كليّتين... في الشكل الأول يكون صنفين: أحدهما أن تكون الكبرى هي الضرورية والصغرى الوجودية، والصنف الثاني عكس هذا (ق، ١٧٧، ٤)

- إذا كانت المقدّمة الكبرى في الشكل الأول ضرورية فإن النتيجة تكون ضرورية، وإن لم تكن ضرورية لم تكن النتيجة ضرورية (ق، ١٧٧، ١٢)

- جميع المقاييس التي في هذه الأشكال (الوجودية) ترتقي إلى الشكل الأول الذي فيها (ق، ٢٣١، ٥)

- جميع أجناس المقاييس إنما يتمّ بالشكل الأول (ق، ٢٣٧، ٥)

- النتيجة الجزئية قد تبين من مقدّمتين، إحداهما جزئية، وذلك في الشكل الأول والثاني (ق، ٢٣٨، ١٤)

- الموجب الكلّي... لا يتبيّن إلا في الشكل الأول وذلك في صنف واحد منه (ق، ٢٤٤، ٥)

- السالب الكلّي... يتبيّن في شكلين: في الأول وفي الثاني (ق، ٢٤٤، ٦)

- الموجب الجزئي... يتبيّن... أنه يُنتج في الشكل الأول والثالث (ق، ٢٤٤، ٨)

- السالب الجزئي... يُنتج في الأشكال كلّها،

محدّباً، وذلك بخلاف الخط الذي يفصل الوجه المضيء منه من غير المضيء عند تشكّله من الشمس بالأشكال الهلالية، فإن هذا الخط يختلف منظره من قبل اختلاف الهواء، فمرة يظهر إلى الاستقامة، ومرة يظهر محدّباً، ومرة يظهر تام التقيوس. وأما الخط الذي يظهر في الكسوف فإنه يظهر أبداً على حالة واحدة. وهذا يدلّ على أن ما يظهر من ذلك ليس هو خيالاً وإنما هو حقيقة. وإذا كان ذلك كذلك، فالأرض كروية ضرورة. (سج، ٢٧٤، ١٥)

- إن شكل الأرض كروي. (سم، ٧٦، ١٧)

## شكل أول

- أوّلَى الأشكال وأحقها أن يكون شكل البرهان هو الشكل الأول (ب، ٤١٠، ٢)

- العلم بسبب الشيء... يأتلف في الشكل الاول (ب، ٤١٠، ٤)

- الحدود لا تُنتج إلا في هذا الشكل (الأول) (ب، ٤١٠، ٦)

- الشكل الأول هو غير محتاج إلى الشكلين الآخرين (ب، ٤١٠، ٨)

- الغلط الموجب الكلّي... لا يكون إلا في الشكل الاول (ب، ٤١٤، ١٤)

- في الشكل الأول يمكن أن يُنتج سالب كاذب يكون نقيضه موجباً غير ذي حدّ (ب، ٤١٦، ١٨)

- إن الصغرى متى كانت سالبة في الشكل الأول لم يُنتفع بها في الإنتاج (ع، ١٠٧، ٢٥)

- إذا رُتّب الحدّ الأوسط من الطرفين بأن يكون محمولاً على الأصغر والأكبر محمولاً عليه،

النتيجة، تكون في ذلك القياس، تابعة لجهة المقدمّة الكبرى. (مط، ١٣٩، ١٣)

أما في الأول ففي صف واحد منه (ق)،  
(١٠، ٢٤٤)

### شكل ثالث

- الشكل الثالث وإن كان قد يُنتج موجبة فهو لا يُنتج كلبية (ب، ٤١٠، ٧)

- ... إذا كان الحدّ الأوسط موضوعاً لطرفي المطلوب والطرفان محمولان عليه، فإنه يستمى هذا الشكل الثالث (ق)،  
(٣، ١٦٥)

- ليس يكون... في هذا الشكل (الثالث) قياس كامل (ق، ١٦٥، ١٠)

- جميع أصناف الشكل الثالث (ترجع) إلى الجزئية التي في الشكل الأول (ق، ١٧٣، ٨)

- جميع أصناف الشكل الثالث إنما تُنتج جزئية (ق، ١٧٣، ٩)

- الشكل الثالث... جهة النتيجة تكون فيه أبدًا تابعة لجهة المقدمّة التي لا تنعكس (ق)،  
(٤، ١٨٥)

- إن كان الحدّ الأوسط موضوعاً للطرفين، إما على طريق الإيجاب أو لأحدهما على طريق الإيجاب وللثاني على طريق السلب، فإنه يكون الشكل الثالث (ق، ٢٦١، ١٧)

- الشكل الثالث... لا يمكن في الأصناف الموجبة منه أن يكون القياس يأتلّف من المتقابلات، لأن المتقابلتين إحداهما موجبة والأخرى سالبة (ق، ٣٢٥، ١٣)

### شكل ثانٍ

- الشكل الثاني ليس يُنتج موجبة (ب)،  
(٧، ٤١٠)

- إذا كان سلب المحمول عن الموضوع من

- ... إن ألقينا الحدّ الأوسط محمولاً على الأصغر وموضوعاً للكبير، أو محمولاً على الأصغر مسلوباً عن الأكبر، فإنه يكون الشكل الأول (ق، ٢٦١، ١٣)

- متى كانت المقدمّة الصغرى في الشكل الأول معدولة فليس ينبغي أن يُظنّ به أنه غير مُنتج (ق، ٢٧٤، ٢٦)

- الفكرة لا تقع بالطبع على شعور الإنتاج في الشكل الثاني كوقوعها على ذلك في الشكل الأول (ق، ٢٨١، ١٦)

- إن تأليف الشكل الأول، إنما يكون متبجّاً، بأن تكون الكبرى فيه كلبية، موجبة كانت أو سالبة. وتكون الصغرى موجبة، كلبية كانت أو جزئية. وإن هذا هو معنى المقول على الكل بعموم المشروط وجوده في المقاييس المنتجة. مثل أن نقول أ مقولة بإيجاب أو سلب على كل ما هو عليه ب بإيجاب. فإنه بين أنا متى وضعنا مقدّمة أ ب على هذه الصفة، أن ج هي ب، أن أ تكون محمولة على كل ج. وإذا كان هذا هكذا، فالمقدّمات الصغرى في المقاييس المنتجة، منطوية بالقوة، في المقدمّات الكبرى، على جهة ما ينطوي الجزء في الكل. وإنما حصل لها هذا الانطواء، من قبّل الشرطين جميعاً، أعني من قبّل كون المقدمّة الكبرى كلبية، أي محيطة بالصغرى، وكون الصغرى موجبة.

لأن بهاتين الصفتين توجد بينهما النسبة التي بين الكل والجزء. وإذا كان هذا هكذا، فهو بين أن أي مقدّمة كبرى ذات جهة انطوت فيها المقدمّة الصغرى فجهتها إلى جهة



- نتيجة صادقة عن مقدمات كاذبة (ق)،  
(٥، ٢٨٩)
- جميع المطالب تُبين بالخلف في الشكل  
الثاني (ق، ٣١٦، ٥)
- الشكل الثاني... يمكن أن يكون فيه قياس  
من مقدمتين متقابلتين: إما على طريق التضاد  
وإما على طريق التناقض (ق، ٣٢٤، ١٨)
- شكل رابع
- الشكل الرابع... ليس بشكل طبيعي وهو أن  
يكون الحد الأوسط محمولاً على الطرف  
الأعظم موضوعاً للأصغر (ق، ١٥٢، ٨)
- الشكل الرابع... ليس بقياس تقع عليه  
الفكرة بالطبع (ق، ١٧٢، ٦)
- ليس يوجد شكل رابع (ق، ٢٣٣، ١٢)
- (الشكل الرابع) ليس تقع عليه فكرة بالطبع  
ولا يوجد في كلام قياسي ولا برهاني ولا  
ظني (ق، ٢٣٣، ٢٤)
- شكل مستدير
- إن الشكل المستدير هو أول الأشكال  
والمستدّم عليها بالطبع. (س، ٢٠٣، ٣)
- الشكل المستدير هو أتمّ الأشكال، إذ كان لا  
يمكن أن يزداد فيه ولا ينقص منه. (س،  
١٥، ٦٠)
- الشكل المستدير هو أتمّ الأشكال، إذ كان لا  
يمكن أن يزداد فيه ولا ينقص منه. (س،  
١٥، ٦٠)
- المستدير يلزم أن يكون له مركز وأقطاب  
تكون الخطوط التي تخرج من المركز إلى  
الأقطاب وإلى أي نقطة توقمنا في سطح  
الكرة متساوية. (س، ٦١، ٥)
- قيل سلب الطبيعة المحيطة به عن الموضوع،  
إنتلف ذلك في الشكل الثاني (ب)،  
(١٢، ٤١١)
- الغلط الذي هو سالب كلي... يعرض في  
الشكل الأول والشكل الثاني (ب)،  
(١٥، ٤١٥)
- في الشكل الثاني... ليس يمكن أن يُنتج فيه  
سالب كاذب من مقدمتين كلتاهما كاذبة بالكلّ  
(ب، ٤١٦، ٢٢)
- متى حُجِلَ الحدّ الأوسط على الطرفين  
جميعاً، أعني على موضوع المطلوب وعلى  
محموله... فلنسمّ مثل هذا التأليف الشكل  
الثاني (ق، ١٥٩، ١٠)
- هذا الشكل (الثاني) ليس يوجد فيه قياس  
كامل وتوجد فيه قياسات مُنتِجة (ق)،  
(١٦، ١٥٩)
- في هذا الشكل (الثاني)... الكبرى كَلْبِيَّة  
والثانية مُخَالِفة لها في الكيفية (ق)،  
(١٨، ١٦٤)
- كل قياس يكون في هذا الشكل (الثاني)...  
هو غير كامل (ق، ١٦٤، ٢٢)
- من الإضطرار أن يكون في هذا الشكل  
(الثاني) قياس (ق، ١٦٤، ٢٢)
- لا يكون في هذا الشكل (الثاني) نتيجة مُوجِبَة  
وإنما تكون سالبة كَلْبِيَّة أو جزئية (ق)،  
(٢٥، ١٦٤)
- إن كان الحدّ الأوسط محمولاً في أحدهما  
مسلوباً عن الآخر على جهة الحمل لا على  
جهة الوضع، فإنه يكون الشكل الثاني (ق)،  
(١٥، ٢٦١)
- في الشكل الثاني... قد يمكن أن تكون

## شمس

- إن الشمس إذا سخنت الأرض علا منها ثلاثة أصناف من الأبخرة: أحدها البخار الحار اليابس وهو الغالب عليه النار لا الهواء، والثاني البخار الحار الرطب وهو الغالب عليه الهواء لا الماء، والثالث البخار البارد الرطب وهو الغالب عليه الماء. فأما البخار الحار اليابس فإنه يعلو إلى الأفق، والبخار الحار الرطب دون ذلك، وهو الذي يمازج الهواء ولا يتعداه، وأما البخار البارد الرطب فيسفل لثقله، أعني أنه يكون قريباً من الأرض. وإذا كان ذلك كذلك، فيجب ضرورة في البخار الحار اليابس إذا انتهى إلى الفلك أو قرب أن يلتهب هنالك ويصير ناراً لقربه من حركة الفلك وشدة يسه، وذلك كالنار التي تلتهب في الحطب اليابس بسرعة. (أث، ٣٥، ١٠)

- إن الشمس إذا انحدرت إلى الجنوب قلّ تسخينها في الشمال فغلبت طبيعة الأسطقس المائي لغلبة البرودة فاستحال الهواء ماء وكانت الأمطار، وإذا صعدت من الجنوب اشتدّت تسخينها في الشمال فتأيد طبيعة النار والهواء ويكون فعلها هذا دوراً ويتعادل، أعني إذا كان البرد في جهة الشمال استحوّرت جهة الجنوب وبالعكس، أي إذا برد الجنوب استحوّرت الشمال. ولذلك يكون شتاؤنا وصيفنا في جهة الجنوب، أعني في الأقاليم التي بعدها من الشمس من تلك الجهة بعد أقاليمنا والضيف بعكس ذلك هاتنا، ويكون عنها في هاتين الحركتين جنسان من البخار أحدهما دخاني وهو حار يابس والآخر حار رطب أو بارد رطب. (آع، ٢٤، ٢١)

- إن حركة السماء هي أسرع الحركات إذ كانت هي المقدّرة لجميعها على ما تقدّم، والشيء السريع جداً يجب ضرورة أن يكون له شكل هو أكثر الأشكال مواتاة للسرعة، وذلك هو المستدير لأن الاستدارة أقرب مسافة عليها تتحرّك الأجسام المتساوية الإحاطة، فإن الشكل المستدير أحد ما تقوم به السرعة. (سم، ٦١، ١٥)

## شم

- يخصّ آلات الثلاث قوى، أعني السمع والبصر والشم، أنها منسوبة إلى البسائط: فالعين إلى الماء، والسمع إلى الهواء، والشم إلى الحار الناري الدخاني؛ ولذلك كانت المشمومات تشفي الدماغ، أعني لموضع برده وحرارة الحر الدخاني المشموم. (ح، ١٩٤، ٢٢)

- الشم يدرك المشموم وغير المشموم. وغير المشموم يقال على ثلاثة معان: على ما ليس له رائحة أصلاً، ويقال على ما له رائحة ضعيفة، ويقال على ما له رائحة رديّة، وكذلك يقال غير المذوق وغير المرئي وغير المشموم. والشم أيضاً يكون بمتوسط كأنك قلت هواء أو نار. (تكن، ٨٦، ١٠)

- الشّم ... هذه القوة هي القوة التي من شأنها أن تقبل معاني الأمور المشمومة وهي الروائح، وليست فصول الروائح عندنا بيّنة كفصول الطعوم، وإنما نكاد أن نسمّيها من فصول الطعوم حتى نقول رائحة حلوة ورائحة طيبة، ويشبه أن تكون هذه الحاسة فينا أضعف منها في كثير من الحيوان كالنسر والنحل وما أشبههما من الحيوان القوي الشّم. (ن، ٥٦، ١٣)

أرضي بارد، مع أرضية محترقة. ولهذا كان طعمه قابضاً مع مرارة ما فلو كانت المرارة مساوية للقبض لحكمتنا له بالاعتدال. (كط، ٢٩، ٢٥٦)

### شهادات

- أما الشهود فممنهم قوم قد سلفوا، وممنهم حُدث وموجودون. ومن الحُدث من يشارك المشهود له في الخير الذي يرجوه أو الشر الذي يخافه. وأعني بالشهود القدماء: الأسلاف المعروفين المقبولين عند جمهور الناس المشهور فضلهم، فهؤلاء تقبل شهادتهم على الأشياء السالفة، سواء أخبروا أنهم عاينوها، أو لم يخبروا بذلك، لأنه يحمل أمرهم على الجملة فيما أخبروا به على التصديق. والشهادات: إما شهادة على أشياء سالفة وهي التي لم يدركها أكثر الموجودين في ذلك الوقت، وإما شهادة على أمور موجودة، وإما شهادة على أمور مستقبلية. فأما الأشياء السالفة فإن الشهود عليها هم الأسلاف لا محالة، وأما الأشياء الموجودة في زماننا فإن الشهود عليها من في زماننا، وأما الأشياء المستقبلية فقد يكون الشهود عليها قوماً تقدّموا وقوماً موجودين في زماننا هذا. (خ، ١٢٢، ٥)

### شهادات على الأخبار

- الأخبار والشهادات على الأخبار لا تفيد إلا ظناً، وذلك يتفاوت بحسب تفاوت القرائن، حتى يحصل في بعضها اليقين. ولذلك اختلف الناس في مراتب التصديقات الواقعة عن الأخبار بحسب ما يقترن بها، كمن يجعل خبر الواحد بين يدي الجماعة، إذا أمسكوا

الشمس يوجد لها التسخين من جهتين: إحداهما من قِبَل الحركة، والثانية من قِبَل الإضاءة. (سم، ٦٤، ١٢)

- نقول (ابن رشد): إن الشمس يوجد لها التسخين من جهتين: إحداهما من قِبَل الحركة، والثانية من قِبَل الإضاءة. أما الحركة بما هي حركة فإنها تثير الحرارة وذلك محسوس، وأوسطو يستشهد على ذلك بالنشابة التي يرمى بها فينوب فيها الرصاص عندما يسخن الهواء بشدة حركتها. لكن إن كان المحرك في الهبولى التي لدينا كالحال في السهم فهو أيضاً متسخن مع أنه يسخن. فإن لم يكن كذلك كالحال في الكواكب والهواء لم يلزم أن يسخن. وإذا كان هذا هكذا فإذن أحد علتي تسخين الكواكب وبخاصة الشمس هي الحركة. (سم، ٦٤، ١٢)

- إن القمر كرتي لاستارته أبداً من الشمس، وتزيده بشكل هلال. وكذلك يظهر الأمر في الشمس من كسوفها لأنها تتشكل بشكل هلال عندما يقوم القمر بينها وبينها. (سم، ٦٩، ١٥)

- الشمس تقطع دائرتها في ثلاث مائة وخمسة وستين يوماً وربع يوم. (سك، ١٢٤، ٣)

- الشمس تبتن من أمرها أنها لو كانت أعظم جرماً مما هي أولى وأقرب مكاناً لهلكت أنواع النباتات والحيوانات من شدة الحر، وكذلك لو كانت أصغر جرماً وأبعد لهلكت من شدة البرد. (ما، ١٦٩، ١٨)

### شنجار

- الشنجار وهو المستى عندنا برجل الحمامة، ... هذا الدواء الغالب على أجزائه جوهر

الدنابات وغيرها من الرذائل فهي مكثرة للذة. (ضرس، ٩٧، ١)

### شهوة

- من قِيلَ أن مبدأ الحركة يظهر أنها من المشتهية يظهر أيضًا أن هذين هما اللذان يحركان الإنسان، أعني الشهوة والاعتقاد أو التخيل. فالاعتقاد إنما يحرك من قِيلَ أنه مشتهى وكذلك التخيل. ومبدأ هذه الحركة التي هي من الشيء المشتهى يكون في الوقت الذي يتحرك فيه التخيل عن الشيء المشتهى خلوصًا من شهوة مضادة. وذلك أن التخيل أو العقل إنما يدرك المشتهى أولاً فإذا أدركه اشتهاه. فإذا اشتهاه ولم تكن هنالك شهوة مضادة لشهوة ذلك الشيء لا له ولا لقوة أخرى، حرك الحيوان في المكان إلى ذلك المشتهى، أعني للقوة المشتهية وهي إما العقل وإما التخيل. وذلك أن المحرك الذي هو المشتهى لما كان واحدًا لزم أن يكون المتحرك عنه الذي هو محرك للحيوان أعني القوة الشهوانية واحدًا أيضًا، وذلك هو إما العقل وإما التخيل من جهة ما كل واحد منهما مشتهى. ولو كان المحرك للحيوان اثنان أعني العقل على حدة والشهوة على حدة، لكان تحرك الحيوان عن كل واحد منهما أمرًا عارضًا وكان تحركه بالذات عن طبيعة مشتركة لهما. (نكرن، ١٤١، ٥)

- كل شهوة فهي غير عرية من التخيل، وذلك أن كل متخيل: فإما أن تكون الصورة الخيالية المحركة له حاصلة عن الحس، وإما أن تكون حاصلة عن الفكر. فأما الحاصلة عن الفكر فهي للإنسان، وأما الحاصلة عن

عن تكذيبه مع أنهم عدد يمتنع في عرف العادة تواطؤهم على تسويغ الكذب، ينتزل منزلة التواتر إذا كان ما أخبر عنه مدرجًا لهم بالحس. وكذلك ههنا قرائن تضعف الظن الواقع بالأخبار حتى يكاد في بعض المواضع يقطع بكذبها؛ كمن أخبر بقتل ملك البلدة في السوق ثم مرّ أهل السوق ولم يتحدثوا بذلك. ومن هذا الجنس ردّ أبي حنيفة رحمه الله أخبار الآحاد فيما تعمّ به البلوى من الأحكام، لأنه يرى أنّ حقّ ما تعمّ به البلوى أن ينقل نقلًا مستفيضًا. وكذلك ردّ مالك لكثير من الأحاديث إذا لم يصحبها العمل. (ضف، ٧٠، ٣)

### شهادة

- الشهادة: منها ما هي في الأمر المتنازع فيه، ومنها ما هي في الشهود، ومنها ما هي في المتخاصمين. والشهادة على الشهود منها ما هي في تقويتهم، ومنها ما هي في توهينهم. وأما الشهادة على المتخاصمين فهي بتعديل أحدهما وتجريح الآخر. والشهادة على الشهود تكون: إما أنه صديق أو عدو، وإما أنه وسط بين المدعى والمدعى عليه، وهو ألا يكون صديقًا لأحدهما ولا عدوًا للآخر. (خ، ١٢٣، ١٧)

### شهوات

- الشهوات تجعل من الإنسان الفطن مترددًا، كالأحمق: كلما استهوته شهواته إزداد رغبةً فيها. مثال ذلك لذة النكاح، فهي من أكثر الأشياء التي تعرّض الإنسان للتخيل. ولا يضاها عشق الموسيقى عند أهلها لذة من اللذات، لأنه عشق للحسن بالذات. وأما

الحس فهي للحيوانات الأخرى. (تكن، ١٤٥، ٤)

- لو كان سبب الشهوة إنما هو جذب الأعضاء لم المعدة، لكانت الشهوة لا تكفّ إلا عندما تكفّ الأعضاء عن الجذب، ولكانت لا تكفّ إلا بعد الاغذاء. ونحن نجد شهوة الطعام والشراب، تكفّ في الحين عند ملء المعدة. (رط، ٣٥١، ١٤)

- الشهوة: منها طبيعية، وهي التي توجد في النبات؛ ومنها حسية، وهي التي توجد في الحيوان في فم المعدة فقط. (رط، ٣٥٢، ١٠)

- يقصد (أرسطو) بالشهوة التزوع إلى الغذاء إذ الشهوة تقال في التزوع والغضب والإرادة وعمومًا في أكثر من ذلك. (شكن، ١١٣، ٧)

- العقل لا يبدو يُحرّك إلا إرادياً، كما أن الخيال لا يبدو يحرك بدون شهوة. والفارق بين الإرادة والشهوة هو عندما تحرك الإرادة والشهوة أن الإرادة تحرك أتذاك من جهة التفكير، أما الشهوة فلا تحرك من جهة التفكير. (شكن، ٣١٤، ٢٠)

- أما الشهوة فهي الحركة التي تكون عن الشيء المشتهى بتوسط العقل بالفعل... لأن الشهوة هي الحركة، أي التي هي بالفعل، أي الشهوة التي تكون عن الشيء المشتهى بالفعل أو بصفة أخرى: أي الشهوة التي هي الشهوة بالفعل. (شكن، ٣١٧، ١٢)

### شهوة وشوق

- أما الفضائل الخلقية فيبين من أمرها أنها أيضًا من أجل المعقولات النظرية، لوجوه: أحدها أنه تبين في علم الطبيعة أن الشهوة أو الشوق

نوعان: نوع يصدر عن الخيال ونوع يصدر عن الروية والتفكير. فالشوق الذي يصدر عن الخيال هو بالضرورة غير خاص بالإنسان، وإنما هو للحيوان بما هو حيوان. وأما الشوق الذي يصدر عن الروية والتفكير، فإنه من خواص الإنسان وإليه ينسب. وليست الفضائل الخلقية شيئًا آخر غير أن يكون هذا الجزء الذي فينا (= النفس) يتشوق إلى ما تحكم بوجوه الروية، بالمقدار الذي حكمت به وفي الزمان الذي تحدده. ويبين أن هذا الجزء ليس شيئًا آخر غير الجزء النظري من النفس. ولما كان ذلك كذلك، فإن هذا

الجزء (النظري من النفس = الروية والتفكير) إنما يكتسب الفضيلة من الجزء العقلي (وحده). فالجزء العقلي إذن، أحقّ بالشرف والفضل. وكذلك فهذا الفعل (= أو الشوق) يشترك مع الإنسان فيه كثير من الحيوانات، مثل الشجاعة الموجودة في الأسد. وإنما يكون (الشوق) إنسانيًا من جهة أنه يصدر عن الروية والتفكير، وما كان سببًا في إيجاد شيء على صفة ما، فهو أولى بتلك الصفة.

وكذلك يتبين هناك من أمر هذه الفضائل، أن الإنسان يخدم بها غيره، مثال ذلك أن العدل إنما هو قبل الأمور العملية (= بسببها) والعفة من قبل الشهوات المعيقة لفعل كل ما هو جميل. (= إنما كانت العفة مطلوبة بسبب وجود الشهوات)، والشجاعة من قبل الأشياء الضارة، والكرم من قبل المال. أما العلم النظري فجلبي من أمره أن الإنسان غير مهتمًا به لخدمة الآخرين. وكذلك فهذه الفضائل هي أجدر من غيرها، من العلوم النظرية، أن تكون هيولانية وأجدر أن يحتاج قوامها إلى

يكفي في العدالة ظاهر الإسلام، وأن لا تعلم منه جرحه. (بن جرحه. ٢، ٣٤٦، ٩)

- أما الشهود فمَنهم قوم قد سلفوا، ومَنهم حُدُّت وموجودون. ومن الحُدُّت من يشارك المشهود له في الخير الذي يرجوه أو الشر الذي يخافه. وأعني بالشهود القدماء: الأسلاف المعروفين المقبولين عند جمهور الناس المشهور فضلهم، فهؤلاء تقبل شهادتهم على الأشياء السالفة، سواء أخبروا أنهم عاينوها، أو لم يخبروا بذلك، لأنه يحمل أمرهم على الجملة فيما أخبروا به على التصديق. والشهادات: إما شهادة على أشياء سالفة وهي التي لم يدركها أكثر الموجودين في ذلك الوقت، وإما شهادة على أمور موجودة، وإما شهادة على أمور مستقبلية. فأما الأشياء السالفة فإن الشهود عليها هم الأسلاف لا محالة، وأما الأشياء الموجودة في زماننا فإن الشهود عليها من في زماننا، وأما الأشياء المستقبلية فقد يكون الشهود عليها قومًا تقدّموا وقومًا موجودين في زماننا هذا. (خ، ١٢١، ٢١)

### شهود على الأشياء المستقبلية

- الشهود على الأشياء المستقبلية صنفان: الكُفَّان سواء كان تكهّنهم بصناعة أو بغير صناعة، وذو الأمثلة السائرة التي تمنع أو تأذن في العمل، مثل ما يقال: صِلْ رَحِمَكَ، فإن صاحب الشرع عليه السلام قد قال: 'صلة الرحم تزيد في العمر' - وأشياء هذا - فأما الشهود الموجودون فالمقبولون والمعمول بشهادتهم هم الذين امتحنهم أهل معارفهم، أعني جيرانهم أو قرابتهم أو أهل

جسم، وليس إلى الجسم وحده، بل كذلك إلى الأدوات والأشياء التي هي من خارج: كالكريم فهو يحتاج إلى المال ليفعل به فعل الكرم، وكذلك العادل يفعل بها الأدوات أفعال العدل. والشجاع يحتاج إلى القوة والنصرة. أما العلوم النظرية فهي أكثر الأشياء بعدًا عن شوائب المادة، إلى حدّ أنه يُظنّ بها أنها أزلية بوجه من الوجوه. وقد تبين في غير هذا الموضع أن ما كان أشدّ مباينة للهيولى كان أشرف. لكن هذا النوع من الكمال، أعني الخلفي، إنما منزله بالنسبة للكمال النظري بمثابة المقدّمة التي لا يتأتّى بلوغ الغاية بدونها. ولهذا يُظنّ في هذا الكمال (الخالقي) أنه غاية بعيدة (تخدمها غايات قريبة) لقرابه من الكمال الأسمى. (ضس، ١، ١٥٤)

### شهود

- النظر في الشهود في ثلاثة أشياء: في الصفة، والجنس، والعدد. فأما عدد الصفات والمعتبرة في قبول الشاهد بالجملة فهي خمسة: العدالة، والبلوغ، والإسلام، والحرية، ونفي التهمة. وهذه منها متفق عليها، ومنها مختلف فيها. أما العدالة، فإن المسلمين اتفقوا على اشتراطها في قبول شهادة الشاهد لقوله تعالى ﴿وَمَنْ رَضَوْا مِنْكُمْ مِنْكُمْ﴾ (البقرة: ٢٨٢)، ولقوله تعالى ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ (الطلاق: ٢). واختلّفوا فيما هي العدالة، فقال الجمهور: هي صفة زائدة على الإسلام، وهو أن يكون ملتزمًا لواجبات الشرع ومستحيات، مجتنبًا للمحرمات والمكروهات، وقال أبو حنيفة:

واحدة بالعدد، بل إنما يُحمل الجنس على الصور التي تشترك في صورة واحدة بالعدد. (ت، ٢٢٦، ٥)

- واجب أن تكون أوائل الكون غير كائنة إذ كان واجباً ألا يكون شيء من شيء إلى غير نهاية ولا شيء من لا شيء. (ت، ٢٤٠، ١)  
- أما الشيء الذي يسبق إلى الظن أنه جوهر الموجودات المركبة المشار إليها فهي الأسطقسات الأربعة التي تركبت الجواهر المحسوسة. (ت، ٢٨٠، ١١)

- أما الشيء الذي ليس فيه قوة على أن يكون منه شيء فليس يكون منه شيء هو بالقوة أصلاً فلا يكون أسطقساً لشيء أصلاً. (ت، ٢٩١، ٧)

- الحد إنما يوجد بالحقيقة للجوهر فإذا انتفت الحدود الدالة على الجوهر كانت الأشياء كلها أعراضاً. وإنما يلزم هذا انتفاء الجوهر، لأنه إن لم يكن في الشيء صفة ضرورية كانت جميع الصفات أعراضاً ولم يكن هاهنا صفة جوهرية فترتفع الأمور الضرورية. (ت، ٣٧٣، ١٢)

- إن الشيء الذي هو بالقوة وليس هو بالفعل هو الذي لا حد له. (ت، ٣٨٤، ١٨)

- كان الشيء الذي منه الكون مرتكباً من كليهما أي من وجود وعدم. (ت، ٤٠٨، ١٨)

- ليس شيء من الأشياء يصدق بالحقيقة على الأشياء التي تتغير بحملتها بل كل ما توصف به يُلقى كاذباً لسرعة تغيرها. (ت، ٤٢٤، ١٣)

- إن كان هاهنا شيء باضطرار فليس يمكن أن يكون على النوع الذي هو عليه وعلى نوع آخر. (ت، ٤٣٩، ٩)

مديتهم فوجدوهم مقيمين على الأحوال التي تقبل بها شهادتهم غير متقلين عنها. - وأما الشهود من الأسلاف فقد استقر أمرهم على القبول، فلذلك ليس يحتاجون إلى الامتحان، وأعني بالقبول: إما عدالتهم إن شهدوا على أشياء ماضية، وإما صحّة وجود الملكات لهم التي يخبرون بها عن الأمور المستقبلية إن كانت شهادتهم في أمور مستقبلية. (خ، ١٢٢، ١٠)

## شيء

- البرهان على أن المواد متناهية أن الشيء يقال إنه يتكوّن من شيء على وجهين: أحدهما كما نقول إن الصبي يكون منه رجل لا كما نقول إن الشيء يكون بعد الشيء كقولنا من البخار ضباب أي بعد البخار. والثاني أن يكون الشيء من الشيء مثل قولنا إن من الهواء يكون الماء. (ت، ٢٦، ٣)

- إن الشيء الذي يتبع وجوده وجود الأول وهو الأخير إذا لم يكن الأول موجوداً لم يكن الأخير موجوداً، وبالعكس إذا لم يكن الأخير أيضاً موجوداً لم يكن الأول موجوداً. (ت، ٣٥، ١٥)

- من عرف الشيء قبل أن يعرف مقدار غموضه يشبه الذين تكون أقدامهم على السبيل المستقيمة وهم لا يعرفون أن أقدامهم عليها. (ت، ١٧٠، ١٥)

- إن الشيء كما قال (أرسطو) يُعرف بأنواع كثيرة، وأتم ما يُعرف به هو من قبيل جوهره. (ت، ١٩٠، ١٢)

- لا يمكن أن يُحمل شيء حمل الجنس على أشياء ذات صور متباينة لا تشترك في صورة

القرية لا معرفة علله البعيدة. مثال ذلك أنه إذا طلبنا علّة الإنسَن التي هي العلة العنصرية فليس ينبغي أن نطلب العلة البعيدة مثل الأسطقسات الأربعة التي هي له علل عنصرية بعيدة بل ينبغي أن نطلب العنصر الخاص به مثل دم الطمث. (ت، ١٠٧٦، ٣)

- ليس يوجد شيء فيه قوة على الفساد من غير أن يفسد أصلاً، أو على الكون من غير أن يكون أصلاً، ولا شيء ليس فيه قوة على الكون وهو يكون، أو ليس فيه قوة على الفساد وهو يفسد. (ت، ١١٤٤، ١٠)

- إن الشيء الذي يُشتق منه إسم المتكوّن هو الشيء الذي هو بالقوة ذلك الشيء الذي هو قوي عليه بإطلاق... مثل الصندوق فإن عنصره البعيد مثل الأرض من خاصته أنه لا يصدق على الصندوق لا بإسم هو مثال أول ولا بإسم مشتق منه فإنه لا يقال في الصندوق إنه أرض ولا إنه أرضي، وأما الخشب فإنه يوصف به بإسم مشتق فيقال فيه إنه خشبي ولذلك هذا هو بالقوة صندوق وهو عنصر الصندوق. (ت، ١١٧٣، ١٤)

- إن كل شيء يتكوّن ويصير شيئاً فليس يمكن ذلك فيه إلا أن يكون له بالطبع شيء من الذي هو موجود له بأخرة، أي ليس يمكن أن يتعلّم ضرب العود ولا الإنسَن الذي ليس من شأنه أن يضرب العود. (ت، ١١٨٥، ٦)

- الشيء إنما يفسد في جوهره. (ت، ١٣٨٩، ٩)

- إن المبادئ والعلل أربعة، والشيء الذي هو مبدأ وآخر غير الشيء الذي هو له مبدأ، والمحرك الذي هو آخر غير المتحرك عنه. (ت، ١٥٢٦، ٩)

- إن الشيء الذي يوجد لشيء ما بالطبع فليس يوجد لبعضه دون بعضه إلا أن يكون ذلك في اللفظ فقط لا في المعنى. (ت، ٤٥٧، ١٦)

- لا يمكن أن يكون كل شيء في كل شيء. (ت، ٤٦٣، ٤)

- إن الشيء الذي يُنسب إليه الشيء بالعرض: قد يكون داخلياً تحت ما بالذات، وقد يكون محيطاً به. فمثال الذي هو داخل تحت ما بالذات عمرو الذي يصنع الأصنام فإن الذي يعمل الأصنام بالذات هو صانعها وهذا هو داخل تحت الصانع المطلق، ولذلك إذا نُسب إليه فعل الصنم كان بالعرض؛ وأما الذي هو عكس هذا وهو المحيط بما بالذات فمثاله الإنسان صانع الصنم أعني أنه إذا نُسب إلى الإنسان فعل الصنم كان بالعرض وأكثر من ذلك، إذا نُسب إلى الحيوان. (ت، ٤٩٣، ١٢)

- الشيء الذي به يكون الالتحام هو الذي يصير الأشياء الملتحمة واحدة بالاتصال أي غير متقسمة بالكمية ولا واحدة بالكيفية. (ت، ٥١٠، ٥)

- إن كون الشيء جوهرًا وعرضًا هي القسمة الأولى التي يتقسم بها الموجود بما هو موجود. (ت، ٧٥٩، ١٦)

- إنما يجب في الشيء أن يكون له حدّ إذا كان إسم الواحد يقال عليه. (ت، ٨٠٩، ٤)

- إن كل شيء إنما يتكوّن عن مواطن له في الإسم والمعنى... وذلك مثل الإنسَن يكون عن إنسان. (ت، ٨٧٥، ١٢)

- إن الشيء إنما صار واحدًا من قِبَل أن له حدًا واحدًا. (ت، ٩٤٧، ٨)

- ينبغي أن نطلب في الشيء أولاً معرفة علله



- إنه إذا كان كل شيء فإنما يتولد عن المواطن له في الاسم مثل أن الإنسان يولد إنساناً في الأمور الطبيعية، ومثل أن الصورة الصناعية تولد صورة مثلها أو ضدّها في الأمور الصناعية، فهو يبيّن أنه سترجع العلل الأربعة بنوع ما إلى ثلاثة إذ كان الفاعل والمفعول هو واحد بالصورة وهي أيضاً بنوع آخر أربعة، وإنما عادت إلى ثلاثة لأن الطب هو بنوع ما بره، وصورة البيت بنوع ما بيت، وبزر الإنسان بنوع ما إنسان. (ت، ١٥٢٨، ١١)
- في كل شيء شيء من الموجودات يوجد الشيء الواحد منها تارة بالفعل وتارة بالقوة، مثل الخمر فإنها توجد حيناً خمرًا بالفعل وحيناً خمرًا بالقوة، وكذلك اللحم يوجد لحمًا بالقوة حيناً وحيناً بالفعل، وكذلك الحال في الإنسان. (ت، ١٥٣٩، ٤)
- الشيء المستفاد بالتعلّم... مجهول من جهة ما هو جزئي ومعلوم من جهة الأمر الكلي المحيط به (ب، ٣٧١، ١١)
- لو كان الشيء المجهول عندنا مجهولاً من جميع الجهات لما أمكننا أن نتعلّمه (ب، ٣٧١، ١٢)
- الشيء المعلوم بالبرهان... يقع لنا التصديق اليقيني به من قبّل القياس البرهاني (ب، ٣٧٥، ٢١)
- الشيء الذي من أجله وُجد شيء ما بصفة ما هو أحقّ بوجود تلك الصفة له، من الشيء الذي وُجِدَتْ له تلك الصفة من قبّله (ب، ٣٧٦، ٣)
- يجب في الشيء المعلوم مع أنه موجود على الصفة التي عُلم أن يكون غير ممكن أن يوجد بخلاف ما هو عليه موجود ولا في
- وقت من الأوقات، وذلك هو أن يكون ضروريًا ودائمًا (ب، ٣٨٠، ٤)
- متى سُلِبَ شيء عن شيء من قبّل سلب سبب ذلك الشيء القريب عنه، فواجب أن يكون ذلك الشيء هو السبب القريب في وجود ذلك الشيء (ب، ٤٠٨، ٤)
- الوجود للشيء إنما هو مع الهوى (ب، ٤٠٩، ١٤)
- يجب إذ كان شيء مسلوبًا عن شيء ما، أن يُسلب كل واحد منهما عما دخل تحت الآخر حتى يكون سلبه عما تحته بوساطة عن نفسه (ب، ٤١٢، ١٤)
- إذا كان شيء واحد بعينه يُحمّل على شيئين من قبّل حملة على شيء عام لهما أن ذلك لا يمرّ إلى غير نهاية... بل يقف ذلك (ب، ٤٣٢، ٢)
- الشيء الذي يُتعلّم بالشيء الذي هو أحقّ في السببية هو أفضل من الشيء الذي يُتعلّم بالشيء الذي ليس هو أحقّ بإعطاء السبب (ب، ٤٣٥، ١٧)
- لا يمكن أن يكون لإنسان واحد في شيء واحد علم وظنّ معًا (ب، ٤٥١، ٢٠)
- الحدّ يعرفنا جوهر الشيء والبراهين... قد تعرفنا أمورًا خارجة عن جوهر الشيء (ب، ٤٥٩، ٥)
- حدّ الشيء... محال أن يبيّن بالبرهان (ب، ٤٦٠، ٤)
- إنه ليس يمكن أحدًا أن يقول في شيء لا يُتعلّم وجوده ما هو (ب، ٤٦٥، ١٣)
- معرفة ماهية الشيء ومعرفة وجوده شيان مختلفان (ب، ٤٦٦، ١)

- يبيِّن بالبرهان أن الشيء موجود (ب)،  
(٢، ٤٦٦)
- معنى حدّ الشيء ومعنى أنه موجود شيان  
مختلفان (ب، ٤٦٦، ٥)
- لا يكون لشيء واحد قياس واحد و...  
الحدّ ليس يبيِّن أن الشيء موجود (ب)،  
(٢٠، ٤٦٦)
- ليس يمكن أن يبيِّن ماهية شيء هو مجهول  
(ب، ٤٦٧، ٩)
- عَلِمْنَا الشيء مني عَلِمْنَاهُ بالعلّة والسبب (ب)،  
(٤، ٤٧١)
- ليس يمتنع أن يجتمع في الشيء الواحد بعينه  
السبب الذي على طريق الغاية والذي من  
الإضطرار (ب، ٤٧٢، ٦)
- الشيء الذي يُسَمَّى اتِّفَاقًا وبخْتًا متى حدث  
عن الصناعة أو عن الطبيعة فهو الشيء الذي  
لم تقصده الصناعة ولا الطبيعة (ب)،  
(٣، ٤٧٣)
- إن لم يكن للشيء الواحد أكثر من علّة  
واحدة، وكان الشيء لا يمكن أن يوجد دون  
علّته، فقد يبيِّن كل واحد منهما بصاحبه (ب)،  
(٩، ٤٨٥)
- إن كان للشيء الواحد أكثر من علّة  
واحدة... ليس يلزم أن يبيِّن وجود العلّة من  
قبل وجود المعلول (ب، ٤٨٥، ١٤)
- المُتَنَبِّه عن ذات الشيء الواحد يجب أن  
يكون واحدًا (ب، ٤٨٦، ٤)
- ليس ها هنا شيء يدرك به ما هو أكثر تحقّقًا  
من البرهان إلّا العقل (ب، ٤٩٠، ٢٦)
- الذي يُثَبِّت أن الشيء حدّ للشيء، فقد أثبت  
أنه هو بعينه (ج، ٥٠٤، ١٧)
- الشيء إن حُكِمَ به على أمر فإن حكم ضده  
ضدّ حكمه (ج، ٥١٠، ٢٣)
- متى أردنا أن نبيِّن أن شيئًا ما موجود لأمر ما  
أو منفي عنه، نقلنا ذلك البيان إلى شبيه ذلك  
الشيء علمًا منا أن الذي يلزم في شبيه ذلك  
الشيء يلزم في ذلك الشيء بعينه (ج)،  
(١٧، ٥٢٢)
- (كانت) لواحق الشيء: إما أعرافًا وإما  
خواصّ (ج، ٥٢٩، ٥)
- إذا وُصِفَ الشيء بوصف... لم يُخْتَجِ فيه  
إلى زيادة وتقيد فهو الموصوف بذلك الشيء  
على الإطلاق (ج، ٥٤٥، ١٦)
- الشيء الذي هو أكثر شبيهًا بالشيء الأفضل  
هو أفضل (ج، ٥٥٢، ٨)
- نعتي بالشيء الذي يوجد من جهة الأفضل ما  
كان ليس ضروريًا في وجود الشيء المتّصِف  
به وإنما وجوده له على جهة التمام والكمال  
(ج، ٥٥٤، ٤)
- نعتي بالضروري الشيء الذي لا يمكن أن  
يوجد الشيء خلوًّا منه (ج، ٥٥٤، ٦)
- قد يُحْمَلُ الشيء على الشيء من طريق ما هو  
من غير أن يكون جنسًا، لكن يكون اسمًا  
يبدل مكان اسم أو قولاً يبدل مكان اسم  
(ج، ٥٦٠، ٥)
- إن كان شيء واحد يُنسَبُ إلى شيئين نسبة  
واحدة، وكان أحدهما أشرف من الآخر،  
فوضع الأشرف في الأحسن لا في الأفضل،  
فإنه ليس بجنس (ج، ٥٧٦، ٣)
- إذا كان الشيء الواحد توجد له خواصّ  
كثيرة، فمتى وُضِعَ الشيء نفسه خاصّة فقد  
وُضِعَ خاصّة واحدة لأشياء كثيرة وذلك محال  
(ج، ٥٨٥، ١٩)

- إن تبيّن في شيء أنه واحد بالعدد تبيّن أنه واحد بالنوع والجنس (ج، ٦٢٣، ١٣)
- كل شيء إما أن يصدق عليه الموجبة أو السالبة (ج، ٦٣٩، ١١)
- إن الشيء ربما كان معقولاً من غير أن يتصف بالصدق والكذب (ع، ٨١، ١٦)
- ربما كان المعقول من الشيء يتصف بالصدق والكذب (ع، ٨٢، ١)
- ... واجب في كل شيء أن يكون إما موجوداً وإما غير موجود ... (ع، ٩٥، ١٦)
- يظهر ... في الأمور التي لا تفعل أن فيها أشياء هي بطبعها معدة لأن يكون عنها الشيء ومقابلته على السواء (ع، ٩٨، ٤)
- الشيء لا يوجد في بيان نفسه (ق، ١٣٩، ٢٣)
- كل ما يبيّن أن الشيء موجود أو غير موجود؛ فإما أن يبيّنه على جهة الحمل، وإما أن يبيّنه على جهة الإشتراط، وإما أن يبيّنه بقياس مرگّب من هذين وهو الذي يُدعى بقياس الخُلف (ق، ٢٣١، ١١)
- متى احتجنا أن نبيّن أن شيئاً موجود في شيء ... يجب أن نأخذ في بيان ذلك على جهة الحمل أن شيئاً موجود لشيء ومحمول على شيء (ق، ٢٣٢، ١)
- (أخذُ) الشيء في بيان نفسه ... مستحيل (ق، ٢٣٢، ٤)
- ما لَحِقَ الشيء ... هو لاحق لما يُحيط به ذلك الشيء (ق، ٢٤٩، ١٩)
- متى وجدنا شيئاً قد لزم عن شيء ... ليس ينبغي أن نوهّمه قياساً تاماً إلا إذا وجدنا فيه المقدمتين معاً (ق، ٢٦١، ٨)
- إذا لم يكن شيء نسبته إلى آخر كنسبة الكل إلى الجزء فإنه لا يكون عن ذلك قياس (ق، ٢٦٨، ٢٦)
- الشيء المجهول ... لا يمكن أن يبيّن إلا بغيره (ق، ٣٢٨، ٢٠)
- الشيء والموجود إنما يقالان أكثر ذلك على الجواهر المشار إليه الواحد بالعدد (س، ٦٨٣، ١٢)
- تبين الشيء مع الفكرة أسهل من تبينه على البديهة (س، ٧١١، ٥)
- الشيء الذي ليس يُعقل بذاته وإنما يُعقل بالقياس إلى غيره ليس يمكن أن يكون له مضاد (م، ٣٢، ٤)
- ليس يبعد أن يكون الشيء الواحد معدوداً في مقولتين وجنسين لكن بجهتين لا بجهة واحدة (م، ٥٣، ٦)
- الشيء إذا كان في النفس بصفة أوهم أنه لا يوجد خارج النفس بتلك الصفة. ولما لم يكن شيء مما وقع في الماضي يُتصوّر في النفس إلا متاهياً، ظُنّ أن كل ما وقع في الماضي أن هكذا طباعه خارج النفس. (ته، ٣٨، ١٩)
- الشيء من طبيعة الممكن المطلق لا من طبيعة المنتجع. (ته، ٧٣، ٥)
- كون كل واحد من المتكوّنات هو فساد للآخر وفساده هو كون لغيره مما بالقوة إلى الفعل، ولذلك فليس يمكن أن يكون عدم الشيء هو الذي يتحوّل وجوداً، ولا هو الشيء الذي يوصف بالكون؛ أعني الذي نقول فيه أنه يتكوّن، فبقي أن يكون هنا شيء حامل للصور المتضادة وهي التي تتعاقب الصور عليها. (ته، ٧٦، ١٢)
- أما أن يكون شيء له ابتداء وليس له انقضاء

إدراكه لمفعوله سُمِّيَ عالمًا، وإذا اعتُبر العلم من حيث هو إدراك وسبب للحركة سُمِّيَ "حيًا"، إذ كان الحيّ هو المدرك المتحرك من ذاته. (ته، ١٨٢، ٢)

- إن كل ما له شرط في وجوده فاقترانه بالشرط هو من قِبَلِ عِلَّةٍ غيره، لأن الشيء لا يمكن أن يكون عِلَّةً لمقارنته لشرط وجوده، كما لا يكون عِلَّةً لوجود نفسه، لأن المشروط لا يخلو أن يكون قائمًا بذاته من دون اقترانه بالشرط فيحتاج إلى علة فاعلة لتركيبه مع المشروط، إذ لا يكون الشيء عِلَّةً في وجود شرط وجوده. (ته، ١٨٧، ١٦)

- الشيء ليس يمكن أن يكون متفعلًا بالشيء الذي هو به فاعل، وذلك أن الفعل نقيض الانفعال والأضداد لا تقبل بعضها بعضًا وإنما يقبلها الحامل لها على جهة التعاقب، مثال ذلك: إن الحرارة لا تقبل البرودة وإنما الذي يقبل البرودة الجسم الحار بأن تسلخ عنه الحرارة ويقبل البرودة وبالعكس. (ته، ٢٤٤، ٣)

- الشيء لا يدرك شبيهه، وإنما يدرك ضده. (رط، ١٠٠، ١)

- إن الشيء إذا غلبت عليه طبيعة الأرض، وجبت له صفر الكمية، كان ذلك مع حر أو برد. وإذا غلبت عليه طبيعة الماء أو الهواء، أوجبت له عظم الكمية. فالتشتج، كيف ما كان، إنما يدلّ على يسس. وهذا إن كان مزاجًا صلبًا في العصب لم يبرأ أصلًا، وإن كان خلطيًا برئ بانحلال ذلك الخلط الغليظ اليابس. وأما أن يتوهّم أن هذا الخلط رطب، فلا معنى له، إلا أن يتوهّم أن هاهنا كيفية رطبة توجب النقص في العرض دون

فلا يصح إلا لو انقلب الممكن أزليًا، لأن كل ما له إبتداه فهو ممكن. وأما أن يكون شيء يمكن أن يقبل الفساد ويقبل الأزلية فشيء غير معروف. (ته، ٨٥، ١٧)

- إذا وُجِدَ الشيء فقد بطل عدمه ضرورة. (ته، ١٩١، ١)

- محال أن يكون الشيء شرطًا في وجود نفسه. (ته، ٩٤، ١٥)

- إن كان شيء وجوده في أنه مأمور فلا وجود له إلا من قِبَلِ الأمر الأول. وهذا المعنى هو الذي يرى الفلاسفة أنه عبّرت عنه الشرائع بالخلق والاختراع والتكليف. فهذا هو أقرب تعليم يمكن أن يفهم به مذهب هؤلاء القوم من غير أن يلحق ذلك الشنعة التي تلحق من سمع مذاهب القوم على التفصيل الذي ذكره أبو حامد ههنا. (ته، ١١٧، ١)

- قولنا في الشيء: إنه موجود، فإنه ليس يدل على معنى زائد على جوهره خارج النفس، كقولنا في الشيء: إنه مبيض. (ته، ١٢٢، ١)

- ليس كل شيء يُعقل فيه أحوال متغايرة يقتضي أن تكون الأحوال صفات زائدة على ذاته خارج النفس، فإن هذا حال الأعدام وحال الإضافات. (ته، ١٢٢، ١١)

- الشيء قد يُسلب عن الشيء، إما لمعنى بسيط يخصه وهو الذي ينبغي أن يفهم ههنا من ذاته، وإما لصفة غير خاصة له، وهو الذي ينبغي أن يفهم ههنا من إسم العِلَّة. (ته، ١٦٨، ٢٩)

- إن الشيء الواحد بعينه إذا اعتُبر من جهة ما يصدر عنه شيء غيره سُمِّيَ قادرًا وفاعلاً، وإذا اعتُبر من جهة تخصيصه أحد الفعلين المتقابلين سُمِّيَ مريدًا، وإذا اعتُبر من جهة

- الطول. وذلك غير موجود في الأسطوانات البساط التي هي علّة ما يعرض من ذلك في المرئيات. (رط، ١، ٣٥٦)
- مُحال أن يخرج شيء إلى الفعل إذ كان يتقوّم بأشياء لا نهاية لها؛ وأما وجود ذلك بالتقرّض في أشياء كثيرة وإلى غير نهاية، فليس هو ممكنًا فقط بل لعله ضروري. (سط، ٧، ٨٢)
- ليس يمكن أن يكون الشيء قد تحرك وقد يتحرك معًا، كذلك ليس يمكن أن يكون دائمًا يتوقف وقد وقف معًا. (سط، ١٣، ١٠٨)
- ليس من العجيب أن يتحرك الشيء الذي هو بمنزلة المادة إلى الشيء الذي هو بمنزلة الصورة للتناسب الذي بينهما. (سط، ٢٠، ١١٦)
- لا يمكن أن يكون شيء أزلًا فيما مضى ويفسد في المستقبل وبالعكس، أعني شيء كائن ويبقى أزلًا. (سك، ١٨، ١٢١)
- لفظه الشيء فإنها تقال على كل ما تقال عليه لفظه الموجود. وقد تقال أيضًا على أعمّ ما تقال عليه لفظه الموجود، وهو كل معنى متصوّر في النفس سواء كان خارج النفس كذلك أو لم يكن كعنازل وعنقاء مغرب، وبذلك يصح قولنا هذا الشيء إما موجود وإما معدوم. ولهذا ينطلق إسم الشيء على القضية الكاذبة ولا ينطلق عليه إسم الموجود. (ما، ٧، ٤٣)
- الشيء الذي يرتفع بارتفاعه جوهر الشيء لا يقال فيه إنه ناقص، وقد يقال على التشبيه بهذه الجهة ناقص على الأمور الصناعية. (ما، ١٦، ٥٤)
- الشيء إنما يُنسب إلى الزمان من حيث هو متغيّر أو يتوّهّم فيه التغير. (ما، ١٥، ٦٣)
- الشيء إنما يتولّد عن مثله بالنوع والماهية هو في الأمور الصناعية أظهر منه في الأمور الطبيعية، فإن البرء الذي يكون عن صناعة الطب في الأجسام الإنسانية إنما يكون عن صورة البرء الذي في النفس. (ما، ١٤، ٧٢)
- لا يكون أي شيء اتفق بالقوة أي شيء اتفق. (ما، ٩، ١٠٣)
- لما كانت الموضوعات إنما توجد من جهة ما هي بالفعل ففي الشيء أيضًا أكثر من فعل واحد. (ما، ٥، ١٠٥)
- الشيء الذي يوجد في جنس ما مطلق هو السبب في وجود ما يوجد فيه بحال ما ... مثال ذلك إن النار التي يقال عليها بإطلاق حازة هي السبب في وجود الحرارة في موجود موجود. (ما، ١٠، ١٠٦)
- نقول في الشيء إنه ضروري إذا لم يزل ولا يزال ولم يمكن فيه أصلًا ألا يوجد ولا كان فيه قوة على ذلك، وذلك أنه ليس يرى أحد أن في المثلث قوة على أن تكون زواياه مساوية لأربع زوايا قائمة. (ما، ٢٠، ١٠٩)
- يلزم أن يكون الشيء: إما هو هو، وإما غير مماثل، وإما مساويًا، وإما غير مساوٍ، وإما شبيهًا، وإما غير شبيه. (ما، ١٩، ١٢١)
- إن الشيء يقال أنه يتكوّن من الشيء على وجهين: أحدهما كما يقال إن الماء يكون من الهواء والهواء من الماء والأبيض من الأسود والأسود من الأبيض، ومن هاهنا في الحقيقة هي بمعنى بعد، إذ كان الشيء الذي منه كان التكوّن هو الموضوع للماء والهواء وللأبيض والأسود، لا صورة الماء ولا صورة الهواء ولا البياض نفسه ولا السواد بل ذلك على معنى أن صورة الماء ذهب عن الموضوع

يقال لأي علة أقدم فلان على كذا، وذلك إن  
في الموضوعين إنما يطلب علة إقدامه، وهذا  
النوع من الاستعمال هو في لساننا مستكروه.  
(ت، ٦٣٣، ١٥)

### شيء بالعرض

- إن الشيء الذي يقال فيه إنه هو بالعرض  
هو الشيء الذي يقبل أي شيء اتفق من جميع  
الأشياء وغير ذلك الشيء على وتيرة، مثل ما  
يعرض للإنسان أن يقبل الليباض وصناعة  
الموسيقى وصناعة الملاحة وأشياء لا نهاية  
لها، فإن أمثال هذه هي التي يقال فيها هو  
هو بالعرض مثل قولنا الموسقوس هو  
الأبيض وهو المجذف. (ت، ٧١٩، ١٩)

### شيء بالفعل

- الشيء الذي هو بالقوة شيء آخر بالفعل إذا  
كان بالقوة فإنه ليس يمكن أن يكون في ذلك  
بالفعل لأن الفعل والقوة متضادان. (ت،  
٢٩٢، ٢)

### شيء بالقوة

- إن الشيء الذي بالقوة لا يخرج إلى الفعل إلا  
عن شيء مُخرج له من نوع أو من جنسه.  
(ت، ٨٨٢، ١٣)

- إن شيئًا ما هو بالقوة هكذا نعني به معنيين:  
إما كما نقول إن الرجل عالم بالقوة أي  
مطرب على أن يعلم، أو كما نقول عن العالم  
بالتحو بالفعل إنه عالم بالقوة عندما لا  
يستخدم علمه. ... يعني ولكن معنى القوة  
في كليهما ليس واحدًا إلا أننا عندما نقول إن  
الجاهل عالم بالقوة نقصد أن جنسه وهويلاه

وأعقبتها صورة الهواء ... وأما الوجه الثاني  
من أوجه ما يقال فيه إن كذا يكون من كذا  
فهو أن يكون الشيء الذي يقال إن منه يكون  
كذا الوجود له بالفعل إنما هو من حيث هو  
مستعد لأن يستكمل بمعنى آخر وصورة  
أخرى، حتى كان الوجود لذلك الشيء  
الموضوع إنما هو من حيث هو متحرك إلى  
الاستكمال فذلك معنى الأخير ما لم يعقه  
عائق. ومثال ذلك القوة الغازية التي في  
الجنين المستعدة لقبول الحيوانية، وكذلك  
الحيوانية المستعدة لقبول النطق. فإنا نقول  
في كل واحدة من هذه إنه من القوة الغازية  
تكون الحيوانية ومن الحيوانية يكون النطق.  
(ما، ١٣٠، ٢)

- الشيء إنما يفيد غيره ما في جوهره. (ما،  
١٦٦، ١٦)

- إن الشيء لا يقال فيه إنه متحرك عن ذاته وأن  
المحرك فيه غير المتحرك لأنه جسم كبير أو  
صغير بل فقط لأنه جسم متصل. (شكن،  
٧٢، ٢٠)

- يوصف الشيء بالصفة التي هي ذاته. (كم،  
١٧٤، ١٧)

### شيء أزلي

- إنه ليس يوجد شيء أزلي فيه قوة على  
الفساد. (ت، ١٤٤٧، ١٤)

### شيء بذاته

- إن العلل هي الموجود للشيء بذاته والشيء  
الموجود بذاته هي العلة فما يدلان على إثنية  
واحدة أي على طبيعة واحدة. مثال ذلك إنه  
يقال لذات أي شيء أقدم فلان على كذا كما

والأول هو الحسن الذي بالقوة، والثاني هو الذي بالاستكمال والفعل. وإذا كان الذي بالقوة شبيهاً بقولنا في الإنسان الذي له ملكة العلم إنه عالم، وكان تغيّر الذي له ملكة العلم من الحالة التي لا يستعمل فيها علمه إلى استعماله، أعني من ألا ينظر إلى أن ينظر، ليس تغيّراً ولا انفعالاً حقيقياً، فانفعال الحواس هو من هذا الجنس؛ ولذلك لم يكن تابعاً لتغيّر محسوس ولا استحالة على ما عليه الأمر في الانفعال الحقيقي. وبالجملة فالمنفعل إن كان ذا صورة مضادة للشيء الذي عنه يفعل وجب أن يكون انفعاله تغيّراً واستحالة، وذلك أنه يجب أن يكون فيه معنيان: أحدهما فساد تلك الصورة المضادة، والثاني خروج ما فيه بالقوة إلى الفعل، والفساد هو تغيّر ضرورة. وأما إذا لم يكن في القابل صورة مضادة فليس يكون هنالك تغيّر عند الخروج من القوة إلى الفعل، ولذلك لا يكون هنا من تصوّر معنى الانفعال إلا خروج ما بالقوة إلى الفعل، وهذه هي حال الحواس. (تكن، ٦٨، ١١)

## شيء روحاني

- إنه يجب للشيء الروحاني الذي هو في نهاية الفضيلة ألا يتغيّر ولا يبيد، لأنه العلة الأولى، إذ كان ليس له علة أخرى تحركه. لأنه لو كانت له علة أخرى تحركه لكانت أفضل منه، ولا أفضل منه. وإذا لم تكن له علة تغيّره، فليس يمكن أن يتغيّر من قبّل نفسه. ولو أنزلناه مُتغيّراً من قبّل نفسه لكان إما أن يستحيل إلى الذي هو أفضل أو إلى الذي هو أخس، ومحال أن يستحيل إلى

لهما قابلية للعلم، وعندما نقول عن العالم بالتحوّ إنه عالم بالقوة نقول إنه يملك القوة للنظر في التحوّ متى شاء. (شكن، ١٣٧، ١٦)

## شيء بالقوة وبالفعل

- الشيء الذي هو بالقوة شيء آخر بالفعل إذا كان بالقوة فإنه ليس يمكن أن يكون في ذلك بالفعل لأن الفعل والقوة متضادان. (ت، ٢٩٢، ٢)

## شيء جسم

- أن يكون شيء ما جسماً ولا ملكة في الجسم يقال على أربعة أوجه مختلفة: أولها موضوع المتعلّقات وهو العقل الهولاني الذي تبيّنت ماهيته، والثاني هو التهيئة ذاتها الموجودة في الهوليات وهو قريب من النوع الذي يقال من جهته إن العدم البسيط هو لا جسم ولا ملكة في الجسم، أما الثالث فهو الهولوى الأولى التي تبيّن أيضاً وجودها، والرابع هو الصور المجردة التي تبيّن أيضاً وجودها. (شكن، ٢٣٦، ١٨)

## شيء حسّاس

- نقول في الشيء إنه حسّاس إذا كانت فيه القوة التي بها يقدر أن يحسّ وإن لم يستعمل حواسه بعد بالفعل. وهذا هو مثل قولنا في الإنسان إنه عالم في الوقت الذي حصلت له ملكة العلم وإن لم يستعمل علمه. وقد نقول في الشيء إنه حسّاس في الوقت الذي يستعمل حسّه كما قد نقول أيضاً في العالم إنه عالم في الوقت الذي يستعمل علمه.

الأشهر كقولنا الماء في القدر؛ وهذا يمكن أن يفهم على ضربين: أحدهما أن يكون الماء في الفضاء والبعد الذي بين نهايات الإناء على أن يكون البعد مفارقاً، والآخر أن يكون الماء في نهايات الإناء ولا يجوز أن يكون هنالك بُعد مفارق أصلاً. (سط، ٨، ٦١)

### شيء كائن

- من ليس يضع هيولى للشيء الكائن يلزمه أن يكون الموجود بسيطاً فلا يمكن فيه عدم لأن البسيط لا يتغير ولا يتقلب جوهره إلى جوهر آخر. (ت، ٢٥، ٩٤)

### شيء مجرد

- إن الشيء الذي يجزّده العقل يصبح عقلاً عندما يجزّده ويفهمه بما أنه ضروري على العموم في العقل أن يكون ذلك الذي هو معقول بالفعل عقلاً بالفعل. (شكن، ١٨، ٢٩٠)

### شيء مشار إليه

- الكلّي والشيء المشار إليه طبيعتان لأن أحدهما معقول والآخر محسوس. (ت، ٦، ٢٢٤)

- الشيء المشار إليه ... هو شخص الجوهر. (ت، ٦، ٢٨٠)

- إن معرفتنا الشيء المشار إليه بما هو أعرف من معرفتنا به بلاحق من لواحقه سواء كان جوهرًا أو عرضًا. (ت، ١، ٧٥٦)

- هذا الشيء المشار إليه إنما صار واحدًا من قبيل امتياز بالوحدانية العددية التي هي هو،

الذي هو أحسن، ولا يستحيل أيضًا إلى الذي هو أفضل، فإنه لا أفضل منه. وإذا لم يمكن أن يتغير من قبيل نفسه ولا من قبيل غيره، فليس يمكن أن يتغير أصلاً. (سج، ١٤١، ٥)

### شيء فاضل

- إن الشيء الفاضل الذي هو في غاية الفضيلة هو الذي من شأنه أن يقتني الفضيلة التي تخصّه بنير عمل ولا فعل، وهذا هو شأن العلة الأولى. وأما ما عدا هذا من الأشياء الفاضلة، أعني المتنقّسة، فمنها ما ينال الشيء الذي هو من جنس الفضيلة التامة التي هي في الغاية بعمل واحد فقط، وهذه هي الأشياء القريبة من الشيء الفاضل بإطلاق والقريبة فضيلتها من الفضيلة بإطلاق. ومنها ما تنال هذه الفضيلة بأعمال كثيرة. ومنها ما لا تمكن فيه هذه الفضيلة لا بأعمال قليلة ولا كثيرة، لكن يمكن فيه اقتناء ما هو من جنسها بأعمال قليلة، وذلك أن اقتناء الفضيلة بأعمال قليلة يكون ضرورة لأحد أمرين: إما لفضيلة المقتني وشرفه، وإما لیسارة الفضيلة المقتناة وبعدها عن الفضيلة التامة. ومنها ما لا يمكن فيه شيء من جنس هذه الفضيلة، أعني التي تنال لیسارتها بأعمال قليلة، وهذا الجنس ليس يوجد فيه شيء من أعمال ذوي الفضائل. (سج، ٢٤٥، ١١)

### شيء في شيء

- إن شيئًا في شيء هو أربعة أشياء: أحدهما كالصورة في الهيولى مثل قولنا التمثال في النحاس. والثاني كهيولى في الصورة مثل قولنا الخشب في الكرسي. والثالث وهو



وكذلك الكثرة المشار إليها إنما صارت كثرة بالكثرة العددية حتى يكون الشيطان المشار إليهما إنما صارا اثنين من قبيل الثنائية العددية. (ت، ١٢٨٧، ١١)

- إن أنزلنا شيئاً مشاراً إليه فيه قوى غير متناهية يمكن بها أن يكون كذا أو لا يكون كذا لزم أن تكون أزمته غير متناهية ولا محدودة. فعنى وضعنا فعل القوة الواحدة موجوداً دائماً على ما يلزم من كونها غير متناهية لم يوجد ضرورة مثل القوة الأخرى. (سم، ٥١، ١٤)

### شيء مشترك

- الشيء المشترك ليس هو المشار إليه الذي هو الجوهر بل مثال المشار إليه أي صورة مشتركة له ولجميع الأشخاص الموجودة لها تلك الصورة. (ت، ٢٩٣، ٩)

### شيء مصنوع

- كما أن إبتداء كل شيء مصنوع هي ماهية الذي هو القياس، كذلك الأمر في جميع المتكونات بالطبع هي عن ماهيته المتقدمة عليه. (ت، ٨٧٨، ١٤)

### شيء معدوم

- يمكن في الشيء المعدوم أن يكون إذ كان غير موجود وليس يمكن ألا يكون وهو يكون بعد ... وكذلك الأمر في كل واحد من المقولات من ليس له قوة على شيء منها لا يوجد موصوفاً بذلك الشيء الذي ليس هو قوى عليه. مثال ذلك في مقولة "أن يفعل" فإن الذي لا يمكن أن يمضي ليس يوجد في وقت من الأوقات ماشياً. (ت، ١١٣٤، ٨)

### شيء ممكن

- إنه لا يمكن أن يكون شيء ممكن لا يخرج إلى الفعل أبداً. (ت، ١١٤٠، ٢)

### شيء من شيء

- إن بعض ما يقال فيه إن شيئاً من شيء يقال على نحوين: أحدهما أن يكون ذلك الشيء من كل ذلك الشيء، مثل قولنا الحيوان الدموي من اللحم فإن جميع اللحم محصور في الحيوان الدموي؛ وأما قولنا الابن من الأب والأم فإنه جزء منهما وكذلك هو من الأرض ومن النبات. (ت، ٦٦٠، ٧)

### شيء مولد في البذر

- وجب أن يكون الشيء المولد في البذر يتولد عن ذي البذر بتوسط البذر خارجاً. (مط، ٢٦٠، ١٠)

### شيء واحد

- لا يمكن أن يكون شيء واحد في شيئين ممّا بكل جهة وسائر الأشياء التي تشبه هذه. (ت، ٣٤٨، ٩)

- كما أن شيئاً واحداً بعينه هو الذي يكون الآن في مكان ويتقل إلى مكان آخر، وشيئاً واحداً أيضاً بعينه هو الذي يكون أبيض ثم يصير أسود في الاستحالة، وشيئاً واحداً أيضاً بعينه هو الذي يصير كبيراً وصغيراً في النمو، كذلك شيء واحد بعينه هو الذي يصير مرة كائناً ومرة فاسداً. وإنما الفرق بينهما أن الموضوع هو في التغير الذي في الجوهر بالقوة وهو في سائر التغيرات بالفعل وكان وجوده وسط بين الذي بالفعل والعدم وذلك أنه يشبه الوجود بجهة والعدم بجهة

فهما شيء واحد بعينه غير مفترقين، وكذلك النطق والحيوانية اللذين فيه هما شيء واحد بالفعل إثتان بالقوة. (ت، ٨٣٢، ٨)

## شيئان

- متى كان شيئان فاعلان فإن الذي غابته أفضل فهو أثر (ج، ٥٤٩، ٢٠)

- إذا كان شيئان أحدهما أجود من شيء واحد بعينه والآخر أقل جودة فالأجود أثر (ج، ٥٥٥، ١٨)

- متى كان شيئان في موضوعين مختلفين، وكان يُشتمَل عليهما أمر واحد عام لهما، ثم كان ذلك الشيء العام خاصة لأحد الشئين إذا اشترط وجوده في موضوع ذلك الشيء، فإنه خاصة لذلك الآخر إذا اشترط وجوده في موضوعه ايضاً (ج، ٥٩١، ١٥)

- إن كان شيئان خاصين لشئين على مثال واحد، ثم لم يكن أحدهما خاصة لأحدهما لم يكن الآخر خاصة، وإن كان أحدهما خاصة كان الآخر خاصة (ج، ٥٩٤، ٢٣)

- إذا كان شيئان خاصيان لشيء واحد على مثال واحد، ثم لم تكن إحداهما خاصة، لم تكن الاخرى خاصة (ج، ٥٩٥، ٤)

- إن كان شيئان كل واحد منهما مع شيء واحد واحد بعينه فكلاهما واحد بعينه (ج، ٦٢٢، ٥)

- إن كان شيئان إذا زيد كل واحد منهما على شيء واحد فلم يجعل الجملة شيئاً واحداً فإنهما ليسا بواحد، وكذلك إن نقص من كل واحد منهما شيء واحد بعينه فجعل الباقي مختلفاً فليس بواحد (ج، ٦٢٢، ١٩)

- لا يمكن أن يوجد شيئان في مرتبة واحدة في

... وهذا الموضوع إذا قَبِل الصورة أشبه الشيء بالفعل، وإذا خلعها أشبه العدم. (ت، ١٠٣١، ١١)

- الشيء الواحد له قوة أن يكون والّا يكون وهذا أيضاً بين. (ت، ١١٩٩، ١٣)

- الشيء الواحد لا يمكن أن يكون من قَبَل جوهره ممكن الوجود ويقبل من غيره الوجود الضروري إلّا لو أمكن فيه أن يتقلب طبعه، وأما الحركة فيمكن فيها أن تكون واجبة من غيرها ممكنة من ذاتها. والسبب في ذلك أن الوجود لها من غيرها وهو المحرك فإن وُجدت سرمدية فواجب أن يكون من قَبَل محرك لا يتحرك لا بالذات ولا بالعرض. (ت، ١٦٣٢، ٥)

- قال (جالينوس): والبرهان على أن الشيء الواحد في جوهره لا يقبل التأثير (...). أنه إن قبل التأثير، فإنما قبل صفة الغير، وإن كانت الأشياء كلها من جوهر واحد، فليس هنالك غير، وهو أيضاً مع هذا لا يبقى واحداً، بل يكون مرتباً من صفة وموصوف. (رط، ١٦، ٣٥)

- لا يمكن أن يكون شيء واحد لا منقسماً بالموضوع ومتقبلاً للأضداد معاً إلّا بالقوة لا بالفعل والوجود، مثلاً يمكن أن يقال جسم واحد ساختاً وبارداً معاً بالقوة، أما بالفعل فلا إلّا من جهة كونه منقسماً، أي لأن جزءاً ما منه ساخن وجزءاً ما بارد. (شكن، ٢١٢، ١٠)

## شيء وماهيته

- إن الشيء وماهيته هما شيء واحد وإنهما ليسا شيئاً واحداً بطريق العرض. مثال ذلك إن الإنسان وماهيته الذي هو حيوان ناطق

عجلت وفاة الإنسان قبل أن يبلغ منتهى الشيخوخة لم يكن ذا شيخوخة صالحة وإن كان بريئاً من الأحزان. ولا إن أمهل إلى منتهى الشيخوخة وكان في كرب وحزن كان ذا شيخوخة صالحة. وإنما يكون بريئاً من الأحزان إذا كان ذا حظ من الجَدِّ وفضائل البدن، أعني أن يكون صحيحاً ولم تعتره مصائب تكدر شيخوخته. وذلك أنه إذا كان ممرضاً، أو كان الجَدِّ غير مساعد له بأن يكون قد اعترته مصائب فإنه ليس بصالح الشيخوخة وإن كان معمرًا. وكذلك إن كان ممرضاً؛ وقد يُشكُّ كيف يطول العمر مع الأمراض، لكن يشبه أن تكون قوة طول العمر غير قوة الصحة؛ فإننا نرى قومًا كثيرين تطول أعمارهم مع أنهم يسقامون. وتصحيح هذا هو للعلم الطبيعي. وليس في تصحيحه في هذا العلم منفعة. والخطيب إنما يكتفي من ذلك بالشيء الظاهر. (خ، ٤٧، ١)

المضادة لشيء آخرهما في غاية البعد، فإن غاية التباعد إنما يوجد بين اثنين فقط هما في غاية البعد، ولهذا ليس يمكن أن يقع بين نهايتين أكثر من خط واحد مستقيم. (ما، ١٢٣، ١١)

### شيثان متقابلان

- لا يمكن أن يوجد شيان متقابلان معًا في زمن واحد من كل جهة وإنما شرط من كل جهة، لأنه يمكن أن يوجد شيان متقابلان معًا في شيء واحد من جهتين مثل البنية والأبوة والكبير والصغير فإنه قد يمكن أن يكون شيء واحد بعينه كبيرًا وصغيرًا بالإضافة إلى شيئين. (ت، ٣٤٨، ١٤)

### شيخوخة صالحة

- قال (أرسطو): وأما الشيخوخة الصالحة فإنها دوام الكبر مع البراءة من الحزن، لأنه إن

# ص

## صاحب العلم الطبيعي

- ينبغي أن تعلم أن صاحب العلم الطبيعي يشارك الطبيب، إذ كان بدن الإنسان أحد أجزاء موضوعات صاحب علم الطبايع، لكن يفتقران، فإن هذا ينظر في الصحة والمرض من حيث هما أحد الموجودات الطبيعية، وينظر الطبيب فيهما من حيث يرون حفظ هذه، وإزالة هذا. ولذلك يحتاج الطبيب بعد معرفة الكليات التي تحتوي عليها هذه الصناعة إلى طول مزاوله، وحيثيذ يمكن أن يوجد في المواد، فإن الكليات المكتوبة في هذه الصناعة يلحقها عند إيجادها في المواد أعراض، ليس يمكن أن تكتب، فإذا زاول الإنسان أعمال هذه الصناعة، حصلت له مقدمات تجريبية، يقدر بها أن يوجد تلك الكليات في المواد، وذلك كالحال في الصنائع العملية، التي تستعمل الروية. (كط، ١٤، ٢١)

## صاحب الفلسفة والعلم

- إن صاحب الفلسفة والعلم هو الذي عنده الآلتان اللتان بهما تنتظم الأمور، وهما التجربة والقياس. وصاحب الفلسفة هو الذي يتفق له وحده أن يرتب هذه اللذات الثلاث (الحكمة، الغضب، الشهوة) بالتجربة والقياس: أما بالتجربة فذلك لأنه هو الذي

سبق أن ذاق تلك اللذات منذ طفولته، وأما الآخرون فإنهم لم يذوقوا لذّة الحكمة أصلاً. وأما أن صاحب الحكمة هو الذي يمكنه أن ينتهج نهج البرهان فهذا يبين بنفسه. فنحن نرى العامة إنما يتذكرون اللذات حينما يقرنونها بأضدادها، فيقولون في وقت المرض إن الصحة هي اللذّة الأشياء، ويقولون حين الحاجة إن الاستغناء هو اللذّة الأشياء. والأشياء اللذيذة بما هي لذيفة لا يلزم أن يسبقها ضدّ، مثال هذا: الإبصار وغير ذلك، لكن أشرف اللذات هي التي على غير هذه الصفة، ولذلك كانت توجد على أكمل وجه. (ضس، ٢٠٥، ١١)

## صاحب المنطق

- إن صاحب المنطق ينظر في الحدود من حيث هي آلة تُسُدُّ الذهن نحو التصوّر لماهيات الأشياء، وينظر فيها صاحب هذا العلم من حيث تدل على طبائع الأشياء. (ت، ٩٤٣، ١٥)

## صادق

- حدّ الصادق هو الذي ليس بكاذب، وحدّ الكاذب هو الذي ليس بصادق. وإذا كان الحدّ لكل واحد منهما ضروريًا فبين أنه لا يمكن أن يجتمع الصدق والكذب. (ت، ٤٥٤، ١٥)

- الصادق من إيجاب أو سلب هو الذي يكون من خارج النفس على ما هو عليه في النفس والكاذب ضد ذلك. (ت، ٤٥٥، ٤)

- الصادق هو غير الضروري (ق، ٢٠٢، ٢٥)  
- أما أن الإمكان يستدعي مادة موجودة فذلك

حيث ما استعمله المترجمون إنما يدلّ على هذا المعنى وليس الأمر كذلك، بل إنما قصد به المترجمون أن يدلّ به على ما يدلّ عليه اسم الذات والشيء. وقد بيّن ذلك أبو نصر في "كتاب الحروف" وعرف أن أحد أسباب الغلط الواقع في ذلك هو أن إسم الموجود هو بشكل المشتقّ، والمشتقّ يدلّ على

عرض، بل هو في أصل اللغة مشتقّ. إلا أن المترجمين لما لم يجدوا في لسان العرب لفظاً يدلّ على هذا المعنى الذي كان القدماء يقسمونه إلى الجوهر والعرض وإلى القوة والفعل؛ أعني لفظاً هو مثال أول دلّ عليه بعضهم باسم الموجود لا على أن يفهم منه

معنى الاشتقاق، فيدلّ على عرض، بل معنى ما يدلّ عليه إسم الذات فهو إسم صناعي لا لغوي، وبعضهم رأى لموضع الإشكال الواقع في ذلك أن يعبر عن المعنى الذي قصد في لسان اليونانيين التكلّم فيه بأن اشتقّ من لفظ الضمير الذي يدلّ على ارتباط المحمول بالموضوع ما يدلّ على ذلك المعنى، لأنه رأى أن هذا أقرب إلى الدلالة على هذا المعنى فاستعمل بدل إسم الموجود إسم الهوية لكنه أيضاً تكلف من هذا اللفظ صيغة ليست موجودة في لسان العرب، ولذلك عدل الفريق الآخر إلى إسم الموجود. (ته، ٢١١، ١٤)

- الموجود الذي هو بمعنى الصادق هو الذي مفهومه هو غير مفهوم الماهية، ولذلك قد يعلم الماهية من لا يعرف الوجود، وهذا المعنى هو غير الماهية في المركّب ضرورة وهو في البسيط والماهية واحد. (ته، ٢١٢، ٣)

بيّن، فإن سائر المعقولات الصادقة لا بد أن تستدعي أمرًا موجودًا خارج النفس، إذ كان الصادق كما قيل في حدّه: إنه الذي يوجد في النفس على ما هو عليه خارج النفس. فلا بد في قولنا في الشيء: إنه ممكن أن يستدعي هذا الفهم شيئًا يوجد فيه هذا الإمكان. (ته، ٧٦، ٢٤)

- إن الإتيّة في الحقيقة في الموجودات هي معنى ذهني وهو كون الشيء خارج النفس على ما هو عليه في النفس، وما يدلّ عليه فهو مرادف للصادق وهي التي تدلّ عليه الرابطة الوجودية في القضايا الحملية. (ته، ١٧٤، ٢٢)

- أما الموجود الذي بمعنى الصادق فيشترك به جميع المقولات على السواء، والموجود الذي بمعنى الصادق هو معنى في الأذهان، وهو كون الشيء خارج النفس على ما هو عليه في النفس، وهذا العلم يتقدّم العلم بماهية الشيء؛ أعني أنه ليس يطلب معرفة ماهية الشيء حتى يعلم أنه موجود. (ته، ١٧٥، ٢٣)

- إن الأشخاص موجودة في الأعيان والكليات في الأذهان، فلا فرق في معنى الصادق في الموجودات الهيولانية والمفارقة. (ته، ١٧٦، ٥)

- إسم الموجود يدلّ على الصادق في كلام العرب. (ته، ٢١١، ١٤)

- إنما غلط إبن سينا أنه لما رأى إسم الموجود يدلّ على الصادق في كلام العرب، وكان الذي يدلّ على الصادق يدلّ على عرض، ولا بدّ، بل في الحقيقة على معقول من المعقولات الثواني أعني المنطقية، ظلّ أنه

قموه فإن هذا كذب ولاكنه ممكن أن يعود صدقًا، وإما مستحيل مثل قولنا إن خط القطر مشارك للضلع. (ت، ٦٨٦، ٧)

- الوجود الذي يتقدّم في معرفتنا العلم بماهيّة الشيء هو الذي يدل على الصادق. (ته، ١٦، ٢٢٢)

- إن الصادق هو أن يُعتقد في الشيء أنه على الحال التي هو عليها في الوجود. (ته، ٢٠، ٢٩٦)

### صانع

- وجب أن يكون الصانع شيئًا مشارًا إليه يصنع شيئًا مشارًا إليه، أعني أنه يصير النحاس مستديرًا ويصير الدم إنسانًا وفرسًا... وليس يُصنع شيء واحد في شيء واحد مثل أن تُصنع صورة في موضوع. (ت، ٨٥٩، ١٤)

- إن كان الإنسان كسائر الأشياء إنما يعلم ماهيته التي تخصه وكانت ماهيته هي علم الأشياء، فعلم الإنسان ضرورة بنفسه هو علمه بسائر الأشياء، لأنه إن كان غيرًا فذاته غير علم الأشياء. وذلك بين في الصانع فإن ذاته التي بها يُسمّى صانعًا ليست شيئًا أكثر من علمه بالمصنوعات. (ته، ١٩٢، ١٧)

- إن البرء الذي يكون عن الصناعة، ليس هو عن الصناعة فقط، بل وعن الطبيعة. ولذلك يوجد فيه النحو الذي يخصّ الكون الصناعي، والنحو الذي يخصّ الكون الطبيعي. أما الذي يخصّ الكون الصناعي، فإن تتقدّم عند الطبيب معرفة النظام الذي ينتقل عليه هذا الكون. وهذه المعرفة، هي التي تسمّى صناعة، وبمعرفة يسمّى الصانع صانعًا. (رط، ٤٣٧، ١٠)

- أما الذي يخصّ الكون الطبيعي، فإن الصانع ليس يباشر فيه جميع الأكوان بنفسه، وإنما يفيد للصانع مبدأ الحركة فقط، ثم تتحرك تلك الأشياء عن الطبيعة، التي فيها إلى حصول الغاية، التي قُدّرت لها، على ما هو

- الصادق كما حدّد في كتاب البرهان هو الذي يوجد في الذهن على ما هو عليه خارج الذهن. (ما، ٧٩، ١)

- إن كان الصادق دائمًا إنما يُلغى في الأشياء الموجودة فعلاً، فإذن لا برهان في الأشياء الموجودة تارة فعلاً وتارة قوة. وإذا لم يكن في هذه برهان فلا سبيل لنا أيضًا إلى علم وجود الأشياء الموجودة فعلاً دائمًا، إذ كانت المعرفة الضرورية إنما تحصل بالذات عن أمور ضرورية. (ما، ١١١، ١٥)

### صادق وكاذب

- حدّد الصادق هو الذي ليس بكاذب، وحدّد الكاذب هو الذي ليس بصادق. وإذا كان الحدّ لكل واحد منهما ضروريًا فبين أنه لا يمكن أن يجتمع الصدق والكذب. (ت، ١٥، ٤٥٤)

- الصادق من إيجاب أو سلب هو الذي يكون من خارج النفس على ما هو عليه في النفس والكاذب ضد ذلك. (ت، ٤٥٥، ٥)

- يبيّن من حدّد الصادق والكاذب أنه ليس بينهما متوسط. (ت، ٤٥٧، ٩)

- الكاذب يقال على كل ما يطابق حدّ الممكن وهو أن يُعتقد في الشيء على خلاف ما هو عليه. وهذا ضربان: إما ممكن أن يعود صادقًا مثل قولنا في زيد إنه قائم في وقت

الثانية مسترخية، ومن اليبس في الثالثة، والسبب في ذلك أنه مرگب من جوهر أرضي محترق يخالطه أرضي بارد، فهو يكسر من الحرارة التي فيه، ويجتمعان في معنى اليبس، والدليل على ذلك أن طعمه شديد المرارة مع قبض، ومما يدل على أن مزاجه الحرارة أنه إنما ينبت بالبلاد الحارّة، وذلك إما ببلاد العرب، وإما ببلاد الهند، وما ينبت في البلاد الغير حارّة منه فهو ضعيف. وقواه الثواني يقبض ويردع، ويجلو، وبذلك صار دواءً نافعاً لإنبات اللحم. وقواه الثوالت:

يلزق النواصر، والقروح التي في الذكر، والديبر، ويردع الأورام الحادثة في الفم، والمنخرين، والعينين، وخاصته إسهال الصفراء الرقيقة والغليظة، وهو من الأدوية المأمونة جداً، إذ كان ليس فيه إخلال بضم المعدة لقبضه. ومرتبته في الإسهال قريب من مرتبة الغاريقون إلا أنه أضعف جذباً منه، وذلك أن الغاريقون يجذب من أقصى البدن والبصر إنما يجذب ما في طبقات المعدة، وجدول الكبد، ولهذا كان خاصاً بتنقية المعدة، والشربة منه من درهم إلى مثقال. (كط، ٢٥٩، ٨)

### صحة

- الصحة هي حالة في المضروب بها يفعل الفعل الذي له بالطبع، أو يفعل الانفعال الذي له. وهذا الحد للصحة هو من الحدود الظاهرة بأنفسها. (كط، ٤٣، ٢)

- نقول (إبن رشد): إن حدّ المرض مفهوم من حدّ الصحة، إذ كان مقابله، ولما كانت الصحة هي حال في المضروب بها يفعل الفعل

الأمر عليه في الأمور الطبيعية. وإذا كان هذا كله، فالطريق للصناعي إنما هو معرفة هذا النظام، ومعرفة الأشياء المتلازمة فيه، من حيث هي متلازمة، سواء، كانت أصداداً أو ليست بأصداد. فإن أمثال هذه الأشياء ليست طريقة للبر، لا من حيث هي أصداد، ولا من حيث ليست أصداداً؛ بل إنما هي طريق البر من حيث هي متلازمة ومنظمة. وإدراك هذه الأشياء المتلازمة، والنظام الذي بينها، هو الذي يسمّى صناعة، وهو الذي بمعرفته يسمّى الصانع صانعاً. (رط، ٤٣٧، ١٩)

- إن من لا يعرف الصنعة لا يعرف المصنوع، ومن لا يعرف المصنوع لا يعرف الصانع. (ف، ٣٢، ٥)

- من أنكر وجود المسببات مترتبة على الأسباب في الأمور الصناعية، أو لم يدركها فهمه، فليس عنده علم بالصناعة ولا الصانع؛ كذلك من جحد وجود ترتيب المسببات على الأسباب في هذا العالم فقد جحد الصانع الحكيم، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. (كم، ١٩٩، ١٧)

- القائل بنفي الطبيعة قد أسقط جزءاً عظيماً من موجودات الاستدلال على وجود الصانع العالم، بجحده جزءاً من موجودات الله. (كم، ٢٠٣، ١٨)

- الترتيب الذي في الأمور الصناعية... صادر عن فاعل مريد، وهو الصانع. (كم، ٢٠٤، ٩)

### صبر

- الصبر: هذا الدواء قوّته الأولى هو من الإسخان، أما في الأولى ممتدة، وأما في

أرجوانيًا أحمر، ويكون ضرورة لون صاحبها أبيض مشربًا حمرة، ... وأما المزاج الحار في الكبد فإنه يدلّ عليه توليدها المرار الأصفر، وبخاصة عند منتهى الشباب، والألوان من هؤلاء تكون إلى الصفرة ما هي، وإن تزيّدت الحرارة واليبس تولّد عن ذلك في البدن صفراء محترقة، والألوان من هؤلاء تكون كمدّة وخاصة محاجرهم، وربما اسودّت شفاههم. وأما الكبد الباردة فإنه يُستدلّ عليها من كثرة توليدها للبلغم ونيه الدم، وشدّة بياض اللون، وجصيته. (كط، ١٦٠١٥٨)

### صحة ويطلان في الأحكام

- فيما يدلّ عليه إسم الصحة والبطان في الأحكام: إعلم أنّ هذا يطلق في العبادات على أوجه مختلفة، فالصحة تنطلق عند المتكلمين على ما وقع على وفق الشرع، وجب القضاء أو لم يجب؛ وعند الفقهاء عما أجزأ وأسقط القضاء، حتى أنّ صلاة من ظنّ أنه متطهر صحيحة في اصطلاح المتكلمين، لأنّ القضاء لازم بأمر متجدّد. وهذه اصطلاحات لا مشاحة فيها إذا فهم الغرض. وأما في العقود فينتقل الفساد على كل حكم لم يتضمّن أحد ما به يتمّ الحكم، سواء كان شرطًا أو سببًا، والصحة على مقابل هذا. اللهم إلا أنّ أصحاب أبي حنيفة فإنهم يخصّون باسم الفاسد ما كان مشروعًا في أصله ممنوعًا في وصفه. لكن قد تقدّم من قولنا أنّ كل ممنوع بوصفه ممنوع بأصله وعائد عليه بالفساد من جهة ما هو متصف. وبالجملة فالأحكام إنما تنصّف بالصحة إذا

الذي له بالطبع أو بفعل الانفعال الذي له لزم ضرورة أن يكون المرض حالة في العضو بها يفعل على غير المجرى الطبيعي أو بفعل. (كط، ٩٣، ٣)

- إن الصحة والمرض ليس يمتزجان امتزاجًا يفعل به كل واحد في صاحبه حتى تتولّد بينهما صورة ثالثة غير صورة الممتزجين. وذلك من قبّل المازج والطايخ. (مط، ١٦٠٢٥٣)

### صحة البناء في الرعايف

- لصحة البناء في الرعايف أربعة شروط متفق عليها: أحدها أن لا يجد الماء في موضع فيجاوزه إلى غيره لأنه إن وجد الماء في موضع فتجاوزه إلى غيره بطلت صلاته باتفاق. والثاني أن لا يطأ على نجاسة رطبة انتقضت صلاته باتفاق أيضًا. والثالث أن لا يسقط من الدم على ثوبه أو جسده ما لا ينفثر لكثرتيه وقد تقدّم الخلاف في حدّه لأنه إن سقط من الدم على ثوبه أو جسده كثيرٌ بطلت صلاته باتفاق. والرابع أن لا يتكلّم جاهلًا أو متعمدًا لأنه إن تكلم جاهلًا أو متعمدًا بطلت صلاته باتفاق. (مم، ١٣، ٧٣)

### صحة الكبد

- العلامات أيضًا الدالّة على صحة الكبد منها علامات تدلّ على المزاج، ومنها علامات تدلّ على التركيب، ولنبداً بالعلامات الدالّة على المزاج، وهذه العلامات هي مأخوذة من الأفعال، وقد تؤخذ من جهة هيئة العروق واللمس. أما الكبد المعتدلة فهي تفعل دما



بأدوار، وليس يكون هذا النوع إلا من قِبَل رداءة الأخلاط مع استحالة القوة التي في الدماغ، وتوليدها لمثل هذا الخلط، فإنه هكذا ينبغي أن نفهم الأمر في الأمراض المزمنة أعني أن الأعضاء لا تزال الأخلاط تغيرها حتى تكتسب سوء مزاج فعَال لذلك الخلط، ولذلك يعسر برؤها أو يمتنع، ومن هذا النوع الصداع المسمى شقيقة، وهو وجع يأخذ في نصف الرأس مع الصدغ الذي في ذلك الجانب والعين. والمادة الفاعلة لبعض أنواع هذا المرض قد تكون محمولة في دم الشرايين، والدليل على ذلك أنها قد تبرأ بسبل الشريان، وهذا النوع يحدث عن صنفى سوء المزاج أعني الحار والبارد، إلا أنه لا يكون إلا مادياً، فإن غير المادي قليل اللبث. (كط، ١٣٢، ٢٦)

## صداقة

- نقول (إبن رشد): إن الصداقة هي أن يكون الإنسان يهوى الخير لإنسان آخر من أجل ذات ذلك الإنسان، لا من أجل ذات نفسه؛ وأن تكون له قوة وملكة يفعل بها الخير له. والمصادقة هي أن يكون كل واحد منهما من صاحبه بهذه الحال. وإذا كان ذلك كذلك، فالصديق بالحقيقة هو الذي يحب ويحَبُّ معاً. وقد يُظنُّ أنه يحتاج هاهنا في الصداقة الثامة إلى شرط ثالث، وهو أن يكون كل واحد منهما - مع أنه يحبُّ الخير لصاحبه من أجل ذات صاحبه - أن يعلم كل واحد منهما محبة صاحبه له. وإذا كان هذا موضوعاً لنا في حدِّ الصداقة فبيِّن أن الصديق هو الذي يستلذُّ الخير الذي يكون لصديقه ويشاركة في المؤذيات والمحزونات التي تنزل

فُعلت بالأمر والأحوال التي اشترط الشرع في فعلها، والفساد بخلاف ذلك. (ضف، ١٠، ٥٨)

## صحة ومرض

- إن الصحة والمرض ليس بمتزجان امتزاجاً يفعل به كل واحد في صاحبه حتى تتولد بينهما صورة ثالثة غير صورة الممتزجين. وذلك من قِبَل المازج والطايخ. (مط، ١٦، ٢٥٣)

## صداء

- الصداء ... ليس شيئاً أكثر من انعكاس الهواء عن الجسم الذي يلقاه حافظاً لذلك الشكل الذي به عن القرع حتى يحرك الهواء المرْتَبُّ في الأذنين الذي هو الآلة القريبة للسمع كما يقول أرسطو مرة ثانية، ومنزلة هذا الهواء من السمع منزلة الرطوبة الجليدية من الإبصار. (ن، ١٤، ٥٥)

## صداع

- ينبغي أن يفرَّق بين الصداع الذي يكون من قِبَل مزاج الرأس نفسه، وبين الذي يكون من فساد المعدة. (رط، ١٣٦، ١٤)

- إن من الأوجاع ما يحدث بالرأس، وهو المسمى صداعاً، وسببه لا شك يكون: إما سوء مزاج حار، أو بارد مادي أو غير مادي، وينبغي أن نفهم من المادي الريحي وغير الريحي، وسوء هذا المزاج ربما حدث أولاً في نفس الدماغ، وربما عرض له بمشاركة عضو آخر، وأكثر ما يعرض له ذلك بمشاركة المعدة. ومن أنواع الصداع نوع مزمن يكون في جوهر الدماغ، وهو المسمى بيضة بنوب

الغرض الذي يتكلم فيه تحصيلًا جيدًا، وذلك شيء يُحتاج إليه في الكلام في هذا الجنس ليقايس بين الحجج المثبتة له والمبطلّة، ولتلاّ يذهب المعنى أيضًا لكثرة تكرّر القول وتشعبه. وقد يُحتاج إلى الصّدر في الكلام الخصومي إذا كان متشعبًا يخاف ألا ينضبط فيه الغرض. وأما إذا كان الكلام قصيرًا فليس يُحتاج إليه. وكذلك لا يُحتاج إليه في الأقل في المشوريات، أو يكفي منه اليسر. (خ، ٣٠٦، ٧)

- قال (أرسطو): والصدر هو مبدأ الكلام، وهو الذي يُستفخ به الكلام، ونسبه إلى الكلام نسبة فواتح الأشياء إلى الأشياء، وذلك مثل فاتحة الزمر إلى الزمر، وما أشبه ذلك، فإن المفاتيح مبادئ للأشياء التي تأتي بعد وتدرجات لما يجيء منها واحدًا بعد واحد. (خ، ٣٠٧، ١٢)

### صدق المتكلمين

- قال (أرسطو): والمتكلمون يكونون مصدّقين في أقاويلهم أكثر ذلك لعل ثلاث: لأنه قد يصنق المرء لهذه الثلاثة دون قول مثبت، وهذه الثلاثة هي: المعرفة والفضيلة والإلف، أعني ألا يكون مستوحشًا من الذي يشير عليه إما لمكان جهله به أو ميايته له في الجنس أو المكان أو اللسان. والمشيرون يصيرون غير مصدّقين ومكذّبين إما من أجل عدم هذه الأحوال الثلاثة فيهم، أو عدم بعضها، لأنهم إما أن يكونوا لا يشيرون برأي صواب لمكان جهلهم وخطئهم، أعني أنهم يشيرون بما لا ينتفع به لضعف رأيهم؛ وإما أن يكونوا عارفين لكن يمنعمهم من الإشارة بالصواب

به، ليس من أجل ذاته لكن من أجل ذات صديقه. وإذا كان الصديق بهذه الصفة فكل واحد من أصدقائه يفرح به ويُسر. ولذلك كان الناس المشاركون بالطبع في السراء والضراء محبوبين. (خ، ١٤٨، ١٢)

### صدر

- هيئة الصدر: إن تجويف البطن كله من لدن الترقوة إلى عظم الخاصرة ينقسم إلى تجويفين عظيمين: أحدهما فوق، يحوي الرئة والقلب، والثاني أسفل، يحوي المعدة والأمعاء، والكبد والطحال، والمرارة، والكلى، والمثانة والأرحام، ويفصل بين هذين التجويفين العضو الذي يسمّى: الحجاب وهذا الحجاب يأخذ من رأس القص، ويمرّ بتأريب إلى أسفل في كل واحد من الجانبين، حتى يتصل بخرز الظهر عند الخرزة الثانية عشر، ويصير حاجزًا بين ما فوقه وما تحته. ثم ينقسم هذا التجويف الأرفع إلى قسمين يفصل بينهما حجاب، ويمرّ في الوسط حتى يلصق أيضًا بخرز الظهر، ويسمّى هذا التجويف الأعلى كله صدرًا، وحده من فوق الترقوتان، ومن أسفل الحجاب القاسم للبطن عرضًا، فهذه هيئة الصدر. (كط، ٣٧، ١٨)

### صدر الكلام

- قال (أرسطو): وأما الجزء الذي يسمّى الصّدر، والجزء الذي يسمّى الخاتمة فأكثر الحاجة إليهما في الجزء المشاوري لأنه يقوم مقام تمثيل الشيء الذي فيه يتكلم ويقصد نحوه أولاً، والتذكرة به أخيرًا؛ فيتحصل به

المهمل الغير المحدود فيضلّه ويغلطه. (خ،  
١٥، ٣٠٨)

### صدى

- أما الصدى فيحدث عن الهواء الواحد بعينه إذا انحصر في الشيء الذي يحويه ومنعه من الخروج فيتردد مندفعًا في جوانب ذلك الشيء بمنزلة الكرة اندفاعًا متشابهًا، فيتكرّر الصوت الواحد بعينه على عدد ذلك الاندفاع ويعود كأنه مجابوب للصوت الأول. وذلك يعرض كثيرًا في المنازل التي لا تُسكن. (تكن،  
١، ٧٩)

- قال (أرسطو): وشبه أن يكون الصدى يحدث أبدًا إلا أنه خفي، وذلك كالحال في الضوء. فإنه لا يخلو الضوء من الانعكاس ولولا ذلك لما كان الضوء إلا في المواضع التي تقع عليها الشمس، وكانت تكون الظلمة في سائرهما. إلا أن مثل هذا الانعكاس الذي يكون للضوء في الهواء ليس يكون مثل الانعكاس التام الذي يكون له عن الماء والأجسام الصقلية، وذلك أن مثل هذا الانعكاس يفعل ضوءًا وظلًا. وهذا هو الذي به يحدث الضوء، أعني ما كان يفعل فيه الجسم الكثيف ظلًا. (تكن، ٥، ٧٩)

- أما الصدى فيقع من الهواء الذي يكون واحدًا أي محدودًا ومحتوى من جزاء ذلك الذي يحويه ومنعه من الخروج، فعندما تكتمل حركته بفعل القارع الأول يدفع الهواء عن جوانب الشيء الذي يحويه ويقرعه قرعة ثانية شبيهة بالقرعة الأولى التي فعلت الصوت، وهكذا يسمع نفس الصوت مكرّرًا وكأنه مجيب للأول، وشبه ذلك بالكرة المدفوعة إذ عندما تُدفع الكرة تحدث فيها حركة شبيهة

الخبت والشرارة؛ وإما أن يكونوا عارفين ذوي فضائل لكن يكونون مستوحشين من الذين يشيرون عليهم. وكذلك أنهم إذا كانوا بهذه الصفة أمكنهم أن يعرفوا الأمر الأفضل فلا يشيروا به. (خ، ١٣٢، ٩)

### صدق وكذب

- الصدق قد ينتج عن الكذب (ج، ٦٥٤، ١٨)  
- الصدق والكذب إنما يلحق المعاني المعقولة والألفاظ الدالّة عليها متى ركب بعضها إلى بعض أو فصل بعضها من بعض (ع، ٨٢، ٣)  
- المعاني المفردة ليس يدخلها الصدق والكذب... فعند التركيب يحدث الأمران جميعًا، أعني الإيجاب والسلب والصدق والكذب (م، ١١، ٧)  
- الصدق والكذب في القول والظن إضافة ما... (م، ٢٥، ٢)

### صدور الكلام

- قال (أرسطو) وبالجملة فصدور الكلام: أما التثبتي فيكون من المدح والذم، وأما المشوري فمن الدعاء ولا دعاء، وأما الخصومي فمن الشكاية التي يقصد بها السامع. (خ، ٣٠٨، ٧)  
- قال (أرسطو): والصدور ينبي أيضًا أن تُستعمل في الكلام الخصومي فإنه يوجد لها فيه الفعل الذي تفعله صدور الكتب والأشعار، فإن الصدور بالجملة إنباء عن الكلام المقصود يراد به أن يتقدم السامعون فيعلموا فيما إذا يتكلم المتكلم والآ يكون للفكر تعلق في حين الكلام في معرفة الشيء الذي يتكلم فيه مثل ما يعرض له في الكلام

## صرف العموم

- صرف العموم إلى غير الاستغراق جائز. وأما رده إلى ما دون أقل الجمع عند من يرى أنّ أقل ما يدلّ بلفظ الجمع عليه اثنان، فزعم أبو حامد أنّ ذلك ممتنع، وفيه نظر. (ضف، ١٩، ١١١)

## صغر النفس

- أما السخاء ففضيلة تفعل الجميل المشهور في المال. والدناءة ضدّ هذا. وأما كبر الهمة ففضيلة يكون بها حسن الأفعال العظيمة. وصغر النفس والتذلة ضدّها. (خ، ٧٣، ٦)

## صغرى

- إن الصغرى متى كانت سالبة في الشكل الاول لم يُنتَفَع بها في الإنتاج (ع، ٢٥، ١٠٧)

- نسبيّ المقدّمة التي فيها الطرف الأصغر الصغرى (ق، ١٩، ١٥١)

- إذا كانت وسائط المقدّمة الصغرى كثيرة لم يسمّ البيان المستعمل في ذلك إستقراء... ولا إذا كانت المقدّمة الصغرى معلومة بنفسها (ق، ٤، ٣٥٦)

## صفات

- إن كانت الصفات متقومة بالذات فالذات هي الواجبة الوجود بذاتها، والصفات بغيرها، فيكون واجب الوجود بذاته هي الذات والصفات واجبة بغيرها، ويكون المجموع منهما مركّبًا. (ته، ٣، ١٨٣)
- من الصفات ما هو أحقّ بإسم الجوهريّة من الجوهري القائم بذاته، وهي الصفة التي من

بالحركة الأولى وتُسمَع الصدى بعد الصّوت الأول كأنه مجيب له بما أنه تبيّن من قِبَل أن هناك بين كل حركتين سكونًا. (شكن، ٩، ١٥٧)

## صديق

- إذ قد تبيّن أن الصديق هو الذي يهوى الخير لصديقه من أجل ذات صديقه، وأن هؤلاء مُحبّون بالطبع، فبيّن أن الذين يحسنون إلى إنسان ما أو ناس ما أو إلى من هو بسببهم أنهم محبوبون عند أولئك الذين أحسنوا إليهم وأن الإحسان أحد فاعلات المحبّة، وكذلك الذين يفعلون بآخرين أمورًا عظيمة ذوات كلفة ومشقة بسهولة ونشاط هم أيضًا محبوبون عند الذين يفعلون بهم ذلك. (خ، ١٤٩، ١٤)
- الصديق هو الذي لا يُستحيا عنده من ترك الأشياء التي يفعلها المرء لمكان الحمد. (خ، ٣، ١٥٤)

## صَرَخ

- أما الصَرَخ فإنه سقوط الإنسان بغتة مع تشنّج يعتره في جميع بدنه، فيتحرّك بذلك حركة منكرة إلى أن يزيد، فكون الإنسان يسقط إلى الأرض، ويفقد حواسه، وجميع قواه النفسانية، دالّ على أن ذلك الألم في الدماغ، وكونه تشنّج أعضائه مع حركة منكرة دليل على أن هذا النوع من التشنّج هو الذي يعتره عن حركة القوة الدافعة، واجتماع الأعضاء لأنفسها لتدفع بذلك الشيء المؤذي، وبخاصة الدماغ، ولذلك ما ترى أن هذا الخلط في غاية المضادة لمزاج الدماغ، إما بإحدى كيفياته، وإما بصورته. (كط، ٢٣، ١٤٧)

المشار إليه والمطلوب الأول هو الجوهر المشار إليه. فلما كانت معرفتنا بهذا الجوهر بصفاته الجوهرية أتم من معرفتنا به بصفاته العرضية وَجِبَ أن تكون الصفات الجوهرية أعرف من الصفات العرضية. (ت، ٧٥٥، ١٧)

### صفات ذاتية

- من شأن الصفات الذاتية ألا يتكثّر بها الموضوع الحامل لها بالفعل، بل إنما يتكثّر بالجهة التي يتكثّر المحدود بأجزاء الحدود، وذلك أنها هي كثرة ذهنية عندهم (الفلاسفة) لا كثرة بالفعل خارج النفس. ومثال ذلك أن حد الإنسان حيوان ناطق، وليس النطق والحياة كل واحد منهما متميزًا عن صاحبه فيه خارج النفس بالفعل. (ت، ١٧٤، ٥)

### صفات عامة وخاصة

- ترى الفلاسفة أن الصفات العامة فيها شرط كالصفات الخاصة ولا يرى ذلك المتكلمون، مثل أن الحرارة والرطوبة هي عند الفلاسفة من شرط الحياة في الحي الكائن الفاسد، لكونهما أعم من الحياة، كحال الحياة مع النطق والمتكلمون لا يرون ذلك. (ت، ٣٠١، ٦)

### صفاق

- هيئة مراق البطن: إن تحت العضل الملبس على البطن غشاء مدمجًا يسمّى الصفاق، ووراءه الشرب، ووراءه الشرب الأحشاء، ومنفعة هذا الغشاء ألا تبرز الأمعا كما يعتري ذلك في الفتوق، ومنفعة الشرب تسخين

قَبَلها صار الجوهر القائم بذاته قائمًا بذاته. وذلك أنه قد تبيّن أن المحل لهذه الصفة ليس شيئًا قائمًا بذاته، ولا موجودًا بالفعل، بل إنما وُجِد له القيام نفسه، والوجود بالفعل من قِبَل هذه الصفة وهي في وجودها على الجهة المقابلة للأعراض، وإن كان يظهر من أمر بعضها أنها تحتاج إلى المحل في الأمور المتغيرة لأن الأصل في الأعراض أن تقوم بغيرها، والأصل في الماهيات أن تقوم بذاتها. (ت، ٢٠٧، ٢١)

### صفات أفعال الله

- أما صفات أفعاله تعالى فكثيرة. منها التفضّل والإنعام والإحسان والخلق والإمامة والإحياء وما أشبه ذلك. (م، ١٠، ٢٢)

### صفات إلهية

- علم الله وصفاته لا تكثّف ولا تقاس بصفات المخلوقين حتى يقال إنها الذات أو زائدة على الذات، هو قول المحقّقين من الفلاسفة والمحقّقين من غيرهم من أهل العلم. (ت، ٢٠٢، ١)

- إن الأشعرية يقولون إن هذه الصفات (الإلهية) هي صفات معنوية، وهي صفات زائدة على الذات. فيقولون إنه عالم بعلم زائد على ذاته، وحي بحياة زائدة على ذاته، كالحال في الشاهد. (ك، ١٦٥، ١٤)

- قول المعتزلة... إن الذات والصفات (الإلهية) شيء واحد. (ك، ١٦٦، ٥)

### صفات جوهرية

- إن الأعراض ليست مطلوبة بذاتها وإنما هي مطلوبة من حيث هي أحوال وصفات للجوهر

الغاية، فوجب أن يكون عالمًا به. مثال ذلك أن الإنسان إذ نظر إلى البيت فأدرك أن الأساس إنما صُنِعَ من أجل الحائط، وأن الحائط من أجل السقف تبيّن أن البيت إنما وُجِدَ عن عالم بصناعة البناء. وهذه الصفة هي صفة قديمة؛ إذ كان لا يجوز عليه سبحانه أن يتّصف بها وقتًا ما. (كم، ١٦٠، ٦)

### صفة الكلام

- صفة الكلام ... ثبتت له (الله) من قيام صفة العلم به، وصفة القدرة على الاختراع. فإن الكلام ليس شيئًا أكثر من أن يفعل المتكلم فعلًا يدل به المخاطب على العلم الذي في نفسه، أو يصير المخاطب بحيث ينكشف له ذلك العلم الذي في نفسه. (كم، ١٦٢، ١٠)

### صفتا السمع والبصر

- أما صفتا السمع والبصر فإنما أثبتهما الشرع لله تبارك وتعالى من قِبَل أن السمع والبصر يختصان بمعاني مدركة في الموجودات ليس يدركها العقل. ولما كان الصانع من شرطه أن يكون مدرّكًا لكل ما في المصنوع وجب أن يكون له هذان الإدراكان. فوجب أن يكون عالمًا بمدركات البصر وعالمًا بمدركات السمع؛ إذ هي مصنوعات له. وهذه كلها منبّهة على وجودها للخالق سبحانه في الشرع من جهة تنبيهه على وجود العلم له. (كم، ١٦٤، ١٨)

### صفراء غير طبيعية

- الصفراء غير الطبيعية، المتولّدة في أبدان

الأحشاء وهذا أليق بكتاب الصحة. (كط، ٤١، ١٣)

### صفة الإرادة

- أما صفة الإرادة فظاهر اتصافه (الله) بها؛ إذ كان من شرط صدور الشيء عن الفاعل العالم أن يكون مريدًا له. وكذلك من شرطه أن يكون قادرًا. (كم، ١٦٢، ٢)

### صفة جسمية

- صفة الجسمية ... إنه من اليّن من أمر الشرع أنها من الصفات المسكوت عنها، وهي إلى التصريح بإثباتها في الشرع أقرب منها إلى فيها. (كم، ١٧٠، ١٢)

### صفة الحياة

- أما صفة الحياة فظاهر وجودها من صفة العلم؛ وذلك أنه يظهر في الشاهد أن من شرط العلم الحياة، والشرط عند المتكلمين يجب أن يتنقل فيه الحكم من الشاهد إلى الغائب. (كم، ١٦١، ١٦)

### صفة العلم

- أما (صفة) العلم فقد تَبّه الكتاب العزيز على وجه الدلالة عليه في قوله تعالى: ﴿أَلَا يَتَمَنَّوْنَ مَن خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (الملك: ١٤). ووجه الدلالة أن المصنوع يدل - من جهة الترتيب الذي في أجزائه، أعني كون صنع بعضها من أجل بعض، ومن جهة موافقة جميعها للمنفعة المقصودة بذلك المصنوع - أنه لم يحدث عن صانع هو طبيعة، وإنما حدث عن صانع ربّ ما قبل الغاية قبل

الثاليل، وخاصة المدورة، والبيض الشبيهة برؤوس المسامير، والثاليل المنكوسة والمركوزة في الجلد، فإن هذه كلها يقطعها رماد شجرة الصفصاف إذا عُجن بالخل، وطلّي عليها، وصمغ هذه الشجرة يقلع بها جميع الأشياء التي تنف في وجه الحدقة فيظلم لها البصر، لأن هذه الصمغ تجلو وتلطّف. (كط، ٢٧٢، ١)

### صلابة ولين

- إن الصلابة من اليبس واللين من الرطوبة، إذ كان اللين هو الذي يتطامن تحت الغمز والصلب بخلاف ذلك. وكذلك اللطافة والتغلظ، فإن اللطافة لما كانت أسرع شيء إلى الانحصار من غيرها، وكانت مائلة لما تحل فيه كما يقول أرسطو، كانت من الرطوبة. (سك، ١١٠، ١٢)

### صلاة

- الصلاة تنقسم أولاً وبالجملة إلى فرض، وندب. والقول المحيط بأصول هذه العبادة ينحصر بالجملة في أربعة أجناس، أعني أربع جمل: الجملة الأولى: في معرفة الوجوب وما يتعلّق به. والجملة الثانية: في معرفة شروطها الثلاثة: أعني شروط الوجوب وشروط الصحة وشروط التمام والكمال. والجملة الثالثة: في معرفة ما تشمل عليه من أفعال وأقوال، وهي الأركان. والجملة الرابعة: في قضائها ومعرفة إصلاح ما يقع فيها من الخلل وجبره، لأنه قضاء ما إذا كان استدراكاً لما فات. (بن، ١، ٦٤، ١٣)

- الصلاة هي رأس العبادات التي وردت في

المرضى ... هي في الأشهر أربعة أنواع: أحدها الشبيه بمخ البيض، وجالينوس يرى أن هذا الصنف أحرّ من الطبيعي، وأكثر نارية، وذلك أنه إنما غلظ عنده لفعل الحرارة فيه، كما قال ولذلك كان ناري اللون، وأما غيره من الأطباء فإنهم زعموا أن هذا الصنف أقلّ حرارة، قالوا: وسبب الغلظ فيه إنما هو مخالطة البلغم له، وهذا إن كان كما قالوا فيجب أن يكون هذا الصنف أقلّ حمرة من الطبيعية، وجالينوس يزعم خلاف ذلك، ويكون مع هذا فيه لزوجة ما لمكان البلغم. وسبب الوقوف على هذا الخلاف يكون بالحرّ والمشاهدة لهذه الأغراض. والنوع الثاني نوع أصفر، وتولّده يكون من مخالطة الصفراء الطبيعية للرطوبة المائية، وهذا لا خلاف فيه أنه أقلّ حرارة من الطبيعي، لكن الأمراض الحادثة عن هذين الصنفين أعني المحي على رأي من يرى أنه إنما غلظ لبلغم خالطه، والأصفر ليس ينبغي أن يعدّ في الأمراض الحارة اليابسة البسيطة، بل في المرتبة، وأما على رأي جالينوس في المحي فالأمراض المتولّدة عنه هي الغاية في الأمراض الحارة اليابسة. وأما الصنفان الآخران فهي الزنجارية والكرائية. (كط، ٩٥، ٢٣)

### صفصاف

- الصفصاف: ورق هذا النبات وزهره تجفّفان تجفّفاً قوياً، من غير لذع، وما شأنه هذا فمنافعه كثيرة واضحة، ولذلك يدمل الجراحات، وإذا أحرق لحاء هذه الشجرة جفّف تجفّفاً أقوى، ولذلك يُستعمل في

وجوب الصلاة أو في صحة فعلها. فأما الأربعة المتفق عليها فهي: البلوغ والعقل ودخول الوقت وارتفاع الحيض والنفس. فأما البلوغ والعقل فالدليل على صحة اشتراطهما في وجوب الصلاة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق، فلا اختلاف بين أحد من أهل العلم أن الصبي والمجنون الذي لا يعقل غير متعبدين بالصلاة ولا بشيء من الشرائع. وأما دخول الوقت فالدليل على صحة اشتراطه في وجوب الصلاة إجماع أهل العلم أن من صلى صلاة قبل دخول وقتها فإنها لا تجزئه. فلا خلاف بين أحد من المسلمين أن الصلاة لا تجب على أحد قبل دخول وقتها إلا أنه يجب عليه قبل دخول وقتها اعتقاد وجوبها عليه إذا دخل وقتها. (مم، ١، ١٠٥، ٧)

- الصلاة من أفضل أعمال البر فرائضها أفضل من سائر الفرائض ونوافلها أفضل من سائر النوافل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: استقيموا ولن تحصوا واعملوا وخير أعمالكم الصلاة. (مم، ١، ١٢٠، ١١)

- فرض الله تبارك وتعالى الصلاة في كتابه على المكلفين من عباده فرضاً مجملاً، وبين النبي صلى الله عليه وسلم صفة فعلها والحكم في السهو فيها أو عن شيء منها قولاً وعملاً لأن الله تبارك وتعالى كان ينسبه في صلاته ليسن لأتمه. (مم، ١، ١٤٢، ٢)

- الصلاة أقوال وأفعال، فجميع أفعال الصلاة فرض حاشا ثلاثة: رفع اليدين في الإحرام، والقيام في السلام، والجلوس الوسطى. (مم، ١، ١٤٢، ١٨)

الشرع لغير مصلحة معقولة: أعني من المصالح المحسوسة. (بن، ١، ٨٧، ٢)

- أصل الصلاة في اللغة الدعاء. قال الله عز وجل ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَانًا وَعِنْدَ اللَّهِ وَسَوَّلَتِ الرُّسُلُ﴾ (التوبة: ٩٩) أي دعاءه... وقد قيل إن الصلاة مأخوذة من الصلّون وهما عرقان في الردف ينحنيان في الركوع والسجود ولذلك كُتبت الصلاة في المصحف بالوار. وقيل إنها مأخوذة من قولهم صليت العود إذا قومته لأن الصلاة تحمل الإنسان على الاستقامة وتنتهي عن المعصية. قال الله عز وجل: ﴿إِنَّكَ الْمُسَكِّتَةُ تَتَنَّهُنَّ بَيْنَ أَلْفَحَسَكَةِ وَالشُّكْرُ﴾ (المنكبوت: ٤٥). وقيل إنها مأخوذة من الصلة لأنها تصل بين العبد وبين خالقه بمعنى أنها تدينه من رحمته وتوصله إلى كرامته وجنته والأول هو المشهور المعروف أن الصلاة مأخوذة من الدعاء. فالصلاة في اللغة عبارة عن الدعاء، وهي في الشرع واقعة على دعاء مخصوص في أوقات محددة تقترن به أفعال مشروعة. (مم، ١، ٩٧، ١٦)

- الصلاة من معالم الإسلام، وهي تنقسم على خمسة أقسام: منها فرض واجب من فروض الأعيان، ومنها فرض على الكفاية، ومنها سنة، ومنها فضيلة، ومنها نافلة. (مم، ١، ٩٨، ٢٢)

- ذكر الله تبارك وتعالى الصلاة بركوعها وسجودها وقيامها وقراءتها وأوقاتها وأسمائها. (مم، ١، ١٠٣، ٢٣)

- الصلاة تجب بأربع شرائط متفق عليها وشرط خامس مختلف فيه هو مشروط في



## صلاة الجمعة

- صلاة الجمعة: قصد الجمعة وسجودها فرض على الأعيان. قال الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَدَّعْتُمْ لِرَبِّكُمُ الْجُمُعَةَ فَاتَّسِرُوا إِلَيْكُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾ (الجمعة: ٩) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ترك صلاة الجمعة ثلاث مرات من غير عذر ولا علة طبع الله على قلبه بطابع الضاق فلا يجوز التخلف عنها إلا لعذر أو علة كما ذكر في الحديث. (١م، ١٦٢، ٩)

وذلك إذا صار ظل كل شيء مثله، إلا أن مالكاً يرى أن آخر وقت الظهر وأول وقت العصر هو وقت مشترك للصلاة معاً: أعني بقدر ما يصلّى فيه أربع ركعات. وأما الشافعي وأبو ثور وداود فأخروا وقت الظهر عندهم هو الآن الذي هو أول وقت العصر هو زمان غير منقسم. وقال أبو حنيفة كما قلنا أول وقت العصر أن يصير ظل كل شيء مثله. (بن، ١، ٦٨، ١١)

## صلاة كسوف الشمس

- إتفقوا (العلماء) على أن صلاة كسوف الشمس سنة وأنها في جماعة، واختلفوا في صفتها وفي صفة القراءة فيها وفي الأوقات التي تجوز فيها، وهل من شروطها الخطبة أم لا؟ وهل كسوف القمر في ذلك ككسوف الشمس؟. (بن، ١، ١٥٢، ٢٣)

## صلاح الجذ

- قال (أرسطو): وأما صلاح الجذ فهو أن يكون الاتفاق لإنسان ما علة لوجود الخير له وذلك: إما من الخيرات الموجودة في ذاته، وإما من الخيرات الموجودة له من خارج. وعلّة الاتفاق قد تكون الصناعة، وقد تكون الطبيعة وهو الأكثر. فمثال ما يكون عن الاتفاق الطبيعي أن يولد الإنسان ذا قوة وهينة يعسر بها قبوله الأمور الواردة عليه من خارج. فأما أن يكون الإنسان صحيحاً فقد يكون سببه الاتفاق الطبيعي مثل أن يولد صحيحاً؛ وقد يكون الاتفاق الصناعي مثل أن يُسقى سُمّاً فيبرأ به من مرض كان به. وأما الجمال والضخامة فعملتهما الاتفاق الصناعي والطبيعي. (خ، ٤٧، ١٨)

## صلاة الخوف

- اختلف العلماء في جواز صلاة الخوف بعد النبي عليه الصلاة والسلام وفي صفتها، فأكثر العلماء على أن صلاة الخوف جائزة لعموم قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَأْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا﴾ (النساء: ١٠١)، ولما ثبت ذلك من فعله عليه الصلاة والسلام وعمل الأئمة والخلفاء بعده بذلك. وشذ أبو يوسف من أصحاب أبي حنيفة فقال: لا تصلّي صلاة الخوف بعد النبي صلى الله عليه وسلم بإمام واحد، وإما تصلّي بعده بإمامين يصلّي واحد منهما بطائفة ركعتين، ثم يصلّي الآخر بطائفة أخرى وهي الحارسة ركعتين أيضاً وتحرس التي قد صلّت. (بن، ١، ١٢٧، ٤)

## صلاة العصر

- اختلفوا (العلماء) من صلاة العصر في موضعين: أحدهما في اشتراك أول وقتها مع آخر وقت صلاة الظهر. والثاني في آخر وقتها. فأما اختلافهم في الاشتراك فإنه اتفق مالك والشافعي وداود وجماعة على أن أول وقت العصر هو بعينه آخر وقت الظهر،

المتزل. وهذه الفضائل التي قلنا سبيلها أن توجد في النساء كلهن اللاتي من نسب ذلك الرجل على العموم، وفي الرجال كلهم على العموم، وفي أولاده الذكور خاصة إذ كان الولد به الصق. (خ، ٤٢، ١٤)

### صلاح حال الإنسان بالإخوان

- قال (أرسطو): وأما كثرة الخلّة وصلاح حال الإنسان بالإخوان فذلك أيضًا غير خفيّ إذا حدّد ما هو الخليل والصاحب، وهو أن يكون كل واحد منهما يفعل الخير الذي يظنّ أنه ينفع به الآخر، لا الخير الذي يتنفع به في نفسه فقط. وإذا كانت الخلّة والصحبة هي هذه فبيّن أن المرء يكون صالح الحال بالإخوان الكثيرة. (خ، ٤٧، ١٣)

### صلوات

- الصلوات كلها ما عدا الخمس غير واجبة، إلا أن منها ستّة ومنها فضيلة ومنها نافلة. (مم، ١١٩، ١٣)

### صلوات خمس في الإسلام

- الصلوات الخمس أحد دعائم الإسلام الخمس. قال النبي عليه الصلاة والسلام بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام شهر رمضان، وحجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً. (مم، ١، ١٠٠، ٩)

- الصلوات الخمس تشتمل على فرائض وسنن ومستحبات وفضائل فلا تصحّ إلا بجميع فرائضها ولا تكمل إلا بسنتها وفضائلها. وفرائضها ثمان عشرة فريضة منها عشر

### صلاح الحال

- قال (أرسطو): فأما صلاح الحال فهو حُسن الفعل مع فضيلة، وطول من العمر، وحياة لذبية مع السلامة، والسعة في المال، وحسن الحال عند الناس مع تحصيل الأشياء الحافظة لهذه الأشياء والفاعلة لها. وقد يشهد أن هذا هو رسم صلاح الحال المشهور أن جميع الناس يرون أن صلاح الحال هو هذا أو شيء قريب من هذا. وإذا كان صلاح الحال هو هذا، فأجزاؤه هي: كرم الحسب، وكثرة الإخوان والأولاد، واليسار، وحسن الفعل، والشيوخوخة الصالحة، وفضائل الجسد مثل: الصّحة والجمال والجلد والجزالة والبطش والمجد والجلالة والسعادة والفضيلة وأجزاؤها مثل العقل والشجاعة والعفاف والعدالة والبرّ. فإنه هكذا أحرى أن يكون الإنسان موفورًا مكفيًا، أعني إذا كانت له الخيرات الموجودة من خارج، والخيرات الموجودة فيه النفسانية والجسدانية. والتي من خارج هي الحسب والإخوان والمال والكرامة. وقد يُظنّ أنه يُتعدّ مع هذه نفوذ الأمر والنهي والاتفاقات الجميلة، وهي المسماة عند الناس سعادة. فإن بهذه الأشياء تكون حياة المرء في سيرته حياة من لا يتقصه شيء من خارج ولا يشوب خيره شيء مضاد. (خ، ٤٠، ١٤)

- صلاح الحال بالإناث أيضًا يكون بفضيلتين في الجسد والنفس. أما في الجسد فائتان: العبالة، وهي عظم الأعضاء العظم الطبيعي وكثرة اللحم الطبيعي، لا اللون والجمال. وأما في النفس فثلاث: العفاف، وحب الألفة، وحبّ الكد؛ فإن بهذه الفضائل يكمل

- الصناعات البرهانية أشبه شيء بالصناعات العملية. (ته، ٢٤١، ٣)
- الصناعات البرهانية في مبادئها المصادر والأصول الموضوعية. (ته، ٣٢٦، ٥)

### صناعات عملية

- الصناعات العملية: منها ما يحصل بالعادة، ومنها ما يحصل بالقياس والتعود لأفعالها. (ت، ١١٥٠، ١٣)
- الكمالات (الإنسانية) ثلاثة: فضائل نظرية وفضائل خلقية وصناعات عملية. غير أن الصناعات العملية لما كانت نوعين: نوع لا يحتاج في إخراج أفعالها إلى المادة إلا إلى العلم بكلّيات الصناعة، ونوع يحتاج عند إخراج أفعالها إلى فضل نظر وروية في الكلّيات التي بها يرتبط (= أي البحث العلمي في الروابط السببية التي تربط الجزئيات بالكلّيات)، وذلك حسب واحد واحد من الذين يشتغلون بالصناعة وحسب ما تأتلف وترتبط منه، زمانًا ومكانًا وغير هذا، فصار هذا الجزء من العقل (= العلمي) بالضرورة غير الجزء الآخر (= النظري)، وصار كماله غير كماله، فالكمالات إذن أربعة: فضائل نظرية وصناعات عملية، وفضائل علمية وفضائل خلقية. (ضس، ١٤٧، ٢١)
- إن الصناعات العملية إنما تهَيأت للإنسان أصلًا بالضرورة، بسبب النقص العارض له في وجوده، وأنه ما كان له أن يوجد بدونها. كما أن كثيرًا من الحيوان لم يكن ليوجد لولا خواص حُصِّصَ بها وملكات طبيعية تهَيأت له كالمجاس للنحلة والخيوط للعنكبوت. وأما الجزء النظري فقد قيل في شأنه في العلم

فرائض متفق عليها عند الجميع وهي: النية والطهارة ومعرفة دخول الوقت والتوجه إلى القبلة والركوع والسجود ورفع الرأس من السجود والقيام والجلوس الأخير وترتيب أفعال الصلاة. (مم، ١١٠، ٩)

### صناعات

- إختلاف الصناعات إنما يكون من قِبَل اختلافها في نحو استعمال الحدود. (ت، ٧٠٧، ١٠)
- إن بعض الصناعات لا تقوى أن تفعل أفعالها إلا بمعونة صناعة أخرى بمنزلة صناعة الرقص فإنها لا يتم فعلها إلا مع صناعة الإيقاع. (ت، ٨٧٣، ١٢)
- الصناعات... قد يعرض فيها الغلط من قِبَل صورة القياس ومن قِبَل مادته، وبخاصة من قبل اشتراك الاسم الواقع في الحد الأوسط (ب، ٤٠٤، ١٣)
- الصناعات مختلفة بالأجناس الأول إختلافًا ليس يترقى به إلى جنس عالٍ يعمّها حتى ينقسم بها ذلك الجنس انقسام الجنس العالي إلى أنواعه الداخلة تحته (ب، ٤٤٩، ٣)
- الصناعات لا تختلف بعضها عن البعض إلا بأحد هذين الوجهين: إما بمتانة البرهان أو بسمو الموضوع أو بكلّيهما، فمثلاً يفوق قيس الأراضي الفلك بمتانة البرهان. أما الفلك يفوقه بسمو الموضوع. (شكن، ٢٦، ٤)

### صناعات برهانية

- إن الصناعات البرهانية إنما تبيّن المجهولات من أمور معلومة في تلك الصناعات. (ت، ١٥٧، ٢)

- الصنائع العملية، سواء كانت بالقوة أو بالفعل، رئيسية أو خادمة، إنما وجودها من أجل العلوم النظرية (ضس، ١٥٢، ٧)

### صنائع فاعلة

- لما كانت الصنائع الفاعلة، بما هي صنائع فاعلة، تشتمل على ثلاثة أشياء: أحدها معرفة موضوعاتها، والثاني معرفة الغايات المطلوب تحصيلها في تلك الموضوعات، والثالث معرفة الآلات التي بها تحصل تلك الغايات، في تلك الموضوعات، انقسمت باضطراب صناعة الطب أولاً إلى هذه الأقسام الثلاثة. فالقسم الأول الذي هو معرفة الموضوعات، تُعرف فيه الأعضاء التي يتركب منها بدن الإنسان، البسيطة والمركبة، ولما كانت الغاية المطلوبة هاهنا صنفين: حفظ الصحة، وإزالة المرض، إنقسم هذا الجزء إلى قسمين: أحدهما تُعرف فيه ما هي الصحة بجميع ما به تتقوم، وهي الأسباب الأربعة التي هي: العنصر، والصورة، والفاعل، والغاية، وجميع لواحقها. والقسم الثاني: يُعرف فيه ما هو المرض أيضاً بجميع أسبابه ولواحقه. ولما كان أيضاً ليس في معرفة ماهية الصحة، والمرض كفاية في حفظ هذه، وإزالة هذا انقسم هذان الجزءان أيضاً إلى جزئين آخرين: أحدهما يُعرف فيه كيف تحفظ الصحة، والثاني كيف يبطل المرض. ولما كانت الصحة أيضاً والمرض ليا يبين بأنفسهما من أول الأمر احتيج أيضاً إلى تعرّف العلامات الصحية والمرضية، وصار هذا أيضاً أحد أجزاء هذه الصناعة. (كط، ١٣، ١٩)

الطبيعي، إن وجوده بالنسبة للإنسان لم يكن على الضرورة، بل من أجل الأفضل. وما كان وجوده على الأفضل فهو أفضل مما وجوده من أجل الضرورة. ولذلك كان هذا الجزء من النطق العقل، أعني العملي، من أجل النظري ضرورة. وهذا مطابق أمره لما يقال هنا. وذلك أنه يبين أن هذه الصنائع إنما وُجدت أصلاً لما ترتب عنها من أفعال، وأفعالها وُجدت للخلق، وعليه فالرجل (= الصانع) من جهة أنه فنية (مملوك) لهذه الصنائع فهو مسود مستعبد وغيره سيّد. والسيّد إنما يكون سيّداً باستعداد فيه هو به أفضل من المسود. ولما كان ذلك كذلك، فإن هذا الاستعداد ليس شيئاً آخر غير ذلك الجزء من العقل المسمّى نظري، لأنه (=الاستعداد) هو ما به يكون هذا الجزء من العقل سيّداً على الجزء الآخر، أعني على العملي، في نفس الفرد. وعلى هذا النحو عينه يكون سيّداً من كان على استعداد لقبول العلوم النظرية، على من اكتفى بالفطرة في الصنائع العملية. ولذلك فأمثال هؤلاء هم خدام طبخ وهم مسودون طبخ، إذ نسبة الجزء الواحد من هذين الجزئين في النفس إلى الجزء الآخر هي بالضرورة هذه النسبة، أعني نسبة السيّد إلى المسود. (ضس، ١٤٩، ٨)

- العلوم النظرية والصنائع العملية إنما هي تحت جنس واحد، وإنما يختلفان حصةً وشرافاً. ولعلّ هذا مذهب كثير من متفلسفة زماننا هذا ممن يقف عند بادئ الرأي دون النظر على ما يقتضيه الطبع وتحصيل الصناعة. (ضس، ١٥٠، ١٧)

فسيكون الجاهل والعالم شيئًا واحدًا مثل هرمس الذي هو في غاية المعرفة ويوسوس الذي هو في غاية الجهل، وسيكون العلم وجوده في النفس كوجود خارج النفس أي ليس تخصص النفس من العلم بشيء ليس هو خارج النفس؛ وذلك أن النفس إنما تخصص بوصفها بالعلم دون سائر الموجودات إذا كانت عالمة بالفعل وبخاصة إذا كانت على كمالها الآخر وهو حين تستعمل علمها.

(ت، ١١٩٢، ١٦)

- إن الصناعة هي مبدأ محرّك لآخر بما هو آخر، وأما الطبيعة فهي محرّك للشئ نفسه أي موجود في الشئ بذاته لا بالعرض.

(ت، ١٤٥٩، ١٦)

- الصناعة التي تنظر في الجنس العالي تبيّن من ذلك الشئ سببه، والصناعة التي هي دونها تبيّن من ذلك الشئ وجوده (ب، ٣٩٧، ١)

- ليس يمكن أن يتكلم صاحب صناعة مع من ليس هو من أهل تلك الصناعة، فإن فعل الإنسان ذلك لوقع له حيرة في الصناعة (ب،

٤٠٣، ١٣)

- ... إن الصناعة والطبيعة كليهما إنما يفعلان لمكان شيء من الأشياء وهو الخير الذي تؤمّه الصناعة والطبيعة (ب، ٤٧٣، ٥)

- إن الصناعة إنما تُبرز من مقادير الألوان التي في النطق الباطن ما قدر النطق الخارج أن يعبر عنه. وأما الطبيعة فإنها تُبرز كل ما كان

في النطق الباطن الروحاني، ولهذا كانت أشرف من الصناعة وكان شرف الصانع إنما هو في جودة تشبيهه بالطبيعة بحسب الممكن. وأيضًا فإن الباطن الروحاني الذي

عنه تفعل الطبيعة ما تفعله وتبرز ما تبرزه ليس

### صنائع نظرية

- إن الصنائع النظرية صنفان: كلية وجزئية، فالكلية هي التي تنظر في الموجود بإطلاق وفي اللواحق الذاتية له، وهذه ثلاثة أصناف: صناعة الجدل وصناعة السفسطة وهذه الصناعة؛ وأما الجزئية فهي التي تنظر في الموجود بحال ما. (ما، ٢٩، ١٤)

### صنائع وعلوم

- إن الصنائع والعلوم ثلاثة أصناف: إما صنائع نظرية وهي التي غايتها المعرفة فقط، وإما صنائع عملية وهي التي العلم فيها من أجل العمل، وإما صنائع معيّنة في هذه ومسددة وهي الصنائع المنطقية. (ما، ٢٩، ١٠)

### صناعات مخيّلة

- المصناعات المخيّلة، أو التي تفعل فعل التخيل، ثلاثة: صناعة اللحن، وصناعة الوزن، وصناعة عمل الأقاويل المحاكبة.

(ش، ٦٢، ٢)

### صناعة

- كل علم وكل صناعة فلها علل وأسباب تفحص عنها، فإذا أضيف إلى هذه المعرفة أن هاهنا علمًا يفحص عن الهوية المطلقة وجب أن يكون فحصه أيضًا عن أسبابها المطلقة. (ت، ٧٠٠، ١٢)

- إن الصناعة هي مبدأ محرّك أي فاعل. (ت، ١٠٧٤، ١٣)

- إن الصناعة والطبيعة إنما تقصد الفعل دون القوة ... فإنه إذا لم يكن وجود الشيء من جهة ما هو بالفعل بل من جهة ما هو بالقوة

ليس يباشر فيه جميع الأكوان بنفسه، وإنما يفيد للصانع مبدأ الحركة فقط، ثم تتحرك تلك الأشياء عن الطبيعة، التي فيها إلى حصول الغاية، التي قُدِّرت لها، على ما هو الأمر عليه في الأمور الطبيعية. وإذا كان هذا كله، فالطريق للصناعي إنما هو معرفة هذا النظام، ومعرفة الأشياء المتلازمة فيه، من حيث هي متلازمة، سواء، كانت أصدادًا أو ليست بأصداد. فإن أمثال هذه الأشياء ليست طريقة للبرء، لا من حيث هي أصداد، ولا من حيث ليست أصدادًا؛ بل إنما هي طريق البرء من حيث هي متلازمة ومنظمة. وإدراك هذه الأشياء المتلازمة، والنظام الذي بينها، هو الذي يسمّى صناعة، وهو الذي بمعرفته يسمّى الصانع صانعًا. (رط، ٤٣٧، ١٩)

### صناعة أصول الفقه

- صناعة التعاليم، فهذه صناعة أصول الفقه. (ف، ٣٢، ١٧)

### صناعة التشريع

- أما صناعة التشريع فإنها تتسلّم منها (من صناعة الطب التجريبية) كثيرًا من أجزاء موضوعاتها. (كط، ٢١، ٥)

### صناعة التعاليم

- صناعة التعاليم، فهذه صناعة أصول الفقه. (ف، ٣٢، ١٧)

### صناعة الجدل

- إن صناعة الفلسفة والجدل تنفصل بنوع العلم لأن الجدلي يعلم ما يعلمه الفيلسوف، إلا أن

له شيء فوق الطبيعة عن إدراك ما يلقي إليها من ذلك، كالحال في النطق الروحاني الباطن الذي عنه يفعل الصانع، فإن النفس البهيمية الموجودة في الحيوان ليست تعرف أفعالًا بل تفرح وتلتذ بما تبرزه الطبيعة من الألوان والأصوات لأنها موجودة في النفس البهيمية بالقوة، فإذا أبرزتها الطبيعة سُرت بها النفس البهيمية وفرحت بإدراكها. وأما النطق الباطن الذي عنه تفعل الصناعة فإنه لا تعرفه النفس البهيمية، ولذلك لا يدرك الصانع مما يلقي إليه النطق الروحاني إلا آثارًا وأعراضًا بعيدة من الأشياء التي تلقها الطبيعة. ولذلك كانت الأمور المتقدّمة في المعرفة عند الصانع متأخرة في الوجود بعكس ما عليه الأمر عند الطبيعة. وأيضًا فإن الصانع خارج الشيء، والطبيعة داخل الشيء. فهذه الأشياء التي بها افرقت الصناعة من الطبيعة. (ح، ١٩٨، ٦)

- أما الكيمياء فصناعة مشكوك في وجودها، وإن وُجدت فليس يمكن أن يكون المصنوع منها هو المطبوع بعينه لأن الصناعة قصارها إلى أن تشبه بالطبيعة ولا تبلغها في الحقيقة. (ه، ٢٨٦، ٦)

- إن البرء الذي يكون عن الصناعة، ليس هو عن الصناعة فقط، بل وعن الطبيعة. ولذلك يوجد فيه النحو الذي يخصّ الكون الصناعي، والنحو الذي يخصّ الكون الطبيعي. أما الذي يخصّ الكون الصناعي، فإن تتقدّم عند الطبيب معرفة النظام الذي ينتقل عليه هذا الكون. وهذه المعرفة، هي التي تسمّى صناعة، وبمعرفتها يسمّى الصانع صانعًا. (رط، ٤٣٧، ١٠)

- أما الذي يخصّ الكون الطبيعي، فإن الصانع

في أحد المتقابلين منها في الآخر، بل الاستعداد الموجود فيها على الإقناع في المتقابلين هو على السواء. فأما الأشياء الموضوعية لهاتين الصناعتين، أعني الأشياء التي فيها تقنع وبها تقنع، فليس استعدادها لقبول الإقناع على السواء ولا جدوى الإقناع فيها على السواء؛ لكن إذا كانت الأمور التي تقنع فيها صادقة، كانت الأقاويل الخطيئة والجدلية التي تُستعمل فيها أفضل وأبلغ. (خ، ١٢، ٥)

- صناعة الجدل إنما تُبطل ... الآراء بأقاويل مشهورة ليس يؤمن أن ينطوي فيها كذب، وهذه بأقاويل صادقة وإن كان يلحقها أن تكون مشهورة. (ما، ٣٣، ٧)

- من هذا الموضع (مسألة الذات والصفات) زلَّ النصارى. وذلك أنهم اعتقدوا كثرة الأوصاف وأنها جواهر، لا قائمة بغيرها؛ بل قائمة بنفسها كالذات، واعتقدوا أن الصفات التي بهذه الصفة هما صفتان: العلم والحياة. قالوا فالإله واحد من جهة، ثلاثة من جهة، يريدون أنه ثلاثة من جهة أنه موجود وحي وعالم؛ وهو واحد من جهة أن مجموعها شيء واحد. فهنا ثلاثة مذاهب: مذهب من رأى أنها نفس الذات ولا كثرة هنالك، ومذهب من رأى الكثرة وهؤلاء قسمان: منهم من جعل الكثرة قائمة بذاتها، ومنهم من جعلها كثرة قائمة بغيرها. وهذا كله بعيد عن مقصد الشرع. وإذا كان هذا هكذا فإذن الذي ينبغي أن يعلم الجمهور من أمر هذه الصفات هو ما صرَّح به الشرع فقط، وهو الاعتراف بوجودها، دون تفصيل الأمر فيها هذا التفصيل؛ فإنه ليس يمكن أن يحصل عند

أحدهما يعلم ما يعلم بالبرهان والآخر بالشهرة؛ وأما السفسطائي فليس عنده علم البتة وإنما عنده ما يوهم أنه علم وهو كذب. (ت، ٣٣٠، ١)

- صناعة الجدل ليس تقصد تبين شيء مخصوص بعينه ولا لها موضوع (ب)، (١٤، ٤٠٢)

- قال (أرسطو): إن صناعة الخطابة تناسب صناعة الجدل، وذلك أن كليهما تؤمَّان غاية واحدة وهي مخاطبة الغير. إذ كانت هاتان الصناعتان ليس يستعملهما الإنسان بينه وبين نفسه كالحال في صناعة البرهان، بل إنما يستعملهما مع الغير. وتشاركان بنحو من الأنحاء في موضوع واحد، إذ كانت كليهما تتعاطى النظر في جميع الأشياء، ويوجد استعمالهما مشتركًا للجميع، أعني أن كل واحد من الناس يستعمل، بالطبع، الأقاويل الجدلية والأقاويل الخطيئة. وإنما كان ذلك كذلك لأنه ليست واحدةً منهما علمًا من العلوم مفردًا بذاته، وذلك أن العلوم لها موضوعات خاصة ويستعملها أصناف من الناس خاصة. ولكن، من جهة أن هذين ينظران في جميع الموجودات، وجميع العلوم تنظر في جميع الموجودات - فقد توجد جميع العلوم مشاركة لهما بنحو ما. وإذا كانت هاتان الصناعتان مشتركين فقد يجب أن يكون النظر فيهما لصناعة واحدة وهي صناعة المنطق. (خ، ٣، ٥)

- كلتا هاتين الصناعتين (صناعة الخطابة وصناعة الجدل) هما مهيتان بالطبع وعلى السواء للإقناع في كلا المتقابلين؛ أعني أنه ليس واحدة منها توجد أشدَّ استعدادًا للإقناع

الصناعة (الخطابة) ممن تقدّمنا فلم يتكلّم في شيء يجري من هذه الصناعة مجرى الجزء الضروري والأمر الذي هو أحرى أن يكون صناعيًا، وتلك هي الأمور التي توقع التصديق الخطّبي، وبخاصّة المقاييس التي تسمّى في هذه الصناعة "الضمان"، وهي عمود التصديق الكائن في هذه الصناعة، أعني الذي يكون عنها أولاً وبالذات. (خ، ١٧، ٤)

- كلتا هاتين الصناعتين (صناعة الخطابة وصناعة الجدل) هما مهيتان بالطبع وعلى السواء للإقناع في كلا المتقابلين؛ أعني أنه ليس واحدة منها توجد أشدّ استعدادًا للإقناع في أحد المتقابلين منها في الآخر، بل الاستعداد الموجود فيها على الإقناع في المتقابلين هو على السواء. فأما الأشياء الموضوعية لهاتين الصناعتين، أعني الأشياء التي فيها تقنع وبها تقنع، فليس استعدادها لقبول الإقناع على السواء ولا جدوى الإقناع فيها على السواء؛ لكن إذا كانت الأمور التي تقنع فيها صادقة، كانت الأقاويل الخطبية والجدلية التي تُستعمل فيها أفضل وأبلغ. (خ، ١٢، ٥)

- ليس عمل هذه الصناعة (الخطابة) أن تقنع ولا بدّ، أعني أنه ليس يتبع فعلها الإقناع ضرورة، كما يتبع فعل التجار وجود الكرسي ضرورة إذا لم يكن هناك عائق من خارج، بل عملها هو أن تعرّف جميع المقنعات في الشيء وتأتي بها في ذلك الشيء وإن لم يقع إقناع. والحال فيها في هذا المعنى كالحال في صناعات كثيرة مثل صناعة الطب، فإنه ليس فعلها الإبراء ولا بدّ، بل إنما فعلها أن

الجمهور في هذا يقين أصلًا. وأعني هنا بالجمهور كل من لم يعمّر بالصناعات البرهانية، وسواء كان حصلت له صنعة الكلام أو لم تحصل له. فإنه ليس في قوة صناعة الكلام الوقوف على هذا القدر من المعرفة؛ إذ أغنى مراتب صناعة الكلام أن يكون حكمة جدلية لا برهانية. وليس في قوة صناعة الجدل الوقوف على الحق في هذا. (كم، ١٦٧، ٩)

### - صناعة الخطابة

- قال (أرسطو): إن صناعة الخطابة تناسب صناعة الجدل، وذلك أن كليهما تؤمّن غايةً واحدة وهي مخاطبة الغير. إذ كانت هاتان الصناعتان ليس يستعملهما الإنسان بينه وبين نفسه كالحال في صناعة البرهان، بل إنما يستعملهما مع الغير. وتشتركان بنحو من الأنحاء في موضوع واحد، إذ كانت كلتاهما تتعاطى النظر في جميع الأشياء، ويوجد استعمالهما مشتركًا للجميع، أعني أن كل واحد من الناس يستعمل، بالطبع، الأقاويل الجدلية والأقاويل الخطبية. وإنما كان ذلك كذلك لأنه ليست واحدة منهما علمًا من العلوم مفردًا بذاته، وذلك أن العلوم لها موضوعات خاصة ويستعملها أصناف من الناس خاصة. ولكن، من جهة أن هذين ينظران في جميع الموجودات، وجميع العلوم تنظر في جميع الموجودات - فقد توجد جميع العلوم مشاركة لهما بنحو ما. وإذا كانت هاتان الصناعتان مشتركين فقد يجب أن يكون النظر فيهما لصناعة واحدة وهي صناعة المنطق. (خ، ٣، ٥)

- قال (أرسطو): وكل من تكلم في هذه



الهندسة إنما تعلّم على طريق البرهان وعلى طريق الإقناع في الأغمظ والأشكال التي توجد في الأجسام. وأما الخطابة فهي تتكلف الإقناع في جميع الأشياء في أي مقولة كانت وأي جنس كان. ولذلك ليس تُنسب إلى جنسٍ خاص. (خ، ١٥، ٩)

- أيضًا فإنّ المحمود في هذه الصناعة (الخطابة) أن يُحدّف اللازم عنه ويؤتى بالشيء الذي يلزم لأنه إذا أُخبر باللازم والملزوم فكانه قد ذكر الشيء مرتين فيكون هذرًا في بادي الرأي. وعلى هذا فلا يُصرّح بالحدّ الأوسط في القياس إلا مرة واحدة، ولا في الاعتبار إلا بشيئه واحد، فيكون القياس ضرورةً ضميرًا أي محذوفة إحدى مقدمتيه، وبها سُمّي "ضميرًا" إذا كانت إحداها مضمرة، ويكون الاستقراء - ضرورة - تمثيلًا. (خ، ٢٢، ١٠)

- قال (أرسطو): إن الأشياء التي ينبغي لصاحب المنطق أن يتكلّم فيها في هذه الصناعة (الخطابة) إذا كان مزعمًا أن يكون كلامه فيها على المجرى الصناعي ثلاثة أمور: أحدها الإخبار عن جميع المعاني والأشياء التي يقع بها الإقناع. والثاني: الإخبار عن الألفاظ التي يُعبّر بها عن تلك المعاني وما يُستعمل معها مما يجري في مجراها. والثالث: كم أجزاء القول الخطبي، وكيف ينبغي أن يكون ترتيبها، ومن ماذا يتألف كل جزء منها من الألفاظ والمعاني. (خ، ٢٤٨، ٤)

#### صناعة الشعر

- قال (أرسطو): وظاهر أيضًا مما قيل في

تبلغ من ذلك غاية الشيء الممكن فعله في ذلك الشيء المقصود بالإبراء. ولذلك قد يشارك في أفعاله هذه الصانع من ليس من أهلها، مثل أن يُبرئ من ليس بطبيب ويقنع من ليس بخطيب. لكن الفعل الحقيقي إنما هو لصاحب الصناعة. وذلك أن الغاية تتبع فعل هذا على الأكثر، وذلك على الأقل. وكما أن في الجدل ما هو قياس، وما يظنّ به أنه قياس وليس بقياس، وهو القياس السوفسطائي - كذلك في الأقاويل المقنعة المستعملة في هذه الصناعة ما هو مقنع بالحقيقة، وما يُظنّ به أنه مقنع من غير أن يكون كذلك. (خ، ١٣، ٧)

- قال (أرسطو): والخطابة هي قوة تتكلف الإقناع الممكن في كل واحد من الأشياء المفردة. ويعني بـ "القوة": الصناعة التي تعمل في المتقابلين، وليس يتبع غايتها فعلها ضرورةً. ويعني بـ "تتكلف": أن تبذل مجهودها في استقصاء فعل الإقناع الممكن. ويعني بـ "الممكن": الإقناع الممكن في ذلك الشيء الذي فيه القول، وذلك يكون بغاية ما يمكن فيه. ويعني بقوله "في كل واحد من الأشياء المفردة": أي في كل واحد من الأشخاص الموجودة في مقولة مقولة من المقولات العشر. وهذا هو الفصل الذي به تفصل هذه الصناعة عن سائر الصنائع التي يُظنّ بها أنها قد تقنع في الأمور التي قد تنظر فيها. وذلك أن كل صناعة إنما هي معلّمة، أي مبرهنة ومقنعة، في الجنس الذي تنظر فيه، لا في جميع الأجناس. مثال ذلك أن الطب إنما يعلم على طريق البرهان ويقنع في الصحة والمرض وفي أنواعهما، وكذلك

يجب، بالمقدار الذي يجب، وفي الوقت الذي يجب. (كط، ١٩، ٨)

- لما كانت الصناعات الفاعلة، بما هي صناعات فاعلة، تشتمل على ثلاثة أشياء: أحدها معرفة موضوعاتها، والثاني معرفة الغايات المطلوب تحصيلها في تلك الموضوعات، والثالث معرفة الآلات التي بها تحصل تلك الغايات، في تلك الموضوعات، انقسمت باضطرار صناعة الطب أولاً إلى هذه الأقسام الثلاثة. فالقسم الأول الذي هو معرفة الموضوعات، تُعرف فيه الأعضاء التي يترتب منها بدن الإنسان، البسيطة والمركبة، ولما كانت الغاية المطلوبة هاهنا صنفين: حفظ الصحة، وإزالة المرض، إنقسم هذا الجزء إلى قسمين: أحدهما يُعرف فيه ما هي الصحة بجميع ما به تتقوّم، وهي الأسباب الأربعة التي هي: المنصر، والصورة، والفاعل، والغاية، وجميع لواحقها. والقسم الثاني: يُعرف فيه ما هو المرض أيضاً بجميع أسبابه ولواحقه. ولما كان أيضاً ليس في معرفة ماهية الصحة، والمرض كفاية في حفظ هذه، وإزالة هذا انقسم هذان الجزءان أيضاً إلى جزئين آخرين: أحدهما يُعرف فيه كيف تحفظ الصحة، والثاني كيف يبطل المرض. ولما كانت الصحة أيضاً والمرض ليسا يتبين بأنفسهما من أول الأمر احتيج أيضاً إلى تعرّف العلامات الصحية والمرضية، وصار هذا أيضاً أحد أجزاء هذه الصناعة. (كط، ١٦، ١٩)

- انقسمت هذه الصناعة (الطب) إلى سبعة أجزاء عظمى: الجزء الأول: تُذكر فيه أعضاء الإنسان التي شوهدت بالحس البسيطة

مقصد الأقاويل الشعرية أن المحاكاة التي تكون بالأمور المخترعة الكاذبة ليست من فعل الشاعر، وهي التي تسمى أمثالاً وقصصاً، مثل ما في كتاب \*دمنة وكليبة\*. لكن الشاعر إنما يتكلم في الأمور الموجودة أو الممكنة الوجود، لأن هذه هي التي يُقصد الهرب منها أو طلبها أو مطابقة التشبيه لها، على ما قيل في فصول المحاكاة. وأما الذين يعملون الأمثال والقصص فإن عملهم غير عمل الشعراء وإن كانوا قد يعملون تلك الأمثال والأحاديث المخترعة بكلام موزون. وذلك أن كليهما وإن كانا يشتركان في الوزن، فأحدهما يتم له العمل الذي يقصده بالخرافة وإن لم تكن موزونة. وهو التعقل الذي يستفاد من الأحاديث المخترعة. والشاعر لا يحصل له مقصوده على التمام من التخييل إلا بالوزن. فالفاعل للأمثال المخترعة والقصص إنما يبتدع أشخاصاً ليس لها وجود أصلاً، ويضع لها أسماء. وأما الشاعر فإنما يضع أسماء لأشياء موجودة. وربما تكلموا في الكليات، ولذلك كانت صناعة الشعر أقرب إلى الفلسفة من صناعة اختراع الأمثال. وهذا الذي قاله (أرسطو) هو بحسب عاداتهم في الشعر الذي يشبه أن يكون هو الأمر الطبيعي للأمر الطبيعية. (ش، ١٩٠، ١)

### صناعة الطب

- إن صناعة الطب هي صناعة فاعلة عن مبادئ صادقة، يُلتصم بها حفظ بدن الإنسان، وإبطال المرض، وذلك بأقصى ما يمكن، في واحد واحد من الأبدان. فإن هذه الصناعة ليس غايتها أن تبرئ ولا بد، بل أن تفعل ما

العلوم هو المسمى عندنا صناعة الفقه، كما تكون له القدرة على الجهاد، فهذا يسمى ملك السنة. (ضس، ١٦٩، ١٣)

### صناعة الفلسفة

- إن صناعة الفلسفة والجدل تنفصل بنوع العلم لأن الجدلي يعلم ما يعلمه الفيلسوف، إلا أن أحدهما يعلم ما يعلم بالبرهان والآخر بالمشاهدة؛ وأما السفسطائي فليس عنده علم البتة وإنما عنده ما يوهم أنه علم وهو كذب. (ت، ٣٣٠، ١)

### صناعة المديح

- قال (أرسطو): وإيجاد صناعة المديح يكون تعلمها في الأعراب الطويلة، لا في القصيرة. ولذلك رفض المتأخرون الأعراب القصار التي كانت تُستعمل فيها وفي غيرها من صنائع الشعر. وأخص الأوزان بها هو الوزن البسيط الغير المرغّب. ولكن ينبغي ألا يبلغ فيها من الطول إلى حد يُستكره. والحد المفهوم جوهر صناعة المديح هو: أنها تشبه ومحاكاة للعمل الإرادي الفاضل الكامل الذي له قوة كلية في الأمور الفاضلة، لا قوة جزئية في واحد واحد من الأمور الفاضلة، محاكاة تنفعل لها النفوس انفعالاً معتدلاً بما يولد فيها من الرحمة والخوف، وذلك بما يختل في الفاضلين من النقاء والنظافة. فإن المحاكاة إنما هي للهيئات التي تلزم الفضائل، لا للملكات، إذ ليس يمكن فيها أن تختل. وهذه المحاكاة بالقول تكمل إذا قُرّن بها اللحن والوزن. وقد توجد من المتشددين أحوال أخر خارجة عن الوزن

والمرغبة. والثاني: تُعرف فيه الصحة، وأنواعها ولواحقها. والثالث: المرض وأنواعه وأعراضه. والرابع: العلامات الصحية والمرضية. والخامس: الآلات وهي الأغذية والأدوية. والسادس: الوجه في حفظ الصحة. والسابع: الحيلة في إزالة المرض. (كط، ٢٠، ٩)

### صناعة الطب التجريبية

- أما صناعة الطب التجريبية فإنها تستفيد منها معرفة قوى أكثر الأدوية، فإن الذي يدرك منها بالقياس نزر بالإضافة إلى ما يحتاج من ذلك، بل سبيل هذه الصناعة الطبية القياسية أن تعطى أسباب ما أوجدته الصناعة الطبية التجريبية. (كط، ٢١، ١)

### صناعة الفقه

- بين أنّ الصناعة الموسومة بصناعة الفقه في هذا الزمان وفي ما سلف من لدن وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرّق أصحابه على البلاد واختلاف النقل عنه صلى الله عليه وسلم بهاتين الحالتين، ولذلك لم يحتج الصحابة رضي الله عنهم إلى هذه الصناعة كما لم يحتج الأعراب إلى قوانين تحوطهم في كلامهم ولا في أوزانهم. (ضف، ٣٥، ١١)

- قد يتفق أيضًا أن يكون رئيس هذه المدينة ممن لم يصل إلى هذه المرتبة، أعني رفعة الملك، غير أنه يكون عارقًا بالشرائع التي سنّها المشرّع الأول، ويكون له قدرة على استنباط ما لم يصرّح به المشرّع الأول، فتوى فتوى وحكمًا حكمًا، وهذا النوع من

أحدهما الترتيب، والثاني المقدار ولهذا لا يقال في الحيوان الصغير الجثة بالإضافة إلى أشخاص نوعه إنه جيد. والحال في المخاطبة الشعرية في ذلك كالحال في التعليم البرهاني، أعني أن التعليم إن كان قصير المدة، لم يكن الفهم جيّدًا. ولا إن كان أطول مما ينبغي، لأنه يلحق المتعلّم في ذلك النسيان. والحال في ذلك كالحال في النظر إلى المحسوس، أعني أن النظر إلى المحسوس إنما يكون جيّدًا إذا كان بين الناظر وبينه بُدٌّ متوسط، لا إذا كان بعيدًا منه جدًّا، ولا إذا كان قريبًا منه جدًّا. والذي يعرض في التعليم بعينه، يعرض في الأقاويل الشعرية، أعني أنه إن كانت القصيدة قصيرة، لم تستوف أجزاء المديح. وإن كانت طويلة، لم يمكن أن تحفظ في ذكر السامعين أجزاءها. فيعرض لهم إذا سمعوا الأجزاء الأخيرة أن يكونوا قد نسوا الأولى. (ش، ٨٥، ٦)

- قال (أرسطو): وأكثر ما يجب أن يُعتمد في صناعة المديح أن تكون الأشياء المحاكيات أمورًا موجودة، لا أمورًا لها أسماء مخترعة. فإن المديح إنما يتوجّه نحو التحريك إلى الأفعال الإرادية. فإذا كانت الأفعال ممكنة، كان الإقناع فيها أكثر وقوعًا، أعني التصديق الشعري الذي يحرك النفس إلى الطلب أو الهرب. وأما الأشياء الغير الموجودة فليس توضع وتُخترع لها أسماء في صناعة المديح إلا أقل ذلك، مثل وضعهم الجود شخصًا، ثم يضعون أفعالًا له ويحاكونها ويطنون في مدحه. وهذا النحو من التخيل، وإن كان قد يتفع به منفعه غير يسيرة لمناسبة أفعال ذلك

واللحن تجعل القول أنتم محاكاة، وهي الإشارات والأخذ بالوجوه الذي قيل في كتاب الخطابة. فأول أجزاء صناعة المديح الشعري في العمل هو أن تُحصى المعاني الشريفة التي بها يكون التخيل، ثم تكسي تلك المعاني اللحن والوزن الملائمين للشيء المقول فيه. (ش، ٧٥، ٢)

- إنه يجب أن تكون صناعة المديح مستوفية لغايات فعلها، أعني أن تبلغ من التشبيه والمحاكاة الغاية التي في طباعها أن تبلغه. وذلك يكون بأشياء: أحدها أن يكون للقصيدة عِظْمٌ ما محدود، تكون به كُلاً وكاملة. والكل والكامل هو ما كان له مبدأ، ووسط، وآخر. والمبدأ "قبل" وليس يجب أن يوجد "مع" الأشياء التي هو لها مبدأ. والآخر هو "مع" الأشياء التي هو لها آخر وليس هو قبل. والوسط هو "قبل" و"مع"، فهو أفضل من الطرفين، إذ كان الوسط في المكان قبل وبعد؛ فإن الشجمان هم الذين مكانهم في الحرب ما بين مكان الجناء ومكان المهزورين، وهو المكان الوسط. وكذلك الحدّ الفاصل في التركيب هو الوسط، وهو الذي يتركّب من الأطراف ولا تتركّب الأطراف منه. وليس يجب أن يكون المتوسط وسطًا، أي خيارًا في التركيب والترتيب فقط، بل وفي المقدار. وإذا كان ذلك كذلك، فقد يجب أن يكون للقصيدة أول ووسط وآخر. وأن يكون كل واحد من هذه الأجزاء وسطًا في المقدار. وكذلك يجب في الجملة المرجّبة منها أن تكون بقدر محدود، لا أن تكون بأي عظم أثقن. وذلك أن الجودة في المركّب تكون من قِبَل شيئين:

تبيّنت هنالك على أنها جزء صناعة برهانية فُتستعمل في صناعة أخرى على جهة المصادرة، والأصل الموضوع على ما شأنه أن يشترك الصنائع البرهانية في أن يستعمل بعضها ما تبرهن في بعض. مثال ذلك تسلّم صاحب صناعة النجوم التعليمية من المهندس أن نصف القطر مساو لضلع المسدس. (ما، ١٥، ٦٠)

### صناعة نظرية

- كل صناعة نظرية تنقسم إلى جنسين من النظر: أحدهما الجنس الذي يحتوي على نحو نظر تلك الصناعة وما تُعطي من الأسباب ومن أين تبتدئ وإلى أين تنتهي وكيف وجه استعمال الحدود فيها، وهذا هو الذي يُسمّى منطقًا خاصًا بتلك الصناعة؛ والجنس الثاني علم ما تحتوي عليه تلك الصناعة انقسم أيضًا هذا العلم أولاً إلى جزئين إلى جزء منطقي خاصّ به وإلى جزء يحتوي على المقصود معرفته منه. (ت، ٥، ١٣٩٦)

### صناعة الهجاء

- قال (أرسطو): وصناعة الهجاء ليس إنما يُقصد بها المحاكاة بكل ما هو شر وبيع فقط، بل وبكل ما هو شر مستهزأ به، أي مرذول قبيح غير مغمم به. (ش، ٧٣، ١٠)

### صنعة

- إن مَنْ لا يعرف الصنعة لا يعرف المصنوع، وَمَنْ لا يعرف المصنوع لا يعرف الصانع. (ف، ٣٢، ٤)

الشيء المخترع وانفعالاته للأمور الموجودة، فليس ينبغي أن يُعتمد في صناعة المديح. فإن هذا النحو من التخيل ليس مما يوافق جميع الطباع، بل قد يضحك منه ويزدره كثير من الناس. (ش، ٩٠، ٥)

### صناعة المنطق

- صناعة المنطق: منها عامة لجميع العلوم، ومنها خاصة بعلم علم. (ت، ٤٨، ٧)

- أكثر براهين هذا العلم (علم ما بعد الطبيعة) هي براهين منطقية، وأعني بالمنطقية هاهنا مقدمات مأخوذة من صناعة المنطق. وذلك أن صناعة المنطق تُستعمل استعمالين: من حيث هي آلة وقانون تُستعمل في غيرها، ويُستعمل أيضًا ما تبيّن فيها في علم آخر على جهة ما يُستعمل ما تبيّن في علم نظري في علم آخر. وهي إذا استعملت في هذا العلم قريب من المقدمات المناسبة إذ كانت هذه الصناعة تنظر في الموجود المطلق والمقدمات المنطقية هي موجودة لموجود مطلق مثل الحدود والرسوم وغير ذلك مما قيل فيها. (ت، ٧٤٩، ٣)

- صناعة المنطق تضع وضماً أن ههنا أسباباً ومسببات وأن المعرفة بتلك المسببات لا تكون على التمام إلا بمعرفة أسبابها، ورفع هذه الأشياء هو مبطل للعلم ورفع له. (نه، ٣، ٢٩٢)

- الأمور التي تبيّنت في صناعة المنطق تُستعمل كما قيل في غير ما موضع على نحوين: أما من حيث هي آلات وسيارات وقوانين تسدّد الذهن وتُحرز من الغلط وهو الاستعمال الخاص بها. وأما أن تؤخذ تلك الأمور التي

## صنف بشري

- بما أننا ... رأينا أن الصنف البشري أزلّي كما تبيّن في مواضع أخرى، فضروريّ ألا يكون العقل الهولوني متعرّبًا من المبادئ الطبيعية المشتركة بين كل الصنف البشري، أي من القضايا الأولى والتصورات الفريدة المشتركة بين الجميع، فتلك المعقولات واحدة من جهة المتقبل وكثرة من جهة المعنى المتقبل. إذن فمن جهة النوع الذي هي من جهته واحدة هي بالضرورة أزلّيّة بما أن الوجود لا يهرب من الموضوع المتقبل، أي من المحرك الذي هو معنى الصور الخياليّة، ولا مانع هناك من جهة المتقبل. إذن فالكون والفساد ليسا إلا بسبب التكرّر الحادث لها لا بسبب النوع الذي هي من جهته واحدة. ولذا فإذا فسد بالنسبة لفرد ما معقول ما من المعقولات الأولى بفساد موضوعه الذي ارتبط بواسطته بنا وكان حقًا، فضروريّ ألا يكون ذلك المعقول فاسدًا بالباطة بل فاسدًا بالنسبة لكل فرد، وبهذه الصفة نستطيع أن نقول إن العقل النظريّ واحد للجميع. (شكن، ٢٤٤، ٤)

## صنيفة

- قال (أرسطو): وهو معلوم أيضًا من أين تؤخذ المقدمات التي تُرفع بها المنة وتوجب الجحود لها، وذلك يكون بوجوه ثمانية: أحدها أن تكون الصنيفة من أجل المصطنع، أعني أن تكون مضمتها عائدة عليه؛ والثاني أن تكون الصنيفة أقلّ مما يجب؛ والثالث أن تكون بحيث لا يُحتاج إليها، فإن هذه ليست بمنة؛ والرابع أن تكون الصنيفة وقعت بالمصطنع إليه بالاتفاق لا بقصد؛ والخامس أن تكون الصنيفة وقعت بالمصطنع إليه بالاتفاق لا بقصد؛ والسادس أن تكون الصنيفة بكرة واضطرار؛ والسابع أن تكون الصنيفة قُصد بها المكافأة على صنيفة أخرى

## صنوبر

- الصنوبر: هو حارّ، يابس، حرارة كثيرة، ولذلك دهنه يشفي من الفالج، والاسترخاء. (كط، ٢٥٤، ١٧)

- الصنوبر: هو حار يابس في الدرجة الثانية، ودهنه الذي هو القطران قريب من الدرجة الرابعة، وقوّته الثانية تعفين اللحم الرخص تعفينًا لا وجم معه، ولذلك هو في أول مرتبة من مراتب الأدوية المعفّنة، ومن أجل هذا

الهوائي لم تفسد الأجسام المتخلخلة التي تمرّ بها. كما يحكى عن بعض الصواعق أنها تذيب النحاس ولا تحرق الخشب الذي يكون معه وتهلك الحيوان من غير أن يظهر عليه أثر احتراق. (آع، ٦٥، ١٨)

- إن الصواعق رياح ملتبهة من سرعة حركتها في تلقبها، وأنها كثيراً ما تتقدّمها ربح. ولذلك يُرى البحر يتحرك عند البروق وقبل الصاعقة حركة شديدة. (آع، ٦٨، ٢٠)

### صوت

- ينبغي أن تعلم أن الصوت يحدث من شيئين: أحدهما ما ينزل منه منزلة المادة، وهو الذي يستمى حرفاً غير مصوّت. والثاني منزلة الصورة وهو الذي يستمى حرفاً مصوّتاً، ويسمّيه أهل لساننا الحركات وحروف المدّ واللين. (ش، ١٣٥، ٥)

- إن الصوت ضربان، مصوّت بالقوة ومصوّت بالفعل. وذلك أن من الأشياء ما لا يحدث صوتاً وهذه ليست مصوّتة لا بالقوة ولا بالفعل، وهذه هي مثل إسفنج البحر جزر الصوف والأجسام الرخوة، والمصوّتة هي مثل النحاس وكل ما كان صلباً أملس. وهذه إذا لم تفعل صوتاً قيل فيها إنها بالقوة، وإذا فعلت الأصوات قيل فيها إنها بالفعل. فالصوت بالفعل إنما يكون دائماً بقارع ومقروع وشيء يقع فيه القرع وهو المتوسط. وذلك أنه ليس يمكن أن يحدث صوت عن قارع دون أن يكون هنالك شيء مقروع. ولأن القرع حركة، والحركة لا تكون إلا في متوسط، وجب أن يكون من ضرورة وجود الصوت المتوسط الذي فيه تكون الحركة الواصلة إلى الأذنين. (تكين، ٧٨، ٣)

تقدّمت من المصطنع إليه إلى المصطنع؛ والسابع أن تكون الصنعة قُصِد بها إذاعتها والمعنُ بها؛ والثامن أن لا يكون المصطنع كلّف المصطنع إليه أمراً ما أو حاجة له، وذلك أنه من المعلوم بنفسه أنه لا تكون صنعة توجب الشكر إذا وُجدت بحال من هذه الأحوال الثمانية. (خ، ١٧٥، ١٣)

### صواعق

- الرعود والبروق والصواعق، فنقول (إبن رشد): إن هذه الثلاثة جنسها واحد وإنما تختلف بفصول تلحقها، وذلك أنه إذا كان الرعد إنما هو صوت يُسمع في السحاب وكان هذا من أمره بيّن الوجود، وكان ممكناً أن يعرض للبخار الدخاني عندما يتكاثف السحاب أن يجتمع في عمق السحاب ثم يخرج بشدة وحمية فيندفع إلى أسفل أو إلى فوق أو أحد الجوانب حتى يُسمع له صوت، مثل ما يعرض للخشب الرطب إذا ألقي على النار وتولّد فيه مثل هذا البخار، فباضطراب أن لا يكون سبب الرعد شيء غير هذا. ولما كان يُرى في السحاب نار ملتبهة وهو المسمّى برقاً، وكان ممكناً إذا اشتدّت حمية تلك الرياح مع استعدادها للالتهاب أن تلتهب، فبالواجب ألا يكون أيضاً البرق شيئاً غير هذا. وكذلك لما كانت ترى هذه النار كثيراً ما تنزل إلى أسفل حتى تبلغ إلى الأرض وهي المسمّاة صاعقة، وكان ممكناً أن تبلغ هذه الرياح الملتبهة من جهة التضادّ الموجود فيها أن تنزل إلى أسفل، فالصاعقة هي الرياح الملتبهة التي بهذه الصفة. والصواعق تختلف باختلاف هبولى هذه الرياح. فما كان منها عن الجوهر اللطيف

بل يُحتاجُ ليكون في الهواء قرع للأجسام الصلدة بعضها ببعض وفي الهواء بالذات ... يعني والصوت يقع إذا ما كان قرع لأجسام صلدة بعضها ببعض وفي الهواء بالذات، وسيكون قرع الهواء بالذات بحركة من السرعة بحيث تسبق حركة الهواء، وإذا ما كان القارع ذا عرض وكمّ صدّه الهواء آن ذاك، فلو كان القارع والقرع هكذا لحدث أن يبدو الهواء شبه قارّ ولا منقسم وإن كانت حركته بطيئة. (شكن، ١٥٦، ١٨)

- الدليل على كون الصوت لا يقع إلا إذا كانت حركة القارع أسرع من الانقسام هو أنه لو قرع شيء ما من الأشياء التي طبعت على أن تصوت بقوة وبسرعة لحدث الصوت كما يحدث عندما يلطم إنسان بقوة وسرعة وجشوة من الرمل. وبسبب ما قاله (أرسطو) ينتج أن الأشياء التي هي ذات حركة سريعة تفعل في الهواء صوتًا ولو لم تلطم شيئًا آخر كحركة السياط في الهواء. (شكن، ١٥٦، ٢٦)

- إنه ضروريّ ليقع الصوت أن يكون المقروع أملس لأن الصوت الواحد لا يقع إلا من حركة واحدة إذا ما كان الجسم المقروع أملس. لذا فعندئذ تقع الحركة التي تقع في الهواء بفعل قرعة واحدة لأن أجزاء الهواء تدفع معًا عن سطحه إذ أن سطح الشيء الأملس واحد، ولهذا السبب سوف تكون القرعة واحدة، ولهذا السبب سوف يكون الصوت أيضًا واحدًا. (شكن، ١٥٩، ٢٢)

- الصوت هو حركة الهواء الذي يتحرك مدفوعًا بوقوع قارع على مقروع كأن شيئًا ما يخرج ويتحرك من الجسم الأملس إذا ما قرع ذلك الجسم الأملس جسم أملس آخر. إذن فكما

- إن الصوت يأتي من قارع ومن مقروع ومن شيء ما يحدث فيه القرع، فالقرع فعل، فله إذن فاعل أي القارع وهيولى أي المقروع. وبما أن القرع هو حركة محلية فلا يقع إلا في الماء والهواء بما أنه يمتنع أن يكون في الخلاء كما قيل في الأقاويل العامة. أما المقروع الذي يصدر الصوت عنه فهو على نوعين: إما ناعم صلد كالنحاس أو أجوف، ولذا فالصوت يصدر عن الناعم بسبب دفع الهواء عن أجزائه بكيفية متعادلة عند القرع. (شكن، ١٥٥، ١٨)

- يجب أن تعلم أن الصوت لا يقع في الهواء من جهة كون الهواء الذي يدفع من القارع يتحرك تلقائيًا وبكيفية فردية حتى يصل إلى السمع، بل يجب أن تعلم أن ما يقع في الهواء من قرع الأجسام بعضها ببعض شبيه بما يقع في الماء من دوران عندما تلقى حجارة في الماء، أي أنه يقع في الهواء عند القرعة شكل كرويّ أو شبه كرويّ قطره هو مكان القرعة بدفع الهواء من ذلك المكان بكيفية متعادلة أو تكاد، والدليل على ذلك أنه يمكن سماعه في أية نقطة اتفقت من الهواء تكون ذات عين البعد عن القارع وهو البعد الطبيعي والأبعد منه لا يستطاع سماع ذلك الصوت فيه. ولذا فكل قرع له شكل كرويّ محدود، وتلك هي الحال في الرائحة واللون، أي أنهما يتحركان في كل الجهات طبقًا لهذا الشكل الكروي. (شكن، ١٥٦، ٦)

- الماء يعكس الصوت بأقلّ قوّة من الهواء ... والهواء لا يكفي ليقع الصوت بدون شيء ما مقروع ولا الماء يكفي أيضًا لذلك



- خاصّ بالصّوت يقرع الهواء الذي هو في الحنجرة عند التّصويت من طرف ذلك الذي يحرك الهواء المتنفّس. (شكن، ١٦٦، ١٠)
- أما الصّوت واللّون والرّائحة فلا يفتدي الجسم بها عندما تأتي فوقه ولا تفعل في الجسم زيادة أو نقصاناً كما يفعل الغذاء. (شكن، ٣٢٤، ٢٣)
- أما العلة التي من أجلها يكون الصوت عن الأجسام الصلدة، فإنها إذا تلاقت بسطحها لم يتطامن بعضها عن بعض، فيطير الهواء عنها بشدة. ولذلك ما كان منها أعرض كان صوته أعظم، لأنه يلقى من الهواء أكثر. (كن، ٣٦، ١٥)

## صوت حاد

- كما أن الصّوت الحادّ يدفع إلى الأمام كان كذلك الجسم الحادّ يدفع إلى الأمام، وكما أن الصّوت الغليظ يدفع إلى الوراء كان كذلك الجسم القصير يدفع إلى الوراء لأنه يتجانس مع الغليظ... يعني ومن هنا تحدث حسب العادة تسمية الصّوت الذي يبدو كأنه يدفع إلى الأمام حادّاً والصّوت الذي يبدو كأنه دافع إلى الوراء غليظاً. (شكن، ١٦٣، ١٥)

## صوت حق

- أما الصّوت الحقّ فهو صوت الحيوان الخاصّ وبالعضو الخاصّ. (شكن، ١٦٤، ١٥)

## صوت الرعد

- قال (أرسطو): وصوت الرعد يختلف في القوة والضعف بحسب اختلاف السحاب،

أن حركة الأشياء المخرجة تُنسب إلى قارع من جهة ما هو فاعل وإلى مقروع من جهة ما هو موضوع، كان كذلك الصّوت الذي هو حركة الهواء الذي هو على هذا الشكل يُنسب إلى قارع ومقروع... وهذا شرط آخر مضاف في الأشياء الرنّانة، أي ينبغي أن تكون عريضة. إذن فهناك ثلاثة شروط، أي ينبغي أن تكون ملساء صلدة عريضة تلك التي تستطيع أن تسبق بحركاتها انقسام الهواء. (شكن، ١٦٢، ١٣)

- أما الصّوت فهو صوت الحيوان الحيّ الذي توجد فيه أصوات ممتدة وأنغام والفاظ، ولذا تقال آلات كثيرة صارخة من جهة التشابه لأن هذه الأشياء الثلاث توجد فيها أو مثيلاتها، فالزمار وآلات أخرى لا تقال صارخة إلا أنها ذات امتداد، أي مجال ونغمة، أي مقام والفاظ، أي شيء ما شبيه بالأحرف والالفاظ. (شكن، ١٦٣، ٢٢)

- إنه ضروريّ في وجود الصّوت أن يملك القارع نفساً متخيّلة لأنه ليس كل دويّ يفعله الحيوان صوتاً (كالدوي الذي يقع بدون إرادة في السعال وعند تحرك اللسان)، بل الصوت هو الدوي الذي يقع مع الخيال والإرادة،... إذ يشير إلى كون ذلك الفعل يكتمل بهاتين الملكتين للنفس وإحدهما هي الرغبة والأخرى المتخيّلة... فالمحرّك الأول في الصّوت هو النّفس المتخيّلة والرّغبة، ولذا فالصّوت هو دويّ ذلك المحرّك الأول وليس دويّ محرّك الهواء المتنفّس كالدويّ الذي يقع عند السعال، بل المحرّك في الصّوت هو غير ذلك المحرّك ولو لم يحرك إلا بواسطته... ولكنّ ذلك المحرّك الأول الذي هو

تشبه طبيعة الذكر الذي يفعل الكثرة أعني أنه يولد كثرة. (ت، ٧٦، ٥)

- إن الصور ليس يظهر أن لها معونة في وجود الأمور المحسوسة، أي أنها لا تولد الأمور المحسوسة لأن الذي يولد الشخص إنما هو شخص مثله، ولا معونة لها أيضًا في توليد الأشخاص مثل ما توجد للأجرام السماوية. (ت، ١٢٥، ٥)

- لا يمكن أن تكون الصور سببًا للتغيير والكون والفساد ولا بالجملة أن تكون سببًا للمحسوسات. (ت، ١٢٦، ٩)

- إن الصور التي يدل عليها الواحد هي على عدد الصور والطباع التي يدل عليها الهوية والموجود أي كلاهما يدل على المقولات العشر. (ت، ٣١٥، ١٤)

- إنما اختلفت الصور التي ينقسم بها العنصر لأن الصور التي تدلّ على ماهيات الأشياء كثيرة. (ت، ٥٥١، ١٥)

- الصور المتضادة الموجودة في النفس هي بنحو صورة واحدة ولذلك قُبلت النفس الصور المتضادة. (ت، ٨٤٥، ٥)

- إننا كثيرًا ما نعرف الصور من قِبَل أعضادها وأعضادها من قِبَلها وذلك بحسب الأعرف لا أن يجتمع في النفس الصورتان المتضادتان معًا كما ليس تجتمع خارج النفس لكون وجود إحداهما فساد للأخرى وفساد إحداهما كون للأخرى. (ت، ٨٤٥، ١٠)

- إن الصور والمُثَلَّ إن كانت الصور ينبغي أن تُسمّى مثالًا لأنه لا يظهر لأي شيء في المحسوس هي مثال ليست تتكوّن ولا لها بالجملة ماهية... لأن المصنوع والمكوّن إنما يقوم من فعل الفاعل شيئًا ما وهو

واختلاف الريح الخارجة منه، واختلاف الموضوع الذي يكون فيه هذا العارض. (أث، ١٣٣، ١٩)

### صوت غليظ

- كما أن الصوت الحادّ يدفع إلى الأمام كان كذلك الجسم الحادّ يدفع إلى الأمام، وكما أن الصوت الغليظ يدفع إلى الوراء كان كذلك الجسم القصير يدفع إلى الوراء لأنه يتجانس مع الغليظ... يعني ومن هنا تحدث حسب العادة تسمية الصوت الذي يبدو كأنه يدفع إلى الأمام حادًا والصوت الذي يبدو كأنه دافع إلى الوراء غليظًا. (شكن، ١٦٣، ١٧)

### صور

- (مذهب) أفلاطون... يقول بالصور ويعتقد أن طبيعة الصور وطبيعة العدد واحد... وكان يعتقد أن الأسطوانات الأربعة مرّجبة من السطوح المتساوية الأضلاع والزوايا وهي الأجسام الخمسة المذكورة في آخر كتاب أوقليدس. (ت، ٦٤، ٤)

- اعتقد (أفلاطون) أن المعاني التي توجد لأشخاص نوع نوع واحدة بعينها وهي حدود الأشياء هي أمور ضرورية خارج النفس وسمّاها صورًا ومثلاً، أي هي صور للأشياء المحسوسة ومثّل للطبيعة تنظر إليها كما ينظر الصانع إلى صورة المصنوع وآلا كان أي شيء اتفق من أي شيء اتفق ولم يكن عن مني الإنسان إنسان دائمًا وعن مني الفرس فرس دائمًا. (ت، ٦٧، ٢)

- الصور هي الفاعلة للأشخاص لأن طبيعتها

معرفة الأشياء إلى إدخال صور مفارقة هي غير الصور المحسوسة لأنه كان ما يدل عليه حدود الأشياء هي غير الأشياء. (ت، ١١، ١٤٠٢)

- إن الصور ليس بكائنة ولا فاسدة إلا بالعرض، وإنه لمكان هذا ليس للصور الأفلاطونية غناء في الكون إن كانت موجودة. (ت، ١٤٠٣، ٢)

- إن الصور جواهر على أنها أسطقس ولا على أنها مركبة من أسطقس بل على أنها جوهر ثالث. (ت، ١٤٠٣، ٦)

- لا يمكن أن يوجد في الصور صورة مفارقة للهيولى ما عدى الأمر في الصور الطبيعية فإنه فيها يقع الظن، فأما الصور الصناعية فليس يقع فيها هذا الشك لأن صورة البيت هي إما في اللبن وإما في نفس البناء، وكذلك صورة الصحة هي إما في نفس الطبيب وإما في الأخطاط. (ت، ١٤٧٩، ٦)

- معنى النسب والصور الموجودة في المكونات للحيوانات هو أنها تُخرج النسب والصور التي في الهيولى من القوة إلى الفعل، وكل مخرج شيئاً من القوة إلى الفعل فيلزم أن يوجد فيه بوجه ما ذلك المعنى الذي أخرجه لا أنه هو هو من جميع الوجوه. فالقوى التي في البزور وهي التي تفعل أشياء متنفسة ليست أشياء متنفسة بالفعل وإنما هي متنفسة بالقوة كما يقال في البيت الذي في نفس البناء أنه بيت بالقوة لا بالفعل. ولذلك يشبه أرسطو هذه القوى بالقوى الصناعية. (ت، ١١، ١٥٠٠)

- إن جميع النسب والصور هي موجودة بالقوة في المادة الأولى وهي بالفعل في المحرك

المُسَمَّى صورة في شيء وهو المُسَمَّى عنصراً. فلو كانت الصورة مصنوعة لكانت تلتزم من فعل الفاعل شيئاً ما في شيء فيكون للصورة صورة ويمر الأمر إلى غير نهاية؛ وكذلك الماهية إنما هي لشيء ما فلو كان للصورة ماهية لكانت متقومة من شيء في شيء. (ت، ٨٦١، ١٤)

- إن الصور ليس تتكوّن بذاتها لأنه لو كان ذلك كذلك لكان الكون من غير عنصر المعنصر. (ت، ٨٨٤، ١٦)

- أما جميع الصور التي توجد في أكثر من مادة واحدة بل إنما توجد في مادة واحدة لا تفارقها فإنها ليس ذلك مما يعوق الذهن أن يفهم أن فيها شيئاً يجري مجرى العنصر وشيئاً يجري مجرى الصورة، كما لو كانت الدائرة لا توجد أبداً إلا في نحاس لم يكن ذلك بمانع من أن يفهم أن النحاس ليس هو صورة الدائرة ولا جزء صورة لها. (ت، ٩٢١، ٣)

- إن الفعل والصور لا توجد من دون العناصر مثل الذين يحثون البيت بأنه إناء يستر أموالاً وأجساماً أو غير ذلك من الأشياء التي أعدت البيت ليسترها، فإن هؤلاء إنما يحثون البيت الذي في غير عنصر. (ت، ١٠٥٠، ١٥)

- مضطر أن تكون الجواهر التي هي الصور: إما أزلية وغير فاسدة أصلاً، وإما فاسدة بالعرض لا بالذات. (ت، ١٠٥٩، ١١)

- إن الصور جواهر من قِبَل الحدود. (ت، ١٤٠٢، ٩)

- إن الصور جواهر وإنها والشيء الذي هي له صورة تكون شيئاً واحداً بعينه، وإنه لمكان ذلك ليس الأعراض جواهر ولا يُحتاج في

وإنما يعطي المحسوس الصورة الجوهريّة التي بها يكون معقولاً بالقوة بتوسط الطبيعة والأجرام السماوية، وهذه الصور هي صور الأجرام السماوية. وهذا المعنى هو الذي رامه القائلون بالصور. (ما، ٧٣، ١٤)

### صور الأجسام الأربعة

- أما صور الأجسام الأربعة، أعني الأسطقسات، فإنما وُجدت من أجل الضرورة، وذلك لمكان وجود صور الأجسام المستديرة، وُجدت أيضًا في هيولى من أجل الضرورة، وكأنه اجتمع فيها الضرورة من وجهين: أحدهما من حيث هي موجودة، والثاني من حيث هي في هيولى. والسبب في هاتين الضرورتين لها هو وجود الأجرام المستديرة. (ما، ١٦٨، ٥)

### صور الأسطقسات

- إن صور الأسطقسات إنما تفيض عن واهب الصور بدليل أنّا نرى الحركة يتولد عنها نار بالفعل مما هو نار بالقوة. (ت، ٨٨٣، ١٠)

- صور الأسطقسات هي العلة القريبة لوجود المادة الأولى المشتركة لها، وذلك على جهة الصورة والغاية فقط. (ما، ١٦٦، ٢٣)

### صور أشخاص الجواهر

- إن صور أشخاص الجواهر هي جوهر، وإنه ليس في الشخص جوهر إلا المادة والصورة الجزئية التي تُرْكَبُ منهما. (ت، ٩٦٠، ٧)

الأول بنحو من الأنحاء شبيه بوجود المصنوع بالفعل في نفس الصانع. (ت، ١٥٠٥، ٣)  
- إن الصور: منها ما هي جوهريّة، ومنها ما هي غير جوهريّة، والتي هي جوهريّة: منها ما هي هيولانية، ومنها ما ليست هيولانية. (ت، ١٦٠٣، ٢)

- المنقسم بالذات هو الجسم مثلاً، والمنقسم بالعرض هو مثل انقسام البياض الذي في الأجسام بانقسام الأجسام. وكذلك الصور هي منقسمة بالعرض، أي بانقسام محلها. (ت، ٤١، ١٣)

- أما كون الصور فاسدة ومتكوّنة وبالجملة متغيّرة فإنما ذلك لها من حيث هي صورة شيء مشار إليه لا بما هي صورة. (ما، ٧٣، ٢٢)

- إن للصور وجودين: وجود محسوس أو شبيه بالمحسوس وهو الوجود الذي لها من حيث هي في هيولى، ووجود معقول وهو لها من حيث حيث تجرّد عن الهيولى. فلذلك إن كانت هاهنا صور الوجود لها إنما هو من حيث إنها ليست في هيولى فبالضرورة أن تكون عقولاً مفارقة، إذ كان ليس للصور بما هي صور وجود ثالث. (ما، ١٤٧، ٧)

- الصور ليست تنقسم بذاتها ولا بعضها موضوعاً لبعض ولا يوجد هذا للصور من جهة الهيولى، أعني من جهة ما هي شخصية. (ن، ٨٧، ٢٢)

- أن يكون وجود الصور تابعاً لتغيّر بالذات... بذلك تكون حادثة. (ن، ٩٤، ٦)

### صور الأجرام السماوية

- يظهر على العموم وجود صور مفارقة هي السبب في وجود الجواهر المحسوس معقولاً،

منفلة بالذات، وإن المنفلة والفاعلة إنما هي الكيفيات الأولى. (ت، ٨٨٢، ١٥)

- من البين أنه إن كانت الصور الجوهريّة هي علّة وجود واحد واحد من الموجودات الطبيعيّة المشار إليها، أنه ليس واحد من هذه الفصول هو علّة واحد منها، وأنه يجب أن يُطلب في كل واحد منها ما علّته الجوهريّة التي اقتضت فصلًا ما من هذه الفصول. (ت، ١٠٤٢، ٦)

### صور خيالية

- النوع من الصور الخيالية قد يوجد لكثير من الحيوان كالتسدیس الذي يوجد للنحل والحياكة التي توجد للعناكب، لكن الفرق بينهما أنها في الإنسان حاصلة عن الفكر والاستنباط، وهي في الحيوان حاصلة عن الطبع، ولذلك لا توجد متصرّفًا فيها بل إنما يدرك منها حيوان حيوان صورًا ما محدودة، وهي الضرورية في بقائه. (ن، ٨٦، ٢٢)

- الاستعداد الذي في الصور الخيالية لقبول المعقولات هو العقل الهولاني الأول، والعقل الذي بالملكة هو المعقولات الحاصلة بالفعل فيه إذا صارت، بحيث يتصور بها الإنسان متى شاء، كالحال في المعلم إذ لم يعلم، وهو إنما يحصل بالفعل على تمامه الآخر، وبهذه الحال تحصل العلوم النظرية. (ن، ١٠١، ١٦)

### صور صناعية

- ليس شيء من الصور الصناعية جوهرًا. (ت، ٨، ١٠٦١)

### صور الأنواع

- قيل في صور الأنواع إن الجنس جزء لها. (ت، ١٨، ٦٦٥)

### صور تعاليمية

- الفرق بين الصور التي ليس لها مواد خاصة وهي الصور التعاليمية وبين الصور التي لها مواد خاصة وهي الصور الطبيعيّة التي لها موضوع خاص مثل صورة الإنسن التي لا تكون أبدًا إلا في لحم وعظم، إن هذه الصور الطبيعيّة يعسر تجريدتها بالوهم والتصور من موادها إذ لا يمكن أن يُتصور إنسان في غير لحم وعظم. والصور التعاليمية التي توجد في أكثر من عنصر واحد تُتصور مجرّدة من المواد. (ت، ٩٢١، ١٥)

### صور جسمانية

- الفرق بين الصور الجسمانية المنسوبة إلى الأسطقسات والصور المنسوبة إلى النفس جلّي من كوننا نقدر أن ننسب في الصور الجسمانية الاختلاف الحادث في أفعال وانفعالات الأجسام إلى تركيب مفعول للأسطقسات بحيث نقدر أن نقول إن فعل اللحم في اليد هو غير فعل العظم بسبب لين ورطوبة اللحم وصلابة وجفاف العظم، ولا نقدر أن نقول بأي مزاج ولا بأي تركيب تختلف أفعال الحصن عن أفعال العقل وأفعال العقل وأفعال القوّة الحاشية عن أفعال القوّة المحرّكة. (شكن، ٦٤، ٤)

### صور جوهريّة

- إن الصور الجوهريّة المادية ليست بفاعلة ولا

كونه فريد الجوهر، وكذلك الحدّ الذي يطابق ذلك الاسم بما أن الجنس والفارق يُحذفان وأولهما يدلّ على الهيولى والآخر على الصّورة، فعندما يحذف مثلاً الحنّ من اللحم لا يبقى اللحم إلا بالتشكيك كلحم الميت، أما الصّورة الاصطناعية فعلى العكس إذ عندما تُحذف لا تحذف الهيولى بل تبقى اسماً واحداً. (شكن، ٩٨، ٢٤)

#### صور كائنة فاسدة

- الأبعاد التي تحلّ الهيولى أولاً هي أبعاد واحدة بالعدد مشتركة لجميع الأجسام، وهي أبعاد بالقوة لأنها غير محدودة بالنهايات قبل حصول الصور فيها، فإذا حصلت الصور فيها صارت محدودة بالفعل بحسب الكمية التي تخصّ تلك الصّورة. وذلك أن الصور الكائنة الفاسدة لها كميات محدودة من الهيولى الأولى، وهذه الأبعاد هي التي لا تتعزى منها الهيولى الأولى وإنما تقبل الزيادة والنقصان عند الكون والفساد. (ما، ٩٥، ١)

#### صور مادية

- الصور المادية إذا تجرّدت في النفس من مادتها صارت علماً و عقلاً، وأن العقل ليس شيئاً أكثر من الصور المتجرّدة من المادة، وإذا كان ذلك كذلك فيما كان ليس مجرداً في أصل طبيعته فالتّي هي مجردة في أصل طبيعتها أخرى أن تكون علماً و عقلاً. (ته، ١٩٣، ٢٠)

#### صور مدركة

- الصور المدركة من صور النفس ... متبرية عن الهيولى. (ته، ٢٤٤، ٢٥)

- إن الصور الصناعية ليس لها كون ولا فساد إذ هي أعراض. (ت، ١٤٧٨، ٩)

- الصور الهيولانية ... يشبه أن يكون لهذه الصور وجودان: وجود بالفعل وهو الوجود الهيولاني الذي لها، ووجود بالقوة وهو الوجود الذي لها في تلك الصور، وأعني بالقوة هاهنا مثل ما نقول إن الصور الصناعية لها وجود بالفعل في الهيولى ووجود بالقوة في نفس الصانع. ولذلك ما يُرى أن هذه الصور لها وجودان وجود مفارق ووجود في الهيولى، وأن المفارق هو سبب الذي في الهيولى. (ت، ١٥٩٦، ١)

#### صور طبيعية

- الفرق بين الصور التي ليس لها مواد خاصة وهي الصور التعالمية وبين الصور التي لها مواد خاصة وهي الصور الطبيعية التي لها موضوع خاص مثل صورة الإنسن التي لا تكون أبداً إلا في لحم وعظم، إن هذه الصور الطبيعية يعسر تجريدتها بالوهم والتصوّر من موادها إذ لا يمكن أن يُصوّر إنسان في غير لحم وعظم. والصور التعالمية التي توجد في أكثر من عنصر واحد تُصوّر مجردة من المواد. (ت، ٩٢١، ١٦)

- لأن العنصر قد تبين من أمره أنه لا يمكن أن يخلو من صورة، فبيّن أن الصور الطبيعية إما جُلّها وإما جميعها لا تخلو من الهيولى. (ت، ٩٢٩، ١٤)

- الصور الطبيعية هي كائنة فاسدة لا بالذات بل من قِبَل أنها جزء من كائن فاسد بالذات، وهو الشخص. (ما، ٨٨، ١)

- الصّور الطبيعيّة جواهر لأنها لو حُذفت لُحُذِفَ الإِسْم الذي يدلّ على الكائن من جهة

صور مشتركة

- إن الصور المشتركة التي توجد لها الكليات هي موجودة بالقوة ولذلك كان العلم بالشيء من طريق ما هو كلي علم بالقوة. فالاشتراك الذي يفهمه العقل في الصور المشتركة له وجود خارج النفس بالقوة، وأما هذا الاشتراك الذي يفهمه العقل في المادة فهو عدم محض إذ كان إنما يفهمه بسلب الصور الشخصية عنها. (ت، ١٤٧٣، ١٠)

صور مضادة

- التكوّن لما كان إما من عدم الصورة وإما من صورة مضادة، وكانت الصورة المضادة يلحقها ضرورة أن يكون فيها عدم الضد المتكوّن وإن كانت ضدًا ما، فإن من ضرورة الكائن أن يتقدّمه العدم، وجب ضرورة أن يكون العدم لاحقًا للمضادات ومتقدّمًا عليها بالطبع. (ما، ١٢٦، ٣)

صور المعقولات

- يظهر من أمر وجود صور المعقولات للإنسان أنها فيه على نحو مبين لوجود سائر الصور النفسانية فيه، إذ كانت هذه الصور وجودها في موضوعها المشار إليه غير وجودها المعقول، في ذلك أنها واحد من حيث هي معقولة ومتكثّرة من حيث هي شخصية وفي هيولى. وأما صور المعقولات فقد يُظن أن وجودها المعقول هو نفس وجودها المشار إليه، وإن كان المعقول منها غير الموجود فعلى جهة هي غير الجهة التي بها نقول في سائر الصور إن الموجود منها غير المعقول، إلا أنه إن كان المعقول منها غير الموجود

على أي وجه كان فهي كاذبة فاسدة، وإن كان المعقول منها هو الموجود فهي ضرورة مفارقة أو فيها شيء يفارق... وما يبين أيضًا فيه هذه المعقولات سائر الصور النفسانية أن إدراكها غير متناه على ما يتبين من أمر الكلي وسائر القوى وإدراكها متناه. (ن، ٩٠، ١٩)

- إنه قد يظهر من أمر وجود صور المعقولات للإنسان أنها فيه على نحو مبين لوجود سائر الصور النفسانية فيه، إذ كانت هذه الصور وجودها في موضوعها المشار إليه غير وجودها المعقول، وذلك أنها واحدة من حيث هي معقولة، ومتكثّرة من حيث هي شخصية وفي هيولى. وأما صور المعقولات فقد يُظن أن وجودها المعقول هو نفس وجودها المشار إليه، وإن كان المعقول فيها غير الموجود، فعلى جهة هي غير الجهة التي بها نقول في سائر الصور إن الموجود منها غير المعقول. إلا أنه إن كان المعقول منها غير الموجود على أي جهة كان، فهي كائنة فاسدة، وإن كان المعقول منها هو الموجود فهي ضرورة مفارقة، أو فيها شيء يفارق. إلا أنه ليس يلزم من وضعنا أن المعقول يخالف الموجود بجهة غير الجهة التي بها يخالف المعقول من سائر الصور الموجود منها أن تكون مفارقة إذ كان لم يتبين من هذا القول أنه ليس لها نسبة خاصة إلى الهيولى، بل إنما يتبين من ذلك أنه إن كان لها نسبة فهي غير النسبة التي لتلك الصور. ولعل تلك النسبة تخصّ بعض الصور الهيلونية. (كن، ٧٥، ١٤)

- مما تبين أيضًا فيه هذه المعقولات سائر

وجود خارج الذهن بما هو معقول وإنما وجودها خارج الذهن بما هي محسوسة، وتبين له أن أعم الأمور المحسوسة هي المقولات العشر، وكان قد يظهر من أمر مقولات الأعراض أن في كل جنس منها واحدًا هو السبب في وجود سائر الأنواع الموجودة في ذلك الجنس وفي تقديرها. مثال ذلك في اللون الأبيض هو السبب في وجود سائر الألوان وفي تقديرها، فإن السواد هو أن يكون عدم البياض أولى من أن يكون شيئًا بذاته. (ما، ١١٩، ٢٤)

#### صور مفارقة

- إن الصور المفارقة ليس يمكن أن تكون موجودة للمحسوسات على أنها هي، فضلًا عن أن تكون معرفة وجودها وماهياتها. (ت، ٦٩، ٢٠)

- الصور المفارقة لا تقال على موضوع لأنها كانت تكون غير مفارقة ومشاركة للموضوع. (ت، ٨٣٢، ٣)

- ليس يمكن في الصور المفارقة أن تتغير العنصر وإنما يتغير العنصر ما كان في عنصر. ولذلك ما يلزم من قال إن العالم مكوّن أن يكون المتغير له شخصًا من الأشخاص أعني جسمًا جزئيًا... ولا يمكن أن تكون جواهر مفارقة قائمة بذاتها لمكان تكوين الجواهر الجزئية. فإنه يبيّن في أكثر الأشياء المتناسلة أن الوالد مثل المولود بالصورة لكن وإن كان الوالد مثل المولود فليس هو هو أي ليس يصدق أن الوالد هو المولود كما يصدق الكلّي على الجزئيّ مثل قولنا في زيد أنه إنسان، ولا الوالد والمولود أيضًا واحد

الصور النفسانية أن إدراكها غير متناو، على ما تبين من أمر الكلّي، وسائر القوى إدراكها متناو. وقد ظنّ أيضًا من هذا أنها غير هيولانية أصلًا، وليس في هذا كفاية في أنها أيضًا مفارقة بالكل، إذ كان التصوّر للقوة الناطقة غير الحكم والتصديق، لكونهما فعلين متباينين. وذلك أن التصوّر بالعقل إنما هو تجريد الصور من الهيولى. وإذا تجرّدت الصور من الهيولى ارتفعت عنها الكثرة الشخصية. وليس يلزم عن ارتفاع الكثرة الشخصية الهيولانية ارتفاع الكثرة أصلًا عنها، فإنه لعلة يمكن أن تبقى هناك كثرة بوجه ما، لكن من جهة أنها تجرّد الصور من كثرة محدودة، وتحكم حكمًا على كثرة غير متناهية، فقد يجب أن يكون هذا الفعل لقوة غير هيولانية. لأنه إن كان واجبًا أن يكون إدراك الصور المفارقة لغير متناه، وجب أن يكون إدراك الصور الهيولانية لمتناه، وحكمها على متناه. وإذا كان حكم الصور الهيولانية على متناه فما هو حكم على غير متناه، فهو ضرورة غير هيولاني، إذ كان الحكم على الشيء إدراكًا له، أو من قِبَل طبيعة مدركة له. فمن هذا يظهر - لعمرى - أن هذه القوة التي فينا غير هيولانية، إلا أنه لم يبين بعد أن هذا الحكم هو لهذه المعقولات الكلية، بل لعلة لقوة أخرى تنزل من هذه المعقولات منزلة الصورة. (كن، ٧٦، ٩)

#### صور معقولة من الوجود المحسوس

- أرسطو... تفضّل له وجود الصور المعقولة من وجودها المحسوس وأن المعقول ليس له



وجودها في العقل الإنساني، أشرف من وجودها في المواد، ثم وجودها في العقول المفارقة أشرف من وجودها في العقل الإنساني، ثم لها أيضًا في تلك العقول مراتب متفاضلة في الوجود بحسب تفاضل تلك العقول في نفسها. (ته، ١٣١، ٥)

### صور نفسانية

- الفرق بين الصور الجسمانية المنسوبة إلى الأسطقسات والصور المنسوبة إلى النفس جلي من كوننا نقدر أن ننسب في الصور الجسمانية الاختلاف الحادث في أفعال وانفعالات الأجسام إلى تركيب مفعول للأسطقسات بحيث نقدر أن نقول إن فعل اللحم في اليد هو غير فعل العظم بسبب لين ورطوبة اللحم وصلابة وجفاف العظم، ولا نقدر أن نقول بأي مزاج ولا بأي تركيب تختلف أفعال الحس عن أفعال العقل وأفعال العقل وأفعال القوة الحاسة عن أفعال القوة المحركة. (شكن، ٦٤، ٥)

- مما تبين أيضًا فيه هذه المعقولات سائر الصور النفسانية أن إدراكها غير متناو، على ما تبين من أمر الكلبي، وسائر القوي إدراكها متناو. وقد ظن أيضًا من هذا أنها غير هيولانية أصلًا، وليس في هذا كفاية في أنها أيضًا مفارقة بالكل، إذ كان التصور للقوة الناطقة غير الحكم والتصديق، لكونهما فعلين متباينين. وذلك أن التصور بالعقل إنما هو تجريد الصور من الهيولى. وإذا تجردت الصور من الهيولى ارتفعت عنها الكثرة الشخصية. وليس يلزم عن ارتفاع الكثرة الشخصية الهيولانية ارتفاع الكثرة أصلًا

بالمعدد بل واحد بالصورة مثل ما يوجد عليه الأمر في الأنواع المتناسلة التي يجري تناسلها على المجرى الطبيعي مثل الإنسان الذي يتولد عن إنسان والفرس عن فرس. (ت، ٨٦٧، ١٩)

- إن كانت هاهنا صور مفارقة إنها ليس لها غناء في الكون. (ت، ٨٨١، ١)

- إن الصور المفارقة هي عقل. (ت، ١٥٩٤، ٢)

- يظهر على العموم وجود صور مفارقة هي السبب في وجود الجوهر المحسوس معقولًا، وإنما يعطي المحسوس الصورة الجوهرية التي بها يكون معقولًا بالقوة بتوسط الطبيعة والأجرام السماوية، وهذه الصور هي صور الأجرام السماوية. وهذا المعنى هو الذي راعه القائلون بالصور. (ما، ٧٣، ١١)

- السبب في وجود الطبيعة بفعل فعل العاقل هو حركات الأجرام السماوية. والسبب في كون حركات الأجرام السماوية معطية لهذه الطبيعة هذه القوة هي الصور المفارقة المعقولة. (ما، ٧٦، ١٨)

### صور مفارقة للجواهر

- لا يمكن أن يتوهم أن الصور موجودة مفارقة للجواهر التي هي صور لها والجواهر معدومة، أي لا يمكن أن تبقى الصور وتُعدم الأشياء التي هي صور لها لأنه ما كان يكون هاهنا كون ولا فساد. (ت، ١٢٩، ١٥)

### صور الموجودات المحسوسة

- لصور الموجودات المحسوسة مراتب في الوجود أحسنها وجودها في المواد، ثم

الصور لها وجودان: وجود مفارق وجود في الهيولى، وأن المفارق هو سبب الذي في الهيولى. (ت، ١٥٩٥، ٩)

- الصور الهيولانية، فإنه إنما نقلها من حيث هي هيولانية. (ما، ٨٠، ١٤)

- أما الصور الهيولانية التي في واحد واحد من أجزاء العالم فالأمر في ذلك بين بالوجه الذي تبيّن به تناهي الموضوعات. فإنه ليس يمكن أن يوجد في الشيء المتناهي صور لا نهاية لها كما ليس يمكن أن يوجد فيه موضوعات لا نهاية لها. (ما، ١٣٢، ١)

- ولما كانت الصور الهيولانية لا يمكن أن توجد ذات كمية غير متناهية على ما تبيّن في العلم الطبيعي، وجب أن لا توجد قوة هيولانية غير متناهية التحريك. (ما، ١٣٨، ٩)

- للصور الهيولانية مراتب والقوى أيضًا والاستعدادات مرتبة بترتيبها. فأول نوع من أنواع الصور الهيولانية هي صور البسائط التي الموضوع لها المادة الأولى، وهي الثقل والخفة، ثم بعد هذه صور الأجسام المتشابهة الأجزاء، ثم النفس الغاذية ثم الحساسة ثم المتخيلة، وكل واحد من هذه الصور إذا تؤمّلت وجدّ لها أشياء تعمّها وتشارك فيها، من جهة ما هي هيولانية بإطلاق وأشياء تخصّ واحدة منها أو أكثر من واحدة من جهة ما هي هيولانية ما. (ن، ٨٨، ٢١)

- تعمّ هذه الصور الهيولانية على مراتبها وتفاوتها من جهة ما هي هيولانية مطلقة أمران اثنان: أحدهما أن وجودها إنما يكون تابعًا للتبّيّن بالذات، وذلك إما قريب أو بعيد كالحال في الصور المزاجية وفي النفسانية

عنها، فإنه لعلّه يمكن أن تبقى هناك كثرة بوجه ما، لكن من جهة أنها تجرّد الصور من كثرة محدودة، وتحكم حكمًا على كثرة غير متناهية، فقد يجب أن يكون هذا الفعل لقوة غير هيولانية. لأنه إن كان واجبًا أن يكون إدراك الصور المفارقة لغير متناه، وجب أن يكون إدراك الصور الهيولانية لمتناه، وحكمها على متناه. وإذا كان حكم الصور الهيولانية على متناه فما هو حكم على غير متناه، فهو ضرورة غير هيولاني، إذ كان الحكم على الشيء إدراكًا له، أو من قبل طبيعة مدركة له. فمن هذا يظهر - لعمرى - أن هذه القوة التي فينا غير هيولانية، إلا أنه لم يبين بعد أن هذا الحكم هو لهذه المعقولات الكلية، بل لعلّه لقوة أخرى تنزل من هذه المعقولات منزلة الصورة. (كن، ٩، ٧٦)

### صور الهوية

- إن النظر في جميع صور الهوية على كنهها هو لعلم واحد بالجنس. (ت، ٣٠٩، ١٢)

### صور هيولانية

- الصور الهيولانية هي المولدة للصور الهيولانية. (ت، ٨٨٣، ١٦)

- الصور الهيولانية ... يشبه أن يكون لهذه الصور وجودان: وجود بالفعل وهو الوجود الهيولاني الذي لها، ووجود بالقوة وهو الوجود الذي لها في تلك الصور، وأعني بالقوة هاهنا مثل ما نقول إن الصور الصناعية لها وجود بالفعل في الهيولى ووجود بالقوة في نفس الصانع. ولذلك ما يُرى أن هذه

تابعا لتغير بالذات، وذلك إما قريب وإما بعيد، كالحال في الصور المزاجية وفي الفنسانية التي تقدم ذكرها؛ والثاني أن تكون متعدّدة بالذات بتعدّد الموضوع، ومتكثّرة بتكثّره. فإن بهاتين الصفتين يصحّ عليهما معنى الحدوث، وإلا لم يكن هنالك كون أصلاً. (كن، ٧٤، ١٠)

- قد يوجد للصور الهيولانية بما هي هيولانية أمر ثالث، وهو أنها مرّجبة من شيء يجري منها مجرى الصورة، وشيء يجري منها مجرى المادة. ويعمّ الصور الهيولانية أمر رابع، وهو أن المعقول عنها غير الموجود. (كن، ٧٤، ١٨)

#### صور ومواد

- لما كانت ماهيات الأشياء المحسوسة ليس شيئاً أكثر من صورتها ومادتها... فبيّن أن الصور والمواد بما هي صور ومواد غير كائنة ولا فاسدة إلا بطريق العرّض. (ما، ٧٣، ٢٠)

- الصور والمواد بما هي صور ومواد غير كائنة ولا فاسدة إلا بطريق العرّض. (ما، ٧٤، ١٠)

- لو كانت الصور بما هي صور والمواد لو كان لها كون وفساد لكان المكوّن من لا شيء على الإطلاق والفساد إلى لا شيء على الإطلاق. ومثال ذلك لو فرضنا أن الجسم بما هو جسم يتكوّن للزم ضرورة أن يتكوّن من غير جسم أصلاً بل الكون والفساد إنما هو للمرّجّب منهما، أعني من المادة والصورة. (ما، ٧٤، ٢٢)

... والثاني أن تكون متعدّدة بالذات بتعدّد الموضوع ومتكثّرة بتكثّره. فإن بهاتين الصفتين يصحّ عليها معنى الحدوث، وإلا لم يكن هنالك كون أصلاً... وقد يوجد للصور الهيولانية بما هي هيولانية أمر ثالث وهو أنها مرّجبة من شيء يجري منها مجرى الصورة، وشيء يجري منها مجرى المادة. ويعمّ الصور الهيولانية أمر رابع وهو أن المعقول عنها غير الموجود. (ن، ٨٩، ١٧)

- إنه قد ظهر مما تقدّم أن للصور الهيولانية مراتب. والقوى أيضاً والاستعدادات مترتبة بترتيبها. فإن أول نوع من أنواع الصور الهيولانية هي صور البسائط التي الموضوع لها المادة الأولى، وهي الثقل والخفة. ثم بعد هذه صور الأجسام المتشابهة الأجزاء، ثم النفس الغازية، ثم الحساسة، ثم المتخيّلة. وكل واحدة من هذه الصور، إذا تَوَلّمت، وُجد لها أشياء تعتمها، وتشارك فيها، من جهة ما هي هيولانية بإطلاق؛ وأشياء تخصّ واحدة واحدة منها أو أكثر من واحدة، من جهة ما هي هيولانية ما. فمما يخصّ الصور البسيطة أن الهبولى لا تعرّي فيها من إحدى الصورتين المتقابلتين كالبارد والحرار، والرطب واليابس. ومما تشترك فيه الصور البسيطة، وصور المتشابهة الأجزاء، أنها منقسمة بانقسام موضوعاتها. وحصولها فيها تغير حقيقي، وقد تشاركها الصورة الغازية في هذين المعنيين، وإن كانت تباينها في نفس وجودها. (كن، ٧٣، ١٤)

- يعمّ هذه الصور الهيولانية على مراتبها وتفاوتها، من جهة ما هي هيولانية مطلقة، أمران اثنان: أحدهما أن وجودها إنما يكون

## صورة

منقسمًا إلى جزئين بالقول لا بالفعل:  
أحدهما الذي يُسمى مادة والآخر صورة.  
(ت، ٨٦٣، ٢)

- الفرق بين الصورة والعنصر أن الصورة هي التي تُحمل بذاتها على ذي الصورة والعنصر من طريق ما هو وهي التي تعرّف ماهيتها الجوهرية؛ وأما العنصر فليس يُحمل عليه بذاته، وذلك أن الصنم لا يصدق عليه أنه نحاس ولا الإنسان أنه لحم ولا القطس أنه أنف. (ت، ٨٩٧، ١٥)

- تقدّم الكيفية كتقدّم الصورة. (ت، ٩٠٩، ١٣)

- الفرق بين الجزء الذي هو العنصر والجزء الذي هو الصورة أن الصورة هي الجزء الذي إذا كان كان الشيء، والعنصر هو الذي إذا كان لم يجب أن يكون الشيء. (ت، ٩٢٠، ٥)

- ليس يمكن أن تكون الصورة من غير عنصر إذ لا يمكن في العنصر أن يكون من غير صورة. (ت، ٩٣٠، ٢)

- السبب الذي هو الصورة بيّن وجوده ... بيانين منطقيين: أحدهما الحدّ والآخر السؤال بحرف لم. (ت، ١٠١١، ١٣)

- إنه قد تُطلب العلة التي هي للعنصر بحرف لم وهي الصورة التي من أجلها كانت المادة وهي جوهر الشيء. وهذه الطبيعة هي التي ماهيتها وصورتها في أنها قابلة لتغيرها وهي الصورة. (ت، ١٠١٦، ٣)

- إن أحد ما يقال عليه الجوهر هو العنصر، والجوهر يقال بنوع ثانٍ على ما يدل عليه الحدّ وهو الصورة، والكلمة أراد بها (أرسطو) الحدّ والنسخ أراد به الصورة التي

- الصورة من حيث هي جنس وفصل هي مخالفة للصور من حيث هي صور لأن كونها جنسًا أو فصلًا هو معنى عارض لها. (ت، ٦٦٦، ٢)

- الجوهر المشار إليه إنما صار واحدًا بهذا الجوهر وهذا الطباخ هو المستى صورة. (ت، ٧٦١، ١٩)

- الجوهر يقال على الهيولى بجهة ما، وعلى الصورة أيضًا بجهة أخرى، وعلى المجموع منهما بجهة ثالثة ... لأن الهيولى هي جوهر من حيث هي موضوعة للصورة، والصورة جوهر من حيث هي مقومة للموضوع، والمركب منهما جوهر من قبّل أنه مركّب منهما. (ت، ٧٦٩، ١٧)

- إن كانت الصورة متقدمة في الوجود على الهيولى وأكثر في باب الهوية لكون الهيولى موجودة بالقوة والصورة موجودة بالفعل، فإنها تكون متقدمة أيضًا على المركّب من كليهما لأن المركّب من قبّل إنما يكون موجودًا بالفعل من قبّل الصورة. (ت، ٧٧٠، ٦)

- إذا كانت الصورة متقدمة على المركّب من المادة والصورة، وكان المركّب جوهرًا، فالصورة أحق بإسم الجوهرية من المركّب. (ت، ٧٧٠، ١٣)

- إن كثيرًا ما نقف ونعرف الصورة بالعدم والعدم بالصورة من قبّل أن ليس وجودهما معًا بمنزلة الصحة والمرض، لكن فساد أحدهما هو كون الآخر. (ت، ٨٤٤، ٩)

- إذا تبين أنه ليس للصورة المطلقة تكوّن ولا للمادة كون، فيجب أن يكون كل متكوّن

ولا من أسطقس بل هو الجوهر بالحقيقة عند الذين ينفون العنصر ويقولون بصور مفارقة. (ت، ١٠٥٩، ٣)

- الصورة والمادة إنما يدل كل واحد منهما على شيء واحد وليس ينقسم واحد منهما إلى صفة وموصوف. (ت، ١٠٦٣، ٩)

- خليق أن لا تكون العلة التي هي الصورة والعلّة التي من قِيلها كانت الصورة واحدة وإن كانت التي من أجلها كانت الصورة كثيرًا ما تدخل في الحدود التامة، وهي التي تُسمى براهين متغيرة في الوضع. (ت، ١٠٨٠، ٨)

- إن العنصر الأول والصورة هما شيء واحد. (ت، ١١٠٢، ٣)

- إن الصورة لا تتفعل بما هي صورة من مبدأ مغتبر بالذات وإنما تتفعل بالعرض، ولذلك يكون التغير لها ليس تغيرًا أولًا بل من جهة ما هي صورة في متفعل وهي المادة. ولذلك الصور التي ليست في مواد فليس تتفعل أصلًا لا بالذات ولا بالعرض. (ت، ١١١٠، ١٥)

- العنصر ما دام موجودًا بالقوة فليس هو مستكملًا بالصورة وليس له الوجود الذي للصورة وهو إذا صار إلى الفعل حينئذٍ استكمل بالصورة وصار له الوجود الذي لها، وكان هذا البيان قوته هكذا لما كانت الصورة متقدمة بالجوهر والوجود على الهيولى، وكانت الهيولى إنما تُستكمل بالآتم والأكمل من جهة الفعل لا من جهة القوة، وجب أن يكون الفعل أكمل من القوة ومتقدمًا عليها في الوجود. (ت، ١١٩٢، ٢)

- إن الصورة قبل القوة بالحد. (ت، ١١٩٧، ١٢)

- إن أجزاء المركب هي في المركب بالقوة لا

بها صار هذا الشيء موجودًا بالفعل ... إن الجوهر الذي هو السخ والصورة هو بالحد مفارق للعنصر لا بالوجود إذ كان لا يمكن في الصورة أن تفارق العنصر ... والجوهر الثالث هو المجموع من العنصر والصورة وهو الذي تبيّن من أمره أن الكون والفساد إنما يوجد له وحده ... إنه مفارق بالحد والوجود ولذلك قال بنوع مبسوط أي بإطلاق. (ت، ١٠٢٨، ١٥)

- إن الصورة جوهر من قِيل أن ما يدل عليه الحد جوهر. (ت، ١٠٣٥، ٨)

- أجمع القدماء على أن الهيولى جوهر وهي التي هي موجودة بالقوة ... الصورة هي الجوهر الذي بالفعل. (ت، ١٠٣٥، ١٥)

- فصول بعض الأشياء تكون من قِيل موادها أعني الفصول الأخيرة، والصورة هي التي من أجلها الكون لا المادة. (ت، ١٠٤٨، ٤)

- أما الصورة فإنها إذا فصلها العقل عن المواد فإنه يجدها غير الموضوع وغير المركب منها ومن الموضوع، وأما إذا عقل المجموع منهما وهو المحسوس فإنه يجدها شيئًا واحدًا بالحد لا تختلف ... فإن الذي يدل على النفس وعلى الشيء الذي له النفس هو شيء واحد بينه، فأما الذي يدل على الإنسان وعلى الشيء الذي هو الصورة للإنسان فليس شيئًا واحدًا بعينه إلا لو صدق أن يقال إن النفس هي إنسان. وكذلك الأمر في كل محدود مع أجزائه يظهر أنه هو من جهة وليس يظهر أنه هو من جهة. (ت، ١٠٥٧، ١٠)

- الدليل على أن الجوهر الذي هو الصورة ليس هو العنصر ما تبيّن ... من أنه ليس أسطقسًا

إلا بالعرض أعني من قِبَل كون المرَّكَّب  
وفساده. (ت، ١٥٠٣، ٦)

- إن الصورة والهيولى والعدم هي مبادئ  
المقولات العشر، لكن الصورة والعدم  
والهيولى التي للجواهر غير الصورة والعدم  
والهيولى التي لمقولة مقولة والتي لواحدة منها  
غير التي للأخرى. (ت، ١٥٢١، ١٤)

- إن العنصر والصورة والمحرَّك هي مبادئ  
جميع الأشياء غير واحدة فهي واحدة بالقول  
الكلّي. (ت، ١٥٤٨، ٧)

- البسيط (هو) الصورة التي ليس تشوبها  
الهيولى، وذلك أن كل ما تشوبه القوة فهو  
مرَّكَّب. ولما كانت القوة إنما تُعقل بغيرها  
والفعل بذاته، كان ما لا تشوبه قوة أصلاً هو  
أخرى أن يكون معقولاً. (ت، ١٦٠٣، ٦)

- الصورة الطبيعية لا يمكن أن تكون إلا في  
هيولى (ب، ٤٧٢، ١٩)

- الهيولى بالقوة الصورة، والصورة هي  
استكمال الذي بالقوة. (تكن، ٤٧، ٨)

- الصورة على ضربين: صورة على كمالها  
الأول بمنزلة العالم حين لا يستعمل علمه؛  
وصورة على كمالها الأخير بمنزلة العالم حين  
يستعمل علمه. والأجسام هي التي يقال لها  
أولاً جواهر وبخاصة الطبيعية، وذلك أن هذه  
هي مبادئ سائر الأجسام. (تكن، ٤٧، ٨)

- إذا كانت الصورة استكمالاً، وكان  
الاستكمال كما قلنا على ضربين أول وآخر:  
فالأول مثل وجود العلم للعالم حين ما لا  
ينظر والثاني مثل وجوده له في حين ما ينظر،  
ومثل وجود العلم له حين هو نائم ومثل  
وجوده له حين هو يقظان، وكانت الأجسام  
الطبيعية منها ما هي قابلة للحياة وهي الآلية،

بالفعل، ولذلك كان المرَّكَّب واحدًا بالفعل  
والصورة بالجزء الغالب وإلا لم يكن واحدًا  
بالفعل. (ت، ١٣٦٢، ٢)

- إنه لا يمكن أن يكون هاهنا صورة هي هي  
بالتنوع أزلية وغير أزلية كما قال بعض الناس،  
لأنه لو كان ذلك كذلك أمكن أن يوجد بعض  
الناس أزلين وبعضهم كائن فاسد فكان يكون  
الكون والفساد لهم بالعرض مثل ما يوجد  
بعض الناس بيض وبعضهم سود. (ت،  
١٣٩١، ٧)

- إن الصورة ليس تتكوّن ولا المادة وإنما الذي  
يتكوّن المجموع منها، وذلك أن كل متغيّر  
فإنما يتغيّر من شيء وإلى شيء وعن شيء؛  
فأما الذي عنه يتغيّر فهو المحرَّك، وأما ما  
منه يتحرَّك فهو الهيولى، وأما ما إليه يتحرَّك  
فهو الصورة. فلو كانت الصورة تتكوّن لكانت  
مرَّجبة من مادة وصورة لأنها كانت تتغيّر من  
شيء وإلى شيء وعن شيء، وكانت الصورة  
لها صورة، وكان يلزم في صورة الصورة من  
جهة ما هي متكوّنة أن تكون ذات صورة  
ويمرّ الأمر إلى غير نهاية. فإذا واجب أن  
تكون الصورة بما هي صورة لا تتكوّن.  
وكذلك الأمر في الهيولى لو كانت متكوّنة  
لكانت مرَّجبة ووجدت أنواع من الهيولى لا  
نهاية لها وذلك في المرَّكَّب الواحد بعينه أو  
كان يكون الكون من لا شيء. (ت،  
١٤٥٤، ٤)

- الصورة والهيولى يجب ضرورة أن تتقدّم على  
المرَّكَّب. (ت، ١٤٥٥، ١٣)

- إن الفاعل ليس يخترع الصورة، هو أنه لو  
اخترعها لكان شيء من لا شيء. ولذلك  
ليس للصورة عنده (أرسطو) كون ولا فساد

المجردة من الهيولى في النفس. (ته، ١٣٠، ٩)

- الصورة هي المعنى الذي به صار الموجود موجودًا وهي المدلول عليها بالاسم والحدّ وعنها يصدر الفعل الخاص بموجود موجود. (ته، ٢٤٣، ٢٨)

- العلة في كون الصورة جمادًا أو مدركة ليس شيئًا أكثر من أنها إذا كانت كمالًا ما بالقوة كانت جمادًا أو غير مدركة، وإذا كانت كمالًا محضًا لا تشوبها القوة كانت عقلًا. (ته، ٢٤٤، ٢٧)

- كما لا توجد صورة لا فعل لها كذلك لا يوجد إمكان لا يخرج إلى الفعل. (سم، ٥٤، ٥)

- أسباب الشيء التي يلزم عنها وجوده هي الصورة والغاية: أما الصورة فليس يصحّ أن تكون معلومة والنوع مجهولًا؛ وأما الغاية فقد يصحّ ذلك فيها. إلا أن غايات الأنواع الخاصة ليس شأن المعرفة الإنسانية على الأكثر إدراكها، وأما الفاعل والمادة فليس يلزم عنها باضطرار وجود النوع. (سط، ٣٠، ٦)

- الصورة أحقّ بإسم الطبيعة من المادة وأنها يقال عليها بتقديم وتأخير، ... لأن من الموجودات الطبيعية إنما هي بما هي بالصورة وهي التي تخصّ موجودًا موجودًا ويحصلها للموجود تصدر عنها أفعاله الخاصة، وأما المادة فمشاركة. (سط، ٣٩، ١٦)

- الصورة ثابتة على حالها، كالحال في ظلّ الشخص الواقع على النهر فكما أنه ثابت في نفسه وتبدّل أجزاء النهر التي قام عليها الظلّ

ومنها ما هي غير قابلة للحياة وهي التي ليست بالكية، وجب أن تكون النفس هي استكمال أول لجسم طبيعي كأي. فإن الآلية إن كانت خفيّة في النبات فهي موجودة فيه، فإن أجزاء النبات ليست بسيطة في الغاية. وذلك أن الأصول فيها نظير الفم والمعدة وفيها الورق وهو ستر ووقاية للثمر، وهي غير متشابهة. (تكن، ٤٨، ٥)

- وجدوا (الفلاسفة) الأشياء المحسوسة التي دون الفلك ضربين: متنفسة، وغير متنفسة، ووجدوا جميع هذه يكون المتكوّن منها متكوّنًا بشيء سمّوه صورة، وهو المعنى الذي به صار موجودًا بعد أن كان معدومًا، ومن شيء سمّوه صورة، وهو المعنى الذي به صار موجودًا بعد أن كان معدومًا، ومن شيء سمّوه مادة، وهو الذي منه تكوّن، وذلك أنهم ألفوا كل ما يتكوّن ههنا إنما يتكوّن من موجود غيره، فسّموا هذه مادة، ووجدوه أيضًا يتكون عن شيء فسّموه فاعلًا، ومن أجل شيء سمّوه أيضًا غاية، فأثبتوا أسبابًا أربعة. ووجدوا الشيء الذي يتكوّن به المتكوّن؛ أعني صورة المتكوّن والشيء الذي عنه يتكوّن وهو الفاعل القريب له واحدًا؛ إما بالنوع، وإما بالجنس. أما بالنوع فمثل: أن الإنسان يولد إنسانًا، والفرس فرسًا، وأما بالجنس، فمثل: تولّد البغل عن الفرس، والحمار. (ته، ١٢٨، ١٨)

- إن للصورة وجودين: وجود معقول إذا تجرّدت من الهيولى، ووجود محسوس إذا كانت في هيولى، مثال ذلك: إن الحجر له صورة جمادية، وهي في الهيولى خارج النفس، وصورة هي إدراك وعقل، وهي

- أما الصورة فهي الفعل والماهية. (ما، ٨٤، ٩)

- المركّب إنما الوجود له من حيث هو مركّب بالصورة، وهي أحق ما ينطلق عليها الاسم. (ما، ٨٧، ٥)

- يظهر من شأن الأشخاص المحسوسة أنها مركّبة، إذ كان يوجد لها حالتين من الوجود في غاية التباين، وهو الوجود المحسوس والوجود المعقول. فإنه ليس يمكن أن يكون لها هذا من جهة واحدة بل الصورة هي السبب في كون الشيء معقولاً والمادة في كونه محسوساً. (ما، ٨٨، ١٧)

- الأعراض حاجتها إلى الموضوع بخلاف حاجة الصور، وذلك أن الأعراض إنما تحتاج إلى موضوع بالفعل ذو صورة. وأما الصورة فتحاجتها إلى الموضوع لا من جهة ما هي فعل، ومن هذه الجهة تقوم الشخص المشار إليه بالصورة ولم يتقوم بالعرض. (ما، ٩٤، ١٦)

- أما أمر الصورة فقد يلوح أيضًا أنها ليس يمكن أن تمر إلى غير نهاية. (ما، ١٣١، ٢٤)

- أما الصورة الحاصلة بعد اختلاط الاسطقسات وامتزاجها كصور النبات والحيوان وصورة الإنسان فإن وجودها في نفسها إنما هو من أجل النفس الناطقة ووجود النفس الناطقة من أجل الأفضل كالحال في الأجرام السماوية. (ما، ١٦٨، ١١)

- نسبة الصورة إلى الهيولى هي نسبة لا يمكن فيها أصلًا أن تتصور المفارقة فيها من جهة ما في صورة هيولانية. (ن، ٣١، ٩)

- الصورة بما هي صورة ليس فيها من

كذلك الحال في صورة النامي مع ما يرد عليه من مادة. (سك، ١٠١، ٤)

- الصورة تقال أيضًا على أوجه: فمنها صور الأجسام البساط وهي الغير الآلية، ومنها صور الأجسام الآلية وهي النفوس، ومنها صور الأجرام السماوية وهي تشبه البساط من جهة أنها غير آلية، وتشبه الآلية من جهة أنها متحركة من تلقائها، وكل هذا قد تبين في العلم الطبيعي. وقد تقال الصورة على الكيفية والكمية الحاصلة في الممتزج بما هو ممتزج، وبهذه الجهة تفصل صور الأجسام المتشابهة الأجزاء بعضها عن بعض وتلحقها خواصها كسر الفساد الذي يوجد للذهب وغير ذلك من الخواص. (ما، ٥٦، ٨)

- أما كون الصورة فاسدة ومتكوّنة وبالجملة متغيّرة فإنما ذلك لها من حيث هي جزء من الكائن الفاسد بالذات وهو الشخص الذي هو مجموع المادة والصورة لا بما هي صورة. (ما، ٧٤، ١١)

- المادة فإن التغيّر إنما يلحقها من حيث هي جزء متغيّر وهو المشار إليه. فأما بما هي مادة فلا كما يظهر أن المادة لا يصنعها الصانع، كذلك الصورة، وإنما يصنع المجموع من المادة والصورة، أعني أنه إنما يصنع المصوّر بتغيّره للعنصر إلى أن تغيده الصورة. مثال ذلك صانع الخزانة فإنه لا يصنع الخشب كما لا يصنع صورة الخزانة وإنما يصنع صورة خزانة ما من خشب ما. (ما، ٧٤، ١٧)

- إن في المركّب جوهرًا غير الموضوع وهو المُستَمَى صورة. (ما، ٨٣، ٥)



بالفعل إلا أنه لا يصدر عنه الفعل الذي طبع على أن يصدر عنه كما في العالم الذي لا يستخدم علمه، وأما الثاني فمن جهة أنه يصدر ذلك عنه كما في العالم عندما يعلم. والصورة الأولى تقال الكمال الأول، وأما الثانية فتقال الكمال النهائي. (شكن، ١٤، ٩٢)

- إنه جلي أن الإنسان ليس بمتعقل بالفعل إلا بسبب اتصال المعقول به بالفعل، وكذلك جلي أن الهيولى والصورة تقترنان الواحدة بالأخرى بحيث يكون المتألف منهما واحدًا وخاصة العقل الهولاني والمعنى المعقول بالفعل، فما يترتب منهما ليس شيئًا ما ثالثًا غيرهما كما هو الحال بالنسبة للمترجمات الأخرى من هيولى وصورة. إذن فأتصال المعقول بالإنسان يستحيل أن يكون إلا باتصال أحد هذين الجزئين به، أي الجزء الذي هو بالنسبة إليه كالهولى والجزء الذي هو بالنسبة إليه (أي المعقول) كالصورة. (شكن، ١٣، ٢٤٢)

- الحين هو لا منقسم وهو في زمان منقسم، والصورة هي أيضًا لا منقسمة وهي في مقدار منقسم. (شكن، ٤٤، ٢٧٩)

- إن الصورة بما هي صورة ليس فيها شيء من الاستعداد والقوة، إذ كان وجودها الذي يخصها إنما هو لها من جهة الفعل، والفعل والقوة متناقضان. وإنما أمكن أن توجد فيها القوة بضرب من المرض، وذلك لكونها هيولانية. (كن، ١٥، ١٠)

### صورة أخيرة

- إذا كان الموضوع الأول والصورة الأخيرة اللذان هما طرفان متناهيان في محسوس

الاستعداد والقوة، إذ كان وجودها الذي يخصها إنما هو لها من جهة الفعل. (ن، ٢١، ٣٢)

- إن كل صورة تكون معقولة بأن تُعقل هيولانية، وإن كل صورة تكون في نفسها عقلاً وإن لم تُعقل فهي غير هيولانية. (ن، ٢٠، ٩٧)

- الصورة التي هي صورة المعقولات النظرية واجب أن تكون غير هيولانية، لأنها عقل في نفسها سواء عقلناها نحن أو لم نعقلها. إذ كانت صورة الشيء هي في وجوده عقل ولو أنزلناها معقولة بالفعل من جهة وبالقوة من جهة يلزم أن يكون هنالك عقل آخر متكوّن فاسد، وهو الشيء الذي صارت به معقولة بالفعل بعد أن كانت بالقوة. (ن، ١، ٩٨)

- الصورة غير منقسمة الوجود، اللهم إلا بالمرض. (ن، ١٤، ١٠٠)

- إنه ضروري أن يوجد غرض في الهيولى طبقًا لما هو الشخص، كما أنه ضروري أن يكون شكل تقبله موجودًا في الحدّ وإلا فإن الغرض سيتقبل بوجه مغاير لذلك الذي يكون مطابقًا له، فمن تقبل الهيولى في تحديده وأهمل الصورة كان تقبله لها ناقصًا؛ وأما من تقبل الصورة وأهمل الهيولى فيظن أنه يهمل شيئًا ما غير ضروري، إلا أن الحال ليست هكذا لأنه يجب أن تقبل الصورة في الحدود وفقًا للهيئات التي هي موجودة بها. (شكن، ٢٤، ٣٧)

- الهيولى هي الجوهر الذي هو بالقوة، أما الصورة فهي الجوهر الذي يكتمل به ذلك الجوهر الذي هو بالقوة صورة. وتوجد تلك الصورة على نوعين: أولهما من جهة ما هو

## صورة الجواهر

- إن كان إسم الجواهر ينطلق مرة على عنصر الجواهر المرکب من مادة وصورة وعلى صورته، وعلى المرکب من المادة والصورة، فإن صورة الجواهر يقال فيها إنها جواهر الشيء إذ كانت هي المعرفة لذاته. وأما العنصر فقد يقال فيه باعتبار الجواهر الذي هو مجموع المادة والصورة إنها جزء جواهر. وأما باعتبار الجواهر الذي هو مجموع المادة والصورة إنها جزء جواهر. وأما باعتبار الجواهر المعروف لذات الشيء فإنه لا يقال فيها إنها جزء للجواهر بل يقال فيها إنها القابلة للصورة ولحدّها. مثال ذلك الفطس الذي يقال في حدّه إنه عمق في الأنف أو في لحم الأنف، فإن الأنف هو جزء جواهر لما يدل عليه إسم الفطس وهو مجموع الأنف والعمق وليس هو جزء حد للعمق وإنما هو موضوع له. (ت، ٨٩٧، ١)

## صورة جوهريّة

- كما أن صورة العدد مثل الثلاثة والرابعة ليس تقبل الأقل والأكثر أي ليس يوجد ثلثية أكثر من ثلثية ولا ثنائية أكثر من ثنائية، كذلك الصورة الجوهريّة ليس تقبل الأقل والأكثر فإنه لا يكون إنسان أكثر إنسانية من إنسان من حيث صورته بل إن كان ذلك فمن حيث أن الصورة منه في عنصر. (ت، ١٠٦٨، ٦)

## صورة الشيء

- إن معنى الشيء الذي هو به موجود بالفعل وهو صورته ليس هو مفارق للهيولى الذي هو فيها بمنزلة صورة البيت إلا ما يوجد من ذلك

محسوس فما بينهما ضرورة متناو، فإنه من المحال أن تُفرض أشياء متناهية من أطرافها وهي غير متناهية من أوساطها إذ كان هذا الوضع يتناقض نفسه لأن ما هو غير متناو هو غير متناو من جميع الجهات لا من جهة ما دون جهة. (ما، ١٣١، ١١)

## صورة الأشياء المتكوّنة

- إن صورة الأشياء المتكوّنة وجوهرها هي في الاختلاط والتبدّل يعني تبدّل الأجزاء. (ت، ٥١٢، ١١)

## صورة أولى

- يظهر الأمر في الصورة الأولى أنها ليس لها فاعل، إذ كان لو كان لها فاعل لم تكن صورة قصوى لأنها كانت تكون متقدّمة الوجود عند الفاعل، وأبعد أن تكون ذات مادة. وإذا لم يكن لها فاعل فهي والفاعل الأتقى واحد بالموضوع. لأنّا متى أنزلناهما اثنين بالعدد، لزم أن تكون معلولة عن الفاعل أو الفاعل معلول عنها من جهة ما هو ذو صورة، فليس يكون فاعلاً أولاً. وكذلك أيضًا يجب أن لا يكون لها غاية لأن الغاية ذات صورة فتكون هنا صورة أقدم منها، فلا تكون هي صورة قصوى. وإذا كان ذلك كذلك فغايتهما ذاتها. (ما، ١٣٣، ٢٤)

## صورة الجنس

- الصورة التي هي صورة الجنس هي مثل نسبة الإثنيين إلى الواحد فإنها كالجنس إلى النعمة التي بالكل وذلك أن نسبة الإثنيين إلى الواحد هي جنس هذه النعمة على ما تبيّن في علم الموسيقى. (ت، ٤٨٣، ١٣)

## صورة في النفس

- إن الصورة التي في النفس هي صورة لا ترتب لها أي لا فعل لها مثل التي من خارج النفس، مثل صورة البناء التي تحرك إلى صورة المبنى فإنه ليس لها فعل صورة البناء.  
(ت، ١٥٢٧، ١١)

## صورة كائنة فاسدة

- الصورة الكائنة الفاسدة فليس يوجد قول يعتمها بل هي في واحد واحد من الموجودات الجزئية ما به يتجوهر، ولذلك تلخيصها بما يخصها إنما يكون عند النظر في واحد واحد منها. (سك، ١١٧، ١٧)

## صورة كلية

- الصورة الكلية والمادة الكلية ليس لهما كون ولا فساد. (ما، ١٣٥، ١١)

## صورة المركب المعقولة

- صورة المركب المعقولة هي المركب نفسه.  
(ما، ٨٧، ١٧)

## صورة مزاجية

- إن معطي الصورة المزاجية التي لها شأن موضوعها أن يقبل مبدأ الكمال أحد أمرين: إما نفس في المتناسل من ذوات النفوس، وإما حرارة الكواكب في غير المتناسل. لكن هذه القوة إذا وُجدت على كمالها في النبات، فليس يوجد فيها استعدادًا لقبول صورة أخرى. وأما إذا وُجدت في الحيوان فإنه يلقى فيها استعدادًا لقبول صورة أخرى، وهي الصورة المحسوسة. وإنما عرض لها ذلك

في الصناعة، ولذلك كان إدراكها للعقل. فإن صورة المصنوع هي في النفس وهي غير الهيولى التي هي فيها خارج النفس. (ت، ١٤٧٨، ١)

## صورة الصناعة

- إن صورة الصناعة تقال على ضربين: الضرب الواحد الصورة التي في النفس، والآخر التي خارج النفس وهما شيء واحد، وإن التي خارج النفس هي عن التي في النفس. مثال ذلك إن الصحة تقال على ضربين: أحدهما على معقول الصحة التي في النفس، والآخر على الصحة الموجودة في البدن وهما شيء واحد، وإن الصحة التي في البدن هي عن الصحة التي في النفس. (ت، ٨٤٥، ١٦)

## صورة طبيعية

- الصورة الطبيعية بين من أمرها أنها تتقوم بالهيولى، ولذلك كانت حادثة، وتابعة في حدوثها للتغيير وطبيعته. (كن، ٩، ٦)

## صورة العدد

- كما أن صورة العدد مثل الثلاثة والرابعة ليس تقبل الأقل والأكثر أي ليس يوجد ثلثة أكثر من ثلثة ولا ثمانية أكثر من ثمانية، كذلك الصورة الجوهرية ليس تقبل الأقل والأكثر فإنه لا يكون إنسان أكثر إنسانية من إنسان من حيث صورته بل إن كان ذلك فمن حيث أن الصورة منه في عنصر. (ت، ١٠٦٨، ٤)

## صورة غير هيولانية

- كل صورة غير هيولانية فهي عقل سواء عُقلت أو لم تُعقل. (ن، ٩٧، ١٧)

**صورة معقولة**

- كل صورة معقولة فهي إما هيولانية وإما غير هيولانية. (ن، ٩٧، ١٣)

**صورة مفارقة**

- ليس يُحتاج في الأمور الطبيعية إلى إدخال صورة مفارقة في شيء من المتكوّنات ما عدا العقل الإنساني، وهذا هو الصحيح من مذهب أرسطو. (ما، ٧٧، ١)

**صورة مفردة**

- إن الصورة المفردة من المادة ليست تكون ولا تتكوّن. (ت، ٨٦٧، ٩)

**صورة النفس**

- إن صورة النفس الشاملة هي كصورتها الفردية، أي أن طبيعة النفس الشاملة التي هي في الأسطقات والفردية التي هي في الحيوان سيان. (شكن، ٨٣، ٢٠)

**صورة النوع**

- إن صورة النوع تنقسم إلى الجنس والفصل. (ت، ٦٦٦، ١)

**صورة هيولانية**

- كل صورة هيولانية فإنما هي معقولات بالفعل إذا عُقلت، وإلا فهي معقولة بالقوة. (ن، ١٥، ٩٧)

**صورة الهيولى**

- كل قوة في جسم عندهم (الفلاسفة) هي متناهية إذ كانت منقسمة بانقسام الجسم،

من جهة اختلاف استعداد موضوعها في النبات والحيوان، لا من جهة ما هي قوة غاذية. وهذا الاستعداد الذي يوجد في القوة الغاذية لقبول المحسوسات، الذي هو الكمال الأول للحس، ليس الموضوع القريب له شيئاً غير النفس الغاذية، ولا هو في نفسه شيء غير الاستعداد الموجود في النفس الغاذية. وهذه القوة، وهذا الاستعداد كأنه شيء ما بالفعل، إلا أنه ليس على كماله الأخير. فإن الحيوان النائم قد نرى أنه ذو نفس حساسة بالفعل. (كن، ٢٢، ٥)

**صورة المصنوع**

- إن معنى الشيء الذي هو به موجود بالفعل وهو صورته ليس هو مفارق للهيولى الذي هو فيها بمتزلة صورة البيت إلا ما يوجد من ذلك في الصناعة، ولذلك كان إدراكها للعقل. فإن صورة المصنوع هي في النفس وهي غير الهيولى التي هي فيها خارج النفس. (ت، ١٤٧٨، ٣)

**صورة مطلقة**

- إذا تبين أنه ليس للصورة المطلقة تكوّن ولا للمادة كون، فيجب أن يكون كل متكوّن منقسمًا إلى جزئين بالقول لا بالفعل: أحدهما الذي يُسمّى مادة والآخر صورة. (ت، ٨٦٢، ١٩)

- الصورة المطلقة والهيولى المطلقة ... غير كائنة ولا فاسدة. ولهذا ما يجب ضرورة أن تكون. (ما، ٨٧، ٢١)

القوى، بل وتعطل مع ذلك الآلة التي كانت تفعل فيها تلك القوة المعطلة وتصرفها إلى القوة التي تقدر على استعمالها، وهذا من فعل النفس تشبه جميعها القوى الثلاث الباطنة من قوى النفس في إحضار الشيء الذي لم يمرّ بالحسن. (ح، ٢٢٧، ١٧)

وكل جسم هو بهذه الصفة فهو كائن فاسد، أعني مركبًا من هيولى، وصورة الهيولى شرط في وجود الصورة. (ته، ١٣٠، ٥)

### صورة وغاية

- إن الصورة والغاية إنما يقال فيها إنها فاعلة بضرب من التشبيه. (ما، ١٦٤، ٤)

### صوم

- هل الصوم أفضل أو الفطر؟ إذا قلنا إنه من أهل الفطر على مذهب الجمهور فإنهم اختلفوا في ذلك على ثلاثة مذاهب: بعضهم رأى الصوم أفضل، ومن قال بهذا القول مالك وأبو حنيفة. وبعضهم رأى أن الفطر أفضل، ومن قال بهذا القول أحمد وجماعة. وبعضهم رأى أن ذلك على التخيير، وأنه ليس أحدهما أفضل. والسبب في اختلافهم معارضة المفهوم من ذلك لظاهر بعض المنقول، ومعارضة المنقول بعضه لبعض، وذلك أن المعنى المعقول من إجازة الفطر للصائم إنما هو الرخصة له لمكان رفع المشقة عنه، وما كان رخصة فالأفضل ترك الرخصة، ويشهد لهذا حديث حمزة بن عمرو الأسلمي خَرَّجَه مسلم أنه قال: "يا رسول الله أجد في قوة على الصيام في السفر فهل علي من جناح؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه". وأما ما ورد من قوله عليه الصلاة والسلام "ليس من البر أن تصوم في السفر" ومن أن آخر فعله عليه الصلاة والسلام كان الفطر، فيبهم أن الفطر أفضل، لكن الفطر لما كان ليس حكمًا وإنما هو من فعل المباح عسر

### صورة وهيولى

- الصورة والهيولى وبالجملة الأمور البسائط لا حدود لها إلا بضرب من التشبيه. (ما، ٨٨، ٥)

### صورتا الشيء الروحانية والجسمانية

- إن للشيء صورتين: روحانية، وهي الصور المحاكية، وجسمانية وهي صورة الشيء المحسوس نفسه لا الصورة المحاكية له؛ والصورة المحاكية إنما كانت أكثر روحانية لأنها أقرب إلى طبيعة الكلبي من صورة الشيء الحقيقية. ولذلك كانت القوة المتخيلة تقبل المعنى المعقول يلتزم ما يمكن في جوهرها أن تقبله الروحانية، وقد قبله أحيانًا جسمانيًا، فيرى الرائي في النوم الصورة نفسها لا ما يحاكيها. وأما لم يختص هذا الإدراك بالنوم فالعلة في ذلك أن النفس لما كانت واحدة بالموضوع كثيرة بالقوى، فهي إذا استعملت بعض القوى الباطنة ضعفت عن البعض مثل ضعف قوة الخيال عند إعمال قوة الفكر، وقوة فعل الخيال عند ضعف الفكر. وإذا عطلت النفس جنبًا من هذه القوى ونوعًا منها قوى النوع الباقي، وربما لم يقتصر في هذا الفعل على تعطيل بعض

صومه وهو يوم النحر ويوم الفطر. ومنها ما يجوز صومه على وجه ما وهما اليومان اللذان بعد يوم النحر. ومنها ما يُكره صومه وهو اليوم الرابع من أيام التشريق. ومنها ما يجوز صومه وفطره وهو ما لم يرد في صومه ترغيب مما عدا شهر رمضان ويوم الفطر ويوم النحر وأيام التشريق. ومنها ما يُستحب صومه وهو ما ورد فيه ترغيب. (م، ١، ١٧٩، ٣)

### صوم شرعي

- إن الصوم الشرعي: منه واجب، ومنه مندوب إليه. والواجب ثلاثة أقسام: منه ما يجب للزمان نفسه. وهو صوم شهر رمضان بعينه. ومنه ما يجب لعلّة، وهو صيام الكفارات، ومنه ما يجب بإيجاب الإنسان ذلك على نفسه، وهو صيام النذر. (بن، ١، ٢٠٦، ٢٤)

### صيام شهر رمضان

- أما صوم شهر رمضان فهو واجب بالكتاب والسنة والإجماع. (بن، ١، ٢٠٧، ١)  
- صيام شهر رمضان واجب على الأعيان أوجه الله تعالى في كتابه وافترضه على عباده. فقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَتَلَكُمُ نَفْعٌ فِيهِ﴾ (البقرة: ١٨٣) ﴿لَيَأْتِيَنَّكُمْ مِّنْ قِبَلِكُمْ نَصْرٌ مِّنَ رَبِّكُمْ وَمَا كُنْتُمْ بِمُعْظَمِكُم مِّنْ قَبْلِ ذَلِكَ طَائِفًا مِّنْ قَبْلِكُمْ﴾ (البقرة: ١٨٤). (م، ١، ١٧٧، ١٨)

- لا يجب صيام شهر رمضان إلا بروية الهلال أو إكمال شعبان ثلاثين يوماً. قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر: لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى

على الجمهور أن يضعوا المباح أفضل من الحكم، وأما من خير في ذلك فلمكان حديث عائشة قالت: سألت حمزة بن عمرو الأسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيام في السفر فقال: «إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ» خرّجه مسلم. (بن، ١٠، ٢١٦)

- الصيام في اللغة هو الإمساك والكفّ والترك. فمن أمسك عن شيء وتركه وكفّ عنه فهو صائم عنه. قال الله عز وجل: ﴿فَقُولُوا إِنِّي تَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ (مريم: ٢٦) وهو الإمساك عن الكلام والكفّ عنه. قال النابغة:

خيل صيام وخيل غير صائمة  
تحت المعجاج وأخرى تملك اللجماء  
(م، ١، ١٧٦، ٨)

- الصيام في الشرع هو أيضاً إمساك على ما هو عليه في اللغة غير منقول عنها إلى اسم غير لغوي إلا أنه في الشرع إمساك عن أشياء مخصوصة في أزمان معلومة على وجوه مخصوصة، فهو إمساك عن الطعام والشراب والجماع من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع اقتران النيات به على اقتران وجوهها من فرض واجب أو تطوع غير لازم أو كفارة يمين أو غيره. فمتى انخرم وجه من هذه الوجوه لم يكن صائماً شرعاً وإن صح أن يستمر صائماً في اللغة على إمساك ما قدمناه. (م، ١، ١٧٦، ١٦)

- أيام السنة تنقسم في الصيام على ستة أقسام: منها ما يجب صومه ولا يحلّ فطره إلا بعدم وصف من الأوصاف الستة وهو شهر رمضان. ومنها ما يجب فطره ولا يحلّ

مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلَيْتِمَ صَوْمَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلَيْتِمَ بَيْتَهُ يَوْمَهُ' واختلفوا فيه هل هو التاسع أو العاشر. (بن، ١، ٢٢٥، ١٠)

### صيغ النهي

- ينبغي أن تعلم أن القول في صيغ النهي كالقول في الأمر، وأن مسانله معادلة لتلك. فمن يحمل صيغة الأمر على الإيجاب يحمل صيغة النهي على الحظر والتحريم على فساد المنهي. وسواء كان النهي في الشيء مطلقاً أو مقيداً بصفة أو شرط، فإنه يعود النهي بفساد الأصل من جهة ما قيد به واشترط. (ضف، ١٢٣، ١٦)

### صيغة الأمر

- أما من كان عنده صيغة الأمر مترددة بين الإيجاب والندب، فإنه يلزمه أن يكون لفظ النهي أيضاً متردداً بين الحظر والكراهة، وسواء ورد في أصل الشيء مطلقاً أو مقيداً بصفة أو سبب خارج عنه. اللهم إلا أن بعض الناس ممن يرى أن للأمر والنهي صيغة تقتضي الإيجاب والحظر يجعل كونها، إذا وردت في شيء مقيد بسبب ما خارج عن الشيء، قرينة تخرج بها الصيغ عن كونها مفيدة للإيجاب والحظر إلى الندب والكراهة. (ضف، ١٢٤، ١)

تروه فإن غم عليكم فاقدروا له. (مم، ١، ١٨٦، ١٦)

- صيام رمضان يجب بأحد خمسة أشياء: إما أن يُرى هلاله، وإما أن يخبره الإمام أن قد ثبت عنده رؤيته، وإما أن يخبره العدل عنه بذلك أو عن الناس أنهم رأوه رؤية عامة، وكذلك إن أخبره أن أهل بلد كذا صاموا يوم كذا برؤية عامة أو بثبوت رؤيته عند قاضيهم وجب عليه بذلك قضاء ذلك اليوم، وإما أن يخبره شاهدان عدلان أنهما قد رأياه، وإما أن يخبره بذلك شاهد واحد عدل في موضع ليس فيه إمام يتفقد أمر الهلال بالاهتمام به. (مم، ١، ١٨٩، ٣)

### صيام مندوب إليه

- النظر في الصيام المندوب إليه هو في تلك الأركان الثلاثة وفي حكم الإنطار فيه. فأما الأيام التي يقع فيها الصوم المندوب إليه وهو الركن الأول، فإنه على ثلاثة أقسام: أيام مرغب فيها، وأيام منهي عنها، وأيام مسكوت عنها. ومن هذه ما هو مختلف فيه، ومنها ما هو متفق عليه. أما المرغب فيه المتفق عليه فصيام يوم عاشوراء. وأما المختلف فيه فصيام يوم عرفة وست من شوال والفر من كل شهر، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر. أما صيام يوم عاشوراء، فلأنه ثبت "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه وأمر بصيامه" وقال فيه

# ض

## ضبط النفس

- ضبط النفس، كما يقول أفلاطون، إنما يكون مع العفة والابتعاد عن اللذات الحسية. (ضس، ١، ٩٢)
- الأثر الأكبر لضبط النفس إنما يظهر على هؤلاء الرجال الذين يطعمون بإخلاص أكابرهـم الذين يعرضون عن اللذات ولا يتركونها تسيطر عليهم، بدل أن يسيطروا عليها. ولذلك لا ينبغي السماح لهم (= للحفظة) بالاستماع لمثل تلك الأقاويل التي تحترس على مثل ذلك (= اللذات). فمن أكثر الأشياء ضررًا أن يوصف العظماء والرؤساء بواحدة من هذه الصفات ولو كان ذلك لزمان يسير. (ضس، ٤، ٩٢)

## ضدّ

- الكون والفساد من ضدّ إلى ضدّ. (ت، ١٧١٨، ١٧)
- كل ما له ضدّ فله عنصر، وهو وضده شيء واحد بالعنصر. (ت، ١٧٣٠، ٢)
- إن ما كان ضده يتجنّب أكثر من الضد الآخر فهو أثر (ج، ٨، ٥٥٧)
- ما كان أقل مخالطة للضد فهو أثر (ج، ٧، ٥٥٨)
- الضد ليس يجب أن يكون خاصة للنوع الواحد في الجنس (ج، ١٥، ٥٨٦)
- الضد موجود ما (ع، ١٠، ١٢٩)
- ليس حدوث الضد في الموضوع يقتضي بجوهره رفع ضده المقابل له وإنما هو شيء يتعرّض عن حدوثه في الموضوع (ع، ١٥، ١٢٩)
- إن الضدّ شفاء الضدّ، كما أن الشية حافظ للشية. مثال ذلك، أنه إن كان المرض الذي لحق البدن حرارة، كان شفاؤها بالضدّ الذي هو البرودة، وبالعكس. أعني أنه إذا كان المرض برودة، كان شفاؤه بالأشياء الحارة. وهكذا الأمر في سائر الأمراض، أعني أن شفاءها إنما هو بأضدادها. (رط، ١٣، ٤٣٣)
- الضدّ هو بالعرض، وليس هو عن الضدّ، بما هو ضدّ. (رط، ١٨، ٤٣٣)
- الضد يجب ضرورة أن يكون كضده في جميع أحواله لكن في الجهة المقابلة. (سم، ٣، ٣٩)
- الضدّ ضدّ للضدّ. (سط، ١٦، ٣٠)
- لو لم يوجد الضدّ لما ثبتّ العالم. (سط، ١٧، ٣٠)
- ليس للضدّ إلا ضد واحد، وذلك أنه إن كان

- الضد سلب خاص بجنسي من الأجناس كالحال في عدم الجوهر. (ت، ١٧، ٤٥٣)
- إن الضدّ ليس له إلا ضدّ واحد. (ت، ١٥، ١٣٠٦)
- إن ما هو ضدّ فليس هو متوسط بين ضدّين بل الضدّان هما اللذان بينهما متوسط. ومن هنا يظهر أنه ليس الكبير ضدّ للصغير ولا المساوي وسط بينهما. (ت، ١١، ١٣٢٨)
- الضدّ لا يقبل ضده عندما يتقل الموجود في



جنس واحد بعينه، وإما أن يكونا تحت جنسين متضادين، وإما أن يكونا جنسين لأشياء متضادة (ج، ٥٦٦، ١٥)

- إن الضدين بالحقيقة هما اللذان يوجدان وفي جنس واحد وهما في غاية المخالفة والتباعد. (ما، ١٢٢، ١١)

## ضديّات

- بعض الضديّات صورة هي جزء جوهر للشيء الذي يوصف به، وبعض هي عنصرية غير منسوبة إلى جوهر الشيء. (ت، ١٣٧٧، ١٠)

- جميع الضديّات التي هي داخلة في الحدود، أعني تؤخذ فيها فصلاً، فهي تفعل خلافاً بالنوع أي تفعل أنواعاً مختلفة، وجميع الضديّات التي توجد في العنصر وهي أعراض العنصر فلا تفعل أنواعاً. (ت، ١٣٧٧، ١٤)

## ضدية

- آل فيثاغورث الذين يعتقدون أن الموجودات هي أعداد يرون أن الضدية التي هي مبدأ العدد هي النهاية وعدم النهاية. (ت، ١٠٥، ٤)

- إن الضدية ليس يقال إنها موجودة بنوع واحد بل بنوعين أحدهما بالقوة والآخر بالفعل. فإذا كانا بالقوة كان قولنا إن الأضداد توجد معاً في شيء واحد صحيحاً، وإذا كانت بالفعل كان قولنا باطلاً. (ت، ٤١٠، ٦)

- إن الضدية اختلاف تام. (ت، ١٣٠٦، ٦)

- إن كانت الضدية اختلاف وكان الاختلاف لاثنتين فقط، فيبين أن اختلافها تام. (ت، ١٣٠٧، ٩)

التام في جنسه هو الذي ليس يوجد شيء خارج عنه ولا فوقه لزم أن يكون التام في التباعد ليس يوجد شيء أبعد منه، لأنه متى وُجد شيء آخر مضاد له فإما أن يكون أشد مضادة له في الوجود من الأول أو أنقص، فإن كان أنقص فحال المتوسط بين الضدين وليس بطرف، وإن كان أشد فما فُرض في نهاية التضاد فليس في نهايته بل هو متوسط. (ما، ١٢٣، ٥)

## ضدّان

- كل ضدّين يحتاجان إلى موضوع لهما. (ت، ١٠٥، ٧)

- ليس يمكن أن تجتمع السالبة والموجبة في الصدق على الشيء الواحد بعينه. وإذا لم يكن ذلك فيبين أيضاً أنه ليس يمكن أن يجتمع الضدّان في شيء واحد بعينه. (ت، ٤٥٣، ٦)

- إن كل ضدّين ففي أحدهما عدم الضدّ الثاني مثل الأبيض والأسود فإن الأسود بجهة ما عدم الأبيض وكذلك الحار والبارد والخفيف والثقيل. (ت، ١٣١٧، ٥)

- إن ما هو ضدّ فليس هو متوسط بين ضدّين بل الضدّان هما اللذان بينهما متوسط. ومن هنا يظهر أنه ليس الكبير ضدّ للصغير ولا المساوي وسط بينهما. (ت، ١٣٢٨، ١١)

- إن كان أحد الضدين مجهولاً فالآخر مجهول، وإن كان معلوماً فالآخر معلوم (ب، ٤٦٣، ١٩)

- إن الضدين لا يجتمعان في موضوع واحد (ج، ٥١٠، ٢١)

- إن الضدين لا محالة: إما أن يكونا تحت

## ضروري

- الموجودات الضرورية بالحقيقة هي التي هي ضرورية بذاتها ومن غير علّة. ولذلك كان قولنا في رسم الضروري إنه الذي لا يمكن أن يكون بنوع آخر. وينقسم قسمين: أحدهما ما لا يمكن أن يكون بنوع آخر من قبّل ذاته وهو هو الضروري المطلق وهو الذي يُعبّر عنه قوم في زماننا بواجب الوجود. والنوع الثاني ما هو كذلك من قبّل غيره وهذا هو الذي يقال فيه عند قوم إنه واجب وضروري من قبّل غيره. (ت، ٥٢١، ٢)

- الضروري هو الشيء الذي هو على حالة ما وغير ممكن أن يكون بخلاف تلك الحال (ب، ٤٥٠، ٣)

- نعني بالضروري الشيء الذي لا يمكن أن يوجد الشيء خلوّاً منه (ج، ٥٥٤، ٣)

- الموائد الثلاث... هو الممكن والضروري والممتنع (ع، ١٠٢، ٩)

- أجناس ألفاظ الجهات... الضروري وما يتبعه على جهة اللزوم وتُعَدّ معه وهو الواجب والممتنع (ع، ١١٧، ٨)

- الضروري: إما ضروري الوجود وإما ضروري العدم وهو الممتنع (ع، ١١٧، ٩)

- الضروري يقال على ما بالفعل (ع، ١١٧، ١٤)

- أعني بالضروري جميع أصناف ما يقال عليه الضروري، أعني الضروري المطلق والضروري بالإضافة الى وقت ما... (ق، ١٨٧، ٧)

- الضروري... هو الذاتي (ق، ٢٠٢، ٢٣)  
- إن الممكن يقال على القابل وعلى المقبول، والذي يقال على الموضوع يقابله الممتنع

- إن الضديّة تكون في الصورة التي تنقسم بها الأجناس الأوّل والأجناس المتوسّطة حتى ينتهي إلى التي لا تنقسم بالصورة وهي الأنواع الأخيرة التي تنقسم إلى ما لا ينقسم وهي الأشخاص. (ت، ١٣٧١، ٦)

## ضدية أولى

- الضديّة الأولى القنية والعدم. إنما قال (أرسطو) ذلك لأن المتقابلات بالملكة والعدم متقدّمان بالطبع على المتقابلات بالضدية، وذلك أن كل متقابلين بالضدية متقابلان بالعدم والملكة، وذلك أن أدنى الضدين يلحقه عدم أكملهما. (ت، ١٣١٠، ١٠)

- إن الضديّة الأولى هي العدم والصورة. (ت، ١٣١١، ٢)

## ضدية هي الصور

- الضديّة الموجودة في الصور هي التي أوجبت أن يكون لها جنس واحد هو هو. (ت، ١٣٦٧، ١١)

## ضرورة

- قد يوجد في الأشياء ما هو أبداً على حال واحدة وهو الذي هو بالضرورة، وأعني بالضرورة لا الضرورة التي تقال على القهر بل التي تقال على الأشياء التي لا يمكن أن توجد بنوع آخر غير الذي هو عليه. (ت، ٧٢٣، ١٦)

- الضرورة تقال على ضريين: أحدهما الضرورة الطبيعية التي هي من قبّل صورة الموجود... والضرب الثاني الذي من قبّل الهيولي (ب، ٤٧٢، ١٦)

والذي يقال على المقبول يقابله الضروري.  
(ته، ٧٧، ١٥)  
- من قال إن الضروري ممكن فقد قال بتغير الحقائق ولزمه ذلك في رأيه هذا ألا يكون ضروريًا. (ما، ١١٠، ١)

### ضروري مطلق

- الموجودات الضرورية بالحقيقة هي التي هي ضرورية بذاتها ومن غير علّة. ولذلك كان قولنا في رسم الضروري إنه الذي لا يمكن أن يكون بنوع آخر. وينقسم قسمين: أحدهما ما لا يمكن أن يكون بنوع آخر من قبّل ذاته وهو هو الضروري المطلق وهو الذي يُعبّر عنه قوم في زماننا بواجب الوجود. والنوع الثاني ما هو كذلك من قبّل غيره وهذا هو الذي يقال فيه عند قوم إنه واجب وضروري من قبّل غيره. (ت، ٥٢١، ٤)

### ضرورية

- الضرورية... منها ضرورية بإطلاق.. ومنها ضرورية لا بإطلاق (ع، ٩٨، ١٨)  
- الأصناف المتّيجة من المطلقة وغير المتّيجة على عدد المتّيجة وغير المتّيجة من الضرورية (ق، ١٧٥، ١٦)  
- الضرورية لا يخطر... بالبال (إمكان عدمها في الأقلّ من الزمان المستقبل) لأنّ الذهن يشعر فيها بالنسبة الذاتية التي بين المحمول والموضوع (ق، ١٩٩، ١٩)

### ضمائر

- قال (أرسطو): وكل من تكلم في هذه الصناعة (الخطابة) ممن تقدّمنا فلم يتكلم في

شيء يجري من هذه الصناعة مجرى الجزء الضروري والأمر الذي هو أحرى أن يكون صناعيًا، وتلك هي الأمور التي توقع التصديق الخطيبي، وبخاصة المقاييس التي تسمّى في هذه الصناعة 'الضمائر'، وهي عمود التصديق الكائن في هذه الصناعة، أعني الذي يكون عنها أولًا وبالذات. (خ، ١٥، ١)

- من أجل أنّنا نحن نرى (إبن رشد) أن الضمائر عمدة هذه الصناعة، نعتقد أن المخاطبة التي تكون على جهة التشاجر والتنازع بين يدي الحكّام، والمخاطبة التي تكون على جهة الإرشاد والتعليم هي لصناعة واحدة وهي هذه الصناعة. (خ، ٧، ١٨)

- الضمائر لما كانت تُصنع في الأكثر في الأمور الممكنة، وذلك بيّن في الأمور المشاورية، فإنه ليس يشير أحدٌ على أحدٍ بأمرٍ ضروريّ الوجود ولا ممتنع الوجود، وكانت المقدّمة الكبرى في أمثال هذه المواد كاذبة بالجزء، لم يصرحوا بها في المقاييس التي يستعملونها في هذه الصناعة (الخطابة) لتلا يفطن لكذبها. (خ، ٢١، ٦)

- إن الضمائر تكون في جميع المقولات العشر، كما تكون القياسات الجدلية. لكن من الضمائر ما يكون في المواد التي في الصنائع، مثل الضمائر التي تُستعمل في الأمور الكلية والجزئية في صناعة الطب وغيرها من الصنائع. وهذه فينبغي أن تُستعمل في هذه الصنائع على نحو استعمال البراهين في تلك الصناعة، لا على نحو ما يستعملها الخطيب في المادة التي تخصّص الخطابة مثل أن يأتي بها جزءًا من خطبة، وسائر الأشياء

الشكل الثاني. - والصف الرابع المسمى 'بالرسم'، وهو مؤلف من العلامات في الشكل الثالث. ولما كان الضمير الذي يسمّى 'الواجب'، وهو المؤلف من المحمودات في الأشكال المنتجة، لم يمكن أن يقاوم من جهة تأليف القياس، بل من جهة مقدماته. ولما كانت مقدماته محمودة، وكان هذا الصف إنما يأتلف في المواد الممكنة على الأكثر، أعني التي توجد لأكثر الموضوع مثل وجود الشيب للإنسان في سنّ الاكتهال، أو التي توجد في أكثر الزمان مثل اشتداد الحرّ عند طلوع الشعري العبور بالغداة - أمكن نقضه من ثلاث جهات: إحداها أنها ليست بمحمودة؛ والثانية أن الذي بالأكثر ليس باضطراري، وما ليس باضطراري فقد يمكن أن يكذب. وهذا نقض مموّه، إلا أنه يُستعمل في هذه الصناعة. (خ، ٢٤٤، ١٥)

- أما الضمائر فهي أخصر بالخصومة، لأن الإشارة إنما تكون بما هو آتٍ، ولذلك يجب أن يؤتى بالبرهان عليه مما قد كان وهو المثال. وأما في الخصومة فإنما يكون في أن الشيء موجود أو غير موجود. ولذلك يكون التثبيت فيها من الأمور الضرورية التي تلزم ذلك الشيء، لأن الذي قد كان لازمه ضروريّ الوجود، أي موجود بالفعل، لا يمكن الوجود. وأما الأمور المستقبلية فلازمها ممكن الوجود، فلذلك كانت المثالات أخصر بها من الضمائر. (خ، ٣٢٤، ٥)

### ضمائر مغلطة من قِبَل الألفاظ

- أما الضمائر المغلطة من قِبَل الألفاظ: ١ -

التي تكون بها الأقاويل الخطيئة أتمّ فعلاً وأنفذ، مما يُذكر بعد. ومن الضمائر ما يكون في الأمور التي تخصّ هذه الصناعة بحسب ما تبيّن من منفعتها وهي الأمور الإرادية. وهذه هي التي ينبغي أن تُستعمل على جهة ما يستعمل الخطباء الأقاويل الخطيئة. ومن هذه الأشياء ينبغي أن تعدّد في هذه الصناعة الأشياء التي هي فصول الضمائر، لا من تلك الموادّ التي تحتوي عليها صناعة صناعة. (خ، ٢٦، ٨)

- نقول (إين رشد): إن النقض بالجملة للقول القياسي يكون بوجهين: إما بأن ينقض شكله بأن يبيّن أنه غير منتج، وإما بأن يقاوم مقدمات القياس أو النتيجة. فأما مناقضة النتيجة فإنما تكون بالضمائر المستخرجة من هذه المواضع، لأن الضمائر إنما تؤلّف من الظنون، والظنون يلحقها أن تكون في الشيء الواحد متضادة، فينتج من ذلك أشياء متضادة، أعني أنه يؤلّف منها ضمير يتج الشيء، وضمير يتج مقابله. وهذا أيضاً يلحق في المقدمات المشهورة في الجدل، بخلاف ما عليه الأمر في صناعة البرهان. (خ، ٢٤٣، ٣)

- الضمائر كما قيل - أربعة: فمنها المسمى 'الواجب' وهو الضمير الكائن من المحمودات في أيّ شكل كان، ويسمّى ما كان من هذه في الشكل الأول بـ 'الأشبه' أو 'المشبه'. - ومنها المسمى 'برهاناً'، وهو الضمير الكائن من العلامات في الشكل الأوّل. وإنما خصّ هذا باسم البرهان بحسب أنها اضطرارية. - والصف الثالث المسمى 'علامة' وهو المؤلف من العلامات في

أوتار قسيهم. ٧ - وموضع آخر وهو أن يُجعل ما ليس بعلة لشيء علة له، وذلك بأن يؤخذ الكائن مع الشيء أو بعده سبباً لوجود الشيء من غير أن يكون سبباً، فإن الخطباء يستعملون ما بعد الشيء مكان ما من أجله يكون الشيء، ولا سيما في المشورة، كما لو قيل إن تدبير ابن أبي عامر كان من أجل شر قصده لأن الفتنة بالأندلس كانت بعده. ٨ - ٩ - وموضع آخر وهو أن يكون الشيء سبباً أن يؤخذ بحال ما، فيؤخذ بحال أخرى. وذلك إما من زمان أو مكان أو جهة أو حال؛ أو يكون مما سببته أن يؤخذ بحال ما فيؤخذ مطلقاً. وهذا الموضع مشترك في التغليب لصناعة البرهان والجدل والخطابة، إلا أن مواده تختلف في هذه الصناعات الثلاث. فالتغليب به في الجدل يكون بالأمور الكاذبة الممكنة فإذا أخذ فيها مطلقاً ما ليس بمطلق بالفعل فإنه يمكن أن يكون مطلقاً. والتغليب به في صناعة البرهان يكون بالمعدومة وهي الكاذبة الممتعة. ومواده في الأمور الخطبية هي الأمور الواجبة. (خ، ٢٣٩، ١)

### ضمان

- الضمان عند الفقهاء على وجهين: بالتعدّي، أو لمكان المصلحة وحفظ الأموال. فأما بالتعدّي فيجب على المكري باتفاق، والخلاف إنما هو في نوع التعدّي الذي يوجب ذلك أو لا يوجبه وفي قدره، فمن ذلك اختلاف العلماء في القضاء فيمن أكثرى دابة إلى موضع ما فتعدّي بها إلى موضع زائد على الموضع الذي انعقد عليه الكراء، فقال

فأحد أنواعها هو أن تكون أشكال الألفاظ واحدة وما تدلّ عليه الأشكال من تلك الأمور مختلفة. وهذا الموضع هو مبدأ لقياسات كثيرة مغلطة، مثل قولنا إن كان الرجاء هو المرجو فالذهاب هو المذهوب به؛ وإن كان الذهاب فعلاً فالرجاء فعل لا مفعول، لأن هذه إذا أُلّفت على هذا الوجه حدث منها ضمير مضمون من غير أن يكون في الحقيقة ضميراً. ومنها الذي يكون باتفاق الاسم واشترائه، مثل قولنا فيمن نسه كلي: هو من كلب، والكلب خسيس فهو خسيس. وإنما غلط في ذلك أن اسم الكلب يقال على القبيلة وعلى الحيوان النابح. ٢ - وموضع آخر من الكلام المفرد المفصل إذا قيل مؤلفاً، ومن المؤلف إذا قيل مفرداً لأنه يظن أنه شيء واحد. مثال ما يصدق مفرداً ويكذب مؤلفاً أن يقال إن الذي يعرف حروف المعجم كل واحد على حاله يعرف الشعر، لأن الشعر مؤلف من حروف المعجم. ... ٣ - وموضع خاص بالخطابة، وهو أن يصير القائل السامعين بحيث يشبه عليهم الأمر حتى يقع في نفوسهم أن المدعى عليه فعل ذلك الأمر الذي ادعى به عليه من قِبَل أن يثبت المدعي ذلك أنه فعل ذلك، أو يقع في نفوسهم أن المدعي كاذب في دعواه من قِبَل أن يعتذر عنها المدعى عليه. ... ٤ - وموضع آخر عام، وهو المعروف بموضع اللاحق، مثل قول القائل: فلان سارق لأنه شرير، فإنه يصدق أن السارق شرير، وليس ينكس: أعني أن كل شرير سارق. ٥ - وموضع آخر مما بالعرض، كما قيل إن الجرذان أعانتنا على عدونا لأنها قرضت

بالاستقراء وهو المثال، والآخر شبهه بالقياس وهو الضمير. والضمير الذي يُظنُّ به أنه ضمير وليس بضمير يشبه القياس الذي يُظنُّ به هنالك أنه قياس وليس بقياس. وكذلك المثال الذي يُظنُّ به أنه مثال وليس بمثال يشبه الاستقراء الذي يُظنُّ به أنه استقراء وليس باستقراء. فالضمير هو القياس الخطي، والمثال هو الاستقراء الخطي. والخطباء إذا تؤمّل أمرهم ظهر أنهم إنما يفعلون جميع التصديقات التي تكون بالقول بهذين الصنفين، أعني إمّا بالمثال وإمّا بالضمير، وذلك أنهم يؤمّنون بفعلهم هذا أن يتشبهوا بالاستقراء والقياس. والذي يفعلون من ذلك إنما يفعلونه بما هو مثالٌ في الحقيقة وضميرٌ في الحقيقة أو بما يُظنُّ به أنه كذلك وليس كذلك. (خ، ١٨، ٢١)

- إن القول المقنع إما أن يكون مقنعاً لواحدٍ من الناس، أو لجماعة من الناس، أو لأكثر الناس. وأيضاً منه ما يكون إقناعه في أمرٍ كلي، ومنه ما يكون في أمرٍ جزئي. وكلا هذين منه ما يكون إقناعه بيّناً بنفسه، ومنه ما يكون إقناعه بغيره. والذي يكون إقناعه بغيره في الجزئيات ضربان: أحدهما أن يقول القائل إن كذا إنما هو كذا لموضوع كذا، مثل قول القائل إن شراب السكتنجيين ينفع فلاناً لأنه محموم - وهذا هو الذي يسمّى الضمير. والضرب الثاني أن يقول إن كذا إنما كان كذا لأنه مثل كذا، مثل أن يقول إن فلاناً يتنفع بشراب السكتنجيين لأن فلاناً انتفع به، وهذا هو الذي يسمّى المثال. (خ، ٢٠، ٥)

- الذي يفرق به القياس المستعمل في صناعة

الشافعي وأحمد: عليه الكراء الذي التزمه إلى المسافة المشتركة، ومثل كراء المسافة التي تعدّى فيها، وقال مالك: رب الدابة بالخيار في أن يأخذ كراء دابته في المسافة التي تعدّى فيها أو يضمن له قيمة الدابة، وقال أبو حنيفة: لا كراء عليه في المسافة المتعدّاة، ولا خلاف أنها إذا تلفت في المسافة المتعدّاة أنه ضامن لها. فعمدة الشافعي أنه تعدّى على المنفعة فلزمه أجره المثل، أصله التعدّي على سائر المنافع. (بن، ٢، ١٧٤، ٢٠)

### ضمير

- الضمير في صناعة الخطابة أشرف من المثال (ج، ١٠، ٥١٤)
- الشيء الذي تُثبّت به الأشياء على طريق الخطابة هو الضمير لأن هذا هو أصل التصديق وعموده في الأمور التي توقع هذا النحو من التصديق، أعني التصديق البلاغي. والضمير هو نوعٌ من القياس. ومعرفة القياس هو جزء من صناعة المنطق. فقد يجب أن يكون صاحب المنطق هو الذي ينظر في هذه الصناعة: إمّا في كلها، وإمّا في أجزاء منها. ويبيّن أن الذي يعرف القياس من كم شيء يلتزم ويكون، ومتى يكون - فهو أقدر على عمل الضمير ومتى يعرف الضمير فقط دون أن يعرف القياس الذي هو جنسه. (خ، ٩، ١٩)
- نقول (إبن رشد): إن الأقاويل التي يكون بها الإلتيات والإبطال كما أنها في صناعة الجدل صنفان أحدهما الاستقراء، وما يُظنُّ به أنه استقراء؛ والصنف الثاني القياس وما يُظنُّ به أنه قياس - كذلك الأقاويل المثبتة في هذه الصناعة والمُثبّطة صنفان: أحدهما شبه

القليلة الوجيزة أو بالمقدمات التي هي في غاية الظهور، وحذف ما خفي منها. (خ، ٢٢، ٢)

- أيضًا فإنَّ المحمود في هذه الصناعة (الخطابة) أن يُحذف اللزوم عنه ويؤتى بالشيء الذي يلزم لأنه إذا أُخبر باللازم والملزوم فكأنه قد ذكر الشيء مرتين فيكون هذرًا في بادي الرأي. وعلى هذا فلا يُصرَّح بالحدِّ الأوسط في القياس إلا مرة واحدة، ولا في الاعتبار إلا بشيبه واحد، فيكون القياس ضرورةً ضميرًا أي محذوفة إحدى مقدمتيه، وبها سُمِّيَ "ضميرًا" إذا كانت إحداها مضمرة، ويكون الاستقراء - ضرورةً - تمثيلًا. (خ، ٢٢، ١٤)

- نقول (إبن رشد) إن الأقاويل الخطبية، كما سلف، جنسان: مثال، وضمير، وأما الرأي فهو جزء من الضمير. وأكثر ذلك إنما يحتاج إليه في المشوريات، وسنقول في ذلك. والمثال كما قيل في هذه الصناعة شبيه بالاستقراء في صناعة الجدل، والضمير شبيه بالقياس فيها. والمثال في هذه الصناعة نوعان: فأحدهما أن يتمثل المتكلم بأمرٍ قد كانت وُجِدَت مثل قول القائل إنه ينبغي للملك أن لا يعتزَّ فيمبِرَ النصحاء من حرسه من غير النصحاء، وإلَّا خيف أن يشبوا عليه فيقتلوه، كما عرض للمتوكَّل من بني العباس. - والنوع الثاني أن يكون الخطيب يصنع المثال صنعةً ويخترعه اختراعًا؛ وهذا ربما كان مقدِّمةً، وربما كان حديثًا طويلًا. والحديث الطويل ربما كان معلوم الكذب عند المتكلم والسامع كالحال في الحكايات الموضوعة في كتاب "دمته وكنيته"، وربما

الجدل وفي صناعة البرهان من الضمير المستعمل في هذه الصناعة (الخطابة) أن القياس يرتب الترتيب الذي يكون به القول منتجًا بالضرورة؛ وأما الضمير فإنه ترتب مقدماته الترتيب الذي هو معناد عند الجمهور أن يقبل، وذلك هو بخلاف الترتيب الصناعي. فإن الناس يستربون بالقول اللازم عن القول الصناعي، ويرون أن ذلك إنما لزم من جهة الصناعة لا من جهة الأمر في نفسه. وأيضًا فإن الترتيب الصناعي يقتضي أن يصرَّح فيه بجميع المقدمات الضرورية في بيان ذلك المطلوب. والجمهور لا يستطيعون أن يفهموا لزوم النتيجة التي تلزم عن مقدمات كثيرة؛ وأيضًا فإنهم لا يياعدون بين النتيجة والشيء الذي يلزم عنه النتيجة، أعني أنهم لا يصرِّحون في المقاييس بالمقدِّمتين جميعًا مع النتيجة، بل إنما يأتون بمقدِّمة واحدة ثم يردفونها بالنتيجة، مثل أنهم يقولون: هذا يدور بالليل فهو لصر، ولا يقولون: وكل من يدور بالليل فهو لصر، وهي المقدِّمة الكبرى. (خ، ٢٠، ١٦)

- القياس الخطبي، وهو الضمير والمثال، إنما يكونان في الأشياء التي يكون فيها القياس والاستقراء بإطلاق، وتلك الأشياء مأخوذة بحال غير الحال التي أخذت بها في القياس والاستقراء. فإذا استعملت تلك الأشياء بالحال التي بُيِّنَت في كتاب "القياس" عاد المثال استقراءً والضمير قياسًا. وإذا أخذت بهذه الحال التي ذكرنا عاد الاستقراء مثالًا والقياس ضميرًا. وتلك الحال هي أخذ القياس، والاعتبار بمقدمات قليلة وجيزة، فإن الإقناع إنما يكون أكثر ذلك بالمقدمات

لون فهو يُرى في الضوء. ولذلك قيل فيه أنه المحرّك للمشفتّ بالفعل. (تكز، ٧٥، ١٤)

- يمتنع أن نقول إن الضّوء هو الشيء الذي يضيء على اللّون هيئة وصورة يصبح مرئيًا بهما، لأنه لو كان كذلك لكان إعداد الرؤية للّون عارضًا وثانيًا لا أولًا أي بواسطة تلك الهيئة، إذ أنه جلّي أن الرؤية شيء ما لاحق بالمرئي وأن تناسبه باللّون ليس كتناسب العقلانيّة بالإنسان، وجلّي إذن أن نسبه هي كنسبة قابليّة الضحك إلى الإنسان. وهكذا فاللّون من جهة كونه لونا مرئي بدون كيفية أخرى عارضة له، ولو كان كذلك لما كان الضّوء ضروريًا ليكون اللّون محرّكًا بالفعل إلا من جهة كونه يعطي الموضوع الخاص به تقبل الحركة منه. ... يجب أن يفهم من قوله (أرسطو) أن الألوان تحرك البصر في الظلام بالقوة إذ الضّوء هو ذلك الذي يجعلها متحركة بالفعل. من هنا يشبه الضّوء بالعقل الفعّال والألوان بالكليات، فما يستخلص حسب المثال وبصفة عريضة غير شبيه بما يستخلص حسب البرهان. أما المثال فلا يقصد إلا إظهارًا لا تثبتًا، ولا يستطيع أحد ما أن يقول إن اللّون لا يوجد بالفعل إلا بوجود الضّوء، إذ اللّون هو غاية المشفّ المحدود، أما الضّوء فليس بغاية المشفّ المحدود، ولذا فهو ليس ضروريًا في وجود اللّون بل في جعله مرئيًا كما حدّدنا (إبن رشد). (شكن، ١٤٨، ٣)

- الضّوء في المشفّ غير المحدود هو كاللون في المشفّ المحدود بما أن المشفّ لا يكون مشفًا بالفعل إلا بواسطة جسم مضيء بالطبع

لم يكن معلوم الكذب ككثير من الألفاظ التي يستعملها أصحاب السياسات. (خ، ٢، ٢١٢)

- كل تصديق... يكون بالقياس وما يجانس القياس... هو المستمى ضميرًا (ق، ٧، ٣٥١)

- الضمير والعلامة... ليس هما شيئًا واحدًا لأن الضمير يكون من المقدمات المحمودة (ق، ١٥، ٣٥٨)

### ضمير وقياس

- الضمير والقياس يشتركان في أن كليهما قولٌ يوضع فيه شيء فيلزم عنه شيء آخر. وإذا كان الأمر هكذا فهو بين أن في كل واحد من هذين الجنسين من القول نوعًا خطيئًا، ونوعًا جديئًا، ونوعًا برهانيًا، ونوعًا سوفسطائيًا. فإنه كما يوجد الاستقراء والقياس في هذه الصنائع، كذلك يوجد في الخطابة المثال والضمير. وإنما يختلف في هذه الصنائع بجهة الاستعمال، أعني في صناعة البرهان وصناعة الجدل. والقياس في الجدل أوثق من الاستقراء، والمثال في الخطابة أضعف من الضمير لأن الضمير يتطرّق إليه العناد أكثر من تطرّقه إلى المثال. (خ، ١٩، ١٣)

### ضوء

- إن الضوء ليس بجسم، فإن كانت فيه قوة التسخين بالذات فإن المسخن يكون الجسم المضيء بما هو مضيء، لا بالضوء على حiale. (أث، ٣٣، ٤)

- إن كل ما يُرى في الضوء فهو لون وإن كل



- كالتار وشبهاتها من الأجسام العالية جدًا المضيئة. (شكن، ١٤٩، ١٤)
- الضوء ليس سوى هيئة الجسم المشفّ. (شكن، ١٤٩، ٢٢)
- الضوء هو كمال الجسم المشفّ من جهة كونه مشفّاً. (شكن، ١٤٩، ٢٣)
- يبدو أن الضوء هو ضدّ الظلمة من جهة العدم والهيئة ... أي أنّ الظلمة هي انعدام الضوء في المشفّ أنّ الضوء ليس بجسم بل حضور لمعنى في المشفّ يقال انعدامه ظلمة عند حضور الجسم المضيء. وما قاله (أرسطو) بين لأن موضوع الظلمة والضوء هو الجسم وهو المشفّ، أما الضوء فهو صورة وهيئة ذلك الجسم ولو كان جسمًا لدخل جسم جسمًا. (شكن، ١٥٠، ٢)
- طبيعة اللّون هي غير طبيعة الضوء والمضيء، فالضوء مرئي بذاته أم اللّون فهو مرئي بواسطة الضوء. (شكن، ١٥١، ٢٢)
- إنه يستحيل أن يُرى لون بدون ضوء، وإن الضوء يدخل البصر من جهة كونه يضيء على المشفّ استعدادًا ليتحرّك بفعل الألوان ولا من جهة كونه يضيء على الألوان هيئة قازة. (شكن، ١٥٢، ٥)
- الضوء هو اكتمال المشفّ فقط. والدليل على كون الضوء لا يملك الوجود بدون المشفّ هو أنه لو وُضع شيء ما ملوّن فوق البصر ذاته لما أدرك إذ لا يوجد ضوء بين اللون والبصر بما أنه لا يوجد هناك مشفّ. لذا فإن حذف المشفّ حذف كذلك الضوء وإن وُجد الضوء كان المشفّ. (شكن، ١٥٢، ٨)
- إن الضوء لا يوجد إلا في المشفّ المتوسط. (شكن، ١٥٢، ١٩)
- إن الحواس تحتاج بالضرورة إلى متوسط، أي إن المحسوسات لو وُضعت فوقها لما أحسّت بها، وإن الرؤية لن تكون أيضًا إلا بواسطة الضوء، وإن الضوء لا يوجد إلا بالمتوسط. (شكن، ١٥٣، ١٩)
- أما الضوء فلا يبدو أنّ أي شيء منه يمتزج مع الماء أو الهواء، أو أنّ أي شيء منه يجري في الماء أو الهواء بل يتقبّلان منه فقط معنى اللّون مفارقًا للهولي. من هنا نقول فيه وفي شبهاته إنها تدرّك بمتوسط خارجي. (شكن، ١٧٥، ١٥)
- إن نسبة العقل الفاعل إلى ذلك العقل (الهولائي) هي نسبة الضوء إلى المشفّ، ونسبة الصور الهولائية إليه هي نسبة اللّون إلى المشفّ، فكما أن الضوء كمال المشفّ كذلك العقل الفاعل هو كمال العقل الهولائي. وكما أن المشفّ لا يتحرّك من اللّون ولا يتقبّله إلا عندما يضاء، كذلك لا يتقبّل هذا العقل المعقولات التي هي ها هنا إلا من جهة ما يتكامل بذلك العقل ويستتير به. وكما أن الضوء يجعل من اللّون بالقوة لونا بالفعل بحيث يقدر أن يحرك المشفّ، كذلك يجعل العقل الفاعل المعاني بالقوة متعلّقة بالفعل تلك التي يتقبّلها العقل الهولائي. (شكن، ٢٤٦، ٢٦)
- أما الضوء فإنه لما كان غير جسم أصلاً، بدليل أنه يشيع بكلّيته في كلية الأجسام المشفّة، ويحدث في غير زمان، ولم يكن فيما هذا شأنه أن يفارق، لم يكن الضوء شيئًا غير كمال المشفّ بما هو مشفّ. والمستضيء هو الذي يقبل الضوء. والضوء إنما يفعل الإضاءة في المستضيء إذا كان منه

بذلك الذي يعرض للضوء، فالضوء له انعكاسان قويّ وضعيف، فالقويّ يفعل ضوءاً ثانياً وهو انعكاس يقع عن الأجسام الأমেّة وهو شبيه بالتردد الذي يفعل في الهواء صوتاً ثانياً، وأما الثاني فهو الضوء الضعيف الذي تُرى الأشياء بسببه في الظلّ وهو شبيه بالتردد الذي يسمع الإنسان صوته به وهو ما لا يصل إلى هذا الحدّ بحيث يكون كالانعكاس الذي يقع من الماء والتحاس اللذين يعلنان ضوءاً ثانياً في الجهة المعاكسة للضوء الأول كالتردد القويّ الذي يفعل في الهواء صوتاً ثانياً في الجهة المعاكسة للصوت الأول. وما نعرف هذا الانعكاس للضوء به هو كما قال أننا نراه في المكان الذي لا تقع الشمس عليه إذ أنّ الضوء مطبوع على الخروج من الشيء المضيء حسب اتجاهات مستقيمة نحو الجهة المعاكسة للجزء المضيء في الجسم المنير كما بيّنه محررو كتب المناظر. فلو لم يكن إذن هناك انعكاس لكانت الظلمة آنذاك في كل الجهات ما عدا الجهة التي تقابلها الأشعة، كما أنه لو كانت حركة الهواء التي تعمل الصوت فقط في الجهة التي يُدفع فيها من طرف القارع لما سُمع الصوت إلا من الذي يكون في تلك الجهة فقط، ولكن صوت الشيء المقروء يُسمع في جميع الجهات. ولذا نعلم أن ما يحدث للضوء من شكل كرويّ شبيه بما يحدث لحركة القرع في الهواء. وطبقاً لهذا ينبغي إذن فهم التشابه بين هذين الإرتدادين. (شكن، ١٥٨، ١١)

ذا وضع محدود، وقدر محدود. ولذلك لا يضيء كل مضيء أي مستضيء اتفق، ولا على أي بُعد اتفق، لكن بوضع محدود وقدر محدود. وهو يبيّن أن الإضاءة من الكمالات التي ليست منقسمة بانقسام الجسم، ولا حاصلة في زمان. (كن، ٣٢، ١١)

- تقول (ابن رشد): إنه قد تبين في كتاب الحنّ والمحسوس أن اللون هو اختلاط الجسم المشفّ بالفعل، وهو النار، مع الجسم الذي لا يمكن فيه أن يستشفّ وهو الأرض. وإذا كان ذلك كذلك فاللون ضوء ما، وهو يستكمل ضرورة على نحو ما يستكمل بالضوء الذي من خارج ويقوى. وقد يظهر ذلك من أننا متى نظرنا إلى الألوان الواحدة بعينها في الظلّ والشمس، وعند مرور السحاب عليها، وانكشافها رأيناها بأحوال مختلفة في الزيادة والنقصان وذلك مما يدلّ على أنها تُستكمل بالضوء الذي من خارج استكمالاً ما. ولذلك ما قيل إن الضوء هو الفاعل للإبصار. وأيضاً فمتى أنزلنا أن الضوء ليس له مدخل في الإبصار سوى أنه يعطي المتوسط الاستعداد الذي به يقبل الألوان، وهو الإشفاف بالفعل، لزم أن يكون اللون - وهو مضيء ما كما قلنا - يحرك المضيء من جهة ما هو مضيء، وذلك مستحيل. (كن، ٣٣، ١٤)

### ضوء وصوت

- قال (أرسطو): وما يعرض في الصوت شبيه

# ط

من جميع الموجودات، وليس هو كلياً ولا جزئياً. (ته، ١٩٤، ٢٠)

## طبائع الأشياء

- كان القدماء (الفلاسفة) يعتقدون في طبائع الأشياء أنها طبيعة الأسطقتات، وكانت يعتقد كل فريق منهم في طبائع الأشياء بحسب ما كان يعتقد في الأسطقتن. فمن كان يعتقد منهم أن الأسطقتن أرض كان يرى في طبائع الأشياء كلها أنها أرض أو أرضية، ومن كان يعتقد منهم أن الأسطقتن هو النار كان يعتقد في طبائع الأشياء أنها نار أو نارية. (ت، ٥١١، ١١)

- يلزم أن تكون طبائع الأشياء وماهياتها تقتضي لها أن تتكوّن ولا بدّ، كما أن طبيعة المتكوّنة تقتضي أن تُفسد. (ت، ٧٣٤، ٦)

## طبائع ضرورية

- الطبيعة الممكنة ليس يمكن أن تعود واجبة إلا لو أمكن أن تنقلب طبيعة الممكن ضرورية، ولذلك ليس في الطبائع الضرورية إمكان أصلاً، كانت ضرورية بذاتها أو غيرها. (ته، ١٤٦، ١)

## طبائع المواد

- تختلف طبائع المواد بحسب أصناف طبيعة التغير: أما المتكوّنة فمادتها بالقوة، وأما المتقلّبة فمادتها بالفعل إذ كان المنتقل هو شيء موجود بالفعل. ولذلك ما كان من المتقلّبة غير كائن ولا فاسد فليس له المادة التي للكائن الفاسد وهي التي هي بالقوة. (ت، ١٤٤٧، ٥)

## طالب العلم

- يجب على طالب العلم أن يُخلص النيّة لله تعالى في طلبه فإنه لا ينفع عمل لا نيّة لفاعله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم إنما الأعمال بالنيّات وإنما لكل امرئ ما نوى. وقال عليه الصلاة والسلام نيّة المرء خيرٌ من عمله. (م، ٢٨، ١٠)

## طب

- أما الطب فليس هو من العلم الطبيعي، وهو صناعة عملية تأخذ مبادئها من العلم الطبيعي لأن العلم الطبيعي نظري والطب عملي. (ته، ٢٨٥، ٨)

## طبائع

- العقل المفارق لا يعقل إلا ذاته وأنه يعقل ذاته يعقل جميع الموجودات إذ كان عقله ليس شيئاً أكثر من النظام والترتيب الذي في جميع الموجودات، وذلك النظام والترتيب هو الذي تتقبّله القوة الفاعلة ذوات النظام والترتيب الموجودة في جميع الموجودات، وهي التي تسمّيها الفلاسفة الطبائع، فإنه يظهر أن كل موجود فيه أفعال جارية على نظام العقل وترتيبه وليس يمكن أن يكون ذلك بالعرض ولا يمكن أن يكون من قبّل عقل شبيه بالعقل الذي فينا بل من قبّل عقل أعلى

- يقال ما بالطبع على أعم من المجري الطبيعي وهي العوارض اللاحقة من قبيل المادة كالأصبع الزائدة وما أشبه ذلك. (سط، ١٤، ٣٩)

### طبقات العين

- أما الطبقات فإن الصلبة منها جُعِلت لتوقي العين من صلابة العظم، وأن تُربط العين بالعظم. وأما المشيمية فجُعِلت لتغذو الشبكية بما فيها من الأوراد، وتفيدها أيضًا الحرارة الغريزية بما فيها من الشرايين. وأما الشبكية فممنعتها الأولى أن تؤدّي الروح الباصر بما فيها من العصب، وهذا الحار الغريزي الذي قد تعدّل مزاجه في الدماغ، وفي العصبين اللتين تغذيان إلى العينين، وأيضًا فإنها تغذّي الرطوبة الزجاجية على طريق الرشح، وتفيدها حرارة غريزية، بما فيها من الشرايين. وأما الطبقة العنكبوتية فإن جالينوس يقرّ أن هذه الشبكة في غاية الصفا، والصفالة، وأنها ترسم فيها الأشكال والألوان، وإذا كان ذلك كذلك فهذه الطبقة هي الآلة الخاصة بالإبصار إما مفردة بذاتها، وإما مع عون الجليدية لها على هذا الفعل. وأما العينية فزعموا أن لها ثلاث منافع: إحداها أن تغذو القرنية، ولذلك جُعِلت كثيرة العروق. والثانية أن تحجب الجليدية من القرنية لأن لا تضرّ بها صلابة القرنية، ولذلك جُعِلت هذه الطبقة ليّنة. والثالثة لأن لا يتبدّد الروح، وذلك باللون الأسود الذي لها إذ كان من شأن هذا اللون أن يفعل هذا، والثقب الذي في وسط هذه الطبقة إنما جُمع ليؤدّي صورة الشيء المحسوس إلى الرطوبة الجليدية، أو الطبقة العنكبوتية، أو كليهما، فإنه ليس الإبصار

### طباع الناس

- طباع الناس متفاضلة في التصديق: فمنهم من يصدّق بالبرهان، ومنهم من يصدّق بالأقويل الجدلية تصديق صاحب البرهان بالبرهان، إذ ليس في طباعه أكثر من ذلك، ومنهم من يصدّق بالأقويل الخطائية كتصديق صاحب البرهان بالأقويل البرهانية. (ف، ٣٤، ١٥)

### طبخ

- المعدة تحيل الأطعمة بالحرارة الغريزية، ومن البين أن هذه الحرارة رطبة. وهذا هو الفرق بين الطبخ والتشيط والشّي، وذلك أن الطبخ هو الذي تفعله الحرارة والرطوبة، والشّي هو الذي تفعله الحرارة واليبوسة. (رط، ١، ٢٦٨)

### طبع

- إذا لم يحرك أي محرّك أي متحرّك اتّفق متحرّك ولا أي مسافة اتّفقت، فهناك طبع ما ونظام، لأن من الطبع والنظام أن يتحرّك متحرّك محدود عن محرّك محدود مسافة محدودة، سواء فُرِضت المسافة محدودة أو غير محدودة، والمحرّكون والمتحرّكون متناهين أو غير متناهين. (سج، ٣٠٠، ١٠)

- معنى الطبع عند الفلاسفة يقع على معانٍ: أولها صعود النار إلى فوق وهوى الأرض إلى أسفل، وهذه الحركة إنما تصدر عن الموجود إذا لحقه أمر عارض وهو تكوّن الشيء في غير موضعه، وهنالك قاسر يقسره، والباري سبحانه منزّه عن هذا الطبع. ويطلقون أيضًا إسم الطبع على كل قوة يصدر عنها فعل عقلي مثل الأفعال التي تصدر عن الصنائع. (ت، ٢٥٣، ٦)

الإنسان أعمال هذه الصناعة، حصلت له مقدمات تجريبية، يقدر بها أن يوجد تلك الكليات في المواد، وذلك كالحال في الصنائع العملية التي تستعمل الروية. (كط، ١٤، ٢١)

### طبيب فاضل

- بين جالينوس في مقاله أن الطبيب الفاضل هو فيلسوف ضرورة ومعنى الفيلسوف المحب في علوم الحق، وشرح هذا الاسم يرفع عن السامع له المنصف الشاعة التي لحقت هذه التسمية في زماننا هذا، من قِيل قوم انتسبوا إلى علم الشرع، وهم معرّون مما تعرفه العامة. (رط، ١٦٢، ١٢)

### طبيب وشارع

- إن نسبة الطبيب إلى صحة الأبدان نسبة الشارع إلى صحّة الأنفس: أعني أن الطبيب هو الذي يطلب أن يحفظ صحة الأبدان إذا وُجِدَت، ويستردّها إذا عدت. والشارع هو الذي يتنفي هذا في صحّة الأنفس. وهذه الصحّة هي المسماة "نقوى". (ف، ١٣، ٥٤)

### طبيعة

- الطبيعة بالجملة ... هي مبدأ التغيير في الأشياء المتغيرة نفسها ومبدأ عدم التغيير، وذلك في الأشياء التي تتغير حيناً ولا تتغير حيناً؛ وأما الأشياء التي تبقى على الدوام في نوع واحد من أنواع التغيير وهي الحركة في المكان فإسم الطبيعة المقول على هذه وتلك باشتراك الإسم. (ت، ١٢، ٥٢)

لشيء يخرج من العين على ما يرى ذلك جالينوس، بل العين تقبل الألوان بالأجسام المشقّة التي فيها على الجهة التي تقبلها المرأة، فإذا انطبعت الألوان فيها ادركتها القوة الباصرة. وهذا كله قد تبين في العلم الطبيعي ولذلك أي جسم من هذه الأجسام التي تركبت منها العين كان أحرى أن تنطبع فيه الألوان لشدة صقالته. فذلك الجسم هو الآلة الخاصة بالعين. والقرنية أيضًا مفتحتها الوقاية. وجُعِلت صافية رقيقة لأن لا تعوق الرطوبة الجليدية من قبول الصور. وأما الملتحم فمفتحة أن يربط العين كلها بالعظام، قالوا (الأطباء) وأن يُحرّك العضل الذي يحرك العين. فهذه منافع أجزاء العين، على ما يراه جالينوس، وأكثرها كما ترى منافع حدسية وتخمينية، ولكن لا يشك بالقول المطلق أن في كل واحد منها منفعة ما، خاصة وأن الجزء الرئيسي فيها إنما هو الذي شأنه أن تنطبع فيه الألوان. (كط، ٧٥، ١٢)

### طبيب

- ينبغي أن تعلم أن صاحب العلم الطبيعي يشارك الطبيب، إذ كان بدن الإنسان أحد أجزاء موضوعات صاحب علم الطب، لكن يفتقران، فإن هذا ينظر في الصحة والمرض من حيث هما أحد الموجودات الطبيعية، وينظر الطبيب فيهما من حيث يرون حفظ هذه، وإزالة هذا. ولذلك يحتاج الطبيب بعد معرفة الكليات التي تحتوي عليها هذه الصناعة إلى طول مزاولة، وحيثي يمكن أن يوجد في المواد، فإن الكليات المكتوبة في هذه الصناعة يلحقها عند إيجادها في المواد أعراض، ليس يمكن أن تكتب، فإذا زاول

الصورة أن جميع الناس لا يقولون فيما من شأنه أن يتكوّن من قِبَل أن يتكوّن أن له طبيعة ما لم تحصل له صورته ومثاله، كما لا يقال في شيء من الأمور الصناعية إنه مصنوع ما لم تحصل له الصورة. (ت، ٥١٣، ٢)

- الطبيعة تقال على الهيرولي، والهيرولي على نوعين: أحدهما الهيرولي الأولى المشتركة للجميع، والثاني الهيرولي الخاصة بوجود موجود. (ت، ٥١٣، ١١)

- إن الطبيعة التي تكوّن الأنواع في الأشياء المتناسلة هي شيء متوسط أي مرُكّب من مادة وصورة. (ت، ٨٦٣، ١٩)

- كل طبيعة كانت مجموعة من طبيعتين متّفقتين يلزم ضرورة أن تكون طبيعة المجتمع منها شيء من طبيعة التي منها تُرُكّب. (ت، ٩٧٠، ٣)

- إن الطبيعة داخلة في جنس هو القوة لأن الطبيعة هي مبدأ وكل مبدأ فهو قوة، وإنما كانت القوة جنسًا لها لأنها تشمل الصناعية والطبيعية. (ت، ١١٧٩، ١٠)

- إن الصناعة والطبيعة إنما تقصد الفعل دون القوة... فإنه إن لم يكن وجود الشيء من جهة ما هو بالفعل بل من جهة ما هو بالقوة فيكون الجاهل والعالم شيئًا واحدًا مثل هرمس الذي هو في غاية المعرفة ويوسوس الذي هو في غاية الجهل، وسيكون العلم وجوده في النفس كوجود خارج النفس أي ليس تخصص النفس من العلم بشيء ليس هو خارج النفس؛ وذلك أن النفس إنما تخصص بوصفها بالعلم دون سائر الموجودات إذا كانت عالمة بالفعل وبخاصة إذا كانت على

- إن هاهنا طبيعة لا تتحرّك، وهذه الطبيعة يُحتمل أن يريد بها (أرسطو) الأنواع والأجناس ويُحتمل أن يريد بها الجواهر المفارقة، والأول أظهر. (ت، ٤٢٩، ١١)

- يقال طبيعة لكل ما نجم كأنه ناجم؛ يريد (أرسطو) بالنجم النامي والناشئ من الشيء بعد أن لم يكن فيه، أعني المتميّز من الشيء بخلفته وهو به متصل. فكأنه أراد أن الطبيعة تقال على نجوم الناجم ونشء الناشئ المتميّز بخلفته وصورته عن الذي نشأ فيه مثل الأجنّة والثمار والزروع. وفي هذا الجنس تدخل المتكوّنات من ذاتها. (ت، ٥٠٨، ١٢)

- يقال طبيعة على الشيء الذي منه ينجم الناجم أوّلًا وهو فيه. (ت، ٥٠٩، ٥)

- يقال طبيعة لعنصر الشيء الذي منه يتكوّن الشيء من غير أن يتغيّر طبيعته مثل النحاس الذي يتكوّن منه الصنم، فإنه إذا تكوّن منه الصنم بقي النحاس نحاسًا وكذلك الشيء المنحوت من الخشب يبقى فيه طبيعة الخشب. (ت، ٥١٠، ١٤)

- يقال طبيعة بنوع ثالث على الشيء الذي هو جوهر الأشياء الطبيعية المعطى في جواب ما هو وهو الصورة، مثل ما قال بعضهم إن الطبيعة في الأشياء الطبيعية هي بنية التركيب الأول الذي لموجود موجود من الأشياء الطبيعية. وذلك أن من يرى أن الأسطقسات ليست تختلط وأنها موجودة بالفعل في الشيء الذي هي له أسطقسات فليس تكون عنده صورة الشيء المتولّد عن الأسطقسات إلّا في التركيب والشكل كالحال في البيت الذي يتكوّن من الحجارة واللبن. (ت، ٥١٢، ٢)

- الدليل على أن الطبيعة تُطلق على إسم

كمالها الآخر وهو حين تستعمل علمها.  
(ت، ١١٩٢، ١٦)

- إن الصناعة هي مبدأ محرّك لآخر بما هو آخر، وأما الطبيعة فهي محرّك للشيء نفسه أي موجود في الشيء بذاته لا بالعرض.  
(ت، ١٤٥٩، ١٦)

- الطبيعة هي هذا الذي إليه إتيّة وقتية. (ت،  
١٤٧٧، ٥)

- إن الطبيعة إذا كانت تفعل فعلاً في غاية النظام من غير أن تكون عاقلة، إنها مُهَمَّمة من قوى فاعلة هي أشرف منها وهي المُسَمَّى عقلاً. (ت، ١٥٠٢، ١٤)

- الطبيعة تقصد بفعلها غاية (ب، ٤٧٢، ١٥)

- ... إن الصناعة والطبيعة كليهما إنما يعلان لمكان شيء من الأشياء، وهو الخير الذي تؤمّه الصناعة والطبيعة (ب، ٤٧٣، ٥)

- إن الصناعة إنما تُبرز من مقادير الألوان التي في النطق الباطن ما قدر النطق الخارج أن يعتبر عنه. وأما الطبيعة فإنها تُبرز كل ما كان في النطق الباطن الروحاني، ولهذا كانت أشرف من الصناعة وكان شرف الصانع إنما هو في جودة تشبيهه بالطبيعة بحسب الممكن. وأيضاً فإن الباطن الروحاني الذي عنه تفعل الطبيعة ما تفعله وتبرز ما تبرزه ليس له شيء فوق الطبيعة عن إدراك ما يلقي إليها من ذلك، كالحال في النطق الروحاني الباطن الذي عنه يفعل الصانع، فإن النفس البهيمية الموجودة في الحيوان ليست تعرف أفعالاً بل تفرح وتلتذ بما تبرزه الطبيعة من الألوان والأصوات لأنها موجودة في النفس البهيمية بالقوة، فإذا أبرزتها الطبيعة سُرت بها النفس البهيمية وفرحت بإدراكها. وأما النطق الباطن

الذي عنه تفعل الصناعة فإنه لا تعرفه النفس البهيمية، ولذلك لا يدرك الصانع مما يلقي إليه النطق الروحاني إلا آثاراً وأعراضاً بعيدة من الأشياء التي تلقىها الطبيعة. ولذلك كانت الأمور المتقدّمة في المعرفة عند الصانع متأخرة في الوجود بعكس ما عليه الأمر عند الطبيعة. وأيضاً فإن الصانع خارج الشيء، والطبيعة داخل الشيء. فهذه الأشياء التي بها افرقت الصناعة من الطبيعة. (ح، ١٩٨، ٧)

- إن الطبيعة من شأنها أن تسير من الوجود المقابل إلى مقابله بمسيرها أولاً إلى المتوسط. (ح، ٢٠٣، ٨)

- إن الطبيعة أبداً إنما تتحرّك وتتناق الأمر الأفضل بحسب ما يمكنها في موجود موجود، وأقصى ما في طباعه أن يقبله ذلك الموجود. (كف، ١٢٦، ١٥)

- أكثر ما تطلق الحكماء إسم الطبيعة على كل قوة تفعل فعلاً عقلياً أي جاريًا مجرى الترتيب والنظام الذي في الأشياء العقلية، لكن نزهوا السماء عن مثل هذه القوة لكونها عندهم هي التي تعطي هذه القوة المدبّرة في جميع الموجودات. (ته، ٢٦٦، ١٥)

- قال (جالينوس): إنه لما كان هاهنا فعلان خاصان بالحيوان، وهما الحسّ والحركة الإرادية في المكان؛ وفعلان مشتركان: للنبات والحيوان، وهما التَغْذِيّ والنمُو؛ سمّيت القوة التي يصدر عنها الحسّ والحركة الإرادية نفساً، والقوة التي يصدر عنها التَغْذِيّ والنمُو طبيعة. (رط، ١٦٥، ٦)

- نقول (إبن رشد): إن النفس والطبيعة هما يدبران الحيوان، وأما النبات فإن الطبيعة وحدها هي المدبّرة له. (رط، ١٦٥، ١١)

- إن القوة التي بها يحيل المني الدم ويصوّر منه الأعضاء، هي التي تسمى الطبيعة. وذلك أن هذه القوة هي مع المني، كما أن القوة الصناعية هي مع الصانع، لكنها لا تفعل إلا إذا وُجدت المادة، وماشتها بالأفعال والأشكال والصور، وإنما يستفيد منها المصور من القوة المصورة لا من المادة. ولذلك إذا تغيّر المني في الكم أو في الكيف لم يحدث عنه شيء، وكذلك إذا تغيّر الدم الذي يفعل فيه، في الكم أو في الكيف، لم يحدث عنه شيء. (رط، ٢١٨، ٧)
- إن الطبيعة حكيمة معتنية بأمر الحيوان. (رط، ٢٥٣، ١٩)
- نجد الطبيعة إذا تمّ الفعل الذي من أجلها كان فعل القوة الماسكة واستعملت مكانها قوة أخرى قد كانت عطّلت أيضًا فعلها في وقت الماسكة وهي التي تسمى الدفعة، فيكون فعل كل واحد من هاتين في وقت الحاجة إليه، وانقطاعه في وقت الحاجة إليه، وذلك على التبادل. أعني إذا عطّلت فعل أحد القوتين استعملت القوة المضادة لها. ومن هذا الموضع ينبغي أن تُفهم حكمة الطبيعة، فإنها لم تُجعل في واحد من الأعضاء قوة الفعل فقط في وقت الحاجة إليه، بل وقوة تعطيل الفعل في وقت الحاجة إلى تعطيله. (رط، ٢٥٥، ١٠)
- الحكيم يشبه الطبيعة بالأشياء العجيبة التي يستنبطها العقل، وهي الأشياء التي يفيدها الصانع نظامًا وترتيبًا. فإذا أفادها مع ذلك مفيد مبدأ حركة من خارج، تحركت هي من ذاتها، على جهة التلازم، إلى الغاية التي قدّر لها، مثل حبال الصائد، وغير ذلك من
- الأمر العجيبة، التي يستنبطها العقل. وإذا كان العقل الإنساني يقدر على أشياء مثل هذه الأشياء العجيبة، فالقوة الإلهية أخرى بذلك. (رط، ٤٣٥، ١٢)
- إن الطبيعة هي مبدأ الحركة في الأشياء المتحرّكة، وإذا كان ذلك كذلك كانت الحركة ضرورة تابعة لجوهر الشيء المتحرّك وجارية منه مجرى الخاصة. (سم، ٢٦، ١٢)
- الطبيعة ... مبدأ وسبب لأن يتحرّك به ويسكن الشيء الذي هي فيه أولاً وبذاته لا بالعرض. وإنما قلنا أولاً وبذاته لا بالعرض لأن هنا أشياء صناعية مبدأ تحريكها فيها بالعرض كالطبيب يبرئ نفسه؛ وإنما قلنا أولاً لأن هنا أشياء صناعية مبدأ تحريكها فيها لا أولاً كالسفينة تتحرّك عن نفس الملاح، ولذلك أمكن في هذه أن تفارق. (سط، ٣٨، ٦)
- الطبيعة إذاً مبدأ وسبب لأن يتحرّك به ويسكن الشيء الذي هي فيه أولاً وبذاته لا بالعرض. (سط، ٣٨، ٦)
- يقول أرسطو أن الطبيعة لا تفعل باطلاً. (سط، ٤١، ٢٠)
- لولا أن الطبيعة تفعل لمكان شيء من الأشياء، لكان ما يحدث عنها يحدث على الأقل لا على الأكثر. (سط، ٤١، ٢٢)
- الطبيعة تقال على جميع أصناف التغيرات الأربع التي هي الكون والفساد والنقلة والنمو والاستحالة، وتقال أيضًا على الصور التي هي مبدأ هذه الحركات وهي أحقّ بإسم الطبيعة، وبخاصة ما كان منها بسيطاً لأن الآلية هي أخرى أن تسمى نفساً كمبدأ النمو، وبهذه الجهة نسّمح الأطباء يقولون قد صنعت



أكبر جزء أو بالمرّة. فمعروف إذن أن الضرورة هي أن تكون القوّة الحسيّة عند الحيوانات الماشية بالضرورة أي طالبة الإغذاء. (شكن، ١٩، ٣٢٢)

- الطبيعة مصنوعة. (كم، ١٥، ٢٠٣)

- القائل بنفي الطبيعة قد أسقط جزءاً عظيماً من موجودات الاستدلال على وجود الصانع العالم، بجحده جزءاً من موجودات الله. (كم، ١٧، ٢٠٣)

### طبيعة الإنسان

- إن الطبيعة التي منها خلُق الإنسان، والتركيب الذي رُكّب عليه، اقتضى أن يكون بعض الناس، وهو الأقل أشراراً بطباعهم. وكذلك الأسباب المترتبة من خارج لهداية الناس لحقها أن تكون لبعض الناس مضلّة، وإن كانت للأكثر مرشدة. فلم يكن بدّ، بحسب ما تقتضيه الحكمة، من أحد أمرين: إما ألا يخلق الأنواع التي وجد فيها الشرور في الأقل والخير في الأكثر، فيعدم الخير الأكثر بسبب الشر الأقل؛ وإما أن يخلق هذه الأنواع، فيوجد فيها الخير الأكثر مع الشر الأقل. (كم، ١٢، ٢٣٥)

### طبيعة سماوية

- المشفّ الذي ليس مرثياً من ذاته ليس المشفّ الذي يكتمل بالضوء بل المشفّ الذي هو مضيء بالقوّة... والمشفّ يوجد حسب هاتين الهيئتين لأن الطبيعة المتخلّبة للإشفاق تتقبّل في بعض الأشياء كليهما فهي توجد تارة مظلمة وطوراً مشقّة، وقال (أرسطو) ربّما لأن ذلك لا يحدث بكيفيّة متعادلة في تلك

الطبيعة كذا يعنون القوّة المدبّرة للأجسام وهي الغازية، لأنها وإن كانت آليّة فهي أبسط عندهم من القوى الأخرى، ولذلك لا يكاد يطلقون طبيعة على قوّة القلب، ومن هذه الجهة كان قولنا فعل طبيعي يقابل النطقي.

وقد يطلق أيضاً إسم الطبيعة على الأسطقسات التي ترُكّب منها الشيء، وبذلك نقول إن طبيعة الأجسام المتشابهة من الماء والنار وسائر البسائط. والطبيعة أيضاً تطلق على أصناف الهوى وهي بالجملة تقال على جميع أصناف الصورة وأصناف المواد والمثيرات اللازمة عنها. (ما، ١، ٥٨)

- الطبيعة لا فضل فيها. (ما، ١٦٠، ٢٠)

- إن الطبيعة إنما تفعل بتدرّج. (ن، ٨، ٥٠)

- الطبيعة إنما تصير إلى الأضداد أبداً بمتوسط. (ن، ٢٣، ٦٦)

- إن الطبيعة لا تفعل شيئاً عبثاً، أي ألا عضو يفعل بدون عون، ولا تنقص أيّاً من الأشياء الضرورية أي أنها لم تحذف لحيوان عضواً يملك فيه عوناً ضرورياً (إلا لو كان ذلك بسبب السقوط الحادثة في أصغر جزء مثلاً الإصبع السادس). (شكن، ٩، ٣١١)

- يظهر أن الضرورة أن يكون الحسّ عند كل حيوان وذلك لأن الطبيعة لا تفعل أي شيء سدى. فكل الأشياء الطبيعية تكون إما بسبب العلة الغائية أو هي أعراض مصاحبة للطبيعة بالضرورة ولا مقصودة، مثلاً الشعر الذي ينبت في مواضع لا محدّدة في الجسم، وإذا كان هكذا لو لم يملك الحيوان الحسّ وهو مع ذلك ماشي لفسد توّاً قبل أن يبلغ النضوج ولفعلت الطبيعة آنذاك سدى لأنها بدأت تكوّن كائنات لا تستطيع أن تبلغ غايتها في

طبيعة خامسة، وأنه لا ثقيل ولا خفيف، فواجب أن تكون طبيعة الكواكب من هذه الطبيعة. (سج، ٢٢٩، ٢)

### طبيعة الماء والهواء

- إن طبيعة الماء غير طبيعة الهواء، وإنما يتكوّن الماء من الهواء من قِبَل البرودة، كما يتكوّن الهواء من الماء من قِبَل الحرارة. وأما أن الريح ليست هي هواء متحرّكًا، وأن طبيعته غير طبيعة الهواء، فبيّن أنه لو كان الأمر كذلك لما كان للريح مبدأ وطبيعة بها تتحرّك من ذاتها. ومعلوم أنه ليس في الهواء بما هو هواء مبدأ لحركة الريح، فإن الريح بيّن من أمرها أنها متحرّكة من تلقائها، ولذلك كانت أحد الموجودات الطبيعية المرغبة لا البسيطة. وأيضًا فإن الرياح مختلفة الأنواع بالمزاج والموضع الذي منه تهب، ولو كانت الريح هو الهواء المحرّك لما اختلف باختلاف المواضع والجهات. (أث، ٤، ٩٨)

### طبيعة محسوسة

- الطبيعة المحسوسة متغيّرة متبدّلة بذاتها. (ت، ٤٢٤، ١٢)

### طبيعة معلومة

- الكلّي ليس بمعلوم بل به تُعلم الأشياء، وهو شيء موجود في طبيعة الأشياء المعلومة بالقوة، ولولا ذلك لكان إدراكه للجزئيات من جهة ما هي كليات إدراكًا كاذبًا. وإنما كان يكون ذلك كذلك لو كانت الطبيعة المعلومة جزئية بالذات لا بالعرض، والأمر بالعكس؛

الطبيعة بل فقط في الأشياء المشقّة القابلة للكون والفساد. أما الطبيعة السماوية فلا تقبل الظلمة أبدًا إلا ما يُحسّب من خسوف القمر وفي اختلاف مواقعه بالنسبة للشمس (لو سلّمنا بأن طبيعة القمر هي من الطبايع المشقّة لا من الطبايع المضئية ولعلّ القمر متركّب من هاتين الطبيعتين). (شكن، ٢٦، ١٥٠)

### طبيعة العقل

- قال (أرسطو): ولكون طبيعة العقل هي هذه الطبيعة أعني كونه استعدادًا فقط، صار غير مخالط للبدن أعني غير مخالط لصورة من الصور. فإنه لو كان مخالطًا للبدن لكان إما صورة مزاجية إما حارًا وإما باردًا، وإما كان يكون له آلة بدنية بمنزلة الحس. لكنه ليس له شيء من هذا فليس هو مخالطًا للبدن. وإذا كان الأمر كذلك فقد أصاب القائلون إن النفس موضع للصور، إلا أن ذلك ليس صادقًا على كل نفس بل على العقل فقط، وليست القوة العاقلة هي الصور بالاستكمال بل بالقوة. (تكن، ١٢٥، ١١)

- إن طبيعة العقل تبدو جدّ مضادة لطبيعة الجسم. (شكن، ١٧، ٦١)

### طبيعة الكواكب

- من الواجب أن تكون طبيعة الكواكب من طبيعة الجسم الذي فيه الكواكب من جهة ما هي جزء منه. وهذه قضية قد أجمع عليها الأولون، مثل من قال أن طبيعة الفلك نار، فإنه يجعل الكواكب نارية، وإذا كان هذا أمرًا واجبًا قبوله، وكان قد تبيّن أن طبيعة الفلك

## طحال

- إن في الأبدان أخلاطاً أربعة، وإن الطحال لتتقى الخلط السوداوي، والمرارة للموار. (رط، ٢٤٦، ٤)

- إن الطحال في وقت تكوّن الدم يجذب منه الشيء الغليظ الأرضي الذي لا يمكن فيه أن يستحيل إلى الدم من الحرارة الغريزية. (رط، ٢٤٨، ١٠)

- إن المرارة والطحال، مع أنهما يتقيان الدم منهما، ينفذ منهما جزء صالح أبداً إلى البدن، مقدّر في الكمية والكيفية التي لو نفذ أكثر منه لأضرّ به، ولو لم ينفذ منه شيء إلى البدن لأضرّه، لكن لا بدّ أن يبقى منه شيء مقدّر في الكمية والكيفية في الدم ينفذ إلى جميع البدن. وذلك أن الدم قد يحتاج في أعضاء كثيرة، إلى أن يكون فيه غلظ، وإلى أن تكون فيه شظايا. (رط، ٢٥٠، ١)

## طرود وعكس

- أما الطرد فهو أن يرد الحكم متعلقاً بأمر ما فنحكم بوجوده لأمر آخر للتشابه الذي نجده بينهما ونطرده فيه، ونحكم لأجل ذلك بأنه لفظ أخرج مخرج الجزئي والمراد به ذلك الكلّي الذي تشابها به. وقد يشدّ هذا الموضوع بأن يُستعمل فيه الوجود والارتفاع، وذلك أنّ أيّ كلّي وُجد الحكم بوجوده وارتفع بارتفاعه فهو مناط الحكم وهذا هو الذي يستونه العكس، وأكثر القائلين بالقياس مجمعون على إبطال استنباط مناط الحكم بالطرود والعكس. (ضف، ١٣٠، ٩)

أعني أنها جزئية بالعرض كلّية بالذات، ولذلك متى لم يدركها العقل من جهة ما هي كلّية غلظ فيها وحكم عليها بأحكام كاذبة، فإذا جرّد تلك الطباع التي في الجزئيات من المواد وصيّرها كلّية أمكن أن يحكم عليها حكماً صادقاً، وإلا اختلطت عليه الطباع والممكن هو واحد من هذه الطباع. (ته، ٨٠، ١٩)

## طبيعة ممكنة

- الطبيعة الممكنة ليس يمكن أن تعود واجبة إلا لو أمكن أن تنقلب طبيعة الممكن ضرورية، ولذلك ليس في الطباع الضرورية إمكان أصلاً، كانت ضرورية بذاتها أو بغيرها. (ته، ١٤٥، ٢٧)

## طبيعة الموجود

- إذا ارتفعت طبيعة الواحد إرتفعت طبيعة الموجود. وإذا ارتفعت طبيعة الموجود لزم العدم. (ته، ٢٩١، ١٠)

## طبيعة النفس

- إن صورة النفس الشاملة هي كصورتها الفردية، أي أن طبيعة النفس الشاملة التي هي في الأسطقسات والفردية التي هي في الحيوان سيّان. (شكن، ٨٣، ٢٠)

## طبيعة الواحد

- إذا ارتفعت طبيعة الواحد إرتفعت طبيعة الموجود. وإذا ارتفعت طبيعة الموجود لزم العدم. (ته، ٢٩١، ١٠)

## طرق التصديق

- لما كانت طرق التصديق منها ما هي عامة لأكثر الناس - أعني وقوع التصديق من قبلها وهي الخطابية والجدلية، والخطابية أعم من الجدلية. ومنها ما هي خاصة لأقل الناس وهي البرهانية، وكان الشرع مقصوده الأول العناية بالأكثر من غير إغفال تنبيه الخواص، كانت أكثر الطرق المصرّح بها في الشريعة هي الطرق المشتركة للأكثر في وقوع التصوّر والتصديق. هذه الطرق هي في الشريعة على أربعة أصناف: أحدها أن تكون مع أنها مشتركة خاصة في الأمرين جميعًا، أعني أن تكون في التصوّر والتصديق يقينية، مع أنها خطابية أو جدلية. وهذه المقاييس هي المقاييس التي عرض لمقدماتها، مع كونها مشهورة أو مظنونة، أن تكون يقينية، وعرض لنتائجها أن أخذت نفسها دون مثالها. وهذا الصف من الأاويل الشرعية ليس له تأويل، والجاحد له أو المتأول كافر. والصف الثاني أن تكون المقدمات، مع كونها مشهورة أو منظومة، يقينية، وتكون النتائج مثالات للأمور التي قصد إنتاجها. وهذا يتطرق إليه التأويل، أعني لنتائج. والثالث عكس هذا، وهو أن تكون النتائج هي الأمور التي قصد إنتاجها نفسها، وتكون المقدمات مشهورة أو مظنونة من غير أن يعرض لها أن تكون يقينية. وهذا أيضًا لا يتطرق إليه تأويل، أعني لنتائج، وقد يتطرق لمقدماته. والرابع أن تكون مقدماته مشهورة أو مظنونة من غير أن يعرض لها أن تكون يقينية، وتكون نتائجها مثالات لما قصد إنتاجه. وهذه فرض الخواص فيها التأويل، وفرض الجمهور إقرارها على ظاهرها. (ف، ٥٠، ١٩)

## طرق تلقّي الأحكام النبوية بالجنس

- إن الطرق التي منها تُلقّت الأحكام عن النبي عليه الصلاة والسلام بالجنس ثلاثة: إما لفظ، وإما فعل، وإما إقرار. وأما ما سكت عنه الشارع من الأحكام فقال الجمهور: إن طريق الوقوف عليه هو القياس. وقال أهل الظاهر: القياس في الشرع باطل. وما سكت عنه الشارع فلا حكم له ودليل العقل يشهد بشوته، وذلك أن الوقائع بين أشخاص الأناسي غير متناهية، والنصوص والأفعال، والإقرارات متناهية، ومحال أن يقابل ما لا يتناهي بما يتناهي. (بن، ١، ٢، ١١)

## طرق شرعية

- الطرق الشرعية إذا توفّلت وُجدت، في الأكثر، قد جمعت وصفين: أحدهما أن تكون يقينية، والثاني أن تكون بسيطة غير مركبة، أعني قليلة المقدمات، فتكون نتائجها قريبة من المقدمات الأولى. (كم، ١٤٨، ١٦)

- الطرق الشرعية التي نصّها الله لعباده ليعرفوا منها أن العالم مخلوق له ومصنوع هي ما يظهر فيه من الحكمة والعناية بجميع الموجودات التي فيه، وبخاصة بالإنسان. وهي طريقة نسبتها في الظهور إلى العقل نسبة الشمس في الظهور إلى الحس. (كم، ٢٠٥، ٤)

## طرق الصوفية في النظر

- أما الصوفية فطرقهم في النظر ليست طرقًا نظرية، أعني مركبة من مقدمات وأيسة. وإنما يزعمون أن المعرفة بالله وبغيره من الموجودات شيء يُلقى في النفس عند

في هيولاه، ووجودًا في المتوسط. وأما الرائحة فإنه يلزم أن يكون وجودها في المتوسط، هو بعينه وجودها في موضعها الأول، إذ كانت ضرورة تابعة لذي الطعم. والطعم بما هو طعم تابع للممتزج؛ وما هذا شأنه فليس يقبله الماء والهواء قبولًا أولًا، أعني بذاته. ولو كان ذلك كذلك، لكانت البسائط ذوات طعوم، وذلك محال. (كن، ١٣، ٣٩)

### طفل متعقل بالقوة

- قولك إن الطفل متعقل بالقوة يمكن أن يفهم على وجهين: أولهما أن الصور الخيالية التي هي عنده متعقلة بالقوة، أما الثاني فهو أن العقل الهولواني الذي هو مطبوع على تقبل معقول تلك الصورة الخيالية هو متعقل بالقوة ومتصل بنا بالقوة. إذن تبيّن أنّ كمال العقل الأول يختلف عن الكمالات الأولى لقوى النفس الأخرى، وأن هذا الاسم الكمال يقال عنها بصفة ملتبسة على العكس مما حسب الإسكندر. ولذا قال أرسطاطليس في حدّ النفس إنها الكمال الأول للجسم الطبيعي العضوي، وإنه لا يزال غير جليّ هل الجسم يكتمل بكل القوى بصفة واحدة أم هل من بينها واحدة لا يكتمل الجسم بها وإن اكتمل فسيكون بصفة أخرى. (شكن، ٢٤٢، ٢٥)

### طلاق

- اتفقوا (العلماء) على أن الطلاق نوعان: بائن، ورجعي. وأن الرجعي هو الذي يملك فيه الزوج رجعتها من غير اختيارها، وأن من شرطه أن يكون في مدخول بها، وإنما اتفقوا

تجربتها من العوارض الشهوانية، وإقبالها بالفكرة على المطلوب. (كم، ١٤٩، ١)

### طرق مشهورة

- الطرق المشهورة للأشعرية في السلوك إلى معرفة الله سبحانه ليست طرقًا نظرية يقينية ولا طرقًا شرعية يقينية. (كم، ١٤٨، ١٣)

### طريقة معرفة حدود الأشياء

- لقاتل أن يقول إن الطريقة التي تتوصل بها عمومًا إلى معرفة حدود الأشياء هي ذاتها المتبعة في البحث عن معرفة جوهرها وجوهر كل الأشياء الأخرى المبحوث عنها. ويعطي (أرسطو) السبب في هذا قائلاً: بما أن الطريقة التي يقع بها بيان الإنفعالات التي تحدث للأشياء هي عينها بالنسبة للنفس ولما سواها، كان الأمر كذلك في طريقة معرفة الجواهر، لذا لزم معرفة ما هي هذه الطريقة وذلك جدّ عسير. (شكن، ٢٨، ٢٥)

### طعم

- إن الرائحة إنما توجد لذي الطعم من جهة ما هو ذو طعم، وهو موضوعها الأول الذي هو بمنزلة السطح للون، ولذلك يُستدل كثيرًا من الرائحة على الطعوم وذلك ظاهر بالاستقراء. وقد قيل في كتاب الحسن والمحسوس: إن الطعم هو اختلاط الجواهر اليابس بالجواهر الرطب بضرب من النضج يعتره. فإذا كان ذلك كذلك، فالرائحة إنما توجد للأجسام، من جهة ما هي ممتزجة، وليس لكل الممتزجة، بل لممتزجات ما. وليس كذلك اللون والصوت، فإن لكل واحد منهما وجودًا

في تفصيل الصريح من الكناية وفي أحكامها وما يلزم فيها. (بن ٢، ٥٥، ٢١)

- في اشتقاق لفظ الطلاق: الطلاق مأخوذ من قوله أطلقت الناقة فطلقت إذا أرسلتها من عقال وقيد فكانت ذات الزوج مؤتمة عند زوجها فإذا فارقتها أطلقها من وثاق. وكذلك على ذلك قول الناس هي في حبالك إذا كانت تحتك يراد أنها مرتبطة عندك كارتباط الناقة في حبالها. ثم فرّقوا في الحركات بين فعل الناقة وفعل المرأة والأصل واحد، وقالوا: طلقت الناقة بفتح اللام، وقالوا طلقت المرأة بضم اللام، وقالوا أطلقت الناقة وطلقت المرأة. (مم ٢، ٥٦، ٣)

- الطلاق: حلّ العصمة المنعقدة بين الزوجين وهو أمر جعله الله بأيدي الأزواج وملكهم إياه دون الزوجات فقال: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَقْنَهُنَّ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَمَسُّوهُنَّ أَنْ يَكُونَنَ أَرْوَاجَهُنَّ﴾ (البقرة: ٢٣٢). وقال: ﴿وَلَنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَبَصُفْ مَا فَرَضْتُمْ﴾ (البقرة: ٢٣٧)، وبالله سبحانه وتعالى التوفيق. وهذا يلزم باللفظ مع النية في الحكم الظاهر والباطن لأن الطلاق يفترق إلى لفظ ونية. وقد اختلف إذا انفرد أحدهما دون الآخر، فأما إذا انفردت النية دون اللفظ فالصحيح أن الطلاق يلزم بذلك لأن اللفظ بالطلاق عبارة عما في النفس منه فإذا اجتمع الرجل في نفسه على أنه قد طلق امرأته لزمه الطلاق فيما بينه وبين الله. (مم ٢، ٥٦، ٩)

### طلاق بائن

- الطلاق البائن، أما بما دون الثلاث فذلك يقع في غير المدخول بها بلا خلاف، وفي

على هذا، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَقْتُمُوهُنَّ لِيَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ إلى قوله تعالى ﴿لَعَلَّ اللَّهُ يُؤَدِّتُ بِمَدِّ ذَلِكَ أَمْثَرَ﴾ (الطلاق: ١). وللحديث الثابت أيضًا من حديث ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم أمره أن يراجع زوجته لما طلقها حائضًا ولا خلاف في هذا. وأما الطلاق البائن، فإنهم اتفقوا على أن البينة إنما توجد للطلاق من قبيل عدم الدخول، ومن قبيل عدد التطليقات، ومن قبيل العوض في الخلع على اختلاف بينهم هل الخلع طلاق أو فسخ؟ على ما سيأتي بعد، واتفقوا على أن العدد الذي يوجب البينة في طلاق الحر ثلاث تطليقات إذا وقعت مفترقات، لقوله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَيْنِ﴾ (البقرة: ٢٢٩). واختلفوا إذا وقعت ثلاثًا في اللفظ دون الفعل، وكذلك اتفق الجمهور على أن الرق مؤثر في إسقاط أعداد الطلاق، وأن الذي يوجب البينة في الرق اثنتان. واختلفوا هل هذا معتبر برق الزوج، أو برق الزوجة، أما برق من رقى منهما؟ (بن ٢، ٤٥، ٢٦)

- أجمع المسلمون على أن الطلاق يقع إذا كان بنية وبلفظ صريح. واختلفوا هل يقع بالنية مع اللفظ الذي ليس بصريح، أو بالنية دون اللفظ، أو باللفظ دون النية. فمن اشترط فيه النية واللفظ الصريح فإتباعًا لظاهر الشرع، وكذلك من أقام الظاهر مقام الصريح، ومن شبهه بالعقد في النذر وفي اليمين أوقعه بالنية فقط، ومن عمل التهمة أوقعه باللفظ فقط. واتفق الجمهور على أن ألفاظ الطلاق المطلقة صفتان: صريح، وكناية. واختلفوا

شيء مجهول العلم إلى الوجود على ما يدعيه المعلق للطلاق به مما لا يتوصل إلى علمه إلا بعد خروجه إلى الحسن، أو إلى الوجود، أو بما لا سبيل إلى الوقوف عليه مما هو ممكن أن يكون أو لا يكون. فأما تعليق الطلاق بالمشيئة فإنه لا يخلو أن يعلِّقه بمشيئة الله أو بمشيئة مخلوق، فإذا علِّقه بمشيئة الله وسواء علِّقه على جهة الشرط مثل أن يقول: أنت طالق إن شاء الله، أو على جهة الاستثناء مثل أن يقول أنت طالق إلا أن يشاء الله، فإن مالكًا قال: لا يؤثر الاستثناء في الطلاق شيئًا وهو واقع ولا بد، وقال أبو حنيفة والشافعي: إذا استثنى المطلق مشيئة الله لم يقع الطلاق. (بن ٢، ٥٩، ٥)

## طلب

- إن الحكم ... ينقسم إلى طلب وترك أو تخيير فيهما وهو المسمى مباحًا. والطلب ينقسم إلى واجب وندب، والترك ينقسم إلى محظور ومكروه. (ضف، ٤٤، ٥)

## طلب بهل

- الطلب بهل إنما يكون في الأصناف الأربعة كثيرًا ما نطلب في الأعظام: هل أكبر أو أصغر أو مساوٍ فبأي جهة يقابل المساوي للأكبر والأصغر من التقابلات الأربعة. (ت، ١١، ١٣٢٤)

- إن الطلب بهل إنما يكون ... في ثلثة: أعني هل أكبر أو مساوٍ أو أصغر. (ت، ٣، ١٣٣٠)

المختلعة باختلاف، وهل يقع أيضًا دون عوض؟ فيه خلاف، وحكم الرجعة بعد هذا الطلاق حكم ابتداء النكاح: أعني في اشتراط الصداق والولي والرضا، إلا أنه لا يُعتبر فيه انقضاء العدة عند الجمهور. (بن ٢، ٦٥، ٨)

## طلاق رجعي

- أجمع المسلمون على أن الزوج يملك رجعة الزوجة في الطلاق الرجعي ما دامت في العدة من غير اعتبار رضاها لقوله تعالى: ﴿وَيُؤْتَيْنَهُنَّ أَحَقَّ بِرَأْسِهِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ (البقرة: ٢٢٨)، وأن من شرط هذا الطلاق تقدّم المسيس له، واتفقوا على أنها تكون بالقول والإشهاد، واختلفوا هل الإشهاد شرط في صحتها، أم ليس بشرط؟ وكذلك اختلفوا هل تصحّ الرجعة بالوطء؟ فأما الإشهاد فذهب مالك إلى أنه مستحب، وذهب الشافعي إلى أنه واجب. (بن ٢، ٦٣، ٢٥)

## طلاق السنة

- طلاق السنة التي أمر الله به وعلمه عباده هو أن يطلق الرجل امرأته طاهرًا من غير جماع طلقة واحدة ثم لا يتبعها طلاقًا فيكون أحقّ برجمتها شاءت أو أبت ما لم تنقض عدتها. (م، ٢، ٥٧، ١٤)

## طلاق مقيد

- الطلاق المقيد لا يخلو من قسمين: إما تقييد اشتراط، أو تقييد استثناء، والتقييد المشترك لا يخلو أن يعلّق بمشيئة من له اختيار، أو بوقوع فعل من الأفعال المستقبلية، أو بخروج

## طلب العلم

- طلب العلم إذا أريد به وجه الله تعالى وأخلصت النية فيه لله من أفضل أعمال البر وأجل نوافل الخير. (م، ١، ٣١، ١٦)
- إن طلب العلم أفضل من الصلاة. وما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه سئل عن أفضل الأعمال فقال الصلاة لأول ميقاتها معناه في الفرائض، وأما في النوافل فطلب العلم أفضل لنا على ظاهر الحديث المذكور. (م، ١، ٣٢، ٧)

## طهر الجمعة

- اختلفوا (العلماء) في طهر الجمعة، فذهب الجمهور إلى أنه سنة، وذهب أهل الظاهر إلى أنه فرض، ولا خلاف فيما أعلم أنه ليس شرطاً في صحة الصلاة. والسبب في اختلافهم تعارض الآثار وذلك أن في هذا الباب حديث أبي سعيد الخدري، وهو قوله عليه الصلاة والسلام "طَهْرُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ كَطَهْرِ الْجَنَابَةِ". وفيه حديث عائشة قالت "كان الناس عمال أنفسهم فيروحون إلى الجمعة يهيتهم، فقبل لو اغتسلتم؟" والأول صحيح باتفاق، والثاني خرجه أبو داود ومسلم. وظاهر حديث أبي سعيد يقتضي وجوب الغسل، وظاهر حديث عائشة أن ذلك كان لموضع النظافة وأنه ليس عبادة، وقد روي "مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَتَعَبَّثَ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالغُسْلُ أَفْضَلُ" وهو نص في سقوط فرضيته إلا أنه حديث ضعيف. (بن، ١، ١١٩، ١٨)

## طوارئ على المغصوب

- الطوارئ على المغصوب إما بزيادة وإما بنقصان، وهذان إما من قبل المخلوق، وإما

## طلب العلم والتفقه في الدين

- طلب العلم والتفقه في الدين من فروض الكفاية كالجهاد أوجبه الله تعالى على الجملة. (م، ١، ٢٦، ٢)

## طهارة

- أصل الطهارة في اللغة النظافة والنزاهة ولذلك كانت العرب تستعملها في الطاهر دون النجس فيفترق بين الأمرين. (م، ١، ٤٢، ٥)
- الطهارة في الشرع من هذا المعنى مأخوذة وهي تنقسم على وجهين: طهارة لإزالة نجاسة وطهارة لرفع حدث. فأما الطهارة لإزالة النجاسة فحذفها إزالة النجاسة وهي من العبادات المتوجهة إلى الأبدان دون القلب إذ لا تفترق في أدائها إلى نية. ... وأما الطهارة لرفع الحدث فإنها من العبادات المتوجهة إلى الأبدان والقلوب لافتقارها إلى النية على مذهب مالك والشافعي. وهي تنقسم على ثلاثة أنواع: غسل ووضوء وبدل منهما عند عدم القدرة عليهما وهو التيمم. (م، ١، ٤٢، ١١)



## طول العمر وقصره

- إن طول العمر وقصره يقالان على وجوه:  
أحدها بالمقايضة إلى الجنس، أعني مقايضة جنس إلى جنس، مثلما نقول إن النبات بالجملة أطول عمراً من الحيوان؛ والثاني عند مقايضة نوع إلى نوع مثلما نقول إن الإنسان أطول عمراً من الفرس، وإن النخلة أطور عمراً من شجرة التين؛ والثالث عند مقايضة صنف إلى صنف، مثلما نقول إن أهل البلاد الحارة الرطبة أطول عمراً من أهل البلاد الباردة اليابسة؛ والرابع عند مقايضة شخص إلى شخص، مثلما نقول إن زيداً أطول عمراً من خالد، وإن هذه النخلة أطول عمراً من هذه النخلة. فهذه هي جميع الوجوه التي يقال عليها طول العمر وقصره. (ح، ٢٣٣، ١٦)

## طول وعرض وحجم

- كان (أفلاطون) يظن أن الطول يرتكب من الزوج بما أن الخط ينتج عن نقطتين، والعرض من الثلاثية بما أنه ينتج من الطول عن ثلاث نقاط، والحجم من الرباعية لأنه ينتج مع الطول والعرض عن أربع نقاط، لذا لما كان يرى أن الأعداد مبادئ الكل كان ضرورياً عنده أن تكون مبادئ الأعداد مبادئ أجناس الكائن المحسوس، وأن تكون الأعداد الأخرى التي ترتب من المبادئ مبادئ أيضاً للأشياء الفردية بحيث أن مبادئ الحيوان البسيط هي الوحدة الأولى والزوج الأول والثلاثية والرباعية وأما مبادئ الحيوانات الأخرى فهي الأعداد الأخرى، ولذا قال إن الحيوانات الأخرى تجري هذا

من قبَل الخالق. فأما النقصان الذي يكون بأمر من السماء فإنه ليس له إلا أن يأخذه ناقصاً، أو يضمته قيمته يوم الغصب، وقيل إن له أن يأخذ ويضمن الغاصب قيمة العيب. وأما إن كان النقص بجناية الغاصب، فالمنصوب مخير في المذهب بين أن يضمته القيمة يوم الغصب أو يأخذه، وما نقصته الجناية يوم الجناية عند ابن القاسم، وعند سحنون ما نقصته الجناية يوم الغصب، وذهب أشهب إلى أنه مخير بين أن يضمته القيمة أو يأخذه ناقصاً، ولا شيء له في الجناية كالذي يصاب بأمر من السماء، وإليه ذهب ابن المواز. (بن ٢، ٢٣٨، ١٧)

## طواعن

- الأورام بالجملة ينبغي أن يُعلم من أمرها أنها تختلف من جهة الأعضاء الحادثة فيها، وأنها متى حدثت في عضو رئيسي يتبعها ضرورة مرض آخر وهو الحمى، والحميات التي تكون عن الأورام الفلغمونية عظام جداً، وربما حدثت أورام فلغمونية عظام جداً في الاباط، وفي الأريتين، أو خلف الأذنين، فدلّت على عفن عظيم في الدم، وبخاصة ما كان منها في الاباط، لأن فضول القلب هنالك تتدفع، ولذلك تسمى مثل هذه الأورام طواعن. وربما حدثت في هذه المواضع أورام عن ضربات تكون في أطراف الجسم، أو أورام في غيرها من المواضع. وهذه فلا خطر فيها، لأن هذه الأماكن لما أعدتها الطبيعة مغيضاً للفضول، وكانت رخوة جداً، صار متى اعتل عضو في البدن دفع إليها بقدر طاقته فترم هي لأدنى ورم يكون في الأطراف أو ما يجاوزها. (كط، ١٠٤، ٢)

وكانوا يرون أن النفس تتركب من المبادئ من أجل المعرفة، رأوا أن النفس هي ذلك العدد الذي هو مبدأ الأعداد. (شكن، ٤٢، ٢٥)

المجرى أي ومبادئ الحيوانات الأخرى الفردية هي الأعداد الأخرى. وبما أنهم كانوا يرون (القائلون بالنفس أنها من بين المبادئ بالمعرفة) هذا في مبادئ الكائنات،

# ظ

السماء. "اغثيها فإنها مؤمنة" إذ كانت ليست من أهل البرهان. (ف، ٤٦، ٧)

## ظاهر من جهة الصيغة

- الظاهر ... من جهة الصيغة قسمان:  
أحدهما الألفاظ المقولة من أول الأمر على شيء ثم استعيرت لغيره لتشابه بينهما أو تعلق بوجه من أوجه التعلق. أما الذي استعير لتشابه بينهما فمثل تسميتهم الفراش عشًا، وأما الذي استعير لتعلقه بوجه آخر فكتسميتهم النبات ندى، لأنه عن الندى يكون. ومن هذا الصنف الكناية، كتعبيرهم عن الرجيع بالغائط وعن النكاح بالميسر. وأما القسم الثاني من أقسام الألفاظ الظاهرة فهي المبدلة، ونعني هنا بالمبدلة إبدال الكلّي مكان الجزئي، والجزئي مكان الكلّي. وعلى التحقيق فالتبديل يلحق جميع الألفاظ المستعارة، ثم تنقسم هذه الأقسام التي أحصيناها، لكن رأينا (إبن رشد) أن نخصّن هذا الصنف باسم التبديل، أعني الكلّي والجزئي، وإن كان في الحقيقة كل مبدل مستعار وكل مستعار مبدل. وهذان الصنفان إذا وردا بإطلاق في الشرع حُملا على ظاهرهما حتى يدلّ الدليل على غير ذلك، وهو حملهما على المعنى المستعار، وهو المسمّى تأويلًا. وكون هذه الألفاظ ظاهرة في هذه الدلالات يعرف ذلك ضرورة من استقراء اللغة. وكونها دليلًا شرعيًا يُعرف بإجماع الصحابة على الأخذ بالظواهر، وأنّ الشرع لم يتصرّف في ذلك بوضع عرفي. (ضف، ١٠٧، ٥)

- إذا بطل الظاهر عند مَنْ هو من أهل الظاهر، ولم يُثبت المؤول عنده، أذاه ذلك إلى

## ظاهر الشرع

- إن ظاهر الشرع إذا تُصَفَّحَ ظهر من الآيات الواردة في الإنباء عن إيجاد العالم أن صورته محدثة بالحقيقة، وأن نفس الوجود والزمان مستمرّ من الطرفين، أعني غير منقطع. وذلك أن قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ (هود: ٧) يقتضي بظاهره أن وجودًا قبل هذا الوجود، وهو العرش والماء، وزمانًا قبل هذا الزمان، أعني المقترن بصورة هذا الوجود الذي هو عدد حركة الفلك. - وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ بُدِّلَ الْأَرْضَ عَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾ (إبراهيم: ٤٨) يقتضي أيضًا بظاهره أن وجودًا ثانيًا بعد هذا الوجود. وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ كُفٌ﴾ (فصلت: ١١) يقتضي بظاهره أن السموات خلقت من شيء. (ف، ٤٢، ١٣)

- إن ههنا ظاهرًا من الشرع لا يجوز تأويله. فإن كان تأويله في المبادئ فهو كفر، وإن كان فيما بعد المبادئ فهو بدعة. وههنا أيضًا ظاهر يجب على أهل البرهان تأويله، وحملهم إياه على ظاهره كفر. وتأويل غير أهل البرهان له وإخراجه عن ظاهره كفر في حقهم أو بدعة. ومن هذا الصنف آية الاستواء وحديث النزول. ولذلك قال عليه السلام في السوداء إذ أخبرته أن الله في

الكفر، إن كان في أصول الشريعة. (ف)،  
(٢٠، ٥٢)

### ظاهرية

- منهم (الفقهاء) من نفى القياس وهم  
الظاهرية، ومنهم من أثبتهم وهم أهل القياس.  
(ته، ٢٤١، ٢٨)

### ظلم

- قال (أرسطو): والإساءة هي ما لم تكن عن  
جهل ولا عن شرارة، وأما الظلم فهو ما كان  
من شرارة لا من جهل. (خ، ١١٣، ١٦)

### ظلم وجور

- إن العدل في نفس الفرد هو بعينه العدل في  
المدينة. وبذلك يكون الظلم والجور في نفس  
الفرد هما بعينهما الظلم والجور في المدن  
الجاهلة: وهذا ليس شيئاً أكثر من أن تسلط  
قوة غير ملائمة من هذه القوى وتسود فيها،  
كتسلط النفس الغضبية أو النفس الشهوانية.  
شأنها في ذلك شأن الجسم في صحته  
وسقمه. فكما أن الصحة هي توافق في  
الأخلاق وتغلب المزاج، فالمرض إنما هو  
مخالفة للمزاج والتغلب عليه. كذلك حال  
النفس، فصحتها إنما هي للمزاج في موافقتها  
للجزء العاقل، وعلتها في سيطرة بعض  
الأجزاء عليه. ولذلك فالفضيلة ضرب من  
الصحة والجمال، والرذيلة ضرب من  
المرض. وكما أن الصحة واحدة بالنوع،  
فكذلك الفضيلة. (ضس، ١٢٢، ٢٢)

### ظن

- ماهيات الأشياء وحدانياتها وصدقها إنما هو  
في التركيب أو الانفصال. فمن الأشياء ما  
يكون صدقها دائماً غير منتقل وكذلك كذبها  
دائماً غير منتقل، ومنها ما ينتقل من الصدق  
إلى الكذب وبالعكس. فالعلم بتلك هو الذي  
يُسَمَّى علماً، والعلم بالماهية المنتقلة هو  
الذي يُسَمَّى ظناً. (ت، ١٢٢٢، ٥)

- إن الحس والظن والعقل هو للمعقول  
والمحسوس والمظنون لا لذاته إلا بالعرض،  
أي ليس يعقل العقل من ذاته إلا بالعرض  
أعني من قِبَل ما عرض للمعقول أن كان  
صورة العقل. (ت، ١٧٠٠، ١١)

- الظن الصادق... يكون أولاً وبالذات  
للأمور الممكنة (ب، ٤٥٠، ٤)

- الظن منه صادق ومنه كاذب (ب، ٤٥٠، ٩)

- الظن... هو أن يُتَمَكَّد في الشيء أنه كذا أو  
ليس كذا (ب، ٤٥٠، ١٦)

- الظن الصادق والكاذب قد يكونان في شيء  
واحد، وأحدهما مخالف للآخر بالماهية  
(ب، ٤٥١، ١١)

- ... الظن الصادق والعلم يكونان واحداً بمعنى  
واحد من المعاني التي يقال عليها إسم  
الواحد، ولا يكونان واحداً بمعنى آخر.  
وذلك أنهما قد يكونان واحداً بالمرسوع،  
ولا يكونان واحداً من جهة الاعتقاد (ب،  
٤٥١، ١٣)

- لا يمكن أن يكون لإنسان واحد في شيء  
واحد علم وظن معاً (ب، ٤٥١، ٢٠)

- الظن منه صادق، وهو الظن الممكن  
الأكثر، ومنه كاذب وهو الظن الممكن

نفسه وتغيّر من غير أن يشعر به. وإذا كان محالاً أن يكون الشيء بعينه صادقاً وكاذباً ومحال أن يتغيّر الصادق من ذاته من غير أن يتغيّر الأمر، فمحال أن يكون الظن والحس لشيء واحد بعينه. (تكن، ١١٨، ٥)

## ظنون

- الظنون تختلف بالأقل والأكثر في الصدق والأقل والأكثر من طبيعة الموجود. (ت، ٤٠١، ١٢)

## ظهار

- الأصل في الظهار الكتاب والستة. فأما الكتاب فقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَابِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ (المجادلة: ٣). وأما الستة فحديث خولة بنت مالك بن ثعلبة قالت "ظاهر مني زوجي أويس بن الصامت، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكو إليه، ورسول الله يجادلني فيه ويقول: 'أَتَقِي الله فَإِنَّهُ ابْنُ عَمِّكَ' فما خرجت حتى أنزل الله ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ (المجادلة: ١)، فقال: 'لِيَغْفِقَ رَقَبَةً، قالت: لا يجد، قال: قَيِّصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ، قالت: يا رسول الله إنه شيخ كبير ما به من صيام، قال: فَلْيَطْعِمِ يَتِيمَيْنِ مَشْكِيئًا، قالت: ما عنده من شيء يتصدق به، قال: فَإِن سَاعِيئَهُ يَغْرِقُ مِنْ تَمَرٍ، قالت: وأنا أعينه بعرق آخر، قال: لَقَدْ أَحْسَنْتِ، أَذْهَبِي فَأَطْعِمِي عَنْهُ يَتِيمَيْنِ مَشْكِيئًا' خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَحَدِيثِ سَلْمِ بْنِ صَخْرٍ الْبِيْضَانِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (بن، ٧٨، ١٨)

الأقلى. والصادق أفضل من الكاذب (ج، ٦٤١، ١٦)

- قد يكون ظن أفضل من ظن (ج، ٦٤١، ١٨)  
- كل ما يقع به لإنسان ما علم فقد يمكن أن يقع به لآخر ظن (ق، ٤٥١، ١)  
- الظن إنما يكون أبداً مع تصديق. (ن، ٧٦، ١٤)

- الدليل على كون الظنّ والحسنّ ليسا متعلّقين بنفس الشيء المدركّ هو أنّهما كثيراً ما يتناقضان في نفس الشيء إذ نحسنّ بأشياء باطلة ومع ذلك نملك عنها رأياً صائباً، مثلاً نحسنّ بالرؤية أن كمّ الشمس هو كمّ قدم ومع ذلك نرى حقاً أن الشمس أكبر من الأرض. (شكن، ٢٢٠، ١٣)

## ظن وحس

- من الدليل على أن الظن والحس ليس هما لمدرك واحد بعينه أنّهما كثيراً ما يتعاندان في الشيء الواحد بعينه. وذلك أنّا نحسّ أشياء كاذبة ولنا مع ذلك فيها اعتقاد صادق بخلاف ما نحسنّ منها. مثال ذلك أنّا ندرك بالبصر أن مقدار الشمس مقدار قدم، وقد قام البرهان عندنا على أنها أعظم من الأرض مراراً كثيراً. فقد يلزم إن كان الحسنّ والظنّ في أمثال هذه الأشياء لمدرك واحد بعينه أن يكون الإنسان إما أن يطرح الاعتقاد الصادق وهو سليم الذهن والحواس من غير أن يمرض له دليل ينقله عنه، وإما أن يكون بعد ثابِتاً عليه فيعتقد المتضادين معاً ويكون الشيء في نفسه صادقاً وكاذباً معاً في زمان واحد. ومحال أن يعود الاعتقاد الصادق كاذباً من ذاته لكن إنما يصير كاذباً إذا انتقل الأمر في

- أما الظاهر من الشرع، فإنه يقتضي أن لا يسمّى ظهارًا إلا ما ذُكر فيه لفظ الظهر والأم. (بن ٢، ٧٩، ٩)
- إتفقوا (العلماء) على لزوم الظهار من الزوجة التي في العصمة، واختلفوا في الظهار من الأمة ومن التي في غير العصمة، وكذلك اختلفوا في ظهار المرأة من الرجل. (بن ٢، ٨١، ٧)
- الظهار تشبيه الرجل وطء من يحل له من النساء بوطء من تحرم عليه منهن تحريمًا مؤبدًا بنسب أو صهر أو رضاع. وكانت العرب تكني عن ذلك بالظهر فتقول: إمرأتي علي كظهر أمي ولذلك سمي ظهارًا لأنه مأخوذ من الظهر. وإنما اختصّ الظهر بالتحريم في الظهار دون البطن والفرج وسائر الأعضاء وإن كانت أولى بالتحريم منه لأن الظهر موضع الركوب والمرأة مركوبة عند الغشيان. (مم ٢، ١٣٩، ٣)
- الظهار ينقسم على قسمين: ظهار مطلق غير مقيد وظهار مقيد كالطلاق سواء. فأما الظهار المطلق فهو قول الرجل لامرأته أنت علي كظهر أمي، وأما الظهار المقيد فإنه ينقسم على الأقسام التي قسّمنا عليها الطلاق المقيد بصفة فيما ذكرناه في كتاب الإيمان بالطلاق ويجري الحكم فيه على ذلك في الأقسام كلها. فما كان منها في الطلاق يمينًا بالطلاق فهو في الظهار يمين بالظهار، وما لم يكن في الطلاق يمينًا بالطلاق فلا يكون في الظهار يمينًا بالظهار، وما وجب فيها تعجيل الطلاق فيه وجب تعجيل الظهار فيه ولم يكن له الوطء إلا بعد الكفارة، وما لم يجب فيه تعجيل الطلاق لم يجب فيه تعجيل الظهار، وما دخل فيه على الحالف بالطلاق من الإيلاء دخل فيه على الحالف بالظهار الإيلاء أيضًا. (مم ٢، ١٤٧، ٩)

# ع

غير ذي نفس فهي في الحقيقة طبيعة، وهذا غير ممكن. (ته، ٢٩٢، ١٥)

## عارف

- كما أن الفقيه يستنبط من الأمر بالتفقه في الأحكام وجوب معرفة المقاييس الفقهية على أنواعها، وما منها قياس وما منها ليس بقياس، كذلك يجب على العارف أن يستنبط من الأمر بالنظر في الموجودات وجوب معرفة القياس العقلي وأنواعه، بل هو أخرى بذلك، لأنه إذا كان الفقيه يستنبط من قوله تعالى ﴿فَاعْتَرِبُوا بَأْوَالِي الْأَبْصَارِ﴾ (الحشر: ٢) وجوب معرفة القياس الفقهية، فكم بالحري والأولى أن يستنبط من ذلك العارف بالله وجوب معرفة القياس العقلي. (ف، ٣٠، ٢)
- إن الفقيه إنما عنده قياس ظني، والعارف عنده قياس يقيني. (ف، ٣٦، ١)

## عارف بالقوة

- العارف بالقوة يلزم أن يكون واحدًا في ذاته... وينبغي أن يكون العقل العارف للهيئة والعارف لانعدامها قوة واحدة في ذاته كما أن العارف للظلمة وللضوء قوة واحدة في البصر، وأن تفهم تلك القوة العارفة فهمًا تلقائيًا وجود الإنعدام بالقوة لو كان بالقوة عندما تفهم كليهما تلقائيًا، أي الوجود بالقوة والوجود بالفعل، وتلك هي هيئة العقل الهولاني. (شكن، ٢٨٠، ١٢)

## عادات الممدوح

- نقول (إين رشد): إن العادات التي تحاكي عند الممدوح الجيد، أعني الذي يحسن موقعها من السامعين، أربع: إحداها: العادات التي هي خيرة وفاضلة في ذلك الممدوح. فإن الذي يؤثر في النفس هو محاكاة الأشياء الحق الموجودة في ذلك الممدوح. وكل جنس ففيه خير ما، وإن كان فيه أشياء ليست خيرًا. والثانية: أن تكون العادات من التي تليق بالممدوح وتصلح له. وذلك أن العادات التي تليق بالمرأة ليست تليق بالرجل. والثالثة: أن تكون من العادات الموجودة فيه على أتم ما يمكن أن توجد فيه من الشبه والموافقة. والرابعة: أن تكون معتدلة متوسطة بين الأطراف. وإنما كان ذلك كذلك، لأن العوائد الرذلة ليس مما يُمدح بها. وكذلك العوائد التي لا تليق بالممدوح وإن كانت جيدًا. وكذلك العوائد اللاتقة إذا لم توجد على أتم ما يمكن فيها من المشابهة، أو لم توجد مستوفاة. (ش، ١٠٧، ٩)

## عادة

- إن العادة مَلَكَه يكتسبها الفاعل توجب تكوّن الفعل منه على الأكثر. (ته، ٢٩٢، ١٣)
- العادة لا تكون إلا لذي نفس، وإن كانت في

## عارية

الحي الذي له الحياة التي هي في غاية  
الفضيلة ولذلك كانت الحياة والعلم هي  
أخص أوصاف إلالاه، فهذا إلالاه حي  
عالم. (ت، ١٦١٩، ١٦)

## عاقل بذاته

- الذي يعقل بذاته لا بغيره فهو أفضل من الذي  
يعقل بعقل فيه. (ت، ١٦١٦، ١٤)

## عالم

- إن العالم واحد وإنه ليس يوجد عوالم كثيرة  
لأنه لو كان ذلك كذلك لوجدت سموات  
كثيرة. (ت، ١٦٨٤، ٤)

- إن العالم بأسره يوجد له التمام بجهتين:  
إحدهما من حيث هو جسم واحد. والجهة  
الثانية من حيث إنه محيط بجميع أجزائه،  
وإنه ليس يحيط به شيء، إذ كان هذا شأن  
الكل. فالعالم إذن تام من حيث ليس هو  
جزءاً لشيء، ومن حيث هو جسم، وأجزاء  
العالم تامة، ومن حيث هي أجسام ناقصة،  
من حيث هي أجزاء. فإن الكل كالتمام  
والصورة للجزء، وسواء كان الكل متناهيًا أو  
غير متناوٍ في وجود هذا المعنى له، أعني أنه  
ليس من شرط وجود هذا المعنى للكل أن  
يكون متناهيًا أو غير متناوٍ. (س، ٧٦، ٦)

- واجب إن وُجد هاهنا عالم آخر أن يكون  
مواطنًا بالاسم لهذا العالم، أعني أن يكون  
مؤلفًا من الأجزاء الخمسة البسيطة التي تبيّن  
أنها أجزاء هذا العالم، أعني الجرم الخامس  
والأسطقسات الأربعة، وذلك إن وضع  
الإنسان عالمًا آخر مباينًا بطبيعته لهذا العالم  
وغير مواطنٍ له بالاسم أمر غير معقول، كما

- النظر في العارية في أركانها وأحكامها.  
وأركانها خمسة: الإعارة، والمعير،  
والمستعير، والمعار، والصيغة. أما الإعارة  
فهي فعل خير ومنسوب إليه، وقد شدّد فيها  
قوم من السلف الأول. روي عن عبدالله بن  
عباس وعبدالله بن مسعود أنهما قالا في قوله  
تعالى ﴿وَيَسْتَعِيرُونَ الْمَاعُونَ﴾ (الماعون: ٧) إنه  
متاع البيت الذي يتعاطاه الناس بينهم من  
النفاس والدلو والحبل والقدر وما أشبه ذلك.  
وأما المعير فلا يُعتبر فيه إلا كونه مالكا  
للعارية إما لرقبتها وإما لمنفعتها، والأظهر  
أنها لا تصحّ من المستعير أعني أن يعيرها.  
وأما العارية فتكون في الدور والأرضين  
والحيوان، وجميع ما يعرف بعينه إذا كانت  
منفعة مباحة الاستعمال، ولذلك لا تجوز  
إباحة الجوار للاستمتاع، ويكره للاستخدام  
إلا أن تكون ذا محرم. وأما صيغة الإعارة،  
فهي كل لفظ يدلّ على الإذن، وهي عقد  
جائز عند الشافعي وأبي حنيفة: أي للمعير  
أن يستردّ عاريته إذا شاء، وقال مالك في  
المشهور: ليس له استرجاعها قبل الانتفاع  
وإن شرط مدة ما لزمته تلك المدة، وإن لم  
يشترط مدة لزمته من المدة ما يرى الناس أنه  
مدة لمثل تلك العارية. وسبب الخلاف ما  
يوجد فيها من شبه العقود اللازمة وغير  
اللزامة. (بن، ٢، ٢٣٥، ٣)

## عاقل

- إذا كان العاقل حيًا إذ فعله هو حياة، فالشيء  
الذي هو عاقل بعقله ذاته لا بعقله غيره  
كالحال في العقل منا. فذلك الشيء هو



الذي يلي الأرض هو الماء، وهو ثقيل بالإضافة إلى الهواء، خفيف بالإضافة إلى الأرض. ثم يلي الماء والهواء، وهو خفيف بالإضافة إلى الماء، وثقيل بالإضافة إلى النار. (ته، ٤٨، ٣)

- الباري سبحانه ليس شأنه أن يكون في زمان، والعالم شأنه أن يكون في زمان. فليس يصدق عند مقايضة القديم إلى العالم أنه إما أن يكون معًا، وإما أن يكون متقدّمًا عليه بالزمان أو بالسببية، لأن القديم ليس مما شأنه أن يكون في زمان، والعالم شأنه أن يكون في زمان. (ته، ٥٨، ٢٤)

- قام البرهان أن ههنا نوعين من الوجود، أحدهما: في طبيعة الحركة (العالم) وهذا لا ينفك عن الزمان. والآخر: ليس في طبيعة (الله) وهذا أزلي وليس يتصف بالزمان. أما الذي في طبيعته الحركة، فموجود معلوم بالحس والعقل. وأما الذي ليس في طبيعته الحركة ولا التغير فقد قام البرهان على وجوده عند كل من يعترف بأن كل متحرك له محرك، وكل مفعول له فاعل، وأن الأسباب المحركة بعضها بعضًا، لا تمر إلى غير نهاية بل تنتهي إلى سبب أول غير متحرك أصلًا. (ته، ٥٩، ٧)

- توهم كون العالم أكبر، أو أصغر، ليس بصحيح، بل هو ممتنع. (ته، ٦٩، ١٧)

- وجود عالم آخر مع هذا العالم محال في العلم الطبيعي. وأقل ما يلزم عنه الخلاء، لأن كل عالم لا بد له من أسطوانات أربعة، وجسم مستدير يدور حولها. (ته، ٧١، ١٠)

- من يسلّم أن العالم كان قبل أن يوجد ممكنًا إمكانًا لم يزل، فإنه يلزمه أن يكون العالم

إن وضع الإنسان إنسانًا آخر غير مواطن بالاسم للإنسان أمر خارج عن المعقول. وكذلك يظهر الأمر في موجود موجود وبخاصة متى تصوّرت الموجودات بالأسباب القريبة التي بها قوامها. (سج، ١٢٤، ١)

- إن العالم واحد بالشخص. (سج، ١٢٥، ٣)

- إن العالم بجميع أجزائه سرمدى. (سج، ٢٥٥، ١١)

- إن انكساعورث كان يرى أن الأشياء كلها كانت ساكنة زمانًا لا نهاية له ثم حرّكها العقل، وأما أنبادقليس فكان يضع العالم تارة كائنًا وتارة فاسدًا، وكان يرى أن الكون اجتماع والفساد افتراق وأن سبب الاجتماع المحبة والافتراق العداوة، حربًا من أن يلزمه أن تكون أشياء متحرّكة قبل كون العالم. وقد كان قوم قالوا قبل أنبادقليس أن كون العالم كان من أشياء كانت قبل مجتمعة ساكنة ثم أنها تحرّكت وافتترقت، قالوا: وذلك أنه ليس من الواجب أن يكون العالم من أشياء مفترقة متحرّكة، فاستعان أنبادقليس بهذا الرأي وتمّمه بإدخاله المحبة والعداوة، وصير كون العالم اجتماع تلك الأشياء من المحبة بعد كونها مفترقة من قبيل العداوة. (سج، ٣٠١، ٤)

- الفلاسفة... يزعمون أن البرهان قام عندهم على أن العالم مؤلّف من خمسة أجسام: جسم لا ثقيل ولا خفيف، وهو الجسم السماوي الكروي المتحرك دورًا. وأربعة أجسام: إثنان منها، أحدهما: ثقيل بإطلاق وهي الأرض التي هي مركز كرة الجسم المستدير، والآخر: خفيف بإطلاق، وهي النار التي هي في مقعر الفلك المستدير. وأن

أزليًا، لأن ما لم يزل ممكنًا إن وضع أنه لم يزل موجودًا لم يكن يلزم عن إنزاله محال، وما كان ممكنًا أن يكون أزليًا فواجب أن يكون أزليًا لأن الذي يمكن فيه أن يقبل الأزلية لا يمكن فيه أن يكون فاسدًا إلا لو أمكن أن يعود الفاسد أزليًا، ولذلك ما يقول الحكيم (أرسطو) إن الإمكان في الأمور الأزلية هو ضروري. (ته، ٧٤، ١٧)

- العالم أشبه شيء عندهم (الفلاسفة) بالمدينة الواحدة، وذلك أنه كما أن المدينة تتقوم برئيس واحد ورتاسات كثيرة تحت الرئيس الأول، كذلك الأمر عندهم في العالم. وذلك أنه كما أن سائر الرتاسات التي في المدينة إنما ارتبطت بالرئيس الأول من جهة أن الرئيس الأول هو الموجب لواحدة واحدة من تلك الرتاسات على الغايات التي من أجلها كانت تلك الرتاسات، وعلى ترتيب الأفعال الموجبة لتلك الغايات؛ كذلك الأمر في الرئاسة الأولى التي في العالم مع سائر الرتاسات. (ته، ١٣٨، ١٦)

- العالم له فاعل موجود بوجوده. (ته، ١٥٤، ٢٢)

- إن الشيء الواحد بعينه إذا اعتُبر من جهة ما يصدر عنه شيء غيره سُمي قادرًا وفاعلًا، وإذا اعتُبر من جهة تخصيصه أحد الفعلين المتقابلين سُمي مريدًا، وإذا اعتُبر من جهة إدراكه لمفعوله سُمي عالمًا، وإذا اعتُبر العلم من حيث هو إدراك وسبب للحركة سُمي 'حيًا'، إذ كان الحي هو المدرك المتحرك من ذاته. (ته، ١٨٢، ٥)

- أما تسميتهم (الفلاسفة) ما فارق المادة جوهر، فإنهم لما وجدوا الحدَّ الخاصَّ بالجوهر أنه القائم بذاته، وكان الأول هو السبب في كل ما قام من الموجودات بذاته، كان هو أحقَّ بإسم الجوهر، واسم الموجود، واسم العالم، واسم الحي، وجميع المعاني

أزليًا، لأن ما لم يزل ممكنًا إن وضع أنه لم يزل موجودًا لم يكن يلزم عن إنزاله محال، وما كان ممكنًا أن يكون أزليًا فواجب أن يكون أزليًا لأن الذي يمكن فيه أن يقبل الأزلية لا يمكن فيه أن يكون فاسدًا إلا لو أمكن أن يعود الفاسد أزليًا، ولذلك ما يقول الحكيم (أرسطو) إن الإمكان في الأمور الأزلية هو ضروري. (ته، ٧٤، ١٧)

- كل ما في هذا العالم فإتما هو مربوط بالقوة التي فيه من الله تعالى ولولا تلك القوة التي للأشياء لم تثبت طرفة عين. (ته، ١٠٠، ١٦)

- الموجد المفعول لا يكون موجدًا إلا بموجد فاعل، فإن كان كونه موجدًا أمرًا زائدًا على جوهره لم يلزم أن يبطل الوجود إذا بطلت هذه النسبة التي بين الموجد الفاعل والموجد المفعول، وإن لم يكن أمرًا زائدًا بل كان جوهره في الإضافة أعني في كونه موجدًا، صح ما يقوله ابن سينا، وهذا لا يصح في العالم لأن العالم ليس موجودًا في باب الإضافة وإنما هو موجود في باب الجوهر والإضافة عارضة له. (ته، ١٠٦، ٢٥)

- العالم مفترق إلى حضور الفاعل له في حال وجوده من جهة ما هو فاعل بالوجهين جميعًا؛ أعني لكون جوهر العالم كائنًا في الحركة، وكون صورته التي بها قوامه ووجوده من طبيعة المضاف لا من طبيعة الكيف؛ أعني الهيئات والملكات المعنودة في باب الكيف، فإن كل ما كانت صورته داخلية في هذا الجنس ومعدودة فيه فهو إذا وُجد وفرغ وجوده مستغني عن الفاعل. (ته، ١٠٧، ٢٥)

- الفلاسفة ترى أن العالم له فاعل لم يزل

- التي أفادها في الموجودات، وبخاصة ما كان منها من صفات الكمال. (ته، ٢٠٦، ١٠)
- العالم إن كان حادثاً فهو أن يحدث من حيث هو موجود طبيعي عن مبادئ أمور طبيعية أخرى منه أن يحدث من مبادئ صناعية وهي الإرادة، ولكن إذا ثبت أنه وُجد عن فاعل أول أثر وجوده على عدمه وجب أن يكون مريداً، وإن كان لم يزل مؤثراً للوجود والمريد كما قال يلزم أن يكون عالمًا. (ته، ٢٥٢، ١٦)
- توهم كون العالم أكبر أو أصغر ليس بصحيح بل هو ممتنع ... ليس خارج العالم مكان ولا خلاء (ته، ٢٦٨، ٢٩)
- العالم من حيث هو جسم تام ... ليس خارجه شيء. وأما أجزاؤه فإن كان يوجد لها التمام من حيث هي أجسام فهي ناقصة، من جهة أنها محاط بها. (سم، ٢٦، ٣)
- إن العالم من حيث هو جسم تام وليس من هذه الجهة فقط بل ومن جهة ما هو حاوٍ، وإنه ليس خارجه شيء. وأما أجزاؤه فإن كان يوجد لها التمام من حيث هي أجسام فهي ناقصة، من جهة أنها محاط بها. والكل ليس كذلك، إذ كان ليس خارجه شيء سواء كان ذلك من أجل أنه متناوٍ أو من أجل أنه غير متناوٍ. (سم، ٢٦، ٣)
- العالم تام ليس يمكن فيه انتقال إلى جنس آخر من جهة ما هو جسم فينبغي أن نبتدئ بالفحص عن أجزائه البسيطة، ومن هذه بأشرفها وهو الجرم السماوي. (سم، ٢٦، ٨)
- تبين من أمر العالم أنه متناوٍ في العظم. (سم، ٤٣، ١)
- إن العالم واحد بالشخص، وإنه ليس وراءه لا خلاء ولا ملاء ولا زمان إلا عدم محض. (سم، ٤٦، ٢٢)
- العالم بأسره أزلي، وأنه مع ذلك ليس فيه قوة على الفساد. فأما إنه أزلي فذلك يظهر من قرب ... وذلك أنه قد تبين أزلية الحركة الموجودة لهذا الجرم المستدير، وأنها واحدة بالعدد والحركة والواحدة إنما توجد لموضوع واحد باضطرار، فيلوجب إذن ما يكون هذا الجرم أزليًا. (سم، ٤٧، ١١)
- العالم بأسره واحد وأزلي. (سم، ٤٩، ١١)
- العالم واحد المبدأ. (ما، ١٥٢، ١٣)
- الحال في العالم كالحال في مدينة الأخيار، فإنها وإن كانت ذوات رئاسات كثيرة فإنها ترتقي إلى رئاسة واحدة وتؤم غرضًا واحدًا، وإلا لم تكن واحدة. (ما، ١٥٢، ١٤)

## عالم

- إن العالم هو الذي نقول فيه أنه كان من المتعلم ولا نقول إن العالم كان من نفسه ولا من عدم العلم بل من المتوسط بين العلم والجهل الذي هو عدم العلم وهو المتعلم، وهو معنى قولنا: إن العالم الذي قد صار عالمًا كان من الذي سيكون عالمًا أي الذي يصير إلى العلم وهو المتعلم. (ت، ٢٧، ٩)
- إن العالم يفعل الأضداد لأنه يصير الأشياء التي هي ممكنة من غير نطق ممكنات الوجود بنطق. مثال ذلك يصير البرء الممكن عن الطبيعة ممكن الوجود عن النطق وعلى صناعة الطب. (ت، ١١٢٣، ٦)
- إن العالم يحرك الضد الذي يريد أن يصنعه

أن تكون موافقة اجتماع تلك الأشياء لوجود  
المنفعة بالاتفاق. (كم، ١٩٤، ٢)

- العالم مصنوع ... لم يمكن أن توجد فيه  
هذه الموافقة (في جميع أجزائه) لو كان  
وجوده عن غير صانع، بل عن الاتفاق.  
(كم، ١٩٥، ٧)

- هذا النوع من الدليل (العناية) قطعي ...  
وذلك أن مبناه على أصليين معترف بهما عند  
الجميع: أحدهما أن العالم بجميع أجزائه  
يوجد موافقاً لوجود الإنسان، ولوجود جميع  
الموجودات التي ههنا. والأصل الثاني: أن  
كل ما يوجد موافقاً، في جميع أجزائه، لفعل  
واحد، ومسنداً نحو غاية واحدة فهو مصنوع  
ضرورة. فينتج عن هذين الأصلين، بالطبع،  
أن العالم مصنوع وأن له صانعاً. وذلك أن  
دلالة العناية تدل على الأمرين معاً. ولذلك  
كانت أشرف الدلائل الدالة على وجود  
الصانع. (كم، ١٩٥، ١٥)

### عالم واحد

- جمع أرسطو بين الوجود المحسوس والوجود  
المعقول وقال أن العالم واحد صدر عن  
واحد، وأن الواحد هو سبب الوحدة من  
جهة، وسبب الكثرة من جهة. (ته،  
١١٤، ٨)

- العالم واحد فالفاعل واحد. فإن الفعل  
الواحد إنما يوجد عن واحد. (كم،  
١٥٨، ٣)

### عام

- العام بالجملة سواء كان جوهراً أو عرضاً هو  
الذي يقال على موضوع (م، ٩، ٥)  
- العام أبداً عندنا أعرف من الخاص لأن

بالمبدأ الخاص وهي الكلمة التي تخصه.  
(ت، ١١٢٣، ١١)

- كما يجب على المتعلم التعلم فكذلك يجب  
على العالم التعليم. (مم، ٢٦، ١٥)

### عالم بأسره

- العالم بأسره، فإنه لما كانت أجزاؤه البسائط  
بعضها كالصور لبعض على ما لاح في العلم  
الطبيعي لم يمكن أن تمر أجزاؤه البسيطة إلى  
غير نهاية من جهة ما بعضها كمالات لبعض،  
كما ليس يمكن في الكمالات أن تمر إلى غير  
نهاية. ومثال ذلك أن الأرض إنما وجدت  
من أجل الماء والماء من أجل الهواء والهواء  
من أجل النار والنار من أجل الفلك، وليس  
يمكن في مثل الاستكمال مرور إلى غير  
نهاية. (ما، ١٣٢، ٥)

### عالم مصنوع

- أما الطريق التي سلكها الشرع في تعليم  
الجمهور أن العالم مصنوع لله تبارك وتعالى،  
فإنه إذا تؤمّلت الآيات التي تضمنت هذا  
المعنى وُجدت تلك الطرق، هي طريق العناية  
وهي إحدى الطرق التي قلنا بأنها الدالة على  
وجود الخالق تعالى. وذلك أنه كما أن  
الإنسان إذا نظر إلى شيء محسوس فرآه قد  
وضع بشكل ما، وقدر ما، ووضع ما موافق  
في جميع ذلك للمنفعة الموجودة في الشكل  
المحسوس والغاية المطلوبة حتى يعترف أنه  
لو وُجد بغير ذلك الشكل، أو بغير ذلك  
الوضع، أو بغير ذلك القدر، لم توجد فيه  
تلك المنفعة - علم، على القطع، أن لذلك  
الشيء صانعاً صنعه، ولذلك وافق شكله  
وضعه وقدره تلك المنفعة؛ وأنه ليس يمكن

- العام متقدّم... بالطبع على الخاصّ (ع)،  
(٨، ١٣٠)
- العام متقدّم على الخاصّ، فإنه إن ارتفع العام  
ارتفع الخاصّ. (ما، ١٥٠، ١٨)

## عامّة

- إنما يغلب على العامّة في الأكثر حب المال،  
لأن التواميس الأولى عندهم كانت أميل إلى  
الكسب، ولذلك يقاتل كل واحد منهم بنفسه  
دفاعاً على المدينة ولا يجب عليه إخراج أي  
شيء من ماله. ويتفق وجود هنا ما دام  
واضع التواميس فيها هم من أصحاب مدن  
ضرورية، وخاصة منهم من يعيش على الصيد  
واللصوصية. أما إذا تجذّدت فيهم مختلف  
الشهوات، ورووا في نشاطهم على أقصى  
مرغوبهم فيها لم يعد في مكنتهم أصلاً القدرة  
على الحرب، فيضطرّ ملوكهم إلى فرض  
المكوس عليهم. (ضس، ١٧٦، ٥)

## عبادات

- العبادات لا تفتقر إلى النيّة إلا بخمسة  
شروط: الأول أن تكون فعلاً أو تركاً تختصّ  
بزمن معلوم مؤقت كالصيام، فإن كانت  
العبادة تركاً لا تختصّ بزمن معلوم كترك الزنا  
وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير وما أشبه  
ذلك لم تفتقر إلى نيّة. والثاني أن تكون  
العبادة مما يصحّ أن يفعل لله ويصحّ أن يفعل  
لغيره، فإن كانت العبادة مما لا يصحّ أن  
يفعل إلا لله كإرادة التقرب إليه بالعبادة أو  
كانت مما لا يصحّ أن يفعل إلا لغير الله  
كالنظر المؤدّي إلى معرفة الله عند من جعله  
أول الواجبات لم يفتقر ذلك إلى نيّة.

الإحساسات التي تحدث لنا في أول الأمر  
والتخيّلات غير منفصلة ولا متميّزة، وليس  
الأمر عند الطبيعة كذلك لأن المعروفة عند  
الطبيعة هي الأمور الخاصة التي منها نعمل  
الأشياء كالحال في الصنائع العملية. (سط،  
١، ٣١)

- إذا ورد العامّ مقيّداً بصفة أو مشترطاً فيه شرط  
ما بالمصير إلى العمل به على الجهة التي  
اشترط فيه مما لا ينبغي أن يقع فيه خلاف.  
وأما إذا ورد مطلقاً في مكان، ثم ورد مرة  
أخرى في ذلك المكان مقيّداً، وهو الذي  
يعرفونه (العرب) بحمل المطلق على المقيّد،  
كقوله عليه السلام: "لا نكاح إلا بشاهدين"  
وقوله عليه السلام: "لا نكاح إلا بشاهدي  
عدل". فقد رأى أكثر الناس في ذلك حمل  
المطلق على المقيّد، ورأى بعضهم أنّ  
المطلق باقي على إطلاقه، وأنّ التقييد محمول  
على التأكيد، وأنه ليس يعارضه إلا من جهة  
دليل الخطاب. والعموم أقوى من دليل  
الخطاب، أعني العموم الذي في المطلق.  
وأما إذا ورد العامّ مقيّداً في مكان غير  
المكان الذي أطلق فيه فلا معنى لحمله على  
التقييد إلا بدليل أو قرينة حال. (ضف،  
١١٦، ١٥)

## عام وخاص

- إذا وُجد العام ليس يلزم أن يوجد الخاصّ  
كما يلزم عن وجود الخاصّ وجود العامّ (ع)،  
(٢، ١٠٤)
- إذا وُجد الخاصّ وُجد العام وليس ينعكس  
ذلك (ع، ١٣٠، ٨)

- والثالث أن تكون العبادة واجبة لحق الله كالصلاة والزكاة والصيام، فإن كانت واجبة لحق مخلوق لم تفتقر إلى نية كقضاء الديون وأداء الودائع والأمانات وبر الآباء والأمهات وما أشبه ذلك من العبادات. والرابع أن لا تكون العبادة واجبة لعلّة ترتفع بامثال العبادة دون نية، فإن كانت واجبة لعلّة ترتفع بامثالها دون نية لم تفتقر إلى نية كالاستنجاء وغسل النجاسات من الثياب والأبدان وما أشبه ذلك. والخامس أن تكون العبادة بفعلها المتعمد بها في نفسه فإن كانت مما يفعلها في غيره لم تفتقر إلى نية كتسليم الميت وغسل الإناء سبباً من ولوغ الكلب فيه ومن وضأ غيره لأن النية إنما تجب على المتوضأ لا على الموضوع وهذا بين. (م، ١، ٤٠، ٣)
- العبادات التي لها هذه الأحكام (أحكام الشريعة) تنقسم على ثلاثة أقسام: قسم منها يتوجه إلى القلوب. وقسم منها يتوجه إلى الأبدان. وقسم منها تشترك فيه القلوب والأبدان. فالذي يتوجه منها إلى القلوب خمسة أجناس: نظر واعتقاد وعلم وظن وإرادة. والذي يتوجه منها إلى الأبدان ما لم يفتقر في امثاله إلى نية. والذي تشترك فيه القلوب والأبدان ما افتقر في أدائه إلى نية. (م، ١، ٤١، ٢٢)
- عجز  
- العجز، إنما هو عجز عن المقدور لا عن المستحيل. (ت، ٧٠، ١٨)
- عدد  
- (مذهب) أفلاطون ... يقول بالصور ويعتقد أن طبيعة الصور وطبيعة العدد واحد. (ت، ٦٤، ٤)
- العدد مركب من أضداد. (ت، ١٠٥، ١١)
- أما أفلاطون فإنه يقول أن العدد الذي هو أسباب المحسوسات غير العدد الذي هو المحسوسات، لأنه يرى أن العدد الذي هو أسباب الأعداد المحسوسة هو من المحسوسات وأسبابها الصورية أعداد. لكن يقول أن الأعداد التي هي أسباب هي من طبيعة المعقول والأعداد التي هي أسباب لها من طبيعة الأشياء المحسوسة. (ت، ١١١، ٦)
- إن العدد إذا وُضع مفارقاً وكان أبداً مقولاً على غيره لزم أن يقال على نفسه وذلك مستحيل. (ت، ١١٨، ١٥)
- إذا كان العدد من جهة ما هو موجود خارج النفس له حدّ كما لسائر الموجودات فظاهر أن حدّ العدد يجب أن يكون موافقاً ومطابقاً لما قبله أي للمحدود، فيكون العدد مركباً من هيولى وصورة ويكون حدّ العدد ليس هو عددًا كما أن حدّ الإنسان ليس هو إنساناً ولذلك ... إن الهيولى هي القابلة للحدّ. (ت، ١٣٣، ١٢)
- إن الفيثاغوريين قالوا إن هذا الواحد والموجود الذي هو جوهر الموجودات هو العدد نفسه. وقال أفلاطون إنه الصور (كط، ٢٥٤، ٣)

عبر

- العبر: هذا نوعان: أبيض وأسود وكلاهما إذا أدرك بارد، رطب برد الصفراء. ويلين البطن، ويرخي فم المعدة بعض إرخاء. (كط، ٢٥٤، ٣)

- العددية. وأما أصحاب العلم الطبيعي فإنهم جعلوا الواحد والموجود هو أسطقس الأشياء المحسوسة وذلك بحسب اعتقادهم في الشيء الذي يرون من المحسوسات أسطقسًا لجميعها إما النار على قول بعضهم أو الهواء أو الماء. (ت، ٢٦٦، ٦)
- العدد هو كثرة آحاد. (ت، ٢٦٩، ٤)
- العدد هو صورة عامة لأجزاء العدد. (ت، ٤٨٤، ١)
- لا يقال هذا العدد هو كل ولا مجموع ولا في الماء ولا بالجملة فيما ليس له كل إلا بنوع الاستعارة. (ت، ٦٧١، ١٣)
- إن الفرد لا يُحدّ من دون العدد، ولا العدد من دون الكميّة. (ت، ٨١٩، ٤)
- إن الحدّ يشبه العدد من قبّل أن الحدّ ينقسم إلى أشياء لا تنقسم، كما أن العدد ينقسم إلى أشياء لا تنقسم. وإنما الفرق بينهما أن الذي لا ينقسم في الأعداد هي الآحاد وفي الحدّ هي المادة والصورة. (ت، ١٠٦٥، ١٣)
- كما أن العدد إذا زيد فيه واحد أو نقص منه واحد إنتقل إلى طبيعة أخرى من العدد، كذلك الحدود المرغبة من الجنس الأول وفصول كثيرة إذا نقص منها فصل إنتقل الحدّ إلى أن يكون حدًا لطبيعة أخرى وكذلك إذا زيد فيه فصل. مثال ذلك إنه إذا قلنا في حدّ الحيوان إنه جسم متفدّ حسّاس فإن نقصنا الفصل الأخير من هذا الحدّ بقي الباقي حدًا للنبات، وإن زيد فيها واحد صارت خمسة وإذا نقص منها واحد صارت ثلثة. (ت، ١٠٦٦، ٦)
- كل عدد يُفرض بالفعل فيمكن أن يُزاد عليه عدد آخر فيكون ما لا نهاية له أعظم مما لا
- نهاية، وأيضاً فإن كل عدد هو إما زوج وإما فرد، وكل واحد من هذين متناو، فكل عدد فهو متناو. (سط، ٥١، ١)
- كل نوع يُفرض بالفعل من أنواع العدد فهو واحد بما هو ذلك النوع وللواحد إليه نسبة ما. (سط، ٥١، ٥)
- أما العدد فظاهر إنه ليس يمكن فيه الانقسام إلى غير نهاية. (سط، ٥٧، ١٤)
- العدد هو الذي به تُقدّر الأشياء أولاً. (سط، ٧١، ١٩)
- يكون العدد داخلاً من بين المقولات العشر في جنس الكمّ، ويكون الواحد مبدأ له إذ كان العدد إنما هو جماعة الآحاد التي بهذه الصفة، ومكيالاً إذ كان العدد إنما يُقدّر بالواحد، ومن قبله لحق التقدير للأشياء التي توجد فيها أول بالطبع، أعني الغير المنفصل في ذلك كالأول في جنس الكيفيات وجنس المقدرات. والجمهور ليس يعرفون من معنى الواحد أكثر من هذا. (ما، ٤٥، ١)
- أما العدد من الكم المنفصل فلأنه ليس شيئاً أكثر من جماعة الآحاد على ما جرت العادة في تحديده ... إنما يدل بالوحدات أولاً على المعنى الكلي الذي يأخذه الذهن من انحيازات الأشياء بأماكنها ونهاياتها، وبالجملة على أمور خارجة عن ذوات الأشياء. ولذلك كان باضطرار عرضاً. (ما، ٦٣، ١٧)
- إن العدد في مادة وإن الوحدة فيه إنما هي من قبّل الصورة والكثرة من قبّل الهولي. (ما، ٨٨، ١١)
- الواحد بالعدد طبيعته غير طبيعة سائر الوحدات، وذلك أن الواحد العددي هو

على عدد الأجسام السماوية المتحركة. (ت،  
٣، ١٦٧٩)

### عدد المجمعين

- أما عدد المجمعين فليس فيه شرط سوى أن يكونوا جميع المجتهدين من أهل العلم الموجودين في عصر واحد، لأننا لو اشترطنا إجماع أهل الأعصار، من سلف منهم ومن هو حاضر ومن سيأتي، لم يقع إجماعاً. (ضف، ٩٢، ٤)

معنى الشخص مجرداً عن الكمية، أعني الذي به الشخص شخص لأنه أيضاً هو شخص بمعنى غير منقسم فيجزئه الذهن من المواد ويأخذ معنى مفارقاً. وذلك أن الواحد بالعدد والوحدة العددية إنما هو شيء تفعله النفس في أشخاص الموجودات، ولولا النفس لم تكن هنالك وحدة عددية ولا عدد أصلاً بخلاف الأمر في الخط والسطح، وبالجمله الكم المتصل. ولذلك كان العدد أشد تيرياً من المادة. (ما، ١١٧، ٤)

- العدد هو جماعة هذه الأحاد والكثرة المؤلفة منها. (ما، ١١٨، ١)

### عدس

- العدس: بارد، يابس، يوَلد دماً أسود، ويطفن الدم الملتهب، ولا سيما إذا طبخ بالخل، وأفعاله الثوالت أنه يقطع الباء، ويولد ظلمة البصر، وهو إذا سلق بالماء حابس للطن. (كط، ٢٥٢، ٢١)

- العدس: يقض قبضاً ليس بالشديد، وهو وسط في الحرّ والبرد. ويجفف في الثانية، ونفس جرم العدس يحبس البطن، وأما الماء الذي يطبخ فيه فيطلق البطن، ولذلك إذا أريد أن يعقل البطن فينبغي أن يطبخ في الماء مرات، ويهرق ذلك الماء. (كط، ٢٨٨، ٧)

### عدد الأفلاك

- عدد الأفلاك خمسة وخمسون: واحد وثلاثون منها ناقلة، وأربعة وعشرون مديرة. (ت،  
١٢، ١٦٧٦)

### عدد تعاليمي

- العدد التعليمي ... ليس يمكن أن يكون جوهر الأشياء المحسوسة. (ت، ١٣٧، ٦)

- العدد التعاليمي متوسط بين الصور والمحسوسات. (ت، ١٣٨، ٢)

### عدد الجواهر المحركة

- إن عدد الجواهر المحركة يجب أن يكون

عدل  
- من العدل أن يقام بحجتهم (الفلاسفة) في ذلك ويناب عنهم إذ لهم أن يحتجوا بها، ومن العدل، كما يقول الحكيم: أن يأتي الرجل من الحجج لخصومه بمثل ما يأتي لنفسه؛ أعني أن يجهد نفسه في طلب الحجج لخصومه كما يجهد نفسه في طلب الحجج



المعنى قلنا إن هذه المدينة حكيمة وشجاعة وعفيفة. وإن وُجِدَت هذه الثلاثة خصال في نفس الإنسان فلن يتحقق فيه ضبط النفس والعدل إذا لم تكن هذه القوى على وجهها الحق في المدينة، بأن يكون الجزء الناطق (العاقل) هو الحاكم في سائر القوى وتكون سائر القوى خاضعة له. ومن الجلي هنا أنه إذا لم تكن هذه القوى موجودة في النفس فإنه لا يمكن أن تكون في المدينة، لأن هذه الأشياء لا يمكن أن توجد فيها إلا بوجود الناس. (ضس، ١٢١، ٣)

- إن العدل في نفس الفرد هو بعينه العدل في المدينة. وبذلك يكون الظلم والجور في نفس الفرد هما بعينهما الظلم والجور في المدن الجاهلة: وهذا ليس شيئاً أكثر من أن تسلط قوة غير ملائمة من هذه القوى وتسود فيها، كتسلط النفس الغضبية أو النفس الشهوانية. شأنها في ذلك شأن الجسم في صحته وسقمه. فكما أن الصحة هي توافق في الأخلاط وتغلب المزاج، فالمرض إنما هو مخالفة للمزاج والتغلب عليه. كذلك حال النفس، فصحتها إنما هي للمزاج في موافقتها للجزء العاقل، وعلتها في سيطرة بعض الأجزاء عليه. ولذلك فالفضيلة ضرب من الصحة والجمال، والرذيلة ضرب من المرض. وكما أن الصحة واحدة بالتوع، فكذلك الفضيلة. (ضس، ١٢٢، ٢١)

#### عدل وجور

- قد ذهب الأشعرية في العدل والجور في حق الله سبحانه إلى رأي غريب جداً في العقل والشرع، أعني أنها صرحت من ذلك بمعنى

لمذهبه، وأن يقبل لهم من الحجج النوع الذي يقبله لنفسه. (ته، ١٣٥، ٢٧)

- العدل الذي فحص عنه أفلاطون في الكتاب الأول من مصنفه هذا، وشرحه في الكتاب الرابع، والذي ليس هو شيئاً أكثر من أن يعمل كل واحد في المدينة العمل الذي هو مهياً له بطبعه، وأن يقوم به بأكمل وجه يستطيع. وهذا إنما يُصَوَّرُ إذا كانت أجزاء المدينة مرتبة حسب ما تقرّر في العلم النظري ويسّته أهل هذا العلم (العملي). فبين إذن أن الرئاسة هي لهذا الجزء من المدينة، أعني أهل العلوم النظرية ومن هو على رأسهم. وكذلك الشأن في النفس: فالعدل هو أن يفعل كل جزء من أجزائها ما عليه أن يفعل، بالقدر الذي يجب وفي الوقت الذي يجب. وهذا إنما يحصل بالضرورة في أجزاء النفس إذا قادها سلطان العقل. فالحال في المدينة كالحال في النفس. (ضس، ٧٧، ١٠)

- الإنسان يعدل ليستفيد بالعدل خيراً في نفسه، لو لم يعدل لم يوجد له ذلك الخير. وهو سبحانه (الله) يعدل، لا لأن ذاته تستكمل بذلك العدل؛ بل لأن الكمال الذي في ذاته اقتضى أن يعدل. فإذا فهم هذا المعنى هكذا ظهر أنه لا يتصف بالعدل على الوجه الذي يتصف به الإنسان. (كم، ٢٣٧، ١٧)

#### عدل الفرد والمدينة

- إن العدل في المدينة هو أن تكون كل واحدة من القوى الثلاث، أعني قوة الفهم (العقل) وقوة الغضب (الشجاعة) وقوة الشهوة (العفة)، تعمل ما ينبغي، بالمقدار الذي ينبغي، وفي الوقت الذي ينبغي، وبهذا

القسمة التي ابتدأ بها (أرسطو) هي أول قسمة ينقسم بها العدم، وذلك أن كل شيء يتصف بعدم شيء ما: فإما أن يعدم ما ليس شأنه أن يوجد فيه بل في غيره، وإما أن يعدم ما شأنه أن يوجد فيه. (ت، ١١٦، ٣)

- الذي عدم ما في طبعه أن يوجد له: إما أن يكون عدم ما شأنه أن يوجد له بإطلاق، وإما ما شأنه أن يوجد له وقتاً ما مثل قولنا لا لحيّة له في الوقت الذي شأنه أن توجد له اللحية. (ت، ١١٦، ٩)

- العدم الذي هو على ما ينبغي، أي المقول بتقديم، هو أن يعدم ما لا يوجد البتة له أو ما يوجد له على الأقل. (ت، ١١٦، ١٤)

- إن الواحد: إما أن يقابل الكثرة بالسلب والإيجاب، أو بالملكة والعدم، لأن بين السلب والعدم فرقاً وهو أن السلب نفي الشيء المسلوب بإطلاق والعدم هو نفي عن طبيعة محدودة. (ت، ٣٢٠، ١٧)

- إن العدم واحد من أقسام الأضداد. (ت، ٣٣٢، ٢)

- العدم ليس بهوية. (ت، ٣٣٢، ٥)  
- العدم وبالجملة السلب إنما يُفهم بالإضافة إلى الوجود. فإن كان عندنا رأي ثابت في العدم فسيكون عندنا رأي ثابت في الوجود، فلا تجتمع السالبة والعدم في شيء أصلاً. (ت، ٣٩١، ٧)

- العدم هو سلب خاص بجنس خاص كالحال في عدم الجوهر. (ت، ٤٥٣، ١٤)

- إن العدم يقال على أنواع: أحدها إذا عدم الشيء شيئاً مما في طبعه أن يوجد في شيء آخر لا فيه ولا في جنسه مثل النبات فإنه يقال إنه عدم ما في طبع الحيوان أن يوجد له

لم يصرح به الشرع؛ بل صرح بضده. وذلك أنهم قالوا إن الغائب في هذا بخلاف الشاهد. وذلك أن الشاهد زعموا أنه إنما اتصف بالعدل والجور لمكان الحجر عليه في أفعاله من الشريعة. فمتى فعل الإنسان شيئاً هو عدل بالشرع كان عدلاً، ومن فعل ما وضع الشرع أنه جور فهو جائر. قالوا: وأما من ليس مكلّفاً ولا داخلياً تحت حجر الشرع فليس يوجد في حقه فعل هو جور أو عدل؛ بل كل أفعاله عدل. والتزموا أنه ليس ههنا شيء هو في نفسه عدل، ولا شيء في نفسه جور. (ك، ٢٣٣، ٣)

- إن العدل معروف بنفسه أنه خير، وأن الجور شر؛ فيكون الشرك بالله ليس في نفسه جوراً ولا ظلماً إلا من جهة الشرع، وأنه لو ورد الشرع بوجوب اعتقاد الشرك له لكان عدلاً، وكذلك لو ورد بمعصيته لكان عدلاً. وهذا خلاف المسموع والمعقول. (ك، ٢٣٣، ١٣)

## عدم

- إنما كان الكون من الذي يتكوّن أي الذي في طريق الكون لأن الموجود الذي بالفعل وهو الذي فرغ كونه يقابل في الحقيقة للعدم، والعدم ليس يمكن أن يكون منه كون أي ليس يمكن أن يكون هو المتكوّن، ولا أيضاً ما فرغ كونه يمكن أن يكون هو المتكوّن، فواجب أن يكون المتكوّن هو الذي وجوده وسط بين العدم والوجود بالفعل وهو الموجود في طريق الكون وهو المتكوّن. (ت، ٢٧، ٣)

- أما العدم فيقال بأنواع كثيرة: فإنه يقال الذي ليس له والذي في طبعه أن يكون له. وهذه

السبب في أن العدم والملكة إنما يقتسمان الصدق والكذب في الموضوع الخاص بهما. مثال ذلك إن العدل والجور يقتسمان الصدق والكذب على الإنسان المتمدّن. (ت، ١٥، ٦٤٨)

- لا يوجد عدم مطلق كما يوجد وجود مطلق بل عدم مضاف إذ كان العدم عدمًا لشيء. (ت، ١٣، ٨٠١)

- إن كثيرًا ما نقف ونعرف الصورة بالعدم والعدم بالصورة من قبيل أن ليس وجودهما معًا بمنزلة الصحة والمرض، لكن فساد أحدهما هو كون الآخر. (ت، ٩، ٨٤٤)

- لما كانت القوة عدمًا والفعل وجودًا وجب أن يكون الوجود متقدّمًا على العدم وأن يكون الذي يفعل متقدّمًا بالزمان على المفعول. (ت، ١٢، ١١٨٠)

- الضدية الأولى القنية والعدم، إنما قال (أرسطو) ذلك لأن المتقابلات بالملكة والعدم متقدّمان بالطبع على المتقابلات بالضدية، وذلك أن كل متقابلين بالضدية متقابلان بالعدم والملكة، وذلك أن أدنى الضدين يلحقه عدم أكملهما. (ت، ١٠، ١٣١٠)

- إنما كان العدم تقيض ما لأن العدم قد يكون أن يعدم الشيء ما ليس له قوة على أن يكون فيه البتة مثل عدم النطق للحمار، وقد يعدم الشيء ما في طبيعه أن يكون له وذلك: إما بإطلاق وفي كل وقت مثل وجود العمى للإنسان منذ الولادة، وإما في وقت ما مثل وجود اللحية للصبوي، فإن العدم يقال بأنواع كثيرة وكلها لا بدّ أن يكون القابل لها موجودًا. (ت، ٧، ١٣١٣)

وهو المحس... ويقال عدم الشيء كذا متى عدم ما شأنه أن يوجد في نوعه مثل العمى للإنسان، وهذا هو الذي من شأنه أن يوجد للشيء بذاته أو ما شأنه أن يوجد في جنسه مثل العمى للخلد فإنه عدم ما شأنه أن يوجد في الحيوان الذي هو جنسه. (ت، ١٠، ٦٤٤)

- يقال العدم في كل ما عدم شيئًا لا من قبيل الطبع فقط بل ومن قبيل القسر والاضطرار. مثال ذلك ما سلب ما له بالطبع مثل الحجر الذي يضطره مضطر على ألا يتحرّك إلى أسفل. (ت، ٢، ٦٤٧)

- عدد أنواع العدم يوجد على عدد أنواع المعاني التي تدل عليها الأسماء المعدولة. (ت، ٦، ٦٤٧)

- يقال لا كذا على ما عدم ما ليس في طبيعه أن يوجد له ولاكن في طبع شيء آخر، مثل ما نقول في اللون لا مساوٍ فإنه ليس في طبيعه أن يوجد له المساواة ولا عدم المساواة، ومثل ما نقول لا مبصر في ما ليس لون له فإن ما ليس له لون ليس من شأنه أن يُبصر كما أن ما ليس له كمية ليس من شأنه أن يكون مساويًا ولا غير مساوٍ. (ت، ٩، ٦٤٧)

- العدم إنما يقال على ما عدم الشيء بجمته لا ما عدم بعضه فإنه لا يقال أعمى الذي له عين واحدة، ولذلك لا يقتسم إسم العدم والملكة الصدق والكذب في كل الأشياء فإنهما يكذبان معًا على المتوسطة. مثال ذلك إنه ليس كل إنسان فهو إما خير وإما شرير لأن الإنسان الذي ليس بتمدّن لا يصدق عليه واحد من هذين وكذلك الأمر في العادل والجانث. وكأنه أراد (أرسطو) أن يعرف

المقولات العشر، لكن الصورة والعدم والهوى التي للجوهر غير الصورة والعدم والهوى التي لمقولة مقولة والتي لواحدة منها غير التي للأخرى. (ت، ١٥٢١، ١٥)

- إن العدم بنحو ما هو صورة. (ت، ١٥٢٣، ٨)

- إن العدم إنما يُعقل بالإضافة إلى الملكة التي هي الصورة. (ت، ١٦٠١، ١٦)

- العدم هو رفع الشيء عما شأنه أن يوجد فيه في الوقت الذي شأنه أن يوجد فيه (ع، ١٠٤، ١٠)

- العدم أشدّ مقابلة للوجود من الضدّ للضدّ (ع، ١٢٩، ١٠)

- الحركة هي في شيء ضرورة. فلو كانت الحركة ممكنة قبل وجود العالم، فالأشياء القابلة لها هي في زمان ضرورة، لأن الحركة إنما هي ممكنة فيما يقبل السكون، لا في العدم؛ لأن العدم ليس فيه إمكان أصلاً، إلا لو أمكن أن يتحوّل العدم وجوداً. ولذلك لا بد للحدوث من أن يتقدّمه العدم كالحال في سائر الأضداد. وذلك أن الحار إذا صار بارداً، فليس يتحوّل جوهر الحرارة برودة، وإنما يتحوّل القابل للحرارة والحامل لها من الحرارة إلى البرودة. (ته، ٦٣، ١٥)

- إن العدم ليس بمقدار ولا يكون إلا كمّاً ضرورة، فإن مقدار الكم ضرورة كم. (ته، ١٢، ٦٨)

- إن الممكن هو المعدوم الذي يتيهأ أن يوجد وألا يوجد، وهذا المعدوم الممكن ليس هو ممكناً من جهة ما هو معدوم ولا من جهة ما هو موجود بالفعل، وإنما هو ممكن من جهة ما هو بالقوة، ولهذا قالت المعتزلة إن

- العدم هو السالبة التي ليس فيها قوة على الإيجاب إذا أخذت مع قابلٍ خاص. (ت، ١٦، ١٣١٣)

- أما كل عدم فليس هو ضدّ ولا ندّ بل من الأعدام ما ليس فيه مضادة وهي الأعدام التامة... والعلة في ذلك أنه ليس في كل عدم منه ضدّ لأن العدم منه ما يعدم بالكل ومنه ما يعدم منه الكمال فقط. (ت، ١١، ١٣١٦)

- إن الملكة والعدم الذي في أحد الضدين منسوبان ولا متشابهان في جميع أنواع الأضداد، فإن العدم الذي يدل عليه لا مساوي يقابل المساوي، والذي يدل عليه الشبه يقابله الغير شبيه، والذي يقابل الرذيلة هي الفضيلة الذي هو لا رذيلة. وإذا كانت هذه مختلفة بأضدادها فأعدامها المقترنة بها مختلفة. (ت، ١٣١٧، ١١)

- إن من الأعدام ما لها موضوع محدود، ومنها ما ليس لها موضوع محدود، يريد (أرسطو) العدم الذي يدل عليه حرف السلب. (ت، ١٤، ١٣١٨)

- إن الأضداد هي مختلفة بالتنوع، والفاقد وغير الفاسد هما ضدّان، والعدم لا قوة محدودة، فمن الاضطرار أن يكون الفاسد وغير الفاسد مختلفين بالجنس. (ت، ١٣، ١٣٨٦)

- إن كان الكون موجوداً فإنه: إما أن يكون من العدم، وإما من الوجود. فإن كان من العدم فليس في طبيعة العدم أن يتقلب موجوداً، وإن كان من الموجود فالموجود قبل أن يوجد. (ت، ١٦، ١٤٤١)

- إن الصورة والهوى والعدم هي مبادئ

له ومن حيث هو عدم أو بكليهما جميعاً، ومحال أن يتعلّق بالعدم، فإن الفاعل لا يفعل عدماً، ولذلك يستحيل أن يتعلّق بكليهما فقد بقي أنه إنما يتعلّق بالوجود. والإحداث ليس شيئاً غير تعلّق الفعل بالوجود؛ أعني أن فعل الفاعل إنما هو إيجاد، فاستوى في ذلك الوجود المسبوق بعدم الوجود الغير مسبوق بعدم. ووجه الغلط في هذا القول (حسب ابن رشد) أن فعل الفاعل لا يتعلّق بالوجود إلا في حال عدم وهو الوجود الذي بالقوة ولا يتعلّق بالوجود الذي بالفعل من حيث هو بالفعل ولا بالعدم من حيث هو عدم بل بالوجود الناقص الذي لحقه عدم، ففعل الفاعل لا يتعلّق بالعدم لأن عدم ليس بفعل ولا يتعلّق بالوجود الذي لا يقارنه عدم كل ما كان من الوجود على كماله الآخر فليس يحتاج إلى إيجاد ولا إلى موجد. والوجود الذي يقارنه عدم لا يوجد إلا في حال حدوث المحدث. (ته، ١٠٥، ٢٦)

- قالت 'المعتزلة': إن عدم ذات ما، إلا أنهم جعلوا هذه الذات متعزّية من صفة الوجود قبل كون العالم. (ته، ١٣٤، ٧)

- عدم متى قيل فيه أنه مبدأ المتكوّن قبل العرض. (سط، ٣٥، ١٤)

- إسم عدم يقال على ... ثلاثة أصناف: أحدها ألا يوجد في الشيء ما شأنه أن يوجد له في الوقت الذي شأنه أن يوجد له من غير أن يمكن وجوده له في المستقبل مثل الصلح والمعنى. والثاني أن يكون مع هذا يمكن وجوده له في المستقبل كالعزّي والفقر. والثالث أن لا يوجد في الموضوع ما شأنه أن يوجد فيه على الحالة التي شأنها أن يوجد

المعدوم هو ذات ما؛ أعني المعدوم في نفسه، من جهة ما هو بالقوة، أعني أنه من جهة القوة والإمكان الذي له يلزم أن يكون ذاتاً ما في نفسه. فإن عدم ذات ما. (ته، ٧٧، ٢٣)

- عدم يصاد الوجود وكل واحد منهما يخلف صاحبه، فإذا ارتفع عدم شيء ما خلفه وجوده وإذا ارتفع وجوده خلفه عدمه. ولما كان نفس عدم ليس يمكن فيه أن يتقلب وجوداً ولا نفس الوجود أن يتقلب عدماً وجب أن يكون القابل لهما شيئاً ثالثاً غيرهما، وهو الذي يتصف بالإمكان والتكوّن والانتقال من صفة عدم إلى صفة الوجود. فإن عدم لا يتصف بالتكوّن والتغيّر ولا الشيء الكائن بالفعل أيضاً يتصف بذلك، لأن الكائن إذا صار بالفعل ارتفع عنه وصف التكوّن والتغيّر والإمكان، فلا بد إذا ضرورة من شيء يتصف بالتكوّن والتغيّر والانتقال من عدم إلى الوجود كالحال في انتقال الأضداد بعضها إلى بعض؛ أعني أنه يجب أن يكون لها موضوع تتعاقب عليه، إلا أنه في التغيّر الذي في سائر الأعراض بالفعل، وهو في الجوهر بالقوة. (ته، ٧٧، ٢٤)

- الفلاسفة ليس ينكرون وقوع عدم أصلاً، وإنما ينكرون وقوعه أولاً وبالذات عن الفاعل، فإن الفاعل لا يتعلّق فعله بالعدم ضرورة أولاً وبالذات وإنما وقوع عدم عندهم يكون تابعاً لفعل الفاعل في الوجود، وهو الذي يلزم من قال: إن العالم يتعدم إلى لا موجود أصلاً. (ته، ٩٦، ٤)

- قال (ابن سينا): إن فعل الفاعل لا يخلو أن يتعلّق من الحادث بالوجود أو بالعدم السابق

صورة مضادة، وكانت الصورة المضادة يلحقها ضرورة أن يكون فيها عدم الضد المتكوّن وإن كانت ضدًا ما، فإن من ضرورة الكائن أن يتقدّمه العدم، وجب ضرورة أن يكون العدم لاحقًا للمضادات ومتقدّمًا عليها بالطبع. (ما، ١٢٦، ٥)

- الجمهور يرون أن الموجود هو المتخيّل والمحسوس، وأن ما ليس بمتخيّل ولا محسوس فهو عدم. (كم، ١٧١، ١٧)

#### عدم تام

- ليس كل عدم وملكة هي المتقدّمة لباقي المضادات، بل العدم الذي هو عدم تام وهو الذي هو عدم محض ليس مقترنًا بوجود أصلاً. (ت، ١٣١١، ٦)

#### عدم التناهي

- عدم التناهي إنما يوجد للشيء من جهة العظم والمادة، والتناهي والتمام من جهة الصورة. (سم، ٣٨، ٩)

#### عدم الشيء

- كان عدم الشيء ما في طبعه أن يوجد له نوعين: أحدهما أن يعدم ما في طبعه أن يوجد له في الوقت الذي من شأنه أن يوجد له، والثاني أن يعدم ما في طبعه أن يوجد له في وقت آخر من عمره. (ت، ٦٤٥، ٨)

- إذا عدم الشيء ما في طبعه أن يوجد له: فمته ما يعدم ما شأنه أن يوجد له في الوقت الذي من شأنه أن يوجد له، ومته ما يعدم ما شأنه أن يوجد له في وقت آخر من عمره. مثال ذلك إن العمى هو عدم البصر لما في طبعه أن يكون له بصر ولاكن لا يقال أعمى إلا

فيه كالحَوَل في العين والزمانة في الأعضاء. وأما الوجوه الأخر التي يدل عليها إسم العدم ممّا عدا هذه فمعناها ألا يوجد في الشيء ما شأنه أن يوجد في الموجود بإطلاق، كقولنا في الله أنه لا مائت ولا فاسد، ومنها أن لا يوجد في الشيء ما شأنه أن يوجد في جنسه، كقولنا في الحمار أنه لا ناطق، ومنها أن لا يوجد في الشيء ما شأنه أن يوجد في نوعه كقولنا في المرأة أنها لا ذكر، ومنها أن يوجد في الشيء ما شأنه أن يوجد فيه في وقت آخر، كقولنا في الصبي إنه لا عاقل. (ما، ٤٩، ١٩)

- العدم يُفهم على ضربين: أحدهما رفع الشيء عما شأنه أن يوجد له في وقت آخر أو قد وجد وهذا يكون في الأشياء التي توجد تارة فعلاً وتارة قوة. والثاني رفع الشيء عمّا شأنه أن يوجد لغيره، وبهذا الهدم يُصوّر الفعل في الأمور الأزلية. (ما، ١٠١، ٢٢)

- لما كان العدم الذي هو الشر سببه القوة فالأشياء التي ليس فيها قوة ليس في شر البتة، إذ ليس لها عدم ولا ضد. وهذه الأشياء هي الأشياء التي النخير فيها الذي هو الصدق دائماً على كل حال، أعني أن الصادق فيها ليس يستحيل في وقت ما كاذباً على ما من شأنه أن يعرض في الأمور التي توجد تارة قوة وتارة فعلاً. (ما، ١١١، ١٠)

- أما العدم فما كان منه قوته قوة السلب فالحال فيه كالحال في السلب، وهذا هو العدم المقابل للموجود، مثل قولنا إن الموجود يتكوّن من غير موجود. (ما، ١٢٥، ١٤)

- التكوّن لما كان إما من عدم الصورة وإما من

التقدم والتأخر إذا كانت مما شأنها أن تكون في زمان. فأما إذا لم تكن في زمان فإن لفظ 'كان' وما أشبهه ليس يدل في أمثال هذه القضايا إلا على ربط الخبر بالمخبر، مثل قولنا: "وكان الله غفوراً رحيمًا". وكذلك إن كان أحدهما في زمان والآخر ليس في زمان مثل قولنا: كان الله تعالى ولا عالم، ثم كان الله تعالى والعالم. فلذلك لا يصح في مثل هذه الموجودات هذه المقايسة التي تمثل بها. وإنما تصح المقايسة صحة لا شك فيها إذا ما قسنا عدم العالم مع وجوده، لأن عدمه مما يجب أن يكون في زمان، إن كان العالم وجوده في زمان. فإذا لم يصح أن يكون عدم العالم في وقت وجود العالم نفسه، فهو ضرورة قبله. والعدم يتقدم عليه والعالم متأخر عنه، لأن المتقدم والمتأخر في الحركة لا يُفهمان إلا مع الزمان. (ته، ٦١، ٢٧)

## عدم قسري

- إذا عدم الشيء ما شأنه أن يوجد فيه في الوقت الذي شأنه أن يوجد فيه يقال إنه عدم قسري. (ت، ١١١٧، ٦)

## عدم القوة

- الذي عدم القوة لا قوة له. (ت، ١١٣١، ١)

## عدم الكلّي

- عدم الكلّي هو موجود لأشياء كثيرة كما يوجد الكلّي. (مط، ٢٢١، ١٢)

## عدم مضاف

- لا يوجد عدم مطلق كما يوجد وجود مطلق

في السنين التي من شأن ذلك الحيوان أن يوجد له البصر إذا كان ذلك الحيوان لا يبصر إلا في سنين ما من سنّيه. (ت، ٦٤٥، ١٤)

- كون كل واحد من المتكوّنات هو فساد للآخر وفساده هو كون لغيره مما بالقوة إلى الفعل، ولذلك فليس يمكن أن يكون عدم الشيء هو الذي يتحوّل وجوداً، ولا هو الشيء الذي يوصف بالكون؛ أعني الذي تقول فيه أنه يتكوّن، فبقي أن يكون ههنا شيء حامل للصور المتضادة وهي التي تتعاقب الصور عليها. (ته، ٧٦، ١١)

- إن الفلاسفة لا يتكروّن وقوع عدم الشيء عند إفساد المفيد له، لكن لا بأن المفيد له تملّق فعله بعدمه بما هو عدم، وإنما تملّق فعله بنقله من الوجود الذي بالفعل إلى الوجود الذي بالقوة فتبعه وقوع العدم وحدوثه فعلى هذه الجهة يُنسب العدم إلى الفاعل؛ وليس يلزم من وقوع العدم أثر فعل الفاعل في الموجود أن يكون الفاعل فاعلاً له أولاً وبالذات. (ته، ٩٥، ١٤)

## عدم الصور

- إن غير الموجود يقال على ثلاثة أنحاء. يريد (أرسطو) بالثلاثة الأنحاء: الغير موجود بإطلاق وهو العدم المطلق الذي ليس له وجود ولا توهم، والثاني العدم الذي في الهيولى وهو عدم الصور، والثالث الموجود بالقوة فإن الموجود بالقوة يقال فيه إنه غير موجود أي غير موجود بالفعل. (ت، ١٤٤٩، ١٠)

## عدم العالم

- مقايسة الموجودات بعضها إلى بعض، في

بل عدم مضاف إذ كان العدم عدماً لشيء.  
(ت، ٨٠١، ١٣)

### عدم مطلق

- لا يوجد عدم مطلق كما يوجد وجود مطلق  
بل عدم مضاف إذ كان العدم عدماً لشيء.  
(ت، ٨٠١، ١٣)

- إن غير الموجود يقال على ثلاثة أنحاء. يريد  
(أرسطو) بالثلاثة الأنحاء: الغير موجود  
يطلق وهو العدم المطلق الذي ليس له  
وجود ولا توهم، والثاني العدم الذي في  
الهيولى وهو عدم الصور، والثالث الموجود  
بالقوة فإن الموجود بالقوة يقال فيه إنه غير  
موجود أي غير موجود بالفعل. (ت،  
٩، ١٤٤٩)

### عدم الهوية

- قد يقال في عدم الهوية إنها هوية. (ت،  
٧، ٣٠٦)

### عدم وملكة

- الكثرة والواحد يضاد أحدهما الثاني بما  
يضاد به العدم للملكة، وإنما سُمي العدم  
والملكة أضعافاً لأن الأضداد الحقيقية ترقى  
إلى هذا الجنس. (ت، ١٢٨٤، ١٣)

- الواحد يقابل الكثرة على جهة ما يقابل العدم  
الملكة لأن الواحد هو لا يتجزى، والمتحد  
هو عدم التجزى والتجزى هو كالمملكة  
والصورة لهذا العدم ... والسبب في ذلك  
أن المتجزى هو كثرة، والكثرة أعرف من  
المنفرد، والذي يتجزى أيضاً أعظم من الذي  
لا يتجزى، والأعظم أعرف من الأصغر.  
(ت، ١٢٨٥، ٥)

- ليس كل عدم وملكة هي المتقدمة لباقي  
المتضادات، بل العدم الذي هو عدم تام وهو  
الذي هو عدم محض ليس مقترناً بوجود  
أصلاً. (ت، ١٣١١، ٥)

- الموجبة والسالبة أعم اقتسامها الصدق  
والكذب من العدم والملكة، لأن العدم إنما  
يقسم الصدق والكذب مع الملكة إذا كان  
الموضوع لهما موجوداً أو محدوداً، والتقيض  
يقسم الصدق والكذب ووجد الموضوع أو لم  
يوجد على ما تبين في كتاب المنطق. (ت،  
١٧، ١٣١٢)

- أما العدم والملكة فيوجد لهما شبيه بالمتوسط  
إذا حُملا على غير قابليها الخاص فإنهما  
يكذبان عليه جميعاً. ثم أنا (أرسطو) بمثال  
ذلك ... قولنا مساوي ولا مساوي فإنه  
يوجد بينهما شيء يكذب عليه هذان الطرفان  
مثل الأبيض فإنه يكذب عليه أنه مساوي ولا  
مساوي. (ت، ١٣١٤، ٤)

- العدم والملكة هي الضدية التي إليها ترتقي  
الأضداد. (ت، ١٣١٨، ١٦)

- الأشياء ذوات العدم والملكة ... تتقابل ...  
كما يتقابل العدم والملكة (م، ٥٩، ١٠)

- الأشياء ذوات العدم والملكة ليست هي العدم  
نفسه والملكة (م، ٥٩، ١٠)

- تتقابل العدم والملكة ليس على نحو تقابل  
المضاف (م، ٦٢، ٩)

- العدم والملكة ... يوجدان في شيء واحد  
بعينه (م، ٦٢، ١٢)

- الملكة هي التي تتغير إلى العدم وليس يمكن  
أن يتغير العدم إلى الملكة (م، ٦٥، ٤)

- العدم والملكة هي كالأوائل للأضداد  
وللموجبة والسالبة. (ما، ١٢٦، ١)



على الموسيقى فإنه لا يوجد موسيقوس إن لم يوجد إنسان ما. (ت، ٥٧٥، ٢)

- العرض يقال على الذي هو موجود لشيء وهو موجود له بالحقيقة ولاكن وجوده له ليس بضروري ولا على الأكثر... ومثال ما بالعرض أن يحفر حافر حفرة ما لفرض من الأغراض إما لفرس وإما لغير ذلك مما يحفر له فيصيب كثرًا فإنه يقال عرض للحافر إن وجد كثرًا وذلك أنه ليس وجود الكثر عن الحفر للفرس لا بالضرورة ولا أكثر ذلك. (ت، ٦٩٣، ٩)

- إن العرض يُرى قريبًا من الذي ليس هو بنوع. (ت، ٧٢١، ٣)

- إن الذي هو لا أبدًا ولا أكثر ذلك نسبه أنه عرض مثل العطر إن كان عند طلوع الشعري فإن ذلك عرض إذ لا يكون أبدًا ولا أكثر ذلك. (ت، ٧٢٤، ١٠)

- الحدّ الذي يكون فيه الزيادة، وهي حدود الأعراض، يعرض فيه إذا ريم أن يحدّ المجموع من العرض والموضوع له أن يذكر الشيء الواحد وهو الموضوع في الحدّ مرتين، لأنه إذا ريم حدّ المجموع من العرض والجوهر لا بد أن يُحدّ الموضوع على حدة والعرض على حدة، ولأن العرض إذا حدّ على حدة أخذ في حدّه الموضوع فيلزم ضرورة أن يُذكر الموضوع في الحدّ مرتين. (ت، ٨١٩، ١٣)

- يعرض للعرض الواحد بعينه أن يكون في موجود ما خاصًا به فيقام في حدّه بدل الصورة، ويكون في موجود آخر غير خاص بصورته فلا يلبس بالصورة، مثل ما عرض

عدم ووجود

- عدم والوجود هما عندهم (الفلاسفة) متماثلان بالإضافة إلى الإرادة الأزلية. (ته، ٤٣، ١٩)

عرض

- إن الجوهر هو أمر ضروري وليس كذلك العرض وهو وموضوعه واحد بالفعل، ولذلك كان الجوهر له حدّ والعرض ليس له حدّ. (ت، ٣٧٥، ١٤)

- العرض من طبيعته أن يُحمل على غيره. (ت، ٣٧٧، ١٣)

- إن العرض ليس وجوده في الجوهر بالعرض، وأما وجوده في عرض آخر فهو بالعرض. وذلك أنه لو كان العرض يُحمل على العرض لا من قبيل وجودهما في الجوهر لكان العرض يوجد بالعرض لا بالذات، ومحال أن يوجد شيء بالعرض إلا من قبيل ما بالذات لأن ما بالذات أقدم مما بالعرض. فلولا وجود كل واحد من الأعراض في الجوهر بالذات لما وجدت بعضها في بعض بالعرض. (ت، ٣٧٨، ٣)

- إن العرض شأنه أن يوجد في موضوع. (ت، ٥٥٩، ٥)

- العرض أيضًا متقدّم في حدّ الأشياء المركّبة من جوهر وعرض، فإن حدّ المركّب منها إنما تقوّم من جزئيه اللذين هما الجوهر والعرض. وليس يمكن أن يوجد الشيء دون جزئه بل أجزاء كل شيء متقدّمة عليه، أعني أنها مأخوذة في حدّه. مثال ذلك إن الإنسان والموسيقوس متقدّمان على حدّ الإنسان الموسيقوس، ومع هذا فإن الإنسان متقدّم

بينه وبين ما بالعَرَض. مثل قولنا: إن في الماء البارد يسخن بدن الشاب بالعَرَض، أي يعرض لمسام بدنه أن تتكاتف، فتحتقن الحرارة في بدنه، فيسخن. لأن الذي له بالقوة والذات هو أن يبرد. فهذه الوجوه تقول في الشيء: إنه بارد بالقوة، أو حار بالقوة، أو يابس أو رطب. فإذا كان الأمر هكذا، فبالواجب نطلب، متى قلنا في شيء من الأدوية: إنه حار، مثل: الجندبادستر والفرييون والمافر فرحا، أو قلنا في شيء: إنه بارد، مثل الشوكران والسيروج والخشخاش والعضاية، هل قولنا ذلك داخل في هذه الوجوه التي ذكرنا، أم هو داخل تحت معنى لم نشرحه؟ (رط، ١٤٢، ١٢)

- العَرَض: يقال على ما لا يُعرف من المشار إليه الذي ليس في موضوع ماهيته. وهو ضربان: ضرب لا يعرف من شيء ذاته وهو شخصه، والثاني ما يعرف من شخصه ذاته وهو كليته. (ما، ٤٠، ٤)

- إسم العَرَض منقول مما يدل به عند الجمهور وهو الشيء السريع الزوال. (ما، ٤٠، ٧)

- ينقسم (العَرَض) بالجملة إلى المقولات التسع التي هي الكمية والكيفية والإضافة وأين ومتى والوضع وله وأن يفعل وأن يتفعل. (ما، ٤٠، ٨)

### عرض بالذات

- إن العرض بالذات ليس هو الشيء الذي عرض له بالعرض مثل الموسيقى لسقراط وبعضها عرض بالعرض مثل الطب للموسيقي. (ت، ٣٨٠، ١)

للحرارة في النار وفي الأشياء المتنفسه. (ت، ١٠٤٣، ١٧)

- كل عَرَض يُحتمل فهو ضرورة: إما محمول على الجوهر من جهة أنه كيف، أو كم، وبالجملة واحد من المقولات التسع (ب)، (٧، ٤٢٩)

- العَرَض هو ما لم يوجد واحدًا من هذه الثلاثة لا حدًا ولا خاصّة ولا جنسًا، وهو موجود في الشيء (ج، ٥٠٥، ١٢)

- مسائل الأخرى والأخلق... داخله في باب العرض (ج، ٥٠٥، ١٧)

- العَرَض... قد يوجد جزئيًا في الموضوع (ج، ٥٣٠، ١٦)

- العَرَض هو الذي يقبل الأقل والأكثر (ج، ٥٣٠، ١٦)

- العَرَض هو المقول في موضوع لا على موضوع (ج، ٥٤٦، ١٧)

- إن كان (الجنس) مفارقًا كان عَرَضًا (ج، ٥٥٩، ١٢)

- إن لم يكن (الجنس) من طريق ما هو كان عَرَضًا (ج، ٥٦٠، ٢)

- العَرَض والشيء الذي من قبّله يوجدان في شيء واحد بعينه، فإن لم يكونا في شيء واحد فليس بعَرَض (ج، ٥٧٣، ١٠)

- الخاصة... التي تقال بالقياس قوتها قوة العَرَض (ج، ٥٨١، ٣)

- العَرَض بالجملة سواء كان عامًا أو شخصًا هو الذي يقال في موضوع (م، ٩، ٤)

- ينفصل شخص العَرَض من كليته بأن الكلي يقال على موضوع والشخص لا يقال على موضوع (م، ٩، ٧)

- قد يقال: إن شيئًا كذا هو بالقوة كذا، ليفرق

قبض يسير فيه، وذلك أن الحلاوة المعتدلة تدلّ على حرارة ورطوبة والقبض الذي فيه يكسر من الحرارة قليلاً، وكذلك من رطوبته إلا أن الرطوبة فيه أوفر، يملس الخشونة في المريء، والمثانة، والمعدة وغير ذلك من الأعضاء التي تقبل الخشونة. وزعموا أن من أفعاله الثواتر أن أصله إذا دقّ، وجفّف، وسحق صار دواءً جيّداً للظفرة التي تخرج في العين، واللحم الزائد الذي يخرج في أصل الأظفار، وهذا مما يدلّ عندي على أن أصله أحرّ من عصارته، والمزاج الموصوف قبل له إنما هو مزاج عصارته، والأصول من هذا النبات إذا عتقت وُجد فيها مرارة يسيرة، كالحال فيما يجلب منها إلينا، ولذلك لسنّا نرى أن الحديثة منها بمنزلة القديمة، وبالجملة فعصارته أرطب، وأعدل من أصله ما لم تكن معشوشة. (كط، ٢٦٦، ١٤)

### عروق ضوارب

- إن الطبيعي العامي في الإنسان وفي سائر الحيوان هو القلب، وذلك أن القلب يجذب ما يتنعم به ويدفع عنه ما ينافره، أشدّ وأقوى من جذب الكبد ودفعها، وأن الكبد يفعل ذلك أشدّ وأقوى من الأمعاء والمعدة، والعروق الضوارب تفعل ذلك أشدّ وأقوى من غير الضوارب. (رط، ٢٨١، ٢)

- العروق الضوارب، التي تنتهي عند الجلد إذا انبسطت، جذبت الهواء من خارج. والتي تنفضي إلى العروق غير الضوارب تجذب ما كان منها من الدم اللطيف البخاري، والتي تقرب من القلب تجعل جذبها منه. وذلك أن الجذب الذي يكون من قِبَل ما يتفرّغ، إنما

### عرض عام

- منها (الموجودات) ما يُحتمل على موضوع وهو أيضًا في موضوع... وهذا هو العَرَض العام (م، ٨، ١٥)

### عروق

- أما العظام فظاهر من أمرها غلبة البرد واليبس عليها وكذلك الغضاريف، والأظفار، والشعر والرباطات، والأوتار، والعصب، والعروق، والأغشية. وذلك أن الحرارة طابختها والبرد هو عاقدها ولذلك كانت الحرارة تليتها، وهي في هذا متفاضلة وذلك أنه يشبه أن يكون أبيض هذه هو الشعر، وبعده العظم، وبعده الغضروف، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء ثم العروق الضوارب، وغير الضوارب، ثم العصب. وأما تفاضلها في البرد فالشعر أولاً ثم العظم ثانيًا، ثم الغضروف ثالثًا، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العصب، ثم العروق غير الضوارب، ثم الضوارب، لأن الحرارة لهذه إنما هي موجودة بضرب من العرض وإنما تُنسب هذه إلى البرودة لأنها المتمّعة لها لا أنها تتكوّن من دون الحرارة لأن بالحرارة يكون الطبخ وكذلك تنسب إلى اليبوسة لأن اليبوسة هي المتمّعة لها لا أنها تكوّنت دون رطوبة لأن بالرطوبة يكون التضيغ والطبخ. (كط، ٤٧، ١٢)

### عروق السوس

- عروق السوس: هذا دواء رطب في الدرجة الأولى زائد في الحرّ على المزاج المعتدل قليلاً، وهو كما يقول جالينوس شبيه بجوهر الإنسان، ويشهد لهذه حلاوة طعمه، مع

القلب ثم تدخل إليه وتتفرق فيه. ثم إن القسم الثاني من العروق النابت من تجويف القلب الأيسر بعد انشعاب هاتين الشعبتين منه، ينقسم قسمين فيأخذ أحدهما إلى أسافل البدن، ويأخذ الآخر إلى أعاليه. (كط، ١٦، ٢٦)

### عروق غير ضوارب

- إن العضو في وقت الإمساك يحتاج إلى أن يتقبض ويحتوي بالاستدارة على ما يحويه، مثل المعدة في وقت هضمها للطعام، والرحم في مدة الحمل والاستدارة يكون بالليف الممتد عرضاً، واختلاف الأعضاء في أفعالها اختلفت في وجود اجناس هذا الليف منها، مثل أن العروق غير الضوارب لما كانت ذات طبقة واحدة والطبقة الخارجة أيضاً من طبقات العروق غير الضوارب مركبة من ليف مدور، وأما الطبقة الداخلة فمركبة من ليف كثير ممتد طولاً ويخالطه يسير من الليف المعوج. (رط، ٢٧٦، ١٥)

- العروق الغير ضوارب هي من طبقة واحدة، وتوجد بالحسن متشعبة من عرق عظيم في محذب الكبد، وإذا طلع هذا العرق لم يمر كبير شيء حتى ينقسم بقسمين: أحدهما وهو الأعظم يأخذ إلى أسافل البدن، والثاني يأخذ إلى أعالي البدن، وهذا الأعلى يمر حتى يلاصق الحجاب، وينقسم منه هنالك عرقان يتفرقان في الحجاب. (كط، ٢٨، ١٢)

### عروق محسوسة

- العروق المحسوسة صنفان: ضوارب، وغير ضوارب. أما العروق الضوارب فهي مؤلفة

يكون أولاً لما كان لطيفاً جداً خفيفاً، لا لما كان غليظاً ثقيلًا. (رط، ٢٨٩، ١١)

- أما سائر العروق الضوارب الذي ترتقي من القلب إلى الرقبة، وتمرّ على الصلب، فإنها تُجذب من القلب، وكلما كان أقرب، فهو يُجذب من القلب. وأما البعيدة من القلب ومن الجلد فتجذب إليها ألطف ما في البدن، كما تجذب جميع العروق الضوارب التي في المعدة والمعما من العروق الضارب الذي على القلب ومن العروق غير الضوارب القريبة منها، وهي كثيرة. وذلك أنه لا يمكن أن يُجذب من المعدة والأمعاء شيئاً له قدر، إذ كان ما في هذه الأعضاء من الغلظ على ما هو عليه، فإنه غير ممكن أن تدخل أنبوباً في إناء مملوء خلّ أو مملوء ماء، إلا ونقص ذلك الماء أو الخل إلى ما قبل وصول الهواء. لأننا نجد الأخف والألطف دائماً إنما يتبع ما يتفرغ أولاً. (رط، ٢٨٩، ١٩)

- العروق المحسوسة صنفان: ضوارب، وغير ضوارب. أما العروق الضوارب فهي مؤلفة من طبقتين متشابهتي الأجزاء، والداخلة منهما ليفها ذاهب عرضاً وهي أصلب وأغلظ والخارجة ليفها ذاهب الطول وهذه العروق يظهر بالحسن أنها خارجة من القلب، وذلك أنه يخرج من تجويفه الأيسر شريانان: أحدهما أصغر وطبقته واحدة، وهي أرق من إحدى طبقتي سائر الشرايين، وهذا العرق يدخل إلى الرئة وينقسم فيها، وأما الآخر فهو أكبر كثيراً وهو المعروف بالأبهر، وهذا حين يطلع يتشعب منه شعبتان، فتصير إحداهما إلى التجويف الأيمن من تجويف القلب، وهي أصغر الشعبتين. والآخرى تستدير حول

ولذلك يسمّى التشنج الذي يعرض للإنسان من تشنّج العضل المقيم للعضو المثني، وأنه ليس هنالك تمدّد بالحقيقة. ولا يمتنع إذا قلنا تشنّج من قِبَل رطوبة زائدة في عرضه على الرطوبة الطبيعية، أن يتمدّد من قِبَل نقصان هذه الرطوبة. وكذلك لا يمتنع أيضًا أن تكون حركة تمديد العضو من قبل تشنّج العضلة الباسطة له، وتمدّد العضلة المثنية له. (رط، ٣٥٦، ١٠)

- العصب له مدخل ما في وجود الحسّ. (ن، ٢٣، ٦٤)

- العصب إنما ينبت من الدماغ لأنه شبيه بجوهره. (ن، ٦٦، ٣)

- العصب: وهذه الأجسام تظهر متصلة رؤوسها إما بالدماغ، وإما بالنخاع، ولذلك قد يُظنّ أن منها نشوء جميعها، والنخاع يرى متصلاً رأسه بمؤخّر الدماغ مستجيبًا بغشائه، ممتدًا إلى أن يبلغ العظم المسمّى العصعص، ولذلك قد يُظنّ أيضًا أنه ينشأ من الدماغ، ويتصل بالنخاع عند كل ملتقى خرزتين منه رؤوس زوج من العصب، يأخذ أحدهما يمينه والآخر يسره، حتى ينتهي إلى آخر العصعص فيتصل بأسفله رأس عصبه واحدة. (كط، ٣، ٣٠)

- أما العظام فظاهر من أمرها غلبة البرد واليبس عليها وكذلك الغضاريف، والأظفار، والشعر، والرباطات، والأوتار، والعصب، والعروق، والأغشية، وذلك أن الحرارة طابختها والبرد هو عاقدها. ولذلك كانت الحرارة تليتها، وهي في هذا متفاضلة وذلك أنه يشبه أن يكون أيبس هذه هو الشعر، وبعده العظم، وبعده الغضروف، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم

من طبقتين متشابهتي الأجزاء، والداخلة منهما ليفها ذاهب عرضًا وهي أصلب وأغلظ والخارجة ليفها ذاهب الطول وهذه العروق يظهر بالحسّ أنها خارجة من القلب، وذلك أنه يخرج من تجويفه الأيسر شريانان: أحدهما أصفر وطبقته واحدة، وهي أرقّ من إحدى طبقتي سائر الشرايين، وهذا العرق يدخل إلى الرئة وينقسم فيها، وأما الآخر فهو أكبر كثيرًا وهو المعروف بالأبهر، وهذا حين يطلع يتشّتب منه شعبتان، فتصير إحدهما إلى التجويف الأيمن من تجويفي القلب، وهي أصغر الشعبتين. والأخرى تستدير حول القلب ثم تدخل إليه وتفرّق فيه. ثم إن القسم الثاني من العرق النابت من تجويف القلب الأيسر بعد انشعاب هاتين الشعبتين منه، ينقسم قسمين فيأخذ أحدهما إلى أسافل البدن، ويأخذ الآخر إلى أعاليه. (كط، ١٦، ٢٦)

### عزم في الشرع

- أعلم أنّ العزم في الشرع عبارة عما لزم العباد بإيجاب الله تعالى، والرخصة عبارة عما وسع للمكلف في فعله لعذر أو عجز عنه، مع قيام السبب المحترم، كتحلليل جرعة خمر للشرق، والميتة للمضطر. وقد تطلق الرخصة على معان غير هذه بعضها أقرب إلى هذا وبعضها أبعد. (ضف، ٩، ٦٠)

### عصب

- إن جالينوس يرى أن أمراض العصب هي إما تشنّج، وإما استرخاء، وأنه ليس بمرض من قِبَل تمديد يعرض له خارج عن طبيعته.

## عصبة بسيطة

- إن العصبة البسيطة لا يمكن أن تؤدّي الغذاء إلى جميع أجزائه، بأن تقبله بفمها، لأن فمها إنما أعدّ لقبول الروح النفساني الذي فيها. وأما من الجوانب فيمكنها قبول الغذاء من العروق القريبة منها، إذا استفرغ منها شيء محسوس، على ما قلنا (إين رشد). (رط، ٢٢٩، ٩)

## عصص

- العصب: وهذه الأجسام تظهر متصلة رؤوسها إما بالدماغ، وإما بالنخاع، ولذلك قد يُظنّ أن منها نشوء جميعها، والنخاع يرى متصلاً رأسه بمؤخر الدماغ مستجناً بفشائه، ممتداً إلى أن يبلغ العظم المسمّى المعصص، ولذلك قد يُظنّ أيضاً أنه ينشأ من الدماغ، ويتصل بالنخاع عند كل ملتقى خرزتين منه رؤوس زوج من العصب، يأخذ أحدهما يمنة والآخر يسرة، حتى ينتهي إلى آخر المعصص فيتصل بأسفله رأس عصبة واحدة. (كط، ٣٠، ٧)

## عضل

- إن اللحم هو الآلة الأولى للحس، والعضل هو المتحرك، على ما تبين في كتاب الحيوان. (رط، ٣٤٧، ١٩)

- العضل جسم مرگب من لحم أحمر ورباط وعصب وغشاء يعلوه، وهو ملبس فوق العظام، مرتبط برباطات تنشأ من العظم، وذلك أن العصبة إذا بلغت إلى الطرف الأعلى من العضلة انقسمت إلى أقسام واختلطت بليف لحم العضلة، ونبت في

الغشاء ثم العروق الضوارب، وغير الضوارب، ثم العصب. وأما تفاضلها في البرد فالشعر أولاً ثم العظم ثانياً، ثم الغضروف ثالثاً، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العصب، ثم العروق غير الضوارب، ثم الضوارب، لأن الحرارة لهذه إنما هي موجودة بضرب من العرض وإنما تُنسب هذه إلى البرودة لأنها المتّمة لها لا أنها تتكوّن من دون الحرارة لأن بالحرارة يكون الطبخ وكذلك تنسب إلى اليوسة لأن اليوسة هي المتّمة لها لا أنها تكوّن دون رطوبة لأن بالرطوبة يكون النضج والطبخ. (كط، ٤٧، ١٢)

- أما اللحم فإنه الآلة الخاصة بحسّ اللمس، إذ كان هو العضو المشترك لجميع الحيوان، كما أن اللمس هي الحاسة المشتركة، وإنما جعل العصب في الحيوان الكامل لمكان تعديل مزاج اللحم، وذلك أنه لما كان شبيهاً بجوهر الدماغ لزم أن تكون منفعة من جنس منفعته، ولذلك كانت الأعضاء التي لا يأتيها عصب كثير عسر الحسّ، وهذه القوة منها عامة لجميع أجزاء اللحم، وهي الإحساس بالكيفيات المتضادة الأربع التي هي الحرارة، والبرودة، والرطوبة، واليوسة، ومنها خاصة كإحساس فم المعدة بما يتحلّل منه، وهذا الإحساس يستمرّ جوعاً وعطشاً، فأما الجوع فإنه الإحساس بتحلّل الجوهر الحار اليابس، وأما العطش فإنه الإحساس بتحلّل البارد الرطب، وإحساس الكثرة بالدغدغة التي تكون عند الجماع، فهذان الصنفان من الإحساس هما ضرورة معدودان في هذا الجنس من الحسّ. (كط، ٧٤، ١٤)

ليس يحصل في تصوّر ذلك عن القول شيء له قدر. (كط، ٣٤، ١)

## عضو

- إن كل عضو يحتاج في حدوئه إلى أن يتغيّر جوهر الشيء الذي يحدث منه تكوّن الشيء إلى أن يقبل الشكل والمقدار والوضع والاتصال والانفصال الذي يخصّ ذلك العضو، ثم يقبل هذه الأشياء. والجوهر القابل هو الذي نسميه الهولي، وهو الذي منزله من المصنوع منزلة الخشب وما أشبهه من المصنوع. والذي يفعل في هذه المادة هي القوة التي تنزل من المطبوع منزلة الهنة وهي التي تسمى المصوّرة. (رط، ١٧٣، ٦)

- إن العضو في وقت الإمساك يحتاج إلى أن يتقبض ويحتوي بالاستدارة على ما يحويه، مثل المعدة في وقت هضمها للطعام، والرحم في مدة الحمل والاستدارة يكون بالليف الممتد عرضاً. ولاختلاف الأعضاء في أفعالها اختلفت في وجود أجناس هذا الليف منها، مثل أن العروق غير الضوارب لما كانت ذات طبقة واحدة والطبقة الخارجة أيضاً من طبقات العروق غير الضوارب مرّجة من ليف مدوّر، وأما الطبقة الداخلة فمرّجة من ليف كثير ممتدّ طولاً ويخالطه يسير من الليف المعوج. (رط، ٢٧٦، ١٢)

- أقول (إبن رشد): إنه لما تبيّن أن كل عضو ففيه قوة جاذبة تجذب بها الغذاء إليه من جهة ما هو ملائم له، وأن هذه القوة أقدم القوى، فيجب أن يمسكه ما دام ملائماً لها. وذلك: إما من قِبَل المحوي، وإما من قِبَل الحاوي. أمّا من قِبَل المحوي فإن يأخذ منه ما يحتاج

العظم الموضوع تحت العضلة رباط، إختلط مع العصب واللحم، فصار من جملة ذلك الجسم المسمّى عضلة. فإذا صارت أقسام العصب إلى الطرف الأسفل من العضلة إتحدت أجزاء العصب مع أجزاء الرباط على الأفراد، من غير أن يخالطها شيء من اللحم، فصار منه جسم يسمّى وترًا، ويمرّ هذا الوتر حتى يتصل من ذلك العضو بالطرف الأسفل. (كط، ٣٣، ٢١)

- جملة ما في البدن من العضل على رأي جالينوس خمسمائة عضلة، وتسع وعشرون عضلة. وهذه الأجسام فيما زعموا تختلف بالشكل، والمقدار، والوضع، وفيما يثبت منها من الوتر، وفي هيئة تركيبه. أما اختلافها في المقدار فإن منها ما هو عظيم، ومنها ما هو صغير، فالعظيم بمنزلة العضل الموضوع على الفخذ، والصغير كالعصل الموضوع على العين. وأما اختلافها في الشكل فإن منها ما هو مثلث، بمنزلة العضل الموضوع على الصدر، ومنها ما هو مدوّر، بمنزلة العضل الموضوع حول المثانة. وأما اختلافها في التركيب فلأن من العضل ما لا يختلط لحمه بالعصب، ومنها ما يختلط. وأما اختلافها فيما يثبت من الوتر منها فإن منها ما يثبت الوتر من عضلتين، ومنها ما يثبت من كل عضلة وتران أو ثلاثة وذلك للحاجة. وأما اختلافها من قِبَل الوضع، فإن منها ما وضعه باستقامة العضو، ومنها ما ليس كذلك، ووصف ذلك في عضل عضل مما يطول، وليس له كبير جدوى في هذه الصناعة التي تفعل بالغذاء والدواء، وأما التي تفعل بالحديد فله كبير منفعة، وأيضاً فإنه

بمعاونة فعل غيره له، فيكون ضرورة العرض في العضو الأول سبباً لمرض العضو الثاني. (رط، ٣٤٠، ١٩)

- حجة أرسطو طالس أن كل عضو إنما يفعل فعله بالحرارة الغريزية، وأن كل عضو إنما تصل إليه الحرارة الغريزية من القلب. وإذا كان ذلك كذلك فمبدأ فعل كل عضو هو من القلب. والقلب هو الصانع الأول، وسائر الأعضاء كالآلات له. وفعل الصانع يتعطل من قِبَل نفسه، ومن قِبَل آلاته. فإن كان القلب يعطل فعله موثاً، فالأمراض الواقعة في البدن إنما تكون في الآلة، والمعالجة إنما تكون هناك. ولذلك ما يقول أرسطو: إن القلب لو مرض، لما كان هناك شيء يفعل الشفاء. فإن كان النوم إنما هو انصراف الحواس إلى المبدأ الأول، الذي منه الحسن، وكان المبدأ الأول للحسن، وسائر الأعمال هو القلب، فابتداء هذا العرض هو من القلب، وظهوره هو في الدماغ. (رط، ٣٥٢، ١٥)

### عضو آلي

- إن العضو (الآلي) فيه قوة ممددة بالطبع إلى جميع الأقطار. (كف، ٥٤، ٧)

### عضو مريض بذاته

- إن كل عضو لما كان يوجد له فعلان: فعل يخصه، أي ليس يحتاج فيه إلى عضو غيره؛ وفعل لا يتم له إلا بمشاركة فعل عضو غيره من الأعضاء له من فعله. فالفعل الذي يكون للعضو بانفراده، فيبين أن سبب ذلك الفعل، هو صورة ذلك العضو، وأن مادته هي سبب

إليه. وهذان هما أسباب الدفع في الوقت الذي ينبغي. وأما أسبابه من قِبَل الوقت الذي ينبغي، فيكون ذلك أيضاً، إما من قِبَل المحوي، وإما من قِبَل الحاروي. فإن يكون أكثر كمية مما يجب، أو يكون فاسد الكيفية؛ وأما من الحاروي، فإن يلحقه مرض من الأمراض أو ينصب إليه خلط غير ملائم فيحركه إلى الدفع. مثال ذلك أن المعدة تدفع الطعام إذا أخذت منه حاجتها أو عدمت الملاءمة التي بينهما، أو انصب إليها خلط من الأخلاط يلدغها، أو ضعفت من قبل كمية الغذاء، أو لحقها مرض من الأمراض، أو ضعفت لطول زمان الإمساك. (رط، ٢٧٧، ٦)

- إن كل عضو لما كان يوجد له فعلان: فعل يخصه، أي ليس يحتاج فيه إلى عضو غيره؛ وفعل لا يتم له إلا بمشاركة فعل عضو غيره من الأعضاء له من فعله. فالفعل الذي يكون للعضو بانفراده، فيبين أن سبب ذلك الفعل، هو صورة ذلك العضو، وأن مادته هي سبب الصحة؛ وأن فعل ذلك العضو هو عرض تابع لصورته، وأن مادة ذلك العضو هي بمنزلة السبب للصورة. وإذا كان ذلك كذلك، فالعضو المريض بذاته، لا من قِبَل عضو آخر، أعني الذي ليس مرضه من غيره، فليس يمكن أن يكون السبب فيه مرضاً ولا عرضاً، ولا يمكن أن يكون المرض فيه سبباً ولا عرضاً، ولا العرض مرضاً ولا سبباً. وعلى هذا، فيكون ما قيل في حد المرض وحد السبب وحد العرض يدل منها على طبائع موجودة بذاتها، وتكون هذه ليست مقولة بإضافة. وأما الفعل الذي لا يتم للعضو، إلا



تعديل مزاج اللحم، وذلك أنه لما كان شبيهاً بجوهر الدماغ لزم أن تكون منفعة من جنس منفعة، ولذلك كانت الأعضاء التي لا يأتيها عصب كثير عسر الحسن، وهذه القوة منها عامة لجميع أجزاء اللحم، وهي الإحساس بالكيفيات المتضادة الأربع التي هي الحرارة، والبرودة، والرطوبة، واليبوسة، ومنها خاصة لإحساس فم المعدة بما يتحلل منه، وهذا الإحساس يسمى جوعاً وعطشاً، فأما الجوع فإنه الإحساس بتحلل الجوهر الحار اليابس، وأما العطش فإنه الإحساس بتحلل البارد الرطب، وإحساس الكمرة بالدغذغة التي تكون عند الجماع، فهذان الصنفان من الإحساس هما ضرورة معدودان في هذا الجنس من الحسن. (كط، ٧٤، ٢١)

الصحة؛ وأن فعل ذلك العضو هو عرض تابع لصورته، وأن مادة ذلك العضو هي بمنزلة السبب للصورة. وإذا كان ذلك كذلك، فالعضو المريض بذاته، لا من قِبَل عضو آخر، أعني الذي ليس مرضه من غيره، فليس يمكن أن يكون السبب فيه مرضاً ولا عرضاً، ولا يمكن أن يكون المرض فيه سبباً ولا عرضاً، ولا المرض مرضاً ولا سبباً. وعلى هذا، فيكون ما قيل في حدّ المرض وحدّ السبب وحدّ العرض يدلّ منها على طبائع موجودة بذاتها، وتكون هذه ليست مقولة بإضافة. وأما الفعل الذي لا يتمّ للعضو، إلا بمعاونة فعل غيره له، فيكون ضرورة المرض في العضو الأول سبباً لمرض العضو الثاني. (رط، ٣٤١، ٦)

## عظام

- أما العظام فظاهر من أمرها غلبة البرد واليبس عليها وكذلك الغضاريف، والأظفار، والشعر والرباطات، والأوتار، والعصب، والعروق، والأغشية، وذلك أن الحرارة طابختها والبرد هو عاقدها ولذلك كانت الحرارة تليتها، وهي في هذا متفاضلة. وذلك أنه يشبه أن يكون أيسر هذه هو الشعر، وبعده العظم، وبعده الغضروف، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العروق الضوارب، وغير الضوارب، ثم العصب. وأما تفاضلها في البرد فالشعر أولاً ثم العظم ثانياً، ثم الغضروف ثالثاً، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العصب، ثم العروق غير الضوارب، ثم الضوارب، لأن الحرارة لهذه إنما هي موجودة بضرب من العرض وإنما تُنسب هذه إلى البرودة لأنها المتمتعة لها لا

## عطاس

- أما العطاس فإنه حركة القوة الدافعة التي في الدماغ، لتقية الفضول التي فيه، وقد يصحب فيه مع تقية الدماغ أنه ينقى مع ذلك الفضول التي في الصدر، والرئة، وربما اندفع به بعض ما يكون في فم المعدة، ولذلك ما نرى العطاس يهيج الجثاء، وهذه الحركة للقوة الدافعة إنما تكون عند لدغ الخلط المؤذي بكيفيته باطن الأنف، ولذلك ما نرى الأشياء التي تدخل في الأنف تهيج العطاس. (كط، ١٢٨، ١٩)

## عطش

- أما اللحم فإنه الآلة الخاصة بحسّ اللمس، إذ كان هو العضو المشترك لجميع الحيوان، كما أن اللمس هي الحاسة المشتركة، وإنما يجعل العصب في الحيوان الكامل لمكان

منها بالحقيقة هو العصعص كأنه غضروف عظمي. وجميع هذه الخرز تتصل اتصالاً مفصلياً، ما خلا الفقارتين الأوليين من الرقبة. (كط، ٢٤، ٣)

### عظام الرجل

- أما عظام الرجل فتسعة وعشرون عظماً، أولها عظم الفخذ، وهو عظم واحد، محدث الخارج، أخصص الداخل، له طرف مستدير في أعلاه يسمى رمانة الفخذ، ومن ناحية أسفل طرف يدخل في نقرة الزند الأعظم من زندي الساق. والزندان هما من لدن الركبة إلى عظم الكعب، والأعظم منهما يسمى الزند الأسفل، والأصغر يسمى الأعلى، ويلتقي طرف الزند عند الكعب، فيحدث في الرجل نقرة الزند الأعظم، وهو مفصل الركبة، وعلى هذا المفصل عظم مطبق عليه، مستديرة، فيه غضروفية تسمى عين الركبة.

والثالث ملتقى الزندين وهو الكعب ويلاصق الكعب: أما من قدام فعظم يسمى الزورقي، وأما من أسفله فعظم العقب ويتصل بهذين عظم الرسغ، وهو مؤلف من ثلاثة أعظم يلتصق منها شكل موافق له يتصل بهذه مشط القدم وهو مركب من خمسة أعظم ثم بسلايميات الأصابع، وهي ثلاث لكل أصبع ما خلا الإبهام فإن لها سلامتين. فمبلغ عظام الإنسان على رأي جالينوس مائتا عظم وثمانية وأربعون عظماً، سوى الأعظم الصغار التي حشى بها خلل المفاصل وتسمى السسمية، وسوى عظم الحنجرة، والعظم الغضروفي الذي يقول بعض المشرحين إنه في القب. (كط، ٢٥، ٢٢)

أنها تتكون من دون الحرارة لأن الحرارة يكون الطبخ وكذلك تنسب إلى البيوسة لأن البيوسة هي المتمة لها لا أنها تكونت دون رطوبة لأن بالرطوبة يكون النضج والطبخ. (كط، ٤٧، ١١)

### عظام الرأس

- عظام الرأس ما خلا الأسنان ثلاثة وعشرون عظماً، منها ستة تخص القحف وملتقى هذه العظام في ظاهر القحف يسمى الشون، وأربعة عشر عظماً للحى الأعلى، فيها الخدان والأذنان والعينان، واثنان للحى الأسفل، وواحد وهو المسمى وتداً، وهو عظم تحت القحف من ناحية خلف، فيما بين وبين اللحي الأعلى. وجميع هذه العظام يتصل بعضها ببعض اتصالاً درزياً إلا عظمتا الفك الأسفل فإنهما يتصلان اتصالاً مفصلياً. (كط، ٢٣، ١١)

- جملة عظام الرأس خمسة وخمسون عظماً، ويتصل بالرأس عند الثقب الأعظم الذي فيه من خلف خرزات العنق، وهي سبع، فيها ثقب من الجانبين، ويتصل بهذه خرز الظهر وهي سبع عشرة خزره، اثنا عشرة خزره منها تُنسب إلى أنها خرز الصدر، وذلك أن حد الصدر عندهما ينتهي، وخمس منها خرز القطن، فجميع الخرز من لدن الدماغ إلى العجز أربع وعشرون خزره، وربما زادت واحدة أو نقصت واحدة، وذلك في الأقل، ويتصل بالخرز من هذا الموضع عظم العجز، وهو مؤلف من ثلاثة أجزاء، شبه الخرز، ويتصل أيضاً بهذا من أسفله عظم المعصص، وهو أيضاً مؤلف من ثلاثة أجزاء، والثالث

## عظام الصدر

- أما عظام الصدر فالقص، وهو مؤلف من سبعة أعظم، في طرفها الأسفل غضروف، وعظام الأضلاع، وهي من كل جانب اثنا عشر محدبة أطولها أوسطها، سبعة يتصل منها أحد طرفيها من خلف بخرز الظهر، ومن قدام بخرز عظام القص برؤوس غضروفية، وخمس منها تنقطع دون الاتصال بالقص، وتسمى ضلوع الخلف، ولذلك تنغمر هذه إذا غمزت، وليست فيما دون القص من البطن عظم إلا عظم العانة أسفل. (كط، ٢٥، ٤)

## عظام اليد

- أما عظام اليد فثلاثون عظمًا، عظم العضد وهو واحد محدب من خارج، مقعر من داخل، له رأس يدخل في فقرة الكتف، والطرف الآخر منه عند المرفق، وله هنالك خرزة شبيهة بالبكرة يدخل فيها طرف الزند الأعلى، وعظام الزند، وهما عظمان طولهما من المرفق، إلى الرسغ، أحدهما أصغر ويسمى الزند الأعلى، والآخر أكبر ويسمى الزند الأسفل، ولهما في طرفيهما الذين يليان الرسغ زوائد يلتصق بهما فيما بينهما وبين الرسغ مفصل، وثمانية أعظم ترتب منها الرسغ، منضودة في صفيين، وهي عظام صلبة، عديمة المخ، متبعية الشكل تقريبًا يلتصق من اجتماعها هيئة موافقة لما هو عليه الرسغ، وأربعة يرتب منها المشط منضودة تتصل بأضلع عظم الرسغ برباطات موثقة، وخمسة عشر للأصابع الخمس، ثلاثة في كل أصبع، وهي التي تدعى السلاميات، يتصل بعضها ببعض، وتتصل هي بعظم المشط

بمفاصل موثقة. والسلامية الأولى من الأبهام تتصل بطرف الزند الأعلى بمفصل واسع سلس. (كط، ٢٥، ١٠)

## عظم

- العظم من طبيعة المتصل. (ت، ٢٧٤، ١٠)  
- ما ينجزًا إلى أشياء غير متجزئة تقبل التجزئة فهو عظم. (ت، ٥٩٦، ١٥)  
- إن العظم إذا انتقل عند الكون من كمية إلى كمية لم يتقل من قبل كمية واردة عليه من خارج. (ت، ١٥٠٠، ٥)  
- التزيد في العظم إلى غير نهاية مستحيل. (ته، ٢٨، ٦٩)

- لا يوجد عظم غير متناو بالفعل، وذلك أن كل عظم إما أن يكون خطأ أو بسيطاً أو جسمًا؛ والخط كما قيل في حده هو الذي نهايته نقطتان، والبسيط هو الذي نهايته خط أو خطوط، والجسم هو الذي نهايته سطح أو سطوح. (سط، ٥١، ٧)

- العظم غير مؤلف من غير منقسم. (سط، ٩٣، ٣)

- العظم إن كان منقسمًا لزم ضرورة أن يكون المتحرك منقسمًا. (سط، ٩٣، ٢٢)

- العظم والحركة والزمان متساوقة، وأنه ليس يمكن أن يقطع متحرك عظمًا غير متناو في زمان متناو، ولا يمكن أيضًا أن يقطع متحرك عظمًا متناهيًا في زمان غير متناو إلا أن يكون ذلك العظم مستديرًا. (سط، ٩٨، ٣)

- كل عظم فإنه ينقسم بنصفيين، أعني الأعظام الثلاثة التي هي الخط والسطح والجسم. (كم، ١٣٨، ١٦)

من الردع والقبض، وإذا أحرق صار أكثر حدة، وأكثر تجفيفاً من غير المحرق، يصير اللطف. (كط، ٢٧٥، ١٥)

### عقونة في العضو

- حدوث العقونة في العضو، الذي تتولد فيه الفضول، يكون سريعاً، إن كانت الفضول حارة. وإن كانت باردة مائلة إلى البلغم، فإنه تحدث فيه العقونة على طول المدة، إذا لم يقدر ذلك العضو على دفع ذلك الفضل. فيعرض في أمثال هذه الأعضاء نوابذ ذات أدوار، كما يعرض من قبيل العضو الدافع على العضو القابل. والسبب في أن العضو لا يقدر أن يدفع ما اجتمع فيه من الفضول من قبيل ضعفه، وقوة العضو الذي يمكن أن يدفع إليه الفضول المتولدة فيه. ولذلك سبب آخر، وهو غلظ الأخلاط التي شأنها أن تندفع، واستداد المجاري التي من شأنها أن يتدفع فيها إلى العضو القابل، بلا فرق في حالة العضو أن يقبل فضول غيره ولا يقدر على دفعها، أو تتولد فيه فضول، لا يقدر على دفعها، من أن تعرض له أمراض تجري بأدوار. (رط، ٣٠٦، ١٤)

### عضيف

- العفة هي التوسط والاعتدال في المطعم والمشرب والمنكوح والعفيف من الرجال هو الذي يتوخى لنفسه دوماً الوسط من الأمور. ولذلك قيل: العفة هي ضبط النفس وصرفها عن اللذات والشهوات. وقيل: العفيف أشجع الناس وأقواهم نفساً. يعني أن الإنسان لما كان فيه جزء هو أشرف أجزائه وهو العقل، وجزء هو أختها وهو النفس

### عظم الأعضاء

- أما عظم الأعضاء فإنما يكون سببه إذا كان يجري مجرى الطبع وفور المادة، واستيلاء القوة المصورة عليها. فأما إذا كان غير طبيعي فتزيد خلط من الأخلاط في ذلك العضو، وانصبابه إليه، وأما صفره إذا كان يجري مجرى الطبع فقلة المادة، وما لم يجر منه مجرى الطبع فضعف القوة الغازية كما يعترى المسلولين. (كط، ١١٠، ١)

### عفة

- العفة هي التوسط والاعتدال في المطعم والمشرب والمنكوح والعفيف من الرجال هو الذي يتوخى لنفسه دوماً الوسط من الأمور. ولذلك قيل: العفة هي ضبط النفس وصرفها عن اللذات والشهوات. وقيل: العفيف أشجع الناس وأقواهم نفساً. يعني أن الإنسان لما كان فيه جزء هو أشرف أجزائه وهو العقل، وجزء هو أختها وهو النفس البهيمية (= الشهوانية)، وكان الأشرف أشجع وأقوى من الأخسن، خاضع له، قيل إن هذا الجزء (العقل) هو السيد الحاكم. ولمكان سيطرته (الإنسان) على الأخسن منها (النفس)، إما بسبب النشأة أو بغيرها، قيل فيه إنه أضبط لنفسه، وإنه ثابت الجنان لا يتزعزع. (ضس، ١١٩، ٢)

### عفص

- العفص: أما الحصرم من العفص فهو من اليبس في الدرجة الثالثة، ومن البرد، في الثانية، والدليل على ذلك القبض الظاهر جداً في طعمه، وأما النضج منه فهو أقل في ذلك، ولن يخفى عليك ما فعل هذا الدواء

يتجر فيه فيحترق متاعه أو يسرق. (بن ٢، ١٧٣)

### عقد القراض

- إنه أجمع العلماء على أن اللزوم ليس من موجبات عقد القراض، وإن لكل واحد منهما فسخه ما لم يشرع العامل في القراض. واختلفوا إذا شرع العامل، فقال مالك: هو لازم، وهو عقد يورث، فإن مات وكان للمقارض بنون أمناه كانوا في القراض مثل أبيهم، وإن لم يكونوا أمناه كان لهم أن يأتوا بأمين، وقال الشافعي وأبو حنيفة: لكل واحد منهم الفسخ إذا شاء، وليس هو عقد يورث. فمالك ألزمه بعد الشروع في العمل لما فيه من ضرر، ورآه من العقود المورثة. والفرقة الثانية شبّهت الشروع في العمل بما بعد الشروع في العمل. ولا خلاف بينهم أن المقارض إنما يأخذ حظه من الربح بعد أن ينص جميع رأس المال، وأنه إن خسر ثم اتجر ثم ربح جبر الخسران من الربح. (بن ٢، ١٨١، ٤)

### عقل

- لما كانت حال العقل من المعقول حال الحس من المحسوس، شبه (أرسطو) قوة العقل متاً بالإضافة إلى إدراك المعقولات البرية من الهيولى بأعظم المحسوسات التي هي الشمس إلى أضعف الإبصار وهو بصر الخفاش. لآكن ليس يدل هذا على امتناع تصوّر الأمور المفارقة كامتناع النظر إلى الشمس على الخفاش، فإنه لو كان ذلك كذلك لكانت الطبيعة قد فعلت باطلاً بأن

البهيمة (= الشهوانية)، وكان الأشرف أشجع وأقوى من الأخر، خاضع له، قيل إن هذا الجزء (العقل) هو السيد الحاكم. ولمكان سيطرته (الإنسان) على الأخر منها (الفس)، إما بسبب النشأة أو بغيرها، قيل فيه إنه أضيف لنفسه، وإنه ثابت الجنان لا يتزعزع. (ضس، ١١٩، ٣)

### عقد

- العقد لا يصح إلا بألفاظ البيع والشراء التي صيغتها ماضية مثل أن يقول البائع: قد بعث منك، ويقول المشتري: قد اشتريت منك، وإذا قال له بعني سلعتك بكذا وكذا فقال قد بعته، فعند مالك أن البيع قد وقع وقد لزم المستفهم إلا أن يأتي في ذلك بعدد، وعند الشافعي أنه لا يتم البيع حتى يقول المشتري قد اشتريت، وكذلك إذا قال المشتري للبائع بكم تبيع سلعتك؟ فيقول المشتري بكذا وكذا، فقال قد اشتريت منك. (بن ٢، ١٢٨)

### عقد الإجارة

- إن الفقهاء اختلفوا في عقد الإجارة، فذهب الجمهور إلى أنه عقد لازم، وحكي عن قوم أنه عقد جائز تشبيهاً بالجعل والشركة. والذين قالوا إنه عقد لازم اختلفوا فيما ينسخ به، فذهب جماعة فقهاء الأمصار مالك والشافعي وسفيان الثوري وأبو ثور وغيرهم إلى أنه لا ينسخ إلا بما تنسخ به العقود اللازمة من وجود العيب بها أو ذهاب محل استيفاء المنفعة. وقال أبو حنيفة وأصحابه: يجوز فسخ عقد الإجارة للعذر الطارئ على المستأجر، مثل أن يكري دكاناً

يفهمهما معًا كأنهما مجتمعان في الوجود.  
(ت، ١٩، ٧٤٠)

- السبب في أن العقل يدرك معًا المتقابلين أنه ليس طبيعة المتقابلين الأولين في العقل اللذين هما الصدق والكذب طبيعة المتقابلين الأولين خارج النفس اللذين هما الخير والشر، لأن الصدق والكذب هما في الفكرة والخير والشر في الهولي. (ت، ٥، ٧٤١)

- قد يقال في العقل والحس إنها مكيايان. أما العقل فللاشياء الممقولة وأما الحس فللاشياء المحسوسة من قبيل أن بهما تُعرف الموجودات والذي به تُعرف هو مكيايان. وهذه هي العلة المشتركة للحس والعقل وللواحد، وإلا فإن العلم والحس هما أجدر أن تكيلاهما الموجودات من أن يكيلاهما الموجودات. (ت، ٧، ١٢٦٤)

- إن الطبيعة إذا كانت تفعل فعلًا في غاية النظام من غير أن تكون عاقلة، إنها مُلَهَمَةٌ من قوى فاعلة هي أشرف منها وهي المُسَمَّى عقلاً. (ت، ١، ١٥٠٣)

- العقل بذاته وجوهره إنما هو من المعقول.  
(ت، ٧، ١٦٠٠)

- إنما يعقل العقل منا ذاته حين يلبس المعقول ويتصوره بالفعل لا حين ما هو بالقوة قبل أن يتصور المعقول لأن المعقول إذا تصوره صار هو والمعقول شيئًا واحدًا. (ت، ٤، ١٦١٧)

- العقل منا إنما يعقل ذاته في وقت ما لا دائمًا. (ت، ٩، ١٦١٧)

- إنما يصير المعقول والعقل شيئًا واحدًا إذا عقل لأن القابل والمقبول من العقل كلاهما عقل. ولذلك كان العاقل والمعقول من العقل يرجعان إلى شيء واحد وإنما تفرق هذه

صيرت ما هو في نفسه معقول بالطبع للغير ليس معقولًا لشيء من الأشياء كما لو صيرت الشمس ليست مدرّكة لبصر من الأبصار.  
(ت، ٦، ٨)

- يقول (أرسطو) إن من يضع الأسباب التي على طريق الغاية غير متناهية فهو يرفع العقل العملي ضرورةً، وذلك أن العقل إنما يفعل ما يفعله في كل وقت بسبب شيء آخر من الأشياء وذلك الشيء هو الذي من قبّله صار الفعل متناهياً، وذلك أن النهاية هي الغاية المقصودة بالأفعال وإلا كان الفعل عبثًا.  
(ت، ٣، ٣٤)

- إن العقل لما كان متناهياً لم يمكن أن يحصر ما لا نهاية له على أنه مدرّك له بالفعل لا بالقوة. (ت، ٤، ٤٢)

- حال العقل الذي هو الكمال الأخير للإنسان هو حال جميع العقول المفارقة لجميع الأجرام السماوية. وذلك أنه تبين من هذه أنها الكمال الأخير للأجرام السماوية. (ت، ٢، ٥٢)

- ليس العقل مضافًا إلى العاقل بل إلى المعقول، لأنه لو كان ذلك كذلك لكان العقل متقومًا بالعاقل، والعاقل ظاهر من أمره أنه متقوم بالمعقل. فكان يلزم عن ذلك أن يكون الشيء الذي هو متقوم لشيء ما متقومًا بالشيء الذي هو متقومه، أعني أنه يلزم أن يكون السبب متقومًا بالمسبب فكان يكون الشيء الواحد بعينه بالإضافة إلى شيء واحد سببًا ومسببًا معًا. (ت، ١٢، ٦١٨)

- العقل يفهم المتقابلين معًا، ليس بأنه يفهم الواحد بعد الآخر كمثل حالها في الوجود بل

والمحسوس والمظنون لا لذاته إلا بالعرض، أي ليس يعقل العقل منا ذاته إلا بالعرض أعني من قبَل ما عرض للمعقول أن كان صورة العقل. (ت، ١٧٠٠، ١٢)

- العقل ليس هو المعقول منا من جميع الوجوه. (ت، ١٧٠١، ٢)

- أعني بالعقل القوة التي تُدرك بها المقدمات الأول الضرورية (ب، ٤٥٠، ١٠)

- السمع في الإنسان هو الطريق إلى التعلّم، لأن التعلّم إنما يكون بالكلام، والكلام إنما يتأذى إليه من طريق السمع. إلا أن فهم دلالة الألفاظ ليس هو للسمع، وإنما هو للعقل. وكل حاسة من هذه الحواس في الإنسان هي الطريق إلى المعقولات الأول الحاصلة له في ذلك الجنس، وبخاصة السمع والبصر. ولهذا يقول أرسطو إن الذين لم يعدموا هاتين الحاستين هم أكثر عقلاً وأجود إدراكاً. (ح، ٢٠٦، ٢٦)

- إذا كان العقل هو التصوّر بالعقل، وكان التصوّر بالعقل هو المعقولات، وكانت المعقولات كثيرة لا متصلة بل متتالية، فالعقل أقرب أن يكون اتصاله شبيهاً باتصال الأعداد بعضها ببعض، أعني أن يكون من طبيعة المتتالي لا من طبيعة المتصل. (تكن، ٨، ٢٥)

- قال (أرسطو): فأما العقل من بين أجزاء النفس فيشبه أن يكون شيء ما يكون في النفس ولا يفسد، فإنه لو كان يفسد لكان حرباً بذلك خاصة عند الضعف الذي يكون لسائر قوى النفس عند الكبر. وذلك أنه يظهر أن ما يلحق الحواس من الضعف عند الكبر ليس يكون من قبَل ضعف يلحق القوى

باعتبار الأحوال الموجودة في العقل، وذلك إن من حيث هو يتصور المعقول قبل فيه إنه عاقل، ومن حيث هو متصور بذاته قبل إن العاقل هو العقل نفسه بخلاف ما يعقل بغيره، ومن حيث أن المتصور هو المتصور نفسه، قبل إن العقل هو المعقول. (ت، ١٦١٧، ١٢)

- إن العقل من طبيعته أن يفصل الأشياء المتحدة في الوجود إلى الأشياء التي تركبت منها وإن لم تفصل في الوجود بعضها من بعض، مثل تفصيله بين المادة والصورة وتفصيله بين الصورة والمركب من المادة والصورة. فهذه هي حال العقل في الأشياء المركبة من صور ومواد إذا وُصف المركب بالصورة أو الحامل للصورة بالصورة فإنه يفهمها متحدين من جهة متبايرين من جهة، مثل وصفه الإنسان بالنطق فإنه يفهم أن الموضوع للنطق والنطق معنى واحد بالاتحاد ويفهم أن الحامل منه والمحمول متبايران. (ت، ١٦٢١، ١٣)

- ليس يمتنع فيما هو بذاته عقل ومعقول أن يكون علة لموجودات شتى من جهة ما يُعقل منه أنحاء شتى، وذلك إذا كانت تلك العقول تتصور منه أنحاء مختلفة من التصوّر. (ت، ١٦٤٩، ٥)

- ما كان عقله مثل هذا العقل أي يخرج من القوة إلى الفعل كالحال في عقلنا، فعقله هو حركة ما. (ت، ١٦٩٧، ١٤)

- العقل منا ليس يعقل ذاته إلا بالعرض... إنه يعقل فعله الذي هو العقل من قبَل أن جوهره هو فعله. (ت، ١٧٠٠، ٤)

- إن الحس والظن والعقل هو للمعقول

دون ذلك المعقول أسهل وأفضل. والسبب في ذلك أن قوة الحس مخالطة لموضوعها مخالطة ما وقوة العقل غير مخالطة أصلاً. (تكن، ١٢٦، ٢)

- العقل يقال إنه عقل بالقوة على وجهين: أحدهما كما يقال على الملكات والصور أنها قوى أي أن فيها قوة على أن تفعل بذاتها - مثل ما يقول في العالم إنه قوي على أن يعلم وينظر ويستتبط لنفسه - والوجه الثاني كما يقال على القوى المنفصلة، مثل ما يقال في المتعلم إنه عالم بالقوة وهذا ليس يقوى أن يفعل بنفسه بل بغيره. وهذا هو الفرق بين القوى الفاعلة والمنفصلة. (تكن، ١٢٦، ٥)

- العقل إنما يقضي على خيال الشيء، والخيال إنما يأخذ المعنى من الحس (تكن، ١٢٧، ٣)

- يجب أن يوجد في العقل هذان الفصلان أعني عقلاً فتالاً وعقلاً منفصلاً، فيكون فينا عقل هو عقل من جهة أنه يقبل كل معقول وفينا عقل من جهة أنه يفعل كل معقول. وهذا العقل حاله من المعقولات حال الضوء من الألوان بجهة. وذلك أنه كما أن الضوء هو الذي يصير الألوان ألواناً بالفعل بعد أن كانت بالقوة وهو الذي يعطي الحدقة المعنى الذي به تقبل الألوان وهو الإشفاق، كذلك هذا العقل هو الفاعل للمعقولات والمخلق لها، وهو المعطي للعقل الهولاني المعنى الذي به يقبل المعقولات أعني أنه يعطي العقل الهولاني شيئاً يشبه الإشفاق من البصر على ما تبين قبل. وبين أن هذا هو من جهة فاعل ومن جهة صورة لنا إذ كان توليد المعقولات إلى مشيئتنا، وذلك أنه متى شئنا

الحساسة، لكن من قبل ضعف آلات الحس، حتى يكون الشيخ لو كانت له عين كعين الشاب لأبصر كما يبصر الشاب. وعلى هذا فتكون الشيخوخة ليست حالاً انفعلت فيها النفس، بل إنما انفعل فيها آلات النفس، وذلك بين مما يعتربها من ذلك في حال النوم وحال السكر وحال المرض. (تكن، ٣٣، ٩)

- قال (أرسطو): فأما العقل فخليق بأن يكون أحق الأشياء مما فينا بأن يكون شيئاً إلهياً وشيئاً غير منفعل أي غير مركب من هيولى وصوره. (تكن، ٣٤، ٦)

- العقل يفارق الحس في شيئين: أحدهما أن الحس ينظر إلى الجزئية والعقل إلى الكلية، والعقل ينظر فيما هو موجود في النفس والحس فيما هو خارج عن النفس (تكن، ٧٠، ١٠)

- الجزء من النفس الذي به ندرك الإدراك المستمى عقلاً وفهماً، كان مفارقاً لساير قوى النفس بالموضع من البدن وبالمعنى أو كان مفارقاً لها بالمعنى فقط دون الموضع. (تكن، ١٢١، ٢)

- من الدليل على أن عدم الانفعال الموجود في العقل ليس شبيهاً بعدم الانفعال الموجود في الحس، أعني أن عدم الانفعال في العقل أكثر منه في الحس، أن الحواس إذا أحست محسوساً قوياً لم تقدر على أن تحس ما هو دونه عند انصرافها عن المحسوس القوي - مثال أن من نظر إلى الشمس لم يقدر أن ينظر إلى ما دونها، والسبب في ذلك أن العين تنفعل وتتأثر عن المحسوس القوي - وأما العقل فإنه بخلاف ذلك، أعني إذا انصرف عن النظر إلى معقول قوي كان نظره إلى ما



- قال (أرسطو): وكما أن الحواس تصدق في محسوساتها الخاصة، كذلك العقل يصدق في التصور إذ كان هذا الفعل الخاص به، ويكذب ويصدق في التركيب. وإدراك اللذيد والمؤذي يكون بالقوى الحسية، وطلب اللذيد والهرب من المؤذي هو من طريق أن اللذيد عند الحس خير والمؤذي شر. وأما العقل فإنه يطلب الخير بما هو خير ويهرب عن الشر بما هو شر. والمتشوق من النفس والهارب هما شيء واحد بعينه ولكنهما بالوجود مختلفان. (تكن، ١٣٣، ١٥)

- قال (أرسطو): والخيالات التي في النفس هي التي تنزل من العقل منزلة المحسوسات من الحسن، أعني أنه كما أن الحس يحكم على المحسوسات كذلك العقل يحكم على الخيالات، ولذلك ليس يمكن أن يكون من العقل تصور ولا حكم دون تخيل. والحكم بالإيجاب والسلب في العقل النظري نظير الحكم بالخير والشر عند العقل العملي، ولذلك الطلب والهرب إنما يكونان عند أحد هذين الحكمين. ولما كانت المحسوسات المختلفة والمتضادة تنتهي عند إدراك الحواس لها إلى حاسة مشتركة هي واحدة من جهة كثيرة من جهة، وبهذه الحاسة يحكم الحس على الأشياء المختلفة والمتضادة، كان الأمر كذلك في حكم العقل على حدود الأمور المتضادة والمختلفة. لأن نسبة العقل إلى معقولات الخيالات هي نسبة الحس إلى المحسوسات، ولذلك لا فرق بين قضائهما على الأشياء المختلفة والأشياء المتضادة أعني أنهما يقضيان عليهما بقوة واحدة. وذلك أنه إن كانت نسبة الأبيض إلى الأسود

أن نعقل شيئًا ما عقلناه، وليس عقلنا إياه شيئًا غير تخليق المعقول أولاً وقبله ثانيًا. (تكن، ١٢٩، ٧)

- ينبغي أن تعلم أن تامسليوس وغالب المفترين يرون أن العقل الذي فينا مرگب من العقل الذي بالقوة ومن العقل الذي بالفعل أعني الفعّال، وأنه من جهة ما هو مرگب لا يعقل ذاته ويعقل ما هاهنا إذا انضمت إليه المعاني الخيالية، وأن من قبل فساد هذه المعاني يعرض لمعقولاته أن تفسد ويعرض له النسيان والغلط. (تكن، ١٣٠، ١٥)

- قال (أرسطو): والعقل إنما يصدق أبدًا في إدراكه الأشياء البسيطة غير المرگبة وهو الذي يُسمى تصورًا، فأما تركيبه للأشياء البسيطة بعضها إلى بعض وهو الذي يسمى تصديقًا، فإنه يصدق فيه ويكذب. قال: وذلك من قبل أن العقل في المعقولات أعني في تركيبها بعضها مع بعض شبيه بقول إبن دقليس حين يقول إن المحبة هي التي رگبت الرؤوس إلى الأعناق الشبيهة بها وجمعت بينها، وكذلك العقل هو الذي رگب البسائط المتناسبة بعضها إلى بعض. مثال ذلك أنه إذا عقل فطر المربع وعقل المتباين رگب القطر مع المتباين، أعني إنه يحكم أن قطر المربع مباين للضلع. وإذا عقل الأشياء وكانت تلك الأشياء سالفة ومستأنفة فإنه يعقل الزمان معها ويرگبه فيعقل أن كذا موجود إما في الماضي وإما في الحاضر وإما في المستقبل. والكذب كما قلنا إنما هو في التركيب، وذلك أنه إذا قلت فيما هو أبيض إنه ليس بأبيض فقد رگبت تركيبًا كاذبًا، وكذلك إذا قلنا فيما ليس هو أبيض إنه أبيض. (تكن، ١٣١، ٥)

تحرك بحسب موجب العقل والشهوة بحسب موجب التخيل. وكل فعل يكون عن العقل فهو مستقيم وصواب، فأما الأفعال التي تكون عن الشهوة والتخيل فقد تكون مستقيمة وقد تكون غير مستقيمة. (تكن، ١٤٢، ٢)

- كان العقل ليس شيئاً غير إدراك صور الموجودات من حيث هي في غير هيولى. (ته، ١٣٠، ١٦)

- الصور المادية إذا تجردت في النفس من مادتها صارت علماً وعقلاً، وأن العقل ليس شيئاً أكثر من الصور المتجردة من المادة، وإذا كان ذلك كذلك فيما كان ليس مجرداً في أصل طبيعته فالتالي هي مجردة في أصل طبيعتها أخرى أن تكون علماً وعقلاً. (ته، ١٩٣، ٢١)

- لما كانت معقولات الأشياء هي حقائق الأشياء، وكان العقل ليس شيئاً أكثر من إدراك المعقولات، كان العقل منا هو المعقول بعينه من جهة ما هو معقول، ولم يكن هنالك مغايرة بين العقل والمعقول إلا من جهة أن المعقولات هي معقولات أشياء ليست في طبيعتها عقلاً وإنما تصير عقلاً بتجريد العقل صورها من المواد. ومن قيل هذا لم يكن العقل منا هو المعقول من جميع الجهات (ته، ١٩٣، ٢٤)

- لأن العقل ليس هو شيئاً أكثر من إدراك نظام الأشياء الموجودة وترتيبها، ولكنه واجب فيما هو عقل مفارق ألا يستند في عقل الأشياء الموجودة وترتيبها إلى الأشياء الموجودة ويتأخر معقوله عنها لأن كل عقل هو بهذه الصفة فهو تابع للنظام الموجود في الموجودات ومستكمل به، وهو ضرورة يقصر

هي نسبة خيال الأبيض إلى خيال الأسود وكان الأبيض والأسود يدركان بقوة واحدة، فالعقل يدرك خيالهما بقوة واحدة وكذلك الأمر في إدراكها الأشياء المختلفة. فالعقل كما قلنا يقضي على المختلفة والمتضادة من غير حس، ولهذا يطلب في غيبة المحسوس ويهرب كطلبه في حضور المحسوس وهربه. مثال ذلك أنه إذا أبصر المحارب النار المنذرة بالحرب وهي النار التي توقد علامة على قرب الأعداء من النار تحرك للحرب وأخذ لها أهته كما لو أبصر الحرب نفسها بالحس. وذلك أنه إذا أبصر النار على النار تخيل صورة الحرب فأعد لكل صورة بحسب ما يليق بها، ونظره في الأمور المستقبلية يكون من نظره في الأمور الحاضرة. (تكن، ١٣٤، ١٥)

- العقل قد يجرد الأشياء التي تُسمى العلوم الانتزاعية، وذلك أن العقل يوجد في تصوّره الأشياء على نحوين: إما أشياء ليس يمكن أن يتصوّرها خلواً من الهيولى، وإما أشياء يمكن أن يتصوّرها خلواً من الهيولى مع أنها في هيولى. مثال ذلك أن الأفضس بما هو أفضس ليس يمكنه أن يتصوّره منفصلاً من الهيولى، وذلك أن الفطس ليس يمكن أن يفهم منه إلا أنه تعبير في الأنف، وأما التعبير فقد يمكن أن يتصوّره مجرداً من اللحم. (تكن، ١٣٥، ٥)

- إن العقل ليس يظهر له تحريك دون شهوة وهي التي تسمى إرادة واختياراً، كما أن التخيل ليس يظهر له تحرك ولا تحريك دون الشهوة التي تسمى شهوة بالحقيقة. والفرق بين الإرادة والشهوة أن الإرادة هي التي

ضرورة من يُقْبَل موجود فيه تلك الصفة كاملة، مثال ذلك: إن ما وُجِدَتْ فيه حرارة ناقصة فهي موجودة له من يُقْبَل شيء هو حار بحرارة كاملة. (ته، ١٩٤، ٢٦)

- إن العقل منّا هو علم للموجودات بالقوة لا علم بالفعل، والعلم بالقوة ناقص عن العلم بالفعل، وكل ما كان العلم منّا أكثر كَلِيَّة كان أدخل في باب العلم بالقوة وأدخل في باب نقصان العلم، وليس يصح على العلم الأزلي أن يكون ناقصاً بوجه من الوجوه، ولا يوجد فيه علم هو علم بالقوة، لأن العلم بالقوة هو علم في هيولى. (ته، ١٩٧، ٣)

- إسم العقل يقال على العقول المفارقة عند القوم (الفلاسفة) بتقديم وتأخير، وأن فيها عقلاً أولاً هو العلة في سائرهما. وكذلك الأمر في الجوهر. (ته، ٢١٩، ٢٣)

- ما ليس منفصلاً أصلاً فهو عقل وليس بجسم، لأن كل منفعل جسم عندهم (الفلاسفة) في مادة (ته، ٢٤٥، ٥)

- العقل الذي يعقل ذاته وغيره أشرف من الذي يعقل ذاته ويعقل غيره. (ته، ٢٤٩، ١٨)

- العقل بما هو عقل إنما يتعلّق بالموجود لا بالمعدوم. (ته، ٢٦٠، ١٦)

- العقل إنما يدرك الأشياء من جهة أسبابها. (ته، ٢٦٩، ١٧)

- العقل ليس هو شيء أكثر من إدراكه الموجودات بأسبابها، وبه يفترق من سائر القوى المدركة، فمن رفع الأسباب فقد رفع العقل. (ته، ٢٩٢، ١)

- العقل ليس له ارتباط بقوة من قوى النفس ارتباط الصورة بالمحل. (ته، ٣٠٩، ٤)

- العقل يدرك من الأشخاص المتفتحة في النوع

فيما يعقله من الأشياء. ولذلك كان العقل منّا مقصراً عما تقتضيه طبائع الموجودات جارية على حكم العقل، وكان هذا العقل منّا مقصراً عن إدراك طبائع الموجودات، فواجب أن يكون هننا علم بنظام وترتيب هو السبب في النظام والترتيب والحكمة الموجودة في موجود موجود. وواجب أن يكون هذا العقل النظام الذي منه هو السبب في هذا النظام الذي في الموجودات، وأن يكون إدراكه لا يتصف بالكَلِيَّة فضلاً عن الجزئية، لأن الكَلِيَّات معقولات تابعة للموجودات ومتأخرة عنها. وذلك العقل الموجودات تابعة له، فهو عاقل ضرورة للموجودات يعقله من ذاته النظام والترتيب الموجود في الموجودات لا يعقله شيئاً خارجاً عن ذاته، لأنه كان يكون معلولاً عن الموجود الذي يعقله لا علة له وكان يكون مقصراً. (ته، ١٩٤، ١)

- العقل الذي فينا هو الذي يلحقه التعدّد والكثرة، وأما ذلك العقل (المفارق) فلا يلحقه شيء من ذلك، وذلك أنه بريء عن الكثرة اللاحقة لهذه المعقولات وليس يُصوّر فيه مغايرة بين المدرك والمدرك؛ وأما العقل الذي فينا فإدراكه ذات الشيء غير إدراكه أنه مبدأ للشيء، وكذلك إدراكه غيره غير إدراكه ذاته بوجه ما. ولكن فيه شبه من ذلك العقل، وذلك العقل هو الذي أفاده ذلك الشبه. وذلك أن المعقولات التي في ذلك العقل برتة من النقايس التي لحقها في هذا العقل منّا، مثال ذلك: إن العقل إنما صار هو المعقول من جهة ما هو معقول لأن هننا عقلاً هو المعقول من جميع الجهات. وذلك أن كل ما وُجِدَتْ فيه صفة ناقصة فهي موجودة له

- ممّا يخصّ . . . الإدراك العقلي أن الإدراك فيه هو المدرك، ولذلك قيل إن العقل هو المعقول بعينه، والسبب في ذلك أن العقل عندما يجزّد صورة الأشياء المعقولة من الهولي ويقلها قبولاً هولانياً يمرض له أن يعقل ذاته، إذا كانت ليست تصوير المعقولات في ذاته من حيث هو عاقل بها على نحو مابين لكونها معقولات أشياء خارج النفس. (ن، ٩٢، ١٠)

- العقل يتزّيد مع الشيخوخة وسائر قوى النفس بخلاف ذلك. (ن، ٩٣، ١٠)

- كان أنكساغوراس يرى حيث قال إن النفس تحرك، وقال إن العقل يحرك كل شيء. إلا أن أنكساغوراس لا يعني بهذا ما يعنيه ديموقريطس، فديموقريطس صرح أن النفس والعقل سيان فقال إن الحق لا يدرك إلا في ما هو بين للحسن فقط. ولذا فقد قال الشاعر هومروس حقاً لما ذكر عن الرجل الذي كان فاقداً للحسن أنه فائد للعقل، فديموقريطس لا يعني إذن أن العقل هو قوة ما عند الحيوان غير قوة الحسن بل يقول إن العقل والنفس سيان. (شكن، ٤١، ٥)

- أما أنكساغوراس فلما صرح أن العقل والنفس سيان فقد صرح بأقل وضوحاً من ديموقريطس إذ كان يقول مردداً إن العقل سبب المسلك المستقيم والحق، ومن ثم يظهر قوله إن العقل شيء غير الحسن. وفي مواضع أخرى يبدو أنه يظن أن العقل والنفس سيان إذ يقول إن العقل موجود عند كل الحيوانات كبيرها وصغيرها، عظيمها وحقيقها. وليست الحال كما اعتقد لأننا لا نرى (إبن رشد) العقل موجوداً بنفس الشكل

معنى واحداً تشترك فيه وهي ماهية ذلك النوع، من غير أن ينقسم ذلك المعنى بما تنقسم به الأشخاص من حيث هي أشخاص من المكان والوضع والمواد التي من قبلها تكثرت، فيجب أن يكون هذا المعنى غير كائن ولا فاسد ولا ذاهب بذهاب شخص من الأشخاص التي يوجد فيها هذا المعنى. (ته، ٣٢٠، ٧)

- العقل ليس فيه من معنى الشخصية شيء، وأما النفس فإنها وإن كانت مجردة من الأعراض التي تعددت بها الأشخاص فإن المشاهير من الحكماء يقولون: ليس تخرج من طبيعة الشخص وإن كانت مدركة. (ته، ٣٢٠، ١٨)

- العقل ليس يفهم في شيء ما أنه غير منقسم في حال من أحواله إلا أن يفهم أن فيه معنى غير منقسم على الإطلاق. كما إنه ليس يفهم انفصال شيء عن شيء إلا بعد فهمه الانفصال. فإذا كرّر العقل الواحد المنطلق حدث الكم المنفصل بإطلاق وهو العدد، وصار كلما يعدّ إنما لحقه العدد بتوسط العدد المطلق، إذ ليس يتصور في بادي الرأي من معنى الوحدة والواحد غير هذه. (ما، ٤٤، ٦)

- أما العقل فإن من شأنه أن يتزج الصورة من الهولي المشار إليها ويتصورها مفردة على كنهها، وذلك من أمره بين. وبذلك صح أن يعقل ماهيات الأشياء، وإلا لم تكن هاهنا معارف أصلاً. (ما، ٨٠، ٢٢)

- العقل منا وإن كان هو المعقول بعينه ففيه تغاير ما من جهة نسبه إلى الهولي. (ما، ١٥٣، ١٠)

عند الناس أجمعين ولا بالأحرى عند كل الحيوانات. (شكن، ٤١، ١٣)

- ظنوا (القائلون بالنفس أنها من بين المبادئ بالمعرفة) أيضًا بشكل آخر أن النفس هي مبادئ الأعداد قائلين إن العقل واحد عدديًا ويعني بالمقولات الأولى منها، وقالوا إنه واحد لأن معرفة المقولات فعل العلم الواحد ويعني بالمعرفة الخلاصة. وقالوا إنها الزوج لأنها تدرج من واحد أي من المقولات إلى واحد أي إلى الخلاصة التي منها ينشأ الزوج. (شكن، ٤٣، ٢١)

- بما أن هيئة العقل تصاحب هيئة المعقول فضروري أن نقول إن العقل هو إما شيء لا منقسم كالنقطة الواحدة أو شيء متصل، ولكن لا كاتصال المقدار بل كاتصال المترتب أي الكم الحدود. (شكن، ٥٨، ١٢)

- ضروري أن يسبق العقل في الوجود كل ما يُنسب إليه، وأن يحصل هذا منه على السمو أي الأسطقات. (شكن، ٨٠، ٢٠)

- قال أميدوقلاس من أن العقل عند الناس يحكم على الشيء الحاضر المحسوس. وفي موضع آخر قال إن الحسن والعقل سيان، وبسبب ذلك يتحوّل العقل دومًا عندهم (القدماء) كما يتحوّل الحسن. ويُقصد بالتحوّل الخطأ الذي يعرض لكلتا المقدرتين أو التسيان والأعراض الأخرى التي يحسبون أن لهما فيها اشتراكًا. وكان هومروس يقصد هذا عندما قال إن الحسن شبيه بالعقل. (شكن، ٢١٤، ١٨)

- كون العقل هو غير الحسن فجلي من ذاته، فالحسن يوجد عند كل الحيوان، أما العقل

فعد القليل أي عند الإنسان. وقال (أرسطو) القليل بسبب ما يحسب من كون أكثر الحيوانات تشترك مع الإنسان في تلك الملكة، ولأن هذا لم يكن جليًا في هذا الموضع قبل المُسلم به وهو أننا لا نقدر أن نقول إن كل الحيوانات تتعقل. ولما كانت هاتان الملكتان مختلفتين في الموضوع فضروري أن تكون مختلفتين في الوجود، فما يختلف في الموضوع يختلف في الوجود. (شكن، ٢١٦، ٦)

- الحسن يقول دائمًا الحق في الأشياء الخاصة والباطل في العامة، أما العقل فيقول على العكس الحق في العامة والباطل في الخاصة. والحسن أيضًا يدوم الصواب في الأشياء الخاصة أكثر من صواب العقل في الأشياء العامة. (شكن، ٢١٦، ١٨)

- أما هذا الاسم أي العقل فيقال باشتراك عن النظري والفاعل. ولذا فإذا كان ذلك الذي يُفهم من هذا الاسم العقل في القولين المتضادين، أي المستخلص منه كون العقل تكثرًا والمستخلص منه كونه واحدًا معنى لا مشتركًا، إذن فذلك الذي أعطاها في هذا من بعد، أي كون العقل الفاعل واحدًا والنظري تكثرًا، لم يحلّ هذه المسألة. (شكن، ٢٤٨، ٥)

- الحسن ليس خارج الجسم، أما العقل فهو مجرد. (شكن، ٢٥١، ٢٤)

- يقول الفرابي في مقاله عن العقل والمعقول ... أن العقل لو كان بالفعل لكان أحد الكائنات ولاستطاع أن يفهم ذاته بالمعنى الذي يُخرجه منها من جهة كونه يُخرج معاني

الأشياء التي هي خارج النفس، وسوف يكون هكذا للمعقول معقولات. (شكن، ٢٥٣، ٣)

- العقل ... يقال ... على أربعة أوجه، فيقال عن العقل الهيلولاني، وعن العقل الذي هو في الحالة العادية، وعن العقل الفاعل، وعن القوة المخيلة. (شكن، ٢٧٣، ١٧)

- إن العقل يفهم أشياء من الأشياء المنقسمة بالقوة وأشياء من الأشياء اللانقسمة بالفعل (كما أن الطول والزمان الخفيين اللذين هما فيها لا منقسمان بالفعل)، وأن ذلك يقع بفهم لا منقسم وفي زمان لا منقسم، كما أنه يفهم الأشياء اللانقسمة على الوجهين، فضروري أن يفهم المعنى اللانقسم بلا انقسام سواء أكان ذلك المعنى منقسمًا بوجه ما أو بدون أي وجه. (شكن، ٢٧٧، ١٧)

- إن العقل يفهم المقدار والزمان وعلى العموم كل ما هو لا منقسم بالفعل ومنقسم بالقوة بفهم لا منقسم وفي زمان لا منقسم. (شكن، ٢٧٧، ٢٧)

- لا يوجد الصواب والخطأ ممتزجين في كل فعل لهذا العقل (الهيلولاني) بل العقل الذي هو التفكير هو دومًا مصيب لا العقل الذي هو المقولة البدئية لشيء ما بالنسبة لشيء ما. (شكن، ٢٨١، ٧)

- الشبّه بين العقل والحسن (يكمن) في الحاجة إلى موضوع يتقلان المعاني التي يدركانها منه. (شكن، ٢٨٥، ٥)

- العقل أيضًا يستطيع أن يعرف الرياضيات بتوسط نوع ما من التحديد، فالفهم يختلف حسب اختلاف طبيعة المفهوم، مثلًا إن الأفطس في ما هو أفطس لا يتقسم عندما يفهمُ أما في ما هو تقعر فلو فهمه العقل فريدًا

بذاته لما فهم عندئذٍ معنى التقعر إلا مزوعًا من اللحم. (شكن، ٢٩٠، ١٢)

- كل كائن مُحدّث عندما يصل إلى غايته في الكيان وإلى الكمال النهائي سوف يصل عندئذٍ إلى الكمال والغاية في فعله لو كان من الكائنات الفاعلة أو في انفعاله لو كان من الكائنات المشغلة أو في كليهما لو كان من كليهما، مثلًا لا يبلغ إلى الغاية في فعله الذي هو المشي إلا لو بلغ إلى الغاية في الكيان. وبما أن العقل الذي هو في الحالة العادية أحد الكائنات المحدّثة فضروريّ لو بلغ إلى الغاية في الكيان لبلغ إلى الغاية في فعله، وبما أن فعله هو خلق المعقولات وفهماها يكون ضروريًا لو كان في الكمال الأخير أن يملك هذين الفعلين باكتمال. والكمال في خلق المعقولات هو جعل كل المعقولات بالقوة تكون معقولات بالفعل، والإكتمال في الفهم هو فهم كل المفارقات والألفارقات، فضروريّ إذن لو بلغ العقل الذي هو في الحالة العادية إلى الكمال في كيانه أن يملك هذين الفعلين. (شكن، ٢٩٦، ١٥)

- العقل الذي هو فينا يتركّب من العقل الذي هو في الحالة العادية ومن العقل الفاعل: إما بحيث كون القضايا هي شبه الهيولى والعقل الفاعل هو شبه الصورة، أو بحيث كون القضايا هي شبه الأداة والعقل الفاعل شبه المنشئ، إذ إنّ الهيئة فيه متشابهة. (شكن، ٣٠٢، ١٥)

- إن العقل كثيرًا ما يأمرنا بالسعي إلى شيء ما أو بالتقور منه، ولكن على الرغم من ذلك لا يتحرّك الإنسان من إيجابية العقل بل مما يتفق

## عقل إنساني

- لما قايسوا (الفلاسفة) بين هذه العقول المفارقة وبين العقل الإنساني رأوا أن هذه العقول أشرف من العقل الإنساني وإن كانت تشترك مع العقل الإنساني في أن معقولاتها هي صور الموجودات، وأن صورة واحد واحد منها هو ما يدركه من صور الموجودات ونظامها. لكن الفرق بينهما أن صور الموجودات هي علة للعقل الإنساني، إذا كان يستكمل بها على جهة ما يستكمل الشيء الموجود بصورته، وأما تلك فمعقولاتها هي العلة في صور الموجودات. وذلك أن النظام والترتيب في الموجودات إنما هو شيء تابع ولازم للترتيب الذي في تلك العقول المفارقة؛ وأما الترتيب الذي في العقل الذي فينا، فإنما هو تابع لما يدركه من ترتيب الموجودات ونظامها، ولذلك كان ناقصاً جداً، لأن كثيراً من الترتيب والنظام الذي في الموجودات لا يدركه العقل الذي فينا. (ت، ١٣٠، ٢٢)

## عقل أول

- العقل الأول يجب أن يكون بسيطاً وواحدًا بإطلاق. (ت، ١٧٠٥، ١٢)

- الفرق بين عقل الأول ذاته وسائر العقول ذواتها عندهم (الفلاسفة) أن العقل الأول يعقل من ذاته معنى موجودًا بذاته لا معنى ما مضافاً إلى علة، وسائر العقول تعقل من ذواتها معنى مضافاً إلى علتها فيدخلها الكثرة من هذه الجهة، فليس يلزم أن تكون كلها في مرتبة واحدة من البساطة إذ كانت ليست في مرتبة واحدة من الإضافة إلى المبدأ الأول،

مع اللذة كما يمرض للإنسان الخليج الذي لا يكبح جماح نفسه. (شكن، ٣١٢، ١٣)

- العقل الذي نعمل به (وهو تفكيرتي عملي) يختلف عن النظري في الكمال والغاية، إذ غاية النظري هي العلم فقط وأما غاية العملي فالعمل. (شكن، ٣١٣، ٩)

- إن فاعل الشهوة ومحركها الذي هو العقل ذاته، ولكنه محرك لأنه يفعل اشتهاه الشيء. ... فلأن المشتهى بالذات هو الذي يحرك الشيء الذي يفهم (وهو العقل العملي أو الخيال)، وعندما يفهم العقل سوف يشتبه بالعلم ويتحرك بالشهوة، فالضرورة أن يكون العقل بالذات محركاً من جهة ما هو مُشْتَبُه لا من جهة ما هو فاهمٌ ولا من جهة كون الشهوة قوة غير العقل. (شكن، ٣١٣، ١٨)

- العقل لا يبدو يُحرَكُ إلا إرادياً، كما أن الخيال لا يبدو يحرك بدون شهوة. والفارق بين الإرادة والشهوة هو عندما تحرك الإرادة والشهوة أن الإرادة تحرك آنذاك من جهة التفكير، أما الشهوة فلا تحرك من جهة التفكير. (شكن، ٣١٤، ١٧)

- العقل من الجمهور لا ينفك من التخيل؛ بل ما لا يتخيلون هم عندهم عدم. (كم، ٩، ١٩٠)

## عقل إلهي

- العقل الإلهي يوجد دائماً فعلاً. (ت، ٦، ١٦١٨)

- إن العقل الإلهي يجب أن يكون في غاية الفضيلة والتمام. (ت، ١٦٩٧، ٨)

جهة ما ليس هو متصل بهذا الاستعداد، وهذا العقل هو بعينه العقل الفعّال الذي سيظهر وجوده بعد. وذلك أنه من حيث يتصل بهذا الاستعداد فيجب أن يكون عقلاً بالقوة لا يمكنه أن يعقل ذاته ويمكنه أن يعقل غيره أعني الأشياء الهولانية، وأما من جهة ما ليس يتصل به فيجب أن يكون عقلاً بالفعل يعقل ذاته ولا يعقل ما هاهنا، أعني أنه لا يعقل الأشياء الهولانية. وسنبتين (ابن رشد) ذلك بعد بياناً أتمّ إذا تبين أنه يوجد في النفس من فعلان أحدهما فعل المعقولات والآخر قبولها، فهو من جهة فعله للمعقولات يستى فعلاً، ومن جهة قبوله إياها يستى منفعلاً، وهو في نفسه شيء واحد. (تكن، ١٢٤، ١٥)

- قال (أرسطو): والعقل الذي بالقوة أقدم في الشخص بالزمان، وأما على الإطلاق فالعقل الذي بالفعل متقدم على الذي بالقوة بجهتي التقدم مآ، أعني بالزمان وبالسيببية. وهذا العقل الفعّال الذي هو الصورة الأخيرة لنا ليس يعقل تارة ولا يعقل أخرى ولا هو موجود في زمان دون زمان، بل لم يزل ولا يزال، وهذا إذا فارق البدن فهو غير مائت ضرورة. وهو بعينه الذي يعقل المعقولات التي هاهنا عند انضمامه إلى العقل الهولاني، لكنه إذا فارق العقل الهولاني لم يقدر أن يعقل شيئاً مآ هاهنا. ولذلك صرنا لا نذكر بعد الموت جميع ما كنا علمناه حين اتصاله بالبدن. فهو إذا اتصل بنا عقل المعقولات التي هاهنا وإذا فارقنا عقل ذاته. (تكن، ١٣٠، ٨)

- لما كان العقل الذي بالفعل منا ليس شيئاً

ولا واحد منها يوجد بسيطاً بالمعنى الذي به الأول لأن الأول معدود في الوجود بذاته وهي في الوجود المضاف. (ته، ١٢٥، ٦)

- العقل الأول ذاته قائمة بنفسها وسائر العقول تتقل من ذاتها أنها قائمة به، فلو كان العقل والمعقول في واحد منها من الإتحاد في المرتبة الذي هو في الأول لكانت الذات الموجودة بذاتها توافق الموجودة بغيرها، أو لكان العقل لا يطابق طبيعة الشيء المعقول، وذلك كله مستحيل عندهم (الفلاسفة). (ته، ١٢٥، ١٧)

- إن تعدد الأنواع والأجناس يوجب التعدد في العلم... ولذلك المحققون من الفلاسفة لا يصفون علمه سبحانه بالموجودات لا بكلي ولا بجزي. وذلك أن العلم الذي هذه الأمور لازمة له هو عقل منفعل ومعلول. والعقل الأول هو فعل محض وعلة، فلا يقاس علمه على العلم الإنساني. فمن جهة ما لا يعقل غيره من حيث هو غير هو، علم غير منفعل، ومن جهة ما يعقل الغير من حيث هو ذاته هو علم فاعل. (ته، ٢٦٠، ١٢)

- إن العقل الأول أبسط من جميع العقول، وإنه غير معلول أصلاً ولا يتصور شيئاً خارجاً عن ذاته، وسائر الأمور التي يوقف عليها من ذلك العلم. (كن، ٩٣، ٢٢)

### عقل بالفعل

- إن العقل الهولاني هو شيء مرتّب من الاستعداد الموجود فينا ومن عقل متصل بهذا الاستعداد هو من جهة ما هو متصل به عقل مستعدّ لا عقل بالفعل، وهو عقل بالفعل من



المعقولات النظرية موجودة فينا بالقوة أن يكون هو مرتبطاً بنا بالقوة، ولو كانت كل المعقولات النظرية موجودة فينا بالفعل لكان هو بالذات عندئذٍ مرتبطاً بنا بالفعل، ولو كانت البعض بالقوة والبعض بالفعل لكان هو بالذات عندئذٍ مرتبطاً من جهة جزء ومن جهة جزء لا، وعندئذٍ نقال متحركين نحو الإنصال. (شكن، ٣٠٤، ٨)

- هكذا العقل الذي بالفعل، الذي يدركه الإنسان بآخرة، وهو الذي يسمّى المستفاد وهو التمام والكمال، والفعل الذي كان الهيلواني الأول قوة عليه. ولذلك كلما حدثت فيها صورة حدثت فيها كمال وقوة وإمكان على صورة أخرى، حتى ترقى من كمال إلى كمال، ومن صورة إلى صورة، أشرف وأقرب إلى الفعل، حتى انتهت إلى مثل هذا الكمال والفعل الذي لا تشوبه قوة أصلاً. (كن، ١٢٤، ٦)

### عقل بالقوة

- إن العقل الذي بالقوة هو استعداد فقط لا شيء يوجد فيه هذا الاستعداد، وإن كان هذا الاستعداد هو في موضوع إلا أنه من قبيل أنه ليس مخالطاً له لم يكن الموضوع له عقلاً بالقوة. وذلك بالخلاف في سائر القوى الهيلوانية، أعني أن الموضوع لها جوهر من الجواهر إما مركب أي شيء مؤلف من صورة ومادة وإما بسيط وهي المادة الأولى. فهذا هو معنى العقل المنفعل عند أرسطو على تأويل الإسكندر، وأما سائر المفسرين فإنهم فهموا من قوله إن العقل الهيلواني يجب أن يكون غير مخالط أنه استعداد موجود في

أكثر من تصوّر الترتيب والنظام الموجود في هذا العالم وفي جزء منه ومعرفة شيء شيء مما فيه بأسبابه البعيدة والقريبة حتى العالم بأسره، وجب ضرورة ألا تكون ماهية العقل الفاعل لهذا العقل منا غير تصوّر هذه الأشياء. (ما، ١٥٥، ١٩)

- تبين أن العقل منا الذي بالفعل كائن فاسد لتشبّه بالهولي ومعقوله وهو أزلي في غير هولي، ولقصور العقل الذي فينا احتاج في عقله إلى الحواس. (ما، ١٥٦، ٤)

- أما العقل بالفعل والقوة التي تكتمل بواسطة العقل بالفعل فلم يبيّن لحدّ الآن هل إنه النفس أم لا، كما تبين في المبادئ الأخرى بما أن تلك القوة لا تبدو مستخدمة في فعلها لأداة جسمانية كما تستخدمها قوى النفس الأخرى. (شكن، ١٠٨، ١٤)

- يكون العقل الذي هو فينا بالفعل مركباً من المعقولات النظرية والعقل الفاعل، بحيث يكون العقل الفاعل شبه صورة المعقولات النظرية والمعقولات النظرية شبه الهولي، وبهذا الشكل سوف نستطيع إنشاء المعقولات متى أردنا، فيما أن ذلك الذي يفعل به شيء ما فعله الخاص هو الصورة. أما نحن فنفعل بالعقل الفاعل فعلنا الخاص يكون ضرورياً أن العقل الفاعل هو الصورة فينا ولا شكل من جهته قد تنشأ فينا الصورة إلا هذا. فيما أن المعقولات النظرية ترتبط بنا بتوسط الصور الخيالية، وأن العقل الفاعل يرتبط بالمعقولات النظرية (فذلك الذي يفهمها واحد أي العقل الهيلواني)، يكون ضرورياً أن يرتبط العقل الفاعل بنا بتوسط اتصال المعقولات النظرية. وجلي لو كانت كل

اتصاله بالبدن. فهو إذا اتصل بنا عقل المعقولات التي هاهنا وإذا فارقنا عقل ذاته. (تكن، ١٣٠، ٧)

- أما العقل بالفعل والقوة التي تكتمل بواسطة العقل بالفعل فلم يَتَبَيَّنْ لِحَدِّ الآن هل إنه النفس أم لا، كما تَبَيَّنْ في المبادئ الأخرى بما أن تلك القوة لا تبدو مستخدمة في فعلها لأداة جسمانية كما تستخدمها قوى النفس الأخرى. (شكن، ١٠٨، ١٥)

- أما ثامسطوس فيفهم بالعقل الذي هو بالقوة العقل الهولاني المفارق الذي تَبَيَّنْ وجوده، ويعني بالعقل الذي قارنه به العقل الفاعل من جهة ما هو متصل بالعقل الذي هو بالقوة. وذلك لمعري العقل النظري لديه. (شكن، ٢٦٨، ١٧)

- العقل الذي هو بالقوة يفهم الصور مفارقة للهولوى بالبساطة لا من جهة ما هو مرتبط بنا. (شكن، ٢٩١، ٣)

### عقل بالملكة

- إنه ليس هاهنا عقل يبقى إلا العقل المكتسب بآخرة وهو الذي يُسَمَّى المستفاد؛ وأما العقل الذي بالملكة والعقل الهولاني فكلهما عنده (أرسطو) فاسد. (ت، ١٤٨٨، ٩)

- الاستعداد الذي في الصور الخيالية لقبول المعقولات هو العقل الهولاني الأول، والعقل الذي بالملكة هو المعقولات الحاصلة بالفعل فيه إذا صارت، بحيث يتصوّر بها الإنسان متى شاء، كالحال في المعلم إذ لم يعلم، وهو إنما يحصل بالفعل على تمامه الآخر، وبهذه الحال تحصل العلوم النظرية. (ن، ١٠١، ١٧)

- يظهر من أمر المعقولات أنها مرتبطة

جوهر مفارق، إذ العقل الهولاني يبنّي أن يكون جوهرًا، والاستعداد نفسه ليس هو جوهر ولا هو جزء شيء، بل هو لاحق من لواحق الهولوى والأسباب الهولوانية هي أجزاء الشيء ذي الهولوى. وبالجملة فالاستعداد هو فصل الهولوى وليس يمكن أن يوجد الاستعداد في جنس وموضوعه في جنس آخر، أعني أنه يجب أن يكون الشيء المستعد لقبول المعقول عقلاً. وعلى مذهب الإسكندر ليس العقل الذي بالقوة إلا الاستعداد فقط، وأما الموضوع له فهو من جنس آخر من أجزاء النفس أو النفس بأسرها. إلا أنه يلزم أيضًا هذا أمر شنيع وهو أن يكون جوهر مفارق وجوده في الاستعداد والقوة، وذلك أن القوة هي لازم من لوازم الأشياء الهولوانية. ويلزمه أيضًا أمر شنيع آخر وهو أن يكون الاستكمال الأول من العقل أزيلاً والآخر كائناً فاسداً. (تكن، ١٢٣، ٢)

- قال (أرسطو): والعقل الذي بالقوة أقدم في الشخص بالزمان، وأما على الإطلاق فالعقل الذي بالفعل متقدم على الذي بالقوة بجهتي التقدّم معاً، أعني بالزمان وبالسيببية. وهذا العقل الفعّال الذي هو الصورة الأخيرة لنا ليس يعقل تارة ولا يعقل أخرى ولا هو موجود في زمان دون زمان، بل لم يزل ولا يزال، وهذا إذا فارق البدن فهو غير مانت ضرورة. وهو بعينه الذي يعقل المعقولات التي هاهنا عند انضمامه إلى العقل الهولواني، لكنه إذا فارق العقل الهولواني لم يقدر أن يعقل شيئاً معاً هاهنا. ولذلك صرنا لا نذكر بعد الموت جميع ما كنا علمناه حين

بموضوعين: أزلي وهو الذي نسبته إليها نسبة المادة الأولى للصور المحسوسة؛ والثاني كائن فاسد وهو الصور الخيالية، وهي بجهة ما موضوع، وبجهة ما محرك. والعقل الذي بالملكة هو المعقولات الحاصلة بالفعل فيه، إذ صارت بحيث يتصور بها الإنسان متى شاء، كالحال في المعلم إذا لم يعلم. وهو إنما يحصل بالفعل على كماله الأخير. وبهذه الحال تحصل العلوم النظرية، وذلك أن يوجد للإنسان الذي بهذه الحال في جميع الصنائع النظرية التمامات الأربعة التي عدت في كمالات الصنائع في كتاب البرهان. (كن، ٨٧، ٢)

- العقل الهولاني إنما ينظر إلى العقل الفعّال الذي هو عقل بالفعل، إلا أنه يعقله أولاً بوجود ناقص، وهو العقل الذي بالملكة الذي هو صور الموجودات الهولانية. ويعقل بأخرة على التمام والكمال إذا كان إنما ينظر إليه من هذه الجهة سمي مستفاداً. وهذا العقل الذي بالملكة، وهو صورة الموجودات الهولانية، كأنه وسط بين الموجودات الهولانية وبين العقل الفعّال. فهو من جهة الموجودات بوجود أشرف من الوجود الهولاني، ومن جهة العقل الفعّال بوجود أنقص من وجوده التام الذي ليس فيه قوة أصلاً. (كن، ١٢١، ٥)

- نقول (ابن رشد): إنه قد تبين في كتاب النفس أن هاهنا ثلاثة عقول: عقل بالقوة وهو العقل الهولاني، وعقل يستكمل به هذا العقل وهو العقل الذي بالملكة، وعقل فعّال وهو الذي يصير المعقولات التي بالقوة معقولة بالفعل. وأن هذا العقل له فعّالان:

أحدهما من حيث هو مفارق، وهو أن يعقل ذاته، على ما شأن العقول المفارقة أن تكون عليه من عقلها ذاتها، وكون العاقل والمعقول منها شيئاً واحداً من كل جهة. والثاني أن يعقل المعقولات التي في العقل الهولاني، أعني بصيرها من القوة إلى الفعل. وهذا العقل أعني الفعّال هو متصل بالإنسان وهو كالصورة له، ولذلك يفعل به الإنسان متى شاء، أعني يعقل. وثامسطينوس يقول فيه: وبه أكتب ما أكتب. ومن البين أنه إذا عقل الإنسان جميع المعقولات التي هي العقل الذي بالملكة، ولم يبق له معقول بالقوة يصيره معقولاً بالفعل، أنه لا يخلو في تلك الحال من أحد أمرين، إما ألا يكون له فعل البتة، وهو متصل بنا؛ وإما أن يكون له فعلة الثاني. ومحال أن يكون متصلاً بنا، ولا يكون له فعل، فلم يبق إلا أن يكون فعلة الثاني، الذي هو عقله ذاته. وبالواجب ما كان فعلة الأول من أجل فعلة الثاني، والثاني يجري منه مجرى الغاية، وذلك أنه لما كانت الحكمة الإلهية، والعدل الرباني، يقتضي ألا يبقى نوع من أنواع الموجودات، ولا طور من أطوار الوجود، إلا ويخرج إلى الفعل. وكان العقل الذي هو المعقولات بالقوة، طوراً من أطوار الوجود الشريفة، ويجب أن يخرج من القوة إلى الفعل. ولكونه من جنس العقل، وكان واجباً أن يخرج إلى العقل شيء هو عقل بالفعل متقدّم عليه بضروب الشرف والوجود، وهذا هو العقل الفعّال. وجعل بعد هذا العقل الفعّال الأول الذي هو العلوم النظرية من أجل فعلة الأخير الذي إدراكه ذاته، حتى يكون الحال في هذا العقل

بوجه ما، أعني كون المحسوس بالفعل والعقل بالقوة. لكن العقل وإن كان عقلاً بالقوة فهو بالجملة أشرف من الحس. والسبب في ذلك أن العقل كلي، والكلي بالقوة؛ والمحسوس جزئي، والجزئي بالفعل. فإذا أحسست القوة الحساسة بمحسوس ما، كان ما يحصل في القوة الحساسة هو معنى ذلك الشخص المحسوس المشار إليه بالفعل، ووقع الإدراك عليه. وأما إذا اتصل بالعقل الهولاني معقول من المعقولات وهو معنى كلي، كأنك قلت مثلاً

صورة المثلث بما هو مثلث، كان هذا المعنى إنما يتناول صور أشخاص لا نهاية لها بالقوة، فهي علم بالقوة، إذ كان لمعلوم بالقوة. ولذلك يعلم الإنسان مثلاً أن كل مثلث فزاياه مساوية لقائمتين، وليس يعلم مع ذلك شخص المثلث المصوّر المستور مثلاً عنه، فهو يعلمه بالقوة ويجهله بالفعل، لأنه يعلم المثلث بما هو مثلث، لا مثلاً معيناً بالفعل، كما هو بالحس. ولذلك ليس أيضاً اتصالنا بالعقل الفعال شيئاً غير أن ندرك بالفعل شيئاً مجرداً بالكلية مثل ما ندركه بالحس. وإذا كان هذا كله كما وصفناه، فالذي للعقل الهولاني بالذات، وبما هو عقل، هو أن يعقل ما هو في نفسه عقل بالفعل، وما اتفق له أولاً من أن يعقل شيئاً ليس هو في نفسه عقلاً بالفعل، وهو العقل الذي بالملكة هو بالعرض. (كن، ١٢٣، ٨)

#### عقل عارف للصور

- قال (أرسطو): وقد يجب أن يكون العقل العارف للصور ولأعدامها قوة واحدة بعينها، كما أن القوة التي تعرف البياض والسواد قوة

كالحال في سائر العقول المفارقة، أعني أن تكون ذاتها هي غايتها، وإن كان لها فعل آخر فهو طريق إلى حصول الذات الذي هو العقل الخالص. ولو لم يكن الأمر كذلك، وكان المقصود بهذا الفعل الصادر عن الفعال الذي هو العقل الذي بالملكة هو ذاته لا كونه طريقاً إلى شيء، لزم محال وهو أن يكون الأشرف وهو العقل الفعال من أجل الآخر وهو الذي بالملكة إذ الفعل غاية الفاعل، والغاية أشرف مما قبل الغاية. (كن، ١٢١، ١٦)

- من البين أن القوة بما هي قوة إنما تقال بالإضافة إلى الفعل. ولما كان العقل الهولاني عقلاً بالقوة، وجب أن يكون إنما هو عقل بالقوة على عقل بالفعل ليس فيه قوة أصلاً. ولما كان العقل الذي بالملكة عقلاً بالقوة لا عقلاً بالفعل، وجب أن يكون العقل الهولاني إنما هو بالقوة على عقل بالفعل ليس فيه قوة أصلاً، وإن كان وقتاً ما بالقوة على عقل ليس هو عقلاً بالفعل. فإنما هو قوي عليه ليكون به مستعداً وقابلاً لمثل هذا العقل الذي لا تشوبه قوة أصلاً. وإذا كان قوياً على مثل هذا العقل، وكل قوة لا بد أن تخرج إلى الفعل، فبالضرورة ما يلزم أن يعقل بأخرة للعقل المفارق، أعني الفعال، ومن هذه الجهة سمي مستفاداً. (كن، ١٢٣، ٢)

- أما كون العقل الذي بالملكة، وهو العلوم النظرية، عقلاً بالقوة، فبين. إذ كان المعقولة التي هي الصور معقولة بالقوة بخلاف الأمر في الحس، فإن الحس حس بالفعل، لأن المحسوس محسوس. ومن هذه الجهة كان الحس أشرف من هذا العقل الذي بالقوة

أما الحركة في المكان فلا توجد إلا في السعي (إلى) أو في التَقَوُّر (من)، ثم قال: ... وليس أيضًا جزء العقل الذي طُبِعَ على النَّظَر في المُسَعَى إليه والمنفور منه والذي يهَيِّز العضو المتحرِّك إلى الحركة نحو الشيء اللذيذ أو العضو المتحرِّك في الخوف إلى الحركة كما يعرض لنا عندما نتخيَّل أنَّ شيئًا ما لذيذ أو مخيف أن يتحرَّك فينا العضو الخاص بذلك الشيء اللذيذ وينقبض القلب آنذاك عن ذلك الشيء المخيف، والعقل لا يرى شيئًا منه بل نراه لا يتحرَّك عن ذلك الشيء المخيف أو نحو ذلك الشيء اللذيذ. (شكن، ٣١١، ٢٣)

واحدة بعينها، وأن تكون القوة في جوهره. وذلك أنه إنما يعقل الأعدام من قَبْلِ ما فيه من القوة، أعني أنه إذا لحق أن ذاته بالقوة أي عارية من الصورة فقد لحق عدم الصورة فيها. ولذلك إذا لحق من موجود عديم عدم ضده الذي لحقه قبل، فقد تصوَّر الموجودات التي وجودها في العدم. وهذا يدلُّ من قوله على أنه يرى أن العقل الذي بالقوة شيء ما غير القوة والاستعداد، وقد تقدَّم كيف الأمر في ذلك عنده من قولنا. فأما إن كان هاهنا عقل يرى من القوة فإنما يعقل ذاته وليس يعقل غيره فضلًا عن أن يعقل الأعدام. (تكن، ١٣٣، ٧)

## عقل عملي

- إن الصنائع العملية إنما تهَيَّأت للإنسان أصلًا بالضرورة، بسبب النقص العارض له في وجوده، وأنه ما كان له أن يوجد بدونها. كما أن كثيرًا من الحيوان لم يكن ليوجد لولا خواصَّ خُصَّصَ بها وملكات طبيعية تهَيَّأت له كالمجاس للنحلة والخيوط للعنكبوت. وأما الجزء النظري فقد قيل في شأنه في العلم الطبيعي، إن وجوده بالنسبة للإنسان لم يكن على الضرورة، بل من أجل الأفضل. وما كان وجوده على الأفضل فهو أفضل مما وجوده من أجل الضرورة. ولذلك كان هذا الجزء من النطق العقل، أعني العملي، من أجل النظري ضرورة. وهذا مطابق أمره لما يقال هنا. وذلك أنه يبيِّن أن هذه الصنائع إنما وُجِدَت أصلًا لما ترتَّب عنها من أفعال، وأفعالها وُجِدَت للخلق، وعليه فالرجل (= الصانع) من جهة أنه قنية (مملوك) لهذه الصنائع فهو مسود مستعبد وغيره سيِّد. والسيِّد إنما يكون سيِّدًا باستعداد فيه هو به

- الحكم بالإيجاب والسلب في العقل النظري نظير الحكم بالخير والشر عند العقل العملي، ولذلك الطلب والهرب يكون عند أحد هذين الحكمين (تكن، ١٣٤، ٧)

- وُجِدَت هذه القوة (قوة إدراك المعاني مجردة) الأفضل مطلقًا لا الأفضل في وجوده المحسوس، ومن هنا يظهر أن هذه القوة تنقسم أولًا إلى قسمين: أحدهما يُسمى العقل العملي والآخر النظري. وكان هذا الانقسام لها عارضًا بالواجب لانقسام مدرَكاتها، ولذلك إن إحداها إنما فعلها واستكمالها بمعاني صناعية ممكنة. والثانية بمعاني ضرورية ليس وجودها إلى اختيارنا. (ن، ٨٥، ٥)

- يمكن أن يُنْهَم بالجزء التذكيري العقل النظري وبالجزء الذي يقال عقلًا العقل العملي، ولهذا قال (أرسطو): ... فالجزء النظري لا ينظر في الأشياء العمليَّة في شيء ما مفيد مُسَعَى إليه ولا في شيء ما مضرٌّ منفور منه.

لكن يجب أن يكون يعقل هذه الأشياء بجهة أشرف وإلا لم تكن هاهنا مغايرة بيّنة. (ما، ١٥٦، ٢)

- العقل الفاعل أشرف من الهولاني وأنه في نفسه موجود بالفعل عقلاً دائماً سواء عقلناه نحن أو لم نعقله، وأن العقل فيه هو المعقول من جميع الوجوه، وهذا العقل قد تبين قبل أنه صورة وتبين هاهنا أنه فاعل، ولذلك أمكن أن يظن أن عقله ممكن لنا بأخرة، أعني من حيث هو صورة لنا، ويكون قد حصل لنا ضرورة معقول أزلي، إذ كان في نفسه عقلاً سواء عقلناه نحن أو لم نعقله، لا إن وجوده عقلاً من جعلنا كالحال في المعقولات الهولانية، وهذه الحال هي التي تُعرف بالاتحاد والاتصال. (ن، ١٠٣، ١٤)

- العقل النظري ليس غير اكتمال العقل الهولاني بالعقل الفاعل بحيث يكون النظري شيئاً ما مترتباً من العقل الهولاني والعقل الذي هو بالفعل، وما يبدو من كون العقل الفاعل يُفهم تارة إذا ما كان مرتبطاً بنا وتارة لا يُفهم يعرض له بسبب الإمتزاج، أي بسبب امتزاجه بالعقل الهولاني، وبناءً على هذا النوع فقط اضطرت أرسطاطليس ليضع العقل الهولاني لا بسبب كون المعقولات النظرية فاسدة ومفعولة، وأكدوا ذلك بالذي قاله أرسطاطليس من قبل من كون العقل الفاعل يوجد لدينا في النفس بما أننا نبدو معرّين الصور من هيوالاتها أولاً ثم فاهمين لها، وتعريفها ليست غير جعلها معقولة بالفعل بعد أن كانت بالقوة كما أن فهمها ليس إلا تقبّلها. (شكن، ٢٣٢، ١٨)

- إن العقل الذي يخلق وينشئ المعقولات

أفضل من المسود. ولما كان ذلك كذلك، فإن هذا الاستعداد ليس شيئاً آخر غير ذلك الجزء من العقل المسّمى نظري، لأنه (=الاستعداد) هو ما به يكون هذا الجزء من العقل سيّداً على الجزء الآخر، أعني على العملي، في نفس الفرد. وعلى هذا النحو عينه يكون سيّداً من كان على استعداد لقبول العلوم النظرية، على من اكتفى بالفطرة في الصناعات العملية. ولذلك فأمثال هؤلاء هم خدام بطبع وهم مسودون بطبع، إذ نسبة الجزء الواحد من هذين الجزئين في النفس إلى الجزء الآخر هي بالضرورة هذه النسبة، أعني نسبة السيد إلى المسود. (ضس، ١٤٩، ١٥)

- القوة (العملية) يحب الإنسان ويبغض، ويمأشر ويصاحب؛ وبالجملة عنها توجد الفضائل الشكلية. وذلك أن وجود هذه الفضائل ليست شيئاً أكثر من وجود الخيالات التي عنها تنحرك إلى هذه الأفعال، على غاية الصواب وذلك أن يشجع مثلاً في الموضع الذي يجب، وبالمقدار الذي يجب، والوقت الذي يجب. وما يوجد من هذه الفضائل في الحيوان، كالشجاعة في الأسد، والقناعة في الديك، فهي مقولة بنوع من التشكيك مع الفضائل الإنسانية. وذلك أنها طبيعة للحيوان، ولذلك كثيراً ما يفعلها في الموضع الذي لا ينبغي. والعقل الذي يذكره أرسطو في السادسة من نيقوماخيا هو أيضاً منسوب لهذه القوة بوجه ما. فهذا هو القول في العقل العملي. (كن، ٧٢، ٢)

عقل فاعل

- إن العقل الفاعل يعقل الأشياء التي هاهنا

والمتعقّلات هو العقل الفاعل. (شكن، ٢٣٣، ٢)

- العقل النظريّ هو لا كائن ولا فاسد من جهة هذا النوع. وعمومًا فكما هو الشأن بالنسبة للعقل الفاعل الخالق للمعقولات كذلك هو بالنسبة للعقل المميّز المنفعل. فكما أن العقل الفاعل لا يعرف السكون أبدًا في الأحداث والخلق بالبساطة وإن أخلي أعني بفعل الإثشاء من شيء من الموضوع، كذلك كان الشأن في العقل المميّز. (شكن، ٢٤٥، ١٠)

- إن نسبة العقل الفاعل إلى ذلك العقل (الهيولاني) هي نسبة الضوء إلى المشفّ، ونسبة الصور الهيولانيّة إليه هي نسبة اللّون إلى المشفّ، فكما أن الضوء كمال المشفّ كذلك العقل الفاعل هو كمال العقل الهيولانيّ. وكما أن المشفّ لا يتحرّك من اللّون ولا يتقبّله إلا عندما يضاء، كذلك لا يتقبّل هذا العقل المعقولات التي هي ها هنا إلا من جهة ما يتكامل بذلك العقل ويستتير به. وكما أن الضوء يجعل من اللّون بالقوّة لوتًا بالفعل بحيث يقدر أن يحرك المشفّ، كذلك يجعل العقل الفاعل المعاني بالقوّة متعقّلة بالفعل تلك التي يتقبّلها العقل الهيولانيّ. (شكن، ٢٤٦، ٢٤)

- العقل الذي بُرهن على كونه واحدًا هو العقل الفاعل بقدر ما هو بالضرورة صورة العقل النظريّ؛ أما العقل الذي بُرهن على كونه كثرة فهو العقل النظريّ بالذات. (شكن، ٢٤٨، ٣)

- العقل الفاعل (هو) الذي يجعل المعقول الذي هو بالقوّة يكون معقولًا بالفعل. (شكن، ٢٦٣، ١)

- لا نقدر أن نقول إن نسبة العقل الفاعل في التّمس إلى العقل المحدّث هي كنسبة الصناعة إلى المصنوع على كل الأوجه، فالصناعة تضع الصّورة في كل الهيولى بدون أن يكون في الهيولى أي شيء موجودًا من معنى الصورة قبل أن تفعلها الصناعة، وليس الحال هكذا في العقل إذ لو كان هكذا في العقل لما احتاج عندئذ الإنسان في فهم المعقولات للحسّ ولا للخيال، بل لوصلت المعقولات إلى العقل الهيولانيّ من العقل الفاعل بدون أن يحتاج العقل الهيولاني ليرى الصّور المحسوسة. (شكن، ٢٦٤، ٧)

- ضروريّ مع كوننا وضعنا أن نسبة المعاني الخياليّة إلى العقل الهيولانيّ هي كنسبة المحسوسات إلى الحواسّ (كما سيقول أرسطاطليس من بعد) أن نضع وجود محرّك آخر يجعلها تحرك بالفعل العقل الهيولانيّ (وذلك ليس شيئًا آخر غير كونها تجعلها معقولة بالفعل بتجريدها من الهيولى). وبما أن المعنى المجبر على وضع العقل الفاعل مابنًا للهيولاني ولصور الأشياء التي يفهما العقل الهيولانيّ شبيه بالمعنى الذي يحتاج من أجله البصر للضوء مع كون الفاعل والمنفعل هما غير الضوء، إكتفى (أرسطو) للتعريف بهذا النوع بهذا المثال. (شكن، ٢٦٤، ٢٢)

- هذا العقل (الفاعل) أيضًا مجرد كالهيولانيّ، وهو أيضًا لا منفعل ولا ممتزج كالأول. (شكن، ٢٦٥، ٢٤)

- العقل الفاعل . . . وهو في جوهره فعل يعني أن ليس فيه قوّة نحو شيء ما كما أن في العقل المتقبّل قوّة لتقبّل الصور، فالعقل

واحدًا فلأن العقل الهيلولانيّ يكتمل بالفاعل ويفهمه. وعلى هذا الوجه نقول إن العقل الهيلولانيّ يكتمل بالفاعل ويفهمه. وعلى هذا الوجه نقول إن العقل متصل بنا وفيه تظهر هاتان القوتان: أولاهما فاعلة، والأخرى من جنس القوى المنفصلة. وكم أحسن الإسكندر في تشبيهه له بالنارا إذ إن النار مطبوعة على أن تغتير كل جسم بالقوة الموجودة فيها، ولكن على الرغم من ذلك فهي تنفعل بأية صفة مما تغتيره وتندمج فيه بنوع ما من التشابه، أي أنه يتحصّل منها على صورة نارية أصغر من الصورة النارية المغتيرة له. فهذه الهيئة هي جدّ شبيهة بصورة العقل الفاعل مع المنفعل ومع المعلومات التي يكوّنها، فهو الفاعل لها على وجه أول والمتقبّل لها على وجه آخر. (شكن، ٢٧٢، ١٧)

- يجب أن تعلم أن الإستخدام والإستعمال هما سببا ما يظهر من قوّة العقل الفاعل الذي هو فينا للتجريد ومن قوّة العقل الهيلولانيّ للتقبّل. هما أقول (إبن رشد) السببان بسبب الحالة الموجودة بالإستخدام والإستعمال في العقل المنفعل والفاقد الذي سّماه أرسطاطليس منفعلًا، وقال بصراحة إنه يفسد وإلا لحدث أن تكون القوّة التي هي فينا الفاعلة للمعلومات هي الهيلولانيّة وكذلك القوّة المنفصلة. ولذا لا يقدر أحد أن يجادل بهذا على كون العقل الهيلولانيّ قد يمتزج بالجسم، فما يقوله من يظنّه ممتزجًا ردًا على ذلك القول في العقل الفاعل نقوله نحن ردًا على هذا القول في العقل الهيلولانيّ. وبذلك العقل الذي سّماه أرسطاطليس منفعلًا يختلف

الفاعل لا يفهم شيئًا مما هو ها هنا وكان ضروريًا أن يكون العقل الفاعل مجردًا ولا ممتزجًا ولا منفعلًا من جهة ما هو فاعل كل الصور المتعقّلة. إذن لو كان ممتزجًا لما كان فاعل كل الصور كما كان ضروريًا ألا يكون العقل الهيلولانيّ من جهة ما هو متقبّل كل الصور مجردًا أيضًا ولا ممتزجًا (فلو لم يكن مجردًا لما ملك تلك الصورة الفريدة وكان عندئذ بالضرورة أحد اثنين، أي إما أن يتقبّل ذاته وأن يكون عندئذ المحرك فيه متحرّكًا أو ألا يتقبّل كل أصناف الصور)، وكذلك لو كان العقل الفاعل ممتزجًا بالهيلوليّ لكان ضروريًا عندئذ إما أن يفهم ويخلق ذاته أو ألا يخلق كل الصور. (شكن، ٢٦٥، ٢٦)

- أما تامسطيوس فيفهم بالعقل الذي هو بالقوّة العقل الهيلولانيّ المفارق الذي تبيّن وجوده، ويعني بالعقل الذي قارنه به العقل الفاعل من جهة ما هو متصل بالعقل الذي هو بالقوّة. وذلك لعمرى العقل النظريّ لديه. (شكن، ٢٦٨، ١٨)

- تامسطيوس ... يرى أن العقل الفاعل هو النظريّ من جهة ما يلاص العقل الهيلولانيّ، وأما الإسكندر فيرى أن العقل الذي هو في الحالة العادية (وهو النظريّ) غير العقل الفاعل، ويلزم التصديق بذلك. فالصناعة هي غير المصنوع والفاعل غير المنفعل. (شكن، ٢٧٠، ١٥)

- لو تمعن أحد في العقل الهيلولانيّ مع العقل الفاعل لظهر أنهما اثنان على الوجه الأول وواحد على الآخر، فهما اثنان باختلاف فعليهما، إذ فعل العقل الفاعل هو التكوين وأما فعل ذلك فهو التّكثير؛ وأما كونهما



واحد أي العقل الهيلوناني)، يكون ضرورياً أن يرتبط العقل الفاعل بنا بتوسط اتصال المعقولات النظرية. وجليّ لو كانت كل المعقولات النظرية موجودة فينا بالقوة أن يكون هو مرتبباً بنا بالقوة، ولو كانت كل المعقولات النظرية موجودة فينا بالفعل لكان هو بالذات عندئذ مرتبباً بنا بالفعل، ولو كانت البعض بالقوة والبعض بالفعل لكان هو بالذات عندئذ مرتبباً من جهة جزء ومن جهة جزء لا، وعندئذ نقال متحرّكين نحو الإتصال. (شكن، ٢٧٤، ٢٣)

- إنه لما كانت هذه المعقولات كما تبين من أمرها توجد أولاً بالقوة، ثم ثانياً بالفعل. وكان كل ما هذا شأنه مما قوامه بالطبيعة فله محرّك يخرج من القوة إلى الفعل، وجب ضرورة أن يكون الأمر على هذا في هذه المعقولات. فإن القوة ليس يمكن فيها أن تصير إلى الفعل بذاتها، إذ كانت إنما هي عدم الفعل بجهة ما على ما تلخص قبل. ولما كان أيضاً المحرّك إنما يعطي المتحرّك شبه ما في جوهره، وجب أيضاً أن يكون هذا المحرّك عقلاً، وأن يكون مع ذلك غير هيلوناني أصلاً. وذلك أن العقل الهيلوناني، بما هو هيلوناني، يحتاج ضرورة في وجوده إلى أن يكون ما هنا عقل موجود بالفعل دائماً، وإلا لم يوجد الهيلوناني. وذلك بين مما تقدّم من الأصول الطبيعية. وأيضاً فإن كل ما ليس يحتاج في فعله الخاص إلى الهيلوناني فليس بهيلوناني أصلاً. فإن ذلك يظهر من أن هذا الفاعل إنما يعطي طبيعة الصورة المعقولة من حيث هي صورة معقولة. ومن هنا يظهر أن هذا العقل الفاعل أشرف من

الناس في الأربع قوى التي قبلت في الأمثلة الجدلية والتي أحصاها الغرابي في تفنيداته. وبهذا العقل يختلف الإنسان عن الحيوانات الأخرى، وإلا لكان ضرورياً عندئذ أن يكون اتصال العقلين الفاعل والمتقبل بالحيوانات على وجه واحد. والعقل العملي يختلف لمعري عن النظري باختلاف التهيئة الموجودة في ذينك العقلين. (شكن، ٢٧٤، ٢٣)

- العقل الفاعل هو أولاً السبب الفاعل للعقل الهيلوناني والعقل الذي هو في الحالة العادية، ولذا لا يرتبط بنا أولاً ونفهم به الأشياء المجردة. إذن لو كان العقل الهيلوناني مكتملاً لأصبح عندئذ الفاعل صورة هيلونانية ولا يرتبط بنا ونفهمنا به الأشياء الأخرى المجردة لا بحيث كون العقل الذي هو في الحالة العادية قد يفهم هذا العقل بما أن العقل الذي هو في الحالة العادية كائن وفساد، أما ذلك فهو لا كائن ولا فاسد. (شكن، ٢٩٣، ٢٢)

- يكون العقل الذي هو فينا بالفعل مركباً من المعقولات النظرية والعقل الفاعل، بحيث يكون العقل الفاعل شبه صورة المعقولات النظرية والمعقولات النظرية شبه الهيلوناني، وبهذا الشكل سوف نستطيع إنشاء المعقولات متى أردنا، فيما أن ذلك الذي يفعل به شيء ما فعله الخاص هو الصورة. أما نحن فنفعل بالعقل الفاعل فعلنا الخاص يكون ضرورياً أن العقل الفاعل هو الصورة فينا ولا شكل من جهته قد تنشأ فينا الصورة إلا هذا. فيما أن المعقولات النظرية ترتبط بنا بتوسط الصور الخيالية، وأن العقل الفاعل يرتبط بالمعقولات النظرية (فذلك الذي يفهمها

النفسانية فقط والصور الجوهرية التي للمتشابهة الأجزاء بل والصور الجوهرية التي للأسطقسات، فإنه يظهر أن الأسطقسات إنما تعمل وتعمل بكيفياتها لا بصورها الجوهرية. (ت، ٨٨٢، ٧)

- إن العقل الفَعَال المفارق هو كالصورة في العقل الهيلواني شبه المركب من المادة والصورة، وإنه الذي يخلق المعقولات من جهة ويقبلها من جهة أعني أنه يفعلها من جهة ما هو صورة ويقبلها من جهة العقل الهيلواني. (ت، ١٤٨٩، ٣)

- إن العقول المفارقة بما هي مفارقة يجب أن تكون مبدأ لما هي له مبدأ بالنحوين جميعاً، أعني من جهة ما هي محرّكة ومن جهة ما هي غاية. فالعقل الفَعَال من جهة ما هو مفارق ومبدأ لنا قد يجب أن يحركنا على جهة ما يحرك العاشق المعشوق. وإن كانت كل حركة فقد يجب أن تتصل بالشيء الذي يحركها على جهة الغاية. (ت، ١٦١٢، ١٢)

- إن العقل الهيلواني هو شيء مركب من الاستعداد الموجود فينا ومن عقل متصل بهذا الاستعداد هو من جهة ما هو متصل به عقل مستعد لا عقل بالفعل، وهو عقل بالفعل من جهة ما ليس هو متصل بهذا الاستعداد، وهذا العقل هو بعينه العقل الفَعَال الذي سيظهر وجوده بعد. وذلك أنه من حيث يتصل بهذا الاستعداد فيجب أن يكون عقلاً بالقوة لا يمكنه أن يعقل ذاته ويمكنه أن يعقل غيره أعني الأشياء الهيلوانية، وأما من جهة ما ليس يتصل به فيجب أن يكون عقلاً بالفعل يعقل ذاته ولا يعقل ما هاهنا، أعني أنه لا يعقل الأشياء الهيلوانية. وسنبيّن (إبن رشد)

الهيلواني، وأنه في نفسه موجود بالفعل عقلاً دائماً، سواء عقلناه نحن أو لم نقله. وأن العقل فيه هو المعقول من جميع الوجوه. وهذا العقل قد تبين من قبل أنه صورة، وتبين ما هنا أنه فاعل. ولذلك يظن أن عقله ممكن لنا بأخرة، أعني من حيث هو صورة لنا، ويكون قد حصل لنا ضرورة معقول أزلي. إذ كان في نفسه عقلاً سواء عقلناه نحن أو لم نقله، لا أن وجوده عقلاً من فعلنا كالحال في المعقولات الهيلوانية. وهذه الحال هي التي تُعرف بالاتحاد والاتصال. ويرى الإسكندر أن الذي يعنيه أرسطر بالعقل المستفاد هو العقل الفاعل من جهة ما يوجد له هذا الاتصال بنا، ولذلك ما سمي مستفاداً، أي أننا نستفده. (كن، ٨٩، ١)

#### عقل فاعل ومنفعل

- الفاعل أسمى دائماً من المنفعل، يعني والأول هو دائماً في جوهره فعل والثاني يوجد في كلتا الهيئتين. وقد تبين بعد أن نسبة العقل الفاعل إلى العقل المنفعل هي كنسبة المبدأ المحرك بأية صفة إلى الهيلولي المتحركة، وأما الفاعل فهو دائماً أسمى من المنفعل والمبدأ أسمى من الهيلولي. ولذا لا بد أن نرى حسب أرسطاطليس أن العقل الأخير في ترتيب المفارقات هو ذاك العقل الهيلواني، فعليه ناقص بالنظر لأفعالها بما أن فعله يبدو انفعالاً أكثر منه فعلاً لأنه لا شيء آخر قد يختلف ذاك العقل به عن العقل الفاعل إلا هذا المعنى فقط. (شكن، ٢٦٧، ٥)

#### عقل فَعَال

- العقل الفَعَال ... ليس يعطي الصور

يقدر أن يعقل شيئاً معاً هاهنا. ولذلك صرنا لا نذكر بعد الموت جميع ما كنا علمناه حين اتّصاله بالبدن. فهو إذا اتصل بنا عقل المعقولات التي هاهنا وإذا فارقنا عقل ذاته. (تكن، ١٣٠، ٨)

- الذي يقول به القدماء (من الفلاسفة) في أمر الوحي والرؤيا إنما هو عن الله تبارك وتعالى بتوسط موجود روحاني ليس بجسم، وهو واهب العقل الإنساني عندهم، وهو الذي نسميه الحدّث منهم العقل الفَعَال، وُسمي في الشريعة ملكاً. (ته، ٢٨٨، ٢٦)

- أقرب شيء من جوهرنا هو العقل الفَعَال. ولذلك رأى قوم أنه يمكن أن يتصوّر ذاته على كنهها حتى نكون نحن هو ويعود المعلول هو نفس العلة. (ما، ١٥٦، ٢٢)

- الموضوع لتصوّر العقل الفَعَال إنما هو ذاته وما يعقل من مبادئه فإنما يعقلها بالمناسبة. وكذلك يلزم في الثالث والرابع (من العقول) إلى أن ينتهي إلى المبدأ الأول. (ما، ١٥٧، ١)

- الظاهر من مذهب أرسطو وأصحابه أو اللازم عن مذهبهم ... أنهم يصرّحون في العقل الفَعَال أنه يعلم ما هاهنا، أعني ما دونه. وكذلك في عقول الأجرام السماوية. ولا فرق على ما تبين من قولنا بين أن يجوز ذلك في العقل الفَعَال أو فيما فوقه من المبادئ، فإنه ليس يمكن فيها أن تعقل شيئاً لا يتجوهر به إلا على الجهة التي قلناها، فقد تبين من هذا القول كيف تعقل هذه المبادئ ذاتها وما هو خارج عن ذاتها. (ما، ١٥٨، ٣)

- العقل الفَعَال هو صادر عن آخر تلك

ذلك بعد بياناً أتمّ إذا تبين أنه يوجد في النفس منا فعّالان: أحدهما فعل المعقولات والآخر قبولها، فهو من جهة فعله للمعقولات يسمّى فعّالاً، ومن جهة قبوله إياها يسمّى منفعلًا، وهو في نفسه شيء واحد. (تكن، ١٢٥، ٢)

- الشيء الذي يتنزّل من العقل منزلة الألوان التي بالقوة من الضوء هي المعاني الشخصية التي في القوة الخيالية، أعني أن هذا العقل يصيّرهما بالفعل معقولات بعد أن كانت بالقوة. وهذا العقل الذي هو صورة لنا من جهة وفعّال للمعقولات من جهة بين من أمره أنه مفارق وأنه غير كائن ولا فاسد، وذلك أن الفاعل يجب أبداً أن يكون أشرف من المفعول والمبدأ أشرف من الهويلى. وهذا العقل هو الذي العقل والمعقول منه شيء واحد بذاته إذ كان لا يعقل شيئاً خارجاً عن ذاته. وإنما كان واجباً أن يكون هاهنا عقل فعّال لأن الفاعل للعقل يجب أن يكون عقلاً إذ كان لا يعطي الفاعل إلا شبيه ما في جوهره. (تكن، ١٣٠، ٢)

- قال (أرسطو): والعقل الذي بالقوة أقدم في الشخص بالزمان، وأما على الإطلاق فالعقل الذي بالفعل متقدّم على الذي بالقوة بجهتي التقدّم معاً، أعني بالزمان وبالسيببية. وهذا العقل الفَعَال الذي هو الصورة الأخيرة لنا ليس يعقل تارة ولا يعقل أخرى ولا هو موجود في زمان دون زمان، بل لم يزل ولا يزال، وهذا إذا فارق البدن فهو غير مائت ضرورة. وهو بعينه الذي يعقل المعقولات التي هاهنا عند انضمامه إلى العقل الهيلوناني، لكنه إذا فارق العقل الهيلوناني لم

يتزج الصور المعقولة من المعاني الخيالية غير كائن ولا فاسد وأن فعله كائن فاسد بفساد الموضوع الذي يفعل فيه. (تكن، ١٦، ٣٣)

### عقل محدث

- لا نقدر أن نقول إن نسبة العقل الفاعل في النفس إلى العقل المحدث هي كنسبة الصناعة إلى المصنوع على كل الأوجه، فالصناعة تضع الصورة في كل الهيولى بدون أن يكون في الهيولى أي شيء موجودًا من معنى الصورة قبل أن تفعلها الصناعة، وليس الحال هكذا في العقل إذ لو كان هكذا في العقل لما احتاج عندئذ الإنسان في فهم المعقولات للحسن ولا للخيال، بل لوصلت المعقولات إلى العقل الهولاني من العقل الفاعل بدون أن يحتاج العقل الهولاني ليرى الصور المحسوسة. (شكن، ٢٦٤، ٧)

### عقل محض

- لما رأوا (الفلاسفة) النظام ههنا في الطبيعة وفي أفعالها يجري على النظام العقلي الشبيه بالنظام الصناعي علموا أن ههنا عقلاً هو الذي أفاد هذه القوة الطبيعية أن يجري فعلها على نحو فعل العقل، فقطعوا من هذين الأمرين على أن ذلك الموجود الذي هو عقل محض هو الذي أفاد الموجودات الترتيب والنظام الموجود في أفعالها. وعلموا من هذا كله أن عقله ذاته هو عقله الموجودات كلها وأن مثل هذا الموجود ليس ما يعقل من ذاته هو غير ما يعقل من غيره، كالحال في العقل الإنساني. وإنه لا يصح فيه التقسيم المتقدم. (ته، ٢٤٥، ١٣)

المحركات رتبةً ولتنزل محرك فلك القمر. (ما، ١٦٥، ٩)

- يقال في العقل الفعال إنه يتصل بنا في حين الاستفادة. (ن، ٨٨، ٥)

- العقل الهولاني إنما ينظر إلى العقل الفعال الذي هو عقل بالفعل، إلا أنه يعقله أولاً بوجود ناقص، وهو العقل الذي بالملكة الذي هو صور الموجودات الهولانية. ويعقل بآخرة على التمام والكمال إذا كان إنما ينظر إليه من هذه الجهة سمي مستفادًا. وهذا العقل الذي بالملكة، وهو صورة الموجودات الهولانية، كأنه وسط بين الموجودات الهولانية وبين العقل الفعال. فهو من جهة الموجودات بوجود أشرف من الوجود الهولاني، ومن جهة العقل الفعال بوجود أنقص من وجوده التام الذي ليس فيه قوة أصلاً. (كن، ١٢١، ٤)

### عقل متصور

- قال (أرسطو): والتصور بالعقل إنما يفسد بأن يفسد داخل البدن شيء آخر، فأما العقل المتصور نفسه فليس يفسد. وأما التذكر والمحبة والبغضة ليست فعلاً للعقل الذي لا يفسد لكن للشيء الذي له هذه الأفعال، من طريق ما له هذه الأفعال. ولهذا إذا فسد الذي به يكون التذكر والمحبة والبغضة لم نذكر ولا أحبنا ولا أبغضنا، فإن هذا الفعل لم يكن لذلك الغير فاسد لكن للمستذكر. يعني بالذي يفسد داخل البدن الصور الخيالية، ويعني بالذي يتذكر ويحب ويبغض العقل العملي الذي هو من أجل التخيل. وهذا يدل من قوله على أن العقل عنده الذي

هنا يظهر أن هذا العقل الفاعل أشرف من الهولواني، وأنه في نفسه موجود بالفعل عقلاً دائماً، سواء عقلائه نحن أو لم نقله. وأن العقل فيه هو المعقول من جميع الوجوه. وهذا العقل قد تبيّن من قبل أنه صورة، وتبيّن ها هنا أنه فاعل. ولذلك يظنّ أن عقله ممكن لنا بأخرة، أعني من حيث هو صورة لنا، ويكون قد حصل لنا ضرورة معقول أزلّي. إذ كان في نفسه عقلاً سواء عقلائه نحن أو لم نقله، لا أن وجوده عقلاً من فعلنا كالحال في المعقولات الهولوانية. وهذه الحال هي التي تُعرف بالاتحاد والاتصال. ويرى الإسكندر أن الذي يعنيه أرسطو بالعقل المستعد هو العقل الفاعل من جهة ما يوجد له هذا الاتصال بنا، ولذلك ما سمي مستفاداً، أي أننا نستفيد. (كن، ٨٩، ٩)

- العقل الهولواني إنما ينظر إلى العقل الفعّال الذي هو عقل بالفعل، إلا أنه يعقله أولاً بوجود ناقص، وهو العقل الذي بالملكة الذي هو صور الموجودات الهولوانية. ويعقل بأخرة على التمام والكمال إذا كان إنما ينظر إليه من هذه الجهة سمي مستفاداً. وهذا العقل الذي بالملكة، وهو صورة الموجودات الهولوانية، كأنه وسط بين الموجودات الهولوانية وبين العقل الفعّال. فهو من جهة الموجودات بوجود أشرف من الوجود الهولواني، ومن جهة العقل الفعّال بوجود أنقص من وجوده التام الذي ليس فيه قوة أصلاً. (كن، ١٢١، ٨)

- من البيّن أن القوة بما هي قوة إنما تقال بالإضافة إلى الفعل. ولما كان العقل الهولواني عقلاً بالقوة، وجب أن يكون إنما

## عقل مستعد

- إن العقل الهولواني هو شيء مركّب من الاستعداد الموجود فينا، ومن عقل متصل بهذا الاستعداد هو من جهة ما هو متصل به عقل مستعد لا عقل بالفعل. (تكن، ١٢٤، ١١)

## عقل مستفاد

- إنه ليس هاهنا عقل يبقى إلّا العقل المكتسب بأخرة وهو الذي يُسمّى المستفاد؛ وأما العقل الذي بالملكة والعقل الهولواني فكلاهما عنده (أرسطو) فاسد. (ت، ١٤٨٨، ٨)

- إنه لما كانت هذه المعقولات كما تبيّن من أمرها توجد أولاً بالقوة، ثم ثانياً بالفعل. وكان كل ما هذا شأنه مما قوامه بالطبيعة فله محرّك يخرج من القوة إلى الفعل، وجب ضرورة أن يكون الأمر على هذا في هذه المعقولات. فإن القوة ليس يمكن فيها أن تصير إلى الفعل بذاتها، إذ كانت إنما هي عدم الفعل بجهة ما على ما تلخّص قبل. ولما كان أيضاً المحرّك إنما يعطي المحرّك شبه ما في جوهره، وجب أيضاً أن يكون هذا المحرّك عقلاً، وأن يكون مع ذلك غير هولواني أصلاً. وذلك أن العقل الهولواني، بما هو هولواني، يحتاج ضرورة في وجوده إلى أن يكون ها هنا عقل موجود بالفعل دائماً، وإلّا لم يوجد الهولواني. وذلك بيّن مما تقدّم من الأصول الطبيعية. وأيضاً فإن كل ما ليس يحتاج في فعله الخاص إلى الهولوى فليس بهولواني أصلاً. فإن ذلك يظهر من أن هذا الفاعل إنما يعطي طبيعة الصورة المعقولة من حيث هي صورة معقولة. ومن

مقصرًا عما تقتضيه طبائع الموجودات جارية على حكم العقل، وكان هذا العقل منا مقصرًا عن إدراك طبائع الموجودات، فواجب أن يكون هننا علم بنظام وترتيب هو السبب في النظام والترتيب والحكمة الموجودة في موجود موجود. وواجب أن يكون هذا العقل النظام الذي منه هو السبب في هذا النظام الذي في الموجودات، وأن يكون إدراكه لا يتصف بالكلية فضلًا عن الجزئية، لأن الكليات معقولات تابعة للموجودات ومتأخرة عنها. وذلك العقل الموجودات تابعة له، فهو عاقل ضرورة للموجودات بعقله من ذاته النظام والترتيب الموجود في الموجودات لا بعقله شيئًا خارجًا عن ذاته، لأنه كان يكون معلولًا عن الموجود الذي يعقله لا علة له وكان يكون مقصرًا. (ته، ١٩٤، ٢)

- العقل المفارق لا يعقل إلا ذاته وأنه بعقل ذاته يعقل جميع الموجودات إذ كان عقله ليس شيئًا أكثر من النظام والترتيب الذي في جميع الموجودات، وذلك النظام والترتيب هو الذي تتقبله القوة الفاعلة ذات النظام والترتيب الموجودة في جميع الموجودات، وهي التي تسميها الفلاسفة الطبائع. فإنه يظهر أن كل موجود ففيه أفعال جارية على نظام العقل وترتيبه وليس يمكن أن يكون ذلك بالعرض ولا يمكن أن يكون من قبيل عقل شبيه بالعقل الذي فينا بل من قبيل عقل أعلى من جميع الموجودات، وليس هو كليًا ولا جزئيًا. (ته، ١٩٤، ١٦)

- العقل الذي فينا هو الذي يلحقه التعمد والكثرة، وأما ذلك العقل (المفارق) فلا يلحقه شيء من ذلك، وذلك أنه بريء عن

هو عقل بالقوة على عقل بالفعل ليس فيه قوة أصلًا. ولما كان العقل الذي بالملكة عقلًا بالقوة لا عقلًا بالفعل، وجب أن يكون العقل الهيلولاني إنما هو بالقوة على عقل بالفعل ليس فيه قوة أصلًا، وإن كان وقتًا ما بالقوة على عقل ليس هو عقلًا بالفعل. فإنما هو قوي عليه ليكون به مستعدًا وقابلًا لمثل هذا العقل الذي لا تشوبه قوة أصلًا. وإذا كان قويًا على مثل هذا العقل، وكل قوة لا بد أن تخرج إلى الفعل، فبالضرورة ما يلزم أن يعقل بأخرة للعقل المفارق، أعني الفعّال، ومن هذه الجهة سمي مستفادًا. (كن، ١٢٣، ٧)

- هكذا العقل الذي بالفعل، الذي يدركه الإنسان بأخرة، وهو الذي يسمي المستفاد وهو التمام والكمال، والفعل الذي كان الهيلولاني الأول قوة عليه. ولذلك كلما حدثت فيها صورة حدث فيها كمال وقوة وإمكان على صورة أخرى، حتى ترقى من كمال إلى كمال، ومن صورة إلى صورة، أشرف وأقرب إلى الفعل، حتى انتهت إلى مثل هذا الكمال والفعل الذي لا تشوبه قوة أصلًا. (كن، ١٢٤، ٧)

### عقل مفارق

- لأن العقل ليس هو شيئًا أكثر من إدراك نظام الأشياء الموجودة وترتيبها، ولكنه واجب فيما هو عقل مفارق ألا يستند في عقل الأشياء الموجودة وترتيبها إلى الأشياء الموجودة ويتأخر معقوله عنها لأن كل عقل هو بهذه الصفة فهو تابع للنظام الموجود في الموجودات ومستكمل به، وهو ضرورة يقصر فيما يعقله من الأشياء. ولذلك كان العقل منا

النفس منا فعلان أحدهما فعل المعقولات والآخر قبولها، فهو من جهة فعله للمعقولات يستمى فعلاً، ومن جهة قبوله إياها يستمى منفعلاً، وهو في نفسه شيء واحد. (تكن، ١٢٥، ٣)

- يقصد (أرسطو) بالعقل المنفعل القوة المختلة. (شكن، ٢٤٥، ١٦)

- العلم بالتمس ضروري للعلم بالفلسفة الأولى (= ما وراء الطبيعة)، وذلك العقل المنفعل ضروري أن يعقل العقل الذي هو بالفعل، إذ لو تعقل الصور الهولانية لكان أحرى به أن يعقل الصور اللاهولانية. وذلك الذي يتعقله من الصور المفارقة مثلاً من العقل الفاعل لا يمنعه من تعقل الصور الهولانية. (شكن، ٢٤٦، ١٧)

- التذكر يقع بملكات فاهمة منفعة، أي هولانية وهي ثلاث ملكات تبين وجودها في الحسن والمحسوس، أي المختلة والمفكرة والتذكرة، فهذه الملكات الثلاث تكون عند الإنسان لتقدم له صورة الشيء الخيالي إذا ما كان الإحساس غائباً. ولذا قيل هناك لو تعاونت تلك الملكات الثلاث ببعضها ببعض لربما قدمت شخص الشيء من جهة ما هو في وجوده ولو لم يحسن به بالذات. وكان يعني هنا بالعقل المنفعل صور الخيال من جهة ما تفعل الملكة المفكرة الخاصة بالإنسان فيها، إذ إن هذه الملكة ضرب من العقلانية وفعلها ليس شيئاً آخر غير وضع معنى صورة الخيال في شخصها عند التذكر أو فصلها عنه عند التعقل والتخيّل. وجلي أن العقل الذي يقال الهولانية يتقبل المعاني

الكثرة اللاحقة لهذه المعقولات وليس يتصور فيه مغايرة بين المدرك والمدرك؛ وأما العقل الذي فينا فإدراكه ذات الشيء غير إدراكه أنه مبدأ للشيء، وكذلك إدراكه غيره غير إدراكه ذاته بوجه ما. ولكن فيه شبه من ذلك العقل، وذلك العقل هو الذي أفاده ذلك الشبه. وذلك أن المعقولات التي في ذلك العقل برية من النقايس التي لحقتها في هذا العقل منا، مثال ذلك: إن العقل إنما صار هو المعقول من جهة ما هو معقول لأن ههنا عقلاً هو المعقول من جميع الجهات؛ وذلك أن كل ما وُجدت فيه صفة ناقصة فهي موجودة له ضرورة من قبيل موجود فيه تلك الصفة كاملة، مثال ذلك: إن ما وُجدت فيه حرارة ناقصة فهي موجودة له من قبيل شيء هو حار بحرارة كاملة. (نه، ١٩٤، ٢٧)

### عقل منفعل

- إن العقل الهولاني هو شيء مرتب من الاستعداد الموجود فينا ومن عقل متصل بهذا الاستعداد هو من جهة ما هو متصل به عقل مستعد لا عقل بالفعل، وهو عقل بالفعل من جهة ما ليس هو متصل بهذا الاستعداد، وهذا العقل هو بعينه العقل الفعّال الذي سيظهر وجوده بعد. وذلك أنه من حيث يتصل بهذا الاستعداد فيجب أن يكون عقلاً بالقوة لا يمكنه أن يعقل ذاته ويمكنه أن يعقل غيره أعني الأشياء الهولانية، وأما من جهة ما ليس يتصل به فيجب أن يكون عقلاً بالفعل يعقل ذاته ولا يعقل ما هاهنا، أعني أنه لا يعقل الأشياء الهولانية. وسنبين (إبن رشد) ذلك بعد بياناً أتم إذا تبين أنه يوجد في

الخيالية بعد فصلها. إذن فالعقل المتفاعل ضروري في التعلّل. (شكن، ٢٧١، ٢٢)

### عقل نظري

- الحكم بالإيجاب والسلب في العقل النظري نظير الحكم بالخير والشر عند العقل العملي، ولذلك الطلب والهرب يكون عند أحد هذين الحكمين (تكن، ١٣٤، ٧)

- العقل النظري ليس ينظر في المطلوب ولا المهروب منه (تكن، ١٤٠، ٧)

- وُجدت هذه القوة (قوة إدراك المعاني مجردة) الأفضل مطلقاً لا الأفضل في وجوده المحسوس، ومن هنا يظهر أن هذه القوة تنقسم أولاً إلى قسمين: أحدهما يُسمى العقل العملي والآخر النظري. وكان هذا الانقسام لها عارضاً بالواجب لانقسام مدرّكاتنا، ولذلك إن إحداهما إنما فعلها واستكمالها بمعاني صناعية ممكنة. والثانية بمعاني ضرورية ليس وجودها إلى اختيارنا. (ن، ٨٥، ٥)

- العقل النظري لما كان من طبيعة انتزاع الصورة من الموضوع وكان ينتزع الصورة غير المفارقة فهو أحرى أن ينتزع هذه الصورة المفارقة، أعني إذا نظر في هذه المعقولات الحادثة بما هي معقولات. (ن، ١٠٤، ٦)

- العقل النظري ليس غير اكتمال العقل الهولانيّ بالعقل الفاعل بحيث يكون النظري شيئاً ما متركّباً من العقل الهولانيّ والعقل الذي هو بالفعل، وما يبدو من كون العقل الفاعل يُتهم تارة إذا ما كان مرتبطاً بنا وتارة لا يُتهم لما يعرض له بسبب الامتزاج، أي بسبب امتزاجه بالعقل الهولانيّ، وبناءً على هذا النوع فقط اضطرّ أرسطاطليس ليضع

العقل الهولانيّ لا بسبب كون المعقولات النظرية فاسدة ومفعولة، وأكّدوا ذلك بالذي قاله أرسطاطليس من قبل من كون العقل الفاعل يوجد لدينا في النّفس بما أننا ندو معرّين الصور من هولاتها أولاً ثم فاهمين لها، وتعريفها ليست غير جعلها معقولة بالفعل بعد أن كانت بالقوة كما أن فهمها ليس إلا تقبّلها. (شكن، ٢٣٢، ١٥)

- إن كان العقل الهولانيّ كمال الإنسان الأول كما يتبين من حدّ النّفس، والعقل النظري الكمال النهائي (أما الإنسان فهو كائن وفساد وواحد في العدد بكماله النهائي الصادر عن العقل)، فضروري أن يكون هكذا بكماله الأول، أي أن أكون أنا غيرك بواسطة الكمال الأول بالنسبة للمعقولات وأن تكون غيري (ولاً لُوْجِدت أنت بوجودي ولُوْجِدت أنا بوجودك، وعلى العموم لكان الإنسان كائناً قبل أن يكون، ولما كان هكذا الإنسان كائناً وفساداً في ما هو حيوان). فكما إنه ضروريّ إذا ما كان الكمال الأول هذا لا غيره ومتعدّداً بتعدّد الأشخاص أن يكون الكمال النهائي على هذا الشكل يظنّ أن العكس أيضاً كذلك ضروريّ، أي إذا ما كان الكمال النهائي متعدّداً بتعدّد أفراد البشر أن يكون الكمال الأول على هذا الشكل وتحدث محالات أخرى كثيرة لهذا الوضع. فلو كان الكمال الأول واحداً بالنسبة لكل الناس ولا متعدّداً بتعدّدهم لحدث لو تحضّلت أنا على معقول ما أن تحضّلت أنت أيضاً على نفس ذلك المعقول، ولو نسيت أنا معقولاً ما أن نساها أنت أيضاً. (شكن، ٢٣٤، ٧)



ما لذيد أو مخيف أن يتحرك فينا العضو الخاص بذلك الشيء اللذيد وينقبض القلب آنذاك عن ذلك الشيء المخيف، والعقل لا يرى شيئاً منه بل نراه لا يتحرك عن ذلك الشيء المخيف أو نحو ذلك الشيء اللذيد. (شكن، ٣١١، ٢٢)

- إن الصنائع العملية إنما تهيات للإنسان أصلاً بالضرورة، بسبب النقص العارض له في وجوده، وأنه ما كان له أن يوجد بدونها. كما أن كثيراً من الحيوان لم يكن ليوجد لولا خواص تُخصّص بها وملكات طبيعية تهيات له كالمجاس للنحلة والخيوط للعنكبوت. وأما الجزء النظري فقد قيل في شأنه في العلم الطبيعي، إن وجوده بالنسبة للإنسان لم يكن على الضرورة، بل من أجل الأفضل. وما كان وجوده على الأفضل فهو أفضل مما وجوده من أجل الضرورة. ولذلك كان هذا الجزء من النطق العقل، أعني العملي، من أجل النظري ضرورة. وهذا مطابق أمره لما يقال هنا. وذلك أنه يبين أن هذه الصنائع إنما وُجدت أصلاً لما ترتب عنها من أفعال، وأفعالها وُجدت للخلق، وعليه فالرجل (= الصانع) من جهة أنه قنية (مملوك) لهذه الصنائع فهو مسود مستعبد وغيره سيد. والسيد إنما يكون سيداً باستعداد فيه هو به أفضل من المسود. ولما كان ذلك كذلك، فإن هذا الاستعداد ليس شيئاً آخر غير ذلك الجزء من العقل المسمى نظري، لأنه (=الاستعداد) هو ما به يكون هذا الجزء من العقل سيداً على الجزء الآخر، أعني على العملي، في نفس الفرد. وعلى هذا النحو عينه يكون سيداً من كان على استعداد لقبول

- العقل النظري هو لا كائن ولا فاسد من جهة هذا النوع. وعموماً فكما هو الشأن بالنسبة للعقل الفاعل الخالق للمعقولات كذلك هو بالنسبة للعقل المميز المنفعل. فكما أن العقل الفاعل لا يعرف الشكون أبداً في الإحداث والخلق بالبساطة وإن أخلي أعني بفعل الإنشاء من شيء من الموضوع، كذلك كان الشأن في العقل المميز. (شكن، ٢٤٥، ٧)

- العقل الذي برهن على كونه واحداً هو العقل الفاعل بقدر ما هو بالضرورة صورة العقل النظري؛ أما العقل الذي برهن على كونه كثرة فهو العقل النظري بالذات. (شكن، ٢٤٨، ٤)

- ثامسطيوس ... يرى أن العقل الفاعل هو النظري من جهة ما يلاص العقل الهولاني، وأما الإسكندر فيرى أن العقل الذي هو في الحالة العادية (وهو النظري) غير العقل الفاعل، ويلزم التصديق بذلك. فالصناعة هي غير المصنوع والفاعل غير المفعول. (شكن، ٢٧٠، ١٧)

- يمكن أن يُفهم بالجزء التذكيري العقل النظري وبالجزء الذي يقال عقلاً العقل العملي، ولهذا قال (أرسطو): ... فالجزء النظري لا ينظر في الأشياء العملية في شيء ما مفيد مُشغى إليه ولا في شيء ما مضر منفور منه. أما الحركة في المكان فلا توجد إلا في السمي (إلى) أو في التهور (من)، ثم قال: ... وليس أيضاً جزء العقل الذي طبع على النظر في المُشغى إليه والمنفور منه والذي يهزّ العضو المتحرك إلى الحركة نحو الشيء اللذيد أو العضو المتحرك في الخوف إلى الحركة كما يعرض لنا عندما نتخيل أن شيئاً

- إن العقل الذي بالقوة هو استعداد فقط لا شيء يوجد فيه هذا الاستعداد، وإن كان هذا الاستعداد هو في موضوع إلا أنه من قبل أنه ليس مخالطاً له لم يكن الموضوع له عقلاً بالقوة. وذلك بالخلاف في سائر القوى الهيولانية، أعني أن الموضوع لها جوهر من الجواهر إما مركب أي شيء مؤلف من صورة ومادة وإما بسيط وهي المادة الأولى. فهذا هو معنى العقل المتفضل عند أرسطو على تأويل الإسكندر، وأما سائر المفسرين فإنهم فهموا من قوله إن العقل الهيولاني يجب أن يكون غير مخالط أنه استعداد موجود في جوهر مفارق، إذ العقل الهيولاني ينبغي أن يكون جوهرًا، والاستعداد نفسه ليس هو جوهر ولا هو جزء شيء، بل هو لاحق من لواحق الهيولى والأسباب الهيولانية هي أجزاء الشيء ذي الهيولى. وبالجمله فالاستعداد هو فصل الهيولى وليس يمكن أن يوجد الاستعداد في جنس وموضوعه في جنس آخر، أعني أنه يجب أن يكون الشيء المستعد لقبول المعقول عقلاً. وعلى مذهب الإسكندر ليس العقل الذي بالقوة إلا الاستعداد فقط، وأما الموضوع له فهو من جنس آخر من أجزاء النفس أو النفس بأسرها. إلا أنه يلزم أيضًا هذا أمر شنيع وهو أن يكون جوهر مفارق وجوده في الاستعداد والقوة، وذلك أن القوة هي لازم من لوازم الأشياء الهيولانية. ويلزمه أيضًا أمر شنيع آخر وهو أن يكون الاستكمال الأول من العقل أزليًا والآخر كائنًا فاسدًا. (تكن، ١٢٣، ٧)

- إن العقل الهيولاني هو شيء مركب من

العلوم النظرية، على من اكتفى بالفطرة. في الصنائع العملية. ولذلك فأمثال هؤلاء هم خدام بطبع وهم مسودون بطبع، إذ نسبة الجزء الواحد من هذين الجزئين في النفس إلى الجزء الآخر هي بالضرورة هذه النسبة، أعني نسبة السيد إلى المسود. (ضس، ١٤٩، ٢١)

### عقل هيولاني

- إنه ليس هاهنا عقل يبقى إلا العقل المكتسب بآخرة وهو الذي يُسمى المستفاد؛ وأما العقل الذي بالملكة والعقل الهيولاني فكلاهما عنده (أرسطو) فاسد. (ت، ١٤٨٨، ٩)

- إن هذه القوة التي تسمى العقل الهيولاني إن كانت تعقل الأشياء كلها أي تقبل صور الأشياء كلها، فقد يجب ألا تكون هذه مخالطة لصورة من الصور، أي لا تكون مخالطة للموضوع الذي توجد فيه كما توجد سائر القوى الهيولانية. وذلك أنه لو كانت مخالطة لصورة من الصور للزم فيها أحد أمرين: إما أن تعوق صورة الموضوع التي القوة مخالطة لها الصور التي تقبلها تلك القوة، وإما أن تتغيرها أعني أن تتغير الصورة المقبولة. ولو كان ذلك كذلك لكانت صور الأشياء لا توجد في العقل في كنهها أعني أنه كانت تتغير صور الموجودات في العقل إلى صور هي غير صور الموجودات. فإن كان العقل من طبيعته أن يقبل صور الأشياء محفوظة الطبايع فقد يجب أن تكون قوة غير مخالطة لصورة من الصور أصلًا. وهذا هو الذي أراده انكساغورث بقوله فيما حكى عنه إن العقل يجب أن يكون غير مخالط كيما يعرف. (تكن، ١٢٢، ٣)

صورة من الصور شرطاً في قبوله المعقولات، وإنما هي شرط في وجوده فقط لا في قبوله. (ن، ١٠٢، ١٠).

- جعلوا (المفسرون) العقل الهيولاني جوهرًا أزلًا من طبيعة العقل، أي وجوده وجود في القوة حتى تكون نسبه إلى المعقولات نسبة الهيولى إلى الصورة، لكن ما هذا شأنه فليس أن يستكمل به في الكون جسم كائن فاسد، ولا أن يكون المستكمل به عاقلًا به، أعني الإنسان، إذ هو كائن فاسد. (ن، ١٠٢، ١٣)

- العقل الهيولاني يحتاج ضرورة في وجوده إلى أن يكون هاهنا عقل موجود بالفعل دائمًا وإلا لم يوجد الهيولاني... فإن كان ما ليس يحتاج في فعله الخاص إلى الهيولى فليس بهيولاني أصلاً. (ن، ١٠٣، ٩)

- العقل الهيولاني يبدو من بين أجزاء النفس غير متحرك ولو عرضًا، فهو غير قابل للكون والفساد إلا من جهة ما يفعل فيه داخل الجسم أو من جهة ما يفعل عنه لأنه لا يملك أداة جسمانية تفسد مع فساده كما هي الهيئة في ملكات النفس الأخرى. (شكن، ٦٨، ٢٦)

- يقصد (أرسطو)... بالعقل الهيولاني الذي يفهم معاني كل الكائنات. (شكن، ٦٩، ٤)

- إن العقل الهيولاني المتقبل ينبغي أن يكون من جنس القوى المنفصلة، وإنه مع ذلك لا يتحول عند التقبل لأنه ليس بجسم ولا بقوة في الجسم. (شكن، ٢٢٨، ١)

- إن ذلك الجوهر الذي يقال العقل الهيولاني لا يملك في طبيعته أية كانت من تلك الصور الهيولانية، وبما أن الصور الهيولانية هي إما جسم أو صور في الجسم فجلي أن ذلك

الاستعداد الموجود فينا ومن عقل متصل بهذا الاستعداد هو من جهة ما هو متصل به عقل مستعد لا عقل بالفعل، وهو عقل بالفعل من جهة ما ليس هو متصل بهذا الاستعداد، وهذا العقل هو بعينه العقل الفعّال الذي سيظهر وجوده بعد. وذلك أنه من حيث يتصل بهذا الاستعداد فيجب أن يكون عقلًا بالقوة لا يمكنه أن يعقل ذاته ويمكنه أن يعقل غيره أعني الأشياء الهيولانية، وأما من جهة ما ليس يتصل به فيجب أن يكون عقلًا بالفعل يعقل ذاته ولا يعقل ما هاهنا، أعني أنه لا يعقل الأشياء الهيولانية. وسنبين (إبن رشد) ذلك بعد بيانًا أتمّ إذا تبين أنه يوجد في النفس منا فعلان أحدهما فعل المعقولات والآخر قبولها، فهو من جهة فعله للمعقولات يستمى فعلاً، ومن جهة قبوله إياها يستمى منفعلًا، وهو في نفسه شيء واحد. (تكن، ١٢٤، ١٠)

- الاستعداد الذي في الصور الخيالية لقبول المعقولات هو العقل الهيولاني الأول، والعقل الذي بالملكة هو المعقولات الحاصلة بالفعل فيه إذا صارت، بحيث يتصور بها الإنسان متى شاء، كالحال في المعلم إذ لم يعلم، وهو إنما يحصل بالفعل على تمامه الآخر، وبهذه الحال تحصل العلوم النظرية. (ن، ١٠١، ١٧)

- إن العقل الهيولاني لو كان ذا صورة مخصوصة لما قبل الصور الخيالية هي أخرى أن تكون محرّكة له من أن تكون قابلة. (ن، ١٠٢، ٨)

- يقول الإسكندر إن العقل الهيولاني هو استعداد فقط مجرد من الصور، يريد أنه ليس

- حدّ العقل الهيولانيّ هو في ذلك الذي هو بالقوّة كل معاني الصّور الهيولانيّة العامة وليس بالفعل أي واحد من الكائنات قبل أن يفهما. وإذا كان هذا حدّ العقل الهيولانيّ فجليّ أنه يختلف لديه عن الهيولى الأولى في كونه بالقوّة كل معاني الصّور العامة الهيولانيّة. أما الهيولى الأولى فهي بالقوّة كل تلك الصّور المحسوسة بدون معرفة أو فهم. والسبب الذي تكون هذه الطبيعة من أجله مميّزة وعارفة (أما الهيولى الأولى فليست بعارفة ولا بمميّزة) هو أن الهيولى الأولى تتقبّل صورًا مختلفة أي فردية وكما هي، أما هذه فتقبّل صورًا عامة. ومن ذلك يظهر أن تلك الطبيعة ليست هذه ولا غيرها لا جسمًا ولا ملكة في الجسم، فلو كان كذلك لتقبّلت إذن الصّور من جهة كونها مختلفة وكما هي، ولو كان ذلك لكانت إذن الصّور الموجودة فيها متعلّقة بالقوّة ولما مازت إذن طبيعة الصّور من جهة كونها صورًا كما هي الهيئة في الصّور الفردية سواء كانت روحانية أم جسمانية. ولذا فضروريّ إن تقبّلت تلك الطبيعة التي تسمى عقلًا الصّور أن تتقبّل الصّور على غير وجه تقبّلها منه من جهة كون تلك الهيولات تتقبّل الصّور التي يكون انضمامها للهيولى انتهاء للهيولى الأولى فيها، ولذا فلا ضرورة أن يكون من جنس تلك الهيولات التي انضمت فيها الصورة وليست في ذاتها الهيولى الأولى، فلو كان كذلك لكان عندئذٍ التقبّل فيه من جنس واحد إذ إنّ اختلاف طبيعة المتقبّل يفعل اختلاف طبيعة المتقبّل. إذن دفع هذا أرسطاطليس لوضع هذه الطبيعة التي هي غير طبيعة الهيولى وغير

الجوهر الذي يقال العقل الهيولانيّ هو لا جسم ولا صورة في الجسم، إذن فهو لا ممتزج بالهيولى بتاتًا. ويجب أن تعلم أن ما أعطى هذا هو بالضرورة بما أن ذلك الذي جوهره هذا وهو المتقبّل لصور أشياء هيولانيّة أو لصور هيولانيّة لا يملك في ذاته صورة هيولانيّة، أي مترجّبة من هيولى وصورة، وهو ليس أيضًا أية صورة من الصّور الهيولانيّة إذ إن الصّور الهيولانيّة لا منفصلة، وهو ليس أيضًا من الصّور الأولى البسيطة إذ إنّ تلك منفصلة ولكن لا... تتقبّل الصّور إلّا مختلفة ومن جهة كونها متعلّقة بالقوّة لا بالفعل، إذن فهو كائن غير الصّورة والهيولى والمتمكّن منهما. أما هل يملك ذلك الجوهر صورة خاصة مختلفة في الوجود عن الصّور الهيولانيّة فلم يبيّن بعد من هذا القول، إذ إنّ القضية القائلة إن المتقبّل يلزم أن يتعرّى من طبيعة المتقبّل تفهم بأن يتعرّى من طبيعة صنف ذلك المتقبّل لا من طبيعة جنسه، وخاصة طبيعة الأبعد منه وخاصة طبيعة ما قيل باشتراك. (شكن، ٢٢٩، ٢٠)

- ذلك الجزء من النّفس الذي يقال العقل الهيولانيّ لا يملك أية طبيعة وأي جوهر يتكوّن بهما من جهة كونه هيولانيًا إلّا طبيعة الإمكان بما أنه يتعرّى من كل الصّور الهيولانيّة والمعقولة، ثم قال (أرسطو) ... وأقصد بـ "عقلًا" هنا ملك النّفس التي تقال حقًا عقلًا لا الملكة التي تقال عقلًا بصفة واسعة، أي الملكة المتخيّلة في اللغة اليونانية بل الملكة التي تميّز الأشياء النظرية بها ونفكر في الأشياء العمليّة المستقبلية بها. (شكن، ٢٣٠، ٢١)

طبيعة الصورة وغير طبيعة المتألف منهما.  
(شكن، ٢٣٠، ٢٧)

- العقل النظري ليس غير اكتمال العقل الهولاني بالعقل الفاعل بحيث يكون النظري شيئاً ما مترتباً من العقل الهولاني والعقل الذي هو بالفعل، وما يبدو من كون العقل الفاعل يُفهم تارة إذا ما كان مرتبطاً بنا وتارة لا يُفهم يعرض له بسبب الإمتزاج، أي بسبب امتزاجه بالعقل الهولاني، وبناءً على هذا النوع فقط اضطرَّ أرسطاطليس ليضع العقل الهولاني لا بسبب كون المعقولات النظرية فاسدة ومفعولة، وأكدوا ذلك بالذي قاله أرسطاطليس من قبل من كون العقل الفاعل يوجد لدينا في النفس بما أننا ندو معرّين الصور من هيولاتها أولاً ثم فاهمين لها، وتعريفها ليست غير جعلها معقولة بالفعل بعد أن كانت بالقوة كما أن فهمها ليس إلا تقبّلاً. (شكن، ٢٣٢، ١٦)

- إن كان العقل الهولاني كمال الإنسان الأول كما يتبين من حدّ النفس، والعقل النظري الكمال النهائي (أما الإنسان فهو كائن وفساد وواحد في العدد بكماله النهائي الصادر عن العقل)، فضروري أن يكون هكذا بكماله الأول، أي أن أكون أنا غيرك بواسطة الكمال الأول بالنسبة للمعقولات وأن تكون غيري (وإلا لوجدت أنت بوجودي ولوجدت أنا بوجودك، وعلى العموم لكان الإنسان كائناً قبل أن يكون، ولما كان هكذا الإنسان كائناً وفساداً في ما هو إنسان بل لو كان لكان في ما هو حيوان). فكما إنه ضروري إذا ما كان الكمال الأول هذا لا غيره ومتعدداً بتعدد الأشخاص أن يكون الكمال

النهائي على هذا الشكل يظن أن العكس أيضاً كذلك ضروري، أي إذا ما كان الكمال النهائي متعدداً بتعدد أفراد البشر أن يكون الكمال الأول على هذا الشكل وتحدث محالات أخرى كثيرة لهذا الوضع. فلو كان الكمال الأول واحداً بالنسبة لكل الناس ولا متعدداً بتعددهم لحدث لو تحصلت أنا على معقول ما أن تحصل أنت أيضاً على نفس ذلك المعقول، ولو نسبت أنا معقولاً ما أن تنساه أنت أيضاً. (شكن، ٢٣٤، ٦)

- قال (الإسكندر الأفروديسي) في المقالة التي ألفها عن العقل طبقاً لرأي أرسطاطليس إن العقل الهولاني ملكة مفعولة بالمتزاج. (شكن، ٢٣٥، ١٩)

- إن العقل الهولاني منفصل، وإنه لا يملك أداة جسمانية، وإنه بسيط ولا متفعل أي لا متحول. (شكن، ٢٣٥، ٢٢)

- يقول (الإسكندر الأفروديسي) في كتابه عن النفس إن العقل الهولاني يشبه أكثر للتهيئة التي هي في اللوحة اللامكتوبة منه للوحة الهيئة. ويقول إن تلك التهيئة يمكن أن يقال بحق إنها ليست هذا لا غير لا جسمًا ولا ملكة في الجسم وإنها لا متفعله. (شكن، ٢٣٦، ١)

- أما أبو بكر - ابن باجة فيبدو أنه يقصد في الجلي من قوله أن العقل الهولاني هو الملكة المتخيلة من جهة ما هي هيئة لتكون المعاني التي هي فيها معقولة بالفعل وآلاً ملكة أخرى هي موضوع المعقولات عدا تلك الملكة. (شكن، ٢٣٧، ١٤)

- إن العقل الهولاني يستحيل أن يملك صورة بالفعل بما أن جوهره وطبيعته هما في كونه

وقساد الأشخاص، هذه المسألة هي لعمرى جَدَّ عويصة وذات لبس شديد. إذ لو وضعنا أن هذا العقل الهولاني هو متعدّد بتعدّد أفراد البشر لحدث أن يكون هذا لا غير، إما جسمًا أو قوّة في الجسم، ولو كان هذا لا غير لكان المعنى معقولًا بالقوّة. أما المعنى المعقول بالقوّة فهو موضوع محرك للعقل المتقبّل لا موضوع متحرك. إذن لو كان الموضوع المتقبّل موضوعًا كهذا لا غير لحدث أن يتقبّل الشيء ذاته كما قلنا الشيء الذي هو محال، وكذلك لو سلّمنا بأنه يتقبّل ذاته لحدث أن يتقبّل ذاته من جهة ما هو مختلف، وهكذا سوف تكون قوّة العقل وقوّة الحسّ سيّان، أو لن يكون هناك فارق بين وجود الصورة خارج النفس وفي النفس فنلك الهولى الفردية لا تتقبّل الصّور إلا هكذا وفردية، وهذا أحد تلك الأشياء التي تشهد بكون أرسطاطليس يرى أن هذا العقل ليس بمعنى فرديّ، ولو وضعنا كونه لا يتعدّد بتعدّد الأفراد لحدث أن تكون نسبته إلى كل الأفراد الموجودين في كمالهم النهائي من الوجود واحدة. من هنا فضروريّ لو تحضّل أحد هؤلاء الأفراد على شيء ما معقول أن يتحصّل عليه جميعهم، فإذا كان اتّصال أولئك الأفراد هو بسبب اتّصال العقل الهولانيّ بهم، كما أن اتّصال الإنسان بالمعنى المحسوس هو بسبب اتّصال الكمال الأول في الحسّ بالذي هو المتقبّل للمعنى المحسوس (أما اتّصال العقل الهولانيّ بكل الناس الموجودين بالفعل في زمان ما في كمالهم النهائي فيلزم أن يكون نفس الإّتصال فلا شيء يفعل تغيّرًا لنسبة الإّتصال بين هذين

قد يتقبّل الصّور من جهة ما هي صور. ولما كان كل ما يمكن أن يقال في طبيعته العقل الهولانيّ يبدو محالًا إلا ما قاله أرسطاطليس الذي تحدث له أيضًا مسائل غير قليلة: أولًا ما أن المعقولات النظرية أزليّة، وأما الثانية فهي أقواها، أي أن الكمال النهائي عند الإنسان قد يكون متعدّدًا بتعدّد الأفراد البشرية وأن الكمال الأول قد يكون واحدًا في العدد للجميع، وأما الثالثة فهي مسألة ثيوفراستوس وهي أن وضع كون ذلك العقل لا يملك أية صورة ضروريّ وأيضًا أن وضع كونه كائنًا ما ضروريّ وإلا لما كان تقبّل ولا تهينة، فالتهينة والتقبّل يكونان بناءً على كونهما لا يوجدان في الموضوع. وإذا كان كائنًا ما ولم يملك طبيعة الصورة يبقى أن يملك طبيعة الهولى الأولى الشيء الذي هو جَدَّ مستبعد، فالهولى الأولى هي لا فاهمة ولا مميّزة. (شكن، ٢٣٨، ١٣)

- كما أن اللّون الذي هو بالقوّة ليس كمال اللّون الأول الذي هو المعنى المدرك بل الموضوع الذي يكتمل بهذا اللّون هو البصر، كما أن الموضوع أيضًا الذي يكتمل بالشيء المعقول ليس المعاني الخياليّة التي هي متعلّقة بالقوّة بل العقل الهولانيّ هو الذي يكتمل بالمتعلّقات، وهو الذي نسبته إليها هي كسبة معنى اللّون إلى القوّة المبصرة. (شكن، ٢٤٠، ٧)

- أما السّؤال ... القائل كيف يكون العقل الهولانيّ واحدًا في العدد عند كل أفراد البشر ولا كائنًا ولا فاسدًا، ونظرًا للمتعلّقات الموجودة فيه بالفعل (وهو العقل النظريّ) متعدّدًا بتعدّد أفراد البشر وكائنًا وفاسدًا بكيان

الحادث لها لا بسبب النوع الذي هي من جهته واحدة. ولذا فإذا فسد بالنسبة لفرد ما معقول ما من المعقولات الأولى بفساد موضوعه الذي ارتبط بواسطته بنا وكان حقاً، فضروري ألا يكون ذلك المعقول فاسداً بالبساطة بل فاسداً بالنسبة لكل فرد، وبهذه الصفة نستطيع أن نقول إن العقل النظري واحد للجميع. (شكن، ٢٤٤، ٥)

- كما أن اللوحة لا تملك أي رسم بالفعل ولا بالقوة القريبة من الفعل، كذلك لا وجود في العقل الهيولاني لأية واحدة من الصور المعقولة التي يتقبلها لا بالفعل ولا بالقوة القريبة من الفعل. وأسْمِي هنا قوة قريبة من الفعل الهيئة الوسطى بين القوة البعيدة والكمال النهائي. وهذا ما جعل أنه لا يوجد فيه معنى قد يكون معقولاً بالقوة. وهذا خاصٌ بالعقل وحده، فكمال الحسن الأول هو شيء ما بالفعل بالنظر للقوة البعيدة وهو شيء ما بالقوة بالنظر للكمال النهائي. ولذا شبه أرسطاطليس الكمال الأول بحسن قانس الأرض عندما لا يستخدم قيس الأرض فنعلم حقاً أننا نملك قوة محسنة موجودة فينا ولو لم نحسن الآن بشيء. إذن تبيّن وجه الشبه بين هذا المثال وما قيل من أرسطاطليس في العقل الهيولاني. (شكن، ٢٥٨، ٢٤)

- ضروري مع كوننا وضعنا أن نسبة المعاني الخيالية إلى العقل الهيولاني هي كنسبة المحسوسات إلى الحواس (كما سيقول أرسطاطليس من بعد) أن نضع وجود محرك آخر يجعلها تحرك بالفعل العقل الهيولاني (وذلك ليس شيئاً آخر غير كونها تجعلها معقولة بالفعل بتجريدتها من الهيولي). وبما

الشيئين المتصلين). إن قلت كان كذلك، فضروري لو تحصلت أنت على معقول أن تحصل أنا أيضاً على ذلك المعقول، الشيء الذي هو محال. (شكن، ٢٤٠، ١٢)

- قولا إن الطفل متعلّق بالقوة يمكن أن يُفهم على وجهين: أولهما أن الصور الخيالية التي هي عنده متعلّقة بالقوة، أما الثاني فهو أن العقل الهيولاني الذي هو مطبوع على تقبّل معقول تلك الصورة الخيالية هو متقبّل بالقوة ومتصل بنا بالقوة. إذن تبيّن أنّ كمال العقل الأول يختلف عن الكمالات الأولى لقوى النفس الأخرى، وأنّ هذا الاسم الكمال يقال عنها بصفة ملتبسة على العكس مما حسب الإسكندر. ولذا قال أرسطاطليس في حدّ النفس إنها الكمال الأول للجسم الطبيعي العضوي، وإنه لا يزال غير جليّ هل الجسم يكتمل بكل القوى بصفة واحدة أم هل من بينها واحدة لا يكتمل الجسم بها وإن اكتمل فسيكون بصفة أخرى. (شكن، ٢٤٢، ٢٦)

- بما أننا ... رأينا أن الصنف البشري أزلي كما تبيّن في مواضع أخرى، فضروري ألا يكون العقل الهيولاني متحرّياً من المبادئ الطبيعية المشتركة بين كل الصنف البشري، أي من القضايا الأولى والتصورات الفريدة المشتركة بين الجميع، فتلك المعقولات واحدة من جهة المتقبّل وكثرة من جهة المعنى المتقبّل. إذن فمن جهة النوع الذي هي من جهته واحدة هي بالضرورة أزلية بما أن الوجود لا يهرب من الموضوع المتقبّل، أي من المحرك الذي هو معنى الصور الخيالية، ولا مانع هناك من جهة المتقبّل. إذن فالكون والفساد ليسا إلا بسبب التكثر

الخيالية بعد فصلها. إذن فالمعقل المنفعل ضروري في التعقل. (شكن، ٢٧١، ٢١)

- لو تمن أحد في العقل الهيولاني مع العقل الفاعل لظهر أنهما اثنان على الوجه الأول. وواحد على الآخر، فهما اثنان باختلاف فعليهما، إذ فعل العقل الفاعل هو التكوين وأما فعل ذلك فهو التفكير؛ وأما كونهما واحدًا فلأن العقل الهيولاني يكتمل بالفاعل ويفهمه. وعلى هذا الوجه نقول إن العقل الهيولاني يكتمل بالفاعل ويفهمه. وعلى هذا الوجه نقول إن المعقل متصل بنا وفيه تظهر هاتان القوتان: أولاهما فاعلة، والأخرى من جنس القوى المنفصلة. وكما أحسن الإسكندر في تشبيهه له بالنار إذ إن النار مطبوعة على أن تغير كل جسم بالقوة الموجودة فيها، ولكن على الرغم من ذلك فهي تنفعل بأية صفة مما تغيره وتندمج فيه بنوع ما من التشابه، أي أنه يتحصل منها على صورة نارية أصغر من الصورة النارية المغيرة له. فهذه الهيئة هي جد شبيهة بصورة العقل الفاعل مع المنفعل ومع المعلومات التي يكونها، فهو الفاعل لها على وجه أول والمتقبل لها على وجه آخر. (شكن، ٢٧٢، ١٦)

- يجب أن تعلم أن الإستخدام والإستعمال هما سببا ما يظهر من قوة العقل الفاعل الذي هو فينا للتجريد ومن قوة العقل الهيولاني للتقبل. هما أقول (إبن رشد) السببان بسبب الحالة الموجودة بالإستخدام والإستعمال في العقل المنفعل والفاقد الذي سمّاه أرسطاطليس منفعلًا، وقال بصراحة إنه يفسد وإلّا لحدث أن تكون القوة التي هي فينا الفاعلة

أن المعنى المجبر على وضع العقل الفاعل مباينًا للهيولاني ولصور الأشياء التي يفهمها العقل الهيولاني شبيه بالمعنى الذي يحتاج من أجله البصر للضوء مع كون الفاعل والمنفعل هما غير الضوء، إكتفى (أرسطو) للتعريف بهذا النوع بهذا المثال. (شكن، ٢٦٤، ٢٠)

- العقل الذي يقال هيولانيًا... لا يعرض له أن يفهم تارة وتارة لا إلا بالنظر لصور الخيال الموجودة عند كل شخص لا بالنظر إلى الصنف، مثلًا إنه لا يعرض له أن يفهم معلوم الحصان تارة وتارة لا إلا بالنظر لسقراط وأفلاطون، أما بالبساطة وبالنظر إلى الصنف فيفهم دومًا ذلك المعنى العام إلا لو اضمحل تمامًا الصنف البشري، الشيء الذي هو محال. (شكن، ٢٧٠، ٢١)

- التذكر يقع بملكات فاهمة منفصلة، أي هيولانية وهي ثلاث ملكات تبين وجودها في الحسن والمحسوس، أي المخيلة والمفكرة والمتذكرة، فهذه الملكات الثلاث تكون عند الإنسان لتقدم له صورة الشيء الخيالي إذا ما كان الإحساس غائبًا. ولذا قيل هناك لو تعاونت تلك الملكات الثلاث بعضها ببعض لربما قدمت شخص الشيء من جهة ما هو في وجوده ولو لم يحسن به بالذات. وكان يعني هنا بالعقل المنفعل صور الخيال من جهة ما تفعل الملكة المفكرة الخاصة بالإنسان فيها، إذ إن هذه الملكة ضرب من العقلانية وفعلها ليس شيئًا آخر غير وضع معنى صورة الخيال في شخصها عند التذكر أو فصلها عنه عند التعقل والتخيّل. وجلي أن العقل الذي يقال الهيولاني يتقبل المعاني



التّمس العقلانيّة الصّورة وتحكم على كونها حسنة أو سيّئة لا من جهة ما هو معروف أنها هكذا أو أنها ليست هكذا فقط (وهو الفرق الخاص بالعقل النظريّ)، عندئذٍ إما ستسعى التّمس الزروعيّة إلى ذلك الشيء إن حكمت التّمس العقلانيّة على كون صورته حسنة أو ستهرب منه إن سيّئة، وذلك شبيه بما يعرض للحسن مع المؤلم واللّذيذ. ثم قال (أرسطو): ولذا لا تفهم التّمس شيئاً بدون الخيال، يعني وبما أن نسبة الصّور إلى العقل الهيولانيّ هي كنسبة المحسوسات إلى الحسن لذا كان ضروريّاً ألا يفهم العقل الهيولانيّ أي محسوس بدون الخيال. وفي هذا يقول حرفياً إن المعلومات العامة مرتبطة بالصّور فاسدة بفسادها، ويقول أيضاً حرفياً إن نسبة المعقولات إلى الصّور هي كنسبة اللّون إلى الجسم الملون لا كنسبة اللّون إلى حاسّة البصر كما حسب ابن باجة. (شكن، ٢٨٤، ١٤)

- أمّا من يضع أن العقل الهيولانيّ كائن وفساد فلا يقدر كما يبدو لي (ابن رشد) أن يجد أي نوع طبيعي نقدر أن نتصل به بالعقول المفارقة، فالعقل يلزم أن يكون المعقول على كل الأوجه وخاصة في الأشياء المتحرّرة من الهيولى. فلو كان ممكناً إذن أن يعقل الجوهر الكائن والفساد الصّور المفارقة وأن يعود ليصبح وإياها سيّان، لكان عندئذٍ ممكناً أن تصبغ طبيعة الممكن ضرورية كما قال الفرابيّ في نيقوماخيا، وذلك ضروريّ من جهة أصول الحكماء. (شكن، ٢٩١، ١٧)

- إن العقل الهيولانيّ لا يرتبط بنا تلقائياً وفي البداية، بل لا يرتبط بنا إلّا بارتباطه بالصّور

للمعلومات هي الهيولانيّة وكذلك القوّة المنفصلة. ولذا لا يقدر أحد أن يجادل بهذا على كون العقل الهيولانيّ قد يمتزج بالجسم، فما يقوله من بظنّه ممتزجاً رداً على ذلك القول في العقل الفاعل نقوله نحن رداً على هذا القول في العقل الهيولانيّ. وبذلك العقل الذي سمّاه أرسطاطليس منفعلاً يختلف الناس في الأربع قوى التي قيلت في الأمثلة الجدليّة والتي أحصاها الفرابي في تنفيذاته. وبهذا العقل يختلف الإنسان عن الحيوانات الأخرى، وإلّا لكان ضروريّاً عندئذٍ أن يكون اتّصال العقلين الفاعل والمتقبل بالحيوانات على وجه واحد. والعقل العمليّ يختلف لعمريّ عن النظريّ باختلاف التهيئة الموجودة في ذينك العقلين. (شكن، ٢٧٤، ٢٤)

- الذي يجعل تلك المعلومات الفريدة واحدة بالتركيب بعد أن كانت تكثرًا هو العقل الهيولانيّ، إذ هو يميّز المعلومات الفريدة ويرتّب الشّبهات بها ويفصل المختلفة عنها. فلا بدّ أن تكون المقدّرة الفاهمة للبساظ والمتركّبات واحدة، بما أن نسبة تلك المقدّرة إلى معاني الصّور الخياليّة يبغي أن تكون كنسبة الحسن المشترك إلى المحسوسات المختلفة لا من جهة ما يظهر من ألفاظ ابن باجة في بداية قوله في القوّة العقلانيّة، أي أن القوّة المرّجبة يجب أن تكون غير المختبلة. (شكن، ٢٧٧، ٤)

- في العقل الهيولانيّ يوجد دوّمًا الصّواب والخطأ ممتزجين، وذلك هو خاص بهذا العقل. (شكن، ٢٨١، ٣)

- أما لدى التّمس العقلانيّة فالصّورة هي شبيهة بالأشياء المحسوسة، ... وعندما تميّز

- يقول الإسكندر إن العقل الهولاني هو استعداد فقط مجرد من الصور. يريد: أنه ليس صورة من الصور شرطاً في قبوله المعقولات، وإنما هو شرط في وجوده لا في قبوله. وإشكال هذا المعنى على المفسرين جعلوا العقل الهولاني جوهرًا أزليًا من طبيعة العقل أي وجوده وجود في القوة، حتى تكون نسبتبه إلى المعقولات نسبة الهولولي إلى الصور. (كن، ٨٧، ١٥)

- إنه لما كانت هذه المعقولات كما تبين من أمرها توجد أولاً بالقوة، ثم ثانياً بالفعل، وكان كل ما هذا شأنه مما قوامه بالطبيعة فله محرك يخرج من القوة إلى الفعل، وجب ضرورة أن يكون الأمر على هذا في هذه المعقولات. فإن القوة ليس يمكن فيها أن تصير إلى الفعل بذاتها، إذ كانت إنما هي عدم الفعل بجهة ما على ما تلخص قيل. ولما كان أيضًا المحرك إنما يعطي المتحرك شبه ما في جوهره، وجب أيضًا أن يكون هذا المحرك عقلًا، وأن يكون مع ذلك غير هولاني أصلًا. وذلك أن العقل الهولاني، بما هو هولاني، يحتاج ضرورة في وجوده إلى أن يكون ها هنا عقل موجود بالفعل دائمًا، وإلا لم يوجد الهولاني. وذلك بين مما تقدم من الأصول الطبيعية. وأيضًا فإن كل ما ليس يحتاج في فعله الخاص إلى الهولولي فليس بهولاني أصلًا. فإن ذلك يظهر من أن هذا الفاعل إنما يعطي طبيعة الصورة المعقولة من حيث هي صورة معقولة. ومن هنا يظهر أن هذا العقل الفاعل أشرف من الهولاني، وأنه في نفسه موجود بالفعل عقلًا دائمًا، سواء عقلناه نحن أو لم نقله. وأن

الخيالية. وإن كان هكذا يكون ممكنًا أن نقول إن النوع الذي يرتبط العقل الهولاني من جهته بنا هو غير النوع الذي يرتبط من جهته هو بالعقل الفاعل وإن كان غيره فلا اتصال عندئذ البتة. وإن كان عينه، فما تكون إذن تلك الهيئة؟ أما لو وضعنا أن العقل الهولاني المفارق لا يملك طبيعة فهم الأشياء المفارقة لكان اللبس عندئذ أكبر. تلك إذن هي كل المسائل الحادثة لواضعي كون الكمال البشري هو في فهم الأشياء المفارقة. (شكن، ٢٩٤، ٢٣)

- لو وضعنا أن العقل الهولاني كائن فاسد أننا سوف لا نجد آتذاك أي طريق قد يرتبط العقل الفاعل من جهته بالعقل الذي هو في الحالة العادية ارتباطًا خاصًا، أي ارتباطًا شبيهًا باتصال الصور بالهولولات. ولو وُضِع هذا الإتصال لما كان اختلاف بين اقترانه بالإنسان وبكل الكائنات إلا باختلاف فعله فيهما. ومن جهة هذا الشكل سوف لن تكون نسبتبه إلى الإنسان إلا نسبة الفاعل إلى الإنسان لا نسبة الصورة وتحدث المسألة التي قالها الفرابي في نيخوماخيا، فالإيمان بإمكان اتصال العقل بنا هو في بيان كون نسبتبه إلى الإنسان هي نسبة الصورة والفاعل لا نسبة الفاعل فقط. (شكن، ٣٠٥، ٢٢)

- الاستعداد الذي في الصور الخيالية لقبول المعقولات هو العقل الهولاني الأول. لكن هذا يلزمه أن يكون الشيء يقبل نفسه، إذ كان المعنى المتخيل هو بعينه المعنى المعقول. فلذلك ما يظهر أنه يجب أن يكون العقل الذي بالقوة شيئًا آخر. فأى شيء - ليت شعري - هو هذا؟. (كن، ٨٦، ١٥)

الهيولاني، ومن جهة العقل الفعّال بوجوده أنقص من وجوده التام الذي ليس فيه قوة أصلاً. (كن، ١٢١، ٤)

- نقول (إبن رشد): إنه قد تبيّن في كتاب النفس أن هاهنا ثلاثة عقول: عقل بالقوة وهو العقل الهيولاني، وعقل يستكمل به هذا العقل وهو العقل الذي بالملكة، وعقل فعّال وهو الذي يصيّر المعقولات التي بالقوة معقولة بالفعل. وأن هذا العقل له فعّالان: أحدهما من حيث هو مفارق، وهو أن يعقل ذاته، على ما شأن العقول المفارقة أن تكون عليه من عقلها ذاتها، وكون العاقل والمعقول منها شيئاً واحداً من كل جهة.

والثاني أن يعقل المعقولات التي في العقل الهيولاني، أعني يصيّرهما من القوة إلى الفعل. وهذا العقل أعني الفعّال هو متصل بالإنسان وهو كالصورة له، ولذلك يفعل به الإنسان متى شاء، أعني يعقل. وثامسطيوس يقول فيه: وبه أكتب ما أكتب. ومن البيّن أنه إذا عقل الإنسان جميع المعقولات التي هي العقل الذي بالملكة، ولم يبق له معقول بالقوة يصيّر معقولاً بالفعل، أنه لا يخلو في تلك الحال من أحد أمرين، إما ألا يكون له فعل البتة، وهو متصل بنا؛ وإما أن يكون له فعله الثاني. ومحال أن يكون متصلاً بنا، ولا يكون له فعل، فلم يبق إلّا أن يكون فعله الثاني، الذي هو عقله ذاته. وبالواجب ما كان فعله الأول من أجل فعله الثاني، والثاني يجري منه مجرى الغاية، وذلك أنه لما كانت الحكمة الإلهية، والعدل الربّاني، يقتضي ألا يبقى نوع من أنواع الموجودات، ولا طور من أطوار الوجود، إلّا ويخرج إلى الفعل.

العقل فيه هو المعقول من جميع الوجوه. وهذا العقل قد تبيّن من قبل أنه صورة، وتبيّن ها هنا أنه فاعل. ولذلك يظنّ أن عقله ممكن لنا بأخرة، أعني من حيث هو صورة لنا، ويكون قد حصل لنا ضرورة معقول أزلي. إذ كان في نفسه عقلاً سواء عقلناه نحن أو لم نعقله، لا أن وجوده عقلاً من فعلنا كالحال في المعقولات الهيولانية. وهذه الحال هي التي تُعرف بالاتحاد والاتصال. ويرى الإسكندر أن الذي يحنيه أرسطو بالعقل المستفاد هو العقل الفاعل من جهة ما يوجد له هذا الاتصال بنا، ولذلك ما سمي مستفاداً، أي أنا نستفيده. (كن، ٨٨، ١٤)

- إن العقل الهيولاني ليس يمكن أن يكون الجوهر القابل للقوة التي فيه شيء بالفعل أصلاً، أعني صورة من الصور لأنه لو كان ذلك كذلك لما قبل جميع الصور. وأما المعاني الخيالية فهي التي نسبتها من العقل الهيولاني نسبة المحسوس من الحس، أعني المبصر من البصر، لا نسبة العين من البصر، أعني الموضوع كما تقدّم من قولنا في هذا المكتوب. (كن، ٩٠، ٦)

- العقل الهيولاني إنما ينظر إلى العقل الفعّال الذي هو عقل بالفعل، إلا أنه يعقله أولاً بوجود ناقص، وهو العقل الذي بالملكة الذي هو صور الموجودات الهيولانية. ويعقل بأخرة على التمام والكمال إذا كان إنما ينظر إليه من هذه الجهة سمي مستفاداً. وهذا العقل الذي بالملكة، وهو صورة الموجودات الهيولانية، كأنه وسط بين الموجودات الهيولانية وبين العقل الفعّال. فهو من جهة الموجودات بوجود أشرف من الوجود

تخرج إلى الفعل، فبالضرورة ما يلزم أن يعقل بأخرة للعقل المفارق، أعني الفعّال، ومن هذه الجهة سُمي مستفادًا. (كن، ١٢٢، ٢٤)

#### عقل واحد

- يلزم ضرورة أن يكون اللازم الواحد عن طبيعة واحدة كما يكون العقل الواحد صادر أيضًا عن طبيعة واحدة. (ته، ٢١٠، ٢٩)

#### عقل وتعقل

- إن العقل الذي يتعقل المتعقلات غير قابل للكون والفساد، وإن التعقل الذي هو فعل هذا العقل يبدو قابلاً للكون والفساد. (شكن، ٦٩، ٢٤)

#### عقل وحسن

- إنما قيل إن خروج الحس من القوة إلى الفعل شبيه بالعالم يتغير من أن لا ينظر إلى أن ينظر، لأن نسبة المحسوسات إلى الحواس هي نسبة المعقولات الكلية إلى العقل الذي بالقوة. وإنما الفرق بينهما أن المحسوسات من خارج النفس والمعقولات كأنها في النفس. ولذلك متى شاء الإنسان العالم أن يتصور بالعقل تصوّر وليس الأمر كذلك في الحسّ، أعني أنه ليس إلينا أن نحسّ متى شئنا، بل متى حضرت المحسوسات فقط. فالمعقل يفارق الحسّ في شيئين: أحدهما أن الحسّ ينظر إلى الجزئية والعقل إلى الكلية، والعقل ينظر فيما هو موجود في النفس والحسّ فيما هو خارج عن النفس. (تكن، ٦٠، ٧٠)

وكان العقل الذي هو المعقولات بالقوة، طورًا من أطوار الوجود الشريفة، وجب أن يخرج من القوة إلى الفعل. ولكونه من جنس العقل، وكان واجبًا أن يخرج إلى العقل شيء هو عقل بالفعل متقدّم عليه بضروب الشرف والوجود، وهذا هو العقل الفعّال. وجعل بعد هذا العقل الفعّال الأول الذي هو العلوم النظرية من أجل فعله الأخير الذي إدراكه ذاته، حتى يكون الحال في هذا العقل كالحال في سائر العقول المفارقة، أعني أن تكون ذاتها هي غايتها، وإن كان لها فعل آخر فهو طريق إلى حصول الذات الذي هو العقل الخالص. ولو لم يكن الأمر كذلك، وكان المقصود بهذا الفعل الصادر عن الفعّال الذي هو العقل الذي بالملكة هو ذاته لا كونه طريقًا إلى شيء، لزم محال وهو أن يكون الأشرف وهو العقل الفعّال من أجل الآخر وهو الذي بالملكة إذ الفعل غاية الفاعل، والغاية أشرف مما قبل الغاية. (كن، ١٢١، ١٦)

- من البين أن القوة بما هي قوة إنما تقال بالإضافة إلى الفعل. ولما كان العقل الهيلواني عقلًا بالقوة، وجب أن يكون إنما هو عقل بالقوة على عقل بالفعل ليس فيه قوة أصلاً. ولما كان العقل الذي بالملكة عقلًا بالقوة لا عقلًا بالفعل، وجب أن يكون العقل الهيلواني إنما هو بالقوة على عقل بالفعل ليس فيه قوة أصلاً، وإن كان وقتًا ما بالقوة على عقل ليس هو عقلًا بالفعل. فإنما هو قوي عليه ليكون به مستعدًا وقابلًا لمثل هذا العقل الذي لا تشوبه قوة أصلاً. وإذا كان قويًا على مثل هذا العقل، وكل قوة لا بدّ أن

العقل الفاعل، وبعد أن وُضِعَ هذان الأساسان أي كون العقل الذي هو فينا يملك هذين الفعلين أي فهم المعقولات وفعلها. أما المعقولات فتنشأ فينا على وجهين: إما بالطبع (وهي القضايا الأولى التي لا نعلم متى وُجِدت ولا من أين ولا كيف؟) أو بالإرادة (وهي المعقولات المُكْتَسَبَة من القضايا الأولى)، وقد تبيّن أنه ضروري أن تكون المعقولات المُتَمَلِّكَة من طرفنا بالطبع صادرة عن شيء ما يكون في ذاته عقلاً متحرراً من الهيولى (وهو العقل الفاعل). ولما تبيّن هذا يكون ضرورياً أن تكون المعقولات المُتَمَلِّكَة من طرفنا عن القضايا الأولى شيئاً ما مفعولاً متأقفاً من القضايا المعروفة والعقل الفاعل، إذ لا نستطيع أن نقول إن القضايا ليس لها مدخل في وجود المعقولات المُكْتَسَبَة، ولا نستطيع أيضاً أن نقول إنها وحدها بالذات فاعلات لها (إذ تبيّن بعد أن الفاعل يكون واحداً وأزلياً) كما كان يريد بعض القدماء وظنوا أن أرسطاطليس كان يقصدها بالعقل الفاعل. وإذا ما كان هكذا فضروري أن يكون العقل النظري شيئاً ما محدثاً من العقل الفاعل والقضايا الأولى، ويحدث أن قد يكون هذا النوع من المعقولات بالإرادة على عكس المعقولات الأولى الطبيعية. وكل فعل مفعول من المتألف من شيئين مختلفين ضروري أن يكون أحد ذينك الشيين شبه الهيولى والأداة. وأن يكون الآخر شبه الصورة والفاعل. (شكن، ٧، ٣٠١)

## عقل ومعقول

- أما العقل لو تمقل معقولاً ما قوياً لتعقل عندئذٍ بأكثر سهولة المعقول الآتوي. من هنا يتبع أنه لا يفعل ولا يتحول بالمعقول القوي. (شكن، ٢٥١، ٢٠)

## عقل ومعقولات

- أما لأن العقل الموجود فينا يملك هذين الفعلين من جهة ما يتسبب إلينا أحدهما من جنس الإنفعال (وهو الفهم) والآخر من جنس الفعل (وهو تجريد الصور وتعريفها من هيولاتها الشيء الذي هو لا شيء آخر سوى جعلها معقولة بالفعل بعد أن كانت بالقوة)، فجليّ أنه في إرادتنا لو ملكنا العقل الذي هو في الحالة العادية أن نفهم أي معقول اتفق أردنا وأن نجرد أية صورة اتفقت أردنا. وهذا الفعل، أي خلق المعقولات وفعلها، أسبق فينا من الفعل الذي هو الفهم كما يقول الإسكندر، ولذا يقول إنه من الأخرى أن نعرف العقل بهذا الفعل لا بالإنفعال بما أن في الإنفعال قد يشترك معه شيء آخر من القوى الحيوانية (ولكن هذا يتعلّق برأي القائلين إن الإنفعال فيها لا يقال بليس). وبسبب هذا الفعل، أي تجريد أي معقول اتفق أردنا وجعله بالفعل بعد أن كان بالقوة، ظنّ ثامسطيوس أن العقل الذي هو في الحالة العادية متركّب من العقلين الهولونائي والفاعل. وهذا عينه جعل الإسكندر يؤمن بكون العقل الذي هو فينا متركّب أو شبه متركّب من العقل الفاعل ومن الذي هو في الحالة العادية بما أنه يظنّ أن جوهر الذي هو في الحالة العادية يجب أن يكون غير جوهر

## عقليات

- ليس الأمر في الوضعيات كالأمر في العقليات. (ته، ٣٢، ٢)

## عقول

- إن للعقول حدًا تفق عنده لا تتعداه وهو العجز عن التكيف الذي في ذلك العلم (الأزلي). (ته، ١٩٧، ١)

- أرسطو يضع أن هاهنا ثلاثة أنواع من العقول: أحدها عقل هيولاني، والثاني الذي بالملكة وهو كمال هذا الهيولاني، والثالث المخيرج له من القوة إلى الفعل، وهو العقل الفعّال على ما يجري الأمر عليه في سائر الأمور الطبيعية. (ن، ١٠٠، ٢٢)

## عقود

- إن العقود تنقسم أولاً إلى قسمين: قسم يكون بمعاوضة، وقسم يكون بغير معاوضة كالهبات والصدقات؛ والذي يكون بمعاوضة ينقسم ثلاثة أقسام: أحدها يختص بقصد المعاينة والمكايسة وهي البيوع والإجازات والمهور والصلح والمال المضمون بالتعدّي وغيره. والقسم الثاني لا يختص بقصد المعاينة وإنما يكون على جهة الفرق وهو القرض. والقسم الثالث فهو ما يصحّ أن يقع على الوجهين جميعاً: أعني على قصد المعاينة وعلى قصد الفرق، كالشركة والإقالة والتولية. (بن ٢، ١٠٩، ١٦)

عقول أجرام سماوية

- الظاهر من مذهب أرسطو وأصحابه أو اللازم عن مذهبهم ... أنهم يصرّحون في العقل الفعّال أنه يعلم ما هاهنا، أعني ما دونه. وكذلك في عقول الأجرام السماوية. ولا فرق على ما تبين من قولنا بين أن يجوز ذلك في العقل الفعّال أو فيما فوقه من المبادئ، فإنه ليس يمكن فيها أن تعقل شيئاً لا يتجوهر به إلا على الجهة التي قلناها. فقد تبين من هذا القول كيف تعقل هذه المبادئ ذاتها وما هو خارج عن ذاتها. (ما، ١٥٨، ٤)

- العقود هي الشرائط التي يتفق عليها بعض الناس مع بعض. والشرائط التي يتفق عليها إنما هي نافعة في أمرين: أحدهما في تخسيس المعترف بها وذمه إذا لم يقف عندنا وهو مصدق بها، ومدحه إذا وفى بها. والمنفعة الثانية في تصديق المدّعي وتكذيب المدّعي عليه إذا أنكرها. وليس في هذا الموضوع فرقٌ بينها وبين الشهود، وذلك أن الشروط إذا كانت مكتوبة أو شهد عليها الشهود قامت مقام الشهود في تبين الأمر الذي فيه الخصومة وتبيين حال الذين يتخاصمون، أعني كيف أحوالهم في الفضيلة والرذيلة، وذلك أن التزام الشرط يدلّ على الفضيلة، ومخالفته تدلّ على الرذيلة. (خ، ١٢٤، ٥)

## عقول مفارقة

- حال العقل الذي هو الكمال الأخير للإنسان هو حال جميع العقول المفارقة لجميع الأجرام السماوية. وذلك أنه تبين من هذه أنها الكمال الأخير للأجرام السماوية. (ت، ٥٢، ٣)

- إن العقول المفارقة بما هي مفارقة يجب أن تكون مبدأ لما هي له مبدأ بالنحوين جميعاً، أعني من جهة ما هي محرّكة ومن جهة ما هي

النوع، ولا تتغير الأشخاص، وهي العقول  
المفارقة. (ته، ١٧٠، ٣)  
- يسمي أرسطو العقول المفارقة جوهرًا. (ما،  
٣٩، ٢٢)

### عقيدة

- العقيدة هي الذبيحة التي تذبح عن المولود  
يوم سابعه. (مم، ٢، ١٤، ٣)

### عكس

- العكس... يراد به... أن تظل بمقابل  
النتيجة وإحدى المقدمتين المقدّمة الأخرى  
من القياس وكأنه ضدّ البيان بالدور (ق،  
٣٠٥، ٦)

### عكس المقاييس

- عكس المقاييس... هو أن نأخذ مُقابل  
النتيجة ونضيف إليها إحدى مقدمتي القياس  
فيتج بذلك نقيض المقدّمة الأخرى (ج،  
٦٥٧، ٣)

### علاج الأورام الرخوة

- أما الأورام الرخوة وهي التي تكون عن بلغم  
غير غليظ يشوبه في الأكثر نفخة ما، فمنها ما  
يحدث عن فساد الكبد مثل الأورام التي  
تحدث في أطراف المستسقين، وهذه  
فعلاجها تابع لمعالجة مزاج البدن، ويكفي فيها  
أن تدهن بدهن ورد مع يسير خلّ، وملح.  
(كط، ٤٠٢، ٢١)

### علاج الأورام السرطانية

- أما الأورام السرطانية فيجب أن تُستفزع

غاية. فالعقل الفعّال من جهة ما هو مفارق  
ومبدأ لنا قد يجب أن يحركنا على جهة ما  
يحرك العاشق المعشوق وإن كانت كل حركة  
فقد يجب أن تتصل بالشيء الذي يحركها  
على جهة الغاية. (ت، ١٦١٢، ١٠)

- لما قايسا (الفلاسفة) بين هذه العقول  
المفارقة وبين العقل الإنساني رأوا أن هذه  
العقول أشرف من العقل الإنساني وإن كانت  
تشارك مع العقل الإنساني في أن معقولاتها  
هي صور الموجودات، وأن صورة واحد  
واحد منها هو ما يدركه من صور الموجودات  
ونظامها. لكن الفرق بينهما أن صور  
الموجودات هي علّة للعقل الإنساني، إذا كان  
يستكمل بها على جهة ما يستكمل الشيء  
الموجود بصورته، وأما تلك فمعقولاتها هي  
العلّة في صور الموجودات. وذلك أن النظام  
والترتيب في الموجودات إنما هو شيء تابع  
ولازم للترتيب الذي في تلك العقول  
المفارقة؛ وأما الترتيب الذي في العقل الذي  
فيها، فإنما هو تابع لما يدركه من ترتيب  
الموجودات ونظامها، ولذلك كان ناقصًا  
جدًا، لأن كثيرًا من الترتيب والنظام الذي في  
الموجودات لا يدركه العقل الذي فيها. (ته،  
١٣٠، ٢١)

- السبب في كثرة العقول المفارقة إختلاف  
طباعتها القابلة فيما تعقل من المبدأ الأول،  
وفيما تستفيد منه من الوجدانية الذي هو فعل  
واحد في نفسه كثير بكثرة القوابل له، كالحال  
في الرئيس الذي تحت يده رئاسات كثيرة،  
والصناعة التي تحتها صنائع كثيرة. (ته،  
١٥٢، ١٥)

- وهنا موجودات تتغير وهي بساط لا تتغير

ميس اللبن، وأن تضع على القرحة ما يجفها من غير لزغ، وتبرد كالمائثا، وعنب الثعلب، وما أشبهها. (كط، ٤٠٤، ١٨)

### علامات الأورام

- علامات الأورام: فقول (ابن رشد): أما علامة الأورام الدموية فحمرة لونها، وشدة الحرارة، ووجع، إلا أن يكون العضو قليل الحس، وتمدد، وضربان. وهذه الأورام تختلف بالعظم والصغر، والدلم في هذه الأورام يكون بريئاً من العفن، وأما متى كان عفناً فإنه كما قلنا تحدث عنه الجمر.

وعلامات هذه الأورام أن يكون اللهب فيها والحرارة أشدّ منهما في الفلغموني والحمى اللازمة، ومن هذا الجنس الطواعن التي تحدث عنها تحت الإبط، والأريتين. وأما الأورام الصفراوية فعلامتها رقة الخلط، والوجع الشديد، من غير تمدد ولا ضربان. وأما النملة فعلامتها سعيها في الجلد. وأما الأورام البلغمية فعلامتها بياض لونها، مع عدم الوجع إذا غمز عليها، فضلاً عن أن تروجع بذاتها، وبالجملة فالأمر في هذه الأورام ظاهر للحسن أعني البسيطة، وإنما يحتاج إلى فضل تمييز فيما تركب عن هذه وذلك يوقف عليه باختلاط هذه الأعراض. وأما الأورام السوداء فتوافق البلغمية في عدم الوجع، إلا أنها صلبة كمدة الألوان. والورم المعروف بالسرطان في هذا الجنس، إنما سمي بذلك لأن شكله شبيه بشكل السرطان، وذلك أن العروق التي حول هذا الورم تظهر مملوءة دماً أسود كدراً، شبيهة بأرجل السرطان. (كط، ١٨٨، ٢)

المادة الفاعلة لها، وذلك بالأدوية التي شأنها أن تستفرغ الخلط السوداوي، ويتابع ذلك مرات كثيرة، وأما نفس الورم فإنما ينبغي أن يعالج بالأشياء المجففة التي لا لزغ فيها، وهي المعدنية مثل الاسفيداج والاقليميا وما أشبههما. (كط، ٤٠٥، ١٦)

### علاج الأورام الصلبة

- أما الأورام الصلبة وهي التي تكون عن الخلط الغليظ فإن استفراغها إنما يكون بالأدوية المليئة كمنخ ساق الأيل، والمجل، والأشتر. (كط، ٤٠٣، ٣)

### علاج أورام اللحم البسيط

- أما الأورام التي في اللحم البسيط فليس يحتاج في علاجها إلى الأغراض المستعملة في مداواة الأورام، بما هي أورام، وفي كثير منها ليس يحتاج أن يحفل بالسبب الفاعل مثل الأورام الحادثة في اللحم الرخو، عن أشياء من خارج، مع نقاء من البدن، فإنه يكفي في علاج هذه الزيت السخن فقط. (كط، ٤٠٢، ١٣)

### علاج أورام النملة

- أما النملة فهي صنفان: صنف يُعرف بالنملة المتأكلة وهي التي تأكل الجلد، وتسمى فيه، وصنف يُعرف بالجاورسية، لأنها تحدث فيها بثور صغار مثل حبّ الجاورس، فالصنف الدباب منها لأنه يحدث عن خلط صفراوي رقيق فقد ينبغي أن تمعد إلى استفراغه بالأدوية التي تستفرغ مثل هذا الخلط، وأحمد الأدوية في ذلك هي السقمونيا مع



- علامات منذرة بالأمراض
- العلامات المنذرة بالأمراض أجناس، بعضها مأخوذة من الأمراض التابعة لعلبة الأخلاط على الأبدان، وبعضها مأخوذة من مزاج البدن، واستعداده لمرض مرض، وقد يُستدلّ أيضًا على الأمراض بالتدبير المتقدّم، والفصول الأربعة أنفسها مما يُستدلّ بها على تقدمة المعرفة بأمراض ستحدث، ولا سيما التناير التي تكون فيها على غير المجرى الطبيعي، وهذه العلامات مختلفة في القوة والضعف. (كط، ١٦٢، ٤)
- إن العلة تقال على العنصر مثل ما يقال إن النحاس علة الصنم والفضة علة الخاتم وتقال على الصورة والمثال ... وهذه العلة هي التي تدل على صورة الشيء الخاصّة به وصورة أجناسه. (ت، ٤٨٣، ٨)
- المبدأ هو أحقّ بالأسباب التي من خارج الشيء، والعلّة دون المبدأ في ذلك. والمبدأ أيضًا كأنه أعم من العلة إذ يقال المبدأ على مبادئ التنوير مع قوله على العلة الأربعة. (ت، ٤٩٩، ٧)
- العلة اضطراب ما. (ت، ٥٢٠، ١٨)

## علامة

- الضمير والعلامة ... ليس هما شيئًا واحدًا (ق، ٣٥٨، ١٥)
- العلامة التي تدلّ على وجود الشيء تُحمّل على ثلاث جهات ... إما أن تكون محمولة على الأصغر موضوعة للأكبر فتألف العلامة في الشكل الأول، وإما أن تكون محمولة عليهما فتألف في الشكل الثاني، وإما أن تكون موضوعة للطرفين فتألف في الشكل الثالث (ق، ٣٥٨، ٢٠)
- العلامة التي تألف في الشكل الأول ... هي أصدق العلامات وأحمدها وهي التي تُخصّص بإسم الدليل (ق، ٣٥٩، ٢٠)
- علة
- العلة في كل جنس جنس من الموجودات هي أولى بالوجود والحقيقة من الأشياء التي هي علة له في ذلك الجنس. (ت، ١٤، ١٦)
- العلة التي هي مبدأ الانفعال هي الموضوع والهولي. (ت، ١٩١، ١٩)
- إنه قد تُطلب العلة التي هي للعنصر بحرف لِم وهي الصورة التي من أجلها كانت المادة وهي جوهر الشيء. وهذه الطبيعة هي التي ماهيتها وصورتها في أنها قابلة لغيرها وهي الصورة. (ت، ١٠١٥، ١٨)
- متى كانت العلة هي السبب القريب في وجود الشيء فإن سلبها هو السبب القريب في سلب ذلك الشيء (ب، ٤٠٨، ٨)
- ليس بين العلة المتقدّمة بالزمان والمعلول المتأخّر، أعني القريب، وسط (ب، ٤٧٥، ١٤)
- إن كان الأول سبحانه علة تركيب أجزاء العالم التي وجودها في التركيب فهو علة وجودها ولا بد، وكل من هو علة وجود شيء ما فهو فاعل له. (ته، ١٠٠، ٢٣)
- إسم العلة يقال باشتراك الإسم على العلة الأربعة، أعني الفاعل، والصورة، والهولي، والغاية. (ته، ١٥٥، ١٨)
- الشيء قد يُسلب عن الشيء، إما لمعنى بسيط يخصّه وهو الذي ينبغي أن يُفهم ههنا من ذاته، وإما لصفة غير خاصّة له، وهو الذي

والعلة الثانية وجودها بالإضافة إلى العلة الأولى، لأن كونها معلولة هو نفس جوهرها، وليس هو معنى زائداً عليها كالحال في المعلومات المادية، مثال ذلك: أن اللون هو شيء موجود بذاته في الجسم، وكونه علة للبصر هو من حيث هو مضاف، والبصر ليس له وجود إلا في هذه الإضافة، ولذلك كانت المجردة من الهيولى جواهر من طبيعة المضاف، ولذلك اتحدت العلة والمعلول في الصور المفارقة للمواد. ولذلك كانت الصور الحسية من طبيعة المضاف كما تبين في كتاب الفرس. (ته، ١٤١، ٢٢)

- وجدوا (الفلاسفة) أن الفعل متقدم على القوة لكون الفاعل متقدماً على المفعول. ونظروا في العلل والمعلولات أيضاً فأفضى بهم الأمر إلى علة أولى هي بالفعل السبب الأول لجميع العلل. فلزم أن يكون فعلاً محضاً وألا يكون فيها قوة أصلاً، لأنه لو كان فيها قوة لكانت معلولة من جهة وعلة من جهة فلم تكن أولى. (ته، ٢٠٥، ١٧)

### علة بالقوة

- أما العلة التي بالقوة فإنها إذا صارت بالفعل فليس تبقى ومفعولها معاً، فإن البيت والبناء لا يفسدان معاً بل يفسد أحدهما ويبقى الثاني. (ت، ٤٩٧، ٤)

### علة تماهية

- قد تقال العلة بنوع رابع وهي العلة التي هي التمام المقصود بفعل الفاعل، مثل الصحة التي هي المقصودة بالمشي والرياضة. والدليل على ذلك أنه إذا قيل لِمَ يمشي فلان

ينبغي أن يفهم ههنا من إسم العلة. (ته، ١٠٦٩، ١)

- الذي يكون لغير علة ولا سبب هو عن الاتفاق. (كم، ٢٠١، ٦)

### علة الإدراك

- علة الإدراك هو التبري من الهيولى. (ته، ٢٤٤، ٢٦)

### علة أزلية

- من لا يعترف بوجود علل لا نهاية لها لا يقدر أن يثبت علة أولى أزلية، لأن وجود معلومات لا نهاية لها هي التي اقتضت وجوب علة أزلية من قبيلها استفاد وجوداً ما لا نهاية له، وإلا فقد كان يجب أن تنامي الأجناس التي كل واحد من أشخاصها محدث، وبهذا الوجه فقط أمكن أن يكون القديم علة للحوادث، وأوجب وجود الحوادث التي لا نهاية لها وجود أول قديم واحد سبحانه لا إله إلا هو. (ته، ١٦٥، ٧)

### علة أولى

- إن كان هاهنا علة أولى لجميع الموجودات على ما تبين في العلم الطبيعي، فإن تلك العلة هي أولى بالحق وبالوجود من جميع الموجودات؛ وذلك أن الوجود والحق إنما استفادته جميع الموجودات من هذه العلة فهو الموجود بذاته فقط والحق بذاته، وجميع الموجودات إنما هي موجودات وحق بوجوده وحده. (ت، ١٤، ١٨)

- الفرق بين العلة والمعلول أن العلة الأولى وجودها بذاتها، أعني في الصور المفارقة؛

على الذي تكوّنه وتحركه، والعلة الصورية  
والمادية فهي مع الكون. (ت، ١٤٨٦، ٢)

ويرتاض قلنا ليكون صحيحًا. (ت،  
١٣، ٤٨٤)

### علة فاعلة

- العلة الفاعلة، أعني من حيث ابتداء التغيير  
والتكوّن الأول الذي منه أولاً يكون التكوّن  
... مثل كون المشي علة فاعلة للصحة  
والأب أيضاً علة فاعلة للولد. (ت،  
٥، ٤٨٤)

- إن الفرق بين العلة الفاعلة والعلة التي هي  
الصورة أن العلة الفاعلة والمحركة هي متقدمة  
على الذي تكوّنه وتحركه، والعلة الصورية  
والمادية فهي مع الكون. (ت، ١٤٨٦، ١)

### علة قديمة

- إن الفلاسفة لا يجهزون عللاً ومعلولات لا  
نهاية لها، لأنه يؤدي إلى معلول لا علة علة،  
ويوجبونها بالعرض من قبل علة قديمة، ولكن  
لا إذا كانت مستقيمة، ومعاً، ولا في مواد لا  
نهاية لها، لا إذا كانت دورًا. (ته،  
٢٨، ١٥٩)

### علة مادية

- إن الفرق بين العلة الفاعلة والعلة التي هي  
الصورة أن العلة الفاعلة والمحركة هي متقدمة  
على الذي تكوّنه وتحركه، والعلة الصورية  
والمادية فهي مع الكون. (ت، ١٤٨٦، ٢)

### علة الماهية

- إن كانت علة الماهية هي جوهر غير الجوهر  
المحسوس أي الصورة فليس هي الجوهر  
المحسوس بعينه. (ت، ١٠٥٩، ٩)

### علة ثانية

- الفرق بين العلة والمعلول أن العلة الأولى  
وجودها بذاتها، أعني في الصور المفارقة؛  
والعلة الثانية وجودها بالإضافة إلى العلة  
الأولى، لأن كونها معلولة هو نفس  
جوهرها، وليس هو معنى زائدًا عليها كالحال  
في المعلومات المادية، مثال ذلك: أن اللون  
هو شيء موجود بذاته في الجسم، وكونه علة  
للبصر هو من حيث هو مضاف، والبصر ليس  
له وجود إلا في هذه الإضافة، ولذلك كانت  
المجردة من الهبولي جواهر من طبيعة  
المضاف، ولذلك اتحدت العلة والمعلول في  
الصور المفارقة للمواد. ولذلك كانت الصور  
الحسية من طبيعة المضاف كما تبين في كتاب  
النفس. (ته، ١٤١، ٢٣)

### علة شرعية

- العلة الشرعية لا توجب الحكم في الأصل  
بنفسها وإنما توجبه بجعل صاحب الشرع لها  
علة. مثال ذلك أن السكر قد كان موجودًا  
في الخمر ولم يدل ذلك على تحريمها حتى  
جعله صاحب الشرع علة في تحريمها،  
فليست علة عن الحقيقة وإنما هي أمارة على  
الحكم وعلامة عليه. (مم، ٢٣، ١٤)

### علة صورية

- إن الفرق بين العلة الفاعلة والعلة التي هي  
الصورة أن العلة الفاعلة والمحركة هي متقدمة

## علّة ومعلول

- الفرق بين العلة والمعلول أن العلة الأولى وجودها بذاتها، أعني في الصور المفارقة؛ والعلّة الثانية وجودها بالإضافة إلى العلة الأولى، لأن كونها معلولة هو نفس جوهرها، وليس هو معنى زائداً عليها كالحال في المعلومات المادية، مثال ذلك: أن اللون هو شيء موجود بذاته في الجسم، وكونه علّة للبصر هو من حيث هو مضاف، والبصر ليس له وجود إلا في هذه الإضافة، ولذلك كانت المجردة من الهيولى جواهر من طبيعة المضاف، ولذلك اتحدت العلة والمعلول في الصور المفارقة للمواد. ولذلك كانت الصور الحسية من طبيعة المضاف كما تبين في كتاب النفس. (ته، ١٤١، ٢٨)

- الواحد يعرض له أن يكون كائناً والكثرة مكيلة والكيل والمكيل من باب المضاف إلا أن هذه الإضافة ليست في جوهر الواحد بل عارضة له، ولذلك لا يقال الواحد بالإضافة إلى الكثرة على جهة ما يقال الأشياء المضافة بعضها إلى بعض. والأمر في ذلك كالأمر في العلة والمعلول، فإن النار علّة للأشياء النارية، لكن كونها ناراً غير كونها علّة. ولذلك هي من حيث نار في مقولة الجواهر ومن حيث هي علّة في مقولة الإضافة. (ما، ١٢٧، ٢٣)

- متى أنزلنا عللاً لا نهاية لها لمعلول ما أخير فقد أنزلنا أوساطاً لا نهاية لها. والأوساط بما هي أوساط كما قلنا متناهية كانت أو غير متناهية مفتقرة إلى العلة الأولى من جهة ما هي معلولة. وإلا أمكن أن يكون هاهنا معلول بغير علّة، لكن متى أنزلنا هذه

الأوساط غير متناهية فقد ناقضنا أنفسنا لأن من ضرورة الأوساط أن يكون لها علّة أولى، وإذا أنزلناها غير متناهية فلا علّة أولى هنالك. (ما، ١٢٩، ١٣)

## علل

- واجب أن تكون العلل مختلفة من قبيل اختلافها في المبادئ. (ت، ١٨٨، ١٥)
- لما كانت العلل توجد على أنواع مختلفة عرض أن تكون للشيء الواحد بعينه علل كثيرة. (ت، ٤٨٥، ١٧)
- العلل التي في الشيء الواحد بعينه بعضها علّة لبعض، فإن المشي علّة الصحة على أنه فاعل، والصحة علّة للمشي على أنها غاية له. (ت، ٤٨٦، ١٠)
- العلل ... هي مثل أجزاء الشيء للشيء، ومثل كون المقدمات عللاً للنتائج. (ت، ٤٩٠، ١٥)
- من العلل أيضاً ما هي عامة، ومنها ما هي خاصة. (ت، ٤٩٤، ١٥)
- من العلل أيضاً ما هي بالفعل، ومنها ما هي بالقوة؛ فالثاني بالقوة مثل البناء الذي سيبنى والذي بالفعل مثل البناء الذي هو ذا بُني. (ت، ٤٩٤، ١٨)
- أصناف هذه العلل التي هي القريب والبعيد والعام والخاص إنما توجد في الأشياء التي عللها الأول معلولة، أي لعللها الأول علل لتلك العلل حتى تنتهي إلى العلل الأول لتلك الأشياء. مثال ذلك إن علّة هذا الصنم المشار إليه أنه صنم مطلق أو أنه ذو صورة ما وكذلك علته الهولانية. (ت، ٤٩٥، ٥)
- من هذه العلل (السابقة) ما تقال على جهة

لأشياء مختلفة بالجنس وأسطقات مختلفة بالجنس لأشياء مختلفة بالجنس مثل علل الأشياء التي هي في أجناس مختلفة، مثل علل الألوان والأصداد والجواهر فإنها مختلفة بالجنس. (ت، ١٥٤٦، ٤)

- العلل: إما أن تكون متفقة بالنوع مختلفة بالعدد مثل علّة زيد وعمرو، وإما أن تكون متفقة بالجنس مختلفة بالنوع مثل علّة الإنسان والفرس، وإما أن تكون متفقة بالجنس الواحد بالتناسب مختلفة بالجنس المقول بتواطؤ مثل مخالفة علل الجواهر لعلل الكميّة والكميّة للكيفيّة. (ت، ١٥٤٦، ٨)

- حال العلل التي على طريق الغاية من معلولاتها بالعكس من حال العلل التي على طريق الفاعل، وذلك أن العلل التي على طريق الفاعل هي الأمور المتقدّمة على المعلولات في الوجود بالزمان (ب)، (١٩، ٤٧١)

- علل الأشياء الموجودة مع الأشياء هي في الأشياء الكائنة في الزمان الماضي والكائنة في المستقبل واحدة بعينها... وهذه العلل هي موجودة مع الأمور الموجودة وكائنة مع الأشياء الكائنة (ب، ٤٧٤، ٥)

- العلل التي ليس توجد مع معلولاتها، وهي الفاعل والهيولى، فليست هذه حالها مع معلولاتها، أعني إن كانت موجودة فمعلولاتها موجودة، وإن كانت مُزَمَّعة أن توجد فمعلولاتها مُزَمَّعة أن توجد (ب)، (١٤، ٤٧٤)

- العلل هي عندهم (الفلاسفة) مرتبة لعلّة أولى أزلية تنتهي الحركة إليها في علّة علّة من هذه العلل في وقت حدوث المعلول الأخير،

التركيب، أي يُرَكَّب منها أكثر من واحد، ومنها ما تقال على جهة الأفراد. مثال ذلك ألا يقال إن فلاناً هو فاعل الصنم مفرداً ولا صانع الصنم بل يقال فلان الصانع هو فاعل الصنم، فإن هذا التركيب هو مما بالذات ومما بالعرض. (ت، ٤٩٥، ١٤)

- إن العلل هي الموجود للشيء بذاته، والشيء الموجود بذاته هي العلة فهما يدلّان على إثنية واحدة أي على طبيعة واحدة. مثال ذلك إنه يقال لذات أي شيء أقدم فلان على كذا كما يقال لأي علّة أقدم فلان على كذا، وذلك إن في الموضوعين إنما يطلب علّة إقدامه، وهذا النوع من الاستعمال هو في لساننا مستكروه. (ت، ٦٣٣، ١٤)

- إن هاهنا عللاً تتكوّن ثم تفسد من غير أن تكون لغيرها أو تُفسد غيرها. (ت، ٧٣٠، ١٠)

- أما العلل التي هي سبب إن كان الشيء كلّاً وواحدًا فهي والشيء الذي بها صار كلّاً معاً إذ كانت حالها من المجتمع حال الأجزاء من الكل... وذلك أنه إذا كان إنسان صحيحاً فحيثلّ الصحة موجودة وشكل كرة النحاس وكرة النحاس معاً. (ت، ١٤٨٦، ٤)

- إن العلل منها فاعلة وهي المتقدّمة على الوجود، ومنها ما هي أجزاء الشيء الموجود وهي معه. (ت، ١٤٩١، ٤)

- إن العلل والمبادئ التي للمقولات العشر وإن كانت عللاً لأشياء مختلفة فللإنسان أن يضع أنها واحدة بطريق التناسب. (ت، ١٥٠٧، ٢)

- إذا اعتبرت العلل والمعلولات بطريق الكليّة وُجدت صور الجواهر المختلفة بالجنس عللاً

أن نعلم الإنسَنَ علماً حقيقياً أن نعلمه بهذه  
العلل الأربع. (ت، ١٠٧٥، ٦)

- إن المبادئ والعلل أربعة، والشئ الذي هو  
مبدأ وآخر غير الشئ الذي هو له مبدأ،  
والمحرَّك الذي هو آخر غير المتحرَّك عنه.  
(ت، ١٥٢٦، ٩)

- إنه إذا كان كل شيء فإنما يتولَّد عن المواطن  
له في الإسم مثل أن الإنسان يولَّد إنساناً في  
الأمر الطبيعي، ومثل أن الصورة الصناعية  
تولَّد صورة مثلها أو ضدَّها في الأمور  
الصناعية، فهو بيِّن أنه سترجع العلل الأربعة  
بنوع ما إلى ثلاثة إذ كان الفاعل والمفعول هو  
واحد بالصورة وهي أيضاً بنوع آخر أربعة،  
وإنما عادت إلى ثلاثة لأن الطب هو بنوع ما  
برء، وصورة البيت بنوع ما بيت، وبزر  
الإنسان بنوع ما إنسان. (ت، ١٥٢٩، ٢)

- العلل الفاعلية ترتقي إلى فاعل أول والصورية  
إلى صورة أولى والمادية إلى مادة أولى  
والغائية إلى غاية أولى، ويبقى بعد هذا بيان  
أن هذه العلل الأربعة الأخيرة ترتقي إلى علَّة  
أولى. (ت، ١٥٦، ٧)

### علل الجواهر

- إن علل الجواهر والجواهر التي تختلف  
يختلف منها ما يختلف بالجنس على نحو  
قريب من اختلاف ما خلا أن يقول فيها إنها  
واحدة بالتناسب وما خلا ما كان متفقاً في  
جنس واحد وصورة واحدة، لأن هذه هي  
متفقة في الصورة الجنسية مختلفة بالصورة  
النوعية. (ت، ١٥٤٧، ١٠)

- قد توجد علل الجواهر علَّة للعلل الموجودة  
في سائر المقولات الشبيهة بعلل الجواهر

مثال ذلك: إن سقراط إذا ولد أفلاطون فإن  
المحرَّك الأقصى للتحريك عندهم في حين  
توليدِهِ إياه هو الفلك أو النفس أو العقل أو  
جميعها أو الباربي سبحانه. (ت، ١٥٦، ٢٢)

- التي تجرُّز مرور العلل إلى غير نهاية بالذات  
فهي الدهرية، ومن يسلم هذا يلزمه ألا  
يعترف بعلَّة فاعلة. (ت، ١٥٧، ١٠)

### علل الأجناس المختلفة

- إن علل الأجناس المختلفة هي أجناس  
مختلفة مثل أوائل الأمور الطبيعية وأوائل  
الأمور التعاليمية وأوائل الأمور المفارقة.  
(ت، ١٧٥، ٨)

### علل أربعة

- ليس توجد جميع العلل الأربعة لجميع  
أجناس الموجودات مثل الأمور التي لا  
تتحرك فإنه ليس يطلب أحد فيها العلة  
المحرَّكة ولا يمكنه أن يقول بأي نحو يمكن  
أن توجد فيها العلة المحرَّكة ... فإنها وإن  
كانت في متحرَّك فإنها متحرَّكة بالعرض.  
(ت، ١٨٦، ٨)

- لما كانت العلل تقال على أوجه كثيرة فينبغي  
إذا أردنا أن نعرف شيئاً بعلة أن نعلم جميع  
أنواع العلل الموجودة لذلك الشئ. وحيث أنَّ  
يتم لنا العلم به ... مثال ذلك إننا نجد للإنسَنَ  
أربع علل: العلة العنصرية وهي دم الطمث،  
والعلة المحرَّكة وهي مني الذكر، والعلة التي  
كالصورة وهي التي تعطي ماهية الشئ الذي  
هو به موجود، والعلة الرابعة التي من أجلها  
كون وهي الغاية والتمام، فينبغي متى أردنا

العلل القابلية فيسَلَّم ضرورة قطع تسلسلها بعلّة قابلية أولى خارجة عن الفاعل الأول ضرورة كما يسَلَّم وجود فاعل أول خارج عن المواد القابلية. فالفاعل الأول إن كانت له مادة فليست تلك المادة معدودة لا في القابلية الأولى ولا فيما دونها من القوابل لسائر الموجودات، بل يلزم تلك المادة التي للفاعل الأول إن كانت له مادة أن تكون مادة خاصة به، وبالجمله فتكون له، وذلك إما بأن تكون هي الأولى له أو بأن ينتهي إلى قابلية أولى، وبالجمله فتكون هذه القابلية ليست من جنس القابلية المشروطة في وجود سائر الموجودات الصادرة عن الفاعل الأول. (ته، ١٧، ١٨٦)

#### علل متفقة في الصورة

- إن من العلل المتفقة في الصورة، أي التي هي من جنس واحد، ما توجد بعضها قبل بعض في كونها علّة للشئ الواحد، فتكون العلل على هذا منها قريبة ومنها بعيدة... مثال ذلك: أما في العلل الفاعلة فكالطبيب والصناعة فإن كليهما علّة البرء والصحة لآكن الصناعة علّة بعيدة والطبيب علة قريبة؛ وأما في العلل التي على طريق الصورة فالضعف والعدد اللذان كلاهما صورة النعمة التي تُسَمَّى الذي بالكل وهي التي على نسبة الاثنين إلى الواحد، لآكن العدد صورة بعيدة والضعف لها صورة قريبة. (ت، ٤٩٢، ٩)

#### علل المقولات

- لما بيّن (أرسطو) أنه يمكن أن يقال أن علل المقولات هي واحدة بطريق التناسب، يريد

بدليل أنه إذا ارتفعت علل الجواهر ارتفعت علل سائر المقولات، فهوى الجوهـر هي علّة هوى سائر المقولات. وكذلك الأمر في الصورة والعدم الذي في الجوهـر والمحرك. (ت، ١٥٥٢، ١٥)

#### علل غير متناهية

- ليس يمكن أن توجد علل غير متناهية لا في الأسباب الفاعلة ولا في المحركة ولا في المادة ولا في الغاية ولا في التي على طريق الصورة. (ت، ١٩، ٨)

#### علل فاعلية

- الفحص عن تناهي العلل القابلية غير الفحص عن تناهي العلل الفاعلية. فإن من سلّم وجود العلل القابلية فيسَلَّم ضرورة قطع تسلسلها بعلّة قابلية أولى خارجة عن الفاعل الأول ضرورة كما يسَلَّم وجود فاعل أول خارج عن المواد القابلية. فالفاعل الأول إن كانت له مادة فليست تلك المادة معدودة لا في القابلية الأولى ولا فيما دونها من القوابل لسائر الموجودات، بل يلزم تلك المادة التي للفاعل الأول إن كانت له مادة أن تكون مادة خاصة به، وبالجمله فتكون له، وذلك إما بأن تكون هي الأولى له أو بأن ينتهي إلى قابلية أولى، وبالجمله فتكون هذه القابلية ليست من جنس القابلية المشروطة في وجود سائر الموجودات الصادرة عن الفاعل الأول. (ته، ١٧، ١٨٦)

#### علل قابلية

- الفحص عن تناهي العلل القابلية غير الفحص عن تناهي العلل الفاعلية. فإن من سلّم وجود

كانت إنما هي تشبهات لأمور قد أحست، فبين أنها إنما تُستعمل لموضع المسارعة إلى الفهم والقبول له، وأنها إنما تُفهم بما فيها من الإلذاذ لموضع التخيل الذي فيها. فهذه هي العلة الأولى المولدة للشعر. وأما العلة

الثانية: فالتذاذ الإنسان أيضًا بالطبع بالوزن والألحان. فإن الألحان يظهر من أمرها أنها مناسبة للوزن عند الذين في طباعهم أن يدركوا الأوزان والألحان. فالتذاذ النفس بالطبع بالمحاكاة والألحان والأوزان هو السبب في وجود الصناعات الشعرية، وبخاصة عند الفطر الفاتحة في ذلك. فإذا نشأت الأمة، تولدت فيهم صناعة الشعر، من حيث أن الأول يأتي منها أولًا بجزء يسير، ثم يأتي من بعده بجزء آخر، وهكذا إلى أن تكمل الصناعات الشعرية، وتكمل أيضًا أصنافها بحسب استعداد صنف صنف من الناس للالتذاذ أكثر بصنف صنف من أصناف الشعر. مثال ذلك أن النفوس التي هي فاضلة وشريفة بالطبع هي التي تنشئ أولًا صناعة المديح، أعني مديح الأفعال الجميلة. والنفوس التي هي أخس من هذه هي التي تنشئ صناعة الهجاء، أعني هجاء الأفعال القبيحة. وإن كان قد يضطر الذي مقصده الهجاء للشرار والشرور أن يمدح الأخيار والأفعال الفاضلة ليكون ظهور قبح الشرور أكثر، أعني إذا ذكرها ثم ذكر بإزائها الأفعال القبيحة. (ش، ٦٩، ٢)

### عِلْم

- لا يكون العلم دون الوصول إلى الأشياء التي لا تحتل القسمة. (ت، ٣٧، ٨)  
- آراء الهولقيين وهم الذين شكوا على جميع

أن يبين أيضًا أن الجوهر بوجه ما هو علة لجميعها، وذلك أن الهيولى التي في الجوهر هي الهيولى لجميع هيولى المقولات وهي سببها، وكذلك الأضداد التي في الجوهر هي السبب في سائر الأضداد الموجودة في سائر المقولات. (ت، ١٥٣٢، ٢)

### علل مولدة للشعر

- قال (أرسطو): ويشبه أن تكون العلة المولدة للشعر بالطبع في الناس علتين: أما العلة الأولى: فوجود التشبيه والمحاكاة للإنسان بالطبع من أول ما ينشأ، أعني أن هذا الفعل يوجد للناس وهم أطفال. وهذا شيء يختص به الإنسان من بين سائر الحيوانات. والعلة في ذلك أن الإنسان من بين سائر الحيوان هو الذي يلتذ بالتشبيه للأشياء التي قد أحسها وبالمحاكاة لها. والدليل على أن الإنسان يُسر بالتشبيه بالطبع ويفرح: هو أننا نلتذ ونُسر بمحاكاة الأشياء التي لا نلتذ بإحساسها، وبخاصة إذا كانت المحاكاة شديدة الاستقصاء، مثل ما يعرض في تصاوير كثير من الحيوانات التي يعملها المهرة من المصورين. ولهذه العلة استعمل في التعليم عند الإقناعات والتخاطب الإشارات فإنها أداة معينة على فهم الأمر الذي يُقصد تفهيمه لمكان ما فيها من الإلذاذ الذي هو موجود في الإشارات من قِبَل ما فيها من التخيل، فتكون النفس بحسب التذاذها به أتم قبولًا له. فإن التعليم ليس إنما يوجد للفيلسوف فقط، بل وللناس في ذلك مع الفيلسوف مشاركة سيرة. وذلك أنه يوجد التعليم بالطبع يصدر من إنسان إلى إنسان بحسب قياس ذلك الإنسان المتعلم. والإشارات: لما



في التركيب أو الانفصال. فمن الأشياء ما يكون صدقها دائماً غير منتقل وكذلك كذبها دائماً غير منتقل، ومنها ما ينتقل من الصدق إلى الكذب وبالعكس. فالعلم بتلك هو الذي يُسمى علماً، والعلم بالماهية المنتقلة هو الذي يُسمى ظناً. (ت، ١٢٢٢، ٤)

- العلم الذي يجب أن يتقدّم على كل ما شأنه أن يدرك بفكر وقياس على ضربين: إما علم بأن الشيء موجود أو غير موجود وهو الشيء الذي يُسمى التصديق، وإما علم بماذا يدلّ عليه إسم الشيء وهو الذي يُسمى تصوّراً (ب، ٣٦٩، ١٧)

- العلم بوجود الشيء غير العلم بماذا يدلّ عليه اسمه، فقد يُعلّم ما يدلّ عليه الاسم ولا يُعلّم وجوده (ب، ٣٧٠، ٨)

- من شرط العلم المحقّق أن تكون النتيجة ضرورية (ب، ٣٨٠، ٩)

- الذي ليس يعلم الشيء أنه ضروري بأمر ضروري فليس يعلم أنه أمر ضروري بعلمته (ب، ٣٨٩، ١٤)

- من ليس يعلم الشيء بعلمته فليس عنده علم به إلاّ بطريق العرض (ب، ٣٨٩، ١٦)

- جميع ما يعلمه الانسان ليس يخلو من ان يكون علمه له: إما بالإستقراء وإما بالبرهان (ب، ٤٢٢، ٣)

- الذي يعلم أن كذا هو كذا من قبيل أنه مشار إليه فهو إنما يعلمه بطريق العرّض لا من جهة ما هو (ب، ٤٣٥، ٢)

- ... العلم بالأمر الكلّي أفضل من العلم بالجزئيّ (ب، ٤٣٥، ٦)

- الذي يعلم الكلّي فعنده علم الجزئيّ من قبيل الكلّي بالقوة القريبة (ب، ٤٣٦، ٧)

من كان يتعاطى الفلسفة في ذلك الوقت، فقالوا إنه ليس هاهنا علم لأن العلم ضروري ودائم وليس هاهنا شيء يتعلّق به العلم إلاّ المحسوسات وهي في تغّيّر دائم. وإذا كان المعلوم في تغّيّر دائم فالعلم به في تغّيّر دائم، والعلم المتغيّر ليس علماً فليس هاهنا إذاً علم. (ت، ٦٤، ١٢)

- كل علم فله جنس محدود ينظر فيه وأسباب محدودة وأعراض محدودة ونحو من البرهان والحدّ محدود. ومعرفة هذا هو النظر الذي يخصّ ذلك العلم. (ت، ٢٩٧، ١٢)

- إن العلم الذي له أن يعرف الهوية بما هي هوية والواحد بما هو واحد لا واحد مخصوص ولا هوية مخصوصة، هو العلم الذي له أن يعرف ما هو الواحد بما هو واحد وما هي الهوية بما هي هوية وما الأعراض الذاتية التي تخصّهما. (ت، ٣٢٧، ٢)

- كل علم إنما يستعمل ما يخصّه. (ت، ٣٣٨، ٦)

- كل علم وكل صناعة فلها علل وأسباب تفحص عنها، فإذا أضيف إلى هذه المعرفة أن هاهنا علماً يفحص عن الهوية المطلقة وجب أن يكون فحصه أيضاً عن أسبابها المطلقة. (ت، ٧٠٠، ١٢)

- العلم إنما يثبت للمعلوم من قبيل علمته. ومعنى الثبوت هو حكمنا بأنه متى وجدت العلة وُجد المعلوم وذلك إما باضطرار وإما أكثر ذلك. (ت، ٧٢٧، ١٥)

- العلم هو قوة فاعلة من جهة ما له حدّ أي من جهة ما له صورة. (ت، ١١٢١، ٧)

- ماهيات الأشياء وحدانيّتها وصدقها إنما هو

- الذي يعلم الجزئي... ليس عنده من قبّله علم الكلّي إلا بالقوة القريبة ولا البعيدة (ب، ٧، ٤٣٦)
- العلم الذي يبيّن وجود الشيء بعلمته أوثق من العلم الذي يبيّن وجود الشيء بأمر متأخّر عنه (ب، ٤، ٤٤١)
- العلم الذي يكون موضوعه أشد تبرئاً من المادة... هو أوثق علمًا (ب، ٦، ٤٤١)
- العلم الذي مبادئ موضوعاته أبسط براهينه أوثق من العلم الذي مبادئ موضوعاته مركّبة من ذلك المعنى الأبسط ومعنى زائد إليه (ب، ٩، ٤٤١)
- العلم يكون في الأمر الكلّي الضروري ويحدود وسط ضرورية (ب، ٢، ٤٥٠)
- العلم يخالف الظن الصادق (ب، ٢، ٤٥٠)
- العلم هو أن يُعتقد في الشيء الموجود أنه لا يمكن أن يكون بخلاف ما هو عليه (ب، ٦، ٤٥٠)
- كل ما يقع به لإنسان ما علم فقد يمكن أن يقع به لآخر ظنّ (ب، ٢، ٤٥١)
- ليس يلزم من كون الظنّ والعلم قد يكونان لشيء واحد أن يكونا شيئًا واحدًا (ب، ١٠، ٤٥١)
- إذا كان العلم والظنّ... يمكن أن يكونا واحدًا من جهة الموضوع لا الاعتقاد، فظاهر أنه لا يمكن أن يكون لإنسان واحد في شيء واحد علم وظنّ معًا (ب، ١٩، ٤٥١)
- العلم الحاصل عن الاستقراء ليس هو علمًا حاصلًا عن قياس، ولا هو من نوع العلم الحاصل عن القياس (ب، ١١، ٤٦٢)
- كل ما لم يُعلم من قبّل سببه... لم يُعلم وجوده بالحقيقة (ب، ٤، ٤٧٠)
- العلم بالمتضادات واحد والعلم بالمضاف واحد (ج، ٣، ٥١٦)
- خاصّة العلم أنه ظن لا يتغيّر التصديق به من القياس إذ هو واحد ثابت لا يزول (ج، ٦، ٥٨٣)
- العلم هو ظنّ لا يتغيّر، والعالم إنسان لا يتغيّر علمه (ج، ٧، ٥٨٧)
- العلم (داخل) تحت جنس الكيفية (م، ١، ١٠)
- العلم من المضاف (م، ٧، ٣٧)
- العلم... يقع بالشيء في أكثر الأشياء بعد تقدّم وجوده، وأما مع وجوده فأقلّ ذلك (م، ٢٣، ٤٠)
- العلم صورة والشيء القابل له هيرلى (تكن، ٩، ٥٥)
- المتكلّمون... قالوا: إن الإرادة القديمة صفة من شأنها أن تميّز الشيء عن مثله من غير أن يكون هنالك مخصّص يرجع فعل أحد المثلّين على صاحبه. كما أن الحرارة صفة من شأنها أن تسخّن، والعلم صفة من شأنها أن تحيط بالمعلوم. (ته، ٤٣، ٢٨)
- الإمكان هو كليّ، له جزئيات موجودة خارج الذهن كسائر الكليات، وليس العلم علمًا للمعنى الكلّي ولكنه علم للجزئيات بنحو كليّ يفعله الذهن في الجزئيات عندما يجرد منها الطبيعة الواحدة المشتركة التي انقسمت في المواد، فالكلّي ليست طبيعته طبيعة الأشياء التي هو لها كليّ. (ته، ٨٠، ١٢)
- كون الفعل الواحد يصدر عن واحد هو في العالم الذي في الشاهد آيّن منه في غير ذلك العالم، فإن العلم يتكثّر بتكثّر المعقولات للعالم، لأنه إنما يعقلها على النحو الذي هي

- إن العلم المتغيّر بتغيّر الموجودات هو محدّث. (كم، ١٦١، ١١)
- الجمهور إنما يقع لهم التصديق بحكم الغائب متى كان ذلك معلوم الوجود في الشاهد، مثل العلم فإنه لما كان في الشاهد شرطاً في وجوده كان شرطاً في وجود الصانع الغائب. (كم، ١٧٩، ٤)
- أشار (الغزالي) إلى أن العلم إنما يحصل بالخلوة والفكرة، وأن هذه المرتبة هي من جنس مراتب الأنبياء في العلم. (كم، ١٨٣، ١٠)
- من جحد كون الأسباب مؤثّرة بإذن الله في مسيئاتها إنه قد أبطل الحكمة وأبطل العلم. وذلك أن العلم هو معرفة الأشياء بأسبابها. والحكمة هي المعرفة بالأسباب الغائية. (كم، ٢٣١، ١٦)
- لا يحصل العلم إلا بالعناية والملازمة والبحث والنصب والصبر على الطلب. (مم، ١، ٢٧، ١)
- قال بعض الحكماء: العلم يفتقر إلى خمسة أشياء متى نقص منها شيء نقص من علمه بقدر ذلك وهي: ذهن ثاقب، وشهوة باعثة، وعمر طويل، وجدة وأستاذ. وله خمس مراتب: اولها أن تنصت وتسمع، ثم أن تسأل فتفهم ما تسمع، ثم أن تحفظ ما تفهم، ثم أن تعمل بما تعلم، ثم أن تعلم ما تعلم. (مم، ٣١، ١٢)
- علم أحكام النجوم**
- علم أحكام النجوم ... إنما هو علم بتقدمة المعرفة بما يحدث في العالم وهو من نوع الزجر والكهانة. (ته، ٢٨٥، ١٥)
- عليه موجودة، وهي علّة علمه وليس يمكن أن تكون المعلومات الكثيرة تُعلم بعلم واحد، ولا يكون العلم الواحد علّة لصدور معلولات كثيرة عنه في الشاهد؛ مثال ذلك إن علم الصانع الصادر عنه مثلاً الخزانة غير العلم الصادر عنه الكرسي. لكن العلم القديم مخالف في هذا العلم المحدّث، والفاعل القديم للفاعل المحدّث. (ته، ١٥١، ٢٥)
- المبدأ الذي في غاية الشرف في الغاية من الفضيلة وهي العلم. (ته، ٢٥٤، ٢٧)
- إن العلم بما هو علم لا يتعلّق بما ليس له طبيعة محصّلة. وعلم الخالق هو السبب في حصول تلك الطبيعة للموجود التي هو بها متعلّق. (ته، ٢٩٦، ٢٩)
- العلم ليس يتقسم بانقسام محلّه وضعا. (ته، ٣١٠، ١٩)
- من كان قبل أفلاطون كانوا يرون أن العلم إنما هو علم بالمحسوسات، ولما رأوا أن المحسوسات متغيّرة وغير لاينة نفوا العلم أصلاً، حتى كان بعض القدماء إذا سُئل عن شيء أشار بإصبعه يريد أنه غير لاثب ولا مستقر وأن الأشياء في تغيّر دائم وأنه ليس هاهنا حقيقة لشيء أصلاً. (ما، ٧٥، ٨)
- إسم العلم إذا قيل على العلم المحدّث والقديم فهو مقول باشتراك الإسم المحض، كما يقال كثير من الأسماء على المتقابلات، مثل "الجلل" المقول على العظيم والصغير، و"الصريم" المقول على الضوء والظلمة. (ف، ٣٩، ١٩)
- كان العلم واجباً أن يكون تابعاً للموجود. (كم، ١٦٠، ١٨)

الموجود من لا شيء، أعني من العدم، من كونها قضية أجمع عليها الأوائل أعني أنه ممنوع أن يكون عِظْم من لا عِظْم. (ت، ١٥، ٤٦)

### علم الأشياء

- لا بد في علم الأشياء من شيء واحد كلي ثابت. (ت، ٢٣٧، ١٦)

- إن علم كل واحد من الأشياء إنما يُعلم من قِبَل ماهيته لكون الشيء وماهيته شيئًا واحدًا، وذلك أنه لو كانت ما تدل عليه أجزاء الحدود والحدود أمورًا مفارقة للمحدودات لكانت غيرها، ولو كانت غيرها لم يحصل العلم بالمحدودات من قِبَلها أعني من قِبَل الحد. (ت، ٨٣٢، ١٣)

### علم الأضداد

- إن علم الأضداد واحد. (ت، ١٨٥، ١٧)

### علم الأعراض

- إن كان بعض البراهين تعطي وجود الشيء وبعضها سبب الشيء وعلمته، فمعلوم أن علم الأعراض: إما أن يكون لأصناف البرهان الكلي، وإما أن يكون لصف واحد منها. فمعرفة الأعراض إذا لعلم واحد. (ت، ٢٠٠، ١٤)

### علم الأبحاث

- النسب العددية التي يستعملها صاحب علم الأبحاث، فإنه يستعملها من حيث هي نسب أصوات محسوسة. (سط، ٤٠، ٢٠)

### علم أزلّي

- ليس تعدّد المعلومات في العلم الأزلّي كتعدّها في العلم الإنساني، وذلك أنه يلحقها في العلم الإنساني تعدّد من وجهين: أحدهما من جهة الخيالات، وهذا يشبه التعدّد المكاني، والتعدّد الثاني تعدّها في أنفسها في العقل منّا؛ أعني التعدّد الذي يلحق الجنس الأول، كأنك قلت: الموجود بانقسامه إلى جميع الأنواع الداخلة تحته، فإن العقل منّا هو واحد من جهة الأمر الكلي المحيط بجميع الأنواع الموجودة في العالم، وهو يتعدّد بتعدّد الأنواع. وهو يبيّن أنه إذا نزهنا العلم الأزلّي عن معنى الكلي أنه يرتفع هذا التعدّد. (ته، ١٩٦، ١٩)

- إن العقل منّا هو علم للموجودات بالقوة لا علم بالفعل، والعلم بالقوة ناقص عن العلم بالفعل، وكل ما كان العلم منّا أكثر كلفة كان أدخل في باب العلم بالقوة وأدخل في باب نقصان العلم، وليس يصح على العلم الأزلّي أن يكون ناقصًا بوجه من الوجوه، ولا يوجد فيه علم هو علم بالقوة، لأن العلم بالقوة هو علم في هيولى. (ته، ١٩٧، ٥)

### علم الأشعرية

- إن كثيرًا من الناس ليس يقدرّون أن يتجاوزوا يَظنّهم الأفاويل الجدلية إلى الأفاويل البرهانية. وهؤلاء إذا اعترفوا بالمعقولات فإنما يعترفون بها من جهة ما هي مشهورة فيعرض لهم أن ينكروا كثيرًا منها متى عرض أن كانت أضدادها مشهورة، مثل ما عرض لمن اعتاد النوع من الكلام المسمّى في زماننا علم الأشعرية أن ينكروا امتناع أن يتكوّن

يصفون علمه سبحانه بالموجودات لا بكلي ولا بجزئي. وذلك أن العلم الذي هذه الأمور لازمة له هو عقل متفعل ومعلول. والعقل الأول هو فعل محض وعلّة، فلا يقاس علمه على العلم الإنساني. فمن جهة ما لا يعقل غيره من حيث هو غير هو، علم غير متفعل، ومن جهة ما يعقل الغير من حيث هو ذاته هو علم فاعل. (ته، ٢٦٠، ١١)

- علم الله يتعلّق من الموجود بجهة أشرف من الجهة التي يتعلّق علمنا به. (ته، ٢٦٠، ٢٤)

### علم إلهي

- إن جميع العلوم وإن كانت كلها شريفة مؤثرة، فإن العلم بالآله هو أشرفها وأثرها لأن موضوعه أشرف من جميع الموضوعات. (ت، ٧١٢، ١٤)

- ليس ينظر العلم الطبيعي في الأشياء من حيث هي جواهر، وأما المادة الأولى فينظر فيها صاحب العلمين. أما صاحب العلم الطبيعي فينظر فيها من حيث هي مبدأ للتغيير، وأما صاحب العلم الإلهي فينظر فيها من حيث هي جوهر بالقوة. (ت، ٧٨٠، ٧)

- إن موضوع العلم الإلهي الأمور الإلهية، ومبدأه الله سبحانه وتعالى. (ضس، ٧٢، ٩)

- العلم (الإلهي) منزّه عن أن يوصف بـ "كلي" أو "جزئي". (ف، ٤٠، ١٠)

### علم الإنسان

- علم الإنسان بغيره التي هي الموجودات هو علمه بذاته. (ته، ١٩٢، ١٣)

- إن كان الإنسان كسائر الأشياء إنما يعلم

### علم الله

- كان إسم العلم مقولاً على علمه سبحانه وعلّمنا باشتراك الإسم، وذلك أن علمه هو سبب الموجود والموجود سبب لعلّمنا. فعلمه سبحانه لا يتصف لا بالكلي ولا بالجزئي، لأن الذي علمه كلي فهو عالم للجزئيات التي هي بالفعل بالقوة فمعلومه ضرورة هو علم بالقوة إذ كان الكلي إنما هو علم للأمر الجزئية. وإذا كان الكلي هو علم بالقوة ولا قوة في علمه سبحانه، فعلمه ليس بكلي. (ت، ١٧٠٨، ٤)

- لا فرق بين من يقول أن الله مريد بإرادة لا تشبه إرادة البشر وبين من يقول أنه عالم بعلم لا يشبه علم البشر، وأنه كما لا تدرك كيفية علمه كذلك لا تدرك كيفية إرادته. (ته، ٩٩، ١١)

- إن علم الله واحد وإنه ليس معلولاً عن المعلومات بل هو علّة لها، والشئ الذي أسبابه كثيرة هو لعمرى كثير، وأما الشئ الذي معلولاته كثيرة فليس يلزم أن يكون كثيراً بالوجه الذي به المعلولات كثيرة. وعلم الأول لا يُسكّ في أنه انتفت عنه الكثرة التي في علم المخلوق كما انتفى عنه التغيير بتغيير المعلوم، والمتكلمون يضمنون هذا من أحد أصولهم. (ته، ٢٠١، ٣)

- علم الله وصفاته لا تكيف ولا تقاس بصفات المخلوقين حتى يقال إنها الذات أو زائدة على الذات، هو قول المحقّقين من الفلاسفة والمحقّقين من غيرهم من أهل العلم. (ته، ٢٠٢، ١)

- إن تعدّد الأنواع والأجناس يوجب التعدّد في العلم... ولذلك المحقّقون من الفلاسفة لا

ماهيته التي تخصه وكانت ماهيته هي علم الأشياء، فعلم الإنسان ضرورة بنفسه هو علمه بسائر الأشياء، لأنه إن كان غيرًا فذاته غير علم الأشياء. وذلك يبين في الصانع فإن ذاته التي بها يُسْتَى صانعًا ليست شيئًا أكثر من علمه بالمصنوعات. (ته، ١٩٢، ١٦)

علم بالأضداد  
- إن العلم بالأضداد علم واحد. (ته، ٣١٣، ١٠)

علم بالبرهان  
- لا سبيل... إلى حصول العلم بالبرهان عن الحسن (ب، ٤٤٥، ٢)

- العلم بالبرهان... يكون على الأمر الكلي وبالأمور الكلي (ب، ٤٤٥، ٣)

- ليس يمكن أن يُعْلَم كل شيء بالبرهان وبالحد من جهة واحدة (ب، ٤٥٨، ٨)

- ليس كل شيء يمكن أن يُعْرَف بالبرهان يمكن أن يُعْرَف بالحد من جهة واحدة (ب، ٤٥٨، ١٧)

- العلم بالبرهان لا يمكن أن يحصل إلا بأن تُعْلَم مبادئه التي هي مقدمات الغير ذوات أوساط (ب، ٤٨٩، ٦)

علم بالذات  
- العلم الذي يكون للشيء بذاته وبنفسه أفضل من الذي يكون للشيء من قبيل غيره (ب، ٤٣٤، ٩)

علم بالسبب  
- العلم بسبب الشيء إنما هو العلم المحقق الذي يكون على طريق الايجاب (ب، ٤٣٠، ٤)

- العلم بالسبب... يحصل من جهة الأمر الكلي (ب، ٤٤٥، ٩)

علم بالشيء  
- العلم بالشيء إنما يحصل على التمام - كما

### علم إنساني

- ليس تعدد المعلومات في العلم الأزلي كمتعددتها في العلم الإنساني، وذلك أنه يلحقها في العلم الإنساني تعدد من وجهين: أحدهما من جهة الخيالات، وهذا يشبه التعدد المكاني، والتعدد الثاني، تعددها في أنفسها في العقل منّا؛ أعني التعدد الذي يلحق الجنس الأول، كأنك قلت: الموجود بانقسامه إلى جميع الأنواع الداخلة تحته، فإن العقل منّا هو واحد من جهة الأمر الكلي المحيط بجميع الأنواع الموجودة في العالم، وهو يتعدّد بتعدد الأنواع. وهو يبين أنه إذا نزهنا العلم الأزلي عن معنى الكلي أنه يرتفع هذا التعدد. (ته، ١٩٦، ٢٠)

### علم بالأسباب

- العلم بالأسباب على الإطلاق هو العلم بما يوجد منها، أو ما يُعْدم في وقت من أوقات جميع الزمان. (كم، ٢٢٧، ١١)

### علم بالأشخاص

- إن العلم بالأشخاص هو حس أو خيال، والعلم بالكليات هو عقل. (ته، ٢٥٩، ٢٧)

## علم بالفعل

- العلم الذي هو بالفعل هو المعلوم ذاته، والعلم الذي هو بالقوة هو أسبق من الزمان الفرديّ للعلم الذي هو بالفعل. أما على العموم وبالبساطة فالعلم الذي هو بالقوة ليس بسابق للعلم الذي هو بالفعل بما أن العلم الخارج من القوة إلى الفعل مُخَدَّتٌ وكل مُخَدَّت يحدث مما هو بالفعل من صف ذلك المُخَدَّت. من هنا يكون ضروريًا أن يكون العلم الذي هو بالفعل سابقًا بكل الأوجه للعلم الذي هو بالقوة. (شكن، ٢٨١، ٢٣)

## علم بالقوة

- العلم الذي هو بالفعل هو المعلوم ذاته، والعلم الذي هو بالقوة هو أسبق من الزمان الفرديّ للعلم الذي هو بالفعل. أما على العموم وبالبساطة فالعلم الذي هو بالقوة ليس بسابق للعلم الذي هو بالفعل بما أن العلم الخارج من القوة إلى الفعل مُخَدَّتٌ، وكل مُخَدَّت يحدث مما هو بالفعل من صف ذلك المُخَدَّت. من هنا يكون ضروريًا أن يكون العلم الذي هو بالفعل سابقًا بكل الأوجه للعلم الذي هو بالقوة. (شكن، ٢٨١، ٢٤)

## علم بالكليات

- إن العلم بالأشخاص هو حس أو خيال، والعلم بالكليات هو عقل. (ته، ٢٥٩، ٢٨)

## علم بالموجودات الطبيعية

- إن العلم بالموجودات الطبيعية إنما هو العلم بأسباب كونها وفسادها. وبالجملة بأسباب التغير الذي فيها. (رط، ٤٦، ٤)

قيل في غير ما موضح - بأن يُتقدّم أولاً يُعَلَّم وجود الشيء إن لم يكن بيّنًا بنفسه، ثم يُطلب تفهّم جوهره وماهيته بالأشياء التي بها قوامه، ثم يُطلب بعد ذلك معرفة الأمور التي قوامها بذلك الشيء، وهي اللواحق الذاتية له والأعراض. (كن، ٦٦، ٢)

- متى كان في الشيء الواحد صورة أولى وفرضناها تنقسم إلى فصول لا نهاية لها، لم نصل بطريق القسمة إلى معرفة طبيعة ذلك النوع لأن العلم بالشيء إنما يحصل إذا انتهينا إلى النوع الأخير. (ت، ٣٧، ١٤)

- العلم بالشيء ... يحصل على التمام بأن يتقدّم أولاً يُعَلَّم وجود الشيء إن لم يكن بيّنًا بنفسه ثم يُطلب تفهّم جوهره وماهيته بالأشياء التي بها قوامه، ثم يُطلب بعد ذلك معرفة الأمور التي قوامها بذلك الشيء، وهي اللواحق الذاتية له والأعراض. (ن، ٨٢، ٢)

## علم بالغيب

- النظام المحدود الذي في الأسباب الداخلة والخارجة، أعني التي لا تخلّ، هو القضاء والقدر الذي كتبه الله تعالى على عباده، وهو اللوح المحفوظ. وعلم الله تعالى بهذه الأسباب، وبما يلزم عنها، هو العلة في وجود هذه الأسباب. ولذلك كانت هذه الأسباب لا يحيط بمعرفتها إلا الله وحده. ولذلك كان هو العالم بالغيب وحده وعلى الحقيقة، كما قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَمَلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (النمل: ٦٥). وإنما كانت معرفة الأسباب هي العلم بالغيب، لأن الغيب هو معرفة وجود الموجود أو لا وجوده. (كم، ٢٢٧، ٧)

## علم بالنفس

- العلم بالنفس ضروري للعلم بالفلسفة الأولى (= ما وراء الطبيعة)، وذلك العقل المنفعل ضروري أن يعقل العقل الذي هو بالفعل، إذ لو تعقل الصور الهولانية لكان أحرى به أن يعقل الصور اللاهولانية. وذلك الذي يتعقله من الصور المفارقة مثلاً من العقل الفاعل لا يمنعه من تعقل الصور الهولانية. (شكن، ١٦، ٢٤٦)

- العلم بالنفس قد اجتمع فيه هذان الأمران أعني شرف الموضوع ووثاقة البرهان. (تكن، ٥، ١)

## علم البرهان

- إن علم البرهان إنما يعرف من الآراء العامة الأعراض المفردة التي تعرض لجنس واحد. (ت، ٧، ٢٠٠)

## علم برهاني

- من تمام حصول العلم بالشيء أعني العلم البرهاني أن يتقدم الإنسان فيعرف الأفاويل المتناقضة في ذلك الشيء ثم يعرف حلها من قبل البرهان الذي يكون في ذلك الشيء. وهذه هي عادة أرسطو في جميع العلوم أعني في المسائل الغامضة منها. (ت، ١٤، ١٦٦)

- العلم البرهاني خاصته لا تقبل التغيير ولا الفساد ولا يحضر ببال المعتقد له إمكان مقابله ما دام المعتقد له صحيح العقل موجوداً (ب، ١٤، ٣٧٦)

## علم بيلم

- العلم بيلم هو موجود في العلم الذي موضوعه

مجرد من الهولي أو أقرب إلى التجريد (ب، ٩، ٤٠٩)

## علم بما هو

- العلم بما هو ويليم هو قد يكونان لشيء واحد بعينه (ب، ١٩، ٤٥٧)

## علم التعاليم

- ما تبرهن في علم التعاليم ليس يصدق على الأشياء المحسوسة ولا طبيعة ما تنظر فيه التعاليم هي طبيعة الأمور المحسوسة. مثال ذلك أن الخط المستقيم ليس يُلغى في المحسوسات تام الاستقامة على ما يضعه صاحب العلم التعاليمي، وذلك أن المهندس يبرهن أن الخط المستقيم إنما يماس الدائرة على نقطة والخط المحسوس إنما يماس الدائرة المحسوسة على خط أي على جزء منقسم، وكذلك يضع أن الكرة تماسّ السطح على نقطة والكرة المحسوسة تماسّ السطح المحسوس على سطح. (ت، ١٧، ٢١٣)

- إن العلم التعاليمي من العلوم النظرية وإنه علم لأشياء لا تتحرك لكن ليس هو بيتاً بنفسه إن كانت الأشياء التي لا تتحرك أعني التي ينظر فيها التعاليمي مفارقة للهولي أو في هولي. (ت، ٧، ٧١٠)

- العلم الطبيعي ينظر في الأشياء المتحركة، والتعاليمي في الأشياء المفارقة بالحد لا بالوجود بل النظر في الطابع المفارقة لعلم أعلى من هذين. (ت، ١٦، ٧١٠)

- العلوم الجزئية اثنان فقط: العلم الطبيعي وهو الذي ينظر في الموجود المتغير، وعلم التعاليم وهو الذي ينظر في الكمية مجردة عن الهولي. (ما، ١، ٣٠)



الأفعال التي تفيد الشقاء. والمعرفة بهذه الأفعال هي التي تُسمى 'العلم العملي'. وهذه تنقسم قسمين: أحدهما أفعال ظاهرة بدنية، والعلم بهذه هو الذي يُسمى 'الفقه'، والقسم الثاني أفعال نفسانية، مثل الشكر والصبر، وغير ذلك من الأخلاق التي دعا إليها الشرع أو نهى عنها. والعلم بهذه هو الذي يُسمى 'الزهد' و'علوم الآخرة'.  
(ف، ٤٩، ١٨)

### علم حقيقي

- العلم الحقيقي في الغاية... يكون لنا في الشيء متى علمناه بعلمه (ب، ٣٧٤، ٨)

### علم الخالق

- إن العلم بما هو علم لا يتعلّق بما ليس له طبيعة محصّلة. وعلم الخالق هو السبب في حصول تلك الطبيعة للموجود التي هو بها متعلّق. (ت، ٢٩٦، ٢٩)

### علم صادق

- العلم الصادق هو الذي يطابق الموجود. (ت، ٢٦٠، ٢٣)

### علم ضروري بالأشياء

- التغيّر الذي يظنون (الفلاسفة الطبيعيون) إنه دائم في الموجودات هو في الكميّة لا في الكيفيّة والصورة. والعلم الضروري بالأشياء لا يكون من قبيل كمياتها فقط بل ومن قبيل صورها، فإن كانت الصور ثابتة فالعلم بها ثابت. (ت، ٤٢٧، ١٣)

### علم التعبير

- علم التعبير هو أيضًا من نحو علوم تقدمه المعرفة بما يحدث. (ت، ٢٨٥، ١٨)

### علم ثابت

- إن كل علم ثابت هو: أما للذي هو أبدًا، وأما للذي هو أكثر ذلك. (ت، ٧٢٧، ١٣)  
- إن العلم الثابت إنما يكون للأمر الضروري أو الأمر الأكثرية هو أمر معروف بنفسه، وأنه ليس يمكن أن يُتعلّم ولا أن يُعلّم ما ليس بإحدى هاتين الحالتين. (ت، ٧٢٨، ٤)

### علم جزئي

- ... العلم بالأمر الكلّي أفضل من العلم بالجزئي (ب، ٤٣٥، ٦)  
- الذي يعلم الكلّي فعنده علم الجزئي من قبيل الكلّي بالقوة القريبة (ب، ٤٣٦، ٧)  
- الذي يعلم الجزئي... ليس عنده من قبيل علم الكلّي إلّا بالقوة القريبة ولا البعيدة (ب، ٤٣٦، ٧)

### علم الجوهر

- علم الجوهر هو أتمّ علم يكون للشيء. (ت، ١٩١، ٦)

### علم الحق

- مقصود الشرع إنما هو تعليم العلم الحق والعمل الحق. والعلم الحق هو معرفة الله تبارك وتعالى وسائر الموجودات على ما هي عليه، وبخاصة الشريعة منها، ومعرفة السعادة الآخروية والشقاء الآخروي. والعمل الحق هو امتثال الأفعال التي تفيد السعادة، وتجنّب

## علم طبيعي

- يعرف لِمَ هو أعني ما الشيء الذي من قِبَله  
وُجد العنصر وهو الصورة. (ت، ٧٠٩، ٩)
- إن لصاحب العلم الطبيعي أن ينظر في صورة  
ما وهي التي لا يمكن أن توجد خلواً من  
الهيولى. (ت، ٧٠٩، ١٣)
- على صاحب العلم الطبيعي أن ينظر في  
الأميرين جميعاً أي في الصور التي في  
الهيولى وفي الهيولى من قِبَل نظره في  
المركب منهما، لاكن نظره في الصور  
الهيولانية على القصد الأول ونظره في  
الهيولى من اجل الصورة. (ت، ٧٠٩، ١٥)
- إن العلم الطبيعي هو من العلوم النظرية لا  
العملية إذ كانت الأشياء الطبيعية تظهر في  
حدودها الطبيعية كما أن الأمور الإرادية تظهر  
في حدودها الإرادة. (ت، ٧١٠، ٢)
- العلم الطبيعي ينظر في الأشياء المتحركة  
والتعاليمي في الأشياء المفارقة بالحد لا  
بالوجود بل النظر في الطابع المفارقة لعلم  
أعلى من هذين. (ت، ٧١٠، ١٥)
- إنما كان العلم بالأشياء المفارقة غير العلم  
الطبيعي وغير علم التعاليم، لأن العلم  
الطبيعي ينظر في أشياء لا تفارق وهي مع  
هذا ليست غير متحركة، وأما التعليمية فإن  
بعضها وإن كانت تنظر في أشياء غير متحركة  
مثل العدد والهندسة فإنه خليق أن تكون  
الأشياء التي تنظر فيها غير مفارقة للهيولى بل  
هي كالأشياء الموجودة في هيولى وإن كان  
ليس يظهر الهيولى في حدّها. (ت،  
٧١١، ٢)
- ليس ينظر العلم الطبيعي في الأشياء من حيث  
هي جواهر، وأما المادة الأولى فينظر فيها  
صاحب العلمين. أما صاحب العلم الطبيعي
- العلم الطبيعي إنما يتبين من غيره بفحصين:  
أحدهما الفحص عن الطبيعة كما قال  
(أرسطو) أولاً، والثاني عن طباع موجود  
موجود ما هو. (ت، ٥٣، ١٣)
- كان الفحص عن أسطقتات الأمور المتحركة  
خاصاً بالعلم الطبيعي. (ت، ١٠٠، ٦)
- صاحب علم الهيئة وإن كانت موضوعاته  
متحركة وهي الأجرام السماوية فإنه ليس ينظر  
في طباعها من جهة ما هي متحركة وإنما  
ينظر منها في أشكالها وأوضاعها من جهة  
كيفية حركاتها ومن جهة سرعتها وبطنها  
وينظر أيضاً في كمياتها. وأما صاحب العلم  
الطبيعي فينظر في طباعها من حيث هي  
متحركة ويبيّن أي نوع من الحركات يجوز  
عليها من التي لا تجوز. (ت، ١٠٣، ٥)
- العلم الطبيعي ينظر ... في السبين الأولين  
المحرك والهيولى. (ت، ١٩٠، ١٥)
- العلم الطبيعي إنما ينظر في بعض أجناس  
الموجودات وهي المتحركة. (ت،  
٣٤٠، ١٠)
- لما كان العلم الطبيعي في جميع الأمور  
المتحركة الساكنة بالطبع فمن البين أن العلم  
الطبيعي ليس علماً صناعياً ولا علم شيء  
يعمل ... فإن مبدأ الأشياء المفعولة لنا هي  
في الفاعل، وذلك إما في العقل وإما في  
الصناعة وإما في قوى آخر تشبه الصناعة.  
(ت، ٧٠٣، ١٧)
- إذا كانت حدود الأشياء الطبيعية لا تكون إلا  
مع العنصر والصورة فبيّن أنه ينبغي لصاحب  
العلم الطبيعي أن يطلب عنصر الأشياء  
الطبيعية، وذلك بأن يعرف ما هو ويحدّه

تكون أعضاؤه خاصة بهذا النفس. فإذا  
وُجِدَت أعضاء إنسان ما شبيهة بأعضائه، دلّ  
ذلك منه على أنه شجاع. (رط، ١٣١، ٨)

- على صاحب العلم الطبيعي أن يبرهن أن  
الطبيعة موجودة كما ليس ذلك على صاحب  
علم من العلوم بل يضعها وضماً سواء كانت  
بيّنة بنفسها أو لم تكن. (سط، ٣٢، ٢)

- صاحب العلم الطبيعي ... فإنما ينظر في  
السطوح والخطوط من حيث هي نهايات  
أجسام متحركة وهولانية. (سط، ٤٠، ١٥)

- العلوم الجزئية اثنتان فقط: العلم الطبيعي  
وهو الذي ينظر في الموجود المتغير، وعلم  
التعاليم وهو الذي ينظر في الكمية مجردة عن  
الهولي. (ما، ٣٠، ١)

- (علم ما بعد الطبيعة) غرضه ... النظر في  
الموجود بما هو موجود، وفي جميع أنواعه  
إلى أن ينتهي إلى موضوعات الصناعات  
الجزئية، وفي اللواحق الذاتية له وتوفية جميع  
ذلك إلى أسبابه الأول وهي الأمور المفارقة.  
ولذلك ليس يعطي هذا العلم من الأسباب إلا  
السبب الصوري والغائي والفاعل بوجه ما،  
أعني لا على الوجه الذي يقال عليه الفاعل  
في الأشياء المتغيرة، إذ كان ليس من شرط  
الفاعل هاهنا أن يتقدم مفعوله تقدماً زمانياً  
كالحال في الأمور الطبيعية. وكما أن جميع  
ما يعطي أسبابه في العلم الطبيعي إنما يعطي  
من جهة الطبيعة والأشياء الطبيعية، كذلك ما  
يرام هاهنا من إعطاء الأسباب للأمور  
الموجودة إنما يعطي من جهة الآلة والأشياء  
الآلية وهي الموجودات التي ليست في  
هولي. (ما، ٣١، ٧)

- (علم ما بعد الطبيعة) ينحصر في ثلاثة

فينظر فيها من حيث هي مبدأ للتغيير، وأما  
صاحب العلم الإلهي فينظر فيها من حيث  
هي جوهر بالقوة. (ت، ٧٨٠، ٤)

- إن الجوهر السرمدى فالعلم الطبيعي يبيّن  
وجوده. (ت، ١٤٢٢، ٦)

- مبادئ الجوهر إن العلم الطبيعي يبيّن وجودها  
من حيث هي مبادئ جوهر متحرك، وصاحب  
هذا العلم ينظر فيها بما هي مبادئ للجوهر  
بما هو جوهر لا جوهر متحرك. (ت،  
١٤٢٦، ١)

- إن جل نظر صاحب العلم الطبيعي هو في  
الحيوان، ولا يتم العلم بالحيوان إلا بمعرفة  
التي هي أشرف مبادئ الحيوان. (تكن،  
١٢، ١)

- أما الطب فليس هو من العلم الطبيعي، وهو  
صناعة عملية تأخذ مبادئها من العلم الطبيعي  
لأن العلم الطبيعي نظري والطب عملي. (ته،  
٢٨٥، ٩)

- إننا لا نجد الذين يستعملون علم الفراسة،  
يتسدلون على الخلق من عضو واحد لكن  
يعتمدون على التجربة في ذلك، من غير أن  
يعلموا سبب ذلك، مثل قولهم: إن من كان  
من الشعر في مقدم رأسه كثيراً، فهو شبيه  
بالأسد في الشجاعة، ومن كان أزب  
الفخزين فهو محب في الجماع كتيس. فهذا  
إنما أخذه من جهة التجربة فقط. والناظر  
في العلم الطبيعي يطلب أسباب هذه مثل  
قولهم إنه لما كانت أعضاء أبدان الحيوان من  
أجل أفعال النفس، وجب أن تختلف  
باختلاف الأفعال في حيوان حيوان، وأن  
تكون مناسبة لذلك الفعل. وذلك كالأسد  
مثلاً، لما كان فعله هو الشجاعة، وجب أن

المشتركة منها تصدر بالضرورة عن صور مشتركة. ومنها (= أفعال الإنسان) ما هي خاصة به، وهذه بالضرورة تصدر عن صورة أو صور خاصة. وتبين هناك أن الشيء الذي يجمع الإنسان بالأجسام البسيطة (= الماء والهواء والتراب والنار) هو القوة الشهوانية (= الغذائية)، وهذه القوة ليست نفساً، وما يصدر عنها من أفعال ليست أفعال النفس. أما التي يشترك فيها الإنسان مع الأجسام المركبة فقد تبين هناك أنها نفس بالضرورة، وأن هذه الأجسام نوعان: نبات وحيوان، أما النبات فيشترك وإياه في النفس الغذائية والنامية والتناسلية. أما الحيوان فيشترك وإياه (= إضافة إلى ذلك) في القوى الحاسة والمتخيلة، أما النزوعية فيشترك وإياه فيها على نحو ما، ويختلف معه فيها من أنحاء أخرى. أما ما يختص به الإنسان فإنه جلّي هناك أنه القوة العاقلة بالضرورة، وأن هذه جزءان: العقل العملي والعقل النظري. وتبين هناك (= في العلم الطبيعي، علم النفس) أيضاً أن هذه الصور المشتركة منزلتها من الصور الخاصة هي منزلة المادة من الصورة، وأن الإنسان إنما هو من أجل صورته (النوعية) الخاصة به، لأن كل موجود هذا شأنه فهو على ما هو عليه من قبل صورته الخاصة به، والتي عنها تصدر أفعاله التي له. فإذا سلّمنا بهذا كله وكان الحسن في الشيء والقيح فيه إنما يوجدان في صنف واحد من أفعاله، مثال ذلك أن جودة اللحن إنما تأتي من الإيقاع الذي به اللحن، وردائه تأتي من الفعل عينه، فإن الحسن والقيح في أفعال الإنسان، إنما هو في أفعاله الخاصة به

أقسام: القسم الأول ينظر فيه (أرسطو) في الأمور المحسوسة بما هي موجودة وفي جميع أجناسها التي هي المقولات العشر وفي جميع اللواحق التي يلحقها ويُنسب ذلك إلى الأوائل فيها بقدر ما يمكنه في هذا الجزء. وأما القسم الثاني فينظر فيه في مبادئ الجوهر وهي الأمور المفارقة ويعرّف أي وجود وجودها وينسبها أيضاً إلى مبادئ الأول الذي هو الله تعالى، ويعرّف الصفات والأفعال التي تخصه، وتبين أيضاً نسبة سائر الموجودات إليه وأنه الكمال الأقصى والصورة الأولى والفاعل الأول، إلى غير ذلك عن الأمور التي تخصّ واحداً واحداً من الأمور المفارقة وتعمّ أكثر من واحد منها. والقسم الثالث ينظر فيه في موضوعات العلوم الجزئية ويزيل الأغاليط الواقعة فيها لئلا سلف من القدماء، وذلك في صناعة المنطق وفي الصناعتين الجزئيتين، أعني العلم الطبيعي والتعليمي. (ما، ٣٣، ٣)

- موضوع العلم الطبيعي هو الأشياء الطبيعية، ومبادئها الطبع والطبيعة. (ضس، ٧٢، ٨)

- إنه تبين في العلم الطبيعي، أن الإنسان مركّب من نفس وجسم، وأن منزلة الجسم من النفس بمنزلة المادة، ومنزلة النفس منها هي بمنزلة الصورة، وأن المادة هي من أجل الصورة، والصورة من أجل الأفعال أو الانفعالات الصادرة عنها. ولما كان ذلك كذلك فكمال الإنسان وغايته إنما يتأتان من الأفعال الصادرة عنها النفس بالضرورة. وقد تبين هناك أيضاً أن أفعال الإنسان منها أفعال يشترك فيها مع غيره من الموجودات الطبيعية، البسيطة منها والمركبة، وأن

الأفعال هي التي تُسمى "العلم العملي". وهذه تنقسم قسمين: أحدهما أفعال ظاهرة بدينية، والعلم بهذه هو الذي يُسمى "الفقه"، والقسم الثاني أفعال نفسانية، مثل الشكر والصبر، وغير ذلك من الأخلاق التي دعا إليها الشرع أو نهى عنها. العلم بهذه هو الذي يُسمى "الزهد" و"علوم الآخرة". (ف، ٢٠٥٠)

### علم الفراسة

- علم الفراسة هو علم بالأمر الخفية الحاضرة لا المستقبلية. (ته، ٢٨٥، ١٧)

- إننا لا نجد الذين يستعملون علم الفراسة، يتسلطون على الخلق من عضو واحد لكن يعتمدون على التجربة في ذلك، من غير أن يعلموا سبب ذلك، مثل قولهم: إن من كان من الشعر في مقدم رأسه كثيرًا، فهو شبيه بالأسد في الشجاعة، ومن كان أزب الفخذين فهو محب في الجماع كتنيس. فهذا إنما أخذوه من جهة التجربة فقط. والناظر في العلم الطبيعي يطلب أسباب هذه مثل قولهم إنه لما كانت أعضاء أبدان الحيوان من أجل أفعال النفس، وجب أن تختلف باختلاف الأفعال في حيوان حيوان، وأن تكون مناسبة لذلك الفعل. وذلك كالأسد مثلاً، لما كان فعله هو الشجاعة، وجب أن تكون أعضاؤه خاصة بهذا النفس. فإذا وجدت أعضاء إنسان ما شبيهة بأعضائه، دل ذلك منه على أنه شجاع. (رط، ١٣١، ٤)

### علم قديم

- لا يصح أن يكون العلم القديم على صورة

بالضرورة. ولمكان هذا كانت غاية الإنسان وسعادته إنما تتأني عندما تكون أفعاله الخاصة به صادرة عنه، وهي في غاية الخير والفضيلة. ولذلك تُحد السعادة بأنها فعل النفس الناطقة فعل الفضيلة. (ضس، ١٤٦، ٧)

- قلت (إبن رشد): إن ما تنظر فيه العلوم النظرية، وخاصة العلم الطبيعي وما بعد الطبيعة، ليس أمورًا عملية، وليس للإرادة أثر في وجودها، وهذا بين بنفسه عند من تمرس في مثل هذه العلوم. (ضس، ١٥٠، ٢٠)

- أما العلم الطبيعي فإنه تتسلم منه كثيرًا من أسباب الصحة والمرض، ولا سيما الأسباب القصوى كالأسطقسات وغيرها. (كط، ٢٠، ٢٦)

### علم عملي

- أما أن هذا العلم المشهور بالعلم العملي، يباين بجوهره العلوم النظرية، فهذا مما لا شك فيه ولا جدال، إذ كان موضوعه يختلف عن موضوع من موضوعات العلوم النظرية، ومبادئه تختلف عن مبادئها. وذلك لأن موضوع هذا العلم هو الأفعال الإرادية التي تصدر عنا، ومبادئها الإرادة والاختيار. (ضس، ٧٢، ٤)

- مقصود الشرع إنما هو تعليم العلم الحق والعمل الحق. والعلم الحق هو معرفة الله تبارك وتعالى وسائر الموجودات على ما هي عليه، وبخاصة الشريفة منها، ومعرفة السعادة الأخروية والشقاء الأخروي. والعمل الحق هو امتثال الأفعال التي تفيد السعادة، وتجنب الأفعال التي تفيد الشقاء. والمعرفة بهذه

في أجزاء التعاليم. فكما أن التعاليم منها جزء أول وهو العدد مثلاً أو الهندسة ومنها أجزاء ثوانٍ مثل المناظر والموسيقى، كذلك الحال في أجزاء هذا العلم، وذلك أن الأول منها هو الناظر في الجواهر المفارقة أعني لا الأول في التعليم بل الأول في الوجود ومنها ثوانٍ وهو الناظر في الجوهر المحسوس وهذا هو بحسب الأول في الوجود. وأما الأول في المعرفة فهو الجوهر المحسوس فإن النظر في الجوهر المحسوس ولواحقه هو أول في المعرفة والنظر في الجوهر المفارق هو آخر في المعرفة أول في الوجود. ولذلك سُمي علم ما بعد الطبيعة أي بعد النظر في الجوهر المحسوس المطلق عليه إسم الطبيعة. (ت، ١٦، ٣١٩)

- إن لهذا العلم (ما بعد الطبيعة) النظر ليس في الجواهر فقط بل في الأشياء التي تعرض للجوهر بما هو جوهر... مثل البعد والقبل، ومثل الجنس والصورة، والكل والجزء، وذلك أن هذه كلها أعراض ذاتية للموجود بما هو موجود والالف منها ذهنية ومنها وجودية. (ت، ١٠، ٣٣٥)

- إن هذا العلم (علم ما بعد الطبيعة) ينقسم أولاً إلى ثلاثة أجزاء عظمى: الأول في انقسام الموجود إلى الجوهر والعرض، والثاني في انقسام الموجود إلى القوة والفعل، والثالث في انقسام الموجود إلى الواحد والكثرة. (ت، ٥، ٧٤٤)

- أكثر براهين هذا العلم (علم ما بعد الطبيعة) هي براهين منطقية، وأعني بالمنطقية هاهنا مقدمات مأخوذة من صناعة المنطق. وذلك أن صناعة المنطق تُستعمل استعمالين: من

العلم الحادث، ومن اعتقد هذا فقد جعل الإله إنساناً أزلياً والإنسان لها كائناً فاسداً. (ت، ٢٦٣، ٢٠)

### علم الكلام

- علم الكلام ... يُقصد به نصرة آراء قد اعتقد فيها أنها صحاح. (ت، ١، ٤٤)

### علم كَلِّي

- إن كان هاهنا جوهر ما غير متحرك فهذا الجوهر الموجود هو الأول. وعلم هذا الجوهر هو العلم الكَلِّي والفلسفة الأولى. (ت، ١١، ٧١٤)

- ... العلم بالأمر الكَلِّي أفضل من العلم بالجزئي (ب، ٦، ٤٣٥)

- الذي يعلم الجزئي... ليس عنده من قِيله علم الكَلِّي إلا بالقوة القريبة ولا البعيدة (ب، ٧، ٤٣٦)

- الذي يعلم الكَلِّي فعنده علم الجزئي من قِيل الكلي بالقوة القريبة (ب، ٧، ٤٣٦)

### علم ما بعد الطبيعة

- إن أكثر الآراء التي تضمنها هذا العلم (علم ما بعد الطبيعة) فهي آراء ناموسية وُضعت للناس لطلب الفضيلة لا لتعريفهم الحق، فاللغز فيها عن الحق ألغازاً. والسبب في هذا كله أن الناس لا يتم وجودهم إلا بالاجتماع، والاجتماع لا يمكن إلا بالفضيلة، فأخذهم بالفضائل أمر ضروري لجميعهم وليس الأمر كذلك في أخذهم بمعرفة حقائق الأشياء إذ ليس كلهم يصلح لذلك. (ت، ٩، ٤٣)

- إن الحال في أجزاء الفلسفة الأولى كالحال

الجزء. وأما القسم الثاني فينظر فيه في مبادئ الجوهر وهي الأمور المفارقة ويعرف أي وجود وجودها وينسبها أيضًا إلى مبدأها الأول الذي هو الله تعالى، ويعرف الصفات والأفعال التي تخصه، ويترى أيضًا نسبة سائر الموجودات إليه وأنه الكمال الأقصى والصورة الأولى والفاعل الأول، إلى غير ذلك عن الأمور التي تخصّ واحدًا واحدًا من الأمور المفارقة وتعمّ أكثر من واحد منها.

والقسم الثالث ينظر فيه في موضوعات العلوم الجزئية ويزيل الأغالط الواقعة فيها لمن سلف من القدماء، وذلك في صناعة المنطق وفي الصناعتين الجزئيتين، أعني العلم الطبيعي والتعليمي. (ما، ٣٢، ١٢)

- أما منفعة هذا العلم (ما بعد الطبيعة) فهي من جنس منفعة العلوم النظرية... إذ كانت نسبة هذا العلم إلى سائر العلوم النظرية نسبة الغاية والتمام، لأن بمعرفته تحصل معرفة الموجودات بأقصى أسبابها الذي هو المقصود من المعرفة الإنسانية. وأيضًا فإن العلوم الجزئية إنما تحصل على التمام بهذا العلم، إذ كان هو الذي يصحّح مبادئها ويزيل الغلط الواقع فيها... وأما مرتبته في التعليم فبعد العلم الطبيعي، إذ كان... يُستعمل على جهة الأصل الموضوع ما تبرهن في ذلك العلم من وجود قوى لا في هيرولي. ويشبه أن يكون إنما سُتتي هذا العلم علم ما بعد الطبيعة من مرتبته في التعليم، وإلا فهو متقدم في الوجود، ولذلك يُستَمَى الفلسفة الأولى. (ما، ٣٤، ٥)

- قلت (إين رشد): إن ما تنظر فيه العلوم النظرية، وخاصة العلم الطبيعي وما بعد

حيث هي آلة وقانون تُستعمل في غيرها، ويُستعمل أيضًا ما تبيّن فيها في علم آخر على جهة ما يُستعمل ما تبيّن في علم نظري في علم آخر. وهي إذا استعملت في هذا العلم قريب من المقدمات المناسبة إذ كانت هذه الصناعة تنظر في الموجود المطلق؛ والمقدمات المنطقية هي موجودة لموجود مطلق مثل الحدود والرسوم وغير ذلك مما قيل فيها. (ت، ٧٤٩، ٢)

- (علم ما بعد الطبيعة) غرضه... النظر في الموجود بما هو موجود، وفي جميع أنواعه إلى أن ينتهي إلى موضوعات الصناعات الجزئية، وفي اللواحق الذاتية له وتوفية جميع ذلك إلى أسبابه الأول وهي الأمور المفارقة. ولذلك ليس يعطي هذا العلم من الأسباب إلا السبب الصوري والغائي والفاعل بوجه ما، أعني لا على الوجه الذي يقال عليه الفاعل في الأشياء المتغيرة، إذ كان ليس من شرط الفاعل هاهنا أن يتقدم مفعوله تقدمًا زمنيًا كالحال في الأمور الطبيعية. وكما أن جميع ما يعطي أسبابه في العلم الطبيعي إنما يعطي من جهة الطبيعة والأشياء الطبيعية، كذلك ما يراد هاهنا من إعطاء الأسباب للأمور الموجودة إنما يعطي من جهة الآلة والأشياء الآلية وهي الموجودات التي ليست في هيرولي. (ما، ٣٠، ٢٢)

- (علم ما بعد الطبيعة) ينحصر في ثلاثة أقسام: القسم الأول ينظر فيه (أرسطو) في الأمور المحسوسة بما هي موجودة وفي جميع أجناسها التي هي المقولات العشر وفي جميع اللواحق التي يلحقها ويُنسب ذلك إلى الأوائل فيها بقدر ما يمكنه في هذا

وُضِعَ لِيَقْوِيَ العقل ويعصمه من الخطأ، وذلك فيما يحتاج إليه الضروري من العلوم العميقة، كعلم الطبيعة وما بعد الطبيعة. أما علوم التعاليم فلا يُحْتَاجُ فيها إلى المنطق لسهولة وقلة ارتباطها بالمادة، وإذا كان هذا صحيحاً كما يقولون، ولم يكن علم المنطق ضرورياً لتحصيل علم التعاليم، فتعلمه بعد تحصيله، يكون بلا ريب، على جهة الأفضل. (ضس، ١٦٢، ٤)

### علم نظري

- إن العلم النظري هو والمعلوم شيء واحد بعينه، أي كلاهما علم أعني المدرك والمدرك. (تكن، ١٢٨، ١١)

### علم النفس

- العلم بالنفس هو جزء من العلم الطبيعي. (تكن، ٥١، ٥)

- علم النفس أغمض وأشرف من أن يُدْرَك بصناعة الجدول. (ته، ٣٠٨، ٢٤)

- من الإلزام أن نرى أن علم النفس متقدم على العلوم الأخرى، ولذا وضعناه (أرسطو) في مقام سابق بين كل المطالب. (شكن، ١٥، ٢٦)

- إن المعرفة بالحيوان إنما هي معرفة أجزائه الطبيعية، وبما أن النفس مبدأ الحيوان لزم إذن أن يكون علم النفس ضرورياً للمعرفة بالحيوان لا مفيداً فقط. (شكن، ٢٧، ٧)

- إن ما يجب البحث فيه في هذا العلم (علم النفس) هو أولاً من جنسين: أحدهما معرفة جوهر النفس، والآخر معرفة أعراض الجواهر. (شكن، ٢٨، ٨)

الطبيعة، ليس أمورا عملية، وليس للإرادة أثر في وجودها، وهذا بين بنفسه عند من تمرس في مثل هذه العلوم. (ضس، ١٥٠، ٢١)

### علم مخلوق

- العلم المخلوق فينا إنما هو أبداً شيء تابع لطبيعة الموجود. (ته، ٢٩٦، ١٩)

### علم مدني

- إنقسمت هذه الصناعة (العلم المدني) إلى قسمين: قسم أول تُذكر فيه الملكات والأفعال الإرادية والعادات جملة، في مقالة جامعة تُعرف منها نسبة بعضها إلى بعض، وأيّ الملكات تؤثر في غيرها. والقسم الثاني يفحص فيه عن الكيفية التي ترسخ بها هذه الملكات في النفوس، وكيف تعمل ملكة في أخرى حتى يكون الفعل الحاصل من الملكة المقصودة على أكمل وجه، وأي ملكة تكون كالعائق لغيرها. وبالجملة فإنه يبين في هذا القسم الأشياء التي إذا تأتت في الأمور الكلية أمكن لها أن تفعل في الباقي. (ضس، ٧٣، ٦)

### علم المناظر

- إن علم المناظر يتسلم أسباب كثير من الأمور الموجودة فيه من علم الهندسة. (أث، ١٤٥، ٥)

### علم المنطق

- أهم شيء في حق من يريد أن يتعلم العلوم هو أن يبدأ أولاً بعلم المنطق. (ت، ٥٠، ٧)

- أما القدماء فقد اختلفوا فيما يجب أن يُبدأ به (في التعليم)، هل من صناعة المنطق أو علم التعاليم؟ وقد رأى بعضهم أن المنطق إنما



## علم الهيئة

## علوم

- وجب أن تكون بعض العلوم تختص بإعطاء سبب دون سبب لأنه ليس كل واحد من الأجناس التي ينظر فيها العلوم توجد له الأسباب الأربعة مثل ما توجد للبيت، يعني أن هذا إنما يوجد للعلم الطبيعي فقط. (ت، ١٨٩، ٩)

- بعض العلوم تعطي من أعراض الجنس الواحد وجودها فقط، وبعضها تعطي من تلك الأعراض أسبابها وهي العلوم التي هي في باب النقصان مع العلوم التي هي في باب الزيادة، مثل صناعة المناظر مع صناعة الهندسة وصناعة الموسيقى عند صناعة العدد. فإذا أخذ القول عامًا في كل علم أتنا جدليًا، وإذا فُصل الأمر كان حقًا. (ت، ٢٠٠، ١٨)

- إن جميع العلوم وإن كانت كلها شريفة مؤثرة فإن العلم بالآلاء هو أشرفها وأثرها لأن موضوعه أشرف من جميع الموضوعات. (ت، ٧١٢، ١٣)

- من يفقد حسًا من الحواس... يفقد علمًا من العلوم (ب، ٤٢٢، ٢)

- العلوم يفضل بعضها بعضًا في باب استقصاء المعرفة واليقين بالشيء حتى يكون علم أوثق من علم (ب، ٤٤١، ٢)

- العلوم المختلفة هي التي مبادئها الأول مختلفة وموضوعاتها مختلفة (ب، ٤٤٢، ٢)

- إن المعارف والعلوم ثلاثة أصناف: إما معرفة غايتها الإعتقاد الحاصل عنها في النفس فقط، كالمعلم بحدث العالم، والقول بالجزء الذي لا يتجزأ وأشباه ذلك. وإما معرفة غايتها العمل، وهذه منها كلية وبعيدة في

- صاحب علم الهيئة وإن كانت موضوعاته متحركة وهي الأجرام السماوية فإنه ليس ينظر في طبائعها من جهة ما هي متحركة وإنما ينظر منها في أشكالها وأوضاعها من جهة كفيات حركاتها ومن جهة سرعتها وبطئها وينظر أيضًا في كمياتها. وأما صاحب العلم الطبيعي فينظر في طبائعها من حيث هي متحركة ويبيّن أي نوع من الحركات يجوز عليها من التي لا تجوز. (ت، ١٠٣، ١)

## علم الوحي

- العلم المتلقى من قبَل الوحي إنما جاء متممًا لعلوم العقل؛ أعني أن كل ما عجز عنه العقل أفاده الله تعالى الإنسان من قبَل الوحي، والعجز عن المدارك الضروري علمها في حياة الإنسان، ووجوده منها ما هو عجز بإطلاق، أي ليس في طبيعة العقل أن يدرك بما هو عقل، ومنها ما هو عجز بحسب طبيعة صنف من الناس، وهذا العجز إما أن يكون في أصل الفطرة، وإما أن يكون لأمر عارض من خارج من عدم تعلّم. وعلم الوحي رحمة لجميع هذه الأصناف. (ته، ١٥٠، ١٢)

## علم يقيني

- العلم اليقيني هو معرفة الشيء على ما هو عليه. (ته، ٢٩٦، ١٠)

- العلم اليقيني والمعرفة التامة إنما تحصل لنا في شيء شيء من الأمور بأن نعرف ذلك الشيء بجميع أسبابه الأول إلى أن ينتهي إلى أسبابه القريبة واسطقاته. (سط، ٢٩، ٣)

والقسم الثاني أفعال نفسانية، مثل الشكر والصبر، وغير ذلك من الأخلاق التي دعا إليها الشرع أو نهى عنها. العلم بهذه هو الذي يُسمى "الزهد" و"علوم الآخرة". (ف، ٥٠، ٥٠)

### علوم إلهية

- معظم ما استفاد هذا الرجل (الغزالي) من النباهة وفاق الناس فيما وضع من الكتب التي وُضعت فيها إنما استفادها من كتب الفلاسفة ومن تعليمهم. وهيك إذا أخطأوا في شيء فليس من الواجب أن ينكر فضلهم في النظر وما راضوا به عقولنا. ولو لم يكن لهم إلا صناعة المنطق لكان واجبًا عليه وعلى جميع من عرف مقدار هذه الصناعة شكرهم عليها، وهو معترف بهذا المعنى وداع إليه، وقد وضع فيها التأليف ويقول: إنه لا سبيل إلى أن يعلم أحد الحق إلا من هذه الصناعة، وقد بلغ به الغلو فيها إلى أن استخراجها من كتاب الله تبارك وتعالى. أيجوز لمن استفاد من كتبهم وتعاليمهم مقدار ما استفاد هو منها حتى فاق أهل زمانه وعظم في ملة الإسلام صيته وذكره أن يقول فيهم هذا القول وأن يصرح بدمهم على الإطلاق وذم علومهم؟ وإن وضعنا أنهم يخطئون في أشياء من العلوم الإلهية فإننا إنما نحتج على خطأهم من القوانين التي علمونا إياها في علومهم المنطقية ونقطع أنهم لا يلومونا على التوقف على خطأ إن كان في آرائهم فإن قصدهم إنما هو معرفة الحق، ولو لم يكن لهم إلا هذا القصد لكان ذلك كافيًا في مدحهم، ومع أنه لم يقل أحد من الناس في العلوم الإلهية قولًا يمتد به وليس يعصم

كونها مفيدة للعمل. فالجزئية كالمعلم بأحكام الصلاة والزكاة وما أشبههما من جزئيات الفرائض والسنن. والكلية كالمعلم بالأصول التي تُبنى عليها هذه الفروع من الكتاب والسنة والإجماع. والعلم بالأحكام الحاصلة عن هذه الأصول على الإطلاق وأقسامها، وما يلحقها من حيث هي أحكام. وإما معرفة تعطي القوانين والأحوال التي بها يتسدد الذهن نحو الصواب في هاتين المعرفتين، كالمعلم بالدلائل وأقسامها، وبأي أحوال تكون دلائل وبأيها لا، وفي أي المواضيع تُستعمل الثقل من الشاهد إلى الغائب وفي أيها لا. وهذه فلسفتها سبازًا وقانونًا، فإن نسبتها إلى الذهن كسبسة البركار والمسطرة إلى الحس في ما لا يؤمن أن يغلط فيه. (ضف، ٣٤، ١٠)

- بين أنه كلما كانت العلوم أكثر تشعبًا، والناظرون فيها مضطربون في الوقوف عليها إلى أمور لم يضطر إليها من تقدمهم، كانت الحاجة فيها إلى قوانين تحوط أذهانهم عند النظر فيها أكثر. (ضف، ٣٥، ٨)

### علوم الآخرة

- مقصود الشرع إنما هو تعليم العلم الحق والعمل الحق. والعلم الحق هو معرفة الله تبارك وتعالى وسائر الموجودات على ما هي عليه، وبخاصة الشريفة منها، ومعرفة السعادة الأخروية والشقاء الأخروي. والعمل الحق هو امتثال الأفعال التي تفيد السعادة، وتجنب الأفعال التي تفيد الشقاء. والمعرفة بهذه الأفعال هي التي تُسمى "العلم العملي". وهذه تنقسم قسمين: أحدهما أفعال ظاهرة بدينية، والعلم بهذه هو الذي يُسمى "الفقه"،

وبذاتها، للكلمات الإنسانية، كما هو الأمر في علوم الطبيعة وما بعد الطبيعة. ومع اختلافهما في هذا الشأن، فإن العلمين الأخيرين (علوم الطبيعة وعلوم ما بعد الطبيعة) يأخذان منها مبادئ للنظر في الغاية القصوى (= المبدأ الأول)، كان يأخذ العلم الإلهي مقادير الحركة من علم الهيئة. وليس الاختلاف بينها (= الرياضيات والعلوم النظرية الأخرى) بالنوع فحسب، بل يشمل كذلك أجزاء العلم الواحد منها. ويبيّن أن أكثر منافعها (= الرياضيات) والمقصود الأول منها، إنما هو التدريب وإعداد العقل لتحصيل هذين العلمين الساميين (العلم الطبيعي وعلم ما بعد الطبيعة)، لذلك فلا نقدر أن نقول إن المقصود من هذه العلوم، أعني علوم التعاليم، إنما هو العمل فقط، وإن كان بعض أصحابها ممن لديهم شيء منها، يرون مثل ما يعتقد كثير من العامة في أمر علم الهندسة وفن الألحان، لأن الأشياء التي ينظرون فيها هي أشياء مشتركة في الأمور الطبيعية والأمور الصناعية. ذلك أن خواص مثلث متساوي الأضلاع، مثلاً، من حيث إنه يلزم ضرورة أن تكون أضلاعه الثلاثة تمتدّ من مركزي دائرتين متساويتين ويلتقي الضلعان اللذان على القاعدة عند نقطة تقاطع الدائرتين، لا تخصّص المثلث الخشبي أو النحاسي، وكل ما هو في الجملة أمر عملي، بل تشمل تلك الخواص جميع ما هو طبيعي وما هو عملي. (ضس، ١٦٠، ٣)

- أما القدماء فقد اختلفوا فيما يجب أن يُبدأ به (في التعليم)، هل من صناعة المنطق أو علم التعاليم؟ وقد رأى بعضهم أن المنطق إنما

أحد من الخطأ إلا من عصمة الله تعالى بأمر إلهي خارج عن طبيعة الإنسان وهم الأنبياء. فلا أدري ما حمل هذا الرجل على مثل هذه الأقوال، أسأل الله العصمة والمغفرة من الزلل في القول والعمل. (ته، ٢٠١، ٢١)

### علوم انتزاعية

- العقل قد يجرد الأشياء التي تُسمّى العلوم الانتزاعية، وذلك أن العقل يوجد في تصوّره الأشياء على نحوين: إما أشياء ليس يمكن أن يتصوّرها خلّوًا من الهيولى، وإما أشياء يمكن أن يتصوّرها خلّوًا من الهيولى مع أنها في هيولى. مثال ذلك أن الأفطس بما هو أفطس ليس يمكنه أن يتصوّره منفصلاً من الهيولى، وذلك أن الفطس ليس يمكن أن يُفهم منه إلا أنه تقمير في الأنف، وأما التقمير فقد يمكن أن يتصوّره مجرّداً من اللحم. (تكن، ١٣٥، ٦)

### علوم التعاليم

- إن موضوع علوم التعاليم غير الأمور المحسوسة. (ت، ٢١٤، ١٠)

- علوم التعاليم الأربعة، أعني علم العدد والهندسة وعلم الهيئة (= الفلك) والموسيقى، فهذه (= علوم التعاليم) تفضلها (= تفضل العلوم النظرية) في هذا الأمر، أعني يسر التعليم، ولما تماز به من صفاء لا تكذّره شوائب المادة. وعلم العدد أسرها وأكثرها اشتراكاً مع جميع الأشياء (الأشياء جميعها يدخلها العدد، قابلة لأن تُعدّ). ويتبعه في ذلك علم الهندسة ثم علم الهيئة فالموسيقى. (ضس، ١٥٩، ١)

- علوم التعاليم ليست مهياًة في الأصل،

- العلوم الجزئية اثنتان فقط: العلم الطبيعي وهو الذي ينظر في الموجود المتغير، وعلوم التعاليم وهو الذي ينظر في الكمية مجردة عن الهولي. (ما، ٢٩، ١٧)

- ليس من شأن العلوم الجزئية أن تصحح مبادئها ولا أن تزيل الغلط الواقع فيها. (ما، ٤، ٣٣)

### علوم الحيل

- أما علوم الحيل فهي داخلية في باب التعجب ولا مدخل لها في الصنائع النظرية. (ته، ٣، ٢٨٦)

### علوم طبيعية

- إن العلوم الجزئية إنما تنظر في الأعراض التي تعرض لجزء من أجزاء الموجودات أخذت ذلك الجزء كأنه منفصل من الموجود، مثل ما تفعله العلوم التعاليمية فإنها تأخذ الأعداد والأعظام منفصلة من الموجود وتنظر فيها وفي أعراضها الذاتية، وكذلك العلوم الطبيعية إنما تنظر في بعض الموجودات المتحرك وفي الأعراض الذاتية له بما هو متحرك وفي الحركة. (ت، ٢٩٩، ٨)

### علوم جزئية

- ليس لعلم من العلوم الجزئية النظر في الموجود بما هو موجود. (ت، ٢٩٩، ٢)

### علوم الطلسمات

- أما علوم الطلسمات فهي باطلة فإنه ليس يمكن إن وضعنا أن للنصب الفلكية تأثيراً في الأمور المصنوعة أن يكون ذلك التأثير لها إلا في المصنوع لا أن يتعدى تأثير ذلك المصنوع إلى شيء آخر خارج عنه. (ته، ٢٨٥، ٢٠)

وضع ليقوي العقل ويعصمه من الخطأ، وذلك فيما يحتاج إليه الضروري من العلوم العميقة، كعلم الطبيعة وما بعد الطبيعة. أما علوم التعاليم فلا يُحتاج فيها إلى المنطق لسهولة وفلّة ارتباطها بالمادة، وإذا كان هذا صحيحاً كما يقولون، ولم يكن علم المنطق ضرورياً لتحصيل علم التعاليم، فتعلمه بعد تحصيله، يكون بلا ريب، على جهة الأفضل. (ضس، ١٦٢، ٦)

### علوم تعاليمية

- إن العلوم الجزئية إنما تنظر في الأعراض التي تعرض لجزء من أجزاء الموجودات أخذت ذلك الجزء كأنه منفصل من الموجود، مثل ما تفعله العلوم التعاليمية فإنها تأخذ الأعداد والأعظام منفصلة من الموجود وتنظر فيها وفي أعراضها الذاتية، وكذلك العلوم الطبيعية إنما تنظر في بعض الموجودات المتحرك وفي الأعراض الذاتية له بما هو متحرك وفي الحركة. (ت، ٢٩٩، ٨)

- إن العلوم الجزئية إنما تنظر في الأعراض التي تعرض لجزء من أجزاء الموجودات أخذت ذلك الجزء كأنه منفصل من الموجود، مثل ما تفعله العلوم التعاليمية فإنها تأخذ الأعداد والأعظام منفصلة من الموجود وتنظر فيها وفي أعراضها الذاتية، وكذلك العلوم الطبيعية إنما تنظر في بعض الموجودات المتحرك وفي الأعراض الذاتية له بما هو متحرك وفي الحركة. (ت، ٢٩٩، ٦)

## علوم فلسفية

- كانت العلوم المنسوبة إلى الفلسفة علمين: أحدهما غايته العلم فقط، والآخر غايته العمل وكان هذا العلم هو أعلى العلوم التي يُقصد بها معرفة الحق. (ت، ١٢، ٢)

## علوم الله

- الجميع من المتكلمين يعترفون أن علوم الله تعالى غير متناهية، وأنه علم واحد. (ته، ٢٥، ٢٠٠)

## علوم متعارفة

- ما كان معروفًا بنفسه عند المتعلم... يُسمى العلوم المتعارفة (ب، ٣٧٥، ١٠)

## علوم نظرية

- العلوم النظرية يفضل بعضها بعضًا في هذا المعنى بأحد أمرين أو بمجموعهما، وهما شرف الموضوع ووثاقة البرهان الحاصل في تلك الصناعة. (تكن، ٤، ١)

- العلوم النظرية إذاً ثلاثة أصناف: العلم الطبيعي والتعاليمي والإلهامي. (تكن، ١٢، ٩)

- العلوم النظرية إنما هي مهتدة للعمل، وبها ينفع الإنسان غيره، وأنها لا فرق بينها وبين سائر الصنائع العملية سوى أنها تخدم العلوم العملية في بلوغ مقاصدها، إذ أن تلك تمكن هذه من السيادة بأن توجهها شطر غايتها (ضس، ١٥٠، ١٠)

- العلوم النظرية والصنائع العملية إنما هي تحت جنس واحد، وإنما يختلفان حَسَةً وشرَفًا. ولعلّ هذا مذهب كثير من متفلسفة

زماننا هذا ممن يقف عند بادئ الرأي دون النظر على ما يقتضيه الطبع وتحصيل الصناعة. (ضس، ١٥٠، ١٧)

- قلت (ابن رشد): إن ما ننظر فيه العلوم النظرية، وخاصة العلم الطبيعي وما بعد الطبيعة، ليس أمورًا عملية، وليس للإرادة أثر في وجودها، وهذا يبين نفسه عند من تمرّس في مثل هذه العلوم. (ضس، ١٥٠، ٢٠)

## علّيق

- العليق: وهذا النبات وأطرافه وزهرته وثمره كلها باردة يابسة وإن كانت تختلف في ذلك، فالورق أربطها لمكان المائية التي فيه، ولذلك في قوته إشفاء القلاع وغيره من قروح الفم، وأما ثمرتها فإذا كانت غير نضجة فإن البرد واليبس غالب عليها لمكان القبض الموجود فيها، وأما إذا نضجت الثمرة فإنها تقرب من الاعتدال لمكان الحلاوة الموجودة فيها، وقوة الزهر أيضًا قوة الثمر بعينه، وكلاهما ينفعان من قروح الأمعاء، واستطلاق البطن، ولضعف المعدة والأمعاء ولنفت الدم، وأما أصله ففيه جوهر ما حار، لطيف يفتت الحصى المتولدة في الكليتين. (كط، ٢٦٤، ٧)

## عمرة زيارة

- العمرة الزيارة يقال: أتى فلان معتمرًا أي زائرًا فقيل للمعتمر معتمر لأنه إذا طاف بالبيت انصرف عنه معتمرًا فحج البيت في الشرع قصد على ما هو في اللغة، إلا أنه قصد على صفة ما في وقت ما افتقر به أفعال ما وحج البيت الحرام فريضة كفرية الصلاة

- أول الفكرة آخر العمل وأول العمل آخر الفكرة. (ما، ٧٢، ٢٣)

### عمل بأخبار الأحاد

- أما العمل بأخبار الأحاد فهو جائز عقلاً وواقع شرعاً. أما جواز وقوعه شرعاً، فإنه غير ممتنع أن ينصب الله تعالى غلبة الظن علامة للحكم، كنصبه سائر الأشياء علامات. وعلى هذا يتصور القضاء بالشهود، والحكم بالفتوى، واستقبال الكعبة إذا لم تأمين. وقد رأى بعضهم أن نصب غلبة الظن علامة للحكم في الشرع واجب عقلاً، ولولا ذلك لسقطت أكثر الأحكام عن من لم يشافه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقول أبي حامد إن هذا ليس بقوي لأن لقائل أن يقول تسقط الأحكام في حق من لم يبلغه تواترها كما تسقط في حق من لم يسمع بالشرع ولا تواتر عنده، فليس عندي بمرضي. لأن انطواء الشرع نادر وقليل جداً حتى لا يكاد يقع هذا مع تطاول الزمان، بل باضطراب وقع نقله إلى جميع المعمورة تواتراً. وإنما يشبه أن يقع مثل هذا في أول الإسلام، وليس كذلك العمل بأخبار الأحاد، لأنه ليس من ضرورة كل خبر أن ينقل تواتراً، فلو اشترط في العمل به التواتر لأدى ذلك إلى تعطيل أكثر الأحكام عن أكثر المكلفين. وبالجملة لو لم يجب القضاء بالشهود والأيمان والحكم بالاجتهاد لما كان سبيل إلى ردّ المظالم والأخذ بالحقوق. وقد يستدل أيضاً على وقوعه شرعاً بإجماع الصحابة على العمل به، وتوقفهم في بعض الأخبار إنما كان اجتهاداً منهم في طرقها. وإنفاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم والولاية إلى البلاد،

والصيام والزكاة. قال الله عز وجل: ﴿وَقَدْ عَلَّ النَّاسِ جِئَ الْآيَاتِ مَنِ اسْتَفْطَحَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران: ٩٧). ولوجوبه أربعة شرائط هي: البلوغ والعقل والحرية والاستطاعة. واختلف في الإسلام فقيل إنه من شرائط الوجود، وقيل إنه من شرائط الأجزاء على اختلافهم في مخاطبة الكافر بشرائع الإسلام. (م، ١، ٢٨٧، ١٠)

### عمل

- إن الفعل هو عمل والعمل هو تمام العامل وكماله... والدليل على أن الفعل هو من جنس العمل أن إسم الفعل يقال على العمل في لسان اليونانية ويدل على ما يدل عليه التمام والكمال. (ت، ١١٩٣، ١٢)

- إن الفعل والعمل هو الغاية والمقصود من الموجودات. (ت، ١١٩٤، ١)

- إن الشيء الذي أسميه (إبن رشد) من أفعال هذه القوى (الطبيعية) عملاً هو الشيء الذي قد تم كونه مثل الدم واللحم، والشيء الذي أسميه فعلاً هو التحريك والتغيير الذي به يكون العمل أعني المعمول، وأسمي قوة طبيعية علّة هذه الفعل الذي هو التحريك. مثال ذلك أن تغيير العروق للغذاء حتى يصير دمًا هو فعل العروق، وتغيّر الغذاء هو انفعال له، والدم هو المفعول، والعلّة التي بها تفعل العروق الدم هي القوة الطبيعية. وقد يمكن أن يسمّى الفعل مفعولاً، لأنه مفعول للطبيعة، وليس يمكن أن أسمي المفعول فعلاً، لأن اللحم ليس يفعل. فبيّن أن المفعول يقال على شيئين: على الفعل نفسه وعلى المفعول نفسه، وليس يقال الفعل على المفعول. (رط، ١٦٨، ١٦)

وتكليف الناس تصديقهم، مما يقطع به على وقوعه شرعاً. (ضف، ٧١، ٤)

### عمل الحق

- مقصود الشرع إنما هو تعليم العلم الحق والعمل الحق. والعلم الحق هو معرفة الله تبارك وتعالى وسائر الموجودات على ما هي عليه، وبخاصة الشريفة منها، ومعرفة السعادة الأخروية والشقاء الأخروي. والعمل الحق هو امتثال الأفعال التي تفيد السعادة، وتجنب الأفعال التي تفيد الشقاء. والمعرفة بهذه الأفعال هي التي تُسمى 'العلم العملي'. وهذه تنقسم قسمين: أحدهما أفعال ظاهرة بدينية، والعلم بهذه هو الذي يُسمى 'الفقه'، والقسم الثاني أفعال نفسانية، مثل الشكر والصبر، وغير ذلك من الأخلاق التي دعا إليها الشرع أو نهى عنها. العلم بهذه هو الذي يُسمى 'الزهد' و'علوم الآخرة'. (ف، ٥٠، ١)

### عموم في الألفاظ

- العموم في الألفاظ إنما يُتصوّر إذا كان من لفظ الشارع على سبيل الابتداء، أو ردّ عند السؤال على سبب خاصّ فأخرج مخرج العام. مثل قوله صلى الله عليه وسلم، وقد سُئل عن بئر بضاعة فقال: "خلق الله الماء ظهوراً لا ينجسه شيء" فإنّ هذا القول ليس يُحمل على بئر بضاعة وحده، بل على جميع المياه. وقد رأى قوم أنّ مثل هذا القول خاصّ ويُقتصر به عن الشيء المسؤول عنه، وإن أخرج مخرج العموم. (ضف، ١١١، ١)

### عناصر

- الأسطقتات والعناصر هي الأشياء التي تتماشّر لا للنظام الحادث عن الأشياء المتماشّة وأراد (أرسطو) بالنظام الصورة. (ت، ١٤٧٦، ١٢)

### عناية الله

- توجد عناية الله بجميع الموجودات وهو حفظها بالتنوع إذ لم يمكن فيها حفظها بالعدد. (ت، ١٦٠٧، ٣)

- العناية الأولى بنا إنما هي عناية الله تبارك وتعالى، وهو السبب في سكنى ما على الأرض وكل ما وجدها هنا مما هو خير محض، فمن إرادته وقصده. وأما الشرور فوجودها لضرورة الهيولى كالفساد والههم وغير ذلك. (ما، ١٧١، ١٧)

### عنية

- أما العنية فإن منفعتها أن تمنع الغبار والدخان وما أشبهه مما يمكن أن يصل إلى الحنجرة، وهي مع هذا تحجب البرد لئلا يصل إلى أعضاء التنفس، ولذلك متى أفرط في قطعها غلب على الصدر والرئة البرد حتى أن كثيراً من الناس يهلكون لذلك، ويشبه أن يكون لها أيضاً مدخل في وجود الصوت. (كط، ٨٦، ٢١)

### عنبية

- أما الطبقات فإن الصلبة منها جُعلت لتوقي العين من صلابة العظم، وأن تُربط العين بالعظم. وأما المشيمية فجُعلت لتغذو الشبكية بما فيها من الأوراد، وتفيدها أيضاً الحرارة

الوقاية. وجُعِلت صافية رقيقة لأن لا تعوق الرطوبة الجليدية من قبول الصور. وأما الملتحم فمنفعته أن يربط العين كلها بالعظام، قالوا (الأطباء) وأن يُحرَّك العضل الذي يحرَّك العين. فهذه منافع أجزاء العين، على ما يراه جالينوس، وأكثرها كما ترى منافع حدسية وتخمينية، ولكن لا يشكُّ بالقول المطلق أن في كل واحد منها منفعة ما، خاصة وأن الجزء الرئيسي فيها إنما هو الذي شأنه أن تنطبع فيه الألوان. (كط، ٧٥، ٢٢)

### عنصر

- إن العنصر هو متغيِّر إلى الصورة أو الصور المتكوِّنة. فإن كانت الصور الحادثة فيها لا نهاية لها وُجِد شيء كائن بعد أن لم يكن وهو غير متناهٍ وذلك مستحيل، لأن الكائن هو الذي فرغ كونه وما لا نهاية له لا يفرغ كونه بل هو في كون دائم. (ت، ٤٠، ١٢)

- إن العنصر مبدأ وإن العدم مبدأ. (ت، ٨٥٨، ١٣)

- إن كان اسم الجوهَر ينطلق مرة على عنصر الجوهَر المرْكَب من مادة وصورة وعلى صورته، وعلى المرْكَب من المادة والصورة، فإن صورة الجوهَر يقال فيها إنها جوهر الشيء إذ كانت هي المعرفة لذاته. وأما العنصر فقد يقال فيه باعتبار الجوهَر الذي هو مجموع المادة والصورة إنها جزء جوهر. وأما باعتبار الجوهَر الذي هو مجموع المادة والصورة إنها جزء جوهر. وأما باعتبار الجوهَر المعرَّف لذات الشيء فإنه لا يقال فيها إنها جزء للجوهَر بل يقال فيها إنها القابلة للصورة ولحدِّها. مثال ذلك الفطس

الغريزية بما فيها من الشرايين. وأما الشبكية فمصنفتها الأولى أن تؤدِّي الروح الباصر بما فيها من العصب، وهذا الحار الغريزي الذي قد تعدل مزاجه في الدماغ، وفي العصبين اللتين تنفذان إلى العينين، وأيضاً فإنها تغدِّي الرطوبة الزجاجية على طريق الرشح، وتفيدها حرارة غريزية، بما فيها من الشرايين. وأما الطبقة العنكبوتية فإن جالينوس يقرُّ أن هذه الشبكة في غاية الصفا، والصفالة، وأنها ترسم فيها الأشكال والألوان، وإذا كان ذلك كذلك فهذه الطبقة هي الآلة الخاصة بالإبصار إما مفردة بذاتها، وإما مع عون الجليدية لها على هذا الفعل. وأما العينية فزعموا أن لها ثلاث منافع: إحداها أن تغدو القرنية، ولذلك جعلت كثيرة المروق. والثانية أن تحجب الجليدية من القرنية لأن لا تضمرَّ بها صلابة القرنية، ولذلك جُعِلت هذه الطبقة ليّنة. والثالثة لأن لا يتبدد الروح، وذلك باللون الأسود الذي لها إذ كان من شأن هذا اللون أن يفعل هذا، والثقب الذي في وسط هذه الطبقة إنما جُمِل ليؤدِّي صورة الشيء المحسوس إلى الرطوبة الجليدية، أو الطبقة العنكبوتية، أو كليهما، فإنه ليس الإبصار لشيء يخرج من العين على ما يرى ذلك جالينوس، بل العين تقبل الألوان بالأجسام المشفَّة التي فيها على الجهة التي تقبلها المرأة، فإذا انطبعت الألوان فيها ادركتها القوة الباصرة. وهذا كله قد تبيَّن في العلم الطبيعي ولذلك أي جسم من هذه الأجسام التي تركبت منها العين كان أحرى أن تنطبع فيه الألوان لشدة صقالته. فذلك الجسم هو الآلة الخاصة بالعين. والقرنية أيضاً منفعتها



يظهر من أمره أنه موضوع للصورة. (ت،  
١٠٣٠، ٩)

- أما ديمقراطس فقد كان يرى أن العنصر طبيعة واحدة بالتنوع لجميع الموجودات وهي الأجزاء التي لا تتجزئ. وأن هذا العنصر يفصل أولاً إلى ثلاثة فصول عظمى من قبيلها تختلف الموجودات فقط، أعني تختلف أفعالها. أما الفصل الأول فمن قبيل اختلاف أشكال الأجزاء التي لا تتجزئ وهو الذي سماه بالنظم. وأما الفصل الثاني فمن قبيل اختلاف الأجزاء في الوضع في موجود موجود. وأما الفصل الثالث فمن قبيل اختلافها في الترتيب وهو الذي كان يسميه بالمماسة. فكان يعتقد أن الموجودات إنما تخالف بعضها بعضاً بواحد من هذه الأحوال الثلاثة أو بأكثر من واحد منها. (ت،  
١٠٣٦، ٤)

- إن العنصر لا يحمل على الشيء إسمه وحده.  
(ت، ١٠٤٨، ١٨)

- العنصر إنما يصدق على المحدود من حيث هو جنس له، وذلك إن إسم الجنس يدل على العنصر من حيث هو بالقوة ذو العنصر فيصدق حمله على ذي العنصر، وإسم العنصر يدل من العنصر على شيء هو بالفعل جزء من الذي هو له عنصر فلا يصدق حمله عليه إذ لا يُحمل ما بالفعل على ما بالفعل حملاً وصفيًا بل إن كان فيحرف من حروف النسبة. (ت، ١٠٤٩، ٧)

- إن فعل كل عنصر غير فعل العنصر الآخر.  
(ت، ١٠٤٩، ١٦)

- إن الشيء الذي هو بالفعل في كل عنصر وهو

الذي يقال في حده إنه عمق في الأنف أو في لحم الأنف، فإن الأنف هو جزء جوهر لما يدل عليه إسم الفطس وهو مجموع الأنف والعمق وليس هو جزء حد للعمق وإنما هو موضوع له. (ت، ٨٩٧، ٢)

- الفرق بين الصورة والعنصر أن الصورة هي التي تُحمل بذاتها على ذي الصورة والعنصر أن الصورة هي التي تُحمل بذاتها على ذي الصورة من طريق ما هو وهي التي تعرف ماهيته الجوهرية؛ وأما العنصر فليس يُحمل عليه بذاته، وذلك أن الصنم لا يصدق عليه أنه نحاس ولا الإنسن أنه لحم ولا الفطس أنه أنف. (ت، ٨٩٧، ١٥)

- الفرق بين الجزء الذي هو العنصر والجزء الذي هو الصورة أن الصورة هي الجزء الذي إذا كان كان الشيء، والعنصر هو الذي إذا كان لم يجب أن يكون الشيء. (ت،  
٩٢٠، ٥)

- لأن العنصر قد تبين من أمره أنه لا يمكن أن يخلو من صورة، فبين أن الصور الطبيعية إما جلها وإما جميعها لا تخلو من الهولي.  
(ت، ٩٢٩، ١٣)

- ليس يمكن أن تكون الصورة من غير عنصر إذ لا يمكن في العنصر أن يكون من غير صورة. (ت، ٩٣٠، ٢)

- بعض العنصر محسوس وبعضه معقول. (ت،  
٩٣٣، ٣)

- يعني (أرسطو) بالانفعالات الأعراض، ويعني بالعنصر المادة وهي صفتان: بالقوة وبالفعل.  
(ت، ٩٦١، ٦)

- بين أن العنصر أيضاً جوهر... من قبيل أنه

صورته هو غير الشيء الذي هو بالفعل في  
عنصر آخر. (ت، ١٠٥٠، ٢)

- العنصر وما من العنصر كل واحد منهما يتكوّن من صاحبه. أما تكوّن الأخير من الأول فبأن يتغيّر الأول إليه، وأما تكوّن الأول من الأخير فبأن يتغيّر الأول إليه، وأما تكوّن الأول من الأخير فبأن ينحلّ الأخير إليه. مثال ذلك أن تكون الخشبة من النار والماء والأرض والهواء هو بأن تتغيّر هذه الأسطقات إلى الخشبة وتكون هذه من الخشبة هو بأن تنحلّ الخشبة إليها عند الفساد. (ت، ١٠٧١، ١٦)

- يمكن أن يكون العنصر واحدًا وتكون أشياء كثيرة مختلفة لا من يَبْلُ العنصر لأنه إذا كان العنصر واحدًا والمحرّك واحدًا فالمتكوّن ضرورة يكون واحدًا، كما أنه إذا كان العنصر مختلفًا والمحرّك مختلفًا فإن المتكوّنات تكون ضرورة مختلفة. وأما إذا كان العنصر واحدًا فقد يمكن أن تكون أشياء مختلفة لاختلاف المحرّكين، وذلك إنما يوجد في الأمور الصناعية مثل وجود الخزانة والسفينة عن عنصر الخشب لاختلاف الصناعيتين والصندوق كما قال (أرسطو) والسريبر. (ت، ١٠٧٢، ٤)

- العنصر ما دام موجودًا بالقوة فليس هو مستكملًا بالصورة وليس له الوجود الذي للصورة وهو إذا صار إلى الفعل حينئذٍ استكمل بالصورة وصار له الوجود الذي لها، وكان هذا البيان قوته هكذا لما كانت الصورة متقدّمة بالجواهر والوجود على الهيولى، وكانت الهيولى إنما تستكمل بالآتم والأكمل من جهة الفعل لا من جهة القوة، وجب أن

يكون الفعل أكمل من القوة ومتقدّمًا عليها في الوجود. (ت، ١١٩١، ١٤)

- إن العنصر هو القابل للأضداد. (ت، ١٣٠٩، ٦)

- ليس يوجد في الجنس شيء هو بالحقيقة هو هو بالصورة التي في الجنس ولا هو غيرها من يَبْلُ أن الجنس عنصر، والعنصر يُدَلُّ عليه بالسالبة أي هو الذي عدم الصورة. (ت، ١٣٧١، ١٤)

- إن العنصر والصورة والمحرّك هي مبادئ جميع الأشياء غير واحدة فهي واحدة بالقول الكلّي. (ت، ١٥٤٨، ٧)

- كل ما له ضدّ فله عنصر، وهو وضدّه شيء واحد بالعنصر. (ت، ١٧٣٠، ٢)

### عنصر أول

- إن العنصر الأول والصورة هما شيء واحد. (ت، ١١٠٢، ٣)

### عنصر الشيء

- عنصر الشيء الذي ليس هو بالفعل شيئًا ما مشارًا إليه وهو بالقوة ذلك الشيء. (ت، ١٠٢٨، ١١)

### عوائد جيات

- العوائد التي هي خير وتدلّ على الخلق الخير الفاضل: منها ما هي كذلك في الحقيقة، ومنها ما هي كذلك في المشهور، ومنها ما هي شبيهة بهذين. والعوائد الجيات: إما حقيقية، وإما شبيهة بالحقيقية، وإما مشهورة أو شبيهة بالمشهورة. وكل هذه تدخل في المدح. (ش، ١٠٩، ٧)

## عوائد خيرة

إن قوته قوة الدارصيني، إلا أنه يفوق الدارصيني بما فيه من خصوصية تجفيفه لبلبة المعدة، والمرارة، والقبض. مع العطارة الفاتقة صار هذا الدواء من أنفع الأدوية للأعضاء الرئيسية كلها القلب والدماغ، والكبد، والمعدة، ويزيل الغم والخفقان الذي يكون عن الرطوبة فيما أحسب، وينفع من السموم بتقوية الأعضاء الرئيسية، ودخانه من أعطر الأذخنة، نافع للزلات. (كط، ٢٩٩، ١١)

## عوارض الأشياء الطبيعية

- إن العوارض الموجودة في الأشياء الطبيعية سببها التركيب، وذلك أن الأشياء التي تنالها العوارض مركبة من أضداد مختلفة المواضع، ووجود الأضداد في هذه الأشياء المركبة في غير مواضعها شبه الحيوان وما أشبهه من المركبة من الأسطقسات، فإن الجزء الناري ليس في مكانه، ولا الجزء الأرضي. وهذا هو السبب الأول في لحاق الهرم والفساد لكل مركب، لأن كل أسطقس يطلب موضعه الخاص به. (سع، ٢٢٣، ١)

## عوامل

- العوامل قامت من علة ومعلول، فإن البحث عن هذه العلل هو الذي أفضى بنا إلى علة أولى لجمعها. ولو كانت هذه المبادئ المختلفة بعضها مطلقاً من بعض، أعني ليس بعضها عللاً لبعض لما كان من العالم شيء واحد. (ته، ٢١٥، ٢٢)

## عود الطيب

- عود الطيب: حار، يابس في الثالثة، هذا قد ذكره جالينوس في التجربة الطيبة، وقال فيه:

## عي

- العي: منه ما هو عي بالحقيقة وهو الكلام المستحيل المفهوم، ومنه ما هو عي في الظن (س، ٧٠١، ٢)

## عيب

- إن العيب بالجملة هو ما عاق فعل النفس أو فعل الجسم، وهذا العائق قد يكون في الشيء وقد يكون من خارج، وقال الشافعي: ليس الدين ولا الزواج بعيب فيما أحسب. والحمل في الراتمة عيب عند مالك. وفي كونه عيباً في الوحش خلاف في المذهب. (بن، ١٣٢، ١)

## عين

- أما آلة القوى المبصرة فهي العين. ويخص هذه الآلة أن الغالب على تركيبها إنما هو الماء الذي هو الجسم الصقيل الشفاف. وإنما كانت آلتها بهذه الصفة لترسم فيها صور محسوساتها، كما ترسم الصورة في المرأة. ولذلك كان الجزء الجليدي منها في

بالتشريح مؤلفة من سبع طبقات، وثلاث رطوبات، فقد ينبغي أن ننظر في منفعة واحدة واحدة منها. وقد يظهر أن الآلة الخاصة بهذه الحاسة هي الرطوبة المستديرة الشكل المسماة جليدية أو الشبكية العنكبوتية الموضوعة على هذه الرطوبة، وذلك أنه قد تبين في العلم الطبيعي أن آلة هذا الإدراك إنما يتم بالجسم المشف الذي هو الماء والهواء، وليس يظهر جسم في العين في غاية الصقالة والصفاء اللتين شأنهما أن يتولدا عن ممزجة الهواء والماء غير هذين الجسمين، وبهذا الصفاء الذي فيها والشفيف أمكن أن يقبلا الألوان. وإنما جعلت استدارة هذه الرطوبة مفرطحة قليلاً لتتلقى من المحسوسات مقداراً كثيراً. وأما سائر الرطوبات والطبقات فإنما جعلت لمكان هذه الرطوبة الجليدية. (كط، ٧٤، ٢٨)

## عيوب

- العيوب تنقسم على قسمين: عيب يمكن التدليس به، وعيب لا يمكن التدليس به. وهو على وجهين: أحدهما ما استوى فيه البائع والمبتاع في الجهل بمعرفته وكان في أصل الخلقة باتفاق أو لم يكن في أصلها على اختلاف لم يختلف أصحاب مالك في جملة هذا... والثاني ما استوى البائع والمبتاع في المعرفة به وذلك ما كان من العيوب ظاهراً لا يخفي. (مم ٢، ٢٤٤، ٥)

## عيوب توجب الحكم

- أما العيوب التي توجب الحكم: فمنها عيوب في النفس، ومنها عيوب في البدن، وهذه

غاية الصفاء والبياض. وضرورة هذه الآلة في إدراك هذه القوة بين نفسه. (ح، ١٩٣، ٩)

- يخصن آلات الثلاث قوى، أعني السمع والبصر والشم، أنها منسوبة إلى البسائط: فالعين إلى الماء، والسمع إلى الهواء، والشم إلى الحار الناري الدخاني؛ ولذلك كانت المشمومات تشفي الدماغ، أعني لموضع برده وحرارة الحر الدخاني المشموم. (ح، ١٩٤، ٢٢)

- نقول (إين رشد): أما الحواس الأربع التي هي السمع، والبصر، والشم، والذوق فبين أن الدماغ إنما جعل لمكانها، وأنها موجودة فيه، وبخاصة السمع، والبصر، والشم، وكذلك أيضاً بين أن لكل واحد منها آلة خاصة. فآلة البصر العين، وآلة السمع الأذن، وآلة الشم المنخر، وآلة الذوق اللسان. (كط، ٧١، ٢٩)

- العين أيضاً قوية الدلالة على مزاج الدماغ، فإن العين الحمراء التي فيها عروق حمراء تدل على حرارة الدماغ، والعين التي بخلاف هذا تدل على برودة الدماغ، وسرعة حركتها أيضاً دليل على حرارته، كما أن بطء حركتها وقلة أطرافها دليل على مزاج بارد، والمتوسط في هذه الأشياء دليل على مزاج معتدل، وازدقة العين دليل أيضاً على برودة مزاج الدماغ، كما أن الكحلة دليل على الحرارة. والشهولة مزاج معتدل. (كط، ١٠٥٧، ١)

## عينان

- أما العينان فالأمر فيهما بين أنهما آلة الإبصار، لكن لما كانت على ما ظهر

بحرًا وبحرًا بعد أن كان برًا هي كون الأنهار والعيون. فإنه متى ترطبت جهة ما من الأرض تولدت فيها الأنهار فانصبت إلى المواضع المتطامنة من تلك الأرض حتى يغمر الماء تلك الجهة فيحدث البحر وبالعكس، أعني أنه متى يبست جهة ما جفت الأنهار والعيون التي فيها فتجف لذلك البحار التي تنصب إليها تلك العيون والأنهار ضرورة، وقد لا يمتنع أن يكون السبب في بعض ذلك أن البحار ترتدم بما تنصب إليها من الأنهار فتتولد الأرض من الجهة التي تصب إليها تلك الأنهار، ويفيض البحر من الجهة الأخرى على ما يرى، يحدث ذلك في الأنهار العظام، أعني أنها تنتقل مجاريها فهذه هي الأسباب القريبة لذلك. وأما الأسباب البعيدة فهي حركة الشمس في فللكها المائل وحركات سائر الكواكب، كما هي الأسباب القصوى في نشء جميع الكائنات وفسادها. فإنه لما كان بعدها كما قيل هو السبب في فساد أكثر الموجودات وقربها السبب في نشئها، كذلك الأمر في فساد أجزاء الأرض والبحار وتولدها. (آع، ٤٧، ١٤)

منها ما هي عيوب بأن تشتط أصدادها في المبيع وهي التي تستمى عيوبًا من قِبَل الشرط، ومنها ما هي عيوب توجب الحكم وإن لم يشترط وجود أصدادها في المبيع، وهذه هي التي فقدتها نقص في أصل الخلقة، وأما العيوب الأخر فهي التي أصدادها كمالات، وليس فقدتها نقصًا مثل الصنائع، وأكثر ما يوجد هذا النصف في أحوال النفس، وقد يوجد في أحوال الجسم. والعيوب الجسمانية منها ما هي في أجسام ذوات الأنفس، ومنها ما هي في غير ذوات الأنفس. والعيوب التي لها تأثير في العقد هي عند الجميع ما نقص عن الخلقة الطبيعية أو عن الخلق الشرعي نقصانًا له تأثير في ثمن البيع، وذلك يختلف بحسب اختلاف الأزمان والعوائد والأشخاص، فربما كان النقص في الخلقة فضيلة في الشرع، كالتخفيض في الإماء، والختان في العبيد. (بن ٢، ١٣١، ١٥)

عيون

- نقول (بن رشد): إن الأسباب القريبة لكون بعض أجزاء الأرض نصير برًا بعد أن كان

# غ

التجرية. وأما أفعاله الغير أول فالتحليل،  
والتقطيع للأخلاق الغليظة، وتفتيح سد  
الكبد، والطحال، والكليتين والرأس، وأما  
خواصه فهو ينفع لمن نهشته دابة من الدواب  
المسومة. (كط، ٢٥٧، ١٠)

## غايا

- التوطئات مستعدة لقبول الغايات وليس  
الغايات مستعدة لقبول التوطئات. (ما،  
١٣١، ٣)

## غايا الأقاويل الخطبية

- أما الغايات من هذه الأقاويل (الخطبية) فهي  
ثلاث غايات لهذه الثلاثة الأقاويل. أما  
القول المشير فغاياته النافع والضار، فإن الذي  
يشير فإنما يأذن في النافع أو في الذي هو  
أنفع، ويمنع من الضار أو من الذي هو  
أضّر. وأما القول المشاجرّي فغاياته العدل  
والجور. وأما القول المثبت فغاياته الفضيلة  
والرذيلة. فإن استعمل واحد من هذه غاية  
صاحبه فليس على القصد الأوّل، بل من  
أجل الغاية الخاصة به، مثال ذلك أن المشير  
قد يقنع أن هذا عدل أو جور؛ ليشير بالأذن  
فيما يكون عن العدل من المنفعة، وبالمنع  
عمّا يكون على طريق الجور لما في الجور  
من المضرة التي تتوقّع. وكذلك قد تُستعمل  
الفضيلة والرذيلة، أعني من جهة ما يلحقها  
من النافع والضار. وإذا كانت هذه الغايات.  
الثلاث تخصّ كل واحدة منها واحدًا من هذه  
الأقاويل، أعني من جهة ما هي غايات على  
القصد الأوّل، فالحدود المميّزة لكل واحد  
من هذه الأقاويل الثلاثة إنما تكون الفصول

## غاذ

- الغاذي ... من جهة مضاد ومن جهة شبيه،  
والشبيه إنما يوجد فيما المادة لها مشتركة  
وفيما يمكن أن يفسد كل واحد منهما إلى  
صاحبه وأن يتكوّن منه. (سم، ٣٣، ١٥)

## غاريقون

- الغاريقون: هذا الدواء لم يدرجه جالينوس،  
والذي يحدس عليه من مزاجه، أنه حارّ في  
الأولى، يابس في آخر الثانية، وذلك أنه  
مؤلف من أجزاء باردة أرضية، وحارة  
أرضية، وحارة نارية، وحارة رطبة، ثم من  
بعد مرارة، ثم بعد حرافة مع قبض يسير.  
وذلك أن هذه الطعوم كلها تدلّ على الحرّ،  
إلا ما يكسر القبض من ذلك، كما أنها أيضًا  
تدلّ على البيوسة إلا ما تكسر الحلاوة  
بتعديلها من ذلك لكن كسر القابض بالبرد  
أكثر من كسر الحلاوة بالترطيب، ولذلك  
جعلناه أيسر مما أحرّ. ولأن هذا النبات  
شبيه بأصل الشجر يدلّ على غلبة الأرضية  
عليه، لكن مع هذا هو هش، متفتّت، أبيض  
اللون، وهذا كلّ مما يدلّ منه على مخالطة  
هوائية صالحة، وإنما جعلناه حارًا في  
الأولى، وإن كانت فيه ثلاث طعوم تدلّ على  
الحرارة لأنها فيه غير قوية، ولا ظاهرة  
وبالجملة فينبغي أن نعلم في تدرجه على

بالتنوع، وإما بالجنس. أما بالتنوع فمثل: أن الإنسان يولد إنسانًا، والفرس فرسًا، وأما بالجنس، فمثل: تولد البغل عن الفرس، والحمار. (ته، ١٢٨، ٢١)

المعطاء فيها من قِيل هذه الغايات. (خ، ٢٩، ٢١)

## غاية

- قال قوم: إن الغاية إذا كانت من جنس ذي الغاية دخلت فيه، وإن لم تكن من جنسه لم تدخل فيه. (بن ١، ٨، ٢١)

- إن هاهنا سببًا يُسمى غاية وهو الذي من أجله يكون شيء شيء من الموجودات، وهذا هو الذي ليس وجوده في الشيء من أجل سبب آخر في الشيء الذي هو غاية له بل جميع ما يوجد في الشيء من الأسباب هو من أجل هذا السبب، أعني الفاعل والمادة والصورة فيما له فاعل ومادة وصورة. (ت، ٣١، ١٠)

- الغاية إنما هي غاية للفاعل وحركة، فإذا ما ليس فيه حركة فليس له غاية إلا باشتراك الإسم. (ت، ١٨٧، ٧)

- وجدوا (الفلاسفة) الأشياء المحسوسة التي دون الفلك ضربين: متنفسة، وغير متنفسة، ووجدوا جميع هذه يكون المتكوّن منها متكوّنًا بشيء سمّوه صورة، وهو المعنى الذي به صار موجودًا بعد أن كان معدومًا، ومن شيء سمّوه صورة، وهو المعنى الذي به صار موجودًا بعد أن كان معدومًا، ومن شيء سمّوه مادة، وهو الذي منه تكوّن، وذلك أنهم ألفوا كل ما يتكوّن ههنا إنما يتكوّن من موجود غيره، فسّموا هذه مادة، ووجدوه أيضًا يتكوّن عن شيء فسّموه فاعلًا، ومن أجل شيء سمّوه أيضًا غاية، فأثبتوا أسبابًا أربعة. ووجدوا الشيء الذي يتكوّن به المتكوّن، أعني صورة المتكوّن والشيء الذي عنه يتكوّن وهو الفاعل القريب له واحدًا، إما

- أسباب الشيء التي يلزم عنها وجوده هي الصورة والغاية: أما الصورة فليس يصح أن تكون معلومة والتنوع مجهولًا؛ وأما الغاية فقد يصح ذلك فيها. إلا أن غايات الأنواع الخاصة ليس شأن المعرفة الإنسانية على الأكثر إدراكها، وأما الفاعل والمادة فليس يلزم عنها باضطرار وجود النوع. (سط، ٣٠، ٧)

## غاية إنسانية

- إن أناسًا يظنّون أن الغاية الإنسانية ليست شيئًا أكثر من حفظ الجسم وحمايته وحفظ الحواس. واجتماع هؤلاء (= هذا الصنف من الناس) اجتماع ضروري فقط، وغايتهم التي يجرون إليها غاية ضرورية. وآخرون يرون أنه لا ينبغي للإنسان أن يقتصر في وجوده على ما هو ضروري، إذ أن له غاية يكون بها أفضل من الوقوف عند الأمر الضروري، كما هو عليه الحال في كثير من الموجودات الطبيعية: فحاسة البصر لدى الكائن الحي إنما وُضعت له من أجل الأفضل لا من أجل الضرورة، بخلاف ما عليه الأمر في حاسة اللمس، إذ لا يمكن أن يوجد حي بدون هذه الحاسة. والذين يرون هذا الرأي في الغاية الإنسانية أصناف: فمنهم أناس يرون أنها اليسار، وآخرون يرون أنها الكرامة، وغيرهم يعتقد أنها اللذة وهؤلاء قسمان: قسم منهم يرى أنها اللذات الحسية،

## هذاء

- إن الغذاء إذا استحال في العروق عن الحرارة الغريزية المعتدلة، صار دُمًا، وإن سائر الأخطا يتوَلَّد عن إفراط هذه الحرارة أو تقصيرها، وإن الشاهد على ذلك جميع الأشياء التي تظهر للعيان. (رط، ٢٣٦، ٧)

- إن الغذاء يكون بانقلاب الغذاء إلى طبيعة المعتدلي وتشبهه به، وإن في كل واحد من الأعضاء قوة تسمى من قِبَل جنسها مغيرة، ومن قِبَل نوعها غذائية. وأما ورود الغذاء على المعتدلي، فيوجب أن تكون هاهنا قوة أخرى تجذب إلى كل واحد من الأعضاء الغذاء الملائم له، وهي التي تسمى الجاذبة. (رط، ٢٥٣، ٤)

- إن الغذاء يقال على وجهين: فهو يقال عمًا لم يُهضم بعد ولم يتغيَّر إلى طبيعة المعتدلي، ويقال أيضًا عمًا هُضم وتغيَّر إلى طبيعة المعتدلي ما يقال حقًا عن المهضوم، أي إنه غذاء متجانس عن اللأمهضوم العكس. (شكن، ١٢٩، ١٣)

- أن يكون شيء ما غذاء أو غاذيًا هو غير كونه منقيًا، فالغذاء يقال من جهة كونه يحفظ جوهر الشيء القابل للإغتذاء من الفساد إذ يعطيه شيئًا ما مكان ما ذاب ويبقى هكذا في جوهره ما دام يفتدلي وعندما يتوقَّف الغذاء يفسد، وأما المنقى فمن جهة ما يكتمل الكم الطبيعي في ما هو منقوص في المبدأ بالضرورة. (شكن، ١٣٠، ١٤)

- ينبغي بالضرورة أن يُهضم كل غذاء بالفعل وهو لا يزال غذاء بجسم مغير هو أداة النفس الغذائية، وبما أن هذا الجسم ينبغي أن يكون مغيرًا وهاضمًا وتلك هي صفة الجسم

وهم أقرب إلى بادئ الرأي، وقسم يرى أنها المعرفة العقلية. وآخرون يرون أن غاية الإنسان إنما هي في السيادة على الغير والتسلُّط عليه، وأن يخصَّ نفسه بكل الطيبات من اللذات واليسار والكرامة وغير هذا مما يمتقدون. (ضس، ١٤٣، ١٣)

## غاية جودة التسلُّط

- غاية السياسة الجماعية: الحرية. وغاية حَسَّة الرئاسة: الثروة. وغاية جودة التسلُّط: الفضيلة والتمسُّك بالشَّئ. وغاية الوحدانية: الكرامة. (خ، ٧٠، ٧)

## غاية حَسَّة الرئاسة

- غاية السياسة الجماعية: الحرية. وغاية حَسَّة الرئاسة: الثروة. وغاية جودة التسلُّط: الفضيلة والتمسُّك بالشَّئ. وغاية الوحدانية: الكرامة. (خ، ٧٠، ٦)

## غاية السياسة الجماعية

- غاية السياسة الجماعية: الحرية. وغاية حَسَّة الرئاسة: الثروة. وغاية جودة التسلُّط: الفضيلة والتمسُّك بالشَّئ. وغاية الوحدانية: الكرامة. (خ، ٧٠، ٦)

## غاية الوحدانية

- غاية السياسة الجماعية: الحرية. وغاية حَسَّة الرئاسة: الثروة. وغاية جودة التسلُّط: الفضيلة والتمسُّك بالشَّئ. وغاية الوحدانية: الكرامة. (خ، ٧٠، ٨)



الغضروف ثالثاً، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العصب، ثم العروق غير الضواري، ثم الضواري، لأن الحرارة لهذه إنما هي موجودة بضرب من العرض وإنما تُنسب هذه إلى البرودة لأنها المتممة لها لا أنها تتكوّن من دون الحرارة لأن بالحرارة يكون الطبخ وكذلك تنسب إلى اليوسة لأن اليوسة هي المتممة لها لا أنها تكوّنت دون رطوبة لأن بالرطوبة يكون النضج والطبخ. (كط، ٤٧، ١١)

## غضب

- قال (أرسطو): والغضب هو حُزن أو أثر نفسي يكون عنه شوق من النفس إلى عقوبة تُرى واجبة بالمغضوب عليه من أجل احتقار منه بالمرء الغاضب أو بمن هو بسببه ومتّصل النفس لأن نفس المحقر به كأنها تصغر بالأشياء الصغيرة التي تتوهّم فيها. وإذا كان هذا هو حدّ الغضب فالغضب إنما يكون من إنسان مشارٍ إليه أو ناسٍ مشارين إليهم على إنسان مشارٍ إليه أو ناسٍ مشارين إليهم، لا على الإنسان الكلي، وذلك لشيء فعله المغضوب عليه بالغاضب أو بأحد ممن هو بسببه. (خ، ١٣٤، ٧)

- كل غضب فيلزمه أبداً شيء من اللذة، من قبيل أن الغاضب يؤمّل أن ينتقم من المغضوب عليه؛ وإذا أمّل التذوّب لأن هذا الأمر هو الظنّ بأنه سيظفر من المغضوب عليه بما هو كالممتنع على غيره وهي العقوبة التي تتوق النفس إليها. ولذلك قد يتشوّق الغاضب في نفسه بما يتخيّل فيها من القدرة على العقوبة، ولذلك ليس يغضب أحد على

الساخن (من هنا قال القدامى إن النار تغتذي) فلا بدّ بالضرورة أن يملك الحرارة كل مالك للنفس الغازية، ولكن لا على الإطلاق بل الحرارة الغريزية، إذ قيل في الجزء الرابع من الآثار العلوية أن تلك التي تفعل الهضم هي الحرارة الملائمة لذلك الكائن لا الخارجة عنه. (شكن، ١٣٣، ١٩)

## غسل

- أما الغسل فإنه يتنوّع. فمنه واجب، ومنه سنون، ومنه مستحب. فالواجب منه الغسل من الجنابة والحیضة والنفاس. والمستحب من غسل الجمعة. والمستحب منه غسل اليدين وغسل المستحاضة إذا ارتفع عنها دم الاستحاضة وغسل الأحرام ولدخول مكة وللوقوف بعرفة. (م، ٤٣، ٨)

## غضاريف

- أما الغضاريف، فهي من بعد الرباطات، وفيما بين هذه جنس متوسط من الرباطات يسمّيه بعض أصحاب التشريح بالغضروف. (رط، ١١٨، ١٣)

- أما العظام فظاهر من أمرها غلبة البرد واليس عليها وكذلك الغضاريف، والأظفار، والشعر والرباطات، والأوتار، والعصب، والعروق، والأغشية، وذلك أن الحرارة طابختها والبرد هو عاقدها ولذلك كانت الحرارة تليتها، وهي في هذا متفاضلة. وذلك أنه يشبه أن يكون أبيض هذه هو الشعر، وبعده العظم، وبعده الغضروف، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العروق الضواري، وغير الضواري، ثم العصب. وأما تفاضلها في البرد فالشعر أولاً ثم العظم ثانياً، ثم

بالمغضوب عليه شيء محدود يشفى به صدره؛ وأما العدو فإنه ليس يهوى هذا بل شراً غير محدود، أعني شراً أكثر مما نزل به. فالبغضة تخالف الغضب بهذه الفصول. وأيضاً فإن المؤذيات هي مبغضات. والأشياء التي هي أكثر أذابة هي مبغضات أكثر، مثل الجور والجهالة. وأيضاً فإن الغاضب يجد خوفاً مع لذة كما قيل؛ وأما المبغض فليس يجد لذة. وأيضاً فإن الغضب قد يزول بأيسر شيء يفعله الإنسان، أعني بأشياء كثيرة؛ وأما البغضة فليس تزول بذلك. وأيضاً فإن الغاضب إنما يهوى أن يتزل بالمغضوب عليه مكروه ما فقط، مع أن لا يتعدم عن الوجود. وأما المبغض فإنه يهوى أن يتعدم المبغض من العالم أصلاً. (خ، ١٥٤، ١٧)

### غلبة

- قال (أرسطو): والغلبة لذيدة، ليس لمحبي الغلبة فقط بل للكُلِّ، لأن الغلبة هي شوق ما إلى الشرف، أعني أن يكون له فضل ما معروف عند الناس، والشرف يشتهي الكل وإن كانوا مختلفين في ذلك بالأقل والأكثر. وإذا كانت الغلبة لذيدة فإن الأدب والرياضات التي تكون لمكان الغلبة لذيدة أيضاً، إذ كانت ناعمة في أن تنال بها اللذة، لأن الغلبة بها تكون أكثر ذلك، وذلك كاللعب بالكرة والمناقفة والشطرنج والنرد والحذق بجميع الآداب المخرجة - أعني الرياضات التي يُقصد بها تحصيل ملكة ما. (خ، ٩٣، ١٦)

### غلبة البلغم

- غلبة البلغم: البول الأبيض، والنبض الصغير

من هو فوق رتبته جداً ولا على من هو دونه جداً. (خ، ١٣٤، ١٥)

- قال (أرسطو): والسكون هو عدم الغضب أو فتوره. وإذا كان الغضب إنما يسببه التهاون الذي يكون بالمشيئة والطَّوع، فهو بين أن الذين لا يتهاونون، وإن تهاونوا فبكره أو بغير روية، أو الذين يظنُّ أنهم بهذه الحال - أنه لا يغضب عليهم فيكون منهم سكون الغضب سريعاً. (خ، ١٤٣، ٤)

- الفرق بين العداوة والغضب أن الغضب يكون بالأشياء التي تفعل بالغاضب، أو بمن هو من سببه. والبغضة والعداوة فقد تكون وإن لم يفعل المبغض بالمبغض له شيئاً، فإنما قد نبغض ذوي النفاص وإن لم يجنوا علينا شيئاً. وبالجملة إذا ظننا بالمرء ما يستحقُّ البغضة فنحن نبغض أبداً. وفرق آخر وهو أن الغضب إنما يكون على الأشخاص، مثل زيد وعمرو، أو أقوام محصورين بالعدد. وأما البغضة والعداوة فإنها قد تكون للجنس، فإنما نبغض البربر ويبغضوننا. وكذلك البغضة قد تكون للصنف، فإنما نبغض السارق والنوم؛ وقد يبغض الناس أجمعين. وفرق ثالث وهو أن الغضب قد يسكن بطول الزمان من غير أن يفعل المغضوب عليه بالغاضب ما يزيل الغضب عنه، والعداوة ليست تسكن بطول الزمان ما لم يفعل المعادي بالمعادي ما يوجب موادته. وأيضاً فإن الغضب إنما هو تشوق إلى شيء محدود أن يتزل بالمغضوب عليه. وأما البغضة فإنه تشوق إلى أن يتزل بالمبغض شيء غير محدود، أعني أنه كلما وقع به شرٌّ تشوق العدو أن يقع به شرٌّ آخر، وذلك أن الذي يغضب إنما يهوى أن يتزل

- غلط**
- التوهّم والغلط الذي يكون بغير قياس فليس تكون له أسباب متفتّنة (ب، ٤١٤، ٩)
- الغلط الذي يكون بقياس... إن له أسبابًا كثيرة. وذلك أن هذا الغلط يكون فيما ليس له وسط وفي كل واحد من هذين في الايجاب والسلب (ب، ٤١٤، ١١)
- الغلط الموجب الكلّي... لا يكون إلا في الشكل الأول (ب، ٤١٤، ١٤)
- الغلط الذي هو سالب كلّي... يعرض في الشكل الأول والشكل الثاني (ب، ٤١٤، ١٥)

- غلظ**
- ليس التخلخل والتكاثف شيء غير زيادة الكمية ونقصانها. والتخلخل أبدًا تتبعه الرقّة والتكاثف يتبعه الغلظ، ومعنى الرقّة والغلظ هو سهولة انفصال الصورة عن المادة وعسرها. وذلك أن الأجسام الرقيقة سهلة الفساد والأجسام الغليظة ضدّ ذلك. (آع، ٨٩، ٧)

- غمام أسود وأحمر**
- قال (أرسطو): والغمام منه الأسود ومنه الأحمر. والغمام الأسود هو الأرضي الذي فيه الحرارة حتّى كفت أجزاءه فصار لا يقبل شعاع الشمس فيرى أسود مظلمًا. وأما الأحمر الذي إلى الخضرة فهو بين الأسود والأبيض لكونه وسطًا في التكاثف. وأما الغمام الأبيض فإنّه يكون إذا كان الغمام رقيقًا لم تفعل فيه الحرارة أثرًا تغلظ أجزاءه فيبقى متخلخلًا غير محترق وغير أرضي فيقبل

المضاوت اللين، ورهل البدن، والكسل، وغلبة النوم، وبطء الهضم وقلة العطش، وكثرة الريق، ولزوجته، فإن انضاف إلى ذلك موافقة المزاج، والفصل، والتدبير فاقطع على ذلك مثال أن يكون المزاج يغلب عليه البلغم، والسن سن الشيخوخة، والفصل شتويًا، والتدبير الدعة والخفض، واستعمال الأغذية الباردة الرطبة، والتناول منها أكثر مما يجب، والأحلام عند غلبة هذه الأخلاط ربما دلّت أيضًا على ذلك. (كط، ١٦٤، ٤)

### غلبة المرار السوداء

- غلبة السوداء: سواد البول، أو حرمة إلى الكمودة، أو خضرته، وربما تبع ذلك حرقة في المعدة، وهيجان الشهوة الكلبية دليل أيضًا على ذلك، وكذلك كمدة اللون وسواد المحاجر. (كط، ١٦٣، ٢٣)

### غلبة المرار الصفراء

- غلبة الصفراء: علامة ذلك تكون سرعة النبض، وتواتره، والبول الرقيق الناري، والقي المراري، والاختلاف اللذاع، ومرارة الفم، وشدة العطش ويبس اللسان وخشونته، وصفرة اللون، وربما كان عن ذلك صفرة بياض العين كما يعترى ذلك في أول حدوث اليرقان، فإن انضاف إلى ذلك أن يكون الزمان صيفًا، والسن شبابًا، والأغذية حارة يابسة، والرياضة المفرطة أو المهن المحرّة كصناعة الحدادة وغير ذلك، فلا شكّ حينئذٍ في غلبة هذا الخلط على البدن. (كط، ١٦٣، ١٦)

يقال على أنحاء كثيرة، وكذلك إذا كان الشبيه يقال على أنحاء كثيرة فَيُبَيَّن أن غير المشابه يقال على عدتها. (ت، ١٢٩٤، ٧)

- أما الهَوّ هَوّ والغير فإنها من المتقابلات بالوضع أي متى وُضِع أحدهما ارتفع الآخر. ثم قال (أرسطو) وبعضها إذا لم يكن العنصر والكلمة واحدة يريد وبعض ما يقال فيه إنه غير هَوّ ما كان مغايرًا في العنصر والصورة، وهذا هو مقابل الهَوّ هَوّ أي الواحد في العنصر والصورة. (ت، ١٢٩٤، ١١)

- الغير والهَوّ هَوّ إنما يقابلان بين شيئين موجودين عند ما يضاف أحدهما إلى الآخر. (ت، ١٢٩٥، ١٤)

- إن الغير الذي يقابل الهَوّ هَوّ ليس من باب المضاف حتى يكون غيرًا لشيء مثل ما يكون المخالف مخالفًا لشيء والموافق موافقًا لشيء... فإن كل ما كان موجودان فإما أن يكونا غير وإما أن يكونا هَوّ. (ت، ١٢٩٨، ٨)

- الواحد والغير إسم مشترك يقال على أنحاء كثيرة (ج، ٥٠٧، ٤)

- الغير يقال على عدتها (أنحاء ما يقال عليه الواحد) وذلك أن كل معنى من معاني الواحد يقابله غير ما (ج، ٥٠٨، ١)

- إن الغير إسم مشترك. (ته، ٤١، ٥)

- النير: فإنه يقال على وجوه مقابلة للوجوه التي يقال عليها هَوّ. فمنه غير بالنوع، ومنه غير بالجنس، ومنه غير بالمناسبة وغير بالموضوع. (ما، ٥٠، ١٠)

- إنه يقال هَوّ هَوّ في الجنس وفي الصورة والشخص إذا كان له إسمان أو نُسبت دلالة إسمه إلى دلالة حدّه. ويقال غير في مقابلة هذه الأنواع، وأن الهَوّ هَوّ في النوع إذا كان

شعاع الشمس وينقح فيرى أبيض. ولذلك ما نقول إن فعل الحرارة في الغيم الأحمر أكثر منه في الغيم الأبيض، وفعلها في الأخضر فوق فعلها في الأحمر، وفعلها في الأسود فوق فعلها في الأخضر. (أث، ١٣٩، ١٨)

### غنيمة

- الغنيمة ما غنمه المسلمون من أموال الكفّار بقتال... والفيء ما صار إليهم من أموال الكفّار بغير قتال. (م، ٢٦٩، ٢)

### غيب

- الوقوف على الغيب ليس هو شيئًا أكثر من الاطلاع على هذه الطبيعة (الوجود والعدم المتقابلان). (ته، ٢٩٧، ٨)

- النظام المحدود الذي في الأسباب الداخلة والخارجة، أعني التي لا تخلّ، هو القضاء والقدر الذي كتبه الله تعالى على عباده، وهو اللوح المحفوظ. وعلم الله تعالى بهذه الأسباب، وبما يلزم عنها، هو العلّة في وجود هذه الأسباب. ولذلك كانت هذه الأسباب لا يحيط بمعرفتها إلا الله وحده.

ولذلك كان هو العالم بالغيّب وحده وعلى الحقيقة، كما قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَمَعْرِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْقَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (النمل: ٦٥) وإنما كانت معرفة الأسباب هي العلم بالغيّب، لأن الغيب هو معرفة وجود الموجود أو لا وجوده. (كم، ٢٢٧، ٧)

### غير

- إذا تبيّن أن الغير يقابل الهَوّ هَوّ، والهَوّ هَوّ يقال على أنحاء كثيرة، فَيُبَيَّن أيضًا أن الغير

لذّة ولا أذى. لكن لما كان لا تفارقه الاستحالة، التي هي طريق إلى الفساد، طُرِّقَ به أنه هو الطريق إلى الفساد، وأن الحواس إنما تدرك مصيرها إلى الفساد من قبَل إدراكها للترقُّق نفسه. ولو تعرّض التفرُّق من الاستحالة لما كان عنه وجع أصلاً. وجالينوس يسلّم هذا في كتابه في الأسطقات، حيث يقول إنه لو كانت الأجزاء التي تركّب منها الجسم لا تحسّ، لكان تفرُّقها بالإبرة لا يوجب حسّاً. فلكون الاستحالة يلزمها التفرُّق، والتفرُّق تلزمه الاستحالة، أشكل الأمر. فظنّ جالينوس فيما هو سبب بالعرض، أنه سبب بالذات. (رط، ٣٤٩، ١٥)

### غير الضروري

- صرّح أبو نصر في كتابه في البرهان... يقول: إن غير الضروري صنفان: إما الموجود في أكثر الزمان، وإما الموجود في أكثر الموضوع. أو ما جمع الأمرين، وإما الموجود على الأقل والتساوي. فإن هذين القسمين فقط هما اللذان لا تنظر فيهما العلوم. وأما القسمان الآخريان فتتظر فيهما. وفي هذا الصنف من المقدمات تدخل المقدمات الضرورية، وليست بضرورية، مثل: أن كل غراب أسود، وكل ثلج أبيض. (مط، ١١٨، ١٦)

### غير الفاسد

- إن غير الفاسد ليس فيه قوة على قبول الفساد. (ت، ١٣٨٦، ١٤)

- غير الفاسد يقال على ما فساده متعثر وعلى ما فساده بغير طريق الفساد، ويقال على ما

في الجوهر قيل فيه واحد على عدد الأنواع التي يقال عليها هوَ وإذا كان في الكمية قيل له مساوٍ وإذا كان في الكيفية قيل له شبيه. (ما، ١٢١، ١٥)

- أما الخلاف فليس بمقابل للهو هوَ على نحو ما يقابل الغير، فإن الغير ليس يلزم فيه أن يكون غير الشيء؛ وأما المخالف فيخالف بشيء، والمخالفة تقبل الأقل والأكثر ولا تقبلها الغيرية. (ما، ١٢٢، ٤)

### غير الحساس

- إذا كانت الحواس إنما تدرك الأثر المسمّى استحالة، والمحيل نفسه من جهة ما هو محيل، وكانت الاستحالة ليست جمعاً، ولا تفرّقاً، والمحيل ليس جامعاً ولا مفرّقاً إلا بالعرض، فوجب ألا تدرك محسوساتها من جهة الجمع والتفريق، أعني أنه لا يحسّ نفس الجمع، والتفريق، وإن كانا إذا أفرطوا مفسدين، لأن فسادهما إنما هو بالعرض، وشيء إما يوجب الاستحالة، وإما تابع لها. وكذلك إن كان من محسوسات الحواس، جمع وتفرّق، فذلك بالعرض لا من جهة ما هي محسوسات. وهذا كله يبيّن، لمن زاول العلوم الطبيعية. ولذلك إن كان الفساد تابعاً للاستحالة التي في الجوهر، وكان الوجود طريقاً إلى الفساد، فوجب أن يكون حدّ الوجود أنه الإدراك للاستحالة، التي يكون مصيرها إلى الفساد، وتفرُّق الاتصال هو معنى يوجد في غير الحساس وفي الحساس. والفرق بينهما أن غير الحساس لا يدرك نفس التفرُّق، والحساس يدرك نفس التفرُّق، لكنه من المحسوسات المشتركة، وليس تلحق عنه

## غير الكائن

- إنه يقال غير كائن على ثلاثة معاني: أحدها: على الشيء الذي وجوده وكونه بغير طريق الكون والاستحالة. وهذه هي جميع الأشياء الحادثة في غير زمان، مثل حدوث الحس بالفعل ونهاية الحركات وما أشبه ذلك. والثاني: على الأشياء التي لم تكن بعد إلا أنها ممكن أن تكون وكونها، إذا وُجدت، بطريق الكون. وهذه هي جميع الأشياء التي هي غير كائنة بالفعل كائنة بالقوة. وأكثر ما يقال عليه من هذه غير كائن ما كان عسيرًا كونه، مثل إدارة سور على ألف ميل. والمعنى الثالث: يقال على الأشياء التي هي غير كائنة ولا فيها إمكان أن تتكوّن، مثل قولنا: إن قطر المربع مشارك لצלعه. (سم، ١٥١، ١)

- إن غير الكائن يكون على وجوه: أحدها على العسير الكون كإدارة سور على ألف مِيل، والثاني على ما كونه بغير أسباب الكون كحدوث الحس، والثالث على ما شأنه أن يتكوّن فيما بعد ممّا لم يتكوّن، والرابع... وهو ما ليس فيه قوة على الكون ولا يكون أصلًا، كما يقال في الباري تعالى إنه غير كائن. (سم، ٥٠، ١)

- نقول (إبن رشد): إن غير الكائن يكون على وجوه: أحدها على العسير الكون كإدارة سور على ألف مِيل، والثاني على ما كونه بغير أسباب الكون كحدوث الحس، والثالث على ما شأنه أن يتكوّن فيما بعد ممّا لم يتكوّن، والرابع وهو المعنى الذي عنه الفحص هاهنا وهو ما ليس فيه قوة على الكون ولا يكون

شأنه أن يفسد إلا أنه لم يفسد بعد، ويقال على ما شأنه ألا يفسد بعد أصلًا ولا فيه قوة على الفساد وهذا هو المعنى الحقيقي. (سم، ١٣، ٥٠)

- أما غير الفاسد فإنه يقال على معان: أحدها: الشيء الذي هو حينًا موجود وحينًا غير موجود، إلا أن فساده بغير أسباب الفساد، مثل فساد الحسّ ونهاية الحركة. والمعنى الثاني: الشيء الذي هو موجود بالفعل ويمكن أن يعدم بأخرة وفي المستقبل. وهذا ربما كان عدمه بسبب من أسباب الفساد، وربما لم يكن. والمعنى الثالث: ممّا يقال عليه غير الفاسد بالحقيقة هو الموجود بالفعل الذي ليس فيه قوة على الفساد ولا يمكن أن يعدم في المستقبل. والمعنى الرابع على العسير الفساد بمتزلة حجر الطران. (سم، ١٢، ١٥٣)

- الكائن يُقال على وجوه: أحدها على الذي وُجد بعد أن لم يوجد وهذا على ضربين: إما أن يكون حدوثه بغير أسباب الكون كحدوث الحسّ، وإما أن يكون حدوثه كونًا وبأسبابه كالبيت يحدث عن الصناعة، وهذا المعنى أولى ما قيل عليه كائن. وقد يُقال الكائن أيضًا على ما شأنه أن يكون: إما ضروريًا مثل طلوع الشمس غدًا، وإما على الأكثر وهذا أيضًا في معنى ما قبله. وكذلك غير الفاسد يقال على ما فساده متعسر وعلى ما فساده بغير طريق الفساد، ويقال على ما شأنه أن يفسد إلا أنه لم يفسد بعد، ويقال على ما شأنه ألا يفسد بعد أصلًا ولا فيه قوة على الفساد وهذا هو المعنى الحقيقي. (سم، ١٠، ٥٠)

الحركة إنها غير متناهية بالقوة وفي الزمان، لأن الغير متناهي لا يخرج إلى الفعل بما هو غير متناهي حتى يفارق القوة، بل معنى ذلك أن الفعل فيه مقترن بالقوة أبدًا. (ما، ١٠٢، ٦)

- إذا كان الموضوع الأول والصورة الأخيرة اللذان هما طرفان متناهيان في محسوس محسوس فما بينهما ضرورة متناوٍ، فإنه من المحال أن تُفرض أشياء متناهية من أطرافها وهي غير متناهية من أوساطها إذ كان هذا الوضع يناقض نفسه لأن ما هو غير متناوٍ هو غير متناوٍ من جميع الجهات لا من جهة ما دون جهة. (ما، ١٣١، ١٤)

#### غير المحصّلة

- الغير المحصّلة هي التي تدلّ على ما يدلّ عليه الاسم الغير المحصّل وعلى زمان ذلك المعنى (ع، ٨٤، ٢٠)

#### غير المستحيل

- إن غير المستحيل فيه قوة على الصدق والمستحيل ليس فيه قوة عليه. مثال ذلك إذا كنت قاعدًا فقال إنسان إنك قائم فقد قال كذبًا إلا أنه ممكن الصدق لأنه يكون صادقًا في وقت آخر، وإذا قال إن القطر مشارك الضلع فقد قال كذبًا لا يصدق في وقت من الأوقات. (ت، ١١٤٢، ٩)

#### غير المشابه

- إذا تبين أن الغير يقابل الهوّه هو، والهوه هو يقال على أنحاء كثيرة، فبين أيضًا أن الغير يقال على أنحاء كثيرة، وكذلك إذا كان

أصلًا، كما يقال في الباري تعالى أنه غير كائن. (سم، ٥٠، ١)  
- كل غير كائن غير فاسد لأنه إن لم يكن غير فاسد كان فاسدًا، وإذا كان فاسدًا كان مكتوّنًا، وذلك نقيض ما وُضِع. (سم، ٦٠٥، ٦)

#### غير متناوٍ بالقوة

- غير متناوٍ بالقوة هو الذي يوجد أبدًا شيء خارج عنه في الكم، وذلك إما في الذهن كأنقسام المقدار إلى غير نهاية، وإما في الوجود كالحركة والزمان. والكون والفساد وسائر ما يقال عليه إنه غير متناوٍ... فهو ممكن الوجود. (سط، ٥٤، ١٤)

#### غير المتناهي

- إن كان المتناهي يحصر غير المتناهي فليس الذي يحصر غير المتناهي غير متناوٍ إذ الذي يساوي غير المتناهي غير متناوٍ أو كيف شئت أن تسمي هذا المعنى أعني حصرًا أو مساواةً أو مطابقتًا. (ت، ٤٠، ٧)

- إنه لا يمكن أن يفعل غير متناوٍ في غير متناوٍ. (سج، ١١٢، ٩)

- لا يوجد ثقل ولا خفة متناهية لغير متناوٍ. (سم، ٤٠، ٦)

- ليس يمكن في غير المتناهي أن يفعل في المتناهي ولا أن يفعله عن المتناهي. (سم، ٦٤١، ٦)

- القوة هي الاستعداد الذي في الشيء والإمكان الذي فيه لأن يوجد بالفعل. وليس هذا المعنى من القوة هو معنى قولنا إن الأشياء هي موجودة بالقوة كما تقول في

الغير منقسمة بالوجهين جميعًا. فيتصوّر الأشياء المنقسمة بالقوة الموجودة في الزمان المنقسم بتصوّر غير منقسم وفي زمان غير منقسم لأن الزمان يوجد من جهة منقسمًا ومن جهة غير منقسم. (تكن، ١٣٢، ٣)

- أما ما هو غير منقسم بالقوة ولا بالفعل وهو الذي ليس هو كَمَا فإنه يعقله (العقل) في زمان غير منقسم ويجزه من النفس غير منقسم إلا بطريق العرض. وذلك أن اللفظ الذي منه يعقل والزمان الذي يقع اللفظ فيه هما منقسمان لكن هذان هما أيضًا غير منقسمين من قِبَل أن في كل واحد منهما معنى غير منقسم بالحقيقة: أما في الزمان فالآن، وأما في الخط فالنقطة، وأما في اللفظ فالمعنى، وهذا المعنى الغير منقسم في المتصل هو الذي يحمله واحدًا. (تكن، ١٣٢، ١٣)

#### غير الموجود

- لا يصدق قولنا إن الشيء موجود وغير موجود معًا إلا أن يكون يسمّى غيرنا الموجود ما ليس بموجود وما ليس بموجود موجود. فيكون ما ليس بموجود والموجود إسمان مشتركان أحدهما يُستعمل عند قوم دليلًا على السلب وعند قوم على الإيجاب. إلا أن كل أمة جعلت للإيجاب لفظًا خاصًا وللإيجاب لفظًا خاصًا فليس يمكن أن يدلّ اللفظان عندهم على شيء واحد. وأما إن عرض لهم مثل ما عرض في لسان العرب أن يكون إسم السلب والإيجاب عندهم مشتركًا فقد يمكن أن يجتمع اللفظان لكن على معنى واحد لا على المعنيين المتقابلين. (ت، ٣٦٣، ١٨)

- إن غير الموجود يقال على ثلاثة أنحاء. يريد

الشبه يقال على أنحاء كثيرة فبيّن أن غير المشابه يقال على عدتها. (ت، ١٢٩٤، ٩)

#### غير المقتدي

- الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو الجوهر، وذلك أن الجوهر ينقسم إلى معتد؛ وغير المقتدي ينقسم إلى الأحجار والمعادن، والمقتدي ينقسم إلى النبات والحيوان، والحيوان ينقسم إلى غير ذي الدم وإلى ذي الدم، وذو الدم ينقسم إلى الماشي والسابح والطائر، والنبات ينقسم أيضًا إلى ما له ساق وإلى ما ليس له ساق في النبات وهي الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُعرف بأذان الفارينا وغير ذلك. والكلبيات الأخيرة من هذه هي التي تخصّ باسم النوع، مثل الفرس والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخصّ باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس العالي وبين النوع الأخير يخصّ باسم الجنس بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه. (رط، ٩٢، ١٦)

#### غير المنقسم

- قال (أرسطو): ولما كان غير المنقسم يقال على ضربين، إما غير منقسم بالقوة والفعل وإما غير منقسم بالفعل ومنقسم بالقوة، فليس بتكثير أن يقال إن العقل يتصوّر الأشياء المنقسمة بالقوة الغير منقسمة بالفعل مثل الطول والزمان من جهة ما هي غير منقسمة بتصوّر غير منقسم، كالحال في تصوّر الأشياء



غير هو ما كان مغايرًا في العنصر والصورة، وهذا هو مقابل الهو هو أي الواحد في العنصر والصورة. (ت، ١٢٩٤، ١٤)

### غير وخلاف

- أما الغير والخلاف متلازمان ويفترقان في أن الغير هو نفسه، وأما الخلاف فهو خلاف لشيء أعني أن المخالف خالف لشيء. (ما، ١٢١، ٢٠)

### غيرية

- إن الذي به يختلف الجنس الواحد هو الغيرية، والغيرية هي التي توجب أن يكون الجنس ينقسم بفصول متضادة. (ت، ١٣٦٧، ٨)

- أما الخلاف فليس بمقابل للهو هو على نحو ما يقابل الغير، فإن الغير ليس يلزم فيه أن يكون غير الشيء؛ وأما المخالف فيخالف بشيء، والمخالفة تقبل الأقل والأكثر ولا تقبلها الغيرية. (ما، ١٢٢، ٦)

### غيرية بالصورة

- إن الغيرية بالصورة هي التي ينقسم بها جنس واحد بعينه ولا تجتمع في شيء واحد، وهذه هي حال الأضداد. (ت، ١٣٧٠، ١٢)

(أرسطو) بالثلاثة الأنحاء: الغير موجود بإطلاق وهو العدم المطلق الذي ليس له وجود ولا توهم، والثاني العدم الذي في الهيولى وهو عدم الصور، والثالث الموجود بالقوة فإن الموجود بالقوة يقال فيه إنه غير موجود أي غير موجود بالفعل. (ت، ١٤٤٩، ٨)

- إن كان الواحد والموجود أسطقًا للجوهر والمضاف، وكان الأسطقس ليس هو وما هو له أسطقس واحد، فالجوهر والمضاف وسائر المقولات ليس هي واحدًا ولا موجودًا. وإن لم يكن شيء منها واحدًا ولا موجودًا، أي إن ارتفع عنه أنه واحد لم يكن واحدًا منها شيئًا موجودًا لا الجوهر ولا المضاف ولا باقي المقولات لأن غير الموجود هو معدوم لكن مضطر أن يكون إسم الواحد يصدق على جميعها. (ت، ١٥١٤، ١٠)

- لفظة غير الموجود إذا حُملت على الشيء من أجل غيره صدقت على الشيء الموجود وليس تصدق عليه إذا حملت عليه من أجله (ع، ١١٥، ٣)

### غير هو

- أما الهو هو والغير هو فإنها من المتقابلات بالوضع أي متى وُضع أحدهما إرتفع الآخر. ثم قال (أرسطو) ... وبعض ما يقال فيه إنه

# ف

الشيء بسببه أمتن من معرفة كنهه لا غير.  
(شكن، ٢٧، ٨)

## فاسد

- كل فاسد فهو ينحلّ إلى الأشياء التي ترُكّب منها. (ت، ٢٥٩، ٤)

- كل فاسد: فإما أن يقال فيه إنه فاسد بإطلاق وهو الفاسد بالجوهر، وإما أن يقال إنه فاسد بشيء ما من الأشياء الموجودة فيه وهو الذي يصدق عليه فيه أنه ممكن ألا يكون، وذلك إما كمّية فيه وإما كقيّة. (ت، ١٢٠٠، ٣)

- إن الفعل أفضل من القوة من قبّل أن المعرفة التي ليس فيها قوة إلى النقلة إلى الكذب أفضل من التي فيها قوة إمكان أن تتغيّر فترجع كاذبة بعد أن كانت صادقة، كما أن الموجود دائماً أفضل من الفاسد. (ت، ١٢٢٠، ١٠)

- إن المتكوّن والفاسد هو الشيء المجتمع من الصورة والهيولى. (ت، ١٤٠٣، ١)

- أما الفاسد فإنه يقال أيضاً على ثلاثة معانٍ: أحدها: على الأشياء التي كانت أولاً موجودة ثم هي آخرة غير موجودة، سواء كان عدمها بسبب من أسباب الفساد داخل عليها بمنزلة احتراق الخشبة، أو كان ليس بسبب من أسباب الفساد داخل عليها بمنزلة فساد الحسن. وقد يقال الفاسد على معنى ثانٍ وهي الأشياء التي يمكن فيها ألا توجد، ليس بسبب بطلان وعدم يدخل عليها، بل بسبب حالة من الأحوال، مثل النهر العظيم فإنه قد يمكن أن يقال فيه أنه غير موجود ليس بسبب فساد وبطلان يدخل عليه، بل بسبب انتقاله، وذلك أن إمكان انتقاله أكثر من إمكان

## فاء

- إن كانت الشمس طالعة فالتهار موجود... الفاء هي التي صيرت هذين القولين البسيطين... قولاً واحداً (ع، ٨٨، ٤)

## فائدة علم النفس

- يجب أن تعلم أن فائدة علم النفس لبقية العلوم توجد بثلاثة أوجه: فالوجه الأول يكون من جهة أن جزءاً من ذلك العلم بل قل أسمى أجزائه ذو هيئة شبيهة بالعلم الطبيعي، فالحيوانات أسمى الأجسام القابلة للكون والفساد والنفس أسمى كل ما يوجد في الحيوان. والوجه الثاني هو أنه يعطي الكثير من العلوم كثيراً من المبادئ ومنها مثلاً علم الأخلاق - أي علم سياسة الدّول - والعلم الإلهي. فعلم الأخلاق يستمدّ من هذا العلم غاية الإنسان القصوى في ما هو إنسان والعلم بكنه جوهره، وأما العلم الإلهي فيستمدّ منه جوهر موضوعه بالذات. وهذا الذي سيبين أنه يوجد في صور العقل المجردة مع أشياء كثيرة أخرى تخصّص الهيئات المصاحبة للعقل من جهة ما هو عقل وتعمّل. وأما الفائدة الثالثة فهي مشتركة وتمكّن من التثبّت من المبادئ الأولى إذ بهذا التثبّت تحصل معرفة أسباب القضايا الأولية ومعرفة

زمان إذ المتكوّن هو الذي وُجد بعد أن لم يوجد؛ وكذلك متى فرضناه متناهيًا من آخره لزم أن يكون فاسدًا، والفاسد يلزم أن يكون بعده زمان يلبث فيه فاسدًا. (سط، ٥٦، ١٦)

- كل فاسد فهو فاسد إلى كائن. (سك، ٧، ٩٨)

- ليس يمكن أن يكون الفاسد أزليًا ولا يمكن أن يكون الأزلي فاسدًا. (ما، ١٧٢، ٢٤)

### فاسد وغير فاسد

- إذا كانت الأضداد تفعل أنواعًا مختلفة، وكان الفاسد وغير الفاسد ضدّين، فإذًا الفاسد وغير الفاسد نوعان مختلفان. (ت، ١٠، ١٣٨٦)

- إن الأضداد هي مختلفة بالنوع، والفاسد وغير الفاسد هما ضدّان، والعدم لا قوة محدودة، فمن الاضطراب أن يكون الفاسد وغير الفاسد مختلفين بالجنس. (ت، ١٢، ١٣٨٦)

- إن ما يختلف به الفاسد وغير الفاسد هو اختلاف عدميّ لقوتين مختلفتين، أعني أن الفاسد يخالف غير الفاسد لأن أحدهما له قوة على الفساد والآخر ليس له قوة على الفساد. والأضداد التي هي في الجنس الواحد تختلف من قبيل أن في الجنس المشترك لهما قوتين مختلفتين إحداهما قابلة لأحد الضدين والآخرى للآخر. فلذلك يختلف الفاسد وغير الفاسد لا بالصورة فقط بل بالصورة والجنس. (ت، ١٣٨٧، ٢)

- إذا كان الفاسد وغير الفاسد فصلان متضادّان، فالذي يجمعهما هو الاسم المشترك، والذي يتكلّم في مثل هذه الطبيعة

بطلانه. وكان إسم الفاسد على هذا المعنى إنما يقال باستعارة، ولذلك قيل فيه إنه غير مألوف. وقد يقال على معنى ثالث وهي الأشياء السهلة الفساد بمنزلة لهيب النار وزهر النبات. (سج، ١٥٢، ١١)

- الفاسد هو الذي عدم بعد الوجود. (سج، ٥، ١٦١)

- الفاسد ليس يلزم أن يذبل إذ كان الفساد قد يقع للشيء قبل الذبول واللزوم صحيح إذا وُضع الفساد على المجرى الطبيعي ولم يوضع قسرًا. (ته، ٨٨، ١٧)

- كل فاسد فإما أن يكون بسيطًا أو مركّبًا، أما المركّب ففساده يكون بانحلاله إلى ما تركّب منه وكونه يكون منها، وأما البسيط ففساده إنما يكون إلى الضد، وكذلك كونه إنما يكون من الضد كالحال في الأرض والهواء والماء والنار. (سم، ٣١، ٣)

- إن كل فاسد فإما أن يكون بسيطًا أو مركّبًا، أما المركّب ففساده يكون بانحلاله إلى ما تركّب منه وكونه يكون منها، وأما البسيط ففساده إنما يكون إلى الضدّ، وكذلك كونه إنما يكون من الضدّ كالحال في الأرض والهواء والماء والنار. (سم، ٣١، ٣)

- الفاسد يقال على ما عدم بعد أن كان. وهذا على ضربين: إما أن يكون فساده بأسباب من ضروب أسباب الفساد، وإما أن يكون بغير أسباب الفساد... في غير الفاسد. ويقال على ما فيه قوة على الفساد وشأنه أن يفسد باضطراب. (سم، ٥٠، ١٦)

- الفاسد يلزم أن يكون بعده زمان يلبث فيه فاسدًا. (سط، ٥٦، ١٦)

- المتكوّن بما هو متكوّن يلزم أن يتكوّن في

هاهنا صارت أقوال هذا الصنف مقبولة كما صارت أقوال الصنف الأول المضاد لهذا مقبولة، وهم الذين أخذ عنهم الجمهور. (خ، ٦٤، ٧)

### فاعل

- الفاعل إنما يفعل من أجل شيء، وأما من جحد الفاعل وقال بالاتفاق فلم يضع السبب الغائي ولا اعترف به. (ت، ١٦١، ١)

- الفاعل إنما يفعل من العنصر شيئاً مصوراً لا أنه يفعل الصورة فقط، كما أنه لا يفعل المادة. (ت، ٨٥٩، ٤)

- الفاعل للشيء هو أيضاً قبل المفعول بالزمان، وأما المفعول فليس هو قبل العنصر بالزمان ولا قبل الفاعل بل الفاعل يكون قبل المفعول بالزمان. (ت، ١١٨١، ٢)

- إن الفاعل عند أرسطو ليس هو جامع بين شيئين بالحقيقة وإنما هو مُخرج ما بالقوة إلى الفعل فكأنه جامع بين القوة والفعل، أعني الهيولى والصورة من جهة إخراج القوة إلى الفعل من غير أن يُبطل الموضوع القابل للقوة فيصير حيثن في المرگب شيان متعددان وهو المادة والصورة. (ت، ١٤٩٩، ٨)

- إن الفاعل ليس يخترع الصورة، هو أنه لو اخترعها لكان شيء من لا شيء. ولذلك ليس للصورة عنده (أرسطو) كون ولا فساد إلا بالعرض أعني من يَبُل كون المرگب وفساده. (ت، ١٥٠٣، ٥)

- الفاعل أخص من المحرك، وذلك أن الفاعل هو المحرك المحدث للأثر كما تبين في "كتاب الكون والفساد"، وأما المحرك المقول بخصوص فهو الذي لا يُحدث كيفية

فإنما يتكلم في الأسماء. مثال ذلك من يتكلم في الجسم المطلق فإن إسم الجسم مثلاً الذي يقال على الفاسد وغير الفاسد هو إسم مشترك، ولذلك يلزم إن كان الجسم الفاسد مرگباً من مادة وصورة أن يكون غير الفاسد غير مرگب وأن تكون مادته وصورته مقولة باشتراك الإسم إذا كانت المادة والصورة للكانن الفاسد. (ت، ١٣٨٧، ١١)

### فاصلة

- قال (أرسطو): وأما الفاصلة فهي أيضاً صوت مرگب غير دالّ مفرداً، وهي بالجملة: الحروف التي تفصل قولاً من قول، مثل "إما" المكسورة و"إلا" وحروف الاستثناء، و"بل"، و"لكن"، وما أشبه ذلك. وهي توضع إما في ابتداء القول، وإما في آخره. ونعني ها هنا بقولنا: "صوت غير دالّ بإفراده" الأصوات البسيطة التي تدلّ بالتركيب، أعني إذا رُكبت مع غيرها، وهي الحروف، أعني حروف المعاني، لا حروف المعجم. لأن الأصوات الدالة بانفرادها، المرگبة من أصوات كثيرة: إما ثلاثية، وإما رباعية، وإما غير ذلك من أشكالها، هي الاسم والفعل. (ش، ١٣٦، ٢)

### هاضلون

- إن العاضلين الذين كتبوا فضائلهم عن الجمهور هم ممدوحون أكثر، وهم أقل وجوداً وأعز لأنهم إنما كتبوا فضائلهم عن الجمهور لما خافوا أن يلحقهم من الكرامات والرناسات التي يُخاف إذا لحقت المرء أن تكون سبباً لأن تكون هذه الأشياء اللاحقة للفضائل هي المقصودة عنده بالفضائل. فمن

- أثرية. فكل فاعل محرّك وليس كل محرّك فاعل. (ت، ١٥٢٤، ١٤)
- إن الفاعل ... ليس يصدر عنه شيء إلا إخراج ما بالقوة إلى الفعل. (ت، ١٦٥٢، ٨)
- الفاعل ... منه ما يفعل بإرادة، ومنه ما يفعل بطبيعة. وليس الأمر في كيفية صدور الفعل الممكن الصدور عنهما واحداً، أعني في الحاجة إلى المرّجح. (ته، ٢٨، ٢٢)
- إن الفاعل لا يتعلّق فعله بالعدم بما هو عدم، أعني أولاً وبالذات. (ته، ٩٥، ٢٠)
- الفلاسفة ليس ينكرون وقوع العدم أصلاً، وإنما ينكرون وقوعه أولاً وبالذات عن الفاعل، فإن الفاعل لا يتعلّق فعله بالعدم ضرورة أولاً وبالذات وإنما وقوع العدم عندهم يكون تابعاً لفعل الفاعل في الوجود، وهو الذي يلزم من قال: إن العالم يتعدم إلى لا موجود أصلاً. (ته، ٩٦، ٥)
- إن الفاعل هو الذي يُخرج غيره من القوة إلى الفعل ومن العدم إلى الوجود، وإن هذا الإخراج ربما كان عن روية واختيار، وربما كان بالطبع، وإنهم (الفلاسفة) ليس يستعملون الشخص بفعله لظله فاعلاً إلا مجازاً، لأنه غير منفصل عنه، والفاعل ينفصل عن المفعول باتفاق. (ته، ٩٩، ٢٥)
- يعتقدون (الفلاسفة) أن الباري سبحانه منفصل عن العالم، فليس هو عندهم من هذا الجنس ولا هو أيضاً فاعل بمعنى الفاعل الذي في الشاهد لا ذو الاختيار ولا غير ذي الاختيار، بل هو فاعل هذه الأسباب مُخرج الكل من العدم إلى الوجود وحافظه على وجه أتم وأشرف مما هو في الفاعلات المشاهدة ...
- وذلك أنهم يرون أن فعله صادر عن علم ومن غير ضرورة داعية إليه لا من ذاته ولا لشيء من خارج، بل لمكان فضله وجوده، وهو ضرورة مريد مختار في أعلى مراتب المرئيين المختارين، إذ لا يلحقه النقص الذي يلحق المرئيد في الشاهد. (ته، ١٠٠، ١)
- الفاعل لا يخلو من أن تكون قوته كنعو قدرته وقدرته كنعو إرادته وإرادته كنعو حكمته، أو تكون القوة أضعف من القدرة والقدرة أضعف من الإرادة والإرادة أضعف من الحكمة. (ته، ١٠٠، ١٠)
- إسم الفاعل كالجنس لما يفعل بالاختيار والروية، ولما يفعل بالطبع. (ته، ١٠١، ٤)
- الفاعل ينقسم إلى مريد وإلى غير مريد. (ته، ١٠٢، ٥)
- الفاعل فاعلان: فاعل بالطبع وفاعل بالإرادة. (ته، ١٠٢، ١٨)
- وجدوا (الفلاسفة) الأشياء المحسوسة التي دون الفلك ضربين: متفلسة، وغير متفلسة، ووجدوا جميع هذه يكون المتكوّن منها متكوّنًا بشيء سمّوه صورة، وهو المعنى الذي به صار موجودًا بعد أن كان معدومًا، ومن شيء سمّوه صورة، وهو المعنى الذي به صار موجودًا بعد أن كان معدومًا، ومن شيء سمّوه مادة، وهو الذي منه تكوّن. وذلك أنهم ألفوا كل ما يتكوّن ههنا إنما يتكوّن من موجود غيره، فسّموا هذه مادة، ووجدوه أيضًا يتكوّن عن شيء فسّموه فاعلاً، ومن أجل شيء سمّوه أيضًا غاية، فاثبتوا أسبابًا أربعة. ووجدوا الشيء الذي يتكوّن به المتكوّن، أعني صورة المتكوّن والشيء الذي عنه يتكوّن وهو الفاعل القريب له واحدًا، إما

وَأَلَّا يَكُونُ فِيهَا قُوَّةٌ أَصْلًا، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ فِيهَا قُوَّةٌ لَكَانَتْ مَعْلُومَةً مِنْ جِهَةٍ وَعَلَّةٌ مِنْ جِهَةٍ فَلَمْ تَكُنْ أُولَى. (ته، ٢٠٥، ١٦)

- الفاعل الواحد تختلف أفعاله باختلاف الموضوع، بل بفعل الشيء وضده. (سم، ١، ٦٦)

- الفاعل أخص من المحرك لأن الفاعل هو ما فعل كيفية انفعالية فقط، والمحرك ما أفاد نوعًا من أنواع التحريك كان في المكان أو في غيره. (سك، ١٠٤، ٨)

- الفاعل إنما هو سبب للغاية من جهة أنها متكوّنة أو في مادة، وهي له سبب من جهة أنها غاية. (ما، ١٣٣، ١٩)

- الفاعل هو الذي يعطي جوهر الشيء سواء كان فعله دائمًا ومنقطعًا، والأفضل أن يكون دائمًا. (ما، ١٤٩، ٢)

- إن الفاعل إنما يفعل الشيء بأن يفيد جوهره الذي هو به ما هو وهي صورته. (ما، ٣، ١٦٧)

- الفاعل الأقصى لهذا الاختلاط والمزاج (في الأجسام) على نظام ودور محدود هي الأجرام السماوية. (ن، ٢٨، ١٠)

- هيات لا فاعل هنا إلا الله إذ كان مخترع الأسباب. وكونها أسبابًا مؤثرة هو بإذنه وحفظه لوجودها. (كم، ٢٠٣، ١١)

- لا فاعل إلا الله هو مفهوم يشهد له الحس والعقل والشرع. أما الحس والعقل فإنه يرى أن هنا أشياء تتولد عنها أشياء، وأن النظام الجاري في الموجودات إنما هو من قِبَل أمرين: أحدهما ما ركب الله فيها من الطبايع والنفوس. الثاني من قِبَل ما أحاط بها من الموجودات من خارج. وأشهر هذه هي

بالنوع، وإما بالجنس. أما بالنوع فمثل: أن الإنسان يولد إنسانًا، والفرس فرسًا، وأما بالجنس، فمثل: تولد البغل عن الفرس، والحمار. (ته، ١٢٨، ٢٠)

- الفاعل إنما هو فاعل من جهة ما هو موجود بالفعل، لأن المعلوم لا يفعل شيئًا. (ته، ١، ١٣٥)

- إن قيل إسم الفاعل على الذي في غير هيولى والذي في هيولى فباشتراك الاسم، فهذا يبين لك جواز صدور الكثرة عن الواحد. (ته، ٣، ١٣٨)

- الفاعل قد يُلقى صنفين: صنف يصدر منه مفعول يتعلّق به فعله في حال كونه، وهذا إذا تم كونه استغنى عن الفاعل، كوجود البيت عن البناء. والصنف الثاني إنما يصدر عنه فعل فقط ويتعلّق بمفعول لا وجود لذلك المفعول إلا بتعلّق الفعل به، وهذا الفاعل يخصّه أن فعله مساوق لوجود ذلك المفعول؛ أعني أنه إذا عدم ذلك الفعل عدم المفعول، وإذا وُجد ذلك الفعل وُجد المفعول، أي هما معًا. وهذا الفاعل أشرف وأدخل في باب الفاعلية من الأول، لأنه يوجد مفعوله ويحفظه، والفاعل الآخر يوجد مفعوله ويحتاج إلى فاعل آخر يحفظه بعد الإيجاد، وهذه حال المحرك مع الحركة والأشياء التي وجودها إنما هو في الحركة. (ته، ١٠، ١٥٤)

- وجدوا (الفلاسفة) أن الفعل متقدّم على القوة لكون الفاعل متقدّمًا على المفعول. ونظروا في العلل والمعلولات أيضًا فأفضى بهم الأمر إلى علّة أولى هي بالفعل السبب الأول لجميع العلل. فلزم أن يكون فعلًا محضًا

أنه ذو صورة فواجب أيضًا. وأما هل يكون له سبب غائي ففيه نظر، وذلك أنا متى أنزلنا له سببًا غائيًا فهو غير معلول ضرورة عنه، إذ كانت الغاية أشرف من الفاعل. ولأنه ليس في مادة، فالغاية إذن فقط هي سبب وجوده. (ما، ١٣٣، ١٣)

### فاعل أول

- إن من شرط الفاعل الأول ألا يكون قابلاً لصفة، لأن القبول يدل على هيولى. (ته، ١١٨٧، ١١)

- الواحد بما هو واحد متقدم على كل مرگب، وهذا الفاعل الواحد إن كان أزليًا ففعله الذي هو إفادة جميع الموجودات الوحدات التي بها صارت موجودة واحدة هو فعل دائم أزلي لا في وقت دون وقت، فإن الفاعل الذي يتعلّق فعله بالمفعول في حين خروجه من القوة إلى الفعل هو فاعل محدث ضرورة ومفعوله محدث ضرورة، وأما الفاعل الأول ففيه تعلّق بالمفعول على الدوام والمفعول تشوبه القوة على الدوام، فعلى هذا ينبغي أن يُفهم الأمر في الأول سبحانه مع جميع الموجودات. (ته، ١٩١، ١٤)

- اتفقوا (الفلاسفة) على أن الفاعل الأول هو بريء عن المادة، وأن هذا الفاعل فعله شرط في وجود الموجودات، وفي وجود أفعالها، وأن هذا الفاعل يتناول فعله هذه الموجودات بواسطة معقول له هو غير هذه الموجودات، فبعضهم جعله الفلك فقط وبعضهم جعل مع الفلك موجودًا آخر بريئًا من الهيولى وهو الذي يسمّونه واهب الصور. (ته، ٢٩٢، ٢٨)

حركات الأجرام السماوية؛ فإنه يظهر أن الليل والنهار والشمس والقمر وسائر النجوم مسخرات لنا، وأنه لمكان النظام والترتيب الذي جعله الخالق في حركاتها كان وجودنا ووجود ما ههنا محفوظًا بها، حتى أنه لو تَوَهَّم ارتفاع واحد منها، أو تَوَهَّم في غير موضعه، أو على غير قدره، أو في غير السرعة التي جعلها الله فيه، لبطلت الموجودات التي على وجه الأرض، وذلك بحسب ما جعل الله في طباعها من ذلك وجعل في طباع ما ههنا أن تتأثر عن تلك. وذلك ظاهر جدًا في الشمس والقمر، أعني تأثيرهما فيما ههنا. (كم، ٢٢٩، ٨)

### فاعل أقصى

- أما الفاعل الأقصى فإنه لو وُجد منه أكثر من فاعل واحد للزم ضرورة أن يكون إسم الفاعل يقال عليهما إما بتواطؤ وإما بنسبة إلى معنى تشترك فيه. فإن كان إسم الفاعل يقال عليهما بتواطؤ، فهنالك جنس تشترك فيه فيكون الفاعل الأقصى ذا هيولى، وقد لاح في العلم الطبيعي امتناع ذلك، وأعني (ابن رشد) بالفاعل المحرك الأقصى. فإن قيل عليها بنسبة إلى شيء واحد سواء كانت نسبتها إليه في مرتبة واحدة أو متفاوتة، فذلك الشيء الذي يُنسب إليه هو الفاعل الأول الذي به صار كل واحد منها فاعلاً، فهي إذن معلولة. وليس واحد منها فاعل أقصى. فمن هذا يلزم ضرورة أن يكون الفاعل الأقصى واحدًا. (ما، ١٣٢، ٢٠)

- أما الفاعل الأقصى فمن جهة ما يلزم أن يكون أزليًا يجب أن لا يكون ذا هيولى. وأما

المرگب منها جميعًا؛ أعني المرگب من الهبولى والصورة، لأنه لو كان الفاعل يفعل الصورة في الهبولى لكان يفعلها في شيء من لا شيء، وهذا كله ليس رأيا للفلاسفة. (ته، ١٤٣، ٧)

#### فاعل بالطبع

- الفاعل بالطبع لا يخلّف بفعله وهو يفعل دائمًا، والفاعل بالإرادة ليس كذلك. (ته، ١٠٣، ٤)

#### فاعل الحركة

- إن فاعل الحركة اثنان، أي العقل والشهوة أو الخيال الذي هو شبيه بالعقل، ففي أكثر الأشياء تتحرك من الخيال بدون أية معرقة كما تتحرك الحيوانات، وأما الحيوانات الأخرى فلا تملك الفكر بل تملك الخيال مكان الفكر. إذن فهاتان القوتان هما المحركتان من مكان إلى مكان، أي الشهوة والعقل أو الخيال. (شكن، ٣١٣، ٤)

#### فاعل الصوت

- يكون فاعل الصوت هو محرك الهواء الواحد حركة واحدة متصلة حتى تصل إلى السمع، ويقصد (أرسطو) بما قاله واحدًا لا واحدًا بسبب تباينه عن أجزاء الهواء الأخرى بل واحدًا بسبب الحركة الواحدة المتصلة، ... يعني وحاشة السمع ترتبط بالصوت لأنه يوجد فيه هواء متصل مع الهواء الخارجي ولو لم يكن ذلك لما أحسّت بشيء. (شكن، ١٦٠، ٧)

#### فاعل الصورة والغاية

- تبين عندهم (الفلاسفة) أن الذي يعطي الغاية

#### فاعل أول صناعي

- إن الفاعل الأول الذي من قبل الصناعة هو موجود قبل الجزء الفاعل الذي من قبل الطبيعة ... مثل الحرارة التي تتبع حركة البدن فإنها برء ما لأنها تولد في البدن حرارة ما وتولد تلك الحرارة هو برء أو يتبعها البرء. وبالجملة فإن الحرارة التي في البدن إما أن تكون جزءًا من البرء، وإما أن تكون برءًا بالقوة لأنه يتبعها جزء البرء الذي هو بمنزلة الكمال الأخير لها. (ت، ٨٧٧، ٥)

#### فاعل بالإرادة

- الفاعل بالطبع لا يخلّف بفعله وهو يفعل دائمًا، والفاعل بالإرادة ليس كذلك. (ته، ١٠٣، ٥)

#### فاعل بالحقيقة

- (من) يُخرج غيره من القوة إلى الفعل فهو فاعل حقيقة بالمعنى التام. (ته، ١٠١، ٢٨)

- إن ما أخرج غيره من العدم إلى الوجود، أي فعل فيه شيئًا لا يقال فيه أنه فاعل بمعنى التشبيه بغيره، بل هو فاعل بالحقيقة لكون حدّ الفاعل منطبقًا عليه. وقسمة الفاعل إلى ما يفعل بطبعه وإلى ما يفعل باختياره ليس بقسمة إسم مشترك، وإنما هي قسمة جنس. (ته، ١٠٢، ١٦)

- العرب تسمي من يؤثر في الشيء وإن لم يكن له اختيار فاعلًا حقيقيًا لا مجازًا. (ته، ١٠٣، ١٤)

- الفاعل بالحقيقة عند الفلاسفة الذي في الكائنات الفاسدات ليس يفعل الصورة ولا الهبولى، وإنما يفعل من الهبولى والصورة



أن كل ما سواه فليس فاعلاً إلا بإذنه وعن مشيئته. (كم، ٢٣٢، ٥)

### فاعل في الغائب

- أما الفلاسفة من أهل الإسلام كأبي نصر وابن سينا فلما سلموا لخصومهم أن الفاعل في الغائب كالفاعل في الشاهد، وأن الفاعل الواحد لا يكون منه إلا مفعول واحد، وكان الأول عند الجميع واحداً بسيطاً، عسر عليهم كيفية وجود الكثرة عنه حتى اضطربهم الأمر أن لم يجعلوا الأول هو المحرك الحركة اليومية، بل قالوا: إن الأول هو موجود بسيط صدر عنه محرك الفلك الأعظم، وصدر عن محرك الفلك الأعظم الفلك الأعظم ومحرك الفلك الثاني الذي تحت الأعظم إذ كان هذا المحرك مركباً من ما يعقل من الأول وما يعقل من ذاته. وهذا خطأ على أصولهم لأن العاقل والمعقول هو شيء واحد في العقل الإنساني، فضلاً عن العقول المفارقة. (ته، ١١٣، ١٠)

- إن الفاعل الواحد الذي وُجد في الشاهد يصدر عنه فعل واحد ليس يقال مع الفاعل الأول إلا باشتراك الاسم، وذلك أن الفاعل الأول الذي في الغائب فاعل مطلق، والذي في الشاهد فاعل مقيد، والفاعل المطلق ليس يصدر عنه إلا فعل مطلق، والفعل المطلق ليس يختص بمفعول دون مفعول، وبهذا استدل أرسطاطاليس على أن الفاعل للمعقولات الإنسانية عقل متبرئ عن المادة، أعني من كونه يعقل كل شيء؛ كذلك استدل على العقل المنفعل أنه لا كائن ولا فاسد من قِيل أنه يعقل كل شيء. (ته، ١١٣، ٢٠)

في الموجودات المفارقة للمادة هو الذي يعطي الوجود، لأن الصورة والغاية هي واحدة في هذا النوع من الموجودات، فالذي يعطي الغاية في هذه الموجودات هو الذي يعطي الصورة، والذي يعطي الصورة هو الفاعل فالذي يعطي الغاية في هذه الموجودات هو الفاعل. (ته، ١٣٨، ٢٤)

### فاعل في الشاهد

- إن الفاعل الواحد الذي وُجد في الشاهد يصدر عنه فعل واحد ليس يقال مع الفاعل الأول إلا باشتراك الاسم، وذلك أن الفاعل الأول الذي في الغائب فاعل مطلق، والذي في الشاهد فاعل مقيد، والفاعل المطلق ليس يصدر عنه إلا فعل مطلق، والفعل المطلق ليس يختص بمفعول دون مفعول، وبهذا استدل أرسطاطاليس على أن الفاعل للمعقولات الإنسانية عقل متبرئ عن المادة؛ أعني من كونه يعقل كل شيء، كذلك استدل على العقل المنفعل أنه لا كائن ولا فاسد من قِيل أنه يعقل كل شيء. (ته، ١١٣، ٢٠)

- الفاعل الذي في الشاهد إنما فعله أن يغير الموجود من صفة إلى صفة، لا أن يغير الوجود إلى الوجود، بل يحولُه: أعني الموجود إلى الصورة والصفة النفسية التي ينتقل بها ذلك الشيء من موجود ما إلى موجود ما مخالف له بالجواهر والحدّ والإسم والفعل. (ته، ١٣٣، ١٨)

- من وجود الفاعل في الشاهد استدللنا على وجود الفاعل في الغائب. لكن لما تقرّر عندنا الغائب تبين لنا من قِيل المعرفة بذاته

## فاعل قديم

## فاعل للأعراض

- إن الفاعل للأعراض التي هي ضرر الفعل، هي الأمراض ضرورة من طريقتين: إحداهما بالفحص عن كل واحد من الأعراض، حتى يحصل لك من ذلك العلم الكلي، بأن كل عرض، فإنما هو عرض. وهذه الطريقة هي إنتاج الشيء الكلي من النظائر، والأشياء. والآخر أن تنظر في ذلك من نفس طبائع هذه الأشياء، وهو الذي يكون بالقياس صحيح. وذلك إن وضعنا أن جميع هذا الجنس من الأعراض هي ضرر الفعل، ووضعنا أن ضرر الفعل يكون ضرورة عن المرض، لأن الحدّ ينعكس. أعني أنه إن كان حدّ المرض أنه حالة تضّرّ بالفعل، فإن عكسه صحيح. وهو أن الحالة المضرة بالفعل، مرض، وهي المقدمة التي نحتاج أن نضيفها إلى قولنا: إن كل عرض من أعراض الأفعال، فهو مضرة الفعل. فيتج لنا أن كل عرض فهو عن مرض، والقياس يأتي هكذا: كل عرض منسوب إلى الفعل فهو ضرر الفعل، وكل ضرر الفعل فهو عن مرض. فيتج لنا أن كل عرض فعلي، فهو عن مرض. (رط، ٦، ٣٣٩)

- كل فاعل قديم عندهم (الفلاسفة) إن صدر عنه حادث بالذات، فليس هو القديم الأول عندهم. وفعله عندهم مستند إلى القديم الأول، أعني حضور فعل القديم الذي ليس بأول يستند إلى القديم الأول، على الوجه الذي يستند المحدث إلى القديم الأول، وهو الاستناد الذي هو بالكل لا بالأجزاء. (ته، ٢٦، ٥٦)

## فاعل لا أول لوجوده

- المحدث للإنسان المشار إليه بإنسان آخر يجب أن يترقى إلى فاعل أول قديم لا أول لوجوده، ولا لإحداثه إنساناً عن إنسان. فيكون كون إنسان عن إنسان آخر، إلى ما لا نهاية له، كوناً بالمرض، والقبلية والبعديّة بالذات. وذلك أن الفاعل الذي لا أول لوجوده، كما لا أول لأفعاله التي يفعلها بلا آلة، كذلك لا أول للآلة التي يفعل بها أفعاله، التي لا أول لها، التي من شأنها أن تكون آلة. (ته، ٣٦، ٢٠)

## فاعل لا بإطلاق

فاعل للمعقولات الإنسانية

- إن الفاعل الواحد الذي وُجد في الشاهد يصدر عنه فعل واحد ليس يقال مع الفاعل الأول إلا باشتراك الاسم، وذلك أن الفاعل الأول الذي في الغائب فاعل مطلق، والذي في الشاهد فاعل مقيد، والفاعل المطلق ليس يصدر عنه إلا فعل مطلق، والفعل المطلق ليس يختص بمفعول دون مفعول. وبهذا

- لا يشك أحد من الفلاسفة في أن الإحراق الواقع في القطن من النار مثلاً، إن النار هي الفاعلة له لكن لا بإطلاق، بل من يقبل مبدأ من خارج هو شرط في وجود النار فضلاً على إحراقها، وإنما يختلفون في هذا المبدأ ما هو: هل هو مفارق؟ أو هو واسطة بين الحادث والمفارق سوى النار؟ (ته، ٦، ٢٩٥)

على العقل المنفعل أنه لا كائن ولا فاسد من  
قِيلَ أنه يعقل كل شيء. (ته، ١١٣، ٢١)

## فاعل واحد

- أما الفلاسفة من أهل الإسلام كأبي نصر  
وابن سينا فلما سلموا لخصومهم أن الفاعل  
في الغائب كالفاعل في الشاهد، وأن الفاعل  
الواحد لا يكون منه إلا مفعول واحد، وكان  
الأول عند الجميع واحداً بسيطاً، عسر عليهم  
كيفية وجود الكثرة عنه حتى اضطهرم الأمر  
أن لم يجعلوا الأول هو المحرك الحركة  
اليومية، بل قالوا: إن الأول هو موجود بسيط  
صدر عنه محرك الفلك الأعظم، وصدر عن  
محرك الفلك الأعظم الفلك الأعظم ومحرك  
الفلك الثاني الذي تحت الأعظم إذ كان هذا  
المحرك مركباً من ما يعقل من الأول وما  
يعقل من ذاته. وهذا خطأ على أصولهم لأن  
العاقل والمعقول هو شيء واحد في العقل  
الإنساني، فضلاً عن المعقول المفارقة. (ته،  
١١٣، ١٠)

- إن الفاعل الواحد الذي وُجد في الشاهد  
يصدر عنه فعل واحد ليس يقال مع الفاعل  
الأول إلا باشتراك الاسم، وذلك أن الفاعل  
الأول الذي في الغائب فاعل مطلق، والذي  
في الشاهد فاعل مقيد، والفاعل المطلق ليس  
يصدر عنه إلا فعل مطلق، والفعل المطلق  
ليس يختص بمفعول دون مفعول، وبهذا  
استدل أرسطاطاليس على أن الفاعل  
للمعقولات الإنسانية عقل متبرئ عن المادة،  
أعني من كونه يعقل كل شيء؛ كذلك استدل  
على العقل المنفعل أنه لا كائن ولا فاسد من  
قِيلَ أنه يعقل كل شيء. (ته، ١١٣، ١٨)

استدل أرسطاطاليس على أن الفاعل  
للمعقولات الإنسانية عقل متبرئ عن المادة؛  
أعني من كونه يعقل كل شيء، كذلك استدل  
على العقل المنفعل أنه لا كائن ولا فاسد من  
قِيلَ أنه يعقل كل شيء. (ته، ١١٣، ٢٢)

## فاعل محدث

- الواحد بما هو واحد متقدم على كل مركب،  
وهذا الفاعل الواحد إن كان أزلياً ففعله الذي  
هو إفادة جميع الموجودات الوحدات التي  
بها صارت موجودة واحدة هو فعل دائم أزلي  
لا في وقت دون وقت، فإن الفاعل الذي  
يتعلق فعله بالمفعول في حين خروجه من  
القوة إلى الفعل هو فاعل محدث ضرورة  
ومفعوله محدث ضرورة، وأما الفاعل الأول  
ففيه تعلق بالمفعول على الدوام والمفعول  
تشويه القوة على الدوام، فعلى هذا ينبغي أن  
يُفهم الأمر في الأول سبحانه مع جميع  
الموجودات. (ته، ١٩١، ١٣)

## فاعل مطلق

- إن الفاعل الواحد الذي وُجد في الشاهد  
يصدر عنه فعل واحد ليس يقال مع الفاعل  
الأول إلا باشتراك الاسم، وذلك أن الفاعل  
الأول الذي في الغائب فاعل مطلق، والذي  
في الشاهد فاعل مقيد، والفاعل المطلق ليس  
يصدر عنه إلا فعل مطلق، والفعل المطلق  
ليس يختص بمفعول دون مفعول، وبهذا  
استدل أرسطاطاليس على أن الفاعل  
للمعقولات الإنسانية عقل متبرئ عن المادة؛  
أعني من كونه يعقل كل شيء، كذلك استدل

## فاعل وفعل

- أما الكزامية فيرون أن ههنا ثلاثة أشياء: فاعل وفعل وهو الذي يسمونه إيجادًا، ومفعول وهو الذي به تعلق الفعل. وكذلك يرون أن ههنا معيماً وفعلًا يسمى إعدامًا وشيئًا معدومًا، ويرون أن الفعل هو شيء قائم بذات الفاعل، وليس يوجب عندهم حدوث مثل هذه الحال في الفاعل أن يكون محيئًا، لأن هذا من باب النسبة والإضافة، وحدث النسبة والإضافة لا يوجب حدوث محلها، وإنما الحوادث التي توجب تغير المحل الحوادث التي تغير ذات المحل مثل تغير الشيء من البياض إلى السواد. (ته، ٩٢، ١٨)

## فاعل وقابل

- يظهر... في الأمور التي لا تفعل أن فيها أشياء هي بطبيعتها معدة لأن يكون عنها الشيء ومقابلته على السواء... وذلك من جهة الفاعل والقابل معًا (ع، ٩٨، ٦)

- ليس كل ما يقال أنه ممكن أن يفعل كذا أو يقبل ففيه قوة على ألا يفعل وعلى أن يفعل (ع، ١٢٣، ١٩)

## فاعل ومادة

- أسباب الشيء التي يلزم عنها وجوده هي الصورة والغاية: أما الصورة فليس يصح أن تكون معلومة والنوع مجهولاً؛ وأما الغاية فقد يصح ذلك فيها. إلا أن غايات الأنواع الخاصة ليس شأن المعرفة الإنسانية على الأكثر إدراكها، وأما الفاعل والمادة فليس يلزم عنهما باضطرار وجود النوع. (سط، ٣٠، ٨)

## فاعل ومحرك

- قال (أرسطو): وينبغي أن تعلم أن الفاعل أيضًا ضريان كما أن المحرك ضريان، وذلك أن في كل واحد منهما أول وأخير. وكما أن المحرك الأول قد يمكن أن يكون غير متحرك بل قد تبين وجوب ذلك في الأمور الطبيعية، وهو المحرك الأخير لا بد أن يكون متحركًا، كذلك الفاعل الأول قد يجب أن يكون غير منفعل أصلًا سواء كان في صناعة أو طبيعة، مثال ذلك أن الأبدان تنفعل عن صناعة الطب من المرض إلى الصحة، وليست تنفعل صناعة الطب بهذا الانفعال، إذ كان الطب هو فاعلاً أولاً وأما الغذاء أو الدواء الذي به يفعل الطب الصحة في البدن فهو يفعل ويفعل. والسبب في ذلك هو الهبولي، فإنه أي فاعل لم يكن هبولاً وهبولي المنفعل واحدة بعينها، فوجب ألا يكون يفعل بذلك النوع الذي به يفعل. والفاعل فإن هبولاً وهبولي المنفعل واحدة بعينها، فوجب فيه أن يتفعل عن الذي يفعل فيه. وأعني بالهبولي الواحدة التي هي قابلة للضدين على مثال واحد، أعني الهبولي التي تقبل الحار مثلما تقبل البارد، فالصناعة لما كانت هبولاً غير هبولي الصحة لم تنفعل عن المرض، وذلك أن المرض هبولاً الأخلط الأربعة والطب هبولاً النفس. (كف، ٦٦، ١٣)

## فاعل ومفعول

- إن الفاعل والمفعول هو بالصورة واحد. (ت، ١١٨٣، ٥)

- إنه لما كان الفاعل إنما يعطي المعقول شبيه ما في جوهره، وكان المفعول يلزم فيه أن

عن الهواء وكذلك الطعم عن طعم مضاد له، واللون عن لون أيضاً مضاداً له والسبب في القبول هو الجنس المشترك لهما، وفي الفعل هو الضدية. (كف، ٦٥، ٣)

- نقول (إبن رشد) إن الفاعل والمنفعل ينبغي أن يكونا من جهة متباينين وضدين ومن جهة مشبهين. أما أضداد فمن جهة ما يفعل كل واحد منهما في صاحبه، فإن الشيء لا يفعل في شبيهه وإلا كان الشيء محيلاً ذاته وإنما يفعل الضد في ضده؛ وأما الجهة التي يلزم عنها أن يكون شبيهاً فمن جهة قبول كل واحد منهما الفعل عن صاحبه فإن الضد لا يقبل ضده ولذلك ليس تصير الحرارة برداً ولا البرد حراً بل الموضوع لهما هو الذي يصير حاراً بعد أن كان بارداً أو بارداً بعد أن كان حاراً. وإذا كان هذا هكذا فإذن الانفعال والفعل إنما يوجدان في الأضداد. (سك، ١٠٣، ٧)

- الفاعل أسمى دائماً من المنفعل، يعني الأول هو دائماً في جوهره فعل والثاني يوجد في كلتا الهيئتين. وقد تبين بعد أن نسبة العقل الفاعل إلى العقل المنفعل هي كنسبة المبدأ المحرك بأية صفة إلى الهوى المتحركة، وأما الفاعل فهو دائماً أسمى من المنفعل والمبدأ أسمى من الهوى. ولذا لا بد أن نرى حسب أرسطاطليس أن العقل الأخير في ترتيب المفارقات هو ذاك العقل الهولاني ففعله ناقص بالنظر لأفعالها بما أن فعله يبدو انفعالاً أكثر منه فعلاً لأنه لا شيء آخر قد يختلف ذاك العقل به عن العقل الفاعل إلا هذا المعنى فقط. (شكن، ٢٦٧، ٣)

يكون غيراً وثانياً بالعدد، وجب ضرورة أحد أمرين: إما أن يكون متايراً له بالهوى وذلك لازم متى كان المفعول هو الفاعل بالنوع من غير تفاضل بينهما في الصورة، وإما أن تكون المتغايرة التي بينهما في التفاضل في النوع الواحد وذلك بأن يكون الفاعل في ذلك النوع أشرف من المفعول. فإن المفعول ليس يمكن فيه أن يكون أشرف من الفاعل بالذات، إذ كانت ماهيته إنما تحصل عن الفاعل. (ما، ١٥٥، ١٠)

### فاعل ومنفعل

- المحرك أعم من الفاعل وذلك أن الفاعل هو ما فعل أثراً أو كيفية أعني استحالة. وذلك واجب من قبل أن الفاعل مقابل للمنفعل، والمنفعل إنما هو من الاستحالة، وأما كل محرك فليس يلزم فيه أن يفعل استحالة. (كف، ٦١، ١٧)

- إن الفاعل والمنفعل هو من جهة شبيه ومن جهة مخالف، وإذا تأملنا الأشياء الفاعلة والمنفصلة ظهر لنا أنها أضداد، فإنه ليس يخرج الشيء شيئاً عن طبعه إلا أن يكون ذلك الشيء له ضداً، ولذلك لم يمكن أي شيء اتفق أن يفعل عن أي شيء اتفق. فإذا كانت الأشياء الفاعلة والمنفصلة هي أضداد، وكانت الأضداد متشابهة بالجنس إذ كانت واحدة ومختلفة بالنوع، فوجب أن تكون الأشياء الفاعلة والمنفصلة متشابهة بالجنس مختلفة بالنوع. فأما أن الفاعلة والمنفصلة هي أضداد فذلك ظاهر بالقول كما تقدم، وبالإستقراء، وذلك أن الجسم إنما شأنه أن يقبل التأثير من جسم مضاد له مثل تكوّن النار

## فاعلات بالطبع

إنما تكون ممدوحة إذا كانت مقدرة تقدير العدل. (خ، ٧٣، ١٢)

- نشاهد الأشياء الفاعلة المؤثرة صنفين: صنف لا يفعل إلا شيئاً واحداً فقط وذلك بالذات مثل الحرارة تفعل حرارة والبرودة تفعل برودة وهذه هي التي تسميها الفلاسفة فاعلات بالطبع. والصنف الثاني: أشياء لها أن تفعل الشيء في وقت وتفعل ضده في وقت آخر وهذه هي التي تسميها مريدة ومختارة، وهذه إنما تفعل عن علم وروية. (ته، ٩٨، ١٤)

## فاعلات مريدة ومختارة

- نشاهد الأشياء الفاعلة المؤثرة صنفين: صنف لا يفعل إلا شيئاً واحداً فقط وذلك بالذات مثل الحرارة تفعل حرارة والبرودة تفعل برودة وهذه هي التي تسميها الفلاسفة فاعلات بالطبع. والصنف الثاني: أشياء لها أن تفعل الشيء في وقت وتفعل ضده في وقت آخر وهذه هي التي تسميها مريدة ومختارة، وهذه إنما تفعل عن علم وروية. (ته، ٩٨، ١٥)

## فاعلات الفضائل

## فالحج

- الأعراض اللاحقة لهذه الآلات، أعني آلات الحركة، هي أيضاً ثلاثة: إما أن تتعطل فتسمى كما قلنا استرخاء أو فالجاً، وإما أن تنقص فيسمى ذلك خدرًا، وإن كان هذا الاسم إنما ينطلق على نقصان الحسن والحركة، وإما أن يجري مجرى رديئًا وهذا يسمى رعشة وتشنّجًا. (كط، ١٣٧، ٨)

## فجور

- أما العفة فضيلة يكون بها المرء في شهوات البدن على مقدار ما تأمر به الشئ. والفجور ضد هذا. (خ، ٧٣، ٤)

## فحوى الخطاب

- إنّ القرائن ... أحد ما يجعل القول كالنص بمفهومه، وذلك إذا كانت قاطعة في استعارته وإبداله، أو كالمظهر بمفهومه إذا لم تكن قاطعة بل أكثرية، أو كالمجمل إذا كانت

- إن فاعلات الفضائل، مثل التأدب والارتياض بالأشياء التي بها تحصل الفضائل، هي أمورٌ حسانٌ وممدوح بها. وأما الأشياء التي توجد تابعة للفضائل، فهي يقال فيها الآن، وهي علامات الفضائل وأعراضها اللاحقة بها. وأفعالها إنما يُمدح بها إذا كانت حسنة محمودة، فإن كثيرًا من أفعال الفضائل قد لا يُمدح بها، وكذلك كثير من الأعراض. فمثال الأفعال والأعراض التي هي محمودة: أفعال الشجعان في الحرب أو من فعل في الحرب فعلهم وإن لم تكن لهم مكانة الشجاعة، وكذلك الأعراض التي تلحق الشجعان مما يُمدح بها. ومثال الأفعال التي لا يُمدح بها في وقت ما: بذل المال، فإنه فعل من أفعال السخاء، لكن ربما كان ذلك الفعل على جهة التبذير. ومثال الأعراض التي لا يُمدح بها: انفعال المرء عن العدل وقبوله إياه، وذلك أن فعل العدل ممدوح، وأما الانفعال عنه فليس بممدوح لأنه يظنّ به أنه مهانة وضميم. وبالجملة، فأفعال الفضائل

المرتبته، فقد ينبغي هنا أن نشير إلى مراتبها وإن كانت عسيراً ما تنضبط فنقول: أما المرتبة الأولى وهي في حكم النص فإن يكون المسكوت عنه أخرى من المنطوق به في تعلق الحكم به كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا لِّمِثَالٍ ذُرِّيَّةٍ﴾ (النساء: ٤٠)، وقوله عز وجل: ﴿فَلَا تَقُلْ لِّمِثَالٍ أَبِي﴾ (الإسراء: ٢٣). ومثل هذا قوله عليه السلام: "أدوا الخائض والمخيط"، وما أشبهها، ولهذا عرض في البيان. وهذا يستؤمنه (العلماء) بفحوى الخطاب، وأكثرهم ليس يستمي قياًساً. المرتبة الثانية: أن يكون المسكوت عنه في معنى المنطوق به في الحكم، كقوله عليه السلام: "من اعتق شركاً له في عبد قوم عليه الباقي"، فإن الأمة تلتحق بالعبد وهي في معنى. وهذا يستؤمنه بالقياس في معنى الأصل. ولهذا أيضاً عرض في الظهور وقلة الظهور. المرتبة الثالثة: وهذه المرتبة من جنس الثانية، أعني أنها ظاهرة، لكنها في أكثر المواضع تضعف عن مرتبتها في البيان، فلذلك جعلناها ثالثة. وهي أن يكون المسكوت عنه يلتحق بالمنطوق به لمصلحة جامعة قد شهد الشرع لجنسها بأنه مصلحة. وهذا يستؤمنه القياس المخيل والمناسب. ولهذا الجنس مراتب في القرب والبعد، فمتى كان قريباً جداً سَمَّوه المناسب الملائم، وهنا انتهى كثير من القائلين بالقياس. ومتى كان متوسطاً في القرب والبعد لم يطلقوا عليه اسم الملائم، وسَمَّوه المناسب والمخيل. ومتى كان بعيداً جداً وأعمّ شيء، كقولنا مصلحة، فإن كثيراً من القائلين بالقياس لا يقول به. ومثل هذا يراه بعض الفقهاء في طلاق

المرتبته أنه لا يقطع الميراث. . . المرتبة الرابعة: وهي التي يعرفونها بقياس الشبه وهو أن يلحق المسكوت عنه بالمنطوق به، لا لأنه أولى، ولا لأنه في معناه، ولا لعلّة مناسبة، بل يلحق المسكوت عنه بالمنطوق به لشبه بينهما يظنّ به أنه يحتوي على علّة جامعة بينهما للحكم من غير أن يوقف عليها. وشبه أن يكون جُلّ ما يقع في هذا الجنس مجملاً، إلا أن يلتحق بالمرتبة الثالثة وهي التي في معنى الأصل. ومثل هذا قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تبعوا البرّ بالبرّ الأربعة المعلومة إلا هاء بهاء"، فإن قوماً قالوا أراد بذلك المقتات، وقوماً قالوا المطعوم، وقوماً قالوا المكيل. وهذا كله ظنّ منهم، فإنّ الاقتيات أو الكيل أو الطعم صفة حاصرة للأمر المناسب الموجب للتحريم، وهي بالجملة فيما يظهر لي أبعد قرينة يصار إليها إلى أن يفهم عن اللفظ الجزئي المعنى الكلّي، ولهذا كثير من الناس اقتصر بمثل هذا الحديث على مقتضى اللفظ. (ضف، ١٢٧، ٨)

### فرائض الحج

- فرائض الحجّ أربعة: النية، والطواف بالبيت، والسعي بين الصفا والمروة، والوقوف بعرفة. (م، ١، ٣٠٥، ١٨)

### فرائض الوضوء

- فرائض الوضوء ثمانية: منها أربعة متفق عليها عند أهل العلم وهي التي نص الله تبارك وتعالى عليها غسل الوجه واليدين ومسح الرأس وغسل الرجلين، واثنان متفق عليهما في المذهب وهما النية والماء المطلق الذي لم يتغير أحد أوصافه بشيء طاهر حلّ فيه أو

عندنا منها عند كثير من الحيوانات. وكان ينوي (أرسطو) أن يبرهن بهذا على السبب الذي يفهم العقل من أجله بعسر فروق الزوائج، وهو أن هذه الحاسة تدرك بضعف الفروق المحسوسة للزوائج إذ إنّ إدراك فوارق الأشياء المحسوسة من الحاسة هو سبب فهمه من العقل، ولذا فمن افتقر إلى حسن افتقر إلى إدراك ذلك الجنس من المحسوسات. (شكن، ١٦٧، ١٥)

### فروق الكائنات

- الفروق التي تنقسم الكائنات بها هي عين فروق النفس (وهي القوّة والفعل، فكما أن الحسنّ والعقل هما إما بالقوّة أو بالفعل كذلك كل محسوس ومعقول هما إما بالقوّة أو بالفعل. وإذا كان هكذا لو كان الحسنّ بالقوّة لكان المحسوس بالقوّة ولو كان بالفعل لكان المحسوس بالفعل وكذلك الحال بالنسبة للعقل مع المعقول) يكون ضروريًا أن يقال حقًا إنّ ذلك الجزء من النفس هو ذلك الجزء من الكائنات، إذ الأشياء التي فروقها هي عينها بالذات هي عينها في ذلك النوع من جهة ما تملك نفس الفروق. إذن فالعقل هو المعقول والحسنّ هو المحسوس. (شكن، ٣٠٦، ١٦)

### فروق النفس

- الفروق التي تنقسم الكائنات بها هي عين فروق النفس (وهي القوّة والفعل، فكما أن الحسنّ والعقل هما إما بالقوّة أو بالفعل كذلك كل محسوس ومعقول هما إما بالقوّة أو بالفعل. وإذا كان هكذا لو كان الحسنّ

نجس، واثان مختلف فيهما في المذهب وهما القور والترتيب. (مم، ١، ٥٣، ١٩)

### فرد

- إن الفرد لا يُحدّد من دون العدد، ولا العدد من دون الكميّة. (ت، ٨١٩، ٣)

### فِرْق وطوائف

- حدثت فِرْق ضالة، وأصناف مختلفة: كل واحد منهم يرى أنه على الشريعة الأولى، وأن من خالفه إما مبتدع، وإما كافر مستباح الدم والمال. وهذا كله عدول عن مقصد الشارع؛ وسببه ما عرض لهم من الضلال عن فهم مقصد الشريعة. وأشهر هذه الطوائف في زماننا هذا أربعة: الطائفة التي تُسمّى بالأشعرية، وهم الذين يرى أكثر الناس اليوم أنهم أهل السنة، والتي تُسمّى بالمعتزلة، والطائفة التي تُسمّى بالباطنية، والطائفة التي تُسمّى بالحنوية. وكل هذه الطوائف قد اعتقدت في الله اعتقادات مختلفة، وصرفت كثيرًا من أفاظ الشرع عن ظاهرها إلى تأويلات نزلوها على تلك الاعتقادات وزعموا أنها الشريعة الأولى التي قصد بالحمل عليها جميع الناس، وأن من زاغ عنها فهو إما كافر، وإما مبتدع. وإذا تؤمّلت جميعها وتؤمّل مقصد الشرع ظهر أن جلّها أقاويل محدثة وتأويلات مبتدعة. (كم، ١٣٣، ٦)

### فروق الرائحة

- السبب الذي لا نفهم من أجله باكتمال فروق الرائحة هو أن هذه الحاسة (الشم) أضعف



بالقوة لكان المحسوس بالقوة ولو كان بالفعل لكان المحسوس بالفعل وكذلك الحال بالنسبة للعقل مع المعقول) يكون ضروريًا أن يقال حقًا إنَّ ذلك الجزء من التمس هو ذلك الجزء من الكائنات، إذ الأشياء التي فروقها هي عينها بالذات هي عينها في ذلك النوع من جهة ما تملك نفس الفروق. إذن فالعقل هو المعقول والحس هو المحسوس. (شكن، ١٧، ٣٠٦)

## فساد

- إذا كانت الأشياء عددًا لم يكن هنالك حركة أصلاً، وإذا لم تكن حركة ولا استحالة ولا حركات سماوية مختلفة لم يمكن أن يكون هنالك كون ولا فساد. (ت، ١٠٦، ٨)

- إن ما يكون ويفسد له أسباب وتلك الأسباب آتلة ومنتهية وراجعة إلى سبب أول إذ كان ليس يمكن أن تمر أسباب الكائن والفساد إلى غير نهاية. إلا أن الفرق بينهما أن الفساد هو شيء يكون باضطرار، والكون ليس هو شيء يكون باضطرار، ولو كان ذلك لكانت جميع الأمور موجودة باضطرار. ولو كان ذلك كذلك لكان الكون شيئًا موجودًا في جوهر الأشياء التي فيها الكون مثل ما هو الفساد موجودًا في جوهرها. (ت، ١٠، ٧٣٥)

- إنه قد تبين في الرابعة من "الآثار العلوية" أن الكون إنما يتم إذا غلبت القوى الفاعلة في المتكوّن القوى المتفعلة، أعني إذا غلبت الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة؛ وأن الفساد إنما يعرض من يقبل ضدها، أعني أنه إذا غلبت الكيفيتان المتفعلتان الفاعلتين

وقهرتهما. وإنما كان ذلك كذلك لأن الحرارة المقدّرة بالبرودة هي التي تفيد المتكوّن الصورة الطبيعية التي له، بل هي الصورة بعينها، والرطوبة المقدّرة باليبوسة هي التي تقبل الصورة والشكل. فما دام الموجود الطبيعي والقوتان الفاعلتان فيه قاهرة للقوى المتفعلة وتستولي عليهما تحفظ وجوده، وإذا ضعفتا عن ذلك استولت على تلك القوى قوى أخرى فاعلة خاصة بوجود آخر ففسد ذلك الموجود - مثال ذلك أن الحرارة الطبيعية، وهي المقدّرة بالبرودة الطبيعية، ما دامت مستولية على الأخلاط لم تحدث هنالك عفونة؛ فإن ضعفت عن نضج الأخلاط وطبخها أو أفرطت في ذلك، حدثت هنالك حرارة غريبة مفسدة. وإنما يعرض الفساد بالجملة إذا بطلت النسبة الطبيعية التي بين القوى الفاعلة والمتفعلة في موجود موجود. وكلما كانت هذه النسبة أعظم، كان ذلك الموجود أقلّ بوارًا وأبعد من الفساد. وكلما كانت فيه أصغر، كان أسرع للبوارج وأشدّ قبولًا للفساد. (ح، ٤، ٢٣٤)

- أعني (أرسطو) بالخوف: الغم والأذى الذي يلحق النفس؛ وبالإختلاط: إختلال الروية؛ وبالفساد: الهلاك؛ وبالأذابة: ما دون الهلاك. (خ، ١٥٦، ١٧)

- قال (أرسطو): إن إعتقاد القدماء في الكون المطلق والفساد والإستحالة يوجد على مذهبين: أحدهما مذهب من اعتقد أن الكون المطلق استحالة، والثاني مذهب من يعتقد أن الكون المطلق غير الاستحالة. فأما من قال منهم بأن الكل شيء واحد وأن الأشياء كلها

والنقص، وهذه الحركة هي مرغبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النمو أن يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. ... قال: وهنا جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسماة كونًا وفسادًا وهو تغتير في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغتير والسكون أيضًا، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (رط)، (١٦، ١٦٦)

#### فستق

- الفستق: هو حارّ، يابس حرارة كثيرة، ولذلك دهنه يشفي باعتدال، يقوي المعدة، والكبد بجمله جوهره، وبالجمله هو من الأدوية العظيمة المنافع. (كط، ٢٥٤، ١٩)

#### فصاحة

- "الفصاحة" فإن هذا الاسم يطلق عندهم (الخطباء) على أحوال ثلاثة في الألفاظ: أحدها - وهو الأملك لهذا المعنى أن تكون الألفاظ جيّدة الإفهام والإبانة للمعاني. والثاني أن تكون للذية المسموع. والثالث أن تعطي في المعنى رفعة أو خسة. فلهذا كان النظر ضروريًا لصاحب المنطق في الألفاظ الخطبية، لكن ليس ينظر منها في الأحوال الخاصة بأمة أمة بل إنما ينظر من ذلك في الأحوال المشتركة لجميع الأمم. ولهذا كان النظر فيها جزءًا من صناعة المنطق. وأما النظر من ذلك فيما يخصُّ أمةً أمةً فمن شأن الخطيب المنسوب في أمة أمة. - وأما ضرورة القول في الجزء الثالث، أعني كم أجزاء القول المسمّى خطبة، العظمى

إنما تتكوّن عن شيء واحد، فقد يضطرّه الأمر إلى أن يقول أن الكون المطلق والاستحالة هما شيء واحد، والسبب في ذلك أن الموضوع لجميع التغيرات عند هؤلاء هو شيء واحد بالفعل ومشار إليه غير متغير. وأما من جعل العناصر والإسطقسات أكثر من واحد مثل ابن دقليس وانكساغورس ولوقيش وديمقريطس فإنه يلزمهم أن يقولوا إن الكون هو غير الإستحالة لأنه يجب أن يكون الكون باجتماع الأسطقسات والفساد بافتراقها فالاستحالة شيء غير الاجتماع والافتراق. (كف، ١٣، ١٠)

- أنواع الحركة ستة: الكون ومقابله الفساد، والنمو ومقابله النقص، والاستحالة، والتغتير في المكان وهو المسمّى... نقلة (م)، (٣، ٧٣)

- نقول (إبن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغير في شيء أصلًا من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغير في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرك. وإن تحرك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليبوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمّى كيفية، وهذه الحركة تسمّى استحالة باسم خاص. وإن تغتير الجسم أيضًا في المكان سمي أيضًا نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطان. وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النمو

والصغرى، وترتيبها، ومن ماذا تؤلف وكيف  
تؤلف - فأمر بيّن بنفسه. (خ، ٢٤٩، ١٣)

على الموضوع كما يوجد ذلك للجواهر  
الثواني (م، ٢١، ١٥)

### فصل

- الفصل من شروط وجود الجنس من جهة ما  
هو بالقوة، فليس يوجد عربيًا من الفصل،  
فمقارنة كل واحد منهما صاحبه بجهة ما  
شرط في وجود الآخر، والشئ بعينه لا  
يمكن أن يكون علّة لشرط وجوده فله ضرورة  
علّة هي التي أفادته الوجود بل قرنت الشرط  
بالمشروط فيه. (ته، ٢١٣، ٢٤)

- كل فصل في الجنس يوجب نوعًا غير النوع  
الذي يوجهه فصل آخر في ذلك الجنس فإن  
الجنس هو موجود لكليهما ... ولهذه العلّة  
توجد جميع الأضداد التي هي في مقولة  
واحدة هي التي تختلف بالصورة لا بالجنس،  
مثل الأبيض والأسود والحلو والمرّ التي هي  
في الكيف وهذه تخالف بعضها بعضًا أكثر  
من سائر المختلفات أي التي توجد في  
موضوع واحد. (ت، ١٣٦٩، ٥)

فصل أخير من نوع  
- إن الفصل الأخير من نوع نوع هو جوهر ذلك  
النوع وحدّه، وإن ما قبله ليس بجوهر خاص  
له ولا هو شيء موجود خارج النفس بالفعل.  
(ت، ٩٥٦، ٣)

- الفصل هو الذي يميّز به النوع في جوهره  
عن النوع المقاسم له في الجنس (ج،  
٥٢٢، ٨)

### فصل وجنس

- إذا ارتفع الفصل لم يرتفع الجنس بإطلاق،  
بل إن ارتفع فإنما يرتفع عمّا يرتفع عنه أحد  
فصوله، وكذلك إذا وُجد لم يوجد الجنس  
بإطلاق، بل يوجد في ذي الفصل وذلك شيء  
لا يوجد في الأسباب الذاتية، أعني أن  
الأسباب الذاتية إذا ارتفعت ارتفعت مسبباتها  
بإطلاق، وإذا وُجدت وُجدت مسبباتها  
بإطلاق. (مط، ٢١٣، ٨)

- إن وضع الفصل على أنه جنس فليس بجنس  
(ج، ٥٦٣، ٢١)

- إن لم يكن واحدًا من فصول الجنس  
الموضوع يُحمل على النوع فإن الجنس لا  
يُحمل عليه (ج، ٥٦٤، ١٧)

- الفصل والجنس أمران متقدّمان على النوع  
المحدود وبهما قوامه (ج، ٦٠٠، ٢١)

- الفصل: إما أن يُحمل على أكثر مما يُحمل  
على النوع، وإما أن يكون مساويًا له (ج،  
٦٠٥، ١٥)

### فصول

- الفصول وإن كنا لسنا نقدر على إحصاءها  
فلسنا نشكّ أنها محصورة متناهية عند  
الطبيعة. (ت، ٢٣٠، ١١)

- الفصل ينبغي أن يكون بعد الجنس وقبل  
النوع (ج، ٦٠٦، ٩)

- الفصل ... هو مما يقال على موضوع وليس  
في موضوع (م، ٢١، ١٢)

- القوة على أخذ الفصول ... ذلك يحصل

- قد يوجد للفصل ... أن يصدق اسمه وحدّه

- فصول الأشياء الجوهرية كثيرة وإن منها ما يوجد في الجواهر، ومنها ما يوجد في الكم والكيف، وبالجملة في واحدة من المقولات العشر، لأن كثيرًا ما يعرض أن تخفى فصول الجواهر الطبيعية فتقام الأعراض الخاصة بها مقام فصولها، مثل الشكل والوضع والترتيب وغير ذلك من الأعراض. (ما، ٨٥، ٨)

### فصول الجنس

- فصول الجنس هي علّة الجنس، سواء أنزلت للجنس وجودًا غير ماهيته أو ماهية نفس وجوده. (ته، ٢١٨، ٤)

### فصول الرأي

- قال (أرسطو): وفصول الرأي نفسه هي العلم والظن والفهم وأضداد هذه (تكن، ١١٥، ١٣)

### فصول المتوسطات

- إن فصول المتوسطات: إما أن تكون هي فصول الأضداد الأول، وإما أن تكون متوسطة فيما بين الأضداد إلا أن فصولها ليست فصول الأضداد الأول، فإذا هي متوسطة فيما بين فصول الأضداد الأول. مثال ذلك إن المتوسط بين الأبيض والأسود إما أن يكون أبيض أو أسود أو متوسط بينهما. (ت، ١٣٥٨، ١١)

### فضائل

- قال (أرسطو): والفضائل وإن كانت غايات فهي أيضًا خيرات في أنفسها ونافعة في الخير فإن المقتنين لها هم بها حسنو الأحوال،

بالرياضة في أخذ فصول الأشياء الشديدة التشابه (ج، ٥١٩، ١٥)

- الفصول التي بها ينقسم الحيوان... غير الفصول التي ينقسم بها العلم (م، ٩، ٢٠)  
- الفصول التي ينقسم بها الجنس الأعلى هي محمولة ولا بدّ على الأجناس التي تحت الجنس الأعلى لأنه يُحمل على كل واحد من تلك الأجناس التي تحته (م، ١٠، ٦)

- جميع... الفصول هي من المتواطئة أسماؤها (م، ١٦، ٥)

- مما يخص... الفصول أن جميع ما يُحمل منها فإنما يُحمل على نحو حمل الأشياء المتواطئة أسماؤها (م، ٢٢، ٣)

- تُحمل حدود الفصول على الأشخاص والأنواع كما تُحمل الأسماء (م، ٢٢، ١٢)

### فصول الأجسام

- فصول الأجسام المتشابهة الأجزاء هي المحسوسات. (سج، ٣٠٩، ١٣)

### فصول الأشياء

- إن فصول بعض الأشياء تكون من العدم. (ت، ١٠٤٢، ٣)

- فصول بعض الأشياء تكون من قبّل موادّها أعني الفصول الأخيرة، والصورة هي التي من أجلها الكون لا المادّة. (ت، ١٠٤٨، ٣)

### فصول أشياء جوهرية

- إن الأشياء إنما تكثر عند الفلاسفة بالفصول الجوهرية، وأما اختلاف الأشياء من قبّل أعراضها، فليس يوجب عندهم اختلافًا في الجوهر، كمية كانت، أو كيفية، أو غير ذلك من أنواع المقولات. (ته، ١٤٨، ١١)

وهي مع هذا فاعلة للخير ومستعملة فيه.  
(خ، ١٦، ٥٠)

- الفضائل: منها ما هي فضائل في ذات الفاضل فقط، ومنها ما هي فضائل من جهة أنها تفعل في أناس آخرين. وهذه التي تفعل في أناس آخرين تكون أعظم عند قوم منها عند آخرين، وفي حال دون حال، مثال ذلك أن فضيلة الشجاعة أثر في وقت الحرب منها في وقت السلم. (خ، ٧٢، ١٢)

### فضائل خلقية

- أما الفضائل الخلقية فبيّن من أمرها أنها أيضًا من أجل المعقولات النظرية، لوجوه: أحدها أنه تبين في علم الطبيعة أن الشهوة أو الشوق نوعان: نوع يصدر عن الخيال ونوع يصدر عن الروية والتفكير. فالشوق الذي يصدر عن الخيال هو بالضرورة غير خاص بالإنسان، وإنما هو للحيوان بما هو حيوان. وأما الشوق الذي يصدر عن الروية والتفكير، فإنه من خواص الإنسان وإليه يُنسب. وليست الفضائل الخلقية شيئًا آخر غير أن يكون هذا الجزء الذي فينا (= النفس) يتشوّق إلى ما تحكم بوجوه الروية، بالمقدار الذي حكمت به وفي الزمان الذي تحدده. وبيّن أن هذا الجزء ليس شيئًا آخر غير الجزء النظري من النفس. ولما كان ذلك كذلك، فإن هذا الجزء (النظري من النفس = الروية والتفكير) إنما يكتسب الفضيلة من الجزء العقلي (وحده). فالجزء العقلي إذن، أحقّ بالشرف والفضل. وكذلك فهذا الفعل (= أو الشوق) يشترك مع الإنسان فيه كثير من الحيوانات، مثل الشجاعة الموجودة في الأسد. وإنما

يكون (الشوق) إنسانيًا من جهة أنه يصدر عن الروية والتفكير، وما كان سببًا في إيجاد شيء على صفة ما، فهو أولى بتلك الصفة. وكذلك يتبين هناك من أمر هذه الفضائل، أن الإنسان يخدم بها غيره، مثال ذلك أن العدل إنما هو قبل الأمور العملية (= بسببها) والعفة من قبل الشهوات المعيقة لفعل كل ما هو جميل. (= إنما كانت العفة مطلوبة بسبب وجود الشهوات)، والشجاعة من قبل الأشياء الضارة، والكرم من قبل المال. أما العلم النظري فجلبي من أمره أن الإنسان غير مهتمّ به لخدمة الآخرين. وكذلك فهذه الفضائل هي أجدر من غيرها، من العلوم النظرية، أن تكون هيولانية وأجدر أن يحتاج قوامها إلى جسم، وليس إلى الجسم وحده، بل كذلك إلى الأدوات والأشياء التي هي من خارج: كالكرم فهو يحتاج إلى المال ليفعل به فعل الكرم، وكذلك العادل يفعل بها الأدوات أفعال العدل. والشجاع يحتاج إلى القوة والنصرة. أما العلوم النظرية فهي أكثر الأشياء بعدًا عن شوائب المادة، إلى حدّ أنه يُظنّ بها أنها أزلية بوجه من الوجوه. وقد تبين في غير هذا الموضع أن ما كان أشدّ مباينة للهوى كان أشرف. لكن هذا النوع من الكمال، أعني الخلقى، إنما منزلته بالنسبة للكمال النظري بمثابة المقدّمة التي لا يتأتى بلوغ الغاية بدونها. ولهذا يُظنّ في هذا الكمال (الخلقى) أنه غاية بعيدة (تخدمها غايات قريبة) لقربه من الكمال الأسمى. (ضس، ١٥٣، ٢١)

- إن الكمالات الإنسانية أربعة أجناس، وإنما كلها خادمة للكمال النظري. وأما إن كانت

كذلك هناك قوة فكرية رئيسة هي القوة التي بها توجد أفعال هذه الصناعة في المادة. (ضس، ١٥٣، ١٢)

#### فضل في الصلوات

- الفضل في الصلوات على قدر مراتبها. وأعظم الصلوات أجرًا صلاة الفريضة، ثم صلاة الجنائز لأنه قد قيل فيها إنها ستة، وقد قيل إنها فرض على الكفاية، ثم صلاة الوتر لأنه لم يُختلف فيها أنها ستة وقد قيل إنها واجبة، ثم صلاة العيدين وصلاة الخسوف وصلاة الاستسقاء لأنه لم يُختلف فيها أنها ستة، ثم ركعتا الفجر لأنه قد قيل فيهما إنهما ستة، ثم ما أطلق عليه من التوافل إسم فضيلة، ثم ما لم يُطلق عليه إسم الفضيلة والأجر وذلك كله على قدر النية فيه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته، قال صلى الله عليه وسلم: نية المؤمن خيرٌ من عمله. (م، ١، ١٢٠، ٤)

#### فضيلة

- نقول (ابن رشد): إن الجميل هو الذي يُختار من أجل نفسه، وهو ممدوح وخير، ولذيذ من جهة أنه خير. وإذا كان الجميل هو هذا فبين أن الفضيلة جميلة لا محالة لأنها خير وهي ممدوحة. والفضيلة هي ملكة مقدرة لكل فعل هو خير من جهة ذلك التقدير، أو يُظنّ به أنه خير، أعني المحافظة لهذا التقدير والقاعة له. ولذلك كانت موجدة لكل فعل يقصد به نحو غاية ما جليل القدر عظيم الشأن في حصول تلك الغاية عنه. (خ، ٦، ٧٢)

الفضائل الخلقية من أجل الصنائع العملية أو العكس، أو أنه يوجد فيها الأمران معًا، أعني بعض الصنائع من أجل الفضائل وبعض الفضائل من أجل الصنائع، ففي هذا موضع فحص دقيق. إلا أنه جليّ أن الفضيلة الخلقية الرئيسة في جملة هذه الفضائل، ينبغي ضرورةً أن تكون مقرونة بقوة ذهنية رئيسة. فالفضيلة الرئيسة إن كانت نسبتها إلى القوة الذهنية الرئيسة نسبة القوى الذهنية إلى الصناعة الرئيسة، فإنها ضرورةً من أجل الصناعة الرئيسة. وكذلك يكون الحال في شأن الصنائع التي لا يوجد فيها نوع من أنواع هذه الفضائل. وذلك أنه تبعًا لهذه النسبة، فإن الصنائع العملية إنما تكون فيها بمثابة المقدمة، أعني الصنائع العملية. وإذا كان من الضروري اكتسابها (الفضائل) فيها (الصنائع)، فإنما ذلك ليكون فعل الصناعة على وجهه الأكمل، وليكون أدعى إلى الحمد. فهي إذن رئيسة في الصناعة. وهذا بين بنفسه. غير أنه مهما كان الأمر هنا، فهما معًا من أجل الجزء النظري. (ضس، ١٥٥، ١٠)

#### فضائل فكرية

- أما الفضائل الفكرية (العلمية) فبين من أمرها أنها أيضًا من أجل المعقولات النظرية، بعد أن كانت هذه الفضائل إنما وجودها على الأغلب، أو وجود أشرفها، هو من أجل الصنائع. والصنائع كما تبين من هذا القول، هي من أجل المعقولات النظرية. وذلك لأنه بين أن هذه الفضائل الفكرية تنقسم بانقسام الصنائع. فكما أن هناك صناعة رئيسة لجميع الصنائع بإطلاق، وهي صناعة سياسة المدن،

## فضيلة البر

- أما البرّ فهو فضيلة عادلة يعطي الفاضل بها كلّ امرئٍ من الناس ما يستحقّ، وذلك بقدر ما تأمر به الشُّنَّة. (خ، ٧٢، ١٩)

## فضيلة الجسد

- قال (أرسطو): وأما فضيلة الجسد فالصحة، وذلك أن يكونوا عريين من الأسقام البتة وأن يستعملوا أبدانهم، لأن من لا يستعمل صحته فليس تغبط نفسه بالصحة، أي ليس هو حسن الحال بها، وهو بعيد من جميع الأفعال الإنسانية أو من أكثرها.. (خ، ٤٥، ٧)

## فضيلة السخاء

- أما فضيلة العدل فمؤثرة في السلم والحرب جميعاً. وفضيلة السخاء والمروءة عند المحاويج أتر عند غير المحاويج. وإنما تنفصل فضيلة المروءة من السخاء بالأقل والأكثر لأن فعل كليهما هو في المال لكن المروءة هي فعل أكثر من فعل السخاء. (خ، ٧٢، ١٦)

- أما السخاء ففضيلة تفعل الجميل المشهور في المال. والذناة ضدّ هذا. وأما كبر الهمة ففضيلة يكون بها حسن الأفعال العظيمة. وصيّر النفس والتذالة ضدّها. (خ، ٧٣، ٤)

- مما يمدح به أن يكون المرء يعطي أصدقاءه وغير أصدقاءه، ومَن يعرف ومَن لا يعرف، لأنه يظنّ أن شرف فضيلة السخاء هو بذل المال للكُلِّ. (خ، ٧٧، ١٣)

## فضيلة الشجاعة

- أما الشجاعة فضيلة يكون المرء بها فثالاً للأفعال الصالحة النافعة في الجهاد على

حسب ما تأمر به الشُّنَّة حتى يكون بفعله ذلك خادماً للشُّنَّة. وأما الجبن فضدّ هذا. (خ، ٧٣، ١)

- لما كانت الصناعة الحربية لا تبلغ كمالها إلا بفضيلة خلقية بها تقترب مما يجب في الوقت الذي يجب وبالمقدار الذي يجب، أعني فضيلة الشجاعة، فقد يجب أن تكون هذه الفضيلة في المدينة الفاضلة بقصد أخذ العدة لها (= للحرب). وهذه الفضيلة بيّن من أمرها أنه لا يتمّ فعلها إذا لم تقترب بها الصناعة الحربية، كما هو الشأن في كثير من الفضائل الخلقية والصناعات العملية، إذ يظهر أن كثيراً من الفضائل إنما هي استعدادات للصناعات، وأن كثيراً من الصناعات إنما هي استعدادات للفضائل. (ضس، ٨١، ١٤)

## فضيلة الشيء

- فضيلة اللفظ إنما هو في جودة الإبانة، لأن فضيلة كل شيء هو في فعله، وفعل اللفظ الإبانة. (رط، ١٦٥، ٩)

## فضيلة الضخامة

- قال (أرسطو): وأما فضيلة الضخامة فهي أن يفوت كثيراً من الناس ويجاوزهم في الطول والعرض والعمق، ويكون مع ضخامة حركاته غير متكلفٍ لجودة هذه الفضيلة، وتكون ضخامته ليس سببها سمناً ولا أمراً مكتسباً. (خ، ٤٦، ١٢)

## فضيلة العدل

- أما فضيلة العدل فمؤثرة في السلم والحرب جميعاً. وفضيلة السخاء والمروءة عند

**فضيلة اللب**

- أما اللب فضيلة العقل الذي يكون به حسن المشورة والروية مع وجود الفضائل الخلقية له التي هي من صلاح الحال. (خ، ٧٣، ٧)

المحاويج أثر عند غير المحاويج. وإنما تنفصل فضيلة المروءة من السخاء بالأقل والأكثر لأن فعل كليهما هو في المال لكن المروءة هي فعل أكثر من فعل السخاء. (خ، ١٦، ٧٢)

**فضيلة اللفظ**

- فضيلة اللفظ إنما هو في جودة الإبانة، لأن فضيلة كل شيء هو في فعله، وفعل اللفظ الإبانة. (رط، ١٦٥، ٩)

**فضيلة المروءة**

- أما فضيلة العدل فمؤثرة في السلم والحرب جميعاً. وفضيلة السخاء والمروءة عند المحاويج أثر عند غير المحاويج. وإنما تنفصل فضيلة المروءة من السخاء بالأقل والأكثر لأن فعل كليهما هو في المال لكن المروءة هي فعل أكثر من فعل السخاء. (خ، ١٧، ٧٢)

**فطر**

- هل الصوم أفضل أو الفطر؟ إذا قلنا إنه من أهل الفطر على مذهب الجمهور فإنهم اختلفوا في ذلك على ثلاثة مذاهب: بعضهم رأى الصوم أفضل، ومن قال بهذا القول مالك وأبو حنيفة. وبعضهم رأى أن الفطر أفضل، ومن قال بهذا القول أحمد وجماعة. وبعضهم رأى أن ذلك على التخيير، وأنه ليس أحدهما أفضل. والسبب في اختلافهم معارضة المفهوم من ذلك لظاهر بعض المنقول، ومعارضة المنقول بعضه لبعض، وذلك أن المعنى المعقول من إجازة الفطر للصائم إنما هو الرخصة له لمكان رفع

**فضيلة العفة**

- أما العفة فضيلة يكون بها المرء في شهوات البدن على مقدار ما تأمر به السنة. والفجور ضد هذا. (خ، ٧٣، ٣)

**فضيلة القول الشعري العفيضي**

- فضيلة القول الشعري العفيضي أن يكون مؤلفاً من الأسماء المستولية ومن تلك الأنواع الأخر، ويكون الشاعر حيث يريد الإيضاح يأتي بالأسماء المستولية، وحيث يريد التعجيب والإلذاذ يأتي بالصفة الآخر من الأسماء. ولذلك قد يتضاحك ممن يريد الإيضاح فيأتي بالأسماء المشتركة أو الغريبة أو الألسن أو المعمولات. ويتضاحك أيضاً ممن يريد التعجيب والإلذاذ فيأتي بالأسماء المبتدلة. وكان الشاعر يجب أن لا يفرط في استعمال الأسماء الغير المستولية فيخرج إلى حد الرمز، ولا أيضاً يفرط في الأسماء المستولية فيخرج عن طريقة الشعر إلى الكلام المتعارف. (ش، ١٤٤، ٣)

**فضيلة كبر الهمة**

- أما السخاء فضيلة تفعل الجميل المشهور في المال. والدناءة ضد هذا. وأما كبر الهمة فضيلة يكون بها حسن الأفعال العظيمة. وصغر النفس والنذالة ضدّها. (خ، ٧٣، ٥)



الأفعال ليست تفيد حكمًا إذ ليس لها صيغ، والذين قالوا إنها تُتلقى منها الأحكام اختلفوا في نوع الحكم الذي تدلّ عليه؛ فقال قوم: تدلّ على الوجوب، وقال قوم: تدلّ على الندب، والمختار عند المحققين أنها إن أنت بيانًا لمجمل واجب دلّت على الوجوب، وإن أنت بيانًا لمجمل مندوب إليه دلّت على الندب؛ وإن لم تأت بيانًا لمجمل، فإن كانت من جنس القرية دلّت على الندب، وإن كانت من جنس لمباحات دلّت على الإباحة، وأما الإقرار فإنه يدلّ على الجواز. فهذه أصناف الطرق التي تُتلقى منها الأحكام أو تُستنبط.

(بن ١، ٤، ١)

- إن الفعل يجعل الواحد منفصلًا أو إثنيين، ولذلك لم يمكن أن يكون واحد من إثنيين بالفعل لأن الواحد متصل والفعل يفصل.

(ت، ٩٧٢، ١)

- إن الفعل والصور لا توجد من دون العناصر مثل الذين يحدّون البيت بأنه إناء يستر أموالًا وأجسامًا أو غير ذلك من الأشياء التي أعدّ البيت ليسترها، فإن هؤلاء إنما يحدّون البيت الذي في غير عنصر.

(ت، ١٠٥٠، ١٥)

- الذي بالفعل هو أن يكون الشيء لا على الحال التي نقول إنه بالقوة.

(٤، ١١٥٩)

- إن الفعل قبل القوة بالحدّ والجوهر، فالذي هو مبدأ بالقوة هو الذي من شأنه أن يصير إلى الفعل عن شيء هو بالفعل.

(ت، ١١٨٠، ٦)

- الفعل متقدّم بالوجود على القوة إما عند الطبيعة وإما عند الصناعة، فإن الذي يقوى أن يبيّن هو الذي عنده صورة المبنى، وكذلك

المشقة عنه، وما كان رخصة فالأفضل ترك الرخصة، ويشهد لهذا حديث حمزة بن عمرو الأسلمي خرّجه مسلم أنه قال: 'يا رسول الله أجد فيّ قوة على الصيام في السفر فهل عليّ من جناح؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه'. وأما ما ورد من قوله عليه الصلاة والسلام 'ليس من البر أن تصوم في السفر' ومن أن آخر فعله عليه الصلاة والسلام كان الفطر، فيروم أن الفطر أفضل، لكن الفطر لما كان ليس حكمًا وإنما هو من فعل المباح عسر على الجمهور أن يضعوا المباح أفضل من الحكم، وأما من خير في ذلك فلمكان حديث عائشة قالت: سألت حمزة بن عمرو الأسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيام في السفر فقال 'إن شئت فصم وإن شئت فأنظر' خرّجه مسلم. (بن ١، ٢١٦، ١١)

### فطور

- حدوث العالم ليس هو مثل الحدوث الذي في الشاهد، وإنما أطلق عليه لفظ الخلق ولفظ الفطور. وهذه الألفاظ تصلح لتصور المعنيين، أعني لتصور الحدوث الذي في الشاهد، وتصور الحدوث أو القدم بدعة في الشرع، وموقع في شبهة عظيمة تُفسد عقائد الجمهور، وبخاصة الجدليين منهم. (كم، ٥، ٢٠٦)

### فعل

- أما الفعل فإنه عند الأكثر من الطرق التي تُتلقى منها الأحكام الشرعية، وقال قوم:

شر أصلًا وهو الفعل الذي قايس بينه وبين القوة التي هي خير مثال، ذلك إن القابل للصحة هو بعينه القابل للمرض وهي مثلًا الأخلاط الأربعة. (ت، ١٢١١، ٩)

- إن الفعل يرجع إلى الصورة التي هي مفارقة أو إلى المجموع من الهيولى والصورة والعدم بمنزلة الظلمة التي هي من الهواء ومن عدم الضوء، وبمنزلة المرض الذي هو من البدن وعدم الصحة. (ت، ١٥٣٩، ١٠)

- بالجملة فكل فعل كان المقصود به الغير ولم يكن يتنفع به الفاعل له أو كان يلحقه منه ضرر فهو ممدوح به. والفعل الذي يكون إلى المحسنين إلى الناس ممدوح به أيضًا، لأن هذا هو عدل، إذ كان ليس يتنفع به الفاعل له. ومما يدل على أن الإنسان ذو فضيلة أن لا يفعل الأفعال التي يفتضح بها أهل الفواحش، وأن يؤدّبهم بالقول والفعل؛ وكذلك نصره ذوي الفضائل ومحمدتهم مما يمدح به. (خ، ٧٤، ١٨)

- الفعل... لفظ دالٌّ على معنى وعلى زمان ذلك المعنى المحصّل بأحد الأزمان الثلاثة التي هي الماضي أو الحاضر أو المستقبل (ع، ٨٤، ٣)

- كل قول جازم... لا بدّ فيه من كلمة أعني فعلاً (ع، ٨٨، ١٠)

- قولنا: كل ما مضى فقد دخل في الوجود يُفهم منه معنيان. أحدهما: إن كل ما دخل في الزمان الماضي فقد دخل في الوجود وهو صحيح، وأما ما مضى مقارنًا للوجود الذي لم يزل أي لا ينفك عنه فليس يصحّ أن نقول قد دخل في الوجود لأن قولنا فيه قد دخل ضد لقولنا أنه مقارن للوجود الأزلي، ولا

الذي يبصر هو الذي فيه استعداد لقبول المبصر. (ت، ١١٨٠، ٨)

- لما كانت القوة عددًا والفعل وجودًا وجب أن يكون الوجود متقدّمًا على العدم وأن يكون الذي يفعل متقدّمًا بالزمان على المفعول. (ت، ١١٨٠، ١١)

- لكون الفعل متقدّمًا على القوة بالزمان يُظن أنه لا يمكن أن تحصل صناعة البناء لمن لم يبن قط ولا صناعة ضرب العود لمن لم يضرب بالعود قط... إنه لا سبيل إلى تعلّم صناعة من الصنائع إلّا بمزاولة أفعال تلك الصناعة. وذلك كله مما يشهد أن الفعل قبل القوة بالزمان. (ت، ١١٨٣، ٩)

- أما الفعل فسيبل وغاية إليها بصير المتكوّن. (ت، ١١٨٨، ٨)

- إن الفعل هو عمل والعمل هو تمام العامل وكماله... والدليل على أن الفعل هو من جنس العمل أن إسم الفعل يقال على العمل في لسان اليونانية ويدل على ما يدل عليه التمام والكمال. (ت، ١١٩٣، ١٢)

- إن الفعل والعمل هو الغاية والمقصود من الموجودات. (ت، ١١٩٤، ١)

- إن الفعل هو الصورة. (ت، ١١٩٧، ١١)

- الفعل أيضًا الذي هو المحرّك يوجد متقدّمًا بالزمان على المتحرّك ويرتقي ذلك إلى تحرّك أول ومحرّك أول ليس فيه قوة أصلًا. (ت، ١١٩٨، ٢)

- إن الفعل الذي هو خير أفضل من القوة عليه. (ت، ١٢١١، ٤)

- إن القوة هي قوة على الشيء وعلى ضده وأحد الضدين ولا بد شر. فالقوة الجيدة يشوبها الشر، وأما الفعل الجيد فليس يشوبه

يخصّه أن فعله مساوق لوجود ذلك المفعول؛ أعني أنه إذا عدم ذلك الفعل عدم المفعول، وإذا وُجد ذلك الفعل وُجد المفعول، أي هما مئاً، وهذا الفاعل أشرف وأدخل في باب الفاعلية من الأول، لأنه يوجد مفعوله ويحفظه، والفاعل الآخر يُوجد مفعوله ويحتاج إلى فاعل آخر يحفظه بعد الإيجاد، وهذه حال المحرّك مع الحركة والأشياء التي وجودها إنما هو في الحركة. (ته، ١٥٤، ١٢)

- وجدوا (الفلاسفة) أن الفعل متقدّم على القوة لكون الفاعل متقدّمًا على المفعول. ونظروا في العلل والمعلولات أيضًا فأفضى بهم الأمر إلى علّة أولى هي بالفعل السبب الأول لجميع العلل. فلزم أن يكون فعلًا محضًا وألا يكون فيها قوة أصلًا، لأنه لو كان فيها قوة لكانت معلولة من جهة وعلّة من جهة فلم تكن أولى. (ته، ٢٠٥، ١٦)

- الشيء ليس يمكن أن يكون متفعلًا بالشيء الذي هو به فاعل، وذلك أن الفعل نقيض الانفعال والأضداد لا تقبل بعضها بعضًا وإنما يقبلها الحامل لها على جهة التعاقب. مثال ذلك: إن الحرارة لا تقبل البرودة وإنما الذي يقبل البرودة الجسم الحار بأن تنسلخ عنه الحرارة ويقبل البرودة وبالعكس. (ته، ٢٤٤، ٣)

- إن كل فعل إما أن يكون بالطبع أو بالإرادة. (ته، ٢٥٣، ٥)

- أقول (إبن رشد): إن معنى قولنا إن كذا بالقوة كذا، أي فيه استعداد وتهيؤ ليكون كذا، وذلك إنما نقوله إذا لم يكن بالفعل ذلك الشيء الذي هو مستعدّ له. مثال ذلك

فرق في هذا بين الفعل والوجود؛ أعني من سلّم إمكان وجود موجود لم يزل فيما مضى فقد ينبغي أن يسلم أن ههنا أفعالاً لم تزل قبل فيما مضى، وأنه ليس يلزم أن تكون أفعاله ولا بد قد دخلت في الوجود، كما ليس يلزم في استمرار ذاته فيما مضى أن يكون قد دخل في الوجود. (ته، ٨٦، ٢٧)

- إطلاق إسم الحدوث على العالم كما أطلقه الشرع أخصّ به من إطلاق الأشعرية لأن الفعل بما هو فعل فهو محدث، وإنما يُتصوّر القدم فيه لأن هذا الإحداث والفعل المحدث ليس له أول ولا آخر. (ته، ٨٧، ٦)

- الأشياء التي تُسمّى حية عالمة هي الأشياء المتحرّكة من ذاتها بحركات محدودة نحو أغراض وأفعال محدودة تتولّد عنها أفعال محدودة، ولذلك قال المتكلمون: إن كل فعل فإنما يصدر عن حي عالم، فإذا حصل له هذا الأصل وهو أن كل ما يتحرّك حركات محدودة فيلزم عنها أفعال محدودة منتظمة فهو حيوان عالم، وأضاف إلى ذلك ما هو مشاهد بالحس، وهو أن السموات تتحرّك من ذاتها بحركات محدودة يلزم عن ذلك في الموجودات التي دونها أفعال محدودة ونظام وترتيب به قوام ما دونها من الموجودات تولّد أصلً ثالثً لا شك فيه، وهو أن السموات أجسام حية مدركة. (ته، ١١٧، ١٤)

- الفاعل قد يُلفى صنفين: صنف يصدر منه مفعول يتعلّق به فعله في حال كونه، وهذا إذا تم كونه استغنى عن الفاعل، كوجود البيت عن البناء. والصنف الثاني إنما يصدر عنه فعل فقط ويتعلّق بمفعول لا وجود لذلك المفعول إلا بتعلّق الفعل به، وهذا الفاعل

الفاعل للتغيير شيئاً والفاعل لنهاية التغيير شيئاً

آخر. (ما، ٧١، ١٨)

- أما المادة فهي الشيء الذي هو بالقوة الشيء

الذي سيكون بالفعل والحد. (ما، ٨٤، ٩)

- ما كان جيد الفعل أو الانفعال يكون فاعلاً

أو منفعلاً وليس يتعكس هذا حتى يكون ما

كان فاعلاً أو منفعلاً هو جيد الفعل أو

الانفعال. (ما، ١٠٠، ١٩)

- إن الفعل هو أن يكون الشيء موجوداً لا على

الحال التي نقول به إنه موجود بالقوة. (ما،

١٠١، ٢١)

- الفعل لاحق من لواحق الصورة وظلٌّ لازم

لها وإن كان يقال بتقديم وتأخير. (ما،

١٠٦، ٥)

- الفعل متقدّم على القوة من جهة أنه سبب

فاعلي وغائي، والسبب الغائي هو سبب

الأسباب، إذ كانت تلك إنما توجد من

أجله، وهذا التقدّم هو الذي ينبغي أن يُعتبر.

(ما، ١٠٧، ٢٢)

- الفعل أقدم من القوة بالسببية. (ما،

١١١، ٢)

- ما كان بالقوة ثم وُجد بالفعل فهو ضرورة

حادث فاسد. (ن، ٩٩، ١٢)

- كل فعل يُنسب بالضرورة إلى أي كائن بسبب

شئتين أحدهما هو الهيولى والآخر الصورة،

وبما أنه جليّ أن الفعل يُنسب في البداية إلى

الكائن بسبب الصورة وأن أفعال الكائن الحيّ

تبدو منسوبة إلى الجسم وإلى النفس ولكن

إلى النفس أولاً وإلى الجسم ثانياً،

فُستخلص بوضوح من ذلك أن النفس هي

الصورة والجسم هو الهيولى. (شكن،

١١٠، ٢٤)

أنا نقول في الإنسان حين يولد: إنه ناطق

لكن لا بمعنى أنه يقدر على النطق، لكن

بمعنى أن فيه إمكاناً لأن يكون إذا شُبَّ

ناطقاً. ومثل هذا نقول في الكلب حين يولد:

إنه يتباح، وفي الفرس: إنه سريع الجري.

فجميع هذه إذا وصفناها بهذه الصفات، فإننا

إنما نذهب إلى أنها موجودة بالقوة لا

بالفعل، حتى إذا وُجدت وخرجت إلى الحسّ

قيل فيها: إنها بالفعل وذلك أن الفعل وجود

تام، والقوة وجود ناقص، وهو بعد لم

يوجد، وإنما هو مزعم أن يوجد. وإنما نطلق

على أمثال هذه الأفعال أسماء الفعل، لأن

في قوتها أن توجد لها معاني تلك الأسماء.

(رط، ١٤١، ١١)

- إن الشيء الذي أسميه (إين رشد) من أفعال

هذه القوى عملاً هو الشيء الذي قد تمّ كونه

مثل الدم واللحم، والشيء الذي أسميه فعلاً

هو التحريك والتغيير الذي به يكون العمل

أعني المعمول، وأسمّي قوة طبيعية علّة هذه

الفعل الذي هو التحريك. مثال ذلك أن تغيير

العروق للغذاء حتى يصير دماً هو فعل

العروق، وتغيّر الغذاء هو انفعال له، والدم

هو المفعول، والعلّة التي بها تفعل العروق

الدم هي القوة الطبيعية. وقد يمكن أن يسمّي

الفعل مفعولاً، لأنه مفعول للطبيعة، وليس

يمكن أن أسمّي المفعول فعلاً، لأن اللحم

ليس يفعل. فبيّن أن المفعول يقال على

شئتين: على الفعل نفسه وعلى المفعول

نفسه، وليس يقال الفعل على المفعول.

(رط، ١٦٨، ١٧)

- الفعل الذي هو نهاية التغيّر لا يحصل إلا عن

الفاعل للتغيير، وأنه ليس يمكن أن يكون

جمع الشبيه وغير الشبيه ولذلك أكثر ما تستعين الحرارة بالبرودة في التجسيد وتتميم الأعضاء والجسد الذي طبخته الحرارة وغلظته مثل ما يعرض للصبي أول وقوعه من الرحم بأن تشتدّ عظامه من قبّل مباشرة برد الهواء له. ولكون هذين الفعلين للحرارة والبرودة في المكوّن قيل فيهما كيفيتان فاعلثان، لأن المكوّن إنما هو مفعول به من قبّلهما. (مط، ٢٤٨، ١٥)

### فعل البصر

- إن فعل البصر لا يكتمل إلا بالمشفّ المتوسّط بدليل أنه لو وُضع اللّون فوق البصر لما رآه. (شكن، ١٥٢، ١٧)

### فعل الجميل

- قال (أرسطو): ولذلك كان حسن قبول الشيء الجميل أثر من فعل الشيء الجميل، لأن فعل الجميل إذا فُعل عن غلط أو جهل لم يُقبل ولا مُدح فاعله. وأما من الانفعال والقبول فكيفما حصل فقد استفاد الخير منه القابل له. (خ، ٦٦، ١٥)

### فعل حادث

- أما قولهم (الفلاسفة) أن الفعل حادث فصحيح لأنه حركة، وإنما معنى القدم فيه أنه لا أول له ولا آخر. (ته، ١٠٩، ٢٨)

### فعل الحرارة

- فعل الحرارة كما قيل في المكوّن هو جمع الشبيه ونفي غير الشبيه وذلك بالطبخ والإنضاج. وفعل البرودة في المتكوّن هو

- الفعل غير الفاعل، وغير المفعول وغير الإرادة. (كم، ١٣٦، ١٥)

- إذا ظهر أن الإنسان خُلِق من أجل أفعال مقصودة به، فظهر أيضًا أن هذه الأفعال يجب أن تكون خاصة؛ لأنّا نرى أن واحدًا واحدًا من الموجودات إنما خُلِق من أجل الفعل الذي يوجد فيه، لا في غيره، أعني الخاص به. وإذا كان ذلك كذلك فيجب أن تكون غاية الإنسان في أفعاله التي تخصّه دون سائر الحيوان؛ وهذه أفعال النفس الناطقة.

ولما كانت النفس الناطقة جزأين: جزء عملي وجزء علمي، وجب أن يكون المطلوب الأول منه هو أن يوجد على كماله في هاتين القوتين، أعني الفضائل العملية والفضائل النظرية، وأن تكون الأفعال التي تُكسب النفس هاتين الفضيلتين هي الخيرات والحسنات، والتي تعوقها هي الشرور والسيئات. (كم، ٢٤٠، ٨)

### فعل الله

- إن الله تعالى لم يزل قادرًا على الفعل، فليس هنا ما يوجب امتناع مقارنة فعله على الدوام لوجوده بل لعلّ مقابل هذا هو الذي يدلّ على الامتناع وهو أنه لا يكون قادرًا في وقت، ويكون قادرًا في وقت آخر، ولا يقال فيه أنه قادر إلا في أوقات محدودة متناهية وهو موجود أزلي قديم. (ته، ٧٣، ١٤)

### فعل البرودة

- فعل الحرارة كما قيل في المكوّن هو جمع الشبيه ونفي غير الشبيه وذلك بالطبخ والإنضاج. وفعل البرودة في المتكوّن هو

عن علم، والله تعالى قد تبرهن أن فعله صادر  
عن علم. (ته، ٩٨، ٢١)

### فعل عجيب خارق

- ليس في قوة الفعل العجيب الخارق للعوائد  
الذي يرى الجميع أنه إلهي أن يدلّ على  
وجود الرسالة دلالة قاطعة إلا من جهة ما  
يُعتقد أن من ظهرت عليه أمثال هذه الأشياء  
فهو فاضل، والفاضل لا يكذب. (كم،  
٢١٢، ٨)

جمع الشبيه وغير الشبيه ولذلك أكثر ما  
تستعين الحرارة بالبرودة في التجسيد وتسميم  
الأعضاء والجسد الذي طبخته الحرارة  
وغلظته مثل ما يعرض للصبي أول وقوعه من  
الرحم بأن تشتدّ عظامه من يَبَلّ مباشرة برد  
الهواء له. ولكون هذين الفعلين للحرارة  
والبرودة في المكوّن قيل فيهما كيفيتان  
فاعلتان، لأن المكوّن إنما هو مفعول به من  
يَبَلّهما. (مط، ٢٤٨، ١٤)

### فعل الحرارة الطبيعية

فعل العقل  
- إذ كان فعل العقل هو الإدراك ففعل العقل  
هو حياة. (ت، ١٦١٩، ١٤)  
- فعلنا أكمل به في السكون منه في الحركة،  
ولذا يحسن أن ننسب فعل العقل إلى السكون  
أكثر منه إلى الحركة على عكس ما فعل  
هؤلاء. (شكن، ٦١، ٨)

- إن فعل الحرارة الطبيعية هو الهضم، وإن  
الهضم يكون بالانطباخ والنضج. وأما البرد  
ففعله ضدّ هذا الفعل، وذلك أنه يمنع  
الهضم، ومنعه يكون بالتيوء وعدم الانطباخ.  
(أث، ١٧٧، ٨)

### فعل الحواس والمحسوسات

- أشهر الفوارق التي ينقسم فعل العقل بها هو  
كونه اثنين: أحدهما يقال تفكيرًا، والآخر  
تصديقًا. (شكن، ٢٧٥، ١٦)  
- إن القوّة المفكّرة ليست العقل الهولانيّ ولا  
العقل الذي هو بالفعل بل قوّة جزئية  
هولانيّة، وهذا جلّيّ مما قيل في الحسن  
والمحسوس. وينبغي أن تعلم ذلك لأن  
العادة هي في نسبة القوّة المفكّرة إلى العقل،  
ولا يلزم أن يقول أحد إن القوّة المفكّرة  
تركّب المعقولات الفريدة، وقد تبين بعد أن  
العقل الهولانيّ يركّبها فالتفكير ليس إلّا في  
تمييز أشخاص تلك المعقولات وتقديمها  
بالفعل كما لو كانت لدى الحسن، ولذا لو  
كانت حاضرة لدى الحسن لسقط التفكير

كما أن الفعل والإنفعال هما في المنفعل لا  
في الفاعل، كذلك كان فعل الحواسّ  
والمحسوسات في الحسن الأول إن كانت  
المحسوسات قوى فاعلة. أما الحواس فهي  
قوى فاعلة ومنفعله، أما الحسن الأول فمنفعل  
فقط. (شكن، ٢٠٦، ١٣)

### فعل طبيعي

- الله سبحانه منزّه عن الانفعال والتغيّر.  
وكذلك هو أكثر تنزيهاً عن الفعل الطبيعي لأن  
فعل الشيء الطبيعي هو ضروري في جوهره  
وليس ضروريًا في جوهر المرید، ولكنه من  
تمته، وأيضًا فإن الفعل الطبيعي ليس يكون

عندئذٍ وليقي فعل العقل فيها. ومن هذا  
سيتبين أن فعل العقل هو غير فعل القوة  
المفكّرة التي سماها أرسطاطليس العقل  
المتفعل وقال إنها كائنة وفاقدة، وذلك جليّ  
في خصوصها بما أنها تملك أداة محدّدة،  
أي وسط جوف المخ، والإنسان ليس بكائن  
وفاقد إلا بتلك القوة وبدون تلك القوة وقوة  
الخيال لا يعقل العقل الهولانيّ شيئاً.  
(شكن، ٢٨٨، ٢٦)

كل فعل من العقل صائب، وأما الأفعال التي  
تنشأ عن التزوع والخيال فتكون تارة صائبة  
وتارة لا. ولذا فالجزء التزوعيّ يحرك دومًا  
لأنه يحرك إلى الصائب والأصائب، وأما  
العقل فلا يحرك إلا إلى الصائب فقط. ولذا  
فلا يحرك دومًا. (شكن، ٣١٥، ١)

فعل عن قوة

إن الفعل المفرد بذاته يمكن أن يدوم بلا  
نهاية مع دوام الزمن، فأما الفعل الذي يخرج  
عما هو بالقوة فهو انقضاء ذلك الشيء الذي  
بالقوة، وليس يمكن في مثل هذا الفعل أن  
يدوم زمانًا لا نهاية له إذ كان قد تقدّمه ما هو  
بالقوة وهو قبله. (ت، ١٦٣٦، ٧)

فعل غير متناهِ

إن الفعل الغير متناهِ ليس يكون عن قوة  
متناهية. (ت، ١٦٣٤، ٨)

إن كل فعل مستوي غير متناهِ أي لم يزل ولا  
يزال فإنه إنما يكون عن قوة فعلها غير متناهِ  
وهي التي لا يلحقها تغيّر أصلًا من قبله يخلّ  
فعلها. وكل قوة محرّكة في المكان في جسم

### فعل الفاعل

إن فعل الفاعل إنما يتعلّق بالموضوع من قبل  
تعلّقه بالصورة. (ت، ٨٨٥، ٩)

لما لم يمكنه (الغزالي) أن يقول بجواز  
تراخي فعل المفعول، عن فعل الفاعل له،  
وعزمه على الفعل، إذا كان الفاعل فاعلاً  
مختارًا، قال بجواز تراخيه عن إرادة الفاعل،  
وتراخي المفعول عن إرادة الفاعل جائز،  
وأما تراخيه عن فعل الفاعل له فغير جائز.  
وكذلك تراخي الفعل عن العزم على الفعل  
في الفاعل المرید. (ته، ٢٩، ١١)

فعل الفاعل عند الفلاسفة ليس شيئًا غير  
إخراج ما هو بالقوة إلى أن يصيرَه بالفعل،  
فهو يتعلّق عندهم بوجوده في الطرفين: أما  
في الإيجاد فينقله من الوجود بالقوة إلى  
الوجود بالفعل، فيرتفع عنده، وأما في  
الإعدام فينقله من الوجود بالفعل إلى الوجود  
بالقوة، فيعرض أن يحدث عنده. (ته،  
٩٠، ١٩)

لو كانت الموجودات المحسوسة بسيطة لما  
تكوّنت ولا فسدت إلا لو تعلّق فعل الفاعل  
أولًا وبالذات بالعدم، وإنما يتعلّق فعل  
الفاعل بالعدم بالعرض، وثانيًا، وذلك بنقله  
المفعول من الوجود الذي بالفعل إلى وجود  
آخر فيلحق عن هذا الفعل العدم مثل تغيّر  
النار إلى الهواء فإنه يلحق ذلك عدم النار.

وهكذا هو الأمر عند الفلاسفة في الوجود والعدم. (ته، ٩٥، ٢٢)

**فعل الفاعل بالطبع**  
- لا يُعدُّ في الأسباب الفاعلة إلا من فعل بروية واختيار، فإن فعل الفاعل بالطبع لغيره لا يُعدُّ في الأسباب الفاعلة. (ته، ٩٩، ٢٠)

**فعل الفعل**  
- فعل الفعل ليس يوجب في الفاعل تغيُّراً، فيجب أن يكون له مغرُّر من خارج. (ته، ٢٩، ١٥)

**فعل الفلسفة**  
- إن كان فعل الفلسفة ليس شيئاً أكثر من النظر في الموجودات، واعتبارها من جهة دلالتها على الصانع، أعني من جهة ما هي مصنوعات، فإن الموجودات إنما تدل على الصانع لمعرفة صنعها. وأنه كلما كانت المعرفة بصنعها أتم كانت المعرفة بالصانع أتم، وكان الشرع قد ندب إلى اعتبار الموجودات، وحث على ذلك. (ف، ٢٧، ١٣)

**فعل قديم**  
- الفعل القديم لفاعل قديم. (ته، ٥٧، ٢٠)  
- أما قولهم (الفلاسفة) أن الفعل حادث فصحيح لأنه حركة، وإنما معنى القدم فيه أنه لا أول له ولا آخر. (ته، ١٠٩، ٢٨)

**فعل القوة المعدومة**  
- فعل القوة المعدومة الفعل ذاتاً لا يخلو وجوده وخروجه إلى الفعل أن يكون ممكناً أو ممتناً، فإن المعدوم بالفعل لا يخلو من هذين المتقابلين في المستقبل. فإن أنزلنا

- قال (ابن سينا): إن فعل الفاعل لا يخلو أن يتعلّق من الحادث بالوجود أو بالعدم السابق له ومن حيث هو عدم أو بكليهما جميعاً، ومحال أن يتعلّق بالعدم، فإن الفاعل لا يفعل عدماً، ولذلك يستحيل أن يتعلّق بكليهما فقد بقي أنه إنما يتعلّق بالوجود. والإحداث ليس شيئاً غير تعلّق الفعل بالوجود؛ أعني أن فعل الفاعل إنما هو إيجاد، فاستوى في ذلك الوجود المسبوق بعدم الوجود الغير مسبوق بعدم. ووجه الغلط في هذا القول (حسب ابن رشد) أن فعل الفاعل لا يتعلّق بالوجود إلا في حال عدم وهو الوجود الذي بالقوة ولا يتعلّق بالوجود الذي بالفعل من حيث هو بالفعل ولا بالعدم من حيث هو عدم بل بالوجود الناقص الذي لحقه عدم. ففعل الفاعل لا يتعلّق بالعدم لأن عدم ليس بفعل، ولا يتعلّق بالوجود الذي لا يقارنه عدم كل ما كان من الوجود على كماله الآخر فليس يحتاج إلى إيجاد ولا إلى موجد. والوجود الذي يقارنه عدم لا يوجد إلا في حال حدوث المحدث. (ته، ١٠٥، ١٨)

- إن فعل الفاعل إنما يتعلّق بالمفعول من حيث هو متحرّك، والحركة من الوجود الذي بالقوة إلى الوجود الذي بالفعل هي التي تُسمّى حدوثاً. وكما قال (أرسطو) عدم هو شرط من شروط وجود الحركة عن المحرّك، وليس ما كان شرطاً في فعل الفاعل يلزم إذا لم يتعلّق به فعل الفاعل أن يتعلّق بضده كما ألزم ابن سينا. (ته، ١٠٧، ١٢)



## فعل محدود

- الفعل المحدود إنما يُتصوّر من الفاعل المحدود لا من الفاعل القديم الغير محدود الوجود والفعل. (ته، ٧٣، ٢٤)

## فعل المحسوس

- فعل المحسوس خارج التّمس في تحريك الحسّ وفعل الإحساس الذي هو في الحسّ، أي الكيف الذي يتكيّف الحسّ به ليحرّك أيضاً قوّة الرؤية، هما فعل واحد. ولو أن نوع وجود المحسوس خارج التّمس يختلف عن نوع وجوده في الحسّ، مثلاً كون الصوت الذي هو بالفعل خارج التّمس يحرك أداة السمع كما أن السمع الذي هو بالفعل يحرك قوّة السمع، وكذلك هيئة اللّون هي في تحريك البصر كهية الكيف الذي يأتي من اللّون إلى البصر في تحريك القوّة المبصرة. (شكن، ٢٠٥، ٨)

## فعل المحسوس والحاس

- لما كان فعل المحسوس والحاس واحداً إلا أنّهما في الوجود مختلفان، فقد يجب ضرورة أن يكون فسادهما ممّا وسلامتهما ممّا. وهذا لازم فيها إذا كانت بالفعل فأما إذا كانت بالقوّة فلا. (تكن، ١٠٨، ١٠)

## فعل المحسوس والحس

- فعل المحسوس خارج النفس في تحريكه الحاسة وفعل الحس الذي في الحاسة - أعني الكيفية التي يتكيّف بها الحاس - في تحريكه القوّة الحساسة هو واحد بعينه، فأما بالوجود فليس هو واحداً بعينه، وذلك أن

حدوث فعل هذه القوّة ممتنعاً، لم تكن هنالك قوّة أصلاً، فإن الامتناع نقيض الإمكان، ونقيض القوّة. وإن أنزلنا حدوث فعل هذه القوّة، أعني المعدم فعلها دائماً ممكناً فيّين أنّا إن أنزلنا ذلك موجوداً بالفعل كان كذباً، إلا أنه كذب غير مستحيل، لكن متى أنزلنا ذلك موجوداً بالفعل، لزم عن ذلك مستحيل، وهو أن يوجد الفعلان المتضادان ممّا، أعني الدائم الوجود والمرجود بالعرض والوضع، والكذب المستحيل لا يلزم عن الكذب الممكن، فما وُضع من أنه كذب ممكن هو كذب مستحيل. وإذا كان ذلك كذلك، فليس في الدائم الوجود قوّة للمعدم أصلاً، ولا يمكن أن يُلفى شيء فيه فعل إحدى القوتين المتقابلتين موجود دائماً وفعل الأخرى معدم دائماً، فإن ما فُرض من ذلك ممكناً يعود محالاً. وإنما كان ذلك كذلك لأنه ليس في هذا الموضع زمان محدود يخصّ بفعل إحدى القوتين المتقابلتين، بل نسبتها إلى كل نقطة من الزمان نسبة واحدة. وإذا كان هذا كله واجباً، فيّين أنه ليس يمكن أن يُلفى في الشيء قوى متقابلة أزمنة غير متناهية، بل زمان القوى المتقابلة متناهٍ ومحدود ضرورة. وذلك ما قصدنا بيانه. (سع، ١٥٩، ١٣)

## فعل للمقل

- كل فعل لمقل هو إما حدّ أو برهان ... وإن كلا الفعلين محدودان ... والبراهين هي ذات مبدأ تنقلها منه وهي المقولات ولها غاية وهي القياس الذي يتكوّن من المقولات والخلاصة. (شكن، ٦٠، ١٥)

فضروري أن يكون فساد الهيئتين مآ وحفظهما مآ، أي الهيئة التي يكون المحسوس محرّكًا بها بالفعل بعد أن كان بالقوة والهيئة التي يكون الحسّ حيا بها بالفعل بعد أن كان بالقوة. (شكن، ٢٠٧، ١)

### فعل محض

- إن كل سرمدى فهو فعل محض، وكل ما هو فعل محض فليس فيه قوة. (ت، ١٣، ١٥٦٨)

### فعل مطلق

- إن الفاعل الواحد الذي وُجد في الشاهد يصدر عنه فعل واحد ليس يقال مع الفاعل الأول إلا باشتراك الاسم، وذلك أن الفاعل الأول الذي في الغائب فاعل مطلق، والذي في الشاهد فاعل مقيد، والفاعل المطلق ليس يصدر عنه إلا فعل مطلق، والفعل المطلق ليس يختص بمفعول دون مفعول، وبهذا استدل أرسطاطاليس على أن الفاعل للمعقولات الإنسانية عقل متبرئ عن المادة، أعني من كونه يعقل كل شيء؛ كذلك استدل على العقل المتفعل أنه لا كائن ولا فاسد من يُقَلُّ أنه يعقل كل شيء. (ت، ١١٣، ٢١)

### فعل مضرد

- إن الفعل المفرد بذاته يمكن أن يدوم بلا نهاية مع دوام الزمن، فأما الفعل الذي يخرج عما هو بالقوة فهو انقضاء ذلك الشيء الذي بالقوة، وليس يمكن في مثل هذا الفعل أن يدوم زمانًا لا نهاية له إذ كان قد تقدّم ما هو بالقوة وهو قبله. (ت، ١٦٣٦، ٦)

وجود المعنى المحسوس خارج الحس مخالفاً لوجوده في الحس. ومثال ذلك أن الصوت الذي بالفعل خارج النفس حاله في تحريك آلة السمع كالسمع الذي بالفعل في تحريكه قوة السمع. وإنما كان ذلك كذلك لأن الشيء يكون له سمع بالقوة كما يكون له صوت بالقوة ويكون له صوت بالفعل كما يكون له سمع بالفعل. وأيضاً فإن كان واجباً أن يكون كل فعل يصدر عن فاعل وكل حركة تصدر عن محرّك إنما يوجد في الشيء المنفعل، فقد يجب أن يكون الصوت هو بنفسه السمع الذي بالفعل في الذي بالقوة. وذلك أن فعل الفاعل هو من جنس الفاعل وهو موجود في المنفعل، ومن قِيلَ ذلك ليس يجب أن يكون كل محرّك يتحرّك، على ما تبيّن في الأقاويل الكلية. ففعل الصوت هو صوت أو تصويت وفعل السمع هو سمع أو سماع، ولذلك كان السمع ضريين والصوت ضريين أعني بالقوة وبالفعل، وكذلك الأمر بعينه في سائر الحواس والمحسوسات. فإنه كما أن الفعل والانفعال هما في المنفعل لا في الفاعل، كذلك فعل المحسوسات هو في الحواس وفعل الحواس هو في الحاس الأول. إلا أن لبعض هذه الأفعال إسماً مثل التصويت والسماع، وفي بعضها ليس لأحدهما إسم. فإن فعل البصر يقال له إيبصار، وأما فعل اللون في الحاسة فلا إسم له في اللسان اليوناني. (تكن، ١٠٧، ٩)

- بما أن فعل المحسوس وفعل الحسّ سيان، أي أن الهيئة التي تصدر عنه للحسّ والهيئة التي يفعل المحسوس بها في الحسّ سيان في الموضوع وإن اختلفتا في الجوهر والصورة،

الواحد إنما يوجد عن واحد. (كم،  
١٥٨، ٣)

### فعل وانفعال

- إن الفعل والانفعال يتبعهما جودة الفعل والانفعال، يعني أن كل جيد الفعل فهو فاعل وكل جيد الانفعال فهو متفعل، وليس ينعكس هذا حتى يكون كل فاعل جيد الفعل ولا كل متفعل جيد الانفعال. (ت، ١١٢٤، ٣)

- إن الفعل والانفعال الواحد بين كل شيئين من الموجودات إنما يقع بإضافة من الإضافات التي لا تنتاهي، فقد تكون إضافة تابعة لإضافة. ولذلك لا يقطع على أن النار إذا دنت من جسم حساس فعلت ولا بد، لأنه لا يبعد أن يكون هنالك موجود يوجد له إلى الجسم الحساس إضافة تعوق تلك الإضافة الفاعلة للنار، ومثل ما يقال في حجر الطلق وغيره، لكن هذا ليس يوجب سلب النار صفة الإحراق ما دام باقية لها إسم النار وحدها. (ت، ٢٩١، ١٣)

- الفعل والانفعال إنما يكونان بين متناسبين من جهة ما تناسبًا. (سط، ١٢١، ١٩)

- الاختلاط لا يكون دون فعل وانفعال، والفعل والانفعال لا يكون إلا بتناسب. (سك، ١٠٢، ٤)

- لا فعل ولا انفعال إلا بتوسط الوضع والأين. (ما، ٦٤، ١٣)

- كما أن الفعل والانفعال هما في المتفعل لا في الفاعل، كذلك كان فعل الحواس والمحسوسات في الحسن الأول إن كانت المحسوسات قوى فاعلة. أما الحواس فهي

### فعل المفعول

- لما لم يمكنه (الغزالي) أن يقول بجواز تراخي فعل المفعول، عن فعل الفاعل له، وعزمه على الفعل، إذا كان الفاعل فاعلاً مختاراً، قال بجواز تراخيه عن إرادة الفاعل، وتراخي المفعول عن إرادة الفاعل جائز، وأما تراخيه عن فعل الفاعل له، فغير جائز. وكذلك تراخي الفعل عن العزم على الفعل في الفاعل المرید. (ت، ٢٩، ١١)

### فعل الهيولى

- فعل الهيولى إنما هو التغيير. (ت،  
٧٨٠، ١٠)

### فعل واحد

- لا يتعلّق بالفعل الواحد إلا فعل فاعل واحد. (ت، ٨٨٥، ١٤)

- كون الفعل الواحد يصدر عن واحد هو في العالم الذي في الشاهد أبين منه في غير ذلك العالم، فإن العلم يتكثّر بتكثّر المعقولات للعالم، لأنه إنما يعقلها على النحو الذي هي عليه موجودة، وهي علّة علمه وليس يمكن أن تكون المعلومات الكثيرة تُعلم بعلم واحد، ولا يكون العلم الواحد علّة لصدور معلومات كثيرة عنه في الشاهد. مثال ذلك إن علم الصانع الصادر عنه مثلاً الخزانة غير العلم الصادر عنه الكرسي. لكن العلم القديم مخالف في هذا العلم المحدث، والفاعل القديم للفاعل المحدث. (ت، ١٥١، ٢٤)

- الفعل الواحد إنما يصدر عن فاعل واحد فقط. (ما، ١٦٣، ١٧)

- العالم واحد فالفاعل واحد. فإن الفعل

قوى فاعلة ومنفعلة، أما الحسن الأول فمنفعل فقط. (شكن، ٢٠٦، ١٢)

عليها، وتارة إلى التثبيح بزيادة أيضاً عليها. (ش، ٦٥، ٥)

### فعل وخلق

- إن كل فعل وكل خلق إنما هو تابع لأحد هذين: أعني الفضيلة والرذيلة. وإذا كان كل ما يُقصد محاكاته من الأفعال الإرادية هو إما فضيلة وإما رذيلة، فقد يجب ضرورة أن تكون الفضائل إنما تحاكي بالفضائل والفاضلين، وأن تكون الرذائل إنما تحاكي بالرذائل والأرذلين. وإذا كان كل تشبيه وحكاية إنما تكون بالحسن والقيح، فظاهر أن كل تشبيه وحكاية إنما يُقصد بها التحسين والتثبيح. وقد يجب مع هذا ضرورة أن يكون المحاكون للفضائل، أعني المائنين بالطبع إلى محاكاتها، أفاضل؛ والمحاكون للرذائل أنقص طبياً من هؤلاء وأقرب إلى الرذيلة. وعن هذين الصنفين من الناس وُجد المديح والمهجو، أعني مدح الفضائل وهجو الرذائل. ولهذا كان بعض الشعراء يجيد المدح، ولا يجيد الهجو؛ وبعضهم بالعكس، أعني يجيد الهجو ولا يجيد المدح. فإذن بالواجب ما كان يوجد لكل تشبيه وحكاية هذان الفصلان: أعني التحسين والتثبيح. وهذان الفصلان إنما يوجدان للتشبيه والمحاكاة التي تكون بالقول، لا المحاكاة التي تكون بالوزن، ولا التي تكون باللمح. وقد يوجد للتشبيه بالقول فصل ثالث: وهو التشبيه الذي يُقصد به مطابقة المشبه بالمشبه به من غير أن يُقصد في ذلك تحسين أو تقيح، لكن نفس المطابقة فقط. وهذا النوع من التشبيه هو كالمادة المعدّة لأن تستحيل إلى الطرفين، أعني أنها تستحيل تارة إلى التحسين بزيادة

### فعل وقوة

- الشيء الذي هو بالقوة شيء آخر بالفعل إذا كان بالقوة، فإنه ليس يمكن أن يكون في ذلك بالفعل لأن الفعل والقوة متضادان. (ت، ٢٩٢، ٢)

- إن الفعل في جميع الأشياء الطبيعية وغير الطبيعية هو قبل القوة بالحدّ والجوهر أي بالصورة، فأما بالزمان فربما كان الفعل متقدماً على القوة في بعض الأشياء وربما لم يكن متقدماً في بعضها. (ت، ١١٧٩، ١٧)

- إن الفعل قبل القوة لا بالزمان والكون بل والجوهر أيضاً... أما أولاً فلأن كل ما كان متأخراً في الكون فهو متقدّم في الصورة والجوهر بالزمان مثل الرجل فإنه في الصورة متقدّم على الصبي وهو في الكون متأخّر عنه والإنسن متقدّم على كليهما... والسبب في ذلك أن التي هي متأخرة في الكون لها الصورة والمتقدمة في الكون ليس لها الصورة التي هي التمام... وذلك أن الرجل توجد له الصورة تامة والصبي لا توجد له ولذلك صار متقدماً عليه بالصورة. (ت، ١١٨٧، ٢)

- تقدّم الفعل على القوة بالوجود على الجهة التي تظهر الغاية متقدمة على ما من قبل الغاية وذلك أن كل شيء يتكوّن فإنه يسلك بتكوّنه إلى التمام. (ت، ١١٨٨، ٥)

- من أجل الفعل وُجدت القوة على الفعل... فإن الحيوان لا يُبصر لأن يقنتي قوة باصرة بل إنما له قوة باصرة ليُبصر بها وإلا فكيف يُبصر وليس لها. (ت، ١١٨٨، ١٢)

موجودًا إلا إذا خرج إلى الفعل ... والعلة  
في ذلك أن الفهم الذي بالقوة إنما قصد إلى  
الفعل من قِبَل فهم غيره هو بالفعل. (ت،  
١٢١٧، ١٤)

- إنه متى قويس بين القوة والفعل الذي في  
تلك القوة وُجدت تلك القوة متقدِّمة بالزمان  
على الفعل؛ وأما متى قويس بين القوة التي  
في المتكوّن وبين ما هو الفاعل المخرج لما  
بالقوة إلى الفعل وُجد الفعل متقدِّمًا على  
القوة بالزمان والوجود. (ت، ١٢١٨، ٤)

- إن الفعل أفضل من القوة من قِبَل أن المعرفة  
التي ليس فيها قوة إلى النقلة إلى الكذب  
أفضل من التي فيها قوة إمكان أن تتغير  
فترجع كاذبة بعد أن كانت صادقة، كما أن  
الموجود دائمًا أفضل من الفاسد. (ت،  
١٢٢٠، ٧)

- إن الفعل والقوة مختلفان في التي ليس لها  
عنصر واحد والتي ليس لها صورة واحدة بل  
أخرى وأخرى كعلة الإنسان الأسطفتات  
النار والأرض كالعنصر والصورة الخاصية،  
وأيضًا شيء آخر من خارج كالأب وغير هذه  
هما الشمس والفلك المنحرف، وليست لا  
عنصرًا ولا صورة ولا عدم ولا مساوٍ  
بالصورة بل محرّكة. (ت، ١٥٣٧، ٦)

- إن الفعل أقدم من القوة من قِبَل أن الحركة  
المستديرة الأزلية يجب أن يكون محرّكها لا  
يشوبه قوة أصلًا. (ت، ١٥٧٦، ٢)

- إن القوّة متقدِّمة بالزمن على الشخص  
المتكوّن والفعل يتقدّم بإطلاق على القوة إذ  
كان لا يخرج شيء من القوة إلى الفعل إلا  
من قِبَل شيء بالفعل. (ت، ١٥٧٦، ١٠)

- إن وجب تقدّم الفعل على القوة بإطلاق،

- العنصر ما دام موجودًا بالقوة فليس هو  
مستكملًا بالصورة وليس له الوجود الذي  
للصورة. وهو إذا صار إلى الفعل حيثيذ  
استكمل بالصورة وصار له الوجود الذي لها،  
وكان هذا البيان قوته هكذا لما كانت الصورة  
متقدِّمة بالجواهر والوجود على الهيولى،  
وكانت الهيولى إنما تُستكمل بالأتم والأكمل  
من جهة الفعل لا من جهة القوة، وجب أن  
يكون الفعل أكمل من القوة ومتقدِّمًا عليها في  
الوجود. (ت، ١١٩٢، ٥)

- إن الصناعة والطبيعة إنما تقصد الفعل دون  
القوة ... فإنه إن لم يكن وجود الشيء من  
جهة ما هو بالفعل بل من جهة ما هو بالقوة  
فسيكون الجاهل والعالم شيئًا واحدًا مثل  
هرمس الذي هو في غاية المعرفة وبوسوس  
الذي هو في غاية الجهل، وسيكون العلم  
وجوده في النفس كوجوده خارج النفس أي  
ليس تختص النفس من العلم بشيء ليس هو  
خارج النفس؛ وذلك أن النفس إنما تختص  
بوصفها بالعلم دون سائر الموجودات إذا  
كانت عالمة بالفعل وبخاصة إذا كانت على  
كمالها الآخر وهو حين تستعمل علمها.  
(ت، ١١٩٢، ١٦)

- إن الفعل هو كمال القوة على كل حال، كان  
تمامًا في الشيء الذي هو فيه تمام أو في  
شيء آخر غيره ... فإن البناء تكون في  
المبنى الذي يُبنى، والحياكة في الذي يُحاك.  
(ت، ١١٩٥، ٢)

- إن الفعل أشرف من القوة إذ كان الموجود  
أشرف من العدم والعلم من الجهل. (ت،  
١٢١٥، ٣)

- إن الشيء الذي بالقوة لا يكون معلومًا ولا

والمجتهدين من جهة، وهم المستون في زماننا هذا أكثر ذلك بالفقهاء، فينبغي أن ننظر في أي الصنفين أولى أن نلحقهم. وهو ظاهر من أمرهم أنّ مرتبتهم مرتبة العوام، وأنهم مقلدون. والفرق بين هؤلاء وبين العوام، أنهم يحفظون الآراء التي للمجتهدين فيخبرون عنها العوام، من غير أن تكون عندهم شروط الاجتهاد، فكان مرتبتهم في ذلك مرتبة الناقلين عن المجتهدين. ولو وقفوا في هذا لكان الأمر أشبه، لكن يتعدون فيقيسون أشياء لم ينقل فيها عن مقلديهم حكم على ما نقل عنه في ذلك حكم، فيجعلون أصلاً ما ليس بأصل، ويصيرون أقاويل المجتهدين أصولاً لاجتهادهم، وكفى بهذا ضللاً وبدعة. (ضف، ١٤٤، ١٤)

### فقيه

- كما أن الفقيه يستنبط من الأمر بالنقّه في الأحكام وجوب معرفة المقاييس الفقهية على أنواعها، وما منها قياس وما منها ليس بقياس، كذلك يجب على العارف أن يستنبط من الأمر بالنظر في الموجودات وجوب معرفة القياس العقلي وأنواعه، بل هو أخرى بذلك. لأنه إذا كان الفقيه يستنبط من قوله تعالى ﴿فَاعْتَبِرُوا يَكْفُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (الحشر: ٢) وجوب معرفة القياس الفقهية، فكذلك بالحرية والأولى أن يستنبط من ذلك العارف بالله وجوب معرفة القياس العقلي. (ف، ٣٠، ١) - كم من فقيه كان الفقه سبباً لقلة توزّعه وخوضه في الدنيا، بل أكثر الفقهاء كذلك نجدهم وصناعتهم إنما تقتضي بالذات الفضيلة العملية. فإذا لا يبعد أن يمرض في الصناعة التي تقتضي الفضيلة العلمية ما

وتقدّم القوة على المتكوّن بالزمن، وجب أن تكون الموجودات صنفين: صنف باقٍ بالعدد، وصنف باقٍ بالنوع. (ت، ١٥٧٨، ٣)

- الفعل والقوة متناقضان. (ن، ٢٧، ١٧)

### فقه

- مقصود الشرع إنما هو تعليم العلم الحق والعمل الحق. والعلم الحق هو معرفة الله تبارك وتعالى وسائر الموجودات على ما هي عليه، وبخاصة الشريفة منها، ومعرفة السعادة الأخروية والشقاء الأخروي. والعمل الحق هو امتثال الأفعال التي تفيد السعادة، وتجنّب الأفعال التي تفيد الشقاء. والمعرفة بهذه الأفعال هي التي تُسمى "العلم العملي". وهذه تنقسم قسمين: أحدهما أفعال ظاهرة بدنية، والعلم بهذه هو الذي يُسمى "الفقه"، والقسم الثاني أفعال نفسانية، مثل الشكر والصبر، وغير ذلك من الأخلاق التي دعا إليها الشرع أو نهى عنها. العلم بهذه هو الذي يُسمى "الزهد" و"علوم الآخرة". (ف، ٥٠، ٤)

### فقهاء

- الذين يتلقون الأحكام من الحكام الأول - وهم الذين تؤخذ عنهم أصول الأحكام - صنفان: إما سامع فقط مُبلّغ، وإما سامع عالم، أي قادر على أن يستنبط من تلك الأصول أحكاماً ما لم يصرح بها الحكام الأول. وهؤلاء صنفان: إما مسلطون من قبل الحكام الأول وهم القضاة وما أشبههم، وإما غير مُسلّطين وهم الفقهاء. (خ، ٦٣، ١٢) - لأن مهنا طائفة تشبه العوام من جهة،

- عرض في الصناعة التي تقتضي الفضيلة العملية. (ف، ٣٤، ٨)
- إن الفقيه إنما عنده قياس ظني، والعارف عنده قياس يقيني. (ف، ٣٦، ١)
- فهم غير ملبسين أصلاً (ته، ٩٩، ٩)
- إن الحكماء من الفلاسفة ليس يجوز عندهم التكلم ولا الجدل في مبادئ الشرائع (ته، ٢٩٤، ٩)

- نقول (إبن رشد): فأما الفلاسفة فإنهم طلبوا معرفة الموجودات بعقولهم لا مستندين إلى قول من يدعوهم إلى قبول قوله من غير برهان، بل ربما خالفوا الأمور المحسوسة. (ته، ١٢٨، ١٤)

- أما الفلاسفة (حسب أسطورة الكهف) فإنهم الذين يخرجون من هذا الكهف إلى النور، فيرون الأشياء على حقيقتها تحت نور الشمس. وكما أن الإنسان إذا خرج فجأة من الكهف إلى الشمس تشو عيناه فلا يمكنه أن يرى الأشياء، كذلك لا يمكن أن نكره هذا الصنف من الناس، أعني الذين هم مهتأون للفلسفة، ونفسهم على النظر في العلوم التي يصعب عليهم تجريد معقولاتها والتأمل فيها. فكما أن الحيلة مع أولئك (= الذين في الكهف) هي التدرج بهم شيئاً فشيئاً، بأن ينظروا إلى الأشياء أولاً على نور القمر إلى أن يتعودوا على الرؤية، ثم بعد ذلك ينظرون إليها في ساطعة النهار، كذلك ينبغي التدرج بهؤلاء شيئاً فشيئاً فنهيئهم أولاً بما هو أسهل عليهم في التعليم. (ضس، ١٥٨، ٦)

### فلسفة

- متى ما كانت الفلسفة إنما تنظر في الأمور الموجودة، وكانت الأنواع ليست من الأمور الموجودة خارج النفس، لم تكن هذه الأنواع مما تنظر فيها الفلسفة. (ت، ١٤٧، ٣)
- إن الفلسفة إنما تستعمل الأمور الكليّة لتصل

### فكر

- الفكر لا يوجد إلا عند مالك العقلية إذ أن التخيل هو غير الإحساس، والتفكير بالعقل والتخيل لا يقع بدون إحساس وبدون تخيل لا يقع اعتقاد، وكأنه يشير (أرسطو) هنا إلى تباين هذه الملكات الثلاث من جهة المتقدم والمتأخر في الطبيعة إذ إن كان الحسن فلا يتبع أن يكون الخيال، ولكن لو كان الخيال لكان الحسن، وكذلك لو كان العقل لكان الخيال ولا العكس. (شكن، ٢١٦، ٢٤)
- خلا الحيوان العقلاني لا يملك أحد الفكر لأنه لا يملك المنطق، وحركة الحيوان تكون بسبب اللذة وهي حركة بسيطة لا مختلفة لأنه لا يملك القوة الفكرية مع الشهوة بحيث أن هاتين القوتين قد تسودان في الواحدة الأخرى حتى أن الحيوان قد يتحرك مرة بسبب الإرادة كما عند الحيوان العقلاني. (شكن، ٣٢٠، ٢٥)

### فكرة

- الفكرة لا تقع بالطبع على شعور الإنتاج في الشكل الثاني كوقوعها على ذلك في الشكل الأول (ق، ٢٨١، ١٥)
- أول الفكرة آخر العمل وأول العمل آخر الفكرة. (ما، ٧٢، ٢٣)

### فلاسفة

- الفلاسفة معلوم من أمرهم أنهم يطلبون الحق

التي تحت الفلسفة الأولى. (ت)،  
(١٥، ١٦٥٢)

- الفلسفة الأولى... موضوعها الموجود بما  
هو موجود (ب، ٣٩٧، ١٥)

- قد تبين في الفلسفة الأولى أن الوجود  
نوعان: محسوس ومعقول، وأن الوجود  
المعقول مبدأ للوجود المحسوس لكونه غاية  
له وصورة وفاعلاً (ضس، ١٥١، ٥)

### فلسفة جدلية

- الفلسفة الحقيقية تفصل من الفلسفة الجدلية  
بنوع العلم، فإن الفلسفة الحقيقية تنظر في  
الموجود نظراً برهائياً، والجدلية نظراً  
مشهوراً؛ وأما (الفلسفة) السوفسطائية فتفصل  
بالفرض المقصود في الحياة، فإن السفسطائي  
قصده أن يُظنَّ به أنه فيلسوف من غير أن  
يكون كذلك لينال كرامة بذلك أو غيرها من  
الخيرات الإنسانية والفيلسوف قصده أن  
يعرف الحق فقط. (ت، ٣٢٩، ١٢)

### فلسفة حقيقية

- الفلسفة الحقيقية تفصل من الفلسفة الجدلية  
بنوع العلم، فإن الفلسفة الحقيقية تنظر في  
الموجود نظراً برهائياً، والجدلية نظراً  
مشهوراً؛ وأما (الفلسفة) السوفسطائية فتفصل  
بالفرض المقصود في الحياة، فإن السفسطائي  
قصده أن يُظنَّ به أنه فيلسوف من غير أن  
يكون كذلك لينال كرامة بذلك أو غيرها من  
الخيرات الإنسانية والفيلسوف قصده أن  
يعرف الحق فقط. (ت، ٣٢٩، ١١)

بها إلى الأمور الموجودة بمنزلة ما تستعملها  
في الحدود والبراهين. وإن نظرت فيها من  
حيث هي أحد الموجودات فإنما تنظر فيها  
من أجل الأمور الموجودة إذ كان العلم بها  
يقود العقل ويعرفه الصواب عند النظر في  
الموجودات. ومن قبيل هذه صارت البراهين  
المأخوذة بهذا النحو من مقدمات منطقية لا  
من مقدمات ذاتية ومناسبة. (ت، ١٤٨، ١٣)

- الفلسفة تفحص عن كل ما جاء في الشرع:  
فإن أدركته استوى الإدراك (المسموع  
والمعقول) وكان ذلك أتم في المعرفة، وإن  
لم تدركه أعلمت بقصور العقل الإنساني عنه  
وأن يدركه الشرع فقط. (ت، ٢٨٢، ٨)

- الفلسفة إنما تنحو نحو تعريف سعادة بعض  
الناس العقلية، وهو من شأنه أن يتعلم  
الحكمة، والشرائع تقصد تعليم الجمهور  
عامة. (ت، ٣٢٥، ١٣)

### فلسفة أولى

- الفلسفة الأولى تستقصى القول في جميع  
الأشياء فإنها تشتمل على جميع المبادئ  
وعلى ما هو أول. (ت، ١٦١، ٦)

- أقسام هذا العلم المسمى فلسفة أولى  
وأجزاؤها على عدد أنواع الجواهر. (ت،  
٣١٨، ١٤)

- إن كان هاتنا جوهر ما غير متحرك فهذا  
الجوهر الموجود هو الأول. وعلم هذا  
الجوهر هو العلم الكلي والفلسفة الأولى.  
(ت، ٧١٤، ١١)

- إن العلم الأخص بالأول سبحانه هو ما  
احتوت عليه الفلسفة الأولى، والعلم الخاص  
بما دونه من المبادئ هو شبيه بالعلوم الجزئية



## فلسفة سوفسطائية

## فلفل

- الفلفل: أما أصل الفلفل فشيبه بالقسط، وأما ثمرته في أول ما تطلع فهي المسّامة بدار فلفل وهي أرطب من الفلفل، وأما ثمرة الفلفل التي لم تنضج بعد فهي الفلفل الأبيض، والأسود هو النضج، والنوعان كلاهما يسخان ويجمّان في الثالثة. (كط، ١٦، ٢٨٢)

## فللك

- جميع أجزاء الفلك في كونها أقطابًا متساوية لا يظهر أن ذلك يختص منها بوضع دون وضع، ولا بموضع ثبوت دون موضع. (ته، ٢٥، ٤٧)

- الفلك المحرّك الحركة العظمى هو أشرف الأفلاك. (ما، ١٤٣، ١٦)

- الفلك كله بأسره حيوان واحد كزّي الشكل محدّب محدّب الفلك المكوّك ومقرّره المقرّ المماس لكرة النار، له حركة واحدة كلية، والحركات الموجودة فيه لكوكب كوكب حركات جزئية، وأن الحركة العظمى منه تشبه حركة النقلة في المكان للحيوان والجزئيات منها تشبه حركة أعضاء الحيوان. ولذلك لم تحتاج هذه الحركات إلى مراكز عليها تدور كالأرض للحركة العظمى، فإن أكثر هذه الحركات تتبيّن في التعاليم أن مراكزها خارجة عن مركز العالم وأنه ليس بعدها من الأرض بعدًا واحدًا. (ما، ٢٢، ١٤٤)

## فللك أول

- إن الفلك الأول لما كان يظهر من أمره أنه مبدأ الحياة وعلّة الوجود للأشياء الحيّة وغير

- الفلسفة الحقيقية تفصل من الفلسفة الجدلية بنوع العلم، فإن الفلسفة الحقيقية تنظر في الموجود نظرًا برهانيًا، والجدلية نظرًا مشهورًا؛ وأما (الفلسفة) السوفسطائية تتفصل بالفرض المقصود في الحياة، فإن السفسطائي قصده أن يُظنّ به أنه فيلسوف من غير أن يكون كذلك لئال كرامة بذلك أو غيرها من الخيرات الإنسانية والفيلسوف قصده أن يعرف الحق فقط. (ت، ٣٢٩، ١٤)

## فلسفة طبيعية

- إن الفلسفة الطبيعية ليس تفحص عن الجوهر بما هو جوهر كما تفعل هذه الصناعة (الفلسفة الأولى) وإنما تفحص عن الجواهر بما هي محسوسة. (ت، ٩٣٥، ٩)

- الفلسفة الطبيعية: إنها ثانية للفلسفة الأولى وعمل لها لأن الأمور المفارقة التي هي الموضوع الخاص بالفلسفة الأولى هي مبدأ موضوع العلم الطبيعي فكان العلم الطبيعي هو ثان لها في المرتبة وموضوعه أيضًا عمل من أعمال موضوع الفلسفة الأولى التي هي الأمور الإلاهية. (ت، ٩٣٥، ١١)

## فلسفة نظرية

- قال أرسطو: ومن الصواب أن تسمّى معرفة الحق من الفلسفة الفلسفة النظرية لأن غاية المعرفة النظرية الحق وغاية المعرفة العملية الفعل. (ت، ١١، ٢)

- إن أنواع الفلسفة النظرية ثلثة: علم الأشياء التعاليمية، وعلم الأشياء الطبيعية، وعلم الأشياء الإلاهية. (ت، ٧١١، ١٧)

ويبين أن الأفعال الثواني من مثل هذا المزاج هي التقطيع، والتفتيح، والنفوصة، مما تعين على ذلك في الأعضاء الباطنة مثل الكبد والطحال أفعاله الثالث قطع الباه، ولذلك يسمى حبه حبّ الفقد، وكان النساء من أهل أثينا بهذا السبب يفرشته تحتهن في أعيادهن العظام. وبالجملة فقوته قوة السذاب، إلا أن السذاب أكثر إسخاناً منه، وأكثر تجفيفاً، وهو مع هذا أعني السذاب ليس فيه قبض. (كط، ٢٥٦، ١٣)

### فهم

- الجزء من النفس الذي به ندرك الإدراك المسمى عقلاً وفهماً، كان مفارقاً لسائر قوى النفس بالموضع من البدن وبالمعنى أو كان مفارقاً لها بالمعنى فقط دون الموضع. (تكن، ١٢١، ٢)

- العقل أيضاً يستطيع أن يعرف الرياضيات بتوسط نوع ما من التحديد، فالفهم يختلف حسب اختلاف طبيعة المفهوم، مثلاً إن الأفطس في ما هو أفطس لا ينقسم عندما يفهم أما في ما هو تقمّر فلو فهمه العقل فريداً بذاته لما فهم عندئذ معنى التقمّر إلا منزوعاً من اللحم. (شكن، ٢٩٠، ١٣)

### فواق

- أما الفواق فهو من حركات القوة الدافعة في المعدة... كذلك الأمر في الجشا أعني أنها أيضاً من حركة القوة الدافعة للرياح المستكنة هنالك. (كط، ١٢٩، ٢)

### فواكه

- أما الفواكه، فقد ينبغي لمن يريد أن يحفظ

الحية أكثر من سائر الأفلاك، وجب أن تكون قوته أعظم من سائر قوى الأفلاك. والقوة العظمى تحرك أجراماً أكثر، والقوة الصغرى تحرك أجراماً أقل، فلهذه العلة صار الفلك الأول يحرك كواكب كثيرة بحركة واحدة، وصارت تلك تحرك كوكباً واحداً بأفلاك كثيرة. (سج، ٢٤٩، ٤)

- الفلك الأول لشرفه وقربه من المبدأ الأول أمكن فيه أن يحرك كواكب كثيرة، إذ كان يظهر أن الكواكب أشرف أجزاء الفلك، وأما ما دونه من الأفلاك فلبعدهما في الشرف كان الأمر فيها بالمعكس، أعني أن الأفلاك الكثيرة منها تدير كوكباً واحداً. (سم، ٧٢، ٤)

### فلك محيط

- إن الفلك المحيط ليس يحرك ما دونه من الأفلاك على جهة القسر. (سم، ٧٢، ١٥)

### فناء وعدم

- الفناء والعدم إسمان مترادفان، فإن لم يُخلق عدماً لم يُخلق فناء، ولو قدرنا الفناء موجوداً لكان أقصى مراتبه أن يكون عرضاً. ووجود عرض في غير محل مستحيل، وأيضاً فكيف يُصوّر أن يكون عدم يفعل عدماً. (ته، ٩٢، ٩)

### فنجنكست

- الفنجنكست: وهو المسمى عندنا شجرة إبراهيم، قوته الأولى من الحرارة واليس في الدرجة الثالثة، والسبب في ذلك أن الغالب على مزاجه جوهر أرضي محترق، وقد يخالطه أرضي بارد، والدليل على ذلك أن مذاقه هذا الدواء حريفة مع عفوصة سيرة.

الذي يتحرك إليه الثقيل. وإلا كان الثقيل والخفيف بالإضافة والوضع. وترى أن نهاية الجسم الذي هو فوق بالطبع، يعرض له في التخيّل انتهاء، إما إلى خلاء أو ملاء. (ته، ٤، ٦٧)

## فوق

صحته بأن يتجنّبها، ما عدا التين والعنب النضيجين. وإذا تناولهما، فلا ينبغي أن يخلط بهما غيرهما. (رط، ٤٢٦، ١٦)

- برهان أن كل حركة محدثة قبلها زمان، أن كل حادث لا بد أن يكون معدوماً، وليس يمكن أن يكون في الآن الذي يصدق عليه أنه حادث معدوماً. فبقي أن يصدق عليه أنه معدوم في آن آخر غير الآن الذي يصدق عليه فيه أنه وُجد بين كل آئين زمان لا يلي أنّ أنا كما لا تلي نقطة نقطة. وقد تبين ذلك في العلوم. فإذن قبل الآن الذي حدثت فيه الحركة، زمان ضرورة. لأنه متى تصوّرنا آئين في الوجود حدث بينهما زمان ولا بد. 'فالفوق' لا يشبه 'القبل' كما قيل في هذا القول، ولا 'الآن' يشبه 'النقطة'، ولا 'الكم ذي الوضع' يشبه 'الذي لا وضع

**فوق وأسفل**  
- الفرق والأسفل هما أمران مضافان، فلذلك عرض لهما التسلسل الوهمي. وأما التسلسل الذي في القبل والبعد فليس وهمياً، إذ لا إضافة هنالك، وإنما هو عقلي. ومعنى هذا أن الفرق المتوهم للشيء، يمكن أن يتوهم شيئاً لذلك الشيء، والسفل يمكن أن يتوهم فوقاً. وليس العدم الذي قبل الحادث وهو المُستَمى قبلاً، يمكن أن يتوهم العدم الذي بعد الحادث المُستَمى بعداً. (ته، ٢٩، ٦٦)

## هيء

- الهيء والخمس سواء لأن الله تعالى ساوى بينهما في كتابه فقال عز وجل: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ إِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَرَبُّكُمْ﴾ (الأنفال: ٤١). (مم، ١، ٢٧٠، ٨)

- الهيء الرجوع، يقال فاء فلان يفيء فياً وفيئة مثل الجبئة، وفاء الظل يفيء فياً وفيوفاً وقيل في الأول فيوفاً. فمعنى قوله تعالى: ﴿وَإِنْ قَامُوا﴾ (البقرة: ٢٢٦) أي فإن رجعوا إلى ما كانوا عليه أن لا يفعلوه من وطء نسائهم ففعلوه. (مم، ٢، ١٥٣، ١٦)

## فيلسوف

- الفيلسوف هو الذي يعرف الأسباب الأول للكل. (ت، ١، ٣٠٩)

## فوق بالطبع

- الفلاسفة يرون أن ههنا فوقاً بالطبع وهو الذي يتحرك إليه الخفيف، وأسفل بالطبع وهو

- الفيلسوف هو الذي يعرف أوائل الجواهر وعقله. (ت، ٣٠٩، ٣)
- إن الفيلسوف هو الذي يظهر من أمره أنه يجب عليه أن يفحص عن أمثال هذه المطالب، أعني التي تلحق الموجود بما هو موجود. (ت، ٣٢٦، ٢)
- الدليل على أن الفيلسوف يلزمه الفحص عن الهوية ولواحقها أن الذين يتشبهون به يلزمون أنفسهم من التعب في الفحص عن هذه المعاني ما يلزمه الفيلسوف نفسه. وإنما كان ذلك كذلك لأن هؤلاء أيضًا ينظرون في الموجود نظرًا عامًا. (ت، ٣٢٨، ١٤)
- الفلسفة الحقيقية تفصل من الفلسفة الجدلية بنوع العلم، فإن الفلسفة الحقيقية تنظر في الموجود نظرًا برهانيًا، والجدلية نظرًا مشهورًا؛ وأما (الفلسفة) السوفسطائية فتفصل بالقرض المقصود في الحياة، فإن السفسطائي قصده أن يُظنَّ به أنه فيلسوف من غير أن يكون كذلك لئال كرامة بذلك أو غيرها من الخيرات الإنسانية والفيلسوف قصده أن يعرف الحق فقط. (ت، ٣٢٩، ١٦)
- لما كان للفيلسوف النظر في الجوهر الأول الذي هو أرفع الجواهر، كذلك له أيضًا النظر في الأشياء التي هي أتم صدقًا من غيرها وأرفع وهي أوائل القياس لأن القياس هو أحد الهويات التي ينظر فيها صاحب هذا العلم. ولذلك يجب عليه أن ينظر في أوائل هذه الهوية التي هي القياس والمقدمات إذ شأنه النظر في أوائل الهويات. (ت، ٣٤٣، ١٣)
- بين جالينوس في مقاله أن الطبيب الفاضل هو فيلسوف ضرورة ومعنى الفيلسوف المحب في علوم الحق، وشرح هذا الاسم يرفع عن السامع له المنصف الشناعة التي لحقت هذه التسمية في زماننا هذا، من قبل قوم انتسبوا إلى علم الشرع، وهم معرّون مما تعرفه العامة. (رط، ١٦٢، ١٣)
- بدأ (أفلاطون) بالكلام في الفيلسوف وقال: إنه الذي يطلب معرفة الوجود، الناظر في حقيقته، مجردًا عن الهوى. وينبغي هذا عنده على رأيه في الصور. (ضس، ١٣٥، ٦)

# ق

## قاييس

- القياس لا يكون إلا ما رُدُّ إلى أصل وهو أحد أقسام الاجتهاد، لأن الاجتهاد يقع على ما رُدُّ إلى أصل وعلى ما لم يردُّ إلى أصل نحو أروش الجنائيات ونفقات الزوجات وما يحمل الرجل من العاقلة من الديات وما أشبه ذلك. وكل قاييس مجتهد وليس كل مجتهد قاييساً. فالاجتهاد أعمّ من القياس. فأما الرأي فهو اعتقاد إدراك صواب الحكم الذي لم يردِّ فيه نص فلا يكون إلا بعد كمال الاجتهاد. (مم، ١، ٢٥، ١٦)

## قابل

- المقابل بالحقيقة هو ما كان قوة فقط وإن كان فعلاً فبالعرض، والمقبول ما كان فعلاً وإن كان قوة فبالعرض. وذلك أنه ليس يتميّز المقبول فيه من القابل إلا من جهة أن أحدهما بالقوة شيء آخر وهو بالفعل الشيء المقبول، وكلما كان هو بالقوة شيئاً آخر فهو ضرورة سيقبل ذلك الشيء الآخر ويخلع الشيء الذي هو بالفعل. ولذلك إن ألفي ههنا قابل بالفعل ومقبول بالفعل فكلاهما قائم بذاته، لكن القابل هو جسم ضرورة، فإن القبول إنما يوجد أولاً للجسم أو لما هو في جسم، فإن الأعراض لا توصف بالقبول ولا الصور ولا السطح ولا الخط ولا النقطة ولا بالجملة ما لا ينقسم. (ته، ٢١٣، ٢٨)

## قيل

- يقال قيل في كل مبدأ محدود وفي كل ما هو أقرب إلى المبدأ المحدود. (ت، ٥٧٠، ١٣)  
- إن ما كان قبل في الزمن الماضي هو ما كان أبعد من الآن الحاضر، مثل قولنا إن حرب الجمل كانت قبل حرب صفين. (ت، ٥٧١، ٦)  
- يقال قيل للذي هو أقوى، وهذا هو الذي يُضطر الذي بعده أن يكون اختياره تابعاً لاختياره حتى أنه إذا لم يحرك الذي هو قبل أعني الغالب لا يتحرك الذي بعد أعني المتغلوب. (ت، ٥٧٢، ١٦)

## قادر وفاعل

- إن الشيء الواحد بعينه إذا اعتُبر من جهة ما يصدر عنه شيء غيره سُمِّي قادراً وفاعلاً، وإذا اعتُبر من جهة تخصيصه أحد الفعلين المتقابلين سُمِّي مريداً، وإذا اعتُبر من جهة إدراكه لمفعوله سُمِّي عالماً، وإذا اعتُبر العلم من حيث هو إدراك وسبب للحركة سُمِّي "حيّاً"، إذ كان الحي هو المدرك المتحرك من ذاته. (ته، ١٨٢، ٣)

والبعد، هما شيان موجودان بالقياس إلى وهما، إذ قد يمكننا أن نتخيل مستقبلاً صار ماضياً، وماضياً كان قبلاً مستقبلاً. وإذا كان ذلك كذلك، فليس الماضي والمستقبل من الأشياء الموجودة بذاتها، ولا لها خارج النفس وجود، وإنما هي شيء تفعله النفس. فإذا بطل وجود الحركة، بطل مفهوم هذه النسبة والمقايسة. (ته، ٦٢، ٣٠)

- الفوق والأسفل هما أمران مضافان، فلذلك عرض لهما التسلسل الوهمي. وأما التسلسل الذي في القبل والبعد، فليس وهمياً، إذ لا إضافة هنالك، وإنما هو عقلي. ومعنى هذا أن الفوق المتوهم للشيء، يمكن أن يتوهم سبغلاً لذلك الشيء، والسفل يمكن أن يتوهم فوقاً. وليس العدم الذي قبل الحادث وهو المُسمّى قبلاً، يمكن أن يتوهم العدم الذي بعد الحادث المُسمّى بعداً. (ته، ٦٦، ٣٠)

- القَبْل والبَعْد لا يوجدان ما لم يوجد زمان كما يقول أرسطو، وهذا ظاهر بنفسه. (سط، ١٧، ٥٦)

- القبل والبعد أسماء لأجزاء الزمان. (ما، ١٠، ١٣٧)

### قبلية وبعديّة

- المحدث للإنسان المشار إليه بإنسان آخر يجب أن يترقى إلى فاعل أول قديم لا أول لوجوده، ولا لإحداثه إنساناً عن إنسان. فيكون كون إنسان عن إنسان آخر، إلى ما لا نهاية له، كوناً بالعرض، والقبلية والبعديّة بالذات. وذلك أن الفاعل الذي لا أول لوجوده، كما لا أول لأفعاله التي يفعلها بلا آلة، كذلك لا أول للآلة التي يفعل بها

الحركة، زمان ضرورة. لأنه متى تصوّرنا آتين في الوجود حدث بينهما زمان ولا بد. "فالفوق" لا يشبه "القبل" كما قيل في هذا القول، ولا "الآن" يشبه "النقطة"، ولا "الكَم ذي الوضع" يشبه "الذي لا وضع له". فالذي يجوّز وجود أن ليس بحاضر، أو حاضر ليس قبله ماضي فهو يرفع الزمان والآن بوضعه آناً بهذه الصفة. ثم يضع زماناً ليس له مبدأ. فهذا الوضع يُبطل نفسه، ولذلك ليس يصح أن يُنسب وجود القبليّة في كل حادث إلى الوهم، لأن الذي يرفع القبليّة يرفع المحدث. والذي يرفع أن يكون للفوق فوق بعكس هذا لأنه يرفع الفوق المطلق. وإذا ارتفع الفوق المطلق، ارتفع الأسفل المطلق؛ وإذا ارتفع هذان ارتفع الثقل والخفيف. (ته، ٦٤، ٢٧)

- القَبْل والبَعْد لا يوجدان ما لم يوجد زمان كما يقول أرسطو. (سط، ١٧، ٥٦)

### قبل بالحركة

- يقال قبل بالحركة الذي هو أقرب من المحرك الأول، مثل الصبي الذي قبل الرجل بالحركة فإنه يعني بالمحرك الأول المكوّن الأول للإنسان وذلك أن الصبي أقرب إلى المكوّن الأول من الرجل. (ت، ٥٧٢، ٤)

### قَبْلٌ وَبَعْدٌ

- إن أحد ما يقال عليه قبل وبعد هو ما كان مبدأ أولاً في كل واحد من الأجناس مثل المبدأ الذي هو في جنس الجوهر وفي سائر الأجناس. (ت، ٥٧٠، ١٠)

- توهم الماضي والمستقبل اللذين هما القبل

ظاهر من أن القحل هو ما صار من اليبس إلى غايته حتى انعقد لعدم الرطوبة. (كف، ٧، ٩٤)

### قَدَّرَ اللهُ

- الله تبارك وتعالى قد خلق لنا قوى نقدر بها أن نكتسب أشياء هي أضداد. لكن لما كان الاكتساب لتلك الأشياء ليس يتم لنا إلا بمواتة الأسباب التي سخرها الله لنا من خارج وزوال الموانع عنها، كانت الأفعال المنسوبة إلينا تتم بالأمرين جميعًا. وإذا كان ذلك كذلك فالأفعال المنسوبة إلينا أيضًا يتم فعلها بإرادتنا وموافقة الأفعال التي من خارج لها، وهي المعبر عنها بقدر الله. (كم، ٢، ٢٢٦)

### قَدِمَ

- الذي أفاد الحدوث الدائم أحق باسم الأحداث من الذي أفاد الإحداث المتقطع. وعلى هذه الجهة فالعالم محدث لله سبحانه واسم الحدوث به أولى من اسم القَدِم، وإنما سَمَّت الحكماء العالم قديمًا تحفظًا من المحدث الذي هو من شيء وفي زمان وبعد العدم. (ته، ٤، ١٠٥)

- حدوث العالم ليس هو مثل الحدوث الذي في الشاهد، وإنما أطلق عليه لفظ الخلق ولفظ الفطور. وهذه الألفاظ تصلح لتصوّر المعنيين، أعني لتصوّر الحدوث الذي في الشاهد، وتصوّر الحدوث أو القدم بدعة في الشرع، وموقع في شبهة عظيمة تُفسد عقائد الجمهور، وبخاصة الجدليين منهم. (كم، ٨، ٢٠٦)

أفعاله، التي لا أول لها، التي من شأنها أن تكون آلة. (ته، ٣٦، ١٩)

- توهم القبلية، قبل ابتداء الحركة الأولى، التي لم يكن قبلها شيء متحرك، هو مثل توهم الخيال أن آخر جسم العالم، وهو الفوق مثلاً، ينتهي ضرورة: إما إلى جسم آخر، وإما إلى خلاء. وذلك أن البعد هو شيء يتبع الجسم، كما أن الزمان هو شيء يتبع الحركة. فإن امتنع أن يوجد جسم لا نهاية له امتنع بُعد غير متناو، وإذا امتنع أن يوجد بُعد غير متناو امتنع أن ينتهي كل جسم إلى جسم آخر، أو إلى شيء يقدر فيه بُعد، وهو الخلاء مثلاً، ويمر ذلك إلى غير نهاية. وكذلك الحركة والزمان هو شيء تابع لها. فإن امتنع أن توجد حركة ماضية غير متناهية، وكانت هنا حركة أولى متناهية الطرف من جهة الإبتداء. إمتنع أن يوجد لها قبل، إذ لو وُجد لها قبل لوجدت قبل الحركة الأولى حركة أخرى. (ته، ٦٣، ٢١)

### قضاء

- البطيخ: بارد مع رطوبة كثيرة، وفيه جلاء، وأفعاله إدرار البول، حتى أنهم زعموا أن الإدمان على شرب مائه أمان من الحصى. والقضاء أبرد من البطيخ، وأقل رطوبة، وإدراره للبول أقل من إدرار البطيخ، ولكونه أقل رطوبة لا يسرع إليه الفساد في المعدة كإسراعه إلى البطيخ. (كط، ٢٥٥، ٩)

### قحل

- إذا كانت اللزوجة من الرطوبة فظاهر أن مقابله من اليبس وهو القحل. وذلك أيضًا

## قَدَمُ الْعَالَمِ وَحُدُوثُهُ

- من يَسْلَمُ أن العالم كان قبل أن يوجد ممكنًا  
إمكانًا لم يزل، فإنه يلزمه أن يكون العالم  
أزليًا، لأن ما لم يزل ممكنًا إن وضع أنه لم  
يزل موجودًا لم يكن يلزم عن إنزاله محال،  
وما كان ممكنًا أن يكون أزليًا فواجب أن  
يكون أزليًا لأن الذي يمكن فيه أن يقبل  
الأزلية لا يمكن فيه أن يكون فاسدًا إلا لو  
أمكن أن يعود الفاسد أزليًا، ولذلك ما يقول  
الحكيم (أرسطو) إن الإمكان في الأمور  
الأزلية هو ضروري. (ته، ٧٤، ١٧)

- إنما سمّت الحكماء العالم قديمًا تحفظًا من  
المحدث الذي هو من شيء وفي زمان وبعد  
العدم (ته، ١٠٥، ٥)

- أما مسألة قَدَمِ الْعَالَمِ أو حدوثه، فإن  
الاختلاف فيها عندي (ابن رشد) بين  
المتكلمين من الأشعرية والحكماء المتقدمين  
يكاد أن يكون راجعًا للاختلاف في التسمية،  
وبخاصة عند بعض القدماء. وذلك أنهم  
اتفقوا على أن ههنا ثلاثة أصناف من  
الموجودات طرفان وواسطة بين الطرفين،  
فاتفقوا في تسمية الطرفين واختلفوا في  
الواسطة. فأما الطرف الواحد، فهو موجود  
وُجِدَ من شيء، أعني عن سبب فاعل ومن  
مادة، والزمان متقدم عليه، أعني على  
وجوده. وهذه هي حال الأجسام التي يُدْرَكُ  
تكوُّنُها بالحس، مثل تكوُّن الماء والهواء  
والأرض والحيوان والنبات وغير ذلك. وهذا  
الصنف من الموجودات إتفق الجميع من  
القدماء والأشعرية على تسميتها محدثة.  
وأما الطرف المقابل لهذا، فهو موجود لم  
يكن من شيء، ولا عن شيء، ولا تقدّمه

زمان. وهذا أيضًا اتفق الجميع من الفرقتين  
على تسميته 'قديمًا'. وهذا الموجود مُدْرَكُ  
بالبرهان، وهو الله تبارك وتعالى. هو فاعل  
الكل وموجده والحافظ له سبحانه وتعالى  
قدره. وأما الصنف من الموجود الذي بين  
هذين الطرفين، فهو موجود لم يكن من  
شيء، ولا تقدّمه زمان، ولكنه موجود عن  
شيء، أعني عن فاعل، وهذا هو العالم  
بأسره. (ف، ٤٠، ١٤)

## قدماء ومحدثون

- إن القدماء ينتزلون من المحدثين منزلة الآباء  
من الأبناء. (ت، ٩، ٨)

## قديم

- الباري سبحانه ليس شأنه أن يكون في زمان،  
والعالم شأنه أن يكون في زمان. فليس  
يصدق عند مفايسة القديم إلى العالم أنه إما  
أن يكونا معًا، وإما أن يكون متقدمًا عليه  
بالزمان أو بالسيبة، لأن القديم ليس مما  
شأنه أن يكون في زمان، والعالم شأنه أن  
يكون في زمان. (ته، ٥٨، ٢٦)

- من يضع أن القديم لا يصدر عنه إلا فعل  
حادث فقد وضع أن فعله بجهة ما مضطر  
وأنه لا اختيار له من تلك الجهة في فعله.  
(ته، ٧٤، ٤)

- عسر على أهل الإسلام أن يُسمى العالم  
قديمًا والله قديم وهم لا يفهمون من القديم  
إلا ما لا علة له. وقد رأيت (ابن رشد)  
بعض علماء الإسلام قد مال إلى هذا الرأي.  
(ته، ٨٧، ٩)

- الفلاسفة ليس من أصولهم وجود قديم قائم



## قراءة

- الفرق بين القراءة والنهضة أن النهضة قد فات موضعها ولا يقدر أن يرجع إليها إلا بزيادة الانحطاط من حال القيام إلى حال الجلوس وليس ذلك من الصلاة، والقراءة لم يفتر موضعها فهو يستأنفها من غير أن يزيد في صلاته شيئاً. (م، ١، ١٢٩، ٢)

## قراءة في الصلاة

- القراءة في الصلاة واجبة عند جمهور العلماء بدليل قول الله عز وجل ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف: ٢٠٤) لأن المعنى في ذلك إذا قرئ القرآن في الصلاة فاستمعوا له وأنصتوا إذ لا يجب الإنصات للقارئ واستماع قراءته إلا على المأموم للإمام. (م، ١، ١٢٩، ١٨)

## قرائن

- إن القرائن ... أحد ما يجعل القول كالنص بمفهومه، وذلك إذا كانت قاطعة في استعارته وإبداله، أو كالظاهر بمفهومه إذا لم تكن قاطعة بل أكثرية، أو كالمجمل إذا كانت مترددة، فقد يبني هنا أن نشير إلى مراتبها وإن كانت عسيراً ما تنضبط فنقول: أما المرتبة الأولى وهي في حكم النص فإن يكون المسكوت عنه أخرى من المنطوق به في تعلق الحكم به كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَكْتُمُ لِرَبِّهِمْ إِشْفَاءَ دَرَجَاتٍ﴾ (النساء: ٤٠)، وقوله عز وجل: ﴿فَلَا تَقُلْ لِمَا آتَىٰ﴾ (الإسراء: ٢٣). ومثل هذا قوله عليه السلام: 'أدوا الخائض والمخيط'، وما أشبهها، ولهذا عرض في البيان. وهذا يستمونه (العلماء) بفحوى

من أجزاء محدثة من جهة ما هي غير متناهية، بل هم أشد الناس إنكاراً لهذا، وإنما هذا من قوة الدهرية. (ته، ١٦٣، ٢٥)

- من لا يعترف بوجود علل لا نهاية لها لا يقدر أن يثبت علة أولى أزلية، لأن وجود معلومات لا نهاية لها هي التي اقتضت وجوب علة أزلية من قبيلها استفاد وجوداً ما لا نهاية له، وإلا فقد كان يجب أن تنتهي الأجناس التي كل واحد من أشخاصها محدث، وبهذا الوجه فقط أمكن أن يكون القديم علة للحوادث، وأوجب وجود الحوادث التي لا نهاية لها وجود أول قديم واحد سبحانه لا إله إلا هو. (ته، ١٦٥، ٩)

- القديم ... منه ما لا تحلّه حركة أصلاً ولا تجدّدات أصلاً، وهو ما ليس بجسم، ومنه ما تحلّه بعض الحركات وهو القديم الذي هو جسم كالأجرام السماوية. (ته، ٢٦٢، ٢٥)

## قديم أول

- كل فاعل قديم عندهم (الفلاسفة)، إن صدر عنه حادث بالذات، فليس هو القديم الأول عندهم. وفعله عندهم مستند إلى القديم الأول، أعني حضور فعل القديم الذي ليس بأول يستند إلى القديم الأول، على الوجه الذي يستند المحدث إلى القديم الأول، وهو الاستناد الذي هو بالكل لا بالأجزاء. (ته، ٥٦، ٢٧)

## قديم حقيقي

- القديم الحقيقي ليس له علة. (ف، ٤٢، ٦)

وسلم: 'لا تبيعوا البرّ بالبرّ الأربعة المعلومة إلا هاء بهاء'، فإنّ قومًا قالوا أراد بذلك المقتات، وقومًا قالوا المطعوم، وقومًا قالوا المكيل. وهذا كله ظنّ منهم، فإنّ الاقليات أو الكيل أو الطعم صفة حاصرة للأمر المناسب الموجب للتحريم، وهي بالجملة فيما يظهر لي أبعد قرينة يصار إليها إلى أن يفهم عن اللفظ الجزئي المعنى الكلّي، ولهذا كثير من الناس اقتصر بمثل هذا الحديث على مقتضى اللفظ. (ضف، ١٢٦، ١٩)

### قراقرز

- إن المعدة إذا احتوت على جميع الطعام، حتى لا يبقى بينها وبين الطعام خلاء لم يحدث قراقرز. وذلك إذا كانت القوة الماسكة قوية، وإذا لم تنضمّ على الطعام انضمامًا محكمًا بقيت بينها وبين الطعام مواضع خالية فتنتقل فيه الرطوبات من موضع خالٍ إلى موضع بحسب اختلاف الأشكال التي تشكّل بها، فيعرض من حركة الطعام وفساد الهضم الصوت المسمّى قراقرز، حتى أنه قد يُسمع صوت القراقرز في المعدة الممتلئة من الطعام، كما يُسمع في المعدة الخالية. (رط، ٢٥٨، ١)

### القرآن

- القرآن كله إنما هو دعاء إلى النظر والاعتبار، وتنبه على طرق النظر. (كم، ١٤٩، ١٠)

- القرآن الذي هو كلام الله قديم، وأن اللفظ الدال عليه مخلوق له سبحانه، لا لبشر. وبهذا باين لفظ القرآن الألفاظ التي ينطق بها في غير القرآن، أعني أن هذه الألفاظ هي

الخطاب، وأكثرهم ليس يسمّيه قياسًا. المرتبة الثانية: أن يكون المسكوت عنه في معنى المنطوق به في الحكم، كقوله عليه السلام: 'من أعنتك شركًا له في عبد قوم عليه الباقي'، فإنّ الأمة تلتحق بالعبد وهي في معناه. وهذا يسمّونه بالقياس في معنى الأصل. ولهذا أيضًا عرض في الظهور وقلة الظهور. المرتبة الثالثة: وهذه المرتبة من جنس الثانية، أعني أنها ظاهرة، لكنها في أكثر المواضع تضعف عن مرتبتها في البيان، فلذلك جعلناها ثالثة. وهي أن يكون المسكوت عنه يلتحق بالمنطوق به لمصلحة جامعة قد شهد الشرع لجنسها بأنه مصلحة. وهذا يسمّونه القياس المخيل والمناسب. ولهذا الجنس مراتب في القرب والبعد، فمتى كان قريبًا جدًا سمّوه المناسب الملائم، وهنا انتهى كثير من القائلين بالقياس. ومتى كان متوسطًا في القرب والبعد لم يطلقوا عليه إسم الملائم، وسمّوه المناسب والمخيل. ومتى كان بعيدًا جدًا وأعمّ شيء، كقولنا مصلحة، فإنّ كثيرًا من القائلين بالقياس لا يقول به.

ومثل هذا يراه بعض الفقهاء في طلاق المريض أنه لا يقطع الميراث. . . المرتبة الرابعة: وهي التي يعرفونها بقياس الشبه وهو أن يلحق المسكوت عنه بالمنطوق به، لا لأنه أولى، ولا لأنه في معناه، ولا لعلّة مناسبة، بل يلحق المسكوت عنه بالمنطوق به لشبه بينهما يظنّ به أنه يحتوي على علّة جامعة بينهما للحكم من غير أن يوقف عليها. وشبه أن يكون جلّ ما يقع في هذا الجنس مجملًا، إلا أن يلتحق بالمرتبة الثالثة وهي التي في معنى الأصل. ومثل هذا قوله صلى الله عليه

المعدة من العروق الضوارب ينفع منفعة عظيمة في هضم الطعام. وإذا كان فعل المعدة لا يستصّر بحركة القلب والعروق الضوارب الزائدة من قَيْل ورم الأريية، فقد بقي أن يكون ورم الأريية إنما يضرّ فعل المعدة من قَيْل إفراط الحرارة التي تتبعه. وذلك أن الروح في هذه الحال يصل إلى المعدة بقوة أكثر مما كان يصل إليها قبل حدوث ورم الأريية. (رط، ٢٣٨، ٤)

## قرح

- إن الصّوت يأتي من قارع ومن مقرّوع ومن شيء ما يحدث فيه القرع، فالقرع فعل، فله إذن فاعل أي القارع وهيولى أي المقرّوع. وبما أن القرع هو حركة محلّية فلا يقع إلا في الماء والهواء بما أنه يمتنع أن يكون في الخلاء كما قيل في الأقاويل العامة. أما المقرّوع الذي يصدر الصّوت عنه فهو على نوعين: إما ناعم صلد كالنحاس أو أجوف، ولذا فالصّوت يصدر عن الناعم بسبب دفع الهواء عن أجزائه بكيفيّة متعادلة عند القرع. (شكن، ١٥٥، ٢٠)

- القرع: أما القرع فإن الأطباء زعموا أنه بارد، رطب، مائي، وأن الخلط المتولّد عنه بهذه الصفة. قالوا: ويسرع خروجه إذا أكل مطبوخًا من المعدة، قالوا: وربما فسد في المعدة، واستحال استحالة رديئة على ما يعرض للأشياء الرطبة التي ليس فيها قبض ولا أرضية، ويشبهونه بالتوت، والبطيخ، وليس القرع في بلادنا هذه بهذه الصفة، بل هو أعرس الأشياء انهضامًا وأغلظها جهرًا،

فعل لنا بإذن الله. وألفاظ القرآن هي خلق الله. (كم، ١٦٣، ١٥)  
- الممتزلة لما ظنّوا أن الكلام هو ما فعله المتكلّم قالوا إن الكلام هو اللفظ فقط. ولهذا قال هؤلاء إن القرآن مخلوق. واللفظ عند هؤلاء من حيث هو فعل فليس من شرطه أن يقوم بفاعله. (كم، ١٦٤، ١٠)  
- كون القرآن دلالة على صدق نبوّته عليه السلام يبني عندنا (ابن رشد) على أصليين قد نبّه عليهما الكتاب: أحدهما: أن الصنف الذي يُسمّون رسلاً وأنبياء معلوم وجوده بنفسه، وأن هذا الصنف من الناس هم الذين يضعون الشرائع للناس بوحى من الله، لا يتعلّم إنساني... والأصل الثاني: أن كل من وُجد عنه هذا الفعل الذي هو وضع الشرائع بوحى من الله تعالى فهو نبيّ. (كم، ٢١٥، ١)

## قرحة

- نعلم على القطع أن القرحة ورم الأريية ليس له تأثير في ضعف المعدة. وإذا لم يكن واحد من هذين هو السبب في ضعف المعدة، فلم يبقَ إلا أن يكون السبب الثالث وهو حدوث حرارة الحتمي التي تسمى الغريبة، إذ ليس هنالك سبب رابع. فإن ورم الأريية يتبعه كثرة اختلاف حركة القلب والعروق الضوارب، ويتبعه أيضًا الحرارة الخارجة عن الطبع. إلا أن حركة القلب والعروق لا يضرّان بفعل المعدة، بل قد تنتفع بذلك المعدة في هضم الطعام، على ما يقوله أرسطاطيس من أن الروح الذي يصل إلى

أن تحجب الجليدية من القرينة لأن لا تضرّ بها صلاحة القرينة، ولذلك جُعِلت هذه الطبقة لينة. والثالثة لأن لا يتبدّد الروح، وذلك باللون الأسود الذي لها إذ كان من شأن هذا اللون أن يفعل هذا، والثقب الذي في وسط هذه الطبقة إنما جُعِل ليؤدّي صورة الشيء المحسوس إلى الرطوبة الجليدية، أو الطبقة العنكبوتية، أو كليهما، فإنه ليس الإبصار لشيء يخرج من العين على ما يرى ذلك جالينوس، بل العين تقبل الألوان بالأجسام المشقّة التي فيها على الجهة التي تقبلها المرأة، فإذا انطبعت الألوان فيها ادركتها القوة الباصرة. وهذا كله قد تبين في العلم الطبيعي ولذلك أي جسم من هذه الأجسام التي تركبت منها العين كان أحرى أن تنطبع فيه الألوان لشدة صقالته. فذلك الجسم هو الآلة الخاصة بالعين. والقرينة أيضًا منفعتهما الوقاية. وجُعِلت صافية رقيقة لأن لا تموق الرطوبة الجليدية من قبول الصور. وأما الملتحم فمنفعته أن يربط العين كلها بالعظام، قالوا (الأطباء) وأن يُحرّك العضل الذي يحرك العين. فهذه منافع أجزاء العين، على ما يراه جالينوس، وأكثرها كما ترى منافع حدسية وتخمينية، ولكن لا يشكّ بالقول المطلق أن في كل واحد منها منفعة ما، خاصة وأن الجزء الرئيسي فيها إنما هو الذي شأنه أن تنطبع فيه الألوان. (كط، ٧٦، ٤)

### قرينة

- القرينة تنقسم إلى قسمين: أحدهما فعله صلّى الله عليه وسلّم، والآخر إقراره على الحكم. (ضف، ١٠١، ٦)

حتى أن إصلاحه إنما هو بالطبخ الشديد، وهو مع هذا كله رديء الكيموس، وإن كان يبرد، ويرطب لأنه ليس فيه قوة بها ويسهل خروجه، أعني ليس فيه قوة جلاء، لا قليلًا، ولا كثيرًا. (كط، ٢٥٥، ١)

### قرنفل

- قرنفل: حارّ، يابس، ... مقو للأعضاء الرئيسية كلها، نافع من العلل الباردة، يعقل الطبيعة، وهذا الدواء ذكره جالينوس في التجربة الطيبة، وزعم أن خاصة قشر القرنفل تقوية القوة الهاضمة. (كط، ٣٠٠، ٦)

### قرينة

- أما الطبقات فإن الصلبة منها جُعِلت لتوقي العين من صلاحة العظم، وأن تُربط العين بالعظم. وأما المشيمية فجُعِلت لتغذو الشبكية بما فيها من الأوراد، وتفيدها أيضًا الحرارة الغريزية بما فيها من الشرايين. وأما الشبكية فمنفعتهما الأولى أن تؤدّي الروح الباصر بما فيها من العصب، وهذا الحار الغريزي الذي قد تعدل مزاجه في الدماغ، وفي العصبين اللتين تنفذان إلى العينين، وأيضًا فإنها تغذّي الرطوبة الزجاجية على طريق الرشح، وتفيدها حرارة غريزية، بما فيها من الشرايين. وأما الطبقة العنكبوتية فإن جالينوس يقرّ أن هذه الشبكة في غاية الصفا، والصقال، وأنها ترسم فيها الأشكال والألوان، وإذا كان ذلك كذلك فهذه الطبقة هي الآلة الخاصة بالإبصار إما مفردة بذاتها، وإما مع عون الجليدية لها على هذا الفعل. وأما العنبية فزعموا أن لها ثلاث منافع: إحداها أن تغذو القرينة، ولذلك جعلت كثيرة العروق. والثانية

## قسر

- كل متحرك: إما أن يتحرك من ذاته، وإما أن يتحرك عن جسم من خارج، وأن هذا هو الذي يُسمى قسراً. (ته، ٢٦٥، ١٧)
- إن الإرادة الأزلية تحدث الحركة فيها دائماً من غير فعل يفعله المرید فيه وإن ذلك ليس مغروراً في طبيعته وإنما تُسمى قسراً، لأنه لو كان كذلك لم يكن للأشياء طبيعة أصلاً ولا حقيقة ولا حدّ لأنه من المعروف بنفسه أنه إنما اختلفت طبائع الأشياء وحدودها من قِبَل اختلاف أفعالها، كما هو من المعروف بنفسه أن كل حركة قسرية لجسم فإنما تكون عن جسم من خارج. (ته، ٢٦٧، ٢٠)

## قسمة

- النظر في القسمة ينقسم أولاً إلى قسمين: قسمة رقاب الأموال. والثاني: منافع الرقاب. ... فأما قسمة الرقاب التي لا تكال ولا توزن، فنقسم بالجملة إلى ثلاثة أقسام: قسمة فرعة بعد تقويم وتعديل. وقسمة مراضاة بعد تقويم وتعديل. وقسمة مراضاة بغير تقويم ولا تعديل. وأما ما يكال أو يوزن فبالكيل والوزن. ... وأما الرقاب، فإنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام: ما لا ينقل ولا يحوّل، وهي الرباع والأصول، وما ينقل ويحوّل، وهذان قسمان: إما غير مكيل ولا موزون، وهو الحيوان والعروض، وإما مكيل أو موزون. (بن، ٢٠٠، ٢)
- لا... طريق القسمة نافع في أن يقاس منه، أعني في أن يُستنتج منه مجهول من شيء معلوم (ب، ٤٦١، ٢)
- القسمة... الذي يجتمع منها هو (القياس)

والأشياء التي توضع فيها على وتيرة واحدة (ب، ٤٦١، ٥)

- طريق القسمة وإن كان ليس بقياس فهو نافع جداً في القياس، وذلك أن بها يمكننا أن نقف على جميع الأشياء التي يمكن أن توجد للشيء بطريق القياس أو لا توجد (ب، ٤٦١، ١٣)

- الحدّ قد يمكن استنباطه بطريق القسمة (ب، ٤٦٢، ٢٢)

- طريق القسمة إنما ينفع في الحدود الغير المجهولة الوجود للمحدود (ب، ٤٧٩، ٧)

- فرق كبير في القسمة بين أن يُجعل الفصل الأول في مرتبة والفصل الأخير في مرتبة (ب، ٤٧٩، ١٠)

- القسمة... قياس ضعيف لا قياس حقيقي (ق، ٢٥٦، ١٢)

- الذي يقاس بطريق القسمة يضع فيها ما ينبغي أن يُبرهن بالقياس ويُنتج فيها أبداً شيئاً خارجاً عن المقدمات غير منظور فيها، وذلك بخلاف ما عليه الأمر في القياس (ق، ٢٥٦، ١٢)

- القسمة ليست قياساً بوجه من الوجوه لا في مطلوب مطلق... ولا في مطلوب هل الشيء عرض، أو جنس، أو خاصة، أو حدّ (ق، ٢٥٧، ١٢)

## قسمة ذاتية

- القسمة الذاتية... تعطي الحدّ بالذات. (ت، ٩٥٥، ٢)

## قسمة الشيء إلى جزئياته

- قال (أرسطو): وقسمة الشيء إلى جزئياته

منفعة أخرى وهو حدوث الصوت، ولذلك جعل في طرفها العضو الذي به يمكن ذلك، وهو المسمى حنجرة، فإن هذا العضو خلق خلقة مؤاتية لحدوث الصوت، ولذلك جعل فيه الجسم الشبيه بلسان المزمار، ووصل به من العضل ما يتأتى به أن يتشكل بأشكال مختلفة حتى تحدث عنه أصوات مختلفة، وهذه المنفعة في الحيوان هي من أجل الأفضل، لا من أجل الضرورة، فإنه ليس الصوت ضرورة في وجود الشخص، وكثيراً ما تتوخى الطباع هذا فتصرف العضو الواحد في منفعتين، وثلاث، إذا أمكن ذلك فيه، كالحال في الخياشيم فإنها جعلت للشم، واتفق فيها أيضاً إن كانت سبيلاً لتقية فضول الدماغ، فهي بهذا الوجه تخدم القوة الغاذية، وبالوجه الثاني القوة الحساسة. (كط، ٥، ٨٦)

### قصر المسافر الصلاة في السفر

- إختلف أهل العلم في قصر المسافر الصلاة في السفر مع الأمن على أربعة أقوال: أحدها أن القصر لا يجوز. والثاني أنه واجب فرضاً. والثالث أنه سنة مسنونة. والرابع أنه رخصة وتوسعة. واختلف الذين رأوه رخصة وتوسعة في الأفضل من ذلك فمنهم من رأى القصر أفضل، ومنهم من رأى الإتمام أفضل، ومنهم من خيّر بين الأمرين من غير أن يفضل أحدهما على صاحبه. (مم، ١، ١٥٢، ١٧)

### قضاء

- القضاء يكون بأربع: بالشهادة، وباليمين،

يُخَيَّل في الشيء أنه أعظم، ولذلك لما أراد أميروش الشاعر أن يعظم الشر الذي لحق المدينة أخذ بدله جزئياته، فذكر قتل الأولاد والنوح عليهم وحرق المدينة بالنار وغير ذلك من أصناف الشرور اللاحقة بها. (خ، ٣، ٦٥)

### قصاص

- النظر في القصاص هو في صفة القصاص، ومن يكون؟ ومتى يكون؟ فأما صفة القصاص في النفس، فإن العلماء اختلفوا في ذلك، فمنهم من قال: يقتصر من القاتل على الصفة التي قتل، فمن قتل تعريفاً قُتِل تعريفاً، ومن قتل بضرب بحجر قُتِل بمثل ذلك. وبه قال مالك والشافعي، قالوا: إلا أن يطول تعذيبه بذلك فيكون السيف له أروح. واختلف أصحاب مالك فيمن حرق آخر، هل يحرق مع موافقتهم لمالك في احتذاء صورة القتل؟ وكذلك فيمن قتل بالسهم، وقال أبو حنيفة وأصحابه: بأي وجه قتله لم يقتل إلا بالسيف. (بن ٢، ٣٠٣، ٩)

### قصة الرثة

- يُقصد بقصة الرثة اللهاة والحنجرة. وجلي أن هذا العضو هو أداة الصوت لأن في آخر هذا العضو هناك جسمًا شبيهاً بلسان المزمار. وجلي كذلك أن هذا العضو موجود من أجل الرثة لأنه السيل إليها. (شكن، ١٣، ١٦٥)

### قصبنا الرثة

- أما قصبنا الرثة فإنها أيضاً من أجل إدخال الهواء وإخراجه. لكن يصحب إخراج الهواء

على أن كل شيء بقدر، وأن الإنسان مجبور على أفعاله، وتُلْفَى فيه آيات كثيرة تدلّ على أن للإنسان اكتساباً بفعله، وأنه ليس مجبوراً على أفعاله. أما الآيات التي تدلّ على أن الأمور كلها ضرورية، وأنه قد سبق القدر فمنها قوله تعالى: ﴿مَا آتَاكَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ قَبْلِ الْأَرْضِ وَلَا فِيهَا أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (الحديد: ٢٢) إلى غير ذلك من الآيات التي تتضمن هذا المعنى. وأما الآيات التي تدلّ على أن للإنسان اكتساباً، على أن الأمور في نفسها ممكنة لا واجبة فمثل قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ مَا نَزَّلْنَا بِكُنُوزٍ مِمَّا نَكْفِيكُمْ بِهِ مِنْ رَبِّكُمْ جِئْنَا بِهَذَا كِتَابًا بَيِّنًا وَمَا يَكْفِيكُمْ فِيهِ الْحَدِيدُ﴾ (الحديد: ٢٢) وربما ظهر في الآية الواحدة التعارض في هذا المعنى، مثل قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ مَا نَزَّلْنَا بِكُنُوزٍ مِمَّا نَكْفِيكُمْ بِهِ مِنْ رَبِّكُمْ جِئْنَا بِهَذَا كِتَابًا بَيِّنًا وَمَا يَكْفِيكُمْ فِيهِ الْحَدِيدُ﴾ (آل عمران: ١٦٥). (كم، ٢٢٢، ١٢)

- النظام المحدود الذي في الأسباب الداخلة والخارجة، أعني التي لا تخلّ، هو القضاء والقدر الذي كتبه الله تعالى على عباده، وهو اللوح المحفوظ. وعلم الله تعالى بهذه الأسباب، وبما يلزم عنها، هو العلة في وجود هذه الأسباب. ولذلك كانت هذه الأسباب لا يحيط بمعرفتها إلا الله وحده. ولذلك كان هو العالم بالغيب وحده وعلى الحقيقة، كما قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَمَلِكُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (النمل: ٦٥) وإنما كانت معرفة الأسباب هي العلم بالغيب، لأن الغيب هو معرفة وجود الموجود أو لا وجوده. (كم، ٢٢٧، ٢)

وبالتكول، والإقرار، أو بما ترغّب من هذه. (بن ٢، ٣٤٦، ٧)

- أعلم أنّ الواجب إذا أدي في وقته سمي أداء، وإذا فُعل مرة على نحو من الخلل ثم فُعل ثانياً سمي إعادة، وإن أدي بعد خروج وقته المضيق أو الموشع مع تركه عمداً سمي قضاء. (ضف، ٦٥٩، ٦)

- قد يطلق اسم القضاء على معانٍ غير هذه (أداء وإعادة) بعضها أقرب إلى هذا المعنى، وبعضها أبعد. فمنها ما يُترك سهواً حتى يخرج وقته فهذا أيضاً يسمى قضاء حقيقة، لكن يفارق الأول بحط المأثم عن فاعله. ومنها ألا يجب الأداء كالصيام في حق الحائض. وقد أشكل هذا على طائفة حتى أُلزموا وجوب الصوم على الحائض بدليل وجوب القضاء، والإجماع يردّ هذا فإنها لو ماتت قبل أن تطهر لم تأثم، ومنها حالة المريض والمسافر فإنهما من حيث لهما أن يصوما شبه فرضهما الواجب الموشع. وقد كان ينبغي ألا يسمى هذا قضاء، كما لا يسمى إتيان الصلاة في آخر الوقت قضاء. لكن تسمية مثل هذا قضاء مجاز، لما في ذلك من فوات الوقت الأول المشهور. (ضف، ٦٥٩، ٦)

### قضاء وقدر

- في القضاء والقدر وهذه المسألة من أعرض المسائل الشرعية؛ وذلك أنه إذا توّلت دلائل السمع في ذلك وُجدت متعارضة، وكذلك حجج العقول. أما تعارض أدلّة السمع في ذلك فموجودة في الكتاب والسنة. أما في الكتاب فإنه تُلْفَى فيه آيات كثيرة تدلّ بعمومها

## قضاة

## قضايا ثنائية وثلاثية

- الذين يتلقون الأحكام من الحكام الأول - وهم الذين تؤخذ عنهم أصول الأحكام - صنفان: إما سامع فقط مُبَلِّغ، وإما سامع عالم، أي قادر على أن يستنبط من تلك الأصول أحكامًا ما لم يصرح بها الحكام الأول. وهؤلاء صنفان: إما مسلطون من قِبَل الحكام الأول وهم القضاة وما أشبههم، وإما غير مُسَلِّطين وهم الفقهاء. (خ، ٦٣، ١٢)
- القضايا... منها ثنائية وهي التي محمولها كلمة، ومنها ثلاثية وهي التي محمولها اسم. وإنما سُمِّيت التي محمولها كلمة "ثنائية" لأنها مؤلَّفة من محمول وموضوع فقط، وسُمِّيت التي محمولها اسم "ثلاثية" لأنها مؤلَّفة من موضوع وكلمة رابطة ومحمول (ع، ١٠١، ٥)

## قضايا العقل

- قضايا العقل إنما هي حكم له على طبائع الأشياء خارج النفس. فلو لم يكن خارج النفس لا يمكن ولا ممتنع لكان قضاء العقل بذلك كَلَّا قضاء، ولم يكن فرق بين العقل والوهم. (ه، ٨١، ٢١)
- القضايا منها ثنائية وهي التي محمولها كلمة، ومنها ثلاثية وهي التي محمولها اسم (ع، ١٠١، ٥)

## قضايا معدولة

- القضايا التي محمولها أو موضوعها اسم مشترك، لما كانت قضايا كثيرة، لم يكن ينبغي أن يكون السؤال الجدلي عنها سؤالاً واحداً ولا الجواب جواباً واحداً (ع، ١١١، ١٧)
- حال القضايا المعدولة مع البسيطة في التلازم كحال القضايا العدمية مع البسيطة في التلازم أيضًا... (ع، ١٠٢، ٢٤)
- القضايا التي موضوعها اسم غير محصل توجد حال البسيطة منها والمعدولات متلازمة كحال البسيطة مع المعدولة في القضايا التي موضوعها اسم محصل (ع، ١٠٩، ٦)
- القضايا منها ذوات جهات ومنها ما هي غير ذوات جهات (ع، ١١٧، ٥)

## قضايا ثلاثية

- إذا كانت القضايا المعدولة موجبات فلها سوالب، وإذا قيست القضايا البسيطة والمعدولة والموجبات منها والسوالب ظهر لبعضها إلى بعض نسبتان: نسبة تقابل ونسبة لزوم (ق، ٢٧٢، ٢٢)
- القضايا... منها ثلاثية وهي التي محمولها اسم (ع، ١٠١، ٥)
- سُمِّيت التي محمولها اسم ثلاثية لأنها مؤلَّفة من موضوع وكلمة رابطة ومحمول (ع، ١٠١، ٧)

## قضايا وجودية موجودة بالفعل

- القضايا الثلاثية... ضعف القضايا الثنائية (ع، ١٠٢، ١١)
- وأما الإسكندر فحكى أبو نصر أنه يعني



## قضية

- القضية التي يكون محمولها أو موضوعها أو كلاهما إسمًا مشتركًا ليست واحدة بل قضايا كثيرة عدتها على عدّة المعاني التي يدلّ عليها الإسم المشترك (ع، ٩٤، ١١)
- القضية التي موضوعها إسم مشترك ليس يُلفى لها محمول ذاتي. (ما، ٥٩، ٩)

## قضية ثلاثية

- القضايا الثلاثية... ضعف القضايا الثنائية ومقابلاتها ضعف مقابلاتها (ع، ١٠٢، ١١)

## قضية ثنائية

- كل قضية ثنائية هي مؤلفة: إما من إسم محصل وكلمة محصلة... وإما من إسم غير محصل وكلمة غير محصلة... وإما من إسم محصل وكلمة غير محصلة... وإما من إسم غير محصل وكلمة محصلة... (ع، ١٠١، ٩)
- كل واحدة من القضايا الثنائية: إما أن تكون الكلمة منها دالة على الزمان الحاضر. وإما أن تكون دالة على الزمان المستقبل، وإما أن تكون دالة على الزمان الماضي (ع، ١٠٢، ٥)

## قضية سالبة وموجبة

- القضية السالبة والموجبة... يخصهما أنهما لا يجتمعان في شيء واحد ولا يخلو من أحدهما شيء من الأشياء (ق، ٢٧٢، ١٥)

## قضية كلية

- نقول نحن (إبن رشد): إنه من المعروف بنفسه، أن القضية الكلية هي التي يوجد

بالقضايا الوجودية الموجودة بالفعل، التي هي من طبيعة الممكن التي توجد فيها الكلية في زمن معيّن. مثل أن نقول: كل إنسان الآن أبيض، إذ هذا ليس ممتنعًا. ويحتجّ بأننا نجد أرسطو يستعمل مثالاته هذا النوع من المقدمات، وإنها الطبيعة المتوسطة بين الضروري والممكن. (مط، ١٥٧، ١)

## قضيب

- هيئة الأثنيين والقضيب: ينبت من عظم العانة، جسم عسبي، كثير التجاوير واسمها، وتحت شريانات كثيرة واسعة فوق ما يستحقّه قدره من العظم، وهذا الجسم هو القضيب، ويترن من الصفاق مجريان شبه البربخين، ثم يتشعبان، وتجيء إلى ناحية البيضتين من أقسام العروق المنسفة لشعب، وتلتف لفائف كثيرة، ويحتوي عليها لحم غددي أبيض، وللأثنيين مجريان يفصيان إلى القضيب. (كط، ٤١، ١٩)
- أما القضيب فمنعته الأولى ليقذف بالمنى إلى داخل الرحم، وله مع هذا منفعة ثانية، وذلك أنه سبيل لخروج الفضلة الرطبة. (كط، ٧١، ٢)

- أما القضيب فإنه تختلّ القوة الدافعة التي فيه بانسداد مجراه، أو لضعف طارئ عليه، أو لفساد في شكله عند الاتعاط، والفساد في الشكل يعرض له: إما بقطع الوتر الذي به يكون انعاظه مستقيمًا، وهو المسمى شكالًا، وإما من ييس مفرط، وإما من ورم متحجر. (كط، ١٢٤، ١٣)

وجودية، والصفري ضرورية، أن النتيجة وجودية في كل مادة. لأن شرط الحمل الوجودي فيها موجود في المقدمّة الصفري، وهو كونها بالفعل فإن الضروري يتضمن الفعل وزيادة. وهو بين أنه متى كانت الصفري ممكنة والكبرى وجودية، أن القياس غير تام. وكذلك قال أرسطو في هذا النوع من الاختلاط إنه غير تام. وقال في الاختلاط الوجودي والضروري إن الحكم في ذلك لمقدمّة الكبرى، وجزم القول جزماً ولم يقل إنه يوجد في هذا الاختلاط ضرب غير تام. (مط، ١٤٣، ٧)

### قضية معدولة

- القضية المعدولة تفارق السلب: إما حيناً فبأنها توجد هي ومقابلتها ممّا في شيء واحد، وإما حيناً فبأنه قد يخلو الموضوع من كل واحد منهما (ق، ٢٧٢، ١٤)

### قضيض

- وجب أن يكون ضيق العروق مع من هو سمين بالطبع، وسعة العروق مع من هو قضيض بالطبع. فمتى رأيت سميّاً عروقه واسعة، فالسمن عارض له من قبل التدبير. ومتى رأيت قضيضاً عروقه ضيقة، فالقضاة لاحقة له حق قبل التدبير. (رط، ١٢٠، ٢)

### قطبان

- كل نقطتين متقابلتين فُرُضتا في الخط الواصل من أحدهما إلى الثاني بمركز الكرة فإنه يمكن أن يكونا قطبين. (ته، ٤٧، ١٥)

- القطبان هما نقطتان وهاتان ليس يمكن أن

محملها لكل موضوعها، وإن هذه ضربان: أحدهما: أن يوجد المحمول لكل الموضوع بالفعل. والثاني: ألا يوجد لكل الموضوع بالفعل بل بالإمكان، أعني في الزمان المستقل. وإن الذي يوجد المحمول فيها لكل الموضوع بالفعل، منها ما يكون الحمل فيها دائماً وهو الضروري، ومنها ما يكون غير دائم وهو الوجودي. وإن الغير الدائم صنفان: صنف يوجد المحمول لكل الموضوع في أكثر الزمان، وصنف يوجد لا في الأكثر، بل في الأقل، أو على التساوي. فتكون الوجودية على هذا ثلاثة أصناف: أكثرية، وأقلية، ومتوسطة وبينهما. وذلك كالحال في الممكنة، أعني أنه يوجد فيها أكثرية، وأقلية، وعلى التساوي. ولكن هذه الفصول الثلاثة عرضت للممكنة من قبيل الموضوع، أعني الحمل الأكثرية، والأقلية، والمساوي؛ وعرضت للوجودية من قبيل الزمان. وبين أن الوجودية الأكثرية، أعني التي في أكثر الزمان، قد تكون ممكنة في أقل الزمان، وذلك في الوقت الذي لا يوجد المحمول فيها بالفعل لكل الموضوع، وهو الأقل من الزمان. وأما الوجودية الأقلية، أعني التي يوجد محمولها لجميع موضوعها في أقل الزمان فبين أنها ممكنة في أكثر الزمان، إذ كانت الممكنة، هي التي لا يوجد محمولها لكل موضوعها بالفعل. (مط، ١١٧، ٣)

### قضية مطلقة

- متى أنزلنا أن القضية المطلقة ليس يُفهم منها شرط القوة دون الفعل، كالحال في الضرورية، فبين أنه إذا كانت الكبرى

في البدن إنما تكون في الآلة، والمعالجة إنما تكون هنالك. ولذلك ما يقول أرسطو: إن القلب لو مرض، لما كان هنالك شيء يفعل الشفاء. فإن كان النوم إنما هو انصراف الحواس إلى المبدأ الأول، الذي منه الحسن، وكان المبدأ الأول للحسن، وسائر الأفعال هو القلب، فابتداء هذا العرض هو من القلب، وظهوره هو في الدماغ. (رط، ١٧، ٣٥٢)

- إن القلب إذ هو مؤلف من أغشية، ورباطات، ولحم، وعروق، وغضروف، ودم، وروح، هو ضرورة حار، لمكان الروح العظيم الذي فيه والدم، إذ كان هو كالمستوقد لجميع البدن، وأما هل هو يابس كما يقول الأطباء، أو معتدل في ذلك، أو مائل إلى الرطوبة، ففيه موضع نظر، والأقرب أن يكون مائلاً إلى الرطوبة، لكثرة الروح الذي فيه. (كط، ٤٨، ١٤)

- نقول (إبن رشد): إن الأعراض التي تلتحق القلب هي الغشى والخفقان، وبالجملة خروج النبض على المجرى الطبيعي، وسبب هذا ضروري يكون: أما شيء من خارج، وأما من شيء داخل. أما الأشياء التي من خارج فالأمور النفسانية التي تحز مزاج القلب كالغضب، أو التي تسير بالحرارة المنتشرة في جميع البدن إليه كالفرح. وذلك أن من شأن مزاج القلب إذا استحسن أكثر مما ينبغي أن تفرط حركته النبضية طلباً لتعديل مزاجه بإدخال الهواء وإخراجه. وأما الأشياء التي من داخل فهي سوء المزاج أما فيه أولاً، وأما في عضو مشارك له، وسوء المزاج المتولد في القلب ربما كان غير مادي كحتمى

تكونا مفارقتين ولا أن تكونا في جسم آخر غير المتحرك دوراً. (سم، ٢٨، ٣)

### قطف

- القطف: بارد، رطب، ملين للبطن، نافع فيما زعموا (الأطباء) لأصحاب اليرقان، والأكباد الحارة. (كط، ٢٥٥، ١٥)

### قلب

- إن الطبيعي العامي في الإنسان وفي سائر الحيوان هو القلب، وذلك أن القلب يجذب ما يتنعق به ويدفع عنه ما ينافره، أشد وأقوى من جذب الكبد ودفعها، وأن الكبد يفعل ذلك أشد وأقوى من الأمعاء والمعدة، والعروق الضواري تفعل ذلك أشد وأقوى من غير الضواري. (رط، ٢٨٠، ٢٠)

- القلب، فإنه يجذب إلى البطن الأيسر من البطن الأيمن اللطف ما فيه، لأن في الحاجز بينهما ثقلاً يمكن أن تبتين للحسن، وهو في آخر منفذ واسع يمتد حتى ينتهي إلى ثقب ضيق. وأما سائر الثقب فليس تظهر للحسن نهاية المنافذ التي تنتهي إليها، لأنه إذا مات الحيوان انسدت من قبيل البرد المستولي عليه. (رط، ٢٩١، ٣)

- حجة أرسطو طاليس أن كل عضو إنما يفعل بالحرارة الغريزية، وأن كل عضو إنما تصل إليه الحرارة الغريزية من القلب. وإذا كان ذلك كذلك فبداً فعل كل عضو هو من القلب. والقلب هو الصانع الأول، وسائر الأعضاء كالآلات له. وفعل الصانع يتعطل من قبيل نفسه، ومن قبيل آلاته. فإن كان القلب يعطل فعله موت، فالأمراض الواقعة

- القمر كَرِيّ لاستنارته أبدًا من الشمس، وتزيده بشكل هلالِي. (سم، ٦٩، ١٤)

- إن القمر كَرِيّ لاستنارته أبدًا من الشمس، وتزيده بشكل هلالِي. وكذلك يظهر الأمر في الشمس من كسوفها لأنها تتشكّل بشكل هلالِي عندما يقوم القمر بيننا وبينها. (سم، ١٤، ٦٩)

- القمر يقطع دائرته في سبعة وعشرين يومًا ونصف وسبعة وعشرين يومًا ونصفاً إذا ضوعفت ليست نفي ثلاث مائة وخمسة وستين يومًا وربيع. (سك، ١٢٤، ٤)

- أما القمر فآثره يَبِينُ أيضًا في تكوّن الأمطار وإنضاج الفواكه، ويَبِينُ أيضًا أنه لو كان أعظم مما هو أو أصغر أو أبعد أو أقرب أو لم يكن نوره مستفادًا من الشمس لما كان له هذا الفعل. وكذلك أيضًا لو لم يكن له فلك مائل لما كان يفعل أفعالًا مختلفة في أوقات مختلفة، ولذلك تسخن به الليالي في زمان البرد وتبرد في زمان الحر. (ما، ١٧٠، ٧)

الدق، وغير ذلك، وربما كان مادبًا، وذلك بأن يتغيّر الدم الذي فيه بعض التغيّر. فأما الورم فلا يحتمله هذا العضو في نفس جرمه، بل يبادر الموت إلى العليل في أول حدوثة، قالوا (الأطباء): وربما حدث الورم في غشائه فلم يقع الموت، فإن بادر الطبيب إلى علاج أمكن الخلاص منه وإلا قتل. (كط، ١٢١، ١٥)

- مما يدلّ على أن القلب معتدل التركيب اعتدال تركيب الأعضاء التي خارج الجسم، وبخاصة الصدر وما قرب منه وتناسبها وهذا هو المدعو عند الناس جمالًا، فإن الجمال أكثر ذلك إنما هو في التركيب، كما أن القوة والوثاقة إنما هي أكثر ذلك في المزاج. وإنما قلنا (إبن رشد) أن اعتدال الأعضاء دليل على اعتدال القلب، لأن القوة المصوّرة إنما تصوّر سائر الأعضاء بتوسط الحرارة التي فيه، كما أن القوة الغازية إنما تفعل فعلها بتوسط مزاجه. (كط، ١٥٤، ١٠)

### قلب القضية

- إذا تبدّل الترتيب (ترتيب أجزاء القضية) ولم يَبَيّنِ الصدق محفوظًا فهو الذي يُسمّى... «قلب القضية» (ق، ١٤٤، ٨)

### القليل وكثير

- ليس القليل والكثير... من الكمّ بل هما من المضاف (م، ٣١، ١٥)

- ليس... القليل والكثير من المضاد (م، ٣٢، ١٩)

### قمر

- طبيعة القمر أنه بارد رطب. (آع، ٣٨، ٤)

### قنية

- أما القنية فإنها قوة لا تفعل إلى الذي هو أردئ أو إلى الفساد من شيء آخر بأنه آخر من أول مغتير. (ت، ١١١٠، ١٣)

- الضدية الأولى القنية والعدم. إنما قال (أرسطو) ذلك لأن المتقابلات بالملكة والعدم متقدّمان بالطبع على المتقابلات بالضدية، وذلك أن كل متقابلين بالضدية متقابلان بالعدم والملكة، وذلك أن أدنى الضدين يلحقه عدم أكملهما. (ت، ١٣١٠، ١٠)

## قوافٍ

- القوافي عند العرب هي موافقة في المقدار وفي بعض اللفظ: وذلك إما في حرف واحد وهو الأخير، وإما في حرفين وهو الذي يعرفه المحذون بالزوم. (ش، ١٤٧، ١٢)

## قوام الأشياء

- قوام الأشياء من صفتين: عامة وخاصة وهي التي يدل عليها الفلاسفة بإسم الحد المركب عندهم من جنس وفصل، فلا فرق في ارتفاع الموجود بارتفاع إحدى هاتين الصفتين. مثال ذلك: إن الإنسان لما كان قوامه بصفتين إحديهما عامة وهي الحيوانية مثلاً، والثانية خاصة وهي النطق، فإنه كما أنا إذا رفعنا منه أنه ناطق لم يبقَ إنساناً، كذلك إذا رفعنا عنه أنه حيوان وذلك أن الحيوانية شرط في النطق ومتى ارتفع الشرط ارتفع المشروط. (ت، ٣٠٠، ٢٦)

## قوام البول

- أما القوام فمنه الرقيق، ومنه الغليظ. والبول تعرض له أربعة أحوال: إما أن يبال رقيقاً ثم يغلظ، وإما أن يبال غليظاً ثم يصفو، ويرق، وإما أن يبال رقيقاً ويبقى رقيقاً، وإما أن يبال غليظاً ويبقى غليظاً. والقوام أيضاً منه الكدر، ومنه الصافي، والصفاء أكثر ذلك إنما يكون مع الرقة. (كط، ١٧٧، ٢٢)

## قوة

- يقال قوة إبتداء حركة أو تغيير في شيء آخر بأنه آخر، مثل صناعة البناء فإنها قوة وليست في الذي يُبنى ولاكن صناعة الطب قوة وهي

في الذي يتعالج بالطب ولاكن ليس بأنه يتعالج. فالإبتداء الكلي للتغيير أو للحركة يقال قوة في آخر بأنه آخر. (ت، ٥٧٧، ١٥)

- يقال قوة التي بها يمكن أن يتحرك الشيء من غيره بأنه غير. (ت، ٥٧٨، ٣)

- يقال قوة للمبدأ الذي من قبّله يتفعل الشيء عن ما يفعل به فعلاً ما انفعلاً هو أجود وأكثر لموافقة ذلك الفعل وقبوله. (ت، ٥٨٢، ٧)

- يقال قوة للصورة والملكة التي بها يفعل ذو الملكة والصورة فعلاً جيّداً كما يقال للذين يجيدون القول إن لهم قوة على القول الجيد، وذلك أن الجودة توجد في القوى الفاعلة وفي المنفصلة. (ت، ٥٨٣، ١)

- يقال قوة على الهيات والملكات التي بها تكون الأشياء غير قابلة للإنفعال والتغيير ولا بالجملة تسهل حركتها إلى الذي هو أرى أي إلى أن تفسد وتنقص. (ت، ٥٨٣، ٨)

- إن القوة تقال على جميع الأشياء التي لا تتغير ولا يسهل تغييرها لأن الأشياء التي تتفتت وتنكسر وبالجملة يسهل تغييرها عما من خارج فإنما يُلقى ذلك منها لا لأن لها قوة بل لأنها ليس لها قوة أو لأنها ناقصة القوى. وهذه القوة هي الجنس من الكيف التي يقال فيها إنها قوة طبيعية ولا قوة. (ت، ٥٨٣، ١٣)

- يقال أيضاً قوة على ما فيه مبدأ به يمكن أن يتغير من غيره إلى شيء ما وينقلب إليه، وذلك الذي ينقلب إليه إما أن يكون أشراً وإما أن يكون أجود. (ت، ٥٨٥، ٢)

- قولنا أيضاً في الشيء إن فيه قوة على كذا

- إنما نقوله من حيث هو عادم للشيء الذي هو قوِّي عليه. (ت، ١١١٥، ١٢)
- إن كل قوة كانت أفعالها لا تصدر عن نطق فإنها عرّية من النطق. (ت، ١١٥٢، ٤)
- إذا قلنا من شيء إنه بالقوة فإننا إنما نفهم منه إنه على حالة مقابلة للحالة التي هو عليها إذ كان بالفعل. (ت، ١١٥٩، ١٤)
- إن الطبيعة داخلة في جنس هو القوة لأن الطبيعة هي مبدأ وكل مبدأ فهو قوة، وإنما كانت القوة جنسًا لها لأنها تشمل الصناعية والطبيعية. (ت، ١١٧٩، ١٢)
- لما كانت القوة عمدًا والفعل وجودًا وجب أن يكون الوجود متقدّمًا على العدم وأن يكون الذي يفعل متقدّمًا بالزمان على المفعول. (ت، ١١٨٠، ١١)
- إن الذي هو بالقوة إنما يصير بالفعل من قِبَل شيء آخر هو بالفعل من ذلك النوع مثل إنسان من إنسان وموسقوس من موسقوس، وذلك أن كل متكوّن هو متحرّك عن محرك هو قبله بالفعل. (ت، ١١٨١، ١٣)
- إن القوة هي قوة على الشيء وعلى ضده وأحد الضدين ولا بد شر. فالقوة الجيدة يشوبها الشر، وأما الفعل الجيد فليس يشوبه شر أصلًا وهو الفعل الذي قايس بينه وبين القوة التي هي خير. مثال ذلك إن القابل للصحة هو بعينه القابل للمرض وهي مثلًا الاخلاط الأربعة. (ت، ١٢١١، ٧)
- الإيجاد وهو إخراج ما بالقوة إلى الفعل، فإن الكائن بالفعل هو فاسد بالقوة وكل قوة فإنما تصير إلى الفعل من قِبَل مُخْرِج لها هو بالفعل. فلو لم تكن القوة موجودة لما كان هاهنا فاعل أصلًا، ولو لم يكن الفاعل
- موجودًا لما كان هاهنا شيء هو بالفعل أصلًا. (ت، ١٥٠٤، ١٦)
- القوة ترجع إلى الهيولى وهي التي يمكن أن تصير المجموع منها ومن الصورة أعني المركّب، وذلك أن القوة التي في الهيولى إنما هي على الشخص المركّب منها ومن الصورة. (ت، ١٥٣٩، ١٥)
- القوة تقال على معانٍ كثيرة: فمنها القوة التي في الجواهر، والتي في الاستحالة، والتي في الأين. (ت، ١٦٢٩، ٢)
- إن كل قوة في جسم فهي متناهية أي فعلها ممكن أن يتناهى. (ت، ١٦٣٢، ١٨)
- إن كل قوة في هيولى فهي متناهية. (ت، ١٦٣٤، ٧)
- جميع... القوى عندما تحصل الشيء الذي هي قوِّية عليه هي على مثال واحد، أعني قوة العلم للمعلوم وقوة العقل للمبادئ. (ب، ٤٩١، ١)
- كل مَلَكَةٌ وقوّة لا يخلو أن تكون ملكة لأكثر من فعل واحد أو لفعل واحد فقط (ج، ٦٠٨، ١١)
- الذي يقال بالقوة ليس هو معنى واحدًا بسيطًا بل معنيان إثنان: أحدهما كما يقال في الصبي إن فيه قوة على أن يقود جيشًا وفي الجاهل إن فيه قوة على أن يتعلّم؛ والآخر كما يقال في المحتك في الحرب الذي قد قاد الجيش مرات كثيرة أن فيه قوة على أن يقود الجيوش، ومثل ما يقال في العالم إن فيه قوة على أن ينظر حين ليس ينظر وبالجملة يقال على ما هو بعيد وعلى ما هو قريب، وإن قولنا إن الحيوان حساس بالقوة هو من هذا النوع القريب. وإنها تقال أيضًا على ما

يوجد، وإنما هو مزعم أن يوجد. وإنما نطلق على أمثال هذه الأفعال أسماء الفعل، لأن في قوتها أن توجد لها معاني تلك الأسماء. (رط، ١٤١، ١٠)

- قد يقال: إن كذا هو بالقوة، كذا في مادة الشيء القريبة الخاصة به، التي منها يتولد الشيء تولدًا أولًا، أعني ألا يكون بين مادة الشيء والشيء الذي يتولد منها تولد شيء آخر هو واسطة بينهما. مثل أن نقول في البلغم: إنه لحم بالقوة، فإنه إنما هو لحم بتوسط استحالته إلى الدم، بل المادة القريبة هي مثل قولنا الدم لحم بالقوة. وكذلك الأمر في الطعام، إذا كان في المعدة، فإننا لا نقول فيه إنه بالقوة القريبة لحم، لأنه إنما يكون لحمًا بتوسط الدم. وأبعد من ذلك الخبز أو السويق، فإن كل واحد منهما يحتاج إلى أن يكون لحمًا إلى ثلاث استحالات، أعني في الهضوم الثلاثة: المعدة، والكبد والأعضاء أنفسها. وأبعد من هذه الماء والنار والهواء والأرض. وأبعد من هذه المادة المشتركة. فإن هذه هي بالقوة البعيدة لحم، وبعض هذه أقرب من بعض. وإسم القوة الحقيقي إنما ينطلق على القريبة. (رط، ١٤٢، ١)

- قد يقال: إن شيئًا كذا هو بالقوة كذا، ليفرق بينه وبين ما بالعرض. مثل قولنا: إن في الماء البارد يسخن بدن الشاب بالعرض، أي يعرض لمسام بدنه أن تتكاتف، فتحتقن الحرارة في بدنه، فيسخن. لأن الذي له بالقوة والذات هو أن يبرد. فهذه الوجوه نقول في الشيء: إنه بارد بالقوة، أو حار بالقوة، أو يابس أو رطب. فإذا كان الأمر هكذا، فبالواجب نطلب، متى قلنا في شيء

يستحيل وعلى ما لا يستحيل، وإن الذي بالحصن منها يقال على ما لا يستحيل. ولكن إذا تقرّر أن الانفعال والاستحالة ضربان وتبين فصلهما، ولم يكن للمعنى الذي يجب أن نفهمه في الحصن إسم مخصوص، فقد يضطر الأمر إلى أن نسميه باسم المعنى الحقيقي من الاستحالة، لكن على أن نفهم منه المعنى الذي قيل وهو أن الحاس بالقوة يصير كالمحسوس بالاستكمال لا المحسوس بالفعل. وذلك أن المحسوس إنما حصل فيه المعنى الذي به صار محسوسًا بانفعال حقيقي، وأما حصول هذا المعنى بالحس فلم يحصل عن انفعال حقيقي. ولذلك لا يكون البصر بوجود اللون فيه ملوّنًا كما يكون الجسم الملوّن بوجود اللون فيه، ولا يكون اللبس حارًا كما يكون الملموس ملموسًا بكونه حارًا بالفعل أو باردًا. (تكنن، ٧٠، ١٤)

- أقول (ابن رشد): إن معنى قولنا إن كذا بالقوة كذا، أي فيه استعداد وتهيؤ ليكون كذا، وذلك إنما نقوله إذا لم يكن بالفعل ذلك الشيء الذي هو مستعد له. مثال ذلك أننا نقول في الإنسان حين يولد: إنه ناطق لكن لا بمعنى أنه يقدر على النطق، لكن بمعنى أن فيه إمكانًا لأن يكون إذا شب ناطقًا. ومثل هذا نقول في الكلب حين يولد: إنه نباح، وفي الفرس: إنه سريع الجري. فجميع هذه إذا وصفناها بهذه الصفات، فإننا إنما نذهب إلى أنها موجودة بالقوة لا بالفعل، حتى إذا وجدت وخرجت إلى الحصن قيل فيها: إنها بالفعل وذلك أن الفعل وجود تام، والقوة وجود ناقص، وهو بعد لم

استعدادًا جيدًا، وكذلك يظهر هذا المعنى في  
جميعهما. (ما، ٥١، ١١)

- قد يقال إن أجزاء الشيء في الشيء بالقوة  
وهذا على ضربين: إما الأجزاء التي من قِبَل  
الكيفية وهي المادة والصورة، وإما التي من  
قِبَل الكمية، وهذه متى كانت أجزاء تتصل  
كانت قوة محضة، ومتى كانت بالفعل في  
الشيء، إلا أنها مرتبطة بعضها ببعض أو  
ملصوقة، كان إسم القوة عليها بتأخير.  
وبقرب من هذا المعنى يكون وجود الأجزاء  
التي لا تتجزى في المركب بحسب رأي من  
رأى ذلك. وهذه القوة الحقيقية منها ما لها  
عائق من خارج يعوقها فهذا قد يمكن أن يقع  
وقد يمكن أن لا يقع كالحلفاء تحترق، ومنها  
ما ليس لها عوائق من خارج وهذه ضرورة  
واقعة وخارجة إلى الفعل مثل النصب  
السماوية التي توجد تارة بالقوة وتارة بالفعل.  
(ما، ٥١، ٢٠)

- إن إسم القوة يقال على أشياء كثيرة . . . إلا  
أن ما كان يقال عليه إسم القوة باشتراك  
الإسم فيبني أن نظرحه، كقولنا إن خط كذا  
يقوى على خط كذا ما كان من تلك المعاني  
ليس مشتركًا اشتراكًا محضًا، بل كانت تُنسب  
إلى مبدأ واحد. (ما، ٩٨، ١٤)

- الأشياء التي يُدَلُّ عليها بالقوة . . . صنفان:  
أحدهما القوى الفاعلة وهي التي تفعل في  
غيرها بما هو غير وإن كان يعرض لمثل هذه  
القوى أن تفعل في ذاتها، لكن ذلك بالعرض  
مثل الطيب يبرئ نفسه. وأما الطبيعة والقوى  
الطبيعية فالأمر فيها بالعكس، أعني أن فعلها  
بالذات إنما هو في ذاتها. والصنف الثاني  
القوى المنفعلة وهي التي شأنها أن تفعل من

من الأدوية: إنه حار. مثل: الجندبادستر  
والفريبون والعاقر فرحاً، أو قلنا في شيء:  
إنه بارد، مثل الشوكران والجبوج  
والخشخاش والمضاية، هل قولنا ذلك داخل  
في هذه الوجوه التي ذكرنا، أم هو داخل  
تحت معنى لم نشرحه؟ (رط، ١٤٢، ١٢)

- إن القوة التي في العروق الفاعلة للدم وغيرها  
من القوى، هي كلها داخلية في باب  
المضاف، والقوة هي علة للفعل أولاً،  
وللمصنوع علة بتوسط الفعل فكانها علة لنا  
بالمرض، وإنما كانت القوة داخلية في باب  
المضاف، لأنها إنما هي قوة على شيء فهي  
تُهمم بالإضافة إلى غيرها. (رط، ١٧٢، ٧)

- نسبة الزمان إلى الزمان هي نسبة القوة إلى  
القوة. (سم، ٤٠، ١٣)

- القوة الأشد تفعل في زمان أقصر. (سم،  
٤١، ٢٠)

- قوة كل جسم يجب أن تكون متناهية الفعل،  
من قِبَل أن كل جسم متناهٍ سواء كان بسيطًا  
أو مركبًا من مادة أو صورة. (سم، ٧٢، ٢٣)

- القوة مما يقال بالإضافة. (سط، ٣٥، ٢)

- الذي يُستعمل عليه إسم القوة أكثر ذلك في  
الحكمة وأشهر عند الفلاسفة هو ما كان به  
الشيء مستعدًا لأن يوجد بعد بالفعل، وهذه  
هي القوة التي تقال على الهيولى وهي كما  
قلنا أخرى ما قيل عليها إسم القوة، وذلك  
أن كلما عددنا مما يقال عليه إسم القوة إذا  
توثلت وُجدت أنها تقال على التشبيه بهذه،  
وذلك أن المَلَكات والصور إنما قلنا فيها إنها  
قوى لأنها تفعل حينًا وليس تفعل حينًا،  
فكانها أشبهت ما بالقوة، وكذلك قولنا في  
الشيء إن له قوة على الشيء معناه أن له



كانت من حيث هي قوة غير موجودة خيرًا  
محضًا بل مشوبة. (ما، ١١١، ٧)

- إن القوة إنما يقال فيها أنها خير أو شر  
بالإضافة إلى الفعل. (ما، ١١١، ٨)

- لَمَّا كان العدم الذي هو الشر سببه القوة  
فالأشياء التي ليس فيها قوة ليس في شر  
البتة، إذ ليس لها عدم ولا ضد. وهذه  
الأشياء هي الأشياء التي الخير فيها الذي هو  
الصدق دائمًا على كل حال، أعني أن  
الصادق فيها ليس يستحيل في وقت ما كاذبًا  
على ما من شأنه أن يعرض في الأمور التي  
توجد تارة قوة وتارة فعلًا. (ما، ١١١، ١٠)

- القوة تقال بضرب من التشكيك على المَلَكات  
والصور حين ليس تفعل كما يقال في النار  
أنها محرقة بالقوة إذا لم تحضرها المادة  
الملائمة للإحراق، وعلى القوى المتفعله كما  
يقال في الخير أنه دم بالقوة، وفي الدم أنه  
لحم بالقوة، وذلك إذا لم يحضر المحرك.  
(ن، ٣٧، ٢)

- خروج القوة إلى الفعل تغير أو تابع لتغير.  
(ن، ٤٢، ٦)

- القوة تقال على ثلاثة أضرب: أولاها  
بالتقديم والتحقيق القوة المنسوبة إلى الهيولى  
الأولى، إذ كانت الهيولى الأولى إنما الوجود  
لها من جهة ما هي قوة محضة. ولذلك لم  
يمكن في مثل هذه القوة أن تفارق بالجنس  
الصورة التي هي قوية أولًا عليها بل متى  
تمرت عن الصورة التي فيها تلبست بصورة  
أخرى من جنسها، كالحال في الماء والنار،  
وبالجملة في الأجسام البسائط. ثم من بعد  
هذه القوة الموجودة في صور هذه الأجسام  
البسيطة على صور الأجسام المتشابهة

غيرها بما هو غير، وليس فيها قوة أن تفعل  
من ذاتها. وقلنا التي ليس فيها قوة على أن  
تفعل من ذاتها إنما يدل به من أصناف العدم  
على العدم الطبيعي الذي هو رفع الشيء عما  
شأنه أن يوجد في غيره لا العدم القسري  
الذي هو رفع الشيء عما شأنه أن يوجد فيه.  
(ما، ٩٩، ٣)

- القوة هي الاستعداد الذي في الشيء  
والإمكان الذي فيه لأن يوجد بالفعل. وليس  
هذا المعنى من القوة هو معنى قولنا إن  
الأشياء هي موجودة بالقوة كما نقول في  
الحركة إنها غير متناهية بالقوة وفي الزمان،  
لأن الغير متناهي لا يخرج إلى الفعل بما هو  
غير متناهي حتى يفارق القوة، بل معنى ذلك  
أن الفعل فيه مقترن بالقوة أبدًا. (ما،  
١٠٢، ٣)

- القوة البعيدة ليس تخرج إلى الفعل إلا بعد  
حصول القوة القريبة بحصول الموضوع  
الأخير. (ما، ١٠٣، ١٢)

- القوة لاحق الهيولى وظلُّ لها وإن كانت تقال  
بتقديم وتأخير. (ما، ١٠٦، ٤)

- إن جلَّ القدماء الذين كانوا قبل أرسطو بل  
كلهم كانوا يرون أن القوة متقدمة على الفعل  
بالزمان وبالسيببية. (ما، ١٠٧، ٢)

- القوة يظهر من أمرها أنها ليس فيها كفاية أن  
تخرج إلى الفعل بذاتها. (ما، ١٠٧، ١١)

- إن كلَّ ما يوجد بالقوة شيئًا ما، أعني محرِّكًا  
أو متحرِّكًا، فقد يمكن فيه أن يوجد وألَّا  
يوجد إذ كانت طبيعة الإمكان والقوة هذا من  
شأنها. (ما، ١٠٩، ١٨)

- لما كانت القوة إنما هي على المتقابلين معًا

كالحال في النفس الغاذية مع الحسيّة التي هي الكمال الأول. (ن، ٤٤، ٢١)

- القوة الواحدة لها آلة واحدة وأن هذا منعكس. (ن، ٦٣، ٤)

- القوة التي من شأنها أن تُدرك المعنى مجردًا عن الهيولى هي ضرورة قوة أخرى غير القوة التي تقدمت. وبين أن فعل هذه القوة ليس هو أن تدرك المعنى مجردًا من الهيولى فقط، بل وأن ترُكّب بعضها إلى بعض وتحكم لبعض على بعض. والفعل الأول من أفعال هذه القوة يُسمى تصورًا والثاني تصديقًا. (ن، ٨٤، ٣)

- وُجِدَت هذه القوة (إدراك المعاني مجردة) الأفضل مطلقًا لا الأفضل في وجوده المحسوس، ومن هنا يظهر أن هذه القوة تنقسم أولًا إلى قسمين: أحدهما يُسمى العقل العملي والآخر النظري. وكان هذا الانقسام لها عارضًا بالواجب لانقسام مدرّكاتهما، ولذلك أن إحدهما إنما فعلها واستكمالها بمعاني صناعية ممكنة، والثانية بمعاني ضرورية ليس وجودها إلى اختيارنا. (ن، ٨٥، ٣)

- ما كان بالقوة ثم وجد بالفعل فهو ضرورة حادث فاسد. (ن، ٩٩، ١١)

- إن القوة ليس يمكن فيها أن تصير إلى الفعل بذاتها، إذ كانت إنما هي عدم الفعل. (ن، ١٠٣، ٦)

- والقوة تقال بضرب من التشكيك على الملكات والصور حين ليس تفعل، كما يقال في النار: إنها محرقة بالقوة إذا لم تحضرها المادة الملائمة للإحراق؛ وعلى القوة المنفصلة كما يقال في الخبز: إنه دم بالقوة، وفي الدم إنه لحم بالقوة، وذلك إذا لم

الأجزاء، وهذه القوة هي متأخرة عن تلك، إذ كان يمكن فيها أن تفارق صورة الشيء الذي هي قوية عليه بالجنس، وهي أيضًا حين تقبل الكمال والفعل ليس تخلع صورتها كل الخلع، كالحال في القوة الموجودة في الأجسام البسيطة، فكأن هذه القوة الثانية شأنها فعل ما، إذ كان السبب في وجودها القوة الأولى مقترنة بالصورة البسيطة لا القوة وحدها. ثم تتلو هذه في المرتبة القوة الموجودة في بعض الأجسام المتشابهة الأجزاء كالقوة التي في الحرارة الغريزية مثلاً، أو ما يناسبها، الموضوع في النبات والحيوان للنفس الغاذية. (ن، ٤٣، ١)

- لما كانت القوة لا تعرّى من الفعل لزم أن توجد إما فعل ما غير تام، وإما أن توجد مقترنة بصورة أخرى مغايرة للصورة التي هي قوية عليها من غير أن تكون هي في نفسها شيئًا. (ن، ٤٤، ١٨)

- إذا كانت القوة ذات صور: فإما أن تكون الصورة التي في الموضوع مضادة للصورة الواردة فتفسد صورة الموضوع عند ورودها إما فسادًا تامًا كالحال في صور البسائط، وإما فسادًا ما غير محض كالحال في صور البسائط عند حلول صور المتشابهة الأجزاء فيها. وإما أن لا تكون بينهما مضادة أصلًا ولا مغايرة بل مناسبة تامة، فيبقى الموضوع عند الاستكمال على حاله قبل الاستكمال، بل لا يمكن وجود الاستكمال إلا أن يبقى الموضوع على حاله قبل الاستكمال كالحال في القوة التي في المتعلم على التعلم. وهذه القوة التي هي فعل غير تام ليس يُحتاج في وجودها إلى صورة هي موجود إلا بالعرض،

أصلاً. ولما كان العقل الذي بالملكة عقلاً بالقوة لا عقلاً بالفعل، وجب أن يكون العقل الهيلواني إنما هو بالقوة على عقل بالفعل ليس فيه قوة أصلاً، وإن كان وقتاً ما بالقوة على عقل ليس هو عقلاً بالفعل. فإنما هو قوي عليه ليكون به مستعداً وقابلاً لمثل هذا العقل الذي لا تشوبه قوة أصلاً. وإذا كان قوياً على مثل هذا العقل، وكل قوة لا بد أن تخرج إلى الفعل، فبالضرورة ما يلزم أن يعقل بأخرة للعقل المفارق، أعني الفعّال، ومن هذه الجهة سمي مستفاداً. (كن، ١٢٢، ٢٣)

### قوة الإمكان

- جميع التي لها قوة على أن تفعل يمكن أن لا تفعل إذ كانت قوة الإمكان على النقيضين. (ت، ١١٩٩، ١٠)

### قوة البصر

- قوة البصر من شأنها أن تقبل معاني الألوان مجردة عن الهيلوي من جهة ما هي معاني شخصية. (ن، ٤٩، ٢)

- قوة البصر: وهذه القوة هي القوة التي من شأنها أن تقبل معاني الألوان مجردة عن الهيلوي، من جهة ما هي معاني شخصية. وذلك يبين مما تقدّم، إذ كانت تدرك المتضادين معاً، كما قلنا. (كن، ٢٩، ١)

### قوة بنوع مبسوط

- الذي هو بالقوة بنوع مبسوط هو الشيء الذي هو عنصره بنوع مبسوط وهذا هو العنصر القريب، وأما البعيد فليس عنصراً بنوع مبسوط أي بإطلاق. ولا يقال فيه إنه بالقوة

يحضر المحرك. وذلك أن هذه القوة الغازية من جنس القوى الفاعلة، وذلك أن الغذاء لما كان صنفين: أحدهما الذي بالفعل، وذلك إذا استحال إلى جوهر المعتدي؛ والثاني الذي بالقوة وذلك قبل أن يستحيل إلى جوهر المعتدي. والذي بالقوة كما قيل في غير ما موضع إنما يصير إلى استكمال من المحرك الذي بالفعل، إلا أن القوة أيضاً لما كانت صنفين: قريبة وبعيدة، والقوة البعيدة في الغذاء المحرك لها ضرورة غير النفس الغازية، كالقوة التي في الأسطوانات أن تكون لحماً. وأما القوة القريبة مثل ما نقول في الخبز إنه غذاء بالقوة، فالمحرك لها هي النفس القريبة مثل ما نقول في الخبز إنه غذاء بالقوة، فالمحرك لها هي النفس الغازية، ولذلك هي ضرورة قوة فاعلة. (كن، ١٥، ٢)

- إن القوة تقال على ثلاثة أضرب: أولها بالتقدم والتحقيق القوة المنسوبة إلى الهيلوي الأولى، إذ كانت الهيلوي الأولى إنما الوجود لها من جهة ما هي قوة محضة، ولذلك لم يمكن في مثل هذه القوة أن تفارق بالحس الصورة التي هي قوته أولاً عليها. بل متى تعرّت عن الصورة التي فيها تلبّست بصورة أخرى من جنسها كالحال في الماء والنار، وبالجمل في الأجسام البساط. ثم من بعد هذه القوة الموجودة في صورة هذه الأجسام البسيطة على صور الأجسام المتشابهة الأجزاء. (كن، ٢٠، ١٦)

- من يبين أن القوة بما هي قوة إنما تقال بالإضافة إلى الفعل. ولما كان العقل الهيلواني عقلاً بالقوة، وجب أن يكون إنما هو عقل بالقوة على عقل بالفعل ليس فيه قوة

- قد تفارق هذه القوة (التخيل) أيضًا قوة الحسن، فإنما كثيرًا ما نكذب بهذه القوة ونصدق بقوة الحسن، ولا سيما في محسوساتها الخاصة. ولذلك ما نسمي المحسوسات الكاذبة تخيلًا. وأيضًا فقد يمكننا أن نرغب بهذه القوة أمرًا لم تحس بعد، بل إنما أحسنناها مفردة فقط، كصورتنا عزرايل، والغول، وما أشبه ذلك من الأمور التي ليس لها وجود خارج النفس، وإنما تفعلها هذه القوة. ويشبه أن يكون هذا من فعل هذه القوة خاصًا للإنسان. . . .  
وأيضًا فأنت نحس من الأمور الضرورية لنا، وليس كذلك التخيل. بل لنا أن نتخيل الشيء وآلا نتخيله. وهذا أحد ما تفارق به هذه القوة قوة الظن. وذلك أن الظن ضروري لنا. وقد يفارقها أيضًا من أن الظن إنما يكون أبدًا مع تصديق، وقد يكون تخيل غير تصديق، مثل تخيلنا أشياء لم نعلم بعد صدقها من كذبها. (كن، ٦٠، ٤)

- أما هذه القوة (التخيل) فلما كان استكمالها إنما هو بالمحسوسات أيضًا بوجه ما، وذلك بعد غيبتها؛ وكان أيضًا يظهر من أمرها أنها مضطرة في أن توجد على كمالها الأخير إلى المحسوسات؛ وذلك أننا إنما يمكننا أن نتخيل الشيء بالذات، وعلى كنهه، بعد أن نحسّه، فلا يخلو أن يكون المحرك لها أحد أمرين: إما المحسوسات بالفعل خارج النفس، فتكون على هذا الوجه هذه القوة حسًا ما. وذلك أنه ليس يكون فرق بينها وبين قوة الحسن، إلا أن قوة الحسن تدرك المحسوسات وهي حاضرة، وهذه تتمسك بها بعد غيبتها فقط. وإما أن يكون المحرك لهذه

بإطلاق بل يقال بالقوة البعيدة. (ت، ١١٧٤، ٦)

### قوة التخيل

- هذه القوة (التخيل) مغايرة للقوة الحسية ذلك يظهر عن قرب، وذلك أنهما وإن اتفقتا في أنهما يُدركان المحسوس فهما يختلفان في أن هذه القوة تحكم على المحسوسات بعد غيبتها، ولذلك كانت أتم فعلًا عند سكون فعل الحواس كالحال في النوم، وأما في حال الإحساس فإن هذه القوة يكاد أن لا يظهر لها وجود، وإن ظهر فيمسر ما يفترق من الحسن، ومن هذه الجهة نظن أن هذه القوة ليست توجد لكثير من الحيوان كاللود والذباب وذوات الأصداف. (ن، ٧٥، ٩)

- قوة الحسن تدرك المحسوسات وهي حاضرة وهذه (قوة التخيل) تتمسك بها بعد غيبتها فقط. (ن، ٧٩، ٣)

- المحسوسات إذا تحرك الحسن المشترك والآثار الحاصلة عنها في الحسن المشترك تحرك هذه القوة، أعني قوة التخيل على مثال ما تتحرك الأشياء بعضها عن بعض. إلا أن لهذه القوة في تلك الآثار تركيبًا وتفصيلًا، ولذلك كانت فاعلة بوجه منفعة بآخر. (ن، ٨٠، ٤)

- بقوة التخيل، مقترنًا بها الشوق، يتحرك الحيوان إلى طلب الملتذ وينفر عن الضار. (ن، ٨١، ٣)

- التخيل: . . . فإن قورمًا ظنوا بها أنها القوة الحسية بعينها؛ وقورمًا ظنوا بها أنها قوة الظن؛ وقورمًا رأوا أنها مرغبة منهما. (كن، ٥٩، ١)

وجود هوية منقسمة بانقسام الهيولى. وأما وجوده في القوة الحساسة فليس بمنقسم أصلاً بانقسام هيولاه. ولذلك أمكن أن يُستكمل بالجسم الكبير جداً والصغير على حالة واحدة، وبموضوع واحد، حتى يكون مثلاً الرطوبة الجليدية، على صغرهما، تقبل نصف كرة الفلك وتؤديه إلى هذه القوة، كما تقبل صورة الجسم الصغير جداً. ولو كان هذا الاستكمال منقسماً بانقسام الهيولى، لم يمكن ذلك فيه. فإننا نجد هذه القوة تُستكمل بالمتضادين معاً في موضوع واحد، فتحكم عليها، كالقوة الباصرة التي تترك السواد والبياض معاً. ولذلك يصير للمحسوسات بهذه القوة وجود أشرف مما كان لها في هيولاهما خارج النفس. فإن معنى هذا الاستكمال ليس شيئاً غير وجود معنى المحسوسات مجرداً عن هيولاهما، لكن بوجه ما له نسبة شخصية إلى الهيولى بها صار معنى شخصياً، وإلا كان عقلاً، على ما سنبين بعد، عند القول في القوة الناطقة. وهذا أول مرتبة من مراتب تجرد الصور الهولانية. فهذه القوة إذن هي القوة التي من شأنها أن تُستكمل بمعاني الأمور المحسوسة، أعني القوة الحسية من جهة ما هي معاني شخصية. (كن، ٢٤، ٤٤)

### قوة حساسة

- قال (أرسطو): ومن الضرورة كان وجود النفس الغاذية لكل حي وذلك من حين كونه إلى حين فساده. وذلك أنه واجب ضرورة أن يكون لكل كائن فاسد بدء ونهاية وانحطاط، والانتهاه يكون بالنمو والانحطاط يكون

القوة ليست هي المحسوسات التي خارج النفس، بل الآثار الباقية منها في الحس المشترك، فإنه قد يظهر أنه يبقى آثار ما من المحسوسات في الحس المشترك بعد غيبتها، ولا سيما المحسوسات القوية. ولذلك متى انصرف عنها إلى ما دونها من المحسوسات بسرعة لم يمكن أن نحسها. (كن، ٦٣، ٥)

### قوة حافظه

- أما القوة الذاكرة والحافظه فموضعهما مؤخر الدماغ، ولا فرق بين الذاكرة والحافظه إلا أن الذكر هو حفظ متقطع، والحفظ ذكر دائم، والفرق بين الذاكرة والحافظه، وبين المتخيلة أن المتخيلة تُحضر صنم الشيء المحسوس بعد غيبة المحسوسات، ولذلك لم يكن حساً. والقوة الحافظه إنما تحفظ معنى ذلك الصنم، وكذلك الذاكرة إنما تتذكر ذلك المعنى الذي للصنم، ومن هاهنا يظهر أنها أكثر روحانية من المتخيلة. (كط، ٣، ٨٧)

### قوة الحس

- المحسوسات في قوة الحس ... هي المحسوسات بالفعل. (ن، ٧٨، ١٨)

- قوة الحس تترك المحسوسات وهي حاضرة وهذه (قوة التخيل) تتمسك بها بعد غيبتها فقط. (ن، ٧٩، ٣)

- أما قوة الحس فليس الأمر فيها كذلك (حال وجودها في الهيولى هي عينها حال الصورة الفاعلة في هيولاهما)، فإنه ليس وجود اللون مثلاً في هذه القوة هو بعينه وجوده خارج النفس: فإن وجوده في هيولاه خارج النفس

يعطي المتحرك شبيه ما في جوهره. (كن،  
١، ٢٠)

### قوة حسنية

- لا ضرورة أن تكون القوة الحسية بالبساطة، أي في كل الأشياء التي تنمو وتفسد، بل الضرورة أن تكون القوة الحسية في الحيوان فقط فيمتنع بدون هذه القوة أن يكون شيء ما حيواناً ويكون ذلك في الأشياء المتغيرة لها في الهيلولي، إذ أن هذا الاسم الحياة يقال عن هذه وعن تلك بلبس ويشير إلى الأجرام السماوية. (شكن، ١٣، ٣٢٢)

### قوة حقيقية

- القوة الحقيقية هي التي إذا أنزل الشيء الذي تقوى عليه بالفعل في حين ما تقوى عليه كان كذباً، إلا أنه ليس كاذباً ضرورياً بل كاذباً ممكناً أعني أنه ممكن أن يعود صدقاً. (ت،  
١٤، ٥٩١)

- القوة إنما تقال بالحقيقة في الأمور الممكنة، وأما في الأمور المساحية فاشترك الاسم الذي يكون من قبيل النقلة والاستعارة. (ت،  
٤، ٥٩٢)

- أما التي يقال عليها اسم القوة بالحقيقة وهي الأمور المتحركة فجميعها إنما تقال بالنسبة إلى التي يقال عليها اسم القوة في هذا الجنس بتقديم، وهو مبدأ في الشيء شأنه أن يفعل به في غيره بما هو غير أو يفعل به عن غيره بما هو غير. (ت، ١٢، ٥٩٢)

### قوة الخيال

- متى وُجد الحسن فضروري أن يوجد عندئذ

بالاضمحلال وليس ينهياً شيء من هذا دون الغذاء. وذلك أن من الاضطراب أن تكون القوة الغازية موجودة في جميع الأشياء التي تنمى وتضمحل. وأما القوة الحساسة فليس يجب وجودها في جميع ما ينشئ ويلى، ولكن ليس يمكن وجود حيوان حياته صورة في مادة دون هذه القوة. (تكن، ١٤٧، ٦)

- القوة (الحساسة) يبين من أمرها أنها قوة منفعة، إذ كانت توجد مرة بالقوة ومرة بالفعل، وهذه القوة منها قريبة ومنها بعيدة. والبعيدة كالقوة التي في الجنين على أن يُحسن، والقريبة كقوة النائم والمغمض عينه على أن يُحسن. (ن، ٤٢، ٢)

- يظهر من أمر القوة الحساسة أنها متقدمة بالطبع على هذه القوة (التخيّل) وأن نسبتها إليها نسبة الغازية إلى الحسية، ونعني بهذا نسبة الاستكمال الأول الذي في القوة الخيالية إلى الاستكمال الأول الذي للقوة الحساسة، وعلى الحقيقة فالموضوع لهذين الاستعدادين، أعني الاستعداد لقبول المحسوسات وقبول المتخيلات هي النفس الغازية. (ن، ٧٧، ١٧)

- القوة الحساسة: وهذه القوة يبين من أمرها أنها قوة مفعلة، إذ كانت توجد مرة بالقوة ومرة بالفعل. وهذه القوة منها قريبة، ومنها بعيدة. فالبعيدة كالقوة التي في الجنين على أن يُحسن، والقريبة كقوة النائم، والمغمض عينه على أن يُحسن. ويبين مما تقدم أن ما بالقوة من جهة ما هو بالقوة منسوب إلى الهيلولي، وأن خروج القوة إلى الفعل تغير أو تابع لتغير؛ وأن كل متغير فله مغير ومحرك

معرفة عن سائر الحواس، كما يوجد ذلك في الإسفنج البحري، وغير ذلك مما هو متوسط الوجود بين النبات والحيوان، ولا توجد سائر القوى معرفة منها. وإنما كان ذلك كذلك لأن هذه القوة أكثر ضرورية في وجود الحيوان من سائر قوى الحس. إذ لولا هي لكانت ستفسده الأشياء التي من خارج، وبخاصة عند النقلة. ثم من بعد هذه القوة قوة الذوق، فإنها أيضًا لمس ما. وأيضًا فإنها القوة التي بها يختار الحيوان الملائم من الغذاء من غير الملائم. ثم قوة الشم أيضًا، إذ كانت هذه القوة أيضًا أكثر ما يستعملها الحيوان في الاستدلال على الغذاء كالحال في النمل والنحل. وبالجملة فهذه القوى الثلاث هي القوى الضرورية أكثر ذلك في وجود الحيوان. وأما قوة السمع والإبصار فموجودة في الحيوان من أجل الأفضل، لا من أجل الضرورة. ولذلك كان الحيوان المعروف بالخلد لا بصر له. (كن، ١٩، ٢٥)

- الذوق: وهذه القوة هي التي يدرك بها معاني الطعوم. . . . وهذه القوة كأنها لمس ما، إذ كانت إنما تدرك محسوسها بوضعه على آلة الحس. ولذلك ما يرى الإسكندر أن هذه القوة ليست تحتاج إلى متوسط على ما سيظهر من أمر اللمس. إلا أننا نجد هذه القوة التي أكتها اللسان، إنما تدرك الطعوم بتوسط الرطوبة التي في الفم، وبخاصة الأشياء اليابسة. وذلك أنه يمرض لمن عدم هذه الرطوبة ألا يدرك الطعوم، وإن أدركها فيعسر. وكذلك يعرض لمن فسدت هذه الرطوبة في فمه بانحرافها نحو مزاج ما أن

الإلتذاذ والتألم عند إدراك الشيء المحسوس. ولو وُجد أن ذاك الإلتذاذ والتألم لوجدت بالضرورة الحركة نحو ذلك الشيء اللذيذ وحركة الإبتعاد عن الشيء المؤلم، على أن ذلك الشيء الذي تقع الحركة نحوه ليس لذيقًا أو مؤلمًا بالفعل، لذا فضروري أن يكون متخيلاً ومشتهى. ولذا ففي كل جزء من ذلك الحيوان توجد نفس حاسة ومشتهية ومخيلة تحركه في المكان لأنه لو وُجدت الحركة في المكان بسبب الإلتذاذ والتألم لكانت هناك بالضرورة قوتان. ولكن يجب أن تعلم بالرغم من ذلك أن قوة الخيال عند الحيوان مقترنة دومًا بالحس ولا عندما يغيب المحسوس ويكون الحيوان ضعيفًا، أما في تلك التي هي مكتملة فتوجد ولو غابت المحسوسات. (شكن، ١٠٨، ٩)

### قوة ذاكرة

- أما القوة الذاكرة والحافظة فموضعهما مؤخر الدماغ، ولا فرق بين الذاكرة والحافظة إلا أن الذكر هو حفظ منقطع، والحفظ ذكر دائم، والفرق بين الذاكرة والحافظة، وبين المتخيلة أن المتخيلة تُحضر صنم الشيء المحسوس بعد غيبة المحسوسات، ولذلك لم يكن حسًا. والقوة الحافظة إنما تحفظ معنى ذلك الصنم، وكذلك الذاكرة إنما تتذكر ذلك المعنى الذي للصنم، ومن هاهنا يظهر أنها أكثر روحانية من المتخيلة. (كط، ٨٧، ٣)

### قوة الذوق

- إن أقدم هذه القوة (الحسية) وجودًا بالزمان هي قوة اللمس، ولذلك قد توجد هذه القوة

في النمل والنحل. وبالجملة فهذه القوى الثلاث هي القوى الضرورية أكثر ذلك في وجود الحيوان. وأما قوة السمع والإبصار فموجودة في الحيوان من أجل الأفضل، لا من أجل الضرورة. ولذلك كان الحيوان المعروف بالخلد لا يبصر له. (كن، ٢٦، ٤)

### قوة الشم

- إن أقدم هذه القوة (الحسية) وجودًا بالزمان هي قوة اللمس، ولذلك قد توجد هذه القوة معرّة عن سائر الحواس، كما يوجد ذلك في الإسفنج البحري، وغير ذلك مما هو متوسط الوجود بين النبات والحيوان، ولا توجد سائر القوى معرّة منها. وإنما كان ذلك كذلك لأن هذه القوة أكثر ضرورية في وجود الحيوان من سائر قوى الحس. إذ لولا هي لكانت ستفسده الأشياء التي من خارج، وبخاصة عند النقلة. ثم من بعد هذه القوة قوة الذوق، فإنها أيضًا لمس ما. وأيضًا فإنها القوة التي بها يختار الحيوان الملائم من الغذاء من غير الملائم. ثم قوة الشم أيضًا، إذ كانت هذه القوة أيضًا أكثر ما يستعملها الحيوان في الاستدلال على الغذاء كالحال في النمل والنحل. وبالجملة فهذه القوى الثلاث هي القوى الضرورية أكثر ذلك في وجود الحيوان. وأما قوة السمع والإبصار فموجودة في الحيوان من أجل الأفضل، لا من أجل الضرورة. ولذلك كان الحيوان المعروف بالخلد لا يبصر له. (كن، ٢٦، ١)

تحدث الطعوم كلها على غير كنهها. وبالجملة فيظهر أن أحد ما يتقرّم به إدراك هذه الحاسة هو هذه الرطوبة. ولذلك جعلت النفاغ دائمًا لتوليد هذه الرطوبة، وجعل لها فيها مسلكان مفضيان إلى أصل اللسان. فمن هذه الأشياء كلها قد يظهر أيضًا أن هذه الحاسة إنما تدرك محسوسها بمتوسط هو هذه الرطوبة. وقد صرح بذلك أبو بكر بن الصائغ في كتابه في النفس، وثامسطيوس. (كن، ٤١، ١)

### قوة السمع

- السمع: وهذه القوة هي القوة التي من شأنها أن تُستكمل بمعاني الآثار الحادثة في الهواء عن مقارعة الأجسام بعضها بعضًا، المسماة أصواتًا. (كن، ٣٥، ١)

### قوة السمع والإبصار

- إن أقدم هذه القوة (الحسية) وجودًا بالزمان هي قوة اللمس، ولذلك قد توجد هذه القوة معرّة عن سائر الحواس، كما يوجد ذلك في الإسفنج البحري، وغير ذلك مما هو متوسط الوجود بين النبات والحيوان، ولا توجد سائر القوى معرّة منها. وإنما كان ذلك كذلك لأن هذه القوة أكثر ضرورية في وجود الحيوان من سائر قوى الحس. إذ لولا هي لكانت ستفسده الأشياء التي من خارج، وبخاصة عند النقلة. ثم من بعد هذه القوة قوة الذوق، فإنها أيضًا لمس ما. وأيضًا فإنها القوة التي بها يختار الحيوان الملائم من الغذاء من غير الملائم. ثم قوة الشم أيضًا، إذ كانت هذه القوة أيضًا أكثر ما يستعملها الحيوان في الاستدلال على الغذاء كالحال

- الشم: وهذه القوة هي القوة التي من شأنها أن تقبل معاني الأمور المشومة، وهي الروائح. وليست فصول الروائح عندنا بيّنة



الفعل الذي هو التحريك. مثال ذلك أن تغيير العروق للغذاء حتى يصير دمًا هو فعل العروق، وتغيّر الغذاء هو انفعال له، والدم هو المفعول، والعلّة التي بها تفعل العروق الدم هي القوة الطبيعية. وقد يمكن أن يسمّى الفعل مفعولاً، لأنه مفعول للطبيعة، وليس يمكن أن أسمي المفعول فعلاً، لأن اللحم ليس يفعل. فيبين أن المفعول يقال على شيئين: على الفعل نفسه وعلى المفعول نفسه، وليس يقال الفعل على المفعول. (رط، ١٦٩، ١)

- نقول (إبن رشد): إن كل مصنوع من المصنوعات الطبيعة فهو يكون عن فعل ما، وذلك الفعل يكون عن علّة، وهي المسماة قوة طبيعية. (رط، ١٧٢، ١٥)

### قوة طبيعية ولا قوة طبيعية

- الجنس الثاني من أجناس هذه المقولة (الكيفية)... يقال بقوة طبيعية ولا قوة طبيعية (م، ٤٥، ١٠)

- أعني بلا قوة طبيعية أن يفعل بعسر ويفعل بسهولة وبقوة طبيعية أن يفعل بسهولة شيئاً ولا يفعل إلا بعسر (م، ٤٨، ٩)

- الأسماء الموضوعة عندهم (اليونانيين) للأشياء الداخلة فيما يقال بقوة طبيعية ولا قوة طبيعية لم تكن مشتقة من شيء (م، ٥١، ٤)

### قوة عقلانية

- أما البصر فليرى (الحيوان) في الهواء والماء، وكذلك بالنسبة للشّم أي أنه يكون أولاً بسبب اشتهاه الغذاء. وأما السّمع

كفصول الطعوم، وإنما نكاد أن نسميها من فصول الطعوم حتى نقول: رائحة حلوة، ورائحة طيبة. وشبه أن تكون هذه الحاسة فينا أضعف منها في كثير من الحيوان: كالنسر والنحل وما أشبههما، من الحيوان القوي الشم. فأما ما به يكون هذا الإدراك: فهما الأسطقسان الخادمان للحاستين المتقدّمتين أعني: الماء والهواء. فإن الحيتان قد يظهر من أمرها أنها تشمّ. (كن، ٣٩، ١)

### قوة شهوانية

- إن القوة المحركة للحيوان في المكان هي التي تسمى الشهوانية. (تكن، ١٤٢، ١٣)

### قوة الشيء

- إن كل شيء فيه قوة على أن يفعل أو يفعل، فإن قوته إنما تحدّد بغاية ما يمكن فيها أن تفعل أو تفعل، وبالشئ الذي هو في النهاية من ذلك الفعل أو الانفعال، وما كان بهذه الصفة، فقوته محدودة. على ما وُضع قبل - وما هو بهذه الحال وفيه قوة أن يقبل الكون والفساد، فالزمان الذي يقبل فيه الكون محدود، وكذلك الزمان الذي يقبل فيه الفساد، ولذلك كانت قوى الأشياء التي تقبل الكون والفساد متناهية. (سع، ١٧١، ٤)

### قوة طبيعية

- إن الشيء الذي أسميه (إبن رشد) من أفعال هذه القوى عملاً هو الشيء الذي قد تمّ كونه مثل الدم واللحم، والشيء الذي أسميه فعلاً هو التحريك والتغيير الذي به يكون العمل أعني المعمول، وأسمي قوة طبيعية علّة هذه

الفضائل ليست شيئاً أكثر من وجود الخيالات التي عنها تنحرك إلى هذه الأفعال، على غاية الصواب وذلك أن يشجع مثلاً في الموضوع الذي يجب، وبالمقدار الذي يجب، والوقت الذي يجب. وما يوجد من هذه الفضائل في الحيوان، كالشجاعة في الأسد، والقناعة في الديك، فهي مقولة بنوع من التشكيك مع الفضائل الإنسانية. وذلك أنها طبيعة للحيوان، ولذلك كثيراً ما يفعلها في الموضوع الذي لا ينبغي. والعقل الذي يذكره أرسطو في السادسة من نيقوماخيا هو أيضاً منسوب لهذه القوة بوجه ما. فهنا هو القول في العقل العملي. (كن، ٧١، ١٤)

فليسمع الشيء أي الأصوات ويفهم بها عند الحيوان العقلانية وعند الحيوانات السوائم. أما عند العقلانية فلتفهم المعاني التي تدل عليها الألفاظ. أما اللسان فلن يدل على الشيء بصفة أخرى، ويشير كما أحسب إلى العون الذي يملكه في الألفاظ لا إلى عونه في الذوق، فالعون الأول يظهر أنه من أجل الأفضل أكثر من الذي هو في الذوق بما أن الذوق يُحسب كونه ضرورياً بسبب جواره للتمس. وأما الحواس الأخرى فهي من أجل الأفضل وبخاصة البصر والسمع، وهذا هو جلبي. (شكن، ٣٢٩، ١٨)

### قوة على الحركة

- القوة على الحركة متقدمة على الحركة بالزمان، وهذا ظاهر من أمر كل حادث سواء كان الحادث حركة أو متحركاً. (مط، ٢٣٢، ١٤)

### قوة عملية

- القوة (العملية) هي القوة المشتركة لجميع الأناسي التي لا يخلو إنسان منها، وإنما يتفاوتون فيها بالأقل والأكثر. (ن، ٨٥، ١٣)

- القوة العملية، ... هي القوة المشتركة لجميع الأناسي التي لا يخلو إنسان منها، وإنما يتفاوتون فيها بالأقل والأكثر. وأما القوة الثانية (النظرية) فيظهر من أمرها أنها إلهية جداً، وأنها إنما توجد في بعض الناس، وهم المقصودون أولاً بالعناية في هذا النوع. (كن، ٦٩، ١٣)

- القوة (العملية) يحب الإنسان ويبغض، ويعاشر ويصاحب؛ وبالجملة عنها توجد الفضائل الشكلية. وذلك أن وجود هذه

### قوة غذائية

- نقول (إبن رشد): إن الشيء الذي يجري إلى كل واحد من الأعضاء وهو قد صار في الصورة الشبيهة بذلك العضو إذا اتصل بالعضو ولصق به، فإن ذلك الفعل هو الاغتذاء، والقوة الغذائية هي سببه، وجنس هذا الفعل هو الاستحالة في الجوهر، إلا أن هذه الاستحالة ليست كالأستحالة التي تكون في الكون، لأن الكون هو حدوث ما لم يكن من شيء موجوداً أصلاً، ولا فيه شيء يشبه بشيء. مثال ذلك، أن حدوث العظم هو وجوده أخيراً عظم بعد أن لم يكن عظماً أصلاً. وأما في الاغتذاء فإنما يشبه الشيء الذي يجري إلى العظم بالعظم الذي يجري إليه، ولذلك يجب أن نسَمي تلك الاستحالة: كوناً، وهذه: تشبيهاً وتمثلاً. (رط، ١٧٧، ١٦)

- القوة الغذائية من جنس القوى الفاعلة. (ن، ٦، ٣٧)

على الكائن في صورته من جهة الهيئة أي من جهة هيئة ما للحفاظ. (شكن، ١٣١، ٤)

### قوة فاعلة

- القوة الفاعلة هي التي هي مبدأ تغيير في شيء آخر بما هو آخر لا في نفسه إذ كان من المعروف بنفسه أنه لا يفعل شيء في نفسه. (ت، ١١١٠، ٥)

- كل قوة فاعلة فإن حدّ القوة الأولى مأخوذ في حدّها فعل الصورة الأولى وهي البرية من الهولوى. (ت، ١١١١، ٩)

- إن القوة الفاعلة منها ما هي في المتفعل نفسه، ومنها في الفاعل، مثل النجارة في النجار وصناعة البناء في البناء. (ت، ١١١٣، ١)

### قوة الضعل

- جميع التي لها قوة على أن تفعل يمكن أن لا تفعل إذ كانت قوة الإمكان على النقيضين. (ت، ١١٩٩، ١٠)

### قوة فكرية

- القوّة الفكرية هي من جنس القوى المحسّنة. أما القوى المخيّلة والفكرية والمتذكّرة فليست إلّا في موضع القوى المحسّنة. ولذا لا يحتاج إليها إلّا عند غياب المحسوس، وتعاون كلها لتبرز صورة الشيء المحسوس حتى تراه القوّة العقلانيّة المجرّدة وتخرج منه المعنى العام وتتقبّله من بعد أي تفهمه. (شكن، ٦، ٢٥٢)

- القوة الغازية نفس فذلك بيّن من أنها صورة لجسم آلي، وهي بالجملة إنما تفعل مما هو جزء عضو آلي بالقوة جزء عضو آلي بالفعل، وبيّن أن مثل هذا التحريك والفعل ليس منسوبًا إلى النار. فأما الآلة التي بها تفعل هذه القوة الاغذاء فهي الحرارة ضرورة، وليس أي حرارة اتفقت بل حرارة ملائمة لهذا الفعل، وهي المسماة الحرارة الغريزية، وذلك أن هذه النفس إنما تفعل كما يظهر من أمرها جزء عضو عضو من أعضاء المتغذي. (ن، ٣٨، ٢)

- السبب الغائي الذي من أجله وُجدت هذه القوة (الغازية) في الحيوان وفي النبات فهو الحفظ. وذلك أن أجساد المتنفّسات لطيفة متخلخلة سريعة التحلّل، فلو لم تكن فيها قوة شأنها أن يخلف بدل ما تحلّل منها أمكن المتنفّس أن يبقى زمانًا له طول ما. (ن، ٣٩، ١)

- هذه القوة الغازية هي التي من شأنها أن تصير بالحرّ الغريزي، ممّا هو جزء عضو بالقوة جزء عضو بالفعل، لتتحفظ بذلك على المتنفّس بقاءه ولذلك كان إخلال فعل هذه القوة موتًا. (ن، ٣٩، ٥)

- الاستعداد الذي يوجد في القوة الغازية لقبول المحسوسات الذي هو الكمال الأول للحسّ ليس الموضوع القريب له شيئًا غير النفس الغازية، وهذه القوة وهذا الاستعداد كأنه شيء ما بالفعل إلا أنه ليس على كماله الأخير، فإن الحيوان النائم قد يرى أنه ذو نفس حساسة بالفعل. (ن، ٤٤، ٩)

- القوّة الغازية هي القوّة التي تستطيع الحفاظ

ذلك الفعل. إذن سوف يصدر عن فهمي تينك القوتين تأليف يقع الفعل بتوسطه. (شكن، ٣٢١، ١٤)

### قوة في جسم

- وجب أن تكون كل قوة في جسم متناهية، لأنها إن كانت غير متناهية وجب أن تكون إما في جسم غير متناه، وإما في جسم متناه. وليس يمكن أن يوجد جسم غير متناه فهي إذا في جسم متناه. (ت، ١٦٢٧، ١٦)

- كل قوة في جسم عندهم (الفلاسفة) هي متناهية إذ كانت منقسمة بانقسام الجسم، وكل جسم هو بهذه الصفة فهو كائن فاسد، أعني مركبًا من هيولى؛ وصورة الهيولى شرط في وجود الصورة. (ته، ١٣٠، ٣)

### قوة في جسم متركّب

- إن كل قوة في جسم متركّب: إما تُنسب إلى الأكياف الأولى، أي إلى صورة المزاج، أو سوف تكون قوة موجودة في الصورة المزاجية، وهكذا ستكون بالضرورة هي النفس العضوية. (شكن، ٢٤٩، ٢)

### قوة اللمس

- إن أقدم هذه القوة (الحسية) وجودًا بالزمان هي قوة اللمس، ولذلك قد توجد هذه القوة معزاة عن سائر الحواس، كما يوجد ذلك في الإسفنج البحري، وغير ذلك مما هو متوسط الوجود بين النبات والحيوان، ولا توجد سائر القوى معزاة منها. وإنما كان ذلك كذلك لأن هذه القوة أكثر ضرورة في وجود الحيوان من سائر قوى الحس. إذ لولا هي

### قوة فهم الخصوصي

- أما القوة التي تفهم العام فلا تتحرك نحو المفهوم لأن تلك القوة هي للظن فقط لفهم الشيء العام. أما الشيء العام فلا يحرك أصلًا بما أنه ليس هذا الشيء الفريد لا غير. أما القوة التي تفهم الخصوصي فهي خصوصية وتتحرك عندما تحرك. إذن كان يعني (أرسطو) هنا بالقوة العالمية القوة الفاهمة للشيء العام، ثم قال: ... فالقوة التي تفهم العام تقول إيجابًا أنه ينبغي أن يفعل كل ما هو مثل هذا فعلًا مثل هذا. أما القوة الخصوصية فهي التي تفهم المثال المفروض عليها من جهة تلك الهيئة التي قالت من جهتها لو كانت عالمة بإيجابية فعل ذلك الفعل. إذن سوف يصدر عن فهمي تينك القوتين تأليف يقع الفعل بتوسطه. (شكن، ٣٢١، ١٧)

### قوة فهم العام

- أما القوة التي تفهم العام فلا تتحرك نحو المفهوم لأن تلك القوة هي للظن فقط لفهم الشيء العام. أما الشيء العام فلا يحرك أصلًا بما أنه ليس هذا الشيء الفريد لا غير. أما القوة التي تفهم الخصوصي فهي خصوصية وتتحرك عندما تحرك. إذن كان يعني (أرسطو) هنا بالقوة العالمية القوة الفاهمة للشيء العام، ثم قال: ... فالقوة التي تفهم العام تقول إيجابًا أنه ينبغي أن يفعل كل ما هو مثل هذا فعلًا مثل هذا. أما القوة الخصوصية فهي التي تفهم المثال المفروض عليها من جهة تلك الهيئة التي قالت من جهتها لو كانت عالمة بإيجابية فعل

## قوة متخيّلة

- كمال هذه القوة (المتخيّلة) وفعلها إنما هو في أن توجد صورًا خيالية بالفكرة والاستنباط، يلزم عنها وجود الأمور الموضوعية ولو وجدت هذه المعقولات دون النفس المتخيّلة لكان وجودها عبثًا وباطلاً. (ن، ٨٦، ١٩)

- إن هذه الحركات إنما توجد للحيوان عن قوتين من قوى النفس، وهي القوة المتخيّلة والقوة النزوعية. وذلك أنه مما تبين عن قرب ضرورة تقدّم هاتين القوتين لهذه الحركة. إلا أنه قد نتخيل الشيء، وتنزع إليه من غير أن تتحرّك. ولذلك ما يحتاج ضرورة في هذه الحركة إلى وجود نسبة ما بين هاتين القوتين بها يكون الحيوان متحرّكًا ضرورة. وليس ذلك بشيء أكثر من كون الصورة الخيالية محرّكة للنفس النزوعية، والنزوعية متحرّكة عنها، وقابلة لها، فإنها عندما تتحرّك الصورة الخيالية النفس، تتحرّك النزوعية الحارّ الغريزي، فيحرّك هو سائر أعضاء الحركة. ولذلك متى كفت النفس المتخيّلة عن التثوّق عن التحريك، أو لم تُلفّ بينهما هذه النسبة، كفت الحركة. وذلك أن النزوع ليس شيئًا أكثر من تشوّق حضور الصور المحسوسة من جهة ما نتخيلها. فإذا حصلت هذه الملاءمة بين هاتين القوتين من الفعل والقبول، تتحرّك الحيوان ضرورة إلى أن تحصل تلك الصورة المتخيّلة محسوسة بالفعل. فإذاً القوة الخيالية هي المحرّك الأقصى في هذه الحركة، والقوة النزوعية متحرّكة عنها على طريق الإدراك، وهي المحرّك الأول في المكان، ولذلك نُسبت إليه هذه الحركة دون

لكانت ستفسد الأشياء التي من خارج، وبخاصة عند النقلة. ثم من بعد هذه القوة قوة الذوق، فإنها أيضًا لمس ما. وأيضًا فإنها القوة التي بها يختار الحيوان الملائم من الغذاء من غير الملائم. ثم قوة الشم أيضًا، إذ كانت هذه القوة أيضًا أكثر ما يستعملها الحيوان في الاستدلال على الغذاء كالحال في النمل والنحل. وبالجملة فهذه القوى الثلاث هي القوى الضرورية أكثر ذلك في وجود الحيوان. وأما قوة السمع والإبصار فموجودة في الحيوان من أجل الأفضل، لا من أجل الضرورة. ولذلك كان الحيوان المعروف بالخلد لا يصر له. (كن، ٢٥، ١٣)

- اللمس: وهذه القوة هي القوة التي من شأنها أن تُستكمل بمعاني الأمور الملموسة. والملموسات كما قيل في كتاب الكون والفساد إما أوّل، وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، وإما ثوان، وهي المتولّدة عن هذه كالصلابة واللين. وهذه القوة لما كانت إنما تدرك هذه الملموسات على نحو ترتيبها في وجودها فهي تدرك الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة أوّلًا وبالذات، وتدرك الكيفيات الأخر المتولّدة عن هذه بتوسط هذه؛ ولهذه العلة بعينها لزم أن تكون هذه القوة تدرك أكثر من تضادّ واحد بخلاف ما عليه الأمر في البصر والسمع. وذلك أنه لما كانت إنما تدرك هذه الملموسات على نحو كونها في وجودها، وكانت كل واحدة من هذه الكيفيات تفتن بها كيفية أخرى كالحرارة التي تفتن بها اليبوسة أو الرطوبة كان إدراكها لهذه القوى ممّا. (كن، ٤٥، ١)

يلحقها تغير فإنه لا يكون فعلها دائماً لأنها متحرّكة من غيرها. (ت، ١٦٣٧، ٨)

### قوة مدرّكة

- خاصّة كل قوة مدرّكة ألا يجتمع في إدراكها التقيضان، كما أن خاصّة المتضادين خارج النفس ألا يجتمعا في موضوع واحد. (ته، ٣١٣، ١٧)

### قوة مدرّكة للكلي

- أما القوة التي تدرك الأمر الكلي فإنها لا تتحرّك عنه لأن هذه القوة إنما هي للعلم ولإدراك الأمر الكلي فقط لا بحركة والأمر الكلي ليس إليه حركة، وأما القوة التي تدرك الأمور الجزئيات فهذه هي للجزئيات وهذه تتحرّك فقط بأن تتحرّك. وذلك أن القوة التي تدرك الكليات في الأمور العملية هي القوة التي تحكم بأن كل ما كان بصفة كذا فينبغي أن يفعل أو يتجنّب، والقوة الجزئية هي التي تحكم على أن هذا المشار إليه هو بهذه الصفة التي حكم بها العقل، فتقع حينئذٍ إلى ذلك الجزء الحركة منه أو عنه. وإذا كان هذا هكذا فيبين أن الأمر الجزئي يحرك، وأما الكلي: فإما أن نقول إنه ليس له تحريك على حدّته، أو نقول إن التحريك لهما جميعاً لكن الكلي من قبيل أنه ساكن والجزئي من قبيل أنه يتحرّك. (تكن، ١٤٦، ٨)

النفس المدرّكة التي هي علة النزوع. والحال التي إذا حصلت في النفس النزوعية حركة الحار الغريزي. وحركة الحار الغريزي الأعضاء هي التي يسمّيها المفسرون بالإجماع محرّكة أيضاً. وهذه النسبة التي تلقى بينهما من الفعل والانفعال هي التي يسمّيها المفسرون بالإجماع. (كن، ١٠٠، ٢)

- إن القوى المتخيّلة ليس يمكن أن توجد دون الحواس على ما تبين في علم النفس. (كم، ١٤٧، ٢٢)

- أما القوة المتخيّلة ففي البطن المقدم من الدماغ، وهذه القوة هي التي تحفظ صنم الشيء بعد غيبوبته عن الحسن. (كط، ٨٦، ٢٨)

- أما القوة الذاكرة والحافظة فموضعها مؤخّر الدماغ، ولا فرق بين الذاكرة والحافظة إلا أن الذكر هو حفظ منقطع، والحفظ ذكر دائم، والفرق بين الذاكرة والحافظة، وبين المتخيّلة أن المتخيّلة تُحضر صنم الشيء المحسوس بعد غيبة المحسوسات، ولذلك لم يكن حسّاً. والقوة الحافظة إنما تحفظ معنى ذلك الصنم، وكذلك الذاكرة إنما تتذكّر ذلك المعنى الذي للصنم، ومن هاهنا يظهر أنها أكثر روحانية من المتخيّلة. (كط، ٨٧، ٥)

### قوة محرّكة هي المكان

- إن كل فعل مستوي غير متناوٍ أي لم يزل ولا يزال فإنه إنما يكون عن قوة فعلها غير متناوٍ وهي التي لا يلحقها تغير أصلاً من قبّله يختلّ فعلها، وكل قوة محرّكة في المكان في جسم

### قوة مدرّكة للكليات وللجزئيات

- أما القوة التي تدرك الأمر الكلي فإنها لا تتحرّك عنه لأن هذه القوة إنما هي للعلم ولإدراك الأمر الكلي فقط لا بحركة. والأمر

الكتاب (الحسن والمحسوس) لما وضع القوى المميزة الفردية في أربع رتب: في الأولى وضع الحسن المشترك ثم القوة المخيلة ثم المفكرة وبعدها المتذكرة، ووضع المتذكرة كأكثر روحانية ثم المفكرة ثم المخيلة وبعدها المحسنة. (شكن، ٢٤٩، ٢٤٩)

- القوة المفكرة كما تبين في كتاب الحسن والمحسوس لو تعاونت مع المتعقلة والمتذكرة مطبوعة على أن تقدم من صور الأشياء واحدة لم تحسن بها قط في نفس الهيئة التي كانت تكون من جهتها لو أحست بها تصديقاً وتعقلاً، وسوف يحكم العقل عندئذ على تلك الصور حكماً شاملاً، ومعنى الخيال ليس شيئاً آخر غير هذا أي كون القوة المفكرة تضع الشيء الغائب عن الحسن كشيء بالشيء المحسوس. ولذلك فالمدركات الإنسانية تنقسم إلى هذين الشيين، أي إلى مُذْرَك مبدؤ الحسن وإلى مُذْرَك مبدؤ الفكر. (شكن، ٢٨٨، ١١)

- إن القوة المفكرة ليست العقل الهولاني ولا العقل الذي هو بالفعل بل قوة جزئية هولانية، وهذا جلّي مما قيل في الحسن والمحسوس. وينبغي أن تعلم ذلك لأن العادة هي في نسبة القوة المفكرة إلى العقل، ولا يلزم أن يقول أحد إن القوة المفكرة تركب المعقولات الفريدة، وقد تبين بعد أن العقل الهولاني يركبها فالتفكير ليس إلا في تمييز أشخاص تلك المعقولات وتقديمها بالفعل كما لو كانت لدى الحسن، ولذا لو كانت حاضرة لدى الحسن لسقط التفكير عندئذ ولبقي فعل العقل فيها. ومن هذا

الكلبي ليس إليه حركة، وأما القوة التي تدرك الأمور الجزئية فهذه هي للجزئيات وهذه تحرك فقط بأن تتحرك. وذلك أن القوة التي تدرك الكليات في الأمور العملية هي القوة التي تحكم بأن كل ما كان بصفة كذا فينبغي أن يفعل أو يتجنب، والقوة الجزئية هي التي تحكم على أن هذا المشار إليه هو بهذه الصفة التي حكم بها العقل، فتقع حينئذ إلى ذلك الجزء الحركة منه أو عنه. وإذا كان هذا هكذا فبين أن الأمر الجزئي يحرك، وأما الكلبي فلما أن نقول إنه ليس له تحريك على حدته أو نقول إن التحريك لهما جميعاً لكن الكلبي من قِيل أنه ساكن والجزئي من قِيل أنه يتحرك. (نكن، ١٤٦، ١٠)

### قوة مغيرة

- أما القوة المغيرة التي فينا هي التي تفعل التسخين والتبريد والترطيب والتجفيف، ثم يتبع ذلك القوة المغيرة التي تفيد كل واحد من هذه الأعضاء جوهره، أعني القوة المحدثة للعظم وللغضروف ولسائر الأعضاء المتشابهة. (رط، ١٧٤، ١٣)

### قوة مفكرة

- إن القوة المفكرة ليست إلا القوة التي تميز معنى الشيء المحسوس عن صورته الخيالية. وتلك القوة هي التي نسبتها إلى ذينك المعنيين أي إلى صورة الشيء، وإلى معنى صورته هي كنسبة الحسن المشترك إلى معاني الحواس الخمس. إذن فالقوة المفكرة هي من جنس القوى الموجودة في الأجسام، وأرسطاطليس قال ذلك بصراحة في ذلك

## قوة مؤلدة

- (القوة) المؤلدة نكانها تمام القوة النامية، ولذلك ما تصرف الطبايع الفضلة من الغذاء الذي كان بها النمو عند كمال النمو إلى التوليد فتكون منها البزور والمني، وهذه القوة أعني قوة التوليد قد يمكن أيضًا أن تفرق الغاذية، وذلك في آخر العمر. وأما مفارقة الغاذية فهو موت. (ن، ٤١، ١)

- أما القوة المؤلدة، فلما كان فعلها في جسم مفارق، ولم يمكن أن تحل في الجسم المفارق حتى يكون في البزر والمني بالفعل، فالواجب ما احتيج في التوليد إلى إدخال محرّك من خارج، إذ كان ليس يمكن أن نقول إنها تعطي المني والبزر شيئًا غير حرارة ملائمة للتكوين، نسبتها إلى المحرّك المكوّن نسبة الحرارة الغريزية إلى النفس الغاذية. وهذا كله قد تبين في مقالات توليد الحيوان. (كن، ١٨، ١٣)

## قوة ناطقة

- إنه من الظاهر أنه ليست فينا هذه القوة (الناطقية) أولًا - معشر الناس - على كمالها الأخير، وأنها في تزيد دائم؛ لكن ليس يمكن أن يمرّ الأمر فيها إلى غير نهاية، فإن الطبايع تأتي ذلك. (كن، ٦٧، ١)

- بين أن فعل هذه القوة (الناطقية) ليس هو أن تدرك المعنى مجردًا من الهيولى فقط، بل وأن تركب بعضها إلى بعض، وتحكم ببعضها على بعض. وذلك أن التركيب هو ضرورة من فعل مدرك البسائط. والفعل الأول من أفعال هذه القوة يسمى تصوّرًا، والثاني تصديقًا. وهو من الظاهر هنا أن بالواجب

سيتبين أن فعل العقل هو غير فعل القوّة المفكّرة التي سمّاها أرسطاطليس العقل المنفعل وقال إنها كائنة وفسادة، وذلك جليّ في خصوصها بما أنها تملك أداة محدّدة، أي وسط جوف المخّ، والإنسان ليس بكائن وفساد إلا بتلك القوّة وبدون تلك القوّة وقوّة الخيال لا يعقل العقل الهيلونائيّ شيئًا. ولذا كما يقول أرسطاطليس لا تتذكّر بعد الموت لا لأن العقل كائن وفساد كما يقدر أحد أن يحسه. (شكن، ٢٨٨، ١٨)

- أما القوة المفكّرة فظهورها يكون في البطن الأوسط من الدماغ، وبهذه القوة يرى في المجهول حتى نستنبطه، ولذلك لا توجد هذه القوة إلا للإنسان. (كط، ٨٧، ١)

## قوة مفكّرة وعقل

- إن القوّة المفكّرة والعقل يوجدان عند أنواع أخرى من الحيوان غير البشر، وأنهما خاصان بجنس ما كان هو الشأن عند البشر أو بجنس آخر إذا قام الدليل على كون الأجناس الأخرى هي من هذا القبيل، ويكون هذا إذا كانت متساوية مع البشر أو أحسن منه. (شكن، ١١٥، ٤)

## قوة منفعلة

- القوة المنفعلة هي التي تقبل التغيّر في ذاتها من آخر من جهة ما هو آخر إذ كان أيضًا من المعروف بنفسه أن الشيء لا يتفعل من نفسه. (ت، ١١١٠، ٩)

- إن كان قوة منفعلة فإن حدّ القوة الأولى مأخوذ فيها وهي المادة الأولى. (ت، ١١١١، ٨)



فبين مما رسمناها به كذلك أيضًا كونها نفسًا. (ن، ٣٩، ١١)

- أما السبب الغائي الذي من أجله وُجدت هذه القوة (النامية) فإنه لما كانت الأجسام الطبيعية لها أعظام محدودة، وكان لا يمكن في الأجسام المنتفخة أن توجد لها من أول الأمر العظم الذي يخضها، احتيج إلى هذه القوة، ولذلك إذا ما بلغ الموجود العظم الذي له بالطبع كَفَتْ هذه القوة. (ن، ٣٩، ١٧)

- هنا قوة أخرى منسوبة إلى النبات هي كالكمال والصورة للقوة الغازية، إذا كانت لا يمكن أن توجد خلوًا من الغازية، ويمكن أن توجد الغازية خلوًا منها، وهي القوة النامية. وهذه القوة هي القوة التي من شأنها، عندما تولد الغازية من الغذاء أكثر مما تحلل من الجسم، أن تنمي الأعضاء في جميع أجزائها وأقطارها على نسبة واحدة. وهو بين أن هذه القوة مغايرة بالماهية للغازية: فإن فعل التنمية غير فعل الحفظ. فأما أن هذه القوة قوة فاعلة، فبين مما رسمناها به؛ وكذلك أيضًا كونها نفسًا. (ن، ١٧، ٣)

انقسمت قوى النفس هذا الانقسام لانقسام المعاني المدركة. وأنه ليس يمكن أن يوجد هنا قوة أخرى للحيوان نافعة في وجوده غير هذه القوى. وذلك أنه لما كانت سلامته إنما هي أن يتحرك عن المحسوسات أو إلى المحسوسات؛ والمحسوسات إما حاضرة وإما غائبة، فبالواجب ما جعلت له قوة الحسن وقوة التخيل فقط، إذ كان ليس هنا جهة ما في المحسوس يحتاج الحيوان إلى إدراكها غير هذين المعنيين. ولذلك لم تكن هنا قوة أخرى تدرك المعنى المحسوس غير هاتين القوتين، أو ما يخدمهما. (ن، ٦٨، ٣)

- إن هذه القوة (الناطقة) تنقسم أولًا إلى قسمين: أحدهما يسمى العقل العملي، والآخر النظري. وكان هذا الانقسام عارضًا لها بالواجب، لانقسام مدركاتها. وذلك أن إحداها إنما فعلها واستكمالها بمعاني صناعية ممكنة، والثانية بمعاني ضرورية ليس وجودها إلى اختيارنا. (ن، ٦٩، ٦)

### قوة نامية

- ها هنا قوة أخرى منسوبة إلى النبات هي كالكمال والصورة للقوة الغازية، إذ كانت لا يمكن أن توجد خلوًا من الغازية، ويمكن أن توجد الغازية خلوًا منها وهي القوة النامية، وهذه القوة هي القوة التي من شأنها عندما تولد الغازية من الغذاء أكثر مما تحلل من الجسم أن تنمي الأعضاء في جميع أجزائها وأقطارها على نسبة واحدة، وهو بين أن هذه القوة مغايرة بالماهية للغازية. فإن فعل التنمية غير فعل الحفظ، فإن هذه القوة قوة فاعلة،

### قوة النبض

- أما قوة النبض فهي ضرورة غذائية جزئية رئيسية، إذ كان القلب بها يوزع الحرارة على سائر الأعضاء، وأيضًا فإنها كالخادمة للقوة الغازية الرئيسية التي في القلب لأن بها تُحفظ، ولذلك ليس تستحق أن توضع قوة أخرى من قوى النفس، فإن الحال في وجود هذه القوى للنفس للغازية كالحال الموجودة لها التي هي: القوة الجاذبة، والدافعة،

والماسكة، والهاضمة، والمميّزة؛ وإن كانت القوة النبضية خاصة بالحيوان، وذلك لموضع أفرط الحرارة فيه وقد يسمّى النبات بهذه القوى حيًّا، ولا يسمّى حيوانًا، ولعلّ الأطباء إنما سمّوا قوة التنفس حيوانية، وإن كانت من جنس الغاذية لكونها مختصة بالحيوان. (كط، ٥٥، ٨)

## قوة نزوعية

- القوة النزوعية ... يبين من أمرها أنها غير القوى التي سلفت (الحاسة والناطقة) وأنها مباينة بوجودها لتلك، وذلك أنّنا نقدر أن نقول إنها القوة الحساسة والمتخيّلة، لأن كل واحدة من هاتين القوتين قد توجد خلوًّا من هذه وذلك أنّنا قد نحس ونتخيّل من غير أن ننزع، وإن كان ليس يمكن أن ننزع دون هاتين القوتين، أعني قوة التخيّل والحس. ولذلك ما نرى أنها متقدّمة لهذه القوة، أعني النزوعية التقدّم الذي بالطبع، ولهذا السبب عينه عدم إنبات هذه القوة لما عدم الحس والتخيّل. ليس هاتان القوتان تتقدم هذه القوة فقط، أعني النزوعية، بل قد توجد القوة الناطقة أيضًا متقدّمة لها في المعارف النظرية، وذلك أنّنا قد ننزع عن التصور الذي يكون بالعقل وقد ننزع أيضًا عن الصورة المتخيّلة بالفكر والروية، وذلك في الأمور العملية. (كن، ٩٦، ١)

- إن هذه القوة (النزوعية) هي القوة التي بها ينزع الحيوان إلى الملامم، ويفر عن المؤذي وذلك من أمرها يبين بنفسه. وهذا النزوع إن كان إلى الملدّد سميّ شوقًا، وإن كان إلى الانتقام سميّ غضبًا، وإن كان عن روية وفكر سميّ اختيارًا وإرادة. فأما أن هذه القوة يتقدّم وجودها في الحيوان المتخيّل التخيّل، وحيثنئذ يكون النزوع، فذلك مما لا نشكّ فيه. (كن، ٩٧، ١٨)

- إن هذه الحركات إنما توجد للحيوان عن قوتين من قوى النفس، وهي القوة المتخيّلة والقوة النزوعية. وذلك أنه مما تبيّن عن قرب ضرورة تقدّم هاتين القوتين لهذه الحركة. إلا أنه قد نتخيّل الشيء، وننزع إليه من غير أن نتحرّك. ولذلك ما يحتاج ضرورة في هذه الحركة إلى وجود نسبة ما بين هاتين القوتين بها يكون الحيوان متحرّكًا ضرورة. وليس

- القوة النزوعية ... يبين من أمرها أنها غير القوى التي سلفت (الحاسة والناطقة) وأنها مباينة بوجودها لتلك، وذلك أنّنا نقدر أن نقول إنها القوة الحساسة والمتخيّلة، لأن كل واحدة من هاتين القوتين قد توجد خلوًّا من هذه وذلك أنّنا قد نحس ونتخيّل من غير أن ننزع، وإن كان ليس يمكن أن ننزع دون هاتين القوتين، أعني قوة التخيّل والحس. ولذلك ما نرى أنها متقدّمة لهذه القوة، أعني النزوعية التقدّم الذي بالطبع، ولهذا السبب عينه عدم إنبات هذه القوة لما عدم الحس والتخيّل. ليس هاتان القوتان تتقدم هذه القوة فقط، أعني النزوعية، بل قد توجد القوة الناطقة أيضًا متقدّمة لها في المعارف النظرية، وذلك أنّنا قد ننزع عن التصور الذي يكون بالعقل وقد ننزع أيضًا عن الصورة المتخيّلة بالفكر والروية، وذلك في الأمور العملية. (كن، ٩٦، ١)

## قوة نزوعية

- القوة النزوعية: وهذه القوة يبين من أمرها أنها غير القوى التي سلفت، وأنها مباينة بوجودها لتلك. وذلك أنّنا نقول إنها القوة الحساسة والمتخيّلة، لأن كل واحدة من هاتين القوتين قد توجد خلوًّا من هذه وذلك أنّنا قد نحس ونتخيّل من غير أن ننزع، وإن كان ليس يمكن أن ننزع دون هاتين القوتين، أعني قوة التخيّل والحس. ولذلك ما نرى أنها متقدّمة لهذه القوة، أعني النزوعية التقدّم الذي بالطبع، ولهذا السبب عينه عدم إنبات هذه القوة لما عدم الحس والتخيّل. ليس هاتان القوتان تتقدم هذه القوة فقط، أعني النزوعية، بل قد توجد القوة الناطقة أيضًا متقدّمة لها في المعارف النظرية، وذلك أنّنا قد ننزع عن التصور الذي يكون بالعقل وقد ننزع أيضًا عن الصورة المتخيّلة بالفكر والروية، وذلك في الأمور العملية. (ن، ١٠٥، ١)

- القوة (النزوعية) إنما تُلفى أبدًا مع التخيّل أو النطق. (ن، ١٠٧، ١٨)

- القوة النزوعية: وهذه القوة يبين من أمرها أنها غير القوى التي سلفت، وأنها مباينة بوجودها لتلك. وذلك أنّنا نقول إنها القوة

ذلك بشيء أكثر من كون الصورة الخيالية محرّكة للنفس النزوعية، والنزوعية متحرّكة عنها، وقابلة لها، فإنها عندما تحرك الصورة الخيالية النفس، تحرك النزوعية الحار الغريزي، فيحرك هو سائر أعضاء الحركة. ولذلك متى كفت النفس المتخيّلة عن التشوّق عن التحريك، أو لم تُلَفْ بينهما هذه النسبة، كفت الحركة. وذلك أن التزوع ليس شيئاً أكثر من تشوّق حضور الصور المحسوسة من جهة ما نتخيّلها. فإذا حصلت هذه الملاءمة بين هاتين القوتين من الفعل والقبول، تحرك الحيوان ضرورة إلى أن تحصل تلك الصورة المتخيّلة محسوسة بالفعل. فإذن القوة الخيالية هي المحرّك الأقصى في هذه الحركة، والقوة النزوعية متحرّكة عنها على طريق الإدراك، وهي المحرّك الأول في المكان، ولذلك نُسبت إليه هذه الحركة دون النفس المدركة التي هي علّة التزوع. والحال التي إذا حصلت في النفس النزوعية حركة الحار الغريزي. وحركة الحار الغريزي الأعضاء هي التي يسمّيها المفسرون بالإجماع محرّكة أيضاً. وهذه النسبة التي تلتقى بينهما من الفعل والانفعال هي التي يسمّيها المفسرون بالإجماع. (كن، ١٠٠، ٣)

المقصودون بالعناية أولاً في هذا النوع. (ن، ٨٥، ١٦)  
- القوة العملية، ... هي القوة المشتركة لجميع الأناسي التي لا يخلو إنسان منها، وإنما يتفاوتون فيها بالأقل والأكثر. وأما القوة الثانية (النظرية) فيظهر من أمرها أنها إلهية جداً، وأنها إنما توجد في بعض الناس، وهم المقصودون أولاً بالعناية في هذا النوع. (كن، ٦٩، ١٦)

### قوة نفسانية

- إن كل قوة نفسانية فهي محتاجة إلى جسد تقوم به. (مط، ٢٦٣، ٤)

### قوة واستعداد

- القوة والاستعداد هو تلقّي الموضوع لأمر ما عندما عرض له عدم ذلك الأمر. (سط، ٣٥، ١٢)

### قوة وإمكان

- القوة والإمكان مما يحتاج إلى موضوع. (سط، ٣٤، ٢٣)

### قوة وفعل

- القوة مقابلة للفعل وليس يمكن أن يوجد ما. (ت، ١١٢٦، ١٢)  
- إن القوة شيء موجود قبل الفعل وأنها غير الفعل. (ت، ١١٣٢، ١)  
- الشيء إذا خرج إلى الفعل فقد كان بالقوة قبل أن يخرج إلى الفعل. (ت، ١١٣٢، ٣)  
- كان الفعل والقوة من المضافين المتضادين، وكان كل واحد من المضافين يوجد في حدّ

### قوة نسلية

- القوّة النسليّة هي السبب الفاعل للحيّ. (شكن، ١٢١، ٤)

### قوة نظرية

- أما القوة (النظرية) فيظهر من أمرها أنها إلهية جداً، وأنها إنما توجد في بعض الناس وهم

إلى الفعل. فكل ما تحرك حركة دائمة فحركته إلى ما هو بالفعل دائماً، وما هو بالفعل دائماً فليس جسماً ولا في جسم لأن كل ما فيه قوة فهو إما جسم وإما قوة في جسم. فإذا ما ليس فيه قوة فهو لا جسم ولا قوة في جسم. (ت، ١٦٣٧، ١)

- الموجود قسمان: إما بالقوة وإما بالفعل. والضروري يقال على ما بالفعل والممكن يقال على ما بالقوة (ع، ١١٧، ١٤)

- الأشياء التي هي بالفعل أقدم من الأشياء التي هي بالفعل تارة وبالقوة تارة (ع، ١٢٤، ٢٦)

- بعض الموجودات توجد بالفعل دون القوة... وبعضها بالفعل تارة وبالقوة تارة... وبعض الأشياء مع القوة فقط (ع، ١٢٥، ١)

- قد تكون المقدّمة مقدّمة بالفعل وإن كانت الكليم الوجودية موجودة فيها بالقوة وفي الضمير (ق، ١٣٩، ١١)

- ليس بين القوة والفعل وجود متوسط يمكن أن يشار إليه إلا الحركة. (سط، ١٠٤، ١٦)

- لأن الموجود ينقسم إلى القوة والفعل، فليُنظر على كم وجه تقال القوة والفعل. فنقول إن القوة تقال على وجه: فمنها أنه يقال قوي على الأشياء المحركة لغيرها من جهة ما هي محرّكة للغير، سواء كانت تلك القوة طبيعية أو نطقية مثل الحار يسخن والطبيب يُبرئ وبالجملة جميع الصناعات الفاعلة، ومنها ما يقال على القوى التي شأنها أن تتحرك من غيرها وهي المقابلة للقوى المحركة، وقد تقال على كل ما في ذاته مبدأ حركة وبهذا تنفصل الطبيعية من الصناعة. وقد تقال القوة على الفعل الجيد وبهذا يقال إن فلاناً له قوة

صاحبه من غير أن يلحق خلل في الحدّ بخلاف ما يعرض من ذلك في حدود الأشياء الغير مضافة، أعني أن الأشياء المأخوذة في حدّها ليس توجد تلك الأشياء في محدودها. (ت، ١١٥٩، ١٦)

- إن القوة والفعل هي مبادئ المقولات العشر كما نقول المادة والصورة والعدم... إلّا أن القوة والفعل من جهة وجودهما لأشياء مختلفة يجب أن يكونا مختلفين ومنسوبا إليهما الموجودات بجهات مختلفة؛ أي أن الفعل والقوة اللذين هما مبدأ الجوهر غير القوة والفعل اللذين هما مبدأ الكيفية وكذلك الأمر في واحد واحد من سائر المقولات. (ت، ١٥٣٨، ١٠)

- قد يُظنّ إن القوة قبل الفعل من قبّل أنه قد يُظنّ أن كل ما يفعل فقد كان قبل أن يفعل بالقوة وليس كل ما هو بالقوة فهو يفعل، وهذه هي حال المتقدّم بالطبع. مثال ذلك أنه لما كان كل ما هو إنسان هو حيوان وليس كل ما كان حيواناً كان إنساناً من قبّل أن الحيوان يتقدّم على الإنسان بالطبع، فإذا القوة أقدم من الفعل. (ت، ١٥٦٨، ١٧)

- إن القوّة متقدّمة بالزمن على الشخص المتكوّن والفعل يتقدّم بإطلاق على القوة، إذ كان لا يخرج شيء من القوة إلى الفعل إلّا من قبّل شيء بالفعل. (ت، ١٥٧٦، ٨)

- لو كانت القوة متقدّمة على الفعل بإطلاق لتحرّكت الأشياء من ذاتها من غير محرّك. (ت، ١٥٧٦، ١٣)

- إن كل متحرّك في موضوع فتحركه إلى شيء هو بالقوة وكل ما تحرك إلى شيء هو بالقوة فحركته متناهية، إذ ما بالقوة لا بد أن يخرج

- كان خروج القوة إلى الفعل تغييرًا. (ما، ١١١، ١)

- الفعل ضرورة أشرف من القوة. (ما، ١١١، ٩)

### قوة ولا قوة

- القوة ... تقال على الأمر الضروري الوجود ولا قوة على السالب الضروري السلب بخلاف الأمر في القوة ولا قوة المقولة على الممكن. (ت، ٥٨٩، ١١)

- القوة ولا قوة هو لشيء مرَّجَّب. (ت، ١١١٤، ٣)

- كل قوة وكل ممكن فهي قوة على وجود الشيء ولا وجوده لا قوة على أحد النقيضين، فإنه إن كان له قوة على أحد النقيضين لم يكن له قوة على الآخر، وما لا قوة له عليه فلا يكون وما لا يكون فممتنع. وإذا كان أحد النقيضين ممتنع فالآخر واجب، وإذا كان ذلك كذلك فليس هو ممكن. فإن الواجب ضد الممكن. (ت، ١١٩٩، ٢)

### قوة وهمية

- نقول (إبن رشد): إنه من البين أنه وإن كان كل ذكر وتذكر فإنما يكون مع تخيل، فإن معنى الذكر غير معنى التخيّل، وأن فعل هاتين القوتين متباين، وذلك أن فعل قوة الذكر إنما هو إحضار معنى الشيء بعد فقدته والحكم عليه الآن: أنه ذلك المعنى الذي أحسن وتخيّل. فها هنا إذن أربعة أشياء: خيال، ومعنى ذلك الخيال، وإحضار ذلك المعنى، والحكم على أنه معنى ذلك الخيال

على القول والمشي وغير ذلك مما يتصف به إنسان إنسان أنه قوي عليه، وأيضًا قد يقال على كل ما يفعل بعسر ويفعل بسهولة كما قيل في مقولة الكيف. (ما، ٥٠، ١٧)

- القوة والفعل مع أنهما متقابلان هما من المضامين، وكل واحد من المضامين إنما يُصوّر بالإضافة إلى صاحبه. (ما، ١٠١، ١)

- القوة والفعل فبين أنهما يوجدان أولًا في الجوهر وثانيًا في سائر المقولات التي هي الكمية والكيفية بالإضافة والأين والمتى وله أن يفعل وأن يفعل، سواء كان انفعال الشيء لمبدأ من ذاته كالحال في الأمور الطبيعية أو من خارج كالحال في القوة. (ما، ١٠٢، ١٠)

- القوة وإن كانت متقدمة على الفعل بالزمان فهي متأخرة بالسببية، وذلك أن الفعل هو كما القوة والذي من أجله وجدت القوة وهو السبب الغائي لها، فإنه ليس يمكن أن تمر الكمالات إلى غير نهاية. (ما، ١٠٧، ١٨)

- القوة غير متقدمة بالزمان على الفعل من جهة أن القوة لا يمكن فيها أن تتحرى عن الفعل على ما تبتين من أمر المادة الأولى، وأيضًا في كثير من الأشياء إنما توجد القوة فيها على أشياء آخر من جهة ما فيها فعل ما من ذلك الذي هي قوية عليه. مثال ذلك المتعلم الذي هو عالِم بالقوة فإنه إنما يصير إلى المرتبة الأخيرة من العلم من جهة ما عنده علم ما. (ما، ١٠٨، ٢٤)

- إن كانت الأشياء الأبدية وهي التي ليس يشوبها قوة أصلًا متقدمة على الأشياء الفاسدة وهي التي تخالطها القوة، فمن البين أن الفعل أقدم من القوة. (ما، ١٠٩، ٨)

البدر عند طلوع القمر أو عند غيوبته. قال:  
ولم نَرَ نحن قوس قزح بالليل في خمسين سنة  
إلا مرتين. (أث، ١٥٠، ١٧)

- قال (أرسطو): وأما ألوان قوس قزح فإن  
تولدها يكون مما أقول: وذلك أنّ السماء إذا  
أمطرت استحالت فضلة السحاب الذي كان  
منه المطر إلى رشّ نقط صفار لرقّة تلك  
الفضلة ولطافتها. وقد يعرض ذلك للسحاب  
قبل توليد المطر، أعني أنّ اللطيف من  
أجزائها قبل رشّه ثم يكون منه بعد ذلك  
المطر إذا استحكمت الاستحالة، ولهذا الذي  
ذكره كان قوس قزح دليل صحو إذا أتى بعد  
مطر، ودليل مطر إذا أتى بعد صحو، كما  
قال فيه القدماء. قال: وإذا تولّد في السحاب  
هذا الرشّ وأشرقت الشمس مقابلة ذلك  
الرشّ صار ذلك الرشّ والسحاب بمنزلة  
المرآة المصقولة، وظهر في ذلك الرشّ من  
شعاع الشمس ألوان مختلفة، ثم تأدّت تلك  
الألوان من تلك المرآة إلى الهواء، ومن  
الهواء إلى الأبصار الناظر بمنزلة المرآة  
المؤدّية ما ظهر فيها إلى مرآة أخرى. قال:  
فإذا عرض هذا العرض في السحاب ظهر  
قوس قزح. (أث، ١٥٤، ٤)

- قال (أرسطو): وقد ذكرنا عدّة ألوان للقوس  
فيما تقدّم، وقلنا إنها في الأكثر ثلاثة:  
خمرى وأخضر وأرجواني، وإنه ربما ظهر  
لون رابع بين الخمرى والأخضر وهو  
الأصفر. فأما اللون الخمرى فهو الخارج  
منها، ثم يليه الأخضر، ثم يليه الأخضر  
الأرجواني. (أث، ١٥٨، ١٠)

- قال (أرسطو): وليس نرى قوس قزح في جهة  
الجنوب، لأن الشمس لا تسير في وقت

الذي كان للمحسوس المتقدّم. وإحضار  
الخيال واجب أن يكون لقوة غير القوة التي  
تدرك المعنى. وهذه القوة توجد بحالتين: إن  
كان إدراكها متصلاً سمّيت حافظّة، وإن كان  
منفصلاً سمّيت ذاكرة. وأما الحكم على أن  
هذا المعنى هو لهذا التخيل فهو في الإنسان  
للعقل لأنه الحاكم بالإيجاب والسلب، وهو  
في الحيوان الذاكر شيء شبيه بالعقل، لأن  
هذه القوة تكون في الإنسان بفكر وروية  
ولذلك يتذكّر. وأما في سائر الحيوان فهي  
طبيعية، ولذلك يذكر الحيوان ولا يتذكّر.  
وليس لهذه القوة في الحيوان إسم، وهي التي  
يسمّيها ابن سينا بالوهمية، وبهذه القوة يفترّ  
الحيوان بالطبع من المؤذي وإن لم يحسّه  
بعد، كما يفترّ كثير من بُعَاث الطير من  
الجوارح وإن لم تبصرها قط. (ح، ٢١٠، ٢)

### قوس قزح

- إنّ قوس قزح لا تُرى تامّة الاستدارة، وهي  
تُرى عند طلوع الشمس وغروبها صغيرة  
القدر، وذلك لنقصان ما يسطع من شعاع  
الشمس في السحاب في ذلك الوقت، يعني  
فيما أحسب بالشعاع الذي يتأتى منه  
الانعكاس. وتُرى في زمان استواء الليل  
والنهار الخريفيّ النهار كلّهُ، أمّا في القبط  
فإنّها لا تُرى نصف النهار. (أث،  
١٤٧، ١٨)

- قال (أرسطو): وظنّ المتقدّمون من الحكماء  
أنّ قوس قزح لا تكون بالليل. والسبب في  
ظنّهم أنّها لا تظهر في الليل إلا في الأقل،  
وذلك من أجل ظلمة الليل وضعف ضوء  
القمر، ولذلك إذا رويت بالليل فإنّها تُرى ليلة

فهذه هي الأمور المشاهدة من أمر هذه القوس. (آع، ٧٥، ٢٠)

### قول

- القول الذي هو جنس الصادق والكاذب إنما هو من التركيب، فإذا لم يكن هاهنا تركيب لم يكن هاهنا لا صادق ولا كاذب. (ت، ٦٨٩، ٩)

- كل قول له أجزاء تدل على أجزاء من الشيء. (ت، ٨٩١، ٢)

- قال (أرسطو): وكلما كان القول أكثر عمومًا كان أكثر مواتةً وتأتيًا لأن يُستعمل في أشياء كثيرة. وكلما كان أقلَّ عمومًا كان أحرى أن يكون جزءًا من صناعة مخصوصة، ولذلك كانت 'المواضع' أعمّ من القياسات الخطيئة والقياسات الجدلية، وذلك أن 'المواضع' توجد تعمُّ الأمور المنطقية والطبيعية والسياسية، أعني الإرادية، وذلك مثل 'مواضع' الأقل والأكثر التي عُددت في الثانية من 'كتاب الجدل'. وذلك أن هذه 'المواضع' ليس تُعمل فيها المقاييس في صناعة واحدة من هذه الثلاث التي ذكرنا، بل في جميعها، إذ كانت لا تستعمل نفسها، وإنما تستعمل قوتها. - وأما 'الأنواع' فهي المقدمات الخاصة بصناعة صناعة من الصنائع الجزئية، مثل المقدمات التي تُعمل منها المقاييس في الأمور الطبيعية فإنها لا تعمل منها المقاييس في الأمور الخلقية، ولا التي في الخلقية تعمل منها المقاييس في الأمور الطبيعية. وإذا كان الأمر هكذا فإذن 'المواضع' لا يؤلَّف منها قياس في صناعة مخصوصة، إذ ما يُتصوَّر منها هو عامٌّ لأكثر من صناعة واحدة، وأما 'الأنواع' فهي التي

الشتاء وهو وقت ظهورها في جهة الشمال، وإنما تسير في جهة الجنوب بعينها. قال: وقوس قزح تُرى في جهة الشمال لأن الشمس في زمان الشتاء تكون في جهة الجنوب، وتُرى أيضًا في المشارق والمغرب وذلك تابع لمسير الشمس، أعني أنه إذا كانت الشمس في الشرق رؤيت في المغرب وبالعكس. وإنما تُرى في استواء الليل والنهار إذا ارتفعت لصفير قوس ارتفاع الشمس في ذلك الوقت فيعرض لدائرة الانعكاس ألا تغيب كلها تحت الأفق. (أث، ١٦٣، ١١)

- قوس قزح: فأما هذه القوس فهي تُرى أبدًا قبالة الشمس إذا كانت الشمس قريبًا من أفاق الطلوع والغروب، وكان هنالك سحب مشفّ متكاثف وبخاصة في الأيام الطوال. وأما في الأيام القصار فقد تُرى النهار كله، وشكلها أبدًا إنما يُرى مستديرًا لكن لا دائرة تامة، بل إما نصف دائرة وإما أصغر من نصف دائرة، وتُرى أبدًا في هذه القوس ثلاثة ألوان: لون أحمر إلى الشقرة ما هو وهو الأعظم، وأخضر كرائي وهو الأوسط، وأحمر مسكي وهو الأصغر. وقد يُرى في بعض الأحيان بين الأعظم والأوسط لون أصفر خفي. وهذه القوس لم يُشاهد قط منها في وقت واحد أكثر من الإثنين. أما الداخلة وهي الأقرب فترتّب الألوان فيها على ما ذكرت، وهذه هي التي تُرى في الأكثر مفردة. وأما الخارجة فترتّب الألوان فيها على عكس ذلك، أعني اللون الأعظم فيها هو المسكي والأصغر هو الأحمر، وهذه القوس الثانية هي في الرؤية ضعيفة أبدًا.

- كل قول: إما أن يكون واحدًا أو كثيرًا. فإن كان واحدًا: فإما أن يكون واحدًا من قِيل أن الموضوع فيه والمحمول يدلان على معنى واحد؛ وإما أن يكون واحدًا من قِيل الرباط الذي يربطها وهي الأقاويل التي يوجد فيها أكثر من موضوع واحد ومحمول واحد... وإن كان القول كثيرًا: فإما أن يكون كثيرًا من قِيل أن المحمول فيه أو الموضوع أو كليهما يدلان على معاني كثيرة، وإما من قِيل أنه ليس لها رباط يربطها (ع، ٨٧، ٢١)

- القول... يصدق أو يكذب (ع، ٨٩، ١)

- يمكن أن يُحكّم بالقول من جهة ما هو في النفس على ما هو موجود خارج النفس أنه غير موجود، وعلى ما هو موجود أنه موجود، وعلى ما ليس بموجود أنه ليس بموجود (ع، ٨٩، ١٠)

- يقال في القول إنه ضدّ للقول أو مقابل له من جهة تقابل الاعتقادات التي في النفس (ع، ١٢٧، ١٥)

- أي قول لا يوجد فيه شيء واحد مكرّر مرتين... ذلك القول ليس بقياس لأنه إذا لم يوجد فيه حدّ واحد مكرّر مرتين فليس فيه حدّ أوسط، وإذا لم يكن هنالك حدّ أوسط فليس هنالك قياس (ق، ٢٦١، ٢١)

- أجزاء القول ليس لها ثبات ولا يلحق المتأخّر منها المتقدّم (م، ٣٠، ٢١)

- القول... ظاهر من أمره أنه كمّ لأنه يقدر بجزء فيه، وهو أقلّ ما يمكن أن يُنطق به (م، ٣٩، ١٣)

- الموجبة قول موجب والسالبة قول سالب (م، ٦٣، ٣)

- سبب الصدق والكذب في القول... هو

تولّف منها المقاييس التي تلتئم منها الصناعة التي تلك 'الأنواع' مخصوصة بها. لكن 'الأنواع' التي نحن عازمون في هذا الكتاب على ذكرها ليست هي مقدمات يقينية، لأنه لو كان ذلك كذلك لكانت المقاييس الخطبية مقاييس يقينية ولم تكن مقاييس جدلية، فضلًا عن خطبية. و'الضمائر' المعمولة في هذه الصناعة أكثر ذلك إنما تولّف من هذه 'الأنواع' ما كان منها خاصًا بجنس جنس من أجناس الخطابة الثلاثة، وما كان منها عامًا للأجناس الثلاثة التي لم تحدّد بعد. (خ، ٢٦، ١٩)

- أما القول فهو لفظ مرّكب دالّ، كل واحد من أجزائه يدلّ على انفراده. والقول المرّكب يقال فيه إنه واحد على ضربين: أحدهما: إذا دلّ على معنى واحد، مثل: إن هذا الإنسان حيوان. والثاني: ما كان واحدًا من قِيل الرباطات التي تربطه بمنزلة ما تقول: قصيدة واحدة وخطبة واحدة. (ش، ١٣٨، ١)

- القول هو لفظ دالّ الواحد من أجزائه الأوّل على أنه جزء مُفرد يُدلّ على انفراده على جهة الفهم والتصور لا على جهة الإيجاب والسلب (ع، ٨٦، ٩)

- القول إنما يدلّ على طريق التواطؤ لا بالطبع، ولا على طريق أن لكل معنى مرّكب لفظًا يُدلّ عليه بالطبع من غير أن توجد تلك الدلالة في لفظ آخر غيره (ع، ٨٦، ١٨)

- القول منه تام ومنه غير تام. والتام منه الجازم ومنه غير الجازم مثل الأمر والنهي (ع، ٨٧، ٥)

- قد يقال في القول إنه واحد إذا كان حدًا لشيء واحد (ع، ٨٧، ١٤)



- (القول) المركب هو المركب من قولين  
بسيطين (ع، ٨٧، ١٣)
- ... القول البسيط يكون واحدًا متى كان  
الموضوع فيه دالًّا على معنى واحد وكذلك  
المحمول (ع، ٨٧، ١٨)
- القول المركب يكون واحدًا برابط يربطه،  
ويكون كثيرًا إذا لم يكن له رابط يربطه (ع،  
٨٧، ٢٠)

## قول جازم

- القول الجازم إذا وُضع على جهة التسلم  
وليكون جزء قياس سمي مقدّمة، وإذا فُحص  
عنه على جهة إثبات أحد النقيضين فيه أو  
إبطاله سمي مسألة (ج، ٥٠٣، ٨)
- القول منه تام ومنه غير تام. والنام منه الجازم  
ومنه غير الجازم مثل الأمر والنهي (ع،  
٨٧، ٥)
- القول الجازم هو الذي يتصف بالصدق  
والكذب. وهو صفتان بسيط ومركب (ع،  
٨٧، ١٠)
- يكون القول الجازم... كثيرًا متى كان  
المحمول فيه يدلّ فيه على معانٍ كثيرة  
والموضوع أو كلاهما (ع، ٨٧، ١٩)
- كل قول جازم... لا بدّ فيه من كلمة، أعني  
فعالًا أو ما يقوم مقام الكلمة في رابط  
المحمول بالموضوع (ع، ٨٨، ١٠)
- القول الجازم الذي الموضوع فيه إسم  
والمحمول إسم لا بدّ فيه من كلمة أو ما يقوم  
مقام الكلمة تدلّ على ارتباط المحمول  
بالموضوع (ع، ٨٨، ١١)
- القول الجازم هو الذي يصدق أو يكذب (ع،  
١٤٠، ٧)

- وجود شيء موصوفًا بأحد المتقابلين خارج  
النفس (م، ٧٠، ٧)
- كل قول إنما يبيّن بأمر معروفة يستوي في  
الإقرار بها الخصمان. فإذا ادّعى الخصم في  
كل قول خلاف ما يضعه مخاصمه، لم يكن  
للخصم سبيل إلى مناظرته. لكن من هذه  
صفته فهو خارج عن الإنسانية وهؤلاء هم  
الذين يجب تأديبهم. وأما من ادّعى في  
المعروف بنفسه أنه غير معروف بنفسه لموضع  
شبهة دخلت عليه، فهذا له دواء، وهو حلّ  
تلك الشبهة. وأما من لم يعترف بالمعروف  
بنفسه، لأنه ناقص الفطرة، فهذا لا سبيل إلى  
إفهامه شيئًا، ولا معنى لتأديبه أيضًا، فإنه مثل  
من كلّف الأعمى أن يعترف بتصوّر الألوان  
أو وجودها. (ت، ٤١، ٢٤)

- إن كل قول له فعل الحملي، من قبّل أن له  
بالقوة الشكل الحملي، فهو حملي، وكان  
كثير من المقاييس الشرطية هي بالقوة مقاييس  
حملية، فبيّن أن هذه هي مقاييس حملية، وإن  
لم يكن لها بالفعل الشكل الحملي. وإنها لم  
تصر متّجة بالشكل الشرطي أولًا وبالذات،  
وإنما صارت متّجة بما فيها من قوة الشكل  
الحملي، وهذه المقاييس بالجملة هي التي  
ينحلّ المقدم فيها إلى ثلاثة حدود. وأما  
الشرطية الحقيقية فهي التي ينحلّ المقدم فيها  
إلى حدّين فقط. (مط، ١٨٩، ١٢)

## قول بسيط ومركب

- (القول) البسيط هو ما رُكّب من محمول  
واحد وموضوع واحد لا من محمول أكثر من  
واحد وموضوع أكثر من واحد (ع، ٨٧، ١١)

## قول شعري

- قال (أرسطو): فكل شعر وكل قول شعري فهو: إما هجاء، وإما مديح. وذلك بين باستقراء الأشعار، وبخاصة أشعارهم التي كانت في الأمور الإرادية، أعني الحسنة والقبيحة. وكذلك الحال في الصنائع المحاكية لصناعة الشعر، التي هي الضرب بالعيدان والزمر والرقص، أعني أنها معدة بالطبع لهذين الغرضين. (ش، ٥٦، ٦)

- قال (أرسطو): وقد يجب أن تكون أجزاء صناعة المديح ستة: الأقاويل الخرافية، والعادات، والوزن، والاعتقادات، والنظر، واللحن. والدليل على ذلك أن كل قول شعري قد ينقسم إلى مشبه ومشبه به. والذي به يشبه ثلاثة: المحاكاة، والوزن، واللحن. والذي يشبه في المدح ثلاثة أيضًا: العادات، والاعتقادات، والنظر، أعني الاستدلال لصواب الاعتقاد. فتكون أجزاء صناعة المديح ضرورة: ستة. وإنما كانت العادات والاعتقادات أعظم أجزاء المديح لأن صناعة المديح ليست هي صناعة تحاكي الناس أنفسهم من جهة ما هم أشخاص ناس محسوسون، بل إنما تحاكيهم من قبل عاداتهم الجميلة، وأفعالهم الحسنة، واعتقاداتهم السعيدة. والعادات تشتمل الأفعال والخلق. ولذلك جعلت العادة أحد الأجزاء الستة واستغني بذكرها في التقسيم عن ذكر الأفعال والخلق. وأما النظر: فهو إيانة صواب الاعتقاد، وكأنه كان عندهم ضربًا من الاحتجاج لصواب الاعتقاد الممدوح به. وهذا كله ليس يوجد في أشعار العرب، وإنما يوجد في الأقاويل الشرعية

المديحية. وكانوا يحاكون هذه الثلاثة الأشياء، أعني العادات، والاعتقادات، والاستدلال، بالثلاثة الأصناف من الأشياء التي بها تحاكي، أعني القول المخيل، والوزن، واللحن. (ش، ٧٩، ٤)

## قول صادق

- القول الصادق (في صناعة الجدل)... ثلاثة أضرب: الأول هو أحدها أن يكون مؤلفًا من مقدمات في نهاية الشهرة وقد سلّمها المجيب ويكون شكله شكلًا متجًا وأولًا للمقصود إنتاجه. والضرب الثاني أن يكون مؤلفًا من مقدمات متوسطة في الشهرة والحمد قد سلّمها المجيب وتكون متجة للمطلوب أولًا وبالذات. والضرب الثالث أن يكون القول مؤلفًا من مقدمات بعضها تسلمها من المجيب وبعضها أتى بها من عند نفسه، إلا أن التي أتى بها من عند نفسه هي في النهاية من الحمد (ج، ٦٥٣، ٢)

- القول الذي يصدق أو يكذب يُسمى الجازم ويسمى الحكم (ع، ٨٩، ١)

- طبيعة الموجود تابعة للقول الصادق، والقول الصادق تابع لها (ع، ٩٥، ٢٠)

- إن القول الصادق إما أن يكون ضرورة موجبًا أو سالبًا، والإيجاب ليس شيئًا أكثر من تركيب بعض الأشياء مع بعض والسلب ليس شيئًا أكثر من انفصالها. فإن كان هاتنا أشياء ليس يمكن فيها أن تتركب فالسلب فيها صادق أبدًا. (ما، ١١١، ٢١)

## قول قياسي

- إن كل قياس وكل قول قياسي، وإنما هو إما

الغريبة وبغير ذلك من أنواع التغيير. وقد يستدل على أن القول الشعري هو المتغير أنه إذا غير القول الحقيقي سمي شعراً أو قولاً شعرياً، ووجد له فعل الشعر، مثال ذلك قول القائل:

ولما قضينا من منى كل حاجة  
ومسح بالأركان من هو ماسح  
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا  
وسالت بأعناق المطي الأباطح  
(ش، ١٤٩، ٥)

### قول مقنع

- إن القول المقنع إما أن يكون مقنماً لواحد من الناس، أو لجماعة من الناس، أو لأكثر الناس. وأيضاً منه ما يكون إقناعه في أمر كلي، ومنه ما يكون في أمر جزئي. وكلا هذين منه ما يكون إقناعه بيناً بنفسه، ومنه ما يكون إقناعه بغيره. والذي يكون إقناعه بغيره في الجزئيات ضربان: أحدهما أن يقول القائل إن كذا إنما هو كذا لموضوع كذا، مثل قول القائل إن شراب السكنجين ينفع فلاناً لأنه محموم - وهذا هو الذي يستعمل الضمير. والضرب الثاني أن يقول إن كذا إنما كان كذا لأنه مثل كذا، مثل أن يقول إن فلاناً يتنفع بشراب السكنجين لأن فلاناً انتفع به، وهذا هو الذي يستعمل المثال. (خ، ١٩، ٢٣)

شرطي وإما حملي أو مرگب منهما، وهو الذي يستعمل الخلف، حسب ما قاله أرسطو في أنالوطيقي الأول. (مط، ٢٠٧، ١٣)

### قول مؤلف من ألفاظ مستولية

- إن القول المؤلف من الألفاظ المستولية ليس يفيد معنى زائداً على ما كان عند السامع. وإنما يفيد ذلك إذا كان مغتيراً بالتخييل الذي تعطيه الألفاظ المغتيرة. وهذا المعنى إنما يوجد في القول بشرطيتين: إحداهما أن لا تكون الألفاظ حقيرة وهي بالجملة الألفاظ المبتذلة التي لا تخيل في المعنى أمراً زائداً على ما كان عند السامع، أو التي يكون تخيلها يسيراً، أو التي تخيل في الشيء حسنة ما، أو يكون تركيبها تركيباً فاسداً. - والشرط الثاني أن لا تكون مجاوزة للقدر الذي يجب بحسب المعنى الذي يطلب الإقناع فيه، وذلك يكون إما بأن لا تخيل فيه معنى أعظم مما يحتمل المعنى المقصود تبينه، أو يكون التغيير فيها غير بين الاتصال. فإذا جمع القول الخطيبي أو الشعري، مع التغيير، هاتين الشرطتين كان تام الفعل، وذلك هو فضيلته، وهو القول الجميل. ويشهد لوجود هذا الفعل للقول المتغير الأقاويل الشعرية فإنها إنما صارت لذيدة لما فيها من التخيل والوزن، وكلاهما تغيير. (خ، ٢٦٠، ١)

### قول مختلف

- القول إنما يكون مختلفاً، أي مغتيراً عن القول الحقيقي، من حيث توضع فيه الأسماء متوافقة في الموازنة والمقدار، وبالأسماء

### قول وظن

- القول والظن... ليس إنما يقبلان الصدق والكذب بأن يتغيرا في أنفسهما لكن بأن يتغير

حاصل بالتعليم مثل كثير من المهن الفاعلة  
كصناعة الطب وغيرها من الصنائع العملية  
التي تستعمل القياس. (ت، ١١٥٠، ٩)

- إنه من الظاهر أن القوى إنما تُحدّد من نهاية  
فعلها، وذلك أن الذي يقوى على أن يحمل  
أربعة قناطير فقط يقوى على أن يحمل ما  
دون ذلك، فلذلك إذا كانت نهاية ما يحمل  
أربعة قناطير، قلنا أن له قوة على أن يحمل  
بها أربعة قناطير، فحدّدنا قوته من أقصى  
فعلها، لا بما دون الأربعة قناطير. وبهذا  
تُحدّد قوة موجود موجود، حتى نقول مثلاً إن  
زيد قوة أن يحمل أربعة قناطير، ولعمرو  
ثلاثة قناطير. وإذا كان ذلك كذلك، فهو بين  
أن القوى إنما تُحدّد بنهاية أفعالها لا بما دون  
النهاية. وأما ضعفها وعدمها فيُحدّد بأقل ما  
تمجز عنه، لا بأكثر من ذلك، حتى نقول في  
زيد أنه ليس يقدر أن يحمل أربعة قناطير،  
وفي عمرو أنه ليس يقدر أن يحمل ثلاثة  
قناطير. (سج، ١٥٤، ٦)

- القوى من غاياتها ومن أكثر ما يُظن فيها أن  
يفعله ونجد عدمها من أقل ما يمكن فيه أن  
يفعله. مثال ذلك إنّنا نقول أن في زيد قوة أن  
يحمل أربعة قناطير وليس فيه قوة أن يحمل  
خمسة قناطير، فنجد قوته بغاية ما يمكن أن  
يحملة، لا لما دون ذلك وإن كان أقدر  
عليه. وكذلك نجد عدم قدرته بأقل ما يمجز  
عنه وإن كانت فوق ذلك أعجز. (سم،  
٢، ٥١)

- الأربع القوى التي هي: الحرارة والبرودة  
والرطوبة واليبوسة، فمع أنها قوى فاعلة  
منفصلة، ليست توجد منحلّة إلى شيء ولا  
بعضها إلى بعض، لأنها ليس الحارّ من

الشيء الذي تعلق به الظنّ خارج الذهن في  
نفسه (م، ٢٤، ١٩)

- الصدق والكذب في القول والظن إضافة ما  
ونسبة تابعة لتغيّر الشيء الذي فيه الظنّ  
والقول لا حدوث شيء بذاته (م، ٢٥، ٣)

### قولنج

- أما الأمعاء فلما كانت أظهر القوى فيها هي  
الدافعة ثم الماسكة كانت الأعراض اللاحقة  
لها بحسب اختلال هاتين القوتين، أما القوة  
الدافعة فإنه إذا تعطلّ فعلها أو نقص كان عنه  
المرض المسمّى قولنجًا. والعلة في اختلال  
هذه القوة هو إما سوء مزاج بارد، أو حار،  
مادي أو غير مادي، أما البارد فالأمر فيه بين  
لأنه يخدر القوة الدافعة، وأما الحار فليس  
أيضًا بغريب أن يعرض عنه مثل هذا  
التعطيل، فإن الأعضاء إنما تعمل أفعالها  
بحرارة مقدرة، فمتى خرجت تلك الحرارة  
في إحدى الكيفيتين خروجًا كثيرًا تعطلّ  
فعلها. (كط، ١١٥، ٧)

### قولون

- المعما الدقاق، المسمّى قولون. (رط،  
٥، ٢٨٨)

### قوى

- يقال قوى ... الشيء الذي له قوة يفعل بها  
من شيء آخر. (ت، ٥٨٤، ١٥)

- إذا كانت القوى أصنافًا مختلفة: فبعضها  
حاصل بالطبع وداخل تحت جنس واحد وهو  
الطبع أعني يجمعها أنها حاصلة بالطبع مثل  
الحواس، وبعضها حاصل بالتعدّد، وبعضها

فهذه هي القسمة التي جرت عادة الأطباء أن يقسموا إليها قوى النفس. (كط، ٥٤، ١٤)

### قوى بغير نطق

- أما القوى التي تكون بغير نطق فإنه إذا قرب الفاعل من المفعول ولم يكن هنالك أمر عائق من خارج فإنه لا بد ضرورة أن يفعل الفاعل وأن يفعل المفعول. مثال ذلك إن النار إذا قُربت من الشيء المحترق ولم يكن هنالك عائق يعوقها عن الإحراق إحترق المحترق ضرورة. (ت، ١١٥٢، ١١)

### قوى جسمانية

- إن القوى الجسمانية، أعني الفاعلة والمنفعله، منقسمة بانقسام الجسم. وأما المتحرّكات من تلقائها التي ليس لصورها قوام بالأجرام التي تتحرّك عنها، وإنما هي أجرام بسيطة مثل المواد التي بها تفعل وهي المواد التي ليست فيها قوة لأن كل قوة لها نقيض، فقد يظهر أنه يجب ألا يوجد لها عدم التناهي الذي يكون من شدّة الحركة وسرعتها، وذلك لأنه لو وُجدت غير متناهية من هذه الجهة لأمكن أن توجد حركة في الآن. وهذا التناهي تقتضيه طبيعة المتحرّك بما هو جسم، ولذلك قد يجب أن يعمّ هذا النوع من التناهي كل متحرّك من تلقائه سواء كانت صورته التي يتحرّك بها لها قوام بالأجسام أو لا يكون لها. (سج، ١٨٠، ١)

### قوى حسية

- إن القوى الحسية: منها ما هي ضرورية في وجود الحيوان، ومنها ما هي موجودة لمكان

البارد، ولا البارد من الحارّ، ولا الرطب من اليابس، ولا اليابس من الرطب. وكذلك أيضًا ليست الرطوبة من البرد بدليل وجود الهواء حارًا رطبًا ولا اليبوسة أيضًا من الحرارة بدليل وجود الأرض باردة يابسة. (سك، ١١١، ٢)

- القوى منها قريبة ومنها بعيدة. (ما، ١٠٣، ١٠)

- القوى لأكثر الأشياء أكثر من قوة واحدة فمن اليّن أن لها أكثر من موضوع واحد. (ما، ١٠٥، ٣)

- لولا القوى التي في أجسام الحيوان والنبات والقوى السارية في هذا العالم من حركات الأجرام السماوية لما أمكن أن تبقى أصلًا ولا طرفة عين؛ فسبحان اللطيف الخبير. (كم، ٢٣٠، ٦)

### قوى الإنسان

- إن القوى الموجودة في الإنسان ثلاثة: إما قوى طبيعية، وإما قوى حيوانية، وإما قوى نفسانية. ويعنون (الطبيعيون والأطباء) بالقوى الطبيعية القوة التي بها تكون التغذية، والتي بها يكون النمو، والتي بها يكون التوليد، ويعنون بالقوى الحيوانية القوة البضية التي في القلب، والقوة التزوعية وهي التي يكون بها الاشتياق إلى الشيء أو الهرب عنه، ويعنون بالقوى النفسانية قوى الحواس الخمس التي هي اللمس، والذوق، والشم، والسمع، والإبصار. قالوا: والقوة المحرّكة في المكان؛ وقوة التخيل، والفكر، والذكر، والحفظ؛ وهذه الثلاثة يدعونها بالسياسية،

الأفضل. وهذه كلها تختلف أيضًا في الحيوان بالقوة والضعف. فأما التي وُجدت في الحيوان من أجل الضرورة فهي حاسة اللمس وحاسة الذوق. وأما التي وُجدت من جهة الأفضل فحاسة السمع وحاسة البصر وحاسة الشم. وإنما كانت حاسة الذوق واللمس ضرورية في بقاء الحيوان لأنها بمنزلة الأشياء التي ترد بدنه من خارج إلى داخل؛ وذلك أن بحاسة الذوق يميّز الطعم الملائم من غير الملائم، وبحاسة اللمس يميّز الأشياء والأمور التي تقسد بدنه من خارج والتي تحفظه وتناسبه. وأما الحواس الأخر فليس فعلها تمييز ما شأنه أن يرد البدن من خارج إلى داخل، ولذلك لم تكن ضرورية في وجود الحيوان. وهذه القوى يشملها كلها أنه لا يتم فعلها إلا بالآلة. ويخصّ قوّة اللمس والذوق أنها لا تحتاج في فعلها إلى متوسط. ويخصّ الثلاث الباقية أنها تحتاج إلى المتوسط. (ح، ١٩٢، ٢١)

### قوى ذهنية

- القوى الذهنية التي بها نُصَدِّق... منها ما يَصُدِّق تارة وَيَكْذِب تارة بمنزلة قوَى الظنّ والفكر، ومنها ما يَصُدِّق دائماً بمنزلة العلم الحاصل عن البرهان والعقل الذي هو المقدمات الأوّل (ب، ٤٩٠، ٢١)

### قوى سياسية

- أعراض القوى التي تعرّفها الأطباء بالقوى السياسية وهي التخيل، والفكر، والذكر. وهذه القوى يظهر من أمرها أنها لا يتم فعلها إلا بالدماغ، ولما كان الدماغ سهل الانفعال لكونه باردًا رطبًا، كانت الأعراض الداخلة على هذه القوى أكثر ذلك إنما سببها أمراض الدماغ، أما مرض أولى فيه. وأما بمشاركة غيره من الأعضاء. وهذه القوى أما أن يعتلّ جميعها. وذلك إذا كانت الآفة في جميع الدماغ، وأما أن يعتلّ بعضها وذلك إذا كانت الآفة في الموضع الذي يخصّ قوة من هذه

### قوى حيوانية

- كانت هذه القوى (الحيوانية) صنفين: صنفًا يُنسب إلى جسد الحيوان من أجل وجود النفس له، مثل: الحس والحركة؛ وصنفًا للنفس من أجل الجسد - وهذه أجناس: منها النوم واليقظة، ومنها الشباب والهرم، ومنها الحياة والموت، ومنها دخول النفس وخروجه، ومنها الصحة والمرض، ومنها طول العمر وقصره. (ح، ١٩١، ١١)

- إن القوى الموجودة في الإنسان ثلاثة: إما قوى طبيعية، وإما قوى حيوانية، وإما قوى نفسانية. ويعنون (الطبيعيون والأطباء) بالقوى

البناء أنه بيت بالقوة لا بالفعل. ولذلك يشبه  
أرسطو هذه القوى بالقوى الصناعية. (ت،  
١٥٠١، ٣)

### قوى طبيعية

- أما القوى الطبيعية فليس تتقدّم أفعالها في  
الكون، وذلك أن الذي له القوة المبصرة  
ليس من ضرورة حصولها أن يتقدّم فيُصّر.  
(ت، ١١٥١، ٦)

- الله تبارك وتعالى أوجد موجودات بأسباب  
سخرها لها من خارج، وهي الأجسام  
السماوية، وبأسباب أوجدها في ذوات تلك  
الموجودات، وهي النفوس والقوى الطبيعية  
حتى انحفظ بذلك وجود الموجودات، وتمت  
الحكمة. (كم، ٢٠٤، ١٩)

- إن القوى الموجودة في الإنسان ثلاثة: إما  
قوى طبيعية، وإما قوى حيوانية، وإما قوى  
نفسانية. ويعنون (الطبيعيون والأطباء) بالقوى  
الطبيعية القوة التي بها تكون التغذية، والتي  
بها يكون النمو، والتي بها يكون التوليد،  
ويعنون بالقوى الحيوانية القوة النبضية التي  
في القلب، والقوة النزوعية وهي التي يكون  
بها الاشتياق إلى الشيء أو الهرب عنه،  
ويعنون بالقوى النفسانية قوى الحواس  
الخمس التي هي اللمس، والذوق، والشم،  
والسمع، والإبصار. قالوا: والقوة المحركة  
في المكان؛ وقوة التخيل، والفكر، والذكر،  
والحفظ؛ وهذه الثلاثة يدعونها بالسياسية،  
فهذه هي القسمة التي جرت عادة الأطباء أن  
يقسموا إليها قوى النفس. (كط، ٥٤، ١٦)

### قوى طبيعية أربع

- أما الأربع القوى التي هي: الحرارة والبرودة

القوى، فإنه متى اعتلّ مقدّم الدماغ اعتلّ  
التخيل، ومتى اعتلّ وسطه اعتلّ الفكر، ومتى  
اعتلّ مؤخره اعتلّ الذكر والحفظ. (كط،  
١٤٥، ١)

### قوى الشيء

- إنه ليس يمكن أن يُلغى في شيء واحد بعينه  
قوى متقابلة كل واحدة منها موجودة زماناً  
غير متناه ولا محدود، حتى يكون في الشيء  
الواحد بعينه قوة الوجود غير متناهية وقوة  
العدم غير متناهية. برهان ذلك أنه إن أمكن  
لم يخل ذلك من ثلاثة أحوال: إما ألا تنزل  
فعل واحدة من القوتين موجوداً في وقت من  
الأوقات، وذلك مستحيل في المتقابلات التي  
ليس بينها وسائط، مثل فعل قوة الوجود  
والعدم. وإما أن تنزل فعليهما معاً في جميع  
الزمان، وذلك أيضاً مستحيل، فإن الصّدين  
لا يمكن وجودهما في زمان واحد. وإما أن  
تنزل إن فعل إحدى القوتين هو الموجود  
دائماً وفعل الأخرى معدوم دائماً، وهذا  
القسم هو الذي يُظنّ به أنه ممكن. (سع،  
١٥٩، ٢)

### قوى صناعية

- معنى النِسب والصور الموجودة في المكونات  
للحيوانات هو أنها تُخرج النِسب والصور  
التي في الهيولى من القوة إلى الفعل، وكل  
مخرج شيئاً من القوة إلى الفعل فيلزم أن  
يوجد فيه بوجه ما ذلك المعنى الذي أخرجه  
لا أنه هو من جميع الوجوه. فالقوى التي  
في البزور وهي التي تفعل أشياء متنقّسة  
ليست أشياء متنقّسة بالفعل وإنما هي متنقّسة  
بالقوة كما يقال في البيت الذي في نفس

والمضغل ممّا أي في مكان واحد. (ت)،  
(٦، ١١١٣)

- إذ كان بيئًا من أمر القوى الفاعلة أن منها ما هي قوى في أشياء غير متنفّسة، ومنها ما هي قوى في أشياء متنفّسة، وكانت هي التي لها إدراك ونطق، فيبين أن من القوى ما يكون مع حدّ ونطق ومنها ما يكون دون حدّ ولا نطق. (ت، ١١١٨، ٤)

- الأشياء التي تقول أن فيها قوى فاعلة توجد على ضربين: إما قوى مقرونة بنطق... يعبر عنها بالاستطاعة؛ وإما قوى ليست مقرونة بنطق مثل تسخين النار وتبريد الثلج (ع)، (١٩، ١٢٣)

- إن القوى الفاعلة هي الحرارة والبرودة والمنفَعلة هي الرطوبة واليبوسة، وإن الكون لهذه الأجسام المتشابهة الأجزاء إنما هو باختلاط تلك الأسطقات. (آع، ٨٧، ١٠)

والرطوبة واليبوسة. فمع أنها قوى فاعلة منفَعلة، ليست توجد منفَعلة إلى شيء ولا بعضها إلى بعض، لأنه ليس الحار من البارد، ولا البارد من الحار، ولا الرطب من اليابس، ولا اليابس من الرطب. وكذلك أيضًا ليست الرطوبة من البرد بذليل وجود الهواء حارًا رطبًا ولا اليبوسة أيضًا من الحرارة بذليل وجود الأرض باردة يابسة. (سك، ١١١، ٢)

### قوى عقلية

- القوى العقلية... هي غير مخالطة للهيولى، فوجب ضرورة أن يتولّد ما ليس بمخالط للهيولى بوجه ما عن غير مخالط للهيولى بإطلاق كما وجب أن يتولّد كل مخالط للهيولى عن مخالط للهيولى. (ت)، (١٢، ٨٨٦)

### قوى فاعلة قريبة ويعيدة

- الفارق بين القوى الفاعلة القريبة والبعيدة، فالقريبة من الفعل هي التي تفعل من ذاتها ولا تحتاج إلى مخرج لها من القوّة إلى الفعل، وأما البعيدة فتحتاج إليه. (شكن، ١٥، ٢٥٢)

### قوى على طريق الحقيقة

- أما القوى التي تقال على طريق الحقيقة فيمكن أن تخرج إلى الفعل في وقت ما حتى لا يبقى فيها قوة أصلًا فيصدق في ذلك الوقت أنها قد خرجت إلى الفعل، وذلك بإطلاق لا إلى فعل ما غير تام. (ت)، (٦، ١١٦٣)

### قوى كيميائيات الأدوية

- قال (جالينوس): ولذلك ينبغي أن تكون عندنا شروط صحيحة بيّنة في امتحان قوى كيميائيات الأدوية بالتجربة... وأول ما أصفه لك من تلك الشروط أنك متى أردت أن تجرب دواء من الأدوية أو غذاء من الأغذية أن يكون إيرادك إياه على البدن معرًا

### قوى فاعلة

- إن القوى المنفَعلة والقوى الفاعلة والأفعال الصادرة عنها يظهر من أمرها أنها إذا رُفعت بقيت الهيولى. (ت، ٧٧٤، ٢)

- لكون القوى الفاعلة بعضها في الفاعل ووجب أن لا يفعل الفاعل شيئًا حتى يكون هو



## قوى محرّكة أزلية

- القوى المحرّكة الأزلية كانت واحدة أو أكثر من واحدة... ليست هيولانية أصلًا ولا لها تعلق بالهيولى لا قريب ولا بعيد وإلا كَفَّ التحريك ولحق التناهي ضرورة، بل هي السبب في أن يوجد في الجسم المتحرّك عنها فعل غير متناهٍ مع أنه جسم، لكن قد كان لعمري فيه تهَيُّ واستعداد لقبول هذه القوة. (سط، ١٣٥، ١٨)

## قوى محرّكة في الأجسام

- القوى المحرّكة التي في الأجسام ضربان: إما قوى في أجسام كائنة فاسدة وهذه ليس يمكن أن تحرك دائمًا ذواتها من قِبَل تغيّرها في أنفسها وتغيّر موضوعها، ولذلك يلحق أمثال هذه ولا بد الكلال؛ وإما قوى محرّكة في أجسام أزلية وهذه يمكن فيها أن تحرك دائمًا وألّا تحرك دائمًا. (ت، ١٦٣٧، ١١)

## قوى مع نطق

- أما القوى التي هي مع نطق فليس يلزم إذا دنت من مفعولاتها أن تفعل ولا بد لأن كل واحدة من تلك إنما تفعل أحد الضدين، وأما التي مع نطق فإن لها أن تفعل الضدين من قِبَل أن العلم هو علم بالضدين. (ت، ١١٥٢، ١٦)

## قوى منفصلة

- إن القوى المنفصلة والقوى الفاعلة والأفعال الصادرة عنها يظهر من أمرها أنها إذا رُفعت بقيت الهيولى. (ت، ٧٧٤، ٢)

من كل حرارة أو برودة قوية مستفادة من خارج، بل إن كانت ولا بد، فحرارة معتدلة. ... وذلك أنك إذا أردت أن تمتحن دواء، هل هو بالقوة حارًا، أو بارد، فتوجّه أن يكون إلى الفتور ما هو من الأشياء التي من خارج، لا أن يكون حارًا حرارة مفرطة ولا باردًا برودة مفرطة. لأن هذه تعوق الوقوف على طبيعته، إلا أن تكون طبيعته قوية جدًا. فإنه في أول الأمر يحسن منه بالكيفية العرضية، ثم في آخر الأمر بالطبيعية. ... والشرط الثاني أن يكون البدن أيضًا خلويًا من كل كيفية مكتسبة، فإنه قد يكون البدن عرض له البرد، فلا يحسن بالدواء الحار وبالعكس. قال (جالينوس): والشرط الثالث، ألا يكون فعل الدواء في البدن، فعلًا بالمرض، فإن الحار قد يبرد بالعرض، والبارد قد يسخن بالمرض، وامتحان ما يفعله الدواء بالذات مما يفعله بالعرض يكون من حال البدن، ومن حال مدة الزمان الذي فيه يفعل: أما من حال البدن فألا تكون فيه حالة توجب للدواء ذلك الفعل، مثل البدن المتكاثف إذا وضع عليه الدواء الحار عرض له أن يبرد، لأنه يفتح مسامه، فتنتفش الحرارة التي فيه، فيبرد؛ وأما من مقدار الزمان، فإن الذي يظهر منه في البدن فعل من الأفعال أول ما يرد على البدن، فإن هذا الفعل هو للدواء بالذات، وإن كان ذلك الفعل يظهر بعد مدّة طويلة، فقد يمكن أن يكون له بالمرض أي بتوسط أحداث الدواء له شيئًا آخر في البدن، يكون هو السبب الفاعل لما يظهر في البدن. (رط، ١٥٨، ٩)

## قوى منفعة وفاعلة

- القوى المنفعة هي متحركة مما تتسبب إليه، أما الفاعلة فتحرك ذلك الذي تتسبب إليه. وبما أن الشيء لا يحرك إلا من جهة ما هو بالفعل ويتحرك من جهة ما هو بالقوة، فضروري بقدر كون صور الأشياء هي خارج النفس بالفعل أن تحرك النفس العقلية من جهة كونها تفهمها، كما أنه ضروري بقدر كون المحسوسات كائنات بالفعل أن تحرك الحواس وأن تتحرك الحواس من طرفها. ولذا تحتاج النفس العقلية للنظر في المعاني التي هي في الملكة المتخيلة كما يحتاج الحس للتمتع في المحسوسات، ولكن بما أنه يبدو أن صور الأشياء الخارجية تحرك تلك القوة بحيث أن الفكر يزيل عنها هيولتها ويجعلها أولاً متعلقة بالفعل بعد أن كانت متعلقة بالقوة، على هذا الوجه يبدو أن هذه النفس فاعلة لا منفعة. إذن من جهة كون المتعلقات تحركها فهي منفعة، ومن جهة كونها متحركة من طرفها فهي فاعلة. (شكن، ٢٢٨، ٢٠)

## قوى نطقية

- جميع القوى التي تكون مع نطق فهي تفعل الضدين ... وهذه القوى التي لها نطق فليس تفعل أحد الضدين فقط كالحال في القوى التي لا نطق لها، فإن الحار إنما يفعل تسخيناً فقط وليس يفعل الضد الآخر الذي هو التبريد؛ وأما القوى النطقية فإنها تفعل الضدين معاً مثل صناعة الطيب فإن في قوتها أن تفعل الصحة والمرض ... والعلة في ذلك أن هذه القوى تفعل عن علم والمعلم هو للضدين عن تصوّر واحد، والحدّ لأحد

الضدين إنما يفهم بالإضافة إلى الضد الآخر لكن ليس لهما ذلك على وتيرة واحدة. (ت، ١، ١١١٩)

## قوى النفس

- إن بعض قوى النفس وجودها إنما هو مع المادة بمنزلة القوة الغازية والقوة الحساسة والقوة المتخيلة والقوة الشهوانية. (ت، ١٠، ١٤٨٧)

- يوجد في قوى النفس سابق ولاحق إذ يتمتع أن توجد القوة الحاسة بدون الغازية، أما الغازية فيمكن أن تكون بدون الحاسة وتلك هي الحال في الثبات. ويظهر أيضاً أنه يتمتع أن تكون أية حاسة من أربع دون اللبس، أما اللبس فيمكن أن يوجد بدون الحواس الأخرى إذ كثير من الحيوان فاقد للبصر والسمع والشم والذوق. (شكن، ١١٧، ٦)

- قوى النفس واحدة بالموضوع القريب لها التي هي الحرارة الغريزية، كثيرة بالقوى؛ كالحال في التفاحة: فإنها ذات قوى كثيرة كاللون والطعم والرائحة والشكل، وهي مع ذلك واحدة. إلا أن الفرق بينهما أن هذه أعراض في التفاحة، وتلك جواهر في الحرارة الغريزية. (كن، ٨، ٧)

## قوى نفسانية

- إن القوى الموجودة في الإنسان ثلاثة: إما قوى طبيعية، وإما قوى حيوانية، وإما قوى نفسانية. ويعنون (الطبيعيون والأطباء) بالقوى الطبيعية القوة التي بها تكون التغذية، والتي بها يكون النمو، والتي بها يكون التوليد، ويعنون بالقوى الحيوانية القوة البضية التي في القلب، والقوة النزوعية وهي التي يكون

لا قوى. مثال ذلك إن كل ما له قوة من قوى التحريك المختلفة المعاني فلكل واحد منها مقابل يخصه وينطلق عليه لا قوة ويكون اختلافها أيضًا على عدد تلك. (ت، ٥٨٨، ١٣)

## قوى

- الفرق بين الذرب والقوى، وإن كان كلاهما يحدثان عن هذين المرضين أو مجموعهما، أنه إذا عرض في الجزء الأسفل منها، وكان الجزء فوقاني قويًا أعني فم المعدة وما يلي المريء، كان الذرب. وإذا عرض الأذى في الجزء الأعلى وكان الجزء الأسفل قويًا، عرض القوى. (رط، ٢٦٢، ١)

## قياس

- ليس واجبًا في كل قياس أن يكون من مقدمات ضرورية (ب، ٣٨٨، ٢٠)
- القياس... قول يلزم عنه شيء آخر باضطرار... فالإضطرار في القياس هو نفس لزوم النتيجة عن المقدمات لا في كون النتيجة إضطرارية (ب، ٣٩٠، ٢٤)
- القياس الذي يُنتج الكاذب لا يخلو... من أن يُنتج بحدّ أوسط مناسب للحق أو غير مناسب (ب، ٤١٨، ٣)
- كل قياس وإنما تتقوم ذاته من ثلاثة حدود (ب، ٤٢٣، ٢)
- كل قياس... لا بدّ فيه من مقدّمة موجبة وكلية (ب، ٤٢٧، ١٦)
- القياس السالب إذا أنمي بأن يزداد فيه حدّ أوسط بين حدّين حتى يصير ذا حدود كثيرة،

بها الاشتياق إلى الشيء أو الهرب عنه، ويعنون بالقوى النفسانية قوى الحواس الخمس التي هي اللمس، والذوق، والشم، والسمع، والإبصار. قالوا: والقوة المحركة في المكان؛ وقوة التخيل، والفكر، والذكر، والحفظ؛ وهذه الثلاثة يدعونها بالسياسية، فهذه هي القسمة التي جرت عادة الأطباء أن يقسموا إليها قوى النفس. (كط، ٥٤، ١٩)

## قوى الوجود

- ليس هاهنا في الوجود إلا أحد أمرين: إما قوة متناهية، وإما قوة غير متناهية. فأما المتناهية فمحدودة لأن لها مبدأ ونهاية. وأما غير المتناهية فغير محدودة إلا أن يقول قائل إنها أيضًا محدودة، من جهة أنه لا يوجد أعظم منها، فإن وُجد شيء أزلي كائنًا، فقد وُجدت قوة غير متناهية لها مبدأ. وكذلك إن وُجد شيء أزلي فاسدًا، فقد وُجدت قوة غير متناهية لها نهاية وما لا نهاية له لا يتبعض حتى تكون لبعض الأشياء قوة لا نهاية لها في الماضي، ولبعضها قوة لا نهاية لها في المستقبل، ولبعضها قوة لا نهاية لها في الأمرين جميعًا، فإنه يلزم عن ذلك أمر شنيع، وهو أن يكون ما لا نهاية له أعظم مما لا نهاية له. لأنه لما كان مجموع القوتين لا نهاية له، وكان كل واحد من القوتين أيضًا لا نهاية له، كان واجبًا أن يكون ما لا نهاية له جزءًا لما لا نهاية له، وذلك شنيع مستحيل. (سج، ١٧١، ٩)

## قوى ولا قوى

- يتعدّد قولنا قوى بتعدّد قولنا لا قوى لأن كل ما ينطلق عليه قوى معنى مقابل له ينطلق عليه

- مقدمات القياس... إن كانت كاذبة بطل القياس، وإن كانت صادقة فينبغي أن تُستعمل (ج، ٦٥٤، ١٩)
- الذي يفتقر به القياس المستعمل في صناعة الجدل وفي صناعة البرهان من الضمير المستعمل في هذه الصناعة (الخطابة) أن القياس يرتب الترتيب الذي يكون به القول متبجًا بالضرورة؛ وأما الضمير فإنه ترتب مقدمات الترتيب الذي هو معتاد عند الجمهور أن يقبل، وذلك هو بخلاف الترتيب الصناعي. فإن الناس يستريون بالقول اللازم عن القول الصناعي، ويرون أن ذلك إنما لزم من جهة الصناعة لا من جهة الأمر في نفسه. وأيضًا فإن الترتيب الصناعي يقتضي أن يصرح فيه بجميع المقدمات الضرورية في بيان ذلك المطلوب. والجمهور لا يستطيعون أن يفهموا لزوم النتيجة التي تلزم عن مقدمات كثيرة؛ وأيضًا فإنهم لا يباعدون بين النتيجة والشيء الذي يلزم عنه النتيجة، أعني أنهم لا يصرحون في المقاييس بالمقدمات جميعًا مع النتيجة، بل إنما يأتون بمقدمة واحدة ثم يردفونها بالنتيجة، مثل أنهم يقولون: هذا يدور بالليل فهو لصل، ولا يقولون: وكل من يدور بالليل فهو لصل، وهي المقدمة الكبرى. (خ، ٢٠، ١٥)
- القياس إنما الفحص عنه من أجل الفحص عن البرهان (ق، ١٣٧، ١٢)
- القياس هو قول إذا وضعت فيه أشياء أكثر من واحد لزم من الاضطرار عن تلك الأشياء الموضوعة بذاتها لا بالعرض شيء ما آخر غيرها (ج، ٥١٣، ٥)
- نقلة الحكم من الكلّي إلى الجزئي... هذا هو القياس (ج، ٥١٣، ١٦)
- القياس يلحقه الفساد: إما من قبّل صورته، وإما من قبّل مادته (ج، ٦٥١، ٥)
- يلحق القياس الفساد... بأن يؤخذ فيه من المقدمات ما هو سبب للنتيجة وليس بسبب، وهو يتأتى من قياس الخلف والمستقيم (ج، ٦٥١، ٢٤)
- فقد يلزم فيه أن تتكثّر الموجبات فيه (ب، ٤٣٨، ٣)
- كل قياس... إما أن ينتج نتيجة صادقة وإما كاذبة (ب، ٤٤٧، ٤)
- ليس كل قياس مقدماته واحدة (ب، ٤٤٧، ٨)
- مبادئ القياس الصادقة ليست واحدة بأعيانها من الأمور الذاتية لها (ب، ٤٤٧، ١٤)
- القياس... يكون بوسط (ب، ٤٦٠، ٥)
- لا شناعة في أن يصادر في القياس على الحدود، أعني أن توضع مقدماته حدودًا: إما بعضها وإما كلها (ب، ٤٦٤، ٦)
- الحدّ والقياس ليس هما معنى واحدًا بعينه... لا يكون لشيء واحد قياس واحد (ب، ٤٦٦، ٢٠)
- القياس أقلّ ذلك من مقدّمتين تشتركان في حدّ أوسط (ب، ٤٧١، ٩)
- كل قياس... يبيّن به... أن المطلوب يكون: إما جوهريًا، وإما عرضيًا (ب، ٤٨٠، ٦)
- القياس هو قول إذا وضعت فيه أشياء أكثر من واحد لزم من الاضطرار عن تلك الأشياء الموضوعة بذاتها لا بالعرض شيء ما آخر غيرها (ج، ٥١٣، ٥)
- نقلة الحكم من الكلّي إلى الجزئي... هذا هو القياس (ج، ٥١٣، ١٦)
- القياس يلحقه الفساد: إما من قبّل صورته، وإما من قبّل مادته (ج، ٦٥١، ٥)
- يلحق القياس الفساد... بأن يؤخذ فيه من المقدمات ما هو سبب للنتيجة وليس بسبب، وهو يتأتى من قياس الخلف والمستقيم (ج، ٦٥١، ٢٤)

- لا يكون قياس من مقدّمة واحدة (ق)،  
(٢١، ١٣٩)
- يكون القياس تامًا وهو ألا ينقصه شيء يكون به قياسًا (ق)، (٢، ١٤٠)
- القياس منه كامل ومنه... غير كامل. والكامل هو الذي لا يحتاج في ظهور ما يلزم عنه من النتيجة إلى استعمال شيء آخر غيره مما يبيّن به إنتاجه. وغير الكامل هو الذي يحتاج في بيان ما يلزم عنه من النتيجة إلى استعمال شيء آخر وأشياء أخرى مما هو لازم عن المقدمات التي وضعت فيه (ق)، (١٣، ١٤٠)
- القياس بالجملة يجب أن يكون تامًا وهو ألا ينقصه شيء يكون به. ثم هذا ينقسم قسمين: فمنه ما ينقصه شيء يبيّن به أنه قياس وهو... غير الكامل؛ ومنه ما لا ينقصه شيء يبيّن به أنه قياس وهو الكامل (ق)، (١٦، ١٤٠)
- ... ما كان مرة يُنتج ومرة لا يُنتج لم يُعدّ قياسًا إذ القياس هو الذي يُنتج واحدة دائمًا وباضطرار (ق)، (١٠، ١٦٣)
- كل قياس... في هذا الشكل (الثاني)... هو غير كامل (ق)، (٢١، ١٦٤)
- إذا كان في كل واحد من أصناف المقاييس مقدمتان، إحداها كلية سالبة والأخرى موجبة، إنه يكون قياس مُنتج دائمًا (ق)، (٤، ١٧١)
- كل قياس فيه شيء يجري مجرى الكلّ ومجرى الجزء (ق)، (١٥، ١٧٩)
- كل قياس بالجملة... يبيّن: إما أن الشيء موجود، وإما أنه غير موجود (ق)، (٩، ٢٣١)
- القياس المحدود أعني الذي يكون على مطلوب محدود... يجب أن يأتلف من مقدمات محدودة مشاركة لظرفي المطلوب (ق)، (٢٧، ٢٣٢)
- واجب أن يكون في كل قياس مُنتج مقدّمة موجبة كيف كيف كانت في كمّيّتها ومقدّمة كلية كيف ما كانت في كمّيّتها (ق)، (١١، ٢٣٧)
- ... لا بدّ في القياس المُنتج من أن يكون الطرف الأصغر منطويًا تحت الأوسط إنطواء الجزئي في الكلّي حتى تكون نسبة أحدهما إلى الآخر هي نسبة الجزء إلى الكلّ (ق)، (٥، ٢٣٨)
- كل قياس... واجب أن تكون فيه مقدّمة كلية وموجبة (ق)، (١٢، ٢٣٨)
- لا يكون قياس عن أقلّ من مقدمتين (ق)، (١٩، ٢٣٩)
- ... كل قياس لا يكون بأكثر من مقدمتين وثلاثة حدود و... لا يكون بأقلّ (ق)، (١٦، ٢٤١)
- لا يكون قياس إلا في الأشكال الثلاثة ومن هذه في المُنتجة منها (ق)، (١٨، ٢٥٢)
- يكون قياس إذا أخذ شيء واحد مكرّرًا مرتين (ق)، (٢٦، ٢٥٢)
- كل قياس إنما يكون بواحد من الأشكال المتقدّمة (الثلاثة) (ق)، (١١، ٢٥٩)
- متى وجدنا شيئًا قد لزم عن شيء فليس ينبغي أن تنوّهه قياسًا تامًا إلا إذا وجدنا فيه المقدمتين معًا (ق)، (٨، ٢٦١)
- لا بدّ في كل قياس من حدّ أوسط (ق)، (١٠، ٢٦١)
- ليس يجب أن تُطلّب للحدود الموجودة في

- القياس إذا حُمِل بعضها على بعض... نسبة واحدة من الحمل (ق، ٢٦٤، ١٠)
- إذا لم يكن شيء نسبته إلى آخر كنسبة الكل إلى الجزء، وآخر نسبته إلى هذا كنسبة الكل إلى الجزء، فإنه لا يكون عن ذلك قياس (ق، ٢٦٩، ١)
- ليس يمكن أن نحلّ القياس الذي يبيّن على جهة الشرط (ق، ٢٦٩، ٦)
- يقع خدعة في القياس أن يظنّ بالقضية المعدولة أنها والسالبة قضية واحدة بعينها (ق، ٢٧١، ١٣)
- يعرض للقياس الواحد بعينه أن يُنتج أكثر من نتيجة واحدة. إلا أن الذي يُنتج بالذات وأولاً هي واحدة، وسائر ما يُنتج من جهة أنه يلحق النتيجة الأولى وبوساطتها فكانها نتائج بالعرض (ق، ٢٨٠، ٨)
- يمكن أن يُظنّ أنه قد يكون عن القياس الواحد بعينه نتيجة أكثر من واحدة على جهة أخرى، إلا أن ذلك في الظنّ لا في الحقيقة (ق، ٢٨٠، ١٢)
- ليس يلزم متى ارتفع القياس أن ترتفع النتيجة... ويلزم إذا ارتفعت النتيجة... أن يرتفع القياس... أو يكون شكل القياس فاسد (ق، ٢٩٤، ٢٢)
- ليس يمكن أن يأتلف قياس في الشكل الأول لا من متضادات ولا من متناقضات، لا قياس يُنتج موجباً ولا قياس يُنتج سالباً (ق، ٣٢٤، ٩)
- لا يكون قياس إلا بأن مقدّماته معاً موجبتين أو تكون إحدهما موجبة والأخرى سالبة (ق، ٣٣٩، ٤)
- لا يكون قياس من مقدّمات سالبة (ق، ٣٣٩، ٨)
- لا يكون قياس إذا لم يُقرّ بمقدّمة كلية لأن المُنتج قد تبيّن أن من شرطه أن تكون إحدى مقدّمته كلية والثانية موجبة (ق، ٣٣٩، ١٢)
- في القياس الواحد وفي القياسات المحمولة حدودها الوسط بعضها على بعض، فقد يمكن أن يكون عند الانسان علم وظنّ في النتيجة لكن لا من جهة واحدة بل من جهتين مختلفتين (ق، ٣٤٢، ٢٠)
- القياس يبيّن به وجود الطرف الأكبر للأصغر بالحدّ الأوسط (ق، ٣٥٣، ٩)
- القياس... أقدم بالطبع والاستقراء أقدم في المعرفة (ق، ٣٥٣، ١٤)
- القياس (مصريّ) من كلي أعرف إلى جزئيّ أخفى وهي النتيجة الداخلة تحت المقدّمة الكبرى (ق، ٣٥٤، ١٢)
- يجب أن يؤلّف القياس تأليفاً يكون مطابقاً للموجود، أعني أن تكون فيه المحمولات في الذهن على ما هي عليه بالطبع خارج الذهن، وهو الذي يُعرّف بالحمل على المجرى الطبيعي (ق، ٣٥٧، ١٨)
- القياس... تكون فيه المحمولات في الذهن على ما هي عليه بالطبع خارج الذهن، وهو الذي يُعرّف بالحمل على المجرى الطبيعي (ق، ٣٥٧، ١٩)
- القياس... يكون بأن تشترك المقدّمتان فيه بحدّ واحد في المعنى لا في اللفظ (س، ٦٩١، ٢٤)
- الكذب يعرض في القياس: إما من جهة مقدّماته... أو من جهة تأليفه، وشكله أو من كليها (س، ٧١٠، ١٣)

أصلاً وجاز القياس عليه إلى ما لا نهاية له. وليس كما يقول بعض من يجهل أن المسائل فروع فلا يصح قياس بعضها على بعض، وإنما يصح القياس على الكتاب والسنة والإجماع. وهذا خطأ بين إذ الكتاب والسنة والإجماع هي أصول أدلة الشرع فالقياس عليها أولاً ولا يصح القياس على ما استنبط منها إلا بعد تعذر القياس عليها. فإذا نزلت النازلة ولم توجد لا في الكتاب ولا في السنة ولا فيما أجمعت عليه الأمة نصاً ولا وُجد في شيء من ذلك كله علة تجمع بينه وبين النازلة وُوجد ذلك فيما استنبط منها أو فيما استنبط مما استنبط منها، وجب القياس على ذلك. (م، ١، ٢٢، ٨)

- القياس لا يكون إلا ما رُدَّ إلى أصل وهو أحد أقسام الاجتهاد، لأن الاجتهاد يقع على ما رُدَّ إلى أصل وعلى ما لم يردَّ إلى أصل نحو أروش الجنائيات ونفقات الزوجات وما يحمل الرجل من العاقلة من الديات وما أشبه ذلك. وكل قايِس مجتهد وليس كل مجتهد قايِسا. فالاجتهاد أعم من القياس. فأما الرأي فهو اعتقاد إدراك صواب الحكم الذي لم يردَّ فيه نص فلا يكون إلا بعد كمال الاجتهاد. (م، ١، ٢٥، ١٤)

### قياس الأقل على الأكثر

- أما قياس إمكان وجود الأقل على وجود الأكثر فمثل قوله تعالى في الآية: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَّ أَنْ يَخْلُقَ مَا يَشَاءُ﴾ (يس: ٨١) فهذه الآيات تضمنت دليلين على البعث وإبطال حجة الجاحد للبعث. (كم، ٢٤٢، ٢١)

- الاعتبار ليس شيئاً أكثر من استنباط المجهول من المعلوم، واستخراجه منه، وهذا هو القياس أو بالقياس. (ف، ٢٨، ١٥)

- أتم أنواع النظر باتم أنواع القياس - وهو المسمى "برهاناً". (ف، ٢٩، ١)

- إن كل قياس وكل قول قياسي، فإنما هو إما شرطي وإما حملي أو مركب منهما، وهو الذي يسمى الخلف، حسب ما قاله أرسطو في أنالوطيقي الأول. (مط، ٢٠٧، ١٣)

- أما الاستنباط وهو القياس فالتعمد به جازر في العقل وواجب في الشرع. والذي يدل على أنه أصل من أصول الشرع الكتاب والسنة وإجماع الأمة، فأما الكتاب فقوله تعالى ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (الحشر: ٢). والاعتبار تمثيل الشيء بالشيء وإجراء حكمه عليه. روي عن ثعلب أنه فسر قوله تعالى ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ بأن المراد به القياس، وقال الاعتبار هو القياس وهو ممن يعول على قوله في اللغة والنقل عن العرب. (م، ١، ١٩، ٢)

- القياس هو حمل الفرع على الأصل في إثبات الحكم أو إسقاطه لعلته يدل الدليل على أن الحكم إنما ثبت في الأصل أو سقط منه لتلك العلة، وتكون تلك العلة موجودة في الفرع فيقتضي ذلك إلحاقه بالأصل في إثبات ذلك الحكم فيه أو إسقاطه منه. فإذا علم الحكم في الفرع صار أصلاً وجاز القياس عليه بعلته أخرى مستنبطة منه. وإنما سمي فرعاً ما دام متردداً بين الأصلين لم يثبت له الحكم بعد، وكذلك إذا قيس على ذلك الفرع بعد أن ثبت أصلاً بثبوت الحكم فيه فرع آخر بعلته مستنبطة منه أيضاً فثبت الحكم فيه صار

## قياس برهاني

مقدماته إلا أن تكون مشهورة فقط (ب)،

(٧، ٤٢٣)

- القياس الجدلي هو القياس الذي يؤلف من مقدمات ذاتة (ج، ٥١٣، ٧)
- القياس الجدلي إنما يكون بين سائل ومجيب، والقياس البرهاني إنما يكون بين المرء ونفسه (ج، ٦٢٥، ١٠)

## قياس حملي

- كل قياس حملي مؤلف على مطلوب محدود فإنه يكون أحد هذه الثلاثة الأصناف من المقاييس الحملية، أعني الشكل الأول والثاني والثالث (ق، ٢٣٣، ١٠)
- اللزوم في القياس الحملي يتولد عن المقدمتين، وهو في القياس الشرطي أحد ما يوضع (ق، ٢٣٦، ١٨)
- متى كان قياس حملي فبالضرورة أن تكون الحدود فيه مرتبةً أحد... الأنحاء الثلاثة (ق، ٢٣٨، ٢٢)
- القياس الحملي يأتلف من المقدمتين الحق لا غير (ق، ٢٥٤، ١٣)

- إن كل قياس شرطي أمكن أن يرَدَ قياساً حملياً، من غير أن يتغير المفهوم عنه، وذلك بتغير ترتيبه، أو بزيادة فيه أو نقصان، فذلك قياس حملي، أخرج في صورة الشرطي. فشكله إذن شكل شرطي، وفعله فعل قياس حملي. وما كان بهذه الصفة فهو حملي، لأن الحكم هو للفعل. ولذلك كان الحملي هو الذي يوجد له فعل الحملي، وإن لم يكن له في وقت شكل الحملي بالفعل، فهو بمنزلة القول المنتج، غير المرتب ترتيباً صناعياً، وذلك أن أمثال هذه الأقاويل هي مقاييس حملية، وإن لم يكن لها شكل الحملي

- القياس البرهاني هو الذي من شأنه أن يفيد... العلم الحقيقي (ب، ٣٧٣، ١٦)
- مقدمات القياس البرهاني صادقة وأوائل، وغير معروفة بحدّ أوسط (ب، ٣٧٣، ١٧)
- القياس البرهاني... ينبغي أن يُشترَطَ في مقدماته... ألا يكون حمل الحدود بعضها على بعض بطريق العَرَض (ب، ٤٢٣، ٩)
- القياس البرهاني... يجب... فيه أن ينتهي إلى مقدمات غير ذات وسط من قبَل أنه محدود الطرفين من هذا القول (ب، ٤٣٠، ٦)
- ... القياس البرهاني يكون من المقدمات الصادقة، والجدلي من المشهورات، والسوفسطائي من المقدمات التي يُظَنُّ بها أنها مشهورة وليست مشهورة ويُظَنُّ بها أنها صادقة وليست بصادقة (ج، ٥١٣، ١٠)
- القياس البرهاني... يبيّن فيه الجزئيّ بالكليّ (ج، ٥٣٢، ٢)
- من شرطه (القياس البرهاني) أن تكون مقدماته ضرورية وكليّة (س، ٦٨٠، ٢٠)

## قياس بسيط

- كل قياس بسيط... لا يكون بأكثر من ثلاثة حدود ولا بأقل (ق، ٢٤١، ١٧)
- كل قياس بسيط أو مرّكب من مقاييس بسيطة تام التركيب... هو مؤلف من مقدمات أزواج وحدود أفراد (ق، ٢٤١، ١٩)

## قياس جدلي

- القياس الذي يكون من المقدمات المشهورة، وهو القياس الجدلي، ليس يشترط في



الأعرف بالطبع. وما ينتج من الأعرف بالطبع فهو أفضل (ب، ٤٤٠، ٦)

- قياس الخُلف... كان مرَّجَبًا من حملي وشرطي (ب، ٤٤٠، ١٠)

- القياس السابق إلى الخُلف فعل ما تفعله الفكرة بالطبع وإنما بالصناعة (ب، ٤٤٠، ١١)

- قياس الخُلف إنما يكون بسياقة الكلام فيه إلى المحال بقياس حملي، ومن أن المطلوب فيه الأول إنما يلزم ويبيِّن بقياس شرطي (ق، ٢٣٤، ٩)

- قياس الخُلف ليس يحلّ منه إلّا القياس الحملي الذي يسوق إلى المُحال لا القياس الشرطي، لأنه قد تبيَّن أنه مرَّجَب من النوعين من القياس (ق، ٢٦٩، ١٨)

- قياس الخُلف... يكون إذا وضعنا نقيض النتيجة المقصود بيانها وأضفنا إلى ذلك مقدّمة أخرى معترَفًا بها فانتج لنا أمرًا مستحيلًا. وهذا النوع من القياس قد تبيَّن أنه مرَّجَب من شرطي وحملي وهو السابق إلى المُحال. وهذا القياس يقع في قياس الخُلف في الأشكال الثلاثة كلّها (ق، ٣١١، ١٧)

- قياس الخُلف شبيه بعكس القياس لأن كليهما يبطل بهما. وإنما الفرق بينهما أن القياس المنعكس يكون من أخذ النقيض فيه والمقدّمة المضافة إليه بعد وجود القياس حتى يكون النقيض نتيجة ذلك القياس والمقدّمة المضافة هي إحدى مقدّمتي ذلك القياس؛ وأما القياس الذي على طريق الخُلف فإنما نأخذ نقيض المقصود بيانه لا نقيض نتيجة قياس ونضيف إليه مقدّمة صادقة لا مقدّمة مفروضة (ق، ٣١١، ٢٠)

بالفعل، لأن فعلها فعل الحملي، إذ كان الشكل الحملي لها بالقوة. (مط، ١٨٩، ٧)

- إن القياس الشرطي والحملي، إنما ينتجان مطالب حملية. وإذا كان ذلك، فالمطلوبات التي على القصد الأول، هي الحملية. وأما المطلوبات الشرطية، فإنما يمكن أن تُطلب من أجل الحملية. مثل أن يعرض لحذّين أن يكون أحدهما مجهول الاتصال بالثاني، فتطلب تبيين اتصاله، ليُجعل أحدهما مقدّمًا والآخر تاليًا، فينتج من ذلك نتيجة حملية. فهذا الاتصال يمكن أن يبيِّن وجوده بقياس حملي، تكون العبارة عن مقدّمته عبارة شرطية، وهي في الحقيقية حملية. (مط، ٢٠٤، ١٥)

### قياس خطبي

- القياس الخطبي، وهو الضمير والمثال، إنما يكونان في الأشياء التي يكون فيها القياس والاستقراء بإطلاق، وتلك الأشياء مأخوذة بحال غير الحال التي أخذت بها في القياس والاستقراء. فإذا استعملت تلك الأشياء بالحال التي بيّنت في كتاب "القياس" عاد المثال استقراءً والضمير قياسًا. وإذا أخذت بهذه الحال التي ذكرنا عاد الاستقراء مثالًا والقياس ضميرًا. وتلك الحال هي أخذ القياس، والاعتبار بمقدّمات قليلة وجيزة، فإن الإقناع إنما يكون أكثر ذلك بالمقدّمات القليلة الوجيزة أو بالمقدّمات التي هي في غاية الظهور، وحذف ما خفي منها. (خ، ٢٢، ٢)

### قياس الخُلف

- قياس الخُلف ينتج من الأعرف عندنا لا من

جوازه على الراحة من أحكام التوافل، ومثل أن يُستدل بنظير الحكم على الحكم فنقول الصبي لا تجب الزكاة في ماله فلا يجب العشر في زرعه ولا يلزمه الظهار فلا يلزمه الطلاق فيُستدل بربع العشر على العشر وبالظهار على الطلاق. وقالوا في قياس الشبهة إنه يحتمل الفرع على الأصل بضرب من الشبهة وذلك مثل أن يتردد الفرع بين أصليين ويشبه أحدهما في ثلاثة أوصاف ويشبه الآخر في وصفين فيُردّ إلى أشبه الأصليين به وذلك كالعبد يشبه الحرّ في أنه آدمي مخاطب مثاب معاقب ويشبه البهيمة في أنه مملوك مقرّم فيلحق بما هو أشبه به. وهذان القياسان يُسندان إلى العلة وإن لم يكونا قياس علة على التحقين. (مم، ١، ٤٠، ٢٥)

#### قياس سائق الى المحال

- القياس الذي يؤدي إلى الإستحالة يكون مؤلفاً من إحدى مقدّمتي القياس ومن نقيض النتيجة في الجهة والسلب، فيكون مختلطاً من مقدّمة ضرورية ومطلقة أو ممكنة (ق، ١٧٦، ٢٠)

- إن كلا القياسين، أعني الجزمي والسائق إلى المحال، إنما يُكتسبان بأخذ لواحق الطرفين أو بموضوعاتها، وبأخذ شيء واحد يكرّر فيهما (ق، ٢٥٤، ٩)

- القياس السائق إلى المحال يأتلف من مقدّمتين إحداهما المقدّمة الحقّ والأخرى كذب، فينتج نقيض المقدّمة الحقّ الثانية (ق، ٢٥٤، ١١)

- القياس السائق إلى المحال وهو قياس الخُلف... هذا القياس لما كان يرفع بعض

- عكس القياس إنما يتأتى به إبطال الشيء الكاذب بأن يُسَلَّم نقيض المحال الذي هو الصادق، وفي قياس الخُلف إنما تتبيّن النتيجة بوضع المُحال نفسه (ق، ٣١٢، ٤)

- تبيّن من قياس الخُلف أمران... أحدهما أنه إنما يكون دائماً متفصلاً به في كل مادة بأخذ النقيض لا بأخذ الضدّ، والثاني أن جميع المطالب تتأتى به في الشكل الثاني والثالث (ق، ٣١٧، ٨)

- الفرق بين القياس المستقيم وقياس الخلف إذا أنتجا مطلوباً واحداً بعينه من مقدّمات واحدة بعينها أن القياس الذي بالخُلف نضع أولاً ما نريد بطلانه وهو نقيض ما نزوم بيانه ليسوق القول إلى كذب معترف به؛ وأما القياس المستقيم فإنه يبتدىء من مقدّمات معترف بها... إلا أن القياس المستقيم يكون من المقدّمات اللتين يكون عنهما القياس، وأما الذي بالخُلف فأحدى مقدّمته فقط هي من مقدّمتي القياس المستقيم والثانية نقيض النتيجة المشكوك فيها... (ق، ٣١٩، ٣)

#### قياس الدلالة

- كل قايِس حامل لأحد المعلومين على الآخر بالمعنى الجامع بينهما، وقالوا (الفقهاء) إنه على ثلاثة أضرب: قياس العلة وقياس الدلالة وقياس الشبهة. فقياس العلة نحو قياس الأرز على البر وقياس النبيذ على الخمر وقياس الأكل في رمضان على الجامع بالعلة الجامعة بين كل واحد من ذلك وبين صاحبه وما أشبه ذلك. وقالوا بقياس الدلالة أن ذلك مثل أن يستدلّ على منع وجوب سجود التلاوة بجواز فعلها على الراحة فإن

المقدمات الموضوعية فيه بما ينتج من الكذب والاستخالة، يعرض فيه كثيراً أن يدخل المقدمة التي يقصد المغالط إيصالها في جملة المقدمات الكاذبة التي يعرض عنها الكذب (س، ٦٧٨، ١٢)

## قياس الشبه

- إنَّ القرائن ... أحد ما يجعل القول كالنص بمفهومه، وذلك إذا كانت قاطعة في استعارته وإيداله، أو كالظاهر بمفهومه إذا لم تكن قاطعة بل أكثرية، أو كالمجمل إذا كانت مترددة، فقد ينبغي ههنا أن نشير إلى مراتبها وإن كانت عسيراً ما تضبط فنقول: أما المرتبة الأولى وهي في حكم النص فإن يكون المسكوت عنه أحرى من المنطوق به في تعلق الحكم به كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الشَّاقِينَ﴾ (النساء: ٤٠)، وقوله عز وجل: ﴿فَلَا تَقُلْ لِمَا آتَى﴾ (الإسراء: ٢٣). ومثل هذا قوله عليه السلام: "أدوا الخائض والمخيط"، وما أشبهها، ولهذا عرض في البيان. وهذا يستونه (العلماء) بفحوى الخطاب، وأكثرهم ليس يستمي قياساً. المرتبة الثانية: أن يكون المسكوت عنه في معنى المنطوق به في الحكم، كقوله عليه السلام: "من أعتق شركاً له في عبد قوم عليه الباقي"، فإن الأمة تلتحق بالبعد وهي في معنى. وهذا يستونه بالقياس في معنى الأصل. ولهذا أيضاً عرض في الظهور وقلة الظهور. المرتبة الثالثة: وهذه المرتبة من جنس الثانية، أعني أنها ظاهرة، لكنها في أكثر المواضع تضعف عن مرتبتها في البيان، فلذلك جعلناها ثالثة. وهي أن يكون

المسكوت عنه يلتحق بالمنطوق به لمصلحة جامعة قد شهد الشرع لجنسها بأنه مصلحة. وهذا يستونه القياس المختل والمناسب. ولهذا الجنس مراتب في القرب والبعده، فمتى كان قريباً جداً سَمَّوه المناسب الملائم، وهنا انتهى كثير من القائلين بالقياس. ومتى كان متوسطاً في القرب والبعده لم يطلقوا عليه اسم الملائم، وسَمَّوه المناسب والمختل. ومتى كان بعيداً جداً وأعم شيء، كقولنا مصلحة، فإن كثيراً من القائلين بالقياس لا يقول به. ومثل هذا يراه بعض الفقهاء في طلاق المريض أنه لا يقطع الميراث. ... المرتبة الرابعة: وهي التي يعرفونها بقياس الشبه وهو أن يلحق المسكوت عنه بالمنطوق به، لا لأنه أولى، ولا لأنه في معناه، ولا لعلته مناسبة، بل يلحق المسكوت عنه بالمنطوق به لشبه بينهما يظن به أنه يحتوي على علة جامعة بينهما للحكم من غير أن يوقف عليها. وشبه أن يكون جل ما يقع في هذا الجنس مجعلاً، إلا أن يلتحق بالمرتبة الثالثة وهي التي في معنى الأصل. ومثل هذا قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تبيعوا البرّ بالبرّ الأربعة المعلومة إلا هاء بهاء"، فإن قوماً قالوا أراد بذلك المقنات، وقوماً قالوا المطعوم، وقوماً قالوا المكيل. وهذا كله ظن منهم، فإن الاقتيات أو الكيل أو الطعم صفة حاصرة للأمر المناسب الموجب للتحريم، وهي بالجملة فيما يظهر لي أبعد قرينة يصار إليها إلى أن يفهم عن اللفظ الجزئي المعنى الكلي، ولهذا كثير من الناس اقتصر بمثل هذا الحديث على مقتضى اللفظ. (ضف، ١٢٨، ١٤)

## قياس الشبهة

- كل قايِس حامل لأحد المعلومين على الآخر بالمعنى الجامع بينهما، وقالوا (الفقهاء) إنه على ثلاثة أضرب: قياس العلة وقياس الدلالة وقياس الشبهة. فقياس العلة نحو قياس الأرز على البر وقياس النبيذ على الخمر وقياس الأكل في رمضان على الجماع بالعلة الجامعة بين كل واحد من ذلك وبين صاحبه وما أشبه ذلك. وقالوا بقياس الدلالة أن ذلك مثل أن يستدل على منع وجوب سجود التلاوة بجواز فعلها على الراحلة فإن جوازه على الراحلة من أحكام التوافل، ومثل أن يُستدلّ بنظير الحكم على الحكم فنقول الصبي لا تجب الزكاة في ماله فلا يجب العشر في زرع ولا يلزمه الظهار فلا يلزمه الطلاق فيُستدلّ بربع العشر على العشر وبالظهار على الطلاق. وقالوا في قياس الشبهة إنه يحمل الفرع على الأصل بضرب من الشبهة وذلك مثل أن يتردّد الفرع بين أصليين ويشبه أحدهما في ثلاثة أوصاف ويشبه الآخر في وصفين فيُردّ إلى أشبه الأصليين به وذلك كالعبد يشبه الحرّ في أنه آدمي مخاطب مثاب معاقب ويشبه البهيمة في أنه مملوك مقومّ فيلحق بما هو أشبه به. وهذا القياسان يُسندان إلى العلة وإن لم يكونا قياس علة على التحقيق. (م، ١، ٢٥، ٨)

## قياس شرطي

- القياس الشرطي... لا يستغني عن القياس الحملّي (ق، ٢٣٤، ٢٤)  
- القياس الشرطي جنسان أوّلان: أحدهما

القياس المتّصل وهو الذي يتركّب من المتلازمات ويرتبط بحروف الشرط التي تعطي الإتصال... والجنس الثاني الشرطي المنفصل وهو يتركّب من المتعادلة الثابتة العناد وتقرن به حروف الشرط التي تدلّ على الإتصال (ق، ٢٣٤، ٢٥)

- القياس الشرطي... يتبيّن فيه المُستثنى بقياس حملّي (ق، ٢٦٩، ١٦)

- القياس الشرطي لا يصحّ إلاّ حتى يتبيّن المستثنى منه، وللزوم بقياس حملّي إما واحدًا وإما أكثر من واحد. (ته، ٢٤٥، ٢١)

- أرسطو يرى أنه ليس يمكن أن يتبيّن مطلوب مجهول أول بقياس شرطي، لا متّصل ولا منفصل. وأعني بالمطلوب الأول، الذي يتبيّن بنفسه أولًا، لا الذي يتبيّن بتوسط بيان مطلوب آخر. والسبب في ذلك عنده، أن كل قياس شرطي، إذا كان مزعمًا أن يتبيّن به شيء مجهول بالطبع، فقد يجب أن يكون المستثنى منه يبيّن بقياس حملّي، أو الإتصال في القياس المتّصل. فيكون الذي يتبيّن بقياس شرطي مطلوبًا ثانيًا ضرورة. (مط، ١٨٧، ٨)

- قد تجد في العلوم مطالب كثيرة بقياس شرطي صرف، ولذلك يقول أبو نصر: وما أُلّف من البراهين الشرطية، فإن نسب أجزائها، نسب ما أُلّف في الحملية. ويقول في كتاب التحليل: إن الأقيسة الذي تأتلف في مواضع اللوازم إنها شرطية. ويبيّن أن هذه المواضيع هي برهانية، وهي بالجملة تعطي مقاييس ينتج بها مطلوب أول. وكذلك سائر المواضيع التي نقول فيها أنها تأتلف منها مقاييس شرطية. (مط، ١٨٨، ٨)

- إن كل قياس شرطي أمكن أن يُرَدَّ قياسًا حمليًا، من غير أن يتغيّر المفهوم عنه، وذلك بتغيّر ترتيبه، أو بزيادة فيه أو نقصان، فذلك قياس حملي، أخرج في صورة الشرطي. فشكله إذن شكل شرطي، وفعله فعل قياس حملي. وما كان بهذه الصفة فهو حملي، لأن الحكم هو للفعل. ولذلك كان الحملي هو الذي يوجد له فعل الحملي، وإن لم يكن له في وقت شكل الحملي بالفعل، فهو بمنزلة القول المنتج، غير المرتب ترتيبًا صناعيًا، وذلك أن أمثال هذه الأقاويل هي مقاييس حملية، وإن لم يكن لها شكل الحملي بالفعل، لأن فعلها فعل الحملي، إذ كان الشكل الحملي لها بالقوة. (مط، ١٨٩، ٤)
- إن القياس الشرطي الذي لا يشترك المقدم فيه والثالي في حدّ من الحدود أصلًا، إنه ليس هو بالقوة قياس حملي. وذلك بين مما قيل في كتاب القياس. وأما الذي الموضوع فيه في المقدم والثالي واحد بعينه، فقد يوجد فيه ما قوّته قوة مقدّمة واحدة - أعني قوة التالي - وقد يوجد فيه ما قوته قوة قياس حملي مركّب. أما الذي قوّته قوة مقدّمة واحدة، فمثل قول القائل: إذا كان مثلثان منطبقان فهما متساويان. وأما الذي قوّته قوة قياس حملي مركّب، فمثل قول القائل: إن كان هذا متنفّسًا، فهو حي. وهذا إذا كان من المقاييس التي يُستثنى فيها المقدم بعينه فيتنتج التالي بعينه، فبيّن أنه قياس حملي في الشكل الأول حُدفت مقدّمته الكبرى، مثل قولنا: إن كان هذا الإنسان متنفّسًا فهو يعيش. لأن قوة هذا القول هو أن هذا الإنسان متنفّس، وكل متنفّس يعيش، فهذا الإنسان يعيش. فالذي
- يوجد في أمثال هذه المقاييس الشرطية مقدّمًا هو المقدّمة الصغرى، والذي يوجد تاليًا هو النتيجة. (مط، ١٩٠، ٢٠)
- استعمال القياس الشرطي في البرهان، يلحقه من الرداءة ما يلحق من بين ما شأنه أن يبيّن بقياس واحد بقياسين أو أكثر من ذلك، أعني المستعمل له، يلحقه أن يكون استعمل في البرهان فضلًا. ولهذا المعنى إطرحة أرسطو، ولم يثبت في كتاب القياس، إذ كان قصده الأول في كتاب القياس إنما هو إحصاء المقاييس النافعة بالذات في البراهين. (مط، ١٩٧، ٤)
- إن القياس الشرطي والحملي، إنما يتتجان مطالب حمليّة. وإذا كان ذلك، فالمطلوبات التي على القصد الأول، هي الحمليّة. وأما المطلوبات الشرطية، فإنما يمكن أن تُطلب من أجل الحمليّة. مثل أن يعرض لحدّين أن يكون أحدهما مجهول الاتصال بالثاني، فنطلب تبين اتصاله، ليُجعل أحدهما مقدّمًا والآخر تاليًا، فيتنتج من ذلك نتيجة حمليّة. فهذا الاتصال يمكن أن يبيّن وجوده بقياس حملي، تكون العبارة عن مقدّمته عبارة شرطية، وهي في الحقيقية حمليّة. (مط، ٢٠٤، ١٥)
- قياس شرطي متصل ومنفصل
- القياس الشرطي جنسان أوّلان: أحدهما القياس المتّصل وهو الذي يتركّب من المتلازمات ويرتبط بحروف الشرط التي تعطي الإتصال... والجنس الثاني الشرطي المنفصل وهو يتركّب من المتعادلة التامة اليونان وتقرّن به حروف الشرط التي تدلّ على الانفصال (ق، ٢٣٤، ٢٥)

- إن كل قياس شرطي متصل، من جهة ما يتألف من مقدمتين حمليتين، لا يخلو من خمسة أوجه: إما ألا تشترك المقدمتان في حدّ من حدودها، مثل قولنا: إن كانت الشمس طالعة، فالنهار موجود. وإما أن تشترك في حدّ واحد. وهذه أربعة أقسام: إما أن يكون المحمول في المقدم هو الموضوع في التالي، مثل قولنا: إن كان الإنسان حيواناً، فبعض الحيوان ناطق. وإما أن يكون موضوعاً فيهما جميعاً، مثل قولنا: إن كان هذا المرئي إنساناً، فهو حيوان. وإما أن يكون محمولاً فيهما جميعاً، كقولنا: إن كان القمر كروي الشكل، فالشمس كروية الشكل.

(مط، ١٩٠، ٧)

### قياس العلة

- كل قاييس حامل لأحد المعلومين على الآخر بالمعنى الجامع بينهما، وقالوا (الفقهاء) إنه على ثلاثة أضرب: قياس العلة وقياس الدلالة وقياس الشبهة. فقياس العلة نحو قياس الأرز على البر وقياس النيذ على الخمر وقياس الأكل في رمضان على الجماع بالعلة الجامعة بين كل واحد من ذلك وبين صاحبه وما أشبه ذلك. وقالوا بقياس الدلالة أن ذلك مثل أن يستدلّ على منع وجوب سجود التلاوة بجواز فعلها على الراحلة فإن جوازه على الراحلة من أحكام التوافل، ومثل أن يُستدلّ بنظير الحكم على الحكم فنقول الصبي لا تجب الزكاة في ماله فلا يجب العشر في زرعه ولا يلزمه الظهار فلا يلزمه الطلاق فيُستدلّ بربع العشر على العشر وبالظهار على الطلاق. وقالوا في قياس الشبهة إنه يحمل الفرع على الأصل بضرب من الشبهة وذلك مثل أن يتردّد الفرع بين أصليين ويشبه أحدهما في ثلاثة أوصاف ويشبه الآخر في وصفين فيُردّ إلى أشبه الأصليين به وذلك كالعبد يشبه الحرّ في أنه آدمي مخاطب مثاب معاقب ويشبه البهيمة في أنه مملوك مقومّ فيلحق بما هو أشبه به. وهذان القياسان يُستدان إلى العلة وإن لم يكونا قياس علة على التحقّق. (مم، ١)

(٢، ٢٥)

### قياس شرعي

- أما القياس الشرعي فهو إلحاق الحكم الواجب لشيء ما بالشرع بالشيء المسكوت عنه لشبهه بالشيء الذي أوجب الشرع له ذلك الحكم أو لعلة جامعة بينهما، ولذلك كان القياس الشرعي صنفين: قياس شبه، وقياس علة. والفرق بين القياس الشرعي واللفظ الخاص يراد به العام: إن القياس يكون على الخاص الذي أريد به الخاص فيلحق به غيره أعني أن المسكوت عنه يلحق بالمنطوق به من جهة الشبه الذي بينهما لا من جهة دلالة اللفظ لأن إلحاق المسكوت عنه بالمنطوق به من جهة تنبيه اللفظ ليس بقياس، وإنما هو من باب دلالة اللفظ، وهذان الصنفان يتقاربان جدّاً لأنهما إلحاق مسكوت عنه بمنطوق به، ومما يلتبسان على الفقهاء كثيراً جدّاً. فمثال القياس إلحاق شارب الخمر بالقاذف في الحد والصدّاق بالنصاب في

## قياس الفراسة

على أصل يتضمّن بمفهومه علة الأصل، وإن لم يتضمّن ذلك بصيغة اللفظ، فليس يلزمه هذا الاعتراض. (ضف، ١٣٠، ١٧)

## قياس مبيّك

- القياس المبيّك... هو القياس الذي يلزم منه نتيجة هي نقيض النتيجة التي وضعها المخاطب... (س، ٦٦٩، ١٨)

## قياس مختلط

- قال الحكيم في الضرب المختلط من الضروري والوجودي، إن جهة النتيجة تابعة للمقدمة الكبرى من جهة أن ذلك لازم من معنى المقول على الكل المشروط في هذا الكتاب. وأما ما قال في المختلط من الممكن والضروري، والممكن والوجودي، إذا كانت المقدمات الصغرى هي الممكنة، إنها مقاييس غير تامة، لأن المقول على الكل والمشروط في هذا الكتاب لا يوجد في هذا التأويل. (مط، ١٢٧، ٢٠)

## قياس مخيّل ومناسب

- إنّ القرائن... أحد ما يجعل القول كالنص بمفهومه، وذلك إذا كانت قاطعة في استعارته وإبداله، أو كالظاهر بمفهومه إذا لم تكن قاطعة بل أكثرية، أو كالمجمل إذا كانت مترددة، فقد ينبغي ههنا أن نشير إلى مراتبها وإن كانت عسيرًا ما تنضبط فنقول: أما المرتبة الأولى وهي في حكم النص فإن يكون المسكوت عنه أخرى من المنطوق به في تعلّق الحكم به كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا لِّمَثَلٍ ذَرْبٍ﴾ (النساء: ٤٠)، وقوله عزّ

- قياس الفراسة... يكون وجوده ممكنًا عند من يسلم أن عوارض النفس الطبيعية مثل الغضب والشجاعة تتأثر عنها النفس والبدن في أصل الخلقة (ق، ٣٥٩، ٢٢)

## قياس في الشرع

- الجملة فإنه مما يظهر أنّ أكثر المواضع التي يُستعمل القياس فيها القائلون بالقياس في الشرع ليس يستعملونه في استنباط حكم مجهول عن معلوم، على جهة ما يُستنبط عن المقدمات المعقولة مطلب مجهول، لكن في تصحيح إبدال الألفاظ في مكان مكان ونازلة نازلة، فإنّ الأنواع التي يسمونها بالقياس المخيّل والمناسب وقياس الشبه هي قرائن تدلّ عندهم (الفقهاء) على إبدال الألفاظ، وليست آتية، ولا يوجد لها فعل القياس، وإن كان لم يسميّر للناظرين في هذه الصناعة أمر هذا التميّز، وذلك ظاهر من أقاويلهم التي يستعملونها في مناقضة القائلين برّد القياس، وهم المستون عندهم أهل الظاهر، لأنّ هؤلاء القوم ألزموا القائلين بالقياس أمرًا لم يجدوا عنه محيصًا، وهو أنّ ما سبيل المعرفة به الوحي والأمر من الله فإنه ليس للعقول في إثبات شيء من ذلك وإبطاله مدخل، وأيضًا فإنّ الأحكام ليست صفات ذوات فتدركها العقول. وبالجملة كل ما طريقه التوقيف لا مدخل للقياس فيه، وإنما طريق المعرفة به السمع كاللغات وغير ذلك. وهذا إنما هو لازم لمن يقيس على أصل لم يتضمّن باللفظ قط التبيه على الأصل، مثل قياس حدّ الخمر على القذف. وأما من يقيس

وجَلَّ: ﴿فَلَا تَقُلْ لَمَّا أْتَى﴾ (الإسراء: ٢٣). ومثل هذا قوله عليه السلام: 'أدوا الخائط والمخيط'، وما أشبهها، ولهذا عرض في البيان. وهذا يسمونه (العلماء) بفحوى الخطاب، وأكثرهم ليس يسميه قياساً. المرتبة الثانية: أن يكون المسكوت عنه في معنى المنطوق به في الحكم، كقوله عليه السلام: 'من أعتق شركاً له في عبد قوم عليه الباقي'، فإن الأمة تلتحق بالعبد وهي في معنى. وهذا يسمونه بالقياس في معنى الأصل. ولهذا أيضاً عرض في الظهور وقلة الظهور. المرتبة الثالثة: وهذه المرتبة من جنس الثانية، أعني أنها ظاهرة، لكنها في أكثر المواضع تضعف عن مرتبتها في البيان، فلذلك جعلناها ثالثة. وهي أن يكون المسكوت عنه يلتحق بالمنطوق به لمصلحة جامعة قد شهد الشرع لجنسها بأنه مصلحة. وهذا يسمونه القياس المخيل والمناسب. ولهذا الجنس مراتب في القرب والبعد، فمتى كان قريباً جداً سموه المناسب الملائم، وهنا انتهى كثير من القائلين بالقياس. ومتى كان متوسطاً في القرب والبعد لم يطلقوا عليه اسم الملائم، وسموه المناسب والمخيل. ومتى كان بعيداً جداً وأعم شيء، فكقولنا مصلحة، فإن كثيراً من القائلين بالقياس لا يقول به. ومثل هذا يراه بعض الفقهاء في طلاق المريض أنه لا يقطع الميراث. . . . المرتبة الرابعة: وهي التي يعرفونها بقياس الشبه وهو أن يلحق المسكوت عنه بالمنطوق به، لا لأنه أولى، ولا لأنه في معناه، ولا لعلته مناسبة، بل يلحق المسكوت عنه بالمنطوق به لشبه بينهما يظن به أنه يحتوي على علة جامعة

### قياس مركب

- القياس المركب... يسمى الموصول وهو الذي يُصرَّح فيه... بجميع المقدمات الضرورية في إنتاج المطلوب ويصرَّح فيه بالمقدمات الوسط مرتين: مرة من حيث هي نتائج، ومرة من حيث هي مقدمات (ق)، (١، ٢٤٢)

- القياس المركب الذي يسمى المفصول... هو الذي إنما يصرَّح فيه: إما بجميع المقدمات فقط دون النتائج اللازمة عنها، وإما ببعض المقدمات (ق)، (١١، ٢٤٢)

### قياس مستقيم

- القياس المستقيم يُنتج الأخرى بالطبع من الأعراف بالطبع (ب)، (٥، ٤٤٠)

- القياس المستقيم هو الذي يكون بالطبع وبغير طريق صناعي (ب)، (١٠، ٤٤٠)



## قياس مغالطي

- القياس المغالطي: منه مُراني ومُشاعبي، ومنه سُفسطاني (س، ٦٩٤، ٤)

## قياس منطقي

- كل قياس منطقي... الحمل فيه ينتهي إلى مقدمات غير ذوات أوساط من قِبَل أن الطرفين فيه يجب أن يكونا محدودين (ب، ٤٢٩، ٢١)

- لا يمكن أن يوجد قياس منطقي من مقدمات غير متناهية؛ وأعني بالمنطقي القياس الذي مقدماته كلية وصادقة إلا أنها غير مناسبة (ب، ٤٣٠، ٤)

- في كلى القياسين المنطقي والبرهاني يجب أن تكون مقدمات غير ذوات أوساط معلومة بأنفسها لا بغيرها (ب، ٤٣١، ٨)

## قياس وجود المساوي على مساويه

- قياس إمكان وجود المساوي على وجود مساويه، أعني على خروجه للوجود؛ مثل قوله: ﴿وَصَرَفْنَا لَنَا مَثَلًا وَبَيَّنَّا خَلْقَهُ﴾ (يس: ٧٨). فإن الحجة في هذه الآيات هي من جهة قياس العودة على البداية وهما متساويان. وفي هذه الآية، مع هذا القياس المثبت لإمكان العودة، كسرٌ لشبهة المعاند لهذا الرأي بالفرق بين البداية والعودة، وهو قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾ (يس: ٨٠). والشبهة أن البداية كانت من حرارة رطوبة والعودة من برد ويس؛ فمؤنذت هذه الشبهة بأننا نحسن أن الله تعالى يُخرج الضد من الضد، ويخلفه

- كل ما تبيّن بقياس حملي وهو الذي يُسمّى المستقيم يمكن أن يبيّن بتلك المقدمات بعينها بقياس الخُلف وحيثل يكون قياس الخُلف أشبه شيء بالقياس المُتَعَكِّس... (ق، ٣١٢، ٦)

- القياس المستقيم إذا ردّ إلى الخلف تكون الحدود والمقدمات فيها واحدًا بعينه (ق، ٣١٢، ٨)

- الفرق بين القياس المستقيم وقياس الخلف إذا أنتجا مطلوبًا واحدًا بعينه من مقدمات واحدة بعينها أن القياس الذي بالخُلف نضع أولاً ما نريد بطلانه وهو نقيض ما نروم بيانه لیسوق القول إلى كذب معترف به؛ وأما القياس المستقيم فإنه يتبدى من مقدمات معترف بها... إلا أن القياس المستقيم يكون من المقدمتين اللتين يكون عنهما القياس، وأما الذي بالخُلف فإحدى مقدماته فقط هي من مقدمات القياس المستقيم والثانية نقيض النتيجة المشكوك فيها... (ق، ٣١٩، ٣)

- ردّ القياس المستقيم إلى الخُلف هو بعينه القياس الذي يُسمّى المنمكس (ق، ٣٢٣، ٢٦)

- القياس المستقيم ليس يضع أحد فيه ما يروم إبطاله وإنما يعرض ذلك في قياس الخُلف (ق، ٣٣٢، ١٦)

## قياس مشاعبي

- المُشاعبي هو القياس الذي يروم أنه قياس جدلي من غير أن يكون كذلك بالحقيقة... (س، ٦٩٤، ٤)

منه، كما يخلق الشبيه من الشبيه. (كم)،  
(١٢، ٢٤٤)

### قياس ومثال

- القياس والمثال يشتركان في أن كليهما يشتان في هذا الشيء موجود كذا أو غير موجود كذا من أجل وجود ذلك الشيء أو لا وجوده في شبيهه. (خ، ١٩، ١١)

### قياسات

- القياسات في هذا الشكل (الثالث) غير كاملة (ق، ١٧٠، ٩)

- من القياسات ما هو قياس في الحقيقة، ومنه ما يغلط فيظن به أنه قياس من غير أن يكون كذلك في الحقيقة (س، ٦٦٩، ٨)

### قياسات إقترانية

- يقول (ابن سينا) إن القياسات الإقترانية نوعان: حملي وشرطي. ويسمى الشرطي استثنائياً. وإن الحملي هي التي تأتلف من مقدمات حمليّة، وتنتج مطالب حمليّة. وإن الشرطي هو الذي يأتلف من مقدمات شرطيّة، ويُنْتِج مطالب شرطيّة. وإن القياسين مختلفان بالتّوابع، وذلك أن الذي ينتج هذا، غير الذي ينتج ذلك، من قبل أن كما يطلب في العلوم، المطالب الحمليّة، كذلك يُطلب فيها المطالب الشرطيّة. (مط، ٢٠١، ١)

### قيام شهر رمضان

- وأجمعوا (العلماء) على أن قيام شهر رمضان مرغّب فيه أكثر من سائر الأشهر لقوله عليه الصلاة والسلام "مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا

واحتسابًا غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ" وإن التراوح التي جمع عليها عمر بن الخطاب الناس مرغّب فيها وإن كانوا اختلفوا أي أفضل أهي أو الصلاة آخر الليل؟ أعني التي كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن الجمهور على أن الصلاة آخر الليل أفضل لقوله عليه الصلاة والسلام "أَفْضَلُ الصَّلَاةِ صَلَاةُكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ" ولقول عمر فيها: والتي تنامون عنها أفضل. (بن، ١، ١٥٢، ٩)

### قيصوم

- القيصوم: قواه الأول هو من الحرارة واليبس في الدرجة الثالثة، والسبب في ذلك أنه مرّجّب من جوهر أرضي محترق، والدليل على ذلك أنه دواء في غاية المرارة. وأفعاله الثواني يقطع، ويحلّل ويفتح السدد تفتيحاً قوياً، وهو في ذلك أبلغ من الأفسنتين لمكان القبض الذي في الأفسنتين. قوته الثالثة الإخلال بقم المعدة، لموضع مرارته من غير قبض. والمستعمل من هذا النبات هو أطرافه، وإذا أحرق اشتدّت يبوسته، وحرارته، وينفع من داء الثعلب، إذا طُلي ببعض الأدهان الحارّة بمزلة دهن الخروع. ورماده بالجملة أشدّ ييبساً وحرارة من رماد القرع المجفّف، وأصول الشبث، لبعده مزاج هذين الدوائين عن هذا الدواء، ولذلك صار رماد القرع المحرق والشبث يصلح للقروح التي فيها صلابة مثل القروح الحادثة في القلفة، وذلك إذا كانت من غير تورّم. (كط، ٢، ٢٥٦)

# ك

يوماً. ويقال على معنى ثالث وهي الأمور الواجبة الكون، مثل حدوث الكسوفات وطلوع الشمس. وكل واحد من هذه المعاني الثلاثة مقابل لكل واحد من المعاني الثلاثة التي يقال عليها غير الكائن. (سج، ١٥٢، ١)

- كل كائن فواجب أن يكون له نهاية وغاية. (سج، ٣٧٠، ١٢)

- العدم يضاد الوجود وكل واحد منهما يخلف صاحبه، فإذا ارتفع عدم شيء ما خلفه وجوده وإذا ارتفع وجوده خلفه عدمه. ولما كان نفس العدم ليس يمكن فيه أن يتقلب وجوداً ولا نفس الوجود أن يتقلب عدماً وجب أن يكون القابل لهما شيئاً ثالثاً غيرهما، وهو الذي يتصف بالإمكان والتكوّن والانتقال من صفة العدم إلى صفة الوجود، فإن العدم لا يتصف بالتكوّن والتغيّر ولا الشيء الكائن بالفعل أيضاً يتصف بذلك، لأن الكائن إذا صار بالفعل ارتفع عنه وصف التكوّن والتغيّر والإمكان، فلا بد إذاً ضرورة من شيء يتصف بالتكوّن والتغيّر والانتقال من العدم إلى الوجود كالحال في انتقال الأضداد بعضها إلى بعض؛ أعني أنه يجب أن يكون لها موضوع تتعاقب عليه، إلا أنه في التغيّر الذي في سائر الأعراس بالفعل. (ته، ٢٩، ٧٧)

- الكائن يُقال على وجوه: أحدها على الذي وُجد بعد أن لم يوجد، وهذا على ضربين: إما أن يكون حدوثه بغير أسباب الكون كحدوث الحس، وإما أن يكون حدوثه كوناً وبأسبابه كالبيت يحدث عن الصناعة، وهذا المعنى أولي ما قيل عليه كائن. وقد يُقال الكائن أيضاً على ما شأنه أن يكون: إما

- إن العنصر هو متغيّر إلى الصورة أو الصور المتكوّنة. فإن كانت الصور الحادثة فيها لا نهاية لها وُجد شيء كائن بعد أن لم يكن وهو غير متناهٍ وذلك مستحيل، لأن الكائن هو الذي فرغ كونه وما لا نهاية له لا يفرغ كونه بل هو في كون دائم. (ت، ٤٠، ١٥)

- وجب أن يفسد الكائن باضطرار لأنه من قبل أن يفسد قد كان وجب أن تركّب وصار شيئاً واحداً من أضداد. وإنما صار واحداً لأن الأضداد وُجدت فيه لشيء واحد وهي الصورة فهو ولا بد يفسد. (ت، ٧٣٤، ١٤)

- إن كل كائن كان في الجوهر أو في غير ذلك من أجناس المقولات فإنما يتكوّن مما هو بالقوة في ذلك الجنس أو النوع من المقولة. (ت، ١٤٤٠، ١٣)

- لا يمكن في الشيء الأزلي أن يفسد، ولا في الكائن أن يبقى أزلياً. (سج، ١٤٩، ١١)

- أما الكائن فإنه يقال على الأشياء التي لم تكن موجودة أولاً ثم وُجدت بآخرة: سواء كان وجودها بغير استحالة ولا وجود أسباب الكون، مثل حدوث الحس ونهاية الحركة، أو كان حدوثها على طريق الكون وسيبه مثل حدوث البيت والحائط. وقد يقال الكائن على معنَى ثانٍ وهي الأشياء السهلة الكون، مثل إدارة سور على مائة غلوة في عشرين

محسوسًا، أي بصورته وهيولاه، كما كان يظنّ القدامى (فمنذئذٍ لو تعقّلت النّفس حجارة لكانت حجارة ولو تعقّلت خشبًا لكانت خشبًا). يبقى إذن أن يكون ذلك الذي يوجد في النّفس من الكائنات هو الصّورة فقط لا الهيولى ... فالحجارة لا توجد في النّفس بل فقط صورتها. (شكن، ٣٠٧، ٤)

### كائن بالفعل

- الإيجاد وهو إخراج ما بالقوة إلى الفعل، فإن الكائن بالفعل هو فاسد بالقوة وكل قوة فإنما تصير إلى الفعل من قِبَل مُخْرِج لها هو بالفعل. فلو لم تكن القوة موجودة لما كان هاهنا فاعل أصلًا، ولو لم يكن الفاعل موجودًا لما كان هاهنا شيء هو بالفعل أصلًا. (ت، ١٥٠٤، ١٥)

### كائن فاسد

- إن مبادئ الجوهر المحسوس الكائن الفاسد. (ت، ١٤٠٧، ٤)

- إن كل كائن فاسد وكل كائن وفاسد يدور بالنوع مرارًا لا نهاية لها. (ت، ١٦٩٠، ٨)

- إن الوسط بين الموجود دائمًا والمعدوم دائمًا كائن فاسد، وإن طبيعة هذا الوسط مباينة لطبيعتي الطرفين جميعًا. وكذلك يظهر أيضًا هاهنا أن الكائن والفاسد غير الدائم الوجود، كما ظهر قبل أن الدائم الوجود غير كائن ولا فاسد بذلك البيان بعينه، وذلك أنه إن أنزلنا الكائن والفاسد دائم الوجود، لزم أن يكون شيء له قوة الوجود دائمًا والعدم دائمًا، وذلك مستحيل على ما تبين قبل. (سج، ١٦٤، ١٠)

ضروريًا مثل طلوع الشمس غدًا، وإما على الأكثر وهذا أيضًا في معنى ما قبله. (سم، ٧، ٥٠)

- الكائن يُقال على وجوه: أحدها على الذي وُجد بعد أن لم يوجد وهذا على ضريين: إما أن يكون حدوثه بغير أسباب الكون كحدوث الحسن، وإما أن يكون حدوثه كونًا وبأسبابه كالبيت يحدث عن الصناعة، وهذا المعنى أولى ما قيل عليه كائن. وقد يُقال الكائن أيضًا على ما شأنه أن يكون: إما ضروريًا مثل طلوع الشمس غدًا، وإما على الأكثر وهذا أيضًا في معنى ما قبله. وكذلك غير الفاسد يُقال على ما فساده متعسر وعلى ما فساده بغير طريق الفساد، ويقال على ما شأنه أن يفسد إلا أنه لم يفسد بعد، ويقال على ما شأنه ألا يفسد بعد أصلًا ولا فيه قوة على الفساد وهذا هو المعنى الحقيقي. (سم، ٧، ٥٠)

- كل كائن موجود في بعض الأوقات معدوم في بعضها. (سم، ١٤٠٤، ١٤)

- كل كائن فهو كائن من فاسد. (سك، ٧، ٩٨)

- التكوّن لما كان إما من عدم الصورة وإما من صورة مضادة، وكانت الصورة المضادة يلحقها ضرورة أن يكون فيها عدم الضد المتكوّن وإن كانت ضدًا ما، فإن من ضرورة الكائن أن يتقدّمه عدم، وجب ضرورة أن يكون العدم لاحقًا للمتضادات ومتقدّمًا عليها بالطبع. (ما، ١٢٦، ٤)

- كل كائن له هيولى. (ن، ١٦، ٩٨)

### كائن بالذات

- يستحيل أن يكون الكائن بالذات معقولًا أو

المتكوّن المشار إليه وليس موجودًا قبل أن يتكوّن بل هو متأخّر، فهو متأخّر بالزمان عن عنصره. (ت، ١١٨٠، ١٦)

### كائن وفاسد

- إن ما يكون ويفسد له أسباب وتلك الأسباب أثلة ومنتهية وراجعة إلى سبب أول إذ كان ليس يمكن أن تمرّ أسباب الكائن والفاقد إلى غير نهاية. إلا أن الفرق بينهما أن الفساد هو شيء يكون باضطرار، والكون ليس هو شيء يكون باضطرار، ولو كان ذلك لكانت جميع الأمور موجودة باضطرار. ولو كان ذلك كذلك لكان الكون شيئًا موجودًا في جوهر الأشياء التي فيها الكون مثل ما هو الفساد موجودًا في جوهرها. (ت، ٧٣٥، ٩)

### كائنات

- قال (أرسطو): ومن الكائنات ما يترطب بعد الجمود إما بأن يستحيل ماء، وإما بأن يسيل وهو باقي على كيانه. والكائنات الذائبة من الحرّ يعرض لها الجمود من البرد، ولذلك إذا بردت جمدت. (أث، ١٨٩، ٢)

- كل الكائنات تفعل من أجل البقاء الدائم، ولهذا السبب يوجد في بعضها البقاء الدائم أو ضرب من البقاء الدائم. (شكن، ١٢٠، ٢١)

### كائنات فاسدات

- إن الأشياء الأزلية أشدّ تقدّمًا من الأشياء الكائنة الفاسدة، والأزلية ليس فيها قوة والكائنة الفاسدة فهي التي توجد فيها القوة.

(ت، ١١٩٨، ١٤)

- إن كان العنصر في الكائنات الفاسدات وهو

### كائن متركب من أسطقتات

- كل كائن متركب من أسطقتات يتركب منها بنسبة ما محدودة تركيبًا خاصًا يكون به ذلك الكائن ما هو عليه. وهذا يسلم به أمبيدوقلاس إذ يعطي في تكوين العظم نسبة ويقول إن العظام بيضاء لأنه يوجد فيها من الأرض التي تمتاز بالسواد والصفرة الثمن ومن النار التي تمتاز بالبياض أربعة أجزاء. (شكن، ٧٧، ١٢)

### كائن محدث

- كل كائن مُحدّث عندما يصل إلى غايته في الكيان وإلى الكمال النهائي سوف يصل عندئذٍ إلى الكمال والغاية في فعله لو كان من الكائنات الفاعلة أو في انفعاله لو كان من الكائنات المنفصلة أو في كليهما لو كان من كليهما، مثلًا لا يبلغ إلى الغاية في فعله الذي هو المشي إلا لو بلغ إلى الغاية في الكيان. وبما أن العقل الذي هو في الحالة العادية أحد الكائنات المحدثة فضروريّ لو بلغ إلى الغاية في الكيان بلغ إلى الغاية في فعله، وبما أن فعله هو خلق المعقولات وفهمها يكون ضروريًا لو كان في الكمال الأخير أن يملك هذين الفعلين باكتمال. والكمال في خلق المعقولات هو جعل كل المعقولات بالقوة تكون معقولات بالفعل، والاكتمال في الفهم هو فهم كل المفارقات واللامفارقات، فضروريّ إذن لو بلغ العقل الذي هو في الحالة العادية إلى الكمال في كيانه أن يملك هذين الفعلين. (شكن، ٢٩٦، ١٠)

### كائن مشار إليه

- أما الكائن الواحد بالعدد مثل هذا الإنسن

تلك الضرر إلا مع الهولوات لذا لا يفهمها باختلاف الهيئة. (شكن، ٢٥٣، ٢٤)

بالقوة فهذه القوة التي فيها هي علة الكلال والفساد. (ت، ١٢٠٦، ٢)

### كابوس

- أما الكابوس فهو أن يحس الإنسان في النوم كأن شيئاً بضغطة ويثقله، ولا يقدر هو على النهوض، ومن البين أن ذلك إنما هو تعطل ما في القوة المحركة إلا أنه لما كان ذلك ينحل بسرعة ظن أن الفاعل لذلك إنما هو خلط بخاري، يصعد إلى الدماغ فيخدره بكيفيته. (كط، ١٤٧، ١٠)

### كاذب بالقوة وبالفعل

- كاذب بالقوة هو العاقل الذي عنده معرفة، وأما الكاذب بالفعل فليس عنده معرفة. (ت، ٦٩١، ٢)

### كاذب ممتنع وممكن

- طبيعة الكاذب الممتنع غير طبيعة الكاذب الممكن، وما يلزم عن هذا غير ما يلزم عن الآخر ضرورة. (سم، ٥٢، ٢)

- الكاذب الممكن لا يلزم عنه الكاذب الممتنع، بل متى لزم وجود الكاذب الممتنع عن شيء فهو كاذب ممتنع. (سم، ٥٢، ٦)

### كافور

- كافور: بارد ... لطيف جداً، مضاد للمفونة والمواد الحارة، يحبس الخلفة الصفراوية، ويقطع الباه قطعاً قوياً، حتى أنه يصير شاربه إلى الزمانة، ويحل بالمعدة الناقصة الحرارة إخلالاً رديئاً. (كط، ٣٠٠، ١٦)

### كائنات محسوسة

- قال (أرسطو): وجميع هذه الكائنات (المحسوسة) هي مدركة بالحواس الخمس وتخالف بعضها بعضاً بأنواع الحس، وذلك باختلافها بالياض والسواد والرائحة الطيبة والمنتنة والصوت الحاذق واللين والطعم الحلو والمر، وباللموسات أيضاً مثل الحار والبارد واللين والخشن، والمتوسطات بين هذه المختلفة في الإحساسات. (أث، ١٩٧، ١٣)

- إذا تبين أن الكائنات المحسوسة تنقسم إلى وجودين، أي إلى هذا الشيء الفريد وإلى صورته، فضروري أن تدركها القوة الحاكمة، أي المدركة، إما بهاتين الملكتين أو بإحدهما ولكن بهيتين مختلفتين. فمن جهة سوف يكون ذلك بملكيتين لو أدركت بنفسها كليهما، أي الصورة على حدة والشخص على حدة، ومن جهة أخرى سوف يكون ذلك بملكة واحدة وبهيئة مختلفة لو أدركت التباين الذي هو بين ذينك المعنيين. فما يدرك التباين بين اثنين ضروري كما تبين أن يكون واحداً على الوجه الأول وتكثرًا على الوجه الآخر. وتلك هي هيئة العقل في فهم التباين الذي هو بين الصورة والشخص. فهو يفهم الصورة من ذاته ويفهم الشخص بتوسط الحس. إذن يفهم التباين بينهما باختلاف الهيئة، كما أن الحس المشترك يدرك التباين بين المحسوسات باختلاف الهيئة أي بكونه الحس الخاص. ولكن بما أن العقل لا يفهم

## كامل بذاته وبغيره

- الكمال على ضربين: كامل بذاته، وكامل بصفات أفادته الكمال، وتلك الصفات يلزم ضرورة أن تكون كاملة بذاتها لأنها إن كانت كاملة بصفات كمالية يسأل أيضًا في تلك الصفات هل هي كاملة بذاتها أو بصفات فيتهي الأمر إلى كامل بذاته. والكامل بغيره يحتاج ضرورة على الأصول المتقدمة إذا سلّمت إلى مفيد له صفات الكمال وإلا كان ناقصًا، وأما الكمال بذاته فهو كالموجود بذاته، فما أحق أن يكون الموجود بذاته كاملًا بذاته. (ته، ١٨٩، ١٦)

## كبد

- فعل الكبد هو إحالة فضلة المعدة دماء، وجوهره بعيد من جوهر فضلة المعدة، وهو الذي يسمّى كيلوسًا. والمعدة ليس تقلب الغذاء من صورة إلى صورة بعيدة لكنها متقاربة، والقم في ذلك أضعف من المعدة، ولذلك كان تهيئته لغذاء البدن أقلّ من تهيئة المعدة، وتهيئة المعدة أقلّ من تهيئة الكبد. (رط، ٢٦٤، ٦)

- إن الطبيعي العامي في الإنسان وفي سائر الحيوان هو القلب، وذلك أن القلب يجذب ما يُتضع به ويدفع عنه ما ينافره، أشدّ وأقوى من جذب الكبد ودفعها، وأن الكبد يفعل ذلك أشدّ وأقوى من الأمعاء والمعدة، والعروق الصوارب تفعل ذلك أشدّ وأقوى من غير الصوارب. (رط، ٢٨١، ١)

- إن الكبد ربما كانت أقوى من المعدة، وربما كانت المعدة أقوى منها. وذلك أنه إذا كان في المعدة غذاء كثير، وكانت شهوة الكبد

إليها شديدة، كان جذب الكبد أقوى. وبخلاف ذلك إذا كانت ممثلة بموادها، والمعدة خالية، كان جذب المعدة أقوى. فكما أنه إذا أمسكنا بأيدينا بعض الأغذية وتخطأفناها بيتنا، وكانت حاجتها متساوية، كان الأقوى منّا والأغلب هو الجاذب. فإن كانت شهوة الأقوى ضعيفة لم يمتنع أن يجذب منه الأضعف إذ كانت شهوته أقوى من ذلك الغذاء كله، وكذلك حال الأمر في الكبد والمعدة. (رط، ٢٨١، ٣)

- أما الكبد فالظاهر من أمرها أنها حارّة رطبة، إذ كانت أكثر أجزائها لحمية دموية، وتأتيها أيضًا شرايين كثيرة. (كط، ٤٨، ١٩)

- أما الكبد فإنه لما كانت أيضًا توجد فيها القوى الخمس كانت الأعراض اللاحقة لها بحسب ذلك، فالقوة الهاضمة التي في هذا العضو إما أن ينقص فعلها فتتولد دماءً بطنغيًا، فلا تزال الأعضاء تغتذي بذلك، حتى ينقلب مزاجها إلى طيبة هذا الخلط، وحينئذ يحدث المرض المسمّى استسقاءً لحميًا، ونسب حدوث هذا المرض لها يكون لسوء مزاج بارد يثلب عليها إما مادي وإما غير مادي، وهذا المزاج قد يكون سببه الأغذية وتدبيرها، وقد يكون من الأمور التي تلقى البدن من خارج... وقد يكون أيضًا من مشاركة الأعضاء الخادمة له في فعله والمعينة كالمعدة. (كط، ١١٦، ١٥)

## كبيريت

- الكبيريت: كل كبيريت ففيه قوة جاذبة، لأن مزاجه حارّ وجوهره لطيف، ولذلك أيضًا يضادّ جلّ سموم الهوام. واستعماله يكون بأن

دليل على كونه كذباً. وإذا لم تجعل هذه الزيادات من القرآن احتملت أن تكون مذهباً لصاحب، واحتملت الخبر وما يتردد بين هذين الاحتمالين فلا يجوز العمل به. (ضف، ٦٣، ٨)

- الكتاب ينقسم إلى قسمين مجاز وحقيقة. فالمجاز ما تجوز به في اللفظ عن موضوعه وهو في القرآن كثير ينقسم على أربعة أضرب. زيادة كقوله تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى: ١١) وقوله ﴿فَمَا تَقْضِيهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾ (النساء: ١٥٥)، ونقصان كقوله تعالى ﴿وَسَخَّلِ الْقَرْنَ﴾ (يوسف: ٨٢) وقوله ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ (الدخان: ٢٩)، وتقديم وتأخير كقوله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَكْرَجَ الْمَرْحُومَ ۝ فَجَعَلَهُ غُثَّةً أَخْرَبًا﴾ (الأعلى: ٤-٥)، وإنما تقدير الكلام وحقيقته أخرج المرعي أحوى فجعله غثاء، واستعارة كقوله ﴿قَدْ قُتِلَ بِسَكَا بِأَثْرِكُمْ بِهِ يُسْتَكْتَمُ﴾ (البقرة: ٩٣) والإيمان لا يأمل في الحقيقة، ... والحقيقة تنقسم على قسمين مفضل ومجمل. فأما المجمل فهو ما لا يفهم المراد به من لفظه ويفترق في البيان إلى غيره مثل قوله تعالى ﴿وَمَا تَوْأَمَةٌ لَهُمْ يَوْمَ حَصَايِهِمْ﴾ (الأنعام: ١٤١) فلا يفهم من لفظ الحق جنسه ولا مقداره إلا بعد البيان مثل قوله تعالى ﴿وَأَيُّمُوا الْقَوْلَ وَآثِرُوا الزُّكُوةَ﴾ (البقرة: ٤٣) ... وأما المفضل فإنه ينقسم على وجهين محكم ومنسوخ. فالمنسوخ ما نُسخ حكمه وبقي خطه وهو في القرآن كثير مثل قوله ﴿يُنَادِيهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ أَرْسُولَ فَعَقُّوا بَيْنَ يَدَيْهِمْ فَزَنُواكَ سُدَّةً﴾ (المجادلة: ١٢) ... وأما المحكم فإنه ما لم يُنسخ وهو ينقسم على قسمين محتمل وغير محتمل.

يسحق وينشر على موضع اللسعة أو يعجن بالريق ويوضع عليها أو بالبول أو بالزيت أو بالعسل أو مع علك البطم، ويشفي أيضاً الجرب، والقوباء، والعلّة التي يتقرّش فيها الجلد. (كط، ٢٩٠، ٢٦)

### كبير وصغير

- ليس... الكبير والصغير من الكمّ بل هما من المُضَاف (م، ٣١، ١٥)  
- الكبير والصغير ليسا بضدين (م، ٣٢، ٣)

### الكتاب

- (الكتاب): فأما حقيقته ومعناه فهو الكلام القائم بذات الله تعالى، وهو صفة قديمة من صفاته، والقول في إثبات هذه الصفة وتخليصها بما مما يخصها من غيرها من الصفات هو من علم الكلام. فأما ما يحصره فهو ما نقل إلينا بين دفتي المصحف على الأحرف السبعة المشهورة نقلاً متواتراً. وإنما قيّدناه بالمصاحف لأنّ الصحابة رضي الله عنهم بلغوا في الاحتياط في نقله بالكتب. واشترطنا في نقله التواتر لأنه المفيد لليقين. وليعلم أيضاً أنّ ما هو خارج عنه مما لم ينقل نقل تواتر فليس منه، إذ يستحيل في عرف العادة أن يهمل بعضه أو ينقل نقل آحاد مع استفاضة في الجماعة التي لا يصحّ عليها الإغفال والإهمال وهم الذين يقع بنقلهم التواتر، ولهذا ما كانت الزيادات التي لم تنقل نقل تواتر ليست توجب عند الأكثر عملاً، خلافاً لأبي حنيفة، كالتابع في الكفارة وما أشبهه. وليست هذه متنزلة منزلة أخبار الآحاد، لأنّ الخبر لا معارض له ولا



لي محدثًا علم نظري مبني على علم الضرورة، فإذا علمت بأن لي محدثًا نظرت هل محدثي قديم أو محدث فعلمت بالنظر أنه قديم وهو الله رب العالمين. فعلمي بأنه قديم علم نظري مبني على علم نظري وهو أن لي محدثًا، والعلم بأن لي محدثًا مبني على علم نظري وهو العلم بحدوثي، والعلم بحدوثي مبني على علم الضرورة وهو العلم بوجود نفسي. (مم، ١، ٢٢، ٢٣)

### كتابة

- النظر الكلي في الكتابة ينحصر في أركانها وشروطها وأحكامها. أما الأركان فثلاثة: العقد وشروطه وصفته، والعائد، والمعقود عليه وصفاتهما. (بن، ٢، ٢٨٠، ٢٢)

### كتب الحكمة

- من منع النظر في كتب الحكمة من هو أهل لها، من أجل أن قومًا من أراذل الناس قد يُظنُّ بهم أنهم صلُّوا من قبل نظرهم فيها، مثل من منع العطشان شرب الماء البارد العذب حتى مات من العطش، لأن قومًا شرقوا به فماتوا. فإن الموت عن الماء بالشرق أمر عارض، وعن العطش أمر ذاتي وضروري. (ف، ٣٤، ٤)

### كتف

- أما الكتف فإنه من حيث هو موضوع على الظهر هو عريض، ويتصل به رأس غضروفي، ومن حيث يقارب الترقوة يستدير، وله نقرة يدخل فيها رأس العضد. (كط، ١، ٢٥)

فأما غير المحتمل فهو النص وحده ما رقي في بيانه إلى أبعد غاية مأخوذ من النص في السير وهو أبعد وقيل أنه مأخوذ من منصة العروس التي تُرفع عليها لتجلي للناس، وذلك مثل قوله تعالى ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَرْتَضُونَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةً قُرُوءًا﴾ (البقرة: ٢٢٨) فهو نص في الثلاثة لا يحتمل غير ذلك مثل قوله تعالى إطعام عشرة مساكين وصيام شهرين متتابعين. ... وأما المحتمل فإنه ينقسم على قسمين أحدهما أن لا يكون أحد احتمالاته أظهر من الآخر. والثاني أن يكون أحد احتمالاته أظهر من الآخر. (مم، ١، ١٥، ٦)

### الكتاب والسنة والإجماع

- الكتاب والسنة والإجماع أصل في الأحكام الشرعية، كما أن علم الضرورة أصل في العلوم العقلية. كما يُبنى العلم العقلي على علم الضرورة أو على ما بُني على علم الضرورة هكذا أبدًا من غير حصر بعدد على ترتيب ونظام الأقرب على الأقرب ولا يصح أن يُبنى الأقرب على الأبعد، فكذلك العلوم السمعيات تُبنى على الكتاب والسنة وإجماع الأمة أو على ما يُبنى عليها أو ما يُبنى على ما يُبنى عليها بصحته هكذا أبدًا إلى غير نهاية ونظام الأقرب على الأقرب ولا يصح بناء الأقرب على الأبعد. مثال هذا الذي ذكرناه أني أعلم نفسي ضرورة فإذا علمتها ضرورة نظرت هل أنا محدث أو قديم فعلمت بالنظر أني محدث. ولا يصح أن أنظر هذا النظر قبل علمي بوجود نفسي، فعلمي بأنني محدث علم نظري مبني على علم الضرورة، فإذا علمت أني محدث نظرت هل لي محدث أم لا فعلمت بالنظر أن لي محدثًا. فالعلم بأن

- كثرة الآلات، وبعضهم زعم أن الكثرة إنما جاءت من قِبَل المتوسطات، وأول من وضع هذا أفلاطون. (ته، ١١٢، ١١)
- إن الفلاسفة يرون أن ههنا كثرة بهاتين الجهتين: كثرة لأمر بسيطة، وهي الموجودات البسيطة التي ليست في هيولى، وأن هذه بعضها أسباب لبعض وترتقي كلها إلى سبب واحد هو من جنسها وهو أول في ذلك الجنس، وأن كثرة الأجرام السماوية إنما جاءت عن كثرة هذه المبادئ، وأن الكثرة التي دون الأجرام السماوية إنما جاءت من قِبَل الهيولى والصورة والأجرام السماوية. (ته، ١١٢، ٢٣)
- سبب الكثرة هو مجموع الثلاثة الأسباب، أعني المتوسطات والاستعدادات والآلات. (ته، ١٥٢، ١٢)
- أسباب الكثرة عند أرسطو من الفاعل الواحد هي الثلاثة الأسباب، ورجوعه إلى الواحد هو بالمعنى المتقدم وهو كون الواحد سبب الكثرة. (ته، ١٥٣، ٤)
- الكثرة التي تكون للشيء من قِبَل جنسه وفصله فهي قريبة من الكثرة التي تكون للشيء من أجل مادته وصورته، وذلك أن الحدود إنما توجد للمركبات من المادة والصورة لا للباطن. (ته، ١٧٤، ١٦)
- من قِبَل الكثرة العديدة قُلت الكثرة على سائر الأشياء الكثيرة. (ما، ١١٤، ١٧)

## كثرة الخلة

- قال (أرسطو): وأما كثرة الخلة وصلاح حال الإنسان بالإخوان فذلك أيضًا غير خفي إذا حُدَّ ما هو الخليل والصاحب، وهو أن يكون

## كثرة

- الكثرة التي يُحمل عليها النوع تشترك في معنى واحد فيها لا في لفظ واحد. (ت، ٧٠، ٢)
- الدليل على أن الواحد يقال على المتصل وعلى الصورة وعلى ما هو كل أي غير ناقص، أن الكثرة تقال على الأشياء المنفصلة المختلفة بالصورة ولا يقال أيضًا واحد لما نقصه ما كان من قبله كلاً وتامًا مثل الناقص عضوًا. (ت، ٥٤٢، ٥)
- إذ قد تبين أن الواحد يقال على أنواع كثيرة، وكانت الكثرة تقابل الواحد، فبين أن الكثرة تقال على أنواع كثيرة أي لكل واحد كثرة يقابلها. (ت، ٥٥١، ٢)
- الكثرة ليست بواحد. (ت، ١٣٢٠، ١١)
- أما الكثرة فإنها ليس تقابل القلة بإطلاق بل إنما يقابل القليل الكثرة التي تقال من حيث زيادة على كثرة أخرى. (ت، ١٣٤٨، ٥)
- الكثرة إما أن تأتي من قِبَل كثرة الهيولى أو من قِبَل كثرة الفاعل إن أمكن أن توجد للصور المختلفة مادة واحدة، وإما أن توجد الكثرة من قِبَل كثرة الشئين جميعًا. (ت، ١٤٥١، ١١)
- قال (أرسطو): وذلك إنه لا يمكن أن يكون من الواحد بالحقيقة كثرة، وليس يمكن أيضًا أن يكون من الكثرة واحد بالحقيقة. ولذلك الموجود عنده ليس بواحد بالحقيقة، بل فيه أجزاء غير متناهية جائلة في الخلاء، إلا أنها تخفى لصفرها. (كف، ٧٢، ٧)
- بعضهم (الفلاسفة) زعم أن الكثرة إنما جاءت من قِبَل الهيولى وهو أنكساغورس وآله، وبعضهم زعم أن الكثرة إنما جاءت من قِبَل

## كثرة مشار إليها

- هذا الشيء المشار إليه إنما صار واحدًا من قِبَل امتيازه بالوحدانية العددية التي هي هو، وكذلك الكثرة المشار إليها إنما صارت كثرة بالكثرة العددية حتى يكون الشيطان المشار إليهما إنما صارا اثنين من قِبَل الثنائية العددية. (ت، ١٢٨٧، ١٣)

## كثرة الموجودات

- كثرة الموجودات إنما تأتي: إما من قِبَل كثرة الهولوى، وإما من كثرة الفاعل. (ت، ١٤٥١، ٦)

## كثيف

- إن الكثيف هو الذي تكون أجزاؤه كثيرة التضام، والمتخلخل هو الذي تكون أجزاؤه غير متضامة. (سح، ٢٩٠، ١٢)

## كذب

- الكذب أيضًا يقال على الأشياء التي تُتصوّر على غير ما هي عليه في الوجود أو تُتصوّر فيما ليس بموجود أصلًا. وهذا النوع من الكذب هو في التصوّر الأول في التصديق مثل ما يُتصوّر في الأحلام، ومثل ما يُتخيّل في اظلال الأشياء أنها الأشياء أو تُتخيّل فيها الأشياء على غير ما هي عليه. (ت، ٦٨٦، ١٤)

- الكذب يقال على نوعين: أما في التصديق فهو الاعتقاد لما ليس بموجود أنه موجود أو بالعكس أعني الكذب الذي يكون في التركيب، وأما في التصوّر فذلك بأن يُتصوّر

كل واحد منهما يفعل الخير الذي يظنّ أنه ينفع به الآخر، لا الخير الذي ينتفع به في نفسه فقط. وإذا كانت الخلّة والصحة هي هذه فبيّن أن المرء يكون صالح الحال بالإخوان الكثيرة. (خ، ٤٧، ١٣)

## كثرة الدم

- الأعراض التي تلزم في البدن عن كثرة الدم، هي عظم النبض، وامتلاء العروق أنفسها شرايين كانت أو أورادًا وثقل الرأس والعين، والأصداغ، وكدر الذهن، والحواس، وبالجملّة أن تكون حال البدن شبيهة بحال الإعياء الذي يكون من خارج، وحمرة اللون أيضًا. وسخونة البدن إن لم يكن تصرّف الإنسان في هواء حار مما يشهد لغلبة هذا الخلط على البدن، ويتبع هذه الكثرة في البدن استغراق نوم، وربما تبع ذلك أن يرى في منامه أشياء حمراء. (كط، ١٦٢، ٢١)

## كثرة الزلزلة

- إنما كانت الزلزلة كثيرة في الزمان الغالب عليه اليبس لأن البخار اليابس الذي هو مادة الرياح يكثر هبوبه في هذه الأوقات. وأما كثرتها في أوقات الأمطار فبالعرض، وذلك من أجل أن الرطوبة إذا كثرت على وجه الأرض سدّت منافذها، وقلّت الحرارة التي من خارج الجاذبة للبخار اليابس من باطن الأرض، فاحتقن هنالك فكانت منه الزلزلة. (أث، ١٢٥، ١٣)

## كثرة عددية

- الكثرة العددية أيضًا داخله تحت مقولة الكم. (ما، ١١٥، ٥)

يتقلده من مهام، لأن الحكايات الكاذبة ضرورية في تعليم أهل المدينة. وليس هناك واضع ناموس لا يستعمل القصص المخترعة، لأنها ضرورية للعامة في تحصيل السعادة. (ضس، ٩١، ١٦)

### كرامة

- قال (أرسطو): وأما الكرامة فإنها في زماننا هذا للمعتي بحسن الفعل. وإكرام الناس الذين لهم العناية الحسنة بهم هي مكافأة على طريق العدل والحق، إذ كانت هذه الأفعال ليس تكافئها الدنانير والدراهم. وليس يُكرم الذين لهم العناية الحسنة بالناس فقط، بل والذين يستطيعون أن تكون لهم العناية الحسنة، أعني الذين لهم قوة على ذلك وإن لم يفعلوا ذلك في حال الإكرام. والعناية بالناس التي تستوجب الكرامة هي العناية بتخليصهم من الشرور التي ليس التخلص منها بهين، أو إفادتهم الخيرات التي ليس إفادتها بالسهل. - وهذه الأفعال الجميلة هي التي تكون عن الغنى أو السلطان أو ما أشبه ذلك مما يكون للإنسان به القدرة على أمثال هذه الأفعال. (خ، ٤٤، ٦)

- أما الأشياء التي تكون بها الكرامة فمنها مشتركة لجميع الأمم، ومنها خاصة. فالخاصة مثل الذبائح والقرابين التي كانت قد جرت عادة اليونانيين أن يكرموا بها الأموات. ومنها عامة وهي المراتب في المجالس، والمسارة إلى أقواله، وترك مخالفته، والهدايا التي توجب المحبة والقرب، فإن الهدية جمعت أمرين: بذل المال، والكرامة؛ ولذلك كانت مستحبة لجميع الناس، وكل إنسان يجد فيها ما

الشيء على غير ما هو عليه أو يُتصوّر وجود ما ليس بموجود. (ت، ٦٨٧، ١٠)

- يقال الكذب على الأقاويل الصادقة إذا قيلت على غير الأشياء التي تصدق عليها مثل حدّ الدائرة فإنه يكذب على المثلث وعلى كل ما عدى الدائرة من الأشكال المسطّحة. وكأنه أراد (أرسطو) أن يعلم أن الكذب الذي في التصوّر نوعان: نوع ليس يصدق على شيء أصلاً وهو الكاذب بالذات، ونوع إذا حُمّل على ما هو له حدّ صدق، وإذا وُصف به غيره كذب. وهذا كأنه كاذب بالعرض. (ت، ٦٨٧، ١٧)

- بعض ما يقال عليه الكذب يقال فيه إنه كذب من جهة أنه تصوّر كاذب، وبعضه من جهة أنه اعتقاد كاذب. (ت، ٦٩٠، ٧)

- قال (أفلاطون): وينبغي أن يُحَثَّ الحفظة على الصدق وأن يحرصوا عليه. ذلك لأن الكذب لا يليق بالصالحين ولا بالملوك ولا بالجمهور، أعني أنه لا ينبغي أن تكون لهم به صلة. فإذا حدث ووجد من بين أهل الصنائع أو غيرهم من يكذب، فإنه يجب معاقبته. بل ينبغي أن يُعرَفَ الجمهور أن الضرر الذي يحصل من الكذب على الرؤساء، هو كالضرر الذي يحصل من كذب المريض على الطبيب في موضوع مرضه. (ضس، ٩١، ١١)

### كذب الرؤساء على العامة

- أما كذب الرؤساء على العامة فهو يصلح لهم على نحو ما يصلح الدواء للمريض. وكما أن الطبيب هو الذي يعطي الدواء، فكذلك الذي له أن يكذب على العامة هو الملك فيما

تغير الشيء من البياض إلى السواد. (ته،  
١٨، ٩٢)

## كرة

يشوقه. وذلك أن الناس ثلاثة أصناف: إما  
صنف يحب الكرامة، وإما صنف يحب  
المال، وإما صنف يجمع الأمرين. والهدية  
قد جمعت بشوقه هذه الأصناف الثلاثة.  
(خ، ٤٤، ١٩)

- قال (أرسطو): ومن الصنف المقبول القول  
من الناس جدًّا جدًّا الذين كراماتهم أعظم،  
لأن الكرامة لما كانت مكافأة الفضيلة، كان  
المرء كلما عظمت كرامته ظنُّ به أنه قد  
عظمت فضيلته. والصنف من الناس الذين  
نالتهم المضرة العظيمة والشقاء الكثير لمكان  
الفضائل هم أيضًا مقبولو الأقوال جدًّا جدًّا،  
بمنزلة سقراط وغيره. والصنف من الناس  
الذين يرى فيهم هذان الصنفان من الناس،  
أعني الذين كراماتهم أعظم والذين نالهم  
الضرر الكبير من قبَل الفضائل أنهم فاضلون  
ويعترفون لهم بالفضل هم أيضًا أفضل  
وأعظم. فهؤلاء هم أصناف الناس الذين إذا  
اختاروا شيئًا واختار غيرهم سواء كان ما  
يختاره هؤلاء أفضل وأثر. (خ، ٦٤، ١٥)

## كزامية

- أما الكزامية فيرون أن ههنا ثلاثة أشياء:  
فاعل وفعل وهو الذي يسمونه إيجابًا،  
ومفعول وهو الذي به تعلق الفعل. وكذلك  
يرون أن ههنا معيِّمًا وفعلًا يسمى إعدامًا  
وشينًا معدومًا، ويرون أن الفعل هو شيء  
قائم بذات الفاعل، وليس يوجب عندهم  
حدوث مثل هذه الحال في الفاعل أن يكون  
محيثًا، لأن هذا من باب النسبة والإضافة.  
وحدوث النسبة والإضافة لا يوجب حدوث  
محلها، وإنما الحوادث التي توجب تغير  
المحل الحوادث التي تغير ذات المحل مثل

- الكرة بما هي كرة يجب أن يكون لها أقطاب  
محدودة ومركز محدود به تختلف كرة كرة،  
وليس يلزم من كون الكرة لها جهات محدودة  
أن تكون غير بسيطة، بل هي بسيطة من حيث  
أنها غير مركبة من صورة ومادة فيها قوة وغير  
متشابهة من جهة أن الجزء القابل لموضع  
النقطتين ليس هو أي جزء اتفق من الكرة،  
بل هو جزء محدود بالطبع في كرة كرة،  
ولولا ذلك لم يكن للأكر مراكز بالطبع بها  
تختلف، فهي غير متشابهة في هذا المعنى.  
(ته، ١٤٤، ٢٠)

- إن الجسم المتحرك دورًا وهو الكروي بما هو  
كروي ومتحرك دورًا أنه إنما هو في مكان  
بمقره ومكانه هو محدب الجسم الساكن  
الذي يتحرك عليه لأن الكرة بما هي كرة  
حاوية لا محوية. (سط، ٦٤، ٢٢)

- إن الكرة بما هي كرة إنما هي في مكان  
بمقرها، ومكانها هو محدب الجسم الساكن  
الذي عليه تتحرك وكأنه يطيف بها من داخل.  
(سط، ٦٦، ٦٦)

## كرة طبيعية

- إن الكرة الطبيعية بما هي كرة لا بد لها من  
مركز عليه تدور هو السبب في كونها ثابتة  
بجملتها ومتحركة بأجزائها. ولو أنزلناها  
متحركة بسطوحها الخارجة من غير مركز مثل  
ما نُدير التفاحة، كانت حركتها دحرجة ولم  
تكن دورًا. (سط، ٦٥، ٣)

كرفس، فهو بحسب هذا يفعل أفعالاً مختلفة متفتنة، مثل أنه يشفي الحمرة المنحطة إذا اتخذ ضماداً مع دقيق الشعير ويحلل الخنازير إذا اتخذ منه ضماداً بدقيق الفول، وعصارته مستعملة جداً في الأظعمة تحضر بها التفانيات والإحساء وبالجملة الأظعمة التي لا يقح فيها خلّ، ولا مرّبي. ومن خاصتها زعموا أنها تمسك الطعام حتى ينهضم، وتمطر اللحم الذي يطبخ بها، وإن شرب أحد من مائها زعموا نصف رطل قتلت. (كط، ٢٧٧، ١٠)

### كسوفات قمرية

- الكسوفات القمرية يتقدّم حدوثها في البلاد الشرقية على حدوثها في البلاد الغربية، وذلك دليل على استدارتها (الأرض) أيضاً. (سع، ٢٧٥، ١٦)

### كفارة الظهار

- النظر في كفارة الظهار في أشياء: منها في عدد أنواع الكفارة وترتيبها، وشروط نوع منها: أعني الشروط المصححة، ومتى تجب كفارة واحدة، ومتى تجب أكثر من واحدة. فأما أنواعها فإنها أجمعوا على أنها ثلاثة أنواع: إعتاق رقبة، أو صيام شهرين، أو إطعام ستين مسكيناً، وأنها على الترتيب. فالإعتاق أولاً، فإن لم يكن فالصيام، فإن لم يكن فالإطعام، هذا في الحر. (بن، ٢، ١٣، ٨٣)

### كفالة

- الكفالة: واختلف العلماء في نوعها وفي وقتها، وفي الحكم اللازم عنها، وفي

### كرفس

- الكرفس: الجبلي هو من الحرارة واليبس في الثالثة لأنه مرّ المطعم، حريف، يدرّ البول، ويحدر الطمث، ويحلّ النفخ ويذهبها، والبستاني في هذا أضعف. (كط، ٢٨٣، ١٩)

### كرونب

- الكرونب: هو حارّ، يابس، مرّ لد الخلط السوداوي ضرورة وخاصته أن عصارته تصفي الصوت. (كط، ٢٥٤، ٢٥)

### كروور ومعاطف الأقاويل الخطيبية

- قال (أرسطو): والكروور والمعاطف في الأقاويل الخطيبية هو أن يكون أول القول وآخره بلفظ واحد أو قريب من الواحد، وهذا مثل قولهم: "القتل أنفى للقتل"، ومثل قوله تعالى ﴿لَمَّا نَسُوا مَا كُفَرُوا﴾ و﴿لَمَّا نَسُوا مَا كُفَرُوا﴾ و﴿لَمَّا نَسُوا مَا كُفَرُوا﴾ (الحاقة ١-٣). والتكرير في الكلام الخطيب إنما يكون في هذه المعاطف. (خ، ٢٨٨، ١٢)

### كزّي

- الكزّي ... تام بذاته وصورته ولذلك ليس يمكن فيه أصلاً أن تتوهمه فضلاً عن أن ننصّوره غير متناهٍ من جهة ما هو كزّي. (سم، ٣٨، ١١)

### كزيرة

- الكزيرة: هذا دواء هو من الحرارة في الدرجة الأولى، وذلك أنه مرّجّب من جواهر متضادة فيه جزء مرّ، ورطوبة مائية، وفيه قبض

- شروطها، وفي صفة لزومها، وفي محلها. ولها أسماء: كفالة، وحمالة، وضمانة، وزعامة. فأما أنواعها فنوعان: حمالة بالنفس، وحمالة بالمال. أما الحمالة بالمال فتأبى بالسنة ومجمع عليها من الصدر الأول ومن فقهاء الأمصار... وأما الحمالة بالنفس وهي التي تُعرف بضمّان الوجه، فجمهور فقهاء الأمصار على جواز وقوعها شرعاً إذا كانت بسبب المال. (بن ٢، ٢٢١، ٢٥)
- قد يقال الكل على ما فيه أجزاء بالفعل ولاكنها متصلة أو متماثة. (ت، ١٦، ٦٦٩)

## كل

- إن الكل صورة والأجزاء عنصر، وكذلك الحروف والمقاطع والاسطقسات والأشياء التي هي لها أسطقسات، فإن التركيب هو في هذه كلها بمنزلة الصورة. (ت، ٦، ٤٩١)
- إن التام يقال على أنواع كثيرة، أحدها الذي لا يتقصه جزء من أجزائه بل هو كل، لأن الكل هو الذي ليس يوجد جزء من أجزائه خارج عنه، وما ليس بكل هو الذي يوجد شيء من أجزائه خارج عنه أي يتقصه. (ت، ٤، ٦٢٣)
- إن الكل يقال على معانٍ: أحدها الذي لم يذهب منه جزء من الأجزاء التي بالإضافة إليها يقال فيه إنه كل لأن الكل إنما هو كل للأجزاء... ويقال كل بالطبع وبمعنى متقدم إذا كان المحيط والمحاط به فيه شيئاً واحداً. (ت، ٣، ٦٦٨)
- الكل الذي يقال على المتصل ذي النهاية، أعني المنحاز عن غيره، فهو إنما يقال فيه إنه كلٌ وواحد إذا كان من أشياء كثيرة هي في الأكثر موجودة فيه بالقوة أو قريبة من القوة. (ت، ١٣، ٦٦٩)
- إنما كان الكل والواحد معنًى متشابهاً لأن الوجدانية كأنها كلية ما للكمية. يريد (أرسطو) الوجدانية التي تقال على المتصل وذلك أنها كالكلية المحيطة بالأجزاء. (ت، ٥، ٦٧٠)
- إذ الأجزاء التي منها الكل فيها أول ووسط وأخير. فالكليات التي لا يعرض أن تختلف صورها من قبيل اختلاف وضع أجزائها يقال لها جميع، والتي يعرض للكل منها اختلاف في الصورة من قبيل اختلاف وضع أجزائها يقال لها كل لا جميع؛ وهذه هي مثل الأشياء المركبة من أجزاء مختلفة بالشكل والمقدار، وإذا اختلفت في الوضع فسدت صورة الكل وطبيعة الجزء كالحال في أجزاء الحيوان. (ت، ١٣، ٦٧٠)
- الكل... هو مجموع الصورة والعنصر مثل الإنسان الذي هو مجموع النفس والجسد. (ت، ٥، ١١٧٥)
- أما الكل الذي أجزاؤه متشابهة فإن إسم الكل مواطيء للجزء (ج، ٦، ٦١٤)
- إن إسم الكل والجميع والتام ينطلق على

له على جزأين. مثال ذلك: أنه لو وُجد خط أو عدد، لا نهاية له بالفعل من طرفيه، ثم قُسم بقسمين لكان كل واحد من قسميه لا نهاية له بالفعل، والكل لا نهاية له بالفعل، فكان يكون الكل والجزء لا نهاية لكل واحد منهما بالفعل، وذلك مستحيل. وهذا كله إنما يلزم إذا وُضع ما لا نهاية له بالفعل لا بالقوة. (ته، ٤٠، ٧)

- الكل والجميع هو الذي لا يوجد شيء خارج عنه. (سم، ٢٥، ١٤)

- الكل ... ليس خارجه شيء سواء كان ذلك من أجل أنه متناوٍ أو من أجل أنه غير متناه. (سم، ٢٦، ٦)

- إن العالم من حيث هو جسم تام وليس من هذه الجهة فقط بل ومن جهة ما هو حاوٍ، وأنه ليس خارجه شيء. وأما أجزاؤه فإن كان يوجد لها التمام من حيث هي أجسام فهي ناقصة، من جهة أنها محاط بها. والكل ليس كذلك، إذ كان ليس خارجه شيء سواء كان ذلك من أجل أنه متناهٍ أو من أجل أنه غير متناه. (سم، ٢٦، ٦)

- مكان الكل واحد. (سم، ٨٣، ٢)

- الكل يُدَّعَى به على الذي يحوي جميع الأجزاء وليس يوجد خارجًا عنه شيء، وهو بالجملة مرادف لما يدلُّ عليه التام بالوجه الأول من أوجه دلالاته. وبهذا نقول في الجسم إنه المنقسم إلى كل الأبعاد. (ما، ٥٣، ١٢)

- إسم الكل بالجملة يقال على ضربين: إما على المتصل وهو الذي ليس له أجزاء بالفعل، وإما على المنفصل؛ وهذا أيضًا على ضربين: أحدهما ما لأجزائه وُضع بعضها عند بعض كالأعضاء الآلية، والثاني ما ليس

معنى واحد بالصورة. وإنما تختلف هذه الأشياء من قِبَل العنصر، وذلك أنه متى كان الموضوع لذلك كمية منفصلة، كان أخصر باسم الجميع، ومتى كان كمية متصلة، كان أخصر به إسم الكل. ومتى كان الموضوع لهذا المعنى الصورة أو الكيفية، وبالجملة سائر المقولات، كان أخصر باسم التمام. (سع، ٧٥، ٧)

- لفظ الإنسان يدلُّ على معنى كَلْبٍ وإن لم يُقَرَّن به لفظه «كل» (ع، ١٠٧، ٦)

- إذا تَوَهَّمت حركتان ذاتا أدوار بين طرفيَّ زمان واحد ثم تَوَهَّم جزء محصور من كل واحد منهما بين طرفيَّ زمان واحد، فإن نسبة الجزء من الجزء هي نسبة الكل من الكل. مثال ذلك: إنه إذا كانت دورة زحل في المدة من الزمان التي تُسمَّى سنة، ثلث عشر دورات الشمس في تلك المدة، فإنه إذا تَوَهَّمت جملة دورات الشمس إلى جملة دورات زحل مذ وقعت في زمان واحد بعينه، لزم ولا بد أن تكون نسبة جميع أدوار الحركة، من جميع أدوار الحركة الأخرى، هي نسبة الجزء من الجزء. وأما إذا لم يكن بين الحركتين الكليتين نسبة، لكون كل واحد منهما بالقوة أي لا مبدأ لها ولا نهاية، كانت هنالك نسبة بين الأجزاء لكون كل واحد منها بالفعل، فليس يلزم أن يتبع نسبة الكل إلى الكل، نسبة الجزء إلى الجزء، كما وضع القوم (الأشاعرة) فيه دليلهم، لأنه لا توجد نسبة بين عظيمين أو قديرين كل واحد منهما يُفرض لا نهاية له. (ته، ٣٥، ٦)

- لو وُجدت أشياء بالفعل لا نهاية لها، لكان الجزء مثل الكل، أعني إذا قُسم ما لا نهاية



بجهة ما فيجب أن يُخَمَل الكَلَّ على ذلك الشيء بتلك الجهة بعينها (ق، ١٧٩، ١٤)

- متى اعتبرنا الجزء والكَلَّ في المقدِّمة الكبرى ولم نعتبره في الصغرى لم يكن قياس إلا بالعرض (ق، ١٨٠، ١٥)

- إذا لم يكن شيء نسبه إلى آخر كنسبة الكَلَّ إلى الجزء، وآخر نسبه إلى هذا كنسبة الكَلَّ إلى الجزء، فإنه لا يكون عن ذلك قياس (ق، ٢٦٨، ٢٦)

- لو وُجِدَت أشياء بالفعل لا نهاية لها، لكان الجزء مثل الكل، أعني إذا قُسم ما لا نهاية له على جزأين. مثال ذلك: أنه لو وُجِدَ خط أو عدد، لا نهاية له بالفعل من طرفيه، ثم قُسم بقسمين لكان كل واحد من قسميه لا نهاية له بالفعل، والكل لا نهاية له بالفعل، فكان يكون الكل والجزء لا نهاية لكل واحد منهما بالفعل، وذلك مستحيل. وهذا كله إنما يلزم إذا وضع ما لا نهاية له بالفعل لا بالقوة. (ته، ٤٠، ٧)

أجزائه وُضِع بعضها عند بعض كالمعدد والحروف، إلا أنهم اختصوا الضرب الأول وهو الذي يقال على المتصل بإسم الكل، والثاني بإسم الجميع وهو الذي يقال على المنفصل. (ما، ٥٣، ١٦)

- قال كان (هيرقليتوس) يعتقد مع كثيرين آخرين أن الكل متحرك، وكان يؤمن بقولة مشتركة بين الجميع أي أن الشبيه يُعرف بشبيهه، وبما أن الكل عنده متحرك كان بالضرورة أن المعرفة حركية، ولذلك رأى النفس بخارًا. وكذلك من وضع أنها من طبيعة الكواكب والشمس والقمر يبدو أنه يرى أنها متحركة بذاتها، على أن القائل إنها الماء تجب السخرية منه فلا أحد قال إن الماء أسطقس لبقية الأشياء ولكن أعطى هذا بعض العقلائية أي لأن المنّي وهو مبدأ التوليد شديد الرطوبة، فظن أن المنّي هو النفس لأنه يصور الجنين. (شكن، ٤٦، ٢٤)

### كل وجزء

**كلام**

- دلالة جميع الكلام المرگب مساوية بالقوة لدلالة الأسماء (ب، ٤٦٦، ١٤)

- قد توجد اجناس الأشياء التي تنظر فيها الخطابة من الأمور الإرادية ثلاثة، كما يوجد عدد أصناف السامعين للقول الخطبي ثلاثة. وذلك أن الكلام مرگب من ثلاثة: من قائل، وهو الخطيب؛ ومن مقول فيه، وهو الذي يُعمل فيه القول؛ ومن الذين يوتجّه إليهم القول وهم السامعون؛ والغاية بالقول إنما هي متوجهة نحو هؤلاء السامعين، والسامعون لا محالة إما مُناظر، وإما حاكم،

- إن تقدّم الكَلَّ على الجزء أشد تقدّمًا من تقدّم الجزء على الكل، لأن تقدّم الكل على الجزء هو من باب تقدّم الصورة على المادة وتقدّم الجزء على الكل هو من باب تقدّم المادة على الصورة أعني تقدّمًا زمنيًا شخصيًا. (ت، ٩٠٨، ١٧)

- إذا حُوِلَ شيء على الكل فهو يُخَمَل على الجزء ضرورة بالجهة التي بها حمل على الكل (ق، ١٧٨، ١)

- إن الجزء منظو في الكل ودخل تحته (ق، ١٧٨، ٢)

- متى حُوِلَ... الجزء على شيء ما حملًا

كل واحد من الفريقين، أعني المتكلم والمُناظر، على مثال ما يوجد الأمر في الخصومات في المدن. لكن إذا أريد أن يكون القول تامّ الإقناع فواجب أن يوضع حاكم ومناظر في جميع أجناس الأقاويل الخطبية، أعني المشورية والمشاجرية والمنافرية. (خ، ٢٠٢، ١٦)

- قال (أرسطو): إن الكلام الخطبي ينبغي أن يكون غير ذي وزن ولا عدد. يعني بقوله: 'غير ذي وزن' - ألا تكون الأزمنة التي بين أجزاء المقاطع أو الأرجل أزمنة يحدث منها إيقاع وزني. ويعني بقوله: 'ولا عدد' ألا تكون حروف الأرجل والمقاطع متساوية. وإنما يكون القول موزوناً إذا جمع هاتين الصفتين. والأزمنة التي بين المقاطع والأرجل ربما كانت سكنات ووقفات على ما عليه الأمر في أوزان العرب؛ وربما كانت مرتبة من سكنات ونبرات على ما عليه الأمر في أوزان سائر الأمم. (خ، ٢٨٣، ٦)

- قال (أرسطو): وبالجملة فالأشياء التي منها يتقوم الكلام الخطبي ويتربّب عنها هي أربعة أشياء: أحدها أن يثبت عند السامعين من نفسه الصحة، ومن خصمه التهمة. والثاني تعظيم الشيء المتكلم فيه وتصغيره. والثالث الأقاويل الانفعالية والخلقية. والرابع الأقاويل الموجهة نحو الشيء المتكلم فيه. وهذه الأشياء كلها مشتركة لجميع أجزاء الخطابة، أعني الأجزاء الثلاثة. (خ، ٣٣١، ٥)

#### كلام العرب

- إذا استقرئ كلام العرب ظهر من أمرهم أنهم لا يخاطبون بالاسم المشترك إلا حيث يدل

وإما المقصود إقناعه. والحاكم إما أن يكون حاكماً في الأمور المستقبلية، وهي النافعة والضارة، وإما في الأمور التي قد كانت. والأمور التي قد كانت منها ما توجد في الإنسان باختياره، وتلك هي الفضائل والردائل. ومنها ما توجد في الإنسان بغير اختياره بل من إنسان آخر، وهو الجور والعدل. والحاكم في الأمور المستقبلية هو الرئيس، والحاكم في الأمور الكائنة هو الذي ينتصبه الرئيس مثل القاضي في مدتنا هذه وهي مدن الإسلام. - وأما المُناظر فإنما يناظر بقوة الملكة الخطبية. (خ، ٢٨، ١١)

- صفة الكلام ... ثبت له (الله) من قيام صفة العلم به، وصفة القدرة على الاختراع. فإن الكلام ليس شيئاً أكثر من أن يفعل المتكلم فعلاً يدل به المخاطب على العلم الذي في نفسه، أو يصير المخاطب بحيث ينكشف له ذلك العلم الذي في نفسه. (كم، ١٦٢، ١١)

- المعتزلة لما ظنوا أن الكلام هو ما فعله المتكلم قالوا إن الكلام هو اللفظ فقط. ولهذا قال هؤلاء إن القرآن مخلوق. واللفظ عند هؤلاء من حيث هو فعل فليس من شرطه أن يقوم بفاعله. (كم، ١٦٤، ٩)

#### كلام خطبي

- لما كان الكلام الخطبي إنما يكون أنتم فعلاً وأكثر إقناعاً إذا رأى المخاطب به أنه لم يبق فيه موضع فحص ولا تأمل ولا معارضة إلا وقد أتى بها فتزيقت - كان واجباً أن يكون هنالك فاحص عن القول ومعارض له غير المتكلم. وهذا إنما يهتم بمناظر وحاكم: أما فعل المناظر فهو التشكيك على القول المقنع والإبطال له. وأما فعل الحاكم فتتميز حجة

المعنى كان غير لذيذ في السمع من أجل أنه لم يتأنه المعنى بتناهي الفصول. والسامع إنما يشوق النهاية. ويعرض للمتكلم بهذا الكلام أنه يقف عند انقضائه قبل انقضاء المعنى فيقف في غير موضع وقف، أعني إذا كان المعنى أطول من الفصول. فإذا جعل المتكلم نهاية فصول القول بحسب نهايات المعنى لم يمرض له هذا. (خ، ٢٨٨، ٦)

الدليل على المعنى المقصود من سائر ما يقال عليه ذلك الإسم، إما لقريظة حاضرة مبتذلة، أو موجودة في نفس اللفظ. فإن قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَأَسْبَحَتْ كَالصَّيْرِمْ﴾ (القلم: ٢٠) قد تقدمت من صفات المشبه ما يدل على أنّ الصريم ههنا الليل. وكذلك إذا أرادوا بالصريم الصبح قالوا ضروء الصريم، وما أشبه ذلك. (ضف، ١٠٤، ١٠)

## كلام مفيد

- الكلام المفيد كما قيل ينقسم إلى خير وأمر وطلبية ونداء وتضرع. وظاهر أنّ الأمر والطلبية والتضرع ليس لواحد واحد منها في اللسان العربي صيغ خاصة، وإنما تتميز بقرائن الأحوال. فإذا كان من رئيس إلى مرؤوس كان أمراً، وإن كان من مرؤوس إلى رئيس كان تضرعاً، وإن كان من مساوٍ إلى مساوٍ كان طلبية. ولكل واحد من هذه الثلاثة مقابل. فمقابل الأمر النهي وليس لمقابل الطلب والتضرع إسم. (ضف، ١٢٠، ١٦)

## كلام موصول بحروف الرباطات

- قال (أرسطو): والكلام الموصول بحروف الرباطات: منه ما هو مقسم من غير أن يكون بين أقسامه تضاداً، مثل قول القائل: أما فلان فقال كذا وكذا، وأما فلان فعمل كذا وكذا. ومنه ما هو مقسم إلى أشياء متضادة أو موجودة لأمر متضادة، مثال ذلك في الأمور المتضادة أنفسها قول القائل: أما العقلاء فأنجحوا، وأما الحمقى فأخفقوا؛ ومثال ذلك في لواحق الأمور المتضادة قول القائل: أما فلان فمشتاق إلى الكسب، وأما فلان

## كلام معقد

- الكلام المتلو الذي يعسر تفهّم معناه هو الكلام الكثير الرباطات، وهو الذي يعرف بالكلام المعقد، فإن استعمال الرباطات في الكلام ينيهي أن يكون مقدّراً، فإن عدمها في الكلام جملةً يوجب عدم فهم اتصاله، كما أن كثرتها توجب عدم فهم الانفصال. ومن ذلك أن يُجَنَّب في الأقاويل المركبة الألفاظ التي إذا نطق بها لم يدر هل يتصل بالجزء الأول من القول، أما بالجزء الأخير، مثل قول القائل: إن هذه الكلمة إذا كانت بالديمومة تكون للرجل الحكيم - فإن قولنا "بالديمومة" من صفة الرجل الحكيم فلا يكون القول تاماً ويحتاج إلى جواب، ويكون التقدير أن هذه الكلمة إذا كانت للرجل الحكيم بالديمومة فيحتاج إلى خير. وسبب هذا الإشكال عدم علامة الاتصال والانفصال. (خ، ٢٧٦، ٨)

## كلام مفصل

- قال (أرسطو): والكلام المفصل هو الذي لا تنقضي فصوله قبل انقضاء المعنى الذي يتكلم فيه. فإنه إذا انقضت الفصول قبل انقضاء

فمشتاق إلى اللهو، لأن الاشتياق إلى الكسب هو لازم للفقر، والاشتياق إلى اللهو لازم للثروة'. (خ، ٢٨٩، ٢٠)

**كَلِم**  
- تكون الكَلِم صفتين: صنف يُفْهَم بذاته وهي الكَلِم التي تكون بنفسها خَبْرًا، وصنف لا يُفْهَم بذاته وهي الكَلِم الروابط التي تُسَمَّى الوجودية (ع، ٨٦، ٣)

### كلام موصل متدافع

- قال (أرسطو): ومن الكلام الموصول: المتدافع، وهو الذي لا تكون أجزاؤه ذوات الفصول والعطوف متساوية، بل يكون بعضها أطول من بعض؛ ولكن تكون الطوال منها والقصار منتظمة. وذلك مثل ما يحمدُه الكتاب عندنا من أن تكون الفقرة الثانية أطول من الأولى. قال: ومنه أيضًا الكلام المضارع، وهو أن تكون أجزاؤه الموصولة متشابهة، وذلك إما في أول الفصول أو في آخرها. والتشابه في أوائل الفصول يكون أبدًا بالأسماء، مثل قول القائل: "السعادة حرّكته، والسعادة أنجذته" ومثل قولهم "طويل العماد طويل النجاد". وأما التضارع بالنهاية فيكون بالمقاطع، أعني بالحروف التي تسمى الفِقر؛ ويكون بتصارييف الاسم، ويكون باللفظ الواحد بعينه. أما المتشابهة النهاية والتصريف فيحتمل أن يريد بها المتَّفقة ألفاظها، ويحتمل أن يريد التي ألفاظها مشتقة بعضها من بعض، مثل قول القائل: إنه يمكر وأمكر، ويكيّد وأكيّد، وكلاهما يُحدث في الكلام إلذًا، وأما الذي يكون اللفظ الواحد بعينه فكثير أيضًا مثل قول القائل: إن "رايه مصيب، وإن فعله مصيب". (خ، ٢٩٠، ١٠)

**كَلِم** روابط  
- إذا كانت (الكَلِم) روابط فإنه لا يُفْهَم منها معنى مستقل بذاته (ع، ٨٥، ٢٦)  
- الكَلِم الروابط... تُسَمَّى الوجودية (ع، ٨٦، ٤)

### كَلِم

وجودية  
- بالهوية هاهنا ما يدل على الصدق إما مطلقًا وإما مركّبًا، أعني بالمطلوب المفرد والمركّب إما في القضية المركّبة مثل قولنا زيد هو موسيقوس أو زيد ليس بموسيقوس، وفي المطلوب المطلق مثل قولنا هل زيد هو أم ليس هو. وكذلك الكلمة الوجودية تُستعمل في المطلوبين جميعًا، أعني المطلق مثل قولنا هل زيد موجود وفي المركّب مثل قولنا هل زيد يوجد موسيقوس. وبالجمله فإسم الموجود واللهو هاهنا في الموضعين إنما يدلّان على الصادق لا على الجنس، أعني رباط هو ورباط يوجد فهو إنما دلّ في المقول الأول على الذي يُستعمل في القضية المطلقة، وفي الثاني على الذي يُستعمل في القضية المركّبة. (ت، ٥٦٠، ٨)

### كلام النفس

**كلمة**  
- الكلمة أي الحدّ صورة عامة جنسية لأجزائه أي للحدود التي تحته. (ت، ٤٨٤، ٢)

- أما في الخالق فكلام النفس هو الذي قام به. (م، ١٦٤، ١٣)

ويكون الكلمة دالةً على زمان المعنى تفارق الاسم. فإن الإنسان والأبيض ليس يدلان على الزمان. وأما 'مشى' و'يمشي' فيدلان على الزمان الماضي والحاضر. (ش، ١٣٧، ٢)

- الاسم والكلمة يُشبهان المعاني المُفْرَدَة التي لا تصدق ولا تكذب، وهي التي تؤخذ من غير تركيب ولا تفصيل (ع، ٨٢، ٦)

- الكلمة التي تُسمَى... الفعل هي لفظ دالٌّ على معنى وعلى زمان ذلك المعنى المحصّل بأحد الأزمان الثلاثة التي هي الماضي والحاضر والمستقبل، وليس واحد من أجزائه يدلُّ أيضًا على انفراده وذلك بالذات (ع، ٨٤، ٣)

- ... خاصّة الكلمة أنها تكون أبدًا خيرًا لا مُخَيَّرًا عنه، ومحمولًا لا موضوعًا، ولذلك تدلُّ أبدًا على معنى شأنه أن يُحتمل على غيره. وذلك: إما بأن تكون بصيغتها تدلُّ على المعنى المحمول وعلى ارتباط المحمول بالموضوع وذلك يحث تكون خَيَّرًا بنفسها... وإما أن تكون بصيغتها تدلُّ على ارتباط المحمول بالموضوع إذا كان المحمول إسمًا من الأسماء (ع، ٨٤، ٥)

- الكلمة تُشبه الاسم وتشاركه في أنها إذا قيلت مُفْرَدَة فُهم منها معنى مستقل بذاته كما يُفهم ذلك من الاسم إذا قيل مفردًا بذاته. (ع، ٨٥، ٢٢)

- كلمة، أعني فعلًا (ع، ٨٨، ١٠)

### كلمة ثنائية

- سُمِّيَتْ التي محمولها كلمة ثنائية لأنها مؤلّفة من محمول وموضوع فقط (ع، ١٠١، ٦)

- الكلمة يعني (أرسطو) بها الحدّ. (ت، ٨٥١، ١٤)

- يريد (أرسطو) بالكلمة الجوهر الذي يدل عليه الحدّ وهو الصورة. (ت، ٩٨٤، ٤)

- إن أحد ما يقال عليه الجوهر هو العنصر، والجوهر يقال بنوع ثانٍ على ما يدل عليه الحدّ وهو الصورة، والكلمة أراد بها (أرسطو) الحدّ، والسنخ أراد به الصورة التي بها صار هذا الشيء موجودًا بالفعل... إن الجوهر الذي هو السنخ والصورة هو بالحدّ مفارق للعنصر لا بالوجود إذ كان لا يمكن في الصورة أن تفارق العنصر... والجوهر الثالث هو المجموع من العنصر والصورة وهو الذي تبيّن من أمره أن الكون والفساد إنما يوجد له وحده... إنه مفارق بالحدّ والوجود ولذلك قال بنوع مبسوط أي بإطلاق. (ت، ١٠٢٨، ١٥)

- الكلمة... فإن فعل بعضها التركيب ولبعضها الاختلاط ولبعضها شيء آخر. (ت، ١٠٤٩، ١٧)

- أما الإسم فهو صوت أو لفظة تدلُّ بانفرادها على معنى خلو من الزمان، ولا يدلُّ جزؤه على جزء من المعنى إذا أفرد. وهذا عام للأسماء البسيطة والمرجبة. فإن الأسماء المرجبة من اسمين ليس تُستعمل على أن كل واحد من أجزائها يدلُّ على جزء من المعنى الذي يدلُّ عليه مجموع الاسمين، مثل 'عبد الملك' إذا سُمِّي به رجل، و'عبد القيس'. وأما الكلمة فهي صوت دالٌّ، أو لفظة دالة،

على معنى، وعلى زمان ذلك المعنى، وليس أيضًا يدلُّ جزؤها على انفراده على جزء من ذلك المعنى كالحال في أجزاء الاسم.

التي في الاسم المشتق وهي قيام المعنى بالموضوع، ولذلك كان الاسم المشتق، مع هذه الدلالة، يفتقر إلى الدلالة الثانية. ويبيّن أن الموضوع في هاتين الدالّتين هو واحد بعينه، لأن الشيء الذي تدلّ الكلمة على ارتباطها به هو بعينه الذي قامت به، وإنما تفتقر الدالّتان في الجهة، فالواحدة تدلّ دلالة ارتباط به والأخرى دلالة قيام به. (مط، ٨٣، ٦)

### كلمة محصّلة وغير محصّلة

- ... الكلمة... منها محصّلة ومنها غير محصّلة. والمحصّلة هي التي تدلّ على المعنى الذي يدلّ عليه الإسم المحصّل وعلى زمان ذلك المعنى، والغير المحصّلة هي التي تدلّ على ما يدلّ عليه الإسم الغير المحصّل وعلى زمان ذلك المعنى (ع، ٨٤، ١٩)
- الكلمة الغير المحصّلة هي نوع من أنواع الكلمة إذ كانت داخلة تحت الحدّ المتقدّم بإطلاق وموجود لها الخاصّة المتقدّمة للكلمة، وهو أنها أبداً إنما تدلّ على ما شأنه أن يُحمّل على غيره، إما حمل الشيء على الموضوع أو في الموضوع (ع، ٨٥، ٣)
- سُمِّيَ هذا الصنف (ما شأنه أن يُحمّل على غيره) كلمة غير محصّلة لأنها مشتقة من إسم غير محصّل (ع، ٨٥، ٦)
- الكلمة الغير المحصّلة لم تجرّ العادة بإستعمالها في... القضايا... الثانية وذلك أنه ليس يتميّز فيها موضع حرف السلب من موضع حرف المدل (ع، ١٠١، ١٤)
- التقابل الذي بين... الكلمة المحصّلة والغير

### كلمة رابطة

- إذا تبدّل ترتيب... الكلمة الرابطة في القضايا الثلاثية أو... الكلمة في الثنائية... فإن القضية تبقى واحدة بعينها، محفوظة الصدق إن كانت صادقة أو الكذب إن كانت كاذبة (ع، ١٠٩، ١٣)

### كلمة فعل

- أبو نصر يرى أن الكلمة التي هي الفعل تدلّ، مع دلالتها على المعنى والزمان المحصّل، على الموضوع أعني موضوع المعنى. وأنها تشارك في هذا المعنى الأسماء المشتقة. وأنها تشارك الأسماء المشتقة بدالتها على معنى ثالث وهو وجود ذلك المعنى لشيء، وأنه لمكان هذه الدلالة تكفي بنفسها في ارتباطها الموضوع في القضية، وإن هذه الدلالة غير دلالتها على الموضوع إذ لو كانت هي بعينها لكان الاسم المشتق مكتفياً بنفسه في أن يكون خبراً ولم يحتج لرباط. فنقول نحن (ابن رشد): أما دلالة الإسم المشتق على موضوع المعنى والمعنى فإنما يدلّ عليه من حيث المعنى قائم به. أعني أن المثال يدلّ على المعنى مجرداً من الموضوع، والاسم المشتق يدلّ على المعنى من حيث هو قائم بالموضوع. وإذا كان هذا هكذا فدلالة الإسم المشتق على الموضوع ليس هو دلالة ارتباط به، لأنه لو كان ذلك لكان المعنى الذي هو مثال أول يمكن حمله على الموضوع. وأما الكلمة فدلالتها على الموضوع إنما هي من حيث تدلّ على ارتباطها. أعني من حيث هي خبر والموضوع مخبر عنه بها. وهذه الدلالة مخالفة للدلالة

المحصلة ليس هو من جنس مقابلة الإيجاب  
للسلب (ع، ١٠٨، ١٦)

### كلمة مصرفة وغير مصرفة

- الكلمة منها المصرفة ومنها غير المصرفة وهي  
التي يقال إسم الكلمة عليها بإطلاق (ع،  
٨٥، ٩)

- الكلمة غير المصرفة هي التي تدلّ في لسان  
كثير من الأمم على الزمان الحاضر،  
والمصرفة هي التي تدلّ على الزمان الذي  
يوجد كأنه دائر حول الزمان الحاضر وهو  
الزمان الماضي والمستقبل (ع، ٨٥، ١٠)

الكلّي والمثانة، كثيرًا ما تلحقهما أعراض  
ردية من أمراض الخشونة، حتى أنها ربما  
آلت إلى التقرح، وهو المرض المسمى في  
أول الأمر جربًا، وذلك يكون عن اختلاط  
ردية تصبّ إليها أعني في نفس جرمها، وفي  
تجويفها. وبالجمله الفاعل لهذا المرض  
المسمى جربًا إنما هو سوء مزاج مادي  
خبيث، وحق لمثل هذه الأعضاء تلقى مثل  
هذا العرض، إذ كانت طريقًا لفضول الجسم  
ومغيضًا لها. (كط، ١٢٣، ١٧)

### كلّي

- الكلّي هو حاصر لأشياء لا نهاية لها لاكن  
بالقوة لا بالفعل. (ت، ٤٢، ٦)

- الكلّي والشئ المشار إليه طبيعتان لأن  
أحدهما معقول والآخر محسوس. (ت،  
٢٢٤، ٦)

- الكلّي الذي لا أعمّ منه في طبيعة ما هو ...  
يُسمى في تلك الطبيعة الجنس. (ت،  
٢٢٩، ٦)

- إن لم يكن الكلّي هو الهولي فباضطرار أن  
يكون الكلّي الذي هو غير الأشياء الجزئية  
الصورة والشكل. (ت، ٢٤١، ١١)

- الكلّي الذي هو محيط يقال على نوعين:  
أحدهما مثل ما نقول في كل واحد من  
الأشياء المشار إليها إنه كل إذا لم ينقصه  
شيء من أجزائه، والثاني مثل ما نقوله على  
التشبيه بهذا وهو الكلّي. (ت، ٦٦٨، ١٠)

- إن الكل والكلّي يتشابهان من قِبَل أن الكلّي  
محيط بالأشياء الجزئية كما الكل محيط  
بالأجزاء وحاصر لها، فهما يجتمعان في أن  
كل واحد منهما محيط ومحاط به ... ووجه

### كلمة وجودية

- في القضايا التي ليست بذات جهة إنما ...  
تقرن حرف السلب بالشئ الذي ينزل في  
الحمل بمنزلة الصورة وهي الكلمة الوجودية  
(ع، ١١٨، ٢٦)

- إن الكلمة الوجودية لما كانت في الفضاء  
التي ليست بذات جهة تدلّ على كيفية حال  
المحمول مع الموضوع صارت الكلمة  
الوجودية نسبتها إلى المحمول في هذه  
القضايا نسبة الصورة إلى المادة (ع،  
١١٩، ٣)

- موضع الرباط ... الكلم الوجودية (ق،  
١٣٩، ٩)

### كلّي

- في الكلّي قوة تجذب بها ما كفيته شبيهة  
بكيفية البول، يعني الدم الذي تفتدي به  
الكلّيتان. (رط، ٢١١، ٦)

- ينبغي أن تعلم أن هذين العضوين، أعني

هي بالفعل بالقوة فمعلومه ضرورة هو علم بالقوة إذ كان الكَلْبِي إنما هو علم للأمور الجزئية. وإذا كان الكَلْبِي هو علم بالقوة ولا قوة في علمه سبحانه، فعلمه ليس بكَلْبِي. (ت، ١٧٠٨، ٧)

- ليس يجب إذا كان إسم الكَلْبِي يدلّ على معنى واحد مفرد أن يظنّ به لذلك أنه شيء موجود مفارق للأشخاص (ب، ٤٣٥، ٩)

- الكَلْبِي هو أحقّ بالسببية إذ كان هو الذي يُحتمل عليه الشيء بذاته وكان هو الذي عنده يقف السؤال بيلمّ على أنه السبب الحقيقي (ب، ٤٣٥، ١٨)

- الأمر الكَلْبِي هو في كل شخص وفي كل زمان (ب، ٤٤٥، ٤)

- الكَلْبِي... يدرسه العقل من قبّل تكرار الشخص على الحسنّ دفعات كثيرة حتى يجتمع من ذلك التكرار في النفس الأمر الكَلْبِي (ب، ٤٤٥، ١٢)

- أعني بالكَلْبِي (المعنى) الذي من شأنه أن يُحتمل على أكثر من واحد (ع، ٩١، ٤)

- ... إبطال الكَلْبِي أسهل من إثباته إذ كان يبطل بشبوت نقيضه وهو الجزئي وبشبوت مضادّه وهو الكَلْبِي (ق، ٢٤٤، ١٥)

- ينفصل كَلْبِي الجوهر من شخصه بأن كَلْبِيه يقال على موضوع وشخصه لا يقال على موضوع، وينفصل شخص العَرَض من كَلْبِيه بأن الكَلْبِي يُقال على موضوع والشخص لا يُقال على موضوع (م، ٩، ٦)

- الإمكان هو كَلْبِي، له جزئيات موجودة خارج الذهن كسائر الكَلْبِيات، وليس العلم علمًا للمعنى الكَلْبِي ولكنه علم للجزئيات بنحو كَلْبِي يفعلها الذهن في الجزئيات عندما يجرد منها

شبهه للكل أنه يُحتمل على الأشياء الجزئية فتصير واحدة على نحو شبيهه بالواحد الجزئي، أعني أن الواحد الذي هو كل يصير الأجزاء متحدة مثل كون الإنسان والفرس واحد بالحيوانية. (ت، ٦٦٩، ٢)

- إن الكَلْبِي ليس بجزء جوهر لشيء من الموجودات. (ت، ٩٦٣، ١)

- الكَلْبِي مشترك لأكثر من شيء واحد. (ت، ٩٦٣، ٥)

- إن كان الكَلْبِي جوهرًا موجودًا في الشخص المشار إليه فهو جوهر زائد على الجوهر الذي به كان الشخص المشار إليه شخص جوهر. (ت، ٩٦٨، ٧)

- إن الجواهر لما كانت هي القائمة بأنفسها، وكان الكَلْبِي من باب المضاف، فالكَلْبِي ليس بجوهر مفارق أصلًا، فإن المفارقة من جنس الأمور القائمة بذاتها لا من جنس الأمور المضافة. وعلى هذا فلا يكون هاهنا جوهر إلا الجواهر الجزئية القائمة بذاتها إما في مادة وإما في غير مادة. (ت، ٩٦٩، ١)

- لا الكَلْبِي الذي هو أعمّ كَلْبِي يكون للأشياء المحسوسة، ولا لشيء من الأجناس الداخلة تحت هذا الكَلْبِي التي نسبتها إليه نسبة الجزئيات إلى أخصّ كَلْبِي يوجد في الجنس الواحد. (ت، ٩٦٩، ٥)

- إن الكَلْبِي ليس بجوهر، وإن ما يدلّ عليه الحدّ جوهر. (ت، ١٠٠٧، ١٤)

- كان إسم العلم مقولًا على علمه سبحانه وعلمنا باشتراك الإسم، وذلك أن علمه هو سبب الموجود والموجود سبب لعلمنا. فعلمه سبحانه لا يتصف لا بالكَلْبِي ولا بالجزئي، لأن الذي علمه كَلْبِي فهو عالم للجزئيات التي



عليه من جوهر الفرس والإنسن أعني على  
الطبيعة المشتركة لا على الخاصة. (ت،  
٩٦٤، ١٤)

الطبيعة الواحدة المشتركة التي انقسمت في  
المواد. فالكَلْبِي ليست طبيعته طبيعة الأشياء  
التي هو لها كَلْبِي. (ته، ٨٠، ١٤)

### كَلْبِي وَجَزَلِي

- الكَلْبِي وَجَزَلِي ... إن هاتين الداليتين:  
إحداهما دلالة على المجتمع وهو قولنا  
"فليس" وهي دلالة شبيهة بالدلالة الموضوعية  
على الكل المجتمع من أكثر من شيء واحد،  
والثانية دلالة على الأجزاء التي منها ترُكَّب  
الكل وهو قولنا هذه النفس وهذا البدن.  
وإنما أراد (أرسطو) أن الوجودين من نوع  
واحد أي شخصيًا أعني وجود الكل وجود  
أجزائه. (ت، ٩٣٤، ٢)

- الذي يعلم الكَلْبِي ... عنده علم الجزئِي من  
يَقِيل الكَلْبِي بالقوة القريبة. وأما الذي يعلم  
الجزئِي فليس عنده من يَقِيله علم الكَلْبِي لا  
بالقوة القريبة ولا البعيدة (ب، ٤٣٦، ٧)

- الكَلْبِي أكثر في باب العلم من الجزئِي من يَقِيل  
أن الذي عنده العلم بالأمر الكَلْبِي فعنده العلم  
بالأمر الجزئِي بالقوة، والذي عنده العلم  
بالأمر الجزئِي فليس عنده العلم بالكَلْبِي  
أصلًا... أعني لا بالقوة ولا بالفعل (ب،  
٤٣٦، ١٨)

- الكَلْبِي أشرف من الجزئِي من أجل أنه هو  
السبب القريب في وقوع العلم لنا. وهو أيضًا  
أفضل من التصورات المُفَرَّدة أعني القَرِيَّة من  
أسبابها (ب، ٤٤٥، ١٥)

- من أبطل الكَلْبِي فقد أبطل الجزئِي، ومن  
أثبت الكَلْبِي فقد أثبت الجزئِي (ج،  
٥٥٨، ١٥)

- الكَلْبِي ليس بمعلوم بل به تُعلم الأشياء، وهو  
شيء موجود في طبيعة الأشياء المعلومة  
بالقوة، ولولا ذلك لكان إدراكه للجزئيات من  
جهة ما هي كَلْبِيَات إدراكًا كاذبًا. وإنما كان  
يكون ذلك كذلك لو كانت الطبيعة المعلومة  
جزئية بالذات لا بالعرض، والأمر بالعكس؛  
أعني أنها جزئية بالعرض كَلْبِيَّة بالذات،  
ولذلك متى لم يدركها العقل من جهة ما هي  
كَلْبِيَّة غلط فيها وحكم عليها بأحكام كاذبة،  
فإذا جَرَد تلك الطبايع التي في الجزئيات من  
المواد وصيرها كَلْبِيَّة أمكن أن يحكم عليها  
حكمًا صادقًا، وإلا اختلطت عليه الطبايع  
والممكن هو واحد من هذه الطبايع. (ته،  
٨٠، ١٧)

- إن الكَلْبِي له وجود ما خارج النفس. (ته،  
٨١، ١٣)

- الكَلْبِي ليس له وجود خارج الذهن ولا هو  
كائن فاسد. (ته، ٢٨٠، ٩)

- الكَلْبِي هو إدراك المعنى العام مجردًا من  
الهبولي وإدراك الشخص هو إدراك المعنى في  
الهبولي. (ن، ٨٣، ١٦)

### كَلْبِي جَوْهَرِي

- أما الكَلْبِي الجوهري فإنه قد قيل في حدّه إنه  
الذي يُحمل على الشيء من طريق ما هو،  
والجوهر الذي هو بالحقيقة هو الذي لا  
يُحمل على شيء أصلًا. وإذا كان هذا هكذا  
فليس يدل الكَلْبِي على جوهر إلا على الجوهر  
الذي يدل عليه الجزء. مثل ما يدل الحيوان

- الكلي والجزئي معلولان عن الموجودات. (ته، ١٣٦، ١٤)
- إنَّ من عادة العرب ... إبدال الكلي مكان الجزئي، والجزئي مكان الكلي اتكالا على القران وتجويزًا. فالأعرابي مثلاً إذا قال: ما في الدار رجل أمكن أن يفهم عنه فما سواه، فلذلك استثنى فقال: إلا امرأة، وكذلك قوله: وبلدة ليس بها أنيس. وعلى هذا الوجه الذي قلناه ليس يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه. ولكن الفرق بينه وبين الأول أن ذلك استثناء من عموم ما اقتضاه اللفظ بصيغته، وهذا من عموم ما اقتضاه اللفظ بمفهومه لا بصيغته. وإذا تصفحت المواضع الواقع فيها مثل هذا الاستثناء وجدتها على ما قلناه، وإلا كان خلفاً في القول وهذراً لا تصح بمثله محاوره. (ضف، ١١٥، ٧)
- كليات
- الكليات هي الأوائل. (ت، ٢٢٩، ٤)
- الكليات بعضها أعم من بعض. (ت، ٢٢٩، ٥)
- إذ الأجزاء التي منها الكل فيها أول ووسط وأخير فالكليات التي لا يعرض أن تختلف صورها من قِبَل اختلاف وضع أجزائها يقال لها جميع، والتي يعرض للكل منها اختلاف في الصورة من قِبَل اختلاف وضع أجزائها يقال لها كل لا جميع، وهذه هي مثل الأشياء المركبة من أجزاء مختلفة بالشكل والمقدار. وإذا اختلفت في الوضع فسدت صورة الكل وطبيعة الجزء كالحال في أجزاء الحيوان. (ت، ٦٧٠، ١١)
- يُتَقَلَّ من معرفة أحاد الأشياء أعني الجزئيات
- لكونها أعرف عندنا إلى الكليات التي هي أعرف عند الطبيعة. (ت، ٧٨٣، ١٤)
- إن الكليات ليست عدلاً فاعلة للأمور الجزئية. (ت، ٩٦٢، ٩)
- تكون الحدود والكليات حالاً من أحوال الجواهر الموجودة خارج النفس وكيفية عارضة لها، مثل الحيوان العام للحيوان الخاص أعني المشار إليه في حيوان حيوان. (ت، ٩٦٥، ١٤)
- إنه ليس شيء من الكليات المحمولة من طريق ما هو على الشيء المشار إليه يُدَلَّ عليه من حيث هو مشار إليه وبما هو شخص ما، بل من حيث فيه طبيعة مماثلة للطبيعة التي في كل واحد من الأشخاص الداخلة تحت ذلك الكلي، أعني المشتركة سوى الطبيعة التي تخصَّ واحدًا واحدًا منها. (ت، ٩٦٩، ١١)
- الكليات ليس يمكن أن تكون جواهر لا للمثالات ولا للمحسوسات وإنما ليست أيضًا أمورًا تقديرية لأنه ما كان يكون علم ولا كانت تكون الموجودات يوجد فيها التماثل والتقابل. (ت، ٩٩٢، ١)
- إذا كانت الكليات ليست جواهر فبيِّن أن الموجود العام ليس بجوهر موجود خارج النفس كما ليس الواحد العام جوهرًا ... من قِبَل أن الواحد والهوية محمولات كلية لا وجود لها إلا من حيث هي في الذهن. (ت، ١٢٧١، ١٠)
- إذا لم تكن الكليات جواهر قولًا الأجناس هي أيضًا جواهر. (ت، ١٢٧٢، ٢)
- إن الكليات ليست بجواهر موجودة خارج النفس وإن كانت تدل على جواهر. (ت، ١٤٠٣، ٥)

- إن الكليات إنما هي عند أرسطو شيء يجمعه الذهن من الجزئيات أي يأخذ التشابه الذي بينهما فيصيره معنى واحدًا. (ت، ١٤١٧، ٧)
- إن المبادئ إذا نُسبت إلى الأشياء التي هي لها مبادئ أمكن أن تُنسب بنحويين: أحدهما على طريق الكلية والآخر على طريق الجزئية؛ ويُعرف أن النسبة الحقيقية هي نسبة بعضها إلى بعض على طريق الجزئية إذ كانت الكليات أمورًا غير موجودة خارج النفس وإنما هي أمور تجتمع في الذهن من الجزئيات. (ت، ١٥٤٣، ٨)
- المبادئ الحقيقية هي التي هي جوهرها أنها شيء موجود بالفعل خارج النفس ومشار إليه، والآخر الذي هو بالقوة مشار إليه، والأول متقدم على هذا، وهذا التقدّم كما يقول الاسكندر هو التقدّم الذي في الوجود لا التقدّم الذي في الذهن. فإن الكليات هي متقدّمة في الذهن على الجزئيات إذ كان بارتفاعها ترتفع الجزئيات، فلذلك قد يُظنّ أن الكليات هي جواهر. (ت، ١٥٤٤، ١٠)
- الكليات... محيطة بالجزئيات وحاصرة لها (ب، ٤٣٦، ٢)
- إن قول الفلاسفة الكليات موجودة في الأذهان لا في الأعيان، إنما يريدون أنها موجودة بالفعل في الأذهان لا في الأعيان. وليس يريدون أنها ليست موجودة أصلًا في الأعيان بل يريدون أنها موجودة بالقوة غير موجودة بالفعل، ولو كانت غير موجودة أصلًا لكانت كاذبة. وإذا كانت خارج الأذهان موجودة بالقوة، وكان الممكن خارج النفس بالقوة فإذا من هذه الجهة تشبه طبيعته طبيعة الممكن. (ت، ٨٠، ٢٤)
- إن الأشخاص موجودة في الأعيان والكليات في الأذهان، فلا فرق في معنى الصادق في الموجودات الهيولانية والمفارقة. (ت، ١٧٦، ٤)
- الكليات معقولات تابعة للموجودات ومتأخرة عنها. (ت، ١٩٤، ١٠)
- الكليات من المعقولات الثواني والأشياء التي عرض لها الكلّي من المعقولات الأول. (ما، ٨١، ١٦)
- إن الكليات ليس لها وجود خارج النفس... وإن الوجود منها خارج النفس إنما هو أشخاصها فقط. (ن، ٩٦، ١٠)
- أرسطو يقول إن الكليات ضربان: كلّي يقال على موضوع، وليس في موضوع، وكلّي يقال على موضوع، وهو في موضوع. وللناس في هذا تأويلات: التأويل الأول القديم: أن الكليات ضربان: ضرب يُعرف من موضوعاته ذواتها، وليست في موضوع، أي ليست بعرض إذ كان هذا هو حدّ العرض، وضرب يُعرف من موضوع ذاته وهو في موضوع أي عرض. والتأويل الثاني: مذهب أبي نصر، وهو أنه أراد بذلك أن الكليات ضربان: ضرب يُعرف من موضوعاته ذواتها ولا يُعرف من موضوع شيئًا خارجًا عن ذاته. وضرب يُعرف من موضوعات له ذواتها ومن موضوعات آخر أشياء خارجة عن ذواتها. والذي حرّك أبا نصر إلى العدول عن المذهب الأول أن كلّي الجوهر عن ذلك المفهوم الأول يكون قد أخذ في حدّة سلب رسم العرض الطبيعي عنه. وكذلك كلّي العرض يكون قد أخذ في حدّة رسم العرض الطبيعي، فكانت هذه الرسوم للجوهر

## كليات معقولة

- إذا تبين أن الكليات المعقولة حال من أحوال الجواهر فمن الممتنع أن تكون هذه جزءاً من أجزاء الجواهر القائمة بذاتها. وذلك أنه من القبيح المستحيل متى فرضنا جوهراً مركباً ألا يكون مركباً من جواهر بل من كليات. (ت، ١١، ٩٦٦)

## كلية

- إنه ليس يمكن أن يكون شيء من الأشياء التي تُسمى كلية جوهراً لشيء من الأشياء وإن كانت هي المعرفة لجواهر الأشياء القائمة بذاتها. (ت، ١٥، ٩٦٢)

- الكلية ليس يمكن أن تنتج في الثالث (ب)، (١٤، ٤١٠)

## كلية الشيء

- إنما كلية الشيء الذي له الحدّ الدالّ على ما إتية الشيء. (ت، ١٧، ٧٩٤)

## كلية موجبة

- متى كانت الكلية هي الموجبة، وكانت ذات وسط، احتاجت في أن تبين بوسط إلى الشكل الأول ضرورة (ب، ١٤، ٤١٠)

- الكلية الموجبة هي ما أوجب فيها المحمول لكل الموضوع... والسالبة الكلية هي ما سُلب فيها المحمول عن كل الموضوع (ق، ٣، ١٣٨)

## كلياتان

- هيئة الكلّي: الكلياتان موضوعتان عند جنبتي خرز الصلب، بالقرب من الكبد، والكلية

والعرض غير منطقية، وذلك أنه كان يكون في كل رسم منها جزء غير منطقي. والتأويل الثالث هو تأويل ابن سينا فإنه فهم من قوله: على موضوعه هاهنا، ما يُفهم من قولنا في الكلّي محمول على كثيرين. فيكون مفهوم القول عنده للكليات ضربان: ضرب يُعرف من الموضوعات المشار إليها ذواتها، وضرب لا يُعرف منها ذواتها. وكأنه قال: ضرب ليس في موضوع أصلاً، وضرب في موضوع. (مط، ٥، ٧٥)

## كليات الجواهر

- الجوهر يقال أولاً على الذي لا يقال على شيء ولا في شيء وتقال عليه سائر الأشياء. وهو الذي يُسمى شخص الجوهر ويسميه (أرسطو) في 'كتاب المقولات' الجوهر الأول؛ ويُحتمل أن يريد بعلی معنی فيه. وعلى هذا يشتمل هذا القول على الجواهر الأول والثواني وهي كليات الجواهر. (ت، ٤، ٥٦٥)

## كليات ذاتية

- أما الكليات الذاتية التي هي ماهية الشيء أعني التي تُفهم جوهر الشيء المفرد فإنها الشيء المفرد بعينه... أعني بأنها تُعرف جوهر المفردات. (ما، ٨، ٦٩)

- لو لم تكن كليات الشيء الذاتية هي الشيء المفرد بعينه، أعني الموضوعات، لما كانت ماهية الشيء هي الشيء، فكانت لا تكون ماهية الحيوان مثلاً هي الحيوان المشار إليه، وكانت ترتفع المعرفة حتى لا يكون هاهنا معقول أصلاً لشيء من الأشياء. (ما، ١٤، ٦٩)

كل حادث لا بد أن يكون معدوماً، وليس يمكن أن يكون في الآن الذي يصدق عليه أنه حادث معدوماً. فبقي أن يصدق عليه أنه معدوم في آن آخر غير الآن الذي يصدق عليه فيه أنه وُجد بين كل آئين زمان لا يلي أن آتا كما لا تلي نقطة نقطة. وقد تبين ذلك في العلوم. فإذن قيل الآن الذي حدثت فيه الحركة، زمان ضرورة. لأنه متى تصوّرنا آئين في الوجود حدث بينهما زمان ولا بد. "فالقول" لا يشبه "القبل" كما قيل في هذا القول، ولا "الآن" يشبه "النقطة"، ولا "الكم ذي الوضع" يشبه "الذي لا وضع له". (ته، ٦٥، ١)

### كم متصل

- (الكم) المتصل خمسة: الخط، والبسيط، والجسم، وما يشتمل على الأجسام ويطيف بها وهو الزمان والمكان (م، ٢٩، ٦)
- نقول في الكم المتصل: إنه أعظم وأكبر، ولا نقول: إنه أكثر أو أقل. (كم، ١٣٨، ١٢)
- الكم المتصل هو الذي يمكن أن يعرض عليه في وسطه نهاية يلتقي عندها طرفا القسمين جميعاً. (كم، ١٣٨، ١٧)
- الجسم وسائر أجزاء الكم المتصل يقبل الانقسام. (كم، ١٣٨، ١٩)

### كم متصل ومنفصل

- المتقسم بقسمين متساويين يُخَمَل على الكم المتصل والمنفصل (ج، ٥٨٥، ١٢)
- المتصل إن اتلف من أشياء غير متصلة ولا متلاقية، فقد يلزم ضرورة أن يأتلف من أشياء

اليمنى أرفع وضماً، ولكل واحدة منهما عنقان، يتصل أحدهما بالعرق العظيم الطالع من حدة الكبد، والثاني يمرّ سفلاً حتى يتصل بالمثانة اتصالاً عجيباً، وهذان المجرىان يسميان: الحالين. (كط، ٤١، ٢)

### كم

- فصول الكمّ العظمى... الانفصال والاتصال والوضع وعدم الوضع (م، ٢٧، ٤)
- من خواصّ الكمّ... أنه ليس له ضدّ (م، ٢٧، ١٤)
- من خواصّ الكمّ... ألا يقبل الأقلّ والأكثر (م، ٢٧، ١٦)
- خاصّة الكمّ الحقيقية... هي التساوي واللاتساوي (م، ٢٧، ١٩)
- (الكم) المتصل خمسة: الخط والبسيط والجسم وما يشتمل على الأجسام ويطيف بها وهو الزمان والمكان (م، ٢٩، ٦)
- الكمّ الذي هو متقومّ من أجزاء لها وضع بعضها عدد بعض فهو الخطّ والسطح والجسم والمكان (م، ٣٠، ٩)
- الأجناس الأول من أجناس الكمّ هي التي هي بالحقيقة وأولاً كمّ، وما عداها مما تلحقه الكميّة فإنّما يقال فيه أنه كمّ بالقرص وثانياً (م، ٣١، ٢)
- الكمّ موجود بذاته (م، ٣١، ١٦)
- إن العدم ليس بمقدار ولا يكون إلا كمّاً ضرورة، فإن مقدار الكم ضرورة كم. (ته، ٦٨، ١٣)

### كم ذي وضع

- برهان أن كل حركة محدثة قبلها زمان، أن

مثل الأبيض يتحرك إلى أن يصير أسود والنحال يتحرك إلى أن يصير تمثالاً؛ وإما كمال يحفظ ما بالقوة ولا يوجد إلا بوجود القوة مقترنة به وهذا المعنى هو المُسمى حركة. (سط، ٤٧، ٨)

- الكمال كما قلنا (إبن رشد) صنفان: إما كمال محض لا يكون فيه شيء من القوة أصلاً وهو نهاية الحركة الذي إذا بلغته كُفّت وفسدت، وذلك مثل الأبيض يتحرك إلى أن يصير أسود والنحال يتحرك إلى أن يصير تمثالاً، وإما كمال يحفظ ما بالقوة ولا يوجد إلا بوجود القوة مقترنة به وهذا المعنى هو المُسمى حركة. (سط، ٤٧، ٨)

- إن الكمال نوعان: أولهما هو كالعالم الموجود في العالم عندما لا يستخدم علمه، والآخر هو كالعالم الموجود في العالم عندما يستخدمه. (شكن، ٩٤، ٢٠)

- إن الكمال الذي يكون به الحي يختلف به عن الجسم غير الحي موجود فيه كالعالم عند العالم. (شكن، ٩٤، ٢٤)

- الكمال الذي هو شبيه بالعلم يسبق في الوجود في الفرد الكمال الذي هو شبيه بالدرس. (شكن، ٩٥، ٢٦)

#### كمال أقصى

- لو رفعنا العقل الذي بالفعل لم يكن الكمال الأقصى لنا موجوداً. (ما، ١٤٩، ١)

#### كمال الحي

- كمال الحي بما هو حي هي الحركة. (ته، ٢٧٢، ١٣)

متتالية كما يأتلف العدد، فيكون الكم المنفصل متصلاً. (سط، ٩١، ٥)

#### كم منفصل

- أنواع الكم المنفصل يبين من أمرها أنها غير متضادة (م، ٢٣، ١٥)

- (الكم) المنفصل إثنان: العدد والقول (م، ٢٩، ٦)

- الكم المنفصل هو الذي ليس يمكن فيه أنه ناخذ له حدًا مشتركًا تتصل عنده أجزاءه بعضها ببعض (م، ٢٩، ٨)

#### كمال

- الكمال على ضربين: كامل بذاته، وكامل بصفات أفادته الكمال، وتلك الصفات يلزم ضرورة أن تكون كاملة بذاتها لأنها إن كانت كاملة بصفات كمالية يسأل أيضًا في تلك الصفات هل هي كاملة بذاتها أو بصفات فينتهي الأمر إلى كامل بذاته. والكامل بغيره يحتاج ضرورة على الأصول المتقدمة إذا سُلمت إلى مفيد له صفات الكمال وإلا كان ناقصًا، وأما الكمال بذاته فهو كالموجود بذاته، فما أحق أن يكون الموجود بذاته كاملاً بذاته. (ته، ١٨٩، ١٢)

- الذي في النهاية من الكمال في الوجود يجب أن يكون واحدًا، لأنه إن لم يكن واحدًا لم يكن في النهاية من الكمال في الوجود، لأن الذي في النهاية لا يشاركه غيره. (ته، ٢٢٠، ٧)

- الكمال ... صنفان: إما كمال محض لا يكون فيه شيء من القوة أصلاً وهو نهاية الحركة الذي إذا بلغته كُفّت وفسدت، وذلك

## كمال العقل الأول

- قولك إن الطفل متعلّق بالقوّة يمكن أن يفهم على وجهين: أولهما أن الصور الخياليّة التي هي عنده متعلّقة بالقوّة، أما الثاني فهو أن العقل الهولونيّ الذي هو مطبوع على تقبّل معقول تلك الصورة الخياليّة هو متقبّل بالقوّة ومتّصل بنا بالقوّة. إذن تبيّن أنّ كمال العقل الأول يختلف عن الكمالات الأولى لقوى النفس الأخرى، وأنّ هذا الاسم الكمال يقال عنها بصفة ملتبسة على العكس ممّا حسب الإسكندر. ولذا قال أرسطاطليس في حدّ النفس إنها الكمال الأول للجسم الطبيعي العضويّ، وإنه لا يزال غير جليّ هل الجسم يكتمل بكل القوى بصفة واحدة أم هل من بينها واحدة لا يكتمل الجسم بها وإن اكتمل فيكون بصفة أخرى. (شكن، ٢٤٣، ١)

## كمالات

- لا يمتنع أن يوجد من الكمالات التي تجري مجرى الهيات ما يفارق محلّه مثل الملاح في السفينة والصانع مع الآلة التي يفعل بها، فإن كان البدن كالألة للنفس، فهي هيئة مفارقة. (ته، ٨٢، ٨)

- الكمالات ... صنفان: أحدهما كمال هو غاية الحركة وتمامها والمأخوذ في حدّها، وهذا الكمال لما كان بالفعل منقسمًا كان الوجود له من جهة ما هو منقسم بحركة. والثاني كمال هو غير موجود بالفعل بحركة إذ كان غير موجود بالفعل. (سعد، ٨٢، ١٤)

## كمالات إنسانية

- إن الكمالات الإنسانية هي في الجملة أربعة

أنواع: فضائل نظرية (عقلية)، وفضائل علمية (فكرية)، وفضائل خلقية، وصنائع عملية، وإن هذه الكمالات كلها إنما هي من أجل النظرية وهي مقدّمة لها، على نحو ما تقدّم المقدمات النتائج. (ضس، ٧٤، ٣)

- بما أنه ليس من الممكن أن توجد الكمالات الإنسانية إلا متفرّقة في جماعة، كان كل واحد من أشخاص النوع، يختلف بالفطرة والطبع باختلاف هذه الكمالات: فلو كان كل واحد منهم مستعدًا لقبول جميع الكمالات الإنسانية، لكانت الطبيعة قد ارتكبت محالًا. إذ من المستحيل أن يكون الشيء ممكن الوجود ويمتنع خروجه إلى الفعل. وهذا المعنى تبيّن في العلم الطبيعي. والمشاهدة تدلّ على امتناع وجود أشخاص من الناس بهذه الصفة. وأكثر ما يتبيّن ذلك في الكمالات الشريفة: فليس كل إنسان معدًا لأن يكون محاربًا أو خطيبًا أو شاعرًا، وبالأحرى أن يكون فيلسوفًا. (ضس، ١٨، ٧٥)

- الكمالات (الإنسانية) ثلاثة: فضائل نظرية وفضائل خلقية وصنائع عملية. غير أن الصنائع العملية لما كانت نوعين: نوع لا يحتاج في إخراج أفعاله إلى المادة إلا إلى العلم بكليات الصناعة، ونوع يحتاج عند إخراج أفعاله إلى فضل نظر وروية في الكليات التي بها يرتبط (= أي البحث العلمي في الروابط السببية التي تربط الجزئيات بالكليات)، وذلك حسب واحد واحد من الذين يشتغلون بالصناعة وحسب ما تأتلف وترتبط منه، زمانًا ومكانًا وغير هذا، فصار هذا الجزء من العقل (= العلمي) بالضرورة

## كَمْثَرِي

- الكَمْثَرِي: أما الذي لم يُدْرَك منه ففج، بارد، يابس، وأما الذي أُدْرِك فمعتدل أو مائل إلى البرد قليلاً، وإنما كان كذلك لأنه مرَّكَّب من حلاوة، وحمضة، وقبض أفعاله الثالث قبض البطن، وخاصته قطع العطش. (كط، ١٤، ٢٥٣)

## كَمِّيَّات

- من الكَمِّيَّات ما يقال بذاتها ومنها ما يقال بنوع العرض، يريد (أرسطو) بالنبي تقال بنوع العرض التي يلحقها التقدير من قِيلَ أنها في كَمِّيَّة بالذات وهي المتصلة. ثم أنا (أرسطو) بمثال من الكَمِّيَّة التي بالذات والتي بالعرض فقال: مثل الخط فإنه كَمِّيَّة ما بذاته، وأما الموسيقوس فبنوع العرض. (ت، ٨، ٥٩٧)

- من الكَمِّيَّات الحركات والزمن، فإن هذه أيضًا كَمِّيَّات بالذات ومتصلة. (ت، ٨، ٥٩٩)

## كَمِّيَّة

- يقال كَمِّيَّة الذي يتجزأ في أشياء هي فيه ولكل واحد منها أو أحدها طبع أن يكون واحداً ما، هذا يُحتمل أن يكون كأنه رسمٌ للكَمِّيَّة المتصلة والمنفصلة، وذلك أن كل ما ينقسم فإنما ينقسم إلى أشياء في طباعها أن تكون واحدة. (ت، ١١، ٥٩٥)

- الكَمِّيَّة ليست بجوهر. (ت، ٧، ٧٧٤)

- الكَمِّيَّة... هو السور (ع، ٥، ١٠٥)

- الكَمِّيَّة تقال على كل ما يقدر بجزء ومنه وهي إنما تقال أولاً بنوع حقيقي على العدد ثم على سائر الأجناس التي عُدَّت هنالك.

غير الجزء الآخر (= النظري)، وصار كماله غير كماله، فالكمالات إذن أربعة: فضائل نظرية وصنائع عملية، وفضائل علمية وفضائل خلقية. (ضس، ١٤٧، ٢٠)

- إن الكمالات الإنسانية كمالات متعدّدة، إلا أنها، كما قلنا، إنما هي كمالات لموجود واحد. فبالضرورة إذن أن يكون بعضها من أجل بعض، بغض النظر عما إذا كان وجودها في جميع أشخاص الناس، أو أنه يتهيأ بعضها للبعض منهم، من غير أن يكون جلياً أنها غير ممكنة التحقق في جميع أشخاص الناس. وإنما يمكن أن يكون منها نوع نوع في صنف صنف من الناس، اللهم إلا بعض الفضائل الخلقية فهي مشتركة مثل العقّة. ولذلك لزم أن يصنّف الناس حسب ترتيب هذه الأصناف من الفضائل الخلقية. فيكون الأدنى منها من أجل الأعلى ما دام ترتيبها في الفرد الواحد هو نفسه في أفراد كثيرين. (ضس، ١٤٨، ٤)

## كمالات النفس الأولى

- يعرض لمن يضمنون أن كمالات النفس الأولى تُجعل بالامتزاج وبالمتزاج لا بسبب خارجي كون الأسطقات حيّة بواسطة نفس معادلة للنفس الموجودة في الحيوان. ويبدو أن الإسكندر الأفروديسي يرى هذا الرأي في كمالات النفس الأولى، وأنه ضدّ أرسطاطليس وضدّ الحق عينه، وفي هذا لا تختلف الكمالات الأولى والأخيرة في شيء. (شكن، ٨٤، ١٧)



## كَمِيَّةٌ مُتَّصِلَةٌ

- الكَمِيَّةُ المُتَّصِلَةُ فإنما تنقسم إلى آحاد من شأنها أن تكون واحدة ولاكنها تقبل القسمة. (ت، ٥٩٦، ٤)
- أما الكَمِيَّةُ المُتَّصِلَةُ التي هي العِظَمُ فهي التي تنجزاً إلى أشياء متصلة. (ت، ٥٩٦، ١٢)

## كَمِيَّةٌ مُنْفَصِلَةٌ

- الكَمِيَّةُ المُنْفَصِلَةُ ... تنقسم إلى آحاد غير منقسمة بالطبع. (ت، ٥٩٦، ٣)
- إن كل ما ينزل من الكَمِيَّةِ المُنْفَصِلَةِ منزلة الجواهر والصورة فهو شيء واحد في كَمِيَّةٍ لا كَمِيَّةٍ في كَمِيَّةٍ، مثل الستة فإن جوهرها هو أنها ستة واحدة لا أنها ثلاثة مرتين. (ت، ٥، ٦٠٥)

## كِنَايَةٌ

- الكِنَايَةُ مثل قوله تعالى: ﴿أَوْ جَسَدًا أَحَدًا مِّنْكُمْ مِّنَ الْفَالِطِ﴾ (النساء: ٤٣). إلا أن الكِنَايَاتُ أكثر ذلك هي إبدالات من لواحق الشيء. والاستعارة هي إبدال من مناسبه، أعني إذا كان شيء نسبته إلى الثاني نسبة الثالث إلى الرابع، فأبدل اسم الثالث للاول، وبالعكس. وقد تقدّم في كتاب "الخطابة" من كم شيء تكون الإبدالات. وأما القسم الثاني فهو أن يبدل التشبيه، مثل أن تقول: "الشمس كأنها فلانة، أو الشمس هو فلانة" لا "فلانة كالشمس" ولا "هي الشمس". (ش، ٥٩٩، ٥)

## كَوَاكِبٌ

- أقول (ابن رشد): إن الكواكب إذ كان يظهر

والكَمِيَّةُ منها بالذات ومنها بالعَرَضِ. فالتى بالذات مثل العدد وسائر تلك الأنواع التي عدت، والتي بالعَرَضِ مثل السواد والبياض، فإنه يلحقهما التقدير من جهة ما هما في عِظَمٍ. والذي بالذات قد توجد للشيء وجوداً أولياً مثل وجود التقدير للعدد والعِظَمُ وقد يوجد ثانياً وتوسط شيء آخر مثل الزمان فإنه إنما عُذَّ في الكَمِيَّةِ من أجل الحركة والحركة من أجل العِظَمِ. (ما، ٤٠، ١١)

## كَمِيَّةٌ بِالذَّاتِ

- من الكَمِيَّةِ التي بالذات ما هي كَمِيَّةٌ بذاتها وجوهرها، ومنها ما هي كَمِيَّةٌ لأنها أعراض للكَمِيَّةِ التي بذاتها، مثل الكبير والصغير والطويل والقصير والعريض والضيق والعميق والغير عميق والوضع وعدم الوضع. (ت، ٣، ٥٩٨)
- أما الكَمِيَّةُ التي هي كَمِيَّةٌ بذاتها فتقال على المتصلة وعلى أشياء أخرى، يريد بذلك (أرسطو) الهوية ويُحتمل أن يريد بالأشياء الأخرى لواحق الكَمِيَّةِ مثل المساوي وغير ذلك. (ت، ٥٩٨، ١٨)

## كَمِيَّةٌ عَظِيمَةٌ

- يقال كَمِيَّةٌ عَظِيمَةٌ لكل ما يُقَدَّرُ بمقدار متصل يُفْرَضُ. (ت، ٥٩٦، ٩)

## كَمِيَّةٌ كَثِيرَةٌ

- يقال كَمِيَّةٌ كَثِيرَةٌ لكل ما يُعَدُّ بالواحد العددي. (ت، ٥٩٦، ٨)

الطول، أعني الحركة اليومية وحركة الكوكب في فلكه المائل. (سج، ٢٥٥، ١٨)

- إن الكواكب السيارة محدودة العدد. (آع، ٢٧، ١٥)

### كواكب منقضة

- أما الكواكب المنقضة فإنما تكون على جهتين: إحداهما إذا كان البخار الذي يشتعل ممتدًا غير مستوي الأجزاء فيتحرّك الالتهاب من جزء منه إلى جزء، فيخيّل إلى الناظر أن كوكبًا منقضًا بذاته. وهذه الأجزاء ربما كان التهابها بطفور النار من بعضها إلى بعض، وربما كان ذلك من حركة الفلك إذا اتّفق ألا يكون الالتهاب فيها كلها معًا. . . . وأما الجهة الثانية من كون هذه الكواكب فهي إذا كان ذلك الجزء الدخاني الملتهب محصورًا في الهواء البارد الرطب وذلك إنما يتفق له إذا كان في غير موضعه، فعندما يتقد ذلك البخار ويصير نازًا تندفع تلك النار بشدة وبسرعة كالسهم المرمى به، وذلك للمضادة التي بينها وبين الهواء البارد الذي كانت محصورة فيه كما نحسّ الأشياء الحارة تفرّ من الأشياء الباردة وتكون خروج تلك النار على أرقّ جوانب ذلك الهواء، وأقلها بردًا. وربما كان ذلك إلى أسفل وربما كان إلى فوق وربما كان يمينًا ويسرة، إلا أن التي تكون إلى أسفل هي قسرية محضة والتي تكون إلى فوق يجتمع فيها الأمران، أعني الاندفاع عن الضدّ والسلوك إلى فوق؛ وأما التي تكون يمينًا ويسرة فإنها حركة من الحركتين، أعني القسرية والطبيعية إذا

من أمرها أنها تنتقل مع السماء، فإن الأمر لا يخلو في ذلك من أربعة أقسام: إما أن يكونا ساكنين معًا، أعني السماء والكواكب معًا، وتكون الأرض هي المتحرّكة كما قد ظنّ ذلك قوم. وإما أن يكونا متحرّكين معًا. وإما أن يكون أحدهما ساكنًا والآخر متحرّكًا، وهذا على ضربين: إما أن تكون الكواكب هي الساكنة والسماء هي المتحرّكة، وإما أن يكون عكس هذا، أعني أن تكون الكواكب هي المتحرّكة والسماء هي الساكنة. فإما أن تكونا ساكنتين معًا وتكون الأرض هي المتحرّكة فامتناع ذلك أمر معروف بنفسه، . . . وأما كون كليهما متحرّكين أعني الكواكب والسماء، فإن امتناع ذلك يظهر بما أقوله: وذلك أنه يعرض للكرة بالذات أن تتمّ جميع الدوائر الواقعة فيها على اختلافها بالصغر والكبير دورتها في زمان واحد ومعًا، ولذلك قيل إن أجزاء الدوائر العظمى الواقعة في الكرة أسرع من أجزاء الدوائر الصغرى. وإنما كان هذا من خواص دوائر الكرة لكون جميعها دائرة على مركز واحد وأقطاب واحدة. (سج، ٢٣٣، ٩)

- الكواكب تتحرّك مع تحرّك أفلاكها من المشرق إلى المغرب. (سم، ٦٧، ٥)

### كواكب سيطرة

- يظهر أن لجميع الكواكب السيارة ثلاث حركات: حركة الطول، أعني المغربية والمشرقية، وحركة العرض، وليس يمكن أن تجعل واحدة من هذه الثلاث في الأرض واثنيتين في الكواكب، وذلك أن حركة العرض إنما تتولّد في الكواكب عن حركتي

فيرى كأنه صغير، ثم يتغير وضعه إذا ارتفع  
فيرى في بعض الأوقات بهذه الحال. وقال  
أبقراط وتلاميذه فلان وفلان أن ذوابته من  
رطوبة الهواء فيسطع فيه، وهذه الرطوبة  
تعرض له من قبل جذب الشمس إليها إليه.  
قالوا: وشأن هذا الكوكب من بين الكواكب  
المتحيرة أن يمكث زماناً طويلاً تحت  
الشمس، ولذلك ليس يظهر إلا في مدة طويلة  
أطول من ظهور سائر الكواكب المتحيرة.  
(أث، ٤٣، ٦)

- إنه ليس يمكن أن يكون الكوكب ذو الذؤابة  
لاجتماع الكواكب المتحيرة، على ما قال  
ديمقراطيس وأنكساغورس وأصحابه، ولا أن  
يكون واحداً منها على ما قاله أهل أنطاليا،  
ولا على ما قال أبقراط المهندس وتلميذاه.  
وذلك أنه لو كان اجتماع المتحيرة أو واحدة  
منها لما رؤيت الكواكب ذوات الذؤابة  
خارجاً عن منطقة فلك البروج إلا بيسير،  
وذلك أن المتحيرة لا تعدو في عرضها منطقة  
فلك البروج وهذه توجد خارجاً عن عروض  
هذه، أعني ذوات الذؤابة. (أث، ٤٤، ١٦)

### كون

- إن الكون لما كان ظاهراً من أمره أنه من  
جهة أعلاه يكون متناهيًا، فليس يمكن أن  
يكون للشيء الذي تمّ كونه وفرغ مبدأ  
هولاني ولذلك المبدأ مبدأ آخر هولاني  
مخالف له ويمرّ الأمر إلى غير نهاية حتى لا  
يوجد له أخير. مثل أن تكون النار متكوّنة لا  
يتكوّن منه شيء غيره وتكون تكوّنت هي من  
الهواء والهواء من الماء والماء من الأرض  
ويعرّ الأمر هكذا في أجسام تخالف بعضها

تقاومت فتندفع على جهة مشتركة بينهما.  
(أج، ٢٨، ١٤)

### كوكب

- إنه ليس يمكن في الكوكب أن يتحرك  
الحركات المختلفة من جهة ما هو متحرك  
بذاته بل من جهة ما هو جزء من فلك. (ت،  
١٦٧٢، ٥)

- لزم في كل كوكب أن تكون حركته مساوية  
لحركة فلكه، وليس لذلك جهة إلا أن يكون  
ذلك بالعرض مثل ما يعرض عند ما تتوقّف  
متحركين بذاتهما يقطعان مسافة واحدة في  
زمان واحد. (سم، ٦٧، ٢٠)

- كل كوكب توجد له أكثر من حركة واحدة،  
فالمحركون له معلولون ضرورة عن محرك  
الكوكب، والمحركون للكواكب السبعة  
معلولون عن المحرك للفلك الأعظم. (ما،  
١١٥١، ١)

### كوكب ذو الذؤابة

- إن قوماً من الفلاسفة كأنكساغورس  
وديمقراطيس قالوا: إن الكوكب ذا الذؤابة  
هو كواكب كثيرة مجتمعة متحركة غير ثابتة  
من الكواكب المتحيرة، فيظهر للبصر من يقبل  
دنو بعضها من بعض ضياء متصل شبيه  
بالذؤابة. وقال قوم آخرون من أهل أنطاليا  
من أصحاب فيثاغورس إن الكوكب ذا الذؤابة  
هو كوكب من الكواكب المتحيرة يظهر في  
بعض الأوقات، والذؤابة التي ترى له إنما  
هي زيادة يسيرة فيه، يعنون أنها من نفس  
جرمه، كالزيادة التي تظهر في المريخ في  
بعض الأوقات كمثل الذؤابة، وذلك أنه يطلع

صورتها، أي ليس يكون فعله شيئاً أكثر من إخراج ما بالقوة في العنصر من صورته إلى الفعل. ويكون العلة في تعدد المتكوّنات عن المتكوّن الواحد تعدد العناصر التي يفعل فيها وبالجملة كونه فاعلاً في الغير، وأن يكون المتكوّن والمتكوّن مع هذا واحداً بالصورة. (ت، ٨٧٠، ٧)

- إن الكون إنما يكون من الأشياء المتفقة بالصورة المختلفة بالعدد. (ت، ٨٨١، ٢)

- تبيّن الفرق بين الكون المطلق ولا كون المطلق وهو الكون والفساد الذي يكون في الجوهر، وبين الكون ولا كون الذي لا يقال بإطلاق وهو الذي يكون في سائر التغييرات. (ت، ١٠٣٣، ١)

- إذا كان هاتنا كون بالذات وكان الكون من الأضداد، فهو ظاهر أنه ليس تكوّن جميع الأضداد بعضها من بعض بل من أضداد محدودة مثل إنسان أبيض من أسود وهي بالجملة التي هي في جنس واحد لا التي هي في أجناس مختلفة، وذلك إنما يتكوّن الأبيض من الأسود لا من الحار أو البارد أو الرطب أو اليابس. (ت، ١٠٨٤، ١٠)

- إن الذي هو متكوّن بالقوة هو الذي يقبل الزيادة والنقصان... لأن الكون يتمّ بهذه الثلاثة الأحوال، وذلك أن المتكوّن عندما يتكوّن لا بد له من فصل به يتميّز من عنصريه ما لا يصلح أن يكون قابلاً للصورة، ولا بد له في الكون من زيادة وهي الصورة التي بها قيل فيه إنه قد تكون الزيادة والنقصان لا يكون إلا بتغيّر. (ت، ١١٧٠، ١٥)

- إن كان الكون إنما يكون في الهوى بين الأضداد، وكان كل كون إما أن يكون من

بعضاً بالصورة إلى غير نهاية. (ت، ١٠، ٢٥)

- الكون إنما هو مما يتكوّن لا مما كان وفرغ. (ت، ٢٦، ١٥)

- إنما كان الكون من الذي يتكوّن أي الذي في طريق الكون لأن الموجود الذي بالفعل وهو الذي فرغ كونه يقابل في الحقيقة للعدم، والعدم ليس يمكن أن يكون منه كون أي ليس يمكن أن يكون هو المتكوّن، ولا أيضاً ما فرغ كونه يمكن أن يكون هو المتكوّن، فواجب أن يكون المتكوّن هو الذي وجوده وسط بين العدم والوجود بالفعل وهو الموجود في طريق الكون وهو المتكوّن. (ت، ٢٧، ١)

- الكون إنما هو مما بالقوة لا مما بالفعل. (ت، ١٠٠، ٢)

- إن ما يكون ويفسد له أسباب وتلك الأسباب آتلة ومتهمية وراجعة إلى سبب أول إذ كان ليس يمكن أن تمر أسباب الكائن والفساد إلى غير نهاية. إلا أن الفرق بينهما أن الفساد هو شيء يكون باضطرار، والكون ليس هو شيء يكون باضطرار، ولو كان ذلك لكانت جميع الأمور موجودة باضطرار. ولو كان ذلك كذلك لكان الكون شيئاً موجوداً في جوهر الأشياء التي فيها الكون مثل ما هو الفساد موجوداً في جوهرها. (ت، ٧٣٥، ١٠)

- كل كون يبيّن أنه إنما يكون بتغيّر العنصر، والمغيّر هو الشخص المتكوّن. (ت، ٨٦٧، ١٧)

- يكفي في الكون أن يكون المولد فيه قوة على تكوين مثل صورته في العنصر الذي هو بالقوة

تلك القوى قوى أخرى فاعلة خاصة بوجود آخر ففسد ذلك الموجود - مثال ذلك أن الحرارة الطبيعية، وهي المقدرة بالبرودة الطبيعية، ما دامت مستولية على الأخلاط لم تحدث هنالك عفونة؛ فإن ضعفت عن نضج الأخلاط وطبخها أو أفرطت في ذلك، حدثت هنالك حرارة غريبة مفسدة. وإنما يمرض الفساد بالجملة إذا بطلت النسبة الطبيعية التي بين القوى الفاعلة والمنفصلة في موجود موجود. وكلما كانت هذه النسبة أعظم، كان ذلك الموجود أقل بوارًا وأبعد من الفساد. وكلما كانت فيه أصغر، كان أسرع للبور وأشدّ قبولًا للفساد. (ح، ٢، ٢٣٤)

- إن انكسافوروش كان يرى أن الأشياء كلها كانت ساكنة زمانًا لا نهاية له ثم حركها العقل، وأما أبداقليس فكان يضع العالم تارة كائناً وتارة فاسداً، وكان يرى أن الكون اجتماع والفساد افتراق وأن سبب الاجتماع المحبة والافتراق العداوة، هرباً من أن يلزمه أن تكون أشياء متحركة قبل كون العالم. وقد كان قوم قالوا قبل أبداقليس أن كون العالم كان من أشياء كانت قبل مجتمعة ساكنة ثم أنها تحركت وافتترقت، قالوا: وذلك أنه ليس من الواجب أن يكون العالم من أشياء مفترقة متحركة، فاستعان أبداقليس بهذا الرأي وتممه بإدخاله المحبة والعداوة، وصير كون العالم اجتماع تلك الأشياء من المحبة بعد كونها مفترقة من قبيل العداوة. (سح، ٥، ٣٠١)

- الكون ليس يوجد لجميع الأجسام وإنما يوجد لبعضها. (سح، ٩، ٣٠٦)

صورة كاملة إلى صورة ناقصة أو بالعكس من صورة ناقصة إلى كاملة، وكان الكون إنما يكون من الأضداد، فيبين أن أحد الضدين فيه عدم وليس كل ما فيه عدم فهو ضد. (ت، ٧، ١٣١٦)

- إن كان الكون موجوداً فإنه: إما أن يكون من العدم، وإما من الوجود. فإن كان من العدم فليس في طبيعة العدم أن يتقلب موجوداً، وإن كان من الموجود فالموجود موجود قبل أن يوجد. (ت، ١٤٤١، ١٤)

- إن الكون هو من غير موجود بالعرض لأنه من موجود بالقوة وهو الهبولي التي عرض لها العدم الذي هو غير موجود بإطلاق وهو أيضاً من غير موجود بالفعل بالعرض لأنه عرض للهبولي التي منها الكون بالذات إن كانت غير موجودة بالفعل وموجودة بالقوة. (ت، ١٤٤٢، ٢)

- الكون... متالي لا متصل (ب، ٤٧٥، ١٢)  
- إنه قد تبين في الرابعة من "الأثار العلوية" أن الكون إنما يتم إذا غلبت القوى الفاعلة في المتكون القوى المنفصلة، أعني إذا غلبت الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة؛ وأن الفساد إنما يعرض من قبيل ضدها، أعني أنه إذا غلبت الكيفيتان المنفصلتان الفاعلتين وقهرتهما. وإنما كان ذلك كذلك لأن الحرارة المقدرة بالبرودة هي التي تنفيد المتكون الصورة الطبيعية التي له، بل هي الصورة بينها، والرطوبة المقدرة باليبوسة هي التي تقبل الصورة والشكل. فما دام الموجود الطبيعي والقوتان الفاعلتان فيه قاهرة للقوى المنفصلة وتستولي عليهما انحفظ وجوده، وإذا ضعفتا عن ذلك استولت على

يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. ... قال: وهنا جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسماة كونًا وفسادًا وهو تغيّر في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغيّر والسكون أيضًا، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (رط، ١٦٦، ١٥)

- نقول (إبن رشد): إن الشيء الذي يجري إلى كل واحد من الأعضاء وهو قد صار في الصورة الشبيهة بذلك العضو إذا اتصل بالعضو ولصق به، فإن ذلك الفعل هو الاغتذاء، والقوة الغازية هي سببه. وجنس هذا الفعل هو الاستحالة في الجوهر، إلا أن هذه الاستحالة ليست كالاستحالة التي تكون في الكون، لأن الكون هو حدوث ما لم يكن من شيء موجودًا أصلًا، ولا فيه شيء يشبهه بشيء. مثال ذلك، أن حدوث العظم هو وجوده أخيرًا عظم بعد أن لم يكن عظمًا أصلًا. وأما في الاغتذاء فإنما يشبه الشيء الذي يجري إلى العظم بالعظم الذي يجري إليه، ولذلك وجب أن نسّمى تلك الاستحالة: كونًا، وهذه: تشبّهًا وتمثّلًا. (رط، ١٧٧، ١٨)

- أقول (إبن رشد): إنه لما تبين أن الكون والّاغتذاء والنمو هي الأعمال الأول من أعمال الطبيعة، وجب أن تكون القوى الفاعلة لهذه الأعمال الثلاثة، هي القوى الأول، وهي أشرف القوى. (رط، ١٧٨، ١١)

- إن ما ينمو إنما ينمو بعد أن تتم صورته. وذلك إذا كان للحيوان سبل وفم ويطن، وما

- نقول (إبن رشد): إنه لما كان قد تبين أن حركة النقلة أزلية دائمًا متصلة، فقد يجب لذلك أن يكون الكون متصلًا دائمًا، وذلك أن النقلة تفعل الكون بأن تدني الكائن من المكوّن والمكوّن من الكائن. وذلك أيضًا واجب لها من طريق أنها أقدم التغيرات على ما تبين قبل. وذلك ظاهر أيضًا من قيل أن المتحرّك بهذه الحركة موجود والمتكوّن قبل تكوّنه غير موجود، والموجود أخرى وأولى بأن يكون سببًا لغير الموجود في وجوده من أن يكون غير الموجود سببًا للموجود أو أن يكون الموجود لا دائمًا سببًا للموجود دائمًا. فمن هاهنا يظهر أن النقلة أقدم الحركات، التقدّم الذي بالطبع. (كف، ١٢٣، ٦)

- نقول (إبن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغيّر في شيء أصلًا من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغيّر في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرّك. وإن تحرك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرّك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرّك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليبوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمّى كيفية، وهذه الحركة تسمّى استحالة باسم خاص. وإن تغيّر الجسم أيضًا في المكان سمي أيضًا نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطتان. وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النمو والنقص، وهذه الحركة هي مرّجبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النمو أن

وإذا كان له مبدأ فلا بد أن يكون وجوده من جهة ما له مبدأ إما على جهة الاستقامة وإما على جهة الدور. لكن وجوده على جهة الاستقامة يوجب أحد أمرين: إما أن لا يكون أزلي، وإما أن لا يكون له مبدأ. (كف، ١٩، ١٣١)

### كون الأسطقتسات

- ليس كون الأسطقتسات بعضها من بعض على جهة النقص والخروج. (سع، ١٢، ٣٢٦)

### كون بالذات

- الكون بالذات إنما هو الأمر الشخصي الجزئي. (ما، ٧٦، ١٣)

### كون بسيط

- الكون البسيط هو تكوّن الأسطقتسات بعضها عن بعض. (سك، ١١٨، ٥)

### كون صناعي

- إن البرء الذي يكون عن الصناعة، ليس هو عن الصناعة فقط، بل وعن الطبيعة. ولذلك يوجد فيه النحو الذي يخصّ الكون الصناعي، والنحو الذي يخصّ الكون الطبيعي. أما الذي يخصّ الكون الصناعي، فإن تتقدّم عند الطبيب معرفة النظام الذي يتنقل عليه هذا الكون. وهذه المعرفة، هي التي تسمّى صناعة، وبمعرفةا يسمّى الصانع صانعًا. (رط، ٤٣٧، ٨)

### كون طبيعي

- إن البرء الذي يكون عن الصناعة، ليس هو

بعد هذه من الأعضاء. فالنموّ إنما يكون لما تمّت صورته. وبالجملة فالنموّ يكون لما هو موجود، والكون لما لم يوجد بعد. (رط، ٧، ٢٢٠)

- جالينوس هو ممن يقول بأن الكون هو في الاستحالة التي في الجوهر. (رط، ١٥، ٣٤٨)

- إن الكون لا يكون إلا بالاختلاط والمزاج، وإن الاختلاط والمزاج إنما يكون بالطبخ والطبخ إنما يكون بالحرارة الفريزية، وإن حصول الصورة المزاجية في الهوى هو كما فعل الحرارة، وهو المسمّى هضمًا، وإن هذا لا بدّ أن يتقدّمه النضج وهذا كله ظاهر في تكوّن الحيوان والنبات واغتذاءهما ونموّهما. (آع، ١٦، ٩١)

- الغاية الأولى في الكون هي الصورة. (سط، ١٨، ٤١)

- إن مما قيل في حدّ الحركة أنها كمال المتحرّك يظهر أنها لا توجد إلا في متحرّك، كما يظهر منه أنه لا يكون شيء من لا شيء لأن الكون: إما أن يكون حركة، وإما أن يكون نهاية حركة. فالتكوّن جسم ضروريّ. (سط، ١٦، ١٢٢)

- الكون يكون في الجوهر وإنه من لا موجود إلى موجود. ونعني ها هنا بلا موجود ما ليس هو موجودًا بالفعل وهو موجود بالقوة. (سك، ٥، ٩٧)

- الكون حركة أو تابع لحركة. (مط، ٧، ٢٣٠)

### كون أزلي

- إن الكون الأزلي قد وجب أن يكون له مبدأ،

المطلق والفساد والاستحالة يوجد على مذهبين: أحدهما مذهب من اعتقد أن الكون المطلق استحالة، والثاني مذهب من يعتقد أن الكون المطلق غير الاستحالة. فأما من قال منهم بأن الكل شيء واحد وأن الأشياء كلها إنما تتكوّن عن شيء واحد، فقد يضطرّه الأمر إلى أن يقول أن الكون المطلق والاستحالة هما شيء واحد، والسبب في ذلك أن الموضوع لجميع التغيرات عند هؤلاء هو شيء واحد بالفعل ومشار إليه غير متغاير. وأما من جعل العناصر والإسطقسات أكثر من واحد مثل ابن دقليس وانكساغورس ولوقيش وديمقريطس فإنه يلزمهم أن يقولوا إن الكون هو غير الاستحالة لأنه يجب أن يكون الكون باجتماع الإسطقسات والفساد بافتراقها فالاستحالة شيء غير الاجتماع والإفتراق. (كف، ١٣، ١)

### كون واستحالة

- قال (أرسطو): ونحن مخبرون بالفرق الذي بين الكون والاستحالة وذلك أن كل واحد من هذين هما التغيّر، ولهما موضوع وضدان وشيء يلحق الموضوع. وهما يفترقان بالموضوع والشئ الذي في الموضوع. فالاستحالة تكون متى كان الموضوع شيئاً بالفعل ومشاراً إليه وتغيّر في نوع من أنواع مقولة الكيف متى كانت تلك الكيفيتان متضادتين أو كانت بين الضدين. مثال ذلك أن البدن الواحد بعينه يصحّ حيناً ويمرض حيناً، وهو واحد بعينه، والنحاس المشار إليه يكون حيناً مستديراً وحيناً ذا زوايا وهو واحد بعينه. وأما التغيّر في الجوهر فيكون متى لم

عن الصناعة فقط، بل وعن الطبيعة. ولذلك يوجد فيه النحو الذي يخصّ الكون الصناعي، والنحو الذي يخصّ الكون الطبيعي. أما الذي يخصّ الكون الصناعي، فإن تتقدّم عند الطبيب معرفة النظام الذي ينتقل عليه هذا الكون. وهذه المعرفة، هي التي تسمّى صناعة، وبمعرفتها يسمّى الصانع صانعاً. (رط، ٤٣٧، ٨)

- أما الذي يخصّ الكون الطبيعي، فإن الصانع ليس يباشر فيه جميع الأكوان بنفسه، وإنما يفيد للصانع مبدأ الحركة فقط، ثم تتحرّك تلك الأشياء عن الطبيعة، التي فيها إلى حصول الناية، التي قُدرت لها، على ما هو الأمر عليه في الأمور الطبيعية. وإذا كان هذا كله، فالطريق للصانع إنما هو معرفة هذا النظام، ومعرفة الأشياء المتلازمة فيه، من حيث هي متلازمة، سواء، كانت أضداداً أو ليست بأضداد. فإن أمثال هذه الأشياء ليست طريقة للبرء، لا من حيث هي أضداد، ولا من حيث ليست أضداداً؛ بل إنما هي طريق البرء من حيث هي متلازمة ومتظمة. وإدراك هذه الأشياء المتلازمة، والنظام الذي بينها، هو الذي يسمّى صناعة، وهو الذي بمعرفته يسمّى الصانع صانعاً. (رط، ٤٣٧، ١١)

### كون مطلق

- تبيّن الفرق بين الكون المطلق ولا كون المطلق وهو الكون والفساد الذي يكون في الجوهر، وبين الكون ولا كون الذي لا يقال بإطلاق وهو الذي يكون في سائر التغييرات. (ت، ١٠٣٢، ١٧)

- قال (أرسطو): إن إعتقاد القدماء في الكون



من الأضداد التي في كل واحد من هذه الأصناف الأربع. (ت، ١٤٣٧، ٩)

- إن الكون المطلق والفساد المطلق الطبيعي، أعني الذي في الجوهر، هو تغّير يعرض للأشياء المركّبة الطبيعية عن مقادير اختلاط هذه القوى بعضها مع بعض في هيولى المركّب، وذلك يبيّن في جميع الموجودات، فالكون والوجود يكون لها إذا كانت القوتان الفاعلتان في المركّب غالبية للقوى المنفصلة ومحرّكة لها وساقطة لها إلى التمام. وأما الفساد فيعرض إذا غلبت القوى المنفصلة القوى الفاعلة عن تحريكها إلى الكمال والتمام، وذلك من قبّل التضاد الذي بينهما. فالكون بالجملة يكون إذا لم يكن هنالك تضاد بين القوى الفاعلة والقوى المنفصلة، والفساد يكون إذا وُجد التضاد، وكانت الغلبة للقوى المنفصلة. وهذا الذي ذكره (أرسطو) ظاهر بالاستقراء في جميع المركّبات الصناعية والطبيعية. (أث، ١٧٠، ١٦)

- الكون إنما يكون من غير موجود إلى موجود، والفساد من موجود إلى غير موجود (ع، ١٢٩، ٧)

- إنه لا يمكن الكون بإطلاق اجتماعاً ولا الفساد تفرّقاً. (كف، ٢٩، ٣)

- إن التغيّر الذي يكون في شخص الجوهر المشار إليه هو كون وفساد، والتغيّر الذي يكون في العظم هو نمو واضمحلال، والتغيّر الذي يكون في الكيف هو استحالة، والتغيّر الذي يكون في الأين هو نقلة. (كف، ٧، ٤٢)

- كل فساد فهو كون شيء آخر، وكل كون فهو فساد لشيء آخر؛ وإما من قبّل اختلاف

بيّن من الشيء الذي منه التغيّر شيئاً مشاراً إليه على أنه موضوع لذلك الشيء الحادث فيه بالذات لا بالعرض، مثال ذلك إذا تغّير الدم وصار كله مئياً أو تغّير الهواء بجملته فصار ماء. (كف، ٢٩، ٣)

### كون وفساد

- الكون والفساد الحقيقي إنما للأجسام. (ت، ٨١، ٣)

- إذا كانت الأشياء عدداً لم يكن هنالك حركة أصلاً، وإذا لم تكن حركة ولا استحالة ولا حركات سماوية مختلفة لم يمكن أن يكون هنالك كون ولا فساد. (ت، ١٠٦، ٨)

- إن ما يكون ويفسد له أسباب، وتلك الأسباب آتلة ومنتية وراجعة إلى سبب أول إذ كان ليس يمكن أن تمرّ أسباب الكائن والفاقد إلى غير نهاية. إلا أن الفرق بينهما أن الفساد هو شيء يكون باضطرار، والكون ليس هو شيء يكون باضطرار، ولو كان ذلك لكانت جميع الأمور موجودة باضطرار. ولو كان ذلك كذلك لكان الكون شيئاً موجوداً في جوهر الأشياء التي فيها الكون مثل ما هو الفساد موجوداً في جوهرها. (ت، ٧٣٥، ٩)

- لما كانت التغيرات أربعة: أما التغيّر الذي يكون في الجوهر وهو الذي يُسمّى الكون المطلق والفساد المطلق، وأما التغيّر الذي في الكيف وهو الذي يكون في الكيفية الاتعمالية وهو الذي يُسمّى استحالة، وأما الذي يكون في الكم وهو الذي يُسمّى نمواً ونقصاً، وأما الذي في الأين وهو المُسمّى نقلة، وجب أن يكون كل ما يتغيّر إنما يتغيّر

- ما يكون الكون والفساد ... أزلًا. (سك،  
١٢٠، ١٤)

كون ولا كون

- لا يمكن أن يوجد الأمران معًا، أعني الكون  
ولا كون (ع، ٩٥، ٢٠)

- يكون كون الشيء أو لا كونه ضرورة (ع،  
٧، ٩٦)

كيف

- كيف لا يقال فيه مساوٍ ولا غير مساوٍ بل  
يقال شبيه وغير شبيه (م، ٣٣، ١٥)

- ما... يختص بإسم المَلَكَة... هو الذي  
يُقَال عليه كيف في المشهور (م، ٤٥، ٦)

- قد يوجد النضاد في كيف لكن في بعضها  
و... إذا كان أحد المتضادين في كيف لزم  
أن يكون الضد الآخر في كيف (م،  
٣، ٤٦)

- كيف قد يقبل الأقل والأكثر (م، ٤٦، ٦)

كيفية

- تقال الكيفيات أيضًا على الهيآت التي في  
المتفَسَّات وهي التي تُنسب إما إلى الفضيلة  
وإما إلى الرذيلة، وبالجملة إما إلى الخير  
وإما إلى الشر. (ت، ٦٠٥، ١٨)

- إن الكيفيات التي في المتفَسَّات هي من  
الكيفيات التي ليس فيها حركة. (ت،  
١١، ٦٠٦)

- الكيفيات: منها ما تولد عن كيفية مثلها،  
ومنها ما يكون تولدها تابعًا لصورة امتزاج  
الكيفيات الأولى. (ت، ٨٨٩، ٧)

- يمكن أن توجد بعض الأشياء الأزلية قوية

أحوال السبب الفاعل القريب؛ وإما بسبب  
اختلاف الفاعل الأقصى مثل اختلاف فعل  
الشمس لمكان ما يجتمع معها من الكواكب  
ويفترق؛ وإما بسبب اختلاف الفاعل الأقرب  
مثل مخالفة طبيعة الأب لطبيعة الشمس في  
وقت التوليد ومخالفة الشهوة في استعمال  
الأغذية للمزاج. (كف، ١٢٥، ٢١)

- أنواع الحركة ستة: الكون ومقابله الفساد،  
والنمو ومقابله النقص، والإستحالة، والتغير  
في المكان وهو المسمى في لساننا نَقْلَة (م،  
٣، ٧٣)

- التكوّن يضاؤه الفساد (م، ٧٤، ٦)

- نقول (إين رشد): إنه إذا وضعنا أن الكون  
إنما يكون بفعل القوى الفاعلة وانفعال  
المنفعله، فمن البين أنه إنما يوجد الكون  
ويتم إذا غلبت القوى الفاعلة المنفعله  
وساقتها إلى الصورة، وأن الفساد بخلاف  
ذلك، أعني إذا غلبت القوى المنفعله القوى  
الفاعلة الحافظة وذهبت صورة الكون، وهذا  
ظاهر بالتصّفح. وذلك أن هذه القوى الفاعلة  
إنما تسوق القوى المنفعله إلى أن تجعلها  
بحال يمكن فيها أن تقبل الصورة التي هي  
مخالفة لها بالنوع أو بالجنس. فما دامت  
تلك الصور حافظة لتلك القوى المنفعله  
بالحال التي شأنها أن تمتك بالصورة، يعني  
المكوّن، وإذا ضعفت الصورة عن حفظ تلك  
الحال التي في الهولي استعدت الهولي إلى  
قبول صورة أخرى ففسدت الصورة الأولى.  
(آع، ٨٩، ٢٢)

- إن الحرارة قسمان: طبيعية وغريبة، وإن  
الكون إنما يكون بالحرارة الطبيعية والفساد  
بالغريبة. (آع، ٩٠، ١٩)

لا نفس له فهي متوسطات بين هذه الأطراف. وذلك أنه ليس شيء منها فيه حرارة في الغاية، ولا برودة في الغاية، ولا رطوبة ولا يبوسة. وهي فيها كلها على جهة الاختلاط والمزاج ناقصة من قِبَل كسر بعضها كصفات بعض، مثل اللون الأغبر والأخضر وسائر الألوان المتوسطة بين الأبيض والأسود. وهذه الكيفيات الأربع متى تَوَقَّمت ليس منها واحد غالباً للآخر، بل متساوية في موجود متوَقَّم قيل في ذلك الموجود إنه معتدل بإطلاق. (رط، ٩٤، ١)

- أبقرات في الطبائع ... أول من قال إن بالكيفيات الأربع تفعل الأشياء بعضها في بعض وتتمازج بكليتها، وإن جميع ما يتغذى يقبل الغذاء في جميع أجزائه، وإن الهضم استحالة ما في الغذاء إلى كيفية المغتذى، وإن النمو يحدث عن اغتذاء الجسم وامتداده إلى جميع الجهات، فإن بالحرارة الغريزية يكون الهضم وسائر القوى. وبالجملة، فكل ما قيل في القوى، وفي تولد الأمراض، وفي وجود العلاج، فإنه يُعلم أن أول من قاله على الصواب أبقرات، ثم شرح ذلك كله بعده أرسطاطاليس شرحاً محكماً. (رط، ٢٢٠، ١٣)

#### كيفية انفعالية وانفعالات

- جنس ... من الكيفية ... يقال لها كيفية إنفعالية وإنفعالات (م، ٤٨، ١٨)  
- قيل ... كيفية إنفعالية لا من قِبَل أنها حدثت في الأشياء المتصفة بها عن انفعال بل من قِبَل أنها تُحدث في حواشئ انفعالات (م، ٤٨، ٢٣)

بنوع ما من أنواع القوة، مثل أن تكون أجزاؤها بالقوة في مكان دون مكان أو في كيفية من الكيفيات فليس شيء يمنع من ذلك. وهذه الكيفيات التي يمكن أن تتكوّن وتفسد في الأجرام السماوية هي غير الكيفيات المنسوبة إلى الاستحالة، مثل الإضاءة والإظلام للقمر. (ت، ١٢٠١، ١)

- ذوات الكيفيات هي المدلول عليها بالأسماء الدالة على الكيفيات أنفسها وهي الثُلُث الأول (م، ٥٠، ٢٢)

- إن جميع الكيفيات يفعل بعضها في بعض ويفعل بعضها عن بعض، وإنها العلة في كون كل كائن وفساد كل فاسد، وإنها التي يمازج بعضها بعضاً. (رط، ١٦٧، ١١)

- أنواع الكيفيات أربعة: الهيئات التي في النفس وفي المتنفس بما هو متنفس، والاستعدادات الطبيعية، والكيفية الانفعالية وهي التي في المحسوسات، والأشكال التي في الكميات بما هي كمية كالتلث والتربيع. (سط، ١١٨، ٨)

#### كيفية أربع

- ليس هاهنا قوى فاعلة إلا الكيفيات الأربع وهذه ليست صوراً جوهرية، ولذلك لسا نقول إن الخفة والثقل قوى فاعلة ولا متفعله. (ت، ٨٨٢، ١١)

- نقول (إبن رشد): إن من الكيفيات الأربع كيفية صرفة لا يخالطها شيء. والأجسام التي توصف بهذه الكيفيات هي الأسطوانات لجميع الأجسام التي تكون وتفسد، وهذه الكيفيات هي الأطراف المتضادة. وأما سائر الأجسام من الحيوان والنبات والمعادن وما

## كيفية يابسة ورطبة

- بين (جالينوس) أن الكيفيات اليابسة والرطبة ليست فاعلة في المكوّن، وإنما هي فيه منفعة. وأن الحرارة والبرودة، هي فيه فاعلة فقط. ومن هذه الجهة، قال أرسطو في الحرارة والبرودة: إنهما فاعلتان فقط، أعني من جهة مقابتهما إلى الرطوبة واليبوسة. وقال في اليبوسة والرطوبة إنهما منفعتان لا فاعلتان، بالمقايسة أيضًا، إلى الحرارة والبرودة. (رط، ٣٧٧، ١٦)

- إن الكيفيات اليابسة والرطبة ليست فاعلة في الكون وإنما هي منفعة، وإن الحرارة والبرودة هي فيه فاعلة فقط. ومن هذه الجهة قال أرسطو في الحرارة والبرودة إنهما فاعلتان فقط، أعني من جهة مقابتهما إلى الرطوبة واليبوسة، وقال في الرطوبة واليبوسة إنهما منفعتان فقط بالمقايسة أيضًا إلى الحرارة والبرودة. (مط، ٢٤٩، ٩)

## كيفية

- الكيفية التي تقال بنوع أول فهي التي تقال على ما به تغاير الجواهر وتفصل بعضها من بعض، أعني الأنواع والأجناس الجوهرية. مثال ذلك إن الإنسان يغاير النبات بأنه حيوان ما فإن الحيوانية فيه كيفية، وكذلك الحال في الفرس أعني أن الحيوانية فيه أيضًا كيفية. وفي هذا الجنس يدخل بالجملة جميع الفصول الجوهرية الأخيرة وغير الأخيرة؛ أعني بالأخيرة فصول الأنواع الأخيرة، وأعني بغير الأخيرة فصول الأجناس الجوهرية. (ت، ٦٠٢، ١٤)

- يقال في عوارض النفس كيفيات إنفعالية إما كان منها بالطبع وثابتًا، وإنفعالات لِمَا كان عارضًا ولم يكن للإنسان بالطبع والمزاج (م)، (٢٠، ٤٩)

## كيفية بسيطة

- إن الكيفيات البسيطة أسطقت الكيفيات المرّجّة، وإن الأجسام البسيطة أسطقت الأجسام المرّجّة. (رط، ١٠، ٥٣)

## كيفية فاعلة ومنفعة

- إن الكيفيات الفاعلة هي أغلب في الكون من المنفعة، وإن الفساد إنما يدخل في المكوّن عند غلبة المنفعة للفاعلة، أعني إذا لم تقدر الفاعلة أن تحصرها وتستولي عليها. وإذا كان ذلك كذلك، فلم يمكن أن يوجد موجود طبيعي، الكيفيات الأولى الأربعة فيه مترتبة على السواء. فيجب مع هذا، في كل موجود، أن يكون في وقت المكوّن، أعني الطبخ والانضمام، الحرارة فيه أغلب من البرودة، والرطوبة أغلب من اليبوسة، مع كون الفاعلتين أغلب من المنفعتين. فإن كان الموجود مما لا يخلق منه الطبخ، بل يوجد له دائمًا بعد تمام كونه، قيل في مزاجه إنه حار رطب. وهذا هو المعتدلي من الموجودات. ولذلك قال القدماء: إن كل حيوان فهر في حال حياته حار رطب، وأنه إذا مات بارد يابس. وإن كان من غير المعتدلي، فإنه إذا تمّ كونه غلب عليه البرد واليبس، كالمعادن وغير ذلك. فمن هنا، يظهر كل الظهور أنه ليس يمكن أن يوجد المعتدل الذي يقال بالإضافة إلى الكيفيات الأولى. (رط، ٣٧٨، ٨)

- الكيفية تقال على ما به تتغير الأشياء في جواهرها أي صورها. (ت، ٦٠٤، ٢)
- تقال الكيفية على ما به تتغير الأشياء أيضًا الغير متحركة، يعني التي ليست في مادة، إما بالقول فقط، وإما بالقول والوجود كما يعتقد قوم في التعاليم أنها جواهر مفارقة. (ت، ٦٠٤، ٥)
- تقال الكيفية أيضًا على نوع آخر على جميع الانفعالات التي فيها التغير والحركة كالحرارة والبرودة والبياض والسواد وجميع الأشياء التي تُنسب إلى هذه وهي التي بها تتغير الأجسام، أعني أن فيها توجد الحركة. وإنما قال (أرسطو) ذلك لأن الكيفيات التي تتغير بها الأجسام والكميات في جواهرها ليس فيها حركة ولا تتحرك بها الأجسام. (ت، ٦٠٥، ١٠)
- الكيفية تكاد أن تكون تقال على نوعين ومن هذين النوعين واحد هو بالحقيقة. يريد (أرسطو) بالنوعين الكيفيات التي يكون فيها الحركة أعني التي بها تتحرك الأشياء والتي لا يكون فيها حركة، وقوله ومن هذين النوعين واحد هو بالحقيقة يعني به الكيفيات الجوهرية التي ليست فيها حركة. (ت، ٦٠٦، ٣)
- تقدّم الكيفية كتقدّم الصورة. (ت، ٩٠٩، ١٢)
- إن الكيفية ليس يقال فيها إنها موجودة بإطلاق ولا الحركات، وإنما يقال فيها موجودة كيفيات وموجودة حركات لا موجودة بإطلاق، وذلك أن الحركة هي حركة لشيء والكيفية هي كيفية لشيء، وأما الجوهر فليس هو جوهر لشيء. فالوجود على التحقيق
- وبإطلاق هو الجوهر وأما سائر المقولات فموجودة بإضافة. (ت، ١٤١٥، ١)
- الكيفية تقال بذاتها (ج، ٦٢٨، ١)
- الكيفية ليست من المضاف (ج، ٦٢٨، ١٧)
- أسمى الكيفية الهنات التي بها يُسئل في الأشخاص كيف هي، وهذه الكيفيات تقال على أجناس أول مختلفة (م، ٤٧، ٣)
- الكيفية... تُسمى ملكة وحالاً (م، ٤٧، ٦)
- نقول (ابن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغير في شيء أصلاً من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغير في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرك. وإن تحرك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرك من البياض إلى السواد، ومن الحلوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى البيوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمى كيفية، وهذه الحركة تسمى استحالة باسم خاص. وإن تغير الجسم أيضًا في المكان سمي أيضًا نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حباله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطان. وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النمو والنقص، وهذه الحركة هي مرغبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النمو أن يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. ... قال: وهنا جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسماة كونًا وفسادًا وهو تميز في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغير والسكون أيضًا، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء

الدائرة أو ما شكل الدائرة قلنا في جواب ذلك شكل لا زاوية له، فقولنا لا زاوية له هو فصل جوهري للشكل. (ت، ٦٠٣، ٩)

#### كيلوس

- فعل الكبد هو إحالة فضلة المعدة دماً، وجوهره بعيد من جوهر فضلة المعدة، وهو الذي يسمّى كيلوساً. والمعدة ليس تقلب الغذاء من صورة إلى صورة بعيدة لكنها متقاربة، والفم في ذلك أضعف من المعدة، ولذلك كان تهيئته لغذاء البدن أقلّ من تهيئة المعدة، وتهيئة المعدة أقلّ من تهيئة الكبد. (رط، ٢٦٤، ٧)

#### كيمياء

- أما الكيمياء فصناعة مشكوك في وجودها، وإن وُجدت فليس يمكن أن يكون المصنوع منها هو المطبوع بعينه لأن الصناعة قصارها إلى أن تتشبه بالطبيعة ولا تبلغها في الحقيقة. (ته، ٢٨٦، ٥)

وانحفاظها على حالة واحدة. (رط)، (٧، ١٦٦)

- أما الكيفية فقد تقال على أعمّ مما قيلت عليه في كتاب المقولات، وذلك أنها تقال على الأجناس الأربعة التي عُددت هنالك. وقد تقال أيضاً على الصور النوعية كالإنسانية والحيوانية، ومنها ما يوجد في الجوهر بذاته مثل المَلَكَة والحال. ومنها ما يوجد بتوسط مقولة أخرى مثل الشكل، فإنه إنما يوجد في الجوهر بتوسط الكمية. (ما، ٤٠، ٢٣)

#### كيفية انفعالية

- ما كان من... العوارض ثابتاً عسير الزوال... يُسمّى كَيْفِيَّةً إنفعالية (م)، (١٢، ٤٩)

#### كيفية هي الكمية

- تقال الكيفية التي في الكمية بما هي كمية، فإن بها تتغاير أيضاً الكميات في جوهرها. مثال ذلك أنا إذا سئلنا أي شكل هو شكل

# ل

ممكن وإلى ضروري. فإن فهمنا منه الممكن الحقيقي أفضى إلى ممكن ضروري، ولم يفض إلى ضروري لا علة له، وإن فهمنا من الممكن ما له علة وهو ضروري، لم يلزم عن ذلك إلا أن ما له علة فله علة، وأمكن أن نضع أن تلك لها علة، وأن يمر ذلك إلى غير نهاية، فلا ينتهي الأمر إلى موجود لا علة له وهو الذي يعنونه (الفلاسفة) بواجب الوجود. (ت، ١٦٠، ٢٦)

## لا قوة

- إذ العدم المقترن بالشيء الذي من قبله يقال في الشيء إنه لا قوة يقال على معانٍ كثيرة على جهة ما يقال الاسم المشترك من قيل أن العدم هو وجود ما. فظاهر أن قولنا لا قوة يقال على معانٍ كثيرة باشتراك الاسم وكذلك قولنا قوة المقابلة لها. (ت، ٥٨٦، ٣)

- إن رداة الفعل يطلق عليه إسم لا الذي يدل في أصله على العدم. وذلك بين ليس في القوى المتنفسة بل وفي التي هي غير متنفسة، فإن الآلات المحاكية بأصواتها لأصوات الإنسان قد نقول في بعضها إنها تنطق وفي بعضها لا نطق لها وذلك إذا كان لها نطق رديء... لأن الرداة إنما تأتي من لا قوة ولا قوة هو عدم القوة. (ت، ٥٨٧، ١٥)

- إن قولنا لا قوة ليس هو شيء بسيط وإنما قولنا لا قوة لشيء عدم تلك القوة، وهذا الذي هو ضد القوة هو عدم. (ت، ١١١٣، ١٥)

- القوة ولا قوة هو لشيء مركب. (ت، ١١١٤، ٣)

## لا إنسان

- ليس قولنا «لا إنسان» يدل في الألسنة التي تُستعمل فيها أمثال هذه الأسماء على ما يدل عليه قولنا ليس بانسان (ع، ١٠٨، ١٧)

- يدل قولنا «لا إنسان» على عدم الإنسانية، وقولنا «لا صح» على عدم الصحة (ع، ١٠٨، ٢٤)

- قولنا «لا إنسان»... ليس هو صادقاً ولا كاذباً (ع، ١٠٩، ١)

- قولنا «لا إنسان» لا يدل على صدق أو كذب إذ كان ليس يدل على وجود محصل وإنما يدل على وجود غير محصل (ع، ١٠٩، ٣)

## لا إنية

- الإنية... هي التركيب وهوية الواحد، ولا إنية هو لا تركيب. (ت، ١٢١٩، ١٢)

## لا شيء

- نعني بقولنا ههنا لا شيء ما يدل عليه السلب وهو العدم مطلقاً، فإنه يظهر أن ههنا نسبة ذاتية بين المتكئون وما منه يتكئون. (سط، ٣٣، ٧)

## لا علة له

- قسمة الموجود أولاً إلى ما له علة وإلى ما لا علة له معروفاً بنفسه، ثم ما له علة يتقسم إلى

تلك المحسوسات التي طُبِعَ على أن يملكها، أو في ما هو محسوس قويّ في ذاته بالنظر لتلك الحاسة، أو في ما هو محسوس ضعيف، مثلاً الظلمة التي هي لا محسوس من جهة انعدام الرؤية واللون الساطع الذي هو لامحسوس من جهة القوة واللون الداكن الذي هو لامحسوس من جهة الضعف، وفي السمع التكون من جهة الانعدام وأكبر صوت من جهة القوة والصوت الخافت من جهة الضعف وفي الذوق التليخ من جهة الانعدام والفظيح من جهة التسوء والضعيف من جهة التقصّر. فكل تلك الأشياء تقال لامحسوسات لأن كل واحد منها هو انعدام لهية ما بالطبع في محسوس تلك الحاسة. (شكن، ١٧٦، ٣)

- قولنا لا قوة يدل على صنف من أصناف العدم. (ت، ١١١٥، ١١)  
- أعني (إين رشد) بقولنا هاهنا لا قوة، العدم الذي هو رفع الشيء عمّا شأنه أن يوجد لغيره. (ما، ١٠٠، ١)

#### لا كذا

- يقال لا كذا على ما عدم ما ليس في طبعه أن يوجد له ولاكن في طبع شيء آخر، مثل ما نقول في اللون لا مساوٍ فإنه ليس في طبعه أن يوجد له المساواة ولا عدم المساواة، ومثل ما نقول لا مبصر في ما ليس لون له فإن ما ليس له لون ليس من شأنه أن يُبصر كما أن ما ليس له كنية ليس من شأنه أن يكون مساوياً ولا غير مساوٍ. (ت، ٦٤٧، ٩)

#### لا كون

- تبيّن الفرق بين الكون المطلق ولا كون المطلق وهو الكون والفساد الذي يكون في الجوهر، وبين الكون ولا كون الذي لا يقال بإطلاق وهو الذي يكون في سائر التغيرات. (ت، ١٠٣٣، ١)

#### لا كون مطلق

- تبيّن الفرق بين الكون المطلق ولا كون المطلق وهو الكون والفساد الذي يكون في الجوهر، وبين الكون ولا كون الذي لا يقال بإطلاق وهو الذي يكون في سائر التغيرات. (ت، ١٠٣٢، ١٧)

#### لا محسوس

- إن اللامحسوس يقال في كل واحدة من الحواس على ثلاثة أوجه: إما في ما يفترق للمحسوس الخاص بتلك الحاسة من بين

#### لا مرئي

- ما لا راحة له واللامرئي وما لا طعم له تقال على ثلاثة أوجه: إما عمّا يفترق أصلاً إلى ذلك المحسوس أو عمّا يوجد فيه ضعيفاً أو عمّا يوجد فيه شيئاً، مثلاً ما لا راحة له إذ يقال عن المفتقر أصلاً للراحة وعن ذي الراتحتين الضعيفة والسبينة وكذلك بالنسبة لما له طعم. (شكن، ١٧٠، ٧)

- اللامرئي يقال على العموم، أي يقال في الحواس الأخرى على كثير من الأوجه: إما أنه غير مطبوع على أن يُرى أصلاً كما نقول إن الصوت لامرئي وفي اللون إنه لاسموع، أو إنه مطبوع على أن يُرى ولكن لا يُرى لأنه يفترق للضوء، أو لأنه ذو لون ولكن من شكل غير الذي طُبِعَ على أن يملكه أي أنه بسبب القوة أو بسبب الضعف يقال هذا مرئياً كما



وكذلك يقال لا هوية. وكل واحد من هذين ينقسمان: إما بنوع الشيء الواحد إلى القوة والفعل، أو بنوع الثنائية إلى الأضداد. (ت، ١٢٢٠، ١٤)

يقال في من كان ضعيف الرجل إنه لا يملك رجلاً. (شكن، ١٧٦، ١٤)

## لا ملموس

- الألاملموس يقال على نوعين: أولهما هو الذي يوجد فيه قليل جداً من خصائص الكيف كما بالنسبة للهواء المحيط بنا، والآخر هو الذي يوجد فيه من خصائص كيف الملموسات القويّ جداً والمفسد للحسن كالنار والجليد. (شكن، ١٩٢، ٨)

## لا نظام ونظام

- إن الذي لا نظام له هو حدّ الأشياء الخارجة عن المجرى الطبيعي، كما أن الذي له نظام هو حدّ الأشياء الموجودة على المجرى الطبيعي. وإذا كان ذلك كذلك وكان الشيء الموجود للمحسوسات على المجرى الطبيعي إما أن يوجد في أكثر الزمان أو في جميعه، والشيء الخارج عن الطبع فإنما يوجد في أقل الزمان، كان محالاً أن يوجد الشيء الخارج عن الطبيعة زماناً لا نهاية له. وهذا لازم ضرورة لمن كان يقول أن الأشياء كانت تتحرك زماناً لا نهاية له قبل كون العالم حركة ذات نظام زماناً لا نهاية له. (سح، ٣٠٠، ١٥)

## لا نهاية

- وجود ما لا نهاية له غير ممكن أن يخرج إلى الفعل (ب، ٤٣٠، ١)

## لا هوية

- يقال إسم الهوية على كل واحد من المقولات

## لازم

- إذا كان الشيء لازماً لشيء ما، والآخر غير لازم له فإن الذي يلزم عنه الشيء أثر من الذي لا يلزم عنه الشيء. مثال ذلك: السلطان والثروة. فإن الثروة تلزم السلطان وليس يلزم السلطان الثروة، فلذلك السلطان أفضل من الثروة. وكذلك الحال في المضار، فإن الفقر يلزم عنه البخل، وليس يلزم عن البخل الفقر، فالفقر أكثر شراً من البخل. واللازم يوجد على ثلاثة أقسام: إما أن يوجد معاً، أعني اللازم والملزوم مثل وجود الأبيض والبياض معاً، ومثل لزوم الإنسان والحيوان. وإما أن يوجد اللازم تابئاً بآخره مثل لزوم العلم عن التعلّم. وإما أن يكون تلازمهما في القوة، أي يكون أحدهما يفعل فعل الآخر ولا ينمكس، أعني لا يفعل الآخر فعل الأول، مثال ذلك الفقر والبخل، فإن الفقر يلزم عنه أن يفعل الإنسان فعل البخل، وليس يلزم عن البخل فعل الفقر، فإن الفقر يعوق عن أشياء أكثر من عدم استعمال المال الذي هو البخل. (خ، ١٢، ٥٧)

- قوة عكس اللازم قوة عكس المقدّمة (ق، ٣٠١، ٤)

## لازم واحد

- يلزم ضرورة أن يكون اللازم الواحد عن

طبيعة واحدة كما يكون العقل الواحد صادر  
أيضاً عن طبيعة واحدة. (ته، ٢١٠، ٢٨)

### لام الملك

إن 'له' يقال على كل ما له قوة على اقتناء شيء ما فإنه يقال إن ذلك الشيء له مثل ما يقال إن لزيد مالاً وإنّ له حتى وإن المدن للمتغلبين أي إنهم الذين يملكونها ملكاً. وهذه اللام هي التي يعرفها النحويون عندنا بلام الملك. (ت، ٦٥١، ٩)

### ليلاب

- اللباب: هذا النبات لنضجه من الحرارة في الدرجة الأولى، وكذلك من اليبس، وبخاصة الأخضر منه، وذلك أنه مرّكّب من جواهر متضادة، ففيه جوهر قابض، وحريف ومادي ما دام رطباً، وهو دواء يسهّل برفق، حتى أنه في أول مرتبة من مراتب الأدوية المسهّلة، ولذلك يُستعمل في أول الحمّيات قبل أن يظهر النضج، كما يُستعمل غير ذلك من الأمور الضعيفة الإسهال مثل لبّ خيار شنبر، والتمر الهندي، وغير ذلك، والمشروب من عصارته نحو نصف الرطل، وهو يسهل ببلغماً على حاله، أو صفراء غليظة. قالوا (الأطباء): وإن طُبِّخ بشراب ما دام طرياً أدمل الجراحات الكبار، ويشفي الجراحات الخبيثة، ويختم القروح الحادثة عن حرق النار، وإن طُبِّخ ورقه بالخلّ نفع الطحال، وزهرته أقوى في ذلك، وعصارته تُستعمل سعوطاً، ويشفي المواد المتحلّبة إلى الأذن إذا عتقت، والقروح العتيقة التي تكون في الأنف والأذن. (كط، ٢٧٦، ١٩)

### لبن

- اللبن السليم الطعم الحلو من طريق ما هو دواء نافع من النوازل الحريفة اللذاعة، ويغسل أيضاً الأعضاء الكيموسات الرديئة ويلحج في الأعضاء فيمنع وصول الأخلاط الحريفة إليها كما يفعل بياض البيض. وهو إنما يُنتفع به هذه المنافع إذا شُرب ساعة يحلب أو من الثدي إن أمكن، وذلك أنه أسرع شيء استحالة عن الحرارة التي في الهواء، ولذلك فيستحيل في الأبدان الرديئة الأخلاط، ويسرع إلى الحمضة أو إلى التخبث في المعدة الباردة، ويملا الأدمغة، لكن لا نعلم شيئاً يقارب أن يخلف بدل ما تحلّل من رطوبة الأعضاء الأصلية غيره، وبخاصة لبن النساء، ويليه في ذلك لبن الأذن، ثم لبن المعز، ولهذا كانت الألبان أنفع شيء للمسلولين، وإنما كان ذلك لأنها مادة شبيهة بالمادة الأولى التي منها تكوّنت الرطوبة الأصلية، ولذلك كانت غذاء الأطفال الطبيعي منه حين يولد. (كط، ٢٩٢، ١٣)

### لحم

- قال مالك: اللحوم ثلاثة أصناف: فلحم ذوات الأربع صنف، ولحم ذوات الماء صنف، ولحم الطير كله صنف واحد أيضاً، وهذه الثلاثة الأصناف مختلفة يجوز فيها التفاضل. وقال أبو حنيفة: كل واحد من هذه هو أنواع كثيرة، والتفاضل فيه جائز إلا في النوع الواحد بعينه وللشافعي قولان: أحدهما مثل قول أبي حنيفة، والآخر أن جميعها صنف واحد. وأبو حنيفة يجيز لحم الغنم بالقر متفاضلاً، ومالك لا يجيزه، والشافعي

الأعصاب فيه وبخاصة في الحيوان الذي ليس يوجد له من قوى الحسّ غير هذه القوة كالإسفنجة البحري وغير ذلك. (كن، ١٣، ٤٩)

- أما اللحم فإنه ثلاثة أنواع: أحدها نوع اللحم المختلط مع العصب والوتر. ويقال له العضل، وهذا أكثر ما يكون في البدن، وهو يذكر في الأعضاء الآلية. والنوع الثاني نوع اللحم المفرد، والليف فيه كثير، وهذا النوع أقل ما في البدن. والنوع الثالث نوع اللحم الغددي، واللحم المفرد منه ما هو في الفخذ، ومنه ما في باطن الصلب، ومنه اللحم الذي بين الأسنان. (كط، ٣٣، ٣)

- أما الأعضاء الغالب عليها الحرارة والرطوبة فهي الدم واللحم والأرواح، وهذه أيضًا في الحرارة والرطوبة على مراتب: فأحرّها الأرواح، ثم الدم، ثم اللحم؛ وأرطبها الروح، ثم الدم، ثم اللحم، إذ كان الروح من جنس الهواء؛ والهواء أرطب من الماء على ما لاح في العلم الطبيعي. (كط، ١، ٤٨)

- أما اللحم فإنه الآلة الخاصة بحسّ اللمس، إذ كان هو العضو المشترك لجميع الحيوان، كما أن اللمس هي الحاسة المشتركة، وإنما جعل العصب في الحيوان الكامل لمكان تعديل مزاج اللحم، وذلك أنه لما كان شبيهًا بجوهر الدماغ لزم أن تكون منفعة من جنس منفعة، ولذلك كانت الأعضاء التي لا يأتيها عصب كثير عسر الحسّ. وهذه القوة منها عامة لجميع أجزاء اللحم، وهي الإحساس بالكيفيات المتضادة الأربع التي هي الحرارة، والبرودة، والرطوبة، واليبوسة، ومنها خاصة

لا يجيز بيع لحم الطير بلحم الغنم مفاضلاً، ومالك يجيزه. (بن ٢، ١٠٢، ١٣)

- أما آلة اللمس فهي اللحم. (ح، ١٩٤، ١٢)  
- قلت (ابن رشد): الجلد إنما هو لمكان الوقاية، والعضو المخصوص بحاسة اللمس الموصوفة بالاعتدال عند أرسطو هو اللحم. (رط، ٩، ١٠٦)

- إن اللحم هو الآلة الأولى للحس، والعضل هو المتحرك، على ما تبين في كتاب الحيوان. (رط، ٣٤٧، ١٨)

- أما اللحوم الموافقة في الكيفية، فهي إما من ذوات الأربع، فأفضلها لحوم الرضاع، ويليهما العجائيل الرضع أيضًا، ثم لحوم الحوالي من الضأن. وليس ينبغي لمن يريد أن يحفظ صحته أن يتخذى بغير هذه اللحوم من ذوات الأربع، ولكن استعماله المداومة عليها، بسبب مراتبها في الفضل، أعني أن تكون مداومته على لحوم الجذاء أكثر من مداومته على غيرها، وأن يستعمل تلك الأخر التي ذكرناها (ابن رشد) في الأقل. وأما اللحوم الموافقة من الطير، فالدجاج والحجل.

وبالجملة فجميع الطيور الجبلية لا تستثنى من ذلك شيئًا. وأما الطيور الأجامية مثل البرك وغيرها، فردية الكيموس، عسيرة الهضم. (رط، ١، ٤٢٦)

- إن اللحم إنما يحسّ بالحرارة الغريزية التي هي فيه حسًا تامًا إذا تعدّلت حرارته بالأعصاب الواصلة إليه من الدماغ. ويشبه أن تكون هذه الأعصاب، إنما هي موجودة في الحيوان الكامل، من أجل الأفضل. وإلا فالحيوان الضعيف الحرارة كالحيوان المُحرز وما أشبهه، فإنه لا غنى لوجود هذه

يتكلّم كلام عاقل أو كلام غضوب. والثانية: هيئة تدلّ على اعتقاد. فإنه ليس هيئة من يتكلّم وهو متحقّق بالشيء هيئة من يتكلّم فيه وهو شاك. فالقاص والمحدث في المديح ينبغي أن تكون هيئة قوله وشكله هيئة محق، لا شاك، وهيئة جاد، لا هازل. مثل قول القائل: أي أناس يكونون في غاياتهم واعتقاداتهم. (ش، ٧٧، ٦)

كإحساس فم المعدة بما يتحلّل منه، وهذا الإحساس يستمرّ جوعاً وعطشاً. فأما الجوع فإنه الإحساس بتحلّل الجوهر الحار اليابس، وأما العطش فإنه الإحساس بتحلّل البارد الرطب، وكإحساس الكمرّة بالدغدغة التي تكون عند الجماع، فهذان الصنفان من الإحساس هما ضرورة معدودان في هذا الجنس من الحسن. (كط، ٧٤، ١٣)

## لذات

## لحم غددي

- اللذات أيضًا هي خير بنفسها لأن جميع الحيوان يشاق إليها. والأمور اللذيذة إنما تكون خيراً إذا كان بها الملتذ حسن الحال. وقد يستين من التصفّح أنها خير، وأنها قد تكون نافعة في الخير. (خ، ٥١، ١)

- أما اللحم الغددي فكالذي في الانثيين واللذين وفي أصل اللسان، وكاللحم الذي تحت الإبطين، والاربيتين، وخلف الأذنين، وفي العنق، ومن هذا النوع اللحم الذي حول الأمعاء والمروق. (كط، ٣٣، ٨)

## لذات ملكية

## لحن في الشعر

- اختلفت الشرائع في تمثيل الأحوال التي تكون لأنفس السعداء بعد الموت، ولأنفس الأشقياء. فمنها ما لم يمثّل ما يكون هنالك للنفوس الزكية من اللذة، وللشقيّة من الأذى، بأمور شاهدة، وصرّحوا بأن ذلك كله أحوال روحانية، ولذات ملكية. ومنها ما اعتدّ في تمثيلها بالأمور المشاهدة، أعني أنها مثّلت اللذات المدركة هنالك باللذات المدركة ههنا، بعد أن نفى عنها ما يقترن بها من الأذى. (كم، ٢٤١، ١٨)

- عمل اللحن في الشعر هو أن يعد النفس لقبول خيال الشيء الذي يُقصد تخيله. فكأن اللحن هو الذي يفيد النفس الاستعداد الذي به تقبل التشبيه والمحاكاة للشيء المقصود تشبيهه. وإنما يفيد النفس هذه الهيئة في نوع نوع من أنواع الشعر اللحن الملائم لذلك النوع من الشعر بنغماته وتأليفه. فكما أنا نجد النغم العادة تلائم نوعاً من القول غير الذي تلائم النغمات الثقال، كذلك ينبغي أن نعتد في تركيب الألحان وهيئات المحلّثين والقصاص التي تكمل التخيل الموجود في الأقاويل الشعرية أنفسها من قبّل هذه الثلاثة، أعني التشبيه والوزن واللحن، التي هي أسطقسات المحاكاة، هي بالجملة هيتان: إحداهما هيئة تدلّ على خلق وعادة، كمن

## لذّة

- إن اللذّة هي تغبّر إلى هيئة تحدث بفتة عن إحساس طبيعي للشيء الذي أحسن، أعني إذا كان المحسوس طبيعياً للحاسن. والحزن

فالحكيم هو الذي يدرك جميع اللذات على أفضل ما تكون عليه. وهذا لعمرى حق، غير أن القول الذي قال فيه إن كل ما كان سيئاً في كون شيء على الصفة الأفضل، هو أفضل، هو قول مشهور، وإن لم يبين ذلك. (ضس، ٢٠٦، ١٧)

## لزج

- أما اللزج فإنه ظاهر أيضاً أنه من الرطوبة وذلك أن اللزوجة هي رطوبة ما أوجب لها عسر تقسم وإنفعال. فكل لزجة رطبة، وليس كل رطبة لزجة. (كف، ٩٤، ٤)

## لزوم

- ليس كل ما يلزم عن شيء باضطرار فهو لازم لزومًا قياسيًا، بل ما لزم باضطرار عن مقدمتين نسبة إحداهما إلى الأخرى نسبة الكل إلى الجزء فهو قياس (ق، ٢٦٠، ١٦)

## لزوم المتقابلات

- اللزوم في المتقابلات ضد اللزوم في المتلازمات (ج، ٥٣٩، ٢٢)  
- اللزوم في هذه المتقابلات (الأربعة) يكون على ضربين: لزوم مقلوب وذلك إذا قويس أمران متقابلان إلى أمر واحد أو أمر واحد إلى أمرين متقابلين... واللزوم الغير المقلوب وهو الذي يُسمى المستقيم هو أن يلزم المقابل مقابله (ج، ٥٤٠، ٤)

## لسان

- أما آلة الذوق فهي اللسان. (ح، ١٩٤، ١٢)  
- الدليل على كون اللسان يجب عند إدراك

والأذى ضدّ هذا، أعني أنه تغبّر إلى هيئة تحدث بغتة عن إحساس غير طبيعي. وإذا كانت اللذة هذه هي صفتها فهو يبين أن اللذيد هو المحسوسات التي تفعل هذه الهيئة في النفس، والمؤذيات ضدّ هذه، أعني المفسات لهذه التي تفعل ضدّ هذه الهيئة في النفس الحسّية. (خ، ٨٩، ١٤)

## لذة الأشياء

- الأشياء إذن إنما تصير أكثر لذة إما من قِبَل طول الزمان، وإما من قِبَل الهوى والموافقة التي بالطبع. وجميع الأشياء التي تلائم هوانا ملاءمة أكثر فإن متفتتها لنا إنما تكون في رسوخها وثبوتها. (خ، ٦٢، ١٨)

## لذة العقل

- الشيء الذي به تمتلئ النفس هو الأقرب إلى الحقيقة من الشيء الذي يملا الجسد. والنفس أقرب إلى جوهر تلك الأشياء الأزلية من الجسد، وخاصة إذا كان إدراكها إدراكًا أزليًا. وبما أن الملاءمة، أعني الإدراك، يكون لذيدًا بالجملة، فإن الذي يدرك ما هو في جوهره أفضل وأقرب إلى الحقيقة وأولى بالدوام، فله، بالضرورة، أفضل اللذات. وكذلك لذة العقل مع سائر اللذات، لأن اللذات هي سريعة الفساد إذا ما خالطتها الأضداد، ولذّة العقل ليس لها ضدّ، فهي خالدة أزلية، وأما إن فسدت فذلك لتغيّر طرأ عليها. (ضس، ٢٠٦، ١٥)

- أما معظم لذات العقل فإنها تصير أفضل بفعل العقل لها، وما كان سيئاً في وجود أمر ما أفضل، فهو أفضل، ولما كان ذلك كذلك

فيه، وبخاصة السمع، والبصر، والشم. وكذلك أيضًا بين أن لكل واحد منها آلة خاصة، فالآلة البصر العين، وآلة السمع الأذن، وآلة الشم المنخر، وآلة الذوق اللسان. (كط، ٧١، ٢٩)

- أما اللسان فالأمر فيه بين أنه إنما أعدّ نحو فعل الذوق، وإن كان مع هذا يصحب فيه أمر آخر من جهة الأفضل، وهو أنه به يتهيأ تقطيع الحروف. وفي أصل اللسان فوهتان تفضيان إلى لحم غددي يقال له مولد اللعاب، ومنفعة هذا اللعاب أنه يغسل الأشياء المذوقة حتى يظهر طعمها في الفم. (كط، ٧٤، ٢٤)

#### لسان الحمل

- لسان الحمل: هذا الدواء قوته الأولى هو بارد يابس في الدرجة الثانية، وكذلك ورقة الخضر، فأما أصله فأقلّ برّدًا منه، وأكثر ييسًا، وورقه أيضًا إذا جفّف كذلك. وإنما صار هذا الدواء هكذا، لأنه مرّجّب من جوهر مائي، وأرضي بارد، يدلّ على ذلك التفاهة التي في طعمه والقبض. أفعاله الثواني: يجفّف ويردع، نافع للقروح الرديئة الخبيثة كلّها وللمواد المتعفّنة، يدمل النواصير. أفعاله الثوالت: موافق للقروح التي في الإمعاء، قاطع للدم الذي يكون منها، وكذلك للرحم. أصله نافع من وجع الأسنان، ومفّح لسدد الكبد، والكليتين، وإنما كان كذلك، لأن الأصل من كل نبات أحرّ من الورق ضرورة، ولست أعخال ورق هذا النبات من حرارة، وذلك أنه يظهر من أمره أنه يجلو القروح وينقيها، وذلك من فعله بين لما شاهده. (كط، ٢٦١، ٢٩)

الطعم أن يحفظ من الجفاف القويّ ومن الرطوبة السائدة هو أنه لا يحسن بالطعم إن كان ذا جفاف قوي أو رطوبة قوية، بل يحسن بها فقط إن كان في الهيئة الطبيعية من جهة كونه مطبوغًا على تقبّل رطوبة الطعم. (شكن، ١٧٧، ١٥)

- بما أن اللسان مطبوع على تقبّل الطعم مع رطوبته، فضروريّ ألاّ تسوده رطوبة أخرى إذ إنّ الرطوبة الأولى السائدة في اللسان سوف تمنعه من تقبّل رطوبة ثانية، كما أنه لو ذاق أحد طعامًا ما قويًا وذاق من بعده طعامًا آخر لما أحسن عندئذٍ بالطعم الثاني بسبب الطعم الأول السائد في اللسان. (شكن، ١٧٧، ١٩)

- أما البصر فليرى (الحيوان) في الهواء والماء، وكذلك بالنسبة للشمّ أي أنه يكون أولاً بسبب اشتهاه الغذاء. وأما السمع فليسمع الشيء أي الأصوات ويفهم بها عند الحيوان العقلانية وعند الحيوانات السوائم. أما عند العقلانية فلتفهم المعاني التي تدلّ عليها الألفاظ. أما اللسان فلكي يدلّ على الشيء بصفة أخرى، ويشير كما أحسب إلى العون الذي يملكه في الألفاظ لا إلى عونه في الذوق، فالعون الأول يظهر أنه من أجل الأفضل أكثر من الذي هو في الذوق بما أن الذوق يُحسّب كونه ضروريًا بسبب جواره للشم. وأما الحواسّ الأخرى فهي من أجل الأفضل وبخاصة البصر والسمع، وهذا هو جلبي. (شكن، ٣٢٩، ١٨)

- نقول (إبن رشد): أما الحواس الأربع التي هي السمع، والبصر، والشمّ، والذوق فبين أن الدماغ إنما يجعل لمكانها، وأنها موجودة

## لطفة

- اللطافة لما كانت أسرع شيء إلى الانحصار من غيرها، وكانت مائلة إما تحلّ فيه كما يقول أرسطو، كانت من الرطوبة. (سك، ١٤، ١١٠)
- إن الصلابة من اليبس واللين من الرطوبة، إذ كان اللين هو الذي يتطامن تحت الغمز والصلب بخلاف ذلك. وكذلك اللطافة والغلظ، فإن اللطافة لما كانت أسرع شيء إلى الانحصار من غيرها، وكانت مائلة لما تحلّ فيه كما يقول أرسطو، كانت من الرطوبة. (سك، ١٤، ١١٠)

## لضت

- اللفت: حاز، رطب، يولد نفخًا، ويهيج الباه، ويسخن الكلى، والظهر، وزعموا أن له خاصة في إحداد البصر. (كط، ٢١، ٢٥٥)

## لضف

- اللفظ الذي يدلّ على ارتباط المحمول بالموضوع ربما دلّ على ارتباطه في الزمان الماضي أو المستقبل والحال... وربما دلّ على ارتباط غير مقيّد بزمان (ع، ٨٨، ١٧)
- لا لفظ مناقض للفظ (ع، ١٣١، ٢٢)
- اللفظ إنما ينلظ إذا لم يطابق المعنى، وإذا لم يطابق المعنى فظاهر أنه قد دلّ على معنى أكثر من واحد (س، ١٩، ٦٧٤)
- اللفظ الواحد بعينه نجده مرة تكون دلالة بحسب ضمير المتكلم عند السامع، ومرة تكون دلالة عند ضمير المتكلم هي بعينها دلالة عند السامع (س، ٣، ٦٩٠)
- اللفظ ينقسم إلى ما يدلّ على الحكم بصيغته،

وإلى ما يدلّ بمفهومه ومعقوله. (ضف، ٤، ١٠١)

- اللفظ كما قلنا (إين رشد) إنما يكون نصًا إذا فهم عنه في كل موضع معنى واحدًا، وهذا يوجد في المفرد والمركّب. أما مثال المفرد فكالإنسان والفرس والحيوان، وأما في المركّب فمثل قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ﴾ (الإخلاص: ١) وبالجملة كل ما تركّب عن المفردات النصوص، ولم تكن الضمائر فيه محتملة أن تعود على معنى أكثر من واحد. والمجمل من جهة الصيغة في مقابلة هذا. أما في الألفاظ المفردة فكمثل إسم العين الذي يقال باشتراك على عين الماء، وعلى عين الميزان، والعين التي يبصر بها، وغير ذلك. وربما قيل على الشيء وضده كالقرو الذي يُعنى به مرّة الطهر ومرة الحيض. وأما المجمل من جهة التركيب فما تركّب عن مثل هذه الألفاظ، أو كانت الضمائر التي يرتبط بها القول محتملة، كقوله تبارك وتعالى: ﴿أَوَّسَقُوا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ (البقرة: ٢٣٧). فإنّ الضمير محتمل هنا أن يعود على الولي أو الناكح. (ضف، ٩، ١٠٣)

- كلما كان اللفظ أظهر احتيج في تأويله إلى دليل أقوى، وبالعكس متى كان اللفظ قليل الظهور انصرف إلى التأويل بأيسر دليل. ولنضرب في ذلك ثلاثة أمثلة، واحدًا في الرتبة الأولى وثانيًا في الرتبة الوسطى وثالثًا في الرتبة الأخيرة، وذلك في صنف الظاهر جميعًا. أما الذي في المرتبة الأولى من الأسماء المستعمارة فمثل من حمل قوله عز وجل: ﴿يَبْكِي مَادَمَ قَدَ أَرْكَبَا عَيْكُرًا يَكَا يُوْرِي سَوْرِيكُمْ﴾ (الأعراف: ٢٦). على أنّ اللباس

الخاصّ، ولم نعلم أي خاصّ هو، وربما كانت قوته قوة المجرم. (ضف، ١١٠، ١٢)

لفظ خاص يراد به عام

- أما القياس الشرعي فهو إلحاق الحكم الواجب لشيء ما بالشرع بالشيء المسكوت عنه لشبهه بالشيء الذي أوجب الشرع له ذلك الحكم أو لعلّة جامعة بينهما، ولذلك كان القياس الشرعي صنفين: قياس شبه، وقياس علّة. والفرق بين القياس الشرعي واللفظ الخاص يراد به العام: إن القياس يكون على الخاص الذي أريد به الخاص فيلحق به غيره أعني أن المسكوت عنه يلحق بالمنطوق به من جهة الشبه الذي بينهما لا من جهة دلالة اللفظ لأن إلحاق المسكوت عنه بالمنطوق به من جهة تشبيه اللفظ ليس بقياس، وإنما هو من باب دلالة اللفظ، وهذان الصنفان يتقاربان جدًّا لأنهما إلحاق مسكوت عنه بمنطوق به، ومما يلتبسان على الفقهاء كثيرًا جدًّا. فمثال القياس إلحاق شارب الخمر بالقاذف في الحد والصدّاق بالنصاب في القطع. وأما إلحاق الربويات بالمقتات أو بالمكيل أو بالمطعم فممن باب الخاص أريد به العام، فتأمّل هذا فإن فيه غموضًا. (بن، ١، ٢٢، ٣)

لفظ ظاهر

- اللفظ الظاهر، وهو الذي سميّه المبدّل، فهو أيضًا صنفان: أحدهما اللفظ الكلّي، والثاني اللفظ الجزئي: ولنجعل نظرنا من ذلك أولًا في الكلّي وهو العامّ. والعامّ أصنافه كثيرة، وقد نازع قوم في وجود معنى

ههنا المطر، فإنّ مثل هذا التأويل يحتاج إلى دليل فإنّ اللباس ظاهر جدًّا فيما يوارى الإنسان. والثاني مثل حمل قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ﴾ (الحديد: ٢٥). على أنّ الميزان ههنا العدل. والثالث مثل قوله تعالى: ﴿أَوْ لَنَسَمُنَّ الْإِنسَاءَ﴾ (النساء: ٤٣) فإنّ بعض الفقهاء حمّله على اللبس الذي باليد، وحمّله بعضهم على الجماع. وهذا وإن كان الظاهر فيه اللبس باليد فقد يحتمل أن يُراد به الجماع احتمالًا قريبًا، إذ ذلك من عادة العرب، وقد كتّى الله تعالى عن الجماع بالميس، وهو في معنى اللبس. (ضف، ١٠٨، ٦)

- اللفظ ... إنما يصير دالًّا بمفهومه عندما تُحذف بعض أجزائه، أو يُراد فيه أو يُستعار ويُبدل، ولذلك لا تكون دلالة عند ذلك إلا من جهة القرائن، فإن كانت القرينة غير متبدلة وقاطعة على مفهومه سمي أيضًا ههنا نصًّا، وإن كانت ظنيّة أكثرية سمي أيضًا ظاهرًا، وإن كانت ظنيّة غير مترجحة سمي مجملًا، وتُطلب دليله من موضع آخر. (ضف، ١١٨، ٩)

لفظ خاص

- ربما ورد اللفظ العامّ والمراد به الخاصّ، ويكون ذلك فيه بيّنًا من أول الأمر، كقول القائل عندما يضرب ولده ليس في الأولاد خير. وربما كان ذلك ظنًّا أكثرية، وربما كان قطعياً، وذلك بحسب قرينة قرينة. وربما تبين ذلك بدليل. والدليل أيضًا إما قطعياً وإما أكثرية، وربما علمنا أنه عامّ أريد به



في غير القرآن، أعني أن هذه الألفاظ هي فعل لنا بإذن الله وألفاظ القرآن هي خلق الله. (كم، ١٦٣، ١٦٤)

### لفظة وجودية

- اللفظة الوجودية... هي الرابطة (ع)، (١٧، ١١٧)

### لفظة

- النظر في اللفظة في جملتين. الجملة الأولى: في أركانها. والثانية: في أحكامها. (الجملة الأولى) والأركان ثلاثة: الالتقاط، والملقط، واللفظة. فأما الالتقاط فاختلف العلماء هل هو أفضل أم الترك؟ فقال أبو حنيفة: الأفضل الالتقاط، لأنه من الواجب على المسلم أن يحفظ مال أخيه المسلم، وبه قال الشافعي، وقال مالك وجماعة بكراهية الالتقاط، وروي عن ابن عمر وابن عباس، وبه قال أحمد، وذلك لأمرين: أحدهما ما روي أنه صلى الله عليه وسلم قال: "صَالَةٌ الْمُؤْمِنِ حَرْقُ النَّارِ" ولما يخاف أيضًا من التصير في القيام بما يجب لها من التعريف وترك التعدي عليها، وتأول الذين رأوا الالتقاط أول الحديث وقالوا: أراد بذلك الانتفاع بها لا أخذها للتعريف، وقال قوم: بل لفظها واجب. وقد قيل إن هذا الاختلاف إذا كانت اللفظة بين قوم مأمونين والإمام عادل... (الجملة الثانية) وأما حكم التعريف، فاتفق العلماء على تعريف ما كان منها له بال سنة ما لم تكن من الغنم. وختلفوا في حكمها بعد السنة، فاتفق فقهاء الأمصار مالك والثوري والأوزاعي وأبو حنيفة والشافعي وأحمد وأبو عبيد وأبو ثور

المعوم في الألفاظ وكونه إذا ورد مطلقًا ظاهرًا في حصر جميع ما يدلّ تحته. ولا معنى لمنازعتهم، فإن الأمر ظاهر، بل هو شيء مشترك لجميع الألسنة واللغات. والشرع لم يتصرّف في تغييره بوضع عرفي. والحيجة على كونه دليلًا شرعيًا هي الحيجة على كون الظاهر بما هو ظاهر دليلًا شرعيًا. (ضف، ١٠٩، ٦)

- أصناف هذه الألفاظ (الظاهرة) كثيرة: فمنها أسماء الجموع، دخلتها الألف واللام أو لم تدخلها. ومنها أسماء الأجناس والأنواع والأصناف إذا كان فيها الألف واللام ولم تكن في آخرها هاء التانيث مثل الثمرة والنخلة والمرأة. ومنه من وما، إذا أوردت، وأين ومتى. ومنها حروف النفي. ومنها الألفاظ المؤكدة كقولهم كلهم وأجمعون. (ضف، ١٠٩، ١٤)

### لفظ عام

- ربما ورد اللفظ العام والمراد به الخاص، ويكون ذلك فيه بيّنًا من أول الأمر، كقول القائل عندما يضرب ولده ليس في الأولاد خير. وربما كان ذلك ظنًا أكثرًا، وربما كان قطعيًا، وذلك بحسب قرينة قرينة. وربما تبين ذلك بدليل. والدليل أيضًا إما قطعي وإما أكثرّي، وربما علمنا أنه عام أريد به الخاص، ولم نعلم أي خاص هو، وربما كانت قوته قوة المجمل. (ضف، ١١٠، ١٢)

### لفظ القرآن

- القرآن الذي هو كلام الله قديم، وأن اللفظ الدال عليه مخلوق له سبحانه، لا لبشر. وبهذا باين لفظ القرآن الألفاظ التي يُنطق بها

قد دخل في الزمان الماضي يضع له مبدأ فهو يصادر على المطلوب. فإذا ليس بصحيح أن ما لم يزل مع الوجود الأزلي فقد دخل في الوجود إلا لو دخل الوجود الأزلي في الوجود بدخوله في الزمان الماضي. (ته، ١٨، ٨٦)

## لمس

- الملموسات تخالف الألوان والأصوات والروائح في حاجتها إلى المتوسط من قِيل أن المحسوسات في هذه الثلاثة تفعل أولاً في المتوسط ثم تفعل ثانياً فينا، فأما في اللمس فعملاً تفعل المحسوسات في المتوسط وفينا، مثل الذي يناله الصدمة بتوسط الترس. فإنه ليس الترس هو الذي صدمه لكن عرض أن يصدمهما جميعاً الصادم. (تكز، ١٠، ٩٥)

- اللمس ... هذه القوة هي القوة التي من شأنها أن تُستكمل بمعاني الأمور الملموسة. (ن، ١، ٦٢)

- هذه القوة (اللمس) لما كانت إنما تدرك هذه الملموسات على نحو ترتيبها في وجودها فهي تدرك الحرارة والبرودة والرطوبة والبيوسة أولاً وبالذات، وتدرك الكيفيات الأخر المتولدة عن هذه بتوسط هذه، ولهذا العلة بعينها لزم أن تكون هذه القوة تدرك أكثر من تضاد واحد بخلاف ما عليه الأمر في البصر والسمع. وذلك أنه لما كانت إنما تدرك هذه الملموسة على نحو كنهها في وجودها، وكانت كل واحدة من هذه الكيفيات تقتزن به كيفية أخرى كالحرارة التي تقتزن بها البيوسة والرطوبة، كان إدراكها لهذه القوى معاً. (ن، ١، ٦٢، ٥)

إذا انقضت كان له أن يأكلها إن كان فقيراً، أو يتصدق بها إن كان غنياً، فإن جاء صاحبها كان مخيراً بين أن يجيز الصدقة فينزل على ثوابها أو يضمه إليها. واختلفوا في الغني هل له أن يأكلها أو ينفقها بعد الحول؟ فقال مالك والشافعي: له ذلك، وقال أبو حنيفة: ليس له إلا أن يتصدق بها، وروي مثل قوله عن علي وابن عباس وجماعة من التابعين، وقال الأوزاعي: إن كان مالاً كثيراً جعله في بيت المال، وروي مثل قول مالك والشافعي عن عمر وابن مسعود وابن عمر وعائشة. وكلهم متفقون على أنه إن أكلها ضمنها لصاحبها إلا أهل الظاهر. (بن ٢، ٢٢٨، ١٩)

## لِمَ هو

- نطلب في المطلوب المركب لِمَ هو وفي المفرد ما هو (ب، ٤٥٦، ١٣)
- مطلب ما هو ولِمَ هو يظهر من أمره أن قوتها قوة مطلب واحد، وأن العلم بهما هو علم بشيء واحد في كثير من المواضع (ب، ٤٥٧، ١١)
- العلم بما هو ولِمَ هو قد يكونان لشيء واحد بعينه (ب، ٤٥٧، ١٩)
- يوتى في جواب لِمَ هو بسبب سبب من الأسباب الأربعة. (ما، ٨٢، ٧)

## لم يزل

- ليس كل ما نقول فيه أنه لم يزل يجوز أن يقال فيه قد دخل في الزمان الماضي ولا أنه قد انقضى لأن ما له نهاية فله مبدأ. وأيضاً فإن قولنا فيه لم يزل نفي لدخوله في الزمان الماضي ولأن كان له مبدأ، والذي يضع أنه

جعل العصب في الحيوان الكامل لمكان تعديل مزاج اللحم، وذلك أنه لما كان شبيهاً بجوهر الدماغ لزم أن تكون منفعته من جنس منفعته، ولذلك كانت الأعضاء التي لا يأتيها عصب كثير عسر الحس، وهذه القوة منها عامة لجميع أجزاء اللحم، وهي الإحساس بالكيفيات المتضادة الأربع التي هي الحرارة، والبرودة، والرطوبة، واليبوسة، ومنها خاصة كإحساس فم المعدة بما يتحلل منه، وهذا الإحساس يسمى جوعاً وعطشاً. فأما الجوع فإنه الإحساس بتحلل الجوهر الحار اليابس، وأما العطش فإنه الإحساس بتحلل البارد الرطب، وكإحساس الكمية بالدغدغة التي تكون عند الجماع، فهذان الصنفان من الإحساس هما ضرورة معدودان في هذا الجنس من الحس. (كط، ٧٤، ١٤)

- هذه القوة (اللمس) إنما تدرك محسوساتها الخاصة بها بتوسط إدراكها تفرق الاتصال، فإن التفرق ضد الاتحاد، وهذه هي من المحسوسات المشتركة. (ن، ٦٨، ٢٣)

- اللّمس ... يدرك محسوسه بدون متوسط، ولهذا لا يستخدم أي أسطقس كمتوسط خارجي. (شكن، ٣٢٧، ١٣)

- لو استطاعت الحواس الأخرى أن تتعرى من اللّمس لكان عندئذٍ ممكناً أن يكون جسم الحيوان المالك لتلك الحواس بسيطاً، وأما اللّمس فعلى العكس، أي أنه محال أن تكون أدواته بسيطة، إذ إنّ كل أداة لا بدّ من أن تتعرى من المحسوس ولأنه محال أن يتعرى أي جسم من الأربعة أكياف. فالضرورة أن تكون أداة هذه الحاسة هي المتوسطة، أي ممترجة من الأسطقسات. (شكن، ٣٢٧، ١٩)

## له

- إن 'له' يقال على كل ما له قوة على اقتناء شيء ما فإنه يقال إن ذلك الشيء له مثل ما يقال إن لزيد مالاً وإنّ له حتى وإن المدن للمتغلبين أي إنهم الذين يملكونها ملكاً. وهذه اللام هي التي يعرفها النحويون عندنا بلام الملك. (ت، ٦٥١، ٦)

- يقال له على نسبة الصورة إلى الشيء ذي الصورة أعني قابلها، فإنه يقال إن الشيء له صورة مثل ما يقال إن النحاس له صورة الصنم وإن صورة الصنم هي للنحاس وصورة السيف للحديد وكذلك البره للجسم. (ت، ٦٥١، ١٢)

- يقال له على كل ما له حامل، فإن المحمول يقال إن له حاملاً وهو الذي يمنع المحمول

- لما كانت الحواس الأخرى تستخدم ثلاثة أسطقسات كأدوات ومتوسطات، فضروري ألا يستخدم اللّمس أية واحدة منها وأن تكون أدواته مرّجة لا بسيطة، على أن الأدوات التي تستخدمها تلك لا تستطيع أن تتعرى من اللّمس وهي بناء على هذه الصفة مرّجة، ولو لم يكن ذلك لكان ضرورياً أن تكون بسيطة. ثم قال (أرسطو): ولكنه يكون بمتوسطات أخرى يعني إلا أن حاجتها للّمس ليس حاجة ما يدرك محسوسه بفعله لا بالمتوسط بل بمتوسطات أخرى وبأدوات أخرى. (شكن، ٣٢٧، ٢٦)

- أما اللحم فإنه الآلة الخاصة بحسّ اللّمس، إذ كان هو العضو المشترك لجميع الحيوان، كما أن اللّمس هي الحاسة المشتركة، وإنما

والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُعرف بأذان الفارينا وغير ذلك. والكليات الأخيرة من هذه هي التي تخصّص باسم النوع، مثل الفرس والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخصّص باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس العالي وبين النوع الأخير يخصّص باسم الجنس بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه. (رط، ٩٢، ١٩)

## له علّة

- قسمة الموجود أولاً إلى ما له علّة وإلى ما لا علّة له ليس معروفاً بنفسه، ثم ما له علّة ينقسم إلى ممكن وإلى ضروري، فإن فهمنا منه الممكن الحقيقي أفضى إلى ممكن ضروري، ولم يفض إلى ضروري لا علّة له، وإن فهمنا من الممكن ما له علّة وهو ضروري، لم يلزم عن ذلك إلا أن ما له علّة فله علّة، وأمكن أن نضع أن تلك لها علّة، وأن يمر ذلك إلى غير نهاية، فلا ينتهي الأمر إلى موجود لا علّة له وهو الذي يعنونه (الفلاسفة) بواجب الوجود. (ته، ١٦٠، ٢٦)

## لهيب

- إن اللهب كما يقول أرسطو هو دخان مشتعل، والدخان إنما هو من الهواء والأرض. (سك، ١١٦، ٨)

## لواحق الأجسام المتحركة

- سائر ما يلحق الأجسام المتحركة حركة

من أن يسقط أو من أن يتحرك مثل ما يقال إن للبيت السقف والأشياء الثقيلة التي توضع عليه، ومثل ما كان الشعراء عندهم قديماً يقولون إن السماء لها ملاك يحملها يُسمى كذا. (ت، ٦٥٣، ١٢)

- إن عدد النِسب التي يُدَلّ عليها بحرف له هي عدد النِسب التي يُدَلّ عليها بحرف في؛ إلا أن حرف في أجدر بنسبة المحاط إلى المحيط به ونسبة المقبول إلى القابل، وحرف له أجدر بنسبة المحيط إلى المحاط به والمقتنى إلى الشيء الذي يقتنيه. (ت، ٦٥٤، ١١)

- «له» يدلّ على المتعلّل والمتسلّح (م)، (١٥، ٥٥)

- «له» تقال على أنحاء شتى: أحدها على طريق المَلَكَة والحال... والثاني على طريق الكَم... والثالث على ما يشتمل على البدن... والرابع على نسبة الجزء إلى الكل... والخامس... نسبة الشيء إلى الوعاء الذي هو فيه... والسادس على طريق المُلْك (م، ٧٥، ٣)

## له ساق

- الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو الجوهر، وذلك أن الجوهر ينقسم إلى متعلّل؛ وغير المتعلّل ينقسم إلى الأحجار والمعادن، والمتعلّل ينقسم إلى النبات والحيوان، والحيوان ينقسم إلى غير ذي الدم وإلى ذي الدم، وذو الدم ينقسم إلى الماشي والسابح والطائر، والنبات ينقسم أيضاً إلى ما له ساق وإلى ما ليس له ساق في النبات وهي الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر

استقامة من المع، والتماس، والتشافع،  
والتالي، والاتصال. (سط، ٨٣، ١٥)

لوز

- اللوز: حارّ حرارة فاترة، رطب، لذيد  
الطعم، وله خواص كثيرة منها: أنهم زعموا  
أنه يزيد في جوهر الدماغ، وينوم نومًا  
معتدلاً، ويجلو وينقي مجاري البول، وهو  
بالجملة يصلح لمن يشكو هلاسا ونحافة،  
ودهنه أفضل الأدهان في الترطيب لأصحاب  
التشجّ اليابس، وهو أفضل بكثير من دهن  
السسم لموضع القبض في هذا الدهن،  
وكثرة الإرخاء الذي في دهن السسم.  
وأبضا فإن دهن السسم أشدّ حرارة،  
وخاصته فيما زعموا (الأطباء) تبخير الفم،  
لكن جرت عادة الأطباء بأن يستعملوه بدله.

(كط، ٢٥٤، ١٠)

لوز مرّ

- اللوز المرّ: قوته الأولى من الحرارة في  
الدرجة الثانية، ومن اليبوسة، إلا أنه يشبه أن  
يكون في الحرارة ممتدة، وفي اليبوسة  
مسترخية أو في الأولى، لأن الرطوبة في  
اللوز ظاهرة لمكان الدهنية التي فيه، وليس  
يخفى عليك المزاج الفاعل لهذه الأفعال أنه  
مزاج حارّ فيه أرضية ما، والدليل على ذلك  
طعمه. وأما قواه التوالث فيفتح السدد التي  
في الكبد، ويشفي الأرجاع الحادثة في  
الأضلاع، وفي الطحال، وفي الكليتين،  
ويعين على نفض الأخلط الغليظة اللزجة التي  
في الرئة والصدر. (كط، ٢٦٠، ٦)

لون

- إن كل ما يُرى في الضوء فهو لون وإن كل  
لون فهو يُرى في الضوء. ولذلك قيل فيه أنه  
المحرّك للمشّفّ بالفضل. (تكن، ٧٥، ١٤)

لواحق ذاتية

- اللواحق الذاتية التي تخصّ الموجود بما هو  
موجود مثل الهو هو والغير، والشبيه وغير  
الشبيه، والمضاد وغير المضاد. وذلك أن  
كل موجود إذا قويس بغيره فهو إما هو  
وإما غير، وإما شبيه وإما غير شبيه، وإما  
مضاد وإما غير مضاد. (ت، ١٧٨، ٤)

لويبا

- اللويبا: إلى الحرارة ما هي والرطوبة.  
تخصب البدن، وتدرّ البول، والطمث، وتلين  
البطن، وخاصة الأحمر منه. وتُري أحلامًا،  
وتسدر الرأس. (كط، ٢٥٣، ١)

لوح محفوظ

- النظام المحدود الذي في الأسباب الداخلة  
والخارجة، أعني التي لا تخلّ، هو القضاء  
والقدر الذي كتبه الله تعالى على عباده، وهو  
اللوح المحفوظ. وعلم الله تعالى بهذه  
الأسباب، وبما يلزم عنها، هو العلة في  
وجود هذه الأسباب. ولذلك كانت هذه  
الأسباب لا يحيط بمعرفتها إلا الله وحده.  
ولذلك كان هو العالم بالغيب وحده وعلى  
الحقيقة، كما قال تعالى: ﴿فَلَا يَخْفَىٰ مِنِّي  
أَشْفَاهُ وَلَا أُخْفَىٰ إِلَّاءَ اللَّهُ﴾ (النمل: ٦٥).

وإنما كانت معرفة الأسباب هي العلم  
بالغيب، لأن الغيب هو معرفة وجود الموجود  
أو لا وجوده. (كم، ٢٢٧، ٣)

لما هو صادر عن الضوء أي اللون. (شكن،  
١٤٦، ٢٣)

- يتمتع أن نقول إن الضوء هو الشيء الذي يضيء على اللون هيئة وصورة يصبح مرئيًا بهما، لأنه لو كان كذلك لكان إعداد الرؤية للون عارضًا وثانيًا لا أولًا أي بواسطة تلك الهيئة، إذ أنه جليّ أن الرؤية شيء ما لاحق بالمرئي وأن تناسبه باللون ليس كتناسب العقلانية بالإنسان، وجليّ إذن أن نسبه هي كنسبة قابلية الضحك إلى الإنسان. وهكذا فاللون من جهة كونه لونًا مرئي بدون كيفية أخرى عارضة له، ولو كان كذلك لما كان الضوء ضروريًا ليكون اللون محرّكًا بالفعل إلا من جهة كونه يعطي الموضوع الخاص به تقبل الحركة منه. ... يجب أن يفهم من قوله (أرسطو) أن الألوان تحرك البصر في الظلام بالقوة إذ الضوء هو ذلك الذي يجعلها متحركة بالفعل. من هنا يشبه الضوء بالمقل الفعّال والألوان بالكليات، فما يستخلص حسب المثال وبصفة عريضة غير شبيه بما يستخلص حسب البرهان. أما المثال فلا يقصد إلا إظهارًا لا تثبتًا، ولا يستطيع أحد ما أن يقول إن اللون لا يوجد بالفعل إلا بوجود الضوء، إذ اللون هو غاية المشفّ المحدود، أما الضوء فليس بغاية المشفّ المحدود، ولذا فهو ليس ضروريًا في وجود اللون بل في جعله مرئيًا كما حدّدنا (ابن رشد). (شكن، ١٤٨، ٨)

- اللون هو محرّك المشفّ لأن متقبل اللون لا بدّ أن يفترق إلى لون، وما يفترق إلى لون هو مشفّ لا مرئي من ذاته، ولكن إذا قيل مرئيًا فسبكون كما يقال إن المظلم مرئي أي إنه

- اللون هو اختلاط الجسم المشفّ بالفعل، وهو النار مع الجسم الذي لا يمكن فيه أن يستشف وهو الأرض. (ن، ٥٣، ٢)

- جوهر اللون وكنهه من جهة كونه مرئيًا هما أنه يحرك المشفّ بالفعل... وهذا التعريف يدلّ على طبيعته وجوهره من جهة كونه مرئيًا. والدليل على كون اللون هو محرّك المشفّ بالفعل لا المشفّ بالقوة هو أنه مرئي بدون الضوء بحيث يصبح به المشفّ بالقوة مشفًا بالفعل، وهذا إمّا يبيّن أنه يظن أن الألوان توجد في الظلام بالفعل وأنه إن كان الضوء ضروريًا لرؤية اللون فليس إلا من جهة كونه يجعل المشفّ بالقوة مشفًا بالفعل، أو أنه يظنّ أن الضوء ضروريّ للرؤية من جهة كون الألوان توجد في الظلام بالقوة ومن جهة كون المشفّ يحتاج أيضًا في تقبل اللون ليكون مشفًا بالفعل. وابن باجه تشكك في هذا التعريف بالمشفّ وقال إنه ليس ضروريًا أن يكون المشفّ بقدر ما يتحرك بفعل اللون مشفًا بالفعل، لأن إشفاقه بالفعل هو إضاءته وإضاءته ضرب من لون واللون ليس إلا امتزاج جسم مضيء بجسم مشفّ كما تبين في كتاب الحسن والمحسوس. وكل متقبل لشيء ما لا يتقبله إلا بالشكل الذي يفترق حسبه إليه. (شكن، ١٤٦، ٨)

- القول إن اللون يحرك المشفّ بالفعل يعني أنه يحرك المشفّ من القوة إلى الفعل لا أنه يحرك المشفّ بالفعل، يعني أنه يحرك المشفّ من جهة كونه مشفًا. أما الضوء فهو ضروريّ في الرؤية لأن الألوان توجد في الظلام بالقوة وهو يجعلها قادرة بالفعل على تحريك المشفّ من جهة كونه يفترق للضوء أو

وجودًا في الرطب ذي الطعم (وهو الوجود الطبيعي) ووجودًا في الرطب غير ذي الطعم (وهو الوجود الخارجي). . . . وبسبب تلك الطبيعة المشتركة تصدر الرائحة عن كلا الأسطقسين، أي عن الماء والهواء. فالحيوانات المائية تملك حاسة الشم ولا شك في كون ذلك يقع بتوسط الماء. (شكن، ١٥٤، ٢٥)

- أما الصوت واللون والرائحة فلا يفتني الجسم بها عندما تأتي فوقه ولا تفعل في الجسم زيادة أو نقصانًا كما يفعل الغذاء. (شكن، ٣٢٤، ٢٣)

- نقول (إين رشد): إنه قد تبين في كتاب الحسن والمحسوس أن اللون هو اختلاط الجسم المشف بالفعال، وهو النار، مع الجسم الذي لا يمكن فيه أن يستشف وهو الأرض. وإذا كان ذلك كذلك فاللون ضوء ما، وهو يستكمل ضرورة على نحو ما يستكمل بالضوء الذي من خارج ويقوى. وقد يظهر ذلك من أننا متى نظرنا إلى الألوان الواحدة بعينها في الظل والشمس، وعند مرور السحاب عليها، وانكشافها رأيناها بأحوال مختلفة في الزيادة والنقصان وذلك مما يدل على أنها تُستكمل بالضوء الذي من خارج استكمالًا ما. ولذلك ما قيل إن الضوء هو الفاعل للإبصار. وأيضًا فمتى أنزلنا أن الضوء ليس له مدخل في الإبصار سوى أنه يعطي المتوسط الاستعداد الذي به يقبل الألوان، وهو الإشفاف بالفعل، لزم أن يكون اللون - وهو مضيء ما كما قلنا - يحرك المضيء من جهة ما هو مضيء، وذلك مستحيل. (كن، ٣٣، ٨)

مطبوع على أن يُرى بما أن المشف مظلم إذا لم يكن الضوء حاضرًا. (شكن، ١٥٠، ١٥)

- طبيعة اللون هي غير طبيعة الضوء والمضيء، فالضوء مرئي بذاته أم اللون فهو مرئي بواسطة الضوء. (شكن، ١٥١، ٢١)

- إنه يستحيل أن يُرى لون بدون ضوء، وإن الضوء يدخل البصر من جهة كونه يضيء على المشف استعدادًا ليحرك بفعل الألوان ولا من جهة كونه يضيء على الألوان هيئة قازة. (شكن، ١٥٢، ٥)

- أما الطبيعة المتقبلة للرائحة، أي التي هي في المتوسط، فلا إسم لها كما تملك الطبيعة التي تقبل اللون في الماء والهواء اسمًا يعني هذا الإسم المشف . . . فمن هنا يظهر أن تقبل الرائحة ليس بخاصية الهواء من جهة ما هو هواء ولا خاصية الماء من جهة ما هو ماء بل ينبغي أن يحدث انفعال ما في الطبيعة المشتركة بينهما. وتلك الطبيعة طبعت على تقبل الروائح الخارجية، وقد يكون ألا تملك أصلًا رائحة من ذاتها، كما أن المشف هو الطبيعة التي تقبل الألوان الخارجية وتلبسها من جهة كونها لا تملك لونًا خاصًا. وهذا يدل على كونه لا يظن أن الرائحة هي جسم مذوب في الهواء من جسم ذي رائحة بل ضرب من الكيف طبعت بواسطته تلك الطبيعة على أن تكتمل به، ولكن الرائحة لا تكتمل به كالمشف بواسطة اللون ولكن اللون لا يكتمل بواسطة المشف. وكما أن اللون يملك وجودًا مزدوجًا، أحدهما في المشف المحدود (وهو ما هو فيه طبيعي) والآخر غير المحدود (وهو ما هو فيه خارجي)، كذلك تملك الرائحة هذين الوجودين بالذات، أي

صلى الله عليه وسلم من السماء الدنيا نجمًا  
بعد نجم على قدر الحاجة إليه فكان بين أوله  
وأخره عشرون سنة. (مم، ١، ١٩٥، ١٤)

## لين

- كل ثقيل إما أن يكون جاسيًا وإما لِينًا،  
والجاسي هو الذي لا يندفع عند الغمز،  
واللِين هو الذي يندفع تحت الغمز ويتطامن.  
والمتطامن وغير المتطامن يقبلان التجزئة،  
فإن معنى التطامن هو الذي يقبل التضمير في  
عمقه، وما كان بهذه الصفة فهو جسم  
ضروري، وكل جسم منقسم، فيلزم عن ذلك  
إن كانت النقطة ثقيلة أن تكون منقسمة. فهذه  
هي الأقاويل التي بيّن بها أرسطو أن النقطة  
ليست بثقيلة ولا خفيفة. (سع، ٢، ٢٩١)

- اللين هو من رطوبة، وذلك أن اللين هو ما  
كان مواتيّه، إلا أنه ليس يزول كما يزول  
الرطب. فكل لِين رطب وليس كل رطب  
لِينًا. ولذلك كان اللين من الرطوبة لا  
الرطوبة من اللين، والصلابة أيضًا من اليبس.  
إذ كان الصلب منعقدًا والمنعقد يابس.  
(كف، ٩، ٩٤)

- الصلابة من اليبس واللين من الرطوبة، إذ  
كان اللين هو الذي يتطامن تحت الغمز  
والصلب بخلاف ذلك. (سك، ١١٠، ١٣)

## لون بالقوة

- كما أن اللون الذي هو بالقوة ليس كمال  
اللون الأول الذي هو المعنى المدرك بل  
الموضوع الذي يكتمل بهذا اللون هو البصر،  
كما أن الموضوع أيضًا الذي يكتمل بالشيء  
المعقول ليس المعاني الخيالية التي هي  
متعلقة بالقوة بل العقل الهولاني هو الذي  
يكتمل بالمتعلقات، وهو الذي نسبه إليها  
هي كسبة معنى اللون إلى القوة المبصرة.  
(شكن، ٣، ٢٤٠)

## ليف

- الليف الذي في العضل هو أجزاء من العصب  
والرباطات، والذي في القلب مخصوص به،  
كما أن ليف العروق الضواري وغير  
الضواري، مخصوص بها، وليف المعدة  
للمعدة، وليف الرحم للرحم، وليف المثانة  
للمثانة، وليف المرارة للمرارة. فإننا نرى أن  
في جميع هذه الأعضاء لحمًا يخص كل  
واحد منها، وليفًا يخصه. (رط، ٤، ١١٨)

## ليلة القدر

- ليلة القدر هي الليلة المباركة التي أنزل الله  
فيها القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ  
إلى السماء الدنيا. ثم أنزل على النبي محمد



# م

في جميع الأعصار على تسمية العامة والمقلّدين مؤمنين. قال: فلو كان ما ذهبوا إليه صحيحًا لما صحّ أن يسمى مؤمنًا إلا من عنده علم بالنظر والاستدلال. (م، ١)، (١١، ٣٨)

## ما

- «ما» المشدّدة... تدلّ على الذات الخاصية بالشيء (ق، ٢٦٦، ١٩)

## ما بالذات

- ما حدث عن البخت فإنه إنما يكون عن مبدأ ذي طبيعة محدودة وعلّة محدودة، وذلك أن ما بالعرض فإنما يعرض لما بالذات، ولذلك كان ما بالذات متقدّمًا على ما بالعرض. (ت، ٧٣٦، ٧)

- يقال ما بالذات في مقابل ما بالعرض... إن ذلك يكون في القضايا الحملية على وجهين: أحدهما أن يكون المحمول في جوهر الموضوع مثل النطق المأخوذ في جوهر الإنسان، والثاني أن يكون الموضوع في جوهر المحمول مثل وجود الزوايا المساوية لقائمتين في المثلث. (ما، ١٦، ٤٢)

## ما بذاته

- ما يقال بذاته... ليس من المضاف (ج، ٢٠، ٦٢٨)  
- ما بذاته لا يقال بالقياس إلى شيء آخر (ج، ٢٥، ٦٢٨)

- لما كان الإنسان إنما كان إنسانًا وكان أشرف من جميع الموجودات المحسوسة بالعقل

## مؤثر

- المؤثر من أجل نفسه أثر من المؤثر من أجل غيره (ج، ٥٤٩، ١)

- المؤثر... بذاته أثر من المؤثر بالعرض (ج، ٢، ٥٤٩)

- ما كان بالطبع مؤثر فهو أثر مما ليس بالطبع (ج، ٦، ٥٤٩)

- ما كان مؤثر على الإطلاق أثر مما هو مؤثر عند إنسان ما أو في وقت ما أو حال ما أو مكان ما (ج، ٥٤٩، ٧)

- المؤثر... يُقال على ثلاثة معان: على النافع والللذيد والجميل (ج، ٥٥٧، ١)

## مؤمن

- أما في اللغة فكل من ظهر منه التصديق يسمى مؤمنًا. فالمسلم في اللغة مؤمن ويصحّ أن يُسمى في الشرع مؤمنًا مجازًا لأن إظهار الشهادة يدلّ على الإيمان فيحكم لمن أظهرها بحكمه في الدنيا لأنه إيمان يُتّفق به في الآخرة. والعرب قد تُسمي الشيء باسم ما قرب منه، ويصحّ على هذا أن يُسمى ما يظهر من أعمال الطاعات كلها إيمانًا لأنها دالّة على الإيمان ومن أفعال المؤمنين وشمالهم. (م، ١، ٣٤، ٥)

- استدّل الباجي على من قال إن النظر والاستدلال أول الواجبات بإجماع المسلمين

وذلك أنه إذا لم يحدث في الأكثر ما شأنه أن يحدث على الأكثر حدث ما بالعرض، ولذلك لو كانت الأمور كلها ضرورية لم يكن هاهنا ما بالعرض. (ت، ٧٢٤، ٦)

- إن لم يكن ما بالعرض موجودًا فتكون جميع الأشياء موجودة باضطرار وسيكون لما بالعرض علة غير علة الممكن الأكثرية. (ت، ٧٢٦، ١٠)

- علة ما بالعرض هي علة الممكن الأكثرية إذا لم يوجد عنها الفعل الذي لها بالطبع بل فعل آخر. (ت، ٧٢٦، ١٢)

- إن علة ما بالعرض هي علل الأمور الأكثرية إذ ليس يوجد هاهنا علة أخرى يمكن أن تؤخذ علة لما بالعرض غيرها. (ت، ٧٢٦، ١٦)

- ما بالعرض ليس له طبيعة محدودة إذ ليس له علة محدودة. (ت، ٧٢٧، ١٠)

- لا يكون لما بالعرض علم ولا يفحص عنه صناعة. (ت، ٧٢٧، ١١)

- ما حدث عن البخت فإنه إنما يكون عن مبدأ ذي طبيعة محدودة وعلّة محدودة، وذلك أن ما بالعرض فإنما يعرض لما بالذات، ولذلك كان ما بالذات متقدمًا على ما بالعرض. (ت، ٧٣٦، ٧)

- ما بالعرض هل يرتقي إلى السبب الذي على طريق العنصر أو الذي على طريق الغاية أو السبب الفاعل؟ وهو (أرسطو) فقد بين في الثانية من 'السمع' أنه يرتقي إلى السبب الفاعل. (ت، ٧٣٨، ٩)

- ما بالعرض فإنما هو لاحق لما بالذات. (سط، ١٣٢، ٥)

- يقال ما بالذات في مقابل ما بالعرض ...

المقترن إلى ذاته لا بذاته، وجب أن يكون ما هو بذاته عقل هو أشرف من الموجودات، وأن يكون منزهاً عن النقص الموجود في عقل الإنسان. (ته، ٢٠٧، ١٤)

- يقال ما بذاته في المحمولات التي توجد في موضوعاتها وجودًا أوليًا مثل وجود اللون للسطح والحياة في النفس. فإن اللون إنما يوجد للجسم بتوسط السطح والحياة للبدن بتوسط النفس. وهذا أحد ما يدل عليه اسم المحمول الأول في القضايا البرهانية. وقد يقال ما بذاته للموجود الذي ليس له سبب متقدم عليه لا فاعلي ولا صوري ولا مادي ولا غائي، وهو المحرك الأول على ما لاح في العلم الطبيعي. (ما، ٤٢، ٢١)

### ما بالعرض

- إن ما بالعرض إنما هو في الحقيقة إسم صفر لا يدل على معنى. (ت، ٧١٩، ١٢)

- إن أكثر كلام السفسطائي هو فيما بالعرض. (ت، ٧١٩، ١٧)

- كل ما يقال فيه إنه هو بالعرض فلا يقال دائمًا ولا على الأكثر، مثل ما يقال النحوي هو موسقوس أو صار موسقوس أو الموسقوس صار نحويًا. (ت، ٧٢٠، ١٥)

- ما بعرض يُرى قريبًا من الذي ليس هو بموجود إذ كان ما يوجد أقلبًا هو قريب مما ليس بموجود. (ت، ٧٢١، ٢)

- ما بالعرض لا يحيط به معرفة. (ت، ٧٢٣، ٨)

- إذ كانت الأشياء: منها ما هي ضرورية الوجود، ومنها ما وجودها في الأكثر من الزمان، فهذا الجنس هو علة ما بالعرض.

إن ذلك يكون في القضايا الحمية على وجهين: أحدهما أن يكون المحمول في جوهر الموضوع مثل النطق المأخوذ في جوهر الإنسان، والثاني أن يكون الموضوع في جوهر المحمول مثل وجود الزوايا المساوية لقائمتين في المثلث. (ما، ٤٢، ١٦)

ما لا رائحة له ولا طعم

- ما لا رائحة له واللامرئي وما لا طعم له يقال على ثلاثة أوجه: إما عمّا يفتقر أصلاً إلى ذلك المحسوس أو عمّا يوجد فيه ضعيفاً أو عمّا يوجد فيه شيئاً، مثلاً ما لا رائحة له إذ يقال عن المفتقر أصلاً للرائحة وعن ذي الرائحة الضعيفة والسيئة وكذلك بالنسبة لما له طعم. (شكن، ١٧٠، ٧)

ما لا نهاية له

- إن العنصر هو متغير إلى الصورة أو الصور المتكوّنة. فإن كانت الصور الحادثة فيها لا نهاية لها ووجد شيء كائن بعد أن لم يكن وهو غير متناهٍ وذلك مستحيل، لأن الكائن هو الذي فرغ كونه وما لا نهاية له لا يفرغ كونه بل هو في كونه دائم. (ت، ٤٠، ١٥)

- إمتناع ما لا نهاية له على ما هو موجود بالفعل، أصل معروف من مذهب القوم (الفلاسفة) سواء كان أجساماً أو غير أجسام. ولا نعرف أحداً فرّق بين ما له وضع، وما ليس له وضع في هذا المعنى إلا ابن سينا فقط. (ته، ٣٩، ٢٥)

- لو وُجدت أشياء بالفعل لا نهاية لها، لكان الجزء مثل الكل، أعني إذا قُسم ما لا نهاية له على جزأين. مثال ذلك: أنه لو وُجد خط أو عدد، لا نهاية له بالفعل من طرفيه، ثم قُسم بقسمين لكان كل واحد من قسميه لا نهاية له بالفعل، والكل لا نهاية له بالفعل،

ما بالقوة

- ما بالقوة من جهة ما هو بالقوة منسوب إلى الهيولى. (ن، ٤٢، ٥)

- ما بالقوة من جهة ما هو بالقوة فهو حادث ضرورة، إذ كانت القوة هي أخص أسباب الحدوث. (ن، ٤٦، ١٥)

ما تحت متضادة

- التي يُقرن بكل واحد منهما (القضيتان) سور جزئي... تسمى ما تحت المتضادة (ع، ٩٢، ٧)

- ما تحت المتضادة... تقتسمان الصدق والكذب أيضاً في الضرورية والملتزمة (ع، ٩٢، ٢١)

ما سكن

- كل ما سكن بسكون جزء منه فهو متحرك عن غيره ضرورة والمحرك فيه غير المتحرك. (سط، ١١١، ٨)

- كل ما سكن بسكون جزء منه بالطبع فهو ساكن عن غيره بالطبع. (سط، ١١٣، ٦)

الوجه يُقال في المقدار أيضًا وفي العدد أنه غير متزّد إلى غير نهاية بمعنى أنه إذا أخذ في الذهن عدد ما أو خط ما، أي عدد كان أو خط كان أمكن أن تزيد عليه وذلك دائمًا لا يخل. وعلى مثل هذا أيضًا يُقال ذلك في الحركة والزمان والكون والفساد، ولكن يمكن أن يُصوّر ما لا نهاية في هذين على وجوه أحدها: أن تكون الحركة والزمان حادثين، ثم أي جزء وُجد منه أمكن أن يوجد أجزاء بعده إلى غير نهاية وهذا لا يتفق بمذهب أفلاطون في تكوينه العالم ثم القول بأزليته. والوجه الثاني: أن يكون أيما جزء وُجد منه في الزمان الحاضر وُجد قبله جزءه وبعده جزء كما يرى ذلك أرسطو، فيكون معنى رفع النهاية على هذا الوجه هو عدم الموضوع ما شأنه أن يوجد بموجود ما من غير إضافة إلى المستقبل أو الماضي، لأن على ذلك الوجه الأول إنما عدم الموضوع ما وجد له في الماضي أعني النهاية. والوجه الثالث: عكس الوجه الثاني وهو أن يكون أي جزء وُجد منه في الحاضر وُجد قبله جزء وليس يوجد بعد أي جزء فُرِض في المستقبل جزء بل يتناهي. (سط، ٤٩، ٨)

- بالجملة فقولنا ما لا نهاية وموجود بالفعل يظهر عند التأمل أنهما متناقضان، لأنه من جهة ما هو بالفعل فقد وُجدت جميع أجزائه معًا فهو تام وكلّ ومتناو. (سط، ٥١، ١١)

- يحدّ أرسطو ما لا نهاية بأنه الذي يوجد أبدًا شيء خارج عنه. (سط، ٥١، ١٣)

- ما لا نهاية له لا ينقضي. (كم، ١٤٢، ٨)

فكان يكون الكل والجزء لا نهاية لكل واحد منهما بالفعل، وذلك مستحيل. وهذا كله إنما يلزم إذا وُضع ما لا نهاية له بالفعل لا بالقوة. (ته، ٤٠، ٥)

- ليس يلزم من وجود أجسام بعضها قبل بعض إلى غير نهاية وجود ما لا نهاية له بالفعل، وهو الذي امتنع عندهم (الفلاسفة). (ته، ١٦٠، ١٠)

- من لا يعترف بوجود علل لا نهاية لها لا يقدر أن يثبت علّة أولى أزلية، لأن وجود معلومات لا نهاية لها هي التي اقتضت وجود علّة أزلية من قبّلها استفاد وجودًا ما لا نهاية له، وإلا فقد كان يجب أن تتناهى الأجناس التي كل واحد من أشخاصها محدث، وبهذا الوجه فقط أمكن أن يكون القديم علّة للحوادث، وأوجب وجود الحوادث التي لا نهاية لها وجود أول قديم واحد سبحانه لا إله إلا هو. (ته، ١٦٥، ٨)

- إن ما لا نهاية له غير مطلوب إذ كان غير موصول إليه. (ته، ٢٧٢، ٩)

- ما لا نهاية يمكن أن يُصوّر على وجوه أحدها: ما لم يكن له من المقادير والأعظام نهاية بل هو ممتدّ بالفعل إلى غير نهاية، وكذلك ما كان من المعدودات غير متناهية الأحاد بالفعل. فهذا أحد ما يمكن أن يُصوّر من وجوه ما لا نهاية. والوجه الثاني: كما يقال في المقدار أنه منقسم إلى غير نهاية، بمعنى أن أي جزء أخذ منه في الذهن أمكن أن ينقسم وذلك إلى غير نهاية، لا بمعنى أنه منقسم بالفعل إلى أجزاء غير متناهية بل نعني أن الانقسام فيه يحفظ ما بالقوة دائمًا كما يحفظ الكمال القوة في الحركة. وعلى هذا

ما لا ينقسم

ما مضى

- قولنا: كل ما مضى فقد دخل في الوجود يُفهم منه معنيان: أحدهما: إن كل ما دخل في الزمان الماضي فقد دخل في الوجود وهو صحيح، وأما ما مضى مقارناً للوجود الذي لم يزل أي لا ينفك عنه فليس يصح أن نقول قد دخل في الوجود لأن قولنا فيه قد دخل ضد لقولنا أنه مقارن للوجود الأزلي، ولا فرق في هذا بين الفعل والوجود؛ أعني من سلّم إمكان وجود موجود لم يزل فيما مضى فقد ينبغي أن يسلم أن ههنا أفعالاً لم تزل قبل فيما مضى، وأنه ليس يلزم أن تكون أفعاله ولا بد قد دخلت في الوجود، كما ليس يلزم في استمرار ذاته فيما مضى أن يكون قد دخل في الوجود. (ت، ٨٦، ٢٣)

- إن كل ما لا ينقسم فلا يتحرك، وكل متحرك جسم، وكل منقسم فذو كثرة. (ت، ٣٣٢، ٨)

ما له نهاية

- ليس كل ما نقول فيه أنه لم يزل يجوز أن يقال فيه قد دخل في الزمان الماضي ولا أنه قد انقضى لأن ما له نهاية فله مبدأ، وأيضاً فإن قولنا فيه لم يزل نفى لدخوله في الزمان الماضي ولأن كان له مبدأ، والذي يضع أنه قد دخل في الزمان الماضي يضع له مبدأ فهو يصادر على المطلوب. فإذا ليس بصحيح أن ما لم يزل مع الوجود الأزلي فقد دخل في الوجود إلا لو دخل الموجود الأزلي في الوجود بدخوله في الزمان الماضي. (ت، ٨٦، ١٩)

ما هو

- إن الحال فيما يُستل عنه بحرف ما هو وهي صورة الأشياء لا يمكن أن يكون القول فيها مخالفاً لطبيعة الحدود أي إن ظهر من طبيعة الحدود أنها متناهية وجب أن يكون الأمر في الصورة كذلك. (ت، ٣٥، ٣)

ما ليس بالفعل

- جميع الأضداد إنما هي موجودة معاً بالقوة لا بالفعل، وما ليس بالفعل فهو عدم. (ت، ٣٨٤، ١٤)

- تطلب في المطلوب المركّب لِمَ هو وفي المفرد ما هو (ب، ٤٥٦، ١٣)

ما ليس بشيء

- ليس ينقلب ما ليس بشيء شيئاً. (ت، ٣٩٠، ١٦)

- ... مطلب ما هو ولِمَ هو يظهر من أمره أن قوتها قوة مطلب واحد، وأن العلم بهما هو علم بشيء واحد في كثير من المواضع (ب، ٤٥٧، ١١)

ما ليس له مبدأ

- ما ليس له مبدأ فليس له انقضاء. (سط، ٤٥٥، ١٤)

- العلم بما هو ويلِمَ هو قد يكونان لشيء واحد بعينه (ب، ٤٥٧، ١٩)

- ما ليس له مبدأ فليس فيه لا أقل ولا أكثر كالحال فيما ليس له نهاية. (سط، ٥٦، ١)

- الجواب بالتوابع عند السؤال بما هو أكمل

بعض، وإن كل أسطقس منها في الأسطقس الآخر بالقوة لا بالفعل. (أث، ٢١، ٤)

- لما كان الجسم المستدير الدائر الحركة إذا تحرك يجب أن يلهب الأجسام بحركته، وأن يكون الأقرب إليه أشدّ التهاّباً مما يليه، فواجب أن يكون الجسم الذي يلي للجسم المستدير الذي هو بمنزلة الموضوع له حارّاً يابساً، وهو الذي يسمّى نازّاً، وأن يكون الجسم الذي يلي هذا الجسم حارّاً رطباً، وهو الذي يسمّى هواء، وأن يكون الجسم الذي دون هذا بارداً رطباً وهو الماء. (أث، ١٢، ٢٤)

- أجزاء الماء والهواء تختلف بحسب اختلاف ما يعثرها من الحركة والسكون، فما كان من الماء غليظاً بعيداً عن الحركة استقرّ في الأرض، وما كان منه لطيفاً علا على الأرض. وكذلك الهواء ما كان منه محيطاً بالأرض فهو حار رطب، وذلك أن الحرارة له توجد من قِبَل الدخان والوهج الذي يترقى من الأرض من قِبَل الحرارة الواصلة إليها من الكواكب، أعني البخار الحار اليابس، وتوجد له الرطوبة من قِبَل البخار الحار الرطب الذي يتصاعد من الماء. والفرق بين هذين البخارين بين من جوهرهما، وذلك أن البخار الذي يسمّى الوهج والدخان حارّ يابس، وهو مادة النار، والذي يسمّى البخار وهو الحار الرطب، هو مادة الماء. (أث، ١٤، ٢٤)

- إن الماء من شأنه أن يتحرك إلى الموضوع الأعمق، وهو الأقرب إلى مركز العالم، فإن وقف في الموضوع الأعلى فإنما يقف قسراً. (سج، ١٣، ٢١)

تعريفًا للشخص المشار إليه، وأشدّ ملائمة له من الجواب بجنسه (م، ١٩، ٨)

- صارت أنواع الجواهر الأول وأجناسها يقال لها جواهر ثوانٍ من بين سائر الأشياء التي تُحمل عليها من جهة أنه متى أجيب بواحد منها في جواب ما هو الجوهر الأول كان معرّفًا له، وإن كان الجواب بالنوع أشدّ تعريفًا (م، ٢٠، ١٠)

ما يسكن بالطبع

- كل ما يسكن بالطبع يسكون غيره فهو متحرك عن غيره. (سط، ١١٣، ٨)

ما ينمو

- إن ما ينمو إنما ينمو بعد أن تتم صورته. وذلك إذا كان للحيوان سبل وفم وبطن، وما بعد هذه من الأعضاء. فالنمو إنما يكون لما تمت صورته. وبالجملة فالنمو يكون لما هو موجود، والكون لما لم يوجد بعد. (رط، ٤، ٢٢٠)

ماء

- إن الهواء أكثر اتّصالًا بالنار من اتّصاله بالماء هو أن كليهما من طبيعة واحدة، أعني الطبيعة الخفيفة، إذ كان كلاهما خفيفين. وأما كون اتّصال الماء بالأرض أكثر من اتّصال النار بالهواء، فالسبب فيه ما ذكره في المقالة الأخيرة من "السماء والعالم" أن الماء له ثقل في موضعه، وكذلك الهواء له ثقل في موضعه وليس له خفة فيه. (أث، ٢٠، ٣)

- إنه قد تبين أن النار والهواء والماء والأرض يتكوّن بعضها من بعض ويفسد بعضها إلى

- أما الهواء فيطفو فوق الماء ويرسب تحت النار، وأما الماء فيطفو فوق الأرض ويرسب تحت الهواء. (سم، ٨٥، ١٨)

### ماء البحر والملح

- نقول (إبن رشد): إن ماء البحر وماء الملح حار يابس، ولذلك يجفان اللحم ويمنعانه من التعفن، وإن سائر المياه تفسد اللحم وتعفنه. (رط، ٢٤٣، ١٢)

### ماء عذب

- الماء المالح أثقل من الماء العذب، لأن الماء المالح تخالطه أبخرة أرضية ثقيلة، فهو لهذا السبب غليظ. والعذب لا تخالطه هذه الأبخرة فهو لطيف. ومن الدليل على ذلك أنه إذا أخذ أحد شمعًا فعمل منه إناء، ثم سدّ رأسه وصيّره في ماء مالح، وجد جوف ذلك الإناء قد امتلأ من ماء عذب، وبقي الذي من خارج مالحًا كما كان، وهذا لِمَكَانِ لطافة العذب وغلظ المالح. قال (أرسطو): وإن أخذ أحد ملحًا فوضعه في الماء العذب وأكثر منه فيه، ثم ألقى فيه بيضًا وُجد البيض طافيًا على الماء، لأن ذلك الماء هو شبيه بالطين. (أث، ٩٣، ٥)

### ماء مالح

- الماء المالح أثقل من الماء العذب، لأن الماء المالح تخالطه أبخرة أرضية ثقيلة، فهو لهذا السبب غليظ. والعذب لا تخالطه هذه الأبخرة فهو لطيف. ومن الدليل على ذلك أنه إذا أخذ أحد شمعًا فعمل منه إناء، ثم سدّ رأسه وصيّره في ماء مالح، وجد جوف ذلك

- الأجسام المخالطة إذا افترق بعضها من بعض وتميّزت لم يملأ واحد منها مكانًا أعظم من المكان الذي كان يملأه في وقت الاختلاط، ونحن نرى الهواء إذا تميّز من الماء شكّل مكانًا أعظم من مكان الماء، فيتج عن ذلك أن الماء ليس بمخالط للهواء. وذلك أنه إذا لم يكن سبب ذلك وجود الخلاء، على ما يزعمه أصحاب الكمون، أعني أنه إذا لم يكن الخلاء سبب كون الهواء يشكّل مكانًا أوسع إذا كان خارجًا من الماء، فبيّن أنه إن كان كامنًا فيه لم يمكن أن يشكّل موضعًا أوسع إذا انفصل منه، لكنه يشكّل، فليس الهواء بكامن في الماء. (سج، ٣٢٥، ١٨)

- إن للهواء والماء ثقلًا في مواضعهما أنه إذا جَدَّبَ أحدُ جزءًا من الماء إلى أسفل انجذب معه الهواء بسهولة وانتقل إلى موضع الماء. وكذلك يعرض للماء مع الأرض، أعني أنا إذا دفننا جزءًا من الأرض إلى أسفل انتقل الماء إلى موضع ذلك الجزء بسهولة. قال (أرسطو): وليس يعرض هذا للنار. (سج، ٣٧٥، ١٥)

- إن الأرض في مقعر الماء، والماء في مقعر الهواء، والهواء في مقعر النار، والنار في مقعر الفلك. (أع، ٢٤، ٧)

- الماء يتحرّك إلى أسفل بالإضافة إلى الهواء. (سم، ٣٤، ١٧)

- أما النار فكما لها الفوق، وأما الأرض فكما لها المكان الأسفل والأجسام التي بين هذه، أعني الماء والهواء كمالاتها أيضًا في الأينات التي بين هذه. (سم، ٨٢، ٢٣)

- الماء فيطفو فوق الأرض ويرسب تحت الهواء. (سم، ٨٥، ١٨)

منقسمًا إلى جزئين بالقول لا بالفعل:  
أحدهما الذي يُسمى مادة والآخر صورة.  
(ت، ٨١٣، ١)

- يعني (أرسطو) بالانفعالات الأعراض، ويعني  
بالعنصر المادة وهي صفتان: بالقوة وبالفعل.  
(ت، ٩٦١، ٦)

- الصورة والمادة إنما يدل كل واحد منهما  
على شيء واحد وليس يتقسم واحد منهما  
إلى صفة وموصوف. (ت، ١٠٦٣، ٩)

- إن المادة هي الموضوعة للأضداد. (ت،  
١٤٣٩، ٦)

- إن المادة هي الشيء الذي يُرى أو يُحس من  
طريق الصورة. (ت، ١٤٦٨، ٦)

- إن الشيء الذي هو بالتماس لا بالانتظام هو  
المادة والموضوع، وذلك كما أن في الأشياء  
التي تُرى وهي الأشياء التي تتركب شيء ما  
يكون لا بالانتظام بمتزلة البيت فإن المادة  
تُرى مجاورة الأشياء التي منها يكون البيت.  
وذلك أن الحجارة واللبن حالها كحال المادة  
أي المادة نسبتها في الأشياء الأخر الباقية  
كنسبة هذه. (ت، ١٤٧٠، ٤)

- المادة ليس لها وجود خارج النفس من جهة  
هذا التصور بالعقل لها، أعني كونها مشتركة  
لجميع الكائنات الفاسدات إذ كان تصورًا لها  
من جهة العدم. (ت، ١٤٧٣، ١٥)

- الشيء الذي هي به المادة مخالفة للعدم  
وموجود من الموجودات خارج النفس إنما  
هو كونها موضوعًا للشخص المحسوس الذي  
يُرى لا الشيء الذي يُعقل منها، وهذا هو  
التصور التام للمادة. (ت، ١٤٧٤، ٣)

- إن المادة ليست محسوسة بذاتها وإنما هي  
محسوسة بغيرها أي بالصورة، وليس لها

الإناء قد امتلأ من ماء عذب، وبقي الذي من  
خارج مالحًا كما كان، وهذا لِمَكان لطافة  
العذب وغلظ المالح. قال (أرسطو): وإن  
أخذ أحد ملحًا فوضعه في الماء العذب وأكثر  
منه فيه، ثم ألقى فيه بيضًا وُجد البيض طافيًا  
على الماء، لأن ذلك الماء هو شبيه بالطين.  
(أث، ٩٣، ٥)

- قال (أرسطو): وبالجملية فجميع المياه  
المالحة بحرًا كانت أو عيونًا هي حارة أرضية  
لا حارة لطيفة، ولذلك ما نرى أن طبيعة النار  
ليست غالبية في الأملاح، لأنه لو كان كذلك  
لم تكن الأملاح غليظة، ولكن الحرارة  
المخالطة لها هي حرارة أرضية، ولذلك تغلظ  
الأملاح وتجمد. (أث، ٩٥، ٢)

#### ماء وهواء

- الماء يعكس الصوت بأقل قوة من الهواء  
... والهواء لا يكفي ليقع الصوت بدون  
شيء ما مقروع ولا الماء يكفي أيضًا لذلك  
بل يُحتاج لِيكون في الهواء قرع للأجسام  
الصلدة بعضها ببعض وفي الهواء بالذات...  
يعني والصوت يقع إذا ما كان قرع لأجسام  
صلدة بعضها ببعض وفي الهواء بالذات،  
وسيكون قرع الهواء بالذات بحركة من  
السرعة بحيث تسبق حركة الهواء، وإذا ما  
كان القارع ذا عرض وكمّ صدّه الهواء آنذاك،  
فلو كان القارع والقرع هكذا لحدث أن يبدو  
الهواء شبه قارّ ولا منقسم وإن كانت حركته  
بطيئة. (شكن، ١٥٦، ١٨)

#### مادة

- إذا تبين أنه ليس للصورة المطلقة تكوّن ولا  
للمادة كون، فيجب أن يكون كل متكوّن



حصل بالفعل ارتفع الإمكان فلم يبقَ إلا أن يكون الحامل للإمكان هو الشيء القابل للممكن وهو المادة. (ته، ٧٦، ٢)

- المادة لا تتكوّن بما هي مادة لأنها كانت تحتاج إلى مادة ويمر الأمر إلى غير نهاية، بل إن كانت مادة متكوّنة فمن جهة ما هي مركّبة من مادة وصوره. وكل متكوّن فإنما يتكوّن من شيء ما: فما أن يمر ذلك إلى غير نهاية على استقامة في مادة غير متناهية وذلك مستحيل، وإن قدرنا محرّكاً أزلياً لأنه لا يوجد شيء بالفعل غير متناهِ، وإما أن تكون الصور تتعاقب على موضوع غير كائن ولا فاسد ويكون تعاقبها أزلياً ودوراً. فإن كان ذلك كذلك وجب أن يكون ههنا حركة أزلية تفيد هذا التعاقب الذي في الكائنات الفاسدات الأزلية. (ته، ٧٦، ٢)

- وجدوا (الفلاسفة) الأشياء المحسوسة التي دون الفلك ضربين: متفسّة، وغير متفسّة، ووجدوا جميع هذه يكون المتكوّن منها متكوّناً بشيء سمّوه صورة، وهو المعنى الذي به صار موجوداً بعد أن كان معدوماً، ومن شيء سمّوه صورة، وهو المعنى الذي به صار موجوداً بعد أن كان معدوماً، ومن شيء سمّوه مادة، وهو الذي منه تتكوّن. وذلك أنهم افترقا كل ما يتكوّن ههنا إنما يتكوّن من موجود غيره، فسّموا هذه مادة، ووجدوه أيضاً يتكوّن عن شيء فسّموه فاعلاً، ومن أجل شيء سمّوه أيضاً غاية، فأثبتوا أسباباً أربعة. ووجدوا الشيء الذي يتكوّن به المتكوّن، أعني صورة المتكوّن والشيء الذي عنه يتكوّن وهو الفاعل القريب له واحداً: إما بالنوع، وإما بالجنس. أما بالنوع فمثل: أن

وجود إلا من قيل أنها محسوسة بغيرها لا محسوسة بذاتها. فإنها إنما هي موجودة من قيل الشيء الذي به تُرى وتُحسّن. (ت، ١٤٧٥، ٤)

- إن المادة هي التي يُشار إليها من طريق الحس وذلك أن الصورة ليس تُدرك من طريق الحس وإنما تُدرك من طريق فعلها، ولذلك إنما كان إدراكها للعقل. (ت، ١٤٧٦، ٨)

- المادة هي سبب ما بالعرض المغلّط في العلوم (ب، ٤٤١، ٧)

- إنقسام المادة من جهة المادة... منها برهانية ومنها جدلية، إلى غير ذلك من الأقسام التي يلحقها من جهة المواد المستعملة في الصنائع المنطقية (ق، ١٣٨، ١٣)

- أن توجد أشياء كثيرة بالعدد، واحدة بالصورة، بغير مادة فمحال. وذلك لأنه لا يتميز شخص عن شخص بوصف من الأوصاف إلا بالعرض، إذ قد كان يوجد مشاركاً له في ذلك الوصف غيره. وإنما يفترق الشخص من الشخص من قيل المادة. (ته، ٣٩، ٢٤)

- الإمكان يستدعي شيئاً يقوم به وهو المحل القابل للشيء الممكن، وذلك أن الإمكان الذي من قيل القابل ليس يتبغى أن يُعتقد فيه أنه الإمكان الذي من قيل الفاعل، وذلك أن قولنا في زيد أنه يمكن أن يفعل كذا غير قولنا في المفعول أنه يمكن. ولذلك يُشترط في إمكان الفاعل إمكان القابل فإذا كان الفاعل لا يمكن أن يفعل متناً، وإذا لم يمكن أن يكون الإمكان المتقدم على الحادث في غير موضوع أصلاً ولا أمكن أن يكون الفاعل هو الموضوع، ولا الممكن، لأن الممكن إذا

- يظهر من شأن الأشخاص المحسوسة أنها مرئية، إذ كان يوجد لها حالتين من الوجود في غاية التباين، وهو الوجود المحسوس والوجود المعقول. فإنه ليس يمكن أن يكون لها هذا من جهة واحدة بل الصورة هي السبب في كون الشيء معقولاً والمادة في كونه محسوساً. (ما، ٨٨، ١٧)

#### مادة الأجسام البسيطة

- تبيّن في العلم الطبيعي أن كل جسم فهو مركّب من مادة وصورة. فمادة الأجسام البسيطة هي العنصر المشترك لها الذي الوجود له إنما هو بالقوة على ما بيّن هنالك، وصورها هي الكيفيات الأربع البسيطة التي في الغاية، أعني إثنين منها: فاعلة ومنفعله، مثل الحرارة واليبس اللذين في النار، والبرودة والرطوبة اللتين في الماء. (رط، ١٥، ٥٥)

#### مادة أولى

- ليس ينظر العلم الطبيعي في الأشياء من حيث هي جواهر، وأما المادة الأولى فينظر فيها صاحب العلمين. أما صاحب العلم الطبيعي فينظر فيها من حيث هي مبدأ للتغيير، وأما صاحب العلم الإلهي فينظر فيها من حيث هي جوهر بالقوة. (ت، ٧٨٠، ٥)

- إن المادة الأولى للأمور الكائنة الفاسدة واحدة بعينها أعني من قبّل استحالة جميع الأمور الكائنة الفاسدة بعضها إلى بعض. (ت، ١٠٨٥، ٣)

- إن المادة الأولى وإن كانت واحدة فإنها كثيرة بالقوة والاستعداد. (ت، ١٤٤٩، ٢)

الإنسان يولد إنساناً، والفرس فرساً، وأما بالجنس، فمثل: تولّد البغل عن الفرس، والحمار. (ته، ١٢٨، ١٩)

- المادة الحاملة لصور العالم محصورة فهو ظاهر من أنه ليس يوجد خارجاً عنه جسم، لأنه لو كان هنالك جسم لكان هنالك موضع ضرورة، ولو كان موضع لكان ضرورة هنالك محيط، والمحيط هو أحد هذه الأجسام. (س، ٤٦، ١١)

- المادة لما كانت غير محصورة بالذات لم تكن لها نهاية تخصّها بل متى حصلت فيها صورة أمكن أن تفارقها وتحلها ضرورة صورة أخرى، وذلك ممكن إلى غير نهاية بما هي مادة في الماضي والمستقبل. (سط، ٥٧، ٢٣)

- المادة هي متبدّلة بأن تزيد عند النمو وتقص عند الذبول. (سك، ١٠١، ٣)

- المادة فإن التغيّر إنما يلحقها من حيث هي جزء متغيّر وهو المشار إليه. فأما بما هي مادة فلا كما يظهر أن المادة لا يصنعها الصانع، كذلك الصورة، وإنما يصنع المجموع من المادة والصورة، أعني أنه إنما يصنع المصوّر بتغيّره للعنصر إلى أن تفيده الصورة. مثال ذلك صانع الخزانة فإنه لا يصنع الخشب كما لا يصنع صورة الخزانة وإنما يصنع صورة خزانة ما من خشب ما. (ما، ٧٤، ١٥)

- أما المادة فهي الشيء الذي هو بالقوة الشيء الذي سيكون بالفعل والحد. (ما، ٨٤، ٨)

- أما أمر المادة فمعرّبه عند الجميع أنها جوهر وإن كانوا اختلفوا في ماهيتها، أعني المادة الأولى. (ما، ٨٤، ١٩)

- إن المادة الأولى واحدة بالموضوع كثيرة بالاستعدادات. أما أولًا فالاستعدادات التي فيها لقبول المضادة الأولى أعني صور الأسطقسات الأربعة، ثم يوجد فيها ثانيًا قوى المتشابهة الأجزاء بتوسط صور الأسطقسات الأربعة، وتختلف هذه القوة فيها بحسب اختلاف امتزاج الأسطقسات الأربعة حتى يختلف من قبَل ذلك صور الكائنات الاختلاف الموجود فيها. (ت، ١٤٥٠)
- إن المادة الأولى إنما تُفهم وتُصوّر بالنسبة أي إنها التي نسبتها من جميع الأشياء الموجودة بالفعل نسبة المواد المحسوسة إلى التي هي مواد لها، أعني مثل نسبة الخشبة إلى السفينة. (ت، ١٤٧١، ١٥)
- إن المادة الأولى إنما يُفهم أنها مادة لهذا الشيء من طريق المواد التي تُرى، وذلك أن ما كان من المواد متماسًا لا متحدًا فهي التي تفهم هذا المعنى. (ت، ١٤٧٢، ٢)
- المادة الأولى لكونها غير متغيرة من الصور، وجب أن يكون الكون سرمدًا. (سك، ٩٨، ٥)
- المادة الأولى (هي) بعينها لجميع ما يكون ويفسد والأجسام الأزلية. (سك، ١١٧، ١١)
- لا يمكن في المادة الأولى أن تتعزى منه (الكَم) كما لا يمكنها أن تتعزى من الصورة وإلا وُجِدَ شخص جوهر غير ذي كم، وذلك محال. (ما، ٦٣، ١٠)
- ليس يمكن في المادة الأولى أن تتعزى عن الصور، والجرم السماوي مضطر أيضًا في وجوده إليها على جهة ما تضطر الصور إلى المواد. (ما، ٧٢، ١٢)
- أما المادة الأولى فقد لاح من أمرها في العلم الطبيعي أنها للكائنة الفاسدة واحدة، وبذلك أمكن أن تستحيل البسائط بعضها إلى بعض. (ما، ١٣٢، ١٧)
- أما المادة الأولى فقد تبين من أمرها في العلم الطبيعي أنها غير مصوّرة، ولذلك ليس يمكن أن يكون لها فاعل إذ الفاعل إنما يعطي المفعول الصورة. وأما أن لها غاية فواجب ضرورة وهي الصورة، وإلا وُجِدَ ما شأنه ألا يوجد. (ما، ١٣٣، ١٠)
- المادة الأولى ليست ذات صورة فيكون لها فاعل، ولا يمكن أيضًا أن يُصوّر لها مادة أخرى، إذ كانت هي الأولى. (ما، ١٦٧، ٤)
- المادة الأولى ليس يمكن فيها أن تتعزى عن الصورة لأنها لو عُرِّيت منها لكان ما لا يوجد بالفعل موجودًا بالفعل. (ن، ٢٨، ١)
- الموضوع الذي ليس فيه شيء من الفعل أصلًا هي المادة الأولى. (ن، ١٠٠، ٤)

## مادة قريبة للشيء

- المادة القريبة للشيء هي التي هي مادة هذا الشيء المرئية. (ت، ١٤٧١، ٧)

## مادة كَلِيَّة

- الصورة الكَلِيَّة والمادة الكَلِيَّة ليس لهما كون ولا فساد. (ما، ١٣٥، ١١)

## مادة مطلقة

- المادة المطلقة لا يصنعها الصانع، كذلك الصورة المطلقة. (ما، ٧٤، ٦)

ما لم يدخل في الماضي كدخول الحادث فلم يدخل في الماضي إلا باشتراك الإسم، بل هو مع الماضي ممتد إلى غير نهاية وليس له كل وإنما الكل لأجزائه. (ته، ٨٥، ٢١)

### مالك للقوة الفكرية

- كل مالك للقوة الفكرية من بين ما هو قابل للكون والفساد يملك بالضرورة قوى النفس الأخرى. (شكن، ١١٧، ٢٥)

### مالتخوليا

- العلة المعروفة بالمالتخوليا، وهذه العلة ربما كانت من قِبَل الدماغ نفسه، وربما كانت من قِبَل القلب إذا احترق دمه، وربما كانت من قِبَل المعدة، وهي العلة المعروفة بالمراقبة وقد اضطرب الأطباء في إعطاء سبب هذه العلة. فقوم رأوا أن سببها ورم في قعر المعدة، وآخرون رأوا أنها إنما تكون عن ورم في الماسريقا، وآخرون رأوا أن السبب في ذلك هو أن الطحال يصب في المعدة خلطًا سوداويًا خارجًا عن الطبع في كفيته، ورأوا أن ما يقول أولئك ممنوع، لمكان ظهور الأعراض التي تعرض في هذه العلة، وذلك أن أصحاب هذه العلة يتجشأون جشًا حامضًا، وتعريهم نفخة، وليس يعطشون عطشًا كثيرًا. فهذا أحد ما دفع به من يرى هذا الرأي، أعني أن يكون سبب ذلك ورم حار. (كط، ١٤٦، ٤)

### مانع الرياح

- بالجملة فالمانع لكون الرياح علتان: إحداهما البرد واليبس، والثانية الحر واليبس، وذلك

### مادة وصورة

- حيث تظهر المادة والصورة يظهر الفاعل والغاية بوجه ما، لا سيما أن الفاعل والغاية والصورة تظهر في أكثر هذه الأشياء الطبيعية واحدة بالنوع وذلك فيما يتكوّن عن جنسه. (سط، ٤٠، ٥)

### ماضي

- ما يقع في الماضي من غير الأزلي هو متناوٍ من الطرفين، أعني أن له ابتداء وانقضاء؛ وأما ما وقع في الماضي في الأزلي فليس له ابتداء ولا انقضاء. (ته، ٨٥، ١١)

### ماضي ومستقبل

- أما الماضي فقد انقضى، وأما المستقبل فلم يوجد بعد. (ته، ٣٧، ٢١)

- توهم الماضي والمستقبل اللذين هما القبل والبعء، هما شيان موجودان بالقياس إلى وهما، إذ قد يمكننا أن نتخيل مستقبلًا صار ماضيًا، وماضيًا كان قبل مستقبلًا. وإذا كان ذلك كذلك، فليس الماضي والمستقبل من الأشياء الموجودة بذاتها، ولا لها خارج النفس وجود، وإنما هي شيء تفعله النفس. فإذا بطل وجود الحركة، بطل مفهوم هذه النسبة والمقايسة. (ته، ٦٢، ٣٠)

- أما من فرق بين الماضي والمستقبل بأن ما كان في الماضي قد دخل كله في الوجود وما في المستقبل فلا يدخل كله في الوجود وإنما يدخل منه شيء فشيء، فكلامٌ مُؤمّر. وذلك أن ما في الماضي بالحقيقة فقد دخل في الزمان، وما دخل في الزمان فالزمان يفضل عليه بطرفيه وله كل وهو متناوٍ ضرورة، وأما

بالماهيات للأجسام صفات موجودة فيها بها صارت تلك الأجسام موجودة بالفعل ومخصوصة بصدور فعل من الأفعال يصدر عنها. وخالفت هذه الصفات الأعراض عندهم بأن وجدوا الأعراض أمورًا زائدة على الذات المشار إليها القائمة بنفسها محتاجة إلى الذات القائمة بها والذوات غير محتاجة في قوامها إليها، أعني إلى الأعراض. (ته، ٢٠٤، ١٢)

أن من شأن البرد والحر مع اليبس إذا أفرطت أن تمنع صعود الأبخرة إلى العلو. أما اليبس مع البرد فإنه يجمع مسام الأرض ويشدها، وأما اليبس مع الحر فإنه يحرق وجه الأرض ويجففها، فينقطع البخار منها في هاتين الحالتين. فالبرد يمنع الصعود ولا يولد البخار، والحرار يقطع مادة تولد البخار ويفسدها. (أث، ١٠٦، ٢١)

### مانع الزوجية

- أما مانع الزوجية فإنهم اتفقوا (العلماء) على أن الزوجية بين المسلمين مانعة وبين الذميين. واختلفوا في المسبية على ما تقدم، واختلفوا أيضًا في الأمة إذا بيعت هل يكون بيها طلاقًا؟ فالجمهور على أنه ليس بطلاق، وقال قوم: هو طلاق، وهو مروى عن ابن عباس وجابر وابن مسعود وأبي بن كعب. (بن ٢، ٣٦، ١٧)

ماهيات الأشياء  
- إن كانت ماهيات الأشياء ليست هي والأشياء واحدة بذاتها فهي مطلقة بعضها من بعض أي موجودة بذاتها ليس بعضها موجودًا لبعض، لزم أن تكون بعض الجواهر غير معلومة وهي الجواهر الأول لأنها إنما تُعلم بماهياتها التي هي وإياها شيء واحد، وأن تكون بعضها غير موجودة وهي ماهياتها المفارقة لأن الماهيات للأشياء إنما صارت موجودة بوجود الأشياء ذوات الماهيات. (ت، ٨٢٧، ١٣)

### ماهيات

- إن ماهيات الأشياء جواهر. (ت، ٩٦٠، ١٧)

- إن الماهيات إنما هي للجواهر المفردة. (ت، ٨٢٤، ٢)

- ماهيات الأشياء وحدانيها وصدقها إنما هو في التركيب أو الانفصال. فمن الأشياء ما يكون صدقها دائمًا غير منتقل وكذلك كذبها دائمًا غير منتقل، ومنها ما ينتقل من الصدق إلى الكذب وبالعكس. فالعلم بتلك هو الذي يُسمى علمًا، والعلم بالماهية المنتقلة هو الذي يُسمى ظنًا. (ت، ١٢٢٢، ١)

- لسنا نحتاج في أن نعقل ماهيات الأشياء إلى القول بوجود كليات مفارقة سواء كانت موجودة أو لم تكن، بل إن كانت موجودة

### ماهيات الأجسام

- إن القوم (الفلاسفة) لما نظروا إلى جميع المدركات وجدوا أنها صنفان: صنف مدرك بالحواس، وهي أجسام قائمة بذاتها مشار إليها، وأعراض مشار إليها في تلك الأجسام. وصنف مدرك بالعقل وهي ماهيات تلك الأمور المحسوسة وطبائعها، أعني الجواهر والأعراض. ووجدوا التي لها ماهيات بالحقيقة فيها هي الأجسام؛ وأعني

## ماهية

- الماهية المعطية وجود الشيء هي لجميع الأشياء التي القول الدالّ عليها حدّها. (ت، ٧٠، ٩)  
(٥، ٧٩٦)

- إن ما تدل عليه الماهية هو بنوع متقدّم الحدّ للجوهر ولهذا الشيء المشار إليه أعني القائم بذاته. (ت، ٨٠٠، ١٠)

- إن نسبة الحدّ ينبغي أن يكون إلى الحدّ كنسبة الماهية إلى الماهية. (ت، ٨٠٠، ١٨)

- إن الحدّ المطلق هو القول الذي يدل على ماهية الشيء، وإن الماهية: إما ألا توجد إلا للجواهر فقط، وإما أن يكون وجودها للجواهر أكثر وبنوع متقدّم وسيط. (ت، ٨٢١، ١٠)

- أما الماهية التي تتقدّم علم الموجود في أذهاننا فليست في الحقيقة ماهية وإنما هي شرح معنى إسم من الأسماء، فإذا علم أن ذلك المعنى موجود خارج النفس علم أنها ماهية وحدّ. وبهذا المعنى قيل في كتاب المقولات: إن كليات الأشياء المعقولة إنما صارت موجودة بأشخاصها وأشخاصها معقولة بكلياتها، وقيل في كتاب النفس: إن القوة التي بها يُدرك أن الشيء مشار إليه وموجود غير القوة التي يُدرك بها ماهية الشيء المشار إليه. (ته، ١٧٥، ٢٦)

- الماهية بما هي ماهية غير كائنة ولا فاسدة. (ما، ٧٣، ١٨)

- ما لا ماهية له لا ذات له. (كم، ١٧٤، ١٥)

## ماهية الإنسان

- ماهية الإنسان هو العلم والعلم هو المعلوم من جهة وهو غيره من جهة أخرى، فإذا جهل

فليس يكون لها غناء في عقل ماهيات الأشياء ولا بالجملة في الوجود المحسوس. (ما، ٧٠، ٩)

## ماهيات الأعراض

- إن ماهيات الأعراض متأخرة عن ماهيات الجواهر على جهة ما تتأخر المسببات عن أسبابها. (ت، ٧٥٣، ٩)

## ماهيات الجواهر

- موضوع ماهيات الجواهر وكلياتها هي أشخاص الجوهر وهي أشياء محدودة بذاتها يعني أنها محدودة بالأمكنة والسطوح، وإنما هي جزء من هذا الجوهر التي هي أشخاص الجواهر الجزئيات، وعلى هذين الأمرين تدل مقولة الجوهر. (ت، ٧٥١، ٦)

- إن ماهيات الأعراض متأخرة عن ماهيات الجواهر على جهة ما تتأخر المسببات عن أسبابها. (ت، ٧٥٣، ٩)

- إن ماهيات الجواهر متقدّمة على سائر الموجودات وعلّة لها. (ت، ٧٥٨، ٨)

- إن الوقوف على ماهيات الجواهر أكثر من الوقوف على أسباب الأعراض، والسبب في ذلك بساطة الجوهر والتركيب الذي في الأعراض. ولذلك ما كان معنّى بسيطاً بالحقيقة فليس له حدّ ولا يُطلب فيه بحرف لمّ. (ت، ١٠١٢، ١٤)

## ماهيات مطلقة

- الماهيات المطلقة إنما توجد للجواهر، وإنما صارت بها جواهر. (ت، ٨٢٣، ١٠)

## ماهية القائمة العامة

- إن ماهية القائمة العامة وهي الصورة تُنسب إلى القائمة على طريق أنها هي هي، فإننا نقول إن ماهية القائمة هي القائمة وقد نقول إن ماهية القائمة أي صورتها موجودة في القائمة. وعلى هذا لا تكون صورة القائمة هي القائمة كما لا تكون النفس هي الحيوان. (ت، ٩١٦، ٥)

## ماهية مطلقة

- الماهية المطلقة أي المعطية الوجود. (ت، ٨٠٠، ٢)
- إن الماهية المطلقة التي يدل عليها الحدّ هو للجواهر. (ت، ٨٠٨، ٩)

## مبادئ

- يلزم ... في المبادئ مرة إنها غير محدودة ومرة إنها محدودة. أما كونها غير محدودة وبالقوة فمن قِبَل أنها إن لم تكن كذلك لم يكن كون، وأما كونها محدودة فمن قِبَل أنه إن لم تكن محدودة لم يكن المتكوّن منها محدوداً. (ت، ٩٩، ٩)

- جميع القدماء قد أجمعوا على أن المبادئ هي أضداد. (ت، ١٠٥، ٢)
- المبادئ يجب أن تكون غير الأشياء التي هي لها مبادئ وأن تكون بطبيعتها منفردة. (ت، ٢٣٤، ١)

- إن العلل والمبادئ التي للمقولات العشر وإن كانت عللاً لأشياء مختلفة فلإنسان أن يضع أنها واحدة بطريق التناسب. (ت، ١٥٠٧، ٢)

- إن المبادئ والعلل أربعة، والشئ الذي هو

معلوماً ما فقد جهل جزءاً من ذاته، وإذا جهل جميع المعلومات فقد جهل ذاته. (ته، ١٩٢، ٢٢)

## ماهية أولى

- الماهية الأولى التي تدل على وجود الشئ يجب ألا يكون لها عنصر لأنه إن كان لها عنصر كان لها ماهية أخرى ومرّ الأمر إلى غير نهاية. ولذلك ما يجب في الصورة الأولى من حيث هي تمام وغاية أن تكون غير ذات صورة فتكون بسيطة وكل بسيط فهو في غير هيولى. (ت، ١٦٨٦، ٤)

## ماهية شخص الجواهر

- إن ماهية شخص الجواهر متقدمة بالوجود على ماهيات الأعراض لأن كون شخص الجواهر يتقدّم على سائر أشخاص الأعراض في الوجود بين بنفسه. (ت، ٧٤٨، ١٦)

## ماهية الشئ

- إن ماهية الشئ التي هي الصورة هي في النوع من جهة أنها جزء منه، مثل الثنائية فإن ماهيتها عند القائلين بأنها مبدأ هي الكبير والصغير والكبير والصغير غير الثنائية. (ت، ٧٧، ١١)

- لما كان الذي هو ماهية الشئ هو جواهر، والقول الدال عليه هو المُسمّى حدّاً، بالواجب ما جعلنا مبدأ النظر في طبيعة الجواهر من النظر في الحدّ. (ت، ١٠٢٦، ١١)

كيف ما كان، أعني كان اجتماعاً أو افتراقاً أو على وجه آخر غير ذلك واجب أن يستوى أسطقسات ومبادئ، فذلك أمر متفق عليه.

(كف، ٨، ٨٩)

- المبادئ تنزل من هذا الوجود المحسوس منزلة الصورة والفاعل والغاية، ولذلك ليس صدور الوجود المحسوس عنها على أنها من أجله بل هو من أجلها. (ما، ١٤٩، ٦)

- المبادئ التي ليست في هيولى إنما يغير فيها الفاعل المفعول والعلة المعلول بالتفاضل في الشرف في النوع الواحد لا باختلاف النوعية. (ما، ١٥٥، ١٧)

- إن المبادئ حيّة وملتنة ومغبوطه بذواتها، وإن الأول فيها هو الحي الذي لا حياة أتم من حياته ولا لذة أعظم من لذته، وذلك أنه هو المغبوط بذاته فقط وغيره إنما حصلت له الغبطة والسرور به. وذلك أن إسم الحياة لما كان قد ينطلق عندنا على أحسن مراتب الإدراك وهي إدراكات الحواس، فكم بالحري أن ينطلق إسم الحياة على المدركات بأفضل إدراك لأفضل مدرك. وكذلك أيضاً اللذة لما كانت ظلماً لازماً للإدراك وكانت تتفاضل بتفاضل المدركات في أنفسها وفي دوام إدراكها، فكم بالحري أن تكون تلك هي الملتنة بالحقيقة بإدراكها. فإن كل واحد منها ما عدا الأول ملتنة بذاته وبالأول ومغبوط بذاته وبالأول. (ما، ١٥٨، ١٣)

- المبادئ يلزم ضرورة أن يكون فيها واحد منها متقدّم عليها بالطبع من جهة ما هي كثيرة متفاضلة في النوع. (ما، ١٥٩، ٦)

- وضع كذلك أفلاطون في طيماسوس أن النفس شيء ما من جوهر الأسطقسات. فكان يرى

مبدأ وآخر غير الشيء الذي هو له مبدأ، والمحرك الذي هو آخر غير المتحرك عنه. (ت، ١٥٢٦، ٩)

- إن المبادئ إذا نُسبت إلى الأشياء التي هي لها مبادئ أمكن أن تُنسب بنحوين: أحدهما على طريق الكلية والآخر على طريق الجزئية؛ ويُعرف أن النسبة الحقيقية هي نسبة بعضها إلى بعض على طريق الجزئية إذ كانت الكليات أموراً غير موجودة خارج النفس وإنما هي أمور تجتمع في الذهن من الجزئيات. (ت، ١٥٤٣، ٥)

- (المبادئ) واحدة بالمناسبة والمقايسة أي يوجد في كل واحد من المقولات ما نسبته إلى مقولة مقولة نسبة واحدة. مثال ذلك أن نسبة صورة الجوهر إلى الجوهر هي نسبة صورة الكيف إلى الكيف وصورة الكم إلى الكم، وإن كانت الصورة في واحد واحد منها ليست تدل على معنى واحد. (ت، ١٥٥٢، ١)

- المبادئ التي توجد لأجناس مختلفة بالطبع غير مطابق بعضها لبعض (ب، ٤٤٧، ١٥)

- المبادئ تقال على ضربين: أحدهما العامة وهي التي تبيّن بها مطالب كثيرة في صنائع شتى... والضرب الثاني المبادئ الخاصة وهذه ليس يوجد فيها شركة بوجه من الوجوه لأكثر من صناعة واحدة (ب، ٤٤٩، ٦)

- المبادئ... لا تُعلّم بالبرهان ولكنها تُعلّم بالعقل (ب، ٤٩٠، ٢٥)

- المبادئ هي بالقوة جميع الأشياء التي هي مبادئ لها. (س، ٩٥، ١٠)

- قال (أرسطو): فأما القول بأن الأوائل التي عنها يلحق الكون والفساد جميع الموجودات



القوة، أعني أن توجد مفردة دون هذه القوة، ولذلك كل حساس متغذٍ وليس ينعكس كما أن كل ناطق حساس ولا ينعكس، وذلك في النطق الذي في الأشياء الماتية. (تكن، ١٣، ٥٢)

### مبادئ الأشياء

- يجب أن تكون مبادئ الأشياء التي وجودها دائماً هي في الغاية من الوجود والحق موجودة دائماً، وذلك أن هذه الموجودات لما لم تكن في وقتٍ دون وقت بل كانت في جميع الأوقات لم تكن أسبابها عللاً لها في وقت دون وقت فتحتاج في كونها أسباباً إلى أسبابٍ أخرى. وهذا يشير به (أرسطو) إلى حال مبادئ الأجرام السماوية مع الأجرام السماوية. (ت، ١٥، ١٠)

- مبادئ الأشياء بعضها توجد في الشيء بمنزلة الصورة والمادة، وبعضها خارج الشيء بمنزلة الفاعل والغاية. (ت، ٤٨٠، ١٨)

- إن مبادئ جميع الأشياء هي الفعل والقوة، وإن هذين هما أيضاً راجعان إلى الصورة والهولي. (ت، ١٥٣٨، ٥)

### مبادئ الأشياء المختلفة

- مبادئ الأشياء المختلفة مختلفة في الجنس. (شكن، ٢٩، ١٩)

### مبادئ الأعداد

- كان (أفلاطون) يظنّ أن الطول يترکب من الزوج بما أن الخط ينتج عن نقطتين، والعرض من الثلاثية بما أنه ينتج من الطول عن ثلاث نقاط، والحجم من الرباعية لأنه ينتج مع الطول والعرض عن أربع نقاط، لذا

أيضاً ما كان يرى من كان يضع أن النفس هي من المبادئ أي أن كل الأشياء لا تُعرف إلا بشيئاتها وأنها لا تُعرف إلا بمعرفة مبادئها، وبما أن المبادئ تُعرف بشيئاتها ينتج أن المبادئ تُعرف بواسطة المبادئ. ولو أضفنا إلى هذا أن النفس تعرف الأشياء بواسطة مبادئها لتتج عن هذا أن النفس هي المبادئ، فهذه خاصيات قابلة للإنعكاس. (شكن، ٤٢، ١٦)

- إن من يرى أن المبادئ هي الأضداد، يقول إن النفس هي من بين الأضداد، لذا فمن قال إن المبادئ هي الساخن أو البارد أو واحد آخر من الأضداد يقول إن النفس هي كذلك واحد من تلك الأضداد. (شكن، ٤٨، ١٧)

### مبادئ الأجسام البسيطة

- المبادئ التي في الأجسام البسيطة إنما تتحرك في جهة واحدة من المتضادة، أعني المبدأ الواحد منها. مثال ذلك أن النار تتحرك إلى فوق فقط، والأرض إلى أسفل. فأما القوة النامية فإنما نجدها تحرك الغذاء في النامي وتنميه إلى الجهتين المتضادتين. وذلك أن النامي ليس إنما ينمو إلى فوق فقط ولا إلى أسفل فقط لكنه ينمو إلى الجهتين على مثال واحد. وكذلك ما يغتذي فهو حي بدليل أن الحيوان ما دام فيه هذا الفعل ينطلق عليه إسم الحياة وإن فقد الحسّ والحركة؛ أعني أنه لا يقال فيه إنه ميت وإن فقد الحسّ والحركة حتى يفقد قوة التغذي. وهذه القوة المنسوبة إلى النبات هي التي يمكنها أن تفارق سائر القوى إذ كان ليس في النبات قوة أخرى غير المنسوبة إلى هذه النفس التي تسمى الغاذية. وأما سائر القوى فليس يمكنها أن تفارق هذه

وواحد بالعرض وهو العدم لأنه شرط في حدوث الحادث، أعني أن يتقدّمه. فإذا وُجد الحادث ارتفع العدم، وإذا فسد وقع العدم. (ته، ٩٧، ٣)

### مبادئ أوّل

- المبادئ الأوّل إثنان: أحدهما للخير، والآخر للشر، وذلك أنه لا يمكن عندهم (الفلاسفة) أن تكون مبادئ الأضداد واحدة، ورأوا أن المتضادة العامة التي تعم جميع الأضداد هي الخير والشر، فظنوا أنه يجب أن تكون المبادئ اثنين. فلما تأمل القدماء الموجودات ورأوا أنها كلها تؤمّ غاية واحدة وهو النظام الموجود في العالم كالنظام الموجود في العسكر من قبيل قائد العسكر، والنظام الموجود في المدن من قبل مدبّري المدن اعتقدوا أن العالم يجب أن يكون بهذه الصفة، وهذا هو معنى قوله سبحانه: ﴿لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَت﴾ (الأنبياء: ٢٢). واعتقدوا لمكان وجود الخير في كل موجود أن الشر حادث بالعرض، مثل العقوبات التي يضعها مدبّرو المدن الفاضلون فإنها شرور وُضعت من أجل الخير لا على القصد الأوّل. (ته، ١١١، ٢٥)

### مبادئ البرهان

- مبادئ البرهان إما كلها وإما بعضها أغرّف من النتيجة (ب، ٣٧٦، ١٠)  
- مبادئ البرهان معلومة بالفعل (ب، ٣٧٨، ٤)  
- البرهان الذي مبادئه أقدم وأفضل... هو أفضل وأقدم (ب، ٤٣٨، ١٩)

لما كان يرى أن الأعداد مبادئ الكل كان ضروريًا عنده أن تكون مبادئ الأعداد مبادئ أجناس الكائن المحسوس، وأن تكون الأعداد الأخرى التي تتربّب من المبادئ مبادئ أيضًا للأشياء الفردية بحيث أن مبادئ الحيوان البسيط هي الوحدة الأولى والزوج الأول والثلاثية والرباعية وأما مبادئ الحيوانات الأخرى فهي الأعداد الأخرى، ولذا قال إن الحيوانات الأخرى تجري هذا المجرى أي ومبادئ الحيوانات الأخرى الفردية هي الأعداد الأخرى. وبما أنهم كانوا يرون (القائلون بالنفس أنها من بين المبادئ بالمعرفة) هذا في مبادئ الكائنات، وكانوا يرون أن النفس تتربّب من المبادئ من أجل المعرفة، ورأوا أن النفس هي ذلك العدد الذي هو مبدأ الأعداد. (شكن، ٤٣، ٢)

- كانوا يظنّون (القائلون بالنفس العاقلة) أن مبادئ الأعداد هي صور مفارقة، وأن مبادئ الكائنات واحد من أسطقساتها. ولما كانت بعض الأشياء يُنظر فيها أي تُعرف بالعقل وبعضها بالعلم وبعضها بالظنّ وبعضها بالحسّ، ولما كان لا شيء يُعرف إلّا بشيئه، فضروري أن تكون هذه القوى في النفس المدركة مبادئ الأعداد التي هي صور وأسطقسات الكائنات أي الوحدة والزوج والثلاثية والرباعية، وضروري أن يكون العقل ضمن هذه الأشياء الوحدة والعلم الزوج والظن الثلاثية والحسّ الرباعية. (شكن، ٤٤، ٣)

### مبادئ الأمور الكائنة الفاسدة

- قالت الحكماء: إن المبادئ للأمور الكائنة الفاسدة اثنان بالذات وهما المادة والصورة،

- مبادئ البراهين قد تُبين من قِبَل الحدّ وليس تُبين من قِبَل البرهان (ب، ٤٥٨، ١٣)
- لو إحتاجت مبادئ البرهان إلى برهان لما كان يوجد برهان أصلاً (ب، ٤٥٨، ١٤)
- مبادئ البرهان أكثر في باب التصديق من العلم الحاصل بالبرهان (ب، ٤٩٠، ٢٤)

## مبادئ التعليم

- مبادئ التعليم في الصنائع صنفان: أحدهما أن تكون المتقدّمة عندنا هي المتقدّمة في الوجود بمنزلة ما عليه الأمر في التعاليم والبراهين المؤتلفة عن هذه هي البراهين المطلقة. والثاني أن تكون المتقدّمة عندنا في المعرفة متأخرة في الوجود بمنزلة ما عليه جلّ الأمر في هذا العلم. وأصناف البراهين المؤتلفة عن هذه المبادئ المتأخرة تُسمى الدلائل، لكن إذا حصلت لنا أسباب الشيء بهذا النحو من الحصول فقد يمكن أن نجعلها حدوداً وسطى في إعطاء أسباب بعض اللواحق والأعراض، فتكون البراهين المؤتلفة عنها براهين أسباب فقط. وقد يمكن ذلك دون هذا وذلك فيما أسبابه معلومة لنا من أول الأمر. (سط، ٢٩، ٨)

## مبادئ الجواهر

- إن مبادئ الجواهر جواهر ضرورة. (ما، ١٥٨، ٩)

## مبادئ الجواهر المحسوسة

- إن مبادئ الجواهر المحسوسة أعني الصور هي جواهر. (ت، ٧٨٠، ١٧)
- إن مبادئ الجواهر المحسوسة هي واحدة. (ت، ١٥٢٠، ١٤)

## مبادئ الجواهر

- مبادئ الجواهر إن العلم الطبيعي يبين وجودها من حيث هي مبادئ جواهر متحرّك، وصاحب هذا العلم ينظر فيها بما هي مبادئ للجواهر بما هو جواهر لا جواهر متحرّك. (ت، ١٤٢٦، ١)

- إن مبادئ الجواهر هي النفس والجسم والعقل والشهوة والجسم. (ت، ١٥٣٥، ٨)

## مبادئ الجواهر المحسوس

- إن مبادئ الجواهر المحسوس هو الهيولى والصورة. (ت، ١٤٣٤، ١٢)

## مبادئ حقيقية

- المبادئ الحقيقية هي التي هي جوهرها أنها شيء موجود بالفعل خارج النفس ومشار إليه، والآخر الذي هو بالقوة مشار إليه، والأول متقدّم على هذا، وهذا التقدّم كما يقول الاسكندر هو التقدّم الذي في الوجود لا التقدّم الذي في الذهن، فإن الكليات هي متقدّمة في الذهن على الجزئيات إذ كان بارتفاعها ترتفع الجزئيات، فلذلك قد يُظنّ أن الكليات هي جواهر. (ت، ١٥٤٤، ٦)

## مبادئ الشرائع

- إن الحكماء من الفلاسفة ليس يجوز عندهم التكلّم ولا الجدل في مبادئ الشرائع، وفاعل ذلك عندهم محتاج إلى الأدب الشديد. وذلك أنه لما كانت كل صناعة لها مبادئ وواجب على الناظر في تلك الصناعة أن يسلم مبادئها ولا يعرض لها، ولا يبطلها، كانت الصناعة العملية الشرعية أخرى بذلك،

في البسائط على قبول الصور المرغبة من الصور القريبة والتمامية وهذه الصور. (ت، ٨، ١٥٢٠)

### مبادئ الكائنات

- كانوا يظنون (القائلون بالنفس العاقلة) أن مبادئ الأعداد هي صور مفارقة، وأن مبادئ الكائنات واحد من أسقطساتها. ولما كانت بعض الأشياء يُنظر فيها أي تُعرف بالعقل وبعضها بالعلم وبعضها بالظن وبعضها بالحسن، ولما كان لا شيء يُعرف إلا بشيئه، فضروري أن تكون هذه القوى في التمس المتركة مبادئ الأعداد التي هي صور وأسقطسات الكائنات أي الوحدة والزوج والثلاثية والرباعية، وضروري أن يكون العقل ضمن هذه الأشياء الوحدة والعلم الزوج والظن الثلاثية والحسن الرباعية. (شكن، ٣، ٤٤)

### مبادئ مفارقة

- (الفرق) بين المبدأ الأول وسائر المبادئ المفارقة ... أن سائر المبادئ يظهر من أمرها أنها مختارة ومشوّقة من أجل غيرها أعني مبادئ سائر الحركات السماوية ما عدا الحركة اليومية، وأما محرّك هذه الحركة فقد يظهر أنه مختار بذاته إذ كان الكل متحرّكًا نحوه حركة أسرع وأعظم من الحركات التي تخص واحدًا واحدًا منها فهو المختار بذاته والمشوّق للكل. وما كان بهذه الصفة فهو الكامل جدًّا في الغاية. (ت، ٩، ١٦٠٤)

- لما تقرّر أنه لا فرق بين العلم والمعلوم إلا أن المعلوم في مادة والعلم ليس في مادة

لأن المشي على الفضائل الشرعية هو ضروري عندهم، ليس في وجود الإنسان بما هو إنسان، بل وبما هو إنسان عالم. ولذلك يجب على كل إنسان أن يسلم مبادئ الشريعة وأن يقدِّد فيها ولا بدّ الواضع لها فإن جردها والمناظرة فيها مبطل لوجود الإنسان، ولذلك وجب قتل الزنادقة. فالذي يجب أن يقال فيها أن مبادئها هي أمور إلهية تفوق العقول الإنسانية فلا بد أن يُعترف بها مع جهل أسبابها. (ته، ٢٩٤، ١٠)

### مبادئ عامة

- المبادئ العامة ... منها يكون البرهان في صناعة صناعة ... والمبادئ الخاصة ... فيها يكون البرهان نفسه (ب، ٤٤٩، ١٠)  
- المبادئ العامة أعرف عندنا في الطلب وأمكّن أن تقف عليها بسهولة من جهة المومم اللاحق لها. (سط، ٣٠، ٢٣)

### مبادئ العمل

- مبادئ العمل يجب أن تؤخذ تقليدًا، إذ كان لا سبيل إلى البرهان على وجوب العمل إلا بوجود الفضائل الحاصلة عن الأعمال الخلقية والعملية. (ته، ٣٢٦، ٩)

### مبادئ قريبة

- إن المبادئ القريبة ليست في جميع الجواهر طبيعة واحدة بل صور البسائط غير صور المرغبات وهيولها القريبة غير هيولها ولكنها واحدة بالتناسب، وذلك أنها في البسائط الهيولى الأولى والصور المتضادة الجوهرية وفي المرغّب من البسائط القوة التي

الصناعة سواء كانت صادقة أو كاذبة (س)،  
(٤، ٦٨٥)

- المباكنة السوفسطائية إنَّما هي: إنَّما قياس يظن  
به أنه قياس وليس بقياس، أو نقيض يُظنُّ به  
أنه نقيض وليس بنقيض (س، ٦٩١، ١٢)

#### مبدأ

- لما كنا نجد التكوّن ليس يمرّ من أعلاه إلى  
غير نهاية إذ نجده مثلاً ينتهي في الأجسام  
البسيطة إلى النار، وجب ضرورة أن يكون  
لتكوّن الأسطقتات واحد من آخر مبدأ أول  
لا يتكوّن من شيء. وذلك أنه لو لم يكن  
هناك مبدأ أول لم يكن هنالك انقضاء، وذلك  
أن المبدأ إنَّما يُفهم لمتقضي والمتقضي هو  
ضرورة مبتدئ، لأن ما لا يبتدي لا ينقضي،  
لاكن هنالك انقضاء، فهاهنا إذا مبدأ أول.  
(ت، ٣٠، ٢)

- الشيء الذي منه إبتداء التغيير وهو المُستوى  
مبدأ يقال على وجوه كثيرة. فبعضها تقال  
على الشيء الذي منه إبتدأت الحركة في  
المكان في الطول، ومثل ما يقال إن إبتداء  
حركة النموّ يكون أوّلاً من العظم في الطول  
ثم في العرض ثم في العمق... وإبتداء  
التغيير الذي يكون منه التعليم أوّلاً لا يكون  
من الشيء الذي هو مبدأ ذلك الشيء بل من  
الشيء الذي منه يكون تعليم ذلك الشيء  
أسهل مثل مبدأ التعليم. فإنه كثيراً ما يكون  
في العلوم غير الشيء الذي هو في الحقيقة  
مبدأ الشيء المتعلّم بل من الذي هو أسهل.  
وهذا قد فعله أرسطو في كثير من كتبه...

ويقال المبدأ على أول جزء يتكوّن من الشيء  
في الأشياء التي تتكوّن من أجزاء مختلفة،  
مثل ما يقال إن مبدأ الحائط هو الأساس

وذلك في كتاب النفس، فإذا وُجدت  
موجودات ليست في مادة وجب أن يكون  
جوهرها علمًا أو عقلاً أو كيف شئت أن  
تسميها، وصحّ عندهم (الفلاسفة) أن هذه  
المبادئ مفارقة للمواد من قبّل أنها التي  
أفادت الأجرام السماوية والحركة الدائمة  
التي لا يلحقها فيها كلال ولا تعب، وأن كل  
ما يفيد حركة دائمة بهذه الصفة فإنه ليس  
جسمًا ولا قوة في جسم، وأن الجسم  
السمائي إنَّما استفاد البقاء من قبّل  
المفارقات، وصحّ عندهم أن هذه المبادئ  
المفارقة وجودها مرتبط بمبدأ أول فيها،  
ولولا ذلك لم يكن ههنا نظام موجود. (ته،  
٩، ١١٦)

- المبادئ المفارقة ترجع إلى مبدأ واحد مفارق  
هو السبب في جميعها، وأن الصور التي في  
هذا المبدأ والنظام والترتيب الذي فيه هو  
أفضل الوجودات التي للصور والنظام  
والترتيب الذي في جميع الموجودات، وأن  
هذا النظام والترتيب هو السبب في سائر  
النظامات والترتيبات التي فيما دونه، وأن  
العقول تفاضل في ذلك بحسب حالها منه في  
القرب والبعد. (ته، ١٣١، ١٧)

- كل واحد من هذه المبادئ المفارقة وإن كان  
واحدًا، بمعنى أن العاقل والمعقول فيه  
واحد، فهي في ذلك متفاضلة وأحقها  
بالوحدانية هو الأول البسيط ثم الذي يليه ثم  
الذي يليه. (ما، ١٥٤، ١٦)

#### مباكنة سوفسطائية

- المباكنة السوفسطائية إنَّتان: منها مباكنة يُظنُّ  
بها أنها صادقة وهي كاذبة، ومنها ما يُظنُّ بها  
أنها من تلك الصناعة وليست من تلك

- بالجملة فكل مبدأ فهو: إما مبدأ وجود، وإما مبدأ تعليم. وقد يعرض كما قيل في بعض الصنائع أن تكون مبادئ الوجود هي بعينها مبادئ التعليم، وقد تكون في بعضها غيرها. (ت، ٤٨٠، ٢)
- المبدأ هو أحق بالأسباب التي من خارج الشيء، والعلّة دون المبدأ في ذلك. والمبدأ أيضًا كأنه أعم من العلة إذ يقال المبدأ على مبادئ التنوير مع قوله على العلل الأربعة. (ت، ٤٩٩، ٦)
- إن عدد المعاني التي يقال عليها الإبتداء يقال عليها إسم النهاية لأن المبدأ نهاية ما وأنها مع هذا تقال أعم مما يقال عليها المبدأ. (ت، ٦٣٠، ١٤)
- المبدأ هو علّة لما هو له مبدأ، ومن شرط المبدأ ألا يكون محتاجًا في وجوده إلى ما هو له مبدأ. (ت، ١٠٠٢، ١٨)
- إن الطبيعة داخلة في جنس هو القوة لأن الطبيعة هي مبدأ وكل مبدأ فهو قوة، وإنما كانت القوة جنسًا لها لأنها تشمل الصناعية والطبيعية. (ت، ١١٧٩، ١١)
- إن الأسطقس والمبدأ سببان متغايران وهما كلاهما مختلفان. وإنما قال (أرسطو) هذا لأن إسم السبب ينطلق على التي من داخل وخارج، وأما المبدأ فعلى التي من خارج، وأما الأسطقس فعلى التي في داخل الشيء. (ت، ١٥٢٤، ٧)
- قال (أرسطو): ويستبين أن الشيء الذي هو مبدأ ليس يلزم أن يكون أعظم من الشيء الذي هو له مبدأ، وذلك أن الإرادة مبدأ الخير، وفعل الخير أعظم من إرادة الخير. وكذلك التعلّم والعلم. وإن كان ليس يمكن ومبدأ السفينة هو الذي لها بمنزلة الأساس وهي الخشبة التي تبنى عليها أضلاع السفينة، ومثل ما يقال إن مبدأ الحيوان هو أول عضو يتكوّن فيه . . . وهذا المبدأ يعمّ الشيء الذي هو مبدأ على طريق الأسطقس أعني الذي منه مبدأ الشيء والأول الذي منه مبدأ التغيّر الذي هو الحركة في المكان والنشوء والاستحالة. (ت، ٤٧٦، ١٥)
- يقال مبدأ على الشيء الفاعل للشيء والمكوّن له وهو الذي عنه يكون ابتداء كون الشيء حتى يتمّ كونه، وهذا مثل تكوّن الولد عن الأب والأم. (ت، ٤٧٨، ٥)
- يقال مبدأ على السبب الفاعلي. وهذا السبب أيضًا هو في الطبيعة وهو الشيء الذي من أجله الكون وإنما رسمه بوجوده في الأمور الاختيارية لأنه في الأمور الإرادية أظهر منه في الأمور الطبيعية. . . وهذا المبدأ هو المطلوب في الصناعات أوّلاً ولا سيّما في أول الشروع في الصناعة لأن الذي يُرُوم أن يصنع شيئًا فإن الذي يُفرض أوّلاً هو غاية ذلك المصنوع ومنه يُستتبع سائر ما قبل الغاية وهو جميع ما يُكمل به وجود تلك الغاية. ومجموع هذا هو الشيء المصنوع. (ت، ٤٧٩، ١)
- يقال إسم المبدأ أيضًا على مبدأ التعليم وهو مثل المقدمات في البرهان والحدود. وهذا هو غير المبدأ الذي هو مبدأ التعليم لأن هذا هو مبدأ حصول العلوم المطلوبة في الصناعة، والآخر هو مبدأ تعلّم الصناعة أي من حيث يبدأ في تعلّمها ومبدأ تعلّم الصناعة غير مبادئ العلم المطلوب فيها. (ت، ٤٧٩، ١٧)

ليس له فعل. فإن ذات النار ليس يمكن ألا يصدر عنها إحراق، وهذه المبادئ فقالة بالطبع، كما أن الشمس مضيئة بالطبع. وأيضاً لو وُجد فيها مبدأ ليس له فعل لكانت الطبيعة قد فعلت باطلاً، وإن كان ليس وجودها على القصد الأول من أجل أفعالها، بل بالقصد الثاني... لكن الأمر في ذلك واحد، أعني أن لا يوجد منها مبدأ عاطل. ولهذا ما ينبغي أن يجزم القول هاهنا على أن عددها متناو، وأنه لا يمكن أن توجد مبادئ ليست فاعلة. (ما، ١٤٦، ١٤)

- إسم المبدأ لا يخلو أن يقال... إما بتواطؤ أو باشتراك محض أو بترتيب وتناسب، وهو الصنف من الأسماء التي تُدعى بالأسماء المشكّكة، ومحال أن يقال بتواطؤ لأن الأشياء المتواطئة إنما توجد لها الكثرة من قِبَل الهيولى وهذه غير ذات هيولى. وكذلك يستحيل أن يقال عليها إسم المبدأ باشتراك محض، إذ كان قد تبيّن أنها من جنس واحد. وإذا كان ذلك كذلك فلم يبقَ إلا أن يقال عليها إسم المبدأ بتقديم وتأخير، والأشياء التي تقال بتقديم وتأخير هي ضرورة منسوبة إلى شيء واحد هو السبب في وجود ذلك المعنى لسائرهما. مثال ذلك إسم الحرارة، فإنه يقال على الأشياء الحارة بنسبتها إلى النار التي هي السبب في وجود الحرارة لسائر الأشياء الحارة. (ما، ١٥١، ٩)

#### مبدأ الإستحالة

- مبدأ الاستحالة في بدن الحمى تكون من الحرارة الغريزية ولا بدّ، وهو الفرق بين إستحالة الأجسام غير المتنفّسة، وبين

أن يكون الشيء النافع دون مبدأ، وإذا كان شيئان مبدأين لشيئين، وأحد المبدأين أعظم من الثاني، فإن الذي يكون عن المبدأ الأعظم أعظم. وعكس هذا أيضاً: وهو إذا كان شيئان مبدأين لشيئين على أنهما فاعل وأحدهما أعظم من الثاني فإن الذي هو مبدأ للأعظم أعظم. وكذلك إذا كان ميدان على أنهما غاية. وإذا قيس المبدأ الفاعل إلى الغاية أمكن أن يتوهّم أن الفاعل أعظم من الغاية، وذلك أن الفاعل هو الذي يفعل الغاية، ولولا هو لم توجد الغاية وأمكن أن يتوهّم أيضاً أن الغاية أعظم من المبدأ؛ وذلك أنه لولا الغاية لكان الفاعل فضلاً. (خ، ٥٩، ١)

- المبدأ الذي في غاية الشرف في الغاية من الفضيلة وهي العلم (ته، ٢٥٤، ٢٧)

- النهاية والمبدأ غير ما هو له مبدأ ونهاية. (سط، ١٠٤، ١٣)

- المبدأ يقال على كل ما يقال عليه السبب، وقد يقال على ما منه يتبدى الشيء بالحركة مثل طرف الطريق فإنه مبدأ للشيء. وقد يقال المبدأ على الذي يوجد منه كون الشيء، مثال ذلك التعليم فإنه ربما لم يتبدأ فيه من الأوائل بالطبع، بل من الذي هو أسهل، وكل ما سوى هذا مما يقال فيه مبدأ فإنما يقال على جهة التشبيه بواحد من هذه الوجوه، مثل قولنا في المقدمات إنها مبدأ النتيجة فإن هذا إنما أطلق عليها إما من جهة أنها فاعلة للنتيجة أو هيولى لها. (ما، ٥٦، ١٧)

- أما أن يكون مبدأ لبعض الأشياء التي ما دون فلك القمر كالحال في العقل الفعّال، فإنه منتجع أن يوجد مبدأ من هذه المبادئ الشريفة

## مبدأ أول

- لما كنا نجد التكوّن ليس يمرّ من أعلاه إلى غير نهاية إذ نجدته مثلاً ينتهي في الأجسام البسيطة إلى النار، وجب ضرورةً أن يكون لتكوّن الأسطوانات واحد من آخر مبدأ أول لا يتكوّن من شيء. وذلك أنه لو لم يكن هناك مبدأ أول لم يكن هنالك انقضاء. وذلك أن المبدأ إنما يُفهم لمنقضي والمنقضي هو ضرورةً مبتدئ، لأن ما لا يبتدئ لا ينقضي، لكن هنالك انقضاء، فها هنا إذا مبدأ أول.

(ت، ٢٠، ٣٠)

- المبدأ الأول الذي يقال فيه وفيما قرب منه قيل: إما أن يكون أولاً بإطلاق، وإما أن يكون أولاً بالطبع، وإما أن يكون أولاً بما هو مضاف، وإما أن يكون أولاً في المكان أو أولاً في الزمان، وإما أن يكون أولاً في وجوده. (ت، ١٦، ٥٧٠)

- إن المبدأ الأول يجب ألا يكون فيه مواطأة بالمعنى الذي في المبدأ الخاص وأن يكون فيه مواطأة بجهة أخرى عامة. (ت، ١٦، ١٥٢٩)

- (الفرق) بين المبدأ الأول وسائر المبادئ المقارفة... أن سائر المبادئ يظهر من أمرها أنها مختارة ومتشوقة من أجل غيرها أعني مبادئ سائر الحركات السماوية ما عدا الحركة اليومية، وأما محرّك هذه الحركة فقد يظهر أنه مختار بذاته إذ كان الكل متحرّكاً نحوه حركة أسرع وأعظم من الحركات التي تخصّ واحداً واحداً منها فهو المختار بذاته والمتشوق للكل. وما كان بهذه الصفة فهو الكامل جداً في الغاية. (ت، ٩، ١٦٠٤)

- إن الاستكتمالات التي من أجلها يتحرّك

الأجسام المتنفّسة، أعني أن مبدأ الاستحالة في الأشياء المتنفّسة من جهة ما هي متنفّسة في ذاتها، أعني من الحرارة النفسانية أو كيف شئت أن تسمّيها لا من خارج. ولذلك كان مبدأ الإستحالة في هذه الأجسام من النفس المدبّرة. حتى أن حتى يوم وإن كان مبدأ الاستحالة فيها من خارج، فلا تكون حتى حتى تكون هذه الاستحالة فيها من الحرارة الطبيعية. ولذلك كانت هذه الحمى تنقضي باشتعال، كما تنقضي سائر حميات العفن. إلا أن المتطبخ فيها، هو جوهر لطيف قليل، ولذلك لا تتجاوز ثلاث نوب.

(رط، ١١، ٣١٣)

## مبدأ الإغتناء والنمو والتوليد

- المبدأ الخاص بالإغتناء والنمو والتوليد منفصل عن المبدأ الحسي في النباتات، غير أن المبدأ الحسي غير منفصل عن الأول بما أن كل حيوان يفتدي وينمو، إلا أنه يلزم أن تعلم أن ضرورة وجود قابلية الإغتناء والنمو ليست كضرورة وجود الساخن أو البارد أو الرطب أو الجاف أو الثقيل أو الخفيف، وأن كون الشيء قابلاً للنمو والإغتناء هو له من جهة أنه حيّ وأن كونه ثقيلًا أو خفيفًا هو له من جهة أنه جسم طبيعي، لأنه لو لم يكن الأمر محدّدًا هكذا لما كان ضروريًا أن تكون النفس بسبب الإشتراك مع المبدأ الحسي مبدأ. (شكن، ٢٤، ٨٩)

## مبدأ الإنفعال

- العلة التي هي مبدأ الانفعال هي الموضوع والهولي. (ت، ٢٠، ١٩١)



المستكمل بها: منها ما تكون كيفيات يُستكمل بها المتحرك مثل الذي يتحرك لمكان الصحة، ومنها ما تكون جواهر خارجة عن الشيء الذي يتحرك إليها على جهة التشبه بها مثل ما يوجد جميع أفعال العبيد كلها تنحو نحو السيد ونحو غرضه، ومثل ما يوجد أهل المملكة الواحدة يتحركون نحو غرض الملك؛ فالعبيد يقال فيهم أنهم إنما وُجدوا من أجل سيدهم، وكذلك أهل المملكة مع ملكهم، وهكذا جميع الموجودات مع هذا المبدأ الأول أعني الذي يتشوقه الكل. (ت، ١٦٠٥، ١٤)

- إن المبدأ الأول هو الذي يوجد أبدًا من غير حالة إلى شيء آخر. (ت، ١٦٩٦، ١٤)

- المبدأ الأول قد تبين من أمره أنه في غاية التبرّي من العنصر. (ت، ١٧٣٠، ٣)

- معطي الوجدانية التي هي شرط في وجود الشيء المركّب هو معطي وجود الأجزاء التي وقع منها التركيب، لأن التركيب هو علّة لها على ما تبين، وهذه هي حال المبدأ الأول سبحانه مع العالم. (ته، ١٠٩، ٢٧)

- ما يظهر أيضًا من كون جميع الأفلاك تتحرك الحركة اليومية مع أنها تتحرك بها المحركات التي تخضعها مما صحّ عندهم (الفلاسفة) أن الأمر بهذه الحركة هو المبدأ الأول وهو الله سبحانه، وأنه أمر سائر المبادئ أن تأمر سائر الأفلاك بسائر الحركات، وأن بهذا الأمر قامت السموات والأرض كما أن بأمر الملك الأول في المدينة قامت جميع الأوامر الصادرة ممن جعل له الملك ولاية أمر من الأمور من المدينة إلى جميع من فيها من أصناف الناس، كما قال سبحانه: ﴿وَأَوْحَى فِي

كَلِمَ سَكَّوْا أَرْهَافًا﴾ (فصلت: ١٢). (ته، ١١٦، ١٣)

- المبدأ الأول هو مبدأ لجميع هذه المبادئ فإنه فاعل وصورة وغاية. (ته، ١٣٨، ٢٧)

- إن الدهريين وغيرهم معترفون بمبدأ أول لا علّة له، وإنما اختلافهم في هذا المبدأ، فالدهريون يقولون: إنه الفلك الكلي، وغير الدهريين يقولون: إنه شيء خارج عن الفلك، وإن الفلك معلول. وهؤلاء فرقتان: فرقة تزعم أن الفلك فعل محدث، وفرقة تزعم إنه فعل قديم. (ته، ١٥٧، ١٤)

- إن المتكلمين من الأشعرية يجوزون على المبدأ الأول الكثرة إذ يجعلونه ذاتًا وصفات. (ته، ١٧١، ٨)

- يكون المبدأ الأول يعقل الوجود بجهة أشرف من جميع الجهات التي يمكن أن تتفاضل فيها العقول البرينة عن المادة، إذ كان ضرورة معقولة ليس هو غير المعقولات الإنسانية بالنوع فضلًا عن سائر معقولات سائر المفارقة إن كان مبادئًا بالشرف جدًا للعقل الإنساني، وأقرب شيء من جوهره هو العقل الذي يليه، ثم هكذا على الترتيب إلى العقل الإنساني. (ما، ١٥٦، ١٤)

- (المبادئ) بإسم الجوهر هو المبدأ الأول فيها، إذ كان جوهره هو السبب في جواهر تلك. (ما، ١٥٨، ١١)

- أما (المبدأ) الأول فهو الملتذ بذاته فقط والمغفوبط بها، ولأن إدراكه أشرف الإدراكات فلذاته أعظم اللذات، وهو وإن اشترك مع سائرهما في كونها ملتذّة دائمًا فلذّة تلك إنما صار لها الدوام به ولذته هو بذاته.

## مبدأ البرهان

- مبدأ البرهان هو مقدّمة غير ذات وسط... وهي التي ليس يوجد مقدّمة أخرى أقوّم منها في المعرفة ولا في الوجود (ب، ٣٧٤، ٢٢)
- مبدأ البرهان... ينقسم أولاً قسمين... أحدهما ما لم يكن سبيل إلى برهانه... وهذا يُسمّى أصلاً موضوعاً؛ والقسم الثاني ما كان معروفاً بنفسه عند المتعلّم وهذا هو الذي يُسمّى العلوم المتعارفة (ب، ٣٧٥، ٧)

## مبدأ بالقوة

- إن الفعل قبل القوة بالحدّ والجوهر فالذي هو مبدأ بالقوة هو الذي من شأنه أن يصير إلى الفعل عن شيء هو بالفعل. (ت، ١١٨٠، ٧)

## مبدأ التحريك

- مبدأ كل تحريك هو من شيء ونحو شيء. (ت، ١٥٩٩، ٩)

## مبدأ الجوهر الأوّل

- إن مبدأ الجوهر الأوّل المفارق هو أيضاً جوهر وصورة وغاية وإنه يحركّ بالجهتين جيماً. (ت، ١٤٢٥، ٤)

## مبدأ حادث

- الزمان إن لم يوجد له مبدأ أول حادث في الماضي، لأن كل مبدأ حادث هو حاضر، وكل حاضر قبله ماضي، فما يوجد مساوفاً للزمان والزمان مساوفاً له، فقد يلزم أن يكون غير متناوٍ والآ يدخل منه في الوجود الماضي إلا أجزاءه التي يحصرها الزمان من طرفيه

وكذلك أيضاً سائر المعاني المشتركة لها هي له بذاته ولها به. (ما، ١٥٨، ٢٢)

- المبدأ الأوّل صدر عن محرّك الفلك المكوّكب، ومحرّك الفلك المكوّكب صدر عنه صورة الفلك المكوّكب، ومحرّك فلك زحل صدر عنه نفس الكوكب... ثم محرّك فلك المشتري صدرت عنه ثلاثة أيضاً: محرّك فلك المريخ ونفس فلكه ومحرّك ثالث صدر عنه باقي المحرّكين الذين تلتهم بهم حركاتها على ترتيب الثاني عن الأوّل والثالث عن الثاني والرابع عن الثالث، وهكذا توهم الأمر في جميعها. وليس هذا الترتيب قطعياً بل بحسب الأوّل والأخلاق. (ما، ١٦٤، ١٠)

## مبدأ أول لجميع الأشياء

- نقول (إبن رشد): إن المبدأ الأوّل لجميع الأشياء هو الهولوى الغير مفارقة الموضوعة للتضادّ، لأن الحرارة ليس يمكن فيها أن تكون موضوعاً للبرد حتى تنقلب طبيعة الحر إلى طبيعة البرد، بل إن انقلبت الحرارة برودة فواجب أن يكون هاهنا موضوع يقبلهما جيماً تارة هذا وتارة هذا. وهذا لازم في الجوهر مثل لزومه في التأثيرات. ولذلك صار المبدأ الأوّل ما هو بالقوة جسم محسوس، وأما المبدأ الثاني فهو المتضادات الأوّل التي لا يتعرّى منها الموضوع الأوّل، والثالث بعده الماء والنار وما أشبههما من الأجسام المركّبة من المتضادّة الأولى والهولوى الأولى، وإنما كانت هذه في المرتبة الثالثة لأنها متفتّرة بعضها إلى بعض، فلهذا وجب أن يكون لها أسطقسات متقدّمة عليها. (كف، ٩٠، ١١)

## مبدأ غائي

- يُعنى بالجوهر الصورة المكوّنة لمثلها بالتنوع، ويعنى بالوجود والخير وبالذي من أجله شيئاً واحداً بعينه وهو المبدأ الغائي ولاكن ليست بأسماء مترادفة بإطلاق. (ت، ٤٨١، ٧)

كما لا يدخل في الوجود المتحرك من الزمان في الحقيقة، إلا الآن ولا من الحركة إلا كون المتحرك على العظم الذي يتحرك عليه في الآن الذي هو سيال. (ته، ٨٥، ٢٨)

## مبدأ حركة

مبدأ غايز  
- قال (أرسطو): ويشبه أن يكون المبدأ الموجود في النبات نفساً أعني الغايزي، فإن في هذا المبدأ يشترك الحيوان والنبات. وهو قد يوجد خلواً من المبدأ الحسي في النبات، وليس يوجد شيء له المبدأ الحسي إلا وله هذا المبدأ. (تكن، ٤٦، ١٣)

- ومعنى قولنا مبدأ حركة أي لها من ذاتها أن تفعل وتتغير وتقبل الانفعال. (سط، ٣٧، ١٣)

## مبدأ حسي

مبدأ كلي  
- المبدأ الكلي ليس موجوداً خارج النفس وإنما الموجود الشخصي، وذلك أن هذا الشخص المشار إليه إنما تولد عن شخص مشار إليه ولم يتولد الإنسان الكلي عن الإنسان الكلي. (ت، ١٥٤٤، ١٣)

- المبدأ الخاص بالإغذاء والنمو والتوليد منفصل عن المبدأ الحسي في النباتات، غير أن المبدأ الحسي غير منفصل عن الأول بما أن كل حيوان يفتدي وينمو، إلا أنه يلزم أن تعلم أن ضرورة وجود قابلية الإغذاء والنمو ليست كضرورة وجود الساخن أو البارد أو الرطب أو الجاف أو الثقل أو الخفيف، وأن كون الشيء قابلاً للنمو والإغذاء هو له من جهة أنه حي وأن كونه ثقيلاً أو خفيفاً هو له من جهة أنه جسم طبيعي، لأنه لو لم يكن الأمر محدداً هكذا لما كان ضرورياً أن تكون النفس بسبب الاشتراك مع المبدأ الحسي مبدأ. (شكن، ٨٩، ٢٥)

## مبدأ الكون

- ليس يجب أن يكون في المبدأ الذي منه الكون وهو الذي هو مبدأ على طريق الهيولى شيء من الأشياء التي تتكون منه بالفعل فذلك ظاهر، إذ ليس يجب أن يكون ذلك المبدأ بصفة من الصفات التي تتكون منه. لأنه إن كانت منه تتكون جميع الصفات الجوهرية والعرضية، وكان المتكون ليس يكون مما هو موجود بل مما هو معدوم، فبين أنه يجب أن يكون هذا المبدأ ليس بصفة من الصفات لا من طريق الكيفية العرضية ولا

مبدأ عدد  
- إن كل ما كان مبدأ وجود فهو مبدأ عدد، وما كان مبدأ عدد فهو مبدأ وجود، وذلك أن اللازم في جميع الأجناس من ذلك يجب أن يكون واحداً. (ت، ١٢٧٧، ٧)

## متبرئ من المادة بإطلاق

- ما كان متبرئًا عن المادة بإطلاق فالمعقول منه والعقل شيء واحد بإطلاق. (ت، ١٣، ١٧٠٤)

الجهرية ولا من طريق الكمية، لأنه لو كان متصلاً بواحدة منها لكان ذلك الشيء موجوداً قبل أن يتكون. ويبين أنه لا يتكون إلا ما هو معدوم. (ت، ٩٦، ١٠)

## مبدأ المتكونات

## متجسم

- إن الجسم أو المتجسم أعم جنس يوجد لأشخاص الجوهر، وبهذه الجهة يكون وجوده في المركبات على الحال التي توجد الأجناس في الأنواع، أعني الوجود المتوسط بين القوة والفعل. (ما، ٩٦، ٣)

- القدماء الأول من الطبيعيين قد اتفقوا على أن المبدأ لجميع المتكونات واحد من الأسطوانات الأربعة. فبعضهم كان يضع أنه النار، وبعض أنه الهواء، وبعض أنه الماء ما عدى الأرض. (ت، ٥٥، ١٠)

## مبدأ معرفة الشيء

## متحد

- الواحد يقابل الكثرة على جهة ما يقابل العدم الملكة لأن الواحد هو لا يتجزئ والمتحد هو عدم التجزئ والتجزئ هو كالمملكة والصورة لهذا العدم ... والسبب في ذلك أن المتجزئ هو كثرة، والكثرة أعرف من المفرد، والذي يتجزئ أيضاً أعظم من الذي لا يتجزئ، والأعظم أعرف من الأصغر. (ت، ١٢٨٥، ٦)

- الشيء الذي هو عندنا مبدأ معرفة الشيء بسببه هو المقدر الأول في كل جنس. (ت، ٤، ٥٤٦)

## مبدأ وجود

- إن كل ما كان مبدأ وجود فهو مبدأ عدد، وما كان مبدأ عدد فهو مبدأ وجود، وذلك أن اللازم في جميع الأجناس من ذلك يجب أن يكون واحداً. (ت، ١٢٧٧، ٦)

## متحدة

## مبدأ ونهاية

- أما المتحدة فهي التي لم يبق لها نهاية أصلاً وكانه الناية من هذه كلها. وأنت تتبين ذلك فيما تعالجه المهن الصناعية مثل السكنجيين الذي أجزاءه الخلل والمسل والماء، فإنه يمرض لهذه الأجزاء أولاً أن تنماس ثم تتصل ثم تتحد وتختلط. (سط، ٨٤، ١٠)

- ما له مبدأ فله نهاية، وما ليس له نهاية فليس له مبدأ. (ته، ٣٧، ٥)

## متأخر

- ليس يلزم وجود المتقدم وجود المتأخر. (سك، ١٢٢، ٢٣)

## متحرك

- تبيّن في العلوم الطبيعية أن لكل متحرك محرّكًا. (ت، ٢١، ٩)

- إن كل ما لا ينقسم فلا يتحرك، وكل متحرك جسم، وكل منقسم فذو كثرة. (ت، ٣٣٢، ٨)

- إن المحسوسات هي المحركة للحواس، والمحرك متقدم بالطبع على المتحرك. (ت، ٤٤٠، ١٤)

- إن كل ما تحرك حركة ما فليس يمكنه أن يتحركها عن المحرك إلا وله شيء مما للمحرك وإن لم يكن على النحو الذي يوجد للمحرك. (ت، ١١٨٥، ١٢)

- إنه لا يمكن أن يقطع المتحرك مسافة غير متناهية. (س، ٩٧، ٤)

- إن كل متحرك يتحرك في زمانٍ متناوٍ فإنه يتحرك حركة متناهية وفي مسافة متناهية. (س، ٩٨، ١١)

- كل متحرك على استقامة من شيء يتحرك وإلى شيء ومكان الكل والجزء فيه واحد، فإنه حيث يتحرك مدرة واحدة هناك يمكن أن يتحرك جميع الأرض وحيث يسكن الجزء هناك يسكن الكل. (س، ٥٢، ١٨)

- المتحرك ليس يتحرك على نفسه، وأن كل متحرك يحتاج إلى شيء ساكن عليه يتحرك. (س، ٦٦، ٢)

- المتحرك يُقال على أحد ثلاثة أنحاء: أحدها المتحرك بذاته كالحجر يهبط والأبيض يسردّ والذابل ينمى. والثاني المتحرك بطريق العرّض كقولنا الأبيض ينتقل، والمنتقل يبيض، فإنه لا الأبيض من جهة ما هو أبيض ووجد له الانتقال ولا المنتقل من جهة ما هو

منتقل ووجد له البياض، بل ذلك شيء عارض له. والثالث المتحرك بجزئه كما يقال إن النائم تحرك إذا حرّك بعض أعضائه، وفلان برئ لأن عينه برئت. (سط، ٧٧، ١٥)

- أقول (إبن رشد) إن المتحرك يقال على أحد ثلاثة أنحاء: أحدها المتحرك بذاته كالحجر يهبط والأبيض يسود والذابل ينمى. والثاني المتحرك بطريق العرّض كقولنا الأبيض ينتقل، والمنتقل يبيض، فإنه لا الأبيض من جهة ما هو أبيض ووجد له الانتقال ولا المنتقل من جهة ما هو منتقل ووجد له البياض، بل ذلك شيء عارض له. والثالث المتحرك بجزئه كما يقال إن النائم تحرك إذا حرّك بعض أعضائه، وفلان برئ لأن عينه برئت. (سط، ٧٧، ١٥)

- المتحرك ليس يمكن فيه أن يكون معًا يتحرك وقد تحرك، فإن الماشي إلى بلد من البلدان ليس يمكن فيه أن يكون معًا يتحرك وقد تحرك وإلا كان ساكنًا ومتحركًا معًا. (سط، ٩٤، ٩)

- كل متحرك فهو يتحرك ضرورةً أول ما يتحرك في مكان أصغر منه ثم في مساوٍ له، وما هو بهذه الصفة فهو متجزئ ضرورةً. (سط، ١٠٩، ١٨)

- كل متحرك فإنما يتحرك في زمان. (سط، ١٠٩، ٢٣)

- كل متحرك فله محرك وأنه ليس يوجد شيء يتحرك من ذاته أعني أن يكون المتحرك هو المحرك، كما يمكن أن يُتوهم في الأرض والماء والأجسام التي يتحرك من غير محرك من خارج. (سط، ١١١، ٣)

- كل متحرك أول فإنه إذا تَوَهَّم جزء منه ساكنًا سكن كله ضرورة. (سط، ١١١، ٧)
- كل متحرك بالذات وأولًا منقسم ذو أجزاء. (سط، ١١١، ٧)
- في المتحرك ضرورةً معنيان: أحدهما هو به منقسم وهو المعنى الذي به متحرك. والثاني غير منقسم وهو المعنى الذي لما فقدته فقد الحركة، وذلك هو المحرك ضرورةً. (سط، ١١٢، ٢١)
- المتحرك بالحركة الأولى يجب أن يكون أزليًا. (سط، ١٢٣، ٩)
- المتحرك منه بالذات ومنه بالعرض ومنه بجزئه (سط، ١٢٦، ١٢)
- المحرك إنما هو محرك من جهة ما هو بالفعل، والمتحرك هو متحرك من جهة ما هو بالقوة. (سط، ١٣٠، ١٠)
- ليس يمكن في المتحرك أن يكون في آن واحد صاعدًا هابطًا معًا. فإذا كان في آئين، أعني كونه صاعدًا وهابطًا وبين كل آئين زمان، فضرورةً هو ساكن فيه. (سط، ١٣٧، ٩)

## متحرك أزلي

- إن كان هاتنا متحركًا أزلي فواجب أن يتحرك بقوة فيه عن محرك لا يلحقه نوع من أنواع التغيير، وما هو بهذه الصفة فليس هو ذو هولي باضطرار. (ت، ١٦٣٨، ٤)

## متحرك أول

- إذا كان المحرك واحدًا بالعدد فبين أن المتحرك الأول عنه إن كان يتحرك حركة دائمة متصلة إنه واحد أيضًا بالعدد. وإن كانت هذه هي صفة السماء... فالسماوات واحدة بالعدد أعني من قيل أنها تتحرك حركة واحدة متصلة دائمة عن محرك واحد بالعدد والحد. (ت، ١٦٨٦، ١٣)
- المتحرك الأول والمتحرك الأول، أعني الجرم السماوي ومحركه، ليس يمكن في واحد منهما أن يقبل التغيير. وذلك أنه لو قبل
- كل متحرك... فله محرك والمحرك منه أول، وهو الذي لا يتحرك أصلًا عندما يحرك، ومنه ما يحرك بأن يتحرك، وذلك في

## متحرك بذاته

- الفلاسفة يتكلمون البرهان على أن كل متحرك يتحرك من ذاته فله محرك موجود فيه هو غير المتحرك. (ته، ٢٦٥، ٢٠)

- المتحرك بالذات حركة متناهية طبيعية هو المتحرك من شيء محدود وإلى شيء محدود، وليس يتحرك من أي شيء اتفق ولا إلى أي شيء اتفق. (سط، ٧٨، ١٢)

- المتحرك بالذات ... منه ما يتحرك بالطبع كالحيوان والأجسام البسيطة، ومنه ما هو متحرك قسراً وخارج عن طبعه. أما المتحرك قسراً فكالحجر يُرمى به إلى فوق، وأما الخارج عن طبعه فكحركة حجر الرحي، فإن هذه الحركة له ليست طبيعية إذ ليست من ذاته ولا قسرية إذ كانت ليست ضدًا للطبيعة وكان. أما المتحرك قسراً فظاهر أنه إنما يتحرك عن محرك هو شيء من خارج، وكذلك الأمر فيما يتحرك خارجًا عن طبعه؛ وأما المتحرك بالطبع فمته ما يظهر فيه أنه يتحرك من تلقائه كالحيوان. (سط، ١٢٦، ١٤)

## متحرك بالقوة

- المتحرك بالقوة يلزم ضرورة أن يكون المحرك له هو الذي يُخرجه من القوة إلى الفعل ويجعله بعد أن كان متحركًا بالقوة متحركًا بالفعل. وذلك ظاهر بنفسه، فإن المسخن هو ما صير ما كان بالقوة مسخنًا بالفعل، وكذلك في سائر التغيرات. (سط، ١٢٧، ١٠)

واحد منهما التغير لما كانت الحركة الأولى متصلة وأزلية. (سع، ٢٢١، ٣)

- إذا امتنع أن يوجد للمتحرك الأول الأزلي حركة أولى بالزمان، فيبين أن حركته الأولى لم تزل ولا تزال. (سط، ١٢٣، ٢٣)

- لما كان قد تبرهن أن كل متحرك يتحرك عن محرك ... وجب أن يكون المتحرك الأول مؤلفًا من محرك ليس بجسم ومن متحرك هو جسم، لأنه متى أنزلنا المحرك له جسمًا لزم أن يكون الجسم الذي فرض أولًا متحركًا من ذاته أي بمبدأ فيه لا من خارج. (مط، ٢٢٩، ١٧)

- لما كان المحرك الأول قد ظهر من أمره أنه غير قائم بالمتحرك عنه، لأنه لو كان قائمًا بالمتحرك الأول عنه كالحال في أنفس الحيوان هاهنا لما كان المتحرك الأول عنه بسيطًا، ولا كان هو أول محرك، فلزم ولا بد أن يكون المحرك الأول والمتحرك الأول بسيطين. (مط، ٢٣٦، ٨)

- إن المتحرك الأول يلزم ضرورةً فيه: إما أن يتحرك عن ساكن، وإما أن يتحرك من ذاته أي يكون المحرك فيه هو المتحرك. (مط، ٢٣٦، ١٨)

## متحرك بالطبع

- إن تحرك شيء بالطبع أي بذاته في المكان فضروري أن يتحرك بعنف في المكان، وهذا ضروري فيما يتحرك في المكان حركة مستقيمة. (شكن، ٥٢، ٩)

- كل متحرك بالطبع له سكون بالطبع. (شكن، ٥٢، ١٥)

كل ما فيه قوة فهو إما جسم وإما قوة في جسم. فإذا ما ليس فيه قوة فهو لا جسم ولا قوة في جسم. (ت، ١٦٣٦، ١٥)

### متحرّك قسراً

- إن المتحرّك قسراً يجب ضرورة أن تكون له قوة غير متناهية، ويكون غير متناوٍ ضرورة. (سج، ١١٨، ٢)

### متحرّك من ذاته

- المتحرّك من ذاته فهو متحرّك عن مبدأ فيه: إما عن مبدأ يُسمى طبيعة، وإما عن مبدأ يسمى نفساً واختياراً. (ته، ٢٦٦، ٣)  
- المتحرّك من ذاته هو ضرورة مؤلّف من محرّك ليس بجسم ومن متحرّك هو جسم. (مط، ٢٢٨، ٢١)

### متحرّك هيولاني

- كل متحرّك هيولاني: إما أن يكون جسماً، وإما أن يكون قوة في جسم. (سط، ١٣٣، ١٧)

### متحرّك واحد

- المتحرّك الواحد إنما يتحرّك عن محرّك واحد. (ما، ١٤٤، ٢١)

### متحرّكات

- إن الأمر يرتقي في المتحرّكات إلى محرّك أول هو فعل ليس فيه قوة أصلاً. (ت، ١١٩٨، ٥)

- إن المتحرّكات من تلقائها التي صورها المحركة متقومة بالمتحرّكات يصدق عليها

### متحرّك على استدارة

- لما كان المتحرّك على الاستقامة يلزم ضرورة أن يتحرّك على بُعد مستقيم، ومن جهة ما هو ذو أبعاد مستقيمة، لزّم ضرورة أن يكون المتحرّك على استدارة ليتحرّك على بعدٍ مستدير، ومن جهة ما هو ذو بعدٍ مستدير. وإلا كانت الاستدارة له بالقرّض مثل أن تتوقم الكواكب تتحرّك بذاتها على دوائر. (سم، ٢٧، ٢٠)

### متحرّك على الاستقامة

- لما كان المتحرّك على الاستقامة يلزم ضرورة أن يتحرّك على بُعد مستقيم، ومن جهة ما هو ذو أبعاد مستقيمة، لزّم ضرورة أن يكون المتحرّك على استدارة ليتحرّك على بعدٍ مستدير، ومن جهة ما هو ذو بعدٍ مستدير. وإلا كانت الاستدارة له بالقرّض مثل أن تتوقم الكواكب تتحرك بذاتها على دوائر. (سم، ٢٧، ١٨)

### متحرّك في المكان

- كل متحرّك في المكان فهو جسم ذو قوة في الأين على ما تبيّن في السادسة من السماع. (ت، ١٠٧٧، ١٤)

### متحرّك في موضوع

- إن كل متحرّك في موضوع فتحركه إلى شيء هو بالقوة وكل ما تحرك إلى شيء هو بالقوة فحركته متناهية، إذ ما بالقوة لا بد أن يخرج إلى الفعل. فكل ما تحرك حركة دائمة فحركته إلى ما هو بالفعل دائماً، وما هو بالفعل دائماً فليس جسماً ولا في جسم لأن



الحس فهي للحيوانات الآخر. (تكن،  
٤، ١٤٥)

- الحواس شرط في الخيالات، فكل متخيّل  
حساس ضرورة وليس ينعكس. (ته،  
٢٥، ٢٧٧)

### متذكّر

- نقول (ابن رشد): إن المتذكّر يلتدّ بذكر  
الأشياء التي ليست موجودة بالفعل من جهة  
أن الأشياء التي تبعته على التذكّر هي أشياء  
موجودة، وهي ضرورة مناسبة كالأشياء  
المتذكّرة. فلكون شبيه الشيء له بالفعل يلحق  
المتذكّر من اللذة أو الأذى عند ذلك ما كان  
يلحقه لو كان ذلك الشيء موجودًا بالفعل؛  
فكانه يتوقّع خروج ذلك الشيء إلى الفعل،  
وكانه عند النفس في حد الممكن. وذلك أنه  
إذا وُجد شبه ذلك الشيء، كان الشيء ممكنًا  
أن يوجد. فالنفس إذا تذكّرت شيئًا من أجل  
محسوس مناسب لذلك الشيء لأمرٍ بها،  
أشعرها العقل أن ذلك المحسوس من جنس  
ما كان عندها مخرّجًا وموجودًا بالقوة، وأنه  
يمكن أن يخرج إلى الفعل كما خرج إلى  
الفعل هذا الشبيه الذي نبّهنا. فيعرض عند  
ذلك من الألم بالشيء المتذكّر واللذة مثل ما  
يعرض لو كان موجودًا بالفعل. (ح،  
٤، ٢١٤)

### متشابهات

- قد يقال متشابهات على التي تكون الصفات  
المتفقة فيها أكثر من المختلفة إما بإطلاق  
وإما لأنه قد يمكن أن تصير بالصناعة متفقة  
في أكثر الصفات بيسر وبسهولة وقرب

عدم غير التام بالمعنيين جميعًا، أعني أنه  
ليس يمكن في حركاتها أن تقبل سرعة بغير  
نهاية وفعلاً بغير نهاية ولا أن توجد حركاتها  
دائمة. (سع، ١٧٩، ١٢)

- لما تبيّن له (لأرسطو) أن جميع المتحرّكات  
يجب أن ترتقي إلى متحرّك من تلقائه، ولما  
كان السبب في سكون المتحرّكات من تلقائها  
حيثًا وحركتها حيثًا أن ذلك شيء تابع  
لحركات تتولّد عنها إما في أجسامها وإما في  
نفوسها، وكان المحرّك الأول للجميع قد  
تبيّن من أمره أنه غير متحرّك، وكان المتحرّك  
الأول لكون الحركة الصادرة عنه أزلية،  
وجب أن يكون المتحرّك الأول من تلقائه  
المؤلّف من محرّك ومتحرّك ليس متتيرًا لا  
من قبّل عظمه ولا من قبّل نفسه. (مط،  
١٧، ٢٣٥)

### متحرّكات بالذات

- أول المتحرّكات بالذات في المكان هو  
المتحرّك من تلقائه. (سط، ١٢٨، ١)

### متخلخل

- إن الكثيف هو الذي تكون أجزاؤه كثيرة  
التضام، والمتخلخل هو الذي تكون أجزاؤه  
غير متضامة. (سع، ٢٩٠، ١٣)

### متخيّل

- كل شهوة فهي غير عريّة من التخيّل، وذلك  
أن كل متخيّل فإما أن تكون الصورة الخيالية  
المحرّكة له حاصلة عن الحس، وإما أن  
تكون حاصلة عن الفكر. فأما الحاصلة عن  
الفكر فهي للإنسان، وأما الحاصلة عن

من جوهر العضو القرب الذي أوجب لها اللصوق به، لأن هذه الزيادة هي نية لم تنضج. فهذا المرض نقصه لصوق الغازي بالمتغذي. وأما البرص فقيه موضع اللصوق، ونقصه التشبه التام. (رط، ١٨٢، ٥)

التناول، مثل القزدير والفضة فإنه يمكن أن تصير بالصناعة متفقة في أكثر الصفات حتى يُظنَّ بالقزدير أنه فضة وكذلك النحاس مع الذهب. (ت، ١٢٩٤، ١)

### متشابهة

- قد يقال المتشابهة على التي انفعالها أي كيميائتها واحدة بالصورة إلا أنها تختلف في البياض بالأقل والأكثر فإنه يقال فيها إنها متشابهة بمعنى غير المعنى الأول. وهذا النوع هو من نوع النوع الأول، إلا أن هذه تختلف بالأقل والأكثر بأعراضها وتلك تختلف بالأقل والأكثر في كونها موجودة مثل المقولات العشر. (ت، ١٢٩٣، ٧)

### متشبهه وزائد في العضو

- قد يمكنك أن تعلم الفرق بين المتشبهه والزائد في العضو بالبرص، فإن البرص يكون من غذاء غير متشبهه بالعضو، وقد يدل ذلك النوع من الاستسقاء المسمى لحمياً على الفرق بين الغذاء الزائد واللاصق. وذلك أن هذه الحالة التي تحدث في البدن، ليست هي من نقصان ما يرد على البدن من الغذاء، كما يعترى ذلك في السل، وإنما هو مرض من أمر زيادة ما يرد على البدن مما ليس شأنه أن يلتصق به فضلاً عن أن يشبهه به، بدليل كون البدن في تلك الحال رطباً جداً كالمبتل. والسبب في ذلك أن هذه الرطوبة هي أقرب إلى المائية منها إلى الكيلوس، الذي يصلح أن يكون لحمياً، لأن الحرارة لم تعمل فيه العمل الذي إذا عملته في الكيلوس لزق بالعضو، وهو تجميد تلك الرطوبة وتلزيجها، حتى تقرب

### متصل

- إن الواحد بالذات منه ما يقال فيه واحد من قيل أنه متصل؛ والمتصل: إما أن يكون متصلاً بغيراً وإما برباط وإما بدساتير وإما بالطبع مثل الخيط والسطح والجسم. (ت، ٥٢٨، ٩)

- أما المتصل فيين من أمره أنه واحد بالنهايات التي تحدّه، أما الجسم فبانحيازها بالسطوح والسطح بانحيازها بالخطوط والخط بالنقط. (ت، ١٢٨٨، ٣)

- إن الواحد الذي يقال على المتصل ليس إنما يدل هو والبسيط المطلق على معنى واحد، وذلك أن الواحد الذي يقال على المتصل إنما يدل على ما هو كثير بالقوة واحد بالفعل. وذلك أن المتصل يمكن أن ينقسم، وأما البسيط بإطلاق فهو الذي يدل على ما لا ينقسم أصلاً لا بالقوة ولا بالفعل. (ت، ١٦٠٣، ١٣)

- المتصل منا كائن فاسد، والمتصل من الجرم السماوي أزلي. (ت، ١٦١٢، ٧)

- المتصل هو الذي ينقسم إلى ما ينقسم دائماً، والجسم من أنواع المتصل هو المنقسم إلى كل الأبعاد، يعني الطول والعرض والعمق. (سم، ٢٥، ١١)

- إن المتصل هو الذي ينقسم إلى ما ينقسم دائماً، والجسم من أنواع المتصل هو

- المتصل ليس ينقسم إلى أجزاء محدودة العدد بالطبع، كالخلل في السكنجبين. (ما، ١٢، ٤٥)

### متصل بالحقيقة

- يقال متصل بالحقيقة للذي يتحرك من ذاته حركة واحدة من غير أن يمكن فيه حركة من نوع آخر مثل حركة الجسم السماوي. (ت، ٦، ٥٢٩)

### متصل بالطبع

- المتصل بالطبع قد يكون مستقيماً وقد يكون معوجاً مثل الساق وكثير من الأعضاء التي فيها انعراج. (ت، ١٢، ٥٢٨)

### متصلة

- أما المتصلة فهي التي مع أنها تتماسق قد اتحدت نهاياتها كالحال في الغروس المرئية. (سط، ٨، ٨٤)

### متصلة بذاتها

- المتصلة بذاتها هي التي تُحسَن باللمس شيئاً واحداً، فإن الخشب المتماشة بعضها ببعض لا يقال إنها بعينها خشبة واحدة إذا لُمِسَتْ ولا جرم ولا شيء آخر متصل. (ت، ١٣، ٥٢٩)

### متضادات

- المتضادات كلها ترجع إلى زيادة ونقصان. (ت، ٩، ١٥٠)  
- قال (أرسطو) في حدّ المتضادات المقولة

المنقسم إلى كل الأبعاد، يعني الطول والعرض والعمق. (سم، ١٢، ٢٥)

- المتصل يلزمه ما لا نهاية. (سط، ٩، ٤٥)

- إن كان المتصل يأتلف من أشياء متصلة، وكانت الأشياء المتصلة هي التي يعرض لها عندما تتماسق أن تكون نهاياتها واحدة... فليس يأتلف المتصل مما لا ينقسم حتى يكون الجسم مثلاً مؤلفاً من سطوح، والسطح من خطوط، والخط من نقط. (سط، ١٤، ٩٠)

- المتصل يأتلف من أشياء يتصل بعضها ببعض. (سط، ١، ٩١)

- المتصل إن اتلف من أشياء غير متصلة ولا متلاقية، فقد يلزم ضرورة أن يأتلف من أشياء متتالية كما يأتلف العدد، فيكون الكم المنفصل متصلاً. (سط، ٣، ٩١)

- المتصل بما هو متصل ليس يأتلف من أشياء غير منقسمة. فأما أن الأشياء التي لا تنقسم ليس لها أطراف فهو بين، فإن الطرف والأخير غير ما هو له طرف وبالاضطرار أن تكون للأطراف أوساط. (سط، ١٨، ٩١)

- إن المتصل مؤلف مما لا ينقسم من جهة التلاقي. (سط، ١، ٩٢)

- المتصل بما هو متصل هو منقسم ضرورة. (سط، ١٢، ٩٢)

- المتصل غير ذي الوضع هو الزمان والحركة. (سط، ٢٢، ٩٢)

- المتصل بما هو متصل منقسم إلى ما ينقسم دائماً، وإنه ليس مؤلفاً مما لا ينقسم. (سط، ١٩، ٩٦)

- المتصل متى فرض متاهياً من طرفيه كانت نهاياته غير منقسمة أصلاً. (سط، ١٢، ١٠٣)

- كانت المتضادات صنفين: صنفًا ليس له متوسط وصنفًا له متوسط. (ما، ١٢٣، ٢٣)

### متضادات أول في اللمس

- المتضادات الأول في اللمس فهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والنقل والخفة والصلابة واللين واللزوجة والقحل والخشونة والملامسة والغلط والرقّة. (كف، ٩٢، ١٠)

### متضادان

- الشيطان اللذان يتضادان خارج النفس بمضادتين أقل تضادًا في الإعتقاد من الشيطان اللذان يتضادان بمضادة واحدة... فإن هذين القولين متضادان بالمحمول والموضوع خارج النفس (ع، ١٢٨، ٩)

- إن المتضادين هما اللذان الوجود لكل منهما من صاحبه في غاية البعد (م، ٣٢، ٥)

- كل متضادين: إما أن يكونا في جنس واحد، وإما أن يكونا في جنسين متضادين، وإما أن يكونا أنفسهما جنسين متضادين لا داخلين تحت جنس (م، ٦٠، ٤)

- المتضادان... ليس تقال ماهية أحدهما بالقياس إلى الثاني بل إنما يقال أنّ ماهية أحدهما تضاد ماهية الثاني (م، ٦١، ١٠)

- كل متضادين فمن شأنهما أن يكونا في موضوع واحد (م، ٦٧، ٧)

- خاصّة كل قوة مدركة ألا يجتمع في إدراكها التقيضان، كما أن خاصّة المتضادين خارج النفس ألا يجتمعا في موضوع واحد. (ته، ٣١٣، ١٨)

- إن المتضادين ينبغي أن يكونا، مع أنهما

بخصوص إنها التي البعد بينها غاية البعد. (ت، ١٠٣١، ٤)

- إن حدّ المتضادات ينطبق على المختلفات التي في الغاية في جنس واحد، فإن المتضادات هي التي لها اختلاف تام، والاختلاف التام هو الذي لا يوجد اختلاف أكبر منه، ولا يوجد اختلاف بين شيئين أكبر من الاختلاف الذي يوجد بين التي هي في جنس واحد. (ت، ١٣٠٧، ١٤)

- المتضادات هي مبادئ لجميع الموجودات. (ت، ١٦٠١، ٤)

- المتضادات ليس تقسم الصدق والكذب في جميع الموجودات، بل إن كان بينهما وسط، صدق سلب الطرفين عن ذلك الوسط، وإن لم يكن بينهما وسط، أمكن أن يصدق سلب الطرفين عن طبيعة أخرى خارجة عن الجنس الذي لا يوجد فيه التضاد. مثال ذلك في المتضادات التي بينها متوسط: الأبيض والأسود اللذان بينهما سائر الألوان، مثل الأدكن وغيره، فإنه يصدق عليه أنه لا أبيض ولا أسود. ومثال ذلك فيما ليس بينهما متوسط: الزوج والفردي، فإنه يصدق سلبهما عن اللون الذي هو خارج عن جنسهما، وذلك أن قولنا اللون ليس بزواج ولا فرد صادق. (سج، ١٦٣، ٣)

- ما كان من المتضادات ليس يخلو الموضوع المتّصف بهما من أحدهما فهما المتضادان اللذان ليس بينهما متوسط (م، ٦١، ١٥)

- لا تخلو المتضادات التي بينهما وسط من أحد أمرين: إما أن يوجد أحدهما للموضوع محضاً... وإما أنه قد يخلو الموضوع من كليهما (م، ٦٤، ٦)

متغايران بالماهية والصورة، أن يكونا في نهاية التغاير. (سم، ٣٢، ١٧)

## متضادان مختلطان

- إن كل متضادين مختلطان، فإنه لا يخلو أمرهما من ثلاثة أحوال: إما أن يُفسد أحدهما الآخر، وإما أن يفعل كل واحد منهما في صاحبه. وذلك على أحد وجهين: إما على السواء، وإما أن يكون فعل أحدهما في الآخر أكثر من فعل الآخر فيه. فإن استولى أحدهما على الآخر وأسده، لم يكن هنالك شيء يكون عن كليهما. وإن فعل كل واحد منهما في الآخر، حتى يصير إلى صورة متوسطة بينهما، أعني بين صورتيهما المتضادتين، فإنه عند ذلك يكفّ الفعل والانفعال من كل واحد منهما، ويحصل عنه موجود آخر، له فعل متوسط بين ذينك الفعلين المتضادتين، من قبيل أن له صورة متوسطة، بين تينك الصورتين المتضادتين. لكن، لما كانت أفعال الأضداد، لا يمكن فيها أن تجتمع في محل واحد، لزم ضرورة أن يكون ذلك الفعل المتوسط منسوبًا إلى أحد الضدين ولا بدّ، وإنما يخالف الطرف الذي يُنسب إليه بالأقلّ والأكثر. (رط، ٣٧٩، ٥)

- المتضادة... ليس يمكن فيهما أن تصدق مآ في شيء واحد بعينه، ولا يمكن فيهما أن تكذبا مآ في المادة الضرورية إذ كان لا يتعرى الموضوع منهما (ع، ١٣٢، ١)

- المتضادة التي توجد في الأجسام المرغبة العامة لجميعها، هي المتضادات المدركة بحسّ اللمس إذ كل جسم طبيعي فملموس. والمدركة بحاسة اللمس هي الحرارة، والبرودة، والرطوبة، واليبوسة، والثقل، والخفة، والصلابة، واللين، والتخلخل، والكثافة، واللطافة، والغلظ، والقحل، واللزوجة، والخشونة، والملاسة. (سك، ١٠٩، ١٣)

## متعة

- الجمهور قال على أن المتعة ليست واجبة في كل مطلقة، وقال قوم من أهل الظاهر: هي واجبة في كل مطلقة، وقال قوم: هي مندوب إليها وليست واجبة، وبه قال مالك. (بن ٢، ٧٣، ١٥)

- المتعة إنما أمر المطلق بها تطيبًا لنفس المرأة عمّا يرد عليها من ألم الطلاق وتسلية لها على الفراق. (مم ٢، ٩٨، ٧)

## متعقلات بالفعل

- بما أن التعقل كما يقول أرسطاطليس هو كالإدراك بالحسّ فيكتمل بموضوعين: أولهما الموضوع الذي يصيح به الحس صائبًا (وهو المحسوس خارج النفس)، أما الآخر فهو الموضوع الذي يكون الحسّ به صورة موجودة (وهو كمال الحسّ الأول)، فضروري أيضًا أن تملك المتعقلات بالفعل

## متضادة

- المتضادة التي توجد في الأعداد هي الزوج والفرد. (ت، ١٠٥، ١٠) - (المتقابلة) التي يُقرّن بكل واحدة منهما سور كلي... تسمى المتضادة (ع، ٩٢، ١) - المتضادة تقسم الصدق والكذب في الضروري والمنتع (ع، ٩٢، ١٩)

يقال فيها إن بعضها من بعض إلا أن من هاهنا بمعنى بعد. (ت، ٦٦١، ٨)

- إن الصورة ليس تتكوّن ولا المادة وإنما الذي يتكوّن المجموع منها، وذلك أن كل متغير فإنما يتغير من شيء وإلى شيء وعن شيء؛ فأما الذي عنه يتغير فهو المحرك، وأما ما منه يتحرك فهو الهويلى، وأما ما إليه يتحرك فهو الصورة. فلو كانت الصورة تتكوّن لكانت مرّجبة من مادة وصورة لأنها كانت تتغير من شيء وإلى شيء وعن شيء، وكانت الصورة لها صورة، وكان يلزم في صورة الصورة من جهة ما هي متكوّنة أن تكون ذات صورة ويمرّ الأمر إلى غير نهاية. فإذا واجب أن تكون الصورة بما هي صورة لا تتكوّن. وكذلك الأمر في الهويلى لو كانت متكوّنة لكانت مرّجبة ووُجِدَت أنواع من الهويلى لا نهاية لها وذلك في المرّكب الواحد بعينه أو كان يكون الكون من لا شيء. (ت، ١٤٥٤، ٥)

- إن كل متغير فإنما يتغير من شيء وإلى شيء، وما منه يتغير الشيء وما إليه يتغير الشيء متقابلان. وذلك ظاهر بالاستقراء في جميع أصناف المتغيرات. مثال ذلك في الاستحالة: التغير من المرض إلى الصحة، ومن الصحة إلى المرض. وكذلك النامي والمضمحل يتغير من عظم محدود إلى عظم محدود. والمتحرك أيضًا في المكان حركة استقامة يتحرك من العلو إلى السفلى، ومن السفلى إلى العلو. وليس تُلقف الحركة إلى الجهات المتضاربة في النقلة التي تكون على استقامة فقط، بل قد يُلقف أيضًا تقابل ما في أجزاء الحركة المستديرة. وإن كان ذلك غير

موضوعين: أولهما هو الموضوع الذي تكون به صائبة، أي الصور التي هي خيالات حقّة، أما الثاني فهو ذلك الذي تكون المتعلّقات به واحدًا من الكائنات في الوجود وذلك هو العقل الهولاني، إذ لا فرق في هذا بين الحسن والعقل، إلا أن الموضوع الذي يكون الحسن به صائبًا هو خارج النفس والموضوع الذي يكون العقل به صائبًا هو داخل النفس. (شكن، ٢٣٩، ١٤)

### متعلم

- كما يجب على المتعلم التعلّم فكذلك يجب على العالم التعليم. (م، ٢٦، ١٥)

- يجب على من تعلّم العلم أن يعمل به فإن لم يعمل به كان حجة عليه يوم القيامة وحسرة وندامة. (م، ٣١، ١)

### متغير

- إن الذي يتغير يوجد له قول يصدق عليه بما هو متغير وهو مثلاً قولنا ليس يثبت ومقابله يكذب عليه وهو قولنا إنه يثبت. (ت، ٤٢٦، ٧)

- جميع المعاني التي يُدَلّ عليها بحرف من تنحصر في معنيين: أحدهما في كل شيئين يتغير أحدهما إلى الثاني، فإن المتغير يقال إنه من الذي يتغير منه؛ فالعنصر يتغير إلى المرّكب وإلى الصورة، والمرّكب أيضًا يتغير إلى العنصر والكل يتغير إلى الأجزاء عند فساده وتكوّن الأجزاء، والأجزاء تتغير إلى الكل عند كون الكل. والمعنى الثاني بمعنى يتلو فإن الأشياء التي تتلو بعضها بعضًا قد

الضدين يلحقه عدم أكملهما. (ت)،  
(١١، ١٣١٠)

- المتقابلات الأربعة، أعني الموجبة والسالبة،  
والضدين، والمضافين، والعدم والملكة (ج)،  
(٢١، ٥٣٩)

- المتقابلات... يلزم فيها الارتفاع الوجود او  
الوجود الارتفاع (ج)، (٢، ٥٤٠)

- المتقابلات ثلاثة: الموجبة والسالبة،  
والأضداد، والعدم والملكة (ج)، (١٩، ٦٥٥)

- المتقابلات... أعني المتناقضة والشخصية  
ليس يجب أن يكون أحدهما صادقًا والآخر  
كاذبًا (ع)، (١٣، ٩٤)

- ثلاثة أحوال ينبغي أن تُشترط في  
المتقابلات... أحدهما أن يكون المحمول  
والموضوع فيهما واحدًا من جميع الجهات لا  
أن يكون في أحدهما مأخوذ بجهة وفي الآخر  
بغير تلك الجهة. والثاني أن يكون الإيجاب  
فيهما واحدًا والسلب واحدًا. والثالث أن  
يُجعل المقابل للإيجاب الواحد سلبيًا واحدًا  
(ع)، (١٧، ٩٤)

- التي لا تتلازم... هي المتقابلات على جهة  
التضاد وعلى جهة التناقض (ع)، (٧، ١٠٥)

- إن كثيرًا من المتقابلات قد يمكن فيها... أن  
تصدقًا معًا... (ع)، (٢٥، ١٣١)

- المتقابلات ثلاثة أزواج: أحدها قولنا كل ولا  
واحد، وهي المتقابلات على طريق التضاد  
والاثنان متقابلان على طريق التناقض:  
إحدهما أن تكون الموجبة هي الكلية  
والسالبة الجزئية والثانية عكس هذا (ق)،  
(٢٤، ٣٢٥)

- المتقابلات أربعة أصناف: المضافان،

موجود في جملتها فإنها ليس لها ضد كما  
تبيّن. وإذا تفرّز أن كل متحرك فإنما ينتقل من  
مقابل إلى مقابل، وكانت المتقابلات محدودة  
فكل متحرك إنما يتحرك من شيء محدود  
وإلى شيء محدود. والمتحرك في المكان  
متحرك إلى الفوق والأسفل، فالفوق  
والأسفل محدود. (سح)، (٣، ١٢٩)

- كل متغير في الأين والكيف فهو منقسم.  
(سط)، (٥، ٩٩)

- المتغير بالتقديم والتحقيق وهو المتغير  
الموجود في الجوهر، والكم، والكيف،  
والأين منقسم بما منه وما إليه في حين  
تغيره. وإذا كان ذلك كذلك فكل متغير  
منقسم بإطلاق. (سط)، (١٨، ١٠٠)

- كل متغير في زمان فهو منقسم. (سط)،  
(٨، ١٠٢)

- ما قد تغير فقد كان من قبل يتغير، وذلك أن  
كل متغير فإنما يتغير في زمان. (سط)،  
(١٧، ١٠٧)

- المتغير إنما يكون ضرورة جسمًا. (ما)،  
(١٦، ٦٣)

- كل متغير منقسم. (ن)، (١٠، ٣٢)

- كل متغير فله متغير ومحرك يعطي المتحرك  
شبيه ما في جوهره. (ن)، (٧، ٤٢)

### متقابلات

- الضدية الأولى القنية والعدم. إنما قال  
(أرسطو) ذلك لأن المتقابلات بالملكة  
والعدم متقدمان بالطبع على المتقابلات  
بالضدية، وذلك أن كل متقابلين بالضدية  
متقابلان بالعدم والملكة، وذلك أن أدنى

## مقابلان

- إن المقابلين اللذين يقسمان الصدق والكذب في جميع المواد... يقسمان الصدق والكذب في أصناف الأمور الضرورية على التحصيل في نفسه (ع، ٩٩، ٣)
- المقابلان ليس يمكن فيهما أن يجتمعا على الصدق في شيء واحد (ع، ١١٨، ١٩)
- قول أبي حامد: "إن تقدّم الباري سبحانه على العالم ليس تقدّمًا زمنيًا"، صحيح. لكن ليس يُفهم تأخّر العالم عنه، إذا لم يكن تقدّمه زمنيًا إلا تأخّر المعلول عن العلة، لأن التأخّر يقابل التقدّم. والمقابلان هما في جنس واحد ضرورةً على ما سبق في العلوم. فإذا كان التقدّم ليس زمنيًا، فالتأخّر ليس زمنيًا. ويلحق ذلك الشك المتقدم وهو: كيف يتأخّر المعلول عن العلة التي استوتفت شروط الفعل. (ته، ٦٠، ٣)

## مقابلة

- إن المتقابلة على أربعة أنواع: الموجبة والسالبة، والأضداد، والملكة والعدم، والمضافان. (ت، ١٢٨٤، ٨)
- إنما كان حرف هل يُقرن أبدًا بالمتقابلة لأن المتقابلة لا يمكن أن تكون معًا. (ت، ١٣٢٢، ١٣)

## مقابلتان

- إن... المقابلتين اللتين تحدث في... التي موضوعها اسم غير محصّل غير المقابلتين اللتين تحدثان في الصنف من القضايا التي موضوعها إسم محصّل (ع، ١٠٥، ١٦)

والمتضادان، والعدم والمَلَكَة والموجِبَة والسالبة (م، ٦١، ٣)

- المتقابلة على طريق العدم والمَلَكَة ليس يجب دائمًا أن يوجد أحدهما في القابل، وإنما يجب ذلك في الوقت الذي من شأن القابل أن يقبل أحدهما (م، ٦٤، ١٠)

- المتقابلات على جهة القَدَم والمَلَكَة ليست واحدة من أصناف المتقابلات على جهة المضادة (م، ٦٤، ٢١)

- جميع المتقابلات كلها راجعة إلى الوجود والعدم. (ته، ٤٥، ١٨)

- الذي يلزم المتقابلات بالذات أن تكون القابلات لها مختلفة. وأما أن قابل فعل الأضرار واحدًا في وقت واحد، فذلك مما لا يمكن. (ته، ٥٣، ٢)

- المتقابلات: فإنه يُدلّ بها على الأصناف الأربعة التي عُدت في كتاب المقولات وقد عرفتها برسومها هنالك، وهي الموجبة والسالبة والأضداد والمضافان والمَلَكَة والعدم. (ما، ٤٩، ٩)

- ما كان من الأشياء المتغايرة ليس يمكن فيها أن تجتمع في موضوع واحد من جهة واحدة في وقت واحد، فذلك هي المتقابلات، وهي بالجملة أربعة أصناف: الضدان والمَلَكَة والعدم والموجبة والسالبة والمضافان. (ما، ١٢٢، ٩)

## مقابلات تامة

- إذا كانت المتقابلات التامة أربعة: المتناقضة وهي الموجبة والسالبة، والأضداد، والعدم والملكة، والمضافان... كان المتناقضان أشدهما تقابلًا. (ت، ١٣١٢، ٥)



بالقوة وليس كل ما هو بالقوة فهو يفعل، وهذه هي حال المتقدّم بالطبع. مثال ذلك أنه لما كان كل ما هو إنسان هو حيوان وليس كل ما كان حيواناً كان إنساناً من قبيل أن الحيوان يتقدّم على الإنسان بالطبع، فإذا القوة أقدم من الفعل. (ت، ١٥٦٩، ٢)

### متقدّم بالوجود

- قد يوجد من الأمور المتقدّمة على المحسوسات بهذا النحو من التقدّم أشياء كثيرة هي في هذا المعنى بمنزلة العدد فلم تختصت بكون العدد جوهرًا دون سائر الأشياء المتقدّمة عليه بالطبع؟ وهذا كله راجع إلى أن المتقدّم بالحدّ ليس يجب أن يكون متقدّمًا بالوجود. (ت، ٦٢، ١٣)

### متقدّم في الزمن المستقبل

- المتقدّم في الزمن المستقبل هو بخلاف المتقدّم في الزمن الماضي، وذلك أن المتقدّم في الزمن المستقبل هو الذي هو أقرب إلى الآن الحاضر وفي الماضي الذي هو أبعد من الآن الحاضر، وذلك مثل ما نقول في الكوائن المنذر بها من قبل الشرائع أو من قبل تقدمه المعرفة إن كائنة كذا ستحدث قبل كائنة كذا، مثل ما يقال إن طلوع الشمس من مغربها قبل قيام الساعة. (ت، ٥٧١، ١٠)

### متقدّم ومتأخر

- المتقدّم بأنه سبب للشيء... هو الذي يكافئه في لزوم الوجود، أعني أنه متى وُجد المتقدّم الذي هو سببه وُجد المتأخر، ومتى وُجد المتأخر وُجد المتقدّم (م، ٧٠، ٢)

### متقدّم

- المتقدّم أحرى أن يكون مبدأ من المتأخر. (ت، ٢٣٣، ٤)

- الأول الذي هو المتقدّم يقال على أنواع كثيرة، والجوهر هو أول جميع الأشياء بالحدّ وبالمعرفة وبالزمان... وإنما كان الجوهر متقدّمًا بهذه الثلاثة الأنحاء لأن ليس شيء من الأعراض مفارقًا وهذا وحده مفارق. (ت، ٥٠٧٥٤)

- إن شيئًا يتقدّم شيئًا على أربعة أنحاء: أولها وأشهرها المتقدّم بالزمان... والثاني المتقدّم بالطبع وهو الذي إذا وُجد المتأخر وُجد هو، وإذا ارتفع هو ارتفع المتأخر... والثالث المتقدّم بالمرتبة كما يقال في العلوم والصنائع... والرابع المتقدّم بالشرف والكمال فإن الأشرف بالطبع يُعتدّ فيه أنه متقدّم على الأقلّ شرفًا (م، ٦٩، ٣)

- ليس يلزم وجود المتقدّم وجود المتأخر. (سك، ١٢٢، ٢٣)

### متقدّم بالحدّ

- قد يوجد من الأمور المتقدّمة على المحسوسات بهذا النحو من التقدّم أشياء كثيرة هي في هذا المعنى بمنزلة العدد فلم تختصت بكون العدد جوهرًا دون سائر الأشياء المتقدّمة عليه بالطبع؟ وهذا كله راجع إلى أن المتقدّم بالحدّ ليس يجب أن يكون متقدّمًا بالوجود. (ت، ٦٢، ١٣)

### متقدّم بالطبع

- قد يُظنّ إن القوة قبل الفعل من قبيل أنه قد يُظنّ أن كل ما يفعل فقد كان قبل أن يفعل

أخرى أن يسمى 'متكلمًا' من أن يسمى 'شاعرًا'، وكذلك الأقاويل المخيَّلة التي تكون من أوزان مختلطة ليست أشعارًا. وحكى أنه كانت توجد عندهم، أعني من أوزان مختلطة. وهذا غير موجود عندنا (العرب). (ش، ٦٣، ٤)

- الأشعرية قد نفوا أن يكون المتكلم فاعلاً للكلام؛ لأنهم تخيلوا أنهم إذا سلموا هذا الأصل وجب أن يعترفوا أن الله فاعل لكلامه. ولما اعتقدوا أن المتكلم هو الذي يقوم الكلام بذاته ظنوا أنهم يلزمهم عن هذين الأصلين أن يكون الله فاعلاً للكلام بذاته، فتكون ذاته محللاً للحوادث. فقالوا المتكلم ليس فاعلاً للكلام، وإنما هي صفة قديمة لذاته، كالعلم وغير ذلك. وهذا يصدق على كلام النفس، ويكذب على الكلام الذي يدل على ما في النفس، وهو اللفظ. (كم، ١٦٤، ٣)

### متكلمون

- إن المتكلمين ترى أن من المعلوم بنفسه أن الموجود ينقسم إلى ممكن وضروري، ووضعوا أن الممكن يجب أن يكون له فاعل، وأن العالم بأسره لما كان ممكناً وجب أن يكون الفاعل له واجب الوجود، هذا هو اعتقاد المعتزلة قبل الأشعرية. (ته، ١٦٠، ١٩)

- من أصول المتكلمين: إن اقتران الشرط بالمشروط هو من باب الجائز، وإن كل جائز يحتاج في وقوعه وخروجه إلى الفعل إلى مخرج وإلى مقارنة الشرط للمشروط، ولأن المقارنة هي شرط في وجود المشروط وليس

- المتقدّم والمتأخّر ليس هما متماثلين من حيث هذا متقدّم وهذا متأخّر. وإنما يمكن أن يدعى أنهما متماثلان في قبول الوجود. (ته، ٥٢، ٢٧)

- المتقدّم والمتأخّر في الآتات، إنما يُصوّران بالإضافة إلى الآن الحاضر. (ته، ٥٣، ١٤)

- المتقدّم والمتأخّر ليس شيئاً سوى الماضي والمستقبل. (سط، ٧٠، ٢٣)

- المتقدّم والمتأخّر معدود لا عدد، لكن هذا المعدود من جهة أن به تقدّر الحركة. (سط، ٧١، ١٧)

- المتقدّم والمتأخّر يقال على وجه خمسة: أحدها المتقدّم بالزمان. والثاني المتقدّم في الرتبة، وذلك إما في مبدأ محدود، وذلك إما في القول وإما في المكان. والثالث المتقدّم بالشرف. والرابع المتقدّم بالطبع والخامس المتقدّم بالسببية... وقد يقال المتقدّم على وجه سادس وهو متقدّم في المعرفة، فإنه ليس كل ما كان متقدّمًا في المعرفة هو متقدّم في الوجود. (ما، ٥٤، ٢٠)

### متكلم

- كثير ما يوجد من الأقاويل التي تسمى 'أشعارًا' ما ليس فيها من معنى الشعرية إلا الوزن فقط، كأقاويل سقراط الموزونة، وأقاويل انبادقليس في الطبيعيات، بخلاف الأمر في أشعار أوميرش، فإنه يوجد فيها الأمران جميعًا. قال (أرسطو): ولذلك ليس ينبغي أن يسمى 'شاعرًا' بالحقبة إلا ما جمع هذين، وأما تلك فهي أن تسمى 'أقاويل' أخرى منها أن تسمى 'شاعرًا'. وكذلك الفاعل أقاويل موزونة في الطبيعيات هو

فواجب أن يكون المتكوّن هو الذي وجوده وسط بين العدم والوجود بالفعل وهو الموجود في طريق الكون وهو المتكوّن. (ت، ٢٧، ٥)

- ليس يجب أن يكون في المبدأ الذي منه الكون وهو الذي هو مبدأ على طريق الهيولى شيء من الأشياء التي تتكوّن منه بالفعل فذلك ظاهر، إذ ليس يجب أن يكون ذلك المبدأ بصفة من الصفات التي تتكوّن منه. لأنه إن كانت منه تتكوّن جميع الصفات الجوهرية والعرضية، وكان المتكوّن ليس يكون مما هو موجود بل مما هو معدوم، فينبئ أنه يجب أن يكون هذا المبدأ ليس بصفة من الصفات لا من طريق الكيفية العرضية ولا الجوهرية ولا من طريق الكمية، لأنه لو كان متّصلاً بوحدة منها لكان ذلك الشيء موجوداً قبل أن يتكوّن. ويبيّن أنه لا يتكوّن إلا ما هو معدوم. (ت، ٩٦، ١٤)

- المتكوّن هو آخر غير الموجود الواحد. (ت، ٢٧٠، ١٠)

- إن كلّ ما يتكوّن فإنه يتكوّن عن أحد ثلاثة أشياء: إما عن الطبيعة، وإما عن الصناعة، وإما من تلقاء نفسه وهو المُسمّى بالاتفاق. (ت، ٨٢٨، ١٦)

- نسبة المتكوّن إلى أنه تكوّن من العدم أكثر من نسبتة إلى الموضوع للعدم لأن التكوّن يكون من العدم لا من الوجود، ولذلك يقال إن من المريض صار صحيحاً أكثر مما يقال أن من الإنسان صار صحيحاً... مثل نسبة الصحة في التكوّن إلى المرض أو إلى موضوع المرض. (ت، ٨٥٤، ١٥)

- إذا تبيّن أنه ليس للصورة المطلقة تكوّن ولا

يمكن أن يكون الشيء علّة في شرط وجوده ولا يمكن أيضاً أن يكون الشرط هو العلّة الفاعلة لوجود المشروط، فإن ذاتنا ليست علّة فاعلة لوجود العلم بها، ولكنها شرط في وجود العلم قائماً بها، ولذلك لم يكن يذّ على هذه الأصول من علّة فاعلية أوجبت اقتران الشرط المشروط، وهكذا الحال في كل مرّكب من شرط ومشروط. (ت، ١٨٨، ١٥)

- الجميع من المتكلّمين يعترفون أن علوم الله تعالى غير متناهية، وأنه علم واحد. (ت، ٢٠٠، ٢٥)

- إن علم الله واحد وأنه ليس معلولاً عن المعلومات بل هو علّة لها، والشيء الذي أسبابه كثيرة هو لعمرى كثير، وأما الشيء الذي معلولاته كثيرة فليس يلزم أن يكون كثيراً بالوجه الذي به المعلولات كثيرة، وعلم الأول لا يُشكّ في أنه انتفت عنه الكثرة التي في علم المخلوق كما انتهى عنه التغيّر بتغيّر المعلوم، والمتكلّمون يضعون هذا من أحد أصولهم. (ت، ٢٠١، ٧)

- أما المتكلّمون فإنهم يضعون حياةً للباري سبحانه من غير حاسة، ويفنون عنه الحركة بإطلاق. (ت، ٢٤٠، ٨)

### متكوّن

- إنما كان الكون من الذي يتكوّن أي الذي في طريق الكون لأن الموجود الذي بالفعل وهو الذي فرغ كونه يقابل في الحقيقة للعدم، والعدم ليس يمكن أن يكون منه كون أي ليس يمكن أن يكون هو المتكوّن، ولا أيضاً ما فرغ كونه يمكن أن يكون هو المتكوّن،

يفسد، له قوة محدودة، فينتج عن ذلك في الشكل الثاني إنه ولا شيء مما يكون ويفسد يوجد أزلًا. (سج، ١٧٢، ١٨)

- المادة لا تتكوّن بما هي مادة لأنها كانت تحتاج إلى مادة ويمر الأمر إلى غير نهاية، بل إن كانت مادة متكوّنة فمن جهة ما هي مرتبة من مادة وصورة. وكل متكوّن فإنما يتكوّن من شيء ما: فإما أن يمر ذلك إلى غير نهاية على استقامة في مادة غير متناهية وذلك مستحيل، وإن قدرنا محركًا أزلًا لأنه لا يوجد شيء بالفعل غير متناهٍ، وإما أن تكون الصور تتعاقب على موضوع غير كائن ولا فاسد ويكون تعاقبها أزلًا ودورًا. فإن كان ذلك كذلك وجب أن يكون ههنا حركة أزلية تفيد هذا التعاقب الذي في الكائنات الفاسدات الأزلية. (ته، ٧٦، ٤)

- لما فحصوا (الفلاسفة) عن الأجرام السماوية ظهر لهم أنها غير متكوّنة بالمعنى الذي به هذه الأشياء كائنة فاسدة أعني ما دون الأجرام السماوية. وذلك أن المتكوّن بما هو متكوّن يظهر من أمره أنه جزء من هذا العالم المحسوس، وأنه لا يتم تكوّنه إلا من حيث هو جزء، وذلك أن المتكوّن منها إنما يتكوّن من شيء عن شيء وبشيء، وفي مكان وزمان، وألفوا الأجرام السماوية شرطًا في تكوّنها من قيل أنها أسباب فاعلة بعيدة، فلو كانت الأجرام السماوية متكوّنة مثل هذا التكوّن لكانت ههنا أجسام أقدم منها هي شرط في تكوّنها حتى تكون هي جزءًا من عالم آخر، فيكون ههنا أجسام سماوية مثل هذه الأجسام، وإن كانت أيضًا تلك متكوّنة

للمادة كون، فيجب أن يكون كل متكوّن منقسمًا إلى جزءين بالقول لا بالفعل: أحدهما الذي يُسمّى مادة والآخر صورة. (ت، ٨٦٣، ١)

- إن كل متكوّن: فتمه ما هو عنصر، وتمه ما هو صورة. (ت، ٨٦٤، ٩)

- ليس في نفس الصانع من المتكوّن إلا الصورة فقط وهي جزء من المتكوّن. (ت، ٨٧٦، ٧)

- المتكوّن هو المصوّر. وإذا كان ذلك كذلك فالمكوّن له هو الذي يحرك العنصر حتى يقبل الصورة أي المُخْرِج لها من القوة إلى الفعل. (ت، ٨٨٤، ١٨)

- إن الذي هو بالقوة إنما يصير بالفعل من قيل شيء آخر هو بالفعل من ذلك النوع مثل إنسان من إنسان وموسقوس من موسقوس، وذلك أن كل متكوّن هو متحرك عن محرك هو قبله بالفعل. (ت، ١١٨١، ١٥)

- إن المتكوّن والفاسد هو الشيء المجتمع من الصورة والهيولى. (ت، ١٤٠٣، ١)

- إن المتكوّن ليس يتكوّن مما هو غير موجود بالعرض بل ومما هو موجود بالذات وهو الموجود بالقوة. (ت، ١٤٤٢، ٦)

- إن المتكوّن يتكوّن عن مواطن له بالحدّ والجوهر. (ت، ١٤٩٥، ٣)

- إن الكائن ليس يتبعه المتكوّن بالذات ولا الكون متصّل بالذات على ما عليه الحركة الواحدة متصّلة بالذات (ب، ٤٧٥، ٤)

- إن المتكوّن منقسم وليس يمكن أن يشار إلى مبدئه ونهاية الكون غير منقسمة (ب، ٤٧٥، ٩)

- إن كل ما يكون ويفسد فله قوة محدودة، ولا شيء مما يكون ويبقى أزلًا، أو شيء أزل

به ما هو، وإلا كان هو نفس الشيء الذي  
تركّب منه. (ما، ٨٢، ١٧)

- إن كل متكوّن فاسد إذ كان ذا هيولى. (ن،  
٩٠، ٩)

### متكوّن بالذات

- كل متكوّن بالذات وهو الجوهر فإنما يتكوّن  
من شيء أي من عنصر، وأن يكون هو أيضًا  
في نفسه شيئًا ما. (ت، ١٠٨٤، ٦)

### متكوّن بالقوة

- إن الذي هو متكوّن بالقوة هو الذي يقبل  
الزيادة والنقصان... لأن الكون يتمّ بهذه  
الثلاثة الأحوال، وذلك أن المكوّن عندما  
يتكوّن لا بد له من فصل به يتميّز من عنصره  
ما لا يصلح أن يكون قابلاً للصورة، ولا بد  
له في الكون من زيادة وهي الصورة التي بها  
قبل فيه إنه قد تكوّن والزيادة والنقصان لا  
يكون إلا بتغيّر. (ت، ١١٧٠، ١٤)

### متكوّنات

- إن المتكوّنات هي شيء، إنها إما جوهر وإما  
واحد من سائر المقولات. وإنما قال  
(أرسطو) ذلك لأن كل ما يتكوّن فهو واحد  
من المقولات العشر. (ت، ٨٣٩، ٧)

- أما المتكوّنات فبعضها طبيعية وهي التي  
تكون عن الطبيعة... ومن المتكوّنات  
بالطبع يوجد السبب المنصري والفاعل  
للمتكوّنات مثل النبات أو غير ذلك من  
المتكوّنات التي في مقولة الجوهر، وهي التي  
تُخصّص بإسم المتكوّن. وأما المتكوّنات التي  
في باقي المقولات فإسم الأفاعل أخصّص بها

لزم أن يكون قبلها أجسام سماوية أخرى، ويمر  
ذلك إلى غير نهاية. (ته، ١٢٩، ١٥)

- فأما وجود المتكوّن وما منه تكوّن واحداً  
بالجنس، فليس يمنع من ذلك مانع كالجسمية  
مثلاً وما أشبهها من الأمور المشتركة  
للكائنات الفاسدات، ولا أيضاً النحاس في  
الزنجار موجود على جهة ما توجد  
الاسطقسات في الممتزج والمركّب منها وإن  
كان مثل هذا يُدعى أيضاً تكوّنًا. (سط،  
٣٤، ٥)

- المتكوّن بما هو متكوّن يلزم أن يتكوّن في  
زمان إذ المتكوّن هو الذي وُجد بعد أن لم  
يوجد؛ وكذلك متى فرضناه متناهياً من آخره  
لزم أن يكون فاسداً. (سط، ٥٦، ١٣)

- المتكوّن بما هو متكوّن يلزم أن يتكوّن في  
زمان إذ المتكوّن هو الذي وُجد بعد أن لم  
يوجد؛ وكذلك متى فرضناه متناهياً من آخره  
لزم أن يكون فاسداً، والفاسد يلزم أن يكون  
بعده زمان يلبث فيه فاسداً. (سط، ٥٦، ١٣)

- الكون إما أن يكون حركة وإما أن يكون نهاية  
حركة. (سط، ١٢٢، ١٧)

- إن مما قيل في حدّ الحركة أنها كمال  
المتحرّك يظهر أنها لا توجد إلا في متحرّك،  
كما يظهر منه أنه لا يكون شيء من لا شيء  
لأن الكون: إما أن يكون حركة، وإما أن  
يكون نهاية حركة. فالمتكوّن جسم ضرورة.  
(سط، ١٢٢، ١٧)

- كل متكوّن فإنما يكون شيئًا ما، أعني خلقه  
وصورة ومن شيء ما أعني عنصرًا وبشيء ما  
أعني فاعلاً. (ما، ٧٠، ١٥)

- إن في المتكوّن شيئًا آخر غير الاسطقس هو

### متكوّنات بالطبع

- كما أن إبتداء كل شيء مصنوع هي ماهية الذي هو القياس، كذلك الأمر في جميع المتكوّنات بالطبع هي عن ماهيته المتقدّمة عليه. (ت، ٨٧٩، ١)

### متكوّنات طبيعية

- إن المتكوّنات الطبيعية تكون من عنصر وعن فاعل هما من جنسها، أي من المتكوّنات بالطبع. (ت، ٨٤٠، ٥)

### متلاحمات

- المتلاحمات (من الأشياء) ليست واحدة بالكيفية وإنما هي واحدة بالاتصال والكمية، بخلاف المختلطات فإن هذه هي التي ترجع واحدة بالكيفية. (ت، ٥١٠، ٨)

### متلازمات

- المتلازمات... يلزم فيها الوجود الوجود أو الإرتفاع الإرتفاع (ج، ٥٤٠، ٢)  
 - ... القانون العام في تعرّف... المتلازمات أن كل مقدمتين... إنفتقتا في الكمية وهو السور، واختلقتا في الكيفية وهو السلب، والإيجاب والعدل وعدم العدل فهي متلازمة أعني أن الأعمّ منها يلزم الأخصّ (ع، ١٠٥، ٤)  
 - قولنا يمكن أن يوجد وألا يوجد... ليست متناقضات بل متلازمات (ع، ١١٩، ١٢)

### متماسان

- إن التماسان كما قيل هما اللذان نهايتاهما ممّا، وهذا ضرورة إنما هو في الأشياء التي

من إسم المتكوّنات الطبيعية. (ت، ٨٣٩، ١١)

- إن بعض المتكوّنات يُشتقّ لها أسماء من التي منها تكوّنت وبعضها لا يُشتقّ لها. (ت، ٨٥٤، ٧)

- أما المتكوّنات التي تتكوّن من موضوع وليس عدها في الموضوع بيّنًا وليس له إسم، فإنه يُظن أن قولنا فيها إنها تتكوّن من الموضوع هو مثل قولنا من المريض يكون صحيحًا، أعني أن قولنا من اللبن يكون بيت ومن الخشب كرسي هو مثل قولنا من المريض يكون صحيحًا. (ت، ٨٥٥، ١٢)

- إن الأمر في المتكوّنات شبيه بالأمر في المتحرّكات، فكما أن من المتحرّكات في المكان ما يتحرّك من ذاته وما يتحرّك عن غيره كذلك الأمر في المتكوّنات. (ت، ٨٧٣، ٤)

- كون كل واحد من المتكوّنات هو فساد للآخر وفساده هو كون لغيره مما بالقوة إلى الفعل، ولذلك فليس يمكن أن يكون عدم الشيء هو الذي يتحوّل وجودًا، ولا هو الشيء الذي يوصف بالكون؛ أعني الذي نقول فيه أنه يتكوّن، فبقي أن يكون ههنا شيء حامل للصور المتضادة وهي التي تتعاقب الصور عليها. (ته، ٧٦، ٩)

- جميع المتكوّنات سواء كانت عن الطبيعة أو عن الصناعة أن الفاعل يلزم فيه ضرورة أن يكون عن المفعول بالعدد وأن يكون هو والمفعول واحدًا بالماهية والحدّ أو مناسبًا. (ما، ٧٠، ١٧)

تفاعل، والتفاعل من المضاف وذلك يقتضي بأن يكون كل واحد منهما محرّكًا لصاحبه ومحرّكًا عنه. وبهذا يصحّ أن يقال فيهما أنهما تمتامتان أي من كل واحد منهما صاحبه. وأما على ذلك الوجه فأحدهما ممتاسّ والآخر ممسوس. وقد يقال الممتاسّ بالاستعارة على وجه أبعد وهو فيما ليس له وضع، كما يقال ممتسني الضمّ. (سك، ٩، ١٠٢)

### تمتامة

- التمتامة ليس يكون المجموع منها واحدًا بشيء تشترك فيه، وأما الملتحمة فإنها تكون واحدة بشيء ملتجئ به وتشترك فيه الملتحمة أو الشيتين الملتحمين. (ت، ١٥، ٥٠٩)

### متناقضات

- المتناقضات تقسيم الصدق والكذب في جميع المواد (ع، ١٨، ٩٢)

### متناقضان

- إذا كانت المتقابلات التامة أربعة: المتناقضة وهي الموجبة والسالبة، والأضداد، والعدم والملكة، والمضافان ... كان المتناقضان أشدهما تقابلًا. (ت، ٧، ١٣١٢)

- إن المتناقضين من المتقابلات ليس يكون بينهما وسط من قبّل أن المتناقضين اللذين لا يخلو الوجود من أحدهما دائمًا بل أحدهما يكون فيه أبدًا حاضرًا. وهذا بين مما تقرّر في صناعة المنطق. (ت، ٤، ١٣٥٣)

لها وضع. إلا أن هذا النوع من التماس إذا لم يُشترط فيه أن يكون أحدهما فاعلاً في صاحبه ومنفعلاً عن صاحبه كان تماثًا تعليميًا، كما يقال إن الخط يمتاسّ محيط الدائرة وليس هذا هو التماسّ المعني هاهنا، ويمثل هذا الوجه نقول إن فلك القمر يمتاسّ فلك عطارد. وأما التماسّ المعني هاهنا فهو أن يكون كل واحد من التمتاسين اللذين حدّدناهما فاعلاً بصاحبه ومنفعلاً عنه كما يعرض في الأجسام الطبيعية المتضادة التي هيولها القرية مشتركة وواحدة عندما تتجاور وتمتاس بنهاياتها. وليس يُقال تمتامتان فيما أحدهما فاعل فقط والآخر منفعل، كالحال في فلك القمر والنار، إلا بتأخير عن هذا المعنى الحقيقي. (سك، ٩، ١٠٢)

- نقول (إبن رشد): إن التمتاسين كما قيل هما اللذان نهايتاهما ممّا، وهذا ضرورة إنما هو في الأشياء التي لها وضع. إلا أن هذا النوع من التماس إذا لم يشترط فيه أن يكون أحدهما فاعلاً في صاحبه ومنفعلاً عن صاحبه كان تماثًا تعليميًا، كما يقال إن الخط يمتاس محيط الدائرة وليس هذا هو التماسّ المعني هاهنا، ويمثل هذا الوجه فنقول إن فلك القمر يمتاسّ فلك عطارد. وأما التماسّ المعني هاهنا فهو أن يكون كل واحد من التمتاسين اللذين حدّدناهما فاعلاً بصاحبه ومنفعلاً عنه كما يعرض في الأجسام الطبيعية المتضادة التي هيولها القرية مشتركة وواحدة عندما تتجاور وتمتاس بنهاياتها. وليس يُقال تمتامتان فيما أحدهما فاعل فقط والآخر منفعل، كالحال في فلك القمر والنار، إلا بتأخير عن هذا المعنى الحقيقي. فإن التماسّ

## متناقضة

- (المتناقضة) صنفان: إما أن يكون الكلّي مقرونًا بالإيجاب والجزئيّ مقرونًا بالسلب. وأما أن يكون عكس هذا، أعني أن يقرن السور الكلّي بالسلب والجزئيّ بالإيجاب (ع، ٢٤، ٩٢)

- التي يُقرن بأحدهما (المقابلين) سور كلّي والآخر سور جزئيّ تسمّى المتناقضة (ع، ٢٤، ٩٢)

- ... المتقابلات... أعني المتناقضة والشخصية ليس يجب أن يكون أحدهما صادقًا والآخر كاذبًا (ع، ١٤، ٩٤)

- ما يقتسم من هذه المتقابلات الصدق والكذب دائمًا في جميع الموادّ هي الشخصية والمتناقضة (ع، ٣، ٩٥)

## متناهٍ

- إن كان المتناهي يحصر غير المتناهي فليس الذي يحصر غير المتناهي غير متناهٍ إذ الذي يساوي غير المتناهي غير متناهٍ أو كيف شئت أن تسمّي هذا المعنى أعني حصرًا أو مساواة أو مطابقتة. (ت، ٦، ٤٥)

- إن كل ما هو متناهٍ فله مبدأ وطرف. (سج، ١٣، ٩٨)

## متناهٍ وغير متناهٍ

- إنه لا يمكن أن يفعل متناهٍ في غير متناهٍ فعلًا منقضيًا. (سج، ٧، ١١٢)

- إنه لا يمكن أن يفعل غير متناهٍ في متناهٍ، وهو عكس الأول. (سج، ٨، ١١٢)

## متوسط

- أعني (أرسطو) بالمتوسط ما إليه يتغيّر المتغيّر أولاً وبالذات، أعني إذا تغيّر من الضدّ إلى الضدّ... مثل ما إن الحركة من المأخوذة إلى الحادة. مثال ذلك أن التغيّر الذي يكون من أثقل النغم إلى أخفّها إنما يكون بأن يتخلل أولاً من النغمة الثقيلة إلى النغم التي بين الثقيلة والحادة قبل أن يصير إلى الحادة. (ت، ٤، ١٣٥١)

- إن المتوسط هو أول شيء يصير إليه المتغيّر من طرف إلى طرف. ومثال ذلك أن التغيّر من السواد إلى البياض إنما يكون بعد التغيّر إلى أحد المتوسطات التي بينهما، ولذلك ما يجب ضرورة أن يكون المتوسط هو الأطراف التي المتوسط بينهما في جنس واحد هو هو، وإلا لم تكن الأوساط أول شيء يكون إليه التغيّر أو كانت الأشياء المتباينة بالجنس ليس بتغيّر بعضها إلى بعض. (ما، ٢، ١٢٤)

## متوسّطات

- إن المتوسطات متضادة يكون أيضًا التغيّر من بعضها إلى بعض بالذات كما يكون من الأطراف بتوسطها. (ت، ٨، ١٣٥٢)

- المتوسطات في بعض الأمور لها أسماء مثل الأدكن والأصغر، وفي بعضها ليس لها أسماء، فيعبّر عن الأوساط بسلب للطرفين (م، ٨، ٦٢)

- كون الأطراف في المتوسطات بضرب من الوجود المتوسط بين الفعل المحض والقوة المحضة، فوجب أن لا يكون المتوسط إلا في الأشياء التي تمتزج. ولهذا ليس بين



بالاستقراء وهو المثال، والآخر شبيه بالقياس وهو الضمير. والضمير الذي يُظنُّ به أنه ضمير وليس بضمير يشبه القياس الذي يُظنُّ به هنالك أنه قياس وليس بقياس. وكذلك المثال الذي يُظنُّ به أنه مثال وليس بمثال يشبه الاستقراء الذي يُظنُّ به أنه استقراء وليس باستقراء. فالضمير هو القياس الخطي، والمثال هو الاستقراء الخطي. والخطباء إذا تؤمّل أمرهم ظهر أنهم إنما يفعلون جميع التصديقات التي تكون بالقول بهذين الصنفين، أعني إمّا بالمثال وإمّا بالضمير، وذلك أنهم يؤمّنون بفعلهم هذا أن يتشبهوا بالاستقراء والقياس. والذي يفعلون من ذلك إنما يفعلونه بما هو مثال في الحقيقة وضمير في الحقيقة أو بما يُظنُّ به أنه كذلك وليس كذلك. (خ، ١٨، ٢٠)

- إن القول المقنع إما أن يكون مقنعاً لواحد من الناس، أو لجماعة من الناس، أو لأكثر الناس. وأيضاً منه ما يكون إقناعه في أمر كلي، ومنه ما يكون في أمر جزئي. وكلا هذين منه ما يكون إقناعه بيتاً بنفسه، ومنه ما يكون إقناعه بغيره. والذي يكون إقناعه بغيره في الجزئيات ضربان: أحدهما أن يقول القائل إن كذا إنما هو كذا لموضوع كذا، مثل قول القائل إن شراب السكنجيين ينفع فلاناً لأنه محموم - وهذا هو الذي يستمى الضمير. والضرب الثاني أن يقول إن كذا إنما كان كذا لأنه مثل كذا، مثل أن يقول إن فلاناً يتنفع بشراب السكنجيين لأن فلاناً انتفع به، وهذا هو الذي يستمى المثال. (خ، ٨، ٢٠)

- القياس الخطي، وهو الضمير والمثال، إنما

الصحة والمرض متوسط، إذ كان ليس شأن الصحة أن تمتزج بالمرض ولا يمكن في الموضوع القابل لهما أن يخلو من أحدهما، إذ كان المرض ضرر فعل العضو المحسوس أو انفعاله والصحة لا ضرره. وليس بين الضرر ولا ضرر واسطة محسوسة، وإن كان يوجد في الضرر الأقل والأكثر. (ما، ١٢٤، ١٩)

## متوسطة

- ليس قولنا إن جميع المتوسطات مركبة من الأضداد حقاً فقط بل وعكسه وهو أن جميع المركبة من الأضداد متوسطة. فإن المركبة من شيتين يجب أن يكون من أحد ذينك الشيتين أقل ومن الآخر أكثر. (ت، ١٣٦١، ٤)

## متى

- «متى» مثل قولنا فلان في ذلك الزمان (م، ١٦، ٥٥)

## مثال

- النقلة من جزئي إلى جزئي يشبه به... هو الذي يُعرّف بالمثال (ج، ٥١٤، ٤)

- الضمير في صناعة الخطابة أشرف من المثال (ج، ٥١٤، ١١)

- نقول (ابن رشد): إن الأقاويل التي يكون بها الإثبات والإبطال كما أنها في صناعة الجدل صنفان أحدهما الاستقراء، وما يُظنُّ به أنه استقراء؛ والصنف الثاني القياس وما يُظنُّ به أنه قياس - كذلك الأقاويل المشبهة في هذه الصناعة والمُبتلة صنفان: أحدهما شبيه

وإلا لم تصح النقلة من جزئيّ إلى جزئيّ، أعني إن لم يكن هنالك كليّ، وكان وجود ذلك الحكم من أجله للجزء الأعراف. (خ، ٢٥، ٢)

- نقول (إبن رشد) إن الأقاويل الخطبية، كما سلف، جنسان: مثال، وضمير، وأما الرأي فهو جزء من الضمير. وأكثر ذلك إنما يحتاج إليه في المشوريات، وستقول في ذلك. والمثال كما قيل في هذه الصناعة شبيه بالاستقراء في صناعة الجدل، والضمير شبيه بالقياس فيها. والمثال في هذه الصناعة نوعان: فأحدهما أن يتمثل المتكلم بأمور قد كانت ووجدت مثل قول القائل إنه ينبغي للملك أن لا يفتّر فيميرّ النصحاء من حرسه من غير النصحاء، وإلا خيف أن يشوا عليه فيقتلوه، كما عرض للمتوكّل من بني العباس. - والنوع الثاني أن يكون الخطيب يصنع المثال صنعة ويخترعه اختراعاً؛ وهذا ربما كان مقدّمة، وربما كان حديثاً طويلاً. والحديث الطويل ربما كان معلوم الكذب عند المتكلم والسامع كالحال في الحكايات الموضوعية في كتاب 'دمنة وكليلة'، وربما لم يكن معلوم الكذب ككثير من الأغاز التي يستعملها أصحاب السياسات. (خ، ٢١٢، ١)

- المثال هو نوع ما من أنواع التغيير، وذلك أن من التغيير ما يكون إلى المثال والشبيه. وإنما الفرق بينهما أن في التغيير يقام المثال مقام الممثل به، وفي التمثيل يؤتى بحروف التشبيه. والمثال بالجملة أعني المخترع أو الموجود، والتغيير المثالي ينبغي أن يكون أمراً مناسباً للمعنى الذي استعمل بدله،

يكونان في الأشياء التي يكون فيها القياس والاستقراء بإطلاق، وتلك الأشياء مأخوذة بحال غير الحال التي أخذت بها في القياس والاستقراء. فإذا استعملت تلك الأشياء بالحال التي بيّنت في كتاب 'القياس' عاد المثال استقراءً والضمير قياساً. وإذا أخذت بهذه الحال التي ذكرنا عاد الاستقراء مثلاً والقياس ضميراً. وتلك الحال هي أخذ القياس، والاعتبار بمقدّمات قليلة وجيزة، فإن الإقناع إنما يكون أكثر ذلك بالمقدّمات القليلة الوجيزة أو بالمقدّمات التي هي في غاية الظهور، وحذف ما خفي منها. (خ، ٢٢، ٢)

- أما المثال فقد بيّنا (إبن رشد) فيما تقدّم أنه استقراء ما، لكن يباين الاستقراء بأنه ليس يصار فيه: لا من الجزئيّ إلى بيان الأمر الكليّ كما يصار في بعض أنواع الاستقراء، ولا من الكليّ إلى الجزئيّ كما قد يصار في بعض أنواع الاستقراء، وذلك إذا بيّنا بالكليّ الذي أثبتناه بالاستقراء جزئيّاً آخر غير الجزئيات التي أثبتنا الكليّ باستقراءها. ويوافقه في أنه يصير من جزئيّ إلى جزئيّ لاجتماعهما في أمر كليّ، وذلك إذا جمعنا في الاستقراء الأمرين جميعاً، أعني أن نصير فيه من الجزئيّ إلى الكليّ ثم من الكليّ إلى جزئيّ آخر، فإننا في هذا الفعل قد صيرنا من جزئيّ إلى جزئيّ بتوسط الكليّ - كالحال في المثال: فإن المثال إنما نصير فيه من جزئيّ إلى جزئيّ لاشتراكهما في أمر كليّ إذا كان الحكم المنقول من أحدهما إلى الآخر موجوداً للجزئيّ الأعراف من أجل ذلك الكليّ، أو يُظنّ به أنه يوجد له من جهته،

## مثالات

- قال (أرسطو): والمثالات فينبغي أن تكون بالجملة بحيث يُفهم منها الشيء الذي أخذ المثال بدلاً منه، ويُفهم من ضدها ضده، وذلك إنما يكون متى كان هذان الأمران في المثال أعرف منهما في الشيء الذي استعمل المثال بدله، أعني أن يكون أعرف من الممثل، وضده أعرف من ضد الممثل. فإنه متى لم يكن المثال هكذا، كان: إما ليس يثبت شيئاً، وإما أن يثبت به ما قد ثبت، وذلك إما بمثال آخر، وإما بأنه معروف بالطبع. وكذلك الحال في معرفة ضد الشيء، أعني أن منها ما يكون معروفاً بنفسه، ومنها ما يكون معروفاً بالمثال. (خ، ١٠، ٣٣٢)

- أما المثانة فإنه يختل فعل القوة الدافعة فيها لسدة حادثة فيها، إما مثل ررم، أو خلط غليظ، أو دم جامد، وإما بالحصى المتولدة فيها، ويتبع جميع ذلك عسر خروج البول، وقد يكون عسر خروج البول لاختلال القوة الدافعة نفسها، وقد يكون تقطير البول لإفراط فعل القوة الدافعة التي فيها. وسبب ذلك إما قروح فيها، وإما أن في البول كيفية لذاعة. وأما الذين يخرج عنهم البول بغير إرادة أصلاً، ولا وجع، فذلك يكون من استرخاء العضلة المحيطة بمنق المثانة. (كط، ١٠، ١٢٣)

- ينبغي أن تعلم أن هذين العضوين، أعني الكلبي والمثانة، كثيراً ما تلحقهما أعراض رديئة من أمراض الخشونة، حتى أنها ربما آلت إلى التقرح، وهو المرض المسمى في أول الأمر جرباً، وذلك يكون عن أخلاط

وبخاصة متى استعمل التغيير في أشياء متباينة، مثل ما حكى أرسطو أن الشعراء في زمانه كانوا يسمون المشتري: ذا الكؤوس، وكانوا يسمون المريخ: ذا المجز، وذلك أنه لما كانوا يعتقدون أن المشتري كوكب الألفة والمحبّة والصدقة والصفح، والناس إنما تكون بأيديهم الكؤوس وهم بهذه الحال، استعاروا له هذا الاسم المناسب لاعتقادهم فيه هذا الاعتقاد. ولما كان المريخ عندهم كوكب الحروب واللباغض والتقاطع، وكان الناس إنما تكون بأيديهم المجانّ والترسة عند الحروب، استعاروا له هذا الاسم. (خ، ٨، ٢٧١)

- إعطاء المثال ضروري في التعليم (ق، ٢، ٢٦٩)

- المثال... هو أن نبيّن وجود الطرف الأكبر في الأصغر بأن تبين وجود الأكبر في الأوسط بوجود الأكبر في الشبه بالأصغر (ق، ١٧، ٣٥٣)

- المثال هو البيان الذي يكون المصير فيه من جزئيّ أعرف إلى جزئيّ أخفى لأن المتشابهين ليس أحدهما تحت الآخر (ق، ١٠، ٣٥٤)

- المثال... ليس من جميع الجزئيات يبيّن وجود الطرف الأكبر في الواسطة (ق، ١٦، ٣٥٤)

## مثال أول

- ... إن لم يكن المثال الأوّل خاصّة للمثال الأوّل لم يكن المشتق خاصّة للمشتق (ج، ٢، ٥٩٢)

تلتزم من فعل الفاعل شيئاً ما في شيء فيكون للصورة صورة ويمر الأمر إلى غير نهاية؛ وكذلك الماهية إنما هي لشيء ما فلو كان للصورة ماهية لكانت متقومة من شيء في شيء. (ت، ٨٦١، ١٤)

- يلزم ... أن تكون المُثَلُّ أيضاً مرتبة من مُثَلُّ، وذلك أنه إن كان هاهنا إنسن مفارق فهنا أيضاً حيوان مفارق. (ت، ٩٩٣، ١١)

### مجاز

- من هذه الألفاظ والأقاريل ما تدلّ بمفهوماتها لا بصيغها وذلك لتغييرها بالنقص والحذف أو الزيادة، وكذلك أيضاً بالتبديل والاستعارة. وهذا الصنف من الألفاظ يسمّى مجازاً. (ضف، ١٠٢، ١٦)

### مجتمع من صورة ومادة

- إن المجتمع الحادث من الصورة والمادة هو الذي به به يقال في موجود موجود إنه يتكوّن. (ت، ٨٦٤، ٦)

### مجتهد

- أنا أرى (إين رشد) أن فهم ما تدلّ عليه الألفاظ إذا كان في محل الاجتهاد فلا يجوز للمجتهد العمل به حتى يُنقل إليه لفظ الشارع، وإلا عاد المجتهد من حيث هو مجتهد مقلّداً، اللهم إلا أن يقول ذلك المعنى صحابي فهذا يرجع القول فيه إلى ما تقدّم من الخلاف المذكور في ذلك. وأما المجتهد المقلّد فيجوز له عندي إبدال اللفظ بلفظ غيره عند من يقنّه لأن ذلك اجتهاد ما، وعلى هذا حال شرح العربية وتبديلها بالعجمية.

ردية تنصب إليها أعني في نفس جرمها، وفي تجويفها، وبالجملة الفاعل لهذا المرض المستى جرياً إنما هو سوء مزاج مادي خبيث، وحق لمثل هذه الأعضاء تلقى مثل هذا العرض، إذ كانت طريقاً لفضول الجسم وميضاً لها. (كط، ١٢٣، ١٧)

### مثبتات

- قال (أرسطو): والمويّخات فهن أنجح من المثبتات - يعني بالمويّخات: التي تكون على طريق الخلف من المقدمات التي يعترف بها الخصم؛ - وبالمثبتات: الضمانات التي يأتي بها المتكلّم في إبطال قول الخصم من تلقائه. (خ، ٣٢٦، ١٢)

### مُثَلُّ

- اعتقد (أفلاطون) أن المعاني التي توجد لأشخاص نوع واحد بعينها وهي حدود الأشياء هي أمور ضرورية خارج النفس وسماها صوراً ومُثَلِّاً، أي هي صور للأشياء المحسوسة ومُثَلُّ للطبيعة تنظر إليها كما ينظر الصانع إلى صورة المصنوع؛ وإلا كان أي شيء اتفق من أي شيء اتفق ولم يكن عن مني الإنسان إنسان دائماً وعن مني الفرس فرس دائماً. (ت، ٦٧، ٢)

- إن الصور والمُثَلُّ إن كانت الصور ينبغي أن تُسمّى مثالاً لأنه لا يظهر لأي شيء في المحسوس هي مثال ليست تتكوّن ولا لها بالجملة ماهية ... لأن المصنوع والمكوّن إنما يقوم من فعل الفاعل شيئاً ما وهو المُستى صورة في شيء وهو المُستى عنصرًا. فلو كانت الصورة مصنوعة لكانت

## مجتهد فيه

- أما المجتهد فيه فهو كل حكم شرعي ليس فيه دليل قطعي. وقد ينبغي أن ننظر هنا في هذا الحكم المطلوب: هل هو متعين في نفسه ومكلف إصابته أم ليس هنا حكم متعين يتوجه الطلب إليه، وإنما مناط التكليف في طلبه غلبة الظن، فيكون على هذا كل مجتهد مصيياً. (صف، ١٣٨، ١٧)

## مجزة

- إن فيثاغورث وأصحابه قالوا إن المجزة بالجملة هي أثر طريق كان من سلوك بعض الكواكب فيها في قديم الدهر حين فسدت تلك الكواكب على عهد فلان، فصارت نوراً مستطيلاً لما فسد بعضها إلى بعض وتحركت واختلطت بعضها ببعض. وقال آخرون إن الشمس ربما صارت في بعض الأوقات في هذه المواضع من الفلك والذي يظهر هو أثر ممرها. وخطأ هؤلاء بين نفسه، وذلك أنه لو كانت المجزة من أثر ممر الشمس لوجب أن يكون هذا الأثر في البروج التي تسير فيها الشمس وسائر الكواكب المنتحرة، لكن لسنا نجد مثل هذا الأثر فيها، فليست المجزة إذن أثر ممر الشمس. (أث، ٥١، ١١)

- أما أصحاب أنكساغورث وديمقراطيس فإنهم قالوا: إن المجزة هي ضياء الكواكب التي لا يصل إليها ضوء الشمس من ستر الأرض إياها، أعني إذا قامت الأرض بينها وبين الشمس. وهذا القول خطأ من وجهين: أحدهما أنه لو كان الأمر كذلك للزم أن تكون الكواكب التي يعرض لها هذا العارض متبدلة بانتقال الشمس، أعني ألا ترى في

وأما تجويز نقل بعض الخبر فهو عندي جائز، إذا كان مفيداً ومكتفياً بنفسه وغير محتاج في فهمه إلى ما قبله، أو كان ليس يوجب صدق ما حذف منه، تردّد المفهوم عنه بين معنيين أو أكثر من ذلك، وسواء جوّزنا الأمر في هذا عند من أجاز نقل الحديث بالمعنى دون اللفظ أو لم يجزه. (صف، ٨٠، ٨٠)

- في الاجتهاد: وينقسم القول فيه إلى النظر في المجتهد، والمجتهد فيه، ونفس الاجتهاد.

أما الاجتهاد فهو بذل المجتهد وسعه في الطلب بالآلات التي تشترط فيه. وأما حدّ المجتهد فهو أن يكون عارفاً بالأصول التي يستنبط عنها (الكتاب والسنة والإجماع)، وأن تكون عنده القوانين والأحوال التي بها يستنبط. (صف، ١٣٧، ٦)

- ليس كل مجتهد مصيياً، وإنه إن أخطأ فعلى أي جهة لا يأنم، وإنّ المجتهد كُلف إصابة ما هو في نفسه ممكن الإصابة، وعُفي عنه عند الخطأ رحمةً له وصفحاً عنه. (صف، ١٤٢، ٣)

- القياس لا يكون إلا ما رُدّ إلى أصل وهو أحد أقسام الاجتهاد، لأن الاجتهاد يقع على ما رُدّ إلى أصل وعلى ما لم يردّ إلى أصل نحو أروش الجنائيات ونفقات الزوجات وما يحمل الرجل من العاقلة من الديبات وما أشبه ذلك. وكل قاييس مجتهد وليس كل مجتهد قاييساً. فالاجتهاد أعمّ من القياس. فأما الرأي فهو اعتقاد إدراك صواب الحكم الذي لم يردّ فيه نص فلا يكون إلّا بعد كمال الاجتهاد. (م، ١، ٢٥، ١٧)

طبيعة الجسم الذي تُرى هذه الكواكب بتوسطه. (آع، ٣٥، ١٣)

### مجروح

- أما المجروح فإنه يُشترط فيه أن يكون دمه مكافئاً لدم الجرح، والذي يؤثر في التكافؤ العبودية والكفر. أما العبد والحر فإنهم اختلفوا في وقوع القصاص بينهما في الجرح كاختلافهم في النفس، فمنهم من رأى أنه لا يقتص من الحر للعبد، ويقتص للحر من العبد كالحال في النفس، ومنهم من رأى أنه يقتص لكل واحد منهما من كل واحد، ولم يفرّق بين الجرح والنفس، ومنهم من فرّق فقال: يقتص من الأعلى للأدنى في النفس والجرح، ومنهم من قال: يقتص من النفس دون الجرح، وعن مالك الروايتان. (بن ٢، ٣٠٤، ١٤)

### مجزّأ

- إن ما ينجزّأ فليس يمكن أن يتحرّك بذاته، كما يتوهم المهندس في النقطة أنها تتحرّك اللهم إلا بطريق العرض، كما يقال في البيض أنه متحرّك، وفي الأشياء التي تنقسم في جهة أنها في مقسم. (سط، ١٠٩، ٩)

### مجموع

- ليس واجباً أن يكون ما يصدق مفرداً يصدق مجموعاً (ع، ١١٣، ٢)  
- ليس يلزم أن تكون جميع المحمولات التي تصدق فرادى تصدق مجموعة (ع، ١١٣، ٥)  
- الأشياء التي تصدق مجموعة في الحمل على شيء ما إذا قيّد بعضها ببعض فمنها ما تصدق

المجرّعة كواكب بأعيانها، وذلك أنه إن سلّمنا أن ظلّ الأرض يبلغ إلى الفلك، وجب أن ينتقل هذا الظلّ من المشرق إلى المغرب بانتقال الشمس تحت الأرض من المغرب إلى المشرق. (أث، ٥٢، ١٠)

- إن المجرّعة ليست هي طريق بعض الكواكب، ولا هي من ظلّ الأرض، ولا هي رؤية عارضة بالانعكاس عن الشمس. لكننا نقول إن كينونة المجرّعة هو على هذا النحو الذي أصفه (بن رشد): وذلك أنه قد تبين أن الهواء القريب من الأفلاك ملتهب ناري، ويظهر في الموضع الذي تُرى فيه المجرّعة في الفلك كواكب كثيرة صغار وكبار مضيئة متقاربة متكافئة على ما أثبتنا أراطيس وغيره من المعتمتين بهذا الشأن. وإذا صحّت لنا هاتان المقدمتان أمكن أن نتج عنهما نتيجتين: إحداهما أن المجرّعة هي من انعكاس ورجوع ضياء تلك الكواكب في الهواء الملتهب الذي في ذلك الموضع. . . . وأما النتيجة الثانية التي يظنّ أنها تنتج من هذا القول، فهي أن المجرّعة هي هواء ملتهب ناري كالحال في ذوات الذوائب، وذلك يظهر أنه يجب إن كان الأمر كذلك أن يكون هناك فاعل ثابت لهذه النار أبداً خاص بهذا الموضع، وذلك هو كثرة الكواكب التي في ذلك الجزء من الفلك. (أث، ٥٤، ٥)

- إن المجرّعة ليست دخاناً ملتهباً. (آع، ٣٥، ٢)

- إنما الفرق بين المجرّعة والهالة أن المرأة التي تُرى الهالة بتوسطها كائنة فاسدة، والمرأة التي ترى هذا العارض لكواكب بتوسطها أزلية فلذلك يشبه أن يكون هذا لازماً عن

إذا أفردت ومنها ما ليس يصدق (ع)،  
(١١٤، ١٢)

## محاكاة

- قال (أرسطو): وإيجاد صناعة المديح يكون تعملها في الأعاريض الطويلة، لا في القصيرة. ولذلك رفض المتأخرون الأعاريض القصار التي كانت تُستعمل فيها وفي غيرها من صنائع الشعر. وأخصّ الأوزان بها هو الوزن البسيط الغير المركب. ولكن ينبغي ألا يبلغ فيها من الطول إلى حد يُستكره. والحد المفهم جوهر صناعة المديح هو: أنها تشبيه ومحاكاة للعمل الإرادي الفاضل الكامل الذي له قوة كلية في الأمور الفاضلة، لا قوة جزئية في واحد واحد من الأمور الفاضلة، محاكاة تفعل لها النفوس انفعالاً معتدلاً بما يوئد فيها من الرحمة والخوف، وذلك بما يخيل في الفاضلين من النقاء والنظافة. فإن المحاكاة إنما هي للهيئات التي تلزم الفضائل، لا للملكات، إذ ليس يمكن فيها أن تتخيل. وهذه المحاكاة بالقول تكمل إذا قُرِن بها اللحن والوزن. وقد توجد من المنشدين أحوال أخر خارجة عن الوزن واللحن تجعل القول أتم محاكاة، وهي الإشارات والأخذ بالوجوه الذي قيل في كتاب الخطابة. فأول أجزاء صناعة المديح الشعري في العمل هو أن تُحصى المعاني الشريفة التي بها يكون التخييل، ثم تكسي تلك المعاني اللحن والوزن الملائمين للشيء المقول فيه. (ش، ٧٥، ١٠)

- قال (أرسطو): وأنواع الاستدلالات التي تجري هذا المجري، أعني المحاكاة الجارية مجرى الجودة وعلى الطريق الصناعي، أنواع

كثيرة: فمنها أن تكون المحاكاة لأشياء محسوسة بأشياء محسوسة من شأنها أن توقع الشك لمن ينظر إليها وتوهم أنها هي لاشتراكها في أحوال محسوسة، وذلك مثل تسميتهم لبعض الكواكب "سرطاناً"، وبعضها "مسك الحربة"، لأنها من جهة الشكل يمكن أن يتوهم متوهم أنها هي. وجلّ تشبيهات العرب راجعة إلى هذا الموضع. ولذلك كانت حروف التشبيه عندهم تقتضي الشك. وكلما كانت هذه المتوهمات أقرب إلى وقوع الشك كانت أتم تشبيهاً. وكلما كانت أبعد من وقوع الشك، كانت أنقص تشبيهاً. وهذه هي المحاكاة البعيدة وينبغي أن تُطرح، وذلك مثل قول امرئ القيس في الفرس:

بمعجلة قد أترز الجري لحمها  
كصيت كأنها هراوة منوال  
ومثل قوله:

إذا أقبلت، قلت دباة  
من الخضصر مغموسة في الغدر  
وإن أدبرت، قلت أثفية  
ملممة ليس فيها أثر  
وإن كان هذا أقرب من الأول، لأن فيه مقابلة ما. ومنها أن تكون المحاكاة لأمر معنوية بأمر محسوسة، إذا كان لتلك الأمور أفعال مناسبة لتلك المعاني حتى توهم أنها هي، مثل قولهم في المنة: إنها طوق العنق، وفي الإحسان: قيد، كما قال أبو الطيب:

وقيدت نفسي في ذراك محبة  
ومن وجد الإحسان قيلاً تقيداً  
... والنوع الثالث من المحاكاة: هي المحاكاة التي تقع بالتذكّر، وذلك أن يورد

والعبارة، ومحاكاة بالقص والرواية. والشعر عند الأقدمين إنما كان ابتداء، وفي الأغلب، محاكاة بالصوت والهيئة. ثم صاروا بعد ذلك إلى المحاكاة بالعبارة بعد أن كانت هذه أخص بصناعة الشعر، لأنهم في العادة كانوا يطابقون العبارة مع جوهر الشيء لا مع ما هو غريب عنه. والشعراء العرب إنما كانوا يستعملون في الأغلب المحاكاة التي هي من النوع الأخير، أعني المحاكاة التي هي بالعبارة. (ضس، ٩٣، ٣)

- المحاكاة إذا ما بدأت منذ الطفولة وطال أمدها، صارت جبلة وطبعًا، وترسخت في الجسم والنفس. ولذلك قال (أفلاطون): لا ينبغي للعقلاء من الناس أن يحاكوا النساء في سلوكهن عندما يشتد عليهن ألم الوضع، ولا في تصرفاتهن عند مباحة أزواجهن، أو عند مشاجرتهن معهم، عندما يدعين أنهم أحق بالترؤس، ولا في عويلهن ونواحينهن عندما يبكين ميتًا. كما لا يجوز لهم أن يتشبهوا بالخدم أو العبيد أو يحاكوا السكارى أو المخبولين. ليس هذا فحسب، بل يجب أيضًا أن لا يُتركوا يحاكون من يمارس حرفة الدباغة أو الخرازة أو غير هذه من المهن. فكما لا يجوز لهم ممارسة هذه الصناعات فكذلك أيضًا لا تجوز لهم محاكاتها، فبالأحرى أن يجوز لهم محاكاة سهيل الخيل ونهيق الحمير أو خريف الأنهار أو هدير البحار أو قصف الرعد، لأن محاكي هذه إنما يعمل عمل المجانين. (ضس، ٩٤، ٣)

- قلت (ابن رشد): وليتجنبوا (عقلاء الناس) الأشعار التي يقوم العرب فيها بوصف هذه الأشياء، إذ يشبه أن تكون محاكاتها في ذلك

الشاعر شيئًا يتذكر به شيء آخر، مثل أن يرى إنسان خط إنسان فينتكره، فيحزن عليه إن كان ميتًا، أو يتشوق إليه إن كان حيًا. وهذا موجود في أشعار العرب كثيرًا، مثل قول متمم بن نويرة:

وقالوا: أتبكي كل قبر رأيت

لقبر ثوى بين اللوى والدكادك

فقلت لهم: إن الأسى يبعث الأسى

دعوني فهذا كله قبر مالك

... وأما النوع الرابع من المحاكاة: فهو أن يُذكر أن شخصًا ما شبيه بشخص من ذلك النوع بعينه. وهذا الشبه لا يكون إلا في الخلق أو الخلق، مثل قول القائل: "جاء شبيه يوسف"، و"لم يأت إلا فلان". ... والنوع الخامس: هو الذي يستعمله السوفسطائيون من الشعراء، وهو الغلو الكاذب. وهذا كثير في أشعار العرب والمحدثين، مثل قول النابغة:

تقد السلوقي المضاعف نسجه

وتوقد بالصفاح نار الحباحب

... وها هنا موضع سادس مشهور يستعمله العرب، وهو إقامة الجمادات مقام الناطقين في مخاطبتهم ومراجعتهم، إذ كانت فيها أحوال تدل على النطق، مثل قول الشاعر:

وأجهشت للتويذ لما رأيت

وكبر للرحمن حين رأني

فقلت له: أين الذين عهدتهم

حوالبك في أمن وخفض زمان

فقال: مضوا واستودعوني بلادهم

ومن ذا الذي يبقى على الحدشان

(ش، ١١٢، ٣)

- المحاكاة نوعان: محاكاة بالصوت والهيئة



إلى الاستدلال، أو يبدأ بالاستدلال ثم ينتقل إلى الإدارة. (ش، ٩٤، ٦)

#### محبة القلبية

- محبة الغلبة أيضًا، ومحبة الكرامة مما يُمدح بهما، لأنهما علامتان تدلان على إيثار الفضائل، لا لمكان اكتساب مال بهما. أما محبة الغلبة فتدلّ على إيثار الشجاعة؛ وأما محبة الكرامة فعلى إيثار جميع الفضائل. ولذلك كانت الفضائل الأثيرة المختارة هي التي ليس يقصد بها مقتنيها إلى اكتساب مال، لأن ذلك يدلّ على شرف الفضيلة. (خ، ٧٦، ٣)

#### محبة الكرامة

- محبة الغلبة أيضًا، ومحبة الكرامة مما يمدح بهما، لأنهما علامتان تدلان على إيثار الفضائل، لا لمكان اكتساب مال بهما. أما محبة الغلبة فتدلّ على إيثار الشجاعة؛ وأما محبة الكرامة فعلى إيثار جميع الفضائل. ولذلك كانت الفضائل الأثيرة المختارة هي التي ليس يقصد بها مقتنيها إلى اكتساب مال، لأن ذلك يدلّ على شرف الفضيلة. (خ، ٧٦، ٣)

#### محتاج إلى غيره

- إن المحتاج إلى غيره لا يكون واجب الوجود. (ته، ١٨٣، ١٣)

#### محدّث حقيقي

- إن المحدّث الحقيقي فاسد ضرورة. (ف، ٤٢، ٥)

من هذا القبيل. ولهذا كله لا ينبغي أن نجيز للشعراء في هذه المدينة (= الفاضلة) محاكاة كل شيء، لعدّة وجوه منها: أنه إنما يجيد المحاكى الواحد فعله عندما يحاكي شيئًا واحدًا بنوع واحد من المحاكاة، كما هو الأمر في الصنائع. وأيضًا فإن محاكاة الأشياء الخسيسة، أو التي لا وزن لها في تحريك الرغبة في الشيء أو العزوف عنه، كما في كثير من أشعار العرب، هي من الأمور التي قد ينبغي أن لا تكون في هذه المدينة. بل قد ينبغي أن نجيز للشعراء في هذه المدينة أن ينظّموا الشعر في أخبار من كان من النساء على الهدى، وبالجملة على الفضائل الخلقية. (ضس، ٩٤، ١٦)

#### محاكاة بسيطة ومركبة

- قال (أرسطو): وكثير من الأقاويل الشعرية تكون جودتها في المحاكاة البسيطة الغير المتفتنة. وكثير منها إنما تكون جودتها في نفس التشبيه والمحاكاة. وذلك أن الحال في التشبيه كالحال في الأعمال. فكما أن من الأعمال ما يُنال بفعل واحد بسيط، ومنها ما يُنال بفعل مركّب، كذلك الأمر في المحاكاة. والمحاكاة البسيطة هي التي يُستعمل فيها أحد نوعي التخيل، أعني النوع الذي يسمّى "الإدارة"، أو النوع الذي يسمّى "الاستدلال". وأما المحاكاة المركّبة فهي التي يُستعمل فيها الصنفان جميعًا: وذلك إما بأن يبدأ بالإدارة، ثم ينتقل منه إلى الاستدلال، أو يبدأ بالاستدلال ثم ينتقل منه إلى الإدارة، والاعتماد هو أن يبدأ أولاً بالإدارة. ثم ينتقل منه إلى الاستدلال. فإنه فرق كبير بين أن يبدأ أولاً بالإدارة ثم ينتقل

## محدّث ومحدّث

- المحدّث للإنسان المشار إليه بإنسان آخر يجب أن يترقى إلى فاعل أول قديم لا أول لوجوده، ولا لإحداثه إنساناً عن إنسان. فيكون كون إنسان عن إنسان آخر، إلى ما لا نهاية له، كوناً بالعرض، والقبلية والبعدية بالذات. وذلك أن الفاعل الذي لا أول لوجوده، كما لا أول لأفعاله التي يفعلها بلا آلة، كذلك لا أول للآلة التي يفعل بها أفعاله، التي لا أول لها، التي من شأنها أن تكون آلة. (ته، ٣٦، ١٧)

- المحدّث (يكون) لفاعل محدّث. (ته، ٥٧، ٢٠)

- الذي أفاد الحدوث الدائم أحق باسم الأحداث من الذي أفاد الإحداث المنقطع. وعلى هذه الجهة فالعالم محدّث لله سبحانه واسم الحدوث به أولى من اسم القِدَم. وإنما سمّت الحكماء العالم قديماً تحفظاً من المحدّث الذي هو من شيء وفي زمان وبعد العلم. (ته، ١٠٥، ٥)

- إن كل محدّث فلا بدّ له من محدّث وهو الله رب العالمين. (مم، ٧، ١١)

## محدود

- إن الحدّ والمحدود شيء واحد بالفعل وإنما الكثرة في أجزائه بالقوة. (ت، ٨٩٠، ٩)

- إن الحدّ هو قول مؤلّف من الفصول، وإن المحدود إنما هو موجود بالفصل الأخير. (ت، ٩٥٨، ٦)

- إن المحدود يوصف بوصفين: أحدهما الجنس، والآخر الفصل. فإن كان هذان الوصفان متّحدين لم يكن الجنس غير

الفصل، وإن كانا مختلفين وهما وصفان لشيء واحد فقد يظهر من أمر الفصل أنه يتقدّم في الوجود على الجنس. (ت، ٩٩٠، ١٦)

- المحدود إنما هو موجود بالفعل بالفصل الأخير وسائر الفصول التي قبله هي بمنزلة الهيولى. (ت، ١٠٤٦، ١١)

## محدود مشار إليه

- ليس يقال في المحدود المشار إليه إنه واحد كما يقال في الواحد العددي الذي هو مبدأ العدد، أو كما يقال في النقطة أي إنه لا وجود له سوى أنه غير منقسم، بل إنما صار الشيء الذي هو مشار إليه واحداً من قِبَل فعل فيه واحد وطبيعة واحدة أي من قِبَل أنه واحد بالصورة. (ت، ١٠٦٧، ١٤)

## محرّك

- إن الصورة ليس تتكوّن ولا المادة وإنما الذي يتكوّن المجموع منها، وذلك أن كل متغيّر فإنما يتغيّر من شيء وإلى شيء وعن شيء؛ فأما الذي عنه يتغيّر فهو المحرّك، وأما ما منه يتحرّك فهو الهيولى، وأما ما إليه يتحرّك فهو الصورة. فلو كانت الصورة تتكوّن لكانت مرّجبة من مادة وصورة لأنها كانت تتغيّر من شيء وإلى شيء وعن شيء، وكانت الصورة لها صورة، وكان يلزم في صورة الصورة من جهة ما هي متكوّنة أن تكون ذات صورة ويمرّ الأمر إلى غير نهاية. فإذا واجب أن تكون الصورة بما هي صورة لا تتكوّن. وكذلك الأمر في الهيولى لو كانت متكوّنة لكانت مرّجبة ووُجدت أنواع من الهيولى لا

بمنزلة نفس الريان الذي يحرك السفينة، وضرب يحرك ويتحرك بمنزلة يد الريان والسكان. فلذلك ما يجب في كل معتزدي أن تكون فيه هذه النفس وأن تكون فيه حرارة. (تكن، ٦٦، ٣)

- المحرك دوراً متحرك بجميع أجزائه كلها معاً وتتم دورته بجميع أجزائه في زمانٍ متناوٍ، ومتى فرض غير متناوٍ لزم أن يقطع مسافة غير متناهية في زمان متناوٍ. (سط، ٥٢، ٩)

- المحرك إذا كان جسمًا فلا يحرك دون أن يتحرك. (سط، ١١٦، ٢)

- المحرك إنما يحرك مسافة ما وفي زمان ما. (سط، ١٢٠، ٢)

- المحرك المتحرك عن شيء من خارج هو يتوسط بين المتحرك من تلقائه والمتحرك الأخير الذي لا يحرك دون المتحرك من تلقائه. مثال ذلك أن العكاز لا يحرك الحجر دون الإنسان إذ كان العكاز متحركًا عما من خارج، والإنسان يمكنه أن يحرك الحجر بمتوسط وهو العكاز وبغير متوسط. (سط، ١٢٨، ٨)

- يلزم ضرورةً أن يكون المحرك للمتحرك من تلقائه غير جسم وغير متحرك أصلاً بالذات. (سط، ١٢٩، ١٩)

- المحرك إنما هو محرك من جهة ما هو بالفعل، والمتحرك هو متحرك من جهة ما هو بالقوة. (سط، ١٣٠، ١٠)

- الفاعل أخص من المحرك لأن الفاعل هو ما فعل كيفية انفعالية فقط، والمحرك ما أفاد نوعًا من أنواع التحريك كان في المكان أو في غيره. (سك، ١٠٤، ٧)

- تبين في العلم الطبيعي أن كل متحرك هاهنا

نهاية لها وذلك في المركب الواحد بعينه أو كان يكون الكون من لا شيء. (ت، ١٤٥٤، ٦)

- الفاعل أخص من المحرك، وذلك أن الفاعل هو المحرك المحدث للأثر كما تبين في 'كتاب الكون والفساد'، وأما المحرك المقول بخصوص فهو الذي لا يحدث كيفية أثرية. فكل فاعل محرك وليس كل محرك فاعل. (ت، ١٥٢٤، ١٤)

- إن المبادئ والعلل أربعة، والشئ الذي هو مبدأ وآخر غير الشئ الذي هو له مبدأ، والمحرك الذي هو آخر غير المتحرك عنه. (ت، ١٥٢٦، ١٠)

- إن المنصر والصورة والمحرك هي مبادئ جميع الأشياء غير واحدة فهي واحدة بالقول الكلي. (ت، ١٥٤٨، ٧)

- المحرك ... ضرورة للجرم السماوي قوة غير هيولانية. (ت، ١٦٣٣، ١٠)

- إذا كان المحرك واحدًا بالعدد فبين أن المتحرك الأول عنه إن كان يتحرك حركة دائمة متصلة إنه واحد أيضًا بالعدد. وإن كانت هذه هي صفة السماء ... فالسماوات واحدة بالعدد أعني من قيل أنها تتحرك حركة واحدة متصلة دائمة عن محرك واحد بالعدد والحد. (ت، ١٦٨٦، ١٢)

- المحرك أعم من الفاعل وذلك أن الفاعل هو ما فعل أثرًا أو كيفية أعني استحالة. وذلك واجب من قيل أن الفاعل مقابل للمفعول، والمفعول إنما هو من الاستحالة، وأما كل محرك فليس يلزم فيه أن يفعل استحالة. (كف، ٦١، ١٦)

- إن المحرك ضربان: ضرب يحرك ولا يتحرك

ولما أكثر من واحد، وذلك بأن يحرك هو الذي يليه ثم يحرك ذلك الآخر الذي يليه إلى أن ينتهي التحريك إلى الأخير. (ن، ٤٩، ١١)

- المحرك إنما يعطي المتحرك شبه ما في جوهره. (ن، ١٠٣، ٧)

- كل متحرك ... فله محرك والمحرك منه أول، وهو الذي لا يتحرك أصلاً عندما يحرك ومنه ما يحرك بأن يتحرك، وذلك في جميع الحركات التي تلتزم من أكثر من محرك واحد. (ن، ١٠٨، ١٦)

- إنَّ المحرك على نوعين: أي محرك لا يتحرك (وذلك هو الأول)، والمحرك الذي يتحرك (وذلك هو الذي يحرك المحرك الأول به). (شكن، ٣١٧، ٦)

### محرك أزلي

- لما كان هاهنا محرك أزلي كان هاهنا ضرورة متحرك أزلي، ولما كان هاهنا متحرك أزلي لزم ضرورة أن يكون جسم ساكن عليه يدور وذلك هو الأرض، ولما وجدت الأرض لزم ضرورة وجود النار وسائر الأجسام البسيطة. (سم، ٥٩، ٢٢)

- متى أنزلنا ... المحرك الأقصى للعالم يحركه تارة ولا يحرك أخرى لزم ضرورة أن يكون هناك محرك أقدم منه فلا يكون هو المحرك الأول، فإن فرضنا أيضاً هذا الثاني يحرك تارة ولا يحرك أخرى لزم فيه ما لزم في الأول، فباضطراب إما أن يمر ذلك إلى غير نهاية أو ننزل أن هاهنا محركاً لا يتحرك أصلاً ولا من شأنه أن يتحرك لا بالذات ولا بالعرض. وإذا كان ذلك كذلك فهذا المحرك

فله محرك، وأن المتحرك إنما يتحرك من جهة ما هو بالقوة والمحرك يحرك من جهة ما هو بالفعل، وإن المحرك إذا حرك تارة ولم يُحرك أخرى فهو مُحرك بوجه ما إذ توجد فيه القوة على التحريك حين ما لا يُحرك. (ما، ١٣٦، ١١)

- إذا كان هنا حركة أزلية فهنا ضرورة محرك أزلي واحد، إذ لو كان كثيراً لم تكن الحركة الواحدة متصلة. فأما أن هذا المحرك غير ذي هيولى فقد يظهر ذلك من أن تحريكه في الزمان إلى غير نهاية وكل محرك في هيولى فهو ضرورة ذو كم، أعني جسمًا، فهي منقسمة بانقسام ذي الكمية وتابعة لها في التناهي أو عدم التناهي على ما تبين في العلم الطبيعي سواء فُرِضت هذه القوة شائعة في الجسم ومنطبعة فيه كالحرارة في النار والبرودة في الماء أو كان لها تعلق ما أي تعلق اتفق بالهيولى، أعني تعلقًا ضروريًا في وجودها كالحال في النفس. (ما، ١٣٨، ٣)

- المحرك للحركة اليومية أشرف من جميعها (المبادئ)، إذ كانت كلها متحركة بالعرض عنه وهو غير متحرك عنها. (ما، ١٤٩، ٢٤)

- المحرك أشرف ضرورةً من صورة الفلك. (ما، ١٦٠، ١٤)

- أي محرك احتاج في تحريكه الكواكب إلى محرك أكثر من واحد فذلك ضرورة نقص في حقه بالإضافة إلى ما يحتاج إلى حركات أقل أو ما ليس يحتاج إلى حركة غيره أصلاً. (ما، ١٦١، ٥)

- المحرك كما ... إذا كان محركًا قريبًا فإنما يحرك بأن يماس المحرك، وإن كان بعيدًا فإنما يحركه بتوسط جسم آخر، إما واحد

والمحرك الأقصى في المنى هو الأب وفي البيض الطائر. (ما، ٧١، ٩)

- متى أنزلنا ... المحرك الأقصى للعالم يحركه تارة ولا يحرك أخرى لزم ضرورة أن يكون هناك محرك أقدم منه فلا يكون هو المحرك الأول، فإن فرضنا أيضًا هذا الثاني يحرك تارة ولا يحرك أخرى لزم فيه ما لزم في الأول، فباضطراب إما أن يمر ذلك إلى غير نهاية أو ننزل أن هاهنا محركًا لا يتحرك أصلًا ولا من شأنه أن يتحرك لا بالذات ولا بالعرض. وإذا كان ذلك كذلك فهذا المحرك أزلي ضرورةً والمتحرك عنه أيضًا أزلي الحركة لأنه إن وُجد متحركًا بالقوة في حين ما عن المحرك الأزلي، فهناك ضرورة محرك آخر أقدم من المحرك الأزلي. (ما، ١٣٦، ١٤)

### محرك أول

- إن هاهنا محركًا أولًا لا يتحرك لا بالذات ولا بالعرض، وإنه مبدأ للجسم المتحرك دورًا. (ت، ٩٢، ٧)

- الفعل أيضًا الذي هو المحرك يوجد متقدمًا بالزمان على المحرك ويرتقي ذلك إلى تحرك أول ومحرك أول ليس فيه قوة أصلًا. (ت، ١١٩٨، ٤)

- إن الأمر يرتقي في المتحركات إلى محرك أول هو فعل ليس فيه قوة أصلًا. (ت، ١١٩٨، ٥)

- لما كان المحرك الأقصى للجميع، أعني الأول، الحال فيه بوجه ما كالحال في المحرك القريب، وكان المحرك الأول يحرك إلى جميع الصور، فبيّن أن المحرك الأول

أزلي ضرورةً والمتحرك عنه أيضًا أزلي الحركة لأنه إن وُجد متحركًا بالقوة في حين ما عن المحرك الأزلي، فهناك ضرورة محرك آخر أقدم من المحرك الأزلي. (ما، ١٣٦، ١٩)

- إذا كان هنا حركة أزلية فهنا ضرورة محرك أزلي واحد، إذ لو كان كثيرًا لم تكن الحركة الواحدة متصلة. فأما أن هذا المحرك غير ذي هيولى فقد يظهر ذلك من أن تحريكه في الزمان إلى غير نهاية وكل محرك في هيولى فهو ضرورة ذو كم، أعني جسمًا، فهي منقسمة بانقسام ذي الكمية وتابعة لها في التناهي أو عدم التناهي على ما تبين في العلم الطبيعي، سواء فرضت هذه القوة شائعة في الجسم ومنطبعة فيه كالحرارة في النار والبرودة في الماء أو كان لها تعلق ما أي تعلق اتفق بالهيولى، أعني تعلقًا ضروريًا وجودها كالحال في النفس. (ما، ١٣٧، ٢٣)

### محرك أقصى

- لما كان المحرك الأقصى للجميع، أعني الأول، الحال فيه بوجه ما كالحال في المحرك القريب، وكان المحرك الأول يحرك إلى جميع الصور، فبيّن أن المحرك الأول صورته بنوع ما جميع الصور. (ت، ١٥٢٩، ٦)

- المحرك الذي يجب ضرورةً أن يكون هو والمتحرك واحدًا بالماهية أو مناسبًا وشبهها هو المحرك الأقصى، لأنه هو الذي يعطي المتحرك القريب القوة التي بها يحرك،

السماوي، وبسائر المتحرّكات ما دون الجرم الأول وهو سائر الأفلاك والتي في الكون والفساد. وذلك أن السماء الأولى تتحرّك عن هذا المحرك بالشوق إليه، أعني لأن تشبّه به بقدر ما في طاقتها كما يتحرّك المحبّ إلى التشبّه بمحبوبه، وتتحرك سائر الأجرام السماوية على جهة الشوق لحركة الجرم الأول. (ت، ١٦٠٦، ٨)

- إن المحرك الأول ليس بجسم ولا قوة في جسم. (ت، ١٦٢٧، ١٢)

- المحرك الأول واحد بالحدّ والعدد. (ت، ١٦٨٦، ١٠)

- المحرك الأول والمتحرك الأول، أعني الجرم السماوي ومحرّكه، ليس يمكن في واحد منهما أن يقبل التغيير. وذلك أنه لو قبل واحد منهما التغيير لما كانت الحركة الأولى متصلة وأزلية. (سج، ٢٢١، ٣)

- المحرك الأول يجب أن يكون غير متحرك. (سط، ١٣٠، ٢٤)

- باضطرار أن يوجد المحرك الأول خلواً من المتحرك إذ كان المحرك المتحرك وهو الأوسط مؤلفاً من شيئين. (سط، ١٣١، ٦)

- إن المحرك الأول الذي من أجله يتحرّك الجرم السماوي إن وضعناه ذا هيولى لزم أن يكون في موضوع غير الموضوع المتحرك عنه وأن يكون من خارج. وإذا كان ذلك كذلك فإما أن يحرك هذا الجسم الجسم السماوي من جهة تصوّره له وتخيّله كالحال في الحيوان، أو يحركه بقوة طبيعية فيه كالحال في الأبن، لكن هذا أيضاً تبيّن امتناعه، فلننزل أن حركة هذا الجرم السماوي إنما هو تشوق الميل فقط. (ما، ١٣٨، ١٣)

صورته بنوع ما جميع الصور. (ت، ١٥٢٩، ٧)

- المحرك الأول ... إنما يحرك على جهة الاستكمال. (ت، ١٥٢٩، ١٤)

- قد يوجد إذاً شيء محرك لا يتحرّك من قبل أنه قد تُعقل هاهنا ثلثة أشياء: شيء هو متحرك أخير، وشيء هو محرك أول، وشيء متوسط بينهما وهو المحرك المتحرك الذي به يحرك الأول. وإذا كان ذلك كذلك فقد يلزم أن يكون المحرك الأول غير متحرك أصلاً لأنه إن تحرك فهو متوسط لا أول. (ت، ١٥٩٠، ١)

- إن الأول إذا فرضنا هنالك أولاً فيجب ألا يكون متوسطاً، فمن هذه الأشياء يظهر أن المحرك الأول لا يجب أن يتحرك. (ت، ١٥٩١، ٥)

- إذا كان المحرك الأول يحرك من غير أن يتحرك لا بالذات ولا بالعرض كما يتحرك النفس الذي في الجسم، فواجب أن يكون هذا المحرك إنما يحرك على نحو ما تحركنا الأشياء المشتهة للذيذة ولا سيما المعقولة التي نرى أن فعلها خير. (ت، ١٥٩٢، ٧)

- إن المحرك الأول أزلي، وإنه جوهر، وإنه فعل محض لا تشوبه الهيولى، وإنه محرك غير متحرك، وإنه يحرك كما يحرك المشتهى واللفظي. (ت، ١٥٩٩، ٧)

- يحرك ... المحرك الأول إذ كان غير متحرك المتحرك الأول عنه كما يحرك المحبوب المحبّ له من غير أن يتحرك المحبوب. وهو يحرك ما دون المتحرك الأول عنه بواسطة المتحرك الأول. ويعني (أرسطو) بالمحرك الأول عنه الجرم

"كتاب الكون والفساد"، وأما المحرك المقول بخصوص فهو الذي لا يُحدث كيفية أثرية. فكل فاعل محرك وليس كل محرك فاعل. (ت، ١٥٢٤، ١٥)

#### محرك بريء من القوة

- قد نجد هاهنا أشياء تتحرك من غير أن تتحرك، فبيّن أنه واجب أن يوجد من يحرك من غير أن يتحرك أصلاً. فهذا المحرك هو بريء من القوة وليس هو في هوى أصلاً. (ت، ١٥٨٩، ٨)

#### محرك العنصر

- المحرك للعنصر هو ضرورة: إما جسم ذو كيفية فاعلة، وإما قوة جوهر تفعل بجسم ذي كيفية فاعلة. (ت، ٨٨٥، ٢)

#### محرك فلك

- بيّن أن المحرك للفلك المكوّب اتفق له الشرف بجميع هذه الجهات، أعني أن حركته أسرع الحركات وجسمه أعظم الأجسام، وهو يحرك بحركة واحدة كواكب كثيرة بخلاف ما عليه الأمر في سائر الكواكب. (ما، ١٦٦، ٨)

- المبدأ الأول صدر عن محرك الفلك المكوّب، ومحرك الفلك المكوّب صدر عنه صورة الفلك المكوّب، ومحرك فلك زحل صدر عنه نفس الكوكب... ثم محرك فلك المشتري صدرت عنه ثلاثة أيضاً: محرك فلك المريخ ونفس فلكه ومحرك ثالث صدر عنه باقي المحركين الذين تلتهم بهم حركاتها على ترتيب الثاني عن الأول والثالث

- المحرك (الأول) يلزم ضرورة أن يكون قد صدر عنه أكثر من صورة واحدة، وذلك أنه هو الذي أعطى صورة الفلك المكوّب ووجود المحرك للفلك الذي يليه في المرتبة. (ما، ١٦٠، ١٠)

- إن كل محرك أول وإن كان جسمانياً يرتكب من محرك لا متحرك ومن محرك متحرك من جهة كون الأشياء ترتكب من هوى وصورة. (شكن، ١٣٢، ١٢)

- لما تبين له (لأرسطو) أن جميع المتحركات يجب أن ترتقي إلى متحرك من تلقائه، ولما كان السبب في سكون المتحركات من تلقائها حيناً وحركتها حيناً أن ذلك شيء تابع لحركات تتولد عنها إما في أجسامها وإما في نفوسها، وكان المحرك الأول للجميع قد تبين من أمره أنه غير متحرك، وكان المتحرك الأول لكون الحركة الصادرة عنه أزلية، وجب أن يكون المتحرك الأول من تلقائه المؤلف من محرك ومتحرك ليس متغيراً لا من قبيل عظمه ولا من قبيل نفسه. (مط، ٢٣٥، ١٩)

- لما كان المحرك الأول قد ظهر من أمره أنه غير قائم بالمتحرك عنه، لأنه لو كان قائماً بالمتحرك الأول عنه كالحال في أنفس الحيوان هاهنا لما كان المتحرك الأول عنه بسيطاً، ولا كان هو أول محرك، فلزم ولا بد أن يكون المحرك الأول والمتحرك الأول بسيطين. (مط، ٢٣٦، ٥)

#### محرك بخصوص

- الفاعل أخص من المحرك، وذلك أن الفاعل هو المحرك المحدث للأثر كما تبين في

## محرك وفاعل

- إنه يُظنُّ أن فرقاً بين المحرك والفاعل. فإن  
المحرك إنما يعطي المتحرك الحركة فقط.  
والفاعل يعطي الصورة التي بها الحركة.  
(ما، ٣١، ١٥)

## محرم

- أما المعاني المتداولة المتأدية من هذه الطرق  
(طرق استنباط الأحكام) اللفظية للمكلفين،  
فهي بالجملة: إما أمر بشيء وإما نهى عنه،  
وإما تخيير فيه. والأمر إن فهم منه الجزم  
وتعلّق العقاب بتركه سمي واجباً، وإن فهم  
منه الثواب على الفعل وانتهى العقاب مع  
الترك سمي ندباً. والنهي أيضاً إن فهم منه  
الجزم وتعلّق العقاب بالفعل سمي محرمًا  
ومحظورًا، وإن فهم منه الحثّ على تركه من  
غير تعلّق عقاب بفعله سمي مكروهًا. فتكون  
أصناف الأحكام الشرعية المتلقاة من هذه  
الطرق خمسة: واجب، ومندوب، ومحظور،  
ومكروه، ومخير فيه وهو المباح. (بن، ١،  
٤، ١٤)

## محزونات

- ليكن الهمُّ حزنًا ما يلحق من قبل شرٍّ مفسد  
أو محزن يعرض للمرء بلا استيجاب، وذلك  
إذا كان الشرُّ يتوقّع أن يحدث عليه أو على  
أحد مَن يتصل به وكان قريب التوقّع.  
وأعني بالمفسدات: التي تخيّر البدن،  
وبالمحزونات: التي تفعل الأذى النفساني.  
(خ، ١٧٧، ٤)

عن الثاني والرابع عن الثالث، وهكذا توهم  
الأمر في جميعها. وليس هذا الترتيب قطعياً  
بل بحسب الأزلّى والأخلق. (ما،  
١١، ١٦٤)

## محرك قريب

- لما كان المحرك الأقصى للجميع، أعني  
الأول، الحال فيه بوجه ما كالحال في  
المحرك القريب، وكان المحرك الأول يحرك  
إلى جميع الصور، فين أن المحرك الأول  
صورته بنوع ما جميع الصور. (ت،  
٧، ١٥٢٩)

## محرك الكل

- لم يظهر هاهنا محرك أشرف من محرك  
الكل. (ما، ١٦٠، ٢٣)

## محرك لا يتحرك

- قد يوجد إذا شيء محرك لا يتحرك من قبل  
أنه قد تُعقل هاهنا ثلاثة أشياء: شيء هو  
متحرك أخير، وشيء هو محرك أول، وشيء  
متوسط بينهما وهو المحرك المتحرك الذي به  
يحرك الأول. وإذا كان ذلك فقد يلزم  
أن يكون المحرك الأول غير متحرك أصلاً  
لأنه إن تحرك فهو متوسط لا أول. (ت،  
١١، ١٥٨٩)

## محرك متحرك

- أما المحرك المتحرك فهو الشيء المشتهى،  
أي عضو الجسم الذي يكون جزء النفس هذا  
فيه. (شكن، ٣١٧، ١١)



- محسوس
- المحسوس من المضاف أي ليس له طبيعة في نفسه إلا طبيعة الإضافة. (ت، ٤٣٩، ١٣)
- يلزم أن تكون المحسوسات ليس لها وجود إذا لم تكن الحيوانات الحساسة موجودة لأن المحسوس ليس مضافاً لشيء آخر غير الحس، وإذا لم تكن الحواس لم يكن محسوس أصلاً. (ت، ٤٣٩، ١٥)
- إن المحسوس إذا غاب عن الحس بقي تصوّره في النفس لا على أنه موثوق بوجوده في حال غيبته عن الحس، فلذلك لا يكون للمحسوسات لا حدّ ولا برهان لكون وجوده ظلماً في غيبته. (ت، ٩٨٦، ١٢)
- المحسوس إذا غاب عن الحس إنقلب اليقين بوجوده في وقت غيبته عن الحواس ظلماً من غير أن يعرض لنا نحن في ذلك غلط. (ت، ١٢٣٠، ١٤)
- إن المضاف صنفان: أحدهما المضاف بذاته وهو الذي يكون وجود كل واحد منهما في الإضافة، والصنف الثاني المضاف من قبّل غيره أعني من قبّل أن غيره أضيف إليه مثل المحسوس والمعقول، فإن المعقول والمحسوس إنما صارا من المضاف لأن العقل والحس اللذين هما مضافان بذاتهما أضيفا إليهما لا أنهما من المضاف بذاته. (ت، ١٣٤٥، ٥)
- إن الجواهر نوعان: جوهر قائم بذاته ليس يمكن فيه أن يخلو من الأعراض وهذا هو الجوهر الحامل للأعراض، وجوهر قائم بذاته وهو مخلوّ من جميع الأعراض والأول هو المحسوس وهذا هو المعقول. (ت، ١٥٣٤، ١)
- قد يُظنّ أن المحسوس أقدم من الحس لأن المحسوس إذا فُقِدَ فُقِدَ معه الحس؛ فأما الحسّ فليس يُفقد مع المحسوس (م، ٧، ٤١)
- إن المحسوس هو الضدّ قبل الإنفعال، وإن كان الحال هكذا فالحيوان لا يحسّ بالحرارة أو بالبرودة في الهواء أو الماء إلا عندما تمتزج بهما أجسام حارّة أو باردة. (شكن، ١٨٨، ٧)
- كما أن المحسوس ينقسم إلى صورة وهيولى، كذلك المعقول لا بدّ أن ينقسم إلى الشّيء بهما، أي إلى شيء ما شبيه بالصورة وإلى شيء ما شبيه بالهويولى. وهذا ضروريّ في كل عقل مفارق يتعلّق غيره وإلا لما كان تكثّر في الصّور المفارقة. وقد تبيّن بعد في الفلسفة الأولى (أي ما وراء الطبيعة) . . .
- ألا صورة متحرّرة من القوّة بالبساطة إلا الصّورة الأولى التي لا تتعلّق أي شيء خارج ذاته بل جوهرها هو ماهيتها. أما الصّور الأخرى فتختلف في الماهية والجوهر بأية صفة كانت. (شكن، ٢٤٦، ٢)
- محسوس وحاسة
- بما أننا نرى المحسوس يجعل الحاسة بالفعل بعد أن كانت بالقوّة لا من جهة كون الحاسة عند الخروج من القوّة إلى الفعل تتحوّل أو تتغيّر من جهة ما تتحوّل الأشياء الهولانية الخارجة من القوّة إلى الفعل. لذا لا بدّ أن نرى أن نوع الحركة والإنفعال هو غير النوع الذي يكون في الأشياء المتحرّكة. ولهذا السبب لا يُستبعدُ ذاك الذي قبل في العقل،

- إن المحسوسات أمور موجودة وإن لم يعقلها عاقل كالحال في المحسوسات أعني أنها أمور موجودة وإن لم تُحسَن. (ت، ١٨، ١٠٠٤)

- إنه كما أن المحسوسات لا تكون محسوسة بالفعل ما لم نحسها نحن، كذلك الأمر في المعقولات. (ت، ٦، ١٠٠٥)

- إن المحسوسات الخاصة بالإبصار: هي الألوان، وبالسَّمع: الأصوات، وبالشَّم: الروائح، وبالدُّوق: الطعوم، وباللمس: الملموسات. والذي ينبغي عن القول فيها هو تقريب طبائعها. (ح، ١٣، ١٩٦)

- إن المحسوسات ضربان: ضرب فاعله استحالة، فيما يحسَن، وفيما لا يحسَن، وهي الملموسات؛ وضرب فاعله استحالة في الحواس، وهي الألوان في البصر والأصوات في الأذن، وما يلحق ذلك للأذن أو للدماغ، من جهة ما هي حاسة لازمة، قبل أن يعرض، مثل أن يسخن، أو يتفرَّق اتّصالها، أو يموت السامع. وكذلك ينبغي أن يُفهم الأمر في الطعوم، وفي المشمومات. (رط، ١٠، ٣٥٠)

- المحسوسات هي المحرَّكة للحواسِّ والمخرجة لها من القوة إلى الفعل. (ن، ١٠، ٤٩)

- المحسوسات إما حاضرة وإما غائبة. (ن، ١١، ٨٤)

- المحسوسات تحرِّك ولا تتحرَّك، والمتوسّطات بينها تحرِّك الحواسِّ وتحرِّك عن المحسوسات، والحواسِّ تتحرَّك ولا تحرِّك. إلا أن الفارق بينها هو أن التحوّل الذي يكون في تلك الأشياء هو بفعل

أي إن الخروج من القوة إلى الفعل يكون بدون تحوّل وبدون تغيّر. (شكن، ١٠، ٢٨٢)

محسوس وغير محسوس

- المحسوس هو الموجود والغير محسوس هو الممدوم، كما أن المعلوم عندنا هو الموجود والغير معلوم هو غير الموجود. (كف، ٢، ٣٦)

محسوسات

- اعتقد (أفلاطون) أنه ليس في المحسوسات شيء ثابت ولا يمكن أيضًا أن يكون للمحسوسات حدّ تشترك فيه إذ كانت دائمة التغيّر. (ت، ١٣، ٦٦)

- المحسوسات في تغيّر دائم. (ت، ١٢، ٦٩)

- جميع المحسوسات بالية فاسدة. (ت، ٨، ٢٣٩)

- إن المحسوسات متغيّرة غير ثابتة، وإنه لا يكون فيها معرفة. (ت، ٢، ٤٢٤)

- يلزم أن تكون المحسوسات ليس لها وجود إذا لم تكن الحيوانات الحساسة موجودة لأن المحسوس ليس مضافًا لشيء آخر غير الحس، وإذا لم تكن الحواس لم يكن محسوس أصلًا. (ت، ١٤، ٤٣٩)

- لا تكون المحسوسات موجودة إن لم توجد الحواس. (ت، ٦، ٤٤٠)

- إن المحسوسات هي المحرَّكة للحواس، والمحرَّك متقدّم بالطبع على المحرَّك. (ت، ١٤، ٤٤٠)

- لو كانت الحواس والمحسوسات من المضاف لما وُجدت المحسوسات دون الحواس كما لا توجد الحواس دون المحسوسات. (ت، ١٧، ٤٤٠)

ولذلك صار انفعال البصر عنه بالعرض، أي إدراكه منه هذا المعنى هو له بالعرض، إذ كان إنما انفعال عنه من قبل انفعاله عن لونه. (تكن، ٧٢، ٤)

### محسوسات الحواس

- إذا كانت الحواس إنما تدرك الأثر المسمّى استحالة، والمحيل نفسه من جهة ما هو محيل، وكانت الاستحالة ليست جمعًا، ولا تفريقًا، والمحيل ليس جامعًا ولا مفترقًا إلا بالعرض، فواجب ألا تدرك محسوساتها من جهة الجمع والتفريق، أعني أنه لا يحسن نفس الجمع، والتفريق، وإن كانا إذا أفرطوا مفسدين، لأن فسادهما إنما هو بالعرض، وشيء إما يوجب الاستحالة، وإما تابع لها. وكذلك إن كان من محسوسات الحواس جمع وتفريق، فذلك بالعرض لا من جهة ما هي محسوسات. وهذا كله يبين لمن زاول العلوم الطبيعية. ولذلك إن كان الفساد تابعًا للاستحالة التي في الجوهر، وكان الوجود طريقًا إلى الفساد، فواجب أن يكون حدّ الوجود أنه الإدراك للاستحالة، التي يكون مصيرها إلى الفساد، وتفرّق الأتصال هو معنى يوجد في غير الحساس وفي الحساس. والفرق بينهما أن غير الحساس لا يدرك نفس التفرّق، والحساس يدرك نفس التفرّق، لكنه من المحسوسات المشتركة، وليس تلحق عنه لذة ولا أذى. لكن لما كان لا تفارقه الاستحالة، التي هي طريق إلى الفساد، ظنّ به أنه هو الطريق إلى الفساد، وأن الحواس إنما تدرك مصيرها إلى الفساد من قبل إدراكها للتفرّق نفسه. ولو تعزّى التفرّق من الاستحالة لما كان عنه وجع أصلًا. وجالينوس يسلم

المتوسط وأن المتوسط باقٍ في نفس المكان ولا ينتقل منه، أما هنالك فالمتوسط ينتقل وكذلك المتحرّك النهائي. (شكن، ٣٢٥، ٢٥)

- أما المحسوسات التي يقبلها الجسم المركّب فقط، أعني الممتزج، فإما ألا يوجد لها الحاجة إلى هذا المعنى من المتوسط، وإما إن وجد لها فبجهة أخرى، وكأن حاجة هذه إلى المتوسط مع حاجة تلك بضرب من التشكيك. ولذلك الأشبه أن نقول في هذه الرطوبة: إنها إنما تعيّن على هذا الفعل من جهة أنه يعرض للمطعمات اليابسة أن ترتطب بها بضرب من الضج يعترها في الفم. ولذلك نجد اللوك والمضغ يعين على إدراك كثير من المطعمات، وبخاصة التي إنما ندركها بعد لبثها في الفم. والحال في هذه كالحال في بعض المشمومات التي تدرك بالفرك. وكان هذين الصنفين من المطعمات والمشمومات هي محسوسة بالقوة. (كن، ٤٢، ١٤)

### محسوسات بالذات وبالعرض

- المحسوس بالذات ينقسم إلى ما هو مشترك لجميعها وإلى ما هو خاص بواحد واحد من الحواس. فأما الخاص فهو مثل اللون للبصر والصوت للسمع والطعم لحسّ الذوق والحر والبارد لحسّ اللمس؛ والمشاركة هي الحركة والسكون والعدد والشكل والمقدار، فإن هذه تدركها كلها جميع الحواس. وأما المحسوسات بالعرض مثل أن نحس أن هذا الأبيض زيد، وذلك أن إحساسنا بالبصر أن هذا زيد لم يكن من جهة ما هو زيد، وإنما كان من جهة ما عرض لزيد إن كان أبيض.

بتوسطها وهي المحسوسات المشتركة. (ن،  
٢٢، ٧٢)

- المحسوسات المشتركة ليست مدرّكة بالعرض  
من الحواس الخمس، مثلاً الحركة والشكون  
والشكل والكمّ والعدد، إذ كل هذه تحسّن  
الحواس الخمس بها بضرب اهتزاز وانفعال.  
ولأن هذا هو هكذا فضروري ألا يكون  
بالجوهر. (شكن، ٢٠٠، ١٥)

- لما تبين أن المحسوسات المشتركة تدرك من  
الحواس الخمس بالجواهر فجلّي أنه يستحيل  
أن يوجد حسّ خاص بواحد من تلك  
المحسوسات المشتركة، أي الحركة أو  
الكمّ، لأنه لو كان كذلك لأحسنا بالحركة  
وبالشبيه بها من المحسوسات المشتركة لا  
بذاتها بل بمتوسط كما ندرك بالبر أن هذا  
حلو بتوسط اللون. (شكن، ٢٠١، ١)

### محسوسات ومعقولات

- إنما قيل إن خروج الحس من القوة إلى الفعل  
شبيه بالعالم يتغيّر من أن لا ينظر إلى أن  
ينظر، لأن نسبة المحسوسات إلى الحواس  
هي نسبة المعقولات الكلية إلى العقل الذي  
بالقوة. وإنما الفرق بينهما أن المحسوسات  
من خارج النفس والمعقولات كأنها في  
النفس. ولذلك متى شاء الإنسان العالم أن  
يتصوّر بالعقل تصوّراً وليس الأمر كذلك في  
الحسّ، أعني أنه ليس إلينا أن نحسّ متى  
شئنا، بل متى حضرت المحسوسات فقط.  
فالعقل يفارق الحسّ في شيئين: أحدهما أن  
الحسّ ينظر إلى الجزئية والعقل إلى الكلية،  
والعقل ينظر فيما هو موجود في النفس  
والحسّ فيما هو خارج عن النفس. (تكن،  
٧، ٧٠)

هذا في كتابه في الأسطفسات، حيث يقول  
إنه لو كانت الأجزاء التي ترّكب منها الجسم  
لا تحسّن، لكان تفرّقها بالإبرة لا يوجب  
حسّاً. فلكون الاستحالة يلزمها التفرّق،  
والتفرّق تلزمه الاستحالة، أشكل الأمر. فظنّ  
جالينوس فيما هو سبب بالعرض، أنه سبب  
بالذات. (رط، ٣٤٩، ١٠)

### محسوسات خاصة

- خاصة المحسوسات الخاصة ألا يلحق فيها  
خطأ فإن البصر لا يفلط في اللون أي لون  
هو ولا السمع في الصوت أي صوت هو ولا  
الذوق في الطعم؛ وإنما يفلط أكثر ذلك في  
المحسوسات التي بالعرض، مثل غلظه في  
الشيء المحسوس أي شيء هو وأين هو.  
والمحسوسات الخاصة هي التي هي بالحقيقة  
محسوسات وهي التي جوهر واحد واحد من  
الحواس وطباعه هو أن يحسّ واحداً واحداً  
منها. وذلك أن جوهر العين إنما هو في  
حسّ الألوان وجوهر حسّ المذاق في درك  
الطعموم وكذلك في سائرهما. (تكن،  
١١، ٧٢)

- المحسوسات الخاصة هي أصواتاً، أو  
طعموماً، أو روائح، أو ملموسات، أو ما يتبع  
هذه ويُدرّك بتوسطها وهي المحسوسات  
المشتركة. (ن، ٧٢، ١٩)

### محسوسات مشتركة

- المحسوسات الخاصة هي الخمسة فقط،  
وذلك أن المحسوسات ضرورة إما أن تكون  
ألواناً، أو أصواتاً، أو طعموماً، أو روائح،  
أو ملموسات، أو ما يتبع هذه ويُدرّك

والخالق والمخلوق، وهو الله تعالى. وكل من لزم طاعته فإنما لزم بإيجاب الله تعالى كالسلطان والأب وما أشبههما. وهو القادر على العقاب والثواب إذ لا يتصوّر الإيجاب أو النهي من غير قادر عليهما. وتثبيت هذا في علم الكلام. وأما المحكوم عليه فله شرطان هما أن يفهم الخطاب الوارد بأمر أو نهى، إذ من ليس يفهم الخطاب لا يصحّ منه اقتضاء وجوب الطلب. فإن قيل فقد وجبت الزكوات والغرامات على الصبيان، قلنا المكلف هو الولي بشرط الاستعداد لقبول العقل. وكذلك أخذهم بالصلاة قبل البلوغ، الأب هو المأمور بذلك، لأنه لا يفهم خطاب الشرع إلا من يعرف الشارع، ولا يعرف الشارع إلا من يعرف الله، وهذا الشرط مدركه العقل. . . . وأما المحكوم فيه وهو الفعل فإنه ما جاز كونه مكسبًا للعبد باختياره مع اعتقاد اكتسابه طاعة وامتنالًا. (ضف، ٥١، ١٠)

## محكوم فيه

- أركان الحكم، وهي ثلاثة: الحاكم، والمحكوم عليه، والمحكوم فيه. أما الحاكم فهو المخاطب بالإيجاب. ومن شروطه، مع كونه متكلمًا، نفوذ الحكم على الإطلاق. وإنما يصحّ ذلك بين المالك والمملوك والخالق والمخلوق، وهو الله تعالى. وكل من لزم طاعته فإنما لزم بإيجاب الله تعالى كالسلطان والأب وما أشبههما. وهو القادر على العقاب والثواب إذ لا يتصوّر الإيجاب أو النهي من غير قادر عليهما. وتثبيت هذا في علم الكلام. وأما المحكوم عليه فله شرطان هما أن يفهم الخطاب الوارد

## محضّل وغير محضّل

- المحضّل... هو الإسم الدالّ على المَلَكات... وأما غير المحضّل فهو الإسم الذي يُرَكَّب من إسم الملكة وحرف لا (ع)، (١١، ٨٣)

## محضلة

- المحضلة هي التي تدلّ على المعنى الذي يدلّ عليه الإسم المحضّل وعلى زمان ذلك المعنى (ع، ٨٤، ١٩)

## محظور

- أما المعاني المتداولة المتأدّية من هذه الطرق (طرق استنباط الأحكام) اللفظية للمكلفين، فهي بالجملة: إما أمر بشيء، وإما نهى عنه، وإما تخيير فيه. والأمر إن فهم منه الجزم وتعلّق العقاب بتركه سمي واجبًا، وإن فهم منه الثواب على الفعل وانضى العقاب مع الترك سمي ندبًا. والنهي أيضًا إن فهم منه الجزم وتعلّق العقاب بالفعل سمي محرّمًا ومحظورًا، وإن فهم منه الحثّ على تركه من غير تعلّق عقاب بفعله سمي مكروهًا. فتكون أصناف الأحكام الشرعية المتلقاة من هذه الطرق خمسة: واجب، ومندوب، ومحظور، ومكروه، ومخير فيه وهو المباح. (بن، ١، ١٤، ٤)

## محكوم عليه

- أركان الحكم، وهي ثلاثة: الحاكم، والمحكوم عليه، والمحكوم فيه. أما الحاكم فهو المخاطب بالإيجاب. ومن شروطه، مع كونه متكلمًا، نفوذ الحكم على الإطلاق. وإنما يصحّ ذلك بين المالك والمملوك

- وجدنا لموضوع ما أوّل محمولًا أخيرًا  
وبالعكس (ب، ٤٢٥، ٢)
- إذا كان وجود المحمول والموضوع في شيء ما مختلف بالزمان لم يصدق أن المحمول موجود للموضوع (ج، ٥٣٥، ٢٤)
- المحمول: إمّا أن يوجد للموضوع من الإضرار، وإمّا أن يوجد له على الأكثر، وإمّا أن يوجد له بالإتفاق، أو على أيّ الأمرين اتفق على السواء (ج، ٥٣٧، ١٤)
- المحمول الذي يدلّ على ارتباطه بالموضوع: إمّا أن يكون مما يقال في موضوع... وإمّا أن يكون يقال على موضوع (ع، ٨٤، ١٢)
- السالب إمّا يَسْتَلْبُ المعنى المحمول بعينه الذي أوجبه الموجب عن الشيء الموضوع بعينه الذي أوجبه الموجب (ع، ٩٣، ١٧)
- إذا تبدّل ترتيب إسم المحمول... في القضايا الثلاثة... فإن القضية تبقى واحدة بعينها (ع، ١٠٩، ١٣)
- جميع المعاني التي يدلّ عليها لفظ المحمول صادقة على جميع المعاني التي يدلّ عليها لفظ الموضوع (ع، ١١١، ٢٣)
- المحمول موجود للموضوع (ق، ٢٠٠، ٢١)
- إن المحمول متى حُوِّلَ الموضوع حَمَلًا يعرف جوهره، وحُوِّلَ على ذلك المحمول محمول آخر يعرف جوهره، فإنّ ذلك المحمول الآخر يعرف أيضًا جوهر ذلك الموضوع الأوّل (م، ٥، ٧)
- المحمول يعطى إسم الموضوع (م، ١٨، ١٢)
- محمول جوهرى
- أعني (أرسطو) بالجنس ما يُحمَل على المختلفين من طريق ما هو كل واحد منهما

بأمر أو نهي، إذ من ليس يفهم الخطاب لا يصحّ منه اقتضاء وجوب الطلب. فإن قيل فقد وجبت الزكوات والغرامات على الصبيان، قلنا المكلف هو الولي بشرط الاستعداد لقبول العقل. وكذلك أخذهم بالصلاة قبل البلوغ، الأب هو المأمور بذلك، لأنه لا يفهم خطاب الشرع إلا من يعرف الشارع، ولا يعرف الشارع إلا من يعرف الله، وهذا الشرط مدركه العقل... وأما المحكوم فيه وهو الفعل فإنه ما جاز كونه مكتسبًا للمبد باختياره مع اعتقاد اكتسابه طاعةً وامتنالًا. (ضف، ٥٢، ١٩)

## محل واحد

- لا يمكن أن تتعاقب على محل واحد أعراض لا نهاية لها. (كم، ١٤٢، ٤)

## محمول

- إن الشيء محمول على جميع الشيء... نعني به... متى لم يكن المحمول موجودًا لبعض الموضوع ولبعضه ليس بموجود، ومتى لم يكن له أيضًا موجودًا في وقت ما وفي وقت آخر غير موجود، بل أن يكون لجميع الموضوع وفي جميع الزمان (ب، ٣٨٠، ١٩)
- يكون المحمول مسلوبًا عن الموضوع سلبًا غير أول متى اتفق أن كان المحمول أو الموضوع داخلًا تحت طبيعة ما كَلِيَّة والجزم الآخر مسلوبًا عنها، أو كانا كلاهما داخلين تحت طبيعة كَلِيَّة إلا أنّ الطبيعتين متباينتين (ب، ٤١١، ٥)
- متى وجدنا لمحمول ما موضوعًا أخيرًا فقد

فإن المحمول الجوهري هذه صفته. (ت)،  
(٥، ١٣٠٠)

### محمول في الأفراد والتركيب

- إن المفهوم من لفظ المحمول في الأفراد والتركيب لا يخلو وأن يكون واحدًا من جميع الوجوه، أو يكون مغايرًا من جميع الوجوه، أو يكون مغايرًا بزيادة أو نقصان. فإن كان مغايرًا من جميع الوجوه فإن صدقه وكذبه إذا أفرد أو ركب يكون بالعرض، مثل أن يصدق في إنسان أنه طيب مفردًا أو بصير بعينه مفردًا، فإذا تركب هذا فقيل فيه إنه طيب بصير يراد به البصر بالطب أمكن أن يصدق هذا على من هو بصير بالطب، أو يكذب على من ليس بصيرًا بالطب، إلا أن وجود الصدق في هذا التركيب أو الكذب متى نُسب إلى الصدق الذي وُجد في الأفراد كانت نسبة بالعرض، لأن البصير بالطب غير البصير بعينه من جميع الوجوه، فليس المحمول الذي قيّد هو الذي أفرد. وأما إن كان المفهوم من لفظ المحمول في الأفراد هو المفهوم في التركيب بعينه من جميع الوجوه، وكان الصادق هو المقيّد، فبين أنه إذا أفرد المحمول أو فهم منه المعنى الذي كان يفهم منه وهو مقيّد أنه بعد مقيّد وليس مفردًا لأنه مقيّد في الضمير ولو لم يقيّد لفظًا، والحكم في الأفراد والتركيب إنما هو لحالة المعنى في الضمير. مثال ذلك إنه لما كان الصادق في المتفاء إنها موجودة في الوهم، فبين أنه متى أطلقنا القول فيها فقلنا إنها موجودة، وفهمنا من لفظة الموجودة، الموجودة في الوهم، إننا بعد لم تنتقل من تركيب إلى أفراد. فإذاً واجب في مثل هذا إذا أفرد أن

ينتقل من تقييد إلى إطلاق. وبيّن أن الإطلاق يقتضي زيادة معنى على المعنى المقيّد. فإذاً النقلة من تركيب إلى أفراد هي نقلة من تقييد إلى إطلاق. ولأن كثيرًا من المثل تصدق مقيّدة ولا تصدق مطلقة لحق هذا الموضوع، إذا كان صادقًا في التركيب، أن يكذب في بعض الأشياء ولا بد إذا أفرد، فيصدق قولنا عتقاء مغرب أنها موجودة في الوهم، ويكذب قولنا أنها موجودة إذا فهم من الأفراد. (عط)، (٢، ٩٢)

### محمولات

- إن كانت جميع المحمولات أعراضًا فليس يكون هاهنا محمول كلي جوهري وأول وهي التي منها تأتلف الحدود. (ت، ٣٧٧، ٩)
- إن كانت المحمولات إمّا متناهية وإمّا غير متناهية فإن الموضوعات تكون بتلك الصفة (ب، ٤٢٤، ٢٦)
- المحمولات التي تكون في القياسات العامة لا تخلو أن تكون أعراضًا للموضوعات التي هي بالحقيقة موضوعات، وهي الجواهر أو حدود أو أجزاء حدود (ب، ٤٢٨، ٥)
- إن كثيرًا من المحمولات إنما يصدق حملها بشرطه مثل أن تكون بالطبع، أو مقتناة، أو بالقوة، أو أولًا (ج، ٥٨٧، ٢٠)
- إن كانت المحمولات الكثيرة ليس المُجتمِع منها واحدًا فليس الإيجاب لها إيجابًا واحدًا ولا السلب سلبًا واحدًا (ع، ١١١، ٣)
- المحمولات الكثيرة التي تُحمَل على موضوع واحد توجد بأربعة أحوال: إمّا محمولات إذا أُفردت صدقت وإذا جُمِعَت صدقت، وكان المجتمع منها محمولاً واحدًا. وإمّا محمولات إذا أُفردت صدقت وإذا جُمِعَت

أيضاً إنه يجب أن يكون المفهوم منها عند الأفراد هو المفهوم عند التركيب من غير زيادة ولا نقصان فلم ينتقل بعد أيضاً من أفراد إلى تركيب، إذ كان التركيب هو تقييد، والتقييد يقتضي تخصيص المقيّد على جهة الوصف له، ولذلك يكون المركّب واحداً.

مثال ذلك إن قولنا: زيد طيب بصير يقتضي أن يكون بصير وصفاً مخصّصاً للطيب. وأما متى فهمنا من قولنا بصير عند التقييد، الإطلاق الذي فهمناه عند الأفراد، فذلك قول ليس مركّباً واحداً لا بالذات ولا بالعرض، فإنه لا فرق في الأفراد بين أن تُحمل المفردات على الشيء في وقتين، أو تُحمل في وقت واحد، إذا لم يفهم من ذلك أن بعضها وصف لبعض. مثل ذلك أنه إذا

حملنا على زيد أنه طيب مفرداً، وحملنا عليه أنه بصير مفرداً، ثم حملنا عليه هذين المحمولين معاً، ولم يُفهم من قولنا بصيراً أنه نعت للطيب بل لزيد، فبين أنه ليس هنالك تقييد أصلاً ولا محمول واحد. وإذا لم يكن هنالك تقييد ولا اتحاد فلم ينتقل من أفراد إلى التركيب. وكذلك متى حملنا على زيد أنه طيب وأنه بصير بعينه، ثم حملنا عليه المركّب من هذين، وهو قولنا: إنه طيب بصير بعينه، فإنه يجب ضرورة أن يُفهم من التركيب أن البصير بعينه نعت للطيب لا نعت لزيد دون أن يكون نعتاً للطيب، إن كان الأمر كذلك لم يكن المحمول واحداً لا بالذات ولا بالعرض، ولا يكون هنالك تركيب أصلاً. فإذاً واجب من الذي ينتقل من أفراد إلى تركيب أن ينتقل من كثرة إلى

صدق، إلا أن المُختِيع منها ليس يكون محمولاً واحداً إلا بالعرض. وإما محمولات إذا أُفردت صدقت وإذا جُمعت كان الكلام هنزاً وفضلاً. وإما محمولات إذا أُفردت صدقت وإذا جُمعت كذبت (ع، ١١٢، ١٩)

- ليس يلزم أن تكون جميع المحمولات التي تصدق فرداً تصدق مجموعة من غير أن يكون الكلام هنزاً وفضلاً (ع، ١١٣، ٤)

- متى عُرِّيت المحمولات المُفردة... من الحمل الذي بالعرض ومن أن يكون أحدهما منحصراً في الآخر، فالقضية تكون واحدة (ع، ١١٤، ٨)

- إن المحمولات في أكثر الأمر أعم من الموضوع. (مط، ٢١١، ٦)

#### محمولات ذاتية

- المحمولات الذاتية تُلفى في هذا الجنس المقول بتناسب كما تُلفى في الجنس المقول بتواطؤ، وليس يُلفى ذلك الجنس المقول باشتراك الاسم وإن كان قد تُلفى في بعضه أمور صادقة ولكن ليست ذاتية. (ت، ٣٠٨، ٢)

- المحمولات الذاتية أي الجوهرية هي التي تتحد بالموضوع وتتحد بعضها ببعض، والأعراض بخلاف هذا. (ت، ٧٨٦، ٤)

- المحمولات الذاتية... صنفان: أحدهما المحمول الذي يؤخذ في حدّ الموضوع، والصنف الثاني المحمول الذي يؤخذ في حدّ الموضوع (ب، ٣٨٨، ٢)

#### محمولات صادقة مفردة

- أما المحمولات الصادقة مفردة فإن قولنا



واحد أما بالذات وأما بالعرض. (مط، ١، ٩٣)

## محمولات كلية

- إن المحمولات الكلية صنفان: صنف يُعرّف من شخص الجوهر ماهيته وذاته، وإن أعم كلي بهذه الصفة هي المقولة المسماة جوهرًا. وصنف لا يُعرّف من شخص الجوهر ماهيته وذاته بل إن عرّف فما ليس بجوهر. وهو بالجملة إنما يوجد في موضوع، ولذلك قيل في حده إنه الذي يقال في موضوع وقيل في الجوهر إنه الذي يقال لا على موضوع، وأعم الكلّيات التي بهذه الصفة هي التسمية الأجناس من الأعراض التي عدّنا هنالك، أعني الكم والكيف والإضافة والأين والوضع ومتى وله وأن يفعل وأن يفعل. (ما، ٢، ٦١)

## محمولات مركبة

- أما المحمولات التي تصدق مجموعة أي مركبة فإن الحكيم أيضًا يرى فيها أنها صنفان: صنف يصدق إذا أفردت، وصنف يكذب. مثال ما يصدق مركبًا ويكذب مفردًا قولنا: أوميروش موجود شاعرًا، فإن هذا يصدق مركبًا ويكذب إذا أفردت، وذلك أن أوميروش ليس الآن موجودًا ويصدق الآن عليه أنه شاعر. ومثل قولنا في زيد الميت أنه إنسان ميت، فإنه إذ أفرد هذا فقيل فيه أنه إنسان كذب، وإذا ركب صدق. ويرى أن شرط هذه التي تصدق أمران: أحدهما: ألا يكون الشيء يُحمل بطريق العرض، مثل حمل لفظ الموجود على أوميروش في قولنا أوميروش موجود شاعرًا، فإنه إنما يُحمل

عليه هذا اللفظ من قبيل تقييده بالشعر. والثاني: ألا يكون الشيء المقيد مقابلاً للشيء الذي يُقيد به لا بالقوة ولا بالفعل، مثل مقابلة اسم والإنسان للميت بالقوة، فإن اسم الإنسان المطلق يتضمّن الحياة وهي مقابل الموت. (مط، ٨٨، ١٥)

## محمولات مفردة

- الحكيم (أرسطو) يرى أن من المحمولات المفردة ما إذا جُمعت كان منها محمول واحد بالذات، وهذه تصدق مفردة ومجموعة ضرورة. ومنها ما إذا جُمعت كان منها محمول واحد بالعرض، وإن هذه يوجد فيها الصادق والكاذب. وإن خاصة المحمولات التي تصدق فرادى ومجموعة أمران اثنان: أحدهما: أن يكون وجود أحدهما للآخر بالذات. والثاني: بأن لا يكون منطويًا في الآخر. وذلك أنه إذا انطوى أحدهما في الثاني لحق القول فضل وتكرير، وإذا لم يكن أحدهما للثاني بالذات لحق ذلك الكذب. وتمثّل في التي تصدق فرادى وتكذب مجموعة بقول القائل فلان طيب وفلان بصير أي حاذق، يريد: فإنه إذا ركب هذان المحمولان فحملًا عليه فقيل طيب بصير أمكن أن يكذب الحمل عليه إذا كان طيبًا غير بصير بصناعة الطب، وأن يصدق إذا كان بصيرًا بها. وتمثّل في التي يوجد فيها الشرطان بقولنا: الإنسان حيوان، والإنسان ناطق، فإنه يصدق أن يقال: إن الإنسان حيوان ناطق. وأما التي يلحق فيها هذر وفضل فقولنا: الإنسان حيوان والإنسان جسم، فإنه إذا جمع هذان في الحمل لحق ذلك تكرير وفضل، وهو قولنا: الإنسان

منهما على صاحبه فإنه يلزم في المحمولين الآخرين مثل ذلك الانعكاس. (سم، ٢٠، ٥٤)

محو ومحاط به

- المحوي والمحاط به كالهجولي ومكان الأجزاء. (سم، ٨٣، ٢)

محيط

- واجب أن يكون البحر هو عنصر الماء وينبوعه، ولكن ليس كل بحر، لكن البحر المسمى المحيط الذي هو أعظمها وسطاً وأبعدها غوراً وأغزرها ماء. (أث، ٨٩، ٦)

- المحيط أشرف من المحاط به من جهة أنه له بمنزلة الصورة، لكن لا يوجد فيه الشرف الذي من قبيل سرعة الحركة والكثرة والقلة وعظم الكواكب وصفه. وذلك أننا نجد ما سفلى من الأفلاك أسرع حركة كفلك الشمس والقمر. (ما، ١٦١، ١٨)

محيل

- من أصولهم (فلاسفة الإسلام) أن المفارقات لا تتغير المواد تتغير استحالة بذواتها وأولاً إذ المحيل هو ضد المستحيل. (ته، ٣٢٢، ٢٥)

مخاط

- قال (جالينوس): وأما الفضلة التي تنحدر من الرأس، فليس من الصواب أن تسمى بلغمًا، لكن مخاطًا. وقد عنت الطبيعة بتقية البدن منه. (رط، ٢٥١، ٢)

حيوان جسم، وذلك أن الحيوان قد تضمن الجسم ففكريرنا له فضل. وقد زعم بعضهم أن هذا يلحقه كذب وذلك إن أرداف الجسم والحيوان يقتضي أن الحيوان أعم من الجسم، فإن منه ما هو جسم، ومنه ما هو غير جسم، وذلك كذب. (مط، ٨٧، ٧)

محمولات المقدمات

- يشترط (أرسطو) في محمولات المقدمات أنفسها مع أنها خاصة أن تكون من غير ذات وسط، وأما المحمولات التي هي مطلوبات فلا بد أن تتبين بوسط، وتسمى هذه المطلوبات الأولية، وتسمى تلك المقدمات الأولية. (مط، ٢١١، ٨)

محمولات المقولات

- ولا واحد من محمولات المقولات يتقوم بها شخص الجوهر، فإنه ليس تعرف ماهية شخص الجوهر المشار إليه أو جزء ماهيته أنه ذو كيفية أو كمية أو إضافة أو أين أو متى أو يفعل أو يفعل أو وضع أو له. (ما، ١١، ٦٧)

محمولان

- كل محمولين ينعكسان على شيء واحد بعينه فكل واحد منهما ينعكس على صاحبه. (سم، ١٥، ٥٤)

- إذا كان محمولان يقتسمان الصدق والكذب على شيء واحد بعينه أي شيء كان، ومحمولان آخران يقتسمان الصدق والكذب أيضًا على شيء واحد بعينه أي شيء كان، واتفق في أحد المحمولين انعكاس كل واحد

الأول الخاصة بكل تعليم وهي التي تكون  
بين عالم ومتعلم (س، ٦٧١، ١١)

## مخاطبة جدلية

- المخاطبة الجدلية هي التي تأتلف من  
المقدمات المشهورة المحمودة عند الجميع  
أو الأكثر (س، ٦٧١، ١٤)

## مخاطبة خطبية

- المخاطبة الخطبية هي التي تكون من  
المقدمات المظنونة التي في بادئ الرأي  
(س، ٦٧١، ١٥)

## مخاطبة مشاغبية

- المخاطبة المشاغبية هي المخاطبة التي توهم  
أنها مخاطبة جدلية من مقدمات محمودة من  
غير أن تكون كذلك في الحقيقة (س،  
٦٧١، ١٦)

## مخالط للهولي

- القوي العقلية ... هي غير مخالطة للهولي،  
فوجب ضرورة أن يتولد ما ليس بمخالط  
لهولي بوجه ما عن غير مخالط للهولي  
باطلاق كما وجب أن يتولد كل مخالط  
لهولي عن مخالط للهولي. (ت،  
٨٨٦، ١٤)

## مخالف

- المخالف مخالف بشيء، وإذا خالف بشيء  
فهو يوافق بشيء هو هو. (ما، ١٢٢، ٦)

## مخاطبات

- أجناس المخاطبات الصناعية ... أربعة ...  
المخاطبة البرهانية والمخاطبة الجدلية  
والمخاطبة الخطبية والمخاطبة السفسطائية  
(س، ٦٧١، ٨)

## مخاطبة

- المخاطبة بالألفاظ المجملة والمخاطب يعلم  
قطعاً أنها مجملة مما لم يقع بعد، ولو وقع  
لكان هذراً، اللهم إلا أن المخاطب بالاسم  
المجمل قد يخاطب به ويغلب على ظنه فهم  
ذلك عنه اتكألاً منه على القرائن ولا يفهم  
ذلك عنه المخاطب، فهنا يصلح الاستفهام  
من المخاطب والبيان من المخاطب. وإن  
رأى المخاطب أن اقتضاء ذلك خوطب به لم  
يطلب منه في ذلك لا وقت، أثنى السؤال إلى  
وقت الحاجة فيتأخر البيان. فأما أن يرد  
الخطاب بالألفاظ المجملة، والمخاطب يعلم  
قطعاً أنها مجملة، وأن المخاطب لا يفهم  
عنه شيئاً تعريلاً من المخاطب على أنه سيبين  
ذلك المعنى المقصود عند وقت الحاجة، فهو  
شيء كما قلنا لم يقع من عربي قط ولا من  
غيره. وبالمجمل فليس تقع المخاطبة بالألفاظ  
المجملة اللهم إلا أن يُراد بها اللغز  
والاستهزاء لطبيعة المخاطب، وكذلك ما كان  
مجملاً من جهة مفهومه. وأما الشرع فإنه لم  
يتصرف في ذلك بوضع عرفي. (ضف،  
١٠٤، ١٧)

## مخاطبة برهانية

- المخاطبة البرهانية هي التي تكون من المبادئ

## مخالف ولا مخالف

## مختلطات

- المتلاحمات ليست واحدة بالكيفية وإنما هي واحدة بالاتصال والكمية بخلاف المختلطات فإن هذه هي التي ترجع واحدة بالكيفية. (ت، ٥١٠، ٩)

## مختلفة بالجنس

- إنه ليس بين المختلفة بالجنس مشاركة أصلاً لأنه ليس خارجها بل هي مختلفة للنهاية. (ت، ١٣٠٨، ٦)

## مختلفة في الغاية

- إن المختلفة في الغاية في جنس واحد فهي أضداد وهو عكس قولنا إن الأضداد هي في جنس واحد وإنها مختلفة في الغاية في ذلك الجنس. (ت، ١٣٠٨، ١٣)

## مخيلة ومفكرة

- بدون الملكتين المخيلة والمفكرة لا يفهم العقل الذي يقال الهيولاني شيئاً، فهاتان الملكتان هما شبه الأشياء التي تهتم هيولى الصناعة لتقبل فعل الصناعة. (شكن، ٢٧١، ٢٤)

## مدائح

- المدائح إنما تنبني على ذكر أفعال الأولياء والأصدقاء. وأما عدو العدو أو صديق الصديق فليس يُذكر لا في المدح ولا في الذم، إذ كان لا صديقاً ولا عدواً. (ش، ١٠٣، ٦)

- لما كان المخالف يخالف بشيء فمضطر أن يكون الذي لا يخالف يوافق الشيء الذي به كان الخلاف وأن يكون الشيء الذي به يوافق هذا الشيء الذي به يخالف. فإن كانت أشياء توافق بعضها بعضاً إما بالجنس وإما بالصورة فمضطر أن تكون التي تخالف إنما تخالف إما بالجنس وإما بالصورة... والتي يخالف بعضها بعضاً بالجنس فهي التي ليس لها مادة مشتركة ولا يتغير بعضها إلى بعض. وإنما قال (أرسطو) ذلك لأن الأشياء التي يتغير بعضها إلى بعض فإن هيولها مشتركة... مثل جميع التي هي تحت مقولات مختلفة مثل الخط والأبيض فإن هذه ليس تشترك في جنس من الأجناس لأن الواحد والموجود ليس بجنس حقيقي ولذلك لا يتغير بعضها إلى بعض. (ت، ١٢٩٩، ٢)

## مخالفة

- أما الخلاف فليس بمقابل للهو هو على نحو ما يقابل الغير، فإن الغير ليس يلزم فيه أن يكون غير الشيء؛ وأما المخالف فيخالف بشيء، والمخالفة تقبل الأقل والأكثر ولا تقبلها الغيرية. (ما، ١٢٢، ٥)

## مختار ومريد

- المختار والمريد هو الذي يتقصه المراد، والله سبحانه لا يتقصه شيء يريده، والمختار هو الذي يختار أحد الأفضلين لنفسه والله لا يعوزه حالة فاضلة، والمريد هو الذي إذا حصل المراد كُتف إرادته. (ته، ٩٨، ١٧)

## مدّاحون وممدوحون

## مدارك الحواس

- مدارك الحواس هي في الأجسام أو أجسام.  
(كم، ١٩٠، ٧)

## مداواة

- أما الدواء فهو الذي من شأنه أن تصيّرهُ الطباع جزءًا من المعتدّي ليس هو بالنوع الجزء المتحلّل، بل ذو حالة فعل وانفعال مغاير، ولذلك متى كان ورود هذه الحالة على حالة مرضية مضادة لها سُمّي ذلك الفعل تداويًا ومداواة. والأفعال التي تفعلها الأدوية في أبدان الإنسان منها أوّل وهي: الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، ومنها ثوانٍ وهي مثل الإنضاج، والتليين، والتحليل، والتفتيح. (كط، ٢١٦، ١)

## مدح

- قال (أرسطو): وإنما يكون المدح على الحقيقة بالأفعال التي تكون عن المشيئة والاختيار، فإن الفعل الذي يكون بالمشيئة والاختيار هو الفعل الفاضل. والذي يمدح بالأشياء التي تكون بالاتفاق أو بالعرض، من أجل أنّ لها - إذا اقترنت بالفضائل - تزيينًا لها وتخييمًا، بمنزلة الحساب المقترن إلى الفضيلة، وجودة البخت المقترن بأفعال الفضائل. وإنما يدخل في المدح الأفعال التي تكون باتفاق، والأعراض التي تقترن بالعرض بالأفعال التي تكون بالمشيئة متى تركزت مرارًا كثيرة على صفة واحدة حتى أوهمت أنها بالذات؛ وذلك أنها إذا عرّض لها ذلك ظنّ بها أنها علامة للفضيلة، مثل أن يخجل الإنسان مرارًا كثيرة بالاتفاق في مواضع يُمدّح الخجل فيها. وإنما دخلت هذه

- قال (أرسطو): والذين يمدحون قد يحبّون الممدوحين لأنهم يتوقعون منهم أن يشاركوهم في الخيرات التي عندهم لمكان مدحهم إياهم. وأما المدّاحون فمحبوبون عند الممدوحين وإن كان المدح بأشياء لا يأمن الممدوح أن تكون فيه وأن تكون كذبًا. والذين ينظفون لباسهم وأزياءهم طول أعمارهم محبوبون، لأنهم يرون أنهم مكرمون للناس بتلك النظافة وغير مؤذنين لهم بالمناظر القبيحة. (خ، ١٥٢، ٢)

## مدارك أحكام الشرع

- إنّ مدارك أحكام الشرع الخطاب، وإنّ الخطاب منه ما يوجب الحكم بصيغته، ومنه بمفهومه. وإنّ الذي يعنون بالقياس داخل في هذا الجنس، وإنّ كلا هذين الصنفين يتقسمان في وجوب العمل بهما إلى نص وإلى ظاهر. وإذا كان هذا هكذا لم يتصور أن يقال كل مجتهد مصيب، إذ كانت سبيل تلقّي الأحكام الخطاب الوارد، وذلك في جميع أصنافه التي عدّدت من لفظ أو قرينة. وما كان سبيل المعرفة به الخطاب فتمّ لا شكّ حكم متعيّن، وهو الذي تعلق به الخطاب. وما لم يتضمّن الخطاب الوارد، ولا دلّت عليه قرينة، فهو على البراءة الأصلية مغفوّ عنه، وهو أحد أصناف المباح المنسوب إلى الشرع. وهذا معنى قوله عزّ وجلّ: ﴿مَّا قَرَرْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الأنعام: ٣٨)، كان فيه حكم إلا وضمّناه إياه وما لم يتضمّنه بأحد الأدلّة الشرعية فهو مصفوح عنه. (ضف، ١٣٩، ٥)

## مدرّك وجوب النظر عقلاً

- قد احتجّت المعتزلة على أنّ مدرّك الوجوب في بعض الأمور بالعقل كشكر المنعم وغير ذلك، فإنّ حصرها في الشرع يفضي إلى إفحام الرسل عند دعائهم إلى النظر، لأنّ ما لم نعلم وجوب النظر لم ننظر، وما لم ننظر لم نتحقّق دعوى الشارع فيما دعا إليه، وما لم نتحقّق دعواه فلا سبيل إلى الإيمان بما دعا إليه كان المدعوّ إليه في نفسه حقّاً أو لم يكن، لا سبيل لنا على هذا الوجه إلى حصول العلم به. وقد ألزم المتكلمون المعتزلة في كون مدرّك وجوب النظر عقلاً شكّاً ما، وهو أنّ وجوب النظر إن كان مدرّكاً عقلاً فلا يخلو أن يكون ذلك ضرورة أو اكتساباً، فإن كان ضرورة لم يغفل أحد عن علم الله، وإن كان مكتسباً بنظر انعكس عليهم القول في مدرّك وجوب النظر المؤدّي إلى وجوب النظر في دعوى الشرع، وذلك إلى غير نهاية. (ضف، ٤٢، ٩)

## مدرّكات

- إن القوم (الفلاسفة) لما نظروا إلى جميع المدرّكات وجدوا أنها صفان: صنف مدرّك بالحواس، وهي أجسام قائمة بذاتها مشار إليها، وأعراض مشار إليها في تلك الأجسام. وصنف مدرّك بالعقل وهي ماهيات تلك الأمور المحسوسة وطبائعها؛ أعني الجواهر والأعراض. ووجدوا التي لها ماهيات بالحقيقة فيها هي الأجسام؛ وأعني بالماهيات للأجسام صفات موجودة فيها بها صارت تلك الأجسام موجودة بالفعل ومخصوصة بصدور فعل من الأفعال يصدر

الأشياء في المديح لأن المديح هو قول يصف عظم الفضيلة، وهذه الأشياء هي مما تعظم بها الفضيلة. وإذا استعملت هذه الأشياء في المديح فيبني أن تستعمل على أنها حدثت عن الروية. (خ، ٧٨، ١٣)

- قال (أرسطو): ولأن المدح إنما هو كلام يبنى عن عظم الفضيلة؛ فقد يبنى أن المدح بالأمور الخارجة التي ليست اختيارية على جهة التصديق الواقع من قبل الأفعال، فإن المدح إنما يكون بالأفعال. (خ، ٣١٧، ١٨)

- قال (أرسطو): والمدح إنما يبنى أن يكون بالأفعال الفاضلة التي تصدر عن إرادة وعلم، لأن من الأشياء ما يُفعل عن إرادة وعلم، ومنها ما يُفعل لا عن إرادة ولا عن علم، ومنها ما يُفعل عن علم لا عن إرادة، أو عن إرادة لا عن علم. وكذلك الأفعال منها ما يكون لمن يعرف ولمن لا يعرف. فالفعل إذا صدر من غير معرفة ولا إرادة، فليس يدخل في باب المدح. وكذلك إذا كان صادرًا من غير معروف، لأنه يكون حينئذ في الأكذوبات أدخل منه في الشعر، ولا يجب أن يحاكمي.

فأما الأفعال التي لا يشكّ أنها صدرت عن إرادة ومعرفة وعن معروفين، فما أحسن الاستدلال الذي يكون في هذه الأفعال. (ش، ١٠٦، ٨)

## مدرّك

- لو كان المُدرّكُ إذنً للذيّذاً عند الإحساس أو مؤلماً لكان كما لو أن العقل يقول بالإيجاب إنّ هذا هو هذا أو بالسلب إنّ هذا ليس هذا، وعندئذٍ لسعي إليه أو لهوِّب منه بالفهم العقلي كما سوف يُشعَى إليه أو سيَهوِّب منه بالإدراك الحسي. (شكن، ٢٨٣، ١١)

الغالب إلى تسلط وإلى مدن الغلبة، وذلك أن حال تحوّل المدينة الجماعية إلى مدينة غالبية كحال تحوّل رئاسة القلّة إلى المدينة الجماعية. وسبب ذلك واحد بالجنس، فإنه كما لا يكون سبب تحوّل رئاسة القلّة (من أغنياء) إلى السياسة الجماعية إلا بالإفراط في الغاية التي كانوا يقصدونها، وهي اكتساب الأموال، كذلك كان هذا هو السبب في أن يطرأ على تلك المدينة قوم كثيرون من أصحاب الاجتماعات، وهم الذين شبهناهم بذكور النحل الموجودين في خلاياهم. وأيضاً، فالسبب في تحوّل المدينة الجماعية إلى رئاسة وحدانية التسلط، إنما هو الإفراط في طلب الحرية والتزيّد منها إلى ما لا نهاية. وذلك أن كل ما يقع بإفراط يتجاوز مقداره وينقلب إلى ضده. وهذا لا يوجد في الأمور الإرادية فقط، بل وفي الأمور الطبيعية أيضاً. وطلب الإفراط في الحرية هو السبب في أن يطرأ عليها زنابير شبيهة بالزنابير الطارئة على رئاسة القلّة، إلا أنهم هنا أعظم وأكثر. وذلك أن السادة في تلك المدينة، أعني مدينة رئاسة القلّة لا يمدحون أمثال هؤلاء الطارئين عليهم، أعني ذوي البطالة المشحونين بالرغبات، بل يضيّقون عليهم ويحاربونهم. ولذلك كان مآلها إلى شيء وسط بين مدينة اليسار ومدينة الغلبة، وهي المدينة الجماعية. فأمثال هؤلاء الناس الطارئين عليها، أمثال الكراميين الممدوحين الذين يجعلونهم أسبأداً ويحكمونهم في أمورهم. وذلك أنه من شأن هذه المدينة عندما تفيض فيها الحرية أن يصيروا منشغلين بأمر بيوتهم ومسكنهم بجمع أصنافهم (طبقاتهم)، إلى أن يتساوى فيهم

عنها. وخالفت هذه الصفات الأعراض عنهم بأن وجدوا الأعراض أموراً زائدة على الذات المشار إليها القائمة بنفسها محتاجة إلى الذوات القائمة بها والذوات غير محتاجة في قوامها إليها؛ أعني إلى الأعراض. (ته، ٨، ٢٠٤)

### مدركات إنسانية

- القوة المفكّرة كما تبيّن في كتاب الحسن والمحسوس لو تعاونت مع المتعلّقة والمتذكّرة مطبوعة على أن تقدّم من صور الأشياء واحدة لم تحسّ بها قط في نفس الهيئة التي كانت تكون من جهتها لو أحست بها تصديقاً وتعقلاً، وسوف يحكم العقل عندئذٍ على تلك الصّور حكماً شاملاً، ومعنى الخيال ليس شيئاً آخر غير هذا أي كون القوة المفكّرة تضع الشيء الغائب عن الحسّ كشيء بالشيء المحسوس. ولذلك فالمدركات الإنسانيّة تنقسم إلى هذين الشئين، أي إلى مُدرك مبدؤه الحسّ وإلى مُدرك مبدؤه الفكر. (شكن، ١٧، ٢٨٨)

### مدركات لذيذة

- المدركات اللذيذة ليست هي القريبة من الزمان الحاضر فقط، بل قد تكون تخصّص الأشياء: كلُّ ما قرب عهده يوجد غير لذيذ؛ وإذا بُعد عهده وُجد لذيذاً، لأن القريب كالمملول، والبعيد المهدي يصير عند الذكر أحسن وأفضل لبعده عهده فيشبه التأميل. (خ، ١٨، ٩١)

### مدن جماعية

- قال (أفلاطون) إن المدن الجماعية تتحوّل في

الأولى التي تنشأ بالطبع، ثم تتبعها المدن الجماعية، ثم تفرّع منها مدينة مدينة من هذه المدن. ولذلك ينبغي للفلاسفة، كما قال أفلاطون، أن يستعدّوا لمثل هذه المدن، وأن يختاروا منها أفضل الأنواع الموافقة للجماعة الفاضلة حتى ينشئوها فيها. ويكون هذا بمنزلة رجل أراد أن يبني حانوتًا يباع فيها كل شيء فيختار أطيب الأشياء. (ضس، ١٩٠، ٩)

#### مدن كرامة

- أما السياسة الكرامة والمدن الكرامة، فهي المدن التي يتعاون أهلها على طلب إلى الكرامة وبلوغها. والكرامة في حقيقة أمرها إنما تكون بين شخص وشخص إذا اعتقد أحدهما أن للآخر كمالًا ما، وأنه لا يُغصى له أمر. وقد يكون هناك أيضًا نوع آخر من الكرامة يسوس دون أن تخضع فيه نفس المكرّم لصاحب الكرامة، وإنما تكون هذه الكرامة جزاء على كرامة أخرى، أو من أجل مال أو نفع (متبادل). وهذه الكرامة إنما تكون بالتساوي، ويدققون في طلب ذلك التساوي ما أمكن ذلك، أعني كرامة السوق. وأما النوع الأول، من كرامة التساوي فهو لا يكون بالمفاضلة بين الأشياء التي ينبغي أن تقوم عليها تلك الكرامة. وهذا النوع من الكرامة أولى بأن تقصده المدن الكرامية، ولذلك فهي تدرّج فيه تدرّجًا إلى أن تصبح شبيهة بالمدينة الفاضلة. إلا أن الفرق بين الاثنين هو أن الكرامات في المدينة الفاضلة إنما هي أمر تابع للفضائل، وللأشياء الملائمة التي هي في الحقيقة ملائمة، لا على أنها كرامة مقصودة لذاتها، بل بصفتها

الآباء والبنون والسادة والعبيد والنساء والرجال، فيبطل التاموس، ويستمرّ ذلك إلى أن تزول منهم الرئاسة من كل شيء. وبالجمل، فلا يفضل بينهم شيء سوى الحرية المطلقة (= الفوضى)، وأن يكون الرجل متحكّمًا عندما يريد وكيف ما يريد. فبالضرورة يعظم عندهم طريان ذلك النوع الشرير من الزناهير، كما يكثر في الأجسام السقيمة نشوء الأخلاط، أعني الصفراء والسوداء، إلى أن تتحوّل هذه المدينة بمثل هذا الصنف الطارئ عليها إلى التسلّط بالضرورة. ولذلك ينبغي لأصحاب السياسة أن يحذروا من أن يطراً مثل هذا الصنف في المدن، أكثر من حذر الطبيب من طريان الأخلاط على الأجسام. وإذا احتوا بطريان شيء منهم في المدن استأصلوهم من أصولهم ورموا بهم خارج المدينة، كما يفعل الطبيب بالمرارة والبلغم. لكن صاحب السياسة أولى بفعل ذلك. (ضس، ١٩٢، ٥)

#### مدن الشهوة

- أما مدن الشهوة، فهي التي يكون قصد أصحابها في اجتماعهم هو الوصول إلى اللذات الحسية من مأكّل ومشرب ومنكح وغير ذلك. وكذلك مدن الضرورة فهي التي قصد أصحابها في اجتماعهم الحصول على ما هو ضروري وما يحصل به ما هو ضروري، وهو الفلاحة والقنص واللصوصية. ولكن الفلاحة هي أكثرها طبيعة عند الإنسان للحصول على الضروري. (ضس، ١٧٩، ٧)

#### مدن ضرورية وجماعية

- يشبه أن تكون المدن الضرورية من بين المدن



المدن الأخرى: فيكون فيها قوم ممن يحب الكرامة وقوم يحبون اكتساب الأموال وآخرون يحبون التغلب. وغير بعيد أن يكون فيها من له فضائل بها يتحرك. ولذلك تنشأ في هذه المدينة كل الصنائع والهيئات، وتكون معدة لأن تنشأ فيها المدينة الفاضلة وسائر أنواع المدن. ويبين أنه لا سيادة (= في هذه المدينة) إلا بإرادة المسودين أو تبعاً للقوانين الأولى الفطرية، لأنه يُظنّ أيضاً في هذه المدينة، أنه لا ينبغي أن يُسمح لكل واحد من الناس أن يفعل ما يشاء، لأن هذا يقود إلى أن يقاتل بعضهم بعضاً ويسلب البعض منهم البعض الآخر. فهذه أيضاً شهوة من الشهوات التي طُبع عليها كثير من الناس. ولذلك فما لا ريب فيه أن تحفظ على الناس حقوقهم الأولى، وهي الأماكن التي يختارها أهل المدينة أول مقدمهم إلى هذه المدينة. وكذا مطعمهم مما هو موجود بها أيضاً. يلي ذلك حقوقهم الثواني التي هي البيع والشراء. تليها حقوق ثوالت هي هباتهم ما يكون عليهم أمرهم في المدينة وما شابه ذلك... ويشبه أن تكون هذه المدينة هي الأولى من المدن التي تنشأ على الضروريات، لأن الناس إذا حصل لهم الضروري نزعوا إلى ما يشتهونه، فتتجدد هذه المدينة ولا بدّ. والاجتماع في هذه المدن، ضرورة، إنما هو اجتماع بالعرض، لأنهم لم يكونوا ليقتصدوا باجتماعهم غرضاً واحداً يجمعهم. والرئاسة فيها إنما تكون باتفاق (= البخت، المحظ). (ضس، ١٧٤، ٧)

- أما المدينة الجماعية والسبب في وجودها، فهو اختلاف أخلاق النفس، وما طُبع عليه

ظلاً يلازم الفضيلة. وأما في المدن الكرامية، فالكرامة فيها هي المقصودة بذاتها: وهي عندهم بمثابة الحروف الهجائية التي تتألف منها أسماء الأشياء والتي يعتقد الجمهور أن طريقة تأليفها تنقل ما هو عليه تركيب الأشياء. ومن بين الأشياء الملائمة عندهم اليسار والنسب 'ومواتاة أسباب اللذة، أو اللعب بالترد أو بلوغ أكثر الضروري بأن يكون الإنسان مكفياً بكل ما يحتاجه من الضروري، وإما أن يكون الإنسان نافماً وذلك بأن يكون حسن الفعال'. ويظهر أن أكثر الأشياء إجلالاً في الكرامة هو حب القتال والغلبة، وأن يظنّ الإنسان سيئاً، ولا يرضى بأن يكون مسوداً يخدم الناس ولا يخدمونه. فهؤلاء يظنون أن بالفضيلة الأولى يكون استهال الكرامة. ويُعرف هؤلاء عند الناس بكيار النفوس، وخاصة إذا استطاعوا أن يجمعوا بين القدرة والنصر، وبالجملة بين الخير والنفع. وتكون القدرة بتقويم القوى الجسمية والنفسية والآلات التي هي من خارج. (ضس، ١٧٠، ٦)

### مدينة جماعية

- أما المدينة الجماعية فهي التي تكون الرئاسة فيها بالاتفاق والبخت، لا عن استهال، إذ كان ليس في هذه المدينة لأحد على أحد فضل. (خ، ٦٨، ١٧)

- أما المدينة الجماعية فهي التي يكون فيها كل واحد من الناس مطلقاً من كل قيد ويفعل ما يرغب فيه، ويتحرك نحو كل شيء نهفو إليه نفسه من أمور الجماعة، ولذلك ينشأ في هذه المدينة جماع الأشياء المختلفة مما هو في

بين سائر الطبائع، أعني طبائع أهل الصنائع العملية. فبديهي إذن أن الحكمة يجب أن تكون على رأس هذه المدينة، وأن تكون المدبّرة لأمرها. لذا فالضرورة رؤساء هذه المدينة هم فلاسفة. (ضس، ١١٦، ١٥)

#### مدينة الشهوة

- إن المدينة الكرامية ومدينة الشهوة نوع واحد، وكثيرًا ما نرى الملوك فيها يؤول أمرهم إلى مثل فساد هؤلاء. مثال ذلك في هذا الزمان دولة القوم المعروفين بالمرابطين، إذ كانوا في ابتداء أمرهم يتبعون السياسة الشرعية، وذلك مع أول القائمين فيهم (= يوسف بن تاشفين)، ثم تحوّلوا مع ابنه إلى السياسة الكرامية لما أصابه هو أيضًا حب المال، ثم تحوّل حفيده إلى السياسة الشهوانية في جميع أنواع الأشياء الشهوانية، ففسدت المدينة في أيامه. وذلك أن السياسة التي ناهضته في هذا الوقت كانت شبيهة بالسياسة الشرعية (= دولة الموحدين). (ضس، ١٨٧، ١٩)

#### مدينة الغلبة

- المدينة الفاضلة أيضًا بيوتها وسائر أنواع الناس فيها إنما يقصدون من بين ما يقصدون أن يبلغ صنف واحد من الناس، وهم السادة، أفضل ما يكونون عليه، فهم من هذه الجهة أشبه بأهل مدينة الغلبة. لكن الفرق بينهما أنه على الرغم من أن سائر أصناف (= طبقات) الناس في كل واحدة من هاتين المدينتين إنما مقاصدهم بلوغ غرض واحد فقط، فالمدينة الفاضلة إنما يكون ذلك من حيث ينشد كل صنف (= طبقة) من أصنافها

إنسان إنسان من التزوع نحو خلق خلق من هذه الأخلاق. (ضس، ١٧٩، ٢٠)

- المدينة الجماعية في زماننا، فإنها كثيرًا ما تزول إلى تسلّط. مثال ذلك الرئاسة التي قامت في أرضنا هذه، أعني قرطبة بعد الخمسمائة، لأنها كانت قرية من الجماعية كلية، ثم آل أمرها بعد الأربعين وخمسمائة إلى تسلّط. أما كيف يكون صعوده المتسلّط بهذه الأعمال وما تزول إليه سياسته أخيرًا، وما مقدار ما يلحق المدينة منه من الضرر والشّر، وكذا سوء المآل الذي يلحقه بنفسه، فهذا يتبيّن بالفحص عنه. (ضس، ١٩٤، ١٩)

#### مدينة حكيمة

- إن هذه المدينة حكيمة: فيها العلم وفيها الحكم به، وذلك لأنها جيّدة الفهم لكل ما تبشّر به الشرائع والنواميس... وليس ثمة شكّ في أن جودة التدبير وسداد الرأي هما ضرب من العلم، ولكن لسنا نقدر أن نقول إن حسن السياسة وسداد الرأي يرجعان إلى نوع العلم الذي في الصنائع العملية، كالفلاحة والتجارة وغيرها. وإذن، فإنما هي حكيمة بالعلم الذي تقصده هنا، إذ من البين أن هذه الحكمة إنما تحصل بالعلم بالغاية الإنسانية التي تقصدها هذه السياسة، وأن الغاية الإنسانية إنما يوقّف عليها بالعلوم النظرية. وهذه المدينة يقال عنها بالضرورة إنها حكيمة، بهذين العلمين معًا، أعني العلم العملي والعلوم النظرية. أما في أي جزء من المدينة تكون الحكمة؟ فالجواب أنها تكون في أقلّ أجزائها عددًا أعني: الفلاسفة. وذلك لأن طبائع هؤلاء وجودها أندر وجود

مدينة في كليتها متأزرين على غلبة سائر الأمم لا غلبة بعضهم بعضاً، ومرتبتهم تكون تبعاً لمرتبة قدرتهم على الغلبة وسداد خططهم، لنجاتهم وحفظ نفوسهم. ويكون سيدهم الأول أكثرهم إقداماً في هذه الأمور. فهذه إذن هي المدن الغالبة وهذه أنواعها. (ضس، ١٧٧، ٢١)

### مدينة فاضلة

- حال المدينة الفاضلة وأجزائها كحال الجسم ككل. (ضس، ١١١، ١٠)

- المدينة الفاضلة أيضاً بيوتها وسائر أنواع الناس فيها إنما يقصدون من بين ما يقصدون أن يبلغ صنف واحد من الناس، وهم السادة، أفضل ما يكونون عليه، فهم من هذه الجهة أشبه بأهل مدينة الغلبة. لكن الفرق بينهما أنه على الرغم من أن سائر أصناف (= طبقات) الناس في كل واحدة من هاتين المدينتين إنما مقاصدهم بلوغ غرض واحد فقط، فالمدينة الفاضلة إنما يكون ذلك من حيث ينشد كل صنف (= طبقة) من أصنافها مطلباً واحداً لذاته، هو سعادته. فإذا أضيف إلى ذلك أنه لما كان هذا المقصد من قِبَل الملوك فيهم، كانت مقاصد أهل المدينة من قبل مقاصدهم. ولذلك فكل صنف من الصنفين يعين صاحبه في المدينة الفاضلة على الوصول إلى السعادة، أعني صنف (طبقة) السادة وصنف (طبقة) العامة. وذلك أن صنف العامة يخدم السادة بما تتم لهم به الغاية من الفلسفة، والسادة يخدمون العامة بما يوصلهم إلى سعادتهم، إذا أمكن أن نسمي ذلك خدمة، والأولى أن يسمي سياسة

مطلباً واحداً لذاته، هو سعادته. فإذا أضيف إلى ذلك أنه لما كان هذا المقصد من قِبَل الملوك فيهم، كانت مقاصد أهل المدينة من قبل مقاصدهم. ولذلك فكل صنف من الصنفين يعين صاحبه في المدينة الفاضلة على الوصول إلى السعادة، أعني صنف (طبقة) السادة وصنف (طبقة) العامة. وذلك أن صنف العامة يخدم السادة بما تتم لهم به الغاية من الفلسفة، والسادة يخدمون العامة بما يوصلهم إلى سعادتهم، إذا أمكن أن نسمي ذلك خدمة، والأولى أن يسمي سياسة وإرشاداً. وليس الأمر كذلك في مدينة الغلبة، إذ لا يطلب السادة فيها للعامة غرضاً، وإنما يطلبون أغراض أنفسهم وحسب. ولهذا فالتشابه الذي بين المدن الإمامية ومدن الغلبة إنما كثيراً ما يكون في تحوّل أجزاء (طبقات) الإمامية (الأرستقراطية) الموجودة في هذه المدن إلى (طبقة) غالبية تزيّف من مقصدها الإمامية، كما هو الحال في الأجزاء الإمامية الموجودة في المدن الحاضرة في أيامنا هذه. وبالضرورة يكون للغالب أنصار فيها ثم بعد ذلك يغلبون على أهل المدينة، إلا إذا كان هؤلاء الأنصار والأشداء قد اتفق أن لا يجعل لهم من سيادة الغلبة نصيب. وهذه المدينة في جملتها مدينة غلبة، وقد يتفق أن تكون لهم رفعة بسيادة الغلبة، ويكون تحالفهم في هذه السيادة بمقدار غايتهم من الغلبة والقهر. وهذا النوع من الغلبة هو الأكثر، وبالأخص في بدء الغلبة. وهذه المدينة مدينة غلبة على نوعها، أعني أن الجبارين فيها مع الملك يغلبون العامة على أمرها. وقد يعرض أن يكون أهل

كما تبيّن في العلم الطبيعي، وكما يتبيّن ذلك بالفحص والنظر. أما من أين يدخلها الفساد؟ فجلي أنه يدخلها من الصنف المترس عليها، إذ ما عرض له ما يززع كيانه فلحقه الفساد وامتزجت فيه أخلاط من غير الذهب والفضة. (ضس، ١٨٠، ١٨)

### مدينة كرامية

- إن المدينة الكرامية ومدينة الشهوة نوع واحد، وكثيراً ما نرى الملوك فيها يؤول أمرهم إلى مثل فساد هؤلاء. مثال ذلك في هذا الزمان دولة القوم المعروفين بالمرايطين، إذ كانوا في ابتداء أمرهم يتبعون السياسة الشرعية، وذلك مع أول القائمين فيهم (= يوسف بن تاشفين)، ثم تحوّلوا مع ابنه إلى السياسة الكرامية لما أصابه هو أيضاً حب المال، ثم تحوّل حفيده إلى السياسة الشهوانية في جميع أنواع الأشياء الشهوانية، ففسدت المدينة في أيامه. وذلك أن السياسة التي ناهضته في هذا الوقت كانت شبيهة بالسياسة الشرعية (= دولة الموحدين). (ضس، ١٨٧، ١٩)

### مذهب أفلاطون

- (مذهب) أفلاطون . . . يقول بالصور ويعتقد أن طبيعة الصور وطبيعة العدد واحد . . . وكان يعتقد أن الأسطقات الأربعة مرّبة من السطوح المتساوية الأضلاع والزوايا وهي الأجسام الخمسة المذكورة في آخر كتاب أوقليدس. وإنما تبع الطبيعيين في قوله بالهيولى الأولى، وفي قوله بالإسطقات الأربعة الأولى أعني أن منها تركّبت جميع المركّبات المحسوسة. (ت، ٦٤، ٤)

وإرشاداً. وليس الأمر كذلك في مدينة الغلبة، إذ لا يطلب السادة فيها للعامّة غرضاً، وإنما يطلبون أغراض أنفسهم وحسب. ولهذا فالتشابه الذي بين المدن الإمامية ومدن الغلبة إنما كثيراً ما يكون في تحوّل أجزاء (طبقات) الإمامية (الأرستقراطية) الموجودة في هذه المدن إلى (طبقة) غالبية ترتّف من مقصدها الإمامي، كما هو الحال في الأجزاء الإمامية الموجودة في المدن الحاضرة في أيامنا هذه. وبالضرورة يكون للغالب أنصار فيها ثم بعد ذلك يغلبون على أهل المدينة، إلا إذا كان هؤلاء الأنصار والأشداء قد اتّفق أن لا يجعل لهم من سيادة الغلبة نصيب. وهذه المدينة في جملتها مدينة غلبة، وقد يتحقّق أن تكون لهم رفعة بسيادة الغلبة، ويكون تحالفهم في هذه السيادة بمقدار غايتهم من الغلبة والقهر. وهذا النوع من الغلبة هو الأكثر، وبالأخصّ في بدء الغلبة. وهذه المدينة مدينة غلبة على نوعها، أعني أن الجبارين فيها مع الملك يغلبون العامة على أمرها. وقد يعرض أن يكون أهل مدينة في كليتها متأزّرين على غلبة سائر الأمم لا غلبة بعضهم بعضاً، ومرّبتهم تكون تبعاً لمرّبة قدرتهم على الغلبة وسداد خططهم، لنجاتهم وحفظ نفوسهم. ويكون سيدهم الأول أكثرهم إقداماً في هذه الأمور. فهذه إذن هي المدن الغالبة وهذه أنواعها. (ضس، ١٧٧، ١٨)

- مع أن هذه المدينة، أعني المدينة الفاضلة، إذا ما وُجدت يصعب فسادها على ما هي عليه (= بوصفها مدينة فاضلة)، فإنها، لا ريب، تفسد ضرورة؛ لأن كل كائن فاسد،

مذهب أهل الإختراع والإبداع

- أما مذهب أهل الإختراع والإبداع فهم الذين يقولون إن الفاعل هو الذي يبديع الموجود بجملته ويخترعه اختراعًا. (ت، ١٤٩٨، ١)

مذهب أهل الكمون

- أما مذهب أهل الكمون فهم القائلون إن كل شيء في كل شيء، وإن الكون إنما هو خروج الأشياء بعضها من بعض، وإن الفاعل إنما احتيج إليه في الكون لإخراج بعضها من بعض وتمييز بعضها من بعض. ويُن أن الفاعل عند هؤلاء ليس شيئًا أكثر من محرك. (ت، ١٤٩٧، ١٥)

ومهما نقصت كثرة الاستعمال في الثاني كان أظهر في الأول، وربما كان التأويل في الظاهر يبتأ بنفسه، وربما احتيج إلى تبين، وربما كان ذلك ظنًا أكثرًا، وربما كان قطعًا. مثال ما كان من ذلك يبتأ بنفسه وكان قطعًا قولهم: 'ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم'، ومثال ما كان من ذلك يبتأ بدليل قطعًا قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى السَّمَوَاتِ آسَرَّةٌ﴾ (طه: ٥) فإنه قد عُلم بدليل قطعي أن الاستواء ههنا ليس هو التمكن. (ضف، ١٠٨، ٢٠)

مرار

- الذي يُقطع به على أن المرار ليس يتولد في المرارة من دم يصل إليها من الكبد، أن الدم ليس هو مادة للمرار، وإنما المرار فضلة الدم. والفضلة تكوّننها شرط في وجود ما هي له فضلة، لا أن فساد ما هي له فضلة شرط في تكوّننها. (رط، ١٩١، ٨)

مرار كواشي

- المرار الكواشي إنما يتولد عن أطعمة محترقة، ولذلك لا يتولد عن الخبز، ولا عن لحم الخنازير، وما أشبه ذلك. وهذا المرار بالجملة يتولد عن الفكرة والهموم والأعياء والرياضات والسهر والصوم. وهو بالجملة إنما يتولد فيمن لم يستمر طعامه. (رط، ١٣٦، ٣)

مرارة

- إن في الأبدان أخلاطًا أربعة، وإن الطحال

مرثي

- ليس كل مرثي يُرى في الضوء، بل هذا هو الضواب فقط أي أن اللون الخاص بكل مرثي اتفق يُرى في الضوء وعلى حدّ السواء إن كان ذلك المرثي يُرى في الظلام أم لا، ... وقلنا (ابن رشد) إنه لا ضرورة أن يُرى كل مرثي في الضوء لأن من الأشياء هناك ما يُرى في الظلام لا في الضوء كالكثير من الحيوانات والأصداق وقرن الهلال وغيرها وتلك كلها لا تملك نفس الإسم. (شكن، ١٥١، ٨)

مراتب الظهور في الألفاظ

- بالجملة فمراتب الظهور في الألفاظ إنما هو بحسب كثرة الاستعمال وقلته، فإن بلغت كثرة الاستعمال في المعنى الذي استعير له أن يعادل استعماله في المعنى الأول بقي اللفظ بين الأول والثاني مشتركًا ومجملاً.

الغلظ واللون. وأما السوداء فتفسد أيضًا،  
وتصير أردأ من الطيبة. (رط، ٢٤٧، ١٦)

- أما المرّة الصفراء فحارة يابسة، والسوداء  
باردة يابسة، والبلغم بارد رطب. (كط،  
٩، ٤٨)

#### مرض

- نقول (ابن رشد): إن حدّ المرض مفهوم من  
حدّ الصحة، إذ كان مقابله، ولما كانت  
الصحة هي حال في العضو بها يفعل الفعل  
الذي له بالطبع أو يتفعل الانفعال الذي له  
لزم ضرورة أن يكون المرض حالة في العضو  
بها يفعل على غير المجزى الطبيعي أو  
يتفعل. (كط، ٩٣، ٤)

#### مرض حار يابص

- نقول (ابن رشد): إن المرض الحار اليابس  
إنما يحدث متى كانت الأغذية في أمزجتها  
أحرّ مما ينبغي وأيبس، أو كانت قليلة، أو  
متباعدة الوقت، فإن الأغذية التي بهذه  
الصفة، إذا وردت المعدة والكبد استحالت  
إلى أحرّ مما ينبغي وأيبس مما ينبغي، مع  
أنها تكسب المعدة والكبد مثل هذا المزاج،  
فيكون فعلها ذلك بجهتين. وإذا كان ذلك  
كذلك، فيكون الدم المتولد عنها أحرّ وأيبس  
مما ينبغي، وتكون الصفراء حينئذٍ أحرّ مما  
ينبغي، أو أكثر، أو كليهما، فيختلّ لذلك  
فعل المرارة. (كط، ٩٥، ٧)

#### مرض عضو آلي

- قلت (ابن رشد): المرض المرغّب المنسوب  
إلى العضو الآلي، ليس يتصوّر إلا من قِبَل

لتقبة الخلط السوداوي، والمرارة للموار.  
(رط، ٢٤٦، ٥)

- إن المرارة والطحال، مع أنهما يتقيان الدم  
منهما، ينفذ منهما جزء صالح أبدًا إلى  
البدن، مقدّر في الكمية والكيفية التي لو نفذ  
أكثر منه لأضرّ به، ولو لم ينفذ منه شيء إلى  
البدن لأضرّه، لكن لا بدّ أن يبقى منه شيء  
مقدّر في الكمية والكيفية في الدم ينفذ إلى  
جميع البدن. وذلك أن الدم قد يحتاج في  
أعضاء كثيرة، إلى أن يكون فيه غلظ، وإلى  
أن تكون فيه شظايا. (رط، ٢٥٠، ١)

#### مرّة سوداء

- إن المرّة الصفراء تصير في الأبدان التي  
ليست بمعتدلة شبيهة بمخّ البيض؛ وتسمّى  
بهذا الاسم، لأنها تكون شبيهة بالمخّ في  
الغلظ واللون. وأما السوداء فتفسد أيضًا،  
وتصير أردأ من الطيبة. (رط، ٢٤٨، ٢)

- أما الذي ينتقل بسبب الاحتراق والعفونة إلى  
الطعم الحامض فيسمّونه مرّة سوداء. (رط،  
٩، ٢٤٨)

- أما المرّة الصفراء فحارة يابسة، والسوداء  
باردة يابسة، والبلغم بارد رطب. (كط،  
٩، ٤٨)

#### مرّة صفراء

- أما المرّة الصفراء فهي أسخن كثيرًا من الدم.  
(رط، ١١٨، ٢٠)

- إن المرّة الصفراء تصير في الأبدان التي  
ليست بمعتدلة شبيهة بمخّ البيض؛ وتسمّى  
بهذا الاسم، لأنها تكون شبيهة بالمخّ في

غير تركيب المتكوّن، والمكوّن ليس شيئًا غير المركّب. (ته، ١٣٥، ٩)

- كما أن لكل مفعول فاعلاً كذلك لكل مركّب مركّباً فاعلاً، لأن التركيب شرط في وجود المركّب، ولا يمكن أن يكون الشيء هو علّة في شرط وجوده، لأنه كان يلزم أن يكون الشيء علّة نفسه. (ته، ١٣٥، ١٢)

- كل ما له مادة وصورة وبالجملة كل مركّب فواجب أن يكون له فاعل خارج عنه. (ته، ١٦، ١٨١)

- المركّب ليس ينقسم إلى مركّب من ذاته ومركّب من غيره. (ته، ١٩٠، ٤)

- المركّب لا يخلو أن يكون كل واحد من جزئيه أو أجزائه التي تركّب منها شرطاً في وجود صاحبه بجهتين مختلفتين كالحال في المركّبات من مواد وصور عند المشائين، أو لا يكون واحد منهما شرطاً في وجود صاحبه أو يكون أحدهما شرطاً في وجود الثاني، والثاني ليس شرطاً في وجود الأول. (ته، ١٩٠، ١٤)

- إذا كان المركّب من صفة وموصوف ليست زائدة على الذات كان كائناً فاسداً وكان جسمًا ضرورة، وإن كان مركّبًا من موصوف وصفة زائدة على الذات من غير أن يكون فيه قوة في الجوهر ولا قوة على تلك الصفة، مثل ما يقول القدماء في الجرم السماوي، لزم ضرورة أن يكون ذا كمية وأن يكون جسمًا لأنه إن ارتفعت الجسمية عن تلك الذات الحاملة للصفة ارتفع عنها أن تكون قابلة محسوسة، وكذلك يرتفع إدراك الحس عن تلك الصفة فيعود الصفة والموصوف كلاهما عقلاً، فيرجعان إلى معنى واحد

وجود أمراض كثيرة في أجزاء العضو نفسه. فإذا قلنا فيه: إنه مرض واحد، فإنما نقول فيه ذلك، كما نقول في العضو الآلي إنه واحد. فإذا أضرّ منه المرض بجملة فعل العضو المركّب، كان الواجب أن يُنسب هذا المرض المركّب إلى العضو المركّب. وأما إذا كانت تلك الأمراض إنما هي من ذلك العضو الآلي في الأعضاء المتشابهة الأجزاء، فهذا يجب أن يختلف في نسبة جملة إلى جملة العضو، وهل ذلك بالذات أو بالمرض. وكذلك إن كان بعضها في المتشابهة من العضو الآلي، وبعضها في الآلية. (رط، ١٤، ٣٢٦)

### مرض الوضع

- أما مرض الوضع فهو مثل الخلع، وغير ذلك مما يمكن أن يُفسد وضع العضو. (كط، ٢١، ١٠٨)

### مركّب

- إن أجزاء المركّب هي في المركّب بالقوة لا بالفعل، ولذلك كان المركّب واحدًا بالفعل والصورة بالجزء الغالب ولألم يكن واحدًا بالفعل. (ت، ١٣٦٢، ١)

- كل مركّب محدث. (ت، ١٦٢٠، ٩)

- ما يوجد للمركّب إنّما يوجد له من قبيل وجوده للبسيط (ب، ٤٧٨، ٢٤)

- كل مركّب فهو ضرورة يحتاج إلى مركّب، إذ ليس يمكن أن يوجد شيء مركّب من ذاته كما أنه ليس يمكن أن يوجد متكوّن من ذاته، لأن التكوين الذي هو فعل المتكوّن ليس هو شيئًا

## مرکب من أشياء

- إن كل مرکب من أشياء، فلا يخلو من أن تكون تلك الأشياء في المركب باقية على حالها لم تتغير ولم تستحل بالزيادة والنقصان، وإن كان ذلك كذلك لم يحدث عنها شيء غيرها، أعني ذا صورة غير صورتها، أو تكون تلك الأشياء يستحيل بعضها إلى بعض، ويختلط بعضها ببعض. ولما كان ذلك كذلك أمكن أن يحدث في المركب شيء لم يكن في الأسطقات. (رط، ٣٧، ٤)

## مرکب من شيئين

- إن المركب من شيئين لما كان حدّه يأنلف من حدّي ذينك الشينين لزم أن يكون حدّ الأبيض مؤلفًا من حدّ البياض وحدّ موضوع البياض، ولما كان حدّ البياض يؤخذ فيه حدّ موضوعه لزم أن يُذكر في حدّ الأبيض حدّ موضوعه مرتين. (ت، ٧٨٨، ١٣)

## مرکبات

- المركبات يوجد فيها طبع زائد على طبع ما رُكبت منها وهو المتولد عن التركيب. (ت، ٥٢٣، ٧)

- المركبات جواهر والأجسام الطبيعية البسيطة مثل النار والماء والأرض والهواء التي منها المركبات. وكل ما عُدّ من هذه الجواهر المشار إليها: إما من التي هي أجزاء محاط بها، وإما من التي هي كليات محيطه مثل السماء، وإما من أجزاء هذه الكواكب والشمس والقمر وكل ما يتولد من هذه أولاً وهي المتشابهة الأجزاء. (ت، ٧٦٢، ٦)

بسيط، لأن العقل والمعقول قد ظهر من أمرهما أنهما معنى واحد إذ كان التكثر فيهما بالعرض، أعني من جهة الموضوع. (ته، ٢١٤، ٦)

- كل مركب لا يعقل ذاته لأن ذاته تكون غير الذي به يعقل، لأنه إنما يعقل بجزء من ذاته، ولأن العقل هو المعقول. فلو عقل المركب ذاته لعاد المركب بسيطًا، وعاد الكل هو الجزء وذلك كله مستحيل. (ته، ٣١٤، ٢٨)

- كل فاسد فإما أن يكون بسيطًا أو مركبًا، أما المركب ففساده يكون بانحلاله إلى ما ترکب منه وكونه يكون منها، وأما البسيط ففساده إنما يكون إلى الضد، وكذلك كونه إنما يكون من الضد كالحال في الأرض والهواء والماء والنار. (سم، ٣١، ٤)

- أجزاء المركب موجودة بالفعل في المركب. (ما، ٤٥، ١٦)

- المركب إنما الوجود له من حيث هو مركب بالصورة، وهي أحق ما ينطلق عليها الاسم. (ما، ٨٧، ٤)

- المركب من الشيء إذا لم يكن على جهة الاختلاط يلزم فيه ضرورة أن تُحفظ خواص ما ترکب منه. (ن، ١٨، ٧٦)

- المركب من صورة ومادة كائن فاسد. (مط، ٢٤١، ٦)

## مرکب قديم

- من يضع مركبًا قديمًا من أجزاء بالفعل فلا بد أن يكون واحدًا بالذات. وكل وحدة في شيء مركب فهي من قبيل واحد هو واحد بنفسه، أعني بسيطًا، ومن قبيل هذا الواحد صار العالم واحدًا. (ته، ٢٣٧، ١٤)



- إن كانت الحرارة في النار فصلًا جوهريًا فسيكون للمرئجات حدود وذلك أن الحار هو مرئج من جوهر وكيفية، أو تكون المرئجات من الجواهر والأعراض واحد بالفعل اثنان بالقوة. (ت، ١٠٤٣، ٩)

- المرئجات هي كائنة فاسدة ولا بد لها من فاعل يخرجها من العدم إلى الوجود. (ته، ١٩٠، ٢٠)

- إن كون المرئجات من الأسطقسات الأربعة،

إنما يتم بجمع بعضها إلى بعض، وخلط بعضها ببعض، وتفريق ما لا يصح من الاختلاط الأول أن يكون جزءًا من المختلط الأخير، أعني المتكوّن. وقبول المختلط منها للتجسد والانحصار بالسطوح المحيطة به، وهو أول الأشكال. فأما الفعلان الأولان فهما ضرورة يكونان عن قوى فاعلة غالبية من قوى الأسطقسات لا عن قوى منفعة. وأما قبول المرئج السطوح المحددة له والجسد القائم بذاته، فإنما يكون ضرورة عن قوى منفعة من قوى الأسطقسات. ومن المستحيل أن تكون الأسطقسات من قبيل قوى واحدة بعينها يتفاعل بها المرئج ويفعل، لأنهما قوتان متقابلتان، فلم يبق إلا أن تكون القوى من الأسطقسات التي بها يكون الفعل في المرئج، غير القوى التي بها يتفاعل المرئج. (رط، ١٧٠، ١٢)

- المرئجات من البساط. (سك، ١١٢، ١٨)

- المرئجات من أعراض وجواهر

- إن المرئجات من الأعراض والجواهر ليس لها حدّ يدل منها على ما تدل عليه الحدود للمرئجات من الصورة والهيولى، وإن الأعراض لمكان هذا ليست صفات جوهريّة. (ت، ٧٩١، ٤)

- أما المرئجات من الجواهر والأعراض التي هي واحدة بالعرض فخليق أن يُظن بمحملاتها أنها ليست هي هي ماهيات الأشياء التي تُحمل عليها... مثل قولنا إنسان أبيض فإنه غير الإنسان المطلق. (ت، ٨٢٤، ١٤)

- مرئجات من صورة وعنصر

- أما المرئجات من صورة وعنصر وهي التي توجد في غيرها بالذات فإنه وإن كانت ماهيتها ليست معرفة ذواتها على جهة ما تعرف ماهية الجواهر الأول ذواتها، فإنه ليس المجموع من الجزئين فيها واحدًا بالعرض كالحال في الأشياء التي هي واحدة بالعرض

- إن المرئجات لما كانت تتكوّن في الموضوع الأسفل الذي فيه الأرض، وذلك: إما في ظاهر الأرض كالحيوآن والنبات، وإما في باطنها كالمعادن، وجب ضرورة أن يكون فيها جزء من الأرض. فإن ما هو في مكان الأرض بالطبع، هو ضرورة إما

مثل الإنسن الموسيقوس والإنسن الأبيض  
(ت، ٩٤١، ٩)

- إن الشيء الواحد بعينه إذا اعتُبر من جهة ما  
يصدر عنه شيء غيره سُمي قادرًا وفاعلاً،  
وإذا اعتُبر من جهة تخصيصه أحد الفعلين  
المتقابلين سُمي مريدًا، وإذا اعتُبر من جهة  
إدراكه لمفعوله سُمي عالمًا، وإذا اعتُبر العلم  
من حيث هو إدراك وسبب للحركة سُمي  
'حيًا'، إذ كان الحي هو المدرك المتحرك  
من ذاته. (ته، ١٨٢، ٤)

مركز

- إن المركز الذي تتحرك إليه الأجزاء هو وسط  
الأرض... (الأرض) وسط العالم...  
إن شكلها كروي. (سم، ٧٥، ٢٢)

- الإرادة التي تتقدم المراد، وتتعلق به بوقت  
مخصوص، لا بد أن يحدث فيها، في وقت  
إيجاد المراد، عزم على الإيجاد لم يكن قبل  
ذلك الوقت؛ لأنه إن لم يكن في المريد، في  
وقت الفعل، حالة زائدة على ما كانت عليه  
في الوقت الذي اقتضت الإرادة عدم الفعل،  
لم يكن وجود ذلك الفعل عنه، في ذلك  
الوقت، أولى من عدمه. (كم، ١٣٧، ٣)

مريء

- إن المريء هو طريق جذب المعدة الغذاء عند  
الجوع، وهو بعينه طريق دفعه عند القيء،  
ورقبة المرارة هي سبيل إلى الجذب  
والاستفراغ، وكذلك رقبة الرحم فإنه طريق  
دخول المني وخروج الجنين، والدافعة في  
هذا العضو أبين من الجاذبة. (رط،  
٥، ٢٧٩)

مزاج

- إن المزاج، إذا فرضنا أنه المتوسط بين  
الأطراف المتضادة الأول، أعني الكيفيات  
الأربع البسيطة، التي في الغاية، وهي  
كيفيات الأسطقسات الأربعة، وكان المتوسط  
الذي نرضه لنوع من الأنواع يختلف بالأقل  
والأكثر، أمكن أن نقول: إن هذا المتوسط،  
الذي هو صورة النوع، يوجد لتسعة أحوال.  
وذلك إما بأن تكون نسبة الكيفيات الأربع فيه  
بعضها إلى بعض بالحال التي يكون بها ذلك  
النوع، على أفضل ما يكون؛ وإما أن توجد  
تلك النسبة بحال مخالفة لتلك النسبة التامة،  
بحسب وجود ذلك النوع، مخالفة لا يخرج  
بها النوع، إلى أن يفسد وجوده، وإذا كان

- أما المريء فإنه أيضًا يعتل بالأورام الحادثة  
فيه، وهي المسماة خوائيق، ومن شأن هذه  
الأورام أن تحدث إما في عضلة، وإما في  
غشائه. وقد يتعطل أيضًا فعله، بانخزال  
فقرات العنق إلى داخل، وإما لخلط مخاطي  
يتزلق به، وإما لشيء من خلط، وهذا النوع  
من الخوائيق أكثر ما يهتك الأطفال لرطوبة  
مزاجهم وبالجملة تلحقه جميع أصناف  
أمراض سوء المزاج المادي، وقد تلحقه  
أيضًا أمراض سوء المزاج الغير مادي، كما  
حكى جالينوس أن فتى كان الأطباء تمنعه من  
الماء فشرب ماء باردًا دفعة فاختل فعل القوة  
الجاذبة، والدافعة من مريء، ولم يقدر أن  
يزدرد شيئًا. (كط، ١١١، ٢٠)

والبرودة هو من كثر الشعر على مقدار قصد.  
(رط، ١٢٥، ١٣)

### مزاج حار يابس

- أقول (إبن رشد): إن صاحب المزاج الحار اليابس يكون أزب كثير الشعر، يكون في الغاية القصوى من غلبة الشعر وقوته. وأما صاحب المزاج الحار المعتدل فيما بين الضدين الآخرين، فإنه إن كان أيضًا أزب، فإنه في ذلك على مقدار قصد. وكذلك صاحب المزاج اليابس المعتدل في الحرارة والبرودة هو من كثر الشعر على مقدار قصد.  
(رط، ١٢٥، ١٢)

ذلك كذلك أمكن أن تكون هذه المخالفة في كيفية واحدة من الكيفيات الأربع، أو في إثنين منها، من الذي تزوج. وإذا كان ذلك كذلك، أمكن أن يوجد في كل نوع من أنواع الموجودات تسعة أمزجة: واحد معتدل، وهو الذي تكون الكيفيات الأولى فيه على أفضل نسبة توجد في ذلك النوع، وثمانية خارجة عن الاعتدال. وذلك بأن يُنسب ذلك النوع، إما إلى غلبة كيفية واحدة عليه من الكيفيات الأربع، أو إثنين منها، بالإضافة إلى النسبة المعتدلة الموجودة في ذلك النوع. وهذه أيضًا أربعة أصناف أعني المركبة، فيكون من أشخاص النوع الواحد بعينه في نوع من أنواع الموجودات. (رط، ٣٧٣، ١٢)

### مزاج الدماغ

- العين أيضًا قوية الدلالة على مزاج الدماغ، فإن العين الحمراء التي فيها عروق حمراء تدلّ على حرارة الدماغ، والعين التي بخلاف هذا تدلّ على برودة الدماغ، وسرعة حركتها أيضًا دليل على حرارته، كما أن بطء حركتها وقلة أطرافها دليل على مزاج بارد، والمتوسط في هذه الأشياء دليل على مزاج معتدل، وزرقة العين دليل أيضًا على برودة مزاج الدماغ، كما أن الكحلة دليل على الحرارة. والشهولة مزاج معتدل. (كط، ١٥٧، ١)

### مزاج طبيعي

- إن المزاج الطبيعي إنما هو في النسبة الطبيعية التي بين القوى الفاعلة والمنفعله. فمتى كانت القوى الباردة الفاعلة أقل مما ينبغي، كان ذلك مؤديًا إلى عدم النضج وتهيؤه. فهذا

- إن الكون لا يكون إلا بالاختلاط والمزاج، وإن الاختلاط والمزاج إنما يكون بالطبخ والطبخ إنما يكون بالحرارة الغريزية، وإن حصول الصورة المزاجية في الهولوى هو كما فعل الحرارة، وهو المسمى هضمًا، وإن هذا لا بدّ أن يتقدّمه النضج. وهذا كله ظاهر في تكوّن الحيوان والنبات واغتذاءهما ونموهما.  
(أع، ٩١، ١٧)

### مزاج حار معتدل

- أقول (إبن رشد): إن صاحب المزاج الحار اليابس يكون أزب كثير الشعر، يكون في الغاية القصوى من غلبة الشعر وقوته. وأما صاحب المزاج الحار المعتدل فيما بين الضدين الآخرين، فإنه إن كان أيضًا أزب، فإنه في ذلك على مقدار قصد. وكذلك صاحب المزاج اليابس المعتدل في الحرارة

## مزاج القلب

- العلامات الدالة على مزاج القلب: أما أخصن العلامات التي يوقف منها على مزاجه فهي النبض، ثم يتلوه التنفس، وقد يُستدل عليه بهيئة الأعضاء التي تتجاوزها، كما أنه قد يُستدل عليه بأمزجة الأعضاء المشاركة له فنقول: إنه متى كان النبض ليس بالمعظم ولا بالصغير، ولا بالسريع ولا بالبطيء، ولا بالمتفاوت ولا بالتواتر، دل ذلك ضرورة على اعتدال مزاج القلب في الحرارة والرطوبة. (كط، ١٥٢، ٢١)

## مزاج معتدل

- إن جالينوس يظهر من أمره أن المزاج المعتدل يقال في الإنسان، على هذين المعنيين. أعني على المعتدل بحسب أطراف النوع، وهو الذي يسميه معتدلاً بالإضافة إلى فعل النوع، وعلى المعتدل بالحقيقة، وهو الذي توجد فيه من كفيات الأسطقات المتضادة مقادير متساوية، مثل أن يكون فيه من الحار مثل ما فيه من البارد، ومن الرطب مثل ما فيه من اليابس. (رط، ٣٧٥، ٧)

- إن المزاج المعتدل يقال في الإنسان على هذين المعنيين، أعني على المعتدل بحسب أطراف النوع، وهو الذي يسميه (جالينوس) معتدلاً بالإضافة إلى فعل النوع، وعلى المعتدل بالحقيقة وهو الذي توجد فيه من كفيات الأسطقات المتضادة مقادير متساوية مثل أن يكون فيه من الحار مثل ما فيه من البارد، ومن الرطب مثل ما فيه من اليابس. فهذا هو رأي جالينوس في الأمزجة. (مط، ٢٤٦، ١٣)

هو أحد الأسباب التي بها يكون بعض الأنواع أكثر بقاءً من بعض وأقل قبولاً للأمراض والفضول والآفات. والسبب الثاني أن يكون أن النسبة الطبيعية التي بين القوتين الفاعلتين إحداهما إلى الأخرى، والنسبة التي بين المتفعلتين في جنس ما، أو نوع ما، أو صنف ما، أو شخص ما آخر. والنسبة الطبيعية التي للحيوان والنبات في هذا المعنى أن تكون الحرارة فيه أغلب من البرودة، والرطوبة أغلب من اليبوسة للأسباب التي قيلت في غير هذا الموضع. فكل ما كان من الحيوان والنبات الحرارة والرطوبة أغلب عليه، وكانت القوى الفاعلة فيه غالبية للمفعلة، كان طويل العمر. والفساد إنما يدخل على الحيوان والنبات متى عدم إحدى هاتين النسبتين أو كليهما؛ وذلك أنه متى ضعفت القوى الفاعلة عرض للمادة أن تنجلي عن الصورة لمكان فساد النضج ورداءة كيفية المادة. ومتى لم تكن الرطوبة فيه وافرة جداً عرض للحيوان والنبات أن يجعفاً سريعاً، فإن الحرارة من شأنها أن تفسد الرطوبة وتشتت بها وتحيلها إلى جوهرها إذ كانت كالمادة لها اقتنتها فشدت الحرارة وغلبت اليبوسة وكلما انفتحت الرطوبة غلبت اليبوسة والبرودة، فإن اليبوسة تشبه أن تكون هي المادة الملائمة للبرودة، كما أن الرطوبة هي المادة الملائمة للحرارة. (ح، ٢٣٤، ٢٤)

## مزاج قابل للعفونة

- إن المزاج القابل للعفونة، ليس هو الحار الرطب، هو المزاج المفرط الحرارة المفرط الرطوبة. (رط، ٣٣٤، ٥)

## مزاج يابس معتدل

## مساوٍ

- المساوي الذي هو أحد خواص الواحد يقابله الكبير والصغير. (ت، ١٣٢٠، ١٢)
- إن المساوي يظهر من أمره أنه متوسط بين الكبير والصغير وليس واحد من الضدين متوسط بين طرفين. (ت، ١٣٢٨، ٤)

## مساوٍ وغير مساوٍ

- المساوي يقابله لا مساوٍ. (ت، ٣٢١، ٨)
- أما المساوي وغير المساوي إذا حُملا على موضوعهما الخاص وهي الأعظام فإنهما يقتسمان الصدق والكذب إذا أخذ مقابل المساوي لا مساوي فإنه يقتسم الصدق والكذب، قولنا هذا الخط إما مساوٍ لهذا وإما لا مساوٍ، لكن إن تبيّن أنه لا مساوٍ إنقسم هذا أيضًا إلى الكبير والصغير. فاستيفاء الحصر إنما هو أن يقال هذا الخط إما مساوٍ وإما أكبر وإما أصغر. (ت، ١٣١٤، ١٠)

- ... المساوي وغير المساوي كل واحد منهما من المضاف (م، ٣٨، ٥)

## مسبب

- ليس يمكن في المسبب أن يتصور ذاته دون أن يتصور ما به قوام ذاته. (ما، ١٥٣، ٢٠)
- لما كانت الأسباب التي من خارج تجري على نظام محدود، وترتيب منضود لا تخلّ في ذلك بحسب ما قدرها بارئها عليه، وكانت إرادتنا وأفعالنا لا تتم، ولا توجد بالجملة، إلا بموافقة الأسباب التي من خارج، فواجب أن تكون أفعالنا تجري على نظام محدود، أعني أنها توجد في أوقات

- أقول (إبن رشد): إن صاحب المزاج الحار اليابس يكون أذب كثير الشعر، يكون في الغاية القصوى من غلبة الشعر وقوته. وأما صاحب المزاج الحار المعتدل فيما بين الضدين الآخرين، فإنه إن كان أيضًا أذب، فإنه في ذلك على مقدار قصد. وكذلك صاحب المزاج البابس المعتدل في الحرارة والبرودة هو من كثر الشعر على مقدار قصد. (رط، ١٢٥، ١٥)

## مسألة

- قد تكون مسألة واحدة تبيّن بأوساط كثيرة إذا كان بعضها سببًا لبعض (ب، ٤٨٤، ٨)
- كل مسألة... المجهول فيها لا يخلو أن يكون: إما حدًا، وإما جنسًا، وإما فصلًا، وإما خاصّة، وإما رسمًا، وإما عَرَضًا (ج، ١٠، ٥٠٣)

## مسائل

- تكون المسائل واحدة متى كان السبب المأخوذ فيها حدًا اوسط واحدًا (ب، ٤٨٤، ٢)
- المسائل منها كلية ومنها جزئية، وكل واحدة منهما إما موجبة وإما سالبة (ج، ٥٣٠، ٤)
- المسائل أربعة أصناف: موجبة كلية... وكلية سالبة... وموجبة جزئية... وسالبة جزئية (ج، ٥٣٠، ٥)
- النظر في المسائل الكلية يتضمّن الجزئية (ج، ٥٣٠، ٧)

## مستثنى

- أما هل يكون المستثنى منه أقل من المستثنى، فهو شيء لم يقع في كلام العرب بعد، لأن وقوع مثل هذا يكاد أن يكون عيبًا، فإنه من خلف القول أن يقول الإنسان رأيت مائة إلا تسعة وتسعين. (ضف، ١١٦، ١٢)

## مستحبات الصلاة

- في ذكر مستحبات الصلاة: وأما مستحباتها فثمان عشرة وهي: أخذ الرداء، والتيامن في السلام، وقراءة المأموم مع الإمام فيما يسرّ فيه، وإطالة القراءة في الصبح والظهر، وتقصير الجلسة الأولى، والتأمين بعد قراءة أمّ القرآن للفض، وللإمام فيما يسرّ فيه، وقول الفذ رينا ولك الحمد، وصفة الجلوس، والإشارة بالإصبع، والقنوت في الصبح، وقيام الإمام من موضعه ساعة يسلم، والسترة، واعتدال الصفوف، والاعتماد، وترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الفريضة، ووضع اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة. (مم، ١، ١١٧، ١٤)

## مستحيل

- إن غير المستحيل فيه قوة على الصدق والمستحيل ليس فيه قوة عليه. مثال ذلك إذا كنت قاعدًا فقال إنسان إنك قائم فقد قال كذبًا إلا أنه ممكن الصدق لأنه يكون صادقًا في وقت آخر، وإذا قال إن القطر مشارك الضلع فقد قال كذبًا لا يصدق في وقت من الأوقات. (ت، ١١٤٢، ١٠)

محدودة، ومقدار محدود. وإنما كان ذلك واجبًا لأن أفعالنا تكون مسببة عن تلك الأسباب التي من خارج. وكل مسبب يكون عن أسباب محدودة مقدرة، فهو ضرورة، محدود مقدر. وليس يُلغى هذا الارتباط بين أفعالنا والأسباب التي من خارج فقط، بل وبينها وبين الأسباب التي خلقها الله تعالى في داخل أبداننا. (كم، ٢٢٦، ١٧)

## مسيبات

- من أنكر وجود المسيبات مترتبة على الأسباب في الأمور الصناعية، أو لم يدركها فهمه، فليس عنده علم بالصناعة ولا الصانع؛ كذلك من جحد وجود ترتيب المسيبات على الأسباب في هذا العالم فقد جحد الصانع الحكيم، تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا. (كم، ١٩٩، ١٥)

- المسيبات إن كان يمكن أن توجد من غير هذه الأسباب، على حدّ ما يمكن أن توجد بهذه الأسباب فأتي حكمة في وجودها عن هذه الأسباب؟ وذلك أن وجود المسيبات عن الأسباب لا يخلو من ثلاثة أوجه: إما أن يكون وجود الأسباب لمكان المسيبات من الاضطراب، مثل كون الإنسان متغذّيًا؛ وإما أن يكون من أجل الأفضل، أي لتكون المسيبات بذلك أفضل وأتم، مثل كون الإنسان له عينان؛ وإما أن يكون ذلك، لا من جهة الأفضل ولا من جهة الاضطراب، فيكون وجود المسيبات عن الأسباب بالاتفاق وبغير مقصد؛ فلا تكون هناك حكمة أصلًا، ولا تدلّ على صانع، بل إنما تدلّ على الاتفاق. (كم، ٢٠٠، ٢)

- الاسم الغير المصرّف... هو المسمى  
المستقيم (ع، ٨٣، ٢٤)

- كل ما تبيّن بقياس حملي... يسمّى المستقيم  
(ق، ٣١٢، ٦)

### مستقيم الأبعاد

- المستقيم الأبعاد هو ضرورة في محيط مطيف  
به من جهة ما هو في مكان، فخارجه إذن  
شيء. (سم، ٦١، ٢٣)

### مسك

- مسك: حازّ... أقوى الأشياء عطرية، له  
خاصية غريبة في تقوية القلب، وإزالة الحزن  
والفرح، نافع من الصرع، واختناق الرحم،  
وبالجملة من أمراض الغشى كلها، وينفع  
الرياح الغليظة المتولدة في الأمعاء، ومن  
المالنخونيا، والعلل السوداوية. (كط،  
٣٠٠، ٢٢)

### مسلم

- أما في اللغة فكل من ظهر منه التصديق يسمّى  
مؤمنًا. فالمسلم في اللغة مؤمن ويصحّ أن  
يُسمّى في الشرع مؤمنًا مجازًا لأن إظهار  
الشهادة يدلّ على الإيمان فيحكم لمن أظهرها  
بحكمه في الدنيا لأنه إيمان يُنتفع به في  
الآخرة. والعرب قد تُسمّي الشيء باسم ما  
قرب منه، ويصحّ على هذا أن يُسمّى ما يظهر  
من أعمال الطاعات كلها إيمانًا لأنها دالّة  
على الإيمان ومن أفعال المؤمنين وشماثلهم.  
(م، ١، ٣٤، ٥)

### مستحيل حساس

- إن المستحيل الحساس يدرك تأثير الذي  
أحاله، والغير حساس لا يدرك تأثير المحيل  
له، وبخاصة في حاسة اللمس. وذلك أن  
اللحم يسخن عمدًا يسخن الحجر من الجسم  
الحار، لكن الحجر لا يدرك أثر الجسم  
الحار فيه، واللحم يدرك أثر الجسم الحار  
فيه. (رط، ٣٤٩، ١)

### مستحيل غير حساس

- إن المستحيل الحساس يدرك تأثير الذي  
أحاله، والغير حساس لا يدرك تأثير المحيل  
له، وبخاصة في حاسة اللمس. وذلك أن  
اللحم يسخن عمدًا يسخن الحجر من الجسم  
الحار، لكن الحجر لا يدرك أثر الجسم  
الحار فيه، واللحم يدرك أثر الجسم الحار  
فيه. (رط، ٣٤٩، ٢)

### مستدير

- المستدير يلزم أن يكون له مركز وأقطاب  
تكون الخطوط التي تخرج من المركز إلى  
الأقطاب وإلى أي نقطة توهمنها في سطح  
الكرة متساوية. (سم، ٦١، ٥)

### مستقبل

- أما المستقبل فلم يوجد بعد. (ته، ٣٧، ٢٠)

### مستقيم

- اللزوم الغير المقلوب وهو الذي يُسمّى  
المستقيم هو أن يلزم المقابل مقابله (ج،  
٥٤٠، ٦)

أن يكون علةً لمقارنته لشرط وجوده، كما لا يكون علةً لوجود نفسه، لأن المشروط لا يخلو أن يكون قائمًا بذاته من دون اقترانه بالشرط فيحتاج إلى علةً فاعلة لتركيبه مع المشروط، إذ لا يكون الشيء علةً في وجود شرط وجوده. (ته، ١٨٧، ١٨)

## مشفّ

- إن طبيعة المشفّ هي بالتسبة للضوء كالهوى بالتسبة للصورة. (شكن، ١٤٩، ٩)
- المشفّ الذي ليس مرئيًا من ذاته ليس المشفّ الذي يكتمل بالضوء بل المشفّ الذي هو مضيء بالقوة... والمشفّ يوجد حسب هاتين الهيئتين لأن الطبيعة المتقبلة للإشفاق تتقبل في بعض الأشياء كليهما فهي توجد تارة مظلمة وطورًا مشقّة، وقال (أرسطو) ربّما لأن ذلك لا يحدث بكيفيّة متعادلة في تلك الطبيعة بل فقط في الأشياء المشقّة القابلة للكون والفساد. أما الطبيعة السماوية فلا تقبل الظلمة أبدًا إلّا ما يُحسب من خسوف القمر وفي اختلاف مواقعها بالنسبة للشمس (لو سلّمنا بأن طبيعة القمر هي من الطبائع المشقّة لا من الطبائع المضئية ولعلّ القمر متركب من هاتين الطبيعتين). (شكن، ١٥٠، ٢١)

## مشفّ بالفعل

- أما الإسكندر الإفروديسيّ فيعطي الحجة على كون المشفّ بالفعل يتحرّك على ما يظهر بفعل اللّون، إذ الهواء يبدو في كثير الأحيان ملوّنًا بلون نراه بواسطة الهواء كما أن الجدران والأرض تتلوّن بلون الثّبات عند

## مشار إليه

- المشار إليه ليس هو مركبًا من مادة وصورة، على أن كل واحد منهما موجود بالفعل فيه، كالحال في الأشياء المركبة بالصناعة، بل الهوى وجودها في المركب بالقوة والصورة بالفعل. ومعنى قولنا فيها أنها موجودة في الشخص بالقوة غير معنى قولنا فيها أنها قوية على صورة كذا، بل معنى قولنا فيها أنها موجودة في الشخص بالقوة أنها ستفارقها الصورة عند فساد ذلك الشخص، فيوجد مغايرًا لها بالفعل بعد أن كانت بالقوة. (ما، ٩٠، ٧)

## مشترك

- الكلّي مشترك، والمشترك يوجد في أشياء كثيرة معًا. (ت، ١٠٠٢، ١٥)

## مشتهى

- بما أن المحرّك الذي هو المشتهى واحد سوف يحدث أن يكون ذلك الذي يتحرّك عنه، والذي هو محرّك الحيوان أي الملكة الشهوانية، واحدًا أيضًا. وذلك هو إما العقل أو الخيال من جهة كون كليهما مشتهيًا. ولو كان محرّك الحيوان اثنين أي العقل من ذاته والملكة الشهوانية من ذاتها من جهة كونهما مختلفين لما صدرت آنذاك حركة الحيوان عنهما إلّا عرضًا، أي بواسطة الطبيعة المشتركة بين تينك الملكتين والتي قد تكون غير كليتهما. (شكن، ٣١٤، ٩)

## مشروط

- إن كل ما له شرط في وجوده فاقرانه بالشرط هو من قبيل علة غيره، لأن الشيء لا يمكن



المطومة بالقوة؛ وإنما تكون مطومة بالفعل إذا صارت رطبة بالفعل كالمالح وما أشبهه، فإنه لا يطعم إلا أن ينحل بترطيب. وإذا كان ذلك كذلك، فالطعم إنما يحدث ضرورة عن اختلاط الجزء اليابس بالجزء الرطب إذا نضج عن الحرارة نضجاً ما. (ح، ١٩٩، ٤)

## مشهور

- الشبه بالمشهور مشهور (ج، ٥١٠، ٥)
- نقيض ضدّ المشهور مشهور (ج، ٥١٠، ١١)
- ضدّ المشهور قد يكون مشهوراً إذا كان مضاداً له في المحمول والموضوع (ج، ٥١٠، ١٢)

- ليس عندنا قانون يمكن أن نُميّز به المشهور من غير المشهور (ج، ٥١٥، ١٢)
- ليس من شرط المعروف بنفسه أن يعترف به جميع الناس، لأن ذلك ليس أكثر من كونه مشهوراً، كما أنه ليس يلزم فيما كان مشهوراً أن يكون معروفاً بنفسه. (ته، ٣٢، ٢٤)

## مصادر

- المصادر... قد تكون كَلْبَةً وجزئية (ب، ٤٠٠، ١٠)
- المقدمات التي تُعرف بالمصادر... هي التي شأنها أن تبين في صناعة أخرى غير الصناعة التي توضع فيها (ج، ٥٠٢، ١٣)

## مصادر

- المصادر... هي التي يتسلّمها المتعلّم من المعلّم لكن عنده علم بخلافها (ب، ٣٩٩، ٢٦)
- ليس يعرض من المصادر على الحدّ في

مرور السحب فوقها. لذا فلو لم يتلّون الهواء بلون ذلك الثّبات لما تلوّنت الجدران والأرض به. وجلي أن اللّون وإن صدر عن جسم مضيء إلا أنه يختلف عنه حدّاً وجوهراً، فاللّون كما يقال غاية المشفّ المحدود، أما الضّوء فهو اكتمال المشفّ غير المحدود. من ذلك يتجلّى أنه لا ينبغي بالضرّورة أن يكون ما يتحرّك بفعل اللّون غير مضيء، بل ينبغي بالضرّورة أن يكون غير ملوّن إذ لا شيء يتقبّل ذاته أو يكون سبب شيء ما في تقبّل ذاته. (شكن، ١٤٧، ٢)

## مشمومات

- أما المشمومات، وهي ذرات الروائح والطعم... فنقول (إبن رشد): إنه من البين أنه ليس لواحد من الأسطقات طعم ولا رائحة، وأن الطعم والرائحة إنما يوجدان للممتزج من جهة ما هو ممتزج. ولما كان كل ممتزج إنما صورته منسوبة إلى غلبة كئيفيتين من الكئيفيات الأربع عليه، فيجب أن ننظر إلى أي الكئيفيات ينبغي أن ينسب الطعم في الجسم ذي الطعم، فنقول: إنه لما كان الذوق غذاء للحيوان، وكان الغذاء من شأنه أن يكون شبيهاً بالحيوان، وكان بدن الحيوان منسوباً إلى غلبة الحرارة والرطوبة عليه وجب أن يكون الطعم منسوباً إلى الحرارة والرطوبة. وإنما كان ذلك كذلك، لأن طبيعة الرطب، الذي هو الماء، أشدّ مناسبة للحيوان من طبيعة الأرض. وقد يدلّ على أن الرطوبة هي سبب الطعم الممتزج. إلا أن الأشياء المطومة: منها مطومة بالقوة، ومنها بالفعل. وأما التي بالفعل فهي

- البرهان ما يعرض من المصادرة على الحد  
في استنباط الحد (ب، ٤٦٤، ٣)
- أن نأخذ في حدّ الشيء الشيء نفسه ... هو  
الذي يُعرّف بالمصادرة (ج، ٦٠١، ٢١)
- المصادرة ... تكون على المطلوب نفسه على  
خمس أنواع: أولها وأوضحها متى استعمل  
بدل المحمول أو الموضوع في المطلوب  
إسمًا مرادفًا أو يضع بدل الاسم قول يقوم  
مقام الاسم... والنوع الثاني أن يضع بدل  
الشيء الجزئي الكلي المحيط به... والنوع  
الثالث أن يضع بدل الجملة أجزاءها...  
والنوع الرابع أن يضع بدل الجملة  
أجزاءها... والنوع الخامس أن يبيّن الشيء  
بلازمه (ج، ٦٥٥، ٨)
- الفرق بين أن يصادر على مقابل المطلوب  
وبين أن يصادر على المطلوب نفسه أنه إذا  
صادر على المطلوب نفسه كان الخطأ في  
ذلك يظهر لنا عند تأمل النتيجة، وذلك أننا  
نجدها بعينها هي إحدى مقدماتي القياس.  
وأما إذا صادر على مقابل المطلوب فالخطأ  
إنما يظهر لنا في إحدى المقدمتين التي لزم  
عنها الكذب وهي التي أضيفت إلى تقيض  
المطلوب نفسه... (ج، ٦٥٦، ٤)
- وضع المطلوب الأول نفسه في القياس...  
هو الذي يُسمّى مصادرة (ق، ٣٢٨، ٢)
- هذا النوع من القول الذي يُسمّى مصادرة هو  
أن يروم إنسان أن يبيّن شيئًا مجهولاً بذلك  
الشيء نفسه (ق، ٣٢٨، ١٩)
- ... متى رام إنسان أن يبيّن شيئًا مما يُعلم بغير  
نفسه فهو الذي يُسمّى... مصادرة (ق،  
١، ٣٢٩)
- الفرق بين المصادرة والبيان الدائر أن الحدود
- الثلاثة يجب في البيان الدائر أن تكون  
منعكسة بعضها على بعض... وأما ما هنا  
فليس يُشترط العكس إلا في... حدّين من  
حدود القياس (ق، ٣٣٠، ١٦)
- البيان المُسمّى مصادرة... هو أن يبيّن  
الشيء المجهول الوجود بنفسه من جهة ما  
يعرض للشيء الواحد أن يُظنّ به شيئان (ق،  
١٩، ٣٣٠)
- البيان على جهة المصادرة (صنفان) إما  
مصادرة حقيقية... وإما مصادرة بحسب  
الظن الجميل المشهور (ق، ٣٣١، ١٧)
- مصروف وغير مصروف**
- الفرق بين المصروف وغير المصروف... أنه  
إذا أضيف إلى الأسماء المصروفة... كان أو  
يكون أو هو الآن... لم يصدق ولم يكذب  
(ع، ٨٣، ٢٠)
- مصنوع**
- المصنوع يلتئم من مادة وصورة. (ت،  
٦، ٨٧٦)
- من نظر إلى مصنوع من المصنوعات لم تتبيّن  
له حكمته، إذا لم تتبيّن له الحكمة المقصودة  
بذلك المصنوع، والغاية المقصودة منه. وإذا  
لم يقف أصلاً على حكمته، أمكن أن يظنّ  
أنه ممكن أن يوجد ذلك المصنوع وتلك  
الحكمة، وهو بأي شكل اتفق، وبأي كمية  
اتفقت، وبأي وضع اتفق لأجزائه، وبأي  
تركيب اتفق. وهذا بعينه هو الذي اتفق  
للمتكلمين مع الجرم السماوي. وهذه كلها  
ظنون في بادئ الرأي. وكما أن من يظنّ هذه  
الظنون في المصنوعات، هو جاهل

أتم وأفضل من الهيئة التي جعلها عليها  
صانها. (كم، ٢٠٢، ١٠)

بالمصنوعات وبالصانع، وإنما عنده فيها  
ظنون غير صادقة، كذلك الأمر في  
المخلوقات. (ته، ٥١، ١٥)

### مصنوعات الطبيعة في الحيوان

- مصنوعات الطبيعة في الحيوان: منها ما هي  
أولاً في حال حمله وخلقته، وهي تكوين  
جميع أعضائه. فإذا تكون وُجد له التغذية  
والتنمية في جميع الأعضاء. أما التنمية فإلى  
المقدار المخصوص بذلك الحيوان، وأما  
التغذية فإلى المدة التي يمكن بقاءه إليها.  
فالأفعال التي للطبيعة في كل مولود ثلاثة:  
التكوين، والتغذية، والنمو. والمصنوع هو  
المكوّن نفسه وأجزائه، بدل ما يذهب  
ومقداره. (رط، ١٧٢، ١٦)

- كل مصنوع فإنما يفعل من أجل شيء ما،  
وذلك الشيء لا يوجد صادراً عن ذلك  
المصنوع إلا وذلك المصنوع مقلد بكمية  
محدودة، وإن كان لها عوض في بعض  
المصنوعات وكيفية محدودة وطبيعة محدودة.  
(ته، ٢٣٣، ١٧)

- إن من لا يعرف الصنعة لا يعرف المصنوع،  
ومن لا يعرف المصنوع لا يعرف الصانع.  
(ف، ٣٢، ٥)

### مصنوع طبيعي

- نقول (إبن رشد): إن كل مصنوع من  
المصنوعات الطبيعية فهو يكون عن فعل ما،  
وذلك الفعل يكون عن علّة، وهي المسماة  
قوة طبيعية. (رط، ١٧٢، ١٤)

### مصوّرة

- إن كل عضو يحتاج في حدوته إلى أن يتغير  
جوهر الشيء الذي يحدث منه تكوّن الشيء  
إلى أن يقبل الشكل والمقدار والوضع  
والاتصال والانفصال الذي يخص ذلك  
العضو، ثم يقبل هذه الأشياء. والجوهر  
القابل هو الذي نسميه الهيولى، وهو الذي  
منزله من المصنوع منزلة الخشب وما أشبهه  
من المصنوع. والذي يفعل في هذه المادة  
هي القوة التي تنزل من المطبوع منزلة الهنة  
وهي التي تسمى المصوّرة. (رط،  
١٧٣، ١١)

### مصنوعات

- إن المصنوعات إذا وُجدت لا يقترن بها عدم  
تحتاج من أجله إلى فاعل به يستمر وجودها.  
(ته، ١٠٦، ٤)

### مصنوعات خسيصة وشريفة

- المصنوعات الخسيصة هي التي يرى الناس  
فيها أنه كان يمكن أن تكون على غير ما  
صُنعت عليه، حتى إنه ربما أدت الخساسة  
الواقعة في كثير من المصنوعات التي بهذه  
الصفة أن يُظن أنها حدثت عن الاتفاق؛  
وأنهم يرون أن المصنوعات الشريفة هي التي  
يرون فيها أنه ليس يمكن أن تكون على هيئة

### مضاد

- المضاد لما هو على الأكثر أقلّي (ج)،  
(٢٠، ٥٣٧)

يقدر ما في كل واحد منهما من الآحاد.  
(ت، ٦١٢، ٥)

- ما كان من المضاف الموجود في العدد فتمنه ما تكون الإضافة فيه محدودة مثل قولنا إن الضعف ضعف للنصف، وقولنا إن ضرب العدد في عدد هو تضعيف أحدهما بقدر ما في الثاني من الآحاد، ومثل قولنا الإثنان ضعف الواحد والثلاثة ثلاثة أضعاف الواحد، وكذلك سائر أنواع الأعداد المنسوبة إلى الواحد. (ت، ٦١٣، ٥)

- أما ما كان من نوع المضاف مثل المعقول والمعلوم والمحسوس فيقال فيه إنه من المضاف لأن ما هو من المضاف بجوهره عرض له، أعني أن العقل الذي هو في جوهره من المضاف لما عرض له أن كان مضافاً للمعقول عرض للمعقول أن كان من المضاف لا أن الإضافة شيء في جوهر المعقول مثل ما هي في جوهر العقل بل من جهة أن الإضافة عارض له. فهذا هو معنى قوله (أرسطو) في أمثال هذه أنها من المضاف من قِيلَ أن شيئاً آخر من المضاف بجوهره يُحمل عليها. فكأنه قال إن الإضافة نوعان: إضافة في جوهر المضافين من الطرفين، وإضافة هي في جوهر الواحد منهما وهي في الثاني من قِيلَ الأول والصف الأول كلاهما من المضاف بذاته. والثاني أحدهما هو من المضاف بذاته والآخر من قِيلَ غيره. (ت، ٦١٧، ١٤)

- إن المضاف صفتان: أحدهما المضاف بذاته وهو الذي يكون وجود كل واحد منهما في الإضافة، والصف الثاني المضاف من قِيلَ غيره أعني من قِيلَ أن غيره أضيف إليه مثل

## مضادان

- ليس يلزم المضادين متى وُجد أحدهما أن يكون الآخر موجوداً (م، ٦٠، ١)

## مضادة

- قد توجد المضادة في المضاف (م، ٣٥، ٥)

## مضادة السطح والجسم

- ليس تجتمع مضادة السطح مع مضادة الجسم في جنس واحد حتى يمكن أن يكون منها شيء واحد، ولا يمكن أن تجتمع هذه مع مضادة العدد في شيء وهي القليل والكثير فليس يمكن في هذه أن تكون جزءاً من عدد. (ت، ١٤٤، ١٤)

## مضاف

- إن الأنواع من المضاف وإنها أمور ليست موجودة بذاتها إذ كان بيتاً من أمر المضاف أنه إنما يقال بالإضافة إلى شيء. وأنه إذا ارتفع الذي يضاف إليه ارتفع. فأما أن الأنواع من المضاف فهو يبين من حدودها، وذلك أن النوع هو أخص كليين يليق أن يجاب به في جواب ما هو الشيء كما قيل في صناعة المنطق. (ت، ١١٧، ٩)

- الحركات والأعراض والمضاف والحالات يبين من أمرها أنها ليست تُعرف جواهر الأشياء الموجودة أعني المستامة جواهر. (ت، ٢٧٩، ١٢)

- إن أحد أنواع المضاف المحدود هو مثل الضعف والنصف وكل ما ضرب في عدد إلى العدد الخارج، إذ كان العدد الخارج هو ضعف للعددين المضروبين أحدهما في الآخر

## مضافات

- بعض المضافات في القوى الفاعلة والمتفعلة مثل المسخّن فإنه إنما يكتسب هذه الصفة بالإضافة إلى الشيء الذي يسخّنه، وكذلك القاطع إلى المقطوع وبالجملة الفاعل إلى المفعول. (ت، ١٣٤٥، ٢)

- إن المضاف على نوعين: أحدهما المضافات بذاتها وهذه هي التي كل واحد منهما إنما الوجود له من حيث هو مضاف إلى الثاني وهذه المضافة هي التي تلحقها ضديّة ما مثل القليل والكثير؛ والثاني التي ليست مضافة بذاتها وهي التي ليس يلحقها تضاد مثل العلم والمعلوم. (ت، ١٣٤٥، ١٠)

- إن المضاف على نوعين: أحدهما المضافات بذاتها وهذه هي التي كل واحد منهما إنما الوجود له من حيث هو مضاف إلى الثاني وهذه المضافة هي التي تلحقها ضديّة ما مثل القليل والكثير؛ والثاني التي ليست مضافة بذاتها وهي التي ليس يلحقها تضاد مثل العلم والمعلوم. (ت، ١٣٤٥، ١٠)

- إن المضاف على نوعين: أحدهما المضافات بذاتها وهذه هي التي كل واحد منهما إنما الوجود له من حيث هو مضاف إلى الثاني وهذه المضافة هي التي تلحقها ضديّة ما مثل القليل والكثير؛ والثاني التي ليست مضافة بذاتها وهي التي ليس يلحقها تضاد مثل العلم والمعلوم. (ت، ١٣٤٥، ١٠)

- إن المضاف على نوعين: أحدهما المضافات بذاتها وهذه هي التي كل واحد منهما إنما الوجود له من حيث هو مضاف إلى الثاني وهذه المضافة هي التي تلحقها ضديّة ما مثل القليل والكثير؛ والثاني التي ليست مضافة بذاتها وهي التي ليس يلحقها تضاد مثل العلم والمعلوم. (ت، ١٣٤٥، ١٠)

- إن المضاف على نوعين: أحدهما المضافات بذاتها وهذه هي التي كل واحد منهما إنما الوجود له من حيث هو مضاف إلى الثاني وهذه المضافة هي التي تلحقها ضديّة ما مثل القليل والكثير؛ والثاني التي ليست مضافة بذاتها وهي التي ليس يلحقها تضاد مثل العلم والمعلوم. (ت، ١٣٤٥، ١٠)

- إن المضاف على نوعين: أحدهما المضافات بذاتها وهذه هي التي كل واحد منهما إنما الوجود له من حيث هو مضاف إلى الثاني وهذه المضافة هي التي تلحقها ضديّة ما مثل القليل والكثير؛ والثاني التي ليست مضافة بذاتها وهي التي ليس يلحقها تضاد مثل العلم والمعلوم. (ت، ١٣٤٥، ١٠)

المحسوس والمعقول، فإن المعقول والمحسوس إنما صارا من المضاف لأن العقل والحرّ اللذين هما مضافان بذاتهما أضيفا إليهما لا أنهما من المضاف بذاته. (ت، ١٣٤٥، ٢)

إن المضاف على نوعين: أحدهما المضافات بذاتها وهذه هي التي كل واحد منهما إنما الوجود له من حيث هو مضاف إلى الثاني وهذه المضافة هي التي تلحقها ضديّة ما مثل القليل والكثير؛ والثاني التي ليست مضافة بذاتها وهي التي ليس يلحقها تضاد مثل العلم والمعلوم. (ت، ١٣٤٥، ١٠)

إنه يلزم أن يكون الجوهر والمضاف داخلين تحت جنس واحد. (ت، ١٥٠٧، ١٤)

طبيعة المضاف تلحق جميع المقولات وتعرض لها (ج، ٥٦١، ٨)

حدّ المضاف المعطى جوهره لا سبيل إلى توقيته إلا أن تُحصَر فيه الأمور التي يقال ذلك الشيء بالقياس إليها (ج، ٦٠٧، ١٢)

ينبغي أن يُحصَر في حدّ المضاف ما هو إليه مضاف بالذات وأولا (ج، ٦٠٨، ١)

ما يقال بذاته ليس من المضاف (ج، ٦٢٨، ٢٠)

المضاف يقال بالقياس إلى شيء آخر (ج، ٦٢٨، ٢١)

بعض المضاف يقبل الأقل والأكثر (م، ٦٣٥)

الحكم بالحقيقة على ما هو من المضاف من سائر المقولات، وما ليس من المضاف هو مما يصعب ما لم يتدبّر مرارًا كثيرة (م، ٤٣، ١٣)

## مضافان

- إذا كان أحد المضافين المتقابلين تحت جنس ما فإنه يلزم أن يكون المضاف الآخر تحت الجنس المقابل لذلك الجنس (ج، ٥٧٠، ٢٦)

- من خواص المضافين أن كل واحد منهما يرجع بالتكافؤ (م، ٣٥، ٧)

- إن المضافين إذا أخذوا بإسميهما الدالين عليهما من حيث هما مضافان ومتكافئان، فإن الصفة التي بها صار كل واحد منهما مضافاً لصاحبه تتميز من سائر الصفات الموجودة في المضافين (م، ٣٥، ١٠)

- من خواص المضافين أنهما يوجدان معاً بالطبع ومتى ارتفع أحدهما أن يرتفع الآخر (م، ٣٥، ١٦)

- من خواصهما (المضافين) انه متى عُرف أحدهما عُرف الآخر ضرورة (م، ٣٦، ٥)

- الفرق بين المضافين والمتضادين أن أحد المضافين أي اتفق منهما تقال ماهيته بالقياس إلى صاحبه: إما بذاته، وإما بأي حرف اتفق من حروف النسب (م، ٦١، ٨)

- ليس في المضافين حركة ولا في الملكة والعدم. (سط، ٧٩، ٢٠)

- إن أحد المضافين (القوة والفعل) يلزم من طبعه ضرورة أن يوجد كل واحد منهما في تصوّر صاحبه، وأيضاً فإن أحد المضافين متى أخذ كل واحد منهما في تصوّر صاحبه فليس يأخذ من أحدهما متقدّم على الآخر من جهة ما تؤخذ أسباب الشيء في تصوّره، إذ كان ولا واحد من المضافين سبباً للآخر وإنما هما في الوجود معاً، ولذلك يقترن مع تصوّر أحدهما تصوّر الآخر. (ما، ١٠١، ٧)

في المضاف على شرع سواء وليس لأن أحدهما داخل في المضاف بذاته والآخر لا في المضاف بذاته بل لأن الآخر عرض له، أعني الذي هو مضاف بذاته عرض لآخر صار مضافاً من قبله. (ت، ٦١٧، ٨)

- من المضافات ما يقال بنوع العرض مثل الإنسان فإنه مضاف لأنه عرض له أن يكون ضعفاً لشيء ما وهذا أيضاً للمضافات، وكذلك الأبيض عرض للشيء الواحد أن يكون ضعفاً وأبيض أيضاً. (ت، ٦٢١، ١)

- المضافات توجد بثلاث أحوال: أولها أن تكون ضرورية في الأشياء التي تقال بالقياس إليها... والحالة الثانية أن توجد مرة في الأشياء التي تقال بالقياس ومرة خارجاً عنها... والحالة الثالثة ألا يمكن بوجه من الوجوه أن يوجد المضاف فيما يقال بالقياس إليه كالضدّ فإنه يقال بالقياس إلى ضده وليس يمكن وجوده فيه (ج، ٥٧١، ٧)

- المضافات هي الأشياء التي ماهياتها تقال بالقياس إلى غيرها (م، ٤٢، ١٠)

## مضافات بذاتها

- المضافات التي تقال بذاتها: منها ما هي من هذا النوع (العام)، ومنها ما يُظن أنه دخل فيها من قبّل أن جنسه هو داخل فيها مثل الطب فإنه يُظن أنه من هذا النوع من المضاف؛ وذلك أن جنسه لما كان من هذا النوع أعني العلم ظنّ بالطب أنه من المضاف لأن ما جنسه مضاف فهو من المضاف. (ت، ٦٢٠، ١)

وجزئياً ما عدا العَرَض فإنه إنما يبطل إبطالاً  
كلياً (ج، ٥٣٠، ١٣)

- ما كان من المطالب يبيّن في أكثر من شكل  
واحد... قد يمكن ان يحلّ القول الذي  
استعمل في بيان ذلك المطلوب إلى أكثر من  
شكل واحد (ق، ٢٦٩، ٢١)

- جميع المطالب تبيّن بالخلف في الشكل  
الثاني (ق، ٣١٦، ٥)

### مطالب برهانية

- المطالب البرهانية يجب أن تكون ذاتية (ب)،  
(٢، ٣٩١)

### مطر

- الندى هو مطر يسير، والمطر هو ندى كثير.  
(أث، ٦٤، ١٢)

- من الدليل على أن مادة الريح والمطر مختلفة  
أن كثيراً ما تهيج الريح بعد انقضاء الأمطار،  
وذلك أن الشمس إذا حلّت تلك الأبخرة  
الرطبة التي كانت سبب المطر واستولت عليه  
أصعدت من الأرض بخاراً مضاداً لذلك  
البخار الأول، وهو البخار اليابس، أو  
أحالت ما في ذلك البخار من الجزء الرطب  
الغالب عليه وبقي الجزء اليابس، فكانت منه  
الريح، أعني أن هذا الجسم هو مادة الريح  
وابتداء كينونته. (أث، ٩٩، ١٠)

- ثقل الهواء الرطب يعرض له أن يتكاثف من  
البرد، فيكون منه السحاب. فإذا اشتدّ تكاثفه  
استحال مطراً ونزل، وذلك أنه لتساوي  
أجزائه لقبول التكوين يستحيل كثير منها ممّا  
فكلما حصل منه جزء له مقدار ما يحفظ  
صورته في الهواء انحدر حتى بقي ذلك الغيم

- أما المضافان فليس من شأنهما بما هما  
مضافان أن يوجد لهما المتوسط، إذ كان  
ليس من شرطهما أن يوجد في جنس واحد  
كالفاعل والمفعول الذي يمكن أن يكون  
أحدهما في جنس والآخر في جنس، لكن ما  
كان من الإضافة يلحقها التضاد فقد يُلقى لها  
متوسط، لكن ذلك من جهة التضاد لا من  
جهة الإضافة، كالمتوسط الذي بين الصغير  
والكبير وبين الفوق والأسفل. (ما،  
١٢٥، ١٨)

- من خواص المضافين... أن يوجد ممّا  
بالقوة أو بالفعل، ومتى وُجد أحدهما وُجد  
الآخر، ومتى فسد أحدهما فسد الآخر،  
وذلك ظاهر بالتأمل فإن الأب إنما هو أب  
بالفعل ما كان له إبن موجود، وكذلك الإبن  
بما هو إبن ما كان له أب. (ن، ٩٦، ٤)

- تبيّن أنه إذا وُجد أحد المضافين بالفعل وُجد  
الآخر بالفعل، مثل الأب والإبن؛ وإذا وُجد  
أحدهما بالقوة وُجد الآخر بالقوة. (كم،  
١٤٧، ١١)

### مطالب

- يجب في جميع المطالب أن ننظر في الحدّ  
الأوسط (ب، ٤٥٧، ٤)

- مطلوب ما هو ولمّ هو يظهر من أمره أن  
قوتها قوة مطلب واحد (ب، ٤٥٧، ١١)

- إذا لم تنحصر المطالب لم تنحصر المواضع  
(ج، ٥٠٣، ١٦)

- كل واحد من المطالب الأربعة، أعني مطلب  
الحدّ ومطلب الجنس ومطلب الخاصّة  
ومطلب العَرَض... قد يبطل إبطالاً كلياً

- إن هذه (المطلقة) يخطر بالبال إمكان عدمها في الأقل من الزمان المستقبل (ق، ١٩٩، ١٨)
- المطلقة التي توجد في الأقل من الزمان ... يَبِينُ أنه لا يُعْمَلُ منها قياس (ق، ١٩٩، ٢١)
- المطلقة ... ليس لها وجود خارج الذهن (ق، ٢٠٠، ١٧)
- المطلقة ... هي التي لا تختص بزمان دون زمان (ق، ٢٠١، ١٤)

## مطلوب

- المطلوب والمقدّمة والنتيجة هي أشياء واحدة بالموضوع وإنما تختلف بالجهة (ب، ٤٠٣، ٢)
- يمكن أن يُرْمَنَ المطلوب الواحد بعينه في الصناعة الواحدة بعينها ببراكين كثيرة (ب، ٤٤٣، ٢)
- كل مطلوب ينقسم إلى محمول وموضوع (ج، ٥٢٨، ٢٥)
- القياس الذي يُنتِج غير المطلوب ... ليس تعتمد القوة الفكرية بالطبع ولا تؤلّفه أصلاً (ق، ١٧١، ١٥)
- كل مطلوب واحد فالموضوع فيه موضوع بالطبع (ق، ١٧٢، ١١)
- ليس يَبِينُ كل مطلوب في كل شكل (ق، ٢٦١، ٢٤)
- كل مطلوب يَبِينُ بقياس مستقيم ... قد يمكن أن يَبِينُ بتلك المقدمات بأعيانها بقياس الخُلف (ق، ٣١٩، ١٢)
- إن كل مطلوب، فالمقصود منه هو الطلب الحملي، وذلك في جميع العلوم. (مط، ٢٠٤، ١٤)

أو يبقى منه ما لا يمكن فيه أن يستحيل ماء، وهو الفباب، ولذلك كان علامة صحو. وهذه هي العلة في كون نزوله مشتتاً. (آع، ٣٧، ١٤)

## مطلق

- المطلق ممكن الوجود (ق، ٢٠٧، ٢)
- المطلق من طبيعة الممكن (ق، ٢١١، ٨)

## مطلقة

- المطلقة هي من طبيعة الممكن (ق، ١٤٧، ٩)
- إن ... أشياء كثيرة موجودة بالفعل من غير أن يكون وجودها بإضطرار ... هي المطلقة (ق، ١٧٥، ٥)
- الأصناف المُتَبَّعة من المطلقة وغير المُتَبَّعة على عدد المُتَبَّعة وغير المُتَبَّعة من الضرورية (ق، ١٧٥، ١٦)
- المطلقة تقال على ما كان موجوداً بالفعل من غير أن يُشْتَرَطَ في ذلك وجود ضرورة أعني في جميع الزمان (ق، ١٧٥، ١٦)
- المطلقة هي التي توجب أن يوجد المحمول فيها في كل الموضوع موضوعاً موصوفاً بصفة من الصفات التي يمكن أن تفارقه (ق، ١٧٥، ١٧)
- المطلقة والممكنة ليست بضرورية (ق، ١٩٣، ٢٣)
- المطلقة الحقيقية ... هي التي يصحّ فيها الحمل الكلّي المطلق، أعني التي يُشاهد بالحس وجود المحمول فيها لجميع الموضوع في جميع الزمان أو في أكثره (ق، ١٩٩، ١٥)



## مطلوب أول

معًا

- «معًا» تقال على وجوه أعرافها والمقول فيها بإطلاق هما الشيطان اللذان يكون تكوّنهما في زمان واحد، فإنهما لَمَّا لم يكن أحدهما متقدّمًا للثاني بالزمان، قيل أنهما معًا بالزمان والثاني ما يقال فيها أنهما معًا بالطبع (م)، (٣، ٧١)

- ... التي تقال أنها «معًا» بالطبع... صنفان: أحدهما الشيطان اللذان يتكافآن في لزوم الوجود أحدهما عن الثاني من غير أن يكون أحدهما سببًا للثاني؛ والثاني الأنواع التي هي قسيمة أي كل واحد منهما قسيم لصاحبه (م)، (١٨، ٧١)

- ... التي يقال أنها «معًا» بإطلاق هي التي تكوّنهما في زمان واحد (م)، (٧١، ٢٠)

- «معًا» يُقال على أنحاء كثيرة... أولها بالتقدّم وهو المقصود ها هنا ما قيل فيهما إنهما معًا في المكان الأول لهما الذي هو نهاية الجسم المحيط بهما، من غير أن يدخل بينهما شيء من الجسم المحيط، ويلحق ما وجودهما مثل هذا الوجود أن يكون نهايتاهما معًا ومنطقتين. وما هما بهذه الحال فهما متماستان وقُرّادى يقال مقابل معًا. (سط، ١٧، ٨٣)

## معًا دقاق

- المعًا الدقاق، المستمى قولون. (رط، ٥، ٢٨٨)

معاد

- إن قيل "فإذا تبين أن الشرع في هذا على ثلاث مراتب، فمن أي هذه المراتب الثلاث هو عندكم ما جاء في صفات المعاد

- أرسطو يرى أنه ليس يمكن أن يتبين مطلوب مجهول أول بقياسي شرطي، لا متصل ولا منفصل. وأعني بالمطلوب الأول، الذي يتبين بنفسه أولًا، لا الذي يتبين بتوسط بيان مطلوب آخر. والسبب في ذلك عنده، أن كل قياس شرطي، إذا كان مزمنًا أن يتبين به شيء مجهول بالطبع، فقد يجب أن يكون المستثنى منه يبين بقياس حملي، أو الاتصال في القياس المتصل. فيكون الذي يتبين بقياس شرطي مطلوبًا ثانيًا ضرورة. (مط، ٧، ١٨٧)

## مطلوب جدلي

- المطلوب الجدلي... هو ما لم يكن معلومًا صدقه بنفسه بحسب المشهور بل يلحقه شك ما في المشهور (ج)، (٢، ٥١١)

## مطلوبات

- المطلوبات عددها بالجملة أربع: إثنان مرگبان، وإثنان بيطان (ب)، (٧، ٤٥٥)

- ما كان من المطلوبات يتبين بأكثر من شكل واحد فإنما يُعرّف الشكل الذي به يبيّن بوضع الحدّ الأوسط فيه من الطرفين. وكل ما كان إنما يتبين في شكل مخصوص، فقد يُعرّف الشكل الذي يبيّن به من المطلوب نفسه كما نعرفه من وضع الحدّ الأوسط... (ق)، (٢، ٢٦٢)

## مطلوبات جدلية

- المطلوبات الجدلية ستة اصناف: إمّا حدًا، وإمّا جنسًا، وإمّا فصلًا، وإمّا خاصّة، وإمّا رسمًا، وإمّا عَرَضًا (ج)، (١٢، ٥٠٣)

على أصول يُعترف بها عند الكل؛ منها أن الإنسان أشرف من كثير من الموجودات. ومنها أنه إذا كان كل موجود يظهر من أمره أنه لم يُخلق عبثًا، وأنه إنما خُلق لفعل مطلوب منه، وهو ثمرة وجوده فالإنسان أحرى بذلك. (كم، ٢٣٩، ٧)

- نجد أهل الإسلام في فهم التمثيل الذي جاء في ملتنا في أحوال المعاد ثلاث فرق: فرقة رأت أن ذلك الوجود هو بعينه هذا الوجود الذي ههنا من النعيم واللذة، أعني أنهم رأوا أنه واحد بالجنس، وأنه إنما يختلف الوجودان بالدوام والانتقطاع، أعني أن ذلك دائم، وهذا منقطع. وطائفة رأت أن الوجود متباين، وهذه انقسمت قسمين: طائفة رأت أن الوجود الممثل بهذه المحسوسات هو روحاني، وأنه إنما مُثِّل به إرادة البيان. ولهؤلاء حجج كثيرة من الشريعة فلا معنى لتعديدها. وطائفة رأت أنه جسماني، لكن اعتقدت أن تلك الجسمانية الموجودة هنالك مخالفة لهذه الجسمانية، لكون هذه بالية وتلك باقية. ولهذه أيضًا حجج من الشرع. (كم، ٢٤٣، ١٤)

#### معادن

- القول في المعادن يرجع إلى ثلاثة فصول: أحدها معرفة حكم أصولها وهل هي تباع للأرض التي هي فيها أم لا. والثاني معرفة وجه حكم المعاملة في العمل فيها. والثالث معرفة ما يجب فيما يخرج منها من الذهب والفضة. فأما أصولها فاختلف فيها على قولين: أحدهما أنها ليست تباع للأرض التي هي فيها مملوكة كانت أو غير مملوكة، وأن

وأحواله؟ فنقول: إن هذه المسألة الأمر فيها بين أنها من الصنف المختلف فيه. وذلك أنا نرى قومًا ينسبون أنفسهم إلى البرهان يقولون أن الواجب حملها على ظاهرها، إذ كان ليس ههنا برهان يؤدي إلى استحالة الظاهر فيها. وهذه طريقة الأشعرية، وقوم آخرون أيضًا ممن يتعاطى البرهان، يتأولونها. وهؤلاء يختلفون في تأويلها اختلافًا كثيرًا. وفي هذا الصنف أبو حامد معدود وكثير من المتصوفة. ومنهم من يجمع فيها التأويلين، كما يفعل ذلك أبو حامد في بعض كتبه. ويشبه أن يكون المخطئ في هذه المسألة من العلماء معذورًا والمصيب مشكورًا أو مأجورًا، وذلك إذا اعترف بالوجود وتأول فيها نحوًا من أنحاء التأويل، أعني في صفة المعاد لا وجوده، إذا كان التأويل لا يؤدي إلى نفي الوجود. وإنما كان جحد الوجود في هذه كفرًا لأنه في أصل من أصول الشريعة، وهو مما يقع التصديق به بالطرق الثلاث المشتركة للأحمر والأسود. وأما من كان من غير أهل العلم، فالواجب عليه حملها على ظاهرها. وتأويلها في حقه كفر، لأنه يؤدي إلى الكفر. ولذلك ما نرى أن من كان من الناس فرضه الإيمان بالظاهر فالتأويل في حقه كفر، لأنه يؤدي إلى الكفر. فمن أنشأ له من أهل التأويل فقد دعاه إلى الكفر، والداعي إلى الكفر كافر. (ف، ٤٧، ١٣)

- الاتفاق في هذه المسألة (المعاد) مبني على اتفاق الرحي في ذلك، واتفاق قيام البراهين الضرورية عند الجميع على ذلك، أعني أنه قد اتفق الكل على أن للإنسان سعادتين: أخراوية ودنياوية، واتبى ذلك عند الجميع

أن يكون على سبيل الإجارة الصحيحة.  
(م، ١، ٢٢٤، ١٨)

### معارف أول

- إن المعارف الأول لنا: إما ألا يكون فيها شيء من معرفة الهوية، وإما إن كان فشيء يسير لكن منها يُتطرق إلى معرفة الهوية التامة. (ت، ٤، ٧٨٤)

### معارف وعلوم

- إنَّ المعارف والعلوم ثلاثة أصناف: إما معرفة غايتها الاعتقاد الحاصل عنها في النفس فقط، كالعلم بحدث العالم، والقول بالجزء الذي لا يتجزأ وأشياء ذلك. وإما معرفة غايتها العمل، وهذه منها كلية وبعيدة في كونها مفيدة للعمل. فالجزئية كالعلم بأحكام الصلاة والزكاة وما أشبههما من جزئيات الفرائض والسنن. والكلية كالعلم بالأصول التي تُبنى عليها هذه الفروع من الكتاب والسنة والإجماع. والعلم بالأحكام الحاصلة عن هذه الأصول على الإطلاق وأقسامها، وما يلحقها من حيث هي أحكام. وإما معرفة تعطي القوانين والأحوال التي بها يتسدد الذهن نحو الصواب في هاتين المعرفتين، كالعلم بالدلائل وأقسامها، وبأي أحوال تكون دلائل وبأيها لا، وفي أي المواضع تُستعمل النقلة من الشاهد إلى الغائب وفي أيها لا. وهذه فلنسمها سياراً وقانوناً، فإنَّ نسبتها إلى الذهن كنسبة البركار والمسطرة إلى الحرس في ما لا يؤمن أن يغلط فيه. (ضف، ١٠، ٣٤)

الأمر فيها إلى الإمام يليها ويقطعها لمن يعمل فيها بوجه الاجتهاد حياة المقطع أو مدة ما من الزمان من غير أن يملك أصلها ويأخذ منها الزكاة على كل حال. ... والثاني أنها تبع للأرض التي هي فيها فإن كانت في أرض حرّة أو في أرض العنوة أو في الفياضي التي هي غير مملوكة كان أمرها إلى الإمام يقطعها لمن يعمل فيها أو يعامل الناس على العمل فيها لجماعة المسلمين على ما يجوز له ويأخذ منها الزكاة على كل حال؛ وإن كانت في أرض متملّكة فهي ملك لصاحب الأرض يعمل فيها ما يعمل ذو الملك في ملكه؛ وإن كانت في أرض الصلح كان أهل الصلح أحق بها إلا أن يسلموا فتكون لهم. هذا مذهب سحنون ومثله لمالك في كتاب ابن المواز. ووجه القول الأول أن الذهب والفضة اللذين في المعادن التي هي في جوف الأرض أقدم من ملك المالكين لها فلم يجعل ذلك ملكاً لهم بملك الأرض إذ هو ظاهر قول الله تعالى أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده إذ لم يقل الأرض لله يورثها وما فيها من يشاء من عباده، فوجب بنحو هذا الظاهر أن يكون ما في جوف الأرض من ذهب أو ورق في المعادن فينأ لجميع المسلمين بمنزلة ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب. ووجه القول الثاني أنه لما كان الذهب والفضة ثابتين في الأرض كانا لصاحب الأرض بمنزلة ما نبت فيها من الحشيش والشجر والقول الأول أظهر لأن الحشيش والشجر ثابتان في الأرض بعد الملك بخلاف الذهب والورق في المعادن. وأما وجه حكم المعاملة في العمل فيها فهو

## معالجة الأورام

- أما الأورام بما هي أورام فيلتئم معالجتها من الثلاثة الأغراض التي قلنا (العضو الورام، نوع الورم، المزاج في الورم)، وهي تختلف من جهة أنواعها في هذه الثلاثة بالأقل والأكثر. فالأورام الصفراوية تحتاج في أول الأمر إلى ما يبرد تبريدًا كثيرًا، مثل الكانج، والطحلب، وماء عنب الثعلب، والقيروطي، المتخذ بالماء. وأما الدموية فتحتاج مع التبريد إلى قوة قابضة؛ مثل أن تخلط بهذه الباردة ما فيه قبض، وردع، ككشور الرمان، والسماق، وغير ذلك من الأشياء القابضة؛ ما لم يكن هناك وجع، فإن كان وجع استعمل المسكن مع هذا. وأما الأورام البلغمية والسوداوية فتحتاج إلى تبريد يسير، وردع يسير، لضعف حركتها في التكوّن، ولن يخفى عليك أن الاستفراغ العام في هذه الأورام، ينبغي أن يكون مناسبًا للخلط الفاعل لها. (كط، ٣٩٦، ٣)

## معاني

- المعاني التي من خارج: إمّا ان تكون متشابهة، وإمّا متقابلة، وإمّا مرّجبة منها (ج)، (٩، ٥٢٩)

- المعاني التي في النفس... هي واحدة بعينها للجمع (ع، ٨١، ١٢)

- الصدق والكذب... يلحق المعاني المعقولة والألفاظ الدالة عليها (ع، ٨٢، ٣)

- المعاني صنفان: إما كليّة، وإما جزئية أي شخصية (ع، ٩١، ٤)

- متى لم يكن حمل... المعاني على الموضوع حملًا بالقرّض ولا كان أحدهما

منطويًا في الآخر ومنحصرًا فيه... فإن المجموع من تلك المعاني يكون معنى واحدًا. فأما متى كان حملها بالقرّض... فإنه ليس المجموع منها واحدًا (ع، ١١٣، ٢٦)

- المعاني المدلول عليها بالألفاظ: منها مفردة يُدَلّ عليها بالألفاظ مفردة... ومنها مرّجبة يُدَلّ عليها بالألفاظ مرّجبة (م، ٨، ٢)

## معاني خيالية

- يقول أرسطاطليس أيضًا بصراحة في هذا الكتاب (النفس) إن نسبة تلك (المعقولات) المقدّرة المميّزة العقلانية إلى معاني الصّور المتخيّلة هي كنسبة الحواس إلى المحسوسات، ولذا فلا تفهم النّفس شيئًا بدون الخيال كما أن الحواس لا تحسّ بشيء بدون حضور المحسوس. إذن فلو كانت المعاني التي يفهمها العقل من بين الصّور المتخيّلة أزليّة لكانت معاني المقدّرات المتخيّلة أزليّة، ولو كانت هذه أزليّة لكانت المعاني المحسوسة إذن أزليّة إذ إنّ المعاني المحسوسة بالنسبة لهذه المقدّرة هي كالمعاني الخيالية بالنسبة للمقدّرة العقلانية، ولو كانت المعاني المحسوسة أزليّة لكانت إذن المحسوسات أزليّة أو لكانت المعاني المحسوسة معاني أخرى غير معاني الأشياء الموجودة خارج النّفس في الهويولى إذ يمتنع أن نضع كون تلك المعاني نفسها تارة أزليّة وطورًا فاسدة إلا لو كان ممكنًا أن تتحوّل الطبيعة الفاسدة فتصبح أزليّة. ولذا فضروريّ لو كانت هذه المعاني التي هي في النّفس من

## معاني لأشخاص نوع نوع

- اعتقد (أفلاطون) أن المعاني التي توجد لأشخاص نوع نوع واحدة بعينها وهي حدود الأشياء هي أمور ضرورية خارج النفس وسماها صوراً ومثلاً، أي هي صور للأشياء المحسوسة ومثل للطبيعة تنظر إليها كما ينظر الصانع إلى صورة المصنوع وإلا كان أي شيء اتفق من أي شيء اتفق ولم يكن عن مني الإنسان إنسان دائماً وعن مني الفرس فرس دائماً. (ت، ٦٦، ١٥)

## معاني محسوسة

- يقول أرسطاطليس أيضاً بصراحة في هذا الكتاب (النفس) إن نسبة تلك (المعقولات) المقدرة المميّزة العقلانية إلى معاني الصور المتخيلة هي كنسبة الحواس إلى المحسوسات، ولذا فلا تفهم النفس شيئاً بدون الخيال كما أن الحواس لا تحس بشيء بدون حضور المحسوس. إذن فلو كانت المعاني التي يفهمها العقل من بين الصور المتخيلة أزلية لكانت معاني المقدرات المتخيلة أزلية، ولو كانت هذه أزلية لكانت المعاني المحسوسة إذن أزلية إذ إن المعاني المحسوسة بالنسبة لهذه المقدرة هي كالمعاني الخيالية بالنسبة للمقدرة العقلانية، ولو كانت المعاني المحسوسة أزلية لكانت المعاني المحسوسة معاني أخرى غير معاني الأشياء الموجودة خارج النفس في الهيولى إذ يمتنع أن نضع كون تلك المعاني نفسها تارة أزلية وطوراً فاسدة إلا لو كان ممكناً أن تتحول الطبيعة الفاسدة فتصبح أزلية. ولذا فضروري

الكائنات الفاسدات أن تكون تلك كائنة وفاسدة. (شكن، ٢٣٣، ١٩)

- المعاني الخيالية هي محرّكة العقل لا متحرّكة إذ إنه بين أنها ما نسبته إلى الملكة المميّزة العقلانية هي كنسبة المحسوس إلى الحسن لا كنسبة الحسن إلى الهيئة التي هي الحسن، ولو كان التقبل هو المتعلقات لتقبل إذن الشيء ذاته ولكان المحرّك متحرّكاً. (شكن، ٢٣٨، ١٠)

## معاني فاعلة التصديق

- أما المعاني الفاعلة التصديق ... فإنه قيل إنها ثلاثة أنواع: النوع الأول الأقاويل الانفعالية والخلقية التي يقصد بها توطئة الحكام وإعدادهم لقبول ما يراد بهم من التصديق بالشيء الذي فيه الإقناع. والنوع الثاني: الأقوال التي يقصد بها إثبات الفضيحة للمتكلّم ليكون قوله أفتح عند الحاكم والمناظر. والنوع الثالث: الأقاويل المستعملة أولاً في وقوع الإقناع بالشيء المقصود إيجاد الإقناع فيه، وهي صنفاً الأقاويل القياسية المستعملة في هذه الصناعة، أعني الضمائر والمثل. ولم يقتصر فيما سلف على تعريف أصناف هذه الأقاويل فقط، بل وعرف - مع هذا - المواضيع التي منها تُستنبط هذه الأقاويل وإن هذه المواضيع منها كلية نعمّ الضمائر المستعملة في الأغراض الثلاثة من أغراض الخطابة، ومنها جزئية تخصّ غرضاً غرضاً منها. وقيل هنالك إن الأمور الجزئية التي من أجلها تولّف هذه الأقاويل هي ثلاثة: إما المشورية، وإما المنافية، وإما المشاجرية. (خ، ٢٤٨، ١٠)

## معاني موجودة في الشرع

- إن المعاني الموجودة في الشرع توجد على خمسة أصناف. وذلك أنها تنقسم أولاً إلى صنفين: صنف غير منقسم، وينقسم الآخر منهما إلى أربعة أصناف. فالصنف الأول الغير منقسم هو أن يكون المعنى الذي صُرِّح به هو بعينه المعنى الموجود بنفسه. والصنف الثاني المنقسم هو ألا يكون المعنى المصرَّح به في الشرع هو المعنى الموجود، وإنما أخذ بدله على جهة التمثيل. وهذا الصنف ينقسم أربعة أقسام: أولها: أن يكون الذي صُرِّح بمثاله لا يُعلم وجوده إلا بمقاييس بعيدة مرتجة، تتعلم في زمان طويل وصنائع جمة. وليس يمكن أن تقبلها إلا القَطْرُ الفائقة، ولا يعلم أن المثال الذي صُرِّح به فيه هو غير الممثل إلا بمثل هذا البُعد الذي وصفنا. والثاني: مقابل هذا، وهو أن يكون يُعلم بعلم قريب منه الأمران جميعاً، أعني كون ما صُرِّح به أنه مثال، ولماذا هو مثال. والثالث: أن يكون يُعلم بعلم قريب أنه مثال لشيء، ويُعلم لماذا هو مثال بعلم بعيد. والرابع: عكس هذا، وهو أن يُعلم بعلم قريب لماذا هو مثال، ويُعلم بعلم بعيد أنه مثال. فأما الصنف الأول من الصنفين الأولين فتأويله خطأ بلا شك. وأما الصنف الأول من الثاني، وهو البعيد في الأمرين جميعاً فتأويله خاص في الراسخين في العلم، ولا يجوز التصريح به لغير الراسخين. وأما المقابل لهذا، وهو القريب في الأمرين، فتأويله هو المقصود منه والتصريح به واجب. وأما الصنف الثالث فالأمر ليس فيه كذلك، وأن هذا الصنف لم

لو كانت هذه المعاني التي هي في النَّس من الكائنات الفاسدات أن تكون تلك كائنة وفاقدة. (شكن، ٢٣٣، ١٨)

## معاني مدركة

- إن المعاني المدركة صنفان: إما كلي، وإما شخصي، وإن هذين المعنيين في غاية التباين. وذلك أن الكلي هو إدراك المعنى العام مجرداً من الهيولى، والإدراك الشخصي هو إدراك المعنى في هيولى. وإذا كان ذلك كذلك، فالقوة التي تدرك هذين المعنيين هي ضرورة متباينة. (كن، ٦٧، ١٠)

## معاني مفارقة في الفهم

- إن المعاني المفارقة في الفهم أعني التي لا تُفهم بالقياس إلى غيرها كالحال في الهيولى بل تُفهم بذاتها أحق بإسم الجوهري، وهو المعنى المعطى وجود هذا الشيء المشار إليه وهو الذي يدل عليه الحد. ولذلك يُظن أن الصورة أيضاً جوهر إذ كانت هي الماهية التي يدل عليها الحد والمجموع أيضاً من الصورة والمادة جوهر، وأن هذين أحق بإسم الجوهري من الهيولى. (ت، ٧٧٧، ٨)

## معاني مضرة

- المعاني المفردة... لا تصدق ولا تكذب (ع، ٨٢، ٦)  
- المعاني المفردة ليس يدخلها الصدق والكذب... فعند التركيب يحدث...  
الايجاب والسلب... الصدق والكذب (م، ١١، ٢٢)

خير، وأنه أن يكون الإنسان مرؤوساً خيراً، فإنه إن أبطلها بالكلية قال: كون الإنسان مرؤوساً يحتاج إلى غيره، والحاجة شرٌّ، فالرياسة شرٌّ. وإن أبطلها بالخير قال: ليس كل رياسة نافعة وذلك أن التغلب رياسة فليست خيراً. (خ، ٢٤٣، ٧)

### معبر

- أما المعبر فهو الرجل المهياً النفس بالطبع لفهم المحاكاة التي تكون في الرؤيا. وهو الذي يفرض عليه العقل المعاني الجسمانية التي حوكت في النوم بالمعاني الروحانية. فمن شرطه أن يكون عالماً بالمحاكاة التي تتم جميع الأمم، والمحاكاة التي تخصّ أمة أمة وصفتاً صفتاً من الناس؛ فإن الأمم يختلفون في ذلك من جهتين: إحداهما بحسب الطبع وذلك بحسب قوة أنفسهم وبحسب الخاصة بهم في مدنهم وبلادهم؛ والثانية بحسب المحاكاة والآراء التي نشأوا على قبولها وعودوا التصديق بها منذ الولادة، وذلك في المبدأ الأول وفي الملكية وفي جوهر السعادة الإنسانية. (ح، ٢٢٩، ٤)

- ينبغي - كما يقول أرسطو - للمعبر أن يكون متعاهداً لنفسه بالفكرة والنظر والنظافة، وأن يكون عفيفاً غير مائل بأن يغلط النفس البهيمية روحانياً. وربما عرض للمرء أن يدرك عبارة الرؤيا في رؤى أخرى يراها، كما عرض لهرقل الملك في الرؤيا التي حكاهما عنه أرسطو، فإنه رأى رؤيا غريبة أخطأ المعبر عبارتها. فلما نام عبرت له تلك الأشياء التي رآها، وبقي مشغول النفس بتلك الأمور التي أُنذر بحدوثها حتى حدثت. (ح، ٢٢٩، ١٢)

يأت في التمثيل من أجل بعده عن أفهام الجمهور، وإنما أتى في التمثيل، لتحريك النفوس إليه... وأما الصنف الرابع، وهو المقابل لهذا، وهو أن يكون كونه مثلاً معلوماً بعلم بعيد، إلا أنه إذا سُلم أنه مثال ظهر عن قريب لماذا هو مثال، ففي تأويل هذا أيضاً نظراً، أعني عند الصنف الذين يدركون أنه إن كان مثلاً فلماذا هو، وليس يدركون أنه مثال إلا بشبهة وأمر مقنع؛ إذ ليسوا من العلماء الراسخين في العلم. (كم، ٢٤٦، ٦)

### معاندة

- المعاندة... هو الإتيان بمقدّمة تضاد المقدّمة التي يُقصد إبطالها بالعناد (ق، ٣٥٦، ٩)

### معاندة مقدّمات القياس

- أما معاندة مقدّمات القياس فإنها أربع، كما قيل في الثامنة من "طوبيقا": إما معاندة المقدّمة التي لزم عنها النتيجة، وإما معاندة القول، وإما أن تكون المعاندة بحسب السائل، وإما أن تكون من قبيل تطويل زمان المناظرة. والمواضع التي تؤخذ منها معاندة المقدّمات هاتئنا أربعة: إما من الأشياء التي هي موجودة في الشيء الذي نقصد معاندته، وذلك مثل الكلي والجزي؛ وإما من الأمور التي من خارج، وهذان صنفان: إما من الضد، وإما من الشبه؛ والرابع المقاومة التي تكون بحسب رأي الرجل المشهور المقبول الحكم، أعني إذا كان رأيه مضاداً للمقدّمة الموضوعة. أما الإبطال الذي يكون من نفس الأمر فمثل: لو وضع واضح أن الرياسة

## معتدل بحسب النوع

## معجزة

- المعجزة لا تكون إلا من الله تعالى فإذا أظهرها على يدي من يدعي الرسالة عليه فهي بمنزلة قوله تعالى صدق رسولي، ولا يصح عليه تعالى أن يصدق إلا صادقاً لأنه لو صدق كاذباً لكان كاذباً والكذب مستحيل عليه تعالى لأنه صفة نقص وصفات النقص لا تجوز عليه تعالى ولا تليق به سبحانه وتعالى على ما قلناه وبيناه. (مم، ١)، (١٠، ١٢)

- أما الدلائل التي تدل على المعتدل بحسب النوع، فإننا إنما نعرفه باعتبار الأفعال الخاصة بذلك النوع، مثال ذلك أن فعل الإنسان هو الذهن، وفعل المزاج المعتدل للإنسان هو جودة الذهن الذي في الغاية، وفعل الكلب الحماية، والشدة والمزاج المعتدل فيه هو الذي يكون هذا الفعل فيه أتم، وبهذا يعتبر فعل الأسد وغيره من الحيوانات. (رط، ١٦، ١٠٠)

## معجز

## معدة

- إن المعدة، متى كان استمراؤها جيداً كان ذلك دليلاً على اعتدال مزاجها، ومتى لم يكن جيداً كان ذلك دليلاً على سوء مزاجها. لكن رداءة الاستمرار تختلف فيها، وذلك أنه متى كان الجشاء منها ذاتياً، فإن حرارتها مفرطة نارية، ومتى كان حامضاً فإن حرارتها حرارة ضعيفة؛ وذلك متى كانت المعدة تستمرئ الأظعمة الغليظة التي يعسر هضمها، مثل لحوم البقر وغيرها، فإن حرارتها حرارة مفرطة. وأما التي لا تستمرئ إلا السمك وما أشبهه من الأغذية السهلة الانهضام، فإن حرارتها ضعيفة. (رط، ١٣٤، ٤)

- أقول (إبن رشد): إن المعدة وإن كانت قد تمسك الطعام إلى أن ينهضم ويستوي، فإن الرحم يمسك الجنين أيضاً إلى أن يتم خلقه. إلا أن الزمان الذي يمسك فيه الرحم الجنين لما كان أضعافاً كثيرة للزمان الذي تمسك فيه الطعام المعدة، كان ظهور القوة الماسكة أبين في هذا العضو منه في المعدة بحسب

- المعجز ليس يدل على الرسالة لأنه ليس يدرك العقل إرتباطاً بينهما، إلا أن يُعترف أن المعجز فعل من أفعال الرسالة، كالإبراء الذي هو فعل من أفعال الطب. فإنه من ظهر منه فعل الإبراء دل على وجود الطب، وأن ذلك طيب. (كم، ٢١٢، ١٣)

## معجز أهلي ومناسب

- التصديق الواقع من قِبَل المعجز البراني هو طريق الجمهور فقط، والتصديق من قِبَل المعجز المناسب طريق مشترك للجمهور والعلماء. (كم، ٢٢٢، ٦)

- الشرع إذا تؤمّل وُجد أنه إنما اعتمد على المعجز الأهلي والمناسب، لا المعجز البراني. (كم، ٢٢٢، ٩)

## معجز بزاني

- التصديق الواقع من قِبَل المعجز البراني هو طريق الجمهور فقط، والتصديق من قِبَل المعجز المناسب طريق مشترك للجمهور والعلماء. (كم، ٢٢٢، ٥)



- طول مدة الجنين في الرحم. (رط)، (١٩، ٢٥٤)
- فعل الكبد هو إحالة فضلة المعدة دماً، وجوهره بعيد من جوهر فضلة المعدة، وهو الذي يسمّى كيلوشاً. والمعدة ليس تقلب الغذاء من صورة إلى صورة بعيدة لكنها متقاربة، والقم في ذلك أضعف من المعدة، ولذلك كان تهيته لغذاء البدن أقلّ من تهية المعدة، وتهية المعدة أقلّ من تهية الكبد. (رط)، (٧، ٢٦٤)
- قال (جالينوس): وكون المعدة أقوى حرارة من المعاء، وطول لبث الطعام فيها أطول مدة من لبثه في المعاء، دليل على انقلاب الطعام في المعدة، ليس هو إلى التعمّن كما هو في المعاء، أعني انقلابه زيلاً، وإنما انقلابه في المعدة إلى جوهر شبيه بجوهر المعدة. وإلا فما السبب في أنّا نجد الطعام يمكث الليل كله في المعدة حافظاً لكيفيته الأولى؟ فإذا ورد على المعاء تعمّن، وصار زيلاً في زمان أقلّ، فإنه لو كان تغيّره في المعدة تعمّناً، وكان لا يتعمّن في ذلك الزمان الطويل، فإنه كان أخرى ألا يتعمّن في الزمان القصير، أعني كونه في المعاء. وإن كان يتعمّن في المعاء في هذا الزمان القصير فهو أخرى أن يتعمّن في المعدة في ذلك الزمان الطويل. (رط)، (٦، ٢٦٦)
- المعدة تحيل الأطعمة بالحرارة الغريزية، ومن اليّين أن هذه الحرارة رطبة. وهذا هو الفرق بين الطبخ والتشيط والشّي، وذلك أن الطبخ هو الذي تفعله الحرارة والرطوبة، والشّي هو الذي تفعله الحرارة واليبوسة. (رط)، (١٨، ٢٦٧)
- نجد للمعدة طبقتين تمتدّان إلى القم، إلا أن الداخلة منهما ثابتة على ما هي عليه في المعدة، وأما الأخرى فمتغيّرة كثيراً إلى جنس اللحم الذي في المريء. (رط)، (٨، ٢٦٩)
- إن الكبد ربما كانت أقوى من المعدة، وربما كانت المعدة أقوى منها. وذلك أنه إذا كان في المعدة غذاء كثير، وكانت شهوة الكبد إليها شديدة، كان جذب الكبد أقوى. ويخلاف ذلك إذا كانت ممتلئة بموادها، والمعدة خالية، كان جذب المعدة أقوى. فكما أنه إذا أمسكتنا بأيدينا بعض الأغذية وتخاطفناها بيننا، وكانت حاجتها متساوية، كان الأقوى منّا والأغلب هو الجاذب. فإن كانت شهوة الأقوى ضعيفة لم يمتنع أن يجذب منه الأضعف إذ كانت شهوته أقوى من ذلك الغذاء كله، وكذلك حال الأمر في الكبد والمعدة. (رط)، (٤، ٢٨١)
- أما المعدة فلما كانت يوجد فيها خمس قوى: هاضمة، وجاذبة، وماسكة، ودافعة، ومميّزة، وجب أن تكون الأعراض اللاحقة لها معادة لهذه القوى... أما فعل الهضم فيها فإنه إذا نقص يتولّد عن ذلك حمضة في الطعام. وذلك أن الحمضة سببها البرد، ولذلك ما يكون هذا العرض لاحقاً لها عن سوء مزاج بارد، إما مادي، وإما غير مادي؛ وغير المادي يكون: إما من الأسباب التي من خارج، وإما من الأسباب التي من داخل. أما الأسباب التي من خارج فمنها الأشياء الباردة بالفعل، ومنها الأغذية الباردة بالقوة، أو الكثيرة الكمية، أو المتناولة في أزيمة متقاربة. وأما الأسباب التي من داخل فهي الأخلط الباردة، وهذه الأخلط على

خشخضة؛ وأما المعدة الرطبة فعلامتها قلّة العطش وميل إلى الأغذية الرطبة، كما أن المعدة اليابسة يميل صاحبها إلى الأغذية اليابسة، إذا كان اليبس والرطوبة فيهما طبيعيين، وأما إذا كانا عرضيين فإن الأمر فيهما يكون بالصدّ أعني الذي معدته يابسة يشتهي الأشياء الرطبة. (كط، ١٦٠، ١١)

## معدوم

- ليس يصدق على المعدوم أنه موجود بإطلاق  
(ع، ١١٥، ٦)

- إن الممكن يقال على القابل وعلى المقبول، والذي يقال على الموضوع يقابله الممتنع والذي يقال على المقبول يقابله الضروري. والذي يتصف بالإمكان الذي يقابله الممتنع ليس هو الذي يخرج من الإمكان إلى الفعل من جهة ما يخرج إلى الفعل، لأنه إذا خرج ارتفع عنه الإمكان وإنما يتصف بالإمكان من جهة ما هو بالقوة، والحامل لهذا الإمكان هو الموضوع الذي يتقل من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل، وذلك بين من حد الممكن، فإن الممكن هو المعدوم الذي يتهيأ أن يوجد وألا يوجد، وهذا المعدوم الممكن ليس هو ممكناً من جهة ما هو معدوم ولا من جهة ما هو موجود بالفعل، وإنما هو ممكن من جهة ما هو بالقوة. ولهذا قالت المعتزلة إن المعدوم هو ذات ما؛ أعني المعدوم في نفسه، من جهة ما هو بالقوة، أعني أنه من جهة القوة والإمكان الذي له يلزم أن يكون ذاتاً ما في نفسه فإن العدم ذات ما. (ته، ٧٧، ٢١)

- الفاعل إنما هو فاعل من جهة ما هو موجود

ضريين: إما أن تتولد فيها، وإما أن تنصب إليها من أعضاء آخر، والمخصوص بصبّ الخلط البلغمي إليها هو الدماغ، كما أن المخصوص بصبّ الخلط السوداوي إليها هو الطحال، لكن ما يصبّ الطحال من ذلك إذا كان مقدراً في الكيفية والكمية كان فعلاً طبيعياً، وأما إذا خرج في أحدهما فإنه يحدث فيها هذا النوع من المرض. (كط، ١١٢، ٢)

- إن المعدة إذا احتوت احتواءً جيّداً على الطعام فعلت فيه طبيعياً تاماً، ومتى لم تحتو عليه طفا إلى أعلاها فبرد هنالك، وتولدت فيه رياح، لأن هذا الجزء منها عصبي كما تبيّن، وإنما كانت الحرارة الضعيفة سبباً لتتولد الرياح، لأن القوة نفثتها وتحللها تحليلاً غير محسوس، كما أن البرودة القوية ليس يتولد عنها رياح، إذ كانت ليس من شأنها أن تفعل في الغذاء تبخيراً. (كط، ١١٢، ٢٤)

- المعدة يوقف على مزاجها من أفعالها. فالمعدة المعتدلة هي التي تستمرئ جلّ الأطعمة ما لم تكن خارجة عن الطبع جداً، وليس يلحقها عرض من أعراض المعدة المنحرفة المزاج، وتكون شهرتها طبيعية؛ وأما المعدة الحارة فإنها تتدخّن فيها الأطعمة اللطاف، وتستمرئ الغلاظ، وتكون شهرتها ناقصة، والمعدة الباردة بعكس ذلك أعني أنها تستمرئ الأطعمة اللطاف، وتحض فيها الأطعمة الغلاظ، وتكون شهرتها زائدة؛ وأما المعدة اليابسة فعلامتها فيما زعموا كثرة العطش، والاكنتاف فيه بشرب الماء اليسير، ومتى تناول صاحبها فضلاً قليلاً أحدث فيها

كلها متناهية لأن المحدودات متناهية، وبالجملة فإن التصور بالعقل يظهر من أمره أنه بالسكون أولى منه بالحركة. (تكن، ٨، ٢٧)

### معرفة الأسباب القريبة من الأشياء

- لأن السبيل الطبيعي لمعرفة الأسباب القريبة من الأشياء هو السير من الخفية في الطبيعة إلى الظاهرة عندنا، والسير من المتأخرة في الوجود إلى السابقة كما قيل في التحليلات الثانية، وجب علينا أن نسير لمعرفة الحدود الخاصة بكل جزء من أجزاء النفس في هذا السبيل، ولا سبيل لمعرفة مثل هذه الحدود أي التي ترتب من الأسباب القريبة والخاصة بالشئ إن كانت مجهولة إلا من المتأخرة عندنا. (شكن، ١٠٢، ٢٢)

### معرفة الأشياء

- معرفة الأشياء بعلم كلي هو علم ناقص لأنه علم لها بالقوة. (ته، ١٩٤، ١٥)

### معرفة الأعراض

- معرفة الأعراض لعلم واحد من أجناس العلوم النظرية لا لعلوم كثيرة وهو العلم الناظر في الجنس الذي توجد فيه الأعراض. (ت، ١٩٩، ١٥)

- إن كان بعض البراهين تعطي وجود الشئ وبعضها سبب الشئ وعلمته، فمعلوم أن علم الأعراض: إما أن يكون لأصناف البرهان الكلي، وإما أن يكون لصف واحد منها. فمعرفة الأعراض إذا لعلم واحد. (ت، ١٥، ٢٠٠)

بالفعل، لأن المعدوم لا يفعل شيئًا. (ته، ١١٣٥، ١)

- الموجود إنما يوجد عن موجود لا عن معدوم، ولذلك ليس يمكن أن يوجد المعدوم من ذاته، فإذا كان المحرك للمعدوم والمخرج له من القوة إلى الفعل إنما يخرج من جهة ما هو بالفعل، فواجب أن يكون نحو الفعل الذي فيه على نحو الفعل المخرج له من العدم إلى الوجود. (ته، ١٥١، ١١)

- وجود المعدوم هو خروج ما بالقوة إلى الفعل. (ته، ١٩٠، ١٠)

- المعدوم لا يتصف بنفي شئ عنه أو بإيجابه. (ته، ٢٢٥، ٢٦)

- المعدوم لا يعود بالشخص، وإنما يعود الموجود لمثل ما عدم، لا لعين ما عدم. (ته، ٣٢٧، ١٠)

- الموجود عند الجمهور إنما هو المحسوس، والمعدوم عندهم هو غير المحسوس. (كم، ٨، ١٧٥)

### معرفة

- المعرفة تقال على أربعة ضروب: إما معرفة عامة، وإما خاصة، وإما بالقوة، وإما بالفعل (ق، ٣٤٣، ١٨)

- إن كل معرفة فهي تنتهي إلى البرهان أو الحد، وكلاهما قد تبين من أمره أنه متناه. وهذا شئ قد تبين في كتاب البرهان، أعني أن كل برهان فله ابتداء وغاية وكذلك كل حد. وبالجملة فالبراهين إنما ترتب حدودها على الاستقامة وليس يوجد فيها الدور على ما تبين في كتاب البرهان والقياس، أعني أنه متى كان الدور كان قياسًا فاسدًا، ومتى كانت الاستقامة كان صحيحًا. والحدود أيضًا

## معرفة الله

- معرفة الله على التمام إنما تحصل بعد المعرفة بجميع الموجودات. (كم، ٢١٨، ١٢)

## التحليلات الثانية. (شكن، ٢٧، ٢٤)

## معرفة جوهر الشيء

- يظهر أن معرفة جوهر الشيء ليست وحدها مبدأ لمعرفة أعراضه كما يحدث في الرياضيات. فمعرفة ما هو الخط، وما هو المستقيم، وما هو المقعر، وما هو السطح في قيس الأراضي مبدأ لمعرفة زوايا المثلث أي كم تساوي من زوايا مستقيمة بل على عكس ذلك، أي إن معرفة الكثير من اللواحق مبدأ لمعرفة السوابق. (شكن، ٣٢، ٢٤)

## معرفة أولى

- إن عندنا معرفة أولى نفرق بها بين ما يكذب فيه الحسن وبين ما يصدق. وذلك أنه لا نعتقد أن ما نراه من الأشياء على بُعد هو بالحقيقة مثل ما نراه من قريب، ولا ما نُحسّ من الطعوم ونحن مرضى بالحقيقة مثل ما نُحسّ منها ونحن أصحاء. (ت، ٤٣٢، ١٢)

## معرفة الشيء الحقيقية

- نعرف الشيء المعرفة الحقيقية إذا عرفناه بعلمته على ما قيل في كتاب البرهان. (ت، ١٣، ١٢)

## معرفة بالحيوان

- إن المعرفة بالحيوان إنما هي معرفة أجزائه الطبيعية، وبما أن النفس مبدأ الحيوان لزم إذن أن يكون علم النفس ضروريًا للمعرفة بالحيوان لا مفيدًا فقط. (شكن، ٢٧، ٦)

## معرفة ضرورية

- إن كان الصادق دائمًا إنما يُلقى في الأشياء الموجودة فعلًا، فإذن لا برهان في الأشياء الموجودة تارة فعلًا وتارة قوة. وإذا لم يكن في هذه برهان فلا سبيل لنا أيضًا إلى علم وجود الأشياء الموجودة فعلًا دائمًا، إذ كانت المعرفة الضرورية إنما تحصل بالذات عن أمور ضرورية. (ما، ١١١، ١٩)

## معرفة بالشيء

- إن المعرفة بالشيء لا تكون إلا من يقبل علته. (ت، ٧٠٠، ١١)

## معرفة اللواحق والسوابق

- إن معرفة اللواحق قد تكون أحيانًا مبدأ لمعرفة السوابق. (شكن، ٣٣، ٤)

## معرفة تامة

- العلم اليقيني والمعرفة التامة إنما تحصل لنا في شيء شيء من الأمور بأن نعرف ذلك الشيء بجميع أسبابه الأول إلى أن ينتهي إلى أسبابه القريبة واسطقاته. (سط، ٢٩، ٣)

## معرفة جنس ونوع الشيء

- معرفة أي جنس وأي نوع من أي شيء كان لا تتم إلا بمعرفة جوهر ذلك النوع وبمعرفة الأشياء التي تعرض له كما قيل في

## معرفة نظرية

- إن المعرفة النظرية في نفسها واحدة غير

متغيرة، وسواء تعلمت بتعلم أو بغير تعلم؛ فلو علمت بالأميرين جميعاً لما كان المتعلم مأخوذاً في حدتها ولا ضرورياً في حصول جوهرها. (ح، ٢٣١، ٦)

- إن المعرفة النظرية من الأمور الجميلة النفيسة. (تكن، ١، ٣)

### معرفة النفس

- قال (أرسطو): فقد تبين مما قلنا إنه لا المعرفة التي للنفس هي من قيل أنها من الأسطفسات، ولا أنها متحركة من ذاتها من قيل أنها أول محرك في الحيوان. (تكن، ٤٤، ١٣)

### معرفة الوجدانية

- قال الله تعالى: ﴿وَبِيعْ كَرِيمَةَ الْأَسْوَدِ وَالْأَرْضِ وَلَا يُؤَدُّ حِفْظَهُمَا﴾ (البقرة: ٢٥٥). فهذا هو الدليل بالطبع والشرع في معرفة الوجدانية. وإنما الفرق بين العلماء والجمهور في هذا الدليل أن العلماء يعلمون من إيجاد العالم وكون أجزائه بعضها من أجل بعض بمنزلة الجسد الواحد أكثر مما يعلمه الجمهور من ذلك. ولهذا المعنى الإشارة بقوله تعالى في آخر الآية: ﴿سَخَّرَ لَكُمْ مِنْهَا رِزْقًا وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنْكُمْ لَعَنَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ إِنَّهُمْ لَا يُصِحُّونَ﴾ (الاسراء: ٤٣-٤٤). وأما ما تتكلف الأشعرية من الدليل الذي يستنبطونه من هذه الآية، وهو الذي يستونه دليل الممانعة فشيء ليس بجري مجرى الأدلة الطبيعية والشرعية. أما كونه ليس بجري مجرى الطبع فلأن ما يقولون في ذلك ليس

برهاناً. وأما كونه لا يجري مجرى الشرع فلأن الجمهور لا يقدرون على فهم ما يقولون من ذلك، فضلاً عن أن يقع لهم به إقناع. وذلك أنهم قالوا: لو كانا اثنين فأكثر لجاز أن يختلفا، وإذا اختلفا لم يخل ذلك من ثلاثة أقسام لا رابع لها: إما أن يتم مرادهما جميعاً، وإما ألا يتم مراد واحد منهما، وإما أن يتم مراد أحدهما ولا يتم مراد الآخر - قالوا: ويستحيل ألا يتم مراد واحد منهما؛ لأنه لو كان الأمر كذلك لكان العالم لا موجوداً ولا معدوماً. ويستحيل أن يتم مرادهما معاً؛ لأنه كان يكون العالم موجوداً معدوماً. فلم يبق إلا أن يتم مراد الواحد، ويبطل مراد الآخر. فالذي بطلت إرادته عاجز، والعاجز ليس بإله. (كم، ١٥٦، ١٦)

### معروف بنفسه

- ليس من شرط المعروف بنفسه أن يعترف به جميع الناس، لأن ذلك ليس أكثر من كونه مشهوراً، كما أنه ليس يلزم فيما كان مشهوراً أن يكون معروفاً بنفسه. (ته، ٣٢، ٢٢)

- كل قول إنما يبين بأمر معروف يستوي في الإقرار بها الخصمان. فإذا ادعى الخصم في كل قول خلاف ما يضعه مخاصمه، لم يكن للخصم سبيل إلى مناظرته. لكن من هذه صفته فهو خارج عن الإنسانية وهؤلاء هم الذين يجب تأديبهم. وأما من ادعى في المعروف بنفسه أنه غير معروف بنفسه لموضع شبهة دخلت عليه، فهذا له دواء، وهو حل تلك الشبهة. وأما من لم يعترف بالمعروف بنفسه، لأنه ناقص الفطرة، فهذا لا سبيل إلى إفهامه شيئاً، ولا معنى لتأديبه أيضاً، فإنه مثل

## معطي الوجدانية

- معطي الوجدانية التي هي شرط في وجود الشيء المركَّب هو معطي وجود الأجزاء التي وقع منها التركيب، لأن التركيب هو علة لها على ما تبين، وهذه هي حال المبدأ الأول سبحانه مع العالم كله. (ته، ١٠٩، ٢٥)

## معقول

- المعقول هو الذي يُدرك في المحسوسات ويقضي العقل أنه ليس في المحسوسات بما هي محسوسات، مثل الخط المشار إليه والسطح والجسم. فإن هذه هي عناصر الأشكال ذات الزوايا وغير ذات الزوايا. (ت، ٩١٣، ١٣)

- إن المضاف صفان: أحدهما المضاف بذاته وهو الذي يكون وجود كل واحد منهما في الإضافة، والصف الثاني المضاف من قِبَل غيره أعني من قِبَل أن غيره أُضيف إليه مثل المحسوس والمعقول، فإن المعقول والمحسوس إنما صارا من المضاف لأن العقل والحسّ اللذين هما مضافان بذاتهما أُضيفا إليهما لا أنهما من المضاف بذاته. (ت، ١٣٤٥، ٥)

- إن الجواهر نوعان: جوهر قائم بذاته ليس يمكن فيه أن يخلو من الأعراض وهذا هو الجوهر الحامل للأعراض، وجوهر قائم بذاته وهو خلوٌ من جميع الأعراض والأول هو المحسوس وهذا هو المعقول. (ت، ١٥٣٤، ٢)

- إنما يصير المعقول والعقل شيئًا واحدًا إذا عقل لأن القابل والمقبول من العقل كلاهما عقل. ولذلك كان العاقل والمعقول من العقل

من كلف الأعمى أن يعترف بتصوّر الألوان أو وجودها. (ته، ٤٢، ١)

## معروف عرفانًا يقينيًا

- كل ما كان معروفًا عرفانًا يقينيًا وعمامًا في جميع الموجودات، فلا يوجد برهان يناقضه، وكل ما وُجد برهان يناقضه، فإنما كان منظورًا به أنه يقين لا أنه كان يقينًا في الحقيقة. (ته، ٣٣، ١٥)

## معطي الحركة

- معطي الحركة هو فاعل للحركة حقيقة. (ته، ١٠٩، ٢٣)

- إذا كانت الأجرام السماوية لا يتم وجودها إلا بالحركة فمعطي الحركة هو فاعل الأجرام السماوية. (ته، ١٠٩، ٢٤)

## معطي الرباط

- معطي الرباط هو معطي الوجود، وإذا كان كل مرتبط إنما يرتبط بمعنى فيه واحد والواحد الذي به يرتبط إنما يلزم عن واحد هو معه قائم بذاته، فواجب أن يكون ههنا واحد مفرد قائم بذاته وواجب أن يكون هذا الواحد إنما يعطي معنى واحدًا بذاته، وهذه الوحدة تتنوع على المرجودات بحسب طبائعها، ويحصل عن تلك الوحدة المعطاة في موجود موجود وجود ذلك الموجود وترقى كلها إلى الوحدة الأولى، كما تحصل الحرارة التي في موجود موجود من الأشياء الحارة عن الحار الأول الذي هو النار وترقى إليها. (ته، ١١٣، ٢٨)

- أرسطو لما تفضل له وجود الصور المعقولة من وجودها المحسوس وأن المعقول ليس له وجود خارج الذهن بما هو معقول وإنما وجودها خارج الذهن بما هي محسوسة، وتبين له أن أعم الأمور المحسوسة هي المقولات العشر، وكان قد يظهر من أمر مقولات الأعراض أن في كل جنس منها واحدًا هو السبب في وجود سائر الأنواع الموجودة في ذلك الجنس وفي تقديرها، مثال ذلك في اللون الأبيض هو السبب في وجود سائر الألوان وفي تقديرها، فإن السواد هو أن يكون عدم البياض أولى من أن يكون شيئًا بذاته ... رأى أن من الواجب أن يكون في مقولة الجوهر شيء بهذه الصفة. (ما، ١٢٠، ١)
- المعقول كمال العاقل وصورته. (ما، ١٥٣، ١٤)
- كما أن المحسوس ينقسم إلى صورة وهيولى، كذلك المعقول لا بد أن ينقسم إلى الشبيه بهما، أي إلى شيء ما شبيه بالصورة وإلى شيء ما شبيه بالهيولى. وهذا ضروري في كل عقل مفارق يتعقل غيره وإلا لما كان تكثر في الصور المفارقة. وقد تبين بعد في الفلسفة الأولى (أي ما وراء الطبيعة) ... ألا صورة متحررة من القوة بالبساطة إلا الصورة الأولى التي لا تتعقل أي شيء خارج ذاته بل جوهرها هو ماهيتها. أما الصور الأخرى فتختلف في ماهية والجوهر بأية صفة كانت. (شكن، ٢٤٦، ٢)
- إن ماهية المعقول وصورته لا تملكان صورة روحانية شخصية ترتكزان عليها بما أن ماهية المعقول ليست ماهية الشخص الفريد لا يرجعان إلى شيء واحد وإنما تتفرق هذه باعتبار الأحوال الموجودة في العقل، وذلك إن من حيث هو بتصوّر المعقول قيل فيه إنه عاقل، ومن حيث هو متصوّر بذاته قيل إن العاقل هو العقل نفسه بخلاف ما يعقل بغيره، ومن حيث أن المتصوّر هو المتصوّر نفسه، قيل إن العقل هو المعقول. (ت، ١٦١٧، ١٢)
- ليس يمتنع فيما هو بذاته عقل ومعقول أن يكون علة لموجودات شتى من جهة ما يُعقل منه أنحاء شتى، وذلك إذا كانت تلك العقول تتصوّر منه أنحاء مختلفة من التصوّر. (ت، ١٦٤٩، ٥)
- ليست إنية العقل هي هي والتعقل الذي هو فعل العقل منا والمعقول منا شيئًا واحدًا من جميع الوجوه. والسبب في ذلك أن المعقول منا هو غير العاقل، وأما العقول التي في غير هيولى فإنه يلزم أن يكون المعقول منها والعقل وفعل العقل شيئًا واحدًا بعينه. (ت، ١٧٠١، ١١)
- المعقول من الأشياء التي ليست في هيولى أحرًا بأن يكون العقل عنه ليس هو غير المعقول. (ت، ١٧٠٢، ١١)
- المعقول أعرف من فعل العقل الذي هو أخذ المعقول (تكن، ٦٠، ٨)
- ربما كان المعقول من الشيء يتّصف بالصدق والكذب (ع، ٨٢، ١)
- المعقول إنما يلحق الشيء من جهة ما هو بالفعل بل عقلها أبدًا إنما يكون بالمناسبة، وذلك في المادة الأولى أو من حيث عرض لها أن فعلًا ما وهي المواد الخاصة بموجود موجود. (ما، ٧٤، ٣)

## معقولات

- المعقولات التي هي أجناس وأنواع ليس من شأنها أن تكون صورًا قائمة بذاتها ومثلًا على ما يقول قوم، ولا هي أيضًا أمور متوسطة بين الصور والمحسوسات كما يقول قوم في معقولات التعاليم من قِيلَ أنها تعليمات أي من قِيلَ أنه لا يظهر في حدودها المادة، ولا هي أيضًا صور للأشياء الفاسدة على ما يزعم القائلون بالصور. (ت، ١٥٣، ٦)

- كثرة المعقولات في العقل الواحد بعينه كالحال في العقل منا هو شيء تابع للتغاير الذي يوجد فيه أي بين العقل والمعقول منا، لأنه إذا اتحد العقل والمعقول إتحدًا تامًا لزم أن تتحد المعقولات الكثيرة التي لذلك العقل فتصير وذلك العقل شيئًا واحدًا وبسيطًا من جميع الوجوه، لأنه إذا بقيت المعقولات الحاصلة في العقل الواحد كثيرة فلم تتحد إذا بذاته فذاته إذا غيرها. (ت، ١٧٠٦، ٤)

- المعقولات (تقال) على العقل الذي بالقوة، وهو قديم عند أكثرهم (من الفلاسفة). ومنها ما لا يجوز، وخاصة عند بعض القدماء دون بعض. (ته، ٢٨، ٢٠)

- المعقولات علة إدراك العقل. (ته، ٢٦٣، ١٧)

- المعقولات ليس محلها جسمًا من الأجسام ولا القوة عليها قوة في جسم فلزم أن يكون محلها قوة روحانية تدرك ذاتها وغيرها. (ته، ٣٠٨، ٢٠)

- المعقولات إذا توّملت ظهر أن السبب في وجودها كون المعقولات عامة النسبة الشخصية التي توجد لسائر قوى النفس، وهي أن لا تكون للمعقول منها في غاية المقابلة

روحانية ولا جسمانية، فالمعقول تبين أنه لا شخصي مما يتبع كون العقل مطبوعًا على فهم ماهية المعقول الذي يكون عقله واحدًا لكل البشر. وما هو كهذا هو الجوهر المفارق. أما في كتاب النفس فوضع (ابن باجه) أولًا كون ماهية المعقول من جهة ما هو معقول لو لم يُسَلِّمْ لنا بأنها تملك ماهية وبأنها بسيطة بل مركبة (كما هي الهيئة في كل الماهيات المفعولة). (شكن، ٢٩٨، ١٣)

## معقول الحركة

- معقول الحركة ليس بحركة. (ت، ١٥٠، ١٦)

## معقول الشيء

- إن معقول الشيء هو الشيء. (ما، ٨٧، ١٣)

## معقول عام

- إذا كانت الأجناس والأنواع أمورًا قائمة بذاتها، إنه يلزم أن تكون متقدمة على الاسطقات التي منها ترُكبت الأشياء الداخلة تحت ذلك الجنس لأن المعقول العام يكون متقدمًا بالسيببية والزمان على الشيء الذي تحته. (ت، ١١٨، ٩)

## معقول العقل الفاعل للعقل الضفال

- يلزم ألا يكون معقول العقل الفاعل للعقل الضفال شيئًا أكثر من معقول العقل الضفال، إذ كان وإياه واحدًا بالرفع، إلا أنه يكون بجهة أشرف. (ما، ١٥٦، ١٢)



- إنه إذا توّمت كيف حصول المعقولات لنا، وبخاصة المعقولات التي تلتنم منها المقدمات التجريبية، ظهر أنّا مضطرون في حصولها لنا أن نحس أولاً، ثم نتخيّل، وحتيئاً يمكننا أخذ الكلي. ولذلك من فاته حاسة ما من الحواس، فاته معقول ما؛ فإن الأكمه ليس يدرك معقول اللون أبداً، ولا يمكن فيه إدراكه. وأيضاً فإن من لم يحس أشخاص نوع ما، لم يكن عنده معقوله، كالحال عندنا في الفيل. وليس هذا فقط بل يحتاج مع هاتين القوتين إلى قوة الحفظ، وتكرّر ذلك الإحساس مرة بعد مرة حتى ينقذ لنا الكلي. ولهذا صارت هذه المعقولات إنما تحصل لنا في زمان. وكذلك يشبه أن يكون الحال في الجنس الآخر من المعقولات التي لا ندرى متى حصلت، ولا كيف حصلت. إلا أن تلك لما كانت أشخاصاً مدركة لنا من أول الأمر، لم نذكر متى اعترتنا فيها هذه الحال التي تعترنا في التجربة. وهذا ظاهر بنفسه، فإن هذه المعقولات ليست جنباً آخر من المعقولات مابناً للتجربة. ولذلك ما يجب أن يكون حصولها بجهة واحدة. وبالجملة فيظهر أن وجود هذه المعقولات تابع للتغير الموجود في الحس والتخيّل اتباعاً ذاتياً، على جهة ما تتبع الصور الهولانية التغيرات المتقدمة عليها. وإلا أمكن أن نعقل أشياء كثيرة من غير أن نحسها، فكان يكون التعلّم تذكراً، كما يقول أفلاطون. وذلك أن هذه المعقولات متى فرضناها موجودة بالفعل دائماً، ونحن على الكمال الأخير من الاستعداد لقبولها. وذلك مثلاً في الكهولة،

للموجود على ما عليه الأمر في الصور الشخصية، ولهذا متى استعملنا هذه الخواص دلائل لم تفض بنا إلى أكثر من هذه المعرفة. (ن، ٩٣، ١١)

- المعقولات هي معاني صور الخيال مفارقة للهيولى، ولذا تحتاج بالضرورة في هذا لتكون ذات هيولى غير الهيولى التي كانت تملكها في صور الخيال. وهذا جلّي من ذاته للمتعتين. ولو كانت المعاني الخيالية متقبّلة للمعقولات لتقبّل عندئذ الشيء ذاته وكان المحرك متحرّكاً. (شكن، ٢٨٤، ١٨)

- أكثر هذه الأحوال الخاصة بالمعقولات، إذا توّمت، ظهر أن السبب في وجودها كون المعقولات عادمة للنسبة الشخصية التي توجد لسائر قوى النفس، وهي ألا يكون المعقول منها في غاية المباينة للموجود على ما عليه الأمر في الصور الشخصية (للموجود). وهكذا متى استعملنا هذه الخواص دلائل لم تفض بنا إلى أكثر من هذه المعرفة منها. وأما متى أردنا أن نجعلها دلائل على وجود هذه المعقولات فعلاً محضاً ودائماً، كنا قد استعملنا في ذلك المطلوب من المتأخرات التي ليس يلزم عن وجودها وجود المتقدم، بمنزلة من قال إن الكواكب نار لأنها مضيئة، وذلك أن كل ما هو بالفعل دائماً فقد عدم ضرورة النسبة الشخصية التي توجد لسائر قوى النفس. وليس ينعكس هذا حتى يلزم أن كل ما عدم هذه النسبة فهو موجود بالفعل دائماً. وذلك يبيّن لمن زاول صناعة المتطق. فإذا الذي غلط من قال في هذه الأشياء بمفارقة المعقولات هو موضع اللاحق. (كن، ٧٨، ٧)

## معقولات الأشياء

- إن أرسطاطاليس يرى أن معقولات الأشياء هي مُفَهِّمات جواهر الأشياء وليس هي جواهر الأشياء. (ت، ١٥٠، ١٨)

- لما كانت معقولات الأشياء هي حقائق الأشياء، وكان العقل ليس شيئاً أكثر من إدراك المعقولات، كان العقل منا هو المعقول بعينه من جهة ما هو معقول، ولم يكن هنالك مغايرة بين العقل والمعقول إلا من جهة أن المعقولات هي معقولات أشياء ليست في طبيعتها عقلاً وإنما تصير عقلاً بتجريد العقل صورها من المواد. ومن قيل هذا لم يكن العقل منا هو المعقول من جميع الجهات. (ته، ١٩٣، ٢٤)

## معقولات بالقوة

- أما المعنى الذي تكون الأشياء التي هي خارج النفس به كانتات فهو أنها معقولات بالقوة، ولو كانت معقولات بالفعل لكانت عندئذ متعلقة. (شكن، ٢٦٢، ٢٣)

## معقولات تعاليمية

- ليس المعقولات التعاليمية في وجودها مجردة من الهيولى كما يتصورها العقل. ولو كان ذلك كذلك لكان عقلها هو وجودها ولكانت في نفسها عقلاً ولكان العقل والمعقول منها شيئاً واحداً بعينه، كما أن الأمور المفارقة هي في نفسها عقل والعقل الذي يعقلها هو ولياها شيء واحد بعينه. (تكز، ١٣٥، ١١)

## معقولات صادقة

- أما أن الإمكان يستدعي مادة موجودة فذلك

فما بالنا - ليت شعري - لا نكون في تصور دائم، وتكون الأشياء كلها معلومة لنا بعلم أولى؟ (كن، ٧٩، ٧)

- المعقولات إنما الوجود لها من حيث تستند إلى موضوعاتها خارج النفس. ولذلك ما كان منها صادقاً كان له موضوع خارج النفس يستند كليه إلى صورته المتخيّلة. وما لم يكن له موضوع كمتزابل، وعقاه مغرب، كان كاذباً، لكون الصور المتخيّلة منه كاذبة. وبالجمله فيظهر ظهوراً أولياً أن بين هذه الكلّيات، وخيالات أشخاصها الجزئية، إضافة ما بها صارت الكلّيات موجودة، إذ كان الكلّي إنما الوجود له من حيث هو كلّي بما هو جزئي، كما أن الأب إنما هو أب من حيث له ابن، واتفق لهما، مع أن كانا من المضاف، أن كانت أسماؤهما تدلّ عليهما، من حيث هما مضافان. (كن، ٨٠، ١٤)

- يظهر من أمر المعقولات أنها مرتبطة بموضوعين: أزلي وهو الذي نسبته إليها نسبة المادة الأولى للصور المحسوسة؛ والثاني كائن فاسد وهو الصور الخيالية، وهي بجهة ما موضوع، وبجهة ما محرّك. والعقل الذي بالملكة هو المعقولات الحاصلة بالفعل فيه، إذ صارت بحيث يتصور بها الإنسان متى شاء، كالحال في المعلم إذا لم يعلم. وهو إنما يحصل بالفعل على كماله الأخير. وبهذه الحال تحصل العلوم النظرية، وذلك أن يوجد للإنسان الذي بهذه الحال في جميع الصنائع النظرية التمامات الأربعة التي عدّت في كمالات الصنائع في كتاب البرهان. (كن، ٨٦، ٢٠)

كمعقول الثقل والخفة والصور المزاجية. ومنها ما موضوعاتها روحانية كمعقول القوة الخيالية، وسائر قوى النفس. ولكن يعم جميع هذه أن معقولاتها معقولات أمور شخصية، ليس لها وجود في نفسها، إلا بأن نعقلها نحن. قال: فإذا ارتقى صاحب العلم الطبيعي مرتقى آخر، فنظر في المعقولات التي ليست موجودة، وهي الصور المفارقة، عقل في ذلك الوقت معقولات غير فاسدة أصلاً. إذ كان ما يعقل من هذه ليس يستند إلى موضوعات، ولا لها موضوعات. فهذه هي السبيل التي سلك أبو بكر في إمكان وجود هذا الاتصال بالعقل الفعال، وكيفية وجوده. (كن، ٩٢، ٣)

### معقولات عملية

- إن هذه المعقولات العملية، سواء كانت معقولات قوى أو مهن حادثة وموجودة فينا أولاً بالقوة وثانياً بالفعل، فذلك من أمرها بيقين، فإنه يظهر عند التأمل أن جل المعقولات الحاصلة منها إنما تحصل بالتجربة والتجربة إنما تكون بالإحساس أولاً والتخيل ثانياً. وإذا كان ذلك كذلك فهذه المعقولات إذن مضطرة في وجودها إلى الحس والتخيل فهي ضرورة حادثة بحدوثها وفاسدة بفساد التخيل. (ن، ٨٥، ١٨)

- أما أن هذه المعقولات العملية، سواء كانت معقولات قوى أو مهن حادثة وموجودة فينا أولاً بالقوة، وثانياً بالفعل، فذلك من أمرها بيقين. فإنه يظهر عند التأمل أن جل المعقولات الحاصلة لنا منها، إنما تحصل بالتجربة، والتجربة إنما تكون بالإحساس

يقين، فإن سائر المعقولات الصادقة لا بد أن تستدعي أمراً موجوداً خارج النفس، إذ كان الصادق كما قيل في حده: إنه الذي يوجد في النفس على ما هو عليه خارج النفس. فلا بد في قولنا في الشيء: إنه ممكن أن يستدعي هذا الفهم شيئاً يوجد فيه هذا الإمكان. (نه، ٧٦، ٢٣)

### معقولات العلم الطبيعي

- يقول (أبو بكر بن الصايغ) في ذلك إن المعقولات مراتب، أولها مرتبة الجمهور، وهي المعقولات العملية. وهذا يقين من أمرها أنها كائنة فاسدة، إذ كانت مرتبطة بالصور الخيالية كما تقدم. والمرتبة الثانية المعقولات النظرية. وهذه أيضاً مراتب: فمنها معقولات الأمور التعاليمية، وهي معقولات ناقصة، إذ كانت لا تُتصور على ما هي عليه في وجودها. وهي إنما تستند إلى مثالات أشخاصها. ولذلك تكاد أن تكون معقولاتها كالمخترعة. ومنها معقولات العلم الطبيعي، وهي أشرف من تلك، إذ كانت معقولاتها أتم وجوداً، وأقرب إلى الأمور الشخصية. وكل ذلك يشترك كما قلنا في أن معقولاتها تستند إلى خيالات أشخاصها كالحال في المعقولات العملية إلا أن الفرق بينها أن نظر الجمهور إلى المعقولات العملية، إنما هو من أجل أشخاصها المحسوسة. وفي العلم النظري الأمر في ذلك بالعكس، أعني أن نظرهم إلى الأشخاص إنما هو من أجل المعقولات. ومعقولات العلم الطبيعي تغاوت أيضاً بتغاوت موضوعاتها التي تستند إليها فمنها ما موضوعاتها هيولانية محضة،

الخيالية، وسائر قوى النفس. ولكن يعمّ جميع هذه أن معقولاتها معقولات أمور شخصية، ليس لها وجود في نفسها، إلا بأن نعقلها نحن. قال: فإذا ارتقى صاحب العلم الطبيعي مرتقى آخر، فنظر في المعقولات التي ليست موجودة، وهي الصور المفارقة، عقل في ذلك الوقت معقولات غير فاسدة أصلاً. إذ كان ما يعقل من هذه ليس يستند إلى موضوعات، ولا لها موضوعات. فهذه هي السبيل التي سلك أبو بكر في إمكان وجود هذا الاتصال بالعقل الفعال، وكيفية وجوده. (كن، ٩١، ٢١)

### معقولات كثيرة

- كثرة المعقولات في العقل الواحد بعينه كالحال في العقل منا هو شيء تابع للتغاير الذي يوجد فيه أي بين العقل والمعقول منا، لأنه إذا اتحد العقل والمعقول إتحدًا تامًا لزم أن تتحد المعقولات الكثيرة التي لذلك العقل فتصير وذلك العقل شيئًا واحدًا وبسيطًا من جميع الوجوه، لأنه إذا بقيت المعقولات الحاصلة في العقل الواحد كثيرة فلم تتحد إذا بذاته فذاته إذا غيرها. (ت، ١٧٠٦، ٧)

### معقولات كلية

- المعقولات الكلية ... ليست تقبل الانقسام ... إذ كانت ليست صورًا شخصية. (ته، ٣٠٨، ١٩)

### معقولات نظرية

- المعقولات النظرية هل هي دائمًا فعل؟ أم توجد أولًا بالقوة، ثم توجد ثانيًا بالفعل،

أولًا، والتخيّل ثانيًا. وإذا كان ذلك كذلك، فهذه المعقولات إذن مضطّرة في وجودها إلى الحسن والتخيّل، فهي ضرورة حادثة بحدوثها، وفسادة بفساد التخيّل. (كن، ٦٩، ١٨)

### معقولات عملية ونظرية

- يقول (أبو بكر بن الصايغ) في ذلك إن المعقولات مراتب، أولها مرتبة الجمهور، وهي المعقولات العملية. وهذا يبيّن من أمرها أنها كائنة فاسدة، إذ كانت مرتبطة بالصور الخيالية كما تقدّم. والمرتبة الثانية المعقولات النظرية. وهذه أيضًا مراتب: فمنها معقولات الأمور التعاليمية، وهي معقولات ناقصة، إذ كانت لا تتصوّر على ما هي عليه في وجودها. وهي إنما تستند إلى مثالات أشخاصها. ولذلك تكاد أن تكون معقولاتها كالمخترة. ومنها معقولات العلم الطبيعي، وهي أشرف من تلك، إذ كانت معقولاتها أتمّ وجودًا، وأقرب إلى الأمور الشخصية. وكل ذلك يشترك كما قلنا في أن معقولاتها تستند إلى خيالات أشخاصها كالحال في المعقولات العملية، إلا أن الفرق بينها أن نظر الجمهور إلى المعقولات العملية، إنما هو من أجل أشخاصها المحسوسة. وفي العلم النظري الأمر في ذلك بالعكس، أعني أن نظرهم إلى الأشخاص إنما هو من أجل المعقولات. ومعقولات العلم الطبيعي تتفاوت أيضًا بتفاوت موضوعاتها التي تستند إليها: فمنها ما موضوعاتها هيولانية محضة، كمعقول الثقل والخفة والصور المزاجية. ومنها ما موضوعاتها روحانية كمعقول القوة

جهة، للزم أن يكون هنالك عقل آخر متكوّن فاسد، وهو الشيء الذي صارت به معقولة بالفعل، بعد أن كانت بالقوة. (كن، ٨٢، ١٠)

### معقولات وخيالات

- المعقولات هي غير الخيالات وذلك أن الإيجاب والسلب هو غير التخيل، والتصديق والتكذيب إنما يوجدان بتركيب معقولات الأمور المنخيلة بعضها إلى بعض. والمقدمات الأول التي لا ندرى متى تعمّدا لإحساسها هي حاصلة ولا بدّ عن الحس وإن لم ندر متى حصلت لنا عنه، ولذلك وإن لم تكن هذه المقدمات تخيلات فهي لا تحصل لنا إلا مع الخيالات. (تكن، ١٣٧، ٥)

### معلول وعلّة

- متى وُجِدَ المعلول وُجِدَت العلة، إن كان في الزمان الماضي ففي الماضي، وإن كان في المستقبل ففي المستقبل (ب، ٤٧٤، ١٣)

- إذا بيّن المعلول بالعلّة كان ذلك برهاناً يعطي السبب والوجود، وإذا بيّن العلة بالمعلول كان ذلك برهاناً يعطي الوجود فقط (ب، ٤٨٥، ١١)

- الفلاسفة قد سلّموا له (للغزالي) أنهم إنما يعنون بأن الله فاعل أنه علّة له فقط، وأن العلة مع المعلول، وهذا انصراف منهم عن قولهم الأول لأن المعلول إنما يلزم عن العلة التي هي له علّة على طريق الصورة أو على طريق الغاية، وأما المعلول فليس يلزم عن العلة التي هي علّة فاعلة بل قد توجد العلة الفاعلة ولا يوجد المعلول. (ته، ١٠٩، ١٢)

فتكون بوجه ما هيولانية؟ فإن القول بأن بعضها يوجد دائماً فعلاً، وبعضها قوة، قول بين السقوط بنفسه، فإن الصور ليس تنفس بذاتها، ولا بعضها موضوعة لبعضها. وإنما يوجد هنا للصور من جهة الهيولي، أعني من جهة ما هي شخصية. وهذا بين عند من ارتاض أدنى ارتياض في هذا العلم. (كن، ٧٢، ٧)

### معقولات هيولانية وغير هيولانية

- (المعقولات) هيولانية، ومشار إليها، قد يلزم ضرورة أن تكون مركبة من شيء يجري منها مجرى المادة، وشيء يجري مجرى الصورة. فأما الشيء الذي يجري مجرى الصورة، فإنه إذا تُؤمّل ظهر منه أنه غير كائن ولا فاسد. وذلك يبيّن بمقدمات: إحداها أن كل صورة معقولة فهي إما هيولانية، وإما غير هيولانية. والثانية أن كل صورة هيولانية فإنما هي معقولة بالفعل إذا عُقِلت، وإلا فهي معقولة بالقوة. والثالثة أن كل صورة غير هيولانية فهي عقل سواء عُقِلت أو لم تُعقل. والرابعة والخامسة عكس هاتين المقدمتين، وهي أن كل صورة تكون معقولة، فإن تُعقل فهي هيولانية. وأن كل صورة تكون في نفسها عقلاً، وإن لم تُعقل فهي غير هيولانية. فإذا تقرّرت لنا هذه المقدمات، وهي هيئة من طبيعة العقل والمعلول، قلنا: هذه الصور التي هي صور المعقولات النظرية واجب أن تكون غير هيولانية، لأنها عقل في نفسها، سواء عقّلناها نحن أو لم نعقلها، إذ كانت صورة لشيء هو في وجوده عقل. ولو أنزلناها معقولة بالفعل من جهة، وبالقوة من

جسمًا ولا قوة في جسم، وأن الجسم السماوي إنما استفاد البقاء من قبَل المفارقات، وصح عندهم أن هذه المبادئ المفارقة وجودها مرتبط بمبدأ أول فيها، ولولا ذلك لم يكن هنا نظام موجود. (ته، ٣، ١١٦)

#### معلوم وغير معلوم

- المحسوس هو الموجود والغير محسوس هو المعدوم، كما أن المعلوم عندنا هو الموجود والغير معلوم هو غير الموجود. (كف، ٣، ٣٦)

#### معلومات

- إن المعلومات - كما قيل - إما علوم نظرية، وإما صنائع عملية، وإما قوى فكرية جزئية. (ح، ١٦، ٢٣٠)

#### معمول

- إن الشيء الذي أسَمِيَه (إبن رشد) من أفعال هذه القوى عملاً هو الشيء الذي قد تمّ كونه مثل الدم واللحم، والشيء الذي أسَمِيَه فعلاً هو التحريك والتغيير الذي به يكون العمل أعني المعمول، وأسَمِيَه قوة طبيعية علّة هذه الفعل الذي هو التحريك. مثال ذلك أن تغيير العروق للغذاء حتى يصير دمًا هو فعل العروق، وتغيّر الغذاء هو انفعال له، والدم هو المفعول، والعلّة التي بها تفعل العروق الدم هي القوة الطبيعية. وقد يمكن أن يستوى الفعل مفعولًا، لأنه مفعول للطبيعة، وليس يمكن أن أسَمِيَه المفعول فعلاً، لأن اللحم ليس يفعل. فيبين أن المفعول يقال على

#### معلومات

- إذا اعتبرت العلل والمعلومات بطريق الكلّية - وُجِدَت صور الجواهر المختلفة بالجنس عللاً لأشياء مختلفة بالجنس وأسطقسات مختلفة بالجنس لأشياء مختلفة بالجنس مثل علل الأشياء التي هي في أجناس مختلفة، مثل علل الألوان والأضداد والجواهر فإنها مختلفة بالجنس. (ت، ٤، ١٥٤٦)

- المعلومات اللازمة دائماً لعللها الفاعلة لها... أن هذه تقال ان معلوماتها لازمة منها بالذات (ب، ٤٨٢، ٨)

#### معلوم

- إن المعلوم إنما قيل له مضاف لا أنه مضاف بذاته بل لأن شيئًا آخر أضيف إليه وهو العلم. (ت، ١٥، ١٣٤٥)

- المعلوم يظهر أنه متقدّم بالطبع على العلم، وذلك أنه إذا ارتفع المعلوم ارتفع العلم وليس إذا ارتفع العلم ارتفع المعلوم (م، ١، ٤١)

#### معلوم وعلم

- لما تقرّر أنه لا فرق بين العلم والمعلوم إلا أن المعلوم في مادة والعلم ليس في مادة وذلك في كتاب النفس، فإذا وُجِدَت موجودات ليست في مادة وجب أن يكون جوهرها علمًا أو عقلاً أو كيف شئت أن تسميها، وصح عندهم (الفلاسفة) أن هذه المبادئ مفارقة للمواد من قبَل أنها التي أفادت الأجرام السماوية والحركة الدائمة التي لا يلحقها فيها كلال ولا تعب، وأن كل ما يفيد حركة دائمة بهذه الصفة فإنه ليس

## معنى متخيّل

- المعنى المتخيّل هو المعنى المعقول نفسه فهو بمرتبة المحرّك، إلا أنه ليس كافيًا في ذلك. لأنّ الكلّي مبين بالوجود للتخيّل ولو كانت الخيالات هي المحرّكة له فقط لكان ضرورة من نوعها، كالحال في المحسوس والمتخيّل. (ن، ٨٦، ٤)

## معنى معقول

- المعنى المعقول هو عين الشيء الذي يدركه الحسّ في المحسوس، يكون ضروريًا ألا يتعلّم أي شيء من لا يحسّ بأي شيء من جهة المعرفة والتكبير للعقل، ... وهذا بالذات هو السبب الذي من أجله لو رأى العقل الذي هو فينا شيئًا ما وفهمه لما فهمه في ذاته إلا مقترنًا بخياله، إذ إنّ الخيالات هي ضروب من المحسوسات للعقل وهي إليه في مقام المحسوسات عند غياب المحسوسات، ولكنها محسوسات لاهيولانية. (شكن، ٣٠٧، ٢١)

## معنى واحد

- إنّ إذا لم نفهم معنى واحدًا لم يدنّ واحد من الأسماء على معنى واحد، وإذا لم تدنّ الأسماء على معنى واحد بطلت المناظرة والمناطقة. وكذلك متى لم نفهم معنى واحدًا بطلت مناظرتنا أنفسنا أعني بيننا وبين أنفسنا عند الفكر واستنباط القياس، لأن من لا يمكن أن يفهم أن شيئًا من الأشياء واحد فليس يمكنه أن يفهم شيئًا أصلًا ولا أن يفكر في شيء أصلًا. (ت، ٣٦٠، ٨)

شيتين: على الفعل نفسه وعلى المفعول نفسه، وليس يقال الفعل على المفعول. (رط، ١٦٩، ١)

## معنى

- ليس المعنى الذي ندركه بالحس والمعنى الذي ندركه بالبرهان معنى واحدًا (ب، ١٨، ٤٤٥)

- ليس الشيء الذي يوجب أو يسلب قول بل هو معنى يُدَلّ عليه لفظ مفرد، أو ما قوة دلالاته دلالة المفرد (م، ٦٣، ٤)

## معنى بسيط

- إن الوقوف على ماهيات الجواهر أكثر من الوقوف على أسباب الأعراض، والسبب في ذلك بساطة الجوهر والتركيب الذي في الأعراض. ولذلك ما كان معنًى بسيطًا بالحقيقة فليس له حدّ ولا يُطلب فيه بحرف لم. (ت، ١٠١٢، ١٦)

## معنى كلي

- المعنى الكلّي إنّما هو كليّ للأشخاص مثل الإنسان فإنه كليّ لأشخاص الناس مثل سقراط وقليش والكرة النحاسية الكلية هي أيضًا لهذه الكرة النحاسية ولهذه الكرة النحاسية أي للجزئيات. (ت، ٨٦٧، ٤)

- قال (أرسطو): وينبغي ألا يذهب عنا أن المعنى الكلّي الذي يوجد له الحدّ، مثل الحيل، أنه: إما ألا يكون شيئًا موجودًا خارج النفس، وإما إن كان موجودًا فمتأخّر عن المعنى الجزئي المشار إليه. (تكن، ١٥، ٤)

## مغتذٍ

بعده أرسطاطاليس شرحًا محكمًا. (رط)،  
(١٤، ٢٢٠)

## مغْتِيزٌ ومكُونٌ

- كل كون يبين أنه إنما يكون بتغْيِيرِ العنصر،  
والمغْتِيزُ هو الشخص المكوّن. (ت)،  
(١٨، ٨٦٧)

- المغْتِيزُ والمكوّن لا يكون إلا جسمًا أو  
بجسم، أعني قوة في جسم. (ما، ٧١، ١٧)

## مفاتيح الغيب

- سبحانه من أحاط اختراعًا وعلماً بجميع  
أسباب جميع الموجودات وهذه هي مفاتيح  
الغيب المعنية في قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُ مَفَاتِيحَ  
الْغَيْبِ لَا يَلْمُهُمْ إِلَّا هُوَ﴾ (الأنعام: ٥٩)  
(كم، ٢٢٧، ١٣)

## مفارق

- ما هو مفارق فهو غير متحرك. (ت)،  
(١٩، ٢١٦)

## مفارق بإطلاق

- ما هو مفارق بإطلاق أحرى أن يكون عقلًا.  
(ته، ١٣٠، ١٤)

## مفارقات

- من أصولهم (فلاسفة الإسلام) أن المفارقات  
لا تغَيّرُ المواد تغْيِيرَ استحالة بدواتها وأولاً إذ  
المحيل هو ضد المستحيل. (ته، ٣٢٢، ٢٤)

- الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو  
الجوهر، وذلك أن الجوهر ينقسم إلى مغتذٍ؛  
وغير المغتذّي ينقسم إلى الأحجار والمعادن،  
والمغتذّي ينقسم إلى النبات والحيوان،  
والحيوان ينقسم إلى غير ذي الدم وإلى ذي  
الدم، وذو الدم ينقسم إلى الماشي والسابح  
والطائر، والنبات ينقسم أيضًا إلى ما له ساق  
وإلى ما ليس له ساق في النبات وهي  
الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر  
والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش  
تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُعرف بأذان  
الفارينا وغير ذلك. والكليات الأخيرة من  
هذه هي التي تخصّ باسم النوع، مثل الفرس  
والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخصّ  
باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس  
العالي وبين النوع الأخير يخصّ باسم الجنس  
بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع  
بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه  
جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه.  
(رط، ٩٢، ١٧)

- أبقرات في الطباع ... أول من قال إن  
بالكيفيات الأربع تفعل الأشياء بعضها في  
بعض وتمازج بكليتها، وإن جميع ما يتغذّي  
يقبل الغذاء في جميع أجزائه، وإن الهضم  
استحالة ما في الغذاء إلى كيفية المغتذّي،  
وإن النمو يحدث عن اغتذاء الجسم وامتداده  
إلى جميع الجهات، فإن بالحرارة الفريزية  
يكون الهضم وسائر القوى. وبالجملة، فكل  
ما قيل في القوى، وفي تولّد الأمراض، وفي  
وجود العلاج، فإنه يُعلم أن أول من قاله  
على الصواب أبقرات، ثم شرح ذلك كله



## مفرد

بالزمان ولا قبل الفاعل بل الفاعل يكون قبل

المفعول بالزمان. (ت، ١١٨١، ٢)

- أما الكَرَامِيَّة فيرون أن ههنا ثلاثة أشياء:

فاعل وفعل وهو الذي يسمونه إيجادًا،

ومفعول وهو الذي به تعلق الفعل. وكذلك

يرون أن ههنا معيماً وفعلًا يسمى إعدامًا

وشيثًا معدومًا، ويرون أن الفعل هو شيء

قائم بذات الفاعل، وليس يوجب عندهم

حدوث مثل هذه الحال في الفاعل أن يكون

محيثًا، لأن هذا من باب النسبة والإضافة.

وحدوث النسبة والإضافة لا يوجب حدوث

محلها، وإنما الحوادث التي توجب تغير

المحل الحوادث التي تتغير ذات المحل مثل

تغير الشيء من البياض إلى السواد. (ته،

١٩، ٩٢)

- كما أن لكل مفعول فاعلاً كذلك لكل مرئب

مرئبًا فاعلاً، لأن التركيب شرط في وجود

المرئب، ولا يمكن أن يكون الشيء هو علة

في شرط وجوده، لأنه كان يلزم أن يكون

الشيء علة نفسه. (ته، ١٣٥، ١٢)

- إن خرج أي مفعول اتفق من أي فاعل اتفق

لم يمتنع أن تخرج المفعولات إلى الفعل من

ذاتها لا من قبيل فاعل يفعلها، فإن تخرج

أنحاء كثيرة، أو ما يناسبها، لأنه إن لم يكن

فيه إلا نحو واحد منها فما خرج من سائر

الأنحاء، إنما خرج من نفسه من غير مخرج

له. (ته، ١٥١، ١٤)

- الفاعل قد يُلْفَى صنفين: صنف يصدر منه

مفعول يتعلق به فعله في حال كونه، وهذا إذا

تم كونه استغنى عن الفاعل، كوجود البيت

عن البناء. والصنف الثاني إنما يصدر عنه

فعل فقط ويتعلق بمفعول لا وجود لذلك

- إن المفرد ليس هو شيئًا آخر غير الجوهر

الذي هو له، أعني ماهيته. (ت، ٨٢٤، ٨)

- لفظ الإنسان... يدل على شيء مفرد (ع،

١٢، ٨٦)

- ليس واجبًا أن يكون ما يصدق مفردًا يصدق

مجموعًا (ع، ١١٣، ٢)

## مفسدات

- ليكن الهمُّ حزنًا ما يلحق من قبيل شرِّ مفسد

أو محزن يعرض للمرء بلا استيجاب، وذلك

إذا كان الشرُّ يتوقع أن يحدث عليه أو على

أحد مقن يتصل به وكان قريب التوقع.

وأعني بالمفسدات: التي تغير البدن،

وبالمحزنات: التي تفعل الأذى النفساني.

(خ، ١٧٧، ٣)

## مفطرون في الشرع

- المفطرون في الشرع على ثلاثة أقسام: صنف

يجوز له الفطر والصوم بإجماع. وصنف

يجب عليه الفطر على اختلاف في ذلك بين

المسلمين. وصنف لا يجوز له الفطر، وكل

واحد من هؤلاء تتعلق به أحكام. أما الذين

يجوز لهما الأمران، فالمرضى باتفاق،

والمسافر باختلاف، والحامل والمرضع

والشيخ الكبير. وهذا التقسيم كله مجمع

عليه. (بن، ٢١٥، ١٣)

## مفعول وفاعل

- الفاعل للشيء هو أيضًا قبل المفعول

بالزمان، وأما المفعول فليس هو قبل المنصير

إِلَّا اللَّهُ لَسَنَّتُمْ (الأنبياء: ٢٢) (ما)،  
(٩، ١٥٢)

- المفعول لا بد أن يتعلّق به فعل الفاعل.  
(كم، ١٣٦، ٢)

### مقالة جميلة

- قال (أرسطو): والمقالة إنما تكون جميلة إذا كانت بألفاظ مختلة خلقية موجّهة نحو الأمر المقصود معتدلة. وأعني بقولي: "خلقية"، أي بألفاظ تحثّ على الخلق الذي شأنه أن يصدر عنه ذلك الفعل الذي يقصد المتكلّم الحثّ عليه. فإن هاهنا ألفاظاً يحثّ بها على الأخلاق والانفعالات النفسانية مثل قولهم: ألا رجل يفعل كذا وكذا، وهلاً كان كذا. وأعني بقولي: "موجّهة نحو الأمر المقصود" - أن يكون الخلق أو الانفعال الذي نحثّ عليه مما من شأنه أن يصدر عنه ذلك الفعل المقصود. وأعني بقولي: "معتدلة" - أن لا يختل في المخاطب أخلاقاً هي أرفع جداً منه فيقلّ تخلّقه أو انفعاله عن ذلك القول، ولا أخلاقاً هي أخسّ منه جداً، بل تختلّ فيه أخلاقاً تليق به. (خ، ٢٧٩، ٧)

### مقاييس

- إن في الجوامع ابتداء كل شيء بالجوهر، يعني (أرسطو) بالجوامع المقاييس وبالجوهر ماهية الشيء المصنوع التي هي القياس.  
(ت، ٨٧٨، ١٣)

- كما أن الجوامع أي المقاييس التي تتولّد عنها المصنوعات إنما هي ماهيات المصنوعات، كذلك الأمور المتكوّنة هي متولّدة عن

المفعول إلا بتعلّق الفعل به، وهذا الفاعل يخضه أن فعله مساوق لوجود ذلك المفعول؛ أعني أنه إذا عدم ذلك الفعل عدم المفعول، وإذا وُجد ذلك الفعل وُجد المفعول، أي هما معاً، وهذا الفاعل أشرف وأدخل في باب الفاعلية من الأول، لأنه يوجد مفعوله ويحفظه، والفاعل الآخر يُوجد مفعوله ويحتاج إلى فاعل آخر يحفظه بعد الإيجاد، وهذه حال المحرّك مع الحركة والأشياء التي وجودها إنما هو في الحركة. (ته، ١٠، ١٥٤)

- إن الشيء الذي أسّميه (إبن رشد) من أفعال هذه القوى عملاً هو الشيء الذي قد تمّ كونه مثل الدم واللحم، والشيء الذي أسّميه فعلاً هو التحريك والتغيير الذي به يكون العمل أعني المعمول، وأسّميت قوة طبيعية علّة هذا الفعل الذي هو التحريك. مثال ذلك أن تغيير العروق للغذاء حتى يصير دماً هو فعل العروق، وتغيّر الغذاء هو انفعال له، والدم هو المفعول، والعلّة التي بها تفعل العروق الدم هي القوة الطبيعية. وقد يمكن أن يستمى الفعل مفعولاً، لأنه مفعول للطبيعة، وليس يمكن أن أسّميت المفعول فعلاً، لأن اللحم ليس يفعل. فبيّن أن المفعول يقال على شيتين: على الفعل نفسه وعلى المفعول نفسه، وليس يقال الفعل على المفعول.  
(رط، ١٦٩، ٥)

- المفعول إذا كان وجوده بأكثر من محرّك واحد فإنما يلتزم وجوده بالذات لا باشتراك تلك المحرّكين في غاية واحدة، وإلى هذه الإشارة بقوله عزّ وجلّ ﴿لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهٌ

- الاولى نتائج كثيرة. وأما التي تُنتج سالبية جزئية فليس تُنتج غير النتيجة الأولى (ق)، (٢٧٩، ١٧)
- أن ينتج نتيجة واحدة بمقاييس مختلفة الحدود بأسرها فليس يمكن (ق، ٣٣٥، ٢)
- المطلقة ليس لها طبيعة محدودة، بل تكون مرة ضرورية ومرة ممكنة، وهو يبين من أصول أرسطو أن المقاييس المؤلفة من مقدمات غير محدودة أنه ليس يتولد عنها نتيجة محدودة. (مط، ١٧٧، ١٢)
- مقاييس اقترانية**
- المقاييس التي نسميها الإقترانية... هي المؤلفة من مقدمتين شرطيتين تشتركان بحدٍّ أوسط وهي مقاييس حملية في الحقيقة أُخْرِجَتْ مخرجَ الشرط (ق، ٢٣٧، ٢)
- مقاييس أول**
- المقاييس الأول، وهي التي تكون من ثلاثة حدود فقط، هي أيضًا أسطقتات المقاييس المركبة لأن المقاييس المركبة تنحلّ إلى هذه المقاييس البسيطة على ما تبين في كتاب القياس... إن الثلاثة حدود أحدها يُسمى الحدّ الأوسط كاسم الواحد الأصغر والثاني الأكبر. (ت، ٥٠٢، ١٣)
- مقاييس تامة**
- إن المقاييس التي قال فيها أرسطو إنها غير تامة، إنما أراد ما كان من ذلك يأتلف في المواد التي لا يصدق فيها هذا المفهوم من معنى المقول على الكل. والمقاييس التي قال فيها إنها تامة، وإن جهة النتيجة فيها تابعة
- ماهياتها سواء في ذلك الصناعة والطبيعة. (ت، ٨٧٩، ٤)
- إذا اختلفت المقاييس فمبادئها مختلفة (ب)، (١٣، ٤٤٧)
- المقاييس المنتجة في هذا الشكل (الأول) كاملة (ق، ١٥٨، ٢٠)
- المقاييس التي تأتلف من المقدمات الاضطرارية... قريبة من المقاييس التي تأتلف من المقدمات المطلقة (ق)، (١١، ١٧٥)
- المقاييس المُنتجة في هذه المختلطة هي بعينها المقاييس المُنتجة في غير المختلطة إلا أنها ضعفها، وذلك أن الصنف الواحد بعينه يكون صنفين (ق، ١٧٧، ٢)
- جميع المقاييس التي في هذه الأشكال (الوجودية)... ترتقي إلى الشكل الأول الذي فيها (ق، ٢٣١، ٤)
- المقاييس التي ليست بحملية... كلها مضطرة إلى الحملية (ق، ٢٣١، ٨)
- جميع أجناس المقاييس... يتم بالشكل الأول وإنها تنحل إلى الكلية منها (ق)، (٥، ٢٣٧)
- المقاييس التي تُنتج نتيجة واحدة... هي المُنتجة بما تتضمن من معنى المقول على الكل (ق، ٢٣٨، ٢٠)
- المقاييس منها ما يُنتج نتائج كلية، ومنها ما يُنتج نتائج جزئية (ق، ٢٧٩، ١٥)
- المقاييس التي تُنتج كلية قد يلحقها ويعرض لها أن تُنتج سوى النتيجة الأولى نتائج كثيرة (ق، ٢٧٩، ١٦)
- المقاييس التي تُنتج نتائج جزئية فإن التي يُنتج منها الموجبة الجزئية قد يعرض لها أن تُنتج

في هذا النوع من الاختلاط، تكون تامة، وتكون جهة النتيجة فيها هي بعينها جهة المقدّمة الكبرى. والسبب في ذلك بيّن. فإن المقدّمة الكبرى، يوجد فيها معنى المقول على الكل، لأن جميع المقدمات الصغرى المختلفة الجهات تطوي فيها، وتكون نسبتها إلى كل واحد، نسبة الكل إلى الجزء. مثال ذلك أنه متى صدق قولنا: أ على كل ب بإمكان، كان صادقاً ضرورة على كل أنواع ب، وعلى كل أجزاء ب. وسواء كانت ب موجودة بإمكان أو بالفعل أو بالضرورة. (مط، ١٧١، ٤)

#### مقاييس خطبية جيّدة الصنعة

- لما كانت المقاييس الجيّدة الصنعة في هذه الصناعة (الخطابة) إنما هي أحد صنفين: إما المقاييس التي تؤلّف من المقدمات البيّنة إقناعها بنفسها، وإما من مقدمات تبيّن مقدماتها بمقدمات آخر تُخلط بها وإلا لم يتبيّن حمدتها، فقد يلحق ضرورة في هذا الصنف الثاني بأن يعسر تأليف المقدمات وترتيبها الترتيب الصناعي لمكان كثرة المقدمات وطول الزمان الذي يصرّح فيه بجمعها وترتب ترتيباً صناعياً. وذلك شيء لا يساعد عليه الحكام، بل يحملون المتكلّم بين أيديهم أن يكون كلامه بسيطاً غير متكلّف فيه صنعة على عادة الجمهور في ذلك، فإنه متى كان الكلام ليس على هذه الصفة كان غير مقنع، وذلك في الأمرين اللذين يكون فيهما الإقناع، أعني في أن الشيء موجود أو غير موجود، وفي أنه، إذا وُجد، محمود أو غير محمود. وكذلك إذا اشتمل التصديق بطريق أدخل الأشباه فاستعصى فجعلها على

لجهة المقدّمة الكبرى، إنما هي المقاييس التي تأتلف في المواد التي يصدق فيها هذا المفهوم من معنى المقول على الكل. فعلى مذهبه هذا، يوجد في جميع ضروب هذا الاختلاط، الصنفان من المقاييس أعني التام وغير التام، أعني في المختلط من الوجودي والضروري، والممكن والوجودي، والممكن والضروري. ولما اعتقد هذا، اضطرّه الأمر أن يحمل قول الحكيم على غير ظاهره، فقال: فقوله في المختلطة من الممكنة والضرورية، إن النتيجة تابعة أبداً للكبرى، إذا كانت الصغرى هي الممكنة، أن المقاييس غير تامة، إنما عني بذلك في المواد التي لا يصدق فيها معنى المقول على الكل العام الذي قلناه. وأما إذا كان فيها معنى المقول على الكل صادقاً على الشرط الذي ذكرناه فالمقاييس تكون تامة أيضاً في هذا الصنف من الاختلاط، كما تكون في الضروب الأخرى التي قال فيها إنها تامة. وتكون تلك الضروب الأخرى، أعني المؤتلفة من الوجودي والضروري، ومن الممكن والوجودي أو الضروري، إذا كانت الكبرى هي الممكنة، ليس يقع فيها إلا قياسات تامة لأن معنى المقول على الكل إما أن يصدق على العموم، أعني على الجهات الثلاث، وإما أن يصدق على الموجود بالفعل. وأي كان، فالمقاييس تكون تامة، لأن المقدّمة الصغرى فيها موجودة بالفعل. (مط، ١٣٠، ٥)

- إن القياس الذي يأتلف من مقدّمة ممكنة ووجودية، أو ممكنة وضرورية، أنه متى كانت الكبرى هي الممكنة، فإن المقاييس،

حدود، فهي كلها أقيسة شرطية حقيقية.  
(مط، ١٩٤، ١)

طريق الاستقراء - عرض المُشر الذي وصفناه  
من الطول والكترة. (خ، ٢١، ١١)

### مقاييس شرطية وحملية

### مقاييس شرطية حقيقية

- (المقاييس) الشرطية هي واحدة بالزبّاط الذي هو الحرف الشرطي... وأما الحملية فهي واحدة بالزبّاط الذي هو الحد الأوسط (ع، ٨٨، ٣)

- أما (الأقيسة) الشرطية المنفصلة، فظاهر من أمرها أنها لا تنحلّ إلى مقدمتين وثلاثة حدود، فهي كلها أقيسة شرطية حقيقية.  
(مط، ١٩٤، ٢)

- إن كل قول له فعل الحملية، من قِيلَ أن له بالقوة الشكل الحملية، فهو حملية، وكان كثير من المقاييس الشرطية هي بالقوة مقاييس حملية، فبيّن أن هذه هي مقاييس حملية، وإن لم يكن لها بالفعل الشكل الحملية. وإنها لم تصدر منتجة بالشكل الشرطي أولاً وبالذات، وإنما صارت منتجة بما فيها من قوة الشكل الحملية، وهذه المقاييس بالحملية هي التي ينحلّ المقدم فيها إلى ثلاثة حدود. وأما الشرطية الحقيقية فهي التي ينحلّ المقدم فيها إلى حدّين فقط. (مط، ١٨٩، ١٣)

- أما هذه المقاييس الشرطية، أعني الحقيقية، التي ليست ينحلّ المقدم منها إلى مقدمتين، بل إلى مقدّمة واحدة، فظاهر من أمرها، أنه ليس يمكن أن يكون الموضوع فيها في القياس معلوماً بالطبع، والنتيجة مجهولة بالطبع؛ وذلك أن الذي يوضع فيها هو اللزوم، والمقدّمة التي يكون عنها التناهد. وبيّن أنه متى كان عندنا مقدّمة معلومة بالطبع، وما يلزم عنها معروف بالطبع، إنه ليس يمكن أن يجتمع في النفس مع هذا العلم، الجهل باللازم، لأن اللازم من المضاف. مثال ذلك أنه إن كان طلوع الشمس عندنا معلوماً بنفسه ولزوم النهار من طلوعها معلوماً بنفسه فوجود النهار عندنا يكون ولا بدّ معلوماً بنفسه، إذ ليس يمكن أن يكون وجود النهار مجهولاً عندنا، لأنه إذا كان اللزوم معلوماً، وأحد المتلازمين معروف، فاللازم الآخر معروف، لأن المتلازمين من المضاف. (مط، ١٩٥، ١٣)

### مقاييس صناعية

- المقاييس الصناعية... غير محاكية للوجود وتكاد أن تكون غير متناهية (ق، ١٧٣، ١)

### مقاييس غير تامة

- إن المقاييس التي قال فيها أرسطو إنها غير تامة، إنما أراد ما كان من ذلك يأتلف في المواد التي لا يصدق فيها هذا المفهوم من معنى المقول على الكل. والمقاييس التي قال فيها إنها تامة، وإن جهة النتيجة فيها تابعة لجهة المقدّمة الكبرى، إنما هي المقاييس التي تأتلف في المواد التي يصدق فيها هذا

### مقاييس شرطية منفصلة

- أما (الأقيسة) الشرطية المنفصلة، فظاهر من أمرها أنها لا تنحلّ إلى مقدمتين وثلاثة

الممكنة والوجودية، أو الضرورية، إذا كانت الكبرى فيها ممكنة، فإن المقاييس تكون تامة، وتكون الجهات فيها تابعة للمقدمات الكبرى. وأما إذا كانت الممكنة هي الصغرى فإن المقاييس تكون غير تامة، وتكون جهات النتائج غير تابعة لجهات المقدمات الكبرى. (مط، ١٤٤، ١٠)

### مقاييس ممكنة صرفة

- تامسبوس يخالف الحكيم (أرسطو) في المقاييس الممكنة الصرفة في موضعين: أحدهما: فيما يرى أن المنتجة منها في الشكل الأول ضعف المنتجة في المطلقة والضرورية من قِبَل أن السوالب فيها تُنقل إلى الموجبات، وتسمى هذه غير تامة، إذ كانت تبيّن بالقلب. والموضع الثاني: فيما يراه من أنه ليس تنتج هذه المادة في الشكل الثاني. فأما الموضع الأول فهو يعانده فيه من قِبَل أن الممكن المستعمل في العلوم هو الممكن الأكري لا الذي على التساوي ولا على الأقل. فهو يقول: إن السوالب إذا كانت أكثرية، وهي التي يُنتفع بها في العلوم فليس تنقلب إلى الأقلية وليس يُعمل منها قياس، فإذن ليس يُنتفع بهذا القلب. وأما السوالب الأقلية والممكنة فليس تُستعمل كما ليس تُستعمل الموجبات الأقلية. وإذا لم تُستعمل فليس توجد في الصنائع سوالب بأن الأقلية لا تُستعمل في العلوم. ويتعجب منه كيف غفل عن وضعه هذا مع قربه ممن هو في غاية الذكاء. قال: فيجب أن تُحذف هذه الأربعة الزائدة التي هي غير تامة، إذ كان لا معنى لتعديد مقاييس لا يُنتفع بها. (مط، ١٠٦، ٥)

المفهوم من معنى المقول على الكل. فعلى مذهبه هذا، يوجد في جميع ضروب هذا الاختلاط، الصنفان من المقاييس أعني التام وغير التام، أعني في المختلط من الوجودي والضروري، والممكن والوجودي، والممكن والضروري. ولما اعتقد هذا، اضطره الأمر أن يحمل قول الحكيم على غير ظاهره، فقال: فقله في المختلطة من الممكنة والضرورية، إن النتيجة تابعة أبدًا للكبرى، إذا كانت الصغرى هي الممكنة، أن المقاييس غير تامة، إنما عنى بذلك في المواد التي لا يصدق فيها معنى المقول على الكل العام الذي قلناه. وأما إذا كان فيها معنى المقول على الكل صادقًا على الشرط الذي ذكرناه فالمقاييس تكون تامة أيضًا في هذا الصنف من الاختلاط، كما تكون في الضروب الأخرى التي قال فيها إنها تامة. وتكون تلك الضروب الأخرى، أعني المؤتلفة من الوجودي والضروري، ومن الممكن والوجودي أو الضروري، إذا كانت الكبرى هي الممكنة، ليس يقع فيها إلا قياسات تامة لأن معنى المقول على الكل إما أن يصدق على العموم، أعني على الجهات الثلاث، وإما أن يصدق على الموجود بالفعل. وأي كان، فالمقاييس تكون تامة، لأن المقدمة الصغرى فيها موجودة بالفعل. (مط، ١٣٠، ٣)

مقاييس مختلطة من وجودية وضرورية - تبيّن ... صحة ما ذهب إليه أرسطو، من أن المقاييس المختلطة من الوجودية والضرورية إنها تامة. وإن جهة النتائج فيها تابعة للمقدمات الكبرى. وإن المختلطة من

ضرورة سيقبل ذلك الشيء الآخر ويخلع الشيء الذي هو بالفعل. ولذلك إن ألني هنا قابل بالفعل ومقبول بالفعل فكلاهما قائم بذاته، لكن القابل هو جسم ضرورة، فإن القبول إنما يوجد أولاً للجسم أو لما هو في جسم، فإن الأعراض لا توصف بالقبول ولا الصور ولا السطح ولا الخط ولا النقطة ولا بالجملة ما لا يتقسم. (ته، ٢١٣، ٢٩)

### مقدم وقال

- الشيء الذي يلزم عنه الشيء يُسمى المقدم واللازم التالي (ق، ٢٣٥، ٣)

### مقدمات

- متى كانت المقدمات ضرورية كانت النتيجة ضرورية (ب، ٣٩٠، ٨)
- المقدمات التي تُنسب إلى الصناعة أنواع: منها مقدمات معروفة بالطبع واجب قبولها، ومنها مصادرات، ومنها أصول موضوعة، ومنها حدود (ب، ٣٩٩، ١٩)
- كما أنه قد توجد مقدمات موجبات أول... كذلك قد توجد سوالب أول (ب، ٤١١، ٢)
- المقدمات التي المحمولات فيها مسلوية عن الموضوع سلباً أولياً هي المقدمات التي ليس واحد من جزئها منحصر تحت طبيعة كلية (ب، ٤١٢، ١١)

- ليس يمكن أن تكون مقدمات جميع أصناف المقاييس مقدمات واحدة بأعيانها (ب، ٤٤٧، ٢)

- المقدمات يجب أن تكون قريبة العدد من النتائج، وذلك أنها إنما تزيد عليها بحد واحد وهو الحد الأوسط (ب، ٤٤٨، ١٦)

### مقاييس وجود الشيء

- إن المقاييس التي تعطي وجود الشيء هي صنفان: إما قياس يعطي وجود الشيء وسببه معاً، وذلك أن يكون الحد الأوسط فيه سبباً لوجود المطلوب في ذاته، وسبباً علمنا به، وإما قياس يعطي وجود الشيء فقط، وذلك إذا كان الحد الأوسط فيه سبباً لعلمنا فقط بالمطلوب، لا لوجوده. وهذا صنفان: إما أن يكون الحد الأوسط فيه أمراً متأخراً عن المطلوب، وإما أن يكونا كلاهما أمرين متأخرين عن شيء واحد بعينه. وهذه الأفعال للادوية إنما يمكن الوقوف عليها إن أمكن بأحد هذين الصنفين أعني إما برهان السبب، وإما برهان الوجود، أو تكون المقاييس التي تنتج وجود هذه الأفعال مرتبة من هذين الصنفين من المقاييس أعني أن نصير أولاً من الأمور المتأخرة إلى المتقدمة التي هي أسباب لأفعال تلك الأدوية ثم نسير بعد ذلك من تلك الأشياء التي هي أسباب، إلى تلك الأفعال التي هي متأخرة، فيكون الصنف الأول من المقاييس من أصناف الدلائل، والصنف الثاني من أصناف البراهين المطلقة. وهذا كله بين لمن زاول صناعة المنطق أدنى مزاوله. (كط، ٢٣٣، ١٠)

### مقبول

- القابل بالحقيقة هو ما كان قوة فقط وإن كان فعلاً فبالعرض، والمقبول ما كان فعلاً وإن كان قوة فبالعرض. وذلك أنه ليس يتميز المقبول فيه من القابل إلا من جهة أن أحدهما بالقوة شيء آخر وهو بالفعل الشيء المقبول، وكلما كان هو بالقوة شيئاً آخر فهو

## مقدمات اضطرارية

- المقدمات الإضطرارية... الكليّة السالبة منها تنعكس كليّة أيضًا والكليّة الموجبة جزئية (ق، ١٤٧، ٣)

## مقدمات أقاويل الشكاية

- أصناف المقدمات التي تُعمل منها أقاويل الشكاية هي بالجملة ثلاثة أصناف: أحدها المقدمات المأخوذة من الفاعل، أعني الجائر؛ والصنف الثاني المقدمات المأخوذة من المفعول؛ أعني المجور عليه؛ والثالث المقدمات المأخوذة من الفعل نفسه. أما المأخوذة من الفاعل فمقدمتها تكون بأن تُحصى الأشياء التي إذا كانت في الإنسان ظُنَّ به أنه قد جاز؛ وأن نخبر ما تلك الأشياء. وأما المأخوذة من المفعول به فأن تُحصى أيضًا الأشياء التي إذا كانت في الإنسان كان معداً لأن يجاز عليه. وأما المأخوذة من الفعل فأن نخبر أيضًا بماذا من الأفعال يكونون جازرين، وبأي أحوال من أحوال الأفعال يتأتى الجور، وكيف يتأتى ذلك لهم. (خ، ٨٣، ٧)

## مقدمات الأمر الكائن وغير الكائن

- أما المقدمات التي يوقف منها على أن الأمر كان أو لم يكن فنكاد أن تكون واحدة بالموضوع، إثنين بالجهة. فمنها: أنه إن كان الذي هو أقلُّ تهيؤًا واستعدادًا لأن يكون قد كان، فالذي هو أكثر تهيؤًا قد كان. وموضع ثان: وهو إن كان المقابل الذي قد جرت العادة أن يتقدم مقابله قد كان، فإن الآخر قد كان - مثال ذلك إن كان الإنسان نسي شيئًا

- لو كانت مقدمات العلوم واحدة بأعيانها... كان يجب أن تكون محصورة العدد متناهية (ب، ٤٤٨، ٢٠)

- المقدمات التي تُعرّف بالمصادر... هي التي شأنها أن تبيّن في صناعة أخرى غير الصناعة التي توضع فيها (ج، ٥٠٢، ١٢)

- المقدمات والمسائل واحدة بالموضوع إثنان بالجهة (ج، ٥٠٣، ٨)

- المقدمات الثلاث، أعني المطلقة والضرورية والممكنة، منها ما ينعكس ومنها ما لا ينعكس (ق، ١٤٤، ٥)

- المقدمات المطلقة والاضطرارية والممكنة تخالف بعضها بعضًا في الجهة وفي المادة التي تدلّ عليها الجهة (ق، ١٧٥، ٣)

- يجب ضرورة متى وُجِدَت المقدمات أن توجد النتيجة (ق، ١٩٧، ١٩)

- متى كانت إحدى مقدمات القياس أو كلتاهما كاذبة ممكنة، فليس تكون النتيجة كاذبة مستحيلة بل كاذبة ممكنة (ق، ١٩٨، ١٥)

- متى كانت المقدمات أفرادًا والحدود أزواجًا، وزيد هنالك فرد واحد إنعكس الأمر فصارت المقدمات أزواجًا والحدود أفرادًا (ق، ٢٤٢، ١٨)

- كلما أكثرنا من اكتساب أنواع المقدمات كان أسرع لوجود المطلوب (ق، ٢٤٨، ٢٤)

- لا يمكن أن يكون عن مقدمات صادقة نتيجة كاذبة (ق، ٢٨٣، ١١)

- إذا كانت المقدمات في القياس كذبًا فقد يمكن أن يكون عنهما نتيجة صادقة (ق، ٢٨٤، ١١)

- ليس يلزم... إذا كذبت المقدمات أن تكذب النتيجة (ق، ٢٩٤، ٢٢)



## مقدمات الأمر الممكن وغير الممكن

- لنقل في المقدمات التي يُقنع بها أن الأمر ممكن أو غير ممكن. ونعني هاهنا بالممكن وغير الممكن هاهنا ما هو مقدور لنا ومستطاع عليه مما هو غير مقدور ولا مستطاع عليه، لا الممكن الذي هو في طبائع الأمور ممكن، لكن الذي بحسب الإرادة والاستطاعة. فمنها: إن كان الشيء له ضدّ وكان ضدّه ممكنًا أن يكون أو أن يفعل فإن الشيء ممكن أيضًا أن يفعل، مثل أن الإنسان يمكن أن يصحّ فقد يمكن أيضًا أن يسقم، لأن القوة والإمكان للمتضادين واحد. ومقدمة ثانية: إن كان الشبيه ممكنًا، فالذي يشبهه أيضًا ممكن. وثالثة: إن كان الذي هو أصعب ممكنًا، فالذي هو أيسر ممكن. وإن كان الأمر الذي هو أفضل وأحسن ممكنًا فذلك الأمر إذا قيل بإطلاق: ممكن، أعني من غير هذا الشرط، فإن إجابة تكوين البيت أصعب من تكوين البيت فقط. ورابعة: إن كان الذي بدؤه ممكنًا فأخره وتمامه ممكن. والإقناع في هذا الموضوع أن نقول: لما كان ما لا يمكن كونه لا يمكن كونه مبدئه، فما يمكن كونه مبدئه يمكن كونه. وقد تبين اختلال هذا الموضوع في الثانية من "الجدل". وخامسة: وهي ما كان تمامه ممكنًا فمبدؤه ممكن، وهو عكس ما قبله. وسادسة: إن كان المتأخر في الطبيعة أو في الكون - يعني في الزمان فقط - ممكنًا، فالمتقدّم أيضًا ممكن. مثال المتقدّم بالطبع: إن كان الإنسان يمكن أن يكون كهلاً، فقد يمكن أن يكون غلامًا. ومثال المتقدّم بالزمان دون الطبع: الصحة الكائنة بعد المرض.

فقد كان علمه، وإن كان حث فقد كان حلف. وموضع ثالث: وهو إن قدر وهوى أن يفعل، ولم يكن شيء من خارج يعوقه، فقد فعل. وقريب من هذا إن كان قدر على الشيء وغضب فقد كان. ... وموضع رابع: وهو إذا كان إنسان عاده أن يوجد منه فعل ما كثيرًا فإن ذلك الفعل قد كان منه. وموضع خامس: وهو أن ننظر - إذا أردنا أن نقنع في شيء ما أنه قد كان - : هل تقدّمته أشياء في طباعها أن تكون قبل ذلك الشيء الذي أردنا معرفة كونه. فإن كانت تلك الأشياء قد تقدّمت حدسنا أن ذلك الأمر قد كان. وهذه الأشياء السابقة للشيء ربما كانت أسبابًا، وربما كانت علامات، مثل أنه إن كانت السماء برقت فقد رعدت، وإن كان الإنسان قد جرب شيئًا ما لينظر هل يتأتى له ذلك الفعل، أم لا - فقد كان منه ذلك الفعل. وموضع سادس: عكس هذا: وهو أنه إذا وُجدت الأشياء المتأخرة عن الشيء فقد وُجد الشيء، مثال ذلك إن كانت السماء رعدت فقد برقت، وإن كان فعل الآن فقد ابتداء فيما قبل يفعل. وهذه الأشياء التي يتأخر عنها أشياء وتتقدّم عليها أشياء: منها ما هو اضطرار، ومنها ما هي على الأكثر. فمثل الاضطراري: إن كان نسي فقد تعلم، ومثل الاكثري: إن كانت السماء رعدت فقد برقت. فهذه هي المواضع التي يُوقف منها على أن الأمر قد كان. وأما معرفة أن الأمر لم يكن فمن أصداد هذه بعينها. (خ، ٢٠٨، ٨)

أمكن، وذلك أن هاهنا أشياء توجد مرة بالعرض، ومرة بالذات ومرة بصناعة، ومرة بلا صناعة. فهذه متى كانت ممكنة بالعرض كان إمكانها بالذات أخرى. وكذلك يوجد الأمر فيها إذا وُجدت بغير صناعة وبصناعة. وسابع عشر: وهو ما كان ممكنًا للأوضاع والأخسن، والأحقر والأقل عناية فهو لأضداد هؤلاء أمكن، كما قال سقراط إنه لشديد عليّ أن أعجز عمّا يفعله الجاهل، وكما يقال إنه لقيح أن يعجز أرسطو عن معرفة ما أدركه زينن. وأما المقدمات التي يوقف منها على أن الشيء غير ممكن فمعلومة من أضداد هذه التي قيلت. مثال ذلك: إن كان غير ممكن للذين هم أشدّ عنايةً فهو غير ممكن للذين عنايتهم قليلة. وإن الكل إذا كان غير ممكن، فالأجزاء غير ممكنة. (خ، ٢٠٥، ١٥)

### مقدمات البراهين

- مقدمات البراهين هي من الأمور الجوهرية المناسبة. (ته، ٢٧، ١٥)

### مقدمات البرهان

- يجب أن تكون مقدمات البرهان ضرورية أي غير مستحيلة ولا متغيرة (ب، ٣٨٠، ١٠)

- البرهان يجب أن يكون من مقدمات ضرورية إذ كان المعلوم بالبرهان من شرطه ألا يكون بخلاف ما عُلم ولا في وقت ما (ب، ٣٨٨، ٤)

- مقدمات البرهان يجب أن تكون ذاتية مناسبة (ب، ٤٤٢، ٦)

فهذا الموضع ينقسم إلى مقدمتين. ثم قد تُعكس كل واحدة من هذه فتحدث هاهنا أربع مقدمات. فإنه إن كان المتقدم في الطبيعة أو في الزمان ممكنًا، فالمتأخر أيضًا ممكن. ومقدمة ثامنة: وهي أن كل ما هو بالطبع محبوب ومشتهى فهو ممكن أن يكون وأن يُفعل، فإنه ليس يشاق أحد - إذا كان شوقه على المجرى الطبيعي - ما ليس بممكن. وتاسعة: وهي أن الأشياء التي تحتوي عليها العلوم والصناعات ممكنة لنا، أعني أن يعلم ما في العلوم وأن يعمل ما في الصنائع. وعاشرة: وهي أن الأمور التي بدء كونها فينا أو تحكمتنا مثل الأشياء التي تُجبر عليها عبيدنا، أو تشفّع فيها إلى أصدقائنا فهي ممكنة، وذلك أن الذي في ملك الأصدقاء ممكن، كما أن الذي في ملكنا ممكن. وحادية عشر: وهي أن الذي تكون أجزاءه ممكنة فالكل ممكن. وثانية عشر: وهي إن كان الكل ممكنًا فالأجزاء ممكنة، مثال ذلك أنه إن كانت مقدمات البرهان ممكنة، وتأليفه ممكن، فالبرهان ممكن. وثالثة عشر: وهي إن كان النوع ممكنًا فالجنس ممكن. وعكسه، وهو إن كان الجنس ممكنًا فالنوع ممكن؛ مثال ذلك: إن كان يمكن أن تكون سفينة ذات مجاديف كثيرة فقد يمكن أن تكون ذات مجاديف ثلاثة، وعكسه: إن أمكن أن تكون ذات ثلاثة مجاديف، أمكن أن تكون ذات مجاديف كثيرة. وموضع خامس عشر: وهو إن كان أحد المضافين ممكنًا فالمضاف الآخر ممكن، كمثل الضعف والنصف. وسادس عشر: وهو أن كل شيء يمكن أن يكون لغير ذي صناعة فهو لذوي الصناعة

## مقدمات تجريبية

- من ظنَّ أنَّ الحال في التواتر كالحال في المقدمات التجريبية، وهي التي يحصل اليقين بكليتها عند التعمد لإحساس جزئياتها، فمخطئ قطعاً. بل التصديق الحاصل عن التواتر من فعل النفس. (ضف، ٦٩، ٣)

ومنها عامة لاكثر من جنس واحد (ب)،  
(٣، ٣٩٩)

- مقدمات البراهين ينبغي أن تكون خاصة ومنايية (ب)، (٣، ٣٩٩، ١٣)

## مقدمات ذات الأوساط

- المقدمات ذات الأوساط... الغلط فيها العارض عن القياس الكاذب المقدمات لا يخلو أن يكون أيضاً إما سالباً كلياً، وإما موجباً كلياً (ب)، (٤١٨، ٢)

- يجب أن تكون المقدمات المستعملة في البراهين صنفين: صنف ليس لها أوساط وهي التي من شأنها أن تتبين بغيرها، وصنف لها أوساط وهي التي شأنها أن تتبين بغيرها (ب)، (٤٣٢، ١٢)

## مقدمات ذاتية

- المقدمات الضرورية هي الذاتية المحمولة على الكل (ب)، (٦، ٣٨٨)

- مقدمات البراهين ينبغي أن تكون ضرورية... يجب أن تكون ذاتية (ب)، (٣٨٨، ١٤)  
- المقدمات الذاتية ضربان: أحدهما أن تكون المحمولات هي التي منها تتقوم طبيعة الموضوعات... والضرب الثاني المحمولات المأخوذة موضوعاتها في حدودها على أنها جزء من حدودها (ب)، (٤٣٠، ١١)

## مقدمات الصناعة الخطيبية

- قال (أرسطو): ولما كانت هذه الصناعة (الخطيبية) قياسية، فمعلوم أنه يجب أن تكون فيها مقدمات. ومقدماتها هي الثلاث التي

## مقدمات جدلية

- مقدمات المقاييس الجدلية في غالب الأمر ليست كاذبة بالكل ولا صادقة بالكل (ج)، (٥٠١، ٢٠)

- المقدمات المستعملة في هذه الصناعة (الجدل)... صنفان: إما مقدمات ضرورية وهي التي يحدث عنها القياس حدوداً أولياً وتلزم عنه النتيجة لزوماً ضرورياً، وإما مقدمات إذا قرئت بهذه المقدمات الضرورية في هذه الصناعة كانت أبلغ في الغرض المقصود بها وأنفذ فعلاً (ج)، (٦٢٦، ١)

## مقدمات جزئية

- المقدمات الجزئية المطلقة... الموجبة منها تنعكس جزئية... وأما السالبة منها فليس تنعكس دائماً في كل مادة من هذا الصنف (ق)، (١٤٤، ١٦)

## مقدمات خاصة

- المقدمات الخاصة المناسبة هي محصورة في الجنس ضرورة غير مشتركة لجنسين متباينين (ب)، (٣٩٤، ٦)

- المقدمات التي تُستعمل في الصنائع: منها خاصة وهي المناسبة الذاتية التي ليس يمكن أن تُستعمل في أكثر من جنس واحد...

أرسطو، إنما تُعمل من هذه. وإنما قال ذلك، لأن الذاتية عزيزة الوجود. ولهذا المعنى بعينه، قال أرسطو في كتاب البرهان: إن كل ضرورة ذاتية، لأن ما ليس بذاتية فهي وجودية. إذ كان ممكنًا ألا يوجد المحمول فيها لجميع الموضوع وقتًا ما. (مط، ١١٨، ٢١)

### مقدمات الضمائر

- أما مقدمات الضمائر فينبغي أن تكون من الأشياء المشهورة جدًا، بخلاف ما عليه الأمر في المقدمات الجدلية، فإنها كلما كانت أشهر هنالك كانت أفضل. ولا أيضًا من الأمور الخفية التي تحتاج إلى بيان، بل يجب أن تكون المتوسطات بين هذين الصنفين، وهي المقدمات التي ليست تكون بالفعل عند السامع، لكن ساعة ينطق بها يقبلها السامع ويقع له التصديق بها، وذلك أن تلك لشهرتها كان المتكلم بها لم يُفد شيئًا لم يكن عند السامع، والغامضة أيضًا تبعد أذهان الجمهور عن قبولها. والذين لا أدب لهم إنما يتكلمون في المحافل ويسرعون إلى النطق بأمثال هذه المقدمات لأنهم يظنون في المشهورة أنها ليست عند السامعين، وذلك لقلة حكمتهم، ويظنون بما كان بينًا عندهم أنه يبين عند الجميع. فهذه هي أصناف المقدمات المذمومة في الضمائر. والصنف الثالث من المقدمات التي يستعملها غير ذوي الحكمة هي أيضًا المقدمات التي تحتاج إلى بيان يسير؛ فذوو الحكمة يسكتون عن أمثال هذه المقدمات ولا يبادرون إلى التكلم بها كما يصنع الأحداث. وبالجملة فليس ينبغي أن

وصفنا: المحمودات، والدلائل، والعلامات. وذلك أن القياس المطلق يكون من المقدمات المطلقة، والقياس الخاص بصناعة صناعة يكون من مقدمات خالصة؛ ولذلك كان الضمير قياسًا يأتلف من هذه المقدمات التي ذكرنا. ولأن الأمر الذي يشير به يحتاج أن يُعرف من أمره أولًا أنه ممكن، لأن الأمور الغير الممكنة لا يُستطاع أن تفعل لا في الحاضر ولا في المستقبل. وكذلك يحتاج في الجنسين الباقيين من أجناس هذه الصناعة، أعني أن نميز أولًا أن الأمر قد كان ووقع، أعني الجنس الثبتي والجنس المشاجرّي. فإذا لا بد لصاحب هذه الصناعة أن تكون عنده مقدمات يقنع بها في أن الأمر ممكن أو غير ممكن، وفي أنه قد كان أو لم يكن سوى المقدمات التي يبين بها تلك الغايات الثلاث. (خ، ٣١، ١٥)

### مقدمات ضرورية

- المقدمات الضرورية هي الذاتية المحمولة على الكل (ب، ٣٨٨، ٦)  
- مقدمات البراهين ينبغي أن تكون ضرورية... يجب أن تكون ذاتية (ب، ٣٨٨، ١٤)

### مقدمات ضرورية بالحقيقة

- إن المقدمات الضرورية بالحقيقة، هي التي يشعر الذهن فيها بالنسبة الذاتية بين المحمول والموضوع، وأما متى لم يشعر الذهن بهذه النسبة فإنه يتطرق إليها الإمكان، وإذا تطرق إليها الإمكان، فهي وجودية لا ضرورية. وهذه المقدمات كثيرًا أيضًا ما تدخل في العلوم، بل جلّ المقاييس، كما يقول

العامة هي الموجودة لأشياء كثيرة، مثال ذلك أن يمدح مادح أرسطو بأنه كان حكيمًا فإن هذا شيء يعمّ أرسطو وغيره من الحكماء. وأما الذي يخصّه فمثل أن يقال فيه إنه الذي كتمل الحكمة وتممها. فهذا هو القول في شروط مقدمات الضمائر. (خ، ٢٢٤، ١٩)

### مقدمات عامة

- المقدمات العامة إنما تُستعمل في علم علم مقرونة بالمقدمات الخاصة بذلك العلم (ب، ٤٤٨، ٨)
- المقدمات العامة للمقدمات الجزئية فمتناهية وتحتها جزئيات غير متناهية (ج، ٥٢٦، ١١)

### مقدمات العلوم

- المقدمات التي في العلوم المختلفة يجب أن تكون مختلفة (ب، ٤٤٨، ١٥)

### مقدمات غير ذوات اوساط

- المقدمات الغير ذوات اوساط هي التي تنتزّل من البرهان منزلة الأسطقات، وذلك إما كلّها وإما الكبرى منها (ب، ٤٣٢، ١٦)

### مقدمات القياسات الخطبية

- قال (أرسطو): ومقدمات القياسات الخطبية قد تكون ضرورية، وذلك في الأقل، وتكون ممكنة وذلك في الأكثر لأن أكثر الفحص الجمهوري إنما هو فيما يمكن أن يكون بحال ويمكن ألا يكون بتلك الحال. وذلك بين في الأشياء التي يشار بها، وذلك أنها كلّها أمور مفعولة للإنسان. وليس يمكن أن تكون الأشياء المفعولة للإنسان لا ضرورية

تكون المقدمات في هذه الصناعات من كل ما يعلمه الجمهور ويروونه، بل من أمور معلومة مُحصلّة إما عند الحكّام، وإما عند المقبولين من الناس عند الجمهور، وإما عند المقبولين عند الحكام وهم الذين ارتضوهم؛ وذلك بأن تكون المقدمات بيّنة لكل هؤلاء المقبولين أو لأكثرهم، وكذلك لكل الحكام أو لأكثرهم. وينبغي أن تؤخذ مقدمات الضمائر ليس كلها من الأمور الاضطرارية، لكن من الممكنة على الأكثر، فإنه قد يُستعمل في الخطابة مقدمات ضرورية لها معونة في أشياء ليست بضرورية. وينبغي أن يعرف المتكلّم الأمر الذي يريد أن يتكلّم فيه ويقس عليه إما في الأمور المشورية أو في غيرها من الأبواب الضرورية بقياس - يعني المنافية أو المشاجرة، وذلك بأن يكون قد أحاط علمًا بجنس ذلك الشيء الذي فيه يريد أن يتكلّم أو بالشيء الذي يريد أن يتكلّم فيه من ذلك الجنس. فإنه إن لم يكن عنده علم من ذلك الشيء لم يقدر أن يقنع فيه. (خ، ٢٢٢، ١٤)

- بين أن مقدمات الضمائر ليس ينبغي أن تؤخذ من أي شيء اتفق ولا كيف ما اتفق، بل ينبغي أن تؤخذ بالشروط التي قبلت والحدود التي وُصفت مثل أن تكون من الأمور الموجودة للشيء الذي فيه القول؛ وأن تكون مقبولة عند الخواص والمشهورين، وذلك في صنف المقدمات أعني: الممكنة والوجودية وسائر الشروط التي قبلت. وكلما كانت المقدمات من أمور هي موجودة، أي صادقة، وكانت أخصّ بالشيء، كانت أفتح مما هو أكثر عمومًا وأقلّ صدقًا. والمقدمات

- المقدمات الكاذبة إما دائماً وإما في الأكثر هي خاصة بهذه الصناعة (الفسطة)، كما أن الصادقة في الأكثر خاصة بالجدل، والصادقة دائماً خاصة بالبرهان، والكاذبة والصادقة على التساوي خاصة بالمخطابة (س)، (١٩، ٦٨٧)

- لا يكون عن المقدمات الكاذبة إلا نتيجة كاذبة (س)، (٥، ٧٠٦)

### مقدمات كلية

- المقدمات الكلية لا طريق لنا إلى العلم بها إلا بالاستقراء، وذلك أن المقدمّة الكلية المأخوذة في الذهن مجردة من المواد (ب)، (٥، ٤٢٢)

### مقدمات متضادة

- المقدمات المتضادة، أعني التي يلحق أحد المتضادين منهما أن يكون جميلاً ومعترفاً به في الظاهر وباللسان. وقد يكون الضد الآخر نافياً ومعترفاً به في الباطن والضمير، فإن الخطيب إذا تحرى بهذا الموضع أمثال هذه المقدمات أمكنه أن يقنع به في الشيء وضده، وهو من العجائب وجودة الحيلة، مثال ذلك أن يقول قائل يريد أن يحث على اجتناب الخمر إنها رجس وإنها محرمة ومفتاح الآثام، فإن هذا في الظاهر والجميل مفر به. ويقول آخر إنها تنفع المرء في صحته وتجيد خلقة وذمته، فإن هذا معترف به في الضمير. (خ)، (٥، ٢٣١)

### مقدمات مشهورة

- المقدمات التجريبية التي تصحح بالتجربة في

الوجود، ولا ممتعة الوجود؛ والنتائج الضرورية فإنها تكون بالذات عن مقدمات ضرورية، والممكنة عن مقدمات ممكنة. والضمائر منها ما يكون عن مقدمات محمودة ومنها ما يكون من الدلائل، وأعني بالمقدمات المحمودة التي ليست دلائل، مثل أنه ينبغي أن يُشكر المنعم وأن يُساء إلى المسيء. وأعني بالدلائل: الأشياء التي تدل على وجود شيء لشيء. وهذان الصنفان من المقدمات يوجد في المواد الضرورية والممكنة، أعني المحمودات والدلائل، وليس يوجد في الممكنة الأكثر فقط؛ بل وفي الممكنة على التساوي، وهي التي نسبتها إلى المقدمات الممكنة على الأكثر نسبة التي على الأكثر إلى الضروري، وهي نسبة الكل من البعض؛ وذلك أن الصدق في الضرورية أعم من الصدق في الممكنة على الأكثر إذ كانت الضرورية توجد لكل الموضوع؛ والممكنة على الأكثر لا توجد لكأه. وكذلك نسبة الممكنة على التساوي إلى الممكنة على الأكثر هي هذه النسبة، أعني أن الممكنة على الأكثر تصدق من موضوعاتها على أكثر مما تصدق الممكنة على التساوي. (خ)، (١٦، ٢٢)

### مقدمات كاذبة وصادقة

- إن المقدمات الكاذبة تقضي بمستعملها أن يعتقد فيما ليس بموجود أنه موجود (ب)، (٥، ٣٧٤)

- ليس يمكن أن تكون المقدمات الصادقة هي بأعيانها الكاذبة (ب)، (٧، ٤٤٧)

- المقدمات الكاذبة... قد يمكن أن يكون عنهما نتيجة صادقة (ق)، (٨، ٢٨٣)

توجد والأ تـوجد في الزمان المستقبل، فإن  
الحال في انعكاس الموجبات منها كالحال  
في انعكاس الموجبات المطلقة والضرورية  
(ق، ١٤٨، ١٤)

### مقدمات ممكنة على الأقل

- نحن نقول (إبن رشد): إن المقدمات الممكنة  
على التساوي وعلى الأقل هي خاصة بكتاب  
الفسطة، إذ كانت من نوع ما بالعرض،  
وأما الخطابة فإن استعملت الممكنة على  
التساوي فبالعرض، إذ كانت ليس تنظر في  
المقدمات من حيث هي ممكنة في الوجود،  
وإنما تنظر فيها من حيث هي ممكنة في  
الظن. وهذا شيء قد صرح به أبو نصر في  
شرح كتاب القياس. وليس يبعد أن تكون  
ها هنا صناعة غير برهانية سوى الفسطة  
تستعمل الأقلية مثل صناعة الزجر والذبايح  
التي كان القدماء يستعملونها. (مط،  
١٠٨، ٤)

### مقدمات ممكنة على التساوي

- أجاب أبو نصر (على تامسبوس) عن هذا  
القول (في الممكن والمقاييس الممكنة) بأن  
المقدمات الممكنة على التساوي قد تستعملها  
صناعة الخطابة، وأنه لا يبعد في الجدل أن  
يسأل السائل عن مقدمات سالية أقلية، فإذا  
سلمها الخصم يتطرق منها إلى الأكثرية التي  
تقلب إليها. (مط، ١٠٧، ١٣)

- نحن نقول (إبن رشد): إن المقدمات الممكنة  
على التساوي وعلى الأقل هي خاصة بكتاب  
الفسطة، إذ كانت من نوع ما بالعرض،  
وأما الخطابة فإن استعملت الممكنة على

الصنائع النظرية والعملية مشهورة (ج،  
٥١٠، ٣)

- القدرة على إحضار المقدمات... ذلك يكون  
بتحفظ أنواع المقدمات المشهورة  
واستخراجها من سائر المقدمات (ج،  
٥١٥، ٢)

- أنواع المقدمات المشهورة مشهورة أيضًا (ج،  
٥١٥، ٢٢)

- المقدمات المشهورة... كلية، فإن الجزئية  
متبدلة ومتغيرة وغير محفوظة الشهرة (ج،  
٥٣٠، ١٢)

- المقدمات التي تلتزم منها الأقاويل الجدلية:  
إما مقدمات مشهورة ليس تحتاج أن تبين  
بغيرها، وإما مقدمات تبين بالاستقراء (ج،  
٦٤٦، ١٠)

### مقدمات مطلقة

- المقدمات المطلقة الكلية فإن السالبة تنعكس  
محافظة الكمية... وأما الموجبة الكلية فإنها  
تنعكس أيضًا، لكنها لا تنعكس محافظة  
الكمية أعني كلية... بل تنعكس جزئية (ق،  
١٤٤، ١١)

### مقدمات معروفة بالطبع

- المقدمات المعروفة بالطبع تُخالف المصادرة  
والأصل الموضوع (ب، ٣٩٩، ٢١)  
- المقدمات المعروفة بالطبع يصدق بها بذاتها  
وليس يمكن أحد أن يتصور فيها أنها على  
غير ما هي عليه (ب، ٣٩٩، ٢٠)

### مقدمات ممكنة

- المقدمات الممكنة... هي التي يمكن أن

ماشياً بالفعل، لزم أن يكون متحركاً، ومتى ارتفع عنه المشي ارتفعت الحركة. فهذه هي المقدمات الوجودية البسيطة التي في غير زمان. (مط، ١٦١، ١١)

### مقدمات وجودية وضرورية

- هناك صف آخر من المقدمات هو من جهة وجودي، ومن جهة ضروري وهو أن يكون الموضوع مركباً من جوهر وصفة متبذلة، ويلزم عنها محمول مركب من موضوع الصفة وصفة جوهرية غريزية، فيكون الموضوع فيها واحداً بالعرض، والمحمول واحداً بالذات. مثل قولنا: كل ماشٍ فهو حيوان، وهذه هي وجودية من قِبَل صفة الموضوع المتبذلة، ضرورية من قِبَل موضوع الصفة. فالمشي إذا وُجد دل على الحيوان دلالة غير دائمة بل في الوقت الذي يوجد المشي له، وموضوع المشي، يلزمه وجود الحيوان دائماً، لأن الحامل للمشي والمتصف به هو حيوان ضرورة. فهذه المقدمة هي ضرورية من جهة وجودية من جهة. هي وجودية بالذات، ضرورية بالعرض. أما المقدمة التي هي عكس هذه وهي التي الموضوع فيها ضروري، والمحمول من مادة وجودية، فهي أيضاً وجودية محضة، وليس يلحقها أن تكون ضرورية بالعرض. (مط، ١٦٢، ٧)

### مقدمات يقينية

- المقدمات اليقينية تتفاضل على ما تبين في كتاب البرهان، والسبب في ذلك أن المقدمات اليقينية إذا ساعدها الخيال قوي التصديق فيها، وإذا لم يساعدها الخيال

التساوي بالعرض، إذ كانت ليس تنظر في المقدمات من حيث هي ممكنة في الوجود، وإنما تنظر فيها من حيث هي ممكنة في الظن. وهذا شيء قد صرح به أبو نصر في شرح كتاب القياس. وليس يبعد أن تكون هاهنا صناعة غير برهانية سوى السفسطة تستعمل الأقلية مثل صناعة الزجر والذباح التي كان القدماء يستعملونها. (مط، ١٠٨، ٤)

### مقدمات موجودة في الكل

- قال (أرسطو): 'وينبغي أن تؤخذ المقدمات الموجودة في الكل في غير زمان محدود، مثل الآن، أو زمان ما مشار إليه، ولكن مرسلًا، لأن بمثل هذه المقدمات تُعمل المقاييس، لأنه إن أخذت المقدمات موجودة في وقت محدود لا يكون قياس'. (مط، ١١٥، ٢٠)

### مقدمات وجودية

- إنه ينبغي أن تعلم أن المقدمات الوجودية هي التي تكون من حدود وجودية ممكنة، والضرورية من حدود ضرورية. ومعنى الحدود الضرورية أن يكون الحد واحداً بالذات. وهذه هي التي هي مركبة من موضوع ومحمول جوهرية للموضوع وعرض لازم للموضوع. وأما التي هي من حدود موجودة، فهي التي هي مركبة من صفات توجد للموصوف تارة وتفقد تارة. ولكن متى وُجدت صفة منها للموضوع، لزم أن توجد صفة تابعة له بالضرورة، وهي المحمول، مثل قولنا: كل ماشٍ متحرك. فإنه متى وُجد



- ضعف والخيال غير معتبر إلا عند الجمهور، ولذلك من ارتاض بالمعقولات وأطرح التخيّلات، فالمقدّماتان في مرتبة واحدة عنده من التصديق. (ته، ١٥٠، ٢٦)

## مقدمة

- المقدمة تقتضي ولا بد أن الشيء موجود أو غير موجود، وهذا هو معنى المقدمة (ب)، (١٦، ٣٧٥)

- حيث ترتفع المقدمة الموجبة... ليس هنالك نتيجة سالبة؛ وإذا وُجِدَت المقدمة الموجبة فليس يلزم أن توجد نتيجة سالبة (ب)، (٢١، ٤٣٨)

- كل مقدّمة... المجهول فيها لا يخلو ان يكون: إما حدًا، وإما جنسًا، وإما فصلًا، وإما خاصّة، وإما رسمًا، وإما عَرَضًا (ج)، (١٠، ٥٠٣)

- المقدمة... هي قول موجب شيئًا لشيء، أو سالب شيئًا عن شيء (ق)، (١٧، ١٣٧)

- المقدمة لها انقسام من جهة الكيفيّة، وانقسام من جهة الكميّة. أما من جهة الكميّة فمنها كميّة، ومنها جزئية، ومنها مهمله. وأما من جهة الكيفيّة فمن قَبَل أن كل واحدة من هذه إما موجبة وإما سالبة (ق)، (١٨، ١٣٧)

- أقسام المقدمة من جهة الصورة، أعني الأقسام النافعة في معرفة القياس بإطلاق (ق)، (١٢، ١٣٨)

- الشيء الذي تنحلّ اليه المقدّمة... هو المحمول والموضوع للذاتن هما جزءا

المقدّمة الضروريان في وجودها، لا الأشياء التي تزداد في المقدّمة لموضع الرباط وهي الكليم الوجوديّة (ق)، (٧، ١٣٩)

- قد تكون المقدّمة مقدّمة بالفعل وإن كانت الكليم الوجودية موجودة فيها بالقوة وفي الضمير (ق)، (١١، ١٣٩)

- كل مقدّمة... إما أن تكون مطلقة، أي موجودة بالفعل، وإما إضطرارية، وإما ممكنة (ق)، (٣، ١٤٣)

- نسمّي المقدّمة التي فيها الطرف الأصغر الصغرى، والتي فيها الطرف الأكبر الكبرى (ق)، (١٩، ١٥١)

- خفاء المقدّمة التي تبيّن بالاستقراء مساوية للتي تبيّن بالقياس (ق)، (٧، ٣٥٥)

## مقدمة برهانية

- المقدمة البرهانية هي أحد جزئي النقيض وهو الصادق (ق)، (١٦، ١٣٨)

- المقدمة البرهانية... هي التي تكون من المعلومات الأوّل بالطبع (ق)، (٢٥، ١٣٨)

## مقدمة جدلية

- المقدمة الجدلية... هي المقدّمة التي يُتَسَلَّم بالسؤال أي جزء من النقيض اتفق أن يسلمه الموجب، كان ذلك الذي يسلمه هو الصادق أو غير الصادق (ب)، (٢٦، ٣٧٤)

- المقدّمة الجدلية هي قول مشهور يُتَسَلَّم بالسؤال ليُجَمَلَ جزء قياس (ج)، (١٤، ٥٠٩)

- المقدّمة الجدلية... قد تكون كل واحد من جزئي النقيض إذ كانت إنما تؤخذ متسلّمة من الموجب (ق)، (١٦، ١٣٨)

- (المقدّمة) الجدلية (تكون): أما للقياس فمن المشهورات، وأما للسائل ضمن المتسلّمات المشهورة (ق)، (٢٦، ١٣٨)

## مقدمة ضرورية

- إن المقدمة الضرورية هي التي يوجد فيها المحمول للموضوع لازماً في كل زمان، والسبب في ذلك أن الحدّين لا يتغيّران فيكونان في وقت بصفة، وفي وقت آخر بصفة أخرى. ولما كان هذا معنى المقدمة الضرورية وعلّة كونها ضرورية وجب أن يكون حدّ الوجودية المطلقة أن تكون التي يوجد فيها المحمول للموضوع لا دائماً، أي بل متى وُجد الموضوع وُجد المحمول دائماً أي متى وُجد فقط وهذا هو معنى الإطلاق فيها. وهذا يوجد لها: إما في زمان معين، وهي التي ظنّ الإسكندر أنها الوجودية التي أراد أرسطو فقط، وإما التي يوجد اللزوم فيها بين الموضوع والمحمول في كل زمان وُضع أن الموضوع فيه موجود، مثل قولنا: كل ماشٍ متعل، فإنه متى وُضع الماشي هاهنا، لزم ضرورة أن يكون متعللاً، لكن لا دائماً، أي في جميع الزمان وهو الحمل الضروري، لأنه قد يتغيّر فيصير ماشياً بالقوة. (مط، ١٥٩، ١٢)

## مقدمة غير ذات وسط

- المقدمة الغير ذات وسط هي المقدمة الواحدة بإطلاق البسيطة، وأما المقدمة التي لها وسط فهي مركّبة (ب، ٤٣٢، ١٧)

## مقدمة قياسية

- المقدمة القياسية التي هي كالجنس للمقدمة البرهانية والجدلية... هي قول موجب شيئاً لشيء أو سالب شيئاً عن شيء (ق، ١٣٨، ٢٣)

## مقدمة كبرى

- نسمي المقدمة... التي فيها الطرف الأكبر الكبرى (ق، ١٥١، ١٩)

## مقدمة كلية

- واجب أن تكون المقدمة المنطوية تحت المقدمة الكلية موجبة (ق، ٢٣٨، ٨)

- الذي يقوله أبو نصر في معنى المقول على الكل، إن المفهوم منه هو معنى زائد على مفهوم المقدمة الكلية، وإن الفرق بينه وبين المقدمة الكلية، أن المقدمة الكلية، هي أن يوجب المحمول أو يسلب عن كل أجزاء الموضوع، من غير أن يتعرّض في ذلك إلى حمل المحمول أو يسلب عن كل أجزاء الموضوع، من غير أن يتعرّض في ذلك إلى حمل المحمول على ما هو موضوع للموضوع، أو داخل تحته. وأما المقول على الكل فمعناه: أن يكون المحمول موجباً أو مسلوباً عن كل ما هو جزء للموضوع أو يتّصف بالموضوع، إما بالفعل كما يحكيه هو عن الإسكندر، أو على ما يتّصف هو بالقوة وبالفعل ممّا على ما يذهب إليه هو. ويقول إن بهذا الشرط تكون المقاييس المؤلّفة من الجهات المتّفة متّفة، حتى ظنّ أبو نصر أنه يوجد في معنى المقول على الكل، ما ينتج من سالتين، ومن سالتة صغرى وكبرى موجبة، مثل قولنا: ما ليس بحيوان فليس هو بإنسان، ثم نضيف إلى هذا: الصنم ليس بحيوان فينتج أن الصنم ليس بإنسان. أو أن ما ليس بحيوان فهو جماد، والصنم ليس بحيوان فهو جماد. (مط، ١٥٤، ١١)

## مقدمة مطلقة

لموضوعها، أي في الزمان الحاضر. (مط،  
١، ١١٥)

## مقدمة معدولة

- المقدمة المعدولة تتميز من السالبة بأن حرف  
العدل هو جزء من المقدمة... وليس حرف  
السلب جزءًا من المقدمة (ق، ٢٧٥، ٢)

## مقدمة موجبة

- إذا وُجِدَتْ المقدمة الموجبة فليس يلزم أن  
توجد نتيجة سالبة (ب، ٤٣٨، ٢٢)

## مقدمة وجودية

- نقول نحن (إين رشد): إنه من المعروف  
بنفسه، أن القضية الكلية هي التي يوجد  
محمولها لكل موضوعها، وإن هذه ضربان:  
أحدهما: أن يوجد المحمول لكل الموضوع  
بالفعل. والثاني: ألا يوجد لكل الموضوع  
بالفعل بل بالإمكان، أعني في الزمان  
المستقبل. وإن الذي يوجد المحمول فيها  
لكل الموضوع بالفعل، منها ما يكون الحمل  
فيها دائماً وهو الضروري، ومنها ما يكون  
غير دائم وهو الوجودي. وإن الغير الدائم  
صنفان: صنف يوجد المحمول لكل  
الموضوع في أكثر الزمان، وصنف يوجد لا  
في الأكثر، بل في الأقل، أو على التساوي.  
فتكون الوجودية على هذا ثلاثة أصناف:  
أكثرية، وأقلية، ومتوسطة بينهما. وذلك  
كالحال في الممكنة، أعني أنه يوجد فيها  
أكثرية، وأقلية، وعلى التساوي. ولكن هذه  
الفصول الثلاثة عرضت للممكنة من قبيل  
الموضوع، أعني الحمل الأكثرية، والأقلية،

- المطلقة ليس لها طبيعة محدودة، بل تكون  
مرة ضرورية ومرة ممكنة، وهو يبين من أصول  
أرسطو أن المقاييس المؤلفة من مقدمات غير  
محدودة أنه ليس يتولد عنها نتيجة محدودة.  
(مط، ١٧٧، ١٠)

- إن المطلقة ليست هي الوجودية المخصصة  
في وقت، على ما يذهب إليه الإسكندر وأبو  
نصر فقط بل الوجودية يطلقها أرسطو في  
كتابه على الصنفين جميعاً أعني الوجودية في  
زمان محدود، والوجودية التي ليست في  
زمان محدود، بل في زمان مرسل، وهي التي  
قال أرسطو فيها عند خلط الوجودية مع  
الممكن، إن من مثل هذه الوجودية تُعمل  
المقاييس، يعني في صناعة الجدل، وعند  
خلطها مع الممكن، في الصنائع التي تستعمل  
المقاييس المختلطة. (مط، ١٧٧، ١٥)

## مقدمة مطلقة ووجودية

- أما مذهب تافرسطس، فهو أن المقدمة  
المطلقة والوجودية، هي التي حُذِفَ منها جهة  
الإمكان، وجهة الاضطرار، ولم يصرح فيها  
بواحدة منها. والمادة في نفسها، إما  
اضطرارية، وإما ممكنة، فالمقدمة الوجودية  
عند هؤلاء هي مقدمة غير ذات جهة. وكأنها  
كالجنس للضرورة والممكنة، إذ كانت معدة  
أن يزداد عليها إحدى هاتين الجهتين، وذلك  
بحسب المادة. فهذا هو مذهب قدماء  
المشائين في المطلقة. وأما الإسكندر،  
ومتأخرو المفسرين، فيرون أن المقدمة  
الوجودية هي المقدمة الممكنة، إذا وُجِدَتْ  
بالفعل أعني إذا وُجِدَ بالفعل محمولها

يظهر من هذا إنه يعني بالوجودية التي من طبيعة الممكن. ولذلك قال الإسكندر أنه أراد بذلك المقدمات الكلية المخصوصة بالوجود في وقت من الأوقات مثل قولنا: كل إنسان يوجد الآن مشاء، إذ كان ليس توجد هاهنا مقدمات وجودية من طبيعة الممكن إلا هذه المقدمات. ولما اعتقد أنه ليس هاهنا مقدمات كلية وجودية إلا هذا النوع من المقدمات تأول تسميته إياها مطلقة التأويل الذي تقدمه. وذلك أنه ظن أن كل وجودية فإما أن تكون أكثرية أو على التساوي أو على الأقل، وكل واحدة من هذه يظهر من أمرها أنها ليس توجد فيها مقدمات وجودية. أعني أنه إذا قيل فيها كل كذا، فلا بد أن يقال فيها: إما على الأكثر وإما على التساوي وإما على الأقل: وذلك إما بحسب الموضوع أو بحسب الزمن. وكل ما هذا شأنه فهو محدود في الوجودية المقيّدة لا في الكليات. وهو إنما يتكلم هاهنا في الكليات الوجودية. (مط، ١٥٨، ٦)

- إن المطلقة ليست هي الوجودية المخصوصة في وقت، على ما يذهب إليه الإسكندر وأبو نصر فقط بل الوجودية يطلقها أرسطو في كتابه على الصنفين جميعاً أعني الوجودية في زمان محدود، والوجودية التي ليست في زمان محدود، بل في زمان مرسل، وهي التي قال أرسطو فيها عند خلط الوجودية مع الممكن، إن من مثل هذه الوجودية تُعمل المقاييس، يعني في صناعة الجدل، وعند خلطها مع الممكن، في الصناعات التي تستعمل المقاييس المختلطة. (مط، ١٧٧، ١٧)

والمساوي. وعرضت للوجودية من قِبَل الزمان. وبين أن الوجودية الأكثرية، أعني التي في أكثر الزمان، قد تكون ممكنة في أقل الزمان، وذلك في الوقت الذي لا يوجد المحمول فيها بالفعل لكل الموضوع، وهو الأقل من الزمان. وأما الوجودية الأقلية، أعني التي يوجد محمولها لجميع موضوعها في أقل الزمان فيبين أنها ممكنة في أكثر الزمان، إذ كانت الممكنة، هي التي لا يوجد محمولها لكل موضوعها بالفعل. (مط، ١١٧، ١٠)

- أما المقدمة الوجودية، أي مقدمة هي، فإن المفسرين اختلفوا في ذلك. فقال بعضهم: إنه (أرسطو) يعني بالوجودية، أن يكون المحمول موجوداً للموضوع بإطلاق، وأن هذه تعمّ الضروري، والممكن، والموجود بالفعل. (مط، ١٥٦، ١١)

- إنه (أرسطو) يعني بالوجودية ما يعمّ الثلاثة أنحاء من الوجود، أو النحويين فقط، أعني ما يعمّ الضروري والموجود بالفعل. وأما الإسكندر فيما حكى عنه أبو نصر فيقول: إنه يعني بالمطلقة هاهنا المطلقة من اللفظ لا من الضمير، وكأنه كما يقول أبو نصر جعل حذف الجهة دليلاً على الجهة، ولعلّ هذا كان سائناً في لسانهم. وأما ظاهر اللفظ فإنه يعطي أن الذي قصده هاهنا من تقسيم المقدمات التي هذه الثلاثة أقسام، هو بحسب انقسام طبيعة الموجودات إلى هذه الثلاثة أقسام، لا أن يكون بعضها بحسب الطلب والاعتقاد، أعني بحسب ما يوجد في النفس. ولذلك قال: إن أشياء كثيرة موجودة غير أن وجودها من غير اضطرار. فالذي

## مقدمة وجودية زمانية

## مقدمة ونتيجة

- المطلوب والمقدمة والنتيجة هي أشياء واحدة بالموضوع وإنما تختلف بالجهة (ب)، (٤٠٣، ٢)

## مقدمتان

- كل مقدمتين... إتفقتا في الكمية وهو السور، واختلفتا في الكيفية وهو السلب والایجاب والعدل وعدم العدل، فهي متلازمة (ع)، (٤٠٥، ٤)

- كل مقدمتين: إما أن تكون كلاهما كلية، أو جزئية، أو مهمله، أو تكون إحداها كلية والأخرى جزئية، أو إحداها مهمله أو إحداها مهمله والأخرى جزئية (ق)، (١٥٢، ١٧)

- المقدمتان في القياس الشرطي... ليست محتاجة إلى التاليف في لزوم ما يلزم عنها، لأنّ اللزوم هو أحد المقدمات (ق)، (٢٣٦، ١٦)

- إن المقدمتين هي أعظم أجزاء القياس (ق)، (٢٥٩، ١٨)

- المقدمتان اللتان يكون منهما قياس قد تكونان معا صادقين وقد تكونان مآ كاذبتين، وقد تكون إحداها صادقة والأخرى كاذبة (ق)، (٢٨٣، ٤)

- إن المقدمتين المتقابلتين لهما وضمان في الشكل الواحد: أحدهما أن تكون الموجبة هي الصغرى والسالبة الكبرى، والوضع الآخر عكس هذا (ق)، (٣٢٦، ٢)

## مقصود الشرع

- مقصود الشرع إنما هو تعليم العلم الحق

- أما (المقدمة) الوجودية الزمانية، أعني التي يلزم الموضوع فيها المحمول في وقت معين، فليس يوجد فيها من معنى الضرورية إلا لزوم المحمول للموضوع في ذلك الوقت فقط، وهذه من خاصتها أن المحمول ليس يلزم فيها الموضوع في كل وقت يوجد فيه الموضوع، بل في وقت معين فقط. ولذلك ما يقول أرسطو أن هذه الوجودية ليس تُعمل منها مقاييس في الصنائع، ولا يترتب منها مع الممكنة قياس أصلاً. وإذا كان ذلك كذلك، فإن الوجودية المحضة التي ليست هي في زمان معين، ليس تأتلف صغرى ولا كبرى مع المقدمة الضرورية. وإذا كان ذلك كذلك، فلم يبق أن تأتلف مع الضرورية الكبرى، إلا التي هي وجودية بالذات، ضرورية بالعرض، وهذه ضرورة يلزم أن تكون النتيجة المترتبة عنها في مادتها ضرورية بالعرض، من جهة ما يُلفى فيها المقول على الكل ضرورياً بالعرض، وذلك أنه يجب أن تكون المقدمة الصغرى التي تنطوي في المقول على الكل الضروري ضرورية، لأن المحمول وُجد فيها بالضرورة لجميع أجزاء الموضوع، فجميع أجزاء الموضوع هي حدود ضرورية. فمتى وُضع جزء من أجزاء المقدمة الضرورية، أعني جزء من أجزاء الموضوع، غير ضروري، لم تكن الضرورة موجودة في جميع تلك. ومتى كانت المقدمة الصغرى المنطوية تحت الكبرى الضرورية ضرورية بأي وجه كان، كانت النتيجة بذلك الوجه ضرورية. ولذلك إذا كانت الصغرى ضرورية بالذات، كانت النتيجة بالذات ضرورية. (عط)، (١٦٣، ١)

بلخ، ولن يخفى عليك من هذا الفعل قوته الأولى، والآخر عربي وهو أصفى من المقل الآخر، وأشدّ تجفيفاً من الأدوية المائية، اللهم إلا ما كان منه حديثاً فإن قوته قوة الصقلي. والعربي يفتت الحصى المتولدة في الكليتين إذا شرب، ويذّر البول، ويذهب الرياح الغليظة التي لم تنضج، ويفشها، ويشفي وجع الأضلاع ونسوخ العضل. والمقل بالجملة من الأدوية المسهلة للبلغم الغليظ، حتى أنهم زعموا (الأطباء) أن خاصته الجذب من الوترات والمفاصل، وهو وسط في مراتب الأدوية المسهلة والشربة منه زنة مقال. (كط، ٢٦٤، ١٥)

#### مقول على الكل

- المقول على الكل... فيعني به إذا لم يوجد شيء في كلّ الموضوع إلا ويُحتمل عليه المحمول، وذلك بأن يكون المحمول موجوداً لكل الموضوع ولكل ما يتّصف الموضوع ويوجد فيه (ق، ١٤٠، ٢٢)

- لا فرق بين المقول على الكل أو المقول ولا على شيء، وهو الشرط الذي به يكون القياس في الشكل الأول متبجاً في المادة المطلقة أو الضرورية (ق، ١٧٦، ٧)

- شرط المقول على الكل المستعمل في المادة الممكنة مخالف لشرط المقول على الكل المستعمل في هاتين المادتين (المطلقة والضرورية) (ق، ١٧٦، ١١)

- ليس... شرط المقول على الكل في جميع المقدمات الثلاث أعني المطلقة والضرورية

والممكنة هو واحد (ق، ١٨٢، ١٠)

- ليس يمكن أن يوجد المقول على الكل في

والعمل الحق. والعلم الحق هو معرفة الله تبارك وتعالى وسائر الموجودات على ما هي عليه، وبخاصة الشريفة منها، ومعرفة السعادة الأخروية والشقاء الأخروي. والعمل الحق هو امتثال الأفعال التي تفيد السعادة، وتجنّب الأفعال التي تفيد الشقاء. والمعرفة بهذه الأفعال هي التي تُسمى " العلم العملي". وهذه تنقسم قسمين: أحدهما أفعال ظاهرة بدينية، والعلم بهذه هو الذي يُسمى "الفقه"، والقسم الثاني أفعال نفسانية، مثل الشكر والصبر، وغير ذلك من الأخلاق التي دعا إليها الشرع أو نهى عنها. والعلم بهذه هو الذي يُسمى "الزهد" و"علوم الآخرة". (ف، ٤٩، ١٨)

- لما كان مقصود الشرع تعليم العلم الحق والعمل الحق، وكان التعليم صفتين: تصوّراً وتصديقاً، كما بيّن ذلك أهل العلم بالكلام، وكانت طرق التصديق الموجودة للناس ثلاثاً: البرهانية، والجدلية، والخطابية، وطرق التصوّر اثنين: إما الشيء نفسه وإما مثاله، وكان الناس كلهم ليس في طباعهم أن يقبلوا البراهين ولا الأقاويل الجدلية، فضلاً عن البرهانية، مع ما في تعلّم الأقاويل البرهانية من العسر والحاجة في ذلك إلى طول الزمان لمن هو أهل لتعلّمها، وكان الشرع إنما مقصوده تعليم الجميع، وجب أن يكون الشرع يشتمل على جميع أنحاء طرق التصديق وأنحاء طرق التصوّر. (ف، ٥٠، ١٠)

#### مقل

- المقل جنسان: واحد صقلي وهو أسود، وقوته الثانية مليئة، وعمله بهذه القوة عمل

الكيفية، أعني الأنواع الداخلة تحت الجنس، أعني التي يحصرها. وكذلك الحال في الأصناف التي ينقسم بها النوع. (مط، ٤، ١٥٣)

- إن المقول على الكل، يتضمّن مقدّمتين:

إحداهما بالفعل، وهي الكلية. والثانية بالقوة وهي الجزئية. ولذلك قال (أرسطو): إنه لا يكون قياس منتج إلا من مقّمتين نسبة إحداهما إلى الأخرى، نسبة الكل إلى الجزء. وتكون الصغرى ولا بدّ موجبة، وإلا لم تكن نسبتها إلى الكبرى نسبة الكل إلى الجزء. وتكون الكبرى ولا بدّ كلية. فإنه لا فرق بين المقول على الكل والمقدّمة الكلية إلا من جهة ما يُلحظ في المقدّمة الكبرى، وجود مقدّمة صغرى موجبة منطوية فيها بالقوة. (مط، ١٥٣، ١٧)

- الذي يقوله أبو نصر في معنى المقول على الكل، إن المفهوم منه هو معنى زائد على مفهوم المقدّمة الكلية، وإن الفرق بينه وبين المقدّمة الكلية، أن المقدّمة الكلية، هي أن يوجب المحمول أو يسلب عن كل أجزاء الموضوع، من غير أن يتعرّض في ذلك إلى حمل المحمول أو يسلب عن كل أجزاء الموضوع، من غير أن يتعرّض في ذلك إلى حمل المحمول على ما هو موضوع للموضوع، أو داخل تحته. وأما المقول على الكل فمعتاده: أن يكون المحمول موجباً أو سلبوياً عن كل ما هو جزء للموضوع أو يتّصف بالموضوع، إما بالفعل كما يحكيه هو عن الإسكندر، أو على ما يتّصف هو بالقوة وبالفعل معاً على ما يذهب إليه هو. ويقول إن بهذا الشرط تكون المقاييس المؤلّفة من

المقدّمة الكبرى الوجودية الحقيقية عامّاً في الأزمنة الثلاثة إلا في بعض المواد... وإذا وُجد الأمر بهذه الصفة فالتأليف من ذلك يكون متّيجاً بحسب المقول على الكل (ق، ٥، ٢٠٠)

- إذا أخذت الحدود محمولة بعضها على بعض فينبغي أن نتحفّظ فيها بالمقول على الكل (ق، ١٩، ٢٦٧)

- إن معنى المقول على الكل المشترط في الإلتاج، غير المقول على الكل المشترط في جهة النتيجة. (مط، ٦، ١٤٩)

- إن أرسطو ابتداءً فقال في حدّ المقول على الكل: 'وإنما يقال إن الشيء مقول على الكل إذا لم يوجد في كل الموضوع شيء لا يقال هذا عليه. وكذلك القول فيما لا يقال على شيء منه'. وهذا الذي قاله يبيّن بنفسه، فإنه إذن لم يقل المحمول على ما هو جزء منه، وليس يعني به ما وُصف بالموضوع كما توهم ذلك أبو نصر على ما سبّبتين من قولنا. فإن هذه دلالة ثانية وتلك دلالة أولى، وهي دلالة حمل الحدّ على ما يدلّ عليه الاسم، فإن الحدّ إنما يُحمل على ما يدلّ عليه الاسم المحدود دلالة أولى، لا على ما يدلّ عليه دلالة ثانية، وهي جميع ما يدلّ عليه الاسم المحدود دلالة تضمين. فإذاً واجب متى قيل المحمول على كل الموضوع، أن يقال على جميع أجزائه. وكذلك متى سُلب عن الموضوع لزم أن يُسلب عن جميع أجزائه وإلا لم يكن سلبوياً عن جميعه، لأن الجزء هو الذي يعني بقوله في كل الموضوع. وينبغي أن نفهم في هذا الموضع من الجزء، الذي على طريق الكمية، والذي على طريق

- عَدَد (أرسطو) من المقولات أشهرها فقال: فبعضها يدل على ما الشيء يعني به الجوهر، أي يدل على مقولة الجوهر، وذكر مقولة الكيف والكم والمضاف والفعل والانفعال ومقولة الأين والمتى، وسكت عن مقولة الوضع وعن مقولة له إما من جهة الاختصار وإما لخفائها. (ت، ٥٥٧، ١)

- يمكن في الشيء المعدوم أن يكون إذ كان غير موجود وليس يمكن ألا يكون وهو يكون بعد ... وكذلك الأمر في كل واحد من المقولات من ليس له قوة على شيء منها لا يوجد موصوفًا بذلك الشيء الذي ليس هو قوي عليه. مثال ذلك في مقولة "أن يفعل" فإن الذي لا يمكن أن يمشي ليس يوجد في وقت من الأوقات ماشيًا. (ت، ١١٣٤، ١٢)

- ... الألفاظ المفردة (أي المقولات) التي تدلّ على معانٍ مفردة هي ضرورة دالّة على واحد من عشرة أشياء: إمّا على جوهر، وإمّا على كمّ، وإمّا على كيف، وإمّا على إضافة، وإمّا على أين، وإمّا على متى، وإمّا على وضع، وإمّا على له، وإمّا على يفعل، وإمّا على يفعل (م، ١٠، ١٣)

- كما أن سائر الأمور كلّها إما محمولة على الجواهر الأول أو موجودة فيها... كذلك سائر كليات المقولات كلّها هي موجودة في الجواهر الثواني... (م، ٢٠، ٢١)

- المقولات الأربع التي هي الكم والكيف والإضافة والتمتّ فإنه وإن كان ليس يظهر في حدودها مقولة الجوهر فقد تبين من أمرها أنها مفترقة في وجودها إلى الجوهر. (م، ٢٤، ٦١)

الجهات المتصّفة منتجة، حتى ظنّ أبو نصر أنه يوجد في معنى المقول على الكل، ما يتّج من سالبين، ومن سالبة صغرى وكبرى موجبة، مثل قولنا: ما ليس بحيوان فليس هو بإنسان، ثم نضيف إلى هذا: الصنم ليس بحيوان فيتّج أن الصنم ليس بإنسان. أو أن ما ليس بحيوان فهو جماد، والصنم ليس بحيوان فهو جماد. (مط، ١٥٤، ١٣)

### مقول ولا على واحد

- المقول ولا على واحد إنّما يعني به (أرسطو) إذا لم يوجد شيء في كل الموضوع إلا ويسلب عنه المحمول حتى يكون المحمول مسلوبًا عن كل الموضوع وعن جميع الأشياء الموجود فيها الموضوع أعني الأشياء التي يتّصف بها الموضوع (ق، ١٤٠، ٢٢)

- لا فرق بين المقول على الكل أو المقول ولا على شيء، وهو الشرط الذي به يكون القياس في الشكل الأول متّيجًا في المادة المطلقة أو الضرورية. (ق، ١٧٦، ٧)

### مقولات

- إن كان الواحد والهوية جنبًا بعمّ المقولات العشر أي يقال عليها بتواطؤ، فلا يجب أن يكون للمقولات فصول تباين بها بعضها بعضًا في جميع طبائعها ثم تكون طبيعة الجوهر والكيف طبيعة واحدة. (ت، ٢٢٦، ١١)

- تُنسب المقولات إلى الجوهر لا من قِبَل أنه فاعل لها ولا غاية لها بل من قِبَل أنها قائمة به وهو موضوع لها. وبالجملة فإنما يقال فيها إنها موجودة من قِبَل أنها أوصاف للموجود. (ت، ٣٠٥، ٨)



- لجميع المقولات حدود تدلّ على ماهياتها.  
(ما، ٦٩، ١)

وجودها في الموجود الحقيقي وهو الجوهر  
بجهات مختلفة. (ت، ٣٠٣، ١٠)  
- المقولات التسع موجودة في الجوهر. (ما،  
١٨، ٦٤)

## مقولات الأعراض

- إن مقولات الأعراض تقال على مقولة  
الجوهر، ومقولة الجوهر تقال على هذا  
الشيء الذي هو الهولي. (ت، ٧٧٦، ١٠)  
- مستحيل أن يكون لمقولة الجوهر وللمقولات  
الأعراض عَرَضٌ يقال عليها بتواطؤ، إذ كانت  
في غاية التباين. ولو كان ذلك كذلك لكان  
مدرّكًا شخص ذلك العَرَضُ بالحس، كالحال  
في سائر مقولات الأعراض التي لها وجود.  
وإذا كان ذلك كذلك فلم يبقَ أن يدل عليها  
إلا دلالة تقديم وتأخير. (ما، ١١٦، ٨)

- المقولات (التسع) قوامها بمقولة الجوهر وأنه  
ليس لكليات هذه الأشياء ومقولاتها وجود  
خارج النفس، ولا الكليات سبب في وجود  
جزئياتها المحسوسة، بل الصورة الجزئية  
والمادة الجزئية هما السببان فقط في وجود  
الجوهر المشار إليه. (ما، ١٣٥، ٧)

## مقولات العرض

- مقولات العَرَضُ مفترقة في وجودها إلى  
الجوهر ومعلولة عنها. (ما، ٦١، ١٢)

- أرسطو لما تفضل له وجود الصور المعقولة  
من وجودها المحسوس وأن المعقول ليس له  
وجود خارج الذهن بما هو معقول وإنما  
وجودها خارج الذهن بما هي محسوسة،  
وتبيّن له أن أعم الأمور المحسوسة هي  
المقولات العشر، وكان قد يظهر من أمر  
مقولات الأعراض أن في كل جنس منها  
واحدًا هو السبب في وجود سائر الأنواع  
الموجودة في ذلك الجنس وفي تقديرها،  
مثال ذلك في اللون الأبيض هو السبب في  
وجود سائر الألوان وفي تقديرها، فإن السواد  
هو أن يكون عدم البياض أولى من أن يكون  
شيئًا بذاته... رأى أن من الواجب أن  
يكون في مقولة الجوهر شيء بهذه الصفة.  
(ما، ١٢٠، ٤)

## مقولات عشر

- إن الصور التي يدل عليها الواحد هي على  
عدد الصور والطبائع التي يدل عليها الهوية  
والموجود أي كلاهما يدل على المقولات  
العشر. (ت، ٣١٥، ١٦)

- قد يقال المتشابهة على التي انفعالاتها أي  
كيفية واحدة بالصورة إلا أنها تختلف في  
البياض بالأقل والأكثر، فإنه يقال فيها إنها  
متشابهة بمعنى غير المعنى الأول. وهذا  
النوع هو من نوع النوع الأول إلا أن هذه  
تختلف بالأقل والأكثر بأعراضها وتلك  
تختلف بالأقل والأكثر في كونها موجودة مثل  
المقولات العشر. (ت، ١٢٩٣، ١٢)

- إنه ليس يمكن أن يكون للمقولات العشر  
عنصر واحد على أنه شيء محسوس. (ت،  
٩، ١٥١٢)

## مقولات تسع

- المقولات العشر يجتمع فيها أن يقال عليها

- المقولات التسع تُسبب إلى الوجود من قِيل

- مقولة الإضافة فالأمر فيها يبين أنها مما لا يمكن فيها أن تفارق، فإن الجواهر ليس هو لها موضوعًا فقط، بل قد تُلقى موضوعات لها سائر المقولات كالضعف والنصف الموجود في الكم والفوق والأسفل الموجودين في الأين. (ما، ٦٢، ٣)

مقولة أن يفعل وأن يفعل

- أما مقولة أن يفعل وأن يفعل، فما كان منهما في الجواهر فالأمر في ذلك يبين، وما كان منهما في الكم والكيف فالحال فيها كالحال في مقولة الكيف والكم وبخاصة في مقولة أن يفعل، فإن أن يفعل في الكم إنما يكون أبدًا جوهريًا كالغذاء ينتهي والجسم يحرك جسمًا آخر في المكان. وأما في الكيف فإنما يكون عرضًا كالحرارة تسخن. (ما، ٦١، ١٨)

### مقولة الجواهر

- موضوع ماهيات الجواهر وكلياتها هي أشخاص الجواهر وهي أشياء محدودة بذاتها يعني أنها محدودة الجواهر الجزئيات، وعلى هذين الأمرين تدل مقولة الجواهر. (ت، ٧٥١، ٩)

- إن مقولات الأعراض تقال على مقولة الجواهر، ومقولة الجواهر تقال على هذا الشيء الذي هو الهولي. (ت، ٧٧٦، ١٠)

- مقولة الجواهر أشرف المقولات. (ما، ٤٠، ٢)

- مقولة الجواهر قائمة بذاتها وغير مفتقرة في وجودها إلى واحدة من مقولات الأعراض. (ما، ٦١، ١١)

إسم الموجود بهذين المعنيين: أحدهما من حيث لها ذوات خارج النفس، والثاني من حيث تدل على ماهيات تلك الذوات. (ما، ٣٥، ١٥)

- الموجود يقال على جميع المقولات العشر، وأنه يقال على الجواهر بتقديم وعلى سائر المقولات بتأخير، وأن الجواهر هو السبب في وجود سائر المقولات. (ما، ١٣٥، ٢)

### مقولات متغايرة

- جميع المقولات المتغايرة هي غير بالجنس، فإن بعض المقولات يدل على الجواهر، وبعضها على الكم، وبعضها على الكيف، وبعضها على باقي الأمور التي فصلت وهذه ليست تجتمع في طبيعة واحدة فلأنها لا تستحيل بعضها إلى بعض ولا تستحيل إلى شيء واحد. (ت، ٦٨٣، ١٧)

### مقولة الإضافة

- مقولة الإضافة... لاحقة لجميع المقولات (ج، ٥٧٤، ٧)

- مقولة الإضافة إما أن تكون لاحقة للأشياء المضافة بذاتها لا بتوسط شيء آخر، كالبنوة والأبوة واليمين واليسار، وإما أن تكون لاحقة للشيء بتوسط مقولة أخرى، مثل الفاعل والمفعول، الذي لحقتها الإضافة بتوسط مقولة أن يفعل وأن يفعل. وقد تلحق الإضافة سائر لواحق المقولات مثل التقابل والتضاد والعدم والمَلَكة. وهي بالجملة قد تكون من المعقولات الأول ومن المعقولات الثاني كالإضافة التي بين الجنس والنوع. (ما، ٤١، ٢٠)

- مستحيل أن يكون لمقولة الجواهر والمقولات الأعراس عَرَضَ يقال عليها بتواطؤ، إذ كانت في غاية التباين. ولو كان ذلك كذلك لكان مدرّكًا شخص ذلك العَرَضَ بالحس، كالحال في سائر مقولات الأعراس التي لها وجود. وإذا كان ذلك كذلك فلم يَبَيِّنْ أن يدل عليها إلا دلالة تقديم وتأخير. (ما، ١١٦، ٨)

مكان

- المكان... لما كانت أجزاء الجسم تشغله، وكانت تتصل بحدّ مشترك، فواجب أن تكون أجزاء المكان تتصل بحدّ مشترك أيضًا. وإذا كان ذلك كذلك فهو من الكمّ المتّصل (م)، (٥، ٣٠)

- أجزاء المكان موجودة على مثال ما هي عليه أجزاء الجسم الذي يشغل المكان، سواء كان المكان هو الخلاء أو السطح المحيط بالجسم من خارج (م)، (١٦، ٣٠)

- كل جسم في مكان يلزمه أن يكون قبله مكان. وذلك إما جسم يكون حدوده فيه، وإما خلاء؛ وذلك أن المكان يلزم أن يتقدّم المحدث ضرورة. فمن يُبطل وجود الخلاء، ويقول بتناهي الجسم ليس يقدر أن يضع العالم محدثًا. (ته، ٧٠، ٤)

- المكان كما قيل هو نهاية المحيط والحاوي والمحيط، والحاوي بمنزلة الصورة للمحوي والمحاط به والمحوي والمحاط به كالكهولوى ومكان الأجزاء كما قيل ومكان الكل واحد. واستكمالها هو الشيء الذي به يُستكمل الكل، وهو الأيمن الذي يجري مجرى الصورة. (سم، ٨٢، ٢٤)

- إن المكان شيء موجود... فإنه يظهر أن ههنا محمولات ذاتية لا تليق إلا بالموجود كقولنا إن المكان منه فوق ومنه أسفل، وإنه الذي تنتقل إليه الأجسام بالطبع وتسكن فيه، وإنه يحيط بالمتمكّن، وإنه يفارق المتمكّن، وإنه لا أعظم ولا أصغر من المتمكّن. (سط، ٥٩، ٤)

- أما إن المكان شيء موجود فذلك بيّن بنفسه، فإنه يظهر أن ههنا محمولات ذاتية لا تليق إلا

### مقولة الكم

- أما مقولة الكم فليس يظهر كل الظهور افتقارها إلى الجواهر وبخاصة المنفصل، وكذلك المتصل منها إن كنا نرى أن أحد أنواعه الجسم، وقد قيل في حدّه إنه المنقسم إلى الثلاثة الأبعاد. (ما، ٦٢، ١١)

### مقولة الكيف

- مقولة الكيف يظهر من أمرها عن قريب أنها عَرَضٌ وأنه لا يمكن فيها أن تفارق المادة الأولى فضلًا عن غير ذلك وإلا وُجد انفعال في غير منفعل أو شكل في غير ذي شكل أو مَلَكَةٌ في غير ذي مَلَكَةٌ أو استعداد في غير مستعدّ، وهذه هي الأربعة الأجناس المشهورة من أجناس الكيف. (ما، ٦٢، ٦)

### مقولة له

- مقولة له لا توجد لشيء إلا بعد أن يكون جسمًا وذا أين وذا وضع. (ما، ٦٤، ١٥)

### مقولة متى

- مقولة متى متوقّمة بالجواهر. (ما، ٦٣، ١٥)

كان المكان نهاية الجسم المحيط بالمتكّن، على الرأي الثاني، لزم أن يكون ذلك الجسم في مكان، فيحتاج الجسم إلى جسم، ويمر الأمر إلى غير نهاية. (كم، ١٤٠، ١٤١)

### مكان الكون والفساد

- إن المكان الذي فيه الكون والفساد وهو الذي نحن فيه بالإضافة إلى الكل هو جزء غير محسوس. (ت، ٤٢٩، ٢)

### مكث الزلازل

- قال (أرسطو): والسبب في مكث الزلازل طول مقام الريح في باطن الأرض سببان: أحدهما كثرتها وعسر تخلخلها. وعسر تخلخلها يكون أيضًا لمكان سببين: أحدهما كونها في العمق البعيد من الأرض، والآخر تكاثف أجزاء الأرض، وذلك كالحال في الماء الذي في الإثانة الكثيف، فإنه لا يذهب منه الماء بالرشح إلا في زمان طويل. ولهذه العلة التي ذكرها أقامت هذه الزلازل عندنا هذه الملة، لأن الأرض في هذا البلد أكثرها على هذه الصفة. قال: والزلازل لا تزال موجودة إلى حين انقضاء الريح الفاعلة لها. وكونها في العظم تابع لعظم الرياح واختلافها بالقلّة والكثرة. والصوت المسموع هو أيضًا في القدر تابع لقدر الريح. (أث، ١٢٨، ١٢٩)

### مكروه على مخالفة الشرع

- أما المكروه على وفق التكليف فقد يشبه أن يظن به أنه مختار من جهة أنّ له أن يأتي بخلاف ما أكره عليه محتملاً لما به أكره. وهذا التفاوت بحسب ما يلحق المكروه من

بالموجود كقولنا إن المكان منه فوق ومنه أسفل، وإنه الذي تنتقل إليه الأجسام بالطبع وتسكن فيه، وإنه يحيط بالمتكّن، وإنه يفارق المتكّن، وإنه لا أعظم ولا أصغر من المتكّن. (سط، ٥٩، ٤)

- حدّ المكان أنه النهاية المحيطة. (سط، ٦٠، ٩)

- إن المكان ليس هو الفضاء، والبُعد الذي بين النهايات المحيطة الذي كان يجوز مفارقتها قوم وهو المدلول عليه بإسم الخلاء، لأن ما كان هذا سبيله فليس بمحيط بل إن كان ذلك ممكناً أعني وجود بُعد مفارق فذلك عارض للمكان. (سط، ٦٠، ١١)

- المكان هو الذي تنتقل إليه الأجسام على جهة التشوق إذا كانت خارجة عنه، وتسكن فيه إذا بلغت على جهة الملامة والشبه. وما هو بهذه الصفة فهو نهاية جسم محيط، فإذا بدّل ترتيب هذا البرهان كان حدّ المكان التام أنه النهاية المحيطة بكونها استكمالاً للأجسام المتحركة وغاية لحركانتها. (سط، ٦٠، ١٨)

- المكان هو النهاية المحيطة من غير أن يعرّض لإبطال ما يدلّ عليه إسم الخلاء وهو القول بُبُعد مفارق. (سط، ٦٠، ٢٣)

- لأن المكان منه فوق وأسفل، صارت النهاية المحيطة منها فوق وأسفل. (سط، ٦٤، ٢)

- المكان هو الذي إليه ينتقل المتكّن. (سط، ٦٧، ١٧)

- المكان الذي يكون فيه العالم، إذا كان كل متكوّن بالمكان سابقاً له، يمرّ تصوّر حدوثه أيضًا، لأنه إن كان خلاء - على رأي من يرى أن الخلاء هو المكان - يحتاج أن يتقدّم حدوثه - إن فرض حادثاً - خلافاً آخر. وإن

الأذى. لكن إن لم يأت ذلك معتقداً إتيانه طاعةً وامتنالاً لم يشب عليه، فإن اعتقد ذلك أئيب عليه. وإن كان سبب تحريكه إلى الفعل الإكراه، فإنه إذا أخذ في الفعل واعتقد وقوعه طاعةً أئيب عليه. وعلى هذا الوجه جاء إكراه الكفار على الإيمان بالقتل في الشرع. وبالجملة فالتوعد بالعقاب هو إكراه ما على هذا الوجه. ومثل هذا يُتصور في أن يكون الإنسان يصدّه عن الامتنال عناد أو غير ذلك من الأسباب المانعة. وبالجملة الأثارة بالسوء كثيراً ما تصدّ الإنسان عن الواجب مع اعتقاد وجوبه. وأما المكره على مخالفة الشرع مثل الإكراه على قتل مسلم، أو ترك الصلاة، فالسؤال فيه في موضعين: أحدهما: هل إذا فعل بمقتضى الإكراه أثم أم لا؟ والثاني: إن احتمل الإكراه ولم يفعل بمقتضاه هل يثاب أو يأثم، فإنّ لنفس المرء عليه حقاً، والذي ينبغي أن يقال في ذلك هو أنّ الإكراه تتفاوت مراتبه لتفاوت ما به يقع الإكراه، ومدرك مراتب هذا التفاوت، والمقايسة بينه وبين مخالفة الأمر وترجيح أحدهما على الآخر، مدرك شرعي، ولاسيما إذا كان ما به يقع الإكراه من نوع المكره عليه، مثل أن يكره بالقتل على القتل، وبالجملة فهذه المسألة اجتهادية. (ضف، ٧، ٥٤)

مكروه

- أما المعاني المتداولة المتأدية من هذه الطرق (طرق استنباط الأحكام) اللفظية للمكلفين، فهي بالجملة: إما أمر بشيء وإما نهي عنه، وإما تخيير فيه. والأمر إن فهم منه الجزم وتعلّق العقاب بتركه سمي واجباً، وإن فهم منه الثواب على الفعل واتفى العقاب مع

الأذى. لكن إن لم يأت ذلك معتقداً إتيانه طاعةً وامتنالاً لم يشب عليه، فإن اعتقد ذلك أئيب عليه. وإن كان سبب تحريكه إلى الفعل الإكراه، فإنه إذا أخذ في الفعل واعتقد وقوعه طاعةً أئيب عليه. وعلى هذا الوجه جاء إكراه الكفار على الإيمان بالقتل في الشرع. وبالجملة فالتوعد بالعقاب هو إكراه ما على هذا الوجه. ومثل هذا يُتصور في أن يكون الإنسان يصدّه عن الامتنال عناد أو غير ذلك من الأسباب المانعة. وبالجملة الأثارة بالسوء كثيراً ما تصدّ الإنسان عن الواجب مع اعتقاد وجوبه. وأما المكره على مخالفة الشرع مثل الإكراه على قتل مسلم، أو ترك الصلاة، فالسؤال فيه في موضعين: أحدهما: هل إذا فعل بمقتضى الإكراه أثم أم لا؟ والثاني: إن احتمل الإكراه ولم يفعل بمقتضاه هل يثاب أو يأثم، فإنّ لنفس المرء عليه حقاً، والذي ينبغي أن يقال في ذلك هو أنّ الإكراه تتفاوت مراتبه لتفاوت ما به يقع الإكراه، ومدرك مراتب هذا التفاوت، والمقايسة بينه وبين مخالفة الأمر وترجيح أحدهما على الآخر، مدرك شرعي، ولاسيما إذا كان ما به يقع الإكراه من نوع المكره عليه، مثل أن يكره بالقتل على القتل، وبالجملة فهذه المسألة اجتهادية. (ضف، ١٧، ٥٤)

### مكره على وفق التكليف

- أما المكره على وفق التكليف فقد يشبه أن يظن به أنه مختار من جهة أنّ له أن يأتي بخلاف ما أكره عليه محتملاً لما به أكره. وهذا التفاوت بحسب ما يلحق المكره من الأذى. لكن إن لم يأت ذلك معتقداً إتيانه

مكروه

- أما المعاني المتداولة المتأدية من هذه الطرق (طرق استنباط الأحكام) اللفظية للمكلفين، فهي بالجملة: إما أمر بشيء وإما نهي عنه، وإما تخيير فيه. والأمر إن فهم منه الجزم وتعلّق العقاب بتركه سمي واجباً، وإن فهم منه الثواب على الفعل واتفى العقاب مع

كل متكوّن متحرّك والمتحرّك إنما يتحرّك عن محرّك هو بالفعل قبله ... وأما الفعل في هذا المشار إليه فليس هو قبل القوة بالزمان. (ت، ١١٨١، ٥)

- المكوّن هو الذي يوجد بعد العدم. (سع، ١٦١، ٥)

- كل مرّب فهو ضرورة يحتاج إلى مرّب، إذ ليس يمكن أن يوجد شيء مرّب من ذاته كما أنه ليس يمكن أن يوجد متكوّن من ذاته، لأن التكوين الذي هو فعل المكوّن ليس هو شيئاً غير غير تركيب المتكوّن، والمكوّن ليس شيئاً غير المرّب. (ته، ١٣٥، ١١)

- إن المكوّن إنما يكون عما هو واحد بالنوع والماهية. (ما، ٧٣، ١٧)

### مكوّن

- وجب أن لا يكون المكوّن معنى بسيطاً لأن التكوين يكون بأن يغيّر العنصر حتى يعمل الصورة فيه. (ت، ٨٥٨، ١)

- لو كان التكوّن عن صور مفارقة لما أمكن أن تكون هذه الصور عللاً لما يظهر من أن المكوّن هو والمتكوّن إثنان بالعدد واحد بالصورة وهذا لازم في كل مكوّن. (ت، ٨٧٠، ١٧)

- المكوّن لموضوع الصورة هو المكوّن للصورة، بل لا يكون الموضوع إلا من قيل تكوينه للصورة وتكوينه إياها معاً. (ت، ٨٨٥، ١٠)

- كل مرّب فهو ضرورة يحتاج إلى مرّب، إذ ليس يمكن أن يوجد شيء مرّب من ذاته كما أنه ليس يمكن أن يوجد متكوّن من ذاته، لأن التكوين الذي هو فعل المكوّن ليس هو شيئاً

الترك سمي ندباً. والنهي أيضاً إن فهم منه الجزم وتعلّق العقاب بالفعل سمي محرّماً ومحظوراً، وإن فهم منه الحثّ على تركه من غير تعلّق عقاب بفعله سمي مكروهاً. فتكون أصناف الأحكام الشرعية المتلقاة من هذه الطرق خمسة: واجب، مندوب، ومحظور، ومكروه، ومختير فيه وهو المباح. (بن، ١٠٤، ١٥)

### مكوّن

- إن المكوّن ليس يكوّن من العنصر فقط بل من العنصر والعدم الذي في العنصر، وذلك أن قولنا الإنسن صار صحيحاً إنما معناه أن الإنسن المريض صار صحيحاً. (ت، ٨٥٤، ١١)

- إذ يكون المكوّن إنما يتكوّن بشيء أي عن شيء وهو الذي منه ابتداء الكون، فبين أن المكوّن إنما يتكوّن من شيء وهو العنصر لا من العدم العارض للعنصر. (ت، ٨٥٨، ٩)

- إن الذي هو متكوّن بالقوة هو الذي يقبل الزيادة والنقصان ... لأن الكون يتمّ بهذه الثلاثة الأحوال، وذلك أن المكوّن عندما يتكوّن لا بد له من فصل به يتميّر من عنصره ما لا يصلح أن يكون قابلاً للصورة، ولا بد له في الكون من زيادة وهي الصورة التي بها قيل فيه إنه قد تكون والزيادة والنقصان لا يكون إلا بتغيّر. (ت، ١١٧٠، ١٦)

- لكون العنصر ... أمكن أن يفعل آخر مثله من العنصر المتقدّم عليه، فإن الذي يتكوّن إنما يتكوّن مما هو قبله بالقوة وعن فاعل مثله بالنوع. فإن الإنسن إنما يتكوّن مما هو إنسان بالقوة وعن ما هو إنسان بالفعل، وذلك أن

بما فيها من الأوراد، وتفيدها أيضًا الحرارة الغريزية بما فيها من الشرايين. وأما الشبكية فمنعتها الأولى أن تؤدّي الروح الباصر بما فيها من العصب، وهذا الحار الغريزي الذي قد تعدل مزاجه في الدماغ، وفي العصبين اللتين تنفذان إلى العينين، وأيضًا فإنها تغذّي الرطوبة الزجاجية على طريق الرشح، وتفيدها حرارة غريزية، بما فيها من الشرايين. وأما الطبقة العنكبوتية فإن جالينوس يقرّ أن هذه الشبكة في غاية الصفا، والصفالة، وأنها ترسم فيها الأشكال والألوان، وإذا كان ذلك كذلك فهذه الطبقة هي الآلة الخاصة بالإبصار إما مفردة بذاتها، وإما مع عون الجليدية لها على هذا الفعل. وأما العينية فزعموا أن لها ثلاث منافع: إحداها أن تغذو القرنية، ولذلك جعلت كثيرة العروق. والثانية أن تحجب الجليدية من القرنية لأن لا تضرّ بها صلابة القرنية، ولذلك جعلت هذه الطبقة لينة. والثالثة لأن لا يتبدّد الروح، وذلك باللون الأسود الذي لها إذ كان من شأن هذا اللون أن يفعل هذا، والثقب الذي في وسط هذه الطبقة إنما جعل ليؤدّي صورة الشيء المحسوس إلى الرطوبة الجليدية، أو الطبقة العنكبوتية، أو كليهما، فإنه ليس الإبصار لشيء يخرج من العين على ما يرى ذلك جالينوس، بل العين تقبل الألوان بالأجسام المشقّة التي فيها على الجهة التي تقبلها المرأة، فإذا انطبعت الألوان فيها ادركتها القوة الباصرة. وهذا كله قد تبين في العلم الطبيعي ولذلك أي جسم من هذه الأجسام التي تركبت منها العين كان أحرى أن تنقطع فيه الألوان لشدة صفاة. فذلك الجسم هو

غير تركيب المتكوّن، والمكوّن ليس شيئًا غير المرغّب. (ته، ١٣٥، ١١)  
 - المكوّن للشخص إنما هو شخص إذا كان الذي يغيّر العنصر هو الشخص. (ما، ٣، ٧٥)  
 - المكوّن للجزيي إنما هو جزئي آخر مثله بالنوع أو شبيهه. (ما، ٧٥، ١٧)

## مكيال

- ليس المكيال في كل جنس واحدًا بل قد يُلفى في الجنس الواحد أكثر من مكيال واحد ولكن الأكبر منها يقدر بالأصغر مثل النعمت المرغّبة التي تقدر بأكثر من نعمة واحدة، وهذا ليس في المسموعات فقط بل وفي الألفاظ مثل أسباب المقطع. (ت، ٣، ١٢٥٩)

## ملاسة

- أما أسباب الملاسة فهي الأشياء اللزجة الرطبة مثل الأخلط الغليظة وغير ذلك. وأما الخشونة فسببها الأشياء الحادة الأكلة، وذلك إما خلط، وإما شيء من خارج. (كط، ١٠٩، ١٨)

## ملتحمّة

- المتماطة ليس يكون المجموع منها واحدًا بشيء تشترك فيه، وأما الملتحمّة فإنها تكون واحدة بشيء ملتحم به وتشترك فيه الملتحمّة أو الشئين الملتحمين. (ت، ٥٠٩، ١٦)  
 - أما الطبقات فإن الصلبة منها جعلت لتوقي العين من صلابة العظم، وأن تُربط العين بالعظم. وأما المشيمية فجعلت لتغذو الشبكية

وهذا الاسم إنما يُطلق أصلاً على من له الفضيلة العلمية، التي بها تصدر الأمور العملية عند الأمم والمدن، غير أنه يحتاج واضع الشرائع إلى تلك الشروط التي تشترط في الملك. لذلك فهذه الأسماء أشبه بالمتواطئة، أعني 'الفيلسوف' و'الملك' و'واضع الشرائع' وكذلك 'الإمام'؛ لأن الإمام في اللسان العربي، هو الذي يؤتم به في أفعاله. ومن يؤتم به في هذه الأفعال هو الفيلسوف، إذن فهو الإمام بإطلاق. (ضس، ١١، ١٣٦)

الألة الخاصة بالعين. والقرنية أيضًا منفعتها الوقاية. وجُعِلت صافية رقيقة لأن لا تعوق الرطوبة الجليدية من قبول الصور. وأما الملتحم فمنفعتها أن يربط العين كلها بالعظام، قالوا (الأطباء) وأن يُحرَّك العضل الذي يحرك العين. فهذه منافع أجزاء العين، على ما يراه جالينوس، وأكثرها كما ترى منافع حدسية وتخمينية، ولكن لا يشك بالقول المطلق أن في كل واحد منها منفعة ما، خاصة وأن الجزء الرئيسي فيها إنما هو الذي شأنه أن تنطبع فيه الألوان. (كط، ٧٦، ٦)

### مَلِكِ السَّنَةِ

- قد يتفق أيضًا أن يكون رئيس هذه المدينة ممن لم يصل إلى هذه المرتبة، أعني رفعة الملك، غير أنه يكون عارفًا بالشرائع التي سنّها المشرِّع الأول، ويكون له قدرة على استنباط ما لم يصرِّح به المشرِّع الأول، فتوى فتوى وحكمًا حكمًا، وهذا النوع من العلوم هو المسمى عندنا صناعة الفقه، كما تكون له القدرة على الجهاد، فهذا يسمى ملك السنة. (ضس، ١٦٩، ١٣)

### مَلَكَات

- المَلَكَات هي... بجهة من الجهات حالات وليست الحالات مَلَكَات (م، ٤٨، ١)  
- المَلَكَات... هي أولاً حالات ثم تصير بالآخرة مَلَكَات (م، ٤٨، ٢)

### مَلَكَات طَبِيعِيَّة

- قال (أرسطو): ومن النافعات بذاتها المَلَكَات الطبيعية التي يكون الإنسان بها مستعدًا

### ملح

- الملح: أنواع كلها حارة يابسة فيها قبض وجلاء، والبورق قوة الجلاء فيه أكثر، ولذلك هو أكثر تليينًا للطبيعة. (كط، ٢٩٠، ٢٢)

### مَلِك

- موجود روحاني ليس بجسم وهو واهب العقل الإنساني عندهم (الفلاسفة) وهو الذي تسميه الحدوث منهم العقل الفعال، ويسمى في الشريعة مَلِكًا. (ته، ٢٨٨، ٢٦)

- إذا تشوَّق الفيلسوف إلى بلوغ الكمال كان لا بدّ له من تحصيل العلوم النظرية والعملية معًا، والفضائل الخلقية والعلمية معًا، وخاصة الرفيعة منها. وإسم 'الملك' إنما يُطلق ابتداءً وعلى القصد الأول، على من مهته أن يكون رئيسًا على المدن. ويبيّن أن الفنون التي بها يدير سياسة المدن، إنما تبلغ كمالها إذا ما اجتمعت له جميع تلك الشروط. وكذلك الأمر في واضع الشرائع.



والخيال إنما يأخذ المعنى من الحس. ومن أجل ذلك من لم يحسّ جنساً من المحسوسات لم يمكنه أن يعلم ذلك الجنس، ولا أن يحصل له منه معقول أصلاً. (تكن، ١٣٧، ٣)

### مَلَكَة فَاهِمَة

- المَلَكَة الفاهمة ليست بالملكة المخيَّلة بما أنه تبيّن بعد أن ما تدركه الملكة المخيَّلة والمحسوس سيان، ... وضروريّ أن يُحكم على الصُّورة بملكة أخرى. (شكن، ٢٥٤، ١)

### مَلَكَة لَامِسَة

- إن المَلَكَة اللامسة لا تحسّ إلا إذا ما كان الملموس موضوعاً فوق اللحم، فضروريّ أن يكون اللحم متوسطاً لا أداة. (شكن، ١٣٩، ١٣)

### مَلَكَة وَحَال

- المَلَكَة والحال... من المُضَاف (م)، (٧، ٣٧)  
- المَلَكَة... تخالف الحال في أن المَلَكَة تقال من هذا الجنس على ما هو أبقي وأطول زماناً، والحال على ما هو وشيك الزوال (م)، (٦، ٤٧)  
- الجنس من الكيفية... تُسمّى مَلَكَة وحالاً (م)، (٦، ٤٧)

### مَلَكَة وَعَدَم

- إن المَلَكَة والعدم الذي في أحد الضدين منسويان ولا متشابهان في جميع أنواع

لاشياء حسنة مثل الذكاء والحفظ والتعلّم وخفّة الحركات، وكذلك الكمالات مثل العلوم والصناعات، وكذلك السير المحمودة. وهذه كلها مع أنها نافعة في غيرها هي خير في نفسها؛ وإن لم يتصل بها خير آخر فهي خيرات مفردة بأنفسها مختارة لذاتها. والبزء أيضاً خير نافع. (خ، ٥١، ١٩)

### مَلَكَات نَفْسِيَة

- إن المَلَكَات (النفسية) وإن نُسبت إلى العقل تبدو كائنة وفاسدة لأن تلك المَلَكَات ليست من العقل الأزلي. (شكن، ٧٠، ٧)

### مَلَكَة

- المَلَكَة هي المعقولة بذاتها. (ت)، (٢، ١٦٠٢)  
- إن ذا المَلَكَة هو الذي لا تناله العوارض (ج)، (١٣، ٥٧٢)  
- متى وُجدت المَلَكَة لزم ضرورة أن توجد القوة قبلها (ج)، (١٥، ٥٧٢)  
- كل مَلَكَة وقوة لا يخلو أن تكون مَلَكَة لأكثر من فعل واحد أو لفعل واحد فقط (ج)، (١١، ٦٠٨)  
- ... التي تكون مَلَكَة وقوة لأكثر من فعل واحد لا يخلو أن تكون معدّة نحو تلك الأفعال بالسواء (ج)، (١٢، ٦٠٨)  
- المَلَكَة هي مَلَكَة لشيء (م)، (٩، ٣٧)  
- إن وجود الصور في العقل والحس هو من نحو وجود الأشياء السريعة الزوال التي تسمّى أحوالاً، ووجودها خارج النفس هو من نحو الوجود الثابت الذي يسمّى ملكة. لكن العقل إنما يقضي على خيال لاشيء،

استحالة، فيما يحسن، وفيما لا يحسن، وهي الملموسات؛ وضرب فاعله استحالة في الحواس، وهي الألوان في البصر والأصوات في الأذن، وما يلحق ذلك للأذن أو للدماغ، من جهة ما هي حاسة لازمة، قبل أن يمرض، مثل أن يسخن، أو يتفرق اتصالها، أو يموت السامع. وكذلك ينبغي أن يفهم الأمر في الطعوم، وفي المشمومات. (رط، ١١، ٣٥٠)

- الملموسات عمومًا هي الفروق الموجودة في كل الأجسام أي المشتركة بين كل الأجسام القابلة للكون والفساد... وأفهم (أرسطو) بالفروق الفروق العامة التي لا ينفر أي جسم منها، وهي الفروق الأولى الموجودة في الأسطقسات الأربعة، أي الساخن والبارد والرطب والجاف، والتي تنشأ منها كالأحرش والصلد والفروق الملموسة الأخرى والتي هي مرتبطة بها كالثقيل والخفيف. (شكن، ١٤، ١٩٠)

#### ملوحة البحر

- أما سبب ملوحته (البحر) فمنهم من قال إن سبب ذلك هو أن البحر هو عرق الأرض، وذلك أنهم زعموا أن الشمس لما سخنت الأرض عرقت الأرض فكان من ذلك العرق البحر المالح لأنه كالعرق مالح. وقال آخرون بل السبب في ملوحة البحر الأرض المالحة المحترقة التي تخالطه مثلما يعرض للماء الذي يصب عليه رماد أن يعود مالحًا. (أث، ٩، ٨٢)

- سبب ملوحته (البحر) ... إن قومًا من القدماء ذكروا أن ذلك من قِبل أن الشمس

الأضداد، فإن العدم الذي يدل عليه لا مساوي يقابل المساوي، والذي يدل عليه الشبه يقابله الغير شبيه، والذي يقابل الرذيلة هي الفضيلة الذي هو لا رذيلة. وإذا كانت هذه مختلفة بأضدادها فأعدامها المقترنة بها مختلفة. (ت، ٩، ١٣١٧)

- ليس في المضافين حركة ولا في الملكة والعدم. (سط، ٧٩، ٢٠)

#### ملموسات

- الملموسات تخالف الألوان والأصوات والروائح في حاجتها إلى المتوسط من قِبل أن المحسوسات في هذه الثلاثة تفعل أولاً في المتوسط ثم تفعل ثانيًا فينا، فأما في اللمس فمعمًا تفعل المحسوسات في المتوسط وفينا، مثل الذي يناله الصدمة بتوسط الترس. فإنه ليس الترس هو الذي صدمه لكن عرض أن يصدمهما جميعًا الصادم. (تكن، ٩، ٩٥)

- الملموسات بالجملة هي الفصول العامة لجميع الأجسام، أعني أنها التي ينقسم بها الجسم من جهة ما هو جسم، وهي الفصول التي بها تُحدّ الأسطقسات، أعني الحار والبارد والرطب واليابس. (تكن، ١٠، ٩٦)

- قال (أرسطو): ويخصّ الملموسات أنه يفعل عنها ما يدركها وما لا يدركها نوعًا واحدًا من الانفعال، وأما سائر المحسوسات فليس تفعل عنها بما هي ذلك المحسوس إلا الحاسة الخاصة بها. فإنه لا ينفعل عن الروائح ما لا يمكنه أن يشمّ ولا عن الألوان ما لا يمكنه أن يبصر وكذلك الأمر في الباقية. (تكن، ٩، ٩٨)

- إن المحسوسات ضربان: ضرب فاعله

قوتهما في الضرورية قوة واحدة (ع)،  
(١٢١، ٩)

- جحدُ تقدّم الإمكان للشيء الممكن جحدُ  
للضروريات: فإن الممكن يقابله الممتنع من  
غير وسط بينهما، فإن كان الشيء ليس ممكناً  
قبل وجوده فهو ممتنع ضرورة، والممتنع  
إنزاله موجوداً كذب محال. وأما إنزال  
الممكن موجوداً فهو كذب ممكن، لا كذب  
مستحيل. (ته، ٧٢، ٢٢)

- الممتنع يستدعي موضوعاً مثل ما يستدعي  
الإمكان، وذلك بين لأن الممتنع هو مقابل  
الممكن والأضداد المتقابلة تقتضي ولا بد  
موضوعاً. (ته، ٧٦، ٢٨)

- إن الممكن يقال على القابل وعلى المقبول،  
والذي يقال على الموضوع يقابله الممتنع  
والذي يقال على المقبول يقابله الضروري.  
والذي يتصف بالإمكان الذي يقابله الممتنع  
ليس هو الذي يخرج من الإمكان إلى الفعل  
من جهة ما يخرج إلى الفعل، لأنه إذا خرج  
ارتفع عنه الإمكان، وإنما يتصف بالإمكان  
من جهة ما هو بالقوة. والحامل لهذا  
الإمكان هو الموضوع الذي ينتقل من الوجود  
بالقوة إلى الوجود بالفعل، وذلك بين من حد  
الممكن فإن الممكن هو المعدوم الذي يتهبأ  
أن يوجد والآن يوجد، وهذا المعدوم الممكن  
ليس هو ممكناً من جهة ما هو معدوم ولا من  
جهة ما هو موجود بالفعل، وإنما هو ممكن  
من جهة ما هو بالقوة. ولهذا قالت المعتزلة  
إن المعدوم هو ذات ما؛ أعني المعدوم في  
نفسه، من جهة ما هو بالقوة، أعني أنه من  
جهة القوة والإمكان الذي له يلزم أن يكون

أصعدت بحرارتها الجزء اللطيف من الماء  
وأعادته بخاراً، وهو الجزء العذب، وبقي  
الجزء المالح لثقله. وهؤلاء مخطئون في  
قولهم، فإن البحر تنصب فيه من مياه الأنهار  
العذبة مثل ما يتحلل منه، لأن الأنهار عذبة،  
ويجب على ذلك أن يكون ماء البحر عذباً.  
وذكر قوم آخرون أن سبب ذلك مخالطة مياه  
مالحة للبحر، وأنها هي المغيرة له. وهؤلاء  
قد بقي عليهم أن يخبروا بسبب ملوحة تلك  
المياه إذ كانت جزءاً من البحر عندهم، فإن  
الأنهار عذبة. (أث، ٩٠، ١٢)

## ممتنع

- كل قوة وكل ممكن فهي قوة على وجود  
الشيء ولا وجوده لا قوة على أحد  
النقيضين، فإنه إن كان له قوة على أحد  
النقيضين لم يكن له قوة على الآخر، وما لا  
قوة له عليه فلا يكون وما لا يكون فممتنع.  
وإذا كان أحد النقيضين ممتنع فالآخر  
واجب، وإذا كان ذلك كذلك فليس هو  
ممكن. فإن الواجب ضد الممكن. (ت،  
١١٩٩، ٥)

- المتضادة... تقتسم الصدق والكذب في  
الضروري والممتنع (ع، ٩٢، ١٩)

- ضروري المعدوم... هو الممتنع (ع)،  
(١١٧، ١٠)

- قولنا ممتنع وقولنا ليس بممتنع يلزمان قولنا  
ممكن وليس بممكن (ع، ١٢٠، ١٩)

- السالب من الممتنع يلزم الموجب من  
الممكن (ع، ١٢٠، ٢١)

- الممتنع هو ضد الواجب الوجود وإن كانت

- ذاتًا ما في نفسه فإن العدم ذات ما. (ته، ١٤، ٧٧)
- إذا تُصوّر موجود أزلي، أفعاله غير متأخرة عنه على ما هو شأن كل موجود تم وجوده أن يكون بهذه الصفة، فإنها إن كان أزليًا ولم يدخل في الزمان الماضي فإنه يلزم ضرورة ألا تدخل أفعاله في الزمان الماضي لأنها لو دخلت لكانت متناهية فكان ذلك الموجود الأزلي لم يزل عادمًا بالفعل وما لم يزل عادمًا بالفعل فهو ضرورة ممتنع، والأليق بالموجود الذي لا يدخل وجوده في الزمان ولا يحصره الزمان أن تكون أفعاله كذلك، لأنه لا فرق بين وجود الموجود وأفعاله. فإن كانت حركات الأجرام السماوية وما يلزم عنها أفعالًا لموجود أزلي غير داخل وجوده في الزمان الماضي، فواجب أن تكون أفعاله غير داخله في الزمان الماضي. (ته، ٨٦، ١٤)
- ممکن**
- الممكن هو الذي يمكن أن يكون والّا يكون. (ت، ١١٤١، ٥)
- الممكن إنما صار ممكّنًا في وقتٍ ما وبتنوع ما من الإمكان، وبالجملة بجميع الأحوال التي يجب أن تفصل باضطرار في ممكن ممكن. (ت، ١١٥١، ١٠)
- كل قوة وكل ممكن فهي قوة على وجود الشيء ولا وجوده لا قوة على أحد النقيضين، فإنه إن كان له قوة على أحد النقيضين لم يكن له قوة على الآخر، وما لا قوة له عليه فلا يكون وما لا يكون فممتنع. وإذا كان أحد النقيضين ممتنع فالآخر واجب، وإذا كان ذلك كذلك فليس هو
- ممکن. فإن الواجب ضد الممكن. (ت، ١١٩٩، ٢)
- الممكن أثر مما ليس بممكن (ج، ٥٤٩، ١٨)
- الممكن... الذي يمكن أن يوجد والّا يوجد (ج، ٦١٦، ٨)
- الممكن يدلّ على الزمان المستقبل (ج، ٦١٦، ٨)
- ما كان من الممكن على الأكثر لا على التساوي فإنّ أحد المتقابلين فيها أخرى بالصدق من الثاني إذ كان وجوده أخرى من لا وجوده (ع، ٩٩، ١١)
- في الممكن الذي على التساوي... ليس أحد المتقابلين فيه أخرى بالصدق من الآخر (ع، ٩٩، ١٦)
- في الممكن على الأقل... كذب أحد المتقابلين فيهما أخرى بالكذب من الثاني (ع، ٩٩، ١٩)
- الممكن هو ما ليس بضروري الوجود ولذلك قد يمكن فيه أن يوجد والّا يوجد (ع، ١١٨، ١٧)
- السالب من الممتنع يلزم الموجب من الممكن، والموجب عن الممتنع يلزم السالب من الممكن (ع، ١٢٠، ٢٢)
- لم يلزم عن سالبة الممكن موجبة الواجب (ع، ١٢١، ٥)
- ما هو ممكن أن يوجد فهو ممكن أن يوجد والّا يوجد، وما هو ممكن أن يوجد والّا يوجد فليس هو واجبًا أن يوجد ولا واجب الّا يوجد (ع، ١٢٢، ٢٢)
- ... الممكن... يقال على أكثر من معنى واحد (ع، ١٢٣، ١٧)
- ليس كل ما يقال أنه ممكن أن يفعل كذا أو

يقبل فيه قوة الأ يفعل وعلى أن يفعل (ع)،  
(١٨، ١٢٣)

- ليس كل ممكن فهو ممكن لأن يقبل الأشياء المتقابلة ولا أيضًا الممكن مما يقال بتواطؤ حتى يكون نوعًا واحدًا، بل إسم الممكن مما يقال بإشتراك الإسم وذلك أنا قد نقول ممكن فيما هو موجود بالفعل (ع، ١٢٤، ٦)

- ممكن بمعنى أن من شأنه أن يوجد في المستقبل، وهذا الإمكان إنما يوجد في الأشياء المتحركة وحدها فاسدة كانت أو غير فاسدة (ع، ١٢٤، ١١)

- الممكن هو الذي إذا أنزل بالفعل لم يلزم عن إنزاله محال (ق، ١٤٧، ١٠)

- الممكن مضاد للضروري (ق، ١٤٧، ١٦)

- الممكن بالجملة هو الذي ليس بالضروري ومتى وضع موجودًا لم يعرض من ذلك محال؛ ويعني بالممكن... ما يشتمل الشيء الموجود بالفعل والمعدوم (ق، ١٨٧، ٥)

- جنس الممكن هو المعدوم والفصل الذي يخصه هو إذا وضع موجودًا لم يلزم عنه محال (ق، ١٨٨، ١١)

- الممكن مضاد للضروري (ق، ١٨٨، ٢٣)

- الممكن يقال على ثلاثة أضرب: أحدها الممكن على الأكثر... والثاني الممكن على الأقل وهو الذي يقابل الممكن على الأكثر... وللتالث الممكن على التساوي وهو الذي يمكن أن يكون والأ يكون على التساوي (ق، ١٨٩، ٦)

- الممكن الذي على الأقل وعلى التساوي... ليس تستعمله صناعة البرهان وقد تستعمله صنائع كثيرة مثل الخطابة، فإنها قد تستعمل الممكن على التساوي. وأما الزجر والتكهن

فإنها قد تستعمل الذي على الأقل (ق)،  
(٢٠، ١٨٩)

- الممكن في وقت ما هو ممكن هو الذي يجوز أن يخرج إلى الفعل وغير الممكن الذي لا يجوز أن يخرج إلى الفعل (ق، ١٩٨، ٣)

- جحد تقدم الإمكان للشيء الممكن جحد للضروريات: فإن الممكن يقابله الممتنع من غير وسط بينهما، فإن كان الشيء ليس ممكنًا قبل وجوده فهو ممتنع ضرورة، والممتنع إنزاله موجودًا كذب محال. وأما إنزال الممكن موجودًا فهو كذب ممكن، لا كذب مستحيل. (ته، ٧٢، ٢٢)

- كل ممكن فوجوده مستحيل في حال وجود ضده في موضوعه. (ته، ٧٣، ٣)

- من يسلم أن العالم كان قبل أن يوجد ممكنًا إمكانًا لم يزل، فإنه يلزمه أن يكون العالم أزليًا، لأن ما لم يزل ممكنًا إن وضع أنه لم يزل موجودًا لم يكن يلزم عن إنزاله محال، وما كان ممكنًا أن يكون أزليًا فواجب أن يكون أزليًا لأن الذي يمكن فيه أن يقبل الأزلية لا يمكن فيه أن يكون فاسدًا إلا لو أمكن أن يعود الفاسد أزليًا، ولذلك ما يقول الحكيم (أرسطو) إن الإمكان في الأمور الأزلية هو ضروري. (ته، ٧٤، ١٨)

- الإمكان يستدعي شيئًا يقوم به وهو المحل القابل للشيء الممكن، وذلك أن الإمكان الذي من قبل القابل ليس ينبغي أن يُعتقد فيه أنه الإمكان الذي من قبل الفاعل، وذلك أن قولنا في زيد أنه يمكن أن يفعل كذا غير قولنا في المفعول أنه يمكن، ولذلك يُشترط في إمكان الفاعل إمكان القابل فإذا كان الفاعل لا يمكن أن يفعل ممتنعًا. وإذا لم يمكن أن

كل ما له ابتداء فهو ممكن. وأما أن يكون شيء يمكن أن يقبل الفساد ويقبل الأزلية فشيء غير معروف. (ته، ٨٥، ١٧)

- إن المتكلمين ترى أن من المعلوم بنفسه أن الموجود ينقسم إلى ممكن وضروري، ووضعوا أن الممكن يجب أن يكون له فاعل، وأن العالم بأسره لما كان ممكناً وجب أن يكون الفاعل له واجب الوجود، هذا هو اعتقاد المعتزلة قبل الأشعرية. (ته، ١٦٠، ٢٠)

- الواجب ليس فيه إمكان أصلاً، لأن الممكن نقيض الواجب. (ته، ٢٢٤، ١)

- الممكن يؤدي إلى موجود ضروري، وأنه لا يصدر الممكن عن الضروري إلا بواسطة موجود هو من جهة ضروري ومن جهة ممكن، وهو الجرم السماوي وحركته الدورية. (ته، ٢٢٩، ١٥)

- إن الممكن هو موجود في المستقبل، والموجود الآن هو موجود في الحاضر، والحاضر لا يتضمّن المستقبل. (مط، ١٤٨، ١٦)

### ممکن أقلی

- كما أن من الممكن الأكثر ما هو معلوم بنفسه ومعلوم بقياس عن مقدّمات أكثرية، كذلك الممكن الأقل منه ما يمكن أن يكون معلوماً بنفسه ومنه ما يمكن أن يُعلم من يقبل المعلوم بنفسه. وهذا القياس لا يكون ضرورة إلا من مقدّمات أقلية. وهذا الفحص عن الممكن الأقل هو خاص بالعلم الإلهي. (مط، ١٠٨، ١٢)

يكون الإمكان المتقدّم على الحادث في غير موضوع أصلاً ولا أمكن أن يكون الفاعل هو الموضوع، ولا الممكن، لأن الممكن إذا حصل بالفعل ارتفع الإمكان فلم يبقَ إلا أن يكون الحامل للإمكان هو الشيء القابل للممكن وهو المادة. (ته، ٧٦، ١)

- الممتنع يستدعي موضوعاً مثل ما يستدعي الإمكان، وذلك بين لأن الممتنع هو مقابل الممكن والأضداد المتقابلة تقتضي ولا بد موضوعاً. (ته، ٧٦، ٢٩)

- إن الممكن يقال على القابل وعلى المقبول، والذي يقال على الموضوع يقابله الممتنع والذي يقال على المقبول يقابله الضروري. والذي يتصف بالإمكان الذي يقابله الممتنع ليس هو الذي يخرج من الإمكان إلى الفعل من جهة ما يخرج إلى الفعل، لأنه إذا خرج ارتفع عنه الإمكان، وإنما يتصف بالإمكان من جهة ما هو بالقوة. والحامل لهذا الإمكان هو الموضوع الذي يتقل من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل، وذلك بين من حد الممكن، فإن الممكن هو المعدوم الذي يتهبأ أن يوجد وألاً يوجد، وهذا المعدوم الممكن ليس هو ممكناً من جهة ما هو معدوم ولا من جهة ما هو موجود بالفعل، وإنما هو ممكن من جهة ما هو بالقوة. ولهذا قالت المعتزلة إن المعدوم هو ذات ما؛ أعني المعدوم في نفسه، من جهة ما هو بالقوة، أعني أنه من جهة القوة والإمكان الذي له يلزم أن يكون ذاتاً ما في نفسه فإن العدم ذات ما. (ته، ٧٧، ١٣)

- أما أن يكون شيء له ابتداء وليس له انقضاء فلا يصح إلا لو انقلب الممكن أزلياً، لأن

ممکن اکثری

- الممكن الأكثرى قد يُظن به أنه يترجّح من ذاته، لا من مرجّح خارج عنه، بخلاف الممكن على التساوي. (ته، ۲۷، ۲۰)
- كما أن من الممكن الأكثرى ما هو معلوم بنفسه ومعلوم بقياس عن مقدّمات أكثرية، كذلك الممكن الأقلّي منه ما يمكن أن يكون معلومًا بنفسه ومنه ما يمكن أن يُعلم من قِبَل المعلوم بنفسه. وهذا القياس لا يكون ضرورة إلا من مقدّمات أقلّيّة. وهذا الفحص عن الممكن الأقلّي هو خاص بالعلم الإلهي. (مط، ۱۰۸، ۱۱)

- الوجود، والممكن الوجود مفتقر إلى علّة. (ته، ۱۴۰، ۱۹)
- كل ممكن الوجود عند الفلاسفة فهو محدّث، وهذا شيء قد صرّح به أرسطو في غير ما موضع من كتبه. (ته، ۱۴۱، ۱)
- المعتزلة ... يفهمون من الممكن الوجود الممكن الحقيقي، ويرون أن كل ما دون المبدأ الأول هو بهذه الصفة. وخصومهم من الأشعرية يسلّمون هذا ويرون أيضًا أن كل ممكن فله فاعل، وأن التسلسل ينقطع بالإفضاء إلى ما ليس ممكنًا في نفسه. (ته، ۱۸۵، ۸)

ممکن حقيقي

- الموجود الذي له علّة في وجوده ليس له مفهوم من ذاته إلاّ العدم؛ أعني أن كل ما هو موجود من غيره فليس له من ذاته إلاّ العدم، إلاّ أن تكون طبيعته طبيعة الممكن الحقيقي، ولذلك كانت قسمة الموجود إلى: واجب الوجود وممكن الوجود قسمة غير معروفة إذا لم يُردّ بالممكن الممكن الحقيقي. (ته، ۱۲۲، ۲۵)

- يقول (ابن سينا): إن الممكن الوجود يجب أن ينتهي: إما إلى واجب الوجود من غيره، أو واجب الوجود من ذاته، فإن انتهى إلى واجب الوجود من غيره وجب في الواجب الوجود من غيره أن يكون لازمًا عن واجب الوجود لذاته، وذلك أنه زعم أن الواجب الوجود من غيره هو ممكن الوجود من ذاته. والممكن يحتاج إلى واجب. (ته، ۲۲۳، ۲۲)

ممکن الوجود في الجوهر الجسماني

- الممكن الوجود في الجوهر الجسماني يجب أن يتقدّمه واجب الوجود بإطلاق وهو الذي لا قوّة فيه أصلًا، لا في الجوهر ولا في غير ذلك من أنواع الحركات وما هو هكذا فليس بجسم. مثال ذلك: إن الجرم السماوي قد ظهر من أمره أنه واجب الوجود في الجوهر الجسماني وإلاّ لزم أن يكون هنالك جسم أتم من أمه، وظهر من أمره أنه ممكن الوجود في الحركة التي في المكان، فوجب أن يكون

ممکن في ذاته

- الممكن في ذاته وفي جوهره ليس ممكن أن يعود ضروريًا من قِبَل فاعله إلاّ لو انقلبت طبيعة الممكن إلى طبيعة الضروري. (كم، ۱۴۶، ۳)

ممکن الوجود

- الذي يصدر عنه أكثر من واحد هو ممكن

- وأتاتي مواضع ليس يلزم ذلك فيها (ع،  
١٣، ١٠٧)  
- الممكنة البسيطة الموجبة لازمة عن الواجبة  
البسيطة (ع، ١٢٢، ١٤)  
(ت، ٢٣٨، ١١)

### ممكنة أقلية

- ممكّن الوجود من ذاته  
- لا يُعمَل في الممكنة الأقلية قياس (ق،  
١٩٩، ٢٣)

### ممكنة أكثرية

- ممكّن الوجود من ذاته ليس يمكن أن يُفهم  
منه صفة زائدة على الذات خارج النفس كما  
فُهم من الممكن الحقيقي، وإنما يُفهم منه أن  
ذاته تقتضي ألا يكون وجوده واجباً إلا بعلّة،  
فهو يدل على ذات إذا شُلب عنه علته لم يكن  
واجب الوجود بذاته بل كان غير واجب  
الوجود، أي مسلوباً عنه صفة وجوب  
الوجود. (ت، ١٢١، ٢٣)

- ممكنتان  
- ان الممكنتين قضيتان موجبتان (ق،  
٢٧٢، ٣)

### ممكنة

- من  
- الذي من شيء يقال بنوع واحد من الذي هو  
مثل ما يقال الشيء من العنصر، يريد  
(أرسطو) أن كذا من كذا يقال على أنواع  
كثيرة أحدها مثل ما يقال إن الشيء من  
عنصره وهذا هو أول مدلول "من" وأشهره  
... والعنصر الذي يقال إن الشيء منه ربما  
كان العنصر الأول الذي هو بمنزلة الجنس  
البعيد، وربما كان العنصر القريب وهو الذي  
له الصورة الأخيرة في الكون أعني الذي يقبل  
الصورة الأخيرة. (ت، ٦٥٧، ٩)  
- يقال "من" على نوع آخر وهو جزء الشيء  
من الشيء مثل ما يقال إن الجزء من الكل،  
وبالجملة مثل قولنا اليد من الإنسان ومثل  
قولنا قصيدة كذا من الشعر المُسمّى كذا.
- الأمور الموجودة في الزمان المستقبل...  
هي الأشياء الممكنة (ع، ٩٥، ١٠)  
- الممكنة ثلاثة أصناف: إمّا ممكنة على  
التساوي وهي التي لا يكون فيها وجود  
الشيء أخرى من عدمه ولا عدمه أخرى من  
وجوده، وإمّا ممكنة على الأكثر وهي يكون  
فيها أحد المتقابلين أخرى من الثاني بالوجود  
ويكون حدوث الثاني على الأقل. وفي هذا  
الجنس يوجد النوعان جميعاً من الممكن  
أعني الذي على الأكثر والذي على الأقل  
(ع، ٩٨، ١٢)  
- أتاتي مواضع في المادة الممكنة يكون فيها  
حرف العدل قوته قوة حرف السلب في  
اقتسام الصدق والكذب في جميع المواد،



من أجله

- إن الذي من أجله يقال على ضربين: أحدهما الشيء الذي يكون في الشيء، أعني الصورة في الهيولى، وذلك أن الهيولى والموضوع هي من أجل الصورة، والثاني الذي له الهيولى والصورة، وذلك أن الهيولى والصورة إنما وُجِدت من أجل المركَّب. والتوليد إنما هو من أجل الذي له الصورة، وهو الشخص. وذلك أنه لما لم يمكن في الكائن الفاسد أن يبقى واحدًا بالشخص، جعل له من مشاركة الباقي بالشخص في البقاء بقدر ما أمكن في طباعه من المشاركة، فبعض أقلّ وبعض أكثر. ففي المتاسل يبقى لا الشيء بعينه لكن مثله، وليس الباقي فيه واحدًا بالعدد بل واحدًا بالنوع. (تكن، ٦١، ٨)

### منافع التنفّس

- إنه قد جرت عادة الأطباء من جالينوس فمن دونه ان يقولوا إن للتنفّس منفعتين: إحداها ترويح الحرارة الغريزية التي في القلب باستنشاق الهواء البارد، وبدفعه إذا سخن، مع ما يمكن أن يتحلّل من الحار الغريزي، من جوهر دخاني غير ملائم، وهذه المنفعة لعمري هي حق، وهي ضرورية في وجود الحار الدموي؛ وأما ما كان من الحيوان غير حار ولا دموي فلا ضرورة به إلى مثل هذا الفعل، بل تكفيه من ذلك حركة الشرايين التي في القلب، فإننا نرى أن ذلك أيضًا تنفّس ما. وما المنفعة الثانية - زعموا - فليفتدي الروح الغريزي بالهواء الداخل، ويخلف منه بدل ما يتحلّل، وهذا قول في نهاية السقوط، وذلك أن المركَّب ليس يمكن فيه أن يفتدي من البسيط، لأنه لو أمكن ذلك لكان يوجد

وهذه هي الأجزاء التي من جهة الكمية، وذلك أن هذه الأجزاء تساوي الكل بأن كليهما مرَّجَب من مادة وصورة أعني الجزء والكل ومثل قولنا الحجارة من البيت. (ت، ٦٥٨، ١١)

- إن "من" يقال على ثلاثة أنواع: إما المرَّجَب من الصورة والعنصر، وإما الأجزاء من الكل، وإما الكل من الأجزاء. (ت، ٦٥٩، ١٢)

- يقال حرف "من" على جهة الاستعارة على معنى حرف بعد، مثل قول القائل الليل من النهار فإنه ليس الليل من النهار على أن النهار عنصر له ولا جزء بل معنى "من" هاهنا معنى بعد أي أن الليل بعد النهار. ودلالة حرف "من" الأولى إنما هي على المادة أو ما يشبه المادة، ولشبه الأجزاء بالمادة قيل الكل من الأجزاء، ولكون الكل أيضًا شبيهاً بالعنصر قيل الجزء من الكل. فهذا الحرف بالجملة يقال: إما على العنصر، وإما على ما يشبه العنصر، وقد يقال بمعنى بعد. (ت، ٦٦٠، ١٣)

- جميع المعاني التي يُدَلّ عليها بحرف "من" تنحصر في معنيين: أحدهما في كل شئين يتغيّر أحدهما إلى الثاني، فإن المتغيّر يقال إنه من الذي يتغيّر منه فالعنصر يتغيّر إلى المرَّجَب وإلى الصورة، والمرَّجَب أيضًا يتغيّر إلى العنصر، والكل يتغيّر إلى الأجزاء عند فساده وتكوّن الأجزاء، والأجزاء تتغيّر إلى الكل عند كون الكل. والمعنى الثاني بمعنى يتلو فإن الأشياء التي تتلو بعضها بعضًا قد يقال فيها إن بعضها من بعض إلا أن من هاهنا بمعنى بعد. (ت، ٦٦١، ٧)

بالاتفاق لا بقصد؛ والخامس أن تكون الصنعة بكرة واضطراب؛ والسادس أن تكون الصنعة قُصِدَ بها المكافأة على صنعة أخرى تقدّمت من المصطنع إليه إلى المصطنع؛ والسابع أن تكون الصنعة قُصِدَ بها إذاعتها والمن بها؛ والثامن أن لا يكون المصطنع كلف المصطنع إليه أمرًا ما أو حاجة له، وذلك أنه من المعلوم بنفسه أنه لا تكون صنعة توجب الشكر إذا وُجدت بحال من هذه الأحوال الثمانية. (خ، ١٧٥، ١٢)

حيوان بسيط غير مركّب، بل هو من أسطقس واحد وجالينوس ينكر ذلك، ولذلك يقول إن الماء ليس بغاذٍ، وهذا بيّن بنفسه لمن زاوَل العلم الطبيعي، فلنعمل إذاً على أن منفعة التنفس هي المنفعة الأولى. (كط، ٨٢، ٥)

## مناقضان

- إن المناقضين والأضداد ليس هما شيء واحد. (ت، ١٣١٢، ١٥)

## مئة

منتقل  
- تختلف طبائع المواد بحسب أصناف طبيعة التغير: أما المتكوّنة فمادتها بالقوة، وأما المتقلّة فمادتها بالفعل إذ كان المتقل هو شيء موجود بالفعل. ولذلك ما كان من المتقلّة غير كائن ولا فاسد فليس له المادة التي للكائن الفاسد وهي التي هي بالقوة. (ت، ١٤٤٧، ٦)

- إن المتقلّ صنفان: إما مستقيم وإما مستدير، فالنامي يخالف بتبديل المتقل على استقامة، فإن المتقل على استقامة يبذل المكان بجملته والنامي والمضمحلّ يبذله بأجزائه؛ ويخالف المتقلّ الإستدارة وإن كان كلاهما متحركين بالأجزاء فإن أجزاء المتحرك على استدارة تبذل المكان بأن ينتقل منه لا بأن يأخذ مكاناً أعظم ولا أصغر. وأجزاء النامي تبذله بأن تأخذ مكاناً أعظم، وأجزاء المضمحلّ تبذله بأن تأخذ مكاناً أصغر. (كف، ٤٢، ١٥)

## منخر

- نقول (إن رشد): أما الحواس الأربع التي

- إن المئة هي التي بها يقال لذي المئة إنه منتز. والأشياء التي إذا فُعلت كانت مئة هي أحد أمرين: إما خدمة، وهي العون بالبدن؛ وإما صنعة وهي العون بالمال أو بالجاء. وقد يكون العون بالبدن والمال من قِبَل الجاء. وإنما تكون الخدمة أو الصنعة مئة إذا كانت مما لا يجد المصطنع إليه تلك الخدمة أو الصنعة من إنسان آخر غير المصطنع، وكانت المئة مع هذا أيضًا لا ينال الفاعل لها منها شيئاً، ولكن تكون كلها لمكان المصطنع إليه. (خ، ١٧٤، ١)

- قال (أرسطو): وهو معلوم أيضًا من أين تؤخذ المقدمات التي تُرفع بها المئة وتوجب الجحود لها، وذلك يكون بوجوه ثمانية: أحدها أن تكون الصنعة من أجل المصطنع، أعني أن تكون منفعتها عائدة عليه؛ والثاني أن تكون الصنعة أقل مما يجب؛ والثالث أن تكون بحيث لا يُحتاج إليها، فإن هذه ليست بمئة؛ والرابع أن تكون الصنعة وقعت بالمصطنع إليه بالاتفاق لا بقصد؛ والخامس أن تكون الصنعة وقعت بالمصطنع إليه

## منفب

- من ينفي شيئاً ما من شيء فلا بد وأن يكون للمنفب طبيعة ما حاصلة وبالجملة لا بد وأن يكون هوية من الهويات. (ت، ٤٢٦، ١٤)

## منفرد

- إن في الأشياء الأول التي تقال بذاتها أيضاً إتيّة كل واحد من الأشياء المنفردة، وكل منفرد هو هو وشيء واحد أيضاً. (ت، ٨٣٥، ١٤)

## منفعل

- إن المنفعل يفعل من حيث له مبدأ مغاير له يُخرجه من القوة إلى الفعل ... وليس من شرط هذا المبدأ أن يكون في موضوع مغاير للموضوع الذي فيه قوة الانفعال بالمكان. (ت، ١١١٢، ١١)
- المنفعل يلزم أن يكون من جهة شبيهاً ومن جهة ضدّاً، فأما أن الانفعال الموجود في الغذاء هو في الجوهر فذلك يبيّن بنفسه. (ن، ٣٧، ١٧)

## منقسم

- إن كل ما لا ينقسم فلا يتحرّك، وكل متحرّك جسم، وكل منقسم فذو كثرة. (ت، ٣٣٢، ٩)
- المنقسم بقسمين متساويين يُخَمَل على الكم المتصل والمنفصل (ج، ٥٨٥، ١٢)
- كل منقسم فإما أن ينقسم إلى شيء منقسم أو إلى شيء غير منقسم. فإن انقسم إلى غير منقسم فقد وجدنا الجزء الذي لا ينقسم، وإن انقسم إلى منقسم عاد السؤال أيضاً في هذا

هي السمع، والبصر، والشمّ، والذوق فبيّن أن الدماغ إنما جعل لمكانها، وأنها موجودة فيه، وبخاصة السمع، والبصر، والشم. وكذلك أيضاً بيّن أن لكل واحد منها آلة خاصة، فالآلة البصر العين، وآلة السمع الأذن، وآلة الشم المنخر، وآلة الذوق اللسان. (كط، ٧١، ٢٩)

## مندوب

- الأحكام تنقسم إلى واجب ... ومقابل في الطرف الأقصى المحظور، وهو الحرام، وبينهما متوسطان، وهما الندب والمكروه. وبيّن أنّ المتقابلات التي بينها متوسط ليس يلزم عن رفع أحدهما وجود الآخر، فلذلك أخطأ من زعم أنّ الوجوب إذا نُسخ رجع إلى ما كان قبل من حظر. وإنما كان يكون ذلك لو لم يكن بين الواجب والحرام واسطة. وأبين من هذا أن يرجع إلى ما كان قبل من إباحة، إذ ليس يتضمّنهما جنس هذه المتقابلات الذي هو الطلب. وهنا يتبيّن سقوط قول من قال المباح مأمور به. وكذلك يتبيّن أنه ليس من التكليف، إذ التكليف طلب ما فيه كلفة. ومن سمّاه تكليفاً وذهب في ذلك إلى أنه الذي كلفنا اعتقاد إباحته في الشرع، أو أنه الذي كلفنا اعتقاد كونه من الشرع، فهو مستكرّه في التسمية. وبالجملة فهذا النظر لغوي وهو أليقّ بغير هذا الموضوع. ومما تقدّم أيضاً من هذا القول يتبيّن أنّ المندوب مأمورٌ به إذ هو طلبٌ ما واقتضاء. فأما من زعم أنّ الأمر إنما يطلق على ما في تركه عقاب، فهي دعوى لغوية، وعلى مدّعيا إثبات ذلك عرفاً شرعياً أو صوغاً لغوياً. (ضف، ٤٨، ٥)

- إن كثيرًا من المتقابلات قد يمكن فيها... أن تصدقا معًا وهي المُهْمَلَات (ع، ١٣١، ٢٥)

### مُهْمَلَةٌ

- ... المتقابلات التي موضوعها معنى كلي مأخوذ بغير سور أي ليس يحمل على ذلك المعنى الكلي ولا على بعضه بل يكون الحمل مطلقًا تسمى المُهْمَلَةٌ (ع، ٩١، ١٥)
- المُهْمَلَةٌ هي التي لا يُقْرَنُ بها سور أصلاً لا كلي ولا جزئي (ق، ١٣٨، ١٠)
- المُهْمَلَةٌ قوتها قوة الجزئية (ق، ١٥٥، ١٠)

### مواد

- البرهان على أن المواد متناهية أن الشيء يقال إنه يتكوّن من شيء على وجهين: أحدهما كما نقول إن الصبي يكون منه رجل لا كما نقول إن الشيء يكون بعد الشيء كقولنا من البخار ضباب أي بعد البخار. والثاني أن يكون الشيء من الشيء مثل قولنا إن من الهواء يكون الماء. (ت، ٢٦، ٣)

- المواد الثلاث... هو الممكن والضروري والممتنع (ع، ١٠٢، ٨)

- المواد صنفان: صنف موضوع للتغير الذي يكون في الجوهر وهو أخص بإسم المادة، وصنف موضوع لسائر التغيرات الأخرى، وهذا يُخصّص في الأكثر بإسم الموضوع. (ما، ٨٩، ٣)

- المواد التي تفهمها الأجناس منها محسوسة كمواد الأمور الطبيعية، وهذه أحق بإسم المواد، ومنها متوهّمة معقولة كمواد الأشياء التعاليمية. (ما، ٩١، ١١)

المنقسم: هل ينقسم إلى منقسم أو إلى غير منقسم؟ فإن انقسم إلى غير نهاية كانت في الشيء المتناهي أجزاء لا نهاية لها. ومن المعلومات الأول أن أجزاء المتناهي متناهية. (كم، ١٣٨، ١٩)

### منقسم بالذات وبالعرض

- المنقسم بالذات هو الجسم مثلاً، والمنقسم بالعرض هو مثل انقسام البياض الذي في الأجسام بانقسام الأجسام. وكذلك الصور هي منقسمة بالعرض، أي بانقسام محلها. (ته، ٤١، ١١)

### منمّ

- أن يكون شيء ما غذاءً أو غادياً هو غير كونه منمياً، فالغذاء يقال من جهة كونه يحفظ جوهر الشيء القابل للإغذاء من الفساد إذ يعطيه شيئاً ما مكان ما ذاب ويبقى هكذا في جوهره ما دام يتنذّي وعندما يتوقّف الغذاء يفسد، وأما المنمّي فمن جهة ما يكتمل الكمّ الطبيعيّ في ما هو منقوص في المبدأ بالضرورة. (شكن، ١٣٠، ١٦)

### مُهْمَلَات

- المُهْمَلَات... قد يمكن فيها أن تصدق معًا في المادة الممكنة وقد يمكن فيها أن يكون حكمها حكم المتضادة (ع، ٩٢، ٢٥)

- المُهْمَلَات... ليس كونها غير ذات أسوار مما لا يوجب أن تكون المعاني الموضوعية فيها كلية إذ كانت دلالة الألفاظ عليها دلالة كلية (ع، ١٠٧، ٣)

- المواد تنتهي إلى مادة أولى موجودة في الشيء. (ما، ١٣٦، ٢)

- المواضع هي أسطقتات القياسات (ج)، (١٥، ٥٢٥)

## مواد بعيدة وقريبة

- إن المواد القريبة هي التي تماس بعضها بعضاً لأن التي اختلطت واتحدت ليست هي مادة قريبة. مثال ذلك إن اللحم والعظم وسائر الأعضاء المتشابهة الأجزاء التي تركبت منها اليد هي المادة القريبة لليد وهي مماثلة بعضها لبعض، وأما الأسطقتات الأربعة التي هي مختلطة فهي مواد بعيدة. (ت، ١٤٧١، ١٣)

- المواضع إنما تعطي بجوهرها القوة على عمل المقاييس (ج، ٥٢٦، ١٤)

- المواضع المأخوذة من جوهر الشيء: إما أن تكون مأخوذة من حدّ المحمول أو الموضوع أو من جزء حدّهما... وإما أن تكون أجزاء المحمول نفسها أو الموضوع (ج)، (٢٠، ٥٢٦)

- وجب ضرورة أن تكون المواضع المأخوذة من جوهر الشيء: إما مواضع الحدّ، أو الجنس، أو الفصل، أو مواضع التقسيم (ج)، (٢، ٥٢٩)

## مواد ذاتية

- المواد الذاتية فحدودها ضرورة مقدّمة على المحدود. (ما، ٩٢، ١٨)

- قال (أرسطو): وكلما كان القول أكثر عموماً كان أكثر موثاقاً وتأييماً لأن يستعمل في أشياء كثيرة. وكلما كان أقلّ عموماً كان أحرى أن يكون جزءاً من صناعة مخصوصة، ولذلك كانت "المواضع" أعمّ من القياسات الخطبية والقياسات الجدلية، وذلك أن "المواضع" توجد تعمّ الأمور المنطقية والطبيعية والسياسية، أعني الإرادية، وذلك مثل "مواضع" الأقل والأكثر التي عُدّت في الثانية من "كتاب الجدل". وذلك أن هذه "المواضع" ليس تُعمل فيها المقاييس في صناعة واحدة من هذه الثلاث التي ذكرنا، بل في جميعها، إذ كانت لا تستعمل نفسها، وإنما تستعمل قوتها. - وأما "الأنواع" فهي المقدمات الخاصة بصناعة صناعة من الصنائع الجزئية، مثل المقدمات التي تُعمل منها المقاييس في الأمور الطبيعية فإنها لا تعمل منها المقاييس في الأمور الخلقية، ولا التي في الخلقية تعمل منها المقاييس في الأمور

## موازنة في أجزاء القول

- أما الموازنة في أجزاء القول فهي على أنحاء أربعة: أحدها أن يأتي بالشيء وشبيهه، مثل الشمس والقمر؛ أو يأتي بالأضداد، مثل الليل والنهار؛ أو يأتي بالشيء وما يستعمل فيه، مثل القوس والسهم، والفرس واللجام؛ أو يأتي بالأشياء المناسبة، مثل الملك والإله. (ش، ١٤٨، ٢)

## مواضع

- إذا لم تنحصر المطالب لم تنحصر المواضع (ج، ٥٠٣، ١٦)

- مواضع الهو هو والغير معدودة مع مواضع الحدّ (ج، ٥٠٤، ١٨)

## مواضع الصلاة

- أما المواضع التي يصلّى فيها، فإن من الناس من أجاز الصلاة في كل موضع لا تكون فيه نجاسة. ومنهم من استثنى من ذلك سبعة مواضع: المزيلة، والمجزرة، والمقبرة، وقارعة الطريق، والحمام، ومعاطن الإبل، وفوق ظهر بيت الله. ومنهم من استثنى من ذلك المقبرة فقط، ومنهم من استثنى المقبرة والحمام. ومنهم من كره الصلاة في هذه المواضع المنهي عنها ولم يبطلها وهو أحد ما روي عن مالك، وقد روي عنه الجواز، وهذه رواية ابن القاسم. (بن ١، ٨٥، ٢)

## مواضع مغلطة

- المواضع المغلطة صنفان: ألفاظ ومعاني. (خ، ٢٣٩، ١)

## مواطين

- معنى قول أرسطو إن المواطين يكون من المواطين أو قريب من المواطين ليس معناه أن المواطين يفعل بذاته وصورته صورة المواطين له وإنما معناه أن يُخرج صورة المواطين له من القوة إلى الفعل، وليس هو فاعل بأن يورد على الهولوى شيئاً من خارج أو شيئاً هو خارجاً عنها. (ت، ١٤٩٩، ١٦)

## موافقة الألفاظ للمعاني

- قال (أرسطو): وأما موافقة الألفاظ بعضها لبعض في المقدار ومعادلة المعاني بعضها لبعض وموازنتها، فأمر يجب أن يكون عاماً ومشترباً لجميع الألفاظ التي هي أجزاء القول الشعري. وذلك أننا نجد الشعراء، وإن

الطبيعية. وإذا كان الأمر هكذا فإذن 'المواضع' لا يؤتف منها قياس في صناعة مخصوصة، إذ ما يُتصوّر منها هو عامٌ لأكثر من صناعة واحدة، وأما 'الأنواع' فهي التي تؤتف منها المقاييس التي تلتئم منها الصناعة التي تلك 'الأنواع' مخصوصة بها. لكن 'الأنواع' التي نحن عازمون في هذا الكتاب على ذكرها ليست هي مقدّمات يقينية، لأنه لو كان ذلك كذلك لكانت المقاييس الخطبية مقاييس يقينية ولم تكن مقاييس جدلية، فضلاً عن خطبية. و'الضماثر' المعمولة في هذه الصناعة أكثر ذلك إنما تؤتف من هذه 'الأنواع' ما كان منها خاصاً بجنس جنس من أجناس الخطابة الثلاثة، وما كان منها عاماً للأجناس الثلاثة التي لم تحدّد بعد. (خ، ٢٧، ٢)

- 'الأنواع' هي المقدمات الكلية التي تُستعمل في صناعة صناعة، و'المواضع' هي المقدمات الكلية التي تُستعمل جزئياتها في صناعة صناعة. (خ، ٢٨، ٣)

## مواضع الإستفراغ بالدواء المسهل

- أما المواضع التي فيها يُستفراغ بالدواء المسهل فهي أولاً خروج الأخلاط في كفيّتها فقط، وذلك الذي يعنون برداءة الأخلاط، هذا متى لم تكن الأخلاط الخارجة في كفيّتها، خروجها إنما هو إلى الخامية فقط. وأما الموضع الثاني الذي قد يُستعمل فيه الدواء فهو إذا اجتمع الأمران جميعاً أعني خروج الأخلاط في الكمية والكيفية، وحينئذٍ يجب الجمع بين الاستفراغين. (كط، ٣٤٤، ٢٣)

كل اللفظ فقط الأسماء المشتركة، مثل قول المرءي:

معان من أحببتنا معان

تجيب الصاهلات به القيان

... ومثال المثقفة في بعض المعنى فقط: الأسماء المختلفة التي تدلّ من الشيء الواحد على جهات مختلفة، مثل الصارم والذكر. (ش، ١٤٥، ٢)

### موانع الحيض

- إتفق المسلمون على أن الحيض يمنع أربعة أشياء: أحدها فعل الصلاة ووجوبها، أعني أنه ليس يجب على الحائض قضاؤها بخلاف الصوم. والثاني أنه يمنع فعل الصوم لاقضاءه، وذلك لحديث عائشة الثابت أنها قالت: 'كُنَّا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ' وإنما قال بوجود القضاء عليها طائفة من الخوارج. والثالث فيما أحسب الطواف لحديث عائشة الثابت حين أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تفعل كل ما يفعل الحاج غير الطواف بالبيت. والرابع الجماع في الفرج لقوله تعالى: ﴿فَاتَّعَزَلُوا فِي الْغَمَامِ﴾ (البقرة: ٢٢٢). (بن، ٤٠، ٢٥)

### موبيخات

- قال (أرسطو): والموبيخات فهن أنجح من المثبتات - يعني بالموبيخات: التي تكون على طريق الخلف من المقدمات التي يعترف بها الخصم؛ - وبالمثبتات: الضمانات التي يأتي بها المتكلم في إبطال قول الخصم من تلقائه. (خ، ٣٢٦، ١١)

استعملوا الألفاظ الحقيقية في المواضع التي يهزا بهم في استعمالهم إياها، ليس يخلو شعرهم من هذين الأمرين، أعني من الموازنة والموافقة في المقدار. ولكن كان هذا عائداً لجميع أنواع الشعر. وأما الأشعار التي تأتلف من الأسماء المختلفة فوجود هذا المعنى فيها أبين. وموافقة الألفاظ التي ذكر في المقدار هي موافقة بعضها لبعض في عدد الحروف. وإن وافقت مع هذا في كل اللفظ، أو في بعض اللفظ، فهو الذي يُعرف بالمطابقة والمجانسة عند أهل زماننا. والموافقة أنحاء. وذلك أنه لا تخلو الموافقة أن تكون في كل اللفظ وكل المعنى، وهذا مثل قول الشاعر:

نخص الموت ذا الغنى والفقيرا

لا أرى الموت يسبق الموت شيء  
ومثل قولهم: "طويل النجاد، طويل العماد".  
أو يكون في بعض اللفظ وبعض المعنى. أو يكون في بعض اللفظ وكل المعنى، أو يكون في كل اللفظ وبعض المعنى، أو يكون في كل اللفظ فقط، أو يكون في بعض اللفظ فقط، أو يكون في كل المعنى فقط، أو يكون في بعض المعنى فقط. فمثال الموافقة في بعض اللفظ وبعض المعنى: الأسماء المشتقة من تصريف واحد. وذلك مثل قول المتنبي:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وتأتي على قدر الكرام المكارم  
ومثال الموافقة في بعض اللفظ وكل المعنى، قولهم: 'درهم ضرب الأمير، ومضروب الأمير'. ومثال عكس هذا، أعني في كل اللفظ وبعض المعنى: الأسماء المشككة. والشعراء يستعملونها كثيراً. ومثال الموافقة في

في أربعة مواضع: أحدها إذا أتى بالمخالف ناسياً أو مكرهاً. والثاني: هل يتعلّق موجب اليمين بأقل ما ينطلق عليه الاسم أو بجميعة. والموضع الثالث: هل يتعلّق اليمين بالمعنى المساوي لصيغة اللفظ أو بمفهومه المخصّص للصيغة والمعتم لها. والموضع الرابع: هل اليمين على نيّة الحالف أو المستحلف. (بن، ١، ٣٠٣، ٢٣)

### موجب كلفي

- الموجب الكلفي... لا يبيّن إلا في الشكل الأول وذلك في صنف واحد منه (ق)، (٥، ٢٤٤)

- الموجب الكلفي... يثبت بطريق واحد (ق)، (١٢، ٢٤٤)

- ... إن كان المطلوب موجباً كلياً، وأردنا إنتاجه، فإنه ينبغي أن ننظر في موضوعات محموله ومحمولات موضوعه (ق)، (١٠، ٢٥٠)

### موجب للضمان

- أما الموجب للضمان، فهو إما المباشرة لأخذ المال المنصوب أو لإتلافه، وإما المباشرة للسبب المتلف، وإما إثبات اليد عليه. (بن، ٢، ٢٣٧، ١٢)

- أما ما يجب فيه الضمان فهو كل مال أتلفت عينه أو تلفت عند الغاصب عينه بأمر من السماء أو سلطت اليد عليه وتملك، وذلك فيما ينقل ويحوّل باتفاق. واختلفوا فيما لا ينقل ولا يحول مثل العقار، فقال الجمهور: إنها تضمن بالغصب، أعني أنها إن انهدمت الدار ضمن قيمتها، وقال أبو حنيفة: لا

قال (أرسطو): وإنما كانت المويّخات أنجح من الضمان لأنه معلوم أن المويّخات تفضل غيرها من الأقوال في الشيء الذي به الأفعال قياسية، - يعني أنها قياسية أكثر من غيرها، لأنها إنما تأتلف من المقدمات المتقابلة أو التي فوقها، والمتضادة إذا قرُن بعضها ببعض كان أخرى أن يظهر الكذب الذي فيها. (خ، (بن، ١٤، ٣٢٦)

### موجب

- ليس للموجب الواحد إلا سالب واحد (ع)، (٢٢، ١٠٩)

- ... إثبات الموجب أعسر من إثبات السالب (ق)، (٢٣، ٢٤٤)

### موجب جزئي

- الموجب الجزئي... يُتّيج في الشكل الأول والثالث (ق)، (٨، ٢٤٤)

### موجب الحنث

- اتفقوا (العلماء) على أن موجب الحنث هو المخالفة لما انعقدت عليه اليمين، وذلك إما فعل ما على حلف ألا يفعله، وإما ترك ما حلف على فعله إذا علم أنه قد تراخى عن فعل ما حلف على فعله إلى وقت ليس يمكنه فيه فعله وذلك في اليمين بالترك المطلق، مثل أن يحلف لتأكلن هذا الرغيف فياكله غيره، أو إلى وقت هو غير الوقت الذي اشترط في وجود الفعل عنه، وذلك في الفعل المشترط فعله في زمان محدود، مثل أن يقول: والله لأفعلن اليوم كذا وكذا، فإنه إذا انقضى النهار ولم يفعل حنث ضرورة. واختلفوا من ذلك



## موجبة وسالبة

- ليس واجبًا بالضرورة أن تكون الموجبة والسالبة تصدقان معًا على كل شيء بل يصدق على الأشياء ما ليس بموجبة ولا سالبة لأن كليهما تقيض وهو قولنا لا موجبة ولا سالبة. (ت، ٣٨٧، ٨)

- إن كانت الموجبة والسالبة التعادل فيهما فيما بين اثنين فإن التعادل يوجد أيضًا في هذه بين أربعة، أعني ما هو لا موجبة ولا سالبة يقابلان ما هو موجبة وسالبة. (ت، ٣٨٧، ١٤)

- إن كانت الموجبة والسالبة تجتمعان فلا تخلو القسمة: إما أن يكون كل ما تصدق عليه الموجبة تصدق عليه السالبة، وعكس هذا. (ت، ٣٩٠، ٨)

- ليس بحق قولنا إن الموجبة والسالبة تصدقان معًا في شيء واحد بعينه. (ت، ٣٩٥، ١)

- الموجبة والسالبة تقتسمان الصدق والكذب. (ت، ٣٩٥، ٤)

- حدّ الموجبة غير حدّ السالبة، وليس يمكن أن تكون الموجبة والسالبة لذلك شيئًا واحدًا. (ت، ٤٦٣، ٣)

- إنه ليس بين الموجبة والسالبة متوسط وبعض الأضداد بينها وسط. (ت، ١٣١٢، ١٢)

- الموجبة والسالبة أعمّ اقتسامها الصدق والكذب من العدم والملكية، لأن العدم إنما يقتسم الصدق والكذب مع الملكية إذا كان الموضوع لهما موجودًا أو محدودًا. والتقيض يقتسم الصدق والكذب ووجد الموضوع أو لم يوجد على ما تبين في كتاب المنطق. (ت، ١٣١٢، ١٦)

يضمن. وسبب اختلافهم هل كون يد الغاصب على العقار مثل كون يده على ما ينقل ويحوّل؟ فمن جعل حكم ذلك واحدًا قال بالضمان، ومن لم يجعل حكم ذلك واحدًا قال: لا ضمان. (بن، ٢، ٢٣٧، ٢٣)

## موجبات

- الموجبات ... يقال في رسمها إنها حمل شيء على شيء. (ت، ١١٥، ١٣)

## موجبة

- الموجبة أعرف من السالبة (ب، ٤١٨، ١٤)  
- الموجبة تدلّ على الوجود (ب، ٤٣٨، ١٨)  
- إن الموجبة متقدّمة بالطبع على السالبة (ب، ٤٣٨، ٢٠)

- متى كانت الموجبة خاصة لشيء ما فإنه لا تكون السالبة خاصة له (ج، ٥٩٠، ١٦)

- الموجبة ليست خاصة للسالبة (ج، ٥٩١، ٧)

- الموجبة ليس يمكن أن تُنتج في الشكل الثاني (ق، ٣١٢، ٢٠)

- الموجبة قول موجب (م، ٦٣، ٣)

## موجبة جزئية

- إن أردنا أن تُنتج موجبة جزئية من مقدّمات كلية فإن ذلك يُمكننا بأن نأخذ موضوعات الحدين معًا (ق، ٢٥٠، ١٧)

## موجبة كلية

- الموجبة الكلية ... لا تبين بالشكل الأول وتبين بالثاني والثالث (ق، ٣١٢، ١٩)

- إن الفيثاغوريين قالوا إن هذا الواحد والموجود الذي هو جوهر الموجودات هو العدد نفسه. وقال أفلاطون إنه الصور العددية. وأما أصحاب العلم الطبيعي فإنهم جعلوا الواحد والموجود هو أسطقس الأشياء المحسوسة وذلك بحسب اعتقادهم في الشيء الذي يرون من المحسوسات أسطقسًا لجميعها إما النار على قول بعضهم أو الهواء أو الماء. (ت، ٢٦٦، ٥)

- إن لم يكن الواحد الكلّي والموجود يدلّان على جواهر قائمة بذاتها لم يكن هاهنا واحد هو جوهر إلا الأشياء الجزئية. (ت، ٢٦٨، ١١)

- إسم الواحد والموجود يقالان على أنحاء كثيرة. (ت، ٢٧٢، ١)

- إسم الموجود والهوية يقال بنوع من أنواع الأشياء التي يقال عليها إسم الواحد، فيبين إن الموجود ينظر فيه علم واحد. (ت، ٣٠٧، ١٧)

- إن الواحد ينظر فيه الذي ينظر في الموجود وإن ظننا أن حدّهما مختلف، فإنه من المعلوم بنفسه أنهما متلازمان تلازمًا تامًا أعني المنعكس، وذلك أن كل ما هو موجود فهو واحد وكل ما هو واحد فهو موجود. (ت، ٣١١، ١٨)

- وجب أن يكون الواحد والموجود يدل على طباع واحد لا على طبيعتين مختلفتين من قبيل أن المفهوم من قولنا إنسان واحد وإنسان هو أي موجود وهذا إنسان هو طبيعة واحدة عندما نكرّر هذه الألفاظ وإن كانت تدل منها على أحوال مختلفة. (ت، ٣١٢، ٩)

- الموجبة قول موجب والسالبة قول سالب (م)، (٣، ٦٣)

- الموجبة والسالبة يخصهما... أنه يجب أن يكون أحدهما صادقًا والآخر كاذبًا (م)، (١٢، ٦٥)

- الموجبة والسالبة... أحدهما يكون أبدًا صادقًا والآخر كاذبًا (م)، (٧، ٦٦)

### موجد مفعول وفاعل

- الموجد المفعول لا يكون موجدًا إلا بموجد فاعل، فإن كان كونه موجدًا أمرًا زائدًا على جوهره لم يلزم أن يبطل الوجود إذا بطلت هذه النسبة التي بين الموجد الفاعل والموجد المفعول، وإن لم يكن أمرًا زائدًا بل كان جوهره في الإضافة أعني في كونه موجدًا صح ما يقوله ابن سينا، وهذا لا يصح في العالم لأن العالم ليس موجودًا في باب الإضافة وإنما هو موجود في باب الجوهر والإضافة عارضة له. (ت، ١٠٦، ٢١)

### موجود

- لا يمكن أن يكون الواحد والموجود جنسًا لجميع الأشياء لأن هاهنا أجناسًا عالية ليس بعضها داخلًا تحت بعض وكل واحد يتفرد بفصل واحد يخصّه من غير أن يشترك في طبيعة واحدة. فإسم الموجود المقول عليهما ليس يُعرّف منها طبيعة واحدة إذ كانت طبائعها مختلفة. (ت، ٢٢٥، ١٦)

- أما أصحاب العلم الطبيعي مثل ائندقليس وغيره فإنهم وافقوا الفيثاغوريين وأفلاطون في أن إسم الواحد والموجود يدلّان من الأشياء على طبائع واحدة وبسيطة. (ت، ٢٦٦، ٢)

- إن الموجود والواحد يقالان على أنحاء كثيرة. (ت، ٣٣٣، ١٥)
- لا يصدق قولنا إن الشيء موجود وغير موجود معًا إلا أن يكون يسمّى غيرنا الموجود ما ليس بموجود وما ليس بموجود موجود. فيكون ما ليس بموجود والموجود إسمان مشتركان أحدهما يُستعمل عند قوم دليلاً على السلب وعند قوم على الإيجاب. إلا أن كل أمة جعلت للإيجاب لفظًا خاصًا وللـسلب لفظًا خاصًا فليس يمكن أن يدلّ اللفظان عندهم على شيء واحد. وأما إن عرض لهم مثل ما عرض في لسان العرب أن يكون إسم السلب والإيجاب عندهم مشتركًا فقد يمكن أن يجتمع اللفظان لكن على معنى واحد لا على المعنيين المتقابلين. (ت، ٣٦٣، ١٨)
- إنْ خالف موجودٌ موجودًا بفصل من الفصول فهو مخالف له أبدًا أي دائم ضروري. (ت، ٣٩٢، ١٩)
- لما كان الهوية والموجود يقالان على ما يقال عليه إسم الواحد، وكان إسم الواحد منه ما يقال على ما هو واحد بالذات وواحد بالعرض، كان إسم الهوية هذه حاله. (ت، ٥٥٣، ٢)
- الموجود بما هو موجود ينقسم بالذات إلى القوة والفعل. (ت، ١١٠٤، ٦)
- إن الموجود ينقسم إلى الجوهر وإلى سائر المقولات، وينقسم أيضًا إلى القوة والفعل، وذلك أن الموجود منه ما هو بالقوة ومنه ما هو بالتمام والفعل. (ت، ١١٠٥، ٧)
- إن الموجود في بادئ الرأي هو المتحرك الذي بالفعل. (ت، ١١٣٨، ٨)
- إن الفعل أفضل من القوة من قِبَل أن المعرفة التي ليس فيها قوة إلى النقلة إلى الكذب أفضل من التي فيها قوة إمكان أن تتغير فترجع كاذبة بعد أن كانت صادقة، كما أن الموجود دائمًا أفضل من الفاسد. (ت، ١٢٢٠، ١٠)
- إسم الواحد والموجود والهوية مترادفان. (ت، ١٢٧١، ١٥)
- كما نقول إن الموجود ينقسم إلى جوهر وإلى كم وكيف وغير ذلك من سائر المقولات، كذلك نقول إن الواحد منه واحد جوهر وواحد كيف، أعني أن الواحد ينقسم بأقسام معادة لإسم الموجود. (ت، ١٢٧٩، ٧)
- إبن سينا يرى أن الموجود والواحد يدلّان من الشيء على معنى زائد على ذاته، وذلك أنه ليس يرى أن الشيء موجود بذاته بل بصفة زائدة عليه مثل قولنا في الشيء إنه أبيض. والواحد عنده والموجود يدلّان على عرض في الشيء. (ت، ١٢٧٩، ١٢)
- إنما غلطُ الرجل (إبن سينا) أمران: أحدهما أنه اعتقد أن الواحد الذي هو مبدأ الكمية هو الواحد المرادف لإسم الموجود، فظنّ لمكان أن هذا الواحد معدود في الأعراض أن الواحد الذي يدلّ على جميع المقولات أنه عرض. والثاني أنه التمس عليه إسم الموجود الذي يدلّ على الجنس والذي يدلّ على الصادق، فإن الذي يدلّ على الصادق هو عرض والذي يدلّ على الجنس يدلّ على كل واحد من المقولات العشر دلالة تناسب كما يقال الهوية. (ت، ١٢٨٠، ٦)
- لزم أن يكون كل موجود: إما واحد بالطبع وإما كثير، لأن كل واحد هو إما واحد

- كل موجود له أسطقس. (ت، ١٥١٠، ١١)
- إن كان الواحد والموجود أسطقسًا للجوهر والمضاف، وكان الأسطقس ليس هو وما هو له أسطقسًا واحد، فالجوهر والمضاف وسائر المقولات ليس هي واحدًا ولا موجودًا. وإن لم يكن شيء منها واحدًا ولا موجودًا، أي إن ارتفع عنه أنه واحد لم يكن واحدًا منها شيئًا موجودًا لا الجوهر ولا المضاف ولا باقي المقولات لأن غير الموجود هو معدوم لكن مضطر أن يكون إسم الواحد يصدق على جميعها. (ت، ١٥١٤، ٥)
- ليس الواحد والموجود طبيعة واحدة مشتركة. (ت، ١٥١٦، ٨)
- من وضع ما شأنه أن يوجد إضطرابيًا أكثرًا فمن البين أنه قد قال فيما هو موجود دائمًا أنه ليس بموجود دائمًا؛ وبالعكس من وضع فيما هو موجود على الأكثر أنه من الاضطراب فقد قال فيما ليس بموجود دائمًا أنه موجود دائمًا. وكذلك من جعل ما شأنه أن يوجد على أي الأمرين إتفق على السواء من الاضطراب أو من الأكثر (ج، ٥٣٧، ١٦)
- ما ليس بموجود خارج الذهن فهو موجود في الوهم لا بإطلاق (ج، ٦٧٦، ٦)
- إن الموجود دائمًا ليس فيه قوة العدم. (سج، ١٦٩، ٩)
- إن الموجود دائمًا غير كائن ولا فاسد. (سج، ١٦٩، ١٠)
- أقرب الألفاظ شبهًا (باللفظ الذي يدل على ارتباط المحمول بالموضوع) هو ما يدل عليه لفظ هو... أو موجود (ع، ٨٨، ٢٣)
- تكون جهة إقتسام السلب والإيجاب للصدق بالطبع إما كثير. وذلك أن الواحد بالصناعة مثل السرير هو كثير لأنه واحد بالعرض والواحد بالعرض هو كثير، فلذلك يقسم الصدق والكذب على كل شيء قولنا في هذا المعنى من إسم الواحد إما أن يكون واحدًا وإما كثيرًا وذلك أن السرير هو كثير لا واحد بالطبع. (ت، ١٢٩٦، ١٣)
- إن الموجود لا يخلو أن يكون يدل على جنس واحد وطبيعة واحدة، أو يدل على أجناس مختلفة، وكيف ما كان فإنه من المعلوم الأول أن الجوهر هو المتقدم على الباقية. وذلك أن كثيرًا من الأشياء التي في جنس واحد بعضها متقدم في ذلك الجنس على بعض مثل الحال في تقدم الجواهر بعضها على بعض. (ت، ١٤٠٩، ١١)
- إن الموجود ينقسم إلى ما بالقوة وإلى ما بالفعل في كل واحد من أجناس المقولات. (ت، ١٤٣٩، ٧)
- إن كان الكون موجودًا فإنه: إما أن يكون من العدم، وإما من الوجود. فإن كان من العدم فليس في طبيعة العدم أن يتقلب موجودًا، وإن كان من الموجود فالموجود قبل أن يوجد. (ت، ١٤٤١، ١٧)
- إن لموجود موجود مع المادة المشتركة مادة تخصه. (ت، ١٤٤٩، ٣)
- إن الموجود لا يكون من موجود وإنما يكون من غير موجود. (ت، ١٤٤٩، ٥)
- ليس يتكوّن أيّ موجود اتفق من أيّ قوة اتفقت لكن كل واحد من الموجودات، إنما يتكوّن مما هو بالقوة ذلك الشيء المتكوّن أي من قوة تخصه حتى تكون القوى بعدد أنواع الموجودات المتكوّنة. (ت، ١٤٤٩، ١٦)

- والكذب لِمَا عليه الموجود خارج النفس (ع)،  
(٣، ٩٩)
- الموجود قسمان: إمَّا بالقوة وإمَّا بالفعل (ع)،  
(١٤، ١١٧)
- مالمس موجودًا بإمكان ولا بالضرورة فهو  
مسلوب بالضرورة (ق، ١٤٧، ١٨)
- لكل موجود كما يقول أرسطو عمر محدود  
من يَتَلَّ المتحرك دورًا، وأجل محدود؛  
فبعضها يحيط بعمره أدوار قليلة وبعضها  
أدوار كثيرة وبعضها دورة واحدة وبعضها أقل  
من دورة وبعضها أكثر. (كف، ١٢٥، ٥)
- الموجود ... منه ضروري وغير ضروري  
وإن الضروري أفضل من غير الضروري،  
والضروري بالشخص أفضل من غير  
الضروري بالشخص وهو الضروري بالتنوع.  
(كف، ١٢٦، ١٩)
- الشيء والموجود إنما يقالان أكثر ذلك على  
الجوهر المشار إليه الواحد بالعدد (س)،  
(١٢، ٦٨٣)
- الجواهر الأول... بإسم الموجود أحق من  
الجواهر الثواني والأعراض (م، ١٩، ١٤)
- الموجود يقال على جهات شتى، وذلك أن  
منه ما يدلُّ على الجوهر، ومنه ما يدلُّ على  
الكم، ومنه ما يدلُّ على الكيف وعلى باقي  
المقولات. (نكن، ٣٩، ١٤)
- قام البرهان ... على أن الذي ليس في  
طبيعته الحركة هو العلة في الموجود الذي في  
طبيعته الحركة. (ته، ٥٩، ١٤)
- من لا يساوق وجوده الزمان ولا يحيط به من  
طرفيه يلزم ضرورة أن يكون فعله لا يحيط به  
الزمان ولا يساوقه زمان محدود، وذلك أن  
كل موجود فلا يتراخى فعله عن وجوده إلا
- أن يكون ينقصه من وجوده شيء، أعني أن  
لا يكون على وجوده الكامل أو يكون من  
ذوي الاختيار فيتراخى فعله عن وجوده عن  
اختياره. (ته، ٧٤، ٢)
- كما أن الموجود الذي لم يزل فيما مضى،  
لسنا نقول: إن ما سلف من وجوده قد دخل  
الآن في الوجود، لأنه لو كان ذلك لكان  
وجوده له مبدأ وكان الزمان يحصره من  
طرفيه، كذلك نقول: فيما كان مع الزمان لا  
فيه فالدورات الماضية إنما دخل منها في  
الوجود الوهمي ما حصره منها الزمان، وأما  
التي هي مع الزمان فلم تدخل بعد في  
الوجود الماضي كما لم يدخل في الوجود  
الماضي ما لم يزل موجودًا إذ كان لا يحصره  
الزمان. (ته، ٨٦، ٥)
- إن كانت الموجودات إنما تبقى بصفة باقية في  
نفسها فهل عدما انتقالها من جهة ما هي  
موجودة أو معدومة، ومحال أن يكون لها  
ذلك من جهة أنها معدومة، فقد بقي أن  
يكون البقاء لها من جهة ما هي موجودة، فإذا  
كل موجود يلزم أن يكون باقيا من جهة ما هو  
موجود، والعدم أمر طارئ عليه. (ته،  
٢٤، ٩٣)
- من ليس يضع هيولى للشيء الكائن يلزمه أن  
يكون الموجود بسيطًا فلا يمكن فيه عدم لأن  
البسيط لا يتغير ولا يتقلب جوهره إلى جوهر  
آخر. (ته، ٩٤، ٢٦)
- كل موجود: إما أن يكون واجب الوجود  
بذاته أو موجودًا بغيره. (ته، ١٠١، ٧)
- أما أن كل موجود يلزم أن يكون فعله مقارنًا  
لوجوده فصحيح إلا أن يمرض للموجود أمر  
خارج عن الطبع أو عارض من العوارض

نحو الفعل الذي فيه على نحو الفعل المنخرج له من العدم إلى الوجود. (ته، ١٥١، ١٠)

- إن المتكلمين ترى أن من المعلوم بنفسه أن الموجود ينقسم إلى ممكن وضروري، ووضعوا أن الممكن يجب أن يكون له فاعل، وأن العالم بأسره لما كان ممكنًا وجب أن يكون الفاعل له واجب الوجود، هذا هو اعتقاد المعتزلة قبل الأشعرية. (ته، ١٦٠، ١٩)

- قسمة الموجود أولًا إلى ما له علّة وإلى ما لا علّة له ليس معروفًا بنفسه، ثم ما له علّة ينقسم إلى ممكن وإلى ضروري، فإن فهمنا منه الممكن الحقيقي أفضى إلى ممكن ضروري، ولم يفضي إلى ضروري لا علّة له، وإن فهمنا من الممكن ما له علّة وهو ضروري، لم يلزم عن ذلك إلا أن ما له علّة فله علّة، وأمکن أن نضع أن تلك لها علّة، وأن يمر ذلك إلى غير نهاية، فلا ينتهي الأمر إلى موجود لا علّة له وهو الذي يعنونه (الفلاسفة) بواجب الوجود. (ته، ١٦٠، ٢٥)

- إسم الموجود يقال على معنيين: أحدهما الصادق، والآخر على الذي يقابله العدم، وهذا هو الذي ينقسم إلى الأجناس العشرة، وهو كالجنس لها، وهذا هو متقدم على الموجودات بالوجه الثاني أعني الأمور التي هي خارج الذهن، وهذا هو الذي يقال بتقديم وتأخير على العرض أنه موجود بوجوده في الموجود بذاته. (ته، ١٧٥، ١٧)

- أما الموجود الذي بمعنى الصادق فيشترك فيه جميع المقولات على السواء، والموجود الذي بمعنى الصادق هو معنى في الأذهان، وهو كون الشيء خارج النفس على ما هو

وسواء كان الفعل طبيعيًا أو إراديًا. (ته، ١٠٨، ١٤)

- من قسم الموجود إلى الموجود المفارق والموجود الهولاني المحسوس فإنه جعل المبادئ التي يرتقي إليها الموجود المحسوس غير المبادئ التي يرتقي إليها الموجود المعقول، فجعل مبادئ الموجودات المحسوسة المادة والصورة، وجعل بعضها لبعض فاعلات إلى أن يرتقي إلى الهرم السماوي، وجعل الجواهر المعقولة ترتقي إلى مبدأ أول هو لها مبدأ على جهة تشبّه الصورة وتشبّه الغاية وتشبّه الفاعل. (ته، ١١١، ١٢)

- الموجود الذي له علّة في وجوده ليس له مفهوم من ذاته إلا العدم؛ أعني أن كل ما هو موجود من غيره فليس له من ذاته إلا العدم، إلا أن تكون طبيعته طبيعة الممكن الحقيقي، ولذلك كانت قسمة الموجود إلى: واجب الوجود وممكن الوجود قسمة غير معروفة إذا لم يُرد بالممكن الممكن الحقيقي. (ته، ١٢٢، ٢٣)

- الموجود إذا قُسم، فإما أن ينقسم إلى فصول ذاتية، أو أحوال إضافية، أو أعراض زائدة على الذات، فقسمة إلى فصول ذاتية تقتضي ولا بد تكثر الأفعال عنه، وأما قسمته إلى أحوال إضافية أو عرضية فليس تقتضي تكثر أفعال مختلفة. (ته، ١٢٢، ٢٨)

- الموجود إنما يوجد عن موجود لا عن معدوم، ولذلك ليس يمكن أن يوجد المعدوم من ذاته، فإذا كان المحرك للمعدوم والمخرج له من القوة إلى الفعل إنما يخرج من جهة ما هو بالفعل، فواجب أن يكون

بتقديم منها وهي النار، هي السبب في وجود  
سائر الأشياء الحارة حارة. (ته، ٢١١، ١)

- الموجود هو جنس الجوهر المأخوذ في حده  
على نحو ما تؤخذ أجناس هذه الأشياء في  
حدودها. (ته، ٢١١، ١١)

- إسم الموجود يدل على الصادق في كلام  
العرب. (ته، ٢١١، ١٤)

- إنما غلط ابن سينا أنه لما رأى إسم الموجود  
يدلّ على الصادق في كلام العرب، وكان  
الذي يدلّ على الصادق يدلّ على عرض،  
ولا بدّ، بل في الحقيقة على معقول من  
المعقولات الثواني أعني المنطقية، ظنّ أنه  
حيث ما استعمله المترجمون إنما يدلّ على  
هذا المعنى وليس الأمر كذلك، بل إنما قصد  
به المترجمون أن يدلّ به على ما يدلّ عليه  
اسم الذات والشئ. وقد بيّن ذلك أبو نصر  
في "كتاب الحروف" وعرف أن أحد أسباب  
الغلط الواقع في ذلك هو أن إسم الموجود  
هو بشكل المشتقّ، والمشتقّ يدلّ على  
عرض، بل هو في أصل اللغة مشتقّ. إلا أن  
المترجمين لما لم يجدوا في لسان العرب  
لفظاً يدلّ على هذا المعنى الذي كان القدماء  
يقسمونه إلى الجوهر والعرض وإلى القوة  
والفعل؛ أعني لفظاً هو مثال أول دلّ عليه  
بعضهم باسم الموجود لا على أن يفهم منه  
معنى الاشتقاق، فيدلّ على عرض، بل معنى  
ما يدلّ عليه إسم الذات فهو إسم صناعي لا  
لنوي، وبعضهم رأى لموضع الإشكال الواقع  
في ذلك أن يعبر عن المعنى الذي قصد في  
لسان اليونانيين التكلّم فيه بأن اشتقّ من لفظ  
الضمير الذي يدلّ على ارتباط المحمول  
بالموضوع ما يدلّ على ذلك المعنى، لأنه

عليه في النفس، وهذا العلم يتقدّم العلم  
بماهية الشئ؛ أعني أنه ليس يطلب معرفة  
ماهية الشئ حتى يعلم أنه موجود. (ته،  
١٧٥، ٢٢)

- العقل المفارق لا يعقل إلا ذاته وأنه يعقل  
ذاته يعقل جميع الموجودات إذ كان عقله  
ليس شيئاً أكثر من النظام والترتيب الذي في  
جميع الموجودات، وذلك النظام والترتيب  
هو الذي تتقبّله القوة الفاعلة ذوات النظام  
والترتيب الموجودة في جميع الموجودات،  
وهي التي تسمّيها الفلاسفة الطابع، فإنه  
يظهر أن كل موجود فيه أفعال جارية على  
نظام العقل وترتيبه وليس يمكن أن يكون ذلك  
بالعرض ولا يمكن أن يكون من قبّل عقل  
شبيه بالعقل الذي فينا بل من قبّل عقل أعلى  
من جميع الموجودات، وليس هو كلياً ولا  
جزئياً. (ته، ١٩٤، ٢٠)

- أما تسميتهم (الفلاسفة) ما فارق المادة  
جوهر، فإنهم لما وجدوا الحدّ الخاصّ  
بالجوهر أنه القائم بذاته، وكان الأول هو  
السبب في كل ما قام من الموجودات بذاته،  
كان هو أحقّ بإسم الجوهر، واسم الموجود،  
واسم العالم، واسم الحي، وجميع المعاني  
التي أفادها في الموجودات، وبخاصة ما كان  
منها من صفات الكمال. (ته، ٢٠٦، ١٠)

- إسم الموجود إنما يدلّ من الأشياء على  
ذوات متقاربة المعنى وبعضها في ذلك أتّم  
من بعض، ولذلك كانت الأشياء التي  
وجودها مثل هذا الوجود فيها أول هو العلة  
في سائر ما يوجد فيها في ذلك الجنس؛ مثال  
ذلك أن قولنا: حار مقول بتقديم وتأخير على  
النار، وعلى الأشياء الحارة والذي يقال عليه

أيضاً على ماهية كل ما له ماهية وذات خارج النفس سواء تُصوّرت تلك الذات أو لم تتصوّر. (ما، ٣٥، ٩)

- قد يُدّ بلفظة الموجود على النسبة التي تربط المحمول بالموضوع في الذهن وعلى الألفاظ الدالّة على هذه النسبة، سواء كان ذلك الارتباط إرتباطاً إيجاباً أو سلباً صادقاً كان أو كاذباً بالذات أو بالعرض. (ما، ٣٦، ٤)

- الموجود في الفلسفة، هو من الأسماء المنقولة. فإن المعنى الذي يُدّ به عند الجمهور عليه غير الذي يُدّ به هاهنا عليه (في الفلسفة)، إذ كان عند الجمهور إنما يدلّ على حالة ما في الشيء كقولهم وجدت الضالة. وهو بالجملة إنما يدلّ عندهم على معنى في موضوع لم يُصرّح به ولذلك ظن بعضهم أن يدلّ على عرض في الشيء لا على ذاته، إذ كان عند الجمهور من الأسماء المشتقة. وليس ينبغي أن يلتفت إلى ذلك بل يجب أن يُفهم منه هاهنا إذا أردنا به الدلالة على الذات ما يفهم من قولنا شيء وذات، وبالجملة ما يفهم من الأسماء التي هي مُثّل أزل. (ما، ٣٦، ٨)

- بعضهم قد ظن أن إسم الموجود المنطلق على الصادق أنه بعينه المنطلق على الذات، ولهذا أيضاً ما رأوا أنه عرض. قالوا: ولو كانت لفظة الموجود تدلّ على الذات لكان قولنا في الجوهر أنه موجود خلف من القول، وجهلوا أن الموجود هاهنا على غير المعنى الذي يقال هناك. وأيضاً فإنه إن كان يدلّ على عرض في الشيء كما يكرّر ذلك ابن سينا فلا يخلو الأمر في ذلك من شيئين: إما أن يكون ذلك العرض من المعقولات الثواني

رأى أن هذا أقرب إلى الدلالة على هذا المعنى فاستعمل بدل إسم الموجود إسم الهوية لكنه أيضاً تكلف من هذا اللفظ صيغة ليست موجودة في لسان العرب، ولذلك عدل الفريق الآخر إلى إسم الموجود. (ته، ٢١١، ١٤)

- الموجود الذي هو بمعنى الصادق هو الذي مفهومه هو غير مفهوم الماهية، ولذلك قد يعلم الماهية من لا يعرف الوجود، وهذا المعنى هو غير الماهية في المرّكّب ضرورة وهو في البسيط والماهية واحد. (ته، ٢١٢، ٣)

- كل موجود فلما أن يكون حياً وإما جماداً، هذا إذا فهمنا من الحياة أنها مقولة باشتراك الاسم على الأزلي والفساد. (ته، ٢٥٣، ٢٤)

- للموجود إذا وجودان: وجود أشرف ووجود أخس، والوجود الأشرف هو علة الأخس، وهذا هو معنى قول القدماء أن الباري سبحانه هو الموجودات كلها، وهو المنيع بها، والفاعل لها. ولذلك قال رؤساء الصوفية: لا هو إلا هو. (ته، ٢٦٠، ٢٥)

- المعدم لا يعود بالشخص، وإنما يعود الموجود لمثل ما عدم، لا لعين ما عدم. (ته، ٣٢٧، ١٠)

- الموجود يقال على أنحاء: أحدها على كل واحد من المعقولات العشر وهو أنواع الأسماء التي تقال بترتيب وتناسب، لا الذي يقال باشتراك محض ولا بتواطؤ. ويقال ثانياً على الصادق وهو الذي في الذهن على ما هو عليه خارج الذهن، كقولنا هل الطبيعة موجودة وهل الخلاء غير موجود. ويقال



وأنه يقال على الجوهر بتقديم وعلى سائر المقولات بتأخير، وأن الجوهر هو السبب في وجود سائر المقولات. (ما، ١٣٥، ٢)

- الموجود يتكوّن عن موجود بالفعل، لأن المادة إذا كانت غير حادثة والصورة أيضًا غير حادثة فليس هاهنا كون أصلًا، ولا يكون هنالك غناء للمحرّك والكون بل لا يكون هنالك فاعل أصلًا. (ن، ٣١، ١٨)

- أما مسألة قَدَم العالم أو حدوثه، فإن الاختلاف فيها عندي (إين رشد) بين المتكلمين من الأشعرية والحكماء المتقدّمين يكاد أن يكون راجعًا للاختلاف في التسمية، وبخاصة عند بعض القدماء. وذلك أنهم اتفقوا على أن ههنا ثلاثة أصناف من الموجودات طرفان وواسطة بين الطرفين، فاتفقوا في تسمية الطرفين واختلفوا في الواسطة. فأما الطرف الواحد، فهو موجود وُجِدَ من شيء، أعني عن سبب فاعل ومن مادة، والزمان متقدّم عليه، أعني على وجوده. وهذه هي حال الأجسام التي يُدرك تكوّنُها بالحس، مثل تكوّن الماء والهواء والأرض والحيوان والنبات وغير ذلك. وهذا الصنف من الموجودات إنفق الجميع من القدماء والأشعريّين على تسميتها محدثة. وأما الطرف المقابل لهذا، فهو موجود لم يكن من شيء، ولا عن شيء، ولا تقدّمه زمان. وهذا أيضًا اتفق الجميع من الفرقتين على تسميته "قديمًا". وهذا الموجود مُدْرَك بالبرهان، وهو الله تبارك وتعالى. هو فاعل الكل وموجده والحافظ له سبحانه وتعالى قدره. وأما الصنف من الموجود الذي بين هذين الطرفين، فهو موجود لم يكن من

أن يكون من المعقولات الأوّل، فإن كان من المعقولات الأوّل كان ضرورة أحد المقولات التسع، ولم ينطلق إسم الموجود على الجوهر وعلى سائر مقولات القَرَضِ إلّا من جهة ما تعرض لها تلك المقولة أن يكون هاهنا جنس واحد من الأعراض مشتركًا للمقولات العشر، وهذا كله محال شنع. وعلى هذا فما كان يصح أن يؤتى به في جواب ما هو في شخص شخص من أشخاص المقولات العشر وهذا كله بيّن بنفسه. وأما إن كان من المعقولات الثواني وهي المعقولات التي وجودها في الذهن فقط فذلك ليس يمتنع، فإن أحدًا ما عدّدنا أنه ينطلق عليه إسم الموجود هو هذا المعنى وهو المرادف للصادق، لكن هذا المعنى والمعنى الذي يدل به على الذوات منفردة متباينان جدًّا وهذا كله بيّن بأيسر تأمل. (ما، ٣٦، ١٦)

- إن الموجود ... هو الذي يدل على المقولات العشر التي تنزل منزلة الأنواع للجنس الموضوع لهذه الصناعة (ما بعد الطبيعة)، ويبيّن أن دلالة الموجود عليها ليس باشتراك محض، إذ لو كان ذلك كذلك لما كان جنسًا موضوعًا لصناعة واحدة وهي هذه الصناعة، ولا كان يكون هاهنا محمولات ذاتية تنقسم بها قسمة أولى، كقولنا إن الموجود منه ما هو بالقوة ومنه ما هو بالفعل إلى غير ذلك من المحمولات اللاتية التي تُفنى له. (ما، ٥٩، ٢)

- لم يكن إسم الموجود يدل على المقولات العشر باشتراك محض ولا بتواطؤ. (ما، ٥٩، ١٧)

- الموجود يقال على جميع المقولات العشر

عنه على ما هو شأن كل موجود تم وجوده أن يكون بهذه الصفة، فإنه إن كان أزلياً ولم يدخل في الزمان الماضي فإنه يلزم ضرورة ألا تدخل أفعاله في الزمان الماضي لأنها لو دخلت لكانت متناهية فكان ذلك الموجود الأزلي لم يزل عادماً الفعل وما لم يزل عادماً الفعل فهو ضرورة ممتنع؛ والأليق بالموجود الذي لا يدخل وجوده في الزمان ولا يحصره الزمان أن تكون أفعاله كذلك، لأنه لا فرق بين وجود الموجود وأفعاله. فإن كانت حركات الأجرام السماوية وما يلزم عنها أفعالاً لموجود أزلي غير داخل وجوده في الزمان الماضي، فواجب أن تكون أفعاله غير داخلية في الزمان الماضي. (ته، ٨٦، ١٠)

- كما أن الموجود الأزلي أحق بالوجود من الغير الأزلي كذلك ما كان حدوثه أزلياً أولى بإسم الحادث مما حدثه في وقت ما. ولولا كون العالم بهذه الصفة، أعني أن جوهره في الحركة، لم يحتج العالم بعد وجوده إلى البارئ سبحانه كما لا يحتاج البيت إلى وجود البناء بعد تمامه والفراغ منه إلا لو كان العالم من باب المضاف كما رام ابن سينا أن يبينه. (ته، ١٠٧، ١٩)

- لا شيء أبعد من طباع الموجود الكائن الفاسد من طباع الموجود الأزلي. وإذا كان ذلك كذلك لم يصح أن يوجد نوع واحد مختلف بالأزلية وعدم الأزلية، كما يختلف الجنس الواحد بالفصول المقسمة له. وذلك أن تباعد الأزلي من المحدث أبعد من تباعد الأنواع بعضها من بعض المشتركة في الحدوث. (ته، ٢٣٩، ١٩)

شيء، ولا تقدمه زمان، ولكنه موجود عن شيء، أعني عن فاعل، وهذا هو العالم بأسره. (ف، ٤١، ٤)

- الموجود تارة يوجد فعلاً، وتارة يوجد قوة. (كم، ١٦١، ١)

- الجمهور يرون أن الموجود هو المتخيّل والمحسوس، وأن ما ليس بمتخيّل ولا بمحسوس فهو عدم. (كم، ١٧١، ١٦)

- الموجود عند الجمهور إنما هو المحسوس، والمعدوم عندهم هو غير المحسوس. (كم، ١٧٥، ٧)

- الموجود إنما يُنسب إلى الوجود أعني أنه يقال إنه موجود، أي في الوجود؛ إذ لا يمكن أن يقال إنه موجود في العدم - فإن كان ههنا موجود هو أشرف الموجودات فواجب أن يُنسب من الموجود المحسوس إلى الجزء الأشرف، وهو السموات. (كم، ١٧٨، ١١)

- الاتفاق في هذه المسألة (المعاد) مبني على اتفاق الوحي في ذلك، واتفاق قيام البراهين الضرورية عند الجميع على ذلك، أعني أنه قد اتفق الكل على أن للإنسان سعادتين: أخراوية ودنياوية، وانبئ ذلك عند الجميع على أصول يُعترف بها عند الكل؛ منها أن الإنسان أشرف من كثير من الموجودات. ومنها أنه إذا كان كل موجود يظهر من أمره أنه لم يُخلق عبثاً، وأنه إنما خُلق لفعل مطلوب منه، وهو ثمرة وجوده فالإنسان أخرى بذلك. (كم، ٢٣٩، ١١)

موجود أزلي

- إذا تُصوّر موجود أزلي، أفعاله غير متأخرة

## موجود الآن

- إن الممكن هو موجود في المستقبل، والموجود الآن هو موجود في الحاضر، والحاضر لا يتضمّن المستقبل. (مط، ١٦، ١٤٨)
- موجود أول
- حدّوا (الفيثاغوريون) الموجود الأول والذي هو أعرف أي أحقها (الموجودات) بالوجود والمعرّفة يعني الجوهر بالتحديد الذي ذكره يعني بقولهم فيه إنه الواحد والغير متناو وإنه العدد. (ت، ١، ٦١)
- واجب أن يكون هاهنا موجودًا أول هو السبب في كون سائر الموجودات موجودة ومعدودة ومعلومة. (ما، ١١، ١١٩)

## موجود بالعرض

- أما الموجود بالعرض فليس يُتصوّر في الموجود المفرد، فإن ذات الشيء وماهيته ليست يمكن أن تكون بالعرض وإنما تُتصوّر عند نسبة الموجودات بعضها إلى بعض. فإنّ متى قايستا بين موجودين واقتضت تلك النسبة أن يكون أحدهما ماهية الثاني مثل وجود المركز للدائرة أو معادلة الزاويتين القائميتين لزاويا المثلث أو أن يكون كل واحد منهما في ماهية صاحبه مثل الإبن والاب، قيل فيهما إنهما موجودان بالذات. ومتى لم يكن ولا في ماهية واحد منهما أن يوجد للآخر قيل إن ذلك بالعرض، مثل قولنا البناء يضرب العمود والطبيب أبيض. (ما، ٢٠، ٣٥)

## موجود بالفعل

- إنما كان الكون من الذي يتكوّن أي الذي في طريق الكون لأن الموجود الذي بالفعل وهو الذي فرغ كونه يقابل في الحقيقة للعدم، والعدم ليس يمكن أن يكون منه كون أي ليس يمكن أن يكون هو المتكوّن، ولا أيضًا ما فرغ كونه يمكن أن يكون هو المتكوّن،

## موجود بالحقيقة

- إن الموجود بالحقيقة هو الجوهر. (ت، ٦، ٧٥٠)

## موجود بذاته

- يقال إنه موجود بذاته الذي ليس له علّة بها صار موجودًا إلا ذاته إن وُجد شيء بهذه الصفة. فإن الإنسان وما أشبهه من سائر الموجودات إنما صار موجودًا من قِبَل علته لأن له عللاً كثيرة. (ت، ٦، ٦٣٦)
- كلما يوجد للشيء من حيث هو والموجود له واحد بالذات لا بالعرض مثل الملوّن للسطح، فإنه يقال فيه إنه موجود بذاته مثل قولنا في السطح إنه ملوّن، وإما مثل قولنا ملوّن للإنسان فليس نقول فيه إنه موجود له بذاته. (ت، ١٦، ٦٣٦)

أنه وتر، ولا أنه ابتداء ولا أنه انقضى، ولا دخل في الزمان الماضي، ولا في المستقبل، لأن ما في القوة في حكم المعدوم. وهذا هو الذي أراد الفلاسفة بقولهم: إن الدورات التي في الماضي والمستقبل معدومة. (ته، ٢، ٣٨)

- أما الموجود بالفعل فهو ما ليس بموجود بالقوة، وأصنافه معادة لأصناف ما بالقوة، وكلاهما معاد لأصناف المقولات والقوة بجهة ما عدم، لكنها من أصناف الأعدام التي شأن المعدوم فيها أن يوجد فيما يستقبل. (ما، ٦، ٥٢)

- إذا قيل شيئاً موجوداً بالقوة في شيء وتلك القوة بعيدة فإنما يقال ذلك بتجوّز، كقولنا إن الإنسان موجود بالقوة في البر وأبعد من ذلك في الاسطقتات، بل إنما الإنسان موجود بالقوة على الحقيقة في دم الطمث والمنى، وهذه هي القوة القريبة التي تكون في الموضوع الأخير القريب، وليس تأتي هذه القوة في هذا الموضوع بأي حالة توجد، بل وأن تكون بالحالة التي هو بها ممكن أن يخرج إلى الفعل، كقولنا إن المنى إنما هو إنسان بالقوة إذا وقع في الرحم. (ما، ١٣، ١٠٣)

### موجود بما هو موجود

- اللواحق الذاتية التي تخصّ الموجود بما هو موجود مثل الهو هو والغير، والشبه وغير الشبه، والمضاد وغير المضاد. وذلك أن كل موجود إذا قويس بغيره فهو إما هو هو وإما غير، وإما شبيه وإما غير شبيه، وإما مضاد وإما غير مضاد. (ت، ١٧٨، ٤)

فواجب أن يكون المتكوّن هو الذي وجوده وسط بين العدم والوجود بالفعل وهو الموجود في طريق الكون وهو المتكوّن. (ت، ٢٧، ٢)

- نقول ممكن فيما هو موجود بالفعل (ع، ٨، ١٢٤)

- قولنا ما لا نهاية وموجود بالفعل يظهر عند التأمل أنهما متناقضان، لأنه من جهة ما هو بالفعل فقد وُجدت جميع أجزائه معاً فهو تام وكلّ ومتناو. (سط، ٥١، ١١)

- بالجملة فقولنا ما لا نهاية وموجود بالفعل يظهر عند التأمل أنهما متناقضان، لأنه من جهة ما هو بالفعل فقد وُجدت جميع أجزائه معاً فهو تام وكلّ ومتناو. (سط، ٥١، ١١)

- أما الموجود بالفعل فهو ما ليس بموجود بالقوة، وأصنافه معادة لأصناف ما بالقوة، وكلاهما معاد لأصناف المقولات والقوة بجهة ما عدم، لكنها من أصناف الأعدام التي شأن المعدوم فيها أن يوجد فيما يستقبل. (ما، ٦، ٥٢)

### موجود بالقوة

- إن غير الموجود يقال على ثلاثة أنحاء. يريد (أرسطو) بالثلاثة الأنحاء: الغير موجود بإطلاق وهو العدم المطلق الذي ليس له وجود ولا توهم، والثاني العدم الذي في الهولي وهو عدم الصور، والثالث الموجود بالقوة فإن الموجود بالقوة يقال فيه إنه غير موجود أي غير موجود بالفعل. (ت، ١٠، ١٤٤٩)

- ما كان موجوداً بالقوة، أي ليس له مبدأ ولا نهاية، فليس يصدق عليه، لا أنه شفع، ولا

من حيث الصورة واحدة، ومن حيث المادة كثيرة. وكما أنه إن كانت هاهنا صورة في غير مادة فواجب أن تكون واحدة، كذلك إن كانت هاهنا صورة في مادة فواجب أن تكون كثيرة، ولذلك نجد هذا القول شديد اللزوم للقاتل بوجود صور الأشياء المحسوسة مفارقة، على ما يقوله أفلاطون. وذلك أنه إن كانت صورة العالم لها وجودان: وجود مفارق وهو مثال الوجود المحسوس، ووجود في الهولي وهو الوجود المحسوس، وكانت إذا فارقت واحدة، فواجب إذا وُجدت مع الهولي أن تكون كثيرة. وقد يظهر أن هذا القول في نفسه مقنع عند من لا يقول بالصورة، فضلاً عند من يقول بها، وذلك إنه يظهر من أمر كل مرگب من مادة وصورة أن له نظائر كثيرة. (سج، ١١٣٤، ١)

### موجود عام

- إذا كانت الكليات ليست جواهر فين أن الموجود العام ليس بجوهر موجود خارج النفس كما ليس الواحد العام جوهرًا... من قبيل أن الواحد والهوية محمولات كلية لا وجود لها إلا من حيث هي في الذهن. (ت، ١٠، ١٢٧١)

### موجود على التحقيق

- إن الكيفية ليس يقال فيها إنها موجودة بإطلاق ولا الحركات، وإنما يقال فيها موجودة كصفات وموجودة حركات لا موجودة بإطلاق، وذلك أن الحركة هي حركة لشيء والكيفية هي كيفية لشيء، وأما الجوهر فليس هو جوهر لشيء. فالموجود على التحقيق

- إن كون الشيء جوهرًا وعرصًا هي القسمة الأولى التي ينقسم بها الموجود بما هو موجود. (ت، ٧٥٩، ١٧)

- الموجود بما هو موجود ينقسم إلى ما هو بالفعل والكمال المحض، وإلى ما هو بالقوة والإمكان المحض، وإلى ما هو متوسط بينهما وهو كالمؤلف ممًا بالكمال وممًا بالقوة قد أخذ من كلي بقسط. (سط، ٤٧، ١٨)

### موجود ضروري بالحقيقة

- إن الموجود الذي هو ضروري بالحقيقة هو الموجود البسيط الذي هو غير مرگب من مادة وصورة ولا يمكن فيه أن يكون على أنواع كثيرة، وكذلك لا يمكن فيه أن يكون على نوع آخر غير النوع الذي هو عليه، لأنه لو أمكن أن يكون على نوع آخر أمكن أن يكون على أنواع كثيرة. (ت، ٥٢٢، ٩)

### موجود طبيعي وصناعي

- لما كان كل موجود طبيعي أو صناعي مرگبًا من مادة وصورة، وكانت الصورة حالها إذا أخذت مجردة من الهولي، غير حالها إذا أخذت مع الهولي، فإننا متى أخذنا معنى الاستدارة، فإنما أخذنا الصورة مجردة من الهولي. وإذا أخذنا الشيء المستدير فقد أخذنا الصورة مع الهولي أعني أننا قد أخذنا الاستدارة في موضوع، كأنك قلت نحاس أو ذهب، وكان واجبًا متى أخذت الصورة مجردة من الهولي أن تكون واحدة، ومتى أخذت من حيث هي في مادة أن تكون كثيرة. وإذا كان ذلك كذلك، فغير ممتنع أن يعرض في السماء مثل ذلك. أعني أن تكون

موجود ليس بجسم هو مبدأ للكل من أمور متأخرة وهي الحركة والزمان. (ته، ٢٣٧، ٣)

ويطلق هو الجوهر وأما سائر المقولات فموجودة بإضافة. (ت، ١٤١٥، ٤)

### موجود متحرك

- من حججهم (الفلاسفة) في أن الموجود المتحرك ليس له مبدأ، ولا حادث لكليته: إنه متى وُضع حادثاً وُضع موجوداً قبل أن يوجد. فإن الحدوث حركة، والحركة ضرورة في متحرك، سواء وُضعت الحركة في زمان أو في الآن. وأيضاً فإن كل حادث فهو ممكن الحدوث قبل أن يحدث. وإن كان المتكلمون ينازعون في هذا الأصل، فسيأتي الكلام معهم فيه. والإمكان لاحق ضروري من لواحق الموجود المتحرك. فيلزم ضرورة، إن وُضع حادثاً أن يكون موجوداً قبل أن يوجد. (ته، ٦٠، ٩)

### موجود محسوس

- كل موجود محسوس مؤلف من مادة وصورة. (ته، ٢٤٣، ٢٧)

### موجود مركب

- الموجود المركب ضربان: ضرب التركيب فيه معنى زائد على وجود المركبات، وضرب وجود المركبات في تركيبها مثل وجود المادة مع الصورة، وهذا النحو من الموجودات ليس يوجد في العقل تقدم وجودها على التركيب بل التركيب هو علة الوجود، وهو تقدم على الوجود. (ته، ١٠٠، ١٨)

### موجود مطلق

- الموجود المطلق، أعني الكلي، أقرب إلى

### موجود فاسد

- لا شيء أبعد من طباع الموجود الكائن الفاسد من طباع الموجود الأزلي، وإذا كان ذلك كذلك لم يصح أن يوجد نوع واحد مختلف بالأزلية وعدم الأزلية، كما يختلف الجنس الواحد بالفصول المقسمة له. وذلك أن تباعد الأزلي من المحدث أبعد من تباعد الأنواع بعضها من بعض المشتركة في الحدوث. (ته، ٢٣٩، ١٨)

### موجود قائم بذاته

- الإمكان والمادة لازمان لكل حادث، وأنه إن وُجد موجود قائم بذاته فليس يمكن عليه العدم ولا الحدوث. (ته، ٩١، ١٨)

### موجود قديم

- وضعت الأشعرية موجوداً قديماً ومنعوا عليه الفعل في وجوده القديم ثم أجازوه عليه حتى كان وجوده القديم انقسم إلى وجودين قديمين ماضٍ ومستقبل، وهذا كله عند الفلاسفة هوس وتخليط. (ته، ١٠٨، ١٦)

- الفلاسفة لا يجوزون على موجود قديم أصلاً اشتراكاً في الجنس، وإن كان مقولاً بتقديم وتأخير لزم أن يكون المتقدم علة للتأخر. (ته، ٢١٢، ٢٥)

### موجود ليس بجسم

- القدماء (الفلاسفة) إنما صاروا إلى إثبات

أن توجد الكثرة أو تصدر أو كيف ما شئت  
أن تقول. (ته، ١١٤، ١٠)

## موجودات

- أما الفيثاغوريون فإنه إنما دعاهم إلى القول  
بأن الموجودات أعداد أنهم شبهوا الأعداد  
بالموجودات فاعتقدوا أنها الموجودات  
أنفسها، فلم يلزمهم وجود إسم مشترك بين  
الأعداد وبين الموجودات ولا دعاهم القول  
إلى زيادة إسم مشترك في الأنواع. (ت،  
١٧، ٦٧)

- إن الموجودات تُعرف بصورها التي تُنتعت بها  
وتوصف من طريق ما هي. (ت، ٢٢٣، ٨)

- الموجودات: إما أن تكون أضدادًا، وإما  
مرتبّة من أضداد؛ ورأس هذه الأضداد هو  
الواحد والكثير. (ت، ٣٣٣، ٧)

- لما كان من اليقين أن هاهنا أشياء متكوّنة  
وموجودة خارج النفس وإن لم يظنّ بها أحد  
ظنًا، فبين أن الموجودات ليس هي الظنون  
لأنه ما كان يكون هاهنا كون أصلًا ولكان  
المتكلم في حين تكلمه إن لم يظنّ به أحد أنه  
موجود معدومًا. (ت، ٤٥١، ١٦)

- الموجودات توجد بهاتين الحالتين: أعني  
صورة بغير عنصر، وصورة في عنصر، كان  
بعضها لا يدخل في حدودها شيء واحد من  
حدود الأشياء التي هي عنصر وهي التي  
أجزاؤها أجزاء صورية ولا توجد في غيرها  
إلا بالعرض، وبعضها لا بد أن يدخل في  
حدّها العنصر وهي الأشياء التي لا يوجد  
واحد منها إلا وهو في شيء بالضرورة  
وبالذات. (ت، ٩٠٠، ١٥)

- كل الموجودات تشترك في أن كمالها وتمامها

العدم من الموجود الحقيقي، ولذلك نفى  
القول بموجود مطلق، ولون مطلق، القائلون  
بنفي الأحوال، وقال القائلون بإثباتها أنها لا  
موجودة ولا معدومة، فلو صحّ هذا لصحّ أن  
تكون الأحوال علّة للموجودات. (ته،  
٢١، ١٥١)

## موجود مفارق

- ليس بين الموجود المفارق والهيولاني طبيعة  
من الطبائع هي متوسطة بين الطبيعتين. فإن  
هذا النوع من التضاد، أعني الأزلي  
والفاسد، معلوم بنفسه أنه ليس بينهما وسط.  
(ت، ١٣٨، ١٩)

## موجود هيولاني

- ليس بين الموجود المفارق والهيولاني طبيعة  
من الطبائع هي متوسطة بين الطبيعتين. فإن  
هذا النوع من التضاد، أعني الأزلي  
والفاسد، معلوم بنفسه أنه ليس بينهما وسط.  
(ت، ١٣٨، ١٩)

## موجود واحد

- يجب أن يكون الموجود الواحد بعينه مرتبًا  
من أعداد كثيرة مختلفة بالصورة. مثال ذلك  
أن هذا الموجود المشار إليه هو حيوان وهو  
إنسان وهو سقراط فيجب أن يكون له عدد  
هو به حيوان وعدد هو به إنسان وعدد هو به  
سقراط. (ت، ١٣٢، ١٠)

- بين أن ههنا موجودًا واحدًا تفيض منه قوة  
واحدة بها توجد جميع الموجودات، ولأنها  
كثيرة. فإذا عن الواحد بما هو واحد واجب

ولا هو في موضوع... وهذا هو شخص الجواهر المشار إليه (م، ٨، ٧)

- نقول (إبن رشد): إن النفس هي على نحو ما جميع الموجودات. وذلك أن الموجودات إما أن تكون معقولة أو محسوسة والنفس العاقلة هي الموجودات المعقولة، والنفس الحساسة هي الموجودات المحسوسة. والشاهد على ذلك أننا نجد المحسوسات والمعقولات يتبع انقسامها في الوجود إلى الفعل والقوة خارج النفس انقسامها في النفس إلى هذين الفصلين. وذلك أنه إن كانت الموجودات المعقولات موجودة بالقوة فالمعقولات هي معقولة بالقوة، وإن كانت المعقولات بالفعل فالموجودات بالفعل، وكذلك الأمر في المحسوسات مع الحواس. (تكن، ١٣٦، ٦)

- مقايسة الموجودات بعضها إلى بعض في التقدّم والتأخّر (حاصلة) إذا كانت مما شأنها أن تكون في زمان. فأما إذا لم تكن في زمان فإن لفظ "كان" وما أشبهه ليس يدل في أمثال هذه القضايا إلا على ربط الخبر بالمخبر، مثل قولنا: "وكان الله غفوراً رحيماً". وكذلك إن كان أحدهما في زمان والآخر ليس في زمان مثل قولنا: كان الله تعالى ولا عالم، ثم كان الله تعالى والعالم. فلذلك لا يصحّ في مثل هذه الموجودات هذه المقايسة التي تمثل بها. وإنما تصحّ المقايسة صحة لا شك فيها إذا ما قسنا عدم العالم مع وجوده، لأن عدمه مما يجب أن يكون في زمان، إن كان العالم وجوده في زمان. فإذا لم يصحّ أن يكون عدم العالم في وقت وجود العالم نفسه، فهو ضرورة قبله. والعدم يتقدّم عليه والعالم متأخّر عنه، لأن المتقدّم

هو في العمل الخاص بها. وهذه قسمان: إما أن تكون الغاية منها هو العمل مثل الحال في البصر مع النظر، وإما أن تكون الغاية منها من العمل هو مفعول ما مثل ما أن الغاية من عمل صناعة البناء هو أن يصنع بيتاً. (ت، ١١٩٤، ١٢)

- لا يمكن... أن تكون الموجودات بأعيانها محرّكة لذواتها أي تكون الأشياء تتحرّك من غير محرّك. ومثال ذلك كما قال (أرسطو) أن المادة الموضوعة للنجار وهي الخشب لا يمكن أن تحرك نفسها إن لم يحركها النجار، وكذلك دم الحيض لا يمكنه أن يكون منه إنسان إن لم يحركه المتني، ولا الأرض يمكن أن يكون منها نبات إن لم يحركها اليزر. (ت، ١٥٧٠، ٦)

- الموجودات بعضها أفضل في الوجود من بعض (ج، ٦٥١، ١٩)

- الموجودات التي المعاني التي في النفس أمثلة لها ودالة عليها هي واحدة وموجودة بالطبع للجميع (ع، ٨١، ١٢)

- بعض الموجودات توجد بالفعل دون القوة مثل الموجود الأول، وبعضها بالفعل تارة وبالقوة تارة وهي الأشياء الكائنة الفاسدة، وبعض الأشياء مع القوة فقط من غير أن تفارقها مثل الحركة (ع، ١٢٥، ١)

- الموجودات منها ما يُحتمل على موضوع وليست في موضوع... وهذا هو الجوهر العام... ومنها ما هو في موضوع... وهذا هو شخص العرّض المشار إليه... ومنها ما يُحتمل على موضوع وهو أيضاً في موضوع... وهذا هو العرّض العام... ومنها ما ليس يُحتمل على موضوع أصلاً...



المصنوعات ﴿وَلَنْ يَّحْدَ لِشَيْءٍ أَلَّهُ تَبْدِيلًا﴾  
(الأحزاب: ٦٢) (ته، ٣٠٢، ١٩)

- إن الموجودات: منها صناعية، ومنها طبيعية، ومنها ما يُنسب إلى البخت والاتفاق، فالصناعية منها كالكرسي والسرير، وبالجملة فكل ما هو من فعل الصناعة. والطبيعية كالحيوان والنبات وكل ما هو من فعل الطبيعة. (سط، ٣٧، ٧)

- تقدّر الموجودات من حيث هي متحركة أو يُتخيّل فيها إمكان حركة. (سط، ٧٥، ٢١)

- لما تُصفّحت الموجودات وُجِدَ بعضها قوامها إنما هو في هيولى، فجُعِلَ النظر في هذا النوع من الموجودات في لواحقها على حدة، وذلك بيّن لمن زاول العلم الطبيعي، وُجِدَ أيضًا بعضها ليس يظهر في حدودها الهيولى وإن كانت موجودة في هيولى، وذلك بيّن أيضًا لمن نظر في التعاليم. (ما، ٣٠، ٦)

- الموجودات بما هي موجودات ... تقال بتقديم وتأخير. (ما، ١١٩، ١٠)

- الموجودات صنفان: صنف إنما أعد ليخدم غيره على أنه غاية، وصنف يتمّ غيره ويكمله على أنه رئيس لا على أنه من أجله. وهذان الصنفان موجودان في الملكات والصناعات الإلادية. (ما، ١٤٩، ١٢)

- إن كان فعل الفلسفة ليس شيئًا أكثر من النظر في الموجودات، واعتبارها من جهة دلالتها على الصانع، أعني من جهة ما هي مصنوعات، فإن الموجودات إنما تدل على الصانع لمعرفة صنعتها. وأنه كلما كانت المعرفة بصنعها أتمّ كانت المعرفة بالصانع أتمّ، وكان الشرع قد ندب إلى اعتبار

والتأخّر في الحركة لا يُفهمان إلا مع الزمان. (ته، ٦١، ٢٠)

- إن كانت الموجودات إنما تبقى بصفة باقية في نفسها فهل علمها انتقالها من جهة ما هي موجودة أو معدومة، ومحال ان يكون لها ذلك من جهة أنها معدومة، فقد بقي أن يكون البقاء لها من جهة ما هي موجودة. فإذا كل موجود يلزم أن يكون باقياً من جهة ما هو موجود، والعدم أمر طارئ عليه. (ته، ٩٣، ٢١)

- الفلاسفة تزعم أن من الموجودات ما فصلوها الجوهرية في الحركة كالرياح وغير ذلك، وإنما السموات وما دونها هي من هذا الجنس من الموجودات التي وجودها في الحركة، وإذا كان ذلك كذلك فهي في حدوث دائم لم يزل ولا يزال. (ته، ١٠٧، ١٦)

- للموجودات وجودان: وجود محسوس ووجود معقول، وأن نسبة الوجود المحسوس من الوجود المعقول هي نسبة المصنوعات من علوم الصانع. (ته، ١٣٠، ١٨)

- الموجودات قد تفعل بعضها بعضًا ومن بعض، وأنها ليست مكثفية بأنفسها في هذا الفعل، بل بفعل من خارج، فله شرط في فعلها بل في وجودها فضلًا عن فعلها. (ته، ٢٩٢، ٢٤)

- إن الموجودات تنقسم: إلى مقابلات، وإلى متناسبات. فلو جاز أن تفترق المتناسبات، لجاز أن تجتمع المقابلات، لكن لا تجتمع المقابلات فلا تفترق المتناسبات. هذه هي حكمة الله تعالى في الموجودات وستة في

## موجودات ضرورية بالحقيقة

- الموجودات الضرورية بالحقيقة هي التي هي ضرورية بذاتها ومن غير علّة. ولذلك كان قولنا في رسم الضروريّ إنه الذي لا يمكن أن يكون بنوع آخر. وينقسم قسمين: أحدهما ما لا يمكن أن يكون بنوع آخر من قبّل ذاته وهو هو الضروري المطلق وهو الذي يُعبّر عنه قوم في زماننا بواجب الوجود. والنوع الثاني ما هو كذلك من قبّل غيره وهذا هو الذي يقال فيه عند قوم إنه واجب وضروري من قبّل غيره. (ت، ٥٢٠، ١٨)

## موجودات طبيعية

- لما كانت الموجودات الطبيعية إما أجساماً وإما أفعالاً وانفعالات توجد للأجسام، وكانت الأجسام صنفين: إما بسيطة شبه الأجرام الأربعة، وإما مركّب مثل الحيوان والنبات، كان جُلّ النظر الطبيعي في الأجسام البسيطة والمركّبة. (س، ٢٨١، ١٩)

- الموجودات الطبيعية: إما أن يوجد مبدأ جميع ضروب التغير في واحد منها، أو يوجد بعضها في بعض. مثال ذلك الحيوان فإنه يوجد فيه مبادئ جميع ضروب التغير الأربعة، أعني النقلة والنمو والاستحالة والكون والفساد. (س، ٣٧، ١٤)

## موجودات في العالم

- إذا تَوَلَّمَت جميع الموجودات التي في العالم وُجِدَت قد رُبِّتْ كُلُّهَا على وتيرة واحدة بل بعضها في ذلك أكثر من بعض، مثل الجمال في السابح من الحيوان والطائر والنبات. (ت، ١٧١٣، ٣)

الموجودات، وحثّ على ذلك. (ف، ٢٧، ١٤)

- من الموجودات ما أعطي من أسباب الهداية أسباباً لا يمرض منها إضلال أصلاً، وهذه هي حال الملائكة، ومنها ما أعطي من أسباب الهداية يمرض فيها الإضلال في الأقل؛ إذ لم يكن في وجودهم أكثر من ذلك لمكان التركيب، وهذه هي حال الإنسان. (ك، ٢٣٦، ١٠)

## موجودات بسائط

- أما الموجودات البسائط فأسبابها بسائط. (س، ٨٤، ٦)

## موجودات حادثة

- الموجودات المحدّثة لها أربعة أسباب: فاعل، ومادة، وصورة، وغاية... وكذلك كونها ضرورية في وجود المميّات وبخاصته التي هي جزء من الشيء المسبّب؛ أعني التي سمّاها قوم مادة وقوم شرطاً ومحلاً، والتي يسمّيها قوم صورة، وقوم صفة نفسية. (ت، ٢٩١، ١٩)

- إن الموجودات الحادثة منها ما هي جواهر وأعيان، ومنها ما هي حركات وسخونة وبرودة، وبالجملة أعراض. فأما الجواهر والأعيان فليس يكون اختراعها إلا عن الخالق سبحانه. وما يقترن بها من الأسباب فإنما يؤثر في أعراض تلك الأعيان لا في جواهرها. مثال ذلك أن المنيّ إنما يفيد من المرأة أو دم الطمث حرارة فقط. وأما خلقة الجنين ونفسه التي هي الحياة فإنما المعطي لها الله تبارك وتعالى. (ك، ٢٣٠، ١٧)

موجودات في النفس

- إنه ليس يقال في الموجودات التي ليست خارج النفس إنها موجودة بإطلاق وإنما يقال فيها إنها موجودة في النفس المفكرة أو النفس الشهوانية. وأما أن يقال إنها موجودة كما يقال في المتحركة فلا. (ت، ١١٣٨، ٣)

يصدق حمل الصفات الذاتية على الموصوف على أنها هي هي، ولا يصدق حمل الصفات الغير ذاتية عليه إلا باشتقاق الاسم، فلا نقول في الإنسان أنه علم كما نقول فيه أنه حيوان، وإنما نقول فيه أنه عالم موجود، أمثال هذه الصفات فيما ليس بجسم مستحيل. (ته، ١٧٣، ٢١)

موجودات ليست في مادة

- لما تقرر أنه لا فرق بين العلم والمعلوم إلا أن المعلوم في مادة والعلم ليس في مادة وذلك في كتاب النفس، فإذا وُجدت موجودات ليست في مادة وجب أن يكون جوهرها علمًا أو عقلًا أو كيف شئت أن تسميها، وصح عندهم (الفلاسفة) أن هذه المبادئ مفارقة للمواد من قبيل أنها التي أفادت الأجرام السماوية والحركة الدائمة التي لا يلحقها فيها كلال ولا تعب، وأن كل ما يفيد حركة دائمة بهذه الصفة فإنه ليس جسمًا ولا قوة في جسم، وأن الجسم السماوي إنما استفاد البقاء من قبيل المفارقات، وصح عندهم أن هذه المبادئ المفارقة وجودها مرتبط بمبدأ أول فيها، ولولا ذلك لم يكن ههنا نظام موجود. (ته، ١١٦، ٤)

موجودات متحركة

- إن تلازم الحركة والزمان صحيح. وإن الزمان هو شيء يفعله الذهن في الحركة لأنه ليس يتمتع وجود الزمان إلا مع الموجودات التي لا تقبل الحركة. أما وجود الموجودات المتحركة، أو تقدير وجودها، فيلحقها الزمان ضرورة، فإنه ليس ههنا إلا موجودان: موجود يقبل الحركة، وموجود ليس يقبل الحركة. وليس يمكن أن ينقلب أحد الموجودين إلى صاحبه إلا لو أمكن أن ينقلب الضروري ممكنًا. فلو كانت الحركة غير ممكنة، ثم وُجدت لوجب أن تنقلب طبيعة الموجودات التي لا تقبل الحركة إلى طبيعة التي تقبل الحركة، وذلك مستحيل. (ته، ٦٣، ٧)

موجودات متغيرة

- الموجودات المتغيرة من ضرورة وجودها الزمان والمكان. (سط، ٤٥، ١١)

موجودات محسوسة

- إن الموجودات المحسوسة فيها شيء غير متغير بالذات بل ثابت وهي الصورة، وفيها ما يتغير دائمًا وهي الهيولى. (ت، ٦٩، ١٣)

- إن الموجودات التي ليست في مادة وهي القائمة بذاتها من غير أن تكون أجسامًا ليس يمكن أن يتصور فيها صفات ذاتية تتقوم بها الذات، فضلًا عن أن يتصور فيها صفات زائدة على الذات وهي الصفات التي تسمى أعرافًا، لأنها إذا توهمت مرتفعة لم ترتفع الذات بخلاف الصفات الذاتية، ولذلك

فإنها في الأبدان كما قيل وليس تعمل فيها الأبدان. (كف، ٨٤، ٢١)

### موجودان

- تقدّم أحد الموجودين على الآخر، أعني الذي ليس يلحقه الزمان، ليس تقدّمًا زمنيًا، ولا تقدّم العلة على المعلول اللذين هما من طبيعة الموجود المتحرّك، مثل تقدّم الشخص على ظله. ولذلك كل من شبّه تقدّم الموجود الغير متحرّك على المتحرّك بتقدّم الموجودين المتحرّكين أحدهما على الثاني، فقد أخطأ.

وذلك أن كل موجودين من هذا الجنس، هو الذي إذا اعتُبر أحدهما بالثاني صدق عليه أنه: إما أن يكون معًا، وإما متقدّمًا عليه بالزمان، أو متأخرًا عنه. والذي سلك هذا المسلك من الفلاسفة هم المتأخرون من أهل الإسلام، لقلّة تحصيلهم لمذهب القدماء. فإذن تقدّم أحد الموجودين على الآخر هو تقدّم الوجود الذي هو ليس بمتغيّر، ولا في زمان، على الوجود المتغيّر الذي في الزمان، وهو نوع آخر من التقدّم. وإذا كان ذلك كذلك، فلا يصدق على الوجودين لا أنهما معًا، ولا أن أحدهما متقدّم على الآخر. (ته، ٥٩، ١٨)

### موضع

- الموضع... مبدأ... أصل، منه تؤخذ المقدمات في قياس قياس من المقاييس التي تعمل على المطالب الجزئية في صناعة صناعة (ج، ٥٢٥، ٥)

- الموضع هو الذي يعطي مقدمات المقاييس وأشكالها (ج، ٥٢٥، ١٧)

- لو كانت الموجودات المحسوسة بسيطة لما تكوّنت ولا فسدت إلّا لو تعلّق فعل الفاعل أوّلاً وبالذات بالعدم، وإنما يتعلّق فعل الفاعل بالعدم بالعرض، وثانيًا، وذلك بنقله المفعول من الوجود الذي بالفعل إلى وجود آخر فيلحق عن هذا الفعل عدم مثل تغيّر النار إلى الهواء فإنه يلحق ذلك عدم النار. وهكذا هو الأمر عند الفلاسفة في الوجود والعدم. (ته، ٩٥، ٢١)

- جميع الموجودات المحسوسة مؤلّفة من مادة - صورة. (ما، ٦٥، ٢٢)

### موجودات مركّبة

- للموجودات المركّبة أوائل وأسطقات. (سع، ٣٠٦، ٤)

### موجودات ممكنة الوجود

- إن الموجودات الممكنة الوجود في جوهرها خروجها من القوة إلى الفعل إنما يكون ضرورة من مخرج هو بالفعل؛ أعني فاعلاً يحركها ويخرجها من القوة إلى الفعل. (ته، ٢٢٣، ١)

### موجودات يعرض لها الإختلاط

- أما الموجودات التي يعرض لها الإختلاط فهي الموجودات التي قلنا إنه يقع في كل واحد منها من صاحبه الفعل والإنفعال. وقد قلنا أن هذه الأشياء هي التي هيولاء واحدة. وأما الأشياء التي ليس هيولاء واحدة فليس يقع فيها مخالطة إذ ليس يقع من كل واحد منها انفعال من صاحبه، مثل صناعة الطب

- الموضوع هو المقدّمة الكلّية التي هي أحقّ المقدّمات بالقياس (ج، ٥٢٦، ١)

- إسم الموضوع عند الجمهور... يَدُلُّ به على حالة ما أو أمر ما في كل قول وقعت فيه بأن به مخاطبة بسبب تلك الحال أو ذلك الأمر يتأتى إثبات ذلك القول أو إبطاله (ج، ٥٢٦، ٢٠)

## موضوع

- ليس يوجد الموضوع دون الصورة إلا وهو مقول باشتراك الإسم. (ت، ٨٨٥، ٥)

- المكوّن لموضوع الصورة هو المكوّن للصورة، بل لا يكون الموضوع إلا من قيل تكوينه للصورة وتكوينه إياهما معًا. (ت، ٨٨٥، ١١)

- إن الجوهر في المشهور يقال على أربعة أوجه: على الموضوع وهما نوعان: أحدهما العنصر والآخر المجموع من العنصر والصورة، وعلى ما تدل عليه الحدود التي تُعطي ماهيات الأشياء، وعلى الكلّي، وكان الموضوع يبيّن من أمره أنه جوهر. (ت، ٩٦٠، ١٦)

- إن الموضوع إذا كان واحدًا، والقوة التي فيه واحدة، والفاعل واحد، فليس يكون هنالك سبب للكثرة أصلًا. (ت، ١٤٥٢، ١)

- إن الشيء الذي هو بالتماس لا بالانتظام هو المادة والموضوع. وذلك كما أن في الأشياء التي تُرى وهي الأشياء التي ترتب شيء ما يكون لا بالانتظام بمنزلة البيت فإن المادة تُرى مجاورة الأشياء التي منها يكون البيت، وذلك أن الحجارة واللبن حالها كحال المادة

أي المادة نسبتها في الأشياء الآخر الباقية كنسبة هذه. (ت، ١٤٧٠، ٤)

- لا... الموضوع للحدود أو أجزاء الحدود يمكن أن يكون له موضوع (ب، ٤٢٨، ١٠)

- الموضوع إما أن يكون جنسًا أو نوعًا. فإن كان جنسًا فلا بدّ أن يكون له نوع أخير، والنوع الأخير ينتهي حملة إلى الأشخاص؛ وإن كان نوعًا فإنما يُختمل على الشخص فقط والشخص ليس يُختمل على شيء وعلى المجرى الطبيعي (ب، ٤٢٨، ١٢)

- إن أخذ الموضوع أخص من الحد الأوسط، والحدّ الأوسط أخص من الأكبر، لم يكن الحمل على طريق الكل (ب، ٤٨٧، ١٨)

- الشيء الذي له العلة... هو الموضوع (ب، ٤٨٧، ١٨)

- إن كان وجود المحمول والموضوع في شيء ما مختلفًا بالزمان، لم يصدّق أن المحمول موجود للموضوع (ج، ٥٣٥، ٢٤)

- إن كان الموضوع جنسًا لا يُختمل على ما وضع أنه نوع له من طريق ما هو فليس بجنس (ج، ٥٦٠، ١٩)

- ليس حدوث الضد في الموضوع يقتضي بجوهره رفع ضده المقابل له (ع، ١٢٩، ١٥)

- متى أنزلنا موضوعًا فهناك ضرورة تغيير، ومتى أنزلنا تغييرًا فهناك ضرورة موضوع، وليس لقائل أن يقول إن الموضوع في الاستحالة هو غير الموضوع في الجوهر فكيف يلزم إذا رفعنا الموضوع في الجوهر أن نرفع الموضوع في الاستحالة، فإن الموضوع في الاستحالة إنما صار موضوعًا لها من جهة الموضوع في الجوهر، ولذلك يلزم أرسطو في الاستحالة ما ألزم من الجوهر. فمن هذا

يظهر أن ابن دقليس لا يقدر أن يقول بالفرق بين الكون المطلق والاستحالة. (كف، ٤، ١٦)

- إن الممكن يقال على القابل وعلى المقبول، والذي يقال على الموضوع يقابله الممتنع والذي يقال على المقبول يقابله الضروري. والذي يتصف بالإمكان الذي يقابله الممتنع ليس هو الذي يخرج من الإمكان إلى الفعل من جهة ما يخرج إلى الفعل، لأنه إذا خرج ارتفع عنه الإمكان، وإنما يتصف بالإمكان من جهة ما هو بالقوة. والحامل لهذا الإمكان هو الموضوع الذي ينتقل من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل، وذلك بين من حد الممكن، فإن الممكن هو المعدوم الذي يتها أن يوجد والآن يوجد، وهذا المعدوم الممكن ليس هو ممكنًا من جهة ما هو معدوم ولا من جهة ما هو موجود بالفعل، وإنما هو ممكن من جهة ما هو بالقوة. (ته، ٧٨، ٧٩)

- أما إذا وُضِعَ تعاقب الصور دورًا على موضوع واحد، وُضِعَ أن الفاعل لهذا التعاقب فاعل لم يزل، فليس يلزم عن وضع ذلك محال. وأما إن وُضِعَ هذا التعاقب على مواد لا نهاية لها أو صور لا نهاية لها في النوع فهو محال، وكذلك إن وُضِعَ ذلك من غير فاعل أزلي أو من فاعل غير أزلي لأنه إن كانت هنالك مواد لا نهاية لها وُجِدَ ما لا نهاية له بالفعل، وذلك مستحيل. (ته، ٨٧، ١٥)

- الموضوع الذي ليس فيه شيء من الفعل أصلاً هي المادة الأولى. (ن، ١٠٠، ٣)

- كما أن اللون الذي هو بالقوة ليس كمال اللون الأول الذي هو المعنى المدرك بل الموضوع الذي يكتمل بهذا اللون هو البصر، كما أن الموضوع أيضًا الذي يكتمل بالشيء المعقول ليس المعاني الخيالية التي هي متعلقة بالقوة بل العقل الهولاني هو الذي يكتمل بالمتعلقات، وهو الذي نسبت إليه

يظهر أن ابن دقليس لا يقدر أن يقول بالفرق بين الكون المطلق والاستحالة. (كف، ٤، ١٦)

- إن الممكن يقال على القابل وعلى المقبول، والذي يقال على الموضوع يقابله الممتنع والذي يقال على المقبول يقابله الضروري. والذي يتصف بالإمكان الذي يقابله الممتنع ليس هو الذي يخرج من الإمكان إلى الفعل من جهة ما يخرج إلى الفعل، لأنه إذا خرج ارتفع عنه الإمكان، وإنما يتصف بالإمكان من جهة ما هو بالقوة. والحامل لهذا الإمكان هو الموضوع الذي ينتقل من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل، وذلك بين من حد الممكن، فإن الممكن هو المعدوم الذي يتها أن يوجد والآن يوجد، وهذا المعدوم الممكن ليس هو ممكنًا من جهة ما هو معدوم ولا من جهة ما هو موجود بالفعل، وإنما هو ممكن من جهة ما هو بالقوة. (ته، ٧٧، ١٨)

- العدم يصاد الوجود وكل واحد منهما يخلف صاحبه، فإذا ارتفع عدم شيء ما خلفه وجوده وإذا ارتفع وجوده خلفه عدمه. ولما كان نفس العدم ليس يمكن فيه أن ينقلب وجودًا ولا نفس الوجود أن ينقلب عدمًا وجب أن يكون القابل لهما شيئًا ثالثًا غيرهما، وهو الذي يتصف بالإمكان والتكوّن والانتقال من صفة العدم إلى صفة الوجود. فإن العدم لا يتصف بالتكوّن والتغيّر ولا الشيء الكائن بالفعل أيضًا يتصف بذلك، لأن الكائن إذا صار بالفعل ارتفع عنه وصف التكوّن والتغيّر والإمكان، فلا بد إذا ضرورة من شيء يتصف بالتكوّن والتغيّر والانتقال من العدم إلى الوجود كالحال في انتقال الأضداد

والسبب في ذلك أن موضوعات الصور في الأمور التعاليمية هي معقولات لا محسوسات، بخلاف الأمر في الطبيعية. (نكن، ١٢٧، ٤)

هي كسبة معنى اللّون إلى القوّة المبصرة. (شكن، ٢٤٠، ٥)

## موضوع أول

## موضوعات

- إن كانت موضوعات كثيرة يُحْمَل عليها محمول واحد فليس ذلك إيجابًا واحدًا ولا سلبيًا واحدًا (ع، ١١١، ٥)
- الموضوعات منها قريبة ومنها بعيدة. (ما، ١٠٣، ١١)
- لما كانت الموضوعات إنما توجد من جهة ما هي بالفعل ففي الشيء أيضًا أكثر من فعل واحد. (ما، ١٠٥، ٥)

- إن الموضوع الأول يُظن أنه جوهر أكثر من غيره، فإن الموضوع لسائر الأشياء يُعترف أنه جوهر أكثر من غيره. (ت، ٧٦٩، ١٠)
- إذا كان الموضوع الأول والصورة الأخيرة اللذان هما طرفان متناهيان في محسوس محسوس فما بينهما ضرورة متناو، فإنه من المحال أن تُفرض أشياء متناهية من أطرافها وهي غير متناهية من أوساطها إذ كان هذا الوضع يناقض نفسه لأن ما هو غير متناو هو غير متناو من جميع الجهات لا من جهة ما دون جهة. (ما، ١٣١، ١١)

## موئد للنفس

- المولد للنفس ليس معناه أنه يُثبت نفسًا في الهوى وإنما معناه أنه يُخرج ما كان نفسًا بالقوة إلى أن يصير نفسًا بالفعل، ولذلك نجد النار تتكوّن عن الحركة كما تتكوّن عن نار مثلها. (ت، ١٥٠٠، ٩)

## موضوع بالقوة

## مياه

- أما المياه، فأفضلها مياه العيون الترابية المنيع، المستقبلية المشرق، العذبة الخالصة العذوبة، التي لا يظهر فيها طعم لشيء من الأشياء، ولا الرائحة الصافية الخفيفة الوزن. فإن لم يتمكّن هذا الماء، فمياه الأنهار العذبة، لا عند اختلاط مياه الثلوج بها ومياه الأمطار. (رط، ٤٢٧، ١)

- أما المياه فإن أفضلها على ما يراه أبقراط وسائر القدماء، هو مياه العيون الشرقية النابعة

- إنه لا يكون الموضوع بالقوة دائمًا ولا شبيه بالمقبول بل إنما يكون ذلك في وقت ما ولموضوع ما لا في أي وقت اتفق ولا في أي موضوع اتفق... فإنه ليس يوجد الإنسان بالقوة في الشيء الذي يتكوّن عنه وهو الأب مثلاً أو العناصر الأربعة، بل في المنى إذا تم كونه... ولم يكن بصفة ناقصة بل بصفته التي هو بها مولد. (ت، ١١٦٨، ١٢)

## موضوع وصورة

- الموضوع: أما في الأمور الطبيعية فيدرکه العقل بالحس، وأما في الأمور التعاليمية فتدرك الأمور الثلاثة بالعقل، أعني الصورة وموضوع الصورة وكون الصورة في موضوع،

والصنف الآخر فوق الأرض، وكل واحد من هذين الصنفين إما سائل وإما واقف. أما المياه الواقعة فإنها تكون كثيرًا عن مياه الأمطار، وعندما يتفق لتلك الأماكن أن تحفظ المياه الواقعة فيها لصلابة جرمها، كالحال في الصحاري. وقد يوجد هذا الصنف من المياه على جهة التكوّن والحدوث من الهواء الذي في داخل الأرض إذا وافق موضعا ملائما لذلك، كالحال فيه فوق الأرض؛ وإنما يتفق لمثل هذا الماء أن لا يسيل لضعف اندفاعه ولتطأ من موضع تكوينه، ولكن لا بد أن يكون موضعه الذي يتكوّن فيه أعلى من الموضع الذي يخرج منه. وأما المياه السائلة فإنها إنما تكون أكثر ذلك عن التولّد الدائم والتكوّن المتّصل، ولا سيما الأنهار العظام. ولهذا اتفق لها أن يبقى سيلانها مدّة من الدهر عظيمة تفوق التواريخ والأعمار الإنسانية، فإنه من الممتنع أن يكون في الأرض ماء بالفعل يسيل منه جميع هذه الأنهار مثل هذه المدد العظيمة ولا من شتوة إلى شتوة، لا سيما في السنين القحطة فإن تلك المواضع كان يلزم فيها أن تكون أكبر من الظاهر من الأرض كثيرًا. (آع، ٤١، ٩)

### مَبْلٌ فِي الْجَرْمِ السَّمَاوِيِّ

- معنى المبل في الجرم السماوي هو وجود صورة غير متضادة في هيولى غير منقسمة بالأبعاد، وليس من شأنها أن تخلع الصورة ولا فيها إمكان ذلك ولا لها قوام بالهيولى، على أنها منقسمة بانقسامه على ما تبين في العلم الطبيعي. (ما، ٩٦، ٢١)

في الأرضين التي ليست بصلبة، جبلية، ولا دمنية، سباحية، بل في الأرضين المعتدلة، فإن هذه المياه هي أعذب المياه، وأفضلها، وذلك أنها أخفّ المياه وزنًا، وهي مع هذا سريعة التآثر عن الحرّ والبرد. وأما الرازي فإنه يرى أن أفضل المياه مياه الأنهار الكبار العذبة. وأبقراط يرى أن مياه الأنهار من قبل أن تمرّ بأرضين مختلفة منشئة الجوهر، وأيضًا فإن الأنهار الكبار في الأغلب لا بدّ أن تقع فيها أنهار صغار، وتلك الأنهار تكون ضرورية مختلفة المياه. (كط، ٢٥١، ١٨)

- الأصل في المياه كلها الطهارة والتطهير ماء السماء وماء البحر وماء الأنهار وماء العيون وماء الآبار عذبة كانت أو مالحة كانت على أصل مياعتها أو ذابت بعد جمودها إلا أن تكون مالحة فتلدب في غير موضعها بعد أن صارت ملحة فانتقلت عنه، فإن لأصحابنا المتأخرين في ذلك ثلاثة أقوال: أحدها أنها على الأصل لا يؤثّر فيها جمودها. والثاني أن حكمها حكم الطعام فلا يتطهر بها ويضاف بها ما غيرت من سائر المياه. والثالث أن جمودها إن كان بعناية وعمل وصنعة كان له تأثير فلا يتطهر بها، وإن لم يكن بعناية وعمل لم يكن فيه تأثير. وهي تنقسم على ثلاثة أقسام: ماء طاهر مطهّر، وماء طاهر لا مطهّر، وماء لا طاهر ولا مطهّر. (مم، ١، ٥٧، ٤)

### مياه في الأرض

- نقول (ابن رشد): إن المياه التي توجد في الأرض صنفان: أحدهما تحت الأرض،



## ن

### ناجم

- يقال طبيعة لكل ما نجم كأنه نجم؛ يريد (أرسطو) بالناجم النامي والناشئ من الشيء بعد أن لم يكن فيه، أعني المتميز من الشيء بخلقته وهو به متصل. فكأنه أراد أن الطبيعة تقال على نجوم الناجم ونشء الناشئ المتميز بخلقته وصورته عن الذي نشأ فيه مثل الأجنة والثمار والزروع. وفي هذا الجنس تدخل المتكوّنات من ذاتها. (ت، ٥٠٨، ١٢)

### نار

- إن الهواء أكثر اتصالاً بالنار من اتصاله بالماء هو أن كليهما من طبيعة واحدة، أعني الطبيعة الخفيفة، إذ كان كلاهما خفيفين. وأما كون اتصال الماء بالأرض أكثر من اتصال النار بالهواء، فالسبب فيه ما ذكره في المقالة الأخيرة من "السماء والعالم" أن الماء له ثقل في موضعه، وكذلك الهواء له ثقل في موضعه وليس له خفة فيه. (أث، ٢٠، ١)

- إنه قد تبين أن النار والهواء والماء والأرض يتكوّن بعضها من بعض ويفسد بعضها إلى بعض، وإن كل أسطقس منها في الأسطقس الآخر بالقوة لا بالفعل. (أث، ٢١، ٤)

- إن كل جسم سريع الحركة يسمّى أثيراً، فالنار تسمّى أثيراً للهبها، ولكن ليس يجب

من ذلك أن تكون كلها تسمى ناراً، لأنه ليس كل سريع الحركة ناراً. (أث، ٢٢، ٢)

- لما كان الجسم المستدير الدائر الحركة إذا تحرك يجب أن يلهب الأجسام بحركته، وأن يكون الأقرب إليه أشدّ التهاباً مما يليه، فواجب أن يكون الجسم الذي يلي للجسم المستدير الذي هو بمنزلة الموضوع له حارّاً يابساً، وهو الذي يسمّى ناراً، وأن يكون الجسم الذي يلي هذا الجسم حارّاً رطباً، وهو الذي يسمّى هواء، وأن يكون الجسم الذي دون هذا بارداً رطباً وهو الماء. (أث، ٢٤، ١٠)

- إن النار وإن ظهر أنها تفرّق وتميّز شيئاً من شيء فإنما فعلها ذلك من جهة الجمع المتجانس فكأنه ليس ذلك على القصد الأول، وذلك أنه يلحق جميع المتجانس تفریق الغريب. (كف، ٩٣، ١)

- قال (أرسطو): ولما كانت النار هي الغاية في الحرارة والجليد هو الغاية في البرودة، إذ كان الغليان للنار والجمود للجليد، والغليان والجمود نهايتان في البعد، فواجب أن يكون الجليد هو ضدّ النار. فإذا كان الجليد جمود رطب بارد فواجب أن تكون النار غليان حارّ يابس. ولكون هذين في الغاية لم يتولّد عن واحد منهما شيء أصلاً أعني الجليد والنار. (كف، ٩٧، ١٧)

- إن الأرض في مقعر الماء، والماء في مقعر الهواء، والهواء في مقعر النار، والنار في مقعر الفلك. (آع، ٢٤، ٨)

- النار ... وإن كان وجودها في الموضوع الفوق الذي تُرى إليه متحركة غير بين بنفسه لأنها غير محسوسة هنالك، فمن هذه الجهة

بالرطوبة من الأرض. وكذلك أيضًا يظهر أن الهواء أحقّ بالرطوبة من الماء إذ كان أسهل انحصارًا من ذاته. والأرض أحقّ باليوسة من النار إذ كانت أعسر انحصارًا من غيرها. (سك، ١١٢، ٦)

- ليس في النار بما هي نار كفاية في أن يكون عنها جسم صناعي حتى يستعملها الصانع ويقدرها. (سك، ١١٨، ١٣)

- النار ترى في الظلام وفي الضوء معًا لأن كليهما مرتبطان بها، أي لأنها تجعل المتوسط مشفًا بالفعل من جهة كونها مضيئة وتحركه من جهة كونه لونيًا في الجسم. (شكن، ١٥٣، ٢٤)

#### ناس

- إنّ الناس صنفان: صنف فرضه التقليد، وهم العوام الذين لم يبلغوا رتبة الاجتهاد التي حدّدت فيما قبل. وصنف ثانٍ وهم المجتهدون الذين كملت لهم شروط الاجتهاد. وأما هل لهذا الصنف الثاني وهم المجتهدون أن يقلّد بعضهم بعضًا، ففيه نظر. فإنّ تقليد العوام شيء أدت إليه الضرورة، ووقع عليه الإجماع. لكن ينبغي أن يقال: يجوز للمجتهد تقليد المجتهد إذا كان أعلم منه، وترجّح عنده حسن الظنّ به ترجيحًا يفضل عنده الظنّ الواقع له في الشيء عن اجتهاده. (ضف، ١٤٤، ٥)

- إن الناس صنفان سعداء وجمهور. أما الجمهور فليس يمكن أن يكون معقول اثنين منهم واحدًا بالعدد، لأنه يلزم ذلك محالات كثيرة، منها أن يكون الإنسان موجودًا قبل وجوده، وأن يكون العلم تذكّرًا؛ ولا يكون

يمكن أن يوقف على وجودها هنالك أعني في مقعر فلك القمر. وذلك أنّا نُحصن النار التي تتكوّن لدينا تتحرّك بسرعة على الهواء فموضعها الطبيعي لا شك هو فوق موضع الهواء. (سم، ٣٤، ١٨)

- أرسطو صرّح في كتاب الكون بأن النار الحقيقية هي ضدّ الجليد، فإنه قال لما كان الجليد إفراط جمود البرد والرطوبة لزم أن تكون النار المحرقة إفراط غليان اليوسة والحرارة. فإذن هذه النار ليست هي الأسطقس البسيط، أعني كما أن الجليد ليس هو الأسطقس المائي وإنما كلاهما أمران عارضان للأسطقس إذا أفرطا وخرجا عن الطبع، أعني أن يكون أحدهما ناريًا والآخر جليديًا، والنار الطبيعية عنده هي ملائمة للكون كالماء سواء. (سم، ٣٦، ٦)

- إن النار جوهر خفيف والأرض ثقيلة والمثقل عدم الخفة بوجه ما، كما أن السواد عدم البياض، وكذلك الحرّ والبرد وسائر الأعراض التي تتقابل. (سم، ٦٠، ٥)

- أما النار فكما لها الفوق، وأما الأرض فكما لها المكان الأسفل والأجسام التي بين هذه، أعني الماء والهواء كما لالها أيضًا في الأينات التي بين هذه. (سم، ٨٢، ٢٢)

- النار هي الطافية فوق جميع الأجسام، والأرض هي الراسبة تحت جميع الأجسام. (سم، ٨٤، ٢٣)

- إن النار متحرّكة إلى نهاية السماء ساكنة فيها، والهواء متحرّك إلى نهاية النار وساكن فيها. (سط، ٦٤، ٨)

- الأرض باردة يابسة، إلا أنه يظهر أن النار أحقّ بالحرارة من الهواء، والماء أحقّ

(التزينة والجسمية والجهة) على ظاهرها في الشرع. وهؤلاء هم الأكثر وهم الجمهور. وصف عرضت لهم في هذه الأشياء شكوك، ولم يقدروا على حلها، وهؤلاء هم فوق العامة ودون العلماء. وهذا الصنف هم الذين يوجد في حقهم التشابه في الشرع وهم اللذين دَمَّهم الله تعالى. فعلى هذا المعنى ينبغي أن يُفهم التشابه. (كم، ١٧٩، ١٤)

### ناطق

- الناطق... يقال على الإنسان لا فيه، إذ كان ليس موجودًا فيه على جهة ما يوجد البياض في الجسم (م، ٢١، ١٣)

### نافع وضار

- بين أن الخير والشر والنافع والضار والحسن والقيح، هو في اعتقاد هؤلاء الناس جميعًا شيء يوجد بالطبع لا بالوضع. وذلك أن كل ما يؤدي إلى الغاية فهو خير وحسن، وكل ما يعيق الوصول إليها فهو شرّ وقيح. ويظهر هذا في أمر هذه الشرائع، وخاصة شريعتنا هذه. وكثير من أهل بلدنا يرون هذا الرأي في شريعتنا هذه. (ضس، ١٤٤، ١٢)

### ناقص

- الناقص: يقال من جهة على الذي ليس بتام كقولنا عدد ناقص وزامر ناقص وقد يقال ما ليس بتمامه في نفسه فاضلاً، وإن كان ذلك الشيء تاماً في جنسه، وبهذه الجهة نقول في سائر الموجودات إنها ناقصة بالإضافة إلى المبدأ الأول. وأما الناقص من جهة الكمية فليس يقال كيف ما اتفق بل ينبغي أن يكون

التعلم على المجرى الطبيعي يفيد كيفاً بل كمّاً، حتى تكون جميع المعقولات موجودة بالفعل عند أرسطو مثلثاً، كما هي عند كل واحد من الجمهور... وأما السعداء الذين على كمالهم الأخير، فالأمر فيهم بالضد. أعني أنه لا يمكن أن يوجد سعيد من الناس اثنين بالعدد من جهة ما هما على كمالهم الأخير وذلك أنه إن فرضنا أن السعادة إنما هي حصول العقل الذي بالفعل والملكة على كماله الأخير، وكان قد تبين أن هذا العقل يتعدّد بتعدّد الأشخاص، وأنزلنا سعيدين بهذه الصفة، لزم ضرورة أن يكون لعقل هذا وعقل هذا معقول واحد عند كل واحد منهما. وذلك أن كل اثنين بالعدد فلهما معقول واحد. فإن كان المعقول من ذلك عند أحد السعديين غير المعقول عند الآخر، لزم أيضاً أن يكون لذينك المعقولين معقول عند كل واحد منهما. فإن وضعنا ذلك والمعقول ليس لهما، لزم فيه ما لزم في الأول، ومرّ الأمر إلى غير نهاية. أو ينتهي بالضرورة تصوّر السعداء إلى تصوّر واحد بالعدد من جميع الجهات، ليس فيه كثرة أصلاً. ومرور ذلك إلى غير النهاية محال، لأنه يلزم ألا يكون الكمال الأخير موجوداً. وذلك أن الكمال الأخير من شأنه أن يكون فعلاً محضاً، ليس فيه قوة أصلاً، لا أولية ولا أخيرة. فإنه يظهر أن القوة على تصوّر هذا العقل، وتصور الذي بالملكة باشتراك الاسم. (كن، ٩٠، ١٩)

- الناس... في الشرع على ثلاث رتب: صنف لا يشعرون بالشكوك المعارضة في هذا المعنى، وخاصة متى تُركت هذه الأشياء

واحد لا يقال فيها ناقص عضو. (ت)،  
(١، ٦٧٥)

- إن شروط الذي يقال فيه إنه ناقص عضو الآ  
يذهب إسم الشيء وصورته بنقصان ذلك  
الجزء منه بل تكون صورته ثابتة. وإنما يكون  
النقص في العدد فقط لا في الجوهر مثل  
الخزانة إذا انتقص منها جزء لا تستحق  
بنقصانه أن نسلبها إسم الخزانة، وكذلك  
الحال في الإنسان لا يقال فيه إنه ناقص  
عضو إذا نقصه من أعضائه ما يكون به  
إنساناً. (ت)، (٦، ٦٧٥)

- لا يكون أيضًا من التي يقال فيها ناقص عضو  
إن لم يكن من الأجسام المتشابهة الأجزاء،  
فإن هذه إذا نقص منها جزء أمكن أن ينقسم  
الباقى إلى مثل عدد الأجزاء التي توهم أن  
الكل انقسم إليها من قِيل تقدير ذلك الجزء  
الناقص لها. مثال ذلك إن نقص من الماء  
الذي توهم منقسمًا إلى ثلاثة أجزاء جزء واحد  
منها أمكن أن ينقسم الباقي إلى ثلاثة أجزاء،  
والناقص عضو هو الذي لا يبقى عدده.  
(ت)، (١٤، ٦٧٥)

- يلزم في الناقص عضو أن تكون له أجزاء غير  
متشابهة مثل الاثنين من الأجزاء أو الثلاثة.  
(ت)، (٤، ٦٧٦)

- ينبغي ألا تكون الناقصة عضو من الأشياء  
التي ليس يعرض عن وضع أجزائها إختلاف  
في الصورة مثل الماء والنار. فإنه إذا اختلفت  
أجزاء أمثال هذه في الوضع لم تختلف  
صورها بخلاف التي هي مركبة من أجزاء غير  
متشابهة ... بل ينبغي أن تكون أمثال هذه  
مركبة من أجزاء لها وضع والوضع داخل في  
جوهرها أي مشروط في وجودها، مثل الكبد

ذلك الشيء مما له أجزاء مرتبطة بعضها  
ببعض، وأن يكون غير متشابهة الأجزاء أو  
أن يكون مع هذا الشيء الذي يقال ينقصه  
موجودًا له بالطبيعة، وأن يكون ذلك الذي  
ينقص لا يرتفع به جوهر الشيء. (ما)،  
(٨، ٥٤)

### ناقص عضو

- إنه يقال للأشياء التي هي من الكمية ناقص  
عضو وليس يقال ذلك فيها كيف ما اتفق بل  
إنما يقال إذا كان الناقص والمنقوص منه  
بصفات محدودة ... وأحد تلك الشروط  
والصفات التي توجد فيما يقال فيه ناقص  
عضو أن يكون ذلك الناقص ليس من شأنه  
أن يفصل من المنقوص منه مثل الشعر من  
الإنسان والريش من الطائر، فإنه ليس يقال  
في الإنسان إنه ناقص عضو إذا نقص شعره  
ولا في الطائر إذا نقص شيء من ريشه.  
(ت)، (١٤، ٦٧٣)

- إذا كان شيء مركب من جزئين فنقص واحد  
منهما لا يقال فيه ناقص عضو. فإذا من  
شرطه أن يكون مركبًا من أكثر من جزئين ...  
لأن المركب من اثنين إذا نقص منه واحد  
منهما كان الناقص مساويًا للذي نقص منه،  
ولا يمكن أن يكون الذي يقال فيه ناقص  
عضو والذي نقص منه متساويين، ولا يقال  
في أمثال هذه إنها ناقصة في وقت من  
الأوقات. (ت)، (١١، ٦٧٤)

- لا يقال ناقص عضو فيما كان من الكمية  
المنفصلة البتة وإن لم يكن الناقص مساويًا  
للذي نقص منه، مثل الثلاثة فإنه إذا نقص منها

تكون له هذه الحركة إلا باختلاط  
والامتزاج أولاً. (سك، ٩٨، ٢١)

- إن النامي إنما ينمو في جميع أجزائه، وإن  
كل نقطة منه محسوسة تصير أعظم، وإن  
تنقصه يكون أيضاً بالعكس أعني في جميع  
أجزائه. ... إنه ينمو بمرور شيء عليه من  
خارج وهو الغذاء، فإن القول بغير هذا  
شرارة أو نقص في الفطرة الإنسانية. ... إن  
فيه شيئاً ثابتاً على حاله. ... إن الذي يرد  
من خارج لا ينمي إلا بأن يستحيل ويتغير إلى  
جوهر النامي. (سك، ٩٨، ٢١)

- الشيء الثابت في النامي هو الصورة، وإنه  
فيها ينمي الشيء لا في مادته، فإن المادة  
ليس يمكن فيها أن لا تنمو بجميع أجزائها  
من حيث هي مادة إذ كان ليس يمكن أن  
يُداخل جسمٌ جسمًا بكلّيته بل إنما ينمو  
الشيء في جميع أجزائه من حيث هو ذو  
صورة. (سك، ١٠٠، ٢١)

#### نبات

- الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو  
الجوهر، وذلك أن الجوهر ينقسم إلى مختزئ؛  
وغير المختزئ ينقسم إلى الأحجار والمعادن،  
والمختزئ ينقسم إلى النبات والحيوان،  
والحيوان ينقسم إلى غير ذي الدم وإلى ذي  
الدم، وذو الدم ينقسم إلى الماشي والسباح  
والطائر، والنبات ينقسم أيضاً إلى ما له ساق  
وإلى ما ليس له ساق في النبات وهي  
الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر  
والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش  
تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُمرَف بأذان  
الفارينا وغير ذلك. والكليات الأخيرة من

فإن أحد ما تقوّمت به هو وضعها من  
الأعضاء المجاورة لها. ... ومن شرطها  
أيضاً أن تكون متصلة بعضها ببعض أعني  
الأجزاء الغير متشابهة فإنها إذا لم تكن متصلة  
لم يكن منها كل ولا شيء واحد. (ت،  
٨، ٦٧٦)

#### نام

- إن النامي إنما ينمو بصورته لا بمادته أي من  
قَبَل صورته لا من قَبَل المادة. ولولا وجود  
هذه القوة في النامي لكان النمو في جميع  
الأجزاء المحسوسة غير ممكن إلا لو أمكن  
أن يداخل جسم جسمًا. (كف، ٥٤، ٢١)

- النامي هو الغازي بجهة ما. (سم، ٣٣، ١٤)

- الأشياء الذاتية الموجودة للنامي ...  
أحدها: هو أن النامي إنما ينمو في جميع  
أجزائه، وأن كل نقطة منه محسوسة تصير  
أعظم، وأن تنقصه يكون أيضاً بالعكس أعني  
في جميع أجزائه. والثاني: أنه ينمو بمرور  
شيء عليه من خارج وهو الغذاء، فإن القول  
بغير هذا شرارة أو نقص في الفطرة  
الإنسانية. والثالث: أن فيه شيئاً ثابتاً على  
حاله. والرابع: أن الذي يرد من خارج لا  
ينمي إلا بأن يستحيل ويتغير إلى جوهر  
النامي، فإن الخبز لا ينمي حتى يتغير دماً،  
والدم حتى يتغير في اللحم لحمًا وفي العظم  
عظمًا. وإذا كان هذا هكذا، وكان النامي  
إنما ينمي في كل جزء منه، وكان ليس يمكن  
في الذي يرد من خارج أن يتغلغل وينفذ في  
جميع أجزاء النامي إذ كان ليس يمكن أن  
يُداخل جسم جسمًا بكلّيته. فلم يبق وجه

النباتات منها برية، ومنها بستانية، والبستانية ضرورة أبرد وأرطب، وذلك في النوع الواحد منها، مثال ذلك الهندياء البرية، والهندياء البستانية وهي التي تُدعى بالسريس. فأما الاستدلال من البلد فلأن بعض النباتات تختص بالبلاد الباردة، وبعضها بالحارة. (كط، ٢٤٤، ١٥)

## نباتات

- كما أننا نرى أن بعض النباتات، وإن انقسمت تحيا أجزاءها بعد أن تنفصل عن بعضها الحياة الخاصة بالنبات بحيث أن النفس التي هي في تلك التبتة تكون في الصورة واحدة بالفعل في تلك التبتة وكثرة بالقوة (أي أنها تقدر أن تنقسم إلى نفوس متطابقة في الصورة مع النفس الموجودة فيها)، كذلك هو الشأن بالنسبة لنوع ما من الحيوان أي في صنف الحيوانات يعني المحززة، أي بعد أن تنقسم تفعل الأجزاء من أفعال الحياة ما كان يفعله ذلك الحيوان. (شكن، ١٠٧، ١٤)

## نبيرات

- النبيرات تُستعمل إما في أبعاد ما بين الأاقويل، وإما في أبعاد ما بين الألفاظ المفردة، وإما في أبعاد ما بين الأرجل والمقاطع، وإما في أبعاد ما بين الحروف. والتي تُستعمل منها في أبعاد ما بين الأرجل والمقاطع تختص الوزن الشعري. والتي تُستعمل منها في أبعاد ما بين الحروف تختص الأغاني. فإذن الذي يخص الأاقويل الخطية

هذه هي التي تختص باسم النوع، مثل الفرس والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخص باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس العالي وبين النوع الأخير يخص باسم الجنس بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه. (رط، ٩٢، ١٨)

- كما أن النبات لا ينبت أيضًا في الأرض المفرطة الرطوبة، كذلك لا ينبت الشعر في الأبدان المفرطة الرطوبة، أعني الشعر الذي هو فضل. (رط، ١٢٦، ١٢)

- نقول (إين رشد): إن النفس والطبيعة هما يذبّان الحيوان، وأما النبات فإن الطبيعة وحدها هي المدبّرة له. (رط، ١٦٥، ١١)

- إن النبات منه كامل، ومنه ناقص. فالناقص هو الذي تظهر فيه غلبة أحد الأسطقسين: أما الماء وذلك كالنباتات التي تنبت في الماء، وأما الأسطقس الأرضي كالنباتات التي تنبت في المواضع الصلبة؛ ولذلك كانت أمثال هذه النباتات ناقصة أعني أنه ليس لها زهر وورق. وهو يبين أن أمزاج مثل هذه النباتات الغالب عليها: إما الجوهر البارد الرطب كالحال في الطحلب، وإما الجوهر البارد اليابس كالحال في الكمأة. وأما النباتات الكاملة فهي النباتات النابتة في الجبال، وذلك أن الجبال يظهر من أمرها أنها أكثر شيء توليدًا للنبات، وذلك في المعتدلة منها لمكان تخلخلها، ولما مزجة الحرارة والرطوبة لها، لتخلخلها في الهواء، وقربها من الأجرام السماوية، ولذلك أمثال هذه النباتات يوجد لها الشمر، والزهر، والأوراق. وأيضًا

أن النبض المختلف إذا كان مع حرارة ظاهرة في الجسم، وليس في فم المعدة للذع، ولا وجع، فإنه دليل قاطع على حمى العفونة. (كط، ١٦٩، ٢٨)

### نبض الأمزجة

- نبض الأمزجة: المزاج الحار يكون نبضه ضرورة أسرع وأعظم من المعتدل، وربما كان أكثر تواتراً، والبارد بضد ذلك أعني النبض منه يكون أصغر من المعتدل وأبطأ، وربما كان أشد تفاوتاً، وأما المزاج اليابس فإن النبض منه يكون صلباً مع صغره، وذلك أن الصلابة لا تواتي إلى الانبساط، وأما الرطب فإن النبض منه يكون ليناً إلى العظم إذ الرطوبة مؤاتية، وللصمن أيضاً تأثير بضرب ما في ظهور النبض، وذلك أن الأبدان القضيصة يظهر فيها النبض أعظم منه في الأبدان العبلة، لأن الشرايين في الأبدان العبلة مستورة، وأيضاً فكأنها مثقلة بكثرة اللحم، ولذلك يكون النبض فيها أشد تواتراً لما يقوته من العظم. والأسنان أيضاً مما يختلف فيها النبض لاختلاف أمزجتها: فنض الصبيان لموضع حرارتهم يكون سريعاً متواتراً، وذلك لحرارتهم مع ضعف قوتهم، وأما نبض الشباب فيكون عظيمًا لموضع حرارتهم، وقوتهم، ولذلك ليس فيه من التواتر ما في نبض الصبيان، وأما المشائخ فنضهم صغير ضعيف بطيء متفاوت وطبيعة الذكورة والأنوثة أيضاً مما يخالف بين النبض، وذلك أن نبض الذكورة أقوى وأعظم من نبض النساء، ونبض النساء أصغر من نبض الرجال، وأضعف، ولذلك هو أسرع، لكون

من ذلك ما كان مستعملًا في أبعاد ما بين الألفاظ المفردة والأقوال. (خ، ٢٨٥، ٣)

### نبض

- النبض لما كان مركبًا من حركتين وهي حركة الانقباض، والانبساط، وسكونين وهما السكون الذي يكون بين الحركتين، إذ قد تبين أن كل حركة فينبها ضرورة سكون، وأيضًا فإن المهرة المتراضين بهذا العلم يزعمون أنهم يدركون هذين السكونين، وبخاصة السكون بعد الانقباض، لأن السكون الذي يكون بعد الانبساط هو ظاهر لغير المتراض، فضلًا عن المتراض وإن كان ليس يحسن متميزًا دون حركة الانقباض، لأن حركة الانقباض يعسر إدراكها إلا على المتراضين، وهي لا تُدرك إلا في النبض القوي ومع هذا فليس يدرك آخرها الذي يلي السكون، كما لا يدرك الانبساط. ولما كان أمر النبض هكذا كانت الأعراض التي تلحقه بالذات إنما توجد في أحد هذه الأمور أعني في الحركات أنفسها، وفي الأزمنة التي تتخللها، ولهذا ما نرى أن أجناس النبض الأول سبعة، فالجنس الأول المأخوذ من مقدار الانبساط، والثاني من مقدار زمان الحركة، والثالث من مقدار القوة المحركة، والرابع من زمان السكون، والخامس من مقايسة السكونين إلى الحركتين، والسادس من اختلاف النبض واستوائه وتشابهه، والسابع من الانتظام وعدم الانتظام. (كط، ١٦٨، ٢٩)

- قد يكون النبض دليلًا قاطعًا على مرض ما مع استعمال غيره من العلامات، مثال ذلك

شأنها أن تقيح لن ما ليس شأنه أن يقيح فليس تتولد فيه حرارة غريبة، كالأورام الريحية أو الصلبة. وهذه الأعضاء على ما أعطت المشاهدة هي: الدماغ، والكبد، والرئة، والمعدة، والمعى الدقاق، والطحال، والكلى، والمثانة، والرحم. (كط، ٢٠٣، ١٣)

#### نبض الأورام الصفراوية

- النبض في الأورام الصفراوية أشد تواتراً منه في الدموية، لموضع شدة حرارتها، وأكثر منشارية لموضع ييس الصفراوية وتصلبها الشريان. (كط، ٢٠٣، ٧)

#### نبوة

- الخارق للمعتاد إذا كان خارقاً في المعرفة بوضع الشرائع تدل على أن وضعها لم يكن بتعلم، وإنما كان بوحى من الله، وهو المسمى نبوة. وأما الخارق الذي هو ليس في نفس وضع الشرائع، مثل انفلاق البحر وغير ذلك، فليس يدل دلالة ضرورية على هذه الصفة المستأنة نبوة، وإنما تدل إذا اقترنت إلى الدلالة الأولى. وأما إذا أتت مفردة فليست تدل على ذلك. (كم، ٢١٦، ١٨)

#### نتائج

- النتائج البرهانية بالجملة... هي كلية (ب)، (٨، ٤١٠)  
- النتائج الموجبة تبين من مقدمتين موجبتين فقط (ب، ٤٣٨، ١)  
- النتائج تكاد أن تكون غير متناهية (ب)، (١٨، ٤٤٨)

السرعة تقوم مقام ما فات من العظم. فهذه هي الأمزجة التي توجب تغير النبض، وللنوم أيضاً واليقظة تأثير في النبض. (كط، ١٧٥، ٢٣)

#### نبض الأورام البلغمية

- أما الأورام البلغمية فإنها تجعل النبض صغيراً متفاوتاً بطيئاً، وسبب هذا هو غلبة البرد، وضعف القوة، وهذا النبض لا يكون فيه اختلاف منشاري بته لرطوبة الخلط الفاعل لها. (كط، ٢٠٣، ١٠)

#### نبض الأورام الحادة

- إن النبض في الأورام الحادة هو النبض الصلب، السريع، المتواتر، المختلف اختلافاً منشارياً. أما صلابته فلموضع تمديد المادة للشريان، وأما صفوه فلموضع صلابة العرق، وأما تواتره وسرعته فلموضع الحاجة إلى التعديل ليستوفي بدل ما فات من العظم بالسرعة والتواتر. وأما المنشارية فبسببها أن القوة تضطر الشريان إلى أن ينبسط، ولأنه لا يواتي لذلك فلا تنبسط جميع أجزائه معاً، بل بعضها يتلو بعضاً في الانبساط حتى يعرض عن ذلك شبيه بإحساس من حركة المنشار. (كط، ٢٠٣، ١)

#### نبض الأورام السوداوية

- أما الأورام السوداوية فإن النبض فيها يكون صلباً لموضع يبوسة هذا الخلط، رقيقة، والمنشارية فيه ظاهرة، ويكون مع هذا متفاوتاً بطيئاً ومما يتبع الأورام الحادة في الأعضاء الشريفة الحمى، ولذلك كانت أحد الدلائل الدالة عليها، إنما كانت تلك الأورام ما



- النتائج الكلية والجزئية الموجبة تنعكس،  
والسالبة الجزئية لا تنعكس (ق، ٢٨٠، ١)

- النتيجة الإضطرارية الدائمة لا تكون إلا عن  
مقدمات إضطرارية (ب، ٣٨٠، ٨)

- يمكننا أن نتنج نتيجة ما صادقة عن مقدمات  
صادقة غير ضرورية (ب، ٣٨٩، ١)

- إذا كانت نتيجة البرهان كلية وذاتية فينبئ أنه  
لا يقوم على الأشياء الفاسدة برهان إلا على  
نحو من طريق العَرَض، أي في وقت ما  
(ب، ٣٩٢، ٣)

- ... المطلوب والمقدمة والنتيجة هي أشياء  
واحدة بالموضوع وإنما تختلف بالجهة (ب،  
٤٠٣، ٢)

- النتيجة... تكون بالطبع وأولاً عن مقدمتين،  
نسبة إحداهما إلى الأخرى كنسبة الكل إلى  
الجزء (ب، ٤٤٠، ٧)

- النتيجة اللازمة عن المقدمات الضرورية تكون  
ضرورية، واللازمة عن المقدمات التي على  
الأكثر تكون على الأكثر (ب، ٤٤٤، ٦)

- النتيجة الصادقة... تكون بالذات عن  
مقدمات صادقة والكاذبة عن مقدمات كاذبة  
(ب، ٤٤٧، ٥)

- النتيجة ليس يبنني أن توضع في القياس من  
طريق أنها متسلسلة، بل من طريق أنها تلزم  
من الأشياء التي تؤخذ في القياس متسلسلة  
(ب، ٤٦١، ٣)

- الوجوه التي يتأتى بها إخفاء النتيجة... منها  
مقدمات خارجية، ومنها أفعال في المقدمات  
الضرورية (ج، ٦٢٧، ٩)

- إذا ارتفعت النتيجة إرتفعت إما المقدمتان وإما  
إحداهما (ج، ٦٥٧، ١٢)

- واجب أن تكون النتيجة غير المقدمات، فإن  
الشيء لا يوجد في بيان نفسه (ق،  
١٣٩، ٢٣)

## نتائج المقاييس المركبة

- إن أرسطو يصرح، في كتابه المشهور  
(القياس) أن نتائج المقاييس المركبة في  
الشكل الأول، من الضرورية والوجودية،  
تابعة في الجهة لجهة المقدمة الكبرى، فإن  
كانت الكبرى ضرورية، كانت النتيجة  
ضرورية. وإن كانت الكبرى وجودية، كانت  
النتيجة وجودية. ويعني بالوجودية الموجودة  
بالفعل، على ما فهمه عنه الإسكندر،  
واختاره أبو نصر. وزعم أرسطو أن هذا  
الإنتاج فيها يبين، من جهة المقول على الكل  
المستعمل في هذه المواد. وأما المقاييس  
المركبة في هذا الشكل من الضروري  
والممكن، والوجودي والممكن، فإنه فصل  
الأمر فيها على ما أقوله: أما متى كانت  
الكبرى هي الممكنة، فإن النتيجة عنده تكون  
ضرورة ممكنة، كانت الصغرى ضرورية أو  
وجودية، وسواء كانت الممكنة سالبة أو  
موجبة، وقال: إن هذا الصنف من المقاييس  
تام، يريد أن إنتاجه يبين من معنى المقول  
على الكل الموجود فيها. وأما متى كانت  
الصغرى هي الممكنة، وكانت الكبرى موجبة  
وجودية، فإنه قال فيها إن النتيجة تكون  
ممكنة. وقال: إن هذا الاقتران غير تام،  
ويبئه بطريق الخلف. (عط، ١٢٤، ٤)

## نتيجة

- ليس يمكن أن ينتج شيء عن مقدمة واحدة  
بل أقل ما يمكن أن ينتج عنه شيء هو  
مقدمتان (ب، ٣٧٩، ٧)

- جهة النتيجة تابعة لجهة المقدمّة الكبرى (ق)،  
(٦، ١٧٩)
- لزوم النتيجة عن القياس، أعني أنّه يجب  
ضرورة متى وُجِدَتْ المقدمات أن توجد  
النتيجة (ق، ١٩٧، ١٩)
- النتيجة الكليّة إنما تبيّن عن مقدمات كليّة  
(ق، ٢٣٨، ١٣)
- كل نتيجة... تكون بثلاثة حدود لا أقل من  
ذلك ولا أكثر إن لم تكن النتيجة الواحدة  
بعينها تبيّن بمقاييس كثيرة (ق، ٢٣٩، ٤)
- ليس يلزم متى ارتفع القياس أن ترتفع  
النتيجة... ويلزم إذا ارتفعت النتيجة أن  
يرتفع القياس (ق، ٢٩٤، ٢٢)
- إذا كذبت النتيجة تكذب المقدمات (ق)،  
(٢٢، ٢٩٥)
- أن ينتج نتيجة واحدة بمقاييس مختلفة الحدود  
بأسرها فليس يمكن (ق، ٢٣٣٥، ٢)
- النتيجة الكاذبة لا يمكن وجودها عن مقدمات  
صادقة (ق، ٣٣٥، ٧)
- النتيجة الكاذبة تكون ولا بدّ عن كذب في  
القياس: إمّا من قبيل صورته، وإمّا من قبيل  
مادته (س، ٧١١، ٢)
- نجوم**
- إن النجوم إنما سُمّيت نجومًا لأنها تطلع  
وتظهر بعد أن لم تكن، فعلى هذا يقال طبيعة  
لكل ما برز وظهر من شيء ما بعد أن لم  
يكن، وكأنه إسم يدل على مجموع الظهور  
والنشء لشيء في شيء أو من شيء. (ت)،  
(١٨، ٥٠٨)
- إن طبيعة النجوم سرمدية. (ت، ١٦٤٥، ٧)
- نحو**
- العلم... هو جنس للنحو (م، ٥٢، ٢١)
- النحو ليس يقال بالإضافة إلى شيء (م)،  
(٢١، ٥٢)
- النحو هو علم للمعلوم الذي هو علم أواخر  
الكلم (م، ٥٢، ٢٣)
- نخاع**
- أما النخاع فإن الفقار محتوٍ عليه احتواء  
قحف الرأس على الدماغ، ويحيط به غشاءان  
منشؤهما من غشائي الدماغ، ومنه يخرج  
العصب الذي يتصل به. (كط، ٣٥، ١٣)
- ندب**
- أما المعاني المتداولة المتأدّية من هذه الطرق  
(طرق استنباط الأحكام) اللفظية للمكتفين،  
فهي بالجملة: إما أمر بشيء وإما نهي عنه،  
وإما تخيير فيه. والأمر إن فهم منه الجزم  
وتعلّق العقاب بتركه سمي واجبًا، وإن فهم  
من الثواب على الفعل وانتهى العقاب مع  
الترك سمي ندبًا. والنهي أيضًا إن فهم منه  
الجزم وتعلّق العقاب بالفعل سمي محرّمًا  
ومحظورًا، وإن فهم منه الحثّ على تركه من
- نَجْم**
- يقال ينجم لجميع ما ينشأ في شيء آخر  
ويتصل به إما بالتماسّة وإما بالملاحمة مثل  
الأجنّة التي تنشأ متصلة بالحوامل، ومثل  
الثمار واليزور التي تنشأ متلاحمة أو متماسّة  
لدوي اليزور. وفي هذا النوع تدخل أجزاء  
الأعضاء المتصلة بعضها ببعض إما بالتماسّة  
أو بالالتحام. (ت، ٥٠٩، ٨)

الجنوب، لأن هذه الرياح هي المصحية في ذلك الموضع. (أث، ٦٦، ٦)

- قال (أرسطو): الندى والجليد لا يكون في أعلى الجبال الشاهقة لعتين: إحداهما قرب الموضع الذي يتكوّن منه الندى، وذلك أن الجبال الشاهقة أعلى من هذا الموضع، والبخار الذي يتولّد منه الندى لا يصل إلى تلك المواضع لضعف حرارته، وإنما يصل إلى تلك المواضع البخار الشديد الحرارة. والعلّة الثانية أن تلك المواضع، أعني الجبال الشاهقة هوائها حارّ جدًّا، لأنه متحرّك وقريب من حركة النجوم، فما يصل إليها من الهواء المستعدّ لأن يكون منه ندى، إن وصل، ينفش بحرارة ذلك الهواء وحرّكه فلا يكون منه ندى. (أث، ٦٦، ١١)

- أما الندى فإنه مطر يسير ينزل بالليل، ولذلك كان ينزل في الصحو، والسبب الفاعل له الذي هو في نسبة السبب الفاعل للمطر هي حركة الشمس تحت الأرض وفوقها. وذلك أنها إذا كانت فوق الأرض أصعدت البخار الملائم. لذلك فإذا غابت تحت الأرض برد ذلك البخار واستحال ندى، وموضع الندى يلزم ضرورة أن يكون تحت موضع المطر، وذلك لقلّة الحرارة الموجودة في مادته ولذلك كان تكون ضعيفًا. (أع، ٣٩، ٣)

- إن رؤوس الجبال العالية لا ينزل فيها الندى وليس في كل فصل ينزل بل في الأوقات الملائمة له، وخاصة عند هبوب الرياح اللاحقة في بلد وهي في أكثر البلاد ربيع الجنوب. وقد يكون في بعض البلاد الريح التي تهب من أقرب جهات البحار إليها، أي ربيع اتّقت. فأما عند هبوب الشمال أو

غير تملّق عقاب بفعله سميّ مكرومًا. فتكون أصناف الأحكام الشرعية المتلقاة من هذه الطرق خمسة: واجب، ومندوب، ومحظور، ومكروه، ومختير فيه وهو المباح. (بن، ١، ٤، ١٣)

## ندى

- الندى هو مطر يسير، والمطر هو ندى كثير. (أث، ٦٤، ١٢)

- أما الندى فإنما يتكوّن إذا كان هنالك من البرد مقدار ما يحوّل البخار المستعدّ لذلك ماء، لا أن يكون ذلك البخار من الشدّة بحيث يكون عنه جليد قبل أن يتكوّن ندى، ولا أيضًا إذا أصابه من الحرّ بقدر ما يفتّسه ويحلّله. (أث، ٦٥، ٣)

- قال (أرسطو): إنما كان الندى في وقت الصحو ولم يكن في وقت الغيم، لأن البخار الذي يكون منه إنما يعلو عند الصحو لبرد هذا الوقت وموافقته لصعود هذا البخار وتولّده، وذلك من قِبَل قلّة حرارته. وأما إذا كان الغيم كان الهواء في ذلك الوقت أحرّ مما ينبغي أن يكون عليه الهواء المكوّن للندى، والهواء الصاعد حينئذٍ هو موافق للماء لا للندى لموضع حرارته، ولذلك إذا هبّت الرياح الممطرة أعني الحارة لا يعلو البخار الذي يكون منه الندى، وأما إذا هبت الرياح المصحية فيكون حينئذٍ الندى. (أث، ٦٥، ١٧)

- قال (أرسطو): الندى يكون في أكثر المواضع إذا هبّت الشمال، لأن الشمال هي المصحية في أكثر البلدان، ما خلا بلدًا يسمّى كذا، فإن الندى يكون في ذلك البلد إذا هبّت

فيه بلفظ النذور، وربما لم يصرّح فيه به، مثل أن يقول: لله عليّ أن أحجّ. وأما المقيد المخرَج مخرج الشرط فكقول القائل: إن كان كذا فعلتي لله نذر كذا وأن أفعل كذا، وهذا ربما علّقه بفعل من أفعال الله تعالى مثل أن يقول إن شفى الله مريضتي فعلتي نذر كذا وكذا، وربما علّقه بفعل نفسه، مثل أن يقول: إن فعلت كذا فعلتي نذر كذا وكذا، وربما علّقه بفعل نفسه، مثل أن يقول: إن فعلت كذا فعلتي نذر كذا، وهذا هو الذي يسمّيه الفقهاء أيمانًا، وقد تقدّم من قولنا إنها ليست بأيمان، فهذه هي أصناف النذر من جهة الصيغ. وأما أصنافه من جهة الأشياء التي من جنس المعاني المنذور بها، فإنها تنقسم إلى أربعة أقسام: نذر بأشياء من جنس القرب، ونذر بأشياء من جنس المعاصي، ونذر بأشياء من جنس المكروهات، ونذر بأشياء من جنس المباحات، وهذه الأربعة تنقسم قسمين: نذر بتركها، ونذر بفعلها. (بن، ١، ٣٠٨، ٢٢)

## نزوع

- النزوع ليس شيئًا أكثر من تشوّق حضور الصور المحسوسة من جهة ما تختيلها. (ن، ١٥، ١٠٩)
- النزوع هو ضرب من الشهوة، أي أن جزء النفس الشهوانية هو المحرّك على العموم. إذن لو اشتهدت بتفكير لقليل ذلك إرادة، ولو كان ذلك بدون تفكير لقليل نزوعًا. (شكن، ٢٢، ٣١٤)
- لأن الشيء من جهة ما هو الحيوان يملك النزوع فالضروري أن يتحرّك بذلك المعنى.

الرياح الماحية للسحاب فينقطع نزوله. (آع، ١١، ٣٩)

- أما الجليد فمادته أيضًا ومادة الندى واحدة وموضعهما واحد والفاعل لهما أيضًا واحد، إلا أنهما يختلفان بشدّة الفاعل وضعفه، فمتى كان البرد ضعيفًا كان ندى ومتى كان شديد أجمد ذلك البخار قبل أن يستحيل ماء فكان منه الجليد. (آع، ١٤٠، ٦)

## نذالة

- أما السخاء فضيلة تفعل الجميل المشهور في المال. والدناءة ضدّ هذا. وأما كبر الهمة فضيلة يكون بها حسن الأفعال العظيمة. وصغر النفس والنذالة ضدّها. (خ، ٦٧٣، ٦)

## نذر

- النذر يتقسم على أربعة أقسام: نذر في طاعة يلزم الوفاء به. ونذر في معصية يحرم الوفاء به. ونذر في مكروه يكره الوفاء به. ونذر في مباح يباح الوفاء به وترك الوفاء به. (م، ١، ٣٠٧، ٣)

## نذور

- النذور تنقسم أولًا قسمين: قسم من جهة اللفظ، وقسم من جهة الأشياء التي تنذر. فأما من جهة اللفظ فإنه ضربان: مطلق وهو المخرج مخرج الخير. ومقيد وهو المخرج مخرج الشرط. والمطلق على ضربين: مصرّح فيه بالشيء المنذور به، وغير مصرّح، فالأول مثل قول القائل: لله عليّ نذر أن أحجّ، والثاني مثل قوله: لله عليّ نذر، دون أن يصرّح بمخرج النذر. والأول ربما صرّح

في المادة الأولى وهي بالفعل في المحرك  
الأول بنحو من الأنحاء شبيه بوجود المصنوع  
بالفعل في نفس الصانع. (ت، ١٥٠٥، ٣)

#### نسب عديدة

- النسب العديدة التي يستعملها صاحب علم  
الألحان، فإنه يستعملها من حيث هي نسب  
أصوات محسوسة. (سط، ٤٠، ٢٠)

#### نسبة الأفعال إلى مبادئها

- نسبة الأفعال إلى مبادئها هي نسبة المبادئ  
بعضها إلى بعض. فإنه إن كان البصر أثر من  
الشم فإن الإبصار أثر من الشم. وهكذا يوجد  
الأمر في جميع الأفعال مع أسبابها الفاعلة،  
ليس في الذاتية فقط بل وفيما يعرض عن  
الشيء بالاتفاق، فإن العظيم يكون الاتفاق  
الذي يعرض له عظيمًا، وفي الأعراض  
الموجودة في الشيء، أعني أن الشيء  
الأعظم العرض الموجود فيه أعظم. وأيضًا  
أن يحب الإنسان صاحب المال أفضل من أن  
يحب المال. (خ، ٦٠، ١١)

#### نسبة الكل إلى الجزء

- أما نسبة الكل إلى الجزء وذلك الجزء إلى ما  
هو أنقص منه فليس بنسبة محدودة، مثل قولنا  
هذا العدد أضعاف للواحد من غير أن نحدّد.  
(ت، ٦١٤، ٥)

#### نسبة الكل إلى الكل

- إن نسبة الكل إلى الكل ونصفه نسبة محدودة  
وكذلك عدد كذا إلى عدد كذا. (ت،  
٢٠٦١٤)

وكل نزوع لا يكون بلا خيال، إذ أن كل  
متخيّل إما يملك تلك الصورة المتخيّلة التي  
يتحرك منها عن الحسّ أو يملكها عن الفكر.  
أما عند الإنسان فتتملك عن الفكر، وأما عند  
الحيوانات الأخرى فمن الحسّ ولو وضعنا  
كون كل نزوع يقع عن الخيال. أما الخيال  
فيقع عن الحواس الخمس عند الحيوانات  
الكاملة. (شكن، ٣٢٠، ٢)

- من النزوع ما هو شهوة، ومنه ما هو غضب  
(شجاعة). (ضس، ١٢١، ١٤)

#### نزوعات نفس نزوعية

- النزوعات التي هي في النفس النزوعية بسبب  
اختلافها تتناقض في التحريك بعضها بعضًا  
أو بصفة أخرى: وبسبب اختلاف نزوع  
النفس الشهوانية عن العقل تتناقض بعضها  
بعضًا. وهذا هو أجلى. (شكن، ٣١٦، ٣)

#### نسب

- معنى النسب والصور الموجودة في المكونات  
للحيوانات هو أنها تُخرج النسب والصور  
التي في الهيولى من القوة إلى الفعل، وكل  
مخرج شيئًا من القوة إلى الفعل فيلزم أن  
يوجد فيه بوجه ما ذلك المعنى الذي أخرجه  
لا أنه هو هو من جميع الوجوه. فالقوى التي  
في البزور وهي التي تفعل أشياء متنسفة  
ليست أشياء متنسفة بالفعل وإنما هي متنسفة  
بالقوة كما يقال في البيت الذي في نفس  
البناء أنه بيت بالقوة لا بالفعل. ولذلك يشبه  
أرسطو هذه القوة بالقوة الصناعية. (ت،  
١١٠٥٠٠)

- إن جميع النسب والصور هي موجودة بالقوة

نسبة معادلة

- النسبة المعادلة هي للصفة التي ترتفع النسبة بارتفاعها ولا ترتفع بارتفاع غيرها (م)، (١٢، ٤٠)

نسخ

- قد اختلف في حدّ النسخ. فحدّه المتكلمون بأنه الخطاب الدالّ على رفع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان الحكم ثابتاً مع تراخي الخطاب الدالّ على ارتفاعه. وإنما اشترطوا فيه هذه الفصول لأنهم يجوزون على الله تعالى رفع الحكم في وقت ما بعد الأمر به على التأيد مثلاً، وبالجملة فيجوز عندهم النسخ قبل التمكن من الفعل. وحدّه آخرون بأنه الخطاب الكاشف عن مدة انقضاء العبادة، اعتقاداً منهم أنّ النسخ إنما يرد ميئاً فيما لم يقصد به من أول الأمر عموم جميع الزمان ولا استغراقه. وحدّه أيضاً آخرون بأنه الخطاب الدالّ على أنّ مثل الحكم الثابت بالنص زائل على وجه لولاه لكان ثابتاً. وهذا الحدّ وإن كان فيه تشييع، لأنهم جعلوا المرفوع مثل الحكم ولم يجعلوه الحكم نفسه، فإنما اضطّرهم إلى ذلك أنهم لا يجوزون على الله تعالى النهي عن الشيء الواحد بعينه بعد الأمر به. وبالجملة فالنظر فيما يجوز من هذا على الله تعالى وما لا يجوز ليس يخصّ الفقيه بما هو فقيه. والذي يكفي الفقيه من هذا أن يسلم أنّ في الشرع أحكاماً رُفعت بعد الأمر بها ويعتقد ذلك سواء كان ذلك كشفاً عن انقضاء مدة العبادة أو لم يكن، وإنّ وقوع مثل هذا شرعاً مما ثبت تواتراً.

وأما تجويز وقوعه عقلاً فليس يخصّه النظر فيه ولا في جهة جوازه. (ضف، ٨٤، ٢)  
- الزيادة على النص نسخ عند قوم، وليست بنسخ عند قوم. والمختار أنّ الزيادة إذا صار بها المزيد غير ما كان قبل وثانياً بالعدد فهي نسخ، مثل الصلاة إن صحّ فيها أنها فرضت أولاً ركعتين ثم زيد فيها. فأما إذا كانت الزيادة مباينة للعبادة المزيد عليها بالنوع فيبين أنها ليست بنسخ، كإيجاب الصلاة مثلاً، ثم إيجاب الزكاة. (ضف، ٨٥، ٥)

- ليس من شرط النسخ إثبات بدل للمنسوخ يقوم مقامه ويتنزل منزله وذلك جائز على مذهب أهل السنة، وواقع شرعاً، كنسخ ادخار لحوم الأضاحي، وتقديم الصدقة أمام المناجاة. وأما قول الله عزّ وجلّ - ﴿مَا نَسَخَ مِنْ مَّآئَةٍ أَوْ نُهُيَا تَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ (البقرة: ١٠٦) - فإنها وإن كانت ظاهرة في إثبات بدل المنسوخ المتنزل منزله فيمكن أن يتأول قوله عزّ وجلّ - ﴿تَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ - أي تأتي بآية أخرى، وإن لم تتضمن بدلها الآية المنسوخة في الحكم، بل تتضمن حكماً آخر ليس ببدل للحكم المرفوع. (ضف، ٨٥، ١٤)

- يجوز النسخ بالأخف والأثقل، وذلك جائز عقلاً وواقع شرعاً. مثال نسخ الأخف بالأثقل نسخ التخيير بين الصوم والفدية بالإطعام بتعيين الصيام، وتحريم الخمر ونكاح المتعة، ونسخ صوم عاشوراء بإيجاب رمضان. (ضف، ٨٥، ٢٢)

## نسخ السنة المتواترة

- نسخ السنة المتواترة بالسنة المتواترة، والآحاد بالآحاد، والآحاد بالمتواتر، مما لا

كل رأي مخالف للنص، فكيف النص المتواتر. (ضف، ٨٨، ٦)

## نسك

- نقول (ابن رشد): إن الجمهور اتفقوا على أن النسك ضربان: نسك هو سته مؤكدة ونسك هو مرغّب فيه، فالذي هو سته يجب على تاركه الدم لأنه حج ناقص أصله المتمتع والقارن. وروي عن ابن عباس أنه قال: من فاته من نسكه شيء فعليه دم، وأما الذي هو نفل فلم يروا فيه دمًا، ولكنهم اختلفوا اختلافًا كثيرًا في ترك نسك هل فيه دم أم لا؟ وذلك لاختلافهم فيه هل هو سته أو نفل؟ وأما ما كان فرضًا فلا خلاف عندهم أنه لا يجير بالدم، وإنما يختلفون في الفعل الواحد نفسه من قيل اختلافهم هل هو فرض أم لا؟ وأما أهل الظاهر فإنهم لا يرون دمًا إلا حيث ورد النص لتركهم القياس وبخاصة في العبادات، وكذلك اتفقوا على أن ما كان من التروك مستونًا ففعل فيه فدية الأذى، وما كان مرغّبًا فيه فليس فيه شيء. واختلفوا في ترك فعل لاختلافهم هل هو سته أم لا؟ وأهل الظاهر لا يوجبون الفدية إلا في المنصوص عليه ونحن نذكر المشهور من اختلاف الفقهاء في ترك نسك نسك، أعني في وجوب الدم أو لا وجوبه من أول المناسك إلى آخرها، وكذلك في فعل محظور محظور. (بن، ١، ٢٧٢، ٢٤)

## نسل

- نقول (ابن رشد) إن النسل هو فعل هذه القوة (النفس) لأن الفعل الذي هو جدّ ملائم

خلاف فيه. فأما نسخ المتواتر بالآحاد فقد اختلفوا فيه، والمختار أنه جائز عقلاً وواقع شرعًا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بتحوّل أهل مسجد قباء إلى الكعبة بخبر الواحد، وقد كان ثابتًا عنهم التوجّه إلى بيت المقدس بطريق قطعي، وبالجملة فإنقاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رسله إلى الأطراف بالناسخ والمنسوخ مما تواتر. فأما وقوع ذلك بعده صلى الله عليه وسلم فممتنع بإجماع الصحابة على أنّ القرآن لا يرفع بخبر الواحد، وبالجملة التواتر. ويشبه أن تكون العلة في ذلك قرائن تقتزن بخبر المخبرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته ليس تقتزن بالمخبرين عنه بعد موته صلى الله عليه وسلم من إمكان مراجعته واستضامه وغير ذلك. (ضف، ٨٦، ١٩)

## نسخ المتواتر من القرآن

- أما نسخ المتواتر من القرآن بالمتواتر من السنة فإنه قد نُقل عن الشافعي وعن قوم من أهل الظاهر أنهم كانوا لا يجوّزون ذلك بدليل قوله عزّ وجلّ - ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسَخَ بِهَا نُبُوءًا فَذَرْهَا﴾ (البقرة: ١٠٦). (ضف، ٨٧، ٦)

## نسخ النص القاطع المتواتر

- لا يجوز نسخ النص القاطع المتواتر بالقياس المظنون، كما لا يجوز بخبر الواحد. وقد احتجّ من أجاز ذلك بجواز تخصيص القياس للنص المتواتر. وهذا إذا سلّم فليس بحجة، إذ التخصيص بيان والنسخ رفع. وبالجملة فالحجّة في ذلك إجماع الصحابة على إبطال

كان منها أيضًا ما يؤكل وما يشرب، ومنها ما يستعمل استعمالاً آخر. (أث، ١٨٣، ١٦)

## نطق

- النطق وحده الذي هو مُدْرَكُ بفكر وَرَوِيَّة يُحْمَلان على الإنسان من طريق ما هو (م)، (١٦، ٢١)

- النُطْق... يوجد في موضوع أعني في الإنسان على أنه جزء منه (م، ٢١، ٢٠)

لطبيعة الشيء الذي يقال حيًا بواسطة هذه القوة هو توليد الشبه في النوع، ويكون ذلك بثلاثة شروط: أولها أن يبلغ الزمن الذي يملك هذه القوة فيه بما أنه لا يكون بالفعل كذلك في كل زمن، وثانيها ألا يكون مع ذلك متبورًا لأن ذلك يمنع هذا الفعل وإن بلغ الزمن الذي يأتي فيه منه ذلك الفعل، وثالثها ألا يكون ذلك الحي مما ينشأ من ذاته. (شكن، ١٢٠، ١)

## نظائر وتصاريف

- النظائر والتصاريف يجب أن يكون حكمها فيما يوجب أن يسلب - واحدًا. وذلك أنه إن كانت العفة خيرًا فالعفيف خير. (خ، ٢٢٦، ١٣)

## نظام

- إذا لم يحرك أي محرّك اتفق أي متحرّك اتفق ولا أي مسافة اتفقت، فهناك طبع ما ونظام، لأن من الطبع والنظام أن يتحرّك متحرّك محدود عن محرّك محدود مسافة محدودة، سواء فُرِضت المسافة محدودة أو غير محدودة، والمحرّكون والمتحرّكون متناهين أو غير متناهين. (سج، ٣٠٠، ١٠)

## نظام الطبيعة العقلي

- لما رأوا (الفلاسفة) النظام ههنا في الطبيعة وفي أفعالها يجري على النظام العقلي الشبه بالنظام الصناعي علموا أن ههنا عقلًا هو الذي أفاد هذه القوة الطبيعية أن يجري فعلها على نحو فعل العقل، فقطعوا من هذين الأمرين على أن ذلك الموجود الذي هو عقل

## نضج

- قال (أرسطو): والهضم له عرض ما بين المبدأ والمنتهى يختلف به بالأزيد والأنقص، مثل الثمار، فإن ابتداء الهضم فيها هو ظهور الطيب، ومنتهى الهضم فيها هو استحكامه. قال: وهذا يسمّى عندنا من اسم مشتق من اسم التمام إذا قوي بزره وعجمه على أن يولّد مثله. قال: وقد يسمّى نضجًا على التشبيه بالهضم الحقيقي ما يكون من فعل الحرارة الغريزية في الرطوبة الغريبة في بدن الحيوان، مثل تفتح الأورام وانقلاب الرطوبات التي فيها مرة بيضاء. (أث، ١٨٠، ٧)

- قال (أرسطو): وقد يقال: النضج على الطبيعي مثل نضج اللبن، وعلى غير الطبيعي مثل نضج عصير العنب. والأشياء التي تنضج من حرارة الهواء من خارج، أعني الحرارة الغريبة، وذلك لشبهها بالنضج الطبيعي، والنضج الطبيعي بالجملة مخالف للنضج الذي يكون من الحرارة الغريبة لأن غايتها مختلفة. وذلك أن غايات الأشياء النضيجة مختلفة، واستعمالها أيضًا يختلف، ولذلك



والترتيب الذي في جميع الموجودات، وأن هذا النظام والترتيب هو السبب في سائر المنظمات والترتيبات التي فيما دونه، وأن العقول تتفاضل في ذلك بحسب حالها منه في القرب والبعد. (ته، ١٣١، ١٩)

- إذا لم يكن ههنا نظام ولا ترتيب لم يكن ههنا دلالة على أن لهذه الموجودات فاعلاً مريداً عالماً؛ لأن الترتيب والنظام وبناء الميسيات على الأسباب هو الذي يدل على أنها صدرت عن علم وحكمة. (كم، ٢٠٢، ١٩)

- لا فاعل إلا الله هو مفهوم يشهد له الحس والعقل والشرع. أما الحس والعقل فإنه يرى أن ههنا أشياء تتولد عنها أشياء، وأن النظام الجاري في الموجودات إنما هو من قِبل أمرين: أحدهما ما ركب الله فيها من الطبايع والنفوس. الثاني من قِبل ما أحاط بها من الموجودات من خارج. وأشهر هذه هي حركات الأجرام السماوية؛ فإنه يظهر أن الليل والنهار والشمس والقمر وسائر النجوم مسخرات لنا، وأنه لمكان النظام والترتيب الذي جعله الخالق في حركاتها كان وجودنا ووجود ما ههنا محفوظاً بها، حتى أنه لو تَوَهَّم ارتفاع واحد منها، أو تَوَهَّم في غير موضعه، أو على غير قدره، أو في غير السرعة التي جعلها الله فيه، لبطلت الموجودات التي على وجه الأرض، وذلك بحسب ما جعل الله في طباعها من ذلك وجعل في طباع ما ههنا أن تتأثر عن تلك. وذلك ظاهر جداً في الشمس والقمر، أعني تأثيرهما فيما ههنا. (كم، ٢٢٩، ١٠)

محض هو الذي أفاد الموجودات الترتيب والنظام الموجود في أفعالها. وعلموا من هذا كله أن عقله ذاته هو عقله الموجودات كلها، وأن مثل هذا الموجود ليس ما يعقل من ذاته هو غير ما يعقل من غيره كالحال في العقل الإنساني، وأنه لا يصح فيه التقسيم المتقدم. (ته، ٢٤٥، ١٠)

### نظام وترتيب الموجودات

- لما قايسوا (الفلاسفة) بين هذه العقول المفارقة وبين العقل الإنساني رأوا أن هذه العقول أشرف من العقل الإنساني وإن كانت تشترك مع العقل الإنساني في أن معقولاتها هي صور الموجودات، وأن صورة واحد واحد منها هو ما يدركه من صور الموجودات ونظامها. لكن الفرق بينهما أن صور الموجودات هي علة للعقل الإنساني، إذا كان يُستكمل بها على جهة ما يُستكمل الشيء الموجود بصورته، وأما تلك فمعقولاتها هي العلة في صور الموجودات، وذلك أن النظام والترتيب في الموجودات إنما هو شيء تابع ولازم للترتيب الذي في تلك العقول المفارقة، وأما الترتيب الذي في العقل الذي فينا فإنما هو تابع لما يدركه من ترتيب الموجودات ونظامها، ولذلك كان ناقصاً جداً لأن كثيراً من الترتيب والنظام الذي في الموجودات لا يدركه العقل الذي فينا. (ته، ١٣٠، ٢٨)

- المبادئ المفارقة ترجع إلى مبدأ واحد مفارق هو السبب في جميعها، وأن الصور التي في هذا المبدأ والنظام والترتيب الذي فيه هو أفضل الوجودات التي للصور والنظام

## نظر

## نظر الجمهور إلى الموجودات

- إن مثال الجمهور في النظر إلى الموجودات مثالهم في النظر إلى المصنوعات التي ليس عندهم علم بصنعتها. فإنهم إنما يعرفون من أمرها أنها مصنوعات فقط، وأن لها صانعًا موجودًا. ومثال العلماء في ذلك مثال من نظر إلى المصنوعات التي عندهم علم ببعض صنعتها وبوجه الحكمة فيها. ولا شك أن من حاله من العلم بالمصنوعات هذه الحال فهو أعلم بالصانع، من جهة ما هو صانع، من الذي لا يعرف من تلك المصنوعات إلا أنها مصنوعة فقط. (كم، ١٥٤، ٧)

## نظر طبيعي

- إن النظر الطبيعي إنما هو في الجواهر التي في الحركة من حيث يأخذ مبادئ هذه من الفلسفة الأولى، أعني أنه ينبغي أن يُفهم من هذا السبب الصوري والغائي لا السبب الهيلولاني والمحرك وإن كانت واحدة بالموضوع. (ت، ١٤٣٥، ٥)

## نظر العلماء إلى المصنوعات

- إن مثال الجمهور في النظر إلى الموجودات مثالهم في النظر إلى المصنوعات التي ليس عندهم علم بصنعتها. فإنهم إنما يعرفون من أمرها أنها مصنوعات فقط، وأن لها صانعًا موجودًا. ومثال العلماء في ذلك مثال من نظر إلى المصنوعات التي عندهم علم ببعض صنعتها وبوجه الحكمة فيها. ولا شك أن من حاله من العلم بالمصنوعات هذه الحال فهو أعلم بالصانع، من جهة ما هو صانع، من

- أتَم أنواع النظر بأتم أنواع القياس - وهو المسمى "برهانًا". (ف، ٢٩، ١)

- أما على مذهب من رأى أن الإيمان بالله تعالى لا يصح إلا بعد المعرفة، فيقول أن أول الواجبات النظر والاستدلال لأن الله تبارك وتعالى لا يعلم ضرورة وإنما يعلم بالنظر والاستدلال بالأدلة التي نصبها لمعرفة، وإلى هذا ذهب البخاري في كتابه فيوّب باب العلم والعمل لقول الله عزّ وجلّ فاعلم أنه لا إله إلا الله فبدأ بالعلم. وهو الذي ركن إليه القاضي أبو بكر بن الباقلاني لأنه قال أن الإيمان هو العلم، وكل مؤمن بالله فهو عالم به، والذي ذهب إليه أن من لم يكن عالمًا بالله تعالى فهو جاهل به. والجاهل بالله تعالى كافر به. (مم، ١، ٣٧، ١٢)

## نظر برهاني

- لا يؤدّي النظر البرهاني إلى مخالفة ما ورد به الشرع. (ف، ٣٥، ٧)

- إن أدّى النظر البرهاني إلى نحو ما من المعرفة بموجود ما، فلا يخلو ذلك الموجود أن يكون قد سُكت عنه في الشرع أو عرّف به. فإن كان مما قد سكت عنه فلا تعارض هنالك، وهو بمنزلة ما سُكت عنه من الأحكام، فاستنبطها الفقيه بالقياس الشرعي. وإن كانت الشريعة نطقت به فلا يخلو ظاهر النطق أن يكون موافقًا لما أدّى إليه البرهان فيه أو مخالفًا. فإن كان موافقًا، فلا قول هنالك؛ وإن كان مخالفًا طُلِبَ هنالك تأويله. (ف، ٣٥، ٩)

الذي لا يعرف من تلك المصنوعات إلا أنها مصنوعة فقط. (كم، ١٥٤، ١٠)

لا يقع إلا بالنظر في المبادئ الخاصة بذلك الجنس. (شكن، ٢٨، ٢١)

## نظر في كتب القدماء

- النظر في كتب القدماء واجب بالشرع، إذ كان مغزاهم في كتبهم ومقصدهم هو المقصد الذي حثنا الشرع عليه، وأن من نهى عن النظر فيها من كان أهلاً للنظر فيها، وهو الذي جمع أمرين أحدهما ذكاء الفطرة، والثاني العدالة الشرعية والفضيلة الخلقية - فقد صدّ الناس عن الباب الذي دعا الشرع منه الناس إلى معرفة الله، وهو باب النظر المؤدّي إلى معرفته حق المعرفة. وذلك غاية الجهل والبعد عن الله تعالى. (ف، ٣٣، ١٠)

## نظر في المزاج

- إن النظر في المزاج إنما يكون نظرًا ذاتيًا، وبما هو موجود، إذا نُظر فيه للجسم المتشابه الأجزاء، سواء كان ذلك الجسم جزء حيوان أو لم يكن، لا إذا نُظر فيه بما هو مزاج حيوان أو إنسان. (رط، ٣٧٣، ٦)

## نظر في النفس

- إن النّظر في النّفس هو من عمل الطبيعي: إما في كل نفس إن كانت كل نفس هكذا، أو في النّفس التي تبين أنها هيولانية. (شكن، ٣٧، ٧)

## نظر واستدلال

- لا يصحّ النظر والاستدلال إلا ممن له عقل ينظر به ويستدلّ، وقد جعل الله تبارك وتعالى لمن أراد من عباده عقولاً يكشفون بها ما نُصب لهم من الأدلّة على معرفته ويعقلون بها ما خاطبهم به وشرّعه لمن كلفه إذ لا يصحّ تكليف من لا يعقل التكليف. (مم، ١، ٣، ٢١)

- إستدلّ الباجي على من قال إن النظر والاستدلال أول الواجبات بإجماع المسلمين في جميع الأعصار على تسمية العامة والمقلّدين مؤمنين. قال: فلو كان ما ذهبوا إليه صحيحًا لما صحّ أن يسمّى مؤمنًا إلا من عنده علم بالنظر والاستدلال. (مم، ١، ٣٨، ١٠)

- إذا قلنا إن أول الواجبات الإيمان بالله وهو التصديق به وبما أخبر به عن نفسه من صفات ذاته وأفعاله، فإن النظر والاستدلال الموجب إلى معرفة الله تعالى واجب أيضًا أوجه الله على عباده وافترضه عليهم تعبدهم به كسائر العبادات الواجبات. والدليل على وجوبه قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُنْفِ الْأَيْدِ وَالرُّؤُوسِ عَنْ قَوْلِ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ (يونس: ١٠١). (مم، ١، ٣٩، ٥)

## نظم

- أما ديمقراطس فقد كان يرى أن العنصر طبيعة واحدة بالنوع لجميع الموجودات وهي

## نظر مؤدّي إلى اليقين

- إن النّظر المؤدّي إلى اليقين الكامل في الأشياء المطلوبة في كل واحد من الأجناس

يفعلون أمثال هذه الانفعالات. - والوجه الثاني أن يكون قصده تحريك السامعين نحو انفعال ما أو خلق ما إما لأن يصدر عنهم التصديق الحاصل عن ذلك الانفعال أو الخلق أو الفعل الصادر عنه. والوجه الثالث عندما يقتصر عن مخبرين بأن يضعهم بذلك الانفعال أو الخلق. - ومنها أيضًا أنها تُستعمل بضرب من الوزن في الكلام الخطبي على ما سيقال بعد. وهذا الضرب من النغم ضروري في أوزان أشعار من سلف من الأمم ما عدا العرب، فإن من سلف من الأمم كانوا يزنون أبياتهم بالنغم والوقفات، والعرب إنما تزنها بالوقفات فقط. ومنها أيضًا أن تُستعمل أشعارًا في افتتاح القول وختمه ومواضع الوقف. (خ، ٢٥١، ١)

الأجزاء التي لا تتجزى. وأن هذا العنصر يفصل أولاً إلى ثلاثة فصول عظمى من قِبَلها تختلف الموجودات فقط، أعني تختلف أفعالها. أما الفصل الأول فمن قِبَل اختلاف أشكال الأجزاء التي لا تتجزى وهو الذي سُمِّه بالنظم. وأما الفصل الثاني فمن قِبَل اختلاف الأجزاء في الوضع في موجود موجود. وأما الفصل الثالث فمن قِبَل اختلافها في الترتيب وهو الذي كان يسميه بالعماسة. فكان يعتقد أن الموجودات إنما تخالف بعضها بعضًا بواحد من هذه الأحوال الثلاثة أو بأكثر من واحد منها. (ت، ١٠٣٦، ٨)

### نعماع

- النعمع: هذا النبات هو فودنج بستاني، ولذلك فيه رطوبة فضلية يحرك بها الجماع، وهو شيء مشترك للأشياء التي فيها رطوبة فضلية لم تنضج نضجًا تامًا، وطعمه مرّ مع قبض. ولذلك أيضًا ما يظهر أنه أقل حرارة من الفودنج البري. (كط، ٢٧٠، ٢١)

**نغمة**  
- إن التصويت وهو المسمى نغمة، هو الذي يكون عن الحيوان بما هو حيوان، وذلك إنما يكون عن تخيل ما، وشوق، وبألة محدودة، وهي آلة التنفس. والدليل على أن التصويت يحدث عن قرع آلات التنفس الهواء الذي به يكون التنفس أننا لا نقدر أن نتنفس معًا ونصوت. ولكون النغمة لا تحدث إلا عن تخيل لا يسمّى السعال نغمة. فأما الحيوانات التي تصوت وهي غير متنفّسة كالحيوان المعروف بصرار الليل أو بصرار الهواجر، فإنما يصوت بجوفه. (كن، ٣٧، ١٥)

### نفاسة

- قال (أرسطو): والحسد أشدُّ مضادة للاهتمام من الحزن الذي يكون على الخير الذي نال

**نغم في القول الخطبي**  
- أما النغم فإنها تُستعمل في القول الخطبي لوجوه: منها لتخييل الانفعالات أو الخلق، وذلك أيضًا لثلاثة أوجه: أحدها عندما يريد المتكلم أن يخيل أنه بذلك الانفعال أو الخلق عند السامعين، مثل أنه إذا أراد أن يخيل فيه الرحمة رقق صوته؛ وإذا أراد أن يخيل فيه الغضب عظم صوته. وكذلك في الأخلاق. وإنما كان ذلك كذلك لأن هذه الأصوات توجد بالطبع صادرة من الذين

- إن النفس ليس هي التي فيها جميع الصور فقط أعني المعقول والمحسوس، بل وهي التي تركّز جميع الصور في المواد وتخلقها. (ت، ٨٨٣، ٤)

- إن النفس هي جوهر موجود في الجسم الذي هو قابل للنفس وهو الذي يُدَلُّ على مجموعهما بإسم الحيوان. (ت، ٩٠٧، ١٠)

- إن النفس يظهر من أمرها أن الحدّ الذي يُعطي ماهيتها هو نفس وجودها، وإنه ليس يظهر في حدّها عنصر أصلاً وهذه هي الأشياء التي لا يظهر في حدّها غيرها. وأما التي يظهر في حدّها العنصر فهي التي يظهر في حدودها غيرها. والحدّ بتقديم إنما يقال لتلك ولهذه بتأخير. (ت، ٩٠٧، ١٣)

- إن النفس جوهر وكمال جسدي أي للجسد. (ت، ١٠٥٥، ٢)

- النفس مع البدن هي شيء واحد. (ت، ١١٠٢، ٢)

- إذا كانت النفس إنما هي وجود الذي هو متنفس بالقوة متنفساً بالفعل فليس لخروجها من القوة إلى الفعل علة إلا المحرك أعني المخرج لها من القوة إلى الفعل. (ت، ١١٠٢، ٥)

- في النفس أيضًا مبدأ حركات سوى الحركة عن العلم، وذلك المبدأ إنما يصنع أحد الضلدين فقط. مثال ذلك إن القوة المبرّنة النفسانية إنما تفعل البره فقط مثل ما تفعل الحرارة حرارة والبرودة برودة. (ت، ١١٢١، ١١)

- إن الصناعة والطبيعة إنما تقصد الفعل دون القوة... فإنه إن لم يكن وجود الشيء من جهة ما هو بالفعل بل من جهة ما هو بالقوة

من لا يستأهله، وهو الذي قلنا إنه يستأهله، وكان هذا الانفعال قريب من أن يكون في الوسط، أعني بين الاهتمام والحسد لأنه قريب من الحسد، وذلك أنه اغتمام بخير كما أن الحسد اغتمام بخير. وإنما الفرق بينهما أن الحسد اغتمام بخير نال من يستحقّه، وهذا اغتمام بخير ناله من لا يستحقّه. (خ، ١٨٢، ١٣)

- نقول (ابن رشد): إنه إن كان النفس هو الذي يحزن لحسن حال تكون للمرء بلا استحقاق، فهو معلوم من هذا الحدّ نفسه أنه ليس تكون النفاسة في جميع الخيرات لأنه ليس بنفس على أحد في الشجاعة ولا في البر، وبالجملة في جميع الفضائل التي تكون للإنسان عن الإرادة كما أنه ليس يفتن المرء بوجود أصدقاء الفضائل له. وإنما تكون النفاسة في المال والقوّة، وبالجملة في الخيرات التي تصيب الإنسان من خارج مما قد يرى أن الخيار يستحقونها وأن الشرار لا يستحقونها مثل الرياسة والمال. وإنما ينفس في هذه إذا كانت حديثة، فإن المتقدمة من ذلك يُظنّ بها أنها قريب من الأمر الواجب الذي في الطبع، ولذلك لا ينفس في الأموال الموروثة ولا في الرياضات المتقدمات في الأكثر، وإنما ينفسون لا محالة في الخيرات المستحدثة مثل السلطان المستحدث وكثرة المال والإخوان وغير ذلك من الخيرات. (خ، ١٨٤، ١٢)

## نفس

- الصور المتضادة الموجودة في النفس هي بنحو صورة واحدة ولذلك قَبِلت النفس الصور المتضادة. (ت، ٨٤٥، ٦)

ذواتها. وكلهم الزم أن تكون من الأسطقتات من قِيل أنها عارفة بها والشبيه إنما يعرف شبيهه، ما خلا أنكساغورس، فإنه وحده قال إن العقل ليس هو شيء من الأشياء التي يدركها ولا هو مشارك لها في شيء أصلاً وإنه لمكان هذا هو غير قابل للانفعال. (تكن، ١٨، ٨)

- إن وضع جوهر النفس في الحركة هو أمر باطل، أما وضع النفس شيئاً يحرك ذاته فقد تبين بطلانه في ما سلف، وذلك أنه قد تبين في الثامنة من السماع أنه ولا شيء من الأشياء يحرك ذاته. وأما وضعها متحركة، فإن كل متحرك فإنه لا يخلو أن يتحرك إما بالذات وإما من قِيل أنه جزء من متحرك، وإما بالعرض أي من قِيل أنه في متحرك وإن لم يكن هو من شأنه أن يتحرك. فالذي يتحرك من قِيل غيره وشأنه أن يتحرك مثل الإنسان الذي في السفينة، فإنه يتحرك لا بذاته بل بحركة السفينة، من قِيل أنه إذا تحرك بحركة السفينة فليس يتحرك برجليه والحركة الذاتية له إنما هي برجليه وهي التي تسمى المشي. وأما المتحرك بالعرض فهو مثل تحرك البياض بتحرك الجسم الذي هو فيه. (تكن، ١٩، ١٢)

- نقول (إبن رشد): إنه إن كانت (النفس) متحركة بالذات، وكانت كل حركة إما نقلة وإما استحالة وإما نمو واضمحلال، فلا تخلو أن تكون إما متقلة وإما مستحيلة وإما نامية، وإما أن تكون متحركة بجميع هذه الحركات أو بأكثر من واحدة منها. فإن وضعنا أنها متحركة بواحدة من هذه أو بأكثر من واحدة أو بجميعها فهي جسم ضرورية، إذ قد تبين

فسيكون الجاهل والعالم شيئاً واحداً مثل هرمس الذي هو في غاية المعرفة وبوسوس الذي هو في غاية الجهل، وسيكون العلم وجوده في النفس كوجود خارج النفس أي ليس تختص النفس من العلم بشيء ليس هو خارج النفس؛ وذلك أن النفس إنما تختص بوصفها بالعلم دون سائر الموجودات إذا كانت عالمة بالفعل وبخاصة إذا كانت على كمالها الآخر وهو حين تستعمل علمها. (ت، ١١٩٣، ٦)

- النفس تقبل صور المتضادات معاً، والأجسام ليس يمكن فيها ذلك. (ح، ٢٠٢، ٧)

- المعاني التي في النفس... هي واحدة بعينها للجميع (ع، ٨١، ١٢)

- يمكن أن يُحكّم بالقول من جهة ما هو في النفس على ما هو موجود خارج النفس أنه غير موجود، وعلى ما ليس هو موجوداً خارج النفس أنه موجود (ع، ٨٩، ١٠)

- السلب والإيجاب موجودان في النفس لا خارج النفس (ع، ٨٩، ١٦)

- الألفاظ... تدلّ على المعاني القائمة بالنفس (ع، ١٢٧، ١٣)

- إذا حُوِّل (العلم) على النفس... قيل في النفس علم (م، ٨، ٢٠)

- يقال في عوارض النفس كيميّات إنفعالية (م، ٤٩، ٢٠)

- قال (أرسطو): وبالجملة فإن القدماء حدّدوا النفس من قِيل ثلاثة أشياء وهي الحركة والإدراك وأنها ليست بجسم، إذ كانت كل واحد من هذه الثلاثة يوجد للأوائل وتوصف بها الأوائل من جهة أنها أوائل، أعني أنها ليست بأجسام وأنها مدرّكة ومتحركة من

من الثقله أيضًا. وأيضًا فإننا نجد من الحيوان ليس له تمييز. (تكن، ٤٢، ٣)

- إن النفس أحرى أن تكون علة في اتصال البدن وفي كونه واحدًا. (تكن، ٤٥، ١٠)

- إن الجسم الذي له حياة هو جسم بصفة ما، أعني أنه يقال فيه إنه جسم حي أي ذوي نفس، فبين إذ كانت النفس جوهرًا أنه ليس يمكن أن تكون هي الجوهر الذي هو الجسم. وذلك أن الجسم ليس هو من الأشياء التي توجد في موضوع والنفس في موضوع، بل هو موضوع هيولى، فيجب من ذلك أن تكون النفس هي الجوهر الذي على طريق الصورة. (تكن، ٤٨، ٢)

- إن إسم الواحد والموجود وإن كان يقال على المادة والصورة فهو أحق بإسم الصورة الذي هو الاستكمال. ولما كانت النفس أحق بإسم الموجود من الشيء الذي فيه النفس كانت النفس صورة. (تكن، ٤٨، ١٧)

- إن النفس جوهر على طريق الاستكمال الذي هو الصورة. وذلك أن النفس لما كان الجسم هو بها ما هو، أي هي محمولة عليه من طريق ما هو، وكان ما يُحمل من طريق ما هو جوهرًا، فالنفس جوهر. ومثال ذلك أنه لو كان آلة من الآلات الصناعية جسمًا طبيعيًا مثل القدم مثلًا لكان الشيء الذي يُحمل عليه من طريق ما هو صورته ونفسه؛ لأنه كان يكون إذا رُفِع على هذا الوجه من القَدَم الشيء الذي يُحمل عليه من طريق ما هو قَدَم لم يبق قَدَمًا إلا باشتراك الإسم. فأما من حيث القَدَم آلة صناعية فليس يعرض ذلك فيه، بل يمكن أن يرتفع عنه المعنى الذي هو به قَدَم ويبقى قَدَمًا لا باشتراك

في السادسة من السماع أن كل متحرك جسم. وإن كانت جسمًا فلا بد أن تكون في مكان ضرورة، وإن كانت في مكان فلا بد أن تكون فيه بالطبع، وإن كانت فيه بالطبع فلا بد أن تتحرك إليه، وإن تحركت إليه أو فيه فلا بد أن تتحرك قسرًا أو طبيعيًا. فإن تحركت طبيعيًا تحركت قسرًا وإن تحركت قسرًا تحركت طبيعيًا، لأن القسرية إنما تُفهم بالإضافة إلى الطبيعية. (تكن، ٢٠، ٨)

- إن حال النفس من البدن كحال الصناعة من الآلات، فمن قال إن نفس الإنسان تحلّ بدن الحمار كمن قال إن صناعة النجارة تحلّ في المزمار. (تكن، ٢٩، ١١)

- قال (أرسطو): فقد تبين أن النفس ليس هي تاليًا ولا تتحرك دورًا. (تكن، ٣١، ١٣)

- قال (أرسطو): وجميع ممن جعل النفس من الأسطوانات من قَبِل معرفتها الأشياء والإحساس بها، ومن قال فيها أيضًا إنها شيء محرك لذاته من قَبِل أنها مبدأ الحركة، لم يجعلوا قولهم عامًا، أي في كل نفس. وذلك أننا لسنا نجد جميع المتنفسه تتحرك في المكان، إذ كنا نجد بعض الحيوان لازمًا لموضع واحد بعينه. وهذه الحركة التي يُظن بها أنها أخصّ بالنفس من سائر الحركات، أعني الحركة التي هي الثقله للحيوان، هي أحرى الحركات بالنسبة إلى النفس وأحرى الحركات أن يقال إن المتحرك الأول منها هو يحرك ذاته. وكذلك أيضًا من جعل النفس من الأسطوانات من قَبِل أنها عاقلة حساسة لم يجعل قوله أيضًا في كل نفس، إذ كنا نجد النبات حيًا وليس له حصه من الإدراك ولا

الاسم وتلك هي الحدة التي فيه. فأما النفس إذ كانت نسبتها من جسم طبيعي هذه النسبة وهو الذي فيه مبدأ حركة وسكون، فقد يجب أن تكون جوهرًا على طريق الصورة. (تكن، ١، ٤٩)

- إن النفس هي التي تجري منا مجرى الصورة لا مجرى الهيولى ولا الشيء الموضوع للصورة. (تكن، ١٣، ٥٥)

- إذا ... كانت النفس جوهرًا، وكان الجوهر يقال على ثلاثة معان كما تقدّم: المادة والصورة والمركّب منهما، فالنفس هي الجوهر الذي هو الصورة. والمعنى الثاني أن النفس لا تفارق البدن، وذلك أنه لما كانت الهيولى من هذه قوة أعني البدن، والصورة معنى تُستكمل به تلك القوة كما تُستكمل سائر المواد التي وجودها بالقوة بالصورة التي هي قوية عليها، فبيّن أن النفس من هذا هي كمال الجسم. وأنه ليس يمكن أن توجد إلا في الهيولى التي هي قوة عليها. ولا يمكن فيها أن توجد في أي جسم اتفق، بل في أجسام مخصوصة وهي التي فيها قوة على قبولها، فضلًا عن أن توجد في غير جسم. (تكن، ١، ٥٦)

- أحسن الذين قالوا إن النفس لا تكون خلوة من البدن ولا هي الجسم ولكنها معنى في الجسم، وليست في كل جسم بل في أجسام مخصوصة؛ بخلاف ما فعل الذين قالوا إنها شيء مفرد قائم بذاته وإنها تداخل الأجسام. فإن هؤلاء لا يقدرّون أن يقولوا لم دخلت بعض الأجسام دون بعض إذ كنا نرى أنها لا تداخل أي جسم اتفق ولا لم تداخل في وقت ولا تداخل في آخر. (تكن، ٨، ٥٦)

- النفس هي مبدأ الجسم على ثلاثة أنحاء: مبدأ على أن منها الحركة، أعني أنها مبدأ على طريق المحرك فيما له هذا المبدأ؛ ومبدأ على طريق الغاية، وذلك أن الجسم إنما يوجد من أجل النفس؛ ومبدأ أيضًا على طريق الجوهر والصورة، والصورة والمادة هي من أجل الفعل. (تكن، ١، ٦٢)

- نقول (ابن رشد): إن النفس هي على نحو ما جميع الموجودات. وذلك أن الموجودات إما أن تكون معقولة أو محسوسة والنفس العاقلة هي الموجودات المعقولة، والنفس الحساسة هي الموجودات المحسوسة. والشاهد على ذلك أنّنا نجد المحسوسات والمعقولات يتبع انقسامها في الوجود إلى الفعل والقوة خارج النفس انقسامها في النفس إلى هذين الفصلين. وذلك أنه إن كانت الموجودات المعقولات موجودة بالقوة فالمعقولات هي معقولة بالقوة، وإن كانت المعقولات بالفعل فالموجودات بالفعل، وكذلك الأمر في المحسوسات مع الحواس. (تكن، ٥، ١٣٦)

- النفس أشبه شيء بالضوء ينقسم بانقسام الأجسام المضيئة، ثم يتحد عند انتفاء الأجسام. وكذلك الأمر في النفس مع الأبدان. (ته، ١٣، ٤١)

- لا أعلم (ابن رشد) أحدًا من الحكماء قال إن النفس حادثة حدودًا حقيقيًا ثم قال إنها باقية إلا ما حكاه (الغزالي) عن ابن سينا، وإنما الجميع قالوا على أن حدوثها هو إضافي، وهو اتصالها بالإمكانات الجسمية القابلة لذلك الإتصال، كالإمكانات التي في المرآيا لإتصال شعاع الشمس بها. وهذا الإمكان عندهم ليس هو من طبيعة إمكان الصور



- قوى النفس واحدة بالموضوع القريب لها التي هي الحرارة الغريزية كثيرة بالقوة كالحال في الضفاعة، فإنها ذات قوى كثيرة باللون والطعم والرائحة، وهي مع ذلك واحدة. إلا أن الفرق بينهما أن هذه أعراض في الضفاعة وتلك جواهر في الحرارة الغريزية. (ن، ١٣، ٣٠)

- النفس صورة لجسم طبيعي آلي، وذلك أنه إذا كان كل جسم مركب من مادة وصورة، وكان الذي بهذه الصفة في الحيوان هو النفس والبدن، وكان ظاهرًا من أمر النفس أنها ليست بمادة للجسم الطبيعي، فبين أنها صورة. (ن، ٣٤، ٢)

- النفس يظهر بالحس من أفعالها أن أجناسها خمسة: أولها في التقديم بالزمان وهو التقدم الهولاني والنفس النباتية، ثم الحساسة، ثم المتخيلة، ثم الناطقة، ثم الزوجية، وهي كاللاحق لهاتين القوتين، أعني المتخيلة والحساسة. (ن، ٣٤، ١٦)

- إن المعرفة بالحيوان إنما هي معرفة أجزائه الطبيعية، وبما أن النفس مبدأ الحيوان لزم إذن أن يكون علم النفس ضروريًا للمعرفة بالحيوان لا مفيدًا فقط. (شكن، ٢٧، ٧)

- لو لم تملك النفس فعلًا خاصًا بها لكانت الانفعالات المنسوبة إليها كعديد الأشياء التي تُنسب إلى الأشياء الموجودة في الهولوى على قدر ما يحدث لها أن تكون في الهولوى لا على قدر ما هي مفارقة للهولوى مثلًا كالعلامة الحقة التي يملكها الخط بالدائرة، فهذا يوجد خارج النفس بقدر ما يوجد الخط في جسم والشكل المستدير في جسم مثلًا بقدر ما أن الخط من خشب والكرة من

الحادثة الفاسدة، بل هو إمكان على نحو ما يزعمون أن البرهان أدى إليه، وأن الحامل لهذا الإمكان طبيعة غير طبيعة الهولوى. (ته، ٧٨، ٢٢)

- النفس هي ذات ليست بجسم، حية عالمية قادرة مريدة سميمة بصيرة متكلمة. (ته، ١٣٢، ١٦)

- النفس ... إنما تميّزت من الجمادات بأفعالها الخاصة الصادرة عنها، والجمادات إنما تميّزت بعضها عن بعض بأفعال تخصها. (ته، ١٥١، ٥)

- قيل في حدّ النفس: إنها استكمال لجسم طبيعي آلي. (ته، ٢١٠، ١٥)

- قال (جالينوس): إنه لما كان هاتنا فعلان خاصان بالحيوان، وهما الحس والحركة الإرادية في المكان؛ وفعلان مشتركان: للنبات والحيوان، وهما التغذي والنمو؛ سميت القوة التي يصدر عنها الحس والحركة الإرادية نفسًا، والقوة التي يصدر عنها التغذي والنمو طبيعة. (رط، ١٦٥، ٥)

- قال (جالينوس): إن النفس منها طبيعية، ومنها حسية ومتحركة بإرادة في المكان، لم يأت بمعنى مخالف، ولكن قد ترك التسمية المشهورة التي هي أفضل في الإبانة. (رط، ١٦٥، ٧)

- نقول (ابن رشد): إن النفس والطبيعة هما يدبران الحيوان، وأما النبات فإن الطبيعة وحدها هي المدبرة له. (رط، ١٦٥، ١١)

- نقول (ابن رشد): إن النفس لجميع الأعضاء المتنفسه هي نفس واحدة، وإنها مشاركة بعضها لبعض، ومتعاونة على فعل واحد، وهو سلامة البدن. (رط، ١٩٠، ٣)

النظر في الكائن الحي عن طريق معرفته وتفكيره في كل الموجودات فكانوا يظنون أن النفس مبدأ الكل أو من مبادئ الكل. لذا فالذين كانوا يضعون هذه المبادئ كأكثر من واحد كانوا يضعون أن النفس أكثر من واحدة، والذين كانوا يعتقدون أن المبدأ واحد كانوا يضعون أن النفس واحدة، فمثلاً لأن أمبيدوقلاس كان يضع أن النفس ناتجة عن الأسطقات كان يضعها سناً في العدد طبقاً لعدد الأسطقات عنده. (شكن، ٢٣، ٤١)

- وضع كذلك أفلاطون في طيماوس أن النفس شيء ما من جوهر الأسطقات. فكان يرى أيضاً ما كان يرى من كان يضع أن النفس هي من المبادئ أي أن كل الأشياء لا تُعرف إلا بشيئاتها وأنها لا تُعرف إلا بمعرفة مبادئها، وبما أن المبادئ تُعرف بشيئاتها يتج أن المبادئ تُعرف بواسطة المبادئ. ولو أضفنا إلى هذا أن النفس تعرف الأشياء بواسطة مبادئها لتتج عن هذا أن النفس هي المبادئ، فهذه خاصيات قابلة للإنعكاس. (شكن، ١٣، ٤٢)

- إن نظرية أفلاطون حول النفس في طيماوس هي أن النفس طبيعة وسطى أي بين صور مفارقة لا منقسمة وصور محسوسة منقسمة حسب الهولي. أما ثاسطيوس فكان يقول إن أفلاطون كان يعني بهذه الطبيعة الوسطى العقل ضمن كل أجزاء النفس لأن جوهره كائن بين صور هيولانية ومفارقة. (شكن، ١٤، ٤٣)

- ظنوا (القائلون بالنفس أنها من بين المبادئ بالمعرفة) أيضاً بشكل آخر أن النفس هي

نحاس، فيمتنع أن يمس الخط الكرة ما دام أن كليهما مفارق للهولي إلا إن كانت الملامسة رياضية لا هيولانية. (شكن، ٢٥، ٣٥)

- إن ديموقريطس كان يظن أن النفس هي من أجسام لا منقسمة شبيهة لديه بالذرات. (شكن، ١٧، ٣٩)

- بعض أصحاب التناسخ كانوا يقولون إن النفس هي ذرات هوائية، وبعضهم إنها ما يحرك الذرات، وكانوا يرون هذا الرأي لأنهم كانوا يظنون أن الذرات تتحرك دوماً وأن النفس تتحرك دوماً. . . . لذا فهؤلاء جميعاً متفقون إذن على هذا أي على كون الحركة خاصية النفس وإنما يختلفون في ماهيتها، وبعضهم كانوا يظنونها أجساماً لا منقسمة إما ناراً أو شيئاً ما نارياً وبعضهم يظنونها الذرات بالذات. (شكن، ٢٤، ٤٠)

- كان أنكساغوراس يرى حيث قال إن النفس تحرك، وقال إن العقل يحرك كل شيء. إلا أن أنكساغوراس لا يعني بهذا ما يعنيه ديموقريطس، فديموقريطس صرح أن النفس والعقل سيان فقال إن الحق لا يُدرك إلا في ما هو بين للحسن فقط. ولذا فقد قال الشاعر هومروس حقاً لما ذكر عن الرجل الذي كان فاقداً للحسن أنه فاقد للعقل، فديموقريطس لا يعني إذن أن العقل هو قوة ما عند الحيوان غير قوة الحسن بل يقول إن العقل والنفس سيان. (شكن، ٥، ٤١)

- أما الواضعون للحركة كقانون للنفس ولمعرفة طبيعتها فقد حكموا من أجل ذلك على أن النفس أخرى من كل الأشياء بالحركة حسب ما قلناه (ابن رشد). وأما الواضعون لقانون

خطاب أرسطاطليس، أي أن العقل هو من المبادئ وأنه سبب المعرفة والحركة فهذا بين، لذا سئى عليه كثيرًا من بعد. (شكن، ٤٤، ٤٦)

- أما طاليس فكان يرى أن النفس مبدأ محرّك بذاته لأنه كان يقول إن المغناطيس ذو نفس بما أنه يحرك الحديد. وأما ديوجينيس فكان يرى أن النفس هواء إذ الهواء ألطف من بقية الأجسام ومبؤها، لذا فيقدر ما هو المبدأ تعطى إليه المعرفة، ويقدر ما هو ألطف من كل الأجسام تعطى إليه الحركة وهذان شيان خاصان بالنفس. وأما هيرقليتوس فكان يرى أن النفس هي المبدأ، وأن ذلك المبدأ بخار سائل متحرّك، لأنه كان يظن أن الأشياء الأخرى تتكوّن من البخار وأنه لا جسماني أصلًا، وهذان يوجدان في المبدأ. (شكن، ١٦، ٤٦)

- قال كان (هيرقليتوس) يعتقد مع كثيرين آخرين أن الكل متحرّك، وكان يؤمن بقوله مشتركة بين الجميع أي أن الشبيه يُعرف بشيئه، وبما أن الكل عنده متحرّك كان بالضرورة أن المعرفة حركة، ولذلك رأى النفس بخارًا. وكذلك من وضع أنها من طبيعة الكواكب والشمس والقمر يبدو أنه يرى أنها متحرّكة بذاتها، على أن القائل إنها الماء تجب السخرية منه فلا أحد قال إن الماء أسطقس لبقيّة الأشياء ولكن أعطى هذا بعض العقلاية أي لأن المنيّ وهو مبدأ التوليد شديد الرطوبة، فظن أن المنيّ هو النفس لأنه يصوّر الجنين. (شكن، ٤٦، ٢٦)

- القدامى يتجهون عمومًا في تحديد النفس وفي معرفة جوهرها ثلاثة سبل، أي الحركة

مبادئ الأعداد قائلين إن العقل واحد عددًا ويعني بالمقولات الأولى منها، وقالوا إنه واحد لأن معرفة المقولات فعل العلم الواحد ويعني بالمعرفة الخلاصة. وقالوا إنها الزوج لأنها تدرج من واحد أي من المقولات إلى واحد أي إلى الخلاصة التي منها ينشأ الزوج. (شكن، ٤٣، ٢٠)

- المذاهب التي تختلف في تحديد النفس ثلاثة: أولها يحددها بالحركة أو بلواحق الحركة، وأما ثانيها فبالمعرفة، وأما الثالث فبكلتيهما. (شكن، ١٤، ٤٤)

- أما ديموقريطس فقال في طبيعة النفس من حيث الحركة قولًا أكثر غموضًا من قول القائل إنها النار، فهو أكثر غموضًا لأنه حكم على السبب في كلتا القوتين، وقال إنها واحدة وإن طبيعة كلتيهما واحدة يعني العقل والتسعين المحرّكة والحاسة، فقد قال إن النفس والعقل سيان وإن من طبيعة الأولى أنها جزء من الأجزاء اللامنقسمة الكروية. (شكن، ١٤، ٤٥)

- أما أنكساغوراس فيبدو حسب ما يظهر إنه يقول إن النفس شيء مختلف عن العقل، ولكن بالرغم من أن هذا هو الظاهر من قوله إلا أنه يضع أنهما من طبيعة واحدة أي من جنس واحد، وهو مع هذا يضع العقل كأحرى أن يكون مبدأ كل الأشياء ويفضله على كل الأشياء، فيقول إنه بسيط ومحض ودون شائبة أي مفارق للهولي وغير ممتزج بها ونسب إليه في كل أجزاء الكون كلتا الخاصيتين أي المعرفة والحركة لأنه يرى أن العقل يحرك الكل وأنه لا يتحرّك. وأما أن يكون هذا الكلام أقرب من الحق ومن

تكون في استكمالها الأول أي بالفعل، فكيان الحركة كيان قابل للتغيير ومرتجّب من كيان بالقوة ومن كيان بالفعل. (شكن، ٥٥، ٢٠)

- إن طيماس كان يعتقد أن النفس لا تفعل إلا بقدر ما هي كروية، وأنها تتضمن التألف وتتحرك حركات اتلافية، أي مناسبة بقدر ما هي مرتجبة من أسطقات ذات تركيب اتلافي، ولذا قال ذاكرًا الخالف إنه لما رغب النفس من الأسطقات رغبها أولاً حسب الطول تركيباً مستقيماً اتلافياً ثم جعل الخط ينحني وجعل منه دائرة حتى يتعقل، وجعل تلك الدائرة تتسع في العرض. ثم قسم تلك الدائرة إلى قسمين وقسم كل واحد منهما إلى سبعة أجزاء، وهي مدارات المذنبات ومدارة الكواكب بحيث وضع حركات السماء تماماً كحركات النفس، أي أن أفعال السماء هي تماماً كأفعال النفس. (شكن، ٥٧، ١٤)

- إن التعقل أعرس عند الحركة منه عند السكون. إذن فالحركة خارجة عن النفس لأنها عيفة، لذا فهي ليست في جوهرها والنفس لا تتألف منها بل هي خارجة عن طبيعتها. (شكن، ٦١، ١٢)

- إن النفس صورة ما صادرة عن ارتباط وتألف خاصين للأسطقات. (شكن، ٦٣، ١٢)

- لو كانت النفس من جهة ما هي نفس نسبة في الإمتزاج والتركيب أو ما ينشأ من نسبة الإمتزاج والتركيب، ولو كانت صور الأعضاء إما تألفاً وإما تناسباً أو شيئاً ما مفعولاً من التناسب، لكان جلياً أن يحدث من ذلك أن تكون في أي عضو اتفق نفس وأن تكون في الجسم كله نفس. (شكن، ٦٥، ٩)

والحسن يعني المعرفة بما أن هذين يبدوان خاصين بالنفس، وأما الثالث فهو أنها ليست بالجسم. (شكن، ٤٧، ١٤)

- السبيل الذي انتهجه من رأى أن النفس هي من بين المبادئ بالمعرفة... ولأن جميعهم كانوا يرون أنها من بين المبادئ، قال أولئك الذين حدّوها بواسطة المعرفة إنها الأسطقس أو أحد الأسطقات، والسبيل الذي انتهجه هؤلاء في هذا هو السبيل عينه وهو شبه عندهم ما عدا واحداً منهم أي أنكساغوراس... وكان هذا ضرورياً لديهم لأنهم كانوا يرون ثلاث مقولات: أولها أن كل شيء يُعرف بشيئه، والثانية أن الكل لا يُعرف إلا بمبادئه، والثالثة أن النفس تعرف الكل. وخلاصة هذا أن النفس هي كل المبادئ أو هي من بين مبادئ الكل. (شكن، ٤٧، ١٩)

- إن من يرى أن المبادئ هي الأضداد، يقول إن النفس هي من بين الأضداد، لذا فمن قال إن المبادئ هي الساخن أو البارد أو واحد آخر من الأضداد يقول إن النفس هي كذلك واحد من تلك الأضداد. (شكن، ٤٨، ١٨)

- إن النفس تتحرك بجنس الحركة التي تملكها في المحسوسات... يعني أنها تتحرك بنوع الحركة التي تتحرك المحسوسات حسبها، فالحواس وإن تحركت بفعل المحسوسات تُعتبر مع ذلك محرّكة لها ومحرّكة بها معاً. (شكن، ٥٥، ١٦)

- إن كان فعل النفس الجوهرية الذي تستقيم الحركة به والذي هو شبه صورتها، وإن كانت الحركة تغييراً للشيء في جوهره، فضروري أن تتغير النفس في جوهرها وآلاً

الهيولى جوهر من جهة كونها الموضوع،  
وأما النفس فمن جهة كونها في الموضوع.  
(شكن، ٩٤، ٧)

- بما أن الجوهر الذي هو من جهة الصّورة  
كمال جسم مالك للصورة، وقد تبين أن  
النفس صورة، فضروريّ أن تكون النفس  
كمال مثل هذا الجسم أي كمال جسم طبيعيّ  
مالك للحياة بالقوّة من جهة أنه يكتمل  
بالنفس. (شكن، ٩٤، ١٦)

- لما تبين أن النفس هي كمال الجسم الطبيعيّ  
الأول، وأن الحي لا يملك هذا الوجود إلّا  
من جهة أنه يملك النفس، لا ينبغي التساؤل  
كيف أن النفس والجسم مع كونهما اثنين  
يصبحان واحدًا، كما لا ينبغي هذا السؤال  
في نسبة الشّمع والحديد إلى الشّكل الموجود  
فيهما، وعلى العموم في هيولى أي شيء  
اتفق وفي الشيء الذي يوجد في تلك  
الهيولى. فهذه الأسماء أي واحد وكائن على  
الرغم من كونها تقال على أوجه متعدّدة،  
تعني أن الكمال الأول في كل هذه الأشياء  
أي الصّورة هو أخرى بأن يملك هذا الاسم  
أي واحدًا وكائنًا مما هو متركّب من هيولى  
وصورة، فلا يقال المتركّب واحدًا إلّا  
بالوحدة الموجودة في الصّورة. أما الهيولى  
فليست هكذا إلّا بالصّورة. ولو كانت الهيولى  
والصّورة موجودتين في المتركّب بالفعل لما  
قبل المتركّب عندئذٍ واحدًا إلّا كما يقال ذلك  
في الأشياء التي هي واحدة بحكم الملامسة  
والترابط. أما وأن الهيولى لا تختلف عن  
الصّورة في المتركّب إلّا بالقوّة، وبما أن  
المتركّب ليس كائنًا بالفعل إلّا بالصّورة فلا  
يقال المتركّب عندئذٍ واحدًا إلّا لأن صورته

- فتد (أرسطو) أن تكون النفس شيئًا ما محرّكًا  
لذاته بالجوهر أو تالكًا أو مزاجًا ... لا  
يحدث لها أن تحرك ذاتها إلّا بالعرض.  
(شكن، ٦٦، ١٧)

- بما أن النفس تتحرك بالعرض وتحرك ذاتها  
بالعرض فضروريّ أن تبدو متحرّكة بذلك  
الذي توجد فيه أي الجسم، بينما يتحرك ذلك  
الجسم بها. (شكن، ٦٦، ٢٢)

- يتمتع أن تنفصل النفس عن الجسم، ولكن  
مع ذلك يمكن أن تكون في التقاط مفارقة لو  
تركبت الخطوط منها، وذلك محال كما تبين  
في الطبيعيات. (شكن، ٧٤، ١٤)

- لا فائدة لكي تعرف النفس صور وجواهر  
الأشياء في أن تكون من بين الأسطفسات إلّا  
بالإضافة لكونها من الأسطفسات بسبب أن  
فيها نسبا وتريكات تمتاز جواهر الأشياء بها،  
فلذا يمكنها أن تعرف أي شيء اتفق.  
(شكن، ٧٧، ١٧)

- للنفس خمسة أفعال أو انفعالات مختلفة في  
الجنس: أولها العلم والظنّ، وثانيها  
الإحساس، وثالثها الرّغبة والإرادة، ورابعها  
التحرك في المكان، وخامسها الزيادة  
والنقصان والإغتناء. (شكن، ٨٥، ٥)

- النفس ليست جوهرًا من جهة التركيب،  
فالجسم المتركّب المالك للحياة ليس جسمًا  
حيًا من جهة ما هو الجسم بصورة بسيطة بل  
من جهة أنه مثل هذا الجسم. فهو حيّ إذن  
بفضل شيء ما موجود في الموضوع لا بفضل  
شيء ما غير موجود في الموضوع، أما  
الجسم فهو جوهر من جهة أنه الموضوع.  
(شكن، ٩٣، ١٤)

- إن النفس ليست بالجوهر من جهة الهيولى إذ

فكل حيوان هو حي ما دام يفتدي. (شكن، ١٠، ١٠٥)

- إن النفس هي الجوهر حسب الصورة لا حسب الهيولى ولا حسب المتركب منها، أعني الجسم. (شكن، ٣، ١١٠)

- كل فعل يُنسب بالضرورة إلى أي كائن بسبب شيئين أحدهما هو الهيولى والآخر الصورة، وبما أنه جلي أن الفعل يُنسب في البداية إلى الكائن بسبب الصورة وأن أفعال الكائن الحي تبدو منسوبة إلى الجسم وإلى النفس ولكن إلى النفس أولاً وإلى الجسم ثانياً، فيستخلص بوضوح من ذلك أن النفس هي الصورة والجسم هو الهيولى. (شكن، ٢، ١١١)

- إن الجوهر يقال على أوجه ثلاث هي: الهيولى والصورة والمتركب منهما، وإن وجود الهيولى هو بالقوة ووجود الصورة هو بالكمال والفعل، وإن المتركب من النفس والجسم الكائن هو الحي حيث أنه بواسطة أحدهما يكون الكائن حياً بالقوة وبواسطة الآخر يكون بالفعل. فجلي أن النفس هي اكتمال الجسم لا الجسم هو اكتمال النفس، ويكون الحي بالفعل بالنفس وما يكون بالفعل ينبغي أن يكون اكتمال ما هو بالقوة ولا العكس. (شكن، ١٩، ١١١)

- النفس هي سبب الجسم من جهة الصورة. (شكن، ٣، ١٢١)

- تكون النفس سبباً على ثلاثة أوجه محددة، أي الأسباب المحرك والغائي والصورتي التي تحدت في الأقاليم الطبيعية العامة... يعني السبب الفاعل للحركة، ونقدر أن نفهم منه (أرسطو) الحركة في المكان والتوليد وحركة

واحدة، وكأنه يشير (أرسطو) بهذا إلى الإشكال العارض للقائلين إن النفس جسم وهو كيف يصحح واحدًا ذلك الذي يتركب من النفس والجسم. (شكن، ٢٠، ٩٦)

- الحال بالنسبة للنفس هي عكس ما هي بالنسبة للحد إذ يزول الاسم من الحي مع زوال النفس ويبقى في الفأس وإن زال الحد. فليست النفس في ذلك الجسم الذي فيه حد أي الجسم الاصطناعي الآلي بل في الجسم الطبيعي العضوي. (شكن، ١٨، ٩٩)

- النفس هي الجوهر. (شكن، ١٤، ١٠٠)

- كما أن البصر عندما لا يستخدمه الحيوان يقال القوة التي ترى العين بها، كذلك نقول إن النفس هي القوة التي يحيا بها الحيوان عندما لا يفعل الحيوان أفعال النفس تلك. (شكن، ١٥، ١٠١)

- بما أن حركات الإغذاء والزيادة والتقصان حدثت عندنا ضمن أفعال الحي، نظن أن كل النباتات حية تلك التي نرى فيها وجود مبدأ تفعل حركة التقصان والزيادة به في مكانين متضادين أي إلى أعلى وأسفل، إذ الجسم البسيط أو المتركب يتحرك إلى جهة واحدة. فإن كان بسيطاً تحرك إما إلى الأعلى أو إلى الأسفل، وإن كان مركباً تحرك حسب الأسطقس السائد فيه، وبما أن الجسم القابل للزيادة يبدو متحركاً إلى جهتين بالمبدأ ذاته أي تجاه الأغصان والجذور فضروري أن يكون ذلك المبدأ محايداً لا ثقيلًا ولا خفيفاً ويُسمى هذا النفس، وبما أن الزيادة اكتمال لفعل الإغذاء فضروري أن يكون المبدأ الذي يفعل الإغذاء من جنس الذي يفعل الزيادة. لذا فمبدأ الإغذاء هو بالضرورة النفس، ولذا

الحي، فنقول إن كلاً من النفس والجسم لا يكونان إلا بسبب الحي. (شكن، ١٢٢، ٢١)

- في النفس معاني وإدراكات، وخارج النفس لا توجد لا معاني ولا إدراكات بل أشياء هيولانية لا مدرّكة أصلاً. (شكن، ١٩٢، ١٦)

- يقول أرسطاطليس أيضاً بصراحة في هذا الكتاب (النفس) إن نسبة تلك (المعقولات) المقدّرة المميّزة العقلانية إلى معاني الصور المتخيّلة هي كنسبة الحواس إلى المحسوسات، ولذا فلا تفهم النفس شيئاً بدون الخيال كما أن الحواس لا تحسّ بشيء بدون حضور المحسوس. إذن فلو كانت المعاني التي يفهمها العقل من بين الصور المتخيّلة أزليّة لكانت معاني المقدّرات المتخيّلة أزليّة، ولو كانت هذه أزليّة لكانت المعاني المحسوسة إذن أزليّة إذ إنّ المعاني المحسوسة بالنسبة لهذه المقدّرة هي كالمعاني الخيالية بالنسبة للمقدّرة العقلانية، ولو كانت المعاني المحسوسة أزليّة لكانت إذن المحسوسات أزليّة أو لكانت المعاني المحسوسة معاني أخرى غير معاني الأشياء الموجودة خارج النفس في الهيولى إذ يتمتع أن نضع كون تلك المعاني نفسها تارة أزليّة وطوراً فاسدة إلا لو كان ممكناً أن تتحوّل الطبيعة الفاسدة فتصبح أزليّة. ولذا فضروريّ لو كانت هذه المعاني التي هي في النفس من الكائنات الفاسدات أن تكون تلك كائنة وفاقدة. (شكن، ٢٣٣، ١٤)

- إن النفس تنقسم من جهة الفروق الواجب امتلاكها لها في الأجزاء التي بينها فارق أكبر من الذي هو بين تلك الأجزاء التي يقسم

الزيادة والتقصان إذ أن النفس هي السبب الفاعل في الحيّ لهذه الحركات الثلاث، ... يعني السبب الغائي، فالجسم لم يكن إلا بسبب النفس لأنه قيل إن النفس هي للجسم كالضرورة بالنسبة للهيولى إذ قيل في الأقاويل العامة إن الهيولى هي بسبب الصورة فقط وإنه لا شيء مصاحب للهيولى أو ما قد يكون بالضرورة ناتجاً عن الهيولى، كما كان يظنّ القدامى غير مسلمين بوجود السبين الصوري أو الغائي... يعني والنفس هي أيضاً سبب الجسم من جهة الجوهر والصورة اللذين هما سبب وجود الكل. (شكن، ١٢١، ٩)

- جلي بذاته أن النفس هي سبب الجسم الحيّ من جهة ما كان الجسم بسببه حيّاً، فكما أن كثيراً من الأشياء الإصطناعية لا تتفعل إلا بسبب علّة غائبة كان الحال أيضاً كذلك في الطبيعة، أي أنها لا تتفعل إلا بسبب علّة غائبة وهي غاية الطبيعة، أي أنها لا تتفعل إلا بسبب العلّة الغائبة كما أن الصناعة لا تتفعل إلا بسبب العلّة الغائبة. (شكن، ١٢٢، ٨)

- إن النفس هي غاية كل الأشياء الطبيعية لأن كل الأشياء الطبيعية تبدو كأدوات للنفس على السواء في كل حيّ. وكما يبدو ذلك عند الحيوان يبدو ذلك في الثبات. (شكن، ١٢٢، ١٨)

- إن النفس هي أيضاً سبب الحيّ ولما من أجله يكون الشيء يقال على وجهين: أولهما عن العلّة الغائبة التي يوجد من أجلها أي شيء كان وتلك هي نسبة النفس إلى الجسم، والآخر هو ما هو ذلك الشخص الذي يوجد بسببه شيء ما وتلك هي نسبة النفس إلى

الأول، إذ كانت صادرة عنها. (كن، ١٢، ٢)

- النفس يظهر بالحواس من أفعالها أن أجناسها خمسة: أولها في التقدّم بالزمان، وهو التقدّم الهولواني: النفس النباتية، ثم الحساسة، ثم المتخيّلة، ثم الناطقة، ثم النزوعية وهي كاللاحق لهاتين القوتين: أعني المتخيّلة والحساسة. وأن الحساسة خمس قوى: قوة البصر، وقوة السمع، وقوة الشم، وقوة الذوق، وقوة اللمس. (كن، ١٢، ١٥)

- قالوا (الطبيعيون والأطباء): إن النفس منها ما يُنسب إلى النبات، وهي ثلاث قوى: إحداها الغذائية ثم النامية، وهذه هي كمال الغذائية، ثم المولدة وهذه كأنها كمال للنامية، ويتبين هناك أيضًا أنها أنفس، إذ كانت آلية، وأنها ليست بقوى طبيعية فلذلك كانت تسميها قوى طبيعية مجازًا، هذا إن أرادوا بها أنها أنفس، وإن أرادوا بذلك أنها قوى مزاجية فقط فهو خطأ. (كط، ٥٥، ١)

#### نفس حاسة

- إن الحيوان يملك عند النوم النفس الحاسة غير أنه لا يستخدم الحواس كالعالم الذي يملك العلم ولكن لا يستخدمه العالم، أما هيئة النفس في الحيوان عند اليقظة فهي شبيهة بالعلم عندما يستخدمه العالم، وتلك هي الحال في النفس الحاسة. أما النفس الغذائية فلا توجد قط في الحيوان إلا من جهة الكمال النهائي إلا لو وضع أحدهم أن هناك نوعًا ما من الحيوان لا يعتدي في زمان ما أي في الزمان الذي يبقى فيه بين الحجر كالضفادع الكبيرة التي لا تتدخر شيئًا وتبقى

النفس إليها ... أي مثلًا كون النفس المحسنة في القوة العقلية ولا في اللاعقلانية بما أنها ليست من التي تقتدر للمنطق فهي ضرب من الفهم ولا من التي تملك منطقتًا، فالمنطق لا يوجد في كل الحيوانات. (شكن، ٣٠٩، ١١)

- الشيء الذي به تمتلئ النفس هو الأقرب إلى الحقيقة من الشيء الذي يملأ الجسد. والنفس أقرب إلى جوهر تلك الأشياء الأزلية من الجسد، وخاصة إذا كان إدراكها إدراكًا أزليًا. وبما أن الحلاء، أعني الإدراك، يكون لذيذًا بالجملة، فإن الذي يدرك ما هو في جوهره أفضل وأقرب إلى الحقيقة وأولى بالدوام، فله، بالضرورة، أفضل اللذات. وكذلك لذّة العقل مع سائر اللذات، لأن اللذات هي سريعة الفساد إذا ما خالطتها الأضداد، ولذّة العقل ليس لها ضدّ، فهي خالدة أزلية، وأما إن فسدت فذلك لتغيّر طرأ عليها. (ضس، ٢٠٦، ١٠)

- إن النفس صورة لجسم طبيعي آلي. وذلك أنه إذا كان كل جسم مركبًا من مادة وصورة، وكان الذي بهذه الصفة في الحيوان هو النفس والبدن، وكان ظاهرًا من أمر النفس أنها ليست بمادة للجسم الطبيعي، فيبين أنها صورة. ولأن الصور الطبيعية هي كمالات أول للأجسام التي هي صور لها، فالواجب ما قيل في حدّ النفس إنها استكمال أول لجسم طبيعي آلي. وإنما قيل: أول تحفظًا من الاستكمالات الأخيرة التي هي في الأعمال والانفعالات، فإن مثل هذه الاستكمالات الأخيرة تابعة للاستكمالات



تكون كنسبة المحسوسات إلى الحواس.  
(شكن، ٢٨٤، ١)

### نفس شذيرة

- النفس الشريرة لا تعرف الفضيلة ولا جوهرها. أما النفس الفاضلة فهي تعرف نفسها وتعرف الشر من غيرها بطول التجربة.  
(ضس، ١٠١، ٢٢)

طيلة الشتاء بين الحجر وكذلك كثير من الحيات، وبسبب ذلك سيكون هذا مشتركاً بين التفسين الحاسة والغازية بمعنى واحد، وإلا لكان الكمال المعترَّب فيهما من جهة التشكيك وبأية صفة كانت نفهم الفارق بين ذلك الوجودين. فلا ضررنا عندئذ اعتبار ذلك الشيء غير المحدد في هذا الحدِّ لَمَّا كان محالاً بوجه آخر. (شكن، ٩٥، ٩)

### نفس حساسة

#### نفس عقلانية

- أما لدى النَّسِّ العقلانية فالصُّورة هي شبيهة بالأشياء المحسوسة، ... وعندما تميَّز النَّسُّ العقلانية الصُّورة وتحكم على كونها حسنة أو سيئة لا من جهة ما هو معروف أنها هكذا أو أنها ليست هكذا فقط (وهو الفرق الخاص بالعقل النظري)، عندئذٍ إما ستسعى النَّسُّ النزوعية إلى ذلك الشيء إن حكمت النَّسُّ العقلانية على كون صورته حسنة أو ستهرب منه إن سيئة، وذلك شبيه بما يعرض للحسن مع المؤلم واللذيق. ثم قال (أرسطو): ولذا لا تفهم النَّسُّ شيئاً بدون الخيال، يعني وبما أن نسبة الصُّور إلى العقل الهيلونائي هي كنسبة المحسوسات إلى الحسن لذا كان ضرورياً ألا يفهم العقل الهيلونائي أي محسوس بدون الخيال. وفي هذا يقول حرفياً إن المعلومات العامة مرتبطة بالصُّور وفسادة بفسادها، ويقول أيضاً حرفياً إن نسبة المعقولات إلى الصُّور هي كنسبة اللّون إلى الجسم الملون لا كنسبة اللّون إلى حاسة البصر كما حسب ابن باجة. (شكن، ٢٨٤، ٥)

- إن (النفس) الحساسة خمس قوى: قوة البصر، وقوة السمع، وقوة الشم، وقوة الذوق، وقوة اللمس. (ن، ٣٤، ٢٠)

- النفس الحساسة أقدم (قواها) وجوداً بالزمان هي قوة اللمس، ولذلك قد توجد هذه القوة معزاة عن سائر الحواس ... ثم من بعد هذه القوة قوة الذوق فإنها أيضاً لمس ما، وأيضاً فإنها القوة التي بها يختار الحيوان الملائم من الغذاء من غير الملائم. ثم قوة الشم أيضاً إذ كانت هذه القوة أكثر ما يستعملها الحيوان في الاستدلال على الغذاء كالحال في النمل والنحل، وبالجملة فهذه الثلاث القوى هي القوى الضرورية أكثر ذلك في وجود الحيوان. وأما قوة السمع والإبصار فموجودة في الحيوان من أجل الأفضل لا من أجل الضرورة، ولذلك كان الحيوان المعروف بالخلد لا يصر له. (ن، ٤٧، ٢)

- في النَّسِّ الحساسة، أي في الحسن المشترك، توجد الصُّور التي تكون أنواعها من جهة أنواع الحواس والمحسوسات بحيث أن نسبة تلك الصُّور إلى العقل الهيلونائي

## نفس غاذية

- النفس الغاذية ... إن أفعال هذه هي التوليد واستعمال الغذاء. وأشرف أفعال ما هو حي بالطبع مما ليس فيه عاعة ولا هو متولد من تلقائه هو أن يفعل آخر مثله بالنوع فيفعل الحيوان المتناسل حيواناً مثله ويفعل النبات نباتاً مثله. وإنما كان ذلك كذلك كيما يشارك الكائن الفاسد الأبدي في الدوام بقدر ما يمكن في طباعه، فإن جميع الأشياء تشتاق إلى ذلك وبسبب ذلك تفعل جميع أفاعيلها بالطبع. (تكن، ٦١، ٣)

- قال (أرسطو): ومن الضرورة كان وجود النفس الغاذية لكل حي وذلك من حين كونه إلى حين فساده. وذلك أنه واجب ضرورة أن يكون لكل كائن فاسد بدء ونهاية وانحطاط، والانتهاه يكون بالنمو والانحطاط يكون بالاضمحلال وليس ينهياً شيء من هذا دون الغذاء. وذلك أن من الاضطراب أن تكون القوة الغاذية موجودة في جميع الأشياء التي تنمى وتضمحل. وأما القوة الحساسة فليس يجب وجودها في جميع ما ينشأ ويلى، ولكن ليس يمكن وجود حيوان حياته صورة في مادة دون هذه القوة. (تكن، ١٤٧، ٢)

- النفس الغاذية ... هي ضرورة قوة فاعلة. (ن، ٣٧، ١٤)

- مما قيل أيضاً في النفس الغاذية أن آلة هذه القوة هي الحرارة الغريزية. (ن، ٣٩، ٢٢)

- إن الحيوان يملك عند النوم النفس الحاسة غير أنه لا يستخدم الحس كالعالم الذي يملك العلم ولكن لا يستخدمه العالم، أما هيئة النفس في الحيوان عند اليقظة فهي شبيهة بالعالم عندما يستخدمه العالم، وتلك هي

الحال في النفس الحاسة. أما النفس الغاذية فلا توجد قط في الحيوان إلا من جهة الكمال النهائي إلا لو وضع أحدهم أن هناك نوعاً ما من الحيوان لا يغتذي في زمان ما أي في الزمان الذي يبقى فيه بين الحجر كالضفادع الكبيرة التي لا تذخر شيئاً وتبقى طيلة الشتاء بين الحجر وكذلك كثير من الحيات، وبسبب ذلك سيكون هذا مشتركاً بين التمسين الحاسة والغاذية بمعنى واحد، وإلا لكان الكمال المعتبر فيهما من جهة التشكيك وبأية صفة كانت فهما الفارق بين ذينك الوجودين. فلا ضرراً عندئذ اعتبار ذلك الشيء غير المحدد في هذا الحد لما كان محالاً بوجه آخر. (شكن، ٩٥، ١٠)

- إن النفس الغاذية هي القوة التي طبعت على التوليد بالغذاء للتشبيه بالفرد الذي توجد فيه في النوع بما أن كل أفعاله ليست إلا بسبب تلك القوة. وهذا جلتي في النبات وعند الحيوان. (شكن، ١٣١، ٢٢)

- إن النفس الغاذية هي محرك أول للغذاء، وإنما تفعل في الغذاء بالحرارة التي يهضم بها. (شكن، ١٣٢، ٨)

- الضرورة أن تكون النفس الغاذية في كل ما ينمو ويشبخ. وبما أن كل حي مثل هذا فالضرورة أن يكون كل حي معتدياً. (شكن، ٣٢٢، ١٠)

## نفس فاضلة

- النفس الشريرة لا تعرف الفضيلة ولا جوهرها. أما النفس الفاضلة فهي تعرف نفسها وتعرف الشر من غيرها بطول التجربة. (ضس، ١٠١، ٢٣)

## نفس ناطقة

- وجود النفس الناطقة أيضًا في هيولى هو من جهة الضرورة، فنسبة النفس الناطقة هنا إلى ما دونها من الصور هي نسبة الناطقة إلى العقل المستفاد ونسبة الحاسة ونسبة المتشابهة الأجزاء إلى الغازية هي نسبة الهيولى أيضًا إلى الصورة، وهي بعينها نسبة صور المتشابهة الأجزاء إلى الاسطغسات من الإنسان. (ما، ١٦٨، ١٧)

- النفس الناطقة ... يُظَنُّ بها من بين قوى النفس أنها تشارك. (ن، ٣٣، ١٤)

- لما كانت أجزاء النفس الناطقة كما تبين هناك، أجزاء متعدّدة، كانت الفضائل أيضًا أنواعًا متعدّدة، والكمالات الإنسانية هي الأخرى متعدّدة. وذلك أنه تبين هناك أنها (النفس) جزءان: ناطقة علمية وناطقية عملية، فتكون الكمالات حسب هذا، منها علمية ومنها عملية. ولما كان الجزء النزوعي من أجزاء النفس يظنُّ به أيضًا أنه ينزع في الإنسان حسب ما يلزمه النظر ويرتبط به، كان من هذه الجهة منسوبًا إلى العقل. (ضس، ١٤٧، ١٤)

- إذا ظهر أن الإنسان خُلِقَ من أجل أفعال مقصودة به، فظهر أيضًا أن هذه الأفعال يجب أن تكون خاصة؛ لأنّا نرى أن واحدًا واحدًا من الموجودات إنما خُلِقَ من أجل الفعل الذي يوجد فيه، لا في غيره، أعني الخاص به. وإذا كان ذلك كذلك فيجب أن تكون غاية الإنسان في أفعاله التي تخصّه دون سائر الحيوان؛ وهذه أفعال النفس الناطقة. ولما كانت النفس الناطقة جزأين: جزء عملي وجزء علمي، وجب أن يكون المطلوب

الأول منه هو أن يوجد على كماله في هاتين القوتين، أعني الفضائل العملية والفضائل النظرية، وأن تكون الأفعال التي تُكسب النفس هاتين الفضيلتين هي الخيرات والحسنات، والتي تعوقها هي الشرور والسيئات. (كم، ٢٤٠، ١١)

## نفس نزوعية

- النفس النزوعية هي التي تحرّك إلى اللذيذ الحاضر والعقل هو الذي يحكم بمضرة ذلك في المستقبل، مثل الحال في الجماع والتفنن في المطاعم. (تكن، ١٤٣، ٣)

- النفس النزوعية لا تنزع إلى المتضادات معًا. (ته، ٣١٣، ١٥)

- جزء النفس الذي يسعى ويهرب هو جزء واحد لا جزءان مختلفان لا في العقل ولا في الحسن، ولكنه جزء واحد في الموضوع وجزءان مختلفان في الفعل. وكان يقصد (أرسطو) ذلك عندما قال: ولكنه يختلف ويقصد بذلك النفس النزوعية. (شكن، ٢٨٣، ٢٧)

## نفس وبدن

- إن النفس والبدن يظهر أنهما يشتركان في الأفعال المنسوبة إليهما، ويبيّن أن المشتركين ليس يكون عنهما فعل واحد حتى يكون بينهما نسبة بها صار فعلهما واحدًا، مثل أن يكون أحدهما فاعلًا والآخر منفعلًا وهذا محرّك وهذا متحرّك فيكون عنهما فعل واحد وهو الحركة كالحال في النفس مع البدن. وذلك أنه ليس يفعل أي شيء اتفق في أي شيء اتفق ولا يفعل أي شيء اتفق عن أي

الاكتساب إلا مع هذا البدن. (كم،  
٦،٢٤١)

شيء اتفق ولا يقترن أي شيء اتفق بأي شيء  
اتفق. (تكن، ١، ٢٩)

### نفي المماثلة

- نفي المماثلة يُفهم منه شيان: أحدهما أن  
يعدم الخالق كثيرًا من صفات المخلوق؛  
الثاني أن توجد فيه صفات للمخلوق على  
جهة أتم وأفضل بما لا يتأهى في العقل.  
(كم، ٩، ١٦٩)

### نفس وعقل

- النفس والعقل مبدآن للكائنات من جهة الغاية  
والصورة، أما الأسطقسات فمن جهة  
الهيولي. (شكن، ٨٠، ٢٢)

### نفوس

نفي وإثبات  
- لا يمكن أحدًا أن ينخدع ... في أن النفي  
والإثبات هما شيء واحد بعينه مثل ما حُكي  
عن ابروقليطس أنه كان يرى هذا الرأي.  
(ت، ١٥، ٣٤٩)

- النفوس: الفُطر المتباينة التي فُطر عليها  
الناس والعمادات المختلفة. (خ، ١٩٥، ١٢)

- إن النفوس ليست منكثرة من حيث الموضوع  
بل من حيث الأجزاء ولكنها واحدة  
بالموضوع. (شكن، ٣٢، ١)

- الله تبارك وتعالى أوجد موجودات بأسباب  
سخرها لها من خارج، وهي الأجسام  
السمائية، وأسباب أوجدها في ذوات تلك  
الموجودات، وهي النفوس والقوى الطبيعية  
حتى انحفظ بذلك وجود الموجودات، وتمت  
الحكمة. (كم، ٢٠٤، ١٩)

### نقاط الجسم

- النقاط التي هي في الجسم لانهاية. (شكن،  
٢٣، ٥٨)

### نقص

- نجدها (الحركة) في الأين وهي المسماة  
نقطة، وفي الكيف وهي المسماة استحالة،  
وفي الكم وهي المسماة نموًا ونقصًا. (سط،  
١٢، ٤٦)

### نفوس زكية وخبيثة

- لما كان الوحي قد أنذر في الشرائع كلها بأن  
النفس باقية، وقامت البراهين عند العلماء  
على ذلك، وكانت النفوس يلحقها، بعد  
الموت، أن تتعمى من الشهوات الجسمانية،  
فإن كانت زكية تضاعف زكاؤها بتمزيها من  
الشهوات الجسمانية، وإن كانت خبيثة زادت  
المفارقة خبيثًا؛ لأنها تتأذى بالردائل التي  
اكتسبت، وتشتد حسرتها على ما فاتها من  
التركية عند مفارقتها البدن لأنها ليست يمكنها

نقض ذاتي للأشياء من نوع واحد  
- النقص الذاتي للأشياء التي هي من نوع  
واحد... هو نقض عند تلك المسئلة بعينها  
لا نقض لذلك النوع من المُعَالَطَة (س،  
٢١، ٧١٤)

ومشارًا إليها، وأما الآن إذا أخذ بالفعل فليس يمكن أن يشار إليه أصلاً إذ كان ليس يمكن أن يشار إلى جزء من أجزاء الحركة على ما تبين من حدّها. وأيضاً فإن النقطة يمكن أن تفرض مبدأ من غير أن تكون نهاية أو نهاية من غير أن تكون مبدأ، وذلك إنما يلحقها في البعد المستقيم من جهة ما هو متناوٍ ومحاط به وليس يمكن ذلك في الآن. فإنما متى أخذنا آتاً ما فإنما نأخذها نهاية للزمان الماضي ومبدأ للزمان المستقبل، وهو أشبه شيء بالنقطة التي تُفرض على الدائرة فإنها كيف ما فرضت عليها وُجدت مبدأ ونهاية. (سط، ٧٢، ١٣)

- كما أن النقطة هي التي تفعل الخط وتحده وبها يكون المتّصل ذا أجزاء، كذلك الآن هو الذي يفعل الزمان ويحدّه، ولولاه لم يكن متقدّم ولا متأخّر أصلاً ولا عدد إذ كانت الحركة من الأشياء المتّصلة. وكذلك تصدق على الزمان خواصّ الكم المتّصل وهما الطويل والقصير، وخواصّ المنفصل وهما القليل والكثير؛ فلو كان الخط يأتلف من نقط لكان يلزم أن يكون الزمان يأتلف من آتات ولكان هو عددها. (سط، ٧٣، ٥)

- النقطة في الكمية والكيفية غير منقسمة ولكنها ذات وضع، وهذا هو مبدأ العدد وليس بعدد. (ما، ١١٤، ١٣)

#### نقطتان

- كل نقطتين متقابلتين فرضتا في الخط الواصل من أحدهما إلى الثاني بمركز الكرة فإنه يمكن أن يكونا قطبين. (ته، ٤٧، ١٤)

#### نقض للقول القياسي

- نقول (إبن رشد): إن النقض بالجملة للقول القياسي يكون بوجهين: إما بأن ينقض شكله بأن يبين أنه غير متّج، وإما بأن يقاوم مقدمات القياس أو النتيجة. فأما مناقضة النتيجة فإنما تكون بالضمائر المستخرجة من هذه المواضيع، لأن الضمائر إنما تؤلّف من الظنون، والظنون يلحقها أن تكون في الشيء الواحد متضادة، فينتج من ذلك أشياء متضادة، أعني أنه يؤلّف منها ضمير يتّج الشيء، وضمير يتّج مقابله. وهذا أيضاً يلحق في المقدمات المشهورة في الجدل، بخلاف ما عليه الأمر في صناعة البرهان. (خ، ٢٤٢، ٢٠)

#### نقض

- إن النقط يجب أن تتحرك قبل أن يتركّب منها العظم حتى تتلاقى وتتماس. (كف، ٢٥، ٢)

#### نقطة

- إن النقطة من شأنها أن ينطبق بعضها على بعض حتى تكون نقطة واحدة. (كف، ٢٤، ١٧)

- النقطة نهاية الخط، وتوجد معه، لأن الخط ساكن؛ فيمكن أن تنوّهم نقطة هي مبدأ لخط، وليست نهاية لآخر. (ته، ٦٤، ١٧)

- إنه كما أن النقطة مبدأ ونهاية لجزئي الخط، كذلك الآن مبدأ ونهاية لجزئي الزمان الماضي والمستقبل، إذ كان الآن كما تقدّم ليس شيئاً سوى النهاية المفروضة بين الحركة المتقدّمة والمتأخّرة. إلا أن الفرق بينه وبين النقطة أن النقطة موجودة في الخط بالفعل

## نقلة

- لما كانت التغييرات أربعة: أما التغيير الذي يكون في الجوهر وهو الذي يُسمى الكون المطلق والفساد المطلق، وأما التغيير الذي في الكيف وهو الذي يكون في الكيفية الانفعالية وهو الذي يُسمى استحالة، وأما الذي يكون في الكم وهو الذي يُسمى نموًا ونقصًا، وأما الذي في الأين وهو المُسمى نقلة، وجب أن يكون كل ما يتغير إنما يتغير من الأضداد التي في كل واحد من هذه الأصناف الأربع. (ت، ١٤٣٧، ١٢)

- كلّمَا كان من الأشياء السرمدية وهي التي هي غير كائنة متحرّكًا بحركة النقلة فله مادة غير أنه ليست مادة الكائنة لآكن مادة التي تتحرّك من أين إلى أين وهي النقلة. (ت، ١٤٤٧، ١١)

- النقلة هي أول الحركات. (ت، ١٦١٠، ١٤)

- نقول (إبن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغير في شيء أصلًا من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغير في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرّك. وإن تحرك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرّك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرّك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليبوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمّى كيفية، وهذه الحركة تسمّى استحالة باسم خاص. وإن تغير الجسم أيضًا في المكان سمي أيضًا نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطان.

وهنا جنس ثالث من الحركة، وهو النمو والنقص، وهذه الحركة هي مركّبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النمو أن يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. ... قال: وهنا جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسمّاة كونًا وفسادًا وهو تغّير في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغير والسكون أيضًا، هو اسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (رط، ١٦٦، ٨)

- نجدها (الحركة) في الأين وهي المسمّاة نقلة، وفي الكيف وهي المسمّاة استحالة، وفي الكم وهي المسمّاة نموًا ونقصًا. (سط، ٤٦، ١١)

- نقول (إبن رشد) إن الزمان ... أظهر ما يوجد تايماً لحركة النقلة، والنقلة يلحقها أن يوجد بعض أجزائها متقدّمًا وبعضها متأخّرًا. والسبب في ذلك أن المتقلّ إنما ينتقل على بُعد ما والحركة مساوقة للبُعد ومرتّبة بترتبه؛ فكما أن البُعد يوجد بعض أجزائه متقدّمًا بالإضافة إلى مبدأ ما وبعضها متأخّرًا، كذلك يلزم أن يوجد الأمر في الحركة بل هذا هو السبب في كون الحركة بهذه الصفة. إلا أن الفرق بينهما أن المتقدّم والمتأخّر في البُعد موجودان بالفعل ومشاران إليهما؛ وأما الحركة فوجود المتقدّم والمتأخّر فيها إنما هو في الذهن إذ كانت الحركة وجودها في الذهن. (سط، ٧٠، ٤)

## نقيض

- الموجبة والسالبة أعمّ اقتسامها الصدق

## نكاح التفويض

- أجمعوا (العلماء) على أن نكاح التفويض جائز، وهو أن يعقد النكاح دون صدق لقوله تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ إِسْكَهَ مَا تَمَّ تَسْوِئَةً أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ (البقرة: ٢٣٦). واختلفوا من ذلك في موضعين: أحدهما طلبت الزوجة فرض الصداق واختلفا في القدر، الموضع الثاني: إذا مات الزوج ولم يفرض هل لها صداق أم لا؟ (بن ٢، ٢٧، ١٩)

والكذب من العدم والملكة، لأن العدم إنما يقسم الصدق والكذب مع الملكة إذا كان الموضوع لهما موجودًا أو محدودًا. والنقيض يقسم الصدق والكذب وُجد الموضوع أو لم يوجد على ما تبيين في كتاب المنطق. (ت، ٢، ١٣١٣)

- إن النقيض هو عدم ليس في قابل مخصوص. (ت، ٢، ١٣١٤)

- النقيض... هو المُقَابِل الذي ليس بينه وسط (ب، ٣، ٣٧٥)

## نمو

- أقول (إبن رشد): إنه لما تبيّن أن الكون والإغتناء والنمو هي الأعمال الأول من أعمال الطبيعة، وجب أن تكون القوى الفاعلة لهذه الأعمال الثلاثة، هي القوى الأول، وهي أشرف القوى. (رط، ١١، ١٧٨)

- إن ما ينمو إنما ينمو بعد أن تتم صورته. وذلك إذا كان للحيوان سبل وقم ووطن، وما بعد هذه من الأعضاء. فالنمو إنما يكون لما تمت صورته. وبالجمله فالنمو يكون لما هو موجود، والكون لما لم يوجد بعد. (رط، ٦، ٢٢٠)

- أبقراط في الطبائع... أول من قال إن بالكيفيات الأربع تفعل الأشياء بعضها في بعض وتتمازج بكلبتها، وإن جميع ما يعتدي يقبل الغذاء في جميع أجزائه، وإن الهضم استحالة ما في الغذاء إلى كيفية المعتدى، وإن النمو يحدث عن اغتناء الجسم وامتداده إلى جميع الجهات، فإن بالحرارة الفريزية يكون الهضم وسائر القوى. وبالجمله، فكل

## نقيضان

- إن النقيضين لا يجتمعان وإلا لم يمكن أن يكون برهان على شيء ولا قياس. (ت، ٦، ٣٥١)

- ... إن النقيضين لا يمكن فيهما أن يصدقا معًا (ع، ١٨، ١٢٢)

## نقيضة

- أما النقيضة فليس لها متوسط البتة فإن النقيضة مقابلة بالوضع أحد جزئها أيها كان حاضر أبدًا وليس لها متوسط البتة. (ت، ٤، ١٣٥٠)

## نكاح

- النكاح الذي هو الغشيان جبل الله الخلق عليه بما رغب فيهم من الشهوات ليكون بهم نسل حتى يكمل ما قدره من الخلق. وأباحه في الشرع على وجهين: أحدهما عقد النكاح، والثاني ملك اليمين فلا يحل استحالة الفرج بما عدا هذين الوجهين. (م ٢، ١٧، ٦)

كما يستتبع الفيتل بالزيت، لأن الاختلاط إنما يكون للأجسام الرطبة السريعة الاتحاد. (سك، ١٠٠، ٢)

- الفرق بين النمو وبين التغذي فهو أن الذي يرد من خارج إذا كان بقدر ما يتحلل سُمِّي تغذياً، وإذا كان أكثر منه سُمِّي نمواً، وإذا كان أنقص سُمِّي ذبولاً واضمحلالاً. (سك، ١٠١، ١١)

- أما الفرق بين النمو وبين التغذي فهو أن الذي يرد من خارج إذا كان بقدر ما يتحلل سُمِّي تغذياً، وإذا كان أكثر منه سُمِّي نمواً، وإذا كان أنقص سُمِّي ذبولاً واضمحلالاً. (سك، ١٠١، ١١)

- النمو ... ضده هو الاضمحلال. (ن، ٢، ٤٠)

### نمو واضمحلال

- إن التغير الذي يكون في شخص الجوهر المشار إليه هو كون وفساد، والتغير الذي يكون في العظم هو نمو واضمحلال. والتغير الذي يكون في الكيف هو استحالة، والتغير الذي يكون في الأين هو نقلة. (كف، ٨، ٤٢)

- إن النمو لما كان تكوّنًا في الكمية، والاضمحلال فسادًا في الكمية، وكان العظم إنما يزيد من قبَل زيادة عظم فيه بالفعل، وألا وجب أن يكون الجسم مؤلفًا من النقط وكذلك لا ينقص إلا من قبَل فساد عظم منه بالفعل، فوجب أن يكون النمو من شيء هو بالفعل جسم. وأما التكوّن فلأنه في باب الكيفية ليس يلزم ذلك فيه. (كف، ٤٦، ٣)

ما قيل في القوى، وفي تولّد الأمراض، وفي وجود العلاج، فإنه يُعلم أن أول من قاله على الصواب أبقراط، ثم شرح ذلك كله بعده أرسطاطاليس شرحًا محكمًا. (رط، ٢٢٠، ١٥)

- يقول أرسطو عندما فحص عن كيفية النمو: إن النمو إنما يكون في الصورة، لا في المادة، وهذا كله يحتاج إلى فحص، أليق المواضيع به الجزء من العلم الطبيعي، حيث يُفحص فيه عن هذه الأشياء. (رط، ٢٣١، ١١)

- نجدها (الحركة) في الأين وهي السمتة نقلة، وفي الكيف وهي السمتة استحالة، وفي الكم وهي السمتة نمواً ونقصاً. (سط، ٤٦، ١٢)

- أما الفرق بين الاستحالة والنمو فبين وذلك أن أحدهما في الكيف والآخر في الكم. وأيضاً فإن التامي يتحرك في المكان بأجزائه ويضبط مكاناً أعظم مما كان فيه، والاستحالة ليست كذلك. وهذا يفارق النمو أيضاً بالكون والفساد، وأيضاً الموضوع الثابت في حركة النمو هو الصورة ... والموضوع لحركة الاستحالة هو الشيء المشار إليه من حيث هو ذو هولي وصوره؛ وأما موضوع الكون والفساد فالمادة الأولى ولذلك ليس هو شيئاً بالفعل. (سك، ٩٨، ٩)

- النمو إنما يكون في الصورة لا في المادة؛ ولكن هو في الصورة من جهة ما هي ذات كمية. (سك، ٩٩، ٢١)

- النمو إنما يكون بالاختلاط أولاً بالواجب ما صيرت الطبيعة في أعضاء الحيوان رطوية أصلية ماثرة فيها قد استتعت بها الأعضاء



## نمو واغتذاء

من الأضداد التي في كل واحد من هذه الأصناف الأربع. (ت، ١٤٣٧، ١٢)

- نقول (إبن رشد): متى كان جسم من الأجسام لم يتغير في شيء أصلاً من صفاته، قلنا فيه إنه ساكن بمعنى عام؛ ومتى تغير في واحد من صفاته، قلنا فيه إنه متحرك. وإن تحرك في صفات كثيرة قلنا فيه إنه متحرك بأجناس كثيرة أو بأنواع كثيرة، مثل أن يتحرك من البياض إلى السواد، ومن الحلاوة إلى المرارة، ومن الحرارة إلى البرودة، ومن الرطوبة إلى اليوسة أو عكس هذا. وهذا الصنف من الحركة هو في جنس واحد، وهو المسمى كيفية، وهذه الحركة تسمى استحالة باسم خاص. وإن تغير الجسم أيضاً في المكان سمي أيضاً نقلة باسم خاص به وهذه الحركة هي جنس على حياله. قال (جالينوس): وهاتان الحركتان هما بسيطتان. وهما جنس ثالث من الحركة، وهو النمو والنقص، وهذه الحركة هي مرغبة من الحركة في المكان والاستحالة؛ ومعنى النمو أن يصير الجسم أعظم، ومعنى النقص أن يصير أصغر. ... قال: وهما جنس رابع، الحركة لنوعين وهما الحركة المسماة كوناً وفساداً وهو تغير في الجوهر، والاسم العام لجميع هذه الأجناس الأربعة هو التغير والسكون أيضاً، هو إسم عام لبقاء ذوات الأشياء وانحفاظها على حالة واحدة. (رط، ١٦٦، ١٠)

## نهايات سفلى

- إن النهايات السفلى هي نهاية الماء ونهاية الهواء. إذ يظهر أن الأرض ساكنة في نهاية

- الفرق بين النمو والاعتذاء إنما هو من جهة هذه الكمية الحادثة، وذلك أنه متى كان الحادث في الحسّ إنما هو لحم فقط، قيل فيه إنه اغتذاء، ومتى كان الحادث لحمًا ذا كمية محسوسة قيل فيه إنه نمو. ولذلك أمكن في الشيء أن يتغذى إلى آخر العمر مع أنه في تنقص ولم يمكن فيه النمو في جميع العمر. فالغذاء إذن والنمو: أما في الموضوع فشيء واحد، وأما بالجهة فمختلفان؛ وذلك إنه متى كان الغذاء الوارد عليه بالقوة لحمًا ذا كمية محسوسة فهو من هذه الجهة نمو، ومتى كان إنما هو بالقوة لحم فقط غير محسوس الكمية كأنك قلت صورة مجردة فقط وإن كان لا بدّ هنالك من كمية لكنها غير محسوسة فإنه من هذه الجهة اغتذاء. فمتى كان الغذاء الوارد على النامي ليس بالقوة إلا صورة فقط غير ذات كمية بالفعل بل بالقوة لم تصر بذلك صورة الشيء النامي أعظم، ومتى كان بالقوة صورة ذات كمية كان نموًا. فهذا هو الفرق بين النمو والاعتذاء. (كف، ٥٦، ١٤)

## نمو ونقص

- لما كانت التغيرات أربعة: أما التغير الذي يكون في الجوهر وهو الذي يُسمى الكون المطلق والفساد المطلق، وأما التغير الذي في الكيف وهو الذي يكون في الكيفية الانفعالية وهو الذي يُسمى استحالة، وأما الذي يكون في الكم وهو الذي يُسمى نموًا ونقصًا، وأما الذي في الأين وهو المسمى نقلة، وجب أن يكون كل ما يتغير إنما يتغير

المركب المجموع من الموضوع والصورة مثل ما نقول إن صورة الإنسان هي نهاية مادته ونهاية الإنسان الذي هو مجموع الصورة والمادة ... وأيضًا النهاية تقال على الشيء الذي إذا بلغته الأشياء المتكوّنة كفت حركة التكوّن لا الذي منه ابتدأت هذه الحركة ... وربما قيل إسم النهاية على غاية الحركة ومبداها ... وتقال النهاية على السبب الذي من أجله وُجد الشيء فإن الغاية نهاية لكل ما قبل الغاية. وتقال النهاية أيضًا على ماهية الشيء وعلى جوهر الشيء وعلى القول الدالّ على جوهر كل واحد من الأشياء. (ت، ١٥، ٦٢٨)

- إن عدد المعاني التي يقال عليها الإبتداء يقال عليها إسم النهاية لأن المبدأ نهاية ما وأنها مع هذا تقال أعم مما يقال عليها المبدأ. (ت، ١٣، ٦٣٠)

- إذا لم يكن هنالك نهاية فلا كثرة هنالك ولا قلة. (ت، ٣٥، ٢٢)

- النهاية والمبدأ غير ما هو له مبدأ ونهاية. (سط، ١٠٤، ١٣)

### نهاية ومبدأ

- النهاية والمبدأ... ليس يمكن أن يتصل أحدهما بالآخر من قِيل أن كل واحد منهما غير منقسم إلا لو اتلف الخطّ من نَقَط (ب، ٦، ٤٧٥)

### نهج

- النهج نوعان: نوع يكون طوعًا وهو الرجوع عن الرأي الخاطي، فتجنّب الشر إنما يكون طوعًا. ونوع يكون كرهاً، وهو التخلي عن

الماء ومتحرّكة إليها بالطبع، والماء أيضًا ساكن في نهاية الهواء ومتحرّك إليها بالطبع. (سط، ٦٤، ٢)

### نهايات عليا

- إن النهايات العليا هي نهايات الجسم السماوي ونهاية النار؛ أما نهاية الجسم السماوي فالنار، وأما نهاية النار فالهواء على ما تبيّن في كتاب السماء والعالم من أمر هذه الأشياء. (سط، ٦٤، ٥)

- النهايات العليا هي نهايات الجسم السماوي ونهاية النار؛ أما نهاية الجسم السماوي فالنار، وأما نهاية النار فالهواء. (سط، ٦، ٦٤)

### نهاية

- يقول (أرسطو) إن من يضع الأسباب التي على طريق الغاية غير متناهية فهو يرفع العقل العملي ضرورةً، وذلك أن العقل إنما يفعل ما يفعله في كل وقت بسبب شيء آخر من الأشياء وذلك الشيء هو الذي من قبله صار الفعل متناهياً، وذلك أن النهاية هي الغاية المقصودة بالأفعال وإلا كان الفعل عبثاً. (ت، ٣٤، ٥)

- أما النهاية فتقال على معان: أحدها آخر كل واحد من الأعظام مثل السطوح التي هي آخر الجسم والخطوط التي هي آخر السطوح والنقط التي هي نهاية الخطوط ... ويقال النهاية على الذي ليس خارجه شيء حتى يكون هو أول الشيء الداخل فيه مثل ما نقول إن الفلك وجميع أجزائه داخلة فيه ... ويقال إن الصورة نهاية الذي هي فيه ونهاية

كقوله تعالى: ﴿كَلِمًا مَّا تَدْرِكُوا لَهَا فَالْتَمِسَهَا﴾ (المرسلات: ٤٦). ولكن بالجملة هي أظهر في الإذن، وإنما تدلّ على التهديد باستمارة. وكذلك أيضًا إذا أرادوا النهي قرنوا بهذه الصيغ حرف لا، فصار مجموعها يدلّ بشكله وصيغته على النهي. فأما هل تدلّ هذه الصيغ بذاتها وضماً لغويًا على الأمر فذلك مما لا يتبين فيها، وأخرى من ذلك أن تكون لها صيغ تدلّ بها على الوجوب أو الندب، لأنّ هذه المعاني هي معانٍ شرعية وليست بمعانٍ جمهورية. فأما بالمعرف الشرعي فهي لا شك متضمنة معنى الأمر، وأما هل تتضمن الوجوب أو الندب فقد اختلفوا في ذلك، فذهب أكثر الفقهاء إلى أن الأوامر ظاهرة في معنى الإيجاب في الشرع ومصروفة إلى الندب بدليل. وذهب بعضهم إلى التوقّف في ذلك وأنها مجملة. (ضف، ١٢١، ١٨)

### نهي وإيجاب

- إذا كان حدّ المتضادين أنهما اللذان لا يجتمعان في شيء واحد بالعدد في وقت واحد من جهة واحدة، فلا يجوز في الشرع تعلق الحظر والإيجاب بشيء واحد من جهة واحدة في وقت واحد. فأما تعلقهما بشيئين أو في وقتين فذلك ما لا خلاف فيه، ولا يرجع النهي عن أحدهما على الثاني بالفساد، سواء كان ذلك في شيئين أو في زمانين. وكذلك يلزم إذا تعلق النهي والإيجاب بشيء واحد من جهتين مثل أن يرّد الأمر بشيء مطلقًا، ثم يرّد النهي عن ذلك الشيء بعينه مقيدًا بصفة أو لعلّة مصرّح بها. إلا أنهم اختلفوا في مثل هذا الجنس هل يعود النهي

الرأي الصحيح، كالخير إنما ينزع عنه الإنسان كرمًا، ويكون هذا اضطرارًا، كما قلنا، إما بسبب الغضب أو الإغراء أو الخطأ. (ضس، ١٠٢، ١٣)

### نهضة

- الفرق بين القراءة والنهضة أن النهضة قد فات موضعها ولا يقدر أن يرجع إليها إلا بزيادة الانحطاط من حال القيام إلى حال الجلوس وليس ذلك من الصلاة، والقراءة لم يفت موضعها فهو يستأنفها من غير أن يزيد في صلاته شيئًا. (م، ١، ١٢٩، ٢)

### نهي

- أما المعاني المتداولة المتأدية من هذه الطرق (طرق استنباط الأحكام) اللفظية للمكلفين، فهي بالجملة: إما أمر بشيء وإما نهى عنه، وإما تخيير فيه. والأمر إن فهم منه الجزم وتعلّق العقاب بتركه سمي واجبًا، وإن فهم منه الثواب على الفعل وانفى العقاب مع الترك سمي ندبًا. والنهي أيضًا إن فهم منه الجزم وتعلّق العقاب بالفعل سمي محرّمًا ومحظورًا، وإن فهم منه الحثّ على تركه من غير تعلّق عقاب بفعله سمي مكروهًا. فتكون أصناف الأحكام الشرعية المتلقاة من هذه الطرق خمسة: واجب، ومدبّر، ومحظور، ومكروه، ومخير فيه وهو المباح. (بن، ١٣، ٤)

- أما أنّ للاقتضاء صيغًا في كلام العرب فذلك ما لا يدفعه أحد، كقولهم 'اخرج انطلق'، وإن كان قد تأتي هذه الصيغ في كلامهم والمقصود بها التهديد والكفّ عن الفعل،

- النور هو أشهر الموجودات عند الحسن والتخيل. (كم، ١٩٠، ١٧)

## نوع

- بطريق النوع أن تكون العلل واحدًا بعد آخر لا معًا على سبيل الأشياء المنسوبة إلى النوع الواحد، أعني أن يوجد منها واحد بعد آخر وجملة بعد جملة على أن المتأخر إذا وُجد فسد المتقدم. (ت، ١٨، ٢)

- ظهر من حدّ النوع أنه المعنى الموجود لكثيرين بالعدد من طريق ما كل واحد منها موجود. (ت، ٦٩، ١٨)

- ليس يوجد نوع هو فرد حتى إن أراد إنسان أن يعدّ لم يمكنه أن يعدّ من الأنواع ما هو أقل من زوج كما لا يمكنه أن يعدّ أكثر. (ت، ١١٣، ٧)

- إن الأنواع من المضاف وإنها أمور ليست موجودة بذاتها إذ كان بيتًا من أمر المضاف أنه إنما يقال بالإضافة إلى شيء وأنه إذا ارتفع الذي يضاف إليه ارتفع. فأما أن الأنواع من المضاف فهو بيّن من حدودها وذلك أن النوع هو أخصّ كلّين يليق أن يجاب به في جواب ما هو الشيء كما قيل في صناعة المنطق. (ت، ١١٧، ١١)

- النوع هو معنى واحد بالصورة، ولذلك قيل في حدّه إنه الكلّي المحمول على كثيرين من طريق ما هو. (ت، ١١٨، ٣)

- يجب أن يكون النوع متقدّمًا على الجنس. (ت، ٢٣٣، ٣)

- لا يوجد نوع من الأنواع يحدث عن الاتفاق وإنما يوجد فيه شيء شبيه بما يحدث عن الاتفاق وهي الأنواع التي تحدث من ذاتها لا

بالفساد على الأصل الموجب من جهة ما قيّد؟ فزعم أبو حامد رحمه الله أن هذا ينقسم عندهم إلى ما يرجع إلى غير المنهني لسبب من خارج، وإلى ما يرجع إلى صفة في الشيء. فما يرجع إلى غير المنهني فلا يرجع على الأصل بالفساد، وأما الذي يرجع إلى صفة في المنهني عنه فذهب الشافعي إلى أنه يعود على الأصل بالفساد، وحيث أوقع الطلاق في الحيض صرف ذلك إلى الأضرار والحقة بالقسم الأول. وأبو حنيفة لا يرى في الموضوعين النهي يعود بفساد الأصل، سواء ورد المنهني عنه مقيّدًا بصفة أو سبب من خارج، وزعم أن كون الحدث مطلقًا للصلاة إنما ثبت بدليل الإجماع. وأنا أرى (ابن رشد) أن النظر في هذه المسألة إنما هو من جهة صيغة لفظ النهي، فإنّ من يدلّ عنده لفظه إيجابه مطلقًا قرينة تخرج النهي عن الحظر إلى الكراهة وأكثر من ذلك وروده في شيء لأمر ما من خارج بعد إيجاب ذلك الشيء مطلقًا... وأما إذا نُظِرَ فيها من حيث المعنى، فإنّ ورود النهي عن الشيء مقيّدًا بأمر ما، سواء كان سببًا أو صفة، بعد إيجابه مطلقًا فإنه يعود على الأصل بالفساد من جهة ما هو مقيّد. والذي فهمت ههنا من ورود النهي عن الشيء مقيّدًا بعد إيجابه مطلقًا، هو بعينه ينبغي أن تفهمه في ورود الإيجاب بشيء ما مقيّدًا بعد النهي عنه مطلقًا. (ضف، ٤٨، ١١)

## نور

- النور لما كان أشرف الموجودات وجب أن يمثل به أشرف الموجودات. (كم، ١٧٥، ٨)

الجنس الواحد بالفصول المقسمة له. وذلك أن تباعد الأزلي من المحدث أبعد من تباعد الأنواع بعضها من بعض المشتركة في الحدوث. (ته، ٢٣٩، ١٩)

- الجنس العالي العام لجميع الأجسام هو الجوهر، وذلك أن الجوهر ينقسم إلى مقتدي؛ وغير المقتدي ينقسم إلى الأحجار والمعادن، والمقتدي ينقسم إلى النبات والحيوان، والحيوان ينقسم إلى غير ذي الدم وإلى ذي الدم، وذو الدم ينقسم إلى الماشي والساج والطائر، والنبات ينقسم أيضاً إلى ما له ساق وإلى ما ليس له ساق في النبات وهي الحشائش، وما له ساق ينقسم إلى الشجر والبلوط والزيتون وغير ذلك. والحشائش تنقسم إلى مثل الحشيشة التي تُعرف بأذان الفارينا وغير ذلك. والكلبيات الأخيرة من هذه هي التي تخصّ باسم النوع، مثل الفرس والإنسان. والعالي من هذه هو الذي يخصّ باسم الجنس. والمتوسطة التي بين الجنس العالي وبين النوع الأخير يخصّ باسم الجنس بالإضافة إلى ما هو تحتها، وباسم النوع بالإضافة إلى ما فوقها، مثل الحيوان فإنه جنس لما تحته ونوع بالإضافة إلى ما فوقه. (رط، ٩٣، ١)

### نوع أخير

- النوع الأخير أحق بالتقدّم من كل ما فوقه، مثل الإنسان الذي ينقسم إلى كل واحد من الناس لا إلى أنواع كثيرة. (ت، ٢٣١، ١٧)

### نوم

- الدليل على أن النوم غرور الحسن المشترك إلى باطن البدن أن اليقظان يمرض له مثل

عن ما هو مثلها ولا شبيه بها. (ت، ١٦، ٨٤١)

- إن النوع الواحد أو الجنس لا يُظنّ به أنه يوجد فيه فصول متضادة مثل ما يوجد البياض والسواد في الإنسان. (ت، ٩٤٦، ١)

- كل ما يوجد للنوع يوجد للجنس (ج، ١٣، ٥٣٤)

- كل ما يُسلب عن الجنس يُسلب عن النوع (ج، ١٨، ٥٣٤)

- ما كان من الأشياء التي تحت نوع وله الفضيلة التي تخصّ ذلك النوع هو أثر مما ليس له تلك الفضيلة (ج، ٦، ٥٥٥)

- النوع: إما أن يكون مساوياً للفصل، أو يكون الفصل أعمّ منه (ج، ١٢، ٥٦٤)

- إن كان الذي يُظنّ به أنه نوع أكثر أو مساوٍ ليس بنوع، فالموضوع نوعاً ليس بنوع (ج، ٢٠، ٥٧٦)

- النوع من الجواهر الثواني أولى بأن يكون جوهرًا من الجنس (م، ١٥، ١٢)

- الجواب بالنوع عند السؤال بما هو أكمل تعريفًا للشخص المشار إليه وأشدّ ملائمةً له من الجواب (م، ٨، ١٩)

- النوع أحقّ باسم الجوهريّة من الأجناس (م، ١٢، ١٩)

- النوع... يُحمّل على الشخص (م، ٦، ٢٢)

- النوع والجنس... وُضِعَا لِيُفْرَزَا الشيء في جوهره عن غيره، إلا أن الجنس أكثر حصرًا من النوع (م، ٦، ٢٣)

- لا شيء أبعد من طباع الموجود الكائن الفاسد من طباع الموجود الأزلي، وإذا كان ذلك كذلك لم يصحّ أن يوجد نوع واحد مختلف بالأزلية وعدم الأزلية، كما يختلف

ضعف صاحبه، وإذا كان الدماغ سبباً في ذلك لموضع مزاجه. والسبب في ضعفهما جميعاً هو نضج الغذاء وطبخه، ولذلك ينام الحيوان ضرورة ما دام الغذاء في النضج ويتبّه إذا فرغ من الطبخ وتشبّه الغازي بالمغتذي، لأنه حينئذ يصفى الحرارة الغريزية من تلك الرطوبة والأبخرة، ويتحرّك في الشرايين والأعصاب إلى خارج النفس فيحدث السهر ضرورة. (ح، ٢٢٠، ٩)

- النوم، بالجملة، يعرض لمكان تتغير الحار الغريزي في كميته وكيفيته. أما النوم الذي يحدث عن الغذاء فلمكان رطوبته وبرده. وأما الذي عن التعب فلمكان نقصانه وبرده. فأما لمّ كان الحيوان يعرض له هذا العارض فلموضع الضرورة، لأنه لما كان من ضرورة هذا للأجسام أن يلحقها الكلال والتعب عند الحركة وكانت مغتذية - إحتاجت إلى النوم لمكان الراحة وضرورة الاغتذاء، وذلك بخلاف ما عليه الأمر في الأجرام السماوية، فإن تلك لما لم يلحقها الكلال والتعب عند الحركة وكانت مغتذية - إحتاجت إلى النوم لمكان الراحة وضرورة الاغتذاء، وذلك بخلاف ما عليه الأمر في الأجرام السماوية، فإن تلك لما لم يلحقها الكلال ولم تكن مغتذية، لم تكن محتاجة إلى النوم. (ح، ٢٢١، ٤)

- أما أن النوم هو سكون الحواس، وانصرافها عن آلتها إلى داخل البدن فذلك من الأمور الظاهرة بأنفسها، ولذلك تمرّ بها في تلك الحال المحسوسات فلا تحسّها، وأيضاً فقد يظهر ذلك ظهوراً أبين في من ينام مفتوح العينين فإنه لو كانت هنالك القوة المبصرة لما

هذا، أعني تمرّ به المحسوسات فلا يدركها، وذلك إذا أقبل بالفكرة على أمرها، لأنه في ذلك الوقت يعطل آلات الحساسة ويقبل بالحاسة المشتركة إلى داخل الجسم لمعونة القوة المفكّرة، لأن القوة المفكّرة تقوى عند سكون سائر الحواس، ولذلك كان الإنسان يدرك في النوم الأمور المستقبلية ولا يدركها في اليقظة. وأما معونة هذه القوة المفكّرة فبأن تحصر ما عندها من رسم ذلك الشيء فيصنّفه الخيال وتحضره القوة المفكّرة، وذلك أن المعنى الذي يدرك بالفكر روحاني، فهو يحتاج إلى معونة هذه القوى في إدراكه الذي يخصّه. وهذا ليس يعرض لشيء من الحيوان سوى الإنسان، لأنه لا قوة عقلية له، وإنما يدرك من المحسوسات رسوم الأشياء وقشورها. (ح، ٢١٦، ١٧)

- بين أن النوم إنما يكون بانصراف الحار الغريزي وانقباضه إلى مبدئه الذي هو القلب، فإن الحركة إنما تكون للجسم بما هي حركة. ولذلك لا تتحرّك القوى إلا من جهة موضوعها. وإذا تبين هذا وكان الانقباض للحار الغريزي إلى باطن البدن إنما يعرض له من يقبل ضده الذي هو البرد والرطوبة، كما أن الانتشار له والحركة إلى خارج إنما يعرض من يقبل الحرارة واليبس، فواجب أن يكون إنما يعرض له في وقت النوم هذا العارض من يقبل البرودة والرطوبة التي هي أغلب على الدماغ، وأن يكون السهر إنما يعرض من يقبل الحرارة واليبس الغالب على مزاج القلب. (ح، ٢١٩، ٦)

- النوم يعرض ضرورةً لمكان ضعف الدماغ وضعف القلب؛ وكل واحد منهما سبب في

فخسيس، والذي بالفعل أشرف منه. وشبه أن يكون الأمر كما يقول أرسطو: إن الحسن الذي بالفعل جسماني، والذي بالقوة روحاني، والجسماني أشرف عند الحاس الجسماني، والروحاني أشرف عند المدرك الروحاني، وليس الروحاني أشرف عند الجسماني، ولا الجسماني أشرف من الروحاني عند الروحاني. وأما الروحاني على الإطلاق فهو أشرف من الجسماني، والحسن الروحاني إنما يوجد في النوم فقط، بل يوجد في البقظة عند اجتماع القوى الثلاث واتحادها كما سلف من قولنا. (ح، ٢١٥، ١٣)

- لما كان قد تبين في 'كتاب النفس' أن هاهنا قوة حسية مشتركة لجميع الحواس الخمس، وهي التي تقضي تباينها وتقابلها وكثرتها - علمنا أن المنصرف عن هذه الآلات إنما هو الحسن المشترك، وأن ماهية النوم إنما هو غور هذه القوة الحساسة المشتركة إلى داخل الجسم، وأن البقظة هي حركة هذه القوة الحساسة إلى آلياتها من خارج. ولهذا قد يرسم بأن النوم سكون الحركة، والبقظة اتصال الحركة. (ح، ٢١٦، ١٤)

- قد يرسم أيضًا النوم بأنه ربط القوى ووثاقها، والبقظة بأنها انحلال القوى وضعفها. وذلك أن البقظة لما كانت استعمال الحواس آلياتها، عرض لها الانحلال عن آلياتها لمكان الضعف والتعب؛ والنوم لما كان جماعًا لهذه القوى عرض له أن يكون رباط هذه القوى لأنها تستجد به قوة ونشاطًا. ولما كان هذا الكلال إنما يعرض للآلات عن آلات داخلية عليها مثل التعب والكذب وغير ذلك من

مرّ به شيء إلا رآه، وليس هذا العارض يمرض لنا في وقت النوم فقط، بل قد يمرض عندما يفكر الإنسان في شيء ما، ولذلك كثيرًا ما تمرّ بنا في تلك الحال محسوسات كثيرة لا نحتسها. وإذا كان جنس النوم إنما هو انصراف الحواس إلى باطن البدن، وكانت الحواس إنما يمكن فيها الحركة بحركة الجسم الذي هو الهوى الخاصة، بها، وكان هذا الجسم قد تبين من أمره أنه الحار الغريزي، فالنوم إذا ضرورة يكون بانصراف الحار الغريزي إلى قعر البدن. (كط، ٨٨، ٢٢)

- أما النوم فإن فعله الإنضاج والترطيب، والسهر فعله التحليل والاستفراغ، وإذكاء الحرارة الغريزية، ولذلك إذا أفرط في النوم أطفأ الحرارة الغريزية، ورهل الأجسام، وإن أفرط السهر أيضًا ييس الأجسام، وحلّل الحرارة الغريزية، وأشمل العرضية. (كط، ٣٢٠، ٧)

### نوم وبقظة

- نقول (إين رشد): إن النوم والسهر يرسمان برسوم: أحدهما أن النوم حسن لا بالقوة، أي لأشياء موجودة بالقوة؛ فإنه ظاهر أن النائم يرى أنه يأكل ويشرب ويحسن بجميع حواسه الخمس. وأما البقظة فإنه حسن لا بالفعل. - ومن هذين الرسمين يظهر أن النوم عدم البقظة، لأن ما بالقوة عدم ما بالفعل. والحسن الذي بالقوة في النوم قد يتفق أن يخرج إلى الفعل، وذلك في المنامات الصادقة والإنذارات العجيبة. وحيثئذ يكون الحسن الذي بالقوة أشرف من الحسن الذي بالفعل. وأما الكاذب من الحسن الذي بالقوة

انفعالها. والمانع بالجملة للكون من النضج الذي من أجله يكون الشيء نيتًا هو نقصان الحرارة الغريزية وغلبة الرطوبة. وأما إذا كانت الحرارة بقدر الرطوبة فإنه ينضج الشيء النية، وإنما تنضج الحرارة الشيء الرطب إذا لم يقترن بها ييس، لأن النضج إنما يكون بالحرارة الطبيعية والرطوبة الطبيعية، كما أن التعفن يكون بالرطوبة العرضية والحرارة العرضية. (أث، ١٨٠، ٢٠)

## نية

- النظر في النية في مواضع منها: هل هي شرط في صحة هذه العبادة أم ليست بشرط؟ وإن كانت شرطًا فما الذي يجزي من تعيينها؟ وهل يجب تجديدها في كل يوم من أيام رمضان أم يكفي في ذلك النية الواقعة في اليوم الأول؟ وإذا أوقفها المكلف فأي وقت إذا وقعت فيه صح الصوم؟ وإذا لم تقع فيه بطل الصوم؟ وهل رفض النية يوجب الفطر؟ وإن لم يفطر؟ وكل هذه المطالب قد اختلف العلماء فيها. أما كون النية شرطًا في صحة الصيام فإنه قول الجمهور، وشذّ زفر فقال: لا يحتاج رمضان إلى نية إلا أن يكون الذي يدرکه صيام شهر رمضان مريضًا أو مسافرًا فيريد الصوم. والسبب في اختلافهم الاحتمال المتطرق إلى الصوم هل هو عبادة معقولة المعنى أو غير معقولة المعنى؟ فمن رأى أنها غير معقولة المعنى أوجب النية، ومن رأى أنها معقولة المعنى قال: قد حصل المعنى إذا صام وإن لم ينو، لكن تخصيص زفر رمضان بذلك من بين أنواع الصوم فيه ضعف، وكأنه لما رأى أن أيام رمضان لا يجوز فيها الفطر أي أن كل صوم يقع فيها

الأمور، كانت هذه الأشياء أيضًا لها مدخل في رسم النوم. وإذا كان هذا ظاهرًا من أمر النوم فواجب في كل ما له يقظة من الحيوان أن يكون له نوم، لأن الضعف يدخل على الحيوان ضرورة، إلا أنه ليس لازمًا ذلك الحيوان على نحو واحد ووتيرة واحدة، وذلك أن من الحيوان ما له خمس حواس، وهذا يوجد له النوم واليقظة على التمام، ويوجد له الفرح والحزن والشهوة على التمام أيضًا؛ وقد توجد له الحاسة التامة المشتركة.

ومنها ما توجد له أربع حواس فقط وثلاث حواس، وهذا يوجد له النوم لكن ليس في جميع القوى الخمس إذ كان لا يوجد له السهر بها وليس يلحق شيئًا في أن النوم التام والفرح التام والسرور إنما يوجد للحس المشترك التام، وهو الحيوان الذي توجد له خمس حواس، من قبيل أننا نجد كثيرًا ممن فقد بعض هذه الحواس ينام - مثل الأعمى والأصم والأبكم، فإن هذا الفقد هو عرضي لا طبيعي. وأيضًا فهؤلاء لم يفقدوا الحس المشترك، وإنما فقدوا الآلات التي بها يشرق الحس المشترك المحسوسات. (ح، ٢١٧، ٤)

## نية

- إن النية هو ضد المنهزم والنضج الذي وصفنا أنه يوجد في الثمار وغير ذلك، وإنما تكون النيوء وعدم النضج لمكان كثرة الرطوبة الغريبة في الشيء، والنيوء تكون لمكان بقاء الريح اليسيرة في الشيء المنهزم والمائية. وذلك أن الهضم لما كان هو التمام لانفعال الهبولي ولانطباقها كانت النيوء هي التقصان العارض لانطباق الهبولي وتمام



يتقلب صورًا شرعيًا، وأن هذا شيء يخص  
هذه الأيام. (بن ١، ٢١٣، ١٩)

نيل

- النيل: وهو الذي يستعمله الصباغون، قوته  
قوة تجفيف تجفيفًا قويًا، من غير لدغ، لأنه  
مرّ، قابض، وهو ضربان: بستاني وبرّي.  
والبرّي في ذلك أقوى من البستاني، وأفعاله

أنه يدمل الجراحات الحادثة في الأبدان  
الصلبة، ولو كانت في رؤوس العضل،  
ويقطع انفجار الدم، ويقاوم مقاومة شديدة  
الجراحات الرديئة، متعفنة كانت أم متأكلة،  
والبرّي في الجراحات المتعفنة أقوى فعلاً  
لقوة تجفيفه، كما أنه أقلّ بعلًا في علاج  
القروح الأخر من البستاني، وذلك أنه يلذعها  
والبرّي نافع للطحال. (كط، ٢٧١، ٢٤)



الأقل حول الشمس. ولما كان هذا الأثر يعرض إذا قام السحاب بيننا وبين المنير وجب ضرورة أن يكون سببه انعكاس الشعاع الخارج من المنير في السحاب إلى أبصارنا أو انعطافه، ويكون اللون الذي يُرى لذلك الأثر كالمترج من لون الغمام ومن ضوء المنير لضعف البصر عن أن يفرّق بينهما، كالحال في سائر التخاييل التي تعرض هنالك. لكن لما كان شكل هذا الأثر إنما يكون أبدًا مستديرًا أو قطعة من دائرة وجب أن يكون الغمام بصفة يتأتى عنها هذا الشكل، ويكون وضع الغمام من المنير وأبصارنا وضماً يتأتى به هذا الانعكاس المحدث لهذه الرؤية. أما الصفة التي يمكن ظهور هذا الشكل منها في السحاب، أعني المستدير فهو أن يكون تلك الأجزاء المتكافئة المشقّة من الغمام الذي شأنه أن تنعكس منه الأشعة متصلة وفي سطح واحد أملس، سواء كان هذا السطح مستويًا أو مقعرًا أو محدبًا، إلا أن الأليق بالأمر الطبيعي أن يكون مقعرًا، إذ كانت الأجسام البسيطة إنما تتشكّل على الأكثر بالشكل الذي طباعها أكثر موثباته له من غيره وهو المستدير. (آع، ٧٢، ١٢)

### هالة الشمس

- قال (أرسطو): وإنما يقلّ وجود الهالة حول الشمس لمكان قوة الحرارة التي فيها المحلّلة للأبخرة الفاعلة للهالة. وتظهر أكثر ذلك في القمر والكواكب لضعف أشعتها وضعف الحرارة الواصلة منها إلى السحاب. (أث، ١٤٧، ١١)

### هالة

- الهالة . . . إن هذه الاستدارة تُرى محيطة بالشمس والقمر، وقد تُرى محيطة بالكواكب ذوات الأشعة، وهذه تُرى بالليل والنهار ومع نصف النهار والعشاء. فأما بالغذاء وقرب المغرب فإنها تُرى في القرط. قال (أرسطو): وعلة هذه الدوائر في جميع ما تظهر حوله واحدة وهو انكسار الضوء من الغمام إلى أبصارنا انكسارًا مستويًا من جميع الجهات، وذلك أن البخار الرطب الذي يكون منه السحاب يعلو من الأرض فيكثر في الجو ويتكاثف. فإذا أشرق ضوء الكوكب أو ضوء الشمس أو ضوء القمر على ذلك البخار الرطب إنكسر منه راجعًا إلى البحر من جميع الجهات، فيظهر الضوء مستديرًا في ذلك الغمام كما يظهر الشعاع الخارج من الكواكب نفسه مستديرًا في كثير من الكواكب. (أث، ١٤٠، ١١)

- إنما الفرق بين المجرة والهالة أن المرأة التي تُرى الهالة بتوسطها كائنة فاسدة، والمرأة التي ترى هذا العارض لكواكب بتوسطها أزلية فلذلك يشبه أن يكون هذا لازمًا عن طبيعة الجسم الذي تُرى هذه الكواكب بتوسطه. (آع، ٣٥، ١٣)

- نقول (ابن رشد): أما الهالة فإنه أثر مستدير يُرى حول القمر أو بعض الكواكب وفي

## هبة

المائل. وأما لمَ كانت الريح الجنوبية تهبّ بعد انصراف الشمس من المنقلب الشتوي بعد ستين يوماً وتهبّ الشمالية بعد انصرافها من المنقلب الصيفي بعد عشرين يوماً، فإن السبب في ذلك أن الشمس إذا كانت في أقرب قربها من الجهة الشمالية أذابت الثلوج والندى، وبالجمله الرطوبات التي في هذه الجهة فتولد الرياح الشمالية. إلا أن فعل الشمس هذا الفعل لا يظهر في أقل من عشرين يوماً أو نحوها على الأكثر. (أع، ٥٢، ١٥)

## هدي

- نقول (ابن رشد): إن النظر في الهدى يشتمل على معرفة وجوبه وعلى معرفة جنسه وعلى معرفة سنه وكيفية سوقه ومن أين يساق وإلى أين ينتهي بسوقه، وهو موضع نحره وحكم لحمه بعد النحر، فنقول: إنهم قد أجمعوا على أن الهدى المسوق في هذه العبادة منه واجب ومنه تطرّع، فالواجب منه ما هو واجب بالندر، ومنه ما هو واجب في بعض أنواع هذه العبادة، ومنه ما هو واجب لأنه كفارة. فأما ما هو واجب في بعض أنواع هذه العبادة فهو هدى المتمتع باتفاق وهدى القارن باختلاف. وأما الذي هو كفارة فهدي القضاء على مذهب من يشترط فيه الهدى، وهدى كفارة الصيد، وهدى إلقاء الأذى والنفس وما أشبه ذلك من الهدى الذي قاسه الفقهاء في الإخلال بنسك نسك منها على المنصوص عليه. فأما جنس الهدى فإن العلماء متفقون على أنه لا يكون الهدى إلا من الأزواج الثمانية التي نص الله عليها، وإن

- الهبة: منها ما هي هبة عين، ومنها ما هي هبة منقعة. وهبة العين منها ما يُقصد بها الثواب، ومنها ما لا يُقصد بها الثواب، والتي يُقصد بها الثواب منها ما يُقصد بها وجه الله، ومنها ما يُقصد به وجه المخلوق. فأما الهبة لغير الثواب فلا خلاف في جوازها، وإنما اختلفوا في أحكامها. وأما هبة الثواب فاختلّفوا فيها فأجازها مالك وأبو حنيفة ومنعها الشافعي، وبه قال داود وأبو ثور. . . . وأما هبات المنافع فمنها ما هي مؤجلة، وهذه تسمى عارية ومنحة وما أشبه ذلك. ومنها ما يُشترط فيها ما بقيت حياة الموهوب له، وهذه تسمى العمري، مثل أن يهب رجل رجلاً سكنى دار حياته، وهذه اختلف العلماء فيها على ثلاثة أقوال: أحدها أنها هبة مبنوتة: أي أنها هبة للرقبة، وبه قال الشافعي وأبو حنيفة والثوري وأحمد وجماعة. والقول الثاني أنه ليس للمعمر فيها إلا المنقعة، فإذا مات عادت الرقبة للمعمر أو إلى ورثته، وبه قال مالك وأصحابه، وعنده أنه إن ذكر العقب عادت إذا انقطع العقب إلى المعمر أو إلى ورثته. والقول الثالث أنه إذا قال: هي عمري لك ولعقبك كانت الرقبة ملكاً للمعمر، فإذا لم يذكر العقب عادت الرقبة بعد موت المعمر للمعمر أو لورثته، وبه قال داود وأبو ثور. (بن ٢، ٢٤٨، ١٢)

## هبوب الرياح الجنوبية

- أما السبب في هبوب الرياح الجنوبية فبين أن العلة في ذلك حركة الشمس في فلكها

الأفضل في الهدايا هي الإبل ثم البقر ثم الغنم ثم المعز، وإنما اختلفوا في الضحايا. وأما الأستان فإنهم أجمعوا أن الشيء فما فوقه يجزي منها، وأنه لا يجزي الجذع من المعز في الضحايا والهدايا لقوله عليه الصلاة والسلام لأبي بردة 'تُجْزَى عَنْكَ وَلَا تُجْزَى عَنْ أَخِي بَعْدَكَ'. واختلفوا في الجذع من الضأن، فأكثر أهل العلم يقولون بجوازه في الهدايا والضحايا. (بن، ١، ٢٧٤، ٢٦)

- قال (أرسطو): والهضم له عرض ما بين المبدأ والتمتئ يختلف به بالأزيد والأنقص، مثل الثمار، فإن ابتداء الهضم فيها هو ظهور الطيب، وتمتئ الهضم فيها هو استحكامه.

قال: وهذا يسمّى عندنا من اسم مشتق من اسم التمام إذا قوي بزره وعجمه على أن يولّد مثله. قال: وقد يسمّى نضجاً على الشبه بالهضم الحقيقي ما يكون من فعل الحرارة الغريزية في الرطوبة الغريبة في بدن الحيوان، مثل تفتيح الأورام وانقلاب الرطوبات التي فيها مرّة بيضاء. (أث، ١٧٩، ١٨)

- قوام الهضم يكون من اعتدال الحرارة والرطوبة الموجودة في الجسم المتأني للكون. والكائنات التي يوجد لها النضج الحقيقي هي المتأنيّة له المستعدّة لقبوله، والأشياء المستعدّة لقبول النضج فهي الأشياء الروحانية المائية فإن كل شيء كان بهذه الصفة فهو الذي ينهضم وينضج من فعل الحرارة الروحانية في الرطوبة المائية. وأعني بالحرارة الروحانية الحرارة الطبيعية لذوات الأرواح، أعني الأشياء المتنفسة وذلك أن الهضم الموجود في هذه هو مقول بتقديم. (أث، ١٨٢، ٤)

- أبقراط في الطبائع ... أول من قال إن بالكيفيات الأربع تفعل الأشياء بعضها في بعض وتتمازج بكلّيتها، وإن جميع ما يفتدي

### هضم

- إن الهضم هو التمام الكائن من الحرارة الطبيعية لانفعالات الأمور المتضادة. أعني أن الهضم هو تمام الانفعال والاختلاط للامور المتضادة الممتزجة الخاصة بموجود موجود، وذلك أن كل موجود له نوع من الاختلاط تامه وكماله هو هضمه، ولذلك إذا انهضمت هيولى موجود فقد تم وجوده وكمل. وإنما يكون تمام الهيولى المختلطة وكمالها الذي هو الهضم من الحرارة الغريزية الخاصة بذلك الموجود. وهذا بين من الاعتداء، فإن الاعتداء هو كون في الجزء، ولا فرق بين كون الجزء والكل. (أث، ١٧٧، ١٤)

- إذا تم الهضم في الأشياء المهضومة تميّزت فيها الفضلات التي لا تصلح لجسد المهضوم، مثل البول والرجوع والعرق، ومثل المرض من أمراض العين. ولذلك ما يقال في هذه الأشياء إذا بلغت متهاها أنها قد نضجت وانهضمت، إذ كان الهضم إنما يتم إذا كانت الحرارة الغريزية قد استولت عليها وميزتها من المهضوم، ولا تحرك في

يقبل الغذاء في جميع أجزائه، وإن الهضم استحالة ما في الغذاء إلى كيفية المعتدي، وإن النمو يحدث عن اغتذاء الجسم وامتداده إلى جميع الجهات، فإن بالحرارة الغريزية يكون الهضم وسائر القوى. وبالجملة، فكل ما قيل في القوى، وفي تولد الأمراض، وفي وجود العلاج، فإنه يُعلم أن أول من قاله على الصواب أبقراط، ثم شرح ذلك كله بعده أرسطاطاليس شرحًا محكمًا. (رط، ١٤، ٢٢٠)

## همم

هـ - ليكن الهمُّ حزنًا ما يلحق من قِبَل شرٍّ مفسد أو محزنٍ يعرض للمرء بلا استيجاب، وذلك إذا كان الشرُّ يتوقَّع أن يحدث عليه أو على أحد ممَّن يتصلُّ به وكان قريب التوقُّع. وأعني بالمفسدات: التي تغيِّر البدن، وبالمحزنات: التي تفعل الأذى النفساني. (خ، ١٧٧، ١)

هـ - الهمم: الأشياء التي يختارها كل صنف ويؤثرها في حياته سواء كانت صناعة أو فضيلة أو لذة ينهمك فيها، فإن الأخلاق أيضًا تختلف باختلاف هذه. (خ، ١٩٥، ٧)

## هندباء

هـ - الهندباء: هذا النبات منه بستاني، ومنه برِّي، والبرِّي هو من البرودة واليبوسة في الدرجة الأولى، وأما البستاني فهو أبرد وأرطب، والدليل على ذلك أن في طعمه قبضًا مع مرارة، والقبيض فيه أغلب من المرارة، وهذا الدواء هو في غاية الشهرة من منفعة للكبد، حتى إن نفعها للكبد هو بجملة جوهرها، وذلك أنهم زعموا أنها تشفي الكبد الحارة والباردة معًا، لكن موافقتها للكبد الحارة يجب أن تكون أكثر، وذلك أنها تنفعها بجملة جوهرها فتجلبو المرار الذي فيها، وتفتح أفواه المروق، من غير إحراز. (كط، ٢٨٤، ١٦)

## هو

هـ - إن إسم الهويّة ليس هو شكل إسم عربي في أصله وإنما اضطرَّ إليه بعض المترجمين

- ليس يقدر أحد أن يقول إن الطعام يستحيل في المعدة في ذلك الزمان الطويل إلى طبيعتها، لكن إلى العفونة. وهذه الاستحالة هي التي تسمى الهضم، أعني الاستحالة التي تكون إلى طبيعة العضو المحيل؛ وأما التي تكون إلى غير ذلك، فهي التي تسمى تمفّنًا. فقد بان أن الطعام يقبل في المعدة كيفية ثلاثم وتليق بالحيوان الذي من شأنه أن يفتنذي. (رط، ٢٦٦، ١٧)

## هل المركَّب

- هلّ هذا المحمول موجود لهذا الموضوع... هو مطلب هلّ المركَّب (ب، ٤٥٦، ٥)

## هليون

هـ - هليون: هذه الحشيشة معتدلة أو إلى الحرّ قليلاً، وذلك أنه يخالط طعمها مرارة لكن بسيرة، ولذلك تذهب بالسلق وتؤكل الحشيشة، قواما الثوالت: تفتح السدد في الكليتين، وخاصة أصلها ويزرها، وتشفي أيضًا وجع الأسنان. (كط، ٢٦٢، ٢٠)

وهذا هو مقابل الهُوَ هُوَ أي الواحد في  
العنصر والصورة. (ت، ١٢٩٤، ١١)

- الغير والهَوُّ هُوَ إنما يقابلان بين شيئين  
موجودين عند ما يضاف أحدهما إلى الآخر.  
(ت، ١٢٩٥، ١٤)

- إن الغير الذي يقابل الهَوُّ هُوَ ليس من باب  
المضاف حتى يكون غيرًا لشيء مثل ما يكون  
المخالف مخالفًا لشيء والموافق موافقًا لشيء  
... فإن كل ما كان موجودان فيما أن يكونا  
غير وإما أن يكونا هُوَ هُوَ. (ت، ١٢٩٨، ٨)

- الهَوُّ هُوَ يقال على عدة ما يقال عليه الغير.  
ففس زيد وعمرو هي: واحدة من جهة،  
كثيرة من جهة. كأنك قلت: واحدة من جهة  
الصورة، كثيرة من جهة الحامل لها. (ت،  
١٢٩٨، ٨)

- الهَوُّ هُوَ يقال على جهات معادة للجهات التي  
يقال عليها الواحد، فمتن ما هو في العدد  
وذلك فيما كان له إسمان كقولنا إن محمداً  
هو أبو عبد الله، وبالجملة متى دلَّ على شيء  
واحد بعلامتين، ومنه ما هو في النوع كقولنا  
أنتك أنت أنا في الإنسانية، ومنه ما هو هو  
في الجنس كقولنا إن هذا الفرس هو هذا  
الحمار في الحيوانية، ومنه ما هو هو  
بالمناسبة وبالموضوع وبالعرض. (ما،  
١٢٩٨، ١٤)

- الهَوُّ هُوَ في النوع إذا كان في الجوهر قيل له  
مماثل، وإذا كان في الكمية قيل له مساوٍ،  
وإذا كان في الكيفية قيل له شبيه. (ما،  
١٢٩٨، ٢٣)

- إنه يقال هُوَ هُوَ في الجنس وفي الصورة  
والشخص إذا كان له إسمان أو نسبت دلالة  
إسمه إلى دلالة حدّه. ويقال غير في مقابلة

فاشتقَّ هذا الإسم من حرف الرباط، أعني  
الذي يدل عند العرب على ارتباط المحمول  
بالموضوع في جوهره وهو حرف هو في  
قولهم زيد هو حيوان أو إنسان. وذلك أن  
قول القائل إن الإنسان هو حيوان يدل على  
ما يدل عليه قولنا الإنسان جوهره أو ذاته إنه  
حيوان. فلما وجدوا هذا الحرف بهذه الصفة  
اشتقوا منه هذا الإسم على عادة العرب في  
اشتقاقها إسمًا من إسم فإنها لا تشتق إسمًا  
من حرف فدل هذا الإسم على ما يدل عليه  
ذات الشيء. واضطر إلى ذلك كما قلنا بعض  
المترجمين لأنه رأى أن دلالة في الترجمة  
على ما كان يدل عليه اللفظ الذي كان  
يُستعمل في لسان اليونانيين بدل الموجود في  
لسان العرب بل هو أدل عليه من إسم  
الموجود. (ت، ٥٥٧، ٨)

- أقرب الألفاظ شبهًا (باللفظ الذي يدلُّ على  
ارتباط المحمول بالموضوع) هو ما يدلُّ عليه  
لفظ هو... أو موجود (ع، ٨٨، ٢٣)

## هُوَ هُوَ

- الهَوُّ هُوَ يقابله الغير. (ت، ٣٢١، ٨)

- إذا تبيَّن أن الغير يقابل الهَوُّ هُوَ، والهَوُّ هُوَ  
يقال على أنحاء كثيرة، فبيَّن أيضًا أن الغير  
يقال على أنحاء كثيرة، وكذلك إذا كان  
الشبه يقال على أنحاء كثيرة فبيَّن أن غير  
المشابه يقال على عدتها. (ت، ١٢٩٤، ٧)

- أما الهَوُّ هُوَ والغير فإنها من المتقابلات  
بالوضع أي متى وُضع أحدهما إرتفع الآخر.  
ثم قال (أرسطو) وبعضها إذا لم يكن العنصر  
والكلمة واحدة يريد وبعض ما يقال فيه إنه  
غير هُوَ ما كان مغايرًا في العنصر والصورة،

هذه الأنواع وأن الهَوَّ هوَ في النوع إذا كان في الجوهر قِيل فيه واحد على عدد الأنواع التي يقال عليها هوَ هوَ وإذا كان في الكمية قِيل له مساوٍ وإذا كان في الكيفية قِيل له شبهه. (ما، ١٢١، ١٣)

## هواء

- إن الهواء أكثر اتصلاً بالنار من اتصاله بالماء هو أن كليهما من طبيعة واحدة، أعني الطبيعة الخفيفة، إذ كان كلاهما خفيفين. وأما كون اتصال الماء بالأرض أكثر من اتصال النار بالهواء، فالسبب فيه ما ذكره في المقالة الأخيرة من "السماء والعالم" أن الماء له ثقل في موضعه، وكذل الهواء له ثقل في موضعه وليس له خفة فيه. (أث، ٢٠، ١)

- إنه قد تبيّن أن النار والهواء والماء والأرض يتكوّن بعضها من بعض ويفسد بعضها إلى بعض، وأن كل أسطقس منها في الأسطقس الآخر بالقوة لا بالفعل. (أث، ٢١، ٤)

- لما كان الجسم المستدير الدائر الحركة إذا تحرك يجب أن يلهب الأجسام بحركته، وأن يكون الأقرب إليه أشدّ التهاباً مما يليه، فواجب أن يكون الجسم الذي يلي للجسم المستدير الذي هو بمنزلة الموضوع له حارّاً يابساً، وهو الذي يسمّى ناراً، وأن يكون الجسم الذي يلي هذا الجسم حارّاً رطباً، وهو الذي يسمّى هواءً، وأن يكون الجسم الذي دون هذا بارداً رطباً وهو الماء. (أث، ٢٤، ١٢)

- أجزاء الماء والهواء تختلف بحسب اختلاف ما يعترها من الحركة والسكون، فما كان من الماء غليظاً بعيداً عن الحركة استقرّ في

الأرض، وما كان منه لطيفاً علا على الأرض. وكذلك الهواء ما كان منه محيطاً بالأرض فهو حار رطب، وذلك أن الحرارة له توجد من قِيل الدخان والوهج الذي يترقى من الأرض من قِيل الحرارة الواصلة إليها من الكواكب، أعني البخار الحار اليابس، وتوجد له الرطوبة من قِيل البخار الحار الرطب الذي يتصاعد من الماء. والفرق بين هذين البخارين بيّن من جوهرهما، وذلك أن البخار الذي يسمّى الوهج والدخان حارّ يابس، وهو مادة النار، والذي يسمّى البخار وهو الحار الرطب، هو مادة الماء. (أث، ٢٤، ١٤)

- إن قومًا قالوا: إن الرياح والهواء هما طبيعة واحدة، وهو الهواء بعينه، لكن إذا تحرك سمي ريحاً، وإذا سكن سمي هواءً. وكذلك قال هؤلاء في السحاب والماء النازل فيه إن طبيعتهما واحدة، وإنه إذا انعصر كان قطراً نازلاً، وإذا لم ينعصر كان سحاباً. (أث، ٧٢، ٨)

- الدليل على أن الهواء يتأثر عن اللون ويقبله ما يظهر من تلون الشيء الواحد بعينه بحسب ما يمرّ به من السحاب المضيء وربما أضاعت الحيطان والشخوص من الألوان التي تمرّ بها من السحاب - مثال ذلك أنه إذا مرّت السحاب بالنبات الأخضر، كثيراً ما تلون الحيطان والأرض بلون ذلك النبات. (حج، ١٩٧، ١٧)

- إن الهواء، بتوسط الضوء، يقبل صور الأجسام أولاً ثم يؤدّيها إلى الشبكة الخارجة، وتؤدّيها الشبكة الخارجة إلى سائر الشباك حتى تتأدّى الحركة إلى الشبكة

الماء في الزلازل والخسوف والطوفانات والرعود والبروق. وإن الذي يعرض من ذلك في العالم الصغير هو شبيه بما يعرض في العالم الكبير. (رط، ٣٥٩، ٨)

- إن الأرض في مقعر الماء، والماء في مقعر الهواء، والهواء في مقعر النار، والنار في مقعر الفلك. (آع، ٢٤، ٨)

- إن في الهواء موضعين: أحدهما الموضع الأعلى وهو الذي تتكوّن فيه ذوات الأذئاب والشهب. والثاني الذي تتكوّن فيه الأمطار والثلج والجليد والبرد وهذه مترقبة أيضًا في هذا المكان، أما الأعلى منه فللمطر والثلج والبرد، وأما الأسفل فللندى والجليد. (آع، ٥، ٣٦)

- الهواء له طبقتان: طبقة حارة رطبة وهي المخصوصة بإسم الهواء، وطبقة حارة يابسة وهي التي يُطلق عليها أرسطو إسم النار. (سم، ٣٦، ٣)

- أما النار فكما لها الفوق، وأما الأرض فكما لها المكان الأسفل والأجسام التي بين هذه، أعني الماء والهواء كما لانهما أيضًا في الأينات التي بين هذه. (سم، ٨٢، ٢٣)

- أما الهواء فيطفو فوق الماء ويرسب تحت النار، وأما الماء فيطفو فوق الأرض ويرسب تحت الهواء. (سم، ٨٥، ١٧)

- إن النار متحرّكة إلى نهاية السماء ساكنة فيها، والهواء متحرّك إلى نهاية النار وساكن فيها. (سط، ٦٤، ٩)

- الأرض باردة يابسة، إلا أنه يظهر أن النار أحقّ بالحرارة من الهواء، والماء أحقّ بالرطوبة من الأرض. وكذلك أيضًا يظهر أن الهواء أحقّ بالرطوبة من الماء إذ كان أسهل

الأخيرة التي الحسن المشترك موضوع خلفها، فتدرك صورة الشيء؛ وفي وسط هذه الشباك الشبكة التّردية وهي كالمرآة، وتؤدّبها إلى الماء، لأن طبيعتها مشتركة من هاتين الطبيعتين. (ح، ٢٠٤، ٢٠)

- إن للهواء والماء ثقلاً في مواضعهما أنه إذا جَلَبَبَ أحدُ جزءًا من الماء إلى أسفل انجذب معه الهواء بسهولة وانتقل إلى موضع الماء. وكذلك يعرض للماء مع الأرض أعني أنا إذا دفعنا جزءًا من الأرض إلى أسفل انتقل الماء إلى موضع ذلك الجزء بسهولة. قال (أرسطو): وليس يعرض هذا للنار. (سع، ٣٧٥، ١٥)

- قال (أرسطو): ومن اعتقد في الهواء أنه خلاء فقال إن بالخلاء يكون الصوت فهو مصيب، من قِيلَ أن الهواء هو الذي يفعل السمع إذا تحرّك عن القرع حركة واحدة متصلة من قِيلَ أنه واحد. وإنما يكون واحدًا ومتصلًا إذا كان المقروع أملس صلداً لأنه حينئذٍ يكون معنى الصوت واحدًا من قِيلَ أن الحركة الحادثة عن الأملس تكون واحدة من قِيلَ أن سطح الأملس هو واحد. وإذا كان هذا هكذا فالفاعل للصوت هو المحرّك للهواء واحد متحرّك بحركة واحدة متصلة إلى أن يبلغ السمع. (تكن، ٧٩، ١٢)

- إن الهواء إذا انفعال بسرعة عن المحسوس فإنه يصير بهذا الانفعال محسوسًا للحاسة، أي محرّكًا لها، وأما الحاسة فتصير بهذا الانفعال حاسة لا محسوسة. (تكن، ٩٩، ١٥)

- إن الهواء هواء أقوى من سائر الأسطقات، وإنه الذي يحرك بشدّة حركته الأرض من



الماء فوقه بما يعرض من القرع الواقع له فوق الأذن وفوق العين ذاتها، وما يعرض من فساد للسمع بدخول الماء فوق ذلك الهواء الموضوع في الآذان يعرض بدخول هواء خارجي فوقه. (شكن، ١٦٦، ١٢)

- لو تصوّر أحد أنّ الأجسام تنفعل من الصوت والرائحة وأعطى الحجّة في ذلك بناءً على انفعال الهواء والماء منها لقلنا له إن كل جسم ليس مطبوعاً على أن ينفعل من الصوت والرائحة، إذ لا يفعل منها من بين الأجسام إلا الذي لم يكن محدوداً بذاته، أي الذي لا يملك شكلاً ولا كياناً خاصين. مثلاً الهواء: فالهواء لا ينفعل منها إلا لأنه ریح والريح جسم لا محدود ولا قارّ. أما الأجسام الأخرى التي تنفعل من الملموسات فهي محدودة وقارّة. (شكن، ١٩٥، ٢٣)

- الهواء يحرك البصر أيضاً، فكما أن الخاتم الموجود في الشمع لو تشخّص إلى أقصى غاية لحرك الهواء في الجزء الثاني، كذلك يحرك المحسوس الهواء بحيث يخترقه متّجهاً نحو السطح الملامس للحاشة ويحرك هكذا الحاشة. (شكن، ٣٢٦، ٢٦)

### هويات

- إن كان يمكن أن تُعرف الهويات بالصور التي تُتعت بها الهويات، والأجناس هي أوائل الصور، فالأجناس أوائل علم الهويات. (ت، ٢٢٣، ٥)

- جميع الهويات: إما واحدة، وإما كثيرة مركبة من أحاد. (ت، ٢٧١، ١٣)

- كانت الهويات مختلفة من قبّل أنه يوجد في

انحصاراً من ذاته. والأرض أحق بالبيوسة من النار إذ كانت أعسر انحصاراً من غيرها. (سك، ١١٢، ٧)

- يقول (أرسطو) إن المتوسط في الصوت هو الهواء لا الماء لأن الحيوانات التي هي في الماء لا تسمع حسب ما يبدو لي إلا بواسطة الأصوات الواقعة في الهواء خارج الماء، إذ يظهر أن الصوت لا يصدر عن قرع الأشياء في الماء على عكس الرائحة. (شكن، ١٥٤، ١٠)

- إن الهواء هو هيولى الصوت لأنه يمتنع أن يقع إلا بتوسطه. (شكن، ١٥٩، ١٣)

- الهواء متقبّل الصوت الخاص لأنه لا يملك صوتاً من ذاته بما أن لا حركة فيه قادرة على فعل الصوت، والسبب في ذلك هو أنه سريع الإنقسام، وذلك في الهواء شبيه بما هو في المشفّ. فكما أنه لو ملك المشفّ لوناً لما تقبّل الألوان، كذلك لو ملك الهواء أصواتاً من ذاته لما تقبّل الأصوات. (شكن، ١٦٦، ٢)

- إن الهواء ضروري لحاشة السمع نسمع في الماء إذا لم يدخل الماء فوق الهواء الذي هو في الأذن ولم يفسه بسبب التجويف الذي هو في خلقة الأذن، ولو دخل لما سمعنا ولمرض لنا ما يعرض لو عرض سقوط للصماخ بما أننا سوف لن نسمع عندئذ، كما أنه عندما يعرض سقوط للبشرة التي هي فوق العين لا نرى. وكان يريد (أرسطو) أن يبين أن تهية الهواء الموضوع في الأذن هي كتهية العضو الخاص بكل محسوس على حدة، أي بما يكتمل أولاً فعل تلك الحاشة به. ولذا شبه ما يعرض لذلك الهواء من تلاش بدخول

- لا يمكن أن يقال أن الواحد والهوية يدلان على جوهر واحد بالعدد. (ت، ٢٧٠، ٢)

- قال أرسطو: فالهوية تقال على أنواع كثيرة ولا تقال بنوع اشتراك الاسم بل تُنسب إلى شيء واحد وطباع واحد مثل ما يُنسب كل مبرئ إلى البرء. فإن من الأشياء ما يقال مبرئ لحفظ الصحة، ومنها ما يقال لفعله الصحة، ومنها لدلالته على الصحة، ومنها لقبوله الصحة، وكذلك ينسب كل شيء طبي إلى الطب. (ت، ٣٠٠، ١٣)

- إن بعض الأشياء تقال هوية لأنها جواهر، وبعضها لأنها تأثيرات، وبعضها لأنها سبيل إلى الجوهر أو إلى مضاف أو لأنها عدم أو كفيات أو فاعلة أو مؤلدة جوهراً، أو شيء آخر مما يقال إن في الجوهر، أو لأنها سالبة لشيء من هذه الأعراض أو الجواهر. (ت، ٣٠١، ٥)

- إن بعضها (الأشياء) يقال فيه إنه هوية لأنه شيء قائم بذاته وهو الجوهر، وبعضها يقال فيه إنه هوية لأنه انفعال للجوهر، فإن التأثيرات يعني بها القدمات الكيفيات الانفعالية، وربما عبّروا عنها بالآلام. ويعني (أرسطو) بالطريق إلى الجوهر الحركة الكائنة في الجوهر، فإن الحركة يقال فيها إنها هوية وموجودة من قبّل أنها طريق إلى الموجود الحقيقي. (ت، ٣٠٥، ١٨)

- إن الهوية لها علم واحد. (ت، ٣٠٩، ١٥)

- إما أن يكون الواحد والهوية يدلان على معنى واحد من جميع الجهات أعني بالحدّ والموضوع، وإما أن يكون كل واحد منهما منعكسا على صاحبه ولازمًا له من قبّل أنهما

بعضها من الأسباب الأربعة ما لا يوجد في بعض. (ت، ٢٩٨، ٨)

- الهويات التي تقال إنها بنوع العرض فعلى هذا تقال: إما لأن كليهما لهوية واحدة بعينها، وإما لأنها ماهية الهوية، وإما لأنها والشيء الذي هي له وتقال عليه شيء واحد بعينه. يريد (أرسطو) بالتي كلاهما لهوية واحدة مثل الأبيض والموسيقوس اللذان يُلفيان لشيء واحد وهو الذي اتفق أن اجتماع فيه البيضاء والموسيقى. فقولوه وإما لأنها والشيء الذي هي له وتقال عليه شيء واحد بعينه، يريد مثل قولنا الموسيقوس إنسان لأن الشيء الذي يوجد له الموسيقى بالعرض وهو الإنسان الحامل لها هو والإنسان العام واحد بعينه، وكذلك الأمر في قولنا الإنسان الموسيقوس لأن معنى ذلك الإنسان هو الإنسان الذي عرض له أن يكون موسيقوس. ومن شرط ما يقال فيه هوّ هوّ بالذات هو أن يكون اثنين بالذات من جهة وواحد بالذات من جهة، مثل قولنا كل إنسان حيوان فإن الإنسان بالذات مغاير للحيوان من جهة وهو هو بالذات من جهة. (ت، ٥٥٤، ٥)

- أصناف الهويات ثلاثة: الهوية التي بالعرض، والتي في النفس، والتي خارج النفس. (ت، ١٤٠١، ٤)

### هوية

- إن كان الواحد والهوية جنسًا يعمّ المقولات العشر أي يقال عليها بتواطؤ، فلا يجب أن يكون للمقولات فصول تباين بها بعضها بعضًا في جميع طبائعها ثم تكون طبيعة الجوهر والكيف طبيعة واحدة. (ت، ٢٢٦، ١٠)

هل زيد موجود وفي المركب مثل قولنا هل زيد يوجد موسيقوس. وبالجملة فإسم الموجود والهوية هاهنا في الموضعين إنما يدلان على الصادق لا على الجنس، أعني رباط هو ورباط يوجد فهو إنما دل في المقول الأول على الذي يُستعمل في القضية المطلقة، وفي الثاني على الذي يُستعمل في القضية المركبة. (ت، ٥٦٠، ٥)

- توجد الهوية التي بالفعل والتي بالقوة في الجوهر والصورة، فإننا نقول إن في الحجر صورة هُرمُس بالقوة والفعل: أما بالقوة فلأن طباعه أن يقبل صورة هرمس، وأما بالفعل فإذا قبلها. (ت، ٥٦٣، ٤)

- إذ يقال إسم الموجود والهوية على المقولات العشر، فإن الهوية الموضوعية لسائر الهويات التسع هي قبل جميع الهويات، والهوية التي كان منها الجوهر هي أيضًا قبل الجوهر، وكذلك الهوية التي بالقوة يقال فيها إنها قبل الهوية التي بالفعل. (ت، ٥٧٦، ١١)

- أول أقسام الهوية هي الهوية التي بالذات والتي بالعرض. (ت، ٦٩٩، ٦)

- إن الهوية المطلقة تقال على أنواع أقسامها الأول الهوية التي بالعرض والتي بالذات، وذلك أن أول القسمة هو هوية أو لا هوية وهو الباطل. ثم الهوية منها ما هي بالعرض ومنها ما هي بالذات؛ والتي بالذات تنقسم إلى المقولات العشر. . مثل الهوية المقولة على الجوهر وعلى الكم وعلى الكيف وعلى الأين وعلى متى وعلى سائر المقولات. (ت، ٧١٧، ٥)

- تنقسم الهوية أيضًا سوى هذه القسمة

يدلّان على طبيعة واحدة بالموضوع إثنان بالحدّ مثل الأول والعلّة. (ت، ٣١١، ١٢)

- إن القول بأن الواحد يدل على كثرة هو قول جائز، وإن لم تكن الهوية والواحد يدلان على معنى واحد كلّي في جميع الأشياء مقول بتواطؤ ولا كان أيضًا مباينًا لجميع الأشياء. (ت، ٣٣٤، ٦)

- لما كان الهوية والموجود يقالان على ما يقال عليه إسم الواحد، وكان إسم الواحد منه ما يقال على ما هو واحد بالذات وواحد بالعرض، كان إسم الهوية هذه حاله. (ت، ٥٥٣، ٢)

- الهوية تقال بعضها بنوع العرض كقولنا إن العادل موسيقوس أي هو واحد بعينه، فإن هذه الوجدانية هي بالعرض لكونهما عرض أحدهما للآخر وعرضًا معًا لموضوع واحد وهو الحامل مثلًا للموسيقى والعادل. فهذا هو معنى النوع الواحد. (ت، ٥٥٣، ٥)

- تقال الهوية على عدد ما تقال عليه المقولات أو على عدد ما تدل عليه ألفاظ المقولات. (ت، ٥٥٦، ٩)

- الهوية تدل على إثبات الشيء وحقيقته. فإننا إذا قلنا إن الشيء دللنا على حقيقته، وإذا قلنا إنه ليس دللنا على أنه ليس بحق بل هو كذب. (ت، ٥٥٩، ١٦)

- بالهوية هاهنا ما يدل على الصدق إما مطلقًا وإما مركبًا، أعني بالمطلوب المفرد والمركب إما في القضية المركبة مثل قولنا زيد هو موسيقوس أو زيد ليس بموسيقوس، وفي المطلوب المطلق مثل قولنا هل زيد هو أم ليس هو. وكذلك الكلمة الوجودية تُستعمل في المطلوبين جميعًا، أعني المطلق مثل قولنا

الإنسانية من الإنسان والرجولية من الرجل.  
(ما، ٣٨، ٢)

### هوية بذاتها

- إن الهوية بذاتها لا تكون ولا تفسد وإلا فقد  
كان يكون شيء من غير شيء. (ت،  
٣، ١٢٢٨)

### هوية بالعرض

- إن الهوية التي بالعرض ليس لها علة  
محدودة، والتي هي صادقة ليس لها أيضًا  
علة إلا النفس. ولذلك كان كلاهما معدودًا  
في جنس الهوية الناقصة. (ت، ١٥، ٧٤٢)

### هوية الجوهر

- إن هوية الجوهر بيّنة في الأجرام. (ت،  
١٣، ٧٦١)

### هوية خارج النفس

- إختلاف الهويتين الهوية التي في النفس والتي  
خارج النفس ... ذلك أن التي في النفس  
يعرض لها أن تقبل المتقابلين معًا، وأما التي  
خارج النفس فليس يعرض لها ذلك. (ت،  
١٢، ٧٤٠)

### هوية صادقة

- الهوية الصادقة من جهة ما هي صادقة ...  
هي التي هي في النفس. (ت، ٦، ٧٣٩)  
- إن الهوية التي بالعرض ليس لها علة  
محدودة، والتي هي صادقة ليس لها أيضًا  
علة إلا النفس. وكذلك كان كلاهما معدودًا  
في جنس الهوية الناقصة. (ت، ١٥، ٧٤٢)

(السابقة) إلى القوة وإلى الفعل. (ت،  
١٤، ٧١٧)

- إن الهوية تقال على أنواع كثيرة: فإن بعضها  
يقال على ما هو وهو الجوهر، وبعضها على  
كيفية الجوهر، وبعضها على كمية، وبعضها  
على اتصالات هذه بغيرها. (ت، ٧، ٧٤٣)

- الهوية التي هي بنوع أول ومبسوط هي  
الجوهر لا التي هي هوية ما، أي لا بنوع  
أول ولا بنوع مبسوط. (ت، ١٤، ٧٥٣)

- إنه إذا لم تكن الهوية وماهيتها شيئًا واحدًا  
فليس شيء من الأشياء هو ماهيته شيئًا  
واحدًا. (ت، ١، ٨٢٩)

- يبين أنه لا يمكن أن يكون الواحد والهوية  
جوهرًا لأشياء كثيرة. (ت، ٧، ١٠٠١)

- إذا كانت الكليات ليست جواهر فيبين أن  
الموجود العام ليس بجوهر موجود خارج  
النفس كما ليس الواحد العام جوهرًا ...  
من قبّل أن الواحد والهوية محمولات كلية لا  
وجود لها إلا من حيث هي في الذهن. (ت،  
١٣، ١٢٧١)

- إسم الواحد والموجود والهوية مترادفان.  
(ت، ١٥، ١٢٧١)

- إن الهوية التي بالعرض والتي في الفكر  
ناقستان. (ت، ٤، ١٤٠٢)

- الهوية: تقال بترادف على المعاني التي يتطلق  
عليها إسم الموجود، إلا أنها ليست تنطلق  
على الصادق. وهي أيضًا من الألفاظ  
المنقولة لأنها عند الجمهور حرف ومنها إسم  
ولذلك ألجئ بها الطرف المختص بالأسماء،  
وهو الألف واللام. واشتق منها إسم المصدر  
الذي هو الفعل أو الصورة التي يصدر عنها  
الفعل، فقيل الهوية من الهو كما تُشتق

## هوية في النفس

- الهوية التي هي في النفس ... هي التي منها الصادق ومنها الكاذب، وذلك أن هذه الهويات إنما هي شيء يفعلها العقل عندما يفصل الموجودات بعضها من بعض أو يركب بعضها إلى بعض. فهذه الهوية هي جنس من أجناس الهويات. (ت، ٧٣٩، ٧)

- الهوية (في النفس) إنما هي موجودة في الإيجاب والسلب ... أما الموجبة الحقيقية فإنها تدلّ من الموجودات على التركيب الذي فيها، والسالبة الحقيقية تدلّ على الانفصال الذي فيها. ولما كان الموجود الواحد ليس يمكن أن يكون مركبًا منفصلًا معًا، كانت الموجبة إذا صدقت كذبت السالبة وكان لكل موجبة صادقة وهي التي تدلّ على التركيب سالبة كاذبة وهي التي تدلّ على الانفصال. (ت، ٧٣٩، ١١)

- إختلاف الهويتين الهوية التي في النفس والتي خارج النفس ... ذلك أن التي في النفس يعرض لها أن تقبل المتقابلين معًا، وأما التي خارج النفس فليس يعرض لها ذلك. (ت، ٧٤٠، ١٢)

## هوية مطلقة

- إن الهوية المطلقة تقال على أنواع أقسامها الأول الهوية التي بالعرض والتي بالذات، وذلك أن أول القسمة هو هوية أو لا هوية وهو الباطل. ثم الهوية منها ما هي بالعرض ومنها ما هي بالذات؛ والتي بالذات تنقسم إلى المقولات العشر .. مثل الهوية المقولة على الجوهر وعلى الكم وعلى الكيف وعلى الأين وعلى متى وعلى سائر المقولات. (ت، ٧١٧، ٣)

## هوية ناقصة

- إن الهوية التي بالعرض ليس لها علة محدودة، والتي هي صادقة ليس لها أيضًا علة إلا النفس. ولذلك كان كلاهما معدودًا في جنس الهوية الناقصة. (ت، ٧٤٣، ١)

## هوية ولا هوية

- إن كل واحد من قولنا هوية ولا هوية ينقسم إلى نوعين: إلى هوية بالفعل وإلى هوية بالقوة. وكذلك لا هوية ينقسم إلى نوعين: أحدهما لا هوية بالفعل، والآخر لا هوية بالقوة؛ وأعني بهذا مثل الإنسان المشار إليه إذا صار ترابًا فإنه لا هو هذا الإنسان بالفعل ولا هو بالقوة هذا الإنسان لا بالقوة القريبة ولا بالبعيدة. (ت، ٤١٠، ١٧)

## هيئات

- لا يمتنع أن يوجد من الكمالات التي تجري مجرى الهيئات ما يفارق محلّه مثل الملاح في السفينة والصانع مع الآلة التي يفعل بها، فإن كان البدن كآلة للنفس فهي هيئة مفارقة. وليس الإمكان الذي في الآلة كالإمكان الذي في الفاعل، بل توجد الآلة في الحالتين جميعًا أعني الإمكان الذي في المنفصل والإمكان الذي في الفاعل، ولذلك كانت الآلات محرّكة ومتحرّكة. فمن جهة أنها محرّكة يوجد فيها الإمكان الذي في الفاعل، ومن جهة أنها متحرّكة يوجد فيها الإمكان الذي في القابل، فليس يلزمهم (الفلاسفة) من وضع النفس مفارقة أن يوضع الإمكان الذي في القابل هو بعينه الإمكان الذي في الفاعل. وأيضًا الإمكان الذي في

الغضروفي الذي من خارج وهو المسمى  
الأذن فأمره بين. (كط، ٣٦، ١٦)

الفاعل عند الفلاسفة ليس حكماً عقلياً فقط،  
بل حكم على شيء خارج النفس. (ته،  
٨٢، ٩)

### هيئة الأمعا

- هيئة الأمعا: الأمعا مؤلفة من طبقتين، ولها  
ليف ذاهب عرضاً فقط، وعلى الطبقة الداخلة  
لزوجات قد البستها الطبيعة إياها، وجميع  
الأمعا ستة: ثلاث دقاق، وهي العليا،  
وثلاث غلاظ وهي السفلى. فأول الدقاق هو  
المعى المتصل بأسفل المعدة ويسمى الإثنى  
عشر أصبعاً، ويتلوه معى يسمى: الصائم.  
وهذان جميعاً منتصبان قائمان ممتدان في  
طول البدن، والفوهات التي بها تتصل بالكبد  
في هذا المعى أكثر منه في سائر الأمعا،  
ويتلو الصائم معى يسمى: الدقيق ملتف  
تلافيف، وسعة هذه الأمعا الثلاث كلها بقدر  
سعة المعى المسمى: البواب. ويتلوه  
المعروف بالأعور، وهو معى واسع، وليس  
له منفذ ولا مجرى لكن كأنه وعاء أو كيس،  
لأن له فماً واحداً يدخل إليه ما ينزل في  
وقت، ويخرج منه في آخر، من ذلك الفم  
بعينه وهو موضوع في الجانب الأيمن. ويتلوه  
المعى المسمى قولون وابتدأه من الجانب  
الأيمن. ويأخذ في عرض البطن إلى الجانب  
اليسر. ويتلوه المعى المستقيم، وهذا المعى  
له تجويف واسع يجتمع فيه الفضل، كما  
يجتمع البول في المثانة، وعلى فمه عضل.  
(كط، ٣٩، ١٣)

### هيئة الانثيين والقضيب

- هيئة الانثيين والقضيب: ينبت من عظم  
العانة، جسم عصبى، كثير التجاويرف

- الهيئات التي في النفس هي إما إدراكات وإما  
فضائل. (سط، ١١٨، ٢١)

### هيئة

- الهيئة تقال على أكثر من معنى واحد:  
أحدهما ما كان فعلاً من فاعل في منفصل مثل  
صنعة من الصنائع أو حركة من الحركات  
... فإنه إذا كان شيء ما يفعل وشيء آخر  
يفعل فالانفعال فيما بينهما ... وتقال الهيئة  
بنوع آخر على الحالة الحادثة عن التركيب  
وهذه الهيئة هي التي من قبلها يكون تركيب  
الشيء إما جيداً وإما رديئاً مثل الصحة فإنها  
هيئة من هذه الهيآت لأنها هيئة حادثة عن  
التركيب أعني تركيب الأعضاء والأخلاط  
... ويقال هيئة للحالة التي بها يكون وضع  
الجزء من الكل جيداً وفاضلاً، ولذلك فضيلة  
الأجزاء في المركب هي هيئة ما. وإنما أراد  
(أرسطو) أن الحالة الجيدة أو الرديئة التي  
تسمى هيئة قد تكون في الكل من قبل وضع  
جميع أجزائه بعضها من بعض وقد تكون في  
الجزء الواحد بعينه بالإضافة إلى الكل. (ت،  
٦٣٩، ٤)

### هيئة الأذن

- هيئة الأذن: إن مجرى الأذن في عظم  
صلب، يسمى: الحجري وهو كثير التعاريف،  
ويمر كذلك إلى أن يلقي العصبه الخامسة  
النابتة من الدماغ الذي ينشأ منها الفشاء الذي  
ينسبط على العظم الحجري. وأما الجسم

غددي أبيض، وهذه الشرايين والأوراد تنقسم في الثدي إلى أقسام دقاق، وتستدير، وتلتف لفائف كثيرة. (كط، ٤١، ٢٣)

### هيئة جهادية

- قال: وأما الهيئة التي تسمى الجهادية فإنها مرغبة من الضخامة والجَلَد والخفة. وذلك أنه إذا اقترنت الخفة مع القوة أمكن أن يبلغ بالسرعة أمداً بعيداً، وذلك أن الذي جمع الضخامة والقوة هو مصارع، والذي جمع الضخامة والقوة والخفة هو مجاهد، وأما الذي جمع الصراع والخفة معاً فيسمى عندهم باسم مشتق من الحزن باستعمال القوة والخفة. وأما الذي جمع هذه الخصال كلها فهو الذي يُسمى عندهم ذا الخمس للعب. (خ، ٤٦، ١٥)

### هيئة الحلقوم

- (هيئة الحلقوم): فأما الحلقوم فإنما تخترقه وتنفذ فيه الريح، التي تدخل وتخرج بالتنفس، وقد جعل له صمام يلزمه وينطبق عليه في وقت الازدراء لأن لا يدخل فيه شيء ما يزدرد، لأنه متى دخل فيه شيء أهاج ذلك سعالاً، وقد هيئ في هذا الموضع آلة يكون بها الصوت، أعني عند فم الحلقوم، وهذه الآلة هي العضو المسمى: الحنجرة، وهو مؤلف من ثلاثة غضاريف تأليفاً موافقاً لكون الصوت، وذلك أنه يلتصق من هذه الثلاثة غضاريف أنبوب شبيه بأنبوب المزمار. وفي هذا التجويف هو الجسم الشبيه بلسان المزمار، وهناك عضل كثير به يكون التصويت. (كط، ٣٧، ١)

واسمها، وتحت شريانات كثيرة واسعة فوق ما يستحقه قدره من العظم، وهذا الجسم هو القضيب، وينزل من الصفاق مجريان شبه البربخين، ثم يتشعبان، وتجيء إلى ناحية البيضتين من أقسام العروق المنفصلة شعب، وتلتف لفائف كثيرة، ويحتوي عليها لحم غددي أبيض، وللأنثيين مجريان يفضيان إلى القضيب. (كط، ٤١، ١٦)

### هيئة الأنف

- هيئة الأنف: مجريا الأنف إذا علوا تقسما قسمين فيفضي أحدهما إلى أقصى الفم، ويمر الآخر صاعداً حتى ينتهي إلى العظم الشبيه بالمصفي الموضوع في وجه زائدي الدماغ الشبهتين بحلمتي الثدي، وهذه المجاري ملبسة بغشاء غليظ منشؤه من غشاء الفم. (كط، ٣٦، ١١)

### هيئة أنواع الطعوم

- هيئة أنواع الطعوم بعضها بعضاً هي كهيئة الألوان بعضها بعضاً، فكما أن الألوان البسيطة هي الأبيض والأسود اللذان تتركب منهما الأخرى التي يكون بعضها أقرب من بعض الألوان البسيطة كان كذلك الحال بالنسبة للطعوم، أي أن البسيطة منها هي الأضداد، أي الحلو والمر، ويتبع الحلو الدهني والمالح المرّ وبينهما هناك القوي والقابض والحادّ. (شكن، ١٧٨، ٣)

### هيئة الثدي

- هيئة الثدي: الثدي مرغّب من شرايين، وعروق، وعصب، قد حُشيت بنوع من اللحم

عروق دقاق، وهو ذو طبقة واحدة مؤلفة من ليفين: أحدهما ذاهب بالطول وهو أقل ما فيه، والآخر ذاهب بالمرض. (كط، ٤٢، ١)

### هيئة الصدر

- هيئة الصدر: إن تجويف البطن كله من لدن الترقوة إلى عظم الخاصرة ينقسم إلى تجويفين عظيمين: أحدهما فوق، يحوي الرئة والقلب، والثاني أسفل، يحوي المعدة، والأمعاء، والكبد والطحال، والمرارة، والكلى، والمثانة والأرحام، ويفصل بين هذين التجويفين العضو الذي يسمى: الحجاب؛ وهذا الحجاب يأخذ من رأس القص، ويمرّ بتأريب إلى أسفل في كل واحد من الجانبين، حتى يتصل بخرز الظهر عند الخزة الثانية عشر، ويصير حاجزًا بين ما فوقه وما تحته. ثم ينقسم هذا التجويف الأرفع إلى قسمين يفصل بينهما حجاب، ويمرّ في الوسط حتى يلمص أيضًا بخرز الظهر، ويسمى هذا التجويف الأعلى كله صدرًا، وحده من فوق الترقوتان، ومن أسفل الحجاب القاسم للبطن عرضًا، فهذه هيئة الصدر. (كط، ٣٧، ٩)

### هيئة الطحال

- هيئة الطحال: الطحال متطاوّل الشكل، وهو موضوع في الجانب الأيسر مربوط بربط تتصل بالغشاء الذي عليه، ويلزم المعدة من جانب، وضلوع الخلف من جانب آخر، وتنبت منه قناتان: إحداها تتصل بقم المعدة، والأخرى بالكبد عند تقعره. (كط، ٤٠، ١٩)

### هيئة الرئة

- أما هيئة الرئة فإن قصبها تبتدئ من أقصى الفم على ما ذكرنا (إبن رشد) حتى إذا ما جاءت إلى ما دون الترقوة انقسمت قسمين، وينقسم كل قسم منها أقسامًا كثيرة، وانتسج واحتشا حوالها لحم الرئة فصار من جملة هذا القصب المنقسم، والعروق التي تحتها، واللحم الذي يحشي حوالها بدن الرئة، فنصف الرئة في تجويف البطن الأيمن والنصف الآخر في تجويف البطن الأيسر. أما قصبها فإنها مهية مؤلفة من غضاريف هذه على شكل الدوائر، لكنها ليست بدوائر تامة، بل مقدار ثلثي دائرة، ويصل بين طرفيها غشاء لين يمرّ على خطّ مستقيم، ويصل ما بين هذه الحلق أغشية لينة ليفية، فأما الحلق أنفسها فصلبة غضروفية، وحده هذه الحلق تلي ظاهر البطن، وتلمس باليد. (كط، ٣٧، ٢٠)

### هيئة الرحم

- هيئة الرحم: الرحم موضوعة فيما بين المثانة والمعى المستقيم إلا أنها تفضل على المثانة إلى ناحية فوق، وهي مربوطة برباطات سلسلة، وهي في نفسها عصبية يمكن فيها أن تمتد، وتشم، وتنضم، وتتقلص، ولها بطنان يتهيان إلى فم واحد. وفي كل واحد من البطنين مواضع مقعرة يقال لها: النقر، وهي أفواه العروق التي يصير فيها دم الطمث إلى الرحم. وللرحم زائدات تسميان قرني الرحم خلف هاتين الزائدتين بيضتا المرأة، وللفرج زوائد تقيه من البرد، وقم الرحم من البكر مغضنة وقد نشأت فيما بين تلك الغضون



تفرطح، شبيه بالجليد في صفائه، وتسمى هذه: الرطوبة الجليدية، وهذا الجسم مفروض في الرطوبة الزجاجية إلى النصف. ثم يلي النصف الآخر الذي بجهة الهواء من الرطوبة الجليدية جسم شبيه بنسج العنكبوت في غاية الصقال والصفاء تسمى: الطبقة العنكبوتية. ثم يلي هذا إلى خارج رطوبة في لون بياض البيض تسمى: الرطوبة البيضية، ويعلو هذه الرطوبة إلى خارج جسم رقيق مخمل الداخلة حيث يلي البيضية، أملس الخارج، ويختلف لونه في الأبدان فربما كان شديد السواد، وربما كان دون ذلك، وربما كان أزرق، وفي وسطه حيث يحاذي الجليدية ثقب يتسع ويضيق، في حال دون حال، مقدار حاجة الجليدية إلى الضوء فيه، فيضيق عند الضوء الشديد، ويتسع في الظلمة، وهذا الثقب هو المسمى: حدة، وهذا الغشاء يسمى: الطبقة العينية، ويلي هذه الطبقة غشاء لها جسم كثيف صلب صافٍ، شبيه بصفيحة رقيقة من قرن أبيض، وتسمى: القرنية وهي تلتون بلون الطبقة التي تحتها، ويعلو هذا الجسم جسم أبيض اللون، صلب، يسمى: الملتحم، إلى أنه لا يغطي منه موضع سواد العين، وهذا هو بياض العين، ونباته من الجلد الذي يلي القحف من خارج، ونبات القرنية من الطبقة الصلبة ونبات العينية من المشية، ونبات العنكبوتية من الشبكية. (كط، ٣٥، ١٥)

### هيئة الضم

- هيئة الفم: إن أقصى الفم يفضي إلى مجريين: أحدهما من قدام، وهو الحلقوم، ويسمى قصبه الرئة. والآخر موضوع من

### هيئة العقل الهولاني

- العارف بالقوة يلزم أن يكون واحدًا في ذاته... وينبغي أن يكون العقل العارف للهيئة والعارف لانعدامها قوة واحدة في ذاته كما أن العارف للظلمة وللضوء قوة واحدة في البصر، وأن تفهم تلك القوة العارفة فهمًا تلقائيًا وجود الإنعدام بالقوة لو كان بالقوة عندما تفهم كليهما تلقائيًا، أي الوجود بالقوة والوجود بالفعل، وتلك هي هيئة العقل الهولاني. (شكن، ٢٨٠، ١٧)

- هيئة العقل الهولاني الذي يكون مجردًا من الهولوى في عمليات فهمه، أي أنه يقول الحق في الخاصة به، أي في التصور، ويكذب في التي ليست خاصة... تلك هي هيئة العقول التي يكون معقولها مجردًا من الهولوى في كونها تقول دومًا الحق لو وُجد فيها الفعل الذي يكون بالعرض لأن معقولها يكون مجردًا من الهولوى. (شكن، ٢٨١، ١٧)

### هيئة العين

- هيئة العين: العين مركبة من سبع طبقات، وثلاث رطوبات، فأولها مما يلي القحف طبقة غشائية، تنشأ من الغشاء الغليظ من أغشية الدماغ، وتسمى: الطبقة الصلبة. ثم تليها إلى خارج طبقة أخرى غشائية تنشأ من الغشاء الرقيق من أغشية الدماغ، وتسمى هذه الطبقة المشيمية. ثم يلي هذه طبقة شبيهة بالشبكة تنشأ من نفس العصب الخارجة من الدماغ، ثم في وسط هذا الغشاء جسم لين رطب تسمى: الرطوبة الزجاجية. وفي وسط هذا الجسم جسم كروي إلا أن فيه أدنى

منها أقسام كثيرة إلى قعر المعدة، وإلى المعى المسمى اثني عشر أصبعًا، وأقسام كثيرة إلى المعى الصائم ثم إلى سائر الأمعاء حتى يبلغ المعى المستقيم. والقناة التي في باب الكبد تنقسم أيضًا في داخل الكبد إلى أقسام في دقة الشعر، ويظهر من حدة الكبد عرق عظيم منه تتفرع جميع العروق التي في البدن... وأصل هذا العرق ينقسم في الكبد إلى أقسام في دقة الشعر فتلتقي مع الأقسام المنقسمة من المجرى الذي يسمى: الباب. والغذاء الكيلوسي يدخل الكبد من بابه، وينطبق في تلك العروق حتى يعود دمًا ثم يخرج من العرق العظيم الذي في حديته. (كط، ٤٠، ٤٤)

#### هيئة الكلى

- هيئة الكلى: الكليتان موضوعتان عند جنبي خرز الصلب، بالقرب من الكبد، والكلى اليمنى أرفع وضما، ولكل واحدة منهما عنقان، يتصل أحدهما بالعرق العظيم الطالع من حدة الكبد، والثاني يمرّ سفلاً حتى يتصل بالمثانة اتصالاً عجيبيًا، وهذان المجريان يسميان: الحالين. (كط، ٤١، ٤١)

#### هيئة اللسان

- هيئة اللسان: اللسان لحم رخو أبيض، قد التفت فيه عروق صغار كثيرة، فيها دم، وفيه عروق وشريانات، وأعصاب كثيرة، فوق ما يستحق قدره من العظم، وهو مغشى بغشاء الفم، وتحت فوهتان يفضيان إلى اللحم الغددي الموضوع تحت أصله. (كط، ٢١، ٣٦)

خلف ناحية القفا على حرز العنق، ويسمى المريء، وفيه ينفذ الطعام والشراب. (كط، ٣٦، ٢٦)

#### هيئة القلب

- هيئة القلب: شكل القلب كشكل صنوبرية منكوسة رأسها المخروط إلى أسفل البدن، وأصلها إلى أعاليه، وله غلاف من غشاء كثيف يحيط به، غير أنه ليس بملتصق به كله، لكن عند أصله، وهو موضوع في وسط الصدر، إلا أن رأسه يميل إلى ناحية اليسار قليلاً، والشريان العظيم إنما ينبت من هذا الجانب، فيتبين النبض في هذه الجهة، ولذلك ظنّ قوم أن القلب موضوع في هذا الجانب. وللقلب بطنان عظيمان: أحدهما في الجانب الأيمن، والآخر في الجانب الأيسر، وعند أصله، ومنبته شيء شبيه بالفضروف، وكأنه قاعدة لجميع القلب. (كط، ٣٨، ٦٦)

#### هيئة الكبد

- هيئة الكبد: الكبد موضوعة في الجانب الأيمن تحت الضلوع العالية من ضلوع الخلف، وشكلها هلالية، له تعبير في الجانب الذي يلي المعدة، وزوائد ربما كانت أربعمًا، وربما كانت خمسمًا، وتحتوي على الجانب الأيمن من المعدة، وحديتها تلي الحجاب، وهي مبروطة تتصل بالغشاء الذي عليها. وتثبت من مقعر الكبد قناة تسمى: باب الكبد، صورتها صورة عرق، لكنها لا تحوي دمًا، وتنقسم أقسامًا كثيرة، ثم تنقسم تلك الأقسام إلى أقسام كثيرة جدًا، وتأتي

إحداهما من خارج، وهي طبقة لحمية ليفها ذاهب عرضاً، والأخرى من داخل عصبية ليفها ذاهب طولاً، وفيه شيء من الليف ذاهب وراياً وهو موضوع خلف على خرز العنق، ويمتد نازلاً إلى أسفل حتى ينفذ إلى الحجاب. وهو مشدود مع الخرز بأغشية تربطه حتى إذا نفذ الحجاب اتسع، ويكون هنالك العضو المسمى المعدة، وإذا هو نفذ الحجاب مال إلى الجانب الأيسر قليلاً، فلذلك رأس المعدة مائل إلى الجانب الأيمن. وإن أنت توهمت قرعة مستديرة طويلة العنق، يتصل بها من أسفلها عنق آخر، كنت قد لاحظت هيئة المعدة والمريء غير أن المعدة من الجانب الذي يلي الظهر مستطيلة قليلاً، وأحد رأسها وهو الأعلى هو المريء والأسفل هو ابتداء المعى، وهو المسمى البواب، وهي مربوطة مع الفقار ومع غيره من الأحشاء برباطات وثيقة تمسكها. جسم المعدة مؤلف من ثلاث طبقات: إحداها يأخذ ليفها ذاهباً طولاً، والثانية فيها ليف ذاهب وراياً وهي الداخلة، وهذه عصبانية، والخارجة لحمية وليفها ذاهب عرضاً. (كط، ٣٨، ٢٥)

### هيولى

- يقول (أرسطو) إن الهيولى يجب أن تكون محصورة في المتحرك الذي هو المتكون المركب من الهيولى والصورة أو الصور. فإن كانت توجد في المركب من الهيولى والصورة صور لا نهاية لها وجب أن يكون المركب المتكون غير متناهٍ ولأن الكائن هو الذي تمّ كونه وفرغ ووُجد بالفعل. فإن كان يوجد في

### هيئة المثانة

- هيئة المثانة: المثانة بين الدبر والمانة، وهي مؤلفة من طبقتين، وعلى فمها عضل، والبول يجيئها من الكلى في عنقها اللذين يسميان الحالين؛ وهذان المجريان يأخذان على تأريب، ويمرآن طويلاً حتى ينفذا إلى داخل المثانة. وتنشأ من جرمها قشرة شبيهة بالغشاء تفتح إلى المثانة، وتنفذ إلى جهة الكلى، وذلك لا شك لأن لا يرجع من البول شيء إلى الكلى. (كط، ٤١، ٦)

### هيئة المرارة

- هيئة المرارة: المرارة موضوعة على الكبد، ولها مجريان: أولهما يتصل بتقعر الكبد، والآخر بششب فيتصل بالأعما العليا، وبأسفل المعدة. (كط، ٤٠، ٢٤)

### هيئة مرق البطن

- هيئة مرق البطن: إن تحت العضل الملبس على البطن غشاء مدمجاً يسمى الصفاق، ووراء الشرب، ووراء الشرب الأحشاء، ومنفعة هذا الغشاء ألا تبرز الأمعا كما يعترى ذلك في الفتوق، ومنفعة الشرب تسخين الأحشاء وهذا أليق بكتاب الصحة. (كط، ٤١، ١٢)

### هيئة المعدة والمريء

- هيئة المعدة والمريء: قد قيل إن في أقصى الفم منفذين: أحدهما منفذ النفس إلى الرئة وهو المسمى: قصبه الرئة، والثاني منفذ الطعام والشراب وهو المريء. ومنفذ المجرى المسمى مرئياً مؤلف من طبقتين:

والمرگب منهما جوهر من قِيل أنه مرگب  
منهما. (ت، ٧٦٩، ١٦)

- الهيولى أعرف في الجوهريّة من الصورة.  
(ت، ٧٧٢، ١٤)

- الحجّة على أن الهيولى هي علّة شخص  
الجوهر المحسوس فقط أنه إذا انتزعتنا بالذهن  
ما عدا الهيولى من الأمور الموجودة في  
الشخص المشار إليه لم يبقَ شيء ثابت إلا  
الهيولى، أي أن الهيولى لا ترتفع بارتفاع  
تلك وترتفع تلك بارتفاعها. (ت،  
١٦، ٧٧٣)

- إن المعاني المقارفة في الفهم أعني التي لا  
تُفهم بالقياس إلى غيرها كالحال في الهيولى  
بل تُفهم بذاتها أحقّ بإسم الجوهر، وهو  
المعنى المعطي وجود هذا الشيء المشار إليه  
وهو الذي يدلّ عليه الحدّ. ولذلك يُظنّ أن  
الصورة أيضًا جوهر إذ كانت هي الماهية التي  
يدلّ عليها الحدّ والمجموع أيضًا من الصورة  
والمادة جوهر، وأن هذين أحقّ بإسم  
الجوهريّة من الهيولى. (ت، ٧٧٧، ٩)

- الهيولى ... معترف بها عند الجميع أنها  
جوهر. (ت، ٧٧٨، ١٤)

- العنصر ما دام موجودًا بالقوة فليس هو  
مستكملًا بالصورة وليس له الوجود الذي  
للصورة وهو إذا صار إلى الفعل حينئذٍ  
استكمل بالصورة وصار له الوجود الذي لها،  
وكان هذا البيان قوته هكذا لما كانت الصورة  
متقدّمة بالجوهر والوجود على الهيولى،  
وكانت الهيولى إنما تُستكمل بالآتم والأكمل  
من جهة الفعل لا من جهة القوة، وجب أن  
يكون الفعل أكمل من القوة ومتقدّمًا عليها في  
الوجود. (ت، ١١٩٢، ٣)

متحرّك لا نهاية لعظمه شيء بالفعل وهو  
الشيء الحادث في المتحرّك الغير متناو،  
وكانت الصورة حاصرة للمتكوّن، وجب أن  
يكون ما بالفعل حاصر الغير المتناهي وذلك  
مستحيل. (ت، ٣٩، ٦)

- الهيولى بالحقيقة هي التي لا تكون ولا  
تفسد. (ت، ٥٦، ٦)

- الهيولى ليس يمكن فيها أن تتحرّك من ذاتها.  
(ت، ٨١، ١٠)

- إذا كان العدد من جهة ما هو موجود خارج  
النفس له حدّ كما لسائر الموجودات فظاهر  
أن حدّ العدد يجب أن يكون موافقًا ومطابقًا  
لما قبله أي للمحدود، فيكون العدد مرگبًا من  
هيولى وصورة ويكون حدّ العدد ليس هو  
عددًا كما أن حدّ الإنسان ليس هو إنسانًا  
ولذلك ... إن الهيولى هي القابلة للحدّ.  
(ت، ١٣٤، ٢)

- إن إسم الطبيعة إنما يقال أولًا على الجوهر  
الذي هو الصورة الذي هو مبدأ الحركة في  
الأشياء الطبيعية بالذات وأولًا، وأنه إنما  
يقال في الهيولى طبيعة لأنها تقبل هذه  
الطبيعة، ويقال في حركة الكون وحركة النمو  
إنها أيضًا طبيعة لأنها طريق إلى هذه الطبيعة  
التي هي الصورة ومبدأ لها والصورة فيها  
موجودة بنوع متوسط، أعني في الحركة بين  
القوة المحضة والفعل المحض أي جزء منها  
بالقوة وجزء بالفعل. (ت، ٥١٥، ٢)

- الجوهر يقال على الهيولى بجهة ما، وعلى  
الصورة أيضًا بجهة أخرى، وعلى المجموع  
منهما بجهة ثالثة ... لأن الهيولى هي جوهر  
من حيث هي موضوعة للصورة، والصورة  
جوهر من حيث هي مقوّمّة للموضوع،

- إن الصورة ليس تتكوّن ولا المادة وإنما الذي يتكوّن المجموع منها، وذلك أن كل متغيّر فإنما يتغيّر من شيء وإلى شيء وعن شيء؛ فأما الذي عنه يتغيّر فهو المحرك، وأما ما منه يتحرك فهو الهيولى، وأما ما إليه يتحرك فهو الصورة. فلو كانت الصورة تتكوّن لكانت مرّجبة من مادة وصورة لأنها كانت تتغيّر من شيء وإلى شيء وعن شيء، وكانت الصورة لها صورة، وكان يلزم في صورة الصورة من جهة ما هي متكوّنة أن تكون ذات صورة ويمرّ الأمر إلى غير نهاية. فإذا واجب أن تكون الصورة بما هي صورة لا تتكوّن. وكذلك الأمر في الهيولى لو كانت متكوّنة لكانت مرّجبة ووُجِدَت أنواع من الهيولى لا نهاية لها، وذلك في المرّكب الواحد بعينه أو كان يكون الكون من لا شيء. (ت، ٧، ١٤٥٤)
- الصورة والهيولى يجب ضرورة أن تتقدّم على المرّكب. (ت، ١٣، ١٤٥٥)
- إن الصورة والهيولى والعدم هي مبادئ المقولات العشر، لكن الصورة والعدم والهيولى التي للجواهر غير الصورة والعدم والهيولى التي لمقولة مقولة والتي لواحدة منها غير التي للأخرى. (ت، ١٤، ١٥٢١)
- إن الهيولى يجب ألا تكون ضدًا لشيء. (ت، ١٠، ١٧١٩)
- الهيولى هي الشيء الذي الخطوط والسطوح نهاية لها واحد. ولذلك ليس يوجد في حال من الأحوال مفارقة للأعراض والصور، إذ كانت النهايات لا يمكن فيها أن تفارق الذي هي نهاية له. (كف، ٦، ٤٥)
- الهيولى بالقوة الصورة، والصورة هي استكمال الذي بالقوة. (تكن، ٨، ٤٧)
- العلم صورة والشيء القابل له هيولى (تكن، ٩، ٥٥)
- إن كل عضو يحتاج في حدوثه إلى أن يتغيّر جوهر الشيء الذي يحدث منه تكوّن الشيء إلى أن يقبل الشكل والمقدار والوضع والاتصال والانفصال الذي يخصّ ذلك العضو، ثم يقبل هذه الأشياء. والجوهر القابل هو الذي نسميه الهيولى، وهو الذي منزله من المصنوع منزلة الخشب وما أشبهه من المصنوع. والذي يفعل في هذه المادة هي القوة التي تنزل من المطبوع منزلة الهنة وهي التي تسمى المصوّرة. (رط، ٩، ١٧٣)
- الهيولى تقال على مراتب: فمنها الهيولى الأولى وهي الغير مصوّرة. ومنها ما هي ذوات صور كالحال في الاسطقتات الأربعة التي هي هيولى الأجسام المرّجبة. وهذا النوع من الهيولى على ضربين: أحدهما هذا الضرب الذي ذكرناه ويخصّه أنه ليس يفسد الصورة التي فيها كل الفساد عند حلول الصورة الأخرى، بل توجد فيها صورة الهيولى بنحو متوسط على ما تبيّن ذلك في الكون والفساد. والضرب الثاني تبقى فيه صورة الهيولى عند ورود الصورة الثانية عليها بالاستعداد الذي يوجد في بعض الأجسام المتشابهة الأجزاء لقبول النفس، وهذا أخص بإسم الموضوع. (ما، ١٦، ٥٥)
- الجنس ليس شيئًا أكثر من محاكي الصور العامة للمحدود التي تجري مجرى الهيولى والصورة العامة، إذ كان هذا شأن الهيولى، أعني أن تكون مشتركة، وهو بالجملة شيء

على أن يصدر عنه كما في العالم الذي لا يستخدم علمه، وأما الثاني فمن جهة أنه يصدر ذلك عنه كما في العالم عندما يعلم. والصورة الأولى تقال الكمال الأول، وأما الثانية فتقال الكمال الثاني. (شكن، ١٣، ٩٢)

- إنه جلي أن الإنسان ليس بمتقبل بالفعل إلا بسبب اتصال المعقول به بالفعل، وكذلك جلي أن الهيولى والصورة تقتربان الواحدة بالأخرى بحيث يكون المتألف منهما واحداً وخاصة العقل الهولاني والمعنى المعقول بالفعل، فما يرتب منهما ليس شيئاً ما ثالثاً غيرهما كما هو الحال بالنسبة للمترجمات الأخرى من هيولى وصورة. إذن فأتصال المعقول بالإنسان يستحيل أن يكون إلا باتصال أحد هذين الجزئين به، أي الجزء الذي هو بالنسبة إليه كالهيوولى والجزء الذي هو بالنسبة إليه (أي المعقول) كالصورة. (شكن، ١٣، ٢٤٢)

- إن الهيولى ليست سبب التقبل بالبساطة بل سبب تقبل الشيء المتحول، أي تقبل هذا الكائن الفردي. من هنا يكون ضرورياً ألا يكون ذلك الذي لا يتقبل التقبل الفردي هيوولانياً بصفة ما. وهكذا لا يبقى مجال للتساؤل. (شكن، ٢٧، ٢٨٢)

### هيولى أولى

- إن السبب في اتصال الكون هو أن الهيولى الأولى ليس يمكن أن تتعري من أحد الضدين أبداً، أعني أن الكون يكون من موجود والفساد إلى غير موجود، فإن غير الموجود إنما يدل به على أحسن الضدين، والموجود

عرض لصورة الشيء العامة على جهة ما يعرض الكلبي لمعقول الشيء. (ما، ٨٣، ١١)

- المشار إليه ليس هو مركباً من مادة وصورة، على أن كل واحد منهما موجود بالفعل فيه، كالحال في الأشياء المركبة بالصناعة، بل الهيوولى وجودها في المركب بالقوة والصورة بالفعل. ومعنى قولنا فيها أنها موجودة في الشخص بالقوة غير معنى قولنا فيها أنها قوية على صورة كذا، بل معنى قولنا فيها أنها موجودة في الشخص بالقوة أنها ستفارقها الصورة عند فساد ذلك الشخص، فيوجد مغايراً لها بالفعل بعد أن كانت بالقوة. (ما، ٩٠، ٩٠)

- الهيوولى هي أخص أسباب الحدوث. (ن، ٩٨، ١٨)

- إنه ضروري أن يوجد غرض في الهيوولى طبقاً لما هو الشخص، كما أنه ضروري أن يكون شكل تقبله موجوداً في الحدّ وإلا فإن الغرض سيتقبل بوجه مغاير لذلك الذي يكون مطابقاً له، فمن تقبل الهيوولى في تحديده وأهمل الصورة كان تقبله لها ناقصاً؛ وأما من تقبل الصورة وأهمل الهيوولى فيظن أنه يهمل شيئاً ما غير ضروري، إلا أن الحال ليست هكذا لأنه يجب أن تتقبل الصورة في الحدود وفقاً للهيئات التي هي موجودة بها. (شكن، ٣٧، ٢١)

- الهيوولى هي الجوهر الذي هو بالقوة، أما الصورة فهي الجوهر الذي يكتمل به ذلك الجوهر الذي هو بالقوة صورة. وتوجد تلك الصورة على نوعين: أولهما من جهة ما هو بالفعل إلا أنه لا يصدر عنه الفعل الذي طبع

والسبب الذي تكون هذه الطبيعة من أجله مميزة وعارفة (أما الهيولى الأولى فليست بعارفة ولا بمميزة) هو أن الهيولى الأولى تتقبل صوراً مختلفة أي فردية وكما هي، أما هذه فتقبل صوراً عامة. ومن ذلك يظهر أن تلك الطبيعة ليست هذه ولا غيرها لا جسماً ولا ملكة في الجسم، فلو كان كذلك لتقبلت إذن الصور من جهة كونها مختلفة وكما هي، ولو كان ذلك لكانت إذن الصور الموجودة فيها متعلقة بالقوة ولما مازت إذن طبيعة الصور من جهة كونها صوراً كما هي الهيئة في الصور الفردية سواء كانت روحانية أم جسمانية. ولذا فضروري إن تقبلت تلك الطبيعة التي تسمى عقلاً الصور أن تتقبل الصور على غير وجه تقبلها منه من جهة كون تلك الهياوات تتقبل الصور التي يكون انضمامها للهيولى انتهاء للهيولى الأولى فيها، ولذا فلا ضرورة أن يكون من جنس تلك الهياوات التي انضمت فيها الصورة وليست في ذاتها الهيولى الأولى، فلو كان كذلك لكان عندئذ التقبل فيه من جنس واحد إذ إن اختلاف طبيعة المتقبل يفعل اختلاف طبيعة المتقبل. إذن دفع هذا أرسطاطليس لوضع هذه الطبيعة التي هي غير طبيعة الهيولى وغير طبيعة الصورة وغير طبيعة المتألف منهما. (شكن، ٢٣١، ٤)

- إن العقل الهيلوناني يستحيل أن يملك صورة بالفعل بما أن جوهره وطبيعته هما في كونه قد يتقبل الصور من جهة ما هي صور. ولما كان كل ما يمكن أن يقال في طبيعة العقل الهيلوناني يبدو محالاً إلا ما قاله أرسطاطليس الذي تحدث له أيضاً مسائل غير قليلة:

يدلّ به على أشرفها. وإذا كان ذلك كذلك فبالواجب ألا ينحل الكون لأن فساد غير الموجود الذي هو الضدّ الأخصّ يكون أبداً كوناً للموجود الذي هو الضدّ الأشرف والمحسوس أكثر، وفساد الضدّ الأشرف يكون كوناً لغير الموجود الذي هو الضدّ الأخصّ والغير محسوس والمحسوس أقلّ ذلك. (كف، ٣٨، ١)

- الهيولى الأولى ... واحدة بالعدد كثيرة بالقوة. (كف، ٤٥، ٢)

- الهيولى الأولى لا توجد إلا بالصورة لأنها لو وُجدت بغير صورة لكان ما لا يوجد موجوداً. (ما، ١٠٦، ١)

- إن الهيولى الأولى لهذه الأجسام (الكائنة) ليست مصوّرة بالذات ولا موجودة بالفعل، وإن الوجود الذي يخضعها إنما هو لها من جهة أنها قوية على قبول الصور، لا على أن القوة جوهرها بل على أن ذلك تابع لجوهرها وظل مصاحب لها، وأن سائر ما يقال عليه من الأجسام الموجودة بالفعل أنها قوية على شيء، فإنما يقال فيها ذلك من جهة المادة إذ كان ليس يمكن أن يوجد لها القوة من جهة ما هي موجودة بالفعل بالذات وأولاً. (ن، ٢٧، ١١)

- حدّ العقل الهيلوناني هو في ذلك الذي هو بالقوة كل معاني الصور الهيلونانية العامة وليس بالفعل أي واحد من الكائنات قبل أن يفهمها. وإذا كان هذا حدّ العقل الهيلوناني فجليّ أنه يختلف لديه عن الهيولى الأولى في كونه بالقوة كل معاني الصور العامة الهيلونانية. أما الهيولى الأولى فهي بالقوة كل تلك الصور المحسوسة بدون معرفة أو فهم.

هي الهيولى لجميع هيولى المقولات وهي سببها، وكذلك الأضداد التي في الجوهر هي السبب في سائر الأضداد الموجودة في سائر المقولات. (ت، ١٥٣٢، ٤)

### هيولى المركب

- قد يقال إن أجزاء المركب من جهة الكمية هيولى المركب، وبهذه الجهة يطلق القائلون بالأجزاء التي لا تنجزى عليها إسم الهيولى. (ما، ٥٦، ٥)

### هيولى مطلقة

- الصورة المطلقة والهيولى المطلقة ... غير كائنة ولا فاسدة. ولهذا ما يجب ضرورة أن تكون. (ما، ٨٧، ٢١)

### هيولى وصورة

- الهيولى والصورة إنما وُجِدت من أجل المركب (تكن، ٦١، ١٠)  
- لو حُذفت الهيولى من صور الأشياء الطبيعية لما بقي أي كائن إلا بالتشكيك. (شكن، ٩٨، ١٦)

- بحذف الصورة تُحذف الهيولى، وعندما تُحذف الهيولى والصورة لا يبقى شيء مما يدلّ عليه ذلك الإسم من جهة كونه يدلّ على شيء ما من الأشياء فريدة الجوهر، وإلا لكان فرداً آخر. (شكن، ٩٨، ٢١)

أولاًها أن المقولات النظرية أزليّة، وأما الثانية فهي أقواها، أي أن الكمال النهائي عند الإنسان قد يكون متعدّداً بتعدّد الأفراد البشرية وأن الكمال الأول قد يكون واحداً في العدد للجميع، وأما الثالثة فهي مسألة ثيوفراستوس وهي أن وضع كون ذلك العقل لا يملك أية صورة ضروريّ وإيضاً أن وضع كونه كائناً ما ضروريّ وإلا لما كان تقبّل ولا تهيئة، فالتهيئة والتقبّل يكونان بناءً على كونهما لا يوجدان في الموضوع. وإذا كان كائناً ما ولم يملك طبيعة الصورة يبقى أن يملك طبيعة الهيولى الأولى الشيء الذي هو جدّ مستبعد، فالهيولى الأولى هي لا فاهمة ولا مميّزة. (شكن، ٢٣٨، ٢٥)

### هيولى أولى قريبة وبالحيقة

- مثال الهيولى الأولى القريبة التي يقال فيها إنها أولى بالإضافة إلى جنس ما أو نوع ما النحاس لجميع ما يُصنع منه. ومثال الهيولى التي هي أولى بالحيقة للأشياء التي تُصنع من النحاس هو الماء إن كان الماء هو الهيولى الأولى للذائبات التي النحاس واحد منها. (ت، ٥١٤، ١)

### هيولى الجوهر

- لما بيّن (أرسطو) أنه يمكن أن يقال أن علل المقولات هي واحدة بطريق التناسب، يريد أن يبيّن أيضاً أن الجوهر بوجه ما هو علّة لجميعها وذلك أن الهيولى التي في الجوهر



# و

- اجناس ألفاظ الجهات... الواجب والممتنع  
(ع، ١١٧، ٩)

- الواجب ليس فيه إمكان أصلاً، لأن الممكن  
تقيض الواجب. (ت، ٢٢٤، ١)

- الواجب ينقسم إلى معيّن وإلى مختير بين  
أقسام محدودة، وذلك إما في الفعل وإما في  
الزمان. ويسمّون الغير معيّن الفعل بين أقسام  
محدودة الواجب المختير، والغير معيّن الزمان  
الواجب الموشع. وقد أنكرت المعتزلة جواز  
مثل هذا الواجب عقلاً ووقوعه شرعاً، وقالوا  
إن كانت الخصال الثلاث في الكفارة مستوية  
في الصفة بالإضافة إلى صلاح العبد، فينبغي  
أن يوجب الجميع لتساويها في صلاح العبد،  
وهذا مبتني على رأيهم في الصلاح والأصلح.  
... والكلام في هذه المسألة ليس من هذا  
العلم الذي نحن بسبيله، بل يكفي من ذلك  
هنا أن نقول (إبن رشد): إن وقوع مثل هذا  
شرعاً موجود كخصال الكفارة، وانعقاد  
الإجماع على اتباع أوقات أكثر الصلوات.  
والذي أنكرت المعتزلة يلزمهم مثل ذلك في  
المباح، وبالجملة يلحق هذا الاعتراض  
الممكن بما هو ممكن. وقد دفع بعض  
الفقهاء تسمية مثل هذا واجباً، وقالوا إنما  
يتّصف بالوجوب في الزمان آخر الوقت، إذ  
فيه يقع العقاب على ترك إيقاع الصلاة فيه.  
ومثل هذا الاعتراض يلحق الواجب المختير،  
إلا أن تعدم الخصلتان فيحيتلّ يتصوّر وجوب  
الثالثة. والذي ينبغي أن يقال في مثل هذا أنه  
يشبه الوجوب من جهة، والندب من أخرى.  
أما شبهه للوجوب فلأنه يرتفع الفرض  
بالصلاة في أول الوقت، وأما شبهه بالندب  
فما ذكر في الاعتراض. وهذه المنازعة

## واجب

- أما المعاني المتداولة المتأدية من هذه الطرق  
(طرق استنباط الأحكام) اللفظية للمكلفين،  
فهي بالجملة: إما أمر بشيء، وإما نهي عنه،  
وإما تخيير فيه. والأمر إن فهم منه الجزم  
وتعلّق العقاب بتركه سمي واجباً، وإن فهم  
منه الثواب على الفعل وانتهى العقاب مع  
الترك سمي ندباً. والنهي أيضاً إن فهم منه  
الجزم وتعلّق العقاب بالفعل سمي محرماً  
ومحظوراً، وإن فهم منه الحثّ على تركه من  
غير تعلّق عقاب بفعله سمي مكروهاً. فتكون  
أصناف الأحكام الشرعية المتلقاة من هذه  
الطرق خمسة: واجب، ومدوب، ومحظور،  
ومكروه، ومختير فيه وهو المباح. (بن، ١،  
١٢، ٤)

- كل قوة وكل ممكن فهي قوة على وجود  
الشيء ولا وجوده لا قوة على أحد  
التقيضين، فإنه إن كان له قوة على أحد  
التقيضين لم يكن له قوة على الآخر، وما لا  
قوة له عليه فلا يكون وما لا يكون فممتنع.  
وإذا كان أحد التقيضين ممتنع فالآخر  
واجب، وإذا كان ذلك كذلك فليس هو  
ممكن. فإن الواجب ضد الممكن. (ت،  
٦٦، ١١٩٩)

- ما هو واجب فهو ضروري الوجود (ع،  
٢٤، ٩٦)

الوجود خارج النفس وإنما هو حالة للموجود الواجب الوجود ليست زائدة على ذاته وكأنها راجعة إلى نفي العلة؛ أعني أن يكون وجوده معلولاً عن غيره، فكأنه ما أثبت لغيره سلب عنه بمنزلة قولنا في الموجود أنه واحد، وذلك أن الوحدة ليست تُفهم في الموجود معنى زائداً على ذاته خارج النفس في الوجود، مثل ما يُفهم من قولنا: موجود أبيض، وإنما يُفهم منه حالة عدمية هي عدم الانقسام، وكذلك واجب الوجود إنما يُفهم من وجوب الوجود حالة عدمية اقتضتها ذاته، وهو أن يكون وجوب وجوده بنفسه لا بغيره. (ته، ١٢١، ١٥)

- إن الواجب الوجود منه ما هو واجب لنفسه، ومنه ما هو واجب لعلّة، والذي هو واجب لعلّة ليس واجباً لنفسه. (ته، ١٢١، ٢٧)
- واجب الوجود لا يكون إلّا واحداً. (ته، ١٤٠، ١٨)
- إن المفهوم من واجب الوجود ما لا علّة له. (ته، ١٦٨، ١٨)

- قالت الفلاسفة: إن البرهان قد أدّى إلى أن واجب الوجود ليس له علّة فاعلة فليس له قابلية، وإذا وضعت ذاتاً وصفاتٍ فقد وضعت علّة قابلية. (ته، ١٨٥، ١٩)

- واجب الوجود واحد ضرورة. (ته، ٢١٦، ١٧)
- واجب الوجود ليس له فصل به ينقسم. (ته، ٢١٧، ١٢)

### واجب الوجود بإطلاق

- واجب الوجود بإطلاق، أي ليس فيه إمكان

لفظية، ولذلك سمي الواجب الموسّع، وهو أيضاً يفارق الندب من جهة أنّ تركه إنما يكون بشرط العزم على إتيانه مع الذكر، إذ كان اعتقاد الترك مطلقاً حراماً. (ضف، ٤٤، ٢١)

- الواجب ... منه ما هو واجب من أجل غيره، ومنه ما هو واجب بذاته. والواجب أيضاً ينقسم إلى ما يتقدّر بقدر محدود وإلى ما لا يتقدّر بقدر محدود، كمسح الرأس والطمأنينة في الركوع، والواجب من هذا هو أقل ما ينطلق عليه الاسم ويبقى الباقي ندباً، وهذا إنما يُصوّر فيما وقع من الأفعال متتابعاً أو متشاقفاً، وبالجمله ما لم تقع أجزاءه معاً. (ضف، ٤٦، ١٥)

- أعلم أنّ الواجب إذا أدّى في وقته سمي أداء، وإذا فُعل مرة على نحو من الخلل ثم فُعل ثانياً سمي إعادة، وإن أدّى بعد خروج وقته المضيق أو الموسّع مع تركه عمداً سمي قضاء. (ضف، ٥٩، ٤)

### واجب بغيره

- كل ما كان واجباً بغيره فهو مفعول للواجب بذاته ... لأن الواجب بغيره ليس يلزم أن يكون الذي به وجب وجوده فاعلاً إلّا أن يُطلق عليه حقيقة الفاعل وهو المخرج من القوة إلى الفعل. (ته، ١٠١، ١)

### واجب الوجود

- واجب الوجود عنده (ابن سينا) ضربان: واجب الوجود بذاته، وواجب الوجود بغيره. (ته، ٧١، ٢١)

- واجب الوجود ليس هو معنى زائداً على

بعد الأول يفهم العقل فيه التركيب، ولذلك كان الثاني عندهم (الفلاسفة) أبسط من الثالث، هكذا ينبغي أن يفهم مذهب القوم. (ته، ١٢٣، ١٤)

- يقول (ابن سينا): إن الممكن الوجود يجب أن ينتهي: إما إلى واجب الوجود من غيره، أو واجب الوجود من ذاته، فإن انتهى إلى واجب الوجود من غيره وجب في الواجب الوجود من غيره أن يكون لازماً عن واجب الوجود لذاته، وذلك أنه زعم أن الواجب الوجود من غيره هو ممكن الوجود من ذاته. والممكن يحتاج إلى واجب. (ته، ٢٢٣، ٢٥)

#### واجب وضروري

- الموجودات الضرورية بالحقيقة هي التي هي ضرورية بذاتها ومن غير علة. ولذلك كان قولنا في رسم الضروري إنه الذي لا يمكن أن يكون بنوع آخر. وينقسم قسمين: أحدهما ما لا يمكن أن يكون بنوع آخر من قبيل ذاته وهو هو الضروري المطلق وهو الذي يُعبر عنه قوم في زماننا بواجب الوجود. والنوع الثاني ما هو كذلك من قبيل غيره وهذا هو الذي يقال فيه عند قوم إنه واجب وضروري من قبيل غيره. (ت، ٥٢١، ٦)

#### واجب وندب

- الواجب والندب معنيان إثنان، فإما أن يكون اللفظ مشتركاً بينهما، أو أظهر في أحدهما. وإما إن لم يصحّ فيها وضع شرعي فصيح الأوامر مجملة بين الندب والإيجاب حتى يدلّ الدليل على أحدهما. وأما هل تدلّ

أصلاً لا في الجوهر ولا في المكان ولا في غير ذلك من الحركات. (ته، ٢٢٣، ١٨)

#### واجب الوجود بذاته

- واجب الوجود بذاته، فإنه يجب أن يكون واحداً من جميع الوجوه، وغير مرّتب أصلاً من شرط ومشروط وعلة ومعلول، لأن كل موجود بهذه الصفة فإما أن يكون تركيبه واجباً، وإما أن يكون ممكناً. فإن كان واجباً كان واجباً بغيره لا بذاته، لأنه يعسر إنزال مرّتب قديم من ذاته، أعني من غير أن يكون له مرّتب وبخاصة على قول من أنزل أن كل عرض حادث لأن التركيب فيه يكون عرضاً قديماً؛ وإن كان ممكناً فهو محتاج إلى ما يوجب اقتران العلة بالمعلول. (ته، ١٨٠، ٢٠)

- معنى واجب الوجود بذاته لا علة له فاعلة. (ته، ٢٢٨، ١٥)

#### واجب الوجود بغيره

- أما واجب الوجود بغيره فإن العقل يدرك فيه تركيباً من علة ومعلول، فإن كان جسماً لزم أن يكون فيه اتحاد من جهة وكثرة من أخرى، أعني الأجسام الغير الكائنة الفاسدة؛ أعني اتحاداً بالفعل كثرة بالقوة، وإن كان غير جسم لم يدرك العقل كثرة لا بالقوة ولا بالفعل بل اتحاداً من جميع الوجوه. ولذلك يطلق القوم على هذا النوع من الموجودات أنها بسيطة، لكنهم يقولون في هذه الموجودات أن العلة فيها أبسط من المعلول، ولذلك يرون أن الأول هو أبسطها، لأن الأول لا يفهم منه علة ومعلول أصلاً، وما

لجميعها إما النار على قول بعضهم أو الهواء أو الماء. (ت، ٢٦٦، ٥)

- الواحد والهوية كما قال (أرسطو) أكثر كناية من سائر الأشياء وأوجب. (ت، ٢٦٨، ٧)

- إن فرضنا الواحد ليس يدل على جوهر بل على طبيعة محسوسة فيبين أنه ليس يمكن أن يكون هاهنا عدد مفارق قائم بذاته منفرد عن الأشياء المعدودة، يريد (أرسطو) على ما يضعه من جعل الأعداد طبائع قائمة بذاتها مفترقة من المعدودات، كما يقول ذلك أصحاب الأعداد. (ت، ٢٦٨، ١٥)

- أما الواحد فإنما يُفهم منه أنه معنى قائم بنفسه ليس له موضوع ولا له وضع، فهو إذا جوهر واحد أي جزئي. (ت، ٢٦٩، ٩)

- لا يمكن أن يقال أن الواحد والهوية يدلان على جوهر واحد بالعدد. (ت، ٢٧٠، ٢)

- إسم الواحد والموجود يقالان على أنحاء كثيرة. (ت، ٢٧٢، ١)

- إن الواحد إذا زيد عليه شيء لا يكون أكبر ولا كنه يكون أكثر فلذلك لا يجب أن يكون عظيمًا. (ت، ٢٧٣، ١٥)

- الواحد من طبيعة المنفصل. (ت، ٢٧٤، ١١)

- إما أن يكون الواحد والهوية يدلان على معنى واحد من جميع الجهات أعني بالحد والموضوع، وإما أن يكون كل واحد منهما منمكسًا على صاحبه ولازمًا له من قبل أنهما يدلان على طبيعة واحدة بالموضوع إنان بالحد مثل الأول والعلّة. (ت، ٣١١، ١٢)

- إن الواحد ينظر فيه الذي ينظر في الموجود وإن ظننا أن حدّهما مختلف، فإنه من المعلوم بنفسه أنهما متلازمان تلازمًا تامًا

صيغها على الفور أو التراخي فليس ذلك موجودًا فيها، وإنما يتكل الأمر في ذلك على قرائن الأحوال. ولذلك إذا أشكل على المأمور حسن أن يستفهم بمتى، وكذلك لا يقتضي تكرار الفعل، وإنما تقتضي أقل ذلك مرة واحدة وهي كالمظاهرة فيها، ويحتمل بعد أن ترد الزيادة. (ضف، ١٢٢، ٩)

### واحد

- لا يمكن أن يكون الواحد والموجود جنسًا لجميع الأشياء لأن هاهنا أجناسًا عالية ليس بعضها داخلًا تحت بعض وكل واحد يفرد بفصل واحد يخصه من غير أن يشترك في طبيعة واحدة. فإسم الموجود المقول عليهما ليس يُعرف منها طبيعة واحدة إذ كانت طبيعتها مختلفة. (ت، ٢٢٥، ١٦)

- إن كان الواحد والهوية جنسًا يعمّ المقولات العشر أي يقال عليها بتواطؤ، فلا يجب أن يكون للمقولات فصول تباين بها بعضها بعضًا في جميع طبيعتها ثم تكون طبيعة الجواهر والكيف طبيعة واحدة. (ت، ٢٢٦، ٩)

- أما أصحاب العلم الطبيعي مثل ائندقليس وغيره فإنهم وافقوا الفيثاغوريين وأفلاطون في أن إسم الواحد والموجود يدلان من الأشياء على طبائع واحدة وبسيطة. (ت، ٢٦٦، ٢)

- إن الفيثاغوريين قالوا إن هذا الواحد والموجود الذي هو جوهر الموجودات هو العدد نفسه. وقال أفلاطون إنه الصور العددية. وأما أصحاب العلم الطبيعي فإنهم جعلوا الواحد والموجود هو أسطقس الأشياء المحسوسة وذلك بحسب اعتقادهم في الشيء الذي يرون من المحسوسات أسطقسًا

وعلى الصورة وعلى ما هو كل أي غير ناقص، أن الكثرة تقال على الأشياء المنفصلة المختلفة بالصورة ولا يقال أيضًا واحد لما نقصه ما كان من قبله كلاً وتاماً مثل الناقص عضوًا. (ت، ٥٤٢، ٤)

- حدّ الواحد أنه مبدأ العدد لا أنه عدد. (ت، ٥٤٥، ١١)

- إنما كان الواحد مبدأ العدد لأن الأشياء إنما تُكّال وتقَدَّر أولاً وبالذات بالشيء الأول الذي هو فيها غير منقسم وهو الذي منه ترُكَّب. فيجب في كل مقدار أول أن يكون بهذا أولاً بما هو وأن يكون هو المبدأ، وذلك أن في كل جنس يوجد في الموجود فيه أول في الوجود وفي المعرفة. (ت، ٥٤٥، ١٣)

- الواحد في كل جنس هو ابتداء المعرفة في ذلك الجنس. (ت، ٥٤٦، ١٠)

- ليس الواحد في جميع الأجناس الذي به يُعرف جنس جنس هو طبيعة واحدة بعينها بل هو في كل جنس غيره في الآخر. مثال ذلك أن الواحد في النعم هي النعمة التي تُسمى الإرخاء، وأحسب هذه هي التي تُسمى عندنا البُعد الطينيني. (ت، ٥٤٦، ١٥)

- الواحد بالجملة ... هو الذي لا يتجزأ إما في الكميّة وإما في الصورة والكيفيّة. فما كان منه لا يتجزأ البتة في الكميّة ولا له وضع من شيء فهو الواحد الذي هو مبدأ العدد ... وما كان منه لا يتجزأ أيضًا البتة في الكمّ وكان له وضع فهي النقطة ... وما كان مما له وضع ولا يتجزأ إلاّ بجهة واحدة فقط فهو الخط ... وما يتجزأ بنوعين أي في الطول والعرض فهو السطح ... وما يتجزأ إلى

أعني المنعكس، وذلك أن كل ما هو موجود فهو واحد وكل ما هو واحد فهو موجود. (ت، ٣١١، ١٧)

- وجب أن يكون الواحد والموجود يدل على طباع واحد لا على طبيعتين مختلفتين من قبيل أن المفهوم من قولنا إنسان واحد وإنسان هو أي موجود وهذا إنسان هو طبيعة واحدة عندما نكرّر هذه الألفاظ وإن كانت تدل منها على أحوال مختلفة. (ت، ٣١٢، ٩)

- إن جوهر كل واحد الذي هو به واحد هو هويته التي بها صار موجودًا. (ت، ٣١٥، ١١)

- إن الواحد: إما أن يقابل الكثرة بالسلب والإيجاب، أو بالملكة والعدم، لأن بين السلب والعدم فرقًا وهو أن السلب نفي الشيء المسلوب بإطلاق والعدم هو نفي عن طبيعة محدودة. (ت، ٣٢٠، ١٥)

- الواحد يقال على كثرة. (ت، ٣٢١، ١٥)

- إن الموجود والواحد يقالان على أنحاء كثيرة. (ت، ٣٣٣، ١٦)

- إن القول بأن الواحد يدل على كثرة هو قول جائز، وإن لم تكن الهوية والواحد يدلان على معنى واحد كلي في جميع الأشياء مقول بتواطؤ ولا كان أيضًا مباينًا لجميع الأشياء. (ت، ٣٣٤، ٥)

- يقال الواحد على الأشياء الواحدة بالصورة المنقسمة بالكميّة وهي الأشياء المتشابهة الأجزاء وهي التي تشترك أجزاؤها في الإسم والحدّ، مثل أن جزء العظم عظم وجزء الماء ماء. وهذه كما قال (أرسطو) لا تتجزأ بالموضوع وبالمكان. (ت، ٥٣٢، ١٢)

- الدليل على أن الواحد يقال على المتصل

وجود لها إلا من حيث هي في الذهن. (ت،  
١٣، ١٢٧١)

- إسم الواحد والموجود والهوية مترادفان.  
(ت، ١٥، ١٢٧١)

- إذ يقال الواحد بأنواع مساوية لما يقال عليه  
اسم الموجود والهوية؛ وإنما يختلفان بالجهة  
فقط، وكان في الكيفية واحد غير منقسم  
بالطبع وكذلك في الكمية. (ت، ٥، ١٢٧٤)

- إن الواحد في كل جنس هو طبيعة ما بسيطة  
من طبيعة ذلك الجنس وليس الواحد بعينه هو  
طبيعة لشيء منها، أي ليس يوجد الواحد  
الكلّي طبيعة لشيء منها. (ت، ١٢، ١٢٧٧)

- كما نقول إن الموجود ينقسم إلى جوهر وإلى  
كم وكيف وغير ذلك من سائر المقولات،  
كذلك نقول إن الواحد منه واحد جوهر  
وواحد كيف، أعني أن الواحد ينقسم بأقسام  
معادة لإسم الموجود. (ت، ٨، ١٢٧٩)

- إبن سينا يرى أن الموجود والواحد يدلان من  
الشيء على معنى زائد على ذاته، وذلك أنه  
ليس يرى أن الشيء موجود بذاته بل بصفة  
زائدة عليه مثل قولنا في الشيء إنه أبيض.  
والواحد عنده والموجود يدلان على عرض  
في الشيء. (ت، ١٢، ١٢٧٩)

- إنما غلط الرجل (إبن سينا) أمران: أحدهما  
أنه اعتقد أن الواحد الذي هو مبدأ الكمية هو  
الواحد المرادف لإسم الموجود، فظنّ لمكان  
أن هذا الواحد معدود في الأعراس أن  
الواحد الذي يدلّ على جميع المقولات أنه  
عرض. والثاني أنه التبس عليه إسم الموجود  
الذي يدلّ على الجنس والذي يدلّ على  
الصادق، فإن الذي يدلّ على الصادق هو  
عرض والذي يدلّ على الجنس يدلّ على كل

طول وعرض وعمق فهو الجسم وهو الواحد  
بالكلية أي التام. (ت، ١١، ٥٤٧)

- إذ قد تبين أن الواحد يقال على أنواع كثيرة،  
وكانت الكثرة تقابل الواحد، فبيّن أنّ الكثرة  
تقال على أنواع كثيرة أي لكل واحد كثرة  
يقابلها. (ت، ٢، ٥٥١)

- الواحد من حيث هو مبدأ العدد ومكياله فهو  
أيضاً داخل في المضافات التي في العدد.  
(ت، ١٢، ٦١٥)

- إنما كان الكل والواحد معنًى متشابهاً لأن  
الوحدانية كأنها كلية ما للكمية. يريد  
(أرسطو) الوحدانية التي تقال على المتصل  
وذلك أنها كالكلية المحيطة بالأجزاء. (ت،  
٥، ٦٧٠)

- بين أنه لا يمكن أن يكون الواحد والهوية  
جوهرًا لأشياء كثيرة. (ت، ٧، ١٠٠١)

- إن الواحد الذي يدل عليه الحدّ الواحد هو  
واحد بالجوهر الذي هو الصورة أي بالصورة  
الأخيرة والفصل الأخير. (ت، ١٠، ١٠٦٧)

- إن الواحد يقال بأنواع كثيرة في التفصيلات  
التي تُخبر على كم نوع يقال الشيء. (ت،  
٧، ١٢٣٧)

- الواحد ليس مشتركًا ولا عامًا. (ت،  
٩، ١٢٥٨)

- الواحد غير منقسم إما بنوع مبسوط وإما بأنه  
واحد ... إما بأنه واحد غير منقسم في  
الجوهر، وإما بأنه واحد غير منقسم في  
الكمية. (ت، ٨، ١٢٦٧)

- إذا كانت الكليات ليست جواهر فبيّن أن  
الموجود العام ليس بجوهر موجود خارج  
النفس كما ليس الواحد العام جوهرًا ...  
من قيل أن الواحد والهوية محمولات كلية لا

هو ضدّ الكثرة وهو القلّة فإنه سيعرض أن يكون الواحد قليلاً. (ت، ١٣٣٧، ٨)

- الجهة التي يقابل بها الواحد الكثرة والكثرة الواحد هي الجهة التي يقابل بها واحد الكثرة التي هي من نوع ذلك الواحد، مثل مقابلة الواحد الأبيض لأشياء كثيرة بيض وواحد لأحاد كثيرة. وهذه المقابلة ليست شيئاً إلا مقابلة المقدر للمقدر والكيل للمكيل والعام للمعدود. وذلك أن كل كثرة إنما تقدر بواحد من نوعها ولذلك ليس بينهما تقابل على جهة التضاد. وإنما التقابل الذي بينهما هو من جنس التقابل الذي بين العادّ والمعدود. (ت، ١٣٤٠، ١٢)

- إن الواحد هو مقابل الكثرة لا على جهة المضاف المتضاد مثل القليل والكثير بل على جهة المضاف الذي ليس فيه تضاد مثل مقابلة الكيل للمكيل والمقدار للمقدر. (ت، ١٣٤٤، ١٠)

- إن كان الواحد والموجود أسطقس للجوهر والمضاف، وكان الأسطقس ليس هو وما هو له أسطقس واحد، فالجوهر والمضاف وسائر المقولات ليس هي واحداً ولا موجوداً. وإن لم يكن شيء منها واحداً ولا موجوداً، أي إن ارتفع عنه أنه واحد، لم يكن واحداً منها شيئاً موجوداً لا الجوهر ولا المضاف ولا باقي المقولات لأن غير الموجود هو معدوم لآكن مضطر أن يكون إسم الواحد يصدق على جميعها. (ت، ١٥١٤، ٥)

- ليس الواحد والموجود طبيعة واحدة مشتركة. (ت، ١٥١٦، ٨)

- إن الواحد الذي يقال على المتصل ليس إنما يدل هو والبسيط المطلق على معنى واحد،

واحد من المقولات العشر دلالة تناسب كما يقال الهوية. (ت، ١٢٨٠، ٥)

- الواحد يقابل الكثرة على جهة ما يقابل العدم الملكة لأن الواحد هو لا يتجزى والمتحد هو عدم التجزّي والتجزّي هو كالمملكة والصورة لهذا العدم... والسبب في ذلك أن المتجزّي هو كثرة، والكثرة أعرف من المنفرد، والذي يتجزى أيضاً أعظم من الذي لا يتجزى، والأعظم أعرف من الأصغر. (ت، ١٢٨٥، ٥)

- يقال واحداً ما كان واحداً بالصورة والعنصر مثل زيد المشار إليه فإن صورته واحدة أي غير منقسمة وكذلك مادته. (ت، ١٢٨٨، ٦)

- لزم أن يكون كل موجود: إما واحد بالطبع وإما كثير، لأن كل واحد هو إما واحد بالطبع وإما كثير. وذلك أن الواحد بالصناعة مثل السرير هو كثير لأنه واحد بالعرض والواحد بالعرض هو كثير، فلذلك يقتسم الصدق والكذب على كل شيء قولنا في هذا المعنى من إسم الواحد إما أن يكون واحداً وإما كثيراً وذلك أن السرير هو كثير لا واحد بالطبع. (ت، ١٢٩٦، ١٤)

- إنه لا يمكن أن يكون لواحد أصداد كثيرة. (ت، ١٣٠٧، ١)

- إن كانت أوائل المتضادات وأجناسها هي الواحد والكثرة فمن قيل أن الواحد مأخوذ في حدّ المتضادة. (ت، ١٣٢٠، ٦)

- إن كان الواحد يقابل الكثير بإطلاق على طريق التضادّ فإنه يعرض أشياء كثيرة مستحيلة. (ت، ١٣٣٧، ٤)

- إن وُضع الواحد يضادّ الكثرة بالشيء الذي

واحد هي قضية اتفق عليها القدماء حين كانوا يفحصون عن المبدأ الأول للعالم بالفحص الجدلي وهم يظنونهُ الفحص البرهاني، فاستقر رأي الجميع منهم على أن المبدأ واحد للجميع وأن الواحد يجب ألا يصدر عنه إلا واحد. (ته، ١١١، ٢٠)

- جمع أرسطو بين الوجود المحسوس والوجود المعقول وقال: إن العالم واحد صدر عن واحد، وإن الواحد هو سبب الوحدة من جهة، وسبب الكثرة من جهة. (ته، ١١٤، ٨)

- الواحد سبب لوجود النظام ووجود الأشياء الحاملة للنظام. (ته، ١٤٤، ٥)

- أسباب الكثرة عند أرسطو من الفاعل الواحد هي الثلاثة الأسباب ورجوعه إلى الواحد هو بالمعنى المتقدم، وهو كون الواحد سبب الكثرة. (ته، ١٥٣، ٥)

- الواحد بما هو واحد متقدم على كل مركّب، وهذا الفاعل الواحد إن كان أزلياً ففعله الذي هو إفادة جميع الموجودات الوحدات التي بها صارت موجودة واحدة هو فعل دائم أزلي لا في وقت دون وقت، فإن الفاعل الذي يتعلّق فعله بالمفعول في حين خروجه من القوة إلى الفعل هو فاعل محليث ضرورة ومفعوله محدث ضرورة، وأما الفاعل الأول ففيه تعلّق بالمفعول على الدوام والمفعول تشوبه القوة على الدوام. فعلى هذا ينبغي أن يُفهم الأمر في الأول سبحانه مع جميع الموجودات. (ته، ١٩١، ١٠)

- الواحد بما هو واحد إنما هو بالصورة ولذلك ليس هو منقسم أصلاً بل هو أكثر شيء تَبَرُّاً

وذلك أن الواحد الذي يقال على المتصل إنما يدل على ما هو كثير بالقوة واحد بالفعل. وذلك أن المتصل يمكن أن يتقسم، وأما البسيط بإطلاق فهو الذي يدل على ما لا يتقسم أصلاً لا بالقوة ولا بالفعل. (ت، ١٦٠٣، ١٠)

- إسم الواحد يُقال أولاً على ثلاثة معاني وكل واحد من هذه الثلاثة يتقسم إلى أقسام كثيرة... أحد المعاني الثلاثة الواحد بالعدد. وهذا يتقسم ستة أقسام: الواحد بالإسم... وإما واحد بالحدّ... وإما واحد بالخاصة... وإما واحد بالإسم والخاصة... وإما واحد بالحدّ والخاصة ولا قسم الثاني من الأقسام الأول «الواحد بالمحمول». وهذا يتقسم إلى ثلاثة أقسام: إما واحد في الجنس... وإما واحد في النوع... وإما واحد في الوصف... والقسم الثالث من الأقسام الأول... هو «الواحد بالتناسب». (ج، ٥٠٧، ٨)

- كل معنى من معاني الواحد يقابله غير ما (ج، ٥٠٨، ٢)

- الواحد بالعدد... داخل في باب الحدّ وما يُعدّ معه (ج، ٥٠٨، ٣)

- الواحد يقال على وجوه... وأولها بإسم الواحد الواحد بعينه (ج، ٦٢١، ٧)

- قال (أرسطو): وذلك إنه لا يمكن أن يكون من الواحد بالحقيقة كثرة، وليس يمكن أيضاً أن يكون من الكثرة واحد بالحقيقة. ولذلك الموجود عنده ليس بواحد بالحقيقة، بل فيه أجزاء غير متناهية جائلة في الخلاء، إلا أنها تخفى لصغرها. (كف، ٧٢، ٦)

- القضية القائلة أن الواحد لا يصدر عنه إلا



- عن المادة، فأما الكثرة والتزيد فمن يُقَال  
المادة. (سط، ٥٨، ٨)
- الواحد في الحركة ... يُقال فيها على  
وجوه: أحدها هو الواحد بالجنس، والثاني  
الواحد بالنوع، والثالث والواحد بالعدد.  
(سط، ٨٤، ٢٠)
- الواحد: يقال بنوع من أنواع الأسماء  
المشكّكة. فمن ذلك الواحد بالعدد يقال  
أولاً، وأشهر ذلك على المتصل كقولنا خط  
واحد وسطح واحد وجسم واحد، وأولى ما  
قيل فيه من هذه واحد ما كان تائماً وهو الذي  
ليس يمكن فيه زيادة ولا نقصان كالخط  
المستدير والجسم الكروي، والمتصل قد يكون  
متصلاً بذاته، مثل الخط والسطح، وقد يكون  
متصلاً بمعنى فيه مثل الأجسام المتشابهة  
الأجزاء. وبذلك نقول في الماء المشار إليه  
إنه واحد - وقد يقال واحد على المرتبة  
المتناسقة وهي التي حركتها واحدة، وأخرى  
ما قيل فيها واحد ما كان مرتبطاً بالطبيعة،  
وهي الأشياء الملتحمة كاليد الواحدة والرجل  
الواحدة. ومن هذه ما لم تكن لها إلا حركة  
واحدة فقط. وقد يقال دون ذلك على  
المرتبطة بالصناعة كالكروسي الواحد والخزانة  
الواحدة. وقد يقال الواحد على الشخص  
الواحد بالصورة، مثل زيد وعمرو. فهذه هي  
أشهر المعاني التي يقال عليها الواحد  
بالعدد. وهو بالجملة إنما يُدَلُّ به الجمهور  
على هذه الأشياء من حيث هي منحازة عن  
غيرها ومنفردة بذاتها، ومن هذه الجهة يجزّد  
العقل معنى الواحد الغير المنقسم الذي هو  
مبدأ العدد. (ما، ٤٣، ١٣)
- الواحد ... مبدأ العدد. فإن العدد جماعة  
الأحاد. (ما، ٤٤، ٢٠)
- أما في هذه الصناعة (ما بعد الطبيعة) فإن  
الواحد يُستعمل فيها مرادفاً للموجود. فمن  
ذلك الواحد بالعدد قد يُدَلُّ به على الشخص  
الذي لا يمكن أن ينقسم بما هو شخص،  
كقولنا إنسان واحد وفرس واحد، وبقريب  
من هذا نقول في الشيء الممتزج من أشياء  
كثيرة أنه واحد كالسكنجيين المؤلف من الخل  
والعسل. (ما، ٤٥، ٧)
- الواحد ... إذا أُريد به الواحد بالشخص  
إنما يُدَلُّ به على انحياز للشخص المشار إليه  
في ذاته وماهيته لا على انحياز شيء خارج  
عن ذاته، كقولنا في هذا الماء المشار إليه إنه  
واحد بالعدد. فإن الانحياز في مثل هذا إنما  
هو عَرَض في الماء. (ما، ٤٥، ١٨)
- الواحد في هذه الصناعة (ما بعد الطبيعة)،  
فقد لاح أنه مرادف هاهنا للموجود، وأنه لا  
فرق في هذه الصناعة بين أن يُطلب الموجود  
الأول في جنس جنس من أجناس  
الموجودات، وبخاصة جنس الجوهر، وبين  
أن يُطلب الواحد الأول في جنس جنس، إلا  
أنه يلحق المبدأ من حيث هو واحد غير ما  
يلحقه من حيث هو موجود. (ما، ٤٧، ٢٠)
- إسم الواحد ينحصر في أربعة أجناس:  
الواحد بالاتصال، والواحد بأنه كل وتام،  
والأول البسيط في جنس جنس، والواحد  
الكلي المقول بتقديم وتأخير أو تشكيك.  
(ما، ٤٨، ١٠)
- إن الواحد يقال على الأنحاء التي ... ترجع  
إلى معنيين: أحدهما الواحد بالعدد، والثاني  
الواحد بالمعنى الكلي، والواحد بالمعنى

يكون لها حدّ واحد، ودلالته أيضًا عليها  
دلالة تواطؤ. (ما، ١١٦، ٥)

- الواحد ... هو مبدأ العدد. (ما،  
١١٧، ٢٣)

- الواحد ... يُدَلّ به على جميع المقولات  
وأنه مرادف للموجود. (ما، ١١٨، ١٧)

- الواحد ... إن ألْفِيّ مفارقًا للهيولي كان  
أخرى يَاسم الوجدانية إذ كان أخرى يَاسم  
الموجود. (ما، ١٢٠، ١٤)

- لما كان معنى الوحدة في واحد واحد من  
تلك المفارقات إنما هو أن يكون المعقول  
منها واحدًا، وذلك بأن تترقى المعقولات  
الكثيرة التي تجوهر بها واحد واحد منها إلى  
معقول واحد، لزم ضرورة أن يكون معنى  
الوحدة إنما يوجد حقيقة وأولًا للأول ثم لما  
يليه ثم لما يليه في الرتبة، حتى يكون أكثر  
العقول كثرة معقولات هذا العقل الذي فينا،  
وهذا هو الواحد الذي لم نزل نطلبه بالقول  
المتقدم وهو الواحد في الجوهر الذي به  
استفادت سائر الجواهر وحداتها. (ما،  
١٥٩، ٢١)

- صدر عن الواحد واحد ولم يمكن أن يصدر  
عنه إثنان، ولا أمكن فيما ذاته منقسمة إلى  
ثلاثة أن يصدر عنه أربعة. (ما، ١٦٣، ٣)

### واحد أول

- إذا كان الأول في جنس جنس من الأجناس  
هو الذي لا ينقسم في الحدّ في ذلك  
الجنس، وكان الجوهر هو أول ما يحدّ  
لجميع الموجودات، فالواحد الأول الذي لا  
ينقسم بالحد في الجوهر هو علة الواحد في  
جميع أجناس الموجودات. (ت، ١٢٤١، ٦)

الكلي كما قيل ينقسم إلى الواحد بالتنوع  
والواحد بالجنس ... وكذلك الواحد بالعدد  
يقال على المتصل أولًا ثم ثانيًا وعلى التشبيه  
على الملتحم ثم على المرتكز ثم على  
المرتبط. وقد يقال الواحد بالعدد على  
الشخص المشار إليه الذي لا ينقسم بما هو  
شخص نوع ما مثل زيد وعمرو. وقد يقال  
على ما لا ينقسم لا بالكمية ولا بالمعوم،  
وهذا هو الواحد الذي هو مبدأ العدد. وقد  
يقال على ما لا ينقسم بالكلمة والحد، وهذا  
هو الانقسام الذي يخصّ المرتقات. وهذا  
أخرى ما قيل عليه الواحد بالعدد. (ما،  
١١٣، ٧)

- قد يقال الواحد بمعنى حقيقي بسيط وهو  
الذي لا ينقسم في جنس جنس، مثل اللون  
الأبيض في الألوان والبعد الطيني في  
الألحان والحرف المصوّت وغير المصوّت  
في الألفاظ، ومثل الواحد في الكمية وهو  
الذي لا ينقسم فيها. وكل واحد من هذه  
الأجناس فكما أن فيه واحدًا أول كذلك فيه  
أيضًا عدد والعدد الذي في الكمية هو الذي  
ينظر فيه صاحب التعاليم. (ما، ١١٤، ١)

- الواحد يقال على المقولات العشر، وكذلك  
العدد. وليس الواحد الذي هو مبدأ الكمية  
المنفصلة هو الواحد المقول بتقديم وتأخير  
على جميع الأجناس، ولا العدد الذي في  
الكمية هو العدد الموجود في جنس جنس.  
(ما، ١١٤، ٦)

- الواحد ليس يدلّ على الأشياء التي تقال  
عليها دلالة مشتركة، إذ كانت المعاني  
المشتركة ليس يُلْفَى فيها محمول ذاتي ولا

ما هو واحد بالجنس هو واحد بالمساواة. وإنما كان ذلك كذلك لأن المساواة جنس ما. (ت، ٥٥٠، ١٥)

- الواحد الأول صدر عنه صدورًا أولاً جميع الموجودات المتغيرة. (ته، ١١٢، ١٨)

## واحد بالاتصال

- إن الواحد بالاتصال ينقسم إلى أجزاء هي أيضًا متصلة وكذلك الواحد بالعدد من الأجسام المتشابهة الأجزاء بخلاف الواحد بالكل، مثل الإنسان فإنه لا ينقسم إلى أشياء هي إنسان. وبالجمله فهذه حال الأجسام الآلية فإن اليد لا تنقسم إلى يد. (ت، ٥٤٠، ١٥)

واحد بالذات  
- إن الواحد بالذات منه ما يقال فيه واحد من قِبَل أنه متصل؛ والمتصل: إما أن يكون متصلاً بفرا وإما برباط وإما بدساتير وإما بالطبع مثل الخط والسطح والجسم. (ت، ٥٢٨، ٨)

- إن الفرق بين الواحد بالاتصال والواحد بالكل أن الواحد بالكل والتمام لنا نقول فيه إنه واحد باتصال أجزائه بل بصورته فإنه لا ينقصه شيء مما هو به واحد. مثل ذلك الخفّ فإنه إنما يقال فيه إنه واحد بصورته التامة لا باتصال أجزائه ولذلك إذا نقص منه جزء لم نقل فيه إنه واحد، وأما الخطّ فإنه يقال فيه باتصال أجزائه واحد وكذلك الجسم وإن توهم أنه قد نقص منه شيء. (ت، ٥٤٢، ١١)

- يقال الواحد بالصورة على أوجه خمسة: أحدها الواحد بالنوع كقولنا زيد وعمرو واحد بالإنسانية. والثانية الواحد بالجنس كقولنا في شخص إنسان وفرس أنهما واحد بالحيوانية والجنس منه قريب ومنه بعيد، وكلّما كان واحدًا بالنوع فهو واحد بالجنس، وليس يتعكس ويقرب من الواحد بالجنس الواحد بالهولي. والثالث والواحد بالموضوع الكثير بالحدّ، كالتام والناقص. والرابع الواحد بالمناسبة، كقولنا إن نسبة الريان إلى السفينة والملك إلى المدينة نسبة واحدة. والخامس الواحد بالعرض كقولنا الثلج والكافور واحد بالبياض. فهذه جميع المعاني التي يقال عليها الواحد بالذات. (ما، ٤٧، ١٥)

## واحد بالجنس

- كل ما هو واحد بالنوع فهو واحد بالجنس، مثال ذلك إن زيدًا وعمراً واحد بالنوع لأن كليهما إنسان وهما واحد بالجنس لأن كليهما حيوان وليس يتعكس هذا، ولا بد مثال ذلك أن زيدًا وهذا الفرس هما واحد بالجنس لأن كليهما حيوان وليس هما واحدًا بالنوع لأن هذا إنسان وهذا فرس. (ت، ٥٥٠، ١٢)

واحد بالصورة  
- الذي هو واحد بالصورة هو النوع الأخير الذي لا ينقسم إلى نوع آخر بل إلى الأشخاص... فأما الشخص مثل زيد فهو المرغّب من الصورة والعنصر. (ت، ١٣٧٩، ١١)

- كل ما كان واحدًا بالنسبة فهو واحد بالجنس، وليس يتعكس هذا حتى يكون كل

- يقال الواحد بالصورة على أوجه خمسة:

الأشخاص ... والتي يقال فيها إنها واحدة بالجنس هي التي هي داخلية تحت مقولة واحدة ... والتي بالمساواة واحد هي التي نسبتها واحدة كنسبة الشيء إلى شيء آخر. (ت، ١٦، ٥٤٨)

- إن كل ما كان واحدًا بالعدد فإنه يلزمه أن يكون مع ما هو مغاير له بالعدد أيضًا واحدًا بالنوع. مثال ذلك إن زيدًا لما كان واحدًا بالعدد لزم أن يكون هو وعمرو واحدًا بالصورة. (ت، ١٦، ٥٤٩)

- الواحد بالعدد لا يُعرف أصلًا بالحدّ وإنما يُعرف بالحس ولذلك لم يكن له حدّ. (ت، ٨، ٩١٣)

- يقال الواحد بالعدد في هذه الصناعة (ما بعد الطبيعة) على الجواهر المفارقة وهي بالجملة أخرى ما قيل فيها واحد بالعدد، إذ كانت لا تنقسم بالكيفية على جهة ما ينقسم المشار إليه إلى مادة وصورة، ولا أيضًا بالكمية على جهة ما ينقسم المتصل. وهذا النوع من الواحد بالعدد يبيّن من أمره أخيرًا أنه يشبه الواحد الشخصي بالنوع بجهة ويشبه الواحد بالنوع بجهة. أما شَبَهُهُ للشخص فمن جهة أنه لا يُحمل على كثيرين ولا يقال بالجملة على موضوع. وأما شَبَهُهُ بالنوع فمن جهة أنه معنى واحد مقول بذاته. (ما، ٤٦، ٢١)

- إن الواحد يقال على الأنحاء التي ... ترجع إلى معنيين: أحدهما الواحد بالعدد، والثاني الواحد بالمعنى الكلّي، والواحد بالمعنى الكلّي كما قيل ينقسم إلى الواحد بالنوع والواحد بالجنس ... وكذلك الواحد بالعدد يقال على المتصل أولًا ثم ثانيًا وعلى التشبيه على الملتحم ثم على المرتكز ثم على

أحدها الواحد بالنوع كقولنا زيد وعمرو واحد بالإنسانية. والثانية الواحد بالجنس كقولنا في شخص إنسان وفرس أنهما واحد بالحيوانية والجنس منه قريب ومنه بعيد، وكلّما كان واحدًا بالنوع فهو واحد بالجنس، وليس ينعكس ويقرب من الواحد بالجنس الواحد بالهويولى. والثالث والواحد بالموضوع الكثير بالحدّ، كالتام والناقص. والرابع الواحد بالمناسبة، كقولنا إن نسبة الربان إلى السفينة والملك إلى المدينة نسبة واحدة. والخامس الواحد بالعرض كقولنا الثلج والكافور واحد بالبياض. فهذه جميع المعاني التي يقال عليها الواحد بالذات. (ما، ٤٧، ٧)

### واحد بالعدد

- إن الواحد بالاتصال ينقسم إلى أجزاء هي أيضًا متصلة وكذلك الواحد بالعدد من الأجسام المتشابهة الأجزاء بخلاف الواحد بالكل، مثل الإنسان فإنه لا ينقسم إلى أشياء هي إنسان وبالجملة. فهذه حال الأجسام الآلية فإن اليد لا تنقسم إلى يد. (ت، ١٦، ٥٤٠)

- من الأشياء ما يقال واحد بالعدد، ومنها واحد بالصورة، ومنها واحد بالمساواة، ومنها واحد بالجنس ... والواحد بالعدد قد يقال على الذي عنصره واحد. والفرق بين هذا وبين الواحد الذي هو مبدأ العدد أن هذا الواحد هو في هويولى والواحد الذي هو مبدأ العدد هو في غير هويولى ... والكثرة بالعدد أي بالعنصر التي هي واحدة بالصورة هي التي حدّها واحد، وهذه هي التي هي واحدة بالنوع الحقيقي وهو الذي ينقسم إلى

بالذات، كقولنا إن الطبيب والبناء واحد بعينه إذا عرض أن كان بناءً طبيياً، وهذا إنما يُتصوّر في المعاني المرجبة، فأما المفردة فلا إذ كانت ذات الشيء المشار إليه لا تحصل بالعرض. (ما، ٤٧، ١٦)

### واحد بالكل

- إن الواحد بالاتصال ينقسم إلى أجزاء هي أيضاً متصلة وكذلك الواحد بالعدد من الأجسام المتشابهة الأجزاء بخلاف الواحد بالكل، مثل الإنسان فإنه لا ينقسم إلى أشياء هي إنسان. وبالجملة فهذه حال الأجسام الآلية فإن اليد لا تنقسم إلى يد. (ت، ١٦، ٥٤٠)

- إن الفرق بين الواحد بالاتصال والواحد بالكل أن الواحد بالكل والتعام لسنا نقول فيه إنه واحد باتصال أجزائه بل بصورته فإنه لا ينقصه شيء مما هو به واحد. مثل ذلك الخفّ فإنه إنما يقال فيه إنه واحد بصورته التامة لا باتصال أجزائه ولذلك إذا نقص منه جزء لم نقل فيه إنه واحد، وأما الخطّ فإنه يقال فيه باتصال أجزائه واحد وكذلك الجسم وإن توهم أنه قد نقص منه شيء. (ت، ١١، ٥٤٢)

- إن الواحد بالكل لما كان هو التام الذي ليس يمكن أن يزداد عليه ولا أن ينقص منه ويبقى واحداً بعينه، وكان الواحد بالاتصال بخلاف هذا، كان خط الدائرة من قبيل أنه لا يمكن أن يزداد فيه تام الوحدة لأن الدائرة ليس يمكن فيها زيادة ولا نقصان فتبقى دائرة كالحال في الخفّ والبيت وجميع الأشياء الواحدة بالكل. (ت، ١٨، ٥٤٢)

المرتبط، وقد يقال الواحد بالعدد على الشخص المشار إليه الذي لا ينقسم بما هو شخص نوع ما مثل زيد وعمرو، وقد يقال على ما لا ينقسم لا بالكمية ولا بالعموم. وهذا هو الواحد الذي هو مبدأ العدد. وقد يقال على ما لا ينقسم بالكلمة والحد، وهذا هو الانقسام الذي يخصّ المركّبات. وهذا أخرى ما قيل عليه الواحد بالعدد. (ما، ١١، ١١٣)

- بالجملة فإنما يقال الواحد بالعدد على كل ما انحاز بذاته وانفرد عن غيره إما بالحس وإما بالوهم وإما بذاته. وأشهر الانحيازات هي الانحيازات الحسية، ومن هذه انحيازات الأشياء بأماكنها ثم بأغشيتها. (ما، ١٨، ١١٣)

- الواحد بالعدد إذا أخذ بما هو واحد من الكمية كان مبدأ للكثرة العديدة. (ما، ٤، ١١٥)

- الواحد بالعدد طبيعته غير طبيعة سائر الوحدات، وذلك أن الواحد العددي هو معنى الشخص مجرداً عن الكمية، أعني الذي به الشخص شخص لأنه أيضاً هو شخص بمعنى غير منقسم فيجزّده الذهن من المواد ويأخذه معنى مفارقاً. وذلك أن الواحد بالعدد والوحدة العديدة إنما هو شيء تفعله النفس في أشخاص الموجودات، ولولا النفس لم تكن هنالك وحدة عديدة ولا عدد أصلاً بخلاف الأمر في الخط والسطح، وبالجملة الكم المتصل. ولذلك كان العدد أشدّ تبرئاً من المادة. (ما، ١١٦، ٢١)

### واحد بالعرض

- يقال الواحد بالعرض أيضاً في مقابلة ما

## واحد بالمساواة

- كل ما كان واحدًا بالنسبة فهو واحد بالجنس، وليس ينعكس هذا حتى يكون كل ما هو واحد بالجنس هو واحد بالمساواة وإنما كان ذلك لأن المساواة جنس ما. (ت، ١٦، ٥٥٠)

## واحد بالنسبة

- كل ما كان واحدًا بالنسبة فهو واحد بالجنس، وليس ينعكس هذا حتى يكون كل ما هو واحد بالجنس هو واحد بالمساواة. وإنما كان ذلك كذلك لأن المساواة جنس ما. (ت، ١٥، ٥٥٠)

## واحد بالمعنى الكلّي

- إن الواحد يقال على الأنحاء التي ... ترجع إلى معنيين: أحدهما الواحد بالعدد، والثاني الواحد بالمعنى الكلّي، والواحد بالمعنى الكلّي كما قيل يتقسم إلى الواحد بالنوع والواحد بالجنس ... وكذلك الواحد بالعدد يقال على المتصل أولاً ثم ثانياً وعلى التشبيه على الملتحم ثم على المرتكز ثم على المرتبط، وقد يقال الواحد بالعدد على الشخص المشار إليه الذي لا يتقسم بما هو شخص نوع ما مثل زيد وعمرو، وقد يقال على ما لا يتقسم لا بالكمية ولا بالعموم. وهذا هو الواحد الذي هو مبدأ العدد. وقد يقال على ما لا يتقسم بالكلمة والحد، وهذا هو الانقسام الذي يخص المركبات. وهذا أخرى ما قيل عليه الواحد بالعدد. (ما، ٩، ١١٣)

## واحد بالنوع

- إن ما هو واحد بالنوع فليس هو واحد بالعدد أصلاً لأن الواحد بالنوع مما يصدق أقل ذلك على اثنين بالعدد. (ت، ٣، ٥٥٠)

- كل ما هو واحد بالنوع فهو واحد بالجنس، مثال ذلك إن زيدًا وعمراً واحد بالنوع لأن كليهما إنسان وهما واحد بالجنس لأن كليهما حيوان وليس ينعكس هذا، ولا بد مثال ذلك أن زيدًا وهذا الفرس هما واحد بالجنس لأن كليهما حيوان وليس هما واحدًا بالنوع لأن هذا إنسان وهذا فرس. (ت، ٩، ٥٥٠)

## واحد بسيط

- الواحد البسيط بما هو واحد بسيط إنما يلزم عنه واحد. (ما، ١٢، ١٦٠)

## واحد بطريق التناسب

- إنه ليس أسطقتات المقولات العشر شيئاً واحدًا بعينه حتى يكون إسم الموجود مقولاً بتواطؤ ... وإذا تبيّن أنها ليست واحدة بإطلاق ولا مختلفة بإطلاق، فتكون واحدة بجهة ما وغير واحدة بجهة أخرى. وهذا هو الواحد بطريق التناسب. (ت، ١٣، ١٥١٨)

- الواحد بالمعنى الكلّي إذا أنزل أنه إنما يدل على عَرَضٍ مشترك للمقولات العشر فلا تخلو دلالة على ذلك العَرَضِ الموجود في واحد واحد منها أن تكون دلالة تواطؤًا ودلالة الإسم المشكك، أعني الذي يقال بتقديم وتأخير أو دلالة اشتراك محض. (ما، ١، ١١٦)

الآحاد وهو الدال في الحقيقة على إثبة الواحد وجوهره. فقال (أرسطو) وفي جميع الأشياء الواحد هو الذي لا يتجزأ أما بالكمية وأما بالصورة. (ت، ٥٤٧، ٨)

#### واحد في مادة

- الواحد الذي في مادة لا يتكرر بالشخص.  
(ت، ١٣٩، ١٤)

#### واحد عددي

واحد كلي  
- إن لم يكن الواحد الكلي والموجود يدلان على جواهر قائمة بذاتها لم يكن هاهنا واحد هو جوهر إلا الأشياء الجزئية. (ت، ٢٦٨، ١١)

- إن الواحد الكلي ليس بجوهر لأنه لا يمكن أن يوجد شيء مشترك لأشياء كثيرة هو جوهر إلا حيث هو في النفس فقط. (ت، ١٢٧١، ٢)

#### واحد كلي عام

- قالوا (الأقدمون من الطبيعيين) إن الواحد الكلي العام لجميع ما يقال عليه واحد هو السبب في وجود سائر الموجودات التي يقال عليها واحد والسبب في تقديرها. (ما، ١١٩، ٢٠)

#### واحد مبدأ العدد

- من الأشياء ما يقال واحد بالعدد، ومنها واحد بالصورة، ومنها واحد بالمساواة، ومنها واحد بالجنس... والواحد بالعدد قد يقال على الذي عنصره واحد. والفرق بين هذا وبين الواحد الذي هو مبدأ العدد أن هذا

واحد عام  
- إذا كانت الكليات ليست جواهر فيبين أن الموجود العام ليس بجوهر موجود خارج النفس كما ليس الواحد العام جوهرًا... من قبيل أن الواحد والهوية محمولات كلية لا وجود لها إلا من حيث هي في الذهن. (ت، ١٢٧١، ١١)

- ليس يقال في المحدود المشار إليه إنه واحد كما يقال في الواحد العددي الذي هو مبدأ العدد، أو كما يقال في النقطة أي إنه لا وجود له سوى أنه غير منقسم، بل إنما صار الشيء الذي هو مشار إليه واحدًا من قبيل فعل فيه واحد وطبيعة واحدة أي من قبيل أنه واحد بالصورة. (ت، ١٠٦٧، ١٤)

- الواحد العددي هو المشار إليه في الذهن الغير منقسم فيه إلى كمية ولا كيفية ولا وضع. (ما، ١١٤، ١١)

- الواحد في الأعداد هو السبب في كون سائر أنواع العدد موجودة ومعدودة ومعلومة. (ما، ١١٩، ١٢)

#### واحد في الحركة

- الواحد في الحركة. وهو يُقال... على وجوه: أحدها هو الواحد بالجنس، والثاني الواحد بالتنوع، والثالث الواحد بالعدد. (سط، ٨٤، ٢٠)

#### واحد في كل جنس

- إن الواحد في كل جنس هو الذي بمعرفته يُعرف ذلك الجنس أتى بالحد العام لجميع

- الواحد هو في هبولى والواحد الذي هو مبدأ العدد هو في غير هبولى ... والكثرة بالعدد أي بالعنصر التي هي واحدة بالصورة هي التي حدّها واحد، وهذه هي التي هي واحدة بالنوع الحقيقي وهو الذي ينقسم إلى الأشخاص ... والتي يقال فيها إنها واحدة بالجنس هي التي هي داخلية تحت مقولة واحدة ... والتي بالمساواة واحد هي التي نسبتها واحدة كنسبة الشيء إلى شيء آخر.  
(ت، ١٧، ٥٤٨)

## واحد مطلق

- حدّ الواحد المطلق هو أن يقال فيه إنه مكياك العدد وإنه غير منقسم بنحو من الانقسامات.  
(ما، ١١٤، ١٠)
- لا يخلو أن يكون الموضوع للواحد المطلق: إما شيئًا مشتركًا للعشر المقولات كلها كما يقول ابن سينا، وإما أن يكون مرادفًا لإسم الموجود، أعني يقال بتقديم وتأخير لأنه يدل منه على عرض مشترك، كما يرى ذلك ابن سينا، وإما أن يكون شيئًا مفارقًا كما يرى كثير من القدماء في طبيعة الواحد. فأما هذا القول فيتكلّف إبطاله أرسطو فيما بعد. (ما، ١١٥، ١٢)
- الواحد المطلق أعم من الواحد الذي هو مبدأ العدد. (ما، ١١٨، ٧)

## واحد وكثرة

- إن الواحد هو غير متجزئ والكثرة متجزئة فإن الكثرة إنما يقال لما قد جزئ أو لما يجزئ، وأما الواحد بما هو واحد فإنه لا يتجزئ.  
(ت، ١٢٨٤، ١)
- الكثرة والواحد يضاد أحدهما الثاني بما يضاد به العدم للملكة، وإنما سُمي العدم والملكة أضدادًا لأن الأضداد الحقيقية ترقى إلى هذا الجنس. (ت، ١٢٨٤، ١٢)
- الواحد يقابل الكثرة على جهة ما يقابل العدم الملكة لأن الواحد هو لا يتجزئ والمتحد هو عدم التجزئ والتجزئ هو كالمملكة والصورة لهذا العدم ... والسبب في ذلك أن المتجزئ هو كثرة، والكثرة أعرف من المفرد، والذي يتجزئ أيضًا أعظم من الذي لا يتجزئ، والأعظم أعرف من الأصغر.  
(ت، ١٢٨٥، ٥)
- إن الواحد والكثرة تتقابل من جهة فهو والغير المتشابه وغير المتشابه. (ت، ١٢٩١، ١١)
- الواحد والكثير من المتضادات. (ت، ١٣٢٠، ١٠)
- الجهة التي يقابل بها الواحد الكثرة والكثرة الواحد هي الجهة التي يقابل بها واحد الكثرة التي هي من نوع ذلك الواحد، مثل مقابلة الواحد الأبيض لأشياء كثيرة بيض وواحد لأحاد كثيرة. وهذه المقابلة ليست شيئًا إلا مقابلة المقدر للمقدر والكيل للمكيل والعداد للمعدود. وذلك أن كل كثرة إنما تقدر بواحد من نوعها ولذلك ليس بينهما تقابل على جهة التصاد. وإنما التقابل الذي بينهما هو من جنس التقابل الذي بين العادّ والمعدود.  
(ت، ١٣٤٠، ١٢)
- أما الكثرة المقابلة للواحد فهي الكثرة التي هي كجنس العدد. (ت، ١٣٤٦، ٧)
- ليس يلزم فيما كان واحدًا مقدّرًا لكثرة أن يكون قليلًا، لأن الواحد المقدر قد يكون



منقسمًا لا من جهة ما هو واحد. (ما،  
١٢٦، ٢٢)

- إن كان الواحد قليلًا فيكون الإثنين كثيرًا،  
فإن القليل والكثير يقالان بالإضافة، وعلى  
هذا فيسبكون الواحد كثرة ما، وهذا كله  
ممتنع. (ما، ١٢٧، ٣)

- إن الضد ... إنما يوجد له ضد واحد،  
وهما في جنس واحد. وليس هكذا شأن  
الواحد والكثرة. (ما، ١٢٧، ٦)

- إن الواحد من جهة أنه شيء غير منقسم  
والكثرة منقسمة ... قد لحقه عدم الانقسام  
الذي هو موجود للكثرة. (ما، ١٢٧، ٨)

- الواحد يعرض له أن يكون كائناً والكثرة  
مكيلة والكيل والمكيل من باب المضاف إلا  
أن هذه الإضافة ليست في جوهر الواحد بل  
عارضة له، ولذلك لا يقال الواحد بالإضافة  
إلى الكثرة على جهة ما يقال الأشياء المضافة  
بعضها إلى بعض. والأمْر في ذلك كالأمْر في  
العلة والمعلول، فإن النار علةٌ للأشياء  
النارية، لكن كونها نارًا غير كونها علةً،  
ولذلك هي من حيث نار في مقولة الجواهر  
ومن حيث هي علةٌ في مقولة الإضافة. (ما،  
١٢٧، ١٩)

- يشبه أن يكون إسم الكثرة دالاً عليها (النار)  
لا من حيث لها هذه النسبة، وإن كانت ليس  
تتقوم إلا بها بل اسم الكثرة إنما يقال  
بالإضافة إلى القلة. ولذلك هذه الإضافة التي  
بين الكثرة والواحد إنما هي للكثرة من حيث  
هي مكيلة وللواحد من حيث هو كائناً، أو  
نقول إن الواحد قد يقابل الكثرة بالوجهين  
جميعاً من جهتين مختلفتين، فيكون تقوم  
الكثرة لا من جهة ما عرض له أنه عدم الكثرة

غير منقسم لأن العادة قد تكون غير منقسمة  
أصلاً. (ت، ١٣٤٧، ٢)

- لا تضاد الكثرة كل واحد بالقلة بل بعض  
الأحاد وهو الواحد الذي ينقسم. وأما ما لا  
ينقسم من الوحدات فإنه يقابل الكثرة كما  
يقابل العلم المعلوم. (ت، ١٣٤٨، ٨)

- إذا قُسم (الواحد) إلى الأشياء التي بها يقال  
فيها أنها واحد بإطلاق انتظم جميع أحاد  
المقولات العشر، وتكون الكثرة أيضاً بهذه  
الجهة من لواحق المقولات العشر. وذلك أن  
الموضوع للواحد المطلق ليس شيئاً أكثر من  
المقولات العشر، أعني من الوحدات  
الموجودة في المقولات العشر. (ما،  
١١٥، ٧)

- إن الواحد يقابل الكثرة بأوجه كثيرة، أحدها  
بالمقسم وغير المنقسم، وهذا كأنه يشبه  
التقابل الذي بين المَلَكَة والعدم. وذلك أن  
الواحد هو عادم للانقسام الموجود في  
الكثرة، وأيضاً فإن الواحد يقابل الكثرة من  
جهة خواصها بأن للواحد الهو هو وللکثرة  
الغير والخلاف، إلا أن الذي يقابل من هذه  
لِلواحد في جهة ما هو هو هي الغيرية، وذلك  
أن كل شيء باضطرار إما أن يكون هو هو  
وإما أن يكون غيراً، وذلك أيضاً بحسب  
الأصناف التي عددنا أنه يقال عليها الهو هو  
والغير. (ما، ١٢١، ٦)

- إنه ليس يمكن أن يكون الواحد يقابل الكثرة  
على جهة التضاد، إذ كانت المضادة للكثرة  
إنما هي القلة والواحد ليس بقليل، إذ القليل  
من أوصاف المنقسم، وإنما يعرض للواحد  
أن يكون قليلاً من جهة ما يكون الواحد شيئاً

في الملك. لذلك فهذه الأسماء أشبه بالمتواطئة، أعني 'الفيلسوف' و'الملك' و'واضع الشرائع' وكذلك 'الإمام'؛ لأن الإمام في اللسان العربي، هو الذي يؤتم به في أفعاله. ومن يؤتم به في هذه الأفعال هو الفيلسوف، إذن فهو الإمام بإطلاق. (ضس، ١٣٦، ١٤)

### واهب الصور

- الذي يفعل الصور الجوهرية وبخاصة المتنفسه فهو موجود مفارق، وهو الذي يستمونه (الفلاسفة) واهب الصور. (ته، ٢٣٠، ٢٦)

### وتر

- إذا زيد على الشفع وتر صار الكل وترًا، ويشهد لهذا المذهب حديث عبدالله بن قيس المتقدم، فإنه سمى الوتر فيه العدد المركب من شفع وتر. ويشهد لاعتقاده أن الوتر هو الركعة الواحدة أنه كان يقول: كيف يوتر بواحدة ليس قبلها شيء، وأي شيء يوتر له؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم 'تَوَيْرٌ لَّهُ مَا قَدْ صَلَّى' فإن ظاهر هذا القول أنه كان يرى أن الوتر الشرعي هو العدد الوتر بنفسه: أعني الغير مركب من الشفع والوتر وذلك أن هذا هو وتر لغيره، وهذا التأويل عليه أولى. (بن، ١٤٦، ١٤)

### وجع

- إذا كانت الحواس إنما تدرك الأثر المسمى استحالة، والمحيل نفسه من جهة ما هو محيل، وكانت الاستحالة ليست جمعًا، ولا

بل من جهة ما هو مبدأ لها. وبهذه الجهة يكون تقابلهما من المضاف؛ ويكون أيضًا من جهة ما عرض له هذا العدم الموجود في الكثرة، أعني الانقسام يقابل الكثرة على جهة الملكة والعدم. (ما، ١٢٨، ٣)

- لما كان الواحد في كل جنس هو ما لم يكن منقسمًا ولا كثيرًا بالانقسام الموجود في ذلك الجنس، وكانت الكثرة الموجودة في واحد واحد من هذه المفارقات لها إنما توجد لها من جهة أنها تعقل من ذاتها كثرة على ما لاح من القول المتقدم، فيجب عن هذا ضرورة أن يكون الواحد في هذا غير منقسم فيما يعقل من ذاته. فلذلك لا يعقل إلا شيئًا واحدًا بسيطًا وهي ذاته، ولا يمكن فيه أن يعقل كثرة ما لا في ذاته ولا خارجة عن ذاته، وهو واحد بسيط في جوهره وغيره إنما صار واحدًا به. (ما، ١٥٩، ٨)

### واضع الشرائع

- إذا تشوق الفيلسوف إلى بلوغ الكمال كان لا بد له من تحصيل العلوم النظرية والعملية معًا، والفضائل الخلقية والعلمية معًا، وخاصة الرفيعة منها. واسم 'الملك' إنما يُطلق ابتداء وعلى القصد الأول، على من مهته أن يكون رئيسًا على المدن. وبين أن الفنون التي بها يدبر سياسة المدن، إنما تبلغ كمالها إذا ما اجتمعت له جميع تلك الشروط. وكذلك الأمر في واضع الشرائع. وهذا الاسم إنما يُطلق أصلًا على من له الفضيلة العلمية، التي بها تصدر الأمور العملية عند الأمم والمدن، غير أنه يحتاج واضع الشرائع إلى تلك الشروط التي تشترط

تفريقًا، والمحيل ليس جامعًا ولا مفروقًا إلا بالعرض، فواجب ألا تدرك محسوساتها من جهة الجمع والتفريق، أعني أنه لا يحسن نفس الجمع، والتفريق، وإن كانا إذا أفرطا مفسدين، لأن فسادهما إنما هو بالعرض، وشيء إما يوجب الاستحالة، وإما تابع لها. وكذلك إن كان من محسوسات الحواس، جمع وتفريق، فذلك بالعرض لا من جهة ما هي محسوسات. وهذا كله بين لمن زاول العلوم الطبيعية. ولذلك إن كان الفساد تابعًا للاستحالة التي في الجوهر، وكان الوجود طريقًا إلى الفساد، فواجب أن يكون حدّ الوجود أنه الإدراك للاستحالة، التي يكون مصيرها إلى الفساد، وتفرّق الاتصال هو معنى يوجد في غير الحساس وفي الحساس. والفرق بينهما أن غير الحساس لا يدرك نفس التفرّق، والحساس يدرك نفس التفرّق، لكنه من المحسوسات المشتركة، وليس تلحق عنه لذّة ولا أذى. لكن لما كان لا تفارقه الاستحالة، التي هي طريق إلى الفساد، ظنّ به أنه هو الطريق إلى الفساد، وأن الحواس إنما تدرك مصيرها إلى الفساد من قبّل إدراكها للتفرّق نفسه. ولو تعزّى التفرّق من الاستحالة لما كان عنه وجع أصلًا. وجالينوس يسلم هذا في كتابه في الأسطقات، حيث يقول إنه لو كانت الأجزاء التي ترغّب منها الجسم لا تحسن، لكان تفرّقها بالإبرة لا يوجب حسًا. فلكون الاستحالة يلزمها التفرّق، والتفرّق تلزمه الاستحالة، أشكل الأمر. فظنّ جالينوس فيما هو سبب بالعرض، أنه سبب بالذات. (رط، ٣٤٩، ١٣)

### وجوب الحكم بالشفعة

- أما وجوب الحكم بالشفعة، فالمسلمون متفقون عليه، لما ورد في ذلك من الأحاديث الثابتة، إلا ما يتأمل على من لا يرى بيع الشقص المشاع، وأركانها أربعة: الشافع،

- أما الإحساس الرديء وهو المسمى وجعًا فإن

والمشفوع عليه، والمشفوع فيه، وصفة الأخذ بالشفعة. (بن ٢، ١٩٣، ١١)

### وجوب صلاة الجمعة

- أما وجوب صلاة الجمعة على الأعيان فهو الذي عليه الجمهور لكونها بدلاً من واجب وهو الظهر، ولظاهر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الصَّلَاةَ مِنَ الْيَوْمِ لِلْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ (الجمعة: ٩) والأمر على الوجوب، ولقوله عليه الصلاة والسلام: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَن وَّدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتَمَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ». وذهب قوم إلى أنها من فروض الكفایات. وعن مالك رواية شاذة أنها سنة. والسبب في هذا الاختلاف تشبيهاً بصلاة العيد لقوله عليه الصلاة والسلام: «إِنَّ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ عِيدًا». (بن ١، ١١٣، ٢١)

### وجوب الزكاة

- أما معرفة وجوبها (الزكاة) فمعلوم من الكتاب والسنة والإجماع ولا خلاف في ذلك. . . . وأما على من تجب فإنهم اتفقوا (العلماء) أنها على كل مسلم حر بالغ عاقل مالك النصاب ملكاً تاماً. واختلفوا في وجوبها على اليتيم والمجنون والعميد وأهل الذمة والناقص الملك مثل الذي عليه دين أو له الدين، ومثال المال المحبس الأصل. (بن ١، ١٧٨، ٦)

### وجوب الطهارة بالمياه

- الأصل في وجوب الطهارة بالمياه قوله تعالى: ﴿رَبِّضْ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّلَاةِ مَاءً يَلْبِغُكُمْ بِرِيحٍ﴾ (الأنفال: ١١)، وقوله: ﴿كَلَّمْتُمْ مَجْدُوا مَاءً قَتِيمًا صَبِيحًا طَيِّبًا﴾ (النساء: ٤٣). وأجمع العلماء على أن جميع أنواع المياه طاهرة في نفسها مطهرة لغيرها، إلا ماء البحر، فإن فيه خلافاً في الصدر الأول شاذاً، وهم محجوجون بتناول إسم الماء المطلق له، وبالأثر الذي خرجه مالك وهو قوله عليه الصلاة والسلام في البحر: «مَوْ الطَّهْرُ مَاءُهُ الْجِلُّ تَيْتُهُ». (بن ١، ١٦، ٢٦)

### وجوب الشيء

- اختلف الناس في وجوب الشيء هل هو حظر لضعده، وحظره وجوب لضعده، فنقول: إنه إذا حُدَّ المتضادان بحسب حدِّهما، ولم يسمع في تسميتهما، فوجوب الشيء حظر لضعده، لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب كما تقدّم، وسواء كان ذلك فعلاً أو تركاً. وهذه المسألة إنما تصوّر في التضاد الشرعي. وأما التضاد المحسوس فهو مما لا يصلح التكليف إلا بتركه، وهو من شروط الفعل. وأما المحظور فإذا كان مما ليس له ضد، أو مما له ضد إلا أن بينهما متوسطاً، فليس يلزم عن حظره إيجاب شيء ما. وأما إذا كان لا يخلو الشيء من أحدهما، ولم يكن بينهما متوسط، فحظره إيجاب لضعده، هذا أيضاً إذا كان التضاد شرعياً، وأما إذا كان حسيّاً فهو من شرط التكليف. (ضف، ٥٠، ٧)

### وجوب القضاء

- مذهب الفقهاء أن وجوب القضاء لا يفتر إلى أمر محدّد. ومذهب المحصلين أن الأمر بعبادة في وقت معين لا يقتضي القضاء، لأن

يكون الذي يفعل متقدِّماً بالزمان على  
المفعول. (ت، ١١٨٠، ١٢)

- الوجود أقدم من العدم وأفضل (ب)،  
(١٨، ٤٣٨)

- طبيعة الوجود تابعة للقول الصادق والقول  
الصادق تابع لها (ع، ٩٥، ٢٠)

- قام البرهان أن ههنا نوعين من الوجود،  
أحدهما: في طبيعته الحركة (العالم) وهذا لا  
يفتق عن الزمان. والآخر: ليس في طبيعته  
الحركة (الله) وهذا أزلي وليس يتصف  
بالزمان. أما الذي في طبيعته الحركة،  
فموجود معلوم بالحس والعقل. وأما الذي  
ليس في طبيعته الحركة ولا التغيُّر فقد قام  
البرهان على وجوده عند كل من يعترف بأن  
كل متحرِّك له محرِّك، وكل مفعول له فاعل،  
وأن الأسباب المحرِّكة بعضها بعضاً لا تمر  
إلى غير نهاية، بل تنتهي إلى سبب أول غير  
متحرِّك أصلاً. (ته، ٥٩، ٧)

- قولنا: كل ما مضى فقد دخل في الوجود  
يُفهم منه معنيان: أحدهما: إن كل ما دخل  
في الزمان الماضي فقد دخل في الوجود وهو  
صحيح، وأما ما مضى مقارناً للوجود الذي  
لم يزل أي لا يفك عنه فليس يصح أن نقول  
قد دخل في الوجود لأن قولنا فيه قد دخل  
ضد لقولنا أنه مقارن للوجود الأزلي. ولا  
فرق في هذا بين الفعل والوجود؛ أعني من  
سَلِمَ إمكان وجود موجود لم يزل فيما مضى  
فقد ينبغي أن يسَلِمَ أن ههنا أفعالاً لم تزل  
قبل فيما مضى، وأنه ليس يلزم أن تكون  
أفعالها ولا بد قد دخلت في الوجود، كما  
ليس يلزم في استمرار ذاته فيما مضى أن  
يكون قد دخل في الوجود. (ته، ٨٦، ٢٥)

تخصيص العبادة بالزمان كالصلاة في وقت  
الزوال والصيام في رمضان كتخصيص الحج  
بالمكان والصلاة بالجهة. وإذا فقد الشرط  
المأمور به ارتفع الأمر إذا كان ورود الأمر  
بالشيء من جهته. (ضف، ١٢٣، ٤)

## وجوب الوضوء

- أما الدليل على وجوبها (عبادة الوضوء)  
فالكتاب والسنة والإجماع. أما الكتاب فقوله  
تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى  
الصَّلَاةِ فَغَسِّلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾  
(المائدة: ٦). فإنه اتَّفَقَ المسلمون على أن  
امتنال هذا الخطاب واجب على كل من لزمته  
الصلاة إذا دخل وقتها. وأما السنة، فقوله  
عليه الصلاة والسلام: "لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ  
يَتَغَيَّرُ طَهُورٌ وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ". وقوله عليه  
الصلاة والسلام: "لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ مَنْ  
أَخَذَتْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ". وهذان الحديثان ثابتان  
عند أئمة النقل. وأما الإجماع، فإنه لم ينقل  
عن أحد من المسلمين في ذلك خلاف، ولو  
كان هناك خلاف لنقل، إذ العادات تقتضي  
ذلك. وأما من تجب عليه فهو البالغ العاقل،  
وذلك أيضاً ثابت بالسنة والإجماع. أما السنة  
فقوله عليه الصلاة والسلام: "رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ  
ثَلَاثٍ، فَذَكَرَ: الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَالْمَجْنُونِ  
حَتَّى يَبْقِيَ". وأما الإجماع، فإنه لم يُنقل في  
ذلك خلاف. (بن، ٥، ١٢)

## وجود

- لما كانت القوة عدماً والفعل وجوداً وجب  
أن يكون الوجود متقدِّماً على العدم وأن

فليس يكون القريب منطويًا فيه. ولذلك كانت الحدود التي بهذه الصفة حدودًا ناقصة وكان هذا الوجود الذي نفهمه الأجناس هو وجود متوسط بين الصورة التي بالفعل وبين الهيولى الأولى التي لا صورة لها، وهو في ذلك كما قلنا على مراتب. (ما، ٩٠، ٢٢)

- تبيّن في الفلسفة الأولى أن الوجود نوعان: محسوس ومعقول، وأن الوجود المعقول مبدأ للوجود المحسوس لكونه غاية له وصورة وفاعلاً، وأن الوجود في معقولات العلوم النظرية (هو) من جنس الوجود المعقول، وأن غاية الإنسان من جهة أنه موجود طبيعي، هو أن يسمو إلى هذا الوجود (المعقول) بقدر ما يؤهله طبعه. ولما كان ذلك كذلك، فنسبة هذا الوجود الإنساني المعقول إلى سائر الأشياء الموجودة في الإنسان، من نفس وجسم، هي نسبة الوجود المعقول بإطلاق إلى الوجود المحسوس. وكذا نسبه من جهة ما هو مكتسب بالإرادة، إلى سائر الأشياء الإرادية، هي هذه النسبة بعينها. فإذا سلّمنا بهذا فتراسته (= الوجود الإنساني المعقول) على الأشياء الإرادية هي رئاسة الوجود المعقول على الوجود المحسوس، وإعطاؤه الموجودات الإرادية مبادئها المقوّمة لوجودها هو على نحو إعطاء الوجود المعقول ما به قوام الوجود المحسوس. وقد تبيّن أن هذا ليس على جهة أن الموجود المعقول خادم للمحسوس، بل على جهة أن ذلك تابع له بالذات ولازم من لوازمه. ولمكان هذا، فالعلوم النظرية نافعة للعمل ومن ضرورياته، على نحو ما يقال إن الوجود المعقول ضروري للوجود المحسوس، وإن رئاسة هذا

- الوجود ضد الفناء، وليس يمكن أن يوجد الضدان لشيء من جهة واحدة، ولذلك ما كان موجودًا محضًا لم يُصوّر عليه فناء، وذلك لأنه إن كان وجوده يقتضي عدم فيكون موجودًا معدومًا في آن واحد، وذلك مستحيل. (ته، ٩٣، ١٨)

- إن قسمة الوجود إلى: ممكن وواجب، ليس كقسمة الحيوان إلى: ناطق وغير ناطق، أو إلى: مشاء وسابح وطائر، لأن هذه أمور زائدة على الجنس توجب أنواعًا زائدة، والحيوانية معنى مشترك لها، وهذه الفصول زائدة عليها. (ته، ١٢٢، ١٩)

- إن لفظ الوجود يقال على معنيين: أحدهما ما يدل عليه الصادق، مثل قولنا: هل الشيء موجود أم ليس بموجود، وهل كذا يوجد كذا أو لا يوجد كذا، والثاني ما يتنزل من الموجودات منزلة الجنس، مثل قسمة الموجود إلى المعقولات العشر وإلى الجوهر والعرض. (ته، ١٧٤، ٢٣)

- التركيب ليس هو مثل الوجود لأن التركيب هو مثل التحريك؛ أعني صفة انفعالية زائدة على ذات الأشياء التي قبلت التركيب، والوجود هو صفة هي الذات بعينها. (ته، ١٩٠، ٣)

- الوجود... ليس صفة زائدة على الذات، فكل موجود لم يكن وقتًا موجودًا بالقوة ووقتًا موجودًا بالفعل فهو موجود بذاته. (ته، ١٩٠، ١١)

- الوجود الذي يتقدّم في معرفتنا العلم بماهية الشيء هو الذي يدل على الصادق. (ته، ٢٢٢، ١٦)

- متى أتينا في الحدّ بالجنس البعيد دون القريب

الجنس، ولا أن يحصل له منه معقول أصلاً.  
(تكن، ١٣٧، ١)

### وجود الطبيعة

- وجود الطبيعة في الأشياء الطبيعية بيّنة الوجود  
بنفسها. (سط، ٣٩، ١١)

### وجود العالم

- مقايسة الموجودات بعضها إلى بعض في  
التقدّم والتأخّر إذا كانت مما شأنها أن تكون  
في زمان. فأما إذا لم تكن في زمان فإن لفظ  
"كان" وما أشبهه ليس يدل في أمثال هذه  
القضايا إلا على ربط الخبر بالمخبر، مثل  
قولنا: "وكان الله غفوراً رحيمًا". وكذلك إن  
كان أحدهما في زمان والآخر ليس في زمان  
مثل قولنا: كان الله تعالى ولا عالم، ثم كان  
الله تعالى والعالم. فلذلك لا يصحّ في مثل  
هذه الموجودات هذه المقايسة التي تمثّل  
بها. وإنما تصحّ المقايسة صحة لا شك فيها  
إذا ما قسنا عدم العالم مع وجوده، لأن عدمه  
مما يجب أن يكون في زمان، إن كان العالم  
وجوده في زمان. فإذا لم يصحّ أن يكون عدم  
العالم في وقت وجود العالم نفسه، فهو  
ضرورة قبله. والعدم يتقدّم عليه والعالم  
متأخّر عنه، لأن المتقدّم والمتأخّر في الحركة  
لا يُفهمان إلا مع الزمان. (ته، ٦١، ٢٩)

### وجود في البسيط

- إن الوجود في البسيط هو نفس الماهية. (ته،  
٢٢٦، ١٢)

الجزء (الوجود المعقول: العقل، الفلسفة)  
على سائر أجزاء المدينة يشبه رياسة الوجود  
المعقول على الوجود المحسوس. فقد يتبين  
من هذا القول أن الصنائع العملية، سواء  
كانت بالقوة أو (بالفعل)، رئيسية أو خادمة،  
إنما وجودها من أجل العلوم النظرية.  
(ضس، ١٥١، ٥)

### وجود الإنسان

- وجود الإنسان متقدّم للإعتقاد الصادق فيه أنه  
موجود (م، ٧٠، ٤)

### وجود الشيء وعدمه

- الفلاسفة لا يرون إمكان وجود الشيء وعدمه  
على السواء في وقت واحد، بل زمان إمكان  
الوجود غير زمان عدمه. والوقت عندهم  
شرط في حدوث ما يحدث، وفي فساد ما  
يفسد. ولو كان زمان إمكان وجود الشيء  
وزمان عدمه واحداً، أعني في مادة الشيء  
القريبة، لكان وجوده فاسداً لإمكان عدمه،  
ولكان إمكان الوجود والعدم إنما هو من جهة  
الفاعل، لا من جهة القابل. (ته، ٥٣، ٤)

### وجود الصور في العقل والحس

- إن وجود الصور في العقل والحس هو من  
نحو وجود الأشياء السريعة الزوال التي  
تسمى أحوالاً، ووجودها خارج النفس هو  
من نحو الوجود الثابت الذي يستمر ملكة.  
لكن العقل إنما يقضي على خيال لشيء،  
والخيال إنما يأخذ المعنى من الحس. ومن  
أجل ذلك من لم يحسن جنساً من  
المحسوسات لم يمكنه أن يعلم ذلك

## وجود في المركب

- الوجود في المركب صفة زائدة على ذاته، وإن هذه الصفة إنما استفادها من الفاعل.  
(ته، ٢٢٥، ١٥)

## وجود معقول ومحسوس

- الوجود... وجودان: وجود محسوس ووجود معقول، وأن الوجود المعقول هو الوجود المحسوس من حيث نعرفه ونفهم ماهيته. (ما، ٨٧، ١١)

## وجود القوى المنفصلة

- إن وجود القوى المنفصلة مزيج من قوة وفعل، فالمتفعل قبل أن يتفعل هو ضدّ الفاعل وعندما يكتمل الإنفعال فهو الشيء، وطيلة الإنفعال هو مزيج من شيء وضدّ، وطيلة الحركة لا يفتأ جزء الضدّ يفسد فيه وجزء الشيء ينشأ. (شكن، ١٣٦، ٢٦)

- قد تبين في الفلسفة الأولى أن الوجود نوعان: محسوس ومعقول، وأن الوجود المعقول مبدأ للوجود المحسوس لكونه غاية له وصورة وفاعلاً (ضس، ١٥١، ٥)

## وجود وزمان

- إن ظاهر الشرع إذا تُصَفِّحَ ظهر من الآيات الواردة في الإنشاء عن إيجاد العالم أن صورته محدثة بالحقيقة، وأن نفس الوجود والزمان مستمرّ من الطرفين، أعني غير متقطع. وذلك أن قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتْوَةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ (هود: ٧) يقتضي بظاهره أن وجوداً قبل هذا الوجود، وهو العرش والماء، وزماناً قبل هذا الزمان، أعني المقترن بصورة هذا الوجود الذي هو عدد حركة الفلك. - وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نُبَذَ الْأَرْضُ عَنَّا الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾ (إبراهيم: ٤٨) يقتضي أيضاً بظاهره أن وجوداً ثانياً بعد هذا الوجود. وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أُنزِلَتْ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ كُفَّانٌ﴾ (نصلت: ١١) يقتضي بظاهره أن السموات خُلقت من شيء. (ف، ٤٢، ١٥)

## وجود الكلّي

- وجود الكلّي ليس فيه شك وإنما الشك في طبيعته ما هو. (ت، ٢٣٨، ١٠)

## وجود الماضي

- الزمان الماضي والوجود الماضي: فالتكلمون يرون أنه متناو، وهذا هو مذهب أفلاطون وشيعة. وأرسطو وفرقه يرون أنه غير متناو كالحال في المستقبل. (ف، ٤١، ١٩)

## وجود المستقبل

- الزمان المستقبل غير متناو، وكذلك الوجود المستقبل. (ف، ٤١، ١٨)

## وجود وعدم

- كان الشيء الذي منه الكون مركباً من كليهما أي من وجود وعدم. (ت، ٤٠٨، ١٨)  
- الوجود أفضل من عدم. (كف، ١٢٦، ١٧)

## وجود مطلق

- الوجود المطلق أحسن من الوجود الضروري  
(ق، ١٧٩، ١١)



الوجود خارج النفس وإنما هو حالة للموجود الواجب الوجود ليست زائدة على ذاته وكأنها راجعة إلى نفي العلة؛ أعني أن يكون وجوده معلولاً عن غيره، فكانه ما أثبت لغيره سلب عنه بمنزلة قولنا في الموجود أنه واحد، وذلك أن الوحدة ليست يُفهم في الموجود معنى زائداً على ذاته خارج النفس في الوجود، مثل ما يُفهم من قولنا: موجود أبيض، وإنما يُفهم منه حالة عدمية هي عدم الانقسام. وكذلك واجب الوجود إنما يُفهم من وجوب الوجود حالة عدمية اقتضتها ذاته، وهو أن يكون وجوب وجوده بنفسه لا بغيره. (ته، ١٢١، ١٩)

لما كان معنى الوحدة في واحد واحد من تلك المفارقات إنما هو أن يكون المعقول منها واحداً، وذلك بأن تترقى المعقولات الكثيرة التي تجوهر بها واحد واحد منها إلى معقول واحد، لزم ضرورة أن يكون معنى الوحدة إنما يوجد حقيقة وأولاً للأول ثم لما يليه ثم لما يليه في الرتبة، حتى يكون أكثر العقول كثرة معقولات هذا العقل الذي فينا. وهذا هو الواحد الذي لم نزل نطلبه بالقول المتقدم وهو الواحد في الجوهر الذي به استفادت سائر الجواهر وحداتها. (ما، ١٥٩، ١٦)

#### وحدة عددية

قيل في حدّ الوحدة العددية إنها التي بها يقال في شيء شيء إنه واحد. فمن هذه الأشياء ما هي منحازة بأماكنها التي تحويها وهو أشهر الانحيازات، ومنها ما هي منحازة بنهاياتها فقط وهي المتماصة، ومنها ما

لو كانت الموجودات المحسوسة بسيطة لما تكوّنت ولا فسدت إلا لو تعلق فعل الفاعل أولاً وبالذات بالعدم، وإنما يتعلق فعل الفاعل بالعدم بالعرض، وثانياً، وذلك بنقله المفعول من الوجود الذي بالفعل إلى وجود آخر فيلحق عن هذا الفعل العدم مثل تغير النار إلى الهواء فإنه يلحق ذلك عدم النار. وهكذا هو الأمر عند الفلاسفة في الوجود والعدم. (ته، ٩٥، ٢٥)

#### وجودية

- الكَلِم الرِوَابِط... تُسَمَّى الوجودية (ع، ٨٦، ٥)  
- الوجودية هي الصادقة... فقط (ق، ٢٠٢، ٢٥)

#### وحدانية

- إنما كان الكل والواحد معنىً متشابهاً لأن الوحدانية كأنها كلية ما للكلمية. يريد (أرسطو) الوحدانية التي تقال على المتصل وذلك أنها كالكلمية المحيطة بالأجزاء. (ت، ٦٧٠، ٥)

#### وحدانية التسلط

- قال (أرسطو): وأما وحدانية التسلط فهي الرئاسة التي يحب المملك أن يتوحد فيها بالكرامة الرئاسية، والآن ينقص منها شيء بأن يشاركه فيها غيره - وذلك بضدّ مدينة الأختيار. (خ، ٦٩، ١٧)

#### وحدة

- واجب الوجود ليس هو معنى زائداً على

اكتسبت، وتشتد حسرتها على ما فاتها من التزكية عند مفارقتها البدن؛ لأنها ليست يمكنها الاكتساب إلا مع هذا البدن. (كم، ٢٤١، ٤)

### ورم الأريية

- نعلم على القطع أن القرحة وورم الأريية ليس له تأثير في ضعف المعدة. وإذا لم يكن واحد من هذين هو السبب في ضعف المعدة، فلم يبق إلا أن يكون السبب الثالث وهو حدوث حرارة الحمى التي تسمى الغرية، إذ ليس هنالك سبب رابع. فإن ورم الأريية يتبعه كثرة اختلاف حركة القلب والعروق الضواري، ويتبعه أيضًا الحرارة الخارجة عن الطبع. إلا أن حركة القلب والعروق لا يضران بفعل المعدة، بل قد تنتفع بذلك المعدة في هضم الطعام، على ما يقوله أرسطاطليس من أن الروح الذي يصل إلى المعدة من العروق الضواري ينفع منفعة عظيمة في هضم الطعام. وإذا كان فعل المعدة لا يستتسر بحركة القلب والعروق الضواري الزائدة من قيل ورم الأريية، فقد بقي أن يكون ورم الأريية إنما يضر فعل المعدة من قيل إفراط الحرارة التي تتبعه. وذلك أن الروح في هذه الحال يصل إلى المعدة بقوة أكثر مما كان يصل إليها قبل حدوث ورم الأريية. (رط، ٢٣٨، ٤)

### وزن غير مقنع في الأقاويل الخطبية

- إنما لم يكن الوزن مقنعًا في الأقاويل الخطبية لثلاثة أشياء: أحدها أن يقع في نفس السامعين أن القول قد دخلته صناعة ما وحيلة

انحيازها بالوهم فقط، وبهذه الجهة تلحق العدد المتصل. وإذا كان هذا هكذا فالواحد العددي في هذه الأشياء إنما يدل منها على أمور هي خارجة عن ذاتها. (ما، ٤٤، ١٢)

- الواحد بالعدد طبيعته غير طبيعة سائر الوحدات، وذلك أن الواحد العددي هو معنى الشخص مجردًا عن الكمية، أعني الذي به الشخص شخص لأنه أيضًا هو شخص بمعنى غير متقسم فيجزئه الذهن من المواد ويأخذه معنى مفارقًا. وذلك أن الواحد بالعدد والوحدة العددية إنما هو شيء تفعله النفس في أشخاص الموجودات، ولولا النفس لم تكن هنالك وحدة عددية ولا عدد أصلاً بخلاف الأمر في الخط والسطح، وبالجملة الكم المتصل. ولذلك كان العدد أشد تبرؤًا من المادة. (ما، ١١٧، ١)

### وحي

- حصول العلم لنا فيما ليس عندنا دليل يتقدم عليها (الطبيعة) هو الذي يُسمى للناس رؤيا وللأنبياء وحيًا والإرادة الأزلية والعلم الأزلي هي الموجبة في الموجودات لهذه الطبيعة. وهذا هو معنى قوله سبحانه: ﴿قُلْ لَا يَمَعْرِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ النَّبِيَّ إِلَّا اللَّهُ﴾ (النمل: ٦٥). (ته، ٢٩٧، ١٠)

- لما كان الوحي قد أنذر في الشرائع كلها بأن النفس باقية، وقامت البراهين عند العلماء على ذلك، وكانت النفوس يلحقها، بعد الموت، أن تتعزى من الشهوات الجسمية، فإن كانت زكية تضاعف زكاؤها بتعزّيها من الشهوات الجسمية، وإن كانت خبيثة زادت بها المفارقة خبيثًا؛ لأنها تتأذى بالردائل التي

- ... إن لم يكن الوسط علة ذاتية فقد يمكن أن يكون للشيء أكثر من علة واحدة وأن يوجد المعلول ولا توجد العلة (ب، ٤٣٣، ٥)

- إن الوسط يقال على معنيين: أحدهما الوسط في العظم والمقدار، وهو الذي بعده من الطرفين بعد واحد. والثاني الوسط في القوة والفعل. وليس هذا الوسط هو الوسط الذي في العظم والمقدار، وذلك أن الوسط الذي في القوة يوجد في سائر المقولات، والوسط الذي في العظم إنما يوجد في مقولة الكم فقط. وكما أن الوسط الذي في القوة في الحيوان هو غير الوسط في العظم، كذلك ينبغي أن يُعتقد في أمر العالم، أعني أن الوسط فيه في القوة ليس ينبغي أن يكون هو الوسط في المقدار. (س، ٢٥٣، ٨)

- ممتنع أن يوجد وسط من غير طرفين. (ما، ١٢٩، ١٨)

### وسط بين متضادين

- إن الوسط بين كل متضادين يصدق عليه سلب الطرفين. (س، ١٦٣، ١٤)

### وسن

- الوسن: هذا الدواء قوته الأولى حارة، أما في الأولى ممتدة، وأما في الثانية مسترخية، وكذلك في اليسر، والدليل على ذلك أنه يجلو جلاءً يسيراً، ويجفّف، وينقي الكلّيتين ويذهب الكلف من الوجه، وخاصته التي شهر بها هذا الدواء هي المنفعة من عضة الكلب الكلب. (كط، ٢٥٩، ٢٢)

حتى يظنّ أن الإقناع إنما أتى من قِبَل الصناعة، لا من قِبَل الأمر نفسه. والثاني أن يُظنّ به أنه قُصد به التعجيب والإلذاز واستفزاز السامعين بذلك، فيقع القول عندهم موقع ما قد غولطوا في الإقناع به. والثالث أن القول الموزون إذا ابتدأ القائل بصدده فهم منه السامع عجزه للمناسبة التي بينهما والمشكلة قبل أن ينطق به القائل. وإذا نطق به بعد فكأنه لم يأت بشيء لم يكن عند السامع قبل فيقلّ لذلك إقناعه. (خ، ٢٨٣، ١٤)

### وسائط

- أعني بالوسائط المقدمات التي بين المطلوب الأول وبين المقدمات الأول التي اتلفت منها الأقيسة الباسط التي إليها ينحلّ القياس المرغّب وهي المعروفة بنفسها (ق، ٢٤٢، ٤)

- إذا كانت وسائط المقدّمة الصغرى كثيرة لم يسمّ البيان المستعمل في ذلك إستقراء (ق، ٣٥٦، ٤)

### وسط

- الوسط يقع في المقدمات ذوات الأوساط، أما في الموجبات ففي الطرفين، وذلك إذا كانت نتائج الكلّية الموجبة إنما تُنتج في الشكل الأوّل فقط. وأما الوسط في المقدمات السالبة فقد يقع بين الطرفين، وذلك إذا كان السالب الكلّي المُنتج في الشكل الأوّل، لأنّ المقدّمة الصغرى تكون فيه موجبة فهي توجب ضرورة كون الحدّ الأوسط موجوداً بين الطرفين (ب، ٤٣٣، ٥)

الإنساني، وبالأمر الإراديات التي يُتوصَّل بها إلى السعادة، وهي الخيرات والحسنات. وأما الأمور التي تتوق عن السعادة، وتورث الشقاء الأخراوي، وهي الشرور والسيئات. (كم، ٢١٨، ١)

### وضع المطلوب

- البيان المُسمَّى مصادرة ووضع المطلوب... هو أن يبيِّن الشيء المجهول الوجود بنفسه من جهة ما يُفترض للشيء الواحد أن يظنَّ به شيان، وذلك إمَّا محمول المطلوب والحدِّ الأوسط، وأما موضوعه والحدِّ الأوسط (ق)، (١٩، ٣٣٠)

### وضعيات

- ليس الأمر في الوضعيات كالأمر في العقليات. (ته، ٣٢، ٢)

### وضوء

- الوضوء أيضًا منه واجب، ومنه مستنون، ومنه مستحب. فالواجب منه ما لا يصحَّ فعله إلَّا بطهارة من الفرائض والسُنن، والنوافل لا يتزَع تزَعها لأنه لا يراد لنفسه وإنما يجب لغيره فلا يقال فيه إنه واجب على الإطلاق وإنما يقال إنه واجب لكذا بمعنى أنه شرط في صحَّة ذلك الفعل وغير واجب لكذا بمعنى أنه غير شرط في صحته. والمستنون منه وضوء الجنب قبل أن ينام. والمستحب منه الوضوء للنوم ووضوء المستحاضة والذي يتسلسل منه البول لكل صلاة وتجديد الوضوء أيضًا لكل صلاة مستحب مرغَّب فيه. (مم، ١)، (١٢، ٤٣)

### وضع

- يقال الوضع يوجد في كل ما له أجزاء وذلك: إمَّا من قِبَل ترتيب أجزائه من المكان وهذا الوضع هو الذي هو المقولة، وإمَّا من قِبَل ترتيب أجزاء الشيء بعضها عند بعض. وهذا هو الوضع الذي هو أحد فصول الكَمِّ العظما حيث قيل في كتاب المقولات إن الكَمِّ منه ما له وضع ومنه ما ليس له وضع. (ت، ٦٣٧، ٧)

- إن الوضع يقال في الذي له أجزاء وذلك بترتيب أجزائه: إمَّا في المكان، وإمَّا بعضها عند بعض وذلك عندما تميَّز إمَّا بالقوة وإمَّا بالصورة أي بالفعل. (ت، ٦٣٨، ٢)

- الوضع... يتقسم قسمين... منه ما يوضع فيه وضعاً أيهما إتفق من جزئي التقبض، إمَّا الموجب وإمَّا السالب، وهذا هو الذي يُخصَّ بإسم الوضع... ومنه ما هو حدٌّ بمنزلة الوحدة التي يضمها العلدي إذ يقول أنها شيء غير منقسم بالكمية غير ذات وضع (ب، ٣٧٥، ١٢)

- الوضع إنما يكون لما له مكان. (كف)، (١١، ٦٠)

- الإضطجاع والقيام والجلوس هي من الوضع، والوضع من المضاف بجهة ما (م)، (١١، ٣٧)

- الأشياء ذوات الوضع... إنها الأشياء التي أسماؤها مشتقة من مقولة الإضافة مثل المضطجع والمتكئ (م، ٥٥، ١٠)

### وضع الشرائع

- معرفة وضع الشرائع ليس تُنالُ إلَّا بعد المعرفة بالله، وبالسعادة الإنسانية والشقاء

## وقت الأذان

- أما وقت الأذان فاتفق الجميع على أنه لا يؤذن للصلاة قبل وقتها، ما عدا الصباح فلأنهم اختلفوا فيها، فذهب مالك والشافعي إلى أنه يجوز أن يؤذن لها قبل الفجر، ومنع ذلك أبو حنيفة، وقال قوم: لا بد للصباح إذا أذن لها قبل الفجر من أذان بعد الفجر، لأن الواجب عندهم هو الأذان بعد الفجر. وقال أبو محمد بن حزم: لا بد لها من أذان بعد الوقت، وإن أذن قبل الوقت جاز إذا كان بينهما زمان يسير قدر ما يهبط الأول ويصعد الثاني. (بن ١، ٧٨، ٢)

## وكالة

- أما الوكالة فهي عقد يلزم بالإيجاب والقبول كسائر العقود، وليست هي من العقود اللازمة بل الجائزة على ما نقوله في أحكام هذا العقد، وهي ضربان عند مالك: عامة وخاصة، فالعامة هي التي تقع عنده بالتوكيل العام الذي لا يستمي فيه شيء دون شيء، وذلك أنه إن سمي عنده لم يتفخ بالتعميم والتفويض، وقال الشافعي: لا تجوز الوكالة بالتعميم وهي غرر، وإنما يجوز منها ما سمي وحُدِّد وتُصَرَّح عليه، وهو الأقيس إذ كان الأصل فيها المنع، إلا ما وقع عليه الأجماع. .. وأما الأحكام: فمنها أحكام العقد، ومنها أحكام فعل الوكيل. (بن ٢، ٢٢٦، ٢٧)

- الوضوء مشتق من الرضاه وهي النظافة أيضًا والحسن. ومنه قيل فلان وضئ الوجه أي نظفها فكان الغاسل لوجهه أو لشيء من أعضائه وضأه أي نظفها بالماء وحسنه. والوضوء في اللغة يقع على غسل العضو الواحد فما فوقه. (م ١، ٤٣، ١٩)

- يجب الوضوء من تسعة أشياء على اتفاق في المذهب وهي: المذي والودي والبول والغائط والريح إذا خرج ذلك كله على العادة سواء خرج الريح بصوت أو بغير صوت. والقبلة مع وجود اللذة أو القصد إليها، والمباشرة واللمس مع وجود اللذة وزوال العقل بنوم مستثقل أو إغماء أو سكر أو تخبط جنون. (م ١، ٤٤، ٤)

## وقاحة

- أما الوقاحة فاستهانة وقلة ألم واكترت بحدوث هذه بأعيانها، أعني التي يكون منها الحياة. (خ، ١٦٤، ٦)

## وقت

- الفلاسفة لا يرون إمكان وجود الشيء وعدمه على السواء في وقت واحد، بل زمان إمكان الوجود غير زمان عدمه. والوقت عندهم شرط في حدوث ما يحدث، وفي فساد ما يفسد. ولو كان زمان إمكان وجود الشيء وزمان عدمه واحدًا، أعني في مادة الشيء القريبة، لكان وجوده فاسدًا لإمكان عدمه. ولكان إمكان الوجود والعدم إنما هو من جهة الفاعل، لا من جهة القابل. (ت، ٥٣، ٥)

# ي

## يبس

- إن سبب الانعقاد والجمود هو ضرورة اليبس. (آع، ٩٧، ١٤)

## يبوسة

- أما اليبوسة فهي ما له في نفسه حدّ يحصره وحصره من قِبَل غيره عسير. (كف، ٩٣، ٦)

- نقول (إبن رشد): إن الرطوبة واليبوسة... مبادئ الكيفيات الانفعالية، وذلك أنه لا يمكن في الشيء المختلط أن ينفعل إلا من جهة الرطوبة ولا أن يتمتك بصورة ذلك الانفعال إلا باليبوسة. فإن الرطوبة متى خالطت اليبوسة قبلت اليبوسة الحدّ والشكل، واليبوسة متى خالطت الرطوبة كان لها قوام وتمسك بالشكل والحدّ كما يظهر ذلك في صناعة الخزف. (آع، ٩٤، ٣)

- إن اليبوسة تعرض للأشياء التي شأنها أن تيبس من الحرّ والبرد، وكذلك يظهر أيضًا أن الأشياء تتربّط من كليهما. وقد ينبغي أن ننظر في هذا فنقول (إبن رشد): أما اليبوسة فحدوثها عن الحرارة بالذات وأولاً، وذلك أن من شأن الحرّ أن يغني الرطوبة المائية التي في الممتزج حتى تغلب الأرضية فيعرض اليبس له. والسبب في ذلك أن رطوبة الماء لما كانت مقترنة في أصل كيانها بالبرد، وكان الحرّ من شأنه أن يفسد البارد لزم

ضرورة أن يفسد الرطوبة المائية ويحيلها. (آع، ٩٥، ٦)

- أما الرطوبة واليبوسة فتقتان منفعلتان. وذلك أن الرطوبة هي السهلة الانحصار من غيرها عسيرة الانحصار من ذاتها، واليبوسة بالعكس، أعني أنها عسيرة الانحصار من غيرها سهلة الانحصار من ذاتها. (سك، ١١٠، ٨)

## يد

- اليد أيضًا في كلام العرب تطلق على ثلاثة معانٍ: على الكف فقط، وعلى الكف والذراع، وعلى الكف والذراع والعضد. (بن، ١، ٨، ١١)

## يسار

- أما سياسة أصحاب الخسة (أو الندالة) فهي السياسة التي يحرص أصحابها على جمع الخراج والثروة والأخذ من ذلك بما يفوق مقدار الحاجة، ينفقون منه على أنفسهم بإسراف، ولا يشركون في ذلك أحدًا ممن هو خارج عنهم. واليسار نوعان: يسار بالطبع ويسار بالوضع. فاليسار بالطبع هو الذي يطلب به الإنسان كمال النقص الحاصل في وجوده بغيره. ويكون ذلك في المطعم والملبس، وكذا في أماكن سكن الإنسان، أو بالتوسّع في امتلاك هذه وفي آلات الصنائع الخادمة لهذه الأشياء، وبعد ذلك في المواد التي تكون بها هذه الأشياء. وأما اليسار الذي بالوضع فهو الدنانير والدرهم وما يقوم مقامها. وهذه لا تكمل النقص الطبيعي في الإنسان، ولذلك لا توجد في جميع المدن،

لأن طلب الأموال يلزمهم أن يكونوا قلّة بالضرورة، وأن تكون الأغلبية في هذه المدينة هم الفقراء. (ضس، ١٧٣، ٣)

يفعل وينفعل

- قد يقبل يفعل وينفعل التضادّ والأكثر والأقلّ (م، ٥٥، ٣)

يقين

- اليقين عنده (أرسطو) يتفاضل في العلم الواحد بعينه مثل أن نبرهن على الشيء ببرهان مطلق أو ببرهان وجود فقط وهو الذي يُسمّى الدليل؛ وإذا كان يتفاضل في العلم الواحد فهو أحرى أن يتفاضل في العلوم المختلفة الأجناس. (ت، ٥١، ١)

- ينبغي أن لا يقتصر على ما دون اليقين في الأشياء التي يمكن وقوع اليقين بها. (سط، ٣٦، ٧)

وإنما تدعو الحاجة إليها في المدن الجماعية عند المعاملات المالية وعند وجود وسيط. ولذلك كانت الدراهم والدنانير رسماً ملائماً لأي مال أتفق، إذا ما استحَب ذلك من عرف بتبادل القيم. وهي أيضًا رسم رمز على القدرة (= الشرائية) الملائمة، وقول فصل في كل الأشياء ومعيار لها. ولذلك يظنّ أنها أنفس الأموال وأكثرها ملاءمة للجمع والكسب، وذلك أنها بالقوة جميع الأشياء والأموال، وأنها مع ذلك سهلة الحمل. وأمير هؤلاء أكثرهم يسارًا، وهو صاحب القوة فيهم، فإذا اجتمع إلى هنا أن كان له فيهم حسن التدبير بما يكسبهم من يسار ويحفظه فيهم دومًا، صار فيهم أولى بالسيادة في هذه المدينة. ويحصل اليسار أصلًا من جميع الأشياء الضرورية، مثل الفلاحة والرعي والقتنص، ويحصل أيضًا بالتجارة والسخرة وغيرها. فهذا هو اجتماع اليسار، وهو المقصود من الاجتماع (ذاته)، وورثته هذه تُعرف برئاسة القلّة (= الأوليغارشية).

الفَهَارِسُ





## فهرس الموضوعات وجزورها\*

أ	أ
ابتداء	بدأ
إبدال	بدل
أبدان	بدن
أبدان الحيوان	بدن - حيا
إبصار	بصر
أبصار طبيعية	بصر - طبع
إبطال	بطل
إبطال العقود	بطل - عقد
أبعاد	بعد
أبعاد ثلاثة	بعد - ثلث
اتصال	وصل
اتصال بين الأعضاء	وصل - عضا
اتصال في الجسم	وصل - جسم - عقل
والعقل	
اتصال الكون	وصل - كون
اتفاق	وفق
أتم الوجود	تمم - وجد
آثار حلوية	أثر - علا
إثبات ونفي	ثبت - نفي
أثر	أثر
اثنيية	ثني
أثير	أثر
إجارة	أجر
إجارة محظورة	أجر - حظر
إجارة مكروهة	أجر - كره
اجتماعات ممالك	جمع - ملك - سلم
إسلامية	
إجتهداد	جهد
أجر في العناية بالعلم	أجر - عني - علم
أجرام بسيطة	جرم - بسط
أجرام سماوية	جرم - سما
أجزاء	جزأ
أجزاء الأرض	جزأ - أرض
أجزاء الأزلي	جزأ - أزل
أجزاء التعاليم	جزأ - علم
أجزاء الحدّ	جزأ - حدد
أجزاء الحدود	جزأ - حدد
أجزاء الحيوان والنبات	جزأ - حيا - نبت
أجزاء الشيء	جزأ - شياً
أجزاء صناعة الفقه	جزأ - صنع - فقه
أجزاء صناعة المديح	جزأ - صنع - مدح
أجزاء عنصرية	جزأ - عنصر
أجزاء غير المتاهي	جزأ - غير - نهي
أجزاء الفضيلة	جزأ - فضل
أجزاء الفلسفة الأولى	جزأ - فلسف - أول

\* اعتمد في الرد إلى الجذر الثلاثي ما جاء في لسان العرب لابن منظور.

جسم - ولد - أسطقس	أجسام متولدة من الأسطقسات	جزأ - قول - حرف	أجزاء القول الخرافي
جسم - حرق	أجسام محترقة	جزأ - قول - خطب - ضرر	أجزاء القول الخطبي الضرورية
جسم - حس	أجسام محسوسة	جزأ - كرى	أجزاء الكرة
جسم - خلط	أجسام مخالطة	جزأ - كلل	أجزاء الكل
جسم - ركب	أجسام مرغبة	جزأ - كمم	أجزاء الكمية
جسم - قوم	أجسام مستقيمة	جزأ	أجزاء لا تتجزأ
جسم - ضوأ	أجسام مضيئة	جزأ - شبه	أجزاء متشابهة
جسم - ضوأ - قدم	أجسام مضيئة بالتقديم	جزأ - نهى	أجزاء المتناهي
جمع	إجماع	جزأ - ركب	أجزاء المركب
جنس	أجناس	جزأ - شهد - حسس	أجزاء مشاهدة بالحس
جنس - شيا	أجناس الأشياء	جزأ - نفس	أجزاء النفس
جنس - مرض	أجناس الأمراض	جسد	أجساد
جنس - أول	أجناس أول	جسد - نفس	أجساد المتنفسات
جنس - حرك	أجناس الحركات	جسم	أجسام
جنس - علا	أجناس عالية	جسم - ريع	أجسام أربعة
جنس - علل	أجناس العلل	جسم - ريع - بسط	أجسام أربعة بسيطة
جنس - قول - خطب	أجناس القول الخطبي	جسم - بسط	أجسام بسيطة
جنس - ضد	أجناس المتضادات	جسم - جفف	أجسام جافة
جنس - قدم - فصل	أجناس متقدمة على فصولها	جسم - سما	أجسام سماوية
جنس - عبر - حدد	أجناس معتبرة في الحدود	جسم - سما - حرك	أجسام سماوية متحركة
جنس - وجد	أجناس الموجودات	جسم - صنع	أجسام صناعية
جنس - ورت	أجناس واردة	جسم - طبع	أجسام طبيعية
جنس - نوع	أجناس وأنواع	جسم - طبع - بسط	أجسام طبيعية بسيطة
وحد - عدد	آحاد عددية	جسم - فعل	أجسام فاعلة منفعة
حس - وقف - زكا	أجسام موقوفة في الزكاة	جسم - كون - فسد	أجسام كائنة فاسدة
حفر - شيا	إحتقار بالشيء	جسم - حرك	أجسام متحركة
		جسم - شبه - جزأ	أجسام متشابهة الأجزاء
		جسم - نفس	أجسام متفسة

آخر	آخر	حدث	إحداث
خلط	أخلاق	حدد	إحداث
خلق - نفس	أخلاق النفس	حرم	إحرام
أدا	أداء	حسن	إحساس
أدب - نجا	آداب الاستنجاء	حسن	إحساس وحسن
دور	إدارة	حكم	أحكام
درك	إدراك	حكم - أجر	أحكام الإجازات
درك - حقق	إدراك الحق	حكم - حقق	أحكام الاستحقاق
درك - صوت	إدراك الصوت	حكم - شرع - دين	أحكام شرائع الدين
درك - عقل	إدراك عقلي	حكم - شرك - صحح	أحكام الشركة
درك - عني - فرد -	إدراك المعاني الفردية	حكم - شرع	الصحيحة
جوهر	للجوهر	حكم - قرض	أحكام الشريعة
درك - نفس - عني -	إدراك النفس للمعاني	حكم - ربح	أحكام القراض
روح	روحانيًا	حكم - ودع	أحكام المراحة
درك	إدراكات	حكم - وصي	أحكام الوديعة
دلل - نوع - خلف	أدلة أنواعها مختلفة	حكم - قبل	أحكام الوصية
دلل - شرع	أدلة شرعية	حول	أحكام ومتقابلات
أدا - حسن	أدوات الحواس	خبر	أحوال
دوا	أدوية	خبز	أخبار
دوا - فعل - ثلث	أدوية أفعالها ثلث	خلج	أخبار
دوا - فعل - ثني	أدوية أفعالها ثوان	خلط	اختلاج
دوا - أكل - لحم	أدوية أكلها للحم	خلف - صور	اختلاط
دوا - خلص	أدوية بازهرية ومخلصة	خلف - تمم	اختلاف بالصورة
دوا - جذب	أدوية جاذبة	خلف - شعر - أمم -	اختلاف تام
دوا - حرر	أدوية حارة	قلم	اختلاف شعور أمم
دوا - دمل	أدوية داملة	خلف - مطر	الأقاليم
دوا - شفهي	أدوية شافية	خلف - وضع - عضا	اختلاف المطر
دوا - فتح - جلا	أدوية فتحة وجللاء	أخذ - وجه	اختلاف وضع العضو
			أخذ بالوجه

أدوية قابضة لأفواه العروق	دوا - قبض - فو - عرق	إرادة	رود
أدوية محرقة	دوا - حرق	إرادة أزيلية	رود - أزل
أدوية مخلخلة	دوا - خلخل	إرادة بالفعل	رود - فعل
أدوية مدرة اللبن	دوا - درر - لبن	إرادة بالقوة	رود - قوي
أدوية مدرة للبول	دوا - درر - بول	إرادة بشرية	رود - بشر
أدوية مدرة للطمت	دوا - درر - طمت	إرادة حادثة	رود - حدث
أدوية مدرة للمني	دوا - درر - مني	إرادة الحيوان	رود - حيا
أدوية مسكنة للأوجاع	دوا - سكن - وجع	إرادة الشاهد	رود - شهد
أدوية مصلبة	دوا - صلب	إرادة قديمة	رود - قدم
أدوية معدنية	دوا - عدن	إرادة وشهوة	رود - شها
أدوية مغرية ومسندة	دوا - غرا - سدد	أراضي	أرض
أدوية مفتحة للحصى	دوا - فتت - حصي	أرحام	رحم
أدوية مكثفة	دوا - كثف	أرز	أرز
أدوية مليئة	دوا - لين	أرض	أرض
أدوية منبته اللحم	دوا - نبت - لحم	أركان الحكم	ركن - حكم
أدوية منقية للصدر والرئة	دوا - نقي - صدر - رأي	أركان الهبة	ركن - وهب
أدوية موشمة لأفواه العروق	دوا - وسع - فو - عرق	أركان الوصايا	ركن - وصي
أذان	أذن	أرواح	روح
أفاية	أذي	أزلي	أزل
أذن	أذن	إساءة	سوا
إذن في النكاح	أذن - نكح	أسباب	سبب
أذنان	أذن	أسباب الإختلاف في الأحكام بالجنس	سبب - خلف - حكم - جنس
أذى	أذي	أسباب أريمة	سبب - ربع
آراء خفية	رأى - خفا	أسباب الأشياء الكائنة الفاسدة	سبب - شياً - كون - فسد
آراء عامية	رأى - عمم	أسباب إعادة الصلاة	سبب - عود - صلا
آراء الهرقليين	رأى - هرقل	أسباب الأمور الطبيعية	سبب - أمر - طبع
		أسباب أنواع النبض	سبب - نوع - نبض

أسباب بالعرض	سبب - عرض	استدارة شكل الكواكب	دور - شكل - كوكب
أسباب ذاتية	سبب - ذات	استدارة الشمس والقمر	دور - شمس - قمر
أسباب الرؤيا الكاذبة	سبب - رأي - كذب	استدلال	دليل
أسباب سعة المجاري	سبب - وسع - جري	استدلال إنساني	دليل - أنس
أسباب شخصية	سبب - شخص	استرخاء	رخا
أسباب الشيء	سبب - شياً	استسقاء ريحي	سقي - روح
أسباب ضعف البصر	سبب - ضعف - بصر	استسقاء مائي	سقي - ميه
أسباب ضيق المجاري	سبب - ضيق - جري	استصحاب	صحب
أسباب عظم النبض	سبب - عظم - نبض	استطاعة	طوع
أسباب العمى	سبب - عمى	استعداد في القوة	عدد - قوي - غذا
أسباب غائبة	سبب - غيا	الغاذية	
أسباب فاعلة	سبب - فعل	استعدادات	عدد
أسباب في الكون	سبب - كون	استعمال الكلام على	عمل - كلم - وجه -
أسباب محرّكة	سبب - حرك	جهة الرأي	رأي
أسباب محسوسة	سبب - حسس	استفراغ بالفصد	فرغ - فصد
أسباب مظهرية للأحكام	سبب - ظهر - حكم	استفراغ الفضول	فرغ - فضل
أسباب من خارج	سبب - خرج	استفراغات مفرطة	فرغ - فرط
أسباب ومسببات	سبب	استقراء	قرأ
استبراء	برأ	استقراء ومثال	قرأ - مثل
استبراء الإمام	برأ - وما	استسقاء لحمي	سقي - لحم
استثناء	ثني	استكاملات	كمل
استحالة	حول	استنباط	نبط
استحالة طبيعية	حول - طبع	أسرب	سرب
استحالة في الجواهر	حول - جوهر	أسرع وأبطأ	سرع - بطأ
استحالة ونقلة	حول - نقل	أسطقس	أسطقس
استحالة ونمو	حول - نما	أسطقس أول	أسطقس - أول
استحسان واستصلاح	حسن - صلح	أسطقس حقيقي	أسطقس - حق
استحياء	حيا	أسطقسات	أسطقس
استدارة الأرض	دور - أرض		

سما - صور	اسم الصورة	أسطقس - جسم - لمس	أسطقسات الأجسام
سما - ضد	اسم الضد		الملموسة
سما - طبع	اسم الطبيعة	أسطقس - ربع	أسطقسات أربعة
سما - علل	اسم العلة	أسطقس - قول - كلم -	أسطقسات أقاويل
سما - علم	اسم العلم	شعر	الكلام الشعري
سما - عنصر	اسم العنصر	أسطقس - بدن	أسطقسات البدن
سما - غذا	اسم الغذاء	أسطقس - بسط	أسطقسات بسيطة
سما - حصل	اسم غير محضّل	أسطقس - جوهر	أسطقسات الجوهر
سما - صرف	اسم غير مصرّف	أسطقس - شياً	أسطقسات الشيء
سما - قدم - حدث	اسم القدم والحدوث	أسطقس - ضمير	أسطقسات الضمائر
سما - قوي	اسم القوة	أسطقس - ضيف	أسطقسات المضاف
سما - قوي	اسم القوة ولا قوة	أسطقس - قول - عشر	أسطقسات المقولات
سما - قيس	اسم القياس		العشر
سما - لا	اسم لا	أسطقس - أول	أسطقسات وأوائل
سما - بدأ	اسم المبدأ	أسف - وسي	أسف وأسى
سما - حصل	اسم محضّل	سفل - طبع	أسفل بالطبع
سما - حصل - غير	اسم محضّل وغير محضّل	سلب - خصص	أسلاب خاصة
		سلم	إسلام
سما - قوم	اسم مستقيم	سما	اسم
سما - شرك	اسم مشترك	سما - أسطقس	اسم الأسطقس
سما - شقق	اسم مشتق	سما - أنس	اسم الإنسان
سما - صرف	اسم مصرّف	سما - فعل	اسم الإنفعال
سما - مكن	اسم الممكن	سما - بعد	اسم البعد
سما - وجد	اسم الموجود	سما - بين	اسم البيان
سما - وجد	اسم الموجودات	سما - جنس	اسم الجنس
سما - هوا	اسم الهوية	سما - جنس - فصل -	اسم الجنس والفصل
سما - وحد	اسم الواحد	حدد	والحدّ
سما - وحد - وجد	اسم الواحد والموجود	سما - جوهر	اسم الجوهر
سما	أسماء	سما - صدق	اسم الصدق

أسماء الأعراس	سما - عرض	أشعار العرب	شعر - عرب
أسماء باردة	سما - برد	أشعار قصصية	شعر - قصص
أسماء بسيطة ومرتبطة	سما - بسط - ركب	أشعار ناقصة وقصيرة	شعر - نقص - قصر
أسماء عرفية	سما - عرف	أشكال	شكل
أسماء كثيرة	سما - كثر	أشكال البدن عند	شكل - بدن - خطب
أسماء الكيفيات	سما - كيف	المخاطبة	
أسماء الله	سما - اله	أشكال ثلاثة	شكل - ثلث
أسماء متفقة	سما - وفق	أشكال حملية ثلاثة	شكل - حمل - ثلث
أسماء متواطئة	سما - وطأ	إشكالات	شكل
أسماء مستعارة	سما - عبر	أشياء	شياً
أسماء مشتقة	سما - شقق	أشياء أرضية	شياً - أرض
أسماء مشككة	سما - شكك	أشياء أزلية	شياً - أزل
أسماء مصرفة	سما - صرف	أشياء أول بلدانها	شياً - أول - ذوت
أسماء وكلم	سما - كلم	أشياء بسيطة	شياً - بسط
أسنان	سنن	أشياء بالعرض	شياً - عرض
إسهاب	سهب	أشياء بعضها قبل بعض	شياً - بعض
إسهال	سهل	أشياء بالفعل	شياً - فعل
اشتواء	شوا	أشياء تامة بلدانها	شياً - تمم - ذوت
أشخاص	شخص	أشياء جامدة	شياً - جمد
أشخاص الأجرام	شخص - جرم	أشياء جزئية	شياً - جزأ
أشخاص الأعراس	شخص - عرض	أشياء ذاتية	شياً - ذوب
أشخاص الأنواع	شخص - نوع	أشياء رطبة	شياً - رطب
أشخاص الجواهر	شخص - جوهر	أشياء سمردية	شياً - سمرد
أشخاص الحيوان	شخص - حيا - نبت	أشياء شبيهة	شياً - شبه
والنبات		أشياء صناعية	شياً - صنع
أشخاص محسوسة	شخص - حس	أشياء صناعية	شياً - صنع
أشخاص مشار إليها	شخص - شور	أشياء ضرورية	شياً - ضرر
أشرف	شرف	أشياء طبيعية	شياً - طبع
أشعار	شعر	أشياء هلالها واحدة	شياً - علل - وحد



أشياء غير بالجنس	شيأ - غير - جنس	أشياء مختلفة	شيأ - خلف
أشياء غير متحركة	شيأ - غير - حرك	أشياء مختلفة بالصورة	شيأ - خلف - صور
أشياء غير متناهية	شيأ - غير - نهي	أشياء مدركة لنا	شيأ - درك
أشياء غير ممكنة	شيأ - غير - مكن	أشياء مرئية	شيأ - رتب
أشياء فاعلة	شيأ - فعل	أشياء مرئية	شيأ - ركب
أشياء فاعلة مؤثرة	شيأ - فعل - أثر	أشياء مرئية من	شيأ - ركب - أسطقس
أشياء كائنة	شيأ - كون	أسطقسات	
أشياء كائنة فاسدة	شيأ - كون - فسد	أشياء مصدقة	شيأ - صدق
أشياء كاملة الاتصال	شيأ - كامل - وصل	أشياء مضطرة	شيأ - ضرر
أشياء كلية	شيأ - كلل	أشياء معلومة	شيأ - علم
أشياء لا تُحسن	شيأ - حسس	أشياء مفردة بسيطة	شيأ - فرد - بسط
أشياء لزجة	شيأ - لزج	أشياء مقلوة ومشوية	شيأ - قلا - شوى
أشياء لها علل واحدة	شيأ - علل - وحد	أشياء مقولة باشتراك	شيأ - قول - شرك -
أشياء ليس لها عنصر	شيأ - عنصر	الإسم	سما
أشياء مائية رطبة	شيأ - ميه - رطب	أشياء ممكنة	شيأ - مكن
أشياء متباينة بالإسم	شيأ - بون - سما -	أشياء متقلة في المكان	شيأ - نقل - مكن
والحد	حد	أشياء متفعله	شيأ - فعل
أشياء متحركة من ذاتها	شيأ - حرك - ذوت	أشياء منهزمة نضيجة	شيأ - هضم - نضج
أشياء متضادة	شيأ - ضد	أشياء موجودة	شيأ - وجد
أشياء متغايرة	شيأ - غير	أشياء موجودة معاً	شيأ - وجد
أشياء متممدة	شيأ - مدد	أشياء ندية	شيأ - ندي
أشياء متوسطة	شيأ - وسط	أشياء هشة	شيأ - هشش
أشياء محترقة	شيأ - حرق	أشياء واحدة	شيأ - وحد
أشياء محسوسة	شيأ - حسس	أشياء واحدة بالاتصال	شيأ - وحد - وصل
أشياء محمولة	شيأ - حمل	أشياء واحدة بالأسباب	شيأ - وحد - سبب
أشياء محمولة على	شيأ - حمل	أشياء واحدة بالجنس	شيأ - وحد - جنس
الشيء		أشياء واحدة بالصورة	شيأ - وحد - صور
أشياء مخالفة	شيأ - خلف	أشياء واحدة بالهولى	شيأ - وحد - هولى
أشياء مختلطة	شيأ - خلط		

ضرر	اضطرار	شياً - وحد - نوع -	اشياء واحدة بنوع أول
ضرر	اضطراري	أول - قدم	وتقديم
ضحل	اضمحلال	أصل - وضع	أصل موضوع
طرف	أطراف	صنف - صوت	أصناف الأصوات
طرف - وسط	أطراف ومتوسطات	صنف - طعم	أصناف الأظعمة
طور - طبع	أطوار طبيعية	صنف - مزج	أصناف الأمزجة
ظفر	أظفار	صنف - خيل	أصناف التخيل
عبر	اعتبار	صنف - حمل	أصناف الحمل
عدل - دمع	اعتدال في الدماغ	صنف - طعم	أصناف الطعوم
عقد	اعتقاد	صنف - غلط - شعر	أصناف الغلط في الشعر
عقد - صدق	اعتقاد صادق		
عقد - نصر - ثلث	اعتقاد النصارى	صنف - وسط - قبل	أصناف المتوسطات والمتقابلات
	بالتثليث		
عقد - ضد	اعتقادات متضادة	صنف - نبض - بسط	أصناف النبض البسيطة
عكف	اعتكاف	صنف - نبض - ركب	أصناف النبض المركبة
عجم	إعجام	صوت	أصوات
عدا	أعداء	صوت - أذن	أصوات في الأذن
عدد	أعداد	أصل - سلم	أصول الإسلام
عدم	أعدام	أصل - وضع	أصول موضوعة
عدم - تمم	أعدام تامة	ضيف	إضافة
عرض	أعراض	ضيف - لحق - عقل	إضافة لاحقة للمعقولات
عرض - حدث - نفس	أعراض حادثة للنفس		
عرض - وضع	أعراض في موضوعات	ضيف - حدد	إضافة محدودة
عرض - وجد - نفس	أعراض موجودة للنفس	ضحا	أضحية
عرف - طلق	أعرَف على الإطلاق	ضدد	أضداد
عرف - طبع	أعرَف عند الطبيعة	ضدد - عرض - ذوت	أضداد بالعرض وبالذات
عضا	أعضاء		
عضا - ألل	أعضاء آلية	ضدد - جنس - وحد	أضداد في جنس واحد
عضا - برد - رطب	أعضاء باردة رطبة	ضدد - قبل	أضداد متقابلة

أعضاء بسيطة	عضا - بسط	أفعال الكائن الحي	فعل - كون - حيا
أعضاء الجنين	عضا - جنن	أفعال محدودة	فعل - حدد
أعضاء حارة رطبة	عضا - حرر - رطب	أفعال منسوبة إلى الحياة	فعل - نسب - حيا
أعضاء مفتلية	عضا - غذا	أفعال النبي	فعل - نبا
أعظام	عظم	أفعال النزوع والخيال	فعل - نزع - خيل
أعمّ وأخص	عمم - خصص	أفعال النفس	فعل - نفس
أعمال الطاعات	عمل - طوع	وانفعالاتها	
أعياء	عيا	أفعال يُقتدى بها	فعل - قدا
أعيان الحكم	عين - حكم	أفكار عامة	فكر - عمم
إهتداء	غذا	إفلاس	فلس
أغذية	غذا	أفلاك	فلك
أغذية إنسانية	غذا - أنس	أقاليم	قلم
أغذية حيوانية	غذا - حيا	أقاويل	قول
أغذية دوائية	غذا - دوا	أقاويل الإثبات	قول - ثبت - بطل
أفراض	غرض	والإبطال	
أغشية	غشي	أقاويل برهانية	قول - برهن
أفاهيل	فعل	أقاويل جازمة	قول - جزم
افتراض	فرض	أقاويل جدلية	قول - جدل
أفضل	فضل	أقاويل خصوصية	قول - خصم
أفعال	فعل	أقاويل خطبية	قول - خطب
أفعال الأجرام السماوية	فعل - جرم - سما	أقاويل خلقية	قول - خلق
أفعال إنسانية	فعل - أنس	أقاويل سوفسطائية	قول - سفسط
أفعال الدواء	فعل - دوا	أقاويل شرعية	قول - شرع
أفعال الشفاء	فعل - شفا	أقاويل شعرية	قول - شعر
أفعال الصحة	فعل - صحح	أقاويل عفيفة مديحية	قول - عفف - مدح
أفعال الصور	فعل - صور	أقاويل عملية	قول - عمل
أفعال طوعية	فعل - طوع	أقاويل قصصية	قول - قصص
أفعال الفاعل	فعل	أقاويل كاذبة	قول - كذب
أفعال الفاعلين	فعل	أقاويل مرگبة	قول - ركب

أقاويل منطقية	قول - نطق	ألفاظ الشرع	لفظ - شرع
أقاويل نظرية	قول - نظر	ألفاظ العتق	لفظ - عتق
اقتصاص واقع في الخطب	فصص - وقع - خطب	ألفاظ الكتاب	لفظ - كتب
اقتضاء	قضي	ألفاظ مستولية	لفظ - ولي
اقتضاء شرعي	قضي - شرع	ألفاظ مفردة	لفظ - فرد
اقتناء القضيصة	قنا - فضل	ألفاظ وأقاويل	لفظ - قول
إقرار النبي على الفعل بالمشاهدة	قرر - نبا - فعل - شهد	الله أزلني خالق	أله - أزل - خلق
أقل وأكثر	قلل - كثر	الله حي	أله - حيا
إقلال من الطعام	قلل - طعم	الله سميع بصير متكلم	أله - سمع - بصر - كلم
أقصة الخلف	قيس - خلف	الله عالم قادر مريد	أله - علم - قدر - رود
اكتساب	كسب	الله فاعل	أله - فعل
اكتمال	كمل	الله قديم	أله - قدم
أكوان	كون	الله واحد	أله - وحد
أكوان رطبة مائية	كون - رطب - ميه	إله	أله
أكوان فاسدة	كون - فسد	ألوان	لون
آلات التنفس	ألل - نفس	ألوان البول	لون - بول
آلات الحواس	ألل - حسس	ألوان الشعر	لون - شعر
آلام	ألم	ألوان في البصر	لون - بصر
آلة السمع	ألل - سمع	ألوان الهواء	لون - هوا
آلة الشم	ألل - شم	إلى	إلى
الذي بذاته	ذوت	إما	إما
الذي من شيء	شيأ	أماكن	مكن
ألف ولام	ألف - لام	إمام	أمم
ألفاظ	لفظ	إمام وأموم	أمم
ألفاظ الأحكام السمعية	لفظ - حكم - سمع	إمامة	أمم
ألفاظ خاصة	لفظ - خصص	إمامة الصبي	أمم - صبا
ألفاظ خطبية وبلاغية	لفظ - خطب - بلغ	إمامة الفاسق	أمم - فسق
		إمامة المرأة	أمم - مرا

مرض - مزج	أمراض مزاجية	أم - جمع	أمة وإجماع
مرض - شرك	أمراض المشاركة	منع	امتناع
مرض - معد	أمراض المعدة	أمر	أمر
مرض - معي	أمراض المعى	أمر	أمر ومأمور
مزج	أمزجة	مرض	أمراض
مزج - جسم - شبه - جزأ	أمزجة اجسام متشابهة الأجزاء	مرض - أذن	أمراض الأذن
مزج - صحح	أمزجة صحبة	مرض - عضا - ألل	أمراض الأعضاء الالبية
مزج - وجد	أمزجة الموجودات	مرض - ألل	أمراض ألكية
مزج - أنس	أمزجة الناس	مرض - أنف	أمراض الأنف
مسك - صوم	إمساك الصائم	مرض - برد - بيس	أمراض باردة يابسة
معي	أمعاء	مرض - برد - بيس - مدد	أمراض باردة يابسة مادية
مكن	إمكان	مرض - حرر - رطب	أمراض حارة رطبة
مكن - فعل - قبل	إمكان الفاعل والقابل	مرض - حرر - بيس	أمراض حارة يابسة
مكن - فعل	إمكان المنفعل	مرض - حلق	أمراض الحلق
مكن - فعل	إمكان وفعل	مرض - رأي	أمراض الرئة
مكن - قوي	إمكان وقوة	مرض - رحم	أمراض الرحم
مكن - مدد	إمكان ومادة	مرض - صدر	أمراض الصدر
مكن - شياً	إمكانات الأشياء	مرض - طحل	أمراض الطحال
أمر	أمور	مرض - عين	أمراض العين
أمر - أزل	أمور أزيلية	مرض - غدد	أمراض الغدد
أمر - بسط	أمور بسيطة	مرض - غير - مدد	أمراض غير مادية
أمر - علم	أمور تعالمية	مرض - فمم	أمراض الفم
أمر - جزأ	أمور جزئية	مرض - كبد	أمراض الكبد
أمر - خصص	أمور خاصة	مرض - كلا	أمراض الكلى
أمر - صحح	أمور صحية	مرض - مدد	أمراض مادية
أمر - صنع	أمور صناعية	مرض - مثن	أمراض المثانة
أمر - ضرر	أمور ضرورية	مرض - ركب	أمراض مرغبة
أمر - طبع	أمور طبيعية	مرض - ركب - مدد	أمراض مرغبة مادية

أمور ظاهرة	أمر - ظهر	أنفس الأشقياء	نفس - شقي - سعد
أمور كائنة فاسدة	أمر - كون - فسد	والسعداء	
أمور متكوّنة من ذاتها	أمر - كون - ذات	انفعال	فعل
أمور محدودة	أمر - حدد	انفعال ذاتي	فعل - ذات
أمور محسوسة	أمر - حسس	انفعال متشابه	فعل - شبه
أمور المدن	أمر - مدن	انفعال متغيّر	فعل - غير
أمور مديحية	أمر - مدح	انفعال الهيولي	فعل - هيولي
أمور مرّجة	أمر - ركب	انفعال وفعل	فعل
أمور مشار إليها	أمر - شور	انفعالات	فعل
أمور مشتركة	أمر - شرك	انفعالات الأجسام	فعل - جسم
أمور مصنوعة	أمر - صنع	انفعالات الأعداد	فعل - عدد
أمور مكتسبة للإنسان	أمر - كسب - أنس	انفعالات الموجودات	فعل - وجد - طبع
أمور ممكنة الوجود	أمر - مكن - وجد	الطبيعية	
أمور موجودة في الفكرة	أمر - وجد - فكر	انفعالات النفس	فعل - نفس
أن	أنن	انقسام	قسم
أن يفعل	فعل	انقسام الجسم	قسم - جسم
آنان	أنن	انقضاء	قضي
انتقال من مفردات إلى	نقل - فرد - ركب	انقطاع الندي	قطع - ندي
مرّجّب		أنكحة منهاء	نكح - نهى
أثنيان	أنت	انكسار	كسر
انجرة	نجر	أنهار	نهر
انحلال	حلل	أنهار عظام	نهر - عظم
إنسان	أنس	أنواع	نوع
إنسان متعلّق بالفعل	أنس - عقل - فعل	أنواع الإبصار	نوع - بصر
انطواء المقدمات	طوي - قدم	أنواع الاحتمار	نوع - حفر
إنعام على الغير	نعم - غير	أنواع أخيرة	نوع - آخر
انعدام الحس	عدم - حسس	أنواع البراهين	نوع - برهن
انعكاس	عكس	أنواع التركيبات	نوع - ركب
أنف	أنف	أنواع الرأي	نوع - رأي

أنواع الطعوم	نوع - طعم	أوصاف الصانع الخالق	وصف - صنع - خلق
أنواع الكيفيات	نوع - كيف	أوضاع جدلية	وضع - جدل
أنواع محيطة بأنفسها	نوع - حوط - نفس	أوقات	وقت
أنواع المدائح	نوع - مدح	أوقات إنهاء الصلاة	وقت - نهي - صلا
أنواع مشتركة	نوع - شرك	أول	أول
أنواع النبض	نوع - نبض	أول بالحقيقة	أول - حقق
أنواع التجاسات	نوع - نجس	أول في الجنس	أول - جنس
إتية	أنز	أول في الكمال	أول - كمل
إتية العقل	أنز - عقل	أول الموجودات	أول - وجد
إتية ولا إتية	أنز	أول الواجبات	أول - وجب
أهل الإسلام	أهل - سلم	أول وآخر	أول - آخر
أهل التأويل والعلم	أهل - أول - علم	أول وأخير	أول - آخر
أهل الظاهر	أهل - ظهر	أولى آلات الحس	أول - ألل - حسس
أوائل	أول	إيجاب	وجب
أوائل الأجناس	أول - جنس	إيجاب وسلب	وجب - سلب
أوائل يطلق	أول - طلق	إيجاد	وجد
أوائل البرهان	أول - برهن	إيلاء	أول
أوائل الجنس	أول - جنس	أيمان	يمن
أوائل الكون	أول - كون	إيمان	أمن
أوائل المتضادات	أول - ضد	أين	أين
أوائل موجودة للتامي	أول - وجد - نما	ب	
أوائل الهويات وعللها	أول - هوا - علل	الباري تعالى منزّه فاعل	بري - علا - نزه - فعل
أوتار	وتر	بالطبع	طبع
أورام	ورم	بحر	بحر
أورام بلغمية	ورم - بلغم	بخار صاعد من الأرض	بخر - صعد - أرض
أورام دموية	ورم - دمي	بخار متولّد في الأرض	بخر - ولد - أرض
أورام سوداوية وصفراوية	ورم - سود - صفر	بخت	بخت
أورام صفراوية	ورم - صفر		
أوساط	وسط		

بدن	بدن	بدن	بدن
بدن الإنسان	بدن - أنس	بدن - حيا	بدن - حيا
بدن الحيوان	بدن - حيا	بدن - حيا	بدن - حيا
بَرّ	برر	برر	برر
برء	برأ	برأ	برأ
براهين	برهن	برهن	برهن
براهين أسباب	برهن - سبب	برهن - سبب	برهن - سبب
براهين تعاليمية	برهن - علم - طبع	برهن - علم - طبع	برهن - علم - طبع
وطييمية			
براهين حقيقية وعامة	برهن - حقيق - عمم	برهن - حقيق - عمم	برهن - حقيق - عمم
براهين مطلقة	برهن - طلق	برهن - طلق	برهن - طلق
براهين منطقية	برهن - نطق	برهن - نطق	برهن - نطق
برد	برد	برد	برد
برص	برص	برص	برص
برق	برق	برق	برق
برهان	برهن	برهن	برهن
برهان بسيط	برهن - بسط	برهن - بسط	برهن - بسط
برهان الخلف	برهن - خلف	برهن - خلف	برهن - خلف
برهان سبب ووجود	برهن - سبب - وجد	برهن - سبب - وجد	برهن - سبب - وجد
برهان كلي	برهن - كلل	برهن - كلل	برهن - كلل
برهان لمّ الشيء	برهن - لم - شياً	برهن - لم - شياً	برهن - لم - شياً
برهان مستقيم	برهن - قوم	برهن - قوم	برهن - قوم
برهان مطلق	برهن - طلق	برهن - طلق	برهن - طلق
برهان موجب وسالب	برهن - وجب - سلب	برهن - وجب - سلب	برهن - وجب - سلب
برهان الوجود	برهان - وجد	برهان - وجد	برهان - وجد
برهان وظن	برهن - ظنن	برهن - ظنن	برهن - ظنن
برودة	برد	برد	برد
بروق	برق	برق	برق
بريء من القوة	بري - قوي	بري - قوي	بري - قوي
بسط	بسيط	بسيط	بسيط
بسط - طلق	بسيط بإطلاق	بسيط بإطلاق	بسيط بإطلاق
بسط - وحد	بسيط واحد	بسيط واحد	بسيط واحد
بسط - قبل	بسيطة من المتقابلات	بسيطة من المتقابلات	بسيطة من المتقابلات
بصر	بصر	بصر	بصر
بصر	بصر ومبصر	بصر ومبصر	بصر ومبصر
بصل	بصل	بصل	بصل
بطش	بطش	بطش	بطش
بطن - يمن - قلب	بطن أيمن من القلب	بطن أيمن من القلب	بطن أيمن من القلب
بطخ	بطيخ	بطيخ	بطيخ
بعد	بُعد	بُعد	بُعد
بعد	بُعد	بُعد	بُعد
بعد - أول	بُعد الأول	بُعد الأول	بُعد الأول
بعد - أمر - ضد	بُعد بين الأمور المتضادة	بُعد بين الأمور المتضادة	بُعد بين الأمور المتضادة
بعد - تمم	بُعد تام	بُعد تام	بُعد تام
بعد - كيف	بُعد في الكيفية	بُعد في الكيفية	بُعد في الكيفية
بعد - مكن	بُعد في المكان	بُعد في المكان	بُعد في المكان
بعد	بُعديّة	بُعديّة	بُعديّة
بغض - عدا	بغضة وعداوة	بغضة وعداوة	بغضة وعداوة
بقي - زمن	بقاء في زمانين	بقاء في زمانين	بقاء في زمانين
بقل - حقم	بقلة الحمقاء	بقلة الحمقاء	بقلة الحمقاء
بقل - يمن	بقلة يمانية	بقلة يمانية	بقلة يمانية
بقل	بقول	بقول	بقول
بلغم	بلغم	بلغم	بلغم
بلط	بلوط	بلوط	بلوط
بول	بول	بول	بول
بول - رقق	بول رقيق	بول رقيق	بول رقيق
بول - غلظ	بول غليظ	بول غليظ	بول غليظ



بيان بالدور	بين - دور	تحريك بواسطة	حرك - وسط
بيض	بيض	تحريك وتغيير	حرك - غير
بيع	بيع	تحصيل الفضائل في	حصل - فضل - نفس
بيع الفرر	بيع - فرر	نفوس أهل المدينة	- أهل - مدن
بيع المراجعة	بيع - ربح	تحكم	حكم
ت		تحوص	حوص
تأثير	أثر	تحول الإنسان	حول - أنس
تالي	تلي	تحول النوايس	حول - نس
تألف	ألف	تخصيص	خصص
تألم والتناذ النفس	ألم - لذذ - نفس	تخلخل وتكائف	خلخل - كتف
تام	تم	تخيل	خيل
تام وناقص	تم - نقص	تخيل	خيل
تأويل	أول	تداع	دعا
تأويل صحيح	أول - صحح	تداو	دوا
تأويلات	أول	تدبير	دبر
تأويلات صحيحة	أول - صحح	تدلک	دلك
تبدیل وتأويل	بدل - أول	تدليس	دلس
تبيكيت	بكت	تدوير	دور
تبيكات	بكت	تذکر	ذکر
تبيكات سونسطائية	بكت - سفسط	تراكيب بدن الحيوان	ركب - بدن - حيا
تتالي	تلي	ترتيب	رتب
تتاؤب	تاب	ترتيب ونظام	رتب - نظم
تثليث في الجواهر	ثلث - جوهر	ترقوة	رقا
تجزؤ	جزأ	ترك	ترك
تحديد	حدد	تركيب	ركب
تحرك	حرك	تركيب بدن الإنسان	ركب - بدن - أنس
تحريك	حرك	تركيب الجسم	ركب - جسم
تحريك بالعرض	حرك - عرض	تركيب المدائح	ركب - مدح
		تركييات	ركب

ضدد	تضاد	ترك - شرط - صلا	تروك مشترطة في الصلاة
ضدد - أول	تضاد أول	زكا - عدل	تزكية وتعديل
ضدد - جوهر	تضاد في الجوهر	زيد - غذا - عضا	تزيد الغذاء في الأعضاء
ضدد - كيف	تضاد في الكيف	سخن - شمس -	تسخين الشمس
ضرع	تضرع	كوكب	والكواكب
ظمن	تظامن	شبه	تشابه
عقب - صور	تعاقب الصور	شبه - نبض - خلف	تشابه النبض واختلافه
علم	تعالم	شفع	تشفع
عدد - نوع - جنس	تعدد الأنواع والأجناس	شبه - حكي	تشبيه وحكاية
عظم	تعظيم	شجع	تشجع
عفن	تعفن	صرف	تصاريف
عقل	تعقل	صحف	تصحيف
عقل - أنس	تعقل الإنسان	صدق	تصديق
عقل - لمس	تعقل باللامسة	صدق - دعا - شرع -	تصديق دعوى الشارع
عقل	تعقل العقل	عجز	بالمعجزة
عقل - هبولى	تعقل العقل الهبولانى	صدق	تصديقات
علم	تعلم	صدق - صنع - خطب	تصديقات صناعة
علم - ذكر	تعلم وتذكر	صرف	الخطابة
علم	تعليم	صور	تصريف
علم - جمهور - شرع	تعليم الجمهور شرعاً	صور	تصوّر
علم - فلسف	تعليم الفلاسفة	صور - جرم - سما	تصوّر أجرام سماوية
علم	بالتعاليم	عقل - عجل	تصوّر بالعقل
علم	تعليم وتعلم	صور - خيل	تصوّر خيالي
غير	تغاير	صور - عقل	تصوّر عقلي
غذا	تغذ	صور - قوي - نطق	تصوّر للقوة الناطقة
غذا	تغذية	صور - نطق	تصوّر نطقي
غلط	تغلط	صور - صدق	تصوّر وتصديق
غير	تغير	صور - فرد	تصوّر مفردة
غير	تغير بما هو تغير	صوت	تصويت

تغيّر في الجوهر	غير - جوهر	تكوّن الأضداد	كون - ضد
تغيّر في الكون	غير - كون	تكوّن مطلق	كون - طلق
تغيّر في النمو	غير - نما	تكوين	كون
تغيرات	غير	تكوين النفس	كون - نفس
تغيرات أربع	غير - ربع	تمام	مس
تغيرات متقابلة	غير - قبل	تمام	تم
تغيير	غير	تمثيل	مثل
تغيير في الأفعال	غير - فعل - سما	تمثيل قبيح	مثل - قبح
والأسماء		تمطّ	مطط
تغيير في المكان	غير - مكن	تملّق	ملق
تغييرات	غير	تناقض	نقض
تفاح	فوح	تناه	نهي
تفكير	فكر	تناهي الأجناس الأربعة	نهي - جنس - ربع
تفكير بالعقل والتخيّل	فكر - عقل - خيل	تنفّس	نفس
تقابل	قبل	تنقلّ من دليل إلى دليل	نقل - دليل
تقال على موضوع	قول - وضع	تهوّع	هوع
تقال في موضوع	قول - وضع	تهيئة في العقل	هيا - عقل
تقدّم	قدم	تهيئة في المتقبل	هيا - قبل
تقدّم الباري على العالم	قدم - بري - علم	تهيئة للمعقولات	هيا - عقل
تقدّم زمني	قدم - زمن	تواتر	وتر
تقدّم شخصي	قدم - شخص	توجيه في الصلاة	وجه - صلا
تقدّم وتأخر	قدم - آخر	توطئات	وطأ
تقليد	قلد	توقيت الموضوع	وقت - وضأ
تكافئ الهواء والماء	كثف - هوا - ميه	تولّد الحصى الصفراوية	ولد - حمص - صفر
تكبير	كبر	تولّد الريح	ولد - روح
تكبيرة الإحرام	كبر - حرم	تولّد الشعر في الأبدان	ولد - شعر - بدن
تكليف	كلف	تولّد الفضول	ولد - فضل
تكوّن	كون	توهّم وغلط	وهم - غلط
تكوّن الأسطقات	كون - أسطقس	تيمّم	يمم

ث		جرم اول	جرم - اول
ثدي	ثدي	جرم تعاليمي وطبيعي	جرم - علم - طبع
ثقل في البول	ثقل - بول	جرم سماوي	جرم - سما
ثقل وخفة	ثقل - خفف	جرم غير متناه	جرم - نهى
ثقليل	ثقل	جرم مستدير	جرم - دور
ثقليل وخفيف	ثقل - خفف	جرم مستدير غير متناه	جرم - دور - نهى
ثلاثة	ثلت	جزء	جزأ
ثلج	ثلج	جزء لا يتجزأ	جزأ
ثيل	ثيل	جزئي	جزأ
		جزئيات	جزأ
		جزئية سالبة	جزأ - سلب
		جزئية موجبة	جزأ - وجب
		جزر	جزر
		جزية	جزري
		جسد المرگب	جسد - ركب
		جسم	جسم
		جسم أنقل	جسم - نقل
		جسم بسيط	جسم - بسط
		جسم بالفعل	جسم - فعل
		جسم تعليمي	جسم - علم
		جسم ثقيل	جسم - نقل
		جسم حاد	جسم - حدد
		جسم حي عضوي	جسم - حيا - عضا
		جسم الحيوان	جسم - حيا
		جسم ساكن	جسم - سكن
		جسم سماوي	جسم - سما
		جسم طبيعي	جسم - طبع
		جسم غير متناه	جسم - نهى
		جسم في مكان	جسم - مكن
جائرون	جور		
جائز	جوز		
جارح	جرح		
جاسي	جسس		
جبال	جبل		
جبر واكتساب	جبر - كسب		
جين	جين		
جلدي وحصبة	جلد - حصب		
جدل	جدل		
جلليون	جدل		
جلود	جلد		
جذب	جذب		
جذب ودفع	جذب - دفع		
جراح	جرح		
جرب	جرب		
جرح	جرح		
جرم	جرم		

جسم قصير	جسم - قصر	جنایات لها حدود	جني - حدد - شرع
جسم كَرْبِي	جسم - كربي	مشروعة	
جسم كَرْبِي متحرك دورًا	جسم - كربي - حرك - دور	جنس	جنس
جسم متحرك	جسم - حرك	جنس أول	جنس - أول
جسم محسوس	جسم - حسس	جنس عالٍ	جنس - علا
جسم مرَّكِب	جسم - ركب	جنس عام	جنس - عمم
جسم مستدير	جسم - دور	جنس الفصل	جنس - فصل
جسم مستقيم	جسم - قوم	جنس واحد	جنس - وحد
جسم مشفّ	جسم - شفف	جنس وفصل	جنس - فصل
جسم مضيء	جسم - ضوأ	جنس ونوع	جنس - نوع
جسم المعدلة	جسم - معد	جهات الفضايا	وجه - قضي
جسم مغنّ	جسم - غذا	جهات النتائج في المقاييس المرَّكِبَة	وجه - نتج - قيس
جسم منفرك	جسم - فرك	جهاد	جهد
جسم منكسر	جسم - كسر	جهة	وجه
جسمان متضادان	جسم - ضد	جهة النتيجة	وجه - نتج
جسمية	جسم	جهة النتيجة في الأشكال الثلاثة	وجه - نتج - شكل - ثلث
جشاء	جشاء	جهة النتيجة في المقاييس المختلطة	وجه - نتج - قيس - خلط
جُعل	جعل	جهل	جهل
جلد	جلد	جواب ما هو	جوب - ما - هو
جلود الحيوان	جلد - حيا	جواز	جوز
جليد	جلد	جواز الصلاة	جوز - صلا
جماد	جمد	جواز القراض	جوز - قرض
جملة محدودة	جمل - حدد	جواز المهادنة	جوز - هذن
جمهور	جمهر	جوامع	جمع
جمود	جمد	جواهر	جوهر
جميع	جمع	جواهر أول	جوهر - أول
جميل	جمل		

جواهر بسيطة	جوهر - بسط	جواهر عام	جوهر - عمم
جواهر تعليمية	جوهر - علم	جواهر غير متحرك	جوهر - غير - حرك
جواهر ثوانٍ	جوهر - ثني	جواهر غير منقسم	جوهر - غير - قسم
جواهر جزئية	جوهر - جزأ	جواهر كلي	جوهر - كلل
جواهر طبيعية	جوهر - طبع	جواهر محسوس	جوهر - حسس
جواهر طبيعية مؤيدة	جوهر - طبع - ابد	جواهر مشار إليه	جوهر - شور
جواهر عنصرية	جوهر - عنصر	جواهر مطلق	جوهر - طلق
جواهر غير مرغبة	جوهر - غير - ركب	جواهر مفارق	جوهر - فرق
جواهر كائنة فاسدة	جوهر - كون - فسد	جواهر مفرد	جوهر - فرد
جواهر مؤيدة	جوهر - ابد	جواهر النفس	جوهر - نفس
جواهر مبسطة	جوهر - بسط	جوهرية	جوهر
جواهر محسوسة	جوهر - حسس		
جواهر مختلفة	جوهر - خلف		
جواهر مرغبة	جوهر - ركب		
جواهر مفارقة	جوهر - فرق		
جواهر وأعيان	جوهر - عين		
جودة البخت	جود - بخت		
جودة التسلط	جود - سلط		
جودة تفهيم المعنى	جود - فهم - عني		
جور	جور		
جوز	جوز		
جوع	جوع		
جوهر	جوهر		
جوهر الأشياء المشار إليها	جوهر - شيئاً - شور		
جوهر أول	جوهر - أول		
جوهر بالفعل	جوهر - فعل		
جوهر حامل الأمراض	جوهر - حمل - عرض		
جوهر سرمدى	جوهر - سرمد		
ح			
حاجات إنسانية	حاجات إنسانية	حاجات إنسانية	حاج - أنس
حادث	حادث	حادث	حادث
حار وبارد	حار وبارد	حار وبارد	حار - برد
حاسة	حاسة	حاسة	حسس
حاسة البصر	حاسة البصر	حاسة البصر	حسس - بصر
حاسة الذوق	حاسة الذوق	حاسة الذوق	حسس - ذوق
حاسة سادسة	حاسة سادسة	حاسة سادسة	حسس - سدس
حاسة السمع	حاسة السمع	حاسة السمع	حسس - سمع
حاسة السمع والشم	حاسة السمع والشم	حاسة السمع والشم	حسس - سمع - شم
حاسة الشم	حاسة الشم	حاسة الشم	حسس - شم
حاسة اللمس	حاسة اللمس	حاسة اللمس	حسس - لمس
حاستا اللمس والذوق	حاستا اللمس والذوق	حاستا اللمس والذوق	حسس - لمس - ذوق
حاصر ومحصور	حاصر ومحصور	حاصر ومحصور	حصر
حاضر	حاضر	حاضر	حضر
حافظة	حافظة	حافظة	حفظ
حاكم	حاكم	حاكم	حكم

حاكَم ومُنَاظِر	حَكَم - نَظَر	حَدَس صِنَاعِي	حَدَس - صِنَع
حَال مُتَجَدِّدَة	حَوْل - جَدَد	حَدُوث	حَدَث
حَالَات	حَوْل	حَدُوث بِالِاتِّفَاقِ	حَدَث - وَفَق
حَالَة المَجْتَهَد	حَوْل - جَهْد	حَدُوث دَائِم	حَدَث - دَوْم
حَامِل للقُوَّة القَرِيْبَة	حَمَل - قُوِي - قَرَب -	حَدُوث الزَّمَان	حَدَث - زَمَن
لِلشَيْء	شَيْء	حَدُوث العَالَم	حَدَث - عِلْم
حَاوٍ	حَوِي	حَدُود	حَدَد
حَبَّ الإِنْسَان	حَبَب - أُنْس	حَدُود الأَجْنَاس	حَدَد - جِنْس - نَوْع
حَبَّ البَان	حَبَب - بَوْن	والأَنْوَاع	
حَجَج	حَجَج	حَدُود الأَشْيَاء	حَدَد - شَيْء
حِجَاب	حِجَب	حَدُود الأَشْيَاء المُتَقَابِلَة	حَدَد - شَيْء - قَبْل
حَدَّ	حَدَد	حَدُود أَصْحَابِ عِلْم	حَدَد - صَحَب - عِلْم
حَدَّ أَوْسَط	حَدَد - وَسْط	الجَدَل	- جَدَل
حَدَّ بِإِطْلَاق	حَدَد - طَلَق	حَدُود أَصْحَابِ العِلْم	حَدَد - صَحَب - عِلْم -
حَدَّ البَرَهَان	حَدَد - بَرَهَن	الطَّبِيعِي	طَبِيع
حَدَّ نَام	حَدَد - تَمَم	حَدُود الأَوَائِل	حَدَد - أَوَّل
حَدَّ حَقِيقِي	حَدَد - حَقَق	حَدُود نَامَة	حَدَد - تَمَم
حَدَّ الحَكْم	حَدَد - حَكَم	حَدُود كَامِلَة	حَدَد - كَمَل
حَدَّ الشَكْل العَام	حَدَد - شَكَل - عَمَم	حَدُود المَرْتَبَات	حَدَد - رَكَب
حَدَّ صَحِيع	حَدَد - صَحَّح	حَدُود مَرْتَبَة	حَدَد - رَكَب
حَدَّ المَبَاح	حَدَد - بَوَّح	حَدُود العَوَاد العَرَضِيَة	حَدَد - مَدَد - عَرَض
حَدَّ المُضَادَات	حَدَد - ضَدَد	حَدُود مَوْجِبَة	حَدَد - وَجَب
حَدَّ المُضَادِين	حَدَد - ضَدَد	حَدُود مَوْضُوعَة	حَدَد - وَضَع
حَدَّ مُطَلَق	حَدَد - طَلَق	حَدُود وَرَسُوم	حَدَد - رَسَم - هِنْدَس
حَدَّ النَدَب	حَدَد - نَدَب	المُهَنْدَسِين	
حَدَّ النَفْس	حَدَد - نَفَس	حَرَارَة	حَرَر
حَدَّ النَفْس العَام	حَدَد - نَفَس - عَمَم	حَرَارَة أُسْطَقْسِيَة	حَرَر - أُسْطَقْس
حَدَّ الوَاجِب	حَدَد - وَجَب	حَرَارَة حَقُومِيَة	حَرَر - حَمَم
حَدَّ ومَحْدُود	حَدَد	حَرَارَة الرِّثَة	حَرَر - رَأْي

حرك	حركة	حرر - طبع	حرارة طبيعية
حرك - رود	حركة إرادية	حرر - عرض	حرارة عرضية
حرك - أرض	حركة الأرض	حرر - عفن	حرارة عفونية
حرك - زرد	حركة الازدهار	حرر - غرز	حرارة غريزية
حرك - أزل	حركة أزلية	حرر - قلب	حرارة القلب
حرك - أول	حركة أولى	حرر - برد	حرارة وبرودة
حرك - طلق	حركة بإطلاق	حرف - أم - أو	حرف أم وأو
حرك - بسط	حركة بسيطة	حرف - سلب	حرف سلب
حرك - نفس	حركة التنفس	حرف - شرط	حرف شرطي
حرك - جرم - سما	حركة الجرم السماوي	حرف - عدل	حرف العدل
حرك - جرم - علا	حركة الجرم العالمي	حرف - كيف	حرف كيف
حرك - حدث	حركة حادثة	حرف - لا	حرف لا
حرك - حيا	حركة الحيوان	حرف - ما	حرف ما
حرك - روح	حركة الريح	حرف - هل	حرف هل
حرك - سرمد	حركة سمرمية	حرك	حركات
حرك - سما	حركة السماء	حرك - جرم - سما	حركات أجرام سماوية
حرك - شمس	حركة الشمس	حرك - غذا - زيد -	حركات الاغتذاء
حرك - طبع	حركة طبيعية	نقص	والزيادة والنقصان
حرك - طلق	حركة على الإطلاق	حرك - فلك	حركات الأفلاك
حرك - قسر	حركة قسرية	حرك - بسط	حركات بسيطة
حرك - كلل	حركة كلئية	حرك - بسط - طبع	حركات بسيطة طبيعية
حرك - كوكب	حركة الكواكب	حرك - زمن	حركات في زمان
حرك - كون	حركة الكون	حرك - كوكب	حركات الكوكب
حرك - وصل	حركة متصلة	حرك - بسط	حركات مبسوطة
حرك - حدث	حركة محلثة	حرك - بسط - طبع	حركات مبسوطة طبيعية
حرك - حول	حركة محلثة	حرك - ضد	حركات متضادة
حرك - دور	حركة مستديرة	حرك - شفع	حركات مشافعة
حرك - دور - أزل	حركة مستديرة أزلية	حرك - مكن	حركات مكانية
حرك - دور - طبع	حركة مستديرة طبيعية	حرك - مكن - طبع	حركات مكانية طبيعية



حركة مستقيمة	حرك - قوم	حسن الفعل على الرأي	حسن - فعل - رأي -
حركة مستقيمة طبيعية	حرك - قوم - طبع	الصواب	صوب
حركة مكانية	حرك - مكن	حسن وقبيح	حسن - قبح
حركة النفس	حرك - نفس	حشائش	حشش
حركة النقلة	حرك - نقل	حشو	حشا
حركة النمو	حرك - نما	حشوية	حشا
حركة واحدة	حرك - وحد	حفظ	حفظ
حركة واحدة بالذات	حرك - وحد - ذوت	حفظ الصحة	حفظ - صحح
حركة واحدة بالعدد	حرك - وحد - عدد	حق	حقق
حركة واحدة بالنوع	حرك - وحد - نوع	حكّام	حكم
حركة وزمان	حرك - زمن	حكم	حكم
حركة وسكون	حرك - سكن	حكم الأذان	حكم - أذن
حركة يومية	حرك - يوم	حكم بالقياس	حكم - قيس
حركتان ذاتا أدوار	حرك - ذوت - دور	حكم بسيط	حكم - بسط
حركتان عظيمتان	حرك - عظم	حكم جزئي	حكم - جزأ
حروف	حرف	حكم الحس	حكم - حسس
حروف التشبيه	حرف - شبه	حكم خماسي	حكم - خمس
حروف روابط	حرف - ربط	حكم الصيد	حكم - صيد
حسن	حسن	حكم العقل	حكم - عقل
حسنّ اللمس	حسن - لمس	حكم على أشياء	حكم - شياً - ضد
حسنّ مشترك	حسن - شرك	متضادة	
حسنّ واحد	حسن - وحد	حكم على صور	حكم - صور - شياً -
حسنّ وتخيّل	حسن - خيل	الأشياء المختلفة	خلف
حسنّ وعقل	حسن - عقل	حكم على الغائب	حكم - غيب
حسنّ ومحسوس	حسن	حكم على وجود	حكم - وجد - خلف
حسنّاس	حسن	مختلف	
حسد	حسد	حكم القراض الفاسد	حكم - قرض - فسد
حسن	حسن	حكم كلّي	حكم - كلل
حسن الاسم	حسن - سما	حكم الله تعالى	حكم - آله - علا

حکم النکاح	حکم - نکح	حتمى شطر الغب	حمم - شطر - غيب
حکمة	حکم	حتمى الصفراء	حمم - صفر
حکمة السفطائين	حکم - سفسط	حتمى العفونة	حمم - عفن
حکمة صناعية	حکم - صنع	حتمى محرقة	حمم - حرق
حکمة غائية	حکم - غيا	حتمى يوم	حمم - يوم
حکمة مراثية	حکم - مرا	حتميات	حمم
حکيم	حکم	حتميات العفونة	حمم - عفن
حلقوم	حلق	حتميات مرّجة	حمم - ركب
حلم	حلم	حتميات مطبقة	حمم - طبق
حمام	حمم	حنجرة	حنجر
حمص	حمص	حنظل	حنظل
حمل	حمل	حوادث	حدث
حمل شيء على شيء	حمل - شياً	حواس	حسس
حمل ضروري في المقدمات	حمل - ضرر - قدم	حواس أربع	حسس - ريع
حمل العرض	حمل - عرض	حواس خمس	حسس - خمس
حمل على الكل	حمل - كلل	حواشي الكلام	حشا - كلم
حمل في موضوع	حمل - وضع	حوالة	حول
حمل مطلق	حمل - طلق	حتمى	حيا
حمل المطلق على المقيد	حمل - طلق	حياة	حيا
حمل معرف ذات الموضوع	حمل - عرف	حين	حين
حتمى	حمم	حيوان	حيا
حتمى بلغمية	حمم - بلغم	حيوان بسيط مطلق	حيا - بسط - طلق
حتمى الدق	حمم - دقق	خ	
حتمى دموية	حمم - دمي	خاتمة الكلام	ختم - كلم
حتمى الربع	حمم - ربع	خارج العالم	خرج - علم
حتمى زمهريرية	حمم - زمهر	خارق	خرق
		خاص	خصص
		خاصة	خصص

خالق	خالق	خالق	خالق
خبير	خُلف	خبير	خبير
خبير الأحاد	خَلَقَ العالم	خبير - وحد	خبير الأحاد
خبير واحد	خَلَقَ واختراع وتكليف	خبير - وحد	خبير واحد
خثورة	خمس	خثر	خثورة
خثورة عن البرد	خوارق	خثر - برد	خثورة عن البرد
خدر	خوانيق	خدر	خدر
خرشف	خوخ	خرشف	خرشف
خروع	خوف	خرع	خروع
خزي	خيار شنبر	خزي	خزي
خسن	خيال	خسس	خسن
خسة الرئاسة	خيال وحس	خسس - رأس	خسة الرئاسة
خشخاش	خيالات	خشخاش	خشخاش
خشونة	خيالات في النفس	خشن	خشونة
خصائص الكيف	خير	خصص - كيف	خصائص الكيف
خصال رئيس المدينة	خير معقول	خصل - رأس - مدن	خصال رئيس المدينة
الفاضلة	خير وشر	- فضل	الفاضلة
خط	خيرات	خطط	خط
خطأ في الشرع	د	خطأ - شرع	خطأ في الشرع
خطأ وصواب في العقل	دائرة	خطأ - صوب - عقل	خطأ وصواب في العقل
خطاب	دبيلات	خطب	خطاب
خطابة	دخان	خطب	خطابة
خطب مشاورية	دخن	خطب - شور	خطب مشاورية
خطبة	دخن	خطب	خطبة
خطمي	دلائل	خطم	خطمي
خطيب	دلائل الحمى البلغمية	خطب	خطيب
خل	دلائل حتى الربع	خلل	خل
خلاء	دلالة الاختراع	خلا	خلاء
خلاف	دلالة الحد	خلف	خلاف
	دور		
	دبل		
	دخن		
	دخن		
	دلل		
	دلل - حمم - بلغم		
	دلل - حمم - ربع		
	دلل - خرع		
	دلل - حدد		



روح - شرق	رياح مشرقية	ردأ	رداءة
روض	رياضة	ردأ - فعل	رداءة الفعل
روض - بسط	رياضة بسيطة	رسل	رسالة
روض - قوي	رياضة قوية	رسم - أنس	رسم الإنسان
روض - عدل	رياضة معتدلة	رسم - صور	رسم الصورة
روض	رياضة وموسيقى	رطب - يبس	رطب ويابس
روح	ريح	رطب	رطوبة
		رطب - بيض	رطوبة بيضية
	ز	رطب - جلد	رطوبة جلدية
زود	زائد	رطب - زجج	رطوبة زجاجية
زجج	زاج	رطب - يبس	رطوبة ويوسة
زكا	زكاة	رعف	رعاف
زكا - فطر	زكاة الفطر	رعد	رعد
زلزل	زلازل	رعش	رعشة
زمن	زمان	رعد	رهود
زمن - حضر	زمان الحاضر	رغب - غير - ضرر	رغبات غير ضرورية
زمن - حرك	زمان الحركة	رغب - رحم	رقية الرحم
زمن - مضي	زمان الماضي	رغب - مرر	رقية المرارة
زمن - نهى	زمان متناه	رقق	رقة
زمن - حلد	زمان محدود	رقق	رقيق
زمن - قبل	زمان المستقبل	رمن	رمان
زمن - قسم	زمان منقسم	رمز - لغز	رمز ولغز
زمن - عظم	زمان وعظم	رهن	رهن
زنا	زنا	روح	روائح
زهد	زهد	رضع - خيل	رواضع المتخيلة
زيع	زوايع	رضع - نطق	رواضع النطقية
زيع	زويعة	روح - نفس	روح ونفس
زوج	زوجة	روح	رياح
زيت	زيت	روح - شرق - جنب	رياح شرقية وجنوبية

		س	
سبب - هولي	سبب هيلاني	سأل	سؤال
سبب - وجد - شيئاً	سبب وجود الشيء	سأل - لم	سؤال يلّم
سبب - علل	سبب وعلّة	سأل - جواب	سؤال وجواب
سبر - قسم	سبر وتقسيم	سأل - جواب	سائل ومجيب
ستر - عور - صلا	ستر العورة في الصلاة	سكن	ساكن
سجد	سجود	سلب - جزأ	سالب جزئي
سحب	سحاب	سلب - كلل	سالب كلّي
سحر	سحر	سلب	سالبة
سرمد	سرمدي	سلب - بسط	سالبة بسيطة
سرو	سرو	سلب - جزأ	سالبة جزئية
سطح	سطح	سلب - عدل	سالبة معدولة
سطح - أرض	سطح الأرض	سلب - مكن	سالبة ممكنة
سطح	سطوح	سلب - وجب	سالبة وموجة
سعد	سعادة	سلب	سالبان
سعد - قصي	سعادة قصوى	سبت	سبات
سعل	سعال	سير - حرر - برد	سبار الحار والبارد
سفسط	سفسطاني	سير - رطب - ييس	سبار الرطب واليابس
سكت	سكّنة	سير - قتن	سبار وقانون
سكن	سكون	سبب	سبب
سكن - أرض - حرك	سكون الأرض	سبب - حفظ - حيا	سبب حافظ لبقاء
	وحركتها		الحيوان
سكن - حدث	سكون حادث	سبب - حرر	سبب الحر
سلم - صلا	سلام من الصلاة	سبب - زلزل	سبب الزلازل
سلب	سلب	سبب - صور	سبب صوري
سلب - ذوت	سلب لما هو بذاته	سبب - غيا	سبب غائي
سلب - قيد	سلب مقيد	سبب - غيا - صور	سبب غائي وصوري
سلب - وجب	سلب وإيجاب	سبب - فعل	سبب فاعل
سلع	سلع	سبب - حرك	سبب محرك
سم	سم		

ش	ش	سما	سما
شذذ	شاذ	سما - أول	سما أولى
شعر	شاعر	سمع - طبع	سماع طبيعى
شهد	شاهد	سحق	سحاق
شهد - حكم	شاهد وحاكم	سمع	سمع
شبك	شبكة	سك	سَمَك
شبه	شبيه	سما	سموات
شبه - ذوت	شبيه بذاته	سم	سموم
شبه	شبيه وغير شبيه	سمن	سمين
شجج	شجاج	سنن	السنة
شجع - أمن	شجاعة وأمن	سنخ	سِنخ
شجر - غور	شجر الغار	سنن	سنن
شحم	شحم	سنن - عدل	سنن عادلة
شخص	شخص	سنن - وضاً	سنن الوضوء
شخص - جوهر	شخص الجوهر	سها - صلا	سهو في الصلاة
شخص - عرض	شخص العرض	سوأ - مزج	سوء المزاج
شخص - حس	شخص محسوس	سلب - عدم	سوالب عدمية
شخص - شور	شخص مشار إليه	سود	سوداء
شخص - شور - مبه	شخص مشار إليه	سور	سور
	وماهية	سوس	سياسات
شخص	شخصية	سوس - غير - بدل	سياسات غير متبذلة
شرط - كلف	شرائط التكليف	سوس - مدن - فضل	سياسات المدن
شرع	شرائع		القاضلة
شرع - كلل	شرائع كلية	سوس - صحب -	سياسة أصحاب الخمسة
شرب - خمر	شرب الخمر	خس	
شرط - حرب	شرط الحرب	سوس - فضل	سياسة فاضلة
شرط - روي - وصف	شرط الراوي وصفته	سوس - كرم	سياسة كرامية
شرط - فعل - شرع	شرط الفعل الشرعي	سبل	سبيل
شرط	شرط مشروط	سبل - بحر	سبلان البحر

شكـل - دور	شكـل مستدير	شرع	شرع
شمـم	شم	شرك - بدن	شركة الأبدان
شمس	شمس	شرك - وجه	شركة الوجوه
شهد	شهادات	شرور	شرور
شهد - خير	شهادات على الأخبار	شرط - رهن	شروط الرهن
شهد	شهادة	شرط - صحح - صوم	شروط صحة الصيام
شها	شهوات	شرط - كتب	شروط الكتابة
شها	شهوة	شرط - نسخ	شروط النسخ
شها - شوق	شهوة وشوق	شرع	شريعة
شهد	شهود	شرع - حكم	شريعة الحكماء
شهد - شياً - قبل	شهود على الأشياء	شعـع	شعاع
	المستقبلـة	شعـع - كسر	شعاع منكسر
شياً	شيء	شعر	شعر
شياً - أزل	شيء أزلي	شعر	شعر
شياً - ذوت	شيء بذاته	شعر - رأس	شعر الرأس
شياً - عرض	شيء بالعرض	شفي - ورم	شفاء الأورام
شياً - فعل	شيء بالفعل	شفع	شفاعة
شياً - قوي	شيء بالقوة	شفع	شفع
شياً - قوي - فعل	شيء بالقوة وبالفعل	شفع	شفعة
شياً - جسم	شيء جسم	شقق - نعم	شقائق النعمان
شياً - حسس	شيء حساس	شكا	شكايات
شياً - روح	شيء روحاني	شكا	شكاية
شياً - فضل	شيء فاضل	شكر - سلف	شكر السلف
شياً	شيء في شيء	شكل	شكل
شياً - كون	شيء كائن	شكل - أرض	شكل الأرض
شياً - جرد	شيء مجرد	شكل - أول	شكل أول
شياً - شور	شيء مشار إليه	شكل - ثلث	شكل ثالث
شياً - شرك	شيء مشترك	شكل - ثني	شكل ثان
شياً - صنع	شيء مصنوع	شكل - ربع	شكل رابع



شيء معلوم	شيأ - عدم	صدق المتكلمين	صدق - كلم
شيء ممكن	شيأ - مكن	صدق وكذب	صدق - كذب
شيء من شيء	شيأ	صدور الكلام	صدر - كلم
شيء مولد في البلر	شيأ - ولد - بذر	صدى	صدا
شيء واحد	شيأ - وحد	صديق	صدق
شيء وماهيته	شيأ - موه	صَرَخ	صرع
شيطان	شيأ	صرف الموم	صرف - عمم
شيطان متقابلان	شيأ - قبل	صغر النفس	صغر - نفس
شيخوخة صالحة	شيخ - صلح	صغرى	صغر
<b>ص</b>			
صاحب العلم الطبيعي	صحب - علم - طبع	صفات أفعال الله	وصف - فعل - آله
صاحب الفلسفة والعلم	صحب - فلسف - علم	صفات إلهية	وصف - آله
صاحب المنطق	صحب - نطق	صفات جوهرية	وصف - جوهر
صادق	صدق	صفات ذاتية	وصف - ذات
صادق وكاذب	صدق - كذب	صفات عامة وخاصة	وصف - عمم - خصص
صانع	صنع	صفاق	صفق
صبر	صبر	صفة الإرادة	وصف - رود
صحة	صحح	صفة جسمية	وصف - جسم
صحة البناء في الرعاف	صحح - بني - رعف	صفة الحياة	وصف - حيا
صحة الكبد	صحح - كبد	صفة العلم	وصف - علم
صحة وبطلان في الأحكام	صحح - بطل - حكم	صفة الكلام	وصف - كلم
صحة ومرض	صحح - مرض	صفنا السمع والبصر	وصف - سمع - بصر
صداء	صدا	صفراء غير طبيعية	صفر - غير - طبع
صداع	صدع	صفصاف	صفف
صدائة	صدق	صلابة ولين	صلب - لين
صدر	صدر	صلاة	صلا
صدر الكلام	صدر - كلم	صلاة الجمعة	صلا - جمع
		صلاة الخوف	صلا - خوف
		صلاة العصر	صلا - عصر

صنع - هجا	صناعة الهجاء	صلا - كسف - شمس	صلاة كسوف الشمس
صنع	صنعة	صلح - جدد	صلاح الجدد
صنف - بشر	صنف بشري	صلح - حول	صلاح الحال
صنع	صنيعة	صلح - حول - أنس	صلاح حال الإنسان بالإخوان
صعق	صواعق	صلا	صلوات
صوت	صوت	صلا - خمس - سلم	صلوات خمس في الإسلام
صوت - حدد	صوت حاذ	صنع	صنائع
صوت - حقق	صوت حق	صنع - برهن	صنائع برهانية
صوت - رعد	صوت الرعد	صنع - عمل	صنائع عملية
صوت - غلظ	صوت غليظ	صنع - فعل	صنائع فاعلة
صور	صور	صنع - نظر	صنائع نظرية
صور - جرم - سما	صور الأجرام السماوية	صنع - علم	صنائع وعلوم
صور - جسم - ربع	صور الأجسام الأربعة	صنع - خيل	صناعات مختلة
صور - أسطقس	صور الأسطقسات	صنع	صناعة
صور - شخص - جوهر	صور أشخاص الجواهر	صنع - أصل - فقه	صناعة أصول الفقه
صور - نوع	صور الأنواع	صنع - شرح	صناعة التشريح
صور - علم	صور تعاليمية	صنع - علم	صناعة التعاليم
صور - جسم	صور جسمانية	صنع - جدل	صناعة الجدل
صور - جوهر	صور جوهرية	صنع - خطب	صناعة الخطابة
صور - خيل	صور خيالية	صنع - شعر	صناعة الشعر
صور - صنع	صور صناعية	صنع - طب	صناعة الطب
صور - طبع	صور طبيعية	صنع - طب - جرب	صناعة الطب التجريبية
صور - كون - فسد	صور كائنة فاسدة	صنع - فقه	صناعة الفقه
صور - مدد	صور مادية	صنع - فلسف	صناعة الفلسفة
صور - درك	صور مدركة	صنع - مدح	صناعة المدح
صور - شرك	صور مشتركة	صنع - نطق	صناعة المنطق
صور - ضد	صور مضادة	صنع - نظر	صناعة نظرية
صور - عقل	صور المعقولات		



طبع - كوكب	طبيعة الكواكب	ضرر	ضروري
طبع - مه - هوا	طبيعة الماء والهواء	ضرر - طلق	ضروري مطلق
طبع - حسس	طبيعة محسوسة	ضرر	ضرورية
طبع - علم	طبيعة معلومة	ضمير	ضمائر
طبع - مكن	طبيعة ممكنة	ضمير - غلط - لفظ	ضمائر مغلطة من قِيل
طبع - وجد	طبيعة الموجود		الألفاظ
طبع - نفس	طبيعة النفس	ضمن	ضمنان
طبع - وحد	طبيعة الواحد	ضمير	ضمير
طحل	طحال	ضمير - قيس	ضمير وقياس
طرد - عكس	طرد وعكس	ضوا	ضوء
طرق - صدق	طرق التصديق	ضوا - صوت	ضوء وصوت
طرق - لقي - حكم -	طرق تلقى الأحكام		ط
نبا - جنس	النبوة بالجنس		طالب العلم
طرق - شرع	طرق شرعية	طلب - علم	طلب
طرق - صوف - نظر	طرق الصوفية في النظر	طلب	طبائع
طرق - شهر	طرق مشهورة	طبع	طبائع الأشياء
طرق - عرف - حدد -	طريقة معرفة حدود الأشياء	طبع - شيا	طبائع ضرورية
شياً		طبع - ضرر	طبائع المواد
طعم	طعم	طبع - مدد	طبائع الناس
طفل - عقل - قوي	طفل متمقل بالقوة	طبع - أنس	طبيع
طلق	طلاق	طبخ	طبع
طلق - بين	طلاق بائن	طبع	طبقات العين
طلق - رجع	طلاق رجعي	طبق - عين	طيب
طلق - سنن	طلاق السنة	طبع	طيب فاضل
طلق - قيد	طلاق مقيد	طبع - فضل	طبيعة
طلب	طلب	طبع	طبيعة الإنسان
طلب - هل	طلب بهل	طبع - أنس	طبيعة سماوية
طلب - علم	طلب العلم	طبع - سمو	طبيعة العقل
		طبع - عقل	

عقل - ذوت	عاقل بذاته	طلب العلم والتفقه في الدين	طلب - علم - فقه -
علم	عالم	طهارة	دين
علم	عالم	طهارة شرعية	طهر
علم - أسر	عالم بأسره	طهر الجممة	طهر - شرع
علم - صنع	عالم مصنوع	طوائى على المنصوب	طهر - جمع
علم - وحد	عالم واحد	طواعن	طراً - غضب
عمم	عام	طول العمر وقصره	طعن
عمم - تخصص	عام وخاص	طول ومرض وحجم	طول - عمر - قصر
عمم	عامّة	ظ	طول - عرض - حجم
عيد	عبادات	ظاهر الشرع	
عبر	عبر	ظاهر من جهة الصيغة	ظهر - شرع
عجز	عجز	ظاهرة	ظهر - وجه - صوغ
عدد	عدد	ظلم	ظهر
عدد - فلك	عدد الأفلاك	ظلم وجور	ظلم - جور
عدد - علم	عدد تعاليمي	ظن	ظنن
عدد - جوهر - حرك	عدد الجواهر المحركة	ظن وحس	ظنن - حسس
عدد - جمع	عدد المجمعين	ظنون	ظنن
عدس	عدس	ظهار	ظنن - ظه
عدل	عدل	ع	
عدل - فرد - مدن	عدل الفرد والمدنية	عادات المدح	عود - مدح
عدل - جور	عدل وجور	عادة	عود
عدم	عدم	عارف	عرف
عدم - تمم	عدم تام	عارف بذاته	عرف - ذوت
عدم - نهى	عدم التناهي	عارف بالقوة	عرف - قوي
عدم - شيئاً	عدم الشيء	عارية	عري
عدم - صور	عدم الصور	عاقل	عقل
عدم - علم	عدم العالم		
عدم - قسر	عدم قسري		
عدم - قوي	عدم القوة		

عظم	عِظْم	عدم - كلل	عدم الكَلْبِي
عظم - عضا	عِظْمُ الأَعْضَاءِ	عدم - ضيف	عدم مضاف
عفف	عَفَّةٌ	عدم - طلق	عدم مطلق
عفص	عَفْصٌ	عدم - هوا	عدم الهويّة
عفن - عضا	عَفْوَةٌ فِي العَضْوِ	عدم - ملك	عدم وملكّة
عفف	عَفِيفٌ	عدم - وجد	عدم ووجود
عقد	عَقْدٌ	عرض	عرض
عقد - اجر	عَقْدُ الإِجَارَةِ	عرض - ذوت	عرض بالذات
عقد - قرض	عَقْدُ القَرَاضِ	عرض - عمم	عرض عام
عقل	عَقْلٌ	عرق	عروق
عقل - آله	عَقْلٌ إلهِي	عرق - سوس	عروق السوس
عقل - أنس	عَقْلٌ إنْسَانِي	عرق - ضرب	عروق ضوارب
عقل - اول	عَقْلٌ أَوَّلٌ	عرق - غير - ضرب	عروق غير ضوارب
عقل - فعل	عَقْلٌ بِالفِعْلِ	عرق - حسس	عروق محسوسة
عقل - قوي	عَقْلٌ بِالقُوَّةِ	عزم - شرع	عزم في الشرع
عقل - ملك	عَقْلٌ بِالمَلَكَةِ	عصب	عصب
عقل - عرف - صور	عَقْلٌ عَارِفٌ لِلصُّورِ	عصب - بسط	عصبة بسيطة
عقل - عمل	عَقْلٌ عَمَلِي	عصص	عصعصص
عقل - فعل	عَقْلٌ فَاعِلٌ	عضل	عضل
عقل - فعل	عَقْلٌ فَاعِلٌ وَمَتَعَمَلٌ	عضا	عضو
عقل - فعل	عَقْلٌ فَعَالٌ	عضا - أَلل	عضو آلي
عقل - صور	عَقْلٌ مَتَصَوِّرٌ	عضا - مرض - ذوت	عضو مريض بذاته
عقل - حدث	عَقْلٌ مَحْدَثٌ	عطس	عطاس
عقل - محض	عَقْلٌ مَحْضٌ	عطش	عطش
عقل - عدد	عَقْلٌ مُسْتَعَدٌ	عظم	عظام
عقل - فيد	عَقْلٌ مُسْتَفَادٌ	عظم - رأس	عظام الرأس
عقل - فرق	عَقْلٌ مُفَارِقٌ	عظم - رجل	عظام الرِجْلِ
عقل - فعل	عَقْلٌ مُتَعَمَلٌ	عظم - صدر	عظام الصدر
عقل - نظر	عَقْلٌ نَظْرِي	عظم - يدي	عظام اليد

عقل هبولاني	عقل - هبولى	علة بالقوة	علل - قوي
عقل واحد	عقل - وحد	علة تمامية	علل - تمم
عقل وتعقل	عقل	علة ثانية	علل - ثني
عقل وحسن	عقل - حسن	علة شرعية	علل - شرع
عقل ومعقول	عقل	علة صورية	علل - صور
عقل ومعقولات	عقل	علة فاعلة	علل - فعل
عقليات	عقل	علة قديمة	علل - قدم
عقود	عقد	علة مادية	علل - مدد
عقول	عقل	علة الماهية	علل - ميه
عقول اجرام سماوية	عقل - جرم - سما	علة ومعلول	علل
عقول مفارقة	عقل - فرق	علل	علل
عقيدة	عقن	علل الأجناس المختلفة	علل - جنس - خلف
عكس	عكس	علل أربعة	علل - ريع
عكس المقاييس	عكس - قيس	علل الجواهر	علل - جوهر
علاج الأورام الرخوة	علاج - ورم - رخا	علل غير متناهية	علل - نهي
علاج الأورام السرطانية	علاج - ورم - سرط	علل فاعلية	علل - فعل
علاج الأورام الصلبة	علاج - ورم - صلب	علل قابلية	علل - قبل
علاج أورام اللحم اليسيط	علاج - ورم - لحم - بسط	علل متفقة في الصورة	علل - وفق - صور
علاج أورام النملة	علاج - ورم - نمل	علل المقولات	علل - قول
علامات الأورام	علم - ورم	علل مؤلفة للشعر	علل - ولد - شعر
علامات متذرة بالأمراض	علم - نذر - مرض	علم	علم
علامة	علم	علم أحكام النجوم	علم - حكم - نجم
علة	علل	علم أزلي	علم - أزل
علة الإدراك	علل - درك	علم الأشعرية	علم - شعر
علة أزلية	علل - أزل	علم الأشياء	علم - شياً
علة أولى	علل - أول	علم الأضداد	علم - ضد
		علم الأعراض	علم - عرض
		علم الألحان	علم - لحن
		علم الله	علم - آله

علم - صدق	علم صادق	علم - آله	علم إلهي
علم - ضرر - شياً	علم ضروري بالأشياء	علم - أنس	علم الإنسان
علم - طبع	علم طبيعي	علم - أنس	علم إنساني
علم - عمل	علم عملي	علم - سبب	علم بالأسباب
علم - فرس	علم الفراسة	علم - شخص	علم بالأشخاص
علم - قدم	علم قديم	علم - ضدد	علم بالأضداد
علم - كلم	علم الكلام	علم - برهن	علم بالبرهان
علم - كلل	علم كلّي	علم - ذوت	علم بالذات
علم - بعد - طبع	علم ما بعد الطبيعة	علم - برهن	علم البرهان
علم - خلق	علم مخلوق	علم - برهن	علم برهاني
علم - مدن	علم مدني	علم - سبب	علم بالسبب
علم - نظر	علم المتناظر	علم - شياً	علم بالشيء
علم - نطق	علم المنطق	علم - غيب	علم بالغيب
علم - نظر	علم نظري	علم - فعل	علم بالفعل
علم - نفس	علم النفس	علم - قوي	علم بالقوة
علم - هيا	علم الهيئة	علم - كلل	علم بالكليات
علم - وحي	علم الوحي	علم - لم	علم بلم
علم - يقن	علم يقيني	علم - هو	علم بما هو
علم	علوم	علم - وجد - طبع	علم بالموجودات
علم - آخر	علوم الآخرة		الطبيعية
علم - آله	علوم الله	علم - نفس	علم بالنفس
علم - آله	علوم إلهية	علم	علم التعاليم
علم - نزع	علوم إنتزاعية	علم - عبر	علم التعبير
علم	علوم التعاليم	علم - ثبت	علم ثابت
علم	علوم تعاليمية	علم - جزأ	علم جزئي
علم - جزأ	علوم جزئية	علم - جوهر	علم الجوهر
علم - حيل	علوم الحيل	علم - حقق	علم الحق
علم - طبع	علوم طبيعية	علم - حقق	علم حقيقي
علم - طلسم	علوم الطلسمات	علم - خلق	علم الخالق





فعل - شهد	فاعل في الشاهد	غير - نهى - قوي	غير متناوٍ بالقوة
فعل - غيب	فاعل في الغائب	غير - نهى	غير المتناهي
فعل - قدم	فاعل تقديم	غير - حصل	غير المحصلة
فعل - أول - وجد	فاعل لا أول لوجوده	غير - حيل	غير المستحيل
فعل - طلق	فاعل لا بإطلاق	غير - شبه	غير المشابه
فعل - عرض	فاعل للأعراض	غير - غذا	غير المعتدلي
فعل - عقل - أنس	فاعل للمعقولات	غير - قسم	غير المنقسم
	الإنسانية	غير - وجد	غير الموجود
فعل - حدث	فاعل محدث	غير - هو	غير هو
فعل - طلق	فاعل مطلق	غير - خلف	غير وخلاف
فعل - وحد	فاعل واحد	غير	غيرية
فعل	فاعل وفعل	غير - صور	غيرية بالصورة
فعل - قبل	فاعل وقابل		
فعل - مدد	فاعل ومادة		
فعل - حرك	فاعل ومحرك	فيد - علم - نفس	فائلة علم النفس
فعل	فاعل ومفعول	فسد	فاسد
فعل	فاعل ومنفعل	فسد - غير	فاسد وغير فاسد
فعل - طبع	فاعلات بالطبع	فصل	فاصلة
فعل - فضل	فاعلات الفضائل	فضل	فاضلون
فعل - رود - خير	فاعلات مريدة ومختارة	فعل	فاعل
فلج	فالج	فعل - قصي	فاعل أقصى
فجر	فجور	فعل - أول	فاعل أول
فحا - خطب	فحوى الخطاب	فعل - أول - صنع	فاعل أول صناعي
فرض - حجج	فرائض الحجج	فعل - رود	فاعل بالإرادة
فرض - وضأ	فرائض الوضوء	فعل - حقق	فاعل بالحقيقة
فرد	فرد	فعل - طبع	فاعل بالطبع
فروق - طوف	فِرْق وطوائف	فعل - حرك	فاعل الحركة
فروق - روح	فروق الرائحة	فعل - صوت	فاعل الصوت
فروق - كون	فروق الكائنات	فعل - صور - غيا	فاعل الصورة والغاية

## ف

فروق النفس	فروق - نفس	فضيلة كبر الهمة	فضل - كبر - همم
فساد	فسد	فضيلة اللب	فضل - لب
فستق	فستق	فضيلة اللفظ	فضل - لفظ
فصاحة	فصح	فضيلة المروءة	فضل - مرأ
فصل	فصل	فطر	فطر
فصل أخير من نوع	فصل - آخر - نوع	فطور	فطر
فصل وجنس	فصل - جنس	فعل	فعل
فصول	فصل	فعل الله	فعل - آله
فصول الأجسام	فصل - جسم	فعل البرودة	فعل - برد
فصول الأشياء	فصل - شياً	فعل البصر	فعل - بصر
فصول أشياء جوهرية	فصل - شياً - جوهر	فعل الجميل	فعل - جمل
فصول الجنس	فصل - جنس	فعل حادث	فعل - حدث
فصول الرأي	فصل - رأي	فعل الحرارة	فعل - حرر
فصول المتوسطات	فصل - وسط	فعل الحرارة الطبيعية	فعل - حرر - طبع
فضائل	فضل	فعل الحواس	فعل - حسس
فضائل خلقية	فضل - خلق	والمحسوسات	
فضائل فكرية	فضل - فكر	فعل طبيعي	فعل - طبع
فضل في الصلوات	فضل - صلا	فعل عجيب خارق	فعل - عجب - خرق
فضيلة	فضل	فعل العقل	فعل - عقل
فضيلة البر	فضل - برر	فعل عن قوة	فعل - قوي
فضيلة الجسد	فضل - جسد	فعل غير متناه	فعل - نهى
فضيلة السخاء	فضل - سخا	فعل الفاعل	فعل
فضيلة الشجاعة	فضل - شجع	فعل الفاعل بالطبع	فعل - طبع
فضيلة الشيء	فضل - شياً	فعل الفلسفة	فعل - فلسف
فضيلة الضخامة	فضل - ضخم	فعل قديم	فعل - قدم
فضيلة العدل	فضل - عدل	فعل القوة المعلومه	فعل - قوي - عدم
فضيلة العفة	فضل - عفف	فعل للمقل	فعل - عقل
فضيلة القول الشرعي	فضل - قول - شعر -	فعل محلود	فعل - حدد
المغني	عفف	فعل المحسوس	فعل - حسس

فلك - حوط	فلك محيط	فعل - حس	فعل المحسوس
فني - عدم	فناء وعدم		والحاس
فهم	فهم	فعل - حس	فعل المحسوس
فوق	فواق		والحس
فكه	فواكه	فعل - محض	فعل محض
فوق	فوق	فعل - طلق	فعل مطلق
فوق - طبع	فوق بالطبع	فعل - فرد	فعل مفرد
فوق - سفلى	فوق وأسفل	فعل	فعل المفعول
فياً	فيء	فعل - هيولى	فعل الهيولى
فلسف	فيلسوف	فعل - وحد	فعل واحد
		فعل	فعل واتفعال
	ق	فعل - خلق	فعل وخلق
	قابل	فعل - قوي	فعل وقوة
قبل	قادر وفاعل	فقه	فقه
قدر - فعل	قائس	فقه	فقهاء
قيس	قبل	فقه	فقيه
قبل	قبل بالحرمة	فكر	فكر
قبل - حرك	قَبْل وَيُتَد	فكر	فكرة
قبل - بعد	قبلية وبعدية	فلسف	فلاسفة
قبل - بعد	قئا	فلسف	فلسفة
قحل	قحل	فلسف - أول	فلسفة أولى
قدر - آله	قَدَر الله	فلسف - جدل	فلسفة جدلية
قدم	قَدَم	فلسف - حقق	فلسفة حقيقية
قدم - علم - حدث	قَدَم العالم وحدثه	فلسف - سفسط	فلسفة سوفسطائية
قدم - حدث	قدماء ومحدثون	فلسف - طبع	فلسفة طبيعية
قدم	قديم	فلسف - نظر	فلسفة نظرية
قدم - أول	قديم أول	فلفل	فلفل
قدم - حقق	قديم حقيقي	فلك	فلك
قرأ	قراءة	فلك - أول	فلك أول

قراءة في الصلاة	قرأ - صلا	قضية	قضي
قرائن	قرن	قضية ثلاثية	قضي - ثلث
قراقر	قورق	قضية ثنائية	قضي - ثني
القرآن	قرأ	قضية سالبة وموجبة	قضي - سلب - وجب
قرحة	قرح	قضية كلية	قضي - كلل
قرع	قرع	قضية مطلقة	قضي - طلق
قرنية	قرن	قضية معدولة	قضي - عدل
قرينة	قرن	قضيض	قصف
قسر	قسر	قطبان	قطب
قسمة	قس	قطف	قطف
قسمة ذاتية	قس - ذات	قلب	قلب
قسمة الشيء إلى جزئياته	قس - شيئاً - جزأ	قلب القضية	قلب - قضي
قصاص	قصاص	قليل وكثير	قلل - كثر
قصة الرثة	قصب - روى	قمر	قمر
قصبنا الرثة	قصب - روى	قنية	قني
قصر المسافر الصلاة في السفر	قصر - سفر - صلا	قواف	قوف
قضاء	قضي	قوام الأشياء	قوم - شيئاً
قضاء وقدر	قضي - قدر	قوام البول	قوم - بول
قضاة	قضي	قوة	قوي
قضايا	قضي	قوة الإمكان	قوي - مكن
قضايا ثلاثية	قضي - ثلث	قوة البصر	قوي - بصر
قضايا ثنائية وثلاثية	قضي - ثني - ثلث	قوة بنوع مبسوط	قوي - نوع - بسط
قضايا العقل	قضي - عقل	قوة التخيل	قوي - خيل
قضايا معدولة	قضي - عدل	قوة حافظة	قوي - حفظ
قضايا وجودية موجودة بالفعل	قضي - وجد - فعل	قوة الحس	قوي - حسس
قضيض	قضب	قوة حساسة	قوي - حسس
		قوة حسية	قوي - حسس
		قوة حقيقية	قوي - حقق
		قوة الخيال	قوي - خيل

قوة ذاكرة	قوي - ذكر	قوة مفكرة	قوي - فكر
قوة اللوق	قوي - ذوق	قوة مفكرة وعقل	قوي - فكر - عقل
قوة السمع	قوي - سمع	قوة منضلة	قوي - فعل
قوة السمع والإبصار	قوي - سمع - بصر	قوة مولدة	قوي - ولد
قوة الشم	قوي - شمم	قوة ناطقة	قوي - نطق
قوة شهوانية	قوي - شهأ	قوة نامية	قوي - نما
قوة الشيء	قوي - شياً	قوة النبض	قوي - نبض
قوة طبيعية	قوي - طبع	قوة نزوحية	قوي - نزع
قوة طبيعية ولا قوة طبيعية	قوي - طبع	قوة نسلية	قوي - نسل
قوة عقلانية	قوي - عقل	قوة نظرية	قوي - نظر
قوة على الحركة	قوي - حرك	قوة نفسانية	قوي - نفس
قوة عملية	قوي - عمل	قوة واستعداد	قوي - عدد
قوة غاذية	قوي - غذا	قوة وإمكان	قوي - مكن
قوة فاعلة	قوي - فعل	قوة وفعل	قوي - فعل
قوة الفعل	قوي - فعل	قوة ولا قوة	قوي
قوة فكرية	قوي - فكر	قوة وهمية	قوي - وهم
قوة فهم الخصوصي	قوي - فهم - خصص	قوس قزح	قوس - قزح
قوة فهم العام	قوي - فهم - عمم	قول	قول
قوة في الجسم	قوي - جسم	قول بسيط ومركب	قول - بسط - ركب
قوة في جسم متركب	قوي - جسم - ركب	قول جازم	قول - جزم
قوة اللمس	قوي - لمس	قول شعري	قول - شعر
قوة متخيلة	قوي - خيل	قول صادق	قول - صدق
قوة محرّكة في المكان	قوي - حرك - مكن	قول قياسي	قول - قيس
قوة مدركة	قوي - درك	قول مؤلف من الفاظ	قول - ألف - لفظ
قوة مدركة للكلي	قوي - درك - كلل	مستولية	
قوة مدركة للكليات	قوي - درك - كلل -	قول مختلف	قول - خلف
وللجزئيات	جزأ	قول مقنع	قول - قنع
قوة مغيرة	قوي - غير	قول وظن	قول - ظنن
		قوي	قوي

قوى الإنسان	قوي - أنس	قيء	قيأ
قوى بغير نطق	قوي - غير - نطق	قياس	قيس
قوى جسمانية	قوي - جسم	قياس الأقل على الأكثر	قيس - قتل - كثر
قوى حسية	قوي - حس	قياس برهاني	قيس - برهن
قوى حيوانية	قوي - حيا	قياس بسيط	قيس - بسط
قوى ذهنية	قوي - ذهن	قياس جدلي	قيس - جدل
قوى سياسية	قوي - سوس	قياس حملي	قيس - حمل
قوى الشيء	قوي - شياً	قياس خطي	قيس - خطب
قوى صناعية	قوي - صنع	قياس الخلف	قيس - خلف
قوى طبيعية	قوي - طبع	قياس الدلالة	قيس - دلل
قوى طبيعية أربع	قوي - طبع - ريع	قياس سائق إلى المحال	قيس - سوق - حيل
قوى عقلية	قوي - عقل	قياس الشبه	قيس - شبه
قوى على طريق الحقيقة	قوي - طرق - حقق	قياس الشبهة	قيس - شبه
قوى فاعلة	قوي - فعل	قياس الشرطي	قيس - شرط
قوى فاعلة قريبة وبعيدة	قوي - فعل - قرب - بعد	قياس شرطي متصل ومنفصل	قيس - شرط - وصل - فصل
قوى كيفيات الأدوية	قوي - كيف - دوا	قياس شرعي	قيس - شرع
قوى محرّكة أزلية	قوي - حرك - أزل	قياس شهر رمضان	قيس - شهر - رمض
قوى محرّكة في الأجسام	قوي - حرك - جسم	قياس العلة	قيس - علل
قوى مع نطق	قوي - نطق	قياس الفراسة	قيس - فرس
قوى منفعة	قوي - فعل	قياس في الشرع	قيس - شرع
قوى منفعة وفاعلة	قوي - فعل	قياس ميكت	قيس - بكت
قوى نطقية	قوي - نطق	قياس مختلط	قيس - خلط
قوى النفس	قوي - نفس	قياس مختل ومناسب	قيس - خيل - نسب
قوى نفسانية	قوي - نفس	قياس مرّتب	قيس - ركب
قوى الوجود	قوي - وجد	قياس مستقيم	قيس - قوم
قوى ولا قوى	قوي	قياس مشاهبي	قيس - شغب

كبر	كبريت	قيس - غلط	قياس مغالطي
كبر - صغر	كبير وصغير	قيس - نطق	قياس منطقي
كتب	الكتاب	قيس - وجد - سوا	قياس وجود المساوي
كتب - سنن - جمع	الكتاب والسنة		على مساويه
	والإجماع	قيس - مثل	قياس ومثال
كتب	كتابة	قيس	قياسات
كتب - حكم	كتب الحكمة	قيس - قرن	قياسات اقترانية
كتف	كتف	قسم	قيصوم
كثر	كثرة		
كثر - خلل	كثرة الخلّة		
كثر - دمي	كثرة الدم	كون	كائن
كثر - زلزل	كثرة الزلزلة	كون - ذوت	كائن بالذات
كثر - عدد	كثرة عددية	كون - فعل	كائن بالفعل
كثر - شور	كثرة مشار إليها	كون - فسد	كائن فاسد
كثر - وجد	كثرة الموجودات	كون - ركب -	كائن متركّب من
كتف	كتيف	أسطقس	أسطقسات
كذب	كذب	كون - حدث	كائن محدث
كذب - رأس - عمم	كذب الرؤساء على العامة	كون - شور	كائن مشار إليه
	كرامة	كون - فسد	كائن وفساد
كرم	كرامة	كون	كائنات
كرم	كرامة	كون - فسد	كائنات فاسدات
كرر	كرة	كون - حسس	كائنات محسوسة
كرر - طبع	كرة طبيعية	كبس	كابوس
كرر - عطف - قول -	كرور ومعاطف	كذب	كاذب
خطب	الأقوال الخطبية	كذب - قوي - فعل	كاذب بالقوة وبالفعل
كرر	كزّي	كذب - منع - مكن	كاذب ممتنع وممكن
كسف - قمر	كسوفات قمرية	كفر	كافور
كفر - ظهر	كفارة الظهار	كمل - ذوت - غير	كامل بذاته وبغيره
كفل	كفالة	كبد	كبد



كلل - جوهر	كَلِيَات الجواهر	كلل	كل
كلل - ذوت	كَلِيَات ذاتية	كلل - جزأ	كل وجزء
كلل - عقل	كَلِيَات معقولة	كلم	كلام
كلل	كَلِيَة	كلم - خطب	كلام خطبي
كلل - شياً	كَلِيَة الشيء	كلم - عرب	كلام العرب
كلل - وجب	كَلِيَة موجبة	كلم - عقد	كلام معقد
كلا	كَلِيَان	كلم - فصل	كلام مفصل
كمم	كَمّ	كلم - فيد	كلام مفيد
كمم - وضع	كَمّ ذي وضع	كلم - وصل - حرف -	كلام موزل بحروف
كمم - وصل	كَمّ متصل	ربط	الرباطات
كمم - وصل - فصل	كَمّ متصل ومنفصل	كلم - وصل - دفع	كلام موزل متدافع
كمم - فصل	كَمّ منفصل	كلم - نفس	كلام النفس
كمل	كَمَال	كلم	كَلِم
كمل - قصي	كَمَال أقصي	كلم - ربط	كَلِم روابط
كمل - حيا	كَمَال الحيّ	كلم - وجد	كَلِم وجودية
كمل - عقل - أول	كَمَال العقل الأول	كلم	كلمة
كمل	كَمَالَات	كلم - ثني	كلمة ثنائية
كمل - أنس	كَمَالَات إنسانية	كلم - ربط	كلمة رابطة
كمل - نفس - أول	كَمَالَات النفس الأولى	كلم - فعل	كلمة فعل
كمم	كَمِيَات	كلم - حصل	كلمة محصّلة وغير
كمم	كَمِيَة		محصّلة
كمم - ذوت	كَمِيَة بالذات	كلم - صرف	كلمة مصرّفة وغير
كمم - عظم	كَمِيَة عظيمة		مصرّفة
كمم - كثر	كَمِيَة كثيرة	كلم - وجد	كلمة وجودية
كمم - وصل	كَمِيَة متصلة	كلا	كلى
كمم - فصل	كَمِيَة منفصلة	كلل	كَلِي
كني	كِنَايَة	كلل - جوهر	كَلِي جوهرى
كوكب	كَوَاكِب	كلل - جزأ	كَلِي وجزئي
كوكب - سير	كَوَاكِب سيارَة	كلل	كَلِيَات

لا - أنن	لا إنية	كوكب - نقض	كواكب منقضة
لا - شياً	لا شيء	كوكب	كوكب
لا - علل	لا علة له	كوكب - ذوب	كوكب ذو الذوابة
لا - قوي	لا قوة	كون	كون
لا - كذا	لا كذا	كون - أزل	كون أزلي
لا - كون	لا كون	كون - أسطقس	كون الأسطقسات
لا - كون - طلق	لا كون مطلق	كون - ذوت	كون بالذات
لا - حسس	لا محسوس	كون - بسط	كون بسيط
لا - رأي	لا مرئي	كون - صنع	كون صناعي
لا - لمس	لا ملموس	كون - طبع	كون طبيعي
لا - نظم	لا نظام ونظام	كون - طلق	كون مطلق
لا - نهى	لا نهاية	كون - حيل	كون واستحالة
لا - هوا	لا هوية	كون - فسد	كون وفساد
لزم	لازم	كون	كون ولا كون
لزم - وحد	لازم واحد	كيف	كيف
لام - ملك	لام الملك	كيف	كيفية
ليب	ليلاب	كيف - ربع	كيفية أربع
لين	لين	كيف - فعل	كيفية انفعالية
لحم	لحم		وانفعالات
لحم - غدد	لحم غددي	كيف - بسط	كيفية بسيطة
لحن - شعر	لحن في الشعر	كيف - فعل	كيفية فاعلة ومنفعلة
لذذ	لذات	كيف - ييس - رطب	كيفية يابسة ورطبة
لذذ - ملك	لذات ملكية	كيف	كيفية
لذذ	لذة	كيف - فعل	كيفية انفعالية
لذذ - شياً	لذة الأشياء	كيف - كمم	كيفية في الكمية
لذذ - عقل	لذة العقل	كيم	كيمياء
لزوج	لزوج		
لزم	لزوم		
لزم - قبل	لزوم المتقابلات	لا - أنس	لا إنسان

لسان	لسن	ليلة القدر	ليل - قدر
لسان الحمل	لسن - حمل	لين	لين
لطافة	لطف	م	
لفت	لفت	مؤثر	أثر
لفظ	لفظ	مؤمن	أمن
لفظ خاص	لفظ - خصص	ما	ما
لفظ خاص يراد به عام	لفظ - خصص - رود	ما بالذات	ما - ذوت
	- عمم	ما بذاته	ما - ذوت
لفظ ظاهر	لفظ - ظهر	ما بالمرض	ما - عرض
لفظ عام	لفظ - عمم	ما بالقوة	ما - قوي
لفظ القرآن	لفظ - قرأ	ما تحت المتضادة	ما - تحت - ضدد
لفظة وجودية	لفظ - وجد	ما سكن	ما - سكن
لقطة	لقط	ما لا ابتداء له	ما - بدأ
ليم هو	لم - هو	ما لا راتحة له ولا طعم	ما - روح - طعم
لم يزل	لم - زول	ما لا نهاية له	ما - نهى
لمس	لمس	ما لا ينقسم	ما - قسم
له	له	ما له نهاية	ما - نهى
له ساق	له - سوق	ما ليس بالفعل	ما - فعل
له علة	له - علل	ما ليس بشيء	ما - شياً
لهيب	لهب	ما ليس له مبدأ	ما - بدأ
لواحق الأجسام	لحق - جسم - حرك	ما مضى	ما - مضى
المتحركة		ما هو	ما - هو
لواحق ذاتية	لحق - ذوت	ما يسكن بالطبع	ما - سكن - طبع
لوح محفوظ	لوح - حفظ	ما ينمو	ما - نما
لوز	لوز	ماء	ميه
لوز مرّ	لوز - مرر	ماء البحر والملح	ميه - بحر - ملح
لون	لون	ماء عذب	ميه - عذب
لون بالقوة	لون - قوي	ماء مالح	ميه - ملح
ليف	ليف		

ماء وهواء	ميه - هوا	مبادئ الأشياء المختلفة	بدأ - شيا - خلف
مادة	مدد	مبادئ الأعداد	بدأ - عدد
مادة الأجسام البسيطة	مدد - جسم - بسط	مبادئ الأمور الكائنة	بدأ - أمر - كون -
مادة أولى	مدد - أول	الفاصلة	فسد
مادة قريبة للشيء	مدد - قرب - شيا	مبادئ أول	بدأ - أول
مادة كلية	مدد - كلل	مبادئ البرهان	بدأ - برهن
مادة مطلقة	مدد - طلق	مبادئ التعليم	بدأ - علم
مادة وصورة	مدد - صور	مبادئ الجواهر	بدأ - جوهر
ماضي	مضي	مبادئ الجواهر	بدأ - جوهر - حسس
ماضي ومستقبل	مضي - قبل	المحصوسة	
مالك للقوة الفكرية	ملك - قوي - فكر	مبادئ الجواهر	بدأ - جوهر
مانع الرياح	منع - روح	مبادئ الجواهر	بدأ - جوهر - حسس
مانع الزوجية	منع - زوج	الممحسوس	
ماهيات	ميه	مبادئ حقيقية	بدأ - حقق
ماهيات الأجسام	ميه - جسم	مبادئ الشرائع	بدأ - شرع
ماهيات الأشياء	ميه - شيا	مبادئ عامة	بدأ - عمم
ماهيات الأعراض	ميه - عرض	مبادئ العمل	بدأ - عمل
ماهيات الجواهر	ميه - جوهر	مبادئ قريبة	بدأ - قرب
ماهيات مطلقة	ميه - طلق	مبادئ الكائنات	بدأ - كون
ماهية	ميه	مبادئ مفارقة	بدأ - فرق
ماهية الإنسان	ميه - أنس	مباكئة سوفسطائية	بكت - سفسط
ماهية أولى	ميه - أول	مبدأ	بدأ
ماهية شخص الجواهر	ميه - شخص - جوهر	مبدأ الاستحالة	بدأ - حول
ماهية الشيء	ميه - شيا	مبدأ الاغتذاء والنمو	بدأ - غذا - نما - ولد
ماهية القائمة العامة	ميه - قوم - عمم	والتوليد	
ماهية مطلقة	ميه - طلق	مبدأ الانفعال	بدأ - فعل
مبادئ	بدأ	مبدأ أول	بدأ - أول
مبادئ الأجسام البسيطة	بدأ - جسم - بسط	مبدأ أول لجميع	بدأ - أول - جمع -
مبادئ الأشياء	بدأ - شيا	الأشياء	شيا

مبدأ بالقوة	بدأ - قوي	متحرك على الاستقامة	حرك - قوم
مبدأ البرهان	بدأ - برهن	متحرك في المكان	حرك - مكن
مبدأ التحريك	بدأ - حرك	متحرك في موضوع	حرك - وضع
مبدأ الجوهر الأول	بدأ - جوهر - أول	متحرك قسراً	حرك - قسر
مبدأ حادث	بدأ - حدث	متحرك من ذاته	حرك - ذوت
مبدأ حركة	بدأ - حرك	متحرك هيولاني	حرك - هيولى
مبدأ حسي	بدأ - حسس	متحرك واحد	حرك - وحد
مبدأ عدد	بدأ - عدد	متحركات	حرك
مبدأ غائي	بدأ - غيا	متحركات بالذات	حرك - ذوت
مبدأ غاؤ	بدأ - غذا	متخلخل	خلخل
مبدأ كلي	بدأ - كلل	متخيل	خيل
مبدأ الكون	بدأ - كون	متذكر	ذكر
مبدأ المتكونات	بدأ - كون	متشابهات	شبه
مبدأ معرفة الشيء	بدأ - عرف - شيئاً	متشابهة	شبه
مبدأ وجود	بدأ - وجد	متشبه وزائد في المعضو	شبه - زيد - عضا
مبدأ ونهاية	بدأ - نهي	متصل	وصل
متأخر	آخر	متصل بالحقيقة	وصل - حقق
متبرئ من المادة	برأ - مدد - طلق	متصل بالطبع	وصل - طبع
بإطلاق		متصلة	وصل
متجسم	جسم	متصلة بذاتها	وصل - ذوت
متحد	وحد	متضادات	ضدد
متحدة	وحد	متضادات أول في	ضدد - أول - لمس
متحرك	حرك	اللمس	
متحرك أزلي	حرك - أزل	متضادان	ضدد
متحرك أول	حرك - أول	متضادان مختلفان	ضدد - خلط
متحرك بذاته	حرك - ذوت	متضادة	ضدد
متحرك بالطبع	حرك - طبع	متعة	متع
متحرك بالقوة	حرك - قوي	متعلقات بالفعل	عقل - فعل
متحرك على استدارة	حرك - دور	متعلم	علم

متناو وغير متناو	متناو	غير	متغير
متوسط	متوسط	قبل	متقابلات
متوسطات	متوسطات	قبل - تم	متقابلات تامة
متوسطة	متوسطة	قبل	متقابلان
متى	متى	قبل	متقابلة
مثل	مثال	قبل	متقابلتان
مثل - اول	مثال اول	قدم	متقدم
مثل	مثالات	قدم - حدد	متقدم بالحد
مثل	مئات	قدم - طبع	متقدم بالطبع
ثبت	مشتات	قدم - وجد	متقدم بالوجود
مثل	مثل	قدم - زمن - قبل	متقدم في الزمن
جوز	مجاز		المستقبل
جمع - صور - مدد	مجتمع من صورة ومادة	قدم - آخر	متقدم ومتأخر
جهد	مجتهد	كلم	متكلم
جهد	مجتهد فيه	كلم	متكلمون
جرر	مجرة	كون	متكوّن
جرح	مجروح	كون - ذوت	متكوّن بالذات
جزأ	مجزأ	كون - قوي	متكوّن بالقوة
جمع	مجموع	كون	متكوّنات
حكى	محاكاة	كون - طبع	متكوّنات بالطبع
حكى - بسط - ركب	محاكاة بسيطة ومرتبطة	كون - طبع	متكوّنات طبيعية
حبب - غلب	محببة الغلبة	لحم	متلاحمات
حبب - كرم	محببة الكرامة	لزم	متلازمات
حوج - غير	محتاج إلى غيره	مسس	متماسان
حدث - حقق	محدث حقيقي	مسس	متماساة
حدث	محدث ومحدث	نقض	متناقضات
حدد	محدود	نقض	متناقضان
حدد - شور	محدود مشار إليه	نقض	متناقضة
حرك	محرك	نهى	متناو

محكم	محكوم فيه	حرك - أزل	محرك أزلي
حول	محل واحد	حرك - قصي	محرك أقصى
حمل	محمول	حرك - أول	محرك أول
حمل - جوهر	محمول جوهري	حرك - خصص	محرك بخصوص
حمل - فرد - ركب	محمول في الأفراد والتركيب	حرك - برأ - قوي	محرك بريء من القوة
حمل	محمولات	حرك - عنصر	محرك المنصر
حمل - ذوت	محمولات ذاتية	حرك - فلك	محرك فلك
حمل - صدق - فرد	محمولات صادقة مفردة	حرك - قرب	محرك قريب
حمل - كلل	محمولات كلية	حرك - كلل	محرك الكل
حمل - ركب	محمولات مركبة	حرك	محرك لا يتحرك
حمل - فرد	محمولات مفردة	حرك	محرك متحرك
حمل - قدم	محمولات المقدمات	حرك - فعل	محرك وفعال
حمل - قول	محمولات المقولات	حرم	محرم
حمل	محمولان	حزن	محزنات
حوي - حوط	محوي ومحاط به	حس	محسوس
حوط	محيط	حس	محسوس وحاسة
حيل	محيل	حس	محسوس وغير
مخط	مخاط	حس	محسوس
خطب	مخاطبات	حس	محسوسات
خطب	مخاطبة	حس - ذوت	محسوسات بالذات
خطب - برهن	مخاطبة برهانية	- عرض	وبالعرض
خطب - جدل	مخاطبة جدلية	حس	محسوسات الحواس
خطب	مخاطبة خطبية	حس - خصص	محسوسات خاصة
خطب - شغب	مخاطبة مشاغبية	حس - شرك	محسوسات مشتركة
خلط - هيل	مخالط للهويولي	حس - عقل	محسوسات ومعقولات
خلف	مخالف	حصل	محصل وغير محصل
خلف	مخالف ولا مخالف	حصل	محصلة
خلف	مخالفة	حظر	محظور
		حكم	محكوم عليه

مختار ومرید	خير - رود	مذهب أهل الإختراع	ذهب - أهل - خرع -
مختلطات	خلط	والإبداع	بدع
مختلفة بالجنس	خلف - جنس	مذهب أهل الكمون	ذهب - أهل - كمن
مختلفة في الغاية	خلف - غيا	مرئي	رأي
مخيلة ومفكرة	خيل - فكر	مراتب الظهور في	رتب - ظهر - لفظ
مدائح	مدح	الألفاظ	
مداحون وممدوحون	مدح	مرار	مرر
مدارك أحكام الشرع	درك - حكم - شرع	مرار كرائي	مرر
مدارك الحواس	درك - حس	مرارة	مرر
مداواة	دوا	مرّة سوداء	مرر - سود
مدح	مدح	مرّة صفراء	مرر - صفر
مدرك	درك	مرض	مرض
مدرك وجوب النظر	درك - وجب - نظر -	مرض حار يابس	مرض - حرر - يبس
مقلًا	عقل	مرض عضو آلي	مرض - عضا - ألي
مدركات	درك	مرض الوضع	مرض - وضع
مدركات إنسانية	درك - أنس	مركب	ركب
مدركات للذبة	درك - لذذ	مركب قديم	ركب - قدم
مدن جماعية	مدن - جمع	مركب من أشياء	ركب - شيا
مدن الشهوة	مدن - شها	مركب من شيئين	ركب - شيا
مدن ضرورية وجماعية	مدن - ضرر - جمع	مركبات من امراض	ركب - عرض - جوهر
مدن كرامية	مدن - كرم	وجواهر	
مدينة جماعية	مدن - جمع	مركبات من صورة	ركب - صور - عنصر
مدينة حكيمة	مدن - حكم	وعنصر	
مدينة الشهوة	مدن - شها	مركز	ركز
مدينة الغلبة	مدن - غلب	مريء	مرا
مدينة فاضلة	مدن - فضل	مرید	رود
مدينة كرامية	مدن - كرم	مزاج	مزج
مذهب أفلاطون	ذهب - أفلاطون	مزاج حار معتدل	مزج - حرر - عدل



شفق - فعل	مشفق بالفعل	مزج - حرر - يبس	مزاج حار يابس
شمم	مشمومات	مزج - دمع	مزاج الدماغ
شهر	مشهور	مزج - طبع	مزاج طبيعي
صدر	مصادرات	مزج - قبل - عفن	مزاج قابل للعفونة
صدر	مصادرة	مزج - قلب	مزاج القلب
صريف - غير	مصريف وغير مصريف	مزج - عدل	مزاج معتدل
صنع	مصنوع	مزج - يبس - عدل	مزاج يابس معتدل
صنع - طبع	مصنوع طبيعي	سأل	مسائل
صنع	مصنوعات	سأل	مسألة
صنع - خسس - شرف	مصنوعات خسيمة	سوي	مساوي
	وشريفة	سوي	مساوي وغير مساوي
صنع - طبع - حيا	مصنوعات الطبيعة في	سبب	مسبب
	الحيوان	سبب	مسيبات
صور	مصورة	ثني	مستثنى
ضدد	مضاد	حجب - صلا	مستحبات الصلاة
ضدد	مضادان	حيل	مستحيل
ضدد	مضادة	حيل - حسس	مستحيل حساس
ضدد - سطح - جسم	مضادة السطح والجسم	حيل - غير - حسس	مستحيل غير حساس
ضيف	مضاف	دور	مستدير
ضيف	مضافات	قبل	مستقبل
ضيف - ذوت	مضافات بذاتها	قوم	مستقيم
ضيف	مضافان	قوم - بعد	مستقيم الأبعاد
طلب	مطالب	مسك	مسك
طلب - برهن	مطالب برهانية	سلم	مسلم
مطر	مطر	شور	مشار إليه
طلق	مطلق	شرك	مشارك
طلق	مطلقة	شها	مشتهى
طلب	مطلوب	شرط	مشروط
طلب - أول	مطلوب أول	شفق	مشفق

مطلوب جدلي	طلب - جدل	معلوم	عدم
مطلوبات	طلب	معرفة	عرف
مطلوبات جدلية	طلب - جدل	معرفة الأسباب القريبة	عرف - سبب - قرب
معًا	معى	من الأشياء	- شيئاً
معا دفاق	معى - دقق	معرفة الأشياء	عرف - شيئاً
معاد	عود	معرفة الأهراس	عرف - عرض
معادن	عدن	معرفة الله	عرف - آله
معارف أول	عرف - أول	معرفة بالحيوان	عرف - حيا
معارف وعلوم	عرف - علم	معرفة بالشيء	عرف - شيئاً
معالجة الأورام	علاج - ورم	معرفة تامة	عرف - تمم
معانٍ	عني	معرفة جنس ونوع	عرف - جنس - نوع -
معانٍ خيالية	عني - خيل	الشيء	شيأ
معانٍ فاعلة التصديق	عني - فعل - صدق	معرفة جوهر الشيء	عرف - جوهر - شيئاً
معانٍ لأشخاص نوع	عني - شخص - نوع	معرفة الشيء الحقيقية	عرف - شيئاً - حقق
نوع		معرفة ضرورية	عرف - ضرر
معانٍ محسوسة	عني - حس	معرفة اللواحق	عرف - لاحق - سبق
معانٍ مدرّكة	عني - درك	والسوابق	
معانٍ مفارقة في الفهم	عني - فرق - فهم	معرفة نظرية	عرف - نظر
معانٍ مفردة	عني - فرد	معرفة النفس	عرف - نفس
معانٍ موجودة في الشرع	عني - وجد - شرع	معرفة الوجدانية	عرف - وحد
معاندة	عند	معرفة أولى	عرف - أول
معاندة مقدمات القياس	عند - قدم - قيس	معروف بنفسه	عرف - نفس
معبر	عبر	معروف عرفاناً يقينياً	عرف - يقن
معتدل بحسب النوع	عدل - نوع	معطي الحركة	عطا - حرك
معجز	عجز	معطي الرباط	عطا - ربط
معجز أهلي ومناسب	عجز - أهل - نسب	معطي الوجدانية	عطا - وحد
معجز برآني	عجز - برر	معقول	عقل
معجزة	عجز	معقول الحركة	عقل - حرك
معنة	معد	معقول الشيء	عقل - شيئاً

معقول عام	عقل - عمم	معنى واحد	عني - وحد
معقول العقل الفاعل	عقل - فعل	مغتلد	غذا
للعقل النفعال		مغير ومكون	غير - كون
معقولات	عقل	مفاتيح الغيب	فتح - غيب
معقولات الأشياء	عقل - شيا	مفارق	فرق
معقولات بالقوة	عقل - قوي	مفارق بإطلاق	فرق - طلق
معقولات تعاليمية	عقل - علم	مفارقات	فرق
معقولات صادقة	عقل - صدق	مفرد	فرد
معقولات العلم الطبيعي	عقل - علم - طبع	مفسدات	فسد
معقولات عملية	عقل - عمل	مفطرون في الشرع	فطر - شرع
معقولات عملية ونظرية	عقل - عمل - نظر	مفعول وفاعل	فعل
معقولات كثيرة	عقل - كثر	مقالة جميلة	قول - جمل
معقولات كلية	عقل - كلل	مقاييس	قيس
معقولات نظرية	عقل - نظر	مقاييس اقترانية	قيس - قرن
معقولات هيولانية	عقل - هيولى	مقاييس أول	قيس - أول
وغير هيولانية	- غير	مقاييس ثامة	قيس - تمم
معقولات وخيالات	عقل - خيل	مقاييس خطبية جيدة	قيس - خطب - جود
معلول وعلّة	علل	الصنعة	- صنع
معلولات	علل	مقاييس شرطية حقيقية	قيس - شرط - حقق
معلوم	علم	مقاييس شرطية منفصلة	قيس - شرط - فصل
معلوم وعلم	علم	مقاييس شرطية وحملية	قيس - شرط - حمل
معلوم وغير معلوم	علم - غير	مقاييس صناعية	قيس - صنع
معلومات	علم	مقاييس غير ثامة	قيس - تمم
محمول	عمل	مقاييس مختلطة من	قيس - خلط - وجد -
معنى	عني	وجودية وضرورية	ضرر
معنى بسيط	عني - بسط	مقاييس ممكنة صرفة	قيس - مكن - صرف
معنى كلي	عني - كلل	مقاييس وجود الشيء	قيس - وجد - شيا
معنى متخيل	عني - خيل	مقبول	قبل
معنى معقول	عني - عقل	مقدم وتالي	قدم - تلا

مقدمات	قدم	مقدمات متضادة	قدم - ضد
مقدمات اضطرارية	قدم - ضرر	مقدمات مشهورة	قدم - شهر
مقدمات أقاويل الشكاية	قدم - قول - شكا	مقدمات مطلقة	قدم - طلق
مقدمات الأمر الكائن	قدم - أمر - كون	مقدمات معروفة بالطبع	قدم - عرف - طبع
وغير الكائن		مقدمات ممكنة	قدم - مكن
مقدمات الأمر الممكن	قدم - أمر - مكن	مقدمات ممكنة على الأقل	قدم - مكن - قلل
وغير الممكن		مقدمات ممكنة على التساوي	قدم - مكن - سوي
مقدمات البراهين	قدم - برهن	مقدمات موجودة في الكل	قدم - وجد - كلل
مقدمات البرهان	قدم - برهن	مقدمات وجودية	قدم - وجد
مقدمات تجريبية	قدم - جرب	مقدمات وجودية	قدم - وجد - ضرر
مقدمات جدلية	قدم - جدل	مقدمات وجودية	قدم - وجد
مقدمات جزئية	قدم - جزأ	مقدمات وجودية	قدم - وجد - ضرر
مقدمات خاصة	قدم - خصص	مقدمات يقينية	قدم - يقن
مقدمات ذات الأوساط	قدم - ذات - وسط	مقدمة	قدم
مقدمات ذاتية	قدم - ذات	مقدمة برهانية	قدم - برهن
مقدمات الصناعة	قدم - صنع - خطب	مقدمة جدلية	قدم - جدل
الخطية		مقدمة ضرورية	قدم - ضرر
مقدمات ضرورية	قدم - ضرر	مقدمة غير ذات وسط	قدم - غير - ذات - وسط
مقدمات ضرورية	قدم - ضرر - حفق	مقدمة قياسية	قدم - قيس
بالحقيقة		مقدمة كبرى	قدم - كبر
مقدمات الضمان	قدم - ضم	مقدمة كلية	قدم - كلل
مقدمات عامة	قدم - عمم	مقدمة مطلقة	قدم - طلق
مقدمات العلوم	قدم - علم	مقدمة مطلقة وجودية	قدم - طلق - وجد
مقدمات غير ذات	قدم - غير - ذات - وسط	مقدمة معدولة	قدم - عدل
أوساط		مقدمة موجبة	قدم - وجب
مقدمات القياسات	قدم - قيس - خطب	مقدمة وجودية	قدم - وجد
الخطية			
مقدمات كاذبة وصادقة	قدم - كذب - صدق		
مقدمات كلية	قدم - كلل		

مكوّن	مكوّن	قدم - وجد - زمن	مقدّمة وجودية زمانية
مكيال	مكيال	قدم - نتج	مقدّمة ونتيجة
ملاسة	ملاسة	قدم	مقدّمتان
ملتحمه	ملتحمه	قصد - شرع	مقصود الشرع
ملح	ملح	مقل	مقل
مَلِك	مَلِك	قول - كلل	مقول على الكل
مَلِك السنّة	مَلِك السنّة	قول - وحد	مقول ولا على واحد
مَلِكات	مَلِكات	قول	مقولات
مَلِكات طبيعية	مَلِكات طبيعية	قول - عرض	مقولات الأعراض
مَلِكات نفسية	مَلِكات نفسية	قول - وسع	مقولات تسع
مَلِكَة	مَلِكَة	قول - عرض	مقولات العرض
مَلِكَة فاهمة	مَلِكَة فاهمة	قول - عشر	مقولات عشر
مَلِكَة لامسة	مَلِكَة لامسة	قول - غير	مقولات متغايرة
مَلِكَة وحال	مَلِكَة وحال	قول - ضيف	مقولة الإضافة
مَلِكَة وعدم	مَلِكَة وعدم	قول - فعل	مقولة أن يفعل وأن
ملموسات	ملموسات		ينفعل
ملوحة البحر	ملوحة البحر	قول - جوهر	مقولة الجوهر
ممتنع	ممتنع	قول - كم	مقولة الكم
ممكّن	ممكّن	قول - كيف	مقولة الكيف
ممكّن أقلّي	ممكّن أقلّي	قول - له	مقولة له
ممكّن أكثرّي	ممكّن أكثرّي	قول - متى	مقولة متى
ممكّن حقيقي	ممكّن حقيقي	ممكّن	مكان
ممكّن في ذاته	ممكّن في ذاته	ممكّن - كون - فسد	مكان الكون والفساد
ممكّن الوجود	ممكّن الوجود	مكث - زلزل	مكث الزلازل
ممكّن الوجود في الجواهر الجسماني	ممكّن الوجود في الجواهر الجسماني	كره - خلف - شرع	مكره على مخالفة الشرع
ممكّن وجود من ذاته	ممكّن الوجود من ذاته	كره - وفق - كلف	مكره على وفق التكليف
ممكّنة	ممكّنة	كره	مكروه
ممكّنة أقلّية	ممكّنة أقلّية	كون	مكوّن
مكّن - بحر			
مكّن - منع			
مكّن - قلل			
مكّن - كثر			
مكّن - حقق			
مكّن - ذوت			
مكّن - وجد			
مكّن - وجد - جوهر			
مكّن - جسم			
مكّن - وجد - ذوت			
مكّن			
مكّن - قلل			

ممكنة أكثرية	مكن - كثر	موافقة الألفاظ للمعاني	وقف - لفظ - عني
ممكثان	مكن	موانع الحيض	منع - حيض
من	من	مويغات	ويغ
من أجله	من - أجل	موجب	وجب
منافع التنفس	نفع - نفس	موجب جزئي	وجب - جزأ
مناقضان	نقض	موجب الحنث	وجب - حنث
مئة	منن	موجب كلي	وجب - كلل
متقل	نقل	موجب للضمان	وجب - ضمن
منخر	نخر	موجبات	وجب
مندوب	ندب	موجبة	وجب
منف	نفي	موجبة جزئية	وجب - جزأ
منفرد	فرد	موجبة كلية	وجب - كلل
منفعل	فعل	موجبة وسالبة	وجب - سلب
منقسم	قسم	موجد مفعول وفاعل	وجد - فعل
منقسم بالذات	قسم - ذات - عرض	موجود	وجد
وبالعرض		موجود أزلي	وجد - أزل
منم	نما	موجود الآن	وجد - أنن
مُهَمَّلَات	همل	موجود أول	وجد - أول
مُهَمَّلَة	همل	موجود بالحقيقة	وجد - حقق
مواد	مدد	موجود بذاته	وجد - ذات
مواد بعيلة وقريبة	مدد - بعد - قرب	موجود بسيط	وجد - بسط
مواد ذاتية	مود - ذات	موجود بالعرض	وجد - عرض
موازنة في أجزاء القول	وزن - جزأ - قول	موجود بالفعل	وجد - فعل
مواضع	وضع	موجود بالقوة	وجد - قوي
مواضع الإستفراغ	وضع - فرغ - دوا -	موجود بما هو موجود	وجد
بالدواء المسهل	سهل	موجود ضروري	وجد - ضرر - حقق
مواضع الصلاة	وضع - صلا	بالحقيقة	
مواضع مغلطة	وضع - غلط	موجود طبيعي وصناعي	وجد - طبع - صنع
مواطن	وطأ	موجود عام	وجد - عمم

وضع	موضع	وجد - حقق	موجود على التحقيق
وضع	موضوع	وجد - فسد	موجود فاسد
وضع - أول	موضوع أول	وجد - قوم - ذوت	موجود قائم بذاته
وضع - قوي	موضوع بالقوة	وجد - قدم	موجود قديم
وضع - صور	موضوع وصورة	وجد - جسم	موجود ليس بجسم
وضع	موضوعات	وجد - حرك	موجود متحرك
ولد - نفس	مولد للنفس	وجد - حس	موجود محسوس
ميه	مياه	وجد - ركب	موجود مركب
ميه - أرض	مياه في الأرض	وجد - طلق	موجود مطلق
ميل - جرم - سما	مئيل في الجرم السماوي	وجد - فرق	موجود مفارق
		وجد - هيولى	موجود هيولاني
		وجد - وحد	موجود واحد
	ن	وجد	موجودات
نجم	ناجم	وجد - بسط	موجودات بسائط
نور	نار	وجد - حدث	موجودات حادثة
أس	ناس	وجد - ضرر - حقق	موجودات ضرورية
نطق	ناطق		بالحقيقة
نفع - ضرر	نافع وضار	وجد - طبع	موجودات طبيعية
نقص	ناقص	وجد - علم	موجودات في العالم
نقص - عضا	ناقص عضو	وجد - نفس	موجودات في النفس
نما	نام	وجد - مدد	موجودات ليست في مادة
نبت	نبات	وجد - حرك	موجودات متحركة
نبت	نباتات	وجد - غير	موجودات متغيرة
نبر	نبرات	وجد - حس	موجودات محسوسة
نبض	نبض	وجد - ركب	موجودات مركبة
نبض - مزج	نبض الأمزجة	وجد - مكن - وجد	موجودات ممكنة الوجود
نبض - ورم - بلغم	نبض الأورام البلغمية	وجد - عرض - خلط	موجودات يعرض لها
نبض - ورم - حدد	نبض الأورام الحادة		الاختلاط
نبض - ورم - سود	نبض الأورام السوداوية	وجد	موجودان

نسل	نسل	نبض الأورام الصفراوية	نبض - ورم - صفر
نضج	نضج	نبوة	نبا
نطق	نطق	نتائج	نتج
نظر - صرف	نظائر وتصاريف	نتائج المقاييس المرجبة	نتج - قيس - ركب
نظم	نظام	نتيجة	نتج
نظم - طبع - عقل	نظام الطبيعة العقلي	نَجَمَ	نجم
نظم - رتب - وجد	نظام وترتيب	نجوم	نجم
نظر	الموجودات	نحو	نحا
نظر - برهن	نظر	نخاع	نخع
نظر - جمهور - وجد	نظر برهاني	ندب	ندب
نظر - طبع	نظر الجمهور إلى	ندي	ندي
نظر - علم - صنع	الموجودات	ندالة	ندال
نظر - كتب - قدم	نظر طبيعي	نذر	نذر
نظر - مزج	نظر العلماء إلى	نذور	نذر
نظر - نفس	المصنوعات	نزوع	نزع
نظر - أدا - يقن	نظر في كتب القدماء	نزوعات نفس نزوعية	نزوع - نفس
نظر - دليل	نظر في المزاج	يَسِب	نسب
نظم	نظر في النفس	يَسِب عديدة	نسب - عدد
نضع	نظر مؤد إلى اليقين	نسبة الأفعال إلى	نسب - فعل - بدأ
نغم - قول - خطب	نظر وإستدلال	مبادئها	
نغم	نظم	نسبة الكل إلى الجزء	نسب - كلل - جزأ
نفس	نعتاع	نسبة الكل إلى الكل	نسب - كلل
نفس	نغم في القول الخطي	نسبة معادلة	نسب - عدل
نفس - حسس	نغمة	نسخ	نسخ
نفس - حسس	نفاسة	نسخ السنة المتواترة	نسخ - سنن - وتر
نفس - شرر	نفس	نسخ المتواتر من القرآن	نسخ - وتر - قرأ
	نفس حاسة	نسخ النص القاطع	نسخ - نصص - قطع
	نفس حساسة	المتواتر	- وتر
	نفس شريفة	نسل	نسل



نفس عقلانية	نفس - عقل	نهايات سفلى	نهى - سفلى
نفس غاذية	نفس - غذا	نهايات عليا	نهى - علا
نفس فاضلة	نفس - فضل	نهاية	نهى
نفس ناطقة	نفس - نطق	نهاية ومبدأ	نهى - بدأ
نفس نزوعية	نفس - نزع	نهج	نهج
نفس وبدن	نفس - بدن	نهضة	نهض
نفس وعقل	نفس - عقل	نهى	نهى
نفوس	نفس	نهى وإيجاب	نهى - وجب
نفوس زكية وخبيثة	نفس - زكا - خبث	نور	نور
نفي المماثلة	نفي - مثل	نوع	نوع
نفي وإثبات	نفي - ثبت	نوع أخير	نوع - آخر
نقاط الجسم	نقط - جسم	نوم	نوم
نقص	نقص	نوم ويقظة	نوم - يقظ
نقص ذاتي للأشياء من	نقص - ذوت - شياً -	نيء	نيا
نوع واحد	نوع	نية	نيا
نقص للقول القياسي	نقص - قول - قيس	نبيل	نبيل
نقط	نقط	هـ	
نقطة	نقط	هالة	هيل
نقطتان	نقط	هالة الشمس	هيل - شمس
نقطة	نقل	هبة	وهب
نقبض	نقبض	هبوب الرياح الجنوبية	هب - روح - جنب
نقبضان	نقبض	هدي	هدي
نقبضة	نقبض	هضم	هضم
نكاح	نكح	هل المرگب	هل - ركب
نكاح التفويض	نكح - فوض	هم	همم
نمو	نما	همم	همم
نمو واضمحلال	نما - ضحل	هو	هو
نمو واختلاء	نما - غذا	هو	هو
نمو ونقص	نما - نقص	هو	هو

هوا	هوا	هيئة القلب	هيا - قلب
هويات	هوا	هيئة الكبد	هيا - كبد
هوية	هوا	هيئة الكلى	هيا - كلا
هوية بذاتها	هوا - ذوت	هيئة اللسان	هيا - لسن
هوية بالمرض	هوا - عرض	هيئة المثانة	هيا - مثن
هوية الجواهر	هوا - جوهر	هيئة المرارة	هيا - مرر
هوية خارج النفس	هوا - خرج - نفس	هيئة مراق البطن	هيا - مرق - بطن
هوية صادقة	هوا - صدق	هيئة المعلة والمريء	هيا - معد - مرا
هوية في النفس	هوا - نفس	هيولى	هيولى
هوية مطلقة	هوا - طلق	هيولى أولى	هيولى - اول
هوية ناقصة	هوا - نقص	هيولى أولى قريبة	هيولى - اول - قرب -
هوية ولا هوية	هوا	وبالحقيقة	حقق
هيئات	هيا	هيولى الجواهر	هيولى - جوهر
هيئة	هيا	هيولى المرئب	هيولى - ركب
هيئة الأذن	هيا - أذن	هيولى مطلقة	هيولى - طلق
هيئة الأمعا	هيا - معي	هيولى وصورة	هيولى - صور
هيئة الاثنيين والقضب	هيا - ثني - قضب		
هيئة الأنف	هيا - أنف		
هيئة أنواع الطعوم	هيا - نوع - طعم		
هيئة الثدي	هيا - ثدي		
هيئة جهادية	هيا - جهد		
هيئة الحلقوم	هيا - حلق		
هيئة الرئة	هيا - رأي		
هيئة الرحم	هيا - رحم		
هيئة الصدر	هيا - صدر		
هيئة الطحال	هيا - طحل		
هيئة العقل الهيلواني	هيا - عقل - هيولى		
هيئة العين	هيا - عين		
هيئة الفم	هيا - فم		
و			
واجب	واجب	واجب	وجب
واجب الوجود	واجب الوجود	واجب الوجود	وجب - وجد
واجب الوجود بإطلاق	واجب الوجود بذاته	واجب الوجود بغيره	وجب - وجد - طلق
واجب الوجود بذاته	واجب الوجود بغيره	واجب وضروي	وجب - وجد - ذوت
واجب الوجود بغيره	واجب وضروي	واجب وندب	وجب - وجد - غير
واجب وضروي	واجب وندب	واحد	وجب - ضرر
واجب وندب	واحد	واحد أول	وجب - ندب
واحد	واحد أول	واحد بالاتصال	وحد
واحد بالاتصال	واحد بالجنس		وحد - اول
واحد بالجنس			وحد - وصل
			وحد - جنس

واحد بالذات	وحد - ذوت	وجوب الطهارة بالمياه	وجب - طهر - مبه
واحد بسيط	وحد - بسط	وجوب القضاء	وجب - قضي
واحد بالصورة	وحد - صور	وجوب الوضوء	وجب - وضأ
واحد بطريق التناسب	وحد - طرق - نسب	وجود	وجد
واحد بالعدد	وحد - عدد	وجود الإنسان	وجد - أنس
واحد بالعرض	وحد - عرض	وجود الشيء وعدمه	وجد - شيئاً - عدم
واحد بالكل	وحد - كلل	وجود الصور في العقل	وجد - صور - عقل -
واحد بالمساواة	وحد - سوي	والحسن	حسس
واحد بالمعنى الكلي	وحد - عني - كلل	وجود الطبيعة	وجد - طبع
واحد بالنسبة	وحد - نسب	وجود العالم	وجد - علم
واحد بالتنوع	وحد - نوع	وجود في البسيط	وجد - بسط
واحد عام	وحد - عمم	وجود في المرگب	وجد - ركب
واحد عندي	وحد - عدد	وجود القوى المنفصلة	وجد - قوي - فعل
واحد في الحركة	وحد - حرك	وجود الكلي	وجد - كلل
واحد في كل جنس	وحد - جنس	وجود الماضي	وجد - مضي
واحد في مادة	وحد - مدد	وجود المستقبل	وجد - قبل
واحد كلي	وحد - كلل	وجود مطلق	وجد - طلق
واحد كلي عام	وحد - كلل - عمم	وجود معقول	وجد - عقل - حسس
واحد مبدأ العدد	وحد - بدأ - عدد	ومحسوس	
واحد مطلق	وحد - طلق	وجود وزمان	وجد - زمن
واحد وكثرة	وحد - كثر	وجود وعدم	وجد - عدم
واضح الشرائع	وضع - شرع	وجودية	وجد
واهب الصور	وهب - صور	وحدانية	وجد
وتر	وتر	وحدانية التسلط	وجد - سلط
وجع	وجع	وحلة	وجد
وجوب الحكم بالشفعة	وجب - حكم - شفع	وحلة عندية	وجد - عدد
وجوب الزكاة	وجب - زكا	وحي	وجد
وجوب الشيء	وجب - شيئاً	ورم الأريية	وجد - رم - أرب
وجوب صلاة الجمعة	وجب - صلا - جمع		

وقت	وقت	وزن - غير - قنع -	وزن غير مقنع في
وقت - أذن	وقت الأذان	قول - خطب	الأقاويل الخطبية
وكل	وكالة	وسط	وسائط
		وسط	وسط
	ي	وسط - ضدد	وسط بين متضادين
يس	يس	وسن	وسن
يس	يوسة	وضع	وضع
يدي	يد	وضع - شرع	وضع الشرائع
يسر	يسار	وضع - طلب	وضع المطلوب
فعل	يفعل ويشغل	وضع	وضميات
يقن	يقين	وضاً	وضوء
		وقح	وقاحة



## مسند المصطلحات \* عربي - فرنسي - انكليزي

<i>Beginning</i>	Commencement	ابتداء
<i>Substitution</i>	Substitution	إبدال
<i>Bodies</i>	Corps	أبدان
<i>Vision, sight</i>	Vision, vue	إبصار
<i>Abolition, abrogation, annulment</i>	Abolition, abrogation, annulation	إبطال
<i>Three dimensions</i>	Trois dimensions	أبعاد ثلاثة
<i>Continuity, junction, communication</i>	Continuité, jonction, communication	اتصال
<i>Agreement, concordance, coincidence, hazard</i>	Accord, concordance, coïncidence, hasard	اتفاق
<i>Confirmation and negation</i>	Confirmation et négation	إثبات ونفي
<i>Preferential</i>	Préférentiel	أثر
<i>Dualism</i>	Dualisme	إثنينية
<i>Ether</i>	Éther	أثير
<i>Rent, fee</i>	Loyer, redevance	إجارة
<i>Ijtihād, jurisprudential judgment</i>	Ijtihād, jugement jurisprudentiel	اجتهاد
<i>Simple stars</i>	Astres simples	أجرام بسيطة
<i>Celestial bodies</i>	Corps célestes	أجرام سماوية
<i>Parts, particles</i>	Parties, particules	أجزاء
<i>Bodies, metals</i>	Corps, métaux	أجساد

\* تجدر الإشارة إلى أن المسند قد اعتمد في اختيار المصطلحات المترجمة رؤوس الموضوعات الكبرى إضافة إلى بعض تفريعاتها، وبما يقارب المعنى الغربي، نظراً إلى وجود تفريعات متشعبة تختص بالذهنية العربية والإسلامية يستحيل إيجاد اللفظ الغربي المعتبر عنها. أما الألفاظ والمصطلحات العلمية المعرّبة ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني، فقد أوجدنا مرادفاتنا الأجنبية المطابقة وتركناها على لغتها الأم في الكثير من الأحيان.

<i>Bodies</i>	Corps	أجسام
<i>Simple bodies</i>	Corps simples	أجسام بسيطة
<i>Celestial bodies</i>	Corps célestes	أجسام سماوية
<i>Ab extra bodies, artificial bodies</i>	Corps ab extra, corps artificiels	أجسام صناعية
<i>Natural bodies</i>	Corps naturels	أجسام طبيعية
<i>Corruptible bodies</i>	Corps corruptibles	أجسام كائنة فاسدة
<i>Living bodies</i>	Corps vivants	أجسام متنفّسة
<i>Sensible bodies</i>	Corps sensibles	أجسام محسوسة
<i>Compound bodies</i>	Corps complexes	أجسام مركّبة
<i>Luminous bodies</i>	Corps lumineux	أجسام مضيئة
<i>Agreement, unanimous, consensus</i>	Accord, unanimité, consensus	إجماع
<i>Genera</i>	Genres	أجناس
<i>Supreme genera</i>	Genres suprêmes	أجناس عالية
<i>Causes' genera</i>	Genres des causes	أجناس العلل
<i>Opposites' genera</i>	Genres des contraires	أجناس المتضادات
<i>Beings' genera</i>	Genres des êtres	أجناس الموجودات
<i>Genera and species</i>	Genres et espèces	أجناس وأنواع
<i>Numerical unities</i>	Unités numériques	آحاد عددية
<i>Creation, generation</i>	Création, génération	إحداث
<i>Sensation</i>	Sensation	إحساس
<i>Religious laws, religious judgments</i>	Lois religieuses, sentences religieuses	أحكام شرائع الدين
<i>States</i>	États	أحوال
<i>News</i>	Nouvelles	أخبار
<i>Palpitation, ataxia</i>	Palpitation, ataxie	اختلاج
<i>Formal opposition</i>	Opposition formelle	اختلاف بالصورة
<i>End</i>	Fin	آخر
<i>Humours</i>	Humeurs	أخلاط
<i>Soul virtues</i>	Vertus de l'âme	أخلاق النفس
<i>Accomplishment</i>	Accomplissement	أداء
<i>Perception, apprehension</i>	Perception, appréhension	إدراك

<i>Intelligible perception</i>	Perception intelligible	إدراك عقلي
<i>Different arguments</i>	Différents arguments	أدلة أنواعها مختلفة
<i>Legal arguments</i>	Arguments légaux	أدلة شرعية
<i>Potions</i>	Médicaments	أدوية
<i>Healing potions</i>	Médicaments curatifs	أدوية شافية
<i>Burning potions</i>	Médicaments brûlants	أدوية محرقة
<i>Diuretic drugs</i>	Médicaments diurétiques	أدوية مدرة للبول
<i>Sedatives, analgesics</i>	Sédatifs, analgésiques	أدوية مسكنة للأوجاع
<i>Vegetable potions</i>	Médicaments à base de végétaux	أدوية معدنية
<i>Damage</i>	Dommage	أذية
<i>Ears</i>	Oreilles	أذنان
<i>Harm</i>	Mal	أذى
<i>Common opinions</i>	Opinions communes	آراء عامية
<i>Will</i>	Volonté	إرادة
<i>Eternal will</i>	Volonté éternelle	إرادة أزلية
<i>Active will</i>	Volonté effective	إرادة بالفعل
<i>Potential will</i>	Volonté en puissance	إرادة بالقوة
<i>Human will</i>	Volonté humaine	إرادة بشرية
<i>Created will</i>	Volonté créée	إرادة حادثة
<i>Creatures' will</i>	Volonté des créatures	إرادة الشاهد
<i>Lands</i>	Terres	أراضٍ
<i>Elements of judgment</i>	Éléments du jugement	أركان الحكم
<i>Spirits</i>	Esprits	أرواح
<i>Eternal</i>	Éternel	أزلي
<i>Harm, prejudice</i>	Tort, préjudice	إساءة
<i>Four causes</i>	Quatre causes	أسباب أربعة
<i>Accidental causes</i>	Causes accidentelles	أسباب بالعرض
<i>Proper causes</i>	Causes propres	أسباب ذاتية
<i>Individual or real causes</i>	Causes individuelles ou réelles	أسباب شخصية
<i>Efficient causes</i>	Causes efficientes	أسباب محرّكة
<i>External causes</i>	Causes externes	أسباب من خارج



<i>Exclusion, disjunction</i>	Exclusion, disjonction	استثناء
<i>Alteration, transformation</i>	Altération, transformation	استحالة
<i>Transformation and growth</i>	Transformation et croissance	استحالة ونمو
<i>Inference, reasoning by induction</i>	Inférence, raisonnement par induction	استدلال
<i>Asystoly, hemiplegia</i>	Asystolie, hémiplégie	استرخاء
<i>Dropsy with distension</i>	Hydropisie avec ballonnement	استسقاء رجيحي
<i>Judgment based on an antecedent</i>	Jugement basé sur un antécédent	استصحاب
<i>Aptitude, might</i>	Aptitude, pouvoir	استطاعة
<i>Vomiting</i>	Vomissement	استفراغ الفضول
<i>Induction</i>	Induction	استقراء
<i>Dropsy under skin</i>	Anasarque	استسقاء لحمي
<i>Deduction</i>	Déduction	استنباط
<i>Element</i>	Élément	أسطقسن
<i>Prime element</i>	Élément originaire, premier	أسطقسن أول
<i>Four elements</i>	Quatre éléments	أسطقسات أربعة
<i>Distress and grief</i>	Peine et chagrin	أسف وأسى
<i>Islām</i>	Islām	إسلام
<i>Name, substantive</i>	Nom, substantif	اسم
<i>Element noun</i>	Nom de l'élément	اسم الأسطقسن
<i>Distance noun</i>	Nom de la distance	اسم البعد
<i>Genera noun</i>	Nom du genre	اسم الجنس
<i>Essence noun</i>	Nom de l'essence	اسم الجوهر
<i>Composed noun</i>	Nom composé	اسم غير محصل
<i>Noun's case</i>	Cas d'un nom	اسم غير مصروف
<i>Simple noun</i>	Nom simple	اسم محصل
<i>Homonym noun</i>	Nom homonyme	اسم مشترك
<i>Unspecified, derivative noun</i>	Nom indéterminé, dérivé	اسم مشتق
<i>Uterated, inflected noun</i>	Nom décliné, infléchi	اسم مصروف
<i>Simple and composed nouns</i>	Noms simples et composés	أسماء بسيطة ومرکبة
<i>Homonym nouns</i>	Noms homonymes	أسماء متفقة
<i>Synonym nouns</i>	Noms synonymes	أسماء متواطئة

<i>Figurative nouns</i>	Noms figurés	أسماء مستعارة
<i>Paronym nouns</i>	Noms paronymes	أسماء مشتقة
<i>Equivocal nouns</i>	Noms équivoques	أسماء مشككة
<i>Teeth</i>	Dents	أسنان
<i>Lengthening</i>	Prolongation	إسهاب
<i>Individuals, persons</i>	Individus, personnes	أشخاص
<i>The noblest</i>	Le plus noble	أشرف
<i>Forms, figures</i>	Formes, figures	أشكال
<i>Three figures, forms (of syllogism)</i>	Trois figures, formes (du syllogisme)	أشكال ثلاثة
<i>Ambiguities</i>	Ambiguités	إشكالات
<i>Things, objects</i>	Choses, objets	أشياء
<i>Eternal things</i>	Choses éternelles	أشياء أزلية
<i>Prime things in itself</i>	Choses premières en soi	أشياء أول بذاتها
<i>Simple things</i>	Choses simples	أشياء بسيطة
<i>Congelated or fixed things</i>	Choses gelées ou figées	أشياء جامدة
<i>Particular things</i>	Choses particulières	أشياء جزئية
<i>Liquefied things</i>	Choses liquéfiées	أشياء ذائبة
<i>Humid things</i>	Choses humides	أشياء رطبة
<i>Artificial things</i>	Choses artificielles	أشياء صناعية
<i>Natural things</i>	Choses naturelles	أشياء طبيعية
<i>Unchanging things</i>	Choses immuables	أشياء غير متحركة
<i>Efficient things</i>	Choses efficientes	أشياء فاعلة
<i>Generated things</i>	Choses générées	أشياء كائنة
<i>Corruptible things</i>	Choses corruptibles	أشياء كائنة فاسدة
<i>Viscous things</i>	Choses visqueuses	أشياء لزجة
<i>Extented things</i>	Choses étendues	أشياء متمددة
<i>Sensible things</i>	Choses sensibles	أشياء محسوسة
<i>Compound things</i>	Choses composées	أشياء مركبة
<i>Known things</i>	Choses connues	أشياء مفردة بسيطة
<i>Transferable things</i>	Choses déplaçables	أشياء منتقلة في المكان
<i>Coexistent things</i>	Choses coexistantes	أشياء موجودة معاً

<i>Thesis, hypothesis, principle</i>	Thèse, hypothèse, principe	أصل موضوع
<i>Species or kinds of food</i>	Espèces ou sortes de nourriture	أصناف الأطعمة
<i>Voices</i>	Voix	أصوات
<i>Relation, adjunction</i>	Relation, adjonction	إضافة
<i>Contraries</i>	Contraires	أضداد
<i>Necessity</i>	Nécessité	اضطرار
<i>Disappearance, evanescence</i>	Disparition, évanescence	اضمحلال
<i>Extremes</i>	Extrêmes	أطراف
<i>Natural periods</i>	Périodes naturelles	أطوار طبيعية
<i>Nails</i>	Ongles	أظفار
<i>Syllogism, reasoning by analogy</i>	Syllogisme, raisonnement par analogie	اعتبار
<i>Belief, opinion</i>	Croyance, opinion	اعتقاد
<i>Adhesion, retreat</i>	Adhésion, retrait	اعتكاف
<i>Gemination</i>	Gémination	إعجام
<i>Enemies</i>	Ennemis	أعداء
<i>Numbers</i>	Nombres	أعداد
<i>Negations</i>	Négations	أعدام
<i>Accidents</i>	Accidents	أعراض
<i>Most known</i>	Le plus connu	أشرف على الإطلاق
<i>Organs</i>	Organes	أعضاء
<i>Mechanical organs</i>	Organes mécaniques	أعضاء آلية
<i>Dimensions, greatnesses</i>	Dimensions, grandeurs	أعظام
<i>Most general and most specific</i>	Le plus général et le plus spécifique	أعم وأخص
<i>Data of judgment</i>	Données du jugement	أعيان الحكم
<i>Food</i>	Nourritures	أغذية
<i>Objectives</i>	Objectifs	أغراض
<i>Hypothesis, assumption, ecthesis</i>	Hypothèse, assumption, ecthèse	افتراض
<i>Best</i>	Meilleur	أفضل
<i>Acts</i>	Actes	أفعال
<i>Human acts</i>	Actes humains	أفعال إنسانية
<i>Drug's effects</i>	Effets du médicament	أفعال الدواء

<i>Voluntary acts</i>	Actes volontaires	أفعال طوعية
<i>Limited acts</i>	Actes limités	أفعال محدودة
<i>General ideas</i>	Idées générales	أفكار عامة
<i>Bankruptcy</i>	Faillite	إفلاس
<i>Regions, zones</i>	Régions, zones	أقاليم
<i>Purposes, enunciations, discourses</i>	Propos, énoncés, discours	أقاويل
<i>Demonstrative discourses</i>	Discours démonstratifs	أقاويل برهانية
<i>Affirmative discourses</i>	Discours affirmatifs	أقاويل جازمة
<i>Dialectical discourses</i>	Discours dialectiques	أقاويل جدلية
<i>Rhetorical discourses</i>	Discours rhétoriques	أقاويل خطبية
<i>Sophist discourses</i>	Discours sophistiques	أقاويل سوفسطائية
<i>Poetical discourses</i>	Discours poétiques	أقاويل شعرية
<i>Logical discourses</i>	Discours logiques	أقاويل منطقية
<i>Demanding, requirement</i>	Demande, exigence	اقتضاء
<i>Acquisition</i>	Acquisition	اكتساب
<i>Maturity</i>	Mûrissement	اكتمال
<i>Pains</i>	Douleurs	آلام
<i>By itself, substratum</i>	En soi, substrat	الذي بذاته
<i>Generated</i>	Généré	الذي من شيء
<i>Terms</i>	Termes	ألفاظ
<i>Simple terms</i>	Termes simples	ألفاظ مفردة
<i>God the agent</i>	Dieu agent	الله فاعل
<i>Eternal God</i>	Dieu éternel	الله قديم
<i>Colors</i>	Couleurs	ألوان
<i>Places</i>	Endroits	أماكن
<i>Imâm, religious chief</i>	Imâm, chef religieux	إمام
<i>Imâmate</i>	Imâmat	إمامة
<i>Nation and consensus</i>	Nation et consensus	أمة وإجماع
<i>Impossibility</i>	Impossibilité	إمتناع
<i>Fact, order</i>	Fait, ordre	أمر
<i>Diseases</i>	Maladies	أمراض

<i>Ear infections</i>	Otites	أمراض الأذن
<i>Pulmonary diseases</i>	Maladies pulmonaires	أمراض الرئة
<i>Uterine diseases</i>	Maladies utérines	أمراض الرحم
<i>Hormonal diseases</i>	Maladies hormonales	أمراض الغدد
<i>Intestines</i>	Intestins	أمعاء
<i>Possibility</i>	Possibilité	إمكان
<i>Possibility and act</i>	Possibilité et acte	إمكان وفعل
<i>Possibility and power</i>	Possibilité et puissance	إمكان وقوة
<i>Simple facts</i>	Faits simples	أمر بسيطة
<i>Necessary facts</i>	Faits nécessaires	أمر ضرورية
<i>Natural facts</i>	Faits naturels	أمر طبيعية
<i>Limited or definite facts</i>	Faits limités ou déterminés	أمر محدودة
<i>Sensible facts</i>	Faits sensibles	أمر محسوسة
<i>Instant, moment</i>	Instant, moment	آن
<i>The action (category)</i>	L'action (catégorie)	أن يفعل
<i>Man, human being</i>	Homme, être humain	إنسان
<i>Including of premises</i>	Inclusion des prémisses	انطواء المقدمات
<i>Conversion</i>	Conversion	انعكاس
<i>Affection, passion</i>	Affection, passion	انفعال
<i>Division</i>	Division	انقسام
<i>Consumption, expiration</i>	Consommation, expiration	انقضاء
<i>Light's deflection</i>	Réflexion (de la lumière)	انكسار
<i>Rivers</i>	Rivières	أنهار
<i>Species</i>	Espèces	أنواع
<i>Common species</i>	Espèces communes	أنواع مشتركة
<i>This-ness</i>	Ipséité, eccéité	إتيّة
<i>Anise</i>	Anis	أنيسون
<i>Muslims</i>	Musulmans	أهل الإسلام
<i>Primes</i>	Premiers	أوائل
<i>Predicaments, primary species</i>	Prédicaments, genres premiers	أوائل الأجناس

<i>First, universal, demonstrative premises</i>	Prémises premières, universelles, démonstratives	أوائل البرهان
<i>Principles of the universe</i>	Principes de l'univers	أوائل الكون
<i>Tendons</i>	Tendons	أوتار
<i>Inflammations</i>	Inflammations	أورام
<i>Intermediaries, middle terms</i>	Intermédiaires, moyens termes	أوساط
<i>God, the first</i>	Dieu, le premier	أول
<i>First and last</i>	Premier et dernier	أول وأخير
<i>Affirmation and negation</i>	Affirmation et négation	إيجاب وسلب
<i>Invention, creation</i>	Invention, création	إيجاد
<i>Belief, faith</i>	Croyance, foi	إيمان
<i>Place (category), locality</i>	Lieu (catégorie), localité	أين

ب

<i>Matricaria chamomilla</i>	Matricaria chamomilla	بابونج
<i>Eggplant</i>	Aubergine	باذنجان
<i>Bean</i>	Fève	باقلي
<i>Naturally</i>	Naturellement	بالطبع
<i>Chance, fortune</i>	Chance, fortune	بخت
<i>Human body</i>	Corps humain	بدن الإنسان
<i>Animal body</i>	Corps animal	بدن الحيوان
<i>Recovery</i>	Guérison	برء
<i>Demonstrations of causes</i>	Démonstrations des causes	براهين أسباب
<i>Absolute reasonings</i>	Raisonnements absolus	براهين مطلقة
<i>Cold</i>	Froid	برد
<i>Leprosy</i>	Lèpre	برص
<i>Flash of lightning</i>	Éclair	برق
<i>Demonstration, argument, proof</i>	Démonstration, argument, preuve	برهان
<i>Demonstration ad absurdum</i>	Démonstration par l'absurde	برهان الخلف
<i>Universal demonstration</i>	Démonstration universelle	برهان كلي
<i>Causal demonstration</i>	Démonstration de la cause	برهان لمّ الشيء

<i>Direct demonstration</i>	Démonstration directe	برهان مستقيم
<i>Existential argument</i>	Argument existentiel	برهان الوجود
<i>Simple</i>	Simple	بسيط
<i>The vision</i>	La vue	بصر
<i>Onion</i>	Oignon	بصل
<i>Violence</i>	Violence	بطش
<i>After</i>	Après	بَعْد
<i>Distance, dimension</i>	Distance, dimension	بُعد
<i>Spatial dimension</i>	Dimension spatiale	بُعد في المكان
<i>Hatred and hostility</i>	Haine et hostilité	بغضة وعداوة
<i>Purslane</i>	Pourprier	بقلة الحمقاء
<i>Balsam</i>	Balsam	بلسان
<i>Phlegm</i>	Phlegme, glaire	بلغم
<i>Oak</i>	Chêne	بلوط
<i>Hazel-nut</i>	Noisette	بندق
<i>Violet</i>	Violette	بنفسج
<i>Urine</i>	Urine	بول
<i>Circular demonstration, diallelon</i>	Démonstration circulaire, diallèle	بيان بالدور
<i>Sale</i>	Vente	بيع

ت

<i>Consequent, next</i>	Conséquent, suivant	تالي
<i>Harmony</i>	Harmonie	تألف
<i>Complete, whole</i>	Complet, achevé	تام
<i>Interpretation, hermeneutics, anagogy</i>	Interprétation, herméneutique, anagogie	تأويل
<i>Refutation, conviction by arguments</i>	Réfutation, conviction par des arguments	تبيكيت
<i>Sophistic refutations</i>	Réfutations sophistiques	تبيكيات سوفسطائية
<i>Consecution</i>	Consécutio	تتالي
<i>Yawn</i>	Bâillement	تناؤب
<i>Fragmentation</i>	Fragmentation	تجزؤ
<i>Determination</i>	Détermination	تحديد

<i>Putting on action</i>	Mettre en mouvement	تحريك
<i>Transformation of laws</i>	Transformation des lois	تحول النواميس
<i>Specification</i>	Spécification	تخصيص
<i>Rarefaction and condensation</i>	Raréfaction et condensation	تخلخل وتكاثف
<i>Representation, imagination</i>	Représentation, imagination	تخيّل
<i>Regime, regulation, preparation</i>	Régime, régulation, préparation	تدبير
<i>Massage</i>	Massage	تدلك
<i>Recollection</i>	Souvenir	تذكّر
<i>Organization and arrangement</i>	Organisation et arrangement	ترتيب ونظام
<i>Clavicle</i>	Clavicule	ترقوة
<i>Synthesis, composition</i>	Synthèse, composition	تركيب
<i>Lupine</i>	Lupin	ترمس
<i>Theriac, antidote</i>	Thériaque, antidote	ترياق
<i>Analogy, resemblance, similarity</i>	Analogie, ressemblance, similitude	تشابه
<i>Contiguity, intercession</i>	Contiguïté, intercession	تشافع
<i>Contraction</i>	Contraction	تشنج
<i>Assent</i>	Assentiment	تصديق
<i>Inflexion, morphology</i>	Inflexion, morphologie	تصريف
<i>Conception, apprehension</i>	Conception, appréhension	تصوّر
<i>Imaginative apprehension</i>	Appréhension factice	تصوّر خيالي
<i>Rational apprehension</i>	Appréhension rationnelle	تصوّر عقلي
<i>Contrariety, opposition</i>	Contrariété, opposition	تضاد
<i>Succession of forms</i>	Succession des formes	تعاقب الصور
<i>Rottenness</i>	Putréfaction	تعمّن
<i>Discerning, understanding, intellection</i>	Discernement, compréhension, intellection	تعقل
<i>Apprenticeship, learning</i>	Apprentissage	تعلم
<i>Teaching</i>	Enseignement	تعليم
<i>Learning and instruction</i>	Apprentissage et instruction	تعليم وتعلم
<i>Alteration</i>	Altération	تغاير
<i>Changement, modification</i>	Changement, modification	تغيّر
<i>Reflection</i>	Réflexion	تفكير



<i>Opposition, contrariety</i>	Opposition, contrariété	تقابل
<i>Anteriority</i>	Antériorité	تقدم
<i>Temporal anteriority</i>	Antériorité temporelle	تقدم زمني
<i>Imitation, tradition</i>	Imitation, tradition	تقليد
<i>Obligation, charge</i>	Obligation, charge	تكليف
<i>Creation, generation</i>	Création, génération	تكوين
<i>Representation, assimilation, reasoning by analogy</i>	Représentation, assimilation, raisonnement par analogie	تمثيل
<i>Flattery</i>	Flatterie	تملق
<i>Contradiction</i>	Contradiction	تناقض
<i>Finitude</i>	Finitude	تناه
<i>Breathing</i>	Respiration	تنفس
<i>Vomiting</i>	Vomissement	تهوع
<i>Succession</i>	Succession	تواتر
<i>Suspicion and error</i>	Soupçon et erreur	توهم وغلط

## ث

<i>Residue in urine</i>	Résidu dans les urines	ثفل في البول
<i>Heavy and light</i>	Lourd et léger	ثقل وخفيف
<i>Snow, ice</i>	Neige, glace	ثلج

## ج

<i>Permitted, licit</i>	Permis, licite	جائز
<i>Predestination and acquisition</i>	Prédestination et acquisition	جبر واكتساب
<i>Cheese, cowardice</i>	Fromage, lâcheté	جبين
<i>Dialectic, controversy</i>	Dialectique, polémique	جدل
<i>Dialecticians</i>	Dialecticiens	جدليون
<i>Attraction and repulsion</i>	Attraction et répulsion	جذب ودفع
<i>Lesion</i>	Lésion	جرح
<i>Part</i>	Partie	جزء

<i>Atom</i>	Atome	جزء لا يتجزأ
<i>Particular, partial</i>	Particulier, partiel	جزئي
<i>Negative particular</i>	Particulière négative	جزئية سالبة
<i>Affirmative particular</i>	Particulière affirmative	جزئية موجبة
<i>Tribute, tax</i>	Tribut, impôt	جزية
<i>Body, organism</i>	Corps, organisme	جسم
<i>Heavy body</i>	Corps lourd	جسم ثقيل
<i>Natural body</i>	Corps naturel	جسم طبيعي
<i>Infinite or unlimited body</i>	Corps infini ou illimité	جسم غير متناه
<i>Spheroidal body</i>	Corps sphéroïde	جسم كروي
<i>Compound body</i>	Corps composé	جسم مركب
<i>Circular body</i>	Corps circulaire	جسم مستدير
<i>Luminous body</i>	Corps lumineux	جسم مضيء
<i>Belching</i>	Rot, éructation	جشاه
<i>Skin</i>	Peau	جلد
<i>Frost, ice</i>	Gelée, glace	جليد
<i>Solid, mineral</i>	Solide, minéral	جماد
<i>Public, mass</i>	Public, masse	جمهور
<i>All</i>	Tout	جميع
<i>Genus</i>	Genre	جنس
<i>Prime genus</i>	Genre premier	جنس أول
<i>Supreme genus</i>	Genre suprême	جنس عال
<i>Genus of specific difference</i>	Genre de la différence spécifique	جنس الفصل
<i>Genus and species</i>	Genre et espèce	جنس ونوع
<i>Jihād, holy war</i>	Jihād, guerre sainte	جهاد
<i>Mode, modality</i>	Mode, modalité	جهة
<i>Ignorance</i>	Ignorance	جهل
<i>Possibility</i>	Possibilité	جواز
<i>Substances, essences</i>	Substances, essences	جواهر
<i>First substances</i>	Substances premières	جواهر أول
<i>Simple substances</i>	Substances simples	جواهر بسيطة

<i>Second substances</i>	Substances secondes	جواهر ثوانٍ
<i>Natural substances</i>	Substances naturelles	جواهر طبيعية
<i>Extended substances</i>	Substances étendues	جواهر مبسوطة
<i>Sensible substances</i>	Substances sensibles	جواهر محسوسة
<i>Separate substances</i>	Substances séparées	جواهر مفارقة
<i>Tyranny, injustice</i>	Tyrannie, injustice	جور
<i>Nuts</i>	Noix	جوز
<i>Hunger</i>	Faim	جوع
<i>Individual substance</i>	Substance individuelle	جوهر مفرد
<i>Substantiality</i>	Substantialité	جوهرية

## ح

<i>Human needs</i>	Besoins humains	حاجات إنسانية
<i>Contingent, created</i>	Contingent, créé	حادث
<i>Sense</i>	Sens	حاسة
<i>Sense of sight</i>	Sens de la vue	حاسة البصر
<i>Sense of taste</i>	Sens du goût	حاسة الذوق
<i>Sixth sense</i>	Sixième sens	حاسة سادسة
<i>Sense of hearing</i>	Sens de l'ouïe	حاسة السمع
<i>Sense of smell</i>	Sens de l'odorat	حاسة الشم
<i>Sense of touch</i>	Sens du toucher	حاسة اللمس
<i>Present, actual</i>	Présent, actuel	حاضر
<i>Memory</i>	Mémoire	حافظة
<i>Judge, supreme</i>	Juge, suprême	حاكم
<i>Situations, states</i>	Situations, états	حالات
<i>Diaphragm</i>	Diaphragme	حجاب
<i>Term</i>	Terme	حدّ
<i>Middle term</i>	Moyen terme	حدّ أوسط
<i>Doubtful intuition</i>	Intuition douteuse	حدس صناعي
<i>Creation, appearance</i>	Création, apparition	حدوث
<i>Continuous creation</i>	Création continue	حدوث دائم

<i>Fever, heat</i>	Fièvre, chaleur	حرارة
<i>Heat and coldness</i>	Chaleur et refroidissement	حرارة وبرودة
<i>Dictio infinita, negator</i>	Dictio infinita, négateur	حرف العدل
<i>Movement, motion</i>	Mouvement	حركة
<i>Voluntary movement</i>	Mouvement volontaire	حركة إرادية
<i>Eternal movement</i>	Mouvement éternel	حركة أزلية
<i>Prime movement</i>	Premier mouvement	حركة أولى
<i>Absolute movement</i>	Mouvement absolu	حركة بإطلاق
<i>Breathing movement</i>	Mouvement respiratoire	حركة التنفس
<i>Celestial movement</i>	Mouvement céleste	حركة السماء
<i>Solar movement</i>	Mouvement solaire	حركة الشمس
<i>Natural movement</i>	Mouvement naturel	حركة طبيعية
<i>Astral movement</i>	Mouvement astral	حركة الكواكب
<i>Cosmical movement</i>	Mouvement cosmique	حركة الكون
<i>Continuous movement</i>	Mouvement continu	حركة متصلة
<i>Circular movement</i>	Mouvement circulaire	حركة مستديرة
<i>Straight movement</i>	Mouvement rectiligne	حركة مستقيمة
<i>Local movement</i>	Mouvement local	حركة مكانية
<i>Growth movement</i>	Mouvement de croissance	حركة النمو
<i>Daily movement</i>	Mouvement journalier	حركة يومية
<i>Particles, letters</i>	Particules, lettres	حروف
<i>Sense</i>	Sens	حسن
<i>Common sense</i>	Sens commun	حسن مشترك
<i>Envy</i>	Envie	حسد
<i>Good and ugly</i>	Bon et laid	حسن وقبيح
<i>Memorizing</i>	Mémorisation	حفظ
<i>True, right</i>	Vrai, droit	حق
<i>Judgment, attribution</i>	Jugement, attribution	حكم
<i>Simple judgment</i>	Jugement simple	حكم بسيط
<i>Partial judgment</i>	Jugement partiel	حكم جزئي
<i>Judgment of the reason</i>	Jugement de la raison	حكم العقل

<i>Wisdom</i>	Sagesse	حكمة
<i>Wise, philosopher</i>	Sage, philosophe	حكيم
<i>Throat</i>	Gosier, gorge	حلقوم
<i>Patience, clemency, indulgence</i>	Patience, clémence, indulgence	جلم
<i>Chickpea</i>	Pois chiche	حمص
<i>Predication, attribution</i>	Prédication, attribution	حمل
<i>Fever</i>	Fièvre	حمى
<i>Phlegmatic fever</i>	Fièvre pituiteuse	حمى بلغمية
<i>Sanguine fever</i>	Fièvre sanguine	حمى دموية
<i>Quarter fever</i>	Fièvre quarte	حمى الربع
<i>Putrefied fever</i>	Fièvre putride	حمى العفونة
<i>Warm fever</i>	Fièvre chaude	حمى محرقة
<i>Short-lived fever</i>	Fièvre passagère	حمى يوم
<i>Larynx</i>	Larynx	حنجرة
<i>Colocynth</i>	Coloquinte	حنظل
<i>Five senses</i>	Cinq sens	حواس خمس
<i>Living</i>	Vivant	حي
<i>Life</i>	Vie	حياة
<i>Instant</i>	Instant	حين
<i>Animal</i>	Animal	حيوان

خ

<i>Conclusion</i>	Conclusion	خاتمة الكلام
<i>Out of world</i>	À l'extérieur du monde	خارج العالم
<i>Fantastic, marvelous</i>	Prodigieux, merveilleux	خارق
<i>Particular</i>	Particulier	خاص
<i>Proper, specific</i>	Propre, spécifique	خاصة
<i>Creator</i>	Créateur	خالق
<i>Enunciation, attribute, predicate</i>	Énonciation, attribut, prédicat	خبر
<i>Reported fact by one reference</i>	Fait rapporté par une référence	خبر الآحاد
<i>Thickness</i>	Épaisseur	خشورة

<i>Numbness</i>	Engourdissement	خدر
<i>Castor oil plant</i>	Ricin	خروع
<i>Lettuce</i>	Laitue	خسّ
<i>Poppy</i>	Pavot	خشخاش
<i>Discourse</i>	Discours	خطاب
<i>Rhetoric</i>	Rhétorique	خطابة
<i>Speaker</i>	Orateur	خطيب
<i>Vinegar</i>	Vinaigre	خل
<i>Vacuum, space</i>	Vide, espace	خلاء
<i>Alteration</i>	Altération	خلاف
<i>Mixture, complexion, humour</i>	Mélange, complexion, humeur	خلط
<i>Absurd</i>	Absurde	خُلف
<i>Fear</i>	Peur	خوف
<i>Purging cassia</i>	Moelle de casse	خيار شنبير
<i>Imagination</i>	Imagination	خيال
<i>Good and bad</i>	Bien et mal	خير وشر

د

<i>Circle</i>	Cercle	دائرة
<i>Smoke, steam</i>	Fumée, vapeur	دخان
<i>Denotation of the term</i>	Dénotation du terme	دلالة الحدّ
<i>Proof, argument, sign</i>	Preuve, argument, indice	دليل
<i>Blood</i>	Sang	دم
<i>Brain</i>	Cerveau	دماغ
<i>Eternity</i>	Éternité	دهر
<i>Medication, potion</i>	Médicament	دواء
<i>Vertigo</i>	Vertige	دوار

ذ

<i>Essence, entity, proper</i>	Essence, entité, propre	ذات
--------------------------------	-------------------------	-----

<i>Memory</i>	Mémoire	ذاكرة
<i>Etiolation, fading</i>	Étiollement, flétrissure	ذبول
<i>Maize</i>	Mais	ذرة
<i>Intelligence, sagacity</i>	Intelligence, sagacité	ذكاء
<i>Reminiscence</i>	Réminiscence	ذكر
<i>Taste</i>	Goût	ذوق
ر		
<i>Virtuous governors</i>	Gouverneurs vertueux	رؤساء أخيار
<i>Vision, dream</i>	Vision, rêve	رؤيا
<i>Sensible vision</i>	Vision sensible	رؤية
<i>Lung</i>	Poumon	رئة
<i>Smell</i>	Odeur	رائحة
<i>Copula, relation</i>	Copule, relation	رابطة
<i>Head</i>	Tête	رأس
<i>Doctors, scholars</i>	Doctes, érudits	راسخون في العلم
<i>Rhubarb</i>	Rhubarbe	راوند
<i>Opinion</i>	Opinion	رأي
<i>Usury</i>	Usure	ربا
<i>Link, copula</i>	Lien, copule	رباط
<i>Uterus</i>	Utérus	رحم
<i>Humidity, humour</i>	Humidité, humeur	رطوبة
<i>Vitreous humour</i>	Humeur vitrée	رطوبة زجاجية
<i>Epistaxis</i>	Épistaxis	رعاف
<i>Thunder</i>	Tonnerre	رعد
<i>Shiver, shudder</i>	Frisson, tremblement	رعشة
<i>Uterus neck</i>	Col de l'utérus	رقبة الرحم
<i>Thin</i>	Mince	رقيق
<i>Pomegranate</i>	Grenade	رمان
<i>Symbol and enigma</i>	Symbole et énigme	رمز ولغز
<i>Spirit and soul</i>	Esprit et âme	روح ونفس

<i>Sport</i>	Sport	رياضة
<i>Wind</i>	Vent	ريح
<b>ز</b>		
<i>Sulphate, vitriol</i>	Sulfate, vitriol	زاج
<i>Charity, tax, dime</i>	Charité, taxe aumônière, dime	زكاة
<i>Time</i>	Temps	زمان
<i>The present</i>	Le présent	زمان الحاضر
<i>The past</i>	Le passé	زمان الماضي
<i>The future</i>	Le futur	زمان المستقبل
<i>Adultery</i>	Adultère	زنا
<i>Asceticism, piety</i>	Ascétisme, piété	زهد
<i>Tempest, twister</i>	Tempête, tornade	زوبعة
<i>Oil</i>	Huile	زيت
<b>س</b>		
<i>Question, interrogation</i>	Question, interrogation	سؤال
<i>Examiner and opponent</i>	Interrogateur et adversaire	سائل ومجيب
<i>Stagnant</i>	Stagnant	ساكن
<i>Negative proposition</i>	Proposition négative	سالبة
<i>Lethargy</i>	Léthargie	سبات
<i>Cause, reason, link, occasion</i>	Cause, raison, lien, occasion	سبب
<i>Formal cause</i>	Cause formelle	سبب صوري
<i>Final cause</i>	Cause finale	سبب غائي
<i>Mover cause</i>	Cause motrice	سبب محرك
<i>Material cause</i>	Cause matérielle	سبب هيولاني
<i>Sondage and division (dilemma)</i>	Sondage et division (dilemme)	سير وتقسيم
<i>Cloud</i>	Nuage	سحاب
<i>Magic</i>	Magie	سحر
<i>Cypress</i>	Cyprés	سرو



<i>Surface</i>	Surface	سطح
<i>Happiness, felicity</i>	Bonheur, félicité	سعادة
<i>Cough</i>	Toux	سعال
<i>Quince</i>	Coing	سفرجل
<i>Sophist</i>	Sophiste	مفسطاني
<i>Apoplexy</i>	Apoplexie	سكتة
<i>Immobility</i>	Immobilité	سكون
<i>Negation</i>	Négation	سلب
<i>Poison</i>	Poison	سم
<i>Sky</i>	Ciel	سما
<i>Parva naturalia, physics</i>	Parva naturalia, physique	سمع طبيعي
<i>Sumac</i>	Sumac	سماق
<i>Hearing</i>	Ouïe, audition	سمع
<i>Obese</i>	Obèse	سمين
<i>Sunna, tradition of the prophet</i>	Sunna, tradition du prophète	السنة
<i>Essence, form</i>	Essence, forme	سبخ
<i>Laws</i>	Lois	سنن
<i>Bad humour</i>	Mauvaise humeur	سوء المزاج
<i>Quantifier</i>	Quantificateur	سور
<i>Politics</i>	Politiques	سياسات
<i>Virtuous policy</i>	Politique vertueuse	سياسة فاضلة
<i>Sea flow</i>	Écoulement de la mer	سيلان البحر

ش

<i>Irregular, strange, abnormal</i>	Irrégulier, étrange, anormal	شاذ
<i>Poet</i>	Poète	شاعر
<i>Witness</i>	Témoïn	شاهد
<i>Retina</i>	Rétine	شبكة
<i>Similar, analogous</i>	Semblable, analogue	شبيه
<i>Fat</i>	Graisse	شحم
<i>Individual, singular</i>	Individu, singulier	شخص

<i>Indicated individual (to de ti)</i>	Individu indiqué (to de ti)	شخص مشار إليه
<i>Particular, singular (proposition)</i>	Particulière, singulière (proposition)	شخصية
<i>Religious law</i>	Loi religieuse	شريع
<i>Divine law</i>	Loi divine	شريعة
<i>Ray</i>	Rayon	شعاع
<i>Poetry</i>	Poésie	شعر
<i>Hair</i>	Cheveux	شعر الرأس
<i>Mediation</i>	Médiation	شفاعة
<i>Even</i>	Pair	شفع
<i>Preemption, priority</i>	Préemption, priorité	شفعة
<i>Meadow anemone</i>	Anemone caranasia	شقائق النعمان
<i>Complaint, accusation</i>	Complainte, accusation	شكاية
<i>Figure, form</i>	Figure, forme	شكل
<i>First figure</i>	Première figure	شكل أول
<i>Third figure</i>	Troisième figure	شكل ثالث
<i>Second figure</i>	Seconde figure	شكل ثانٍ
<i>Fourth figure</i>	Quatrième figure	شكل رابع
<i>Circular form</i>	Forme circulaire	شكل مستدير
<i>Smell, olfaction</i>	Odeur, olfaction	شم
<i>Viper's bugloss</i>	Vipérine	سنجار
<i>Testimonies</i>	Témoignages	شهادات
<i>Appetite</i>	Appétit	شهوة
<i>Witnesses</i>	Témoins	شهود
<i>Thing, object, fact</i>	Chose, objet, fait	شيء
<i>Eternal fact</i>	Fait éternel	شيء أزلي
<i>Accidental fact</i>	Fait accidentel	شيء بالعرض
<i>Sensible fact</i>	Fait sensible	شيء حساس
<i>Possible fact</i>	Fait possible	شيء ممكن

ص

<i>Logician</i>	Logicien	صاحب المنطق
<i>True (judgment)</i>	(Jugement) vrai	صادق
<i>True and false</i>	Vrai et faux	صادق وكاذب
<i>Manufacturer, demiurge</i>	Fabricateur, demiurge	صانع
<i>Health</i>	Santé	صحة
<i>Headache</i>	Mal de tête, migraine	صداع
<i>Friendship</i>	Amitié	صداقة
<i>Chest, thorax</i>	Poitrine, thorax	صدر
<i>Preamble, introduction</i>	Préambule, introduction	صدر الكلام
<i>Truth and falseness</i>	Vérité et fausseté	صدق وكذب
<i>Echo</i>	Écho	صدى
<i>Friend</i>	Ami	صديق
<i>Epilepsy</i>	Épilepsie	صَرَخ
<i>Meanness</i>	Mesquinerie	صغر النفس
<i>Attributes</i>	Attributs	صفات
<i>Divine attributes</i>	Attributs divins	صفات إلهية
<i>Main attributes</i>	Attributs essentiels	صفات جوهرية
<i>Proper attributes</i>	Attributs propres	صفات ذاتية
<i>Péritoneal</i>	Péritoine	صفاق
<i>Willow tree</i>	Saule	صفصاف
<i>Rigidity and suppleness</i>	Rigidité et souplesse	صلابة ولين
<i>Prayer</i>	Prière	صلاة
<i>Techniques</i>	Techniques	صنائع
<i>Technique of autopsy</i>	Technique de l'autopsie	صناعة التشريح
<i>Dialectic technique</i>	Technique de la dialectique	صناعة الجدل
<i>Rhetoric technique</i>	Technique de la rhétorique	صناعة الخطابة
<i>Poetic technique</i>	Technique de la poésie	صناعة الشعر
<i>Medical technique</i>	Technique médicale	صناعة الطب
<i>Logic technique</i>	Technique de la logique	صناعة المنطق
<i>Creature</i>	Créature	صنعة
<i>Pine</i>	Pin	صنوبر

<i>Voice</i>	Voix	صوت
<i>Sharp voice</i>	Voix aiguë	صوت حادّ
<i>Substantial forms</i>	Formes substantielles	صور جوهرية
<i>Form, figure, image</i>	Forme, figure, image	صورة
<i>First form</i>	Première forme	صورة أولى
<i>Natural form</i>	Forme naturelle	صورة طبيعية
<i>Universal form</i>	Forme universelle	صورة كلىة
<i>Absolute form</i>	Forme absolue	صورة مطلقة
<i>Rational form</i>	Forme rationnelle	صورة معقولة
<i>Differentiated form</i>	Forme séparée	صورة مفارقة
<i>Simple form</i>	Forme simple	صورة مفردة
<i>Soul form</i>	Forme de l'âme	صورة النفس
<i>Fasting</i>	Jeûne, abstinence	صوم

ض

<i>Contrary</i>	Contraire	ضدّ
<i>Contrariety</i>	Contrariété	ضدّية
<i>Necessity</i>	Nécessité	ضرورة
<i>Necessary</i>	Nécessaire	ضروري
<i>Necessary (proposition)</i>	(Proposition) nécessaire	ضرورية
<i>Guarantee</i>	Garantie	ضمان
<i>Enthymema</i>	Enthymème	ضمير
<i>Light</i>	Lumière	ضوء

ط

<i>Solicitor of knowledge</i>	Solliciteur du savoir	طالب العلم
<i>Medicine</i>	Médecine	طب
<i>Characters, constitutions</i>	Caractères, constitutions	طبائع
<i>Cooking</i>	Cuisson	طبخ
<i>Character, natural</i>	Caractère, naturel	طبع

<i>Nature</i>	Nature	طبيعة
<i>Human nature</i>	Nature humaine	طبيعة الإنسان
<i>Sensible nature</i>	Nature sensible	طبيعة محسوسة
<i>Spleen</i>	Rate	طحال
<i>Inherence and exclusion</i>	Inhérence et exclusion	طرد وعكس
<i>Legal ways</i>	Voies légales	طرق شرعية
<i>Taste</i>	Goût	طعم
<i>Divorce, repudiation</i>	Divorce, répudiation	طلاق
<i>Request, claim</i>	Requête, demande	طلب
<i>Purity, innocence</i>	Pureté, innocence	طهارة
		ظ
<i>Zāhiriyya (sect)</i>	Zāhiriyya (secte)	ظاهرية
<i>Harm, injustice</i>	Tort, injustice	ظلم
<i>Suspicion, opinion (doxa)</i>	Suspicion, opinion (doxa)	ظن
		ع
<i>Habit, custom</i>	Habitude, coutume	عادة
<i>Connoisseur, initiated</i>	Connaisseur, initié	عارف
<i>Reasonable, wise</i>	Raisnable, sage	عاقل
<i>World, universe, cosmos</i>	Monde, univers, cosmos	عالم
<i>Erudite, connoisseur</i>	Érudit, connoisseur	عالم
<i>General and particular</i>	Général et particulier	عام وخاص
<i>Worshippings</i>	Adorations	عبادات
<i>Impotence</i>	Impuissance	عجز
<i>Number, cipher</i>	Nombre, chiffre	عدد
<i>Lentils</i>	Lentilles	عدس
<i>Justice</i>	Justice	عدل
<i>Nothingness, non being</i>	Néant, non-être	عدم
<i>Privation and possession</i>	Privation et possession	عدم وملكة

<i>Privation and existence</i>	Privation et existence	علم ووجود
<i>Accident</i>	Accident	عرض
<i>General accident</i>	Accident général	عرض عام
<i>Veins</i>	Veines	عروق
<i>Nerve</i>	Nerf	عصب
<i>Coccyx</i>	Coccyx	عصعص
<i>Muscle</i>	Muscle	عضل
<i>Member, organ</i>	Membre, organe	عضو
<i>Sneeze</i>	Éternement	عطاس
<i>Thirst</i>	Soif	عطش
<i>Bones</i>	Os	عظام
<i>Metatarsals</i>	Métatarsiens	عظام الرِّجل
<i>Ribs</i>	Côtes	عظام الصدر
<i>Metacarpals</i>	Métacarpiciens	عظام اليد
<i>Greatness, dimension</i>	Grandeur, dimension	عَظْم
<i>Abstinence, chastity</i>	Abstinence, chasteté	عَقَّة
<i>Oak, acrid</i>	Chêne, âcre	عنص
<i>Chaste</i>	Chaste	عفيف
<i>Contract</i>	Contrat	عقد
<i>Intellect, reason</i>	Intellect, raison	عقل
<i>Real intellect</i>	Intellect en acte	عقل بالفعل
<i>Potential intellect</i>	Intellect en puissance	عقل بالقوة
<i>Intellectus habitus</i>	Intellectus habitus	عقل بالملكة
<i>Practical intellect</i>	Intellect pratique	عقل عملي
<i>Functional intellect</i>	Intellect fonctionnel	عقل فاعل
<i>Agent intellect</i>	Intellect agent	عقل فَعَال
<i>Pure reason</i>	Raison pure	عقل محض
<i>Acquired intellect</i>	Intellect acquis	عقل مستفاد
<i>Separated intellect</i>	Intellect séparé	عقل مفارق
<i>Passive intellect</i>	Intellect passif	عقل منفعل
<i>Conceptual or speculative reason</i>	Raison conceptuelle ou spéculative	عقل نظري

<i>Hyletic intellect</i>	Intellect hylétique	عقل هيولاني
<i>Contracts, agreements</i>	Contrats, accords	عقود
<i>Conversion, contrary</i>	Conversion, contraire	عكس
<i>Sign, mark, indication</i>	Signe, marque, indice	علامة
<i>Cause, reason</i>	Cause, raison	علّة
<i>Eternal cause</i>	Cause éternelle	علّة أزلية
<i>First cause (causa prima)</i>	Cause première (causa prima)	علّة أولى
<i>Final cause</i>	Cause finalc	علّة تامة
<i>Juridical cause</i>	Cause juridique	علّة شرعية
<i>Formal cause</i>	Cause formelle	علّة صورية
<i>Efficient cause</i>	Cause efficiente	علّة فاعلة
<i>Non created cause</i>	Cause non-créeé	علّة قديمة
<i>Material cause</i>	Cause matérielle	علّة مادية
<i>Cause and effect</i>	Cause et effet	علّة ومعلول
<i>Four causes</i>	Quatre causes	علل أربعة
<i>Knowledge, science, understanding</i>	Savoir, science, connaissance	علم
<i>Astronomy, astrology</i>	Astronomic, astrologie	علم أحكام النجوم
<i>Musicology</i>	Musicologie	علم الألحان
<i>Divinity science</i>	La théodicée	علم إلهي
<i>Human knowledge</i>	Connaissance humaine	علم الإنسان
<i>Knowledge by causes</i>	Connaissance par les causes	علم بالأسباب
<i>Demonstrative science</i>	Science démonstrative	علم برهاني
<i>Physics</i>	La physique	علم بالموجودات الطبيعية
<i>Mathematical sciences</i>	Sciences mathématiques	علم التعاليم
<i>Oratory</i>	Art oratoire	علم التعبير
<i>Science of truth</i>	Science du vrai	علم الحق
<i>Natural science</i>	Science naturelle	علم طبيعي
<i>Physiognomy</i>	Physiognomonie	علم الفراسة
<i>The Kalām, islamic theology</i>	Le Kalām, théologie musulmane	علم الكلام
<i>Metaphysics</i>	La Métaphysique	علم ما بعد الطبيعة
<i>Civic science</i>	Science civique	علم مدني

<i>Optics</i>	Optique	علم المناظر
<i>Logic</i>	La Logique	علم المنطق
<i>Psychology</i>	La Psychologie	علم النفس
<i>Astronomy, cosmography</i>	L'Astronomie, la cosmographie	علم الهيئة
<i>Certain knowledge</i>	Connaissance certaine	علم يقيني
<i>Mechanics</i>	La Mécanique	علوم الجيئ
<i>Knowledge of talismans</i>	Connaissance des talismans	علوم الطلسمات
<i>Vigna luteola</i>	Vigna luteola	عليق
<i>Action, work</i>	Action, travail	عمل
<i>Iris</i>	Iris	عنبه
<i>Element</i>	Élément	عنصر
<i>Defect</i>	Défaut	عيب

غ

<i>Purpose, objective</i>	Fin, objectif	غاية
<i>Human purpose</i>	But humain	غاية إنسانية
<i>Food</i>	Nourriture	غذاء
<i>Anger</i>	Colère	غضب
<i>Mistake, error</i>	Faute, erreur	غلط
<i>Thickness</i>	Épaisseur	غلظ
<i>Booty</i>	Butin	غنيمة
<i>Invisible</i>	Invisible	غيب
<i>The other, other</i>	L'autre, autre	غير
<i>Incorruptible</i>	Incorruptible	غير الفاسد
<i>Infinite, unlimited</i>	Infini, illimité	غير المتناهي
<i>Possible</i>	Possible	غير المستحيل
<i>Non analogic</i>	Non-analogique	غير المشابه
<i>Indivisible</i>	Indivisible	غير المنقسم
<i>Non being</i>	Non-être	غير الموجود
<i>Non identical</i>	Non-identique	غير هو
<i>Altruism</i>	Altérité	غيرية



<i>Corruptible</i>	Corruptible	فاسد
<i>Agent</i>	Agent	فاعل
<i>Prime agent</i>	Agent premier	فاعل أول
<i>Real agent</i>	Agent réel	فاعل بالحقيقة
<i>Natural agent</i>	Agent naturel	فاعل بالطبع
<i>Eternal agent</i>	Agent éternel	فاعل قديم
<i>Creator agent</i>	Agent créateur	فاعل محدث
<i>Absolute agent</i>	Agent absolu	فاعل مطلق
<i>Hemiplegia</i>	Hémiplégie	فالج
<i>Debauchery, vice</i>	Débauche, vice	فجور
<i>Obligations of pilgrimage</i>	Obligations du pèlerinage	فرائض الحج
<i>Individual</i>	Individu	فرد
<i>Sects and confessions</i>	Sectes et confessions	فِرَق وطوائف
<i>Corruption, degeneration</i>	Corruption, dégénérescence	فساد
<i>Pistacia</i>	Pistache	فستق
<i>Eloquence</i>	Éloquence	فصاحة
<i>Specific difference</i>	Différence spécifique	فصل
<i>Virtue</i>	Vertu	فضيلة
<i>Virtue of chastity</i>	Vertu de la chasteté	فضيلة العفة
<i>Creation</i>	Création	فطور
<i>Verb, act</i>	Verbe, acte	فعل
<i>Divine act</i>	Acte divin	فعل الله
<i>Gratefulness</i>	Gratitude	فعل الجميل
<i>Created act</i>	Acte créé	فعل حادث
<i>Natural act</i>	Acte naturel	فعل طبيعي
<i>Supernatural act</i>	Acte surnaturel	فعل عجيب خارق
<i>Act of reason</i>	Acte de la raison	فعل العقل
<i>Eternal act</i>	Acte éternel	فعل قديم
<i>Pure act</i>	Acte pur	فعل محض
<i>Action and passion</i>	Action et passion	فعل وانفعال

<i>Islamic jurisprudence</i>	Jurisprudence musulmane	فقه
<i>Jurist</i>	Juriste	فقيه
<i>Thought</i>	Pensée	فكر
<i>Idea</i>	Idée	فكرة
<i>Philosophy</i>	Philosophie	فلسفة
<i>Prime philosophy</i>	Philosophie première	فلسفة أولى
<i>Dialectical philosophy</i>	Philosophie dialectique	فلسفة جدلية
<i>Sophistical philosophy</i>	Philosophie sophistique	فلسفة سوفسطائية
<i>Natural philosophy</i>	Philosophie naturelle	فلسفة طبيعية
<i>Speculative philosophy</i>	Philosophie spéculative	فلسفة نظرية
<i>Sphere</i>	Sphère	فلك
<i>Dissolution and non being</i>	Déliquescence et néant	فناء وعدم
<i>Knowledge, understanding</i>	Connaissance, entendement	فهم
<i>Hiccup</i>	Hoquet	فواق
<i>High, on</i>	Haut, dessus	فوق
<i>Tribute, booty</i>	Tribut, butin	فيء
<i>Philosopher</i>	Philosophe	فيلسوف

ق

<i>Receptive</i>	Réceptif	قابل
<i>Anteriority and posteriority</i>	Antériorité et postériorité	قبلية وبعديّة
<i>Cucumis flexuosus</i>	Cucumis flexuosus	قثاء
<i>Aridity</i>	Aridité	قحل
<i>Eternity, anteriority</i>	Éternité, antériorité	قَدَم
<i>Eternity and creation of the world</i>	Éternité et création du monde	قَدَم العالم وحدوثه
<i>Ancient, first</i>	Ancien, premier	قديم
<i>Lecture</i>	Lecture	قراءة
<i>Presumptions, signs</i>	Présomptions, indices	قرائن
<i>Rumbling</i>	Gargouillements	قراقر
<i>The Koran</i>	Le Coran	القرآن
<i>Ulcer</i>	Ulçère	قرحة

<i>Spasm</i>	Spasme	قرع
<i>Carnation</i>	Oeillet	قرنفل
<i>Cornea</i>	Cornée	قرنية
<i>Proof, sign</i>	Preuve, indice	قرينة
<i>Constraint, coercion</i>	Contrainte, coercion	قسر
<i>Division, dichotomy</i>	Division, dichotomie	قسمة
<i>Punishment</i>	Punition	قصاص
<i>Bronchial tubes</i>	Bronches	قصبتا الرئة
<i>Sentence, fate</i>	Sentence, sort	قضاء
<i>Fatality</i>	Fatalité	قضاء وقدر
<i>Rod, penis</i>	Verge, pénis	قضيب
<i>Proposition</i>	Proposition	قضية
<i>Proposition with three terms</i>	Proposition à trois termes (proposition tertio adjacente)	قضية ثلاثية
<i>Proposition with two terms</i>	Proposition à deux termes (proposition secundo adjacente)	قضية ثنائية
<i>Universal proposition</i>	Proposition universelle	قضية كلية
<i>Assertoric proposition (de inesse)</i>	Proposition assertorique (de inesse)	قضية مطلقة
<i>Negative term proposition</i>	Proposition à terme négatif	قضية معدولة
<i>Puny, thin</i>	Chétif, mince	قضيف
<i>Poles</i>	Pôles	قطبان
<i>Artiplex hortensis</i>	Artiplex hortensis	قطف
<i>Inversion of a proposition</i>	Inversion d'une proposition	قلب القضية
<i>Acquisition (category), possession</i>	L'Avoir (catégorie), possession	قنية
<i>Rhymes</i>	Rimes	قوافٍ
<i>Power, possibility, force</i>	Puissance, possibilité, force	قوة
<i>Imaginative power</i>	Puissance imaginative	قوة التخيل
<i>Sensitive force</i>	Force sensitive	قوة حسية
<i>Appetitive force</i>	Force appétitive	قوة شهوانية
<i>Natural force</i>	Force naturelle	قوة طبيعية
<i>Intellectual power</i>	Puissance intellectuelle	قوة مفكرة

<i>Generative force</i>	Force génératrice	قوة مولدة
<i>Rational, discursive power</i>	Puissance rationnelle, discursive	قوة ناطقة
<i>Psychic force</i>	Force psychique	قوة نفسانية
<i>Rainbow</i>	Arc-en-ciel	قوس قزح
<i>Discourse, enunciation, lexis</i>	Discours, énonciation, lexis	قول
<i>Declarative discourse</i>	Discours déclaratif	قول جازم
<i>True, authentic discourse</i>	Discours vrai, authentique	قول صادق
<i>Syllogistic enunciation</i>	Enoncé syllogistique	قول قياسي
<i>Convincing discourse</i>	Discours persuasif	قول مقنع
<i>Colic</i>	Colique	قولنج
<i>Colon</i>	Côlon	قولون
<i>Vomiting</i>	Vomissement	قيء
<i>Syllogism</i>	Syllogisme	قياس
<i>Demonstrative syllogism</i>	Syllogisme démonstratif	قياس برهاني
<i>Dialectic syllogism, epicherema</i>	Syllogisme dialectique, épichérème	قياس جدلي
<i>Categorical syllogism</i>	Syllogisme catégorique	قياس حملي
<i>Rhetorical syllogism</i>	Syllogisme rhétorique	قياس خطبي
<i>Syllogism ad absurdum</i>	Syllogisme par l'absurde	قياس الخلف
<i>Syllogism of the similitude</i>	Syllogisme de la similitude	قياس الشبه
<i>Hypothetical, conditional syllogism</i>	Syllogisme hypothétique, conditionnel	قياس شرطي
<i>Polysyllogism, sorite</i>	Polysyllogisme, sorite	قياس مرکب
<i>Directed proof syllogism</i>	Syllogisme à preuve directe	قياس مستقيم
<i>Specious syllogism</i>	Syllogisme spécieux	قياس مشاعبي
<i>Eristical syllogism</i>	Syllogisme éristique	قياس مغالطي
<i>Southerwood</i>	Aurone mâle	قيصوم

ك

<i>A Being, person, entity</i>	L'Être, personne, entité	كائن
<i>Being in act, real being</i>	Être en acte, être réel	كائن بالفعل
<i>Corruptible being</i>	Être corruptible	كائن فاسد

<i>Created being</i>	Être créé	كائن محدث
<i>Nightmare</i>	Cauchemar	كابوس
<i>Wrong</i>	Faux	كاذب
<i>Camphor</i>	Camphre	كافور
<i>Liver</i>	Foie	كبد
<i>Sulphur</i>	Soufre	كبريت
<i>Wisdom books</i>	Livres de la sagesse	كتب الحكمة
<i>Shoulder</i>	Épaule	كتف
<i>Plurality, multiplicity</i>	Pluralité, multiplicité	كثرة
<i>Thick</i>	Épais	كثيف
<i>Falsehood</i>	Mensonge	كذب
<i>Nobility, generosity</i>	Noblesse, générosité	كرامة
<i>Ball, sphere</i>	Boule, sphère	كرة
<i>Celery</i>	Céleri	كرفس
<i>Cabbage</i>	Chou	كرنب
<i>Spherical</i>	Sphérique	كروي
<i>Coriander</i>	Coriandre	كزبرة
<i>Guarantee, bail</i>	Garantie, caution	كفالة
<i>All, universal</i>	Le tout, universel	كل
<i>All and some</i>	Le tout et la partie	كل وجزء
<i>Language, God's word</i>	Langage, parole divine	كلام
<i>Discourse</i>	Discours	كلام خطبي
<i>Word, verb</i>	Mot, verbe	كلمة
<i>Copula</i>	Copule	كلمة رابطة
<i>Being, is</i>	Être, est	كلمة وجودية
<i>Kidneys</i>	Reins	كلي
<i>Universal, general</i>	Universel, général	كلي
<i>Universals</i>	Universaux	كليات
<i>Universal (proposition)</i>	Universelle (proposition)	كلية
<i>Affirmative universal</i>	Universelle affirmative	كلية موجبة
<i>Quantity</i>	Quantité	كم

<i>Continuous quantity</i>	Quantité continue	كم متصل
<i>Discontinuous quantity</i>	Quantité discontinue	كم منفصل
<i>Perfection</i>	Perfection	كمال
<i>Quantity (category)</i>	Quantité (catégorie)	كمية
<i>Metonymy, allusion</i>	Métonymie, allusion	كناية
<i>Star, planet</i>	Astre, planète	كوكب
<i>Universe, cosmos, generation</i>	Univers, cosmos, génération	كون
<i>Generation and corruption</i>	Génération et corruption	كون وفساد
<i>Quality</i>	Qualité	كيف
<i>Quality (category)</i>	Qualité (catégorie)	كيفية
<i>Affective quality</i>	Qualité affective	كيفية انفعالية
<i>Chyme</i>	Chyme	كيلوس
<i>Chemistry</i>	Chimie	كيمياء

ل

<i>Non being</i>	Néant	لا شيء
<i>Non created</i>	Non-créé	لا علة له
<i>Infinite (ad infinitum)</i>	Infini (ad infinitum)	لا نهاية
<i>Consequent, necessary, inherent</i>	Conséquent, nécessaire, inhérent	لازم
<i>Curds, yogurt</i>	Lait caillé, yaourt	لبن
<i>Meat, flesh</i>	Viande, chair	لحم
<i>Pleasure</i>	Plaisir	لذة
<i>Viscous</i>	Visqueux	لزج
<i>Necessity, consequence, inherence</i>	Nécessité, conséquence, inhérence	لزوم
<i>Tongue</i>	Langue	لسان
<i>Plantain</i>	Plantain	لسان الحمل
<i>Lightness</i>	Légereté	لطافة
<i>Turnip</i>	Navet	لفت
<i>Word, term</i>	Mot, terme	لفظ
<i>Particular term</i>	Terme particulier	لفظ خاص
<i>General term</i>	Terme général	لفظ عام

<i>Why? (Quod?)</i>	Pourquoi? (Quod?)	لِمَ هو
<i>Subsistent</i>	Subsistant	لم يزل
<i>The possession, to have (category)</i>	La possession, avoir (catégorie)	له
<i>Caused by</i>	Causé par	له علة
<i>Blaze</i>	Flambée	لهيب
<i>Cowpea</i>	Haricot	لوبيا
<i>Divine table</i>	Table divine	لوح محفوظ
<i>Almond</i>	Amande	لوز

## م

<i>Being by itself</i>	Être par soi	ما بذاته
<i>Accidental</i>	Accidentel	ما بالعرض
<i>Subcontraries</i>	Subcontraires	ما تحت المتضادة
<i>Eternal</i>	Éternel	ما لا نهاية له
<i>Indivisible</i>	Indivisible, insécable	ما لا ينقسم
<i>Nothingness</i>	Néant	ما ليس بشيء
<i>Whose? (Quid?)</i>	Qui est-ce? (Quid?)	ما هو
<i>Sea water</i>	Eau de mer	ماء البحر والملح
<i>Sweet water</i>	Eau douce	ماء عذب
<i>Substance, content</i>	Matière, contenu	مادة
<i>Prime substance</i>	Substance, matière première	مادة أولى
<i>Past</i>	Passé	ماضي
<i>Melancholy</i>	Mélancolie	مانخوليا
<i>Quiddity, essence</i>	Quiddité, essence	ماهية
<i>Prime essence</i>	Essence première	ماهية أولى
<i>Absolute essence</i>	Essence absolue	ماهية مطلقة
<i>Principles, premises</i>	Principes, prémisses	مبادئ
<i>Prime principles</i>	Principes premiers	مبادئ أولى
<i>General principles</i>	Principes généraux	مبادئ عامة
<i>Proximate principles</i>	Principes prochains	مبادئ قريبة
<i>Sophistic refutation</i>	Réfutation sophistique	مباينة سوفسطائية

<i>Demonstration's principle</i>	Principe de la démonstration	مبدأ البرهان
<i>Principle of motion</i>	Principe moteur	مبدأ التحريك
<i>Final principle</i>	Principe final	مبدأ غائي
<i>Universal principle</i>	Principe universel	مبدأ كلي
<i>Posterior</i>	Postérieur	متأخر
<i>Unified</i>	Unifié	متحد
<i>Mobile</i>	Mobile	متحرك
<i>Imagined</i>	Imaginé	متخيل
<i>Similarities, analogous</i>	Semblables, analogues	متشابهات
<i>Continuous, conjunctive</i>	Continu, conjonctif	متصل
<i>Conjunctives, coordinates</i>	Conjonctives, coordonnées	متصلة
<i>Contraries</i>	Contraires	متضادات
<i>Pleasure</i>	Plaisir	متعة
<i>Variable, changeable</i>	Variable, changeable	متغير
<i>Opposites</i>	Opposés	متقابلات
<i>Anterior and posterior</i>	Antérieur et postérieur	مقدم ومتأخر
<i>Generated</i>	Généré	متكوّن
<i>Allied</i>	Alliés	متلاحمات
<i>Contiguous</i>	Contiguës	متماصة
<i>Contradictories</i>	Contradictaires	متناقضات
<i>Finite</i>	Fini	متناه
<i>Intermediate</i>	Intermédiaire	متوسط
<i>When (category)</i>	Quand (catégorie)	متى
<i>Example, reasoning by example</i>	Exemple, raisonnement par l'exemple	مثال
<i>Bladder</i>	Vessie	مثانة
<i>Ideals</i>	Idéaux	مثل
<i>Metaphor, figurative expression</i>	Métaphore, sens figuré	مجاز
<i>Diligent</i>	Diligent	مجتهد
<i>Milky way, galaxy</i>	Voie lactée, galaxie	مجرة
<i>Totality</i>	Ensemble	مجموع
<i>Imitation, similarity, resemblance</i>	Imitation, similarité, ressemblance	محاكاة



<i>Limited, definite</i>	Limité, défini	محدود
<i>Motor, mover</i>	Moteur	محرك
<i>Eternal mover</i>	Moteur éternel	محرك أزلي
<i>Prime mover, God</i>	Premier moteur, Dieu	محرك أول
<i>Forbidden, taboo, illicit</i>	Interdit, tabou, illicite	محرم
<i>Sensible</i>	Sensible	محسوس
<i>Prohibited</i>	Proscrit	محظور
<i>Accused</i>	Inculpé	محاكوم عليه
<i>Consequent</i>	Conséquent	محاكوم فيه
<i>Predicate, attribute</i>	Prédicat, attribut	محمول
<i>Ocean, perimeter</i>	Océan, périmètre	محيط
<i>Discussion, exchange</i>	Discussion, échange	مخاطبة
<i>Differentiation</i>	Différenciation	مخالفة
<i>Voluntary</i>	Volontaire	مختار ومريد
<i>Treatment</i>	Traitement	مداواة
<i>Praise</i>	Éloge	مدح
<i>Percept</i>	Percept	مدرك
<i>Human perceptions</i>	Perceptions humaines	مدركات إنسانية
<i>Luxurious city</i>	Cité luxurieuse	مدينة جماعية
<i>Wise city</i>	Cité sage	مدينة حكيمة
<i>City of power</i>	Cité de la puissance	مدينة الغلبة
<i>Virtuous city</i>	Cité vertueuse	مدينة فاضلة
<i>City of honors</i>	Cité des honneurs	مدينة كرامة
<i>Visible</i>	Visible	مرئي
<i>Gallbladder</i>	Vésicule biliaire	مرارة
<i>Disease</i>	Maladie	مرض
<i>Compound</i>	Composé	مركب
<i>Center</i>	Centre	مركز
<i>Esophagus</i>	Oesophage	مريء
<i>Temperament</i>	Tempérament	مزاج
<i>Phlegmatic temperament</i>	Tempérament flegmatique	مزاج حار يابس

<i>Moderate temperament</i>	Tempérament modéré	مزاج معتدل
<i>Problem</i>	Problème	مسألة
<i>Equal</i>	Égal	مساوي
<i>Effect, consequent</i>	Effet, conséquent	مسبب
<i>Impossible</i>	Impossible	مستحيل
<i>Circular</i>	Circulaire	مستدير
<i>Future</i>	Futur	مستقبل
<i>Straight</i>	Droit	مستقيم
<i>Musc</i>	Musc	مسك
<i>Common</i>	Commun	مشترك
<i>Conditional</i>	Conditionné	مشروط
<i>Transparent</i>	Transparent	مشف
<i>Famous, conventional</i>	Célèbre, conventionnel	مشهور
<i>Postulates</i>	Postulats	مصادرات
<i>Created, produced, manufactured</i>	Créé, produit, fabriqué	مصنوع
<i>Imagination</i>	Imagination	مصورة
<i>Relative, apposed, subjoined</i>	Relatif, apposé, joint	مضاف
<i>Requests</i>	Requêtes	مطالب
<i>Absolute, categorical</i>	Absolu, catégorique	مطلق
<i>Categorical (proposition)</i>	Catégorique (proposition)	مطلقة
<i>Dialectic elements</i>	Éléments dialectiques	مطلوبات جدلية
<i>Simultaneous</i>	Simultané	معاً
<i>After world</i>	Vie future	معاد
<i>Metals</i>	Métaux	معادن
<i>Meanings, significations, notions</i>	Sens, significations, notions	معاني
<i>Objection</i>	Objection	معاندة
<i>Marvel</i>	Prodige	معجز برآني
<i>Miracle</i>	Miracle	معجزة
<i>Non being</i>	Non-être	معدوم
<i>Knowledge</i>	Connaissance	معرفة
<i>Necessary knowledge</i>	Connaissance nécessaire	معرفة ضرورية

<i>Theoretic knowledge</i>	Connaissance théorique	معرفة نظرية
<i>Prime knowledge</i>	Connaissance première	معرفة أولى
<i>Known by itself</i>	Connu par soi	معروف بنفسه
<i>Mover</i>	Moteur	معطي الحركة
<i>Intelligible, concept</i>	Intelligible, concept	معقول
<i>General concept</i>	Concept général	معقول عام
<i>Known, learned</i>	Connu, appris	معلوم
<i>Knowledge, information</i>	Connaissances, informations	معلومات
<i>Meaning, significance</i>	Sens, signification	معنى
<i>Separated</i>	Séparé	مفارق
<i>Transcendent</i>	Transcendant	مفارق بإطلاق
<i>Singular</i>	Singulier	مفرد
<i>Prime syllogisms</i>	Syllogismes premiers	مقاييس أول
<i>Antecedent and consequent</i>	Antécédent et conséquent	مقدم وتالي
<i>Demonstrative premises</i>	Prémises démonstratives	مقدمات البراهين
<i>Dialectic premises</i>	Prémises dialectiques	مقدمات جدلية
<i>Particular premises</i>	Prémises particulières	مقدمات جزئية
<i>Necessary premises</i>	Prémises nécessaires	مقدمات ضرورية
<i>The major</i>	La majeure	مقدمة كبرى
<i>Universal premise</i>	Prémisse universelle	مقدمة كلية
<i>Categorical premise</i>	Prémisse catégorique	مقدمة مطلقة
<i>Existential premise</i>	Prémisse existentielle	مقدمة وجودية
<i>Dictum de omni, universally affirmed</i>	Dictum de omni, affirmé universellement	مقول على الكل
<i>Dictum de nullo, universally denied</i>	Dictum de nullo, nié universellement	مقول ولا على واحد
<i>The ten categories (of Aristotle)</i>	Les dix catégories (d'Aristote)	مقولات عشر
<i>Place, space, surface</i>	Lieu, espace, étendue	مكان
<i>Abhorred religiously</i>	Abhorré religieusement	مكروه
<i>Smooth surface</i>	Surface polie	ملاسة
<i>Conjunctiva, connected</i>	Conjonctive, connectées	ملتحمة

<i>Faculty, aptitude, possession</i>	Faculté, aptitude, possession	مَلَكَه
<i>Possession and privation</i>	Possession et privation	مَلَكَه وعدم
<i>Impossible</i>	Impossible	ممتنع
<i>Possible, probable</i>	Possible, probable	ممکن
<i>It's not very probable</i>	Ce qui est peu probable	ممکن أقلّي
<i>It happened more often than not</i>	Ce qui arrive le plus souvent	ممکن أكثرّي
<i>Possible by itself</i>	Possible en soi	ممکن في ذاته
<i>Contingent being</i>	Être contingent	ممکن الوجود
<i>Movable</i>	Transposable	متنقل
<i>Act encouraged by law</i>	Acte encouragé par la loi	مندوب
<i>Denied</i>	Nié	منفّ
<i>Divisible</i>	Divisible	منقسم
<i>Indefinite (proposition)</i>	(Proposition) indéfinie	مُهْمَلَة
<i>Places (loci)</i>	Lieux (loci)	مواضع
<i>Affirmative, positive</i>	Affirmatif, positif	موجب
<i>Particular affirmative</i>	Affirmative particulière	موجبة جزئية
<i>Universal affirmative</i>	Affirmative universelle	موجبة كلية
<i>To be, being</i>	Être, l'être	موجود
<i>Eternal being</i>	Être éternel	موجود أزلي
<i>Simple being</i>	Être simple	موجود بسيط
<i>Accidental being</i>	Être accidentel	موجود بالعرض
<i>Being in fact, real</i>	Être en acte	موجود بالفعل
<i>Being able to, virtual subject</i>	Être en puissance	موجود بالقوة
<i>Corruptible being</i>	Être corruptible	موجود فاسد
<i>Sensible being</i>	Être sensible	موجود محسوس
<i>Absolute being</i>	Être absolu	موجود مطلق
<i>Distinct being</i>	Être séparé	موجود مفارق
<i>Object, subject</i>	Objet, sujet	موضوع
<i>Subterranean water</i>	Nappe phréatique	مياه في الأرض

		ن
<i>Fire</i>	Feu	نار
<i>People</i>	Gens	ناس
<i>Reasonable, speaker</i>	Raisonnable, locuteur	ناطق
<i>Imperfect</i>	Imparfait	ناقص
<i>Evolutive</i>	Évolutif	نام
<i>Vegetable</i>	Végétal	نبات
<i>Intonations, cadences</i>	Intonations, cadences	نبرات
<i>Pulse</i>	Pouls	نبض
<i>Prophecy</i>	Prophétie	نبوة
<i>Conclusion</i>	Conclusion	نتيجة
<i>To result</i>	Résulter	نَجَمَ
<i>Stars</i>	Étoiles	نجوم
<i>Syntax, grammar</i>	Syntaxe, grammaire	نحو
<i>Brain</i>	Cervelle	نخاع
<i>Dew</i>	Rosée	ندى
<i>Depravity</i>	Dépravation	نذالة
<i>Vows</i>	Voeux	نذور
<i>Appetite</i>	Appétit	نزوع
<i>Proportions</i>	Proportions	يُسَبِّ
<i>Numerical proportions</i>	Proportions numériques	يُسَبِّ عددية
<i>Annulment, copying</i>	Annulation, copiage	نسخ
<i>Progeny</i>	Progéniture	نسل
<i>Pronunciation, enunciation, utterance</i>	Prononciation, énonciation, parole	نطق
<i>Order</i>	Ordre	نظام
<i>Consideration, reflection</i>	Considération, réflexion	نظر
<i>Syntax, versification, coordination</i>	Syntaxe, versification, coordination	نظم
<i>Water mint</i>	Menthe aquatique	نعناع
<i>Melody</i>	Mélodie	نغمة
<i>Soul</i>	Âme	نفس
<i>Sensible soul</i>	Âme sensible	نفس حساسة

<i>Vegetative soul</i>	Âme végétative	نفس غذائية
<i>Reasonable soul</i>	Âme raisonnable	نفس ناطقة
<i>Appetitive soul</i>	Âme appétitive	نفس نزوعية
<i>Negation and confirmation</i>	Négation et confirmation	نفي وإثبات
<i>Missing, decrease</i>	Manque, diminution	نقص
<i>(Geometric) point</i>	Point (géométrique)	نقطة
<i>Transfer, transportation</i>	Transfert, transport	نقلة
<i>Contradictory</i>	Contradictoire	تقيض
<i>Copulation, marriage</i>	Copulation, mariage	نكاح
<i>Growth, development</i>	Croissance, développement	نمو
<i>End</i>	Fin	نهاية
<i>Prohibition</i>	Prohibition	نهي
<i>Light, illumination</i>	Lumière, lueur	نور
<i>Species</i>	Espèce	نوع
<i>Sleep</i>	Sommeil	نوم
<i>Crude</i>	Cru	نبيء
<i>Intention, purpose</i>	Intention, dessein	نية

هـ

<i>Crescent</i>	Nouvelle lune, croissant	هالة
<i>Digestion</i>	Digestion	هضم
<i>Is it?</i>	Est-ce que?	هل المرئب
<i>Hilion</i>	Hilion	هليون
<i>Worry</i>	Souci	هم
<i>Itself, is</i>	Lui, est	هو
<i>Himself</i>	Soi-même	هو هو
<i>Wind, air</i>	Vent, air	هواء
<i>Identity, existence</i>	Identité, existence	هوية
<i>Ipséity</i>	Ipséité	هوية بذاتها
<i>Form, aspect</i>	Forme, aspect	هيئة
<i>Hyle, substance</i>	Hylé, matière	هيولى

<i>Prime substance</i>	Matière première	هيولى أولى
		و
<i>Necessary, obligation, duty</i>	Nécessaire, obligation, devoir	واجب
<i>Necessary being, God</i>	Être nécessaire, Dieu	واجب الوجود
<i>Possible being</i>	Être possible	واجب الوجود بغيره
<i>The one, one</i>	L'un, un	واحد
<i>The absolute one</i>	L'un absolu	واحد مطلق
<i>Unity and multiplicity</i>	Unité et multiplicité	واحد وكثرة
<i>Provider of forms</i>	Donateur de formes	واهب الصور
<i>String, diameter</i>	Corde, diamètre	وتر
<i>Pain, suffering</i>	Douleur, souffrance	وجع
<i>Being, existence</i>	Être, existence	وجود
<i>Human existence</i>	Existence humaine	وجود الإنسان
<i>Absolute existence</i>	Existence absolue	وجود مطلق
<i>Oneness</i>	Unicité	وحدانية
<i>Unity</i>	Unité	وحدة
<i>Revelation</i>	Révélation	وحي
<i>Middle, medium</i>	Milieu, moyen	وسط
<i>Ablution, purity</i>	Ablution, pureté	وضوء
<i>Insolence</i>	Insolence	وقاحة
<i>Procuration, mandate</i>	Procuration, mandat	وكالة
		ي
<i>Action and passion</i>	Action et passion	يفعل وينفعل
<i>Certitude</i>	Certitude	يقين

# مسند المصطلحات إنكليزي - فرنسي - عربي

## A

A Being, person, entity	<i>L'Être, personne, entité</i>	كائن
Ab extra bodies, artificial bodies	<i>Corps ab extra, corps artificiels</i>	أجسام صناعية
Abhorred religiously	<i>Abhorré religieusement</i>	مكروه
Ablution, purity	<i>Ablution, pureté</i>	وضوء
Abolition, abrogation, annulment	<i>Abolition, abrogation, annulation</i>	إبطال
Absolute agent	<i>Agent absolu</i>	فاعل مطلق
Absolute being	<i>Être absolu</i>	موجود مطلق
Absolute, categorical	<i>Absolu, catégorique</i>	مطلق
Absolute essence	<i>Essence absolue</i>	ماهية مطلقة
Absolute existence	<i>Existence absolue</i>	وجود مطلق
Absolute form	<i>Forme absolue</i>	صورة مطلقة
Absolute movement	<i>Mouvement absolu</i>	حركة بإطلاق
The absolute one	<i>L'un absolu</i>	واحد مطلق
Absolute reasonings	<i>Raisonnements absolus</i>	براهين مطلقة
Abstinence, chastity	<i>Abstinence, chasteté</i>	عفة
Absurd	<i>Absurde</i>	تخلف
Accident	<i>Accident</i>	عرض
Accidental	<i>Accidentel</i>	ما بالعرض
Accidental being	<i>Être accidentel</i>	موجود بالعرض
Accidental causes	<i>Causes accidentelles</i>	أسباب بالعرض
Accidental fact	<i>Fait accidentel</i>	شيء بالعرض
Accidents	<i>Accidents</i>	أعراض
Accomplishment	<i>Accomplissement</i>	أداء
Accused	<i>Inculpé</i>	محكوم عليه
Acquired intellect	<i>Intellect acquis</i>	عقل مستفاد



Acquisition	<i>Acquisition</i>	اكتساب
Acquisition (category), possession	<i>L'Avoir (catégorie), possession</i>	قنية
Act encouraged by law	<i>Acte encouragé par la loi</i>	مندوب
Act of reason	<i>Acte de la raison</i>	فعل العقل
Action and passion	<i>Action et passion</i>	فعل وانفعال
Action and passion	<i>Action et passion</i>	يفعل وينفعل
The action (category)	<i>L'action (catégorie)</i>	أن يفعل
Action, work	<i>Action, travail</i>	عمل
Active will	<i>Volonté effective</i>	إرادة بالفعل
Acts	<i>Actes</i>	أفعال
Adhesion, retreat	<i>Adhésion, retrait</i>	اعتكاف
Adultery	<i>Adultère</i>	زنا
Affection, passion	<i>Affection, passion</i>	إنفعال
Affective quality	<i>Qualité affective</i>	كيفية انفعالية
Affirmation and negation	<i>Affirmation et négation</i>	إيجاب وسلب
Affirmative discourses	<i>Discours affirmatifs</i>	أقاويل جازمة
Affirmative particular	<i>Particulière affirmative</i>	جزئية موجبة
Affirmative, positive	<i>Affirmatif, positif</i>	موجب
Affirmative universal	<i>Universelle affirmative</i>	كلية موجبة
After	<i>Après</i>	يُقد
After world	<i>Vie future</i>	معاد
Agent	<i>Agent</i>	فاعل
Agent intellect	<i>Intellect agent</i>	عقل فقال
Agreement, concordance, coincidence, hazard	<i>Accord, concordance, coïncidence, hasard</i>	اتفاق
Agreement, unanimous, consensus	<i>Accord, unanimité, consensus</i>	إجماع
All	<i>Tout</i>	جميع
All and some	<i>Le tout et la partie</i>	كل وجزء
All, universal	<i>Le tout, universel</i>	كل
Allied	<i>Alliés</i>	متلاحمات
Almond	<i>Amande</i>	لوز

Alteration	<i>Altération</i>	تغاير
Alteration	<i>Altération</i>	خلاف
Alteration, transformation	<i>Altération, transformation</i>	استحالة
Altruism	<i>Altruisme</i>	غيرية
Ambiguities	<i>Ambiguïtés</i>	إشكالات
Analogy, resemblance, similarity	<i>Analogie, ressemblance, similitude</i>	تشابه
Ancient, first	<i>Ancien, premier</i>	قديم
Anger	<i>Colère</i>	غضب
Animal	<i>Animal</i>	حيوان
Animal body	<i>Corps animal</i>	بدن الحيوان
Anise	<i>Anis</i>	أنيسون
Annulment, copying	<i>Annulation, copiage</i>	نسخ
Antecedent and consequent	<i>Antécédent et conséquent</i>	مقدم وتالي
Anterior and posterior	<i>Antérieur et postérieur</i>	متقدم ومتأخر
Anteriority	<i>Antériorité</i>	تقدم
Anteriority and posteriority	<i>Antériorité et postériorité</i>	قبلية وبعديّة
Apoplexy	<i>Apoplexie</i>	سكتة
Appetite	<i>Appétit</i>	شهوة
Appetite	<i>Appétit</i>	نزوع
Appetitive force	<i>Force appétitive</i>	قوة شهوانية
Appetitive soul	<i>Âme appétitive</i>	نفس نزوعية
Apprenticeship, learning	<i>Apprentissage</i>	تعلم
Aptitude, might	<i>Aptitude, pouvoir</i>	استطاعة
Aridity	<i>Aridité</i>	قحل
Artificial things	<i>Choses artificielles</i>	أشياء صناعية
Artiplex hortensis	<i>Artiplex hortensis</i>	قطف
Asceticism, piety	<i>Ascétisme, piété</i>	زهد
Assent	<i>Assentiment</i>	تصديق
Assertoric proposition (de inesse)	<i>Proposition assertorique (de inesse)</i>	قضية مطلقة
Astral movement	<i>Mouvement astral</i>	حركة الكواكب
Astronomy, astrology	<i>Astronomie, astrologie</i>	علم أحكام النجوم

Astronomy, cosmography	<i>L'Astronomie, la cosmographie</i>	علم الهيئة
Asystoly, hemiplegia	<i>Asystolie, hémiplégie</i>	استرخاء
Atom	<i>Atome</i>	جزء لا يتجزأ
Attraction and repulsion	<i>Attraction et répulsion</i>	جذب ودفع
Attributs	<i>Attributs</i>	صفات

## B

Bad humour	<i>Mauvaise humeur</i>	سوء المزاج
Ball, sphere	<i>Boule, sphère</i>	كرة
Balsam	<i>Balsam</i>	بلسان
Bankruptcy	<i>Faillite</i>	إفلاس
Bean	<i>Fève</i>	باقلي
Beginning	<i>Commencement</i>	ابتداء
Being able to, virtual subject	<i>Être en puissance</i>	موجود بالقوة
Being by itself	<i>Être par soi</i>	ما بذاته
Being, existence	<i>Être, existence</i>	وجود
Being in act, real being	<i>Être en acte, être réel</i>	كائن بالفعل
Being in fact, real	<i>Être en acte</i>	موجود بالفعل
Being, is	<i>Être, est</i>	كلمة وجودية
Beings' genera	<i>Genres des êtres</i>	أجناس الموجودات
Belching	<i>Rot, éruclation</i>	جشاه
Belief, faith	<i>Croyance, foi</i>	إيمان
Belief, opinion	<i>Croyance, opinion</i>	اعتقاد
Best	<i>Meilleur</i>	أفضل
Bladder	<i>Vessie</i>	مثانة
Blaze	<i>Flambée</i>	لهيب
Blood	<i>Sang</i>	دم
Bodies	<i>Corps</i>	أبدان
Bodies	<i>Corps</i>	أجسام
Bodies, metals	<i>Corps, métaux</i>	أجساد
Body, organism	<i>Corps, organisme</i>	جسم

Bones	<i>Os</i>	عظام
Booty	<i>Butin</i>	غنيمة
Brain	<i>Cerveau</i>	دماغ
Brain	<i>Cervelle</i>	نخاع
Breathing	<i>Respiration</i>	تنفس
Breathing movement	<i>Mouvement respiratoire</i>	حركة التنفس
Bronchial tubes	<i>Bronches</i>	قصبنا الرئة
Burning potions	<i>Médicaments brûlants</i>	أدوية محرقة
By itself, substratum	<i>En soi, substrat</i>	الذي بذاته

## C

Cabbage	<i>Chou</i>	كرنب
Camphor	<i>Camphre</i>	كافور
Carnation	<i>Oeillet</i>	قرنفل
Castor oil plant	<i>Ricin</i>	خروع
Categorical premise	<i>Prémisse catégorique</i>	مقدمة مطلقة
Categorical (proposition)	<i>Catégorique (proposition)</i>	مطلقة
Categorical syllogism	<i>Syllogisme catégorique</i>	قياس حملي
Causal demonstration	<i>Démonstration de la cause</i>	برهان لم الشيء
Cause and effect	<i>Cause et effet</i>	علة ومعلول
Cause, reason	<i>Cause, raison</i>	علة
Cause, reason, link, occasion	<i>Cause, raison, lien, occasion</i>	سبب
Caused by	<i>Causé par</i>	له علة
Causes' genera	<i>Genres des causes</i>	أجناس العلل
Celery	<i>Céleri</i>	كرفس
Celestial bodies	<i>Corps célestes</i>	أجرام سماوية
Celestial bodies	<i>Corps célestes</i>	أجسام سماوية
Celestial movement	<i>Mouvement céleste</i>	حركة السماء
Center	<i>Centre</i>	مركز
Certain knowledge	<i>Connaissance certaine</i>	علم يقيني
Certitude	<i>Certitude</i>	يقين

Chance, fortune	<i>Chance, fortune</i>	بخت
Changement, modification	<i>Changement, modification</i>	تغير
Character, natural	<i>Caractère, naturel</i>	طبع
Characters, constitutions	<i>Caractères, constitutions</i>	طبائع
Charity, tax, dime	<i>Charité, taxe aumônrière, dîme</i>	زكاة
Chaste	<i>Chaste</i>	عفيف
Cheese, cowardice	<i>Fromage, lâcheté</i>	جبن
Chemistry	<i>Chimie</i>	كيمياء
Chest, thorax	<i>Poitrine, thorax</i>	صدر
Chickpea	<i>Pois chiche</i>	حمص
Chyme	<i>Chyme</i>	كيلوس
Circle	<i>Cercle</i>	دائرة
Circular	<i>Circulaire</i>	مستدير
Circular body	<i>Corps circulaire</i>	جسم مستدير
Circular demonstration, diallelon	<i>Démonstration circulaire, diallèle</i>	بيان بالدور
Circular form	<i>Forme circulaire</i>	شكل مستدير
Circular movement	<i>Mouvement circulaire</i>	حركة مستديرة
City of honors	<i>Cité des honneurs</i>	مدينة كرامية
City of power	<i>Cité de la puissance</i>	مدينة الغلبة
Civic science	<i>Science civique</i>	علم مدني
Clavicle	<i>Clavicule</i>	ترقوة
Cloud	<i>Nuage</i>	سحاب
Coccyx	<i>Coccyx</i>	عصعص
Coexistent things	<i>Choses coexistantes</i>	أشياء موجودة معاً
Cold	<i>Froid</i>	برد
Colic	<i>Colique</i>	قولنج
Colocynth	<i>Coloquinte</i>	حتنظل
Colon	<i>Côlon</i>	قولون
Colors	<i>Couleurs</i>	ألوان
Common	<i>Commun</i>	مشترك
Common opinions	<i>Opinions communes</i>	آراء عامية

Common sense	<i>Sens commun</i>	حسن مشترك
Common species	<i>Espèces communes</i>	أنواع مشتركة
Complaint, accusation	<i>Complainte, accusation</i>	شكاية
Complete, whole	<i>Complet, achevé</i>	تام
Composed noun	<i>Nom composé</i>	اسم غير محصل
Compound	<i>Composé</i>	مركب
Compound bodies	<i>Corps complexes</i>	أجسام مركبة
Compound body	<i>Corps composé</i>	جسم مركب
Compound things	<i>Choses composées</i>	أشياء مركبة
Conception, apprehension	<i>Conception, appréhension</i>	تصور
Conceptual or speculative reason	<i>Raison conceptuelle ou spéculative</i>	عقل نظري
Conclusion	<i>Conclusion</i>	خاتمة الكلام
Conclusion	<i>Conclusion</i>	نتيجة
Conditional	<i>Conditionné</i>	مشروط
Confirmation and negation	<i>Confirmation et négation</i>	إثبات ونفي
Congelated or fixed things	<i>Choses gelées ou figées</i>	أشياء جامدة
Conjunctiva, connected	<i>Conjonctive, connectées</i>	ملتحمة
Conjunctives, coordinates	<i>Conjonctives, coordonnées</i>	متصلة
Connoisseur, initiated	<i>Connaisseur, initié</i>	عارف
Consecution	<i>Consécution</i>	تالي
Consequent	<i>Conséquent</i>	محكوم فيه
Consequent, necessary, inherent	<i>Conséquent, nécessaire, inhérent</i>	لازم
Consequent, next	<i>Conséquent, suivant</i>	تالي
Consideration, reflection	<i>Considération, réflexion</i>	نظر
Constraint, coercion	<i>Contrainte, coercion</i>	قسر
Consumption, expiration	<i>Consommation, expiration</i>	انقضاء
Contiguity, intercession	<i>Contiguïté, intercession</i>	تشافع
Contiguous	<i>Contiguës</i>	متماثة
Contingent being	<i>Être contingent</i>	ممكن الوجود
Contingent, created	<i>Contingent, créé</i>	حادث
Continuity, junction, communication	<i>Continuité, jonction, communication</i>	اتصال

Continuous, conjunctive	<i>Continu, conjonctif</i>	متصل
Continuous creation	<i>Création continue</i>	حدوث دائم
Continuous movement	<i>Mouvement continu</i>	حركة متصلة
Continuous quantity	<i>Quantité continue</i>	كم متصل
Contract	<i>Contrat</i>	عقد
Contraction	<i>Contraction</i>	تشنج
Contracts, agreements	<i>Contrats, accords</i>	عقود
Contradiction	<i>Contradiction</i>	تناقض
Contradictories	<i>Contradictaires</i>	متناقضات
Contradictory	<i>Contradictoire</i>	نقيض
Contraries	<i>Contraires</i>	أضداد
Contraries	<i>Contraires</i>	متضادات
Contrariety	<i>Contrariété</i>	ضدية
Contrariety, opposition	<i>Contrariété, opposition</i>	تضاد
Contrary	<i>Contraire</i>	ضد
Conversion	<i>Conversion</i>	انعكاس
Conversion, contrary	<i>Conversion, contraire</i>	عكس
Convincing discourse	<i>Discours persuasif</i>	قول مقنع
Cooking	<i>Cuisson</i>	طبخ
Copula	<i>Copule</i>	كلمة رابطة
Copula, relation	<i>Copule, relation</i>	رابطة
Copulation, marriage	<i>Copulation, mariage</i>	نكاح
Coriander	<i>Coriandre</i>	كزبرة
Cornea	<i>Cornée</i>	قرنية
Corruptible	<i>Corruptible</i>	فاسد
Corruptible being	<i>Être corruptible</i>	كائن فاسد
Corruptible being	<i>Être corruptible</i>	موجود فاسد
Corruptible bodies	<i>Corps corruptibles</i>	أجسام كائنة فاسدة
Corruptible things	<i>Choses corruptibles</i>	أشياء كائنة فاسدة
Corruption, degeneration	<i>Corruption, dégénérescence</i>	فساد
Cosmical movement	<i>Mouvement cosmique</i>	حركة الكون

Cough	<i>Toux</i>	سعال
Cowpea	<i>Haricot</i>	لوبيا
Created act	<i>Acte créé</i>	فعل حادث
Created being	<i>Être créé</i>	كائن محدث
Created, produced, manufactured	<i>Créé, produit, fabriqué</i>	مصنوع
Created will	<i>Volonté créée</i>	إرادة حادثة
Creation	<i>Création</i>	فطور
Creation, appearance	<i>Création, apparition</i>	حدوث
Creation, generation	<i>Création, génération</i>	إحداث
Creation, generation	<i>Création, génération</i>	تكوين
Creator	<i>Créateur</i>	خالق
Creator agent	<i>Agent créateur</i>	فاعل محدث
Creature	<i>Créature</i>	صنعة
Creatures' will	<i>Volonté des créatures</i>	إرادة الشاهد
Crescent	<i>Nouvelle lune, croissant</i>	هالة
Crude	<i>Cru</i>	نيء
Cucumis flexuosus	<i>Cucumis flexuosus</i>	قثاء
Curds, yogurt	<i>Lait caillé, yaourt</i>	لبن
Cypress	<i>Cyprès</i>	سرو

## D

Daily movement	<i>Mouvement journalier</i>	حركة يومية
Damage	<i>Dommage</i>	أذابة
Data of judgment	<i>Données du jugement</i>	أعيان الحكم
Debauchery, vice	<i>Débauche, vice</i>	فجور
Declarative discourse	<i>Discours déclaratif</i>	قول جازم
Deduction	<i>Déduction</i>	استنباط
Defect	<i>Défaut</i>	عيب
Demanding, requirement	<i>Demande, exigence</i>	اقتضاء
Demonstration ad absurdum	<i>Démonstration par l'absurde</i>	برهان الخلف
Demonstration, argument, proof	<i>Démonstration, argument preuve</i>	برهان



Demonstrations of causes	<i>Démonstrations des causes</i>	براهين أسباب
Demonstration's principle	<i>Principe de la démonstration</i>	مبدأ البرهان
Demonstrative discourses	<i>Discours démonstratifs</i>	أقاريل برهانية
Demonstrative premises	<i>Prémises démonstratives</i>	مقدمات البراهين
Demonstrative science	<i>Science démonstrative</i>	علم برهاني
Demonstrative syllogism	<i>Syllogisme démonstratif</i>	قياس برهاني
Denied	<i>Nié</i>	منفٍ
Denotation of the term	<i>Dénotation du terme</i>	دلالة الحدّ
Depravity	<i>Dépravation</i>	نذالة
Determination	<i>Détermination</i>	تحديد
Dew	<i>Rosée</i>	ندى
Dialectic, controversy	<i>Dialectique, polémique</i>	جدل
Dialectic elements	<i>Éléments dialectiques</i>	مطلوبات جدلية
Dialectic premises	<i>Prémises dialectiques</i>	مقدمات جدلية
Dialectic syllogism, epicherema	<i>Syllogisme dialectique, épichérème</i>	قياس جدلي
Dialectic technique	<i>Technique de la dialectique</i>	صناعة الجدل
Dialectical discourses	<i>Discours dialectiques</i>	أقاريل جدلية
Dialectical philosophy	<i>Philosophie dialectique</i>	فلسفة جدلية
Dialecticians	<i>Dialecticiens</i>	جدليون
Diaphragm	<i>Diaphragme</i>	حجاب
Dictio infinita, negator	<i>Dictio infinita, négateur</i>	حرف العدل
Dictum de nullo, universally denied	<i>Dictum de nullo, nié universellement</i>	مقول ولا على واحد
Dictum de omni, universally affirmed	<i>Dictum de omni, affirmé universellement</i>	مقول على الكل
Different arguments	<i>Différents arguments</i>	أدلة أنواعها مختلفة
Differentiated form	<i>Forme séparée</i>	صورة مفارقة
Differentiation	<i>Différenciation</i>	مخالفة
Digestion	<i>Digestion</i>	هضم
Diligent	<i>Diligent</i>	مجتهد
Dimensions, greatnesses	<i>Dimensions, grandeurs</i>	أعظام

Direct demonstration	<i>Démonstration directe</i>	برهان مستقيم
Directed proof syllogism	<i>Syllogisme à preuve directe</i>	قياس مستقيم
Disappearance, evanescence	<i>Disparition, évanescence</i>	اضمحلال
Discerning, understanding, intellection	<i>Discernement, compréhension, intellection</i>	تعقل
Discontinuous quantity	<i>Quantité discontinue</i>	كم منفصل
Discourse	<i>Discours</i>	خطاب
Discourse	<i>Discours</i>	كلام خطبي
Discourse, enunciation, lexis	<i>Discours, énonciation, lexis</i>	قول
Discussion, exchange	<i>Discussion, échange</i>	مخاطبة
Disease	<i>Maladie</i>	مرض
Diseases	<i>Maladies</i>	أمراض
Dissolution and non being	<i>Déliquescence et néant</i>	فناء وعدم
Distance, dimension	<i>Distance, dimension</i>	بُعد
Distance noun	<i>Nom de la distance</i>	اسم البُعد
Distinct being	<i>Être séparé</i>	موجود مفارق
Distress and grief	<i>Peine et chagrin</i>	أسف وأسى
Diuretic drugs	<i>Médicaments diurétiques</i>	أدوية مدرّة للبول
Divine act	<i>Acte divin</i>	فعل الله
Divine attributes	<i>Attributs divins</i>	صفات إلهية
Divine law	<i>Loi divine</i>	شريعة
Divine table	<i>Table divine</i>	لوح محفوظ
Divinity science	<i>La théodicée</i>	علم إلهي
Divisible	<i>Divisible</i>	منقسم
Division	<i>Division</i>	انقسام
Division, dichotomy	<i>Division, dichotomie</i>	قسمة
Divorce, repudiation	<i>Divorce, répudiation</i>	طلاق
Doctors, scholars	<i>Doctes, érudits</i>	راسخون في العلم
Doubtful intuition	<i>Intuition douteuse</i>	حدس صناعي
Dropsy under skin	<i>Anasarque</i>	استسقاء لحمي
Dropsy with distension	<i>Hydropisie avec ballonnement</i>	استسقاء ريحي

Drug's effects	<i>Effets du médicament</i>	أفعال الدواء
Dualism	<i>Dualisme</i>	إثنينية

## E

Ear infections	<i>Otites</i>	أمراض الأذن
Ears	<i>Oreilles</i>	أذنان
Echo	<i>Écho</i>	صدى
Effect, consequent	<i>Effet, conséquent</i>	مسبب
Efficient cause	<i>Cause efficiente</i>	علة فاعلة
Efficient causes	<i>Causes efficientes</i>	أسباب محرّكة
Efficient things	<i>Choses efficientes</i>	أشياء فاعلة
Eggplant	<i>Aubergine</i>	بادنجان
Element	<i>Élément</i>	أسطقسّ
Element	<i>Élément</i>	عنصر
Element noun	<i>Nom de l'élément</i>	اسم الأسطقسّ
Elements of judgment	<i>Éléments du jugement</i>	أركان الحكم
Eloquence	<i>Éloquence</i>	فصاحة
End	<i>Fin</i>	آخر
End	<i>Fin</i>	نهاية
Enemies	<i>Ennemis</i>	أعداء
Enthymema	<i>Enthymème</i>	ضمير
Enunciation, attribute, predicate	<i>Énonciation, attribut, prédicat</i>	خبر
Envy	<i>Envie</i>	حسد
Epilepsy	<i>Épilepsie</i>	صرع
Epistaxis	<i>Épistaxis</i>	رعاف
Equal	<i>Égal</i>	مساوي
Equivocal nouns	<i>Noms équivoques</i>	أسماء مشكّكة
Eristical syllogism	<i>Syllogisme éristique</i>	قياس مغالطي
Erudite, connoisseur	<i>Érudit, connoisseur</i>	عالم
Esophagus	<i>Oesophage</i>	مريء
Essence, entity, proper	<i>Essence, entité, propre</i>	ذات

Essence, form	<i>Essence, forme</i>	سِينخ
Essence noun	<i>Nom de l'essence</i>	اسم الجوهر
Eternal	<i>Éternel</i>	أزلي
Eternal	<i>Éternel</i>	ما لا نهاية له
Eternal act	<i>Acte éternel</i>	فعل قديم
Eternal agent	<i>Agent éternel</i>	فاعل قديم
Eternal being	<i>Être éternel</i>	موجود أزلي
Eternal cause	<i>Cause éternelle</i>	علّة أزلية
Eternal fact	<i>Fait éternel</i>	شيء أزلي
Eternal God	<i>Dieu éternel</i>	الله قديم
Eternal movement	<i>Mouvement éternel</i>	حركة أزلية
Eternal mover	<i>Moteur éternel</i>	محرك أزلي
Eternal things	<i>Choses éternelles</i>	أشياء أزلية
Eternal will	<i>Volonté éternelle</i>	إرادة أزلية
Eternity	<i>Éternité</i>	دهر
Eternity and creation of the world	<i>Éternité et création du monde</i>	قَدَم العالم وحدوثه
Eternity, anteriority	<i>Éternité, antériorité</i>	قَدَم
Ether	<i>Éther</i>	أثير
Etiolation, fading	<i>Étiollement, flétrissure</i>	ذبول
Even	<i>Pair</i>	شفع
Evolution	<i>Évolutif</i>	نام
Examiner and opponent	<i>Interrogateur et adversaire</i>	سائل ومجيب
Example, reasoning by example	<i>Exemple, raisonnement par l'exemple</i>	مثال
Exclusion, disjunction	<i>Exclusion, disjonction</i>	استثناء
Existential argument	<i>Argument existentiel</i>	برهان الوجود
Existential premise	<i>Prémisse existentielle</i>	مقدمة وجودية
Extended substances	<i>Substances étendues</i>	جواهر مبسوطة
Extended things	<i>Choses étendues</i>	أشياء متمددة
External causes	<i>Causes externes</i>	أسباب من خارج
Extremes	<i>Extrêmes</i>	أطراف

F		
Fact, order	<i>Fait, ordre</i>	أمر
Faculty, aptitude, possession	<i>Faculté, aptitude, possession</i>	مَلَكَه
Falsehood	<i>Mensonge</i>	كذب
Famous, conventional	<i>Célèbre, conventionnel</i>	مشهور
Fantastic, marvelous	<i>Prodigieux, merveilleux</i>	خارق
Fasting	<i>Jeûne, abstinence</i>	صوم
Fat	<i>Graisse</i>	شحم
Fatality	<i>Fatalité</i>	قضاء وقدر
Fear	<i>Peur</i>	خوف
Fever	<i>Fièvre</i>	حمى
Fever, heat	<i>Fièvre, chaleur</i>	حرارة
Figurative nouns	<i>Noms figurés</i>	أسماء مستعارة
Figure, form	<i>Figure, forme</i>	شكل
Final cause	<i>Cause finale</i>	سبب غائي
Final cause	<i>Cause finale</i>	علّة تامة
Final principle	<i>Principe final</i>	مبدأ غائي
Finite	<i>Fini</i>	متناه
Finitude	<i>Finitude</i>	تناه
Fire	<i>Feu</i>	نار
First and last	<i>Premier et dernier</i>	أول وأخير
First cause (causa prima)	<i>Cause première (causa prima)</i>	علّة أولى
First figure	<i>Première figure</i>	شكل أول
First form	<i>Première forme</i>	صورة أولى
First substances	<i>Substances premières</i>	جواهر أوّل
First, universal, demonstrative premises	<i>Prémises premières, universelles, démonstratives</i>	أوائل البرهان
Five senses	<i>Cinq sens</i>	حواس خمس
Flash of lightning	<i>Éclair</i>	برق
Flattery	<i>Flatterie</i>	تملق
Food	<i>Nourritures</i>	أغذية

Food	<i>Nourriture</i>	غذاء
Forbidden, taboo, illicit	<i>Interdit, tabou, illicite</i>	محرم
Form, aspect	<i>Forme, aspect</i>	هيئة
Form, figure, image	<i>Forme, figure, image</i>	صورة
Formal cause	<i>Cause formelle</i>	سبب صوري
Formal cause	<i>Cause formelle</i>	علّة صورية
Formal opposition	<i>Opposition formelle</i>	إختلاف بالصورة
Forms, figures	<i>Formes, figures</i>	أشكال
Four causes	<i>Quatre causes</i>	أسباب أربعة
Four causes	<i>Quatre causes</i>	علل أربعة
Four elements	<i>Quatre éléments</i>	أسطقسات أربعة
Fourth figure	<i>Quatrième figure</i>	شكل رابع
Fragmentation	<i>Fragmentation</i>	تجزؤ
Friend	<i>Ami</i>	صديق
Friendship	<i>Amitié</i>	صداقة
Frost, ice	<i>Gelée, glace</i>	جليد
Functional intellect	<i>Intellect fonctionnel</i>	عقل فاعل
Futur	<i>Futur</i>	مستقبل
The future	<i>Le futur</i>	زمان المستقبل

## G

Gallbladder	<i>Vésicule biliaire</i>	مرارة
Gemination	<i>Gémination</i>	إعجام
Genera	<i>Genres</i>	أجناس
Genera and species	<i>Genres et espèces</i>	أجناس وأنواع
Genera noun	<i>Nom du genre</i>	اسم الجنس
General accident	<i>Accident général</i>	عرض عام
General and particular	<i>Général et particulier</i>	عام وخاص
General concept	<i>Concept général</i>	معقول عام
General ideas	<i>Idées générales</i>	أفكار عامة
General principles	<i>Principes généraux</i>	مبادئ عامة

General term	<i>Terme général</i>	لفظ عام
Generated	<i>Généré</i>	الذي من شيء
Generated	<i>Généré</i>	متكوّن
Generated things	<i>Choses générées</i>	أشياء كائنة
Generation and corruption	<i>Génération et corruption</i>	كون وفساد
Generative force	<i>Force génératrice</i>	قوة مولدة
Genus	<i>Genre</i>	جنس
Genus and species	<i>Genre et espèce</i>	جنس ونوع
Genus of specific difference	<i>Genre de la différence spécifique</i>	جنس الفصل
(Geometric) point	<i>Point (géométrique)</i>	نقطة
God the agent	<i>Dieu agent</i>	الله فاعل
God, the first	<i>Dieu, le premier</i>	أول
Good and bad	<i>Bien et mal</i>	خير وشر
Good and ugly	<i>Bon et laid</i>	حسن وقبيح
Gratefulness	<i>Gratitude</i>	فعل الجميل
Greatness, dimension	<i>Grandeur, dimension</i>	عظّم
Growth, development	<i>Croissance, développement</i>	نمو
Growth movement	<i>Mouvement de croissance</i>	حركة النمو
Guarantee	<i>Garantie</i>	ضمان
Guarantee, bail	<i>Garantie, caution</i>	كفالة

## H

Habit, custom	<i>Habitude, coutume</i>	عادة
Hair	<i>Cheveux</i>	شعر الرأس
Happiness, felicity	<i>Bonheur, félicité</i>	سعادة
Harm	<i>Mal</i>	أذى
Harm, injustice	<i>Tort, injustice</i>	ظلم
Harm, prejudice	<i>Tort, préjudice</i>	إساءة
Harmony	<i>Harmonie</i>	تألف
Hatred and hostility	<i>Haine et hostilité</i>	بغضة وعداوة
Hazel-nut	<i>Noisette</i>	بندق

Head	<i>Tête</i>	رأس
Headache	<i>Mal de tête, migraine</i>	صداع
Healing potions	<i>Médicaments curatifs</i>	أدوية شافية
Health	<i>Santé</i>	صحة
Hearing	<i>Ouïe, audition</i>	سمع
Heat and coldness	<i>Chaleur et refroidissement</i>	حرارة وبرودة
Heavy and light	<i>Lourd et léger</i>	ثقل وخفيف
Heavy body	<i>Corps lourd</i>	جسم ثقيل
Hemiplegia	<i>Hémiplégie</i>	فالج
Hiccup	<i>Hoquet</i>	فواق
High, on	<i>Haut, dessus</i>	فوق
Hillion	<i>Hillion</i>	هليون
Himself	<i>Soi-même</i>	هو هو
Homonym noun	<i>Nom homonyme</i>	اسم مشترك
Homonym nouns	<i>Noms homonymes</i>	أسماء متفقة
Hormonal diseases	<i>Maladies hormonales</i>	أمراض الغدد
Human acts	<i>Actes humains</i>	أفعال إنسانية
Human body	<i>Corps humain</i>	بدن الإنسان
Human existence	<i>Existence humaine</i>	وجود الإنسان
Human knowledge	<i>Connaissance humaine</i>	علم الإنسان
Human nature	<i>Nature humaine</i>	طبيعة الإنسان
Human needs	<i>Besoins humains</i>	حاجات إنسانية
Human perceptions	<i>Perceptions humaines</i>	مدركات إنسانية
Human purpose	<i>But humain</i>	غاية إنسانية
Human will	<i>Volonté humaine</i>	إرادة بشرية
Humid things	<i>Choses humides</i>	أشياء رطبة
Humidity, humour	<i>Humidité, humeur</i>	رطوبة
Humours	<i>Humeurs</i>	أخلاط
Hunger	<i>Faim</i>	جوع
Hyle, substance	<i>Hylé, matière</i>	هولي
Hyletic intellect	<i>Intellect hylétique</i>	عقل هيولاني



Hypothesis, assumption, ecthesis	<i>Hypothèse, assomption, ecthèse</i>	افتراض
Hypothetical, conditional syllogism	<i>Syllogisme hypothétique, conditionnel</i>	قياس شرطي

## I

Idea	<i>Idée</i>	فكرة
Ideals	<i>Ideaux</i>	مُثل
Identity, existence	<i>Identité, existence</i>	هوية
Ignorance	<i>Ignorance</i>	جهل
Ijtihād, jurisprudential judgment	<i>Ijtihād, jugement jurisprudentiel</i>	اجتهاد
Imagination	<i>Imagination</i>	خيال
Imagination	<i>Imagination</i>	مصورة
Imaginative apprehension	<i>Appréhension factice</i>	تصور خيالي
Imaginative power	<i>Puissance imaginative</i>	قوة التخيل
Imagined	<i>Imaginé</i>	متخيل
Imām, religious chief	<i>Imām, chef religieux</i>	إمام
Imāmate	<i>Imāmat</i>	إمامة
Imitation, similarity, ressemblance	<i>Imitation, similarité, ressemblance</i>	محاكاة
Imitation, tradition	<i>Imitation, tradition</i>	تقليد
Immobility	<i>Immobilité</i>	سكون
Imperfect	<i>Imparfait</i>	ناقص
Impossibility	<i>Impossibilité</i>	امتناع
Impossible	<i>Impossible</i>	مستحيل
Impossible	<i>Impossible</i>	ممتنع
Impotence	<i>Impuissance</i>	عجز
Including of premises	<i>Inclusion des prémisses</i>	انطواء المقدمات
Incorruptible	<i>Incorruptible</i>	غير الفاسد
Indefinite (proposition)	<i>(Proposition) indéfinie</i>	مُهَمَّلة
Indicated individual (to de ti)	<i>Individu indiqué (to de ti)</i>	شخص مشار إليه
Individual	<i>Individu</i>	فرد
Individual or real causes	<i>Causes individuelles ou réelles</i>	أسباب شخصية
Individual, singular	<i>Individu, singulier</i>	شخص

Individual substance	<i>Substance individuelle</i>	جوهر مفرد
Individuals, persons	<i>Individus, personnes</i>	أشخاص
Indivisible	<i>Indivisible</i>	غير المنقسم
Indivisible	<i>Indivisible, insécable</i>	ما لا ينقسم
Induction	<i>Induction</i>	استقراء
Inference, reasoning by induction	<i>Inférence, raisonnement par induction</i>	استدلال
Infinite (ad infinitum)	<i>Infini (ad infinitum)</i>	لا نهاية
Infinite, unlimited	<i>Infini, illimité</i>	غير المتناهي
Infinite or unlimited body	<i>Corps infini ou illimité</i>	جسم غير متناهٍ
Inflammations	<i>Inflammations</i>	أورام
Inflexion, morphology	<i>Inflexion, morphologie</i>	تصريف
Inherence and exclusion	<i>Inhérence et exclusion</i>	طرد وعكس
Insolence	<i>Insolence</i>	وقاحة
Instant	<i>Instant</i>	حين
Instant, moment	<i>Instant, moment</i>	آن
Intellect, reason	<i>Intellect, raison</i>	عقل
Intellectual power	<i>Puissance intellectuelle</i>	قوة مفكرة
Intellectus habitus	<i>Intellectus habinus</i>	عقل بالملكة
Intelligence, sagacity	<i>Intelligence, sagacité</i>	ذكاء
Intelligible, concept	<i>Intelligible, concept</i>	معقول
Intelligible perception	<i>Perception intelligible</i>	إدراك عقلي
Intention, purpose	<i>Intention, dessein</i>	نية
Intermediaries, middle terms	<i>Intermédiaires, moyens termes</i>	أوساط
Intermediate	<i>Intermédiaire</i>	متوسط
Interpretation, hermeneutics, anagogy	<i>Interprétation, herméneutique, anagogie</i>	تأويل
Intestines	<i>Intestins</i>	أمعاء
Intonations, cadences	<i>Intonations, cadences</i>	نبرات
Invention, creation	<i>Invention, création</i>	إيجاد
Inversion of a proposition	<i>Inversion d'une proposition</i>	قلب القضية
Invisible	<i>Invisible</i>	غيب
Ipséity	<i>Ipséité</i>	هوية بذاتها

Iris	<i>Iris</i>	عنبه
Irregular, strange, abnormal	<i>Irrégulier, étrange, anormal</i>	شاذ
Is it?	<i>Est-ce que?</i>	هل المرگب
Islām	<i>Islām</i>	إسلام
Islamic jurisprudence	<i>Jurisprudence musulmane</i>	فقه
It happened more often than not	<i>Ce qui arrive le plus souvent</i>	ممکن أكثر
It's not very probable	<i>Ce qui est peu probable</i>	ممکن أقل
Itself, is	<i>Lui, est</i>	هو

## J

Jihād, holy war	<i>Jihād, guerre sainte</i>	جهاد
Judge, supreme	<i>Juge, suprême</i>	حاكم
Judgment, attribution	<i>Jugement, attribution</i>	حكم
Judgment based on an antecedent	<i>Jugement basé sur un antécédent</i>	استصحاب
Judgment of the reason	<i>Jugement de la raison</i>	حكم العقل
Juridical cause	<i>Cause juridique</i>	علة شرعية
Jurist	<i>Juriste</i>	فقيه
Justice	<i>Justice</i>	عدل

## K

The Kalām, islamic theology	<i>Le Kalām, théologie musulmane</i>	علم الكلام
Kidneys	<i>Reins</i>	كلى
Knowledge	<i>Connaissance</i>	معرفة
Knowledge by causes	<i>Connaissance par les causes</i>	علم بالأسباب
Knowledge, information	<i>Connaissances, informations</i>	معلومات
Knowledge of talismans	<i>Connaissance des talismans</i>	علوم الطلسمات
Knowledge, science, understanding	<i>Savoir, science, connaissance</i>	علم
Knowledge, understanding	<i>Connaissance, entendement</i>	فهم
Known by itself	<i>Connu par soi</i>	معروف بنفسه
Known, learned	<i>Connu, appris</i>	معلوم

Known things	<i>Choses connues</i>	أشياء مفردة بسيطة
The Koran	<i>Le Coran</i>	القرآن

## L

Lands	<i>Terres</i>	أراضٍ
Language, God's word	<i>Langage, parole divine</i>	كلام
Larynx	<i>Larynx</i>	حنجرة
Laws	<i>Lois</i>	سنن
Learning and instruction	<i>Apprentissage et instruction</i>	تعليم وتعلم
Lecture	<i>Lecture</i>	قراءة
Legal arguments	<i>Arguments légaux</i>	أدلة شرعية
Legal ways	<i>Voies légales</i>	طرق شرعية
Lengthening	<i>Prolongation</i>	إسهاب
Lentils	<i>Lentilles</i>	عدس
Leprosy	<i>Lèpre</i>	برص
Lesion	<i>Lésion</i>	جرح
Lethargy	<i>Léthargie</i>	سبات
Lettuce	<i>Laitue</i>	خس
Life	<i>Vie</i>	حياة
Light	<i>Lumière</i>	ضوء
Light, illumination	<i>Lumière, lueur</i>	نور
Lightness	<i>Légereté</i>	لطافة
Light's deflection	<i>Réflexion (de la lumière)</i>	انكسار
Limited acts	<i>Actes limités</i>	أفعال محدودة
Limited, definite	<i>Limité, défini</i>	محدود
Limited or definite facts	<i>Faits limités ou déterminés</i>	أمور محدودة
Link, copula	<i>Lien, copule</i>	رباط
Liquefied things	<i>Choses liquéfiées</i>	أشياء ذائبة
Liver	<i>Foie</i>	كبد
Living	<i>Vivant</i>	حي
Living bodies	<i>Corps vivants</i>	أجسام متفهمة

Local movement	<i>Mouvement local</i>	حركة مكانية
Logic	<i>La Logique</i>	علم المنطق
Logic technique	<i>Technique de la logique</i>	صناعة المنطق
Logical discourses	<i>Discours logiques</i>	أقوال منطقية
Logician	<i>Logicien</i>	صاحب المنطق
Luminous bodies	<i>Corps lumineux</i>	أجسام مضيئة
Luminous body	<i>Corps lumineux</i>	جسم مضيء
Lung	<i>Poumon</i>	رئة
Lupine	<i>Lupin</i>	ترمس
Luxurious city	<i>Cité luxurieuse</i>	مدينة جماعية

## M

Magic	<i>Magie</i>	سحر
Main attributes	<i>Atributs essentiels</i>	صفات جوهرية
Maize	<i>Mais</i>	ذرة
The major	<i>La majeure</i>	مقدمة كبرى
Man, human being	<i>Homme, être humain</i>	إنسان
Manufacturer, demiurge	<i>Fabricateur, démiurge</i>	صانع
Marvel	<i>Prodige</i>	معجز برآني
Massage	<i>Massage</i>	تدلك
Material cause	<i>Cause matérielle</i>	سبب هيولاني
Material cause	<i>Cause matérielle</i>	علة مادية
Mathematical sciences	<i>Sciences mathématiques</i>	علم التعاليم
Matricaria chamomilla	<i>Matricaria chamomilla</i>	بابونج
Maturity	<i>Mûrissement</i>	اكتمال
Meadow anemone	<i>Anemone caranasia</i>	شقائق النعمان
Meaning, significance	<i>Sens, signification</i>	معنى
Meanings, significations, notions	<i>Sens, significations, notions</i>	معاني
Meanness	<i>Mesquinerie</i>	صغر النفس
Meat, flesh	<i>Viande, chair</i>	لحم
Mechanical organs	<i>Organes mécaniques</i>	أعضاء آلية

Mechanics	<i>La Mécanique</i>	علوم الجيئيل
Mediation	<i>Médiation</i>	شفاةة
Medical technique	<i>Technique médicale</i>	صناعة الطب
Medication, potion	<i>Médicament</i>	دواء
Medicine	<i>Médecine</i>	طب
Melancholy	<i>Mélancolie</i>	مالنخوليا
Melody	<i>Mélodie</i>	نعمة
Member, organ	<i>Membre, organe</i>	عضو
Memorizing	<i>Mémorisation</i>	حفظ
Memory	<i>Mémoire</i>	حافظة
Memory	<i>Mémoire</i>	ذاكرة
Metacarpals	<i>Métacarpiens</i>	عظام اليد
Metals	<i>Métaux</i>	معادن
Metaphor, figurative expression	<i>Métaphore, sens figuré</i>	مجاز
Metaphysics	<i>La Métaphysique</i>	علم ما بعد الطبيعة
Metatarsals	<i>Métatarsiens</i>	عظام الرجل
Metonymy, allusion	<i>Métonymie, allusion</i>	كناية
Middle, medium	<i>Milieu, moyen</i>	وسط
Middle term	<i>Moyen terme</i>	حدّ أوسط
Milky way, galaxy	<i>Voie lactée, galaxie</i>	مجرة
Miracle	<i>Miracle</i>	معجزة
Missing, decrease	<i>Manque, diminution</i>	نقص
Mistake, error	<i>Faute, erreur</i>	غلط
Mixture, complexion, humour	<i>Mélange, complexion, humeur</i>	خلط
Mobile	<i>Mobile</i>	متحرك
Mode, modality	<i>Mode, modalité</i>	جهة
Moderate temperament	<i>Tempérament modéré</i>	مزاج معتدل
Most general and most specific	<i>Le plus général et le plus spécifique</i>	أعمّ وأخص
Most known	<i>Le plus connu</i>	أعرف على الإطلاق
Motor, mover	<i>Moteur</i>	محرك
Movable	<i>Transposable</i>	متنقل

Movement, motion	<i>Mouvement</i>	حركة
Mover	<i>Moteur</i>	معطي الحركة
Mover cause	<i>Cause motrice</i>	سبب محرك
Musc	<i>Musc</i>	مسك
Muscle	<i>Muscle</i>	عضل
Musicology	<i>Musicologie</i>	علم الألحان
Muslims	<i>Musulmans</i>	أهل الإسلام

## N

Nails	<i>Ongles</i>	أظفار
Name, substantive	<i>Nom, substantif</i>	اسم
Nation and consensus	<i>Nation et consensus</i>	أمة وإجماع
Natural act	<i>Acte naturel</i>	فعل طبيعي
Natural agent	<i>Agent naturel</i>	فاعل بالطبع
Natural bodies	<i>Corps naturels</i>	أجسام طبيعية
Natural body	<i>Corps naturel</i>	جسم طبيعي
Natural facts	<i>Faits naturels</i>	أمور طبيعية
Natural force	<i>Force naturelle</i>	قوة طبيعية
Natural form	<i>Forme naturelle</i>	صورة طبيعية
Natural movement	<i>Mouvement naturel</i>	حركة طبيعية
Natural periods	<i>Périodes naturelles</i>	أطوار طبيعية
Natural philosophy	<i>Philosophie naturelle</i>	فلسفة طبيعية
Natural science	<i>Science naturelle</i>	علم طبيعي
Natural substances	<i>Substances naturelles</i>	جواهر طبيعية
Natural things	<i>Choses naturelles</i>	أشياء طبيعية
Naturalist	<i>Naturaliste</i>	صاحب العلم الطبيعي
Naturally	<i>Naturellement</i>	بالطبع
Nature	<i>Nature</i>	طبيعة
Necessary	<i>Nécessaire</i>	ضروري
Necessary being, God	<i>Être nécessaire, Dieu</i>	واجب الوجود
Necessary facts	<i>Faits nécessaires</i>	أمور ضرورية

Necessary knowledge	<i>Connaissance nécessaire</i>	معرفة ضرورية
Necessary, obligation, duty	<i>Nécessaire, obligation, devoir</i>	واجب
Necessary premises	<i>Prémises nécessaires</i>	مقدمات ضرورية
Necessary (proposition)	<i>(Proposition) nécessaire</i>	ضرورية
Necessity	<i>Nécessité</i>	اضطرار
Necessity	<i>Nécessité</i>	ضرورة
Necessity, consequence, inherence	<i>Nécessité, conséquence, inhérence</i>	لزوم
Negation	<i>Négation</i>	سلب
Negation and confirmation	<i>Négation et confirmation</i>	نفي وإثبات
Negations	<i>Négations</i>	أعدام
Negative particular	<i>Particulière négative</i>	جزئية سالبة
Negative proposition	<i>Proposition négative</i>	سالبة
Negative term proposition	<i>Proposition à terme négatif</i>	قضية معدولة
Nerve	<i>Nerf</i>	عصب
News	<i>Nouvelles</i>	أخبار
Nightmare	<i>Cauchemar</i>	كابوس
Nobility, generosity	<i>Noblesse, générosité</i>	كرامة
The noblest	<i>Le plus noble</i>	أشرف
Non analogic	<i>Non-analogique</i>	غير المشابه
Non being	<i>Non-être</i>	غير الموجود
Non being	<i>Néant</i>	لا شيء
Non being	<i>Non-être</i>	معدوم
Non created	<i>Non-créé</i>	لا علة له
Non created cause	<i>Cause non-crée</i>	علة قديمة
Non identical	<i>Non-identique</i>	غير هو
Nothingness	<i>Néant</i>	ما ليس بشيء
Nothingness, non being	<i>Néant, non-être</i>	عدم
Noun's case	<i>Cas d'un nom</i>	اسم غير مصرف
Number, cipher	<i>Nombre, chiffre</i>	عدد
Numbers	<i>Nombres</i>	أعداد
Numbness	<i>Engourdissement</i>	خدر



Numerical proportions	<i>Proportions numériques</i>	نسب عددية
Numerical unities	<i>Unités numériques</i>	آحاد عددية
Nuts	<i>Noix</i>	جوز

## O

Oak	<i>Chêne</i>	بلوط
Oak, acrid	<i>Chêne, âcre</i>	عقص
Obese	<i>Obèse</i>	سمين
Object, subject	<i>Objet, sujet</i>	موضوع
Objection	<i>Objection</i>	معاندة
Objectives	<i>Objectifs</i>	أغراض
Obligation, charge	<i>Obligation, charge</i>	تكليف
Obligations of pilgrimage	<i>Obligations du pèlerinage</i>	فرائض الحج
Ocean, perimeter	<i>Océan, périmètre</i>	محيط
Oil	<i>Huile</i>	زيت
The one, one	<i>L'un, un</i>	واحد
Oneness	<i>Unité</i>	وحدانية
Onion	<i>Oignon</i>	بصل
Opinion	<i>Opinion</i>	رأي
Opposites	<i>Opposés</i>	متقابلات
Opposites' genera	<i>Genres des contraires</i>	أجناس المتضادات
Opposition, contrariety	<i>Opposition, contrariété</i>	تقابل
Optics	<i>Optique</i>	علم المناظر
Oratory	<i>Art oratoire</i>	علم التعبير
Order	<i>Ordre</i>	نظام
Organization and arrangement	<i>Organisation et arrangement</i>	ترتيب ونظام
Organs	<i>Organes</i>	أعضاء
The other, other	<i>L'autre, autre</i>	غير
Out of world	<i>À l'extérieur du monde</i>	خارج العالم

## P

Pain, suffering	<i>Douleur, souffrance</i>	وجع
Pains	<i>Douleurs</i>	آلام
Palpitation, ataxia	<i>Palpitation, ataxie</i>	اختلاج
Paronym nouns	<i>Noms paronymes</i>	أسماء مشتقة
Part	<i>Partie</i>	جزء
Partial judgment	<i>Jugement partiel</i>	حكم جزئي
Particles, letters	<i>Particules, lettres</i>	حروف
Particular	<i>Particulier</i>	خاص
Particular affirmative	<i>Affirmative particulière</i>	موجبة جزئية
Particular, partial	<i>Particulier, partiel</i>	جزئي
Particular premises	<i>Prémises particulières</i>	مقدمات جزئية
Particular, singular (proposition)	<i>Particulière, singulière (proposition)</i>	شخصية
Particular term	<i>Terme particulier</i>	لفظ خاص
Particular things	<i>Choses particulières</i>	أشياء جزئية
Parts, particles	<i>Parties, particules</i>	أجزاء
Parva naturalia, physics	<i>Parva naturalia, physique</i>	سماع طبيعي
Passive intellect	<i>Intellect passif</i>	عقل منفعل
Past	<i>Passé</i>	ماضي
The past	<i>Le passé</i>	زمان الماضي
Patience, clemency, indulgence	<i>Patience, clémence, indulgence</i>	جَلْم
People	<i>Gens</i>	ناس
Percept	<i>Percept</i>	مدرك
Perception, apprehension	<i>Perception, appréhension</i>	إدراك
Perfection	<i>Perfection</i>	كمال
Peritoneal	<i>Péritoine</i>	صفاق
Permitted, licit	<i>Permis, licite</i>	جائز
Philosopher	<i>Philosophe</i>	فيلسوف
Philosophy	<i>Philosophie</i>	فلسفة
Phlegm	<i>Phlegme, glaire</i>	بلغم
Phlegmatic fever	<i>Fèvre pituiteuse</i>	حمى بلغمية

Phlegmatic temperament	<i>Tempérament flegmatique</i>	مزاج حار يابس
Physics	<i>La physique</i>	علم بالموجودات الطبيعية
Physiognomy	<i>Physiognomonie</i>	علم الفراسة
Pine	<i>Pin</i>	صنوبر
Pistacia	<i>Pistache</i>	فستق
Place (category), locality	<i>Lieu (catégorie), localité</i>	أين
Place, space, surface	<i>Lieu, espace, étendue</i>	مكان
Places	<i>Endroits</i>	أماكن
Places (loci)	<i>Lieux (loci)</i>	مواضع
Plantain	<i>Plantain</i>	لسان الحمل
Pleasure	<i>Plaisir</i>	لذة
Pleasure	<i>Plaisir</i>	متعة
Plurality, multiplicity	<i>Pluralité, multiplicité</i>	كثرة
Poet	<i>Poète</i>	شاعر
Poetic technique	<i>Technique de la poétique</i>	صناعة الشعر
Poetical discourses	<i>Discours poétiques</i>	أقاويل شعرية
Poetry	<i>Poésie</i>	شعر
Poison	<i>Poison</i>	سم
Poles	<i>Pôles</i>	قطبان
Politics	<i>Politiques</i>	سياسات
Polysyllogism, sorite	<i>Polysyllogisme, sorite</i>	قياس مركب
Pomegranate	<i>Grenade</i>	رمان
Poppy	<i>Pavot</i>	خشخاش
Possession and privation	<i>Possession et privation</i>	ملكّة وعدم
The possession, to have (category)	<i>La possession, avoir (catégorie)</i>	له
Possibility	<i>Possibilité</i>	إمكان
Possibility	<i>Possibilité</i>	جواز
Possibility and act	<i>Possibilité et acte</i>	إمكان وفعل
Possibility and power	<i>Possibilité et puissance</i>	إمكان وقوة
Possible	<i>Possible</i>	غير المستحيل
Possible being	<i>Être possible</i>	واجب الوجود بغيره

Possible by itself	<i>Possible en soi</i>	ممکن في ذاته
Possible fact	<i>Fait possible</i>	شيء ممكن
Possible, probable	<i>Possible, probable</i>	ممکن
Posterior	<i>Postérieur</i>	متأخر
Postulates	<i>Postulats</i>	مصادرات
Potential intellect	<i>Intellect en puissance</i>	عقل بالقوة
Potential will	<i>Volonté en puissance</i>	إرادة بالقوة
Potions	<i>Médicaments</i>	أدوية
Power, possibility, force	<i>Puissance, possibilité, force</i>	قوة
Practical intellect	<i>Intellect pratique</i>	عقل عملي
Praise	<i>Éloge</i>	مدح
Prayer	<i>Prière</i>	صلاة
Preamble, introduction	<i>Préambule, introduction</i>	صدر الكلام
Predestination and acquisition	<i>Prédestination et acquisition</i>	جبر واكتساب
Predicaments, primary species	<i>Prédicaments, genres premiers</i>	أوائل الأجناس
Predicate, attribute	<i>Prédicat, attribut</i>	محمول
Predication, attribution	<i>Prédication, attribution</i>	حمل
Preemption, priority	<i>Préemption, priorité</i>	شفعة
Preferential	<i>Préférentiel</i>	آثر
The present	<i>Le présent</i>	زمان الحاضر
Present, actual	<i>Présent, actuel</i>	حاضر
Presumptions, signs	<i>Présomptions, indices</i>	قرائن
Prime agent	<i>Agent premier</i>	فاعل أول
Prime element	<i>Élément originnaire, premier</i>	أسطقس أول
Prime essence	<i>Essence première</i>	ماهية أولى
Prime genus	<i>Genre premier</i>	جنس أول
Prime knowledge	<i>Connaissance première</i>	معرفة أولى
Prime movement	<i>Premier mouvement</i>	حركة أولى
Prime mover, God	<i>Premier moteur, Dieu</i>	محرك أول
Prime philosophy	<i>Philosophie première</i>	فلسفة أولى
Prime principles	<i>Principes premiers</i>	مبادئ أول

Prime substance	<i>Substance, matière première</i>	مادة أولى
Prime substance	<i>Matière première</i>	هولى أولى
Prime syllogisms	<i>Syllogismes premiers</i>	مقاييس أول
Prime things in itself	<i>Choses premières en soi</i>	أشياء أول بذاتها
Primes	<i>Premiers</i>	أوائل
Principle of motion	<i>Principe moteur</i>	مبدأ التحريك
Principles of the universe	<i>Principes de l'univers</i>	أوائل الكون
Principles, premises	<i>Principes, prémisses</i>	مبادئ
Privation and existence	<i>Privation et existence</i>	عدم ووجود
Privation and possession	<i>Privation et possession</i>	عدم وملكة
Problem	<i>Problème</i>	مسألة
Procuration, mandate	<i>Procuration, mandat</i>	وكالة
Progeny	<i>Progéniture</i>	نسل
Prohibited	<i>Proscrit</i>	محظور
Prohibition	<i>Prohibition</i>	نهي
Pronunciation, enunciation, utterance	<i>Prononciation, énonciation, parole</i>	نطق
Proof, argument, sign	<i>Preuve, argument, indice</i>	دليل
Proof, sign	<i>Preuve, indice</i>	قرينة
Proper attributes	<i>Attributs propres</i>	صفات ذاتية
Proper causes	<i>Causes propres</i>	أسباب ذاتية
Proper, specific	<i>Propre, spécifique</i>	خاصة
Prophecy	<i>Prophétie</i>	نبوة
Proportions	<i>Proportions</i>	نسب
Proposition	<i>Proposition</i>	قضية
Proposition with three terms	<i>Proposition à trois termes (proposition tertio adjacente)</i>	قضية ثلاثية
Proposition with two terms	<i>Proposition à deux termes (proposition secundo adjacente)</i>	قضية ثنائية
Provider of forms	<i>Donateur de formes</i>	واهب الصور
Proximate principles	<i>Principes prochains</i>	مبادئ قريبة
Psychic force	<i>Force psychique</i>	قوة نفسانية

Psychology	<i>La Psychologie</i>	علم النفس
Public, mass	<i>Public, masse</i>	جمهور
Pulmonary diseases	<i>Maladies pulmonaires</i>	أمراض الرئة
Pulse	<i>Pouls</i>	نبض
Punishment	<i>Punition</i>	قصاص
Puny, thin	<i>Chétif, mince</i>	قضيف
Pure act	<i>Acte pur</i>	فعل محض
Pure reason	<i>Raison pure</i>	عقل محض
Purging cassia	<i>Moelle de casse</i>	خيار شنبر
Purity, innocence	<i>Pureté, innocence</i>	طهارة
Purpose, objective	<i>Fin, objectif</i>	غاية
Purposes, enunciations, discourses	<i>Propos, énoncés, discours</i>	أقاويل
Purslane	<i>Pourprier</i>	بقلة الحمقاء
Putrefied fever	<i>Fièvre putride</i>	حمى العفونة
Putting on action	<i>Mettre en mouvement</i>	تحريك

## Q

Quality	<i>Qualité</i>	كيف
Quality (category)	<i>Qualité (catégorie)</i>	كيفية
Quantifier	<i>Quantificateur</i>	سور
Quantity	<i>Quantité</i>	كم
Quantity (category)	<i>Quantité (catégorie)</i>	كمية
Quarter fever	<i>Fièvre quarte</i>	حمى الربع
Question, interrogation	<i>Question, interrogation</i>	سؤال
Quiddity, essence	<i>Quiddité, essence</i>	ماهية
Quince	<i>Coing</i>	سفرجل

## R

Rainbow	<i>Arc-en-ciel</i>	قوس قزح
Rarefaction and condensation	<i>Raréfaction et condensation</i>	تخلخل وتكاثف

Rational apprehension	<i>Appréhension rationnelle</i>	تصوّر عقلي
Rational, discursive power	<i>Puissance rationnelle, discursive</i>	قوة ناطقة
Rational form	<i>Forme rationnelle</i>	صورة معقولة
Ray	<i>Rayon</i>	شعاع
Real agent	<i>Agent réel</i>	فاعل بالحقيقة
Real intellect	<i>Intellect en acte</i>	عقل بالفعل
Reasonable soul	<i>Âme raisonnable</i>	نفس ناطقة
Reasonable, speaker	<i>Raisonné, locuteur</i>	ناطق
Reasonable, wise	<i>Raisonné, sage</i>	عاقِل
Receptive	<i>Réceptif</i>	قابل
Recollection	<i>Souvenir</i>	تذكر
Recovery	<i>Guérison</i>	برء
Reflection	<i>Réflexion</i>	تفكير
Refutation, conviction by arguments	<i>Réfutation, conviction par des arguments</i>	تبكيّت
Regime, regulation, preparation	<i>Régime, régulation, préparation</i>	تدبير
Regions, zones	<i>Régions, zones</i>	أقاليم
Relation, adjunction	<i>Relation, adjonction</i>	إضافة
Relative, apposed, subjoined	<i>Relatif, apposé, joint</i>	مضاف
Religious law	<i>Loi religieuse</i>	شريع
Religious laws, religious judgments	<i>Lois religieuses, sentences religieuses</i>	أحكام شرائع الدين
Reminiscence	<i>Réminiscence</i>	ذكر
Rent, fee	<i>Loyer, redevance</i>	إجارة
Reported fact by one reference	<i>Fait rapporté par une référence</i>	خبر الآحاد
Representation, assimilation, reasoning by analogy	<i>Représentation, assimilation, raisonnement par analogie</i>	تمثيل
Representation, imagination	<i>Représentation, imagination</i>	تخيّل
Request, claim	<i>Requête, demande</i>	طلب
Requests	<i>Requêtes</i>	مطالب
Residue in urine	<i>Résidu dans les urines</i>	ثفل في البول
Retina	<i>Rétine</i>	شبكة

Revelation	<i>Révélation</i>	وحي
Rhetoric	<i>Rhétorique</i>	خطابة
Rhetoric technique	<i>Technique de la rhéorique</i>	صناعة الخطابة
Rhetorical discourses	<i>Discours rhétoriques</i>	أقاويل خطبية
Rhetorical syllogism	<i>Syllogisme rhétorique</i>	قياس خطبي
Rhubarb	<i>Rhubarbe</i>	راوند
Rhymes	<i>Rîmes</i>	قوافٍ
Ribs	<i>Côtes</i>	عظام الصدر
Rigidity and suppleness	<i>Rigidité et souplesse</i>	صلابة ولين
Rivers	<i>Rivières</i>	أنهار
Rod, penis	<i>Verge, pénis</i>	قضيب
Rottenness	<i>Putréfaction</i>	تعفن
Rumbling	<i>Gargouillements</i>	قراقر

## S

Sale	<i>Vente</i>	بيع
Sanguine fever	<i>Fièvre sanguine</i>	حمى دموية
Science of truth	<i>Science du vrai</i>	علم الحق
Sea flow	<i>Écoulement de la mer</i>	سيلان البحر
Sea water	<i>Eau de mer</i>	ماء البحر والملح
Second figure	<i>Seconde figure</i>	شكل ثانٍ
Second substances	<i>Substances secondes</i>	جواهر ثوانٍ
Sects and confessions	<i>Sectes et confessions</i>	فِرَق وطوائف
Sedatives, analgesics	<i>Sédatifs, analgésiques</i>	أدوية مسكنة للأوجاع
Sensation	<i>Sensation</i>	إحساس
Sense	<i>Sens</i>	حاسة
Sense	<i>Sens</i>	حسن
Sense of hearing	<i>Sens de l'ouïe</i>	حاسة السمع
Sense of sight	<i>Sens de la vue</i>	حاسة البصر
Sense of smell	<i>Sens de l'odorat</i>	حاسة الشم
Sense of taste	<i>Sens du goût</i>	حاسة الذوق



Sense of touch	<i>Sens du toucher</i>	حاسة اللمس
Sensible	<i>Sensible</i>	محسوس
Sensible being	<i>Être sensible</i>	موجود محسوس
Sensible bodies	<i>Corps sensibles</i>	أجسام محسوسة
Sensible fact	<i>Fait sensible</i>	شيء حساس
Sensible facts	<i>Faits sensibles</i>	أمور محسوسة
Sensible nature	<i>Nature sensible</i>	طبيعة محسوسة
Sensible soul	<i>Âme sensible</i>	نفس حساسة
Sensible substances	<i>Substances sensibles</i>	جواهر محسوسة
Sensible things	<i>Choses sensibles</i>	أشياء محسوسة
Sensible vision	<i>Vision sensible</i>	رؤية
Sensitive force	<i>Force sensitive</i>	قوة حسية
Sentence, fate	<i>Sentence, sort</i>	قضاء
Separate substances	<i>Substances séparées</i>	جواهر مفارقة
Separated	<i>Séparé</i>	مفارق
Separated intellect	<i>Intellect séparé</i>	عقل مفارق
Sharp voice	<i>Voix aiguë</i>	صوت حاد
Shiver, shudder	<i>Frisson, tremblement</i>	رعشة
Short-lived fever	<i>Fièvre passagère</i>	حمى يوم
Shoulder	<i>Épaule</i>	كتف
Sign, mark, indication	<i>Signe, marque, indice</i>	علامة
Similar, analogous	<i>Semblable, analogue</i>	شبيه
Similarities, analogous	<i>Semblables, analogues</i>	متشابهات
Simple	<i>Simple</i>	بسيط
Simple and composed nouns	<i>Noms simples et composés</i>	أسماء بسيطة ومرتبطة
Simple being	<i>Être simple</i>	موجود بسيط
Simple bodies	<i>Corps simples</i>	أجسام بسيطة
Simple facts	<i>Faits simples</i>	أمور بسيطة
Simple form	<i>Forme simple</i>	صورة مفردة
Simple judgment	<i>Jugement simple</i>	حكم بسيط
Simple noun	<i>Nom simple</i>	اسم محض

Simple stars	<i>Astres simples</i>	أجرام بسيطة
Simple substances	<i>Substances simples</i>	جواهر بسيطة
Simple terms	<i>Termes simples</i>	ألفاظ مفردة
Simple things	<i>Choses simples</i>	أشياء بسيطة
Simultaneous	<i>Simultané</i>	معاً
Singular	<i>Singulier</i>	مفرد
Situations, states	<i>Situations, états</i>	حالات
Sixth sense	<i>Sixième sens</i>	حاسة سادسة
Skin	<i>Peau</i>	جلد
Sky	<i>Ciel</i>	سما
Sleep	<i>Sommeil</i>	نوم
Smell	<i>Odeur</i>	رائحة
Smell, olfaction	<i>Odorat, olfaction</i>	شم
Smoke, steam	<i>Fumée, vapeur</i>	دخان
Smooth surface	<i>Surface polie</i>	ملاسة
Sneeze	<i>Éternuement</i>	عطاس
Snow, ice	<i>Neige, glace</i>	ثلج
Solar movement	<i>Mouvement solaire</i>	حركة الشمس
Solicitor of knowledge	<i>Solliciteur du savoir</i>	طالب العلم
Solid, mineral	<i>Solide, minéral</i>	جماد
Sondage and division (dilemma)	<i>Sondage et division (dilemme)</i>	سبر وتقسيم
Sophist	<i>Sophiste</i>	سفسطائي
Sophist discourses	<i>Discours sophistiques</i>	أقاريل سفسطائية
Sophistic refutation	<i>Réfutation sophistique</i>	مباكئة سفسطائية
Sophistic refutations	<i>Réfutations sophistiques</i>	تبكيات سفسطائية
Sophistical philosophy	<i>Philosophie sophistique</i>	فلسفة سفسطائية
Soul	<i>Âme</i>	نفس
Soul form	<i>Forme de l'âme</i>	صورة النفس
Soul virtues	<i>Vertus de l'âme</i>	أخلاق النفس
Southerwood	<i>Aurone mâle</i>	قيصوم
Spasm	<i>Spasme</i>	قرع

Spatial dimension	<i>Dimension spatiale</i>	بُعد في المكان
Speaker	<i>Orateur</i>	خطيب
Species	<i>Espèces</i>	أنواع
Species	<i>Espèce</i>	نوع
Species or kinds of food	<i>Espèces ou sortes de nourriture</i>	أصناف الأطعمة
Specific difference	<i>Différence spécifique</i>	فصل
Specification	<i>Spécification</i>	تخصيص
Specious syllogism	<i>Syllogisme spécieux</i>	قياس مشاغي
Speculative philosophy	<i>Philosophie spéculative</i>	فلسفة نظرية
Sphere	<i>Sphère</i>	فلك
Spherical	<i>Sphérique</i>	كروي
Spheroidal body	<i>Corps sphéroïde</i>	جسم كروي
Spirit and soul	<i>Esprit et âme</i>	روح ونفس
Spirits	<i>Esprits</i>	أرواح
Spleen	<i>Rate</i>	طحال
Sport	<i>Sport</i>	رياضة
Stagnant	<i>Stagnant</i>	ساكن
Star, planet	<i>Astre, planète</i>	كوكب
Stars	<i>Étoiles</i>	نجوم
States	<i>États</i>	أحوال
Straight	<i>Droit</i>	مستقيم
Straight movement	<i>Mouvement rectiligne</i>	حركة مستقيمة
String, diameter	<i>Corde, diamètre</i>	وتر
Subcontraries	<i>Subcontraires</i>	ما تحت المتضادة
Subsistent	<i>Subsistant</i>	لم يزل
Substance, content	<i>Matière, contenu</i>	مادة
Substances, essences	<i>Substances, essences</i>	جواهر
Substantial forms	<i>Formes substantielles</i>	صور جوهرية
Substantiality	<i>Substantialité</i>	جوهرية
Substitution	<i>Substitution</i>	إبدال
Subterranean water	<i>Nappe phréatique</i>	مياه في الأرض

Succession	<i>Succession</i>	تواتر
Succession of forms	<i>Succession des formes</i>	تعاقب الصور
Sulphate, vitriol	<i>Sulfate, vitriol</i>	زاج
Sulphur	<i>Soufre</i>	كبريت
Sumac	<i>Sunac</i>	سمّاق
Sunna, tradition of the prophet	<i>Sunna, tradition du prophète</i>	السنّة
Supernatural act	<i>Acte surnaturel</i>	فعل عجيب خارق
Supreme genera	<i>Genres supérieurs</i>	أجناس عالية
Supreme genus	<i>Genre suprême</i>	جنس عالٍ
Surface	<i>Surface</i>	سطح
Suspicion and error	<i>Souçon et erreur</i>	توقّم وغلط
Suspicion, opinion (doxa)	<i>Suspicion, opinion (doxa)</i>	ظن
Sweet water	<i>Eau douce</i>	ماء عذب
Syllogism	<i>Syllogisme</i>	قياس
Syllogism ad absurdum	<i>Syllogisme par l'absurde</i>	قياس الخلف
Syllogism of the similitude	<i>Syllogisme de la similitude</i>	قياس الشبه
Syllogism, reasoning by analogy	<i>Syllogisme, raisonnement par analogie</i>	اعتبار
Syllogistic enunciation	<i>Enoncé syllogistique</i>	قول قياسي
Symbol and enigma	<i>Symbole et énigme</i>	رمز ولغز
Synonym nouns	<i>Noms synonymes</i>	أسماء متواطئة
Syntax, grammar	<i>Syntaxe, grammaire</i>	نحو
Syntax, versification, coordination	<i>Syntaxe, versification, coordination</i>	نظم
Synthesis, composition	<i>Synthèse, composition</i>	تركيب

## T

Taste	<i>Goût</i>	ذوق
Taste	<i>Goût</i>	طعم
Teaching	<i>Enseignement</i>	تعليم
Technique of autopsy	<i>Technique de l'autopsie</i>	صناعة التشريح
Techniques	<i>Techniques</i>	صنائع
Teeth	<i>Dents</i>	أسنان

Temperament	<i>Tempérament</i>	مزاج
Tempest, twister	<i>Tempête, tornade</i>	زوبعة
Temporal anteriority	<i>Antériorité temporelle</i>	تقدّم زمني
The ten categories (of Aristotle)	<i>Les dix catégories (d'Aristote)</i>	مقولات عشر
Tendons	<i>Tendons</i>	أوتار
Term	<i>Terme</i>	حدّ
Terms	<i>Termes</i>	ألفاظ
Testimonies	<i>Témoignages</i>	شهادات
Theoretic knowledge	<i>Connaissance théorique</i>	معرفة نظرية
Theriac, antidote	<i>Thériaque, antidote</i>	ترياق
Thesis, hypothesis, principle	<i>Thèse, hypothèse, principe</i>	أصل موضوع
Thick	<i>Épais</i>	كثيف
Thickness	<i>Épaisseur</i>	خشورة
Thickness	<i>Épaisseur</i>	غلظ
Thin	<i>Mince</i>	رقيق
Thing, object, fact	<i>Chose, objet, fait</i>	شيء
Things, objects	<i>Choses, objets</i>	أشياء
Third figure	<i>Troisième figure</i>	شكل ثالث
Thirst	<i>Soif</i>	عطش
This-ness	<i>Ipséité, eccléité</i>	إنية
Thought	<i>Pensée</i>	فكر
Three dimensions	<i>Trois dimensions</i>	أبعاد ثلاثة
Three figures, forms (of syllogism)	<i>Trois figures, formes (du syllogisme)</i>	أشكال ثلاثة
Throat	<i>Gosier, gorge</i>	حلقوم
Thunder	<i>Tonnerre</i>	رعد
Time	<i>Temps</i>	زمان
To be, being	<i>Être, l'être</i>	موجود
To result	<i>Résulter</i>	نَجِمَ
Tongue	<i>Langue</i>	لسان
Totality	<i>Ensemble</i>	مجموع
Transcendent	<i>Transcendant</i>	مفارق بإطلاق

Transfer, transportation	<i>Transfert, transport</i>	نقطة
Transferable things	<i>Choses déplaçables</i>	أشياء منتقلة في المكان
Transformation and growth	<i>Transformation et croissance</i>	استحالة ونمو
Transformation of laws	<i>Transformation des lois</i>	تحوّل النواميس
Transparent	<i>Transparent</i>	مشفّف
Treatment	<i>Traitement</i>	مداواة
Tribute, booty	<i>Tribut, butin</i>	فيء
Tribute, tax	<i>Tribut, impôt</i>	جزية
True and false	<i>Vrai et faux</i>	صاّدق وكاذب
True, authentic discourse	<i>Discours vrai, authentique</i>	قول صاّدق
True (judgment)	<i>(Jugement) vrai</i>	صاّدق
True, right	<i>Vrai, droit</i>	حق
Truth and falseness	<i>Vérité et fausseté</i>	صدق وكذب
Turnip	<i>Navet</i>	لفت
Tyranny, injustice	<i>Tyrannie, injustice</i>	جور

## U

Ulcer	<i>Ulcère</i>	قرحة
Ulterated, inflected noun	<i>Nom décliné, infléchi</i>	اسم مصرّف
Unchanging things	<i>Choses immuables</i>	أشياء غير متحرّكة
Unified	<i>Unifié</i>	متّحد
Unity	<i>Unité</i>	وحدة
Unity and multiplicity	<i>Unité et multiplicité</i>	واحد وكثرة
Universal affirmative	<i>Affirmative universelle</i>	موجبة كلية
Universal demonstration	<i>Démonstration universelle</i>	برهان كلّّي
Universal form	<i>Forme universelle</i>	صورة كلية
Universal, general	<i>Universel, général</i>	كلّي
Universal premise	<i>Prémisse universelle</i>	مقدّمة كلية
Universal principle	<i>Principe universel</i>	مبدأ كلّّي
Universal proposition	<i>Proposition universelle</i>	قضية كلية
Universal (proposition)	<i>Universelle (proposition)</i>	كلية

Universals	<i>Universaux</i>	كليات
Universe, cosmos, generation	<i>Univers, cosmos, génération</i>	كون
Unspecified, derivative noun	<i>Nom indéterminé, dérivé</i>	إسم مشتق
Urine	<i>Urine</i>	بول
Usury	<i>Usure</i>	ربا
Uterine diseases	<i>Maladies utérines</i>	أمراض الرحم
Uterus	<i>Utérus</i>	رحم
Uterus neck	<i>Col de l'utérus</i>	رقبة الرحم

## V

Vacuum, space	<i>Vide, espace</i>	خلاء
Variable, changeable	<i>Variable, changeable</i>	متغير
Vegetable	<i>Végétal</i>	نبات
Vegetable potions	<i>Médicaments à base de végétaux</i>	أدوية معدنية
Vegetative soul	<i>Âme végétative</i>	نفس غذائية
Veins	<i>Veines</i>	عروق
Verb, act	<i>Verbe, acte</i>	فعل
Vertigo	<i>Vertige</i>	دوار
Vigna luteola	<i>Vigna luteola</i>	عليق
Vinegar	<i>Vinaigre</i>	خل
Violence	<i>Violence</i>	بطش
Violet	<i>Violette</i>	بنفسج
Viper's bugloss	<i>Vipérine</i>	شنجار
Virtue	<i>Vertu</i>	فضيلة
Virtue of chastity	<i>Vertu de la chasteté</i>	فضيلة العفة
Virtuous city	<i>Cité vertueuse</i>	مدينة فاضلة
Virtuous governors	<i>Gouverneurs vertueux</i>	رؤساء أختيار
Virtuous policy	<i>Politique vertueuse</i>	سياسة فاضلة
Viscous	<i>Visqueux</i>	لزج
Viscous things	<i>Choses visqueuses</i>	أشياء لزجة
Visible	<i>Visible</i>	مرئي

The vision	<i>La vue</i>	بصر
Vision, dream	<i>Vision, rêve</i>	رؤيا
Vision, sight	<i>Vision, vue</i>	إبصار
Vitreous humour	<i>Humeur vitrée</i>	رطوبة زجاجية
Voice	<i>Voix</i>	صوت
Voices	<i>Voix</i>	أصوات
Voluntary	<i>Volontaire</i>	مختار ومريد
Voluntary acts	<i>Actes volontaires</i>	أفعال طوعية
Voluntary movement	<i>Mouvement volontaire</i>	حركة إرادية
Vomiting	<i>Vomissement</i>	تهوع
Vomiting	<i>Vomissement</i>	قيء
Vomiting	<i>Vomissement</i>	استفراغ الفضول
Vows	<i>Voeux</i>	ندور

## W

Warm fever	<i>Fièvre chaude</i>	حمى محرقة
Water mint	<i>Menthe aquatique</i>	نعناع
When (category)	<i>Quand (catégorie)</i>	متى
Whose? (Quid?)	<i>Qui est-ce? (Quid?)</i>	ما هو
Why? (Quod?)	<i>Pourquoi? (Quod?)</i>	لِمَ هو
Will	<i>Volonté</i>	إرادة
Willow tree	<i>Saule</i>	صفصاف
Wind	<i>Vent</i>	ريح
Wind, air	<i>Vent, air</i>	هواء
Wisdom	<i>Sagesse</i>	حكمة
Wisdom books	<i>Livres de la sagesse</i>	كتب الحكمة
Wise city	<i>Cité sage</i>	مدينة حكيمة
Wise, philosopher	<i>Sage, philosophe</i>	حكيم
Witness	<i>Témoin</i>	شاهد
Witnesses	<i>Témoins</i>	شهود
Word, term	<i>Mot, terme</i>	لفظ



Word, verb	<i>Mot, verbe</i>	كلمة
World, universe, cosmos	<i>Monde, univers, cosmos</i>	عالم
Worry	<i>Souci</i>	همّ
Worshippings	<i>Adorations</i>	عبادات
Wrong	<i>Faux</i>	كاذب

## Y

Yawn	<i>Bâillement</i>	تثاؤب
------	-------------------	-------

## Z

Zāhiriyya (sect)	<i>Zāhiriyya (secte)</i>	ظاهرة
------------------	--------------------------	-------

## مسند المصطلحات فرنسي - إنكليزي - عربي

### A

À l'extérieur du monde	<i>Out of world</i>	خارج العالم
Abhorré religieusement	<i>Abhorred religiously</i>	مكروه
Ablution, pureté	<i>Ablution, purity</i>	وضوء
Abolition, abrogation, annulation	<i>Abolition, abrogation, annulment</i>	إبطال
Absolu, catégorique	<i>Absolute, categorical</i>	مطلق
Abstinence, chasteté	<i>Abstinence, chastity</i>	عفة
Absurde	<i>Absurd</i>	خُلف
Accident	<i>Accident</i>	عرض
Accident général	<i>General accident</i>	عرض عام
Accidentel	<i>Accidental</i>	ما بالعرض
Accidents	<i>Accidents</i>	أعراض
Accomplissement	<i>Accomplishment</i>	أداء
Accord, concordance, coïncidence, hasard	<i>Agreement, concordance, coincidence, hazard</i>	اتفاق
Accord, unanimité, consensus	<i>Agreement, unanimous, consensus</i>	إجماع
Acquisition	<i>Acquisition</i>	اكتساب
Acte créé	<i>Created act</i>	فعل حادث
Acte de la raison	<i>Act of reason</i>	فعل العقل
Acte divin	<i>Divine act</i>	فعل الله
Acte encouragé par la loi	<i>Act encouraged by law</i>	مندوب
Acte éternel	<i>Eternal act</i>	فعل قديم
Acte naturel	<i>Natural act</i>	فعل طبيعي
Acte pur	<i>Pure act</i>	فعل محض
Acte surnaturel	<i>Supernatural act</i>	فعل عجيب خارق
Actes	<i>Acts</i>	أفعال

Actes humains	<i>Human acts</i>	أفعال إنسانية
Actes limités	<i>Limited acts</i>	أفعال محدودة
Actes volontaires	<i>Voluntary acts</i>	أفعال طوعية
L'action (catégorie)	<i>The action (category)</i>	أن يفعل
Action et passion	<i>Action and passion</i>	فعل وانفعال
Action et passion	<i>Action and passion</i>	يفعل ويتفعل
Action, travail	<i>Action, work</i>	عمل
Adhésion, retrait	<i>Adhesion, retreat</i>	اعتكاف
Adorations	<i>Worshippings</i>	عبادات
Adultère	<i>Adultery</i>	زنا
Affection, passion	<i>Affection, passion</i>	انفعال
Affirmatif, positif	<i>Affirmative, positive</i>	موجب
Affirmation et négation	<i>Affirmation and negation</i>	إيجاب وسلب
Affirmative particulière	<i>Particular affirmative</i>	موجبة جزئية
Affirmative universelle	<i>Universal affirmative</i>	موجبة كلية
Agent	<i>Agent</i>	فاعل
Agent absolu	<i>Absolute agent</i>	فاعل مطلق
Agent créateur	<i>Creator agent</i>	فاعل محدث
Agent éternel	<i>Eternal agent</i>	فاعل قديم
Agent naturel	<i>Natural agent</i>	فاعل بالطبع
Agent premier	<i>Prime agent</i>	فاعل أول
Agent réel	<i>Real agent</i>	فاعل بالحقيقة
Alliés	<i>Allied</i>	متلاحمات
Altération	<i>Alteration</i>	تغاير
Altération	<i>Alteration</i>	خلاف
Altération, transformation	<i>Alteration, transformation</i>	استحالة
Altérité	<i>Altruism</i>	غيرية
Amande	<i>Almond</i>	لوز
Ambiguïtés	<i>Ambiguities</i>	إشكالات
Âme	<i>Soul</i>	نفس
Âme appétitive	<i>Appetitive soul</i>	نفس نزوعية

Âme raisonnable	<i>Reasonable soul</i>	نفس ناطقة
Âme sensible	<i>Sensible soul</i>	نفس حساسة
Âme végétative	<i>Vegetative soul</i>	نفس غاذية
Ami	<i>Friend</i>	صديق
Amitié	<i>Friendship</i>	صداقة
Analogie, ressemblance, similitude	<i>Analogy, resemblance, similarity</i>	تشابه
Anasarque	<i>Dropsy under skin</i>	استسقاء لحمي
Ancien, premier	<i>Ancient, first</i>	قديم
Anemone caranasia	<i>Meadow anemone</i>	شقائق النعمان
Animal	<i>Animal</i>	حيوان
Anis	<i>Anise</i>	أنيسون
Annulation, copiage	<i>Annulment, copying</i>	نسخ
Antécédent et conséquent	<i>Antecedent and consequent</i>	مقدم وتالي
Antérieur et postérieur	<i>Anterior and posterior</i>	متقدم ومتأخر
Antériorité	<i>Anteriority</i>	تقدم
Antériorité et postériorité	<i>Anteriority and posteriority</i>	قبلية وبعديّة
Antériorité temporelle	<i>Temporal anteriority</i>	تقدم زمني
Apoplexie	<i>Apoplexy</i>	سكتة
Appétit	<i>Appetite</i>	شهوة
Appétit	<i>Appetite</i>	نزوع
Appréhension factice	<i>Imaginative apprehension</i>	تصوّر خيالي
Appréhension rationnelle	<i>Rational apprehension</i>	تصوّر عقلي
Apprentissage	<i>Apprenticeship, learning</i>	تعلم
Apprentissage et instruction	<i>Learning and instruction</i>	تعليم وتعلم
Après	<i>After</i>	بعد
Aptitude, pouvoir	<i>Aptitude, might</i>	استطاعة
Arc-en-ciel	<i>Rainbow</i>	قوس قزح
Argument existentiel	<i>Existential argument</i>	برهان الوجود
Arguments légaux	<i>Legal arguments</i>	أدلة شرعية
Aridité	<i>Aridity</i>	قحل
Art oratoire	<i>Oratory</i>	علم التعبير

Artiplex hortensis	<i>Artiplex hortensis</i>	قطف
Ascétisme, piété	<i>Asceticism, piety</i>	زهد
Assentiment	<i>Assent</i>	تصديق
Astre, planète	<i>Star, planet</i>	كوكب
Astres simples	<i>Simple stars</i>	أجرام بسيطة
Astronomic, astrologie	<i>Astronomy, astrology</i>	علم أحكام النجوم
L'Astronomie, la cosmographie	<i>Astronomy, cosmography</i>	علم الهيئة
Asystolie, hémiplegie	<i>Asystoly, hemiplegia</i>	استرخاء
Atome	<i>Atom</i>	جزء لا يتجزأ
Attraction et répulsion	<i>Attraction and repulsion</i>	جذب ودفن
Attributs	<i>Attributes</i>	صفات
Attributs divins	<i>Divine attributes</i>	صفات إلهية
Attributs essentiels	<i>Main attributes</i>	صفات جوهرية
Attributs propres	<i>Proper attributes</i>	صفات ذاتية
Aubergine	<i>Eggplant</i>	باذنجان
Aurone mâle	<i>Southerwood</i>	قيصوم
L'autre, autre	<i>The other, other</i>	غير
L'Avoir (catégorie), possession	<i>Acquisition (category), possession</i>	قنية

## B

Bâillement	<i>Yawn</i>	تأوّب
Balsam	<i>Balsam</i>	بلسان
Besoins humains	<i>Human needs</i>	حاجات إنسانية
Bien et mal	<i>Good and bad</i>	خير وشر
Bon et laid	<i>Good and ugly</i>	حسن وقبيح
Bonheur, félicité	<i>Happiness, felicity</i>	سعادة
Boule, sphère	<i>Ball, sphere</i>	كرة
Bronches	<i>Bronchial tubes</i>	قصبنا الرئة
But humain	<i>Human purpose</i>	غاية إنسانية
Butin	<i>Booty</i>	غنيمة

C

Camphre	<i>Camphor</i>	كافور
Caractère, naturel	<i>Character, natural</i>	طبع
Caractères, constitutions	<i>Characters, constitutions</i>	طبائع
Cas d'un nom	<i>Noun's case</i>	اسم غير مصرف
Catégorique (proposition)	<i>Categorical (proposition)</i>	مطلقة
Cauchemar	<i>Nightmare</i>	كابوس
Cause efficiente	<i>Efficient cause</i>	علّة فاعلة
Cause et effet	<i>Cause and effect</i>	علّة ومعلول
Cause éternelle	<i>Eternal cause</i>	علّة أزلية
Cause finale	<i>Final cause</i>	سبب غائي
Cause finale	<i>Final cause</i>	علّة تامة
Cause formelle	<i>Formal cause</i>	سبب صوري
Cause formelle	<i>Formal cause</i>	علّة صورية
Cause juridique	<i>Juridical cause</i>	علّة شرعية
Cause matérielle	<i>Material cause</i>	سبب هيولاني
Cause matérielle	<i>Material cause</i>	علّة مادية
Cause motrice	<i>Mover cause</i>	سبب محرك
Cause non-crée	<i>Non created cause</i>	علّة قديمة
Caused par	<i>Caused by</i>	له علّة
Cause première (causa prima)	<i>First cause (causa prima)</i>	علّة أولى
Cause, raison	<i>Cause, reason</i>	علّة
Cause, raison, lien, occasion	<i>Cause, reason, link, occasion</i>	سبب
Causes accidentelles	<i>Accidental causes</i>	أسباب بالعرض
Causes efficientes	<i>Efficient causes</i>	أسباب محرّكة
Causes externes	<i>External causes</i>	أسباب من خارج
Causes individuelles ou réelles	<i>Individual or real causes</i>	أسباب شخصية
Causes propres	<i>Proper causes</i>	أسباب ذاتية
Ce qui arrive le plus souvent	<i>It happened more often than not</i>	ممكّن أكثرى
Ce qui est peu probable	<i>It's not very probable</i>	ممكّن أقلّي
Célèbre, conventionnel	<i>Famous, conventional</i>	مشهور

Céleri	<i>Celery</i>	كرفس
Centre	<i>Center</i>	مركز
Cercle	<i>Circle</i>	دائرة
Certitude	<i>Certitude</i>	يقين
Cerveau	<i>Brain</i>	دماغ
Cervelle	<i>Brain</i>	نخاع
Chaleur et refroidissement	<i>Heat and coldness</i>	حرارة وبرودة
Chance, fortune	<i>Chance, fortune</i>	بخت
Changement, modification	<i>Changement, modification</i>	تغيير
Charité, taxe aumônière, dîme	<i>Charity, tax, dime</i>	زكاة
Chaste	<i>Chaste</i>	عفيف
Chêne	<i>Oak</i>	بلوط
Chêne, âcre	<i>Oak, acrid</i>	عفص
Chétif, mince	<i>Puny, thin</i>	قصيف
Cheveux	<i>Hair</i>	شعر الرأس
Chimie	<i>Chemistry</i>	كيمياء
Chose, objet, fait	<i>Thing, object, fact</i>	شيء
Choses artificielles	<i>Artificial things</i>	أشياء صناعية
Choses coexistantes	<i>Coexistent things</i>	أشياء موجودة معاً
Choses composées	<i>Compound things</i>	أشياء مركبة
Choses connues	<i>Known things</i>	أشياء مفردة بسيطة
Choses corruptibles	<i>Corruptible things</i>	أشياء كائنة فاسدة
Choses déplaçables	<i>Transferable things</i>	أشياء منتقلة في المكان
Choses efficientes	<i>Efficient things</i>	أشياء فاعلة
Choses étendues	<i>Extented things</i>	أشياء متمددة
Choses éternelles	<i>Eternal things</i>	أشياء أزلية
Choses gelées ou figées	<i>Congelated or fixed things</i>	أشياء جامدة
Choses générées	<i>Generated things</i>	أشياء كائنة
Choses humides	<i>Humid things</i>	أشياء رطبة
Choses immuables	<i>Unchanging things</i>	أشياء غير متحركة
Choses liquéfiées	<i>Liquefied things</i>	أشياء ذائبة

Choses naturelles	<i>Natural things</i>	أشياء طبيعية
Choses, objets	<i>Things, objects</i>	أشياء
Choses particulières	<i>Particular things</i>	أشياء جزئية
Choses premières en soi	<i>Prime things in itself</i>	أشياء أول بذاتها
Choses sensibles	<i>Sensible things</i>	أشياء محسوسة
Choses simples	<i>Simple things</i>	أشياء بسيطة
Choses visqueuses	<i>Viscous things</i>	أشياء لزجة
Chou	<i>Cabbage</i>	كرنب
Chyme	<i>Chyme</i>	كيلوس
Ciel	<i>Sky</i>	سما
Cinq sens	<i>Five senses</i>	حواس خمس
Circulaire	<i>Circular</i>	مستدير
Cité de la puissance	<i>City of power</i>	مدينة الغلبة
Cité des honneurs	<i>City of honors</i>	مدينة كرامة
Cité luxurieuse	<i>Luxurious city</i>	مدينة جماعية
Cité sage	<i>Wise city</i>	مدينة حكيمة
Cité vertueuse	<i>Virtuous city</i>	مدينة فاضلة
Clavicule	<i>Clavicle</i>	ترقوة
Coccyx	<i>Coccyx</i>	عصعص
Coing	<i>Quince</i>	سفرجل
Col de l'utérus	<i>Uterus neck</i>	رقبة الرحم
Colère	<i>Anger</i>	غضب
Colique	<i>Colic</i>	قولنج
Côlon	<i>Colon</i>	قولون
Coloquinte	<i>Colocynth</i>	حنظل
Commencement	<i>Beginning</i>	ابتداء
Commun	<i>Common</i>	مشترك
Complainte, accusation	<i>Complaint, accusation</i>	شكاية
Complet, achevé	<i>Complete, whole</i>	تام
Composé	<i>Compound</i>	مركب
Concept général	<i>General concept</i>	معقول عام



Conception, appréhension	<i>Conception, apprehension</i>	تصوّر
Conclusion	<i>Conclusion</i>	خاتمة الكلام
Conclusion	<i>Conclusion</i>	نتيجة
Conditionné	<i>Conditional</i>	مشروط
Confirmation et négation	<i>Confirmation and negation</i>	إثبات ونفي
Conjonctive, connectées	<i>Conjunctiva, connected</i>	ملتحمة
Conjonctives, coordonnées	<i>Conjunctives, coordinates</i>	متصلة
Connaissance	<i>Knowledge</i>	معرفة
Connaissance certaine	<i>Certain knowledge</i>	علم يقيني
Connaissance des talismans	<i>Knowledge of talismans</i>	علوم الطلسمات
Connaissance, entendement	<i>Knowledge, understanding</i>	فهم
Connaissance humaine	<i>Human knowledge</i>	علم الإنسان
Connaissance nécessaire	<i>Necessary knowledge</i>	معرفة ضرورية
Connaissance par les causes	<i>Knowledge by causes</i>	علم بالأسباب
Connaissance première	<i>Prime knowledge</i>	معرفة أولى
Connaissance théorique	<i>Theoretic knowledge</i>	معرفة نظرية
Connaissances, informations	<i>Knowledge, information</i>	معلومات
Connaisseur, initié	<i>Connoisseur, initiated</i>	عارف
Connu, appris	<i>Known, learned</i>	معلوم
Connu par soi	<i>Known by itself</i>	معروف بنفسه
Consécution	<i>Consecution</i>	تتالي
Conséquent	<i>Consequent</i>	محكوم فيه
Conséquent, nécessaire, inhérent	<i>Consequent, necessary, inherent</i>	لازم
Conséquent, suivant	<i>Consequent, next</i>	تالي
Considération, réflexion	<i>Consideration, reflection</i>	نظر
Consummation, expiration	<i>Consumption, expiration</i>	انقضاء
Contiguës	<i>Contiguous</i>	متماصة
Contiguïté, intercession	<i>Contiguity, intercession</i>	تشافع
Contingent, créé	<i>Contingent, created</i>	حادث
Continu, conjonctif	<i>Continuous, conjunctive</i>	متصل
Continuité, jonction, communication	<i>Continuity, junction, communication</i>	اتصال

Contraction	<i>Contraction</i>	تشنج
Contradiction	<i>Contradiction</i>	تناقض
Contradictoire	<i>Contradictory</i>	نقيض
Contradictaires	<i>Contradictories</i>	متناقضات
Contrainte, coercion	<i>Constraint, coercion</i>	قسر
Contraire	<i>Contrary</i>	ضد
Contraires	<i>Contraries</i>	أضداد
Contraires	<i>Contraries</i>	متضادات
Contrariété	<i>Contrariety</i>	ضدية
Contrariété, opposition	<i>Contrariety, opposition</i>	تضاد
Contrat	<i>Contract</i>	عقد
Contrats, accords	<i>Contracts, agreements</i>	عقود
Conversion	<i>Conversion</i>	انعكاس
Conversion, contraire	<i>Conversion, contrary</i>	عكس
Copulation, mariage	<i>Copulation, marriage</i>	نكاح
Copule	<i>Copula</i>	كلمة رابطة
Copule, relation	<i>Copula, relation</i>	رابطة
Le Coran	<i>The Koran</i>	القرآن
Corde, diamètre	<i>String, diameter</i>	وتر
Coriandre	<i>Coriander</i>	كزبرة
Cornée	<i>Cornea</i>	قرنية
Corps	<i>Bodies</i>	أبدان
Corps	<i>Bodies</i>	أجسام
Corps ab extra, corps artificiels	<i>Ab extra bodies, artificial bodies</i>	أجسام صناعية
Corps animal	<i>Animal body</i>	بدن الحيوان
Corps célestes	<i>Celestial bodies</i>	أجرام سماوية
Corps célestes	<i>Celestial bodies</i>	أجسام سماوية
Corps circulaire	<i>Circular body</i>	جسم مستدير
Corps complexes	<i>Compound bodies</i>	أجسام مرغبة
Corps composé	<i>Compound body</i>	جسم مرگب
Corps corruptibles	<i>Corruptible bodies</i>	أجسام كائنة فاسدة

Corps humain	<i>Human body</i>	بدن الإنسان
Corps infini ou illimité	<i>Infinite or unlimited body</i>	جسم غير متناو
Corps lourd	<i>Heavy body</i>	جسم ثقيل
Corps lumineux	<i>Luminous bodies</i>	أجسام مضيئة
Corps lumineux	<i>Luminous body</i>	جسم مضيء
Corps, métaux	<i>Bodies, metals</i>	أجساد
Corps naturel	<i>Natural body</i>	جسم طبيعي
Corps naturels	<i>Natural bodies</i>	أجسام طبيعية
Corps, organisme	<i>Body, organism</i>	جسم
Corps sensibles	<i>Sensible bodies</i>	أجسام محسوسة
Corps simples	<i>Simple bodies</i>	أجسام بسيطة
Corps sphéroïde	<i>Spheroidal body</i>	جسم كروي
Corps vivants	<i>Living bodies</i>	أجسام متنفسة
Corruptible	<i>Corruptible</i>	فاسد
Corruption, dégénérescence	<i>Corruption, degeneration</i>	فساد
Côtes	<i>Ribs</i>	عظام الصدر
Couleurs	<i>Colors</i>	ألوان
Créateur	<i>Creator</i>	خالق
Création	<i>Creation</i>	فطور
Création, apparition	<i>Creation, appearance</i>	حدوث
Création continue	<i>Continuous creation</i>	حدوث دائم
Création, génération	<i>Creation, generation</i>	إحداث
Création, génération	<i>Creation, generation</i>	تكوين
Créature	<i>Creature</i>	صنعة
Créé, produit, fabriqué	<i>Created, produced, manufactured</i>	مصنوع
Croissance, développement	<i>Growth, development</i>	نمو
Croyance, foi	<i>Belief, faith</i>	إيمان
Croyance, opinion	<i>Belief, opinion</i>	اعتقاد
Cru	<i>Crude</i>	نبيء
Cucumis flexuosus	<i>Cucumis flexuosus</i>	قثاء
Cuisson	<i>Cooking</i>	طبخ



Différenciation	<i>Differentiation</i>	مخالفة
Différents arguments	<i>Different arguments</i>	أدلة أنواعها مختلفة
Digestion	<i>Digestion</i>	هضم
Diligent	<i>Diligent</i>	مجتهد
Dimension spatiale	<i>Spatial dimension</i>	بُعد في المكان
Dimensions, grandeurs	<i>Dimensions, greatnesses</i>	أعظام
Discernement, compréhension, intellection	<i>Discerning, understanding, intellection</i>	تعقل
Discours	<i>Discourse</i>	خطاب
Discours	<i>Discourse</i>	كلام خطبي
Discours affirmatifs	<i>Affirmative discourses</i>	أقاويل جازمة
Discours déclaratif	<i>Declarative discourse</i>	قول جازم
Discours démonstratifs	<i>Demonstrative discourses</i>	أقاويل برهانية
Discours dialectiques	<i>Dialectical discourses</i>	أقاويل جدلية
Discours, énonciation, lexis	<i>Discourse, enunciation, lexis</i>	قول
Discours logiques	<i>Logical discourses</i>	أقاويل منطقية
Discours persuasif	<i>Convincing discourse</i>	قول مقنع
Discours poétiques	<i>Poetical discourses</i>	أقاويل شعرية
Discours rhétoriques	<i>Rhetorical discourses</i>	أقاويل خطبية
Discours sophistiques	<i>Sophist discourses</i>	أقاويل سوفسطائية
Discours vrai, authentique	<i>True, authentic discourse</i>	قول صادق
Discussion, échange	<i>Discussion, exchange</i>	مخاطبة
Disparition, évanescence	<i>Disappearance, evanescence</i>	اضمحلال
Distance, dimension	<i>Distance, dimension</i>	بُعد
Divisible	<i>Divisible</i>	متقسم
Division	<i>Division</i>	انقسام
Division, dichotomie	<i>Division, dichotomy</i>	قسمة
Divorce, répudiation	<i>Divorce, repudiation</i>	طلاق
Les dix catégories (d'Aristote)	<i>The ten categories (of Aristotle)</i>	مقولات عشر
Doctes, érudits	<i>Doctors, scholars</i>	راسخون في العلم
Dommage	<i>Damage</i>	أذابة

Donateur de formes	<i>Provider of forms</i>	واهب الصور
Données du jugement	<i>Data of judgment</i>	أعيان الحكم
Douleur, souffrance	<i>Pain, suffering</i>	وجع
Douleurs	<i>Pains</i>	آلام
Droit	<i>Straight</i>	مستقيم
Dualisme	<i>Dualism</i>	إثنية

## E

Eau de mer	<i>Sea water</i>	ماء البحر والملح
Eau douce	<i>Sweet water</i>	ماء عذب
Écho	<i>Echo</i>	صدى
Éclair	<i>Flash of lightning</i>	برق
Écoulement de la mer	<i>Sea flow</i>	سيلان البحر
Effet, conséquent	<i>Effect, consequent</i>	مسبب
Effets du médicament	<i>Drug's effects</i>	أفعال الدواء
Égal	<i>Equal</i>	مساوي
Élément	<i>Element</i>	عنصر
Élément	<i>Element</i>	أسطقس
Élément originaire, premier	<i>Prime element</i>	أسطقس أول
Éléments dialectiques	<i>Dialectic elements</i>	مطلوبات جدلية
Éléments du jugement	<i>Elements of judgment</i>	أركان الحكم
Éloge	<i>Praise</i>	مدح
Éloquence	<i>Eloquence</i>	فصاحة
En soi, substrat	<i>By itself, substratum</i>	الذي بذاته
Endroits	<i>Places</i>	أماكن
Engourdissement	<i>Numbness</i>	خدر
Ennemis	<i>Enemies</i>	أعداء
Énoncé syllogistique	<i>Syllogistic enunciation</i>	قول قياسي
Énonciation, attribut, prédicat	<i>Enunciation, attribute, predicate</i>	خبر
Enseignement	<i>Teaching</i>	تعليم
Ensemble	<i>Totality</i>	مجموع

Enthymème	<i>Enthymema</i>	ضمير
Envie	<i>Envy</i>	حسد
Épais	<i>Thick</i>	كثيف
Épaisseur	<i>Thickness</i>	خثورة
Épaisseur	<i>Thickness</i>	غلظ
Épaule	<i>Shoulder</i>	كف
Épilepsie	<i>Epilepsy</i>	صَرَغ
Épistaxis	<i>Epistaxis</i>	رعاف
Érudit, connaisseur	<i>Erudite, connoisseur</i>	عالم
Espèce	<i>Species</i>	نوع
Espèces	<i>Species</i>	أنواع
Espèces communes	<i>Common species</i>	أنواع مشتركة
Espèces ou sortes de nourriture	<i>Species or kinds of food</i>	أصناف الأطعمة
Esprit et âme	<i>Spirit and soul</i>	روح ونفس
Esprits	<i>Spirits</i>	أرواح
Essence absolue	<i>Absolute essence</i>	ماهية مطلقة
Essence, entité, propre	<i>Essence, entity, proper</i>	ذات
Essence, forme	<i>Essence, form</i>	سينخ
Essence première	<i>Prime essence</i>	ماهية أولى
Est-ce que?	<i>Is it?</i>	هل المركب
États	<i>States</i>	أحوال
Éternel	<i>Eternal</i>	ما لا نهاية له
Éternel	<i>Eternal</i>	أزلي
Éternité	<i>Eternity</i>	دهر
Éternité, antériorité	<i>Eternity, anteriority</i>	قَدَم
Éternité et création du monde	<i>Eternity and creation of the world</i>	قَدَم العالم وحدثه
Éternuement	<i>Sneeze</i>	عطاس
Éther	<i>Ether</i>	أثير
Étiollement, flétrissure	<i>Etiolation, fading</i>	ذبول
Étoiles	<i>Stars</i>	نجوم
Être absolu	<i>Absolute being</i>	موجود مطلق

Être accidentel	<i>Accidental being</i>	موجود بالعرض
Être contingent	<i>Contingent being</i>	ممکن الوجود
Être corruptible	<i>Corruptible being</i>	موجود فاسد
Être corruptible	<i>Corruptible being</i>	كائن فاسد
Être créé	<i>Created being</i>	كائن محدث
Être en acte	<i>Being in fact, real</i>	موجود بالفعل
Être en acte, être réel	<i>Being in act, real being</i>	كائن بالفعل
Être en puissance	<i>Being able to, virtual subject</i>	موجود بالقوة
Être, est	<i>Being, is</i>	كلمة وجودية
Être éternel	<i>Eternal being</i>	موجود أزلي
Être, existence	<i>Being, existence</i>	وجود
Être, l'être	<i>To be, being</i>	موجود
Être nécessaire, Dieu	<i>Necessary being, God</i>	واجب الوجود
Être par soi	<i>Being by itself</i>	ما بذاته
L'Être, personne, entité	<i>A Being, person, entity</i>	كائن
Être possible	<i>Possible being</i>	واجب الوجود بغيره
Être sensible	<i>Sensible being</i>	موجود محسوس
Être séparé	<i>Distinct being</i>	موجود مفارق
Être simple	<i>Simple being</i>	موجود بسيط
Évolutif	<i>Evolutive</i>	نام
Exclusion, disjonction	<i>Exclusion, disjunction</i>	استثناء
Exemple, raisonnement par l'exemple	<i>Example, reasoning by example</i>	مثال
Existence absolue	<i>Absolute existence</i>	وجود مطلق
Existence humaine	<i>Human existence</i>	وجود الإنسان
Extrêmes	<i>Extremes</i>	أطراف

## F

Fabricateur, démiurge	<i>Manufacturer, demiurge</i>	صانع
Faculté, aptitude, possession	<i>Faculty, aptitude, possession</i>	ملكَة
Faillite	<i>Bankruptcy</i>	إفلاس
Faim	<i>Hunger</i>	جوع



Fait accidentel	<i>Accidental fact</i>	شيء بالعرض
Fait éternel	<i>Eternal fact</i>	شيء أزلي
Fait, ordre	<i>Fact, order</i>	أمر
Fait possible	<i>Possible fact</i>	شيء ممكن
Fait rapporté par une référence	<i>Reported fact by one reference</i>	خبر الآحاد
Fait sensible	<i>Sensible fact</i>	شيء حتماس
Faits limités ou déterminés	<i>Limited or definite facts</i>	أمور محدودة
Faits naturels	<i>Natural facts</i>	أمور طبيعية
Faits nécessaires	<i>Necessary facts</i>	أمور ضرورية
Faits sensibles	<i>Sensible facts</i>	أمور محسوسة
Faits simples	<i>Simple facts</i>	أمور بسيطة
Fatalité	<i>Fatality</i>	قضاء وقدر
Faute, erreur	<i>Mistake, error</i>	غلط
Faux	<i>Wrong</i>	كاذب
Feu	<i>Fire</i>	نار
Fève	<i>Bean</i>	باقلي
Fièvre	<i>Fever</i>	حمى
Fièvre, chaleur	<i>Fever, heat</i>	حرارة
Fièvre chaude	<i>Warm fever</i>	حمى محرقة
Fièvre passagère	<i>Short-lived fever</i>	حمى يوم
Fièvre pituiteuse	<i>Phlegmatic fever</i>	حمى بلغمية
Fièvre putride	<i>Putrefied fever</i>	حمى العفونة
Fièvre quarte	<i>Quarter fever</i>	حمى الربع
Fièvre sanguine	<i>Sanguine fever</i>	حمى دموية
Figure, forme	<i>Figure, form</i>	شكل
Fin	<i>End</i>	آخر
Fin	<i>End</i>	نهاية
Fin, objectif	<i>Purpose, objective</i>	غاية
Fini	<i>Finite</i>	متناو
Finitude	<i>Finitude</i>	تناو
Flambée	<i>Blaze</i>	لهيب

Flatterie	<i>Flattery</i>	تملق
Foie	<i>Liver</i>	كبد
Force appétitive	<i>Appetitive force</i>	قوة شهوانية
Force génératrice	<i>Generative force</i>	قوة مولدة
Force naturelle	<i>Natural force</i>	قوة طبيعية
Force psychique	<i>Psychic force</i>	قوة نفسانية
Force sensitive	<i>Sensitive force</i>	قوة حسية
Forme absolue	<i>Absolute form</i>	صورة مطلقة
Forme, aspect	<i>Form, aspect</i>	هيئة
Forme circulaire	<i>Circular form</i>	شكل مستدير
Forme de l'âme	<i>Soul form</i>	صورة النفس
Forme, figure, image	<i>Form, figure, image</i>	صورة
Forme naturelle	<i>Natural form</i>	صورة طبيعية
Forme rationnelle	<i>Rational form</i>	صورة معقولة
Forme séparée	<i>Differentiated form</i>	صورة مفارقة
Forme simple	<i>Simple form</i>	صورة مفردة
Forme universelle	<i>Universal form</i>	صورة كلية
Formes, figures	<i>Forms, figures</i>	أشكال
Formes substantielles	<i>Substantial forms</i>	صور جوهرية
Fragmentation	<i>Fragmentation</i>	تجزؤ
Frisson, tremblement	<i>Shiver, shudder</i>	رعشة
Froid	<i>Cold</i>	برد
Fromage, lâcheté	<i>Cheese, cowardice</i>	جبين
Fumée, vapeur	<i>Smoke, steam</i>	دخان
Futur	<i>Future</i>	مستقبل
Le futur	<i>The future</i>	زمان المستقبل

## G

Garantie	<i>Guarantee</i>	ضمان
Garantie, caution	<i>Guarantee, bail</i>	كفالة
Gargouillements	<i>Rumbling</i>	قراقر

Gelée, glace	<i>Frost, ice</i>	جليد
Gémination	<i>Gemination</i>	إعجام
Général et particulier	<i>General and particular</i>	عام وخاص
Génération et corruption	<i>Generation and corruption</i>	كون وفساد
Généré	<i>Generated</i>	الذي من شيء
Généré	<i>Generated</i>	متكوّن
Genre	<i>Genus</i>	جنس
Genre de la différence spécifique	<i>Genus of specific difference</i>	جنس الفصل
Genre et espèce	<i>Genus and species</i>	جنس ونوع
Genre premier	<i>Prime genus</i>	جنس أول
Genre suprême	<i>Supreme genus</i>	جنس عالي
Genres	<i>Genera</i>	أجناس
Genres des causes	<i>Causes' genera</i>	أجناس العلل
Genres des contraires	<i>Opposites' genera</i>	أجناس المتضادات
Genres des êtres	<i>Beings' genera</i>	أجناس الموجودات
Genres et espèces	<i>Genera and species</i>	أجناس وأنواع
Genres suprêmes	<i>Supreme genera</i>	أجناس عالية
Gens	<i>People</i>	ناس
Gosier, gorge	<i>Throat</i>	حلقوم
Goût	<i>Taste</i>	ذوق
Goût	<i>Taste</i>	طعم
Gouverneurs vertueux	<i>Virtuous governors</i>	رؤساء أخيار
Graisse	<i>Fat</i>	شحم
Grandeur, dimension	<i>Greatness, dimension</i>	عظّم
Gratitude	<i>Gratefulness</i>	فعل الجميل
Grenade	<i>Pomegranate</i>	رمان
Guérison	<i>Recovery</i>	برء

## H

Habitude, coutume	<i>Habit, custom</i>	عادة
Haine et hostilité	<i>Hatred and hostility</i>	بغضة وعداوة

Haricot	<i>Cowpea</i>	لوبيا
Harmonie	<i>Harmony</i>	تألف
Haut, dessus	<i>High, on</i>	فوق
Hémiplégic	<i>Hemiplegia</i>	فالج
Hilion	<i>Hilion</i>	مليون
Homme, être humain	<i>Man, human being</i>	إنسان
Hoquet	<i>Hiccup</i>	فواق
Huile	<i>Oil</i>	زيت
Humeur vitrée	<i>Vitreous humour</i>	رطوبة زجاجية
Humeurs	<i>Humours</i>	أحلاط
Humidité, humeur	<i>Humidity, humour</i>	رطوبة
Hydropisie avec ballonnement	<i>Dropsy with distension</i>	استسقاء ريحي
Hylé, matière	<i>Hyle, substance</i>	هيولى
Hypothèse, assomption, ecthèse	<i>Hypothesis, assumption, ecthesis</i>	إفترض

## I

Idéaux	<i>Ideals</i>	مثَل
Idée	<i>Idea</i>	فكرة
Idées générales	<i>General ideas</i>	أفكار عامة
Identité, existence	<i>Identity, existence</i>	هوية
Ignorance	<i>Ignorance</i>	جهل
Ijtihād, jugement jurisprudentiel	<i>Ijtihād, jurisprudential judgment</i>	إجتihad
Imagination	<i>Imagination</i>	خيال
Imagination	<i>Imagination</i>	مصورة
Imaginé	<i>Imagined</i>	متخيل
Imâm, chef religieux	<i>Imâm, religious chief</i>	إمام
Imâmat	<i>Imâmate</i>	إمامة
Imitation, similarité, ressemblance	<i>Imitation, similarity, ressemblance</i>	محاكاة
Imitation, tradition	<i>Imitation, tradition</i>	تقليد
Immobilité	<i>Immobility</i>	سكون
Imparfait	<i>Imperfect</i>	ناقص

Impossibilité	<i>Impossibility</i>	امتناع
Impossible	<i>Impossible</i>	مستحيل
Impossible	<i>Impossible</i>	ممتنع
Impuissance	<i>Impotence</i>	عجز
Inclusion des prémisses	<i>Including of premises</i>	انطواء المقدمات
Incorruptible	<i>Incorruptible</i>	غير الفاسد
Inculpé	<i>Accused</i>	محاكوم عليه
Individu	<i>Individual</i>	فرد
Individu indiqué (to de ti)	<i>Indicated individual (to de ti)</i>	شخص مشار إليه
Individu, singulier	<i>Individual, singular</i>	شخص
Individus, personnes	<i>Individuals, persons</i>	أشخاص
Indivisible	<i>Indivisible</i>	غير المنقسم
Indivisible, insécable	<i>Indivisible</i>	ما لا يتقسم
Induction	<i>Induction</i>	استقراء
Inférence, raisonnement par induction	<i>Inference, reasoning by induction</i>	استدلال
Infini (ad infinitum)	<i>Infinite (ad infinitum)</i>	لا نهاية
Infini, illimité	<i>Infinite, unlimited</i>	غير المتناهي
Inflammations	<i>Inflammations</i>	أورام
Inflexion, morphologie	<i>Inflexion, morphology</i>	تصريف
Inhérence et exclusion	<i>Inherence and exclusion</i>	طرد وعكس
Insolence	<i>Insolence</i>	وقاحة
Instant	<i>Instant</i>	حين
Instant, moment	<i>Instant, moment</i>	آن
Intellect acquis	<i>Acquired intellect</i>	عقل مستفاد
Intellect agent	<i>Agent intellect</i>	عقل فاعل
Intellect en acte	<i>Real intellect</i>	عقل بالفعل
Intellect en puissance	<i>Potential intellect</i>	عقل بالقوة
Intellect fonctionnel	<i>Functional intellect</i>	عقل فاعل
Intellect hylétique	<i>Hyletic intellect</i>	عقل هيولاني
Intellect passif	<i>Passive intellect</i>	عقل منفعل

Intellect pratique	<i>Practical intellect</i>	عقل عملي
Intellect, raison	<i>Intellect, reason</i>	عقل
Intellect séparé	<i>Separated intellect</i>	عقل مفارق
Intellectus habitus	<i>Intellectus habitus</i>	عقل بالملكة
Intelligence, sagacité	<i>Intelligence, sagacity</i>	ذكاء
Intelligible, concept	<i>Intelligible, concept</i>	معقول
Intention, dessein	<i>Intention, purpose</i>	نية
Interdit, tabou, illicite	<i>Forbidden, taboo, illicit</i>	محرم
Intermédiaire	<i>Intermediate</i>	متوسط
Intermédiaires, moyens termes	<i>Intermediaries, middle terms</i>	أوساط
Interprétation, herméneutique, anagogie	<i>Interpretation, hermeneutics, anagogy</i>	تأويل
Interrogateur et adversaire	<i>Examiner and opponent</i>	سائل ومجيب
Intestins	<i>Intestines</i>	أمعاء
Intonations, cadences	<i>Intonations, cadences</i>	نبرات
Intuition douteuse	<i>Doubtful intuition</i>	حدس صناعي
Invention, création	<i>Invention, creation</i>	إيجاد
Inversion d'une proposition	<i>Inversion of a proposition</i>	قلب القضية
Invisible	<i>Invisible</i>	غيب
Ipséité	<i>Ipseity</i>	هوية بذاتها
Ipséité, eccéité	<i>This-ness</i>	إتيية
Iris	<i>Iris</i>	عنبه
Irrégulier, étrange, anormal	<i>Irregular, strange, abnormal</i>	شاذ
Islām	<i>Islām</i>	إسلام

## J

Jeûne, abstinence	<i>Fasting</i>	صوم
Jihād, guerre sainte	<i>Jihād, holy war</i>	جهاد
Juge, suprême	<i>Judge, supreme</i>	حاكم
Jugement, attribution	<i>Judgment, attribution</i>	حكم
Jugement basé sur un antécédent	<i>Judgment based on an antecedent</i>	استصحاب

Jugement de la raison	<i>Judgment of the reason</i>	حكم العقل
Jugement partiel	<i>Partial judgment</i>	حكم جزئي
Jugement simple	<i>Simple judgment</i>	حكم بسيط
(Jugement) vrai	<i>True (judgment)</i>	صاوق
Jurisprudence musulmane	<i>Islamic jurisprudence</i>	فقه
Juriste	<i>Jurist</i>	فقيه
Justice	<i>Justice</i>	عدل

## K

Le Kalām, théologie musulmane	<i>The Kalām, islamic theology</i>	علم الكلام
-------------------------------	------------------------------------	------------

## L

Lait caillé, yaourt	<i>Curds, yogurt</i>	لبن
Laitue	<i>Lettuce</i>	خس
Langage, parole divine	<i>Language, God's word</i>	كلام
Langue	<i>Tongue</i>	لسان
Larynx	<i>Larynx</i>	حنجرة
Lecture	<i>Lecture</i>	قراءة
Légèreté	<i>Lightness</i>	لطافة
Lentilles	<i>Lentils</i>	عدس
Lèpre	<i>Leprosy</i>	برص
Lésion	<i>Lesion</i>	جرح
Léthargie	<i>Lethargy</i>	سبات
Lien, copule	<i>Link, copula</i>	رباط
Lieu (catégorie), localité	<i>Place (category), locality</i>	أين
Lieu, espace, étendue	<i>Place, space, surface</i>	مكان
Lieux (loci)	<i>Places (loci)</i>	مواضع
Limité, défini	<i>Limited, definite</i>	محدود
Livres de la sagesse	<i>Wisdom books</i>	كتب الحكمة
Logicien	<i>Logician</i>	صاحب المنطق

La Logique	<i>Logic</i>	علم المنطق
Loi divine	<i>Divine law</i>	شريعة
Loi religieuse	<i>Religious law</i>	شرع
Lois	<i>Laws</i>	سنن
Lois religieuses, sentences religieuses	<i>Religious laws, religious judgments</i>	أحكام شرائع الدين
Lourd et léger	<i>Heavy and light</i>	ثقيل وخفيف
Loyer, redevance	<i>Rent, fee</i>	إجارة
Lui, est	<i>Itself, is</i>	هو
Lumière	<i>Light</i>	ضوء
Lumière, lueur	<i>Light, illumination</i>	نور
Lupin	<i>Lupine</i>	ترمس

## M

Magie	<i>Magic</i>	سحر
Maïs	<i>Maize</i>	ذرة
La majeure	<i>The major</i>	مقدمة كبرى
Mal	<i>Harm</i>	أذى
Mal de tête, migraine	<i>Headache</i>	صداع
Maladie	<i>Disease</i>	مرض
Maladies	<i>Diseases</i>	أمراض
Maladies hormonales	<i>Hormonal diseases</i>	أمراض الغدد
Maladies pulmonaires	<i>Pulmonary diseases</i>	أمراض الرئة
Maladies utérines	<i>Uterine diseases</i>	أمراض الرحم
Manque, diminution	<i>Missing, decrease</i>	نقص
Massage	<i>Massage</i>	تدليك
Matière, contenu	<i>Substance, content</i>	مادة
Matière première	<i>Prime substance</i>	هيولى أولى
Matricaria chamomilla	<i>Matricaria chamomilla</i>	بابونج
Mauvaise humeur	<i>Bad humour</i>	سوء المزاج
La Mécanique	<i>Mechanics</i>	علوم الجيئل
Médecine	<i>Medicine</i>	طب



Médiation	<i>Mediation</i>	شفاةة
Médicament	<i>Medication, potion</i>	ءءاء
Médicaments	<i>Potions</i>	أءوءة
Médicaments à base de végétaux	<i>Vegetable potions</i>	أءوءة معءنة
Médicaments brûlants	<i>Burning potions</i>	أءوءة معءقة
Médicaments curatifs	<i>Healing potions</i>	أءوءة شاففة
Médicaments diurétiques	<i>Diuretic drugs</i>	أءوءة مءءة للبول
Meilleur	<i>Best</i>	أفضل
Mélancolie	<i>Melancholy</i>	مالنءولفا
Mélange, complexion, humeur	<i>Mixture, complexion, humour</i>	ءلءط
Mélodique	<i>Melody</i>	نعمة
Membre, organe	<i>Member, organ</i>	عضء
Mémoire	<i>Memory</i>	ءافظة
Mémoire	<i>Memory</i>	ءاكرة
Mémorisation	<i>Memorizing</i>	ءفظ
Mensonge	<i>Falsehood</i>	ءءب
Menthe aquatique	<i>Water mint</i>	نعناع
Mesquinerie	<i>Meanness</i>	صغر النفس
Métacarpiens	<i>Metacarpals</i>	عظام الءء
Métaphore, sens figuré	<i>Metaphor, figurative expression</i>	مءاز
La Métaphysique	<i>Metaphysics</i>	علم ما بعء الطفةة
Métatarsiens	<i>Metatarsals</i>	عظام الرءءل
Métaux	<i>Metals</i>	معاءن
Métonymie, allusion	<i>Metonymy, allusion</i>	ءنافة
Mettre en mouvement	<i>Putting on action</i>	ءءرفك
Milieu, moyen	<i>Middle, medium</i>	وسط
Mince	<i>Thin</i>	رففء
Miracle	<i>Miracle</i>	معءءة
Mobile	<i>Mobile</i>	مءءرك
Mode, modalité	<i>Mode, modality</i>	ءهة
Moelle de casse	<i>Purging cassia</i>	ءفءار شنبء

Monde, univers, cosmos	<i>World, universe, cosmos</i>	عالم
Mot, terme	<i>Word, term</i>	لفظ
Mot, verbe	<i>Word, verb</i>	كلمة
Moteur	<i>Motor, mover</i>	محرك
Moteur	<i>Mover</i>	معطي الحركة
Moteur éternel	<i>Eternal mover</i>	محرك أزلي
Mouvement	<i>Movement, motion</i>	حركة
Mouvement absolu	<i>Absolute movement</i>	حركة بإطلاق
Mouvement astral	<i>Astral movement</i>	حركة الكواكب
Mouvement céleste	<i>Celestial movement</i>	حركة السماء
Mouvement circulaire	<i>Circular movement</i>	حركة مستديرة
Mouvement continu	<i>Continuous movement</i>	حركة متصلة
Mouvement cosmique	<i>Cosmical movement</i>	حركة الكون
Mouvement de croissance	<i>Growth movement</i>	حركة النمو
Mouvement éternel	<i>Eternal movement</i>	حركة أزلية
Mouvement journalier	<i>Daily movement</i>	حركة يومية
Mouvement local	<i>Local movement</i>	حركة مكانية
Mouvement naturel	<i>Natural movement</i>	حركة طبيعية
Mouvement rectiligne	<i>Straight movement</i>	حركة مستقيمة
Mouvement respiratoire	<i>Breathing movement</i>	حركة التنفس
Mouvement solaire	<i>Solar movement</i>	حركة الشمس
Mouvement volontaire	<i>Voluntary movement</i>	حركة إرادية
Moyen terme	<i>Middle term</i>	حدّ أوسط
Mûrissement	<i>Maturity</i>	إكمال
Musc	<i>Musc</i>	مسك
Muscle	<i>Muscle</i>	عضل
Musicologie	<i>Musicology</i>	علم الألحان
Musulmans	<i>Muslims</i>	أهل الإسلام

## N

Nappe phréatique

*Subterranean water*

مياه في الأرض

Nation et consensus	<i>Nation and consensus</i>	أمة وإجماع
Naturaliste	<i>Naturalist</i>	صاحب العلم الطبيعي
Nature	<i>Nature</i>	طبيعة
Nature humaine	<i>Human nature</i>	طبيعة الإنسان
Nature sensible	<i>Sensible nature</i>	طبيعة محسوسة
Naturellement	<i>Naturally</i>	بالطبع
Navet	<i>Turnip</i>	لفت
Néant	<i>Non being</i>	لا شيء
Néant	<i>Nothingness</i>	ما ليس بشيء
Néant, non-être	<i>Nothingness, non being</i>	عدم
Nécessaire	<i>Necessary</i>	ضروري
Nécessaire, obligation, devoir	<i>Necessary, obligation, duty</i>	واجب
Nécessité	<i>Necessity</i>	اضطرار
Nécessité	<i>Necessity</i>	ضرورة
Nécessité, conséquence, inhérence	<i>Necessity, consequence, inherence</i>	لزوم
Négation	<i>Negation</i>	سلب
Négation et confirmation	<i>Negation and confirmation</i>	نفي وإثبات
Négations	<i>Negations</i>	أعدام
Neige, glace	<i>Snow, ice</i>	ثلج
Nerf	<i>Nerve</i>	عصب
Nié	<i>Denied</i>	منف
Noblesse, générosité	<i>Nobility, generosity</i>	كرامة
Noisette	<i>Hazel-nut</i>	بندق
Noix	<i>Nuts</i>	جوز
Nom composé	<i>Composed noun</i>	اسم غير محصل
Nom de la distance	<i>Distance noun</i>	اسم البعد
Nom de l'élément	<i>Element noun</i>	اسم الأسطقس
Nom de l'essence	<i>Essence noun</i>	اسم الجوهر
Nom décliné, infléchi	<i>Uterated, inflected noun</i>	اسم مصرف
Nom du genre	<i>Genera noun</i>	اسم الجنس
Nom homonyme	<i>Homonym noun</i>	اسم مشترك

Nom indéterminé, dérivé	<i>Unspecified, derivative noun</i>	اسم مشتق
Nom simple	<i>Simple noun</i>	اسم محض
Nom, substantif	<i>Name, substantive</i>	اسم
Nombre, chiffre	<i>Number, cipher</i>	عدد
Nombres	<i>Numbers</i>	أعداد
Noms équivoques	<i>Equivocal nouns</i>	أسماء مشككة
Noms figurés	<i>Figurative nouns</i>	أسماء مستعارة
Noms homonymes	<i>Homonym nouns</i>	أسماء متفقة
Noms paronymes	<i>Paronym nouns</i>	أسماء مشتقة
Noms simples et composés	<i>Simple and composed nouns</i>	أسماء بسيطة ومركبة
Noms synonymes	<i>Synonym nouns</i>	أسماء متواطئة
Non-analogique	<i>Non analogic</i>	غير المشابه
Non-créé	<i>Non created</i>	لا علة له
Non-être	<i>Non being</i>	غير الموجود
Non-être	<i>Non being</i>	معدوم
Non-identique	<i>Non identical</i>	غير هو
Nourriture	<i>Food</i>	غذاء
Nourritures	<i>Food</i>	أغذية
Nouvelle lune, croissant	<i>Crescent</i>	هالة
Nouvelles	<i>News</i>	أخبار
Nuage	<i>Cloud</i>	سحاب

## O

Obèse	<i>Obese</i>	سمين
Objectifs	<i>Objectives</i>	أغراض
Objection	<i>Objection</i>	معاندة
Objet, sujet	<i>Object, subject</i>	موضوع
Obligation, charge	<i>Obligation, charge</i>	تكليف
Obligations du pèlerinage	<i>Obligations of pilgrimage</i>	فرائض الحج
Océan, périmètre	<i>Ocean, perimeter</i>	محيط
Odeur	<i>Smell</i>	رائحة

Odorat, olfaction	<i>Smell, olfaction</i>	شم
Oeillet	<i>Carnation</i>	قرنفل
Oesophage	<i>Esophagus</i>	مريء
Oignon	<i>Onion</i>	بصل
Ongles	<i>Nails</i>	أظفار
Opinion	<i>Opinion</i>	رأي
Opinions communes	<i>Common opinions</i>	آراء عامية
Opposés	<i>Opposites</i>	متقابلات
Opposition, contrariété	<i>Opposition, contrariety</i>	تقابل
Opposition formelle	<i>Formal opposition</i>	إختلاف بالصورة
Optique	<i>Optics</i>	علم المناظر
Orateur	<i>Speaker</i>	خطيب
Ordre	<i>Order</i>	نظام
Orcilles	<i>Ears</i>	أذنان
Organes	<i>Organs</i>	أعضاء
Organes mécaniques	<i>Mechanical organs</i>	أعضاء آلية
Organisation et arrangement	<i>Organization and arrangement</i>	ترتيب ونظام
Os	<i>Bones</i>	عظام
Otites	<i>Ear infections</i>	أمراض الأذن
Ouïe, audition	<i>Hearing</i>	سمع

## P

Pair	<i>Even</i>	شفع
Palpitation, ataxie	<i>Palpitation, ataxia</i>	اختلاج
Particules, lettres	<i>Particles, letters</i>	حروف
Particulier	<i>Particular</i>	خاص
Particulier, partiel	<i>Particular, partial</i>	جزئي
Particulière affirmative	<i>Affirmative particular</i>	جزئية موجبة
Particulière négative	<i>Negative particular</i>	جزئية سالبة
Particulière, singulière (proposition)	<i>Particular, singular (proposition)</i>	شخصية
Partie	<i>Part</i>	جزء

Parties, particules	<i>Parts, particles</i>	أجزاء
Parva naturalia, physique	<i>Parva naturalia, physics</i>	سماع طبيعي
Passé	<i>Past</i>	ماضي
Le passé	<i>The past</i>	زمان الماضي
Patience, clémence, indulgence	<i>Patience, clemency, indulgence</i>	جلم
Pavot	<i>Poppy</i>	خشخاش
Peau	<i>Skin</i>	جلد
Peine et chagrin	<i>Distress and grief</i>	أسف وأسى
Pensée	<i>Thought</i>	فكر
Percept	<i>Percept</i>	مدرك
Perception, appréhension	<i>Perception, apprehension</i>	إدراك
Perception intelligible	<i>Intelligible perception</i>	إدراك عقلي
Perceptions humaines	<i>Human perceptions</i>	مدركات إنسانية
Perfection	<i>Perfection</i>	كمال
Périodes naturelles	<i>Natural periods</i>	أطوار طبيعية
Péritoine	<i>Peritoneal</i>	صفاق
Permis, licite	<i>Permitted, licit</i>	جائز
Peur	<i>Fear</i>	خوف
Philosophe	<i>Philosopher</i>	فيلسوف
Philosophie	<i>Philosophy</i>	فلسفة
Philosophie dialectique	<i>Dialectical philosophy</i>	فلسفة جدلية
Philosophie naturelle	<i>Natural philosophy</i>	فلسفة طبيعية
Philosophie première	<i>Prime philosophy</i>	فلسفة أولى
Philosophie sophistique	<i>Sophistical philosophy</i>	فلسفة سوفسطائية
Philosophie spéculative	<i>Speculative philosophy</i>	فلسفة نظرية
Phlegme, glaire	<i>Phlegm</i>	بلغم
Physiognomonie	<i>Physiognomy</i>	علم الفراسة
La physique	<i>Physics</i>	علم بالموجودات الطبيعية
Pin	<i>Pine</i>	صنوبر
Pistache	<i>Pistacia</i>	فستق
Plaisir	<i>Pleasure</i>	لذة

Plaisir	<i>Pleasure</i>	متعة
Plantain	<i>Plantain</i>	لسان الحمل
Pluralité, multiplicité	<i>Plurality, multiplicity</i>	كثرة
Le plus connu	<i>Most known</i>	أعزف على الإطلاق
Le plus général et le plus spécifique	<i>Most general and most specific</i>	أعم وأخص
Le plus noble	<i>The noblest</i>	أشرف
Poésie	<i>Poetry</i>	شعر
Poète	<i>Poet</i>	شاعر
Point (géométrique)	<i>(Geometric) point</i>	نقطة
Pois chiche	<i>Chickpea</i>	حمص
Poison	<i>Poison</i>	سم
Poitrine, thorax	<i>Chest, thorax</i>	صدر
Pôles	<i>Poles</i>	قطبان
Politique vertueuse	<i>Virtuous policy</i>	سياسة فاضلة
Politiques	<i>Politics</i>	سياسات
Polysyllogisme, sorite	<i>Polysyllogism, sorite</i>	قياس مركب
La possession, avoir (catégorie)	<i>The possession, to have (category)</i>	له
Possession et privation	<i>Possession and privation</i>	ملكته وعدم
Possibilité	<i>Possibility</i>	إمكان
Possibilité	<i>Possibility</i>	جواز
Possibilité et acte	<i>Possibility and act</i>	إمكان وفعل
Possibilité et puissance	<i>Possibility and power</i>	إمكان وقوة
Possible	<i>Possible</i>	غير المستحيل
Possible en soi	<i>Possible by itself</i>	ممکن في ذاته
Possible, probable	<i>Possible, probable</i>	ممکن
Postérieur	<i>Posterior</i>	متأخر
Postulats	<i>Postulates</i>	مصادرات
Pouls	<i>Pulse</i>	نبض
Poumon	<i>Lung</i>	رئة
Pourprier	<i>Purplane</i>	بقلة الحمقاء
Pourquoi? (Quod?)	<i>Why? (Quod?)</i>	لِمَ هو

Préambule, introduction	<i>Preamble, introduction</i>	صدر الكلام
Prédestination et acquisition	<i>Predestination and acquisition</i>	جبر واكتساب
Prédicaments, genres premiers	<i>Predicaments, primary species</i>	أوائل الأجناس
Prédictat, attribut	<i>Predicate, attribute</i>	محمول
Prédication, attribution	<i>Predication, attribution</i>	حمل
Préemption, priorité	<i>Preemption, priority</i>	شفعة
Préférentiel	<i>Preferential</i>	أثر
Premier et dernier	<i>First and last</i>	أول وأخير
Premier moteur, Dieu	<i>Prime mover, God</i>	محرك أول
Premier mouvement	<i>Prime movement</i>	حركة أولى
Première figure	<i>First figure</i>	شكل أول
Première forme	<i>First form</i>	صورة أولى
Premiers	<i>Primes</i>	أوائل
Prémisse catégorique	<i>Categorical premise</i>	مقدمة مطلقة
Prémisse existentielle	<i>Existential premise</i>	مقدمة وجودية
Prémisse universelle	<i>Universal premise</i>	مقدمة كلية
Prémises démonstratives	<i>Demonstrative premises</i>	مقدمات البراهين
Prémises dialectiques	<i>Dialectic premises</i>	مقدمات جدلية
Prémises nécessaires	<i>Necessary premises</i>	مقدمات ضرورية
Prémises particulières	<i>Particular premises</i>	مقدمات جزئية
Prémises premières, universelles, démonstratives	<i>Firts, universal, demonstrative premises</i>	أوائل البرهان
Le présent	<i>The present</i>	زمان الحاضر
Présent, actuel	<i>Present, actual</i>	حاضر
Présomptions, indices	<i>Presumptions, signs</i>	قرائن
Preuve, argument, indice	<i>Proof, argument, sign</i>	دليل
Preuve, indice	<i>Proof, sign</i>	قرينة
Prière	<i>Prayer</i>	صلاة
Principe de la démonstration	<i>Demonstration's principle</i>	مبدأ البرهان
Principe final	<i>Final principle</i>	مبدأ غائي
Principe moteur	<i>Principle of motion</i>	مبدأ التحريك



Principe universel	<i>Universal principle</i>	مبدأ كلي
Principes de l'univers	<i>Principles of the universe</i>	أوائل الكون
Principes généraux	<i>General principles</i>	مبادئ عامة
Principes premiers	<i>Prime principles</i>	مبادئ أول
Principes, prémisses	<i>Principles, premises</i>	مبادئ
Principes prochains	<i>Proximate principles</i>	مبادئ قريبة
Privation et existence	<i>Privation and existence</i>	عدم وجود
Privation et possession	<i>Privation and possession</i>	عدم وملكة
Problème	<i>Problem</i>	مسألة
Procuracion, mandat	<i>Procuracion, mandate</i>	وكالة
Prodige	<i>Marvel</i>	معجز برآني
Prodigieux, merveilleux	<i>Fantastic, marvelous</i>	خارق
Progéniture	<i>Progeny</i>	نسل
Prohibition	<i>Prohibition</i>	نهي
Prolongation	<i>Lengthening</i>	إسهاب
Prononciation, énonciation, parole	<i>Pronunciation, enunciation, utterance</i>	نطق
Prophétie	<i>Prophecy</i>	نبوة
Proportions	<i>Proportions</i>	نسب
Proportions numériques	<i>Numerical proportions</i>	نسب عددية
Propos, énoncés, discours	<i>Purposes, enunciations, discourses</i>	أقاويل
Proposition	<i>Proposition</i>	قضية
Proposition à deux termes (proposition secundo adjacente)	<i>Proposition with two terms</i>	قضية ثنائية
Proposition à terme négatif	<i>Negative term proposition</i>	قضية معدولة
Proposition à trois termes (proposition tertio adjacente)	<i>Proposition with three terms</i>	قضية ثلاثية
Proposition assertorique (de inesse)	<i>Assertoric proposition (de inesse)</i>	قضية مطلقة
(Proposition) indéfinie	<i>Indefinite (proposition)</i>	مُهْمَلَة
(Proposition) nécessaire	<i>Necessary (proposition)</i>	ضرورية
Proposition négative	<i>Negative proposition</i>	سالبة

Proposition universelle	<i>Universal proposition</i>	فضية كلية
Propre, spécifique	<i>Proper, specific</i>	خاصة
Proscrit	<i>Prohibited</i>	محظور
La Psychologie	<i>Psychology</i>	علم النفس
Public, masse	<i>Public, mass</i>	جمهور
Puissance imaginative	<i>Imaginative power</i>	قوة التخيل
Puissance intellectuelle	<i>Intellectual power</i>	قوة مفكرة
Puissance, possibilité, force	<i>Power, possibility, force</i>	قوة
Puissance rationnelle, discursive	<i>Rational, discursive power</i>	قوة ناطقة
Punition	<i>Punishment</i>	نصاص
Pureté, innocence	<i>Purity, innocence</i>	طهارة
Putréfaction	<i>Rottenness</i>	تعفن

## Q

Qualité	<i>Quality</i>	كيف
Qualité affective	<i>Affective quality</i>	كيفية انفعالية
Qualité (catégorie)	<i>Quality (category)</i>	كيفية
Quand (catégorie)	<i>When (category)</i>	متى
Quantificateur	<i>Quantifier</i>	سور
Quantité	<i>Quantity</i>	كم
Quantité (catégorie)	<i>Quantity (category)</i>	كمية
Quantité continue	<i>Continuous quantity</i>	كم متصل
Quantité discontinue	<i>Discontinuous quantity</i>	كم منفصل
Quatre causes	<i>Four causes</i>	أسباب أربعة
Quatre causes	<i>Four causes</i>	علل أربعة
Quatre éléments	<i>Four elements</i>	أسطقسات أربعة
Quatrième figure	<i>Fourth figure</i>	شكل رابع
Qui est-ce? (Quid?)	<i>Whose? (Quid?)</i>	ما هو
Question, interrogation	<i>Question, interrogation</i>	سؤال
Quiddité, essence	<i>Quiddity, essence</i>	ماهية

R		
Raison conceptuelle ou spéculative	<i>Conceptual or speculative reason</i>	عقل نظري
Raison pure	<i>Pure reason</i>	عقل محض
Raisnable, locuteur	<i>Reasonable, speaker</i>	ناطق
Raisnable, sage	<i>Reasonable, wise</i>	عاقل
Raisonnements absolus	<i>Absolute reasonings</i>	براهين مطلقة
Raréfaction et condensation	<i>Rarefaction and condensation</i>	تخلخل وتكاثف
Rate	<i>Spleen</i>	طحال
Rayon	<i>Ray</i>	شعاع
Réceptif	<i>Receptive</i>	قابل
Réflexion	<i>Reflection</i>	تفكير
Réflexion (de la lumière)	<i>Light's deflection</i>	انكسار
Réfutation, conviction par des arguments	<i>Refutation, conviction by arguments</i>	تبيكيت
Réfutation sophistique	<i>Sophistic refutation</i>	مباكنة سوفسطائية
Réfutations sophistiques	<i>Sophistic refutations</i>	تبيكيات سوفسطائية
Régime, régulation, préparation	<i>Regime, regulation, preparation</i>	تديير
Régions, zones	<i>Regions, zones</i>	أقاليم
Reins	<i>Kidneys</i>	كلي
Relatif, apposé, joint	<i>Relative, apposed, subjoined</i>	مضاف
Relation, adjonction	<i>Relation, adjunction</i>	إضافة
Réminiscence	<i>Reminiscence</i>	ذكر
Représentation, assimilation, raisonnement par analogie	<i>Representation, assimilation, reasoning by analogy</i>	تمثيل
Représentation, imagination	<i>Representation, imagination</i>	تخيّل
Requête, demande	<i>Request, claim</i>	طلب
Requêtes	<i>Requests</i>	مطالب
Résidu dans les urines	<i>Residue in urine</i>	ثفل في البول
Respiration	<i>Breathing</i>	تنفس
Résulter	<i>To result</i>	نجم
Rétine	<i>Retina</i>	شبكة

Révélation	<i>Revelation</i>	وحي
Rhétorique	<i>Rhetoric</i>	خطابة
Rhubarbe	<i>Rhubarb</i>	راوند
Ricin	<i>Castor oil plant</i>	خروع
Rigidité et souplesse	<i>Rigidity and suppleness</i>	صلابة ولين
Rimes	<i>Rhymes</i>	قوافٍ
Rivières	<i>Rivers</i>	أنهار
Rosée	<i>Dew</i>	ندى
Rot, éruclation	<i>Belching</i>	جشاء

## S

Sage, philosophe	<i>Wise, philosopher</i>	حكيم
Sagesse	<i>Wisdom</i>	حكمة
Sang	<i>Blood</i>	دم
Santé	<i>Health</i>	صحة
Saule	<i>Willow tree</i>	صنّاف
Savoir, science, connaissance	<i>Knowledge, science, understanding</i>	علم
Science civique	<i>Civic science</i>	علم مدني
Science démonstrative	<i>Demonstrative science</i>	علم برهاني
Science du vrai	<i>Science of truth</i>	علم الحق
Science naturelle	<i>Natural science</i>	علم طبيعي
Sciences mathématiques	<i>Mathematical sciences</i>	علم التعاليم
Seconde figure	<i>Second figure</i>	شكل ثانٍ
Sectes et confessions	<i>Sects and confessions</i>	فِرَق وطوائف
Sédatifs, analgésiques	<i>Sedatives, analgesics</i>	أدوية مسكّنة للأوجاع
Semblable, analogue	<i>Similar, analogous</i>	شبيه
Semblables, analogues	<i>Similarities, analogues</i>	متشابهات
Sens	<i>Sense</i>	حاشة
Sens	<i>Sense</i>	حسن
Sens commun	<i>Common sense</i>	حسن مشترك
Sens de la vue	<i>Sense of sight</i>	حاشة البصر

Sens de l'odorat	<i>Sense of smell</i>	حاسة الشم
Sens de l'ouïe	<i>Sense of hearing</i>	حاسة السمع
Sens du goût	<i>Sense of taste</i>	حاسة الذوق
Sens du toucher	<i>Sense of touch</i>	حاسة اللمس
Sens, signification	<i>Meaning, significance</i>	معنى
Sens, significations, notions	<i>Meanings, significations, notions</i>	معاني
Sensation	<i>Sensation</i>	إحساس
Sensible	<i>Sensible</i>	محسوس
Sentence, sort	<i>Sentence, fate</i>	قضاء
Séparé	<i>Separated</i>	مفارق
Signe, marque, indice	<i>Sign, mark, indication</i>	علامة
Simple	<i>Simple</i>	بسيط
Simultané	<i>Simultaneous</i>	معًا
Singulier	<i>Singular</i>	مفرد
Situations, états	<i>Situations, states</i>	حالات
Sixième sens	<i>Sixth sense</i>	حاسة سادسة
Soi-même	<i>Himself</i>	هو هو
Soif	<i>Thirst</i>	عطش
Solide, minéral	<i>Solid, mineral</i>	جماد
Solliciteur du savoir	<i>Solicitor of knowledge</i>	طالب العلم
Sommeil	<i>Sleep</i>	نوم
Sondage et division (dilemme)	<i>Sondage and division (dilemma)</i>	سبر وتقسيم
Sophiste	<i>Sophist</i>	مفسطائي
Souci	<i>Worry</i>	هم
Soufre	<i>Sulphur</i>	كبريت
Soupçon et erreur	<i>Suspicion and error</i>	توهم وغلط
Souvenir	<i>Recollection</i>	تذكر
Spasme	<i>Spasm</i>	قرع
Spécification	<i>Specification</i>	تخصيص
Sphère	<i>Sphere</i>	فلك
Sphérique	<i>Spherical</i>	كروي

Sport	<i>Sport</i>	رياضة
Stagnant	<i>Stagnant</i>	ساكن
Subcontraires	<i>Subcontraries</i>	ما تحت المتضادة
Subsistant	<i>Subsistent</i>	لم يزل
Substance individuelle	<i>Individual substance</i>	جوهر مفرد
Substance, matière première	<i>Prime substance</i>	مادة أولى
Substances, essences	<i>Substances, essences</i>	جواهر
Substances étendues	<i>Extented substances</i>	جواهر مبسطة
Substances naturelles	<i>Natural substances</i>	جواهر طبيعية
Substances premières	<i>First substances</i>	جواهر أول
Substances secondes	<i>Second substances</i>	جواهر ثوان
Substances sensibles	<i>Sensible substances</i>	جواهر محسوسة
Substances séparées	<i>Separate substances</i>	جواهر مفارقة
Substances simples	<i>Simple substances</i>	جواهر بسيطة
Substantialité	<i>Substantiality</i>	جوهرية
Substitution	<i>Substitution</i>	إبدال
Succession	<i>Succession</i>	تواتر
Successsion des formes	<i>Succession of forms</i>	تعاقب الصور
Sulfate, vitriol	<i>Sulphate, vitriol</i>	زاج
Sumac	<i>Sumac</i>	سمّاق
Sunna, tradition du prophète	<i>Sunna, tradition of the prophet</i>	السنة
Surface	<i>Surface</i>	سطح
Surface polie	<i>Smooth surface</i>	ملاسة
Suspicion, opinion (doxa)	<i>Suspicion, opinion (doxa)</i>	ظن
Syllogisme	<i>Syllogism</i>	قياس
Syllogisme à preuve directe	<i>Directed proof syllogism</i>	قياس مستقيم
Syllogisme catégorique	<i>Categorical syllogism</i>	قياس حملي
Syllogisme de la similitude	<i>Syllogism of the similitude</i>	قياس الشبه
Syllogisme démonstratif	<i>Demonstrative syllogism</i>	قياس برهاني
Syllogisme dialectique, épichérème	<i>Dialectic syllogism, epicherema</i>	قياس جدلي
Syllogisme éristique	<i>Eristical syllogism</i>	قياس مغالطي

Syllogisme hypothétique, conditionnel	<i>Hypothetical, conditional syllogism</i>	قياس شرطي
Syllogisme par l'absurde	<i>Syllogism ad absurdum</i>	قياس الخلف
Syllogisme, raisonnement par analogie	<i>Syllogism, reasoning by analogy</i>	اعتبار
Syllogisme rhétorique	<i>Rhetorical syllogism</i>	قياس خطبي
Syllogisme spécieux	<i>Specious syllogism</i>	قياس مشاغي
Syllogismes premiers	<i>Prime syllogisms</i>	مقاييس أول
Symbole et énigme	<i>Symbol and enigma</i>	رمز ولغز
Syntaxe, grammaire	<i>Syntax, grammar</i>	نحو
Syntaxe, versification, coordination	<i>Syntax, versification, coordination</i>	نظم
Synthèse, composition	<i>Synthesis, composition</i>	تركيب

## T

Table divine	<i>Divine table</i>	لوح محفوظ
Technique de l'autopsie	<i>Technique of autopsy</i>	صناعة التشريح
Technique de la dialectique	<i>Dialectic technique</i>	صناعة الجدل
Technique de la logique	<i>Logic technique</i>	صناعة المنطق
Technique de la poésie	<i>Poetic technique</i>	صناعة الشعر
Technique de la rhétorique	<i>Rhetoric technique</i>	صناعة الخطابة
Technique médicale	<i>Medical technique</i>	صناعة الطب
Techniques	<i>Techniques</i>	صنائع
Témoignages	<i>Testimonies</i>	شهادات
Témoin	<i>Witness</i>	شاهد
Témoins	<i>Witnesses</i>	شهود
Tempérament	<i>Temperament</i>	مزاج
Tempérament flegmatique	<i>Phlegmatic temperament</i>	مزاج حار يابس
Tempérament modéré	<i>Moderate temperament</i>	مزاج معتدل
Tempête, tornade	<i>Tempest, twister</i>	زوبعة
Temps	<i>Time</i>	زمان
Tendons	<i>Tendons</i>	أوتار
Terme	<i>Term</i>	حدّ

Terme général	<i>General term</i>	لفظ عام
Terme particulier	<i>Particular term</i>	لفظ خاص
Termes	<i>Terms</i>	ألفاظ
Termes simples	<i>Simple terms</i>	ألفاظ مفردة
Terres	<i>Lands</i>	أراضٍ
Tête	<i>Head</i>	رأس
La théodicée	<i>Divinity science</i>	علم إلهي
Thériaque, antidote	<i>Theriac, antidote</i>	ترياق
Thèse, hypothèse, principe	<i>Thesis, hypothesis, principle</i>	أصل موضوع
Tonnerre	<i>Thunder</i>	رعد
Tort, injustice	<i>Harm, injustice</i>	ظلم
Tort, préjudice	<i>Harm, prejudice</i>	إساءة
Tout	<i>All</i>	جميع
Le tout et la partie	<i>All and some</i>	كل وجزء
Le tout, universel	<i>All, universal</i>	كل
Toux	<i>Cough</i>	سعال
Traitement	<i>Treatment</i>	مداواة
Transcendant	<i>Transcendent</i>	مفارق بإطلاق
Transfert, transport	<i>Transfer, transportation</i>	نقلة
Transformation des lois	<i>Transformation of laws</i>	تحول النواميس
Transformation et croissance	<i>Transformation and growth</i>	استحالة ونمو
Transparent	<i>Transparent</i>	مشفّ
Transposable	<i>Movable</i>	متنقل
Tribut, butin	<i>Tribute, booty</i>	فبيء
Tribut, impôt	<i>Tribute, tax</i>	جزية
Trois dimensions	<i>Three dimensions</i>	أبعاد ثلاثة
Trois figures, formes (du syllogisme)	<i>Three figures, forms (of syllogism)</i>	أشكال ثلاثة
Troisième figure	<i>Third figure</i>	شكل ثالث
Tyrannie, injustice	<i>Tyranny, injustice</i>	جور



## U

Ulcère	<i>Ulcer</i>	قرحة
L'un absolu	<i>The absolute one</i>	واحد مطلق
L'un, un	<i>The one, one</i>	واحد
Unité	<i>Oneness</i>	وحدانية
Unifié	<i>Unified</i>	متحد
Unité	<i>Unity</i>	وحدة
Unité et multiplicité	<i>Unity and multiplicity</i>	واحد وكثرة
Unités numériques	<i>Numerical unities</i>	آحاد عددية
Univers, cosmos, génération	<i>Universe, cosmos, generation</i>	كون
Universaux	<i>Universals</i>	كليات
Universel, général	<i>Universal, general</i>	كلي
Universelle affirmative	<i>Affirmative universal</i>	كالية موجبة
Universelle (proposition)	<i>Universal (proposition)</i>	كالية
Urine	<i>Urine</i>	بول
Usure	<i>Usury</i>	ربا
Utérus	<i>Uterus</i>	رحم

## V

Variable, changeable	<i>Variable, changeable</i>	متغير
Végétal	<i>Vegetable</i>	نبات
Veines	<i>Veins</i>	عروق
Vent	<i>Wind</i>	ريح
Vent, air	<i>Wind</i>	هواء
Vente	<i>Sale</i>	بيع
Verbe, acte	<i>Verb, act</i>	فعل
Verge, pénis	<i>Rod, penis</i>	قضيب
Vérité et fausseté	<i>Truth and falseness</i>	صدق وكذب
Vertige	<i>Vertigo</i>	دوار
Vertu	<i>Virtue</i>	فضيلة

Vertu de la chasteté	<i>Virtue of chastity</i>	فضيلة العفة
Vertus de l'âme	<i>Soul virtues</i>	أخلاق النفس
Vésicule biliaire	<i>Gallbladder</i>	مرارة
Vessie	<i>Bladder</i>	مثانة
Viande, chair	<i>Meat, flesh</i>	لحم
Vide, espace	<i>Vacuum, space</i>	خلاء
Vie	<i>Life</i>	حياة
Vie future	<i>After world</i>	معاد
Vigna luteola	<i>Vigna luteola</i>	عليق
Vinaigre	<i>Vinegar</i>	خل
Violence	<i>Violence</i>	بطش
Violette	<i>Violet</i>	بنفسج
Vipérine	<i>Viper's bugloss</i>	شنجار
Visible	<i>Visible</i>	مرئي
Vision, rêve	<i>Vision, dream</i>	رؤيا
Vision sensible	<i>Sensible vision</i>	رؤية
Vision, vue	<i>Vision, sight</i>	إبصار
Visqueux	<i>Viscous</i>	لزج
Vivant	<i>Living</i>	حي
Voeux	<i>Vows</i>	نذور
Voie lactée, galaxie	<i>Milky way, galaxy</i>	مجرة
Voies légales	<i>Legal ways</i>	طرق شرعية
Voix	<i>Voices</i>	أصوات
Voix	<i>Voice</i>	صوت
Voix aiguë	<i>Sharp voice</i>	صوت حاد
Volontaire	<i>Voluntary</i>	مختار ومريد
Volonté	<i>Will</i>	إرادة
Volonté créée	<i>Created will</i>	إرادة حادثة
Volonté des créatures	<i>Creatures' will</i>	إرادة الشاهد
Volonté effective	<i>Active will</i>	إرادة بالفعل
Volonté en puissance	<i>Potential will</i>	إرادة بالقوة

Volonté éternelle	<i>Eternal will</i>	إرادة أزلية
Volonté humaine	<i>Human will</i>	إرادة بشرية
Vomissement	<i>Vomiting</i>	استفراغ الفضول
Vomissement	<i>Vomiting</i>	تهوع
Vomissement	<i>Vomiting</i>	قيء
Vrai, droit	<i>True, right</i>	حق
Vrai et faux	<i>True and false</i>	صااق وكاذب
La vue	<i>The vision</i>	بصر

## Z

Zāhiriyya (secte)	<i>Zāhiriyya (sect)</i>	ظاهرية
-------------------	-------------------------	--------

## فهرس المصطلحات

٦	أجرام سماوية	١	ابتداء
٩	أجزاء	١	إبدال
١٠	أجزاء الأرض	١	أبدان
١٠	أجزاء الأزلي	١	أبدان الحيوان
١٠	أجزاء التعاليم	١	إبصار
١٠	أجزاء الحدّ	١	أبصار طبيعية
١١	أجزاء الحدود	٢	إبطال
١١	أجزاء الحيوان والنبات	٢	إبطال العقود
١١	أجزاء الشيء	٢	أبعاد
١١	أجزاء صناعة الفقه	٢	أبعاد ثلاثة
١٢	أجزاء صناعة المديح	٣	اتصال
١٢	أجزاء عنصرية	٣	اتصال بين الأعضاء
١٢	أجزاء غير المتناهي	٣	اتصال في الجسم والعقل
١٢	أجزاء الفضيلة	٤	اتصال الكون
١٢	أجزاء الفلسفة الأولى	٤	اتفاق
١٣	أجزاء القول الخرافي	٤	أتم الوجود
١٤	أجزاء القول الخطيبي الضرورية	٥	آثار علوية
١٤	أجزاء الكرة	٥	إثبات ونفي
١٤	أجزاء الكل	٥	آثر
١٤	أجزاء الكمية	٥	إثنيانية
١٤	أجزاء لا تنجزاً	٥	أثير
١٤	أجزاء متشابهة	٥	إجارة
١٤	أجزاء المتناهي	٥	إجارة محظورة
١٥	أجزاء المركّب	٥	إجارة مكروهة
١٥	أجزاء مشاهدةً بالحس	٥	اجتماعات ممالك إسلامية
١٥	أجزاء النفس	٦	اجتهاد
١٥	أجساد	٦	أجر في العناية بالعلم
١٦	أجساد متشابهة الأجزاء	٦	أجرام بسيطة
١٦	أجساد المنتقّسات	٦	

٣٠	أجناس القول الخطي	١٦	أجسام
٣٠	أجناس المتضادات	١٨	أجسام أربعة
٣٠	أجناس متقدمة على فصولها	١٨	أجسام أربعة بسيطة
٣٠	أجناس معتبرة في الحدود	١٨	أجسام بسيطة
٣١	أجناس الموجودات	٢١	أجسام جافة
٣١	أجناس وارثة	٢١	أجسام سماوية
٣١	أجناس وانواع	٢١	أجسام سماوية متحركة
٣١	آحاد عددية	٢٢	أجسام صناعية
٣١	أجناس موقوفة في الزكاة	٢٢	أجسام طبيعية
٣٢	إحتقار بالشيء	٢٣	أجسام طبيعية بسيطة
٣٢	إحداث	٢٣	أجسام فاعلة منفعة
٣٢	إحداد	٢٣	أجسام كائنة فاسدة
٣٢	إحرام	٢٣	أجسام متحركة
٣٣	إحساس	٢٤	أجسام متشابهة الأجزاء
٣٣	إحساس وحس	٢٤	أجسام متنفسة
٣٣	أحكام	٢٥	أجسام متولدة من الأسطوانات
٣٤	أحكام الإجازات	٢٥	أجسام محترقة
٣٤	أحكام الاستحقاق	٢٥	أجسام محسوسة
٣٤	أحكام شرائع الدين	٢٥	أجسام مخالطة
٣٤	أحكام الشركة الصحيحة	٢٥	أجسام مرئية
٣٥	أحكام الشريعة	٢٦	أجسام مستقيمة
٣٦	أحكام القراض	٢٦	أجسام مضية
٣٦	أحكام المرابحة	٢٦	أجسام مضية بالتقديم
٣٦	أحكام الوديعة	٢٦	إجماع
٣٦	أحكام الوصية	٢٨	أجناس
٣٦	أحوال	٢٩	أجناس الأشياء
٣٦	أخبار	٢٩	أجناس الأمراض
٣٧	أخبار	٢٩	أجناس أول
٣٧	اختلاج	٢٩	أجناس الحركات
٣٧	اختلاط	٣٠	أجناس عالية
٣٩	اختلاف بالصورة	٣٠	أجناس العلل

٤٦	أدوية قابضة لأفواه العروق	٣٩	اختلاف تام
٤٦	أدوية محرقة	٣٩	اختلاف شعور أمم الأقاليم
٤٦	أدوية مخلخلة	٣٩	اختلاف المطر
٤٦	أدوية مدرّة اللين	٤٠	اختلاف وضع العضو
٤٦	أدوية مدرّة للبول	٤٠	أخذ بالوجوه
٤٧	أدوية مدرّة للطمث	٤٠	آخر
٤٧	أدوية مدرّة للمني	٤٠	أخلاق
٤٧	أدوية مسكّنة للأوجاع	٤٠	أخلاق النفس
٤٧	أدوية مصلبة	٤٠	أداء
٤٧	أدوية معدنية	٤١	آداب الاستنجاه
٤٧	أدوية مغرية ومسدّدة	٤١	إدارة
٤٨	أدوية مفتّحة للحصى	٤١	إدراك
٤٨	أدوية مكثّفة	٤١	إدراك الحق
٤٨	أدوية مليّنة	٤١	إدراك الصوت
٤٨	أدوية منبّية للحم	٤٢	إدراك عقلي
٤٨	أدوية منقيّة للصدر والرئة	٤٢	إدراك المعاني الفردية للجواهر
٤٩	أدوية موسّعة لأفواه العروق	٤٢	إدراك النفس للمعاني روحانيًا
٤٩	أذان	٤٣	إدراكات
٤٩	أذابة	٤٣	أدلّة أنواعها مختلفة
٤٩	أذن	٤٣	أدلّة شرعية
٤٩	إذن في النكاح	٤٣	أدوات الحواس
٥٠	أذنان	٤٣	أدوية
٥٠	أذى	٤٤	أدوية أفعالها ثوالت
٥٠	آراء خفية	٤٤	أدوية أفعالها ثوان
٥٠	آراء عامية	٤٤	أدوية أكلالة للحم
٥١	آراء الهرقلين	٤٥	أدوية باهريّة ومخلصة
٥١	إرادة	٤٥	أدوية جاذبة
٥٢	إرادة أزلية	٤٥	أدوية حارة
٥٢	إرادة بشرية	٤٥	أدوية داملة
٥٢	إرادة بالفعل	٤٥	أدوية شافية
٥٣	إرادة بالقوة	٤٦	أدوية فتّاحة وجلاءة

٦٤	أسباب العمى	٥٣	إرادة حادثة
٦٥	أسباب غائية	٥٣	إرادة الحيوان
٦٥	أسباب فاعلة	٥٣	إرادة الشاهد
٦٥	أسباب في الكون	٥٣	إرادة قديمة
٦٥	أسباب محرّكة	٥٣	إرادة وشهوة
٦٦	أسباب محسوسة	٥٤	أراضٍ
٦٦	أسباب مظهرة للأحكام	٥٤	أرحام
٦٦	أسباب من خارج	٥٤	أرز
٦٦	أسباب ومسببات	٥٤	أرض
٦٦	استبراء	٥٦	أركان الحكم
٦٦	استبراء الإمام	٥٦	أركان الهبة
٦٧	استثناء	٥٧	أركان الرصايا
٦٧	استحالة	٥٨	أرواح
٦٩	استحالة طبيعية	٥٨	أزلي
٦٩	استحالة في الجوهر	٥٨	إسائة
٧٠	استحالة ونقله	٥٨	أسباب
٧٠	استحالة ونمو	٦٠	أسباب الاختلاف في الأحكام بالجنس
٧٠	استحسان واستصلاح	٦٠	أسباب أربعة
٧٠	استحياء	٦١	أسباب الأشياء الكائنة الفاسدة
٧٠	استدارة الأرض	٦١	أسباب إعادة الصلاة
٧٠	استدارة شكل الكواكب	٦١	أسباب الأمور الطبيعية
٧٠	استدارة الشمس والقمر	٦١	أسباب أنواع النبض
٧١	استدلال	٦٢	أسباب بالعرض
٧١	استدلال إنساني	٦٣	أسباب ذاتية
٧١	استرخاء	٦٣	أسباب الرؤيا الكاذبة
٧١	استسقاء ريحي	٦٣	أسباب سعة المجاري
٧١	استسقاء لحمي	٦٣	أسباب شخصية
٧٢	استسقاء مائي	٦٣	أسباب الشيء
٧٢	استصحاب	٦٣	أسباب ضعف البصر
٧٢	استطاعة	٦٤	أسباب ضيق المجاري
٧٢	استعداد في القوة الغذائية	٦٤	أسباب عظم النبض

٨٤	اسم	٧٢	استعدادات
٨٥	اسم الأسطقس	٧٢	استعمال الكلام على جهة الرأي
٨٥	اسم الإنسان	٧٣	استفراغ بالفصد
٨٥	اسم الإنفعال	٧٤	استفراغ الفضول
٨٦	اسم البُعد	٧٤	استفراغات مفرطة
٨٦	اسم البيان	٧٤	استقراء
٨٦	اسم الجنس	٧٥	استقراء ومثال
٨٦	اسم الجنس والفصل والحدّ	٧٥	استكمالات
٨٦	اسم الجواهر	٧٥	استنباط
٨٦	اسم الصدق	٧٥	أسرب
٨٧	اسم الصورة	٧٦	أسرع وأبطأ
٨٧	اسم الضد	٧٦	أسطقس
٨٧	اسم الطبيعة	٧٧	أسطقس أول
٨٧	اسم العلة	٧٧	أسطقس حقيقي
٨٧	اسم العِلْم	٧٧	أسطقسات
٨٧	اسم العنصر	٨٠	أسطقسات الأجسام الملموسة
٨٨	اسم الغذاء	٨٠	أسطقسات أربعة
٨٨	اسم غير محصّل	٨١	أسطقسات أقاويل الكلام الشعري
٨٨	اسم غير مصرّف	٨١	أسطقسات البدن
٨٨	اسم القدم والحدوث	٨١	أسطقسات بسيطة
٨٨	اسم القوة	٨٢	أسطقسات الجواهر
٨٩	اسم القوة ولا قوة	٨٢	أسطقسات الشيء
٨٩	اسم القياس	٨٢	أسطقسات الضمانر
٩٠	اسم لا	٨٢	أسطقسات المضاف
٩٠	اسم المبدأ	٨٢	أسطقسات المقولات العشر
٩١	اسم محصّل	٨٢	أسطقسات وأوائل
٩١	اسم محصّل وغير محصّل	٨٢	أسف وأسف
٩١	اسم مستقيم	٨٣	أسفل بالطبع
٩١	اسم مشترك	٨٣	أسفيناخ
٩١	اسم مشتق	٨٣	أسلاب خاصة
٩١	اسم مصرّف	٨٣	اسلام



١٠١	أشخاص محسوسة	٩١	اسم الممكن
١٠٢	أشخاص مشار إليها	٩١	اسم الموجود
١٠٢	أشرف	٩٣	اسم الموجودات
١٠٢	أشعار	٩٣	اسم الهوية
١٠٢	أشعار العرب	٩٤	اسم الواحد
١٠٢	أشعار قصصية	٩٦	اسم الواحد والموجود
١٠٢	أشعار ناقصة وقصيرة	٩٦	أسماء
١٠٢	أشكال	٩٦	أسماء الأعراض
١٠٢	أشكال البدن عند المخاطبة	٩٦	أسماء باردة
١٠٣	أشكال ثلاثة	٩٧	أسماء بسيطة ومرجبة
١٠٣	أشكال حملية ثلاثة	٩٧	أسماء عرفية
١٠٣	إشكالات	٩٨	أسماء كثيرة
١٠٣	أشياء	٩٨	أسماء الكيفيات
١٠٨	أشياء أرضية	٩٨	أسماء الله
١٠٨	أشياء أزلية	٩٨	أسماء متفكة
١٠٨	أشياء أول بذاتها	٩٨	أسماء متواطئة
١٠٩	أشياء بسيطة	٩٩	أسماء مستعارة
١١٠	أشياء بعضها قبل بعض	٩٩	أسماء مشتقة
١١٠	أشياء تامة بذاتها	٩٩	أسماء مشككة
١١٠	أشياء جامدة	٩٩	أسماء مصرفة
١١٠	أشياء جزئية	٩٩	أسماء وكلم
١١١	أشياء ذاتية	٩٩	أسنان
١١١	أشياء رطبة	٩٩	إسهاب
١١١	أشياء سمردية	٩٩	إسهال
١١١	أشياء شبيهة	١٠٠	اشتواء
١١١	أشياء صماغية	١٠٠	أشخاص
١١٢	أشياء صناعية	١٠٠	أشخاص الأجرام
١١٢	أشياء ضرورية	١٠٠	أشخاص الأعراض
١١٢	أشياء طبيعية	١٠١	أشخاص الأنواع
١١٣	أشياء عللها واحدة	١٠١	أشخاص الجواهر
١١٣	أشياء غير بالجنس	١٠١	أشخاص الحيوان والنبات

١٢٠	أشياء مرَّبة من أسطقتات	١١٣	أشياء غير متحرَّكة
١٢٠	أشياء مصدَّقة	١١٣	أشياء غير متناهية
١٢٠	أشياء مضطرة	١١٣	أشياء غير ممكنة
١٢٠	أشياء معلومة	١١٤	أشياء فاعلة
١٢٠	أشياء مفردة بسيطة	١١٤	أشياء فاعلة مؤثَّرة
١٢٠	أشياء مقلَّوة ومشوية	١١٤	أشياء كائنة
١٢١	أشياء مقولة باشتراك الاسم	١١٥	أشياء كائنة فاسدة
١٢١	أشياء ممكنة	١١٥	أشياء كاملة الاتصال
١٢١	أشياء منتقلة في المكان	١١٥	أشياء كلِّية
١٢١	أشياء منفعة	١١٥	أشياء لا تُحسَّن
١٢١	أشياء منهضة نضيجه	١١٥	أشياء لزجة
١٢١	أشياء موجودة	١١٦	أشياء لها علل واحدة
١٢٢	أشياء موجودة معًا	١١٦	أشياء ليس لها عنصر
١٢٢	أشياء نديَّة	١١٦	أشياء مائية رطبة
١٢٢	أشياء هشة	١١٦	أشياء متباينة بالاسم والحدِّ
١٢٣	أشياء واحدة	١١٦	أشياء متحرَّكة من ذاتها
١٢٣	أشياء واحدة بالاتصال	١١٦	أشياء متضادة
١٢٣	أشياء واحدة بالأسباب	١١٧	أشياء متغايرة
١٢٣	أشياء واحدة بالجنس	١١٧	أشياء متمدِّدة
١٢٣	أشياء واحدة بالصورة	١١٧	أشياء متوسطة
١٢٣	أشياء واحدة بنوع أول وتقديم	١١٧	أشياء محترقة
١٢٣	أشياء واحدة بالهيولى	١١٧	أشياء محسوسة
١٢٣	أصل موضوع	١١٧	أشياء محمولة
١٢٤	أصناف الأصوات	١١٧	أشياء محمولة على الشيء
١٢٤	أصناف الأطعمة	١١٨	أشياء مخالفة
١٢٤	أصناف الأمزجة	١١٨	أشياء مختلطة
١٢٤	أصناف التخيل	١١٨	أشياء مختلفة
١٢٤	أصناف التغيَّرات الأربعة	١١٨	أشياء مختلفة بالصورة
١٢٥	أصناف الحمل	١١٨	أشياء مدرَّكة لنا
١٢٥	أصناف الطعوم	١١٩	أشياء مرَّبة
١٢٥	أصناف الغلط في الشعر	١١٩	أشياء مرَّبة

١٣٦	أعداد	١٢٦	أصناف المتوسطات والمتقالات
١٣٧	أعدام	١٢٦	أصناف النبض البسيطة
١٣٧	أعدام تامة	١٢٦	أصناف النبض المركبة
١٣٧	أعراض	١٢٦	أصوات
١٣٩	أعراض حادثة للنفس	١٢٧	أصوات في الأذن
١٤٠	أعراض في موضوعات	١٢٧	أصول الإسلام
١٤٠	أعراض موجودة للنفس	١٢٧	أصول موضوعة
١٤٠	أعرف على الإطلاق	١٢٧	إضافة
١٤٠	أعرف عند الطبيعة	١٢٨	إضافة لاحقة للمعقولات
١٤٠	أعضاء	١٢٨	إضافة محدودة
١٤٠	أعضاء آلية	١٢٨	أضحية
١٤١	أعضاء باردة رطبة	١٢٨	أضداد
١٤١	أعضاء بسيطة	١٣٠	أضداد بالعرض وبالذات
١٤١	أعضاء الجنين	١٣٠	أضداد في جنس واحد
١٤١	أعضاء حارة رطبة	١٣٠	أضداد متقابلة
١٤١	أعضاء معتدلة	١٣٠	اضطرار
١٤١	أعظام	١٣١	اضطراري
١٤٢	أعم وأخص	١٣١	اضمحلال
١٤٢	أعمال الطاعات	١٣١	أطراف
١٤٢	أعياء	١٣٢	أطراف ومتوسطات
١٤٢	أعيان الحكم	١٣٢	أطوار طبيعية
١٤٣	اغتناء	١٣٢	أطفال
١٤٣	أغذية	١٣٣	اعتبار
١٤٣	أغذية إنسانية	١٣٣	اعتدال في الدماغ
١٤٤	أغذية حيوانية	١٣٣	اعتقاد
١٤٤	أغذية دوائية	١٣٤	اعتقاد صادق
١٤٤	أغراض	١٣٤	اعتقاد التصاري بالتثليث
١٤٤	أغشية	١٣٥	اعتقادات متضادة
١٤٥	أفاعيل	١٣٥	اعتكاف
١٤٥	افتراض	١٣٦	إعجاب
١٤٥	أفضل	١٣٦	أعداء

١٥٣	أقاويل شرعية	١٤٥	أفعال
١٥٣	أقاويل شعرية	١٤٦	أفعال الأجرام السماوية
١٥٤	أقاويل عفيفة مديحية	١٤٦	أفعال إنسانية
١٥٤	أقاويل عملية	١٤٦	أفعال الدواء
١٥٥	أقاويل قصصية	١٤٧	أفعال الشفاء
١٥٥	أقاويل كاذبة	١٤٧	أفعال الصحة
١٥٥	أقاويل مرغبة	١٤٧	أفعال الصور
١٥٥	أقاويل منطقية	١٤٧	أفعال طوعية
١٥٦	أقاويل نظرية	١٤٧	أفعال الفاعل
١٥٦	اقتصاص واقع في الخُطب	١٤٨	أفعال الفاعلين
١٥٦	اقتضاء	١٤٨	أفعال الكائن الحي
١٥٦	اقتضاء شرعي	١٤٨	أفعال محدودة
١٥٧	اقتناء الفضيلة	١٤٨	أفعال منسوبة إلى الحياة
١٥٧	إقرار النبي على الفعل بالمشاهدة	١٤٨	أفعال النبي
١٥٧	أقل وأكثر	١٤٨	أفعال التزوع والخيال
١٥٧	إقلال من الطعام	١٤٨	أفعال النفس وانفعالاتها
١٥٧	أقيسة الخُلف	١٤٩	أفعال يُقتدى بها
١٥٨	اكتساب	١٤٩	أفكار عامة
١٥٨	اكتمال	١٤٩	إفلاس
١٥٨	أكوان	١٤٩	أفلاك
١٥٨	أكوان رطبة مائية	١٤٩	أفاقيا
١٥٨	أكوان فاسدة	١٥٠	أقاليم
١٥٩	آلات التنفس	١٥٠	أقاويل
١٥٩	آلات الحواس	١٥٠	أقاويل الإنبات والإبطال
١٥٩	آلام	١٥١	أقاويل برهانية
١٥٩	آلة السمع	١٥١	أقاويل جازمة
١٥٩	آلة الشم	١٥١	أقاويل جدلية
١٥٩	الذي بذاته	١٥١	أقاويل خصوصية
١٦٠	الذي من شيء	١٥١	أقاويل خطبية
١٦٠	ألف ولام	١٥٢	أقاويل خلقية
١٦١	ألفاظ	١٥٢	أقاويل سوفسطائية

١٧٢	أمة وإجماع	١٦٢	ألفاظ الأحكام السمعية
١٧٢	إمتناع	١٦٢	ألفاظ خاصة
١٧٢	أمر	١٦٣	ألفاظ خطبية وبلاغية
١٧٣	أمر ومأمور	١٦٣	ألفاظ الشرع
١٧٣	أمراض	١٦٣	ألفاظ العتق
١٧٤	أمراض الأذن	١٦٣	ألفاظ الكتاب
١٧٤	أمراض الأعضاء الآلية	١٦٤	ألفاظ مستولية
١٧٤	أمراض آلية	١٦٤	ألفاظ مفردة
١٧٤	أمراض الأنف	١٦٥	ألفاظ وأقاويل
١٧٤	أمراض باردة يابسة	١٦٥	الله أزلي خالق
١٧٥	أمراض باردة يابسة مادية	١٦٧	الله حي
١٧٥	أمراض حارة رطبة	١٦٧	الله سميع بصير متكلم
١٧٥	أمراض حارة يابسة	١٦٧	الله عالم قادر مرید
١٧٦	أمراض الحلق	١٦٨	الله فاعل
١٧٦	أمراض الرئة	١٦٨	الله قديم
١٧٦	أمراض الرحم	١٦٨	الله واحد
١٧٧	أمراض الصدر	١٦٨	إله
١٧٧	أمراض الطحال	١٦٩	ألوان
١٧٧	أمراض العين	١٦٩	ألوان البول
١٧٧	أمراض الغدد	١٦٩	ألوان الشعر
١٧٨	أمراض غير مادية	١٦٩	ألوان في البصر
١٧٨	أمراض الفم	١٧٠	ألوان الهواء
١٧٨	أمراض الكبد	١٧٠	إلى
١٧٨	أمراض الكلى	١٧٠	إما
١٧٩	أمراض مادية	١٧٠	أماكن
١٧٩	أمراض المثانة	١٧٠	إمام
١٧٩	أمراض مرئية	١٧٠	إمام ومأموم
١٧٩	أمراض مرئية مادية	١٧١	إمامة
١٧٩	أمراض مزاجية	١٧١	إمامة الصبي
١٨٠	أمراض المشاركة	١٧١	إمامة الفاسق
١٨٠	أمراض المعدة	١٧٢	إمامة المرأة

١٩٢	أمور مديحية	١٨٠	أمراض المعى
١٩٢	أمور مركبة	١٨١	أمزجة
١٩٢	أمور مشار إليها	١٨١	أمزجة أجسام متشابهة الأجزاء
١٩٢	أمور مشتركة	١٨١	أمزجة صحية
١٩٣	أمور مصنوعة	١٨٢	أمزجة الموجودات
١٩٣	أمور مكتسبة للإنسان	١٨٢	أمزجة الناس
١٩٣	أمور ممكنة الوجود	١٨٢	إمساك الصائم
١٩٣	أمور موجودة في الفكرة	١٨٢	أمعاء
١٩٣	آن	١٨٣	إمكان
١٩٥	أن يفعل	١٨٥	إمكان الفاعل والقابل
١٩٥	آنان	١٨٥	إمكان المنفعل
١٩٥	انتقال من مفردات إلى مركب	١٨٥	إمكان وفعل
١٩٥	أنثيان	١٨٥	إمكان وقوة
١٩٦	أنجرة	١٨٥	إمكان ومادة
١٩٦	انحلال	١٨٥	إمكانات الأشياء
١٩٦	إنسان	١٨٦	أمور
١٩٨	إنسان متعقل بالفعل	١٨٦	أمور أزلية
١٩٨	انطواء المقدمات	١٨٦	أمور بسيطة
١٩٩	إنعام على الغير	١٨٦	أمور تعالمية
١٩٩	انعدام الحس	١٨٦	أمور جزئية
١٩٩	انعكاس	١٨٦	أمور خاصة
١٩٩	أنف	١٨٧	أمور صحية
١٩٩	أنفس الأشقياء والسعداء	١٨٧	أمور صناعية
١٩٩	انفعال	١٨٨	أمور ضرورية
٢٠٠	انفعال ذاتي	١٨٨	أمور طبيعية
٢٠٠	انفعال متشابه	١٩٠	أمور ظاهرة
٢٠٠	انفعال متغير	١٩٠	أمور كائنة فاسدة
٢٠٠	انفعال الهولي	١٩٠	أمور متكوّنة من ذاتها
٢٠٠	انفعال وفعل	١٩٠	أمور محدودة
٢٠١	انفعالات	١٩٠	أمور محسوسة
٢٠١	انفعالات الأجسام	١٩١	أمور المدن

٢٠٩	أهل الظاهر	٢٠١	انفعالات الأعداد
٢١٠	أوائل	٢٠١	انفعالات الموجودات الطبيعية
٢١٠	أوائل الأجناس	٢٠١	انفعالات النفس
٢١٠	أوائل بإطلاق	٢٠٢	انقسام
٢١٠	أوائل البرهان	٢٠٢	انقسام الجسم
٢١٠	أوائل الجنس	٢٠٢	انقضاء
٢١١	أوائل الكون	٢٠٢	انقطاع الندى
٢١١	أوائل المتضادات	٢٠٢	أنكحة منهاة
٢١١	أوائل موجودة للنامي	٢٠٣	انكسار
٢١١	أوائل الهويات وعللها	٢٠٣	أنهار
٢١١	أوتار	٢٠٤	أنهار عظام
٢١١	أورام	٢٠٤	أنواع
٢١٢	أورام بلغمية	٢٠٦	أنواع الإبصار
٢١٢	أورام دموية	٢٠٦	أنواع الإحتقار
٢١٣	أورام سوداوية وصفراوية	٢٠٦	أنواع أخيرة
٢١٣	أورام صفراوية	٢٠٦	أنواع البراهين
٢١٤	أوساط	٢٠٦	أنواع التركيبات
٢١٤	أوصاف الصانع الخالق	٢٠٧	أنواع الرأي
٢١٤	أوضاع جدلية	٢٠٧	أنواع الطعوم
٢١٤	أوقات	٢٠٧	أنواع الكيفيات
٢١٤	أوقات إنهاء الصلاة	٢٠٧	أنواع محيطة بأنفسها
٢١٤	أول	٢٠٧	أنواع المدائح
٢١٥	أول بالحقيقة	٢٠٨	أنواع مشتركة
٢١٥	أول في الجنس	٢٠٨	أنواع النبض
٢١٦	أول في الكمال	٢٠٨	أنواع النجاسات
٢١٦	أول الموجودات	٢٠٨	إنية
٢١٦	أول الواجبات	٢٠٨	إنية العقل
٢١٦	أول وآخر	٢٠٩	إنية ولا إنية
٢١٦	أول وأخير	٢٠٩	أنيسون
٢١٦	أولى آلات الحس	٢٠٩	أهل الإسلام
٢١٦	إيجاب	٢٠٩	أهل التأويل والعلم

٢٣٠	برق	٢١٦	إيجاب وسلب
٢٣١	برهان	٢١٨	إيجاد
٢٣٢	برهان بسيط	٢١٨	إيلاء
٢٣٣	برهان الخلف	٢١٨	أيمان
٢٣٣	برهان سبب ووجود	٢١٩	إيمان
٢٣٣	برهان كلي	٢٢٠	أين
٢٣٣	برهان لم الشيء		
٢٣٣	برهان مستقيم		ب
٢٣٣	برهان مطلق	٢٢١	بابونج
٢٣٣	برهان موجب وسالب	٢٢١	باذنجان
٢٣٣	برهان الوجود	٢٢١	الباري تعالى منزّه فاعل
٢٣٤	برهان وطن	٢٢٢	باقلي
٢٣٤	برودة	٢٢٢	بالطبخ
٢٣٤	بروق	٢٢٢	بحر
٢٣٤	بريء من القوة	٢٢٣	بخار صاعد من الأرض
٢٣٤	بسيط	٢٢٤	بخار متولد في الأرض
٢٣٥	بسيط بإطلاق	٢٢٤	يخت
٢٣٥	بسيط واحد	٢٢٥	بدن
٢٣٥	بسيطة من المتقابلات	٢٢٥	بدن الإنسان
٢٣٥	بصر	٢٢٥	بدن الحيوان
٢٣٦	بصر ومبصر	٢٢٦	بِرّ
٢٣٧	بصل	٢٢٦	برء
٢٣٧	بطش	٢٢٧	براهين
٢٣٧	بطن أيمن من القلب	٢٢٨	براهين أسباب
٢٣٧	بطيخ	٢٢٨	براهين بسيطة
٢٣٧	بُعد	٢٢٩	براهين تعاليمية وطبيعية
٢٣٨	بُعد	٢٢٩	براهين حقيقية وعامة
٢٣٨	بُعد الأول	٢٢٩	براهين مطلقة
٢٣٨	بُعد بين الأمور المتضادة	٢٢٩	براهين منطقية
٢٣٨	بُعد تام	٢٢٩	برد
٢٣٨	بُعد في الكيفية	٢٣٠	برص



٢٤٦	تأويلات صحيحة	٢٣٩	بُعد في المكان
٢٤٦	تبديل وتأويل	٢٣٩	بُعْدِيَّة
٢٤٧	تبيكيت	٢٣٩	بغضة وعداوة
٢٤٧	تبيكاتات	٢٣٩	بقاء في زمانين
٢٤٧	تبيكاتات سوفسطائية	٢٤٠	بقلة الحمقاء
٢٤٧	تتالي	٢٤٠	بقلة يمانية
٢٤٧	تتاؤب	٢٤٠	بقول
٢٤٧	تثليث في الجهر	٢٤٠	بلسان
٢٤٨	تجزؤ	٢٤٠	بلغم
٢٤٨	تحديد	٢٤٠	بلوط
٢٤٨	تحرك	٢٤١	بندق
٢٤٨	تحريك	٢٤١	بنفسج
٢٤٨	تحريك بالعرض	٢٤١	بول
٢٤٨	تحريك بوساطة	٢٤١	بول رقيق
٢٤٨	تحريك وتغيير	٢٤١	بول غليظ
٢٤٩	تحصيل الفضائل في نفوس أهل المدينة	٢٤٢	بيان بالدور
٢٤٩	تحكم	٢٤٢	بيض
٢٤٩	تحوص	٢٤٢	بيع
٢٥٠	تحول الإنسان	٢٤٢	بيع الغرر
٢٥٠	تحول النواميس	٢٤٣	بيع المرابحة
٢٥٠	تخصيص		ت
٢٥٠	تخلخل وتكائف		تأثير
٢٥١	تخيّل	٢٤٤	تالي
٢٥٤	تخييل	٢٤٤	تألف
٢٥٥	تداع	٢٤٤	تألم والتذاذ النفس
٢٥٥	تداؤ	٢٤٤	تام
٢٥٥	تدبير	٢٤٤	تام وناقص
٢٥٥	تدلك	٢٤٥	تأويل
٢٥٦	تدليس	٢٤٥	تأويل صحيح
٢٥٦	تدوير	٢٤٥	تأويلات
٢٥٦	تذكر	٢٤٦	

٢٧٠	تصوّر خيالي	٢٥٧	تراكيب بدن الحيوان
٢٧٠	تصوّر عقلي	٢٥٨	ترتيب
٢٧١	تصوّر للقوة الناطقة	٢٥٨	ترتيب ونظام
٢٧١	تصوّر نطقي	٢٥٨	ترقوة
٢٧١	تصوّر وتصديق	٢٥٨	ترك
٢٧١	تصوّرات مفردة	٢٥٨	تركيب
٢٧١	تصويت	٢٥٩	تركيب بدن الإنسان
٢٧٢	تضاد	٢٥٩	تركيب الجسم
٢٧٢	تضاد أول	٢٥٩	تركيب المدائح
٢٧٢	تضاد في الجوهر	٢٦٠	تركيبات
٢٧٢	تضاد في الكيف	٢٦٠	ترمس
٢٧٢	تضرع	٢٦٠	تروك مشترطة في الصلاة
٢٧٣	تطامن	٢٦١	ترياق
٢٧٣	تعاقب الصور	٢٦٣	تزكية وتعديل
٢٧٣	تعاليم	٢٦٣	تزيّد الغذاء في الأعضاء
٢٧٣	تعدّد الأنواع والأجناس	٢٦٤	تسخين الشمس والكواكب
٢٧٣	تعظيم	٢٦٤	تشابه
٢٧٣	تعفن	٢٦٤	تشابه النبض واختلافه
٢٧٤	تعقل	٢٦٤	تشافع
٢٧٥	تعقل الإنسان	٢٦٤	تشبيه وحكاية
٢٧٥	تعقل بالملامة	٢٦٥	تشنّج
٢٧٥	تعقل العقل	٢٦٦	تصاريف
٢٧٦	تعقل العقل الهولاني	٢٦٦	تصحيف
٢٧٦	تعلم	٢٦٦	تصديق
٢٧٦	تعلم وتذكّر	٢٦٧	تصديق دعوى الشارع بالمعجزة
٢٧٦	تعليم	٢٦٧	تصديقات
٢٧٦	تعليم الجمهور شرعاً	٢٦٨	تصديقات صناعة الخطابة
٢٧٧	تعليم الفلاسفة بالتعاليم	٢٦٩	تصريف
٢٧٧	تعليم وتعلم	٢٦٩	تصوّر
٢٧٧	تغايير	٢٦٩	تصوّر أجرام سماوية
٢٧٧	تغذ	٢٦٩	تصوّر بالعقل

٢٨٦	تكوّن الأسطقتات	٢٧٧	تغذية
٢٨٦	تكوّن الأضداد	٢٧٧	تغليط
٢٨٧	تكوّن مطلق	٢٧٨	تغيّر
٢٨٧	تكوين	٢٧٩	تغيّر بما هو تغيّر
٢٨٧	تكوين النفس	٢٧٩	تغيّر في الجوهر
٢٨٧	تماسّ	٢٨٠	تغيّر في الكون
٢٨٨	تمام	٢٨٠	تغيّر في النمو
٢٨٨	تمثيل	٢٨٠	تغيّرات
٢٨٨	تمثيل قبيح	٢٨٠	تغيّرات أربع
٢٨٨	تمطّ	٢٨٠	تغيّرات متقابلة
٢٨٨	تملّق	٢٨١	تفسير
٢٨٩	تناقض	٢٨١	تغيير في الأفعال والأسماء
٢٨٩	تناو	٢٨١	تغيير في المكان
٢٨٩	تناهي الأجناس الأربعة	٢٨٢	تغييرات
٢٨٩	تنفس	٢٨٢	نفاح
٢٨٩	تنقل من دليل إلى دليل	٢٨٢	تفكير
٢٨٩	تهوّع	٢٨٢	تفكير بالعقل والتخيّل
٢٨٩	تهيئة في العقل	٢٨٢	تقابل
٢٩٠	تهيئة في المتقبّل	٢٨٣	تقال على موضوع
٢٩٠	تهيئة للمعقولات	٢٨٣	تقال في موضوع
٢٩٠	تواتر	٢٨٣	تقدّم
٢٩١	توجيه في الصلاة	٢٨٣	تقدّم الباري على العالم
٢٩١	توطنات	٢٨٤	تقدّم زمني
٢٩١	توقيت الضوء	٢٨٤	تقدّم شخصي
٢٩١	تولّد الحمّى الصفراوية	٢٨٤	تقدّم وتأخّر
٢٩٢	تولّد الريح	٢٨٤	تقليد
٢٩٢	تولّد الشعر في الأبدان	٢٨٥	نكائف الهواء والماء
٢٩٢	تولّد الفضول	٢٨٥	تكبير
٢٩٢	توهم وغلط	٢٨٥	تكبير الإحرام
٢٩٢	تيمّم	٢٨٥	تكليف
		٢٨٦	تكوّن

			ث
٣٠٤	جرم غير متناه		ثدي
٣٠٤	جرم مستدير	٢٩٤	ثقل في البول
٣٠٥	جرم مستدير غير متناه	٢٩٤	ثقل وحقنة
٣٠٥	جزء	٢٩٤	ثقل
٣٠٦	جزء لا يتجزأ	٢٩٤	ثقل وخفيف
٣٠٦	جزئي	٢٩٥	ثلاثة
٣٠٦	جزئيات	٢٩٦	ثلج
٣٠٦	جزئية سالبة	٢٩٧	ثيل
٣٠٧	جزئية موجبة	٢٩٧	
٣٠٧	جزر		ج
٣٠٧	جزية		جائرون
٣٠٨	جسد المرگب	٢٩٨	جائز
٣٠٨	جسم	٢٩٨	جارح
٣١١	جسم أنقل	٢٩٨	جاسي
٣١١	جسم بسيط	٢٩٨	جبال
٣١٢	جسم بالفعل	٢٩٨	جبر واكتساب
٣١٢	جسم تعليمي	٢٩٩	جين
٣١٢	جسم ثقيل	٢٩٩	جلدي وحصبة
٣١٢	جسم حاد	٢٩٩	جدل
٣١٢	جسم حي عضوي	٢٩٩	جدليون
٣١٢	جسم الحيوان	٣٠٠	جدود
٣١٢	جسم ساكن	٣٠٠	جذب
٣١٣	جسم سماوي	٣٠٠	جذب ودفن
٣١٤	جسم طبيعي	٣٠١	جراح
٣١٥	جسم غير متناه	٣٠١	جرب
٣١٥	جسم في مكان	٣٠١	جرح
٣١٥	جسم قصير	٣٠١	جرم
٣١٥	جسم كروي	٣٠١	جرم أول
٣١٦	جسم كروي متحرك دورًا	٣٠٢	جرم تعاليمي وطبيعي
٣١٦	جسم متحرك	٣٠٢	جرم سماوي
٣١٦	جسم محسوس	٣٠٢	

٣٢٨	جنس ونوع	٣١٦	جسم مرگب
٣٣١	جهات القضايا	٣١٧	جسم مستدير
٣٣١	جهات النتائج في المقاييس المرگبة	٣١٨	جسم مستقيم
٣٣١	جهاد	٣١٨	جسم مشف
٣٣٢	جهة	٣١٨	جسم مضيء
٣٣٣	جهة النتيجة	٣١٨	جسم المعدة
٣٣٣	جهة النتيجة في الأشكال الثلاثة	٣١٩	جسم مفتز
٣٣٣	جهة النتيجة في المقاييس المختلطة	٣١٩	جسم منفرک
٣٣٣	جهل	٣١٩	جسم منکسر
٣٣٤	جواب ما هو	٣١٩	جسمان متضادان
٣٣٤	جواز	٣٢٠	جسمية
٣٣٤	جواز الصلاة	٣٢٠	جشاء
٣٣٤	جواز القراض	٣٢٠	جُعل
٣٣٤	جواز المهادة	٣٢٠	جلد
٣٣٥	جوامع	٣٢١	جلنار
٣٣٥	جواهر	٣٢١	جلود الحيوان
٣٣٦	جواهر أول	٣٢١	جليد
٣٣٧	جواهر بسيطة	٣٢٢	جماد
٣٣٧	جواهر تعليمية	٣٢٢	جملة محدودة
٣٣٧	جواهر ثوان	٣٢٢	جمهور
٣٣٨	جواهر جزئية	٣٢٣	جمود
٣٣٨	جواهر طبيعية	٣٢٣	جميع
٣٣٨	جواهر طبيعية مؤبدة	٣٢٤	جميل
٣٣٨	جواهر عنصرية	٣٢٤	جنايات لها حدود مشروعة
٣٣٨	جواهر غير مرگبة	٣٢٥	جنس
٣٣٩	جواهر كائنة فاسدة	٣٢٧	جنس أول
٣٣٩	جواهر مؤبدة	٣٢٧	جنس عال
٣٣٩	جواهر مبسوطة	٣٢٧	جنس عام
٣٣٩	جواهر محسوسة	٣٢٨	جنس الفصل
٣٣٩	جواهر مختلفة	٣٢٨	جنس واحد
٣٣٩	جواهر مرگبة	٣٢٨	جنس وفصل

٣٥٥	حاشة البصر	٣٤٠	جواهر مفارقة
٣٥٥	حاشة الذوق	٣٤٠	جواهر وأعيان
٣٥٧	حاشة سادسة	٣٤٠	جودة البخت
٣٥٨	حاشة السمع	٣٤٠	جودة التسلط
٣٥٩	حاشة السمع والشم	٣٤١	جودة تفهيم المعنى
٣٥٩	حاشة الشم	٣٤١	جور
٣٥٩	حاشة اللمس	٣٤١	جوز
٣٦١	حاشتا اللمس والذوق	٣٤١	جوع
٣٦١	حاصر ومحصور	٣٤٢	جوهر
٣٦١	حاضر	٣٤٩	جوهر الأشياء المشار إليها
٣٦٢	حافضة	٣٥٠	جوهر أول
٣٦٢	حاكم	٣٥٠	جوهر بالفعل
٣٦٣	حاكم ومُنظر	٣٥٠	جوهر حامل الأعراض
٣٦٣	حال متجددة	٣٥٠	جوهر سرمدى
٣٦٣	حالات	٣٥٠	جوهر عام
٣٦٣	حالة المجتهد	٣٥٠	جوهر غير متحرك
٣٦٤	حامل للقوة القريبة للشيء	٣٥١	جوهر غير منقسم
٣٦٤	حارٍ	٣٥١	جوهر كَلْبِي
٣٦٤	حَبّ الإنسان	٣٥١	جوهر محسوس
٣٦٤	حَبّ البان	٣٥١	جوهر مشار إليه
٣٦٥	حج	٣٥١	جوهر مطلق
٣٦٥	حجاب	٣٥١	جوهر مفارق
٣٦٥	حدّ	٣٥٢	جوهر مفرد
٣٧٠	حدّ أوسط	٣٥٢	جوهر النفس
٣٧١	حدّ بإطلاق	٣٥٢	جوهرية
٣٧١	حدّ البرهان		
٣٧١	حدّ تام		
٣٧٢	حدّ حقيقي	٣٥٣	حاجات إنسانية
٣٧٢	حدّ الحكم	٣٥٣	حادث
٣٧٢	حدّ الشكل العام	٣٥٤	حار وبارد
٣٧٢	حدّ صحيح	٣٥٥	حاشة

ح

٣٨٤	حرارة أسطقتية	٣٧٣	حدّ المباح
٣٨٤	حرارة حموية	٣٧٣	حدّ المتضادات
٣٨٤	حرارة الرئة	٣٧٣	حدّ المتضادين
٣٨٤	حرارة طبيعية	٣٧٤	حدّ مطلق
٣٨٤	حرارة عرضية	٣٧٤	حدّ الندب
٣٨٤	حرارة عفوية	٣٧٤	حدّ النفس
٣٨٥	حرارة غريزية	٣٧٤	حدّ النفس العام
٣٨٥	حرارة القلب	٣٧٤	حدّ الواجب
٣٨٥	حرارة وبرودة	٣٧٤	حدّ ومحدود
٣٨٧	حرف أم وأو	٣٧٥	حدس صناعي
٣٨٧	حرف سلب	٣٧٥	حدوث
٣٨٧	حرف شرطي	٣٧٦	حدوث بالاتفاق
٣٨٧	حرف العدل	٣٧٦	حدوث دائم
٣٨٧	حرف كيف	٣٧٦	حدوث الزمان
٣٨٨	حرف لا	٣٧٦	حدوث العالم
٣٨٨	حرف ما	٣٧٧	حدود
٣٨٨	حرف هل	٣٨٠	حدود الأجناس والأنواع
٣٨٨	حركات	٣٨٠	حدود الأشياء
٣٨٩	حركات أجرام سماوية	٣٨١	حدود الأشياء المتقابلة
٣٩٠	حركات الاغتناء والزيادة والتقصان	٣٨١	حدود أصحاب علم الجدل
٣٩٠	حركات الأفلاك	٣٨١	حدود أصحاب العلم الطبيعي
٣٩٠	حركات بسيطة	٣٨٢	حدود الأوائل
٣٩٠	حركات بسيطة طبيعية	٣٨٢	حدود تامة
٣٩٠	حركات في زمان	٣٨٢	حدود كاملة
٣٩١	حركات الكوكب	٣٨٢	حدود المركبات
٣٩١	حركات مبسطة	٣٨٣	حدود مركبة
٣٩١	حركات مبسطة طبيعية	٣٨٣	حدود المواد العرضية
٣٩١	حركات متضادة	٣٨٣	حدود موجبة
٣٩١	حركات مشافعة	٣٨٣	حدود موضوعة
٣٩١	حركات مكانية	٣٨٣	حدود ورسوم المهندسين
٣٩١	حركات مكانية طبيعية	٣٨٣	حرارة

٤٠٨	حركة مستقيمة طبيعية	٣٩١	حركة
٤٠٨	حركة مكانية	٣٩٨	حركة إرادية
٤٠٨	حركة النفس	٣٩٩	حركة الأرض
٤٠٩	حركة النقلة	٣٩٩	حركة الازدرداد
٤٠٩	حركة النمو	٣٩٩	حركة أزية
٤٠٩	حركة واحدة	٣٩٩	حركة أولى
٤١٠	حركة واحدة بالذات	٤٠٠	حركة بإطلاق
٤١٠	حركة واحدة بالعدد	٤٠٠	حركة بسيطة
٤١٠	حركة واحدة بالنوع	٤٠٠	حركة التنفس
٤١٠	حركة وزمان	٤٠٠	حركة الجرم السماوي
٤١١	حركة وسكون	٤٠٠	حركة الجرم العالي
٤١١	حركة يومية	٤٠٠	حركة حادثة
٤١١	حركتان ذاتا أدوار	٤٠٠	حركة الحيوان
٤١٢	حركتان عظيمتان	٤٠١	حركة الريح
٤١٢	حروف	٤٠١	حركة سمردية
٤١٢	حروف التشبيه	٤٠١	حركة السماء
٤١٢	حروف روابط	٤٠٢	حركة الشمس
٤١٣	حسن	٤٠٢	حركة طبيعية
٤١٦	حسن اللمس	٤٠٢	حركة على الإطلاق
٤١٧	حسن مشترك	٤٠٢	حركة قسرية
٤١٧	حسن واحد	٤٠٣	حركة كلبية
٤١٨	حسن وتخيّل	٤٠٣	حركة الكواكب
٤١٨	حسن وعقل	٤٠٣	حركة الكون
٤١٩	حسن ومحسوس	٤٠٣	حركة للحيوان
٤١٩	حساس	٤٠٤	حركة متصلة
٤٢٠	حسد	٤٠٤	حركة محدثة
٤٢١	حسن	٤٠٤	حركة محلّية
٤٢١	حسن الاسم	٤٠٤	حركة مستديرة
٤٢١	حسن الفعل على الرأي الصواب	٤٠٦	حركة مستديرة أزية
٤٢١	حسن وقبيح	٤٠٦	حركة مستديرة طبيعية
٤٢٢	حشائش	٤٠٧	حركة مستقيمة



٤٢٩	حَمَام	٤٢٢	حشو
٤٢٩	حَمَص	٤٢٢	حشوية
٤٢٩	حمل	٤٢٣	حفظ
٤٣٠	حمل شيء على شيء	٤٢٣	حفظ الصحة
٤٣٠	حمل ضروري في المقدمات	٤٢٣	حق
٤٣١	حمل العرض	٤٢٤	حَكَام
٤٣١	حمل على الكل	٤٢٤	حكم
٤٣١	حمل في موضوع	٤٢٤	حكم الأذان
٤٣٢	حمل مطلق	٤٢٤	حكم بالقياس
٤٣٢	حمل المطلق على المقيد	٤٢٥	حكم بسيط
٤٣٢	حمل معرف ذات الموضوع	٤٢٥	حكم جزئي
٤٣٢	حَمَى	٤٢٥	حكم الحس
٤٣٢	حَمَى بلغمية	٤٢٥	حكم خماسي
٤٣٣	حَمَى الدق	٤٢٥	حكم الصيد
٤٣٤	حَمَى دموية	٤٢٥	حكم العقل
٤٣٤	حَمَى الربيع	٤٢٥	حكم على أشياء متضادة
٤٣٤	حَمَى زمهريرية	٤٢٦	حكم على صور الأشياء المختلفة
٤٣٥	حَمَى شطر الغب	٤٢٦	حكم على الغائب
٤٣٥	حَمَى الصفراء	٤٢٦	حكم على وجود مختلف
٤٣٦	حَمَى العفونة	٤٢٦	حكم القراض الفاسد
٤٣٦	حَمَى محرقة	٤٢٧	حكم كَلِي
٤٣٦	حَمَى يوم	٤٢٧	حكم الله تعالى
٤٣٧	حَمَيَات	٤٢٧	حكم النكاح
٤٣٨	حَمَيَات العفونة	٤٢٧	حكمة
٤٣٨	حَمَيَات مرگبة	٤٢٨	حكمة السفسطائيين
٤٣٨	حَمَيَات مطبقة	٤٢٨	حكمة صناعية
٤٣٩	حنجرة	٤٢٨	حكمة غائية
٤٣٩	حنظل	٤٢٨	حكمة مرآية
٤٤٠	حوادث	٤٢٨	حكيم
٤٤٠	حواس	٤٢٩	حلقوم
٤٤٢	حواس أربع	٤٢٩	حِلْم

٤٥١	خصال رئيس المدينة الفاضلة	٤٤٢	حواس خمس
٤٥٢	خط	٤٤٣	حواشي الكلام
٤٥٢	خطأ في الشرع	٤٤٣	حوالة
٤٥٢	خطأ وصواب في العقل	٤٤٣	حي
٤٥٢	خطاب	٤٤٣	حياة
٤٥٣	خطابة	٤٤٤	حين
٤٥٣	خطب مشاورية	٤٤٤	حيوان
٤٥٣	خطبة	٤٤٦	حيوان بسيط مطلق
٤٥٣	خطمي	٤٤٦	حيوانات
٤٥٤	خطيب		
٤٥٤	خل		خ
٤٥٤	خلاء	٤٤٧	خاتمة الكلام
٤٥٥	خلاف	٤٤٧	خارج العالم
٤٥٥	خلط	٤٤٧	خارق
٤٥٥	خُلف	٤٤٧	خاص
٤٥٥	خَلَقَ العالم	٤٤٧	خاصة
٤٥٦	خَلَقَ واختراع وتكليف	٤٤٨	خالق
٤٥٦	خمس	٤٤٨	خبر
٤٥٦	خوارق	٤٤٨	خبر الآحاد
٤٥٦	خوانيق	٤٤٩	خبر واحد
٤٥٦	خوخ	٤٤٩	خشورة
٤٥٦	خوف	٤٤٩	خشورة عن البرد
٤٥٧	خيار شنبر	٤٥٠	خدر
٤٥٧	خيال	٤٥٠	خرفش
٤٥٨	خيال وحس	٤٥٠	خروج
٤٥٨	خيالات	٤٥٠	خزي
٤٥٩	خيالات في النفس	٤٥٠	خسن
٤٥٩	خير	٤٥٠	خسة الرئاسة
٤٥٩	خير معقول	٤٥٠	خشخاش
٤٦٠	خير وشر	٤٥١	خشونة
٤٦٠	خيرات	٤٥١	خصائص الكيف

د	دوار
دائرة	٤٦١
ديبلات	٤٦١
دخان	٤٦١
دخن	٤٦١
دلائل	٤٦١
دلائل الحمى البلغمية	٤٦٢
دلائل حمى الربيع	٤٦٢
دلالة الاختراع	٤٦٢
دلالة الحد	٤٦٣
دلالة على وجود الصانع	٤٦٣
دلالة القرآن	٤٦٣
دلالة الكليم على الموضوع	٤٦٣
دليل	٤٦٤
دليل الاختراع	٤٦٤
دليل الثمانع	٤٦٤
دليل العناية	٤٦٥
دليل قطمي	٤٦٥
دليل الممانعة	٤٦٥
دم	٤٦٦
دماء الرحم	٤٦٦
دماغ	٤٦٦
دهر	٤٦٧
دهرية	٤٦٧
دهن الأذخر	٤٦٨
دهن الحبة الخضراء	٤٦٨
دهن الخروج	٤٦٨
دهن الفجل	٤٦٨
دهن المصطكي	٤٦٩
دهون	٤٦٩
دواء	٤٦٩
ذ	ذابل
ذات	ذات الشيء
ذات واحدة	ذاتية
ذاتية	ذاكرة
ذاكرة	ذاكرة ومصورة
ذبول	ذبول
ذرب	ذرة
ذرة	ذكاه
ذكاه	ذكر
ذكر	ذكر وتذكر
ذكر وتذكر	ذو الدم
ذو الدم	ذوات المقولات
ذوات المقولات	ذوق
ذوق	ر
رؤساء أختيار	رؤساء أختيار
رؤيا	رؤيا
رؤيا صادقة	رؤيا صادقة
رؤية	رؤية
رقة	رقة
رائحة	رائحة
رابطة	رابطة
رأس	رأس
راسخون في العلم	راسخون في العلم
راوند	راوند

٤٩١	رواضع المتخيلة	٤٨٠	رأي
٤٩٢	رواضع النطقية	٤٨٠	ربا
٤٩٢	روح ونفس	٤٨١	رباط
٤٩٢	رياح	٤٨٢	رباطات
٤٩٤	رياح شرقية وجنوبية	٤٨٢	رجل جماعي
٤٩٤	رياح مشرقية	٤٨٢	رحم
٤٩٤	رياضة	٤٨٣	رخصة
٤٩٥	رياضة بسيطة	٤٨٣	رداءة
٤٩٥	رياضة قوية	٤٨٣	رداءة الفعل
٤٩٥	رياضة معتدلة	٤٨٣	رسالة
٤٩٥	رياضة وموسيقى	٤٨٣	رسم الإنسان
٤٩٥	ريح	٤٨٣	رسم الصورة
	ز	٤٨٤	رطب ويابس
٤٩٧	زائد	٤٨٥	رطوبة
٤٩٧	زاج	٤٨٥	رطوبة بيضية
٤٩٧	زرنبخ أصفر	٤٨٦	رطوبة جليدية
٤٩٧	زعفران	٤٨٦	رطوبة زجاجية
٤٩٧	زكاة	٤٨٨	رطوبة ويبوسة
٤٩٨	زكاة الفطر	٤٨٨	رعاف
٤٩٨	زلازل	٤٨٩	رعد
٤٩٨	زمان	٤٨٩	رعدة
٥٠٢	زمان الحاضر	٤٩٠	رعود
٥٠٢	زمان الحركة	٤٩٠	رغبات غير ضرورية
٥٠٢	زمان الماضي	٤٩٠	رقية الرحم
٥٠٢	زمان متناو	٤٩٠	رقية المرارة
٥٠٣	زمان محدود	٤٩٠	رقة
٥٠٣	زمان المستقبل	٤٩٠	رقيق
٥٠٣	زمان منقسم	٤٩٠	رمان
٥٠٣	زمان وعظم	٤٩٠	رمز ولغز
٥٠٣	زنا	٤٩١	رهن
		٤٩١	روائح

٥١١	سبب غائي	٥٠٣	زناة
٥١١	سبب غائي وصوري	٥٠٤	زهذ
٥١١	سبب فاعل	٥٠٤	زوابع
٥١٢	سبب محرّك	٥٠٤	زوبعة
٥١٢	سبب هيولاني	٥٠٤	زوجة
٥١٢	سبب وجود الشيء	٥٠٤	زيت
٥١٢	سبب وعلّة		
٥١٢	سبر وتقسيم		س
٥١٣	ستر العورة في الصلاة	٥٠٦	سؤال
٥١٣	سجود	٥٠٦	سؤال بيلم
٥١٣	سحاب	٥٠٦	سؤال وجواب
٥١٣	سحر	٥٠٦	سائل ومجيب
٥١٤	سرمدي	٥٠٦	ساكن
٥١٤	سرو	٥٠٦	سالب جزئي
٥١٤	سطح	٥٠٦	سالب كلي
٥١٤	سطح الأرض	٥٠٧	سالبة
٥١٤	سطوح	٥٠٧	سالبة بسيطة
٥١٥	سعادة	٥٠٧	سالبة جزئية
٥١٥	سعادة قصوى	٥٠٧	سالبة معدولة
٥١٥	سعال	٥٠٧	سالبة ممكنة
٥١٥	سفرجل	٥٠٧	سالبة وموجبة
٥١٦	سفسطاني	٥٠٧	سالتان
٥١٦	سكّنة	٥٠٧	سبات
٥١٦	سكون	٥٠٨	سبار الحار والبارد
٥١٧	سكون الأرض وحركتها	٥٠٨	سبار الرطب واليابس
٥١٨	سكون حادث	٥٠٨	سبار وقانون
٥١٨	سلام من الصلاة	٥٠٩	سبب
٥١٨	سلب	٥٠٩	سبب حافظ لبقاء الحيوان
٥١٩	سلب لما هو بذاته	٥١٠	سبب الحر
٥١٩	سلب مقيد	٥١٠	سبب الزلازل
٥١٩	سلب وإيجاب	٥١١	سبب صوري

	ش	٥١٩	سلع
٥٣٠	شاذ	٥١٩	سم
٥٣٠	شاعر	٥١٩	سماء
٥٣٠	شاهد	٥٢١	سماء أولى
٥٣٠	شاهد وحاكم	٥٢١	سماع طبيعى
٥٣١	شبكة	٥٢١	سَمَاق
٥٣١	شبه	٥٢١	سمع
٥٣٢	شبهه بذاته	٥٢٢	سَمَك
٥٣٢	شبهه وغير شبهه	٥٢٢	سموات
٥٣٢	شجاج	٥٢٣	سموم
٥٣٢	شجاعة وأمن	٥٢٣	سمين
٥٣٢	شجر الغار	٥٢٣	السَّة
٥٣٣	شحم	٥٢٤	سينخ
٥٣٣	شخص	٥٢٤	سنن
٥٣٣	شخص الجوه	٥٢٥	سنن عادة
٥٣٤	شخص العرض	٥٢٥	سنن الوضوء
٥٣٤	شخص محسوس	٥٢٥	سهو في الصلاة
٥٣٤	شخص مشار إليه	٥٢٦	سوء المزاج
٥٣٤	شخص مشار إليه وماهيته	٥٢٦	سوالب عدمية
٥٣٥	شخصية	٥٢٦	سوداء
٥٣٥	شرايط التكليف	٥٢٦	سور
٥٣٥	شرائع	٥٢٦	سونوخوس
٥٣٦	شرائع كلية	٥٢٦	سياسات
٥٣٦	شرب الخمر	٥٢٦	سياسات غير متبذلة
٥٣٦	شرط الحرب	٥٢٦	سياسات المدن الفاضلة
٥٣٧	شرط الراوي وصفته	٥٢٧	سياسة أصحاب الخنة
٥٣٧	شرط الفعل الشرعى	٥٢٧	سياسة فاضلة
٥٣٧	شرط مشروط	٥٢٨	سياسة كرامية
٥٣٨	شرع	٥٢٨	سيال
٥٤٠	شركة الأبدان	٥٢٨	سيلان البحر
٥٤٠	شركة الوجوه	٥٢٩	

٥٥٠	شهادات على الأخبار	٥٤٠	شورر
٥٥١	شهادة	٥٤٠	شروط الرهن
٥٥١	شهوات	٥٤٠	شروط صحة الصيام
٥٥١	شهوة	٥٤١	شروط الكتابة
٥٥٢	شهوة وشوق	٥٤١	شروط النسخ
٥٥٣	شهود	٥٤١	شريعة
٥٥٣	شهود على الأشياء المستقبلية	٥٤١	شريعة الحكماء
٥٥٤	شيء	٥٤١	شعاع
٥٦١	شيء أزلي	٥٤١	شعاع منكسر
٥٦١	شيء بذاته	٥٤٢	شعر
٥٦١	شيء بالعرض	٥٤٢	شعر
٥٦١	شيء بالفعل	٥٤٢	شعر الرأس
٥٦١	شيء بالقوة	٥٤٣	شفاء الأورام
٥٦٢	شيء بالقوة وبالفعل	٥٤٣	شفاعة
٥٦٢	شيء جسم	٥٤٣	شفع
٥٦٢	شيء حساس	٥٤٣	شفعة
٥٦٢	شيء روحاني	٥٤٤	شقائق النعمان
٥٦٣	شيء فاضل	٥٤٤	شكايات
٥٦٣	شيء في شيء	٥٤٤	شكاية
٥٦٣	شيء كائن	٥٤٤	شكر السلف
٥٦٣	شيء مجرد	٥٤٥	شكل
٥٦٣	شيء مشار إليه	٥٤٥	شكل الأرض
٥٦٤	شيء مشترك	٥٤٦	شكل أول
٥٦٤	شيء مصنوع	٥٤٧	شكل ثالث
٥٦٤	شيء معدوم	٥٤٧	شكل ثاني
٥٦٤	شيء ممكن	٥٤٨	شكل رابع
٥٦٤	شيء من شيء	٥٤٨	شكل مستدير
٥٦٤	شيء مولد في البذر	٥٤٩	شم
٥٦٤	شيء واحد	٥٤٩	شمس
٥٦٥	شيء وماهيته	٥٥٠	شنجار
٥٦٥	شيئان	٥٥٠	شهادات

٥٧٦	صفات إلهية	٥٦٦	شيتان متقابلان
٥٧٦	صفات جوهريية	٥٦٦	شيخوخة صالحة
٥٧٦	صفات ذاتية		
٥٧٦	صفات عامة وخاصة		
٥٧٦	صفاق	٥٦٧	صاحب العلم الطبيعي
٥٧٧	صفة الإرادة	٥٦٧	صاحب الفلسفة والعلم
٥٧٧	صفة جسمية	٥٦٧	صاحب المنطق
٥٧٧	صفة الحياة	٥٦٧	صادق
٥٧٧	صفة العلم	٥٦٩	صادق وكاذب
٥٧٧	صفة الكلام	٥٧٠	صبر
٥٧٧	صفنا السمع والبصر	٥٧٠	صحة
٥٧٧	صفراء غير طبيعية	٥٧١	صحة البناء في الرعاف
٥٧٨	صنصاف	٥٧١	صحة الكبد
٥٧٨	صلابة ولين	٥٧١	صحة وبطلان في الأحكام
٥٧٨	صلاة	٥٧٢	صحة ومرض
٥٨٠	صلاة الجمعة	٥٧٢	صداء
٥٨٠	صلاة الخوف	٥٧٢	صداع
٥٨٠	صلاة العصر	٥٧٢	صدافة
٥٨٠	صلاة كسوف الشمس	٥٧٣	صدر
٥٨٠	صلاح الجذ	٥٧٣	صدر الكلام
٥٨١	صلاح الحال	٥٧٣	صدق المتكلمين
٥٨١	صلاح حال الإنسان بالإخوان	٥٧٤	صدق وكذب
٥٨١	صلوات	٥٧٤	صدور الكلام
٥٨١	صلوات خمس في الإسلام	٥٧٤	صدى
٥٨٢	صنائع	٥٧٥	صديق
٥٨٢	صنائع برهانية	٥٧٥	صَرَخ
٥٨٢	صنائع عملية	٥٧٥	صرف العموم
٥٨٣	صنائع فاعلة	٥٧٥	صفر النفس
٥٨٤	صنائع نظرية	٥٧٥	صغرى
٥٨٤	صنائع وعلوم	٥٧٥	صفات
٥٨٤	صناعات مخيِّلة	٥٧٦	صفات أفعال الله



٦٠٠	صور تعالمية	٥٨٤	صناعة
٦٠٠	صور جسمانية	٥٨٥	صناعة أصول الفقه
٦٠٠	صور جوهرية	٥٨٥	صناعة التشريح
٦٠٠	صور خيالية	٥٨٥	صناعة التعاليم
٦٠٠	صور صناعية	٥٨٥	صناعة الجدل
٦٠١	صور طبيعية	٥٨٧	صناعة الخطابة
٦٠١	صور كائنة فاسدة	٥٨٨	صناعة الشعر
٦٠١	صور مادية	٥٨٩	صناعة الطب
٦٠١	صور مدركة	٥٩٠	صناعة الطب التجريبية
٦٠٢	صور مشتركة	٥٩٠	صناعة الفقه
٦٠٢	صور مضادة	٥٩٠	صناعة الفلسفة
٦٠٢	صور المعقولات	٥٩٠	صناعة المديح
٦٠٣	صور معقولة من الوجود المحسوس	٥٩٢	صناعة المنطق
٦٠٣	صور مفارقة	٥٩٢	صناعة نظرية
٦٠٤	صور مفارقة للجواهر	٥٩٢	صناعة الهجاء
٦٠٤	صور الموجودات المحسوسة	٥٩٢	صنعة
٦٠٤	صور نفسانية	٥٩٣	صنف بشري
٦٠٥	صور الهوية	٥٩٣	صنوبر
٦٠٥	صور هيولانية	٥٩٣	صنيعة
٦٠٦	صور ومواد	٥٩٤	صواعق
٦٠٧	صورة	٥٩٤	صوت
٦١٢	صورة أخيرة	٥٩٦	صوت حاذ
٦١٣	صورة الأشياء المتكونة	٥٩٦	صوت حق
٦١٣	صورة أولى	٥٩٦	صوت الرعد
٦١٣	صورة الجنس	٥٩٧	صوت غليظ
٦١٣	صورة الجوهر	٥٩٧	صور
٦١٣	صورة جوهرية	٥٩٩	صور الأجرام السماوية
٦١٣	صورة الشيء	٥٩٩	صور الأجسام الأربعة
٦١٤	صورة الصناعة	٥٩٩	صور الأسطقتات
٦١٤	صورة طبيعية	٥٩٩	صور أشخاص الجوهر
٦١٤	صورة العدد	٦٠٠	صور الأنواع

٦٢١	ضدّية أولى	٦١٤	صورة غير هيولانية
٦٢١	ضدّية في الصور	٦١٤	صورة في النفس
٦٢١	ضرورة	٦١٤	صورة كائنة فاسدة
٦٢١	ضروري	٦١٤	صورة كلّية
٦٢٢	ضروري مطلق	٦١٤	صورة المرّكب المعقولة
٦٢٢	ضرورة	٦١٤	صورة مزاجية
٦٢٢	ضمائر	٦١٥	صورة المصنوع
٦٢٣	ضمائر مغلفة من قبيل الألفاظ	٦١٥	صورة مطلقة
٦٢٤	ضمان	٦١٥	صورة معقولة
٦٢٥	ضمير	٦١٥	صورة مفارقة
٦٢٧	ضمير وقياس	٦١٥	صورة مفردة
٦٢٧	ضوء	٦١٥	صورة النفس
٦٢٩	ضوء وصوت	٦١٥	صورة النوع
	ط	٦١٥	صورة هيولانية
		٦١٥	صورة الهيولي
		٦١٦	صورة وغاية
		٦١٦	صورة وهيولي
		٦١٦	صورتا الشيء الروحانية والجسمانية
		٦١٦	صوم
		٦١٧	صوم شرعي
		٦١٧	صيام شهر رمضان
		٦١٨	صيام مندوب إليه
		٦١٨	صيغ النهي
		٦١٨	صيغة الأمر
			ض
		٦١٩	ضبط النفس
		٦١٩	ضدّ
		٦٢٠	ضدّان
		٦٢٠	ضدّيات
		٦٢٠	ضدّية
٦٣٠	طالب العلم		
٦٣٠	طب		
٦٣٠	طبائع		
٦٣٠	طبائع الأشياء		
٦٣٠	طبائع ضرورية		
٦٣٠	طبائع المواد		
٦٣١	طبائع الناس		
٦٣١	طبخ		
٦٣١	طبع		
٦٣١	طبقات العين		
٦٣٢	طبيب		
٦٣٢	طبيب فاضل		
٦٣٢	طبيب وشارع		
٦٣٢	طبيعة		
٦٣٦	طبيعة الإنسان		
٦٣٦	طبيعة سماوية		

٦٤٣	طوارئ على المغصوب	٦٣٧	طبيعة العقل
٦٤٤	طواعن	٦٣٧	طبيعة الكواكب
٦٤٤	طول العمر وقصره	٦٣٧	طبيعة الماء والهواء
٦٤٤	طول وعرض وحجم	٦٣٧	طبيعة محسوسة
	ظ	٦٣٧	طبيعة معلومة
٦٤٦	ظاهر الشرع	٦٣٨	طبيعة ممكنة
٦٤٦	ظاهر من جهة الصيغة	٦٣٨	طبيعة الموجود
٦٤٧	ظاهرية	٦٣٨	طبيعة النفس
٦٤٧	ظلم	٦٣٨	طبيعة الواحد
٦٤٧	ظلم وجور	٦٣٨	طحال
٦٤٧	ظن	٦٣٩	طرد وعكس
٦٤٨	ظن وحس	٦٣٩	طرق التصديق
٦٤٨	ظنون	٦٣٩	طرق تلقي الأحكام النبوية بالجنس
٦٤٨	ظهار	٦٣٩	طرق شرعية
	ع	٦٣٩	طرق الصوفية في النظر
٦٥٠	عادات المدح	٦٤٠	طرق مشهورة
٦٥٠	عادة	٦٤٠	طريقة معرفة حدود الأشياء
٦٥٠	عارف	٦٤٠	طعم
٦٥٠	عارف بالقوة	٦٤٠	طفل متعمّل بالقوة
٦٥٠	عارف بذاته	٦٤٠	طلاق
٦٥١	عارية	٦٤١	طلاق بائن
٦٥١	عاقل	٦٤٢	طلاق رجعي
٦٥١	عاقل بذاته	٦٤٢	طلاق السنة
٦٥١	عالم	٦٤٢	طلاق مقيد
٦٥٤	عالم	٦٤٢	طلب
٦٥٥	عالم بأسره	٦٤٢	طلب بهل
٦٥٥	عالم مصنوع	٦٤٣	طلب العلم
٦٥٥	عالم واحد	٦٤٣	طلب العلم والتفقه في الدين
٦٥٥	عام	٦٤٣	طهارة
		٦٤٣	طهارة شرعية
		٦٤٣	طهر الجمعة

٦٧٠	عروق	٦٥٦	عام وخاص
٦٧٠	عروق السوس	٦٥٦	عامّة
٦٧٠	عروق ضوارب	٦٥٦	عبادات
٦٧١	عروق غير ضوارب	٦٥٧	عقبر
٦٧١	عروق محسوسة	٦٥٧	عجز
٦٧٢	عزم في الشرع	٦٥٧	عدد
٦٧٢	عصب	٦٥٩	عدد الأفلاك
٦٧٣	عصبة بسيطة	٦٥٩	عدد تعاليمي
٦٧٣	عصعص	٦٥٩	عدد الجواهر المحرّكة
٦٧٣	عضل	٦٥٩	عدد المجمعين
٦٧٤	عضو	٦٥٩	عدس
٦٧٥	عضو آلي	٦٥٩	عدل
٦٧٥	عضو مريض بذاته	٦٦٠	عدل الفرد والمدينة
٦٧٦	عطاس	٦٦٠	عدل وجور
٦٧٦	عطش	٦٦١	عدم
٦٧٦	عظام	٦٦٥	عدم تام
٦٧٧	عظام الرأس	٦٦٥	عدم التناهي
٦٧٧	عظام الرجل	٦٦٥	عدم الشيء
٦٧٨	عظام الصدر	٦٦٦	عدم الصور
٦٧٨	عظام اليد	٦٦٦	عدم العالم
٦٧٨	عِظَم	٦٦٦	عدم قسري
٦٧٩	عِظَم الأعضاء	٦٦٦	عدم القوة
٦٧٩	عقّة	٦٦٦	عدم الكلّي
٦٧٩	عفص	٦٦٦	عدم مضاف
٦٧٩	عفونة في العضو	٦٦٧	عدم مطلق
٦٧٩	عفيف	٦٦٧	عدم الهوية
٦٨٠	عقد	٦٦٧	عدم وملكة
٦٨٠	عقد الإجارة	٦٦٨	عدم ووجود
٦٨٠	عقد القراض	٦٦٨	عرض
٦٨٠	عقل	٦٦٩	عرض بالذات
٦٩٠	عقل إلهي	٦٧٠	عرض عام

٧٢٢	عكس المقاييس	٦٩٠	عقل إنساني
٧٢٢	علاج الأورام الرخوة	٦٩٠	عقل أول
٧٢٢	علاج الأورام السرطانية	٦٩١	عقل بالفعل
٧٢٣	علاج الأورام الصلبة	٦٩٢	عقل بالقوة
٧٢٣	علاج أورام اللحم البسيط	٦٩٣	عقل بالملكة
٧٢٣	علاج أورام النملة	٦٩٥	عقل عارف للصور
٧٢٣	علامات الأورام	٦٩٦	عقل عملي
٧٢٤	علامات متذرة بالأمراض	٦٩٧	عقل فاعل
٧٢٤	علامة	٧٠١	عقل فاعل ومنفعل
٧٢٤	علّة	٧٠١	عقل فتال
٧٢٥	علّة الإدراك	٧٠٣	عقل متصوّر
٧٢٥	علّة أزلية	٧٠٣	عقل محدّث
٧٢٥	علّة أولى	٧٠٣	عقل محض
٧٢٥	علّة بالقوة	٧٠٤	عقل مستعد
٧٢٥	علّة تامة	٧٠٤	عقل مستفاد
٧٢٦	علّة ثانية	٧٠٥	عقل مفارق
٧٢٦	علّة شرعية	٧٠٦	عقل منفعل
٧٢٦	علّة صورية	٧٠٧	عقل نظري
٧٢٦	علّة فاعلة	٧٠٩	عقل هيولاني
٧٢٦	علّة قديمة	٧١٩	عقل واحد
٧٢٦	علّة مادية	٧١٩	عقل وتعقل
٧٢٦	علّة الماهية	٧١٩	عقل وحسن
٧٢٧	علّة ومعلول	٧٢٠	عقل ومعقول
٧٢٧	علل	٧٢٠	عقل ومعقولات
٧٢٩	علل الأجناس المختلفة	٧٢١	عقليات
٧٢٩	علل أربعة	٧٢١	عقود
٧٢٩	علل الجواهر	٧٢١	عقول
٧٣٠	علل غير متناهية	٧٢١	عقول أجرام سماوية
٧٣٠	علل فاعلية	٧٢١	عقول مفارقة
٧٣٠	علل قابلية	٧٢٢	عقيفة
٧٣٠	علل متفقة في الصورة	٧٢٢	عكس

٧٣٩	علم التعاليم	٧٣٠	علل المقولات
٧٤٠	علم التعبير	٧٣١	علل مؤلدة للشعر
٧٤٠	علم ثابت	٧٣١	علم
٧٤٠	علم جزئي	٧٣٤	علم أحكام النجوم
٧٤٠	علم الجوهر	٧٣٥	علم أزلي
٧٤٠	علم الحق	٧٣٥	علم الأشعرية
٧٤٠	علم حقيقي	٧٣٥	علم الأشياء
٧٤٠	علم الخالق	٧٣٥	علم الأضداد
٧٤٠	علم صادق	٧٣٥	علم الأعراض
٧٤٠	علم ضروري بالأشياء	٧٣٥	علم الألحان
٧٤١	علم طبيعي	٧٣٦	علم الله
٧٤٤	علم عملي	٧٣٦	علم إلهي
٧٤٤	علم الفراسة	٧٣٦	علم الإنسان
٧٤٤	علم قديم	٧٣٧	علم إنساني
٧٤٥	علم الكلام	٧٣٧	علم بالأسباب
٧٤٥	علم كلي	٧٣٧	علم بالأشخاص
٧٤٥	علم ما بعد الطبيعة	٧٣٧	علم بالأضداد
٧٤٧	علم مخلوق	٧٣٧	علم بالبرهان
٧٤٧	علم مدني	٧٣٧	علم بالذات
٧٤٧	علم المناظر	٧٣٧	علم بالسبب
٧٤٧	علم المنطق	٧٣٧	علم بالشيء
٧٤٧	علم نظري	٧٣٨	علم بالغيب
٧٤٧	علم النفس	٧٣٨	علم بالفعل
٧٤٨	علم الهيئة	٧٣٨	علم بالقوة
٧٤٨	علم الوحي	٧٣٨	علم بالكليات
٧٤٨	علم يقيني	٧٣٨	علم بالموجودات الطبيعية
٧٤٨	علوم	٧٣٩	علم بالنفس
٧٤٩	علوم الآخرة	٧٣٩	علم البرهان
٧٤٩	علوم إلهية	٧٣٩	علم برهاني
٧٥٠	علوم انتزاعية	٧٣٩	علم بلم
٧٥٠	علوم التعاليم	٧٣٩	علم بما هو

٧٥٩	عيوب	٧٥١	علوم تعاليمية
٧٥٩	عيوب توجب الحكم	٧٥١	علوم جزئية
٧٦٠	عيون	٧٥١	علوم الجيل
	ع	٧٥١	علوم طبيعية
	ع	٧٥١	علوم الطلسمات
٧٦١	غاز	٧٥٢	علوم فلسفية
٧٦١	غاريقون	٧٥٢	علوم الله
٧٦١	غايات	٧٥٢	علوم متعارفة
٧٦١	غايات الأقاويل الخطبية	٧٥٢	علوم نظرية
٧٦٢	غاية	٧٥٢	عليق
٧٦٢	غاية إنسانية	٧٥٢	عمرة زيارة
٧٦٣	غاية جودة التسلط	٧٥٣	عمل
٧٦٣	غاية حسنة الرئاسة	٧٥٣	عمل بأخبار الآحاد
٧٦٣	غاية السياسة الجماعية	٧٥٤	عمل الحق
٧٦٣	غاية الوجدانية	٧٥٤	عموم في الألفاظ
٧٦٣	غذاء	٧٥٤	عناصر
٧٦٤	غسل	٧٥٤	عناية الله
٧٦٤	غضاريف	٧٥٤	عنة
٧٦٤	غضب	٧٥٤	عينية
٧٦٥	غلبة	٧٥٥	عنصر
٧٦٥	غلبة البلغم	٧٥٧	عنصر أول
٧٦٦	غلبة المرار السوداء	٧٥٧	عنصر الشيء
٧٦٦	غلبة المرار الصفراء	٧٥٧	عوائد جياذ
٧٦٦	غلط	٧٥٨	عوائد خيرة
٧٦٦	غلظ	٧٥٨	عوارض الأشياء الطبيعية
٧٦٦	غمام أسود وأحمر	٧٥٨	عوامل
٧٦٧	غنيمة	٧٥٨	عود الطيب
٧٦٧	غيب	٧٥٨	عمي
٧٦٧	غير	٧٥٨	عيب
٧٦٨	غير الحساس	٧٥٨	عين
٧٦٨	غير الضروري	٧٥٩	عينان

٧٨٠	فاعل الصورة والغاية	٧٦٨	غير الفاسد
٧٨٠	فاعل في الشاهد	٧٦٩	غير الكائن
٧٨٠	فاعل في الغائب	٧٧٠	غير متناو بالقوة
٧٨١	فاعل قديم	٧٧٠	غير المتناهي
٧٧٩	فاعل لا أول لوجوده	٧٧٠	غير المحصّلة
٧٨١	فاعل لا بإطلاق	٧٧٠	غير المستحيل
٧٨١	فاعل للأعراض	٧٧٠	غير المشابه
٧٨١	فاعل للمعقولات الإنسانية	٧٧١	غير المغتذي
٧٨٢	فاعل محدث	٧٧١	غير المنقسم
٧٨٢	فاعل مطلق	٧٧١	غير الموجود
٧٨٢	فاعل واحد	٧٧٢	غير هو
٧٨٣	فاعل وفعل	٧٧٢	غير وخلاف
٧٨٣	فاعل وقابل	٧٧٢	غيرية
٧٨٣	فاعل ومادة	٧٧٢	غيرية بالصورة
٧٨٣	فاعل ومحرك		
٧٨٣	فاعل ومفعول		<b>هـ</b>
٧٨٤	فاعل ومنفعل	٧٧٣	هـ
٧٨٥	فاعلات بالطبع	٧٧٣	فائدة علم النفس
٧٨٥	فاعلات الفضائل	٧٧٣	فاسد
٧٨٥	فاعلات مريدة ومختارة	٧٧٤	فاسد وغير فاسد
٧٨٥	فالج	٧٧٥	فاصلة
٧٨٥	فجور	٧٧٥	فاضلون
٧٨٥	فحوى الخطاب	٧٧٥	فاعل
٧٨٦	فرائض الحج	٧٧٨	فاعل أقصى
٧٨٦	فرائض الوضوء	٧٧٨	فاعل أول
٧٨٧	فرد	٧٧٩	فاعل أول صناعي
٧٨٧	فِرَق وطوائف	٧٧٩	فاعل بالإرادة
٧٨٧	فروق الرائحة	٧٧٩	فاعل بالحقيقة
٧٨٧	فروق الكائنات	٧٧٩	فاعل بالطبع
٧٨٧	فروق النفس	٧٧٩	فاعل الحركة
٧٨٨	فساد	٧٨٠	فاعل الصوت



٧٩٦	فطور	٧٨٩	فستق
٧٩٦	فعل	٧٨٩	فصاحة
٨٠٠	فعل الله	٧٩٠	فصل
٨٠٠	فعل البرودة	٧٩٠	فصل أخير من نوع
٨٠٠	فعل البصر	٧٩٠	فصل وجنس
٨٠٠	فعل الجميل	٧٩٠	فصول
٨٠٠	فعل حادث	٧٩١	فصول الأجسام
٨٠٠	فعل الحرارة	٧٩١	فصول الأشياء
٨٠١	فعل الحرارة الطبيعية	٧٩١	فصول أشياء جوهرية
٨٠١	فعل الحواس والمحسوسات	٧٩١	فصول الجنس
٨٠١	فعل طبيعي	٧٩١	فصول الرأي
٨٠١	فعل عجيب خارق	٧٩١	فصول المتوسطات
٨٠١	فعل العقل	٧٩١	فضائل
٨٠٢	فعل عن قوة	٧٩٢	فضائل خلقية
٨٠٢	فعل غير متناه	٧٩٣	فضائل فكرية
٨٠٢	فعل الفاعل	٧٩٣	فضل في الصلوات
٨٠٣	فعل الفاعل بالطبع	٧٩٣	فضيلة
٨٠٣	فعل الفعل	٧٩٤	فضيلة البر
٨٠٣	فعل الفلسفة	٧٩٤	فضيلة الجسد
٨٠٣	فعل قديم	٧٩٤	فضيلة السخاء
٨٠٣	فعل القوة المعدومة	٧٩٤	فضيلة الشجاعة
٨٠٤	فعل للعقل	٧٩٤	فضيلة الشيء
٨٠٤	فعل محدود	٧٩٤	فضيلة الضخامة
٨٠٤	فعل المحسوس	٧٩٤	فضيلة العدل
٨٠٤	فعل المحسوس والحاس	٧٩٥	فضيلة العفة
٨٠٤	فعل المحسوس والحس	٧٩٥	فضيلة القول الشعري العففي
٨٠٥	فعل محض	٧٩٥	فضيلة كبر الهمة
٨٠٥	فعل مطلق	٧٩٥	فضيلة اللب
٨٠٥	فعل مفرد	٧٩٥	فضيلة اللفظ
٨٠٦	فعل المفعول	٧٩٥	فضيلة المروءة
٨٠٦	فعل الهيولى	٧٩٥	فطر

٨١٦	قادر وفاعل	٨٠٦	فعل واحد
٨١٦	قايس	٨٠٦	فعل وانفعال
٨١٦	قبل	٨٠٧	فعل وخلق
٨١٧	قبل بالحركة	٨٠٧	فعل وقوة
٨١٧	قَبْلَ وَيَعْدُ	٨٠٩	فقه
٨١٧	قبليّة وبعديّة	٨٠٩	فقهاء
٨١٨	قثاء	٨٠٩	فقيه
٨١٨	قحل	٨١٠	فلسفة
٨١٨	قَدَّرَ الله	٨١١	فلسفة أولى
٨١٨	قَدَم	٨١١	فلسفة جدلية
٨١٩	قَدَم العالم وحدوثه	٨١١	فلسفة حقيقية
٨١٩	قدماء ومحدثون	٨١٢	فلسفة سوفسطائية
٨١٩	قديم	٨١٢	فلسفة طبيعية
٨٢٠	قديم أول	٨١٢	فلسفة نظرية
٨٢٠	قديم حقيقي	٨١٢	فلفل
٨٢٠	قراءة	٨١٢	فلك
٨٢٠	قراءة في الصلاة	٨١٢	فلك أول
٨٢٠	قرائن	٨١٣	فلك محيط
٨٢١	قراقرز	٨١٣	فناء وعدم
٨٢١	القرآن	٨١٣	فنجنكست
٨٢٢	قرحة	٨١٣	فهم
٨٢٢	قرع	٨١٣	فواق
٨٢٣	قرنفل	٨١٣	فواكه
٨٢٣	قرنية	٨١٤	فوق
٨٢٣	قرينة	٨١٤	فوق بالطبع
٨٢٤	تسر	٨١٤	فوق وأسفل
٨٢٤	قسمة	٨١٤	فيء
٨٢٤	قسمة ذاتية	٨١٤	فيلسوف
٨٢٤	قسمة الشيء إلى جزئياته		
٨٢٥	قصاص		
٨٢٥	قصة الرنة	٨١٦	ق
			قابل

٨٣٨	قوة الإمكان	٨٢٥	قصبنا الرنة
٨٣٨	قوة البصر	٨٢٥	قصر المسافر الصلاة في السفر
٨٣٨	قوة بنوع مبسوط	٨٢٥	قضاء
٨٣٩	قوة التخيل	٨٢٦	قضاء وقدر
٨٤٠	قوة حافظه	٨٢٧	قضاة
٨٤٠	قوة الحس	٨٢٧	قضايا
٨٤٠	قوة حساسة	٨٢٧	قضايا ثلاثية
٨٤١	قوة حسية	٨٢٧	قضايا ثنائية وثلاثية
٨٤١	قوة حقيقية	٨٢٧	قضايا العقل
٨٤١	قوة الخيال	٨٢٧	قضايا معدولة
٨٤٢	قوة ذاكرة	٨٢٧	قضايا وجودية موجودة بالفعل
٨٤٢	قوة الذوق	٨٢٨	قضييب
٨٤٣	قوة السمع	٨٢٨	قضية
٨٤٣	قوة السمع والإبصار	٨٢٨	قضية ثلاثية
٨٤٣	قوة الشم	٨٢٨	قضية ثنائية
٨٤٤	قوة شهوانية	٨٢٨	قضية سالبة وموجبة
٨٤٤	قوة الشيء	٨٢٨	قضية كلية
٨٤٤	قوة طبيعية	٨٢٩	قضية مطلقة
٨٤٤	قوة طبيعية ولا قوة طبيعية	٨٢٩	قضية معدولة
٨٤٤	قوة عقلانية	٨٢٩	قضييف
٨٤٥	قوة على الحركة	٨٢٩	قطبان
٨٤٥	قوة عملية	٨٣٠	قطف
٨٤٥	قوة غاذية	٨٣٠	قلب
٨٤٦	قوة فاعلة	٨٣١	قلب القضية
٨٤٦	قوة الفعل	٨٣١	قليل وكثير
٨٤٦	قوة فكرية	٨٣١	قمر
٨٤٧	قوة فهم الخصوصي	٨٣١	قنية
٨٤٧	قوة فهم العام	٨٣٢	قوافي
٨٤٧	قوة في جسم	٨٣٢	قوام الأشياء
٨٤٧	قوة في جسم متركب	٨٣٢	قوام البول
٨٤٧	قوة اللمس	٨٣٢	قوة

٨٦٢	قول مقنع	٨٤٨	قوة متخيلة
٨٦٢	قول وظن	٨٤٩	قوة محرّكة في المكان
٨٦٣	قولنج	٨٤٩	قوة مدركة
٨٦٣	قولون	٨٤٩	قوة مدركة للكلي
٨٦٣	قوى	٨٤٩	قوة مدركة للكليات وللجزئيات
٨٦٤	قوى الإنسان	٨٥٠	قوة مغيرة
٨٦٤	قوى بغير نطق	٨٥٠	قوة مفكرة
٨٦٤	قوى جسمانية	٨٥١	قوة مفكرة وعقل
٨٦٤	قوى حسية	٨٥١	قوة منفعة
٨٦٥	قوى حيوانية	٨٥١	قوة مولدة
٨٦٥	قوى ذهنية	٨٥١	قوة ناطقة
٨٦٥	قوى سياسية	٨٥٢	قوة نامية
٨٦٦	قوى الشيء	٨٥٢	قوة النبض
٨٦٦	قوى صناعية	٨٥٣	قوة نزوعية
٨٦٦	قوى طبيعية	٨٥٤	قوة نسلية
٨٦٦	قوى طبيعية أربع	٨٥٤	قوة نظرية
٨٦٧	قوى عقلية	٨٥٤	قوة نفسانية
٨٦٧	قوى على طريق الحقيقة	٨٥٤	قوة واستعداد
٨٦٧	قوى فاعلة	٨٥٤	قوة وإمكان
٨٦٧	قوى فاعلة قريبة وبعيدة	٨٥٤	قوة وفعل
٨٦٧	قوى كيميائيات الأدوية	٨٥٦	قوة ولا قوة
٨٦٨	قوى محرّكة أزلية	٨٥٦	قوة وهمية
٨٦٨	قوى محرّكة في الأجسام	٨٥٧	قوس قزح
٨٦٨	قوى مع نطق	٨٥٨	قول
٨٦٨	قوى منفعة	٨٦٠	قول بسيط ومرتب
٨٦٩	قوى منفعة وفاعلة	٨٦٠	قول جازم
٨٦٩	قوى نطقية	٨٦١	قول شعري
٨٦٩	قوى النفس	٨٦١	قول صادق
٨٦٩	قوى نفسانية	٨٦١	قول قياسي
٨٧٠	قوى الوجود	٨٦٢	قول مؤلف من ألفاظ مستولية
٨٧٠	قوى ولا قوى	٨٦٢	قول مختلف

٨٨٥	قيام شهر رمضان	٨٧٠	قيء
٨٨٥	قيصوم	٨٧٠	قياس
	ك	٨٧٤	قياس الأقل على الأكثر
٨٨٦	كائن	٨٧٥	قياس برهاني
٨٨٧	كائن بالذات	٨٧٥	قياس بسيط
٨٨٧	كائن بالفعل	٨٧٥	قياس جدلي
٨٨٧	كائن فاسد	٨٧٦	قياس حملي
٨٨٨	كائن متركّب من أسطقسات	٨٧٦	قياس خطبي
٨٨٨	كائن محدّث	٨٧٦	قياس الخُلف
٨٨٨	كائن مشار إليه	٨٧٧	قياس الدلالة
٨٨٨	كائن وفاسد	٨٧٧	قياس سائق الى المحال
٨٨٨	كائنات	٨٧٨	قياس الشبه
٨٨٨	كائنات فاسدات	٨٧٩	قياس الشبهة
٨٨٩	كائنات محسوسة	٨٧٩	قياس شرطي
٨٨٩	كابوس	٨٨٠	قياس شرطي متصل ومنفصل
٨٨٩	كاذب بالقوة وبالفعل	٨٨١	قياس شرعي
٨٨٩	كاذب ممتنع وممكن	٨٨١	قياس العلة
٨٨٩	كافور	٨٨٢	قياس الفراسة
٨٩٠	كامل بذاته وبغيره	٨٨٢	قياس في الشرع
٨٩٠	كبد	٨٨٢	قياس مبيكّ
٨٩٠	كبريت	٨٨٢	قياس مختلط
٨٩١	كبير وصغير	٨٨٢	قياس مخيّل ومناسب
٨٩١	الكتاب	٨٨٣	قياس مركّب
٨٩٢	الكتاب والسنة والإجماع	٨٨٣	قياس مستقيم
٨٩٢	كتابة	٨٨٤	قياس مشاغي
٨٩٢	كتب الحكمة	٨٨٤	قياس مغالطي
٨٩٢	كف	٨٨٤	قياس منطقي
٨٩٣	كثرة	٨٨٤	قياس وجود المساوي على مساويه
٨٩٣	كثرة الخلّة	٨٨٥	قياس ومثال
٨٩٤	كثرة الدم	٨٨٥	قياسات
		٨٨٥	قياسات إقرانية

٩٠٣	كَلِم روابط	٨٩٤	كثرة الزلزلة
٩٠٣	كَلِم وجودية	٨٩٤	كثرة عددية
٩٠٣	كلمة	٨٩٤	كثرة مشار إليها
٩٠٤	كلمة ثنائية	٨٩٤	كثرة الموجودات
٩٠٥	كلمة رابطة	٨٩٤	كثيف
٩٠٥	كلمة فعل	٨٩٤	كذب
٩٠٥	كلمة محصّلة وغير محصّلة	٨٩٥	كذب الرؤساء على العامة
٩٠٦	كلمة مصرّفة وغير مصرّفة	٨٩٥	كرامة
٩٠٦	كلمة وجودية	٨٩٦	كرامية
٩٠٦	كلى	٨٩٦	كرة
٩٠٦	كَلِي	٨٩٦	كرة طبيعية
٩٠٨	كَلِي جوهري	٨٩٧	كرفس
٩٠٨	كَلِي وجزئي	٨٩٧	كرنب
٩٠٩	كَلِيات	٨٩٧	كرور ومعاطف الأفاويل الخطبية
٩١١	كَلِيات الجواهر	٨٩٧	كزّي
٩١١	كَلِيات ذاتية	٨٩٧	كزبرة
٩١١	كَلِيات معقولة	٨٩٧	كسوفات قمريّة
٩١١	كَلِيّة	٨٩٧	كفارة الظهار
٩١١	كَلِيّة الشيء	٨٩٧	كفالة
٩١١	كَلِيّة موجبة	٨٩٨	كل
٩١١	كلّيتان	٩٠٠	كل وجزء
٩١٢	كَمّ	٩٠٠	كلام
٩١٢	كَمّ ذي وضع	٩٠١	كلام خطبي
٩١٢	كَمّ متصل	٩٠١	كلام العرب
٩١٢	كَمّ متصل ومنفصل	٩٠٢	كلام معقّد
٩١٣	كَمّ منفصل	٩٠٢	كلام مفصّل
٩١٣	كمال	٩٠٢	كلام مفيد
٩١٣	كمال أقصى	٩٠٢	كلام موصل بحروف الرباطات
٩١٣	كمال الحيّ	٩٠٣	كلام موصل متدافع
٩١٤	كمال العقل الأول	٩٠٣	كلام النفس
٩١٤	كمالات	٩٠٣	كَلِم

٩٢٧	كيفية بسيطة	٩١٤	كمالات إنسانية
٩٢٧	كيفية فاعلة ومنفعل	٩١٥	كمالات النفس الأولى
٩٢٧	كيفية يابسة ورطبة	٩١٥	كمثري
٩٢٧	كيفية	٩١٥	كميات
٩٢٩	كيفية انفعالية	٩١٥	كمية
٩٢٩	كيفية في الكمية	٩١٦	كمية بالذات
٩٢٩	كيلوس	٩١٦	كمية عظيمة
٩٢٩	كيمياء	٩١٦	كمية كثيرة
	ل	٩١٦	كمية متصلة
		٩١٦	كمية منفصلة
٩٣٠	لا إنسان	٩١٦	كناية
٩٣٠	لا إنية	٩١٦	كواكب
٩٣٠	لا شيء	٩١٧	كواكب سيار
٩٣٠	لا علة له	٩١٧	كواكب مقصدة
٩٣٠	لا قوة	٩١٨	كوكب
٩٣١	لا كذا	٩١٨	كوكب ذو الذؤابة
٩٣١	لا كون	٩١٨	كون
٩٣١	لا كون مطلق	٩٢٢	كون أزلي
٩٣١	لا محسوس	٩٢٢	كون الأسطقات
٩٣١	لا مرئي	٩٢٢	كون بالذات
٩٣٢	لا ملموس	٩٢٢	كون بسيط
٩٣٢	لا نظام ونظام	٩٢٢	كون صناعي
٩٣٢	لا نهاية	٩٢٢	كون طبيعي
٩٣٢	لا هوية	٩٢٣	كون مطلق
٩٣٢	لازم	٩٢٣	كون واستحالة
٩٣٢	لازم واحد	٩٢٤	كون وفساد
٩٣٣	لام الملك	٩٢٥	كون ولا كون
٩٣٣	ليلاب	٩٢٥	كيف
٩٣٣	لبن	٩٢٥	كيفية
٩٣٣	لحم	٩٢٦	كيفية أربع
٩٣٥	لحم غندي	٩٢٦	كيفية انفعالية وانفعالات

٩٤٤	لوح محفوظ	٩٣٥	لحن في الشعر
٩٤٤	لوز	٩٣٥	لذات
٩٤٤	لوز مرّ	٩٣٥	لذات ملكية
٩٤٤	لون	٩٣٥	لذة
٩٤٧	لون بالقوة	٩٣٦	لذة الأشياء
٩٤٧	ليف	٩٣٦	لذة العقل
٩٤٧	ليلة القدر	٩٣٦	لزج
٩٤٧	لين	٩٣٦	لزوم
		٩٣٦	لزوم المتقابلات
	م	٩٣٦	لسان
٩٤٨	مؤثر	٩٣٧	لسان الحمل
٩٤٨	مؤمن	٩٣٨	لطافة
٩٤٨	ما	٩٣٨	لفت
٩٤٨	ما بالذات	٩٣٨	لفظ
٩٤٨	ما بذاته	٩٣٩	لفظ خاص
٩٤٩	ما بالعرض	٩٣٩	لفظ خاص يراد به عام
٩٥٠	ما بالقوة	٩٣٩	لفظ ظاهر
٩٥٠	ما تحت متضادة	٩٤٠	لفظ عام
٩٥٠	ما سكن	٩٤٠	لفظ القرآن
٩٥٠	ما لا ابتداء له	٩٤٠	لفظة وجودية
٩٥٠	ما لا راحة له ولا طعم	٩٤٠	لقطة
٩٥٠	ما لا نهاية له	٩٤١	ليم هو
٩٥٢	ما لا ينقسم	٩٤١	لم يزل
٩٥٢	ما له نهاية	٩٤١	لمس
٩٥٢	ما ليس بالفعل	٩٤٢	له
٩٥٢	ما ليس بشيء	٩٤٣	له ساق
٩٥٢	ما ليس له مبدأ	٩٤٣	له علّة
٩٥٢	ما مضى	٩٤٣	لهيب
٩٥٢	ما هو	٩٤٣	لواحق الأجسام المتحركة
٩٥٣	ما يسكن بالطبع	٩٤٤	لواحق ذاتية
٩٥٣	ما ينمو	٩٤٤	لويبا



٩٦٢	مبادئ	٩٥٣	ماء
٩٦٤	مبادئ الأجسام البسيطة	٩٥٤	ماء البحر والملح
٩٦٤	مبادئ الأشياء	٩٥٤	ماء عذب
٩٦٤	مبادئ الأشياء المختلفة	٩٥٤	ماء مالح
٩٦٤	مبادئ الأعداد	٩٥٥	ماء وهواء
٩٦٥	مبادئ الأمور الكائنة الفاسدة	٩٥٥	مادة
٩٦٥	مبادئ أول	٩٥٧	مادة الأجسام البسيطة
٩٦٥	مبادئ البرهان	٩٥٧	مادة أولى
٩٦٦	مبادئ التعليم	٩٥٨	مادة قريبة للشيء
٩٦٦	مبادئ الجواهر	٩٥٨	مادة كلية
٩٦٦	مبادئ الجواهر المحسوسة	٩٥٨	مادة مطلقة
٩٦٦	مبادئ الجوهر	٩٥٩	مادة وصورة
٩٦٦	مبادئ الجوهر المحسوس	٩٥٩	ماضي
٩٦٦	مبادئ حقيقية	٩٥٩	ماضي ومستقبل
٩٦٦	مبادئ الشرائع	٩٥٩	مالك للقوة الفكرية
٩٦٧	مبادئ عامة	٩٥٩	مانخوليا
٩٦٧	مبادئ العمل	٩٥٩	مانع الرياح
٩٦٧	مبادئ قريبة	٩٦٠	مانع الزوجية
٩٦٧	مبادئ الكائنات	٩٦٠	ماهيات
٩٦٧	مبادئ مفارقة	٩٦٠	ماهيات الأجسام
٩٦٨	مباكئة سوفسطائية	٩٦٠	ماهيات الأشياء
٩٦٨	مبدأ	٩٦١	ماهيات الأعراض
٩٧٠	مبدأ الاستحالة	٩٦١	ماهيات الجواهر
٩٧١	مبدأ الاغتذاء والنمو والتوليد	٩٦١	ماهيات مطلقة
٩٧١	مبدأ الانفعال	٩٦١	ماهية
٩٧١	مبدأ أول	٩٦١	ماهية الإنسان
٩٧٣	مبدأ أول لجميع الأشياء	٩٦٢	ماهية أولى
٩٧٣	مبدأ البرهان	٩٦٢	ماهية شخص الجوهر
٩٧٣	مبدأ بالقوة	٩٦٢	ماهية الشيء
٩٧٣	مبدأ التحريك	٩٦٢	ماهية القائمة العامة
٩٧٣	مبدأ الجوهر الأول	٩٦٢	ماهية مطلقة

٩٧٩	متحرّكات	٩٧٣	مبدأ حادث
٩٨٠	متحرّكات بالذات	٩٧٤	مبدأ حركة
٩٨٠	متخلخل	٩٧٤	مبدأ حسي
٩٨٠	متخيّل	٩٧٤	مبدأ عدد
٩٨٠	متذكّر	٩٧٤	مبدأ غائي
٩٨٠	متشابهات	٩٧٤	مبدأ غاڏ
٩٨١	متشابهة	٩٧٤	مبدأ كلّي
٩٨١	متشبه وزائد في العضو	٩٧٤	مبدأ الكون
٩٨١	متصل	٩٧٥	مبدأ المتكوّنات
٩٨٢	متصل بالحقيقة	٩٧٥	مبدأ معرفة الشيء
٩٨٢	متصل بالطبع	٩٧٥	مبدأ وجود
٩٨٢	متصلة	٩٧٥	مبدأ ونهاية
٩٨٢	متصلة بذاتها	٩٧٥	متأخّر
٩٨٢	متضادات	٩٧٥	متبرئ عن المادة بإطلاق
٩٨٣	متضادات أول في اللمس	٩٧٥	متجسّم
٩٨٣	متضادان	٩٧٥	متّحد
٩٨٤	متضادان مختلطان	٩٧٥	متّحدة
٩٨٤	متضادة	٩٧٦	متحرّك
٩٨٤	متعة	٩٧٧	متحرّك أزلي
٩٨٤	متعلّقات بالفعل	٩٧٧	متحرّك أول
٩٨٥	متعلّم	٩٧٨	متحرّك بالطبع
٩٨٥	متغيّر	٩٧٨	متحرّك بذاته
٩٨٦	مقابلات	٩٧٨	متحرّك بالقوة
٩٨٧	مقابلات تامة	٩٧٩	متحرّك على استدارة
٩٨٧	مقابلان	٩٧٩	متحرّك على الاستقامة
٩٨٧	مقابلة	٩٧٩	متحرّك في المكان
٩٨٧	مقابلتان	٩٧٩	متحرّك في موضوع
٩٨٨	متقدّم	٩٧٩	متحرّك قسراً
٩٨٨	متقدّم بالحدّ	٩٧٩	متحرّك من ذاته
٩٨٨	متقدّم بالطبع	٩٧٩	متحرّك هيولاني
٩٨٨	متقدّم بالوجود	٩٧٩	متحرّك واحد

١٠٠٠	مجتهد فيه	٩٨٨	متقدّم في الزمن المستقبل
١٠٠٠	مجرّة	٩٨٨	متقدّم ومتأخر
١٠٠١	مجروح	٩٨٩	متكلّم
١٠٠١	مجرّأ	٩٨٩	متكلّمون
١٠٠١	مجموع	٩٩٠	متكوّن
١٠٠٢	محاكاة	٩٩٢	متكوّن بالذات
١٠٠٤	محاكاة بسيطة ومرّبة	٩٩٢	متكوّن بالقوة
١٠٠٤	محبّة الغلبة	٩٩٢	متكوّنات
١٠٠٤	محبّة الكرامة	٩٩٣	متكوّنات بالطبع
١٠٠٤	محتاج إلى غيره	٩٩٣	متكوّنات طبيعية
١٠٠٤	محدّث حقيقي	٩٩٣	ملاحظات
١٠٠٥	محدّث ومحدّث	٩٩٣	متلازمات
١٠٠٥	محدود	٩٩٣	متماسان
١٠٠٥	محدود مشار إليه	٩٩٤	متماسة
١٠٠٥	محرّك	٩٩٤	متناقضات
١٠٠٧	محرّك أزلّي	٩٩٤	متناقضان
١٠٠٨	محرّك أقصى	٩٩٥	متناقضة
١٠٠٨	محرّك أول	٩٩٥	متناو
١٠١٠	محرّك بخصوص	٩٩٥	متناو وغير متناو
١٠١٠	محرّك بريء من القوة	٩٩٥	متوسّط
١٠١٠	محرّك العنصر	٩٩٥	متوسّطات
١٠١٠	محرّك فلك	٩٩٦	متوسّطة
١٠١١	محرّك قريب	٩٩٦	متى
١٠١١	محرّك الكل	٩٩٦	مثال
١٠١١	محرّك لا يتحرّك	٩٩٨	مثال أول
١٠١١	محرّك متحرّك	٩٩٨	مثالات
١٠١١	محرّك وفاعل	٩٩٩	مشتبات
١٠١١	محرّم	٩٩٩	مُثَل
١٠١١	محرزات	٩٩٩	مجاز
١٠١٢	محسوس	٩٩٩	مجتمع من صورة ومادة
١٠١٢	محسوس وحاسة	٩٩٩	مجتهد

١٠٢٢	مخاطبة برهانية	١٠١٣	محسوس وغير محسوس
١٠٢٢	مخاطبة جدلية	١٠١٣	محسوسات
١٠٢٢	مخاطبة خطبية	١٠١٤	محسوسات بالذات وبالعرض
١٠٢٢	مخاطبة مشاغبية	١٠١٤	محسوسات الحواس
١٠٢٢	مخالط للمهيولى	١٠١٥	محسوسات خاصة
١٠٢٢	مخاليف	١٠١٥	محسوسات مشتركة
١٠٢٣	مخاليف ولا مخالف	١٠١٥	محسوسات ومعقولات
١٠٢٣	مخالفة	١٠١٦	محصل وغير محصل
١٠٢٣	مختار ومريد	١٠١٦	محصلة
١٠٢٣	مختلطات	١٠١٦	محظور
١٠٢٣	مختلفة بالجنس	١٠١٦	محكوم عليه
١٠٢٣	مختلفة في الغاية	١٠١٦	محكوم فيه
١٠٢٣	مختلة ومفكرة	١٠١٧	محل واحد
١٠٢٣	مدائح	١٠١٧	محمول
١٠٢٤	مدآحون ومعدوحون	١٠١٧	محمول جوهري
١٠٢٤	مدارك أحكام الشرع	١٠١٨	محمول في الأفراد والتركيب
١٠٢٤	مدارك الحواس	١٠١٨	محمولات
١٠٢٤	مداواة	١٠١٩	محمولات ذاتية
١٠٢٤	مدح	١٠١٩	محمولات صادقة مفردة
١٠٢٥	مدرك	١٠٢٠	محمولات كلية
١٠٢٥	مدرك وجوب النظر عقلاً	١٠٢٠	محمولات مرغبة
١٠٢٥	مدركات	١٠٢٠	محمولات مفردة
١٠٢٦	مدركات إنسانية	١٠٢١	محمولات المقدمات
١٠٢٦	مدركات لذيدة	١٠٢١	محمولات المقولات
١٠٢٦	مدن جماعية	١٠٢١	محمولان
١٠٢٧	مدن الشهوة	١٠٢١	محرر ومحاط به
١٠٢٧	مدن ضرورية وجماعية	١٠٢١	محيط
١٠٢٧	مدن كرامية	١٠٢١	محيل
١٠٢٨	مدينة جماعية	١٠٢١	مخاط
١٠٢٩	مدينة حكيمة	١٠٢٢	مخاطبات
١٠٢٩	مدينة الشهوة	١٠٢٢	مخاطبة

١٠٣٨	مزاج طبيعي	١٠٢٩	مدينة الغلبة
١٠٣٩	مزاج قابل للعفونة	١٠٣٠	مدينة فاضلة
١٠٣٩	مزاج القلب	١٠٣١	مدينة كرامية
١٠٣٩	مزاج معتدل	١٠٣١	مذهب أفلاطون
١٠٤٠	مزاج يابس معتدل	١٠٣٢	مذهب أهل الاختراع والإبداع
١٠٤٠	مسألة	١٠٣٢	مذهب أهل الكمون
١٠٤٠	مسائل	١٠٣٢	مرثي
١٠٤٠	مساوٍ	١٠٣٢	مراتب الظهور في الألفاظ
١٠٤٠	مساوٍ وغير مساوٍ	١٠٣٢	مرار
١٠٤٠	مسيّب	١٠٣٢	مرار كراثي
١٠٤١	مسيّبات	١٠٣٢	مرارة
١٠٤١	مستثنى	١٠٣٣	مرّة سوداء
١٠٤١	مستحبات الصلاة	١٠٣٣	مرّة صفراء
١٠٤١	مستحيل	١٠٣٣	مرض
١٠٤٢	مستحيل حسّاس	١٠٣٣	مرض حار يابس
١٠٤٢	مستحيل غير حسّاس	١٠٣٣	مرض عضو آلي
١٠٤٢	مستدير	١٠٣٤	مرض الوضع
١٠٤٢	مستقبل	١٠٣٤	مرغّب
١٠٤٢	مستقيم	١٠٣٥	مرغّب قديم
١٠٤٢	مستقيم الأبعاد	١٠٣٥	مرغّب من أشياء
١٠٤٢	مسك	١٠٣٥	مرغّب من شيتين
١٠٤٢	مسلم	١٠٣٥	مرغّبات
١٠٤٣	مشار إليه	١٠٣٦	مرغّبات من أعراض وجواهر
١٠٤٣	مشترك	١٠٣٦	مرغّبات من صورة وعنصر
١٠٤٣	مشتهى	١٠٣٧	مركز
١٠٤٣	مشروط	١٠٣٧	مريء
١٠٤٣	مشفّ	١٠٣٧	مريد
١٠٤٣	مشفّ بالفعل	١٠٣٧	مزاج
١٠٤٤	مشمومات	١٠٣٨	مزاج حار معتدل
١٠٤٤	مشهور	١٠٣٨	مزاج حار يابس
١٠٤٤	مصادر	١٠٣٨	مزاج الدماغ

١٠٥٤	معارف وعلوم	١٠٤٤	مصادرة
١٠٥٥	معالجة الأورام	١٠٤٥	مصرف وغير مصرف
١٠٥٥	معانٍ	١٠٤٥	مصنوع
١٠٥٥	معانٍ خيالية	١٠٤٦	مصنوع طبيعي
١٠٥٦	معانٍ فاعلة التصديق	١٠٤٦	مصنوعات
١٠٥٦	معانٍ لأشخاص نوع نوع	١٠٤٦	مصنوعات خسية وشريفة
١٠٥٦	معانٍ محسوسة	١٠٤٦	مصنوعات الطبيعة في الحيوان
١٠٥٧	معانٍ مدرّكة	١٠٤٦	مصورّة
١٠٥٧	معانٍ مفارقة في الفهم	١٠٤٦	مضاد
١٠٥٧	معانٍ مفردة	١٠٤٧	مضادان
١٠٥٧	معانٍ موجودة في الشرع	١٠٤٧	مضادة
١٠٥٨	معاندة	١٠٤٧	مضادة السطح والجسم
١٠٥٨	معاندة مقدّمات القياس	١٠٤٧	مضاف
١٠٥٨	معبر	١٠٤٨	مضافات
١٠٥٩	معتدل بحسب النوع	١٠٤٩	مضافات بذاتها
١٠٥٩	معجّز	١٠٤٩	مضافان
١٠٥٩	معجّز أهلي ومناسب	١٠٥٠	مطالب
١٠٥٩	معجّز برآني	١٠٥٠	مطالب برهانية
١٠٥٩	معجزة	١٠٥٠	مطر
١٠٥٩	معدة	١٠٥١	مطلق
١٠٦١	معدوم	١٠٥١	مطلقة
١٠٦٢	معرفة	١٠٥١	مطلوب
١٠٦٢	معرفة الأسباب القريبة من الأشياء	١٠٥٢	مطلوب أول
١٠٦٢	معرفة الأشياء	١٠٥٢	مطلوب جدلي
١٠٦٢	معرفة الأعراض	١٠٥٢	مطلوبات
١٠٦٣	معرفة الله	١٠٥٢	مطلوبات جدلية
١٠٦٣	معرفة أولى	١٠٥٢	معا
١٠٦٣	معرفة بالحيوان	١٠٥٢	معا دقاق
١٠٦٣	معرفة بالشيء	١٠٥٢	معاد
١٠٦٣	معرفة تامة	١٠٥٣	معادن
١٠٦٣	معرفة جوهر الشيء	١٠٥٤	معارف أول

١٠٧٣	معلوم	١٠٦٣	معرفة الشيء الحقيقية
١٠٧٣	معلوم وعلم	١٠٦٣	معرفة ضرورية
١٠٧٣	معلوم وغير معلوم	١٠٦٣	معرفة اللواحق والسوابق
١٠٧٣	معلومات	١٠٦٣	معرفة نظرية
١٠٧٣	معمول	١٠٦٤	معرفة النفس
١٠٧٤	معنى	١٠٦٤	معرفة الوجدانية
١٠٧٤	معنى بسيط	١٠٦٤	معروف بنفسه
١٠٧٤	معنى كلي	١٠٦٥	معروف عرفاناً يقينياً
١٠٧٤	معنى متخيل	١٠٦٥	معطي الحركة
١٠٧٤	معنى معقول	١٠٦٥	معطي الرباط
١٠٧٤	معنى واحد	١٠٦٥	معطي الوجدانية
١٠٧٥	مغتذ	١٠٦٥	معقول
١٠٧٥	مخيّر ومكوّن	١٠٦٧	معقول الحركة
١٠٧٥	مفاتيح الغيب	١٠٦٧	معقول الشيء
١٠٧٥	مفارق	١٠٦٧	معقول عام
١٠٧٥	مفارق بإطلاق	١٠٦٧	معقول العقل الفاعل للعقل الفعال
١٠٧٥	مفارقات	١٠٦٧	معقولات
١٠٧٦	مفرد	١٠٦٩	معقولات الأشياء
١٠٧٦	مفسدات	١٠٦٩	معقولات بالقوة
١٠٧٦	مفطرون في الشرع	١٠٦٩	معقولات تعاليمية
١٠٧٦	مفعول وفاعل	١٠٦٩	معقولات صادقة
١٠٧٧	مقالة جميلة	١٠٧٠	معقولات العلم الطبيعي
١٠٧٧	مقاييس	١٠٧٠	معقولات عملية
١٠٧٨	مقاييس اقترانية	١٠٧١	معقولات عملية ونظرية
١٠٧٨	مقاييس أول	١٠٧١	معقولات كثيرة
١٠٧٨	مقاييس تامة	١٠٧١	معقولات كلية
١٠٧٩	مقاييس خطية جيّدة الصنعة	١٠٧١	معقولات نظرية
١٠٨٠	مقاييس شرطية حقيقية	١٠٧٢	معقولات هيولانية وغير هيولانية
١٠٨٠	مقاييس شرطية منفصلة	١٠٧٢	معقولات وخيالات
١٠٨٠	مقاييس شرطية وحملية	١٠٧٢	معلول وعلة
١٠٨٠	مقاييس صناعية	١٠٧٣	معلولات

١٠٩٠	مقدّمات مطلقة	١٠٨٠	مقاييس غير تامة
١٠٩٠	مقدّمات معروفة بالطبع	١٠٨١	مقاييس مختلطة من وجودية وضرورية
١٠٩٠	مقدّمات ممكنة	١٠٨١	مقاييس ممكنة صرفه
١٠٩٠	مقدّمات ممكنة على الأقل	١٠٨٢	مقاييس وجود الشيء
١٠٩٠	مقدّمات ممكنة على التساوي	١٠٨٢	مقبول
١٠٩١	مقدّمات موجودة في الكل	١٠٨٢	مقدّم ونال
١٠٩١	مقدّمات وجودية	١٠٨٢	مقدّمات
١٠٩١	مقدّمات وجودية وضرورية	١٠٨٣	مقدّمات اضطرارية
١٠٩١	مقدّمات يقينية	١٠٨٣	مقدّمات أقاويل الشكاية
١٠٩٢	مقدّمة	١٠٨٣	مقدّمات الأمر الكائن وغير الكائن
١٠٩٢	مقدّمة برهانية	١٠٨٤	مقدّمات الأمر الممكن وغير الممكن
١٠٩٢	مقدّمة جدلية	١٠٨٥	مقدّمات البراهين
١٠٩٣	مقدّمة ضرورية	١٠٨٥	مقدّمات البرهان
١٠٩٣	مقدّمة غير ذات وسط	١٠٨٦	مقدّمات تجريبية
١٠٩٣	مقدّمة قياسية	١٠٨٦	مقدّمات جدلية
١٠٩٣	مقدّمة كبرى	١٠٨٦	مقدّمات جزئية
١٠٩٣	مقدّمة كلية	١٠٨٦	مقدّمات خاصة
١٠٩٤	مقدّمة مطلقة	١٠٨٦	مقدّمات ذات الأوساط
١٠٩٤	مقدّمة مطلقة ووجودية	١٠٨٦	مقدّمات ذاتية
١٠٩٤	مقدّمة معدولة	١٠٨٦	مقدّمات الصناعة الخطبية
١٠٩٤	مقدّمة موجبة	١٠٨٧	مقدّمات ضرورية
١٠٩٤	مقدّمة وجودية	١٠٨٧	مقدّمات ضرورية بالحقيقة
١٠٩٦	مقدّمة وجودية زمانية	١٠٨٧	مقدّمات الضمان
١٠٩٦	مقدّمة ونتيجة	١٠٨٨	مقدّمات عامة
١٠٩٦	مقدّماتان	١٠٨٨	مقدّمات العلوم
١٠٩٦	مقصود الشرع	١٠٨٨	مقدّمات غير ذوات اوساط
١٠٩٧	مقل	١٠٨٨	مقدّمات القياسات الخطبية
١٠٩٧	مقول على الكل	١٠٨٩	مقدّمات كاذبة وصادقة
١٠٩٩	مقول ولا على واحد	١٠٨٩	مقدّمات كلية
١٠٩٩	مقولات	١٠٨٩	مقدّمات متضادة
١١٠٠	مقولات الأعراض	١٠٨٩	مقدّمات مشهورة



١١٠٨	مَلَكَّةٌ وحال	١١٠٠	مقولات تسع
١١٠٨	مَلَكَّةٌ وعدم	١١٠٠	مقولات العرض
١١٠٩	ملموسات	١١٠٠	مقولات عشر
١١٠٩	ملوحة البحر	١١٠١	مقولات متغايرة
١١١٠	ممتنع	١١٠١	مقولة الإضافة
١١١١	ممکن	١١٠١	مقولة أن يفعل وأن يفعل
١١١٣	ممکن أقلّي	١١٠١	مقولة الجوهر
١١١٤	ممکن أكثرّي	١١٠٢	مقولة الكم
١١١٤	ممکن حقيقي	١١٠٢	مقولة الكيف
١١١٤	ممکن في ذاته	١١٠٢	مقولة له
١١١٤	ممکن الوجود	١١٠٢	مقولة متى
١١١٤	ممکن الوجود في الجوهر الجسماني	١١٠٢	مكان
١١١٥	ممکن الوجود من ذاته	١١٠٣	مكان الكون والفساد
١١١٥	ممكنة	١١٠٣	مكث الزلازل
١١١٥	ممكنة أقلية	١١٠٣	مكروه على مخالفة الشرع
١١١٥	ممكنة أكثرية	١١٠٤	مكروه على وفق التكليف
١١١٥	ممكنتان	١١٠٤	مكروه
١١١٥	من	١١٠٥	مكؤون
١١١٦	من أجله	١١٠٥	مكؤون
١١١٦	منافع التنفّس	١١٠٦	مكيال
١١١٧	مناقضان	١١٠٦	ملاسة
١١١٧	مئة	١١٠٦	ملتحمة
١١١٧	متقل	١١٠٧	ملح
١١١٧	منخر	١١٠٧	مَلِكٌ
١١١٨	مندوب	١١٠٧	مَلِكُ السّنة
١١١٨	منفب	١١٠٧	مَلَكات
١١١٨	منفرد	١١٠٧	مَلَكات طبيعية
١١١٨	منفعل	١١٠٨	مَلَكات نفسية
١١١٨	منقسم	١١٠٨	مَلَكَّة
١١١٩	منقسم بالذات وبالعرض	١١٠٨	مَلَكَّة فاهمة
١١١٩	منمّ	١١٠٨	مَلَكَّة لامية

١١٣٤	موجود بسيط	١١١٩	مُهَمَّلَات
١١٣٤	موجود بالعرض	١١١٩	مُهَمَّلَة
١١٣٤	موجود بالفعل	١١١٩	مواد
١١٣٥	موجود بالقوة	١١٢٠	مواد بعيدة وقريبة
١١٣٥	موجود بما هو موجود	١١٢٠	مواد ذاتية
١١٣٦	موجود ضروري بالحقيقة	١١٢٠	موازنة في أجزاء القول
١١٣٦	موجود طبيعي وصناعي	١١٢٠	مواضع
١١٣٦	موجود عام	١١٢١	مواضع الاستفراغ بالدواء المسهل
١١٣٦	موجود على التحقيق	١١٢١	مواضع الصلاة
١١٣٧	موجود فاسد	١١٢١	مواضع مغلطة
١١٣٧	موجود قائم بذاته	١١٢١	مواطئ
١١٣٧	موجود قديم	١١٢١	موافقة الألفاظ للمعاني
١١٣٧	موجود ليس بجسم	١١٢٢	موانع الحيض
١١٣٧	موجود متحرك	١١٢٢	مويِّخات
١١٣٧	موجود محسوس	١١٢٣	موجب
١١٣٧	موجود مرگب	١١٢٣	موجب جزئي
١١٣٧	موجود مطلق	١١٢٣	موجب الحنث
١١٣٨	موجود مفارق	١١٢٣	موجب كلي
١١٣٨	موجود هيولاني	١١٢٣	موجب للضمان
١١٣٨	موجود واحد	١١٢٤	موجبات
١١٣٨	موجودات	١١٢٤	موجبة
١١٤١	موجودات بسائط	١١٢٤	موجبة جزئية
١١٤١	موجودات حادثة	١١٢٤	موجبة كلية
١١٤١	موجودات ضرورية بالحقيقة	١١٢٤	موجبة وسالبة
١١٤١	موجودات طبيعية	١١٢٥	موجد مفعول وفاعل
١١٤١	موجودات في العالم	١١٢٥	موجود
١١٤٢	موجودات في النفس	١١٣٣	موجود أزلي
١١٤٢	موجودات ليست في مادة	١١٣٤	موجود الآن
١١٤٢	موجودات متحركة	١١٣٤	موجود أول
١١٤٢	موجودات متغيرة	١١٣٤	موجود بالحقيقة
١١٤٢	موجودات محسوسة	١١٣٤	موجود بذاته

١١٥٥	نبض الأورام السوداوية	١١٤٣	موجودات مرَّبة
١١٥٥	نبض الأورام الصفراوية	١١٤٣	موجودات ممكنة الوجود
١١٥٥	نبوة	١١٤٣	موجودات يمرض لها الاختلاط
١١٥٥	نتائج	١١٤٣	موجودان
١١٥٦	نتائج المقاييس المرَّبة	١١٤٣	موضع
١١٥٦	نتيجة	١١٤٤	موضوع
١١٥٧	نَجْم	١١٤٦	موضوع أول
١١٥٧	نجوم	١١٤٦	موضوع بالقوة
١١٥٧	نحو	١١٤٦	موضوع وصورة
١١٥٧	نخاع	١١٤٦	موضوعات
١١٥٧	ندب	١١٤٦	مولد للنفس
١١٥٨	ندى	١١٤٦	مياه
١١٥٩	نذالة	١١٤٧	مياه في الأرض
١١٥٩	نذر	١١٤٧	مِثْل في الجرم السماوي
١١٥٩	نذور		
١١٥٩	نزوع		ن
١١٦٠	نزوعات نفس نزوعية	١١٤٨	ناجم
١١٦٠	نَسَب	١١٤٨	نار
١١٦٠	نَسَب عديدة	١١٤٩	ناس
١١٦٠	نسبة الأفعال إلى مبادئها	١١٥٠	ناطق
١١٦٠	نسبة الكل إلى الجزء	١١٥٠	نافع وضار
١١٦٠	نسبة الكل إلى الكل	١١٥٠	ناقص
١١٦١	نسبة معادلة	١١٥١	ناقص عضو
١١٦١	نسخ	١١٥٢	نام
١١٦١	نسخ السَّة المتواترة	١١٥٢	نبات
١١٦٢	نسخ المتواتر من القرآن	١١٥٣	نباتات
١١٦٢	نسخ النص القاطع المتواتر	١١٥٣	نبرات
١١٦٢	نسك	١١٥٤	نبض
١١٦٢	نسل	١١٥٤	نبض الأمزجة
١١٦٣	نضج	١١٥٥	نبض الأورام البلغمية
١١٦٣	نطق	١١٥٥	نبض الأورام الحادة

١١٨٣	نفوس زكية وخبيثة	١١٦٣	نظائر وتصاريف
١١٨٣	نفي المماثلة	١١٦٣	نظام
١١٨٣	نفي وإثبات	١١٦٣	نظام الطبيعة العقلي
١١٨٣	نقاط الجسم	١١٦٤	نظام وترتيب الموجودات
١١٨٣	نقص	١١٦٥	نظر
١١٨٣	نقض ذاتي للأشياء من نوع واحد	١١٦٥	نظر برهاني
١١٨٤	نقض للقول القياسي	١١٦٥	نظر الجمهور إلى الموجودات
١١٨٤	نقط	١١٦٥	نظر طبيعي
١١٨٤	نقطة	١١٦٥	نظر العلماء إلى المصنوعات
١١٨٤	نقطتان	١١٦٦	نظر في كتب القدماء
١١٨٥	نقلة	١١٦٦	نظر في المزاج
١١٨٥	نقيض	١١٦٦	نظر في النفس
١١٨٦	نقيضان	١١٦٦	نظر مؤد إلى اليقين
١١٨٦	نقيضة	١١٦٦	نظر واستدلال
١١٨٦	نكاح	١١٦٦	نظم
١١٨٦	نكاح التفويض	١١٦٧	نوعان
١١٨٦	نمو	١١٦٧	نعم في القول الخطي
١١٨٧	نمو واضمحلال	١١٦٧	نغمة
١١٨٨	نمو واغتناء	١١٦٧	نفاسة
١١٨٨	نمو ونقص	١١٦٨	نفس
١١٨٨	نهايات سفلى	١١٧٩	نفس حاشة
١١٨٩	نهايات عليا	١١٨٠	نفس حساسة
١١٨٩	نهاية	١١٨٠	نفس شريرة
١١٨٩	نهاية ومبدأ	١١٨٠	نفس عقلانية
١١٨٩	نهج	١١٨١	نفس غاذية
١١٩٠	نهضة	١١٨١	نفس فاضلة
١١٩٠	نهى	١١٨٢	نفس ناطقة
١١٩٠	نهى وإيجاب	١١٨٢	نفس نزوعية
١١٩١	نور	١١٨٢	نفس وبدن
١١٩١	نوع	١١٨٣	نفس وعقل
١١٩٢	نوع أخير	١١٨٣	نفوس

١٢٠٨	هوية ولا هوية	١١٩٢	نوم
١٢٠٨	هينات	١١٩٤	نوم ويقظة
١٢٠٩	هينة	١١٩٥	نهيء
١٢٠٩	هينة الأذن	١١٩٥	نية
١٢٠٩	هينة الأما	١١٩٦	نيل
١٢٠٩	هينة الانثيين والقضيب		
١٢١٠	هينة الأنف		هـ
١٢١٠	هينة أنواع الطعوم	١١٩٧	هالة
١٢١٠	هينة الثدي	١١٩٧	هالة الشمس
١٢١٠	هينة جهادية	١١٩٨	هبة
١٢١٠	هينة الحلقوم	١١٩٨	هبوب الرياح الجنوبية
١٢١١	هينة الرثة	١١٩٨	هدى
١٢١١	هينة الرحم	١١٩٩	هضم
١٢١١	هينة الصدر	١٢٠٠	هل المركب
١٢١١	هينة الطحال	١٢٠٠	هليون
١٢١٢	هينة العقل الهولاني	١٢٠٠	هم
١٢١٢	هينة العين	١٢٠٠	همم
١٢١٢	هينة الفم	١٢٠٠	هندباء
١٢١٣	هينة القلب	١٢٠٠	هو
١٢١٣	هينة الكبد	١٢٠١	هو هو
١٢١٣	هينة الكلى	١٢٠٢	هواء
١٢١٣	هينة اللسان	١٢٠٤	هويات
١٢١٤	هينة المئانة	١٢٠٥	هوية
١٢١٤	هينة المرارة	١٢٠٧	هوية بذاتها
١٢١٤	هينة مرقا البطن	١٢٠٧	هوية بالعرض
١٢١٤	هينة المعدة والمريء	١٢٠٧	هوية الجوهر
١٢١٤	هيولى	١٢٠٧	هوية خارج النفس
١٢١٧	هيولى أولى	١٢٠٧	هوية صادقة
١٢١٩	هيولى أولى قريبة وبالحيقة	١٢٠٨	هوية في النفس
١٢١٩	هيولى الجوهر	١٢٠٨	هوية مطلقة
١٢١٩	هيولى المركب	١٢٠٨	هوية ناقصة

١٢٣٤	واحد كلّي	١٢١٩	هيولى مطلقة
١٢٣٤	واحد كلّي عام	١٢١٩	هيولى وصورة
١٢٣٤	واحد مبدأ العدد		
١٢٣٥	واحد مطلق		<b>و</b>
١٢٣٥	واحد وكثرة	١٢٢٠	واجب
١٢٣٧	واضع الشرائع	١٢٢١	واجب بغيره
١٢٣٧	واهب الصور	١٢٢١	واجب الوجود
١٢٣٧	وتر	١٢٢١	واجب الوجود بإطلاق
١٢٣٧	وجع	١٢٢٢	واجب الوجود بذاته
١٢٣٨	وجوب الحكم بالشفعة	١٢٢٢	واجب الوجود بغيره
١٢٣٩	وجوب الزكاة	١٢٢٢	واجب وضروري
١٢٣٩	وجوب الشيء	١٢٢٢	واجب وندب
١٢٣٩	وجوب صلاة الجمعة	١٢٢٣	واحد
١٢٣٩	وجوب الطهارة بالمياه	١٢٢٩	واحد أول
١٢٣٩	وجوب القضاء	١٢٣٠	واحد بالاتصال
١٢٤٠	وجوب الوضوء	١٢٣٠	واحد بالجنس
١٢٤٠	وجود	١٢٣٠	واحد بالذات
١٢٤٢	وجود الإنسان	١٢٣٠	واحد بالصورة
١٢٤٢	وجود الشيء وعدمه	١٢٣١	واحد بالعدد
١٢٤٢	وجود الصور في العقل والحس	١٢٣٢	واحد بالكل
١٢٤٢	وجود الطبيعة	١٢٣٣	واحد بالمساواة
١٢٤٢	وجود العالم	١٢٣٣	واحد بالمعنى الكلّي
١٢٤٢	وجود في البسيط	١٢٣٣	واحد بالنسبة
١٢٤٣	وجود في المركّب	١٢٣٣	واحد بالتنوع
١٢٤٣	وجود القوى المنفصلة	١٢٣٣	واحد بسيط
١٢٤٣	وجود الكلّي	١٢٣٣	واحد بطريق التناسب
١٢٤٣	وجود الماضي	١٢٣٤	واحد عام
١٢٤٣	وجود المستقبل	١٢٣٤	واحد عددي
١٢٤٣	وجود مطلق	١٢٣٤	واحد في الحركة
١٢٤٣	وجود معقول ومحسوس	١٢٣٤	واحد في كل جنس
١٢٤٣	وجود وزمان	١٢٣٤	واحد في مادة

١٢٤٧	وضع المطلوب	١٢٤٣	وجود وعدم
١٢٤٧	وضعات	١٢٤٤	وجودية
١٢٤٧	وضوء	١٢٤٤	وحدانية
١٢٤٨	وقاحة	١٢٤٤	وحدانية التسلط
١٢٤٨	وقت	١٢٤٤	وحدة
١٢٤٨	وقت الأذان	١٢٤٤	وحدة عددية
١٢٤٨	وكالة	١٢٤٥	وحي
		١٢٤٥	ورم الأربية
	ي	١٢٤٥	وزن غير مقنع في الأقاويل الخطبية
١٢٤٩	يسس	١٢٤٦	وسائط
١٢٤٩	يوسة	١٢٤٦	وسط
١٢٤٩	يد	١٢٤٦	وسط بين متضادين
١٢٤٩	يسار	١٢٤٦	وسن
١٢٥٠	يفعل وينفعل	١٢٤٧	وضع
١٢٥٠	يقين	١٢٤٧	وضع الشرائع